







## دوریات إهداء



# المجلد

## مَجَلَّة شَهْرِيَّة لِلآدَابِ وَالْعُلُومِ



الجزء : (١) • السنة : (٣٨) • المجلد : (٣٣) • الحزم ١٣٩٢ هـ - فبراير - مارس ١٩٧٢ م

عدد ممتاز في (١٨٤) صفحة

★ اقرأ في هذا العدد :

★ خطاب جلالة الملك فيصل العظم ★ أبا. المؤتمر الاسلامي بيجدة ★ بركة الصبح ★ ما أعجبني ★ حمي  
الغادرة بالقدس ★ جماعة مركب الشمس أو مقاومة اجتياز المحيط الاطلس على مركب من اوراق البردي ★



أبو جبل قهوة أو شاهي بيع الممتاز

اشربوا  
الشاهي  
المنعش

للجودة والذوق الرفيع  
فجئنا واحد يفيدك عن عشرة من غيرها



هذا من فضل ربّي

اجود البضائع المصنوعة بأرقى صنعة في الاسعار  
كله بضاعة بجودها الشريفة غير ممتازة يجمع لها استجماع نفوذه عالمه  
هذا الضمان غير مفقود بزمانه أو مكانه فهو على الدوام

TELEGRAM  
"AMEEN"

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه



AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & CO.  
JEDDAH - SAUDI ARABIA



مجلة شهرية ، للأدب والعلوم  
أُنشئت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

بالسنة الثامنة والثلاثون ( الجزء الأول ) - المحرم ١٣٩٢ هـ - فبراير - مارس ١٩٧٣ م

م.ح.ب. المنهز ورئيس تحرير  
عبد القدوس الأنصاري  
مدير تحرير  
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

### ● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٣٥ ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .  
وطريقة دفع الاشتراك : إما مئولة باليد إذا كان المشترك بجدة ، أو حوالة بريدية أو (مكاً) شيكا على أحد البنوك بجدة إذا كان المشترك خارج جدة .

### ● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية وريالاً سعودياً، وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها

### ● الإعلانات

نخاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بجدة

### ● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية

مكتبة السيد محمد زين ضياء ، بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة، مكتبة جعدة - بجعدة - مكتبة القلم بجعدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك .  
مكتبة البيان بشوارع الغزان بالرياض . مكتبة العرلة بعنيزة لأصحابها السادة : صالح محمد الجبلي وأخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لأصحابها الأستاذ محمد أحمد عيسى العقيل . السيد علي خضران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف - لأصحابها السيد يسلم . مكتبة ووكسي بيروت - لبنان

مكتب الادارة بجعدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

● رقم الهاتف الآلى لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدة هو : (٢٩٧٣)

# في هذا القـد

صفحة

٤

٥٠ بريد القاري.

٨

● النـهل يستقبل عـنه الثامن والثلاثين : اميد القدوس الانصاري

## اسلاميات

١١

● خطاب جلالة الملك فيصل المعظم ( في حفل مكة ) ليلة ٧ ذى الحجة سنة ١٣٩١ هـ

١٤

● فيصل مناد الاسلام ( قصيدة ) : للشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

١٧

● رؤى مشرق ( قصيدة ) ( في حفل مكة ) : للاستاذ عمر ابو ريشة

٢٠

● الله اكبر ، اغاض الشعر - قصيدة - ( في حفل منى ) : للشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

٢٢

● خطاب جلالة الملك فيصل : في الافتتاح المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي بجدة

٢٦

● مقارنات تاريخية : كريس التحرير

٢٨

● مع المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي بجدة

٣١

● مقررات المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي بجدة

٣٢

● رسالة من المغرب الى المؤتمر : للدكتور ابراهيم دسوقي ابافه

٣٤

● ما اعجبني : للاعب سعود بن عبدالرحمن السديري

٣٦

● معركة مصر : للشيخ عبدالله خياط

٣٩

● اللهم هـالة : للدكتور محمد عبدالنعم خفاجي

٤٣

● ابو الشهداء : الحسين بن علي : للاستاذ عبدالحق نقشبتي

## تاريخيات

٤٦

● حي المفاروة بالقدس : للاستاذ عبدالهادي التنازي سفير المغرب بالعراق

## ثقافيات

٥٥

● شذرات الذهب : للشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي

٦٠

● الانسية المغربية ( معاصرة ) : للاستاذ غلال انقاسي

٦٧

● جماعة مربي الشمس (أو) مقامرة اجتياز المحيط الاطلسي بمركب بردي : ترجمة الاستاذ احمد علي

٨٢

● ملاحظات غير عابرة : للشيخ عثمان الصالح

٩٣

● في الدروب : لمحمد طاهر فلميان

٩٦

● النـهل : اولي ميلانا : للاستاذ حسين عرب

٩٨

● ديمة فاطمة : للاستاذ احمد عبدالغفور عطار

● الكاتب الفرنسي سبتدال ، والشاعر الانكليزي الفيكتوري جيمس تومسون ، وديوان الصباية

١٠٢

● لـين ابي حجلة : للدكتور رضا احمد حواري

١١٢

● شعر وشاعر : لمسيد محسن بن احمد ابو طالب

١١٧

● الحوار القصص في كتاب البخلاء : لفاروق بنجر

## معرض الآراء

● معرض الآراء : آراء : سمر شما ، واحمد محمد الصائق ، ومتعب فهد اللويحي .

● وصالح ابراهيم السلامة ، وعاتق بن غيث البلادي ، وعامر اللويحي ، وعبدالعزيز

١٢٥ - ١٢٣

خليل القانمي



## سفر

- نداءا المنهل : ( قصائد ) للشعراء الاساتذة : السيد محمد حسن فقي، والسيد علي حافظ،  
والسيد محسن ابو طالب ، والدكتور محمد عبدالنعم خفاجي ١٢٦ - ١٢٩
- كلمة حق ودعوة وفا، ( قصيدة ) : للشيخ عبدالله السعري ١٣١
- ليك اللهم لييك ( قصيدة ) : للشيخ حسين عرب ١٣٤

## ريسات

- دنابر عباسية قلدها أوروبا : للاستاذ سمير شحما ١٣٦

## بحوث لغوية

- لماذا سمى الخليج العربي بهذا الاسم ؟ لعبد القادوس الانصاري ١٣٨
- لهجات بادية الجزيرة : للشريف منصور غازي العبدالله ١٤٠
- معجم المصطلحات الحديثة : للمحرر ١٤٣

## التجديد في العلوم

- علاج الروماتزم • تلفزيون بالغ الصغر • العقل الالكتروني • عصر الكمبيوتر ١٤٧ - ١٤٨

## باقة أنباء

- اذاعة القرآن الكريم • مكتبة الشيخ محمد نصيف • شكر وتقدير • اخبار الخطوط  
الجوية العربية السعودية • صورة شعار غلاف المنهل • يتحصل على درجة مهندس  
ميكانيكي من امريكا ١٤٩ - ١٥٢
- رسالة المفسر ١٥٣

## طرائف عربية

- يفرق في لبنان • اكتب وانا اوقع • الخ ١٥٠

## حديث الكتب

- اهداف اسرائيل التوسعية : للاستاذ محمد سعيد العامودي ١٦١
- وفييات الاعيان ١٦٩
- اخبار شركة الزيت
- ارامكو تسلم مدرستين في المنطقة الشرقية • خصة من رجال الاعمال يزورون ارامكو ١٧١

## جريدة الغلاف :

جلالة الملك فيصل المعظم يفتتح "معرض الثالث لوزراء  
رمة الاسلامي المتعدد في ... اسلامي عام

## بريد القارى

عشرات السنين . هذا اذا وجدت كسل العوامل  
المساعدة كالطبقات المتصلة ذوات المسام والنفاذية  
الناسبة والتي يلزم انحدارها الى جهة معينة . هناك  
حالة قد يشاهد فيها ارتفاع منسوب المياه الجوفية  
فيها بعد مدة قصيرة نسبيا من نزول المطر . فمثلا  
اذا حدث ان تسربت كمية من ماء المطر داخل ارض  
عالية ( رميلة ) المسامية والنفاذية . فان ارتفاس  
منسوب الماء في الآبار قد يلاحظ على بعد قريب من  
المكان الذي تسرب فيه . وهذه الظاهرة غالبا ما  
تشاهد في المناطق القريبة من بعض الوديان .

وما عدا كمية قليلة من الاملاح القابلة للذوبان  
في الماء والتي مصدرها تلك الصخور المسامية ، فان  
الماء - وهو ينتقل من مكان الى آخر عبر طبقات  
الارض - لا يستطيع حمل أى جسم غريب ، نظرا  
لضيق الطريق المتوفر له وصعوبته .

ما سبق شرحه تستنتج ان كل ما نسمعه من  
القصص عن مشاهدة اجسام صلبة يعتقد انها قد  
انتقلت ( او جرفت ) بواسطة المياه الجوفية لا يمت  
بصلة الى الواقع لا من قريب ولا يبعد .

عثمان الغويطر

( الظهران )



★ من رسالة لسعادة الاستاذ احمد بن ابراهيم الغزالي

● اثنى لا أستطيع ورب الكعبة الاعراب عمن  
يعطينى واعتزائى بانتاجكم العظيم المتتابع ... وانى  
ادعو الله تعالى لكم بدوام التوفيق . وان يمن عليكم  
بالصحة والعافية .. ويمتكم الكلاة والحفظ والامانة  
والتسديد والتأييد . وان يعيذك من عيون الحساد  
ويهد في حياتكم .

### 6 انتقال بعض الاجسام بمياه الانهار والبحون

قرأت ما كتبه الاستاذ الجليل الشيخ عثمان الصالح  
في عدد ذى الحجة ١٣٩١ هـ من مجلة المنهل تحت  
عنوان ( ملاحظات غير عابرة ) حول ما يتناقله العامة  
من قصص حول انتقال بعض الاجسام الصلبة من مكان  
الى آخر بواسطة ( انهار ) المياه الجوفية .

ومن اع الشيخ عثمان قد صلب الاجابة او التصحيح  
منكم شخصيا حول ما يقال بهذا الخصوص ، فانى اود  
ان نسمحوا لى بالادلاء برأى حول هذا الموضوع .

احب بهذه المناسبة ان اوضح نقطة هامة يجهلها  
الكثير من الناس فهناك اعتقاد خاطئ سائد بين  
العامة وهو ان الماء يجرى او يوجد تحت الارض على  
شكل بحيرات وانهار كالتي نشاهدها على سطح  
الارض . وهذا بالطبع غير صحيح . وجود الماء تحت  
الارض في كى حالاته لا يختلف عن أى سائل آخر  
كالزيت الخام مثلا . فهو يحتل مسام الصخور انطبقات  
الارضية المتناثرة في الصخر والتي لا يمكن ان ترى  
بالعين المجردة . وعند نزول الامطار وتسرب جزء منها  
الى باطن الارض فان الماء قد يهاجر من مكانه الاصل  
الذى تجمع فيه ، كما يفعل الزيت ، الى مكان آخر  
بفعل قوة الجذبية . وهذا لا يتم الا اذا وجد الماء  
طريقا مفتوحا خلال الصخور وهو ما يسمى بخامصة  
النفاذية للصخور . وهي عبارة عن ( دهاليز ) ضيقة  
للغاية ، توصل بين الغرف ( المسام الصغيرة ) التي  
قد تجمع فيها الماء . تلك الطرق تكون عادة معقدة  
فهي غير منتظمة وربما تكون كثيرة التعاريج ..  
وذلك ، الى جانب عدم وجود قوة خارجية دافعة ، فان  
رحلة الماء من مكان الى آخر عبر مئات الكيلو مترات  
كالمسافة بين الافلاج ومنطقة الاحساء مثلا قد تستغرق

اول الكتاب بد البسلة : = الحد لفة الذى  
عمر جود لطف الوجود . وافر قدره شيئا من عدم  
الى الوجود ... الخ \*

وعبر تاريخ للمدينة النبوية وفضله وادبرها وما  
تعلق بها . وتبه المؤلف عن عشرة ابرار . وكل باب  
يشتمل على فصول :

الباب الاول : فى ذكر حد قطر المدينة الشريفة من  
حد اطار الاقاليم السبعة . وذكر اسمائها . واول  
سكنها . وفيه سبعة فصول \*

الباب الثانى : فى ذكر فتح المدينة . ومعجزة النبى  
صل الله عليه وسلم واصحابه اليه . وفيه فصلان \*

الباب الثالث : فى انبات حرمة المدينة . وذكر  
لفظ لها وتخريمها وتحديد حرمةها . وحكم العبد فيها .  
وفيه اثنا عشر فصلا \*

الباب الرابع : فى ذكر اودية المدينة وآبارها  
نسوبة الى النبى صلى الله عليه وسلم . وفضل جبل  
أحد والشهداء عنده . وفيه خمسة فصول \*

الباب الخامس : فى ذكر اجلاء النبى من النضرين من المدينة  
وسفر الخندق . وقتل بنى قريظة بالمدينة . وفيه  
ثلاثة فصول \*

الباب السادس : فى ذكر مسجد الرسول صلى الله  
عليه وسلم وفضله . وذكر ما زيد فيه وانقص . وفيه  
سبعة وعشرون فصلا \*

الباب السابع : فى ذكر المساجد التى صلى النبى  
صلى الله عليه وسلم فيها . المعروفة بالمدينة وغيرها .  
وفيه خمسة فصول \*

الباب الثامن : فى ذكر مولد النبى صلى الله عليه  
وسلم . وابتداء منشئه واسنانه ونسبه وولده وولاه  
صحابيه . وفيه اثنا عشر فصلا \*

الباب التاسع : فى حكم زيارة النبى صلى الله عليه  
وسلم . وحكم الصلاة والسلام عليه . وفيه عشرة  
فصول \*

الباب العاشر : فى ذكر البقيع وفضله \*

فما والله اقول هذا مجاملة - ولا شكرا على عنايتكم  
بهذه البلاد - فان الفضل من بعدن لا يستغوب . ولكننى  
اقرر فى اخلاص وفقر واجب ان ( عبدالقادر )  
الانصارى ( ينبوع ثر لتاريخ العجاز خاصة والعرب  
خامه .. واساله جل وعلا ان يعجز جزءكم على  
ما مجتهد من عنا . ونحلم من عشاق وانعاب في سبيل  
الاحياء . والانماء . - عقلا وفكريا وتبها - وذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء .

( مكة المكرمة ) احمد بن ابراهيم الغزوى

★

● واجب سهل على قراء

● احبيكم بتحية الاسلام . واجبا لكم ولجلتكم  
القراء . البقا . والدوام . وانه لىسنى جدا ان  
تكون مجلتكم من ارووع المجلات العلمية الاسلامية  
الجامعة لكل ثقافة تمت الى لغة القرآن بصله ومن انظفها  
وانظها طبعاً واحسنها تصويراً ثم لا يكون من انصارها  
والقائها القيام باعباء . ما تتحمله الاداة من تكاليف .  
ان قراها لا يعوزهم شئ من المادة . وانها - لا سمح  
الله - ان احتجبت عن انظارهم ولو مؤقتا فلن يسد  
مسدا غيرها بل لن يقوم مقامها سواها ( وفي الليلة  
الظلماء . يفتقد البدر ) .. على انكم تهلون اكثر من  
هائى عدد للعلماء والطلاب . والطالبات بغير مقابل  
سوى ارادة وجه الله وتشجيع الراغبين فى لغة القرآن  
خالله ببيتكم . ونهيب بالسادة القراء الى مؤازرتكم  
والسلام عليكم ورحمة الله \*

( الطائف ) محسن بن احمد ابو طالب

★

عن بهجة النفوس والاسرار

فى تاريخ دار هجرة المختار

● تأليف عبدالله بن عبدالمك ٠٠ القزنى البكرى  
: المعروف ( بـرجانى المسندى التونسى الاصل .  
الاسكندراني المولد . المكي الهـ خلف فى تاريخ  
وفيه . ولعل الاصح انها فى سنة ٧٨١ هـ \*

زيارته ٠٠٠ ، وفيه حصة قصوى ، الاخر منها : في ذكر من استوفى المدينة الشريفة من الصحابة وغيرهم .

وجاء في آخر ورقة من المخطوط ، وهي بخط غير خط نسخ الكتاب : « تم آخر نهار يوم الجمعة ( غير واضحة أيام الشهر ) من شوال سنة ٧٥١ هـ » انتهى .

واذا أخذنا بهذا فالؤلف أتم الكتاب في هذا التاريخ ، وهذا أمر يناقش قول المؤلف نفسه فيما جاء في هذا المخطوط . يساق كلامه على جبل الطور ، في الصفحة (٨٩) حيث قال ما نصه : ٠٠٠ د هو الجبل الذي أوى إليه ابن نوح على يمين المسجد الأقصى ، تحته وادى جهنم ، وفيه مولد مريم ومرفح عيسى حين رفع الى السماء ، رايته سنة سبع وخمسين وسبعمائة (٧٥٧) بالقدس من أرض فلسطين » .

( قلت ) (١) : وهذا يدل على عدم صحة فسرنا المؤلف من كتابه في سنة ٧٥١ هـ حسب ما أشير إليه في ( التتفة اللطيفة ٠٠٠ للسخاوي ) وفي ( المقصد الثمين ٠٠٠ لتقي الدين الفاسي ) .

### ● تعريف بالنسخة المخطوطة

نسخة في مجلد ، مخرومة وبها أثر بلل ، بهامش بعض الصفحات تعليقات وجيزة ، الثلاث الأوراق في أول المخطوط والآخر كتبت بخط غير خط نسخ الكتاب ، لم يعرف الناس ولا تاريخ النسخ ، وبآخر المجلد ثلاث أوراق بخط عبدالستار الدهلوي ، كتب فيها ترجمة للمؤلف وغيره ، وجاء في أثناء الترجمة قول كاتبها أنه : « يظن أن ناسخ هذه النسخة هو : عبدالعزيز بن عمر بن فهد الكاشاني المكي ، التي قال عنها : أنه كتبها في يوم الأحد سادس عشر جمادى الثانية عام ٨٧٤ هـ بمكة » . وذلك بعدما أورد ما وقف عليه في ترجمة المؤلف في ( ثلاثة النحر في وفيات أعيان الدهر ) للطيب بأسخرمة ، ذكره في الإعلام كما قال أنه ناقل عن الفاسي المؤرخ .

« المنهل » : (١) (٢) القائل هنا هو كاتب هذه الكلمة :

استاذ محمد صالح جمعة

( قلت ) (٢) قد قارنت خط هذه النسخة بخط

نسخة كتب ( توالي السانيس بمصطفى ابن ادريس )

المخطوطة بخط ابن فهد المذكور الموجودة بمكتبة الحرم

المكي في الاعلام ٠٠ فلم يوافقهما .

مكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة محمد صالح جمعة

### ● مراجع الكلمة

كشف الظنون ٢٥٩ ، الحقة اللطيفة ٢ : ٤٥٣ ، المقصد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٥ : ٢٠٣ ، مجلة المنهل ٧ : ٢٤٩ ، والمنهل ٣١ : ٣٤٨ ، جريدة المدينة النورة العدد ١١٨١ في ١١-١٢-١٣٨٧ هـ ، الاعلام ٤ : ٢٢٧ ، والصورة في الاعلام رقم ٦١٢ .



### ★ النول في عامها الثامن والثلاثين

● الله أكبر لقد زحفت الايام والليالي واستدارت حركة الزمن ، أو بلغف آخر : كثر الجديسدان وقصد انطوى عمام بكامله بما فيه من الخير والامال الحسن والالام الجسام ، وأقبل عمام جديد ملي بالخير والامل للانسانية والاسلام انشاء الله . ومع هذه الحركة المباركة تستقبل المنهل عاما جديدا ، بعد أن ودعت بالاسم عاما حافلا بانهاج الجسم التي قامت بها وسجلتها على صفحات أعدادها بما حوته من الموضوعات القيمة التي بين أيدينا : وبالقاء نظرة على تلك الأعداد الحافلة بشتى الموضوعات ذات الأساليب الشيقة التي تمقت كلماتها بأقلام رجال الفكر والادب في هذه البلاد وفي البلاد العربية والاسلامية يستبين لنا مدى ما حققته المنهل من نجاح أدبي كبير .

تقد طوت المنهل حلقة من العمر المديد الحافل وهي لا تزال مستمرة تصدر في شكل أحسن من الذي ودعته وأنا لنرى يواصل هذا التحسن وهذا النشاط الذي يبذله

## ● أعمال الحضارة

ارسل اليكم بتاريخ ١٩١٦-١٣٩٦ هـ كتاباً  
وكتب ارجو أن ينشر بعد شهر سراً وللأسف لم  
ينشر وهذا أرسله اليكم مرة أخرى :-

قرأت في عدد شهر رمضان ١٣٩٦ هـ أن القاد  
قال : ( أصل الحضارة من الهند أو منها إلى ما  
يسمى حضرة ) . ولا شك في خطأ هذا القول .

ومن المعلوم أن الكثيرين منهم قد ماخروا أن الهند  
بل وما زال معظمهم هناك ولكن كرههم ماخروا بها  
لا يحصل أصلهم منها فقد هاجر الكس من الهند  
إلى شرق أفريقية وجنوب آسيا أيضاً . وقد قرأت

في كتاب ( حياة سيد العرب ) لحسين عبد الله بإسلامه  
عضو مجلس الشورى سابقاً ص ١٢٠ أن سبدينا  
( هود ) ولد في : فالق وقطون وقد ولد لقطبان  
أربعة أبناء : السلف - حضرة - يرب - جرم :  
أما أبناء السلف فقد اندمجوا مع اليماني . وأما  
يرب فمته اليمانيون . وأما جرم فكان مكنهم  
الحيث ثم اضمحلوا أو اندمجوا مع العدنانيين . أما  
حضرة فمته الحضارة الذين سكنوا القعدة التي  
سكنها جدهم وسُميت باسمه ومنهم ملوك كعدة .

قال ابن خلدون في تاريخه : أول من ملك منهم  
عمر الأشجب ابن ربيعة بن يرام بن حضرة . ومن  
ملوكهم ذوعيل بن قحان وقد غزا الصين وقتل ملكها  
وأخذ سيفه . كذلك سنان ذو ألم ، ثم محمد بن  
بديعل ، وقد تورث ملكهم إلى البشة النبوية  
الشريفة . وكان ملكهم آنذاك ( وائل بن حجر )  
رحمه الله الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . وقد قال رسول الله قبل وصوله إليه :  
« يا أيكم بقية أبناء الملوك » وعندما وفد أكرمته  
الرسول وأيده في ملكه وأرسل معه معاوية بن أبي  
سفيان راجعاً قصة .

وأما : الابن الثاني لهود عليه السلام فقد

البقية على الصبيح (١٦٨)

صاحبها ورعى حررها إلا أنه عبد القدوس  
الضاري فهو لا يترك فرصة تهر إلا انتهزها من  
رحلات يهر . بها من حين إلى آخر لطيف مطباعاته  
أن ، سوعات موعة في الجلة منها الغذاء الجيد للإنكار ،  
بالطالوت دسمه بجها يراعه . وكل هذا أن دل على شيء .  
أما يدل على نجاح تلك الجهود التي يبذل في تطوير  
المهل الأغر . جاء أن كانت الناحية الطباعة أم التحريرية .  
وليس هذا بجديد على الأستاذ صاحب المهل الأغر فقد  
عرف له من نصائحه الأدبي التي الكثير . وإلى لقاء آخر  
إن شاء الله .

مكة المكرمة

( د . س )



## ● اعجاب بمقال

قرأت في العدد السادس المجلد ٢٨ حمادى الثانية  
١٣٨٧ هـ موضوعاً بعنوان ( مقتطفات من مذكرات  
الوطن إلى أبنائه ) فاعجبت به واعجبت بالكتابة  
الاستاذ علي أحمد الرفاعي فأحب أن طبعوا منه أن  
يراسلنى على العنوان التالى :

● الملكة العربية السعودية - وادى الدواسر -  
المعهد العلمى بالخاصين السنة الثانية الثانوية -  
على حمد حبيب .



## ● حول السخينة

بما كنت أصفح مجلة المهل وفق نظرى على  
السفود رقم ( ١٣٣٩ ) - من مذكرات الذهب للاستاذ  
الكبير أحمد بن إبراهيم الفزائى - بعنوان مرقبة  
الهواء والسخينة . وقد أورد الاستاذ الفزائى تفسيراً  
للسخينة يقول فيه « وهى طعام يتخذ من الدقيق  
دون العصيدة في وقت وفوق الحساء »

والواقع أن معظم القبائل العربية تطلق اسم  
السخينة على لبن الماشة الذى يخزن على النار  
ويشرب ساخناً .

وانى أوجه نظر استاذنا الكبير إلى هذا .

مكتبه بيت اللويق

( الباحة )



# المنهل

## تَسْقِيْلُ عَامَةِ الثَّامِنِ وَالثَّلَاثِينَ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .  
أما بعد فإنه بهذا العدد يدخل ( المنهل ) عامه الثامن والثلاثين ، حامدا لله وشاكرا له  
نعماه الجزيلة الملوية التي هيأت للمنهل استمرار الصدور ، والتطور والنماء واجتياز  
العقبات .

ﷺ في عهد مؤسس المملكة

في عهد مؤسس هذه المملكة المغفور له الملك « عبد العزيز » استنشق المنهل نسيم  
الحياة ، وفي عهد خليفته الملك الراحل ( فيصل ) بن عبد العزيز تفتحت ازاهير  
العلم والأدب ، واينعت ثمارهما فقال المنهل من هذا التطور الشامل ما نحمد الله جل  
وعلا عليه . . لقد أصبح المنهل ( ملتقى عاما ) لرجال الفكر والعلم والأدب في هذه  
البلاد وفي العالم العربي والإسلامي ، فترد إليه من أنحاء المملكة ، الموضوعات التي  
يختص بها كتابها وشعراؤها لتنتشر فيه . . تباعا وارتالا . كما يفد إليه من مصر ، ومن  
تونس ، والغرب الأقصى ، والجزائر ، والأردن ، وسورية ، ولبنان ، والعراق ، واليمن  
الشمالية ، والباكستان ، وأندونيسية ، ونيجيرية ، وغانة الخ ، إنتاج قرائح المفكرين  
لينشر في صفحاته . . حتى أوروبا وأمريكا ترد منها موضوعات وقصائد ورسائل للنشر  
. . وهذا بالإضافة إلى ما يزد إليه من الكتب الجديدة والقديمة لتقريبها ومن الصحف  
العالية للنشر عنها وللمبادلة ، ومن الرسائل والنشرات . . الخ . .

### المنهل والتطور

وإذا كان معنى ( التطور ) هو : ( التحرك ) الدائم من حسن إلى أحسن . وإذا كان معنى  
( التقدم ) هو : السير الرتيب إلى الأمام ، فإن المنهل متطور ومتقدم . . أن تطوّر  
« المنهل » أريد له بآدى ذى بدء أن يكون ذاتيا نابعا من داخله أولا ، ليفيض نور هذا  
التطور على خارجه ثانيا ، فيتفق الداخل والخارج في التطور والتقدم .  
لقد تنوعت موضوعاته ، ودسمت ، وقسمت إلى أبواب ثابتة مركزة ، ليجد كل  
قارئ ما يشتهي أن يقرأه وأن يستفيد منه فيما تميل إليه طبيعته من بحوث وفنون . .  
وازداد حجم أعدداده زيادة كبيرة ملموسة حتى صارت « مجموعة مجلداته السنوية »  
ضخمة بحيث تكاد اليد الواحدة ، تنوء بحمل مجلد منها . . لقد ضاعفت في هذا ، مجلة  
« المقطف » المصرية المحتجة في عهد ازدهارها . . وضاعفت مجلة « المقتبس » الدمشقية  
إبان تضوع غيرها .

### المنهل مجلة حديثة

وإذا كان معنى « المحلة الحديثة » - تلك المجلة التي تتناول شتى شؤون العصر  
وشجونه وفنونه وآدابه علومه بالدراسات والعرض الثمق الجامع بين الجاذبية والدقة



وجمال العرض ووضوح القصد فإن المنهل من حق أن يسلك في هذا السبيل على ما نراه ونقدره ..

وها هو ذا منهل هذا العام ، يقفز قفزة واسعة المدى في هذا الميدان . مادته أصبحت ازهى مما كانت .. أخرجها اروع .. مظهره الخارجى أجمل .. ومخبره أكمل ، وغلافه دخل عليه تحسين جديد يساير عصر التطور وتطور العصر الذى نعيش فيه ، وحجمه تضمم عما كان .. وابوابه واضحة الأقسام والتقسيم .

### خصائص المنهل

يعنى المنهل دائما بأن يجمع بين دفتيه إنتاج « القاعدة » وإنتاج « القمة » . و « القاعدة » هنا هى براعم الادب وشذاته وهواته من ناشئة البلاد ، ذوى الطموح الفطرى الى ارتياد مناهل الادب ، والعروج الى قممه .. و « القمة » هم كبار رجال الفكر والادب .

وطريقة الجمع بين هاتين « القاعدة » و « القمة » تمثل العمق في فلسفة المنهل لرقى مستوى آدابنا وتفكيرنا .. على منهج حديث جامع .. شدة الادب وناشئته وهواته اعتداد المنهل أن يسايرهم في مسيرة هوائتهم ، خطوة فخطوة ، آخذا بأضباعهم الى الامام ، راسما لهم معالم الطريق ، وفاتحاً لهم ابواب الكتابة والشعر ، متدرجا بهم ، كما يتدرج الوالد الشفوق بابنائه الصغار فى معارج الحياة خطوة فخطوة .. نشذب ما يحتاج الى تشذيب من إنتاجهم البسيط ، ونقوم ما يستدعى التكوين ، ونشجع بالنشر ما يستحق التشجيع والنشر .. أما كبار رجال الفكر والادب ، فلهم « التقدمية » والقدير ، فهم الرواد والقادة والمهيدون وهم يبراس القراء ومنار هواة الادب الصغار .. فيما ينشر لهم بالمنهل من مقالات وقصائد وقصص وملاحظات ونقدات .. وهكذا تلتقى ( القاعدة ) و « القمة » الادبيتان والفكرتان على صفحات هذه المجلة فى كثير من الاحيان .. وفى التقائهما رفع لمستوى الادب من جانبيه : الابتدائى والعالى ، على السواء على ما يترامى لنا ونسير عليه .

### فلسفة المنهل

ومن آثار فلسفة المنهل التى انتهجها ولا يزال ، العناية بحماية كتابه وشمراته ، كبارا وصغارا من تسلط اسواط الاذواء بشخصياتهم وبإنتاجهم والويل من سمعتهم وكرامتهم .. فهذا باب مفلق أحكم ( المنهل ) أغلاقه .. حتى لا تنفجر سمومه الفتاك فتقتل منطق التفكير ، وتودى بأدبنا التناهى وتودى به الى سوء المصير .. وليس معنى هذا ( انغلاق ) باب النقد البناء فى المجلة .. بل أن النقد البناء هو من أجل مرامى المنهل واهدافه .. انه يتعشقه ويهفو اليه ، واليه يدعو ، وله ينشر على الدوام .. والنقد البناء نقد موضوعي بحث .. يفلى الجرح المنتقد لتغلية الدارس الخبير ، ويكشف عن محاسنه ومساوئه بانزان واعتدال ، حتى يجد الكاتب او الشاعر المنتقد - بفتح القاف - مصدرا من مصادر .. مات آثاره يمتسا بزجج .. وبالبصيرة الدافعة الى الامام واصابة الهدف الحسن . فيستفيد ويثيد . وبذلك يضيوع الادب .. فيضيح .

### ❖ عرض واستعراض

ما زال المنهل - كما كان - يعاني من الازمة المالية .. ان مدفوعاته او ما يجب ان يدفعه بعبارة ادق طاغية على مقبوضاته .. وهذا سر ما يلاحظه القراء من ترجحه ، وبعض تقاعسه ، ولولا توفيق من الله كريم ، ومن من جناب وعظام ، ثم عطش نبيل ومعوثة مشكورة من حكومة جلالة (الفصل) الباني ، لكان مصير المنهل منذ امد بعيد . هو التوقف عن الصدور اسوة بكثير من زميلاته اللاتي خضن مععان الصدور ، حتى نضب لدين المعين المادى الذى هو عصب جهاز الأعمال ، فوقفن عن الصدور مرغعات على رغم كثرة انتشارهن وذبوع صيتن ولهفة القراء عليهن . ومن الجدير بالذكر أن تلك الزميلات اللواتي احتجبن عن الانظار ، هن اوفر مادة من المنهل .. واكثر كتابا وشعرا ، واصلب عودة من ناحية غزارة الفكر والادبى بلادهن المتقدمة ..

### ❖ شكر وثناء

ولا بد من تقديم الشكر والثناء لكل من اسدوا الى المنهل يدا .. وفي طليعة هؤلاء امراء البيت المالك الكريم .. ووزراء الدولة السعودية الميامين ، ووكلاء وزاراتها العاملين ، ورؤساء مصالحها العامة .. وسائر من رعدوا المنهل بتسديد اشتراكاتهم وبإعلانيات رتيبة وغير رتيبة ..

### ❖ يصدر في خلال انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

هذا ومن يمن طالع المنهل أن يستأنف مسيرته الثامنة والثلاثين ، في ظلال انعقاد «المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي» .. هذا المؤتمر الذى يعتبر وجوده وانعقاده حدثا عظيما من أحداث العالم الاسلامي والعربي الكبار و ( نقطة تحول ) - بالنسبة للمسلمين من الشتات والتفرق الى التجمع والتوحيد ، انه نتيجة وعى صادق ، وثمرة امتثال قوله تعالى لعباده المسلمين : ( واتمروا بينكم بمعروف ) فان اجتماع هذا العدد العديد من دول الاسلام .. ثلاث وثلاثين دولة .. هو برهان قائم وساطع على ان المسلمين بقيادة رائد التضامن الاسلامي قد بدؤوا يسلكون الخط القويم المستقيم ، السليم ، الى اهدافهم المثل الخالدة لاستعادة المجد التليد والعزة الفاسدة وبدأوا يظهرن امة واحدة ذات مطالب وأهداف محددة ، على مسرح الحياة البشرية المعاصرة .. وقد شعروا الآن وسيشعر معهم العالم بانهم تجمعهم (جامعة اسلامية) كبرى ، وثيقة العرى ..

وانعقاد هذا المؤتمر العظيم فى مدينة جدة ثغر المملكة العربية الباسم ، والمقر الرسمى المقرر لامنته العامة .. فيه رمز وبشارة بان الاسوار التى تفصل بين أجزاء عالمنا الاسلامي والعربي قد بدأت تنهار ، لأننا قد بدأنا نسلك الطريق الصحيح صوب التضامن الاسلامي ، وصوب الوحدة الاسلامية الكبرى هدف الاسلام الاول ومكمن عزة المسلمين .. ولا غرو فان وراء هذا الحشد الاسلامي الكريم الال من نوعه يقف رجل العروبة والاسلام فى هذا العصر

( فيصل ) بن عبد العزيز أيده الله وأدام توفيقه لما فيه جمع كلمة المسلمين اجمعين ..

عبد القدوس الانصاري

# خطاب جلالة الملك فيصل



## خطاب جلالة الملك المعظم



الى محج عام ١٣٩١ هجرية

نشر فيما يلي نص الخطاب الذي ارتجله جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين في الحفل السنوي الذي اقامه جلالاته لتكريم وفود الحجاج الى بيست الله الحرام في موسم حج عام ١٣٩١ هـ وذلك بمكة المكرمة :

كما نشر بعد ذلك القصائد المصنوعة التي أقيمت في ذلك الحفل وفي حفل منى الاسلاميين الكيبريين

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة الكرام ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

انه من دواعي سروري واعتزازي ان التقي بكم ايها الاخوة في هذه المناسبة السعيدة ، مناسبة الحج الشريف ، وانني باسم شعب هذه المملكة وحكومتها لانضم اليكم بكل ترحاب وكل امنيات بان يوفقنا الله جميعا كاخوة متعاونين الى اداء ما يجب علينا من ايمان بالله سبحانه وتعالى وتمسك بعقيدتنا .. تحكيم لشريعتنا الشريفة

٢٠

لا أظنني في حاجة الى أن أبين لكم أو أن أشرح ما تقتضيه عقيدتنا وديننا من الواجبات التي فرضها الله علينا سبحانه وهي الإيمان به سبحانه قبل كل شيء ، واتباع ما ورد في كتابه سبحانه وتعالى وما ورد في سنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه والتمسك بعقيدتنا فأننا اليوم أيها الاخوة لاحوج ما نكون للعودة الى ربنا سبحانه وتعالى في هذه الظروف التي تحيط بالمسلمين ، وكل ما يتعرض له المسلمون في اوطانهم من نكبات وكوارث واعتداءات وذلك لأشئ الا لتمسكهم بدينهم وقيامهم بما فرضه الله سبحانه وتعالى عليهم ، وكل هذه النكبات والكوارث التي تتعاقب على المسلمين خاصة في زمننا الحاضر هي طبعاً من مخططات ومؤامرات ودسائس اعداء الاسلام الذين لا يهدفون الى شيء الا لتحطيم الاسلام والمسلمين ونشر الفساد في ارجاء العالم . . ولذلك فاذا كنا في أي وقت من الاوقات في حاجة الى الالتفاف حول بعضنا والتضامن والتعاون فيما بيننا فانفساً في هذا الوقت احوج ما نكون الى أن نتكاتف ونتعاون فيما بيننا للدفاع عن ديننا وعن عقيدتنا وعن امتنا المسلمة ولست في حاجة الى أن أعدد لكم ايها الاخوة ما تعرض له المسلمون في جميع اوطانهم من كوارث ونكبات ولكن علينا جميعاً ان نأخذ من كل هذه العزوفات دروساً وعبراً للعود الى ربنا سبحانه فهو جل وعلا ضامن لنا النصر ، ولكن بشرط أن نكون مؤمنين حقاً ، فاذا حققنا هذا الشرط بايماننا بالله سبحانه وتعالى واتباع ما أنزله سبحانه وتعالى على نبيه وما سنه نبيه لنا وهو كله من عند الله سبحانه وتعالى كما قال سبحانه وتعالى في حق نبيه ( وما ينطق عن الهوى ) وانما هو بامر الله سبحانه وتعالى . ففي تمسكنا بهذا الدين وبهذه العقيدة وتحكيمنا لشرعية الله سبحانه وتعالى ما يضمن لنا النصر ويضمن لنا الصمود في وجه اعدائنا وليس بعيداً عنا ما هو حادث اليوم في البلاد الاسلامية سواء ما تعرضت له مقدساتنا في القدس الشريف من عدوان كاسح وتحطيم لكرامات المسلمين في مقدساتهم واعتداء على أبنائهم وأراضيهم وهذا لا شك فيه تنبيه لنا كمسلمين لنعود الى ربنا سبحانه وتعالى . وكنت قبل ثلاث سنوات قد اهابت ياخواني المسلمين في جميع انحاء الارض أن نعلن الجهاد المقدس لانتقاذ مقدساتنا وأراضيها من العدوان الصهيوني ولكن لسوء الحظ الى هذه الساعة لم أر حركة في هذا السبيل تنقل مقدساتنا وأراضيها وتعيد لنا كرامتنا وعزتنا وتبعد عن المسلمين ومقدساتهم اعداء الله المعتدين المقتضين . وفي هذه السنة تكررت أحداث على المسلمين في عدة بلدان من البلاد التي يتواجد فيها المسلمون ومن أهم هذه الاحداث ما حدث في باكستان الشقيق وهذه لا شك انها من المخططات التي تخطط لها الفئات التي تحارب الاسلام وتحاول تحطيم الاسلام والمسلمين وفي مقدمة هذه

الفئات الصهيونية العالمية التي تنفذ مخططاتها واعتماداتها سواء بصورة مباشرة أم باستخدام منسوبيها من شيوعيين ومنحرفين ومن أعداء الدين فلذلك فأننسا نخشى اذا تساهلنا أو تفاؤلنا عما يحدث اليوم للعالم الاسلامي ان تكون العواقب وخيمة . . نخشى ان يأتي وقت من الاوقات تكتسح فيه الاعتداءات كل البلدان الاسلامية وكل الفئات الاسلامية في البلدان الاخرى فيجئنا لن يبقى للدين ناصر ولن يبقى للمسلمين من يقدر على ان يدافع عن نفسه او يصمد في وجه اعدائه .

#### اخواني . . .

لست في حاجة الى أن أطيل عليكم في هذا السبيل فانكم تعرفون كما اعراف ولستم أقل غيرة ولا أقل حماساً في الدفاع عن دينكم وعن مقدساتكم وعن حقوقكم وعن كراماتكم . وكل ما أرجوه من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً الى العودة الى الحق وإلى التمسك بديننا وعقيدتنا والاخلاص في كفاحنا ضد اعدائنا حتى نصل الى مرتبة من يكونون أهلاً لنصر الله سبحانه وتعالى ، لأنه كما قال سبحانه وتعالى (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) فهذا حق فرضه الله سبحانه وتعالى على نفسه ولكن المهم أن نكون مؤمنين حقاً .

#### أيها الاخوة . . .

انني في هذه المناسبة السعيدة لأكرر دعوتي لـ اخواني المسلمين في جميع أقطار العالم سواء منهم الذين في دول اسلامية أم الذين في دول غير اسلامية أن يلتفوا حول بعضهم ، وأن يتكاتفوا ويتعاونوا ويتضامنوا فيما بينهم للدفاع عن عقيدتهم وعن شريعتهم وعن مقدساتهم وعن حقوقهم وعن كراماتهم . وانني أرجو الله سبحانه وتعالى أن ألتقي بكم في مناسبة قادمة ان شاء الله ونكون قد وصلنا الى ما نصبو اليه من نصر ديننا وكبح جماح اعدائنا وتخليص مقدساتنا وديارنا والثأر لكرامتنا وعزتنا من اعداء الاسلام قدامنا الآن أيها الاخوة ميادين الكفاح والجهاد في سبيل الله فعلينا أن نسعى بكل ما أوتينا من قوة . وإذا كانت هناك لي دعوة مستجابة فأنني ادعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل وفاتي اذا قدرها علي سبحانه وتعالى - في ميدان الكفاح في سبيل الله وأن يبلغني هذه الامنية التي هي أعز الاماني لدي ، وأن أرى نفسي في ميدان الكفاح عن ديننا وعن مقدساتنا وعن امتنا وأن يختم لنا بالشهادة الكريمة ان شاء الله في سبيله انه على ما يشاء قدير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

# منار الإسلام وقلبه المنفتح

## فصل

نشر فيها على القصيدة العصماء التي  
تشرف سعادة الشيخ أحمد بن إبراهيم  
الغزالي بالقائها بين يدي جلالة الملك فيصل  
المعظم ، في الحفل الاسلامي الكبير الذي اقامه  
جلالته بقصر البطحاء بمكة المكرمة احتفاء  
بوفود الحجيج الى بيت الله الحرام وذلك في  
ليلة الاحد الموافق ٧ ذى الحجة ١٣٩١ هـ :

الشاعر الكبير : احمره ابراهيم الغزالي

وفيما به أنعمت ، نهني ، ونسبح  
وفي قلبه الشوق الملح المبرح  
بها كل صدر في رضائك يشرح  
تليبي نداء في خشوع - وتصدح  
مروعة مما به الارض ترضح  
ومما به - أجنانها - تقرح  
بـ « يا بك » مستجديك ما أنت تمنح  
موله حسرى !! ثن ، وترزح  
هي البني - الا أنها منه أفدح  
من الضر .. ما باتت به .. وترنح  
وتجار بالشكوى اليك .. وتمنح  
تباهي بمن لبوا !! وتعفو وتصفح  
تضرع « بالعبي » اليك .. وتضبح

بحمدك « رب العالمين » نسبح  
أعذ اليك السير - كل موحد  
أجابت لك الآفاق ترحف « دعوة »  
أقامت الى « البيت العتيق » تؤمه  
تاجك منها - في الدياجي - قلوبها  
وتفرع من أوزارها - وذنوبها  
وتزدحم « الأفواج » وهي كيفية  
وتعدو بها أرواحها .. مستجيرة  
وقد غشيتها في الصميم - قوارع  
أغار عليها في عتو - ومسها  
تكفكف ولهى ، وهي حرى ، دموعها  
وأنت العظيم « القابل الثوب غافر »  
أقلها « الرزايا » انها « خير أمة »

★

بها كل مسلوب النهى يتوقع  
هواجس « الحياء » به تلتح  
ينق بها ما اتسبب .. أو هو ينبح  
هي الهدم ، وهي الردم وهي التصوح

تجني عليها - بعضها - فهو بؤرة  
وأنتكي ، وأبكي ما به في تبسل  
تشرىها .. للكد - كل « مشبط »  
وما هي الا في الشعوب « مبادى »



« حفاظ » ولا « حفظ » به الكون يصلح  
و « آياته » تلى بها • وتوضح  
وتقديره •• « الغلاب » وهو يصبح

وما ان لها - الا ان سدي لا يؤوده  
وقد سبقت في الغابرين « عظامه »  
ومنها شهدنا كيف كان قضاؤه



ولا من هو « الدوتش » جميعا ترحزحوا!  
ومن دونه « الاشلاء » •• « لحد » مسطح  
قريب ، لمن صلوا وصاموا وناصحوا  
ومن فرطوا - أو أفرطوا - وتضوحوا  
ومن أعرضوا ، أو عاندوا ، وتبجحوا  
وضلوا وولوا مدبرين ، وأنزحوا  
ومن « وعده » الحق المين المصرح ؟!

كان لم يكن « غليوم » يوما و « هتار »  
قضوا - ومضوا و « الملك لله » وحده  
أجل !! انه « الجبار » حقا •• ونصره  
فأما الذين استمرؤا شهواتهم  
ومن كابروا ، واستكبروا ، وتهوروا  
ومن آثروا « الدنيا » على « الدين » واثروا  
فماذا عسى يرجون ممن « وعده »



ومن أقبلوا « مستغفرين » وسبحوا  
وقد « وحدوه » مؤمنين - وأفلحوا  
بتكريمهم - ما سال بالوفد أبطلح  
الى « الله » واستوحوا هدايا ، وأصلحوا  
لأول ما تحيا به - ونسلح  
على ( البر والتقوى ) •• فذلك أنجح  
ويدعو اليه « الأصفياء » وينصح  
وما هو ، الا قلبه ، المتفتح  
« مدرعة » للحق والسلم تجنح  
به الحق يعلو •• والشكائم تكبح  
و « أخلاقه الحسنى » بها هو يمرح  
تدوخ •• رغما •• كل عاد ، وتمسح  
بها الخصب ينمو ، والزهور تفتح

فيا معشر الاسلام يا من تجردوا  
ويا من هم « الاخيار » يخشون ربهم  
ويا من لهم تزجي التحايا - شذية  
أهيوأ بمن هم كالرمال وراكم  
وكونوا دعاة « للتضامن » انه  
تدادوا به في قوة - وتعاونوا  
هو الرجم ، وهو الصدع يحطوه « فيصل »  
وما « فيصل » للدين ، الا منار  
بنى « شعبة » عبر الصحاري « فيالقا »  
وشيده صرحا منيعا ممردا  
« دعائمه » التقوى وأركانه « الهدى »  
فمنه « أسود » للكفاح انقضاؤها  
ومنه « سدود » للحياة انسياها



وايئانه •• فيما به هو يصلح

الا أنه « عبدالعزيز » ، وسره

سيثرا من « أصغريه » جواهرها  
وأقنم - لم يسبقه - قبل « متوج »  
ليدر كها .. « عجز المحيطات » غاية  
وما دأبنا في « عهد » - غير أننا  
ولله منه بذله وسخاؤه  
تقياً .. « وقد الله » فيه بأمره



سواء لديه « المؤمنون » جميعهم  
فن هم بأسيايف « الخليج » تجاوروا  
بنا ما بهم ان هم شكوا أو تألوا  
ومهما تفتى الليل ، واسود حالكا



غصصنا « بباكستان » رقت دماؤها  
« مجازر » منها « السافكوها » - تفرعوا  
أنتك لمن هم أشعلوها « حضارة » ؟  
فأما « فلسطين » فعين وحاجب  
وحق علينا والمراقيل جمعة  
واله في تدبيره ما يشاءه



أمولاي ! يا من يشخص « الحج » كله  
ويا معقل الاسلام ، يا خير عامل  
ويا من به « المران » و « الامن » و « الهدى »  
ويا مبن هداه « بالنبي محمد »  
هنا لك « الحب المكين » يشه  
فشن « يا طويل العمر » ، مجلدك باذن  
مكة المكرمة ٦ ذي الحجة ١٣٩١ هـ

وهم « أخوة » أيا ن ما هم تروحو  
كمن هم يشطان « المحيط » تفسحوا  
وما ابتهجوا فيه ، به نحن تفرح  
فان به « ايماننا » لا يرحل

مهدرة جياشة ، وهي تسفح  
وفيها « التواني » و « العواني » تذيب  
بلى !!! انها فيهم بهم تسبح  
ولا يد « حتما » لا محالة تفتح  
« تضامنا » ، وهو الجواز المرح  
و « تمكينه » ، فيما به نحن نصلح

الك - وقميا شدته يمدح  
« أقام حدود الله » .. فيمن تطلحو  
توائم .. والملم الصحيح المنقح  
وبرهاته « الفرقان » ، لا ما يحرج  
الك قلوب بالسودة تضبح  
وذلك ممدود ، ويمك مربح  
أحمد بن ابراهيم الفزائفي

## رُؤْيُ مُشْرِقَةٍ

في الحفل الكبير الذي أقامه جلالة الملك  
فيصل المعظم لتكريم كبار الحجاج بمكة  
القي الاستاذ عمر أبو ريشة هذه الرائعة :

شعر الاستاذ  
عمر أبو ريشة

رد لي ما استرد مني زماني      فأراني ما الحلم كان أراني  
أنا منه في نعمة نسج الشو      ق عليها مرارة الحرمان  
أنا في موئل النبوة في ركـ      ب غيوب مجلوة للعيان  
نفضت عن اهابها صدأ الدهـ      ر وطافت بالريق الريان  
أتملى منها ، ويرجع طرفي      ساكبا خضعي على وجداني

★

فعلى البعد .. لاح دير يحيرا      ناشرا سر كاهن الكهان  
وعلى القرب .. بيت آمنة تـ      فض عنه ستائر الأحزان  
وذؤابات هاشم تلقى      حول مهد الوليد فيض التهاني  
والفداء الغالى يسوق الى الكبـ      ة ما يشتهي من قربان  
وتراعى الي ، غار حراء      وهو مني ذاك القصي الداني  
مشرق من جبين طود أنشم      مطمئن في هدأة وأمان  
يسهر السوحي في حماء على آ      لاء نعي يتيمة في الزمان  
والنبي الأمي يقرأ باسم      الله فيه من محكم القرآن  
وقريش من حوله أعين رمـ      د تعاني من حقد ما تعاني  
تركت خلفها ذليل منهاها      وتوارت جريحة العفوان  
وأطلت علي ، يشرب والأنصـ      ر فيها طلائع الايمان  
خلعت زورة النبي عليهم      بركات المهيمن الديان  
كلهم في هوى رسالته العذ      راء أمياف نخوة وتقاني  
هتفوا بالجهاد وانطلقوا في      يوم بفر أهلة الميدان

وقريش دون القلب رماح  
وتجلت الي، مكة في أكر  
خلت الكعبة الوضيئة مما  
وانجلت عن سمائها غيمة الشر



ودموع المتاب في الأجفان  
بقايا الأحقاد والأضغان  
متبها . بلقطة من حسان  
رج في زحمة الصفوف مكاني  
مات تشد الفرسان للفرسان  
موجز القول عبقرى البيان  
مر يفتى كوامن الأنشجان  
جمع سكب الدموع قبل الأوان  
الله فان ودينه غير فبان  
ت يدمي حناجر الركبان  
ما أراد النبي من نبيان  
هم فعزت مرايا ومضاني  
س سيل للتائه الحيران  
ل فاضت مناهل الاحسان  
ض ومجلى كرامة الانسان



يا لدنيا سلكت من حرم الرؤ  
فانثرت علي ، منها ، طيوف  
وتلاشت في ومعة الصحو فانها  
أنا في موئل النبوة يا دنيا  
أسأل النفس خائفا أترى طه

يا تهاويل أمها الفنان  
بين مفض على الجراح وحان  
ر خيال واستوحشت مقتلان  
أودي فرائض الايمان  
رت بردي من لوثة الأدران

كم صلاة صليت لم يتجاوز قدس آياتها حدود لساني  
 كم صيام عانيت جوعي فيه ونسبت الجوع من اخواني  
 كم رجعت الشيطان والقلب مني مرهق في جبال الشيطان !



رب عفواً ان عشت ديني ألفا  
 لي شفيح يا رب عندك أنني  
 أنا يا رب من بقايا سيف  
 أنا من أمة تجوس حماها  
 أسقطت مشعل النبوة في اللد  
 لو مئت في سنا هدها لكان التجـ  
 مزقت شعلها شعائر نتي  
 تلك أوثانها تعود ولكن  
 مرتها على الهزيمة والجبـ  
 فاستكانت .. لا بارك الله في صبـ



يا بن عبدالعزيز .. وانتفض المـ  
 قلت : ذاك الجريح في القدس في سـ  
 قلت : ذاك السجين يقبع في السجـ  
 قلت : ذاك الأبوي يشهق بالصـ



يا « ابن عبدالعزيز » .. تلك صحابي  
 عرفت فيك طلعة من مرو  
 كن لها بسمة الغراء فقد طا

(مكة المكرمة) عمر أبو ريشة

## الله أكبر ما أفاض الشعر

للشاعر الكبير الاستاذ :

احمد بن ابراهيم الغزوى

وبه الوفود تراحمت تستغفر  
بالتاتين ومن بهم هي تنفر  
بنجومها وبها الكواكب تزهر  
كل الوجوه وتحييه وتشكر  
كالحيح يزحف بالعباد ويزخر  
وبه السرائر لا البواخر تمخر  
بالارض تخرج للسماء وتبصر  
أيان ما انطلقت وحيث تسير  
وأمامها الحظ العظيم الأوفر  
في هذه الدنيا وما هي توقر  
أرواحها لله وهي تطلب  
للواحد القهار وهي تكبر  
ودموعها بشغافها تتحدر  
وتطوفوا وتطوعوا وتذكروا  
أو كل من هم في البواخر أيحروا  
تشدو بحمد الله وهي تذكر  
للمورد العذب الذي هو كثر  
نزل الهدى وتزمل المثر  
في الارض يندر تارة ويشمر  
وبه البصائر بالهداية تقرر  
يا ليتنا في يومنا هذا تدبر  
من دونها كل الحطام متبر  
صبحوا ( النبي ) وناصروه وعزروا

الله أكبر ما أفاض الشعر  
الله أكبر بالفجاء تألفت  
الله أكبر ما السماء تزينت  
أمنت بالله الذي تغنى له  
ما في الوجود بأسره من مشهد  
بحر تدفق بالخلائق موجه  
تجاوب الاصدا في كأنها  
جاشة بجنودها وقلوبها  
المال منها والبنون وراءها  
قا. أشقت مما تنوء بحمله  
يشتفها الايمان صاعدة به  
عجلت الى ذياتها وتجردت  
زمر تعالى الله ليح متافها  
لجأوا الى البيت العتيق مثابة  
من كل من هم في الطوائر خلقوا  
وكانهم في المراء ملائك  
ظلمات وليج بها الأوام وبادرت  
في مهبط الوحي الذي بحرائه  
في موقف كالمرض الا أنه  
مقلب الأبصار فيه شواخصا  
وكان قدما للمصير الى غد  
والباقيات الصالحات ذخائر  
تالله لو كنا كما كان الألى



وَأَنزَلُوا وَنَضَّاهُوا وَتَصَاحَرُوا  
لَتَمْدَحْتَ قِصَمَ الْجِبَالِ لَتَمْطِي  
وَسَيَلُنَا مَا زَالَ مَرْتَفَعُ الصَّوَى  
مَا غَيْرُهُ لِنَجَانِنَا وَحَيَاتِنَا  
مَاذَا اعْتَرَانَا هَلْ نَسِينَا أَنَّنَا  
لَا رَبَّ أَنْ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ  
هَذَا (حَيْنٌ) فَاسْأَلُوهُ (ذُو طَوَى)  
وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ مَنْ صَدَّقُوا وَمَنْ  
وَالْمَجْدُ لَمْ يَمْنَحْ لِمَنْ يَهْزَا بِهِ  
ذَكَرَى وَأَنْفَعَهَا بَدُونَ لِحَاجَةِ  
هِيَ مِنْ (ثَبِيرٍ) وَ (الْمَحْصَبِ) مِنْ (مَنْ)  
مَا قَبْلَهَا مَا بَعْدَهَا إِلَّا الَّذِي  
هَإِنْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ بِهِ مَشَتْ  
وَعْيُونُهُمْ مَقْرُورَةٌ وَصُدُورُهُمْ  
فَازَرُوا بِرِضْوَانِ الْإِلَهِ وَفَضَّلَهُ  
أَفْضَاؤُكَ مَعَ الصَّبَاحِ تَشَوَّقًا  
وَالْآنَ كُلُّهُمْ الْمَشِيدُ بِفِصْلِ  
وَالْأَمْنِ مَمْتَدَّ السَّرَوَاقِ مَطْنَبُ  
وَالْجَوِّ رَقْرَاقِ التَّسِيمِ كَأَنَّمَا

وَتَصَافَحُوا مُتَقَابِلِينَ وَأَنزَلُوا  
وَلَطَاطَا الْجَبَرُوتِ ، وَهُوَ مُقَهْقِرٌ  
فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ إِذْ هُوَ يَهِيرُ  
أَمَّا الضَّلَالُ فَحَيْرَةٌ وَتَحْسِرُ  
كُنَّا وَكَانَ لَنَا الْمَقَامُ الْأَكْبَرُ ؟  
وَعَدَ الَّذِينَ تَقَبَّرُوا أَنْ غَيَّرُوا  
هَلْ أَسْلَمْتَ طَوْعًا وَلَمَّْا تَقَهَّرْ ؟  
كَذَبُوا وَمَنْ هُوَ مُقْبَلٌ ، أَوْ مُدْبِرٌ  
لَكِنَّهُ الْإِفْدَامُ وَهُوَ الْأَجْسَدُ  
تِلْكَ الَّتِي هِيَ فِي الْقُلُوبِ تَوُثِّرُ  
وَمَضَى بِهِ اللَّيْلُ الْبِهِيمُ مُحْصِرٌ  
هُوَ فِي الْبَرَايَا كَالْتَنُّ وَمُقَدِّرُ  
فِي (الْخَيْفِ) أَفْوَاجُ الْيَكِ تَذَكَّرُ  
مَشْرُوحَةٌ وَقُلُوبُهُمْ تَسْتَبِيرُ  
وَهُمُ الْفُسَادَةُ مُحَلِّقٌ وَمُقَصِّرُ  
وَتَسَاقُوا لَكَ بِالنَّاءِ وَعَبَّرُوا  
وَبِمَا بِهِ هَذَا النَّصِيمُ يَقْدَرُ  
وَالْمَاءُ فِي كُلِّ الْمَوَادِّ يَهْدُرُ  
هُوَ مِنْ صِفَاتِكَ بِالتَّشْدِيدِ يَنْعَطِرُ

★

يَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ عَفْوُكَ أَتَنِي  
مَا الْمِيدُ وَالْأَضْحَى فَدَيْتُكَ مَا هُمَا  
فَلَكُمْ بِذِلَّتِ وَكَمْ رَفَعَتْ قَوَاعِدَا  
وَالْعَاكِفُونَ بِمَكَّةَ أَشْهَادُهَا  
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَتَتْ قَرَّةَ عَيْنِهَا  
وَالْمُسْلِمُونَ بِسَرِّهِمْ وَبِجَهْرِهِمْ  
فَلْتَهْنَأْ الْأَعْيَادُ فَيْكَ بِأَهْلٍ

مَهَا تَخَيَّرْتَ الْيَاسَانَ مُقَصِّرُ  
إِلَّا الْقَبُولَ وَأَنْتَ فِيهِ مَبْسُورُ  
لَا الْمَدَّ يَحْصِيهَا وَلَا هِيَ تَحْصُرُ  
وَالطَّائِفُونَ وَكُلٌّ مِنْ هُوَ مُبْصِرُ  
وَبِكَ الْجَوَامِعُ وَالْمَجَامِعُ تَفْخُرُ  
يَهْوَنُكَ الْإِخْلَاصُ وَهُوَ مُوَفِّرُ  
بِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَالْمُهَيْمَنُ يَنْصُرُ

أحمد بن إبراهيم الفزائري

(مَنْ) فِي ١١ ذِي الْحِجَّةِ ١٣٩١ هـ

## خطاب جلالة الملك فيصل العظم

### في حفل افتتاح المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي

« بسم الله الرحمن الرحيم »

أيها الاخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام  
على نبيه محمد صلوات الله وسلامه عليه .

انه من دواعي سروري واعتزازي أن  
أرحب بكم أيها الاخوة بهذه المناسبة  
السعيدة وهي عقد المؤتمر الاسلامي في هذا  
البلد . ولا شك أننا جميعاً نقدر ما يترتب  
علينا من مسؤوليات تجاه ديننا وعقيدتنا  
وشريعتنا وأمتنا الاسلامية . والامل بالله  
أن تكون مجهوداتكم - أيها الاخوة -  
مقرونة بالتوفيق ان شاء الله ، للوصول الى  
الاهداف النبيلة التي يحض عليها ديننا  
وتشريعتنا وهي نشر الايمان بالله سبحانه  
وتعالى والقيام بما يجب على كل فرد منا  
وكل دولة وكل مجموعة في خدمة أمتنا  
ووطننا الاسلامي وخدمة كل فرد من أفراد  
الامة الاسلامية ، وكذلك أن نسعى بقدر  
امكاننا لنشر السلام والاستقرار في العالم  
أجمع ان شاء الله ، وهذا ما يقتضيه ديننا  
وتشريعتنا .

ولا شك أننا جميعاً نلاحظ ما يبته لنا  
أعداء الاسلام وهدفهم هو تحطيم الاسلام  
والمسلمين حتى لو لم يكن لهم في ذلك  
مطامح وانما الغرض الوحيد هو تحطيم هذا  
الدين وأهله وهذه كلها مخططات  
الصهيونية العالمية التي تهدف الى تحطيم  
العالم ولم يجدوا لهم طريقة الا طريقة  
الهدم والتخريب والفساد .

وأما اليوم أيها الاخوة ما يحدث مما  
يستهدفون منه تحطيم الاسلام والامة  
الاسلامية فالكنايات التي حلت باخواننا  
المسلمين مثلاً في باكستان وما يحدث في  
الفلبين وما يحدث في بعض الاقطار سواء في  
آسيا أم في أفريقيا أم في بقية العالم فهذا  
يجب أن يكون فيه تيه لنا للعمل على ما يجب  
علينا من تضامن وتناصر وتعاون للوقوف  
والصمود في وجه أعدائنا ، والله سبحانه  
وتعالى ضامن لنا النصر ولكن بشرط أن  
نكون مؤمنين حقاً ، قال سبحانه وتعالى :  
« انا لنصر رسلنا والذين آمنوا » وقال  
سبحانه وتعالى في موضع آخر : « وكان  
حقاً علينا نصر المؤمنين » هذا حق فرضه

للصود أمام أعداء الاسلام • فاليوم أيها  
الاخوة نرى ونسمع ونلمس ما تقوم به  
الصهيونية ضد الاسلام وضد المسلمين وضد  
الخير للبشرية أجمع •

قبل يومين أو ثلاثة صار العدوان  
الصهيوني على لبنان الشقيق • ما هي حجة  
الصهيونيين ! في هذا ؟ يقولون لماذا يكافح

الاخوة الفلسطينيون ويناضلون في  
سبل حقهم وفي سبل وطنهم وفي سبل  
كرامتهم • فهل يريدون من أي فرد في العالم  
أن يتخلى عن مسؤوليته ؟ فإخواننا  
الفلسطينيون سواء في لبنان أم في خلافه ما  
قاموا بأى عمل الادفاع عن حقهم المشروع  
ودفاعا عن وطنهم ودفاعا عن كرامتهم •  
ولذلك وجب علينا جميعا أيها الاخوة أن  
نقف بجانب أخوتنا في لبنان وبجانب أخوتنا  
في المقاومة الفلسطينية حتى نتمكن من أن  
يصمدوا لأعدائهم وأن يكافحوا عن حقوقهم

وعن كرامتهم • والمسألة أيها الاخوة لا  
تقتصر فقط على أخوتنا الفلسطينيين أو  
اللبنانيين ولكنها تم كل المسلمين من عرب  
وخلائفهم لأن الكل مشتركون في المسؤولية •

ولا شك في أن العرب هم في  
المقدمة بالنسبة لقضية فلسطين ولكن اخواننا  
المسلمين لا شك عليهم مسؤوليتهم • لأن  
العرب • لأنهم • وطن العرب هو وطنهم  
وقضيتهم قضية حق وعدل وهم مغلوبون

الله على نفسه ولكن المهم أن نكون كما أراد  
لنا ربنا • أن نكون مؤمنين ومخلصين ونكون  
كما أورد في الحديث الشريف : « المؤمن  
للمؤمن كالجسد إذا اشتكى منه عضو  
تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر »  
وكما قال الله سبحانه وتعالى : « واعتصموا  
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » •

فمريعتنا الاسلامية تقضى منا العمل لما  
فيه خير المسلمين ولما فيه كذلك خير البشرية  
ومن الناس من يحاول أن يشكك المسلمين  
في تشريعهم ومنهم من يقول : ان التشريع  
الاسلامي يحول دون التقدم والتطور والقوة  
حتى أنني سمعت أن بعض الناس يسأل :  
هل التشريع الاسلامي يسمح بأن المسلمين  
يدرسون أو يتعلمون أو يتفقون بالثقافة  
الحديثة من التكنولوجيا ومن العلوم الفنية  
التي تزيد من قوتهم من الالكترونيات  
وخلائفها ••

فقلت : ان شريعتنا الاسلامية لا تسمح  
بهذا فقط وانما تحض وتأمربه • والله  
سبحانه وتعالى قال في محكم التنزيل :  
« وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » • ولكن  
هذا التشكيك يدخل على المسلمين من  
أعدائهم حتى يصيهم من هذا أحد أمرين :

اما أن المسلم يترك دينه وعقيدته  
وشريعته •• واما أن المسلم يتخلى عن  
العمل في تنمية نفسه وفي تنمية نفسه

هذه الخطوات التي خلطتموها منذ اجتماع القمة بالرباط ، واجتماع القمة الاسلامي الى الآن ، انها يحول الله وقوته ان شاء الله خطوات مؤثمة ولا شك أننا جميعا لا نهدف الى الشر أو الى الأذى أو الى العدوان على أحد ولكن هذا لا يجعلنا نخلى عن مسؤولياتنا والدفاع عن ديننا وعن عقيدتنا وعن شريعتنا وعن أمنا وأوطاننا وهذا حق من حقوقنا أن نكبح ونكافح ونرد كل متد بكل قوة وبكل ثبات وبكل ايمان واخلاص .

واتي أرجو الله سبحانه وتعالى مخلصا أن يوفقنا جميعا للقيام بما يجب علينا ونحن علينا واجبات كثيرة وهي التعاون في كل شيء في الحرس على تحقيق ايماننا بالله سبحانه وتعالى والتسك بقيدتنا وشريعتنا وكذلك التضامن فيما بيننا فيما تقتضيه احتياجاتنا من أمور اقتصادية وثقافية واجتماعية وتربوية بما لا يتعارض مع ديننا وشريعتنا فهنا من أكبر الواجبات علينا حتى نكون على مستوى المسؤولية ان شاء الله ، ونصل الى أهدافنا ان شاء الله بأقصى ما يمكن من الوقت لأننا في حاجة الى السرعة وفي حاجة الى أن ثبت أموالنا بأماننا وأعمالنا ان شاء الله لأنه لا يكفي منا بالقول أو بالاشكليات أو بالنظائر ولكن الامر يقتضي منا العمل الجاد لنصل الى ما

واعتدى عليهم فبرصا وعقيدتنا دائما تصح من يؤمن بالله على أن يكافح ويقاتل ويورد عدوان كل متد . وربنا سبحانه وتعالى قال : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ، فلذلك وجب علينا أن نقف مناه واحدا كالجبال الرصوص أمام أعداء الدين وأمام أعداء المسلمين وأمام أعداء الحق والعدالة ولا شك أنني لست أكر منكم شعورا بالمسؤولية أو بالواجب المحتم علينا جميعا ولكني أردت أن نهم العالم أن المسلمين ولله الحمد اليوم يد واحدة وأمة واحدة والله سبحانه وتعالى وصف المسلمين بأنهم أمة واحدة وهو ربنا سبحانه وتعالى دعانا لمبادئه وقال في الآخر سبحانه وتعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً »

فنحن ولله الحمد انا وقفا للتسك بإيماننا وشريعتنا ونلتزمنا فيما بيننا والصمود أمام أعدائنا فهذه من أكبر نعم الله علينا ويجب علينا شكره لأن هذه أكبر نعمة على المسلم أن يكون كما أراد الله له ، وهذا ما أراد الله لنا سبحانه وتعالى . ولست في حاجة أنها الاخوة الى أن أكرر عليكم انكم ولله الحمد على مستوى المسؤولية وتسرون بواجبكم وما ينبغي على كل مسلم أن يقوم به ولذلك فنحن نقدر

وبالاخلاص • وكلنا مؤمنون بالله سبحانه وتعالى حتى نكون يدا واحدة وصفا واحدا كما أراد لنا ربنا ان شاء الله •

وعلى كل حال أرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا للقيام بكل ما يجب علينا وأن نصل الى أهدافنا بكل سرعة وكل قوة وكل نشاط ان شاء الله وأن لا يمتسنا الا ونحن نرى زوال هذه الكوارث والمشاكل هذه ، وكل هذه النكبات التي حلت بالمسلمين وأن تعود صفوف المسلمين لما ينبغي لها أن تعود اليه من تعاون وترايط وتكاتف وتسامح في كل شيء ويكونون يدا واحدة وصفا واحدا وقلبا واحدا ان شاء الله •

نرجو للجميع ان شاء الله التوفيق وأتم أيتها الاخوة في مقدمة اخوانكم المسلمين مسؤولون بصفتكم اليوم أتم الذين ستضمنون التخطيط لهذه الاهداف ولهذه الغايات ونرجو لكم ان شاء الله التوفيق والنجاح في كل ما تسمون اليه وكل ما تخططون له وأن يكون ان شاء الله كما يريد ربنا لنا سبحانه وتعالى من ايمان واخلاص وتمسك بعقيدتنا ان شاء الله وتعاون فيما بيننا •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

نهدف اليه ان شاء الله بأسرع ما يمكن لأن حالة المسلمين اليوم أيتها الاخوة لا تخفى عليكم طبعاً ، بما يتعرضون له من نكبات وكوارث ونفتيت وقريط حتى وصل العدو لدرجة أنه صار يستغل بعضنا ضد بعض وصار يستغل أفرادنا ضد جماعاتنا وهذه كلها من مخططات الاعداء فيجب أن تنفي كل هذه الاشياء فيما بيننا ان شاء الله وتتضامن فيما بيننا وترايط وتكاتف وتعاون في كل ما فيه مصلحة ديننا وعقيدتنا وشرعتنا ووطننا وأمتنا ان شاء الله حتى لو كان بيننا وبين بعض الخلاف لبعض الآراء هذه لا تستدعي أن نكون ضد بعضنا بل تمسك بأقوى الروابط وأمتنا ، واذا كان بيننا أي خلافات نحلها فيما بيننا كأخوة وكعائلة واحدة بكل محبة وكل تعاون وكل ثقة •

وكما حدث مع الاسف في باكستان لما صار بعض الخلاف بين الاخوان في باكستان من غربيين وشرقيين فالاعداء استغلوه ، وفرقوا بينهم وحطموهم والتبعد تحطيمنا جميعا فهذا لا يجب ولا ينبغي أن يكون بين المسلمين • المسلمون يكونون مع بعضهم مترابطين متكاتفين متعاونين ويجب أن يتفاهموا فيما بينهم بالحب

# مقارنات تاريخية

## بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي

### ● تكرر المشاهد والأحداث في التاريخ

في عالمنا كثيرا ما تكرر المشاهد والأحداث . وقد حدثنا القرآن المجيد عن عديد من هذه المشاهد والحوادث المكررة . وذلك من أجل الفظة والاعتبار .

وفي تاريخنا الاسلامي حوادث ومشاهد مكررة وفرة متعاقبة . . .  
مثلا: جيل يوسف بن أيوب ( صلاح الدين ) كان جيل انشاق وتمزق . . في كل بلدة امير المؤمنين ومنير . .  
ولكن ذلك الجيل انجبال ظلت غارقة الى اذنيها في هذه الحماة من شتات الكلمة ووهن الزوال عمن التصادم . .

وقد يسر ذلك التفرق العميق الاغوار على الفزاة اقتحامهم لعرين الاسلام ، في كل مكان ، فجاء القرامطة الملعونون السيلانيون ، ودمروا كثيرا من معالم حضارة الاسلام ، وجاء التتر وفعلوا الشنائع ، وجاء يدهم الصليبيون فلفوا الالاعيل الوحشية في بلاد الاسلام .

### ● جهاد صلاح الدين

في القرن السادس الهجري من تلك الازمان قبض الله بطلا اسلاميا خالدا لمقاومة تيار الفزو الصليبي الجارف ، ولم تكن عزيمته جبال القيات الواقفة له بالرصد .

رسم خطته القويمة لمصادمة الفزاة وهزمهم . . ونفذها بدقة محكمة . . كانت خطته اولا انطلاق دعوة التضامن الاسلامي الى الافاق الاسلامية المبعثرة وشرح المخاطر المحدقة بالمسلمين من جراء توغل هذه الجيوش الجائرة البرية والبحرية المتقصة الوافدة من اوروبا على الاقطار الاسلامية ، فلما نجحت هذه الكفوت تجمعت الكلمة وتوحدت الافكار بدأ ثانيا بالفصل الثاني من رواية تحقيق النصر على الاعداء بمصادمتهم بجموع الاسلام المتحدة . . في كل جبل وسهل وساحل وواد وبحر حتى يرمى بهم في عرش البحار والى ما وراء البحار فيعادون من حيث اتوا .

### ● بعثة الى سلطان المغرب

وهكذا بعث أولا بالوفود والسفارات الى مختلف عواصم العالم الاسلامي . . ارسل بعثة ورسالة للخليفة العباسي في بغداد ، وبعث وفدا الى امير مكة الشريف والى غيرها كذلك . وكان ابعاد سفاراته اثر ، تلك التي وجهها الى يعقوب المنصور سلطان المغرب القوي والوحدي وجعل على راسها سفيرا حكيما اديبا ليبييا شاعرا هو : « ابو الحارث عبدالرحمن بن منقذ الشيزي » (☆)

كانت هذه السفارة جد موفقة اذ لاقى تجاوبا كريما من هذا السلطان العظيم ، فامر بتوجه (١٨٠) اسطولا بحريا حربيما عليه رجال عرب مغاربة مدربين على فنون القتال البحري خير تدريب ، امر بتوجه هذا الاسطول الاسلامي العظيم من غرب البحر الابيض المتوسط الى شرقه . الى سواحل التسمام والبحر

(☆) راجع مقال المنشور بهذا العدد ( حي المناربة المغاربية بالقدس ) للاستاذ عبدالهادي التازي

الاحمر « فكان به نصر مؤزر في عرقله مسيرة الاساطيل البحرية الاوربية الثائرة صوب السواحل الاسلامية المهتدة بها .

#### ● بعد صلاح الدين

بعد نحو سبعة قرون من انتصارات صلاح الدين الساحقة ، عاد العالم الاسلامي الى الغلابة الطويلة وتشتته . فاستغلت أوروبا هذه الظاهرة فاقبلت بنفسها وقبضها مرة أخرى على الشرق الاسلامي وتمكنت من استعمار الكثير من اقطاره وأعصامه .

وبدأت مع استعمارها الجديد الصهوة الاسلامية تسرى في الجوانح المؤمنة .. وما زال الامر في اخذ ورد ، وفي جذب ودفع حتى تمكن أغلب الاقطار في العالم الاسلامي من التخلص من اغلال الاستعمار السياسي واغوائه .. وقد بقي الاستعمار الثقافي والاقتصادي جالما على الافكار يعمل عمله في نخل تطور هذه الاقطار ونموها ..

#### ● خرج من الباب ودخل من النافذة

وأخيرا خرج الاستعمار الغربي من الباب ليعود من النافذة ويشكل غير مباشر .. لقد قدم بين يديه الصهيونية ابنة ( التسوية والاستعمار ) معا لتحتل قلب العالم الاسلامي (فلسطين) ، ولتكون بمثابة اسلحان يسبق في وحدة الاسلام ونهضته الترقية وقد آزرها القرب بكل طلائه العربية والعلمية لتظل دولة متوسعة على حساب بلاد العرب الاسلامية .

في أواسط القرن الرابع عشر الهجري الحال يشاهد متبع التاريخ الاسلامي أن المسلمين أصبحوا - كما كانوا في عصر صلاح الدين - في تمزق شامل .. لانكاد تربطهم رابطة الاسلام الوثيقة العرى .

#### ● دعوة الفيصل الى التضامن الاسلامي

وفي أواخر هذا القرن ، على غرار ما جرى في أواخر القرن السادس الهجري ، نهض رجل مؤمن على دقات قوادع الخطوب التي تهز كيان العالم الاسلامي هذا غنياعارما ، بنية القضاء الأخير عليه .. قام هذا الرجل المجتهد الموهوب مفردا وحده بمسألة منقطعة النظر يظهر بدعوته الاسلامية الإصلاحية العظيمة : دعوة التضامن الاسلامي . وأعلن أنهماي الطريق الوحيد للظفر بالنصر المنشود .. كما كما فعل صلاح الدين منذ ثمانية قرون .. ولكن الزعيم الاسلامي الجديد قارن الرسائل والسفارات برحلاته العالية والعديدة الى أقصى الارض ، لكي يجتمع مباشرة بزعماء العالم الاسلسي وليحدث اليهم شفويا عما يجيش بصدوره ويمثل امامه من كسب من الآلام والامال ، وليقتنعهم بأن طريق عزهم جميعا هو طريق التضامن الاسلامي الوحيد . لقد وصلت رحلاته الى اقطار نائية ثم تطاه من قبل اقدام ملك مسلم من الشرق الاسلامي ، وادخل في إطار رحلاته العالم الغربي ايضا فتحدث الى زعمائه عن مزايا التضامن الاسلامي للعالم أجمع .. في قرار سلام تام ووثام دائم ورفاهية لجميع الامم . وقد كان التوفيق حليفه رغم ما لاقى دعوته من حوكا باطيل حولها وتشر اضاليل عنها لم تلبث أن ذهبت أدراج الرياح .

ذلكم الرجل الامام الهمام ايها القراء الكرام ، هو جلالة الملك (فيصل) بن عبدالعزيز . وكان من اهم مآثر مساعيه الخيرة الى اقطار العالم أجمع هذه المؤتمرات الاسلامية تفد لجمع شمل أمة الاسلام . وقده كان آخرها لا آخرها هذا المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي الذي التأم في اقطاره ووزرا خارجية ٣٣ دولة اسلامية في أواسط هذا الشهر المبارك وفي مدينة جدة ولد المستجده جلالة بكلمة دوت في الافاق .. وقد انطد المؤتمر نفسه قرارات ايجابية بناءة للتضامن الاسلامي المنشود .

وها هي ذي متجزات هذا المؤتمر الاسلامي الثالث العظيم . ١٠٥ سي نذكره وقراراته ترف اليكم من هذه المجلة مجلوة في ( اطار استعراضها ) الشامل التالي :

## مع المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي



معالي السيد  
عمر السقا  
وزير المولى  
للمشؤون  
الخارجية  
ورئيس وفد  
المملكة العربية  
السعودية  
ورئيس  
المؤتمر في  
نصبة الرئاسة

المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي المتعقد بجدة ، هو انيج المؤتمرات الاسلامية العالمية في العصر الحديث ذلك لان توفيق الله تعالى لجلالة الملك فيصل برعايته والعمل الدائب على انجاحه كان من دلائل نجاحه في تحقيق المهام الكبرى الملقاة على عاتقه .

وداء وقائع المؤتمر ، يدونها رئيس التحرير عن مشاهدة ومن كتب :

❶ القى معاليه كلمة حمد الله فيها واتى عليه وصل على رسوله المصطفى ، وشكر للوفود الاسلامية اجماعها على الثقة به وانتخابه لرئاسة المؤتمر وقال : ان هذه الثقة الغالية ليست لشخص عمر السقا وانما هي لهذه البلاد المصفاة ممثلة في شخصية جلالة الملك فيصل مليكها وزعيمها .. ودعا الله ان ينجح اعمال المؤتمر لغير الاسلام والمسلمين وامل من المؤتمرين ان يرتفعوا عن جميع الاشياء الخاصة بين بلد وآخر من البلاد الممثلة في المؤتمر ، ليكون رائد الجميع العمل لله وفي سبيل نصره الاسلام والمسلمين .

❷ انتخب بالاجماع معالي السيد عمر السقا عارته ،

❸ قدم الى جهة مندوب ٢٣ دولة اسلامية ، لعضور هذا المؤتمر والمشاركة في قراوته واعماله .. وقد لاوا حفاوة وترجيا كبيرين من المسؤولين في المملكة .. خاصة رجال وزعمي الخارجية والاعلام المسؤولين .

❹ بدأ المؤتمر اجتماعاته في الساعة الرابعة والنصف بالتوقيت الزوال لخمسة جدة ، فالتقى رئيس وفد باكستان كلمة في مستهل الجلسة ، باعتبار ان دولة باكستان هي رئيسة المؤتمر في دورته السابقة بكراتشي .

❺ انتخب معالي السيد عمر السقا وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس وفد المملكة العربية السعودية رئيسا للمؤتمر بالاجماع .



اصحاب السمو الامراء واصحاب المعالي الوزراء ورجال الديوان الملكي واعضاء السلك السياسي ووجهاء البلاد وعدد من المسؤولين والكتبة والصكرين .

③ حضر حفل افتتاح المؤتمر من بين اصحاب السمو الملكي الامراء : فهد بن عبدالعزيز نائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ، ومساعد بن عبد الرحمن وزير المالية والاقتصاد الوطني ، وسعود بن سعد ، وعبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني ، وعبدالله الفيصل ، ومشمعل بن عبدالعزيز ، وسلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران ، وبدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ، وتركى بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران ، ونواف بن عبدالعزيز المستشار الخاص لجلالة الملك ، ونائب بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية ، وماجد بن عبدالعزيز ، ومحمد الفيصل . كما شهد المؤتمر صاحب السمو الملكي الامير فواز بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة . وحضره من اصحاب المعالي الوزراء : الشيخ حسن المشاري وزير الزراعة والياه ، والشيخ عبد الرحمن ابا الخيل وزير العمل والشؤون الاجتماعية ، والشيخ ابراهيم العنقري وزير الاعلام ، والشيخ حسن محمد كتيبي وزير الحج والاوقاف ، والشيخ محمد العوفى وزير التجارة والصناعة ، والشيخ محمد ابا الخيل وزير الدولة للشؤون المالية والاقتصادية ، والاساذ هشام ناظر وزير الدولة ورئيس الهيئة المركزية للتخطيط والشيخ عبدالعزيز القرشي وزير الدولة ورئيس شؤون الموظفين .

④ استمر المؤتمر في عقد جلساته التواصلة ليل نهار طيلة ايام انعقاده .

⑤ بلد المسؤولين في وزارة الخارجية جهودا عظيمة في تنظيم شؤون المؤتمر وترتيباتها . وكانت لاجتماعات المؤتمر تيموا رائدة متوجهة بالاقصاء بديعة التنسيق في كل شئ ، وعلى أحدث طراز . وكنت ترى هؤلاء الرجال في الوزارة باسمي الوجود قائمين بما يؤمل ان كل منهم من مهام حال التنظيم لروم .

وزير خارجية الصومال ورئيس وفدنا سكرتيرا للمؤتمر ومتحدثا رسميا ، ومعال السيد احمد كريم قاي وزير خارجية السنغال ورئيس وفدنا مقررا للمؤتمر .

⑥ اتى سكرتير المؤتمر وعقدته كلمتين وبعد ذلك نهض معالي السيد عمر السقايف رئيس المؤتمر وتنكو عبد الرحمن الاين العام للمؤتمر واعضاء المؤتمر لاستقبال جلالة الملك فيصل ، واخذ جلسته مكانه على المنصة الرئيسية واعطى رئيس المؤتمر السيد عمر السقايف الكلمة للفيصل الملكي ، فافتتح جلسته المؤتمر بخطاب اسلامي هام .

⑦ وقد نشرنا هذا الخطاب الاسلامي العظيم في صدر هذا العدد .

⑧ بعد ان اتى جلسته كلمته اتى معالي السيد محمود المصمودي وزير خارجية تونس ورئيس وفدنا كلمة عبر فيها باسم الوفود عن شكرها العميق لجهود المملكة العربية السعودية في خدمة قضايا المسلمين وتضامنهم .

⑨ وبين مظاهر العداوة غادر جلالة الملك فيصل قاعة المؤتمر .

⑩ واصل المؤتمر اجتماعاته ، فانالى معالي السيد عمر السقايف رئيس المؤتمر كلمة رحب فيها بالوفود في بلدهم وبين اخوتهم واتى اقواء على الوشوعات التي ستباحث فيها المؤتمر طبقا لجدول اعماله . وقال في مستهل كلمته :

( مرة اخرى نتيج لنا الاندافرة فرصة ثمينة للترحيب بكم باسم المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا ) .  
واشاد بعقد هذا المؤتمر الاسلامي الثالث بجوار البيت الحرام ومنيت رسول الله العظيم ، مما يستلهم منه المؤتمر القوة والبركة في سبيل خدمتهم كعين الله عز وجل عن طريق خدمة ابناء الامة الاسلامية في كافة اصقاع الارض )

⑪ في ليلة الثلاثاء الموافق ١٤ المحرم ١٣٩٢ هـ - اقام جلالة الملك فيصل العظمى مأدبة عشاء كبرى في قصر الفيضانية بشمال جدة على شاطئ البحر الاحمر ، تكريما لوفود المؤتمر . هذا وقد

• الضيافة وحسن الوفادة في هذه البلاد الاسلامية الام •

• الموضوعات المطروحة للنظر واتخاذ القرارات في الجدول المرفق على المؤتمر الاسلامي الثالث لسوزراء الخارجية هي كما يلي :

آخر التطورات في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ولتأييد المادى والعزوى من الدول المشتركة لشعب فلسطين في نصاله في سبيل التحرير • تهويد القدس • ميثاق المؤتمر لاسلامى • موازنة عام ١٩٧٢ م • وكالة الانباء الاسلامية الدولية • المنظمات والمراكز الثقافية لاسلامية • البنك الاسلامى الدولى • الوضع في شبه القارة الباكستانية - الهندية • تضامن الدول الاسلامية مع الشعوب الافريقية المكافحة ضد الاستعمار والتمييز العنصرى • وضع المسلمين في الفلبين • تاريخ ومكان عقد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامى الرابع •

• غطت وزارة الاعلام بكافة اجهزتها العاملة: الاذاعة والتلفزيون وكالة الانباء • حفل افتتاح المؤتمر وقدم اشرف على اعداد خطة الاعلام هذه معالي وزير الاعلام •

• قامت الصحافة السعودية في كل من جدة ومكة المكرمة والرياض بتغطية وقائع حفل افتتاح المؤتمر •

• نقلت الاذاعة التونسية وقائع حفل افتتاح المؤتمر الاسلامى الكبير مباشرة فمكن الشعب التونسى المشيق من مشاهدة وقائع الحفل •

• حضر جلسة افتتاح المؤتمر نحو ألف شخص ، من وفود اسلامية مشتركة في المؤتمر ومدعوين وصحافيين من الخارج ومن الداخل •

• في مساء يوم الاربعاء ١٥-١٣٩٢ هـ اقام معالي السيد عمر السقاى وزير الدولة للشؤون الخارجية ورئيس المؤتمر حفل استقبال لرؤساء المؤتمر واعضائه في مقر وزارة الخارجية • وكان مناسبة طيبة لتبادل الاحاديث الاخوية الاسلامية والودية •

• بذلت وزارة الاعلام وعلى رأسها معالي وزير الاعلام الشيخ ابراهيم العنقرى جهودا كبيرة في تغطية شؤون الاعلام الخاصة بالمؤتمر فاوجدت عددا كبيرا من مكبرات الصوت التى تنقل وقائع المؤتمر داخل قاعته الى خارجها حيث تحتشد جماهير غفيرة من المواطنين • كما نقلت وقائع الحفل في الاذاعة والتلفزيون على الهواء مباشرة كما نقلت وكالة الانباء السعودية انباء حفل الافتتاح ووقائع المؤتمر •

وتابعت اجهزتها الاعلامية جهودها في سبيل نقل وقائع المؤتمر خطوة بخطوة •

• اشرف سعادة الفريق معهد الطيب التونسى، مدير الامن العام شخصيا على التنظيمات والترتيبات المعدة من قبل اجهزة الادن العام ورجاله المسؤولين •

• اشرف سعادة الاستاذ خالد غوث المدير العام للاذاعة على التنظيمات النهائية للاذاعة قبل انقاجلسة افتتاح المؤتمر • وكان سعادة الاستاذ غالب ابو الفرج المدير العام للصحافة بوزارة الاعلام حركة دائبة ونشاطا مستمرا حيال اشرافه على تسهيل مهمة الصحافيين • كما تابع الاستاذ معهد مشيخ وصف وقائع حفل افتتاح المؤتمر •

• ادى عدد الصحافيين والمصورين الاجانب على مائة وثلاثين شخصا ، قدموا من شتى الدول العالمية •

• لوحظ حسن التنظيم في سرعة الترجمة الى اللغات الثلاث : العربية والانكليزية والفرنسية •

• تحدث كثير من اعضاء الوفود الاسلامية الى المؤتمر عن الاثر العميق في العالم لخطاب جلالة الملك المسمى الذى اتاه في حفل افتتاح المؤتمر • وعن مآثر جلالة في قسم شمل المسلمين وجمع كلمتهم في افكار ( التضامن الاسلامى ) المنشود • كما تحدثوا عما لقوه من كسوم

## نص البيان المشترك

### للمؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي

١ - بناء على قرار مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثاني الذي عقد في كراتشي من ٢٦ الى ٢٨ ديسمبر ١٩٧٠م ، والذي اوصى بان يعقد اجتماع وزراء الخارجية الاسلامي الثالث في كابل في اوائل سبتمبر ١٩٧١م ونظرا لتعذر انعقاده في المكان والزمان المشار اليهما اعلاه بسبب ظروف افغانستان فقد تقرر عقده بجدة في الفترة من ١٤ الى ١٨ محرم ١٣٩٢هـ الموافق ٢٩ فبراير الى ٤ مارس ١٩٧٢م واشتركت فيه البلدان التالية:

مملكة افغانستان ،  
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية  
والشعبية ، دولة الامارات  
العربية المتحدة ، دولة البحرين ،  
جمهورية تشاد ، جمهورية مصر  
العربية ، الجمهورية الفيتية ،  
الجمهورية الاندونيسية ، ايران ،  
المملكة الاردنية الهاشمية ، دولة  
الكويت ، الجمهورية اللبنانية ،  
الجمهورية المصرية الليبية ،  
اتحاد ماليسيا ، جمهورية مالي ،  
الجمهورية الاسلامية الموريتانية ،  
المملكة المغربية ، جمهورية النيجر  
سلطنة عمان ، الجمهورية  
الباكستانية ، دولة قطر ،  
المملكة العربية السعودية ،  
جمهورية السنغال ، جمهورية  
سيراليون ، الجمهورية  
الصومالية الديمقراطية ،

جمهورية السودان الديمقراطية ،  
الجمهورية العربية السورية ،  
الجمهورية التونسية ، الجمهورية  
التركية ، الجمهورية العربية  
اليمنية .

٢ - شارك امين عام جامعة الدول العربية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر بصفة مراقبين .

٣ - بعد ان لقي رئيس الوفد الباكستاني معالي السيد مالك معراج خالد خطته الافتتاحية ، انتخب المؤتمر معالي السيد عمر السقاف ، وزير الدولة للشؤون الخارجية في المملكة العربية السعودية ، ورئيس وفدنا ، رئيسا ، ومعالي السيد عمر عوته ، نائب وزير خارجية الصومال ورئيس وفدنا سكرتيرا ، ومعالي احمد كريم جاي وزير خارجية السنغال ورئيس وفدنا مقررا .

٤ - افتتح المؤتمر صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية بخطاب القاه في هذه المناسبة عبر فيه عن اماله في أن يقدم المؤتمر وهم على مستوى المسؤولية المناطة بهم نتائج ايجابية نحو وحدة المسلمين بالاقوال والاعمال وتعاونهم كما فيه خير الامة الاسلامية ودينها والوقوف صفا واحدا تج

التحديات عليها وما يبذل نحو تفتيت وحدتها . وقد اعرب معالي السيد محمد المصمودي وزير خارجية تونس ورئيس وفدنا نيابة عن المؤتمر عن شكره لصاحب الجلالة وتوجيهاته السامية التي ستكون نبراسا للمؤتمر في اعماله ، كما اعرب عن تقديره لحكومة المملكة العربية السعودية لضيافتهما والترحيب الذي قبلت به الوفود والترتيبات التي اتخذت للمؤتمر .

كما اعرب المندوبون في كلماتهم عن شكر حكومة وشعب المملكة العربية السعودية لذلك .

٥ - بعد ان لقي رئيس المؤتمر الكلمة الافتتاحية التي الامين العام للمؤتمر كلمة الامانة العامة ثم أقر المؤتمر جدول الاعمال التالي :

أ - اخر التطورات في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والتأييد المادي والمعنوي من الدول المشتركة لشعب فلسطين في نضاله في سبيل التحرير .

٢ - تهويد القدس  
٣ - ميثاق المؤتمر الاسلامي  
٤ - موازنة ١٩٧٢م  
٥ - وكالة الانباء الاسلامية الدولية

- البقة على الصفحة ١٥٦ -

# رسالة من المغرب إلى المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي

ترددت أنباء تفيد بعزم الامانة العامة لمؤتمر القمة الاسلامي على الاجتماع بالمملكة العربية السعودية في ٢٩ فبراير عام ١٩٧٢م

ولما كنت من المهتمين بقضايا التراث ٠٠ وعلى الأخص التراث الاسلامي ، فأنني أحمل لكم أملا طاملا راود العديدين من زملائي العاملين في البحوث العلمية ، وهي أن يبنى العلماء والخبراء المجتمعون فكرة انشاء مجمع للبحوث العلمية الاسلامية يتبع الامانة العامة ويخضع لاشرفها .

وما نفيه هنا ليس فقط مجمعا للبحوث الدينية الاسلامية بل مجمع يتناول بالدراسة - الى جانب القضايا الدينية والروحية - قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية في اطار الشريعة الاسلامية .



يقام الدكتور ابراهيم أباظه

ولعل حاجتنا اليوم لهذا النوع من الدراسات تبدو أشد إلحاحا من أي وقت مضى وخاصة في ميدان الاقتصاد الاسلامي . لأن التحديات التي تواجه الامة الاسلامية والعقبات التي تحيط بها تعود في جانب كبير منها الى التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي يوهن من قواها ويحط من قدراتها

★

هذا وقد سبق أن وافق المؤتمر على انشاء بنك اسلامي لخدمة أغراض التنمية



والاستشارات الفنية والمقرحات المفيدة ••  
كلها رهن إشارة المؤتمر كلما عن له أن  
يتخذ قرارا في شأن من الشؤون •

وهكذا يصبح القرار مستيرا وتصبح  
مهمة اللجان والمجالس التي تتولى من بعد  
مسؤولية التنفيذ أقل تعقيدا وأيسر إنجازا •



❖ ولعل ما بعث في نفسى الامر على معاودة  
اطلاق هذا النداء هو تلك الخطوات الجادة التي  
اتتهجها المؤتمر منذ قيامه والدور الكبير  
الذي قام به صاحب الجلالة الملك « فيصل »  
عاهل المملكة العربية السعودية في بعث  
الدعوة الاسلامية ودعمها •

وانني على يقين أن نظرة فاحصة  
من السادة المؤتمرين لشئلهذا  
الاقتراح الذي أجمع عليه عدد غفير  
من الخبراء والعارفين بالشؤون الاسلامية  
لكفيل يثبت قناعتهم به ، فما من عمل بناء  
وخاصة في مجال الوحدة الاسلامية واعادة  
بناء الاقتصاد الاسلامي الا وسارته بحوث  
علمية نظرية وتجريبية تضيء له الطريق  
وتدلل أمامه العقبات •

وفضلا الله جميعا الى أداء رسالة الاسلام  
النيلة واعلاء كلمته والسلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته •

الرباط (المغرب) ابراهيم دسوقي اباطة

في الدول الاسلامية • كما أن وزراء  
خارجية الدول الاسلامية في اجتماعاتهم  
المنعقدة بجدة وكراشي قد وافقوا على  
انشاء منظمة اقتصادية ومالية لم يقرر بعد  
— على حد علمنا — شكلها النهائي •

ولا شك في أن هذه المؤسسات بحاجة الى  
دراسات اقتصادية فنية من كل نوع تسمح  
بالتمهيد لنشاطها وممارستها على أكمل وجه،  
وهذه الدراسات ليست لازمة فقط على  
المستوى العلمي البحت الذي لا يستهوي  
سوى الخاصة •• ولكنها لازمة أيضا على  
مستوى التوعية الاقتصادية العامة بالاقتصاد  
الاسلامي • اذ كيف يمكن ضمان نجاح  
المؤسسات الاقتصادية الاسلامية بغير معرفة  
حقيقية بأصول الاقتصاد الاسلامي وقواعده؟



❖ ان ما علق بقواعد الاسلام من شوائب،  
وما حط على تعاليمه من أباطيل قد جعل من  
استخلاص الاصول الاقتصادية الاسلامية ،  
واعادة طرحها في لغة العصر ضرورة لازمة  
لكل خطوة جادة في هذا الطريق • ولا  
يكفي في هذا الصدد تشكيل اللجان  
للدراسة أو الاحالة على المختصين للبحث  
في كل حالة يتخذ فيها المؤتمر قرارا في  
ميدان اقتصادي أو مالي أو غيره •• بل  
يجب أن تكون الدراسات العامة

# ما العجيبني



- ٣٣ -

أعجبتني الجهد الكبير المتواصل من صاحب مجلة المنهل الفراء طيلة سبعة وثلاثين عاما . ذلك الجهد الذي اقام للمجلة مستوى رفيعا جعلها بحق منهلا عذبا يزدحم عليه المتعطشون للعلم والمعرفة ومصدرا للاشباع الذي يهدى للطريق الاقوم يستضيء بنوره ساكنو دروب الخير والرشاد وانه لجهد عظيم يستحق الشكر والتقدير لهدف سام جدير بالتحية والاكبار . فالى الامام يا منهل العلم والعرفان الى المزيد من التقدم والنجاح .

بسم الأمير  
سعود بن عبد الرحمن  
السديري

امير منطقة الباحة

- ٣٤ -

المهرجان العظيم بل الندوة التاريخية الادبية التي تعقد سنويا في القصر الملكي بمنى في صباح اليوم العاشر من شهر ذى الحجة حيث يستقبل امام المسلمين وقائد مسيرتهم صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم كبار وفود بيت الله الحرام والمهنيين بيوم الحج الاكبر وعيسد الاضحى المبارك ويتبارى الخطباء والشعراء .



الحجاج الكرام ويختتم بكلمة جلالة الملك  
المعظم ونشره في عدد شهر المحرم من كل عام  
هجري جديد ، إضافة الى المواد التي لا بد  
من نشرها في المجلة لما في ذلك من فائدة  
وخدمة للتاريخ والاسلام والمسلمين ، وما  
أخاله أن شاء الله الا محققا لهذا الاقتراح  
الذي أعتقد انه يجمع للمقارء بين المتعة  
والفائدة (ج)

- ٣٥ -

معنى هذين البيتين من الشعر  
العربي الجميل المستمد من قول  
الله تبارك وتعالى : ( خذ العفو وأمر بالعرف  
وأعرض عن الجاهلين )

خذ العفو - وأمر بعرف كما  
أمرت وأعرض عن الجاهلين  
ولن في الكلام لكل الأنام  
فمستحسن من ذوى الجفاء لين

أعجبنى معناه ، لما اشتتملا عليه من توجيه  
سليم للإنسان وما تضمناه في قافيتهما من  
روعة فن الجناس الذى افتقدناه في الشعر  
الحديث .

(الباحة) سعود بن عبد الرحمن السديري

(٢) « المنهل » : شكوا جما لسعادة الأمير الاديب  
حيال اقتراحه القيم . ويسعد المنهل أن تستجيب له  
الاقتراحات التى تتابع من أدب جم وإخلاص فد .

خلالها لشرح واقع المسلمين وضروقاتهم  
وأمالهم المعقودة على حماي مقدسات الاسلام  
والمسلمين خادم الحرمين الشريفين ،  
والإشادة بما حققه من أعمال عظيمة تستوجب  
التنويه والتقدير . الأمر الذى يتفق مع  
الحكمة البالغة والفاية السامية للحجج  
التمثلة بقول العزيز العليم : ( ليسهلوا  
منافع لهم وليذكروا اسم الله في أيام  
معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام  
فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ) .

حقا ان من المنافع العظيمة عقد مثل هذه  
الندوة الاسلامية التاريخية ليطلع المجتمعون  
والمستمعون على أمواج الانبير والقارئون لما  
ينشر منها في الصحف على ما يعرض فيها من  
أمور المسلمين ومشاكلهم والمواقف المشرفة  
لقائد المسلمين ورائدهم الفيصل المعظم  
ودعوته الصادقة الى الجهاد الذى لا سبيل  
غيره لاستعادة القدس ومسجدها الاقصى  
الذى يارك الله حوكه وتطهيره من دنس  
الاحتلال الصهيونى وإزالة ما علق بسمعته  
المسلمين من عار ، نتيجة تفككهم وتخاذلهم ،  
أمام عدوهم . ووددت لو أن صاحب مجلة  
المنهل القراء الذى عرف بحرصه على أن تكون  
مجلته منبرا لكلمة الحق وسفرا لحفظ مآثر  
الاسلام والمسلمين قام بجمع كل الخطيب  
والقصاصات التى تقال فى تلك الندوة وفي  
الاحتفال الكبير الذى يقام في القصر الملكى  
العائم بمكة المكرمة فى مساء اليوم السادس  
من شهر ذى الحجة تكريما لكبار وفود

بسم  
الشيخ  
عبدالله  
حياط

# محرقة المصير

مستشار وزارة المعارف  
وامام المسجد الحرام وخطيبه

واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال  
الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم  
عذابا اليما ) • وقال تعالى في توطئتهم على  
الباطل ، واقراره بين اظهرهم : ( لعن  
الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان  
داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا  
يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه  
لبئس ما كانوا يفعلون ) وقال تعالى :  
( فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله  
وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا  
غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون  
الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاننا  
وامسا عظيمنا وقولهم اننا قتلنا  
المسيح عيسى بن مريم رسول  
الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن  
شبه لهم ) • وهم في القرآن من آيات كريمات  
تحكي مثالب اليهود وقبائحهم ، وتصور  
اتجاهاتهم وسلوكهم مسارب الباطل ، مما  
يحفز الهمم ويشحن العزائم لمنازلتهم في  
معركة المصير ، وكسر شوكتهم ، وقطع  
دابرهم ، واستئصال شأفتهم ، لانهم أعداء  
الداء للحق ، وأهله ، والاسلام ، وأتباعه ،  
كما قال تعالى : ( لتجلن اشد الناس عداوة  
للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا )

★

لكن كان لكل شيء أولوية يستحق  
بها التقديم عن غيره والعناية  
به في مناسبة - فان من الموضوعات التي  
لها الاولوية في الظروف الحاضرة  
وتستحق التقديم - موضوع معركة المصير  
معركة الحق مع الباطل التي لا تنطفئ  
نارها أو يخبث أوارها فهي مستمرة أبدا ،  
ما برح في ابدنا حتى يدافع الباطل ،  
ومؤمنون بهذا الحق يطالبون بتخليصه  
واسترداده ، ليعود الحق الى نصابه ،  
ولتبقى كلمة الحق عالية مدوية تسعها  
الاجيال فتسير على الدرب دون تكوص أو  
تخاذل عن حق يتطلب نصرة وذودا عنه الى  
أن يقاتل آخر هذه الامة الدجال • • ولا  
نريد أن نعود الى الوراء كثيرا لنستجلي في  
صفحات التاريخ مواقف الحق مع الباطل  
في معركة المصير ، فان ذلك يتطلب منا  
مؤلفات لا سطورا في مقال محدود ، ولكننا  
سنقتصر هذا المقال على معركة المصير مع  
اليهود الذين ضرب الله عليهم الذلة  
ولعنهم على السنة رسله ومنسجهم قسرة  
وخنازير ، كما قال تعالى في وصف بعض  
خبائثهم ومعاملتهم من جنس عملهم :  
( فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات  
احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا



وأما بنو النضير فقد نقضوا أيضا عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فأجلاهم من جواربه بعد أن أنذروهم ، ثم نازلهم وحاصرهم ، وطلب منهم الخروج من جواربه ، فامتنعوا قائلين : انا لن نخرج من ديارنا فاصنع ما بدا لك . ولقد مكروا بالرسول الكريم واحتاروا لاغتiale حين خرج اليهم يستعينهم على دية قتيلين قتلوا خطأ فوعدوا خيرا ، وأضربوا شرا ( ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله ) وأنزل الله سبحانه في شأنهم سورة بأكملها هي سورة الحشر تحكي واقعهم في الاعتداد بحصونهم وقذف الرعب في قلوبهم وتخريب بيوتهم بأيديهم وسوف يكون هذا المصير لخلعهم في الحاضر ان شاء الله عندما تسفر معركة المصير بهزيمة اسرائيل وتصر المسلمين .



ومن الحديث عن بنى النضير نتنقل الى بنى قريظة وكانوا أعظم خطبا عسلي المسلمين وأشد بلايا ، اذ حملهم حقدهم على الاسلام ورسول السلام ان أعانوا عليه قريشا والاحزاب الذين تحزبوا لغزو المدينة واشتركوا معهم في القتال ، كما قال تعالى : ( اذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم واذا زاعمت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ) . وكان صنيع بنى قريظة نقضا لعهدهم استوجب الثقمة منهم ، وتصفية الحساب معهم ، فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى نزلوا على حكمه وحكم فيهم سعد بن معاذ رضي الله عنه ، فعلم بان تقتل مقاتلتهم ، سي ذريتهم وتقسم اموالهم . وقد ذلك . وأمن المسلمون في المدينة

قلت : انا سننصر الحديث في هذا انغل على اليهود في معركة المصير فان لهم طمعا وأمالا طولا عراضا يحلمون بها ويسعون لتحقيقها وضغائن قديمة يريدون ان يثأروا من أجلها لسلفهم الجرم في معارك الحق ضد باطلهم بين سلفنا الصالح يقوده سيد انصليين صلى الله عليه وسلم وسلفهم الآثم بتبعية سلام بن أبى الحقيق وحبيى ابن الخطب وكعب بن أسد فقادهم هؤلاء الثلاثة الى الهزيمة والقتل والسبي وانفي جزء ما صنعوا وكفاء ما نقضوا من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والبروا عليه خصومه وكانوا أعوانا لهم في الباطل ، وأنصارا للطغيان والعدوان . ولعل من الأخير ان تأتى بلمحة من تاريخهم المظلم ، في متناوئتهم للحق ، وخصومتهم للاسلام وسيد الانام .

لقد استاء بنو قينقاع من نصر الله للاسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر فأبدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الجفاء وسوء الولاء ، وقالوا له في غلظة : يا محمد ! لا يفرئك اتك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم ، والله انك ان حاربنا لتصلن انا نحن الناس . وهو وعيد وتهديد يتنافى مع العهد الذي بينهم وبينه ، ولم يبق أمام الرسول صلى الله عليه وسلم أمام بادرة سوء التي بدرت منهم والتي نقضوا بها عهده اذ قسم المدينة وعاهد اليهود وأقرهم على دينهم وأموالهم وشرط واشترط عليهم أقنول : لم يبق أمامه الا امتشاق الحسام فتمكنه الله منهم ونزلوا صاعرين على حكمه وانتهى الامر باجلائهم من جدار الرسول بالمدينة .

ويبطلون مزامراته ، واما موت مع الشرف  
والكرامة وعدم قبول الذلة وحيمة اسرائيل  
وسيطرتنا .



هذا وان مما يفتح باب الأمل أمام  
المسلمين بالنصر على اسرائيل وهزيمة  
شر هزيمة لا تقوم بعدها لهم قائمة ،  
بشارة الرسول الكريم صلى الله عليه  
وسلم المسلمين بذلك ، كما جاء في الحديث:  
« تقاتلكم يهود وتصرون عليها حتى أن  
الشجر والحجر يقول : يا مسلم ! هذا  
يهودي ، فاقتله » أو كما قال صلى الله  
عليه وسلم . . والله وحده هو العليم بمن  
يكتب له هذا النصر من الأجيال في هزيمة  
اسرائيل . وهل هو الجيل المترهل الذي  
أخذ يعب من المادة فأثقلته ، واسترعى  
وفترت عزيمته عن منازلة الأعداء ، وطفق  
يطلب العافية ويقيم وزنا للوعود الكاذبة  
والمخادعات والماطلات في إيجاد حلول  
سلمية شريفة دون واقع ؟ أم جيل آخر  
تقوى سواعد شبابه لحمل العبء والأضطلاع  
بالمسؤولية كاملة ، زاده الايمان بأنه ،  
والثقة بوعده في نصر حربه وهزيمة أعدائه  
اليهود ، ومن شايهم وأقام دولتهم ، وعضد  
باطلهم ، وآزرهم في بغيمهم ، وعدوانهم ،  
وصدق الله اذ يقول : ( وإن تتولوا  
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم)  
أي ان تتولوا عن طاعة الله ومنها جهاد  
أعداء الله حيث أمر بذلك ( يستبدل قوما  
غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ) بل يكونون  
مطيعين له مستجيبين لأمره .

من هذا السرطان انخبث الذي كان بجوارهم  
يهددهم دائما بالخطر . . ذلك هو تاريخ  
اليهود الظلم مع الاسلام ورسول  
الله عليه صلوات الله وسلامه .  
وانهم لسرطان خبيث فعلا ، ما خالط امرا  
الا أغسده ، ولا نزل بساحة قوم الا اهلكهم  
ولهم في الفتك والدسائس والسبل الملتوية  
اتى يسلكونها للفساد والافساد وسائل  
وشبائك لتحقيق اغراضهم والوصول الى  
غاياتهم كما قال تعالى : ( وترى كثيرا منهم  
يسارعون في الآثام والعدوان واكلهم السحت  
لبئس ما كانوا يعملون ) أى يبادرون الى  
تعاطي الآثام في كل دروبها ، وارتكاب  
المحارم ، والاعتداء على الناس في ديارهم  
وانفسهم ، واكلهم اموال الناس بالباطل  
بمختلف الوسائل . وأبرزها الربا والرشوة  
وما اليهما . . وان حاضرم لا يختلف عن  
ماضيهم من حيث العدا للاسلام وانيل من  
المسلمين بكل وسيلة وتحقيق احلامهم  
التوسعية في ديار الاسلام لبناء اسرائيل  
الصغرى كما يزعمون ، ولتصبيح حدودها  
من النيل الى الفرات كما يطمعون ، ومن  
كانت هذه نياته العدوانية ، وأمانيه الفادرة  
الفاجرة هل يصح أن يهادن أو يقعد المسلمون  
جميعا عن منازلته وتوحيد الصفوف للقائه  
في معركة المصير ؟!

تأخرت استبقي الحياة فلم أجد

لنفسى حياة مشىءل أن أقدمها

فاما حياة العزة التي كتبها الله  
للمؤمنين ، يأمنون بها في حوزتهم ،  
ويستردون مقدساتهم ، ويوقفون الطغيان  
الاسرائيلي عند حده ، ويحبطون مخططاته

# الشمس هالة

- ١ -

من الشرف الباذخ من قرش ولدت  
ونشأت وعاشت هالة بنت خويلد بن  
أسد بن عبدالمزى بن قصى القرشية  
الاسدية ، أخت خديجة بنت خويلد أم  
المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم .

أبوها خويلد الاسدي يجتمع نسبه  
برسول الله صلى الله عليه وسلم من قصى  
ابن كلاب .

وأما فاطمة بنت زائدة بن الاصم بن  
رواحه بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن  
إبراهيم ، وأم فاطمة هي هالة بنت عبد مناف بن  
البحارث . من لؤى .

وأختها أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (١)  
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم  
أولاده صلى الله عليه وسلم إلا ابنه  
إبراهيم ، بناته منها : زينب ، ورقية ،  
وأم كلثوم ، وفاطمة . والذكر : القاسم

(١) راجع ١٦ و ١٧/٣٢ أسد القابة .

(٢) خديجة بنت زوجها الاول عتيق بن عائذ  
المزيمى بنت اسمها هند بنت عتيق . ولها من  
زوجها الثانى أبى هالة التميمى الاسدي حليف بنى  
عبدالمزى بن قصى : هند بنت أبى هالة ، وهالة بنت  
أبى هالة . فهند بنت عتيق ، وهند وهالة ابنا أبى  
هالة كنهم أخوة أولاد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . ( ٣٤ أسد القابة ) .

(٣) ٢/٣ أسد القابة .

للدكتور :



محمد عبد المنعم خفاجي

وقد تزوج الزبير بن صفيّة من أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين وهي أم عبدالله بن الزبير (٢٧ قه - ٧٣ هـ) (٧) والزبير ابن عمّة رسول الله وابن أخي خديجة ، وكانت أمه تكنيه أبا الطاهر بكنية أخيها الزبير بن عبد المطلب (٨) . وللزبير اخت اسمها زينب .

٣ - خالد بن خويلد

٤ - هشام بن خويلد ، وأمه هو وخالد : هي صفية بنت زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى (٩)

- ٢ -

واسم هالة هو هند (١٠)

ولا نعرف عن ميلادها شيئاً .

ومهما كان فقد ولدت في مكة في هذا البيت العريق ، وشبهت شابة فتية ، وشهدت زواج الرسول صلوات الله عليه من اختها خديجة والرسول في الخامسة والعشرين وكانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسباً ، وأعظمهن شرفاً ، وأكثرهن مالا (١١)

- ٣ -

وكان من أبناء أخوة هالة :

١ - حكيم بن حزام بن خويلد القرشي الاسدي ، وهو من مسلمة الفتح ، ومن اشراف قريش في الجاهلية والاسلام (٦٦ قه - ٥٤ هـ) (١٢)

٢ - خالد بن حزام ، مات في الهجرة الثانية للحجشة ، وكان ممن هاجر اليها ، وذلك في العام الثامن من بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣) وهي شجرة نسب مباركة كريمة ، نالت الشرف من كل أقطاره

وبه كان يكنى ، وعبدالله وهو الطاهر والطيب على الصحيح ، وقيل القاسم وعبدالله وهو الطيب ، والطاهر واخوتها هي وخديجة .

١ - حزام بن خويلد القرشي الاسدي ،

والد حكيم بن حزام

٢ - العوام بن خويلد القرشي الاسدي ،

والد الزبير بن العوام (٤) ، وزوج صفية

بنت عبدالمطلب عمّة رسول الله صلى الله عليه

وسلم (توفيت عام ٢٠ هـ) (٥) ، والصحيح

انه لم يسلم غيرها من عمات رسول الله

صلوات الله عليه ، ثم يختلف في اسلامها

أحد ، واختلف في اسلام عاتكة وأروى (٦) ،

(٤) توفي عام ٣٦ هـ ١٩٦ - ٢/١٩٩ المرجع

(٥) ٤/٤٩٢ اسد الغابة . ٦٤٢ سيرة رسول الله

خفاجي .

(٦) ٥/٤٩٢ اسد الغابة - طبعة طهران

(٧) ٥/٣٩٢ اسد الغابة

(٨) ٢/١٩٦ المرجع (٣) ٥/٤٦٩ المرجع

(٩) راجع ٤٠ - ٤٢ / ٢ اسد الغابة

(١٠) ٢٣٦ ٢٣٨ / ٥ المرجع نفسه .

(١١) ١/١١٢ سيرة رسول الله لخفاجي ، وقد

ولدت خديجة لرسول الله زينب والقاسم وهو أكبر

ولده ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبدالله وكان

يقال له الطيب والطاهر . وهذا هو الصحيح في الامر

( راجع ٥/٤٣٦ اسد الغابة ) .

(١٢) ٤٠ - ٢/٤٢ المرجع نفسه - وابنه خالد بن

حكيم بن حزام اسلم يوم الفتح هو واخوته هشام

وعبدالله ويحيى ( ٧٨ / ٢ اسد الغابة ) - وابنه

الآخر : هشام بن حكيم بن حزام كانت خديجة

أم المؤمنين عمّة أبيه ، واسلم يوم الفتح ومات قبل

أبيه حكيم بعد عام ١٣ هـ ( ٦١ و ٦٢ / ٥ المرجع

السابق ) - وبخالد بن حكيم ابن اسمه يحيى اسلم

يوم الفتح هو واخوته ( ١٠٠ / ٥ اسد الغابة )

( ١٣) ٢/٧٨ اسد الغابة .

## - ٤ -

زيد بن حارثة ، فأخذ المسلمون ما في تلك  
العير من الاموال ، وأسروا أناسا ومسروب  
أبو العاص بن الربيع ، ثم أتى المدينة ليلا ،  
فسفل مستأذنا على زينب بنت رسول الله ،  
فاستجار بها فأجارته ، ودخل رسول الله على  
ابنته ، فقال لها : أكرمي مثواه ، ولا يخلصن  
اليك فانك لا تحلين له ، قالت : انه قد جاء  
في طلب ماله ، فجمع رسول الله رجال هذه  
السرية ، وقال لهم : ان هذا الرجل منّا  
بعيث علمتم ، وقد أصبتم له مالا ، وهو  
مما آفاه الله عليكم ، وأنا أحب أن تحسنوا  
وتردوا عليه الذي له ، فان أيتم فأنتم أحق  
به ، فقالوا : بل نرده عليه ، فردوا عليه ماله  
جميعا ، فعاد به الى مكة ، وادى الى الناس  
أموالهم ، ثم قال : أشهد ان لا إله الا الله ،

وان محمدا رسول الله ، والله ما منعني من  
الاسلام الا خوفا أن تظنوا بي أكل أموالكم . ثم  
قدم على رسول الله مسلما ، وحسن  
اسلامه (١٥) ، ورد عليه رسول الله ابنته  
زينب ، وتوفيت زينب في العام الثامن  
للهجرة (١٦) بعد أن ولدت له أمانة التي  
تزوجها علي بعد وفاة فاطمة بنت رسول  
الله (١٧) ، كما ولدت لابي العاص كذلك  
ابنه علي بن أبي العاص ومات صبيا (١٨)

## ★

عاشت حالة تشهد جهاد رسول الله  
والمسلمين في مكة ، وموقف اختها خديجة في  
مؤازرة رسول الله ، وكان رسول الله  
يكرمها ويبرها ، وكانت هي من أشهر الناس  
مواكبة لجهاد رسول الله ، ولما كان مصاهرة  
ابنتها أبي العاص لرسول الله ، ودفعت عن  
الاسلام الكثير ، ورق قلبها له ودخلت فيه  
سرا . ثم علنا أخيرا .

يب - خديجة اختها في العام الخمسين

تزوجت عالة من الربيع بن عبد العزى  
ابن عبد شمس بن عبد مناف ، وهو من هو  
مجدا وشرفا وعزا وجاها وسلطانا في قومه  
وبنده .

وولدت منه ابا العاص بن الربيع (المتوفى  
عام ١٢ هـ) (١٤) ، صهر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على ابنته زينب من خديجة ،  
وهي كبرى بناته صلى الله عليه وسلم ،  
وكن أبو العاص ابن خالة زينب ، وهو ممن  
شهد بدرًا مع الكفار وأسره عبد الله بن جبير  
ابن النعمان الانصاري ، فلما بعث أهل مكة  
في فداء أسراهم قدم في فدائه أخوه عمرو بن  
الربيع بمال دفعته اليه زينب بنت رسول الله  
وهو فلانة كانت خديجة قد أهدتها اليها يوم  
أدخل بها على أبي العاص ، فقال رسول الله :  
ان وأيتم أن تطلقوا لها أسرها ، وتردوا  
عليها الذي لها فاعلوا ، فقالوا : نعم ، ولما  
أطلق سراحه وذهب الى مكة بعث لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم بابنته زينب ،  
وأقام أبو العاص بمكة على شركه ، حتى كان  
قبيل الفتح خرج بتجارة الى الشام ، ومعه  
أموال من أموال قريش ، ومعه جماعة منهم ،  
فلما عاد لقيته سرية لرسول الله وأميرها

(١٤) ٥/٢٣٦ - أسد الغابة - واختلف في اسمه  
فقال : هشيم ، وقيل : لقيط .

(١٥) ٣٣٩ - ١/٢٤١ و ١٧٤ - ١٧٧

(١٦) سير اعلام النبلاء ، ١/٢ : ١١ ابن سعد ،  
٥/٦٣٨ سيرة رسول الله لغفافي ، ١١٨/٧ الاصابة ،  
وسيرة ابن هشام ، ٢٣٦ - ٥/٢٣٨ أسد الغابة  
(٢) عن ستة وثلاثين عاما .

(١٧) ٥/٤٠٠ - أسد الغابة

(١٨) وقد ناهز الاحتلام وكان رديف رسول الله

يوم الفتح ( ٤٦٧ و ٤٦٨ هـ )

ولما تزوج رسول الله امرأة من بمعبر من سبي ذات الشقوق وكانت جميلة ، خاف نساؤه أن تعلق مكانتها عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلن لها : انه يصعب أن يقال أنه : نعوذ بالله منك ، فقالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : قد عذت بمعاذ ، وقد أعاذك الله مني ، فطلقها (٢١) ، وقيل : قال لها : لقد عذت بظليم ، الحقى بأهلك (٢٢) - على ما يروى (٢٣) .

### - ٥ -

هذه هي حالة أخت خديجة ، التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرها ويكرمها من أجل خديجة ، صورة مشرقة مشرفة لجلال الامومة وعظمة المحند ، وشرف النجار ، وكرم المصاهرة ، عاشت في فجر الرسالة كريمة عزيزة شريفة ، بنت رسول الله في بيتها ، بل رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أختها ، وهي واولادها في بيت خديجة في حياتها ، ولها ولهم المنزلة الرفيعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة .

وقد امتد هذا البيت الشريف وتطاول وتكاثر على مرور الايام ، وخرج منه في الاسلام أعظم الشخصيات ، كما خرج منه في الجاهلية أروع الرجال والابطال والسادة .

وكانت واسطة عقد هذا البيت العظيم خديجة بنت خويلد ، ومنها استمدت حالة كل مجد ، واستمد أبناؤها كل شرف ، ونال أسباطها كل مكرمة .

فرحمها الله رحمة سابقة ، وأضفى عليها من ظلال رضوانه ما هي أهل له ، محمد عبدالمعتم خفاجي

لمولد رسول الله ، ومضت الايام وفي بيتها أعز زعيرة من خديجة وهي زينب بنت رسول الله ، وبنت أختها منه ، وزوج أبي العاص ابن الربيع ، وهو ابنها .  
وعاجرت حالة بعد الفتح الى المدينة ، واتامت مع ابنها أبي العاص .

وفي يوم من الايام استأذنت حالة على رسول الله ، وهو في بيت عائشة ، قالت عائشة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين شاعدها : اللهم حالة ! قفرت ، فقلت لرسول الله ما تذكر من عجز - تعني خديجة أخت حالة - من عجز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر ، وأبدلك الله خيراً منها ..

وتبسم رسول الله ، لأنه يعرف مكان الغيرة في قلوب النساء ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم خديجة بعد وفاتها في كل قريب أو حبيبة لها ، فكانت عائشة تفار لذلك ، وكانت تفار كذلك من أم سلمة ، قالت : لما تزوج رسول الله أم سلمة حزنت حزناً شديداً لما ذكروا لنا من جمالها (١٩) ، ولما سمعت بزواج رسول الله من صفية بنت حيي بن أخطب وبجمالها دخلت قلبها الغيرة (٢٠)

(١٩) ٢/١٤٢ سير اعلام النبلاء للذهبي .

(٢٠) ٢/٢٩٧ اسد الغابة طبع طهران عام ١٣٣٤ هـ في ترجمة أسماء بنت النعمان بن الجون بن شراحيل التي تزوجها رسول الله فاستأذنت منه ففارقتها ( ٢/٢٩٦ المرجع ) .

(٢١) ٢/٢٩٧ اسد الغابة - طبع طهران

(٢٢) ٢/٢٩٨ المرجع .

(٢٣) المستعينة : قيل هي : أمية ، وقيل : فاطمة بنت القحاص . وقيل : مليكة ( ١/٣٣ اسد الغابة )



أَبُو الشَّهِيدِ

أَحْسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

ابْنِ أَبِي طَالِبٍ

بِمَنَاسِبَةِ اسْتِشْهَادِهِ

فِي شَهْرِ

الْمَحَرَّمِ



لِلْأَسْتِذِ عَبْدِ الْحَقِّ نَفْسَبَنْدِيِّ

الحسين بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وأمه فاطمة الزهراء سيدة النساء . ولد بالمدينة المنورة بعد هجرة الرسول إليها ونشأ هو وأخوه الحسين في حجر جدهما . وكان يحبهما حبا جما وقال في حقهما : انهما سيدها شباب أهل الجنة . كان الحسين سيدا علما شجاعا مقداما اشترك مع والده الامام علي في قمع فتنة الجمل وموقعة ( صفين ) ولما سلم الحسن لماوية رجع الحسين الى المدينة وأقام بها وتوفي أخوه الحسن مسموما من زوجته جعدة التي قيل ان معاوية اغراها بسمه ولم يبساع الحسين بالخلافة ليزيد فجاء معاوية للمدينة فامتنع الحسين وابن عمر وابن الزبير من البيعة برغم اغرائهم بالمال وبالوعود المعسولة . فلم ير بداء من أن يأخذ البيعة منهم بالقوة ، فأقام على رأس الحسين ورفيقه رجلين من حرسه قائلا لهما : ان ذهب رجل منهم يرد علي بكلمة بتصديق أو تكذيب فليضرباه بالسيف . وخرج بهم الى المسجد وركى المنبر فحمد الله وقال : هؤلاء الرهط سادة المسلمين وخيارهم ولا يبرم أمر دونهم ولا يقضى الا على مشورتهم وانهم قد رضوا وبأيعوا ليزيد فبايعوا على اسم الله .

يبيع الناس وأوصى معاوية ابنه

من قى الحجة مع أهله وأولاده وعدد قليل من شيعته وكان عامل يزيد على العراق عبيد الله بن زياد مجزأ جيشاً قوامه أربعة آلاف رجل بقيادة عمر بن سعد بن أبي وقاص وبعد أن قتل مسلم بن عقيل وعدد كل من يعالى الحسين يقتله فوصل الخبر للحسين بقرب الكوفة وهم بالرجوع ولكن طلائع الجيش وصلت إليه ومنعته من الرجوع ، فنزل مع رفاقه في ساحة كربلاء وكان جيش يزيد نزل على القنات ليمنع الحسين من الماء . وأول من بدأ بقتاله عمر ابن سعد قرمى بقرسه قائلاً للجيش : شهدوا عند الأمير اتنى أول من رمى الحسين - هكذا بدأ القتال من الطالين ولم يكن مع الحسين غير ثلاثين فارساً وأربعين رجلاً فصدوا لقتال حتى احاطوا بالحسين وأهله وأولاده بعد أن منعهم من الماء . وقال له عمر بن سعد : ألا ترى إلى القنات كأنه يطون بالحيات والله لا تنوقه أنت ومن معك - وكان انطلق عبدالله بن الحسين يتلوى من العطش ويح صوته من اليكاء فقال ان الحسين للقرم : اتقوا الله في هذا الطغل ان لم تنتظروا الله فينا - فأوتر رجل منهم قوسه ورمى الطغل قائلاً لابي الحسين: خذ اسقه هذا - فنقد السهم إلى أحشائه - ولا لهرق الحسين سلاح الاعداء عرض نفسه للاستسلام والرجوع أو المضى إلى يزيد لدمشق فوضع يده في يده فأبى عمر بن سعد وساعده في الضلال شمر بن ذي الجوشن الخارجي ، فقاتل الحسين وشيعته واقرباؤه وأحاط به أجنحت من كل جانب فأصيب بمشترات الطعنات غير أصابته بالنبل حتى سقط عن فرسه وقتله شمر للمعرون

يزيد بأنه لا يخاف عليه إلا من الأربعة (١) وأهل العراق ليسوا بتاركي الحسين حتى يخرجوه فإذا خرج فليصفح عنه فإن له رحماً ماسة وحقاً عظيماً . ولما توفي معاوية وتولى يزيد بحث لعامله بالمدينة سعيد بن العاص لاختد البيعة منهم قسراً ، فهرب الحسين إلى مكة فاتته الكتب من الكوفة والبصرة يرجونه القدوم اليهم ليبايعوه . فبعث الحسين ، ابن عمه مسلم بن عقيل ليسيروهم ويختبرهم . ولما وصل مسلم للكوفة جاءه القوم بالآلوف يبايعونه حتى بلغ عددهم في أكثر الروايات ثلاثين ألفاً . وقيل سبعين . فبعث للحسين يخبره بذلك طالباً منه أن يجعل بالقدوم . ولما علم يزيد بالخبر بعث لعامله بالعراق أن يطلب الحسين ويقاتله وعلى أثر وصول كتاب مسلم ابن عقيل أزمع الحسين على السفر مع أهله وأولاده ، فمنعه ابن عباس من السفر كما منعه ابن عمر قائلاً له : لا تفعل فإن كان ولا بد من السفر فسافر لثمين ففيها شيعه لأبيك وقال له : ان رسول الله خير الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة . فلم يسمع الحسين لنصحه فاعتقه ابن عمر وودعه وبكى قائلاً : لقد غلبنا الحسين بالخروج ولم يعتبر بما فعله الكوفيون بأبيه .

♦ وتفرس ابن عباس بأنه سيقتل وقال له : والله لأظنك تقتل بين نساءك وأولادك كما قتل عثمان وبكى . . . بيد أن الحسين لم يستمع له قائلاً له : يا ابن العم قد أضعمت وأجمعت . فخرج الحسين من مكة في الثامن

( ١ ) الحسين ، وابن عمر ، وابن الزبير . وابن

عباس



كانت تخرج حاسرة مع نسوة من ذويها  
تنشد هذه الابيات :

ماذا تقولون ان قال النبي لكم :

ماذا فعلتم وانتم آخر الامم ؟

بعتري وباهل بعد مفتدي

منهم اسارى ومنهم مرجوا بدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحتكم

ان تغلفوني بسوء في ذوى رحمي

ولقد قبض الله المختار بن عبيد النقي  
فأخذ بنار الحسين بقتل ابن مرجانة  
( عبيد الله ) وقتل شمر والقائما الثلاثة  
للكلاب ، ومات يزيد بعد أربع سنوات ولم  
يتمتع بأمره المسلمين بعد أن خرق ثلاثة  
خروق في الاسلام : قتل الحسين ، وإباحة  
المدينة ( يوم الحرة ) ، وضرب الكمبسة  
بالمجنق . وما أحل هذين البيتين اللذين  
نظمهما بعض الشعراء في التورية والإيهام :

من البديع :

يا سيذا حاز لطفاً

له البرايا عبيد

انت الحسين ولكن

جلاك فينا ( يزيد )

المدينة المنورة عبدالحق نقشبندی

وكاد ابنه علي يقتل فصاحت به زينب بنت  
علي فتركه طائفاً انه سيموت بمرضه الذي  
اعتل به . وهكذا لم ينقض نصف قرن على  
وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى  
قتل آل الأظهر على يد ابن فاتح العراق  
سعد بن ابي وقاص فقد وعده عبيدالله  
( عدو الله ) ابن زياد أن يوليه ( الري )  
فطمس الله على قلبه فجز رأس الحسين  
وأصحابه من آل البيت وشيعته ونصبوا على  
الرماح ، وطيف بهم بأمر عدو الله ابن زياد  
في الكوفة والبصرة ثم ارسلوا مع من بقى  
من آل الحسين وأولاده الى يزيد بدمشق ،  
ولما مثل الرأس الشريف بين يديه جعل  
ينكت أسنانه بقضيب في يده وكان  
ابو الدرداء في المجلس فقال ليزيد : والله  
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يضع فمه الشريف على شفته فكف يزيد عن  
النكت ، ودفن رأسه الشريف بدمشق ، وقيل  
ارسل للمدينة ليدفن بالقيح وقيل طيف به في  
البلاد حتى وصل نبلدة ( عسقلان ) فدفن  
هناك وإن عامل الفاطميين بعثه للقاهرة  
فدفن في المشهد الحسيني في مسجد الحسين  
كما هو المشهور . وهكذا كان أمر الله  
قدرا مقدورا ، وكان الشهداء من أبناء علي  
سبعة ومثلهم الشهداء من أبناء عقيل بن ابي  
طالب ويقال ان بنت عقيل بن ابي طالب

# تاريخيات حَيِّ الْمَخَارِبَةِ بِالْقُدْسِ

ارتبط تاريخ المغاربة بالقدس الشريف منذ اللحظات الأولى التي اعتنقوا فيها الاسلام كملذهب ، ولهذا فقد شدتهم اليه نفس الوشائج التي شدتهم الى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة فكان جملهم يمر بالشام عند مغلقه من الحج حتى ينعم برؤية مسرى النبي العربي ويحقق الاجر في شد الرحلة الى المساجد الثلاثة .

عرج عليه عشرات الاعلام ممن كانوا نيراسا يعتدي بهم في الديار القريبة فكانوا يعطرون بذكره المجالس وكانوا يروون عن الالة الذين صادفهم هناك من امثال ابن يكر الطرطوشي وابن الكاذروني وقد اجتمع بهما فقير المغرب القاضي أبو بكر بن العربي الذي وافق والده الامام عبدالله في سفارته الى المستظهر بالله العباسي من قبل يوسف بن تاشفين (١)

ومن امثال القاضي بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد بن جماعة الذي حضر مجلسه الرحالة المغربي النقاد القيدري ٦٨٩ (١٢٩٠-١٢٩١) (٢) و امثال محمد بن سالم الفزري وعماد الدين التابلسي وشهاب الدين الطبري ومحمد بن شبيب القرطبي ممن كانوا على صلة بالرحالة المغربي الشهير ابن بطوطة . ومن امثال ابي الحسن الواسطي وابي عبدالله محمد بن سالم الكتاني وابي البركات زين الدين وعلي بن ايوب المقدسي

١ - القزويني - نفح الطيب ٢٤٤ ، ٢٤٨ . عبد الهادي

التأري تاريخ المغرب الديبلوماسية ص ٦

٢ - نشر الرحلة الاستاذ محمد الفاسي اخيرا ضمن سلسلة الرحلات التي ينشرها المركز الجامعي للبحث العلمي .

للاستاذ :

عبد الهادي التازي

سفير المغرب بالعراق

يعتبر الزميل الاستاذ عبد الهادي التازي اديبا ومؤرخا ودبلوماسيا محنكا اشتهر بأبحاثه الثمينة وترجماته لل مؤلفات الانكليزية الادبية . وفي هذه الدراسة يستعرض الاستاذ التازي أهمية حيي المغاربة بالقدس من الناحية التاريخية والدينية ، هذا الحي الذي تجرأ الاسرائيليون على تهديم عمرانه وطمس معالمه في نطاق مخطط تهويد القدس السليب اعادها الله الى الاسلام والمسلمين .

الرباط (المغرب) عبد الرحيم بن سلامة



القدس الشريف ، ويظهر فيه الحرم الشريف وحي المغاربة الى اليمين من المسجد الاقصى

لقد اعتزلوا اسطول صلاح الدين في البحر ولم  
تتمكن اساطيل الاسكندرية آنذاك من صد الفسزو  
الصليبي نظرا لضعفها وقلة عددها .

ومن هه وردت فكرة الاستغاثة باسطول المغرب الذي  
كان يهيمن على مسالك البحر الابيض المتوسط .

وكان ابن بخت القائد صلاح الدين الى السلطان  
يعقوب المنصور سنة ٥٨٦ هـ ( ١١٩٠ - ١١٩١ ) يطلب  
اعانته بالاساطيل لنزلة عكا ، وسود وطرابلس الشام .  
وقد اولف على راس هذه البعثة المهمة الامير ابا العثر

٣ - توجد نسخة مخطوطة بالكتابة العامة رقم ١٢٨٨ -  
د ورقم ٥٨٠٣ بالكتابة الملكية بالرباط .

٤ - ابن صاحب الصلاة ، تاييخ المم بالامامة نشر  
التايي ص ٢١٤ ، ابن ابي ذرع - دؤش القرطاس  
طبعة حجرية .

وشمس الدين الخولاني ومعه بن غداة الذين اتصلوا  
بالكاتب المغربي خالد البلوي (٣)

#### سفارة ابن منقذ الى المغرب

كانت سمعة الاساطيل التي كان المغرب يتوافر عليها  
قد وصلت الى الديار الشرقية وبخاصة ايام دولة  
الموحدين الذين انشأوا لهم « دار الصنعة » المخصصة  
بانشاء الاساطيل البحرية والراكب الجهادية (٤)

ولان الفرنج ملكوا سواحل الشام واخر الدولة  
لفاطمية ، وملكوا معها بيت المقدس فقد صارعهم صلاح  
الدين بن ايوب وافتتح البيت حوالى سنة ٥٨٣ هـ  
( ١١٨٧ - ١١٨٨ م )

وعندئذ انقضت ايام التصراية من كل جهة عمل  
سواحل الشام شأنها في المغرب عندما تعالفت عمل  
الاجهاز على الوجود الاسلامي بالاندلس .

لقد كانت ديباجة الكتاب من الفقير الى الله تعالى يوسف بن ايوب صلاح الدين الى امير المسلمين ..  
وبعد : ( العهد لله الذي استعمل على الملة الحنيفية  
من استعمل الارض وانغى من اهلها من سألته القرض ،  
واجرى من اجرى على يده النافلة والفرض ، وزين  
سماء الملة بحدادى الدرارى التي بعضها من بعض ..  
وهو كتاب طويل ..

وكان السفير ابن منقذ قد مدح السلطان المنصور  
بقصيدة طويلة كذلك من اربعين بيتا كلن من جملة  
ابياتها :

سأشكر يحرا ذا عياب قطعت  
الى بحر جود ما لاخره ساحل !  
الى مصدق القوى الى كبة الندى  
الى من سمى بالذكر منه الاوائل  
اليك أمير المؤمنين ولم تزل  
الى يابك المأمول تزجى الرواحل  
قطعت اليك البسر والبحر موقنا  
بان قدك القمر بالنجح كافل  
وحزت بقصديك الملا قبلتتها  
وآدني عطايك الملا واللواضل  
فلا زلت للملءاء والجود بانيسا  
تيلحك الآمال ما أنست أمل !

وقد ابتهج السلطان المنصور بسفير صلاح الدين  
وحمله على « مباحج البر والكرامة » كما تقول المصادر  
المغربية ، ووجب بشخصية الامير ابن منقذ واكرمه  
باربعين ألف دينار .

وبالرغم من بعض المؤاخذات التي كانت للسلطان  
يعقوب على الامير صلاح الدين بسبب تسريع هذا  
الاخير مولاة قراقوش ليلاد المغرب سنة ٥٦٨ هـ  
( ١١٧٣ - ١١٧٣ ) لحالفة خصوم الوحدين والتشقيب

عبد الرحمن بن منقذ الشيزرى (٥) طالبا « ان تحول  
القوات المغربية في البحر بين اساطيل الفرنج ويسن  
امداد النصرانية بالشام من الجهات الاخرى »

وقد بعث صلاح الدين بهدية تشتمل على مصحفين  
كريمين منسوين ووزن مائة درهم من عطر البلسان ،  
وعشرين رطلا من العود القماوى وستعانة مثقال من  
من المسك والعنبر وخمسين قوسا عربية باوتادها ،  
وعشرين من النصول الهندية مع عدة من السروج  
الثقيلة .

وقد وصلت السفارة فعلا الى الديار المغربية فصادت  
المنصور بالاندلس في عملية عسكرية لقمع الاعتداءات  
التي اخذت تتوالى على المدن الاندلسية وجعل حسد  
للزحف الصليبي الذي اخذ يستعمل بعد اتكساد  
وبنة عام ٥٦٧ (٦)

واعتظر السفير ابن منقذ بمدينة غاس عودة السلطان  
المنصور الى طبر الىه الخبر عن طريق الرقاصة  
المغاربة (٧)

وقد كان يوم استقبال الوفد يوما مشهودا بغاس  
العاصمة الاولى للدولة المغربية .

هناك تسلم المبعوث المغربي الرسالة الايوبية التي  
كانت من انشاء الاديب عبدالرحيم البيهاسي المعروف  
بالقاضي الفاضل (٨)

٥ - التلخ ١ - ٤١٩ - الاستقصا ٢ - ١٦٣ - جمال  
الدين الاومى اسلمة بن منقذ ص ١٦٣ - ٤١ .  
٦ - ابن صاحب الصلاة ، تاريخ المن ص ٥٠١

٧ - الرقاصة ج رقاص وهو في الاصطلاح المغربي  
يعنى دجل البريد وكان المغرب يتوافر منذ ذلك التاريخ  
على انواع من البريد فيها العادى وفيها السريع الذي  
كان مضرب المثل فى ايعمال الاعباد عن القصر طريق .

٨ - كان صلاح الدين يقول : « لا تقلنوا انى ملكت  
البلاد بسيفكم بل بقلم الفاضل » وقد توفي القاضي  
بقاهرة عام ٥٩٦ ابن خلكان - ٢٨٤١

بيت المقدس إذن لمن يريد من المغاربة بالعودة إلى ديارهم لكنه كان بحاجة إلى بعض منهم ممن كانوا يقيمون بطورهم البقاء بالشام استعدادا للظراير .

ومن هنا كانت كذلك مدرسة المالكية ومسجد المغاربة التي تحدث عنه خالد البليوي الأندلسي منذ سنة ٧٣٨ ( ١٣٣٧ - ١٣٣٨ م ) ( ١٢ ) كما تحدث عنه ذوالوزارتين السليبي أبو اللباس الزياتي في مطلع القرن الثالث عشر الهجري ( ١٣ )



لكن كل هذا لم يكن كافيا لتركيزهم بالقدس فقد كان على دولة ابن مرين التي ورثت دولة الموحدين أن تقوم بأول محاولة من نوعها في سبيل تملك القدس بتملك الديار ، وكانها تبتعد لا يهدد البيت العرام من غزو آخر يكون على شكل تملك أراضي تلك البقاع . وهكذا نجد السلطان أبا الحسن علي بن عثمان يخصص سنة ٧٣٨ ( ١٣٣٧ - ١٣٣٨ ) ستة عشر ألفا وخمسمائة دينار ذهبي لشراء الرباط في الحريسين والقدس .

الذين هم من أصل مغربي - صبح الأضي - الاستعصا ١٦٣٧ - الشيباني - أجب الأندلسيين والمغاربة .  
٩٠ - من غريب ما يروى مما يدخل في تفسيف مقصات الرقابة ، أن نسخ ابن خلدون المغربية تحتلف بهذا النص في الوقت الذي نجد فيه النسخ المطبوعة بالشرق تفلو من الإشادة لتجدة صلاح الدين ، وعلى النسخة المغربية اعتمد التنصير صاحب كتاب الاستعصا المجلد ١٦٣ - ١٦٤ عبدالله كنون : النبوغ المغربي ص ١٠٧ .

١١ - صلة الصلة رقم ٢١٨

١٢ - راجع رحلة البنيوي - مجلة اللقاء - دجنبر ١٩٦٩ ص ٢٤ محمود الطابقي : بيت المقدس ١٩٦٩ ص ٢٩

١٣ - مجلة الكبرى نشر وزارة الأنباء المغربية ص ٦٨

عليهم ( ٩ ) بالرغم من ذلك جهز له بعد ذلك بعائلة ولما نين استولوا كان لها أثر قوى على منح التنصير من سواحل الشام كما يقول ابن خلدون ( ٩٠ ) .

وإن الذي يعرف غير المتصور الموحدي وتفايه في ساحات الجهاد ويعرف مع ذلك حاجة الأندلس باللات لليقظة الزائلة والحركة المطردة ليندك جيدا قضية المتصور بل مغافرتة بأرسال مثل هذا العدد من الاساطيل الجهادية إلى أقصى جهات المتوسط .

ولعل أحسن تمييز أدته الشام اعتراها بجعل الطاهر المغربي هو ذلك المشهد الذي أقاموا له على مقربة من دمشق على ما عند ابن خلدون .

ومعلوم أن ذلك العدد من المراكب لم يغفل طريقة دون عسكر مدرب ودون متطوعين ومرشدين ومجاهدين وبهذا نفس الالتحاق عدد من المغاربة بالشام كان فيهم الصناعات والأعمال والفقهاء من أمثال الحاج يوسف ابن محمد المعروف بابن الشيخ غزا بالقرب مسج الموحدين ، وبالشام مع صلاح الدين ( ٩١ ) وعندما خلق صلاح الدين آماله في إبعاد الخطر عن

٩ - ليس صحيحا أن سبب المؤاخلة هو تنافس صلاح الدين عن خطاب المتصور بامير المؤمنين وإكفائه بنفته بامير المسلمين فإن مثل هذه الانقلاب مما لم يحفل به القادة المغاربة لا سيما في ظروف الشدة التي كانت تستدعي وحدة الكلمة ، وبدلنا على ذلك أنهم أي المغربيين كانوا لا يهتمون بخصاصة في أن يردحوا أسماء خلفاء بغداد على منابر مساجدهم كما أنهم كانوا ينتشرون أسماءهم على السكة إلى جانب اسمائهم - الاسم الذي يؤكد أن بواعت المؤاخلة كانت أعمق من هذا وأبعد .

والحقيقة أن تسريع لراقوش للديار المغربية والإيعاز له بمعاونة ابن غانية وعرب الفريفة كان مما سبب للموحدين متاعب جمة لولاها لكان للموحدين في بلاد الأندلس فتوحات عظيمة لا تقدر بشئ . ولعل في هذا كفاية أيضا عن الرد على من ذكر أن المؤاخلة المتصور ترجع لكون رسل صلاح الدين كانوا ضد اللطافيين



بين هذه الصورة عملية هدم البيوت المحيطة بهرم القدس الشريف ، وترى سيارات  
- البولدوز - وهي تجسرف بعض بيوت حي المغاربة بجانب حائط البراق ...

أدركته وفاته قبل الفراغ من نسخها . فقد بحث بهذا  
المصحف الجميل الى ابي الفداء اسماعيل بن الملك  
الناصر محمد بن قلاوون بواسطة احد سفرائه اللامعين:  
هو ابو الفضل ابن ابي عبد الله بن ابي مدين عندما  
توجهت الاميرة مريم الى الديار المقدسة .

وقد ذكر القرى صاحب نفع الطيب (١٤) انه رأى  
المصحف الذي بيئت القدس ورأى ربعته ( يعنى طرفه)  
وهي في غاية الصنعة .

وقد استمر هذا المصحف بيت المقدس الى السنوات  
الاعيرة حيث وقفت عليه يوم ثاني سبتمبر من عمام

وحتى يعبر الملوك المغاربة عن تعلقهم بتلك الرحاب  
قاموا انفسهم بنسخ ثلاثة مصاحف كبرى يحفظ ايديهم  
ليحفظوها في خزائن تلك العتبات المقدسة تدكيرا  
بأهمية التربة وتعبيرا .

وكما كان الشأن في مصحف مكة عام ٧٢٨ (١٣٣٧)  
١٣٣٨) ومصحف المدينة عام ٧٤٠ (١٣٣٩-١٣٤٠) فقد  
قام السلطان ابو الحسن عام ٧٥٤ (١٣٤٤ - ١٣٤٥)  
بانتساح المصحف بيده وجمع الوراقين لتنقيته وتلحيه  
كما أحضر القراء لقصته وتهذيبه ، ووضع له طرفا  
مؤلفا من الابنوس والعاج والصندل وغشاء بصانح  
الذهب وغلفه من فوق برقاع من الحرير والدباج .

وقد وهم ابن خلدون عندما ذكر ان ابا الحسن

وكما كان الشأن في العهود السابقة فاننا نجد الامر كذلك بالنسبة في العصور اللاحقة حيث ظل القدس مزار المغاربة يقصدونه جيئةً وذهاباً سواء اكان اتجاههم نحو الحجاز مع دكم الحجاج أم نحو اسطنبول فليس مهمات سياسية . كما ظلت فكرة تملك العقار بالمقار المقدسة في صدر اهتمام الملوك المغاربة .

وقد قرأنا عن الاميرة للاخانة زوجة السلطان المولى اسداعيل والم السلطان المولى عبدالله وجة السلطان محمد الثالث ، قرأنا عنها اقتناؤها العقار بالانتفاع المقدسة وصلها ما يناهز الالف مثل ذهب مطبوعة في ذلك وتعيينها ناظراً للسهر على ريع الوقف وتوزيع قوائمه (١٦) .

ولقد اهتم الملوك العلويون بامر جالياتهم في القدس فوجه السلطان المولى عبدالله بضعة وعشرين مصحفاً بخطوط جميلة كان منها ما نال ثالث الحرمين (١٧) .

كما ان السلطان محمد الثالث وقف عدداً من المكتوبات على الحرمين وبيت المقدس فقرأ تكتاتير المغاربة هناك وتمكنهم من حل مرافق المدينة .

ولقد ابنى المسجد الاقصى بمثابة مزاردة مغربية لا تختلف عن مشهد الولي ادريس الاكبر بمدينة زرهون . او ادريس الازهر بمدينة غاس ، الامر الذي يفسره الاهتمام بتمشيد قرارات الدولة في تلك المراكز على نحو نشرها بالديار المغربية ، كما ان الجاليات المغربية تتواجد بكثرة في تلك المقار .

★

ومن هنا كثر المغاربة واخذوا يجدون لهم قروعا في شتى جهات فلسطين ، ومع انهم لم يتجزوا بياض الاهلين ملتفين بعضهم ببعض يحتفلون بمآذاتهم وتقاليدهم في الطعم واللبس متفخزين جلهم من الذهب المالكسي مرجحاً لهم كما هو الشأن بالمغرب الاقصى وشذائيس فوق ذلك وكيفية لهم يدافع عن مصالحهم ويرعى حقوقهم ويقوم بتوزيع المساعدات التي استمرت تصل للقاء

تسعة وخمسين وتسعمائة وألف ، وقرأت على ربحته اسم « عبدالله علي » وتاريخ ٧٤٥

★

واستمرت صلة الدولة المغربية بتلك المقار ليس فقط لما تتمتع به من قداسة ولكن لان عدداً مهماً من المواطنين المغاربة ارتبط بتلك الديار فكان ربها شريفاً بين مقرب الاسلام ومشرقه ، ولهذا فلا عجب ان نجد السلطان ابا العباس احمد المنصور السعدي يستقبل في قصره بالمغرب عدداً من علماء مكة والمدينة وبيت المقدس . وهكذا نجد الفقيه امام الدين ابن محمد بن يوسف بن علاء الدين بن قاسم البنانعي الغليبي الاشعري يرتبط ببيت المقدس لدرجة تجعله - بالرغم مما لقيه في بلاط ابي العباس من كرم الضيافة ولطف المشر - يعبر عن شوقه الى تلك الرحاب :

اهل ياراي القدس ينظرونني  
قد منهم الم النوى بعبادي  
ل طفلية كلف الفرداد بعبها  
وتشتت لفرافها اكبادي

★

جيت الاراضي واختبرت ملوكها  
ولقيت من فيها من الامجاد  
ما شاعدت عيني مثلك في السورى  
تبين الاشياء بالاضداد  
بل جودكم عم الالام وقدركم  
ادى على المادون فسى بقداد (١٥)

★

١٥ - القرى : روضة الاس الطاهرة الانفاس مطبوعات

القصر الملكي ١٩٦٤ ص ١٤ - ١٥

١٦ - رحلة الاسعادي ( مخطوطة ) بالخزانة الكبرى  
لجامعة القرويين وهي تعمل رقم ٢٠٨ - ٨٠ وتوجد  
نسخة اخرى في مكتبة النقيب ابن زيدان تحت رقم  
١٩٢٨ - عبد الهادي التازي - امير مغربي في ليبيا  
( طبع دار المصراى - طرابلس )

١٧ - الزياتي - الروضة ( مخطوط ) ص ٩١ (ب)

ومن أبرز المعالم التي توجد في الحي زاوية سيدي بومدين التي كانت تختزن فيهما تخطي عليه ، سيفه الذي قيل أنه كان يجاهد به الصليبيين عندما زار بلاد الشرق (١٩).

وتضم الزاوية حوالي عشرين غرفة صغيرة جدا لا تتجاوز مساحة كل منها ثلاثة امتار على مترين يقسم فيها الحاج الواردون من الغرب والجزائر وتونس ، بحيث تعتبر الزاوية مقر استراحة للحجاج الأتراك في طريقهم الى الحجاز ذهابا وايابا ، وفيهم من يستويه الحال فيقطن فيها بصورة دائمة ، ويتخذ حي المقبرة شكلا مربعا يحيط به طريق ضيق مبلط مع بفسح درجات ، ويرتفع الحي بالقدس القديمة .حي يساب السلسلة ، كما يربطه بالقدس الجديدة باب المقبرة وهو باب الحي ، في سور القدس ، وللحي القري أهمية توجد حائط البكي ( حائط البراق الشريف ) فيه ، ويؤم الحائط كما هو معلوم آلاف السياح والزوار كل سنة ، وكل من يزور زيارة الحائط لا يدخله الا من الحترق الي .

١٨ - محمود العابد : بيت المقدس ص ٣٣ - ٤٠

١٩ - يعتقد بعض العوام ان فريخ الشيخ بومدين يوجد هنا والحقيقة انها مزارعة فقط لما روى من انه عندما زار بيت المقدس كان يغفل ان يعطى دوسه بهذا المكان ، ومن المعلوم ان الشيخ بومدين اخذ العلم عن رجالات قس اوامر دولة الترابطين وأوائل دولة الموحدين وبعد ان مكث عدة اعوام بلباس انتقل السى مكة حيث لقي الشيخ عبد القادر الجيلاني ولما عاد الى المقرب - عبر الشام - انصرف لتعليم الصوفية فاستقر بيجاية وقد توفي عام ٥٩٤ هـ ودفن برباط العباد قرب تلسمان وبنيت عليه قبة بأمر السلطان الموحدي محمد الناصر .

ابن ابي ذر : روض القرطاس طبعة فاس ١٢٠٣  
ص ١٩٤ - الطلوة ٣٣٣ تعريف الخلف برجال السلف  
١٧٢٣ دائرة المعارف الاسلامية ٣٩٩٠١ الاستصبا  
١٨٩٢

والحجاجين منهم من الاس المتواجدة هناك فانهم ظكروا متصلين بالديار المقدسة .

### ★

وبالرغم من انه لا يضيف تاريخ محدد لتأسيس حي المقبرة ولا للباب الذي يحمل اسم باب المقبرة (١٨) مما يتصل بالحي المذكور ، بالرغم من ذلك فان سائر القرائن تدل على انه من الاحياء القديمة جدا التي يرجع تاريخها الاول لعهد صلاح الدين بن أيوب - ان لم يسبق ذلك التاريخ - وقد جددت دون شك بعض جهاته ايام السلطان سليمان القانوني .

ويعتبر حي المقبرة برمته من الاوقاف الغيريسة المقدسية ، ويقع في الجزء الجنوبي الغربي من المدينة القديمة ، ويلاصق المسجد الأقصى والصخرة وحائط المبكى ( حائط البراق الشريف ) شرقا ، والحي اليهودي غربا وسور القدس ( باب المقبرة ) جنوبا ، وباب السلسلة المحكمة الشرعية الاسلامية شمالا .

والحي يقسم مائتين وخمسة وأربعين عقارا ويحتوي على سبعة مائة ولاتين شقة سكنية ومسجدين وخمسة مخازن ويقع في الحي بعض الابنية الالوية التي ينها المالك واحدها قصر الامام ، وجميع تلك المنازل ملاصق بعضها بعضا ، وهي ابنة قديمة تشتهر بآبارها وغرفها الصغيرة نوعا ما ، وجدرانها السمكية حيث يصل سمك الجدار أحيانا المتر الواحد ، كما تشتهر بصغر مدخلها الرئيسية كبقية اجزاء القدس القديمة وبفسح درجات نزولا .

وفي معظم تلك البيوت يوجد سرداب يلاوي اليه السكان في فصول الصيف ، ويغترون فيه بعض المواد التي يتسرع اليها الفساد ، وان اكبر بيت في حي المقبرة لا يتجاوز الطابقين وعثماني غرف الا ان العلامة المميزة له عن بقية الاحياء كونه غير مسقف ولا وجود للقناطر فيه .

ولا ينكر ان في حي المقبرة بيوتا أصبحت غير صالحة للسكن بسبب تداعياها ، ومع ذلك تجددها أهلة يسكانها المقبرة مع العلم بان هناك نسبة للاصلاح والترميم تشرف عليها الاوقاف الاسلامية .



وهكذا احتضن القريب «وتُهرين» التين متوايين :  
اللغة الاسلامى اللى حضرتها غُنى وعُشرون دولة ،  
واللغة العربى اللى شاركت فيه سائر الدول العربية (٢١)

## ★

والحديث عن حي المقاومة يقتضى منا ان نعرف قليلا  
على اولئك الذين كانوا الى الاسى القريب يقيمون بهذا  
الحى مغلفين فى ذلك آباءهم وجلودهم الاقدمين .

ان الجالية القبرية القاطنة فقط في حي المقاومة تضم  
أكثر من خمس وعشرين عائلة يقدر عدد افرادها بحوالى  
٨٠٠ شخص ، كما توجد بعض العائلات متفرقة في مدن  
الأردن كاربعا وعكا ، وعمان ، وبمجموع أفراد الجالية  
الكل يقارب الـ ١٣٠٠ شخص علما بالحاج القاطنين  
في زاوية سيدى بوعدين .

وتوجد الى جانب الجالية القبرية طائفة من العائلات  
الجزائرية والتونسية والليبية الا انها لا تتجاوز السبع  
عائلات - والمعروف ان جل المقاومة في فلسطين والشام  
كان جدودهم قسما من الوطن الام ( الغرب ) على مسا  
اسلفنا لكن فيهم ايضا من قدم مع الجيوش الفرنسية  
وأعتصموا بهذه البقاع لاردين من العمل ضد غسزو  
اخزنهم .

واشهر العائلات القبرية هي عائلة المرحوم الحاج  
ادريس القبرى المعروف بأبى الايتام والشهور بإياديه  
البضاء على حد الايتام التى انشأها المجلس الاسلامى  
الاعلى في بداية العشرينات ، وعائلة المرحوم الحاج  
ابراهيم الككيك وعائلة المرحوم الشيخ محمد الهدي ،  
وعائلة المرحوم الحاج علي التقيب ، وعائلة السيد صالح  
الطيب ، وعائلة المرحوم الحاج احمد المصلوحي ، وعائلة

- ٢٠ - دوحى الخطيب : العدوان الاسرائيلى على  
القدس الاسلامية في القدس ص ٨  
٢١ - عبد الحميد السائح : ماذا بعد احراق المسجد  
الاقصى ١٩٧٠ .

وبعض تلك الانكالا - على ما اسلفنا - من وقفت  
مغربي اقدمه يرجع لهذه المراطين والموحدين وبني  
مدين .

وعندما اعتدى على القدس الشريف من قبل القوات  
الصهيونية الفاشية يوليه ١٩٦٧ صادرت اسرائيل  
تلك الاوقاف وضمتها الى االاكها واخذتها من سكانها  
مستعملة لتعويق ذلك وسائل الضغط الاقتصادي وقطع  
المجارى وشبكات المياه . واخيرا استعمال القوتوالنصف  
حيث دمي الحى المغربى عن بكوة أبيه وسوى بالافعى .  
واقامت سلطات الاحتلال الاسرائيل مكانه ساحة عامة  
توسطها حديقة ملاصقة لعائل المكي .

وقد تمت ازالة مباني الحى المغربى بتاريخ ١٩-٦-٦٧  
اى بعد احتلال اسرائيل للقدس بغضه ايام ، وقد  
قامت الهيئة الاسلامية في القدس بواجبها عندما كتفت  
ان تعيد نفس حى المقاومة سيتطلب هدم بالى الابنية  
العربية القاطنة بين باب المغازبة والزاوية الجنوبية  
القبرية لحرم والملاصقة للمسجد الاقصى من جهة  
الجنوب ، وكذلك عمارة المحكمة الشرعية القديمة وباب  
السلسلة من جهة الشمال ، وهكذا سارعت الهيئة  
الاسلامية بتقديم مذكرة الى السلطات المختصة بتاريخ  
٨-١٩٦٧ تطالب فيها بايقاف اى جراء تصلى  
جديده (٢٠) .

ولم يكد خبر العدوان الوحش على مبنى القدس  
الشريف يصل مسامع الملك الحسن الثانى -حسى  
استجاب للنداء الجريح الباكي الذى توجه به الملك  
حسين عاهل الاردن الى مختلف الدول الاسلامية (٢١)

(٢٠) - المثل : اما في الثورة السعودية فقد نادى  
جلالة الملك فيصل المسلمين الى الجهاد القسلى والى  
انتصاف الاسلامى في خطبه الراضة المؤثرة . وما زال  
جلالته يولى تخليص فلسطين عامة وبيت المقدس خاصة  
جل عنايته واهتماماته ، وفق الله المسلمين وملوكهم  
ورؤسائهم الى النهوض للقيام بهذا الواجب المقدس .  
ومما يجدر بالاكى ان جلالاتى العاهلين مواقف مشرفة  
في هذا الميدان الاسلامى العموى اليوم .

او ( المخترة ) هو منصب ففري لا يتفاهى من يشغله  
 أى أجر وائما يتلقى المساعدة المادية كبقية افراد العائلة  
 لا يفتونهم بأى شىء .

★

وبعد اسر القدس الشريف وتراكم الاعمال على السيد  
 الفكيكي اصيحت سفارة المملكة المغربية الملحقا الوحيد  
 لافراد العائلة يرجعونها فى تصرف امورهم ، وقصد  
 استئمان السيد عبد الكبير القاسى سفير المغرب آنذاك  
 بالسيد احمد بوجعالة - بعد التشاور مع افراد العائلة  
 - وهكذا اصبح بوجعالة بمثابة رئيس مساعد يقدم  
 للتفسير المشورة اللازمة .

وقد امسى افراد العائلة المغربية يعيشون فى مخيمات  
 النازحين كبقية جميع اخوانهم اللاجئين الفلسطينيين .

وازاء هذه الحال الفنية عهد المغرب الى اسعاف  
 ابنائه وهكذا امر جلالة الملك الحسن الثانى بارسال  
 طائرات متتابعة محملة بالمواد الغذائية والالوية والاغطية  
 الصوفية والاحذية والاعانات المادية التى وزعت لى  
 الوقت المناسب على المشردين المعذبين .

لكن فى المغرب من لم يحتفل هذه الحياة المريعة  
 التى لم يتعودوها منذ نسفت منازلهم وسويت بالارض  
 ففكر معظمهم فى العودة الى الوطن الام المغرب . وقد  
 كان مما شجعهم على ذلك ما امر به الماهل المغربى من  
 تسهيل العودة بالطائرة على كل الراغبين فى ذلك .  
 وقد تم بالفعل تسفير عدد من العائلات المغربية بطريق  
 الجو حيث وجدوا فى استقبالهم الصدور الراحبة والمعاملة  
 الالقة ، ومع ان الشهور بالاسى يفور اولئك المغاربة  
 الذين اصبحوا بين عشية وضحاها دون ماوى ولا مشوى  
 لهم فانهم مشبعون الا فى ان لهم عودة الى بيوت لهم  
 نحتوا اجسادهم منذ مئات السنين ، وانهم ولو انهم  
 يعتزون بوطنهم الام لكن الروح التى شدتهم الى القدس  
 ستظل مهيمية على كل وجدانهم ومشاعرهم الى ان  
 يهزموا الظلم الذى حفر بيت المقدس وبغى المغاربة به

السيد احمد القاسى والسيد سعيد الفيلالى ، وعائلة  
 السيد احمد بوجعالة واسرة الحاج البشير التازى  
 واسرة الاشراف العلميين .

وهذه العائلات تقطن الى مئة مئة السنين بدون  
 اجرة ويحق للشباب المغربي الراغب فى الزواج ان يتكالب  
 بيت مستقل له وتزوجه فى حالة عدم اتساع بيت  
 ابيه له بعد الزواج ، وكما كان منذ القدم فان جميع  
 افراد العائلة المغربية تتمتع بمساعدات مادية مسن  
 الحكومة المغربية تقوم هذه بمصرها الى لجنة شسؤون  
 المقاربة تقوم بتوزيعها على المحتاجين سواء اكانوا من سكان  
 البيوت ام من الجاودين فى زاوية سيسمى بوهدين ،  
 هذا على المساعدات الدائمة اليومية .

★

ولا كان عدد افراد العائلة المغربية فى تزايد مستمر ،  
 ولا كانت مصالحهم واعمالهم كثيرة فكر رجال العائلة  
 فصل الاول - القرية عن شؤون الاوقاف الاسلامية ،  
 وتجهوا فى ذلك مطلع عام ١٩٥٤ ، وهكذا اصيحت  
 الاوقاف المغربية مستقلة ماليا واداريا . وقد عينت  
 الاوقاف الاسلامية بالاشراف مع لجنة مغربية الشيخ  
 الحاج محمد الهدي عميدا للعائلة يجعل اختاما خاصة  
 ويشرف على تصرف شؤون المقاربة فى الاردن ، كان  
 بمثابة ( مختار ) وقد استمر فى منصبه حتى عام  
 ١٩٥٩ ، ولا تثن الشيخ الهدي قد طعن فى السن كثيرا  
 اجتمع رجال العائلة كاتبة فى نفس التاريخ وانتخبوا  
 الحاج على التقيب كمعيد لهم يمثلهم لدى الاوقاف  
 الاسلامية ويشرف على امورهم ، وقد استمر هذا فى  
 منصبه حتى وافته الاجل عام ١٩٦٢ وبعد تدهنت العائلة  
 اجتماعا طارئا قرروا فيه انتخاب السيد محمد الفكيكي  
 خلفا له ولا يزال هذا الاخير يشغل منصبه حتى الوقت  
 الحاضر ، لكن اشرافه اقتصر على ما تبقى من افسراد  
 العائلة المغربية فى الارض المحتلة .

وعلى ذكر الرئاسة هذه نشير الى ان منصب الرئاسة

# شخصيات الذهب

- ١٣٤٤ -

أقلوا عليهم



بقلم الشيخ :  
أحمد بن إبراهيم القزوي

قال الحظيفة .. في آل شماس من بني  
بفيض - مما أورده له نقاد الادب :  
يسوسون احلاما بعيدا اناتها  
وان غضبوا ، جاء الحظيفة والجد  
أقلوا عليهم ، لا ابا لايسكم  
من اللوم ، او سدوا المكان الذي سدوا  
اولئك قوم بن بنوا احسنوا البني  
وان عاهدوا اوفوا ، وان عقدوا شدوا  
وان كانت النعمه فيهم جزوا بها  
وان انعموا - لا كدروها ، ولا كدوا  
وتعدلني ابنة ( سعد ) عليهم  
وما قلت الا بالذي علمت « سعد »

★

قُلْتُ

وكثيرا ما كان صقّر العرب  
ومؤسس هذه الدولة الكبرى  
- جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز -  
يتمثل في مجالسه العامة والخاصة ، وكان ذا  
بصر نافذ وذوق عال رفيع في الادب العربي  
الرصين ، تغمده الله برحمته ورضوانه ..  
وكذلك شبّه العظيم جلالة الملك فيصل  
المفدى ، فانه ، وما أعظم ما له من مواهب  
كبرى ، كن الراسخين في هذا المجال وفي  
النقد المركز وقد حياه الله ذاكرة قوية ، لا  
تبارى .. ولقد قلت قبل نحو من ثلاثين  
عاما ، قصيدة لم تنشر .. اقتضى الظرف  
حينذاك عدم نشرها ، فاصبحت مما املك  
( التصرف فيه ) حذفا وازافة وتقسيمها ،

وبعد مرور اكثر من ٨ سنوات ، اخذت منها  
بيتا اضفته الى قصيدة جديدة انشديتها بين  
يدى جلالة الملك عبدالعزيز ، ونشرت  
القصيدة .. فقال لي حينئذ جلالة الملك  
فيصل ، وكان اذ ذاك ( نائب جلالتة ) ما  
هذا ؟ ان البيت الذي سمعته قد كنت قلته  
منذ سنوات .. فقلت يا طويل العمر ، اجل !  
غير انه لم ينشر ، وهو لا يزال قابلا  
( للصر ) ما دام لم يصر من قبل !!  
حفظه الله وايدبه بنصره وتوفيقه .

- ١٣٤٥ -

من دخل ( ظفار ) حمر

قرأت في عدة مصادر من كتب الادب ، وفي  
( الناصحي ) لابن فارس انه : قد خرج

سنة ١٣٤٦ -

### ( البلوت ) ومادته في « اللغة »

من المفارقات العجيبة أن يطلق الناس كلمة ( البلوت ) على هذا ( الورق ) الذي يتسامرون عليه ليلاً .. وتسمع لبعضهم ( جلبة ) وضوضاء ترتفع الى غنان السماء ، وأن أجد في ( تاج المروس ) شرح القاموس في مادة ( ب ل ت ) : « وبلت الرجل يبلت ، اذا لم يتحرك وسكت .. » وبلت - بافتح - الرجل يبلت .. وبلت - بالكسر - ، وابلت : انقطع عن الكلام فلم يتكلم .. وأيضاً : « والبلية - بتشديد اللام - الرجل انقصح الذي يبلت الناس .. أى يقطعهم »

★

وعلى هذا فإن مراعاة ما نصت عليه المعاجم اللغوية واجبة على الناطقين بالفساد .. أى فاذا لعبوا (البلوت) صمتوا وسكتوا وانقطعوا عن الكلام، على أن لهم اذا لم يشاؤوا إلا الصياح مندوحة في النص الآخر .. ومن حقهم أن ( يتبالتوا ) حتى يقطع أعلاهم صوتاً من نازعه في ( البلوت ) .. كفانا الله وياهم البلاد ..

- ١٣٤٧ -

### « البرد الكبار »

قرأت في كتاب (العبر) في خبر من غير ( الجزء الخامس ) من أحداث سنة ٦١٣ هـ قول مؤلفه (الحافظ الذهبي ) ٧٤٨ هـ : قال ابن الاثير : « فيها قد وقع بالبصرة

(\*) « المنهل » : حمر - بفتح الحاء والميم وتشديدها بعدها راء، مهمة -

رجل من بني كلاب أو من بني عامر بن صعصعة الى ( ذى جندن ) من ملوك اليمن فاطلع الى سطح والملك عليه .. فلما رآه الملك قال له : ( قُب ) - بكسر التاء وسكون الباء - يريد ( أقعد ) - فقال الرجل : ليدلم الملك انى سامع مطيح ، ثم وثب من السطح ودق عنقه ، فقال الملك : بما شأنه ؟ فقالوا له : آيت اللعن ، ان الوثب في كلام نزار ( الطمر ) أى الوثوب الى أسفل ! فقال الملك : ليست عرييتنا كعرييتهم ، من دخل ظفار حمر .. أى : من دخل مدينتنا ( ظفار ) فعليه أن يتكلم بلبحة ( حمير ) .

★

**قُلْتُ** اذن يكون من الغر لكل قادم على بلد غير بلده ان يتهم من لقتها - ولو كانت عربية - ما يتقلده من مثل هذا الصير .

وبهذه المناسبة أتذكر ان خادماً من سرة الحجاز كان يعمل لدينا في حياة الوالدة رحمها الله - ولد توفيت عام ١٣٢٨ هـ ، أى قبل ٦٣ - ١٤٠ - قالت له وأنا اسمع - بعد أن احضر لوح العيش مخبوزاً من الفرن - : اجمعه وبقشه .. ثم انصرفت لأعمالها في احضار الغداء ، فلما حان موعده وحضر الوالد من عمله ، ومدت السفرة ، دعت بالتبخز . فاذا به كله ( مفتوت ) كأنها أعد لبشر ( ثريدا ) .. فاندعشت ودعت الولد انخداع وسألته ماذا عمل ؟ قال : ألم تقولى فقشه ؟ - وقد فهم البلاء فاء - فقشتمه !! ولم يسمهم الا ازدراده ( تقفا ) أو فلذا .. وذلك هو بعض اختلاف اللهجات .



الذين يجسبون الشفاء في الدواء فقط ..  
 ورحم الله ابن الرومي اذ يقول :  
 ( غلط الطبيب اصابة المقصد )  
 فهل من مذكر ؟

— ١٣٤٩ —

### ( باذنجانة ) !!

جاء في معجم الشعراء للمرزباني : في  
 ترجمة محمد بن اسماعيل المدني ابي علي ،  
 قوله عنه : ( متصمي ، كان يصحب غلاما  
 يقال له ( باذنجانة ) فقال نصيب بن وهب  
 المدني يمازحه :

كلف مفرم ( باذنجانة )  
 قد نسي صبوة اليه غناله  
 كل يوم له هوى مستفاد  
 هو منه في ذلة واستكانه  
 او ما في الشيب والصلح النسا  
 حش شغل عن الصبا والجانة ؟  
 فأجابه ( محمد ) :

لا تلمني فان ( باذنجانة )  
 بد في الحسن عندنا اقرانه  
 حسن الشكل مدغم اللد حلو  
 يتشنى تشني الخيزرانه  
 لو يراه الذي يغتد فيه  
 لم يعب مفرما به ، واعانه  
 ان يكن اصلا عساه مشيب  
 فاء الرشاد حين استبانته

يرد قيل ان اصغره كانا نرجة الكبيرة ..  
 واكبره ما يستحي الانسان ان يذكره .

★

قُلْتُ كَلَّنا الله السوء ، وسقانا  
 الفيت برحمته ، ووقانا البلا ،  
 وانما قال ابن الاثير : ( واكبره ما يستحي  
 الانسان ان يذكره ) لان وقوعه نادر والحمد لله ،  
 حتى لا يكاد يصلق به من عوفي منه من اهل  
 البلاد الاخرى .. وما الطمانينة الا بتقوى  
 القلوب ، والتحرز من الذنوب .. والله  
 ارحم الراحمين .

— ١٣٤٨ —

### الصحة — والايمان

جاء في كتاب ( عش مراحا تعمير طويلا )  
 وقد ترجمه بالعربية الدكتور ( محمد فتحي )  
 المؤلفه ( جيلاد هوؤز ) ما انصه في هذه  
 الشذرة .. في كثير من الغبطة والطمانينة  
 والارتياح :

« لقد قال لي « ينج » — كارل ينج المشهور  
 بتحليله النفس ، وهو عالم نفس يحيى في  
 ( زيورخ ) : « ياتي لاستشارتي ألوف من  
 الناس ، وقد لاحظت ان اسرهم تحسنا ،  
 هم الذين ينعمون بقسط من الدين  
 والايمان » ١٠ هـ

★

قُلْتُ وهي شهادة من طبيب نظاسي  
 كبير مشهور مجرب فائت  
 نشرها .. لا فيها من برهان عملي ساطع  
 على ان اهل الدين والايمان يستملون العافية  
 والشفاء من لا يملكهما غيره ، بعقيدة واخلاص  
 وتضرع وابتغال ، وبذلك يقوى فهم الامل ،  
 ولا يرتابون طرفه عين في قوله تعالى : ( واذا  
 مرضت فهو يشفين ) .. ولا تجد الوسواس  
 والاوهام اتي قلوبهم سيلا ، كالاخرين

الى أن يقضى من حياته عاما كاملا أو أكثر  
يكفت تكفيتها ٠٠ ويشد شدا ٠٠ في لفائف  
من (الخروق) أو الشاش بحيث يحيط به  
فوقها ما يسمى (بالكنار) ٠٠ حتى لا يجد  
سعة للحركة الضرورية ٠٠ فهو يتمتع خلاله  
٠٠ ويتظلم من ربطه هذا بالحاطة وانفاسه  
دون جدوى ! وتطلق الامهات والجيدات على  
ذلك - (الكوفلة) !! محافظة عليه من  
النسيم !!

★

وقد لاحظت في أيامنا هذه تطورا غريبا ٠٠  
اذ لم أعد أرى هذه (الكوفلة) مطلقا ٠٠ بل  
رايت الطفلة والطفل طليقين ٠٠ منذ الشهر  
الاول ٠٠ بل ويكرهان أيضا على الجلوس،  
في شهرهما الثاني والثالث ويتقلان بالابدى  
(دون شد ولا رباط ولا قماط) ٠٠ وما كان  
ذلك مما يملكانه أو يباح لهما الا بعد أكثر من  
حول كامل ٠٠ والناس بأزمانهم أشبه منهم  
بآبائهم ٠

انه تتطور حميد، يتمتع به الابناء،  
والبنات والجيل الصاعد الجديد ٠٠ رغم  
حرماننا منه أول عهدنا بالحياة ٠٠ كما أن  
للمواليد روضات اطفال، ومدارس ومعاهد  
وجامعات، وبعثات ٠ وقد فاتنا القطار أن  
نذكرهم ٠٠ هذا مع اساليب التربية الصحية  
التي لا (فلكة) فيها - ولا خيزران، مما لم  
نسلم منه أيام الكتائب و (الالواح) ٠٠  
والقسوة وعدم الجنان ٠٠ (قطوبى لهم  
وحسن مآب ٠

- ١٣٥١ -

لماذا سمي من الظهران  
« بوادى فاطمة »

كثيرا ما حاولت أن أقف على نص تاريخي  
قديم عن سبب تسمية (مر الظهران) بوادى

ان تحت الكسا لظرف فتي  
ذي اختيال، وجنة فينايه  
قد سقاها الهوى بكاس التصايب  
فجرى جامحا يعجر عنائه

★

هذا، وقد ادركننا بعض الرعاع  
ثَلَبْتُ إذا مر بهم من يعرفون فيه  
الحماقة والطيش والغرور والكبرياء  
يتقفونه بالشوارع، ولا سيما الصغار منهم  
بالمصباح خلفه (بدنجانة - بدنجانة) ٠٠  
حتى اذا التفت اليهم لينأوشهم تيقنوا فيه  
(العتة) - واحتوشوه من كل جانب ٠٠  
ولا يسلم منهم الا بالفرار ركضا، بعد أن  
يكونوا قد اجموه طولا وعرضا وقد انقضت  
هذه العادة المردولة بعد أن اشتغل  
الصغار والكبار بالعلم المثمر والعمل  
الصالح ٠

فهل لهما (البدنجانة) - علاقة بالاولى  
٠٠ من قريب أو بعيد؟ أم أنها - كما  
احزم - لا صلة لها بها ٠٠ وإنما هي  
مجرد (غوغائية) ٠٠ بما يتأتى أحيانا من  
(الباذنجان الاسود) ومن (الكي موسى) في  
الغذاء ٠

ولا يعنى ذلك بحال ما يطلق عليه  
(القوطة) (الحمرأ) ٠٠ فهي ذات فوائد  
جمة ٠٠ ومن أراد التوسع في معرفة  
خواصها - فعليه بتذكرة الشيخ أو الحكيم  
أو الدكتور (داود الانطاسي) على أن  
للباذنجان الاسود قابلية لا تنافس اذا طهي،  
بالطريقة العربية، أو التركية ٠٠ أى  
(الضلمة) !! كفانا الله منها (الظلمة) !

- ١٣٥٠ -

الطفولة - والكوفلة

كان الطفل أو الطفلة بعد الولادة مباشرة

« ثم بعد صلاة صبح يوم الخميس الساعة  
الحادية عشر - أي في ٢٠ ربيع الثاني ١٣٢٩ هـ  
سرنا حتى وصلنا (وادي الخضراء) في منتهى  
الساعة الأولى صباحاً وهو المرحلة الثالثة  
(أي في مكة) قال : وبه قبائل (شعبية)  
التي هي فرع من قبائل (هذيل) وقفنا فيه  
ووجدنا فيه تحت الأرض ابنية عتيقة يصل  
اليها الانسان من باب معقود بالحجر .. وفي  
تلك الجهة شمالاً على بعد نحو ألف متر من  
تلك الابنية جبل على قمته تمثال شخص  
يشاع بتلك الجهة انه تمثال المؤسس لتلك  
المباني ... الخ » اهـ

★

**قُلْتُ** وقد وجدتني أتناول القلم لأكتب  
هذه الشذرة لتوجيه النظر الى  
هذا الأثر القديم الذي لا يزال شاخصاً في هذا  
المكان القريب من «أم القرى» ليتولاه بالبحث  
والتنقيب والتعقيب المعنيون بعلم الآثار ..  
ويكشفوا عن أسرارهِ وتاريخهِ ان استطاعوا  
ويقفوا عليه (مباشرة) .. فانه مما لا يصح  
اهماله أو اغفاله .. فلا بد ان يكون له  
شأن قريب أو بعيد جاهل أو اسلامي ..  
وأيقنت انه وامثاله لا يفوت عالمنا الفد  
الحبيب الشيخ عبدالقدوس الانصارى ان  
يسلط الاضواء عليه ، وهو على مدى ساعة أو  
ساعتين أو ثلاث من جنوب مكة (١٠٠٠) ..

(١٠٠٠) « النهل » : ان شاء الله لا بد أولاً من  
رحلة خاصة الى هذا المكان الأثرى ، لاستيعاب أحوال  
المنطقة عن كتب وعن مشاهدة .. وللوقوف على عين  
هذا الأثر الشاخص ودراسته ومن ثم تكون بائن الله  
الكتابة - «أمة بالرام» - وأرجو أن يتم ذلك في ربيع  
القرى يوحى به ومعونته وتسديده وشكراً لاستئذان  
البحالة في شذراته المتوهجة بكل معرفة وعلم .

(فاطمة) .. وأعياني أن ألقى ذلك واضحاً  
صريحاً .. حتى الآن .

وفي مطالعة عابرة في كتاب ( أسماء جبال  
تهامة وسكانها ) لمرام بن الاصبح السلمي  
من رجال القرن الثالث الهجري قرأت هذا  
النص ، قال :

« ومن عن يسار الطريق مقابلاً ( قلعا )  
الاسود جبل من أشمخ ما يكون يقال له :  
(أوة) .. وهو جبل أحمر تخرج من جوانبه  
عيون على كل عين قرية .. فمنها قرية غناء  
كبيرة يقال لها (الفرع) وهي لقرش والانصار  
ومزينة .. ومنها (أم العيال) قرية صدقة  
رفاطمة بنت رسول الله صل الله عليه  
وسلم وعليها قرية يقال لها (المضيقي) الخ »

★

ومن ذلك استطعت ان أتمثل السبب في  
تسمية وادي من الظهران باسم (وادي فاطمة)  
.. وان اطلاق ذلك عليه عموماً ربما كان من  
باب التبرك من القدماء .. ولأن (أم العيال)  
تعتبر جزءاً منها .. في الاصل .. ولا سيما  
بعد ان تعاقب على امتلاكه واستثماره  
الكثيرون من ذرية (فاطمة) رضي الله عنها ..  
ولا أجد أحسن من هذا التاويل أو التعليل  
ما لم نظفر بما هو اصح وأوضح والله أعلم .

- ١٣٥٢ -

الآثار العتيقة  
في ( وادي الخضراء )

قرأت في ( الرحلة اليمانية ) لمؤلفها  
المرحوم الشريف شرف بن عبد المحسن  
البركاتي ، وقد أصدرها مطبوع عام  
١٣٣٠ هـ - ما يأتي :

واقفنته بالمعنى والمبنى والقرينة : رحمه الله  
وفي مطالعة عابرة ، ظفرت بمعنى جديد  
للتنبيلة ٠٠ لم يكن مما دار بخلدى من قبل  
قط ، وهو شرح لما جاء في قول الحريرى فى  
قصيدته الالغازية - البائية - وقد نشرها  
فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالحى بن حسن  
كمال الطائفي في كتابه « الأحاجي والالغاز  
الادبية » عام ١٣٨٢ هـ قال :

ومتدنين ذوى نبل بنت لهم

( نبيلة ) ، فانشئوا منها الى الهرب

وشرح كلمة « نبيلة » بأن المتبادر انها  
امراة ذات فضيلة و « النبيلة » في اللغة :  
جيبة ! ومنه تنبل البعير اذا مات وأروح  
بمعنى تنن ٠٠ اهـ

★

فعل ما غلب على الافهام طوال  
**قُلْتُ** القرون حتى الآن ، انما هو فهم  
التنبيلة على هذا الوجه - أي الموت والنتانة ،  
مضافة الى تعريد التنايل ٠٠ بوصفهم  
بالقصر ٠٠ بعد التعريد ٠٠ الذى هو الانهزام  
والادبار ٠٠ واتذكر اننى بكيت في صغري  
مرة قبل ان أتجاوز الثامنة في ( نزهة  
بميمونة ) اذ قال لى أحدهم ممن احتشم منه:  
ما لك لا تعمل كالآخرين ؟! انك (تنبل) !!  
فأجهشت طويلا ٠٠ ونهضت قبل غرى لآداء  
ما يجب من خدمة «الشكة» متحديا من  
أنهمي بالتنبيلة !! وكان له علي فضل الالغاز  
والايغاز والاستغزاز أحسن الله اليه .

واذا كان السابقون قد أعرضوا عنه ولم  
يهتموا به فلان الامن كان مفقودا والسبيل  
اليه غير مههد ولا ميسور ، افا في عصرنا  
هذا - فما أراه الا جديراً بالاهتمام والاعتناء  
من كل الاوساط المعنية بالآثار ودبرسها  
ومعرفة أسرارها ، فمثل هذه الآثار لا ينبغي  
ان تبقى مجهولة يحيط بها الغموض والابهام .  
ولعل في داخل هذه الابنية العتيقة بعض  
الآنية - او الكتابات القديمة - او المعروفة  
وان أعجب فعجب ان تظل خافية الى يومنا  
هذا !! فهل يميظ اللثام عنها من له القدر  
القل في ( علم الآثار ) سليل الامجاد والابرار  
من المهاجرين والانصار ؟؟

- ١٣٥٣ -

### اكتشاف لغوي ١٩

قال كعب بن زهير في لاميته المشهورة التي

مطلعها :

« بانث سعاد فقلبي اليوم متبول »

قال :-

يمشون مشي الجبال الزهر - يعصهم  
فرب - اذا عرد السود التنايل  
وفسر الشراح ( التنايل ) بانهم القصار .  
وانتقد الشاعر الاديب الشيخ محمد بن  
نبيد (بيتا) جاء في قصيدة انشدتها تحية  
لجيش العائد من فلسطين في جنة قلت في  
سطره الثاني :

عاش البواسل . وليفن التنايل

فقال : ان التنبيل انما هو القصير ٠٠ لا  
الذى يظنه عامة الناس ، العاجز أو الكسول



# الإنسانية المخرقة



الأكاديمية الفرنسية بأنها ثقافة الروح والفكر التي  
تشأ عن ممارسة الآداب الأصيلة لا سيما اليونانية  
واللاتينية والتلوق الذي يحصل من هذه الممارسة .  
أ. اليوم فقد السع مدلول الانسية إذ أصبحت في  
وقتنا نحاضر تدل على ما يسمى بالانسية الجديدة ،  
فيقال الانسية العلمية أو الانسية المعاصرة أو العربية،  
والن لاليونانية واللاتينية إجهبتان عن كثير من علم  
الشعوب وثقافتها المختلفة . ولذلك يعتبر المفكرون  
الحاليون أن قصر الكلمة على آداب اللغتين العتيقتين  
الغريبتين أو على الثقافة الفنية وحدها يولفنا في طائفة  
هي أبعد ما تكون عن مدلول كلمة الانسية .



لغاية الانسية تجعلها تستغنى بتتواعها وبمعطيات  
كل أمة فيها . وقد أصبحت انسية القرن العشرين  
منفصلة عن كلمة إنسانية وإنساني ، تتقرب على  
العموم ، ( الإنسان ) وبالتالي عن كل الثقافات  
الخاصة تعبر الانسية عن نزعتها التي تجعل نشاطنا  
يعتق الشخصية الإنسانية للأشياء .

## محااضرة للاستاذ الكبير علال الفاسي

الحمد لله

الانسية هي الكلمة العربية التي استعملتها منذ  
العام الماضي في ترجمة الكلمة الفرنسية L'humanisme  
والكلمة الفرنسية نفسها حديثة العهد باستعمالها في  
المدلول الذي نلصق اليه ، إذ لم تكن موجودة قبل سنة  
١٨٧٠ التاريخ الذي صدرت فيه الطبعة الأخيرة للقاموس  
الجمع الفرنسي . ويطلب السيد بيير دونولهاك  
NOOLAC باسميته لإدخالها في اللغة الرسمية

في الطبعة عام ١٨٨٦ م وذلك في دروسه عن تاريخ  
الانسية الإيطالية (١) ويقال أن أول كتاب فرنسي طبع  
على غلافه لفظة الانسية هو ليطرفوك في طبعته الأولى  
سنة ١٨٩٢ .



أما مدلول كلمة الانسية فقد كان أولا تاريخيا أكثر منه  
فلسفيا ، أي أنها مجموع المقائد الأدبية والفنية التي  
كان يدعو لها إنسانيو النهضة ، وكانت تعلم أولا في  
اللغتين العتيقتين اليونانية واللاتينية حتى عرفها للموس

في إطار التعريف بجهود مفكرى المغرب  
وأطلاع إخواننا في المملكة العربية السعودية  
على النشاط الثقافي في المغرب ، ورغبة منا في  
أن تكون مجلة « المنهل » خير من يعكس هذا  
النشاط فاننا أحببنا أن نطلع قراؤنا على  
هذه المحاضرة القيمة .

عبدالرحيم بن سلامة

مجتازة لوعينا . ولكل حاسته معه ومنه . يترجمون آمالنا ورغباتنا ومطامعنا الانسي بنسأ . وحساسيتهم ورؤيتهم للطبيعة وللحياة متاخية مع نظرنا . لقد حققوا بقدراتها جزء من المثال الذي نريده للانسان .

ولانيا : قدرتهم على الجذب ، فبوليتهم الروحية ياخذوننا نحو كل ما يعطي ثمنا لا يلفي كحياة الانسان ، ومشا كل وجهة ، صودة بطل تظهر في سماء النفس وفي كل نظام للنشاط الانساني يتكون التمثال حول فانه متحسس .

وقد اتفق السيكلوجيون على الاعتراف بانه في الولاية الادلس كما في اعظم وليات العقل والشجاعة يكمن سر حياة الشعوب . ولقد قال وليام جيمس : في مسرح العالم ، البطولة والبطولة وحدها هي التي تمثل اكبر الادوار ، واعترف برجسون بأن لداء النخبة هو الذي ينقلنا من فسط الجمعيات المنغلقة ، وانه ليولد فينا أحيانا أشخاص ممتازون تشعر بقدراتهم على الاستيلاء علينا ونريد أن نتعلق بهم تعلق المريد بشيخه .

فقوة هذه الشخصية هي التي تجر الجماعة لحركة دائية ومن هذه الديناميكية الروحية يبدو المظهر انثاني للانسية .



والى جانب هاتين الظاهرتين تقوم الظاهرة الثالثة للانسية الغالبة اعنى انفن . فالفن وحده القصادر على الدافع عن الفكر ضد النسيان والبلوى ، وبانعاد الفن بالتفكر يوقف النسخ المتوالي للجمال . انه يحصره في شكل حي يحفظه وينشره ، وبفضله يدوم لسان الزمان والمعجزة في كل الاوقات والرجات ويلمع تحت كل سماء .

وبفضله تستطيع النخبة أن تلحق الفكر القاصر بالماجز عن الارتفاع بنفسه ، وتمارس النخبة به نفوذا عاليا وابديا . وبه تتصل الانسانية دائمة التغلب والتسفل من راسه الذي لا يموت بأحسن ما في كل الاوقات المافية .

جنسية الانسان أو حالته المالية أو العلمية فانه بمجرد ما يصبح عاملا مستعملا قواه بعمية واقتان ويشارك اكثر في هذه الفكرة الافلاطونية التي تسمى اليوم بالانسية وحيثما نرد هذه الاشياء - للانسان تكون في معنى الانسانية . فلذا قلبنا العلاقة غايت الانسية وحلت محلها الامنام واذا بالانسان عبد لها . واذا بالمادية تمثل محل الانسية .

والانسية على هذه نظرية نظام كوتى يعتبر الانسان فيه مكرما مفضلا على سائر المخلوقات التي خلقت من اجله ، وهي علاقة الكون بالانسان .

والانسية المظلمة ليست يونانية ولا لاتينية ، ولا فرنسية أو اوروبية مؤمنة أو ملحدة ، غربية أو شرقية، محدودة بزمان أو مكان . ولكنها كما قال ف. شاممو تنفتح في كل الشعوب والثقافة وفي كل الاطاب . وما هو من الانسان نفسه ليس خاصا بجنس أو القليم .

لكل الامم لها . شعراؤها وعلمائها ومفكروها . وكلهم مرقطون القيمة من الوجهة الانسانية ، وفوق الفرد والوطن رابطة انسانية هي عائلة العمل والنخبة الانسانية .

واذن فلالمة الاسلامية بجميع شعوبها واجناسها رجال أهدأ كما لادم الاخرى ، وللغرب كما للمعجم تمازج عالية ، وللغرب كما للشرق اولياء وللبطال وعلماء . واجداد ، ومفكرون وفلاسفة ، وذلك هو المظهر الموقتي لتلك العائلات العقلية الروحية .



وهذه النخبة الانسانية مع تعدد اشتخاصها واشكالها ومؤثرات اوطانها تعدد في تواهر ثلاث مشتركة .

اولا : كل هؤلاء الاوكيا ، والعلماء ، مفكرون انسانيون . تقللوا في القلب الانساني وتوقوا شهواته واقتوا التفسير عن التفكير الانساني في ادف تولواته . وقد اغتوا تجاربنا الانسانية بنظراتهم المتممة في النفس الانسانية والغرب ما عندهم هو المفق . وحيثما نصت لموتهم فرحين أو متألين نصي اننا نصفي لا هو ذاتي عندنا . انهم يساعدوننا على اكتشاف انسينا

وبين القرآن الكريم قدرة الباري وحكمته وحاجة الإنسان إليه في الخلق والعدد وشعوره بالحاجة إلى التعلق به ودعاؤه وتقيده بالعبادة التي فطره الله عليها ( فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم يتلقوا أشدكم ومتنم من يتولى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ليكلا يعلم بعد علم شيئا ) ، الحج ٥٠ .

( وإذا سمك القر في البحر فسل من تدعون إلا إياه ، فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا )  
الأنباء ٣٧ .

( فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ) .  
كما يبين منزلة الإنسان من الكون والأكرام الذي أوتي ( ولقد كرّمنا بني آدم .. الخ ) . ويوضح جعله خليفة الله في الأرض في عديد من الآيات المشوة ، والخلافة تعني النيابة عن الله وكتيجة لذلك الاعتراف بسيادة الإله أولا وطاقته ثانيا . ومركز الإنسان في الحياة هي مركز النائب فيجا كلف بشأنه ، حسن التدبير وحة التسيير ومعاملة الخلق بالعنسي ( يا داوود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بها نسوا يوم الحساب ) ص ٣٦ .

والقاية من الدنيا ، هي ان تكون قنطرة للأخرة .  
أما غاية الإنسان من الحياة كما فهم قياسه بإوجب عمارتها واصلاحها وعبادة الله فيها . فهي للإنسان عطية التي يبلغ بها الجنة وينجو من النار ، وليست العبادة لها مجرد الصلاة والصيام بل كل ما فيه امتثال لتعاليم الدين من عبادة وحسن معاملة وإتقان نظام والقرار عدل .



هذه العقيدة والتعاليم التي جاء بها الإسلام ونزل بها الرسول محمد عليه السلام وانصرها الصالحون وعمل لها التابعون تسربت إلى أعماق المؤمنين

وبهذا نخلص إلى القول بأن الأنسية الخالصة جسم وروح : أما الروح فهي ما يدعى بالأنسية الخالصة ، وأما الجسم فهي الجمال والبن ، ذخائره ، الجمال في جميع أشكاله ، إشراق الحق والطيبوبة .

ونعرف الأنسية بمقتضى هذا كما يلي : ان يحقق الإنسان داخله عن طريق إشباع الجمال الاجتماعي غاية العالم وغايات الإنسان .

وحينما يتم هذ التعلق في بعض مراحل التاريخ ترتفع الأنسية إلى قمة لا تفي فستحق أن تسمى الأنسية الخالصة . ولا يدل الخلود على التاريخ فقط بل على ما يبعثه من أمل ان يكون هنالك دائما أناس يحققون بانقى الجمال والطيبوبة . يستطيعون ان يبلغوا حماسهم المنفذ للأخريين .

وفي هذا العصر ينتظر الكل وجهة أسى وتطلعا أحسن . يقوم كما قال دانييل رويس على فلسفة لم تحول أبدا عن قانونها . وعلى علم لا ينشئ دائما على التلع ، ونحو ان لا ينهل عن الطبيعة ويبقى متسجما وإنسانيا .

### الأنسية الإسلامية

وتطبيقا لهذه المعطيات ، يمكننا أن نقول ان للإسلام أنسية خالصة بلغت قمته عند بعث الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين من بعده واستمرت مثارا يثير باطن ملايين المؤمنين الصالحين والعلماء المسلمين والأدباء منهم والفكرين ، وأبطال الجهاد ، ورجال الفن والحضارة .

وتجلى الأنسية المسلمة في تصور الإسلام للحياة ومكانتها من هذه الدنيا والعلاقة التي للإنسان بها ، والقاية التي ترمي إليها حياة الإنسان الدنيوية والآخرية والمبادئ والأفكار التي هي قوام المنهج الحضاري الذي يسير عليه الإنسان في علاقته بربه وبنفسه وبأسرته وبالناس وبالكون أجمع . وفي الآلام الاجتماعي التي تقوم عليه حياة الجماعة المسلمة .

وما بعده وفي كتب الادب ورسائل القول والحكمس  
البالغة في القصص والحكايات ، والعلم المتطور القائم  
على انه سبيل لاقامة الحجة على وجود الله وفي مقوّمات  
العقل من جدل ومنطق وتجارب صوفية وروحية .

هذه الانسية الاسلامية احتوت على انسيات عربية  
وعجمية بحسب معطيات كل امة وكل جنس . والتعرف  
الى كل واحدة منها سبيل لمعرفة في جملتها .

ولقد يعترف علينا البعض اولا: بان الانسية لا صلة لها  
بالدين ، لان الدين الاسلامي وغيره دوعمانية اى مبادى،  
لا تقبل التحول .

وثانيا : بان الانسان في الانسية هو الغاية اما في  
الدين فالانسان انما هو اداة وغاية الوصول الى الله  
والدخول الى الجنة .

وللجواب على التهمة الاولى يمكن ان نقول ان  
الدوعمانية في الاسلام لا تتعلق بالعلم او الفن او الادب  
وانما ترجع الى وراء الطبيعة اى لعالم الغيب ، فالإيمان  
بالغيب هو الذي لا يمكن ان يقع فيه جدل اما الطبيعة  
التي هي محط العلم والفن ومجال التامل والاجتهاد  
الادبي فليس في الاسلام دوعمانية ترجع اليها ، واذن  
فالتفكر الانساني حر في آرائه الادبية او رسوماته .  
اما ما وراء الطبيعة فلا سبيل لمعرفة الا من طريق  
الوحي ولذلك فقد انتهى الاسلام امره دفعة واحدة .

اما كون الانسان في الانسية الغاية النهائية لكل  
شيء فهو ادعاء يجعل من البشري المخلوق الفلاني  
صنما ماديا ، وهو ما يقبل المعنى الذي يجب ان يكون  
للانسية كدالة لرفع مقام الانسان وتكريمه واعادته  
لخلافة الله في الارض . واذا كان الله غاية كل شيء  
فهو متعال ، اى ليس داخل الطبيعة ولا خارجها ، وبذلك  
فمجال الانسان في اكتشاف الكون ، وتحديد علاقته به  
يبقى مفتوحا للجهود الانسانية ، وكل ما هنالك ان  
شعور الانسان يجب عن ان يعتقد ما يريد موحده يجعله  
يمتثل امر الله بالتوجه اليه والاستعانة به وحده

بها فرفضهم عن حالة الانعطاف الجسمي والمعنوي التي  
كانوا عليها حتى أصبحوا تمازج حية وامثلة سامية  
يحتذى طوعا والاخرون ، وليس يوجد تداء كالتفران  
يصل الى الاعناق ويأخذ بمجامع القلوب ، ولا بيان  
كحديث الرسول ، ولا صوت أشهى من أصوات  
القانونين التالين للكتاب السماوى ولا العددين المرتلين  
للسنة النبوية ، تضاهي أصواتهم القلوب وتقذف  
كلماتهم الى العقل والنفس ، ويقع لسماعهم الوعى  
والخشوع والانضلاع للعمل بها تحتويه الرسالة التي  
ييلقونها . وإيمان الرسول وصحبه ولتتهم بأنفسهم  
جملهم قائلين على ان يجلبوا اليهم القلائق جذبا  
ويتقدم من الفراغ الذي هم فيه الى عمران دوحى  
كيسر .



وقد دعا محمدينا المطلق وحده قلن به الذين تصروا  
والذين هاجروا منه ، وسنح منهم الإبطال والإولياء ،  
وكون منهم علماء وإدباء وقتا لا مثيل له . ومن مثل  
صمد في الخلق أجمعين ؟ ومن كفى بكر وعمر وعثمان  
وعلى ومئات الاساطير الذين يلقوا الدين وتلقوا الاحكام  
واقاموا النظام ، من كفى ذو سلمان وحديقة بن  
اليمان ؟

واذا قمنا نذكر أسماء الذين اتبعوا الصحابة  
وتابعهم ولحقوا للذهب وآثمة الامصار وقادة الجهات  
والفتوحات ، وترجمى الفلسفة ويتكرى الفلسفيم  
الاسلامية تحتاج الى معجم ضخمة لا قبل لنا بها .

فلما رجعت الى الصور الاسلامية التالية وجدنا كذلك  
جمهرة من الاولياء والإبطال وأهل العلم والادب لا مثيل  
لهم في دنياوات الناس .

اما الآن الاسلامي فقد تبيل أولا في ثلاثة القرائن  
التي التي لم يستطيع أحد من العرب والعجم ان  
يأتي بمثله . ثم بعد في القرون التي اخترعها كتابه  
من تقطعات وأجزاء ومن عمل في الجلد وكتابة في  
البحر والرياء ، للمساجد ومعاهد العلم . ومن جهة  
اخرى في الشعر البليغ العربي الاسلامي وما قبله

من المواد التي تحتوي عليها الإنسانية • هي مقدمتها  
:لغة القومية وجعلها وأساليبها • والادب وتاريخه  
وقصة الفلسفة وعلوم دينها ، وتاريخها البطولي بكل  
ما فيه من صور حية باعثة على الاقتداء ، وإلى جانب  
ذلك يعطون بضا من اللغات الحية وتاريخ الحضارات  
الجاورة ، أما محتويات الانسيات الاخرى فتترك  
للتخصص في معاهد العلوم الانسانية •



وحينما احتل المستعمرون البلاد التي وقعت في  
قبضتهم اتجهوا الى أن يجعلوا لغة الناتج لغة التعليم  
في مدارسها بما فيها الابتدائية والثانوية والعليا في  
الواد العلمية والادبية . ولم يجعل لغة القومية الا  
نصيب مبخوس وهكذا قصر التعليم على الانسية للدولة  
الستعمرة ، فاصبح المواطن المستعمر ( بالفتح ) لا يدرس  
الا تاريخ البلد المستعمر له ولا يلمن الا عظمة أبطاله  
ورجاله وأوليائه وعلمائه وأدبائه ، ليتكون الطالعب  
طبعاً بعيداً عن معرفة بلاده وانسيته • مؤمناً بقسوة  
المستعمر ولفاته حريصاً على اتباع تصوره للحضارة  
وغاياته منها •



والغرب كذلك المستعمرات والبلاد المحمية ثم تشد  
معاملة الفرنسيين والاسبانيين والدول الاخرى عسناً  
معاملة الآخرين ، فكل لغة عند المدارس وبشر مواد  
التعليم فيها تعتبر الفرنسية او الاسبانية لقصة  
التعليم الاساسي بها تلقى العلوم وبها تدرس الآداب  
والفنون والفلسفة ، أما العربية فلا تعلم الا كلفة  
ثانية في ساعات قليلة نجد مثلاً لافونتين وكونديس  
وراسين، حينما لا يسمع طليبتنا خيراً عن كلية ودمنة  
او رسالة الففران او التوزيع والزوايح ، وفي التوجيهي  
تدرس الى جانب العلوم بالفرنسية قصة الفلسفة  
الفرنسية بما فيها اليونان والرومان ، والفلسفة  
المسيحية لسان بول وسان اوجستان وعلم الكلام  
المسيحي من عهد سان طوماس ، ثم فلسفة ديكارت وما  
يمهده الى . غسبون وسارتر ، وفي كل السلم التعليمي  
تدرس جفلة فرنسا وتاريخها وتاريخ ادبها بتوسع

لهدايتة الصرا . الحق وتوفيقه فيما يحاوله من تجربة  
او ما ينطلق اليه من معرفة •



والغرب كافة ممتلئة لها في جاهليتها من التطور  
العماري ما يعطيها الحق بان تطالب بانسيته قبل  
الاسلام ، التي تجلت في كلاح ملوكها كالحفاظ على  
الجنس والقومية ، ونضالها الدائم للذين يحاولون  
احتلالها وفي هذا التمشق الكامل للحرية الذي جعل من  
سبعينا شعب الامازيغ ، وفي حسن قلبها للمعاون مع  
فينيقية وامتزاج بها ، وفي بوكاس ويوجورنا وحبل ،  
وفي القديس اوفستان والكاهنة ما مهد السبيل لطارق  
وامثاله من اباط الغرب المسلمين •

فعينما جاء الاسلام ارتفضته امتنا ديناً وارتضت  
العربية لغة لها • واصبحت عبقريّة المقاومة تمشزج  
بأعطاء العربي الاسلامي وليكون امتداداً لروح الانسانية  
المخرية ، القائمة على العناصر الثلاثة التي ذكرناها •

وقد أعطى الغرب من اباط امثال طارق وادريس  
الاكبر والازهر ورشد مولاها وعبد الله بن ياسين  
وابن تاشفين وابن تومرت وعبد المؤمن بن علي وعبد  
الحق المريني والمنصور السعدي وقائده جواد والملوي  
رشيد واسماعيل والقائد العهامي ، وعبدالكريم  
انططاي وموحا وحمو وسيدى رهو والحنصالي • ومن  
الاولياء امثال ابي يعزى وابي شعيب وعبدالسلام بن  
مشيش وابي الحسن الشاذلي وزروق وابي للحاسن  
القاسي والعارف القاسي • ومن الفلاسفة امثال ابن  
رشد وابن طفيل وابن باجة وابن البناء والمستوسى  
والعارف القاسي • ومن العلماء ما كل عام ما لا يعد  
كثرة • ومن الادباء والشعراء تسابق البربري وابن  
العرب والجراري وعياض وابن العربي والمستوسى •

### دراسة الانسية في التعليم الثانوي

وقد جرت عادة الامم قاطبة أن تجعل من مسودة  
تربيتها وتدرسيها لآبائها في المدارس العامة نصيباً



**الإستاذ السيد أحمد علي**  
**مستشار وزارة المعارف**  
**السعودية يقدم لك لأول مرة**

**جَمَاعَةُ مَرْكَبِ الشَّمْسِ**  
**أو مغامرة اجتياز المحيط الأطلسي**  
**في مركب من أولاد البردي**

● تنشر مجلة ( ريدرز دايجست ) الانكليزية في نهاية كل عام ملخصاً لكتاب جديد يكون حديث الحافل لدى القوم لطرافة موضوعه وجدة أبعائه . والكتاب الذي لخصته المجلة في شهر سبتمبر ١٩٧١م كان عن جماعة مركب الشمس - أو عن المغامرة التي قام بها الفامر النرويجي ( ثور هردهل ) باجتياز المحيط الأطلسي في قارب اصطناعي من أوراق البردي أو من قصب القروى على شكل مراكب المصريين القدماء تحقيقاً لفكرته عن قدماء المصريين بأنهم كانوا يرحلون في مثل هذه القوارب إلى أمريكا قبل كولمبس :

ملخصه لقوله مجلة (المنهل) وخاصة لخبير الاسفار والمغامرات وفي مقدمتهم ولافى الذين قمت معهم برحلة بحرية من ميناء ( يوشهر ) إلى البحرين في ميناء الخليج العربي وشاهدنا فيها بعض ما مر بهؤلاء الجماعة من الأحوال .. وأحب أن أشير هنا إلى أنني لم اسمع أن أحداً سبق أن ترجم هذا الكتاب أو هذا الملخص إلى اللغة العربية ، إذ لو قرأت شيئاً كهذا أو سمعت به ، ما آتيت قلبي في ترجمة هذا الملخص وتقديمه « هدية قول السنة » لقراء المنهل .



اعتبرت مجلة ريدرز دايجست عمل الفامسر ( ثور هردهل ) أكبر عمل جرى في القرن العشرين . فقد سبق له أن قام في سنة ١٩٤٧ بمغامرة مثلهما في مركب شراعي : ( كيون تيكي ) من جمهورية ( بيرو ) في غرب أميركا الجنوبية إلى جزر ( بولينسيا ) في وسط المحيط الهادئ .. ثم أعاد نفس المغامرة بعد سنتين لأحد رجبو العلاقات الثقافية بسين أمريكا اللاتينية من جهة والمصريين القدماء وغيره ..

● بعد اكتمال « ثور هردهل » لرحلته البهرية - للمغامرة ، أتم تأليف هذا الكتاب الذي لخصته المجلة ، ولطرافة موضوعه أحببت أن أقدم



الإستاذ السيد أحمد علي  
مترجم هذا الكتاب  
من اللغة الانكليزية

الصواري أيضا ٠٠ ثم تمكنت الصور جانباً واستلقت على كومة من الحبال وعلى أرفقة ( تيازير ) الخيمشة أفكر : هل يستطيع مركب أوداق البردي أن يعبر في غير مياه النيل ؟ وكان سبب تسلسل الشك الفكري هو تلعب الرجل العربي من مشروعا ٠٠ ثم رجعت بي الذاكرة إلى مفارقتي الأولى في اجتياز مياه المحيط الهادئ بطوفى التي عملته من عيدان البانزا ( نوع من النباتات ) سنة ١٩٤٧ م وتوصلت به إلى تحقيق نظريتي علميا وعمليا ، وهي نظرية وجود اتصال بين الحضارة القديمة بين بلاد ( بربو ) في أمريكا الجنوبية وجزر بولنسيا في المحيط نفسه .

أما مشروع مركب أوداق البردي فيختلف عن فكرة طوفي الأولى : ( كون تبكي ) فقد وجدت من يعقد معنى أن المصريين القدماء تمكنوا من الوصول إلى أمريكا الاستوائية قبل كولبس بزمن طويل ٠٠ إلا أن التردد ظل يباغرنى من ناحية صلاح مركب البردي ٠٠ لاني لم أجد أحدا أثبت ذلك أو نفى ٠٠

وأخيرا اقتنعت بفكرتي ، وبدأت في عمل المركب من ورق البردي ولصبه وجعلت طوله (٤٥) قدما وعرضه (١٥) مستعينا برجل من صناع المراكب في منطقة بحيرة تشاد من اواسط افريقية ، حيث تصنع المراكب الصغيرة من هذا اللصب .

وطريقتهم في صنع المراكب أنهم يبلون القصب بالمالأ أولا ، ليلين ويصبح قابلا للثني ، ثم يربط كتلا بالحبال حتى يصبح طول الكتلة مترين ، وتربط مع الكتلة أعمدة من الخشب ( كمهاد ) لتتولى التثبيت القصية .

وتم بهذه المجموعة من القصب تكوين هيكل المركب، وأنشأنا في المركب غرفة صغيرة من الأغصان المجذولة مع بعض مساحتها (١٢×٩) اقدام وقام بصنعه احد صناع القاهرة الماهرين في صناعة الزناجيل والسلال .

وبدأ العمال الذين اشتغلوا معي ، مجهودا كبيرا في إنجاز بناء المركب ، ولم يعل يوم ٢٨ ابريل سنة ١٩٦٩ حتى كان المركب على أتم الأبهة للذهن ونزول البحر .

الشرق العربي من جهة أخرى ، وإن المصريين القدماء تمكنوا بمراكبهم الفرعونية المكونة من قصب البردي (\*) من عبور المحيط الاطلسي قبل كولبس ٠٠ وتنفيذا للمغامرة الأخيرة درس طويلا صور المراكب الفرعونية وما كتب عنها وعلى ضوء تلك المعلومات اتخذ مركبه مركب ( دغ ) ومن الشمس لدى المصريين القدماء . وانطلق به في شهر مايو سنة ١٩٦٩ مع رفاقه المختلفي الاجناس إلى أمريكا ٠٠ وتحدث في كتابه الذي ألفه عن هذه المغامرة عما تعرض له من الأحوال والأخطار والاختطار والياس ثم لوزه ونجاحه في النهاية فقال :

### عمل المركب :

« انفتحت مع دجل عربي كبير السن ماهر في صناعة المراكب الترانجية على جمع وجلب قصب البردي ، لقام بالمهمة خير قيام واقام لي بجوار هرم الجيزة تلا من قصب البردي الجاف ، كما طلبت منه أعمدة طويلة من يود سعيد لانتاجها صواري للمركب فاحضرها ، ولكن على غير التنازع منه بفكرة المشروع ، فقال لي : ان هذا القصب لا يمسك السامير فكيف تثبت فيه الصواري ؟ وكان يظن ان مشروعا نوع من الاستهزاء به او اننا اغبياء وجهلاء في هذه الصنعة ٠٠

ولم يكن في امكاني أن أشرح للرجل ان مراكب كهذه وجدت في التحفريات التي تمت حول الاضرعات في هذه الاراضي الصحراوية ، وان اناسا بؤسوسم كروؤس الطيور قاموا باعمال كهذه .

وعلى العموم اردت أن اتأكد من وجهة نظر هذا العربي فدخلت خيمتي وأخرجت صور المراكب الفرعونية وتمعنت فيها ، فلم أر فيها أرا لاى سمار كبير او صغير ، وتأكدت من ان الحبال كانت تقوم مقام السامير في جمع كل قصب البسودي وربط

(\*) « التمهيد » في « المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة : ( البردي - وضبطها بفتح الباء وسكون الراء وكر الدال المهملة بعدها ياء مشددة - نبات كالقصب ، تصنع منه الخصر - يضمين - جمع حصير - وكان قدام المصريين يصنعون منه ورقا )



١ - تسيير  
مركب الشمس  
من عزم  
الجزيرة الى خط  
السيارات المعبد  
بوساطة  
مئات من طلبة  
المعهد العالي  
للرياضة



البرتغاليين اليه في القرن الخامس عشر واستعمله  
الفينيقيون ايضا وهو سهل الابعار ، حيث الرياح  
التجارية تساعد المراكب في دفعها الى الغرب .

وعند انزال المركب الى البحر اجتمع عدد كبير من  
المصورين على الشاطئ ، وتقدم احدهم الي رسالتى :  
ماذا يكون موقفك اذا نزل المركب الى قاع البحر ؟  
فلم اتمكن من الرد عليه لوجود احتمال كهذا ان عاجلا  
او اجلا كما قال لى غير بهذا النوع من النبات : انه  
بعد ابتلاعه يصير قابلا للفرق ، ويمنحه علماء العاديات  
والآثار ان اوراق البردى ليس فيها قوة مقاومة للماء ،  
وان مياه البحار الملحة تساعد على ذوبان هذه الاوراق .

فلماذا صنعت المركب من هذه الاوراق ؟

وجوابى على هذا السؤال : ليس هناك من يعلم سر  
تشابه الخضرة فى الكسليك ويبرو .. ان اول انسان  
وصل الى ساحل امريكا كان سيادا لغى حياته فى  
التجوال بين الاراضى الجليدية فى سواحل سيبيريا  
حتى وصل الى مضيق ( برنج ) . ولم يكن يعترف  
شيئا عن اصول الزراعة او البناء ولا عن المعادن ولا  
عن النسيج .. كما لا يعرف الاوقات ولا الكتابة ..  
انه كان انسان العصر الحجري .

ثم جاءت هجرات قبائل الهنود الحمر الذين بدأوا  
في القارة امثالهم فى امريكا .. وجاء كولمبس ونفسه  
من الاسكتلندية وقاموا برحلات بحرية الى مسلة  
الاراذل واحتلوا منها مساحات منذ عهود بعيدة ..

وقام رئيس معهد الابحاث الخاصة باوراق البردى  
في القاهرة بمساعدة كبيرة فعالة وذلك بارسالته  
( ٥٥٠ ) طالب من طلبة المعهد العالي للرياضة ، لسحب  
المركب من دمال الجزيرة الى طريق السيارات المعبد ،  
واستعان هؤلاء الطلبة وغيرهم من المراد الحشد العظيم  
الذين تجمعوا لمشاهدة المركب وتحركه - استعانوا  
بأعمدة ضخمة من اعمدة التلفزيونات لخرجة المركب  
فوقها حتى وصل الى الطريق المعبد بين هتافات هؤلاء  
الجموع ، وانا شديد الم التي كانت تنشق عنان السماء .  
وربما كان هذا المركب ذكرهم بسفينة نوح او ذكرهم  
بموسى عليه السلام عندما جاء الى مصر .

### لغز قديم

وجي . بالمركب على القط السفلى حيث حمل على  
احدى الشاحنات الضخام الى الاسكندرية ومن ثم نقل  
الى « سولي او ( اساي ) » على المحيط الاطلسي من  
دواني المغرب .

وفي ١٧ مايو أنزل المركب الى البحر ..  
لقد اخترت ميناء سافى للابعار منه ، لكونه ميناء  
تاريخيا استعمله البربر قبل مئات السنين من وصول

( ب ) « المنهل » : جاء في « معجم البلدان » لياقوت  
الحاموي : « اسفى - بفتحين وكسر الهمزة - بلدة على  
شاطىء البحر المحيط بالقي المغرب » - ومن هنا يتبين  
ان صفة الاسم هي : ( اسفى ) لا ( سولي ) ولا ( اسافي )  
ولا ( سافي ) كما ورد في الكتاب المترجم الى اللغة العربية .

٢ - روسي • وهو (يوري الكسندر ويتش) وعو  
طبيب • وله دراية بعلم الفلك •

٣ - ايطالي • وهو (كارلو موري) وهو مهندس ماهر •

٤ - مكسيكي • وهو (سنتياجو جينوله) استناد  
الدراسات الانسانية في الجامعة الوطنية بمكسيكو •

٥ - افريقي، وهو (عبدالله جبريل) من قلب افريقية  
من منطقة بحيرة تشاد • ولم يكن يعرف ان مياه  
البحار ملحة الا ان له الفضل الكبير في صنع هذا  
الركب •

٦ - مصري • وهو (جورج سوريال)، وهو مهندس  
وسباح ماهر، ومصارع يعرف عما تحت سطح البحر  
اكثر مما يعرف عما فوق سطح الماء • لهوب •

٧ - والسابع هو نفسه وهو ثروبيجي •

وظل المركب ينزل يوما فيوما الى الماء، اكثر عن ذي  
قبل، وكان وزنه ١٢ طنا فازداد الان • وانتقل شيء  
فيه هو الاعمدة الخشبية •

وكانت زوجاتنا على الميناء • وفي مقدمتهن زوجة  
حاكم الميناء • وكان معها سلال مليئة بأنواع مسن  
الجن والبيض والعزوت العجايب وبعض النقل، وكميات  
من سيجر احم الفان والكعك قدمتها لنا كزاد للطريق  
• • وأخيرا البليج ثمر اليوم الموعود وهو يوم ١٥  
مايو ١٩٦٩ م وبمجرد ما اشرقت الشمس، وأضاءت  
اشعتها الصغرات التي تصطدم بها الامواج • اجتمع  
حشد عظيم على الميناء • ووقفوا على شكل سد كبير  
وصعد المصورون على رؤوس الآلات الرافعة (الونشات)

ومن بين هؤلاء الحشود تقدمت السيدة عائشة زوجة  
الباشا حاكم المنطقة بمساعدة الشرطة للوصول الى  
مركبتنا ولقدت لنا هدية الرحلة • وهي قريد (قرد  
صغير) جميل اصطاده رجال الباشا حديثا • واطلقوا  
عليه اسم (سافي) فوثب القرد في الحال الى المركب  
ورجعت السيدة الى الميناء • واخذ سافي يقوم بالغالب  
بهلوانية كرمز للتوديع •

واجتمع جمع من صيادي الاسماك بقواربهم للدفع  
مركبتنا بأعوادهم • ووقفنا على سطح المركب نومي الى

جاءت امم أخرى • واتخذت لافرادها بيوتا من خبقة  
وظيفتين • كما كان أهل مصر والعراق يتنون • وبناء  
على هذا كله فقد كان المؤلف على ثقة تامة من شيء  
واحد وهو : ان مركب الالواح الخشبية عرفت في  
جهة واحدة من سواحل المحيط الاطلسي • • أما مركب  
أوراق البردي فقد عرفت في الجهتين من سواحل هذا  
المحيط وفي الوقت الحاضر تستعمل هذه المركب في  
بحيرة « تيتي كاكلا » ببوتانيا في أمريكا الجنوبية •

وبناء على هذه الحقائق عزمت وعملت المركب من  
أوراق البردي لأعرف هل في وسع هذا المركب  
للوصول الى أمريكا أو لا ؟

### سبعة رجال من سبع جنسيات

قال أحد المشجعين لي في الميناء بصوت عال : ان  
مركب الشمس ان يفرق ولكنه يظل عالما فوق الماء  
كالبط الكبير • • وظن بعضهم - أي بعض الحاضرين -  
ان المركب سينقلب ظهرا على عقب بمجرد نزوله الى الماء  
وثن بعضهم انه سيغيب ويتعرض للجلان المستمر • •  
ونزل المركب الى الماء • وبقي موزونا معتدلا متزنسا  
وبقي في مياه ميناء (سافي) اسبوعا ليمتص الماء جيدا  
وينزل في البحر الى المستوى المعلوم •

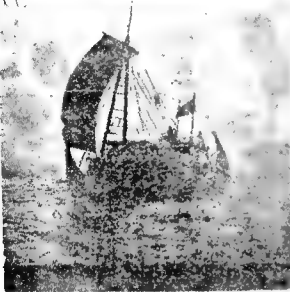
وفي هذه المدة تمكن أعضاء الرحلة المختلفو الاجناس  
من التعرف بعضهم • وقد راعيت في اختيارهم ان  
اجمع ما تيسر به مساحة المركب من اجناس مختلفة •  
فاجتمع سبعة اشخاص في مركب يعد اصغر مركب  
في العالم • وارتد ان اثبت للعالم ايضا ان البشر  
يمكنهم ان يعيشوا ويعملوا معا • اذا سادهم السلام  
• • ولم يكن هناك تفرقة من الناحية السياسية أو  
اللون أو المسلك • •

### والرفاق هم :

١ - أمريكي • وهو (لورمان بيكر) وهو مهندس  
وضابط في البحرية الامريكية •



١٢



٢ - غلاف كتاب الرحلة

قطع الليل المظلم ، وطلق المركب يعلو ويهبل ،  
وتمكننا في أول الامر من التخلص من بعض الاسواق  
الكبيرة بتغيير اتجاه المركب بواسطة الدفة ، وغنمنا  
بدا ضغط الامواج يقوى صارت خشبة الدفة لتشتت ،  
فقلت لعبدالله الشجاع صائعا : ان يرخى من قبضته  
الحديدية وان يستسلم قليلا لضغط الامواج لئلا  
تنكسر خشبة الدفة ...

وكانت سرعة سيرنا لا تزيد على ثلاث اقد ، وكنت  
اشعر بان الامور تسير على ما يرام ، واننا لم نستقبل  
اذا تعرفنا كمثل هذه الامواج نستطيع ان نعاجز الامر  
بسهولة ...

وانتقلت من محل الى الجزء الامامى من المركب ..  
ودخل عبدالله القرفة ليرتاح .. وهدات الامواج  
واقتلا الشراع بالرياح الهائلة ، وجلس سنتياجو  
الكر ... على الطرف ، والمركب يمحى نحو

الجنود العشيبة ايماءات الوداع وبدأت كتلتنا من اوراق  
البردى فى الحركة ، فتعالت اصوات البكاء والتعيب  
والنشيج من جانب الزوجات للدرجة انها جعلت كل  
واحد منا واجما فى محله كانه شرق او غمر .. ورجعت  
الزوارق الممتعة الى اماكنها ، واخذت اجراس المراكب  
الراسية فى البناء تدق كما ارتفعت هتافات المجتمعين  
الى عنان السماء ، واطلقت المراكب صواريخها التى  
تنفجر فى السماء مكونة نجوما واشكالاً غريبة . وعسل  
العموم كان وداعا حاراً من قبل المعتندين ..



ورفعنا شراع المركب فارتفع بسهولة ، وظهر فيه  
القرص الاحمر وهو شعار الشمس ، وصار الماء حولنا  
نحن السبعة ، ومعنا القرد وقلص خشبى على بسمه  
من الدواجن ..

### حول الساحل :

كنا جميعا نفكر فى شئ واحد وهو كيف يمكن  
للدفة ان تؤدي عملها فى قيادة المركب . لقد ركبنا هذه  
الاداة وفقا لعدة اشكال رايناها فى صور المركب  
الفرعونية كما دهنا اطراف المركب الطاوية بدهان  
قديم ، كان المصريون القدماء يستعملونه فى مراكبهم .  
وحاولنا عينا الحصول على اعمدة من خشب الارز من  
كينان ، كانت استعملها المصريون القدماء فى عمل  
دفة المراكب ، واستعملها الفينيقيون كذلك . وكما  
عجزنا اضطررنا لاستعمال اعمدة من اخشاب غابات  
الغربية . لقد وقف عبدالله الاريقى على طرف المركب  
دون اى وجل قابضا على خشبة المداد الطويلة . وبقيت  
ناحية الراس راس المركب ، اذير الدفة وبقية الرفاق  
يؤدون اعمالهم تحت اشراف البحار نورمان وتوجيهاته  
فى اصلاح الشراع وتنظيمه ليظل سير المركب مستقيما معتدلا .

وبدأت الرياح الساحلية تقوى ، كما أخذ البحر  
يرغى ويذب ، وامواجه تملو وت ... واقبلت علينا

بالتين ( صندوقان زائدين للبجار ، نورمان • يضع  
فيهما أجهزة المخابرة اللاسلكية ، وأدوات خاصة  
بالملاحة • وكانت الصناديق لا تنفح حركتها تبعاً  
لحركة المركب • والثاني فوقها كأنه نائم فوق ظهر  
حيوان من حيوانات البحر • وفي سطح المركب كانت  
هذه الحركات تراقفها شجرة أخرى ، وهي صرير  
الأخشاب ، وجلبة الأمواج •

وقد عرفت من تجاربي في مركبي الأول (كون تيكى)  
أن أخطر مكان في مثل هذه المركب هو مقدمة  
المركب ، وخاصة عند اشتداد الرياح ، فلا يستطيع  
أن يتحرك من مكانه ، ولكن من اللازم بقاء واحد منا  
في المقدمة • ولذلك عمد (كارلو موري) إلى عمل  
حزام للنجاة طوله ستة أقدام أكل واحد ••

وفي اليوم الثاني قابلتنا رياح مصحوبة بعطر ،  
وكانت النتيجة أن بدأ عمود الشراع يتصدع من  
وسطه •• ولما شد الشراع أفقياً كاجنحة الطواط  
فاضطربنا إلى أنزاله خشية أن يتمزق •• ولم تدم  
الرياح طويلاً ثم هبّ البحر فأسرعنا إلى إصلاح  
ما فسد من الشراع ••

وفي اليوم السادس أو السابع من بدء الرحلة  
تعرضنا لعاصفة بحرية هوجاء ، ففدت الواح الدفة  
الجديدة تتشقق كأنها عيدان الكبريت •• وكنا استعملنا  
للدفة خشباً مصرياً وكان ثقيلاً في الحركة لدرجة أن  
المركب قد يتعرض للخطر قبل أن يتكسر هذا الخشب ••

ثم خفت العاصفة وساعدتنا الرياح والأمواج في  
السير إلى الغرب ، كما تحول التيار من عند رأس  
جوبي ، وهو بحر جزائر (كتاريا) نحو الغرب  
إلى أمريكا ••

مردنا جزائر كتاريا في اليوم الثامن أي مشل  
المسافة بين الترويج وانكلترا ، كان مركبنا يسير  
في مياه المحيط كالعومة التي ترمى في البحر لأرصاد  
السفن ••

وفي اليوم الثامن عشر أودنا أن نربط دفة جديدة

لأراضي الساحلية • وبينما كنا متهددين بجواره في  
نشوة الفرح إذا به أقف مدفوعاً على صوت أحد  
الرفاق وهو يناديني منزعجاً : ثور !! ثور !! فوثبت  
بسرعة وأسرع إلى الدفة ، وامتلا رأسي بالسكوف  
المخاوف •• فقال الرفيق الروسي : لقد اكتسرت  
الدفتان اللتان تديران المركب •• إن القاء نظرة  
واحدة -ليهما كان كافياً لإثبات الكارثة ، ولكن من  
حسن حظنا أننا كنا رطبنا עודاً آخر مع كل خشية من  
خشب الدفة على الطريقة المصرية القديمة •• فأسرعنا  
إلى سحب هذين العمودين لمعالجة الغراب • ونزل  
كارلو الإيطالي ، وجوهر المصري ، إلى البحر لربط  
الخشب في مؤخر المركب •• وساد المركب بعد ذلك  
سيراً متزناً بواسطة الأمواج الصغيرة والشراع ،  
واستعملت مجدافين لمنع انقلاع المركب إلى الساحل •  
وسر الجميع بفكرة الجديدين ، وادركوا أننا ابتعدنا عن  
الساحل ••• وعلى العموم ثبت لدينا أن الخشب  
الافريقي (أوكو) الذي استعملناه في المركب لم  
يكن قوياً بحيث يعتمد عليه في مثل هذه الرحلة •

وعندما حل الليل رأينا أنوار اليواخر وهي تفرق  
في مياه المحيط ويقترب بعضها منا ، فقام كارلو وعلق  
فانوساً من فوانيس القاز على الصادي لئلا تصدم بنا  
أحدى تلك اليواخر •• ولكن خوفنا من أن نرتطم  
بصخرة أو نوتقي أرضاً تحت سطح الماء ، كان أكثر  
من خوفنا من المركب •• وكلما رأيت نورا من ناحية  
الساحل قننت أننا نقرب من الساحل ، وإذا ما  
رأيناه نورا متحركاً عرفنا أنه نور المركب •

وطلع نور القمر (يودي) يقظاً يراقب  
الساعة • أما البقية فكانوا غارقين في نومهم العميق •  
ولم يكن حولنا أي أثر للبابسة •• وقد مضى يوم كامل  
علينا ونحن في هذا الظلوف ••

### مؤخرة المركب المتساقط

كنا أعدنا لنوم ستة عشر صندوقاً خشبياً أي  
لكل راكب صندوقان ، فوقعهما (طراحة مششوة



٣ - منظر غرفة المركب من داخلها \*

### حمى الاختلاط

لقد كانت الفكرة التي شغلت بالي أكثر من التفكير في المركب هي فكرة الرفاق السبعة وكيف يستمر الانسجام بينهم ، إذ ليس من السهل أن يبقى أعضاء رحلتنا ، متلاصقين تلاصقا تامسا دون حدوث اختلاف فيما بينهم في الآراء والأفكار .. والدراسات النفسية تؤكد أن تقاربهم كلما لا بد أن يحدث لدى نفوس المتلاصقين - مهما يكونوا عاديين - نوعا من الاختلال ، لأن الالتصاق التام - لا شك - يكشف عيوب كل واحد للأخر .. ولم يكن في مركبنا وغرفتنا أي متسع لينفرد كل منا ولو للحظات بنفسه ، بل كنا كالتوائم الذين لهم جسد واحد ولهم سبعة رؤوس وسبعة ألسنة تتكلم سبع لغات ..

لكان أول واجبى كريس للبعثة أن أكون حذرا ، من أن تحدث أو تنتشر بين الركاب حمى الاختلاط .. ولقد سمعت ذات يوم ( بربرة ) الرجل الهادى ( كارنو ) الإيطالي ، بلغته الإيطالية عند جورج السباح فأخبرت كارلو جانبها ، وأهمته شيئا عن حياة جورج المستهتر ، وكيف يعيش في منزله ..

والمشكلة الشائنة التي تعرض عدونا لها - بعد أن اقتسمنا - بحال .. أن كارلو اختار أن يكون ..

في مؤخر المركب ، فأرانا الرفيق ( يورى ) هناك يفصل بيابه الداخلية في حوض من الماء .. كما لاحظنا أن كل عود من أعواد المركب في هذه الجهة يتحرك ويضط ، وأن الماء الذى يفصل فيه يورى ثيابه ويقول ضاحكا : ( لقد وجدت مفصلة من المياه الجارية ) لم يكن إلا ماء المحيط أخذ يدخل من بين قصيب البردى ، فأسرعنا وأخذنا الاحتياطات اللازمة لتفادى ضربات الأمواج ونزل ( جورج ) السباح إلى الماء وغطس تحت المركب كمتأكد من الجزء الغاطس في الماء ، فاكشف أن الجزء السفلي من المركب من المؤخرة ساء حيث كنا - أخذ في الارتخاء والضعف ..

وبناء على المادته هذه نقلنا جميع الامتعة من مؤخر المركب إلى مقدمته ، ومع ذلك لم يقف التضج .. ثم قمنا ببعض آخر من تحت المركب فأكدنا أن المركب لم يزل مختلفا بشكله الطبيعي من جزئه الخلفى في الماء ، إلى حيث قواعد الدعائتين .. أما مؤخرة المركب فلم تزل منخفضة أي أن وزنا الذهبية ما برحت رافعة ورقبتها إلا أن ذيلها أخذ يميل قليلا .. وخشينا أننا إذا حاولنا دفع المؤخرة ربما أدى ذلك إلى كسر الصاري أو خلعه من مكانه ، ولذا تركنا كل شيء على حاله .. وتسرب الماء إلى الداخل في نهاية المركب وظل مستمرا ، وتكن بصوتة بعيدة جدا .. وأخيرا ظهرت لي بادئة أمل في الإصلاح ، وذلك بمراجعة الصور القديمة لمركب الشمس الفرعونية .. أنها استعملت نوعا من الحبال في ربط مؤخر المركب بمقدمه ، والرجل الذى اشترك معي في صنع هذا المركب استعمل سلكا قويا .. وهنا أدركت أن الجزء الخلفي من المركب القوس إلى فوق ، لم يكن للزينة بل كان لحكمة .. وهى - سمح به مؤخر المركب إلى فوق .. وإن ذلك كان نتيجة تعارب طويلة في ملاحظة الحبيطات ..

وبناء عليه ربطنا حبالا قويا مكان السلك ، وقصد جاءت الفكرة متأخرة ، ولكنها أبعدتنا عن الكارثة ..

الزيت .. وإدركنا أن تصرفات البشر لم تعد محدودة ضمن نطاق أعمالهم ومناطقهم ، بل تجاوزت إلى هذه المياه النقية البعيدة عنهم .

وفي يوم ١٤ يونيو إلى ١٧ منه بقي البحر حولنا في اضطراب مستمر ، والأمواج العالية ترتفع علينا من ثلاث جهات ، وتتعطم ، ومرتبنا يتلوى ويضطرب وسطها ، وله صوت مبحوح غريب .. وانقلب الجو إلى يارد قارس بعد أن كان معتدلاً .. ومع ذلك اضطر جورج ويوري للنزول إلى البحر للتأكد من الجزء المعفور من المركب ثم صدعوا وأسنانهم تصطك من شدة البرد ، ويشروا بأن القصب من تحت المركب - بصفة عامة - في حالة جيدة .. إلا أن الأجزاء الضعيفة منه بدأت تتآكل ، وتحتاج إلى إجراء حاسم . فقام عبدالله وساعده كارلو وستياجو ، وأخذوا كتلة من قصب البردي الاحتياطي ، وربطوها في الأماكن الضعيفة كرقعة ، ومياه الأمواج تنزل عليهم ، وتملا مؤخر المركب ..

ومررنا يوم ١٨ يونيو برأس فرد ( على ساحل دكاو ) وهو آخر يابس نراه في رحلتنا وليس بعده إلى أمريكا غير الماء . وقد حالت السحب الكثيفة ، والضباب الشديد ، دون رؤيتنا لأرض الساحل . لقد بقينا على هذه الكتلة المكونة من أوقاف البردي ( ٢٥ > يوما ، واستقمنا - رغم ما لقيناه من الصعاب والمشاكل والإخطار - أن نقطع ١٢٤٠ ميلا .

وفي أثناء ياسنا من معالجة المركب وإصلاح خرابه، فكرنا في أن نقطع أحد قوارب النجاة ونضعه تحت اللباد السفلي ، فربما صلح كملاص مؤقت .. كما ظننا أن الزيت الكثيف قد يساعد المركب في سد الثقوب التي يتسببها الماء .. ونفذنا فكرة قطع العزم بسكين وفأس ومنشار - ونحن وقوف في الماء، وارتفعت علينا موجة عاتية كالجبل ، ونزلت علينا وعلى

والآخرون يشتركون معه في غسل الاواني ، وتغسله المخل . وكنت هذه الأعمال بالطينشير على أحد أعواد المركب كجدول للأعمال ، ولم يلاحظ الجميع أن عبدالله أمي لا يقرأ ولا يكتب ، فلما جاء موعد عمله قام ستياجو وأراه ما يعمل ، وذات يوم شعر عبدالله بصداق فدخل الغرفة واستسلم للنوم ، ثم استيقظ وأخذ يقول : ( أنا أعرف ما هي الحكاية : أتم يضر وأنا وستياجو أسودان ولذلك ترون أن تكون خدما لكم .. ) وتالم ستياجو هذه الملاحظة ، وقال : اتى منذ سنوات أداغ عن حقوق السود ، وأطال السب بالمساواة بينهم وبين البيض . وقد نلت على مجهوداتي جائزة البابا للسلام .. وقد أمنت عبدالله أن شيئا من ذلك لم يكن فهذا .. وفي اليوم الثاني رأيته وانغا في مؤخر المركب وقفة مرح وفرح فلما عقيرته بغنية أفريقية .

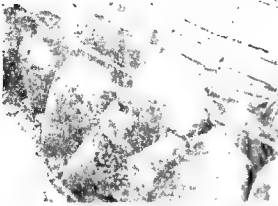
وكانت لعبدالله مشكلة من نوع آخر وهي أنه يفسر للوضوء ، يلا، الطلو لكل صلاة ، وكنا نأخذ الماء الطلو بصبب وتقدير - فقلت له : من الممكن أن تظهر مياه البحر فلم يوافق في أول الأمر ، ولكن بعد عدة محاولات التمسح وصار يتوضأ بماء البحر (١) وكنا على اختلاف مشاربنا نحترم عبدالله ونحترم نفسه .

وحدثت مشاكل من هذا النوع بين الأعضاء الآخرين .. وأخيرا حدث ما يشبه الميزة فزالت عن الجميع الاختلافات ، وتغيرت وجهات أنظارهم ، وأخذ كل واحد منا ينظر إلى الآخر بعين الاحترام والمودة ، وارتاحت النفوس من آثار حمى الاختلاف .

### رحلة موفقة

يوم ١٠ يونيو أصبحنا ووجدنا البحر قدراً كدرجة اننا لم نستطع أن نتعافى منه لقلب القم ، واضطر عبدالله لأخذ الماء الطلو كوضوئه .. كم تكن مياه المحيط زرقاء كمادتها بل كانت مطعنة لانتشار يقح

(١) ( المنهل ) : دين الاسلام يرى ماء البحر المالح الصافي مثل الماء العذب تماما في صحة التطهير به وصحة الرضوء به .



٤ - القرد أسفي رفيق الرحلة

تعظم ( المداد ) أطول هذه المرة ؟ لا بل كانت  
أخشاب أخرى ..

وفي هذا الهول أخذت أصبح وأوقظ الرفاق ..  
وقد هاجت المياه وأقلب الشراع وأخذت العبدان  
والأخشاب تط وتئن بنفحات مختلفة . وأخيرا بدا  
الطر ينهر فالتفتا مرسيتنا اللتين وقفنا .. لأننا  
لم نجد شيئا ندير به الدفة .. وعندئذ شعرنا بالوحدة  
التي تم نشعر بها لفت من قبل .

### علامة مختصص الطريق

وبعد أيام هاجت عاصفة غاتية أخرى مع الأمواج  
الصاخبة العنية التي تتعظم فوق المركب أو تصطدم  
بهاجز الغرقة القصية ثم تتناثر في سطح المركب ،  
وغدونا في تلك المياه كالدسي ، نرعى من هبل إلى  
آخر وعلت على أجسامنا طبقة من الملح .. وبعد هدوء  
العاصفة سحبت الرأسى وساعدنا مؤخرًا المركب ، وكان  
يبدو كمنزلة أجساد - ساعدنا على الاندفاع نحو  
اتجاه أمريكا . حتى وصلنا إلى منطقة هادئة في المحيط،  
وجو معتدل ، ورياح لطيفة ، كما ظهرت الشمس  
بدلتها .



يوم ٢٦ يونيو أعلن نورمان أننا اجتزنا خط  
( ٤٠ ) : أطول نحو الغرب ، وأنا الآن في منتصف

المركب بقوة جعلتنا نعلو ونهبط من اضطراب المركب .  
وبينما كنت أحاول حفظ الزاوي نزلت علينا أطنان  
أخرى من مياه الأمواج فارتميت ، واندفعت إلى جهة  
أخرى من المركب . وسمعت صوت بعض الأخشاب وهي  
تتكسر .. واستعنت بجبل من الجبال وتمكنت من  
الوقوف .. وكان الرفيق نورمان يعمل في ربط الحزام  
المقطوع تحت المركب فسمعت وهو يتنادى بأعسل  
صوته ويقول : انتبهوا ! أنها عاصفة . ولم ينته  
نورمان من كلامه حتى شعرت بسقوط خشبة ثقيلة على  
ظهري .. ووثب نورمان إلى المركب ، وأزاح عن ظهري  
الخشبة ، وقال : لقد تحطمت أعواد الدفة السميكة ،  
التي كانت كمحرك رئيسي للمركب .. واستطاع  
نورمان وزملاؤه ربط المركب من الجزء الفاروق في الماء  
وربطه بشريط قارب النجاة حتى ارتفع مؤخر المركب  
قليلا .. ولم يعط أمد هذا العلاج ، لأن مياه المحيط  
زحزحت هذه الخشبة التي كانت كالحزام ، ورجع  
مؤخر المركب منغلضا كما كان ..

وفي الليل جلست مع سنتياجو نتحدث ، فقال  
- وأشار إلى ضوء يشع من بعيد - ألا يكون هذا الضوء  
من رأس فرد ؟ وبعد التأمل والامعان تأكدنا أنه  
ضوء خارج من قارب موجه نحونا .. بإشارات ضوئية  
.. ولما كانت الإشارات سريعة لم نتمكن من فهم  
مراها إلا أننا أدركنا أنها تسال عن شيء .. وعندئذ  
أرسلنا إلى مصدر التور إشارة بواسطة جهاز الإرسال  
( المودس ) بما يفيد ( أن مركب الشمس يغير )  
فجاءت إشارات ضوئية من القارب : ( رحلة موفقة  
كوع ) وعاد القارب بمن حيث آتي ..

وبعد ساعتين من هذه اللحظة أخذت أصغر بلقي  
لاولف ( يودي ) أياخذ دوره في المراقبة والسهرة ..  
فلم أشعر في ذلك الظلام الدامس إلا وكأن نبتسون  
( رمز البحار عند الإغريق ) نفسه قبض على خشبة  
الدفة ، وجذب الحبل من يدي ، فاضطرب المركب ..  
وشعرت بأنوار برقت ولعت من تلك الحلقة ، واختفت  
عند قدمي ، واهتزت خشبة ( المداد ) المتكدة ، كما  
فرق أذني صوت فظيح لتعظم عود من الأعواد .. فهل

.. وفي اليوم الثاني نشط أكثر من قبل وعلى مرور الايام زال أثر تلك الحمرة او أثر لسعة الحيوان .

ثم مرت ايام جميلة في مركب الشمس كنا نقضى فيها اوقاتا طويلة في الاستحمام في البحر ، ومشاهدة هذه الكتلة البردية العائمة التي تكسرت فيها الاعمدة والاخشاب وهي تجرى ، اما اوراق البردى فقد اثبتت انها مادة قوية من الدرجة الاولى في ميساء البحسر المحيط ، وهو شئ جهله كثير من اعسل النظريات .

وكان عبدالله الافريقي يردد دوما ان العبال ما دامت جيدة ومتماسكة فنحن ومركبنا يبقى عالما .. اما اذا هتت وانقطعت فهناك الكارثة ..

واندفعت الطيور والسرطانات الى داخل المركب وصارتها مسكنا . كما كنا نرى اسماكاً طالرمع الامواج فوقنا ، ثم تنزل علينا . فكان أحد الرفاق ياخلدها ويحفظها في كيس .

وبعد مضي ستة اسابيع من رحلتنا انقنا حياة المركب ، لدرجة أننا في بعض الاحيان نشعر باننا خرجنا من حيز الزمن ، وأن ليس هناك من المخلوقات غير التي في المركب .

وكان القرصانين الاسكندنافيين ( ويكنز ) نراهما في الافق الشمال وصورة كولبس تتراءى لنا على صفحة مياه المحيط التي يعصر فيها مركبنا .. والقمر والشمس يجريان نحو القرب كعشرين يشيران الى الطريق .. والساعات الليلية أيضا تبين لنا في عتَم نعالج فيه حياة الخلود لسمائنا تتلألأ بالنجوم من فوقنا ، وهي تتلألأ من تحتنا أيضا ، لم تكن في عصر الكثرة بل كنا في عصر لم نزل الارض فيه فسيحة الارجا ، وملتية ببحار مجهولة وارض غير معروفة .

### وقفة مع الزمن

في شهر يوكيو تناول نورمان ذات صباح جهاز الاسلاك الاسلكي ، واورسلت من باب المداعة الافادة الاسلكية الآتية الى مدير معهد الآثار بالمكسيك :

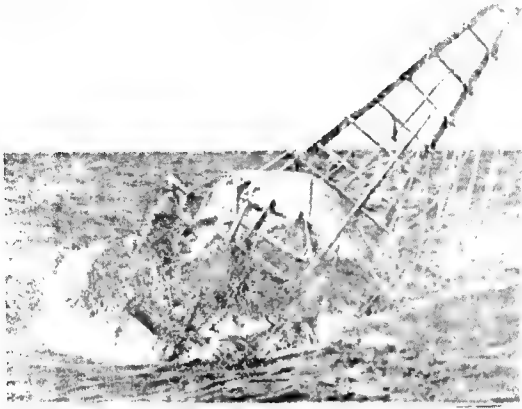
المحيط الاطلسي . وفي المياه الايريكية .. وكان هذا الاعلان بالنسبة الينا كلنا كاحتفال لنا ، فتنسبط كلنا وأعد لنا طعاما شهيا . واندفع انباقون الى أغان وموسيقى ومرح ، وظلوا كذلك حتى غربت الشمس . وكانت فترة راحة واستجمام بعد المشاكل والخاوف، ولم تكن ندرى ماذا يعقبى ، لنا المستقبل ؟

وفي فترة استراحتنا نشرنا شراعا من اتقلع فوق انقرفة ليعنق الماء ، ولكن الحالة كانت أكبر من ان نتعالج ، فالركب كان عبارة عن حوض من الماء وكل ادياننا غرقت في الماء أو ابتلت ، حتى اجهزة ( نورمان ) الاسلكية .. كانت الساعات تمر وتقلنى . واصبح من المتعذر علينا معرفة الايام - ايام الاسبوع - .

وفي يوم ٢٨ يوليو تعنا يوم جميل استطاع كل منا ان يشغل نفسه بشؤونه الخاصة ، فتطوع جورج المصري بتعليم عبدالله الافريقي كتابة الحروف اعربية وقراءتها والآخرين انصرفوا الى صيد الاسماك أو كتابة المفكرات أو غسل الثياب . وكان نورمان منهمكا في اصلاح الدفة المكسورة وهو غاطس في الماء . وفوجئت بتشجيع مؤام يصدر عنه ، فظننا ان قرشا من قروش البحر هجم عليه ، فهرعنا الى سحبه الى المركب فوجدناه كالتسلول لا يستطيع ان يرفع جسمه فتعاون الجميع في سحبه ورفعاه الى المركب ، ولاحظنا فيه التقليل الزائد . وكان سببه ان جسمه السفلي قد اشتبك بغيوط حيوان بحري كالاخطبوط .. واصبح من جرا . ذلك في شبه انقما .

وقال ( يورى ) : ان علاجه الوحيد لازالة الاثر الذى في جسمه هو ( التوشادر ) واتى لنا بذلك ؟ فهناك التفكير الى ان ( الابوال ) فيها جزء كبير من التوشادر . وذلك جمعتا له من الابوال كمية في قرعة ( نارجيل ) .. وبدأ يورى بمعالجته وذلك بعنك الجزء المحمر من جسمه بقطعة من الصوف للشبيح بالبول .. حتى نام . وبعد برهة استيقظ ملعورا وقال : البحر مليء بهذا الحيوان الذى يشبه الاخطبوط





٥ - نهاية المركب بعد ان قطع ٢٧٠٠ ميل بحرى • وذلك على اثر عاصفة هرجاء ..

مرتين ولكن دون جدوى .. ثم تنازل جورج المرحج  
وانفذ في جسمه بكل ما لديه من قوة ، فاضطرب  
اضطرابا ، وارتفع المزيد على سطح الماء ، وغطس الى  
الاعماق ..

وفي الاسبوع الثانى من شهر يوليو تعرضنا مرة  
اخرى للعطاش واضطراب البحر • وهنا ساورنى قلق  
شديد ، لان استمرار العطر كثيرا ما يتجهول الى  
عواصف قاسية ..



وبالليل اخلت الرياح يوم ٨ يوليو تشد ، وبدأ  
البحر يتلاطم .. ثم تحولت الرياح الى اعصار حالك  
عنيف .. وكان المركب يعلو ويهبط ويميل ويرعش،  
وصناديقنا الصغيرة تسبح فى بركة من الماء ، وكانت  
ليلة كئيبا ..

وفي الصباح كنت واقفا على المنفذ لتنظيم حركة  
سير المركب على بحر الامكان ، واذا بالبحر قد عاج

: الرجال الملتحمون السابحون نحو القرب عبروا المحيط  
لاطلائقي • • كما بعثت برسالة لاسلكية الى زوجتى  
ايطاليا ، طلبت منها ان ترسل قارباً بخاريا يقابلنا  
ند الجزر الهندية الغربية ..

وقد كان مؤخر المركب .. ونحن فى هذه الحالة -  
نبيه غارق فى البحر ، ولذلك كانت الامواج تنكسر  
لها على جدار غرفة المركب ، ولو لابلتنا عاصفة  
كالتى هبت علينا من قبل لتعرضنا دون ادنى ريب  
للكارثة ..

لقد اقتربنا من اراضي امريكا الجنوبية ، وواينا  
مئات من طيورها قد حلقت فوقنا .. وفى هذه المياه  
هجم على مركبنا قرش ضخم من قروش البحر هجوما  
قاسيا ، وارتفع الى ان تساوى مع المركب وغسب  
بذيله ظهره واراد ان ينقض على الجزء الخلفى من  
المركب .. ولو قرش الجبال بفكه القوي تعرضنا  
للخطر .. وارادت ان ادفع ذيله الخشن بكل قوتى

الافريقى وهو يصل فى دكن الغرفة وهو جالس فى الماء، وفى الصباح تلقينا رسالة لاسلكية بان القسادب المرسل من قبل زوجتى ( بيقن ) يعاول الوصول الينا وقد يجتمع بنا بعد اربعة ايام او خمسة . وبعتت هذه الرسالة نشاط الأمل فىنا جميعا .

### قرار مؤلم

يوم ١٢ يوليو أقيمت علينا من الأفق الشرقى غيوم سود ، فعرفنا انها عاصفة هوجاء، أو ريج عاتية ، واستسلمنا لاستقبالها ، فتركنا الشراع مرتفعا مع أنه لا يقوم بالمهمة الا فى التسيب الرخاء ، وتأكدنا أن الضربة الأولى من الأعصار انقادم على مركبنا ستجعله يترنج لا يعرف عاليه من سافله .. وابتدأ البحر الذى حولنا يعلو ويهبط ويرغى ويزبد .

ولم نر سوا عاصلة هذه - الشراع المرمى الا وقد امتلأ ريحا ، وسحب المركب بصورة غريبة ، ولم يسبق أن سار اللوكب بهذه السرعة والاعتدال .. وكاننا واكيون على ظهر وحش من الوحوش البحرية - وكانت كميات ضخمة من مياه المحيط ترتفع وتنصب علينا بشدة . وكانت بالنسبة الى سلة المركب ( أى الغرفة الصغيرة ) ضربات قوية جعلتها تميل وتنخفض تدريجيا .. ثم مال المركب ميلانا جعل كل واحد منا يقبض على أحد الأعمدة ، ويتعلق ، كلسان الأيزان يترجع .. واستمرت العاصفة على أشدها ثلاثة أيام وكانها لثلاثة أشهر . وصناديقنا الصغيرة تتدحرج وتسبح فى الماء الراكب فى المركب ، وبعضها تكسر وتناثر محتوياتها فى الماء وتحطمت صناديق ( يورى ) وتناثرت الأدوية التى فيها . وبامتزاج الأدوية مع الماء الراكب انبعثت دوائج غريبة فى المركب ..

واقصمنا يوم ١٤ يوليو ، لاسلكيا ، بالفاراب القادم الينا ، واستطعنا أن نفهم أنه يغت بغارى طوله ٧٤ قدما واسمه ( شيئا نفوه ) وأن العاصفة وصلتهم ايضا والأمواج تعطم عليهم على علو ( ٢٠ ) قدما .

وماء مائبة . وغمر الماء كل شي . وبلغ الماء الى وسطى، وبدأ المركب يترجع ويترنج ويرتج . وظننت أن انصارى قد تعطم . ومع هذا استمر يتدحرج مانسلا منحرفا ومعتدلا فى تلك المياه الهائجة المائجة ..

وفى اليوم الثانى نزل جوجج الى البحر للتأكد من حالة الاجزاء الفارقة فى البحر من المركب وسرعان ما صعد مشنوها ( مغطوف اللون ) وقال : ان جميع انجبال الرئيسية التى تمسك اجزاء المركب من الناحية اليمنى غدت ضعيفة واهية .. وكان يحدثنى ويكاد الكلام لا يخرج من فيه لاضطراب لسانه ..

ووليت مع عبدالله الى جهة أخرى من المركب حيث فوجئنا بمنظر لا أنساه مدى الحياة فقد بدأ المركب ينشطر الى نصفين طرأ . والتكتلة اليمنى من مجموعة البردى بقى فيها أحد الصاديين .. وكانت الامواج بضرباتها تزيد فى تفكيكك قصب البردى وتزيدده وفى سكوت الياس قال لى عبدالله : هذه نهايتنا .. انجبال تفككت وتقطعت : واوراق البردى ستناثر شيئا لشيئا بنفسها .

ولفت مع جوجج انحطات كالكسوفين . وكان نوران يقف امامنا باعين كاعين النمر وقال : دعنا لا نياس؛ قالها بصوت مختف .. فاستعدنا جميعا للعمل ، وسحب كارتو وستياجو لفة من انجبال وقطعناها الى اربع قطع طويلة وقبض جوجج على طرف احدى هذه القطع . ونزل به الى البحر ، وعام تحت المركب، واستناع بذلك أن يطوق جزئى المركب بتلك الانجبال كأطواق (براميل) ثم جاء دور عبدالله فتناول مطرقة ومسامر حديدية كبيرا ( واستعمله كمخيط ) فى ثم اجزاء المركب ، وضغطها بالانجبال . وبهذه الطريقة استطعنا أن نسد الفتن والفتحة .. واخذ المركب يتلاعب مع الامواج ويتقدم ضالعا ، وقبل حلسول الخيل اخترنا عمليات الربط والشد التى قمنا بها لراب الفقى . وكان تسرب الماء الى المركب مستمرا ، حتى ارضية الغرفة كانت مغمورة بكميات من الماء .. ورأيت فى الخيل عبدالله

وعنه التجربة كافيّة لمعرفة حقيقة الأوراق البردية ،  
وانّها كائنة للعمل في الحبيبات ٠٠ وليس هناك داع  
لأن نفاخر ياروخنا أكثر من ذلك ٠

وكان الرفاق لهم دجبة في الاستمرار في الرحلة ٠٠  
وكتت أعرف أن المركب يمكن إصلاحه مرة أخرى ولكنني  
خشيت أن عاصلة من العواصف ربما تدفع بأحدنا إلى  
اعماق البحر ٠٠ فتكون عندئذ تجربتنا هذه بالنسبة  
إلى خسارتنا وكارتنا بفقد أحد الرفاق لا قيمة لها ٠٠  
ولذلك كلمقررت أنا وحدي أن تترك مركبنا المشلول  
عريوطا باليخت ٠٠

### رحلة في الشمس

وكانني استيقظت مركبنا قللا على إثر حلم كنا فيه  
نتدحرج وتمايل وسط غرفة من الأغصان ، والأمواج  
العاتية ترتفع وتعلو نحو الفضاء المغفور بنظام الليل  
اللمس ثم تنكسر فوقنا ٠٠ وأحيانا أسمع شرعسا  
والتسبح الرخاء يدفعه ٠٠ مع أننا تركنا ( مركبنا  
الشمس ) مركبا ٠٠

وسمعت نورمان وهو يقول لي : ثور ! غير الاتجاه ٠٠  
وفي يده الكشف يشير به ٠٠ وأخيرا تحقق العلم  
وصار حقيقة ٠٠

إنه مركب الشمس الثاني وكان ذلك في الرحلة  
الثانية مع الرفاق : كارلو وستياجو ويودي ووجود  
وكان ستياجو يقول لي ونحن في مركبنا الأول : إذا  
تخلينا وتأخرنا عن انمام الرحلة فلا أحد يصدق بسان  
مراكب ورق البردي في وسعها الوصول إلى أمريكا ٠  
وستكون ساذجة أن تقوم بهذه الرحلة الشاقة ، ونقطع  
مسافات ، ومؤخر المركب غاطس في البحر ثم تنك في  
عمق دة أوراق البردي ٠ وقال جورج : أن الذين يعرفون  
خصائص أوراق البردي في وسعهم أن ينجزوا مركبا  
بكل سعة ٠٠

لما كنا في ... ولكنني كنت أحب أن أصح أمام  
الجميع أوجه الشكوك ٠ ثم وجهت السهم إلى ...

وإن بعض ملاحيتها فكر في الرجوع ولكن حالتنا السيئة  
هي التي جعلتهم يستمرون في التقدم إلينا ٠٠

وفي اليوم الثاني من هذا الاتصال اللاسلكي كانت  
العداءة بلغت ذروتها ولم يعد الشراع قادرا على تحمل  
ضرباتها ، فاستنطاه ونزل كالصاعقة على المركب ،  
والبرق يكاد يغطي الإبصار والمطر نجاس ، وأدوات  
المطبخ تهوى في الماء ، وأصبح الاضطجاع في غرفة البسة  
معتبرا ، والبقاء تحت المطر كان أسلم من الدخول  
إلى الغرفة ٠٠

واتصلنا يوم ١٦ يوليو باليخت القادم الينا لاسلكيا  
مرة أخرى فطلب منا أن نطلق في الجو صاروخا ليعرف  
مقرنا بالضبط ٠٠ ولكن الصواريخ التي معنا ابتلت  
بالماء ، ولم تعد صالحة للاستعمال ٠٠ فطلبنا من اليخت  
أن يطلق هو صاروخا في الجو لنتجه إليه ٠ فسرد  
دوانه بأن صواريخهم كذلك لا تستعمل ، وطلب منا أن  
نرسل إليه اشارة صوتية حتى يتمكنوا من الاقتراب منا  
وفي اليوم نفسه ظهر اليخت وهو يتقدم إلينا ٠  
فاعتبرنا وصوله إلينا نوعا من المعجزة بينما كانت  
الأمواج تتقاذف مركبنا يمنة ويسرة وهو يعلو ويهبط في  
مياه الجزر الهندية القريبة ٠٠

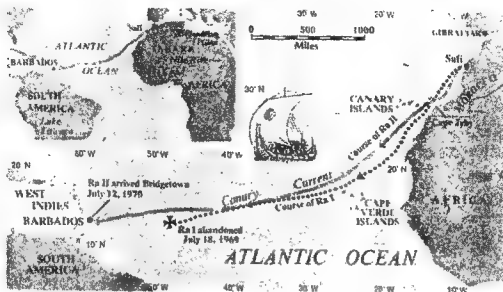


في يومي ١٧ و ١٨ يوليو تمكنا من نقل جميع أمتعتنا  
اللازمة إلى اليخت ( شيئا ندهو )

وقبل وصول اليخت كان جورج اضطر للتزول إلى  
البحر للتأكد من حالة مركبنا - أي الجزء المقهور في  
الماء - ولكنه سرعان ما ولب إلى داخل المركب ، لأنه  
دأى فرشنا غسقا هاجما عليه ، فلمنعته من التزول  
مرة أخرى ، لأن المركب نفسه لم يعد صالحة للعمل ٠

وأخيرا وصلت العاصلة إلى انغاد ( القرار المؤكس )  
فاعلنت للرفاق بالحقيقة المرة وقلت لهم : إن من  
الصواب أن ننهي هذه التجربة إلى هنا ٠٠ فقد عشنا  
فوق سطح هذا المركب شهرين تقريبا قلنا فيها  
مسافات شاسعة تقدر بـ ( ٢٧٠٠ ) ميل بحري ٠٠

٦ - خط سير  
الركب الأول  
مبين بخط  
وسير المركب  
الثاني مبين  
بخط .



وأولاهم أننا شعرنا بأن المركب بدأ يفرق ونحن لم  
نمض علينا غير أربعة أيام في البحر . ولاحظنا أن  
المركب تزل أكثر من اللازم في الماء . . . وذلك لأننا حملنا  
فيه ثقلاً أكثر مما كان في المركب الأول . ولم يكن  
هناك علاج لهذه المشكلة إلا أن نلقى من امتعتنا  
وتمويناتنا شيئاً كثيراً في البحر ، حتى رأينا المركب  
قد ارتفع واعتدل .

وانطلق دكايا من الأمواج بسرعة ، ومضت أيام  
والجميع في حياة رتيبة والكل مسرود وليس هناك  
ما يحتاج إلى إصلاح أو تعديل . . . وكل شيء فيسهل  
سهل وقوى . .

وعندما بقي من الشهر الأول في هذه الرحلة الثانية  
ثلاثة أيام لاحظت مدى عل سطح الماء بقعا كغسيرة  
وصغيرة من الزيوت تغطي سطح البحر ، وكان ذلك -  
.. وقلما يمر يوم لا نرى فيه أشياء عائمة تمر بجانب  
المركب وهي من نفايات الناس من علب وزجاجات  
وأوان من البلاستيك ، و . .

وأخذنا نحظنا من تقلبات الجو ، وفواجع المحيط  
ومصارعة الأمواج التي كان بعضها يرتفع إلى علو (٣٠)

هل في وسعنا أن نعبّر المحيط كله في مركب مصنوع  
من أوراق البردي بعد أن عرفنا كيف نعمل المركب  
وكيف نسير في المحيط ؟ . . فقال الجميع : نعم .  
وتطوع 'أ' ببيع للرحلة الثانية . . وقال كارلو : يجب  
أن نحسب حساب هذه الأيام الباقية .

وبناء عليه فارتفعت جميع عجالات العمل مرة أخرى  
بقوة ونشاط ولم نمض لهذه الحركة عشرة أشهر إلا  
وكان المركب مركب الشمس الثاني قد أنزل إلى البحر  
من ميناء سافى بالملكة المغربية وقد قام بصنعه جماعة  
من الهنود الحمر من سكان منطقة بعيرة ( تيتي كالا )  
شمال جمهورية بوليفيا في أمريكا الجنوبية . . وقد  
راعينا اجتناب جميع الأخطاء التي وقعنا فيها سابقاً . .  
وكان طول المركب ( ٣٦ ) قدمه أي أقصر من المركب  
الأول بنسبة اقدام .

واجتمع لدينا في هذه المرة ثمانية أشخاص فالتحق  
ياباني اسمه ( كمي أو هارا ) ورجل من البربر قوى  
البنية أسود اللون اسمه ( مدني ايتوهني ) ولسم  
ينضمنا غير عبدالله الرجل المسلم المتسكك بدينه الذي  
عنده ثلاث زوجات وقد أحب أن يبقى عند أولاده . .

ومشاكل هذه الرحلة الثانية كانت من نوع آخر . .

مبتهجين كالتين : هنا اليابسة .. وهنا انطلقت عشرات القوارب نحونا لرقية لوجوه المتغيرة بالشمس والمبتهة وكان بعض هؤلاء القادمين يضحكون سداجة ويرفون اصواتهم سائلين : هل قمنا حقيقة من مراكز عمل هذا « الشيء » ؟

واجتمع حولنا ما يقرب من ( ٥٠ ) مركبا من الراكب المختلفة ، لاستقبال مركبنا « مركب الشمس » عند هضبل عاصمة الجزيرة ( بوجناون )

ورفع جودج اشارة حمراء ، ووقف على سطح غرفة المركب كتمثال للمعربة وقبل دخولنا الى الميناء انزلنا الشراع للجرة الاخيرة وسعينا من القارب ( كليبر ) الجبل للوصول الى الرصيف .

### ★

لقد كان مجموع ما قطعناه في الحيف منذ ولعنانا انقاسنا عن اليابسة الى وصولنا الى هذه اليابسة ( ٣٣٧٠ ) ميلا . وكل واحد منا كان يذكر بنوع من الفقر والاعتزاز ان الرحلة من اولها الى اخرها كانت ثمرة مجهودات شعبية ، وانها انتهت بسلام .. ثم نصالح بفضنا مع بعض ، قبل ان نغادر المركب وننزل الى البر .. لقد استغرقت الرحلة ( ٥٧ ) يوما وكانها ( ٥٧٠٠ ) سنة .

ووصل هؤلاء الثقل الملتحمون سطح الوجوه الى أمريكا ..

— انتهت الرحلة —

( مكة المكرمة ) ترجمة : ( احمد علي )

قدما . وفي مرة من المرات تقلبت الامواج علينا وحطمت عود السكان ( الدفة ) وكنا استعدونا لامثال هـالم المشاكل بعهد كمية من الغضب ، ولكننا عندما خففنا نقل المركب اقلنا منقلها في البحر ، ولذلك عجزنا عن اصلاح أو تغيير الدفة ، واضطرونا في النهاية الى ربط عود من الأعواد في الدفة المكسورة ، وكان هـذا الاصلاح حركة بهلوانية منا ..

### ★

لقد ظل المركب يغير نحو الغرب بسرعة جيدة . وفي يوم ٨ يوليو - كان مضى علينا في البحر ثمانينسة اسابيع . ونحن يومئذ على بعد ( ٢٠٠ ) ميل من هدفنا الذي نقصده وهو جزيرة ( باربادوس ) ( وهي جزيرة من جزائر الهند الغربية تابعة لبريطانيا وتقع عند التقاء خط عرض ( ١١ ) شمالا بخط طول ٥٩ غربا ) .

وارسلت سلطات هذه الجزيرة قاربا سريعا اسمه كليبر من قبلها للترحيب بنا ، فقابلنا معه يوم ١١ منه .. وكانت زوجتي ( ييفن ) واقفة على سطح هذا القارب ولكن صعب عليها ان تعرفني من بين الأشخاص الذين توحتهم الشمس : شمت الرؤوس ذوى اللحي الطويلة : يلوحون بايديهم من سطح غرفة مصنوعة من اماليد البردي ..

وفي اليوم الثاني - بعد السابع والعشرين يوما - سمع نودمان وكارلو وستيناجو الى داس الدال بالتتابع ، وعند الظهيرة سمعناهم وهم يرفهون غيبرتهم فرحين

# ملاحظات غير عابرة

- ٤٢٧ -

## عجائب الميكرو فيلم



● انقل اليك أيها القارئ بعضا قيما ذكرتني به زيارة قمت بها لمعهد الإدارة لزيارة الصديق المثقف فهد بن سعود الدغيش الذي اطلعني على تنظيم عجيب في معهده الذي يحق للدولة أن تفتخر به وبهذا الشاب المتظم الذي شاهدنا من نشاطه وحيويته وذكائه وثقافته ما يشربنا بأن نرى مراكز تصل في تنظيمها ونسيقها الى مستوى قيم عال . وهذا المعهد متالي في مكتبته وفي نظمه وفي دوراته وكل ما فيه عجيب يفيد الدولة ويرفع مستوى الأمة . واليك البحث الذي اشرت اليه نقلا عن الاستاذ رمزي الريحاني :

● بطاقة طولها ٢١ سنتيمترا وعرضها ١٤ . تحتوي على صور مصغرة ١٤ صفحة من محاضر الجلسات لجلس العموم البرلماني .

الافلام يحتوي كل منها على اعداد جريدة معينة لمدة ستة أشهر .

كرتونة تحتوي على ثلاثين صفحة من المناقشات البرلمانية لمجلس النواب الفرنسي .

كلها ، هذه البطاقات والافلام والكرتونات هي في غرفة صغيرة من غرف مكتبة يالت في الجامعة الاميريكية في بيروت . وربما تقم الغرفة عددا اكبر واهم من كل الكتب والجرائد والمجلات والمخطوطات التي في الطوابق الخمسة من المكتبة . ولاظ الافلام ؟ ولاذا البطاقات ؟

ان بعض المواد التاريخية والسياسية والاجتماعية التي تعتبر مراجع أولى في الأبحاث والدراسات العلمية تكون أكثر الأحيان غير منشورة في كتب أو ينشر بعضها في صحف ومجلات قديمة ومفقودة . وفي هذه الحال تصور هي على اشربة سينمائية أو على بطاقات مصغرة .

كما ان المكتبات الكبيرة والحديثة في العالم اى التي فيها ما يزيد على مليوني نسخة من كتب ومجلات وجرائد - ما عدا ثمة مكان اوضع هذه المؤلفات . واذا توافر المكان يصعب حفظ المؤلفات لمدة طويلة دون أن تتعرض لانواع شتى من الاضرار . فالطرق الحديثة اذن للحفاظ بطريقة علمية سليمة ، تتطلب مكانا اصغر .

وبدأت للمكتبات الكبيرة في العالم ، اى المكتبات



آلة الميكروفلم

بطاقة (ميكرو برنته) فيها مئة  
صفحة من مآخر مجلس الصوم

هنا مآخر مجلس الصوم من ١٨٠٦ الى ١٩٠٠

لبعض الافراد من الدولة الى الفبايات مهريين الكتب  
ليحفظوها غيبا ومن ثم يبدسوها لاولادهم لتنتقل من  
جيل الى جيل وتبقى خالدة .

ولمآنا ثم نصل في عصرنا بعد الى انشاء اية دولة  
مثالية الى هذا الحد فتحرق الكتب وتزيلها . اما  
الامر اسهل . فالطريقة الحديثة للتنمية هي تحويل  
الكتب الى افلام وبطاقات . فما يحتوى عليه كتاب  
كذلك يظهر امامنا على ورقة ( دون أن نلخص الكتاب ) .  
وما يحتويه مئة كتاب نستطيع أن نحفظه ضمن  
علبة صغيرة . وما تحتوى عليه جميع اعداد جريدة  
«مينية لمدة ستة اشهر ، نحفظ به ضمن فيلم واحد .  
هناك الآن وسائل متعددة لحفظ المواد التي في الكتب .  
وهن الوسائل في الجامعة الاميركية : الميكرو فيلم ،  
والميكرو برنت ، والميكرو فيش ، والميكرو كاردز ،  
والميكرو تايلز .

### ● فلسفة وصحافة

ومفهوم الميكرو فيلم هو كتب فلسفية مثل  
فلسفة يونان القديم واين مسكويه وكزوميات ابي  
العلاء المرقى . وكتب في الرياضيات مثل كتاب ( ارشد  
السائل الى اصول المسائل بالبراهين الهندسية  
والاعمال الحسابية ) لابن الهيثم وبعض الجرائد  
مثل ( الحوادث ) و ( البرهوك ) و ( الصفاء ) .  
وهناك جريدة ( الحقيقة ) من ١٩١٢ الى ١٩٢٢  
و ( الصحافي النابسة ) من ١٩٢٢ الى ١٩٥٠

لبعض جامعات الولايات المتحدة وجامعات بعض الدول  
الاوروبية والجامعة الاميركية في بيروت ، تتبع هذه  
الطريقة الحديثة .

لذا خصصت الجامعة الاميركية غرفة صغيرة تعرف  
بغرفة الميكرو فيلم ، وفيها جميع اللام والبطاقات  
والالات الاوتوماتيكية التي تؤمن الاطلاع على كل  
المراجع .

### ● امر الحاكم أن تحرق

وما الفائدة منها ؟

هنا يتساءل البعض هل هذه الوسيلة ،  
مجرد طريقة جديدة لحفظ المراجع ان لها فائدة معينة  
تساعد اصحاب المكتبات والمؤسسات الكبيرة في العالم  
على حفظ الكتب ؟ قيل « سنصل الى يوم لا يعود فيه  
للإنسان مكان على الارض » . فكم هو حري لو كنا  
نريد مكتبات وصالات وغرفا لترتيب الكتب والمجلات  
والجرائد فيها . وربما يستحيل في المستقبل أن نجد  
مكتبات نكل المراجع .

هكذا انتشرت طرق عدة لآل الاقل الاقل من المساحة  
في المكتبات العالية الكبيرة . ولذا فخرج فرنسوا  
تروفو فيلمه ( لفرنهايت ٤٥٦ ) حيث يصور دولة  
حديثة ، بلغت من الرقى مبلغا كبيرا ، ووصلت الى  
تحقيق جميع متطلبات عصر المستقبل . ثم امر الحاكم  
أن تحرق الكتب في الدولة . وكانت النتيجة أن لجأ

مخططات مديرية التصميم العام في فرنسا من ١٩٤٨ إلى ١٩٧٠ ووزارة التصميم في لبنان من ١٩٦٥ إلى ١٩٦٩ ، وتصاميم من روسيا من ١٩٢٩ إلى ١٩٦٥ . ويضم قسم الميكروفيش في المكتبة ٧٥٩ تصميمًا لـ ٦١ دولة . وسعر المجموعة ١٣٠ دولارًا .

### ● السعودية مثلاً

وليكرو لايلز يضم دائرة العلاقات الإنسانية كعدد من الدول . فالسعودية مثلاً لها ٤٧٨ بطاقة على كل منها ٢٣ صفحة .

وأخيراً قسم الميكرو كارفز يضم احداثاً سياسياً مثل الجريدة الرسمية في فرنسا ، ومطاعير مجلس النواب الفرنسي من ١٨٩٠ إلى ١٩٤٠ بما فيها من التشريعات والقوانين الصادرة ذلك الحين .

### — ٤٢٨ —

## ليست أغرب حادثة :

● قرأت موضوعاً في إحدى صحف الكويت عنوانه - أغرب حادثة في تاريخ الطب - وقد تكون كذلك بالنسبة للإنسان ومشاركه المحدودة ومقدرته الضيقة وقد أوجدها الله سبحانه وتعالى ليتعظ بها البشر وليدركوا عظمة الخالق جل وعلا . . . وقد ذكر المؤرخ ابن كثير وابن الأثير أو أحدهما ان امرأة رزقت بأبناء ثم تحولت إلى رجل ثم رزق الرجل أبناء من زوجته فكان معه أبناء يقولون له يا أمي وآخرون يقولون يا أبي وهو أب للبعض وأم للبعض الآخر ثم ان الفقه اشار إلى مثل هذه الظواهر التي تدل على قدرة الباري وترشد إلى آياته ومعجزاته التي يبرزها في بعض عياده ليعظمه العباد ويعترفوا له بالربوبية الحقبة . واني هنا مورد لك الموضوع برغم طوله وكل ما ارجوه أن يتناوله الداعون من

و ( التهاد ) من ١٩٥٨ و ( كسان الحال ) من ١٨٧٧ إلى ١٩٣٠ و ( الحياة ) من ١٩٤٦ إلى ١٩٥٠ و ( النظم ) من ١٨٨٩ إلى ١٩٣٧ و ( الصياد ) من ١٩٣٤ إلى ١٩٦٤ و ( اليسر ) من ١٨٧٠ إلى ١٩٤٧ - وعناك جرائد ومجلات في اللغات الأجنبية مثل ( التاميس ) من كانون الثاني ١٧٨٥ إلى كانون الأول ١٩٦٩ ، كل فيلم يضم اعلاناً لمدة شهرين ) ، وجريدة ( الاوربان ) من ١٩٤٣ إلى ١٩٦٩ ( كل فيلم يضم اعلاناً لمدة شهر ) ، و ( النيويورك تايمس ) من ١٨٥٩ إلى تموز ١٩٧٠ ، و ( الفوك ) من آذار ١٩٥٨ إلى ١٩٦٩ . ومخطوطات سينما تقع في ٦٩٥ قيلمًا .

ويحتوي قسم الميكرو فيلم على مراجع سياسية مثل الخريطة الرسمية الفرنسية ( لجنة التناقضات ) من أيار ١٩٥٩ إلى كانون الأول ١٩٦٦ وصورات استثنائية من ٤ تشرين الثاني ١٩٣٤ إلى تشرين الأول ١٩٤٥ ، ووزارة الخارجية البريطانية ( رسائل متعلقة بالشرق ) من ١٩٢٠ إلى ١٩٣٨ .

### ● الاحداث

وعناك قسم الميكروبرنت وهو أحدث من الميكروفيلم . واشترت الجامعة مطاعير جلسات مجلس العموم البريطاني من ١٨٠١ إلى ١٩٠٠ بصورة جغرافية الميكرو برنت ، أي بطاقات ( قياس ٢١ × ١٤ ) طمعت على كل منها مئة صفحة ياحرق لا ترى الا بوساطة الكبر . وتوضع البطاقة في آلة كهربائية للقرائة الضخمة المكمرة عليها . وتوضع كل ٢٠٠ بطاقة في علبة صغيرة - والبطاقات اصبحت ضمن ٢٢٦ علبة في جوال ٤١٢٠٠ بطاقة او ٤٦٢٠٠ كتاب فيها ٣٠٠٠-٤١٢٠٠ صفحة . وكلها على رف من حديد-وعل هذه المجموعة أول من توجها في تاريخ الشرق الاوسط .

### ● مشروعات التنمية

وقسم الميكروفيش يضم مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من معظم انحاء العالم . ومن المشروعات





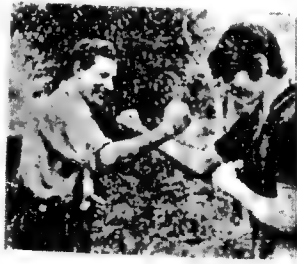
بقرؤونه بالتعليق عليه من ناحيتين، الاولى:  
ذكر بعض الظواهر القديمة والحديثة المماثلة  
والثانية : الاشارة الى العبرة فيه •• واليك  
الموضوع :

\* في قرية انكليزية صغيرة في مقاطعة ويلتشاير  
حدثت مؤخرًا هذه الاعجوبة :

امراة متزوجة ولها ولد في الرابعة عشرة من عمره  
تحولت الى رجل ، ويقول كارل - الابن - انه يبدل  
ان يناديها بكلمة : ماما اصيح يناديها - او يناديه  
بكلمة بابا ، وبانه مسرور بذلك التغيير الذي طرأ  
على امه فحوها الى رجل •

الطب يعرف الكثير من الحالات التي يحدث فيها  
تغير الجنس من ذكر الى انثى والعكس ، ولكن  
الذي يعير الاطباء والعلماء اليوم هو كيف يمكن  
لامراة حملت ووضعت ولدا صار عمره اربع عشرة  
سنة •• ان تتحول الى رجل ؟ واكثر من ذلك بعد ،  
ان الرجل الجديد يتزوج ويمارس العمل الجنسي مع  
« الزوجة » ؟

يقول الدكتور وليام هوكس من لندن ان مثل هذه  
الحالة تعتبر اقرب الى الاسرار منها الى اللواعد او  
الاحداث العلمية ، صحيح ان الطب لا يستطيع ان



● كارل الابن الى اليسين مع  
كارل الابن الذي كان ماما •

ينفي ما حدث ولكنه ايضا لا يستطيع ان يقدم الشرح  
الوافي والصحيح والاكد لا حدث •

ويشير الصبي - كارل - الى المستشفى حيث ادخل  
امه قبل العملية ويقول لرفاقه - هنا تحولت الماما الى  
رجل واصبحت : بابا • واعتبرت الاوساط الطبية  
اتحادنة من غريب ما سجله العلم حتى اليوم لى  
هذا القصار •

سيدة انجيت وتبلغ من العمر ٢٢ عاما اسمها  
كاترين ، اصبح اسمها ( كارل ) على اسم ابنها ،  
وتزوجت من سيدة كانت صديقته اسمها : لوكا  
اوسيليان وتقاربها في العمر • ولذا هذه امرأة مات  
زوجها وخلف لها خمسة اولاد ، فبينهم كاترين التي  
اصبح اسمها كارل - بعد ان اصبحت رجلا وتزوجت  
من امهم لوكا •

ويقول الاطباء الذين اشرفوا على اجراء العملية  
الجراحية بعد ذلك على سير حياة المرأة التي اصبحت  
رجلا انها - انه يمارس العمل الجنسي بطريقة اعتيادية  
تماما من حيث الانفصال ومن حيث النتائج ومن المتوقع  
ان تحمل زوجته - لوكا - الصديقة القديمة قبل ان  
يحدث التغير في الجنس •

ويقول كارل - الذي كان امرأة في الماضي - : في  
الواقع لم اكن احب اكون امرأة معها ان تنجس  
الاطفال وان تبقى في البيت ، انى اذكر اليوم كيف  
كنت ، حين كان اسمى كاترين - كنت احس انى  
صبي ارتدى البنطلون واتصرف كالمصبيان تماما •  
احب اللب العنيف •• ولكن على الرغم من كل ذلك  
نموت كفتاة بتغير جسمي كفتاة وجاءنى العيف كما

بدايزداد خشونة واصبح أجش لا يمكن تمييزه عن أصوات الرجال ، وأمام هذا التغير ارتأى الأطباء حقنها بحقن الهورمونات تمهيدا لاجراء عملية جراحية تختتم بها عملية التحول من انثى الى ذكر .

تسبح عمليات جراحية اجريت لكاترين في انعام الفانت كانت كفيفة يتحولها الى رجل سوى استبعد الثديان وازيل الرحم بعملية جراحية ، كما اجريت عملية جراحية وتجميلية اوصلت بهوجبها الشعيرات الدموية الى الاعضاء التناسلية المذكورة فتمت كالعادة وأخذت وضعا وحجها طبيعيين .

وتقول كاترين التي اصيبت - كارل - : اشعر اليوم كاني وكنت في الحياة من جديد .. انتهت من انثى ، الذي لم أكنه في الحقيقة - اى الانثى .

وتقول كاترين - اى كارل - انها تعرفت على لالا في المستشفى واطلعت على حالتها ولما تم تحويلها الى رجل خُفيت صديقتها تلك وتزوجتها .

ويقول كارل الابن : انى مسرور جدا الان لباستطاعتي ان ألعب مع ( بابا ) واصارعه لانى أحس انه رجل مثل حينما لم اكن لأعمل هذا لو بقى كهنا كان في السابق .. مجرد .. ماما .. الآن استطيع ان اناقشه وأبعت معه وألوه معه أيضا .

هذه الحادثة لا تزال موضع دراسات مطولة ودقيقة من قبل الأطباء وعلماء البيولوجيا في انكلترا ، وقد توجه الى انكلترا العديد من الأطباء من مختلف بقاع العالم للاطلاع على الحادثة ومراقبة كارل الذي كان كاترين . ( انتهى )



ومما حدثنى به فضيلة الشيخ عبدالمه ابن دھيش انه روى عن الشافعى رحمه الله انه مشى مع جنازة فسمع بكاء وراها من ابناء المتوفي منهم من يبكى أمه ومنهم من يبكى أباه واليت اب وأم للباكين .. ومشكاسة الخشى معروفة في كتب الفقه مطروفة محصها

يحدث لاية فتاة اخرى .. وعلمت ممرغسة في المستشفى ، وفي التناقض الذى كان بين احاسيسى وجسمى اردت ان أقتع نفسى بانثى انثى فتزوجت وأنا في الثانية والعشرين من عمري من رجل يكبرنى كثيرا في السن .

ويصفى كارل - الذى كان امرأة - يصف مشاعره ودا حدث له فيقول لمراسل مجلة نويي ريفيو الالمانية ، ( وفي ليلة العرس عانيت شعورا ساحقا بالالهم والضعمة ، لقد دارست العمل الجنسي كائنثى مع انى كنت أحس بغير ذلك .. صعيح ان تلك الليلة لم تكن مريحة ولم أبلغ في الممارسة الجنسية ذروة النشوة ولكنى عُرِ اية حال شعرت بانفراج نفسى جعلنى أؤكد من كونى انثى ، وزاد هذا الشعور بعد سنوات حين حملت بابنى كارل .. لم يبق لدى شك في انثى انثى بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ، لو كنت صبيبا لما تم العمل والمسالمة بيولوجية مفضدة .

وفي ايام العمل حدث تغير في الاعضاء التناسلية وعدت الى هوى القديرة - قد اكون ذكرا ، اذن عاذا استطيع ان أعمل ؟ وعرفت نفسى على طبيب .. وتأكد لى ان شيئا غير طبعى يحدث فى جسمى ويتناول كل كيانى ، اقترح الطبيب ان اجرى عملية اجهاض ، لكنى رفضت باصرار .. ما دمت أعمل فى احشائى جنيئا فلماذا أجهضه ان كان صبيبا أم بنتا .. ورغم ان الطبيب حذرني من المضاعفات الا انى بقيت على اصرارى حتى النهاية . وسميته كارل ، لانى احب هذا الاسم ، والدليل على ذلك انى بعد ان اصيبت رجلا سميت نفسى كارل أيضا .

وقضت ابنتى في انعام ١٩٥٧ وبعد ذلك التاريخ بفترة قصيرة حدث الطلاق وبقي كارل معى ، فعملت في الخدمات الاجتماعية واربى ابنتى .

وبعد ذلك التاريخ - وعلى الاصح مع مطلع العام ١٩٦١ بدأت عدة تغيرات بيولوجية وفيزيائية تحدث فى جسم كاترين .. الثديان يصفران والمصدر يترجع قليلا والثقلان يزددان عرقسا وخشونة وكذلك صوتها

لا ، لا يتبرى البض يقول : ان هذا الحب هو حب كل مغلول انسان لنفسه .  
والا ، فهل يستطيع ان يدلي عليه عند ذلك الرجل الذى يعيش على سحمة مجد غابر ، اما عمله الاساسى في الحياة فهو وصف الكلام والتباهى  
اكثر من العمل ، والبعيد عن تحمل المسؤولية مما استطاع ، والعيش بالتالى مزاملا الكسل ، عمل  
هش الوجود ؟

● أعجبتنى هذه الكلمات فى حبيب المرء نفسه ، وفي تفصيل هذا الحب وتفسيره . . . . . وحب المرء لنفسه في نظرى يجب ان يكون حافظا له لحب الآخرين وليحب لهم ما يحب لنفسه . . . . . فلا يستأثر عنهم بمصلحة ما . . . . . بل يسعى جسيده ليشارك غيره معه في الفوائد والمزايا ، ويكون ظاهره كباطنه في المعاملة فلا يتلون ولا يتقلب ولا يحاول التويه . . . . . ويشعر بأنه أحد الناس فلا يمار عليهم ولا يتباهى . . . . . ويعتمد على مجده المستنطب من العمل ومجده المستخرج من صدق الخدمة ويواجه الناس بالحقيقة التي لا يسترها بمعاملة ولا نفاق ولا ملق . . . . . ان صفاء انفس وحب الانسان والصدق في العمل والعلم صفات تكسب المرء احتراماً من الناس وتقديراً وبالتالى ان المرء بهذه الصفات يكون انسانا صالحا جديرا بالحياة .

- ٤٣٠ -

أضعف حشرة تفتك

بمحصولات منطقة برازيلية

● تقول مجلة « الجمهور » بعنوان :

« الصراصير تحتل بلدة برازيلية »

اشترك جوع سكان مقاطعة « التهو » بالبرازيل في حملة كبرى ضد غزو الصراصير ، الذى شكل

الفقهاء وحللوها تحليلا دقيقا مما جعلها من غير الحوادث الغريبة والمستنكرة . والسر فيها علم الله وخلقه اللذان يعتبر بهما المؤمن ويتعظ بهما العاقل . فسبحان القادر الذى لا يعجزه شئ في الارض ولا في السماء . . . . . وما سبق لنا عن كاترين الام التي تحولت الى كارول الاب هو من حوادث عصرنا الحديث المؤيدة للحوادث التي سبق ان شرحها الفقهاء المسلمون وحللوها وبرزوا مواطن الصبر العظيمة - فيها - بقدرة الخالق العظيم جلّت قدرته وتعالّت عظمتة .

- ٤٢٩ -

ما معنى :

حب المرء نفسه ؟

● تقول إحدى الصحف :

بحاجة نصوى نحن لان نحب انفسنا .

بل كل انسان منا يحب نفسه حتى انه كثيرا ما ينسى امام حبها ان يحب الآخرين ؟  
هذا الحب الغريزي ، التلقائي الذي لا يد للمرء فيه ، هذا الحب الذي هو تماما كحب الحيوان لنفسه ، هذا الحب ما قصده .

ما قصده هو الحب العاقل الانساني المنتسج ، الحب الحقيقي .

احب المعطاء الكبير الذي يدفع بالمرء الى ان يدوس على كل اغراء ، ويشقى ويبدل من جهده كي يرفع من شأن ذاته ويثبت وجوده ويغيد من حوله ، والذي اذا ما اتصفنا به تكون عن جدارة نحترم انفسنا ونحيا .  
الحب الذي يبلوغه لطف نستطيع ان نحب الغير ونحترمه كأنفسنا .

لانه كيف نحب غيرك ان لم تكن قد عرفت اولاً حب نفسك ؟ وهل من العقول ان ينفع غيره ذلك الذي لا يعمل على نفع ذاته ؟

البلدة • وتولت الاذاعة نقل وقائع الاحتفالات وعممتها بواسطة مكبرات الصوت التي طافت بالبلدة وأعلنت للناس ان حملة الصراصير ذهبت الى جهنم ولم يعد لها من أثر • وقد عم الهنود الاديرة والكنائس بعد ان احتلها الناس ليصعدوا منها صلواتهم الخطرة ، بعد خلاصهم من الصراصير ، التي تجلب النعس ، والامراض ، وتقضي على المعاصيل • وعاد التلاميذ الى مدارسهم بعد ان تم تنقيتها من اكوام الصراصير التي احتلت المقاعد والمنازل •

وتبين من دراسة صدرت اخيرا ان انثر انصرود تلقى ثيليا ٣٠٠ صرصور صغير • وهذا يكفي لاحتلال مدينة بأسرها ويسبب بلدة صغيرة كبلدة « التنهو » •

● وهكذا فان الصرصار اقلق سكان منطقة بكاملها واكل محاصيلها الزراعية ولم يبيده الا بعد ان تم ما قدره الله من الاضرار لهذه المنطقة •

ولعل هذا يذكرنا بالآيات التسع: الجراد والقمل والضفادع والدم الخ • التي ابتلى الله بها فرعون وقومه ، واذا تبادى انسان اليوم في عصيان الله جل وعلا والخروج عن الآداب والسير في ركاب الظالمين ومنحرفي الاخلاق وفسد اغلب المجتمعات الانسانية وتحطمت جيود المصلحين امام تيار المجرمين والاشرار والفاسقين فانه قادر على ان يسلط اضعف مخلوقاته لتهمز البشر الذي يظن انه قادر على كل شيء • ان بشرا لا يستطيع كبح جماح شهواته فان الله قادر على ان يسلط عليه اصغر مخلوقاته واضعفها فيبيد العائثين ويهلك الفاسقين من اقوى الامم والشعوب •

خطرا على السلامة العامة ، واثار قلقا بين الناس • حتى ان سكان بعض القرى نزحوا عنها خوفا من وباء الطاعون نتيجة انتشار الصراصير بالشكل الذي لم تر مثله المنطقة من قبل •

وقد قضت الصراصير على موسمي الحصاد في السنوات الثلاث الماضية لانها ليست من النوع العادي، بل ان كل « صرصور » منها اكبر من « الصرصور » العادي بموئين • وفي الليل عندما تتجملد الصراصير يعتقد السكان ان الحشر يسلم لان لاجئتها اصواتا كاصوات هطول المطر •

وعندما تتوقف عن الحركة تصدر اصواتا جماعية كافية لايقاط بلدة بكاملها والاقلاها •

ولم تقل مقاطعة « التنهو » مكتوفة الايدي امام غزو الصراصير • فقد حاولت دمعها وقتلها بشتى الوسائل ، وقد تبقت عدد كبير من عمال التفتيشات والولاد المدارس بكافة المدارس الولائية ومضخات رش المبيدات : نوع « د • د » ، « د • د » وغيره •

ولكن عندما كانوا « يشطفون » الشوارع والازقة بالـ « د • د » ، كانت الصراصير بدل ان تموت تشرب هذا السائل السم اما العمال والسكان فكانوا يتناون ويدوخون •

الذين ظلوا في البلدة استمروا في المكافحة وجرف البيوت من اكوام الصراصير الميتة • ولقد كانت الشاحنات تاتي لتنقل اجمال الصراصير في صناديقها وتخرجها كى تعرقها خارج البلدة •

وقال كاهن البلدة : « ان هذه الموجة من الصراصير تعني ان الله غاضب على اهل التنهو ، بسبب التناير القصيرة التي تلبسها البنات ، والشعر الطويل الذي يتباهى به الشباب ، ورقصات الروك والوسيقى الجنونة المثغسية بين الاحداث والشبان » •

وفي الاسبوع الاخير من تشرين الاول ( اكتوبر ) الماضي انتهت آخر حملة إبادة الصراصير ونظفت

والقيام بتربيتهم ، بأسلوب يتفق مع ما يرجون لهم من حياة ناجحة حافلة فان ذلك يجعل الابناء متأخرين لا يستطيعون مواجهة مطالب الحياة ولا العيش الافضل .

وتخطيط مستقبل الابناء يتطلب جهدا وتفكيراً عميقين صائبين وعلى الأبوين أن يحسبا حساب كل دقيقة وجيلية من حاضر أبنائهما ويبنيا الطريق المثلث وأن يفدوهم بكل ألوان التغذية الطيبة: بالتربية الإسلامية والمخلوق الرضي والاستقامة المنشودة والسلوك الحسن ، أما أن يسير الابناء في طريق مستقيمة والآباء في طريق أخرى ملتوية فان ذلك مضلة للأبناء ومزلة لهم ومناخاة في صحراء لا حدود لها .. وهنا الكارثة .. وجماع الامر انه لا بد من التخطيط والتصميم لمستقبل الابناء من قبل : الآباء والأمرة « أولا » ومن قبل الدولة « ثانيا » وفي ذلك جماع الخير والفلاح المنشودين للأمة .

— ٤٣٢ —

هل هذا الخبر صحيح ؟!

● واشنطن :

« هل هناك علاقة بين »

« شرب القهوة والسرطان ؟ »

يقول طبيب من جامعة هارفرد انه قد تكون هناك علاقة بين استهلاك القهوة و سرطان المثانة ، وخاصة عند النساء ؟

ويستند الدكتور فيليب كول من معهد الصحة العامة في هارفرد في رايه على مقابلات أجراها مع ٤٤٥ مريضة مصابات بسرطان المثانة وعدد مماثل من اشخاص اصحاء في ماستشوستس .

ويقول : « تقريظ عن اكتشافاته نشره في مجلة

— ٤٣١ —

## التصميم والتخطيط

● ممن ينون العمارات من يقومون بتصميمها وتخطيطها وقد تمضي فترة لاكمال هذا التصميم والتخطيط ، وقد يشترك فيها كبار المهندسين مدة تطول وتقصّر حسب حجم المخطط والمصمم ( بفتح الطاء والميم ) . أما تربية الأبناء فلها تخطيط وتصميم يتطلبان من الأبوين تفكيراً مطرداً مديداً اضيلاً ، وإليك هذه الكلمة التي تقول :

ان من يرسم ويخطط مستقبل اولاده من الآن لا يخطئ ..

التصميم هو اساس نجاح الناس في الحياة .. اساس نجاح النول .. اساس نجاح الجنس البشري .. واتدين لا يخطئون ، اذا قدر لهم أن يعيشوا ، يعيشون على هامش الحياة ..

أنت لا تريد أن تظلمك حين يشب أن يعيش على هامش الحياة ..

أنت تأملين أن يكون انسانا كبيرا في مجتمعه وفي حياته .. فلا يمكن أن يصل ابنك الى الرقى الذي تحلمين به .. ان لم تساعدك أنت على رسم هذا الكلام ..

● هذه العبارات على وضوحها توحى بأن التخطيط للأولاد كالتخطيط للأمر ، فمثل الأبوين أن يكونا واعيين حريصين فانهما اذا تركا طفلها يشب دون تهذيب وتثذيب أو توجيه وتخطيط لمستقبله فانه سينشأ قاصرا أعرج أوج في كل أموره .. أما تخطيط تربية الطفل فانها تصوغ من الاطفال صورا مشرقة في المستقبل الذي يعيشون فيه ، والذي يقبلون عليه .. وإذا صدف الابوان عن تخطيط مستقبل أبنائهم

ذى الرائحة الزكية • والبير : حُرقة جميلة متينة مزركشة تحمل بها الدلة لتقي اليد من الحرارة • والهيبل • حسب الهان : العجوب التي ترد من الهند ذات الرائحة الزكية • والمقاط : حديدية يلقط بها الجمر ليوضع في المبخرة • والمطحنة التي يطحن بها البن • والصينية : الطبق الذي توضع فيه الفناجين • كل ذلك يجعل القهوة جزء لا يتجزأ من عاداتنا العربية وتقاليدنا الجميلة التي لا تتخلى عنها أبداً في سفرنا وحضرنا وفي برنا وبحرنا

وكل منّا يسمع نداء القهوة وهي تقول :

**أنا المحبوبة السمر**

**وأجل في الفناجين**

**وعود الهند لي عطرا**

**وذكرني شاع في الصين**

اذن فما مدى صحة هذا النبا الذي يشير الى أن السرطان قد ينجم من شرب القهوة؟ ثم ما هي وجهة نظر أطبائنا السعوديين الذين لهم ولابتاهم حفاظ على القهوة ومواظبة على شربها؟ .. اننا لنترجو من أحدهم أن يحلل لنا هذا النبا ويطلق عليه ولا سيما وهو من أمريكا ذات الشهرة الطبية •

— ٤٣٣ —

## هذا فسق ونذالة

● قالت صحيفة الراي العام الكويتية

ما يلي :-

« لبناني يدفع ١٥٥ دينارا ثمن قنبنتين »  
« من ملكة جمال العالم »

بيروت - مكتب « الراي العام » : في الحلقة التي اقامها نادي « اسود مار نفولا » في مربع - البان دوج

« لانسيت » الطبية البريطانية ان خطر الإصابة بسرطان المثانة لدى النساء اللواتي يشربن كوبا من القهوة أو أكثر في اليوم ، هو اعظم مرتين ونصف المرة من خطر الإصابة لدى النساء اللواتي يشربن أقل من كوب واحد أو لا يشربن القهوة البتة •

ووجد كولد ان خطر الإصابة بسرطان المثانة هو اكبر بنسبة ٢٥ بالمائة لدى شاربى القهوة من الرجال . ولكنه اشار الى ان نسبة الإصابة بسرطان الرئة في الاحوال العادية هو اقل لدى النساء بأربع مرات من الرجال •

ويقول كولد ان أساس المشكلة قد يكون مادة ( الكافيين ) لانه ظهر في الاختبارات التي اجريت على انسجة مزروية انها تحدث تشويها في الخلايا •

ويضيف كولد قائلا ايضا ان ثمة احتمالا بان لا تكون مشكلة السرطان مرتبطة بالقهوة أبدا • بل بالمواد الاصطناعية التي تستعمل للتعلية ، كمادة « السايكلاميت » التي سمحت من الاسواق بعد أن تبين انها تسبب سرطان المثانة في الحيوانات •

ولهذا السبب يقول كولد ان تقريره يجب ان لا يفزع احدا قبل أن تؤكد دراسات اخرى جارية وجود علاقة بين القهوة والسرطان •

●● القهوة مشروب منتشر في سائر أنحاء العالم وتعرف دائما بالقهوة العربية لأنها استعملت أول ما استعملت في البلاد العربية • العربي في خيمته وفي مضارب بيوت الشعر • والعربي في الحاضرة وفي ديوانه ومجلسه الاثني أول مظهر من المظاهر تراه عندهما « القهوة العربية » باكوابها البيضاء ودلاتها الصفراء وأدواتها الجميلة واستعداداتها الظرفية ، فـ « المحامنة » : المقلاة و « المركا » : حديدية توضع عليها الدلات - والنجر « الهاون » • والوجار : المكان المخصص لهذه الأدوات • والمبخرة - وعاء حرق العود

الغريزة جهاراً وتحقيق ميوله الغرامية علناً  
وبيع وشراء القلب من امرأة ليست زوجته  
فذلك ما لا يرضاه عقل ولا يستسيغه منطق  
وشراء قبلة من امرأة سمحت لنفسها  
أن تكون سلعاً - خبث وخسة نود أن لا  
تكون في بلاد عربية كان الأمل أن تكون  
معيناً للأخلاق ومثوياً للعفاف ومنطقياً  
للخصال الكريمة .. وما من ريب في أن  
الصفقة خاسرة بالنسبة للمستري، وخاسرة  
بالنسبة لهذه الفتاة البائسة التي أصبحت  
وخاسرة بالنسبة لأسرة ترضى لابنتها أن  
نهباً للوى الانحراف والميول السيئة .  
تكون بين الذئاب كالحمل .. وأسفا على  
تردى الأخلاق ..

يغنى « فينسيا » برعاية فؤاد نجار ، حاكم المنطقة  
وحضور العديد من أعضاء أندية « اللابوتز » ، القترح  
أحدهم أثناء الحفلة إجراء مزيد على تقويم وجنتي  
ملكة جمال الكون جورجينا بندق بعد موافقتها بالطبع .  
فكان هذا أميركا زاد من حماس الجماهير . وقد  
تمت الملكة أن يكون أتراج شاباً جليلاً فكان لها  
ما أرادت وفاز بالقبليتين فاروق أشقر كاتب عدل  
بيروت الذي قال إن القبليتين وإن كانتا غاليتين  
بالنسبة للزاد فانهما أغل على قلبه من أي شيء في  
الدنيا . وقد دفع من هاتين القبليتين ١٤٠٠ ليرة  
تبنائية بالتعام والكمال حيث رسا عليه المزاد  
( أي حوال ١٥٥ ديناراً كويتياً ) .

● لكل امرئ هواياته ورغباته فيما  
يبنى الحياة ويسعدها أما ميله إلى البراء

### كلمات مختارة

- \* العقل كالنحل لا يطلب منه الانتاج .
- \* ليس في الدنيا حياة سعيدة وانما فيها أيام سعيدة .
- \* الحب حادث في حياة الرجل ولكنه نادر في حياة المرأة .
- \* الحكمة بين المرأة والرجل كومة قش مشبوب فيها النار .
- \* يمتصم الشيطان عندما يتزوج الرجل لمن امرأة صغيرة السن .
- \* النجاح هو المولود الطبعي للجسارة ، والقلب الجري يحطم الحفظ السيء .
- \* بقدر ما تعرف قدر نفسك تعرف قدر اخيك
- \* وفاؤك لايحيك وفاؤك لنفسك .
- \* من لا يشعر بالغير لا يشعر به الغير .
- \* قد يكون ما في الخراج جميلاً لكن ما في بلدى اجمل .
- \* احلى ما في الدنيا شربة ماء من بلدى .
- \* من امثال الصينيين : اصحاب العقول الكبيرة يناقشون الآراء . واصحاب العقول المتوسطة يناقشون الاشياء ، واصحاب العقول الصغيرة يناقشون الاشخاص .
- \* افضل بكثير ان يفلت عشرة مذنبين من العقاب من ان يظلم بريئ واحد .

# في الدُّرُوبِ

بقلم : محمد طاهر فلمبان

★ مكتبة الحرم المكي الشريف :

كُنْتُ

كنت ولا أزال أرتاد مكتبة الحرم المكي الشريف ، لأقرأ الصحف والمجلات وأراجع بعض الكتب . وفي هذه السنة كثرت أرتادي لها لمراجعة ما يمكن مراجعته من صحف ومجلات ومراجع متوافرة بالمكتبة في سبيل « المعجم الادبي لكتاب القصة بالملكة العربية السعودية » والذي أنوى اخراجه ، ويصدر تأليفه .

وقد قولت من قبل موظفي المكتبة - بعد شرحي لمشروعي لهم - قولت من لدنهم بكل ترحاب وتفهم واستعداد لامدادى بأي معلومات وخدمات . وعلى رأسهم سيادة أمين المكتبة الشيخ هاشم نصرالله .



الشيخ هاشم  
نصرالله  
أمين مكتبة  
الحرم المكي

أفوز بهذا الحديث الشامل والمعلومات الوافية عن المكتبة :

يرجع تاريخ تأسيس المكتبة الى أيام السلطان العثماني «عبدالمجيد» حسب عبارته التي كتبها في شوال عام ١٢٦٢ هـ . وكانت معروفة باسم « دار الكتب » ثم عرفت بالمكتبة السلطانية ثم بالمكتبة المجيدة نسبة الى السلطان عبد المجيد .

وثمة لوح رخامي محفوظ بالمكتبة به أبيات من الشعر التركي .

وكان مقر المكتبة سابقا بباب الحكمة ملاصقا للمسجد الحرام من الجهة الشمالية بالقرب من باب السلام الكبير .

أما النواة الاولى لهذه المكتبة الام فقد كانت خزانة الكتب الموجودة بالمسجد الحرام والتي يرجع تاريخها الى ما قبل القرن السادس الهجري ، والتي اتلف السيل منها الشيء الكثير حين دخل الى المسجد في ذلك العهد البعيد .

ثم كانت التوسعة السعودية للمسجد الحرام عام ١٣٧٥ هـ فانتقلت المكتبة مؤقتا الى أجياد بالقرب من مدرسة دار الايتام سابقا .

وفي عام ١٣٨٣ هـ انتقلت الى مبناها الحال

وفي سلسلة مقابلات خاصة ، ولقاءات متكررة مع سيادة أمين المكتبة استطعت أن



وتحتوى مكتبته على ٦٤٢ كتابا منها  
مخطوطات مصدرة عددها ١٧ كتابا .

٥ - مكتبة الشيخ عبدالوهاب الدهلوى .  
وكان اوصى ببيعها على مكتبة الحرم . وعدد  
كتبها ٤٧١٦ كتابا بين مخطوط ومطبوع .  
وقد اشترتها رئاسة الاشراف الدينى  
بالمسجد الحرام فى جمادى الآخرة عام  
١٣٨٧ هـ .

٦ - مكتبة الشيخ عبدالقنى الزمزمى .  
التي اهداها الى مكتبة الحرم ، وسلمت  
للمكتبة فى جمادى الاولى عام ١٣٨٨ هـ .  
ويبلغ مجموع كتبها ( ٢٤٢ ) كتابا .

٧ - مكتبة الحسن بن على الادريسي .  
هذا وقد تبرع بعض أمراء مكة وعلمائها  
بكتب قيمة مخطوطة ومطبوعة لمكتبة الحرم،  
كالشيخ عبد المطلب ، والشيخ صالح  
عطرجي ، والشيخ على الداغستاني ، والشيخ  
محمد نصيف وآخرين .

### ★

وتضم مكتبة الحرم المكى فى الوقت  
الحاضر أكثر من عشرين ألف كتاب .  
وتزيد المخطوطات فيها على ألف كتاب .

عدا المخطوطات باللغة التركية والفارسية  
والاردية وتقدر بنحو ( ٢٠٠٠ ) كتاب . وقد  
عينت الرئاسة عشرين موظفا بالمكتبة لخدمة  
طلاب العلم والباحثين (١) .

(١) «المنهل» : احسنت رئاسة الاشراف الدينى  
بالمسجد الحرام فى هذه التعيينات لكل من قدم اليه  
المكتبة الطاعة يجد من موظفيها الاستقبال الحسن والعون  
العلمي الثمر فيما يطلب من الكتب والبحوث ، من اكبر  
موظف فيه الى اخره .. كل على قدر مكانته  
واختصاصه .

بعمارة المشروع بالصفا بالقرب من دار  
الارقم بن الارقم .

وكانت وزارة الحج والاعراف مشرفة على  
المكتبة طيلة هذه المدة .

ثم فى عام ١٣٨٥ هـ انتقلت الى الرئاسة  
العامة للاشراف الدينى بالمسجد الحرام .

• أما تسميتها بمكتبة الحرم المكى  
فترجع الى عام ١٣٥٧ هـ حيث امر نائب  
جلالة الملك آنذاك على الحجاز « جلالة الملك  
فيصل حاليا » امر ببنائها وتسميتها بهذا  
الاسم وفهرستها . وقد كون لها لجنة  
من كبار العلماء لانجاز هذا العمل الكبير .

وكان اول مدير لها هو الشيخ عبدالله  
قندا ، ثم خلفه الشيخ سليمان الصنيع .  
وكان أمين المكتبة العالم الفاضل الشيخ  
عبدالرحمن المعلمي . رحمهم الله .

أما المكتبات التي اضيفت اليها فهي كما

١ - مكتبة الشرواني عام ١٣٤٦ هـ .

٢ - مكتبة الشيخ عبدالحق الهندى .

٣ - مكتبة الشيخ عبدالستار الدهلوى  
المتوفى عام ١٣٥٥ هـ ، وتضم نحو (١٨٥١)  
كتابا ما بين مخطوط ومطبوع فى مختلف  
فروع العلم والادب . وقد اوقفها على  
طلاب العلم والمعرفة بمكتبة الحرم . وقد  
نقلت فعلا الى مكتبة الحرم ووضع لها جناح  
خاص يحمل اسمه بفهرس مستقل .

٤ - مكتبة الشيخ عبدالرحمن المعلمي  
« أمين المكتبة السابق » الذى اوصى قبل  
وفاته باهداء مكتبته الى مكتبة الحرم ، حيث  
عثر على وصيته هذه فى ١١-١-١٣٨٧ هـ ،

وقبل الختام استذكر ، فاذكر أهم  
المخطوطات الموجودة بالكتبة :

١ - الفيلانيات : للشيخ محمد محمد  
ابراهيم بن غيلان بن عبدالله البزار . وهو  
كتاب في علم الحديث . وقد توفي عام  
٤٤٤ هـ . وهو من اقدم مخطوطات المكتبة  
الهجري .

٢ - مسند الموطا . في الحديث . لابي  
القاسم عبدالرحمن القافقي الجوهري المتوفي  
عام ٣٨٥ هـ . وهي النسخة الفريدة الموجودة  
في العالم .

٣ - الدرة الثمينة في فضل المدينة لابن  
النجار المتوفي سنة ٣٤٣ هـ .

٤ - قرة العيون في أخبار اليمن الميهون  
لعبد الرحمن الديبع المتوفي سنة ٩٤٤ هـ .

٥ - البحر الزاخر في احوال الاوائل  
والاواخر ، لمصطفى بن حسن الهاشمي .

٦ - لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي  
ابن منظور . المتوفي سنة ٧١١ هـ .

٧ - الفروسية والمناسبة الحريسة ،  
ويوجد بالمكتبة أيضا ٩٥ مصحفا مخطوطا

لتنجم الدين بن حسن الرماح .  
بعضها بالكوفي وبعضها بالنسخ وبعضها  
بالرقعة .

والمكتبة تسمح للباحثين في تصوير هذه  
المخطوطات ان احتاجوا اليها في بحوثهم  
ودراساتهم .

★

وبعد - فهذه هي مكتبة الحرم المكي  
الشريف . والتي تعد من أغنى المكتبات  
بالمكتب النادرة ، رغم امتداد الايدي اليها في  
الادوار السابقة .

هذه هي مكتبة الحرم التي كانت ولا

ويتراوح عدد المطالعين يوميا ما بين ١٥٠ الى  
٢٠٠ مطالع ، ويرتفع هذا العدد في شهر  
رمضان وفي موسم الحج . ولا تزال المكتبة  
تكسب الكثير من المراجعين ويزداد عددهم  
سنة عن سنة . ففي شهر رمضان الماضي مثلا  
كان مجموع المطالعين ( ٣٨٨٧ ) ، أما  
رمضان هذا العام ١٣٩١ فقد بلغ ( ٤٧٥٩ ) ،  
وبلغ عدد المطالعين بالعام الماضي ( ١٨٥٣ )  
لما قبل شهر رمضان . ولهذا العام ولما قبل  
رمضان أيضا ١٨٧٥ .

★

وبالمكتبة قاعة خاصة للمصحف والمجلات  
تصلها مختلة ، الصحف والمجلات المعلية  
والعربية أولا بأول . وفي رفوف هذه القاعة  
يوجد ( ٤٨٠ ) مجلدا للجرائد والمجلات .  
كالبلاذ والنسبة وعكاظ والمدينة واليمامة  
والقصيم ، ومجلات المنهل والحج والازهر  
والعربي . . وغيرها . والمكتبة بصدد  
تجليد الجرائد والمجلات الجديدة .

وثمة قاعة كبرى ، للمطالعة تحتوي على  
عشر مناضد . والكتب على الرفوف قريبة  
من متناول يد المراجع والمطالع .

وقاعة أخرى للفهرسة فتحت مؤخرا  
للمطالعين بعد ان اكتظ المكان بالقاعة الاولى .  
وهناك ١٢ خريطة جغرافية كبرى ، عن  
المملكة العربية السعودية ، والجزيرة  
العربية ، وفلسطين ، والعالم الاسلامي .

وبالمناسبة - هناك قسم خاص للتجليد  
يضم مجلدا فنيا ومساعدين فنيين ، وهذا  
القسم هي له كل الاستعدادات اللازمة  
لتجليد الكتب والجرائد والمجلات تجليدا  
فاخرا من مقصات ومكابس وغيرها .

والمكتبة بصدد جلب مصورات لمخطوطات  
من الخارج .

★

يكشفان لك الثقباب عنها ، وحسبك أن تعرف أنه منطوق على نفسه ، كما تراه الآن يجلس وحده ومن بعيد يلقي بناظره على لاعبي تنس الطاولة ..

حدث هذا قبل أيام وكنا نجلس في أصيل يوم جمعة في متنزّه مكة الوحيد .

واليوم جمعتنا المقادير وبهيجت لنا باللقاء عن قرب .

وكان ذلك في حفل زفاف أحد المعارف . فتعمدت الجلوس بجانيه وحادثته ، ولشد ما ادهشني اني وجدته يتحدث وهو يضع طرفا من غترته على فمه بين حين وآخر . وحين عرضت عليه لعب الورق اعتذر لعدم معرفته باللعب ، ولو أنه يشاهد اللعبة كثيرا .

وفي لحظة خاطفة اليه ، وكان ينظر الى لاعبي الورق ، ويلاحظ انفعالاتهم - في هذه القمرة التي نسي فيها أن يضع طرف الغتره على فمه - استطعت في هذه النظرة الخاطفة أن اعرف سر ابتسامته الدائمة ..

... ما أكبر قلبه وما أشد صبره .. وما أرفع حسه وأرق عواطفه .. وأنه ليتالم في صمت .. يتعذب في داخل نفسه .. له الله .. ودعاء له من الاعماق ..

مسكين ، ان يشفته السفلى شقرقا ظاهرة والشرط الامن منها أغلظ من الايسر فلا غرر أن يوج فمه بهذه الصورة فتكون هذه الابتسامة الطبيعية المؤثرة التي تلمحها من بعد فلا تشك اذا نظرت اليه أنه يبتسم لك .

تزال مركزا لاشعاع الفكر والثقافة ، ومقصدا يؤمه طلبة العلم والباحثون ، ومتهللا ثرا يفترق منه المتعطشون ويرتوي منه الظامئون من محبي العلم والادب والمعرفة .

★

وان كانت ثمة ملاحظة أخيرة لي فهو رجاء تنوجه به للمسؤولين ، خاصة وهذا العدد الضخم من المراجعين يتوالى على المكتبة ويزداد يوما بعد يوم .. والمكتبة لا تتسع لهم خاصة في أشهر الحج ورمضان فالرجاء الاسراع في بناء العمادة المزعم انشاؤها لمكتبة الحرم المكي الشريف على أحدث طراز ، على أن يكون البناء للمكتبة في ( داخل البلد ) بالقرب من المسجد الحرام .

★

### ★ اقصوصة :

قلت لصديقي : ترى من هذا الذي اشار اليينا بالتحية وهو يبتسم ، أعرفه ؟

قال : هذا الاخ عبدالرحيم .

قلت : انه دوما يبتسم . ولكم صادفته في الطريق ومن بعد حين تلتقي نظراتنا يبتسم لي ، ولم يكن له سابق معرفة به .

وهنا ضحك صديقي ، لكان اعترضت ذهنه فكرة معينة فقطع ضحكته وراح يقول في نبرات مؤثرة : صحيح انه يبتسم دائما ، وابتسامته طبيعية ، وهذه الابتسامه وراها قصة حزينة . ولن اقولها لك ، وسأترك الزمن والمصادفات

# أولى بحللتنا

الفخم الضخم يدخل «المنهل»  
عامه الثامن والثلاثين من  
عمره المديد ان شاء الله •

بهذا العدد

وانا من الذين واكبوا المنهل منذ نشأتها  
وكان لصاحبها الفضل في أن اكون من  
شدة الادب ابان أيامها الاولى بتشجيعه لي  
ونشره مقالاتي بها ، كمادته هذه الأيام مع  
ناشئة الادب وشداته •

ولكن شتان بين منهل الامس ومنهل  
اليوم فالذي يطالع السنة الاولى أو الاعداد  
الاولى من المنهل ويطالع الاعداد الاخيرة من  
هذا العام ويقارن بعضها ببعض -  
يجد هناك فرقا واسعا وتطورا شاسعا في  
الشكل والاخراج والطبع والمادة المقدمة  
والاسلوب الذي تقدم به •

★

لقد تقدم المنهل بشكل ملحوظ حتى  
أصبح أولى مجلات هذه البلاد بل من أظهر  
المجلات العربية العلمية والادبية •

وحسبك انك تقرأ فيها اقلاما من العراق  
والكويت ولبنان ومصر وسورية والمغرب  
وتونس وليبيا وغيرها من الاقطار العربية، الى  
جانب كتاب الجزيرة العربية والمملكة  
السعودية لتعرف ان المنهل أصبح من  
الجميع وللجميع •

وبعض البحوث والمقالات التي تنشر في  
المنهل قل أن ينشر نظيرها في كثير من  
المجلات العربية • ويمتاز المنهل بأنه يتطور

بتمام معالي الشيخ:  
حسين عرب



رريدا رويدا ويسير بآتم ثابتة وخطوات راسخة الى الامام لا يبتسر الامور ولا يستعجلها، وبهذا وصل الى ما وصل اليه من تقدم وازدهار .

★

وقد تخطى الموانع والعوائق طيلة هذه المدة بكل حكمة وروية وأناة ذلك لأن أسلوب المنهل أسلوب فريد في الاختيار والاخراج فهو يتعد عن التناوش والمهاترات ولا يعنى الا بالبحث العلمى والموضوع الادبى والفنى، ولا يلقى بالا الى القشور التى تطفو على السطح ولا تنزل الى الاعماق ولكن هذا التقدم وهذا الازدهار وهذه الخطوات العاجلة الى الامام لم تكن امرا سهلا ، بل صاحب المنهل من ذات نفسه وعرقه الشئ الكثير والذى لا يستطيع أحد أن يذكه منفردا مهما حاول .

وحسبك أن تعلم ان الاستاذ العلامة عبد القدوس الانصارى هو المنهل بكل ما فى المنهل من مراسلات ومقالات علمية وأدبية فهو ينمقها ويصححها ويرد على ما يحتاج الى الرد ويعقب على ما يستحق التعقيب ويعاود الكتاب والادباء بالمراجعة والاستمرار . . كل ذلك فى صبر ودأب أشفق عليه منهما ولكنه وفقه الله ويسر اموره لا يكل ولا يمل فى سبيل أداء رسالته التى هى رسالة المنهل وهى بث الوعي والثقافة الصحيحة النظيفة بين ابناء هذه البلاد والعالم العربى .

★

وبمطالعة عدد واحد من المنهل تعرف ان كتابه وقراءه فى المملكة ذاتها من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب ومن مطلع الشمس الى مغربها هذا فى المملكة فضلا عن خارجها وهذا ليس بالقليل .

أقول ليس قليلا أن يضم المنهل الى نفسه الكاتب الكبير والعلامة النحرير والشاعر العظيم والكاتب الناشئ والشاذى فى الادب والكتابة فهو يدخل الى كل نفس ويترك كل باب

ولكن الخطة التى سلكها صاحب المنهل ومؤسسه جعلت من المجلة مجلة جامعة مانعة لا يستغنى عنها ولا يجحد فضلها .

ولا ننسى الاعداد الخاصة التى يصدرها بين الحين والآخر وما تعمل من ثقافة وتعريف بموضوع خاص او استفتاء عام او ما الى ذلك فهذا رصيد يضاف الى رصيده الكبير .

★

واذا كان لنا من رجاء فهو ان يقدر هذا الجهد حق قدره من رجال الفكر والقلم فى الدولة وعلى رأسهم وزارة الاعلام التى يقوم على شؤونها رجل من خيرة وجالاتنا علماء وثقافة وتقديرا للصحیح من القول المخلص والعمل الدائب الدائم . ورعاية الفكر والادب والعلم والقلم أمانة فى عنق كل مسؤول . أدام الله نعمته علينا وعلى الجميع وكل عام ونحن نبخیر ان شاء الله .

( حسين عرب )

هبة سارة

# دعواته

« المنهل » في وقت لم  
صدرت يقدم فيه احد عندنا على  
اصدار مجلة ادبية تهيبا من  
التبعة ، واينادوا للسلامة ، وتجنبنا للمتاعب  
والتضحية ، واقدم الاستاذ الكبير العلامة  
الشيخ عبدالقدوس الانصارى على اصدار  
مجلة « المنهل » الشهيرة وهو مدرك بانسه  
سيمضي \*

ولم يصدرها الاستاذ الجليل طمعا في  
مورد ، او رغبة في جاه ، وابتعد بها عن  
السياسة التى يعلم انها انقلبت متاجرة  
بالباطل والكذب والخداع ، واثخانا للقيم  
الانسانية والضمان النبيلة ، كما ابتعد عن  
السفاسف وعن كل صغار ، ووقفها على  
الفكر والادب والعلم \*

واتخذ صاحب المنهل لنفسه منهجا  
ندر اتباعه بين اصحاب الصحف ، وهو  
نفسه قليل المثال بين الفضلاء بخلافته  
الفاضلة التى تضعه في القمة التى لا ينزلها  
الا اكابر الفضلاء وائمة الصالحين \*

وكان منهج الاستاذ الانصارى تقييد  
الهمى بالخلق الكريم ، وتهذيب الذوق  
بآيات الذكر الحكيم ، والترفع عن الابتذال  
والعامية والسوقية بالرفعة فى الادب  
والاسلوب واللغة ، وجعل مجلته منبرا من  
منابر الدعوة والحق ، وقلعة من قلاع الادب  
 والمعرفة ، ولم يعوج به - بفضل الله ثم



بِقلم الأستاذ  
أحمد عبدالغفور  
عطار



والسنة الاولى ، بل صحبته خلال السنوات السبع والثلاثين الماضية وما تزال تصحبه وهو يبدأ الثامنة والثلاثين ، ولكن الخسائر تضحمت وتوالست ، ولو كان في القدرة الاحتمال لاحتمل ، فالخسائر قد بلغت كل شهر بضعة الاف ، فكثر ديون المنهل .

وحسب المجاهد ان يقدم على الجهاد وهو وجود بنفسه ، وبقي السلاح والتموين ، وهذا واجب المجتمع ، فحق المجاهد عليه ان يعد له ما هو في حاجة اليه من ضرورات الجهاد .

ومصاحب المنهل استعد للجهاد باكثر مما يطلب من المجاهد ، فاعد نفسه والسلاح والتموين على حسابه ، وبعد سبع وثلاثين سنة بقي المجاهد على استعداداته وأهبطه ، ولكن الذخيرة نفذت ، والسلاح قد بلى فلا غناء فيه ، وكثرت اليوم اسباب الجهاد ودوافع مقاومة الزحف على القرآن عقيمة وشريعة ولغة وعلوما وآدابا واجتماعا وحية .

ويأسى المجاهد عندما يرى داعي الله يستغفره للزود عن الحق فلا يجد الذخيرة والسلاح اللذين يملكهما المجتمع ، ولا يكلف المجاهد بغير نفسه يسخو بها ، وهو اقصى غاية الجود

ولعل المجتمع الذي تمثله الحكومة ومنها وزارة الاعلام التي تسخو في تقديم العون للصحف اليومية والاسبوعية تخسف الى الصحافة الشهرية فتساعد بها بسد حاجتها ويرفع مستواها قبل ان تحي صواها وتلفظ ذمامها .

وكانت الصحافة اليومية والاسبوعية من اساس الاعلام للدولة ، فان الصحافة الشهرية تزيد عليها بانها :

يفضل خلقه خلال السبع والثلاثين سنة الماضية - طريق ، وما نشرت المنهل قط جملة عوراء او كلمة نادة ، وما خرجت عن الجادة ، وآثرت مما يسمى النقد ما خلا من الغرض ، وانصرف عن الصغار في كل شيء الى ما يزين الاكابر من ذوى المبادئ القوية سموا وفخارا ، وسار في الطريق الاقوم باسم الله فوقه لان يجاهد ويحسن البلاء في هذا الجهاد .

فهو قد جاهر العامية بالفصحى ، والسوقية بالرفعة ، وادب الهمم والاحدك بادب البناء ، وكل ما ينفر عنه انداء السلام والضمير والدين والاخلاق بما نفره وترفع من شأنه ، فآثر جهاده وجهاد مجلته .



وكانت «التهل» منبرا من منابر الدعوة والحق كما قلت ، ولم تضل الا بمن يخرج على منهجها ، ففتحت ابوابها للمفكرين والكتاب والادباء والشعراء والدعاة من الاعلياء ، وتولت تشجيع الناشئة بما ينفعها الى المزيد من التحصيل والتهديب ، ومرنتهم على الكتابة وعودتهم الادب الرفيع وصاحب المجلة العظيم مجاهد فاذا ، والمجاهد - دائما - اديعي كثير السخاء ، يجب للحق نفسه وقدرته ومواهبه ، ويضحي بجهوده ، لانه مؤمن بالمثل الاعلى يتشبهه ، ولهذا يقنيه من الدنيا ما لا يثقل عليه حملة ، ومن الزاد ما بمسك الدماء ، وكل هجيراه نصر الحق من اجل الحق .

وهكذا كان الاستاذ الانصاري وما زال ، أخرج المنهل واصدر منها سبعا وثلاثين سنة ، لم يفت في عضده ما اصابه من الخسائر المالية ، لانه وضرب حسابا ، ولم تفارقه العزيمة التي بدأ بها العدد الاول

شروقه اسباب غروبه ، اما المجلة فكونت  
يقضى شروقه على غروبه ليبقى دالهم  
الشروق والسطوع •

ولهذا كانت المجلة حرة بعون الحكومة  
المسعف الوافر ، صنو الجريدة ، وكلتاها  
اهل للعون السخي ، فاذا لم يكن السبق  
للمجلة في العون فلتجد منهما تجده الجريدة  
مع ان المجلة أبقي ، وأثرها أقوى ، وصوتها  
أبعد ، ودعوتها أخلد •

## ★

ومجلة « المنهل » اليوم قد خطت خطواتها  
الثقيلة في اول شهر من سنتها الثامنة  
والثلاثين بعدد حافل كما ودعت السنة  
السابعة والثلاثين بعدد قوى في موضوعاته ،  
مشرق في مظهره ، رائع في ابوابه وطباعته  
واخراجه •

ونرجو ان لا تكون المنهل في ابهى اضوائها  
التي تحيط بها في سنتها الجديدة كالصباح  
يرسل اسطح انواره عندما يكاد ينطفئ •

واذا رجعنا الى المنهل في سنتها الاولى  
وجدناها وليدا تام التكوين ، ثم اخذت  
تسير مودعة سنة لتستقبل اخرى وهي ثابته  
الغنى حتى اشرفت على سنتها الثامنة  
والثلاثين ، وكل ما مر من تلك السنين  
احفل من الماضي ، وتلك آية على التطور ،  
حيث يتم التغيير من الحسن الى الاحسن •

ومما يحسب للاستاذ الجليل صاحب  
المنهل ان مجلته دون غيرها من المجلات  
السعودية التي سبقتها او عاصرتها قد  
سقطت في الطريق ولغظت الانقاس ، وكانت  
اقدم المجلات واطولها عمرا ، وبقيت تصارع  
اسباب الموت على ضالة دخلها وتجدد  
خسائرها وتضحياتها •

الايام من منابر اندمعة ، وقلة من قلاع  
الفكر ، ومشمعل لا ينطفى من مشاعل التور  
والعرفة •

واذا كانت الجرائد اليومية والاسبوعية  
لا تليث نبي يد القارئ الا دقائق ثم تطوى  
فان المجلة الادبية تتناولها يد القارئ  
لتحفظ وتبقى •

والجرائد - كما يعرف كل قرائها -  
تحيا دقائق من الحاضر ثم تبلى او تنسى ،  
اما المجلة فللذكر والبقاء •

واذا كانت الجريدة اليومية والاسبوعية  
تقدم للقارئ من الزاد الشطييرة التي لا  
تتسع ، ومن الرى الصباية التي لا تروى ،  
فان المجلة ماثقة حافظة تجمع الى الطعام  
التسبيح الشراب المصنق القى يروى •

والجريدة محدودة بأجل فتنتهى الى  
القلعة او التسيان بانتهاء رغبة القارئ فيها  
فان المجلة كتلي تتجدد الرغبة فيه ، فاذا  
انتهى القارئ من المجلة اخبرها في خير  
المواضع ، لتصبح في عداد المصادر والمراجع •

فالمجلة كالجريدة فيما يتعلق بالساندة  
والتياد والون والتشجيع من الحكومة ،  
لأنها طرف من شرفها الرقيق ، وصورة حية  
مشرفة من صورها التي تجذب اليها الانتظار  
العجبة ، والقلوب الحجة ، والمجلة - بعد -  
دعوة مترعة لا تنهم ، والقة فيها أكرم  
وانظم •

واذا كانت الجريدة مرآة الدولة حكومة  
وشعبا - تعكس منها الحسن وغير الحسن  
فالمجلة مرآة الدولة التي لا تعكس الا وجهها  
المشرق الجميل •

والجريدة نجم ساطع مبين يحمل مع



فحصان السبق الذى يفيد منه الناس  
يحرصون مع صاحبه على حياته ، وهو وحده  
الذى يستفيع مما يصلهم من النفع بسببه ،  
واصحابه والمتفيعون هم القراء ، فصاحبها  
هو مالكها الرسمى المسؤول ، ولكن قراءها  
هم اصحابها في غير مجال الرسمىات .

والمنهل اهل للتكريم ، لانها كانت  
- وما تزال - كريمة مع القراء والوطن ،  
فاعطتهم خير ما يعطى من الزاد الذى يبقى  
ولم تأخذ منهم الا ما ارتد اليهم اكثـر  
واجدى ، دون ان يتبادلوا الخ ، لان المنهل  
لا يسعه غير ان يعطى ما عذب وحلا ، ومورده  
حلل للطيب وغير الطيب ، مثلها في ذلك  
مثل الديمة الماطرة تصيب الخصب من  
الارض والجديب على السواء ، وهذه آية  
الكريم الازيحي .

والمنهل بعد - كالنحلة لا تاكل الا  
طيبا ولا تعطى الا طيبا ، تاكل الزهر وتعطى  
العسل ، وهذه آية المؤمن الجواد .

فلنحرص على النحلة اذا اردنا العسل ،  
ولنتعهدا بالرعاية الدائمة لان في ذلك  
حياتها النافعة لنا وليست لها .



وقبل ختام هذه الكلمة يجب ان نذكر  
بالثناء والتكريم والتحية والتنشئة جديدا  
يوالى الجهاد في المنهل مع صاحبها في صمت  
وتواضع ، الا وهو الاستاذ نبيه الانصارى ،  
وليس غريبا ان يجاهد ويسخو ويذل وهو  
ابن الاستاذ عبد القدوس الانصارى ،  
ايدى الله بروح من عنده .

مكة المكرمة احمد عبدالغفور عطار

واذا كان المقصود الرسالة والثقافة  
والاداب والعلوم واغنون قد سقطت في  
الميدان واخفت من الوجود فان بقاء « المنهل »  
يعد كرامة من كرامات الاستاذ الانصارى .

وما كانت المنهل لتبقى واخواتها الفتيات  
تتمسكن وتموت الا لان صاحبها  
يزيدها بروحه وماله يعد تأييد الله اياها  
بروح من عنده ، ولان الاستاذ الانصارى  
مجاهد ، والمجاهد لا يسعه الا العطاء ما كان  
فيه نفس يتردد .

وليس في تحية المنهل وتهنئة صاحبها  
ما يعينها على الصلور والتطور كما  
يريد الاستاذ الانصارى ، لان الدعاء وحده  
لا يعين المجاهدين ، بل لا بد من ان يقرن  
بالدعاء ضرورات الجهاد واسباب استهـرار  
الدعوة واجتذاب النصر ، وما أصـلح  
القرآن الكريم اذ يقول : (واعندوا لهم  
ما استطعتم من قوة )

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
يكتف بالدعاء يرسله يطلب من الله  
التأييد والنصر ، بل حشد للدعوة والجهاد  
ضرورتهما واسباب النصر ودعا الله مخلصا  
ان ينصر جنده .

وتحية المنهل يجب ان تقتزن من قرائها  
بالعون المادى السريع ، وهم لن يبخلوا ،  
ولما كنت من قرائها فانتى اعدما بان اكون  
من جنودها الانبياء يكتبون فيها تطوعا ،

وما دمنا نحن قراء المنهل المتفيعين  
الراغبين منها ، فلنعتط من ربحنا منها بعضه  
لئلا ينقطع عنا المورد ، فنحرم المقـم المتجدد  
الذى تتمتع به دونها .

” حين ظهرت قصيدة عنوانها ( “Two Lovers” )  
ظهر تحتها توقيع مؤلفها “B. V.” و “B. V.”  
هذا هو الشاعر الانكليزي الكنتوري James Thomson  
( جيمس تومسون ) ( ١٨٣٤ - ١٨٨٢ م ) والجرلان  
يرمز ان الى (Bysshe Vanolis) وقد اختارهما تومسون  
لكي يدل على وفائه للشاعر الانكليزي الشهير  
(Sheiley) حيث ان احد اسمائه هو (Bysshe)  
كما ان كلمة (Vano'is) هي تحوير في حروف كلمة  
(Novalis) وهو الاسم المستعار للشاعر الالمانى الذى  
يتسم ببسطة التصوف والسيمى

(Friederich Von Hardenberg)

وهو شاعر كانت تأثرت حياته  
وشخصيته لدرجة كبيرة بالشكل الذى تأثرت به حياة  
(شخصية جيمس تومسون ، بسبب وفاة ابنة شابة  
في وقتل عمرها كان قلبه قد تعلق بها ، وسنرى فيما  
بعد اثر هذه الحادثة الاليمه فى حياة تومسون على  
شعره وأغراضه الشعرية .

ومهما يكن فان “B. V.” او تومسون هذا قد  
كشف في ملاحظة النحفا بقصيدة الشار اليها عمن  
المصدر الذى منه استقى مادته لهذه القصيدة ، حين  
يقول بلهجة الاعتذار :

” لقد وقعت على هذه القصة ( وأخشى ان  
اكون قد اُتلفتها فى قصصى لها ) فى ذلك  
الكتاب الغريب ، كتاب De l'Amour  
لمؤلفه Stendhal ( ١٧٨٣ - ١٨٤٢ ) حيث  
تورد مع قلة قليلة من القصص الاخرى على  
انها مترجمة ومقتطفة من بين مجموعة من  
القصص العربية عنوانها The Divan of Love  
( ديوان الصبابة ) وهى المخطوطات رقم  
( ١٤٦١ ) و ( ١٤٦٢ ) المحفوظة فى المكتبة  
الملكية فى باريس .”

# الكاتب الفرنسي ستندال والشاعر الانكليزي الفيكتوري ” جيمس تومسون ” وديوان الصبابة لابن ابي محلب



“STENDHAL, JAMES THOMSON,  
AND THE DIVAN OF LOVE”

بقلم

■ د. رضا الحارثي ■

المدرس بقسم اللغة الانكليزية

كلية الآداب - جامعة الرياض

By

RIDA HAWARI

B. Litt. (Oxon.) Ph. D. (Lond.)

« كان حاضرا حين اطلع فورييل صديقه  
ستندال ( وكان يومها عاكفا على تحضير  
كتابه De l'Amour ) على قصة عربية  
كان قد ترجمها . فما كان من ستندال الا  
ان اختطفها . ولم يستطع فورييل استرداد  
قصته الا بعد ان وعد بتزويده ستندال  
بقصص أخرى مثلها بالمقابل . »

ان هذه القصص العربية التي زود فورييل بهسا  
صديقه ستندال ، لا بد أنها كانت ذات تأثير كبير  
عليه . بيد أن اسراره على الحصول على ترجمات أخرى  
من المجموعة العربية المسماة ( ديوان الصباية ) ، قد  
اعطانا فقط سبع قصص لا بد أنه الفتن بها ، ذلك  
لانه اوسل في عام ( ١٨٢٢ ) الرسالة التالية الى  
فورييل يشكره بها على ترجماته ويقول :

« لو لم أكن متقدما في العمر كثيرا  
لتعلمت العربية ، ذلك لاننى أجدنى مسحورا  
لوقوعي ، آخر الامر ، على شيء ليس مجرد  
نسخة أكاديمية عن الادب القديم . . ان  
مؤلفي الفكرى عن الحب سيستصف الآن  
بعض التنوع ، لأن القارىء سوف ينقل من  
خلاله الى دائرة خادج نطاق الافكار  
الأوربية . »

هذا هو باختصار موكد ترجمة هذه القصص العربية  
التي ظلت تشكل منذ عام ( ١٨٢٢ ) الجزء الثاني من  
الفصل (٥٣) من كتاب ستندال ، وهو الفصل المسمى  
"l'Arabe". وكان لا بد لنا من هذه المجموعة  
التاريخية عنها لكي نستطيع الآن دراسة المخطوطة  
العربية الاصلية لأن أبى حجلة والآثار التي تركتها  
القطع المترجمة منها في الشعر الاوربي وخاصة في  
الشعر الانكليزي . لذا فانه من المفيد الآن أن نلقى  
هنا بكلمة موجزة عن هذه المخطوطة التي هي موضع  
دراستنا .

اننا نعرف ، وبغيرنا ستندال أيضا ، بأن  
الذين يسمون بالآباء من مصر أربع مجلدات بحجم (Folio)

واحجب ابن اديف الى هذا انه حين ظهر ديوان جيمس  
تومسون المسمى Vane's Story and other Poems  
فان هذا الديوان اشتهل ، الى جانب قصيدة  
("Two Lovers") على قصيدة أخرى الهمتها قصيدة  
عربية أخرى قصيرة فيها أيضا معبجان اعطيا  
القصيدة الجديدة عنوانها ، الا وهو  
("Weddah and Om-el-Bonain")

وقد كتب تومسون أيضا في مقدمة هذه القصيدة انه  
وجد قصتها ، كما وجد قصة ("Two Lovers")  
قبلها في كتاب De l'Amour مؤلفه دوستندال  
( هنرى بيل : الفصل ٥٣ ) ، حيث ترد بين  
مجموعة ثلث مقتطفة ومترجمة عن مجموعة  
من القصص العربية عنوانها ( ديوان الصباية )  
Divan of Love وهي من جمع  
(Ebn Abi-Hadglat)

ان هذه المعلومات المستقاة من تومسون نفسه لى  
حقا مفيدة جدا وبرهان شاف وترتكنا دولنا شك حول  
صحة وحقيقة استعمال هذا الشاعر المؤلف ستندال  
القريب عن الحب . ولكن يجب أن نشير هنا الى أن  
تومسون قد استعمل كتاب De l'Amour  
بطبعته الفرنسية ، وإن ستندال قد حصل بدوره على  
هذه القصص « مقتطفة ومترجمة » له شخصيا عن  
العربية مباشرة من قبل صديقه (Claude Fauriel)  
الذى عاش من ( ١٧٧٢ - ١٨٤٤ م ) ، والذي كان  
يعتبره ستندال « العلامة الوحيد في باريس الذي ليس  
متجذلا . » ولحق ان ستندال يطرق فورييل هذا في  
مكان آخر اطراء دائما متدحا اياه « كرجل لفته من  
اشد الفطن حيوية وانه في نفس الوقت أكثر علما من  
عشر أساتذة من الآلان ، وانه يصنع عن ما يتوصل  
اليه بتعابير واضحة ودقيقة . »

ان ثقة ستندال بقدرة صديقه فورييل على انجاز  
الاشياء ، انجازا حسنا تنهى لنا مرة أخرى من خلال  
حادثة هامة لها صلة بموضوعنا . إذ يصرى أن  
الناقد المشهور (Beuve-: ١٨٥٠)

الوطنية بباريس مشكوة كل الشك بارسالهما الي.  
حين كنت ادرس في جامعة اوكسفورد . كما تفضلت  
ايضا بالسماح لي بتصوير تلك الاجزاء، منهما التي  
تخص بحثنا الحال . والملاحقة الثانية هي ان القصة  
الاولى من القصص السبع الشار اليها ( وذلك كما  
تظهر المخطوطة الاصلية وترجمتها الفرنسية ) ترد في  
المخطوطة على شكل تعليق مباشر وصريح على قصة حب  
جميل تبينة ، ذلك « الرض الذي مات منه » . ولكن  
تومسون اخذ من الترجمة الفرنسية ما يحكي فيها  
عن ذلك النوع من الحب لدى قبيلة جميل وامهه الذين  
يسميهـم « Benou - Azra » ، ولذا نجده يذكر  
على سبيل المقدمة لقصديته ("Two Lovers")  
و ("Weddah and Om-el-Bonain") ما يل :

« ان بني عدرة قبيلة شهيرة بحبها بين  
جميع قبائل الجزيرة العربية ، بحيث أن  
نوع حبهم أصبح يضرب به المثل ، وأن الله  
لم يخلق مخلوقات أخرى أشد رقة وحنانا  
في الحب منهم . وقد سأل سعيد بن عقبة  
أعرابيا يوما : من أي الناس أنت ؟ فاجابه  
الاعرابي : أنا من أولئك الناس الذين  
يموتون حين يحبون . فقال له سعيد : إذن  
فأنت من قبيلة بني عدرة ؟ فاجابه الاعرابي :  
نعم ، ورب الكعبة ! فسأله سعيد : وكيف  
حدث إذن انكم تحبون هذا الحب ؟ فاجاب  
الاعرابي : ان نساءنا جميلات وشبابنا طهر  
العفاف »

وقبل أن اجيء الى الاثر الذي احدثته هذه النبذة  
القصيرة عن حب بني عدرة في شعر تومسون قد يكون  
ضروريا أن اشير الى أنه رغم ان الترجمة الفرنسية  
لنص العربي لهذه النبذة ، وكذا ترجمة تومسون  
الانكليزية لهما صحتان . الا انهـما  
تخذلان من الصفحة ( ١٢٤ ) من المخطوطة  
(Biblio. Nat. Ms. Arabe 3352) حيث ترجمت  
هذه الحادثة . تحذفان جملة هامة وهي : « واليهـم

عنوانها (The Book of Songs) . كما ان  
عناك عندا كبيرا من المخطوطات العربية في  
باريس بينها مجموعة أخرى عنوانها  
(History of those Arabs who have Died  
for Love)

أي « تاريخ أولئك العرب الذين ماتوا من حبهم » .  
وجميع هذه المخطوطات ، كما يخبرنا ستندال ، هي  
« آثار تدوين بالكثير من أهميتها الى قلمها » . الى  
الجمال الفريد لعادات وإنماط يمكننا القاء نظيرة  
عليه والتمعن فيها . « وأحدى هذه المجموعات الاذنية  
تدعى ( ديوان الصباية ) لعباءة ابن أبي حجلة ، وهو  
ما يشكل جل المخطوطة رقم ( ١٤٦١ ) والمخطوطة رقم  
( ١٤٦٢ ) في المكتبة الوطنية بباريس  
(Bibliothèque Nationale) وهناك نسخة من هذا  
الؤلف محفوظة في مكتبة المتحف البريطاني هي  
(British Museum MS. Oriental 5806)

حيث يوجد هناك بالإضافة اليها ديوانان آخران عن  
الصح ( مطبوعان ) وينسبان الى نفس جامع ديوان  
الصباية ، وأحدهما فيه شروح وتفسيرات في الوامش .  
وهذان الكتابان كأختيهما المخطوطة التي هي مدار  
اهتمامنا ، موضوعهما بيعت أيضا في « تاريخ أولئك  
الذين أهلكهم حبهم » .

على أنه يجب أن نصل أولا الى الفصل الثلاثين من  
مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس رقم ( ١٤٦٢ ) ونفس  
الفصل في الكتاب المخطوط في مكتبة المتحف البريطاني  
قبل أن نأتي الى القصة الأولى من القصص السبع التي  
ترجمها فوريل لصديقه ستندال ، وأعني بذلك تلك  
القصة التي تأتي على ذكر الحب بين بني عدرة .

وعنا لا بد لي من ايراد ملاحظتين هامتين : أولاهما  
أن ترتيب المخطوطتين المذكورتين أعلاه ( ١٤٦١ ) و ( ١٤٦٢ )  
قد تغير منذ زمن ، وأن المخطوطتين هاتين يمكن أن  
يطلع عليهما أندارس تحت ارقام (Ms. Arabe 3352)  
و (Ms. Arabe 3353) في المكتبة الوطنية  
بباريس . ولقد اطلعت عليهما ، كما تفضلت المكتبة

مترجم

الفير ، وهي ما قد يكون تراسى « لرائد رومانطيقي »  
 ألمانيا ( حسب وصف (Mathew Arnold له )  
 على انه أعلى قسم المثالية في الحب الانساني ، هذه  
 الفكرة لا بد انها دعمت لديه بسبب مثال هذا اليرمى  
 الذى بدأ للشاعر الاالى وكان حبه العربى « لائنة »  
 السلطان المعجزة الجمال « شى ، ذو قدسية ، وفى هذا  
 الصدد يغفروا تومسون ان الجمال والعاطفة العنسية  
 بالنسبة للشاعر (Heine) انما « ينبعان من معين  
 ثرى قديمة » . وهاتان الصفتان اللتان تزينان المحبين  
 من بنى عدوة هما اللتان اوجتا بالكثير لهذا الشعر  
 الاالى الذى يعتقد اعتقادا راسخا ( حسب ما يسود  
 تومسون عنه ) بان الحب العتيقي الصحيح « يعبرنا  
 جميعا من كل الشاعر الوضيعة والانانية ، وينفخنا الى  
 التفتحة بكل نعم الحياة الزائلة » . ويترامى لى فى  
 هذا المجال ان (Heine) متأثر هنا بمفهوم الحب  
 لدى الفلاسفة كما نجده فى كتابهسمى Symposium  
 حيث يؤكد (Phaedrus) بالاستناد الى مثال (Alcestis)  
 ابنة (Pelias) « ان المحبين فقط هم الذين يدفعون  
 بانفسهم اجل الآخرين » .

ومهما يكن من امر ، فان هذه المعادلة العربية بما  
 حوتها من حب يغرب به المثل لم تلهم لفظ (Heine)  
 فى قصيدته « (Der Asra) » وانما اوجت تومسون  
 ايضا ترجمته الانكليزية لقصيدة هذا الشاعر الاالى  
 نفسها . ولا بد من ان نذكر هنا ان تومسون قد ترجم  
 ايضا كثيرا من قصائد (Heine)، كما ان الشاعر  
 الاالى كان له تأثير كبير على الشاعر الانكليزى  
 الفكتورى . ولعلنا يتلحق بقصيدة « (Der Asra) »  
 بالذات لفظ تومسون يقول انه ترجم القصيدة الاالية  
 فى معانيها العريضة دون « وقع انعامها » . وسأترجم  
 نثرا كل ما سنترجمه لبحثه من شعر تومسون فى هذه  
 الدراسة لقارئة « كما سأترجم هنا نثرا ترجمة  
 تومسون الشعرية لهذه القصيدة ، كل اربعة ابيات  
 لى كل مقطع على حدة ، ودون تصرف ما امكن :

« لئلا - ابنة السلطان الباصرة الجمال

( بنى عدوة ) ينتمى الهوى العذرى . . وهذا  
 التعبير : « الهوى العذرى » ، كما هو واضح ، هو  
 المرادف لدى كثير من الكتاب يسمى « بالحب الاطلائى  
 العفيف » ، وهو ما يستمد صفته الاسامية من ذلك  
 النوع من الحب الذى ينسب الى بنى عدوة ، لانهم ،  
 حسبما تقييد المخطوطة « من اشد خلق الله سبحانه  
 وتعالى حبا » .

اذن فهذا هو السبب فى ان الحب بين بنى عدوة  
 اضحى مضرب الامثال ، وجمال هذه الصفة الفريدة لى  
 منوال حبهم هى على ما يبدو التى استأثرت ايضا  
 مثالية الشاعر الاالى (Heine) الرومانطيقية حين  
 نظم قصيدته المسماة « (Der Asra) » حول نفس  
 موضوع المعجزة التى اوردتها اعلاه . وفى رايى ان  
 لا خطر من الافتراض هنا ان بحث مستأثر « عن الحب  
 فى الجزيرة العربية لم يكن مجهولا لدى (Heine)  
 اثناء اقامته الدائمة فى باريس ، علما بان قصيدة  
 « (Der Asra) » هى من بين قصائده المبكرة التى  
 أصدرها عام ١٨٥١ تحت عنوان (Romanzero) .

ومهما يكن فان (Heine) فى قصيدته هذه التى تتألف  
 من اربعة مقاطع شعرية فى كل منها اربعة ابيات  
 بدون قواف ، ينتج فى ايجاد جو لا شك فيه من  
 الرواء الرومانطيقى الشرقى يحول به شغفى لقصيدته  
 القصيرة : فهناك ذلك الفتى الشاب اسير حبه لائنة  
 السلطان التى من حبها يتحل ، ومن حبها يبهت  
 لونه ، يوما بعد يوم ، الى ان يسأل ليجيب قائلا :

« ich heisse

Mohamet, ich bin aus Yemen,  
 Und mein Stamm sind jene Asra,  
 Welche sterben Wenn sie Lieben.»

« اننى ادعى محمدا . وانا من اليمن ، وقبيلتى هم  
 بنو عدوة ، اولئك الذين اذا احبوا هلكوا » .

سوف أترجم نثرا ترجمة تومسون الانكليزية لهذه  
 الابيات ولقصيدة (Heine) كلها بعد قليل . ولكن  
 يجب ان نلاحظ هنا ان فكرة التفتح بالنفس من اجل

« بنو عذرة يهلكون حين يحبون »  
نقش هذا منذ القدم بقلم الحديد فوق  
الذهب •

إن الفكرة ، وحتى الكلمات نفسها في الشق الأول  
من الجملة الأولى ، هي أصداً من (Heine)  
وستدال اللذان يستلزمان في ذلك ، آخر الأمر ، إلى  
النسخة العربية لقصة وضاح في المخطوطة العربية التي  
أثرنا إليها أعلاه في أكثر من موضع  
(Biblio. Nat. MS. Arabe 3352, ff. 136-7)

كما أن الفكرة في الشق الثاني من  
من الجملة ، إنما هي في سياق القصيدة مجرد تعليق  
يطلقه تومسون حول القدر المحتوم والذي لن يعيد من  
وضاح وأم البنين • فهذان اللذان السيئ الطالع  
( حسب قصيدة تومسون ) قد عاشا معا منذ طفولتهما  
المبكرة وتحابا • وقد ذاع صيت شجاعة الشاب الفتى ،  
كما ذاع صيت جمال الابنة الشابة في طول البسالة  
وعرضها لدى جميع قبائل العرب • وبينما كان  
وضاح يقارع أعداء قبيلتهما استطاع أهل أم البنين  
أن يقتنموها أن تتزوج الوليد بن عبد الملك الذي قصد  
بنفسه مراع قبيلتها ليخطبها زوجة له • ويضيف  
تومسون أنها قبلت الزواج منه لكي تكسب عولته  
ومساعدته لأهلها • وبعد رحيلها إلى دمشق يعود  
وضاح كيدها قد ارتفعت ، فيقتل أثرها ، وتنتج  
هي بعد تنكره الشديد في أن تدخله إلى حيث تقبم  
ومن ثم تغليه في صندوق عندها • ولكن عندما يعلم  
الوليد أحد عبيده بالأمر ، فإنه يامر بأن يدفع  
الصندوق بما فيه مقلدا • وبعد سبعة أيام من دفن  
وضاح وجدت أم البنين ميتة فوق قبره •

هذه باختصار هي المخطوط الرئيسية لقصيدة  
تومسون التي تدعى بالكثير من حواديلها للنسخة  
الفرنسية كما وجدها في كتاب ستندال والتي لا شك  
في أنه وسع فيها وفصل في قصصه لها •  
واجب أن أضيف أن هذه القصة كما أسلفت ،  
ماخوذة من الفصل الثلاثين أو الفصل الأخير من  
مجموعة القصص العربية المشار إليها أعلاه والتي هي

على الذهاب كل يوم جيئة وذهابا في المساء إلى  
حيث توجد النافورة بخرير مياهها الناصعة  
البياض •

وبجانب النافورة بخرير مياهها الناصعة  
البياض ، كان يقف الفتى الشاب أسير حبه ،  
وكل يوم يبهت لونه أكثر فأكثر •

وذات مساء خطت الأميرة نحوه بسؤال  
مفاجئ : هل لي أن أعرف اسمك ، أيها  
الفتى الأسير ، وموطنك وأهلك ؟

فاجاب الفتى عبد حبه : اسمي محمد ،  
وأنا من اليمن ، وأهل هم بنو عذرة ، أولئك  
القوم الذين إذا أحبوا هلكوا •

من الواضح أن هذه القصة في مشاعرها المرعبة  
غير المعتادة هي مثال صحيح على تصرفات قلب شاعر  
رومانطيق لمعلم يروح الرومانطيقية على بساطتها •  
يبد أن تومسون سيضيف عليها ويحولها بعد لأي إلى  
شيء آخر ، إذ أن صيغة هذا العربي ستصبح لسي  
أحدى قصائد تومسون فكرة يطلتها الحب الفتى على  
شكل استسلام واع للقدر المحتوم • فلا بد أن تومسون  
قد وجد في مآزق المأزق الذي يهلك حين يحب ،  
لا بد أنه وجد فيه مثالا على اعتقاده الشخصي بتصرفات  
القدر • وهذا هو الموضوع الذي يصبح على أجل ما يكون  
في قصيدة ("Weddah and Om-el-Bonain")  
لهذه قصيدة مفعمة بالعواطف الجياشة والقدر الشاكر.  
قصيدة أدنى أن قصيدة (Heine) المسماة  
("Der Azra") يمكن أن تصلح كمقدمة لها ،  
قصيدة فيها « القدر العاقل » هو الذي يلف « ويوقع  
في شركه » حياة بنو عذرة - انظر كيف يؤكد  
تومسون كل الذي نودد حين يقول فيها :

"The Azra die when they do love, of old  
Was graven with the iron pen, on gold."

أن تومسون مصمم على رؤية قدر من بحب من العذريين يتحقق في أية ظروف أخرى مشابهة لظروفهم . زد على هذا أن القصة في ستنال ، وأيضا في المخطوطة الاصلية لا تمنان في وصف جمال ام البتير ، لا بل ان القصة العربية الاصلية ، على العكس ، تؤكد تأكيداً كبيراً على جمال وضاح وحده ، بحيث نجد ان وضاح واثنين آخرين مثله هما « القنع الكندي وأبو زيد الطائي » كان من عادتهم أن يخفوا وجوههم خشية عيون الحساد الثالثة . وعلى أي حال فإنه كن الطبيعي لاغراض تومسون الشعرية أن يكون شخصا قصيدته ( ما دام قد أسبق هو عليهما هوية العذريين ) أن يكونا :

« جميلين الى الحد الذي لا يراهما عليه  
أحد إلا ويحس بنشوة ترتجف رهبة »

وكان تومسون هنا وهو يردد مرة أخرى أصدا من (Heine) ووصفه لولادة السلطان البارعة الجماله كما يردد أصداً مما يعلته واحد من العذريين في قصة أخرى حين يقول « ان نساءنا جميلات ، ولتينا طهر العفاف » . بيد أنه لا يجب أن يظن أن تومسون ليس الا مررد الاصدا من هذا المصدر أو ذاك . او انه انما يستعير فقط من هذا المصدر أو ذاك . ذلك لان مصدره الرئيسي الذي يستقى منه . الا وهو ستنال ، ليس الا مجرد خطوط عامة اذا ما قورن بقصته المهمة والفنية والتي تتألف من أربعة اقسام وما يقارب الالف بيت من الشعر . ومع أن القصيدة العربية في شكلها الفرنسي ما زالت تشكل الهيكل العام للقصيدة الانكليزية ، الا اننا نجد أن تومسون حتى بعد أول مقطع من القسم الاول لقصيدته يبتعد عن ستنال . إذ يبدأ في بناء الجو القبل في الصحراء باستخدامه التقاليد والعادات العربية القبلية والمحدثات عن العلام . وهذه أمور يعرفها تومسون من معرفته الجيدة بكتساب (E. W. Lane) المسمى *The manners and Customs of the Modern Egyptians*

وهو استقى منه بعض « ملاحظات » دونها

عبارة عن ترجمات حياة مقتضبة جدا لئلا يأس به من الشخصيات شهيدة الحب . كما أحب أن أضيف أيضا أن ترجمة فوديل كهله القصة ، اذا ما قورنت بالاصل العربي ، فإنها في بعض الاحيان دقيقة وأمانة . ولكنه حين يبدأ في تلخيص ما في المصدر امامه فإنه تترك ، وهذا امر طبيعي ، بعض المفاخرات بين نسخته واصلها العربي . وبعض هذه المفاخرات ستترك حتما بعض الاثر في قصيدة تومسون . وهذا الآن أن ندرس قصيدة ("Weddah and Om-el-Bonain")

بالاشارة الى مصدرها الاصل وبالإشارة الى الوساطة التي اوجت لتومسون بالأثر ، التي تحتويها القصيدة او أثرت فيها .

أول ما تجدر بنا ملاحظته هو أن تومسون يبدأ المراحل الاولى من القسم الاول من قصة قصيدته بين أبناء ( قبيلة بني عذرة ) مما يجعلنا نستنتج استنتاجا طبيعيا هو أن تومسون يجعل وضاح قصيدته وام البتير « عذريين » ! وهما عنده

« لم يصبحا بعد صبيين

ولم يكبرا عن يفاعهما

حتى عرفا حيثما عرفت قبيلة العذريين

في ربوع العرب وكل الجوار »

اي انهما بكلماته هو :

"Scarcely grown

To boy and girlhood from their

swaddling bands.

Were known where'er the Azra tribe was known.

Through Araby and all the neighbouring lands."

ومع أن تومسون يتبع في هذه الايات ما يذكره ستنال من حب هذين الطفلين منذ طفولتهما ، الا انني لا اجد في أي مكان ، لا في القصة العربية الاصلية ، ولا في ستنال نفسه أي ذكر لاصل الطفلين وانهما ينتميان الى قبيلة بني عذرة . وهذا برهان أكيد على

في كتاب مقالاته المسماة :

Satires and Profanities والى قد تعود الى

الحديث عنه بعد لاي . أما هنا فيمكن التلميح الى بعض العادات التي استقامها توسون من كتاب (Lane) والتي بنيت طريقها الى قصته عن وضاح وام البئين وفضل العباس .

انظر كيف يعلق الشاعر على طفولة البئين بقوله انه حتى عندما كانا طفلين بعد ويلعبان في هواء سعيد في ظل النخلة :

« الم سيد من القبيلة حدث السن قانلا :  
ان في هذين لعلامة أكيدة . »

... طلسما حيا

من المجد والرغد الوفير يبارك قبيلتنا . »

كل هذا غير موجود في الاصل العربي ، كما لا يوجد به ذلك الحوار بين سيد القبيلة الحدث السن ومن هو اعل منه والذي به يتجادلان في امر اثر جمال الظلمين « التام الكمال » على مستقبل قبيلتهما . ان هذا الحوار هو من ابتداء الشاعر ، والرجلان ايضا يمثلان صورتين من ابتداعه ، أحدهما متفائلة والاخرى متشائمة . وما ان يبدأ اول الرجلين في شرح وجهة نظره في الامر حتى يتبرى الثاني بكلمات تنبأ عن حلف معنوم منتظر ، بحيث تلبس القصة لباسا كئيبا ، وتقرر نتمتها ليصبح جمال البئين « نجمة من العواصف والرب » ، لا « نعمة فيها السلام » . وهذا على كل حال هو ما ستكون عليه حال الامور . ولكن من المهم ان نلاحظ هنا ان القصة في اصلها العربي تلخص حياة وضاح وحياة ام البئين - منذ ايام طفولتهما المبكرة حتى زواج ام البئين والوليد - في نحو ثلاث وعشرين كلمة فقط . فحسب المخطوطة الاصلية التي ترجم منها فودريل النسخة الفرنسية لا نجد غير ما يلي : « وكان وضاح هو وام البئين بنت عبدالعزيز بن مروان صغيرين فاحبوا واحبته وكان لا يصبر عنها فلما تزوجت بالوكيد »

ابن عبد الملك . . . . . هذا كل ما نجد في المخطوطة (Biblio. Nat. MS. Arabe 3352, f. 136)

ولكن حين ترجم فودريل هذه القبارات من كتاب ابن ابي حجلة ، فانه لم يورد سوى مجرد تلميح عن كون وضاح وام البئين « غير قادرين على الافتراق عن بعضهما لحظة واحدة » . أما توسون فانه يتوسع في استعمال هذه الحادثة في عدة مقاطع من قصيدته . كما يستطيع ان يعبر « خمس عشرة سنة » من عمرها « ملعبة بالسعادة » ، قضياها دون اقل اكرات « باي مصير محتوم » .

« تخمين بالعاصر ، خلي البال من اية  
مخاوف أو آمال . »

لقد عاشا وقتها كما لو كانا في عريشة  
علوية

حياتهما غريبة عنها الضكة والدموع ،

وصينة في حبروها ، فراقهما اقصر

من ان يكون اليا ، فأي شيء هو الالم  
وهي جنباً الى جنب ؟ »

أي انهما كانا بكلمات توسون نفسها

"Rich with the present, free from hopes  
and fears.

They dwelt in time as in a heavenly  
bover :

Their life was strange to laughter as to  
tears.

Serenely glad; their partings were too  
briet

For pain; and side by side, what thing  
was grief?"

ولكن عندما اقلمت اخيراً هذه السنون الهائلة  
وكاد وضاح وام البئين يصبحان رجلا وامراة :

« في تلك السنة استعرت خصومة قبيلة



ويجدر بنا أن نلاحظ هنا أن المصدر انتهى استقامته  
تومسون مادته لا يأتي كثيرا على ذكر الوليد ومكانه .  
فكل ما يذكره مصدره الفرنسي - وذلك أيضا بشكل  
مستتر - أن الوليد كان يعيش في سودية وكذا كان  
كافيا لدى تومسون أن الوليد « زعيم سودي » وانه  
منافس كوضاح قصيدته المحب الشجاع لا يغلب ، وأن  
كلمته هي القانون . وإلى جانب هذا كله ، فإن قصيدة  
تومسون ترمز صورة كلويد وقد تجملت لديه أسباب  
أخرى جعلته لا يلين في المعاماة في خطبة أم البنين ،  
ذلك أنه أحبا ، حسب خيال تومسون ، من أول  
نظرة فاضحت بعدها قهره . وهذا الانعطاف بالكسرة  
الرومانطيقية البسيطة نحو التشاؤم المعقد بحيث يقدو  
فيه وكيد « جريج قدره » مرتجفا من هوله ، لا يمكن  
في رأيي أن يصدر إلا عن شاعر شديد التشاؤم يغلب  
على تفكيره ( قبل كل شيء ) ذلك الملهوم الفرنسي  
للنساء المهيمن الذي لا يرد والذي يراه في كسند  
حادثة :

"When one sunset flaming crimson-  
barred  
He saw a damsel like a shape of sleep,  
Who moved as moves in indolence the  
pard;  
Above whose veil burned large eyes black  
and deep.  
The lairs of an intense and slow regard  
Which made all splendid of the broad  
world cheap.  
And death and life thin dreams; fate-  
smitten there  
He rested shuddering..."

على أنه يبدو لي أن صورة الآية التي يرمزها  
تومسون في هذه الأبيات « وفوق حجابها تستعمل  
عينان واستعان دمعوان » ، هذه الصورة تبدو لي  
مستعارة من قصة أخرى في مؤلف ستندال عن الحب .

كانت قد نامت لبضعة اعوام

في خفوت قبل أن استيقظ أوارها بأند  
من ذى قبل .

وباستعار أوارها طفرت قلوب فتية من  
كل حذب

حرى للمعركة ، قد ضغفهها المسلم  
والاختران الوفير .

إن ابتداء تومسون لهذه الخصومة القبلية وأضافته  
إياها إلى ما في ستندال وبالطبع إلى ما في المصدر  
العربي الأصلي ، ليسا بغير أهمية ، فإلى جانب أنها  
تستولى على انتباه القارئ وتثير اهتمامه بالجوانب المعقدة  
القبلية ، فإن هذه الخصومة تخدم أيضا الغرض الفني الذي من  
أجله ابتدعت . أنها ، بلا شك ، تدعم الأثر القصصي  
في نفس القارئ ، وبشكل طبيعي تدعو وضاحسا  
« الجميل المرعب » ليحظى قدام « توكا ، على الكانة ،  
فارس فرسان قبيلته » . زد على كل هذا أن حادثة  
الخصومة هذه تجعل دخول وليد السودي ، ابن  
عبدالمك ، في حياة القبيلة وأموارها مناسبة من الناحية  
الفنية . محددا في الأمر عنصر التوتر غير متوقع في  
وقت نعلم فيه أن وضاحا يعارب « بعيدا جدا مع  
أقرانه » . وهذا التوتر يزداد في نفس القارئ، حين  
يجعل تومسون « وليده » يأتي ، كصا لو كان أداة  
للقدر ، « ليحيي القبيلة جنوبا وليصمد من جديد جبل  
عهد صداقة قديمة وحلف أصيل » ، فنحن نعرفه  
مسبقا ذا خطة « اختطفها منذ عهد طويل » وهو ينتظر  
أن تنفج الالامكة وتؤول مستسلمة ليدته :

"Renowned already for a scheme long  
planned.

With silent patience, and a sharp deed  
done

When its ripe fruit leaned ready for his  
hand.

And liberal sharing of the fruit well  
won."

يسميه تومسون « الإنكليزي انشربي » أو "Our Oriental Englishman" كما يرد ذلك في الصفحة (١٢٠) من كتابه Satires and Profanities ذلك لأن تومسون ، من تمعنه بكتاب (Lane) وعلى القصص تلك النسخة التي يحدد لنا أنسه استعمالها إلا وهي :

Manners and Customs of the Modern Egyptians (5th and standard ed., 1860),

لا بد أنه وجد الوصف التال لنساء العرب في مصر الذي يقول فيه (Lane) « ان عيونهن باستثناء قليل منهن عيون سوداء واسعة متطاولة كحب اللوز ، ذوات رموش جميلة طويلة واثرا ناعم ساحر ، عيون لا يكاد المرء يتصور أجمل منها ، وسحرها يـزـنـاد وقعا بحجب الاعضاء الاخرى » . « زد على هذا أنسا لا نليت أن نجد أن تومسون نفسه في مقاله عن « بعض القوانين والمعتقدات الإسلامية » الواردة في كتابه السالف ، وهي المقالة التي تحتوي على ملاحظات جمعها من كتب (Lane) ، لا نليت أن نجده يلخص هذا الوصف حين يقول ان « الحجاب الذي يغطي الوجه ميزته أنه يترك العينين مرئيتين ، وهما بصورة عامة من أكثر الاعضاء الأخرى جمالا » ، وهنا يجب أن اضيف أن (Lane) نفسه في الصفحة ( ٤٦ ) من كتابه للذكور يورد كأيضاح لوصفه السابق صورة لامرأة محجبة تظهر عيناها من ثغور حجابها .

ومهما يكن فإن قصيدة تومسون تستخدم الاوصاف التي اتينا عليها استخداما كاملا ولكن تومسون لا يرسم صورة بهيجترومانطيقية ( بالنسبة اليه ) كما يفعل Tennyson في وصفه « لأجمل سيدة في عصرها » ، وهي السيدة التي يقول عنها في قصيدته :

"Recollections of the 'Arabian Nights'"  
"Serve with argent-lidded eyes  
Amorous, and lashes like two rays  
Of darkness..."

وهذا دام تومسون قد جعل أم البتین تنتمي الى بني عدرة فالنطق عنده يقضى بأن يقتضى عن وصف مناسب لجمالها بين بني عدرة . وهذا هو بالفعل ما وجهه في وصف لاحد العذريين لنساء بني عدرة في ترجمة فوريل لعادنة قصيرة بين رجل عدري وآخر فزارى على النحو التالي :

« قال الفزارى : انكم تعتقدون أنه أمر حلو ونبيذ ان يموت المرء من أجل حبه ، ولكن في هذا ضعفا بيننا وسخفا ، وأولئك الذين تعتقدون انهم رجال ذوو قلوب كبيرة ، ليسوا سوى مجانين ومخلوقات عودها غير صلب ، لـحـاجـه العربى الآخر من بنى عدرة : انك ما كنت لتتحدث هكذا لو أنك رأيت عيون نساءنا اللعج الكبيرة تشع نارا تحت حجب رموشها ، أو لرايتهاهن يبتسمن وشفاههن السم تفتت عن أسنانهن الغر !»

من الواضح أن هذا الحوار يحتوى في جملته الأخيرة على ترجمة فوريل الفرنسية لما في النص العربي حول :

"Les grands yeux noirs de nos femme voiles par-dessus de leurs longs sourcils, et décochant des flèches par-dessous."

وإذا عدنا الى النص العربي في الصفحة ( ١٢٥ ) من المخطوطة الأصلية نوجدناها تتحدث فقط عن « التواثر اللعج من فوقها العواجب الزج من تحتها المياهم اللعج والشفاه السم تفتت عن الشاي الثرى » . وهذه الجملة عامة من ناحية البحث الادبي لانها في رأيي يمكن أن نقودنا الى مصادر أخرى يمكن أن يكون تومسون قد اعتمد عليها أيضا . فكلمة العواجب مثلا في عبارة « التواثر اللعج من فوقها العواجب الزج » تظهر في ترجمة فوريل على شكل « حجاب » ، وهو الحجاب يستعمله تومسون في قصيدته . وفي هذا المجال يبدو أن تومسون متأثر أيضا بما وجهه عند (Lane) الذي ألمت اليه سابقا والسأت

ولمّا كل هذا لا يوجد أدنى سبب كما أنه ليس  
لدى ستنال ولا في مخطوطة ابن أبي حجلة مغنى  
الشعر الذى يدعو تومسون في قصيدته بالشاعر حسن  
والذى يقول عنه فيها ان صوته في أبيات وداعه :  
« أحل من صوت الحمام المفرد » • ومع أن القصة فى  
أصلها العربى لدى ابن أبى حجلة يقصها رجل  
يدعى « أبا سهر » ، الا أن ترجمة فودريل تحذفه  
تماما ، ومن ثم يفقد « حسن الشاعر » هذا ، وهو  
طبعاً يؤدى غرضاً مختلفاً عن دور أبى سهر ، يفقد  
من ابتداء تومسون ومن أجل ادخال نفحة السوداوية  
الى القصيدة والتذكير بالقدر المتيقن مرة أخرى قبل  
أن يقتطع شاعرنا القسم الاول من قصيدته فيجعل نزول  
قول هذا « الحمام المفرد » فى آخر هذا القسم كنزول  
ستار المسرح فى آخر العرض الدرامى •  
( التكملة فى العدد القادم )

الدكتور : رضا أحمد حواري

ان تومسون لا يدخل البهجة والاستشعار على  
أوصافه لأنه فى الواقع منساق مع نفسه فى تحوير  
ما قد يجده فى طريقه مما هو شرقى غريب ، ورائع ،  
بحيث يجعله أداة طبيعة لخدمة أفكاره الشخصية وما  
يستحوذ على نفسه من أفكار تتعلق بالقضاء والقدر  
المحتوم • وكما نتوقع فإن « العنين الميتين » إنما  
تخدمان غرض تومسون الشعرى فى جعل وليد قصيدته  
« يتشجج فى صراعه مع قدره المحتوم » •

وهكذا فإن تومسون يستخدم مادة شرقية أكثر مما  
يعطيه مصدره • فهو فى الواقع يستخدم كل ما قرأه  
ويعرفه عن عادات العرب القبلية ، ولما يطلق الجو  
القبل اللازم لقصيدته بسلسلة المناظر والصود التى  
يعرضها كمنظر الفيلم أمام أعيننا بما فى ذلك تلك  
المقابلة بين أم البنين والوليد ، واتى بها « تتوسل  
إليه » وبمناها توافق على ما يطلب فى سبيل القبيلة •

### اعلان عن مناقصة

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكى بطريق المناقصة العامة  
عن رغبتها فى انشاء مدرسة للتدريب الفنى بخميس مشيط  
طبقاً للشروط والمواصفات المعدة للأعمال التى يمكن الحصول  
عليها من شعبة المناقصات فى الرياض بمقر قيادة سلاح  
الطيران الواقعة خلف وزارة التجارة والصناعة - عمارة الأمير  
فيصل بن تركى ، مقابل مبلغ ( ٢٠٠ ) مائتى ريال ، أو من كل  
من قاعدة جدة الجوية - شارع المطار ، وقاعدة الظهران الجوية  
- المطار •

وآخر موعد لتقديم العطاءات فى شعبة المناقصات بالرياض  
وفتح المظاريف هو تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغربى أو  
ما يعادلها بالتوقيت الزوالى وذلك من صباح يوم الاربعاء  
الموافق ٧-٢-١٣٩٢ هـ • وأى عطاء يرد بعد الميعاد المحدد  
سوف يعامل بموجب النظام • والله الموفق •

# شعر وشاعر

## تمهيد

الذى ترجمت له في أعداد سابقة ثم  
عنوان : ( من رجال العلم والادب والنقيا  
والتاريخ في جنوب الجزيرة العربية )  
يقول عبدالله بن حمزة في آخر بيت يشيد  
بأبيه علي بن أبي طالب ، وعمر بن الخطاب  
رضي الله عنهما :

إذا غضب الفحل يوم الهيا  
ج فلا تعدلوه إذا هيا هدر  
أنا ابن معبد صدور الجيا  
والدم منها يحاكمي المطر  
فان سبرت سيرتي باليقين  
كانت لعمري خير السير  
أينكر حتى برجم الظنون ؟  
وهل ينكر الخلق ضوء القمر ؟  
الست الذي شق برد الغلال  
بعزم يشق الحصى والشعر  
وعزم توارثته عن ( علي )  
وحزم تعلمته من ( عمر )

فازداد إعجاباً . وقد سألتني كثير من قراء  
( المنهل ) الآخر : لماذا لا أوصل الكتابة  
تحت هذا العنوان ؟ فاعتذر بالموانع التي  
تحول دون التفكير ثم المصادر الشحيحة  
التي فيها السير المطلوبة لرجال أفذاذ  
من جنوب الجزيرة العربية على ما التزمته  
في مقالاتي السالفة ، وأن يكون من قبيل  
تاريخ ما أهمله التاريخ ، وليس  
ذلك من واجبي وحدي ، فانا أعنبر كل  
مثقف عربي يلزمه ذلك لأنه يخرج للناس

تحت عنوان : ( شعر وشاعر ) ترجمت  
لكثير من عباقرة الجنوب في الجزيرة العربية  
وهنا بالمدن الحجازية السعودية المزدهرة  
المكتظة بالحركة الدائبة والتي تجد الاديب  
أو الادباء في كل حارة . وفي مدينة الطائف  
اجتمعت بشباب أدباء وشعراء ناقدين .  
وقد كان البعض منهم يزورني في الشقة  
التي أسكنها بحي الشرقية ، وأخص منهم  
الاديب علي خضران ، والناقد عبدالله بن  
نائب ، والشاعر الغزلي الرقيق السيد علي  
ابن حسين الفيفاوي ، وكل ذلك يدل على  
مستوى أخلاقهم الرفيع ، وعلى الوعي ،  
وحب الاطلاع . وأذكر أني قرأت في بعض  
الكتب الخطية للإمام محمد بن ادريس  
الشافعي رضي الله عنه ثلاثة أبيات وكان  
عندي الشاعر الفيفاوي : رعاه الله .  
والأبيات هي :

إذا المشكلات تصدين لي  
كشفت حقائقها بالخبر  
ولست بأعما في الرجا  
ل لأسأل هذا وإذا ما الخير ؟  
لساني كشفتة الأرجي  
أو كالحسام اليماني الذكر  
وعند املائي لها أعجب الشاعر الفيفاوي  
بها . فقلت له : وعلى وزن ( اليماني الذكر )  
للإمام عبدالله بن حمزة الحسيني اليماني

بقلم السيد  
محسن أبو طالب



في طبعته ، والعناية بتصحيحه ، فسررت كثيرا ، لاني أعرف أكبر المؤرخين في الجنوب وهما من أجل أصدقائي الأول الشاعر العبقري ، والمؤلف الكبير الاخ محمد بن أحمد عيسى العقيلي ، والآخر القاضي العلامة الحجة المشهور محمد بن علي الاكوع الحوالي ، الاول سعودي ، والآخر يمني ، عرفتهما ، أعنى الصديقين مهتمين بعمارة الشاعر ، شاعر الفاطميين خلفاء مصر ، وشاهدت الاخ العقيلي مهتما بشرح ديوانه الكامل وهو مصور أهدها اليه الاستاذ حمد الجاسر . وأما فضيلة القاضي الاكوع فطبع تاريخه ، وعلق عليه تعليقا نافعا ، ولم أسمع من أحدهما ذكر هذا الكتاب .

وأنا أعد هذا الكتاب أنفع كتب عمارة وأعلاها أسلوبا إذ أن كتابه في تاريخ (صنعاء وزييد) (٢) الخ . . . لم يأت فيه بشيء جديد فقد استوفى غيره من مؤرخي اليمن بأكثر النزعة المنصرية والطائفية ، فهو يخصص وأكثر مما ذكره ، كما أنه تغلب عليه فيه بالمدح ملوك وعلماء تهامة وعدن واليمن الأسفل ، ويترك ما عداها ، مع أن غيرهم يحيط بتاريخ الحوادث والتراجم معا .



### كتاب آخر

( والشيء بالشيء يذكر ) : كنت في أول السنة الماضية أطلقت على كتاب اسمه : ( ابن الأمير وعصره ) نسبة من جمعه إلى خمسة مؤلفين منهم فضيلة الاكوع والعلامة الكبير حسين بن أحمد السياغي . وقد لقيت الرجلين وحلفا أنهما لا يعرفان عنه شيئا إلا بعد أن طبع . وفيه القدر في العلماء الأفاضل الذين ملأوا الدنيا بمؤلفاتهم النافعة . وها شموسا ثيرة في سماء الإصلاح الديني ، ومتهم المصلح المستنير

من أسلافهم رجلا من أمثال رجال التاريخ ، على أنني أرى كثيرا ممن يحسنون القول ، ويبدعون التعبير يترجمون لأمراء الشعر في الشرق والغرب أمثال البحترى ، وأبي تمام ، والمتنبي ، والشريف الرضي ، ومحمد بن هاني الاندلسي ، وابن دراج ، والرمادي ، وابن عماد ، وابن زيدون . وهؤلاء قد اشتهروا بل ترجمت حياتهم ونقل بعض أشعارهم إلى لغات متعددة . فتراجم الكتاب المعاصرين لهم شيء مفروغ منه ، أو عو من تحصيل حاصل .

### كتاب النكت العصرية

وبينما أنا أدير فكري ، وأستعرض على لوحة من رجال اليمن ، أو بعبارة أخرى من رجال جنوب الجزيرة العربية إذا بي أعتز وبدون كلفة ولا طول بحث على كتاب عنوانه ( كتاب النكت العصرية ، في أخبار الزوراء المصرية ) تأليف القاضي الفقيه الأرشد نجم الدين أبي محمد عمارة بن الحسن الحكمي ثم اليمنى ، رحمه الله ، وفيه قصائد من شعره ، ومقاطع من نثره ، وقصيد اعتنى بتصحيحه « هر توغ ودرنبرغ » وطبع في مدينة شالون على نهر سون بمطبع مرسو سنة ١٨٩٧م ، والكتاب (١) جميل جدا ، ابتدأ فيه بتاريخ قومه وعشيرته من حكم المنتسبين إلى سعد العشيرة ، واشتمل على كثير من القصائد أكثر مما اختاره الشاعر المشهور محبوب سامي باشا البارودي في « مختاراته » المشهورة علاوة على الأناقصة

(١) الكتاب وإن كان في أخبار الزوارة المصرية فقد ذكر في ديباجته كثيرا من نبل قومه وشجعانهم وبالسبغ في الوصف إلى ما يقرب من حد المستحيل . (٢) هذا الكتاب طبعه وعلق عليه فضيلة القاضي محمد بن علي الاكوع . والتعليق منشور جدا ، والكتاب بهووتى ولكنه لم يكن حاضرا عند التحرير

ويظهر من عرض الإشعار التي قيلت في علي ابن زيدان الحكيم أنها من شعر عمارة ، فالنفس السليمة ، والأسلوب الأسلوب ، كمثل هذه الإيثار التي قيلت على لسان السلطان علي بن حباب الغروي الذي أخرجه قومه من سلطانه ثم أعاده عليه علي بن زيدان ، والمثيب بن سليمان :

إذا طرقتك أحداث الليالي

ولم يوجده لعلتها طيب

وأعوز من يجيرك من سطاها

فزيدان ، يجيرك والمثيب

هما ردا علي شئت ملكي

ووجه الدهر من دغم قطوب

وقاما عند خذلاني بنصري

قياما تستكين به الخطوب

ومن مبالغات رحمة الله ما ذكره أن علي ابن زيدان قاتل سبعائة رجل مسلحين أبطال وأنه فكت منهم بـ ٩٥ رجلا ، وأنهم طلبوا أمانه ، فأمر بعضهم أن يدير كتاب البعض ، وساقهم أمامه أسرى ٥٥ الخ . وهذا مما يلحق بأسلوب ألف ليلة وليلة .

#### فائدة تاريخية

وتم فائدة تاريخية حكاها ، وهي أن « صبيا » المدينة المشهورة في جنوب المملكة كانت الى أول القرن السادس الهجري بادية ووكن للصوم ، يأتون إليها لقطع الطريق واقتناص الماشية ، ويحكى أنه هرب إليها كثير من العبيد السود وتجمعوا فيها ، الخ .

#### شعر عمارة

لعل ما ساذكره في هذا من شعر عمارة اليمنى الشاعر المشهور والاديب اللامع والفقيه الشافعي العلامة — يكون موضع إعجاب القراء فانه لا يقل عن شعر فطاحل الشعراء وأمرء الشعر بل هو أرقى أسلوبا ، ولعل

الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، وقد نقت الكتاب بمقالة مطولة وأرسلتها الى الاستاذ العلامة الكبير عبد القدوس الانصاري ، ابقاه الله ، وبعد أن انتظرت يوما ولم تنشر ، قابلت استاذنا الانصاري ، فحدثني بأسلوبه السلفي اللين ، وكلمته عن المقالة ، فأفادني بأنه لم يطلع عليها ولا رآها ، وقد عجبته كثيرا . ولعل الخير في ترك الجواب عن الكتاب المشار اليه ( فالسفيه جوابه ترك الجواب ) . وأنا أعد هذا المقترى من أسفه الناس في مؤلفه وأقلمه حياء ، لقد اجترأ على الحقيقة والتاريخ . أما العلماء الافاضل فلا يؤثر فيهم قوله . ( وهل قمر من نبعة الكلب واجم ؟ ) أو :

هل يضر البحر أمسى زاحرا

ان رمى فيه سفيهه بحجر ؟

فهو لا يؤثر فيهم بل يزيدهم رفعة واشتهارا ، وقد قيل : ان المتنبي دفعه منتقدوه فوق ما أطراه مادحوه .

#### عود الى الموضوع

وعامة اليمنى في هذا الكتاب المفيد ، لم ينطبق الاسم فيه على مسماه ، فهو لم يكن للوزارة المصرية فحسب . والى القارى ما يذكره في الديباجة ، قال :

( وبعد فهذا مجموع لم أقصد به شيئا مخصوصا ، ولا فنا منصوحا ، بل ذكرت فيه نبذا من الاخبار مختلفة المقاصد ، متباينة المراسد ، ولم أورد فيه الا ما أملاه الخاطر ، او رواه من أقيمه في الصدق مقام الناظر ، وبالله التوفيق ) .

ثم ذكر عشيرته ومنهم عمه علي بن زيدان الحكيم ، ذكرهم بما يظهر منه المبالغة السافرة وان كان الحكميون بلا شك لهم تاريخ وضاح وسؤدد مشهور في بيوت العرب العريقة .

وان حسدتنا جنة الخلد قريبه  
فقربك منا جنة ونعيم  
ولم يكن لأحد الشعارين ابتكار في هذا  
الاسلوب فقد سبقهما اليه شعراء وتأخر عنهما  
فيه مئات الشعراء ولكن عندى أن الشعارين  
أجادوا ابداعاً كاملة ، ووفقا الى توجيه الاشارة  
باسلوبهما الرقيق الساحر ، في (شغور ابتسام  
في تغرور مدامع) وفي كل قلب جنة وجحيم  
رائع وجميل جدا .

أما القصيدة التي اختارها في  
القال هذا للشاعر الفحل عمارة  
الحكمي فهي قصيدة من أروع الشعر  
العربي ، قالها سنة ٥٥٠ هـ في مدح الامام  
الفائز بن الظاهر خليفة مصر الفاطمي وذلك  
عند فراقه من وجه الطاغية علي بن مهدي  
الرعييني صاحب زبيد الى شريف مكة قاسم  
ابن هاشم بن فليته . وقد كان أرسله  
الشريف سفيراً له الى خليفة مصر . وقد  
اخرت القصيدة لما اشتملت عليه من البلاغة  
والفصاحة وضرب المثل .

وقد أثنى على وزير الخليفة الذي هو الوزير  
الصالح بن رزيك :

الحمد للعيس بعد العزم والهزم  
حمدا يقوم بما أولت من النعم  
لا أجحد الحق عندي للركاب يد  
تمنت اللجم فيها رتبة الخطم (٣)  
قرين مني مزاول العز من نظري  
حتى رايت امام العصر من أمني  
ورحن من كعبة البطحاء والحرم  
وفدا الى كعبة المعروف والكرم  
فهل دوى البيت اني بعد فرقته  
ما سرت من حرم الا الى حرم ؟

(٣) اخذ هذا ابن النحاس في العالية المشهورة :

لا . للعيس للعيس يد  
في تلافينا ولاغسان نعم

شعره اشتهر كاشتهار المتنبي في العراق .  
فكان كالمدرسة ، ففي شعر الشعراء الذين  
أتوا من بعده في سهولة الشعر بما يسمى  
عند أهل الصنعة ( بالسهل الممتنع ) تشابه  
مع الفارق البعيد ، بين الفحل والجليل ، وقد  
اشتهر من بعده شعر البهاء زهير وابن نباتة  
( غير السعدي طبعاً ) وابن النجيبه وابن  
سناء الملك والشهاب الظريف . . . . .  
الخ . . . ومثال واحد من شعر شاعرين يكفي  
فجمال الدين بن نباتة المتوفي عام ٧٦٩ هـ  
يقول يمدح السلطان الافضل ويعزيه  
بوالده المؤيد :

هنا محاذك العزاء المقدما  
فما عيس المحزون حتى تبسما  
تغور ابتسام في تغرور مدامع  
شبهان لا يمتاز ذو السبق منهما  
سقى الفيث منا تربة الملك الذي  
عهدنا سجاياه اعز واكرما  
ودامت يد النعمى على الملك الذي  
تدانت له الدنيا وعز به الحمى  
مليكان هذا قد هوى لغيره  
برغمي وهذا للأسرة قد سما

الى آخر القصيدة . .

وقبل ابن نباتة يقول استاذ عمارة  
اليمنى يعزي ، بالخليفة الفائز ، ويعني  
يجلوس الامام العاضد :

لئن قل صبر ، فالمصاب عظيم  
وان جل شكر فالتوال جسيم  
تجرت في شكر الزمان ولومه  
فلم ادر بعد الشكر كيف ألوم  
غدا اذكر محمود الفاعل الى الودى  
وعهدي به بالأمس وهو ذميم  
وسر قلوبا بعدما كان ساءها  
ففي كل قلب جنة وجحيم  
لئن عرضت للفائز الطير نقلة  
فانت أمير المؤمنين مقيم

أمثلة الوفاء فقد خاطر بأعز شيء يملكه وهي  
الحياة في سبيل ذلك .  
وله قصيدة رثاء في خلفاء مصر بعد ذهاب  
دولتهم بآخر خليفة منهم وهو العاضد وقيام  
ملوك بني أبوب . والقصيدة لامية جميلة أولها :  
رemit يا دهر كف المجد بالشلل  
وجيده بعد حسن الحلبي بالعطل  
ويعجبني من كلامه في البائية الطويلة  
قوله : « هو كلام واقعي يصدق في كل  
عصر ومصر » :

وعاشرت أقواما يزيدون كثرة  
على الألف أو عد الحصى حين يحسب  
فما راقتني في روضهم قط مرتع  
ولا شاقني في وردهم قط مشرب  
تراني وإياهم فريقيين كلنا  
بما عنده من عزة النفس معجب  
فعندهم دنيا وعندي فضيلة  
ولا شك أن الفضل أعلى وأغلب  
على أن عتدي ما يدوم بقاؤه  
علي ، ويفنى المال عندهم ويذهب  
أناس مضى صدر من العمر عندهم  
أصعد ظني فيهم وأصوب  
رجوت بهم نيل الفنى فوجدتـه  
كما قيل في الامثال : (عناء مقرب)  
كان القوي حين تدعى لشكرهم  
على الجمر تمشوا على الشوك تسحب  
أفوه بحق كلما دمست ذمهم  
وما غير قول الحق لي قط مذهب  
وأصدق إلا أن أريد مديحهم  
فأني على حكم الضرورة أكذب  
رحمك الله يا عبارة الوفي ، وصدقت ،  
فللضرورة أحكام ، وهي عبارة فقهية ، ولكن  
الشاعر الحكيم نسجها نسجا أدبيا .  
والى اللقاء .

( الطائف - حي الشرقية )

محسن بن أحمد أبو طالب

حيث الخلافة مضروب سراقدها  
بين النقيضين : من عفو ومن نقم  
وللامامة أنوار مقدسة  
تجلو البغيضين : من ظلم ومن ظالم  
وللنبوة آيات تنص لنا  
على التحفين : من حكم ومن حكم  
وللمكارم أعلام تعلمنا  
مدح الجزيلين : من بأس ومن كرم  
وللعلى السن تبنى محامدها  
على التحيدين : من فعل ومن شيم  
وراية الشرف البذخ ترفعها  
يد الرافعين : من مجد ومن همم  
ثم يقول في مدح الصالح :  
لقد حمى الدين والدنيا وأهلها  
وزيره الصالح الفراج للغم  
اللباس الفخر لم تنسج غلاله  
إلا يد الصنعين : السيف والقلم  
وجوده وجد الأيام ما اقترحت  
وجوده أعدم الشاكين للعهد  
قد ملكته العسوال رق مملكة  
تعي أنف الثريا عزة الشمم  
أرى مقاما عظيم الشأن أوهمتني  
في يفتنى أنها من جملة الحلم  
يوم من العمر لم يخطر على أملي  
ولا تربت إليه رغبة الهمم  
ليت الكواكب تدنو لي فانظمها  
عقود مدح فلا أرضى لهم كلمي  
تري الوزارة فيه وهي بأذلة  
عند الخلافة نصحا غير متهم  
عواطف علمتنا أن بينهما  
قربة من جميل الرأي لا الرحم  
خليفة ووزير مد عدلهما  
ظلا على مفرق الاسلام والامم  
زيادة النيل نقص عند فيضهما  
فما عسى يتعاطى منة الدير  
والشاعر الوفي رحمه الله كان مثالا من



# الحوار القصصي في كتاب البخلاء

● أهمية الحوار وقيمته

ويتوقد حسه وموهبته الفنية - فعاليات العواد كقيمة فنية مهمة لكل قصة تلمس الحياة والنجاح ، ولذلك نجده يعني به عناية كبيرة في معظم قصص كتابه (البخلاء) - بل حتى في معظم طرفة (١) - حتى لتكاد « تكون بعض القصص حوارا كلها » (٢)

وبعمل الدكتور الاشتراكي ذلك باعتقاده أن الجاحظ لم يكن ، يتضح له من خطوط القصة - غالبا - إلا الحوار (٣) وهذا صحيح - إلى مدى بعيد - ، خاصة إذا رجعت - في تفسيره - إلى ميل الجاحظ إلى الفلسفة والمنطق ، وإلى نزعة الكلاسيكية المتأصلة فيه ، فالجاحظ - كما نعلم - رجل معترض ، بل هو أمام مدرسة من أشهر مدارس المعتزلة ، سميت - نسبة إليه - بالجاحظية (٤) والمعتزلة أهل كلام وفلسفة ومنطق وجدل ، وعليها يعتمدون في الدفاع عن مذهبهم وآرائهم والدعاية لها ، وهي بنووها تعتمد على المناظرة ، والمناظرة تعتمد على الحوار ، ومن هنا نستطيع أن نعلل ونفسر وضوح الحوار للجاحظ دون الخطوط الأخرى للقصة .

ليس من شك في أن الحوار أبرز خطوط القصة كقيمة فنية يعلق عليها الكاتب القصص أهمية بالغة في اخراج قصته ، وبلورة شخصياتها وحوادثها ، وإبرازها عن طريقه . ولا ينكر ما للحوار من أثر في بناء القصة يجعلها عن أسلوب (السرد) الذي يتسم بالرتابة ويؤدي إلى الملل ، إلى التعبير المطرد على المواجهة بين السرد والحوار ، مما يساعد على استهواء القارئ ، وتشويق وربطة بالقصة .

فالحوار على هذا الأساس أداة تعبير عن عناصر القصة : فعلاقته بعناصر القصة من القوة بمكان ، إلا أن علاقته القوية الدقيقة تتصل بعنصرين أساسيين هما : عنصر الشخصية ، وعنصر الحادثة .

ويبدو أن الجاحظ أدرك - في عصره ذاك ،



فاروق بنجر

كلية الآداب جامعة الرياض

(١) - انظر على سبيل المثال : (طرف أهل خراسان) ، البخلاء ، تحقيق طه الحاجري ، ص ١٧ .  
(٢) - فن القصة في كتاب البخلاء ، الدكتور عبد الكريم الاشتراكي ، مجلة محاضرات الموسم الثقافي ، ص ٢٤٢ .

(٣) - م - ن ، ص - ن .

(٤) - النزعة الكلاسيكية في أسلوب الجاحظ ، الاب

فكتور ، ص ٢٧ .

تمثل ابن أبي المؤمل ذلك الرجل البخیل الذي يود - جاعداً - ان يظير بمطير الرجل الكريم . فيدعى الناس الى وليمة يبالغ في التعمير فيها تقتير البخلاء في الطعام على سبيل التزويج على الناس بالكرم . ويستفيض الجاحظ في القصة ويتلاحق ويتلاحم بينه وبين الجاحظ ، اذ يمثل الجاحظ ميمهما الشخصية الثانية ، لذلك اتخذ الحوار فيهما الطريقة المثل في التعبير والتحليل استناداً على الجدول والمناقشة ، وقد اضاف ابو عثمان بعقليته الذكية وبعد نظره وملاحظته الدقيقة ( لنزعات ابن ابي المؤمل البخيل المتنوء ) ، اضاف على ( جو القصة ) روحاً متوهجة من الانفعال الصادق في المناقشة والجدل والتحقيق والتبرير ، واستطاع بقوة منطقته وبراعة استجوابه لابن ابي المؤمل ان يحل لنا عن طريق الحوار المتلاحق المتلاحم بينهما شخصية الرجل على حقيقتها من جميع الجوانب ، واستطاع اخيراً ان يعرج ابن ابي المؤمل وان يخرج بنتيجة تتجسم خلالها حقيقة الرجل .

على أن ثمة قصصاً أخرى يمكن اعتبارها نماذج تمثل علاقة الحوار بالشخصية ، كقصة جبل مع ابي مازن (ص ٣٩) ، وقصة الحزامي (ص ٥٩) ، وقصة ابي عينية (ص ١٤٥)

ولنتخذ قصة ابي عينية كنموذج تمثل من خلاله تلك العلاقة .

يمثل ابو عينية شخصية البطل في القصة . وهناك شخصية ثانية يمثلها جعفر بن اخت واصل ، والقصة تطرد على الحوار منسند بدايتها الى نهايتها ، وهي تتسلسل على النحو التالي :

جعفر يوجه الخطاب الى ابي عينية :  
" قد احسن الذي سأل عن اللحم ،

اذن ، فائر الفلسفة والمنطق والكلام وما لا يخفى على حوار الجاحظ في (بخلائه) ، وهذه نقطة ثالثة نصيفها الى النقطة سن السابقتين اللتين اشرنا الى علاقتهما بالحوار، وهما : عنصر الشخصية ، وعنصر العادة . وهذا ما سنسبغه بالدراسة والتحليل فيما يلي .

### ● علاقة الحوار بالشخصية :

تتضح علاقة الحوار بالشخصية في منحى التعبير عن الحالة النفسية للشخصية او (البطل) ، وتصوير مسنوء الاجتماعي والفكرى والخلقى ، وتشخيص عواطفه وسلوكه وطباعه ... ، والمنحى الآخر هو تحليل تلك الجوانب المتصلة بالشخصية .

والجاحظ - كما يظهر - يدرك تلك العلاقة المتبادلة بين الحوار والشخصية . ومن المؤكد ان لواقعيته اثراً في الحوار ، فهو يستخدم الحوار استخداماً يستند على الواقعية في التعبير والتحليل لجوانب الشخصية (٦)

\*

والنماذج التي يمكن ان نتلمس فيها تلك العلاقة بين الحوار والشخصية كثيرة في قصص ( البخلاء ) ، وبعضها مما يلعب فيه الجاحظ - نفسه - دوراً فعالاً ، اذ يكون هو احد شخصيات القصة ، وأبرز نموذج يمثل ذلك ( قصة محمد بن ابي المؤمل مع الجاحظ - : البخلاء ، ص ٩٤ ) وهي طويلة ،

(٥) - انظر الاشر ، ص ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

(٦) - انظر فن الفصص في كتاب البخلاء ، محمد المبارك ، ص ٢٧ ( الخاصة الثالثة لواقعية الجاحظ ) ، وانظر الفن وبدايه في التثر العربى ، شوقي حنيف ،



اصل منكم الى أخذ الحق حتى اخوض الباطل اليكم خوضا ، وأما ما لمتني عليه أنفا فانما ذهبت الى قوله : ( لو ان في يدي فسيحة ثم قيل لي ان القيامة تقوم الساعة لبادر تسها ففرستها ) .. ويمضي ابو عيينة موجها رده بالاستشهاد بوصايا لابي الدرداء ، ووصايا لعمر بن الخطاب ، واخرى لبعض حكماء العرب (٧) ليبرو بها موقفه المخرج ، الى ان يخف اخيرا فيختم الحوار قائلا : « اقتراني ادع وصايا الانبياء وقول الخلفاء وتاديب العرب وأخذ بقولك .. »



◆ نلاحظ من سياق هذه القصة كيف ان الحوار لعب دورا في التعبير عن جوانب الشخصية وتحليلها من جانب الطرفين ، فجعفر وهو الطرف الثاني استطاع بمناقشاته وتساولاته على نحو قوله : ( ما هذا الحرص ؟ وما هذا الكد ؟ وكيف كنت تكون ... ) (الخ) استطاع ان يخرج الطرف الاول ، وهو ابو عيينة ، كما جاهد ان يصور شخصيته بما عرضه من وصف لجوانبها ونقد لها ..

◆ وأبو عيينة أراد أن يبرر موقفه عندما أخرج ، فراح يرد على خصمه بحسرة وإنفعال ، ويرسل اليه المبررات بالادلة المثلة في تلك الوصايا التي استشهد بها ، وهي على كل حال تمثل الجانب العكسرى لشخصيته ، ونستطيع ان نتملس الجوانب الاخرى لشخصيته في كلام جعفر ، فحالته الاجتماعية تلمسها في قول جعفر : ( انك .. شيخ قارب المائة ، وغلته فاضلة ، وعياله قليل ، ويعطى الاموال على مذاكرة العلم .. ) وكذلك تلمس حالته النفاقية والفكرية في وصفه له بأنه ( يعطى الاموال

فقائت : أكله السنور ، فوزن السنور ثم قال : هذا اللحم فأين السنور ؟ »  
ابو عيينة : « كانك تعرض بي »



جعفر : « انك والله اهل ذلك ، شيخ قارب المائة ، وغلته فاضلة ، وعياله قليل ، ويعطى الاموال في مذاكرة العلم ، والعلم لذته وصناعته ، وانت رجل لك في البستان ، ورجل في اصحاب الفسيل ، ورجل في السوق ، ورجل في الكلاء ، تطلب من هذا وقر حص ، ومن هذا وقر آجر ، ومن هذا قطعة ساج ، ومن هذا هكذا ، ما هذا الحرص ؟ وما هذا الكد ؟ وما هذا الشغل ؟ لو كنت شابا بعيد الامل كيف كنت تكون ؟ ولو كنت مدينا كثير العيال كيف تكون ؟ وقد رايتك فيما حدث تلبس الاطمار ، وتمشي حافيا نصف النهار »

ويستطرد جعفر قائلا : « كم أجمعم ! بلغني انك فقدت قطعة بطيخ ، فالتجحت في المسألة عنها ، فقبل لك أكلها السنور ، فرميت بباقي القطعة قدام السنور لتمتحن صدقهم من كذبهم ، فلما لم يأكله غرمتهم ثمن البطيخة كما هي . قالوا لك كان الليل فان لا تكن التي أكلته سنابير الجيران وكان الذي أكله سنودنا هذا ، فانك رميت اليه بالقطعة وهو شبعان منه ، فانظر ولا تفرنا ، فأبيت الا اغرامهم »

ابو عيينة يرد عليه : « ويليك انه والله ما اصل الى منعهم من الفساد الا ببعض الفساد ، وقد قال زياد في خطبته : (والله ما

ولا في ماى بعلك ، الا ان تكونى قد وقعت  
على كنز ..

مريم : اعلم انى عند ولدها الى ان زوجها  
كنت ارفع من دقيق كل عجة حنة ، وكنا  
- كما قد علمت - نخبز فى كل يوم مرة ،  
فاذا اجتمع من ذلك مكوك بعته ..

الزوج : ثبت الله رأيك وارشدك ، ولقد  
اسعد الله بك من كنت له سكرنا ..

ويمكننا ان نلمس تأثير الحوار  
الحادثة وتطورها فى قصة زبيدة بنت جحش .  
( ص ٣٦ ) ، وقصة ابن ابي المؤمل السابقة ،  
وغيرها كثير .

### ● تأثير الفلسفة والمنطق على حوار

الجاحظ :

بينما فيما سبق أن للفلسفة والمنطق  
والكلام أثرا على حوار الجاحظ ، اذ ان  
لحياته فى محيط المعتزلة - وهو معتزلى -  
ولتجاربه الفكرية خلال حياته فى ذلك  
المحيط ، الدور الذى رسم حواراه فى  
( البخلاء ) بالفلسفة والمنطق ، بل يعتقد  
بعض الباحثين أن لتلك الحياة وذلك المحيط  
أثرا فى صقل مواهبه الفنية فى الحوار ( ١٠ )

ونستطع أن نلمح هذا الاثر فى معظم  
النماذج التى عرضناها سابقا ، وغيرها  
متوافر فى ( البخلاء ) ، ونستطيع أن نلاحظه  
فى قصة الحارثى ( ص ٦٧ ) ، وقصة أهل  
البصرة من المسجدين ( ص ٢٩ ) ، وفى  
طرف أهل خراسان - ايضا - ( ص ٢٤ /  
سطر ٤ ) .

على أننا نجد كثيرا من مصطلحات الفلسفة  
والمنطق متناثرة هنا وهناك فى ( البخلاء ) ،  
نحو : الجوهر ، والعرض ، والجنس ،  
والاصول .. انظر ( ص ٦٩ / سطر  
٢٠ ) و ( ص ٢٤ / سطر ٧ ) .

على منكرة العام . والعلم لذته وصناعته )  
.. الى ما عنالك من تشخيص للجوانب  
الاخرى فى حوار الطرغين .

### ● علاقة الحوار بالحادثة :

منه والحوار والحادثة يتبادلان العلاقة التى  
تعتمد على تأثير احدهما على الآخر ، فقد  
يشهد الحوار فى موقف ما من مواقف القصة  
دما يؤدي الى تطور الحادثة ، وبالعكس  
ايضا . قد يسوق تطور الحادثة الى اشتداد  
الحوار والتحامه ، ولانعدم - من قصص  
البخل - نماذج تمثل هذه العلاقة القوية  
المتصلة بين الحوار والحادثة ، ولتقطع من  
تلك النماذج المتوافرة ( قصة مريم الصنّاع )  
وهى امرأة من ذوات الاقتصاد - كما تقول  
القصة - وتلتخص لخصتها ( ٨ ) فى انها  
زوجت ابنتها ( فحلها بالذهب والفضة ،  
وكسها المروى والوشى والفز والخز ، وعلقت  
المعصر ، ودقت الطيب ، وعظمت امرها  
فى عين الخن ) .. أثارت هذه الحادثة  
حيرة زوجها - زوج مريم - وكان يعرفها غير  
ذات مال ، فكيف أبرزت ابنتها يوم زفافها  
بهذه الجمل الباهرة والعجل الزاهرة ؟ وكانت  
هذه الحادثة دمجوا فى توليد الحوار  
واثارته ، فكان الحوار :

الزوج : انى لك هذا يا مريم ؟

مريم : هو من عند الله .

الزوج : دعى عنك هذه الجملة وهاتى  
التفسير . والله ما كنت ذات ( ٩ ) مال قديما  
ولا ورثته حديثا ، وما انت بخاتنة فى نفسك

( ٨ ) - م - ن . ص ٣٠

( ٩ ) - هكذا وردت : ( ذا مال ) . ولعل اصلها

( ذات مال ) .

( ١٠ ) - الاستر . ص ٢٤٣ .

المنهل  
في  
كتاب  
البخلاء

غير «ما تجد لهذا الغليان الفلسفى الذى  
شهدته الجاحظ ميرا ، اذ ان الحوار الذى  
يضمه الجاحظ انما هو - كما قررنا سابقا -  
منوط بعلاقته القوية بالشخصية . وعمن  
نماذج ذلك ، القصة التى رواها ابو نواس  
( ص ٢٤ ) . قال :

« كان معنا فى السفينة ونحن نرصد  
بغداد رجل من أهل خراسان . وكان من  
عقلانهم وفقهائهم ، فكان يأكل وحده ،  
فقلت له : لم تأكل وحده ؟ قال : ليس  
علي فى هذا الموضوع مسألة ! ، انما المسألة  
على من اكلى مع الجماعة ، لان ذلك هو  
التكلف ، واكلى وحدى هو الاصل ، واكلى  
مع غيرى زيادة فى الاصل » .

وفى قصة الحارثى ( ص ٦٨ ) ، اذ يقول  
معتبدا على المقايسة المنطقية ذات المقدمة  
والوسط والنتيجة :

« ومن يشك ان الوحدة خير من جليس  
السوء ، وان جليس السوء خير من اكيل  
السوء ، لان اكيل السوء جليس ، وليس كل  
جليس اكىلا » .

ويلاحظ أحد الدارسين (١٢) استخدام  
الجاحظ أهم الاساليب الجدلية فى ( البخلاء )  
وهو ( الكلام فى الشيء وضده ) ، ويعرض  
كنموذج لذلك قصة تمام بن جعفر ( ص ١٧ )  
حيث نلمس خلالها تلك النزعة الكلامية  
المتأصلة فى عقليته وفكره مع تبلورها بفنه  
الادبى الدقيق .



والخلاصة أن الجاحظ قد وفق كثيرا فى  
ابراز خطوط الحوار الناجح فى قصص  
بخلائه ، مع نجاحه فى ربطه الوثيق لسه  
بالعناصر القصصية الاخرى من حيث التأثير  
والتأثير المتبادل بينها فى علاقاتها ببعض .

ومما يكن فان لانطباع أبى عثمان على  
الفلسفة والمنطق أثرا واضحا وشى كتابه  
بالطبع الفلسفى الى جانب طابعه الفنى .  
يقول الدكتور الاشتر : « على أن هذه البيئة  
الفكرية طبعته - أى الجاحظ - بطابعها ،  
حتى ليصعب عليه أحيانا أن يتخلص من  
خيوطها فى تفكيره وتصويره ، فقد ينقلب  
الحوار فى بعض القصص الى ( مناظرة  
كلامية ) ومقايسة فيها ريع الفلسفة ومنطقها  
وتعابيرها ، وهذه المظاهر كثيرة فى ( البخلاء )  
تكاد تسمى الى صفة الكتاب الفنية ، فقد  
تأثر هذا الكتاب الخالد على الصفة الفنية فيه  
غلبة مطلقة بهذا الغليان الفلسفى الذى  
شهدته الجاحظ » ( ١١ ) .

( ١١ ) - الاشتر ، ص ٢٤٤ .

( ١٢ ) - النظر النزعة الكلامية ، ص ١٢٤ - ص ١٣٥

المراجع :

( ١ ) - كتاب البخلاء ، الجاحظ ، تحقيق . الدكتور

الحاجرى ، دار المعارف ، القاهرة : ( بلا تاريخ ) .

( ٢ ) - فى القصة فى كتاب البخلاء ، محاضرة الدكتور

عبد الكريم الاشتر ، مجلة معاصرات الموسم الثقافى ،

١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، دمشق ، ج ٧ ، ص ٣١٩ - ص ٢٥٢

( ٣ ) - فى القصص فى كتاب البخلاء ، الدكتور محمد

المبارك ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، دمشق ١٩٦٥م

( ٤ ) - الفن ومذاهبه فى التراث العربى ، الدكتور

سوفى حنف ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة :

١٩٥٥ م .

( ٥ ) - النزعة الكلامية فى أسلوب الجاحظ ، الأب

لفنور سلحت السوسى ، دار المعارف ، القاهرة :

١٩٦٤ م .

من هدايا « المنهل » الى قرائه

## • نماذج أدبية عالية الاسلوب

● كان الوزير أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد صديقا أثرا حميما للوزير أبي الحسن بن الفرات ، قبل وزارته - أي وزارة سليمان -

ولاء ابن الفرات ديوان الخاصة ، فكان - لصداقته له - قد كتم عن الخليفة المقتدر اسمه المدرج في أصحاب « المأمونات » في البيعة العبد لله بن المعتز لئلا يلحقه أذى من المقتدر .. ثم حدث من سليمان أن سعى ضد ابن الفرات لدى المقتدر وكتب بخطه كتابا لأبي الحسن بن عبد الحميد ليوقعه المقتدر فيليب أبو الحسن بن عبد الحميد الوزارة بدلا من أبي الحسن بن الفرات والفق أن وضع الكتاب في كفه ولما قام لصلاة المغرب سقطت نسخة الكتاب من كفه فأخذها الصقر بن محمد الكاتب وكان الى جانبه ، فحملها الى ابن الفرات من وقته فقبض عليه وحدره في زورق مطبق الى مدينة واسط وصور هلالا وعوقب .. ثم رفع صاحب البريد مدير عام الاستخبارات إذ ذاك - الى ابن الفرات في جملة رفوعه ان أم سليمان ماتت ببغداد ولم يحضرها ولدها سليمان ولا ساعدته قبل موته .. فاعظم ابن الفرات لذلك ، فكتب بخطه المرسوم التالي :

وهو النموذج الأول الذي نلقاه لقرائنا يظلموا على أدع اسلوب في أبلغ رسالة في العصر الذهبي للحضارة الإسلامية العربية

« ميزت - أكرمك الله - بين حقك وجرمك ، فوجدت الحق يوفي على الجرم ، وذكرت من سالف خدمتك في المنازل التي فيها ربيت ، وبين أهلها غذيت ، ما ثنائي اليك ، وعطفني عليك ، وأعادني لك الى أفضل ما عهدت ، وأجمل ما ألفت ، ففنى - أكرمك الله - بذلك واسكن اليه ، وعول في اصلاح ما احتل من أمرك عليه ، واعلم أنني أراعي فيك حقوق أهلك التي تقوم بتوكيد السبب ، مقام اللحمة والنسب ، وتسهل ما عظم من جانيك ، وتقلل ما كثر من اساءتك ، ولن أدع مراعاتها والمحافظة عليها ان شاء الله تعالى ، وقد قلدتك أعمال قهستان ، لسنة ثمان وتسعين ومائتين ، وبقيما ما قبلها . وكتبت الى أحمد بن محمد بن جيش (\*) بحمل عشرة آلاف درهم اليك ، فتقد هذه الاعمال ، وأظهر فيها أثرا حميدا يبين عن كفايتك ويؤدي الى ما أحبه من زيادتك ان شاء الله »

عن كتاب « الهفوات النادرة »  
لقرص النعمة أبي الحسن  
محمد بن هلال الصابي

(\*) جيش : وكيل ابن الفرات على شياعه بواسط

# معرض الآراء

● كنا قد نشرنا في عدد ذي الحجة ١٣٩١ هـ استفتاء موجه إلى حضرات القراء، الأفاضل، حول وضع المجلة الشاهل لإنتاجها وإخراجها، بغية الاستئارة بتلك الآراء، فيما سيكون عليه وضعها الانتاجي والاخراجي مستقبلاً. وقد بدأت إجاباتهم الكريمة تتوافد على رئاسة التحرير تبعاً - فرأينا أن ننشر في هذا العدد القسم الأول مما ورد إلينا في هذا الشأن. وستشرنا قد يرد بعد في العدد التالي، إن شاء الله. ومن ثم أؤلف لجنة أدبية علمية ممتازة من كبار رجال الأدب والعلم المتقنين في بلادنا، وتوضع بين أيديهم هذه الآراء، جميعاً للدراسة واستنباط القرار الأمثل، ووضع موضع التنفيذ حينئذ إن شاء الله. على أننا بداننا مؤقتاً بالتحرك مبدئياً على ضوء، مجمل آرائهم القيمة حيال تغيير وضع النلاف وإحداث تحسينات جديدة في إخراج المجلة وإنتاجها. والله ولي التوفيق.

## رأي الأديب أحمد المحمد الصائغ

● يسونى أن أبعت لكم بتهمة مزدوجة بشأنية لدوم العام الهجري الجديد ١٣٩٢، والعام التسعين والثلاثين من عمر «التلهل» المديد إن شاء الله.

منذ يومين فقط أطلقت على عدد ذي الحجة ١٣٩١ من التلهل وقد أحبيت أن أبدي رأيي في تغيير غلاف المجلة وأرجو أن لا يكون الوقت قد فات. وقد وضعت التصميم الراقى له أود أن يكون عليه النلاف وهو فكرة وليس متوفياً من ناحية الخط والرسم لأنى لست خفياً ولا رساماً. مع أطيب تمنياتي وخالص تحياتي.

«التلهل»: وقد أفضل الأديب أحمد محمد الصائغ يصمم التصميم الجليل الذى أشار إليه في رسالته هذه وسيعرض على اللجنة إن شاء الله.

## رأي القارئ

### متعب فهد اللويحق

● وقع بين يدي، عدد ذي الحجة ١٣٩١ هـ من مجلتنا (التلهل) القراء وقد سررت به كثيراً وجنبت

## رأي الاستاذ سمير شما

● جواباً على استفتاءكم فى عدد ذي الحجة ١٣٩١ من مجلة «التلهل» القراء حول غلاف المجلة ومواضيعاتها،

١ - لست خبيراً فيها، ولكنى أرى أن غلاف المجلة جميل ولا بأس بالإبقاء عليه مع إضافة اسم «جدة» ليعلم القارئ، فودا أين تصدر المجلة.

٢ - أما بشأن الموضوعات، فالمجلة في الواقع جهد يكاد يكون فردياً، يؤازركم بعض الكتاب من الإصدقا، ونجى المجلة. والعلوم والآداب التمت وتعمقت دراساتها، ولذلك يقتضيك الأمر الاستعانة بكتاب عرب عالمين كما يقتضيك الترجمة من كتب ومجلات غير عربية أى أن تصيح المجلة عربية عامة غير محلية، وأرى أن تكون فى كل عدد قصة صغيرة عربية أو مترجمة واستعراض كتاب جديد أو أكثر. وهذا كله يفتضى زيادة المصاريف والتكاليف وربما أعانت بذلك وزارة الإعلام حرصاً منها على استمرار مجلة سعودية مضي على صدورها أكثر من لث قرن، أما ناكم الله وسدد خطاكم.

ما يحتاجه القارئ، من دين وعلوم وآداب ، بالإضافة إلى الأنباء القصيرة . ولا اقترح أى شئ ، بالنسبة للموضوعات أو بالنسبة لتنظيمها لئى على أحسن ما يكون التنظيم والاخراج .

أما بالنسبة للغلاف فأننى أرى أن الغلاف بشكله الحالى غير مناسب واقترح تغييره كلية . وذلك بوضع منظر طبيعى أو صورة تحدث مهم من أحداث الشهر وفى الختام لكم عنى جزيل الشكر وإلى الأمام دائما والسلام .

### ♦ رأي القارئ الاديب عاتق بن غيث البلادي

● فى العدد الثانى عشر من السنة السابعة والثلاثين من جيبتنا «المنهل» ؛ وفى الصفحة ١٣٤٢ طلبتم رأى قرائكم بصفة عامة حول المنهل . ولأنى من قراء المنهل منذ أمد يقرب من عشرين عاما رأيت الاسراع للإجابة بصدق وإخلاص بعيدين عن التمهيق والمجاملة ، فأقول :

١ - المنهل تنشر الآن - وليس سابقا - موضوعات ممتازة جعلت منها مجلة محترمة لدى الكثيرين من القراء . وخلاصة رأى عن الموضوعات أن :

أ - أكثر الموضوعات نفعا ويجتنبنى أنا وأصدقائى الذين أعرفهم أكثر هو : (١) شذرات السذهب . (٢) ملاحظات غير عابرة . (٣) طرائف عربية . (٤) بحث لغوية . (٥) الاقلام الجديدة عامة . (٦) أرى أن بعض القصص لا تليق .

ب - طريقة الكتابة : أرى أن تكون الوقفات فى الجحوت المطولة نهاية للسطر لتترك فراغا يوحى بأن الموضوع خفيف ، لأن رؤية الصفحة محجرة كلها يجلب الأسام للقارئ وقد يعدل عن قراءة كل الموضوع أو بعضه .

ج - أرى تشجيع الاقلام الجديدة لنخرج جيلا كاتبيا رصينا وإن تقبل من الناس معلوماتهم، ولا تفرض موضوعات معينة ولكن لا يعنى ذلك نشر المقالات.

نظري استغناؤكم لقراء المنهل على الصفحة ذات الرقم ١٤٣٢ من ذلك العدد ، تطالبون أراهم حول موضوعات مجلتهم . ولأنى أحد قراء المنهل أحببت أن أدلى برأى فى هذا الشأن :

● أرى :

١ - تبقى الموضوعات والابواب الشهيرة كما هى على أن يخصص للابواب الثابتة : مثل أخبار شركة الزيت ، كتب وردت المنهل ، صفحة واحدة لكل باب فى كل عدد .

٢ - أما من ناحية غلاف المجلة فأنى أرى أنه لا داعى لتغييره .

● واقترح :

أ - أحداث باب للإجابة على أسئلة قراء .

ب - أن يقوم أحد ممثلى مجلة المنهل باستطلاع شهرى لمدن المملكة وقراها ، حتى يتمكن القراء من الاطلاع على معالم نهضتنا وعاداتنا وتقاليدنا القوية .

ج - أحداث باب للمسابقات الشهرية . وفى هذا الاقتراح أود أن أقدم اقتراحا صغيرا لا يخرج عن نطاق الاقتراح السابق وهو :

أن تقوم المؤسسات والشركات فى بلادنا بالمشاركة مع مجلة المنهل فى تخصيص الجوائز . لائننى اعتقد وأجزم بأن ظروف مجلة المنهل المالية لا تستطيع أن تقوم بدفع الجوائز شهريا .

وخاتما أودو من الله أعمل العزيز أن يجعل رأى هذا موفقا سديدا .

### ♦ رأي القارئ صالح إبراهيم السلامة

● اننى من المتابعين لمجلتكم المنهل منذ حصولي سنة أشهر ، واننى مسرور جدا لما فيها من موضوعات شاملة لكل ما يحتاجه المواطن من اسلاميات تبصر الشخص بامور دينه وبواقع أمته الاسلامية ، ومن موضوعات أدبية شيقة ومن قصص ومن اجتماعيات شاملة ، والحقيقة أن المجلة تحوى كافة



( ما أعجبنى ) فمن أسياحه ان سعادته كان مشمولا بأعدل منطقة أمارته ، تنظيما وتوعية واصلاحا وتجديدا بتوجيهات جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز المقبى ورعاية سمو نائب رئيس مجلس الوزراء الثانى وزير الداخلية فهد بن عبدالعزيز . وما هو ذا سعادته الآن يعود الى ميدان الكتابة المشار اليها مشكورا مقدرا على ما تلمسه في هذا العدد .

### ♦ راي القارىء عبدالعزيز خليل القاننى

● تجاوبا مع استغاثكم حول غلاف المجلة والموضوعات التى تحويها هذه الشعلة المسببة ، فأتى ألتراح :

١ - ان يلقى على التصميم العاقل للغلاف لسطول مواكبته على ان يصفى بعجم الثلث الأعلى للمجلة بكامل نقوشه وزخارفه .

واما بالى الغلاف فأرى ان يعلى بتحفة من دياوات المقسة كل شهر .

واما الموضوعات فكلها ممتعة وثيقة على عمل ان تتاح الفرصة لمثل الموضوعات التالية :

١ - باب بعنوان : ( بين الاجابة والسؤال ) .

ب - نشر مسلسلات شهرية تاريخية عن بلادنا الشعبية على ان تؤخذ من كتاب واحد حتى ينتهى ، مثل مسلسل ايران في العهد القاجارى وتاريخنا اولى بهذه الدراسة .

ج - استطلاعات مصورة عن بلادنا مع تيلة تاريخية عن عادات اهلها في الافراح والاتراح قديما وحديثا مع شىء من الادب الشعبي لديهم .

٣ - ايجاد باب شهرى للمسابقة توضع له جوائز رمزية .

٤ - ايجاد باب شهرى ثابت للملح والكرائس تفشى نوعا من خفة الظل على المجلة .

وخاتما اهل ان تكون قد وفقت فى تقديم بعض الراى لجلتنا العريقة فى استقلاتها والله مسن ورا ،  
القصد .

الهزيمة على غلاتها ويمكن ان تلمسها يد الحسود لسا خفيفا .

د - اذا استطاعت المجلة ادخال فى الاستطلاعات ( الربورتاج ) بشكل منتظم لتعريف القارىء بوطنه فذلك خير .

اما الغلاف فأرى حذف جميع النقوش منه ، ما عدا الشعلة والكتابة وان يستعاض عن ذلك بصورة منظر طبعى من الآباد أو المزروعات أو العمارات المنبئة عن نهضتنا .

### ♦ راي القارىء: عامر اللويحق

● اطلعت على ما نشر في عدد « المنهل » تشبهر ذى الحجة ١٣٩١ حول طلب المجلة راي القراء ، فيما يكتب فيها وما لديهم من اقتراحات حول المفيد والواجب ابداله .. الخ .. ويسرنى ان اتقدم لكم مهنتا اياكم بالعام الهجرى الجديد الذى تبدأ فيه مجلتنا عامها الثامن والثلاثين شجدا بما حققه « المنهل » الاخرى في اثارة الفكر وصلل العقل . ولان ما يكتب عسادة فى « المنهل » غنى عن الاضافة والتطوير وانما هو المنهل الصاااا عبر السنين الطوال رغم ما تعرض له مسن ظروف مائية ، ويود الفضل فى صعوده الى جهسود الانصاردين بارك الله فيهما ، فأتى باسم القراء اتمنى لكم ومجلتنا التقدم المرد فى سبيل نشر العلم والفرغان بادارة يراعتكم السخية وادواكم الحصف ، الا انه بوى ويود جميع من اعرف من قراء المنهل معرفة اسباب انقطاع سعادة الامير الاديب سعود بن عبدالرحمن السديرى عن الكتابة تحت عنوان : « ما أعجبنى » حيث اثار انقطاعه انتباه المعجبين بأسلوبه الشيق الجذاب راجيا عودة سعادته الى الكتابة تحت ذلك العنوان (\*) مع خالص شكرى وتقديرى .

(\*) « المنهل » : شكرا لاطفلك الطيبة ولايساء رأتك حال المنهل .. اما ما أشرت اليه من انقطاع سعادته الامر الاديب ديسا ونلسا سعود بن عبدالرحمن السديرى عن الكتابة فى المنهل تحت عنوانه المحب :

أربعة شعراء كبار  
يحسون المنهل  
في عامه الجديد

# تحايا للمنهل

تمحي منهلنا الشعر

للشاعر السيد محمد حسن فقوي

تمحي منهلنا الأبر في يوم ذكراه الأغر  
حي السنين الحافلات الخليات من الهذر  
حي الرجال العاملين السائرين على الأثر  
الشاعري الأقلام في وجه الحماقة والبطر  
والباذي الأرواح ما يخشون عاقبة الخطر  
ان كان في البذل الربا ح وكان في البذل الظفر  
ساروا على سنن الجدو د فلا غلو ولا أشر  
وترسموا النهج القو يم وكان خيرا للبشر

★

اني لأحمدهم على ما بان منهم واستسر  
وأقول : ماذا كان لولا أن أتى هذا نفر ؟  
وأقام صرح المله م والأدب الرفيع وما افتخر  
البدو في قلوبهم لهجوا بذلك والحضر  
لا بالسرور تنال لدا في الحياة ولا الكدر  
لكنه مجد الجهاد فانه به تبسم الوطر

★

سيروا على اسم الله طا ب الورد منكم والصدر  
سيروا فأنتم ملء هذا السم ع منا والبصر  
قدر دعاكم للجهاد فلبت الهمم القدر  
يا بارك الله الجهسا د وبارك النفر الأبر

\*\*\*\*\*

للشاعر السيد علي حافظ

يا منهلا فوق هام المجد مثواه  
وبين بدر السما والشهب مجراه  
منايع العلم من أنهاره انطلقت  
وروعة الفن من ابداع يمناه  
خيمته الادب العالي مرابه  
وصفوة القول والتوجيه مغناه  
بحوثه مثل ضوء الشمس كاشفة  
وحسنه كصباح الوجه تلقاه



كانه باقة في الروض يانعة  
أريجها عطر الآفاق رياه  
أو أنه فلقه للبدر قد برزت  
تألفت في دياجى الليل نقشاه  
قرأته ففدوت الروح أنعشاه  
بكل فكر حصيف في مجياه



صاغته ريشة فنان تجاربه  
نادت على أسس الأخلاق مبناه  
أبو نيه من الأنصار صانعه  
اخلاصه كصفاء الماء شرواه  
مجاهد قد غدا في فضله علما  
وحبنا علمه الضافي وتقواه  
حجة لك تزجيها وترسلها  
للمنهل المنب في تاريخ دنياه  
(جدة) علي حافظ

## تجبة للمنهل الفامر

للشاعر السيد محسن أبو طالب

تجبة للمنهل الفامر من مخلص في وده شاكر  
 تجبة يا من غدا نوره يشع في باد وفي حاضر  
 تجبة يا من غدا في الدنيا يتلى كمثل المثل السائر  
 تجبة للعام لنا مضى مخلدا للأثر الزاهر  
 والعام هذا قد زها قائلا كم ترك الاول للآخر



تجبة للفد أستاذنا أبي نيه الشاعر النائر  
 عين العالي وخدين العلي وذو الضمير الطيب الطاهر  
 الباذل الغاية في تسكه وطبعه في المستوى الباهر  
 فهو غذاء الروح في دونه وهو « نصير » بهجة الناظر



تجبة للفضلاء الألى من كل تدب للهدى قاهر  
 بمقول فيه الهدى والفضيا لا بالخنا والمقول الخاسر  
 فما ابن بحر في البيان النبي بذ به الكتاب في الفابر  
 الانماد اذ يقاس بما في طيه من لجه الزاخر

محسن بن أحمد أبو طالب

(الطائف - حي الشرقية)

• • • للشاعر الدكتور محمد عبد النعم خفاجي

• • •\*\*\*\*\*

عنت يا متدى اليراع يا ضياء فوق اليفاع  
يا منا مشرقا يلو ح كشمس بين البقاع

★

عشت يا « منهل » النهمي أنت للفكر كالنصرع  
لك ياع وأي يباع  
أنت محبوبة على الـ قرب منا أو السماع  
أنت في الحق والهدى والى المجد خير ساعي  
دائما تجهرين بالـ رأي حرا دون اندفاع  
دائما تحملين للـ عقل أسباب الاقتناع  
دون ربح تبغين أو مكسب ، دون اتففاع  
لك في المكرمات تا ريخ صدق بلا نزاع

★

( منهل ) العذب الكوثر ي ، أحيك من شعاع  
قبس قد أضاء كـ لى النواحي ، دون انقطاع  
يجمع الفكر حوله والأمانى خير اجتماع  
سبعة فوقها ثلا ثون علما الى ارتفاع  
( منهل ) الخير والصحا فة حيث من صناع  
نهماتك الملى ست في الناس باضطلاع

\*\*\*\*\* ● ● ●

أنت أصبحت صليبا      نيتا في هذا الصراع  
صرت دنيا من الحجي      صرت للحق خير راع  
أنت يا (منهل) الحمى      أنت فيه رأي الشجاع  
قباد (عبد القدوس) ركا      بك للمجد باطلاع  
قاد حرا جفاقل الـ      رأي من غير ما خداع  
من سوى ما تزلف      أو رياء ، لا ، أو قناع

★

هو أكرم به ، وبلا      منهل المصطفى المطاع  
لم يعرض جيل الفدال      خرا واليوم للضياع  
قد مشى يتي ثم يـ      نني ويمني بلا امتناع  
كلنا كلك غيره      حفنة كال ألف صاع  
كلنا قلنس غيره      اصعبا قلنس بالذراع  
كلنا سار غيره      خطوة سار ألف باع

★

(منهل) الرائي عشت لا      حق والنصر والمساعي  
أنت يا (منهل) النهي      لك في النصر ألف داعي  
حجة الفكر متضيق      لك طويلا كل الدواعي  
عشت يا (منهل) النتي      عشت قينا بلا انقطاع

(الرياض) محمد عبد المنعم خفاجي

انا لله وانا اليه راجعون  
وحسبنا الله ونعم الوكيل

## كلمة حق ودعوة وفاء

على الفقيه العزيز الاستاذ الشيخ نسيب  
ابن اسماعيل المجنوب الدمشقي الميسداني  
الذي وافته المنية صبيحة الاثنين الرابع من  
شهر شوال عام ١٣٩١ هـ الموافق ٢٢ تشرين  
الثاني ( نوفمبر ) ١٩٧١ م رحمه الله  
تعالى .

ان الفقيه من خيرة من عرفت من الرجال  
ادبا عاليا وخلقا كريما وكان رحمه الله  
حافظا لمعظم كتاب الله عز وجل صواما  
قواما وقد خدم المملكة العربية السعودية  
حرسها الله في مجال التربية والتعليم -  
استاذًا بدار التوحيد بالطائف ثم مديرا  
لها فترة طويلة ما بين ١٣٦٤ هـ و ١٣٧٣ هـ  
تولى خلالها التدريس والادارة . ومن تلاميذ  
الفقيه معالي الاستاذ صالح الحصين وزير  
الدولة السعودية ورئيس هيئة التأديب  
وسعادة الاستاذ الشيخ سعيد الجندول  
وكيل رئيس هيئة التأديب وسعادة الاستاذ  
الكبير عبدالله بن خميس وكيل وزارة  
المواصلات سابقا ورئيس مصلحة ميساه  
الرياض حاليا وسعادة الاستاذ الاديب  
الكاتب فهد المبارك المستشار بسفارة صاحب  
الجلالة بأنقرة وسعادة الاستاذ الشيخ  
عبد العزيز المسند نائب رئيس الكليات  
والمعاهد العلمية بالرياض سابقا ومدير  
شركة كهرباء الرياض حاليا وغيرهم كثير  
من الفضلاء الذين يتسمنون المراكز  
العالية بالمملكة السعيدة حرسها الله .

هذه ثلاثة الروائع . . . يغيب بها  
قلم الاديب المتمكن من ناصية البيان ،  
حي الجنان ، غصب اليراع ، يتلفق  
من قلمه اثنين ولوعة ، يبكى التكال  
رقاءا حارا من الاعماق للفقيه التيسيل  
العلامة الجليل ، الشيخ نسيب المجنوب  
الميسداني رحمه الله .

بتمام :

معالي

الشيخ

عبدالله

المسعودي



و كنت زميلا للفقيه رحمه الله بن دار التوحيد مدة أربع سنوات قبل سفرى الى مصر فوجدت فيه خير زميل • وكان رحمه الله من خطباء الثورة العربية بالشام ضد الفرنسيين فكان يخطب الناس في مجتمعاتهم وفي المساجد وعلى المنابر حاثا داعيا للجهاد وقد تعرض لثبوت عدة مرات من جراء ذلك وهو من تلامذة العالم الاسلامى نجاعه الكبير سماحة الشيخ حسن حبشكة الميداني مد الله بعمره • من تلامذته المخلصين والمقربين لديه • وكان رحمه الله من أشد الناس حبا للمملكة وإخلاصا لها • وكان يحب كثيرا جلالة الملك فيصل العظم حفظه الله وأبقاه • ويدعو له دائما وينتسب إليه خيرا • وكان هذا كله وهو بالشام بعد ان انتهى عمله بالمملكة • مما يدل على حبه الصادق وإخلاصه العميق • وكان رحمه الله يتمنى بلهفة وشوق أن يقضى آخر حياته بهذه المملكة السعيدة والمدينة للنورة بالذات • حيث كان دائما يتمنى أن يدفن بالبقع بالمدينة المنورة بجوار سيد ولد آدم صاحب الرسالة محمد صلى الله عليه وسلم • فرحم الله الأستاذ نسيبا والحقه بالصالحين مع الدين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا •

### والله المستعان

|                                  |                                 |
|----------------------------------|---------------------------------|
| توالت بدهرى روعة وخطوبيا         | توالت فمست في قلبا صعبويا       |
| مضوا بعد ما كانوا لنا خير مؤنس   | تباعا فخلت لي بقلبي ندوبيا (١)  |
| مضوا مثلما الاخيار من قبل قمعصوا | وقد تركوا قلبى حسيرا وجيبيا (٢) |
| هم الامل والاجباب لم ألق منهم    | وقد خلفوا ذكرى وقلبا كئيبيا     |
| وقد تركوا الدنيا حطاما لأهلها    | ولم يعملوا فحشا ولا امرا مربيا  |
| وما هم الا قبض ريح وباطل         | يعانون أهوالا بها وخطوبيا       |
| ولافوا رحما خالقا متفصلا         | وهل يقبض الانسان ريبعا هوبيا ؟  |
|                                  | ومن يلق وجه الحق ما أن يخيبا    |



|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| فبالاسى وارىت التراب عقيمة   | فمست قلعة للرمل عودا رطيبا  |
| وهذا ( نسيب ) قد مضى لسبيله  | ومثل جدير أن يكيى « نسيبا » |
| فلا تمللاني وارققا بى فائنسى | فقدت عزيزا في الصحاب أديبا  |
| فقدت من الاصحاب حرا ونخوة    | فقدت قديما في الرفاق حبيبيا |
| فقدت السباح والبروة والتدى   | فقدت مكانا عاليا وخصيبا     |

(١) التدوب : آثار الجراح •

(٢) وجيب : مضطرب •



فقدت أبا النفس ذا همة سمت  
إذا ذكر الاختان (٤) فهو نيلهم  
متى تآتته ترجوه أمرا تريده  
إذا عز في الإخوان صدق وفائهم  
وجدت صديقا صادقا ذا شهامة  
كانى به والليل يرخى سدوله  
ففى الليل مزار الهدى يستطيعه  
فاما مضى فى عالم الغيب تاركها  
فقد لاقى ربا أوسع الخلق رحمة  
يعزى فؤادى أسوة الناس حولنا  
وفى العوض الغالى عزاء وسلوة  
ومد له فى عمره متمتعها

فكنت أبا فدا وخدنا (٢) أريبا (٣)  
وان قلت خير القوم كنت مصيبا  
تجد موطننا سهلا وصدرا رحيبا  
وجدت (نسيبا) لوفاء نسيبا  
أخا ثقة فى الثائبات صليبا (٥)  
يرتل آيات ووحيا عجيبا  
واعظم به مسكا يفوح وطيبا  
حياة غرور - خاشعا ومنيبا  
السا مقيتا (٦) للورى وحسبا  
فهذا الردى (مردا)، قبادرى وشيبا  
فمد له الرحمن عيشا رغبيا  
بسعد واقبال يميل القلوبا



فأنت ترى هزلا وعيشا كدوبا  
وأنت ترى ظلا وعمر سليبا  
ولست ترى المدعى الا مجيبا  
وقد كان ملء العين فينا مهيبا  
وينسى كما ينسى وحيدا غربيا  
مصير الألى قد فارقونا قريبا  
أما قد رأيت الحى (٧) منهم جريبا؟  
وهذا الردى منا يسير جنيبا (٧)  
وكيف يغوت المرء ظل رقيبنا ؟  
ولا سندنا ندبنا وكفا خضيبنا  
وهلا رأينا الدمع منا سروبنا ؟

فكن عابرا يا صاحبنى كمسافر  
وأنت ترى الأيام تطوى جبالنا  
ويدعو الردى فينا وفى كل لحظة  
يوسد تربا فى غلام وكربة  
يودعه الأحباب غرقى عيونهم  
ويوقن منا المرء أن مصيره  
فأين صحاب (الامس) يا غرض الردى  
ونحيبا على الآمال جهلا وخدعة  
كان الردى ظل لنا ما نفوتسه  
وما تركت فينا الثنايا رغبية  
فهلا أروعينا تاركين لقينا ؟



وتجعل للفردوس منا نصيبا

فهنا التهى رحمة نهتدى بها

(٣) النغتن : الصديق •

(٤) الأريب : المتأمل •

(٥) النغتن : كل من كن من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان عند العرب •

(٥) الصليب : الشديد •

(٦) المفت : الشاهد والمعاظ •

(٧) الحى : واحد احياء، انعرب •

(٨) الرجل النجيب : الذى كانه يعيش على جانب متعبا •

# لَيْكِ ۞ اللَّهُمَّ لَيْكِ ۞ (من قصائدنا السائرة)

بقلم معالي الاستاذ الشاعر :  
حسين عرب



ليك ، يا رب الحجيح جموعه وفدت عليك  
ترجو المثابة ، في حماك ، وتبقي الزلفى لديك  
ليك ، والآمال ، والأفصال من نعي يديك  
لي لك البعد المطيع وجاء مبتهلا ، اليك

★ ★ ★

هذي الجموع تدقت منها المسالك والبطاح  
قطبوا لك الدأماء والغبراء ، واجتازوا الرياح  
متضرعين اليك ، مستهدين ، يرجون السماح  
ليك ، في الليل البهيم ، وفي الظنوء ، وفي الرواح

★ ★ ★

هذا الصباح ، يضح بالتهليل ، يتبعه الدعاء  
هذا المساء ، يعج بالتكبير ، يبعثه الرجاء  
في الأرض ، تلبية تفيض بها القلوب ، الى السماء  
ليك ، في حر الهجير ، وفي الصباح ، وفي المساء

★ ★ ★

هذي الجبال ، تلفعت ، بالصمت تحضن التلال

هذا الخضم ، وهذه الصحراء تكسوها الرمال  
هذي السماء تشعشع الأضواء منها والجمال  
ليك ، هذا الملك ، ملكك ، لا شريك ، ولا مثال

\* \* \*

بين المضارب ، في البطاح ، وفي حمى البيت المحرام  
عند المنصب ، بين أرجاء الحطيم ، أو المقام  
مهج ، وأرواح ، تطوف بها - كما طاف الجناء  
ليك ، نسألك ، الهداية ، والناية والسلام

\* \* \*

لاذت ، بساحتك ، الخلاق ، واستقرت في حماك  
وشدت بنجواك السرائر ، واستهلت ، في عداك  
الوحش ، والانس ، والأطيار ، تستجني برحاك  
ليك ، بدوها ، ومرجعها ، اليك وفي ثراك

\* \* \*

يا فالق الصبح المنير ، وخالق الكون الكبير  
خضعت لك الأعناق في قل الضمير المستجير  
وتذل الملك السود ، والقمي ، مع الفقير  
ليك ، فالديا ، يروعا ، بلاء مستطير

\* \* \*

سبحانك اللهم ، يا حامي حمى البيت الأمين  
يا سبل الرحمت ، تنزل ، عن خطايا اللتين  
اياك تبتد مخلصين ، وما يتبرك تسمين  
ليك ، سبحنا بحمدك ، فاعلنا نهج اليقين



# دنانير عباسية قلدها اوربا

❏ في متاحف الغرب سبعة دنانير معروفة هي تقليد لدنانير الخليفة المنصور العباسي، أهمها دينار في المتحف البريطاني ألغمت أنظار الكثيرين وعلق عليه البعض ، وهو المنشورة صورته مع هذه الكلمة ، وفيما يلي المأثورات التي يحملها :



الوجه

الوسط : محمد

REX

رسول

OFFA

الله

الظهر

الوسط : لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

المدار : بسم الله عز وجل  
سنة سبع وخمسين ومئة

المدار : محمد رسول الله أرسله بالهدى  
ودين الحق ليظهره ( كذا )  
على الدين ( كذا ) كله

ويتضح لعالم النميات فور الاطلاع على  
هذا الدينار أنه تقليد للدنانير العباسية،  
وأنه لم تصنعه يد اسلامية .

اذ عليه اسم ( الملك اوفى ) ملك مرسيا،  
مكتوبا باللغة الانكليزية .. وحافر القالب  
لم يعرف بداية الكتابة في الوجه فوضع  
الكلمتين الانكليزيتين فيما بين كلمات :  
محمد / رسول / الله ، مقلوبة كما يظهر  
في الصورة و ( واو ) كلمة وحده و ( هاؤها )  
تختلفان بالكتابة عن الواو والهـ العاديتين  
وكذلك ( يـه ) شريك و ( هـاء ) هذا .  
وكلمة ( مئة ) لم يتقنها الحفار ، وكذلك

الاسناد : سمير شما



لوسرن بسويسرة عام ١٩٤٢ م، والخامس لدى جمعية التعميات الاميركية نيويورك وهو يقالب يختلف عن قالب الدينسار الموجود في متحف برن وقد اشترته الجمعية عام ١٩٣٩ م. والاخير محفوظ في جامعة اوبسالا في السويد وجاير في السويد، وقد نشر وصف له لأول مرة عام ١٣٨٦ م أي قبل أكثر من ثلاثمائة سنة .

وكل هذه الدنانير تقليد لدينار الخليفة المنصور العباسي المغروب عام ١٥٧ هـ وتحمل هذا التاريخ ، علما الدينار الذي وجد في السويد فليست السنة التي عليه واضحة إذ قد تكون ١٥٧ هـ وقد تكون ( ١٥٢ أو ١٥٥ هـ )

والمعتقد ان هذه الدنانير ضربت في غرب اوربا وغالبا في بريطانيا .

وان هذه الدنانير ، بالإضافة الى بئناث اخرى، تظهر مدى اتساع التجارة الاسلامية في منتصف القرن الثاني الهجري وامتدادها حتى الجزر البريطانية ، وان التجار العرب لم يكونوا يرتضون ثمنها لها الا بالذهب ، فكانت تقرب الدنانير الذهبية تقليد النقود العباسية خاصة لشراء السلع التي يحملها التجار العرب الى تلك الاقطار الاوربية النائية .

وان وفرة الدنانير العباسية التي لا تزال محفوظة وخاصة من عهد الخلفيتين العباسيين ابي جعفر المنصور وابنه المهدي تثبت مدى ازدهار التجارة العربية في عهديهما وشمولها الاقطار الاوربية النائية . ولا شك ان الادلة المادية والكتابية التي نعتقد انها ستكتشف في المستقبل ، ستؤكد هذا الرأي .

سمير شما ( جدة )

كلمة ( الدين ) كتبت بدون ( السف ) وكلمة ( يظهره ) بدون ( هاء ) .



وجد هذا الدينار في روما بايطاليا ووصل الى المتحف البريطاني في لندن .

وقد كانت النقود البريطانية في القرن الثامن الميلادي بعهد الملك اؤفا ( حوالى ٧٨٦ م ) الذي صنع له هذا الدينار ، وقبل ذلك العهد ، كلها تسك من الفضة .

ولذلك فان هذا الدينار النادر يعتبر اول نقد بريطاني من الذهب . وبذلك يكون اول نقد بريطاني ذهبي ، يعمل شهادة التوحيد وباللغة العربية .



وقد نشر عن هذا الدينار ج. ألن عام ١٩١٤ وقبله كارليون برتون في جريدة التعميات البريطانية عام ١٩٠٨ وأشار الى النشرات السابقة عنه . (١)

ولهذا الدينار اشباه ستة احدها في المتحف البريطاني ايضا ( المجلد الاول من مجموعة النقود المعمدية في المتحف البريطاني ص ٣٩ رقم ٢٤ ) والثاني في باريس ( المجلد الاول ، لاؤفا ، رقم ٦٠٤ ) وآخر في برلين ( المجلد الاول ، نوتزل ، رقم ٦٣٣ ) والرابع في متحف برن بسويسرا ( المجلد ٩٥ من مجلة التعميات السويسرية عام ١٩٦٦ ص ١٣٧ ) اشتراه المتحف من

(1) J. Allan, "Offa's imitation of an Arab dinar", N. C. 1914, pp 77-89 with reference to P. W. P. Carlyon-Brittan's basic article in the British Numismatic Journal, 1908, pp. 55-72.

## لماذا سمي الخليج العربي بهذا الاسم؟



كثير من الباحثين والكاتبين والمؤرخين لا يملكون الأصل في تسمية « الخليج العربي » بهذا الاسم . خاصة وقد مرت فترة من الزمن فيما مضى سماه بعض المؤرخين فيها - من باب التقليد غير المستنير - باسم : « الخليج الفارسي » . فان أول من سماه بهذا الاسم أي باسم الخليج الفارسي هم اليونان ( الاغريق ) وأول من سجله هم مؤرخوهم وجغرافيوهم . كما جاء في جغرافية بطليموس ، وقدمهم الرومان في هذه التسمية . والسبب في اطلاق اليونان اسم «الخليج الفارسي» على هذا الخليج انهم - أي اليونان - لم يروا هذا البحر أو هذا الخليج الا من الشرق : من جهة الصقح المسمى « فارس » من بلاد إيران ، وهو الصقح الذي في مدينة شيراز ونواحيها فقط . ولو كانوا يعبروا الى الجانب العربي من الخليج أو نزّلوا بره وأقاموا فيه ، واتخذوه سبيلا - أي طريقا لهم - الى الشؤون البعريّة ، لسموه « الخليج العربي » أو « البحر العربي » بدون أي تردد . فهذا الاسم ، الخليج الفارسي ، الذي أطلقه اليونان على هذا الخليج العربي هو اسم مبني على المشاهدة القاصرة والنظرة المحدودة ، وليس على الحقيقة والتدقيق والصبغة . إذ لو كانت التسمية مبنية على الحقيقة والتدقيق والدقة لرأينا في بلاد المعجم القليما أو قلما يسمى : « بلاد الخليج الفارسي » . كما رأينا في بلاد العرب بلادا تسمى « البحرين » أي بلاد البحرين العربيتين : البحر الغربي والبحر الشرقي . والبحر الشرقي هذا الذي تطل البحرين على شاطئه الغربي هو ما أطلق اليونان عليه ومن قديمهم اسم « الخليج الفارسي » . لتسبب الذي أوردناه آنفا .

ومعنى ذلك ان يؤخذ اسم البلاد ، من البحر ، كبلاد البحرين العربيتين المذكورتين ، لا ان يأخذ البحر أو الخليج اسمه من البلاد المطلقة عليه ، لأن أولئك الذين سموه بذلك أخطوا في اعتبارهم ما شاهدهم لنسب ونظروا اليه من الجهة التي كانوا يقيمون فيها . ومن القطر الذي استقر فيه احتلالهم . حيث كان استيلائهم عليه فقط دون الناحية الأخرى المقابلة له .



وعليه ، فان تسمية الخليج باسم الخليج الفارسي هي تسمية يونانية استعمارية بالنسبة للفرس . وقد ظل الأيرانيون يعمدون هذه التسمية للخليج حتى الآن ، وهو أي الخليج الموالي للفرس - أحد البحرين الذين سديت بهما بلاد البحرين العربيتين . - وإن فاسم « الخليج الفارسي » هو اسم أوروبي اجنبي استعماري بعث حتى بالنسبة للفرس وأخرى بالنسبة للعرب .

وحيثما ترجم الريانيون « جغرافية بطليموس » اليوناني الى اللغة العربية أصبحت مرجعا جغرافيا في العالمين : العربي والإسلامي ، وبقيت التسمية اليونانية في الترجمة العربية على ما كانت عليه في المفسسة اليونانية - أي الخليج الفارسي - وذلك لأن الريانيين المترجمين لجغرافية بطليموس أبقوا هذا الاسم على حاله لمانة العلم في ضرورة إبقاء النصوص المترجمة على حالها ، وصارت هذه الترجمة من عدة كتب من

كتب اليونان العلمية مرجعا مهما للذين عتوا بالجغرافيه من الفرس . اصلا . كسهراب . وابن خردادبه وابن الهيثم الهمداني الفارسي . اذ تملوا اسم ( الخليج الفارسي ) من الاصل اليوناني لكتاب بطليموس ، الى اللغة العربيه بدون اى تعديل له . وقد نقل الاسم مسين . كتاب الترجمة الى العربيه التي سبقت المسعودي المؤرخ العربى كما هو . ولم يخطر للمسعودى حينما نقل الاسم اليوناني الى كتابه العربى انه سيأتى وقت يتخذ فيه الترجمة المستعارة حجة وذريعة الى تسمية الخليج العربى باسم الخليج الفارسي .

### اسم الخليج عند الاشوريين

عدا وحمة هذا الخليج التاريخية اسما ومسمى انه كان يسمى عند الاشوريين باسم : ( نارمارو ) . . . . . والتار . هنا بمعنى « النهر » وصيغة : ( مرارو ) لدى الاشوريين معناها : ( المر ) . . . . . أى ( النهر اتر ) والمعنى : ( النهر الملح ) . . . . . وكان الاشوريون عربا شعبا ، وكانوا يطلقون ( النهر ) على ( البحر ) و ( البحر ) على ( النهر ) . . . . . والألف فى ( التار ) لعلها مقلوبة عن الهاء . . . . . او لعل ( التار ) المعروفة لدينا كانت تعرف لديهم بهذا الاسم . حقيقة . . . . . وأطلقوا هذا الاسم ( التار ) على « النهر والبحر » من باب المجاز المرسل ، لتشابه منظر النهر والبحر - اذا اتلفت عليهما الشمس - بالتسار فى اللون ، ولشبههما بها فى التمازج بفعل الرياح . . . . . ( وهذا التاويل من عند كاتب هذه السطور ) . . . . . ونحن نرى بعض اقطار العربيه حتى اليوم يسمون ( النهر ) باسم ( البحر ) . . . . . واقرب دليل على ذلك الحسلاق العرب المصربين اسم ( البحر ) على ( نهر النيل ) فتسميهم يقولون عنه حتى اليوم : ( بحر النيل ) . . . . .

### مرجع واحد فقط

هذا وما يوطد مركز نظرية ان اسم ( الخليج الفارسي ) يونانى المنشأ ، ان جميع الجغرافيين الذين اوردوا هذا الاسم عبر التاويل ، كان مرجعهم الواحد فى ذلك هو ( جغرافية بطليموس ) اليونانى ليس غير ، وقد اهدل اوردخو الاسلام ، الاسم العربى : لاصيل : تشايل الذى كان العرب اهل الخليج القدامى يطلقونه عليه . الا وهو ( انخليج العربى ) وقد قلنا هذا انطلاقا من تسمية الاشوريين العرب القدامى له باسم ( النهر المر ) حسب لغتهم العربيه قبل تهديدها فى العصور المتأخرة عنهم ، واطلاق اسم ( البحرين ) على بلاد البحرين ، من بوملح حتى الان لما كان لا طلائعها على شطرى هذا البحر العربى او هذا الخليج العربى . . . . . وباطلاق العرب مؤخرا لهذا الاسم على الخليج يكون تاريخ الكلمة قد أعاد نفسه بعد عديد من القرون . . . . . ولا غرابة فى ان ترجع الانبياء الى اصولها وان تتسلخ من التقليد والسير وراء وكاب الاغيار .

### حاشية :

أعذب : . . . . . هذا البحر مسفى من مقال للدكتور مصطفى جواد بعنوان ( هل هو الخليج العربى ساء الجهاد ) . . . . . نشره مجلة الافلام البغدادية فى ص ٧٨ - ٧٧٩ من عدده الصادر فى تشرين النسي ١٩٧٠ م .

عبد القدوس الانصارى

# لُجَامَاتُ بَادِيَةِ النُّجَيْرَةِ

( الحلقة ١٨ )

بفتح السين المهملة بعدهما  
**سَكْرَةٌ** كاف مشددة مكسورة بمعنى  
 « أغلقه » : لهجة عربية تلفظها أعراب البادية  
 وأكثر من يقولها أهل نجد ، جاء ذكرها في  
 القرآن الحكيم في سورة الحجر في قوله تعالى  
 ذكره : ( ولو فتحنا عليهم بابا من السماء  
 فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت  
 أبصارنا بل نحن قوم مسحورون ) ٠٠  
 قال الشيخ مخلوف في كتابه (صفوة البيان  
 لمعاني القرآن ) عند شرح قوله جل ذكره :  
 (إنما سكرت) ٠٠ أى سدت ومنعت من  
 الابصار . وما ترى الا تخيلا لا حقيقة له ٠٠  
 وقال « لسان العرب » : سكر بصره :  
 غشى عليه ، وقد شرح مؤلفه رحمه الله هذه  
 المفردة بما قاله أئمة اللغة واستدلوا لهم لشرح  
 الآية الكريمة الأنف ذكرها ، وقال أبو عمرو  
 ابن العلاء معناها : غطيت وغشيت . وقال  
 مجاهد : أى سدت ، وذكر صاحب اللسان  
 أن كل شق يسد فقد سكر ، وشرح معاني  
 أخرى لها كقول القائل: سكرت الريح تسكر  
 سكورا وسكرانا : سكنت بعد الهبوب  
 وليلة ساكرة : ساكنة لا ريح فيها ٠٠ قال  
 أوس بن حجر :

تزداد ليالي في طولها

فليست بطلق ولا ساكرة

وقال أبو زيد : الماء الساكر ، الساكن

للشريف  
 منصور غازي  
 العبدالله





خطوه ، ويتخطف في مشيه يجعل خطوتين  
خطوة من وساعته ٠٠ وأكثر ما يلفظها أعراب  
نجد وبعض أهل الحجاز ولم تزل شائعة  
الاستعمال •

عندما يسأل سائل : ما طول  
**قيس** الكتاب مثلا ؟ يرد عليه : قيس

شبر ، أى يقدر طوله بشبر ٠٠ وهى مأخوذة  
من القياس ، جاء في « مختار الصحاح »  
لمحمد الرازي : قيس : قاس الشيء بالشيء ،  
قدره على مثاله ، ويقال بينهما قيس رمح  
وقاس رمح أى قدر رمح ٠٠ ولو أن قاس لا  
تستعمل الآن الا قليلا ٠٠ وجاء في « النهاية  
في غريب الحديث والأثر » حديث :  
( ليس ما بين فرعون من الفراغة وفرعون  
هذه الامة قيس شبر ) أى قدر شبر ، القيس  
والقيد سواء •

ومنه حديث أبى اندراء : ( خير نساكم  
التي تدخل قيسا ) وتخرج قيسا ( يريد أنها  
إذا مشيت قاست بعض خطاها ببعض فلم  
تمجل فعل الخرقاء ولم تبطئ ولكنها تمشي  
مشيا بسيطا معتدلا فكان خطاها متساوية •

وجاء في شعر المتنبي يمدح محمد بن زريق  
الطرسوسى قوله :

بشر تصور غايبة في آية

تغفى الظنون وتفسد التقييسا

كانه يريد أن يقول : خلق الله بشرا في  
في أحسن صورة وأكملها بين الناس ، فلا  
يشابهك أحد ، لا بالظنون ولا بالقياس ،  
وهذا منتهى المبالغة ٠٠ وهى من مميزات  
شاعر العربى المجيد في إبداعه ودقة تصويره  
وليت : قرأ قوله :

الذى لا يجرى ، ويقال لشيء أحار إذا خبا  
حرا وسكن فوره : قد سكر يسكر ، وتطرق  
اللسان للسكر بضم السين وفتح الكاف  
وتشديدها وقال : من الحلوأ فارسى معرب ،  
وهو ما يستخدم الآن لتحلية الشاى الذى  
يعتبر من مشروبات المجالس •

★

والذى نأخذه من هذا أن البادية في شبه  
الجزيرة العربية لم تزل تلفظ بهذه المفردات  
بمعانيها ومعانيها السابقة ، وهذه المفردة  
المكونة من ثلاثة احرف « س ك ر » معانى عدة  
مختلفة عند تشكيل حروفها ولفظها حسب  
الأعراب ، تطرق لها اللسان بشرح كامل ،  
ونكتفى بالمدلول الذى نريده لاثبات اصلها  
في معنى : أغلق •

**خَطَرَفٌ** إذا شاهد الأعرابي رجلا يقطع  
الصفوف في المساجد ويتخطى  
رقاب الناس بحثا عن مكان فى أصفى الأول  
مثلا للجلوس فيه يقول : لقد تخطف الناس  
ولم يجلس في أقرب مكان يسمعه ٠٠  
والمعنى تجاوز الناس وتمدهم ٠٠ وهذه لهجة  
عربية فصيحة جاء ذكرها في أمهات الكتب  
اللغة وذكرها الأئمة الأماثل في كتبهم ، جاء  
في كتاب « النهاية في غريب الحديث والأثر »  
للإمام ابن الأثير قوله : خطرَف : تخطفرف  
الشيء إذا جاوزه وتمدها وفي حديث موسى  
والخضر عليهما وعلى نبينا السلام :  
( وإن الاندلاث والتخطفرف من الانحسام  
والتكلف ) وقال الجوهري : خطرَف البعير  
في سيره - باغذاء المعجمة - لغة في خذرف  
إذا أسرع ووسع الخطو ، وجاء في اللسان :  
خطرَف فى مشيه وتخطفرف : تسرع ، يخطفرف

في مواقع كثيرة من كلامها .. فيقال عن حركة الحية : رخصت . وتراقص اللحم في جسيها . كما يشاهد هو : رخص .. جاء في حديث أبي ذر رضي الله عنه : ( خرج بفرس لسه قتمعك ثم نهض ثم رخص ) أي لما قام من متمعه اقتفض وارتعد ، يقال : ارتعصت انشجرة أي تحركت ورخصتها الريح وأرخصتها وارتعصت الحية إذا تلوت .. قال الحجاج :

أنسي لا أسعى الى داعية

الا ارتعصا كارتعاص الحية

وهنا مفردة جديدة - لم تزل  
البادية تلفظها ، وهو قوله  
تمك .. تقولها الأعراب إذا شاهدت  
الأبل أو الخيول قد وضعت أجسامها  
على التراب وتمرغت .. وتقولها إذا  
رأت الضأن أو الماعز ألصقت أجسامها  
بجدار أو عود من الخشب وحركتها عليه ..  
وأكثر ما يقال « المك » في حالات الضأن  
والماعز .. أما الأبل فيقال تمرغت . وقد  
جا في مختار الصحاح : المك المطال واللي .  
يقال معك بدينه : أي مطله به وبابه قطع ،  
وربما يقال مك الأديم : أي ذلك . وتمعكت  
البادية أي تمرغت ومعكها صاحبها تمعيكاً .

والى اللقاء في حلقة قادمة إن شاء الله  
والله ولي التوفيق .

( مكة المكرمة ) الشريف منصور غازي العبدالله

لما سمعت به سمعت بواحد  
ورأيت به فرأيت منه خميساً  
واخميس هو الجيش الكثير .

**رَازَ** ويقال : روز بمعنى جريه وهي  
حركة لمعرفة ثقل الشيء .. وتأتي  
للاخبار والتقدير ، كقولك : روزه فوجدته  
ثاملاً ، أي وجهت له أسئلة عميقة صعبة  
فأجاب عليها ، مما يدل على سعة علمه وكثرة  
اطلاعه وشموله .. وهي لهجة عربية فصيحة  
شائعة الاستعمال عند ياديتنا (ب) . جاء في  
كتاب « النهاية » لابن الأثير : روز - في حديث  
مجاهد في قوله تعالى : ( ومنهم من يلزمك في  
الصدقات ) .. قال : يروذك ويسالك ،  
الروز يفتح الراء بعدها واو ساكنة :  
الامتحان والتقدير يقال : رزت - بضم الراء -  
ما عند فلان ، إذا اختبرته وامتحنته ، ومنه  
حديث البراق ( فاستصعب فراهه جبريل  
عليه السلام بأذنه ) أي اختبره .

وجاء في « مختار الصحاح » في باب الزاي  
فصل الراء : رازه : جريه وخبره وبابه : قال -

**رَعَصَ** يقال رخص الجنين في بطن امه ،  
أي تحرك .. وهي ليست بحركة  
كثيرة .. تلفظها الأعراب (ـ) في الجزمة

(١) « التهل » : وهي كذلك شائعة بهذا المعنى عند  
العامة في هذه البلاد في لهجتهم الطغية المتعولة .  
(٢) « التهل » : وهي أيضاً يقال في نفس المعنى  
عند حاضرة هذه البلاد في المعنى ذاته .

## معجم المصطلحات الحديثة

### ١١٣ - الأرغون

الأرغون يطلق على أمور : منها عنصر غازي عديم الرائحة واللون ، يوجد في الهواء وفي الغازات البركانية ، ويستعمل بخاصة للملء المصابيح الكهربائية والانابيب الالكترونية .

### ١١٤ - الأرقام العربية

الأرقام العربية ، هي الأرقام الهندية الأصل التي أدخلها العرب الى أوربة ابتداء من القرن التاسع للميلاد . وهذه صورتها : 0, 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9,

ومن الجدير بالذكر أن العرب في الشرق العربي هجروا هذه الأرقام . واحتفظ بها المغرب العربي وأخذها الغرب من العرب فاستعملها ولا يزال حتى ليكاد غير المثقف يخال أنها إفريقية المنشأ والابتكار وليست كذلك بل هي مما اقتبسته حضارة الغرب من حضارة العرب الإسلامية .

### ١١٥ - المستعرب

من الأولى أن تستعمل صيغة المستعرب بدلا من المستشرق في معنى : الشخص العالم الواسع الاطلاع على كل ما يتصل بالعرب وبلاد العرب أو اللغة العربية والادب العربي والتاريخ العربي والحضارة العربية .

### ١٠٨ - المطعم الآلي

تؤدي هذه المبة الحديثة معنى : المطعم الذي يستخدم أجهزة تلقائية ، لتقديم الطعام الى الزبائن ، بمجرد وضعهم القطع النقدية المطلوبة في ثقب معين .

### ١٠٩ - الأكسين

الأكسين : مادة عضوية تطل أو تنظم نمو النباتات ، وخاصة تكون الجذور . ويمكن تسمية هذه المادة توسعا ، باسم : « هرمون نباتي »

### ١١٠ - الرائد والرواد

الرائد هو : الطليعي ، والرواد هم الطليعون ، ويسمى أولئك الذين يتقدمون أو يطبقون أفكار أو أساليب جديدة أو أصيلة ، روادا . وكذلك ممن يسبقون غيرهم الى تجديد في أدب أو في علم أو في اقتصاد .

### ١١١ - الأفنتورين

تطلق هذه الصيغة على عدة مفاهيم : ضرب من المروء أو الكواثر مرقش بنكت لامة من الميكة وغيرها ، وزجاج أسمر غير شفاف محتو على نكت ذهبية اللون .

### ١١٢ - الأتوجيرد

الأتوجيرد : نوع قديم من الطائرات الحوامة ( الهليكوبتر )

# من أمثال البادية

٣ - أخلد من غرابي : ( يضرب لمنه  
الحنن ) .

٤ - أحسب جودي من عودي وأثر جودي  
من ماجودي : ( يضرب لمن يعطي وهو غني  
ثم يمسك إذا قل ما في يده ) .

٥ - اختلف سيلها بالأبطح : ( الأبطح  
أعلى وادي مكة بين المنحني والحقون ) -  
( يضرب للمثل لاختلاط الأمر والقوضى وهو  
كقولهم : اختلف الحابل بالنابل ) .

٦ - آخر القلب الكي : ( هذا المثل  
يضرب عندما يقدم حل لمشكلة فيكون آخر  
ما يصلح للحل ) .

٧ - إذا تسابقت الحمير نجت الركاب:  
( يضرب في حالة تضارب جهات وتنافسها  
في صالح جهة أخرى متفرجة ) .

٨ - الأرنب ما تلذ غزال : ( هذا كقولهم:  
النار تعقب رمادا ) .

٩ - أصبر على جار السوء اما انتقل  
والا جاته داهية : ( يضرب للانتظار  
والترصص مع الضير ) .

١٠ - أظهر عينه بأصبعه : ( يضرب لمن  
يكونه في حال طيبة فيفسدها هو على نفسه )

١١ - اعتقد من ذنب الضبي : ( هذا  
المثل من الامثال الفصحى المنتشرة عند  
البادية - يضرب للأمر بالمقد ) .

١٢ - أغرس النخلة تنضج وأغرس  
الرجل يقلبك : ( هذا من الامثال البالفة  
في الحكمة فكم من ربيب أو مستخدم أزال  
نعمة رب نعمته أما النخلة فانه إذا غرسها  
تعطيه رطباً حنيا لذة للأكلين ) .

١ - ابن البط عوام : ( يضرب لمن يحقد  
شئنا ورتة أو اشتهر به محيطه ) .

٢ - ألبست من العيسن في الرأس :  
( يضرب للتأكيد على ثبوت الشيء ) .

في عدي شوال وفي الحجة من مجلة المنهل انجبية  
لسنة ١٣٩١ هـ كتب الأستاذ عبدالحق نقشبندى  
مطبوعة من الامثال الدارجة ، اوجت الي . ان اكتب  
من الذاكرة قلف مائة وخمسين مثلا من امثال البادية  
القرية من الفصحى . . رتبها على حروف المعجم  
وهانذا ارسلها على دفعات املا ان تكون الى جانب  
اختر الدارجة تسهم في ارفاء عشاق هذا النوع من  
الاب . وسكون كل مجموعة مكونة من خمسين مثلا  
مع شرح غريب كلماتها ومناسبة ارسالها وانقص  
التي رويت حولها . والله التوفيق .



بقلم عاتق بن غيث البلادى

مصصلحة فيقال : هي مصلحتك وليس  
مصالحة فلان ) .

٢٥ - بين الحجار والنار : ( يضرب  
للأمر يسوءك وصاحبه ملتجئ اليك ) .

٢٦ - بين اللحية والشارب : ( ليس  
بعيدا عن معنى الذي قبله ) .

٢٧ - تيل الايادي ولا تيل مآثرها :  
( يضرب عادة عندما يرى الانسان صنيعا  
قد مات صانعه ) .

٢٨ - تعن وعينها بالرجبة : ( الرجبة  
واد يسيل في مر ( وادي رايغ ) وهو من  
مواقع الابل التي لا تسلو عنها ، وضمير  
« تعن » عائذ للناقة الحانة الى مراتبها .  
( يضرب لمن يهفو الى امر تركه ) .

٢٩ - التمني زاد الكسول .

٣٠ - ثور في بوسيم اهله : ( يضرب لمن  
يعيش في مال أناس أقرب اليه كآبيه الخ )

٣١ - جاب عصفور وطار في الصور :  
( لهذا المثل قصة ، وهي ان رجلا أراد أن  
يختبر حفظ زوجته لأسراره فقال لها : لقد  
ولدت عصفورا فاكتمي عني . قالت :  
أفعل . فأمرت الى جارة لها طالبة منها  
التكتم ، فاشاعت الجارة الخبر بزيادة  
« طار في الصور » ( يضرب للاشاعة  
والزيادة ) :

٣٢ - جار قريب ولا أخو بعيد :  
( كقولهم جارك القريب خير من أخيك  
البعيد ) .

٣٣ - جعله في اضيق من ثقب الابرة :  
( يضرب في التضييق في الامر وعدم الاهتمام )

٣٤ - جلد ما هو جلدك جره على الشوك :  
( يضرب لمن يسرف أو يهمل مالا لغيره  
أو ... ) .

٣٥ - الجوز أو القوز : ( هذا خاص  
بالنساء أي اما زواج أو موت وليس غير

١٣ - أقول ثمرة يقول جمرة : ( هذا  
المثل يضرب لعدم التفاهم بين الناس ) .

١٤ - اللي ما في رأسه قملة ما يحكه :  
( يضرب للأمر ما يهتم به الا صاحبه .  
والى هنا بمعنى الذي ) .

١٥ - اللي ما يكتب صعيب ( صعب ) :  
( هذا ايمان بالقدر وما خط في اللوح  
المحفوظ ) .

١٦ - أمر من الحدج وأمر من الحنظل :  
( الحدج والحنظل اسمان لمسمى واحد ) .

١٧ - أنجس من ذنب الكلب : ( يضرب  
للخسة والتذلة ) .

١٨ - ان رفعتها في الشارب وان طعتها  
في اللحية : ( يضرب للأمر جميع حلوله  
ضارة بالانسان أو غير نافعة بل عائدة  
عليه ) .

١٩ - أوسع من نجد : ( يضرب لسعة  
الصدر والاحتمال أو لسعة الشيء  
الموصوف ) .

٢٠ - بات يعد النجوم : ( يضرب للقلق  
والسهر في استنباط الحلول ) .

٢١ - بردها ويزقها صقير : ( الزقع :  
النقم بسرعة . يضرب لمن يتوكل فرصة  
يهتلها غيره ) .

٢٢ - البساط أحمى : ( مثل شائع  
في جميع الديار ، معناه عدم الكلفة والحرية  
في الرأي والتحدث ) .

٢٣ - البعير ما يشوف عوجة رقبته :  
( يضرب لمن يعيب على الناس أمورا وبه  
العيب ) .

٢٤ - البلاء بأم العوال « العيال » :  
( كان تطلب شيئا لشخصي ولك في الامر

(\*) ( التهل ) : أما العاضرة فيقولون : الجميل  
ما يشوف ستام نفسه .

٤٦ - **الدوي غلب السحر :** ( الدوي المراد به النسيبة والوشاية مع استمرار وديمومة ) .

٤٦ - **راح مقيط والرشاء :** ( « مقيط » : تصغير مقط . يقال : انه جد قبيلة المقطعة من برقاء من عتيبة ربي له ربيبا حتى كبر وشب فورد الماء فرمى الربيب الدنو في البئر فقال مقيط انزل للدلو وأنا اجذبك . قال الربيب : بل انزل أنت وأنا اجذبك . فنزل مقيط فلما أثقن الربيب ان مقيطا وصل قاع البئر رمى الرشاء وراءه ولم يجذبه . فأسرع الناس اليه سائلين : أين مقيط ؟ فقال لهم : هو في البئر . فقالوا : هات الرشاء لنجذبه . قال : راح مقيط والرشاء . )

٤٧ - **واحت بين المخرج وراعي الباب :** المخرج بتشديد الراء من المشتغلين بتخريب البضائع . ( يضرب للشئ يضيع بين اثنين ) .

٤٨ - **وبك وصاحبك لا تكذب عليه !** ( **وأنا أقول :** لا تكذب على أحد فالكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار )

٤٩ - **رمح العويدات في فرسهم :** ( يضرب لمن يريد أن يصيب عدوا فيصيب صديقا ) .

٥٠ - **رمية من غير رامي :** ( يضرب للضعيف يحتال ويصيب الهدف من غير توقع ذلك ) .

الى هنا تنتهي ( الدفعة الاولى ) من امثال البداية ويلاحظ اننا لم نراع القواعد في نصوص الامثلة أو الامثال . لأنها أخذت حسب نطقهم بها .

مكة المكرمة - حي الزهراء

عاتق بن غيث البلادي

وما عدا ذلك يروونه الفساد ) .

٣٦ - **حبيبك اللي تحب ولو كان ديب :** ( ولهذا المثل أسطورة تقول : كان لأحد ولاة الامور زوجتان احدهما حسناء والاخرى قبيحة . فكان اذا زاره أحد يقول له : أي الفتاتين أجمل ؟ فيشير الى الحسنة فيقطع الوالي رأسه الى أن جاء رجل فسأله الوالي ؟ فقال المثل . فاستحسن قوله واستوزره )

٣٧ - **حبيبك اللي تداريه لا تبايعه ولا تشاويه :** ( معروف أن التعامل بين الناس كثيرا ما يجلب الخصام والنزاع ) .

٣٨ - **حلو لسان قليل احسان :** ( يضرب لمن يستحسن قوله ويستقبح فعله ) .

٣٩ - **حوار حرام وثاقة ما تسرام :** ( الحوار : ابن : لثاقة الرضيع و « ترام » : يصني تحنو وترضع . يضرب لعدم استطاعته التوفيق بين طرفيه بعدم اظهار أي منهما تنازلات ) .

٤٠ - **الحياء من الايمان .**

٤١ - **خبزك يا رفلاء وكليه :** ( الخبز بفتح الخاء مصدر عمل الخبز بضم الخاء و « الرفلاء » : التي لا تحسن عمل الخبز، فيخرج خبزا فيقال لها كليه أنت . ) ( يضرب في مثل هذه الامور ) .

٤٢ - **خشمك منك لو كان افطس :** ( يضرب للشخص الذي يتلذذ من قادربه ويعيبهم ) .

٤٣ - **الخطأ زاد العجول .**

٤٤ - **الدنيا دول يا وثرى :** ( الودثر ما يوضح بين الجمل وحمله كانهمة والمسامة، والمقصود والشداد وما شابه . ) ( قيل إن رجلا كان راكبا بعيره وعليه وثر فهللك البعير ، فاحتل الرجل الودثر على ظهره وقال هذا المثل . و « دول » : اختلاف الاحوال ) .

# البدید فی الحلوم

## علاج الروماتزم بعمليات جراحية

وتعتبر هذه الطريقة جديدة في علاج الروماتزم ، ولا يزال البحث دالاً حول استعمال بعض التقط في التجارب الخاصة بها للتأكد من نجاحها وإيراز مدى نجاحها بالقلوة مع الوسائل القديمة وخاصة من ثلاث نواح : مدى تخفيف الآلام والفترة الزمنية ، ومدى تأثير إجراء العملية الجراحية واستئصال الألياف والخلايا المصابة على الألياف والخلايا المجاورة من حيث الفعالية والنمو ، ومدى نجاح إجراء هذه العملية الجراحية بالنسبة للمناطق المصابة بالروماتزم في غير المفاصل في أصابع اليد والركبة .

### تلفزيون بالغ الصغر :

● تقدم الاختراعات وتحسن .. يوماً بعد يوم ، ومن أهم تحسيناتها تصغير أحجامها ، ليكف حملها ويسهل نقلها واستعمالها ويعم وينتشر .. ومن هذا

● توصل العلم أخيراً إلى علاج مرض الروماتزم بواسطة عمليات جراحية للمصابين به ، وتجرى العملية الجراحية الشار إليها في المنطقة المصابة بالروماتزم في الجسم وإبعاد الألياف والخلايا المريضة ومن ثم توضع مادة طبية في الجرح لتنشيط الألياف والخلايا المجاورة ، تمويها للمنطقة المريضة عما فقدته من خلايا وألياف جرى استبعادها . ويشعر المريض بعد ذلك بارتياح كبير وبالأخص أولئك الذين هم مصابون بروماتزم المفاصل .

لأم بالتجارب اللازمة وبالعمليات في هذا الشأن البروفسور الألمانى الدكتور كارل ثلمان وأعلن عنها في المؤتمر السنوى لأطباء الجراحة المقود في هامبورج .

التلفزيون بالغ  
الصغر الذى  
يشبه ميلعة  
أى ( ولاعة )



كلها ، ويقدم - على ضوءها - آراء ومقترحاته حينها ، كما يقدم المشروعات الجديدة الممكن تنفيذها . مع احتمال حجم التكاليف ، وأثر تنفيذ هذه المشروعات على حل مشاكل الازدحام مستقلا ..



جهاز كمبيوتر

### ◆ عصر الكمبيوتر

● وصلت الى المشتركين في مدينة جدة فوالير من شركة كهرباء جدة ، استخدم فيها الكمبيوتر لسي حساباتها .. فكان هذا أيلانا ببدء عصر الكمبيوتر في المملكة العربية السعودية .. كان ذلك في الشطر الثاني من عام ١٩٦٢ هـ - ١٩٧١ - ١٩٧٢ م . وأول الفئط مطر ثم ينهمر .. والكمبيوتر آلات تقدم لك بأسرع من لمح البصر ما تريده من معلومات وبيانات بطريقة الكترونية مذهلة ، مهما تكن العمليات المطلوب احضارها معقدة وكبيرة . وقد استعملتها الدول الكبيرة والامم المتقدمة في حفسارة القرن العشرين فيحوا منها فوائد جمة في استيعاب أعمال الشركات الكبرى وتنظيم خدماتها وتضخيمها والاحاطة بمحتوياتها وأسرارها واعطاء كل المعلومات الكافية عنها .. والتسهيلات التي تضمنها لمن يستخدمونها في مختلف شؤون الاقتصاد والمال والأعمال والخدمات .

## الجديد في العلوم

القبيل جهاز تليفزيوني صغير ٣ بوصة الذي يشبه اناء شاي أو ميلعة (ولاعة) ، واثا أراءا لانسان تشفيل مع غطاء ، فتظهر الشاشة الصغيرة بداخله ، ويتحكم في القنوات بواسطة مشير الكتروني .. أنتجت هذا الرناء الصغير الحجم شركة يابانية ( ماتشوشيتا اليكترويك ) .. وهذه صورته .

### ◆ العقل الالكتروني يشرف على هندسة الطرق

● سخر العقل البشري ، العقل الالكتروني في حل مشكلة بناء الطرق العامة وشقها . والطريق في ذلك ان يقضى العقل البشري ، العقل الالكتروني بسائر المعلومات المطلوبة عن المدينة الكبيرة التي ترمع سلطاتها اعادة تخطيط في هندسة طرقها عمدا تظاها بالسكان وعند ازدحام شوارعها وطرقاتها بالسيارات والمشاة .. وهذه المعلومات التي يجب تقليد العقل الالكتروني بها ، ليشير بما هو الحل لهذه العقدة العظيمة تمثل وتتملق بعدد الشوارع والطرق الموجودة فعلا ، وكثافة السكان ، وازدحام حركة السير والورور فيها . ومركزها التجاري والصناعي ، ومساحتها الكلية ، والطرق المؤدية منها واليها وغيرها .. ومن ثم يقوم العقل الالكتروني بدراسة المعلومات المذكورة

(المهمل): نشرنا المعلومات السابق بيانها ، للاستفادة منها عمليا أسوة بما يفعله العالم المتحضر اليوم في محاولاته العديدة الفعيلة لحل مشاكل ازدحام المرور في المدن لكثيفة السكان ، الازدحام الشوارع بالسيارات والدرجات والمشاة .. ونشرنا هذه المعلومات جذبا لانظار رجال المرور - سلطا - في مدتنا المرشحة لمزيد من كثافة السكان ومزيد من ازدحام شوارعها بوسائل التواصل الحديثة .. وقاية لها .. مقدما - من معاناة ما عانته مدن ضخمة مكتظة بالشوارع بألوف السيارات في العالم الحديث .



# باقية أنباء

## شكر وتقدير

( وجه صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة المكرمة ووكيل إمارة المنطقة البرقية التالية لسلح الطيران الملكي السعودي ، متضمنة شكر سموها وتقديرهما للخدمات التي قام بها السلاح في سبيل تسهيل أعمال المسؤولين والمشرفين على نظام السير في المشاعر المقدسة طيلة فترة الحج • ونحن ننشرها هنا لإبراز هذه الجهود الوافقة من سلاح طيراننا في خدمة حجيج بيت الله العرام تنفيذاً لتوجيهات جلالة الزائد المقدس ( فيصل ) العرب والإسلام حفظه الله وأيده )

سعادة قائد سلاح الطيران الملكي السعودي  
أن مشاركة سلاح الطيران الملكي  
السعودي في مرور حج هذا العام كان  
له أثر كبير في تسهيل أعمال المسؤولين  
والمشرفين على نظام السير في المشاعر المقدسة  
طوال فترة أيام الحج • لنا :

بلغكم شكرنا على هذا التعاون المستمر  
الذي أعطى ثماره سائمين الله للجميع المون  
والتوفيق بما يرضى الله جلست قدرته ثم قائد  
مسيرتنا الإسلامية الكبرى جلالة مولانا الملك  
فصل بن عبدالعزيز حفظه الله •

أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس اللجنة العليا  
فواز بن عبدالعزيز  
وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة  
أحمد بن عبدالعزيز

## إذاعة القرآن الكريم

● بناء على توجيهات جلالة الملك فيصل في خدمة الإسلام والمسلمين ونشر الدين ، فقد صرح معالي وزير الاعلام الاستاذ إبراهيم الفكري بأنه تقرر تخصيص موجة إذاعية في جدة والرياض تسمى (إذاعة القرآن الكريم) وستبث هذه الإذاعة برامجه يومياً ست ساعات : ساعتين في الصباح وأربعاً في المساء من كل يوم وذلك من غرة شهر صفر القادم •  
إنها في الحقيقة بشرى لكل المواطنين ولجميع المسلمين •



## مكتبة الشيخ محمد نصيف وداره

● أفضل جلالة الملك فيصل العظيم فاصد امره الكريم الى سمو وزير المالية والاقتصاد الوطني بشراء مكتبة الرجوم الشيخ محمد نصيف بداره مع داره لتكون مكتبة عامة يرتادها طلاب المعرفة من مدينة جدة وغيرها من المدن السعودية والوافدين اليها •

وجدر بالذكر ان مكتبة الشيخ محمد نصيف تقع وداره التي فيها المكتبة في محلة اليمن بجدة ، وامام الدار برحه اعرف ببرحة نصيف ، وهذه الدار تعتبر ابردة اذ بناها جد عمر افندي نصيف في عام ١٢٩٥هـ فلها الآن نحو مائة عام وهي شامخة وقوية وجميلة المظهر والغير ، وتتالف من أربعة ادوار وابهاؤها وعندها واسعة وسلمها مريح للصاعدين والهابطين •  
ويعتبر بناؤها من الطراز الذي كان يسود كبريات الدور في الحجاز في القرن الثالث عشر الهجري وقصد نسرب صوره اها في كتاب .. تاريخ مدينة جدة »  
لرنس النحر •

بين البلدين والسير في ركاب التطور في هذا العصر  
الذي لا يعتبر فيه النقل الجوي وسيلة من وسائل  
النقل فحسب بل أيضا أداة فعالة لتطويع كافة  
وسائل الحياة المعاصرة من اقتصادية وثقافية  
وصحية .. الخ ..

ثم تفضل دولة مجلس الوزراء بالقاء كلمة قيمة  
جاء فيها :

« اننا نعتبر مناسبة هذا الاحتفال خطوة جديدة  
لتعزيز ودعم الصلات والعلاقات بين الشعبين الشقيقين.  
وقد كنا في خلال السنتين الماضيتين قد عززنا الصلات  
الاخوية التي تربط بين الشعبين الشقيقين والتي يجب  
أن تربط الدول العربية كلها فلا اقل من أن نحتفل  
اليوم بهذا المرح لغدنة الدولة اليمنية . واهنئكم  
بهذه الخطوة المباركة واشكركم » .

ثم دعا سعادته دولة الرئيس للتفضل بقص الشريط  
ايدانا بالفتتاح المكتب فتقدم دولته مرددا : « باسم  
الله وعلى بركة الله » بين دوي هتافات المدعوين وأفراد  
الشعب وتصفيقهم وقد اصطفوا على جنبات الطريق .

وبعد أن تجول دولته وكبار الضيوف بأرجاء المكتب  
سجل يعط يد كلمة موجهة لأصحاب الجلالة الملك  
فيصل العظم هذا نصها :

حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل  
العظم جمة

يسعدني ونحن نفتتح مكاتب الخطوط

## أخبار الخطوط الجوية

### العربية السعودية

- ١ -

● افتتاح مكتب للخطوط في صماء  
● في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين ٢١-٢-١٩٧٢م عاد الى جدة وفد الخطوط الجوية العربية السعودية الذي كان قد سافر الى صماء برئاسة سعادة المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية الشيخ كامل سدي لافتتاح مكتب المؤسسة الجديد بصماء الذي تم اعداده وتجهيزه على أحدث طراز يزيد من توثيق العلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين ويخدم حركة التنقلات المتطورة بين البلدين .

وقد اقيم الافتتاح في تمام الساعة الرابعة والنصف بالتوقيت الزوال من عصر يوم الاحد بقصر الكتبت تحت رعاية دولة الاستاذ محسن العيني رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية الشقيقة ، وحضره اصحاب المجال الوزراء واصحاب القبيلة الملوك واصحاب السعادة اعضاء السلك الدبلوماسي وكبار الشخصيات اليمنية ورجال الاعمال .

وقد استهل الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم القى سعادة الشيخ كامل سدي كلمة ترحيبية قيمة أكد فيها لمولته : « ان افتتاح هذا المكتب ليس الا خطوة اخرى على درب دعم اواصر الصلات والصداقة والاخوة

دولة السيد محسن العيني  
يقص شريط افتتاح مكتب  
الخطوط الجوية العربية  
السعودية في العاصمة صماء



الدفاع مدير عام التدريب بالمؤسسة .

ولقد كان اقرار هذا البرنامج تنويها للجهود الكبيرة التي بذلت في دراسة حالة القوى العاملة في المؤسسة كما وكيفا وبحث احتياجات المؤسسة بما يلي بتطلبات سياسة تطوير أسطولها وتحسين خدماتها واتساع شبكتها .

ولقد تبنى هذا البرنامج أسساً محددة للأولوية في تطبيق سياسة ( السعودية ) وتنمية الموارد البشرية اللازمة لتحقيق أهدافها يتضمن أولا سعودة الادارة العليا والتدرج في نقل المسؤوليات الادارية الى هيئة ادارية سعودية في المراكز التي تتمتع بسلطة اتخاذ القرارات الرئيسية في المؤسسة والعمل على ابدال الموظفين الاجانب بموظفين سعوديين حيث تسنح الفرصة لتحقيق خطط نفقات التشغيل دون التضحية بكفاءة الأداء وسلامة العمليات ، ومن ثم الوصول الى سعودة كافة الوظائف التي يشغلها موظفون اجانب حيثما كان ذلك ممكنا واقتصاديا للوصول الى اكتفاء حامي في ادارة هذه الصناعة المتقدمة والمتقدمة بوساطة أبناء هذا البلد الكريم .

ومما هو جدير بالذكر أن مشروعات السعودة هذه تحظى بتأييد ودعم كبيرين من صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران وعضء مجلس الادارة الموقرين من اجل تحقيق هدف المؤسسة في ايجاد جيل من الشباب السعودى قادر على ادارة قيادة أسطول المؤسسة وصيائه ومناقسة مشيئاته في سوق النقل الجوي ، والارتفاع بها الى أعلى المستويات الدولية في هذا المجال .

(\*) « النهل » : سئل رئيس التحرير عن صحة صيغة ( السعودية ) هذه ، أو السعدنة ، فأجاب بصيغة السعودية لأنها من ( السعودية ) مثل السودنة من السودن ، والبنانة من لبنان ، ونفى صحة صيغة ( السعدنة ) ، وقرر استبعادها مرة واحدة لأنها ليست من صيغة ( السعودية ) في قبيل ولا دير .

الجوية العربية السعودية أن أرفع لجلالتكم أصدق التحيات والتقدير ، وثاقا أن هذه الخطوة من خطوات تعزيز الصلات بين شعبينا الشقيقين ، ولكم في هذا الفضل الكبير مع صادق احترامي .

٢٠-٢-١٩٧٢ م

محسن العيني

رئيس الوزراء

ومن ثم غادر دولته المكتب مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

وفي تمام الساعة الثامنة مساء شرف دولته والوزراء و أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي والشخصيات اليمنية من مدنيين وعسكريين ورجال الاعمال حفل الشاء الكبير الذي اقامه سعادة الشيخ كامل سندی بنادي الفيض بصنعاء بهذه المناسبة السعيدة ، حيث تبودلت الثناء الحفل الاحاديث الودية وعبوات التهنة والترحيب بين الجانبين .

- ٢ -

● برنامج عملي لسعودة (\*) الوظائف بالمؤسسة

من أجل رفع مستوى خدمات خطوط الجوية العربية السعودية والوصول بها الى أعلى مستويات الشركات العاملة في صناعة النقل الجوي ، وفي سبيل مركز ادارتها في ايد وطنية هامة ونشطة تسير هذا المرفق وتحسن ادائه مما يتلاءم مع ما تمتاز به هذه الصناعة من دقة وسرعة تطور ، فان اللجنة التنفيذية العليا لتنمية القوى العاملة بالمؤسسة برئاسة سعادة الشيخ كامل سندی مدير عام المؤسسة وعضوية المديرين العاملين فيها ، قد أقرت في اجتماع عقده يوم الأحد الماضي ، برنامجا عمليا مدروسا لسعودة الوظائف التي يشغلها موظفون اجانب قامت بمعداده الادارة العامة للتدريب ودعمه لجنة سعادة السيد حسن

## صورة شعار غلاف المنهل

## تهنئ من المغرب العربي

في رسالة وردت الى رئاسة التحرير من الاستاذ الباحث الاديب عبدالرحيم بن سلامة المدرس بجامعة الرباط بالمغرب العربي تحدثت الرسالة عن الشرف



واننا لشكر للصديق الكريم الاستاذ عبدالرحيم بن سلامة ونشكر للشريف المتقن عثمان الودغري طالب العلم بجامعة الرباط والشرف على صناعة النقش الفنية العربية الفخمة بالجامعة . ما فضلا به هدية وبهنا وتعريفا .

وقد ذكرتنى هذه الهدية النفيسة ببيتين كنسبت حفظتهما عن المرحوم المعز الحاج زروق التونسي الهاجر المدني رحمه الله، وكان كثيرا ما يرويهما لي وأنا صغير حتى علنا بالدهن الى اليوم :

المغرب شيء نفيس      وفي عليه ادله  
الشمس تغرب فيسه      ومنه يبدو الإله



● ستفتح مديرية الشؤون الصحية بجسدة مستشفى الوجه، وقد جهز هذا المستشفى بكل المعدات اللازمة له من أسرة واجهزة حديثة .



● ظلت مدينة جدة ابان موسم الحج - من شوال ١٣٩١ الى المحرم ١٣٩٢ هـ مظعة بالياء العذبة التي تفيض ليل نهار من مصادرها بغليص وادي فاطمة بشمال شرقي جدة نتيجة سحر رئاسة المين العزبة بجدة وعلى رأسها سعادة الرجل العادل الصامت السيد حسين الصافي . مما ألهم السنة المواطنين والحجاج بالثناء على حكومة جلالة الملك فيصل المعظم العاملة على رفاهية المواطنين والحجاج مما في كل مرافق العناية واحدها الله ، مصدر حياة الانسان والدعوان والنبات .



● يتحصل على درجة مهندس ميكانيكي من امريكا

● وصل ان حدة قديما من الولايات المتحدة الامريكية المهندس السيد خالد هاشم نحاس بعد ان حصل على درجة مهندس ميكانيكي من جامعة لورانس فساس بأمريكا . نهى سيده والده الصديق الاستاذ السيد هاشم نحاس بهذا النجاح ونهزه به ايدي .

عثمان الودغري فقالت عنه : (هو احد طلاب كلية الآداب بجامعة الرباط ، والمشرق على تعليم النقش النحاسي . وسبق له ان قلد عدة شعارات ووضع لها مثلها فوق اطر لفنية ومعدينية . . استعار عددا من « المنهل » واعاده لكتبة الجمعية ، وقدم معه آنية معدنية تحمل شعار المنهل ، تخليدا للمجلة التي نافست وصمدت ٣٧ عاما ، حاملة مثل المعرفة الاسلامية متحدة كل الصعاب والاثبات )

وقد تلقينا في البريد الجوي المسجل مع الرسالة المذكورة « الآنية المعدنية » الجميلة الرائعة المتحذث عنها . وهي طبق معدني ذهبي اللون مستدير نقش عليه شعار « المنهل »

وقد علنا هذا الاثر الصناعي النفيس في صدر غرفة رئاسة تحرير مجلة المنهل بشوارع عرفات في محلة الشرفية بجدة .

# رسالة المغرب

لمراسلنا من الرباط ، المغرب



اعرق جامعة اسلامية ، لتقديم دراسات اسلامية لنيل دبلوم الدراسات العليا البكالوريوس ويشرف على هذه الدراسات رؤساء المجالس العلمية وعلماء الشريعة الاسلامية ، ومن ائمتهم الاستاذ علال الفاسي استاذ كرسى بجامعة القرويين وجامعة محمد الخامس .

● ضمن الكتب الجامعية صدر عن كلية الحقوق بالرباط كتب دراسية اهمها : « المسطرة المدنية في ضوء القانون المغربي » و « وسائل الاقبات في القانون المغربي » للدكتور ادريس العلوي و « المدخل لدراسة القانون » و « الوسيط في الاحوال الشخصية » للاستاذ المحاضر عبد رب النبي ميكو .

● يستعد الاستاذان عبد الرحيم بن سلامة والمهدي السعدني القصاص المغربي لاصدار كتاب مشترك يشتمل على ابحاث في الحضارتين الاسلامية والمغربية .

● تلقى نادي اليونسكو الثقافي بالرباط المغربي عدة اجوبة عن المسابقة الادبية التي اعلن عنها النادي بمناسبة الذكرى الغضبية لليونسكو .

وقد لاحظت لجنة المسابقة ان معظم الابحاث المشاركة تلقاها النادي بالقبلة الفرفسية ، وقد تقرر تمديد تاريخ المسابقة شهرا آخر حتى يتمكن قراء العربية من المشاركة في المباراة حتى يستفيدوا من الجوائز الهامة .

المراسل - الرباط المغرب

● انعقد بالرباط مؤخرا مؤتمر «الوالدية» لدراسة مسألة تنظيم الاسرة وتعدد النسل وموقف الاسلام منه ، وقد شارك في هذا المؤتمر خبراء وعلماء الاسلام من مختلف البلاد العربية والاسلامية .

والجدير بالذكر ان معظم علماء الشريعة الاسلامية اكدوا علم الاخذ بقضية تحديد النسل لانه لا يتفق مع مبادئ القرآن والشريعة .

● قررت وزارة الثقافة والتعليم العالي المغربية اصدار مجلة جديدة اختارت لها اسم « الباحث » وهي المجلة الثالثة بعد « البحث العمي » و « الثقافة المغربية »

● من المقرر ان يزور المغرب القصاص والاديب اللبناني الاستاذ سهيل ادريس وسيبقى بهذه المناسبة عدة محاضرات في في اتحاد كتاب المغرب وجمعية الشباب واعى .

● بمناسبة موسم الحج تولى وزارة الا شاف والشؤون الاسلامية المغربية جهودا مسكورة لتوفير كل الوسائل والتسهيلات لتحجاج المغاربة الميامين .

● التحجاج المغربية مبهجون للجهود الجبارة التي تقوم بها الدولة السعودية وعلى رأسها جلالة الملك فيصل حامى الحرمين الذي يرعى حجاج بيت الله ويتفانى في سبيل تسهيل حنين ورفح الحالمين .

● يستعد كثير من طلاب دار الحديث الحسنية التابعة لجامعة القرويين ، وهي

## طرائف عَرَبِيَّة

● يغرق في النسيان الى اذنيه ●

● قال يوسف بن يعقوب التنوخي :

كنت يوما عند أسد بن جهور وهو يكتب ، فجفت دواته ، فقال : يا غلام ! كوز ماء للدواة ، فجاء الغلام بكوز ماء ، فأخذته أسد وشربه ، ومضى السلام بالكوز ، وأخذ يكتب فلم تتكتب له . فقال : ويلك ، هات الماء للدواة ، فجاء بشربة ثانية ، فأخذها أسد بن جهور وشربها ، ولم يطرح في الدواة منها شيئا . ثم كتب فلم تتكتب له ، فقال : ويلك كم أطلب للدواة ماء ولا تحضره ، فجاء الغلام بشربة ثالثة ، فأخذ يشربها ، فقال له الغلام : يا سيدي ! اطح منها أولا في الدواة ، ثم اشرب الباقي ! فقال : نعم ، نعم ، وطرح في الدواة وكتب .

★

● وكان أبو علي محمد بن عبيد الله الخاقاني وزيرا للمقتدر العباسي بعد القبض على علي بن الفرات ، ووصفوا أبا علي الخاقاني بأنه كان مسمى السرعة والتدبير ، كثير التولية والعزل ، ولما في يوم واحد ١٩ ناظرا للكوكة وأخذ من كل واحد رشوة ووصفوه أيضا بأنه كان لين العريكة ، قليل البصيرة ، لا يدفع عن شيء . يخاطب عليه ، ولا يتصور عواقب أمره فيه ، فانبسط العامة عليه فضلا عن الخاصة ، وانقاد لكل محال .

● أكتب وأنا أوقع

● سأل أحد القواد الأصغر ، أبا علي محمد بن عبيد الله الخاقاني أمرا ، فقال له : أكتب رقعة حتى أوقع لك فيما أردته . فأحضره ياضا وقال له : يوقع الوزير في آخره بالاجابة الى المسؤول ، لأكتب العرض فيه من بعد . . فوقع الوزير له كما أشار .

★

● في نهر النيل بق يحتاج معه الى الكلل ( الناموسيات )

● حكى أبو الفرج السلمي الكاتب بسنده الى أبي عبد الله بن أبي عمير ، الكاتب قال : كنت بحضرة الخاقاني ، وقد عرض عليه كتاب من كتب الديوان الى عامل النيل ، بحمله غلة كانت حاصلة عليه ، وأنكر عليه تأخيرها . فوقع الوزير الخاقاني في الكتاب : « احمل الغلة ، وأزح الغلة ، ولا تجلس متودعا في الكلة ! » - الناموسية - . قال الراوي : ثم التفت الوزير الي ، فقال لي : يا أبا عبد الله ! في النيل بق يحتاج معه الى الكلل - بكسر الكاف -

فقلت : أي والله ، وأي بق ، ومن أجله يلزم الناس الكلل نهارا وليل ! قال : فسر الوزير بذلك ، وقال : نحمد الله على حسن التوفيق ، ونفني ذلك عنده .

## ● لئلا تسمع البقرة

● ● كان ملاحان من البط في سفينة بالبطائح وكان أحدهما منطرحا • والآخر يجدف • فسقطت على صدر النائم بقرة ، فأشار الى الذي يجدف بأن يقتلها - ايماء - وذلك خوفا منه أن تسمع البقرة قوله ، وعجزا عن قتلها بيده • فأخذ البطي المجدف حربة كانت معه في السفينة ، وضرب بها البقرة ، شجاعة عليها • • فدخلت الحربة في صدر الآخر وطلعت من ظهره ، فمات من وقته •

★

## ● ابن الجصاص والخاقاني

● ● أراد أبو عبدالله بن الجصاص تقيل رأس الخاقاني الوزير ، فقال له الخاقاني : لا تفعل ففي رأسي دهن ! فقال ابن الجصاص : والله لو كان في رأسي الوزير • • • • • لقبلته ! • •

★

## ● تصرفات ثري متخلف في العقل

● ● ورث بعض المتخلفين - بكسر اللام - أي المتخلفين عقليا - المتخلفين - بفتح اللام - أي الذين ورثوا مالا طائلا - مالا جديلا ، فقامر به ، وعمل كل ما اشتهى ، وضجر من المال • فقال لجلسائه وندمائه : افتحوا لي باب صناعة أثلف فيها بقية هذا المال ، لا تعود علي بشئ منها • فقال أحدهم :

تشتري التمر من الموصل فتبيعه في البصرة ، فقال : أليس يعود من ثمنه شيء وان كان قليلا ! فقال آخر : تتابع الأبرار التي كل ثلاث وأربع بدرهم ، وتجمع منها ألفوا كثيرة ، وتسبكها سبكة لا تساوي خمسة دراهم ! فقال : وإذا أيضا يعود منه خمسة دراهم ، وما قصدي الا ما لا يعود منه درهم واحد ! فقال له آخر : ابتع ثيابا واخرج الى الأعراب ، فبعها عليهم وخذ سفائح خلوطة منهم الى الأكراد ، وافعل مثل ذلك مع الأكراد فما يرجع اليك شيء ! فقال : ذلك وفعله في بقية ما بقي معه •

★

## ● شدة النسيان أيضا

● ● حدث يوسف التبوخي فقال : حضرت أسد بن جهور ، وكان شديدا النسيان ، عند عبدالله بن سليمان الوزير ، وهو يخاطبه في أمر من الأمور ، فيقول له أسد : السمع والطاعة لأمر القاضي أعزه الله وقد أنسي أنه الوزير ، وكان الى جنب أبي العباس بن الفرات - أكتب أهل زمانه - فغمزه أبو العباس بن الفرات وقال له : قل الوزير أعزه الله ! فقال أسد بن جهور لابن الفرات : نعم أعز الله القاضي • • فضحك ابن الفرات وقال : لست القاضي ، فارجع الى صاحبك ففضه - أي فاجعله قاضيا يعني الوزير عبدالله بن سليمان •

٦ - المنظمات والمراكز  
الثقافية الاسلامية

٧ - البنك الاسلامي الدولي  
٨ - الوضع في شبه القارة  
الباكستانية - الهندية

٩ - تضامن الدول الاسلامية  
مع الشعوب الافريقية المكافحة  
ضد الاستعمار والتمييز العنصري  
١٠ - وضع المسلمين في  
الفلبين

١١ - تاريخ ومكان عقد  
مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي  
الرابع

التطورات في الشرق الاوسط  
والقضية الفلسطينية :

٦ - تأكيداً لقرارات مؤتمر  
القمة الاسلامي في الرباط  
ومؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي  
الاول في جدة ومؤتمر وزراء  
الخارجية الاسلامي في كراتشي ،  
بعث المؤتمر تطورات القضية  
الفلسطينية والنتائج التي تمت  
على الصعيد الدولي والموقف  
الخطير المتطور في الشرق الاوسط  
الناجم عن استمرار احتلال  
اسرائيل لاجزاء من اراضي ثلاث  
دول عربية اسلامية، الامر الذي  
يشكل انتهاكاً لميثاق الامم المتحدة  
وخرقاً لقراراتها وتهديداً للسلام  
العالمي واصرارها على سياسة  
القوة وعدم انصياعها لتنفيذ  
قرارات الامم المتحدة .

واذ يعتبر المؤتمر ان مساندة  
ودعم الدول العربية الشقيقة

لاسترداد اراضيها واستعادة  
الحقوق الوطنية المشروعة  
لشعب فلسطين مسؤولية وواجب  
يحتمه التضامن الاسلامي  
ومبادئ العدالة والسلام .

واذ يضع في اعتباره المناقشات  
التي دارت خلال انعقاد المؤتمر  
عن تمادي اسرائيل في تحدى  
تنفيذ قرارات الامم المتحدة نظراً  
للتأييد الذي تلقاه من الولايات  
المتحدة الامريكية .

واذ يلاحظ اصرار اسرائيل  
المتعمد على مواصلة عدوانها على  
الاراضي العربية وانتهاكها  
لقرارات الامم المتحدة ومبادئ  
القانون الدولي وحقوق الانسان .

يقرر المؤتمر :

١ - اذانة اسرائيل على  
عدوانها الذي ارتكبته عام  
١٩٦٧م ضد البلدان العربية  
الشقيقة وعلى تماديها في انتهاك  
مبادئ الامم المتحدة وعدم تنفيذ  
قراراتها ويحملها مسؤولية  
تدهور الموقف في الشرق الاوسط

٢ - تمسكه بانسحاب  
اسرائيل من جميع الاراضي  
العربية التي احتلتها في ٥ يونيو  
عام ١٩٦٧م تنفيذاً لمبدأ عدم  
شرعية اكتساب الاراضي بالقوة  
ومبدأ احترام وحدة وسلامة  
اراضي الدول .

٣ - تقديمه لدور الدول  
الاسلامية وجهود الدول الافريقية  
والاسيوية بقصد ايجاد حل  
عادل لمشكلة الشرق الاوسط

٤ - شجب عدم تعاون  
اسرائيل على مستوى الامم المتحدة  
لايجاد تسوية عادلة ودائمة  
لازمة الشرق الاوسط .

٥ - تأييده للدول العربية  
الشقيقة في جهودها الرامية الى  
تحرير اراضيها من الاحتلال  
الاسرائيلي بالوسائل والطرق  
التي تراها متفقة مع مصلحتها  
وامنها وسلامتها وان لا يتعارض  
ذلك مع حقوق الشعب  
الفلسطيني حيث انه صاحب  
الحق في تقرير مصيره . ويهيب  
بكل الدول المحبة للحرية  
والعدالة لاتخاذ اجراءات حازمة  
ضد اسرائيل وضد سياستها  
التوسعية لحملها على اجلاء  
قواتها من الاراضي المحتلة .

٦ - مطالبة الدول الكبرى  
الاعضاء الدائمين في مجلس الامن  
وبصفة خاصة الولايات المتحدة  
باتخاذ الاجراءات اللازمة لحمل  
اسرائيل على الانسحاب من  
الاراضي العربية المحتلة ووقف  
تقديم اي دعم عسكري او  
اقتصادي او فني لها حتى لا  
تتمادي في عدم الانسحاب من  
جميع الاراضي العربية المحتلة .

٧ - وجوب اتخاذ الدول  
الاعضاء لكافة الوسائل  
للمساهمة في ازالة العلوان  
الاسرائيلي من الاراضي العربية  
المحتلة بما في ذلك اتخاذ  
اجراءات الزجر السياسية  
والاقتصادية ضد اسرائيل .  
تنفيذا لقرارات الامم المتحدة .



٧ - كما بحث المؤتمر تطورات كفاح الشعب الفلسطيني وقرر ما يلي :

أ - احترام حقوق شعب فلسطين ونضاله المشروع من أجل تحرير وطنه وحقه في تقرير مصيره لأن ذلك هو الأساس في إقامة سلام دائم في الشرق الأوسط .

ب - تقديم الدعم السياسي والمادى والمعنوى لشعب فلسطين ليتمكن من تحرير بلاده .

ج - استنكار الحركة الصهيونية بوصفها حركة عنصرية عدوانية توسعية تتعارض مع جميع المثل الإنسانية النبيلة وتشكل تهديدا دائما للسلام العالمى .

٨ - عبس مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الثالث عن تقديره وارتياحه للجهود التي بذلتها كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية في الوساطة بين حكومة المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية للتشقيق الكامل بينهما وتوحيد جهودهما ضد العدو الصهيونى والامل في استمرارها .

٩ - لاحظ المؤتمر بالتقدير أهمية الدور الذى يقوم به الاخوان المسيحيون في الدفاع عن قنسية الايمان المقدسة وعن الحقوق المشروعة لشعب فلسطين والتعاون المستمر بين المسلمين والمسيحيين للحفاظ على القيم الروحية الانسانية وخاصة ما يقوم به لبنان في دعم هذا التعاون .

١٠ - يسجل المؤتمر انه في

غداة انعقاده مستهدفا تنمية التعاون والتضامن بين البلدان الاعضاء كان لبنان وسوريا ضحية اعتداء اسرائيل جديد وقد اثار هذا الاعتداء الذي يرمى الى احتلال اراض جديدة وضرب كفاح الشعب الفلسطيني استنكارا وادانة اسرائيل من قبل الدول اعضاء المؤتمر ومن جميع شعوبها الحجة للسلام .

والمؤتمر اذ يدن بشدة هذا العدوان الاسرائيل الجديد ويعرب عن قلقه البالغ ازاء النتائج الخطيرة التي خلفها في المنطقة اذ انه يشكل تهديدا للسلام والامن الدوليين ، يعلن لحكومتي وشعبى لبنان وسوريا الشقيقين عن تضامنه اللعالي ومساندته الايجابية لهما في كفاحهما لحماية وحدة الاراضى اللبنانية والاراضى السورية وحماية أمنهما واستقلالهما الوطنى .

وقد تلقى المؤتمر بركة من وزير خارجية الجزائر منددا فيها بالاعتداء الاسرائيلى على لبنان الشقيق .

ولقد تلقى المؤتمر ارسال ثلاث برقيات الاولى الى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية والثانية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والثالثة الى فخامة رئيس الجمهورية العربية السورية .

١١ - يوصى المؤتمر بانشاء صندوق باسم صندوق الجهاد من اجل فلسطين تجمع فيه التبرعات الشعبية والحكومية في مختلف بلدان الدول الاعضاء لصالح صندوق التضامن الفلسطينية ، وتخصيص

مساعداً ماليه

لدعم نضال الشعب الفلسطيني . يرى المؤتمر ان الانتخابات البلدية ، التي تعمل سلطات الاحتلال الاسرائيل على موارستها في الضفة الغربية وقطاع غزة ، انتخابات غير شرعية ، ولا تحمل اية صفة تمثيلية ويناشد جماهير الارض المحتلة مقاطعتها وتبليغها .

تهويد القدس :

١٢ - بعد المؤتمر تأكيده التزامه بقرارات مؤتمر القمة الاسلامي بشأن القدس والمناطق العربية المحتلة وضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى التي تدعو سلطات الاحتلال الاسرائيل لايلاف عمليات ضم وتهويد المدينة المقدسة وتغيير معالمها الدينية والتاريخية .

والمؤتمر اذ يحيي صموداهل القدس والمناطق العربية والفلسطينية المحتلة ويؤكد لهم مساندة ودعم اخوانهم في الدول الاسلامية لوقفاتهم البطولية هذه امام مخططات الاحتلال والتشريد والتهويد ودفاعهم عن تراثهم ومقدساتهم .

يقرر المؤتمر مضاعفة الجهود الكفيلة بخلق ضغط اسلامي فعال وقادر على اسرائيل والنول الكبرى والمنظمات الدولية والمراجع الروحية في العالم خلال الدورات المقبلة للامم المتحدة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولى ولاسيما تلك المتعلقة بالقدس

ز - تنشيط الدراسات  
الاسلامية •

ح - تنشيط الاعمال  
الرياضية والمباريات بين الدول  
اعضاء المؤتمر الاسلامي تحقيقا  
للتعاون والتقارب •

٢ - تكوين لجنة استشارية  
لمساعدة الامين العام في توجيه  
المراكز الثقافية الاسلامية يقوم  
باختيارها الامين العام بالتعاون  
مع الجهات المعنية بالثقافة في  
البلاد الاعضاء •

٣ - يلاحظ المؤتمر بارتياح  
ان المراكز الثقافية الاسلامية  
القائمة تضطلع بأعمال ذات نفع  
كبير ويوافق على ان تتقدم المراكز  
التي في حاجة الى انجاز مشروع  
معين بطلب الى الامانة العامة  
التي تتخذ قرارا في شأنه بعد  
دراسته •

٤ - تنظيمها لالامور المالية  
المتعلقة بالمراكز الثقافية :

أ - يطلب من الامانة العامة  
للمؤتمر الاسلامي ان تعمل على  
ايجاد الاموال اللازمة لمساعدة  
المراكز الثقافية الاسلامية من  
التبرعات العامة والخاصة من  
اشتراقات الدول الاعضاء •

ب - تضع الامانة العامة نظام  
الاولويات بخصوص المساعدات  
المالية وفقا لطبيعة واهمية عمل  
المراكز المعنية وقيمة الاعتمادات  
التي تتوافر عليها الامانة لهذا  
الغرض وتقدم اقتراحاتها الى  
مؤتمر وزراء الخارجية للموافقة  
عليها •

ج - للامانة العامة الحق في  
مراقبة استخدام الاعتمادات التي  
تقدمها الى المراكز • ترفع تقريرا

## المنشآت والمراكز

### الثقافة الاسلامية :

١٦ - ان المؤتمر مشيرا الى  
قرار مؤتمر وزراء الخارجية  
الاسلامي المنعقد في كراتشي في  
شهر ديسمبر ١٩٧٠ ، والى  
التوصيات التي تقدم بها مؤتمر  
المراكز الثقافية الاسلامية المنعقد  
بالرباط في شهر يونيو ١٩٧١  
ومندوبا مسؤوليات المسلمين  
وواجباتهم في نشر وحماية  
العقيدة والثقافة الاسلامية في  
جميع البلدان •

### يقرر :

١ - تكون من اختصاصات  
دائرة الشؤون الثقافية بالامانة  
العامة والتي يديرها مساعد  
الامين العام - المهام الآتية :

أ - تنسيق أنشطة المراكز  
الثقافية القائمة او التي تنشأ  
وتشجيعها •

ب - رعاية الجماعات  
الاسلامية ثقافيا في جميع بلاد  
العالم وتقديم العون لها •

ج - جمع المعلومات ذات  
الطابع الثقافي ودراستها  
وتداولها •

د - نشر الكتب التي تناول  
الدين الاسلامي والثقافة  
الاسلامية وتاريخ فلسطين  
والقضية الفلسطينية •

هـ - الاهتمام بالقضية  
الفلسطينية في النشرات  
والنشرات والمحاضرات •

و - تنظيم برامج تدريبية  
وندوات للمسؤولين عن المراكز  
الثقافية الاسلامية اذا اقتضت  
الحاجة •

وارسال وفود من وزراء  
الخارجية العرب والمسلمين لحث  
هذه الدول والمنظمات والمراجع  
الروحية على القيام بذلك •  
وتأسيس مكتب بالامانة العامة  
لتوفير اسباب الدعم والصمود  
لشعب فلسطين واهل القدس  
ليستثمروا في تصديدهم للمخططات  
الرامية لاذابتهم وتهجيرهم •

### ميثاق المؤتمر الاسلامي :

١٣ - وافق المؤتمر على  
مشروع الميثاق الذي يهدف الى  
تعزيز التضامن الاسلامي ودعم  
التعاون في المجالات الاقتصادية  
والثقافية والعلمية والمجالات  
الاخرى بين الدول الاسلامية  
عامة وتلك المشتركة في المؤتمر  
بصفة خاصة ، والذي سبق ان  
وضعت صيغته في اجتماع جدة  
في ٢٧-٢٩ ربيع الثاني ١٣٩١هـ  
الموافق ٢١-٢٣ يونيو ١٩٧١م

### ميزانية الامانة العامة

### للمؤتمر الاسلامي

### للعام المالي ١٩٧٢م :

١٤ - أقر المؤتمر ميزانيته  
للعام المنصرم ١٩٧١ والعام  
العالى ١٩٧٢م

### وكالة الانباء

### الاسلامية الدولية :

١٥ - وافق المؤتمر على  
مشروع تأسيس وكالة الانباء  
الاسلامية الدولية ، على  
أن يكون مركزها الرئيسى في  
مدينة جدة •

عن ذلك الى أول اجتماع يعقده مؤتمر وزراء الخارجية .

٥ - يوصي المؤتمر بدراسة الوسائل الكفيلة بإنشاء مركز للبحوث الإسلامية وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية بالتشقة والدراسات في الدول الاعضاء، وتقدم نتائج هذه الدراسة الى مؤتمر وزراء الخارجية القادم .

٦ - يوصي المؤتمر بالاضافة الى ما تقدم بما يلي :

أ - ان تقوم الامانة العامة بجمع الاحصاءات واععداد الدراسات عن احوال الجماعات الإسلامية في البلاد غير الإسلامية .

ب - وتدرس امكانية فتح مراكز ثقافية اسلامية جديدة حسب الحاجة والامكانيات .

ج - وتصدر مجلة دورية تعنى بالدراسات الإسلامية وتعكس نشاطات المراكز .

٧ - يوصى بالعمل على إنشاء جامعة اسلامية تدرس فيها كافة المواد تكون مفتوحة للجميع .

البنك الإسلامي الدولي :

١٧ - اطلع المؤتمر على الدراسة التي قامت بها جمهورية مصر العربية لإنشاء البنك الإسلامي الدولي للعمل على اعادة بناء المجتمع الإسلامي ودعم اقتصاده على أسس مثالية شرعية من العدل الإلهي والقيم الإنسانية والسعي لتحرير المعاملات المصرفية من المحظورات الشرعية بما يتفق مع الأسس الاقتصادية المتطورة .

قرر المؤتمر ان تنشأ بالامانة

العامه ادارة مالية واقتصادية لخدمة العالم الإسلامي وتتولى الدراسة واعطاء المشورة في المواضيع الاقتصادية والبنوك الإسلامية . ان هذه الادارة تكون نواة وكالة متخصصة في المبادى المالية والاقتصادية التي تهم الدول الاعضاء .

الوضع في شبه القارة

الباكستانية الهندية :

١٨ - (١) في هذه القروف المحفوفة بالاحتمالات الخطيرة يعلن المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الخارجية مساندته التامة لباكستان ولسلامة اراضيها وسيادتها الوطنية واستقلالها ، ويعتد جميع الأمم المتحدة للسلام التي تحترم القيم المعنوية ان تساند الشعوب الإسلامية في المحافظة على السلام وعلى سلامة الاراضي الإسلامية والشعوب الإسلامية، وان تتمسك بمبادئ عدم التدخل في شؤونها الداخلية وفقا للقيم الإنسانية ولبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

(٢) يدعو المؤتمر جميع الدول الاعضاء ان تبذل كل جهد للمحافظة على تراث الاسلام وضمان احترام مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وفقا لميثاق الأمم المتحدة .

٣ - يصادق المؤتمر ويساند قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم ٢٣٩٦ ، ٣٦ ، المؤرخ ٧ ديسمبر سنة ١٩٧١ وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٣٠٧ ، والمؤرخ ٢١ ديسمبر سنة ١٩٧١ الذي يدعو الحكومتين

الهندية و جنودهما الى ما وراء حدودهما وما وراء خط وقف القتال في جمو وكشمير .

٤ - يدعو المؤتمر كلا من باكستان والهند الى ان توقف جميع الاعمال الجريفة وان تتخذ الخطوات الضرورية لاعادة جميع الأسرى والمعتقلين المدنيين من دون تأخير وذلك وفقا لميثاق جنيف لكيلا تتأثر العلاقات القائمة بين الدول الإسلامية والهند .

ان المؤتمر لتحطه رغبة ملحة في أن يتخذ طرفا النزاع خطوات ملموسة إيجابية لتسوية جميع خلافاتهما عن طريق المفاوضات السلمية للحيلولة دون استئناف النزاع وحققا للهدوء .

٥ - قرر المؤتمر ارسال وفد مصالحة يتألف من ستة من أعضاء المؤتمر - الجزائر ، ايران ، ماليزيا ، المغرب ، الصومال ، تونس ، الى اسلام آباد ، وذلك لتحقيق الصلح بين الأخوين المتخاصمين .

★★★

تضامن الدول الإسلامية مع

الشعوب المكافحة ضد الاستعمار

والتمييز العنصري :

١٩ - ان المؤتمر ، نظرا الى ان الاسلام قدم للعالم رسالة خالدة للأخوة بين البشر ، قد لاحظ ان الاستعمار والعنصرية لا يزالان باقين في القسامة

والمعلومات التي كان قد تلقاها من الامين العام واعرب عن قلقه الشديد لمحنة المسلمين الذين يعيشون في الفلبين .

وقد رأى المؤتمر انه من الضروري القيام بمساع حميدة لدى حكومة الفلبين لضمان سلامة ارواح وممتلكات المسلمين في الفلبين لانه من الضروري أن يتلقوا الرعاية الواجبة من الدولة بصفتهم من رعاياها .

ان المشكلات التي يواجهونها الان ينبغي ان تبحث كما ينبغي توفير ظروف مرضية بأسرع وقت .

ويطلب المؤتمر من الامين العام ان يجرى اتصالات في هذا الشأن وان يقدم للدول الاعضاء تقريرا عن نتائج هذه الاتصالات .

مؤتمر وزراء الخارجية

الاسلامي الرابع :

٢٢ - قرر المؤتمر ان يعقد اجتماعه القادم في كابل بتاريخ أول يوم اثنين من شهر مايو ١٩٧٣ م .

تقدم كل معونة ومساعدة ممكنة ومادية الى الشعوب الافريقية في مقاومتها للاستعمار والعنصرية .

ويقرر ان يستعرض مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الرابع ما يتم تحقيقه في هذا الشأن :

غينيا :

٢٠ - ان المؤتمر اذ يؤكد قراره السابق المتخذ في مؤتمر كراتشي بشأن السياسة العدوانية التي تمارسها البرتغال ضد جمهورية غينيا الشقيقة يؤكد تضامنه الكامل مع الشعب الغيني في صموده ضد الاعتداءات البرتغالية وفي كفاحه الحافظ على استقلاله وسيادته .  
يدين البرتغال لسياساتها الاستعمارية ضد غينيا والبلدان الافريقية .

يدعو الدول الاعضاء لتقديم كل عون مادي وادبي لجمهورية غينيا الشقيقة .

قضية الفلبين :

٢١ - استعرض المؤتمر احوال المسلمين في الفلبين

الافريقية ، يعرب عن قلقه البالغ ازاء الممارسة البغيضة للترقية العنصرية ، التي ما زالت باقية في الجزء الجنوبي من القارة الافريقية كما يعرب عن تصميمه على دفع صوته عاليا لتأييد

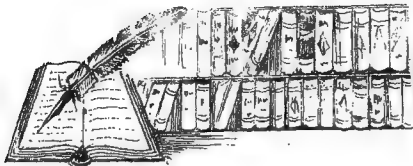
التضال المشروع للشعوب الافريقية ، وبتدين بشدة حكومات جنوب افريقيا والبرتغال ونظام الحكم غير الشرعي في روديسيا الجنوبية لاضطهادها حركات التحرر في جنوب افريقيا واتجولا والموزامبيق وغينيا بساو ومبايوى (روديسيا الجنوبية) مما يقف عبة في سبيل ممارسة

مواطني هذه البلاد لحقوقهم في تقرير المصير والاستقلال ، كما يعرب عن تضامنه الكامل مع الشعوب الافريقية في تضالها العادل في سبيل تقرير المصير وتحقيق الاستقلال الوطني يدعو الدول المتنبذة الى الاسراع في اجراءات تصفية الاستعمار في المناطق التي تدبرها طبقا لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بها .

ويدعو الدول الاعضاء الى ان

## « اعلان »

تعلم قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في تأمين اكل ومستلزمات ملاحي الطائرات عن طريق المناقصة العامة وذلك حسب الشروط والمواصفات المعدة للتوريد وذلك مقابل مبلغ (٢٠ ريالاً) للنسخة الواحدة والتي يمكن الحصول عليها من شعبة المناقصات في الرياض بمقر قيادة سلاح الطيران ، الواقعة خلف وزارة التجارة والصناعة - عمارة الامر فيصل بن تركي او من كل من قاعدة جدة الجوية - شارع المطار ، وقاعدة الظهران الجوية - المطار ، وآخر موعد لتقديم العطاءات في شعبة المناقصات بالرياض وفتح المظاريف هو تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغربي من يوم الثلاثاء الموافق ٢٧-٢-١٣٩٢ هـ وای عطاء يرد بعد الميعاد المحدد سوف يعامل بموجب النظام . والله الموفق .



## أهداف إسرائيل التوسعية في البلاد العربية

● تأليف اللواء الركن محمود شميت خطاب

● عرض وتحليل الاستاذ محمد سعيد العامودي

« الذين يعتقدون أن إسرائيل كارتة حلت بضمب  
فلسطين وحده ، وإن ما تبيته إسرائيل من حدود  
وتوسع لا يتعدى فلسطين، يجهلون الحركة الصهيونية  
وأهدافها وخططاتها التوسعية .. »

فالحقيقة أن خطر إسرائيل يهدد كيان الأمة العربية  
التاريخي والحضاري وأنها خطر مادي يهدد جميع  
الدول المجاورة لها بالقزو والمدون .. »



من تحصيل العاقل أن يقال عن إسرائيل .. إن  
أهدافها التوسعية في بلاد العرب ، هي أبدا ممسا  
وصلت اليه حتى الآن أو أن اطاعها في القزو ، وفي  
الاستيلاء ليس لها حدود .

كل العلاقات عن أهداف إسرائيل باتت معرولة في كل  
مكان .. وليست « بروتوكولات حكماء صهيون » وهي  
التي فضحت اليهود منذ ظهورها مطبوعة في كتاب ..  
بما كشفت عن هذه الأهداف ، وإبانته من خططهم  
الجهنمية التي يسعون عليها للوصول الى تحقيق  
أهدافهم ، هذا بعد حذف ، ومرحلة في اثر مرحلة ..  
ليس « بروتوكولات سوى الوثيقة الأولى بين

أهداف إسرائيل التوسعية  
في البلاد العربية

تأليف

اللواء الركن محمود شميت خطاب

طبعة ثانية  
الكتاب الخامس عشر

سلسلة البحوث الإسلامية

« .. لقد كان بحثنا تحليليا لنفسية الاعتداء، وكشفنا عن نياتهم ومخططاتهم » ثم هو تعذّر وتشتبّهت وفقه عسكري ممتاز صدر عن قلب واع وعقل حصيف، وشخصية شغلت حياتها بالدفاع عن الإسلام ومقدساته دفاعا بالسيف وبالقلم وباللسان .

لقد كان اللواء الركن محمود شيت خطاب كاتب هذا البحث صورة حية لمستوى المسلم ازاء قضية فلسطين التي توجب على كل فرد مسلم أن يعشده كل ما يملك أداءا لأوجب الجهاد .

وقد بدأ المؤلف بحثه بتمهيد أشار فيه الى حقيقة الكارثة التي حلت بشعب فلسطين من ناحية أنفاسا ليست خاصة بشعب فلسطين وحده .. وأن ما بيته اسرائيل من عنوان وتوسع يتعدى فلسطين :

« ... ان خطر اسرائيل يهدد كيان الامة العربية التاريخية والتاريخي والعقاري ، وان خطرها مادي يهدد جميع الدول المجاورة لها بالفقر والعدوان والاحتلال .. »

« وما من شك في ان البحث في الجذور التاريخية للمطامع الصهيونية التوسعية والاطار اللكسري والتخطيقي للأعمال العدوانية الاسرائيلية ، ودوافع نشأة الفكرة الصهيونية وعوامل ظهورها ، يفيدنا - كما يقول المؤلف - في فصح أهداف اسرائيل التوسعية لكرين العرب على بيئة من أمرهم ، ويعملوا على حماية بلادهم من الغزو الاسرائيلي .. »

وهنا - كما يشبه المؤلف - لا بد لنا من التفرّق بين مرحلتين : مرحلة ما قبل عام ١٨٩٧ حين كانت الصهيونية في طور التكوين الفكري - ومرحلة ما بعد عام ١٨٩٧ م عندما اتخذت الصهيونية شكلها التنظيمي وأصبحت للفكرة الصهيونية « أداة » تعمل لها بشكل دائم مستمر لتحقيق غايات هذه الحركة كما رسمها المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في مدينة « بال » السويسرية عام ١٨٩٧ م

فما الذي حدث في « بال » ؟ وما هي المبادئ والقرارات التي خرج بها المؤتمر الصهيوني الاول ؟

الاستاذ  
محمّد سعيد  
العامودي  
كاتب هذا  
البحث  
التحليلي

الوثائق التي تدبرهم ، وتدفعهم بالاجرام ، وخطورة ما يدبرونه في الغلا .. وفي اعلان من انواع الآلام .

اسرائيل : هذا الكابوس الجائم على ارض العرب ، احلامها في التوسع هي من الخطر بحيث يجب أن تكون مائلة امامنا في كل لحظة .. فليس أشنع خطورة من خطر اسرائيل وأخطاها التوسعية سوى التواني في ادراك هذا الخطر ليكون الكلاخ من أجل القضية عليه كفاحا ، هو امرة بحث ودراسة ، وتخطيط وتكبير .

وهذا البحث ، أو هذا الكتاب الذي اختسرت ان اعرض له موجزا في هذا المقال ، هو من خير ما ظهر من كتب في هذه الفترة ، في موضوع الاهداف التوسعية الاسرائيلية .

مؤلفه باحث ومؤرخ جليل ، عرفته دوائر البحث ، باصالته في البحث .. في عشرات من كتبه ، سواء منها التي تناولت بالترجمة الدقيقة كبار القادة من اللاتحين المسلمين .. أم التي اخصت بالدراسات العسكرية ، أم غيرها من الموضوعات الاخرى .

وقد استوفى فيه المؤلف القاضل كل ما يهم القارئ العربي والمسلم معرفته عن هذا الموضوع . رغم وجازة الكتاب .

يقول الاستاذ الدكتور عبدالحليم محمود ، الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية في كلمته التي قلم بها الكتاب ، واصفا اياه :

وكان الهدى من انشاء هذه المؤسسات والمنظمات واللجان ، هو تمويل عملية استعمار فلسطين ، وتنظيمها ، وربطها بالجهود الصهيونية الشاملة لتنفيذ اهداف مؤتمر « بال » .

ويضيف المؤلف في هامش الصفحة بعد ايراده لما سبق .. قائلا : « والدروس التي يجب ان يتعلمه العرب من هذا المؤتمر ، هو ان فترة الاعداد لسه استغرقت سنين طويلة ، وان فترة عقده استغرقت اياما معدودات ، وان مقرراته وضعت في حيز التنفيذ ولم تبق حبرا على ورق » .

ثم يقول : « ولعل اول ما يلاحظه القارئ هو ان « هيرتزل » طبق في معاولاته لتحقيق اهدافه التسعير التي اقتره في مذكراته : « على الرأ » ان يستخدم جميع الوسائل لتحقيق الغاية » .

ان الصهيونية تؤمن بمبدأ : « الغاية تبرر الوسيلة » فهي لا تتلف عن الاستفادة من أى أسلوب بأي شكل مهما يكن لا اخلاقيا في سبيل تحقيق اهدافها المرسومة .

وحود فلسطين كما تريد الصهيونية هي : من « النيل » الى « افرات » .

ثم يعفى المؤلف في حديثه شيئا الى البلدان العربية المجاورة التي هي من اهداف توسع اسرائيل فيشير الى الاردن ، والى سورية ولبنان وغيرها ... وينتقل الى فصل عنوانه : « دوافع المطامع التوسعية الصهيونية » يقول فيه : يمكن رد دوافع المطامع الصهيونية التوسعية في البلاد العربية الى عوامل اربعة هي : العامل القمى ، والعامل الاقتصادي ، والعامل المسمى ، والعامل السبى .

اما العامل القمى فاساسه - وهو نابع من صميم الديانة اليهودية - هو ان فلسطين هي الوطن القومى التاريخى للشعب اليهودى .

وبعد ان يستشهد بقول زعماء اليهود ، وعمل راسهم « هيرتزل » الذى قال في خطابه في المؤتمر الصهيونى الاول : « الصهيونية هي العودة الى حجارة

يجب المؤلف على هذا بقوله : « لقد وجد المؤتمر الصهيونى الانكار والحلول الصهيونية ، ليحل منها عقدة صهيونية ، لها اهدافها الثابتة ، وخطوطها السوقية « الاستراتيجية » والصمودية « التكتيكية » وارادتها ووسائل تحقيقها البشرية والمادية ، فكان نص هدف الصهيونية - كما جاء في مقررات مؤتمر « بال » :

« ان غاية الصهيونية : هي خلق وطن للشعب اليهودى بفلسطين يضمته القانون العام .. ان المؤتمر يرى في الوسائل التالية الطريق الى تطبيق هذه الغاية :

١ - العمل على استعمار فلسطين بالعمال الصناعيين والزراعيين وفق أسس مناسبة

٢ - تنظيم الصهيونية انكالية وربطها بمنظمات محلية ودولية تتلام مع القوانين المتبعة في كل بلد .

٣ - تقوية الشعور وانوعى القومى اليهودى وتقليدته .

٤ - اتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على الموافقة الحكومية الضرورية لتحقيق غاية الصهيونية

وبذلك أعلن المؤتمر ان اليهود يشكلون وحدة دينية عصرية ، وانهم « شعب » بكل ما في هذه الكلمة من معنى .. وان لهم الحق في الحياة امة على رقعة من الارض خاصة بهم ، وان هذه الارض هي : ارض الميعاد والاعداد : « فلسطين » .

### تنفيذ المقررات

ولم تفض فترة وجيزة على عقد المؤتمر الصهيونى الاول في مدينة « بال » حتى أصبح للصهيونية منظماتها ومؤسستها الفعالة : المؤتمر الصهيونى ، واللجان التنفيذية ، واللجان الاستشارية ، وانصرف اليهودى للمستعمرات ١٨٩٨ م ولجنة الاستعمار - استعمار الارض في فلسطين بالشرع والاستيلاء .. الخ ... ١٨٩٨ م والصندوق القومى اليهودى ١٩٠١ م

خطاب القاه في مؤتمر صهيوني : « ما زال أمامنا مؤثرهم أعمال عظيمة .. إن دولة إسرائيل كلها «انكم»، وإن حدود تلك الدولة هي من القرات الى التبل » .

ومعهم - أيضا - « بين غوريون » الذي يقول في مقدمته للتقويم السنوي الرسمي لحكومة إسرائيل لسنة ١٩٥٠ - ١٩٥٢ م : « نحن لم نرث بلادا واسعة ولكننا وصلنا بعد مجهود سبعين سنة الى أولى مراحل استقلالنا في قسم من بلادنا الصغرى »

بل إن الدولة الإسرائيلية نفسها أعلنت في كتابها السنوي لعام ١٩٥٥ التزامها الرسمي بالسياسة التوسعية بالميات التالية : « من خلق الدولة الجديدة لا يتنقش في حال من الاحوال اطار الحدود التاريخية لأرض إسرائيل »

ويعود المؤلف ليؤكد : « إن الناحية المقدسية للصهيونية » هي التوسع ، من التبل الى النسران ، وجميع يهود العالم في هذه النقطة »



أما عن الطبل الاقتصادي وهو ثاني دوافع التوسع الاسرائيلي ، فمركز المؤلف أولا في طريقين لا ثالث لهما لحل مشكلتها الاقتصادية :

الاول : هو التوسع المباشر عن طريق احتلال اراض عربية خصبة بعد اجلاء سكانها عنها .

والثاني : تصار ( التلب ) بجز المياه العربية التي تتبع وتجرى .. وربما حتى التي تصب في الاداسي العربية وهو ما حدث فعلا ، حيث تدافقت المياه لتصار ( التلب ) مما جعل الدول العربية في مؤتمر القمة الاول عام ( ١٩٦٤ ) تقرر تحويل روافد نهر الاردن .

ومن اقوال ( ابا اييان ) في هذا الصدد : « اننا نولي الاردن ومناحه كل اهتمام »

ولكن الياء - يقول المؤلف - ليست العامسبل

اليهودية قبل أن تصبح « تنوع الى أرض اليهود » . يقول المؤلف : في الوقت الذي تمسك فيه الصهيونية العالية بالدين الى ابد العصور ، تحاول أن تدعو الى « العلدانية » في الدول الاخرى ، وتدعو الى التفتخ الخلقى والاحتلال .

واستنادا على العقيدة الدينية اليهودية « ارتبطت الحركة الصهيونية بمظلين أساسيين لم تتخل عنهما هذه الحركة في يوم من الايام .. وإن تتخل عنهما في حال من الاحوال :

أ - الوصول على ما يسمى بـ « أرض العباد » أو « أرض إسرائيل » على أساس : « من التمسيل الى القرات » .

ب - إعادة الشعب اليهودي الى أرضه التاريخية ، لأن لعية في « التلى » أى خارج فلسطين ، مخالفة للدين اليهودي وللحاجة الطبيعية للشعب اليهودي .

وفي جميع مراحل العمل الصهيوني ، كان شعار الصهاينة غير المعلن . يسير الى حد بعيد وفق الشعار التالي : « ما استطع الوصول عليه دون أن تتخل عن أى هدف من أهدافك ، وأعمل على أساس الاستفادة من كل ما تحصل عليه لتحقيق الاهداف القريبة والبعيدة على حد سواء »

ثم يورد المؤلف عبارة جاءت في خطاب القاه محتاجين ينيش « في ٧ نيسان - ابريل - ١٩٥٠م وهي قوله :

« لن يكون سلام لشعب إسرائيل ، ولا لأرض إسرائيل »

حتى ولا للرب ما دنا لم نحرر وقتنا بإجمعه بعد »

حتى ولو وقتنا معاهدة الصلح .....

كما يتخل عبارة أخرى لزعم صهيوني آخر ، وهي قوله : « إن دولة إسرائيل ما تزال صغيرة ، وغير

مستقرة ويترتب علينا حل المشكلات التي تطايرها »

ومعنى في ابراهه لأقوال الزعماء الصهيونيين ومعهم الحاخام « يهود ايمون » وزير الاديان الذي يقول في



للعهد ، وله فيها كتاب حافل

لذا انتقل الى الحديث عن العامل السياسي ، وهو احد دوافع الطامع الصهيونية التوسعية ، نراه يقول في اول الحديث : « تولى الصهيونية العالية العامل السياسي اهتماما خاصا فهي تعلم ان النصر العسكري يجب ان يمهّد له بالاتصالات السياسية قبل الحرب وبمدها .. وفي الذاعة من محطة الاذاعة الرقعية في ألمانيا الغربية قال مسؤول اسرائيل كبير بعد حرب عسّام ( ١٩٦٧ ) مباشرة ، جوابا على سؤال : « ما هي عوامل انتصاركم على العرب في الحرب ؟ »

قال المسؤول الاسرائيلي : « لقد انتصرنا على العرب بفصّة عوامل : العامل السياسي ، والعامل الاعلامي ، والعامل العلمي ، والعمل الروحي ، والعامل العسكري ! »

وقد قدم ذلك المسؤول العامل السياسي على العوامل الاخرى لاهمية هذا العامل والره الحاسم في التمهيد للنصر ، وفي اقراره .. »

وتهدف اسرائيل من وراء نشاطها السياسي ، كما يقرر المؤلف دال :

(ا) التظاهر بالسلام (ب) كسب عطف الدول الاجنبية (ج) اجبار العرب على الصلح (د) رفع مكانة اسرائيل بين الدول .



ثم يقتسم المؤلف كتابه القم يبحث شامل عن التطبيق العمل للجهاد .

بداء بالاشارة الى احراق اسرائيل للمسجد الاقصي . وهي جريمةها التكرار التي اقدمت عليها في ٢١ اب ( أغسطس ) سنة ١٩٦٩ م ٨ من جمادى الاخرة سنة

١٣٨٩

يقول : « وبهذا الاعتداء الصادرخ بلفت اسرائيل اوج استهانتها بقدسّات العرب والمسلمين » ويقول : « ومن المؤسف حقا ان حرق المسجد الاقصي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لم يكن مفاجاة لاحد من الناس »

الاقتصادي الوحيد للعداوة : يسع فالتجارة الاسرائيلية وتصريف المنتجات وكسر طوق الحصار الاقتصادي العربي عامل آخر لا يقل اهمية عن عامل السيطرة على مصادر المياه ..

وقد حققت اسرائيل في هذا المجال في اعقاب العدوان الثلاثي ١٩٥٦ .. حققت ضمان حرية الملاحة في خليج العقبة والسويس ..

وقد هزمت اسرائيل الدول العربية في عام ١٩٦٧ وكان مما حقته بقوة السلاح احتفاظها بحرية الملاحة في هذا الخليج .. لكن هذه الحرية تعتبرها اسرائيل من المصالح الحيوية لاقتصاد اسرائيل .

ثم يقول المؤلف : « وبعد تكشف نيات اسرائيل بعد حرب عام ( ١٩٦٧ ) ظهر العامل الاقتصادي واضحا جليا في شروطها بقبول الحلول السلمية .. الخ »

« ... ومن المؤكد ان هذه الشروط لا يقبلها العرب والا أصبحت الحلول السلمية حولا استسلامية .. »

الى ان يقول : « وهكذا نجد ان الضغط الاقتصادي يؤدي الى التوسع الاسرائيلي في البلاد العربية : وهذا الضغط يشكل عاملا هاما في السياسة الصهيونية ومخططاتها التوسعية »



ويستقل المؤلف الى بحث العامل العسكري .. فيقول : « ليس غريبا ان تولى الصهيونية الناحية العسكرية اهتماما كبيرا لان اسرائيل دولة حديثة لها اطماع توسعية . ولان العرب لهم حق الدفاع عن ارضهم وعرضهم وعقيدتهم . ولا بد لهم من استعادة حقوقهم المنصبة .. »

وهو يغيب في حديثه هنا بما لا يتسع له حيز هذا المقال ، وفي حديثه استعراض تاريخي مركز لا غنية للمقارىء عن ان يراجع في الكتاب . وفيه تحليل شامل للروح العسكرية العدوانية للتهمة .. يقدمه المؤلف في وضوح وبيان ، ويخبره قائد علم بالماليب الحربي ، يمارس لها ، عارف بالاستراتيجية العسكرية

هذا ان يات العرب حشد سنن مليون مقاتل  
للحرب ..

ونفوس اسرائيل اليوم لا تزيد على مليون ونصف  
المليون نسمة .. فحين تصبح اسرائيل لو صدق العرب  
والمسلمون ما عاهدوا الله عليه ؟

« ان الطاقات العربية والاسلامية والمادية والمعنوية  
متفوقة على الطاقات الاسرائيلية المادية والمعنوية فوفا  
ساحتها .. »

ولكن .. يقول المؤلف : « الطاقات الاسرائيلية  
( منظمة ) والطاقات العربية والاسلامية « غير منظمة »  
لذلك تغلبت الطاقات الليلية ( المنظمة ) على الطاقات  
الكبيرة « غير المنظمة » .. »

وما يحتاج اليه العرب اليوم هو : « التنظيم السليم » !  
ويتابع المؤلف الفاضل اللواء خطاب حديثه الواعي ،  
حول : كيف يكون التطبيق العمل للجهاد ..

ولكني ارى ان هذا العرض قد طال .. (\*)

ومن حق القارئ ان يستوفي قراءته لهذا الكتاب ،  
في اثناء وامكان فهو من غير شك لا اقول انه كتاب  
مفيد فحسب .. بل اقول ما هو حقيق ان اقله ..  
وهو انه افضل كتاب قراءته .. وبعد ان قرأت الكثير -  
في موضوع هو بالتسمية لنا موضوع الساعة .. بل هو  
موضوع اليوم .. وموضوع القد انما .. ودمعات  
ان يسفلنا عنه سواء !

( مكة المكرمة ) محمد سعيد العامودي

لم يستدل بالبركان العديدة على انخطط الاسرائيل  
الرهيب الذي اتخذته اسرائيل في هذا السبيل ،  
لذلك لم يؤخذ العرب والمسلمون ..  
الصهيانية على تدبير المسجد الاقصى لان .. الصهيونية  
العالية الميثة للقضاء المبرم على المسجد الاقصى وزالته  
من الوجود واقامة هيكل سليمان على انقاضه معروفة  
قبل ان يكون لاسرائيل وجود في الارض المقدسة . وبعد  
ان اصبح لها كيان في فلسطين .

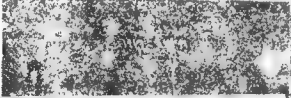


ثم يتحدث عن مؤتمرات اسلامية عقدت في القاهرة  
ومكة المكرمة وكوالابور .. واعلنت هذه المؤتمرات  
الجهاد باجماع اراء علماء المسلمين الذين شهدوها  
والذين لم يشهدوها ..

ثم يقول المؤلف : وقد فرصت العرب على المسلمين  
فرصا به الفرو الا .. ايلي التوسعي الاستيطاني  
لبلادهم .. وبعد طرد حرب والمسلمين من فلسطين  
.. وبعد الظلم والتعدي ، الذي لاقاه الفلسطينيين  
على ايدي الصهيانية .. بعد حرق المسجد الاقصى  
بالناو .. وبعد تهديم مآجد المسلمين والاستيلاء  
عزوة على قسم منها .. بعد انتهاك حرمت اقدس  
مقدسات العرب والمسلمة في الارض المقدسة .. لذلك  
وجب على كل قادر من حاس السلاح ان ينهض بواجبه  
جهادا بالروح .. ووجب على كل قادر على بلل الاحوال  
ان ينهض بواجبه جهادا : بال .. فليس عريسا ولا  
مسلمنا من يتخلف عن ياد في مثل هذه الظروف  
والاحوال .. »

« ان نفوس العرب مائة مليون نسمة او يزيدون ،  
ونفوس المسلمين ستمائة مليون نسمة او يزيدون ..  
والقاعدة العسكرية للتغلب تقول : - ان عشرة بالانف  
من تعداد كل امة قادرون على حمل السلاح . ومنس

(\*) ( المثل ) : مع اول العرض فانه ممتع وعيم ..  
فاننا نرجو من الاساذ الكبير ان يستعرض لنا بعلجه البوارع  
رأى المؤلف في : كيف يكون التعالي في العمل للجهاد ..  
حتى تستكمل بذلك حلقات بعثة الله ..



★ كتاب : ( بنو سليم ) ،

★ كتاب : ( بين التاريخ والآثار )

كلاهما من تأليف عبدالقدوس الانصاري

صدر الكتابان المذكوران •  
ويوجدان معا •

في مكتبة الثقافة بمكة المكرمة  
في مكتبة الجيل بمكة المكرمة  
في مكتبة الباز بمكة المكرمة  
في مكتبة محمد زين ضياء  
بالمدينة المنورة

في مكتبات الرياض بالرياض  
في المكتبة العامة بجدة  
في مكتبة الارشاد بجدة  
في مكتبة القلم بجدة  
في مكتبة جدة بجدة

★ كتاب ( بنو سليم ) موسوعة  
شاملة لخطوط مسيرة التشييد  
الاسلام من مهد بلالينسك:  
العربية السعودية الى العالم اجمع

★ كتاب ( بين التاريخ والآثار )  
في طبعته الثانية الفضة المزيّدة  
المنقحة ، سجل للتاريخ  
الاسلامي والعربي المستمد  
قسم كبير من وقعه وقائعه ،  
من الآثار ، وسجل الآثار المستمد  
قسم كبير منه من هذه الديار •

احجز نسختك من الكتابين قبل  
نفاذهما من الاسواق • • كما  
نقلت قبلهما من الاسواق كتب  
سابقة للؤلؤف : تاريخ مدينة  
جدة • آثار المدينة • • الخ  
• • الخ • •

## (بريد انقاريء) تمة المنشور على الصفحة السابعة

### تقدير لكتاب : « بنو سليم »

- ١ -

لا يسعني حينها اطلعت على كتاب تاريخ: (بنو سليم)  
الا ان ارفع شكري وتقديري لصاحب الجلالة الملك  
المعلم اسامع على مصالح ونهضة هذه البلاد القدسة  
ارفع مستواها في جميع الميادين حفظه الله لنا  
وللمسلمين انه صبيح مجيد . ثم اني اقدر جهودكم  
الوفقة لانكمم الله وكثر من امتناكم من ابناء بلادنا  
الذين يعنون دائما بابرار ما لهذه البلاد الحبيبة ان  
تاريخ عريق وحاضر مجيد .

( حجة ) مبارك السلمي

- ٢ -

عندما قرأت كتاب : ( بنو سليم ) اعجبت بما  
بين صفحاته من تاريخ هذه القبيلة وما كان فيها من  
علماء وادباء وروسا وشعراء وفسان شعبان - الامر  
الذي اتاح للقاري ان يعرف هذه القبيلة ويعرف  
مكائنها بين قبائل العرب واتى لا يستطيع ان اعبر عما  
يكنه ضميري من شكر وتقدير واحترام لكم واتمنى لكم  
التوفيق وارجو من اخواننا المؤمنين ان يزودوا هذه  
المنطقة التي تسكنها قبيلة سليم ليصلوا حدو الاستاذ  
عبد القدوس الانصاري ، مع العلم بان حكومتنا  
الرئيسية وعلى رأسها جلالة الملك فيصل المعلم حفظه  
الله تحثنا دائما على محبة قراننا القديم وتقاليدنا  
وتأله محبة وحاضره . وفق الله الجميع لنشر  
العلم والفرقة انه صبيح السماء .

( حجة ) حسين بن هندي السلمي

- ٣ -

### ● بركة من قرية الكامل

### ام قسري بنو سليم

● في يوم ١٧-١٩ وجدت كتابكم القيم تاريخ  
بنو سليم مع احد اصديقائي واطلعت على ما تحمله  
فيته واتى اشكركم شكرا جزيل على ما بللته من  
مجهود ارجو لك من الله التوفيق فيما فيه الخير  
في الدنيا والاخرة .

( الكامل ) صيف الله عزير هندي السلمي

### ● تابع رسالة : ( اصل الحضارة )

هاجروا الى الشمال واقاموا بين يابلل والجزيرة  
الراتية وسورية وفلسطين وتنازلوا فيها واقتبسوا  
شيثا من لغات تلك البلاد : الاشورية والسريانية مع  
لفهم العربية فتولدت لغة سموها العبرانية نسبة  
الى جدكم عابر ( هود ) الذي بعثه الله الى قوم عاد  
بالاحاف .

قال تعالى : ( نزل عاد اخاهم هودا ) . ونسأل  
تعالى : ( واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية ) فقوم  
هود قد اهلكوا ولم يبق الا ابناءؤه الذين منهم  
الحضارة .

( حجة ) « كان عبيد باحبيشي » حسن عبيد باحبيشي

★

### ● تطلب اهداء المنهل اليها

لنا الشرف العظيم بما عرفنا فيكم من مدي الاحسان  
الى الجمعيات الخيرية والاسلامية ، وحديثكم على  
المويزين ان ليتم لكم بهذه الرسالة واجيب من  
بحر كرمكم تزويد مدرستنا بجلتكم الفراء ( المنهل )  
التي يمتدح الكل بتقدمها وفضلها ، اذ يوجد فيها  
كل ما يطلبه المسلم من مبادئ الدين الاسلامي  
الحنيف ، وغيرها من العلوم اللغة التي لا يستغنى  
عنها كل عالم .

وانا لنشكر لكم سلفا ما سوف تتبرعون به .  
ونسأل المولى اللدبر ان يسد خطاكم الى ما فيه سعادتنا  
في الدارين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( كيماو ) غانا ادارة المدرسة الخيرية

للتعليم الاسلامي

Benevolent School for Islamic Teachings

P. O. Box 25, Kumawu,

Ashanti, (Ghana)

(المنهل) : درجا . ستملك اعداد المنهل هدية  
ان شاء الله .

★

## وفيات الاعيان

في عام ١٣٩١ هـ - وفي مطلع عام ١٣٩٢ هـ استأثرت روحه الله تعالى بقر من أجل وجات هذه البلاد علما وإدارة وثقافة وعلماء .

### الشيخ محمد سرور الصبان

يعا حتى الوفاة في أواخر العام المنصرم . وقد نشرته عنه كلمة في الجبل حيتلاد - رحمه الله .

### الشيخ أبو العباس

كان رجل اتصال موقاة في العلم . وكان ليفيد العشر والعشر ، كرم النفس ، واعتبرا ماليا كثيرا ، تسول متسبب في الدعوة . وكان منزله مجتمع الاستدعاء يسعون فيه ويعبرون ويتحلقون أحاديث الوداد والحد والكرات - وقد توفي مأسوفا على فقدان - رحمه الله .

### الشيخ حسن بن سعيد يمانى

انتقل هذا العالم الكبير المسمى الى رحمة الله تعالى في شهر ربي العجى أيضا بعد مرض طويل الزم القرائن . وكان رحمه الله قد تولى منصب عالية في القضاء . كان كاتب رئيس هيئة التمييز بمكة المكرمة عام ١٣٦٥ هـ ودرس بالسجدة الحرم ، ورجل الى الخارج وعاد الى مكة فمات الى التكريس بالسجدة الحرم حتى الفناء المرمى - رحمه الله .

### الشاعر حمزة شحاتة

وفي ١٢ ربي العجى ١٣٩١ هـ انتقل الى رحمة الله . كان من رجال الكتب شعرة وتره : حمزة شحاتة رحمه الله توفي بالقاهرة بعد مرض لايت مدة مديدة . كان أحد توابخ البلاد شعرا وترا . وله شعر جزل في بعض المصونات الشعرية الحديثة لمينة . وفي بعض الصحف صلي عليه في السجدة الحرم بعد نقله من القاهرة بالقاهرة ونقل بالحق في ليلة الثلاثاء ١٥-١٢-١٣٩١ هـ .

هذا الرجل نثر نفسه لغفلة الاسلام والوطن والدعوة والعروبة والعلم . كان والده الابي الحديث في البلاد منذ شبابه ، ثم شغل المناصب الرفيعة ، وأسهم في قطع عجلة التصادنا الى الامام بما أسسه من شركات وقفية . وأخيرا كان شغله الشاغل القيام بهام الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة بناء على توجيهات جلالة ( الفيصل ) والده التضامن الاسلامى حفظه الله وأحال بقاء ذخرا للعرب والمسلمين .

ولد الشيخ محمد سرور الصبان بالقاهرة سنة ١٣١٦ هـ وتولى بعده على اثر نوبة للبية بعد اشتدتها منها بلندن في ٢ من ربي العجى ١٣٩١ هـ وقد نقل جماعته الى مكة المكرمة . وكان الحزن على فقد علما شاملا - رحمه الله .

### الشيخ محمد نصيف

وقبل ذلك انتقل الى رحمة الله فضيلة الشيخ محمد نصيف عالم جده وعين أعيانها . وكان منزله المسمى بمحلة اليمن ( بيت الامة ) ضيافة وتزلا لكل وفاد من الداخل والخارج . وقد كتبنا عنه كلمة مسية في هذه المجلة عند وفاته . رحمه الله .

### السيد محمود أحمد

كان علما من اعلام العلم والادب القسبي . تسول مناصب حكومية رفيعة . ثم عاد الى المدينة النبوية ومكث

## اللواء، فهد العبيدى

## السيدة العمرة فاطمة بنت الشيخ علي شويل

تاهزت ثلاثة عام ٠٠ في حياة أزدانت بالتقوى والصالح والمعبادة ٠٠ وهى جدة الابن نبيه الانتصارى لأمه ٠٠ وقد كانت معنا في نقلتنا الى مكة المكرمة في أواخر السنين من القرن الهجرى الحالى وانتقلت معنا أو نحن معها الى جدة حين ألتزمنا العمل الرسمى الثقلة اليها في أوائل الثمانينات ، وحينما أحسبت بالضعف العام آثرت المقام بمدينه الرسول صلى الله عليه وسلم فمادت اليها واقامت بمنزل صهرها زوج كريمتها الاخرى الكبرى رحمهما الله ، الشيخ عبدالحسن رشوان ، معزلة محترمة ، يعتنق عليها حفيدها حمزة واحمد رشوان ثم لازمها المرض مدة غير مدية، وفي ظهر يوم الاثنين ١٣ المحرم ١٣٩٢ هـ انتقلت الى جوار ربها راضية مرضية . رحمها الله .

وفي شهر المحرم عام ١٣٩٢ هـ توفى اللواء فهد العبيدى أحد كبار رجال خفر السواحل الذين عاصروا هذا الرقعى الحكومى الحىوى الهام وعملوا فيه ودأبوا على العمل فيه حتى بلغ الى رتبة ( لواء ) . كان المرحوم فهد دمث الاخلاق لطيف المشر أنيس الضمير ، يعجب المنكته اللطيلة ويتحدث بها ، وكان محدثا لبقا ، وقد اطلع طيب في عالم الشعر والنثر ، وقد سكن جنة بعد تقاعده الاختيارى ، وعاد اليه المرض الذى كان يهـ ، تنوينا . سؤالا على دمايته وخلقه وانسانيته . رحمه الله .

## اعلان

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكية عن رغبتها في ( انشاء مباني سكنية في تبوك ) عن طريق المناقصة العامة وذلك حسب الشروط والمواصفات المعدة للانشاء وذلك مقابل مبلغ ( ٣٠٠ ) ثلاثمائة ريالاً للنسخة الواحدة والتي يمكن الحصول عليها من شعبة المناقصات في الرياض بمقر قيادة سلاح الطيران الواقعة خلف وزارة التجارة والصناعة - عمارة الامير فيصل بن تركي : أو من كل من قاعدة جدة الجوية - شارع المطار ، وقاعدة الظهران الجوية - المطار ، وآخر موعد لتقديم العطاءات في شعبة المناقصات بالرياض وفتح المظاريف هو تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغربى أو ما يعادله بالتوقيت الزوالى وذلك من يوم السبت الموافق ١٧-٢-١٣٩٢ وأى عطاء يرد بعد الميعاد المحدد سوف يعامل بموجب النظام والله الموفق .

# الشارع مركز الزيت في العراق

ن أرامكو تسلم مدرستين جديدتين لمذرية تعليم البنين في المنطقة الشرقية .

سلمت أرامكو ، يوم الثلاثاء ، ٤ ذي القعدة ١٣٩٩ ( ٢١ ديسمبر ١٩٧٩ ) مدرستين جديدتين في القطيف ، لمذرية تعليم البنين في المنطقة الشرقية . ولد اناب سمو الامير عبدالعزيز بن جوى - امير المنطقة الشرقية ، سعادة الشيخ تركى العتيشان ، امير منطقة ربيعة ، اراية الاحتفال الذى اقيم بمناسبة تسليم المدرستين من أرامكو ، وهما مدرسة الشاطئ الابتدائية والمدرسة المتوسطة النموذجية وكلاهما في القطيف .

وتتكون المدرسة الابتدائية من ثمانية عشر صفادراسيا تستوعب حوالي ٦٠٠ طالب . وتتكون المدرسة المتوسطة من ثلاثة عشر صفادراسيا تستوعب حوالي ٤٠٠ طالب .

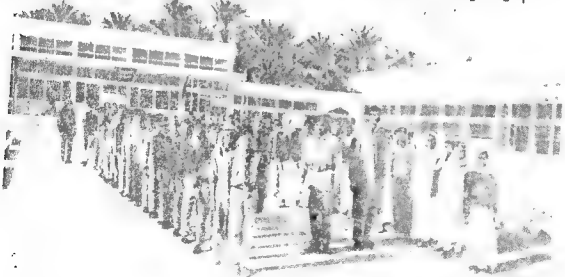
وقد حضر الاحتفال بتسليم المدرستين عدد كبير من الشخصيات الحكومية في المنطقة الشرقية ، بينهم الامير تركى العتيشان ، ومدير تعليم البنين ، الاستاذ عبدالله محمد أبو نوة ، وسعاده الميرال محمد عبدالهادى وعبدالله الحموي ، وسعادة مدير تعليم البنات بالمنطقة الشرقية الاستاذ ناصر المسند وحضره من أرامكو المستر بى . دى . كولير ، مدير عام العلاقات الصناعية بالوكالة ، والمستر اوفريدى ، مدير ادارة التدريب في أرامكو . والسيد مصطفى حسام الدين ، مدير مكتب مدارس الحكومة التى ينفها أرامكو ، وعدد من موظي المكتب .

وبهذا يصبح عدد ما بنته أرامكو من مدارس للبنين والبنات في المنطقة الشرقية ومنطقة الاحساء ٤٤ مدرسة تستوعب عشرين ألف طالب وطالبة .



## طلاب من جامعة الرياض يزورون دارفق الزيت في أرامكو

قسم الى الظهران مساء يوم الاثنين ، ٢٧ ديسمبر، مجموعة من طلاب كلية التجارة بجامعة الرياض ،



يرافقهم بعض الاساتذة ، وذلك في زيارة لمرافق الزيت بدعوة من ادارة العلاقات العامة في ارامكو .  
وقد اعد لهم برنامج خاص للزيارة خلال مدة اقامتهم في المنطقة التي استمرت حتى صباح يوم الخميس  
٣٠ ديسمبر .

لقد زاروا معرض صناعة الزيت في الظهران واستمعوا الى محاضرة عن التنظيم الاداري في ارامكو  
القاهها السيد فهمي بصرأوى ، وشاهدوا بعض الافلام العلمية والثقافية ، وزاروا منشآت الزيت في بقيق  
وكلية البترول والمعادن وميناء الملك عبدالعزيز في الدمام ومعمل التكرير وفرض الشحن في رأس تنورة .  
وفي صباح يوم الخميس توجهوا الى منطقة الاحساء لمشاهدة مشروع الري والصرف وهم في طريق عودتهم  
الى الرياض .



### ٥ خمسة من رجال الاعمال يزورون ارامكو

قدم ال المنطقة الشرقية خمسة من رجال الصناعة والتجارة بالرياض لزيارة مرافق الزيت بدعوة من  
ادارة العلاقات العامة وهم السادة : الشيخ محمد الجيج ، عضو مجلس ادارة شركة اسمنت اليمامة ،  
والشيخ عبدالعزيز المسند ، مدير شركة كهرباء الرياض ، والسيد محمد الزامل صاحب مؤسسة الوطن  
والسيد احمد الدخيل صاحب مؤسسة الدخيل للتجارة والصناعة ، والسيد ناصي العميد صاحب مؤسسة  
الحميد للتجارة والصناعة .

وقد تجول الضيوف في مختلف اجنحة المعرض الدائم بالظهران كما زاروا مرافق صناعة الزيت في رأس  
تنورة وبقيق وشاهدوا معالم التهفصة الصناعية والعمرانية في مدينتي الدمام والخبر .



السيد المعجلان يشرح لرجال الصناعة والتجارة خاتمة حقول الزيت .



## ٥ أرامكو تسلم ثلاث مدارس جديدة لرفادة تعليم البنات في الإحساء

سلمت أرامكو ، يوم الأربعاء ٢٥ ذي القعدة ١٣٩١ ، ثلاث مدارس جديدة للبنات ( ابتدائية ومتوسطة ) لسعادة مدير تعليم البنات بالإحساء الشيخ عبدالمطفى العرفج . وقد أفتب سمو الأمير محمد فهد الجلوى ، أمير منطقة الأحساء ، الشيخ سليمان الكبش ، وكيل إمارة الأحساء ، لرعاية الاحتفال الذى أقيم بهذه المناسبة .



تقع المدرسة الابتدائية في الهفوف وتتكون من التى عشر صفا دراسيا ، تستوعب حوالى ٤٠٠ طالبة . وتتكون كل من المدرستين المتوسطتين ، واحدة فى كل من الهفوف والبرز ، من خمسة صفوف تستوعب حوالى ١٨٠ طالبة ، وكل من المدرستين مزودة بمقتر مجهز بأحدث الأدوات والمواد اللازمة لأجراء التجارب ، وبغرف للتدبير النسوى ، والتدبير المنزلى ، وللمدرسات والإدارة .

وقد حضر الاحتفال بتسليم المدارس لثلاث عدد كبير من الشخصيات الحكومية وأعيان وجهاء منطقة الأحساء .

سعادة وكيل إمارة الأحساء وجمع من الدعوين التاء تجولهم فى إحدى المدارس

## ٥ عمليات إنتاج الزيت الخام في أرامكو وشحنه وتكريره خلال ديسمبر عام ١٩٧١

كانت عمليات إنتاج الزيت الخام وشحنه وتكريره خلال شهر ديسمبر الماضى مقارنة مع مثيلاتها عام ١٩٧٠ كما يلى :

| الانتاج :               | ديسمبر ١٩٧١ | ديسمبر ١٩٧٠ | عام ١٩٧١   | عام ١٩٧٠   |
|-------------------------|-------------|-------------|------------|------------|
| الجموع بالبراميل        | ١٤٩٢٧١٨٢١   | ١٣٣٨٨٦٠٥٨   | ١٦٤١٦١٥٣٣٢ | ١٣٩٥٣٣٥٧٥٩ |
| المعدل اليومى بالبراميل | ٤٨١٥٢٢٠     | ٣٩٩٦٣٣٤     | ٤٤٩٧٥٧٦    | ٣٥٤٨٨٦٥    |
| التشحن :                |             |             |            |            |
| الجموع بالبراميل        | ١٤٥٩٩٢٨٨    | ١٢٥٥٢٤٠٤٧   | ١٦٣٧٤٩٥٣١٥ | ١٣٩٤٨١١٢٩  |
| المعدل اليومى بالبراميل | ٤٦٩٣٥٢٥     | ٤٠٤٩١٦٣     | ٤٤٨٦٢٨٩    | ٣٥٤٦٥٢٤    |
| التكرير :               |             |             |            |            |
| الجموع بالبراميل        | ١٤٥٨٥٠٦٤    | ١٤٥٠٠٠٠٠    | ١٨٦٩٠٦٢٤٨  | ١٥٩٠٥٠٠٦٦  |
| المعدل اليومى بالبراميل | ٤٧٠٤٨٦      | ٦٠١٩٠٩      | ٥٦٢٠٧٢     | ٥٣٦٧٢٦     |

اعلان رقم ٣٨٠/٩١/٩٢ هـ

تعلن رئاسة الحرس الوطني : طرحها  
بالمناقصة العامة (مشروع توسعة شبكة  
مياه معسكر الحرس الوطني بالطائف  
بموجب الشروط والمراصفات المحددة لها  
والموجودة لدى سكرتير لجنة المناقصات  
مقابل (٢٥) خمسة وعشرين ريالاً)  
للمسحقة الواحدة .

فعل السادة راغبى الدخول في هذه  
المناقصة تقديم عطاءاتهم بالطرف المختوم  
بانشاء مع الاحمر وحليب الاوضاع  
المبينة في نظام المناقصات والمزايدات ،  
باسم وكالة الحرس الوطني للشؤون المالية  
والادارية ( سكرتير لجنة المناقصات ) على  
أن تكون صيغة خطاب الضمان الابتدائي  
المطلوب تقديمه ضمن العطاء مطابقاً لصيغة  
الضمانات المعتمدة وفق تعميم وزارة  
المالية رقم ٤/٢٧٧٥٤ في ٢١-١٠-١٣٩١ .

وآخر موعد تقبل العطاء هو يوم السبت  
الموافق ١٠-٢-١٣٩٢ وفق تقويم أم القرى  
وستفتح المظاريف في اليوم التالي الاحد  
الموافق ١١-٢-١٣٩٢ في الساعة العاشرة  
بالتوقيت الزوالى ، ولن يقبل أى عطاء بعد  
الموعد المحدد أعلاه كما أنه لا يجوز ارجوع في  
العطاءات حتى يتم ألبيت في المناقصة والله و  
التوفيق .

## الاعلان

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في تأمين  
(خزانات وقود نوع بلاستيك) عن طريق المناقصة العامة وذلك  
حسب الشروط والمواصفات المعدة للتوريد وذلك مقابل  
مبلغ (٢٠) عشرين ريالاً للنسخة الواحدة والتي يمكن الحصول  
عليها من شعبة المناقصات في الرياض بمقر قيادة سلاح  
الطيران ، الواقعة خلف وزارة التجارة والصناعة - عمارة  
الامير فيصل بن تركي ، أو من كل من قاعدة جدة الجوية -  
شارع المطار ، وقاعدة الظهران الجوية - المطار ، وآخر موعد  
لتقديم العطاءات في شعبة المناقصات بالرياض وفتح  
المظاريف هو تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغروبي من  
يوم ( السبت ) الموافق ٢٤-٢-١٣٩٢ هـ ، وأي عطاء يرد بعد  
الميعاد المحدد سوف يعامل بموجب النظام . والله الموفق .

## الاعلان

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في تأمين  
( اثاث مدرسي ) عن طريق المناقصة العامة وذلك  
حسب الشروط والمواصفات المعدة للتوريد وذلك مقابل  
مبلغ (٢٠) عشرين ريالاً للنسخة الواحدة والتي يمكن الحصول  
عليها من شعبة المناقصات في الرياض بمقر قيادة سلاح  
الطيران ، الواقعة خلف وزارة التجارة والصناعة - عمارة  
الامير فيصل بن تركي ، أو من كل من قاعدة جدة الجوية -  
شارع المطار ، وقاعدة الظهران الجوية - المطار ، وآخر موعد  
لتقديم العطاءات في شعبة المناقصات بالرياض وفتح  
المظاريف هو تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغروبي من  
يوم ( الاثنين ) الموافق ٢٦-٢-١٣٩٢ هـ ، وأي عطاء يرد بعد  
الميعاد المحدد سوف يعامل بموجب النظام . والله الموفق .

## المبحث الثاني

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي السعودي بأنه تقرر موعد الطلبة الراغبين في الالتحاق بكلية الملك فيصل الجوية اعتباراً من أول المحرم ١٣٩٢هـ حتى نهاية شهر محرم ١٣٩٢هـ فعل الطلبة الراغبين تقديم طلباتهم الى سكرتير لجنة القبول بمقرها بكلية الملك فيصل الجوية من الساعة التاسعة صباحاً في كل يوم سبت واثنين على أن يصطحب الطالب معه مسوغات القبول المنوه عنها في الشروط التالية:

- ١ - أن يكون الطالب سعودي الاصل والولادة والمنشأ .
- ٢ - أن يكون الطالب حسن السيرة والسلوك .
- ٣ - أن يكون الطالب لاثقا طبيا .
- ٤ - أن لا يقل عمره عند الالتحاق عن (١٧) سنة ولا يزيد على (٢٤) سنة .
- ٥ - أن يحضر معه صحيفة سوابق تثبت علم حكمه بأحكام شرعية .
- ٦ - أن يحضر معه ما يثبت موافقة ولي أمره موقعة .
- ٧ - أن يكون المتقدم حاصلًا على الشهادة التوجيهية بقسميها العلمي والادبي وأن تكون دراسته منتظمة نهائياً .
- ٨ - أن لا يكون متزوجاً .
- ٩ - أن يقدم الطالب تعهداً من ولي أمره بتسديد جميع النفقات التي صرفت عليه مدة الدراسة في حالة تركه الدراسة من تلقاء نفسه دون وجود المبرر الشرعي الذي تقبله وتقره الجهات المسؤولة .

## اجراءات الدخول :

بعد استكمال مسوغات القبول لديك أيها الطالب عليك :

١ - التوجه الى مقر اللجنة في كلية الملك فيصل الجوية الكائن مدخلها عند ميدان كلية الملك فيصل الجوية عند التقائه بشارع الاحساء ، أو التقدم الى أقرب قاعدة جوية ان كنت في المناطق الاخرى .

٢ - احضار المسوغات المطلوبة منك في دوسيه سحب ومعها معروض بطلب الدخول .

## معلومات ومزايا :

- ١ - مدة الدراسة في الكلية سنتان وستة أشهر .
  - ٢ - تتم الدراسة في ثلاث مراحل اعدادى ومتوسط ونهائى .
  - ٣ - يعطى الطالب مكافأة نقدية شهرية ٤٠٠ ريال تدفع مباشرة للطالب .
  - ٤ - تؤمن الكلية سكناً مريحاً وطعاماً ممتازاً .
  - ٥ - تؤمن الكلية الملابس العسكرية وتنظيفها .
  - ٦ - جميع متطلبات الدراسة من كتب وسواها .
  - ٧ - اركاب مجاني بطائرات السلاح في الاجازات والمناسبات .
  - ٨ - المعالجة الطبية في الداخل والخارج .
  - ٩ - يتخرج الطالب بعد اتمامه الدراسة برتبة ملازم ثانى طيار و براتب قدره ( ١٤٠٠ ) ريال .
- فاذا كنت أيها الطالب من الراغبين في خدمة بلادك ومتشوق الى مهنة العصر فبادر بتقديم طلبك اعتباراً من غرة المحرم الى نهاية شهر المحرم . والله الموفق

### اعلان عن مناقصة

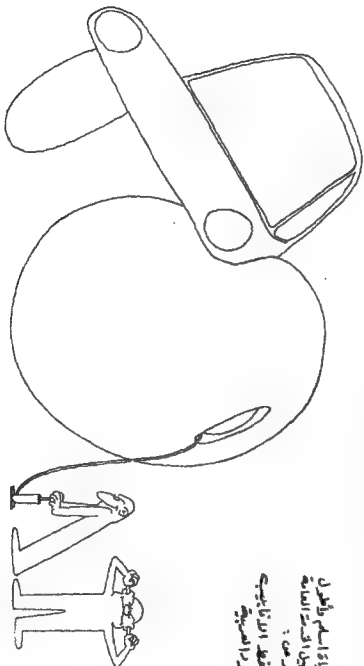
تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في ترميم مباني قاعدة خميس مشيط الجوية عن طريق المناقصة العامة وذلك حسب الشروط والمواصفات المعدة لاعمال الترميم ، وذلك مقابل مبلغ (٢٠٠) مائتي ريال للنسخة الواحدة التي يمكن الحصول عليها من شعبة المناقصات في الرياض بمقر قيادة سلاح الطيران ، الواقعة خلف وزارة التجارة والصناعة عمارة الامير فيصل بن تركي ، أو من كل من قاعدة جدة الجوية - شارع المطار ، وقاعدة الظهران الجوية - المطار ، أو من قاعدة خميس مشيط الجوية - المطار ، وآخر موعد لتقديم العطاءات في شعبة المناقصات بالرياض وفتح المظاريف هو تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغروبي أو مايعادله بالتوقيت الزوالى وذلك يوم السبت الموافق ١٠-٢-١٣٩٢ هـ ، وأى عطاء يرد بعد الميعاد المحدد سوف يعامل بموجب النظام والله الموفق .

### اعلان

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في تأمين ( أنواع الغاز المضغوط للطائرات ) عن طريق المناقصة العامة وذلك حسب الشروط والمواصفات المعدة للتوريد وذلك مقابل مبلغ (٢٠) عشرين ريالاً للنسخة الواحدة والتي يمكن الحصول عليها من شعبة المناقصات في الرياض بمقر قيادة سلاح الطيران ، الواقعة خلف وزارة التجارة والصناعة - عمارة الأمير فيصل بن تركي ، أو من كل من قاعدة جدة الجوية - شارع المطار ، وقاعدة الظهران الجوية - المطار ، وآخر موعد لتقديم العطاءات في شعبة المناقصات بالرياض وفتح المظاريف هو تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغروبي من يوم الاثنين الموافق ٢٩-٢-١٣٩٢ هـ ، وأى عطاء يرد بعد الميعاد المحدد سوف يعامل بموجب النظام ، والله الموفق .

# حمائق وأهـم عـن قيـادة السيـارات

الأولم الذي تسميت حرك قيادة السيارات فتسلح عنه تسميته  
انت تشككك ساللا أو تسميه لك حارس .  
ومؤدية الحمايق كتيلا تساندك على تبيجه هذه الأوهام .  
فاجتبر نفسه في كدي حصة القوق الساتلي .  
انه انزوار الضيق في محميت ارماليا السيرة جعلها أشد تراثا  
وانضما فأبرز على طريقه شج بار المطر .  
هـة . حقيقة غير محمدا الواقع .  
فلما انتهت البحث العلمي مؤثرا أن إضافة قتل جديد الى سيارتك  
لا تنزوي ليك من تاسك هولها بالارض ، إلا زيادة الضغط في العجلات قيادة  
على قوق السلك ( إذا ظلت هذه الزيادة ضمن حدود قويات صانع السيارة ) .



سما أجمل حياة اسلم وأطول  
اعدت في سين انكسة الامانة  
صا در من ؟  
سك كحة فقل اولنا بيبي  
هيرا الهود را صبيبة

مسجلة

ماركة



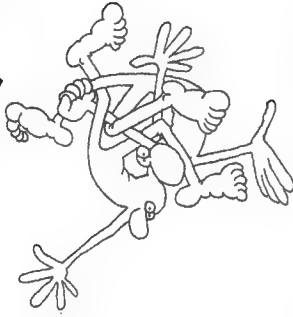
## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب  
المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف النورة  
« الجير » أسست في ١٣٧٦-١١-٧ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م ، بموجب المرسوم  
الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٣-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون  
مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد راس المال مبلغ خمسة وعشرين مليوناً ، فأصبح  
خمسین مليون ريال مدفوع منها سبعة وثلاثون مليوناً وخمسمائة ألف ريال  
.. مصنعها مزود بثلاثة افران طاقتها الاجمالية ألف طن يومياً من الاسمنت  
والنورة . ويعمل في ادارة مصنع الشركة حالياً ما يزيد عن الخمسمائة شخص  
ما بين عامل ومهندس وموظف يعملون ما يقرب من ألفین وخمسمائة نفس ، وقد  
وفرت مصانعها فيما مضى حوالی مائة وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر  
عملة صعبة للخارج ، وابتداء من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفير السنوی ثلاثین مليون  
ريالاً ستویاً من الدخل القومي .

\*\*\*\*\*



# السير بامسان



من القواصم العنيفة في الطبيعة أن جسمه لا يستطيع أن يشغل نفس المكان في نفس الوقت .  
وتقع حوادث السير عندما ينسى السائقون هذا القانون فيتناقصون مع السائقين الآخرين لاحتلال نفس المكان على الطريق ومرد ذلك في الغالب إلى عدم الخضوع لحق المرور لسيارة أخرى . وبكلمة أخرى . التناقص عن أن يكون السائق محاملاً  
لن الشخصوع لحق المرور ليس شيئاً محملاً . أنه سمع السائق التناكب . الذي يحق له أن يفاخر بأبراز لياقته . والسائق التناكب أيضاً يتعاطف مع المشاة وعابري السبيل ويعطيهم فرصة عبور الطريق من جانب إلى جانب سلام وأمان .  
من هنا فإن السائق المأمون هو السائق المحامل والتناكب . فهل أنت ذاك الرجل ؟

من أجل حياة أسلم وأطول  
اعلان في سبيل الخدمة العامة  
صادر عن

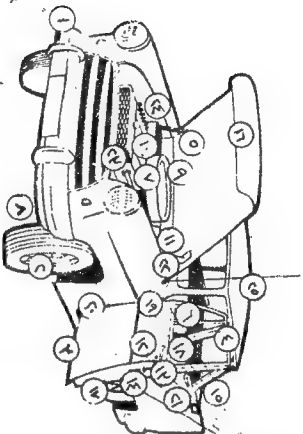
مدير شرطة خط الانابيب عبر البلاد العربي

# حلول الصاروخ



**WD-40**

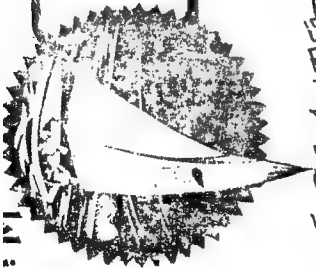
يغني بعض في سمام جميع المزالق والمعادن  
فيصنعها ربحي أجهزها من الصدا وبجملها  
أكثر دقة من طاقنها الصاروخ .



الوكيل الوحيد في المملكة العربية السعودية والمشرق الأوسط:

**مورسات عبد الله هاشم**

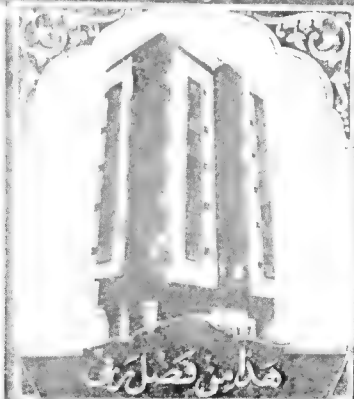
عمق - الرياض - السعدي







ابو جبال قمری و ساجی بیج القدر  
 المہر اور المہر اور المہر  
 تیار اور جو جبال سے قمری اور ساجی



احمد محمد صالح باعشن و ساجی القدر  
 قمری اور المہر اور المہر اور المہر  
 تیار اور جو جبال سے قمری اور ساجی

احمد محمد صالح باعشن و ساجی القدر  
 AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & CO.  
 JEDDAH - SAUDI ARABIA



# المجلد

مجلة شهرية ، للأدب والعلوم  
أنشئت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة الثامنة والثلاثون ( الجزء الثاني ) - صفر ١٣٩٢ هـ - مارس - أبريل ١٩٧٢ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره  
عبد القدوس الأنصاري  
مدير التحرير  
نبیه بن عبد القدوس الأنصاري

## ● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .  
وطريقة دفع الاشتراك : إما مثبوتة باليد إذا كان المشترك بجهة ، أو حوالة بريدية أو (صكك شيك) على أحد البنوك بجهة إذا كان المشترك خارج جنة .

## ● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية وريالان سعوديان وفي خارجها لثلاثريالات سعودية أو ما يعادلها

## ● الاعلانات

تخاطب بشأنها الإدارة أو مكتبة القلم بجهة

## ● يبع الأعداد في المملكة العربية السعودية

مكتبة السيد محمد زين شيا ، بالدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجبل بمكة المكرمة ، مكتبة جدة - بجدة - مكتبة القلم بجدة - المكتبة العامة بالشرفية بجدة شارع الملك مكتبة المعرفة بعنيزة لأصحابها السادة : صالح محمد يحيى وأخواته . المكتبة العقيلية بجازان لأصحابها الأستاذ محمد أحمد عيسى العليل . السيد علي خضران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف لأصحابها السيد يسلم . مكتبة دوكسي بيوت - لبنان .

مكتب الإدارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

رقم الهاتف الآلى لمكتب إدارة مجلة المنهل بجدة هو : (٢٩٧٣)

# في هذا العدد

صفحة

- بريد القارىء ١٨٣
- من تلاحق التضامن الاسلامي : بقلم عبدالقدوس الانصارى ١٨٦

## اسلاميات

- كلمة جلالة الملك فيصل ( في دورة الخليج العربي الثانية ) ١٨٩
- ما أعجبنى : للامير سعود بن عبدالعزيز السديري ١٩٠

## ثقافيات

- المخططات الشيوعية في دول العالم الاسلامي : للدكتور ابراهيم دسوقي ابلاخه ١٩٢
- شذرات الذهب : للشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوي ١٩٩
- ملاحظات غير عابرة : للشيخ عثمان الصالح ٢٠٤
- الفتاة العربية في وسط الزحف : لرشد عثمان سعد المبارك ٢٠٨
- في افاق الثقافة القرية : لمرسلنا الادبي بالرباط - المغرب ٢١٠
- على هامش زيارة الى اليابان : للاستاذ محمد الزاوي ٢١٣

## تاريخيات

- عن أي جانب من حياة محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب : بقلم الاستاذ امين مدني ٢١٥

## ادبيات

- مجالس السمر في نهضة الدعوة : للشيخ عبدالحق تشيتكي ٢١٧
- الكتاب الرئيسي مستقر والشاعر التليزي وديوان الصباية لابن أبي حجلة: للدكتور رضا احمد حواري ٢٢١
- مبدأ التمر عند الانسان القديم : للاستاذ عيد الرحمن الهادي ٢٢٨
- ناطق لهوية عالية ٢٤٥

## شعر

- تحية حجاج بيت الله الحرام : للاستاذ احمد العربي ٢٢٢
- الى ولود بيت الله الحرام : للاستاذ عيد الحق تشيتكي ٢٢٤
- يا الله العجيب : للاستاذ غيد الدين دجيب ٢٢٦
- يهتو الى البيت قلبي : للاستاذ فولد شامي ٢٤٠
- في السكركى للشؤومة : لجمال التيسخ عبدالله السعري ٢٤٢
- الربيع والتمر : للاستاذ عبدالحميد وبيع ٢٤٤

## قصص

- عهد ولاد : للسيد علي خفران ٢٤٦

## معرض الآراء

- آراء القراء : سالم صالح يسري وعبدالرحمن الانصارى

## ميدان النقد

- النقد الهادف في التوجيه العميد : للشيش عثمان الصالح ٢٥١
- تعليق على تعليق : للدكتور محمد بسسافر الحسيبي ٢٥٢
- ملاحظات على كتاب بنى سليم : للأستاذ حمد محمد العبيدي ٢٥٣
- ليس بمز القهران : لعاقق بن غيث البلادي ٢٥٤

## بحوث لغوية

- الزميلة أو تعلية مياه البحر : لعبد القوس الانصاري ٢٥٦
- معجم المصطلحات الحديثة : للمحرر ٢٥٧
- من أمثال البادية : لعاقق بن غيث البلادي ٢٥٨

## طرائف عربية

- تكاليف أحوالنا - قوة العاطفة ٢٦٢

## الجديد في العلوم

- نباتات تصلى المياه ٢٦٣
- ورق البلاستيك ٢٦٣

## باقية أنباء

- افتتاح جلالة الملك لدورة الخليج العربي الثانية ومهرجان احياء للفروسية بالرياض - كلمة معالي وزير الاعلام في افتتاح «ناعة القرآن» - افتتاح سمو الامير سلطان للدورة الثانية للنقل الجوي - والافتتاح معالي وزير المواصلات لطريق الشارقة - رأس الخيمة ٢٦٥ - ٢٦٨

## أخبار التراث العربي

- وغير جليس في الزمان كتاب ٢٧٠
- عالم الكتب

- ديوان شعر التمس السبعي ، وصور من شمال جزيرة العرب ، والصحافة في الحجاز، ودعاية الشباب ، ومجلة كافلة الزيت والنشرة الاحصائية ، وبنوك بلا فوائد ٢٧٢ - ٢٧٤

## اخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

- بيان استعراض اعمال شركة الزيت العربية الاميركية ٢٧٥
- اخبار شركة الزيت العربية الاميركية ٢٨١

## ★ صورة الغلاف :

جلالة الملك فيصل يفتتح

دورة الخليج العربي الثانية بالرياض



## ● هدية ثمينة من جمعية الشباب

### والوعي الثقافي الجامعية

#### بالرباط عاصمة المغرب

مع اطلاق السنة العربية الجديدة تشرف جمعية شباب الوعي الثقافي الاسلامي بان تقدم اليكم باحر التهاني واطيب التمنيات راجية للشعب السعودي الكريم وعمل راسه جلالة الملك فيصل العظم والامة العربية والاسلامية العز والسود والتقدم والرفعة وان يجمع كلمة العرب والمسلمين على ما يرتقي به الله اليه مستجيب الدعاء .

ولقد فكرت الجمعية ان تقدم الي سيادتكم بهدية على غرار ما فعله مع اصنافها ومحبينا ، فوجدت خير هدية تقدمها لكم هي صورة لريدة لجلالة الملك فيصل، وهي من اوشاف مؤتمر القمة بالرباط عاصمة المغرب العربي- احتفلت بها الجمعية كوثيقة فريضة لذلك الحدث التاريخي العظيم الذي خلد في تاريخ الحياة العربية والاسلامية .

ونرجو ان تتفعلوا يقول تحيات جميع شباب هذه الجمعية الثقافية الجامعية مع لائق التقدير والاحترام .

الرباط عهده فكري

« للهلل » : شكرا جدا لكم حيال هذه الهدية الثمينة وحيال عواطفكم الكريمة الهدية تسترورها في لعدد القادم ان شاء الله .



## ● من رسالة لفضيلة الاستاذ العلامة

### محافظ مكتبة القرويين الكبرى بفاس

#### الى سعادة صديقه الاستاذ السيد علي حافظ

... وبهذه المناسبة اعلم اخوتكم ان مجلة النهل التي يصورها الشيخ عبدالقدوس الانصاري حفظه الله لم تتوصل بها مدة تقرب من السنة ولا ادرى سبب ذلك ، وباتقطاعها انقطع عنا كثير من اخبار البلاد السعودية خاصة الادبية والتاريخية ، وكثير من الطلبة والباحثين عن اسباب انقطاعها . فالرجاء من اخوتكم البحث عن ذلك ، واذا كان في الامكان العودة الى المهود السابقة مع تلافي ذلك بارسال الاعداد التي غابت عنا منذ انقطاعها وتجديد الارسلات من جديد . فاشكر لكم سلفا وآلف شكر لاستاذنا الكبير العلامة الشيخ عبدالقدوس الانصاري .



## ● رسالة من الرحالة السعودي

### الاستاذ محمد عبدالحميد مراد

لقد عدت سالما الى المملكة الحبيبة بعد رحلة طويلة للغليخ العربي التي كنت قد كتبت لكم منه بعض وسائل من بعض مدته الكبرى والتي ارجو ان تكون قد وصلتكم ان شاء الله ، ثم افيدكم بانني قد تاليفت في هذه الرحلة بعض الشخصيات العربية البارزة التي ارشدني بعضها ان بعض قسري وزادع بلجد لم



في الدكاكين بأسعار رخيصة أو يجلبوا مصنعا لعمل اللبن  
البيستر الثميا في القنيتات وسوف يخلون شهرة عظيمة  
وربما عظيما ان هم اغفموا أعينهم عن هذه العادة التي  
هي : « بيع اللبن عيب وفضيحة »

هذه الجملة يقولها كل من تساله عن الحليب واين  
مكان بيعه حتى الطفل الصغير يقولها لك بكل صراحة.

والطفل المرح يقول لك : « عندنا بقر ان ترد شربا  
واما البيع فسيب » واحيانا يقول لك : « اخرج هذه  
الياب لان صاحبه ذو بفار » وهكذا .. وهذا شيء لا  
يقبله السائح مهما يكن في حاجة الى اللبن حتى لو كان  
مريضا لان السؤال اعظم عيبا مما يظنون وادرج ان  
تبدل هذه العادة بما قريب ان شاء الله ، واول من  
يعايرها الجبل المتعلم المتكلم من أبناء هذا الاقليم العظيم .



كما لاحظت في هذا القطر المسبح قلة الفنادق  
والنادية والملاعب الرياضية ، فلم اجد سوى متنزه  
« السويل » ببريدة وبعض الميادين الصغيرة ، وهي لا  
تفي بسد حاجة الجمهور ، كما اني لم اجد بمنيرة  
سوى فندق واحد هو فندق الفيحاء وآخر مثله  
ببريدة ، وربما تكون هناك فنادق اخرى  
لكني لم اقف عليها ، وربما تكون هناك بعض بيوت  
ممنعة للايجار للمسيح ، لكن ليس كل صانع يحتاج  
الى استئجار بيت اللهم الا من يريد إقامة طويلة  
ومعه اهله .



كم كنت اتمنى ان تكونوا معي في هذه الرحلة الممتعة  
التي ارجو ان تتاح لكم فرصة في المستقبل القريب  
لتقوموا برحلة لطيفة مثلها بأرض نجد الجميلة اذ ربما  
تكتشفون ما لم اكتشفه وتلقون على اشياء لم اكن قد  
وفقت للمطوف عليها أو غابت عني .

.. دى انشر في المستقبل القريب ان شاء الله ما

.. تمة « بريد القارىء » على الصفحة ٣٦٩ ..

اصل اليها في رحلتي السابقة . لهذا قررت الرجوع الى  
الوطن الغالي .

فرجعت وانجذت في الحال وبخاصة  
« القصيم » التي تظمت به حتى كتابة هذه السطور  
احدى عشرة رحلة كلها ممتعة وجيدة .

وقد تجولت في مزارع القصيم ولا سيما « المذنب »  
ومزرعة القافى ومزرعة معبد « المعبد لله » و « العبادية »  
وغیر ذلك من القواصي الجميلة والحدائق الغناء ، وقطس  
نجد لطيف وممتع وصحى وخاصة ربيع العبا اله هبت  
في المساء او البكور وصبا نجد متى حاجت زادت الواجد  
وجدا ومنحت السقيم صعة وقوة ونشاط .

ومن يتجول في ارضي نجد يتمتع ولا شك بشعير  
عراوه وطيب هواه وعدوبة مائه وزروعه ولماه .

والقصيم في مقدمة البلاد النجدية فهو يمتاز على كثير  
من بلاد نجد بالهواء الطلق ولاء الملب والزرور الكثيرة  
المليدة ، من بقول وخفراوات وفاكهة كثيرة رخيصة  
ناضجة جميلة .

وقد لاحظت ان اسعار الفواكه في هذا الاقليم المسبح  
من ارضي النواكه في العالم ولا سيما البطيخ والبلخ .

كما لاحظت ان بعض سكان هذا القطر يحافظ على  
بعض التقاليد والامادات العربية الاولى وفي مقدمتها اكرام  
الضيف .. هذه الفصلة العربية العظيمة توجد في هذه  
البلاد كما توجد في بعض بلدان الخليج العربي والقرب  
العربي بشمال افريقية .



وعلى قدر ما في بلاد نجد من مزارع ومواس وأبقار  
ونبات لبونة فانك لا تجد حانوتا واحدا يبيع لك من  
هذه الالبان الدسمة فاما ان تحل شيئا لتشرب واما ان  
تكرم نهائيا أو تفسد ثمره الالبان الجفلة التي لا  
يستسيغها البعض .

مع انه في امكان اهل .. كم ان يستفيدوا ويغيدوا  
الحجاجين من السياح وغيرهم بجعل الالبانهم سلعة تباع

# من آثار التضامن الإسلامي وشماره

افتتاح جلالة الملك فيصل ، بمطلع العام  
الهجري الحالى في ١٨ المحرم ١٣٩٢ هـ  
لمؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي بجلدة ،  
ثم افتتاح جلالاته ، بعده ، لدورة الخليج  
الربيعي الثانية بالرياض في شهر صفر الخير  
من نفس العام الميمون بن شاء الله ، فيهما  
بشرى وضيئة بأن العالم الاسلامي ومنه  
العرب قد أخذ طريقه صوب رياض  
« الوحدة » الشاملة والمنعة والعمل المتمر  
الجاد لبناء كيانه ودعم بنيانه : حلم الاجيال  
والهدف المنشود لدين الاسلام •



مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المنعقد  
في جلة ، والذي افتحه جلالاته بخطاب  
اسلامى هام والذي حضره مندوبو ثلاث  
وتلاين دولة اسلامية من شتى بقاع الارض  
واتفقت فيه كلمتهم على أمور حيوية بالغة  
الاهمية لحياة العالم الاسلامي في حاضره  
ومستقبله ، كان أعظم مؤتمر اسلامي كتب  
له النجاح الباهر في العالم الحديث وثبتت  
فيه حيوية المسلمين واستعدادهم للوثبة  
أو الوثبات بعد التكبّة أو التكبّات التي جللت  
آفاقهم منذ القرن الماضى •



• ودورة الخليج العربي الثانية أيضا هي وجه جديد باسم من وجوه صحة العرب الجزء الاساسي من كيان الامة الاسلامية في سميتهم الايجابي القيم صوب تضامن بعضهم مع بعض في اطار التضامن الاسلامي الشامل ، ذلك أن الدورة هذه كانت « تجمعا » رائعا بين أبناء المملكة العربية السعودية وأشقاؤهم • مسؤوليهم ورياضيهم ، في كل من بلاد ساحل الخليج العربي ، والمملكة العربية السعودية ، وهما الشقيقتان المتجاورتان يتبعان • • اجتمعوا تحت راية التوحيد في بهجة النشاط الرياضي يعاونه بين أيديهم أبناءهم شباب الجيل الصاعد ، ممثلا هذا النشاط الرياضي ، في رياضة لعبة الكرة التي تجمع ألوانا من النشاط الرياضي البدني •



والرياضة البدنية التي تملأ عضلات الفتيان بطاقة من القوة والنشاط هي من الاهداف والمطالب لبناء الكيان الاسلامي للامة الاسلامية • وقد ذكر التاريخ الاسلامي أربعة أنواع من الرياضة يشجعها الاسلام ويدعو الى تمتعها وتبنيها • • اثنان من الانواع الاربعة هما : « الرماية » و « السباق » • وجلي أن هذين النوعين تحتويهما رياضة لعبة الكرة • • ففيها رماية تستدعي المهارة والبراعة والقوة : رماية الكرة وقذفها لتصيب المرمى المحروس من الجانب المقابل حراسة قوية يقظة • • وفيها السباق ، لأن الظفر باصابة الهدف يتطلب من كل فريق من الفريقين المتقابلين عدوا وساقا وراء اقتناص الكرة ودحرجتها وتمريضها بفنية مدعومة حتى تأخذ طريقها الى اصابة الهدف • •

والنوعان الباقيان من أنواع الرياضة الاربعة يمتان الى سابقهما بصلة وثيقة في الاسلوب والنهاية • • وأحدهما «السباحة» ، والسباحة عدو - بفتح العين وسكون الدال المهملة - بحري يحرك العضلات حركات رياضية متتابعة ، تماما كما تصنع الرماية والسباق • والسباحة فن جميل يقتضي من «السائح» اجادة ومهارة فنية ومرونة خاصة كما هو الشأن في «السباق» تماما تماما وكلاهما يشتران صحة لمعاطيهما معا • • وثانيهما وهو « المصارعة » التي تكمل أربعة أنواع • • ان المصارعة كرميلاتها الثلاث الآنف ذكرها هي مثلهن تشد العضلا رسمي لقوة الجسمانية ، وتبرز البطولة ،

وتؤدي الى الصحة •• والصحة تاج على رؤوس الأصحاء • والقوة مهيع مقروح لبناء الفرد طاقة نفسه وطاقة مجتمعه •

## ★

ومما هو جدير بالذكر بالنسبة أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يمارسون ألوان الرياضة الاربعة المتقدم بيانها •• وكان النبي عليه صلوات الله وسلامه ، يشجعهم على ذلك ، وكان يشرف بنفسه الكريمة على تماطلي بعض صحابته رياضة السباق والرمية •• بل ورد في كتب السيرة النبوية العطرة أن الرسول بنفسه كان قد مارس رابع أنواع الرياضة البدنية الذي هو « المصارعة » •• فقد صارع المصارع العربي المشهور « ركانة » (١) بن يزيد بن هاشم وصرعه الرسول • وفي كل هذا دعم اسلامي نيل ثابت الاساس ، وتشجيع نبوي كريم لشباب المسلمين والعرب لأن يمارسوا الرياضة التي تؤدي بهم الى قمم الصحة والنشاط وقوة المنوية والاجسام •

ان الدين الاسلامي - كما هو معلوم سدين الحياة ، ودين القوة ، ودين الصحة ، ودين النشاط الروحي والجسماني على السواء ، فبالنشاطين معا ترتقى الامة الى قمم المجد والعزة والسؤدد • والمؤمن القوى في روحه وجسمه خير من الضعيف المتواكل الخامل المتخاذل فيهما أو في أحدهما •

## ★

وهكذا •• يجتمع في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي المنعقد بجدة ، وفي دورة الخليج العربي الثانية الذين افتتحهما جلالة الملك فيصل في الشهر الماضي والشهر الحالي يجتمع فيهما كلتا قوة الروح وقوة البدن للعرب والمسلمين •

## عبد القدوس الانصاري

(١) « التل » : في « الطيقات الكبرى » لابن سعد - المجلد ١ ص ٣٧٤ ط دار صادر بيروت ما نصه : « عن أبي جعفر محمد بن ركانة عن أبيه أنه صارع: كتي بن عبد الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم »

وفي الاستيعاب لابن عبد البر أن اسمه ركانة بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى كان من مسلمة الفتح وكان من أشد الناس وهو الذي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصارعه وذلك قبل إسلامه ففعل وصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثة ص ٥٠٧ ج ٢ ط مطبعة نهضة مصر •

## كلمة جلالة الملك فيصل المعظم

السلامة

قام رؤساء الوفود في دورة الخليج العربي الثانية بزيارة لجلالة الملك المعظم صبيحة يوم السبت ٣ صفر سنة ١٣٩٢ هـ وتشرفوا فيها بالسلام على جلالاته ورحب بهم جلالاته في بداية لقائه بهم وتمنى لهم طيب الإقامة ، ومن ثم ارتحل الأستاذ أحمد يحيى الكبسي ، وكيل المجلس الأعلى للشباب اليمني كلمة باسم الوفود أتى فيها في البداية على الجهود الكبيرة التي بذلت في هذه الدورة وقال : إنها حققت نجاحاً كبيراً إذ جمعت الأخوة والاشقاء على أديم هذه الأرض الطيبة من أجل الهدف الواحد المشترك وأشار إلى أن الدول العربية والاسلامية جميعاً تنظر إلى هذه البلاد وإلى جلالاته بالبنات نظرة التقدير والاحترام التي تكتنف حياتها والتيارات التي تعصف بشعبها . وقال :

ان الأمة العربية والاسلامية لواقفة من أن جلالاته حفظه الله سيكون كما هو الآن طليعة في الجهاد ومقوماً للتحركات . وقد رد جلالته الملك فيصل المعظم على هذه الكلمة فقال :

« ان ما قدمته المملكة وما تقدمه انما هو جزء من واجب كبير لا نستحق الشكر عليه لاننا نؤمن بان جمع كلمة المسلمين في مختلف أنحاء العالم هي رسالة عظيمة ولا بد من تقديم المزيد من التهجئة في سبيلها . »

ومضى جلالاته يقول : « ان العالم كان يعيش في ظلام دامس حتى ظهرت الرسالة المحمدية فانثشتت مما هو فيه واصبحت الشعوب الاسلامية طليعة في كل شيء لكنها حين تغفل في بعض فترات حياتها عن هذه العقيدة السمحة واجهت الكثير من الخلخلة والضعف واسلمت مصيرها في كثير من الاوقات للمزيد من الانهيار . »

وقال جلالاته : ان مجدنا التليد لن يعود الا اذا نحن عدنا إلى منابع هذه العقيدة واستمددنا من اصالتها بقاها تحت كلمة « لا اله الا الله محمد رسول الله »

وبعد ذلك غادرت الوفود الملكي بالرياض شاكراً لجلالاته عناوته وتفضله بلقائهم ونصحه وارشاده .



# ما العجبي



- ٣٦ -

بسم الأمير  
مُحَمَّد بن عبد الرحمن  
السديري

امير منطقة الباحة



التوجيه الملكي الكريم  
بتخصيص موجة اذاعية



خاصة لاذعة القرآن الكريم من اذاعة  
المملكة العربية السعودية اعتبارا من غرة  
شهر صفر ١٣٩٢ واذا كانت هذه الخطوة  
الكريمة تأتي ضمن سلسلة الخطوات  
الاصلاحية العجابة التي يوجه اليها ويعمل  
لها قائد مسيرة الاسلام ملك البلاد المفدى  
لشد المستمع عبر امواج الاثير الى الوحي  
الالهي الذي ( يهدي للتي هي اقوم ) فانها  
قد وقعت من نفوس الكثيرين موقع الارتياح  
المقرون بالركب والاحلال لرعاية المليك  
العظيم للشؤون الاسلامية وحرصه على شغل  
فراغ المستمع بما يفيد في دنياه واخراه  
ويوثق صلته بنظام الاسلام العظيم الذي لم  
يترك سبيلا للخير الا وارشد اليه ولا  
سبيلا للشر الا وحذر منه . والامل ان  
مفعود على المسؤولين عن التنفيذ في الاذاعة  
العربية السعودية ان يحصروا القراءة التي  
تذاع على الموجة الخاصة باذاعة القرآن  
الكريم في القراء السعوديين وخاصة  
التشيعين الجليلين عبد الله خياط وعبد الله  
الخليفي لما لصوتيهما من حلوة واثر بليغ  
في نفوس المستمعين ولبعدهما عن التكلف  
في قراءة القرآن الكريم ، وان يزداد الوقت  
تدريجيا لاذاعة القرآن الكريم حتى يشغل  
الاربع والعشرين ساعة ، ليجد المستمع هذه  
الاذاعة الكريمة في أي وقت شاء وخاصة

المرضى والذين تحول اعمالهم او ضعف  
نظرمهم دون دغبتهم في تلاوة آيات الله  
البيّنات ويجعلون في الاستماع الى هذه  
الاذاعة ما يقوي صلتهم بكتاب الله الكريم  
وتدبر آياته ، وحيدا لو اذيع بعد قراءة كل  
دع او نصف ساعة تفسر كما يقرؤه  
القارئ لتكون الفائدة اعم وانفع اشمل ،  
ومثل هذا فليعمل العاملون .

- ٣٧ -

انعقاد مؤتمر وزراء خارجية  
الدول الاسلامية للمرة  
الثانية في جدة ، بقرب بيت الله الحرام  
والروح الاخوية الاسلامية التي اطلت  
المؤتمر وطبعت اجتماعاته بطابع التكتست



وعلا ما يوحى بتذكر جلال الأعصر الأول  
لعزة الاسلام والعرب وما كانوا عليه من  
مظاهر مشرفة وصفا في النلوس وتهيؤ  
لأعمال الخير والصالح، ثم يرتفع بمستوى  
تصوير الحقائق الى التعبير بلغة الواقف  
اللموس، واقع ابصار الحقيقة نفسها  
التي يقول فيها الشاعر القديم ( وما واء  
كمن سمعا ) فيقول : انه ابصر ما حكاها  
التاريخ بن الصحابة والاسلام مجتمعا في  
شخصية البطل . وحقا قال الشاعر فلقد  
كان عبدالعزيز الرجل الفذ الذي اجتمعت  
فيه كل معاني الرجولة واجتمعت فيه  
الكثير من مزايا الخلفاء الراشدين . فالعدل  
مبنوه ، ولهذا قام ملكه ، وعزة الاسلام  
والمسلمين مطلبه ، ولهذا اجتمعت كلمة

الامة على العمل تحت لوائه المظفر بفتان  
واخلاص منقطعي النظير حتى حقق ما بهر  
العالم من وحدة امة كانت متناثرة ولم  
شعت شعوب كان ديدنها التناحر والخصام  
في ظروف قاسية ما كان لغير عبدالعزيز ان  
يحقق خلالها بعض ما حققه عبدالعزيز من  
بطولات خارقة وأعمال باذرة ، ان تناسها  
الجاحدون فلن ينسها التاريخ الذي  
يسجل للرجال أعمالهم ، ولن ينسها  
الرجال الصادقون المخلصون لدينهم وامتهم .

فليرحم الله عبدالعزيز ، وليبارك في خليفته  
الفصل المفدى الذي استطاع ان يقود  
السفينة الى شاطئ الامن والامان بمهارة  
ادهشت العالم رغم ما احاط به وبالاسلام  
والمسلمين من ظروف حائلة، وما هو يكمل  
البناء صرحا شامخا وحصنا حصينا يعز  
به الاسلام والمسلمون ، وليوفق الله  
اخوانه واعوانه العاملين معه لخير الامة  
والب .

(الباحة) سعود بن عبدالرحمن السديري

والنقد في القول تلك المزايا التي كنا  
نفكر اليها في الكثير من المؤتمرات  
السياسية الماضية والتي تدل على صدق  
الاتجاه الى العمل الاسلامي الموحد والشعور  
بالمسؤولية العامة ، والسير في جو من  
الصمت والتكتم تليهما الظروف المحيطة  
بامة الاسلام وحرس أعداء هذه الامة على  
التقاط الكلمات وتحميلها من المعاني التي  
تؤدي الى الفرقة والخلاف أكثر مما تحتل  
او نشرها ليستفيد العدو منها قبل  
الصديق . فعيا الله هذا المؤتمر ونفع به  
وارشد أعضائه الى ما فيه عز الاسلام  
والمسلمين .

### - ٣٨ -

هؤلاء الثلاثة الابيات من  
الشعر العربي الرائف  
للشاعر المرحوم ( فؤاد الخطيب ) التي حيا  
بها جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز ابان  
حلوله في روضة التهاد :

حييت يا روضة التهاد زاهية  
بابن السعود المليك الأوحده البطل  
لا اطل لمحت الفيسب ياذن لي  
بنظرة من جلال الأعصر الأول  
ابصرت ما حدث التاريخ مجتمعا  
عن الصحابة والاسلام في رجل .

ولم يكن اعجابي في هذه الابيات لانها  
وافقت هوى في نفسي المطبوعة على حب  
واجلال واكبار الملك عبدالعزيز قدس الله  
روحه وأثابه على ما عمله لدينه وامته  
اجزل الثواب ولكن لأنها جاءت في أوج  
البيان من حيث الواقع والبراعة في تصوير  
الحقائق ، فالشاعر بعد أن عبر عن غبطته  
تلك الروضة على زهوها البطل الأوحده  
في نهجه وعمله يرى في اطلاق البطل شكلا

الدكتور  
إبراهيم دسوقي أباطه  
يكتب لك  
عن:

## المخاطبات الشيوعية في دول العالم الإسلامي

كان اندلاع الثورة البلشفية (أكتوبر عام ١٩١٧) بداية تحول خطير في المخططات الشيوعية الدولية التي استهدفت دائما ، ومنذ كان ماركس ، سيادة العالم المادية والفكرية .

فقد أمكن لهذه الدعوة الخافتة أن تحقق أصداء كبرى في أرجاء العالم ، وذلك بعدما استولى البلاشفة على الحكم ووضعوا مقدرات الاتحاد السوفياتي الضخمة في خدمة أغراض المذهب .

وكان نصيب العالم الثالث - والعالم الإسلامي جزء منه - من هذه الدعوة عظيما فقد تضافرت الجهود لكسب هذا العالم واستخلاصه من سيطرة القرب الرأسمالي .

وقد مهد لهذه الدعوة وأذكاهها عاملان موضوعيان :

١ - واقع الوجود الاستعماري ، في دول العالم الثالث وتطلع شعوبها الى الاستقلال والتحرر .

٢ - واقع التخلف الشامل الذي تعيشه



الدكتور إبراهيم دسوقي أباطه  
استاذ العلوم الاقتصادية والسياسية في كلية الحقوق  
بجامعة محمد الخامس بالرباط



مدرسة الثالثة نشر الطريق إلى التجهيز  
الدولية • وهي الصين •

وقد ترتب على هذه الوضعية اشتداد  
التنافس العقائدي للسيطرة على العالم  
الثالث ليضيق السبل على كل فكر مستورد •

٢ - ضعف نمو الطبقة العاملة ، وبالتالي  
ضعف « البروليتاريا الصناعية » كما وكيفاً •  
وذلك مردود إلى ضعف مستوى التقدم  
الصناعي ، إذ لا تمثل هذه الطبقة سوى  
نسبة هزيلة بالقياس إلى مجموع السكان •

أما « البروليتاريا » الزراعية فلم تصل  
في الغالبية العظمى من الحالات إلى درجة  
الوعي التي تؤهلها لدور طليعي في « قيادة  
الثورة » •

وغنى عن البيان أن نشر الدعوة ، وتنفيذ  
تعاليمها - على ما تم من جهد لتبسيطها  
وملائمتها - تستلزم حداً أدنى من الوعي  
الثقافي الذي لا يتوافر بصورة كافية عند  
أفراد هذه الطبقة •

٣ - انصراف الجهود إلى التعليم ومكافحة  
الامية في دول العالم الثالث مما استتبع  
قيام نواة طلابية نامية في الغالبية العظمى  
من هذه الدول ، كما تناقص عدد الاميين •

وقد نتج عن ذلك تزايد اهتمام الطلبة  
والمتقنين بمشاكلهم واتساع ادراكهم للهوة  
التي تفصل بينهم وبين التقدم • وهكذا  
أصبحوا يشكلون قوة سياسية جديدة لها  
خطرها في ميزان القوى الاجتماعية •

٤ - انتشار وسائل الاعلام الحديثة  
( الراديو ، التلفزيون ، السينما ) إلى  
الوسائل التقليدية ( الجريدة -  
الكتاب ) وتقدم وسائل النقل بين  
أجزاء العالم المختلفة •

شعوب هذه الدول وأملها في التنمية  
والتقدم •

★

وقد استفادت الدعوة من قيام هذين  
العاملين أبلغ استفادة • إذ تسهلت في سهولة  
ويسر عبر الأمان الوطني تحت راية مقاومة  
المستعمر ، وقدمت إلى شعوب هذه الدول  
وكأنها العلاج الناجع للأوجع المتشاكل  
التخلف •

غير أن هذا الانتشار الذي بلغ مداه في  
السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية  
• لم يلبث أن اصطدم بعقبات خطيرة ،  
أضعفت من تقدمه ، بل وهددت بانتكاسه ،  
وكان لا بد من مراجعة المخططات التي بنيت  
على تعاليم وإرشادات رواد الدعوة الأول من  
ماركس إلى لينين •

ولعل أبرز العوامل التي دفعت إلى هذه  
المراجعة تنحصر فيما يلي :

١ - التطورات الهيكلية العميقة التي  
طرأت على المجتمعات المتخلفة ، وعلى المجتمع  
الدولي ، خاصة خلال الستينات العشر  
الآخيرة • والتي تناهض في نتائجها كل  
التنبؤات الماركسية واللينينية •

فقد استقلت دول متخلفة عديدة بينما  
تطورت العلاقة بين الدول الاستعمارية  
ومستعمراتها السابقة ، كما انقلبت علاقات  
القوى في مجتمع الدول •

فاختفت دولتان تتنازعا سيادة العالم  
من مدرسة واحدة ، وهما انكلترا وفرنسا  
وبرزت دولتان تتنازعا سيادة العالم من  
مدرستين مختلفتين ، وهما الولايات المتحدة  
والإندونيسيا • بينما دولة ثالثة من

٢ - التركيز ، بوجه خاص ، عمل العناصر والفئات المؤثرة في الرأي العام والتي تهيء لتوجيه الرأي العام مستقبلا ، كالكتاب ، والصحفيين وطلاب المعاهد الصحفية .

ذلك أن هذه العناصر - وخاصة طلاب المعاهد الصحفية عند ملاحظتهم في مراحل التكوين الأول - يمكن أن تسدى أجمل الخدمات للدعوة الماركسية ، وذلك أعمالا للقاعدة التكتيكية القائلة : « إذا أردت أن تضاعف قوة تأثيرك فاجتذب إلى صفوفك كل من له صلة بالاعلام » .

وقد استخدم هذا الأسلوب بنجاح في بعض الدول العربية والإسلامية وخاصة في الشمال الأفريقي ، حيث سقطت المعاهد الصحفية الحديثة التكوين تحت قيادة وتوجيه العناصر الشيوعية واليسارية ، وأصبح التكوين الصحفي بها ، يتم - في غفلة من السلطة - لحساب القوى الشيوعية وحلفائها .

٣ - التركيز ، على الاساتذة والمدرسين ، وخاصة في مراحل التعليم الثانوي والعال ، لأن عملية صنع العقول وتكييفها تعتمد في الجانب الاعظم منها على هذه الفئة .

وليس كل الاساتذة والمدرسين على سوية واحدة من حيث التأثير ، فاساتذة العلوم الانسانية أقدر على التأثير في هذا المجال من غيرهم .

بل ومن بين تخصصات هؤلاء الاساتذة تعتبر ، علوم الفلسفة والتاريخ والاجتماع والتربية الوطنية والاقتصاد والسياسة ، علوما رائدة ، في صياغة الفكر الطلابي وتوجيهه الى خدمة اغراض المذهب .

★

أما المواد الفكرية التي يجب أن تنصرف

وقد ترتب على ذلك انفتاح دول العالم الثالث وفي مقدمتها العديد من الدول الاسلامية على تجارب الآخرين . ونظرياتهم وطرق تفكيرهم ، وكان لهذا الانفتاح اثره البالغ ، في بث الوعي على كافة المستويات واذكاء الطموح لدى فئات اجتماعية عديدة في حياة أفضل .

غير أن هذا الانفتاح أدى من ناحية أخرى إلى بلبلة وحيرة بالنسبة لمكونات التنمية واختياراتها ، وذلك بسبب التنافس الاعلامي بين الغرب الرأسمالي والشرق الشيوعي في الدعاية لاساليبه وأنماط معيشتة .

وهكذا كان لا بد أن يتجه المخطط الجديد إلى التلازم مع طبيعة الظروف الهيكلية لدول العالم الثالث ومسايرة التطور السريع الذي طرأ عليها .

★

ويقوم المخطط في جوهره على النقاط الرئيسية التالية :

١ - التركيز ، وفي المقام الأول على الاوساط الاجتماعية النشطة ، أي على الفئات الطلالية ، والمتقنة . وقد عبر أحد المنبشرين الشيوعيين العرب ، في مؤتمر باكو الثاني ، الذي عقد في سبتمبر عام ١٩٦٧ بمناسبة العيد الخمسين للشوادة البلشفية عن هذا الاتجاه بقوله : « إن الاشتراكية العلمية ليست نظرية البرولتاريين وحدهم اليوم ، إنما قد أصبحت شيئا يجذب له عناصر كثيرة من مختلف طبقات الشعب ، خاصة في البلاد التي تكافح من أجل حريتها » (١) ولا يخفى أن في هذا الاتجاه الجديد خروجا سافرا على المبادئ الماركسية التقليدية .

ومقابلة الاغراض السالفة بمواد الدعوة،  
رسمت خطة العمل على أساس القواعد  
التكتيكية التالية :

١ - معارضة الازهاق الفكرى في اوقه  
الجامعات في اوساط المثقفين ، وذلك عن  
طريق التصنيف المذهبي بوصف كل من  
يحمل افكارا معارضة او يدعو لها بالرجعية  
والاقطاعية والعمالة .. الخ .

ولا شك ان نوعية هذا التكتيك تتلالم الى  
حد بعيد وموضوع الاعلام الشيوعى في دول  
العالم الثالث ، اذ قدمت النظرية الماركسية  
وما تفرع عنها من نظريات يسارية ، على  
انها مرادف التقدم ، ومقابل التجديد ، وان  
كل ما عداها من آراء ونظريات هو مطولة  
لرجوع الى الماضي مع كل ما يحمله هذا  
الماضى من الام والظلم .

كما ان نوعية هذا التكتيك تتلالم مع  
التكوين النفسى للغالبية العظمى من الشباب  
للمثقف ، ذلك الشباب الذى فقد ايمانه بترابه  
وفقد معه كل مناعة فكرية ، وكل روح نقالية  
في التصدى ، والمجادلة .

واصبح بالتالى مفتوحا على كل فكر  
مستسلما لكل فكرة .

٢ - العمل على « تطويع الدين » بمعنى  
علم التصدى للفكر الدينى وما يمثل من  
قيم بصورة صريحة ومباشرة ، كما كان  
مسلك الشيوعيين التقليديين في تطبيقهم  
لشعار ماركس القائل بان : « الدين افيون  
الشعوب » بل تحطيم مقاومته باساليب  
مرنة ملتوية : كادعاء علم التعارض بين  
الدين والماركسية كما ادعى بعض الطاب  
الشيوعيين العرب بالنسبة للاسلام بقولهم:  
ان اهداف لا تتفق مع اهداف الاشتراكية

اليها الدعوة قبل غيرها فتتحدد ، اساسا ،  
فيما يلى :

١ - التركيز على « حتمية الحل  
الاشتراكي » وسد المنافذ على كل حل آخر ،  
يستهدف الخروج من التخلف . ويقصد من  
هذا التوجيه تجميد الفكر عند العقيدة  
الماركسية وقطعه عن ابعاد الرؤية لممكنات  
التنمية البلدية .

وفي هذا السبيل لا بد من استخدام  
أدلة اقناع نظرية مستمدة من « المادية لاثبات  
الجدلية ، لاثبات أن التاريخ له اتجاه واحد  
أحد ، وبالتالى ارساء فكرة الحتمية  
التاريخية » كما انه لا بد من استخدام  
- وعلى نطاق واسع - « احصائيات اعلامية »  
لا يبرز التقدم « الخطير » الذى حققتة دول  
الكتلة الشيوعية على غيرها من دول العالم  
الرأسمالى .

٢ - التركيز على مقاومة الدين عن طريق  
التكتيك غير المباشر . وخاصة في دول  
العالم الثالث ذات التراث الدينى العريق  
كالدول الاسلامية ، اذ يشكل الفكر الدينى  
عائقا خطرا يعرقل من المد الماركسى .

ولادراك هذا الهدف ، لا بد من التعمق  
في دراسة الفكر الدينى للامته مرحليا مع  
مقتضيات النظرية الماركسية او لنسفه  
تلقائيا من الداخل .

٣ - التركيز على ملامة الآراء والافكار  
المحلية والتي لا يمكن محاربتها آتيا مع  
اصول المذهب الماركسى .

وعلى ذلك لا بد من دراسة الفكر القومى ،  
والعادات ، والتقاليد المحلية ، حتى يمكن  
التنسيق بينها وبين مقتضيات الدعوة  
الماركسية ، وذلك في حالة تغرر مجابقتها  
والقضاء عليها .

تضع المذهب في وضع متناقض مع الفكر القومي أو الوطني . ولا يخفى أن الماركسية بوصفها نهضة عالمية لا قومية تتعارض تعارضاً جدياً مع فكرة القومية أو الإقليمية ، وقد ترتب على ذلك صعوبة امتدادها إلى الدول والأقاليم التي تغمرها المشاعر والتطلعات القومية أو الوطنية ، ومن هنا ولدت فكرة التعايش أو التزاوج المرحلي بين المبادئ الشيوعية والدعوات القومية والوطنية ، فكان التسلسل الشيوعي إلى التجمعات القومية والأحزاب الوطنية (٤) الذي أعقبه تحول في المخطط الرسمي للسياسة السوفيتية . وفي ذلك يقول أحد الخبراء الصالحين في الشؤون السوفيتية : « وإذا جاز القول بأن المذهب اللينيني قد صادف بعثاً جديداً في الشرق الأوسط فإن مرجع هذا إلى نشاط القيادة السياسية والدبلوماسية السوفيتية في الشرق الأوسط التي أصدرت أوامرها فيما بعد إلى الإيديولوجيين والخبراء بالكف عن مهاجمة الحركات الثورية الوطنية في العالم العربي » (٥)

(٢) راجع في هذا الشأن الجريدة السوفيتية « إفريقيا وآسيا اليوم » العدد رقم ٨ - عام ١٩٦٦ ص ٦٠ .

(٣) « التفران الاجتماعية والاقتصادية في الجمهورية العربية المتحدة وعلاقتها بالاشتراكية العلمية » جريشيشكين ، نشر « الاقتصاد الأفريقي » موسكو ١٩٦٥ ، ص ٢٥ .

(٤) راجع في كيفية التسلسل الشيوعي إلى الأحزاب الوطنية في الشرق الأوسط مؤلف « الشيوعية والوطنية في الشرق الأوسط » وإثر لاكبير ، نيويورك دار برينر للنشر عام ١٩٥٧ .

(٥) راجع في هذا الشأن « الإعلان السوفيتي والشرق الأوسط » دار برينر للنشر عام ١٩٥٩ ، ص ١٥٦ .

العلمية ، وإن الرسول صلى الله عليه وسلم « كان أعظم الثوريين الاجتماعيين » . وإن الإسلام في عصرنا الراهن « يعبر بشكل ذهني وموضوعي عن مشاعر أعضاء المجتمع الإسلامي ، وعن شعورهم بالتضامن ورغبتهم الملحة في الاستقلال وتحقيق التقدم والرخاء » (٢) . الخ . . . الخ .

وإذا كان القول بإمكان تحقيق « الاشتراكية العلمية » تحت راية الإسلام ، يعتبر من قبيل البكتيك . أو من باب الاقتناع ، فإن الرأي المسلم به من جانب أئمة المذهب الشيوعي والساهرين على تطبيقه يتحدد فيما يلي :

« سيلوئك الناس حينما تختفى الأمية ويرتفع مستوى التعليم أن يثاء المجتمع الاشتراكي مستحيل في مجتمع تسوده التعاليم الإسلامية أو يسوده التمييز الديني » (٣) .

ويضاف إلى هذا الأسلوب ، أسلوب آخر لا يقل فعالية وقوة عن سابقه ، ويقوم على التقليل من شأن القيم الدينية ، وخاصة ما تعلق منها بشؤون الدنيا ، وذلك بالتدليل على أنها تنطوي على مفاهيم عتيقة ، أدت رسالتها في زمن غابر ولم تعد اليوم قادرة على مواجهة مشاكل التخلف ، تلك المشاكل التي يجب أن تعتمد في تلليها على حلول عصرية نابعة عن فكر عصري !

٣ - ركوب اتياو القومي أو الوطنى - ملق الآراء والأفكار القومية والوطنية في محاولة الملامة بفكر « ومن المذهب » ، وذلك بتدليل كل « العديت العقائدية » التي قدم

٣٧ مليون كتاب يوميا ، أي ما يوازي ربع انتاج العالم ، بينما يبلغ ما تنتجه المطابع السوفيتية في الدقيقة الواحدة ٢٥٠٠ نسخة . ولعل في هذه الأرقام ما يكفي للتدليل على ضخامة انتاج المطابع السوفيتية .

★

ونجاح الاتحاد السوفيتي في ادراك هذا المستوى من الانتاج الاعلامي يعود الى الأيام الأولى لقيام الثورة البلشفية وعلى وجه التحديد يوم ٢٩ ديسمبر عام ١٩١٧ عندما أصدرت الحكومة السوفيتية مرسوما حددت فيه مبادئ تنظيم نشر الكتب والمطبوعات باللغات المختلفة ورسمت برامج تطويره .

وهذا المرسوم مؤسس في جوهره على قاعدة عامة اعتنقها الشيوعيون منذ فجر دعوتهم ، مؤداهما أن الصحافة والكتب تعتبر من أهم وسائل « الثورة الثقافية » أو بمعنى آخر : من أهم وسائل الانقلاب الفكري الذي ينشئونه اذ تعتبر من أعضى الأسلحة قسى القضاء على الأفكار والنظريات المعارضة ، وبث الآراء والأفكار الماركسية .

★

وتقول الأرقام : ان عدد الجرائد في الاتحاد السوفيتي يبلغ ٦٩٦٧ جريدة ، يبلغ مجموع النسخ في كل طبعة ١٢٠ مليون نسخة ، ويصدر منها في العام الواحد ٣٦ مليارا و ٦٥٥ مليون نسخة .

أما عدد المجلات فقد بلغ ٤٦٠٤ مجلة يصدر منها في كل طبعة ١٣٢ مليون نسخة . . . وبدى أن هذا الانتاج الضخم من الجرائد والمجلات يغطي بعض حاجة المؤسسات الشيوعية التي تقوم بمهام الاعلام في جميع العالم ، الى جانب ما يطبع منها باللغات المحلية واللهجات الوطنية .

٤ - استخدام أبسط الأساليب واقربها الى حسن العرض وسرعة الاقتناع ، مع الابتعاد عن التعمق في تحليل المصطلحات المعقدة التي تنطوي عليها النظرية ، مثل « المادية الجدلية » و « صراع الطبقات » و « ثورة البرولتاريا » و « اختفاء الدولة » الخ . .

وعلى ذلك تستخدم الدعوة تسلسلا آليا في عرض المراحل التاريخية يقوم على سياسة احراق مراحله الاقتناع ، بالقفز من مرحلة الى أخرى دون محاولة التعمق في تحليل كل مرحلة ، والتأكد من امكان انتاجها للمرحلة التالية ، فاذا أمكن مثلا الاقتناع بالفرضية الأولى التي تقوم عليها النظرية ، ولتكن « المادية الجدلية » أمكن من بعد ، الارتقاء بالاقتناع الى « الصراع الطبقي » وما يتلوه من فرضيات ، حتى ولو كانت الفرضية الأولى خاطئة !

ومن خلال هذا التكتيك يمكن حصر مشاكل العالم الثالث في الاستغلال الطبقي ، وتلخيص حلها في ثورة البرولتاريا .

هذا التكتيك الرباعي يقابله من الناحية الأخرى ، ويوازيه اعلام شيوعى منظم . وبغير هذا الاعلام يصبح تنفيذ المخطط الشيوعى أمرا متعذرا .

★

والواقع أن الاعلام الشيوعى قد اكتسب منذ السنوات الأولى للثورة البلشفية قدرات جديدة لم تكن له من قبل ، اذ أصبح قوة مؤثرة في صنع الفكر ، وتوجيه الحركة الثقافية في العالم .

ويكفى للتدليل على حجم هذا الاعلام ما ورد في احصائيات الأمم المتحدة الأخيرة من أن الاتحاد السوفيتي ، يحتل المركز الأول بين دول العالم في ادع ، نكتاب . اذ ينتج

تعتبر المساعد الأول على انتشار الفكر الشيوعي واستيلائه على عقول شبابنا •

ولا بد لنا قبل أن ننحى باللائمة على أجيالنا الصاعدة بسبب تهاافتها على كسل فكر غريب أو سعيها إلى كل مذهب مستورد، أن نسائل علماءنا وأئمتنا ، لأن اكتفاءهم باجتراء المجد الماضي ، وقعودهم عن الاجتهاد في استجلاء التراث وعجزهم عن متابعة التطور ، قد خلق عازلا من الفكر المتحجر بين التراث ، وأجياله ، ومنع عن شبابنا كل غذاء فكري ينبت من أرضنا • وهكذا كان طبيعيا أن يستسلم الشباب في سهولة ويسر لتناء الفكر المستورد •

ان معركة الشيوعية وحلفاءها في دول العالم أثنالث لم تعد معركة للسيطرة على السواعد ، بل أصبحت اليوم معركة للسيطرة على العقول • وما دامت هذه العقول عارية عن كل مناعة فكرية مجردة من كل سلاح عقائدي يفرسه التراث فاهم ما يخشى أن تتقدم الشيوعية ، وأن تقتصر في يوم من الأيام •

لقد أصبح اليوم من المتيقن أمام فداحة الخطر واستفحالته ضرورة العمل على المستوى اللازم لمواجهة ، وهنا المستوى لم يعد قرارات فردية أو جماعية ، بل لا بد أن يرقى إلى قرارات دولة أو مجموعة من الدول ، ولم تعد تجدي في قهره الكلمات العصماء والنيات الطيبة ، بل لا بد من محاربتها بالبحوث العلمية ، والمخططات العملية ولدينا في التجمع الاسلامي أمل قائم في أن يتقدم الركب ، وأن يحمل الأمانة والله المستعان •

( الرباط - المغرب )

( الدكتور ابراهيم دسوقي اباطة )

وتجدر الإشارة الى أن مؤلفات لينين مؤسس الدولة السوفيتية تحتل المكان الأول ، بين سائر المطبوعات النسيامية والاجتماعية ، حيث بلغت مجموع نسخها ٣٣٨ مليون نسخة صدرت بحوالى ٩٨ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفيتي ، بالإضافة الى عشرات الملايين من الترجمات التي صدرت بجميع اللغات الحية •

هذه الأرقام ، وإن كانت لا تتناول سوى جانب واحد ، من جوانب الاعلام السوفيتي ( مع استثناء - السينما والراديو •• الخ ) فانها تعتبر مقيارا هاميا ، له دلالتة في تقدير الأهمية البالغة لهذا الاعلام • فاذا ما أضفنا اليها التقنية الاعلامية الملائمة والتي تقوم على دراسة موضوعية للذهنية في دول العالم الثالث ، تبينا مدى فعالية هذا الاعلام في صياغة العقول والسيطرة عليها وتوجيهها الى خدمة الهدف •

تلك بوجه عام أبعاد المخطط الجديد في دول العالم الثالث ، وقد وجد نجاحا واسعا في نشر الدعوة ، وتثبيت أركانها وما زال يجد هذا النجاح •

★

والذين يتعجبون من سرعة انتشار الدعوة الشيوعية في بلادنا يجب أن يسألوا أنفسهم أولا : وماذا أعد غير الشيوعيين على اختلاف مشاربهم وعقائدهم من مخططات لمواجهة ؟ لا شيء ! لأنه يجب التسليم بأن نجاح مثل هذه المخططات ، وانتشار هذا الدعوات ، لا يعود فقط الى دقة تنفيذها وعظم وسائلها ، بل يعود أيضا وقبل كل شيء الى عامل سلبي هام وحاسم : وهو تلك الصعراء الشاسعة من الخواء الفكري التي تفصل بين شبابنا وبين تراثه ، لأن هذه المسافة من الفراغ

# شخرات الذهب



بقلم الشيخ  
أحمد بن إبراهيم الغزوي

روايات أخرى تتفق في الهدف وهو  
الانصاف اء

★

وهكذا كانوا يتعاونون على  
الحق والرهاق الباطل  
والانصاف دون الاجحاف ، هذا وهم نفر في  
امة واحدة بل بلد واحد ، فكيف « بالصيلم »  
ترك فيه اهم الارض كلها مجتمعة في  
مة الامم المتحدة ؟ وهي ذات سطور ونظام  
من عليه منها كلها ، يمنع الاعتداء ..  
ويحث على التناصف ، وينذر ويوعد  
بالعقوبات ، والتكليات لمن يتجاوز حدوده

قُلْتُ

- ١٣٥٤ -

## اختر خصلة من ثلاث

قال صاحب الاغانى .. عن محمد بن  
ابراهيم التيمي .. قال : « وحدثنى ابراهيم  
ابن حمزة عن جدى عبدالله بن مصعب عن  
أبيه أن الحسين بن على عليهما السلام كان  
بينه وبين معاوية رضى الله عنهما كلام  
في أرض له ، فقال له الحسين عليه السلام :  
اختر خصلة من ثلاث خصال : أما أن  
تشتري منى حقي ، وأما أن تردة على ، أو  
تجعل بينى وبينك ابن الزبير ، وابن عمر ،  
والرابعة .. ( الصيلم ) قال : وما الصيلم ؟  
قال : أن أهتف ( بحلف الفضول ) !! قال :  
فلا حاجة لنا بالصيلم ، قال : فخرج وهو  
مغضب فمر بعبدالله بن الزبير فأخبره ،  
فقال : والله لئن لم ينصفنى لأهتفن بحلف  
الفضول ، فقال عبدالله بن الزبير : والله  
لئن هتفت به وأنا مضطجع لأقعدن ! أو  
قاعد لأقومن ، ولئن هتفت به وأنا ماش  
لأسعين ، ثم لينقدن روحى مع روحك أو  
لينصفنك ، قال : فخرج عبدالله بن الزبير  
فدخل من معاوية فباعه .. خرج عبدالله  
الى الحسين عليه السلام فقال : « ارسل  
فانقد مالك .. بعته .. » وللقصّة

معه قصة مضحكة ليس هذا محل إيرادها  
.. وانما أردنا بها غير ذلك .

فهو يقول : ( قوام أمر الانسان بتسع  
دالات : ( دار ) ، و ( دينار ) ، و ( درهم ) ،  
و ( دقيق ) و ( دابة ) ، و ( ديس ) ،  
و ( ذن ) ، و ( دسم ) ، و ( دعوة ) .. )

★

هذا كان رايه وحده طبعاً  
.. وفي زمانه قبل أحد عشر

قُلْتُ

قرناً اذ كانت وفاته سنة ٢٧٥ هـ .

ولئن اتفق مع كثير من الناس في دالاته هذه  
بكل ما تؤديه من معانٍ قديمة أو حديثة ..  
فإن صلحاءهم واتقياءهم ينكرون ( داله )  
السابعة فلا دن .. ولا ددن ! عل أنه لو  
قد عاش الى عصرنا هذا لأضاف الى دالاته  
هذه ( دلة القهوة ) و ( دولاب الالبسة )  
وغيرها من حاجات الحياة المتطورة الحديثة  
.. ولاضطر الى الخروج من نطاق الدال الى  
حروف الهجاء كلها .. ان وسعته ، ولن  
تسعها .. وقديماً قال الشاعر :

والنفس راغبة اذا دغبتها  
واذا ترد الى قليل تقنع

- ١٣٥٦ -

شجر المرجان

( و )

( ذبول الطواويس بميناء جدة )

قال المرحوم شكيب أرسلان في كتابه  
« الارتسامات اللطاف » وهو يصف ميناء  
جدة وشعاب البحر فيها : « فهذه الشعاب

.. أو يعتدى على شغب أعزل أو ضعيف !  
ثم هي تعلم ما يحل بالعالم من كوارث  
ونكبات بابتى المستغفون بالناس والمتعدين ،  
والمخادعين والمكرين والناكثين .. وتقف  
( متفرجة ) على كل ما يحيق بعباد الله من  
أخطاء وويلات ، ولا تحرك ساكناً ، ولا تكف  
معتدياً ، رغم قوتها وعتاها وامكاناتها  
الفضمة ، ولكنها لا تخلو من الميول الجائفة ،  
والاغراض الجائفة ..

ان السر في عدم الاعتماد بها ، والخشية  
منها ، هو عيم قيامها على الفور بواجبها  
- بروح من الاخلاص - والتجرد .. والبعد  
عن الرياء ، والى أن يتوافر لها  
ذلك ويتحقق منها الجِد الجاد .. وفي المواقف  
الدقيقة والجليلة كلها .. فإن البشر لا  
يزالون يعانون من الاضطرابات والمشاكل  
والويلات ! فإن مجرد التهديد « بالصيلم »  
أعاد الأمور الى نصابها بين يوم وليلة ،  
بتأثير الخشية من أهل « حلف الفصول »  
الذي شهده رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بمكة وقل فيه : « لقد شهدت بدار  
عبدالله بن جعدان حلفاً ما أحب أن لي به  
حمر النعم ، ولو دعيت اليه في الاسلام  
لأجبت » ، أو كما قال : و « ان الله لا يغير  
ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » ،  
و « تعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا  
على الإثم والعدوان » ..

- ١٣٥٥ -

دالات أبو العنيس

كان أبو العنيس هذا من معاصري  
بحترى وفي زمن المتوكل العباس .. وله



قصيدة مزدوجة تعرف بذات الامثال .  
وهي مطولة وتبلغ نحو أربعة آلاف بيت .  
قال : ولم يبلغنا منها الا نحو خمسين بيتا ،  
وأن الجاحظ سمع من ينشدها حتى أتى  
على قوله :

### ( روائح الجنة في الشبَاب )

فقال للمنشد: قف، ثم قال: أنظروا الى قوله:  
( روائح الجنة في الشبَاب ) ، فان له معنى  
كمعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته الا  
القلوب ، وتعجز عن ترجمته الالسنة الا  
بعد التطويل ، وادامة التفكير ، وخير  
المعاني ما كان القلب الى قبوله اسرع من  
اللسان الى وصفه . » ام

★

ومن تقرير الجاحظ هذا ،  
نتأكد أن من الكلام المؤثر  
ما لا يحسنه الوصف

قُلْتُ

ولا يبلغ كنهه سحر البيان ، كالطرب الذي  
ينفرد القلب وحده بادراك معانيه . . وفهم  
مرامي ، وشعوه وعمق تأثيره . . اما أن  
روائح الجنة في الشبَاب . . فلا ريب في  
أنهم حريون بهذا الوصف الرائع . . ما  
داموا محافظين على كل ما يأخذ بأيديهم الى  
سبيل الجنة . . وأمامهم فسحة العمر  
ونشاط الفتوة . . هذا سر الوصف وأن  
اعتبره آخرون في صور الجمال والدلال ، أو  
الشجاعة والبطولة ! أو هما معا ، ونج يخ  
لم نغتنم شبابه قبل شيخوخته ، وقوته  
ب . . . . . وحياته قبل موته ! فانه لمن  
المصلحين .

هي التي تنعكس ألوانها على سطح الماء ،  
فتكون اشبه بذيول الطواويس أو قسي  
السحاب . . وقال فيما قيل له : « ان  
ملوحة البحر الاحمر زائدة . » وأن هذه  
الملوحة هي السبب في تكون هذه الشبَاب  
التي تكثر في هذا البحر ، وتجعل مسالكه  
خطرة ، وأن هذه الشبَاب تنمو وتعلو  
حتى تقارب سطح الماء . ومنها يبرز عن  
سطح الماء ، فيكون جزيرة ، وأن هذه  
الشبَاب متكونة من اششاب وحيوانات  
بحرية من طبقة الاسفنج ، وهي ذوات  
الوان شتى ، كلها ناصع ، ومنها ما هو  
احمر قان ، ومنها ما هو اخضر ناضر ، ومنها  
ما هو اصفر فاقع ، ومنها ما هو دون ذلك .  
وقد يقتطع الملاح والغوص منها اشجارا  
تسمى ( شجر المرجان ) وهذا غاية في الجمال ،  
ومن ابهى ما يوضع في القصور للزينة ، ام

★

انه وصف رائع وبسديع ،  
ومعل التساؤل هو :  
لماذا لم يتخذ من

قُلْتُ

شجر المرجان هذا صناعة محلية ، بحيث  
يباع للحجاج والزوار والسائحين ؟ كما  
تفعل الشميقة « السودان » وغيرها بتشكيل  
العاج وامثاله واتقان صنعته بما تدبره على  
البلاد ثروة كبيرة . . وكما هو مفيد ونافع  
جدا ان تخصص لذلك شركة تجارية  
مزدوجة للاستثمار الصناعي . . والفدائي  
معا في هذا المجال الرحيب !

- ١٣٥٧ -

### روائح الجنة في الشبَاب

روى صاحب ( الاغانى ) أن لأبي العتامية



- ١٣٥٨ -

## درجات الحرارة بمكة المكرمة

نشر صاحب كتاب ( جغرافية شبه جزيرة العرب ) الأستاذ عمر رضا كحالة .. في كتابه المشار اليه جدولاً .. بدرجات الحرارة في جدة طوال أشهر السنة الأفرنجية ، أو الميلادية .. واستوقفني ذلك لأتساءل عن الدوامى التى حرمت ( مكة المكرمة ) مما كانت تعودته في الأذاعة اليومية من ذكر درجات الحرارة بها - يوماً ، صباح مساء .. وانقطاع ذلك منذ مدة طويلة ١٩

ان مكة كانت تقاس بها كميات الامطار مع درجات الحرارة .. وتعلن باهتمام ، فهل ثمة مانع ، من ادراجها مع اخواتها من البلدان الأخرى « فذلك مفيد جداً لجميع السكان »

★

وبهذه المناسبة أتذكر انه قبل خمسين عاماً كانت بلدية مكة على ضعف تكوينها ، ذات جهاز فنى كامل ، وكان موظفوها يطوفون في كل صباح على الباعة ، فيزنون ( العيوش ) و ( الكعك ) ويتأكدون من سلامتهما ونظافتهما وجودة خبزهما .. وصحة وزنهما .. كما يختبرون ( الحليب ) في سطوله لدى ( اللبانة ) يميزان يظهر السليم والشوب والمقشوش والفاسد والصالح ، ويترتب على ذلك المصادرة والعقوبة والحظر من الفش ، وكان جديراً بهذا الزمن أن تزداد وسائل الكشف والتعقب ، ولكنها انعدمت وعسى أن تعود وأن تضاعف ان شاء الله .

- ١٣٥٨ -

## الحجوب اليافاوى

بمكة !

ازداد استهلاك هذا الثمر الجميل اللذيذ الأحمر ، الحلو البارد في مواسم الصيف في جميع مناطق المملكة .. واكرمنا الله بفضله ورحمته .. بكميات كبيرة من هذا النوع الممتاز الذى تصدر منه « الخرج » وبلاد « القصيم » الى كل الجهات مقادير وافرة جداً ، حتى الى الخارج .. وهى نعمة كبرى نشكر الله تعالى عليها بالإضافة الى امثالها مما لا يعد ولا يحصى والحمد لله .

★

غير أننى أتذكر أنه كان من انتاج مزارعنا في مكة .. وضواحيها وما حولها نوع من هذا الثمرة « الحجوب » كان يرد يومياً الى الاسواق .. ويباع بأرخص الأثمان ، ويختلف حجمه بين كبير ومتوسط وصغير ، ويسمى بالحجوب اليافاوى .. وكان من الجودة والحلاوة .. بحيث لا يفتقر طعمه عن طعم السكر البحت ! واذا عصر المرء الثمرة .. سمع لها في داخلها وشوشة او خشخشة كما يتكسر الزجاج من نضجها .. واستوائها ، فإين هى اليوم وقد ضوعفت

- ١٣٦١ -

## ( بيشة ) - والاسود

قال ياقوت في معجم البلدان : « بيشة قرية غناء .. وعن أبي زياد : « خير ديار بني سلول بيشة ، وهو واد يصب سيله من الحجاز : حجاز الطائف ثم ينصب في نجد حتى ينتهي في بلاد عقيل . وبيشة من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمس مراحل ، وبها من التخييل والفسيل شيء كثير ، وفي وادي بيشة موضع مشجر كثير الاسد ) أهـ .

★

وما سرفت هذا التعريف

قُلْتُ

لبيشة جهلا بها وبمكانها وميزاتها ، ولكن لما قصه الغبر من وجود الاسود بها في مشجر او غابة . وكثيرا ما قرأنا في الشعر العربي القديم كلمة ( آساد بيشة ) .. وهذا محل التساؤل ، فإين ذهبت هذه الاسود والاشبال ؟ وهل لا يزال بها من انسالها شيء قليل او كثير ؟ ام انقرض هذا الحيوان منها كليا ؟ ثم ما هي اسباب ذلك ؟ فان المتأخرين أعلنوا انقراض الاسود من جزيرة العرب بافتتاح قناة السويس ، وانها انما كانت تجم بها قادمة من قارة افريقية .. فهل لنا ان نطمع في الاجابة من اهلها الكرام ؟

★

العناية بالزراوع ووسائل الانتاج ؟ اللهم الا ان انصرف عنها المزارعون فاصبحوا وقد تقدمت بهم اسباب التعليم الى ما هو اجدى عليهم ربعا ؟ غير ان ذلك لا يستدعي انقراض ما هو صالح من الاثمار ، ولا بد من احيائه وانماؤه ، فهو من الثروة الزراعية المباركة .

- ١٣٦٠ -

## الأخاشب - والجباب

## بمكة المكرمة

قال البكري : الاخاشب والجباب ، هي منازل منى . ونقل عن آخر انها بيوت مكة قال : واياما عتي الفرزدق بقوله :

تبعجت من الجباب وسرها  
طمت بكم بطحاؤها ، لا الظواهر

★

والذي أعرفه انه يوجد بين  
مدينة الطائف .. وفي أول

قُلْتُ

الطريق منها بعد ( معشى ) الى مكة المكرمة عن طريق ( الهدة ) موضع يطلق عليه أهل الطائف : ( جباب ) .. وهي منطقة ( خلاد ) لا يوجد فيها منازل او بناء . وكنت احسب ان الجباب هي حجارة منشورة .. او منشورة ، وهنا يجعلها ( البكري ) .. منازل منى .. ولا منافاة فانه لا يعنى بالمنازل الا المناخ .. اى محل النزول لا الدور التي حدثت بعد الاسلام ، والله اعلم .

# ملاحظات غير عابرة

- ٤٣٤ -

## حقل - العقبة

زرت الساحل الغربي على وعودة الطريق،  
ودخلت العقبة ومعان ، ورجعت واخذت  
واسترحت في حقل البلدة الجميلة المطلة  
على البحر والتي تعتبر من اجمل الامكنة  
واحسنها طقسا في فصل الصيف، وهي تطل  
من كثب على العقبة ، وعلى « ايلة » وعلى  
مصر في ساحلها .. ذكرت هذا وذكرت  
تدشين ميناء العقبة التي ساهمت فيه المانيا  
بـ ٤١٣٧ مليوناً من الماركات الالمانية  
كقرض ، كما اقضت الاردن ايضا مبلغ  
٧٤ مليوناً من الماركات لبناء سكة الحديد  
لوصول العقبة المدينة بالميناء .. انتهى ما  
اردت نقله باختصار .. واقول اني قد  
وقفت على مدينة حقل او بالاحرى بلدة حقل  
وهذه وجدتها جديرة بان ينظر اليها - بضم  
الياء - بعين الاهتمام وان تكون مع المدينة  
التي ستبنى نواة لمنطقة تمد - بضم التاء -  
اليها سكة مسفلتة لتكون حقل مصيفا  
وميناء تجاريا وما ذلك بعسير على دولة  
عودتنا الاصلاحات الضخمة والتعمير العام  
الذي شمل القرية والضاحية والريف  
والبادية والمدينة جميعا :



- ٤٣٥ -

## « عين الطاووس »

عين الطاووس جميلة كريشه الا أن هناك  
عينا للطاووس علما على مرض يكثر في  
مزارعنا وحدائقنا ولا بد أنه يسمى باسم  
آخر واليك هذا النبا عنه :

عين الطاووس ، كما قال لنا خبراء دائرة الزراعة  
في الشمال مرض خطير ينتاب شجرة الزيتون فيحرقها  
من اوراقها ويصعبها بالاصفرار ثم يزحف اليها  
الببوسة وكل شجرة يصلها عين الطاووس تتوقف عن  
الانتاج ، لان العناية تطف في عروقها وانصافها •

• وهذا النبا نقلته لك من جريدة  
لبنانية وان لم يكن عندنا بالكثرة زيتون  
ولكننا نرى اشجارا تروى بالماء ومع هذا  
يدبل ورقها وتجف أغصانها وتتساقط بما  
يشبه هذا المرض الذي اشار اليه الخبر  
الآنف ذكره • فلا بد إذن من الكشف على  
مرض هذه الاشجار الحمضية الذي ينتابها  
ولست ادري هل من الممكن البحث بدقة  
عن هذا بالنسبة لبلادنا التي انتشرت فيها  
المزارع لوفرة المياه • ونأمل أن يتحدث  
ركن في اذاعتنا عن ملايسات هذا المرض ،  
والاشجار التي ينتابها لديها من غدير  
الزيتون •

- ٤٣٦ -

شاعر من باريس  
يخطب البدر

اعجبتني آياتها جورج صيدح بخطاب البدر  
انقلها للغايه العزيز :

حذارك من غزو اليهودي يا بدر  
سيأتيك في ثوب • بدر من يدرى ؟

أتانا يذاك الشوب أثناء نومنا  
فلم نصبح الا والسكاكين في النحر

عرفناه غدارا سبقوا الى الاذي  
خريجا من التاميز ، مدرسة الغدر

يجلي على أستاذة بانتهاكنا  
ويرو على النازي بأصلوبه العهري

نصحتك قاطع أرضنا وسعادنا  
وطارد مطايا الغرب في البر والبحر

الست ترى في الشرق أئسار زخفا  
وكيف تعاجزي من يرحب بالنسكر ؟

الست تراهي في فلسطين تكلت  
بشعب برى شرده الى القفس ؟

إباح لها أكتافه فتمسكت  
وأهوت على المضيق بالناب والظفر

فبات كأن الدار ليست بداه  
ولا المسجد الاقصى بمسجده الدهري

وبتنا كان المزمل جباهنا  
ولم يبق غير الذل في دمننا يعسرى

نشاهد نار الحرب تحرق جارنا  
فلا نحضن المحروق - خوفا من الحر

بربك يا بدر الدجى حكم الحجى  
وكش ذباب الارض عن وجهك البدرى

- ٤٣٧ -

أغلى ثمن صفحة  
مخطوطة في العالم

أنقل لك هذا الخبر من احدي الصحف :

لندن - دفع تأجير نصف فنية من نيويورك مبلغ  
• ألف جنيه استرليني ثمناً لصفحة واحدة من  
• زمنية تعود الى القرن الرابع عشر ، وهو



وهناك ارشادات ابداه أحد الأطباء رأيت

نشره فيما على :

اعلن أحد جراحي العظام أخيراً في أحد المؤتمرات  
أن أفراد الاعتدال في الجلوس أكثر من نفعه ، وأنه  
يسبب آلاماً في الظهر للكثير من الناس كما نصح بأن  
يمشي المرء ، وكأنه يتسلق جبلاً ، فيكون الصدر مائلاً  
إلى الأمام ، وتكون الكتفان وضلالت البطن في حالة  
ارتقاء . ونصح عند الجلوس بأن يحتفظ بالظهر منعنياً  
إلى الخارج دائماً ، وبأن تكون الركبتان أعسل من  
العقوين أو توضع ساق على ساق الأخرى ، لأن ذلك  
يريح عظام الظهر ولا يعملها عبثاً كبيراً .

أما في حالة النوم فقد نصح بالاستلقاء في وضع  
يشبه وضع الجنين في الرحم ، أي ثني الركبتين  
قرب البطن تخفيفاً للضغط على المفاصل والأعصاب .  
وأعلن الطبيب أن هذه الأشياء تليد الإنسان . انتهى .

★

لا أخرى ما رأى أطبائنا القديرين في هذا  
الرأى من هذا الجراح ؟ ليتهم يبدون آراءهم  
فيه . فالعلم بحر عظيم ولكل عالم فيه وشل  
إذا اجتهد وأخلص تعلمه وفي عمله .

أعل ثمن يدفع ثمناً لصفحة من مخطوطة شرقية على  
الإطلاق . واشترى التاجر وهو المستر م . مجوبيان  
الصفحة التي تظهر مقتل أحد مؤسسي الديانة المانوية  
في مزاد سودبي . وقال : أنه سيحتفظ بها لجموعته  
الخاصة .

والصفحة جزء من مخطوطة كتبت في القرن الرابع  
عشر من ملحمة الشاهنامة التي تحدثت عن أعمال  
ملوك فارس والتي كتبت في القرن السادس أو  
العاشر عشر .

اشترى التاجر الأثرى بهذا المبلغ هذه المصحفة لأنه  
ليس هناك من تاريخ قديم لهم يجهونه مطوكسا  
وصحيحاً ما عدا نقولات هي دل اليوم والغرفة  
أقرب منها إلى الحقيقة والواقع ، ولكننا نحن أمة  
الإسلام لنا تاريخ لامع وبني وعلمي وأدبي الله  
به العالم منذ نحو ألفي وأربعمائة سنة . . . لنا تاريخ  
معيد اعترفته شرق واهوال والسطرات مكتست  
الأعداء من التدخل في حكاية وسلب جواهره فتوزع  
هذا الإنتاج بين مكاتب ومكتبات العالم في روسيا  
وأمریکا وكتلرا وتركيا وإسبانيا وغيرها . فهلا  
جئتنا أنفسنا لنعود إلى قواعدنا في اللهم والملمس  
والعرفه ؟

تم هلا جئتنا أنفسنا وظلنا أرباب المكتبات ونبشنا  
من مخطوطاتنا ومؤلفات أسلافنا لأجاد ذوي الفتوحات  
العلمية الباهرة لنجد صفحات تساوى الملايين  
ومخطوطات ألبن من الجواهر الثمين . ليتنا نعلم .

- ٤٣٨ -

### الجلوس الصحي

يجلس الموظفون ساعات طويلة على  
مكائهم منا قد يضر بصحتهم ولا يتيسر  
لهم - ولو أرادوا - التخلص من هذا  
الضرر . .

- ٤٣٩ -

## شاعر من شعراء الاسلام

الاسلام قوة وعزة وسعادة وهو ال ذلك ميداً قويم  
لا عوج فيه ولا امت ٠٠ ميداً أرسل به رب العالمين  
سيد المرسلين ٠٠ ميداً جعل الله فيه للبشر السعادة  
والهناء والعدالة ، ميداً من حاد عنه أصيب بنكبة  
ونكسة ، ولو كان القوى البشر وأعظم الظلماء ٠٠  
ميداً جعل من العرب المشتتين في الجاهلية قوة متحدة  
خضعت لها أباطرة الفرس وقيصرة الروم وجنرالهم .  
وأقول : يعجبني بهذه المناسبة كلمة من قصيدة قالها  
شاعر من شعراء الاسلام « أحمد فرح عليان » في  
استقبال الملك الحسن الثاني في مدينة الكويت .  
قال لا نفس فوه :

ان العروبة روحها اسلامها  
والجسم دون الروح معناه الردى  
لا يفلح العربي الا مسليها  
وكذاك بالتاريخ ان يستشهدا  
اسال صلاح السدين في حطينه  
متفقه متديننا متعبدا

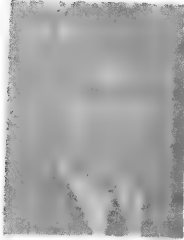
من خاض معركة بغير عقيدة  
فهو الذى ابتاع الضلالة بالهدى  
لما تبدلنا عقائد غرنا  
بشريعة الاسلام أصبحنا سدى  
تلك المبادئ نكست اعلامنا  
وغدا بها الشمل الجميع مبددا  
واذا اليهودى الدليل يجوس في  
أقداسنا متبجحا متمردا  
ان الذى خلق اليهود اذلة  
كتب العلاء لعزبه والسوددا  
جيش العروبة حين أعلن أنها  
دين اقام العالمين وأقصدا

واليوم أعلن أنها دنيا فما  
صملت لفتران البرية شردا  
وطنى ترقب طلعة النصر التي  
بدأت بشاثرها تمد لنسايدا  
حسن وفيصل رافعان لودنا  
نعم الفدائيان ، نعم المفتدى

## كلمات مختارة

- يهزم الصدر الضيق ما يبيت العقل الواسع .
- قال حكيم عربي : سبل الارض من غرس اشجارك وشق انهارك ، فايئت ثمارك ٠٠ فان لم تجبك حوara ، اجابتك اعتبارا .
- قال حكيم عربي : راحة الجسم في قلة الطعام وراحة النفس في قلة الألام ، وراحة القلب في قلة الاهتمام ، وراحة اللسان في قلة الكلام .
- قيل : مثل الذى يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل الاعمى بيده سراج يستضيء به غيره وهو لا يراه ولا يرى ضوءه الواجج .

# الفتاة العربية في وسط الزحام



بقلم: راشد عثمان سعد المبارك  
بجامعة الكويت

تمر الفتاة الشرقية في الوقت الحاضر بمرحلة دقيقة وتجتاز مواقف غير مستساغة وذلك لأنها بدأت تسير في طريق التقدم العلمي ، وهي كثيرا ما تتعثر ، شأن من يحصلول السبر بعد طول القيود أو من يفاجأ بالضوء الساطع بعد الظلام الحالكة .

من أجل ذلك كانت بحاجة الى نصائح من خلاصة التجارب ، لتستعين بها في معالجة ما يواجهها من مشكلات الحياة الجديدة .

★

ونصيحتنا الاولى للفتاة قوة التمسك بعقيدتها الدينية ، فالمعينة الراسخة هي اساس الصلابة والاتزان ، والورع الوافية من العثرات والزلزلات ، ولا بد للفتاة التي لم تنزل الى ساحة الحياة الحديثة ان تزود بمؤونة روحية وافرة ، لتطمئن الى الوصول الى شاطئ الامان ، ولتسلك طريق الخير والسداد في سهولة ويسر واطمئنان .

ومما يؤسف له ان بعض الفتيات في الشرق وبخاصة المسلمات يتلقين العلم في معاهد اجنبية فيحرمن التزود بالثقافة الاسلامية ، وبدلك يخرجين خاويوات الوفاض من اهم عناصر القوة الروحية ، والصلابة النفسية ، مما تحتاج اليه الفتاة أشد الحاجة لضمان الاتزان في تلك الفترة من تطور بلادهن .

والنصيحة الثانية هي ضرورة تقديرنا لأضي واحترام التقاليد ، والعنايب ، بأداء

المجربين . ومن الخطر في مرحلة الانتقال ان تظن الفتاة ان التجديد لا يكون الا عن طريق نبذ التقاليد كل التقاليد واغفال آراء المجربين بحجة انهم من المحافظين ، وفي ذلك خطأ بالغ ، لان اساس الرقي الحقيقي والسلم الاول للتقدم هو التراث القديم من مثل واخلاق وعادات وتاريخ وعلوم .

فان الامة لن تكون عظيمة الا اذا كانت ذات معنويات موروثة ، وامجاد قديمة وعادات متميزة ، وتقاليد يتلقاها الانبياء عن الآباء عن الاجداد ، فتطبعهم بطابعها ، وتصيهم في قالبها .

فليس من الحكمة اذن ان تنساق الفتاة الشرقية وراء الزخرفة وزخارف المدنية الكاذبة ، وتبعد عن حياتها الاصيلية ، وتقاليدها المألوقة ، الى ان تغلف عليها معالم يبيتها ، وينكرها مجتمعها ، وليس معنى ذلك ان لا تأخذ الفتاة بأسباب العلم



والمسؤولية ، تساعد بالضرورة على خمول الجسم والفكر ، وتؤدي الى الترهل والشيخوخة في سن مبكرة ، وعلاج ذلك سيكون الى حد كبير عن طريق ممارسة الرياضة البدنية التي تصقل الجسم وتصفى النفس وتكسبها مرحا وأملا ونشراحا .

والنصيحة الرابعة : أن تقوم الفتاة المثقفة بالعمل الملائم لها في المجتمع النسائي الغير ، فتسهم بمزيماتها المثقفات الخيرات في مشروع أو عمل نافع ، يجلب الخير العام لمجتمعهم وأبنائهم . وللمجتمع عامة . وذلك لا ريب من أكثر الامور ملامة لطبيعتها ومن دلائل نضجها وصحتها العقلية . ولا يخفى ان نضج الانسان الاجتماعي يقاس بمقدار ابتعاده عن دائرة الاثرة الفسقة ، التي تميز بها عادة مرحلة الطفولة ، وبمقدار اتساع دائرة اهتمامه بالحيث ، وبما يجلب الخير للمجتمع العام حسب ما يلائم تكوينه ، فان نصف البشرية هو النساء . . . ومن أهميات رجال المستقبل . . . واذا صلحت الام صلح البنون والبنات واذا صلحوا صلح الشعب كله .

والفتاة لا تعمل الى النضج ولا تحقق انسانياتها ، ولا تؤدي رسالتها كاملة الا اذا أسهمت بنصيب وافر في ميدان العلم والعمل الملائم لها كفتاة حاضرة وكأم مستقبلا مما يعتبر بحق جزءا ، من وظيفة الامومة التي خص بها الله الفتاة وشرّفها بها .

( دولة الكويت ) راشد عثمان سعد المبارك  
جامعة الكويت ص ٥٨٧١

والحياة الفاضلة ، وانما المقصود أن تراعى مبدأ الانسجام والاعتدال فيما تختار ، بحيث تحتفظ بميزاتها وطابعها الاسلامي الخاص .

والنصيحة الثالثة أن تربي الفتاة بنفسها عن توافه الامور التي ورثتها عن العصور البائدة ، عندما كانت الفتاة لا تعدو أن تكون بمثابة دمية جميلة ، لا تعنى بغير الملابس والزينة فعليها الآن وقد تبدلت ظروف الحياة وحاجاتها ، أن تعد نفسها من الناحية العقلية والجسمية والوجدانية لتكون عضوا ناعما في المجتمع ، فتقلع عن الكثير مما ألفته من حياة الدعة والتواكل والغمول . فلا تنتهي آمالها عند القناء الاثواب الجميلة والحلي الزناد ، وانما عليها أن تعنى اولا باقتناء العلم والمعرفة ، والبحث عما يجعل النفس ويهي العقل والجسم معا .

ولا يخفى ان لدى الفتاة العربية من الفراغ ما ليس لغيرها من الفتيات في بلاد القرب ، وهي لو أحسنت استخدام او بالاحرى استغلال هذا الفراغ الطويل فيما يعود عليها بالنفع المعنوي ، لامتلات حياتها بالوان المتعة الحقيقية ، ولأصبحت الفتاة العربية اوفر الفتيات حظا من ثروة العلم والادب والحياة السعيدة .

ومما ينبغي أن نشير اليه في هذا الشأن أهمية الرياضة البدنية بالنسبة للفتاة العربية ، فالجو الشرقي والاطعمة الشرقية والحياة السهلة الرتيبة القليلة الأعباء ،

قال حافظ ابراهيم :

الأم مدرسة اذا علمتها ، غدت شعبا طيب الأعراق

# في آفاق الثقافة المغربية

لرأسلنا الأدبي بالرباط عاصمة المغرب

رأسها جلالة الحسن الثاني والزعيم علال  
الفاسي تعازيها الى جلالة الملك فيصل المعظم  
والى امانة الرابطة . -

★

بدعوة من النادي الثقافي التابع لوزارة  
الشغل والشؤون الاجتماعية والشبيبة  
والرياضة بمدينة الدار البيضاء ، عاصمة  
المغرب الاقتصادية ، ألقى الاستاذ عبد الرحيم  
ابن سلامة محاضرة حول موضوع : « القواعد  
الأدبية في مهنة القضاء والمحاماة » وقد  
استغرقت المحاضرة أزيد من ساعة ، واختتمت  
بمناقشة بين الجمهور والمحاضر .

★

أعيد انتخاب الاستاذ الكبير عبد الله  
كنون أمينا عاما لرابطة علماء المغرب للمرة  
الثالثة نظرا للثقة التي يتمتع بها المؤرخ  
كنون وللمكانة الأدبية التي يحتلها في المغرب  
والشرق .

والجدير بالذكر أن رابطة علماء المغرب  
أصدرت عددا خاصا من مجلة الرابطة في  
٢٠ صفحة ، وهو يتضمن مقررات المؤتمر  
الآخر .

★

أعلن نادي اليونسكو بالرباط عمن  
نتائج المسابقة التي نظمتها بمناسبة العيد  
القضى لليونسكو ، وقد فاز في هذه المسابقة  
ثلاثة شبان من جامعة محمد الخامس الذين  
تسلموا جوائزهم المنادبة .

صدر حديثا مجموعة قصصية للاستاذ  
عبد الله العروى المدرس بكلية الآداب وقد  
اختار لها اسم « الغربة »  
والجدير بالذكر أن السيد العروى  
صدرت له كتب عدة بالعربية والفرنسية  
أهمها الايدولوجية العربية .

★

أنشئت مؤخرا في المغرب هيئة ثقافية  
اسلامية تحمل اسم « الجمعية المغربية  
للتضامن الاسلامي » وقد تحدت أهداف  
هذه الجمعية في خلق وعي ثقافي اسلامي بين  
الشباب ومساندة القضايا الاسلامية في  
العالم .

وقد انتخب الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة  
رئيسا لهذه الجمعية وقاضل بن يونس  
سكرتيرا عاما وجعل مقرها المؤقت بدار  
الحديث الحسنية بالرباط .

★

شارك اتحاد كتاب المغرب في مؤتمر  
الادباء الذي انعقد في دمشق وقد تقسم  
الاستاذ عباس الجراري المدرس بكلية  
الآداب بفاس بعرض أدبي هام في المؤتمرين .

★

تلقت الاوساط الاسلامية في المغرب  
نبا وفاة المرحوم الشيخ محمد سرو الصبان  
الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بحزن  
عميق وقد وجهت عدة شخصيات على

الشباب والشؤون الاجتماعية بعنوان :  
( الإسلام وغزو الفضاء )  
وقد قدم الأمين العام للجمعية الاستاذ  
عبدالرحيم بن سلامة السيد المحاضر إلى  
الجمهور بالكلمة التالية : -

بسم الله الرحمن الرحيم  
● أصحاب السعادة والمعال  
● حضرات السيدات والسادة الكرام  
● على بركة الله نبتدى عملنا في هذه  
الجمعية الإسلامية التي ينتظر منا التاريخ  
أن نحقق بفضلها اسمي رسالة تنتظرنا  
كمثقفين وشباب مسلمين ، انها رسالة  
التضامن والاخاء الاسلامي وخلق وعي بين  
الشباب المسلم الناهض .

واليوم سيبحث شيخنا المحاضر  
موضوعا هاما لنعرف موقف الاسلام من  
غزو الفضاء ، هذا الموضوع الذي شغل  
أذهاننا وجعل بعضها يقف موقف المتحير  
بين المؤيد والمتنكر للغزو الذي حققه  
العلماء .. فلقد اقتضت نهضة التسابق  
العلمي في غزو الفضاء ونجاح الرواد من  
الشرق والغرب في محاولاتهم ، أن تتجه  
الابحاث حول الآيات الكونية في القرآن  
الكريم ، وكتب العلماء والباحثون في معنى  
الآية الكريمة : « يا معشر الجن والإنس إن  
استغفتم أن تغفلوا من أقطار السموات  
والارض فانفلوا لا تغفلون إلا بسطان » .

وكانت مهمتهم أن يوفقوا بين الحقائق  
العلمية الثابتة ، وبين القرآن الكريم الذي  
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،  
انه من عند الله الذي يعلم السر في السموات  
والارض ومحال أن يصطلم مع نظرية علمية

وبالفلك صعد رواد الفضاء وداروا حول  
الارض وارتفعوا في الفضاء ونزلوا على

◆ سيليقي الدكتور المهدي بن عبود ،  
محاضرة بدعوة من جمعية الشباب والوعي  
حول موضوع « الامراض الجنسية  
وعواقبها » .



◆ انعقد مؤتمر « الاسلام وتنظيم  
الوالدية » بالرباط ، وقد قدم المؤتمرون  
عروضا ومحاضرات أغلبها لا يوافق على  
فكرة تحديد النسل ، لأن ذلك لا يتفق مع  
المبادئ الإسلامية .



زار المغرب المؤرخ والمستشرق الفرنسي  
جاك بيرك الذي اختار مدينة فاس التاريخية  
والأثرية لأعداد دراسات عن عمرها  
وتاريخ ملوكها .



◆ تقرر أن يتم توزيع مجلة « التمهّل »  
الزاهرة ، في المغرب ، نظرا لرغبة الجمهور  
المغربي المثقف فيها ، ولذلك وجه مدير دار  
الاسلامي بالرباط رسالة إلى الاستاذ  
عبدالقدوس الانصاري في أمل تزويد دار  
التوزيع المذكورة بالعدد الكافي من مجلته  
الشهيرة .



( أصداء محاضرة اسلامية )

### الاسلام وغزو الفضاء



أنشئت بمدينة الرباط عاصمة المملكة  
المغربية هيئة اسلامية تحمل اسم « الجمعية  
المغربية للتضامن الاسلامي » وقد أعلن  
المكتب التنفيذي للجمعية عن البرنامج  
الأولي للنشاط الثقافي الاسلامي للجمعية  
الذي الذي ابتداء بمحاضرة قيمة للشيخ الراحل  
أحمد عبدالرحيم عبدالبر التي ألقاها مساء  
يوم الجمعة الماضي بقاعة المحاضرات بوزارة

عن الفضاء وعن السماوات ، وتحدث عن المراحل التي سيقطعها العلم حتى يصل إلى أرقى الدرجات في اكتشاف الكون وخباياه. وإذا كان العلم الحديث قد بوصل إلى نتائج طيبة في مجال غزو الفضاء فما ذلك إلا جزء بسيط ويسير مما تحدث عنه القرآن ، فالاسلام لا يعزى غزو الفضاء وليس هناك أي تحد في القرآن للعلم الحديث .

★

وإذا كان سيادة المحاضر قد قدم رأيه في موضوع غزو الفضاء الذي بناء على رأي الاسلام في الموضوع فان الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ، تطرح هذا الموضوع على السادة اصحاب الفضيلة علماء المملكة العربية السعودية راجية أن يجولوا منه وسيلة للحوار على صفحات مجلة المنهل الزاهرة حتى نخرج جميعا بنتائج مفيدة

سطح القمر مرتين أو ثلاثا ، وأصبح غزو الفضاء حقيقة علمية لا يتطرق اليها الريب، فكيف يتفق هذا مع التحدي في الآية الكريمة ؟

فخرجنا من الاشكال تطرح هذا الموضوع الشائك على السيد المحاضر الذي سيمتتنا بمعلوماته القيمة ويشرح لنا موقف الاسلام من التقدم العلمي في مجال الفضاء .

★

وبعد ذلك تناول المحاضر الكلمة مبتدئا بشرح الآية الكريمة « يا معشر الجن والإنس » فحلل أبعادها وشروح المفسرين لها ، كما قدم آيات أخرى كلها تؤيد تشجيع الاسلام للعلم والعلماء ولا سيما علم التنجيم والفلك، فقد تحدث القرآن الكريم في آيات كثيرة

## إعلان

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي / قاعدة خميس مشيط الجنوبية عن عرضها لست وعشرين سيارة رجيعة مختلفة الانواع ، جيوب لندروفر ، ولواري مرسيدس ، جيوب استون ، اتوبيس فلكنس واجن ، ولواري بد فورد وخلافها ، للبيع بالمزاد العلني في تمام الساعة الثالثة زوالى من يوم السبت الموافق ٩-٣-١٣٩٢ هـ أمام مدخل قاعدة خميس مشيط الجوية بالمطار فعلى من له رغبة في الاشتراك، الحضور في المكان والزمان المذكورين والله الموفق .

(٢-١)

## تجاوب الأصماء بالشرق العربي ومقربه حول ضرورة تأصيل ثقافتنا وبلغتنا

هذه كلمة للاستاذ محمد مزال التونسي نشرتها مجلة  
الفكر التونسية افتتاحية لعددها الصادر في مارس ١٩٧٢م

بمعنون :

### على هامش زيارة الى اليابان

قال الاستاذ المزال لا فـض فـوه :

••• أتبع لوفي الشهر الفارط أن أقيم باليابان عشرة ايام بمناسبة مشاركة في اشغال الدورة الثانية والسبعين للجنة الاولبية الدولية ، ولم اشاهد شتى مدنها الصلاقة سوى طوكيو وسابورو ولم اكتشف من معالمها الا ما سمح لي به برنامج الإقامة ولقاءات المؤتمر الرياضى المطردة . الا انى وقفت على بعض خصائص هذا البلد البعيد وتحدثت الى نخبة من رجالاته واكتشفت في امله جانباً بشرياً مشرقاً جذاباً لم اتعرف عليه ولا تعاطفت معه من خلال ما سبق لي أن طالعتة عن اليابان .

سألت موظفا ساميا في وزارة الخارجية اليابانية بعد أن حدثت عن دراساته الجامعية التى أنهاها منذ عقدين : هل تدرس العلوم الصحيحة من رياضيات وفيزياء ، وكيمياء وعلم حياة باللغة اليابانية في جامعاتهم؟ فاستغرب سؤالى وقال في لغة فرنسية سليمة : اننا منذ أول نهضتنا ولحاقنا بالعالم العصري لانزال ندرس كل المواد بلغتنا القومية في كل درجات التعليم . وأضاف انه اذا أسف لشيء فانما يأسف لما يطرأ من بطء في نقل الاكتشافات العلمية والتكنولوجية من اللغة اليابانية - التى بها يفكرون ويعبرون ويسجلون ما يستنبطون ويتكرون - الى اللغات الحية العالمية .

ورجعت بذاكرتى الى تاريخ هذا البلد فاستحضرت ما كان يعانيه منذ حوالى قرن من وحشة الانعزال عن العالم وغربة الانطواء على النفس ، ويشكوه من وصمة التخلف وعار التبحر والعقم ، وكيف تم الاصلاح بفضل امبراطور عميقى ووزير فذ فى أواخر القرن الماضى ، فنشطت الفلاحة والصناعات وتحققت النهضة التعليمية والثقافية ولم يزل اليابان في مجهوده الجبار من أجل الكفاية والازدهار والمناعة حتى أصبح اليوم - رغم ما تجرعه من مسرارة الانهزام في الحرب العالمية الثانية خاصة - أقوى بلاد العالم المصنعة بعد الولايات المتحدة .

على أن الذى يهمنى بوجه أخص من هذه النهضة هو أن اليابانيين عندما أفاقوا من سباتهم التاريخى الطويل لم يقلدوا الغير في لغته وحضارته وأسلوب عيشه . انهم أخذوا عن الدول المتقدمة الصناعات والأساليب الفنية والمناهج الناجعة ولكنهم احتفظوا بروحهم وظلوا غيورين - غيرا - بضمهم للفن والبناء - على شخصيتهم ، ولئن أوفدوا الطلبة الى الخارج واستقدموا الى العلمية الى بلادهم ، وتعلموا اللغات الحية الواسعة الانتشار فان شيئا من ذلك لم يركب فيهم عقدا ، ولا أورت في نفوس

أجيانهم الطائفة امراضا نفسية وحضارية ليس أخفها وطأة ولا أقلها أثرا التكرار للذات والشك في الكفاءات القومية والاستيهتار بأهم المقومات الوطنية .

وبذلك يقوم الدليل مرة أخرى على أن ثمن المعاصرة وضريبة الخروج من التخلف ليسا - حتما - في تقليد القوى واستيراد مذهبها وأساليب عيشها ، وأن الإصالة لا تتضارب مع التقدم العصري والتطور التقني ، وأن الأمر هو أولا وآخر في معرفة ما إذا توافرت في أبناء الأمة الطموحة ( الطموح ) - بفتح الطاء - إلى الحياة الحق ارادة البقاء والثقة في النفس والقدرة على الهضم الحضاري والايمان بحتمية المساهمة الطريفة الإيجابية في انماء الحضارة الانسانية .

ومن نكد الدهر أن نفرا من طلبتنا ومثقفينا لا يزالون يجترون الشعارات الاجنبية ويحتسمون للمذاهب الغريبة عن طبيعة الاشياء في بلادنا ويتعلقون بالتأفة من القضايا الفرعية وهم في غفلة عن المعركة المصرية من أجل الاستقلال الثقافي الحقيقي .

والحال أن التاريخ يتيح لشبابنا اليوم شرف المساهمة الفعالة في كسب المناعة الحق لهذا الشعب ويفسح أمام كل الغزائيم الصادقة والنفوس السخية والعقول الغضة طريق المغامرة الانسانية من أجل خلق حضارة أصيلة .

ان التاريخ يتيح لهم هذا الشرف كما إتاحة لأجيال الثلاثينات والاربعينات والخسنيات فكافحت وأبليت البلاد الحسن من أجل تحرير الوطن وتخليصه من وصمة العبودية السياسية وسرطان الاندماج والذوبان .

اما الذين يعلمون شبابنا التائه السحر لمرض في النفس أو يدافع عقائدي زائف فارجو أن لا يكون مثلهم كمثل جحا الذي بلغه يوما اشتعال النار في قريته فقال : أرجو أن لا تكون في بيتي فلما قيل له انها في بيته اجاب : أرجو أن لا تكون في غرفتي فلما أكدوا له أن غرفته تشتعل صاح : أذن أرجو أن لا تكون في جسدي .

ليس من الأجدى بأولئك وهؤلاء - عرض التقليد الاعمى وسلوك البيباوات او اللعب بالنار - أن يتأملوا في تجارب الامم التي خلقت حضارات وبلغت أعلى مراتب الرقي العلمي من دون مسخ لمبقرتها الذاتية ؟ ان في مثال اليابان عبرة لمن يعتبر !

محمد مزالي

●●● (التهل): وتعليقتنا على هذه الكلمة القيمة ان نقول: ألا يرى المثقلون التحررون مسن قيود الاستعمار الثقافي هذا ان بدعة ما يسمونه (الشعر العر) مثلا هي من نوع الاستعمار الثقافي لانها رفض كامل شامل للشعر العربي الاصيل يراد من وراءه هدم اركانهم وتقويض بنيانهم ، وبداية زائفة ومحاولة مصممة على احلال النثر المصطنع الدخيل هذا محله بزعم انه هو الشعر العربي الجدير بالنشر والانتشار لانه التجديد الحي للشعر العربي العتيق البالي ؟ مع العلم بان الشعر العربي العمودى الاصيل هو جز . لا يتجزأ من ثقافتنا العربية الاسلامية ، الا فقد كان قديمه بئرا كج . في ثقافتنا الاسلامية العربية الاصيلية واخلايا باحدى قومائنا العلمية والفكرية . ومثله في ذلك وفي احلال النثر . حلمحاولة احلال العظيمة محل الصلحي في كل شيء .

بمعلم الأستاذ :  
أمين مدني

## عن أي جانب من حياة : محمد سرور الصبان - أكت ٢

فائقة على إرضاء الناس فلقد جاءه رجل يطلب منه أن يمنحه مفتاح الكعبة فجامله وسأيره وأخذ يقنمه بالدول عن طلب المحال بقبول ما يستطيع مما يتفق ومؤهلاته .

ولقد رأيت الرجل أول ما رأيته في الحفل الذي أقامه الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري تكريماً له عند عودته من الرياض بعدما أطلق سراحه جلالة الملك عبدالعزيز ، مع من أطلق سراحهم ممن ثبتت برائتهم مما اتهموا به وشملهم بعطفه وإرضاء فرأيت فيه الوجة والوداعة والجمالة والبشاشة . ولقد رأيته مديراً لوزارة المالية ووكيلاً لوزيرها ووزيراً لها فوجدته كما رأيته في حفل الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري تواضعا ووداعة وجمالة وبشاشة .

ولقد رأيت الذين من حوله فسى وزارة المالية فإذا هم رجال أكفاء ما زال الكثير منهم في قمة المجتمع وفي أكبر الوظائف ومع المقدمة من البارزين في المجالين : الثقافي والاقتصادي ، ورأيت الذين حوله في شؤونه الخاصة - فإذا هم أكفاء لم تهملهم التولية ولم يجعد المجتمع مكانهم - فمنهم اليوم موظفون مرموقون ، ومنهم رجال أعمال ناجحون ومنهم أدباء مبرزون ولا غرابة في ذلك : أن الرجل الموهوب بقدر المواهب .

★

لقد قرأت ما كتبه عنه الأستاذ عبدالله عريف فوجدت رجلاً لا يقل عن أي مبرز من رجال العصر الحاضر ، له أسلوبه في

.. فالرجل رحمه الله كان عصامياً تسلق مكانه في المجتمع بكفافته ذاق مرارة الحاجة فكان عوناً لكل ذي حاجة ، كريماً إلى حد الإنثار برأيه في الوقت الذي كان فيه أحوج الناس لبرأيه . والرجل كان يتمتع بمواهب نادرة لا يتأهبها الغموص أهله لثيل ثقة لم يحصل عليها الكثيرون ، فكان عند حسن الظن به ، والرجل كان طموحاً برز في الأحداث التي عاصرتها ، على اختلاف صورها منذ بداية حياته بقدر ما سمعت الأحداث لظهور اسمه في تاريخها ، وبرز في بناء نهضة الأدب الحديث عندما نهض الرعيل الأول لبناء أدب الحجاز الحديث ، وبرز في الوظائف الرسمية بقدر الثقة التي نالها بجلده في أداء ما أنيط به وقدرته على حل المشاكل التي كان عليه أن يواجهها ، والرجل كان من الذين لم يظفوا نعمة الله عليهم في مظهرهم ، ومن لم تؤثر نعمة الله على وداعتهم ومرونتهم وتبسل نفوسهم .

★

لقد سمعت عن السيد حمزة مرزوق رحمه الله الذي زامله في بداية حياته الوظيفية . أن الرجل كان يساعد برأيه زملاءه في الوقت الذي كان يحتاج إلى كل قرش من راتبه ، ولقد سمعت من الأستاذ حسين نظيف رحمه الله الذي صاحبه من بداية حياته الأدبية : أن داره المتواضعة في المسفلة بسكة كانت ندوة الرجال الأول من أدباء مكة وشعرائها . ولقد سمعت من الشيخ محمد صادق : أن الرجل كان ذا قدرة

المؤمنون في تأييده ، ولا غرو ان اختلف أسلوب المؤيدين واختلفت وجهات نظرهم ، ولا غرو ان تسائل الكثير عن فلان لماذا لم يكتب ؟ وقال الكثيرون عن فلان انه كان مفرطاً في الشناء ، وعن فلان : انه كان غير معتدل في مقاله عن محمد سرور وعن حياته وتصرفاته .

فلقد سألني الكثير من الاصدقاء رايي فيما كتب عن الشيخ محمد سرور الصبان وسألني بعضهم ان اكتب عنه ، فكان جوابي للكثيرين : ان لكل كاتب رايه ، وقلست للآخرين : اني ما زلت افكر في اي جانب اكتب عنه . وما زلت - فحياة الرجل رحمه الله تحتاج الى بحث يشمل تاريخ المجتمع وتطور الاوضاع في خمسين عاماً . وبحث مثل هذا احرى بالاناقة والدقة . والاناقة تحتاج الى وقت ، والدقة تستلزم الشيء الكثير . فاذا ما توافر لي الوقت والوثائق التي يحتاجها بحث ينصف كل من كان له دور في هذه الحياة التي نعيشها ، حلوها ومرها فحينئذ سوف اكتب عن الشيخ محمد سرور فلقد كان للشيخ محمد سرور دوره مع الطليعة التي كان لها الحظ الموفق من النفوذ والثقة ، فلعل جيل رجال قاموا بدورهم في مقدراته ، ولا مفر لمن يبحث في حياة الاجيال من وضع رجالها في الميزان . ولا اغالي ان قلت : ان الشيخ محمد سرور من رجالنا الذين سوف يضعهم الكاتبون عن هذا الجيل في الميزان . فرحم الله الشيخ محمد سرور الصبان ، فلقد ترك جيله الى عالم الخلود وترك فيه ما يستحق ان يوضع في الميزان وغفر الله له فلقد كانت له حسنات وحسنات ، والحسنات يذهبين السيئات .

( المدينة المنورة ) \* . أمين مدني

معالجة الحالات التي تعرض له والتي يتعرض لها - اعجب بعض النقاد بمواقفه ورأى بعضهم ثغرات كان عليه ان لا يهملها وهذا امر لا بد عنه لكل مسؤول فرضت عليه مواجهة مشاكل مثل المشاكل التي فرضت على الشيخ محمد سرور الصبان ومواجهة العديد من المطالب الرسمية والشخصية .

ان البحث في تصرفات اي رجل صغى شأنه او كبر لا يمكن ان يكون على صورة واحدة ، فالذي لا يخطئ هو الذي لا يعمل بل وحتى الذين لا يعملون انهم مخطئون لانهم لا يعملون باختلاف وجهات النظر في سير الذين تحملوا المسؤوليات مسألة مفروغ منها وليست وجهات النظر كلها سليمة وليس كل ناقد فوق الشبهات . والتقريب والتنفذ هما المعايير التي تعرف بها مكانة الرجال العاملين ، فعندما يتضخم المسؤوليات ينفسح مجال التقريب والتنفذ . ولم يكن محمد سرور من الذين لا يهتمون بالتقريب والتنفذ في كل تصرفاتهم ، ولم يكن من الذين شغلهم الاهتمام بالتقريب والتنفذ في كل تصرفاتهم ، فلذلك اختلفت وجهات النظر فيه واختلف الحديث عنه ، ولم يكن دور محمد سرور في هذا العهد ضيقاً كدور اي رجل عادي ، فهو قد نال الثقة في عهد مؤسس هذه المملكة فكان له نفوذ كبير في وزارة المالية . ووزارة المالية تعتبر حينذاك من اوسع الوزارات نفوذاً ومسؤوليات ، وهو قد نال الثقة في عهد مركز دعائم هذه المملكة . فكان امينا عاماً لرابطة العالم الإسلامي . وامانة رابطة العالم الإسلامي من ارق المسؤوليات واكبرها خطورة .

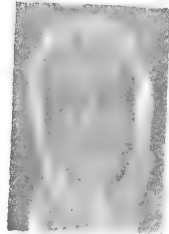
فلا غرو ! ان كانت حياة محمد سرور تضع نقد وتقريب ، ولا غرو ان تراحم





# مجالس السمر في المدينة المنورة

قال لي أحد تلامذتي (١) وقد أصبح كهلا حينما كنت معاون مدير المدرسة الناصرية عام ١٣٦٠هـ : لقد قرأت لك يا استاذي بجريدة المدينة ومجلة المنهل مقالات شيقة بعنوان ( ذكريات لا تنسى منذ نصف قرن ) كان في بعضها عبرة وعظة وخاصة لدى اجلاء أهل المدينة الى الشام ابان الحرب العالمية العظمى وما قاسوه من الجوع والمرض حتى رجوع الباقيين منهم وفي بعض تلك المقالات متعة وسلوة لما كان يجري في الاعياد فهل تسمح نقرأ المنهل ان تحدثنا عن مجالس السمر في الماضي وكيف كنتم تقضون لياليها قبل المذيع والمرنساء والاندية الادبية والمحاضرات اليلية ؟ قلت : اسمع يا حبيبي انا حينما بلغت الثانية عشرة من عمري عام ١٣٣٤هـ ذق نفاقوس الحرب العظمى فذهبت مع من ذهب الى دمشق وأمضيت سنتين رجعت بعدهما للمدينة ودخلت المدرسة ( الفيصلية ) الابتدائية عام ١٣٣٧هـ وكان قد دخل الحجاز في حكم الشريف الحسين بن علي رحمه الله . وكان أمير المدينة ابنه الأكبر الأمير علي ( ملك الحجاز فيما بعد ) وكنت مرافقا لم أتجاوز الخامسة عشرة وكان زميلي في الصف في الرحلة الأولى شاعر المدينة ومؤرخها الفذ السيد عبيد الله مدني أحياء الله الحياة الطيبة حتى نرى تاريخه القيم مطبوعا منشورا قبل أن يدركنا ريب المنون والأجل المحتوم ، وكان السيد عبيد يودني ويدعوني لداره العامة يسوق المدينة ويفتح لي مكتبة والده لأنتقي منها كتب القصص والتاريخ فكان يصحبني بعض الأحيان المجلس أعماه (٢)



(١) لكاتب المقال تلاميذ كثر يبلغون المائتين وأزيد من وژء وقضاة ومحامين وألوية وعقضاء في الجيش ومديري شرطة ومديرين عامين ومديري إدارة وتجارة محاسبين .. وكله الحمد والشكر .

(٢) وهم السادة : زين العابدين رئيس الصين الزرقاء وعبد الجليل شيخ خطباء الحرم النبوي ، وعبد الله بن ، رحمه الله .

للاستاذ عبد الحق نقشبدي

رحمهم الله فأسلم عليهم سلام الطالب الزميل  
لابن أخيهيم .

ولما انتظمت في سلك تلامذة المدرسة  
الراقية (٣) رزقت بزميلي - بتشديد الياء  
وفتحها .. السيد عثمان حافظ ، رئيس  
تحرير جريدة المدينة اليوم ، والسيد  
أحمد العربي عضو مجلس الشورى فكنا  
نتلصص في بعض الليال لمجالس السمر  
التي كانت تعقد في مجلس الشريف شحاذ  
قائم مقام المدينة يومئذ وفي مجلس أخيه الشريف  
ناصر بن علي بالكشك الكبير بمقعد بني حسين ،  
ومجلس الشيخ يوسف خشسريم بعوش  
منصور ، ومجلس الشيخ عمر كردى بدارهم  
بالمناخة (٤) أما ما كان يجرى من السمر فى  
تلك المجالس فقد كان تبادل الاحاديث  
واخبار البلد وأسعار الحاجيات . وللشباب  
قرب تلك المجالس ، مجالس خاصة عن  
كبارهم يلعبون الشطرنج او الداما او الورق  
او الكنتفة وبعض تلك المجالس كانت لا  
تخلو من آلات الطرب والغناء حيث كان  
مباحا كما كنا نحن نشترك في مجالس  
الذكر والموائد الى كانت تقام ليلا في بعض  
الشهور المباركة من ربيع الاول ورجب  
ورمضان واشهر الحج . وفي عام ١٣٤٢ هـ  
سافرت للهند لطلب العلم مبتعثا من قبل  
مربينا المرحوم السيد أحمد الفيض آبادى .

وبعد أن نلت الشهادة العالية من مدرسة  
مظاهر العلوم العالية رجعت للمدينة لأراها  
تحت الحكم السعودى وقد تبدل الحال الى  
احسن مما مضى ، فعيّنت مدرسا بمدرسة  
العلوم الشرعية التي أسسها السيد أحمد  
المذكور عام ١٣٤١ هـ باسم مدرسة العلوم  
الشرعية تساءلت عن مجالس السمر التي مر  
بها فعلمت أن اكثرها قد طر بساطه  
وأن يبق منها غير مجلس السادس كالمدينة

الماز ذكرهم وفتحت مجالس آخر كمجلس  
آل الخريجي ومجلس الشيخ سعود دشيشة  
ومجلس الشيخ محمد دغستاني ومجلس  
الشيخ عبدالحفيظ كردى ومجلس الشيخ  
ذياب ناصر وفي هذه المجالس كان يجرى  
فيها ما يجرى في المجالس السابقة الا ان  
أندية الطرب والغناء أصبحت ممنوعة كما  
ان مجالس الاذكار والموائد منهت أيضا  
لمخالفتها لمذهب السلف الصالح ولما كان  
فيها من البدع المنكرة وقد كان يجتمع  
بعض الصحاب ليكونوا جماعة يسهرون في  
بيت كل واحد بالدور ويتبادلون الاحاديث  
واهم لعبهم الورق ( الجوكسر ) او  
( السكسين ) (٥) أو قراءة بعض القصص .

★

وقمت أنا بدورى معهم أيضا ردحا من  
الزمان ثم فكرت في تأسيس نادى المحاضرات  
فأسستاه في الثانوية بالمدينة اليوم أناوسامي  
حفظى معاون رئيس البلدية عافاه الله  
والشيخ عبدالله حجار عافاه الله والمرحوم  
السيد ماجد عشقى والزميل السيد عثمان  
حافظ ، وأسس بالمقابل الاستاذ عبدالقدوس  
الانصارى منشئ . مجلة المنهل نادى  
الحفل الادبى للشباب السعودى العربى ، ومن  
أعضائه الشيخ عبدالمجيد خطاب والشيخ  
كامل خطاب ، والمرحوم أحمد رضا حوحو  
والمرحوم السيد أحمد الخيارى والسيد  
أسعد الحسينى وغيرهم ، وأرجو أن يعلق

(٣) كانت المدرسة الراقية تعادل المتوسطة او  
تزيد عنها بمنهج دراستها .

(٤) لقد بنى تلك الدار فرع البنك الاهلى التجارى  
حيث عمرت من جانب البنك لعدة سنوات ثم تعود  
للوقف .

(٥) لقد اختفت لعبة الجوكر ولعبة اليوم هى  
(البلون) كما اختفت لعبة الكنتفة أيضا

هذا وسأنت فيما يلي بعض تلك المساجلات والاشعار الرقيقة وهي كالدويت أو الشعر النبطي وكانت مشهورة ( بالكسرات ) وأول هذه الكسرة من الغزل الرقيق :

يا سيد زاد الحلا لونسك  
ويش السواد اللي في العينين  
يوم استمع الناس يطرونك (٧)  
سالت دموعي على الخدين \*

لا يا زهر ليم (٨) جيتك ضيف  
كب (٩) الجلالا تجيب اعداد  
جسمي نحل والعضام (١٠) وقيف  
والقلب لولا ضلوعه طار \*

وقول الآخر :

بين ( التصيري وابو جيدان ) (١١)  
غزال يشي على هونو  
حرب قلبي برش العينين  
يا وب تخيمه وتصونو  
وقائل هذه الكسرة اسمه موسى النخل .  
سمع هذه الكسرة المرحوم الشريف  
ماجد (١٢) فعلق عليها بكسرة يقول فيها

(١) لقد أصبحت هذه المدرسة مدرسة ابتدائية والامل من  
سيادة السيد حبيب معهود ان يفتح بها مهجدا  
للشريعة كما كانت .

(٢) المراد يتفكرون فيك .

(٣) لم اعرف المراد من زهر ليم .

(٤) كب بمعنى اتركه .

(٥) العضام : العظام .

(٦) التصيري وابو جيدان بستانان بفاحية العوال

المدينة مكابلان .

(٧) هو عن اشراف بني حسين جد الشريف غالب

المستشار بالسفارة السعودية بهجر

على كلمتي هذه فهي صدى السنين الحاكي (\*)

★

اتخذ الناديان صبغة أدبية علمية تدرج منها الى صبغة اجتماعية وكان حاكم المدينة (أميرها) المرحوم عبدالعزيز بن إبراهيم المشهور باليقظة والحزم قبله أنه يدعى الى الناديين عليه الزعماء وأعيان الحجاج ، واتفق أن دعا نادي المحاضرات المرحوم ( القوتلي ) قبيل أن يتولى رئاسة الجمهورية بسورية والحاج أمين الحسيني والمرحوم حسن البنا كما كان الناديان يدعوان كبار القوم من أعيان البلد كالمرحوم الشيخ محمد سرور الصبان وكبار الادباء كالمرحوم علي ياكثير وكان الاستاذ الأنصاري حرصا أن لا يقرب باب السياسة ولكنه أجر عليه

نادينا فقد بلغنا المرحوم الشيخ اسماعيل حفظي رئيس ديوان امانة المدينة المنورة بأن الأمير بلغه خبر تلك الاجتماعات فهون الأمر عليه وأشار علينا بتوقيف النادي، كما أشار على الاستاذ عبدالقدوس بذلك أيضا على ما أظن . الخلاصة هذا ما كان يجري في ليالي السمر قبل ثلاثين سنة أو يزيد غير أنه كان الى جانب ذلك مجلس العامة من عيون الشرفاء والصناع وأرباب الحرف .

★

في هذه المجالس كانت تجري مساجلات شعرية وفكاهات أدبية وأشعار غزلية لم أشارك فيها بالفعل بل سمعت ما كان يتلى فيها من الاشعار والتكات الحلوة :

(\*) «المنهل» : تعليقنا على هذه الأنباء التأويغية

الادبية هو ان الاول في تجرد : بارك الله في فكرة

للاستاذ الصديق المجل عبدالحق نقشبتي فلما قرئته

مرات الكافي الوفاة .

( وكان اذ ذاك جالسا في بستان النصیری ) :

موسی تهیض من اللي شاف  
ونا تهیضت من الكسره  
ربك خلقتنا من الاشراف  
ما حظ في قلبنا حسره

★

ومن المساجلات البديعة قول سليمان  
يخاطب المرحوم محمد القين (١٣) :  
يا القين دور لنا هوان  
العربجي باع فيتونه  
ابغى تمشى على البستان  
واشاهد الخوخ في غصونه

★

اجاب القين هازنا سليمان ، وقامعا له  
بكسرتة اللاذعة فقال :

اخاف ان جيت يا سليمان  
الي باغيه يوسونه  
يدخلونك مع البقران  
والغرب فوقك يشلونه

★

وقال المرحوم الشريف ماجد يخاطب  
جارالله الحيدري المشهور بقول الكسرات  
ومحمد القين الاستاذ في الفن :

خلتكم بالولي يا اثنين  
وايضا اوكد بجاه الله  
المعرفة حزتها يا القين  
والا انت من تحت يا جار الله

★

وقد اجاب القين ، الشريف ماجدا ، هازنا

بزميله جارالله بقوله :

انا اشوف كل فعل ذين  
والمعرفة في عيون خلق الله  
ورفيقي بمخلق العينين  
يحلي علي ما هداه الله  
كتي بمخلق العينين انه حمار

★

وهناك شكوى على لسان شجرة اللبم  
لشجرة الليمون مع العلم بان ورق اللبم  
يستعمله الحجازيون في الشاي لطيب  
نكهته ويقطفون من اشجاره الاوراق النامية

❖ شكوى اللبم لليمون ❖

اللبم اشكى على الليمون  
قطف ( النوامي ) سقم حالي  
العود ميري ونا المسقوم  
يا رب تشفق على حالي  
اجاب الليمون يا خالي  
تشكي من السقم يا خالي (١٤)  
انا المقطوف مني الوف  
وتراني صابر على حالي

★

وهذه آخر كسرة للمرحوم محمد القين .  
يا هل الهوى بعتمكم قسمي  
ونزلت سوءه مع الدلال  
مسحت من دفتره اسمي  
ما بعد هذا المشيب خيال

★

رحم الله الشريف ماجدا ، ومحمد القين  
وجارالله الحيدري وموسى وسليمان .

★

وبعد ، فاني هنا انهي مقالتي عن مجالس  
السمر في الماضي مبدئا اسفلى لموت الكسرات  
بموت قائلها ولكل زمان دولة ورجال .

( المدينة المنورة ) عبدالحق نقشبندی

(١٣) هو والد الشيخ عبدالله القين المتشائمي  
المتقاعد وجد السيد عبدالعزيز القين مدير مطار  
جدة .

(١٤) انظر لهذا الجنس بين مخالف . ل في كلام

امام .

نأتي الآن الى القسم الثاني من هذه الدراسة المقارنة  
لأثر ابن أبي حجلة في بعض الكتاب الأوروبيين وخاصة  
في شعر جيمس تومسون الذي لا يزال يصدر دراستنا  
لقصيدته : ("Weddah and Om-el-Bonain")

لقد وصلنا في القسم الاول الذي تفضل « التمهيد »  
مشكورا بنشره في العدد السابق الى نقطة يبدأ فيها القسم  
الثاني من قصيدة تومسون ، ووضاح ما يزال يحلج  
مع القرانه منقلا كل ما يوكل اليه من مهمات . عل أن  
تومسون لا يلبث أن يعيده من الحركة ويدخله المسرح  
مثلا اما عميقا بحيث لا يعي ما حوله ليل نهار من شدة  
الاسى . وهنا يعود تومسون مرة اخرى الى موضوع  
القبيلة جاعلا ام البنين تحت وضاح عل أن تكون

« كل قوته وشجاعته ومهارته وحرصه  
مكرسة بوفاء لخدمة  
القبيلة المقدسة ... »

"That all his strength and valour, skill and  
care, Shall be devoted loyally to serve  
The Sacred Tribe..."

وفي هذا الصدد لا يجد تومسون مثالا بشرح به  
خلود اللبيلة وخلود الطاعة لها عند هذين الفصل مما  
يعتقد هو بانه رمز للخلود الشرقي ، رمز الانسياب  
الطافه الا وهو نهر النيل ، اذ تتابع ام البنين قولها :

« ان القبيلة هي كل شيء ، ونحن  
لا شيء على انفراد الا كاجزاء منها :

ان النيل العظيم والوحيد ينساب دوما  
الى البحر

نقط مائه فتتغير دوما وتنقل ... »

ان فكرة خلود النيل هذه والتي يشبه تومسون خلود  
القبيلة بها توجد ايضا بشكل واضح في قصيدة اخرى

الكاتب الفرنسي "ستندال"  
والشاعر الانكليزي الفيكتوري

« جيمس تومسون »

وديان الصباية لابن أبي حجلة



"STENDHAL, JAMES THOMSON,  
AND THE DIVAN OF LOVE"

بقلم

■ د. رضا حواري ■

المدرس بقسم اللغة لانكليزية  
كلية الآداب - جامعة الرياض

By  
RIDA HAWARI  
B. Litt. (Oxon.) Ph. D. (Lond.)

هو الذي يقرر نوع الكافة التي يبتدعها ويستعملها في كتاباته أو يضعها في افواه اشخاص تلك الكتابات، وهل هؤلاء أن يعيشوا مع قدرهم معطين الى جانب ذلك بهالة من اعتقادهم الأخرى وعاداتهم .

وهكذا فاننا حين نأتي الى القسم الثالث من قصيدة « وضاح وام البنين » نجد وضاحا وقد برح به القدر لا بل نجد أنه انهار تحت ثقل قدره الذي يأخذه الآن الى سورية . وفي هذا الامر ، أمر ارتحال وضاح من اليمن الى دمشق ، نجد تومسون وفيما لمصدره الذي يذكر هذا الارتحال . على أن مصدره لا يعطيه أكثر من مجرد الخبر . ولكن تومسون ينتهز مناسبة ارتحال وضاح الى الشمال ليعطي أمر اختلافه ( الذي يشبه اختلاف الدوق في مسرحية شكسبير Measure for Measure )

ذلك المعنى الخلفي الذي يعقب عادة اختلاف الظلماء أو المهم من الرجال . فيتركز تومسون قلمه على ما ابتدعه من ذبوع لشجرة وضاح في حومة بلوغي ، وعلو شأنه في ساح النضال ، وجد من المناسب أن تنتشر اشاعة - حتى في مدينة الوليد - مفادها أن احوال « الشاعر حسن » قد تحققت ، فوضاح ليس ميتا وإنما اختفى .

ومن الواضح أن تومسون يؤلف هذا الاشاعة لكي يفسل وضاحا من عيون الوليد ، ولكن كي يكون أكثر اقناعا فإنه يبذل أسلحه الشديد اليأس في المعارضات تاجر جواهر «كثير الحيلة» - بفتح الحاء - تاجر يتمكن بعد قليل من الشاء سر هويته الى «العبدة» أمينة ، « خادمة أم البنين المفضلة » . ونجيبى أنه لا مستدال ولا ابن أبي حجلة .

يذكران أي شيء عن تجارة وضاح بالذهب والجواهر، كما أن أمينة ، بهذا الاسم ، لا توجد في أي منهما، فكل ما في المخطوطة أن وضاحا « ظل يطوف كل يوم حول قصر الوليد حتى التقى بامر الامر بظلمة شابة تـسـل يتودد اليها » .

وكل ما في مستدال ، مصدر تومسون المباشر ، أن وضاحا ظل يطوف حول «بيت الوليد» كما انزل امجد في كتاب مستدال أي ذكر للوليد على أنه خليفة . ولكن كان يمكنه تومسون أن يستعمل للشابة الفاحشة اسمها من كتاب «الليالي العربية» الذي كان يعرفه معرفة جيدة،

له عنوانها : « صوت من النيل »  
("A Voice from the Nile")

أما بصدد ذهول وضاح المشار اليه أعلاه ، فإن كلا المصدين ، مستدال وابن أبي حجلة ، يؤكدان أن وضاحا « ظل مدة طويلة من الزمن في حالة من الدهول وشتات الدهن » . ولكن لا يتوسع مستدال ولا ابن أبي حجلة في أمر حرته وشتات فكره كما يفعل تومسون الذي يضيف الى القصة الاسلية حروب الوليد وانتصاره على حدود سورية ، كما ينسب اسباب انتصاره وانتصار وضاح الى تأثر أم البنين على الرجلين . ويفسيف تومسون الى كل هذا جعله وضاحا لا يغلب بسبب حاله التحيص . ولكن شاعرنا لا يعود الى مصدره مستدال الا حين يضيف عن وضاح بأنه « لن يذهب الى قبره جسدا باردا » . ونحن نعلم أن مستدال ومصدره الاصل يذكران أن وضاحا يدفن حيا عند انتهاء القصة . ويستغل تومسون هذه العادة ليؤكد مرة أخرى حتية القدر ويحصل « الشاعر حسن » يتفرد قصيدته تفرسا متكبيا ( من ناحية الفن الشعري ) - لفرعان ما سيقرا حسن هذا نوعا من « الخطب » - بفتح الحاء وسكون الطاء - في عيني وضاح « المشدوحتين الشادرتين » خلاصته أن :

« أسدنا ذا القدر الذي لا يرد ولا يضاهي  
لن يذهب الى القبر جثمانا هائلا »

وهذا يمكن يفرج علينا كتكهن وحى دافى ، مما يجعلنا نس ما قد فعله تومسون حتى الآن بوضاح ، فقلد وضعه عن قصد في حلقة محيطها قضاء وقدر مضيفا الى مفهومة القريب عن القدر معلوماته الجديدة التي استقاها من كتابات (Lane) عن مظاهر الجبرية والقدرة الترفيتين . وهذا واضح من قصيدة أخرى له عنوانها : ("Deom of a City") وهو ما قد نعرفه له في مقال آخر .

ولكن يكفي هنا أن نشير الى أن انتد - تومسون بموضوعات شرقية كالقضاء والقدر والنج - وما الى ذلك.

تخبر وضاحا بان يبقى في مكانه وهذه العادلة موجودة لدى ستنثال ايضا ولكن ستنثال يضيف هنا قوله :  
"Elle prit ensuite ses mesures pour introduire Queddah chez elle."

وهذه الاجراءات غير المحددة التي تشير اليها هذه الجملة هي التي تفصلها وتضيف عليها وتتوسع بها مغيلة تومسون . ان القصة العربية وكذا ستنثال لا يشيران ولو بطريق التلميح الى الكيفية التي دخل بها وضاح القصر ، كما انهما لا يذكرا شيئا اكثر من القول انها « حياتة » صندوق . ولكن قبل ان نصل الى هذه النقطة في قصيدة تومسون ، فان اسبوعا طويلا يجب ان ينقضي ، وانا ، هذا الاسبوع يجعل تومسون امينة تأتي وتود وضاحا الى حيث يقتبى ، فيها يسميه تومسون « بالسندوق - القبر » .

وهذه مناسبة له متآخرة ليقارن وضاحا بالاسكندر الكبير ، مؤكدا مغزى قصته باعطاء الاسكندر كمالا على غرور النفس والجهل بالشرين وعلى شألة قوة الانسان في مقاومته نصيره المحتوم . وبالتالي فان سرقة القدر واضحة ( حسب ما يرى تومسون ) في خضوع واستكانة « اسد بنى عذوة » فهو عنده « حقا كالاسكندر نفسه » الاسكندر الذي لم تتسع له الارض على اتساعها ، والذي وجد اخيرا مدى افقه حقيقا في سبق القبر :

"even as Iskander's self, for whom  
The whole broad earth sufficed not,  
found at last Full scoze vouchsafed him  
in the narrow tomb."

ان الاستسلام هو الطريق الوحيد لمن قدرهم محتوم . فاذا جاء الموت فان شخص قصيدته « يستطيعان ان يموتا » بعد ثلاثي « احلام الحياة » . وهنا يحصل تومسون وضاح قصيدته يتحدث عن البحث يوم القيامة ، عن الجسد الالهي ونعيم الآخرة . وهذا مثال آخر على حساسة تومسون للانطباع في قصيدته بالموضوعة الاسلامية التي تولفها لها كتابات (Lane) وخاصة كتابه عن « عادات وتقاليد المصريين » وهو

كما قدلنا على ذلك قصيدته ("Deom of a City") التي اشترت اليها اعلا .

ومهما يكن ، فلم تقف عنيفة حتى خاطر وضاح « بكل ما لديه ، ملقيا جانباً لقناعه المنسج » فكان ان قامت بينهما المداولة التالية اترجمها كما يلي :

وضاح - « . . . لقد بلغني انه تسكن في هدينتكم .

ام البئير التي كما تعلمين يقول الناس انه اعطش بريق عينها تجهم وسيم الخادمة - « انها سيدتي وزوجة الوليد الكبير .

وضاح - ان سيدتك ابنة عمي ولن تكون الا صديقة لمن يخبرها بانى هنا

فان كنت لا استطيع كسب حفظك للسرا فاجبرى الوليد لا تخبرها ، ولا تخشى ان الحق الاذى بك من اجل اذى يلحق بى ولا يسدد اليها . ان الحياة التي لا تعرف علي قد تكون لك مهرا جميلا . . . »

اذا عدنا الآن الى القصة العربية نجد هذا الجزء منها الذي يتعلق بالخادمة مقتضبا ، وترجمته الفرنسية هي على النحو التالي مترجمة الى العربية :

« حين شعر ( وضاح ) بانه يستطيع الوثوق بها سألها ما اذا كانت تعرف ام البنين . فاجابت الابنة : بالطبع فهي سيدتي وازداف وضاح : حسنا ، اذن ، ان سيدتك هي ابنة عمي ، وان حملت اليها خبرى فمن المؤكد انك ستدخلين السرور الى نفسها . فاجابت الابنة : انه ليسرني ان احمسه (ليها) . . »

على ان تومسون يجعل الخادمة تقسم بين الاخلاص لام البنين حتى النهاية . « جعل وضاح هستيشرا الان مرحا ، فيلدح بين معازر به سياسا ، ينشأ نجد في المخطوطة العربية ان البنين تأمر بجمعها . . »

These lavished royal wealth in one brief season.

But Death found both sorich he gave them reason."

حين نأتي الى القسم الرابع من القصيدة نجد ان تومسون يتبع الخطوط العريضة للقصة كما ترجمها فوردويل الى الفرنسية ، وخاصة في مسألة اللؤلؤة والخادم التي يستأنف بها قصته ، وهذا الجزء من القصة ، مترجما عن الفرنسية ، هو كما يل :

« حدث يوما ان لؤلؤة أحضرت للوليد فقال لخادم له : خذ هذه اللؤلؤة واعطها لام البنين ، فأخذ الخادم اللؤلؤة وأعطاها لام البنين . وحيث أنه لم يعلن عن نفسه ، فقد دخل حيث كانت تسكن في وقت كان وضاح عندها ، لذا فانه تمكن من القاء نظرة على مسكن أم البنين دون أن تراه . ثم أنهى الخادم مهمته وطلب من أم البنين شيئا مقابل الجوهرة التي أحضرها لها . ولكنها رفضت بعنف وأبنته »

ان المخطوطة العربية تحتوي على كلمة « جوه » بدلا من اللؤلؤة بالتحديد ، وهي ما نجده في استدلال ، وبالتالي فان الخادم طلب من أم البنين « حجرا واحدا » من هذا الجوه ، فما كان من أم البنين الا ان قالت له : « لا ام لك ، وهذا تصنع أنت بهذا ؟ » فادورها الخادم وفي نفسه حيلة عليها مما جعله يذهب نتيجة لذلك « فيغير الوليد بما رأى وليصف الصندوق الذي دخله وضاح » .

لماذا يصنع تومسون بهذه الحداثات كحداثات ادبية؟ ان الجوهرة تصبح بالنسبة له رمزا للقدرة ، فالقدرة هو الذي حدد النهاية ، ولكنه جاء الآن على شكل رجل هرم له ابن هارب من العدالة لا يلبث ان يعفو الوليد عنه ، بعد ان يقبل اللؤلؤة من والده التي ويدعو اليه خادمه « منى » ( هكذا يسميه تومسون كما سمي امينة من قبله ) ويعلمه اللؤلؤة الى ام

الكتاب الذي اشترت اليه سابقا ، والذي يصفه تومسون بأنه « فائق ومفيد » ، والذي يشكل الاساس الذي استقى منه الموضوعات الاسلامية التي اوردتها في مقالته السماة "Some Muslim Laws and Beliefs"

على شكل تعليق على بعض المعتقدات والقوانين الاسلامية كما وردت في كتاب (Lane) ولادلال على حماسة تومسون للموضوعات الاسلامية وعلى استخدامه اياها في قصيدته ، يكفي ان اذكر انه يتحدث ايضا في المقالة المذكورة عن صورة التعميم في الفردوس منتها الى القول مرحبا :

« آه ، لو كنت ولدت بين المسلمين وريت على دين الاسلام آه ، يا الله العزيز ! .. ووليي حتى في هذه المرحلة من حياتي ان اتحول من مسيحي حزين الى مسلم حق مؤمن منعم ! »

عل ان ما يصدر عن وضاح في هذه المرحلة من قصيدة تومسون ليس الا ما يريده تومسون منه بحيث يجعله يتحدث عن اعتقاده بعدم جدوى صراعة ضد ما قدر له ، ويلبسه ثوبا سيئا القدر ولحيته الاستسلام لغيره ، مما يجهز به وضاح نفسه لقبول موته طائعا . وحتى نهاية هذا الجزء من قصيدة تومسون فان كلمات الموت ، والجناس ، والتأويل ، وما شاكل من تعابير ، تظل ترن في آذاننا وتشغل اقصى ما يمكن لتفجمات القنات .

التسرى ان تعلق البعض بالقاع فرحوا ومستبشرة الى ان يغتم شاعرنا هذا الجزء من قصيدته بنغمة شديدة التشاؤم يضعها في فم « الشاعر حسن » . وكانى به يعنى ايضا نفسه وحاله الشيطاني مع (Matilda)

في هذه الايات :

"Thus these...of their Love's full treasure  
Drank swiftly in that circle of swift fire;  
A veil & light and ardour to their pleasure  
Till it revealed their ashes on one pyre :  
Some never win, some spend in youth  
this treasure, And crawl down sad & age  
Starveling of desire :



القصة . ومن هذه الحوادث ذلك الحوار بين الوليد وأم البنين بعد أن سارع الوليد الى مسكنها حيث يوجد فيه عدة صناديق . وهذا الجزء من القصة يترجمه فوريل ترجمة آمنة ، فلا يحذف شيئا من حوادثه ، بل يحتفظ بدقة بروح ذلك الحوار . وكذا يفعل تومسون ، ولكن باللغز الذي يستطیع به شاعر - أي شاعر - دمج على عادة الغناء وتزيين كل فقرة يستعيرها من مصدر الإلهام أن يقبل بالعلاقات بصرامة على تفاصيل أو حتى روح منبع ذلك الإلهام دون تعوير . لذا فإنه لا يلبث أن ينتدع قليلا عن المصدر أمامه ، فيصف كيف دخل وقيد وجلس على صندوق من خشب الأرز حيث كان يخفي، وضاح ، مغيلا كيف أنه بعد تردد طلب منها أن تضيأ بأحد « صناديقها الجميلة » ومع أن أم البنين تستعمل أحيانا نفس الكلمات التي نطقها في ترجمة فوريل حين تعيب على طلب الوليد بقولها : « أو لست أذا نفسي وجميع هذه الأشياء هنا ملكا لك ، إنما ذاك الصندوق يا سيدي فعل ، يا ضياء وحواليج امرأة .. ولكنه لك فعله » ، رغم هذا التوافق مع مصدره ، إلا أن تومسون يجعل أم البنين تدم فجأة يدها وبها مفتاح .

وغني عن القول أن هذا المفتاح هو من ابتداء مغيلة شاعرنا ، وكذا تناول وليد هذا المفتاح وتصرفه وكأنه يريد أن يفتحه ويخرج « غنيمته » ، وبالطبع فإنه لو فتح الصندوق لكأنه أخذت قصيدة تومسون العظيمة آخر . ولكن تومسون يستعمل المفتاح استملاعا رجزيا ويحول أفكار قصيدته مرة أخرى الى ذلك الموضوع العام المهيمن عليها ، موضوع القضاء والقدر . فيعد أن يكبح الوليد جماح نفسه ويرمي المفتاح دون أن يستعمله ( حتى لا يكون في فتحه للصندوق فتحه لباب قلبه ) ، نجد يخاطب نفسه قائلا :

"Shall I unlock the secret of my soul,  
The mystery of my Fate, that has been  
brought So perfectly within my own  
control?"

« افتح مكثون نفسي »

البنين على أن تومسون يجعل الخادم يذهب اليه كوسيط للقدرة « لا بل » كسهم لذلك القيد « يدخل مسكن أم البنين ( بصورة رمزية ) » ودون أن يعلن عن نفسه . ومع أن استدلال ومصدره العربي يذكران أن خادم الوليد قد رأى وضاحا دون أن تلاحظ أم البنين ذلك ، إلا أن تومسون لا يلتفت الى هذه العادة ، انه على العكس يجعلها « تنبئ الى وقع خطي متسارعة كادت تصل الباب » .

وبعد هذا يعود تومسون الى مصدره فلا ثلث أن ترى الخادم يذهب الى الوليد ، ويهمس في أذنه بما رأى فيقتله الوليد في نفس اللحظة قائلا له : « لا أم لك ! لكن هذه الكذبة التكرار بغير كذبة لك ! » ثم « يشقه بسيفه نصليين : فيلقى مقر « جزاء » :

"Unmothered slave, be that foul lie your  
last! And clove the scandal with his  
instant sword Strong Walid: Motar had  
his full reward."

ومما تجدر ملاحظته هنا أن ترجمة فوريل كما وردت في كتاب استدلال لا تذكر شيئا عن مصدر الخادم بينما نجد أنه يلقى في المخطوطة العربية مصرا أسوأ : انه يدفن في نهاية القصة حيا (الصفحة ١٣٧) ، ذلك لأن الوليد يادر بأن يلقي به في الحفرة فوق الصندوق الذي يحوى وضاحا . أما قتل الوليد للخادم حالا كما الأمر في القصيدة تومسون فهذا من عنده ، إذ أنه لم يكن يمكنه أن يقرأ النص العربي . لذا يمكننا الافتراض بأن تومسون لم يعتبر الأمر غير متساق مع أسلوبه القصصي إذا ما ابتدع واستخدم حادثة دراماتيكية ( من الناحية الفنية ) كعصر الخادم مقر في الوقت الذي يكون في ادخالها واستخدامها لتقوية وردد لتدفق وانسياب قصيدته .

على أن قصيدة تومسون تنكي بعد هذا وباستمرار على حوادث ومجموعات من الجمل يستعيرها شاعرنا من استدلال ، وهذه كلها : « قالت بين مصدره وسلسلة الحوادث في المقاطع الشعرية الأخيرة من

If not, it is a harmless whim enough  
To sepulchre a chest of household stuff."

« ان كان حقيقا ما اكسب ذاك البسائس  
التعيس » مطر « كفته الدامي

فاني هنا ادفن جرمها وعاري

وانت ( اي وضاح ) وقد لفتك الشرى كلها

غض الى العلم ولا تترك من اثر .

واذا لم يكن حقيقا، فانها لنزوة لا ضر فيها

لدفن صندوق فيه حوائج منزلية . »

وبعد ان يجعل تومسون وليد قصيدته يقول للرجلين  
اللذين كانا معه : « ان في الصندوق الذي دفناه من اقوى  
الجن الخبيثة » ، ينتقل الى القطع الاخير من القصة كما  
هي في كتاب استدلال مستغدا اياه وموسعا فيه ، بحيث  
يحوى افكاره عن الحياة والقصة والقدرا التي الهه اليها  
مرارا وتكرارا والتي لا يكل هو عن تكرارها . وهذا  
القطع من القصة الفرنسية يحوى آخر خبر عن ام البنين  
وكيف انها :

"ne cessa de fréquenter cet endroit, et d'y  
pleurer jusqu'à ce qu'on L'y trouvât un  
jour sans vie, la face contre terre."

ان انها لم تكف عن التردد الى مكان دفن وضاح .  
الى ان وجدت هناك يوما ميتة ، مستلقية على وجهها .  
وهذه العادة لا يعلف تومسون منها شيئا ، بل على  
العكس انه يوسع الاثنتين وعشرين كلمة فيها حتى تصبح  
سنة وعشرين بيتا من الشعر تعوى صبيحة ليست خلوا  
من الالم الشخصي والموالفة الفردية التي تظهر في القطع  
الذي يتحدث عن المكان الذي يسكنه «الجنى العيس»  
والذي كان يزوره « ظهرا وليلا وصباحا » . شبح  
واحد ... تظهر عيناه دموعا ذهبوا ، شبح « تراهي له  
اكوت ميتا ، او حبيسا في اعناق جهنم كملطف اوحده  
لاقدار اليشر » . وفي هذا المجال يجتمع القناد على ان  
(Matilda) خسارة تومسون الشخصية في فقدانها

وخفى قدرى الذى أضحي

تماما في تناول يدي ؟ »

وبعد قصة تومسون الفتح يعود تومسون الى استدلال  
فيجعل الرجلين ياخذان الصندوق قبل ان يجعل وليده  
يامرهما بان يضرا حفرة واتن يتمكلا في حفرها حتى  
تظفر منابع الماء .

والآن ، فان الحفرة ليس لها موقع لا في استدلال ولا  
عند ابن امي حفلة ، كما ان عذرين الصديقين لا يذكران  
ان شيئا آخر دفن مع وضاح ، بيتا نجد قصيدة تومسون  
تضيف الى مصدرها الاصل ان الفتح قد دفن مع الصندوق ،  
كما انها تجعل موقع الحفرة تحت « شجرة اوز » ...  
جعلها عظم « وظلها وفيها » الظهيرة ... وهو يمتد  
فوق سطح ينحدر الى حفلة النهر ، حيث تتلالا عراشي  
الورد بين شجر تصفح الرماح . وعند هذه النقطة  
نجد في القصة البرية الاصلية ان الوليد يضع فيه ازا  
الصندوق ويقول :

« لقد بلغنا خبر عنك ، فان كان صحيحا ،

نكون قد دفنا خبرك ومعونا الركب ، وان كان

كذبا ، فان احدا لن يلومنا لدفننا صندوقا

من الخشب . »

وهذه العادة بأكملها موجودة في قصيدة تومسون  
ولكنه لا يتوسع فيها بل يقصها كلها في مقطع واحد  
مزجها ايها بعواث سبق ان وردت في قصيدته . وبعد  
ان يذكر ، كما في القصيدة استدلال ، ان الوليد امر بالقائه  
الخبر في الحفرة ، وانه امر رجله بان يتمكلا عنمسافة  
حتى لا يسمعا ، يقول ان الوليد يعني فوق الصندوق  
وقال :

"If truth brought that poor wretch  
("Motar") his bloody shroud, I bury thus  
her guilt and my disgrace:

And you ("Weddah"), as by the who  
earth disavowed, Sink into nothingne  
and leave no trace :

تومسون حتى الآن ، نجد يضيف تسع مقاطع شعرية أخرى فيها تعليقاته على قدر « العلرين » ، ماذا فيها ذراعي قصيدته طولا أكثر دون أن يهنا . ومن بين الحوادث الأخيرة في قصيدته ارتحال أمينة « حرة واسعة الثراء » إلى مزارع العلرين حيث تقوم على رعاية والد سيدتها في آخر أيامه . وأما الوليد فقد عاش حتى « دركه الموت شيئا أبيض الراس » .



ومن الأهمية بمكان أن المخطوطة العربية رغم أنها تذكر أن أم البنين تزوجت بالوليد بن عبد الملك ، إلا أنها تصيف لفرة فيها أن المعالي بن زكريا يقول أن الخليفة الذي جرت له هذه الأحداث هو يزيد بن عبد الملك . ولكن ابن أبي حجلة ، أعلم عدم قدرته على تأييد أو رفض هذه الأقوال ، ينهي قصته بقوله في الصلحة (١٣٧) : « وفيه نظر والله أعلم » . ولكن فوريل لم يترجم هذه الفقرة الختامية من المخطوطة العربية ، ولذا لم يطلع عليها تومسون أو ستهال . ولكن أخبار الوليد مع وضاح اليمن يمكن تأكيدها من خلال كتاب الأعلام ( ط : ٦٩ ) حيث نجد أن الوليد قتل وضاحاً لخالفته أمره بعدم التنزل بأم البنين ، كما يمكن تأكيدها من خلال كتاب الأغاني ( بيروت : ٢٠٠٦ : ٢١ ) حيث نجد شعره فيها وقتل الوليد له ، كما نجد أكثر من رواية للقصته مع الوليد ، ومن بينها رواية تشبهال حد بعيد قصة وضاح كما هي عند ابن أبي حجلة في ديوان الصبابة ، وفي كتاب الأغاني إلى جانب ما أسلفنا أن نوضح اليمن هذا عدة لسان في مدح الوليد بن عبد الملك ( وهو يومئذ خليفة ) . وكان هذا قبل أن يجافيه الوليد ويقتله .

التي ذكرنا في مطلع القسم الأول من هذا المقال إن قلبه كان قد تعلق بها تعلقاً شديداً ، قد ظلت أحاسيسه الشعرية بقلابة من السوءوبة . ويقال أنه هو نفسه قد فكر بالانتحار معتقداً أنه هو أيضاً كاشغاري لسانه ممن يلقدون أعز شيء في حياتهم ، يلو - محطه تحت نير التعاسة ، وشهادة (B. Dobell) مؤلف كتاب مذكرات عن حياة هذا الشاعر فهي أصدق دليل على ما نقول بصدده حادثة موت (Matilda) المبكر . يقول (Dobell)

« ليس هناك من شك في أن هذه الحادثة كانت في نتائجها أعظم حادثة وقعت في حياة تومسون ، فقد أغطشت جل عمره فيما بعد ، جاعلة حياته بعدها حجاباً من اللوعة متعباً » .

على أننا نجد سوداوية تومسون على أوضح ما تكون في قصيدته أخرى له عنوانها ("A Lady of Sorrow") حيث نجد فكرة الموت دوماً مرافقة له ، دوماً تنقل كامله وروحاً ، دوماً تهمس في أذنيه أن الموت أفضل من الحياة . ويتسراى لي أن أظن أن النفس التي تسكن في القصيدة : ("A Lady of Sorrow") أن المرء « يتمنى مراراً وتكراراً أن يموت ليضيء الوقت » هي نفسها النفس التي في سوداويتها تنهم « الموت المتلذذ ، المتردد » في قصيدة وضاح بأنه ميت وغير فعال .

ومهما يكن من أمر فإن تومسون يستعمل قصيدته بالعودة إلى قدر من يهيون من أبناء بني علوة معلقة على موت شخصي قصيدته بقوله :

"The Azra die when they do love, of old  
Was graven with the iron pen, on gold."

وبعد أن يجف المصدر الذي ظل يستمد عليه

# مَبْدَأُ الشَّخْرِ عَزْدَ الْإِنْسَانِ الْقَدِيمِ

( ٢٨٠٠ - ٢٦٠٠ ق م في الشرق القديم )

يرتقى فن النظم أو الشعر الى اقدم عصور التاريخ  
حيث ان الرقم والالواح الطينية من عصر مسيلم بداية  
لعصر السلالات في الشرق القديم - بلاد الرافدين قديما -  
في حدود ( ٢٦٠٠ - ٢٥٠٠ ق م ) وهي بداية فجر  
انطلاق النظم ، ويكفي ان نجد بين الالواح الطينية في  
العراق القديم ترليمة « الالهة الام » (١) وهي تحتضن  
عظماها بين ذراعيها بحنان وعطف وتضفي عليه بين طيات  
قلوبها فتقول :

اي بني ..

اي كيمسي ..

اي طفلي الحنون ..

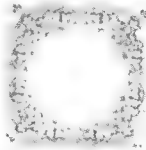
(\*) عكف كاتب المقال على كتابة تاريخ المرأة منذ عصر  
الرعى القديم في العالم القديم حتى العصر الحديث وكان  
منذ أكثر من خمس عشرة سنة راجع فيها أمهات المراجع  
والمصادر والالواح القديمة وقد زادت من تحسين ومعالجة  
مصدر في اللغات القديمة والحديثة ولا يزال مستمرا  
بذلك .

(١) كتاب : ألواح سومر للاستاذ العلامة Kraman  
ترجمة الاستاذ طه باقر ص ٣٢ - بغداد - ومجلة سومر  
العراقية سنة ١٩٥١ ( الآداب السومرية القديمة )  
وكتاب الاختتام الاسطواني - الدكتور فرج عاصم شجبا -  
وكيل المتحف العراقي ، مجلة سومر سنة ١٩٥٦ م  
١٩٥٢ والطبعة الاخيرة سنة ١٩٦٣ م وكتاب مقدمة في  
تاريخ الحضارات ج ١ ص ١٧٢ ج ٢ ص ١٤٢

بقلم الاستاذ السيد عبدالرحمن العام



استاذ مادة تنظيم المكتبة والبحث العلمي والمصرف  
التربوي بمركز الدراسة التكميلية في الرياض سابقا  
والدرس بمعهد اعداد المعلمين الثانوي بالمدينة المنورة



وكان على رأس هؤلاء الآلهة التي تحتل الصدارة في الترتيل والتكريم والسيطرة على جميع الآلهة « أنليل » - المقدس (e-n-il-la) في مدينة نهر العرافية القديمة في أعياد رأس السنة البابلية • وهذه بعض تلك الأناشيد الآلهة أنليل سيد العالم - على زعمهم - من مدينة نهر العرافية القديمة :

### أنشودة الآله أنليل سيد العالم

#### ( من مدينة نهر العرافية القديمة )

أيها السيد ذو العقل السديد • •  
أيها العظيم • • ذو العقل الحصيف • •  
أنت تملك القوة • • والبش  
ملاك الجبال السم والقم الشامخة  
ملاك جنات الوادي الأخضر  
أنت القوى • • أنت العزيز  
أنت خليفة الآلهة • • دكر • • دكر  
أنت مريد • • ربك على القتال • •  
أنت قوتك تطعن الجبال • • ععن العيوب • •  
وتهاجم البلاد المعتدية لتمل كلمة • •  
أنت القوة • • أنت الجبال • • أنت الجيش • •  
أنت تهيم الحياة • • وتذل الظالم المعتدى  
بيدك القوة ، بيدك قبضة العالم • •  
أنت تلج الجبارة ، وتطأها قدم • •  
يتروك صاغرين • • مستسلمين • •

هكذا ، تمبر الانشودة عن قوة أنليل وسيطرته على العالم ويبالغ الشاعر في الوصف فينقل كلاماً للآلهة أنليل (e-n-il-la-dī) فيقول :

أنا الرب • • أنا أسد أنو المقدس  
أجل • • أنا بطل بلاد سومر • •  
أنا الذي أجعل الاسماك تصوم فرحة في أعماق البحار  
أنا لا أدع الطير يسقط • • بل يحلق في السماء • •  
أنا السيد • • أنا بطل العالم • •

بغير أنليل من نفسه في هذه الانشودة

القد : ٤

ها هو الآله • • يدعوك اليه • •  
ها أنت عصفور الوادي الأخضر • •  
ها أنت نسيم الصباح العليل • •  
أي الهنا • • أي أنليل e-n-il-la.  
أي بني أي ظل العنود • •

لقد أوضحت لنا هذه الترتيبة « أنشودة الآلهة الام » (٧) المدونة على الواح الطين من عصر ميسيل بداية عصر فجر السالات في العصر القديم المبنة بالكتابة السامرية القديمة في ظهر الاختام الاسطوانية في تادريخ الإنسان الاول (٢٨٠٠ - ٢٦٠٠ ق م) من الأسرار المستخرجة من المقبرة الملكية لسلالة « أور » الاول Wrim I في حدود ٢٥٠٠ ق م ، والمشاهد الجميلة المنحوتة على المنحوتات الآثرية لتأثير الجحاشم السومري في العراق القديم كوديسا ( ٢٣٠٠ ق م - ٢٢٠ ) التي تطينا الكثير من هذه التراتيم والانقسام الشعرية •

ولقد قام جملة من الأساتذة الآثاريين بقراءة وترجمة هذه المنظومات في المجلة الآسيوية العالية الآثارية منذ أكثر من نصف قرن ونشرت في اللغات العالية بهذا الخصوص •

والملاحظ على هذه الأناشيد الدينية أنها كانت تلقى أو تنقل في رحاب الآلهة القديمة بحضور سدنة المعابد وتنشر في القوم فضائل الآلهة وتقرق حبههم وتلقبهم بهم في هذا الضمار •

(٢) وكيل المتحف العراقي سنة ١٩٥٢ ص ٣٢ - مطبعة الحكومة - بغداد - والطبعة الجديدة من المتحف العراقي سنة ١٩٦٣ ص ٦٣ - بغداد -

(٣) المحاضرات في التاريخ القديم - دة المطوعة - الدكتور محمود الأمين ١٩٦٦ في السنة العلمية وقد سقطت منها بعض النصوص

(٤) - الملاحظات الدية - اللغة الألمانية - Leile 212 مربة - مرساة - ص - بغداد

القافية والنسبة فيقول الشاعر :

هناك ، حيث النعجة تعطيني حملها

ان قلبي يسير الى الفلاة حزينا

حيث المعزة تعطيني طفلها ..

الى الآلهة البعيدة لهذا المكان

حيث انثى الطير تترك أفرأخها

ان قلبي يسير الى الفلاة حزينا

هناك .. هناك .. حيث الشاب مربوطا

هناك .. هناك .. حيث تموز في الاصفاذ ..

ثم يستمرسل في أنشودته فتجد الرابطة تتكرر في الشعر كما أنه تغنى بالحيوانات التي كانت الى جانبه: النعجة . الجمل . المعزة . أو المعزة . الفرخ . كلها كانت تعيش معه كما أنه تفاعل عضوياً؛ فذكر الانثى .. وعرف اللذة الجنسية لديه . ثم نراه في قصائد وأنشيد أخرى في تكريم الملوك وكانت ذات طابع ديني . فهذه قصيدة في مدح الملك في مدينة ايش - لارسا القديمة ( ٢٥٠٠ - ٢٣٠٠ ق م ) « رادن داكسان لوكسال »  
Li-ga-e-din-da-kan  
فيقول

الشاعر فيه لان الملك يمثل الآلهة عندهم ويمثل الملك بنفس الوقت فيقول :

هيا .. يا ادن داكسان .. الآلهة قالو افر لك  
العضود لديه

هيا .. لقد جعل التاج من حلك ويلقي بك ..

لقد بهرك شعاع التاج ، شعل الشعاع الراقق ..

ان سوهي اختارتك .. راعيا لها

(٥) \* ترمز هذه الإشارة الى الآلهة في الكتابة السومرية اذا وضعت قبل اسم الملك فهي تعني الآلهة الملك أو الملك الآلهة الذي يطلق عليه ( لوكال )

(٦) \*  وهي

تعني الآلهة الملك العظيم أو البطل العظيم الآلهة أو القائد العظيم الآلهة رئيس الآلهة .. كلها في الكتابة السومرية ، مقالة بجريدة البلاد العراقية سنة ١٩٦٣م

بمنوان : ( المرأة لم تسبق الرجل ) للاستاذ السيد عبدالرحمن الماني كاتب المقال عن كتاب ( مركز المرأة في الشرائع ) ج ١ معروض للطبع في المطابع العربية .

انا ازارع الذي يحتر العقول

انا الآلهة انليل  \*

حقا انك الرب الذي اصبح عظيما

انت بطل .. انت شبل ايك ذلك الاسد ..

يا رب ابي كور  \* لا حدود

لقوتك العظيم

انت الاعلى بين الآلهة انوناكي Anunaki \*

الآله من السماء

انت رب العراث .. انت انليل ..

من خلال هذه الانشودة تستطيع دراية هذه الترانيم الدينية(\*) وتوصل الى ان المنظومة الشعرية ولدت من عصر مسيلم في عصر ما قبل فجر السلالات ( ٢٨٠٠ - ٢٦٠٠ ق م ) العصر النسي لبداية الشعر في العالم .

ولديته ميصوعة من الألواح الطينية (٣) تتناول الفناء المعزن والرمي . اقتراب جديدا الكلاسيكية المرفوعة للآلهة منها الآلهة انتا \* \* والآلهة تموز (٤)

 \* الذي انتقل الى العالم السفلي

( الارضي ) واخذ يبدد الطير والبركة والنصب ولسد

عاش في الفلاة ، في البادية ، وهذه هي الميزة الثانية :

ان قلبي يسير الى الفلاة حزينا .. حزينا ..

انا الآلهة .. مرغية الاعناد فهي ربة ابي انا e-ga

انا والدة الرب الكبير تن سونا Nin-sa-sa

ان قلبي يسير الى الفلاة .. حزينا كثيرا

الى المكان المقدس الذي يشوي فيه تموز Tu-mous

الى مكان العالم السفلي الارضي النقيس .. مكان الراعي

ان قلبي يسير الى الفلاة حزينا

هناك .. هناك .. حيث الشاب مربوطا

هناك .. هناك .. حيث تموز في الاحقاد

ثم يستمرسل في الانشودة فتجد الرابطة المودرية في الشعر التي تسمى في الفناء اللازمة حيث تدور عليها

(\*) « التعليل » : من تالفة القول ان نقف على هذه الترانيم ، بأنها غرافية وثنية تكلت في احد عهود نظام الفكر الباطني بالعراق .

أن بلاد العدو تجاوزت على إلهامك ..

أن الأعداء .. على إلهامك يركمون

أن الآلهة النليل يرمقك بعين الإخلاص ..

إليك .. إليك يا أدن دكان .. العجيب ..

ثم يسترسل في انشودته هذه ليقول :

لقد قال كلمته .. فلا مبدل لها ..

عليك : أن تأخذ بيد « سومر » نحو العبادة الصالحة

عليك : أن تعدل بين الناس ..

هيا : أن تكون سومر دكر تحت ظلك

هي .. والعة الرأس .. وقضى لشجر

بالطعام .. بإلقاء الطيب .. الفرات (٤) تمزها ..

لقد كلمك .. الآله أنليل

عليك : يا أدن دكان الراعى العجيب ..

أنت وحده الذي سينقل راحة العقل

أن أنليل متحكك العكبة في سومر وأدك (٥)

هيا يا أدن دكان : أنت العقل .. أنت العكبة ..

هيا : نغنى بإسمك دوما

هيا : نصل لأهلك .. أنيل الآله الجميع ..

أن جميع البلاد تغنى بإسمك دوما ..

يا أدن دكان .. أنت الراعى العجيب

أهلا .. أهلا ، هيا .. هيا

أقبل ، فعلت .. أنت الراعى العظيم ..

وهذه الاناشيد ترتل في أعياد التتويج وأعياد السنة

أو رأس السنة عيد الربيع الجيبي في بلاد سومر دكن .

— للبحث تمة —

(الرياض) السيد عبدالرحمن العاني

### مصادر البحث :

١ - مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة - للاستيد

طه باقر - الجزء الاول والثاني - طبع بغداد سنة ١٩٥٢م

٢ - ألواح سومر - تأليف : كرومر Krommer

ترجمة الاستاذ طه باقر سنة ١٩٦٣ - طبع بيروت

٣ - مجلة سومر العراقية - سنة ١٩٥٦ - ١٩٦٣ م

والسنوات الاخرى

٤ - معاجرات في التاريخ القديم - للدكتور معيود

الامين - بغداد

٥ - تاريخ اللغات السامية - للدكتور اسرائيل

ولفسون - القاهرة - سنة ١٩٢٨ م

٦ - كتاب ( مركز المرأة في التراث ) - القسم

الاول - للاستاذ السيد عبدالرحمن العاني - مخطوط -

معرض للطبع -

٧ - كتاب ( صور من التراث العربي الاسلامي ) -

القسم الرابع - للاستاذ السيد عبدالرحمن العاني -

مخطوط - معرض للطبع

٨ - كتاب ( تاريخ مدينة عانة ) - عانات القديمة -

بمنوان : ( نهر الفرات المقدس ) - للاستاذ السيد

عبدالرحمن العاني - مخطوط - معرض للطبع -

٩ - جريدة البلاد العراقية - سنة ١٩٦٣م - مقالة

بمنوان : ( المرأة لم تسبق الرجل في عصر الرمي القديم )

للاستاذ عبدالرحمن العاني - القسم الثاني - من كتاب

( مركز المرأة في التراث ) - مخطوط - معرض للطبع

١٠ - قواميس في اللغة القديمة - كوتر - وغيره

١١ - مجلة المنهل السعودية - شهر رمضان ١٤١٥هـ

١٣٩١ هـ بمنوان : ( المرأة لم .. )

وغيرها .

(٧) الفرات : كناية عن نهر الفرات بالعراق ، وهي إشارة لهذا النهر المقدس والفرات والنيل من الأنهر المقدسة في الديانات القديمة . راجع كتاب ( تاريخ عانات القدم ) لكاتب البحث الاستاذ السيد عبد الرحمن العاني « عانة في عصورها الذهبية »

(٨) سومر دكن ، هي بلاد وادي الرافدين قديما حيث نشأت فيها اقدم حضارات العالم القديم في ( ٣٥٠٠ ق م ) وتبعتها الحضارات الاخرى ، منها الحضارة المصرية والسنة والهندية واليونانية وغيرها . عن ساهب ( صور من التراث العربي الاسلامي ) للاستاذ احمد عبدالرحمن العاني

هي أربع قصائد ، نظمها نخبة من شعرائنا  
حول الحج والحجيج ، والمشاعر العظام ، وذكريات  
الاسلام .. افضل صديقنا، الاستاذ الكبير  
الاديب المعروف عبدالحق نقشبندی ، فبحث بها الى  
المنهل مشكوراً .. لتنتشر . وما نحن ننشرها ليعا يل:

# قصائد عصماء عن الحج والحجاج

## تعية حجاج بيت الله الحرام للاستاذ الشاعر أحمد العربي

أهلاً بأعلام الحجيج ومرجبا  
وعلى الرحابة والكرامة حلکم  
هذا الحجاز تهلك أرجاؤه  
أعظم بما في الحج من حکم وما  
أعظم بهذي الوحدة الكبرى التي  
الكل اخوان وهل في الملة الف  
الكل اخوان ولكن أين من  
والنور كل الفوز في أن تقني  
ومن المشاهد ما يشير الذکریا

★

هذا الحجاز تأملوا صفحاته  
ومواقف لم يشهد التاريخ  
جنت على تلك الآباطح والهضبا  
ومضت تقص على الصور حديثها  
ثبتت على رغم الجوادث والخطو  
وتهب بالهم الأیسة أن تهب  
سفر الخلود ومهد الآثار  
لجلالها في أمجد الاطوار  
ب وأشرقت ترنو الى الأقدار  
والقوم في لهو وفي ادبار  
ب تيد سيرة مجدها النهار  
بعث ذلکم التراث النالی

★

هذا حراء مائلوه يجيكمو  
فلعله سفر من الأسفار



واستلهموه مواقف الوحي التي  
وسلوه ماذا قد أقل من البطولة  
الله أكبر ما أجل مآثر السفر  
ما أروع الذكرى تطيف بنا هنا  
في مثل هذا الشهر في تلك الموا  
وقف ابن عبد الله يملئ عهده  
ان ينصروا دين الاله ويمنعوا  
ما كان أعظمه وأنبل موقف الأنصار منه بذلك المضمار  
لله قاتلهم لقد زانوا بها  
خذ يا رسول الله ما أحييت من  
ولنمنعك بالنفوس والنفس  
الله أكبر يا له من موقف  
لله روح محمد ما كان أم



لم يثن عزم محمد خذلان مه  
فمضى الى الهدف العظيم بهمة  
وكذلك النفس الكبيرة لا تتي  
هنا هو النهج الذي قد سته  
أفستضى المسلمون بشعلة



مهلا سراء المسلمين خواطر  
ولعلكم أدري بها ولعلكم  
ولتعم ما تسدون للإسلام ان  
ولكم من الأجيال ما ترضون من

## الى وفود بيت الله الحرام

للأستاذ غيد الحق نقشبندى



|                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| سائل الربح والمصور الخوالى     | ما على الربح لو يجب سؤالى؟  |
| هذه (طية) وتلك رباهما          | رمز آي الخلود والاجلال      |
| (منزل الوحي) مأز الدين مشوى    | (سيد العالمين) بدر الكمال   |
| أذكروها بهده يوم كانت          | قبة الهدي مطمح الآمال       |
| يوم قام الرسول يدعو بعزم       | لهدى الخلق من مهاوي الضلال  |
| قام يدعو الى الهداية حتى       | أسمع الصم في شعاب الجبال    |
| وأتى بعده أئمة صدق             | واصلوا السير في بلوغ الكمال |
| كالسديق الرفيق في الفار من سل  | سيوفا لردع أهل الضلال       |
| والامام الفاروق من قد تناهت    | نظم أحكامه لخير مثال        |
| نشر العدل في البلاد وأردى      | عرش كسرى وقصر للزوال        |
| والشهيد الحبي عثمان ذى النورين | والنجدين والأفضال           |
| وعلي ومن لنا بصلي              | التي النقي قطب المسالى      |
| ها هنا دورهم وفيها ثوام        | ففضوا بعدهم على الأطلال     |
| أذرفوا الدمع عندها بسخاء       | وخشوع ورجمة وجلال           |
| قد ضللتنا عن هديهم وأضنا       | فرصنا للرقى بالاهمال        |



|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| آه يا مهجر النبي فانا      | ما رعبنا حق الجوار الغالى |
| يا وفود الاخاء من كل مصر   | وسراة العباقرة الأبطال    |
| تكبر الزم والعتيدة فيكم    | ونحى جلائل الاعمال        |
| حبنا المقدم المحب في العهد | السعودي المبارك الاقبال   |

تحت ظل الامام فخر ملوك العرب « فيصل » الأبطال  
جامع الشمل في سلام وأمن داعيا « للتضامن » الفعال

★

يا رعى الله « فصلا » ووقاه  
صانه الله ملجأً ونصيراً  
شر باغ وحاسد أو فالى  
لحمى يعرب وغيث نوال

★

ايه يا أخوتي الأعزة ماذا  
مهد أسلافكم وأرض حدود  
فاستبدوا تراثهم بكفاح  
في « فلسطين » عبرة وعظات  
قد شعرتم حبال هذي الظلال؟  
أدركوا المجد بالظبي والموالى  
وجهاد يذني عزيز المنال  
حبنا جصجا بدون قتال  
كم يتيهون عرضة للزوال  
في ريف القيود والأغلال  
ها هم اللاجئون في كل قطر  
أخرجوا من ديارهم فظلوا حيارى

★

والباكستان تلك ما قد دهاها  
صمد المسلمون صبرا لهلك  
فبكينا بكاء عجز وأنى  
فغسى الله يأتني بنصر  
غالها المشركون كالأغوال  
وتنادوا بتدبة للنضال  
يدرك الظالم الضليع بحال  
كي تعاد الأمور في البنغال (١)

★

أيها الوافدون جهده محب  
لم أكن شاعرا بحق لأروي  
غير أني تيسم بيلادي  
أرقب اليوم لاتحاد وحلف  
تحت تاج من السعود (٢) تلالا  
أنا من معشر وشعب أبي  
« عربي » دم العروبة جار  
تلك الآم ما بنفسى جاشت  
شاعر بالقصور والاقبال  
غرر الشعر في بديع الخيال  
من ذرى مأرب لأقصى الشمال  
ونجاة من فرقة وانحلال  
باسط عدله عزيز المنال  
جاهدوا في سيل نيل المعالي  
في خلايا دمي وفي أوصالي  
فشلت السلو بالآمال

(١) المراد بهم من في شرق باكستان منهم

(٢) أي من آل السعود

## يا الله الحجيح

للاستاذ الشاعر :

ضياء الدين رجب

ها هنا الملتقى وثم المآب ليس في هذه الرحاب اغتراب  
ها هنا الوحدة التي فرض الله وميثاقها الهدى والكتاب  
هنا واحد وظل ظليل لا افتراق لا ضلة لا كذاب  
لا طقوس ولا مراسم وغناء ولا جسوقة ولا أرباب  
فدعوا للنفوس فطرتها الأولى فقد فتحت لها الأبواب  
في السماء السماء حارسها الأعظم لا تستريب . لا تستراب  
صانها المنطق الحضاري بالإيمان لا راهب ولا أراهب  
أطلقوا هذه الرحاب فما فوق علاها على الأديم رحاب  
نعماء يلفظ القذى وسناها عبقرى النهار . غنى . شباب  
والسحاب السحاب رى هواها وحدها وهو في سواء خلاب  
والهدى اشتاقها فأسكنه الله ربهاها وللطلاب طلاب  
شعلة سهلة الروافد لا تنفك مشدودة إثرها الرغاب  
والريادات والقيادات في الأفاق موصولة بها الأسباب  
والقرايين والضحايا لمن ذلت له وحده النهى والرقاب  
آمنت واليقين أبلج لا تفضح إلا بصره الأبواب

★

موكب الروح لا تحد مراميها خلود . ان الحدود سراب  
موكب الروح شأوه فوق ما تلمح تلك المدى وتلك القباب  
الرواسي دعامة . والأواذي ملتقاء والآصمات عباب  
والهدير الجبار زمجرة الإيمان حاجت في دفة الأصلاب  
والشذى من كيانها ضمخ الكون فما مثله شذى . أو ملاب  
شائع النفع لا الكهوف توارت عن سناء ولا تنأت شعاب

★

ها هنا ما هنا توفي الموازين كما تم بالكمال نصاب  
ها هنا تسطع الحقيقة لا يعبث في ضوئها العظيم ضباب

ها هنا ينطق الوجود فلا يحجب أساره الكبار حجاب  
انها انها معاليه الأو لي واحقابها هي الأحقاب  
لم تضق بالنفوس لكن نفوس الناس ضاقت قسمها الاجداب  
واخضرار القلوب كالشمس لا يبعث الا بدفنها الاخصاب

★

خاب من يربط المهازل بالدين فزيف طلاؤه وخصاب  
والصفاء الصفاء لا يلد الرنق ولا تستفزه الاوشاب  
لا يضر الآجام في القاب اذ تعوى ذئاب او أن تهر كلاب  
ها هنا الملقى صعيد طهود تتلاقى في ظله الآداب  
وقلوب كأنها ألحق المزن تساوى شهودها والقياب  
وحدثها جوامع الكلم الطيب بآدى ايجازها الاطناب  
فالتعاليم في مهابط وحى الله عدل وحكمة وصواب  
والهداة الهداة أطامه الكبرى واسواره الدعاء المجاب  
لا دعة لم تؤذهم عنعنات قيل عنهم بأنهم أقطاب  
ان أقطابنا الدعاة الى الله فلا طامع ولا نهاب  
لم يدم في ربوعنا الفيج دجال ولا خادع ولا نصاب  
قد تهاوت اصنام مكة لم نعم حماها الازام والانصاب

★

يا ضيوف البيت الذى في مغانيه امان ورحمة ومتاب  
من هنا جدوا المهود فهد الحب طبع لا خلصة واغتصاب  
بايعوا الله من جديد كما بايع في مثل كربنا الاصحاب  
واحزبوا امركم وثيقا فحزب الله تفنى من دونه الاحزاب  
اننا صوب قبة قد تساوى في حماها الاعجام والاعراب  
وطن المسلمين شرقا وغربا ليس في موطن الهدى اغراب  
يا ضيوف البيت الذى في مغانيه امان ورحمة ومتاب  
ان فوق الاحساس بالحب احساسا عميقا هو اليقين العجاب  
كيف لا تسطع القلوب وفي الموكب طه وللحنين اصطخاب  
والملبون في ذرى عرصات باركتهم رعانها والشعاب

وتحترقهمو الملائك أسرابا تبارت في شوقها أسراب  
يا لهذا الركاب سالت بها البطحاء زهوا هل مثلكن ركاب ؟  
لم يخافننى ارتياب بان الله معنا والابتهاال مجاب  
نحن في ساح فيضه نتحرى كيف نشئ اعطافنا ونهاب ؟  
كيف لا نقبض الزمام ونستنجز وعدا قد طال فيه ارتقاب ؟  
ان مضى العمر دون قطف جناه سوف يجنى ثماره الأعقاب  
فالظلام الظلام طال دجاء وتوالت بعد الصعاب صعاب  
وعداة الاسلام قد وسعوا الخرق وغرتهم اليروق الكذاب  
وغزتهم من الضلال اباطيل فساروا كما يسير الغراب  
انها راية الضلال تقشتم ظلاما وطعمها الالقاب  
انهم في البلاد اعدى وانكى انهم للضرار ظفر وناب



ايه رب الحجيج قد مسنا الفر ومست شغافنا الاوصاب  
كل يوم في المسلمين نشاز رجعت لعنه السنون القصاب  
وجرى في الدماء من دم ساقيه زعاف يفرى الكبود وصاب  
فهب المحرمين شعنا لاغتيابك رحمتى فانك الوهاب  
ما خلت امة النبي من الخير وما زال فيهمو انجاب  
عل في الحج نغبة قد قبلت دعاهم فيشلع الانخاب



يا الله الحجيج نفعا فاننا في ظنين كما يطن الذباب  
فوق هذا الثرى مشى سحب طه خلفه والهدى عليهم قباب  
فاضلوا كما اضاء شهاب وتهادوا كما تهادى السحاب  
أي تبر هذا التراب الذى بنا روا عليه اذا تحدى التراب ؟  
واذا فاتنا اذكار المواضى في وغاهم فالقوس والنشاب  
انه رمز قوة واليقين الحق فى الحرب زادهم والشراب  
وسلاح الايمان امضى فما تقوى على فله القنا والحراب



ايه رب الحجيج سعننا برحماك ومن رحمة الكريم العقاب  
يا الله الحجيج - والمؤمن الحد سر عيوف - فهل دهانا المصاب ؟  
يا الله الحجيج جاعوا بافك لم ينزل به علينا كتاب  
ادعوها حضارة وعمارا وهي في الحق فتنة وخراب  
ورموا بالجمود من لم يزغ عه انحراف او يضللمه اضطراب  
وتفألوا فانكروك جهارا واستباحوا ما تستيح الدواب  
انهم باطل يحور ويبقى وجهك الحق والهدى والنصواب



يا الله الحجيج عوننا يؤلفنا بما لم تؤلف الانساب  
كل من نازعته للحكم نفس فالفاتيح ثورة وانقلاب  
والضحايا غنائم والقرايين لعمري هاتيك الاسلاب  
يا الله الحجيج ان عجز القول وحيدا هل يعجز القرضاب ؟  
رب حرب تؤوب بالسلم والغنم وسلم على الخنوع عذاب



يا الله الحجيج انا على الباب وقوف ولن يضيق الباب  
فالظي يا امة الخير بالنجوى دعاء وليضرع الاحباب  
ان اسلافنا الال رفعوا الراية بالحب قبلنا ما خابوا  
والملبون اقرب الناس للرحمن وما يخطى القلوب الجواب  
لا تقولوا جل المصاب فلفظ الله ارجاه اذ يعجل المصاب



وصلاة على الحبيب الذي خنت  
والذي سبج العصا والتراب  
ثم غنت شوقا اليه الرباب  
وبنات النجاد لحن جميل  
حينما له الجلوع الرطاب  
في يديه كانه الترحاب  
فشجاه حينها المنساب  
هددته ارواحهن العذاب



أبشروا انكم طلائع نفع  
ما السرى وطاب الاياب

## يهفو الى البيت قلبي

للاستاذ الشاعر :  
فؤاد شاكر



كما هفا نحو برد الماء ظمآن  
وجدا وفيه من الاشواق نيران  
وملؤها قيس-يهدى وايمان  
لها الى الافق العلوى اعنان  
على المعالم والاعلام برهان  
لطيب الذكر والآيات برهان

يهفو الى البيت قلبي وهو تشوان  
يهفو الى البيت قلبي وهو متقد  
مشاعر الله بين المروتين بدت  
معالم وقفت كالنور اعمدة  
بها الناسك تزهى في مراتبها  
لو تنطق الصم جاءت كلها لسانا



به معالم تسيح واركان  
بين الربوع وملء القلب اشجان  
وتم في عرفات الله عرفان  
جموعها كتل شتى وابدان  
وفيه من سبحات الله افنان  
وانما خصبها غفو وغفران  
الى المطاف تسايح وتحنان  
من عبرة الدمع احداق واجفان  
فليس ثمة احرار وعبدان  
فالنفس مشرقة والقلب فرحان  
فى حبه فهمو فى الله اخوان

يا رائحين الى البيت الذى ابتهجت  
خلوا فؤدى فروجى ثم حائرة  
الى منى قلبي برويتهما  
طاف الحجاج بيت الله فى زمر  
والمشعر المشرق الزاهى بروعته  
هناك حيث شعاب الارض مجدبة  
ملائك الله حول المسجدين لها  
فى خشية وخضوع فاض عبرهما  
الكل لله عبد فى تبتله  
صفت قلوب وفاضت رقة وهدى  
قد وحدوا الله ايمانا فوحدهم





تري المآذن بالتهليل عامرة  
قد رددتها الشعاب الصم والهة  
حتى النسائم بالاستحار صادحة  
سرت بها روعة التسييح في شغف  
وكل نفس بذكر الله عاطسة

★

شق البكور جناح الليل فانحسرت  
في الصلاة وهذا الفجر تصجبه  
تسييحها كهزيم الرعد جلجلة  
جرت به في ربوع البيت حين سرت  
القت اليه الليالي سمعها ورننا  
حتى حمام النجوى من فرط نشوته  
واذهبت هزم ما كان من ظمنا

★

هذا هو الحج في أجل مظاهره  
فريضة الله جل الله مقتدرا  
منسا تجمعت الاقوام وانجست  
حنا التقى الجمع بالافاق وانحدرت  
من كل صوب رجال اقبلت بهم

★

يا طائفين ببيت الله لاجرم  
نحترم البدن ايماننا فسال بها  
وقر بالحج عينا كل مقترب  
وزار مسجد خير الخلق قاطبة

كل الجوارح في الأبدان آذان  
كانما هي أفهام وأذهان  
لها إلى الفجر اصغاد وارنان  
فكل قلب من التسييح ولهان  
وكل صدر بحب الله عمران

عن الشفاه أهاذيج والحنان  
في قبة الله اعلام وتيجان  
وانما هو آيات وقرآن  
منه النسائم ارواح واقران  
اليه من ازل الاجيال ازمان  
يسير وهو بفرط الامن تشوان  
فليس في القوم بعد الرى ظمان

دين وتقوى وتسليم وايمان  
وعز في بيته سماح واركان  
دهوعهم وهي انهيار وغدران  
بهم رواحيل بالافاق تزدان  
وكل حذب توات منه ركبان

دعاكمو لجنان الخلد رضوان  
دم فكان الى الطاعات قربان  
وعاد وهو بما اوتي به جلدان  
محم

بقلم :

معلي  
الشيخ  
عبد الله  
المسحري



وبله سنية عصماء تليق بها شاعرية شاعري  
حساس مكلوم للوؤاد وهي تعبر صافق وحاد عما يتفاعل في  
قلبه من الآلام والأشجان • وأروع الشعر ما كان غير  
تعبير عن حديث النفس وهمس القنبر •

ظلمت بقرب منهم أسمع الهمسا  
علا بستان أوجس القلب لي وجسا (١)  
وقالوا أما يسلكو فؤادك أو تسقى  
رفقة عمر أودعت بقة رسما ؟

فقلت دعوني عنكم لم تروعوها  
كأن حيماء في الفؤاد وصخرة  
وما سالم من جمر نار تأججت  
وقالوا سلونا مثلها الناس قد سلوا  
فكفوا قليلا من عناء عتابكم  
ألم تعلموا أن الملامة عصاة  
يلوم الخليون الشيخين ضلّة  
وويل شجي القوم من في (٤) خليم

ولا مسكم مثل الذي منسي مسا  
علت فوق صدرى أو تعجول به رهسا (٢)  
كمن وطئت أقدامه جاحما دعسا (٣)  
فقلت : ألا يا قومنا لست من ينسى  
ولا تزرعوا شوكا يكن جنينكم يؤسا  
فما سكنت حزنا ولا همدأت نفسا  
تميت لو كانوا (لدى اللوم لي) خرسا  
فتبا له تبا وتمسا له تمسا

من الناس من تلقاه جاها ورفعته • • • ولكنه في الوزن ما يزن الفلسا

(١) أوجس القلب لزعنا أحس به والوجس الفزع يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غير ذلك •

(٢) الرهس : ألوطه ، الشديد

(٣) الكعس : شدة ألوطه

(٤) لو : من الاسماء الخمسة • عمو بالياء • في حالة الجر

غناء يزيد الطين يسلا وردغسة  
من الناس من محياه خير ونعمة  
ومنهم عظيم نفعه مثل دزة

فما رزقوا علما ولا وهوا كيا  
ومن موته رحم نزاد به أنسا  
وان كان عند الناس في بيته حلسا

تذكرني المأساة خلا فقدته  
وان زيتب غابت علينا ولم نعد  
فزيتب (ذكرى حية) في نفوسنا  
وقد خلفت ذكرى «لؤيا» و«مازنا»  
و«أم لؤي» لم تزل بصدء طفلة  
من اللاء لم يسمين يغنين ربية  
وما أنا وحدي بالمرزا في الدنيا  
وكم من بناء شامخ خر مثلما  
فكلا سفته العصاب (٥) كئسا رؤية  
وكل محب للجيب مفناوق  
ونحن كباش الموت نتظر الردى

فهاجت شجوني تستعيد لها مربي  
لنسمع منها ذلك الصوت والحسا  
ولن ننسى من شادت لنا حينا أسا  
هما يشبهان في العلا البدر والشمسا  
بيني وليست بالتي ذكرها ينسى  
وما نطقت هجرا ولا عرفت رجسا  
فكم روعت قلبا وكم نخست نخسا  
تبس جبال راسيات بها بسا  
وكلا أرتة المر والكرب والنخسا  
وكل امرئ يلقى بها الضر والبأسا  
وحق مجيء الموت صبح أو مسي

وكت قيل الرزة تبدو ظنونه  
وقد أخبرتني بالرؤى قبل نكبة  
فلما تلاقينا مع الموت ، فجأة  
وكت أقود الفلك وهي بجانبني  
فمادت وطارت في الهوا مثل ريشة  
فما الذي قد عاش يقضى بقية  
وكانت فداء للجميع شهيدة  
ولاقت بطهر رب خلق يشهم  
سقت رحيقا في النعيم وكوئرا  
وعاش الحيوان بطهر ورفعة

وجست رؤى بالكرب في خاطري جسا  
فكنت أظن الأمر لا يبدون هجسا  
تبدى من الأحلام ما لم يكن حلسا  
فما هو الا الهول يكبنا كيا  
وقد جبت أنفاسنا فترة جسا  
ومن يست أنفاسه بالردى يسا  
وتسأل عن فلذات أكبادنا هسا  
ومن يلقه لم يخش ظلما ولا وكسا (٦)  
ومن فاز لم يلق المهانة والبخسا  
وجنبهما الله الخباثت والتكسا (٧)  
(حالة) (عبد الله المسعري)

(٥) نصاب بتغليب الياء : عصاة شجر

(٦) الوكس : النقص

(٧) التمسك بالظن عود المرض بعد النكبة ويقال تمسا له وتكسا وقد بلغ ما هنا للازدواج أو لأنه لفظة

## الربيع والنصر



تسمى في موكب الزهور  
وقبل الفدير في حسانه  
فاننى هناك يا حبيبتى



هناك حيث نلتقى في نشوة  
وترسم الأفراح في اشراقها  
فقد سعى الربيع في اعياده  
ويحطن الأرواح في نسيمه  
ويسكب ألحان في تساؤل



هل يعنى الاحباب بين موكبى  
حتى اتى ينثر في اعيادكم  
هذا الجمال الرحب في عالمكم  
بل انه النضال في اصراره  
وحارب الملوج في شتائها  
لم يبد هذا الحسن في زهوره



ونحن يا حبيبتى في قربنا  
وبشت الشتاء في ربيعنا  
وقد قصدنا الهول في كفاحنا  
نطارد العدوان في حشوده  
حتى يذوب كالدجى في فجرنا  
ويقتدى الظلام في حياتنا  
هنا يصير الثلج فوق ارضنا  
ونلتقى بالحب في ربيعنا  
والنصر في حياتنا حكاية



فلنحتفل بالنصر في ربيعنا

## للاستاذ :

عبد الحميد ربيع

وعانقى الوجود بالعطود  
ينقلها الفدير للطيور  
القالا عند قمة السرود

نشرح الانتصار للنسود  
على جبين الشمس في البكور  
يوزع الاشراق في الثغور  
بما يضى الحب في الصدور  
ينساب بين حكمة الدهور

كم سار في متاعب الشهور؟  
مواكب من زهره المنشور  
ما كان يوما منحة المقرور  
قد حطم الصقيع في الشور  
حتى اتى بالنصر في الزهور  
الا تشيد النصر في سطور

كم روعتنا شرة المغير  
وداست الزهور بالصخور  
تفشاه في اقدامنا الجسود  
في الجو . في البحار . فى الجحود  
ويضحك النهار للمصفود  
أنشودة الضياء في الضمير  
منابت الجمال والشعور  
في قبلة فرحانة من نور  
يقولها الصباح للطيور

قنا

عبد الحميد ربيع

رئيس قسم النشاط التربوى

بمديرية التربية والتعليم بقنا

## مِنْ هَدَايَا التَّمَهَّلِ إِلَى قَرَائِهِ

### نماذج أدبية عالية



•• وهذا نموذج ثان من النماذج الأدبية العالية في البيان ، في عصر ازدهار الحضارة العربية الإسلامية في أيام الدولة العباسية ، دبحته يرعاة الوزير القدير عمرو بن مسعدة أحد « أمراء البيان » العربي في ذلك العصر السعدي ••

كتب عمرو الى الخليفة المأمون الرسالة التالية - وكان وزيره ورئيس ديوان الرسائل لديه - يستشفح اليه في رجل من بني خببة بالزيادة في منزله لدى الخليفة ، وضمن رسالته البارة « تعريضاً لطريقاً جذاباً ، لادراكه أن هذا هو السبيل الوحيد للطيف الذي ينال به مراده مع الحفاظ على رضا الخليفة وامتنانه حيال هذه الوساطة من » كاتبه « لالير ••

وهذا نص الرسالة بعد الديباجة :

« أما بعد ، فقد استشفع بي فلان يا أمير المؤمنين ، لتطوّل علي - أي لفصلك علي - في الحاقه بنظرائه من الخاصة فيما يرتزقون به ، وأعلمته أن أمير المؤمنين لم يجعلني في مراتب المستشفعين ، وفي ابتداءه بذلك تعدي طاعته • والسلام • اه •

ويعلق صاحب كتاب « أمراء البيان » محمد كرد علي ، قائلا : ( وقوله : « ان أمير المؤمنين لم يجعلني في مراتب المستشفعين ، وفي ابتداءه بذلك تعدي طاعته » - من الكلام السري الذي يدل على مبلغ ادب عمرو ، وبعد غوره في السياسة ، ووقوفه على نفسية الخلفاء ••

هذا وقد أجابه « المأمون » بأن كتب اليه :

« قد عرفنا توطئتك له ، وتعريضك لنفسك ، وأجناك اليهما ، ووافقتنا ••

عليهما • اه •

وهكذا كانت رسالة المأمون أو « توقيعه » كما يسمونه اذ ذاك ، أو « امره » كما يسمى الآن في منتهى

الروعة والبلاغة والإيجاز •



وبعد ، فهذه نماذجتان ومثالان عاليان من نماذج البيان العربي البليغ ، يحسن أن يتخذها الكاتبون

نبراساً وشيلاً ينسحبون من مثاليها فيما يحيرون •••

فلم يستوهم البياني ورفع مستوى البيان في هذا العصر الذي نراه يـ س الى حد الركاكة والابتذال

## القصص

### الحلقة الرابعة والاخيرة

#### جابر في حواري

المعالجة : جابر .. يا جابر .. قسم ،  
الا ترى اشراقة الصباح الباسم الجميل ؟  
لقد بدا ضوءها يسطع ؟

جابر : بلى .. لمحتها .. لمحتها ..  
وسأتهض حالا يا خالة ..

المعالجة : بعد أن تنهض من مضجعك ..  
عليك أن تقوم بحركة رياضية ما في فناء  
البيت ..

جابر : حقيقة ما تقولين يا خالة ؟ أم  
ذاك خيال يداعب مخيلتي ؟ .. ان هذا  
يعني برء جرحي نهائيا ..

المعالجة : أجل .. ذلك حقيقة يا جابر  
لقد برأ جرحك ولم يبق عليه الا اثر طفيف  
سيزول بعد حركة سير بطيء تفرم به  
خمس أيام ..

جابر : ( يفك الرباط عن رجله بعد أن  
غمسته الفرحه ، فرحة الشفاء ، وبدا يمشي  
في فناء الدار مشيا بطيئا لكنه يحس اثشاء  
سيره ببعض تصلب في العصب الذي يربط  
مؤخرة قدمه ، كما أحس معه وهو يمشي ..  
بالف فيها وما لبث أن أخبر معالجه بتلك  
الأعراض .. )

المعالجة : من الطبيعي شعورك بالألم  
والتصلب العصبي لعدم سيرك على رجلك  
مدة طويلة لكن ذلك كله لا يثبت أن يزول  
بإذن الله مع « المروخ » الليل الذي سيجريه  
لك وهو العلاج النهائي لك عندي ..

### قصة ذات علقاته

## عهد ووفاء



جيت

علي خضران



هلا أخبرتنى يا جابر الى أى القبائل تنتمى؟  
ومن هو من أسرتك ما زال على قيد الحياة ؟

جابر : ( يتنهد ) : أنا يتيم يا خالة ..  
توفي والداي وأنا صغير ولم يبق من أسرتي  
سوى عمي الذي يرعى ماشيته في البادية  
ويزرع أرضه فيها اذا هطلت الامطار ..  
وكان قد همس في أذني وقال لي عندما أردت  
السفر : ان لامي وحبها الله ، اختا في  
هذه المدينة .

المعالجة : ألم يذكر لك اسمها أو يقل  
لك أنه يعرفها ؟

جابر : نقل لي ذلك عن أمي ولكنه لا  
يعرف اسم اختها ولا صورتها ولم تذكرهما  
له .

المعالجة : وهل أشار لك عمك في أى  
الاحياء تقطن خالتك تلك ؟

جابر : نعم قال لي انها تقيم في حسي  
الشوارع المهجورة .

المعالجة : وهل بحثت عنها ؟

جابر : كلا ، لم يسمح لي المرض بذلك ،  
لقد أوجأت البحث عنها وعن مقرها الى أن  
اشفى .

المعالجة : وكيف يمكن أن تجدها وانت  
لا تعرف حتى اسمها ولا صورتها ؟

جابر : اذا كانت على قيد الحياة حتى  
الآن فالاحياء يتلاقون .. وقديما قال شاعر  
عربي حكيم :

قد يجمع الله الشيتين بعنا

يظنان كل الظن أن ..

المعالجة : « اسمع يا جابر

.. لك .. اخت أمك ..

جابر : بدأ القلق يساورني يا خالسة  
فلربما تعقب نتائج وخيمة من تعاظي للطب  
العربي ، ولربما كان اخف وطأة منها بتر  
رجل .. ان ايماني بالطب الحديث ازداد  
قوة وعمقا .

المعالجة : وأنا مثلك أؤمن بمزايا الطب  
الحديث في كثير من منجزاته ومزاياه .

جابر : لقد قبلت باستعمال الطب  
العربي بادی- ذى بدء خشية أن يتردى رجلى .  
أما اذا حدث قصر في عصب رجل فذلك أمر  
مرتقب وهو اخف الضررين على كل حال ..  
المهم اندمال الجرح .

المعالجة : ليكن رجاؤك في الله وطيدا ..  
وثق أن رجلك ستعود لحالتها الاولى بعد  
أن يستمر مشيك عليها بضعة أيام ان شاء  
الله ، ولن يحدث فيها أى خلل تخشاه .

جابر : الامر لله وهو اللطيف الخبير

المعالجة : مر أسبوع ونصف أسبوع  
ولم يأتك رفيفك سليمان ، أرجو أن يكون  
في تأخره خير .

جابر : وأنا أرجو ذلك .

المعالجة : الآن لك أن تبدأ بتناول ما  
ممكنك عن تناوله سابقا من الطعام وتستكون  
وجبة غدائك اليوم عندي .

جابر : حبا وكراهة ..

( وحان موعد الفداء فتوجه جابر  
للجناح الذى تقطن فيه معالجته فوجدها  
في انتظاره ، ثم تناول الفداء معها وكان غداء  
شهيا ، ثم جاءته بالقداح القهوة العربية  
فاحتسى منها ، ثم سمت له الشاي المنعم  
فشرب منه الى أن اكتفى ) .

المعالجة : ( خلال الحديث ) :

فيما كما رأيته ، وقد حفظني زوجي القرآن  
وبعض أحاديث الرسول صلى الله عليه  
وسلم ، ودرستني حقوق الزوج على زوجها ،  
وحقوق الزوجة على زوجها ، وعلمني طريقة  
التداوي بالأعشاب ، فاتخذتها من بمصده  
مهنة أقتات منها ، وقد عاهدت الله أن لا  
أخون مهنتي وأن أؤدي ما قضى الله علي ،  
حتى تفيض روحي . هذا مجمل حياتي كله  
يا ابني جابر .

**جابر : الحمد لله الذي جمعنا على غير  
ميعاد .**

**المعالجة :** حمدا لله على نعمائه وانني  
بك لسعيدة وفرحة مستبشرة يا ولدي . .  
وكيف لا وأنت ابن أختي . . أختي التي  
كثيرا ما عطفك علي وقدمت لي الخبز . . . .  
وهي جائنة . . وفارقتني وهي باكية حزينة  
على فراقني .

**جابر : وهل لي يا أمه أن أعرف سبب  
تسمية شارع حيكم بالمهجور ؟**

**المعالجة :** سمي بذلك لانخفاض أرضه  
عن أراضي بقية شوارع المدينة فكانت المياه  
تتكور فيه وتشكل مستنقعات وأوحالا ،  
فكره الناس العبور منه ، وقل طائنه وهجره  
معظم السكان لذلك ، فسمي بحي الشارع  
المهجور .

**جابر : أرى الشارع الآن صالحا ولم يعد  
فيه مكان للأوحال ولا للمستنقعات .**

**المعالجة :** ذهب الوصف وبقي الاسم .

**جابر : الآن أرى أن أبحث عن عمل  
لمساعدة عمي الفقير العائل لأسرة كبيرة  
وهو لا يدري بما حدث لي منذ سفري ويظن  
أنني في عمل وهو في انتظار مساعدتي  
المادية له .**

بك يا ابني . . وأرجو أن تكون بمنزلة  
ابني ومؤنس وحدتي وغربتي .

**جابر : أصبح ما تقولين يا خالة ؟**

**المعالجة :** انما الحقيقة الحقبة يا جابر ،  
فقط نفسا ، وقر عينا ، وعش رغدا ، فأنا  
خالتك « باسمه » أخت أمك المرحومة .

**جابر : ( يرتقي في أحضان خالته بعد  
أن غمرت له الدهشة ، وطفى عليه البشر ،  
وانهال عليها يقبل أناملها وجبينها بحرارة  
واخلاص ويتمتم في نفسه : ذلك ما كنت  
أرجوه من قبل . . ذلك ما كنت أرجوه  
من قبل . . انها بناتية حياة جديدة  
لي ، ساكون بها سعيدا . . لقد حقق الله  
رجائي بعدما من علي بالشقاء على يدك  
الكرهيمتين الحانيتين يا خالة باسمه ) .**

**جابر ( بعد أن يلقى من دهشة الفرح ) :  
أرجو أن تخبريني بأمرك يا أمه ؟**

**المعالجة :** توفي أبوانا - أنا وأمك -  
وقفلنا خالك أحمد ، ورعانا حق الرعاية ،  
وربانا أحسن تربية ، فزوج أمك على أبيك  
وكانت تكبرني بسنوات ، وسافر بها إلى  
قبيلته . . وبقيت مع خالك ، وشأت  
الأقدار أن يقدم إلينا رجل كان يعظ  
الناس ويرشدهم إلى طاعة الله ، وكان مع  
ذلك يعالج المرضى بالأعشاب وكان  
عقيبا ، فخطبني من خالك ، فزوجني عليه  
وسافرت معه ، وظل يتنقل بي من مكان  
لآخر ، ثم توفي خالك ، وبعد سنوات علمت  
بوفاته والدك ، وبعد أعوام سمعت نبأ وفاة  
والدتك ، وما كنت أدري أن لأبيك أخا وأن  
أباك قد أنجبك ، ثم استقر بي زوجي  
- رحمه الله رحمة الأبرار - في هذه المدينة  
هذه الدار التي وهبها لي من بعد حياته  
رحمه الله وبره بالتعميم المقيم وما زلت



شُروط أن تكون معي، وأرجوك تذهب وتحضر  
عَمكِ الينا : لتكون أسرة جديدة في هذه  
المدينة خاصة بعدما تتزوج أنت إن شاء الله .

جابر : حبا وكرامة .

المعالجة : وبعد حضور رفيقك سليمان  
سأبحث مع بعض المال والكسايى لعمك  
فقل له إنها من عندك وبعدها تتلطف  
لحضوره معك الى هنا .

جابر : أحسن الله اليك يا أماء ، كفاء ما  
أحسننت لي ، أنتي سأنفذ لك رغباتك  
الجميدة كلها وأنا قرير العين ، والحمد لله  
الذي جمعنا بعد فرقة ، وأحسن الينا بعد أن  
اساء الينا الزمان .

( الطائف ) علي خضران  
( تمت القصة )

المعالجة : ألم تخبره بما حدث لك ؟  
جابر : كلا، خشية انزعاجه من الحوادث  
والاحداث التي قد تقع لي .

المعالجة : بل مستمكت معي بلا وظيفة  
فعندي من المال ما يكفيني ويكفيك  
وسأزوجه ان رغبت في الزواج على أن تقيم معي،  
والبيت وما أملك لك من بعدي، أنت يا ابني  
أنت أنيسى الوحيد .

جابر : لن أفرط فيك يا أماء، ما حييت،  
ولكن لا بد من الحصول على عمل فلست أنت  
بدائمة الحياة ، والعطالة تفني كل مدخر،  
قليلا كان أو كثيرا .

المعالجة : لك ما شئت يا بني ولكن بعد  
اطمئناني على شفائك تلقائيا ، ولكن على

## اعلان

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في تأمين  
مختبرات عن طريق المناقصة العامة وذلك حسب الشروط  
والمواصفات المعدة للتوريد وذلك مقابل مبلغ ر ( ١٠ عشرة )  
ريالات للنسخة الواحدة والتي يمكن الحصول عليها من شعبة  
المناقصات في الرياض بمقر قيادة سلاح الطيران ، الواقعة  
خلف وزارة التجارة والصناعة - عمارة الامير فيصل بن تركي ،  
أو من كل من قاعدة جدة الجوية - شارع المطار ، وقاعدة  
الظهران الجوية - المطار . وآخر موعد لتقديم العطاءات في شعبة  
المناقصات بالرياض وفتح المظاريف هو تمام الساعة الرابعة  
بالتوقيت الغروبي من يوم الاثنين الموافق ٣-٤-١٣٩٢هـ ،  
وأي عطاء يرد بعد الميعاد المحدد سوف يعامل بموجب النظام .  
والله الموفق .

# موقف رضى الدار

المؤسسات العاملة في المملكة • فلماذا لا نراهم يتقدمون بالمعلومات المادية بسفاه كما يقدمونها للصحف اليومية؟ إن الدعاية في المجلة طويلة الامد وهي حالة على مر الزمن وتزوير المقول • فلماذا لا يقدم هؤلاء العون للمجلة من المؤسسات التي تقوم بتزوير المقول وتشقيف الافكار • • لماذا ؟

أود أن تخبروني عن مصر قصتي القصيرة التي بعثت بها لكم •

وختمنا تقبلوا فائق تحياتي والسلام •

**(جدة) القاريء سالم صالح بسوكي**

« النهل » شكرًا لمطالعك الطيبة وقصصك ستشتر أن شاء الله تعال •

**وأي القاريء عبدالرحمن الانصاري**

اطلعت على استفتاء « النهل » بمناسبة دخولها في عاها الجديدة ويتضمن دعوتها واستعدادها لقبول ما يوجهه قرائها اليها من آراء ومقترحات بل وحتى النقد الهادف البنّاء •

هذا الاستفتاء الذي يتيح لكل قاريء ابداء رأيه حيال الموضوعات والبحوث التي تنشرها المجلة • فنشكر لمجلتنا هذه البادرة •

**\*\* الرأي**

① من ناحية الموضوعات فأنا كواحد من القراء أرى أن كل ما ينشر بالنهل نافع ومفيد • • إلا أنني أرتاح لخصرات الذهب فهي في رأيي من أبلغ ما ينشر بالمجلة •

② من ناحية الغلاف أجد أن تضعوا في كل شهر صورة لأحد أهم المرافق الحيوية بالمملكة مع تعريف موجز عن ذلك المرفق وبهذا تكونون تقلّم إلى الخارج صورة صادقة عن النهضة المباركة التي تعيشها مملكتنا الفتية •

هذا ما أردت أن أشاكر به قراء مجلة النهل القراء متحميا للمجلة كل تقم •

**(الرياض) عبدالرحمن الانصاري**

❖ هذه هي « التيلة الثانية » من آراء القراء الاكادم في مجلة النهل ، اخرجنا وانتاجا • • وقد كنا وعدنا القراء في العدد السابق ، بنشرها في هذا العدد • •

**وأي القاريء سالم صالح بسوكي**

① في هذه الرسالة أبعث لكم بمليون مليون تهنئة وكما مثلها عددا من الاماني الصادقة بطول المسر لشخصكم ثم لمجلتنا الحبيبة التي طالما اشجيت طالب العلم والادب بأهم الآداب وأحدث العلوم والفنون • تصاب عين الحسود • • ما شاء الله • • ما هذا الثوب انقشيب الزاهية ألوانه والمسة موضوعاته ؟ لقد ظهرت لنا « النهل » في أحسن زي وأكمل طمعة لسبحان الله ، وتبارك وتعالى الذي خلق الاماني وأرشد عبياده الصالحين إلى اخراج هذه الدرة الثمينة والجررة الغالية •

هذا ولقد اذلت عل « موهبي الآراء » فنجبت كيف اننى لم أقرأ استفتاءكم في عدد ذي الحجة ١٣٩١هـ أدت علمت به لا تأخرت عن المساحة في ابداء آرائي لكم من قبل • • وما أثلأ أقدمه لكم الآن قيعا على بعضا قرأت عبارة مباشرة في الصفحة ١٣٣ بأنكم ستشرون ما قد يرد قيعا بعد بالعدد التالي إن شاء الله •

**\*\* الرأي**

① الخلاف الجديد جيد ولو انكم لوتمت صورته لكان في ايى الحل •

② أعود فأكبر اقتراضي المنشور في عدد سابق بفتح باب للاستئلة الواردة من القراء ومن ثم الاجابة عليها • أرى أن تزيدوا من حجم « باب الجديد في العلم » ليرى طبا المواطن المتطلى إلى العلم الهادف لتكوين العقل العلمي الجيد •

③ أن تملوا على اشاعة طرفة صغيرة بعد كل بحث طويل ليروح ذلك عن النفس ويزيل تعب القراءة الجادة •

④ أن تملوا جهدكم على أن تكون المجلة عربية عالمية • • من محبة •

⑤ أن تملوا مسابقة شهرية تكون جيو • • من • • أن تملوا الكرام اصحاب الشهامة وه • • رعات

# ميدان النقد

من المقاصد التي ينبغي التمسك بها

## النقد الهادف أو التوجيه الحميد

العقل ليرتاح له ارتياحا كليا لكن ما رايه في رواية الهمداني ؟ وهو الراوية الثبت والمؤرخ المعروف ؟ بودي لو علق عليها كما أن هنا نقطتين اشترت اليهما في تعليقي على ما ذكره الاستاذ عبدالله الماجد وما رويته عن يوسف الجارالله : الاولى - اشترت الى اننا نشرنا ما قالوه من الروايات ثم قلت « اننا لا نصدق ولا نكذب الا على أساس من العلم والمعرفة الثابتة » وقد طلبت من الاستاذ عبدالقدوس الانتصاري أن يعلق على هذه الروايات لصلته بكثير من الادباء الباحثين واطلاعه الواسع على التاريخ على أن لكل قارئ الحرية في أن ينشر رايه ولا سيما اذا كان رايها علميا دقيقا كهذا الذي ادلى به الاستاذ عثمان الخويطر - ونحن نريد المزيد من هذه التعليقات العلمية على مثل هذه الروايات ذات الشهرة العريضة والانتشار الواسع في أوساطنا الاجتماعية قديما وحديثا .

★

والحقيقة اننا نرى ان المنهل موسوعة العلم والادب والتاريخ تستحق من كل قارئ أن يكتب فيها وان يستفيد منها فهي منهل على اسمها اسأل الله أن يقوى مؤسسها ويعينه على المضي في المسير بها لي ما يصوب اليه . وحقا أنها مجلة مشرفة فيما اليه وتوجه اليه من الافادة ، ومن نشر

ما اجمل الكتابة اذا كانت تقرا وما احل النقد اذا كان هادفا وما احل واجمل قبول النقد والانصياع للحقيقة فيه .

ملاحظة الاستاذ العزيز عثمان الخويطر على ملاحظتنا رقم ٤٢٣ في العدد ١٢ من المنهل لشهر ذي الحجة ١٣٩١ هـ حول - انهيار الاحساء - تحت عنوان : « ملاحظات غير عابرة » - هذه الملاحظة اللطيفة للاستاذ - الخويطر - لها مكانتها في نفس وتأثيرها العلمي موضع تقديرى واحترامى حيث صدرت من شاب مثقف .. وهي ايضا مفيدة للقارئ الذي يود دائما أن تحلل مثل هذه الظواهر تحليلا علميا يستدعى الفناعة ويستحق القبول وما قاله الاستاذ الخويطر حيال انتقال بعض الاجسام بهيائه الانهار الجارية والعيون الجوفية من أن الاجسام الصلبة صغيرة أو كبيرة عدا الملح الذي يذوب وينفذ من المسام الصغيرة وما قيل عن انجرافها بواسطة المياه الجوفية لا يمت الى الواقع بصلة لا من قريب ولا من بعيد .

وحقا : ان ما ادلى به ، له في النقد قبول وان

عبارات ( ينصر الله ) و ( اعتنق على الله ) والواقع اني لم اذكر هذا وانما ذكرتها بعض المراجع ، فانا انفي كون هذه العبارات توافيق وقد اوضحت ذلك ، ويمكن ان نقل ما ذكرته في مقال ص ١١٨٩ / ١١٩٠ حسب مايلي ( كما نقرا عبادات على النقود الاسلامية تشير اليها المراجع انها ) علامة ( لصاحب النقد او ( توقيع ) له فقد اشار الراوندي في كتابه راحة الصدور وآية السرور في الصفات كلها وكذا من ان سلاطين ايران كانت توافيقهم كالآتي (٠٠٠) ما قورده ان راي بعض المؤرخين ، مما دعي فيها فكان في ص ١١٩٠ ( وفي اعتقادي ان هذه العبارات وغيرها التي وردت على النقود مثل ( خلد الله ملكه ) و ( سعادة ) لم تكن أكثر من الفاظ تبريكية او تعاليم اخلاص الحكام والسلاطين لانفسهم على نقودهم وقد تعدى استعمالها الى آدابهم المختلفة )

اما النقطة الثانية فهي تدور حول معنى كلمة ( معدن ) التي تسبق اسم مدينة القرب فقد ذكر السيد ( المعلق ) بالعرف : ( ان كلمة معدن على النقد عني بها منجم ) وقد نشر بضعة أسطر عن كلمة معدن ٠٠ وكان سبب تعليقه على هذه الكلمة ما قلته ص ١١٩١ بالعرف ( كثيرا ما تسبق مدينة القرب الاسلامية كلمة ( معدن ) مثل ( معدن اردنجان ) او ( معدن قوتية ) او ( معدن الحندية ) و ( معدن لؤلؤة ) وربما يعتقد بعضهم انها جزء من اسم المدينة المنقوشة على النقد نفسه والواقع انها وردت للتأكيد على ان معدن هذا النقد انما صنع في هذه المدينة ولم يكن مستوردا من جهة اخرى )

اقول للسيد ( المعلق ) ان ما اورده في هذه العبارة يفهم منها التحدث عن مصدر معدن النقد ولا كونه منجما او غير منجم ولم يتعد كلامي حدود النقد نفسه فقد اوضحت ان معدن النقد أي مادته المكونة من الذهب او الفضة لا تتخرج عن كونها من تلك المدينة ، فلا عبرة هنا بمصدره

اما النقطة الثالثة فهي حول كلمة ( المبارك ) التي ذكرت في بعضي انها ترد بعد كلمة ( الدينار والدرهم

العلم ٠٠ هي - ولا شك - « مجلة للعلوم والآداب » ولها فضل كبير لا يداني في تشجيع الكتاب الصغار والشعراء الناشئين فقد فتحت لهم صدرها وفسحت لهم ميدانها فكانت مدرسة محترمة ومنطلقا لهؤلاء. واولئك منذ حوالي اربعين عاما ولا شك ان نجاحها واستمرارها مصدره نية صالحة من صاحبها واخلاص لله ولدين الله ولسووله وهذه الدولة الميمونة النية التي اعزت العلم وعضدت حامله وحيات لهم فرص الحياة .



وكلمة أخيرة انني اهيب بالدولة وبوزارة الاعلام ان نسند هذه المجلة المكافحة وأن تدعم مؤسستها وصاحبها - الشيخ عبدالمقدوس الانصاري - الذي وهب نفسه لها وعاش مجدا ومجتهدا باذلا في سبيلها النفس والنفس .

واخيرا شكرا للاستاذ الخويطر الذي اتاح لي هذا التعليق وأكثر الله في شبابنا من أمثاله .

( الرياض ) عثمان الصالح



• تعليق على تعليق

قرات في المنهل ( الجزء ١٢ ) في العجبة ١٣٩١ هـ يناير ١٩٧٢ م ص ١٣٩ ) تعليقا بتوقيع ( معلق ) حول عقاب المنشور في ( الجزء ١١ ) في الصفحة ١٣٩١ هـ بعنوان ( التمسوس القرآنية ٠٠ على النقود الاسلامية ) وقد اندهشت كثيرا مما اورده من اتهام حول بعض نقاط البحث لم يسبق ان ذكرتها فيه فجات غير موفقة حيث قال بالعرف الواحد : ( وذكر الدكتور الحسيني ايضا ان سلاطين سلطنة ايران والعراق كانا توافيقهم

السطر ٦ : « وليس فهم الآن عدد ولا بقية في بلادهم »  
وفي حديث النسابة عمر وشا كحالة في كتابه « معجم قبائل العرب القديمة والحديثة » قال : في الجزء الثاني بالصفحة ٥٤٦ في نهاية الحديث عن تلك القبيلة : أنهم ساروا الى أفريقية وتصارحوا مع القبائل البربرية وامتزجوا بهم » .

وأذكر انكم سبق أن ذكرتم لنا البناء مقابلته بمكانكم ستشارون فصولا من كتابكم عن « سليم » في مجلة « المنهل » تباعا (١) قبل الطبع للحصول على مزيد من الايضاح عن تلك القبيلة التي كانت معروفة قبل الاسلام ويصده وكانت مقيمة في موطنها الاصل بعد تقلص نتيج لعدة عوامل منها هجرة العديد من افرادها الى شرق الجزيرة وأفريقية وحلول قبائل أخرى في بقى جهاتها مثل قبائل « حرب » و« مطير » و« عتيبة » في منازلها . وقد نشرتم مرة واحدة فقط على مسا أذكر شيئا من كتاب « بنو سليم » الذي أصدرتموه في أول هذا العام . وكنت كما كان أغري من محبيكم نامل أن يكون أوفى مما كان عليه ، وترجو أن يكون ذلك محل اهتمامكم في الطبعة الثانية ، حتى الفهارس لم تكن متعددة وموضحة بمثل المراجع - القبائل - الاعلام - الماد - النبات - الحيوان ، وذلك أسوة بالكتب العربية الحديثة (٢) أرجو قبولكم لهذه الملاحظات وأمل أن أعود في المستقبل لكتابة بعض المواقع التي أعرف أنها كانت في السابق لـ « سليم » ثم أصبحت لقبائل أخرى .

( جلة ) حمد محمد العبيدي

(١) ( المنهل ) : الذي أذكره اني كنت وعدت الاستاذ الفاضل بنشر بعض فصول الكتاب في المنهل كتمهذج له وقد تم ذلك فعلا حسب ما اشار اليه .

(٢) ( المنهل ) : شكرا للاستاذ حمد العبيدي ونعمه بتنفيذ اشارته في الطبعة الثانية إنشاء الله . كما أشكر له وعده الكريم بكتابة المواضيع التي كانت لبني سليم ثم أصبحت لقبائل أخرى واستتجزه وعده الكريم ، فوث الحر دين . . وسيكون ذلك من مراجع الطبعة نرجو أن تكون فريدة ومنقحة وفيها نهديس الاعلام والاماكن . . . . .

والفلس ) فإشار السيد ( المعلق ) عليها بالعرف : ( والمعروف حتى الآن انها ( اي كلمة مبارك ) كانت تذكر على دنانير ودوام فقط ولا شك أن الدكتور الحسيني سيبدلنا على الفلوس التي ذكرت هذه الكلمة عليها ) اقول يا اخي ( المعلق ) انظر الى الجزء السادس من كتاب ( ثين يول ) - كتالوج النقود الشرقية في المتحف البريطاني ( طبعة لندن ١٩٦٧ م رقم الفلس ٨٨ ص ٣٣ نقرأ كلمة « الجادك » على فلس بايمو بن تراغاي بن هولايو الحاكم الايلناني السادس .

لقد اوضحت لكم حسب الطلب وارجو منكم أن توضحوا لي اسمكم بدل كلمة ( المعلق ) وشكرا .  
اما الملاحظة الرابعة حول « مدينة السلام » فانسي ساعد عليها حال الاطلاع على المصدر الذي انتقل اليه الآن والذي أشار اليه السيد ( المعلق ) ولو اني اشك في قوله .

الرياض الدكتور محمد باقر الحسيني



### ملاحظات على كتاب « بنو سليم »

هذه كلمة عاجلة تتعلق بكتابكم عن « بنو سليم » والذي أذكر انكم في نهاية الثلث الاول من عام ١٣٩٠ هـ زرتكم الموطن الاصل لتلك القبيلة العربية الدنانيسية وقد اوردتم مشاهدتكم في تلك الرحلة القيمة لبلاد « بنو سليم » بعدد خاص من مجلة « المنهل » أصدرتموه بعنوان رحلة « بنو سليم » وذلك في شهر شعبان من عام ١٣٩٠ هـ وأذكر انه تولى عليكم العديد من الرسائل تحصل ايضاحات واستفسارات شاركت كما شاركت غيري فيها ومنهم بعض « المسلمين » حول تلك الرحلة وما مضى عنها ، وودعتم وودع الحرمين باخراج كتاب شامل عن تلك القبيلة التي يجهل عنها الكثيرون . ومثال ذلك في القديم النسابة دأبو العباس احمد القلقشندي في كتابه « الأرب في معرفة اسباب العرب » حيث قال عن « بنو سليم » في الصفحة ٢٩

● أضواء :

## ● ليس من الظهران

● يواصل استاذنا الكبير وادينا الاعم الاستاذ احمد ابن ابراهيم الخرايى كتاباته القيمة « شدات الذهب » بطريقة لا تعرف الكلل ولا الملى بل تزداد توسعا وشمولا مع مر الزمن ، الامر الذى جعل شكره والاعتساف بفعله واجبين .

وفي شدته رقم ١٣٥١ بعنوان : « ماذا سمي مر الظهران بوادى فاطمة ؟ » يقول نقلا عن عرام : « ومن يسار الطريق مقابلا (قدس) الاسود ، جبل من اشوخ ما يكون يقال له : ( آرة ) وهو جبل احمر تخرج من جوانبه عيون على كل عين قرية غناء كبيرة يقال لها ( الفرع ) وهي لقرى والانصار ومزينة ، ومنها ( ام العيال ) قرية صدقة فاطمة بنت رسول الله (ص) وعليها قرية يقال لها (المضيق) »

ويعلق الاستاذ الجليل على ذلك بقوله : « ومن ذلك استطعت ان امثل السبب في تسمية وادى مر الظهران باسم ( وادى فاطمة ) الخ »

واودو ان يسمح لي استاذنا الكبير بان اقول : ذلك يا استاذي ليس مر الظهران بل هو وادى ( الفرع ) وقدس المذكور من جبال مزينة قديما وحاليا من جبال حرب- ومثل مزينة قديما معروفة بين وادى الفرع والدينة . جاء في معجم البلدان الجزء الرابع ص ٣١١ :

قدس وآرة جبالان مزينة وهما معروفان بعداء سقيا مزينة . وقال عرام : بالجهاز جبالان يقال لهما القديسان : قدس الابيض ، وقدس الاسود وهما عند ورقان . الى ان يقول : واما قدس الاسود فيقطع بيته وبين ورقان غبة يقال لها صمت .

ويقول كاتب هذه السطور : ورقان معروف مكانه وكذلك السقيا . اما الوادى مدار البحث فهو يسيل من جرة بنى عمرو ( قبيلة من حرب ) وله دوائه من قدسين ومن آرة وتعرف اليوم بهضبة ام العيال وهي عين لا تزال معروفة بهذا الاسم وكذلك المضيق هو معروف حتى الآن .

ويمر الوادى بالابواء وتعرف الآن باسم (الخريفة) فمستورة (ودان) فيدفع في البحر شمال دابغ ،

ووادى الفرع واد مشهور اشير من ان يعرف وله ذكر في المنازى وصاحب الآن يسمى وادى ( النخل ) لكثرة نخيله . ويسمى ايضا ( وادى بنى عمرو ) المتكلم ذكرهم .

## ● السخينة

● في ص ٧ من الجزء الاول من مجلة المنهل لعام ١٣٩٢ هـ اى عدد الحرم ورد في تعقيب للملأى، متعب فهد اللويحي ( حول السخينة ) قال فيه : والواقع ان معظم القبائل العربية تطلق اسم السخينة على لبسن المشاة الذى يسخن ويشرب ساخنا .

قلت : وهذا هو المعروف عند جميع القبائل في وقتنا الحاضر . ولكنه الحليب ، لان اللبن غالبا ما يطلق على الخفيص .

## ● المنهل الجديد

● استقبلت (المنهل) علما جديدا فاسدوت عددا جديدا وبطرائز جديد فاكستبت - بالطلع - قارلا جديدا . ولا أدل على ذلك من ان أعداد ( المنهل ) اخفت من مكتبات مكة بعد اسبوع من صدورهما . فتهاينا بهذا الانتاج والامام .

## ● السعودية هي الصواب

● في ص ١٥١ من العدد المشار اليه آنفا: سئل رئيس التحرير عن صيغة تالسعودية هذه او السعودية، فاجاب بصحة السعودية لانها من « السعودية » الخ .

قلت : الحمد لله فاستاذنا عبد الله بنوس لهما يخطئ، في مثل هذا نقول : « قلما يخطئ » نلا نقول : لا يخطئ، فنقع تحت تأثير الغرور . فعلمنا لو جمع استاذنا تصويباته ونشرها .

## ● قطر لا مطر

● في ص ١٤٨ جاء : « في عصر الكمبيوتر » في السطر السادس : وأول الفيت مغر ثم ينهر . قلت : المثل

١ - لم يدرج المقال في الفهرس العام ولم أعرف أنه نشر حتى وجدته عرضاً أثناء قراءتي للمجلة لأني أشيعها قراءة من الغلاف إلى الغلاف الآخر .

ب - جاء في الملل رقم ١٨ ( وإن طحتنها ) بالحاء والصحيح ( طمتنها ) بالميم على لهجة البادية والأصل ( طماتنها ) .

مكة المكرمة - حي الزهراء  
عاتق بن غيث البلادي

المعروف أول النبت قطر أو قطرة . والقطر أول المطر وهو رشايش أما المطر فهو اسم علم للمطر قليلاً أو كثيراً أما القطرة فهي الرشة الواحدة . ولعل هذا خطأ مطبعي غير متعمد .

### ● من أمثال البادية

● في هذا العدد (١) الذي نحن يصده نشرنا المنهل مقالاً بعنوان ( من أمثال البادية ) لصاحب هذه الاضواء والضوء هنا على نقطتين :

(١) أي عدد المضم ١٣٩٢ هـ

● (المنهل) : عدم نشر اسم المقال في فهرس الموضوعات سهو فغفوا ، وكذلك نشر كلمة ( طمتنها ) ب ( طمتنها ) هو غلط مطبعي ( وطماتنها ) هي الصيغة الصحيحة . أما طماتنها فغلط كما بيناه في بحث لقوى سابق . وتصنيف إلى السهو السابق سهو آخر هو عدم وضع عنوان ( أدبيات ) على موضوعاتها في فهرست المضم ١٣٩٢ هـ مع أن موضوعات الباب نفسه مسجلة في الفهرست وهي : ( المنهل أول مجلاتنا ) و ( ديمة ماطرة ) و ( الكاتب الفرنسي ستندال ) و ( شعر وشاعر ) و ( الحوار القصص ) و ( معرض الآراء ) . لشكراً . وجل من لا يسهو ولا يغفل .

### اعلان من بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن حاجتها الى توريد وتركيب مجموعة توليد كهربائية لمحطة الكهرباء بالخرج ، فعلى من لديه الاستعداد ويرغب في الاشتراك في المناقصة الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات من البلدية مقابل مائة ريال (١٠٠) نصندوق البلدية ، وعلى المتقدم ربط شهادتي تسديد الزكاة والاشتراك في الغرفة التجارية لعام ١٣٩١ هـ وسجل تجاري وضمان مبدئي في حدود ٢ ٪ من القيمة سارى المفعول لمدة ثلاثة أشهر وسوف يكون آخر يوم لقبول الطلبات في ٢٥-٣-١٣٩٢ هـ حسب تقويم أم القرى وسوف تفتح المظاريف يوم ٢٦-٣-١٣٩٢ هـ الساعة العاشرة حسب التوقيت الزوالى والاهموم جرر .

## الزَمْلَحَةُ - أَوْ - تَحْلِيَةُ مِيَاهِ الْبَحْرِ ؟



العلمية والعملية ، واللغوية أيضا .. وهذا الجانب الأخير هو الذي استهدفته من هذا البحث .

لقد تساءلت في نفسي : هل الأولى بنا لغويا أن نسمي هذه العملية باسم : « إزالة الملح من الماء » ؟ أو باسم : « تحلية مياه البحر » ؟ كما تعود كتاب العرب أن يسموها به فيما ينشرون وفيما يملطون ويكتبون .. ومما لاحظته أن الكتاب موضع البحث قد استعمل الاسمين معا .

وأضاف المترجمون له إلى اللغة العربية اسما ثالثا مركبا تركيبا مزجيا هو « الزملحة » أي إزالة الملح من الماء . وقد رجعت إلى الذاكرة في هذا التركيب المزدج الحديث فوجدت في تلافيفها ومخترعاتها أن لهذا التركيب شيئا في لغتنا الأعطاء .. فالعرب يقولون « عيشي » و« عيدله » و« يسمله » و« حوالة » في : الرجل المنتسب لعبد شمس ، وعبد الله ، وفي : بسم الله الرحمن الرحيم « وفي لا حول ولا قوة الا بالله » ، واثن فصيحة « زملحة » لا غبار عليها من ناحية اللغة .

ثم رجعت إلى الفكرة إلى تطبيق الاسم « الزملحة » أو « إزالة الملح من الماء » على واقع العملية .. وتساءلت مرة أخرى هل هذا الاسم أكثر انطباقا ومواءمة عمل العملية موضع الحديث .. أو اسم « تحلية مياه البحر » السائدة في جميع الأوساط العربية فنية وعلمية وأدبية اليوم ؟

وبعد تفكير واستنتاجات واستعراضات ظهر لي أن الاسم المذكور في الكتاب المطول المقابل لاسم « تحلية مياه البحر » - ألا وهو : « إزالة الملح من الماء » - والاسم المختصر له وهو : « الزملحة » هما أوفق الاسماء لتسمي المشار إليه لمطابقتها لحذاء العقلي وهيكله .. ذلك أولا - لأن واقع العملية هو تجريد

- ١ -

في عطلة يوم الجمعة ١٧ المحرم ١٣٦٢ هـ هي ، لي أن اطالع كتابا حديثا مترجما إلى اللغة العربية بلشأن ، وضع أصله باللغة الانكليزية « دوى بونكن » أمريكي الجنسية .. وقال المترجمون في مقدمتهم عنه - يشغل دوى بونكن حاليا مركز المدير المساعد لخدمة العلاقات العامة التابعة للصليب الأحمر الأمريكي في واشنطن العاصمة - وكان في السابق صحفيا ومحررا غير مرتبط بوظيفة .. كتب في موضوعات حكومية وعلمية ، وله مقالات نشرت في عدد كبير من المجلات المختلفة . والمستر بونكن كذلك مؤلف كتاب : « طارة الضمائم العلمية البشيرة » .

- ٢ -

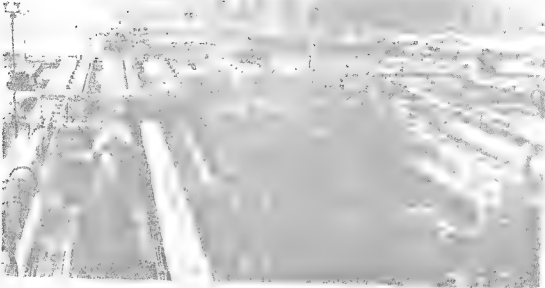
وكتاب « الزملحة » أو تحلية مياه البحر « فيه شرح علمي واف لموضوعه العيوى الهام » . وقد أورد تاريخ معالجة « الزملحة » أو تحلية مياه البحر منذ القديم حتى سنة ١٩٦٨ م . وذكر تطور هذه « العملية » التقنية البالغة الأهمية لحياة الناس ، فإن الماء هو مادة الحياة ( وجعلنا من الماء كل شيء حي ) .

وقد أشاد المؤلف الأمريكي في الصفحة ٨ من الكتاب المترجم أن « أول بحث معروف عن التطهير كته كيميائي عربي في القرن الثامن » الميلادي .

- ٣ -

وتحليل الكتاب لأن الزملحة أي إزالة الملوحة من الماء ألتاح وجعله عذبا مستساغا هو أم أهم من الناحية





صورة لمصطبة ( الزمطة ) أو تعلية مياه البحر بمدينة جدة .

عندما .. فنقول : إن « الزمطة » صيغة خماسية مأخوذة ومستمرة من كلمات أربع هي : « إزالة الملح من الماء » أخذ حرف الزاي فقط من صيغة « إزالة » . وأخذت بقية الحروف من صيغة « الملح » فصارت الكلمة المختزنة هكذا « الزمطة » .

— ٥ —

وهذا الترتيب الاختزالي المزجي هو بالعكس من ترتيب صيغة « عيلى » .. حيث أخذ العرب ثلاثة حروف « عيلى » بكاملها .. وأخذوا من الفقد البجالة « لاء » « فقد » .. واعتقد أن هذا جائز وصحيح فليست لدينا قاعدة متبعة وحيدة في فن الاختزال المركب مزجياً .. في لغتنا العربية الفصحى يدلل أن صيغة « عيشى » في التسمية إلى « عبد شمس » أخذ من نصلها الأول حرفان : « عب » .. ومن نصلها الثاني حرفان أيضاً « شم » فكان من ذلك صيغة « عيشى » .. والله أعلم .

عبد القدوس الانصاري

الماء من الملح ، ليس غريباً .. وإنما إذا جرد من الملح صناعة أو لم يكن فيه ملح من الأساس إنما يسمى لغة « عذبا » ولا يسمى « حلوا » فعملية إزالة الملح منه لا تناسب أن تسمى « تعلية » لأن الماء .. والحالة هذه — لم يوضع فيه شيء يعطيه كالسكر وما أشبهه ، وإنما جرد من الملح الذي جعله ملحا إيجابا ، فصار بذلك أو عاد « عذبا مستساغا » .. ودليلنا على هذا الفهم المعنوي قوله تعالى : « هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج » فقابل العذب المستساغ شرابه من الماء لتعويته بالملح الأجاج ، ولم يقابله بالحل — يضم الميم وتفتح العاء واللام المشددة بعدها ألف مقصورة — « وإزالة الملح من الماء في هذه العملية هي التي يقردها الكتاب في عدة مواضع .

— ٤ —

بقي لنا العودة إلى صيغة « الزمطة » وتحليلها لغويا لبدو لنا حقيقة صحة هذه الصيغة لغويا من

## معجم المصطلحات الحديثة

انكثرتة الجرمان قبل الفتح النورماني عام ١٠٦٦ • والأنجلو سكسوني أيضا هو : الانكليزي ، وبخاصة المتحدر من الأنجلو سكسون •

### ١٢١ - توازن دولي

أو توازن القوى الدولية • نظرية سياسية يقصد بها المحافظة على ميزان القوة بين دول العالم ، بحيث لا يسمح لدولة ( أو لدولة مع حليفاتها ) بالاستئثار بالنفوذ في المجال الدولي ، حتى تفرض سيطرتها على الدول الأخرى ، بما يكون لديها من قوة عسكرية متفوقة وامكانيات كبيرة ووسائل اعلام متقدمة •

برزت هذه السياسة منذ معاهدة وستفاليا عام ١٦٤٨ فسادت الحروب كما سادت المفاوضات السياسية •

### ١٢٢ - التنمية الاقتصادية

هذه العبارة يقصد بها في المصطلح العلمي الحديث دفع الاتاج في الدولة بشتى الصور لفرض رفع المستوى المعيشي لمجموع السكان وهي تعني في واقعها تحقيق زيادة ملموسة وملحوظة في الدخل القومي ، وفي نصيب كل كلفرد من أفراد الشعب منه •

### ١١٦ - الانثربولوجي

الانثربولوجي هو : العالم بعلم الانسان • وهو نسبة الى انثربولوجيا • و « الانثربولوجيا » : علم الانسان ، وهو علم يبحث في أصل الجنس البشري وتطوره وأعرافه وعاداته ومعتقداته •

والانثربولوجية تطلق أيضا على فرع من الانثربولوجيا ويبحث هذا الفرع في قياس الجسم البشري •

### ١١٧ - الأنيمية

الأنيمية : هي فقر الدم ، وفقد الحيوية ، وتعطى صيغة : « أنيمي » معنى : متعلق بفقر الدم ، ومصاب بفقر الدم أيضا ، وضيع وفقد للحياة •

### ١١٨ - الأنيموغرافيا

تعطى هذه الصيغة معنى : فن قياس شدة الريح أو سرعتها وتسجيل ذلك •

### ١١٩ - الأنيمولوجيا

والأنيمولوجيا : تعطى معنى : علم الريح وظواهرها •

### ١٢٠ - الانجلوسكسوني

الأنجلو سكسوني هو : آ • سكان

# من أمثال البادية

بقلم عاتق بن غيث البلادي



في عدد المحرم ١٣٩٢ هـ نشرنا الدفعة الأولى من أمثال البادية في مجلة المنهل الغراء (\*) وقد وعدنا القراء الأكارم بمواصلة الكتابة في هذا الموضوع • واليكم فيما يلي الدفعة الثانية :

٥١ - الرغاء بعد الهدير عيب ••

المفروض في هذا المثل أن يكون قبل المثل السابق فوقح سهو في الترتيب فمعدرة •• والرغاء هو صوت البعير عند الجزع • والهدير : صوته عند الهياج وارتفاع معنويته •

•• يضرب لمن يرعد ويؤبد ثم يصود فيشتكي ويتضرع ••

٥٢ - السائل يكره السائل وأهل المحل يكرهون الكل •

•• يضرب لاثنتين يتخاصمان على ما ينالهم من فضل آخر •

٥٣ - السالم في البحر طريق •

•• إذا كان يقصد بكلمة : « في البحر » أن يسير على قدميه فهذه مبالغة ، ولكنها تؤكد إيمانهم بأن ما أصابك لم يكن ليخطئك •

٥٤ - سحابة صيف •

•• أكثر ما يضربون هذا المثل في الازمات التي تنتهي بسرعة ، وذلك لأن سحابة الصيف تغيب ثم تنقشع سريعاً •

(\*) داجع الصحاح ١٤ و ١٤٥ و ١٤٦ مسن

هذه الدفعة ١٠٠ هـ

•• سقم ساعة ولا سقم دائم •

•• واضح •

٥٦ - سوق على اليمين ولو أبو زيد

قاعد على الشمال •

•• يقصد بالسوق هنا صب القهوة ،

وأبو زيد أمير بني حلال بن عامر - القبيلة

المشهورة •

٥٧ - شاف النجوم قايله •

•• يضرب للرجل يختلط عليه الامر

من شدة الفزع أو الصدمة •

٥٨ - شايلى ثوبه على واسه •

•• يضرب للذي ما يستحي •

٥٩ - شايلى حنقه على كتفه •

•• يضرب لمن يبرهن على ادانته •

• - شعرة من جلد الخنزير فائدة •

•• يضرب للبخيل ينال منه الشيء

الهدير •

- ٧٤ - على وضع النقا •  
 ●● وضع النقا معناها : جهازا نهارا  
 ٧٥ - عين في كسراب وعين في التراب •  
 ●● يضرب للمريض الذي لم يعد  
 يرفع رأسه •  
 ٧٦ - الفرس تعرف الراكب •  
 ●● يضرب للرعية اذا انقادت للراعي  
 طوعا أو كرها •  
 ٧٧ - فلان سم سقطرى •  
 ●● سقطرة : جزيرة في البحر العربي  
 تابعة لبلاد المهرة يقال ان أحسن السموم  
 مفعولية كان يجلب منها •  
 ●● يضرب هذا المثل للشخص الحقود  
 أو المكار •  
 ٧٨ - في بشر ما لها قاعة •  
 ●● يضرب للأمر لا يرجى له حل •  
 ٧٩ - في وكني ويعركني •  
 ●● يقال لمن تنزله أو تؤويه فيخاصمك  
 أو يساعد من يفعل ذلك •  
 ٨٠ - في عشاك ما حد يشك •  
 ●● يقال لمن يتوهم انه المعني وليس  
 كذلك •  
 ٨١ - في فمك ماء ؟ أو في فمه ؟  
 ●● يضرب لمن يطلب من غيره التحدث  
 عنه رغم عدم وجود ما يمنعه •  
 ٨٢ - في كل تمر خثانة •  
 ●● « الخثان من التمر الخمج »  
 فهل فسرت الماء بعد الجهد بالماء ؟ •  
 ●● يضرب للمجتمع لا يسلم من الشوائب •  
 ٨٣ - في وسوقها ما يسوقها •  
 ●● يقصد بها الجمال • يضرب للمعجلة  
 في الأمر •

- ٦١ - شمت به مع الشيخ والريح •  
 ●● المقصود بالشيخ هنا جنس الشجر •  
 يضرب لث السمعة السيئة •  
 ٦٢ - شيخ القوم منهم •  
 ●● أى أن البيئة واحدة •  
 ٦٣ - شيل الماء الى الماء خراة •  
 ●● يضرب للحرص على احتساب  
 الأمور وعدم الركون الى ظواهر الأمور  
 والظروف •  
 ٦٤ - صاحبك كيسك والرفاق من  
 العيانة •  
 ●● كيسك هنا كناية عن نقودك ،  
 والعيانة : ما يرد من الناس عندك •  
 ٦٥ - صام وافر على بصل •  
 ٦٦ - سبه أو احقنه كله واحد •  
 ●● ذلك ان كلمتي صب وحقن  
 كثيرا ما تستخدم بمعنى واحد •  
 ٦٧ - الصلاة على الحاضر •  
 ●● يضرب لمن يطلب منه شيء ويصد  
 بأخر مستقبلا •  
 ٦٨ - ضربة في جنب غيرك كأنها في الطين •  
 ●● يضرب للشخص لا يهمه ما يصيب  
 الآخرين •  
 ٧٠ - ضربني وبكى سبقتني وشكا •  
 ٧١ - ضيعت الحمراء الصرار :  
 ●● الحمراء : يقصد بها الناقصة ،  
 والصرار : ما يحزم به تديها عن ولدها •  
 يضرب لمن يأتي طمان ، جوعان ، بعد  
 تعب وجهه •  
 ٧٢ - الطيور على أشباهها تقع •  
 ●● واضح •  
 ٧٣ - عطية الله يوم هية : الان •  
 ●● هية : موقعة ، عقيلان : بأسفل  
 شاة حدثت فيه موقعة كثرت عثائمها •

- ٨٤ - قال تيس قال احلبه •  
 • يضرب لمن يمتنر له فلا يقنع •  
 ٨٥ - قال قوه قال قوه •  
 • قوه هنا دعاء بالقوة • يضرب للامر  
 • يمتدح ولم تظهر نتائجه •  
 ٨٦ - قال ويش ظنك في الناس ؟ قال  
 ظني في نفسي •  
 • أي كظني في نفسي •  
 ٨٧ - القبر أولى بترابه •  
 • يضرب لمن يبر البعيد مع حاجة  
 القريب •  
 ٨٨ - قرصه في ناره وعينه في جاره •  
 • يضرب لمن لديه خير ولا يقنع به  
 فيمد نظره الى ما في أيدي الناس •  
 ٨٩ - القلوب شواهد •  
 • جاء رجل الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال : اني احبك • فقال  
 الرسول (ص) : القلوب شواهد • جاء  
 هذا الحديث على السنة البادية مثلا من  
 أمثاليهم •  
 ٩٠ - كان في ذنبه غصن •  
 • أصل المثل انه كان اذا اتتهامل :  
 ( ناقة ضالة ) الى مزرعة أحدهم وأراد ان  
 ينخلص منها قطع غصنا من شجرة شائكة  
 وربطه في ذنبها فتذهب تعدد فلا تعود اليه •  
 • يضرب للرجل لا يستقر في مكان •  
 ٩١ - الكلب ينجب جروه •  
 • معناه عدم تغيير الحقيقة • يضرب  
 للولد يشبه أباه في السوء • أعاذنا الله  
 وإياكم •  
 ٩٢ - كلب يفرح بمصيبة هله •  
 • الكلب لا يشبه احما الا اذا سيب  
 امله في فراشهم • يضرب لمن ينطبق عليه  
 من الناس •  
 ٩٣ - كل ساقطة لها لاقطة •  
 • كثيرا ما يضرب في المرأة المعينة  
 تجد من يتزوجها •  
 ٩٤ - كل قوم ولا عترة •  
 • المقصود هنا قبيلة عترة بن أسد،  
 يقال انه في الزمن الذي ولى غير مأسوف  
 عليه كانت القبائل اذا أغارت أخذت المواشي  
 فقط ، أما هذه القبيلة فلا يتركون شيئا  
 اطلاقا الا أخذوه •  
 ٩٥ - كل في حيطه يقطف •  
 • معنى حيط هنا حائطه • أما يقطف  
 في المثل فلا أعلم • يضرب لنفس كل يتحدث  
 فيما يهمه •  
 ٩٦ - كل يجهر على قرصه •  
 • العرب تخزن القرص في المسلة  
 وسط الجمر وبالطبع لا بد من التجميل  
 عليه لينضج • يضرب للناس كل يحاول  
 احتجاف القائمة لنفسه •  
 ٩٧ - كل يذكر ما واجه •  
 • لو سألت عدة أشخاص عن شخص  
 واحد لوجدت له مادحا وذاما فكل يذكر  
 لك ما رأى من المسؤول عنه •  
 ٩٨ - كل يشوف ويقله غسل •  
 • يقال لمن يمدح ما يخصه ولو لم  
 يكن مديحا •  
 ٩٩ - كوية على فك •  
 • الفك هو لفصل عظمين عن  
 بعضهما عند المفصل فاذا كوي التأما •  
 ١٠٠ - لا تحقر من النار شربة ولا من  
 الا له صغيرة •  
 • واضح •  
 عاتق بن غيث السلاوي  
 ( مكة المكرمة - حرم )

# طرائف عربية

## ● قوة الحافظة !

●● حدث أبو أحمد الحارثي قال :  
كان عندنا - بواسط رجل متخلف - أي  
أحمق مغفل أبله - موسر ، يقال له : أبو  
محمد بن أبي أيوب ، وكان يعاشرنا بمغنية  
يهواها ، وكان من غنائها صوت أوله :

ان الخليط أجحد منتقله

ويوشك بين حملت ابلسه

وكانت تعجده فيه الصنعة ، فيستحسنه ولا  
يفهمه أبو محمد لتخلفه - أي لتخلف عقله  
عن المستوى المطلوب - فأقرحه يوما عليها  
فقال : بالله يا ستي غني لي :

اني خريت وجئت أنتقله

فقال : أنا أغني شيئا من هذا !!  
فقطنت - بضم التاء - أنا لما يريد ، فقلت  
لها : انه يريد أن تقني له :

ان الخليط أجحد منتقله ...

فقال له : قطع الله ظهرك ! أين هذا  
من هذا !! وغنت الصوت .

وكان من غنائها الجيد :

خليلى هيا تصطبح بسامد

فقال لها يوما : يا ستي غني لي بالله :

خليلى هيا تصطبح بسواد

فقال : اذا عزمت على هذا ، فوحذك !

## تكاثرات احوالنا

كان أبو انرج الاصماني صاحب كتاب « الاغانى »  
المعروف - كاتباً لركن الدولة - خطيباً عنه ، محتسباً  
لديه - وكان يتوقع من الرئيس أبي الفضل بن السيد  
أن يكرمه ويجهله ويتوفر عليه - أي يرضى خرمته -  
في دخوله وخروجه ، وعدم ذلك منه - فقال أبو انرج  
لأبي السيد :-

مالك هوفود فعاله

امسيك آتية على الصدم

ولم اذا جئت تهضنا وان

جئنا تكلواك ولم تتم ؟

وان خرجنا لم نكل مثل ما

... نقول : « قدم غركه قدم » !

ان كنت ذا علم فمن ذا الذى

مثل الذى تعلم لم يعلم ؟

ولست في القارب من دولة

ونحن من دوتك في التسم

وقد ولينا وعزتنا كما

انت ، فلم تصغر ولم نعلم

تكاثرات احوالنا كلها

فصل على الانصاف او فاصرم

## هذا الطول فكم يكون العرض ؟

خرج الى موسى بن عبد الملك أحد الولاة الكبار للممولى  
العباسي ، خرج اليه يوما صاحب خزانة السلاح ، فقال  
له صاحب خزانة السلاح : قد تقدم أمير المؤمنين - يعني  
الممولى - باتباع ثلاثين ألف رمح طول كل واحد أربعة  
- - ذراعا . فقال له موسى : نعم - - هذا الطول ...  
يكون العرض ؟ فضحك منه الناس ولم يفتن  
: غلط فيه .

# البديد في العلوم

## نباتات تصفى المياه

### المتعفنة من المواد السامة

بعد عمل متواصل استغرق أكثر من ثلاثة أعوام تمكن معهد ماكس بلانك في مدينة كريفلد بالمانيا الاتحادية من التوصل الى نتيجة علمية هامة في وسائل تنقية المياه المتعفنة المليئة بالادوساخ والجراثيم والمواد السامة وتحويلها الى مياه صالحة لسقي الاشجار والمزروعات .

كانت الدكتوروة كيت زابدل قد تمكنت من اكتشاف نوع جديد من النباتات يطلق عليها اسم « فلستيس » وهي تعيش بشكل خاص في المياه المتعفنة صيفا وشتاء بالاضافة الى قابليتها لتحليل المياه المحيطة بها وامتصاص الأجزاء السامة منها دون أن يؤثر ذلك على نموها الطبيعي .

ومن الأمثلة على ذلك قيامها بتحليل مادة « الفسول » السامة ، الناجمة عن رمي الفضلات الكيماوية ، وفك جزيئاتها بنضرا عن بعض ، وبالتالي ازالة خطرهما نتيجة لتفاعلها مع المواد الغريبة الأخرى الموجودة في هذه المياه المتعفنة .

وفي رأي العلماء المختصين أن وجود مادة الفسول السامة في المياه يعد من أخطر المواد التي تهدد الأسماك بالموت ، إذ بمجرد وجود غرامات منها في كل لتر واحد من الماء تموت الكائنات الحية في المياه .

وتقوم طاقة البنية الواحدة من «فلستيس» بتحليل وإزالة خطر ... من الفسول في اللتر الواحد .

والغريب في الامر أنه على الرغم من نمو هذه النباتات في المياه المتعفنة وامتصاصها المواد السامة من الجراثيم فإنها ليست نباتات سامة مطلقا ، ولا تشكل أى خطر على الانسان او الحيوان .

وقد قام معهد ماكس بلانك بهذه التجربة في ثلاث مناطق مختلفة من المانيا ظهر على الرها نجاح كبير ادهش كافة الاوساط العلمية في المانيا الاتحادية .

وسيقوم المعهد المذكور قريباً بنشر تفاصيل هذه الأبحاث .

★

## سيحتل ورق البلاستيك

### الاسواق العالمية

إن التجارب العلمية التي تجريها الآن الشركات والمصانع الكيماوية العالمية تشير الى أن ورق البلاستيك الصناعي في طريقه الآن الى احتلال الاسواق الاستهلاكية بعد أن أنهت هذه الشركات آخر مراحل إنتاجه . وحسب رأى هذه الشركات فإن أسباب نجاح استعمال ورق البلاستيك واحتمال سيطرته على الاسواق العالمية قريباً ليست مجرد نوعيته الجيدة ولا عدم تأثره بالحرارة او الرطوبة ، ولا قابليته للاستدامة فحسب ، بل أنه كذلك بسبب رخص أسعاره أيضاً .

إذا نحن قارناها بأسعار الورق الطبيعي . وقد لوحظ خلال الخمسة أعوام الماضية أن أسعار الورق الطبيعي بنسبة كبيرة ... منه بالإضافة الى ارتفاع أسعار

## الجديد في العلوم

آخر بنسبة تتراوح ما بين ١٠-١٥٪

وفعلا قامت المصانع والشركات المختصة باستعمال الورق الصناعي الجديد في طبع الصحف والكتب والمجلات ووضعها تحت تصرف الخبراء المختصين للاطلاع عليها وإبداء آرائهم فيها .

فتمنى بها لورق البلاستيك ذي الديمومة والقوة ورخص الأسعار أن يحتل مركز سلفه الورق الطبعى المصنوع من الأخشاب .



### ● جهاز إلكترونى يخفض لك أجزاء سيارتك

● في بداية شهر إبريل ١٩٧٢م يستعمل أول جهاز إلكترونى من نوعه في العالم يقوم بفحص جميع أجزاء السيارة وخاصة الأجزاء الهامة التى تعلق عليها دوائر المرور بألفة أثناء منح إجازة السيارة واستمراح لها بالسير على الطرق .

وله أعلن الدكتور ألبرت كولمان رئيس دائرة فحص السيارات في مقاطعة « نور- راينفستلا آن » بألمانية في المؤتمر الصحفى الذى سقده بهذه المناسبة أن العقل الإلكتروني هو الذى يشرف على عمل الجهاز المذكور تلقائيا ، ومن ثم يقوم بكتابة تقرير مختصر عن نتائج فحصه هذا ويعطى رايه فيها ، مثل : جيد ، متوسط ، ردى ، وهذا يقوم المهندس المختص بإطلاع سائق السيارة على نقاط الضعف في سيارته والأجزاء المستهلكة المستهلكة التى يجب إبدالها قبل الحصول على إجازة السير .

ورغم أن نتائج الفحص التى يقدمها جهاز العقل الإلكتروني دقيقة ومضبوطة فإن السلطات المختصة لا تكتفى بها ولا تزال تكلف المهندس المسؤول بفحص الأجزاء الهامة بنفسه مرة ثانية بعد انتهاء العقل الإلكتروني من كتابة تقريره وتلك الأجزاء مثل الفرامل والمجلات والأناة ، وذلك ، لأن الناحية النفسية لا

زالت تثق بالإنسان أكثر من الآلة .

وحسب راي الدكتور كولمان أن لجهاز المذكور لا يساعد السلطات المختصة على معرفة كافة أجزاء السيارة ومدى صلاحيتها للعمل فحسب بل أنه سيوفر الكثير من الوقت والجهد أيضا حيث تبلغ طاقتة فحص مسا يقارب (٦٠٠) سيارة يوميا ، أى عشرة أضعاف ما يقوم المهندس الميكانيكى المختص ، بفحصه .

وباستعمال هذا الجهاز الإلكتروني ستمكن مراكز فحص السيارات من التخلص من أهم مشكلة تعانىها ألا وهى مشكلة الإزدحام عليها وتردى العمل .

● فهل لنوائى مرونزا أن تتصل بالجهة الفنية المذكورة آنفا بختصرة هذا الاختراع العيوى وتقوم باستيراده واستعماله ؟

### ● الطائرات الحوامة بدلا من سيارات الإسعاف

● وافقت السلطات الصحية الالاتية المختصة على الاقتراح الذى تقدم به نادى السيارات العالمى والذى يتضمن غرورة استعمال طائرات الهليكوبتر بدلا من السيارات (سيارات الإسعاف) في بعض الحالات الاضطرابية مثل وقوع الحوادث الخطرة على الطرق السريعة ، والكوارث الطبيعية وغيرها .

وفي مقدمة الأسباب التى دعت الى ذلك أن نسبة ٢٣٪ من مجموع ضحايا حوادث السيارات على الطرق السريعة يموتون وهم في سيارات الإسعاف في طريقهم الى المستشفى بسبب بعد المسافة وطول الوقت (أى بعد المستشفى عن مكان وقوع الحادث) .

وتشير التجارب العلمية التى قامت بها جمعية الصليب الأحمر ونادى السيارات الالاتى الى أن استعمال الطائرات الحوامة ( الهليكوبتر ) قد ساعد على تقليل نسبة الوفيات من الجرحى بمقدار ٦٥٪ لأن الطائرة لا تحتاج الا الى خمس دقائق لنقل الجريح الى المستشفى في حين يبلغ معدل ما تحتاجه سيارة الإسعاف لنقل الجريح الى المستشفى نفسه نحو نصف ساعة .

● والحكمة ضالة المؤمن .. فهل لوزارة الصحة عندنا من الاستفادة من هذه الحكمة العملية في ميدان الإسعاف ؟



# باقعة أنباء



الحياة البشرية • كما وجهت الدعوة لأغصاء وفود  
دورة الخليج العربي الذين زاروا المملكة في هذا الشهر  
وقد أقيم العطل في الكيلو ١٤ على طريق خريص •

وقد شرف جلالة العجل والليت كلمات وقصائد  
مناسبة بين يدي جلالتهم ثم بدأ العرض من قبل  
الوحدات الرمزية للفرسان العرس الوطني • ومما  
عرض وجلب الانتظار لعبة «الصولجان» المعروفة حديثاً  
بالبولو ، وبعض التمارين الصعبة على متون الجياد ،  
وما إلى ذلك •



لا ريب في أن إقامة هذا المهرجان يشهد الجليل  
والفرسان العرب والمسلمين • في هذا العهد الذي هو  
عهد بخت وانبعثت حياة وأحياء • وتقديراً لركاسة  
الحرس الوطني التي أحييت هذه الفروسية وربطت  
لها الأحياء بين حاضر والمضى • وقد علمت أن لدى  
الس • أنفي حصان • فالإمام زهد وبارك •



## • افتتاح جلالة الملك المعظم

### لدورة الخليج العربي الثانية

في أوائل شهر صفر الجاري افتتح جلالة الملك  
فيصل المعظم دورة الخليج العربي الثانية في الرياض  
وقد حضر الدورة وأسهم فيها رياضيون من أبناء  
الخليج العربي •• وقد دامت المباريات الرياضية  
حتى يوم ١٣ صفر ١٣٩٢ وكانت النتيجة النهائية  
أن فاز فريق الكويت بالكأس وقد تناولها رئيس الفرقة  
ممن صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز  
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية •



وكما قلنا في افتتاحية هذا العدد أن الرياضة من  
الشؤون التي يعنى بها دين الإسلام ومنها الرماية  
والسباق وكلاهما متوافران في مرة القدم •



### مهرجان أحياء الفروسية

في أوائل يوم الاثنين الموافق ١٢ صفر  
١٣٩٢ هـ شرف جلالة الملك فيصل والقائد الأعلى للقوات  
المسلحة المهرجان الكبير ل سلاح الفرسان بالحرس  
الوطني • وكان سمو رئيس الحرس الوطني الأمير  
عبدالله بن عبدالعزيز قد وجه الدعوة لحضور هذا  
المهرجان إلى عدد من أصحاب السمو الأمراء وكبار  
المسؤولين وأعضاء وفد رجال القانون والتشريع  
الأوروبي الذين وفدوا إلى هذه البلاد للاجتماع بعملاء  
المملكة برئاسة معالي وزير الدفاع الشيخ محمد الترحان  
للاطلاع على ملامح التشريع الإسلامي وملاحمته وتنظيم

## ● إذاعة القرآن الكريم

كان جلالة الملك « فيصل » العظم أصدر توجيهه السامي الكريم الى معالي وزير الاعلام الشيخ ابراهيم العنقري ، بإذاعة القرآن المجيد من محطتي جدة والرياض يومياً اعتباراً من غرة صفر الحادي . وقد نفذ معالي الامر السامي فافتتح إذاعة القرآن المجيد اعتباراً من ذلك اليوم . . . وألقى بهذه المناسبة الكلمة القيمة التالية :

« مع اطلالة هذا اليوم المبارك تبدأ إذاعة القرآن ارسالها من المملكة العربية السعودية قاعدة الاسلام ومنطلق الدعوة الحمديّة تصدر من هذه البطاح الطاهرة داعية الى الانصات الى كتاب الله وحاضة على الخير ومنادية بالتضامن الاسلامي . »



وأردف معاليه قائلا : لقد حفل الله بهذا القرآن لهذه الامة المحمدية ونظم بعهد لديار واختلاف الالوان واللغات والانجاس حفظ دينها وقارب صفها ووحّد كلمتها وفي هذه الآونة التي طفت فيها على العالم ظلمات المأذة وكثرت سيماتها ، نحن أحوج ما نكون الى الرجوع الى قرآننا نستلهمه نستهديه وننصت اليه خاشعين .

وأضاف معاليه قائلا : لقد رأى جلالة

الملك فيصل خادم الحرمين الشريفين حفله الله ووفقه ، أهمية وجود بث إذاعي للقرآن الكريم ليكون دعماً جديداً لدين الله وانطلاقاً من أعظم رسالة انسانية خالدة عرفتها الدنيا كلها يستمع اليه المسلمون من هذه الديار الطاهرة التي رفعت راية الاسلام وفيها بيت الله وخاتم الانبياء صل الله عليه وسلم ، فكانت هذه الاذاعة هدية للمسلمين من امام المسلمين . .

ثم أعلن معاليه افتتاح الاذاعة قائلا :

( بسم الله تبدأ إذاعة القرآن الكريم وبسم الله وهديه تسير ) .



## ● افتتاح سمو الامير سلطان

للدورة الثامنة للاتحاد العربي للنقل الجوي

وفي الساعة العاشرة صباحاً بالتوقيت الزوالي من يوم السبت ١٠ صفر ١٣٩٢ هـ افتتح سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية العربية السعودية الدورة الثامنة للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي ، في جدة . ولقد ألقى سموه كلمة ترحيبية بهذه المناسبة ، قال سموه في ختامها : « التي أدعو المولى جل وعلا من صميم قلبي ان يكتب لمؤتمركم هذا التوفيق والنجاح وان يظل اتحادكم العربي التيسل مصدر خير وراثة بركة وجامع شمل » .

ثم ألقى سعادة الشيخ كامل سندی رئيس المؤتمر والدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية ، كلمة شرح فيها مدى ما وصلت اليه المملكة من تطور في عالم الطيران وأثنى على سلطه في رئاسة المؤتمر اللوا. عوض خلف الله عمر، رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السودانية ( حيث تحمل الامانة



تقدم من الطيران في المملكة العربية السعودية •

وقد أقام سمو الأمير سلطان مادة عشاء فاخرة في فندق جدة بالاس بجدة مساء يوم السبت عمل شرف الوفود، كما أقام سعادة الشيخ كامل سندی حفل عشاء على شرف الوفود مساء يوم الأحد بفندق قصر الكندرة بجدة ، وانفجعت بعض الشركات العربية إلى الاتحاد أثناء انعقاده •

ومما هو جدير بالذكر أن لجنة تنفيذية لتنظيم أعمال المؤتمر مؤلفة من : سعادة الشيخ كامل سندی مشرفاً على اللجنة • سيادة السيد رضا حكيم مدير عام الشؤون الخارجية والتخطيط التجاري رئيساً للجنة والسيد أمين عبدالمجيد مدير العلاقات العامة للخطوط سكرتيراً للجنة ، وقد قامت اللجنة بمهمتها عمل غير متوال •

وقد أعد برنامج حافل للوفود طيلة مكثهم بهمه  
• سلا •

بإخلاص وجابه الصعاب التي تعرض لها الاتحاد خلال السنة الماضية بكل عزم وتصميم • •

كما أعرب سمعته عن المصاعب التي تراكمت على صناعة النقل الجوي اليوم مما يتطلب كثيراً من البراعة والخبرة للتغلب على تلك المصاعب ، ومنها مشكلة السياسات المتضاربة لتحديد تعريفات أجور السفر وقضايا التضخم المالي العالي وارتفاع نفقات التشغيل ، والمنافسة غير المشروعة بين شركات الطيران •  
وأضاف : أن شركات الطيران العربية قد نجحت حتى الآن في تлады الالتزام التي واجهت قطاع الطيران التجاري في العالم وكان لإنشاء الاتحاد العربي للنقل الجوي فضل كبير في ذلك •

ثم قدم السيد عامر الشريف اللواء عوض خلف فالتقى كلمة مناسبة وقدم بعده السيد سليم علي سلام الأمين العام للاتحاد فالتقى كلمة مناسبة •

هذا وسيظل الشيخ كامل سندی رئيساً لمجلس الاتحاد • عام كامل • ولله الرئاسة تظهر بحق منى



### افتتاح طريق الشارقة - واس الخيمة

● افتتح معالي وزير المواصلات الشيخ محمد عمر توفيق هذا الطريق اللاحب الذي لدننه المملكة العربية السعودية مدية الى شقيقتها على الخليج العربي . وكان افتتاح هذا الخط الجوي الذي يربط امارة الشارقة بامارة واس الخيمة مارا بادارتي عجمان وام القوين باصرل يوم الخميس الموافق ١٥ صفر ١٣٩٢ هـ وقد جاء في كلمة الافتتاح التي القاها معاليه قوله مخاطب وفودا مختلفين: « وبين يديكم الآن كتيب صغير أعدته وزارة المواصلات عن مشروع هذا الطريق الذي يربط اجزاء المنطقة ويشدها الى بعضها .. بمشقات لتعريف مياه الاطوار وبوصيلات وآوسمات وتجهيزات اضافية في مداخل مدن المنطقة وقراها . فيلج مجموع الاطوال الثلثة (١٣٠) كيلومترا ، يعرض تسعة اقطار مع الاكتاف ، وبلغت تكلفته (٣٧٠.٠٠٠ ر.يالا سعودي .. واستقرت دراساته ومواصفاته وتقليده نحو ست سنوات) ..

(وكانت توجيهات رائل النهضة التوجيهية فيصلنا القدي هي الدافع الاول الى هذه الاستجابة لتحقيق مطلب هام يأتي في مقدمة مطالب التنمية والتطوير .. وهو بناء الطرق والمواصلات .. واشهد ان الفيل لم يدلفنا فحسب الى انشاء هذا الطريق ، والى تحقيق كل مطلب مفيد لاهل المنطقة لئلا تنفيله بل ظل يتابعنا دائما لانجازه حتى انتهى كما ترونه ، وقام بمهمته في تسيير حركة المرور والاتصالات والحمد لله) ..

وقد اتى فضيلة الشيخ عبدالله بن علي العمود كلمة امارة الشارقة .. كما اتى السيد سالم بن لادن كلمة المؤسسة ابن لادن التي جاشت تنفيذ المشروع باشراف وزارة المواصلات ..

وكسالت الوزارة قد دعت جمعا كبيرا من الوزراء وكبار رجال الدولة والفكر والاعمال الى هذا العطل من المملكة العربية السعودية في مناطقها الوسطى والشرقية والغربية وكان حفلا بهجا اقيم لمناسبة عظيمة تربط الاشقاء بروابط الاخاء والتواصل .



### ● حفلة تذكيرية

● اقام سعادة سفير المغرب في جدة السيد السيد ولد سيدي بابا في قبلة الاحد الموافقة ١٨ صفر ١٣٩٢ هـ حفل عشاء فاخرا تكريما للعلامة الاستاذ عبدالعزيز بن عبدالله رئيس مكتب التعريب التابع لجامعة الدول العربية والدكتور مدوح حتى الغدير في الكتب المذكور .

وقد حضر الحفل لليف من رجال العلم والفكر والادب، ودار بحث حول مهمة التعريب فشرح الاستاذ العلامة المحقق به هذه المهمة بما اولى اgram ، ونادى بضرورة دعم اللغة العربية حتى تاكل مكانها اللاتق بها كلفة دين وحضارة بين اللغات الحية في العالم .

والحق ان هذه الحفلة كانت مثالية بما دار بها من مباحثات علمية ولغوية وتاريخية .



## تمة المنشور على الصفحة ١٨٥

والادب العتيق . وقد عشت ساعات في نشرات غمرات  
اتلى سطرها المشرقة ، وألفاظها الموثقة . ومما نبهنا  
المسقة . وكلماتها الرشيقة ولا غرو فبعدنا فادس  
الجلبة ، وكيش الكنيبة . فمزيدا يا أبا نبيه من الكنوز  
التي تفتي الفكر وتسو بالروح وتصل العقل وتفيد  
النفس - زادك الله نشاطا وامتع بك العلم والادب .

وتقبل تهنئتي وتحياتي .

(جازان) محمد بن أحمد العقيل

(المهل) : الهدية التي يشير إليها الأستاذ هنا هي  
كتاب «بنو سلم» و«دين التاريخ والآثار» لرئيس التحرير

★

● يعني المهمل بدخوله

العام الثامن والثلاثين

بمناسبة دخول المجلة الحبيبة المهمل عامها الثامن  
والثلاثين اهتؤك بذلك داعيا لك بالسعادة ولجلتكم  
بمزيد من التقدم بمسيرة الرحن .

كلل الله أعمالكم بالنجاح والتوفيق .

(الرياض) محمد آدم

★

● معجب بالمهل من جامعة الكويت

● كم أنا حريص على اقتناء مجلة المهمل الفراء  
وكم أنا معجب بها وبتنابها .

ولقد رأيت أنه من وجبني اناسام بمقال هذا  
تنشره على صفحات المهمل الفراء ولكم مني اجمل  
تحياتي وتمنياتي ، ولجلتكم الفراء دوام التقدم  
والازدهار .

واشد عثمان سعد ال

جامعة الكويت

سجلته عن رحلة نجد للمرات الثلاث بصورة أوضح ،  
والآن أكتفى بهذه الكلمة الصغرى لتضييق الوقت .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(بريد) محمد عبد الحميد مرشد

★

● ريد بحثا عن «الهوسا»

● تسلمت اليوم خطابكم الكريم وأدع تسخ دن  
مجلة المهمل عدد ذي الحجة ١٣٩١ هـ

ولا يسعني إلا أن ألقم إليكم بأصدق الشكر والتحية  
وقد سرني جدا تعليق المجلة على كلمة «الهوسا» وهو  
تعليل معقول إذ يرتبط بأدعاء الهوسا بأن أصولهم من  
مكة ، وإن كنت أذكر أن هناك كلمة بلغة الهوسا تعني  
أن مدلول هذا اللفظ هو : «الذين يرغبون الشيوان»  
وعلى كل ليست لدى الآن الوثيقة الخاصة بهذه اللفظة  
لتفصيلا ، وقد أعود إليها مرة أخرى إن شاء الله ، لاني  
بصدد إعداد بحث عن الهوسا . أكرر شكرى مع تحياتى

ابراهيم طرخان

● (المهل) : شكرا للدكتور ابراهيم طرخان حيال  
هذا التجارب القيم وننتظر انجاز وعده بكتابة بحث  
عن «الهوسا» ونأمل أن يستفيد منه قراؤنا عما قريب  
فوعده الكريم دين كما يقول المثل السائر .

★

● من الأستاذ محمد بن أحمد العقيل - بجازان

حظيت بتلقي رسالتكم الكريمة مع هديتكم القيمة  
مناولة الاخ محسن بن أحمد ابني طالب ، وكم سررت  
بتلك الهدية القيمة التي هي من نتاج فكر علامتنا الجليل  
الذي تنشر المكتبة العربية بما قد ... من العلم الفزير

# وخير جليس في الزمان كتاب

## اخبار التراث العربي

النشرة قدرا من القوائم التي تضم اسماء تلك  
المخطوطات . وذلك حتى يتيسر نشرها في كتب  
الفهارس مبنية حسب الفنون كما هي العادة .  
وما نحن لنحق بهذه النشرة الصفحات ١ و ٢ و ٣  
من القائمة رقم (١) .

### قائمة رقم (١)

بالمخطوطات التي فهرستها بعثة المعهد الى  
اسبانيا من المكتبة الوطنية بمدريد ،

### واحضرت مصورتها

- ١ - كتاب في الاقضية والاحكام ، لابن ابي لمنين،  
ناقص من آخره ، كتبت النسخة بخط مغربي : عدد  
الاوراق ٣٨ ، ورقه في المكتبة (٣٠٤٨٦٩)
- ٢ - العبر ، لابن خلدون ، جزء منه ، بخط مغربي  
من القرن العاشر تقديرا : عدد الاوراق ٣٨ ، ورقه  
في المكتبة ٤٨٧٦
- ٣ - البديع شرح التفريع (لابن الجلاب) للشارح،  
السفر الثاني ، بخط مغربي مسننة ٨٥٤ هـ :  
عدد الاوراق ١٥٤ ، ورقه في المكتبة (١٤٨٨١)
- ٤ - المسال التي سئل عنها ابو الوليد بن رشد  
السفر الثاني ، بخط مغربي سنة ٨٥٤ : عدد الاوراق  
٩٩ ، ورقه في المكتبة (٢٠٤٨٨١)
- ٥ - كشف القنون ، نحاى خليفة ، بقلم تعليق  
سنة ١٠٨٩ هـ : عدد الاوراق ٥٠٦ ، ورقمسه في  
المكتبة ٤٨٨٢
- ٦ - كتل اليواقيت ، في تفسير القرآن ، ناقص من  
اوله كتبت النسخة بخط مغربي : عدد اوراقه ٤٩ ،  
رقمه في المكتبة ٤٨٨٦
- ٧ - الفصائل ، لابن زرب ، نسخة عتيقة كتبت على

١ - صدر كتاب مناهب اشافعي لابي بكر احمد بن  
الحسين بن علي البيهقي ، المتوفى سنة ٤٠٨ هـ في  
جزاين ، بتحقيق الاستاذ احمد صقر ، وقد نشرته  
دار التراث بالقاهرة .

٢ - آم الدكتور محمد حسين الزبيدي الخبير  
بالمخطوط العربية للثروة والثقافة والعلوم بجامعة  
الدول العربية تحقيق كتاب المنتزع من كتاب التاجي  
في اخبار الدولة الدليمية .

وكتاب التاجي لابي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي  
الحراني الكاتب المتوفى سنة ١٣٨٤ هـ إله في اخبار  
الدولة وذكر فيه افضيلة اهل الديلم وحسن سيرتهم  
ودخولهم في الاسلام غوغا والمنتزع من كتاب للتاجي  
يتضمن اخبار اهل الجبل والديلم ومآثرهم ، وزاد  
من انتزع هذا القسم من الكتاب بعض الاخبار عمن  
الفترة التي تلت عصر ابي اسحاق الصابي ، كما ذكر  
بعض اخبار ائمة الزيدية في طبرستان وايمس حتى  
القرن السادس تقريبا .

وقد حقق الدكتور الزبيدي هذا الكتاب عن مخطوط  
يعنى كتب في القرن العاشر عشر ، وجد في ذييسل  
نسخة من كتاب الجامع الكبير في فقه الزيدية .

### فهارس المخطوطات

### التي حصلت عليها بعثة المعهد من اسبانيا

قامت بعثة المعهد الى اسبانيا خلال السنة من  
١٩٧١-١٩٧٢ الى ٢٥-١٩٧١ بانتقاء وفهرسة وتصوير  
عدد كبير من نوادر المخطوطات العربية الموجودة في  
المكتبة الوطنية بمدريد ومكتبة الاسكودريال وغيرها .  
ونظرا لحرص المعهد على تعريف الباحثين والمهتمين  
بان التراث العربي ، بما حصل عليه من صور تلك  
مخطوطات ، قرر ان يلحق بكل عدد من ، هذه

- ١٩ - كتاب فيه أجوبة الإمام أبي عبد الله محمد بن سحنون ، بخط مغربي في القرن التاسع أو العاشر تقديراً : عدد الأوراق ٤٣ ، رقمه في المكتبة ٥٠٠٣ (٧)
- ٢٠ - جملة الطبيعيات ( من الشفاء لابن سينا ) بخط أندلسي قديم : عدد الأوراق ٢٠٠ ، رقمه في المكتبة ٥٠٠٨
- ٢١ - كامل الصناعة في الطب لملي بن عباس الخطيب بخط أندلسي قديم : عدد الأوراق ٢٠٠ ، رقمه في المكتبة ٥٠١٠
- ٢٢ - الكليات ، لابن رشد ، ناقص من أوله ، بخطوط أندلسية مختلفة ، نسخة عتيقة من القرن الخامس : عدد الأوراق ٢٠٠ ، رقمه في المكتبة ٥٠١٣
- ٢٣ - نفع الطب ، للمطري ، الجزء الأول ، يشتمل على الأبواب الخمسة الأولى ، بخط مغربي سنة ١٠٧٩ هـ عدد الأوراق ٢٥٠ ، رقمه في المكتبة ٥٠٤٢
- ٢٤ - الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة ، لأبي محمد بن شاس المصري ، ناقص من أوله ، نسخة عتيقة كتبت بخط أندلسي سنة ٦٢٢ هـ : عدد الأوراق ١٢٨ ، رقمه في المكتبة ٥٠٤٦
- ٢٥ - تحفة الأندلس وشعار أهل الأندلس ، لملي بن عبد الرحمن بن الهذيل ، بخط مغربي معدت : عدد الأوراق ٣٠٨ ، رقمه في المكتبة ٥٠٩٥
- ٢٦ - الودع ، رواية عبد الملك بن حبيب ، بخط نسقي حسن من القرن العاشر : عدد الأوراق ٢٠ ، رقمه في المكتبة ٥١٤٦ (٦)
- ٢٧ - مجموعة رسائل ما بين ملوك الأندلس وسلاطين المغرب ، ناقصة من أولها وآخرها ، نسخة عتيقة بخط أندلسي قديم : عدد الأوراق ٦٣ ، رقمه في المكتبة ٥١٥٢
- ٢٨ - أخبار الدول ( كتاب الدول وأخبار وألسار الأول ) لأحمد بن يوسف بن أحمد القرطبي ، بخط مغربي معد : عدد الأوراق ٣٩٠ ، رقمه في المكتبة ٥١٥٣
- ٢٩ - لابن قنط القسنطيني ، بخط مغربي وعليها سله : عدد الأوراق ١٨ ، رقمه في المكتبة ٥١٧٠ (١)

- رق غزال بقلم أندلسي في القرن الرابع أو الخامس : عدد الأوراق ١٢٠ ، رقمه في المكتبة ٤٩١٤ ؟
- ٨ - التقريب والعرش المضمّن لقراءة قالون وورش ، لأبي الأصمغ البلسي ، ناقص من آخره ، بخط مغربي من القرن العاشر : عدد الأوراق ٤٠ ، رقمه في المكتبة ٤٩٣٠
- ٩ - الجمل ، للزجاجي ، بقلم مغربي سنة ٨٢٤ هـ عدد الأوراق ٨٠ ، رقمه في المكتبة ٤٩٣٦
- ١٠ - مقدمة ابن بابشاذ في النحو ، بخط مغربي قديم عدد الأوراق ٢٢ ، رقمه في المكتبة ٤٩٤٠
- ١١ - شرح فصول الأحكام وبيان ما مضى به العمل الفقهاء والأحكام ، للفاضل عبد الوهاب بن علي بن نصر ، بخط أندلسي سنة ٨٧٥ هـ : عدد الأوراق ٩٠ ، رقمه في المكتبة ٤٩٥٠ (١)
- ١٢ - انفصال الصغرى ( في الفقه ) لأبي عبد البصري ، بخط أندلسي حسن سنة ٨٨٣ هـ : عدد الأوراق ٩٠ ، رقمه في المكتبة ٤٩٥٠ (٣)
- ١٣ - ديوان التصوري ، بخط مغربي حسن مشكول من القرن العاشر أو الحادي عشر تقديراً : عدد الأوراق ١٢٠ ، رقمه في المكتبة ٤٩٦٢
- ١٤ - جيايد السلسلات للسبكي ، نسخة جيدة كتبت سنة ٩٥٩ هـ في حياة المؤلف : عدد الأوراق ٢٠ ، رقمه في المكتبة ٤٩١٧ (٣)
- ١٥ - أسباب نزول الحديث ، للسبكي ، نسخة جيدة قرئت على المؤلف وعليها خطه ، ناقصة مسن آخرها : عدد الأوراق ٢٠ ، رقمه في المكتبة ٥١٧٧ (٤)
- ١٦ - الجمان في مختصر أخبار الزمان ، لمحمد الشافعي ، بخط مغربي محدث : عدد الأوراق ١٤٤ ، رقمه في المكتبة ٤٩٩٨
- ١٧ - الإنيس المطرب وروض القرطاس ، لابن أبي زرع ، بخط مغربي دقيق سنة ١١٠٧ هـ : عدد الأوراق ٨٣ ، ١٥٠٠٣ (١)
- ١٨ - التفرغ ، لأبي القاسم بن الجلاب المالكي ، بخط مغربي سنة ١٠٨٦ هـ ، عدد الأوراق ٦٧ ، رقمه في المكتبة ٥٠٠٣ (٦)

# عالم الكتب

## ● الصحافة في الحجاز

### ● للدكتور محمد عبدالرحمن الشامح

● هذا كتاب « شامخ » بين الكتب التي تسودح لمصاحفنا الحديثة .. عليه دسومة البحث وطلاوته وطراوته ، وفيه تحقيق دقيق عن تاريخ صحافتنا بين سنتي ١٩٠٨ هـ و ١٩٤١ م ، أي في فترة تبلغ ثلث قرن من الزمان . جرد الدكتور الشامخ جهوده الفكرية لتدوين حقائق وملابسات الصحافة في الحجاز في هذه الفترة التي تكاد تستصعب على البحث والتحقيق لما لابسها أولا من اضطرابات ولائق وجوده في الحجاز ثم لما وجد فيها بأخرة من صطف كانت كالشرارة الأولى أو كالومضة الأولى من هذا الوهج الصلبي الذي نعيش فيه .

كتب الكتاب بأسلوب سهل واضح جميل وقدمت الدلائل بين يدي كل بحث من بعونه وطبع طبعاً أنيقاً بمطابع دار القلم في بيروت . وجاء مع فهرسه في ٢٣٧ صفحة من الحجم المتوسط .



## ● رعاية الشباب

### ● إصدار :

### الإدارة العامة لرعاية الشباب

### ● بإدارة العمل والشؤون الاجتماعية

استهل هذا الكتاب التوجيهي القيم بتحديث نبوي شريف : « علموا أولادكم السباحة والزراعة وركوب الخيل » . وفي مستهل كلمة سمو الأمير فيصل بن فهد ابن عبد العزيز المدير العام لرعاية الشباب ورد أن (رعاية الشباب عملاً هي بحث تاليف من أفضل الوسائل التي تسهم في البناء السليم للشباب الناشئ روحياً وخلقياً واجتماعياً وجسدياً ، وتجعل منه مواطناً صالحاً مؤمناً

## ● وصلت إلى إدارة علم المجلة الكتب التالية :

### ● من أحاديث سيد الأنام فيما ورد في الصيام .

جميعها الشيخ عبد الله بن المبارك الملقب القطعاني وطبعت في شركة المدينة المتورة للطباعة والنشر بجمدة .



### ● ديوان شعر التلمس الفيضي .

● رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي . عن تحقيقه الاستاذ بشاعر حسن كامل الصيرفي . وقد ضبع الديوان مع فهرسه بمطابع الشركة المصرية للطباعة والنشر بجمدة ٥٥٩ صفحة من القطع المتوسط ويمتاز بخروج هذا الديوان بالتحقيقات الأدبية والقوية والتاريخية القيمة التي وضعها محققه الاستاذ حسن كامل الصيرفي . وعنى بشره هكذا نشره علياً عاليًا ، مهد الخطوات التابع لجامعة الدول العربية في سنة ١٩٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .



### ● صور من شمال جزيرة العرب ، في منتصف

### القرن السابع عشر

● بقلم للمشرق الراحلة الفنلندي : جورج أوجست لالين « عبد الولي » ، وقد ترجمه إلى اللغة العربية : سمير سليم شيبيل ، ويوسف إبراهيم يزبك ، ترجمة قوية متناسكة وجيدة ، وهو من منشورات « أوراق لبنانية » . وفي مطلعها صورة لهذه الآف في قبسه العربي نقلًا عن صورة زيتية في : « فننا الوطني - ملك جامعة هلسنكي » .





## ● مجلة قافلة الزيت الشهرية

أكملت عامها التاسع عشر بالعدد الثاني عشر الذي صدر لشهر ذي الحجة ١٣٩١ هـ فبراير ١٩٧٢ م. وكان عددا حافلا ورافعا في إخراجها وإنتاجها • وجدير بالذكر أن المدير العام للمجلة هو مساعدة الأستاذ مصطفى حسن النخاس، والمدير المسؤول : سيادة الأستاذ علي حسن قناديل ، ورئيس التحرير: سيادة الأستاذ منصور مدني، والمحرر المساعد : الأستاذ عوني أبو كشك •



## ● النشرة الإحصائية

● إصدار :

دائرتي الأبحاث الاقتصادية والإحصاء  
في مؤسسة النقد العربي السعودي

هذه النشرة الإحصائية الثالثة أصدرتها مؤسسة النقد السعودي بشهر رجب ١٣٩١ هـ - سبتمبر ١٩٧١ م وهي على غرار الإصدارات السابقة • ويتولى هذا العدد من النشرة على ثلاثة فصول تتعلق بالتطورات الهامة في المملكة العربية السعودية والبلاد المجاورة بالإضافة إلى الأحداث العالمية التي لها علاقة بالتطورات الإقليمية ، ويشمل العدد الإحصائيات التي توافرت لدى المؤسسة حتى تاريخ صدور هذه النشرة •

طبعت النشرة بمطابع دار الإصهاني وشركائه بجدة على ورق ١٠٠ غرام طبعاً أبيض في ٦٨ صفحة •



## ● بنوك بلا فودك ، كاسترفايجية للتجسبة

## الاقتصادية والاجتماعية في الدول الإسلامية

وهي مجموعة من مقارنات ألقاه الدكتور أحمد عبد النجار، في الفترة من ١٢ رمضان ١٣٩١ هـ حتى ٢٠ منه ، بمكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وجدة بأعوة من جلمد الملك عبدالعزيز • وأصدرتها هذه الجامعة في ط ٢ • مستنسخ •



بأنه • مستتيراً بالفائض والإخلاق التي امتدحها الله جل شانه في نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى : ( وإنك لعل خلق عظيم ) • ( وبغاية الشباب كادارة هي مسؤولية جسيمة ، وأمانة ثقيلة ذلك أن اهتماماتها لا تنحصر في قطاع معين من أبناء الوطن ، بل إنها تشمل كل بيت يسعد فيه أبوان يظلل • ويورق على نافذته غصن ، ويتزعزع فيه شاب وتدرج معه آمال وأحلام يشقى من أجلها الآباء والأمهات ) •

وبعد ذلك فصل : ( أدارة رعاية الشباب في سطور.

وقد حوى رسوماً تبيانية وعمرانية للمبرع رعاية الشباب بالرياض ، وخاوطة تنظيمية لأدارة رعاية الشباب • ثم

( باب الاندية في المملكة ) وبعض صور لشباب الاندية

( فنادى القروية ) وقد زين بصور لفرسان مغاوير

من أبناء المملكة وشبابها • وقد أسس هذا النادي في

الرياض ، وفيه صوب بعض الفعول العربية الاصيله من

النادي فباب ( رعاية الشباب في هضمار الرياضة )

وبه صور للشباب السعودي الرياضى أثناء مؤنولته

لفنون رياضة كرة القدم وخلالها ، وفي الباب صورة

لجائزة الملك فيصل للمقام مصالحي أحد لاعبي كرة القدم.

وصورة لسمو ولي العهد وهو يسلم كأس سموه لأحد

لاعبي الفريق الفائز ( بدورة الخليج العربي ) وفيه

صور أعضاء الفريق السعودي في سباق دراجتي بديع •

دعفاء : الفريق الكويتي وفريق البحرين في المؤرة •

ولاعباب الجماعية : كرة السلة ، كرة الطائرة ، كرة

اليد • و ( الألعاب المختلفة الفردية ) من الطاولة إلى

رفع الأثقال وكمال الأجسام ، فرعاية الشباب في المجائين

الاجتماعي والثقافي ، فألوان فنية فائقة في معرض الشباب

الاول ، فـ ( اللجان والمجالس ) من اللجنة الاولمبية إلى

اللجنة الفنية في المناطق فالمنتق الرياضى • وبعد ذلك

وأخيراً ( القطعة القصصية لرعاية الشباب ) والاستاذات

الرياضية • فختامه •

والكتاب مطبوع بعجم كبير على ورق ثقيل صقيل

طبعاً أبيضاً بمطابع دار الإصهاني وشركائه بجدة •



## ● دار الثقافة

- ابن رشيقي -

## ● تكرم عثمان الكعاك

دار الثقافة - ابن رشيقي - مؤسسة ثقافية .  
 انشئت في تونس الشقيقة لتكريم اعلام الفكر والادب  
 الذين خدموا نهضة تونس العلمية والوطنية واقاموا  
 صرحها ، ودفعوها خطوات الى الامام .

وجاء في ( الكلمة ) التي استهلكت بها النشرة ان:  
 « استاذ الجيل عثمان الكعاك تروا منذ نصف قرن مكانة  
 مرموقة بين اولئك الاعلام » ولذلك تكرمه دار الثقافة  
 - ابن رشيقي - ( وترجو من وراء تقديره والاعتزال  
 بفضل ، تحقيق الغاية المنشودة من اقامة كواهي  
 الجيل الصاعد وحثه على القضاء على الرواد والنسج  
 على منوالهم ) . وفي النشرة كلمات قيعة للاستاذ الكبير  
 عثمان الكعاك ، بعضها كتبه ونشره وبعضها القاه في  
 مناسبات وطنية مختلفة ، وفي آخر النشرة بيان مؤلفاته

المطبوعة وثائق لحاضراته ، وثالث لا حدره ونشره . .  
 تقع النشرة في ٢٤ صفحة من القطع الكبير ، وقد  
 زيتت برسوم للاستاذ الجليل ، وصور يدوية لبعض  
 معالم تونس ، واعد هذه النشرة السيدان : الحبيب  
 شيبوب ومحمد بكار ، باشراف : السيد خالد التلاتي .  
 وطبع بالطبعة الرسمية للجمهورية التونسية على  
 ورق ابيض صقيل .

## ● التقرير السنوي السادس لسنة ١٣٨٩ -

١٣٩٠ هـ مكتب الزراعي العربي السعودي

● يقضي هذا التقرير السنوي أساساً كما جاء  
 في رسالة موجهة من سعادة رئيس مجلس ادارة البنك:  
 الاستاذ السيد محمد حسن فقي - نشاط البنك الزراعي  
 خلال العام ١٣٨٩ هـ - ١٣٩٠ هـ . وقد طبع  
 هذا التقرير السنوي طبعا انيا في مطابع دار الاصفاوي  
 وشركائه بجدة على ورق صقيل براق ( كوشيه )  
 باللغتين العربية والانكليزية .

## اعلان

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في تأمين  
 معدات طبية عن طريق المناقصة العامة وذلك حسب الشروط  
 والمواصفات المعدة للتوريد مقابل مبلغ ( ٣٠ ثلاثين ) ريالا  
 للنسخة الواحدة والتي يمكن الحصول عليها من شعبة  
 المناقصات في الرياض بمقر قيادة سلاح الطيران ، الواقعة  
 خلف وزارة التجارة والصناعة - عمارة الامير فيصل بن تركي ،  
 أو من كل من قاعدة جدة الجوية - شارع المطار ، وقاعدة  
 الظهران الجوية - المطار وآخر موعد لتقديم العطاءات في شعبة  
 المناقصات بالرياض وفتح المظاريف هو تمام الساعة  
 الرابعة بالتوقيت الغروبي من يوم السبت الموافق ٢-٣-  
 ١٣٩٢ هـ . وأي عطاء يرد بعد الميعاد المحدد سوف يعامل  
 بموجب النظام . والله الموفق .

# مبدأ العمل شركة العربية الأمريكية



٢ - قام الخبراء خلال عام ١٩٧١م بمعاينة خطوط أنابيب الشركة الممتدة في المياه العميقة باستعمال مسا يشبه القواصة المصغرة ، وتوسع هذه القواصة لثلاثة رجال كان من بينهم مهندس قام بتصوير الانابيب على شريط تلفزيوني

السعودية تحتل المرتبة الثالثة بين دول العالم المنتجة للزيت بعد الولايات المتحدة وروسيا .

أشار التقرير الى أن هذا الارتفاع السريع في الانتاج واكبه اتساع مطرد في أعمال الإنشاء ، فقد اقيمت معامل جديدة

الظهران - المملكة العربية السعودية - سجلت شركة الزيت العربية الأمريكية ( أرامكو ) في عام ١٩٧١ أكبر زيادة في الانتاج حيث بلغ متوسط ما أنتجته من الزيت الخام ٤٤٩٧٥٧٦ برميلا في اليوم أي بزيادة ٢٦٧ في المئة عن عام ١٩٧٠ . وقد جاء في التقرير السنوي الذي أصدرته الشركة مؤخرا أن مجموع الانتاج خلال العام المنصرم بلغ ١٦٤١٦١٥٣٣٢ برميلا أي ما يعادل ٢١٩٩٨٣٨٣٠ مئاة انكليزيا . وما أن انتهى العام حتى كانت المملكة العربية



١ - حلال يدبر آلات المراقبة في جهاز الطفر البحري التابع لأرامكو في حقل ١ - في المنطقة المغمورة . لقد حفر ٥٦ بئرا خلال عام ١٩٧١ م لاستخراج الزيت وللمحافظة على الضغط بصفة دائمة والمراقبة



٣ - مرشد سعودي يقوم بتوجيه ناقله لزيته الى مرصاه في ميناء رأس تنورة . لقد حملت الناقلات من رأس تنورة خلال عام ١٩٧١ ما يزيد على ١٤ بليون برميل من الزيت الخام ومنتجات البترول .

اخرى بحيث ارتفعت طاقة الانتاج بمقدار ٧٠٠٠٠٠ برميل يوميا ، كما ازدادت طاقة التركيز بمقدار ٥٠٠٠٠٠ برميل يوميا . وبدأت الشركة ايضا في استخدام نجسو ٢٥٦ كيلومترا من خطوط أنابيب الزيت الجديدة .

ويقول التقرير : ان الزيت قد اكتشف في منطقتي مزاليج والحرملية بمجرد حفر البئر التجريبية الاولى في كل منهما ، وبذلك اصبح عدد الحقول الثابت وجود الزيت فيها ضمن منطقة امتياز أرامكو عشرين حقلا .

٤ - تملا اعمدة معمل التركيز وفق المنطقة الصناعية في بقيق حيث يأتي الزيت الخام من حقول الفوار وبقيق وخريص . لقد ارتفعت طاقة التركيز خلال عام ١٩٧١ م بمعدل ٥٠٠ ألف برميل في اليوم . وفي عملية التركيز ينزع كبريتيد الهيدروجين السام من الزيت الخام المراد شحنه بالناقلات

لغزو الغاز من الزيت ، وتم توسيع معامل



قدرها ٢٢٩ في المئة ، وقد بلغ متوسط كميات الزيت الخام والبترين الطبيعي وغاز البترول السائل الخام المعالجة في معمل التكرير برأس تنودة ٥٥٨٨٥٣ برميلا في اليوم .

وفي ٢٩ يناير ١٩٧١ استؤنف الضخ في خط الانابيب عبر البلاد العربية بعد ان سمحت سوريا باصلاحه ، وكان الضخ قد توقف فيه ، في ٣ مايو ١٩٧٠ على اثر اصابته باضرار داخل الاراضي السورية . وقد بلغ معدل كميات الزيت التي سلمت الى تالابن في القيصومة خلال العام ٣٥٣٦١٧ برميلا في اليوم .

كان عدد موظفي أرامكو المنتظمين العاملين في المملكة العربية السعودية في نهاية العام ١٠١٠٧ موظفين ، منهم ٨٣٢٤ موظفا سعوديا و ٩٣٥ امريكيًا و ٨٤٨ من جنسيات اخرى ، وشغل السعوديون ٤١ في المئة من المناصب الرئاسية في الشركة وعدددها ٥٧٣ . وقد ارتفع متوسط الدخل السنوي للموظف السعودي بنسبة ١٠٢٦ في المئة حيث أصبح ١٧٨٠٠ ريال سعودي ، كما انفقت الشركة ٨٢٦٥٠٠٠ ريال سعودي على برامج العوائد للموظفين السعوديين ، وتشمل هذه العوائد العناية الطبية وبرامج الوقاية الصحية للموظفين وافراد عائلاتهم ودفع مكافآت على المدخرات ودفع عوائد عند انتهاء الخدمة والتقاعد والاقاعد الدائم والوفاة .

وقد اشترك ما يقرب من ١٦٠٠ موظف ومهترج سعودي في برامج تدريبية تحت اشراف ادارة التدريب . وفي نهاية العام كان هناك مئة موظف سعودي يدرسون أو

وحفرت ست وخمسون بئرا لاستخراج الزيت وللمحافظة على الضغط بحقن الماء وللمراقبة . وقد قدر احتياطي البترول الثابت وجوده حتى نهاية العام بنحو ٩٠١٥٧ مليون برميل أي بزيادة اجمالية قدرها ٣٧٣٥ مليون برميل عن عام ١٩٧٠ .

وبلغ مجموع ما شحن من الزيت الخام ومنتجات البترول من الغرصة البحرية في رأس تنودة ١٤٣٢٩٨٠٣٧٨ برميلا بزيادة



• تمثرت عمليات نقل الوحدات الفخية خلال عام ١٩٧١م إذ تم نقل ٣٦ وحدة مجموع وزنها ٤٤٠٠ طن مسافات بلغت في مجموعها ٤٤٠٠ كيلو متر قسمها الى مرافق الزيت الجديدة ، لقد أصبح هذا النوع من النقل البالغ وزنه ٢١٧ طنا جزءا من معمل الفرق الفلاز مسن الزيت تم انشاؤه في منطقة شدقم في حقل الفواد .



٦ - يعمل حوالى  
٢٣٠ من موظفى أرامكو  
السعوديين البالغ  
عددهم ١٠١٠٠ فى شغال  
• الصيانة والإصلاح  
وعلم ( الصورة )  
مصلح اجيزة سعودى  
يقوم بإصلاح آلة  
يستعملها الأطباء فى  
مراقبة عمل القلب لدى  
المصابين بأمراض القلب

الحرفية والفنية والمكتبية ولتشغيل الآلات .  
وحققت الشركة نتائج طيبة فى حقل  
السلامة فى عام ١٩٧١ اذ هبط معدل  
الاصابات المقعدة بنسبة ٥٠ فى المئة فأصبح  
٢,٣ اصابة فى كل مليون ساعة عمل .  
كما تحسن سجل حوادث السيارات فى  
الشركة للسنة الثانية على التوالى اذ انخفض  
معدل حوادث الاصطدام بنسبة ٨ فى المئة  
فبلغ ٤,٧ فى كل مليون كيلومتر .

يتدربون على العمل منهم ٩٥ فى الولايات  
المتحدة وخمسة فى المملكة العربية السعودية .  
ومن بين هؤلاء ٦٤ يدرسون لثيل شهادة  
البيكالوريوس واثنان يدرسان لثيل  
شهادات عليا .

وقد وسع برنامج التدرج للمواطنين  
السعوديين من خارج الشركة فأصبح يضم  
٣٠٠ متدرب اى بزيادة ٣٠٠ متدرب . وهو  
نقل الى اعداد اشخاص لشغل الـ ألف



٨ - عاملان يربطان كابلا كهربائيا يتصل بمضخة الى  
البوب يجلب ماء البحر عبره الى سطح منصة المنصر  
المتنقلة رقم ٢ التابعة لارامكو . ان ماء البحر يستعمل  
في بعض عمليات الطر وفي شبكتي التبريد والمجاري في  
المنصة .

١١٢٥٠٠٠٠ ريال سعودي لاستعماله في  
اقامة هذا المصنع .

ودفعت الشركة ٢٧٠٠٠٠٠٠ ريال  
سعودي بموجب الاتفاقية التي وقعت عام  
١٩٧٠ لمساعدة كلية البترول والمعادن بما  
مجموعه ٦٥٣١٧٥٠٠ ريال سعودي . وقد  
بدأت الكلية في عام ١٩٧١ في تنفيذ برنامج  
انساني ضخم يمكنها في النهاية من  
استيعاب ٣٠٠٠ طالب . وبالإضافة الى  
تقديم المساعدة المالية الى الكلية فقد تبرعت  
لها ارامكو حتى نهاية العام بمئة وخمسة

وقد ارتفع مجوع المبالغ التي دفعت الى  
المؤسسات العربية السعودية مقابل بضائع  
وخدمات بنسبة ٨٢ في المئة فيلسخ  
٤٣١٢٠٠٠٠٠ ريال سعودي . وقد قدمت  
المساعدة الفنية الى قرابة ٣٥ مشروعا من  
مشروعات الاعمال السعودية و١٢٥ من  
المزارعين والمستغلين في تربية الدواجن  
وذلك عن طريق ادارة التنمية الصناعية  
المحلية في ارامكو . وفي نهاية العام كان  
العمل جاريا في انشاء مصنع سعودي  
لمنتجات الزجاج يكلف ٢٥٢٠٠٠٠٠ ريال  
سعودي وقد كملت ارامكو قرصا قيمته



٧ - من ضمن برامج الموائد في الشركة برنامج شامل  
لتوفير العناية الطبية والوقاية الصحية لجميع الموظفين  
ولأسر الموظفين السعوديين . والجدير بالذكر أن  
فحوصا طبية منتظمة تجرى للأمهات والاطفال الذين  
يزورون عيادة الامومة ورعاية الطفل ، كما أن الامهات  
يعطين نشرات ثقافية وإرشادات حول العناية بالطفل . ...



وخمسين مئتي تبلغ قيمتها ٤٥٠٠٠٠٠٠ ريال سعودي لاستعمالها كغبار نوم ولاغراض أخرى .

وبنت الشركة سبع مدارس ضمت الى جهاز التعليم الحكومي وبذلك أصبح عدد المدارس التي بنتها أرامكو للحكومة بموجب اتفاقية ثابتة ٤٤ مدرسة . وقد بلغ مجموع ما أنفقته أرامكو حتى نهاية عام ١٩٧١ على إنشاء هذه المدارس وتشغيلها وصيانتها ١٨٤٥٤٠٥٠٠ ريال سعودي .

واستمرت الشركة في تمويل ستين متحة دراسية للطلاب والطالبات الذين تختارهم الحكومة من رعايا المملكة . وفي نهاية العام كان الطلبة المستفيدين من تلك المنح يدرسون في معاهد تعليمية في الولايات المتحدة ولبنان والنمسا .



١١ - بلغ مجموع ما دفعته الشركة الى المؤسسات العربية السعودية خلال عام ١٩٧١ لقاء ما قدمته لها من بضائع وخدمات ٤٢١٢٠٠٠٠٠ ريال سعودي ، أى بزيادة ٨٢ في المائة عما دفعته عام ١٩٧٠ . ومن العوامل المهمة التي أدت الى هذه الزيادة برنامج الإنشاء الواسع الذي شمل بناء مرافق للتصنيع في معمل التكرير في داس تنورة .

وما زال اختبار الاتصال واجراء الدراسات التحقيقية جاريًا في برنامج ابحاث التراخوما الذي تقوم أرامكو على تنفيذه بالتعاون مع جامعة هارفرد . وقد أنفقت الشركة حتى نهاية عام ١٩٧١ مبلغ ٩٥١٧٦٠٠ ريال سعودي على هذا البرنامج بهدف إيجاد مصل يقى العين من الإصابة بهذا المرض المتأصل .

١٠ - قام ١٧٩ موقعا سعوديا خلال عام ١٩٧١ م بإشراك أو بناء بيوت يقروض حصولها عليها ضمن برنامج تمليك البيوت في الشركة . وتعمل الشركة عن اللوقف ٢٠ في المائة من قيمة القرض .



# أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

## توسعة مرافق تخزين الزيت في الفرصة الشمالية

في أواخر عام ١٩٧٠ الميلادي بديء العمل في توسيع مرافق التخزين في الفرصة الشمالية برأس تنورة ، وذلك بإنشاء خزانين سعة كل منهما مليون برميل ، وتركيب مرافق الشحن الخاصة بهما ، وسيبدأ استعمال هذين الخزانين في شهر شعبان القادم الموافق سبتمبر ١٩٧٢ ، كما يجري حالياً بناء خزان ثالث سعته مليون برميل وخزانين آخرين سعة كل منهما ١٢٥ مليون برميل . وفي ٣٠ المحرم الموافق ١٥ فبراير الحالي اكملت شركة شيكاغو بريدج بناء أول خزان من سعة مليون برميل .

تقوم شركة أرامكو عبر البحار بتنسيق الأعمال الهندسية ، وأما أعمال البناء فيقوم بتنفيذها المقاولان الرئيسيان ، وهما شركة شيكاغو بريدج ، ومحمد سالم السويدي .



يبلغ ارتفاع الخزان سعة المليون برميل ٦٤ قدماً وطوله ٣٣٥ قدماً ويحتاج الى ٧٦٣ طناً من الفولاذ .

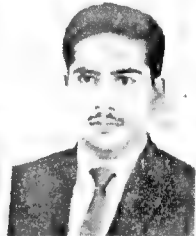


## سنة مبتعثين يدرجون في قوائم الشرف المدرسية



أدرجت أسماء ستة من موظفي أرامكو المبتعثين إلى جامعات الولايات المتحدة الأمريكية في قوائم الشرف المدرسية نظراً لتفوقهم في دروسهم ومساهماتهم الفعالة في مختلف النشاطات خلال فصل الخريف للعام الدراسي ١٩٧١ - ١٩٧٢ م. وقد أعلن ذلك خلال حفلات أقيمت لهم بالمناسبة.

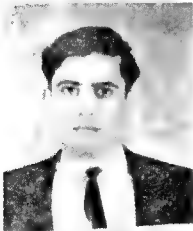
وهم يحي عبيد ، وعبد العزيز العودة ، ومبارك الأمير من إدارة المحاسبة العامة ويدرسون المحاسبة ، ثم جبر صالح جمعة من قسم ورش الصيانة ويدرّس المحاسبة أيضاً ، وجابر حسن الدوسري من الإدارة الطبية ويدرّس الصحة البيئية ، وأحمد علي الغامدي من إدارة العلاقات بالموظفين ويدرّس إدارة الأعمال .



جابر حسن الدوسري

مبارك الأمير

أحمد علي الغامدي



يحيى عبيد

جبر صالح جمعة

عبد العزيز العودة



المراسل ، الصحفي المستر بنجت نوردييل ، الاول الى يسار القاري ، ، أثناء زيارة لمعرض صناعة الزيت

### زيارة صحفية للمنطقة الشرقية لكتابة تطور المملكة الاقتصادية

الظهران : قام المستر بنجت نوردييل ، المراسل الصحفي في الشرق الاوسط لمجلة « داجنزيهيتير » السويدية ، بزيارة صحفية للمنطقة الشرقية ، بغية كتابة موضوع عن التطور الاقتصادي والاجتماعي في المملكة . وقد اغتنم فرصة وجوده في المنطقة فزار معرض صناعة الزيت الدائم بالظهران . وفي الصورة يبدو المستر بنجت ، الاول من اليسار ، وقد وقف بجانبه السيد محمد خياط ، من وزارة الاعلام بجدة ، فالصور الصحفي للمجلة ، المستر جو كارلسن ، وهم يستمعون لشرح السيد جعفر سنبل ، من ادارة العلاقات العامة في أرامكو .

### عمليات الزيت الخام في أرامكو خلال شهر يناير

| يناير ١٩٧١  | يناير ١٩٧٢  | الانتاج                 |
|-------------|-------------|-------------------------|
| ١٢٣ ٩١٨ ٧٣١ | ١٦٥ ٤٣٢ ٧٩٤ | المجموع بالبراميل       |
| ٣ ٩٩٧ ٣٧٨   | ٥٠ ٣٣٦ ٥٤٢  | المعدل اليومي بالبراميل |
| الشحن :     |             |                         |
| ١٢٦ ٩٥١ ٨٢٦ | ١٦٣ ٤١٧ ١٠٩ | المجموع بالبراميل       |
| ٤ ٠٩٥ ٢٢٠   | ٥ ٢٧١ ٥٢٠   | المعدل اليومي بالبراميل |
| التكرير :   |             |                         |
| ١٦ ٨٦٣ ٩٣٢  | ١٣ ٣٢١ ٥٣٧  | المجموع بالبراميل       |
| ٥٤٣ ٩٩٨     | ٤٢٩ ٧٢٧     | المعدل اليومي بالبراميل |

# صدور كتابين جديدين



★ كتاب : ( بنو سليم ) ،

★ كتاب : ( بين التاريخ

والآثار )

كلاهما من تأليف عبدالقدوس  
الانصاري

صدر الكتابان المذكوران  
ويوجدان معا .

في مكتبة الثقافة بمكة المكرمة

في مكتبة الجيل بمكة المكرمة

في مكتبة الباز بمكة المكرمة

في مكتبة محمد زين ضياء  
بالمدينة المنورة

في مكتبات الرياض بالرياض

في المكتبة العامة بجدة

في مكتبة الارشاد بجدة

في مكتبة القلم بجدة

في مكتبة جدة بجدة

★ كتاب ( بنو سليم ) موسوعة

شاملة لخطوط مسيرة انتشار

الاسلام من مهده بالمملكة

العربية السعودية الى العالم اجمع

★ كتاب ( بين التاريخ والآثار )

في طبعته الثانية الفصحى المزينة

المنقحة ، سجل للتاريخ

الاسلامي والعربي المستمد

قسم كبير من واقعه ووقائمه ،

من الآثار ، وسجل الآثار المستمد

قسم كبير منه من علم الديار .

احجز نسختك من الكتابين قبل

تفادها من الاسواق .. كما

تفقد قبليهما من الاسواق كتب

سابقة للمؤلف : تاريخ مدينة

جدة . آثار المدينة .. الخ ..

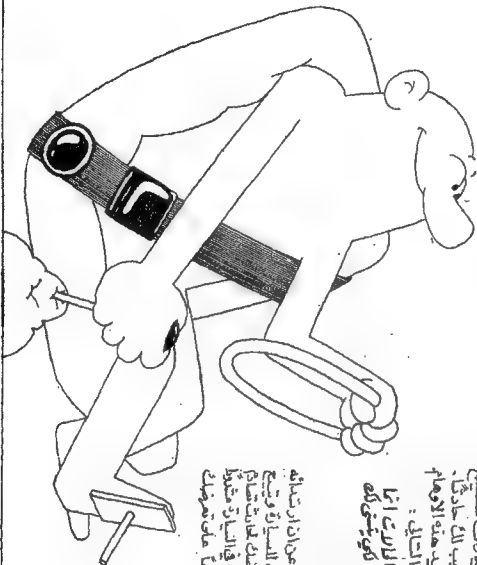
.. الخ ..

# حقائق وأوهام عن قيادة السيارات

الأوهام التي تسببت حول قيادة السيارات تستيقظ عند تصفحها ، أن تكلفك مالا أو تسبب لك حادثاً . ومعززة الاحتياقي كهيئة مساعداك على تجنب هذه الأوهام فاختبر نفسك في معدى صحىة القول التالي :

إن أصرت المصاعير تساعدي بعض الحالات أنما ان تضل أن تكون طبيعياً من غير صدام ، لكي يتسنى لك النجاة بنفسك عند وقوع حادث في للسيارة .

هنا وه من تسج الخيال  
فلا ان فلك الخزام سهل ميسور ، فقلنا عن ان ارشادك  
تجلك اشد اذنا كما وغيثا بعد وقوع حادث للسيارة ويتبع  
لك بالثاني فرصة النجاة بنفسك . وعند تعرضك لحادث فنادي  
بين سيارتك وسيارة اخرى ، فان جعليك في السيارة متوقفا  
بالكامر ايضا عف خمس مرات يها رك سليماً على تعرضك  
لنظام القذف من السيارة .



سنة عمل حياة اسلم وأطرك  
اعلنه في سجون القذافي  
صادره عن :  
ستر كات خطه انما يسيب  
عبراً ليدى راصية

## اعلان مناقصات

| عدد | اسم المناقصة                                                                   | رقمها | قيمة المواصلات | آخر موعد لقبول المطالبات | موعد فتح المطالبات  |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------|-------|----------------|--------------------------|---------------------|
| ١   | عملية مياه الشرب لقرية لمطبة بحائل                                             | ٨/٣٥  | ٥٠ ريالاً      | السبت ٢-٣-١٣٩٩ هـ        | الاثنين ٣-٣-١٣٩٩ هـ |
| ٢   | توريد آلات محركات تربية الدواجن<br>ومركز أبحاث الثروة السمكية<br>للحرة الثانية | ٥/٥   | ١٠ زبالات      | الاثنين ٣-٣-١٣٩٩ هـ      | الاثنين ٤-٣-١٣٩٩ هـ |

تعلن وزارة الزراعة والمياه عن طرحها المناقصات الموضحة أعلاه فعلي المسادة الذين يرغبون في الاشتراك فيها مراجعة قسم المناقصات والاشتريات بالوزارة بالرياض أو شؤون المياه بالمنطقة الغربية أو المكتب الزراعي بالدمام وذلك بموجب طلب خطي للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات وتقديم عطاءاتهم من أصل وصورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الا حصر وممنون باسم ( رئيس لجنة فتح العطاءات ) مع العلم بأنه سيتم فتح العطاءات في تمام الساعة العاشرة زوالاً من التاريخ المحدد لفتح العطاءات بعاليه وحسب تقويم أم القرى ، وعلى مقدم العطاء أن يراعي عند اعداد قائمه الاسعار كتابه أسعار العطاء بالعملة السعودية رفقها وكتابة ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً لقبول العطاء ، كما ستطبق نصوص نظام المناقصات والزايدات فيما يتعلق بتقديم العطاءات والتعاقد ، وللمعوم جرى نشره ، مع ملاحظة أن تكون الضمومات التي تصدر مطابقة للضمانات المتقدمة .

\*\*\*\*\*

## ◆◆◆ منهل ربيع الاول ١٣٩٢ هـ ◆◆◆

• يحاول ( المنهل ) دائما أن يرتفع الى مستوى متدرج .. في انتاجه  
واخراجه ، ولكنه يأبى القفز دائما ، فليست كل قفزة مضمونة النتائج ولا  
مضمونة الاستمرار ..

أيها القارئ العزيز !

• عدد ربيع الاول ١٣٩٢ هـ سيكون خافلا ان شاء الله تعالى .  
• اقرأ فيه :

• مذكرات السائح السعودي الاستاذ محمد عبدالحميد مرداد الى بلاد  
الأسكيمو ( مصورة ) • وستقرأ فيه العجائب عن ذلك القطر الجليدي  
المجهول .. هي مذكرات مشاهد .. وأول سائح سعودي يصل الى بلاد الجليد  
• معرض الآراء في ( المنهل ) انتاجا واخراجا ( القسم الثالث )  
• ( التنمية الاقتصادية بين الأصالة والتقليد ) مقال قيم بقلم الدكتور  
ابراهيم دسوقي أباطة : دكتور في العلوم الاقتصادية والسياسة وأستاذ بكلية  
الحقوق بجامعة محمد الخامس وأستاذ المدرسة المغربية الادارة بالمغرب .

### اعلان عن مناقصة

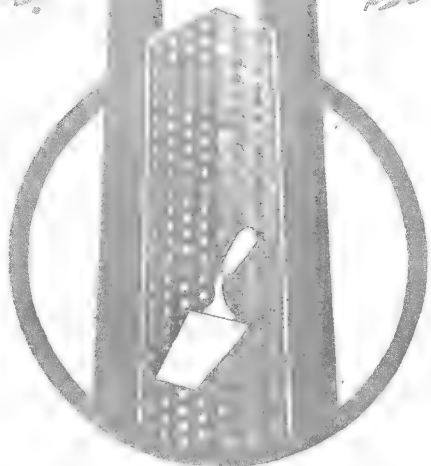
تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في ترميم  
مباني قاعدة الطائف الجوية عن طريق المناقصة العامة وذلك  
حسب الشروط والمواصفات والخرائط المعدة للاعمال وذلك  
مقابل مبلغ ( ٢٠٠ ) مائتي ريال للنسخة الواحدة والتي يمكن  
الحصول عليها من شعبة المناقصات في الرياض بمقر قيادة  
سلاح الطيران ، الواقعة خلف وزارة التجارة والصناعة -  
عمارة الامير فيصل بن تركي ، أو من كل من قاعدة جدة  
الجوية - شارع المطار وقاعدة الظهران الجوية - المطار ، وآخر  
موعد لتقديم العطاءات في شعبة المناقصات بالرياض وفتح  
المظاريف هو تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغروبي أو  
ما يعادله بالتوقيت الزوالى من يوم الثلاثاء الموافق ١٩-٣-  
١٣٩٣ هـ . ٠٠ عطاء يرد بعدا ٠٠ حدد سوف يعا ٠٠  
بموجب النظام . والله الموفق .

\*\*\*\*\*

صعبة

ماركة

\*\*\*



## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب  
المواصفات الدولية المعروفة « بورتلاند » ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف التوردة  
« الجبر » أسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م ، بموجب الرسوم  
الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون  
مليون ريال مدفوعة كلها ، ثم زيد رأس المال مبلغ خمسة وعشرين مليوناً ، فأصبح  
خمسین مليون ريال مدفوع منها ثلاثة وأربعون وسبعمائة وخمسون ألف ريال  
.. مصنعها مزود بثلاثة أفران طاقتهما الاجمالية الف طن يومياً من الاسمنت  
والتوردة . ويعمل في ادارة مصنع الشركة حالياً ما يزيد عن الخمسمائة شخص  
مابين عامل ومهندس وموظف يعملون ما يقرب من الفین وخمسمائة نفس ، وقد  
وفرت مصانعها فيما مضى حوالي مائة وعشرين مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر  
عملة صعبة للخارج ، وابتداء من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوی ثلاثین مليون  
من الدخل القومي .

\*\*\*\*\*





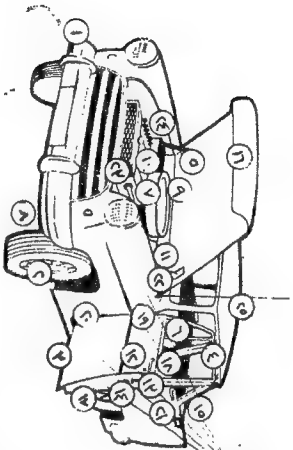
## الاندماة في ربط أحزمة السلامة

أضيق أحزمة القاعد في إشارات من أهم معدات هوقاية لتوفره للآمن والمركاب معنا .  
تدرب بآلية دالة ، أن استعمالها يتفقد إلى حد كبير من خطورة الإصابات ونسبة الإصابات .  
إن من أهم الفوائد التي يشهدها أو الراكب في مقعده ليقيد من الانحراف إلى الأمام والارتفاع  
مع الحماية من الأذى عند التوقف المفاجئ للسياح ، أو الانحراف ، أو قدرة إلى الحارة عند  
الانقلاب إذا ما فتح الأبواب .

فما ستجربك تجربة بأحزمة السلامة ؟ جربها واستخدمها .

# محرك الصاروخ

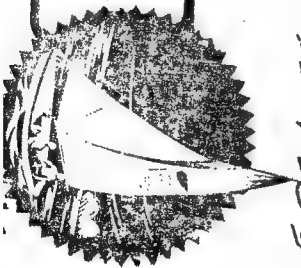
WD-40



ينفذ بعين في سمام جميع المزالق والمعادن  
فيسوزا رديجي أجزاءها من الصدأ ويجعلها  
آخذة مرة من طافتها المعاريك .



الوكيل الوحيد في المملكة العربية السعودية للشؤون الأوسط:  
**مورسات غيب الله هاشم**  
عمق - الرياض - الدمام



# المجلد

مَجَلَّة شَهْرِيَّة  
لِلآدَابِ وَالْعُلُومِ



الجزء \* السنة \* المجلد  
(٣) (٣٨) (٣٣) \* ربيع الاول ١٣٩٢هـ - ابريل - مايو ١٩٧٢ م

★ اقرا في هذا العدد :

● الفروسية : مناسبة مهرجانها الرياضي ● ندوة سامرة بكتبة المنهل ● ما أعجبنى ● التفتية  
الاقتصادية بين الأصالة والتقليد ● صناعة الكافحة التلوث ● رحلة الى بلاد الاسكيو ● عدا الكهوت

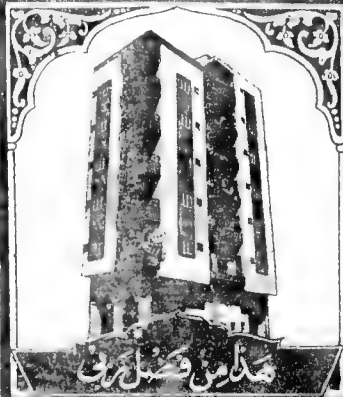


DRINK ABUJABAL TEA No. 1 for SUPERIORITY & IDEAL TASTE

# أبو جبال قهوة أو شاي ربع المنار

اشربوا الشاي المنعش

أشهى وألذ من القهوة  
فيمان واحد يمدح عن غيره من غيرها



مذاق من فخل مربي

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه  
كل من يذوقها المشقة غير متناهية من أذوقها لا يشبعها  
هذا الصمات غير يقيد زمانه أو مكانه فهو على الدوام

TELEGRAM "AMEEN"

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه  
أحمد محمد صالح باعشن وشركاه  
AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & Co.  
JEDDAH - SAUDI ARABIA



## المجلد

مجلة شهرية ، للأدب والعلوم  
انشرت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة الثامنة والثلاثون (الجزء الثالث) - ديبع الاول ١٣٩٢ هـ - ابريل مايو ١٩٧٢ م

صاحب المنهج ورئيس تحرير

عبد القدوس الأنصاري

مدير تحرير

نبیه بن عبد القدوس الأنصاري

### ● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥٠ ريالاً سعوديًّا ولي انهاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .  
وعريقة دفع الاشتراك : إما مئونة باليد اذا كان المشترك بجدّة ، أو حوالة بريدية أو (صكاً) شيكاً على أحد البنوك بجدّة اذا كان المشترك خارج جدّة .

### ● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية وريالان سعوديان وفي خارجها ثلاثون ريالاً سعوديًّا أو ما يعادلها

### ● الاعلانات

تغاطب بشأنها الادارة أو مكتبة القلم بجدّة

### ● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة :

السيد محمد زين فساد بالبدنة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجبل بمكة المكرمة ، مكتبة جعدة - بجدة - مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجدّة شارع الملك .  
مكتبة المعرفة ببنيزة لأصحابها السادة : صالح محمد العيسى وخواله . المكتبة العقيلية بجازان لأصحابها الأستاذ محمد أحمد عيسى العقيل . السيد علي خفران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف - لأصحابها السيد مسلم . مكتبة دوكسي ببروت - لبنان .

مكتب الادارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

● رقم الهاتف الآلى لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدّة هو : (٢٩٧٣)

## في هذا العدد

### صفحة

- أدبيات
- نماذج أدبية عالية ٣١٩
  - نم ثلاثون ٣٢٠

### تاريخيات

- النهل في عامه الثامن والثلاثين : بقلم محمد بن صامل العلواني ٣٢٢
- اللواء لهد الحسين العبدى ٣٣٥

### بحوث لغوية

- كيف تكتب الكساف المتوسطة ؟ ٣٣٥
- لمبداللوس الانصارى ٣٣٦
- معجم المصطلحات الحديثة ٣٣٦
- من أمثال البادية : بقلم عاتق البلاوى ٣٣٧

### معرض الآراء

- رأي محمد قلوبان ولهد بن تركى البانى ٣٣٠

### طوائف عربية

- اسمها مكة • يشق خيال الخ • ٣٣١

### الجديد في العلوم

- صناعة مكافحة التلوث ٣٣٢

### باقة أنباء

- الطائرات السعودية البوينج الجديدة ٣٣٤

### عالم الكتب

- مجلة الفكر ٣٣٦

### رحلات

- رحلة الى بلاد الاسكيمو : بقلم الاستاذ محمد عبدالعظيم مرداد ٣٣٨

### اخبار شركة الزيت العربية الامريكية

- ارامكو تسلم مئتين الف ٣٣٩

### صفحة

- بريد القادى ٣٩١
- الفرنسية بمناسبة مهرجانها الرياضى ٣٩٢
- بقلم عبدالقوس الانصارى

### اسلاميات

- ندوة سامرة • مكتب مجلة النهل • بكرة ٣٩٦
- بالشتراك معالى الشيخ علال الفاسى
- وفصيلة السيد محمد المتصركتاتى
- ورئيس التحرير
- نا اعجبتى : بقلم الامير سعود بن عبدالرحمن السديري ٣٩٨

### ثقافيات

- التنبية الاقتصادية بين الاصالة والتقليد ٣٠٠
- للدكتور ابراهيم دسوقي اباطة
- شذرات الذهب : بقلم الشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوى ٣٠٥
- ملاحظات • حين عابرة : بقلم الشيخ عثمان الصالح ٣١٠

### شعر

- مرضى الغرور : للشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوى ٣١٦
- رباعيات : بقلم الاستاذ عبدالعزيز التقيديان ٣١٦
- الفتنة الثالثة : للشاعر ملرج السيد ٣١٧
- الحواف الربيع : للشاعر محمد علي ناصر ٣١٨

### ★ صورة الغلاف ★

جلالة الملك المفور له عبدالعزيز آل سعود  
في عهد شبابه مبتغيا صهوة جواده

## ● هل بنو صابر في ينبع البحر من سليم ؟

● بمطالعتي لمؤلكم الجديد « بنو سليم » اعجبت كثيراً به حواه من بحث تاريخي مفيد لجيلنا العاصر وللأجيال المقبلة ان شاء الله فهو يعتبر مرجعاً تاريخياً لهم وهو سفر عظيم لا يقدر بثمن ، فبارك الله في جهودكم المباركة المثمرة واملد لنا في عبركم أعواماً مديدة لتقدموا لنا كل جديد في تاريخ أمتنا الطالمة وسدد خطاكم لا فيه الخير والصلاح .

ولنتقي بالكم لا تظلمون بالرد على أسئلة السائلين ، أتوجه اليكم بالسؤال الآتي وكلي أمل أن اجد الرد عليه منكم :

لوجد قبيلة تسمى في الوقت الحاضر « ابو صابر » وفيما افته أنها تسمى « بنو صابر » كما ورد في معجم

### رسالة من الرحالة السعودي

محمد عبد الحميد مرزاد - بالإنعام -

لقد تم الوصول الى الناصرة عاصمة البحرين للمرة العشرين في سبتمبر ٣٠ عاماً للاقاء نظرة اخيرة على هذا الارض الجميل والتطبيق والقدرة بين ما فيه وحاضره . وسأرجو ان شاء الله ما يستحق التسجيل لادونه في هذه الرحلة المهمة التي وددت أن تكونوا مص فيها لتروا الفرق العظيم ، وخاصة بعد الاتحاد والاستقلال .

وقبلا كنت يظن التي كتبت لكم من عاصمتها « الدوحة » ثم اعدني الله بالحبس والتوقيف فوجدت ( أبو ظبي ) وديني وعياني ومسقط ورأس الفجة والجيل الاخضر حتى انتهى بنا السير الى مجموعة جزر (اوال) وسانتقل بعد ذلك الى الكويت ان شاء الله .

محمد عبد الحميد مرزاد

(المنهل) : وثلك الله لانجاز كل ما تعهد من رحلاتك العالمية الكبيرة السالمة .. هذا وإن رسالتك من الدوحة عاصمة قطر ورسالتك من القصيم لم تصل اليي، منك سوى رسالة واحدة نشرتها في عدد صفر ١٣٩٢ هـ وعنده هذه الرسالة التي نشرتها هنا في هذا العدد .

قبائل العرب لهم رضا كعائلة إذ قال وهم يظن من «سليم» وجاء في الصفحة ١٦٨ من مؤلكم المشار اليه قولكم : « وقد اعطانا أسماء رؤسائهم في عهده فقال: رؤساء بني ذباب لهذا العهد في العواري ما بين قابس وطرابلس ، ودينتهم بنو صابر » . فهل بنو صابر الموجودون الآن بنوحي ينبع البحر يعتبرون من قبيلة بنو سليم ؟ ام هناك قبيلة أخرى تسمى بهذا الاسم ويتنمون اليها ؟ ارجو الله أن يوفقكم للإجابة على سؤال هذا ، وفقكم الله وتقبلوا عظيم تقديري .

مدير شرطة طريق لطفي ستوسي حمدان

( المنهل ) : راجعت « معجم قبائل العرب » لسمر رضا كعالة و نهاية الارب في معرفة انساب العرب للعقيدسني فاذا فيها ان : « بنو صابر بطن من ذباب ابن سليم من العدنانية ومنزلهم بنوحي قابس من بلاد العرب » وقال الأخير عن (ذباب) انهم : بطن من بيشة بن سليم .. ثم نقل عن ان بجعة المدينة قوما يسودون الحاج ويقطعون عليهم الطريق ص ٢٢٥ اورد البصلة الأخيرة في مادة ( ذباب ) الذين منهم ( بنو صابر ) السليمون .. ومعلوم ان من ذاب العرب النقات من مكان الى مكان ومن عدل الى .. فبلا يستغرب اذا ما عاد بعض السليمين من بنو صابر الى ينبع القرية ديارهم الاصيلة . في ظرف تجهله .. وتحقيق موضوع قبيلة ابي صابر هذه يحتاج الى مزيد من الدراسة لعلنا نتصنح . تقبلا ان شاء الله .



السيد عطاء الله  
كاتب هذه  
الرسالة من  
المدينة المنورة

### ● مرحبا بمنهلنا الأغر

الكتابة شيء ، والعمل الجيد على صعيد التنقيح شيء آخر . وحينما أريد أن أسطر كلمات عن المنهل في سنته الثامنة والثلاثين ، فهذه الكتابة لا تبجل المنهل وقد لا تمنحه فخرا ، لأن الكتابة كما أسلفت شيء والعمل على صعيد التنقيح شيء آخر .. وإذا أردت تقديم مقالتي هذا الأغر ، فليس هناك تقديم ينقحه بين منحاقتنا ومجلاتنا وكفاء فخرا عمره المديد ، الذي يستطيع أن يثبت نبحه وأصلته . ونجاح المجلة أو الصحيفة يقدر بمدى ما قدمته من خدمات للمجتمع عامة ولقارائها خاصة .

وظهر المجهود الفردي في المنهل بالمظهر الألائق جدا إذ استطاع استاذنا عبدالقوس الانصاري - وأقرؤها دون مجاملة - أن يسير بالمنهل الى الامام .. فساير منهلنا ببعوده أمهات المجالات الادبية العلمية ذات المجهودات الجماعية ، ويكفيها الإشارة الى دسامة موضوعات المنهل وجمال اشراجه واعلاد وتنسيقه .  
والسامعون في تعبيره هم صليحة مختارة من أساتذة العلم والمعرفة في المحيط العربي والإسلامي معا وملحوظ تنوع كتاب المنهل إضافة الى كتابه الثابتيين .. حيث يشركون على استثمارهم ، وما زالت أفكارهم وأقلامهم خطراء باعثة ثم تحف أو تنقب بل زادت نفرة واشراقا وشبابا . وهكذا يظل « المنهل » مهيئا دائما عكس الصحف والمجلات الاخرى التي سرعان ما ينضب معين مفكريها وكتابها مع سير الزمن .

وهذا ملحوظة وهي حول الاستقلالات والتسلسلات والمسابقات الثقافية التي ناديا ما توجد في المنهل .. إن ذلك عائد لقلّة المادة فالمجهود الفردي محدود على كل حال . ولاستاذنا الانصاري مع ما في نشاطه العلمي بعض الشيء ، عن الاستقلالات والتسلسلات والمسابقات وذلك ما تمثله وحلاته : رحلة الرياض ، ورحلة بنى سليم .. ورحلة الباحة ورحلة الجار ، وقد انتهت تلك الرحلات من قلم قياسي بكل عبارات الادب والوصف والمشاهد التاريخية والفنية والاسلامية .

على أن هناك بعض مسابقات المنهل التي كان يقدمها الاستاذ عثمان تزال ، وكنت أريد سرد مراحل

كثيرة من تاريخ هذا المنهل الملب الطويل . وفق الله كافة العاملين العاملين لمشاغل الدين والعلم والمعرفة والادب والثقافة عبر صفحات المنهل الأغر .. ومزيدا من التوفيق والنجاح وحفظ الله لنا أستاذنا عبدالقوس الانصاري خير مرجع للتاريخ والادب ، الى جانب أنطاده من أساتذتنا الكرام حلة القلم والعلم والمعرفة في ظلال جلالة ملكيتنا الباني « فيصل » بمن عبدالمؤيد نصيب العلم والمعرفة والثقافة ورائد التضامن الاسلامي .

### (المدينة المنورة) السيد عطاء الله حمزة عطاء الله

#### ● يبحث عن بحث منشور في صوت الحجاز

سبق لي ان تحدثت مع الشيخ محمد عمر عبدالهادي السناري مدير دار الحديث بكة المكرمة عن الوالد الشيخ محمد عبدالله المدني امام المسجد النبوي ومحقق كتاب عبت الوليد عام ١٣٥٥ هـ ومقدم كتاب ( اوجيز المسالك الى موطن مالك ) عام ١٣٥٢ هـ وما قام به من مناقشة الشيخ المرحوم محمد العربي التبانى حول ابن قتبية ومكانته العلمية والفقهية وذلك في جريدة - صوت الحجاز -

فارجو البحث في أي سنة وفي أي شهر وفي أي عدد كان ذلك ؟ مع الشكر .

(مكة المكرمة) محمود محمد عبدالله المدني

( المنهل ) نرجو ممن لديه مجموعة أعداد صوت الحجاز ان يفضل بالبحث والإفادة بشكورا .





بمئة سنة من تاريخ الرياضة

## في مدينة الرياض

في حياة الامم ، وفي حياة الافراد ، كثيرا ما يحدث ان تتكرر وقائع التاريخ ، متقاربة أو متباعدة ، متماثلة تماما ، أو متفاوتة بعض الشيء ، ويطلق على هذا قولهم : « التاريخ يعيد نفسه » .

قد ترتخي عزائم أمة من الامم ، أو فرد من الافراد ، لفترة تطول أو تقصر ، ثم تتدخل عوامل خارجية أو عوامل داخلية فتحرك أوتار اليقظة في الامة والفرد ، فيهب ناشدا استعادة ما فاتته واللاحاق بمن فاقه .. فاذا كان لذلك الشعب او لذلك الفرد مجد سابق نسج على منواله ففي ذلك تكرار خفي لوقائع التاريخ من هذه الناحية ، ويسمى هذا التكرار نهوضا أو يقظة ، ويقال عند تحقيق المرام المطلوب : « أعاد التاريخ نفسه » .



سقا هذه «المقدمة» لتكون «توطئة» للحديث عن «ظاهرة» جديدة لدينا ، شاهدنا غرس بذورها الأولى وحضرنا ميلادها الجديد ، في ظلمة الملكة .. وها نحن أولاء ، نشهد عن كعب «بواكير ثمارها» .

ان هذه «الظاهرة» الميمونة ، هي ابتعاث مجد «الفروسية» من جديد بعد اختباء جذوتها ..

وكانت «الفروسية» بالنسبة للعرب والمسلمين مضرب أمثال العالم ، وموطن تقديرهم واعجابهم واكبارهم وكان فوارس العرب المسلمون يأتون بالذهلات من ألوان البطولة في الهجوم والدفاع ما سجل لهم في قماطر التاريخ كل فخر واعتزاز . لقد كانوا في الطليعة دائما ابان الفتوحات الاسلامية ، لشوارق الارض ومغاربها .. وكانوا مصدر الهيبة والرهبة والرعب لدى الحاقدين والمماندين والاعطاء .

وظلت «الفروسية» العربية مزدهرة في بلاد العرب حتى في أيام انكماش مجدهم ،

وكانت محور أسماهم والموضوع الحي الجذاب في أشعارهم العريسة الفصحى والنبلية .. وكان الخط الأوفر من «الفروسية» العربية ، متبثاً برُبوع نجد .. فطلما قرأنا في أسفار التاريخ والشعر عن ألوان المجد الذي يحرز قصب السبق فيه فرسانها المناويز ، الذين يلتصقون بصهوات جيادهم حتى لكأنهم أجزاء مسمرة فيها ، وإذا أغاروا كانوا مثال البطولة ، وإذا دافعوا كانوا مثال البطولة .. وإذا طاردوا كانوا آية في الطراد ، وإذا ساقوا أوفوا على الغاية في السباق .

وكان الملك الراحل المغفور له عبدالعزيز آل سعود مؤسس هذه المملكة وموحد شملها فارساً مفواراً لا يشق له غبار ، وطلاً ملماً معروف البطولة والفروسية في سائر الديار .. وقد نشرنا في الصفحة الأولى من غلاف هذا العدد صورة لجلالته في عصر شبابه وفتوته وهو حمتط صهوة جواده العربي الأصيل الأغر المحجل ، وجلالته أشم العرين ، شامخ الجبين .. يمثل لنا أحد زعماء وإبطال العرب الفاتحين في عهد حضارتهم الذهبية الخالدة .

ثم دخل علينا عصر السيارة ، فصمت بها المواصلات وربطت المدن والقرى النائية ببعض ، بسبب سرعتها الآتقة وأراحته للراكبين ونقلهم مع أمتهم في جوفها .. وقد تنوَّى شأن الفروسية بعض الشيء في هذه الفترة الطارئة علينا من وسائل مواصلات العصر الحديث في كل شيء .. كان ذلك بصفة ظاهرة في أواخر الستينات من هذا القرن الهجري الذي نعيش اليوم في عقده العاشر والآخر منه .

ثم .. ثم كانت «لفتة» عربية بارعة من «الفصل» العظيم ، وبتوجيهات جلالته رأينا رئاسة الحرس الوطني ، وهي تحضن إحياء هذا المرفق الحيوى الهام ، ليضمن له احتضانها الانبعاث والتقدم والنمو والانتشار فإذا بنا نسمع ان «ناديا للفروسية» قد أُلِف بالحرس الوطني في الرياض .. وإذا بنا نقرأ في الصحف والمجلات أنباء عما تقوم به رئاسة الحرس الوطني من تنشيط للفروسية وتطوير .. وإذا بنا نشاهد في ذلك المهرجان الحافل الذي أقامه سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيس الحرس الوطني على شرف جلالة الملك فيصل - تواب الفرسان العرب السعوديين على صهوات جيادهم كما تتوالت النور ، وإذا بنا نشاهد هم على شاشة التلفزيون السعودي بجلدة وهم يمارسون في الرياض على صهواتها مختلف ألعاب الفروسية من سباق وطراد ، ومن لعبة الصوالجة بالكرة

— البولو — تلك اللعبة العربية الصعبة ، على ما وصفها به المتحدث في المذيع عن المهرجان .



وبعد فإن الفروسية «معلم» من معالم المجد العربي والاسلامي الشامخ .. فاجاؤها في مهد العرب والاسلام احياء لمجد العرب والاسلام .. وهذا ما توخاه الملك الامام في بعضها من مكنها .. وقد كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، يهتم بالفروسية وبالفرسان كل الاهتمام . ولأجل اطراد نشاطهما على مدى الايام نراه يقيم «السباق» بين الخيل .. فقد روى «صحيح البخاري» عن ابن عمر رضى الله عنهما ، انه قال : (سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بين الخيل ، فأرسلت التي ضمرت منها وأمدتها الحفباء الى ثنية الوداع ، والتي لم تضمر — وأمدتها ثنية الوداع — الى مسجد بني زريق .. وبين الحفباء الى ثنية الوداع خمسة أميال أو ست أو سبعة .



ونلمس في نص الحديث الشريف ان هناك خيلا مضمرة للطراد والسباق ، هي أفضل من التي لم تضمر في ممارسة ذلك . وهذه جعل مدى صباقتها أبعد من مدى سباق التي لم تضمر .. خمسة أميال أو ستة أو سبعة .. وتضمر الخيل دليل على العناية بالفروسية في أدق مظاهرها ، وأصدق مخايرها ..



فاقامة رئاسة الحرس الوطني لنسائى الفروسية في الحرس الوطني في الرياض عاصمة البلاد واقامة النادى لمهرجانه الرياضى الفروسى في الشهر الماضى ، وممارسة الفرسان لشتى ألعاب الفروسية على خيولهم المضمرة وهم في ذبهم العربى الاسلامى الاصيل هو لا ريب مبعث فخرنا واعتزازنا وتقديرنا .. واكبارنا .

وهذه الحقائق مجتمعة تضع أصابنا على أن هذه البلاد قد بدأت تشق طريقها اللاحق الى النهضة الكبرى المشودة بهذا المرفق الحيوى التلاذى للعرب والمسلمين بحول الله ومعوته وتوفيقه .. ومن بوادر ذلك السارة وجود ألفي جواد مضمرة الآن لدى رئاسة الحرس الوطنى في الرياض .. فتحة مخلصه من الأعماق لرئاسة الحرس الوطنى وعلى رأسها الامير الهمام عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود .. حقق الله الآمال ووفق العاملين لما فيه خير الوطن والعرب والمسلمين .

عبدالله بن عبدالعزيز

# بندوة لاسامرة بمكتب مجلة المنهل بجدة

● حلت مجلة المنهل في ليلة الأربعاء الموافق ١٠ ربيع الأول ١٣٩٢ هـ - ١٨ أبريل ١٩٧٢ م بزيارة

كل من مال العلامة الشيخ السيد علال القاسي وفليحة العلامة السيد محمد المنتصر الكتاني ، والاستاذ السيد

محمد بن شقرون ، والاستاذ الحامي السيد محمد براهيم ، والاستاذ محمد بن سوادة ، والسيد عبد الحليم

كان حيا ، وسالم مول ، ولكن له موايا اهله لهذا  
للمصطفى العظيم .



( مال الشيخ علال القاسي )

وقال الشيخ علال القاسي : الذي أراد أن الحديث  
هو نبوة يتطوع عن واقع المستقبل للظلال استؤول بعده  
ال قریش ، لا أنها لهم دائما أو شرعا ، ودليل ذلك  
لونه صلى الله عليه وسلم : ما اكتموا العدل أو كما  
قال .. وهنا لاحظ السيد محمد المنتصر قول  
الرسول صلى الله عليه وسلم : لا يتزعها منهم الا  
كلام .. فهذا يدل على أنها لهم . ثم قال الشيخ علال  
القاسي : وهذا أيضا دليل على واقعية الحديث فالذين  
اتزعها من قریش كانوا كلاما في القرون الخالية في واقع

ولد رجب بظهورهم رئيس التحرير ، أجل ترحيبا  
وكرام العلماء الاجلاء الى اجتمعوا في مكان مناسب  
يتباحثون ويتجادون ، ويحضر الحديث بعضه الى بعض  
بالتناسب فقد علمت نموة دينية وعلمية ولغوية فائضة  
بالحيوية والاشراق في تلك الأمسية الجميلة .. وكان  
فرسان الميدان هما الشيخ علال القاسي والسيد محمد  
المنتصر الكتاني .. وقد اقبل الشيخ علال القاسي بالثناء  
على مجلة المنهل واثبت الى القائمين وقال لهم بالعرفه  
فله هي المجلة الوحيدة التي استطاعت أن تعيش قروية  
اربعين عاما .. وهي تعتبر من مغاير العرب والاسلام  
لا من مغاير المملكة العربية السعودية وحدها ..

وقد أيد السيد محمد المنتصر الكتاني قول الشيخ  
علال القاسي وقال : اني قد نشرت بهذا يعني يحوي  
العلمية .. ومن ثم نشرها غيره أيضا من المجلات  
والصحف .. ثم دار الحوار بين الشيخين في موضوع  
الظلال والملك والسلطة في الاسلام .. ولعل السيد  
محمد المنتصر الكتاني ان الحديث النبوي السوارد في  
الظلال : (الظلال في قریش) القصود منه ان الظلاله  
يجب أن تكون فيمن يتكلم لغة قریش من المسلمين  
والعرب ، لا أنها خاصة بقریش وحدهم دون سائر  
المسلمين والعرب .. واستدل بترشيح عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه لحاذ بن جبل للظلاله أو كان حيا .

ومعاذ .. معلوم انه ليس قریشيا بل هو من الانصار  
وقد اوتي الفهم والملمه وشهدته الرسول بذلك وسيدليل  
ترشيح عمر أيضا لسالم مول حذيفة للظلاله ، كـ

بالقاف المقودة أيضا وهي بلهجة الفلاية • وقد ألف قاضي فاس السابق السيد أحمد بن خفرا رسالة سماها ( الحلل المندوة في القاف المقودة ) وهو مطبوع بالمطبعة التجارية بفاس •

أما ما تسمونه بالكاف المتوسطة فهي لهجة بربرية بين الكاف والثين وهي أقرب إلى كشكشة تميم •

وأما الجيم المقودة المصرية فهي جيم الحميد وهي لا تكون إلا في الكلمات التي فيها حرف الجيم ولذلك يقول المصريون : كل ما يجيم يجقم بالجيم • وهذا عادة تنطق فيه الجيم بثلاث نطق سفلية وبعض الطائفة يقع خطأ على الكاف • وفي الصعيد المصري ينطقونها جيما عربية ولا أعلم لهذه القطعة المصرية أصلا عربية فصحا •

وأيد هذا الرأي السيد محمد المنتصر ، وقال رئيس التحرير : أن الإبراهيمي توجد الكاف المتوسطة هذه بكثرة في لغتهم التي ما زالوا يكتبونها بالعروفة العربية وهم يفرقون بين الكاف المصرية والمتوسطة بوضع شريط مائل على الأخيرة من فوق الشريط المائل الأصلي الذي هو تكملة لكتابة الكاف المصرية وذلك للتفريق بين الكافيين ••

وأضاف مخاطبا الشيفين أن هذا البحث هو البحث اللغوي الرئيسي في العدد الذي سيصدر من مجلة النهل لشهر ربيع الأول العال ، إن شاء الله •

هذا وقد قدم وليس التحرير ست نسخ من كتاب ( بنو سليم ) هدايا للأساتذة الإجلال •

وقد أفضل لفيلة العلامة السيد محمد المنتصر الكنتاني بأداء نسخة من كتابه ( الإمام مالك ) إلى رئيس التحرير ، وسكتب عنه كلمة مسجدة إن شاء الله في العدد القادم •

كما أفضل السيد محمد المنتصر بلقوعه بأله سيبت بيحث قيم له عن الخلافة في الإسلام لينشر خاصة بالنهل •• وقد شكر له رئيس التحرير هذه الكرامة الجليلة ، وانفض الحفل السامر بعد أن شربوا المرقيات والشاي الخفيف العطر بالتمتع الدني العبق •

أمرهم ، ثم قال السيد محمد المنتصر الكنتاني : في الإسلام الخلافة و ( الفصيل ) الملقى هو إمام المسلمين وراثتهم إلى التضامن الإسلامي كما هو واقع الحال ومشاهد •• ولقب ( الملك ) حياله يعني العدل والقيادة إلى الإصلاح فملكه عدا ورحمة •• وقد أيد الشيخ علال الفاسي هذا الحديث وأضاف قوله : لا شك أن لملكة العربية السعودية بقيادة الفصيل العظيم قد وصلت الآن إلى مرحلة عالية من التطور الحميد والتقدم الرشيد وهذا مما يصرتا ويسر العالم الإسلامي أجمع •

وهنا انتقل الحديث إلى مسائل أدبية ولغوية •• وقد عرض رئيس التحرير موضوع كتابة الكاف المتوسطة بين القاف والجيم والكاف المصرية •• أي ما يسمى حاليا بالجيم المصرية •• وأيدى ما قاله القراني من أنها تكتب بالكاف والرقية التي تدل عليها كما أشار إلى ما قاله ابن خلدون في علمته اسمها الكاف البربرية (1) ، وقد قرر ابن خلدون أن تكتب بالكاف المصرية تحتها نطقا لتمييز بينهما • فقال الشيخ علال الفاسي المعروف عند العرب هو القاف المقودة أي التي ينطق بها قافا بمقد الكاف مثل الجيم المصرية • وهذه تستعمل عندنا في بعض جوانب الصحراء وفي مراكش ، كما تستعمل في الصعيد المصري وتستعمل عندكم في المملكة أيضا والعادة أنسا تكتبها قافا ونضع عليها ثلاث نطق فوقية وأصلها عربي فصيح ، فقد دوى لول الشاعر :

حج الحبيج وناقني مقودة

يا رب يا مولاي فك عظامها

بالقاف المقودة •• في الكلمات الثلاث •• وعليه قول سيدي علي بن طاهر جد الإشراف العلويين ، لا زاد المسجد وسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم :

إن قيل زوتهم بما رجعتهم

يا أكرم الخلق مما أقول ؟

(1) (النهل) في كتبه عن الدكتور إسماعيل حتى عن كشمين سماها الكاف الفارسية وكتبها بالكاف الجيمية بقوله عنها : أنها (الجيم المصرية) •

بقلم الأُمير  
سُعود بن عبد الرحمن  
السديري

امير منطقة الباحة

( ٣٩ )

هذا التناقض المقبول بل  
الرائع في بيتي أبي الطيب  
المتنبى اللذين يقول فيهما :

ومراد النفوس اصغر من أن  
تعداى فيه وإن نقصاني  
غير أن الفتى يلاقى النسايا  
كالهات ولا يلقى الهسوانا

فالقارىء للبيت الاول يجد فيه منطقاً  
جَمِيلاً ودعوة مقبولة الى استصغار متطلبات  
النفس ، وأنها أهون وأحق من أن تستوجب  
الخصام والعداء اللذين كثيراً ما يوصلان  
الى القتال والتفاني ، ويكاد يرتاح الى هذه  
الدعوة ويلبها وينبذ ما سواها الا أنه حينما  
يسترسل في قراءة البيت الثانى يجد فيه  
ما يتفق مع "طبيعة النفس البشرية الكريمة"  
وما تنزع اليه من حب للمحافظة على العزة  
والكرامة ، ولو أدى ذلك الى أن يستقبل  
المراء المنية التى وصفها الشاعر الحكيم  
بأبشع صورة وهى العبوس ، فيرجع الاخذ  
بمقتضى البيت الثانى استجابة لنوازع  
النفس البشرية ، وانتصاراً للعزة والكرامة ،  
وهو ما يتفق فيه الشاعر الحكيم معنى مع  
الشاعر الجاهل عنتره العبسى الذى يقول :

لا تسقى ماء الحياة بذلة

بل اسقنى بالعز كأس الخنظل

ماء الحياة بذلة كجهنم

وجهنم بالعز أطيب منزل

وإذا كان أبو الطيب المتنبى في مناقضاته  
المقبولة في هذين البيتين وغيرهما يفرض على  
قارىء شعره الاقتناع بما وصف به نفسه  
حينما قال : « أنا وأبو تمام حكيما »

والشاعر البحتري « فأننى أعتقد أنه مع  
بلوغه القمة فى الحكمة قد بلغ الاوج كذلك  
كشاعره فى الوصف والغزل والنثوية والمدح  
والهجاء ، وأنه لم يكن مبالغاً كثيراً حينما  
قال يصعب قدرته الشعرية :

انام ملء جفونى عن شواردها  
ويسهر الخلق جراحها ويختصم

( ٤٠ )

كلمة ( محكمة اسلامية )  
عنوان الفقرة الثانية من  
مطالعات حول المؤتمر الاسلامى التى كتبها  
الاستاذ يوسف صلاح فى العدد ٣٩٦٠ من  
جريدة البلاد الصادر يوم الخميس الموافق  
١٦ المحرم ١٣٩٢ هـ ، واندفعت اقرا ما  
تحت العنوان بلهف لاعرف رأى الكاتب من  
وراء ذلك ، وازداد إعجابى وأنا اقرا فى  
مستهل الفقرة : ( ان المسألة التى يسود  
مناقشتها هى ايجاد محكمة اسلامية تحال  
اليها الخلافات التى قد تقع بين المسلمين  
لحسمها على غرار ما يجرى عند حسم  
الخلافات ما بين افراد الاسرة الواحدة )

الحق والابقاء، على جمال العنوان وروعه  
الفكرة وفائدتها في مطالعته . فله التحية  
على ذلك ، والله نسال أن يوفق زعماء  
المسلمين وقادتهم الى التحاكم الى كتاب الله  
وسنة رسوله في كل ما يختلف عليه فذلك  
ادعى للعدل وأحق للحق وأنفع لأئمة  
المسلمين وعامتهم .

( ٤٩ )

حكمة واريحية الخليفة  
الأموي عبد الملك بن مروان  
رحمه الله وتقديره للموقف الدقيق الذي  
أوقفه فيه رجل من بنى ضبة حينما أنشده  
هذين البيتين :

فلقد غرنا في البلاد فلم نجد  
أحدا سواك الى المكارم ينسب !  
فأصبر لعادتك التي عودتنا  
أولا فأرشدنا الى من نذهب ؟

فقال عبد الملك : الي ، الي ، وأمر له  
بالف دينار . فلقد كان موقفا يتطلب من  
عبد الملك التصرف بسرعة واختيار أحد  
سبيلين : أما الاستسلام لظاهر مديح  
الشاعر المحلق ، ومنحه ما يصره ، ولا يلفت  
انظار الناس الى ما فى بيئته من قابلية  
للتفسير لمعان أخرى . وأما ابداء السام  
من تكرار الاعطاء وطرده الشاعر ، وهذا  
بمضى عجزه عن الصبر للعادة التي عودها  
الشاعر وأمثاله ، واتجاههم الى البحث عن  
يحقق آمالهم غيره . وفى هذا ما فيه من  
نتائج خطيرة لكنه ( ويتصرف الرجل  
اللوذى ) سارع الى تحقيق طلب الشاعر  
بأسلوب عال . حينما قال ( الي ، الي ) .  
وأجزل له العطية فأصبحت مفعرة من مفاخر  
عبد الملك وكان أحق بها وأهلها .

( الباحة )

( سعود بن عبد الرحمن السديري )

ونسيت لو أن كلامه وقف عند هذا الحد  
ليبقى على روعة الفكرة وأهميتها ، لأن ما  
جاء بعد ذلك من قوله : ( وهذه الحكمة قد  
تأخذ أى شكل قد تكون هيئة من رجال  
القانون أو قد تكون مجلسا من رجال  
السياسة أو قد تكون خليطا من هؤلاء  
وأولئك . الخ ) - لم يكن متفقا مع جمال  
العنوان وأهمية الفكرة اذ لا مجال لرجال  
القانون في محكمة اسلامية يجب أن تستمد  
أحكامها من كتاب الله العزيز الذى لا يأتيه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ومن سنة  
عبيه ورسوله نبينا محمدا عليه أفضل  
الصلاة والسلام . وحسبنا في هذا المجال  
قول الله تبارك وتعالى في طريقة الحكم بين  
الاخوة المسلمين : ( وان طائفتان من  
المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بقت  
أحدهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى  
تفنى الى أمر الله فان فأت فاصلحوا بينهما  
بالمعدل وأقسطوا ان الله يحب المقسطين )  
وقوله تعالى فى نفى الايمان عن لم يحتكم  
الى كتاب الله وسنة رسوله ويقبل الحكم  
عن رضا وقناعة : ( فلا وربك لا يؤمنون  
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا  
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا  
تسلية ) .

أما الدعوة الى تشكيل محكمة من رجال  
القانون أو السياسة أو منها مما فمن رأيي  
أنه لا يجوز تسميتها محكمة اسلامية .  
والحق ان الاستاذ يوسف صلاح ختم فقرته  
بكلام جميل جدا حينما تخلى عن تصدد  
الاشكال التى يراها للمحكمة المقترحة وقال  
ما نصه : ( فانا أطالب بشئ دائم يمكن أن  
يتجه اليه كل من أحب ظلامه ، ويمكن أن  
يقع الحق ، وباخذ بيد المظلوم بفعالية تامة ) .

وهو ما يسجل للاستاذ صلاح عودة الى

# التَّشْمِيَةُ الاقتصاديةُ بَيْنَ الأصالةِ والنَّقيضِ

د. محمد عبد الحليم



إن موضوع القضية التي نلتف اليوم لبحثها وهو :  
التنمية الاقتصادية بين موضوعات الساعة ، ولكنه  
ينطوي أيضا على أطوار العناصر التي تمس نצלنا ،  
وقيمتنا وتطلعاتنا نحو مستقبل أفضل . والواقع انني  
لا املك من رصيد لهذا البحث سوى اللغة اللبية ، أي  
تلك التي يملئها علم الاقتصاد في صلته بالعلوم  
الآخرى ، وهذه تدفع الإنسان الى التردد ، لأنها قد  
تجعل من المرارة والقلقة ما يجعلها عسيرة التصديق  
في الكثير من الحالات . وبعد هذا عن أن تصادف هوى  
في النفوس .

ذلك أن للنفس البشرية غسالية ما تقبل الأكار  
والآراء الواكبة لأمالها ، أما الأفكار والآراء المصادمة  
لهذه الآمال فغالبا ما تكون كريمة على النفس ، قليلة على  
العقل ، وبالتالي تدل في سهولة ويسر الى رفضها أو  
استبعادها . القول ذلك لأن الفكر التقني في عالمنا الثالث  
يصحك بنوع من الفكر للمستشري المهيمن على أذهان  
سوادنا الأعظم ، وأعني به الفكر الدعائي أو الاعلامي إن  
جاء التعبير ، وقد أذى هذا النوع من الفكر ونماء  
ليس فقط التلاعب السياسي والمذهبي الذي نشب في  
صفوفنا ، ولكن أيضا التسابق الضخم بين الكتلتين  
الكبيرتين : الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على  
سيادة العالم الثالث .

فقد عمدت كل من الكتلتين الى نشر تعاليمها ونظماها  
وأعتقدت في هذا النشر بحيث يجد الخبير نفسه اليوم  
أمام سيل هائل من الفكر الدعائي يحاصر العقول من  
كل جانب ويصمتها من كل نقر الى واقعها غسلي ضوء  
مصالحتها وتطلعاتها ، ولكن على الرغم من كل ذلك فقد

استاذ العلوم الاقتصادية والسياسية في  
كلية الحقوق - جامعة محمد الخامس بالرباط



ملحوظة :

« التنمية الاقتصادية بين الأصالة  
والثقل » ( محاضرة عامة ألقاها سعادة  
الدكتور الفليح إبراهيم دسوقي أباظة  
بإقامة وزارة الثقافة والتعليم الأصلي  
بالرباط عاصمة المغرب بدعوة من معالي  
وزير الثقافة والتعليم الأصلي الأستاذ  
محمد الثاني وذلك مساء يوم ١٩ مارس  
عام ١٩٧١ م . وسيتم سعادته هبلا  
الحاضرة بسلسلة من المحاضرات تتناول  
مشاكل التنمية ومطلباتها على ضوء  
التراث الإسلامي والحضاري للمنطقة  
العربية .



أو العناصر المسؤولة عن التخلف لا تكفي إطلاقاً في التعريف بالتنمية وتحديد محتواها ، ولعل من الأجدي والأكثر إيجابية في هذا المجال ، البحث عن الطبيعة الحقيقية للتنمية الاقتصادية ذاتها بدلاً من بحث شروطها أو أسباب التخلف . لأن المشاكل التي تثيرها هذه الأخيرة لا تبرز على مستوى التفضيلات والمزايا المعروفة والمحددة سلفاً . ولكنها تبرز على مستوى الأهداف والرامي التي يجب إدراكها وكذلك بالنسبة للفكرة الغامضة التي تجول بذهن كل منا عن الوسائل والأساليب الواجب استعمالها لإدراك هذه الأهداف وتحقيقها . . .

وبناء على ما تقدم فإننا نقترح لتعريف معنى التنمية التعريف التالي :

« التنمية عملية منظمة تؤدي إلى تلويض البناءات الأساسية للمجتمع وإبدائها ببناءات جديدة تسمح بإطلاق التقدم وتوجيهه إلى خدمة الرقي الإنساني » .

ومن هذا المفهوم العام للتنمية نخلص إلى تساليج ثلاث رئيسية :

١ - التنمية الاقتصادية ككل عملية تطوّر انساني تنحصر دائماً في إطار فترة زمنية تقع بين حدين معينين وهما حد الهمم وحد البناء .

ولذلك لا يمكن فهم معنواها بدقة ووضوح إلا عند اقتربنا من نهايتها أي عندما تبدأ عملية البناء ، أي في هذه اللحظة ستفوق المكاسب المتحصلة أو الملموسة الثمن الفادح الذي أداه المجتمع خلال عملية الهمم .

٢ - وإذا كانت التنمية الاقتصادية كما بينا عملية منظمة بشكل أو بآخر فإن مسؤولية هذا التنظيم يجب أن تقع على عاتق هيئة أو سلطة تقوم بإحلال مناطق الرافض المسبق للتنمية أي المقاومة السلبية لها ، إلى منطق قبول ملحق (أو لاحق) يسحب على المستقبل فتدخل سلطة ما ، أو قدرة ما ، لتنظيم التنمية أمر لا بد منه لضمان حسن توجيهها وإطلاق عجلتها بالسرعة اللازمة . . .

قطعت التردد بقرار وهو أن أقول ما أراه علماً في معنى التنمية ، ولو اغضب البعض وإن أقول ما أراه علماً في أصالتها ، ولو اغضب الكثيرين .

### معنى التنمية

وبعدنا للتنمية الاقتصادية من حيث الأصالة ومن حيث التقليد يستلزم بادئ ذي بدء تحديد معنى التنمية ومحتواها الفنى الدقيق ذلك أن هذا المعنى ظل منذ زمن بعيد وإلى وقتنا هذا موضع إبهام ومعضل غموض ، فلماذا ما تناولنا كل ما قيل وما كتب في قضية التنمية من جانب غيراء وغير غيراء خلصنا إلى حقيقة أولية وهي أن التنمية وما يتصل بها من مشاكل قد عرضت عرضاً خاطئاً منذ البداية . وهذا العرض لا يسمح بالالام بمفهومها والاحاطة بغاياتها ، وبالتالي لا يسمح بإجراء التقويم الشامل للمجهود التي تتطلبها والمخاطر التي تترسها والمزايا التي تحققها .

لقد عكف عجلة غيراء من الاقتصاديين على تحديد معنى التنمية بصورة سلبية فالأشياء بعضهم في تصداد الشروط الواجب توافرها بينما أسهب آخرون في تعداد العوائق الرئيسية المسببة للتخلف الاقتصادي ، وانتهوا في كل ذلك إلى التأكيد بأن إطلاق عجلة التنمية دهن بتوفير تلك الشروط أو إزالة تلك الأسباب .

وغنى عن البيان أن الإغاضة في تعداد شروط التنمية ومسببات التخلف على هذه الصورة قد أسهمت إلى حد بعيد في رسم تلك المعالم المتشائمة القائمة عن إمكانات التنمية ، والتي لا تكاد نجد مثقلاً في بلادنا لا يسلم اليوم بوجودها .

ولعل في هذا الاتجاه ما يشكل عنصراً له خطره في تكوين الفكرة القائلة بأن التخلف الاقتصادي يعتبر ذا طبيعة لا يقهرها أو يذلها سوى نماذج ونظم للتنمية من النوع القسري المركز ، أي نهج ونظم تعتمد أول ما تعتمد على سيطرة الدولة وتوجيهها لقدرات الاقتصاد ، ولا يخفى أن تعداد الشروط اللازمة للتنمية

الدائية وتنفصل بدوياً أو باخرى عما عداها مسر  
شخصيات فاذا كان الجانب المادى فى الانسان يتشابه  
فى الزمان والمكان ، فإن الجانب المعنوى او الروحى لا  
بد ان يختلف .

والتنمية الاقتصادية لا يمكن ان تقوم دون الاخذ  
بهذين الجانبين ما : المادى والمعنوى ، بل ولعل هذا  
الجانب الأخير هو اهم الجانب واخطرهما ، فلو كان  
الانسان « كذا » فقط يطبخ للعد والاحياء لعلت  
مشاكل الانسانية ولكن الانسان « كيف » ايضا ،  
يتميز بالروح والادراك والتشاعر ، ومن هنا يستحيل  
ضيقه وتكليفه ، ثم تبيته على نحو معين لا يخرج  
عنه ولا يعيد .

### الفكر الهامشى

واذا كان من غير الممكن بناء مجتمع معين بغير  
اصالة فكرية تصوغ الحلول الملائمة لواقعها ، فانه  
يجدر بنا التساؤل عن معنى هذه الاصالة ومقوماتها  
وكيفية توليدها ، وفهمنا استثمارها .

ونحن نرى ان كثيرا من عناصر الاجابة على هذا  
التساؤل لا يمكن ان تتوفر الا ببحث العوامل التى  
دفعت بنا الى التقليد والنسخ ، لان فى كشفنا عن هذه  
العوامل ما يعين على ادراك المعنوى العميقى للاصالة  
وكل ما يتصل بها بصورة ايجابية .

من المقطوع به ان السبب العام الكبير لالتجاننا الى  
التقليد والتفل راجع الى ضعف فى حضارتنا والضعف  
فى قيمنا وابتناءنا عن التمسك بترائنا وقد وكب كل  
هذه الظواهر بل سبقها غزو فكرى عنيف بدأ بالغرب  
الراسمالى وانتهى بالثرق الشيوعى ، وقد سمح هذا  
الغزو بميلاد ما اسميه بالفكر الهامشى فى مجتمعاتنا .  
ذلك الفكر الذى يعين على اجتراح الافكار المستوردة  
دون ما اصنافه ، او حذف او تعديل .

ولن اقف بكم عند هذا السبب الكبير ، خاصة وانه  
كان موضوع بحث المتخصصين من علماء الحضارة  
والاجتماع ، ولكنى اود تجاوزه الى اسباب اخرى أو

٣ - غير ان تحقيق هذا الهدف الكبير .. وهو  
التنمية يستوجب الاعتماد على فلسفة معينة او مله  
معين يكون اساسا راسخا لها . ولا بد ان يعطى هذا  
الملهب او هذه الفلسفة بقبول السواد الأعظم مسر  
الشعب . لا قبول الصفة المختارة منه فقط ، او قبول  
نظر معين من هذه الصفة .. لان تحمل السلطة فى  
عملية التنمية مهما يبلغ لا يمكن ان يؤدى الى اطلاق  
عجلة التنمية ما دامت غير مقبولة من جانب هؤلاء الذين  
سيكتدون منها .

### لا يوجد حل جامع مانع لمشاكل التنمية

واذا كانت تلك حقيقة التنمية فى كونها عملية  
منظمة تقوم على الايعان بعناية معينة ، ولا يمكن ادراك  
محتواها وفهمونها البلىق الا عند البدء فى تحصيل  
مكاسبها .. الا كان ذلك كذلك فإن التنمية لا بد لها  
حتى تدور وتشمل المجتمع بأسره من عراقة فى الفكر  
الذى يبدعها ، واصالة فى الحلول التى تصوغها .

ذلك انه لا يوجد حل جامع مانع من صنع البشر  
لمشاكل التنمية فليس يكافئ ذلك الحل الانسانى الذى  
يتناول المجتمعات البشرية جميعها فى كل زمان ومكان .

ليس يكافئ ذلك الحل العالمى الذى يشمل البشرية  
فى جوانبها المتباينة ويتابعها فى عصورها المختلفة  
ويلحق بها فى آلائها المتباينة لان من المسلمات  
البديهية بالاسم واليوم وغدا ان لكل مجتمع خصائصه  
الدائية التى تميزه عن غيره من المجتمعات فى اطار  
الجماعة الدولية .

بل ولكل وحدة داخل الجسد الاجتماعى الواحد  
خصائصها ومقوماتها فاذا كان للمجتمع ككل قيم معينة  
نازمة عن تراث معين ، فان لكل أسرة داخل هذا المجتمع  
بدوره طابعها الخاص ، وان كانت تشترك مع غيرها  
من الاسر التى يتكون منها المجتمع فى الطابع العام  
لهذا الأخير واذا ما تسلسلت الى نهاية الحلقات نجد  
الفرد يختلف عن قرينه الفرد داخل الاسرة الواحدة  
ليتميز هو ايضا بشخصية مستقلة تحمل دلائلها

توزيع عناصره وتجارده ، بينما تعتبر أساليب الإنتاج من القضايا التقنية البحتة ، ولكننا نجد من يصر في العمل على اختيار المذهب سائلا لأساليب الإنتاج . والحق أن هذه الأساليب والطرق لا تتغير من مذهب إلى آخر بل أصولها قانونية مطبقة فيها مختلف المذهب تغيرت المفيدة ذلك أنه يوجد في العمل ما يسمى بالاقتصاد الأصلي أو الأصيل ، أيما كان النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي المطبق فلا بد من توافر عدد حسن القواعد المعينة والاسس المعينة لتسيير عجلة الإنتاج في بلد ما أيما كان هذا البلد ، وأيما كان النظام السائد فيه ، فعلى تنويع عملية الإنتاج مثلا لا بد من تكلفة ، وهذه التكلفة لا بد لها من قواعد وأصول وذلك بصرف النظر عن النظام الاقتصادي المطبق . ولا اعتد أن من يبتنا من يجادل في ذلك وحتى يمكن توسيع حجم المشروع الإنتاجي لا بد من مراعاة قوانين القلة المغتلة (قانون القلة المتزايدة أو النقلة المتناقص) وذلك بصرف النظر عن النظام المطبق ولا اعتد أن يبتنا من يجادل في ذلك بل وحتى يمكن دفع اللقطة الإنتاجية وفسلما مستوها لا بد من حوافز (سواء اكانت مادية أم معنوية أم الاثنين معا) وذلك مهما يكن نوع النظام المطبق وسواء اكانت هذه الحوافز تتمثل في كسب مافى أم في كسب معنوى ، فلا بد من وجودها في كل الأحوال إذا حسا أردنا الاحتفاظ بكفاية إنتاجية عالية . ولا اعتد أن يبتنا اليوم (وخاصة بعد التجربة السوفياتية) مسن يجادل في ذلك .

## ★

وللازتهاء بالإنتاج وتطويره لا بد من منافسة وسواء اكانت هذه المنافسة من صنع السوق أم من صنع الدولة فلا بد من وجودها في كل الأحوال إذا ما استهدفنا تقدما مطردا في الإنتاج وتجييدا مستمرا في أنواعه . ولا اعتد أن يبتنا اليوم ، من يجادل في ذلك .

وأخيرا فإن قياس مدى نجاح المشروع يستلزم دالما احتساب مقدار الناتج الصافي وسواء سمى هذا الناتج الصافي ربحا ، أم فائضا وسواء احتسب بالنقد أم احتسب بأية وحدة قياس أخرى ، فهو يمثل دالما

عوامل أخرى لا تقل خطورة وعمقا عن هذا السبب العام الكبير ، وهي تلك التي تربط مباشرة بقضية التنمية . لقد كسبان من نتائج عذبن التبادلين التواكبين : الاصمحلال الحضارى والغزو الفكرى أن ترسب في الأذهان شيائنا بعض المفاهيم الخاطئة وأصبحت مسن المسلمات ، أو العقائق التي يرفض كل شأنها كل جدل أو مناقشة حتى ولو كانت من جانب أهل الخبرة من الفنين . وقد دعم من هذه المفاهيم وإذا كان قيام نظم اقتصادية في بعض دول العالم الثالث تدعو لها وتكرس الجهود لاعلائها .

وإذا كان علينا أن نعيد تقويم هذه المفاهيم ، فإن المعايير التي يمكن الاستناد عليها في هذه الشأن لا يمكن أن تكون لها جدل نظرى ، أو حصيلية مناقشة منطقية فقط بل لا بد أن تقوم أيضا على ضوء الواقع التجريبي إذ بالتجربة وحدها يمكن تحديد ما ينطوى عليه المفهوم من عناصر الخطأ والصواب وبالتجربة وحدها يمكن قياس أبعاده وتغير نتائجها ، ذلك أننا نوجدنا في عالم اليوم على أن تعمل الافلاك من لطنى أكثر مما تعمل وأن تنتشر من بعض الإجهادات والتصرفات مظلوا يتجاوز حقيقتها .

إننا نعيش اليوم عالما يجرد الافلاك من معانيها ، بحيث أصبح لزائما علينا أن نعيد تقويم كل لفك وكل تعبير وكل كلمة ، على ضوء الواقع حتى نتوصل إلى مقصودها في العمل ، ونعتمد بالتالى المحتوى الحقيقى لها .

وأول الموانع في نظرتنا التي استقمتنا في التقليد هو ذلك المفهوم الخاطئ القائم على الخلط الدائم بين المذهب وأساليب الإنتاج ، ذلك أن المتعارف الكامل لإصالة الفكرة ، وعجزنا الكامل عن توفير العمل الفنى والتنظيمى لمشكل التنمية قد دفعا بنا إلى التهاافت على بعض المذهب اعتقادا منا أنها تنطوى على بغيثنا مسن حكرة وحل

## علاقات الإنتاج

ن. سر أن المذهب . كل المذهب . تتناول أسسها المشاكل المتعلقة بإعلانات الإنتاج ، وأخصها مشاكل

وقد سبق أن بينا أنه لا يوجد تنظيم أو حل جامع مانع لمشاكل التنمية وذلك بسبب التباين والاختلاف الذي يعود إلى اختلافات تاريخية وثقافية وحضارية وطبيعية أيضا ومن هنا يمكن أن تتباين النظم والحلول فيما لتباين الظروف الهيكلية للمجتمعات فإذا ما دار جهد فكري وأنتج ملخصا يتناول العملية الانتاجية بالتنظيم فإن هذا الملخص قد يكون قابلا للتطبيق وقد لا يكون وذلك تبعاً لاختراجه أو ابتعاده عن الواقع الانساني للمجتمع الذي خرج منه والغبط العام لتطور هذا الواقع .

أما الذين يتكلمون عن حماية الحلول اللازمة للتنمية - ويؤكدون حماية حل دون حل - فإنا نؤكد لهم بنودنا أنه لا يمكن أن يوجد للبشرية من صنعها حل جامع مانع ، ولا يمكن أن يوجد لمشاكلها الاقتصادية والاجتماعية حل شامل كامل ، إنما يوجد كما يثبت - حلول متعددة ، ونماذج متعددة تتبع تعدد المجتمعات وتعدد ظروفها الهيكلية . هناك في الواقع حلول عديدة يمكن أن يخرج بها الإنسان إذا ما أعمل عقله ، ونشئ تراثه واحاط بواقعه .

ذلك أن الإيمان بعظمة حل دون حل إلى جانب ما يتضمنه من تحفيز للعامل البشري وإزدهاء له ، يتعدى عسلي إيمان بعظمة التاريخ ، ونحن لا نؤمن بهذه العتمة . فالتاريخ إنما نحن صانعوه ، والتاريخ إنما نحن معركوه . فاحداث التاريخ تحطت لها عقولنا وتصوغها تصرفاتنا . فالتاريخ ليس بالوادعة المعالة علينا كقدر لا يدفع . إنما نحن الذين نملي أحداثه ونقرض وقائمه .

● **تتمه المحاضرة في العدد القادم ان شاء الله** ●

العالم الثاني من اشتراك الجهد البشري في العملية الانتاجية ، ولا اعتقد هنا أيضا أن بيننا من يجادل في ذلك . فإما ما سلمنا بهذه الحقيقة الاولى - وهي حقيقة وجود اقتصاد أساسي أو أصلي - أمكننا أن نذكر بوضوح أن كل التنظيمات اللوقية لهذا الاقتصاد أي كيفية توزيع عناصره وكيفية توزيع ثماره ، إن هي إلا عمليات ضبط للسلوك البشري على هذا الاقتصاد الأساسي ، أو بمعنى آخر عمليات تكيف لعلاقات الانتاج البشرية على هذا الاقتصاد الأساسي .

★

والقرص الأساسي من عمليات الضبط والتكيف هذه - كما تؤكد كل المذاهب - هو تسيير التماسك الاقتصادي بصورة مثل تكل الرفاهية والعدالة للجميع ، كل ما في الأمر أن هناك من يقول بإمكان الأفراد انفسهم على هذا التسيير ومنهم من ينكر عليهم هذا الإمكان (المذهب الفر والمذهب الجماعي) ولكل من الطرفين حجيجه وأسانيده ، أي تكل - مذهبه وعقيدته في هذا الخصوص .

نخلص من هذا إلى أن التماسك المذهبي يدور أساسا وقيل كل شيء حول توزيع عناصر الانتاج ، وتوزيع ثمار الانتاج . أما أسلوب الانتاج ذاته فهو في أساسه واحد ، ولا يشير إلا تبعاً لمجموعة من العوامل التقنية التي تستلزم لميها - في وجودها وحركتها عن النظم والمذاهب المعمول بها .

### توزيع ثمار الانتاج

لذا ما انتقلنا إلى قضية البناء الاقتصادي تبين أن التقليد في مجالات التنمية الاقتصادية إنما ينصرف أساسا إلى هذا الجانب التنظيمي من العملية الانتاجية فيتناول توزيع عناصر الانتاج وتوزيع ثمار الانتاج . ولا يخفى أن هذا الجانب التنظيمي يرتبط بالثراء الحضاري لكل مجتمع وبالتالي فإن نجاح عملية التنمية الاقتصادية وهين يمدى التفاعل بين نظام الانتاج بما يتقوى عليه من فلسفة أو عقيدة وبين الواقع المادي والمعنوي للمجتمع .

# شخرات الذهب

- ١٣٦٢ -

## من الحجاج في القرن الرابع

قال ابن حجة الحموي في (ثمرات الاوراق)  
قال صلاح الدين الصفدي في (التذكرة) ومن  
خطه نقلت ، « حجت جميلة الموصلية بنت  
ناصر الدولة ابي محمد بن حمدان اخت  
تغلب سنة ست وثمانين وثلثمائة » فسقت

أهل الموسم كلهم « السوق » بالطبرزد ، والثلج  
.. واستصحبت يقول المزروعة في المراكب  
( لعلها المراكب ) وعلى الجمال .. وأعدت  
خمسائة راحلة للمنقطعين .. وثارت على  
الكمية عشرة آلاف دينار .. ولم تستصحب  
عندها وفيها الا بشموع المنبر .. واعتقت  
ثلثمائة عبد ومائتي جارية وأغنت الفقراء  
والمجاورين .. » اهـ

★

وما سمعنا بمثل ذلك ولا  
**قُلْتُ** ببعضه خلال ألف سنة  
بعدها .. فاما قبلها ففي اخبار عبدالله بن  
جعفر وحكيم بن حزام ، ما خلد لهما الذكر  
الحسن على مدى الاجيال !

هذا وقد مر بي فيما قرأت ان الرشيد  
كان يستصحب معه الثلج من العراق حتى  
يصل الى مكة ويحج ويعود بوسائل بريدية  
مضمونة ..

وجاء في اخبار السلطان قايتباي صاحب  
مصر ، انه استصحب معه ايضا الخضراوات  
على ظهور الجمال .. لتمونه اثناء قعوده  
وعودته في الصحراء بين المشاعر المقدسة  
وبلاد النيل ..

★

وبالمناسبة فان مكة قد شربت الثلج  
بكميات كبيرة وباسعار رخيصة جدا منذ



بقلم الشيخ :  
أحمد بن إبراهيم الغزالي

قُلْتُ

فهذا بالتسكين (يسرد) ..  
 قبل نطع أن تجد شامدا على (برد الطائف)  
 .. التي لا يكاد يسلطه إلا الاطواد الراسية  
 من جبال الجزيرة ؟ وهل يقن أنه لم يذكره  
 شاعر جاهل أو إسلامي حتى الآن عسل  
 فضلته ، وعلم هامة وقادته ؟ ولعلنا ننظر  
 من اساطيرنا الكبار اصحاب القدم الراسخة  
 في هذا القصر بما يصف هذا الطود الذي  
 هو من اخوة (فيس) و (خكمة) و (الاخشاب)  
 وانهم قائلون ان شاء الله (١) .

(١) (فيس) : قيل برد - بالفتح ثم السكون -  
 ذكر في وصف القلاع ليعقوب الحموي : قال في مادة  
 (برد) : يسرد - بالفتح ثم السكون - جبل يشاوح  
 رؤسا ، وما جبال مستديرات بينها فجوة في سهل  
 من الارض غير متصلة بشيئا من الجبال .. بين تيماء  
 وجر عزة - وجر عزة في قبيلة ..

ويذكر في كتاب : (ما رايت وما سمعت) فخير الدين  
 التبريزي قوله : (برد - جبل في بلاد قرش - يمد عن  
 الطائف ستة فراسخ ، يقال ان جميع عيون الابد التي  
 في الطائف مشحونة به ، كما رايت في تعليق لأحد  
 العلماء على كتاب الفجر ، ولم ار هذا الجبل )  
 ص ٨٧ .. وهذا ما ذكره علي بن الفجر ذكر شيئا عن  
 (برد الجبل) ما في كتابه - وقيل جبل برد هذا هو  
 الذي يقصد بهما التلخيص في شأونه هذه ..

والإضافة إلى ما ذكره حول (برد الجبل) ان كتاب  
 مصدر من شمال جزيرة العرب الى منتصف القرن  
 التاسع عشر ليبرج يوسف كان ترجمة سليم مسير  
 شيل قد ذكر (برد) ايضا عرضا في رحلته قال عن  
 رقة قبيلة من الارض تقع جنوب تيماء : (وفي ارض  
 القارة التي هي ممتدة لها آتية شارب القرد وبعدها  
 مائة خبة وثيق نصبت على سطح تلة مشرفة من  
 صخور بنية اسمها (جبل برد) - يكون الرء - )  
 ص ١٨١ ملحة شوقان وديب بيروت ١٩٧١ م

عام ١٢٣٠ هـ وكنت ممن يشترى الالة منه  
 بقرش واحد في بطن سوقة القديمة .. وكان  
 بانه ثمة يسمى (ابو رشيد) من اهل الشام  
 وقد فتح أول مصنع اقيم له بمكة في جردل  
 ويعرف بمصنع (التاولي) وهو شامي ايضا  
 ثم امتدت اليه ابان الايام الاولى من الثورة  
 العربية في ٩ شعبان ١٣٢٤ هـ ولا تزال  
 آثاره باقية الى عهد قريب ثم انمحي وابطلنا  
 الله خيرا منه اضعافا وله الحمد والشكر .

- ١٣٦٣ -

### جبل ( برد ) في الطائف

هناك فيما وراء مزارع الوحد والوحد  
 بالطائف وفي الجهة الغربية منها يتروح  
 جبل عظيم يطلق عليه أهل الديرة اسم  
 (برد) .. وهو محيط بالطائف ويقع من  
 وراء جبل الفير الواقع فوق (مسرة) ويقابل  
 جبال الشفاء .. التي يتجه جنوبا منه .

ولم أعر فيما قرأته من الشعر القديم  
 أو الحديث ، على اسمه أو الإشارة اليه أو  
 الإشارة به كغيره من الجبال المحظوظة في  
 بلاد العرب ..

وقد قرأت أخيرا في مجلة (العرب) القوية  
 خلال مقال للشيخ حمد الجاسر بعنوان  
 «ملاحظات حول المعجم الكبير» كلمة في  
 الصفحة (٥٣٣) نصها :

(٢٢ - ص ٢٦١) : (برد موضع ورد في  
 قول النابغة الذبياني ولم يحدد ، ويقول :  
 هو جبل لا يزال معروفا في الجنوب الشرقي  
 من تيماء بما يقرب من مائة كيل ، ويده  
 طريق للتجه إليها من خيبر على يمينته غير  
 بعيد ، ويشاهد من الطريق بقرب الدرجة  
 ٢٧/٣ طولاً ، و ٢٨/٥٩ عرضاً .. قال :  
 وتسكن راؤه )

تردها العامة والخاصة ، يوميا ويقولون :  
جاءت الى فلان (غنيمة باردة) • ولكن اصلها  
أو اوليتها •• يرجع الى ما رواه الامام أحمد  
ابن حنبل رضى الله عنه • فى كتاب  
( الزهد ) حيث قال فى بحث زهد ابى  
هريرة رضى الله عنه : •• • عن انس عن  
أبى هريرة قال : ألا أدلكم على غنيمة باردة؟  
قالوا : ماذا يا أبا هريرة ؟ قال : الصوم  
فى الشتاء •• اهـ

★

ومن فضل الله تعالى  
ورحمته أن أنعم على عباده

قُلْتُ

بكثير من هذه الغنائم الباردة •• فصاموا  
فى الشتاء خلال أعوام مضت ثم تتلو تباعا  
•• ان شاء الله ، وحجوا ايضا ويحجون فى  
ظلال السلامة والنعمة والرفاعية ، فاما  
الناس أكثر الناس فيقولون عن كل ما  
فازوا به من أمور الدنيا اذا حصل عليه  
بلا مشقة ولا عنه •• (انه غنيمة باردة) ••  
وشتان ما بين هذه وتلك !! والعمر  
الصالح يرفعه « أوزعنا الله الشكر على  
نعمه التى لا تحصى •

- ١٣٦٦ -

جوارش لابن عمر

عن ابن سيرين أن رجلا قال لابن عمر :  
« اجعل لك ( جوارش ) ! قال : وأى شيء  
الجوارش ؟ قال : شيء اذا كظك الطعام  
فأصبحت - بضم الهمزة - منه سهل عيشك ،  
قال • فقال ابن عمر : ما شبعنا من طعام  
منذ أربعة اشهر ، وما ذاك أن لا أكون له  
واجدا ، ولكنى عهدت قوموا يشبعون مرة -  
ويجوعون مرة •• » اهـ

★

- ١٣٦٤ -

هدايا الحجاج قديما

قرأت فى ( المستطرف ) أن عمرو بن حيان  
الضريير أنشد حين لم يهد اليه الحجاج  
شيئا :

كان الحجيج الآن لم يقربوا منى  
ولم يحملو منها (سواكا) ولا (نعلا) !  
أتونا فما جادوا بعود أراك  
ولا وضعوا فى كف طفل لنا ( نقلا )  
وكان ذلك منذ ستانة عام أو أكثر ••

★

وقد من الله على الحجاج  
فى عصرنا هذا بأن يحملوا  
من الهدايا الى ذويهم وأقاربهم واصدقائهم  
ما يعجزون عن حمله ويكتفون بالسير منه  
•• يستبعضونه من أسواق ( منى ) •  
و ( مكة ) و ( جدة ) و ( المدينة المنورة )  
ويشتمل على منتجات البلاد شرقا وغربا  
وشمالا وجنوبا عدى ما يجبى إليها من  
ثميرات كل شيء •• مع توافر عيدان الأراك  
•• وما افتقده بن حيان فى زمانه !!

★

وقد افدنا من الرواية أن ( النقل ) كان  
من هدايا الحج ايضا - وهو ما لم يزل حتى  
يومنا هذا - مبدولا فى المباسط التى تقوم  
بمضى حول الجمرات ، ولا تغلو منه دار فى  
أيام الموسم وخاصة فى الايام المعلومات •  
والحمد لله على ما أقاضى من الخيبرات  
والبركات •

- ١٣٦٥ -

ما هى الغنيمة الباردة؟

قلنا يعرف •• أهل العلم ، فانها جملة



الاطباء من كثير من المشاق .. فقد ارهقهم  
المراجعون ، ولو تدبروا او تبصروا لاعوزهم  
من يشغل فراغهم فيما يكونون •

- ١٣٦٧ -

## مناسبة المهرجان الرياضي الكبير

### سراويل قيس بن عباد

• روى ان ملك الروم أراد أن يباهي أهل الشام فبعث إلى معاوية رضي الله عنه رجلين أحدهما طويل • والثاني قصير شديد القوة • فدعا معاوية للطويل قيس بن سعد بن عباد فتنزع قيس سراويله ورمى بها إلى الرجل الطويل ، فلبستها ، فلبست ثدييه ، فلأموا قيسا على نزع السراويل فقال :

أردت لكيما يعلم الناس انها  
سراويل قيس ، والوفود شهود

وكيلا يقولوا خان قيس وهذه  
سراويل عباد أحزتها ثمود

واني من القوم اليمانيين سييد  
وما الناس الا سيد ومسود

ثم دعا معاوية للرجل الشديد في قوته  
بمحمد بن الحنفية فخيرته بين أن يقعد  
فيقيم • أو يقوم فيقعد • فغلبه في

قلت : إذن تكون هذه الجوارش  
معروفة منذ صدر الاسلام ،

ويظهر انها وقعت مع القاديين من مسلمي  
الامصار .. فاما العرب فلا عهد لهم بها من  
قبل ! وای حاجة بها لمن لا يشبع ولا يكتفئ ،  
وما يزال راكعا أو ساجدا ، أو ساعيا أو  
مجاهدا ؟ ولذلك اثره العميق ، وسره الدقيق  
في كل ما كتب الله لهم من النصر والفتح  
والتوفيق .. ( ولا يصلح آخر هذه الامة  
الا بما صلح به اولها ) .. وفي ذلك اسوة  
للمقتنعين .. فيغتهم الله عن المهضات ..  
والفيتامينات (٢) • والجوارشات وكفانا  
الله شر البطنة .. فانها تذهب الفطنة ..  
( وحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان  
كان ولا بد .. فثلث طعامه .. وثلث  
لثراه وثلث للنفس ) .. وبذلك يرتاح

(٢) (التلوي) : بمناسبة ذكر الفيتامينات كما  
في ليلة الاحد للواقعة ١٨ محرم عام ١٣٩٢  
اول ابريل ١٩٧٢ م عثويون عند ساعة سقر القرب  
السيد الثاني ولد سيدي بابا بمنزله في شارع مجلس  
الوزراء بجدة بمناسبة تقوم فضيلة الاستاذ عبدالعزيز  
ابن عبد الله احد علماء القرب الاعلام الى المملكة في زيارة  
قصيرة .. وفي المجلس قبل تناول طعام العشاء تحدث  
احاديث قيمة والفكر فضيلة المعتلى به في الحديث عن مكتب  
القرب بالقرب وزياد لاجيء اللغة العربية الفصحى  
يتعلمها بها في ثلاث العالم الطائر من صيغ علمية  
وتعريبها في نمط عربي صحيح وجه فضيلة على ذكر  
( الفيتامين ) بالمناسبة .. فقال : ان علماء الشام عريوه  
بقوامهم ( حيامين ) جمعوا بين هيئة ( الحياء ) العربية ،  
( حيين ) الفرنجية وادجوها فاصارت الصيغة بعد  
حلف ( لا حياء ) : ( حيامين ) فقلت له : ( لا ترون ان  
الاسم ان تسميه الآن ( حيو ) لان الفيتامين يد الحياء  
بطاقة صيغة جديدة ؟ فقال : ( الحيو ) سمي به في  
آخر قريش من الفيتامين •



الحاليتين وانصرفا مفلولين ٠٠ اهـ

— ١٣٦٩ —

### نفقات السفر

#### الظاهرة - والباطنة

« حدثنا هشام عن منصور قال : كان الحسن اذا سافر واخرج القوم نفقاتهم اخرج معهم مثل الفى أنفقوا ٠٠ ثم يلس الى صاحب النفقة شيئا سوى ما أعطاهم، اهـ

★

فَلْتُمْ انما يريد بذلك أن لا تنكسر نفوسهم بالتزبد من جهة عليهم فلا يعلمون ما بذله ، خفية عنهم ٠٠ ولقد ادر كنا رجلا يطلق عليهم او على أحدهم: ( شيخ البشكة ) اذا خرجوا للقيسات او السمرات او الزهات ، في المواسم المعتادة ٠٠ وفي الضواحي الجميلة ٠٠ يفعلون ما يشبه ذلك سرا ٠٠ وذلك في طريقة توزيع المصروفات على المشتركين في ذلك ٠٠ فيقسمونها انماطا ٠٠ فهذا يدفع مثلا عشرين - وآخر خمسين قرشا او ريالا ٠٠ وآخرون أقل من ذلك ، ومنهم من يؤدون اليه شيئا علاوة على اقامته معهم ٠٠ لاسباب تتصل بحالته المادية ، او خدماته التي يقوم بها ٠٠ بحيث لا يخرجون ، ولا يجودون على الفنى ٠٠ ويرضى بذلك الجميع دون أن يعلم الفقير ودون أن يعلم الكل هذا التوزيع حفاظا على كراماتهم ٠٠ ودفعاً للاستياء ٠٠ واحسب ذلك ما يزال ملحوظا في عهدنا هذا في أمثال هذه المناسبات ، وهي من المناقب المحمودة ومن وسائل التحجب والتقرب والانتلاف .

★

وهكذا كان اللقاء الرياضى الاول على المستوى الرسمى او الدولى بين العرب والروم في القرن الاول الهجرى ٠٠٠ وقد اوردت هذه السلسلة كتحة للمهرجان الرياضى الكبير الذى افتتحه « الفيلسوف العظيم » في (الرياض) في ٢٩ المحرم ١٣٩٢ ، والتاريخ سيمسند نفسه في المباريات المشتركة القادمة ان شاء الله مع مختلف الامم والشعوب المتقدمة والنامية .

— ١٣٦٨ —

#### هكذا كانوا

روى الامام أحمد في كتاب ( الزهد ) عن عمر بن قيس يعنى الملائي قال : « كانوا يكرهون أن يعطى الرجل طبيبه الشئ فيخرج به ، فيراه المسكين فيبكي على أهله ٠٠ ويراه اليتيم فيبكي على أهله ٠٠ اهـ

★

فَلْتُمْ ما ابعدنا عن هذه الاخلاق الفاضلة ٠٠ وما اقربنا الى حب التفاخر والظهور ٠٠ ولو كان في ذلك قسم الظهور ٠٠ ولو عسانا من امرنا وصلاحنا ، ما عني السلف الصالح وما هدفوا اليه من الخير والوقاية ، وحسن الاسوة ، وبعد النظر ، وتغليب الحكمة ، لحفظنا الله تعالى من كثير من المزعجات ٠٠ ( والباقيات الصالحات خير عند ربك مردا وخير عقبا ) ٠٠



الروابط واهناء العواطف وافتقار كيان  
الاسرة بالمره .

ولقد رجع القرب وادرك الغطر فعساد  
يحض على قيسام الام بدور الامومة في  
الارضاع ليكون الطفل بين ابوين يتفقدانه  
بحنان وشفقة بخلاف الارضاع خارج البيت  
فانها تجعله فاقدا للاحاساس والمشاعسر  
الابوية .

ومما يلاحظ ان بلادنا بدأت - مع  
الاسف - تعتمد على «البزازة» في ارضاع  
الاطفال وتسند الامهات تربية اطفالهم الى  
خدم جاهلات اميات .

- ٤٤٢ -

### الادوية الحديثة

تقول احدي الصحف العربية :

ان الادوية الحديثة قادرة على ان تصنع الكثير من  
الغير ، ولكنها تصنع قلوبا مساويا تقريبا من الاذى .  
وهذا ما ينبغي ان يعلمه كل منا . فالكثيرون من الناس  
لا يدركون ان الدواء الذى يصنع «معجزة علاجية ، او  
يعتق الشفاء السريع . انما يدفع بالانسان في طريق  
الى بالمخاطر . انه يحدث تغييرات جذرية في الجسم ،  
دما يسبب لصاحبه مضاعفات خطيرة . .

ومن الامور الغريبة ، ان بعض الاطباء ما زالوا  
يصفون ادوية قوية للعلاج حالات سهلة . . فيعرضون  
المرضى للاصابة بعرض شديد الخطورة . . فهناك من  
الشباب مثلا ، من يطلب علاجاً لحب الشباب في وجهه ،  
فيستعمل دواء قويا . وقد يفيد الدواء في علاج  
حب الشباب ، ولكن الشباب يصاب بقر دم سببه  
العلاج . مما يؤذى فيما بعد الى كارثة !

للمقايير الحديثة ينبغي ان تستعمل بعذر الى انه

- ٤٤١ -

### رجعوا الى القاعدة

### بعد الخروج عليها

قالت احدي الصحف العربية :

نشرت مجموعة من اطباء الانكليز بحثا طبيا في  
المجلة الطبية البريطانية قالت فيه : ان لبن الام ينشئ  
اطفالا اصحاء ، نظرا لاحتوائه على كميات من بروتينات  
خاصة ويعملهم اكثر مقاومة للزلات القوية من الاطفال  
الذين يرضعون «بالبزازة» .

وقالت ايضا ان الاطفال الذين يرضعون لبن البقر  
بالبزازة معرضون للاصابة بالتزلات بسبب الحديد  
المنفصل الى اللبن السحق .

★

ما من شك في ان الاطفال الذين ترضعهم  
والداتهم وتحضنهم وتعيش معهم  
سينشأون على جانب من الصحة بالإضافة الى  
العاطفة التي تنمو فيما بينهم وبين امهاتهم  
والقرب عندما جعل من الام أداة عاملة في  
المصنع والمكتب والمتجر جعل ايضا من الابناء  
أداة عاملة في المجتمع ناصبة فيه . . والام في  
نفس الوقت تفقد العاطفة نحو ابنائها ،  
وابنائها سيكونون على نفس الوتيرة ايضا .  
فتجد الام والاب في واد ، والابناء في واد آخر  
بل ربما يكون الاب والام والابناء في المدينة  
او الحى ولا يكون بينهم من العاطفة ما يزيد  
على بطاقة في العيد يرسلها بعضهم الى بعض  
بوساطة البريد وليس هذا فقط بل انه اذا  
نزلت نكبة او حادثة باحد منهم قلن يهتز  
با الاب والام ولا لابناء ، وسبب ذلك تفكك

وان كان واحدا اذا كان في شخصين فان  
ما يصلح لاحدهما قد لا يصلح للآخر ،  
وهانذا اعلق على هذه الكلمة بما يأتي :

أولا - تدافع الناس وأقبلوا على شراء  
الادوية واستعمالها بلا نصيحة ولا توجيه  
من الدكتور وهم يعتمدون على شهرة  
الدواء فقط وان اناسا شقوا منه .

ثانيا - بعض الاطباء يعطى وصفات دونما  
دراسة وفحص دقيق مما يسبب كوارث لا  
حد لها على المتعاطين لتلك الوصفات  
وبعضهم لا يتعاهد من يعطيه هذه الوصفات  
ولا تصل اليه نتائجها مما ينجم عنه مرض  
آخر قد يكون اخطر من المرض الذي أصيب به .

ثالثا - بعض الادوية قديم انتهى مفعولها  
ولا يفتن - بضم الياء - لقدنهما مما يجعل  
لها أثرا عكسيا على من يتعاطاها من المرضى .

رابعا - الحكمة في استعمال الدواء انه  
يقينا كثيرا من الامراض والاستعمال الصحيح  
هو الذى يفيد ويحذى وفي هذه الكلمة التى  
نقلها توجيه وارشاد .

— ٤٤٣ —

## رداءة الخط العربى

### في عصرنا الحاضر

رداءة الخط تهجن الكتابة البليغة وتشوه  
جمال المعانى وتجعل النفس غير مرتاحة الى  
القراءة . . والخط حلية الكاتب ويقول احد  
الخلفاء ما معناه : (انه لتصلنى رسائل  
وعرائض ، وأقربها وأحبها الى نفسى والى  
نظرى ، تلك التى يكون خطها جميلا واضحا)  
وقد اطلعت في صحيفة عربية على كلمة لطيفة

من غير الجائز ان تستخدم العقاقير الفاسدة للجرائم  
من اجل انك مصاب بالزكام مثلا ! ومن المصادر التى  
تشر المتاعب ان الكثير من الادوية التى نستعملها بلا  
ترخيص من الطبيب ، لا يعتبرها معظم الناس صعبة  
لحالات صعبة ! فالكثيرون لا يعتبرون الدواء السهل  
الذى يتعاطونه ، او القرص المتوم الذى قبل ان لا يضر  
منه ، ادوية قوية . . وهنالك مشكلة اخرى هي استعمال  
الادوية المتبقية من مرض سابق . . وربما كان مريض  
آخر يستعملها . . وانا اعرف سيدة كانت لا تتقطع عن  
سائل الحبوب الهذبة . . هذا يحكم عاداتها . . وبلا  
سبب . . وقد واجهت فيما بعد حالات عصبية صعبة  
عندما حاولت الامتناع عن تعاطى هذه الحبوب !

ان الادوية الحديثة ، ينبغي ان تتعاطا بحكمة .  
وجدير بنا ان نعلم انها تستطيع ان تفعل لنا الكثير  
حسن الخير . . والكثير من الشر . . تفعل خيرا اذا  
استعملناها بطريقة صحيحة . . وتفعل شرا اذا اساءنا  
استعمالها . .

★

وبعد فمن الناس من لا يكاد يسيروا من  
بيته الى محل عمله الا ومعه الدواء ، ولا  
يجلس على طعام الا ويأخذ من الدواء قبل  
الطعام وبعده كميات معينة حبوبا وشرابا ،  
وقد لا يكون فيه مرض ملجئ ، ولكن المقويات  
والمهضمت وغيرهما مما رأى عنه اعلانات  
وتزويهات بغائدها وسمع عن الاقبال على  
شراؤها ، كل ذلك قد يولد رغبة في هذا الدواء  
فينجذب اليه . . ولا يعتمد هذا النوع من  
الناس في استعمال هذه الادوية على تعليمات  
طبية ولا على فحوصات ولكنه التقليد . .  
فهذا دواء حقو ، وهذا دواء نافع وهذا دواء  
مشهور . . وكل هذا اغراه ودفعه الى تناول  
هذه الادوية والتهامها ولا شك ان متاعفاتها  
وعقاييلها عليه مرض خطير او خفيف فالمرض



في هذا الصدد يقول فيها كاتبها :

يشكو معظم الآباء ، وأنا واحد منهم ، من رداءة خط أبنائهم الذي لا يختلف كثيرا عن بنش الفراخ أو بصوات اقدام السحالي فوق الرمال ..

ومن المؤسف أن يبدو هذا الداء في جميع مراحل التعليم ، وأن يظل متوطنا في أبناء هذا الجيل حتى بعد خروجهم الى الحياة العامة وشغلهم الوظائف التي تتطلب خطا واضحا و مقروءا ..

ولقد كثرت الشكاوى من هذه الظاهرة التي تفتشت بشكل وبائي يندد بالنداء في من أهم فنون التراث العربي الاصيل الذي كان يعتز به العرب في الجاهلية وفي صدر الاسلام أيضا اعتزوا فكانوا يكتبون القصائد التي يعجبون بها بماء الذهب ويعلقونها على الكعبة اجلالا لشاهاها ، ولذلك سميت بالملقات ..

ومما لا شك فيه ان المدارس لا توجه الان الى تعليم الخط وقواعده بالسبودة التي كنا نزاولها ابان الدراسة منذ اكثر من ثلاثين عاما ، لا تجد الا التادس من المتعلمين جيدي الخط ، وربما لا يوجد من الطلاب اليوم من تمرن على كراسات الخطاط هواويش ذات الخط الجميل والاداب وكذلك كراسات الخطاط السعودي الشهير كاتب مصحف مكة المكرمة الشيخ محمد طاهر الكردي المكي اطال الله عمره . وأنا انادي باستعمال هاتين الكراستين واهيب بمعال الوزير الشيخ حسن وزير المعارف ان يجعل المدارس والندس على الرجوع الى مزاوله هذا الفن العربي الاصيل فيتحسن خط طلابنا وابنائنا وبناتنا .

ويقول كاتب الكلمة الاولى ما يلي :

ولما آلت الخلافة الى سلاطين آل عثمان بالقوا في الاهتمام بالخط العربي واساتذته ، وراحوا يتنافسون في تكريم الخطاطين حتى ان بعضهم كان يمسك بالمحبرة لكبار الخطاطين أثناء الكتابة احتراماً لهم وتقديراً لهم .. ولقد اشتهر أكثر من سلاطينهم بجمال الخط مثل السلطان أحمد الثالث ، ومحمود عبد المجيد الذي

توجد بسطة بخط يده في القام الحسيني بالقاهرة . وكسان المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب من بين الذين تنبهوا لظاهرة رداءة الخط بين الطلبة ، فرأى من واجبه كأحد الاجهزة التي ترقى الفن ان يلفت نظر وزارة التربية والتعليم الى ما آل اليه الخط العربي في جميع مراحل التعليم .. وانتظر المجلس ان تيسر له الوزارة بعمل شيء يصحح هذا الخط أو تبدي اسبابا مقولة لهذا التدهور الذي أصاب شكل وجسم اللغة التي تتعامل بها مصر ، ولكنه تلقى ردا رسميا يليه بأن الوزارة تعنى عناية كبيرة بتدريس مادة تحسين الخط في مدارسها . وتقرر لها حصصا خاصة على يد مدرسين متخصصين ، وانها تشجع نشاط الطلبة في هذا المجال ، وتقيم لهم المسابقات وتمنح جوائز لمتميزين وحوى الرد اشياء كثيرة لا طبق ربهما لكان الحال على غير ما نرى من دموع وغلام يصعب حملها أو قراءتها ..



واذا كان الاتراك العثمانيون أبدوا هذه العناية الكبيرة حتى اصبح الخط العربي مضرب الامثال ومنهم انتقل الى مصر فكانت مدرسة تحسين الخطوط الملكية وفي عهده فؤاد وفاروق كان لها مجال ولا أدري حالها الان اذا كان الامر كذلك فنحن أولى منهم بالعناية بهذا الخط . ثم يواصل الكاتب نقده معارف بلاده فيقول :

ونحن لا نكر ان وزارة التربية والتعليم تعرف للطلبة كراسات تحسين الخط .. وقد رأيت بعيني

لم يدركوا سر الخط وقواعده عن دراسة ولكن عن مزاوله وممارسة ما عدا نفرا أقل من القليل اهتمهم الاستاذ محمد طاهر - كردى - المكي الخطاط السعوى المعروف فانه يعتبر "ذا كفاءة نادرة ومقدرة هائلة ولكن فنه الباهر لم يستقل كما يجب مع ان له مجهودات مشكورة حيث كتب القرآن المجيد بخطه وبذل بعض النشاطات التي لم تؤيد بالتشجيع والاغراء ففترت همته وانزوى مرغما ..



هذا ويستمر الكاتب فينعى على بلاده افعال هذا الفن الجميل وينشر رسالة كتبها اليه فنان في الخطوط ، تقول الرسالة ؟

ولقد تلقيت منذ ايام رسالة مطولة من الاستاذ احمد عبد الباقي حافظ ، وهو مؤلف بقسم سمات الخروج بمصلحة الجوازات والجنسية ، الى جانب انه فنان موهوب درس الخط العربي في معهد تحسين الخطوط وتخصص في فن التذهيب ويرع فيه ، ينص فيها ما يلفه الخط العربي من تدهور بسبب عدم اهتمام المسؤولين به كفن اصيل ، وعدم الاعتراف بالعاملين في حقله كاصحاب حق في حياة كريمة مثل اى فنان يعمل في العقول الاخرى .

ولا شك في ان صاحب الرسالة حقق غاية الحق فيما يقول فسادا لم توجد حوافز ترغب اللوهوين في التخصص في هذا الفن الرفيع ، فمن ذا الذى يعجز عن المخاطرة بمستقبله ليكون مصيره في النهاية الدرجة التاسعة ؟ اذن فلتتوقع لهذا الفن والاساتذة الانقراض . ولتتوقع لابنائنا واحفادنا مزيدا من سوء الخط .. وسوء اللون ايضا ..

الى هنا آتني على نهاية هذه الكلمة وقد يكون فيها من الاسهاب الكثير .. ولكن الحديث ذو شجون واود ان اكون صريحا

عند الكراسات فمن ما كانت تحمله صغيرتى مسنن اقوام الكتب والكرايس في بداية كل عام .. ولكن ما رايته يعني ايضا ان هذه الكراسات لم تكن تفتح ولا مرة واحدة طوال السنة ، لان المدرسين يفضلون بذل الجهد في مواد العلم التي يحشون بها ادفة الطلبة بدلا من اضاعة الوقت في مثل هذا الكلام الفارغ الذى يسمونه الخط ..

ويبدو ان الشعور بالتخلف العلمى هو الذى دعا وزارة التربية والتعليم الى تركيز الاهتمام على لواء العلمية على حساب الفنون .. ولقد غاب عنها ان التكامل الحضارى في اى زمان لا يمكن ان يتحقق الا بصلابة جميع الاركان التي تقوم عليها هذه الحضارة ، وان الفن الجميل واللون الرفيع واحد من هذه الاركان .

ولا شك ان هناك اعترافا رسميا بأهمية الخط العربي كفن من الفنون الجميلة بديل تمثيله في لجنة الفنون التشكيلية بالجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب بضومين من كبار اساتذة الخط .. ولكننا اذا بحثنا في مجال التطبيق العملي نجد ان ما يبذل من جهد لايحاء هذا الفن او حمايته من التدهور لا يوازي اهميته .. ففي الوقت الذى تبذل فيه الدولة اموالا وجهودا هائلة لانعاش فنون المسرح والسينما والرقص نجد ان الفنون التشكيلية ، ومن بينها الخط العربي لا تنال نصيبها اللائق من هذه الجهود والامتناعات .



ومثل هذا ما يحدث عندنا أيضا الآن فان كراسات الخط لا تستعمل لأسباب عدة من أبرزها طغيان غير العلوم العربية على سواها ومن أهمها رداءة خط المدرس نفسه وعدم استيعابه لأدب اللغة العربية وفنونها ..

واذا كان الاعتراف بأهمية الخط العربي كفن عربي اسلامي بالغ الأهمية جدا فنحن في هذه البلاد اولى الناس وأحرامهم به ، على ان مما يجدر ذكره ان أغلب الخطاطين لدينا

من الخريج قوة بناء فعالة في مدارسنا تسمد  
الثمرة وتكون لبنة راسية في بناء بلادنا  
الزاهرة يومها السلم والعربي من كافة افطار  
الدنيا فيجد ضالته والشموذته وهما إلى الوزير  
خير من يحقق الامل .. وعلمه البلاد بمليكمها  
العامل وثروتها الفضة ورجالها الواعين  
وعلمائها المخلصين مناط الامل ومعتمد الرجاء  
فهي بنا إلى العمل .. هيا ..

أكثر فاهيب مرة أخرى بوزارة المعارف وعلى  
رأسها شاب مثقف نهل العلم وهضم الآداب  
وعرف مزايا الإسلام حق المعرفة ليتولى إنشاء  
مدرسة لتحسين الخطوط يكون خريجوها  
في معاهدنا ومدارسنا اعلاما يؤدون الواجب  
كما ينبغي وأريد لهذه المدرسة أن يكون لها  
منهج مدروس مقرر يشتمل على معلومات  
عربية وشرعية تدعم دارس الخط وتجعل

### كلمات مختارة

- ★ الانسان لا تستقيم حياته ما لم يكن في طريقه الى غاية كبيرة او يشارك في عمل  
رائع أو هدف نبيل يثير الاهتمام ويجلب النفع للمستفيدين .
- ★ هذان بيتان كتبنا في لوح وعلقا في مجلس الشيخ محمد سرور الصبان رحمه الله:  
انفع الناس وحسبي انني احيا لانفع  
انفع الناس ومالي غير نفع الناس مطعم
- ★ الحياة قصيرة لا تتسع لان نحب فكيف تتسع لان نكره .
- ★ خطة الماقل في رأسه ، وخطة الجاهل في نفسه .
- ★ الحظ طير يقع غير مستأذن ويطير غير مؤذن .

### ما هكذا ؟



كتب أحمد بن يوسف ( أحد أمراء البيان ورئيس ديوان رسائل الخليفة المأمون  
العباسي ) الى صديقه أبي دلف ، وقد ولي الجبل كله ، وأعرض عن أحمد :  
ما على ذا كنا افترقنا بشيرا ز ، ولا هكذا عقدنا الاخاء  
لم أكن أحسب الامارة يزدا د ، بها ذو الوفاء الاصفاء  
تظعن الناس بالثقة السمى ر على غدوهم وتنسى الوفاء

## مرض الغرور

للشاعر الكبير : محمد بن إبراهيم الغزاوي



|                            |                                |
|----------------------------|--------------------------------|
| ( مرضاً ) يسلب الحليم نهام | ما أرى في ( الغرور ) الا عضالا |
| ( بهلاء ) وصله ونهام       | وسعيد من اتى من هواء           |
| انه الطيش حددت شفرتاه      | انه والجنون صنوان - الا        |
| هو في الناس شوهدت عورتاه   | فاقد العقل لا يقاب - اما       |
| وهو يجزي بما جتته يده      | غير أن المغرور بالقت يخزي      |
| احمد بن ابراهيم الغزاوي    |                                |

## رباعيات

~~~~~

( مهداة مع التحية لسعادة الأستاذ احمد )

( ابن ابراهيم الغزاوي )



|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| يا أبا الشعر خندين الادب   | أنت في العلم زكي المرتب     |
| مع القاري بقول سامر        | شامخ اللفظ متين أعذب        |
| كم لنا حكما نسمو بها       | في سرائرنا كاتقصاد الكواكب  |
| واذا « المنهل » وافى مشرقا | رحل أتلو « شذرات الذهب »    |
| ( برودة )                  | عبد العزيز بن محمد النقيمان |



## الفتنة النائمة

يا للسكينة والهدوء  
في نومك الحلو الهنيء  
فالوجه يبدو مشرقاً  
أشراقه الطفل البريء  
والجفن يغفو مطبقاً  
قد خبأ النور المغنيء  
والنهد يرقص صامتاً  
يطوى تحديه الجريء  
والكف ألقى جانباً  
يجوار مصممه الوضيء  
وبدت عليك سكينة  
تسردد النفس البطيء  
وغطاؤك المحفوظ في  
دفع كمدعك الوطنيء

★

يا فتنة مشبوبة  
في الصحو والنوم المرىء  
نامي هنيئاً واحلىء  
بقي على فرس يجيء  
واسيقظني مسرورة  
مع مطلع الفجر المضيء  
( المهد ) مفرج السيد

بقلم : مفرج السيد



شاعر الريف السعودي

نموذج من رباعيات « محمد علي ناصر »

## أفواف الربيع

أما للوصل « مي » من رجوع  
أما ترفقين ؟ كفاك ذلي  
ملكك القلب فهو لديك رهن  
توليه في رياض الحب حتى  
فیرآب شملنا بعد الصدوع ؟  
وشوقي جل ذلك من شفيح  
وليس لغير « مي » بالمطيع  
تجلت فيه « أفواف الربيع »

## قبلة

لو قلبت أقصى مني قبلة  
ما زلت أسمى نحو تحقيقها  
واليوم في بيتي ولكنني  
جودي بها يا « مي » لا تبخلي  
فوليه بها فهل تنعمين ؟  
وأنت عني دائماً تعرضين  
أراك مني كالمها تجفلسين  
وضاعفي القبلية لي مرتين !

## بعيدة

أتى الليل يا « مي » وانت بعيدة  
أكابد أشواقى ويخرمنى الهوى  
وتزعجنى الأقوال من كل كاشع  
أقابل آلامي بكل تجلدي  
فيا ليل قل لي أى أفق به « مي » ؟  
كأن لساني بعد « مي » به عي  
وذو الشوق لا يشيه زجر ولا نهى  
على اتني ميت يسألزله حي

القطيف محمد علي ناصر

## مِنْ هَدَايَا الْمَنَهْلِ إِلَى قَرَارِهِ

### نماذج أدبية عالية



من مزايا الاستقرار في نشر العلم

★ كان عمرو بن بحر « الجاحظ » قد عاش في عصر استقرار وازدهار . ثبتت فيه قواعد الدولة في عهد الرشيد وابنيه المأمون والمعتصم ، وقد عاش عيش عيش شهرة علمه الفزير وأدبه الكبير - من الهدايا والخطايا التي تنال عليه من العلماء وأرباب النوبة .. ممن يؤلف بعض كتبه لهم ويعليها بأسمائهم ..



● ● سألته أحدهم مرة إذا كان له بالبصرة شعبة ؟ فاجاب : لا ، إنما أنا وجاهية ، وجاهية تشغنها ، وخادم وحمار : اهديت كتاب « الحيوان » الى محمد بن عبد الملك الزيات فاعطاني خمسة آلاف دينار ، واهديت كتاب « البيان والتبيين » الى ابن أبي هذؤف فاعطاني خمسة آلاف دينار ، واهديت كتاب « الزدج والنخل » الى ابراهيم بن العباس الصولي فاعطاني خمسة آلاف دينار ، فانصرفت الى البصرة ومعى شعبة لا تحتاج الى تجديد ولا تسمية .



.. وكان من أسدائه : الفتح بن خاقان ، ومحمد بن عبد الملك الزيات ، والعم بن وهب - ولم ير الجاحظ أن يتقيد بغضمة الطفل ، لأنه آخر الحرية من الأعمال الادارية ، قال فيه بعض من لا يرى للرجال مكانة الا بامرئ : المال والثروة : « انه لم أر اثنين من الجاحظ لنفسه ، وإن كان أوحدهم البلاء في عصره ، فما ياله لم يلتصق شرف المتزعة بشرف الصنعة وقد رأى ابن الزيات وابراهيم بن العباس بلغا فيها ما بلغا ؟ وهو يلتصق فوائدهما والجاه بهما » ولكن الجاحظ كان يفضل أن يكون رئيس نفسه ، في وسط كتبه وعمل الصورة التي رأى فيها اسحق بن سليمان وكان دخل عليه في امرته ، فرأى السماطين والرجال مثولا بين يديه ، كان على رؤوسهم الطير ، ورأى فرشته ويؤته ثم دخل عليه بعلما عزل ، وإذا هو في بيت كتبه وحواليه الأساطير والرقائق والتماطر والدلائل والساطر والمعابر . وعندئذ قال الجاحظ : ما رأيت اسحق بن سليمان قد انغم ولا أنبل ولا أقيب ولا أجزل منه في ذلك اليوم ، لأنه جمع مع المهابة المحبة ، ومع اللطافة الخلاوة ومع السؤدد الحكمة » ..

# نَمِّ ثِقَافَكَ

ام كلثوم .. القديمة .. هفتية

كلام كلثوم المعاصرة

ليست ام كلثوم المعاصرة ذات الموهبة الكبرى في فن  
الفناء العربي المعاصر ، بالوحيدة في تاريخ الفناء  
العربي .. فلها قرينة سبقتها في تاريخنا العريق .  
وكسّات ام كلثوم الاولى - كما ورد في كتاب «دية  
القصر وعصرة اهل العصر» لابي الحسن علي بن الحسن  
ابن علي البخاريزي المتوفي سنة ٤٦٧هـ شاعرة مع موهبة  
الفناء - يقول في ترجمتها :

«هذه امرأة مقيمة اذا وصلت النساء الشواعر فهي  
باحسن صفاتهن مقيمة .. حدثني الشريف ابو طالب  
محمد بن عبدالله الانصاري : قال : جعني وابهاها  
العريق ، وهي وافدة على دغل ، فاستشدها ،  
فانشئت قصيدة :

كان الرياح الجون غادئ فوقها

من البارج الصيلي بردا مسهما

قال فورد في هذه القصيدة بيت مرفوع وهو :

وقلت : اسلمي من دار هي تميزت

بهم شعب التيسات فالقلب مفرما

قال : فقلت لها : لعتت ! - بكسر التاء -

قالت : اولكن هو ؟

قلت : نعم ..

ثم اعملت الفكر ، واشارت الي - بتشديد الياء  
وفتها - : صه صه ، وانشدت :

وقلت اسلمي من دار هي تميزت

بهم شعب التيسات نهيا مقسما

قال : فتمجيت من توفد ذهنها ، وسرعة اجابة

خاطرها» (١) .

(١) الجزء الاول ص ٨٥ و٨٦ مطبعة المدني بمصر وقد

ترجم لها المؤلف في باب ( شعراء البدو والحجاز ) .



الانظار الى انها شائعة حتى الآن ، مطوّلة لدى العامة  
والخاصة ، يتمثل بها الغامض ، كما يتمثل بها  
العامي .. وكل منهما لا يعرف قائلها .. والجواب ان  
الآيات هي : بيت مفرد ، وبيتان مزدوجان .

البيت المفرد السائر هو :

ربما تجزع النفوس عن الاله ر له فرجة كحل العقبال

والبيتان للزدوجان هما :

ولرب نازلة يضيق بها الفنى

ذوفا وعند الله منها المخرج

ضافت فلما استحكمت حلقاتها

فرجت وكان ينقشها لا تفرج

.. وأما قائل هذه الآيات فهو احد (امراء البيان)(١)  
في العصر الذهبي لتخفيرة الاسلاية العربية ..  
انه ابراهيم بن العباس الصولي الكاتب الملك والشاعر  
الذي لا يشق له غبار .



### وهذه ايضا من قائلها ؟



ومن قائل هذه الآيات ايضا ؟

أقول لصاحبي والعيس تهوى

بنسبا بن النقة والغدار :

تمتع مسن شمع عرار نجد

فمسا بعد العشية من عرار

وبين رياضها تقف الطيايا

فان العيس تعبس بالنفسار

أبست من الحياة وطال حزني

قلبي موجه والدمع جساس

ج - قائلها هو جعدة بن معاوية بن حزن القشيري .

(١) امراء البيان لكرد علي ص ٢٢٢ ط دار

الإمامة ببيروت

ويفهم من كلام البخارزي ان «ام كلثوم» علماء الساعرة  
المغنية سريعة البديهة متوقدة الخاطر ، فهي من هذه  
الناحية شبيهة بأم كلثوم المغنية المصرية المعاصرة ،  
المشهورة في فن الغناء العربي المعاصر .

و-دغفل.. الذي وفدت عليه «ام كلثوم» الاولى لعله

احد امراء البداية الكرام في ذلك العصر وقد وجدت في  
المراجع اسم دغفل بن حنظلة نسبته من بني شيبان  
كان عائشا في زمن معاوية بن أبي سفيان ومن معاني  
(دغفل) لغة : الرفال للخصيب ، وعيش دغفل  
ودغفل : واسع حر . و«ام كلثوم» متماثلتان في الوفود  
على كبار القوم .. لكائنتهما الاجتماعية والفنية والادبية .

كما يفهم من لقبي ما أورده البخارزي من «العواء»  
الذي دار بين (ام كلثوم) الاولى ومعاصرها الشريف -  
أبي السرى - أبي طالب محمد بن عبدالله الانصاري في  
رحلتها المتصادفة ابان وفودها على دغفل وحين  
استشاده بها من شعرها ، وانتشادها اياه قصيدتها  
الكاملة التي لم يورد البخارزي منها سوى بيتين  
الذين يفهم من لقبي كل ذلك ان «ام كلثوم» القرن  
الخامس الهجري كانت تقول الشعر سليقة ، ولم تنملم  
الشيء .. ولا نغزو فقد كانت في القرن الهجري الخامس ،  
وربما ادرت الرابع منه في صدر شبابها .. كما يفهم  
من ايراد المؤلف لها في التسم الاول الذي عقده في الجزء  
الاول من كتابه - شعراء البدو والحجاز - ان «ام  
كلثوم» الاولى هي من شاعرات البدو أو الحجاز ..  
وانها كانت نابغة معروفة بجودة الغناء وبروعة الشعر  
والا فكيف تعد في رحلات الى الامراء والكبار ؟



### آيات مشهورة فمن هو قائلها ؟



هناك ثلاثة آيات مشهورة ، يقول عنها مؤرخ كبير  
معاصر : «وشاعت الآيات الثلاثة في المتأخرين حتى  
اصبحت مما لا يكاد يغفل عن التمثيل بها احد ..  
وقل في الناس من يعرف ناطقها» .

فما هي هذه الآيات المسائرات ، مع استوعبا

## في عامه الثامن والثلاثين

في أواخر عام ١٣٥٥ وفي شهر ذي الحجة شهدت الجزيرة العربية مولد أول مجلة شهرية للأدب والعلوم ، تلك هي مجلة المنهل التي أنشأها صاحبها ورئيس تحريرها الأديب الأريب الطلعة عبدالقدوس الأنصاري فقد صدر العدد الأول من هذه المجلة في شهر ذي الحجة عام ١٣٥٥هـ فبراير ١٩٣٧م ومكان صدورها في ذلك الوقت هو المدينة المنورة . وقد حيّاها الأدباء والشعراء واستبشروا خيرا بصدورها وعلقوا عليها آمالا جساما في النهوض بالأدب والمعارف . وكان الحجاز في ذلك الوقت يشهد بوادر نهضته الأدبية الحديثة ، فهذا الشاعر محمد بن عبدالله المدني يحيى المنهل في أول عدد من أعدادها بقصيدة يضمها آماله ومشاعره واستبشاره بصدور المجلة . يقول في قصيدته :

يا أيها المشتاق للأدب ذا  
شوق يلهل صبره ويملعل  
إن الجزيرة للمعارف منهل  
وسموها بين الوردى لا يجهل  
واذا ابتغيت مجلة نقادة  
علمية فيها فتلك المنهل



بقلم :  
محمد بن صامل  
العلياني

أدب وعلم واقتصاد مثمر  
بمجلة من نوعها هي أول

★

لقد أصدر عبدالقدوس الانصارى مجلة  
المهل في وقت كان غيره من الأدباء لا يقم  
على مثل هذا العمل ، هروبا من الالتزامات  
المالية ، والضائقات التي قد يقع فيها ، لا  
سيما وأنه لم تكن - في ذلك الوقت - وسائل  
إتطاعة وحركة النشر والتوزيع على المستوى  
المطلوب .

فاستطاع بمعونة الله له ثم بعزمته  
الصادقة أن يعرك الوسط الأدبي ويجلب  
حوله ثلة من الأدباء والمتأدبين الذين قامت  
على اكتافهم الحركة الأدبية والثقافية في هذه  
البلاد .

وقد رعت المجلة تلك النهضة حق الرعاية  
• رعت القصة ، والنثر ، والأدب النثري ،  
والتاريخ ، والآثار ، وساعدت على نشرها •  
وفيها نشر الأدباء إنتاجهم ، والشباب  
محاولاتهم ، فاستطاعت بذلك أن تقرب بين  
آراء والمستويات الثقافية • والتزمت خط  
التوجيه والنقد البناء الهادف • والبعد عن  
المهاترات • وصانت اللغة العربية الفصحى  
من شوائب التحريف والتبديل بما ينشره  
رئيس تحريرها من تصويبات لما خرف من  
لغتتنا الفصحى ، وشاع استعماله في المصحف  
وجعل ذلك بابا ثابتا في المجلة •

ولقد ذاب صاحبها على التجديد والتطوير  
في المجلة : موضوعا ، وشكلا ، وإخراجا ،  
لتساير روح الزمان والذوق الذي يمتاز به عيشه ،  
وليكون حسن المظهر يتم عن المخبر • ومن  
ذلك أنها كانت في كل سنة من سنواتها

بعدد ممتاز ، وكان أول أعدادها الممتازة ختام  
سنتها الأولى التي صدر في ذى القعدة من عام  
١٣٥٦ هـ وكان في ٦٤ صفحة وفي السنة  
التالية أزدادت عدد صفحات عددها الممتاز إلى  
٨٨ صفحة • وهذا ما يشهد بروح التطور  
والحيوية فيها •

ثم اتجهت المجلة إتجاها آخر ، وهو  
إصدارها لأعداد خاصة ، يخصص فيه  
العدد لموضوع واحد فكان أول أعدادها  
الخاصة عن « مصابف المملكة العربية  
السعودية » وصدر في عام ١٣٦٠ هـ

والاعداد الخاصة لون جديد في المجالات  
الدورية ربما تكون المهل الرائدة فيه لما  
تراء من واجبها نحو القارئ إذ تقدمه له  
هدية في صورة كتاب يحوى بحثا متكامل  
الجوانب •

ومن أعدادها الخاصة عدد « الإذاعة  
العربية السعودية » وصدر في عام ١٣٧١ هـ  
وآخر : « على هامش الرحلة إلى مصر »  
وهو لرئيس التحرير ، وعدد آخر في عام  
١٣٧٣ هـ خاص « بمجلس الوزراء بمناسبة  
تأسيسه » ونشر فيه النص الكامل لنظام  
المجلس وشعبه •

والاعداد الخاصة نلحظ فيها التنوع  
والجدة • فمرة عن منشآت الدولة ، وأخرى  
عن الرحلات وأدبها ، وثالثت عن الأدب  
والإدباء • فقد صدر عدد خاص عن « قصة  
القصة في البلاد السعودية » في عام ١٣٧٤ هـ  
وبلغت صفحاته ١١٢ صفحة وهو حجم  
كبير جدا وصلت له المجلة في تلك الفترة •  
وأكثر أعدادها الخاصة كان عن « أدب  
المملكة العربية السعودية » ترجم لهم  
بأقلامهم ونشر أحسن إنتاجهم شعرا ونثرا ،

اعدادها • وموضوعات هذا العدد هي كالتالي :

بريد القارئ • الافتتاحية لرئيس التحرير ثم باب الاسلاميات وقد استأثر بالجزء الاكبر من المجلة وحوى خطابي جلالة الملك فيصل في وفود الحجاج ، واقتتاح مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثالث المنعقد في جدة ١٤ المحرم ١٣٩٢ هـ ، وثلاث قصائد القهت بين يدي جلالة الملك في مؤتمر وفود الحجاج لعام ١٣٩١ هـ ، مع ست مقالات اسلامية ومقررات مؤتمر وزراء الخارجية ، وباب التاريخيات واشتمل على موضوع واحد فقط •

وباب الثقافيات ويحتوي على عشرة مقالات منها ما هو ثابت في حلقات متتابعة كمشذرات الذهب وملاحظات غير عابرة •

وباب معرض الرأي وفيه استفتاء عام لقراء المجلة حول تطويرها وما ينبغي ان يتبع في التبويب والشكل العام •

وباب الشعر وفيه ست قصائد لستة من كبار الشعراء ، كالخضاعي ، والفقي ، وحسين عرب • وباب للآثريات ، وآخر للبحوث اللغوية ، وباب للجديد في العلوم ، وباب الطرائف العربية ، وانباء الشهر ، والجديد في عالم الكتب ، مع دراسة وتحليل لبعض الكتب بالإضافة الى الاخبار الاقتصادية عن شركة الزيت •

ولا اريد أن اعلق على ذلك بشئ ، وانما ارجو من القارئ العزيز تشجيع هذه المجلة العربية التي استطاعت أن توصلها بالتراث الحضاري لأمته الاسلامية وأن تعطي هذا العطاء الوافر •

وأخـر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين •  
(الرياض) محمد بن صامل العلياني

وصدر في عام ١٣٨٦ هـ وعدد صفحاته (٢٧٦) صفحة •

وبعد ذلك تابعت الاعداد الخاصة في كل عام عدد أو عدنان • ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر «رحلة الرياض» و«رحلة بلاد غامد وهران» ، « بنو سليم » ، « ميناء الجار » التاريخي وتحقيق موقعه وتاريخه • ٢٧٦ صفحة •

وثمة جانب آخر طرقت المجلة بالبحث وهو تلك الندوات الادبية واللغوية والاستفتاءات التي تقوم بها خدمة لقضايا الامة الاسلامية ، ومن تلك القضايا مشكلة فلسطين التي طرحتها المجلة في استفتاء عام اشترك فيه رجال الفكر والسياسة وقدموا الحلول التي رأوها مجدية في حل مثل تلك المشكلة وذلك علاوة على ما يكتبه رئيس تحريرها من افتتاحيات في كل شهر تعالج قضايا الامة الاسلامية وتقدم لها الحلول المناسبة •

### ★

هذه فذلـكة تاريخية - أو بالأحرى - مقتطفات من تاريخ مجلة المنهل بمناسبة صدور الجزء الأول من سنتها الثامنة والثلاثين والا فتاريخها أبعد من أن نحيط به في مثل هذه العجالة ، وتاريخها هو تاريخ الادب السعودي عامة • ولا يمكن مؤرخ أن يتجاهل الدور الكبير الذي قامت به هذه المجلة في النهضة الادبية والتاريخية في الجزيرة العربية •

وبين يدي الآن العدد الأول من عامها الجديد عام ١٣٩٢ هـ وهو عدد ممتاز ، صفحاته تصل ١٨٤ صفحة فلنلق نظرة على تبويبه العام ، لنتعرف على الموضوعات التي يطرحها بالبحث ثم نقيس على ذلك بقية



## ■ كيف نكتب الكاف المتوسطة بين الجيم والقاف؟

وطبقها حيث قال : (فذلك وسعت انا كل حرق  
يتوسط حرفين من حروفنا ، كالكاف المتوسطة عند  
البربر ، بين الكاف الصريحة عندنا والجيم والقاف مثل  
اسم «بلكين» لاضعها كافا وانتدبنا بنقطة الجيم واحده  
من اسفل ، او بنقطة القاف واحدة من فوق او اثنتين ،  
فبذل ذلك على انه متوسط بين الكاف والجيم او  
القاف (٢) .



وبالنظر لان النقط التي اشار اليها ابن خلدون  
يتصر وصفها في المطبوعات اللهم الا اذا قرر ذلك  
تقريبا اُتِم به اصحاب المطابع العربية .. فان لنا ان  
تكتفي بكتابة حروف الكاف المتوسطة المذكورة بالكاف  
الصريحة ورشها يتم وصفها منقوطة انا بواحدة من تحت  
او ثلاث من فوق . والقارئ السابغة تدل عليها .. وقد  
اخذ بهذه الطريقة علامة امام معترف بعلمه وعمقه العلمي  
الا وهو «القارئ» .. قال في كتابه الشهير «الفروق» في  
الفرق الثامن والتسعين : «وما افنى مالك حتى اجازته  
اربعون مهتكا . وكان التعتك - وهو اللثام بالعمام  
تحت الحنك - شعار العلماء ، وقد ادرنا بعض العلماء  
يفعلون ذلك ويسمونه «الكتاب» بالكاف المتوسطة (اي  
التقاب) وهو «اللثام» انتهى .

فهذا القيد للكاف المتوسطة بكتابتها دواها بالكاف  
الصريحة ونقطها بالكاف المتوسطة ، هو مما ينقل لفتنا من  
البلبة والقفوضي ويضع الحصر المذكور الكثير  
الزود في كتاباتنا في نصابه الصحيح ، فهو يعطف على  
الحرف صيغته الاصلية فلا تكون قد غيرانه بسواه كما  
اشار اليه ابن خلدون ، وكتابته هكذا على كل ، خير من  
كتابته لدى قوم بالجيم ولدى آخرين بالفين ، ولدى  
غيرهم بالكاف .. مما يجعل صيغته غير مستقرة الوضع  
الخطي وقلة في التلق تبا للاضطراب السائد في كتابتها  
لدى مختلف الجهات . عباد القديوس الانصاري

★ هذا بحث اثاره في ذهني ما لاحظته من انقسام  
كتاب العرب المعاصرين في كتابة هذه الكاف المتوسطة  
التي يقع مخرج التلق بها من الهم ، بين مخرجي القاف والجيم ،  
وفي مخرج القرب الى مخرج التلق بالكاف العربية من  
وسط اللسان والحنك بالتصاقهما عند التلق بها ..  
فبعض كتاب العرب يكتبون هذه الكاف التي يسميها  
ابن خلدون « الكاف المتوسطة » بين الكاف  
الصريحة عندنا والجيم او القاف (١) بعضهم يكتبونها  
بالجيم الصريحة ، فيكون صيغة «الانكليز» - هكذا :  
«الانجليز» بالجيم ، و«انكلترا» - «انجلترا» وهكذا ..  
وبعضهم يكتبها بالكاف الصريحة .. : «الانكليز»  
و«انكلترا» .. وبعضهم يكتبها بالفين ونقطها بها والكاف  
البربرية على راي ابن خلدون مع انها ليست خاصة  
بالبربر بل هي لغة عربية في حرف القاف كما انها توجد  
في لغات اوروبا بكثرة ولكن ليست مقلوبة عن القاف ..  
بل هي اصلية فيها .. وذلك مثل «يونج» التي يكتبها  
آخرون بالجيم «يونج» ولم نر من يكتبها بالكاف .



وقد بحثت مليا فيما يزيل هذه القفوضي الغطية التي  
تلقى لا محالة الى القفوضي في نقلنا بالحرف المذكور ..  
تبعا لرسمه وكتابته ، فوجدت غير ما قرر في هذا  
الموضوع ان يكتب الحصر المذكور - في كسبل  
احواله بالكاف الصريحة - لا بالجيم ولا بالفين .. فهو  
الى مخرج الكاف الصريحة اقرب ممسا هو ملموس .  
وللتفرقة بينهما وليدرك الفاسدي انه نفس الحرف  
ومضغج البحث لا الكاف الصريحة ينبغي ان  
تتبع الطريقة اللبية التي قرردها العلامة ابن خلدون

(١) مقدمه ابن خلدون ص ٥٥ ط دار الكتاب اللبناني

بيروت ١٩٦٠م

(٢) نفس المصدر الصفحة وليست اولى ان هذا الكاف

هي المنسومة بحرف الشين . لان هذه شيء وتلك شيء آخر .

معجم المصطلحات الحديثة

١٢٤ - الصاروخ

الصاروخ : جسم معدني اسطواني الشكل يحتوي على مادة متفجرة ينطلق الى الفضاء بقوة الذاتية ، نتيجة للانبعث الغازات الناتجة عن اشتعال المواد المتفجرة من فتحات في قاعدته .

استعملت الصواريخ في القديم من الزوق ، لاطلاقها في الاحتفالات الليلية أو كإشارات صوتية فوق البحار . وبقى في استعمالها في الأغراض الحربية قبل نهاية الحرب العالمية الثانية نتيجة أبحاث العلماء ، الإنسان وتواجدهم ، بتسليح من هتلر ، وقد ظلت نتائج هذه التجارة مجهولة الى ما قبل نهاية الحرب ، عندما بلغ انتاج الصواريخ الالمانية مرحلة حاسمة باختراع الصاروخ المعروف باسم ( ف ) الذي أطلقه الألمان من شواطئ هولندا في اتجاه لندن وجنوب انكلترا في اواخر أيام تلك الحروب الفروسيه .

١٢٥ - بيبوتنيك

سيوتيك : هو الاسم الذي عرف به أول قمر صناعي أطلق الى الفضاء الخارجي عام ١٩٥٧ وصيغة سيوتيك هي اختصار للاسم الروسى الذى هو : « سيوتيك زيمل » أى المسافر الخافض للارض (س=مع ، بوت = طريق ، لك = علامة النسبة ، زيمليا= ارض) وكان السوفييت قد اطلقوا سيوتيك (١) في يوم ٤ أكتوبر ١٩٥٧ ، وهو شبه كرة يبلغ قطرها ٢٣ بوصة (٥٧ سم) وتزن ١٨٤ رطلا ، حملها صاروخ ذو ثلاث مراحل يندفع بسرعة ١٨ الف متر في الساعة ، وقد بدأ يدور حول الارض على ارتفاع يتراوح بين ١٥٥ و ٥٦٠ م ، وقد اتمت الدورة الواحدة في ساعة و ٣٦ دقيقة وثانيتين . وكان من المقرر أن يدور حول الكرة الارضية لمدة عام ، وقد جهز بجهاز إرسال ، وكان يثبت الى الارض بموجة طولها ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠٠ ميكا ساينكل .

وقد فتح سبوتنيك ميدان الفضاء الخارجي فتمكن الباحثون على الأرض من التحقق من الشكل العام للكرة الأرضية وكثافة طبقات الجو العالية .

١٢٣ - التنجستن

التنجستن ، هو : عنصر معدني، يعرف في حالته الطبيعية باسم «ولفرم» ويمتاز بلونه الأبيض ، وبشدة صلابته ، وارتفاع درجة انصهاره ، وقابليته للشد الكثير . ويرمز اليه في الاصطلاح العلمي بالحديث بالحرفين « تن » ورقمه الذري ٧٤، ودرجة انصهاره ٣٣٧٠ ولهذا يستخدم في عمل قناصل المصابيح الكهربائية ، وفي صناعة السبائك الدقيقة ، وفي صناعة سبائك الحديد والصلب، وأهم الدول التي تستعدنه بالتوالي هي : الصين الشعبية « ٢٠ ألف طن » ، « ١٠٥٠٠ ط » ، كوريا « ١٩٦٥٦ ط » ، « ١٨٠٠ ط » ، أستراليا « ١٠٣٣ ط » ، اليابان « ٨٢٤ ط » ، البرازيل « ٢٥٠ ط » ، فالكونفو « ٥٨١ ط » ، قبرو « ٤٤٥ ط » ، فالولايات المتحدة ومنغوليا وكندا وفنلندا وفنام والمكسيك وشيلي .

وبلاحظ أنه لا يوجد بين الدول التي  
تستطعن التجسستن دولة اسلامية أو عربية •  
وهذا نقص في التعددين العالمي يجب  
على الاقطار الاسلامية تلافيه ، لانه من  
المعروف أن بلاد الدول العربية والاسلامية  
مملوءة بالمعادن وهى تحتاج الى الاستخراج  
والاستبدان لتستفيد منها بقوة اقتصادياتها  
وتتمية صناعاتها • وهذا العصر عصر القوة  
وعصر الصناعة والاقتصاد التكنن •

# من أمثال البلادية

بقلم :  
عاتق بن غيث البلادي



١٠٨ - ما ضاع حق وراءه مطالب :  
يطلب به عدم السكوت عن الحق

١٠٩ - ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع :  
يضرب لمن يرى انه اصبح ذا مكانة مرموقة  
يعنون ان الدنيا لا تدوم لاحد وان  
الصعود بعده النزول لامحالة

١١٠ - ما على الجمل من نبح الكلاب :  
من سنن الحياة أن يحسد الناس الرجل  
!لناجح وقد يتعدى الامر الحسد الى الاشاعات  
والاقاويل والشوايات . الا ان ذلك لا يثنى  
على الهمة كبير النفس . فاذا فوج ليصا  
بقول الناس من حوله يضرب هذا المثل .

١١١ - ما فات مات : يضرب عند التسامح  
قطعا للعتاب والمناقشة

١١٢ - ما في الصيف زبدة : يخسر اللبن  
في القيت فتبيع زبدته قبل استحصالها .  
يضرب لمن لا يوجد عنده خير ويقول بعضهم  
فلان ما هو وجه خير .

١٠١ - لا في اليف ولا في الكرايف :  
النيف معروف والكرايف هي اصول الجريد  
الباقية في النخل

يضرب للذي لا مع هؤلاء ولا هؤلاء .  
كفولهم ( لا في العير ولا في النفير )

١٠٢ - لا ثاغية ولا راغية : الثاغية :  
الحنز لان صوتها ثغاء والراغية الناقة .

انظر المثل رقم (٥١) يضرب المثل  
للمعدم الذي لا يملك من حطام الدنيا شيئا .

١٠٣ - لا يرضعها ولا بين اربعها :  
اي لا مزرع ( الحامل من الفم ) ولا حلوب  
وهي الموضع . . يضرب للخل الذي لا يعول  
احدا .

١٠٤ - لقمته العنان فلقت يدي :  
المراد بها الفرس والعنان مقودها . يضرب  
لمن تريد ان تسايه فيريده الاضرار بك .

١٠٥ - لولا المربي ما عرفست وبى :  
يدللون به على ضرورة الشدة في التربية .

١٠٦ - ليلك ليل معازيبك عرادات :  
المعازيب جمع معزب وهو المضيف . والعرادات  
بطن من البلادية من بنى عمر ومن حرب .  
استضافهم اضياف فجاؤهم بالتمر فاكل  
الاضباب منه على انه القرى الوحيد ثم  
جاءهم بالبن ففضلوا منه على انه آخر ما  
يتوفعون الحصول عليه فجاؤهم بذبيحة فاكلوا  
منها وكان الوقت صيفا فسرى الضيوف ليلهم  
فشربوا كل ماثم لكثرة ما اكلوا فاختدوا  
بغذون السير طلبا للماء وقد انصرم معظم  
الليل فقال احدهم لاني ان ليلك طويل .

١٠٧ - ما تستوى الشكوى على غير جية :  
أي : شئ لا الى من ير اهل للاسعاف والكرم .

١٢٢ - المعاوز صاحب القرناس : المعاوز المحتاج، والقرناس: خشم منقاد من الجبل . يقصدون أن من احتاج من آخر شينا فعليه أن يتحمل ما يبدر منه أى حتى لو قال له : اجلس في ذلك القرناس حتى آتيك .

١٢٣ - من اعطاء خالقه ما أحد يخافه : واضح •

١٢٤ - من جاء على غير داعى يقعد على غير فراش •

١٢٥ - من حيث ما ضربت الافرع سال دمه : يضرب للذى من حيث ما خبر أو اتى فهو المغلوب •

١٢٦ - من قارب التجربة على الحول يجرب الجرب : نوع من الشرى يصيب جلود الابل فيهلكها الا ان يطلى ، وعدواه سريعة ، يضرب للاخلاق أى ان من قارب فاسدى الاخلاق لا بد أن يتأثر بهم •

١٢٧ - من كثر هذره قل قدره : الهذر : كثرة الكلام •

١٢٨ - من يامن الحية ؟ مثل جاء على صيغة سؤال : يضرب للماكر المحتال الذى لا يؤمن جانبه •

١٢٩ - من يراك يا الى في الظلام تغمض؟ يقال ان احدهم حبس في الظلام مع قوم له فيهم حبيبة فأخذ يفض لها بعينه ولكنها لم يبدر منها ما يدل على التجاوب معه • وعندما التقى بها بكرة أخذ يعاتبها ، لانها لم تتجاوب معه ، فاعتذرت بانها لا يمكن أن ترى غمضه في الظلام وقالت هذا المثل •

١٣٠ - من يقرأ ومن يسمع ؟ يضرب عند ديبب الفوضى •

١٣١ - النام من شبابها والخليل من ركابها : أى ان الامور تتأثر بمن يتولاها فهي رهينة بمهارته •

١١٣ - ما مصلى الا ويبغى مقفصرة : أى لا يخدمك احد الا بقصد منفعة •

١١٤ - ماني شمس شارقة : يضربه الذى يسأل عن بعض اسرار الغير • يقصد ان الشمس تشرق على كل البلاد وانه لم يكن مثلها ليعلم كل شيء •

١١٥ - ما يطير عيشة : عيشة اسم للرخمة وهي نوع من الجداء لونه ابيض يضرب للجبان •

١١٦ - ما يفوته فائت ولا رز بالئت : يضرب للحريص وربما للطفيل ايضا

١١٧ - مثل ابو عيدين : يقال ان رجلا ذهب ليتفدى من عيد قوم فوجد ان عيدهم لم ينضج بعد • فقال اذهب فاتفدى من عيد آل فلان فاعود فاصيب عيد هؤلاء عندما ينضج فذهب فوجد القوم قد تقدموا فعاد الى الاخرين فوجدهم قد تقدموا فبقى ريقان • يضرب لمن يريد أمرين ويخطوهما بسبب الطمع •

١١٨ - مثل الحوت ماكول مذموم : فكلنا يشتهي الحوت ولكن الكل يكره رائحته في الاواني او اليدين بعد الاكل • يضرب لمن يأكل الناس خيره وينمونه •

١١٩ - مثل الطير في القفص : معلوم ان الطير في داخل القفص يكون قلقا ثائرا • • يضرب للمنتظر القلق •

١٢٠ - مر على عدوك مكتسى ولا تمر عليه شعبان : يضربونه للحث على الاعتناء بالمظهر، وهذه مطابقة لسنته صلى الله عليه وسلم •

١٢١ - المشرب ضارب لكن الفيضة مقفورة : المشرب : ما يسقي البلاد من السيل، والفيضة ما يخرج معه فائض السيل عن البلاد • يضرب لمن يكون دخله كثيرا وصرقه أكثر أى لا يبقى عنده شيء •

١٤٥ - يخمس ويسدس : كقولهم يضرب أخماساً بأسداس : يضرب لمن يقلب الأمور محتاراً .

١٤٦ - يوره الإمارة ولو على حجارة : يضرب لمحب السلطة .

١٤٧ - يشخذ البعير جرتة : جرة البعير ما يجتر به بين ضروسه بعد الشبع وهو لا يلفظ منها شيئاً . يضرب لمن يطلب ممن لا يخرج

١٤٨ - يعرف مدس الدلو والعراقي : العراقي : عودان يوضعان على فم الدلو بشكل صليب ، وقد تعودت العرب أن تخفيء الدلو قريباً من البئر في شجرة وتحو ذلك ولكيلا ينتفع به نفصل عراقيه وتدس وحدها فإذا جاء من يعرف مدسهما مما انتفع بهما . يضرب لمن يعرف خبايا الأمور .

١٤٩ - ينفخ في قرية مشقوفة : يضرب لمن ينصح من لا يفيد فيه النصيح .  
١٥٠ - يهدر باوك : المراد به الجمل .  
أي لا يستطيع القيام ومع هذا يرى أنه هائج يضرب للذي يعد بأشياء ليس في مقدوره الوفاء بها .



وبعد فهذه هي الدفعة الثالثة والأخيرة من أمثال البادية رتبناها على حروف المعجم حسب نطقها لا حسب مصدرها . وهناك فائت جم ربما عدنا اليه فرتبنا مجدداً إذا رأينا رغبة فيه . ومع هذا ضربنا صفحاً عن الأمثال التي لها صيغة خاصة .

(مكة المكرمة - حى الزهراء)

عائق بن غيث البلادي

(التهول : حسناً فعلت يا أخى عائق ، وتفضل إحسن إذا زدت الفراء من هذه الأمثال التي تعيد اللثام عن كثير من الوان الحياة في مجتمعتنا . . فلأمثال حقايب الأحوال ومجامع حقايب الأجيال .

١٣٢ - ناقة ولو هدرت : يضرب للذي يزعم أن ليس له . كأن يكون عامياً ، يزعم الإمارة .

١٣٣ - وابق في الربع : يضرب للذي يصر على أمر . مثل عنه فإذا تبين النتيجة عاد نادماً  
١٣٤ - وجه تعرفه ولا وجه تتسكره : يضربونه في التعامل ورفعة السفر .

١٣٥ - الوسوم في فم الخصوم : الوسوم الحكم . يضربونه لقوة الحجة عند النزاع ، أي أن الإنسان الفصيح هو الذي يستعذر الحكم .

١٣٦ - وطنى ولو رأس عود . واضح  
١٣٧ - ويش الديك ويش مرقته : يضرب لمنه فيهم عليه الناس .

١٣٨ - يا البراقع من صواقع : يقصدون أن لا تخفى من تحتها من جمال وجوه النساء

١٣٩ - يا خال أبوى حك ظهري : يضرب للذي يتكلم على الناس متوسلاً بالقرابة .

١٤٠ - يا داخل بين الشجرة ولحاتها : يخرج من بينهما بلاش : يضرب لمن يتدخل بين الآخرين فيصطنعون ويبيق هو متبذراً .

١٤١ - يأكل اكل الحوت والحال مسخوت : يضرب لمن يكن كثيراً ولا يظهر عليه شيء من الصحة .

١٤٢ - يالالى غساب أبو ولالى والى : كقولهم يا غاب خير امز (أى نب) يا غار .

١٤٣ - يسوى من العجة قبة : يسوى : يحسن . يضرب لمن يستخدم التهويل ويعزى في الجواب .

١٤٤ - يحفر عن السكين : يقال إن شخصاً أراد أن يندح عتراً فلم يجد سكيناً معه . سأخذت تحفر بضعفياً فخرجت السكين من الأرض فأخذها فذبح العنز . يضرب لمن يروج عن نفسه عدالة ليعود وبالحال عليه .

# معرض الآراء

★ خطوتكم الجديدة .. استكتاب كبار الكتاب في البلاد العربية خطوة موفقة ممتازة .

★ إقامة مسابقات ثقافية للقراء والشباب بجوائز قيمة مفرية بمساهمة الشركات والمؤسسات

★ لم يخفى دكن الاسرة ؟ أرجو أن يعود .

★ اجراء احاديث ادبية مع كبار الكتاب في المملكة وفي الدول العربية .

هذا ما عن لي من ملاحظات واقتراحات أرجو أن تنال رضاكم واستحسانكم

والله أرجو لمجلتي «النهل» كل نجاح وتقدم



✽ داي القاري : لقد بن تركي البانمي

بينما كنت اتصفح الجزء الاول من مجلتنا مجلة المنهل الغراء الصادرة بشهر المحرم ١٣٩٢ هـ وجه نظري (معرض الآراء) فראيت ان ابدي رأبي في الموضوع :

الرأي

★ من ناحية الغلاف فاني معجب بغلاف المجلة في شهر المحرم ١٣٩٢ هـ وذلك لانها تحول صورة من اهم انباء الشهر فاود أن تبقى على هذا النحو .

★ أدري أن يحدث باب لأدب القصة على أن تكون القصص في المستوى المطلوب .

★ افتتاح باب للمسابقات الشهرية

واني ابدي اعجابي وتقديري لبعض أبواب المنهل وبودي ودعما يود كل قاري ان يستمر في كل عسدد وهذه الابواب هي :

١- ما اعجبني . ٢- مساعدة الامر سعود السديري

٣- شذرات الذهب . ٤- مساعدة الاستاذ احمد الغزاوي

٥- ملاحظات غير عابرة . ٦- مساعدة الاستاذ عثمان الصالح

هذا ما رأيته ابديته وأرجو ان يكون محل انتقاد .

وغله هي الدفعة الثالثة من «معرض الآراء» في مجلة المنهل .. ننشره تكملة لتبيان آراء القراء في مجلتهم نقدا وتطويرا ..



✽ داي القاري، محمد طاهر فلهبان بمكة

★ عن الاستفتاء الذي نشرتموه في الاعداد الماضية : حب ان ادلى بدلوي وايدى رايبى وملاحظاتى واقتراحاتى وارجو ان نلالي استجسانكم :

★ شذرات الذهب للاستاذ الكبير احمد ابراهيم الغزاوي ، وملاحظات ليست عابرة للاستاذ الربى عثمان الصالح ، من احب الابواب :

★ اثبات حديث الكتب في كل عدد - ويريد القاري

★ اسلاميات لا يد من توافرها ايضا وفي كل عدد .

★ القصائد الشعرية تغلى القا وبهججودوعلى المنهل

خاصة قصائد الاساتذة : احمد ابراهيم الغزاوي ،

حسين عرب ، محمد حسن فلي ، علي حافظ ، محمد علي

السنوسي ، ومحمد عبد المصم خلفاى ، الشيخ عبدالله

المسعودي ، والسيد محسن ابو طالب .

★ نقدر تشجيعكم لأدب الشباب والساح للمجال

لاقلامهم حتى يغفوضوا معركة البيان في براعة وجوده ،

فكان ان ظهرت اقلام مبدعة امثال : عبدالله بن عائض بن

نلاب ، لطفاة قارى ، علي خفران ، السيد حسن السيد ،

سراج حسن فتحي ، فاروق بنجر ، وشاعر الريف .

★ الاستطلاعات الصحفية المصودة نادرة . فلهمزيد

منها ولاهويتها أوجه انتباهكم .

★ وكذا الابواب والموضوعات العلمية - أرجو أن

أرى والقراء منها الكثير .

★ باقة أنباء لا بد من اثباتها في كل عدد .

وطراف عربية ايضا

★ شكل الغلاف لا مانع منه مع تغيير الغلاف كل

سنة ..

# طَرَائِفُ عَرَبِيَّةٍ

بِحَسْبِ فَوَائِدِ نَاسٍ

اسمها مكة



كفكف يفسفب بالانسان انسانا  
فعلت في عسر لولا ان أم عسرو هذه ، في الدنيا  
احسرها ما من ديد عسرها . . . ففسفب . فبسا كان  
عسرها من عسر ذلك الرجل يفسف وهو يقول  
لما ذهب الحمار بألم عسرو . فلا رجعت ولا رجع الحمار  
فعلت انها ماتت ، فحزنت عليها ، وأغلقت المكتبه  
وجلس في الدار ، فقلت : يا هذا ! اني كنت أكتب  
كتابا في نوافذك معشر المسلمين ، وكنت حين صاحبتك  
عزمت على تخطيطه ، والآن قد قويت عزمي على إبقائه .  
وأول ما أبدأ ، أبدأ بك ان شاء الله تعالى . .

## يخلف ثمانية ملايين دينار



لما مات عمرو بن مسعدة ، ونيس ديوان الرسائل  
للمأمون العباسي ، رفع الى المأمون انه خلف ثمانين  
ألف درهم . فوقع المأمون على الرقعة المرفوعة اليه  
بذلك : «عقد قليل لمن اتصل بئنا ، وطالت خدمته لنا ،  
فبارك الله لولده فيه» ومعنى ذلك انه خلف ثروة طائلة  
قدرها ثمانية ملايين دينار ذهباً .

## تطابق أسماء علماء وسراة وعظماء



وجد في صدر الإسلام ثلاثة بني اعمام في زمن واحد،  
كل منهم يسمى علياً ، وكل واحد منهم لقبه عالم عابده  
بطبعه للأبسامه : (١) علي بن عبد الله بن عباس بن  
عبد المطلب . (٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي  
طالب بن عبد المطلب . (٣) علي بن عبد الله بن جعفر  
ابن أبي طالب .

وبنوههم ثلاثة أبناء اعمام ويسمى كل منهم محمداً ،  
وكلهم لقبه عالم عابده يصلح للأمامه : (١) محمد بن  
علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب . (٢) محمد  
ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد  
المطلب . (٣) محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر  
ابن أبي طالب . .

وهذه المزايا من غريب ما ينتهي في العالم . ويتفق  
في الإزمنة وهي فضيلة لا يشركهم فيها أحد .

من الجحش : رايت جارية في سوق النخسين  
محملة يدون عليها ، مدنوت منها وجعلت أظلمها ،  
فقلت لها : ما اسمك ؟ قالت : مكة ! قلت : الله أكبر  
قد صرب الحج ، أأذنيني أن أهبل الحجر الأسود ؟  
قلت : اليك عني ، ألم تسمع الله يقول : (لم تكونوا  
بالنيه الا يشق الانفس) ؟

## يعشق خيالا ويحزن لموته الخيالي



فقال الجاحظ ايضا . دخلت يوما مدينة فوجدت  
فيها معلما ، في هيئة حسنة فسلمت عليه فرد علي ،  
احسن رد ، وزبح بي فقبلت عنقه ، وبساخته في  
القرآن ، فاذا هو ماهر فيه ، ثم فاتحته في الفقه والنحو  
وعلم المقول وأشمار العرب فاذا هو كامل الآداب ،  
فقلت : هذا والله ما يقوى عزمي على تصليح كتاب  
(نوادير الملمين وما هم عليه من التغفل) قال الجاحظ:  
فكنت اختلف اليه وأزوره فيحت يوماً لزيارته ، فاذا  
بالكتاب - يضم الكتاب وتتمديد التاء - مفلق ، ولم  
أجده ، فسألت عنه فقبل لي : مات له ميت ، فحزن عليه،  
وجلس في بيته للرماء ، فذهبت الى بيته وطوقت الباب،  
فخرجت الي جارية وقالت : ما تريد ؟ قلت : سيدك  
فدخلت وخرجت وقالت : « باسم الله » فدخلت اليه  
واذا به جالسا . فقلت: عظم الله اجره لقد كان لكم في  
رسول الله اسوة حسنة . كل نفس فائقة الموت ،  
فعلبك بالصبر . ثم قلت له : هذا الذي توفي ولك ؟  
قال : لا . . . قلت : فوالله ؟ قال : لا . قلت :  
والله ؟ قال : لا . قلت : فزوجك ؟ قال : لا . فقلت:  
وما هو منك ؟ قال حبيبي . فقلت في نفسي : هذه أول  
المساحرة . فقلت : سبحان الله ، النساء كثير ،  
وسعد نغمها . فقال : أظن اني رايتها ؟ قلت :  
وهذه مسحة ثانية . ثم قلت : وكيف عشقت من لم  
ير ؟ فقال : اعلم . كنت جالسا في هذا المكان وأنا  
من الطاق اذا كنت رجلا عليه برد وهو يقول :

يا أم عمرو جزاك الله مكرومة

ردني بني فزادي اينما كسانا

# الجديد في الحلوم

## ● صناعة مكافحة التلوث

فى شوارع لوس انكلوس ٣٠ من مليون فى الساعة ..  
وفي شوارع شيكاغو تجاوزت نسبة أوكسيد الفحم  
فى الجو أربعة أضعاف النسبة المحددة بالقانون .

ثم تقول النشرة : « على أن الاختصاصيين الأمريكين  
يعتقدون أنه ينبغي تجريد البنزين من الرصاص لأنهم  
يكادون يشيرون علميا أن الرصاص مادة سرطانية »  
وأضافت قولها : « وليس تجريد البنزين حسن  
الرصاص عملية مستحيلة إذ يكفي أن يصفى البنزين  
تصفية إضافية ، مع العلم بأن هذه العملية تضاعف  
التلوث والتكاليف » .

ولقد أبدت النشرة فى آخر كلمتها هذه أن  
سبب عدم انتاج مكافحة التلوث يعود إلى احجام رجال  
الصناعة عن المزايدات القروية لذلك . وأوضحنا ان  
الكتيرين - لذلك - يعتقدون أن قضية تلوث الهواء  
والأذى أن نحل ما لم تنشأ صناعة جديدة مربعة ، هي  
« صناعة مكافحة التلوث » .

ذلك بعض ما نشر عن تلوث الهواء . بتنتاج الصناعات  
الحديثة وعن الكيفية الجديدة لمكافحة هذا التلوث  
القاتل .



أما عن تلوث المياه بالتفائات والزيوت المحترقة  
الملقاة فى شواطئ الأنهار وسواحل البحار فقد كتب  
عنه الكثير وكتب عن مكافحته الكثير أيضا ، وهي قضية  
أخرى خطيرة لا على حياة القربى وحده ، ولكن على حياة العالم .  
اجمع . وأيد ذلك أن البحار والأنهار تترج بغير ، وفيها  
أعظم غذاء للإنسان وهي الأسماك والحيوانات البحرية  
الغنية .. لذا تلوثت البحار والأنهار تلوث هذا  
الغذاء لذا أكله الإنسان لآلئ أكواسا من الأمراض  
والمخاطر التي لوث بها ذلك الغذاء الحي وهو يسبح  
فى البحار ..

كما أن لآلئ المصروب كله من البحار ، سواء مسا  
يحملة السحاب إلى الجو فيعطر ، أم ما يزال منه

★ يستتبع الغرب - أوروبا وأمريكا اليوم -  
وتشارك معها اليابان فى معالجة قضية خطيرة ،  
بدأوا يلتمهون حلها فى بلادهم المتحضرة بالغة فى  
الاكتظاظ بالسكان والتقدم الصناعى ، وهذه القضية خطيرة  
الهامة بالنسبة لحياتهم وحياة العالم ناشئة عن نفس  
الصناعة الحديثة التي بلغوا أوجها فهي تمثل قضية  
السم فى اللدسم تماما ..

والقضية الشار إليها هي قضية مزدوجة: تلوث الجو  
بغازات السيارات ، وتلوث مياه البحار والأنهار بتفائات  
المدنية الحديثة التي تلقى فيها من المدن الكبيرة  
الصناعية الباقية على أطراف البطار والأناوار .

ولقد تضمن العدد الصادر برقم ٢٤٨ فى ١٦-٢٣ فبراير  
١٩٧٣ م من نشرة الوكالة الجديدة للمصالح الفرنسية فصلا  
خاصا بالموضوع بعنوان : « غازات السيارات خطرميت  
على حياة سكان المدن » وجاء فى مستهلها قولها : « الأفراد  
الاختصاصيون الأمريكيون باهتمام خاص لقضية تلوث  
جو المدن بالغازات المنبئة من محركات السيارات ..

وهذه بعض أرقام فرعية وردت فى مقالاتهم : هل  
يعرف الكثيرون أن السيارات تسحق جوالولايات المتحدة  
بنحو ٣٦٠ ألف طن من الغازات السامة كل سنة ؟  
ومن بين هذه الغازات ، ٢٠٠ ألف طن من أوكسيد الفحم  
ونماية عشرة ألف طن من أوكسيد الأوتز ، وخاصة  
٦٠٠ ألف طن من الرصاص ( وبالمقارنة تعادل هذه  
السموم المتبقة من السيارات نصف ما تيسر به الصناعات  
المختلفة من أوكسيد الفحم ، و١٤ بالمائة من أوكسيد  
الأوتز ، و١٠ بالمائة من الرصاص ) .

ولقد حدثت الإدارة الأمريكية نسبة الغازات التي لا  
طاقة للإنسان أن يتحملها بلا خطر على حياته ، بعد  
أغل قدره ٠.٠٦ من مليون فى الساعة .

والواقع يشهد بأن هذه النسبة تبلغ كل صباح



البلاستيك و ٠٠ و ٠٠ « (١)

وهذا دليل على مدى عمق التلوث الذي تمتد به أعالي البحار .

ويعد ، فإن أجودنا ولله العمد نظيفة وخالية من التلوث تقرا لسنة المملكة وكوسائل النظافة المتبعة بها ونصفاً أجوانها الطبيعي وإشراق شمسها الوضاء . . .  
يبد أن مدتنا الكبيرة أدى أنه من الآن ينبغي العناية فيها بالتواقيات مما قد ينشأ فيها من تلوث الهواء والماء ، مستقبلاً إذا ما اكتثفت بمزيد من السيارات وبمزيد من المصانع ، وأن نستفيد من تجارب الآخرين مقدماً ونستعملها طبقاً لما يتفق ومصالحنا وواقع مدننا ومستقبلنا المزدهر إن شاء الله .

ولديها قيل : لولاية خير من العلاج ، ودعم وقاية ولا انتظار علاج .

(١) مجلة المنهل ، جزء المحرم ١٣٩٢ هـ - فبراير

- مارس ١٩٧٢ م ص ٨٠

الملح صناعياً ليبيض عذبا مستساغاً للشرب وطهي الطعام وما أشبه فأذا تلوث البحر تلوث الماء للشرب لا معالجة . وإذا صفا البحر من الملوثات صفت الحياة فلا بد من إنشاء صناعة لمكافحة هذه التلوث أيضا .



عدا - وبالتناسب - فقد ورد في « رحلة جماعسة مركب الشمس المصنوع من أوراق البردي والرياحات به فتية مفامرة معاصرة خلطاء ، الحبيط الاكلى الى الولايات المتحدة قول والد الرحلة البحرية الصغيرة « د . نوردهل » ما نعه : « وعندما مضى من الشهر الاول في هذه الرحلة الثانية ثلاثة أيام لاحد مدني على سطح الماء بقعا كبيرة وصغيرة من الزيوت ، تغطي سطح البحر ، وكان ذلك - وقلمنا ٢٤ يوم لا نرى فيه اشياء عاتية تهر بجانب المركب ، وهي من نفايات الناس من علب وزجاجات واوان مسن

## اعلان من بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن حاجتها لتنفيذ مشروع سفلتة وأرصفة وأنارة بعض شوارع الخرج ، فعلى من لديه الاستعداد ويرغب في الاشتراك في المناقصة الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات من البلدية مقابل دفع مبلغ مائة ريال ( ١٠٠ ) لصندوق البلدية . وعلى المتقدم ربط شهادتي تسديد الزكاة والاشتراك في الغرفة لعام ٩١ هـ وسجل تجاري وضمان مبدئي في حدود ٢ ٪ من القيمة ساري المفعول لمدة ثلاثة أشهر وسوف يكون آخر موعد لقبول الطلبات في ١٠-٤-٩٢ هـ حسب تقويم أم القرى وستفتح المظاريف يوم الأربعاء الموافق ١١-٤-١٣٩٢ الساعة العاشرة حسب التوقيت الزوالى . وللمعوم جرى نشره

رئيس بلدية الخرج  
سليمان عبدالله الحسين

.. والله موفق .

# باقية أنباء



## الطائرات السعودية البونج الجديدة

★ اخيف الى الاسطول الجوي المدني السعودي خمس طائرات حديثة من نوع البونج ٧٢٧ وهذه إحدى التجهيزات الكبيرة للخطوط الجوية السعودية ..

وصلت الطائرة الأولى الى جدة وأقامت الإدارة العامة للخطوط احتفالا شيقا بوصولها دعا اليه سعادة مديرها العام الشيخ كامل سندی تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير فواز بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة بمطار جدة الدولي صبيحة يوم الأربعاء ٥ ابريل ١٩٧٢م الموافق ٢١ صفر ١٣٩٢ هـ . كما أقيمت حفلات استقبال عمائل في الرياض صبيحة يوم السبت ١٨ ابريل وتحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير سلمان ابن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ، وحفل ثالث صباح يوم الاحد ٩ ابريل برعاية سمو الامير عبد المحسن بن جلوي أمير المنطقة الشرقية .

وقد وصلت الطائرات الأربع الباقية في اوقات متتابة ويقود هذا اللوج الجديد من الطائرات الحديثة طيارون سعوديون شباب مستكملون للتدريب التي ومتخصصون في العمل عليها .

ان مؤسسة الخطوط الجوية السعودية مؤسسة متطورة وناعضة .. وتوجيهات صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران ورئيس مجلس الإدارة تيسير قسما ودائما الى الامام .

## حفل تكريم

● اقام سعادة الأستاذ عبدالقادر حسن طاهر ممثل العلاقات الحكومية بشركة الزيت العربية الأمريكية بجدة حفل عشاء فاخرا ، في فندق قصر البحر الاحمر، تكريما لسعادة الأستاذ السيد محمود حبشي مديسر الكتب الرئيسي للعمل والعمال والشؤون الاجتماعية في المنطقة القريبة . وقد حضرها لبيب من كبار رجال المملكة ، تذكر من بينهم سعادة الأستاذ السيد أمين عطاس وكيل وزارة الحج والاوقاف ، وسعادة الأستاذ عبدالرحمن التوفسي مدير عام مدارس الشتر التمهودية بجدة ، وفضيلة الشيخ فيصل المبارك ، وسعادة الأستاذ محمود عارف عضو مجلس الشورى وسعادة الأستاذ السيد علي حافظ وسعاد الأستاذ عبدالعزيز عيضة ممثل العلاقات العامة بإرامكو ، وغيرهم من الاماثل .. وقد كانت الحفلة مؤتة رائقة وكانت بمثابة نادرة تبوكت فيها احاديث ودية وأدبية ممتعة .

## اللواء فهد الحسين العبيدي



الواجب والانصاف واللواء هذه الكلمات بكل ما تنطوي عليه من معان سامية كريمة هي الباعث على الاشادة بمن هو جدير بالذكر والتقدير ممن عرفنا من الرجال المخلصين الذين كرسوا حياتهم وجهودهم لخدمة هذا الوطن العزيز وكانوا رمزا للمواطن الصالح.

ومن الواجب واللواء أن اذكر في هذا المقام ذلك الرجل الكريم المخلص الذي عرف بالوطنية الصادقة والنزاهة والمروءة وطيب المعشر لدى الكثيرين في العديد من مناطق المملكة العربية السعودية ، ذلكم هو المرحوم اللواء، فهد الحسين العبيدي .

لقد كان فهد العبيدي رجلا عصاميا ابيا كريما خاض معترك الحياة ومضى مكافحا بمزم يعطوه ايمانه بربه واخلصه لدينه ووطنه واثنى زهرة شبابه في خدمة بلاده وحكومتها الرشيدة . وكان فخورا بالتسابه الى صفوف حماة الوطن في الميدان العسكري حيث عمل مدة طويلة من سني حياته في هذا الميدان بكل ولاء و إخلاص . وكان موضع التقدير لدى كل من عاصروهم وعاشروهم من أعيان البلاد أو من عمل معهم من رجال الدولة من مدنيين وعسكريين واذكر منهم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله الفيصل آل سعود العظم والمرحوم سمو الامير سعود بن جلوي أمير المنطقة الشرقية والسابق والمرحوم معالي الشيخ عبدالله السليمان وزير الالية في عهد المفطور له جلالة الملك عبدالعزيز ، والمرحوم الشيخ سليمان التانيه الرئيس العام السابق لغير السودان والمواثي ، والشيخ حسن عبدالواسع ، واللواء سليمان الجارود مدير عام خفر السواحل والمواثي . سابقا ، واللواء ابراهيم المالك مدير عام سلاح الحدود السابق وغيرهم ممن لا تحضرني اسماءهم .



ملتحق عام سلاح الحدود وخفر السواحل بالرياض قائد سلاح الحدود وخفر السواحل بالمنطقة الشرقية ثم طلب إحالته الى التقاعد لأسباب صحية في عام ١٣٨٩ هـ وعاد للانضمام في مدينة جدة وتفرغ للإشراف على رعاية أسرته وتوجيه أبنائه التوجيه السليم والصالح وعلى بالمطالعة في الكتب القيمة ومجالسة الافاضل من رجال العلم والادب . وقد تولاها الله في أوائل شهر الحرم ١٣٩٢ هـ في مدينة جدة وكان توفاته الاسبى العميق في نفوس معبيه من المواطنين وأعيان البلاد ورجالات الدولة . وقد خلف لالة أبناء هم : أحمد ويوسف وحسين ما زالوا يتلقون الدراسة في الرحلة الثانوية .

فرحم الله ذلك الرجل الشهم الفيود فهد الحسين العبيدي وجعل من ذنوبه خير خلف لغير سلف .  
أحمد المحمد الصائغ (جدة)

ولد فهد العبيدي في عام ١٣٣١ هـ في مدينة عنيزة والمتحق بخدمة الدولة في عام ١٣٥٤ هـ ، تقلد العديد من الوظائف العسكرية في سلاح الحدود وخفر السواحل اذكر منها :

مامور دورية في منطقة الزيمة .  
مامور دورية في منطقة الغمرة - بضم الغاء وسكون اليم - جنوب مدينة جدة  
ضابط خفر في مديرية خفر السواحل والمواثي في جدة  
رئيس دوريات خفر السواحل والمواثي في ينبع  
سكرتير عسكري خاص للرئيس العام لغير السواحل والمواثي ، في جدة

رئيس مرفأ جدة البحري الجديد .  
رئيس الدوريات البحرية بجدة  
قائد قوة خفر السواحل والمواثي في جدة

الرابعة قسم اللغة العربية .. وقد أهدى النمام في مقاله عن شقف ابي تمام اصنام شعراء العصر العباسي بالبديع في شعره .

ومن يدعياته الطرية التي اهداها الكاتب قوله :  
حتى آنت عن ذهلية العي ذاهل

وليك منها مدة الدهر اهل  
والبديع هنا يمثل الجناس في «ذهلية» و«ذاهله» و«اهله»  
ولله در الكلب حينما اورد بعض صور شعر ابي تمام التي ابدعها فكره اللماح ، ورسمتها ريشته الشاعر ، مثل قوله في أيام الربيع السنن نميش فيه الآن :

يا صاحبي قصيا نظريكما  
تريا وجوه الاوى كيف تصور  
تريا تهلوا مشمسا قد زانه

زهر الربا فكانما هو دقمر  
وتاتي المقالات متتابعة : حكة بلوت ، لشطالبي  
عبدالمجيد عزوي والتخلف العقل لعبدالله ابراهيم  
الفاز ، بالسنة الثالثة جغرافيا .. و «الخلف العقل»  
ذكر العرب في اسفارهم ايان حضارتهم وعبرهم واذكر  
أن ابا اسد الحارثي الواسطي وصف ابا محمد بن  
أبي أيوب بواسط ( مدينة كانت بال عراق ناهما الحجاج  
ابن يوسف ) ، وصفه بأنه درجل متخلف اى احمق  
منفل ابله ناقص العقل وكان جوسرا ، وقد نشرنا في  
منهل صفح ١٣٩٢ هـ في باب « طرائف عربية » بعض  
طرائف تخلف عقله .. واعتقد ان مجال البحث في  
تحليل ظاهرة «التخلف» وأسبابه وملابساته وآثاره على  
سلوك المتخلف ونظر المجتمع اليه .. اعتقد أن مجال  
هذا البحث واسع وعريض . كما اعتقد أن التنقيب عما  
توصلت اليه الحضارة العربية في تحليل عوامل التخلف  
وملابساته جدير أيضا بالناية والاحتمام ، لنجمع بين الماضي  
والحاضر فيدقنا هذا الجمع الى مستقبل باهر في  
حياتنا العلمية والفنية والعملية أيضا ، فقصيدتان

● مجلة الفكر ، مجلة ثقافية أدبية تاريخية  
● اصدار اللجنة الثقافية الفنية بكلية الآداب  
بجامعة الرياض

وهذا العدد الذى بين أيدينا الآن هو العدد الاول  
من هذه المجلة التى ينتظر لها تطور حميد وتقسيم  
سديد ، ولماطة اللثام عن المورد الفكرى الإسلامى  
والحضارى القويم الذى يشارك به طلاب كلية  
الآداب ( في مجالات الادب والتاريخ والثقافة بشكل عام  
توسعت فيه الممارك وأصبح للكلمة المخلفة والمؤمنة  
دورها فى سبيل دفع عجلة حياتنا التى تميشها الى  
الافضل ) كما يقول سعادة عميد كلية الآداب الدكتور  
عبد الرحمن الانصارى فى « كلمته » عن المجلة :

● الفتح العدد بكلمة التحرير : ( خطوة على  
الطريق ) لرائد اللجنة الثقافية والفنية : عبدالله  
حامد جميل

● وأولى مقالات المجلة بقلم العميد : محمد مسفر  
الزهراني عن « محمد بن حديد الأزدى الزهراني » الذى  
ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ هـ في خلافة المتصم العباسي  
وتوفي في بغداد سنة ٢٢٦ هـ وابن دريد من  
زهران ، وكاتب المقال عنه عميد بكلية الآداب بجامعة  
الرياض ، وهو من زهران أيضا ، وبينهما نحو أحد  
عشر قرنا من الزمان .

وابن حديد من اعلام العلم والمفلة والشعر وله كتب  
فى اللغة من أشهرها الجهرة ..  
لهذا بحث قيم وغاثة مبرومة ..

وتلا ذلك مقال للطالب ابراهيم الشمسان « صور  
من الماضي » تحدث فيه عن الماضي القريب للمجتمع  
السعودى الذى أدرك في صباه أيامه ، وهو مقال  
لطيف الاسلوب حسن الهدف .

ولقاروق بنجر كلمة عنوانها « أبو تمام والبديع »  
وناروق بنجر له كتابات في المنهل وهو طالب في السنة

وهو حال ذلك دم جديد على أدا الذي يحتاج إلى مزيد من الدماء الجديدة لينشط وتقرى أعصابه الواعنة المكتوبة على أدا مهنة التشيكية والتوجيهية الرامية إلى الحياة الفضل إن شاء الله في هذا المهادليون الزاهر.

#### ● سلاتك في سياتك للسيارة

اعتادت شركة الزيت العربية الأمريكية أن تصدر شهريا نشرة مستقلة فنية مصورة وملونة في حجم كبير تعرض فيها للقراء وللسائقين خاصة طرق السلامة في سياتة السيارة . وقد وصل اليها منها أخيرا نشرتان مهمتان تحتويان على تعليمات الشهر لسلامة السياتة . تقول إحدى النشرتين : ( ربط حزام المقعد كل مرة نخرج من المنزل على أعماله مرة ) .

وتقول الثانية ، وهي تخطب سائق السيارة : ( اترك مسافة كافية للوقوف المساجي ، والرؤية ) وجدير بالذكر أن هذه النشرات كلها منشورة بكتلتا اللغتين: العربية والانكليزية ، وخطوطها كبيرة وفنية وجذابة للانتظار . وفيها صور فنية لا تعبر عنهم هرام واوشادات حيوية ينبغي أن تغد تبراسا في عالم سياتة السيارات .

#### ● رسالة الحج

ملحقه بالسعد ٨٣ من مجلة السوعي الاسلامي الزاهرة والرسالة أيقية الاخراج والمنة الانتاج ، في حجم صغير ، وكتبت بأسلوب مبسط عن مناسك الحج وكيف تؤدي على الوجه الصحيح .

#### ● النبوس

مجلة مدرسية تصدرها المدرسة الشامية بجان ثلاث مرات في السنة . . والمسمى وصل اليها منها هو العدد الثاني للمعرم سنة ١٤٣٩٢ هـ . انها بداية الطريق ، والخطوة الاولى ، والنظرة التي يتبها غيث منير ان شاء الله .

#### ● عادت الى الصلور

● عادت الى الظهور مجلة المجمع الكويتية السراء وذلك بعد احجاب دام ثلاثة اشهر ، عادت اليها في الانتاج وفي الاخراج والعود احمد ان شاء الله .

لطلاب فضل العماري ومحمد ابا حسين ، وجاء في عنوان قصيدته : ( كفانا خداع ) . . ويبدو لي ان الصحة أن يقال : ( كفانا خداعا ) واعتقد أن هذا غلط مطبعي ، ولا يخلو أي كتاب مطبوع من غلط مطبعي وان نال تصحيحه بالغ العناية والاهتمام ، فقال للمعيد : عبدالله المالي الزيدان عن «الخطيبه وفي مقال تعريف طيب بالقرى وكتابه ، فكلمة للطلاب محمد الطيب عن « مصيرة النحان بالالوان » وهي عبارة عن لوح فني كبير يمثل مسيرة انسان بالالوان . . لمل هذا من الادب الرمزي أو ما يشبهه . . وبعد ذلك كلمة عن « التاريخ » للطالب سعيد جاس « تالفة تاريخ » .

وفي الكلمة بحث مفيد موجز عن نشأة التاريخ وملابس ذلك وكيف كان بدء التاريخ لدى اليونان وكيف تطور وارتقى لديهم ولدى العرب . وفيه ذكر مصادر التاريخ العام وفضل الاستكشافات اثرية عليه وتنقل به تلك الكلمة الى ملامح من أسلوب أبي حيان التوسيدي في « الانتاع والمأنة » لمبد المؤمنين عبدالله القين ( رابطة لغة عربية ) وهو عرض وتحليل لأسلوب أبي حيان الادبي ويقول عنه انه ( يراود بين الغلظة فيكرها ويستقصيها وكلها تدل على معنى واحد ) وقد جاء بشاهد من كلام أبي حيان على صحة تحليله هذا . . وقد فطن حوار الجاحظ على حوار التوسيدي ، لغة روح ذلك ورساقه أسلوبه يمسك هذا الذي رائت عليه الاحقد وكثر له الزمن فكان سبيله النيل من الآخرين فكلمة عن النضال الفلسطيني فيما بين الحريسين العالميتين للمعيد عبد الرحمن الشلمان . - فدراسات عن الشعر الانكليزي اعداد خالد عبدالله الهسزاني ( بالسنه الاولى ) فطور القرائن في توسيع نطاق حكم الدرعية في عهد الامير عبدالعزيز بن محمد بن سعود - للطالب عيد حمود الرشيد . .

ومسك الختام « آخر اخبار الكلية » في صفحة اخيرة مفردة قبل الفهرس .

يقع الممد في ٦٦ صفحة من الحجم المتوسط وطبع على ورق ابيض تقيل بطابع للمهد الملكي الفني ، وبعد ميلاد هذه المجلة يشيرا بتطور جديد في مساهمات الثقافية

أربعون سنة في السياحة  
قمتُ بها السياحة

# في بلاد الأسكيمو



دكتور طيب  
أسكيمي متهمدين  
يفحص أسكيميا  
صياذا ويكشف على  
اسنانه ويدهن  
شفتيه بزيت سمري  
عليه طلائيم  
( راجع الصفحة  
٣٤٥ من هذه الرحلة )



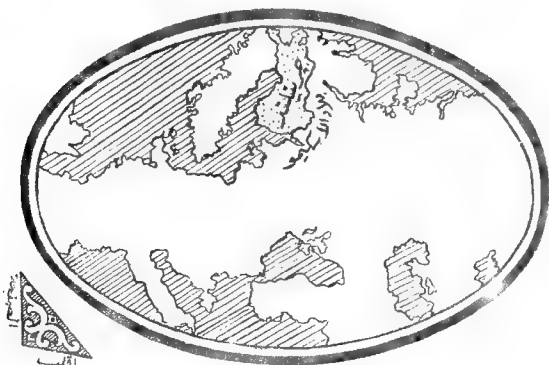
★ صورته في الشباب ★



★ صورته في الكهولة ★



الله في محمد بن محمد رسول



وانأها : ( رحلة الاسكيمو ) التي  
استغرقت مع مقدمتها من هذا العدد ( ٤٠ )  
صفحة .. نشرناها بتمامها توخيًا  
لامتناع القراء ، بها في مكان واحد .. وهكذا  
دواليك ان شاء الله .

وبعد .. فها هوذا ( المنهل ) ينقلك  
- وأنت لم تبرح مكانك - عبر أرجاء العالم ،  
أو ينقل اليك عجائبه وغرائبه وألوان حياة  
سكانه وأنواع مجتمعاتهم .

ينقلك المنهل أو ينقل لك كل تلك  
المعالم والأوضاع ، عبر هذه الرحلات العالمية  
الشيقة ، التي تضمها ومذكرات ، فخر وحالينا ،

### كلمة المنهل

#### بين يدي هذه الرحلات

هذه الرحلات او هذه المذكرات عن  
الرحلات هي كثيرة وكبيرة تكون مجلدا  
ضخما .. وقد عمدنا الى تجزئتها حسب  
قيام الرحالة بكل رحلة الى كل ناحية أو  
إقليم أو قطر أو قارة .. ليتمكن المنهل من أن  
ينشرها تباعا وبانتظام .. وليتمكن القراء  
من متعتها بأمان ولذة واهتمام . وقد اخترنا  
لهذا الجزء من المنهل أمتع الرحلات وأطرفها



( هذه الصورة ) - جاء عنها في رسالة بثت بها الرحالة الى رئيس التحرير من ( القاهرة ) في تاريخ

٢٧ شوال ١٣٦١ هـ قوله :

« يصلكم برفقة هذه الرسالة الصورة التلاويكية اخذت لي في اول رحلة لي « الى بلاد البحرين » في عام  
١٣٥٨ هـ أيام الميا والشتاب ، وكانت قد اخذت لي في دار بيت زينل بالبحرين ، وهي في الصورة جميع من  
الاستاذ - الجالسون اولهم محمد عبدالحكيم مراد ( الرحالة ) في أول يمين الصورة وبجانبه  
الدكتور عبدالله تميم صاحب صيدلة البحرين والقطر ، وهو من أعيان البحرين ، فالاستاذ احمد  
حنصوري من مكة . الواقفون من اليمين يسار الصورة : الاستاذ عبدالله عثمان العباسي من مكة ، وهو الآن  
رئيس مكتب مؤسسة ابن لادن ، الاستاذ يوسف ابوداود من جدة . الدكتور محمد الوزان من البحرين .



وكولبوس، هم «اقزام» في رحلاتهم، بالنسبة لرحلات رحالتنا السعودي الاستاذ محمد عبد الحميد مرداد .. ذلك انه هيء له ان يجوب من اقطار العالم ومنها أمريكا واستراليا وأقصى شمال اوربا .. وكل اقطار الدنيا ..

.. في مدى يكاد يناهز نصف قرن من الزمان .. قضاه في التجوال والبحث والاستقصاء .. ولا ننكر ميزة اولئك الرحالين المغامرين المتمثلة في ببطء وسائط المواصلات القديمة ورحالتنا المغامر قد شاركهم في بدء حياته السباحة في ذلك، ثم افاد من تطور وسائل المواصلات فيما بعد فقال ما قال ووصل الى ما وصل مما لم يقدر لاحد في سالفه ان يناله ولا أن يصله .. وكم ترك الاول للآخر .. كما يقول المثل العربي السائر ..

فامتنع ففكرك ، وتم ثقافتك ، بهذا الغيضى الزاخر العذب الشيق الجذاب من ثمار هذه الرحلات الياصرة الحلوة المبهجة المضيئة •

### ◆ سطور تعريف بالرحالة ، بقلمه

كتب الرحالة محمد عبد الحميد مرداد في مقدمة مذكرات رحلاته يقول :

\* كانت ولادتي في عام ١٣٣٢ هـ - ١٩١٠ م ، وامترضعت ونشأت في بادية الحجاز حتى السابعة من العمر

\* وكانت نشأتي ورعاغتي في (الزيماء) بين مكة والطائف

\* ووالداي من الرضاغة هما من (القنواية)

حكام الزيماء حتى الآن

\* وشاركني في الرضاغة أخي « محسن

ابن مليح »

\* وحينما بلغت السابعة من العمر أخذني

بل الرحالة العالمي السعودي الذي جاب معظم أقطار الدنيا في أهد يناهز اربعين عاما .. وبلغ به طموحه السباحي الى بلاد النج والجليد .. الى القطب الشمالي حيث يقيم الاسكيميون في بيوت من ثلوج ومن جليد .. وقد بدأ رحالتنا رحلاته أولا على الجمال ، وتابعتها بالسيارات والقطارات والبواخر والطائرات .. فهو بحق أحد أعلام الرحالين المعاصرين .. وناهيك بأولى رحلاته الشاملة المستكشفة لأغوار معالم مدائن صالح وقد توغل فيها بما لم يسبق اليه سابق .. من عربي أو مستشرق .. وقد أنمرت تلك الرحلة كتابه : ( مدائن صالح ) •

وهذه رحلته القصية الى آخر اقطار الدنيا .. الى القطب الشمالي حيث يقطن الاسكيميون البدائيون في بيوت الثلج وبين شوارع بحار الجليد والأمطار الغزار .. والشتاء القاتل والزهمير الساحق الشديد ..

ممتعة رحلاته هذه ، ظلها خفيف، فوائدها جمة ، تحقيقاته وتعليقاته طريفة .. معلوماته دقيقة • وعيقة .. ملاحظاته حصيفة ..

لقد وطئت قدماء بلادا في آخر الدنيا لم تطأها أقدام سعودي قبله .. وجاب القارات الخمس كلها : أفريقية ، آسية ، أوروية ، استرالية ، أمريكا .. وقد أفرغ محصوله الزاخر من كل هذه الرحلات في هذه المذكرات الممتعة .. التي ستقرؤها في أعداد مجلتيك (المنهل) التالية ان شاء الله •

### ● قارئ العزيز :

أعتقد وربما تعتقد أنت أيضا عقب انتهائك من مطالعة سائر اجزاء مذكرات رحالتنا القدير الكبير، ان أكثرين ممن سبقوا رحالتنا من الرحالين .. كآبن فضلان ، وابن جبير، وابن بطوطة ، وابن ماجي ، وفاسكودي غاما ،

- اعتقد اني اول سائح سعودي يدخل الى هذه الجزيرة من يوم ذرا الله الخلق حتى اليوم ..
- وتعتقد اني اول سعودي كتب عن بلاد الاسكيمو بالباب وعن مشاعده . وقد تلقيت جل هذه المعلومات من الطافرين المرسدين السياح الوافدين لدى الشركات السياحية العالمية .
- وقد تمكنت من التقاط ٧٠ منظر . وكتابة ١٩٠ صفحة ، لقصت لكم منها ٥٠ صفحة كما ترونها مرافقة لهذه الرسالة .. كما شفقت لكم بالرسالة هذه ايضا سوويتين لبعض المتحيرين من الاسكيمو . وفي الصفح هذه تاريخهم من حين اكتشاف جزيرتهم حتى هسلا اليوم . وبالبقي مذكور في رحلات اوروبا ، مع الاحاطة ، بان معظم اللقطات لم تذهب حتى الآن .

- هذه الصفحات التي تصلكم الان معظمها خاص برحلة ( جرينلند وبلاد الاسكيمو الاصلية ) وهذه الرحلة هي التي اذتكم عنها في رسالة من الدنمارك ، لانها تايمه لها ، وقد تحصلنا عل رخصة للسياحة فيها لمدة ثلاثة ايام ، وكانت رحلتنا اليها بوساطة الطائرات (العولمة) - الهليكوبتر .

وبعد فهذه ( رحلة الاسكيمو ) للرحالة السعودي محمد عبدالحمد مراد نقدمها فيما يلي :

## ● الرحلة ●

### السفر الى جرينلند وبلاد الاسكيمو

- ★ بت تلك الليلة بالعاصمة الدنماركية وقد انتهت منها مهمتي السياحية والاستطلاعية والاستكشافية والاثريه ، وعلمت ان بلاد الدنمارك تصدر الدجاج الثلج والكثير من الملبات وغيرها ، واسعارها معتدلة وجوها رطب مقبول وتاتي قائمة صادراتها في الوقت الطاهر فلما بها من اكثر صادراتها الاسماك المعبه ، ومعظم دول اوروبه يستورد منها هذه الاصناف حتى الدول ذات التمتع
- لقد اصبحت يومئذ بخير ولله الحمد ، ومن ثم ذهبت الى مكتب الاستعلامات الخاص بسفريات «جرينلاند» لانها تابعة للدنمارك وسمة واحدة تكفي المسافر ولا يحتاج الى تجديداتها .. كان الهدف هو «جرينلاند» كما سبق بيانه ، اتفا ، للوقوف على بلاد الاسكيمو وبلاد الكتل الثلجية ..

### الرحلات الى الاسكيمو

- ★ الرحلات الى بلاد الاسكيمو تنسم كل يوم اثنين واربعاء وجمعة - وتلقى الرحلات في حالة سقوط الجليد الملاهي ، بانذار من الشركة . واجرة التذكرة الجوية لهايا وايايا من كوبنهاجن واليها هي (٢٩٧)

أهلى الى مكة ، وأنحقوني بمدرسة الفلاح في مكة المكرمة ومكثت ادرس فيها حتى تخرجت منها في عام ١٣٥٠ هـ - ١٩٣٠ م  
\* واشتغلت بالتدريس عامين كاملين  
\* ثم رحلت الى الخارج سائحا وتاجرا ، وزائرا لوالدى المرحوم الذى توفي في جزيرة (مدورة )

وما زلت أمارس فن السياحة حتى الآن  
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

محمد عبدالحمد مراد

### سطور عن هذه الرحلة

#### الى بلاد الاسكيمو

يقول الرحالة في رسالة له بعث بها لرئيس التحرير من الدنمارك - عبر البريد الجوي - عقب انتهاء رحلته الى بلاد الاسكيمو مباشرة :

واخترت رحلة الايام الثلاثة لانها مختصرة وقلة  
نقلاتها واتعابها .

وهكذا توجهنا بسلامة الله الى ارض الجليد :  
الارض الخضراء ، البديعة الجميلة وكان الجو صحوا  
وكانت الرحلة في يوم الاثنين - حسب البرامج الجوية  
التي اشترت اليها سلفا - والساعة من كوينهاجن الى  
( ستوسترومف جورد ) اربع ساعات واربعون دقيقة .

### المناطق السياحية



★ بعد الهبوط بعطسار سنذر ، تسلمت كل سيارة  
سياحية عددا من السياح وذلك لان لكل سائح  
اتجاها هينا يفضلته من الدنمارك او من اول محطة  
جوية او بحرية ، وليس له ان يختار كل البلدان من  
الشمال الى الجنوب او من الشرق الى الغرب الا اذا  
اقامه طويلا الامة وعلى حسابها ومسؤولها - فهذا  
له ترتيب خاص وارشادات خاصة يتلوها عليه الفنيق  
ليتخذ الاحتياطات اللازمة مع ملاحظة ان استعمال  
السيارات ناد جدا للمناطق الجليدية ، ولان رحلتنا  
تعتبر من اقسر الرحلات والملاها لما قد احببنا ان لا  
تضيق دقيقة واحدة عبا مشورا .

ومن حق الشركة السياحية ان تتواني وأن تطلب  
الراحة والنوم في الفندق وكتابة الرسائل والبطاقات  
وما اليها من وقتك . وقد تسلمت الشن الرابع ، فهي  
تقسم الاوقات على ساعات النهار حتى غروب الشمس  
ومن الليل نصفه الاول - تضفيه معك في البرامج  
السياحية الليلية وما اكثر برامج الليل ومعاها الليل  
ولفسح الليل . انها متعة جميلة ولكنها خالية من  
المنظر الطبيعية والثلجية والجليدية . اما النهار فمن  
الثامنة صباحا ، وانت في جوف الهليكوبتر تعلق  
تارة وتحوم طورا وتهبط على سفوح الجليد ، ثم تركب  
الجيوب السياحية ، واعنى بالجيوب عربات البشاد  
الصغيرة ذات الاطارات الثقيلة كالمطارات الدبابات او  
الكراكات التي تتحمل الصعود والتسلق على سفوح  
ومرتفاتح الجليد والثلوج .

دولارا • والطيران (١١) ساعة للهاب والرجوع معا .  
والشركة المختصة هي « كوم فورت مديس »

(Komforti Medsds)

وقد اخبرتنى الاستعلامات الدنماركية من كوينهاجن  
العاصمة بما يلي بانه :

١ - يجوز للسياح الابطار من كوينهاجن الى اى  
ميناء في جرينلند في اى وقت شاء السياح من السنة .  
وسعر تذكرة الباخرة ذهابا وايابا بالدرجة الاولى  
يقارب سعر الطائرة الا ان امتطاء الجو اسلم غالية ،  
واوفر للوقت .

٢ - للعناية وحض الناس من المواطنين الاوروبيين  
والسياح وتشجيعهم على الالامة والسكنى والتعليم بهذه  
الجزيرة الخضراء للوحشة جعلت اسماء الجو مفرية  
بنسبة ٥٠ % .

٣ - سعر التذكرة بالجو من كوينهاجن الى ( سنذر  
ستروم جورد ) ٢٩٧ دولارا امريكا ذهابا وايابا وهذه  
المدينة الجرينلندية هي احدى المدن ذات المطارات بهذه  
الجزيرة . وتمتاز عل غيرها من المدن بكونها تقع في  
الاجزاء الحية من الجزيرة ، وتسهل للسياح شبكة  
المواصلات على اختلاف انواعها .

٤ - يمكن للسياح الطائرين ان يتعافوا مع  
الشركات السياحية الدنماركية من كوينهاجن على برامج  
الايام التي يفضونها بالجزيرة مع الفنادق وللتنسج  
والترعة والسياحة والتعليق على كهوف الاسكيمو  
والهضاب والجيال الجليدية هناك ، وما الى ذلك .  
وتتمثل هذه البرامج في الرحلات الآتية :

١ - رحلة ثلاثة ايام بلياليها طعاما ومتعة وسياحة  
واقامة بالفنادق المتوسطة وتعليقا بطائرات الهليكوبتر،  
على جميع الاماكن السياحية الخلابة والجيال البعيدة  
التال - هذه الرحلة باجرة مائة وستين دولارا .

٢ - ما زاد عن هذه المدة فيحسابه وهناك رحلات  
بحرية لها معدل مخصوص .

٣ - اجرة رحلة عشرة ايام (٧٦٣) دولارا • وهذه  
الرحلة تشتمل على جميع الرحلات البرية والبحرية والجوية  
★ المهم انى قطعت تذكرة الجو بالبلغ اشار اليه آتاه

قنما ارتفاع هذه الربوة الجبلية الثلجية ؟ إن ارتفاعها هو : (١٠٨٢١) قدم . وتدعى بقمة جبل فورل وتكتب بالانكليزية هكذا : (Mount Forel) وهناك ربوة اعل من هذه الربوة الجليدية ، الا وهي ربوة (كتب جورنس فيله) وتدعى Gunabjorns Field ويبلغ ارتفاعها (١٢١٨٢ ) ، بيد انها ليست ضمن رحلة الايام الثلاثة . وذلك انهم يقسمون الجبال والقسم حسب المناطق التي تقرب من المدن التي توزع عليها ايام الرحلات . فمثلا : رحلة المناطق الشرقية اذا زادت عن سبعة ايام يدخل في برنامجها الوصول الى هذه القمة ، وهكذا سائر الجهات الاربع للجزيرة .

### جزيرة ديسكو



★ ديسكو : (بكر الدال وتسكن المدن المهلهة وهم الكاف) وهي على بعد بضعة ايام من بلدة ( يعقوب شافنا ) وبها يتم تعليب الجبوري، والتوتة، والسردين، والاسماك الطرية . وهذه الجزيرة هي اكبر الجزر المحيطة بالارخب القطاري وتدعى (Disko)

كما ضبطتها لك انما . . ونكثر وجود البواخر حول هذه الجزيرة وما جاورها . زعمت تلك البواخر ان تجمع حصاد مصانع هذه المعينات ، كما ترفع كميات هائلة من الثلج تنقله الى بعض الجهات الصناعية من السواحل القريبة لسد حاجات التصبير والتعليب وغير ذلك .

على الساحل المقابل لهذه الجزيرة تقع مدينة ( يعقوب شافنا ) وكتابتها بالانكليزية (Jakob Shavn) وضبطها كما في العربية

حرفا بحرف هو : ( يعقوب ) الاسم المعروف وشافنا على طبيعة الماشي . ونطقها بلغة البلد كما هو بالعربية الا ان الالف في (شافنا) تنطق ولا تكتب بالنسبة للغة الدارجة .

وعلى بعد ربع ساعة بالهليكوبتر تقع مدينة ( كرستيان شاب ) بكر الكاف والراء وتسكن المدن وكسر التاء ولنج الباء التي بعدها ألف ثم نون ساكنة وشين مفتوحة وألف فباء ساكنة . اما كتابتها بالحروف الافرنجية فهي : (Christianshab)

هذا وعند الوصول الى مفارقات الاسكيمو المتوحشين ينزل كل جيب عند رأس الكهف في حالة عدم وجود عوائق لنجية حتى اذا ما تجمع السياح مشوا الى الكهوف الائمة . . ( واعني بالامنة التي تقبل السياح وتتفايض معهم ) وعليها مدام خاصة لا يعرفها الا المرشدون الذين يرافقون السياح من قبل مصلحة السياحة ويعتقر عمل السائح ان يلج كهوف الاسكيمو وحده حتى لو كان يعمل سلاحا مرصعا لانه معرض للقتل غالبا وخاصة اذا فقد اعصابه او اعتراه الوجع والخوف، ونسكت يصحبون الافراد لا يلجوا محلات الاسكيمو الا مع مندوبي الشركة وان يكونوا جماعة . . وسياتي تفصيل هذا الموضوع فيما بعد .

### علم وجود الوقت



★ لا وقت للراحة مطلقا ، وخاصة اذا اراد السائح ان يستفيد من نفوده التي دفعها للشركة لقاء اطلاعه على كل البرامج التي رسمها ورسمتها له الشركة . فهو لا ينام اثنى الا ساعتين فقط او ثلاثا على الاكثر لانه لا ياتي الى القنص الا بعد الساعة الواحدة والتصفيل وما هي الا سويحات واذا بضوء النهار واذا ببرامج النهار تيدا . . والسائح يستغنى عن العلاقات والاستحمام الطويل والفسح الخاصة ، فقد اصبح تلميذا مطواعا لاوامر المدرسة السياحية ، وذلك ليعطى بالمناظر الجذابة ، وليسجل ملاحظاته ومشاهداته وانطباعاته فيستفيد ويلاذ .

### جبل الثلج



★ كان اجمل منظر شاهدناه بأرض الجليد هو منظر صعود طائرة الهليكوبتر ، لتوصل الركاب الى قمة الربوة الجليدية ، ومن ثم تعوم حواما لطيفا تستطيع ان تلتقط بعض المناظر الثلجية التي تشبه القطبين المتدوف وغير المتدوف ومن ثم تهبط بك على سفوح الربوة المنزولة وهي قمة جبل ( فورل ) يضم الغاء ثم الواو الساكنة ، والراء المكسورة ، ثم الالم الساكنة . وهذه القمة الثلجية لا تستطيع ان تلبغا مهما تكن حاذقا في التسلق أو بطلا في الرياضة ، فهل تدرى كم

( خليج دسكو ) •

وكتابة (دسكو) بالانكليزية هكذا : (Disco Bay)  
ومن هذا الخليج تخرج البواخر المملقة بعمليات السمك  
التي من أهمها الجمبري ويقال له (Shrimps)  
والسلمون وكتابته (Salamon) وما كان ديسكو  
منه يقال له Frozen Salamon ويقال للملح  
Canned Salamon وسياتي ذكر انواع متعددة

من هذه الاسماك فيما بعد •

### ◆ أهل جزيرة جرينلاند

وأهل جزيرة جرينلاند منقسمون الى ثلاثة النام  
قسم مخصص بصيد البحر وقسم بصيد البر ، وقسم  
دعاة ، ويطلق في القسمين الاولين • التوحش منهم  
والمتملن معا • ولما انقسم الثالث فهو للمتمدنين منهم  
وذلك عجز الصياد عن الصيد وكان ذا عيال لا يلبسون  
على الكسب والصيد • يسهم له جاره بصيد من صيده  
سواء كان بحريا أم بريا • وهذا من باب التعاون  
المعمود • ويسبب هذا التعاون فيما بينهم تراحم لا  
يفكرون في امر العيشة مطلقا • ويخرج الصياد  
مقلدا عدته ، ويخصه دكتور من الاسكيمو ، ويكشف  
على أستانه ويدعن شفتيه بزيت سحري عليه فلاسم  
.. كما ترى في هذه الصورة .. وهذا من التمدنين •



★ هذا وهنا يقف مندوب الشركة ويعاين السياح ،  
ويقول ما ترجمته باللغة العربية :

★ ان المدن الكبيرة التي تحتفظ بالاسماك الجيدة  
والجمبري والعمليات من التوعين ويماها مفتوحة في  
معظم اوقات السنة هي : (دسكو) وقد مر ذكرها ثم  
مدينة : (فرديك شاب) بفتح الفاء وتسكين الراء  
وفتح الدال وكسر الراء الثانية ثم الياء الساكنة فالكاف  
الساكنة بعدها شن مفتوحة فالفاء ساكنة وكتابتها  
بالحروف الانجليزية هكذا : (Fredrikshab)

ثم مدينة (كودناب) (١) - بالجمع المصرية المعقوفة وهي  
بين الفتح والقسم ثم الواو والدال الساكنة والنساء  
المفتوحة والالف والياء الساكنة • وكتابتها بالحروف  
الانجليزية هكذا : (Godthab) ثم مدينة  
(سكرتوبن) (بضم السين وفتح الكاف الشديدة والراء  
الساكنة والياء المقسومة وواو الله ثم الياء الثقيلة  
للمقسومة والنون الساكنة) وكتابتها بالعسروء  
الانكليزية هكذا : (Sukkertoppen) ثم مدينة  
(هولستينسبورج) (بضم الهاء ثم ذوا الله ثم اللام  
الساكنة والنساء المقسومة وياء الله والنون الساكنة  
والسين الساكنة والياء المقسومة ثم واو الله والراء  
الساكنة والجمع الساكنة) وكتابتها بالعسروء  
الانكليزية هكذا : (Holsteinsborg) • وهذه المدن  
كلها واقعة بجزيرة جرينلاند ، وهي خالية من الثلوج  
في معظم اوقات السنة تقريبا وهذا الامر يمكنها من  
مزاولة تصنيع الجمبري والاسماك الجيدة وحفظها  
وقد يلزم الحال أحيانا تسليط فوهات التواقد الكهربائية  
الساخنة لازالة القشرة للجمدة من وجه ماء البحر التي  
يصل سمكها أحيانا الى عشر بوصات وذلك لمزاولة الاعمال  
المالية ومسد الكميات العظيمة من الجمبري • واعظم  
قسم يحتوي الكميات الكبيرة من هذه الاسماك هو

(١) (التهل) : على القاعدة التي أوضعتها في باب  
• بحث لثوية • من هذا العدد الترمنا كتابة • الكاف  
الترسطة بين الفاف والجم • اي الجم الساكنة في  
نماية المصرية بشمال مصر ، بالكاف ، فليلاحظ ذلك  
الراء الكرام •

ليرضى بالآدم وإنما يشعر بأنه داخل إلى أجمل حديقة وأبدع فتق .

### نساء الاسكيمو



تشبه نساء الاسكيمو نساء برموتا ، والاسكا ، وهوى ، وسكيمو كندا والهند الحمر . هذا في تقسيم الوجه والتصر والاثف والتمين - اما الندى فهو كبير الحجم وشبه ندى المرأة البالية سواعى بالباكت التى تبت فى جزيرة إلى القرية من ( سليس ) الا ان اقدارهن مستقلة وباردة ، وهن يسكن ( بسال بيلنج ) ويستعملن عاريات النصف الاعلى ، وتحمل كل واحدة منهن صنعا تمبده ، وهى ماشية وجالسة وسياتى ذكرهن فى الرحلة الاكثونية ان شاء الله .

اما نساء الاسكيمو فقير عاريات ، الا ان التضرعات منهن يجلسن اجبات على الرصعة بعض الموانى . يتكفنن اتراجين من صياح الاسماك والوعول لكما ما جلشن وضمن اولادهن فى جودهن واخرجن اقدارهن عمن سدورهن ثم اترغن الاولاد - كما ترى فى الصورة للتسودة بالصفحة التالية لهذه - وليس على السائح من خرج لكما ارباد التقاط صورهن بعد التشاور معهن واخذ الاذن بذلك منهن - اما نساء البابل للسائح ان ياخذ صورهن بدون استئذان .

وتحمل المرأة الاسكيمية وليدها فوق ظهرها كما تحمل النساء الافريقيات السوداوات وترى بعض الاسكيمات فى الصورة المشار اليها انما ، وهن فى ذلك الوضع .

والتضرعات من نساء الاسكيمو يتالفن السكان من الاوربيين وبرتدين وبرتين وتحتلن ويتعلمن فى المدارس - كما غير التضرعات منهن فلا يتزنان الاسواق الا تكرا ويكن جصاصات او مع اتراجين ، وسكانهن فى الكهوف الجليدية اسوة بسكان البداية عندنا او سكان الصحراء . ولا يستطع السباح ولوج تلك الكهوف الا جصاصات خوفا من التعرض للايذاء او القتل .

يؤمن الاسكيمون بالظلام والسحر والشعوذة وذلك لقصور عقول مغفلهم ، وهم لا يتفكرون الناس ما عدا التعلل والتلف . والمخالف منهم لاهل الدين التى فيها مدارس وشركات وعمال اوروبيون واسكيمون حسن الطلقة العالية .

واسكيمو جرينلند لا يذهبون للمستشفيات وإنما يتعالجون بالعقاقير والاعشاب والسحر والتمتة مع ان هناك اكثر من عشرين وحدة طبية عدا المستشفيات المتعددة فى كل مدينة وضاحية ويتم صرف الدواء مجاناً ، والمائة تم مجاناً ومستم العمليات الجراحية تكون مجانية . وهذا كله للدعاية حتى التطلعات والماعد والكليات الكبيرة تقبل مجموعا بسيطا لالتعلق الطالب بالجامعة على نمط البلدان الاخرى .

وللترويج فى الهجرة وتعمير الارض بهذه الجزيرة بلدت حكومة الدنمارك قصارى جهتها ، وفتحت أبواب المستشفيات والاجراء والمدارس والجامعات مجاناً ولما كانت هناك نفقات فهي هائلة لا تتجاوز 210 بالمائة للمساعدة الدنماركية .

ومن أمثلة الدعاية القالة للتطبيقات الجبركية : تخفيض الضرائب ، وتخفيض الاسعار فى الضروريات والكماليات ، وتخفيض النفقات المدرسية والصحية ، وزيادة المرتبات . فالتخرجون من العاصمة الدنماركية يوفقون بزيادة مئوية لا بأس بها تحصلهم يفضلون الكيشة فى جرينلند ، كما فيها من رخص الاسعار وللتوفير . والتلميذ الذى لا يؤدله ميسوعه لدخول جامعات الدنمارك : تقبله جامعة (كودلاك) بذلك المجموع الى غير ذلك من الوسائل التى تجعل الاقبال على السكنى فى هذه البلاد الجليدية قهرا ميسورا .

### أكبر مستشفى بهذه الجزيرة

هو مستشفى الملكة (كوين انgrid) (Queen Ingrid) وقد تم بنائه على أحدث طراز وسيفتح أبوابه لتزاترين فى أول عام ١٩٧٢ ويتولى على مالتى سرير موزنة باجمل طراز وأحدث وسائل الراحة بحيث لا يشمر



( نساء اسكيبات يرضعن بعض أولادهن ) ( راجع الصفحة السابقة )

### حالتهم الاجتماعية والمادية

ولشدة فقرهم من المتمددين وعدم مصلحتهم للمتعلمين منهم تراهم حيارى لا يكلمون احدا ولا يقفون على الحوائت ولا يتحدثون في الشوارع الرئيسية وكثر كلهم احد لفروا مهرولين ثقلين به عن السوء والشر وقد يالك بعضهم ليقت ضاحكا امام كهلهم يعرض احسابا من فراء صيده لايدهه بنوع اخر يروق له ، وهم لا يعرفون غير القايضة في جميع المعاملات حتى في الزواج .

### لباسهم وغرائزهم وعاداتهم

ولباسهم من جلود الوعل واليعول والمجول المدبوغة ، ورائحتهم كريهة ننته ، ويضعهم يفصل ويخيط جلبابا كاثوابا او سراويل واسعة يتخذها من فراء الدببة ، حتى الاطفال يلبسونهم من هذه الجلود لتلبهم الزمهرير . ومع ذلك تراهم يجلسون على الثلج ويتسلقون الزايق الثلجية ، ويسكرون الماء على رؤوسهم ، ولا يبالون بأي عاقبة ، لانهم يدهنون اجسادهم يشعرون بالحرارة التي تكاسر التي تهم جلودهم من البطال والارض ، وفي الوقت نفسه يتعرون على

لكن المرأة من هذا النوع تحب السباح وربما تقف على باب كهفها وتشير الى من يعجبها بالولوج معها في المغارة الثلجية فمن كان عليه جلدا صلبا يلج ولا يبال فاما واما .

لم ان رجالهن لا يعرفون الفقرة ولا تمييز لديهم ولا تفكير في المهمات بل ان عقول الكبار والصفاد تكاد تكون متفاربة ، فانت غالبا ما ترى الكبار والصفاد على ابواب الكهوف في انتظار صفيهم او كبيهم ، فلذا ما راوا منظرا مغيلا دخل جميعهم كبارهم وصغارهم الى مغاراتهم اللهم الا ما ندر .



وقد ولفت مع ثلاثة سياح امام كهف جليدي ، وكان امامه اربعة من رجال الاسكيو البدائيين وظلاني في سن الرابعة فاخرج سائح ( بالونة ) من البلاستيك ونفخها ثم فرقها في وجه الاسكييين الستة فهرواوا كلهم ، مدعودين ودخلوا الكهوف ، فدهشت لذلك وسالت بعض الرفاق فقال : هكذا سكان الجليد رزوايع .

الاساس في المدن وخالفوا الافرنج وتعلموا في المدارس عادات هؤلاء وتقاليدهم كمعادات الدنماركيين فهم صورة طبق الاصل لهم وهم يمثلون ثلاثة في المائة بالنسبة لعدد سكان المدن الكبيرة من الاسكيمو ، وهم يمتحنون كل المهن كغيرهم من الدنماركيين والاجانب الذين استوطنوا هذه الجزيرة . وفي هذه الاقلية من الاسكيمو الدكتور والاستاذ والصانع الماهر والمهندس والتاجر وعقولهم ناضجة وذوهم كزى السكان الدخلاء لا ينقصهم شيء حتى اللغة فانهم يتكلمون اللغة الدنماركية بالإضافة الى لغتهم الاصلية (الاسكيمية) (١) كما يتكلمون اللغات التي يتعلمونها في المدارس مثل الانكليزية والفرنسية ، ويسافرون الى البلدان الكبيرة للحصول على الدكتورسة والمجستير والتخصص والاستغال في كل ميادين العمل والحياة .

هؤلاء المتعدنون المتصفرون المقيمون في العواصم والمدن الساحلية من الاسكيمو الاصليين القطبيين يسعونهم ( بولارسكيمو ) وكثابتها بالعروف الانجليزية هي ( Polar Eskimo ) وهم في الشمال وبعضهم يستوطن الجهة الغربية والشرقية من الجزيرة . وكل هؤلاء قد استقروا في هذه المدن منذ قرون بعيدة وبعضهم استقر فيها منذ الاحتلال الدنماركي الذي بدأ من سنة ١٧٧٤ م تقريبا .

اما من كان ذا عهد قريب يسكني المدن فانه لا يزال كما كان بعادته وتقاليد البداوة وهو ينتقل ويتطور تدريجيا كما يتطور الطفل الصغير كلما تقدمت به السن .

### لغة الاسكيمو



لغة سكان ( جرينلاند ) هي لغة الاسكيمو في شمال كندا والقطب الشمالي وقد تتفاوت اللهجة كما تتفاوت

هذه الفصائل والاحوال من الصغر ، ويعودهم اباؤهم على الرقص والغص والركض والسباحة . . وهذا كله يدخل الكهوف من غير مدارس او اختلاط بالتعلمين منهم .

واخبرني احد السياح ممن اعتاد التجوال في هذه الجزيرة بان الام تقوم بتوليد بنتها فتقوم بدور القابلة كما ان الرجل لا يتكر على حليته اذا ما رآها تتألف غيره بل قد يراها متلبسة بالسوء فلا يتأثر الا ما تدر .

كذلك اذا رأت رجلا قويا جميلا واعتجبا ربما تراوده عن نفسها وتصحبه الى مفارقتها ، وربما تهدي اليه فروا ثعلب ، غير ان السياح لا يطيقون راحة اجسادهم التنتة فلذلك ترى السائح ينفر من المرأة المراودة فواده من النمر الا ما تدر .

ومعظم نساء الاسكيمو فطس الانوف قصيرات القامة وتقلب السمرة على الوانهم ونادرا ما تجد بينهن الطويلة او الربوعة وقد ترى بعض الافرام من الرجال .

واقرحهم بالبطول والرقص ، ولا تدخل الكهريساء كهوفهم ، ولا يشعلون الا المشاعل الموقدة بالنشم او الزيت ، وياكلون السمك نيئا ، ولا يعرضون ، لاعتياد معاملهم ذلك . .

والمرأة الاسكيمية ودية هادئة لا تعرف الشر ولا الضمام فيها حنان ورقة لزوجها واطفالها اكثر من المتحضرة . وهم لا يباليون بامر المعيشة ولا يجسوع مريضهم ولا عاجزهم اذا تراهم يجعلون له نصيبا من صيد البر او البحر ولا يكتنزون الاموال ، بل كل تعاملهم بالمقايضة على نمط قبائل « هوكي » بايريانا الغربية ، ولا يضررون الحقد او الحسد لاحد منهم لانهم لا يفقهون ذلك . . افكارهم محدودة ، وعقولهم قاصرة على الحريات فقط ، كانهم في عصر الجيل العجري او الانسان التوحشي اللهم الا القليل النادر والا المختلط بالناحزين المهاجرين .

### المتحضرون



عادات المتحضرين من الاسكيمو . . وهم الذين نشأوا من

(١) « المنهل » : نرى كما هو مثبت هنا ان ينسب الى لغة (الاسكيمو) بان يقال : (الاسكيمية) اتباعا للقاعدة النحوية التي تحذف هذه الواو عند النسبة الى الكلمة .



القريى لها - كم كان عدد سكانها قبل أن يعمل اليها الماء ؟ انهم كانوا لا يتجاوزون عسدة آلاف وكانت صفحة الماء الملب تباع بريال ٠ ووبها تزيد قيمتها على الريال في أيام الحج ، واحيانا لا تحصل على الماء الملب الا بالتزاحم بالنكاح والتهافت والتترامى على أبواب الكنيسة ( آلة تحويل الماء المالح الى عذب ) . فلما أمر جلالة الملك الرحوم عبد العزيز آل سعود بإيصال ماء إحدى عيون وادى فاعلمة الى جدة وهو مشروع عظم كلف الحكومة الملايين من الريالات، كانت هذه الحصنة من أبرز حسنات الكفول لانه أحيا أرضا عظمى وسقى نفوسا طامئة كانت تعام بالماء الملب حينما كانت تسليخ أجسادها بالماء المالح ، وهلم جرا ولكن جو جرينلند مغاير لجو جدة تماما فسكان جدة أصبحوا الآن بعد إيصال الماء الى هذا الطرف العظيم يتجاوزون الثلاثمائة ألف ٠ فما بال جرينلند المدللة في عيون الدنماركيين المستعمرين لها ؟ والذين مكثوا ويسروا كل السبل الريعة للسياحة اليها والاقامة فيها سواء للسياح العابرين المتجولين أم الذين يريدون الاستيطان والعيشة فيها - وخاصة بعد جلب المصانع الجبارة والموانئ الكبيرة وتحويل الخليجان والبحار للحيطة بالجزيرة الى مياه عادية فيستطيع للسلاح والدوات والقواص أن يستغل مياه البحر لصالح سفينه ومصيخته ٠ ومن قبل كان الثلج السماوى والجليد الذى يجمد طبقة كبيرة من مياه هذه البحار عائقا طبيعيا يعزل بين البلد والقربة والوادي والطريق والرفا ويعوق الأبعاد والسباحة وغير ذلك - كل هذا تبدل وتحول في خلال خمسين عاما او اقل بوساطة العلم والفن والاختراع والتفكير والجد ، ولولا كل هذه الاسباب مجتمعة لظلت الجزيرة كما كانت في العصر الحجري غارقة في سبات بدائيتها العميق ٠٠ ومع هذه الوسائل والتبديلات والتطورات لم يستجب الا ثلاثة او اربعة في المائة من السكان الاصليين الاسكيميين ، لهذه الحضارة الغربية ولهذا التقدم العلمى في عهد التقنية والذرة وغزو الفضاء ٠

في سائر اللغات الاخرى ، وتمتاز لغة «اسكيمو جرينلند» بأنها مدونة في معجمات حديثة موجودة في سائر الكتابات الدنماركية بالجزيرة ، وبالدنمارك ، وتقابل الكلمة الدنماركية لكلمة اللغة الاسكيمية الا انها عسيرة النطق، ولو اضيفت الى المعجمات كلمة ثالثة حيث لاشرت بمعجمها للثلاثة وتسجيل بعض الكلمات - ويجوز أن يكون في الكتابات الكتبية معجم - لاسكيمو كذا - ويقابل كلماته كلمات انكليزية ، لكنى لم افطن لهذه الملاحظة حينما تبعت في بلادهم بشمال كندا وجزيرة يفن في سياحة عام ١٩٦٩ ، ولم تفرق فكرى هذه الملاحظة الا الآن عندما رايت المعاجم الدنماركية الاسكيمية ٠ وقد قال لي سائح : ان لغة جرينلند تسمى «شكايابا» والله اعلم ٠

### تزاحم السكان



يعود تزاحم السكان في جزيرة الجليد الخضراء الى التسهيلات التي قامت بها الدنمارك للمستوطنين الجدد والى التشجيع على الاقامة كما اسلفناه وذلك من طريق تخفيض اجور السفر منها والىها لجمع وسائل النقل الى تخفيض نفقات المستقبات والعمليات والمصارف واسعار المعيشة ، وحفظ الاذن ، وسلامة السياح ، وتأمين جولاتهم الجوية والبحرية والبرية على ارضي الجليد والقطب الشمال ، وجلب وسائل الترفيه وتخفيض الرسوم والضرائب وكل هذه الوسائل هي حسن المقربات التي تجعل المهاجر او السائح يفكر في الاقامة الدائمة في هذه الارض وقد دعا قال الشاعر :

يسقط الطير حيث يلتقط العشب

وتفشي منازل الكرماء

وفعلا استوطنت بلاد الاسكيمو وعمرت ولكن الجليد والطقس المفرح لا يساعدان على المكث به، مهما يكن انفراد الوسايط عليها ومنفعا ومستهد ٠ ولا ضرب لسك منا على ذلك - يقرب دليل ملموس بالنسبة لبلادنا - ابناء حمة - مراف المملكة العربية السعودية على الساحل

## الصيداؤون



ثم فراء الدب الجنوبي الملون • وهذا أقل من الفراء  
القطبي الشمالي ، ويقال له : (Bears Skin)  
ثم فراء الثعلب وهو أخضر فراء في العالم لأن الثعلب  
القطبي يفتقر بزيادة الوزن وبياض الاهاب ونومته .  
ويقال له (Fox Skin) • أما الذئب البرية فياكلونها  
ويتخذون من جلودها آليسة يلبسونها في مغاراتهم  
وفي رحلاتهم لصغارهم ونساءهم ورجالهم ولبسبون  
من جلود بعض الدببة اذا توافرت لديهم بكثرة لأن  
ارضهم يكثر فيها الدب

## الفلاحون رعاة الاغنام



● وهؤلاء هم سكان الجنوب من السواحل المقابلة  
لبعض الدول الغربية ويمتثلن هؤلاء رعي الاغنام  
وفلاحة بعض القطع الزراعية ، ويشترك معهم بعض  
الاسكيمو المتدينين والدنماركيين • وهم يمثلون اكثر  
من طائفة اسيرة جرينلاندية خصصت نفسها للرعاى  
والتزروعات •

أهل علمنا المعاصر المرافق للسياح : ( ان اغنام هذه  
الزادع سمينة وتمتاز لعومها باللثة التي قد لا توجد  
في بقية مزارع العالم لجودة الارض ومراقبة الماشية ،  
ثم قال : انها تلبس وتغلب وتصدر للكثير من الاسواق  
العالمية ، وأضاف : ان هذا النشاط استمر في الجنوب  
من عام ١٧٧٤ م حتى الحرب العالمية الثانية ، ثم بدأت  
هذه الجهود تتضاءل وتقلص شيئا فشيئا بسبب اعراض  
الرعاة والمزارعين وتغير اتجاهاتهم لفسا ارباحهم ،  
فحل محلهم بعض الشركات التي تولد من مصانعها  
رعاة يقومون بهذه المهمة وقد اصبحت هذه المصانع  
تغلب لحوم هذه الاغنام وتصدرها ايضا الى بعض  
الجهات • ولهذه العوم شهرة كبيرة ) •

وهذه الاسر التي سلف ذكرها اصبحت الآن ذات  
مصانع ساحلية حوسمية تبني الزوارق البحرية ،  
والسفن البخارية الصغيرة والقوارب المخصصة لصيد  
الاسماك • واصبح بعضها يدير شركات سياحية وتجارية  
بحرية تعمل قواربها ما بين امريكا والدنمارك

يتقسم الصيداؤون الى قسمين : بحري وبري • وقد  
تقدم بعض الكلام على القسم البحري من الصيداوين •  
وازيد غافق : ان منهم التوحش والسمكسالك •  
فالتوحش يجمع صيده البحري ليقاها منه هو واهله ،  
وما زاد عن حاجته ينفذ جيرانه فيعطى سهما من  
صيده للمجاز والمجازة ، وللحامل والصفار الذين لقدوا  
عائلتهم • وما زاد عن ذلك يوقف به امام كهفه ليتقايض  
به اى يدفعه للاسكيمو من صيدى الوحوش ، فيبدل  
سلعته من الاسماك بجلود دب او فراء ثور او ثعلب او  
ما شابه ذلك • وربما تقايض مع بعض المسيحيين  
للتجولين حول الكهوف الجليدية • وهذا يتبع العنق  
فلربما يبدل رطلا من الشاي او البين الخروق المطهون  
بكمية كبيرة من سمك البقلة او الجمبرى او السلمون  
اى يضاف قيمة الشاي او الكافيه المطحون •

وأما صياد البير فهو أغنى وأرقى من الصياد البحري  
لصيده غالى الثمن جدا • وحيواناتهم الطيية ممتازة  
جدا لفرطها غزير وقاعم ويتهاون عليه التجار  
والسياح سواء اكانت تلك الحيوانات كاسرة ام غير  
مقترسة • وهذا الصياد البيرى يتقسم ايضا الى نوعين:  
نوع كسالى يبيعون صيدهم مقتولا من غير سلخ او  
ديغ • والبيس لى هذا النوع من توحش  
الاسكيمو يتم بالمقايضة ايضا •

والنوع الثانى - المغالط والاليف والمميز • وهذا  
- يسلخ صيده ويدبغ آياهه وينقله ثم يبيعه  
بالمقايضة ايضا • ويصل الى مغارات هؤلاء كثير من  
التجار الدنماركيين وخلافهم من أصحاب المعارض بالندن  
الرئيسية • وطلع هؤلاء الصيداوين - هي ( ثور  
الملك ) ويشتره واحد في المائة من التجار المختصين  
بهذه المهنة التي لا يتقنها غيرهم • ويقال لهذا الثور  
(Muskox)  
ثم فراء الدب القطبي وهو اقل فراء  
على الاطلاق ، لأن وبره ناعم أمن من الخيزر ، والبن  
من الدبين • ويقال له (Polar Bear Skin)



السائح يجزيرة (جرينلند)  
التابعة للمدن لهو جالس خلف  
صخرة بقرب شاطئ (دسكو)  
في انتظار طائفة الهليكوپتر  
ليزور جبال الثلج ومصانع  
معلبات الجبيري ومنازل  
الاسكيو عام ١٩٧١م-١٩٩١هـ

سهولها القريبة من السواحل والمصانع هي : مدينة  
(فردريك شاب) ثم (سكوتون) ثم (هوليسبيرج)  
ثم (أكس هايند) ثم المدينة الفخمة : (كودناپ)  
وخليج دسكو ، وجزيرة دسكو . وأهم ما لاحظناه  
هو التحصينات الواسعة التي ادخلت على مهنة صيد  
الاسماك ، والجبيري ، والسلمون ، والتكور وهو سمك  
البقلة او البقلة بالعامية . وقد اطلعنا على آلات  
التجهيد الحديثة وعلى آلات قطع الاسماك وتشيرها  
وانتزاع الشوك منها .

وهذه المصانع كلها مع مصانع التعليب توجد في  
مراكز الساحل بمياه المدن الآلف ذكرها .

وقد سرد علينا المصارع قوله : مما قرر ان يكون  
لهذه البلدان مصانع اضافية خلال التي رايانا ، وان  
نخصص للتعليب والتجهيد حتى تستمد هذه الشركات  
لتصدير اكبر كمية من هذه الاسماك الى كثير من بلدان  
العالم .



وهناك فروع لوزانة التجارة والصناعة في هذه  
المدن وغيرها من مدن جرينلند الملكية ، وفروع لجمع  
المصانع . تسترى هذه الفروع فراء السدب القطبي  
وفراء الثعالب وعجول البحر وفود السمك والوعول ،  
ثم تمنح - بضم التاء - وفتح النون وتشديد الهمزة - هذه  
السلع لكي تصد الى كثير من اقطار الدنيا .

وجرينلند . فمن عام ١٩٥٤ م الى اليوم أصبحت  
السياحة بين هذه البلدان أمرا هاما وموردا كبيرا أهم  
مما كان عليه في الايام الغالية .

### الجلي عند الاسكيو



● أرايت ايها السائح المرأة الاسكيمية المتحضرة وهي  
تعمل على ظهرها ظفلا باكيسا ؟ كما في بك في  
الصورة التي التقطت وسجلت في هذه الذكريات ، ان  
هذه المرأة تعلق في ثعرا كراما أو كعب معزى  
ونفس على اهابه قطعا من الودع ثم تهزه لظفها حتى  
يسكت ، كما ان بعضهم من المتوحشات ينقلدن عقودا  
فيها طوايح واسنان الانعام والثعالب والاسماك ،  
ويفتخرون بذلك أكثر مما تنياهي نحن بفقود الجبان .  
وبعض هؤلاء الاسكيمييات يضعن كعبوب الثعالب أو  
الارانب وينقلدن بها كتموية أو تيمية لرد المسحر  
والجسد عنهن على زعمهن .

### أسماء أنواعهم



يسمون المتدنين من الاسكيو «دولا» بضم الدال  
وواو الد ثم اللام المفتوحة والالف ، ويسمون المتوحشين  
«يولا» على وزن دولا .

### المدن الجرينلندية



المدن التي جيناها بالهليكوپتر تحليقا وهبوطا في

## البحالة العامة



كانت الاسواق - في المدن الكبيرة - بالنسبة لسائر انحاء الجزيرة - لا تباع كل الحاجيات بل ان بعض المغازل الكبيرة هي التي تتولى هذا البيع . وكان ذلك معهودا في بعض المدن الكبيرة مثل هدينسة ( جليانهاپ ) وبلدة ( آلدس هايند ) وبلدة ( فودناب ) وكان سكان المدن الصغيرة والقرى يسافرون الى هذه البلدان ليشتروا حاجياتهم الضرورية والكمالية منها . وكان الناس يتكلمون المشاق في سبيل ذلك يسمى العواجز الطبيعية التي تعجز الطرقات والشوارع العامة بين المدن والقرى لتراكم الجليد والثلوج المتساقطة من الجبوج والثلجة في الطرق العامة . وكان هذا النص مستمرا حتى عام ١٩٥٠ م ومنذ ذلك العهد بدأت التحسينات تتوالى واخذ نمو المشروعات وواتت مصلحة الطرق والجسود ومسح الاراضي الجليدية اعمالها حتى اصبح ٤٠٪ من دكاكين هذه المدن الكبيرة يبيع كل لوازم المعيشة والعمران والاقتصاد ، واصبحت المدن الصغيرة وسائر القرى تباع ايضا كل الكماليات بحيث صار في فيسور كل بلد من بلدان جرينلاند الاتصال بأى بلد من بلدان العالم الخارجى بدون الرجوع الى العاصمة او المروج على اية مؤسسة تستورد ما تريد وتصدر ما تريد ، كما أصبحت جميع المحلات التجارية في المدن والقرى على أحدث طراز من المخزن الى المخازن الى المعرض الى الكشك الى الممارات الحديثة على انها لم تبلغ بعد ، مرتبة ناطحات السحاب بالنظر لعقد البلد والجليد .



## تحسينات كبيرة تدخل على الجزيرة

● ادخلت تحسينات كثيرة مذهشة على هذه الجزيرة البيضاء البغراء في غضون العشرين سنة الماضية ، ففتحت فروع كثيرة في كل بلد من بلدانها كينيوك . أما البنك الرئيسى فهو في مدينة ( كودناب ) كما أن شركات التصدير والاستيراد قامت بدور مهم ، فأصبحت تستورد السيارات والدركتات والكرامات

والدرجات ( النطية ) ( ٢ ) والدرجات العادية وقطع النيار والروانى ومواد الإنشاء والتعمير ، كما شيدت الفنادق النخبة والمطارات في معظم البلدان الجرينلاندية ، وأهم تلك المطارات مطار ( كودناب الدول ) ومطار ( قول ) في بلدة ثول الساحلية وكتابتها ( Thule ) ومطار ( مسترذك ) ببلدة مسترذك وكتابتها : ( Masters Vig ) وبلدة ( هولستينسبرج ) وكتابتها ( Holsteinborg ) ومطار ( جليانهاپ ) بقرب ( سوندو ستروم ف جود ) وكتابة الكلمة الاولى : ( Julianehab ) وكتابة الثانية ، قد تقدمت في المذكرات الاولى التي دونا فيها نزولنا لأول مرة بهذه الجزيرة فراجع في مكانه ان شئت .

أما مطارات طائرات الهليكوبتر فهي في كل قرية ومزرعة وساحل وفحاحة في سفوح الجبال الثلجية وغيرها .



والطعام كثيرة وفيرة ومنوعة . ومطعمها للجيمبرى والكاپوريا وبقية انواع الاسماك اللذيذة والطعام الطيور واللحوم والخضراوات .. وهذه المطاعم للسباح وأهل المدن والمتخضرين من الاسكيمو الذين يتخالطون الناس ويتأيشون معهم .

أما البدائيون المتوحشون الساكنون في الكهوف الثلجية او الجليدية فياكون السلاحف والاسماك النيرة واللحوم كذلك . ولقد يطهون بعض العيشان واللحوم ويشعلون اليها بعض الاشباب المرة . وهذا ما قراءعلينا المظفر وأقره بعض السياح الترددتين على هذه الجزيرة الذين يراقدونها بكثرة .. أما أنا لما رايتهم ياكلون شيئا لاني لم ادخل مفارقتهم ولم

( ١ ) ( التمهيد ) : وضع رئيس التحرير اسم ( الدرجات النطية ) لهذه الدرجات التي تسمى بالنطف بدلا من الاسم المعتاد الذى جاء في الرحلة وهو : ( الدرجات النارية ) لان هذه التسمية التي وضعها هي الموائمة لحقيقة هذه الدرجات وطبيعة محركاتها كما هو واضح .

الاسكيمو المتوحشين القدر وآتني وكهولهم ثلجيسة وهم وحدهم الذين يستطيعون أن يتحملوا الثلج والدخان الذي ينبعث من المشاعل .. اخف الى ذلك احتمال وجود زوجها أو أحد اقاربها فهل أنا ضامن أو هي ضامنة عدم .. علمهم الذي ربما يؤدي الى الضرب أو القتل ؟ ..

وعندما انتهى تعاودهما الى هذا الحد سالت الشاب الذي رفض أن يدخل الكهف وجعل الاسكيمية تنقب وتعود غايوة الوفاة بأداة الانفاذ .. سألته : ما هي القصة ؟ اني غير فاهم لأي شيء بسبب جهل وعدم تجوالي في هذه الجزيرة من قبل ؟ فقص علي ، أعرب القصص وقال :

« للمرة الرابعة أنا أصل هذه الجزيرة وأعرف كل شيء عنها » .. فقلت له : أنا لا أريد سوى معرفة ما دار بينكما ؟ فقال : إن من دأب بعض الاسكيميات أن يدخلن من أحبيته الى كهولهن لتفشاء الوطير ، ثم يهديته فراء ثمينا ليرجع اليهن متى سئمت كسه الفريسة .. فقلت له : وما هناك فريسة أو معركة تنور بينه وبين زوجها أو اقاربها ، فقال : هذا أمر نادر وقوعه ، وما تجرؤ على هذه التراودة في الغالب الا وهي وثيقة بأن زوجها أو اقاربها ، من يسكن معها له ذهبوا للصيد ، ولا يرجعون الا كيلا ولو فرض ان حليها قد رجع ورأى ما رأى فما هناك عقل يميز أن هذا حلال وهذا حرام وهذا عيب .. ومعلم ما هناك انه قد يهيج اذا رأى ما رأى فيدفع العاني ليحل محله وهذا أعظم ما يحدث فهؤلاء لا يعرفون القتل ولا الحرمان ولا المنوعات ولا الباحات ولا يعززون بين الفت والسمين أو الغيبث من الطيب فالصنير والكبير متساويان في العقل والتمييز ، ونادرا ما تصعدت معاركة أو ضائكة بينهم .. وانااف : « بعض علماء النفس من الفلاسفة يقولون ان عقول هؤلاء الاسكيميين تنقص درجة عن العقول الأخرى لانهم كليل نهار مشغولون بالجليد والكهوف والصيد لدفع غائلة الجوع عن بطونهم وكيف يدفعون الجليد عن أبواب كهولهم وهذا دأبهم طيلة السنة ما عدا هذا

يجرؤ أحد مما كان معنى من السياح على الدخول في كهولهم ..

أما طيولهم فقد سمعتها بقرب الابواب الجليدية ، وكذلك رأينا بعض الرقصات الخفيفة التي يرقصونها لبعض السياح اذا دعت حاجتهم الى ذلك .. وقسمه وقلنا أمام كهف ونحن نأكل تفاحا ونعيا ونشرب من الشاي المخلوط في الزمزيات وكان قد خرج سرب من بنات الاسكيمو البدليين ورأينا لكل الفاكهة ونعسى النساء فاشارت احداهن بيدها الى حبة تفاح فيرز واحد من رفاقنا السياح واصلق بيديه وهز قوامه ففهم منه انه يريد منه القيام برقصة شعبية فرقصت منفردة فاعطاها تفاحا ، فما كان من الاخرات منه الا ان طلبن تفاحا ايضا .. فهز السائح وسطه ، فخرجن جميعا الى كهفهن ، فلقطنا انهن ممتنعات وغير قانصات بجبات التفاح وهمن بالانصراف ، فلتسرب قيام الهليكوپتر وما هي الا دقائق واذا بهن قد خرجن كلهن من جعورهن الثلجية واحضرن معهن طيلا كبيرا ومشعلة ينبعث منها الدخان الخافت ووقفن كالحلقة وبدأن يرقصن ويفرن على الطبل على نمط رقصه قبائل الروك ، بايريانا ( هينيا الجديدة ) وبعض جزر هاواي ، ثم قطعنا عليهن الرقص بسبب قيام الطائرة فاقطن كلهن الا واحدة مشن .. اقتربت من شاب هيبس من هيبس أمريكا الوسطى وجذبته الى الكهف وأمسكت بتلابيه فامتنع ونفر منها فلحقته واقنعته بالإشارة أن لا خوف عليه ، فاطمان ولكنه أصر على عدم الدخول ، وذهب معنا الى الوادي الذي يسه مطار الهليكوپتر فلحقنا بنا وهجمت على التمساح الهيبس وعانقت وقبلته كثيرا فدلعها وهرول ثم تدخل أحد السياح وزجرها وهددها بالإشارة والفزع لانه لا يلقه كلامها فلهبت ساعطة فلا رجعت ولا وجع الحمار ..

وقال له صاحبه : وينك كليل اخذت الفريسة ؟ .. وكنت أستعد اليهما .. فاجابه : اذا فالتني الطائرة فمأذا أقول عندهم ؟ .. ثم لو دخلت كهفها ما يدريك هل أخرج سا ؟ أم مبت ؟ ان الكهوف قلدة ورائحة

الامور على الرغم من كون هذه المدينة تتمتع بالسواء الصالحة طيلة نصف العام ، غير ان الثلوج كانت تسد الطرقات ومساكن الودية وتسبب الشوارع وتقع في كل ناحية من البلد جبلا من الجليد فلا تستطيع الدراجة ولا سيادة الاجرة ولا الحصان ان يسلك هذه الطرقات ولا يسير فيها غير بعض عربات الكلاب القطبية التي كانت تسد هذا الفراغ بالنسبة لبعض الأشخاص وأهل التامبب العالية .. والآن ومن قبل ثلاثين عاما اشتغلت الدركوات والمساحات .. بشديد السنين .. والصناعات والآلات الحديثة .. بقيت يدور حيوي ، لانهاش المدينة فهي لا تترك فرصة للجليد ان يهزأ بها . كما قامت الالةالكهربائية وموانئسفحن المياه والزحمة الجليد يدور حيوي للغاية إذ كانت الثلوج تتكاثف على أسطحة المنازل حتى تكون جبلا من الثلج قفني لنفسها فوق كل منزل جبلا تلجبا شاهقا قد يعظم للزلل اذا ترك اياما بدون نزاح إذ وكانت انزاحت بالساحي والشواكش .. اما الآن فلا ترى شيئا من ذلك .. هذا بالنسبة للمسلمين - بخلاف الفواحش والقرى والسهول المعروفة فانها لا تزال تعاني وتلقى الامرين من الجليد ومن جبال ال

الثلوج •

### ◆ عود الى حياة الاسكيميين البدائيين

وحياة الاسكيميين البدائيين اصحاب الكهوف والقفارات لا تزال ايضا كما كانت ؛ بان اكتشاف هذه الجزيرة •

وتنادوا ما تجد رجلا أو امرأة من هذا النوع من الاسكيميين الجرينلنديين يتفاهم معك أو يتفهم بسهولة • على ان النسوة من هذا الصنف يجسدن الظهي بحيث تستشقق بغار البهارات على بعد من مفارقاتهن ، ويتوع خاص شواء الجمبرى والبكلة • وقد يصادف العطف بعض السياح فيشير الى واحدة منهن وسطها سمكة كبيرة ، أو حفنة من الجمبرى ، ويتفاهم معها بالاشارة الى اقلان ظهي طبق من السمك مقابل حديدة من الحلوى أو حفنة من الشاي ، فتظهر له حلة أو صينية السمك مع اضافة بعض البهارات

السهر فهو لاذكاه عندهم اذ ينعمون فيه بالشمس والسياح ، ويتحصلون على ما يحتاجون اليه من سلع بطريق المقايضة وهكذا •

سالت « الدليل » الذي يعاقرنا وهو معين لنا من الشركة السياحية ، فوافق على كلام زميلنا السائح ولكنه قال : ( نحن لا نريد ان نقول للسياح مثل ما قاله صاحبكم ، لانه ليس داخلنا في برامج السياحة وفي الوقت نفسه لان هذا الكلام ان صدقا وان كذبا ليس له علاقة بمصلحة الآثار والسياحة • ) فشكرت له هذا الايضاح وللمت في نفسي : ليس بعد الكفر ذنب • هذا وقد سجلت قصصا اخرى في رحلة اوديا • وانما ذكرت هذه القصة على سبيل الاستفراد والفكاهة والاستئناس باخبار هؤلاء الناس



وعلموا ايها القاري الكريم اذا انماطلت الحديث فان من مهمات السائح الاساسية ان يسجل كل صغيرة وكبيرة ، وان يروى ما سمع بعد التأكد والتثبت ، والتاريخ وتجاوب الام لهما علاقة وثيقة بالسياحة • ويكتب الرحلات ولأنه لأول مرة ادخلت هذه الجزيرة وزيارتي لها هي من اهم الاهداف التي قمت من اجلها بهذه الرحلة الاستكشافية في هذا العام ١٩٩١ هـ •

١٩٩١ م •

### ◆ العيران الى هولستنبورج

ثم توفانا فماعدنا في الهليكوپتر وطرنسا الى ( هولستنبورج ) وكتابتها : ( Holsteinsborg ) وهي مدينة عظيمة وتعد المدينة الثانية في الجزيرة بعد العاصمة • وتقع بين الجبال الغضر والبيش والبحر • ومنظرها بديع وجذاب ، ويوتاها من دورين وثلاثة • قال لنا الدليل المرافق : « ان بهذه المدينة اكبر واعظم مدرسة في الجزيرة الا انها مغلقة بسبب السلطة الدراسية السنوية • كما ان بها كنيسة قديمة بنيت من قبل ٩٠ عاما • وتعد هذه المدينة جوهرة الملكسة الدنماركية لموقعها الجغرافي والاستراتيجي ولجوها اللطيف ومواصلاتها المتقدمة • »

قبل ربع قرن تقريبا كانت المواصلات من اعسر

## التعليم



كانت سياحتنا في زمن العطلة الدراسية السنوية ولذلك تم نعط زيارة المدارس ولا الجامعات في هذه الجزيرة - لكننا سألنا المرافق القائم بالإرشادات السياحية عن هذا الامر فقال لنا : ان الجزيرة تشمل أكثر من ( ١٨ ) منطقة تعليمية ، وتقسم هذه المناطق في مختلف البلدان والقرى أكثر من مائة مدرسة ما بين ابتدائية ولانوية الى جامعة كبيرة في بلدة ( كود تاب ) التي تقدم ذكرها ، كما ان هناك مدارس حضارة تقبل الطفل من السنة الثانية من عمره ٥٥ والى سن ثلاثية ٧ سنوات ، وهناك مدارس صناعات وفنون وتجارة ولأسكى وغير ذلك - وبعض سكان المدن الكبيرة يعيشون أولادهم ببعضاً يملكون الخاصة عشرة الى العائزات ليتعلموا فيها ، وبعضهم يعيشون الى الترويج أو السويد أو الناميا ولعل سبب ذلك ان معظم سكان المدن من مهاجرين هذه الاقطار ٥٥ لذلك يرغبون في تعليم أولادهم في الوطن الأم . وأما الاقلية من الاسكيميين الذين يتعلمون في مدارس جرينلند فلا يرغبون في الهجرة مطلقا . وما أكثر من يحب الاوطان من بني الانسان . فالوطن غال عند كل الناس .

## العمران



● اقيم في جنوب جرينلند أول منزل للمغتربين العام ١٨٣١ م . وقد جعل هذا المنزل الحيرا خاصة بأقامة الحاكم العام في جنوب الجزيرة ، وكان بجانب المنزل قطعة ارض كبيرة خالية من الشبان لقرود السداخلية في القرن الماضي وضع الحجر الاساسي فيها لأول مستشفى بالجنوب ، وبني في عام ١٨٥٦ م وظل سبعين عاما ثم حول الى دار محفوظات السجلات التاريخية المقامعة الجنوب وظل كذلك طيلة عشرين عاما ثم انتقلت هيئة التسجيلات منه وحل محلها مقرن التكوين والتخيرة وأطلق على المنزل اسم « مستودع الوثائق البلدية » .

او الاعشاب التي لا يعرفها سواهم ٥٥ وهذا شيء متداول دائما ويحصل دائما .

## غروب الجزيرة



● تغطي غرب ساحل الجزيرة الثلوج دائما فتراه خاصة في الشتاء ، كتلا وهضابا او جبالا للحيثه ارضية وسماوية . ان الثلج يتراكم تراكما عجيبا . وهم يسمون الثلج النازل من السماء ( سنو ) - يتسكن السنين وهم التون بعدها واو الله - وتكتب ( Snow ) فاذا ما تجمع على وجه الارض وتكون اجساما صلبة سموه : ( آيس ) يفتح الهزة بعدها وتسكن اليا ، والسين وتكتبها ( Ice ) وكذلك الثلج المتنوع يسمونه ( آيس ) .

وأما جنوب مدينة ( سترام جود ) فلا شيء من الثلوج فيه الا نادرا ٥٥ والقسم الاعظم من شمال الجزيرة تراه دائما متندرا ويالا نحو شرق الشاطئ ، حتى يعاين مدينة ( سكورس ايل سنه ) ان تراكم لئولج الشتاء وتجزئه الى أكثر من شرين جزءا على امتداد منطقة ( لوجود ) حتى شمال منطقة ( فان بوج ) .

أما الجهات الاخرى بالنسبة للشمال الغربي فكلها متقوسة ومتعرجة بسبب الثلوج وغالبا ما ترى الطرق الموصلة الى مدينة ( هافن فوج ) كلها مستوية بالثلوج حتى فروعها ترى كذلك . وكذلك حافات الشواطئ ، والمسالك تراها مغلقة الى نهايتة الشتاء . وهذا الشكل من الثلوج يكون في ايام الشتاء جبلا وجسورا على امتداد جميع السواحل الغربية الشمالية ، حتى البحر المقابل له والمسمى بـ ( خليج بان ) ويقولون له : ( بان باي ) وتكتبه : ( Baffin-Bay ) وهكذا تتصل الثلوج ببعضها في ايام الشتاء . تغطي ( واس فوول ) وتليسه قشوة سماء ناصعة . وقد تقدم ذكره ٥٥ ويقولون له : ( فوول كاب ) وتكتبه الجملة : ( Farewell Cape )

وغير ذلك .. أضيف الى ذلك المستشفى الحديث الذي بنته الملكة كوين ألفرد وقد تقدم ذكره .

وفي هذه المدينة قدر عدد السكان الاصليين من الاسكيميين المتحضرين بحوالى ٨٪ والباقيون من الدول الاسكندنافية وهى الدانمارك وكندا وأمريكا .

### خرافات واوهام



● كل الخرافات العالية موجودة في هذه الجزيرة وهم يقسمون فصول السنة على الفصول الاربعة هكذا : الشتاء ، والربيع ، والصيف ، والخريف .. اخبرني جمع من السياح الترافقين لى على سبيل المصادفة وقد كانوا من السائحين السابقين لهذه الجزيرة الذين دخلوها مرات عديدة .. قالوا :

ان ليالى الشتاء في هذه الجزيرة من اصعب الليال التي تمر على الانسان في هذه الحياة الدنيا ، ان أهلها يقاسون من الصلابة أصنافا غيلة الأشهر الثلاثة وقد يتنصس بعضهم ان ينزل به الموت ، وما هو يمين ، ولكنه يبدو كالجنة الهامدة من الخوف والفرع مما يشاهدونه وما يسمعونونه من الصواق وتساقط الجليد وقد تحتجب الشمس عنهم ايما كثيرة . ويظلون احيانا قابعين في دورهم او كهوفهم ليالى كثيرة ، بالاضافة الى الايام فيخيل اليهم من فرغهم ان الجان قد يدخلون عليهم منازلهم ويغفلون بهم الافاعيل .. فيستغيثون بالله الجو على زعمهم الباطل ويرون ان كل ملائكة في الجو هم خدمهم ما عدا ( سارة ملكة الليل ) .

وسارة هذه من سكان الجزيرة هانت قبل ثلاثة قرون ولها منزل صغير على قمة راس جبل صغير من جبال الثلج ، وهم يؤمنون ان روحها صعدت الى الجو وتقيم احد الملائكة وهي تقيث من يستغيث بها ، فلذا هجعت عليهم مصائب الشتاء من فزع وهلع ورعد وبرق وثلج .. من فوق رؤوسهم ومن تحتهم ، خاصة اذا انزلت الارض وتراكم الجليد امام مداخل المنازل والكهوف فيحشد تراهيم يهرعون الى منازلهم .

ثم اقيم بجانبه مستشفى على الطراز الحديث واصبح اسمه : ( المستشفى ) بعدما كان يدعى ( بيت النداء والعلاج ) وكانت بنيته في عام ١٩٠٣ م وظل الى عام ١٩٣٠ م ثم ترك وخصص للراحة والاستجمام ثم شيد غيره على احدث طراز في عام ١٩٥٣ م واطلق عليه اسم ( المستشفى البلدى ) وكان قد اسست بجانبه جامعتان ، وكان يتأهضا في عام ١٩٠٧ م وجاء المهندسون المعماريون برسومهم وخرائطهم من مدينة ( كوداي ) التقدم ذكرها كما شيد صيادو الاسماك بيوتا على طول ساحل مدينة ( كرفجلوت ) وبلدة ( ناي هرن هت ) . وامتدت هذه المنازل حتى وصلت الى ٢٧٥ منزلا في اول هذا القرن . وتضاعفت في عام ١٩٢٨ م الى ٥٠٠ منزل . وفي عام ١٩٤٠ م بلغت الالف ، ثم امتد العمران من الجنوب الى الشرق . وكانت المواصلات اناء تلك الفترات يعربات الغيول فهي التي كانت تعجوب للسواحل كلها . وكانت لسافة بين الساحل وداخل البلد تتراوح بين الميئين والثلاثة .

ثم ادخلت التصنينات وتطورت البلاد وتغيرت المعالم البائدة . وباسرع ما يمكن ، وفي خلال عشرين عاما عبت الطرق واتصلت جميع البلدان ببعضها بواسطة الاسفلت لم يثبت الاصله لجميع الشوارع وعمرت الجارى حتى شملت التصنينات سائر الكرافق ، وقلت كذلك حتى جاءت العرب العالية الثانية .

وبعد الحرب العالمية الثانية ازداد التطور والتقدم حتى اصبحت جرينلند تضارع لندن العالية الكبرى واصبحت مدينة ( كوداي ) مقر الحاكم العام حاليا ، العاصمة الاولى للجزيرة واصبحت اكثر بلدان الجزيرة عمرانا على الاطلاق . فتجد في اسواقها الآن جميع الكماليات والضروريات والمأكولات والملاعب . وتجد في اسواقها الحيوانية جميع ما يهواه المستوطن والسائح من الطيور الغريبة الحية ، والسمك القبطية ، والاسماك بانواعها ، والحبوب والوعود ، والافخسام والفراء ، والاقمشة ، والآلات اليان ، وقطع الفيسار



ذئب • ولآلهتهم ولهم قصص كثيرة مدونة في رواياتهم  
الغرافية ، ولله الآلهة عدة أسما ، والقلب ، منها  
( سادة ملكة الأجواء ) و ( سادة توتسنى ) و ( سادة  
مدخلة السرور على أحبابها ) و ( سادة الباعة بالوائد  
لشاقها ) و ( سادة باعثة النشاط والبهجة لأحبابها )  
و ( سادة جاعلة السماء ذهبية اللون وملونة الجبال  
ومكرمة أحبابها ) إلى آخر هذه الترمات والأباطيل  
والإشاعات • وهم يعيشون تحت سقوف هذه الغرفات  
حتى يتنقش الشتاء الرعب • • وأما الغريف فتأتي فيه  
أيام مريضة « أكثر » سوانا من شعور « رؤوسهم »  
على حد قولهم • وليس ذلك في كل الغريف بل في أيام  
معدودة ، تارة تكون في أول الغريف ، وتارة تكون  
في آخره ، وتارة في وسطه ، وتكثر في هذه الأيام  
السود ، الزلازل والهزات الأرضية ، حتى تتمزق العروق  
التي في جوف الأرض عدة أمتار وتهدم الجباب الثلوج  
فتراه تتساقط من رؤوس الجبال كالكرين ، على حد  
وصف عمرو بن كلثوم للرؤوس التي تجز بالسيف  
في المعركة :

يهددين الرؤوس كما تهدى

هزارة يابضها الكرينسا

ويؤمئذ تنفر الحيوانات من سفوح الجبال وقبـ  
تربض داخل الكهوف أياما ، من شدة الدرع ، ويشترط  
في هذا الدرع النساء والرجال والأطفال والحيوان •  
وقد يجول الموظف المختص بسيارته أو دراجته المركب  
فيها ( مكبر الصوت ) ويحث السكان على تسليق  
الجبال أو النزول في عرصات المنازل ، وقد تحدث  
حوادث كثيرة من السلب والنهب والسرقة أيام  
الزلازل ، ويتشقق وجه الأرض وتتهاد الهضاب  
الجليدية فتقتل المارة - نسأل الله اللطف •

### الأمطار



● تهطل في بعض أيام الغريف وبعض أيام الصيف  
أمطار غزيرة ويهب صقيع قاتل لأيام متوالية فيشتد  
الكره على السكان ، وربما أزهقت أرواح بعض

ويمكنون بها ما شاء الله أن يمكنوا ، ويرتمون ،  
وينكبون على وجوههم متدثرين بفراء الدببة وداهنين  
لأجسادهم بشحوم الخنازير والخيول ويغضون عينا  
ويبتعدون الأخرى كما ينأى اللب • والذئب :

ينام باحدى مقلتيه ويتقى

باخرى الاعاى فهو يقظان نائم

ثم يصرخون أو يموون كما تعوى الذئاب ، ويجارون  
باسم ( سادة ) آلاف المرات ، ومن ثم يرون بالعين  
المخفضة خيالا يمسح لهم زجاج التوالد ويدفع الجليد  
عن أبوابهم ، ويرون طعاما شهيا على الأطباق المترامية  
فوق منضدة مفضوسة يطلقون عليها اسم  
( منضدة الفؤ ) كانوا قد وضعوا عليها أطباقا  
خالية ، فتملأوا لهم سادة وتضع لهم في الطعام نوعا  
من السموات على زعمهم حتى إذا ما ذاقوا ذلك الطعام -  
انفتحت أوداجهم وهبت قلوبهم وصرعهم الكرى  
فينبأون وقتا طويلا يزعم بعضهم أنه يستغرق أكثر من  
يومين أو ثلاثة • ولا تجيب سادة الذئب منهم بل  
يظل يتلوى من الجوع والقلق والاضطراب وعذاب  
الجسد والضمير •

وما ألقى هذه الغرافة إلا من نوع « الكابوس »  
لكنهم يجعلون لها حواشي وتعليقات وكما يقول المثل :  
( يجعلون من اللعبة قبة ) والغريب أن الدليل  
المرافق لنا وافق على ذلك ، وقال : ( لو جئتم في  
الشتاء ) لاطعنتم على شيء من هذا ، ولكنكم جئتم في  
الصيف وفي الشهر العظيم الشرق : شهر يوليو ،  
شهر الحب والعشق والمنعة • • فسجلت هذه  
الغرافة كما سمعتها •



ومن الاسكيمو من يلوذ بمنزل سادة المهمل الرياض  
على ذروة إحدى جبال الجليد فيتمسح به مرارا ويطوف  
به ومن ثم يعود إلى كهفه لينفذ التعليمات الغرافية  
الآنف ذكرها وبعضهم يستغيث بالهة من آلهة الجو  
والسحاب على زعمه • وقد تستجاب استغاثته وقد لا  
تستجاب • نسأل الله اللطف ، وليس بعد الكفر



السائح السعودي يشاهد الطبيعة على  
أحد أروصف جزيرة (إيسلند) بدائرة  
القطب الشمال بالحيط المتجمد الشمال  
عام ١٩٧١ م - ١٩٩١ هـ

الجميلة ، والمعالمات الكبيرة ، والصانع الوفيرة ،  
والياه الكثيرة . وكان سكانها من المهاجرين الأوربيين  
في عام ١٧٢٨ م لا يتجاوزون بضع مئات ، إلا أنه  
لوقتها العفرائي والطبي والاستراتيجي جعلتها  
المملكة الدنماركية قاعدة الجزيرة ، فجعلت فيها  
مجلس الشورى والهيئات التنفيذية والحكم المطلق  
على سائر بلدان جرينلند وقراها . وكانت أول أسرة  
ألمانية نزحت من ألمانيا واستوطنت هذه البلدة الجميلة  
في عام ١٧٣٦ م واختارت أحسن مكان فيها فبنت فيها  
( داره ) - فيلا - عظيمة أي بيتا معاطا بالحدائق  
وبنافورات المياه . ويسمونه بالانكليزية :

( Large Valley ) ثم تطورت هذه الدارة إلى قصر  
وذلك ببناء بضعة ادوار به على أساس الطابق  
الاول فسمى بقصر ( Ny Herrnhut ) ثم قيل له

فيها بعد ( New Moravia ) وهذه الصلاني  
واليزات جعلت هذه المدينة تنمو تدريجيا  
حتى بلغت السدرة في عام ١٩٠٠ م ثم أن  
الأسرة الألمانية انشأوا فيها ، حولت هذا القصر متحفا  
عظيما وضعت فيه من كل تحف العالم ، وانتقلت هي  
إلى صاحبة من ضواحي البلدة ، وصار هذا المتحف  
مقصدا لكل سياح العالم ، وأطلق عليه اسم ( متحف  
مديرية الجنوب ) وينطق ويكتب بالانكليزية هكذا :  
( Provincial Museum of Greenland )

الأديمين بذلك ، وتنفق فيه الماشية ، وتناثر الاسواق  
التجارية ، وتعطب الفاكهة - واعنى بالفاكهة ما كان  
في حوانيت الباعة من معليات مثل الكرز والخوخ  
والاناناس ، وذلك لأن المصعب الشديد والامطار  
الغزيرة تلحق بها في الاكاليين الضرر والعطب .  
وتغر السفوف مهما تكن صلابتها ، خاصة أن معظم  
البناني هي من دور واحد خاصة البناني القعدة للتجارة .

### الايام اللطيفة



● وتأتي ايام - وليس كل الايام - في الصيف وتارة  
في الربيع ، تشرق فيها الشمس وتلا الأرض والجبال  
والمنازل اشراقا وبهجة وبها ، خاصة في شهر  
يوليو الذي قدمنا فيه إلى بلادهم فيكثر التواصل  
والتواد والزواج والحب والشفق . ويقوم الموسم  
السياحي بنور خطير في هذا الشهر . وهو بالسنة  
كلها على حد زعمهم . . كما أن الجبال في هذا  
الشهر تتلون بلون العنبر ، فيمتزج السحاب بالواو  
قزح ليفيضي هذا الامتزاج على رؤوس الجبال ألوانا  
رائعة الجمال ، فترى قمم الجبال تارة صفراء ، وتارة  
حمراء ، وغالبا ما تكون بضاء بلون الجليد في معظم  
أيام السنة . وعند طول الامطار يكون لونها رماديا  
وما ألد السباحة في هذا الشهر الذي نحن فيه ، الذي هو  
شهر يوليو . .

### بلدة الأمل



● يطلقون على مدينة ( كودتاب ) اسم مدينة الأمل ،  
لأن ( كودتاب ) باللغة الدنماركية تنوذج إلى اللغة  
الانكليزية ( Good Hope ) ومعناها : الأمل الطيب ،  
وهي تستحق ذلك لأنها أجمل بلدان الجزيرة . وتبعد  
عن الساحل شيئا قليلا ، وساحلها يسمى ( فيجود )  
وتكتظ بالسفن ، ومعها مصانع التعليب والتجميد والتجفيف ،  
وبها أقدم الكنائس ، والبناني ، ومقر الحاكم العام  
للجزيرة . ومناخها جيد وكانت ولا تزال مسكنا  
للأسر العريقة المهاجرة من ألمانيا . وبها المبانى

وبعضهم يختار صيد البر ، وبعضهم يختار صيد  
البحر • ولا يوجد سمك السلمون في كل انهار •  
اما سمك البقلة فيوجد فيها جميعا •• وبعض السباح  
يقبض بسفينة الصيد عند مصب النهر • لا يعيد عنه  
ويصطاد من السلمون كميات كبيرة • تزخر السمكة  
الواحدة منه أحيانا ستة ارطال • وفي الشتاء يجلس  
بعض الصيادين سمكة من هذا النوع تحت اربعة عشر  
رطلا فيبيعها بثمن غال اضعاف سعر السمك المتوسط  
والصغير ، لانهم يجعلونها كالكوزي (\*) ، ينظفونها  
ويحشونها بالكرونة وبعض التوابل ويدهنونها بالزبد  
ويدخلونها للتور • ولا يشتري الا الغني او المقلب  
الكبير وتشتري في الولايم خاصة •

ويوجد بهذه الانهار الجليدية نوع من السمك  
الطائر في حجم حبات الجعبرى الفاخر •• اخبرنى  
بذلك أحد زملاء الرحلة ارتادين لهذه السواحل الجليدية •  
وقال : اللهم يصطادون هذا النوع بالايدي بعدسا  
يمسك الصياد بملاق من نوع الكيشة التي تستعمل  
في حلة السليق (\*) باليعين وباليسار ، أى تكون بيده  
اليمنى كيشة ، وباليمنى كيشة ، طولها متران •  
وطيران هذا السمك لا يتجاوز المتر ارتقاعا •  
وسرعان ما يقفز الى البحر ولا يستغرق طيرانه فوق  
سطح الماء أكثر من نصف ثانية • هذا كلام السائح  
الصياد • وليست كى هوائية في هذا الشأن حتى  
اجزم بصحة قوله او عهده •

(\*) ( التل ) : الكروى - يسم الكاف الصريحة  
عدها واو مد فزاي مكسورة بعدها ياء ساكنة - هو  
في عرف أهل الحجاز طبخة مخصوصة للارز بالكيش  
والسمن وبعض الاشياء المضافة اليها كالزبيب وما  
اشبه •• وهو أكلة ممتازة معروفة تكلف كثيرا •

(\*\*) ( التل ) : السليق : يفتح السين المجهلة  
وكسر اللام : أكلة حجازية تحريفا انها ارز مطبوخ  
باللحم والطيب والسمن بدون بصل ولا بهارات •  
وكثيرا ما يكون الارز في السلق لين سريع البلع  
ويؤخذ عادة في الاطباق الواسعة ( التباس ) ويقدم  
للطعامين في المشاء في أغلب الاحيان •

ثم نوال نزوح المهاجرين من الاسر العريقة قادمة من  
المانيا وفرنسا وهولندة وسويسرة الى هذه المدينة حتى  
بلغ عدد الاسر التي تستوطنها ( ٢٠٠ ) أسرة ••  
ان هذا الاحصاء لعشر سنوات أى من عام ١٧٥٠م الى  
عام ١٧٦٠ م •  
اما الآن فقد بلغ عدد الاسر ( ١٤٤٠ ) أسرة من  
مختلف الاجناس الأوروبية •

وبنيت في هذه المدينة اول كنيسة وكانت مسن  
الخشب الممتاز ولذلك تدعى ( الخشبية ) النهرية لان  
موقع بنائها كان بجانب نهر عظيم ، وذلك في عام  
١٧٥٨ م وفلت الكنيسة قائمة حتى عام ١٨٤٩ م وهى  
أقدم كنيسة في هذه الجزيرة ، ولا يزال بعض حيطانها  
قائما لم يهدس حتى الآن ، واذا ظهر أى خلل في  
جوانبها يرمم حالا ، وقد أخذت لها عدة لقطات لم  
تجش بعد •

### صيد البحر والنهر



● ما اجمل ساحل مدينة ( كودناپ ) الذى يدعى  
( فيجورد ) وهو يعتمد عن العاصمة نحو ميلين  
تقريبا • هذا الساحل الممتد الذى تستطيع أن تعد  
أكثر من ألف جبل حوله ولا ينتهى بك المسير • اذن  
ماذا تفعل حتى تقطع هذه المسافة الطويلة ؟ الافضل  
لك ان تأخذ سفينة مطاطية وتلقى بها اما في النهر او  
في البحر وتلقف بشباكك في عمق البحر لتصطاد  
سمك البقلة او البقلة او سمك السلمون اللذيذ •  
والسياح يفضلون السمك النهرى ، خاصة في فصلى  
الربيع والخريف • وما أكثر الانهار الجليدية في أرض  
الجليد ، وما الا الاسماك النهرية في هذين الفصلين  
المفضلين •• واما الاسماك البحرية فتصاد في بقية  
فصول السنة • وأهل هذا الساحل الطويل ساحل  
( فيجورد ) يفضلون شهر بوليو لصيد الاسماك أكثر  
من بقية الشهور •

واما السياح ائيم يدفعون رسوم الصيد فممن  
التفاتت التى يدفعونها للرحلة من كونهاجن •

الثالثة • وتصدر هذه الأنواع الممتازة إلى الولايات المتحدة وأما عن طريق الدنمارك •

### ★

هذا ولقد كانت كل وجباتي في الأيام الثلاثة التي كنت فيها سائحا متجولا حائما طائرا في بلاد الاسكيميين - من أنواع الجمبرى والبقلة والسلمون ، حتى وجبه الصباح ، اذ يصمون قرصا من الجمبرى المطهرون مع صغار البيض والدقيق الابيض ثم يصفون عليه بعض البهارات وينفخونه بالزبد ثم يدخلونه في الفرن مع اصناف اخرى ثم يخرجونه بعد دقائق ناضجا شيئا •

وقد يكون قرص الجمبرى مجزأ اربعة اجزاء ، كل جزء له طعم مقابيل لآخر •

وتصدر جميع أنواع الجمبرى معلبة الى امريكا • ويكتب على العلبة : ( جمبرى جرينلند الشهير ) وكتابتها بالانكليزية هكذا •

### Famous Greenland Shrimps

وهناك نوع من الجمبرى لا يؤكل الا ساخنا • ونوع لا يؤكل الا باردا • واصنائه تربو على الشترين ، وهو مفيد للصحة وللايد ونسهي خاصة في الاسفار •

### بين التسلق والتزلق - أو التزلق

كيس بالامر السهل ، تسلق القمم الثلجية في جزيرة جرينلند ، فلا تقدر بقوتك ، ولا تقهر بصحتك ، فتسرع الى التسلق • اذا صممت على تسلق جبل ما من جبال الثلوج فاصحب معك خبيرا • أو كن مع رفقة من السياح الذين تعرتوا على تسلق هذه القمم الثلجية. لقد وقع كثير من المتسلقين في الخطأ فمرضوا ولم ينزلوا من القمة الا عندما رأى الموت عيانا • أو على المستشفى وأما ، والا فلتكف بالتسلق • والتفت بعض المناظر ، وشاهد ما شئت من المناظر الجيلة • ولك في أيام الصيف ساعات يتقرب فيها الجو • ويتلون السحاب

وعنالك فنادق في بعض البلدان من هذه الجزيرة يوجد بها مكان خلفي على ساحل البحر أو النهر فلا يحتاج السائح السائح العائد الى نزول في البحر بل عليه أن يلقي بشبائه من احدى النوافذ السفلية الى قاع البحر أو النهر كما في بلدتي : ( ساندوستر وف جود ) و ( نارس ارساك ) على بعد بعض فنادق فلوريدا في ميامي بيتج ، ولكن الفسرق بينهما شامع •

ويلاحظ ان صيادي الاسماك على اختلاف اجناسهم يرتدون ملابس خاصة من الراس الى اقصم القدمين وهم مصنوعة أو منسوجة من فراء بعض الحيوانات حتى في الصيف •

وملابس العيد للسائح على حساب الشركة السياحية ، من الاكيسة الى الشبكية الى العذاء ، كل ذلك داخل في حساب الرحلة •

ومن ادوع المناظر وامتها تسلق القمم الثلجية التي يبلغ ارتفاعها من مائة الى الف متر ، واحده صور لها ، خاصة اذا كان السحاب أو التسلق الاحمر يتوج الاق تلك القمم بانواع من الجحش باللون • ما اجمعه من منظر ، وما ادوعه من مشهد •

### اطباق الجمبرى



● في هذه الجزيرة العتيقة يقطن السكان المتحضرون في طهو سمك الجمبرى بأشكال عديدة قد تصل الى العشرين • وكل من يقطن طبعا يشاء اليه بالثبات ، يتقدم به الى مصانع التعليب والتجديد ، فتعمل عليه مضطرا حتى اذا ما نال القبول والاستحسان وحاز الاعجاب • • يقيده الطاهي صاحب الطبق المشار اليه لودا في القاعة التي تشر يوميا واعنى بالقائمة : ( فهرست اعلام الطهات ) • وهذا الفهرست ينشر دائما في آخر الصحف اليومية المحلية وفي ركن خاص يدعونه ( ركن الطبخ ) • والمطاعم الشهيرة تقدم الاكلات الشهية ، مكافاة لصاحب الطبق الفضل ، ويشعرونه بان طبقه قد ادرج في فهرس التعليب

علم الجيولوجيا الذي سبق له أن تسبق ( ١٢٠٠ )  
قدم ، من قمة الفرس التي يبلغ ارتفاعها ٢٩ ألف  
قدم تقريبا . ومن المتسلقين المشاهير ( المودر اب  
مونك شامبرلين ) ثم المكتشف القطبي الدائم الصيت  
الانكليزي : ( أوكستين كورتول ) وكتابة اسمه  
بالعروف الانكليزية على :

### (The Famous British Polar Explorer Augustine Courtauld)

وهو أجروهم على الاطلاق ، حيث انه تسبق مغارة للجليدة  
جليدية في ليلة من ليالي ديسمبر . ولم يذكر لنا  
الحاضر في أي عام كانت هذه القصة . وتسلفها  
بمفرده وجاء في الصباح بعلامات منها تثبتت اليه  
تسلفها حقيقة ولم يعلم احد ما اذا كان حصيله  
من الجبس أم من الجير أم من أي نوع آخر ؟ حيث ان  
الشهود عن هذه المغارة ان من يلجها تسمي قلعها  
ويقفد بصره ولا يملك الا بطاسم وشعوة مسخرة على  
زعمهم . والقصة الثالثة : قمة جبل ( هستر ك ذي  
الذروة المنفصلة ) لانها ترى منفصلة عن الجبل  
ولكنها مائلة الى الانحدار الجانبي قليلا وكتابتها هكذا:  
(The Mountain Hvistserk which white  
Shift)

ويبلغ ارتفاع هذه القمة ( ١٢٥٠٠ ) قدم تقريبا .  
وهناك قمم ارقى وأعلى من القمم السالف بيانها  
في سيبيريا ، غير أنها لم تحصل على شهرة هذه القمة  
الاسكيمية ، ولم يصلها سياح باعداد ضخمة كما  
وصل الى هذه القمم .

### جرينلند والاسكيمو



● السكان الاصليون لهذه الجزيرة العظيمة هم  
الاسكيمو ، ولم تكن لهم شهرة لانهم اشبه شي  
بسكان الغابة ، فهم بداليون ينفرون من الناس ، ولم يكن  
فهم حاكم ، ولا نوع حكومة معينة ، انهم منطلقون  
ليسوا بقيدين بنظام ولا قانون ولا شريعة ، لكنهم  
ابطال مغاوير لا تلين عريكتهم بسهولة ، ولهم

بالوان بديعة ، ليكسوهم الثلج الوانا قرمزية وقائية  
ومعادية وبفسجية وبرقالية وسمادية وغير ذلك من  
الالوان والاشكال التي قد لا تراها اذا تسمت القمم ،  
لان السحاب سيكون تحتك وانت على رؤوس الجبال  
تخترم من المناظر الجذابة المشار اليها آلا .

وليكن في علمك معلما ان الجبال الثلجية منقسمة  
الى عدة اكسام ، بعضها متعرج من السطح حتى القمة ،  
وبعضها رخو هش قد تقوس فيه القناتن ، والساقان  
الى الركبة ، وبعضها ذات جسور ، وحالات كالسلطان  
محددة قد تقطع الجلاء وتكفي القمم وبعضها حطب  
من السطح فتفتت بالصلابة ، حتى اذا ما توسطتها  
بدا الهش الرخو فهاذا تصنع الآن ؟

ان هذه معلومات يجب ان تضعها في قاموسك  
ونصب عينيك قبل ان تترع في عملية التسلق .  
والتسلق خلال التزحلق او التزلج . ولكل منهما  
معلومات خاصة عليك تراجع اربابها عند اللزوم ان  
شئت .

والقمم الثلجية في جرينلند كثيرة ، يصل بعضها  
الى ( ١٢ ) ألف قدم وبعضها ٩ و ٨ وهكذا الى  
( ٣ ) آلاف قدم . وهناك متسلقون يلقعون ألف  
قدم في ساعة . وبعضهم يقطعون في الـ من ساعة .  
وبعضهم في اكثر من ساعة ، وبعضهم ينقطع في  
الطريق كالتجت الذي يضرب به المثل . وهناك بعض  
الجبال من الصعب تسلفها ، فيجب على السالـح  
مراجعة مصالحة الاستعلامات عنها .

### القمم الثلجية



● القمم الثلجية التي تسلفها المكتشفون وعلماء  
الجيولوجيا في جزيرة جرينلند - اولاهن : قصة  
( كريستيان آي ف اس فلاسير ) وكتابتها :  
(Christiani's Glacier)  
والثانية قمة ( كينجوز اس بيك ) . وكتابتها :  
(Gunnbjorn's Peak) وقد تسلفها عدد من  
المشاهير من بينهم ( لورنس ويجر ) البروفيسور في

أخوانهم بما شاهدوه وبما جرى لهم وباكتشافهم أرضاً جديدة فيها الجبال الثلجية الشامخة وفيها وفيها ..  
 فنباح الخبز وذراع وطاري أوروبا وكندا والمحيطات كل محار  
 وكان هذا قبل نهاية الألف وقبل اكتشاف كولومبوس  
 لأمريكا بضمانة عام ، وكانت أوروبا في ذلك العهد  
 قريبة عهد بالتطوّر والتحضّر فلم يكن لديها أجهزة  
 الغزو الموجودة لديها في العصر الحديث ، ولم يكن  
 الرصاص ولا البنادق ولا المسدسات قد اخترعت ولا  
 عرفت الكهرباء ، ولا الراديو ولا البخار ولا البخرة .

### قارب الجلد



● وكان سكان هذه الجزيرة الجلدية العظيمة التي  
 تعتبر أكبر جزيرة في العالم من حيث المساحة أو  
 تقارب مساحتها ( ٧٥٠ ) ألف ميل مربع - في سمك ٩  
 آلاف قدم تقريبا لا صلة لهم بالحضارة والصناعة  
 والثقافة ، ولا يعرفون من المهن غير الصيد البدائي ،  
 ولم يكن لديهم قوارب خشبية لأن أرضهم جليدية  
 لئلا لا تجمد فيها ولا تجمد ، وكان صيدهم عبارة  
 عن أسنودة ، فهم يقفون على الشواطئ المتسدة  
 الفسيحة ويرمون بالشباك ليأتيهم زرقهم من صيد  
 البحر والنهر ، وأما صيد البحر فإلانه متوافرة ،  
 وفي الوقت نفسه نددوا على مسا سطوة من  
 قلوبهم للقارب الخشبي الذي اقترب من ساحلهم  
 ففكروا أن يصنعوا قاربا من جلود عجول البحر  
 والحاجة تقتض الحاجة - حتى الحيوان الذي لمسه  
 خيرة بأشياء قد يعجز عنها بعض بني آدم كالنمل  
 مثلا يجمع قوته للشئاء مقدما ومملكة النمل وغيرها  
 فما بال الإنسان الذي ميّزه الله بالعقل والذاكرة  
 والعلم ، فابتكر جمع من حسنى الاسكيمو ذلك  
 الاختراع ، ووضعو التصميم له. وهكذا أبرز القارب الجلدي  
 الى البحر ، وتمروا على امتلاكه وتسييره حقبة من  
 الدهر ، ثم اضافوا اليه بعض التحسينات وفي كل  
 عام يؤدون في الفن في صنعه وتسييره حتى صار  
 يعبر مسافات بعيدة عن الشاطئ ، كان هذا قبل ابتداء  
 المطاط والبلاستيك ، وما الى ذلك وكان ذلك أول أثر

لقدنوا المكتسبين لبلادهم دروسا قاسية الى ان لبنت  
 اقدامهم في هذه الجزيرة الجليدية . ولو كان هناك  
 عدد كبير منهم يسكن هذه الأرض أو كان لديهم سلاح  
 فتاك لما نبيل منهم ما نبيل ، ولا جرى احد على التوغل  
 في أرضهم الوعرة الجليدية .

وفي الوقت نفسه ليس عندهم اذراك  
 يعجز لهم الخبيث من الطيب ، فهم سلج بسطاء الى  
 أبعد مدى ، وهم مشغولون دوما بالأعاصير والتلوج  
 والطبيعة القاسية المتقلبة ، وليس لهم هم للحصول  
 على الوقت الا صيد البحر والبر بما تناله  
 أيديهم ورماحهم وقسيهم ، ولا يعرفون القلم ولا  
 الحقد ولا الانتصاب . ولذلك لا يحتاجون الى حاكم  
 يحكمهم ، أو لافي يقضى بينهم ، فهم عادلون بالطبيعة  
 يمتطون على بطن ، ويساعدون المحتاج فيهم كما تقدم  
 بيانه في أول هذه الرحلة ، وهم يقدمون أسهما  
 للعلاج والاعمى والصغير والحامل ، من الصيد الذي  
 يصطادونه ، فلا ينال فيهم الجائع حتى يشبع ، ولا  
 يظلمون ولا يظلمون ، آمنون في أرضهم ، وكهولهم  
 وقد أراد الله ولقست حكمته جعل تناسله  
 فزدهم المكتشفون كما غزوا الهند الهنود العبر في أمريكا ،  
 واحتلوا أرضهم وحلوا محلهم . وهكذا حال الدنيا  
 فانها لن غلب وويل للمقلوب ايا كان ودوام الحال  
 من الحال .



مسجل في التاريخ ان « أرض الجليد الخضراء » فيها  
 الصيد الكثير ، وفيها الكنوز ، وفيها الجبال  
 الشامخة ، ويران المسك ، واللب القطنى ، والشعلب  
 الأبيض .

ومدون في التاريخ ان هذه البلاد الفسيحة الأرجاء  
 لا يقطنها الا حنة من البشر البدائيين .. وقد كان  
 من أمرهم أن رأوا يوما قاربا يدنو من بعض سواحلهم  
 الجنوبية فذفوه بقطع الثلج والزلزل فهرب ولم يعرج  
 على الرجوع ثانية وكان القارب ، قارب صيد ، يسكندى ،  
 وفيه بعض النرويجيين فلما رجعوا الى بلادهم أخبروا

الحوائن الترويجيين بلغة الاسارة العالية ، فانزلهم الترويجيون في الساحل الشمالى ، وسالوهم عن جنسيتهم ، ومن اى امة هم ، وعن بلدهم ؟ فقالوا . نحن من امة تدعى ( كالات دليتز ) وكتابتها : ( Kalat Dils ) . هذا تدعى ( كالات نونات ) وكتابتها : ( Kaud'it Nunat ) . وقد آبت البعثة الاسكيمية بعدما ادركت انها محاطة بعالم عظيم وها ستعرض الى الفرو يوما ما .

### تقسيم الجزيرة

● تنقسم الجزيرة بحكم الطبيعة الى قسمين : المتجمد الجليدى وهو اقوى القسمين تمصيا وباسا وصخوره وجباله ممتدة من تحت الماء الى اليابس بشكل متواز ثم يلقى الجليد سائر المناظر لتراها كأنها قطعة واحدة ولا تنفصل الا في ايام معدودة من السنة في فصل من الفصول . وهذا التاربع فيما قبل الالف قبل الاكتشاف وقبل الاختراعات الحديثة التى تقلبت على الطبيعة وغيرت وجه التاريخ والارض والبحر . والقسم الثانى وهو المتسبط من السهول الثلجية والمفارات السكونية التى يلقونها الاسكيميون من اول الساحل الجنوبى حتى نهاية الساحل الغربى . وتقدر هذه المساحة بحوالى ( ٢٤ ) الف ميل طولاً وهى اعول سواحل الدنيا على الاطلاق .

كانت هذه السواحل الطويلة غير مسكونة اطلاقاً ، حيث ان مساكن الاسكيمو كانت في الكهوف البعيدة ولا يأتون السواحل الا لجرد الصيد البحرى ثم يعودون بسرعة الى مقارباتهم ، ولم يلبثوا الا قليلاً حتى بدأت القوارب تصل الى سواحلهم ، من الدول الاسكندنافية تدريجياً باسم الصيد ثم تقسم بعض الوقت وتجمع بعض الصغور وقد عليها الواح من الاخشاب التى يجلبونها فى قواربهم وقد سمعنا انفسهم ( دورستريس ) وكتابتها ( Dorset Race ) وعولاء هم طلائع السكان الجدد الذين وصلوا الى هذه الجزيرة قبل الالف الميلادى فهم اقدم السكان بعد



لقطة للسائح السعودى على جسر ارضي الجليد بجزيرة (جرينلند) ارض الاسكيمو التابعين للاندنرك .

ظهر من آثار تطور امة الاسكيمو التى لم تتمتع بعياة حضارية بسبب الظروف والاجواء والاموال عن العالم والقبور وراء جبال الجليد والثلوج .

### تطور الاسكيمو

هل تصدق ان الاسكيميين القاطنين بهذه الجزيرة بدأوا يبحثون ويتقنون ويتصل بعضهم بعض ، ويعقدون الجلسات تلو الجلسات للنظر فيما يعود على جزيرتهم بالفائدة والمصلحة ؟؟ وقد فردوا فيما بينهم ان يبحثوا بعض كبارهم ، من اهل جنوب الجزيرة وغربها اى من سكان الساحلين : الجنوبى والغربى ، حيث ان هذين الشاطئين هما من اهم الشواطىء الجرينلاندية فهما تقابلان كتفا ولوريا .

قامت البعثة الاسكيمية الاولى من هذين الساحلين الى الترويج فى قارب من القوارب الجليدية فوصلت الى قرب الشاطئ الترويجى ، واتصلت بقباب الترويجى من قوارب صيد الاسماك ، وتظاهمت هذه البعثة المكونة من ثلاثة من متى الاسكيمو مع

وبالفعل قام السكان بتأسيس حكومة ، وسموها ( جمهورية جرينلند ) وهي أول جمهورية في هذه الجزيرة ٠٠ وذلك في عام ١٩٨٦ م وقد ظلت هذه الجمهورية إلى عام ١٩٦٦ .

وفي هذه الفترة التي تقع بين ١٩٨٦ و ١٩٦٦ كان عدد من زوارق الأيسلنديين قد اقترب من سواحل السواحل ، وفكروا في أن ينزلوا في الساحل المكتظ بالصيد وأخيرا رجعوا ولم يبق منهم إلا القليل ونزلوا بمكان البعيدة الساحلية بالجنوب البعيدة عن الناس التي يقال لها اليوم ( جليان هاب ) وكتابتها :

(Juliane Hab) وذلك قبل أن تبنى وتسكن ، ونزل بعضهم الآخر بالساحل الغربي لمدينة ( كودناب ) التي أصبحت شهر مدينة في الجزيرة في العصر الحاضر ، وذلك قبل أن تبنى إذ كانت أرضا جرداء آنذاك ، ثم جاء قارب يحمل عددا من العواتين ( الترويج ) ونزلوا جهة القمة الثلجية العظيمة واحتلوها وهي التي تدعى الآن : ( كريست ايس كاب ) وكتابتها : (Great Icecap) وجاء قارب من شمال الاطلانيفي ونزل بجانبهم ، وكان ذلك قبل اكتشاف كولومبوس لأمريكا بغسمائة عام .

### ❖ بقية القوارب تكتشف أمريكا

❖ أما بقية القوارب فقبل رجوعها إلى قواعدها قال لهم رجل هولندي كان مع الترويجيين العواتين وكان أيضا صياد سمك وكشفا قال : أليس من الغيب أن نعود خائبين ونحن جمع كثير؟ قال ذلك إذا كان عددا للقوارب أربعة عشر قاربا حينما اقتربت من سواحل جرينلند . فنزل منهم من في قاربين اثنين وبقي من في اثني عشر قاربا في ثلاثة منها فنلنديون ، وفي اثنين سويديان وفي خمسة نرويجيون ، وفي اثنين هولنديون ودمركيون ٠٠ فقال له هؤلاء : وما الرأي ؟ قال : أراي أن نعيد الكرة ، ونتجول في هذا المحيط ما بين الترويج وإيسلند وجرينلند لعل الله ينصرنا وتكسب غنائم لم تكن بالحسبان أو تكتشف أرضا جديدة فنرجع إلى أوطاننا فخرًا - بضم الفاء والخاء ،

الاسكيمو - هؤلاء هم النرويجنديون لأنهم تواصلوا في الجزيرة وخلالهم بعض الاسكيمو ، وحصل التزاوج والتقارب بينهم على بعد ، وكان هؤلاء الصيوف أو المهاجرون لا يطبقون الجليد والمقاربات الثلجية وطبيعة التمهريس ، فكانوا إذا قرروا التزاوج يأتون بمرجات تجرها الكلاب ويستعدون بطعام كثير ، للكلاب حتى تقاوم الصقيع والجليد ، ولا يذهبون إلى هذه المقاربات إلا لغاية من الغايات الهامة .

### بلد الرحلات

### من إيسلندا ، وكندا ، وجرينلند

❖ سبق أن أوردنا نبأ وصول ذوق جليدي من جرينلند به ثلاثة نفر من الاسكيمو وعودته إلى قاعدته ، ومن ثم بدأ توارد القوارب على السواحل الجنوبية والغربية من اسكتلندا ، وسواحل كندا ، وكل قارب يأتي من كندا أو إيسلندا يحمل نفرا من الاسكيمو ليتكلم معهم ويترجم لاهل القارب الغازي وهكذا تترجما حتى بدأ بعض الاسكيمو جرينلند يتبادلون الزيارات مع اسكيمو كندا وبالعكس إلى أن حصل تزاوج وتقارب بينهم فنزوج بعض رؤساء الجرينلنديين بنت رئيس من رؤساء اسكيمو كندا ولغة الجانبين وعاداتهم ، وحياتهم واحدة ، وهكذا حتى شاع خبر هذه الجزيرة الكبيرة في سائر أنحاء أوروبا وأمريكا وكندا ، وبدأت السواحل الجنوبية والغربية تكتظ بصيادي الحوت من هنا وهناك ، وكان منهم من يقيم ، وكان منهم من يرجل ، وهكذا أراد الله لهذه السواحل الجليدية التمهيرية أن يكون لها سوق نافذة وذكر في عصر الحديد وعصر الطيران والسيارة .

وحينما تكاثر الناس على هذه السواحل واختلطوا بالاسكيميين ، فكروا في أن يؤلفوا حكومة لأنهم أصبحوا كثيرين والاسكيمو بينهم كالشجرة السوداء في جلد الشجر الأبيض وهم لا يألون الناس ومساكنهم تتسع في الكهوف البعيدة التي لا يطبقها سواهم من البشر ٠٠



## جرينلند تحت الاستعمار النرويجي

كان أكثر الدول الاسكندنافية التي احتلت شواطئ جرينلند الجنوبية والغربية نفوذًا وأشهرهم استقلالًا وأكبرهم جالية هي دولة النرويج . كانت سفنها لا تنقطع عن ارتداد شواطئ جرينلند لالتقاء أهل شواطئ جرينلند جميعًا على أن يدفعوا الفرائض لملك النرويج بشرط أن يعنى جمهوريتهم من كل الاخطار المحدقة بهم من جيرانهم الغزاة ، وانطلقوا على أن يرسلوا وفدًا الى النرويج للتفاوض فوافق الملك على ذلك وظل يبعث قواربه الطامية لهم والمراقبة ليلادهم باستمرار ، وفي مطلع كل سنة يبعث بسفينة الفرائض لتجمع الاموال من ارض جرينلند ثم ترجع محملة بالغانم او الفرائس وبسمون الفريسة ( تكس ) بفتح التاء ، وتسكين الكاف والسين وكتابتها (Tax)

وقد ظلت هذه الجمهورية الصغيرة خاضعة للملوك النرويجيين من عام ١٧٢٦ الى عام ١٤١٠ م وكان عهدهم سكان هذه الجمهورية في هذه الفترة لا يتجاوز أربعين ألفًا ومنهم الاسكيميون سكان الكهوف النجبية والمفارات الجليدية .

والاجناس التي تسكن هذه الجزيرة في هذه الفترة هم : (الاسكيميون) وهم السكان الاصليون ، ومن هاجر اليهم واسس وسكن وهم : الدنمركيون والهولنديون والسويديون والفنلنديون والالمان والنرويجيون وهؤلاء الاخرون هم أكثر عدداً وهم الحاكمون .

من هم — الاسكيميون ؟

ومن هم الجرينلنديون ؟

كل من يسكن هذه الجزيرة الجليدية الخضراء يقال له ( جرينلانده ) وكتابتها (Greenlander) سواء كان من الاسكيمو القطبيين أم من الجنوبيين أم من النازحين .. والاسكيمو القطبيين يقال لهم : ( بولار اسكيمو ) وكتابتها (Polar Eskimo) والجنوبيون يقال لهم : (اسكيمو) فقط ، وقد جرى

جمع فخور — بالفين ذروة التجرد ، فقالوا له : الراى ما رايت .

كان هذا في العصور الوسطى ( والعصور الوسطى في نظر الغربيين ما بين القرن التاسع الميلادى والقرن السادس عشر ويسمونها (مدل ايجس) وكتابتها : (Middle Ages) وقد اعادوا الكرة ، وسادوا في المحيط بسفنهم الشراعية اياما وليالي ، حتى وصلوا الى ساحل من سواحل ايسلندا فنزلوا وشحنوا سفنهم زادا وماء وزيتا ثم توجهوا قبل الافلاك الى دير مسن الاديرة ، وصلوا وابتهلوا وتضرعوا وطلبوا من الله أن يفظهم من المخاطر والمخاوف ومن البرزاة التي كانت بالقطب الشمال والبحر المتجمد ، ومن بعض الطيور الجارحة التي كانت موجودة هناك في ذلك الوقت ثم انقرضت . وكان من دأب هذه الجوارح ان تلقى على اهل السفن الشراعية لى تلك المحيطات فتنتزع رقاب الصيادين وتشرب دماءهم ، ولم تكن اتذالك بندق ولا سلاح الا المدينة والرمح والسيف والنبل ، وهذه كلها لا تلقى فتيلًا ، عندما تهاجمهم التسود البظيمة وغيرها من عجائب المخلوقات البحرية او الجوية في تلك المنطقة النائية ، ثم القح هؤلاء الصيادون في قواربهم ماخرين المحيطات اياما وشهورا الى أن لاحت لهم ارض عظيمة فازدعوا الاقتراب منها الا انهم شاهدوا اناسا وجوههم مصفرة وانوفهم فطس وعل رؤوسهم الريش وبايديهم القس والنبال . فشرعوا فورًا في اعداد السهام وقد مر اهل السفن ولم يفتربوا منهم ولو اقتربوا لجاءهم من النبال ما يصرعهم ويمتدحهم من الاقدام .. كان هؤلاء الاسكيميون الصيادون والرجل الهولندي هم اول من اكتشف امريكا قبل كولومبوس وقد كان ذلك في عام ٩٩٧ م

عادت القوارب الشراعية الاسكندنافية بعد اشهر من رحلتها المفامرة الى شواطئها . اخبر ركبها مواطنهم بما راوه وبما اكتشفوه . فصارت كل مدينة تدرس خطط شفاف امريكا وغزو الهند الحمر فيها .

حكومة ولاضرائب ولا مواصلات ولم يعد هم الناس الا الخلاص من هذا الوباء، فخلت المدن في جرينلاند من الاسكيمو ومن النازحين .

واول بلدة خلّت من السكان هي مدينة ( كودلابل ، اخلى ساحلها الغربي نهاليا ومات المطران (ايكاليكو ) وهو اسقف كنيسة (هفالس) وكنائسها Hvalsey Church هذه الكنيسة القديمة التي بنيت من القرن التاسع، ما زالت بعض جدرانها قائمة حتى كتابة هذه المذكرات .

ولا رحل الناس عن هذه البلاد الى شتى انحاء اوروبا تلقوا بعض الرسوم التي كانت معلقة في هذه الكنيسة وبعض الجثة التّوحد والتحف والهدايا التي كانت تهدى الى هذه الكنيسة ، نقلوها الى ياريس وسمّس لازل موجودة فيها حتى اوائل القرن الثامن عشر الميلادي .

اما الاسكيميون فحينما حل بهم الطاعون وُفّك فيهم فتكا ذريعا هاجروا الى الجهات الغربية حول مدينة ( جليسان هاب ) وكنائسها : (Juliane Hab) وصاروا يعقدون حفلات الزفاف في كنيسة (هفالس) السالف ذكرها ونقل الامر على ذلك ، حتى عام ١٧٢١ م

ثم انتقل الاسكنديون النازحون الى جرينلاند ، الى وطنهم الام : (ايسلندا) وهاجر معهم بعض الاسكيمو ، ونزح معكم الاسكيمو القطبيين الى سواحل كندا المقابلة لسواحلهم ، ولم تنقل معهم عدوى الطاعون، فتزادوا وتناسلوا وتصاروا مع اسكيمو كندا .

وهكذا اختفت سمعة جزيرة جرينلاند في شباب الاعداد والسنين ، ولم يعد لها ذكر مطلقا طيلة ثلاثة قرون بسبب الطاعون الذي حل بها . خافها الناس وسم يفتكروا في الهجرة اليها سلقا طيلة الثلاثة قرون .

### عدد السكان



● في عام ١٧٩٠ كان عدد سكان جزيرة جرينلاند ومنهم الاسكيمو - بعد كارثة الطاعون - ٧٩٠٠ نسمة . وفي عام ١٨٤٠ كانوا (١١٩٠٠) وفي عام ١٩٠١ كانوا (١٣٤٠٠) وفي عام ١٩١٩ كانوا (١٦٧٠٠) . وفي عام ١٩٣٦ م

المرف حاليا على ان يقال لجميع سكان الجزيرة : ( جرينلاند ) فيما عدا الاسكيمو ( القطبيين ) كما سلف ايضا .

ولو فرض ان احدا من اسكيمو الشمال القطبي تضر وسكن مع النازحين الاجانب وتزوج وتوالد معهم فلا يقال له : (اسكيمو) بل يقال له : (جرينلاند) ، وكل هؤلاء النازحين او سكان السواحل المولودين في الجزيرة، الذين يدعون بالجرينلانديين يعيرون الانسان القبي البدائي الجاهل او الابله بكلمة (اسكيمو) حتى لو كان التباد اسكيمي الاصل واراد ان يعير احدا او ينسب اليه التباوة فانه يقول له : اذهب يا اسكيمو ..



وفي نظري ان الاسكيمو ليسوا بدائيين ، وان من اتهمهم بالنقص او البلاء هو مخطئ . حتى الفيلسوف الذي اتهم عقولهم بانها ثالثة نصف درجة هو مخطئ . ايضا لانه هو نفسه لو كتب عليه البقاء في كهولهم شهرا او اقل من شهر لاسي منهم .. ان اعقل العقلاء لو كتبت عليه الإقامة الجبرية بين الزوايج والعليقة والصالح لظل في عقلية الاسكيمو تماما .

نعم ان الاسكيمو ينفرون من الناس ، لعدم المخالطة والمجانسة والتفاهم وغير ذلك من الاسباب التي اهمها وابلغها تأثيرا فيهم الطبيعة القاسية والطقس القارس ، وهذا باب يطول شرحه ولا داعي للتوغل فيه ثلثا نخرج عن الموضوع .

### الطاعون والاسكيمو



● في عام ١٣٤٩ م نزل البلاء من السماء فيهم الطاعون على ارض النرويج والقياد بالله ففتح معظمهم بحكم استعمارهم لجزيرة جرينلاند اليها لانتقلت العدوى الى بلاد الاسكيمو ففتك فيهم الطاعون كما فتك ببقية المهاجرين النازحين الى هذه البلاد ، وظل هذا اليلاء يفتك بالنرويج وبجرينلاند علمين كاملين : ١٣٤٩ و ١٣٥٠ م وبسبب هذا الطاعون توقفت المواصلات بين النرويج وجرينلاند والتهن السكان في القطرين عن مهماتهم ولم تعد هناك

الحية ، فامعّوهم من داخل الاحشاء نلتهب نارا فتصهر ما يزددونه في ثوان معدودة ، الجليد تحتهم والزهرير والصفير فوقهم ، ومن طبيعة الاجواء الجليدية يقتل سكان ارضها عن سواهم بسبب اختلاف الاجواء ، وليس كل الناس سواء ، وقد خلق الله الناس اطوارا ، وجعل منهم اليبس والاسود ، والاصفر والاحمر ، والعالم والجاهل ، فويل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون ؟؟

والاسكيمو اول من انقذ من الجليد بيوتا لكسروا بمعاولهم مسنونة الثلوج وجعلوها كالقريد ( الاجر ) بنوا بها ما ترونه من هذه البيوت العجيبة ، ثم نحتوا هذه الكتل الثلجية والجبال الجليدية وجعلوا منها سرايب تقيم العواصف الزهريرية وتقيم الامطار التي تنهم أحيانا في الليل وفي النهار .

والاسكيمو امة من الناس ، لا يتشابهون ولا يشابهون ، ولا يظلم قويهم ضعيفهم ، ولا كبيرهم صغيرهم ، ولا يعرفون الظلم ولا الجور ولا الحد ولا الضد ولا السرعة ولا الانقباض .

وبالإضافة الى صلاتهم العديدة لهم اذكيا... اليسوا هم المخترعين للقوارب الجليدية قبل ان يظهر الطاف في الاسواق ، وقبل اكتشاف اشجاره واغرائه ، وقبل ان يروا القوارب الخشبية او يعرفوا مسج الاخشاب او تركيب الابواب ؟!

اما من سكن منهم المدن والامصار واخطط بالتمدن من الناس ودخل المدارس والجامعات فهو كما ترون ، اليس منهم (اييوناك)؟ وكتابتها (Ebbe Munack) وهو استاذ جامعي فيلسوف اصله من الاسكيمو واستوطن اجلده المدن البريطانية وتركو الكهوف الجليدية ( Asgeer ) ثم اضاف للمعاصر الرشدة : ( اليس منهم ) وتتلق ( اسجير ) ؟ وهو استاذ جامعي قصي مدرسي في التاريخ .

وهكذا جلس الرشيد المعاصر يسرد اسما عظيما الاسكيمو والبريتلنديين من حين بدء اكتشاف الجزيرة

كانوا ٢١٥٠٠ وفي عام ١٩٤٥ كانوا ٣٠٧٠٠ وفي عام ١٩٦٠ م عام ١٩٧٠ م اصبحوا (٤٦٠٠٠) وفي عام ١٩٧٠ صاروا (٥٠٢٠٠) وهذا العدد يشمل الاسكيمو ومن توالد من النازحين . اما النازحون فلمهم احصائيات خاصة لم تمل علينا وقد الضعنا على الرشيد السباح فلم يمكننا من ذلك ورأى ان ما ذكره لنا فيه الكفاية .

## الثقافة والاسكيميون



في المعاصرة رقم ٣٩ ألقى علينا الرشيد السباح ما يلي :

« ان هذه الجزيرة المعقاة على الرغم من قلة سكانها وعلى الرغم مما حل بها من كوارث ووباء وفناء وهجرة الى البلاد المطورة والجميدة ، على الرغم من ذلك كله فان عدد المدارس بها يزيد على ثلاثة كما تقدم . وقد احدث الى ذلك في (مذكراتي) التي سبقت هذه حول عدد المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات وما يتعلق بذلك (\*\*\*)

ثم قال المعاصر : ( ان لغة الاسكيمو هذه البلاد متعددة مع لغة اسكيمو كلها وهم جنس واحد ، طبيعتهم وعاداتهم وتقاليدهم واذا بهم واحدة وهم اذكيا ولهم احساس وشعور ولا تصدقوا المبالغ التي تطلق في شأنهم ، ولا الاباطيل والترهات اذ كل فرد من بني آدم تكتب عليه الحياة الجليدية والسكنى في القاعات الثلجية يجوز ان تكون حياته أكثر من بدائية ، ومن يجرب يعرف ، فلا تلوموا الاسكيمو ولا تحقرهم ، واعلموا انكم وايام وايانا سواء في العقول وفي التصرفات وفي المعاملات في جميع أمور الحياة الا ان لكل فكر تقاليد وعادات ورثها عن الآباء والامهات والاجداد والعينات... ( لذلك لا نلومهم على اكل اللحوم النيئة والاسماك

(\*\*\* ( الممثل ) : سنشر ان شاء الله مذكرات رحلتنا حسب الخطة التي رسمنا لنشرها - والتي أجبنا بها في ( القصة ) التي كتبناها لطفة هذه المذكرات الخاصة بالاسكيمو .

القرن الثامن عشر الميلادي حتى الآن كان باللغتين :  
(الدنمركية الجرينلندية) \*



هذا وأما ما يتعلق بالتعليم وسن الدراسة وأجناس الطلبة  
وظروفهم الاجتماعية وحالتهم الصحية والمادية فقد اشرت  
الى ذلك في موضعه في الفصول الاولى من « رحلة  
جرينلند »

### البعثات



● تقدم قبل هذا شيء عن الحملات التي دخلت  
هذه الجزيرة ، وكيف بدأ الاتصال بالاسكيميين وكيف  
ان صيادي الاسماك هم الذين استكشفوا هذه  
الجزيرة تدريجيا ، وكيف ان الاسكيمو اخترعوا وصمموا  
القوارب الجلدية وحسنوها ليروا الذين حولهم من الناس  
وذلك حينما شاهدوا بعض القوارب الخشبية تصل الى  
سواحلهم ، فحينئذ عرفوا ان هناك اخشابا يمكن عمل  
القوارب منها ، وهناك وهناك ، وهناك القوارب الاربعة  
عشر التي جابت المحيطات من مختلف البلدان الاوروبية  
وكان من فيها من صيادي الاسماك اسلطانا ، ان هؤلاء  
وصلوا الى سواحل امريكا واكتشفوها ثم رجعوا لما يقنوا انهم  
سيهلكون ويصادون كالاسماك من قبل الهنود الحمر  
وذلك قبل اكتشاف كولبوس لأمريكا بخمسائة عام .



هذا ولا شاع خبر جزيرة جرينلند وما فيها من  
كنوز وعجائب واخذت شهرتها تتزايد في الافاق الأوروبية  
خاصة بعد ان تطلعت من وراء الطاعون الذي اباد ٩٠٪  
من سكانها ، وهجرة بعضهم الى ايسلندا ، وغرب كندا  
وما الى ذلك - بدأت الدول تفكر في الوصول الى هذه  
البلاد واحتلالها ، ولكن ما هي الطريقة التي قد يصلون  
بها الى هدفهم ؟ وكيف يصطادون الجزيرة وأهلها ؟  
ان أهلها سلج بسطاء بدائيون يفسرون من الناس  
ويولدون بالقرار امام من يهاجمهم او يباغتهم ، انهم  
حينئذ يفلتون الى مغاراتهم ومكوفهم .

حتى الآن . واضاف ايضا قوله : ( ان الجرينلنديين  
وكتابتها : (Greenlanders) الذين هم (كالات دلييتس)  
وكتابتها : (Kalat Dliits) وهو اسم من يقيم  
بهذه الجزيرة سواء اكان من الاسكيمو ام من المولودين  
فيها. عدا المهاجرين وهذا اسم الاصل والجنس . وقال:  
(وهم من يسمون وطنهم : نونات) وكتابتها (Nonat)  
بالاضافة الى الاسم الاول وهو اسم اصلهم وينطقونها  
بالنون المضمومة ثم واو الله فالنون المفتوحة والقب الله  
والتااء الساكنة - هؤلاء اصلهم من اسكيمو كندا وكانوا  
قد هاجروا الى هذه الجزيرة منذ امد بعيد ) ولم يذكر  
المعاصر لنا كيف كان انتقالهم كما لم يعدد لاريسخ  
انتقالهم . ثم قال : ( ان لغتهم ولقائهم واحدة ) ثم  
انتقل الى الطباعة والتأليف ونشر فقال :

( ان الانجيل طبع في هذه الجزيرة مترجما بلغة  
الاسكيميين وذلك في سنة ١٧٤٤ م واول قاموس ظهر  
هنا بلغة هذه البلاد كان في عام ١٧٥٠ م ، واول كتاب  
مدرس ظهر هنا بلغة الجزيرة كان في عام ١٧٦٠ م ،  
واول بشة برسوية ارسلت للخارج من هذه الجزيرة  
كانت في عام ١٨٠٠ م باوائل القرن الثامن عشر الميلادي  
واول جامعة فتحت في هذه الجزيرة ، في عام ١٨٤٧ م  
واول عمال مطابع وصلوا الى مدينة (كودناب) وهي اكبر  
مدينة بهذه الجزيرة كان وصولهم في عام ١٨٥٧ م .  
ومن اول عام ١٩٠٢ م ظهرت الجرائد هنا بلغة  
الدنمركية وجرينلند . ثم قال : (ان منسج القصص  
وادمها وانتمها - قصص الجرينلنديين ، وقد حازت  
اعجاب العالم باسره لانها لم تكن من وحشي  
الخيال او الايحاء او التقليد بل هي اصيلة وواقعية  
جاءت بها الفطرة على وجهها الصحيح ، وكذلك الاعيان  
والقناريات الجميلة هي مستوحاة من جليل هذه الجزيرة )  
( وكل هذه المعلومات التي جمعت ونشرت كانت من  
نملد القرن الثامن عشر الميلادي ، فهو اول قرون الازدهار  
بالنسبة الى هذه البلاد ، وكل ما نشر وابع من اول



الساحل السعودي في شمال كندا، شاهد الطبيعة وعنازل (الاسكيمو)  
بجزيرة بيفن عام ١٩٦٩ م - ١٩٨٩ هـ

الناجم والقعم ولكن سرعان ما انكشف امرها واخلفت  
لى مهمتها ايما اخلاق .

وفي سنة ١٩١٢ م بعثت انكلترا حملة الى جرينلند  
مزودة بالسلاح والعتاد ، ووفقت عل احد الشواطئ  
القريبة من الاسكيمو . وكان نعيمها الاخلاق والقتل  
والخطف وقد قتل قائد تلك الحملة الانكليزية واسمه  
( جيمس هول ) وكتابتها : ( James Hall )  
واختطف الاسكيمو ثلاثة نفر من البعثة ، وفي الباقون  
وعكلا منيت الحملة الانكليزية بالاخلاق اللريع .

وفي اوائل القرن السابع عشر الميلادي جاءت حملة  
كبيرة في قووب كثيرة وادعت ان افرادها عبادو  
الاسماك التي تستخرج منها زيوت الاضاء لاناة المدن  
الكبرى في اوروبا . وكان افراد هذه الحملة ممن  
انكلترا وهولندا والنرويج والدنمارك ومن بعض مناطق  
الاسفيكي ، وقد احتلوا احد الجداول المائية ونصبوا

ولو كانوا كالهنود العبر في الكثرة والطبيعة والقوة  
والسلاح لقاوموا كل بعثة تقدم اليهم ولهاجموا كل حملة  
تدخل ديارهم ولكن الطبيعة والجو والقله والجليد ، كل  
اولئك كانت حاجزا بينهم وبين دفع الغزاة ، وهذه سنة  
الحياة الدنيا .

ففي سنة ١٦٠٥ م اولدت المسيحية العالية اول حملة  
الى هذه الجزيرة باسم الدين وبته وتعليمه وباسم بناء  
الكنائس والمعابد وما الى ذلك ، وصلت هذه البعثة  
الجزيرة ووطدت دعائمها فيها ، واصدرت نشرات واعلانات ،  
واخيرا اعلنت انها موفقة من قبل التاج الدنركي ،  
وان الخاصة الملكية هي التي اولدتها باسم بث  
المسيحية وتعاليمها .

وفي سنتي ١٦٠٦ و ١٦٠٧ م اولدت بعثات اخرى  
من قبل الدول الاسكندنافية وهي فنلندا والسويسه  
والنرويج ، وجاءت هذه الحملات باسم التتقيب عن

الدنمرك تستعمل قلوب الجرينلنديين والاسكيمو . واكثر من يتعامل معهم الروس حتى كان تبادل تجارى بينهم وبين التجار الدنمركيين ثم بسطت الدنمرك نفوذها على الجزيرة ، واعتبرت لها دوسية في ذلك الوقت وبعض دول اسكتلندا ، واتخذت النفوذ الدنمركى على الجزيرة من عام ١٧٢١ الى عام ١٧٨٢ م .

في هذه المدة الطويلة التي تزيد على الستين عاما اكتسبت الدنمرك خبرة عظيمة في احوال هذه الجزيرة وعن الاسكيمو وغيرهم من الدول المجاورة ، وصارت لها سيرة تجارية عظيمة .

فلما تمكنت من بسط نفوذها على جرينلند وصار لها شبه اعتراف دولي بهذا الشأن ، ارادت ان تمد نفوذها على الاجزاء الباقية من جرينلند وهى الاجزاء التي لم تحتل بعد ، وارسلت بالقلوب صغيرة لتحتل القسم الشرقى من الجزيرة ، وظلّت من بقية الدول الاسكتلندية الاعتراف لها بهايتها ، فرفضت الترويج عند الاحتلال وابتدت عن الاعتراف به نهائيا . وذلك لانها كانت هى صاحبة السلطان الاول على هذه البلاد حصة من الدهر ، الى ان حل الطاعون فيها ، وكان من امرها ما كان مما فسلناه فيها مضى وفعلا بعثت الترويج للدنمرك بمذكرة في عام ١٩٢٤ م تحتج فيها على احتلال الاقسام الشرقية من الجزيرة وتبلغ الدنمرك عدم اعترافها بسط نفوذها على اى جزء من الجزيرة .

ونتيجة للرفض النرويجي طلبت الدنمرك من المحكمة ان العدالة الدولية ان تمنحها الحماية والحفاظة وبسط النفوذ على جميع اجزاء جزيرة جرينلند . فلما كان من المحكمة الدولية الا ان منحتها هذا الحق واعتقدت ما طلبت وكان ذلك عام ١٩٣٣ م

### جرينلند وطن الاسكيميين

### وجزء لا يتجزأ من مملكة الدنمرك

● صدر الإعلان بهذا من البلاط الملكى الدنمركى فى نفس اليوم الذى اصدرت فيه المحكمة الدولية منح الجزيرة

خباياهم وجاءهم بعض الفولنديين وسألوهم فقالوا : نحن حوانون ولا غرض لنا الا استخراج زيوت الاسماك لافساده اوروبا ، وسنزدكم بها فتجاوزون اليه ، وفعلا نزلوا الغلة واعلوا الاسكيمو بكيمات من زيت الحوت الذى يشعلون به مشاعلهم للتروحية ، وكانوا يتكلمون كثيرا في استخراج هذا الزيت لانه لا توجد لديهم آلات ولا معدات وهكذا حتى الجرينلنديون يوقود من حيث لا يشعرون ولهذا بسطوا اجنتهم لهذه القلوب التي تمثل دولا عديدة .

وفي سنة ١٧٢١ م جاءت بعثة مؤلفة من عالم دنمركى وخبيرين من الترويج . ونزلوا ببلدة في جزيرة جرينلند تدعى ( هانس ايد ) وكتابتها : ( Hans Egede ) واطلقوا على انفسهم اسم رجال خدعة الدين ونقلها وكتابتها : ( Clergyman ) ونجحوا في الغلبة . وجاءتهم جماعات من جرينلند واخذوا عنهم بعضى التعاليم الدينية ونواو ارسالهم الى بعض المدن . وقد نجح العالم الدنمركى في تأسيس مركز تجارى ومكتب بريد وفتح اول مركز لاهوتين الرافدين في مدينة ( كود ناب ) وكان ذلك في عام ١٧٢٨ م . ثم بدأت كتب المسيحية والادب تظهر في الاسواق ، ويتصل عليها الطلاب من غير نزاع ولا مشقة فانتشرت انتشار الريح على طول السواحل والبلدان الجرينلندية ، وتواردت هذه الكتب وتبع هذه البعثة للمسيحية بعثة بعد بعثة واستمرت البعثات في معاودة التبشير حتى نهاية عام ١٩٠٥ م حين بنيت الكنيسة العظيمة التى ما زالت قائمة حتى الآن .

### الدنمرك والاسكيمو

● عندما بدأ المبعوث الدنمركى يعارس نشاطه التجارى في عام ١٧٢١ م وكان وفد من رجال الدين للمسيحية الترويجيين . ففتح مكتبا للبريد ، وهرع اليه الدنمركيون الموجودون في جرينلند من كل انحاء الجزيرة واتسع عمله ، صار له عملاء ومكاتيب في كل بلد من بلدان الجزيرة ، واتصل به تجار روسية ، وبدأت

الجزيرة والجريتلنديين والاسكيبيين ، والحفاظ على أرواح الاطفال والشيخ وامداد الغط عن الجزيرة من كل التواحي ، وهذا يد الإصلاح الى كل مرافق الجزيرة ، واصبح الرخا ، والسر يغمان على الجزيرة بل بها هيت : الجريتلنديين بحقوق افضل ، تشجعا لاحقا ، الجزيرة كد مر لها في اول بنو : هكرات الرحلة فلا حجة للاعاد .

### البريد والعمله



● اما العملة فهي العملة الدنماركية وقد كتبت حريصا عن سره ، بعض العجائب من الجزيرة لأوى العمل تنوع المعلمه لكن انجليد كان حاجزا ، على الرغم من كون الشهر الذي كتبه هو احسن شهور السنة بالنسبة للسياحة فهو الشهر افضل عند أهل الجزيرة والسياح على حد سواء ، وهو من اعز أشهر الصيف ، ولاننا كنا في حالة استثناء عن البيع والشراء فقد حال هذا أيضا دون اليقية حيث اننا دفعنا ثقتنا كلها من كوبنهاجن - للشركة السياحية مقابل الإقامة والتجوال والذود والاكل واللحمة والنقلات الجوية بالهليكوبتر وبالزوارق البحرية والكهيرة وما الى ذلك .

واما البريد فقد وقلنا عليه ضمن المواضيع التي كان لنا على الشركة أن نقف عليها ، ونقدم لنا لتعليماتها وكان للركب العام لدائرة البريد هو ( كودنا ) ، وعلى باب البريد علق لوح كبير يصدره الساج ثم كتابة دائرية هي ( جرين لاند پوست فاسين ) والكلمة الأخيرة دنماركية ومجموع الصروف هو : (Greenlands Post Vaesen) والحروف الدنماركية فيها تدخل كما هو مشاهد في حرفي - أي - و - ا - فلاحا ذلك جيسدا - وحرف هه سابه بعض الحروف اليونانية والبلغارية .



وكان طابع البريد سابقا هو الطابع الدنماركي وفي عام ١٨١٤ م تغير واصبح خاصا بالجزيرة ومكتوبا عليه اسم بلد الاسكيو الذي اختاره من قبل عام الالف

للدنمارك وسدر مرسوم ملكي يضم الجزيرة رسميا اليها وانها - أي جرينلند - جزء من اجزاء التاج الدنماركي ، والقوانين التي تنفذ في الدنمارك تنفذ في هذه الجزيرة على سائر السكان الجريتلنديين من اسكيو وجريتلنديين ونازحين ، وان الذي يدخل الدنمارك يدخل جرينلند ، والنقد واحد للبلدين ، وكذلك طوابع البريد



وفي عام ١٩٤٠ م كانت الحرب العالمية الثانية ، واحتلت لانها الدنمارك كاحتلالها لبقية دول أوروبا ، فعماذا تصنع جرينلند ؟ انها اتصلت بالولايات المتحدة الامريكية لمساعدتها ومساعدتها ضد أي غزو يلاحقها ، وطبعاً سيكون هذا العون في مصلحة انكلترا وكندا وامريكا ، فلبت امريكا طلبها حالا ، ولكن اين الطريق ؟ طبعا سيكون الجواب : انه طريق كندا . وقبل ان تدخل الولايات المتحدة الحرب ضد الالمان ، فما هي الا ايام حتى وصلت الذخائر العربية والصنوبرية بهرا وجوا ، من خليج «بيغن» ومن سائر المحطات الكندية التي تطل على سواحل جرينلند من كندا - وصلت من امريكا الى جرينلند .

ولما وضعت الحرب اوزارها واسترجعت الحقوق انفضت وحردت كل دولة كانت حريتها مملوكة منها - حينذاك سلمت امريكا جرينلند للدنمارك وما هي ثمن جرسننه اليوم قسم من اقسام التاج الدنماركي - ومع ذلك فقد احتفظت الولايات المتحدة ببعض القواعد العربية وبشلة من الجيش المدرع في ذلك الوقت في كل من بلدي (نارسارسا) وكتابتها : (Narsarsuaq) وبلدة (ساندريس ستروم فوجورد) وكتابتها : (Sondre Strom Fjord) كعاصمة وقائية لها ، ولجرينلند ، وللدنمارك ، ولكن الجليد والقوى الزمهريري لا تساعد على الاكث طويلا خاصة اذا أتى هؤلاء الجنود باطنائهم ونسائهم ، لذلك لم تبق امريكا احدا منهم ، بل انشأت باللات والمساعدات والاختار ، حتى كان عام ١٩٥٣ م اذ تمكنت الدنمارك من حرمة

## مناطق الاسكيمو



في جزيرة جرينلند أربع مناطق ويوجد الاسكيمو في جبالها الجليدية ومغاراتها وكهوفها ولكنهم لا يتربون من عدنها مطلقا ، ولا يوجد بالكن سوى الجرينلنديين فقط .

هذه المناطق هي :

منطقة ( سكرتوين ) ، وتبدأ من حدود معزن البارود التي بنيت مستودعاته في عام ١٨٩٣ م وكتابتها : ( Powder Magazine ) . وأما و ( سكرتوين ) فهي عاصمة المنطقة وقد تقدم ذكرها .

المنطقة التالية هي : ( محطة مورافيون مسيون ) وتحيط بها المدينة القديمة التي تدعى ( انواي هرن هت ) وهي المدينة القديمة التي خلفتها حاليا مدينة ( كودلاب ) التي بنيت في عام ١٩٠٦ وقد تقدم ذكرها .

المنطقة الثالثة : تدعى ( تومار مانز ايسلند ) وهي اول الاقاليم التي احتلها النرويجيون قديما وأقام معهم فيها بعض الايسلنديين ، وكتابتها : ( Tommermands Island ) وذلك في عام ١٨٩٧ م وقد خلفتها حاليا مدينة ( هولستينسبرج ) التي تقدم ذكرها ايضا في الكن ولد انشئت في عام ١٨٩٧ وكتابتها : ( Holsteinsborg )

المنطقة الرابعة : منطقة ( اماناك ) وهذه لم يتقدم ذكرها ولذلك يحسن بنا ان نضيفها كما سمعناها من افواه المرشدين والسباح ، فهي على وزن ( امانا ) الاستفهامية ، و ( ناك ) على وزن الفعل الماضي في العربية وكتابتها هكذا : ( Umanak ) وقد بنيت واستوطنت في عام ١٩٠٩ م وكانت تعرف قديما بـ ( مواقع ومخازن ايسلند ) .

هذه المناطق الأربع هي التي يكون بجبالها بعض المغارات والكهوف السكنية للاسكيمو .

## من هم المرشدون السياحيون



● الحقيقة ان المرشدين ليسوا بسائحين ولكنهم يرافقون السائحين ، من اجل ارشادهم الى كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالمشور

وهو ( Kalat Dlit Nunat ) وتحت اسم الملك وتحت التاريخ . وكان طابع عام ١٨١٤ م هو اول طابع يربط ظهر في الجزيرة وتحت اسم الجزيرة باللغة الدنمركية وهي : ( كرونلاند ) وكتابتها ( Gronland ) وظهرت بعد هذا الطابع جميع الطوابع من هون تاويخ ولا اسم ملك ولا زعيم ولا أي شيء آخر سوى قيمة الطابع ، وبعد عام ١٩٥٣ م وضع التاج الملكي الدنمركي على طابع البريد مع قيمته ويشار اليها بعرفي ( KR ) فقط ، للاختصار . وعدد الطوابع البريدية التي ظهرت باسم جزيرة جرينلند في جميع المناسبات من اول الاحتلال الدنمركي حتى الآن هي اربعة وعشرون طابعا لحسب ذلك من عام ١٨١٤ م حتى نهاية عام ١٩٧١ م وكلها من الحجم الصغير ، ولا تحمل صورة الملك اللهم الا الملك الذي حكم الدنمارك في عام ١٨١٤ م وهو الملك ( صموئيل كلنس جامدث ) وكتابتها بالعروف الفرنجية هكذا ( Samuel Klanschmidt )

ثم اسم الجزيرة باللغة الاسكيمية . ومن بعد هذا الملك لم يكتب اسم ملك مطلقا على الطابع اللهم الا الصورة ، ولعل ذلك راجع الى طوكاكة التي حكمها الملك صموئيل اذ كانت مدة حكمه اطول مدة ، فهي تناهز الستين عاما . والملك الذي حكم البلاد في عام

١٩١٣ م وطالت مدته هو ( نلس اوتوري ) قد وضع اسمه مع التاريخ ايضا ولا بأس ثم احتفل بطابع من طوابع هذه الجزيرة لاننا لم نكتب عنها مطلقا ولم نتم الا ساعات معدودة طيلة الايام الثلاثة ، وقد شرحت ان كتبت لهم من كوبنهاجن اننا مليون برامج لا تسمح لنا بالاتصال او التجوال الا مع الشركة السياحية التي تولت وقلونا على سائر الامكنة وكان معظمها بالهليوكبتر كما اوضحته في اول الرحلة ، اذ الساعة الواحدة تكلفنا اكثر من عشرة دولارات ، والفرصة ضيقة جدا ، وما جعنا هذه المعلومات الا بشق الانفس ، ومعظمها كان تلقينا ، من المرشدين السياحيين المختصين بالمشور السياحية والارشاد من قبيل الشركات السياحية الدنمركية والجرينلندية الذين كانوا يرافقوننا في كل رحلة .



الأتوبيس ينتشر بين كل محطة او محطتين ، لسبب جغرافي لأن المسالك هناك صعبة التطبيق فليس كل سائق بمستطيع تطبيق الخريطة التي هي أمام عينيه غسل المواقع التي يمر بها •

أما السياحة النهرية فيكون الاسرار فيها بطريق الاسطوانات والشريط المسجل ، هذا اذا كثر السياح وحصلت أزمة في توزيع المرشدين • ولكل بلد طريقة خاصة في ارشاد السياح • • ولهم ان لا يفسح السائح الفرصة ، لأن المرشد هو اتبه باستاذ يلقي طلبه ، فمن أصفى اليه استفاد ، ومن لم يصغ اليه فقد افصح وقته وماله سدى ، ومن لم يتجول عن طريق الشركات السياحية فالغالب عدم نجاحه فهو يتخبط ذات اليمين وذات الشمال وقد يمر عل امكنة تاريخية مهمة وهو لا يعلم عنها شيئا ، فمن يعلمه بها !!

أما الذي يستاجر سيارة اجرة ويجعل السائق هو المرشد فهو كالبنت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى • • فقلب السائقين لا يفقهون من امور السياحة شيئا وليس لديهم سوى الاستغلال وبيع الوست هباء ، ثم اياك أن تعتمد عل صديق لك هناك موظف في السفارة او القنصلية او اى وظيفة كانت ، فان معظم هؤلاء الاحباب لا يعلمون عن الامكنة السياحية شيئا وهم مشغولون باعمالهم الرسمية وليس لاهتمام هوية في هذا الشأن ، فلا تشغله بما ليس له به علم وعمل كل فليس لديه فراغ من الوقت فيه الكفاية لسد حاجتك واستجابة مطالبك وتحقيق رغباتك •

### أوشادات سياحية لجزيرة جرينلاند

● كل جواز تحمله وعليه سمة الدخول الى الدنمارك فلك الحق في أن تدخل به هذه الجزيرة بدون تصريح بشرط أن لا تكون مدة التصريح قد انتهت •

والافضل للسائح ان يسافر الى الجزيرة في شهر يوليو ، لانه الشهر الوحيد الذي يتمكن فيه السائح من رؤية المعالم والمصانع والجبال والأنهار والبحيرات ، وشهر يونيو الذي هو قبل يوليو لاسباس به فقد تفتت

السياسة ، وبالآثار ، وبالامكنة التي جرت فيها الحوادث قديما . وتطبق ما بيد السياح من كتب وخرائط تتعلق بالبلاد التي ينتقل فيها السائح الى المساجد والكنائس والمتاحف والجبال وما الى ذلك •

ولرافته واتصاله الدائم بالسياح قيل له : مرشد سياحي - وغالبا ما يكون هذا المرشد من صفة المنقذين العائزين عل سهادات عالية في علم الآثار والتاريخ والجغرافية واللغات الأجنبية ، واهمها الانكليزية والفرنسية وهو دائما موفد من قبل الشركات السياحية فهي التي تضمره في العربة السياحية او الزورق البخاري ان كانت الرحلة بحرية وهي التي تصرف له راتبها شهريا سفيا ومقريا ، كتلا يمد يده للسائح بطلب حلون - بقشيش - الا ما كان عن طريق التبرع من بعض السياح الذين يطلبون انزالهم قبل اتمام البرنامج السياحي ، ويكون المرشد احيانا نفس سائق العالفة - الأتوبيس السياحي - كما هو الحال في نيويورك وواشنطن حيث يوجد بجانب المنبه او الاطار كبير للصوت لقرى المرشد السياحي يرشده ما دبت راكبا ، وتسمع صوته كأنه بجانبك يحدثك • • وهذا في الامكنة التي تكون على الطريق ولا تحتاج الى نزول السائح وعندها يلق بك عل اكرادمية او متحف او غير ذلك من الاماكن السياحية يتولى غيره الارشاد ، اذ تجد من يستقبلك ويجمع السائح عل كل مدخل أثري او تاريخي ، ثم يلقي محاضرة قيمة تستغرق احيانا اكثر من نصف ساعة كما هو الحال في البيت الابيض ومجلس الشيوخ والبرلمان بالعاصمة الامريكية •

أما في فلوريدا فالمرشدون ، استاة او طلة جامعون وتستعين بهم الشركات السياحية مقابل مبالغ من النقد فينتابون في لقاء المحاضرات بالساعة ، وتجد في كل أوتوبيس سياحي ثلاثة او اربعة من هؤلاء والعادتان يقف المرشد السائح وسط السيارة فيلقى اسماء المبكرين محاضرة بصوت جهوى الى ان يتصحب ثم يقوم غيره بنفس الطريقة • وهكذا ، وأما في قاعدة دكيب كيندى - فمن نفس القاعدة يصعد استاذ مرشد يتولى ارشاد السياح • يتزل ، ويصعد غيره حتى سائق

مع سكتي القناتق والصيد البحري والتحليق بالهليكوبتر  
لقد لا تتجاوز ثمانية أيام ، والسعر محدد لهذه الرحلة  
بـ ٣٧٥٠ دولارا لأمريكا ٠٠ وإذا استملت  
الرحلة على السباحة البحرية بالزوارق البخارية فسعرها  
( ٤٢٠٠ ) دولارا ٠ وإذا كانت لخمسة عشر يوما فبـ ٥٩٥٠  
( ٥٩٥٠ ) دولارا وهكذا كلما زادت الأيام انخفض السعر ٠

وهناك شركات سياحية في (دسكو) و (أماناك) بالساعة  
وبالتو وبكيل ، وبالليلة ٠

وأهم المناطق التي يجب ان يقف عليها السائح  
البتدي هي (كودناب) و (سكرتوين) و (سوندرستروم  
جود) و (كورنك) و (كابسكند) و (هولستبرج)  
و (أكس فايند) و (كرستيان شاب) و (يعقوب سافنا)  
و (كوتدكسات) و (أماناك) و (إيرنالك) و (بروفن)  
وهناك رحلات خاصة من كوبنهاجن عاصمة الدنمارك  
الى جزيرة جرينلند بطريق الجو ، فإذا ما وصلت الى  
أي مطار في الجزيرة فإن « الشركة السياحية » تعرض  
عليك سبل الوصلات التي تريدها فإن أردتها جوية  
فستأخذ منك الشركة السياحية مبلغا لا يقل عن  
( ٧٠٠٠ ) دولار ٠

### التعرض للاخطار



● كثيرة الاخطار بهذه الجزيرة ، فقد اخبرنا  
« المرشد المرافق » ان السائح اذا ركب راسه ، ولم  
يتمتع بمصلحة الاستعمالات فقد يتيه في الجزيرة وربما  
يبقى في مكان مجهول ويصبح وقد عاقته النلوج وقطعت  
عليه الوصلات ، إذ كثيرا ما يحدث تماثل الجليد على  
الطرافات الطاعة فتقطع الناس عن الاسواق والتساور ،  
وتحول بين أبناء الدوايس وعودتهم الى منازلهم ، وفي  
على ذلك ما شئت فالطبيعة في الجزيرة شاذة وقاسية  
وتأتي بكل عجيب وغريب ٠٠

(\*\*\*\*) ( المذهل ) : كما ذكرنا آنفا قد عملنا

تربيا خاصا لهذه المذكرات الشاملة ٠٠ بوجه بدنا  
بنشر مذكرات رحلة الاسكيمو أقصى نقطة في الارض  
وصل اليها سائحنا ٠

الشمس احبانا فيه ولكن غيابها لا يحول بين السائح  
وما يريد ٠

اما بقية سهور السنة فالسباحة فيها ليس بمعدومة اللواقب  
ولا بمفيدة إذ يكثر الجليد ، وتتساقط النلوج ، وتظلم  
الارض ٠ وتظهر المغار ، وقد يتعرض السائح لاختار  
كثيرة هو في غنى عنها - على ما حدثنا به المرشد المرافق  
لنا - ٠

كذلك يجب على السائح ان يحجز غرفة في أي فندق  
شا في الجزيرة قبيل وصوله اليها ، لانه قد يتم  
في الشارع او في ملاوات الاسكيمو اذا لم يكن قد حجز  
سلفا من الدنمارك ويصير مغفرا والمغامرة في مثل  
هذه الجزيرة قد تضر صاحبها ، فلو اتصل بشركة  
سياحية من كوبنهاجن والتفق معها على كل شيء منها  
واليها لكان افضل له وبخاصة اذا كانت سياحته  
لاول مرة ٠

وإذا قدر له ان يسافر الى هذه الجزيرة من غيسو  
طريق الدنمارك فيلتزم بلأي سفارة دنماركية ليأخذ  
منها سمة الدخول الى جرينلند وإذا وصل الى أي شاطئ  
من شواطئها فعليه ان يتصل بشركة سياحية في نفس  
الساحل الذي وصل اليه ، سواء أكان دخوله البلد بطريق  
الجو أم بطريق البحر ، وإذا رحلت - أيها السائح -  
الى هذه الجزيرة بعرا فهناك سفن تجارية ، وسفن صيد  
تقوم يوم الاثنين) من كل اسبوع من الترويسج الى  
جرينلند ، وهذه السفن تمر وترسو بأهم شواطئ  
الجزيرة مثل بلدة ( هولستبرج ) وبلدة ( أكسفايند )  
وبلدة ( كرسيتيان شاب ) وبلدة ( يعقوب سافنا ) وبلدة  
( كوتدكسات ) وبلدة ( أماناك ) وبلدة ( إيرنالك )  
وغيرهن ٠

### نماذج الرحلات



إذا كانت الرحلات من الدنمارك والرجوع اليها فقد  
تقدم في ذلك في اول فصول الرحلة في المذكرات  
السابقة لهذه المذكرة (\*\*\*\*) ، فإذا وصلت الى هوانو  
الجزيرة من غير سابق معرفة فعليك ان تتصل توا  
بشركة جنوب الجزيرة وتتفق معها على سياحة « بنوب

## نهاية المطاف



● نلخص خلاصة وافية لرحلتنا لهذه الجزيرة العظيمة التي تطورت من العصر الحجري إلى عهدين الحضارة والتقدم في خلال ٢٠٠ عام ، فقد كانت قبل سنة ١٧٧٤ م بمثابة إلى أبعد مدى ، ولو كانت الطبيعة تساعد المهاجرين إليها على المكث بها لرأيت سكانها الآن يعمون باللايين .. ولكن حال دون ذلك قتل الجبال ، وقمم الجليد ، وأودية الثلوج .. ومع ذلك فقد حققت الجزيرة انتصارا علميا ونهضت ونهض سكانها إلى مستوى طيب ، فعمرت منطقة القطب الشمالى وذلك جميع العقبات واستؤنس الطبيعة بالجهود الجبارة التي بذلتها المملكة الدنماركية في سبيل احياء هذه الجزيرة التي أصبحت منطقة سياحية تزدهر من سائر انحاء المعمورة واصبحت البلاد ذات اسواق تجارية عامرة ، وشركات توريده وتصدير حتى ضارعت الشركات العظمى في بلاد العالم ، واستقبلت ثروة البلاد التلجية والمالية . حتى أصبح لها اعظم مورد من الثروة المالية التي كانت غربا من المستحيل ، فمن كان يظن ان الثلوج التراكمه والبحار المتجمدة تذيب وتغمر ويصطاد منها الجيمري والسمالون والعجسول الغسقة ؟ ومن كان يعلم بان المفاوز والمسالك الجليدية يصطاد منها نور السمك والوعول ذو القرون المتشابكة . والذب القطبي ، والشعلب الابيض ؟ ولقد أمست البلاد تصدر الفراء الممتازة ، وتزاحم الاسواق العالية ، ومن كان يظن ان هذه الجزيرة تعيق بها السفن العلاقة لتسحق منها العمليات والايوار والمجمعات والحيثان بانواعها وفي مقدمتها الجيمري الشهى اللذيذ !!



● عده هي جرينلند روس بلاد الثلوج والجليد ..

● وبعد فطوا ايها القارى الكريم فقد اطلت عليك

الحديث عن هذه الجزيرة الثائية ولكن الحديث ذو سنجون يجز بعضه بعضا ، وقد اذنت الضرورة الاسهاب وذلك لان هذه الرحلة هي اول رحلة لى بالنياسة لهذه الجزيرة . واول ساحة عليكويتية عيقة ، ولكون هذه الجزيرة من اغرب جزر العالم ، فاني قد التزمت فيما

عرضته لك الايجاز ولم أوف البحث حقه كما يجب .. وعنه المذكرات التي كتبها عن هذه الجزيرة تعبر جزءا واحدا من عشرة اجزاء ، اذ ان الباقي سجله برحلة الشمال والدول الاسكندنافية .



## أول انسان سعودي يصل بلاد الاسكيمو

● ثم انسي أعطف سيد انسي أول انسان سعودي يصل إلى هذه الجزيرة كسائح متجول لذلك فضلت ان اكرس وتلى كله في التسجيل والتصوير وكتابة الملاحظات التي تلقى علينا من قبل الرشدئين السباحين المرافقين ، ولسو العطف لم تزد الرحلة عن ثلاثة ايام ، ولو زادت قليلا لزادت الاستفادة والالادة وخالدا المسح الطريق لغيري من السباح السعوديين ليكتشفوا ما غاب عني ، وليريدوا ما نقص مني ، مما لم يظهر لي ، وليصحبوا ما كان لدى من السهو والخطا ، اذ وبها سقط مني بعض ما يستحق التسجيل ، او نقلت بعض الحديث من الرشدئين خطأ ، او سقطت من بعض الملاحظات ، او حصل سهو ونسيان لبعض القول ، وجل من لا ينسى . وشكرا للقارئين والمستطعين والتجولين المستكشفين .

## الرجوع إلى القاعدة



● هذا وبعد التجوال العميق رجعتا الى المحطة الاولى بالجزيرة بواسطة (العوامات) « الهليكوبتر » وكان في المحطة رجلان من الاسكيمو المتجملين يشبان وشبان ، والغلب الكلمات التي يتبادلان بها ، تنتهي بعرف الكاف فاستطعت ان اسجل كلمات منها وهي ( انونا ساكافاك ) ولست ادري معناها ؟ وسالت بعض السباح الذين كانوا معي فلم يفهموا معناها ايضا .

ولسو العطف فاني لم اشتر القاموس الذي يعطى بلغتي الدنمارك والاسكيمو ، لعدم الانتفاع باللغتين ، ولو وجدت معجما صغيرا يشتمل على كلمات التكلزية والاسكيمية ، لاشترته حالا للوقوف على غرائب الكلم .

● ومن عادة صيادي الاسماك أن يوزعوا جثثهم على جيرانهم من العجائز والمقعدين والحوامل • وهذه العادة الحميدة خاصة بالاسكيمو اتخذوها بالظفرة الانسانية السليمة ••

● ومن عادة الاسكيميين أيضا أنهم لا يستحمون أبدا (\*\*\*\*) ولا يقتل بعضهم بعضا أبدا مهما يكن الامر • وهم لا يسكرون ولا يشربون الخشيش ولا الافيون •• اصبا ارتكاب التكرات فسببه الجهل اذ لا سرع لهم ولا قانون لديهم فلا حلال ولا حرام • وهذا المسلك خاص بسكان الكهوف البداليين •

أما المتحضرين المتعلمون الساكنون في المدن

(\*\*\*\*) ( المنهل ) : بمناسبة ذكر الاستاذ الرحالة عن الاسكيمو أنهم لا يستحمون أبدا وفدت على خاطر ذكرى مطالعة حديث طريف عنهم وعن عاداتهم وحياتهم كان كتبه سائح غربي زار بلادهم • ونقرته مجلة المقتطف المصرية المحتجة منذ زمان •• وخلاصه ان الاسكيميين لبرودة جوعم الشديدة كرهوا بالظفرة البرد والبريد •• وقد اتفق ان قدم اليهم بعض المبرشيس بلدين المسيحي من الغرب وأرادوا أن يدخلوهم في هذا الدين فكان فسن وعظم لهم ليدخلوا فيه قولهم لهم : ان الدين المسيحي من يدخله سوف يدخل الجنة الباردة الظلال • اذا مات • اما من امتنع عن دخوله فقصيره النار الحارة المحرقة للإجساد •• ولذا فان من سعادتهم أن تدخلوا الدين المسيحي لتدخلوا الجنة الباردة الظلال ولتقوا أنفسهم من دخول السعير •• وهنا صاح الاسكيميون بلبرشين فألبن لهم : لا نريه الجنة بل نريه النار •• اريكموسا أن نعيش حيانا الاوى في البرد القارس القابل •• بعد مماننا ندخل مكانا يردنا أيضا ونحرعونا من نعيم النار •• انا تريسد اللدف •• تريد النار ولا تريه غيرها •• ان النار نشطنا وتحيينا من تعبير البرد لنا •• وهكذا صمم معلمي على عدم الاستجابة للدخول في الدين المسيحي •• ولست أدري هل هذه القضية حقيقة أم مسخ خالص كاتنها ؟

وربما يحصل ذلك قريبا ان شاء الله كما قد فهمت من بعض الرشدنين •

## طرائف وعادات اسكيمية



● من الغرائب التي رايته في هذه الجزيرة وجلان من الصيادين حال بينهما جليد فهو كالهضبة الشامخة تقف بينهما • انهما يريان بعضهما • ولكنهما لا يستطيعان الوصول الى بعض للتماسك بالايدي ولذلك هما يتعاذنان بالسك الجميد الميت في الشاطئ • ويقطع الثلج وهكذا حتى نجا بعضهما •

● ورايت امرأة تقرب رجلا وهو صامت لا يتكلم • مع انه اعظم منها جسما • ولم يتدخل احد بينهما • فسالت بعض الرفاق •• فقال : ( من عادة اهل هذه الجزيرة ان المظلي يتحمل الجزء بدون معارضة مطلقا حتى لو كان المظلي رجلا مقابل طفل صغير • فان الطفل ياخذ حظه من خصمه بيده فان لم يستطع اخضر احد اخوته لياخذ حقه من خصمه من غير تجن عليه • فان الرجل يعترف بالخطا اذا كان قد اخطا حقا • واذا اخطا على طفل لم يعصن الشكاسة فانه يذهب بنفسه الى اهل الطفل ويعترف لهم بالخطا الذي ارتكبه لياخذوا لطولهم الحق ) •• فقلت للرفيق : ما دام الامر كذلك فلماذا يخطئون على بعضهم ويعرضون انفسهم للاهانة من المرأة والصغير ؟ فقال : ( انهم حقى ولكنهم اصفياء الغلوب يندمون على ما يفعلون بسرعة اذا عرفوا انهم قد اخطاوا وربما ياخذون راي بعضهم في ذلك ) وهو يعنى ان المظلي يعرض عظه على غيره فان قال له هذا الفير : انك مظلي على فلان • فانه يذهب قسى الحال الى فلان ويقول له : في يوم كذا عملت ضدك كذا وكذا واخفقت او سرقت او شتمت • فقصيد الحق منى • الفخ ••

● وصائد الطيور الجميلة لا ياخذون ثمنها من مشتريها اللهم الا ما يقدم لهم من هدية • واذا لم يكن مسخ المشتري ما يهديه للصاد فان الصائد يسامح المشتري في الشئ ••

أن بعض الجرينلنديين الساكنين في القرى لا يوقدون  
الا بزيت السمك فقط ، ولا يدخنون الا به ، ولا  
يتعالجون الا به ايضا فهو الكل في الكل لديهم •

والخاطون للهاجرين المثقفين فهم معهم في غسل  
شيء سواء • وقاتل الله الجبل ••

### ◆ لا وجود للآليان

### ◆ النقود

● ولا يتعامل سكان المغارات والكهوف بـ النقود مطلقا ،  
بل بطريق المقايضة • وازافة الى ذلك فقد سمعت من  
بعض المرشدين السياحيين انهم ينكرون من النقود  
المسكوكة ويتوهمونها سلاحا من التفرقات وأما  
البنكنوت • ورق النقد • فيفلطونه ثم يملكونه في  
نحورهم للزينة •••

● لا توجد الآليان ولا التواكه المأخوذة ببلادهم ، ولا  
توجد علمه العجايب حتى في الاسواق العامة والخاصة  
وكل ما تشتهيته تجده معلبا فقط ، في الحوانيس  
الكبيرة والصغيرة •

### ◆ وقود الكهوف

● تمت مذكرات رحلة ( الاسكيمو ) ●

● وهم يوقدون كهوفهم بزيت الصوت ، ولا يعرف  
الكهرباء منهم الا من كان مقبلا بالكن الكبيرة ، حتى

## اعلان تمديد مناقصة رقم ٣٢ / ٩١ - ٩٢

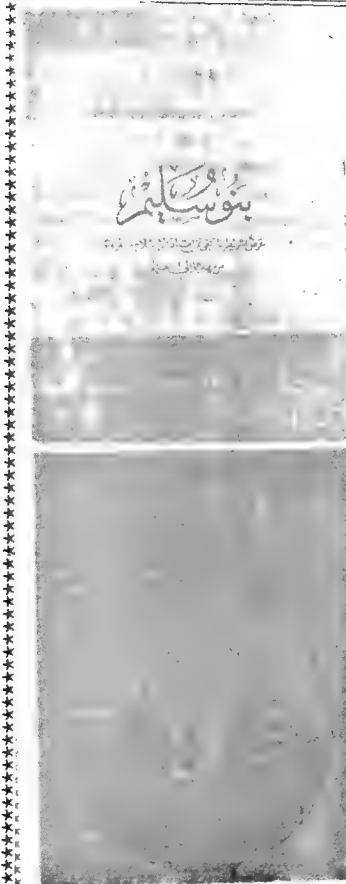
تعلى وكالة وزارة المواصلات للشؤون البريدية والسلكية  
واللاسلكية عن تمديد موعد قبول العطاءات الخاصة  
بمناقصة تأمين صمامات اللاسلكي والذي كان مقررا يوم  
الاربعاء الموافق ١٩ ابريل ٧٢م الموافق ٦-٣-١٣٩٢ هـ فتح  
المظاريف وذلك حتى الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء  
الواقع في ١٠ مايو ٧٢م الموافق ٢٧-٣-١٣٩٢ هـ وسيتم فتح  
المظاريف في الساعة العادية عشرة من نفس اليوم •

وللعوم جرى نشره •

# صدور كتابين جديدين

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*



- ★ كتاب : ( بنو سليم )
- ★ كتاب : ( بين التواريخ والآثار )
- كلاهما من تأليف عبدالقادر الانصاري
- صدر الكتابان المذكوران ويوجدان معا .
- في مكتبة الثقافة بمكة المكرمة
- في مكتبة الجيل بمكة المكرمة
- في مكتبة البار بمكة المكرمة
- في مكتبة محمد زين فيسا بالمدينة المنورة
- في مكتبات الرياض بالرياض
- في المكتبة العامة بجدة
- في مكتبة الارشاد بجدة
- في مكتبة القلم بجدة
- في مكتبة جدة بجدة
- ★ كتاب ( بنو سليم ) موسوعة شاملة لخطوط مسيرة انتشار الاسلام من مهد بالمملكة العربية السعودية الى العالم اجمع
- ★ كتاب ( بين التواريخ والآثار ) في طبعته الثانية الفسخمة المزيده المنقحة ، سجل للتاريخ الاسلامي والعربي المستمعة قسم كبير من واقعه ووقائعه من الآثار ، وسجل الآثار المستمعة قسم كبير منه من هذه النديار .
- احجز نسختك من الكتابين قبل نفادهما من الاسواق . . كما نفدت قبلهما من الاسواق كتب سابقة للمؤلف : تاريخ مدينة جدة . آثار المدينة . . الخ . . الخ . .

\*\*\*\*\*

# أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

◆ ارامكو تسلم مدرستين جديدتين لمديرية تعليم البئير في الاحساء

★ سلمت ارامكو يوم الاربعاء ، ١٥ المحرم ١٣٩٢ الموافق ١ مارس ١٩٧٢ مدرسة تعلم البئير بالاحساء ،  
مدرستين متوسطتين جديدتين في البرز والهوف .

واسم المدرسة التي بنيت في الهوف مدرسة الملك عبد العزيز المتوسطة ، وتتكون من عشرة فصول دراسية  
تستوعب حوالي ٣٥٠ طالبا . أما المدرسة التي بنيت في البرز فاسمها مدرسة سعد بن ابي وقاص المتوسطة  
وتتكون من خمسة فصول دراسية تسع لحوالي ١٧٥ طالبا .

وقد حضر الاحتفال بتسليم المدرستين عدد كبير من الشخصيات الحكومية وأعيان الاحساء ، وعلى رأسهم سمو  
الامير محمد بن فهد بن جلوي ، ومدير تعليم البئير الاستاذ ابراهيم الحسيني ومساعدته الاستاذ عبد الله  
الشعبي . وحضره من ارامكو المستر جيمس تايت ، نائب رئيس ارامكو للمسئالات الصناعية ، والمستر  
اوقريدي ، من ادارة التدريب في ارامكو وعدد آخر من كبار الموظفين .



من اليمين : سعادة الاستاذ ابراهيم الحسيني ، سمو الامير محمد بن فهد بن جلوي ، المستر جيمس تايت ،  
السيد مصطفى حسام الدين ، السيد هلال بن علي التاء تجوالهم في إحدى المدرستين .

### القبعة الذهبية



★ لئلا السيد عبدالله راشد الخالد ، الموظف في قسم العمال ، بجائزة القبعة الذهبية نظرا لتمسكه بتعليمات السلامة واستعماله قبعة السلامة أثناء العمل ، مما كان سببا في نجاته من حادث كاد يصيبه باصابة خطيرة .

وتفاصيل هذا الحادث ان السيد عبدالله كان يعمل في معمل التركيز في بقيق فسقط من فوقه مفتاح صمامات زنته ١٢ رطلا ، ولكنه واتحد لله ، لم يصيبناذى وذلك بفضل تقيده بإرشادات السلامة ولبسه قبعة السلامة . وهذه القبعة المصنوعة من اجل هذا الغاية كانت هدف الانتاح دون رأس عبدالله . وقد اقام له قسم العمال حفلة مزيات خاصة ، حضرها عدد من الموظفين . وقدم له فسترجي موسى ، رئيس وحدة السلامة في بقيق ، قبعة ذهبية ، تقديرا لاهتمامه بأفوالالسلامة وتشجيعا لغيره من الموظفين على الاستمرار في اتباع اصول السلامة .



★ السيد عبدالله راشد الخالد (ألى اللىلى) وهوللىس القبعة الذهبية

### خمسة من وجهاء برىلة يزورون المنطقة



★ قدم الى المنطقة الشرقية ، يوم الاثنين ١٣ المحرم ١٣٩٢ الموافق ٢٨ فبراير ١٩٧٢ خمسة من وجهاء وابعان برىلة ، وذلك بدعوة من ادارة العلاقات العامة بالقطهران والساعة الزوار هم : الشىخ سليمان النربى ، صالح التوبجرى ، على السويد ، عبد المزىز البراهىم الحمىد والدكتور عبد الرحمن العنم .

وبعد ظهر اليوم نفسه قام الضىوف بزيارة معرض صناعة الزيت الدائم بالقطهران وشاهدوا مروضاته .



وفي صبحه يوم الثلاثاء، قاموا بزيارة السد فصل البسام ، مدير ادارة العلاقات العامة ، في مكتبه .  
وبعدها توجهوا الى يقيق حيث زاروا منشآت الزيت .

وفي يوم الاربعاء ، زار الفيوف قسم الآلات الحاسبة الالكترونية بالطهران ، ثم توجهوا الى داس تنوة ،  
زاروا معمل التكرير وفرصة الشحن ، كما شاهدوا بعض الافلام عن صناعة الزيت .

وفي يوم الخميس ، قام الفيوف بجولة في مدينة البخر للتعرف على مصالب النهضة فيها . وبعد الظهر  
عادوا الى طهران الى الرياض مودعين بكل حفاوة وتكريم .



★ السادة الفيوف لدى زيارتهم للسد فصل البسام (الثاني من يمين القاري) .

### ◆ طلبة من كلية البترول والمعادن يتدربون في مختلف مرافق ارامكو

★ منذ اواسط عام ١٩٦٩ الميلادي بدأ بعض طلاب كلية البترول والمعادن ، يتدربون في ارامكو وقد بلغ عدد  
عزلاء الطلاب ، حتى عام ١٩٧٢ الميلادي ، ٢٨ طالبا . اتم اربعة عشر منهم التدريب ، في اواخر عام ١٩٧١ ، وعادوا  
الى الكلية لمواصلة دراستهم . اما الباقون فقد التحقوا بمختلف مرافق الشركة في الظهران ويقيق ورأس تنودة .  
والغاية من هذا التدريب هي تطبيق ما درسوه نظريا في الهندسة التطبيقية خلال العامين الاولين من المرحلة  
الجامعية . ونستمر فترة التدريب مدة عسبم واحد يعودون بعدها الى الكلية ليكملوا المرحلة الاخيرة من  
دراساتهم ويعملوا على الشهادة الجامعية .

وتقدم الشركة بالإضافة الى تدريبهم ، السكن والعلاج الطبي ، وتدفع لهم اجورا رمزية حسب عدد  
الساعات التي يعملونها

### ♦ طلاب جامعة الرياض يزورون معرض الزيت في الظهران

★ زار معرض الزيت الدائم في الظهران ، يوم الاثنين ٢٠ الحرم ١٣٩٢ (٦ مارس ١٩٧٢) ، مجموعة من طلاب كلية التجارة بجامعة الرياض ، وقد شاهدوا صوراً ونماذج لمراحل صناعة الزيت ، كما شاهدوا بعض الأعلام العلمية والثقافية ، وبعدها توجهوا الى راس تنودة ، وزاروا معمل التكسير وفرصة الشحن هناك .



★ صورة تذكارية للطلاب بجانب معرض صناعة الزيت في الظهران •

### ♦ توقف السيارة المفاجيء

يغفل بعض السائقين ان السيارة تلف ثابتة حاصلاً فيضغط على الفرامل • والحقيقة الثابتة هي ان السائق العادي يحتاج الى بعض الوقت لرؤية الخطر، ثم الى وقت آخر ليعمل دماغه ويأمر قدمه بالضغط على الفرامل عند رؤية الخطر المفاجيء، واثنا هذا تكون السيارة قد قطعت مسافة لا يستهان بها ، تمتد بمسلي سرعة السيارة • وكذلك عندما يضغط على الفرامل فان السيارة تنقطع مسافة معينة تتناسب تناسباً طردياً مع سرعتها وحالتها الميكانيكية • فالسيارة التي تسير بسرعة ٥٠ كيلومترا في الساعة مثلا ، تقطع مسافة ١٠ امتسار تقريبا في ثلاثة اربساع الثانية وكلها زادت السرعة زادت المسافة • وعليه فالتوقف المفاجيء عملية خطيرة تحتاج الى الحيطة التامة لا كما يتصور بعض السائقين .

ولذا يجب على كل سائق أن يحافظ على سيارته ويحفظها بشكل ميكانيكي جيد فيفحص الفرامل والعجلات وغيرها دائما ثم عليه أن يأخذ بمن الاعتبياسات والقروء التي تحيط به اثنا السير فالسرعة في المدينة عند الازدحام في الشوارع والطرق تختلف اختلافا كبيرا على الطرق الخارجية •

هناك ظاهرة خطيرة يكاد كل منا يتعرض لنشأها • الا وهي تخطي بعض السواقين سيار • والوقوف المفاجئ امامها لسبب من الاسباب دون اعطاء اشارة تنذر الذي خلفه لتتعرض للسيارات ومن فيها الى الخطر • والآنكى من ذلك اعطاء اشارة خاطئة • فقد يعطى السائق اشارة للدوران الى اليمين مثلا • ولكنه يدور فجأة الى اليسار •

### عمليات الزيت في ارامكو خلال شهر فبراير ١٩٧٢

| الانتاج                 | فبراير ١٩٧٢ | فبراير ١٩٧١ | يناير وفبراير ١٩٧٢ | يناير وفبراير ١٩٧١ |
|-------------------------|-------------|-------------|--------------------|--------------------|
| المجموع بالبراميل       | ١٥٣٢١٥٤٤١   | ١١٥٧٥٤٠٤٤   | ٣١٨٦٤٨٣٣٠          | ٢٣١٦٧٢٧٧٥          |
| المعدل اليومي بالبراميل | ٥٢٨٣٢٩١     | ٤١٣٤٠٧٣     | ٥٣١٠٨٠٤            | ٤٠٦٣٢٥٠            |
| التكرير :               |             |             |                    |                    |
| المجموع بالبراميل       | ١٥٥٠٤٣٨١٥   | ١١٤٠٥٤٥٢٨   | ٣١٨٤٦٠٩٢٤          | ٢٤١٠٠٦٣٥٤          |
| المعدل اليومي بالبراميل | ٥٣٤٦٣٣٨     | ٤٠٧٣٣٧٦     | ٥٣٠٧٦٨٢            | ٤٠٨١٨٥٣            |
| التكرير :               |             |             |                    |                    |
| المجموع بالبراميل       | ١٢٧٣٠٤١٤    | ١٥٣٣٢٨٤٧    | ٢٦٠٥١٩٥١           | ٣٣١٩٦٧٧٩           |
| المعدل اليومي بالبراميل | ٤٣٨٩٨٠      | ٥٤٧٦٠٢      | ٤٣٤١٩٩             | ٥٤٥٧٠٨             |

## اعلان

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في تأمين (اثاث مستشفيات) عن طريق المناقصة العامة وذلك حسب الشروط والمواصفات المعدة للتوريد وذلك مقابل مبلغ (٢٠ عشرين ريالاً) للنسخة الواحدة التي يمكن الحصول عليها من شعبة المناقصات في الرياض بمقر قيادة سلاح الطيران ، الواقعة خلف وزارة التجارة والصناعة عمارة الامير فيصل ابن تركي ، او من كل من قاعدة جدة الجوية - شارع المطار ، وقاعدة الظهران الجوية - المطار • وآخر موعد لتقديم العطاءات في شعبة المناقصات بالرياض وفتح المظاريف هو تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغروبي من يوم السبت الموافق ٢٣-٣-١٣٩٢ هـ واي عطاء يرد بعد الميعاد المحدد سوف يعامل بموجب النظام • والله الموفق •

## اعلان رقم ٩١/٤١-٩٢

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشؤون  
البريدية والسلكية واللاسلكية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية انشاء مبنى الهاتف  
الآلي بمنفوحة ( بالرياض )

فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه  
المناقصة مراجعة الادارة المالية بوكالة الوزارة  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
تلقاء دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال ومن ثم  
التقدم بعبائه داخل ظرف مختوم بالشمع  
الاحمر إلى العنوان الموضح بعاليه مع الاشارة  
الى رقم وعنوان المناقصة . مع العلم بأن آخر  
موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة من  
صباح يوم الخميس الواقع في ٥-٤-٩٢ هـ  
الموافق ١٨ مايو ١٩٧٢ م . وستفتح المظاريف  
في الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم .  
مع الاضافة بأنه يشترط لقبول العطاء ان  
تكون اسعاره الافراية والاجمالية موضحة  
بالمداد بالعملة السعودية رقما وكتابة وان  
تلتصق عليه الطوابع النظامية . وان يربط  
بعبائه بيان عن خبرته وجهازه الفني والمعدات  
التي يملكها . وللعموم جرى نشره .

## اعلان رقم ٣٤/٩١-٢٩ هـ

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلوكية واللاسلكية  
والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية توريد وسائل  
تعليم مرئية للمدرسة التحضيرية بالرياض ، فعلى من يرغب في  
الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بوكالة  
الوزارة أو كل من :

مدير منطقة مكة المكرمة

مدير منطقة المدينة المنورة

مدير منطقة الدمام

مدير الادارة الفنية للهاتف اللاسلكي والمبرقات بجدة

لنحصل على نسخة من الشروط والمواصفات تلقاء  
مبلغ (٢٥) ريالاً ومن ثم التقدم بعطاءه داخل ظرف مغتموم  
بالشمع الاحمر الى وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلوكية  
واللاسلكية والبريدية (الادارة المالية) مع الاشارة الى رقم  
وعنوان المناقصة .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة  
من صباح يوم الاربعاء الواقع في ١٧ مايو ١٩٧٢ م الموافق  
٤-٤-١٣٩٢ هـ وستفتح المظاريف في الساعة الحادية  
عشرة من نفس اليوم مع الاخطا بأنه يشترط لقبول  
العطاء أن تكون اسعاره الافرادية والاجمالية موضحة  
بالمداد بالعملة السعودية رقماً وكتابة وأن تلصق عليه الطوابع  
النظامية والعموم جرى نشره .

## اعلان رقم ٣٧/٩١-٩٢ هـ

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية توريد ادوات مكتبية للمدرسة التحضيرية بالرياض . فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالوزارة او كل من :

مدير منطقة مكة المكرمة

مدير منطقة المدينة المنورة

مدير منطقة الدمام

مدير الادارة الفنية للهاتف اللاسلكي والمبرقات بجدة

للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات تلقاء مبلغ (٢٥) ريالاً ومن ثم التقدم بعطاءه داخل ظرف مختوم بالشمار الأحمر الى وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلكية واللاسلكية والبريدية (الادارة المالية) مع الاشارة الى رقم وعنوان المناقصة .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الواقع في ١٤ مايو ١٩٧٢ م الموافق ١-٤-١٣٩٢ هـ وستفتح المظاريف في الساعة العادية عشرة من نفس اليوم مع الاحاطة بأنه يشترط لقبول العطاء أن تكون اسعاره الافرازية والاجمالية موضحة بالمداد بالعملة السعودية رقماً وكتابة وأن تلصق عليه الطوابع النظامية وللعوم جرى نشره .

# اعلان

## من بلدية الخرج

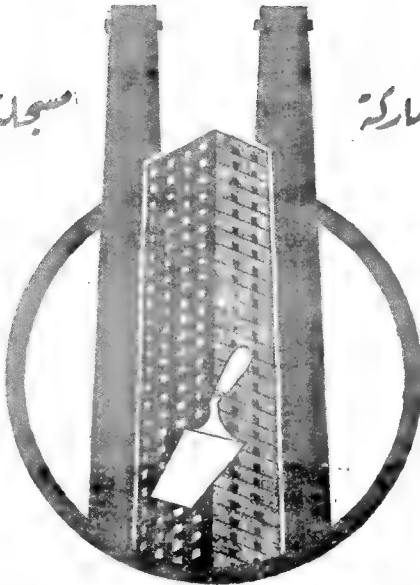
تعلم بلدية الخرج عن حاجتها لتنفيذ مشروع سفلتة وأرصفة وانارة بعض الشوارع بالخرج . فعلى من لديه الاستعداد ويرغب في الاشتراك في المناقصة الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات من البلدية مقابل دفع مبلغ مائة ريال ١٠٠ ريال لصندوق البلدية . وعلى المتقدم ربط شهادتي تسديد الزكاة والاشتراك في الغرفة لعام ٩١ هـ وسجل تجارى وضمان مبدئى في حدود ٢٪ من القيمة ، سارى المفعول لمدة ثلاثة أشهر ، وسوف يكون آخر موعد لقبول الطلبات في ١٠-٤-١٣٩٢ هـ حسب تقويم ام القرى ، وستفتح المظاريف يوم الاربعاء الموافق ١١-٤-١٣٩٢ هـ الساعة العاشرة حسب التوقيت الزوالى . وللعوموم جرى نشره . والله موفق .

رئيس بلدية الخرج

سليمان العبدالله الحسين

ماركة

مصنوعة



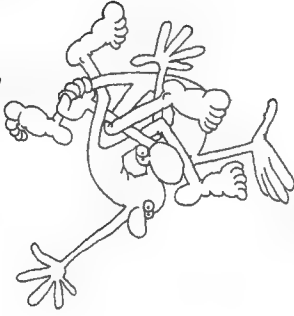
## شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية

اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة « يورتلاندا » ) بالاضافة الى انتاج أجود اصناف النورة « الجير » أسست في ١١-١٣٧٦ هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م ، بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها ، ثم زيد رأس المال مبلغ خمسة وعشرين مليوناً ، فأصبح خمسين مليون ريال مدفوع منها ثلاثمائة وأربعون وسبعمئة وخمسون ألف ريال . . مصنعها مزود بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألف طن يومياً من الاسمنت والنورة . ويعمل في ادارة مصنع الشركة حالياً ما يزيد عن الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس وموظف يعملون ما يقرب من ألفين وخمسمائة نفس ، وقد وفرت مصانعها فيما مضى حوالي مائة وعشرين مليون ريالاً من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج ، وابتداءً من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوي ثلاثين مليوناً من الدخل القومي .

\*\*\*\*\*



# السير بامسان



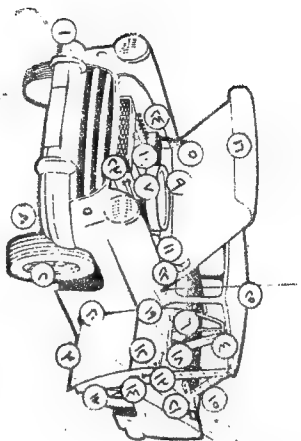
من القوائم العلمية هي الطبيعة أن جسمين لا يستطيعان أن يشغلا نفس المكان في نفس الوقت .  
وتقع حوادث السير عندما ينسى السائقون هذا القانون فينتاقسون مع السائقين الآخرين لاحتلال نفس المكان على الطريق .  
ومرد ذلك في الغالب إلى عدم الخضوع لحق المرور لسيارة أخرى ، وبكلمة أخرى ، التقصير عن أن يكون السائق محملا

أن الخضوع لحق المرور ليس شيئا محملا . أنه سمة السائق المتأدب ، الذي يدرك له أن يفاجر بابتزاز لياقته . والسائق المتأدب أيضا يتعاطف مع المشاة وعابري السبيل فيعطيهم فرصة عبور الطريق من جانب إلى جانب سلام وأمان .  
من هنا فإن السائق المأمون هو السائق المحامل والتأدب . فهل أنت ذاك الرجل ؟

من أجل حياة أسلم وأطول  
اعلان في سبيل الخدمة العامة  
صادر عن

# حلول الصاروخ

## WD-40



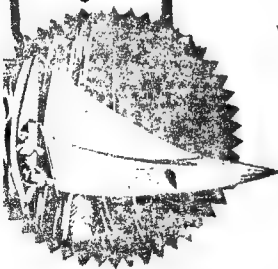
يغذي بعنف في سمام جميع المزالق والمعادن  
فيضربها ويحى اجزائها من الصدأ ويجعلها  
أكثر مرونة طاقها العارضة.



الوكيل الوحيد في المملكة العربية السعودية والمشرق الأوسط:

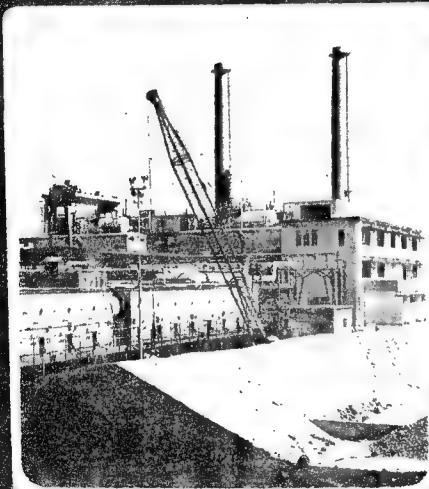
مؤسسات عبد الله هاشم

عمق - الرطاض - السمام



# المفصل

مَحَلَّةُ شَهْدِيَّةٍ  
لِلأَدَابِ وَالْعِلْمِ



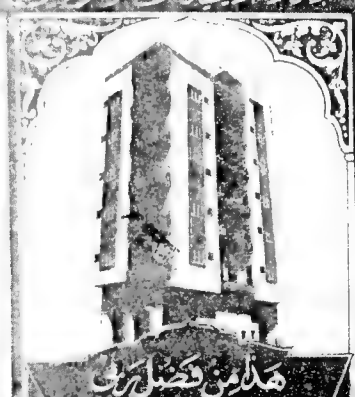
الجزء، \* السنة \* المجلد  
(٤) (٣٨) (٣٣) \* ربيع الثاني ١٣٩٢ هـ - مايو - يونية ١٧٢

في هذا العدد

TEA SUPERIORITY & IDEAL TASTE



ابو جبل مروا وشاي رابعا  
للجودة والذوق الرفيع  
فيوان واحد بعيد عن كل شئ غير جيد



هذه من كخيل ربي

احمد الصانع الصناعات باره من الدواعي  
كله صناعة بجها الشريفة غير متارة من الدواعي  
هذه الصناعات غير مفيدة بزمان او مكان فهو طوبى الدواعي

TELEGRAM  
AHMED

احمد محمد صالح باعشن وشركاه

AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & CO.  
JEDDAH - SAUDI ARABIA



# المنهل

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم  
انشرت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

الستة الثامنة والثلاثون (الجزء الرابع) - ربيع الثاني ١٣٩٢ هـ - مايو - يونيو ١٩٧٢ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره  
عبد القدوس الأنصاري  
مدير التحرير  
فيده بن عبد القدوس الأنصاري

## ● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي انحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً او ما يعادلها .  
وطريقة دفع الاشتراك : إما متولدة باليد اذا كان المشترك بجدد ، او حواله بردييه او (صكاً) شيكاً على أحد البنوك بجدد اذا كان المشترك خارج جدة .

## ● قيمة العدد

لحة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان وفي خارجها ثلاثة ريالان سعوديين او ما يعادلها

## ● الاعلانات

تخاطب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بجدة

## ● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة :

السيد محمد زين عبيد ، بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجبل بمكة المكرمة ، مكتبة جدة - بجدة - مكتبة القلم بجدة .  
مكتبة النمار بشوارع الخزان بالرياض . مكتبة الثقافة بالخرج . مكتبة المعرفة بمنيرة لأصحاب السادة : صالح محمد اليحيى واخوانه . المكتبة العقيلة بجازان لصاحبها الاستاذ محمد أحمد عيسى العقيلي . السيد علي خضران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد مسلم . مكتبة روكسي ببيروت - لبنان .

مكتب الادارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

● رقم الهاتف الآلى لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدة هو : (٢٩٧٣)

صفحة

- اودية مكة المكرمة :
- ٤٥٣ بقلم : عاتق بن غيث البلادي

قصص

- يوم رضاك : للاستاذ محمد مهدي السمداني ٤٥٧

أثریات

- الكنى والالفاظ على النقود الإسلامية
- ٤٦٢ للدكتور محمد باقر الحسيني

بحوث لغوية

- المطر والمطررة والمطر :
- ٤٦٩ لعبد القدوس الانصاري
- معجم المصطلحات الحديثة ٤٧٠

طرائف عربية

- يقطين وكاتبه وطرائف اخرى ٤٧١

الجديد في العلوم

- تجريد مياه البحر من الملح ٤٧٢

متوعات

- الشيخ محمد سعيد دقيردوني الى رحمة الله ٤٧٣
- استعراض أعمال بترودين ٤٨٨
- اخبار شركة الزيت العربية الأمريكية ٤٩١

حديث الكتب

- الاخبار الفسورية في ذكر ما وقع بطيبة
- العبيبة كاتيب السيد جعفر هاشم الحسيني
- ٤٧٤ عرض وتحليل بقلم الاستاذ السيد عبيد مدني
- محمد بن عبد الوهاب ( من كتب الاستاذ
- الطارح ) : عرض وتحليل : بقلم الاستاذ
- ٤٧٨ السيد علي حافظ
- الطريق الى احياء تراثنا الاسلامي
- ٤٨٠ بقلم السيد محمد صالح جمعة

عالم الكتب

- كتيب عن مكتبة المصطف الشريف وكتب اخرى ٤٨٣

صفحة

- ٣٩١ ● بريد القراء
- ٣٩٤ ● معهد للاحياء الماضية في مدينة جدة

اسلاميات

- تنبيه للقراء : للشيخ عبدالعزيز بن باز ٣٩٧
- مالك وايبو مالك ، وكتاب ابي مالك
- ٣٩٨ عن مالك

ثقافيات

- التنمية الاقتصادية بين الاصالة والتقليد:
- ٤٠١ للدكتور ابراهيم دسوقي اباطة
- دور المثقفين في سيرة الامم
- تلفيز محاضرة للدكتور المهدي
- ابن عيود للاستاذ عبد الرحيم بن سلامة ٤٠٩
- شهادات الذهب :
- للشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوي ٤١١
- ملاحظات غير عابرة :
- للشيخ عثمان الصالح ٤١٨
- في آفاق الثقافة القرية :
- لواصلنا الادبي بالرباط ٤٢٣

شعر

- مثنيات : للسيد عبيد مدني ٤٢٤
- رباعيات : للاستاذ عبدالعزيز النقيدان ٤٤٤

ادبيات

- عاتكة الخزرجي شاعرة :
- ٤٢٥ للدكتور محمد عبد المتعم خلفاوي
- استطلاع مجلة روز اليوسف بين رئيس
- التحرير ومندوب مجلة روز اليوسف ٤٣٧
- من هدايا النهل الى قرائه : نماذج
- ٤٤٣ ادبية عالية

تاريخيات

- ذكريات بين قمم جبال السروات في ديار
- بني سعد : قوم حليلة السمعية :
- ( رحلة ) للاستاذ السيد احمد علي ٤٤٥

الرياضية مبرزا متميزا عن الإعداد ، لها شهرة بهذا  
أهمية خاصة يدل على ذلك هذا النشاط الكبير الذي  
يدور في كل مكان ، من أجل إحيائها والارتقاء بها  
إلى المستوى الجيد الذي يليق بها .

إلا أن المقال وقع فيه التباس عندما تعرض للحدث  
عن نادي الفروسية والمهرجان الكبير الذي أقامه سلاح  
الفرسان بالحرس الوطني . . إذ أنه لم يفرق بين  
نادي الفروسية . . وسلاح الفرسان . . مع أن لكل  
منهما شخصيته الاعتبارية ، ولكل منهما مقوماته  
الخاصة به .

فنادي الفروسية ناد شعبي عام نشي في الرياض  
لتدريب الناس من الفروسية في العالمة المبهجة  
والرائعة . . وتنمية هذه الهواية في نفوس الكثيرين  
من عشاقها وهدف النادي وضع هذه الرياضة في  
مكانها الصحيح ، وتنظيمها تنظيمًا جيدًا ومكانة  
الفروسية الكبيرة ، فهو مفصول عن الحرس الوطني  
وليس تابع له أو متفرع عنه .

وهو يقوم بإجراء مباريات بين الفيلين باستعداد  
حسب برنامج تله إدارته ، وأبوابه مشرعة لكل من  
يحب الاستمتاع .

ورئيس نادي الفروسية هو صاحب السمو الملكي  
الأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني .

أما سلاح الفرسان فهو واحد من أجهزة الحرس  
الوطني ، وجزء من كيانه العسكري والفرض من  
انشائه عسكري استكمالًا لمختلف الأجهزة للكيانات  
العسكرية . والاستعراض الذي أقيم في الرياض  
مؤخرًا وشاهده هو من صنع سلاح الفرسان وليس  
لنادي الفروسية .

بين يشرفون على سلاح الفرسان هم من  
مستوى الحرس الوطني . والجامع الذي يربط سلاح  
الفرسان بالحرس الوطني بنادي الفروسية هو أن

## ● الفرق بين سلاح الفرسان ونادي الفروسية الرياضي

طالعنا مجلتكم في عددها الثالث من سنتها ( ٢٨ )  
والجلد ( ٣٣ ) تاريخ ربيع الأول عام ١٣٢٩ هـ ،  
وعلى صفحاتها ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ . موضوع بعنوان  
الفروسية . . تحدثتم فيه بكثير من العمق والوعي عن  
هذه الرياضة العربية الأصيلة . . فجاها الموفسوع  
طائفا بالتشاعر الطبية نحوها ، موفيا إياها حلقا بالبحث  
المستقى الجبر عن طبيعتها وأصولها التي تمتد إليها  
ضاربة في الحياة العربية منذ القدم الأيام ، وعلى  
مختلف الفهود حتى يومنا هذا .

لقد تربي العربي على حب الجهاد النجبة وراقها  
معظم وقته ، فعملته في جريه وسلحه وعاش في  
ميدان الفروسية صفرا وياقفا .

حتى إذا جاء الاسلام وصار الجهاد في سبيل الله  
فرضا على المسلمين . . تضاعفت أهمية الفيل عند  
المسلم . فرعاها رعاية كريمة ، وحبسها عنده معتبرا  
بها غاية كبيرة .

واليوم تلقت هذه المملكة الفتية الفروسية والعالمة



رئيس كل منهما هو صاحب السند  
عبد الله بن عبد العزيز أمد الله في عمره

وهناك امر آخر يجمع بين سلاح فرسان الحرس الوطني ونادي الفروسية ، ذلك هو وجود التعاون الفعلي والى منتهى الحدود بين الجهتين باعتبار ان موضوع اهتمامهما واحد ، سلاح الفرسان يعد النادى بكل ما يستطيع من دعم مادي او خبرة يمتلكها لان الهدف واحد والمصلحة بينهما مشتركة .

لقد رأينا ان نلفت نظرهم الى هذا الالتباس غير المتعمد ، والناتج عن اعتبار سلاح الفرسان بالحرس الوطني هو ذاته نادى الفرسان .

لهذا فاننا نأمل ان تنشروا هذا التصحيح في مجلعتكم بالعدد الذى يل العدد الذى نشرت فيه المقالة الموهو عنها .

محمّد الجاسر  
مدير ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني

### • حول خريطة جرينلند •

• كاتب السطور أحد قراء مجلة المثلث القراءمون الذين يحرسون أشد الحرس على أن تكون مجلعتهم الحبيبة في المستوى الذي يشتهرونه لها .. بعيدة كل البعد عما يؤخذ عليها ولما كان في ملاحظة بسيطة ووددت أن أبدأها كيلا يبع مثلها في المستقبل وتصحيحها إن أمكن في العدد اللاحق .

لقد نشرتم خاطرة في الصفحة ٣٣٩ من الجزء الثالث عدد ربيع الاول عام ١٩٩٢ هـ وذلك في موضوع رحلة الرحالة السعودي الاستاذ محمد عبد الحميد مرزاد في بلاد الاسكيمو وانه قام برحلته هذه الى جزيرة جرينلند وأوضحتم في الخاطرة هذه الجزيرة في شمال أوروبا شرق السويد واعتقد ان راسم الخاطرة التيس عليه الامر حيث أن جزيرة جرينلند تابعة للدانمارك فقد وضع هذه الجزيرة موضع الدانمارك نفسها اما موضع الجزيرة الحقيقي فهو في الشمال الشرقي من قارة أمريكا الشمالية وبفضلها عن أوروبا كما هو معروف المحيط الاطلنطي .

• أرجو ان  
ان أمكن ولكم مني جزيل  
التشكر .

١٣٩٢/٣/٢٥ هـ محمد بن سليمان بن عبيد  
الرياضي • المكتبة العامة للكتبات  
والاعمال العلمية

( النهل ) خريطة جرينلند في محلها الطبيعي من الخريطة وهي تقع في الشرق الشمالي للسويد في الخريطة : ( بلاد السويد هي المنطقة البيضاء الواسعة غرب جرينلند في الخريطة موضع البحث ) وتقع خريطة جرينلند في الشمال الشرقي للدنمارك التي تحكمها .. والدنمارك في الخريطة هي الجزر الصغيرة الواضحة بالطرف الجنوبي المقارب للسويد ويفصل بينهما جزر من بحر الشمال .. وتقع بلاد أوروبا الأخرى في جنوب جرينلند وهي البيضاء الواسعة في الخريطة من الشرق الى الغرب وتحت جرينلند تقع روسيا .

والمنطقة هذه المعنوية على جرينلند والسويد والدنمارك هي مأخوذة لصا من خريطة الدنيسا المصنوعة من قبل شركة سير SIERA - بهولندا .  
أرجو إعادة النظر في الخريطة .

### • يطلب تحقيق كتاب مخطوط :

• احيطكم بأن في مكتبة الحرب المكي نسخة مخطوطة من كتاب ( الاخبار الغريبة في ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة ) للمعلم السيد جعفر بن الططيب السيد حسين ابن السيد يحيى هاشم الحسيني المدني ، جاء في مقدمة الكتاب ما يفيد ان المؤلف وقف على تأريخ عبد الرحمن ابن حسين الانصاري المدني ، وأخذ منه وقد رجعت الى عدة مراجع للوقوف على ذكر الكتاب ، أو ترجمة للمؤلف فلم أجد ذلك . كما لم يذكر في النسخة اسم الناشر ولا تأريخ النسخ . وقد أحبت عرض الموضوع على سيادتكم لعل أجد ما يسد حاجتي في ذلك لئلا، فهرة مخطوطات المكتبة ، مع العلم بأنني وجدت في نهاية مخطوط : ( الآلة الحجون لزيارة الحجون ) بعد اسم ناشر هذا الكتاب وهو : محمد بن عمر بن محمد الذي قرغ منه في عشرين من شعبان سنة ١٣١٧ هـ قال : ( وماكنا السيد جعفر بن حسين بن هاشم







وقد أخذت معاهد البحث العلمي والدراسات الفنية ، تلعب دورا كبيرا في الوقت الحاضر ، وازداد عددها كثيرا .

ومعنى هذا أن صيغة « المعهد » بدأت تدخل في طور معنى جديد خاص منذ سنة ( ١٩٦٥ م - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ هـ ) إذ خصصت أخيرا أو حدث الميل أخيرا بمعنى أدق ، الى تخصصها بالبحوث والدراسات الاختصاصية .

#### ● معهد الأحياء المائية

والمعنى الحديث الذي حددته « الموسوعة الميسرة » لصيغة « المعهد » هو الذي نهضت اليه في هذه الكلمة ، وهو الذي ندعو الجهات المختصة مثل وزارة المعارف ووزارة الزراعة والمياه في هذه البلاد ، الى احتضان انشائه وتأسيسه في مدينة جدة التي يوصف ما يلامسها من مياه البحر الأحمر بتنوع الأحياء المائية فيه ، وتكاثرها وتوافرها ، سواء من ناحية التغذية العامة بمنتجاتها الوفيرة الزراعية ، أم من ناحية الاستفادة الاقتصادية الشاملة بذلك ، أم من ناحية الاستفادة والأنارة العلمية بمحتويات هذه البلاد من الزان الثروة الطبيعية الكامنة فيها بحرا وبراً . تهيئاً لاستغلالها ، استفلا علميا مركزا وقويا وصالحا شاملا لما هو من مصلحة أبناء المملكة خاصة وأبناء العالم العربي والإسلامي عامة والعالم أجمع بصفة أتم .

وقد رأينا أن نقرر مدينة جدة ، لإقامة معهد الأحياء المائية « بها » ، لما لها من مزايا .

#### ● المعهد لغة واصطلاحا

« المعهد » لغة : المنزل المعهود به الشيء والمنزل الذي لا يزال القوم اذا انتأوا عنه رجعوا اليه . ومحضر الناس ومشهدهم . ويطلق « المعهد » في العصر الحاضر ، بحكم التغليب على المدرسة التي تنتهي إليها الدراسة في العلم .

ومعنى هذا ان مفهوم كلمة « المعهد » حصل فيها تطور حديث اقتضته ظروف الحياة والعلم الحديثة . . وجاء في « المعجم الوسيط » نص على أن كلمة « المعهد » بهذا المعنى هي مولدة . . وايد ذلك ضمنا «معجم متن اللغة » لأحمد رضا ( انظر مادة عهد في المعجمين ) . .

وقد أعطينا « الموسوعة الميسرة » مزيدا من التفصيل والتحليل للمعنى الحديث الذي حملته المعاصرون لصيغة « المعهد » وهو المدرسة أو المؤسسة المعدة للتعليم والبحث العلمي ، فقالت ما نصه : « في مادة معهد » المعهد في الأصل هو المكان الذي يرجع اليه . . ويطلق بوجه عام على كل مؤسسة للتعليم أو الدراسة ، ولكن الاتجاه السائد الآن ( ١٩٦٥ م - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ هـ ) يميل الى تخصيص هذا الاصطلاح بالمؤسسات العالية للبحث العلمي أو الدراسة الاختصاصية ، سواء أكانت متصلة بالجامعات أو ( أم ) الجامعات العلمية ، أو ( أم ) مستقلة ، مثل « معهد الأحياء المائية » و « معهد الصحراء » و « معهد الموسيقى العربية » و « معهد التربية » في مصر . .

ومن حيوانات البحار ما يدعى ( التكتون ) وهي الحيوانات السابحة المهاجرة ، كالاسماك والقياطيس ، والحبار . و ( المتجونة ) في البحار أى التى تفضل وسط البحار .

ومنها ( الهوائم ) .. وهي حيوانات نباتات طافية تجرفها المياه ، وهي مجهرية أو صغيرة ، ضعيفة مقدرتها على التحرك أو معدومة الحركة .

ومنها ( كائنات القاع ) وهي نباتات أو حيوانات تعيش في قيعان البحر . وتشمل الاشكال الجالسة ( كالاسفنج ، والمرجان ، وبعض المحاربات ) .

ومنها ( الكائنات الزاحفة ) ، كالمسلمون والقواقع - ومنها ( الحيوانات المثقبة ) - كالمحار والديدان - الى غير ذلك مما نرجو أن يدرسه ويحققه ( معهد الأحياء المائية بجدة ) المقترح تأسيسه فيكون بذلك قد اقام لنا سلماً ناجحاً لاستغلال المصائد المتنامية في هذا البحر الثرى السخي المغطى .. ويكون بذلك قد اسهم في القامة صرح العلم البيولوجي بوسائل التطور ونمو الكائنات والعلم الحديث يؤيد ما نرى عليه القرآن المجيد من أن الحياة كلها بدأت من الماء .. ( وجعلنا من الماء كل شيء حي ) ..

#### ● عصرنا عصر العلم والمعرفة

في عصرنا هذا لا يترك أى شيء سدى .. كل شيء في الدنيا اليوم مهم يدق أي جعلة توجد له دراسات وإعنية مسبقة .. بها يجعل الإنسان علماً أو مستوعباً لمزاياه .. انصيصه ، فتستعمل المزايا لمصالح الإنسان وتطوير حياته اشمل استفلال . وتجنب المسايء بعد فحصها ومعرفة

فهي من ناحية الموقع ، متوسطة .. موانئ ، الليث والقنفذة وجازان ، تقع بجنوبها .. وموانئ ، رابغ ، وينبع ، والوجه ، وضبا ، وأملج ، وحقل ، بشمالها .. احياءها المائية وبخاصة الاسماك متنوعة الاحجام والطعوم والشكول والمزايا .. وقواقعها ومحارها ونباتاتها المرجانية ذات كثرة وشهرة عالية بشكولها وبالوانها وبكثرتها وتعددها .. وبسهولة صيدها ..

أحياء هذا البحر ونباتاته ، رافدة للغذاء وللنماء الاقتصادي لدينا .. فإذا انشئ لدينا معهد يصنفلها ويعرفنا بمواقعها ويعرفها لنا ، ويجمع ألوانها ويتعرف الى فوائدها من الناحية العلمية البحثية ومن الناحية العلمية المزروجة ومن الناحية الغذائية ، ومن الناحية التجارية والاقتصادية ، فإن ذلك ولا ريب يثمي دخلنا ويزيد من طاقة ثروتنا ، ويرفع من مستوانا العلمي .. ويجعلنا نسيطر علمياً على موارد مهمة في بحرنا .. ويجعلنا مستوعبين علمياً لمحتوياته وخصائصه وموجوداته من نبات وحيوان ، وجماد ..

#### ● من مهام المعهد العلمية

مهام هذا المعهد عديدة مفيدة .. ولما هنا بسبيل حصرها .. ولكن مالا يدرك كله لا يترك كله .. فمن مهام معهد الأحياء المائية بجدة اذا ما قدر له البروز الى حيز الوجود : كما نقتدر ونأمل ونرجو دراسة الحيوانات والنباتات البحرية الموجودة في أعماق هذا البحر وفي شواطئه وعينلاقه تل منها بالآخرى ، وبالبيئة ، وتصنيف تافانته البحرية الى صنف علمية متميزة حسب طرق معاشها .

بوسائلهم البدائية الخاصة ما يؤمن قوتهم وقوت عيالهم اليومي والاسبوعي من ألوان الحوت الشهي .. وما فاض عن حاجتهم دلقوا به الى اسواق المدن الداخلية القريبة منهم كمكة بالنسبة لحواتي جدة ، والمدينة بالنسبة لحواتي الجبار المنذرية ونسج التي خلفتها ، فيبعونه بها بائمان مفرية ويشتررون بقية غذائهم وسائر كسائهم من فائض أثمانه .. فما بالك اليوم وقد تقدم العلم وتقدمت وسائل الصيد واحتلت المدن الكبيرة والمتوسطة والصغيرة الامكنة التي كانت من قبل مجموعات اكواخ لاولئك الصيادين المغامرين الماهرين ؟ .. اننا اليوم بحاجة الى مسيرة العصر الحديث للاستفادة الى أقصى مدى من منجزات العلم الكبيرة .. في هذا المجال الحيوي الهام وفي غيره من شتى المجالات الواسعة ويتم ذلك لنا من ناحية موضوع بحثنا هذا بإقامة معهد الاحياء المائية بجدة ان شاء الله على أحسن منوال ، وأبدع مثال .

وقد يستخرج لنا المعهد ثروات مائية من حيوانات ونباتات وجمادات وسوائل بالبحر الاحمر لم تكن تخطر لنا ولا للعالم ولا للعلم على بال .. فننمي بذلك من طاقتنا العلمية ونرفع مستوى طاقتنا الاقتصادية والتجارية بإطاعة اكتفائنا الذاتي في الغذاء عصب الحياة . وما حديث ( فول الصويا ) بالاسم وواقعه اليوم الذي أصبح يمون الانسان بغذاء شهى صحي متوافر بعد ان كان شبه حديث حلم او شبه حديث خرافة .. ما حديثه وواقعه لنا ببعيد .

عبد القدوس الانصاري

وهكذا أصبح للعلم التقني مزياه البيرة الجافلة في رقد النهضة وامدادها بطاقات كبيرة من المعرفة البلورة الواقعية التي تهدف الى الاستفادة من كل ما يمكن الاستفادة منه من الموجودات .. بصرف النظر عن حجمه وشكله ولونه .. وفي هذا تأييد قيم لقول الله جل وعلا في كتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد : ( خلق لكم ما في الارض جميعا منه )

ونحن في نهضتنا العاصرة التي تستوعب كثيرا من مرافق حياتنا وكثيرا من موارد بلادنا ونريد لها ان تستوعب جميع ذلك - نحن في حاجة ماسة الى دعم هذه الطاقة وفي حاجة الى كل ما يدفع عجلتها قدما الى الامام في كل مهيع من مهام العلم والعمل .. ونحن نعلم ان علماء اليوم قد اجمع رأيهم على ان اعظم ثروة غذائية مغبوة لبنى البشر حاضرا ومستقبلا ، تكمن في اعماق بحار الدنيا ممثلة في احيائها ونباتاتها المائية التي لا تكاد تنفد .. كما اجمعوا على ان بالبحر الاحمر من هذه الثروة الضخمة الشيء الوفير ، او الاوفر .. فلا ينبغي ان نفلت زمام هذه الثروة الضخمة بدون ان نقيدها بروابط المعرفة يدون ان تكشفها بمجاهر العلم الفنية الكشفية بالنظر لشدة حاجة نهضتنا الى رفدها واحتضانها .. لدعم خطط تقدمنا في مسيرتنا الظاهرة الاحيائية والانمائية على السواء بتوفيق الله جل وعلا .

ونحن نعلم من تاريخنا ان كثيرا من مدننا الساحلية العاصرة الكبيرة اليوم ، كجدة والدمام مثلا ، والمتوسطة كينبع ، والصقيرة كالميث .. انما نشأت مبدئيا على اكواخ مصايد الاسماك التي كان يربط فيها فريق من المواطنين ، الذين يصيدون من بحرهم هذا

# تنبيه القراء لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز

من القراء، حتى يعلموا حقيقة الواقع ، وهذا بيان  
مواقع الأخطاء :

- ١ - حاشية في صفحة ٤٠
- ٢ - حاشية في صفحة ٨٠
- ٣ - حاشية في صفحة ٩٨
- ٤ - حاشية في صفحة ٩٩
- ٥ - حاشية في صفحة ١٠٢
- ٦ - حاشية في صفحة ١٠٨
- ٧ - حاشية في صفحة ١٢٧
- ٨ - حاشية في صفحة ١٤٨
- ٩ - حاشية في صفحة ١٥١
- ١٠ - حاشية في صفحة ١٥٩
- ١١ - حاشية في صفحة ٤٣٣
- ١٢ - حاشية في صفحة ٤٣٣
- ١٣ - حاشية في صفحة ٤٥٥
- ١٤ - حاشية في صفحة ٥١٨

١٥ - لم يعلم على الحاشية التي في آخر سطح  
١٥١ وأول صفحة ١٥٢ التي أولها ( وكذلك ما يسمى  
من العلم أو الشراب - فتح بيلاني وهي من الحواشي  
التي وضعها ، لا من حواشي الشيخ محمد حمد مع  
ملاحظة وقوع أخطاء مطبعية خفية في الحاشية المذكورة  
وهذا نص الخطأ والصواب فيها ، ليتجنب من لديه  
نسخة من الطبعة المذكورة من إصلاح ذلك :

| صوابه | خطأ              | ص  | س                |
|-------|------------------|----|------------------|
| ١٥٢   | من ذلك من أن هذا | ٢  | من ذلك من أن هذا |
| ١٥٢   | ما لم يتكلمه     | ١٧ | ما لم يتكلمه     |

هذا بيان ما أردنا إيضاحه للقراء والعلماء كونه  
المالين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه  
وتبسي الطيبة الإسلامية بالمدينة المنورة  
عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى  
آله وصحبه .. أما بعد فإن الشيخ محمد عبدالحسن  
الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة لا أراد في عام  
١٣٩١ هـ أن يطبع كتاب فتح الجيذ شرح كتاب التوحيد  
للإمام العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن الطبري  
ذكر أنها الخامسة على النسخة التي وضع عليها الشيخ  
محمد حامد الفقي رحمه الله بعض الحواشي ذكر في ذلك  
وطلب من مقابلة الكتاب وتصحيحه ووضعه بعض  
الحواشي القديمة عليه فاعتدت بكثرة التثفل وفريق  
الوقت عن تطبيق المطلوب وأخبرته أنه سبق أن قرأت  
حواشي الشيخ محمد حامد واتضح لي أن فيها بعض  
الأخطاء ووعده التعليق عليها خاصة لإيضاح ما اتضح  
لي خطأه . وقد وفيت له بالوعد وسلمته يافاً بإيضاح  
الأخطاء التي أشرت إليها وقد وقعت في ثلاثة عشر  
موقعا من الحاشية فقط فلما تم طبع الكتاب وأطلعت  
على الفينة قد نسب إلي أنه صادر عن مراجعتي  
ونصححتي وتعليقاتي ، وليس الأمر كذلك وإنما الواقع  
هو ما ذكرته آنفا من مراجعة الحاشية التي للشيخ  
محمد حامد وبيان ما اتضح لي فيها من أخطاء .

كما ألتيته قد وضع العلامة الخامسة بتعليقي في  
أربعة عشر موقعا من الحاشية ليست لي وإنما هي  
للشيخ محمد حامد وترك بعض الحواشي التي وضعها  
فلم يعلم عليها بالعلامة الخامسة بتعليقي ، وبسؤاله  
عن ذلك أجاب بأن ذلك وقع من الطابع وليس له به  
علم وقد طلبت منه التبعين على ذلك فحلف عليه ما عدا  
ما وقع في أول الكتاب من نسبة إلي ، مراجعة الكتاب  
وتصحيحه والتعليق عليه فقد اعترف أنه وقع ذلك  
تساهلا منه هو فلاجل ما ذكر رأيته أن من التبعين حل  
إيضاح هذا الأمر أن يطلق على الطبعة المشار إليها

## ■ مَالِكٌ ، وَأَبُو مَالِكٍ ..

### ■ وَكِتَابُ أَبِي مَالِكٍ عَنْ مَالِكٍ

بقلم الاستاذ : محمد سليم شرباتي



حرم « وأما كنية أبي مالك فيقول أبو مالك عن نفسه ، انه رزق بفلام عشية القائه محاضراته عن الامام مالك فسماه مالكا تيمنا باسم الامام مالك وأملا ان ( يصبح مالك الفلام مالكا الامام ) فما بالك في امام بنحدرت عن امام .

وفقيه يتكلم عن فقيه ، ومحدث يروي عن محدث ، وأديب يتحدث بأسلوبه الشعري عن أديب . كل هذا نراه في كتاب أبي مالك عن الامام مالك .



كان موضوع الكتاب محاضرة عن الامام مالك في جامعة دمشق ، وكلمة عن امام دار الهجرة في اذاعتها ، ولكن المؤلف الذي واكب مالكا ستا وثمانين سنة هي اعوام عمر مالك لم يكن لتكفيه دقائق الاذاعة ولا ساعة المحاضرة في الجامعة ليوفي مالكا حقه ، وليرسم له صورته ، وليقدم للناس علمه فجعل المحاضرة كتابا ، وطبع الكتاب ولكنه بقي مطبوعا أشبه بمخطوط . اذ لم يطبع منه الا بضع مئات لم تكن تروى وتسد حاجة المتعشقين الى علم مالك ، ولا المعجبين بعلم أبي مالك حتى قيض الله أخيرا طبسح الكتاب فوصل اليها يحمل طارفا وتليدا ومعجبا ومعجبا فيه تصوير دقيق لمالك - وما أدراك ما مالك ، انه أمة في رجل هكذا

اما مالك : فامام دار الهجرة ، مالك بن انس الاصمعي امام الائمة ، الذي وقف أبو حنيفة بين يديه كالصبي بين يدي أبيه . وقال عنه الشافعي : هيهات ! ماتم الجمع بين الفقه والحديث الا لمالك .. مالك حجة الله على خلقه .

ووصفه ابن حنبل : بأنه امام في الحديث ، امام في الفقه ، من يريه حفظ الحديث فعليه بعديث مالك ، ومن يريه الرأي فعليه برأي مالك .

وهو صاحب المذهب المشهور الذي يقول عنه أبو مالك :

« ما غلب مذهب مالك عسلى ارضي الا واستعربت ، ولا غلب على قوم الا واستعربوا ولو ظفرت شعوب المسلمين من ترك وفرنس وهند وأعاجم بتلاميذه لاستعربوا ولكانوا في جماهيرهم ومجتمعاتهم اقدر منهم على فهم الاسلام ونشره والعمل به قديما وحديثا »



وأما أبو مالك فهو العلامة الجليل الفقيه المحدث المنسب أبو علي محمد المنتصر بالله الشريف الكتاني المدني ولادة الهاشمي نسبيا ، المغربي أرض أسرة ، الحجازي - السعدي - موطنيا - فانك لا تراه الا منتقلا بين الحرمين الشريفين كاد ينطبق عليه قول الشاعري : « ما سرت في حرم الا الى

● مالك أبو القانون ●

يقول الاستاذ الكتاني : ان الاندلس  
بقرونها الثمانية العربية الاسلامية كانت  
مالكية المذهب والمعتقد والمشرع ، الا فترة  
قصيرة من الزمن قدرت باربصين سنة ،  
كانت فيها اوزاعية ، « والى الان لا يزال  
فاتون نابليون الذى يحكم الكثير من العالم  
المتحضر ، متاثرا بفقه مالك » . وهذه كلمة  
تمييزت لو ان الاستاذ الكتاني توسع فى  
بحثها قليلا فى مدار فخر لنا ونشربتنا .

فنانليون وضع قانون عام ١٨٠٤ م  
وكان اول قانون مدني وضع في العالم ،  
يقر فيه وضعه ، ولقد جمعت الاعراف  
القضائية المنتشرة في جنوب فرنسا  
وادخلتها في صميم هذه القوانين .

فما هي هذه الاعراف يا ترى ؟  
لقد حكم العرب المسلمون الاندلس ثمانية  
قرون ثم تفرقوا شيئا فآخرجا منها ٥٥  
وليس عجيبا ان تبقي نفاذهم القضاينة  
وشريعتهم في الاندلس بعد خروجهم امدا  
طويلا ، ولكن العجيب ، أن العرب المسلمين  
الذين اجتازوا البرية ووقفوا في بلاط  
الشهنة ، كان لبثهم في اراضي فرنسا امدا  
يسيرا ، ولكنهم في هذا الامد اليسير حملوا  
شريعتهم وقضاهم لهذه الارض ، فلما  
تراجعا منها بقيت هذه الشريعة الخالدة ،  
لأن سكان تلك البلاد لم يجدوا خيرا منها ،  
واستمروا على تدول هذه الاعراف ، وكلما  
أحوجهم أمر رجعوا الى جارتهم الاندلس  
يستفتونها ، فتفتيهم بشريعة الاسلام . وعلى  
مذهب مالك ، فاستقر التعامل  
حتى كان عام ١٨٠٤ م وليس

صوبه أبو مالك ، ولعله اتقن الصورة التي  
أخطاها غيره ، وأحسن ترجمة الرجل الذي  
ملا الدنيا وشغل الناس .

● مالك أمة في رجل ●

مالك المجاهد - اذا قيل مالك اسرع الى  
الظن فقهه وعلمه في الحديث ، ولكن المؤلف  
ابرز نواحي جبارة من حياته ، فقد كان مالك  
مفتيا لبصرة لمحمد بن محمد النفس  
الزكية ومحرضا عليها ، بل كان اماما  
لثلاثة الثلاثة الباقين في هذه الثورة ، وقد  
اوذى في الله واوذوا ، وصبر على الاذى  
وصبروا ، ابتدأت الثورة منه وانتهت  
بأحمد بن حنبل وما قصة خلق القرآن  
وايذاؤه عليها الا أثر من آثار هذه الثورة  
انتهى دعا اليها مالك .

وقد سرت هذه الروح الجهادية في  
تلاميذه من بعده ، فهذا أسد بن الفرات  
يحمل العلم والسيف معا فيكتب الله النصر  
له فيهما جميعا كما كتبه لشيخه مالك من قبل  
ففتح صقلية وكان اماما للقروان .

وقد يقى تلاميذ مالك قرونا طويلة يحملون اسم المرابطين، فهم على قدم شيخهم مالك رهبان بالليل فرسان في النهار .

ولم يكن مانك عالما بالحديث والفقه ومجاهدا في سبيل الله فقط ، بل كان الى ذلك اماما في كثير من العلوم ، كان اماما في التفسير ، وفي القراءة والتجويد ، وكان حبريا يعلم الكلام ، وكان فلكيا وضرس كتابا في علم النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر وكان اديبا لغويا ، وكاتبنا مترسلا .. وكان وكان .

جوانب أصيلة في حياة مالك أبرزها  
أبو مالك •

للإنسان مع ربه وللإنسان مع نفسه ،  
والإنسان مع أسرته ، وللإنسان بين مجتمعه  
القومي - خاصة وبين مجتمعه الانساني  
عامة - بلغ من الإحاطة والشمول ما وسع  
به مرافق الناس شعوباً وحكومات ، وسع  
به حياتهم وما بعد حياتهم في المعيشات  
والمعاد ، في الدنيا والاخرة .

## ★

وحسبني أن أذكر عن أبي مالك المنذني  
الولادة أنه أخذ الذين تضرب اليهم آباط  
المطى وأكباد الأبل في طلب العلم ، ولا  
يكفيها هذا انكتاب من عالم المدينة عن عالم  
دار الهجرة ، بل اننا نطالبه بكتاب مطول  
عن فقه مالك يظهر لنا عبقرية هذا الامام ،  
وفهمه لشريعة ربه ، ودقائق هذا المذهب  
الذي عمر طويلاً ، وانتشر في جميع بقاع  
الدنيا ، لاسيما وفي المذهب المالكي نبذة  
يسميها ابن القيم :

« ربع الدين » وهي : « سد الذرائع »  
وفيها يقول الشاطبي : ( قاعيدة الذرائع  
حكها مالك في أكثر أبواب الفقه ، لأن  
حقيقتها التوصل بما هو مصلحة الى مفسدة  
وجعلها ابن القيم « ربع التكليف » لأنه اما  
أمر أو نهى والاول مقصود لنفسه أو وسيلة  
اليه ، والنهي عنه مفسدة لنفسه أو وسيلة  
اليه ، فصار سد الذرائع المفضية الى  
الحرام ربع الدين ) .

هذه الخطوط العريضة الرائعة أظهرها  
أبو مالك في كتابه ، ولكننا مع ذلك نطمح  
في أن يزيدنا مما آتاه الله من فضله  
وعلمه .

محمد سليم شرباتي

نظام صحيح يعول عليه ، اللهم الا هذه  
الاعراف التي هي لمحات من مذهب مالك  
فأخذها واضعو القانون الفرنسي وأدخلوها  
فيه ، واعتبر القانون الفرنسي أبا للقوانين  
جميعاً التي تلتها بما فيها القوانين المدنية  
المصرية والسودية والليبية والعراقية  
والتونسية والمغربية والسودانية والايرانية  
... فضلاً عن قوانين العالم الغربي .

ولكن هذه القوانين أخذت صورة مشوهة  
عن مذهب مالك ، لأن الناقلين لم يكونوا  
أمناء في النقل ، بل أضافوا اليه الكثير  
وأضاعوا منه الكثير ،

وعلى هذا فإذا قلنا ان مذهب مالك كان  
أبداً لاكثر قهانين العالم ، لا تكون مغالين  
في قولنا وهم ولد للأباء الاتقياء أبناء  
عققة فجرة فلا يضر عقوق الابناء الآباء ،  
ولا يزيل مجددهم وفخرهم .

## ★

وفي الكتاب فضول كثيرة لو ذهبت  
أستعرضها لأطلت على إلغاري ولكن حسبني  
أن أذكر منها عن مالك بشرى النبي صلى الله  
عليه وسلم وقد ذهب أكثر العلماء الى القول  
أنها في مالك .

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوشك  
أن تضرب الناس آباط المطى وأكباد الأبل  
في طلب العلم ، فلا يجدون عالماً أعلم من  
عالم المدينة »

وحسبني أن أذكر عن مذهب الامام مالك  
ما ذكره الاستاذ الكتاني في مقدمة بحثه  
عن مذهب مالك : « مذهب مالك بلغ من  
الإحاطة والشمول ما وسع به مجال الحياة



# التَّهْمِيَّةُ الإِقْصَادِيَّةُ بَيْنَ الْأَصَالَةِ وَالْتَقْلِيدِ

( القسم الثاني )

التقويم الخاطئ،  
لبعض التجارب الاقتصادية

ونأني الأسباب التي أسقطتنا في التقليد والتسخ  
أو بمعنى أدق أوعزت إلينا تقليد الآخرين والتنسل  
عنهم ، هو ذلك التقويم الخاطئ، لبعض التجارب  
الاقتصادية المعاصرة .

أذ غالباً ما استند هذا التقويم الى العديد من عناصر  
الشخصية والظن في ذات الوقت العديد من العناصر  
القفوضية وهذه الأخيرة لابد من الأخذ بها اذا ما أردنا  
استغلال أحكام سليمة في هذا الشأن ، ويمكن ايجاز  
أهم هذه العناصر فيما يلي :

١ - ان كل تقويم شديد لتجربة ما ، لا يجوز ان  
يعتمد سوى مقياس الرفاهية الانسانية أى مدى  
ما تحققت التجربة للرد والمجتمع من تقدم وازدهار  
مادي ومعنوي ، ومن هنا يفجر من بحثنا المعابر  
الآخرى التي يستلهمها أصحاب الفرض التردوج حكماً  
في صالح هذه التجارب ، ونفى بها مقياس القدرة على  
الصمود في وجه الاستعمار التي لا تعتبر وفقاً على  
نموذج ميين : ( مثال : الثوبة المهدية في السودان  
ضد الإنكليز والثورة الجزائرية ضد الفرنسيين )  
ومعيار القوة التدميرية العسكرية ( إذ ان أخذنا بهذا  
المعيار الساذج يترتب عليه ان نصلق طرفاً للدول التي  
بلغت شأواً جيداً في صنع أجهزة التدمير

مقام الدكتور إبراهيم أباظه



استاذ العلوم الاقتصادية والسياسة  
في كلية الحقوق بجامعة معهد الخامس بالرباط

ملحوظة :

« التنمية الاقتصادية بين الاصلية  
والتقليد » ( محاضرة عامة للقاعة سعادة  
الدكتور الفليح ابراهيم دسوقي بإقامة  
بقاعة وزارة الثقافة والتعليم الأهل  
بالرباط عاصمة المغرب بدعوة من معالي  
وزير الثقافة والتعليم الأهل الاستاذ  
محمد الحاسي وذلك مساء يوم ١٩ مارس  
عام ١٩٧١ م . وسيتبع سعادته هذه  
المحاضرة بسلسلة من المحاضرات تناول  
مشاكل التنمية ومتطلباتها على ضوء  
التراث الاسلامي والخصاى للمنتظمة  
العرية .

التي تستغرقه عن المراحل الأولى للتنمية الاقتصادية في الدول الغربية مثلا ، ذلك أن جهود التنمية في هذه الدول بدأت فعلا من الصفر ، وتقدمت ببطء مع اختراع الآلة البخارية وظهورها إلى أن دخل العالم عصر الكهرباء ، ولعل في هذا العامل الجوهري ما يفسر طول المدة التي استغرقتها عمليات التنمية في هذه الدول .

• - والصنم الأخير ، الذي نود أن يؤخذ في الاعتبار عند إجراء تقديم أمثال التنمية الاقتصادية المعاصرة هو أن أرقام التقدم واحصائياته على الفترات سلاتها وصحتها لا تنبئ ، إلا عن التقدم الكمي ، أما التقدم الكيفي فلا يمكن قياسه إلا على ضوء التجربة والاختبار العلميين مع إجراء المقارنات اللازمين بين منتجات النموذج موضوع البحث ونظيرتها في النماذج الأخرى المعاصرة له . وغنى عن البيان أن هذه التجارب والمقارنات ليست ميسورة في كل الأحوال مما يبنى عليه صعوبة الإخذ بالأرقام والدراسات الإحصائية التي تشر عن هذه التجربة أو تلك بصورة مطلقة .

### أبعاد التمثل في بعض التجارب « المعاصرة »

لذا ما أخذنا في الاعتبار كل هذه العناصر تبين أن التجارب المعاصرة التي دعونا لها أو نقلنا عنها ، لم تكن ذلك البلمس السحري ، والدواء الناجع لمشاكل التنمية ، لم تكن ذلك البطل الأواحد الذي يفسون دائما ، وفي كل الأحوال إطلاق عجلة التنمية الشاملة فقد كشف التاريخ المعاصر أن ما حققته بعض هذه التجارب من نتائج لا يتناسب إطلاقا مع فداحة التضحيات المادية والإنسانية التي بذلت لها .

لقد نقلت هذه التجارب نقلا إلى العديد من دول العالم الثالث وكان هذا النقل في غالبيته مواكبا لحركات التحرر من السطوة الاستعمارية أولا حقا لها ، إلا أن هذا النقل لم يتناول في الواقع سوى الجانب المادي للتجربة ( أي نظمها ووسائلها ) دون الجانب

والإنساني ( تلك المعايير التي ظالا أفسدت تقويم النماذج الاقتصادية إذ أخرجتها عن أغراضها وجعلت كل تقدير لها خاضعا في الكثير من الحالات للاعتبارات السياسية والعرقية .

٢ - لا يجوز النظر إلى النتائج الإيجابية التي توصل إليها نموذج التصديق ما ، دون النظر إلى الثمن المادي والإنساني الذي دفع مقابلا لها فمقارنة النتائج المتحصلة بالتضحيات المبذولة عنصر هام من عناصر التقويم ، وذلك تأسيسا على أن اعتبارات النجاح تقاس أيضا بما حققه النموذج للمجتمع من تقدم وبأقل تضحيات ممكنة .

٣ - يجب الأخذ في الاعتبار بالتقويم الاقتصادي والاجتماعي الخاصة بالدولة أو الدول التي تجري فيها التجربة أو التجارب الاقتصادية ، فقد تكون هذه الدولة قد بلغت فضلا قبل إجراء التجربة مستوى معين من نمو القوى الإنتاجية يسمح بتيسير إطلاقها الاقتصادي ( مثال : الاتحاد السوفيتي بين عام ١٩٩٠ وعام ١٩١٤ حيث كان معدل الزيادة في الإنتاج الصناعي أعلى من المعدلات الأخرى التي سجلتها دول أوروبا الصناعية خلال تلك الفترة ) وقد تستعوز هذه الدولة على إمكانات طبيعية وبشرية هائلة تفوق بها ما عداها من الدول الأخرى ) ( مثال : الاتحاد السوفيتي الذي يعتبر غنيا بموارد الطاقة من بترول وفحم وكذلك بالموارد الإنسانية بحيث يصعب مقارنته بغيره من البلاد ) .

٤ - إن سرعة النمو الاقتصادي التي يحققها نموذج ما ، في عصرنا الراهن يجب أن لا تنسب أيضا إلى فاعلية التحفيز ولكن يجب أن تنسب أيضا إلى التراث الإنساني الضخم من الاختراعات والاكتشافات العلمية السابقة على قيامه إذ أن معظم التجارب الاقتصادية التي قامت في القرن العشرين قد استغلت دون أدنى شك تجارب عشرين كالمين : عصر البخار وعصر الكهرباء في تحقيق نمو إنتاج سريع ، ومن هنا يمكن أن نتخلف تجربة معاصرة من حيث الزمن

للوحات الانتاجية ، كانت كل هذه الاجراءات والطريقة التي طبقت بها غريبة ككل الغريبة عن البنيات الهيكلية للعديد من التجارب ولا تتفق وظروف تطور هذه البنيات .

اذ ما معنى مثلا ان يوكل الى جهاز ادارى متهمى في بلد متخلف مهام التنمية الاقتصادية والاجتماعية في وقت يكون فيه هذا الجهاز عاجزا حتى عن القيام بمهام الادارة التقليدية ؟؟؟

ما معنى ان نطالب موظفا بالانتاج لصالح المجموع في وقت لا يتوافر لديه ادنى مفهوم للمصلحة العامة او النفع العامة ؟؟؟

وولغا لى قدرات بشرية نطالب البهله المتخلف بعشده طاقته ووسم خطة شاملة كاملة تتناول الاقتصاد المتخلف في جملته وتفاصيله دون ان نعرض هذا الاقتصاد لآوارده الضخمة ودون ان نعرض لثرواته الخفية التبدير والضياع ؟؟؟

ما من شك في ان في هذه الاجراءات ثوبا من المصادرة على المطلوب ، لانه اذا كان المطلوب هو تنمية البهله المتخلف ماديا ومعنويا والتهوص به من قس شديد في الموارد المادية والبشرية فمن اين له ان هذا العدد الضخم من الموظفين الكفاء الذين نكل اليهم مهام الانتاج الاقتصادي على تشعبها ونفدها ؟؟

واذا كان المطلوب هو حشد الموارد المتاحة للاقتصاد المتخلف وتوجيهها الى افضل استعمالاتها في سبيل رفاهية الجموع فمن اين له بهذه النخبة البائرة من الموظفين الادلاء الذين سيتناولون هذه الموارد بالعشده والتوجيه نحو افضل استعمالها وسيجهدون في ذلك الوقت من يستجيب الى توجيهاتهم على كل مستويات السلم الادارى وبالنسبة لكل جزئية تفصيلية ؟؟

واذا كان المطلوب هو رفع الكفاية الانتاجية ، وفي ذات الوقت تحقيق عدالة اجتماعية عن طريق اسناد الادارة الاقتصادية والفنسية في الشروع الى العمال القانونيين عليه ، فمن اين تأتي بهذه الكفاءة الممتازة من

العادى ، لان هذا الجانب الاخير لم يكن من الممكن ان يتناوله النقل ، فعلمت هذه التجارب غريبة عن واقع البلد المتخلف بسبب انقطاعها عن اصولها الفكرية والمذهبية ، تلك الاصول التي كانت تصار تطور فكرى طويل اسهمت فيه عوامل مختلفة من فلسفية والاجتماعية وسياسة واقتصادية الخ .. ولا بدفع في هذه الحقيقة - حقيقة انقطاع الصلة بين التجربة ومنابعها الفكرية - استعمال التسميات اذ لانه لتغطية هذا النقل البتور عن اسمه .

وفي هذه النقطة بالذات لابد لنا من التفرقة بين دفين يقع بينهما خلط كبير في العمل : الاساس المذهبي لتجربة ما والقطاء المذهبي لها ، فالاساس المذهبي يكون عندما يكون المذهب نابعا عن الوحدة الانجماعى الذى تعتبر الصفوة الممتازة من المثقفين تسميا حقيقيا له .

اما القطاء المذهبي فيكون عندما يفرض المذهب من عل ، على جماهير ترفضه ، اما بسبب عدم موافقتها عليه ولذا بسبب عدم فهمها له ، فالتجارب المتكولة عن الاخرين في مجالات التنمية تستعمل دائما اعطية مذهبية لا يلبث ان يكشفها الواقع عندما يباعه بينها وبين ايمان الجماهير بها ، فتنتهى الى فشل مطلق ، اذ عندما يصرف النقل والتقليد الى الجانب المادى من التجربة دون جوانبها الفكرية والقانونية ، تصبح حروفا ميتة على الورق لان نقلنا تناول فقط الثمار دون البذور ، او الفروع دون الجذور .

وهنا كانت اجراءات انشاء قطاع عام ضخمة يتولى مهام تنمية وجهاز مركز يتولى مهام التخطيط الشامل ، وتتم موحدة تقسيم على التسيج الذاتى

أي اعتراض في عل ضرورة انشاء قطاع عام قوى يفرج  
بمور في عملية التنمية ، ولا يوجد اعتراض في عل  
ضرورة قيام تخطيط للموارد المتاحة في البلد المتخلف  
بل لا يوجد أي اعتراض على ضرورة قيام عدالة توزيعية  
في بلد المتخلف ، نقول : أنه لا يوجد من جانبنا أي  
اعتراض على هذه الاجراءات من حيث المبدأ ، لأن هذه  
الاجراءات جميعها ليست وفقا على تجربة دون تجربة .  
وليست ملكا لفكر دون فكر ، فقد قام القطاع العام  
بدور رئيسي وهام في التنمية الاقتصادية لدول عديدة  
وتاريخ فرنسا وانكلترا واليابان وشهد على  
ما نقول .

★

أما التخطيط وأسلوب التخطيط ، فيجب التوكيد  
هنا بأنه ليس اختراعا ماركسيا كما قد يتصور البعض  
فكاتب ماركس لم يواجه التخطيط بمعناه الفني الدقيق  
في أي من مؤلفاته ، ولم يقل به في أي من نظرياته ،  
إنما التخطيط الذي نسمع به اليوم في دول الكلمة  
الشيوعية وغيرها هو في واقع تطبيق لاسلوب ضارب  
في القدم عرفه كل مجتمع أسند مهام الانتاج والتوزيع  
الى الدولة ، ولعل أقرب الامثلة التاريخية الى الاذهان  
هي مصر ابلان حكم محمد علي !

بقيت قضية العدالة التوزيعية ، وهذه القضية أيضا  
قديمة قدم الانسان ، ولم يكف الفلاسفة ورواد الفكر  
منذ افلاطون وارسطو الى يومنا هذا عن المناقشة بها  
واقتراح الوسائل الكفيلة بحلها . الاعتراض والجدل  
لا ينصب اذن على كل هذه الاجراءات التي عرفتها  
الانسانية من قدم وطبقتها بنسب متفاوتة في تجاربها  
الاقتصادية عبر التاريخ ، إنما الاعتراض والجدل  
ينصرف أساسا الى النظم او النماذج التي تحتوي علمه  
الاجراءات ، أو بمعنى آخر ، أسلوب الاخذ بها لتكوين  
نظام معين ، أو نموذج معين ، فهذا الاسلوب اتسم  
بالجمود والصلابة وعدم الملاءمة في النماذج الاصلية  
بحيث اضطرت اليوم الى تطوير نفسها بنفسها ،  
والخروج عن كثير من عناصرها الاساسية ، ففقدت

العمال المديرين والعمال الفنيين والعمال الاقتصاديين  
الذين يستطيعون في كل ظروف الانتاج المعقدة أن  
يؤمنوا سير المشروع وادقته الانتاج فيه ؟؟

البلد الذي يستطيع أن يحقق كل ذلك : التسيير  
المعاد لقطاع عام ضخم ، والاعداد الشامل لتخطيط  
اقتصادية مركزية ، والادارة الذاتية الكاملة للمشروع  
الانتاجي ، البلد الذي يستطيع أن يؤمن كل ذلك  
لكونه أو خلال عدد معقول من السنوات ، بلد نام  
فعلا ، ومتقدم فعلا ، ولا حاجة بنا اذن الى أن نخوض به  
في قضايا التنمية ومشكلاتها ؟؟

لن هناك من يقول : أن نجاح هذه الاجراءات  
لا يكون الا بالمران والممارسة ، وأن الدولة المتخلفة  
لا بد أن تعاني من الصعاب في البداية ثم تتمكن من  
تدليل هذه الصعاب فيما بعد ، هذا القول يبدو منطقيا  
لو أن الاصول الفكرية للتجربة وجدت معها . فهذه  
الاصول قليلة بالنجاح عملية التنمية ، إذ لا يمكن  
شمان الانتاج لاجراء ما أو تصرف ما دون تفهم  
المحتوى الحقيقي له ، والفلسفة النابع عنها ، والهدف  
المرتقب منه ، وكل ذلك يجب أن يكون مصاحبا لاجراء  
المران العمل عليه ، أما المران المادي وحده فلا يمكن  
أن يكون سوى عمل اصم ، لا يلبث أن يصله الواقع  
الانساني ويسقطه .

### التخطيط والعدالة التوزيعية

غير أن هذا الاتجاه من جانبا لا يعنى الرفض  
الطلق لاجراءات التنمية . فنحن نعتقد أنه لا يوجد

هذا الحليم ولم يقولوا لنا كيف يمكن أن يقدم - بل  
هذا المجتمع ، وما هي مقوماته الموضوعية ، وما هي  
طريقة اخاوته ؟

وعندما نزل تجربتهم الى التطبيق العمل بعين  
ثورة أكتوبر عام ١٩١٧ ارتطم بواقع غريب عنه ،  
واكتشف أربابه أمام ضراوة التجربة ، أن الواقع  
لا يستجيب لأربابهم ، واضطر لينين الى القول بعدم  
امكان إقامة المجتمع الشيوعي الا بعد أن يتوفاً الواقع  
له . وتهتبه هذا الواقع استلزمت منه إقامة ما أسماه  
باشتراكية الدولة فأقامها ، ومن يومئذ أى منذ  
أكثر من نصف قرن وهي لا تزال قائمة الى اليوم !!

### عملية البناء الاقتصادي

إن عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي ليست  
بالعملية السهلة المتتالية ، فهي لا يمكن أن تتم الا  
بتوافر مقوماتها ، وأول هذه المقومات هي الإصالة  
الفكرية وهذه الإصالة تفرض أولاً قيام جهد فكري ،  
وقيام هذا الجهد له شروطه وقواعده ، وأهمها أن يبدأ  
الفكر من حيث انتهى التراث ، وأن يلتزم بمنهجية  
من صنعه ، وأن يرتبط بواقعه المادي والمعنوي لا بواقع  
غيره ، ولكن دون انفلاق أو انزعال عن فكر الآخرين  
وتجاربهم ، وإذا كان لكل تقدم بشري فكر فلسفي  
يرتكز عليه فإن الفلسفة المستمدة من الواقع أجدي  
بالاحترام والاتباع من غيرها ، فالعبرة في ثباتها  
بها لا تقدم لنا نوعاً متجانساً من الواد ، ولا نوعاً  
واحداً من البشر وهي ليست قاصرة على الأبيض فقط

بل ذلك أهم خصائصها الذاتية التي كانت تمزجها عن  
غيرها من النظم ، وتقربها من حدود المذهب التي ادعت  
التبعية لها .

أما النماذج المثقولة ، فكانت أكثر جموداً ، وأشد  
صلابة من النماذج الإصالية ، بحث عاشت في التطبيق  
غريبة كل الغريبة عن الواقع الهيكلي للدول التي أخذت  
بها فتركبتها من قطاع عام مستأجل ، وانتهاجها  
التخطيط الشامل المركز وتطبيقها للتسييس الذاتي  
المطلق قد قضى عند شعوب هذه الدول على جانب هام  
من قدراتهم الخلاقة ، إذ هدم تلك الطاقة النفسية  
الإصيلية ، وعلى حرية الإنسان في المبادرة ، وقدرته  
على الخلق والابداع .

### ارتباط الفكر بواقعه

وإذا كان علينا أن نستفيد من حصيلة هذه التجارب  
فإن أول الدروس الاستفادة وأهمها هو ضرورة ارتباط  
الفكر بواقعه ، وتفاعله مع هذا الواقع . لأن في هذا  
الارتباط ضماناً له من التحليق في متاحف الخيال .  
وبعداً به عن الانغلاق في جوف التجريد ، إن الفكر  
التجريدي مسؤول مسؤولية كبرى عن متاعب هذا  
العالم ، فقد أدهق الواقع واغتصب الحقيقة عندما نزل  
من علياء النظرية الى مدارك التطبيق . لقد ابتعد أمة  
المذهب الاقتصادي الحر عن الواقع بنظراتهم المجردة  
فعاثت الرأسمالية في التطبيق ، ونهت بعربة عن  
تصورهم الطائفي ، كذلك أرباب الماركسية لقد  
لقيت الحقيقة على أيديهم ذات الصير ، فقد تصورا  
حتمية مادية لابد أن يجري التاريخ بها ، وينتهي  
الدول ، واكدوا باصرار وعزم أن المستقبل لابد غاض  
الى دكتاتورية الطبقة العاملة ، واختفاء الدولة وقيام  
مجتمع الوفرة والرخاء ، ثم وقفوا ينا عند حدود

والانشطة الاقتصادية ، كغيرها من اوجه النشاط الانساني لا تحتل لونا واحدا من ألوان الاستغلال . بل تتطلب كلها بينا ألوانا متعددة متنوعة تستجيب لطبيعة القطاعات والكروخ الانتاجية في تعدادها وتنوعها ، لذلك كان لزاما علينا أن نسلم بأن فرض شكل واحد من اشكال الاستغلال على مجموع الانشطة الانتاجية المختلفة أو غالبيتها لابد أن يعود بالضرر على مستقبل التنمية الشاملة ، فامتداد القطاع العام أو القطاع الخاص على هذه الصورة لا يؤدي في كل الاحوال الى دفع معدلات النمو الانتاجي الى المستوى الامثل الا لايدي من اجراء تاليف وتوفيق بين القطاعين داخل اطار النظام الاقتصادي الواحد ، والنظرة الخاصة المدققة للواقع الاقتصادي ، تؤكد ارتفاع كل تناقض جوهري بين القطاع العام والقطاع الخاص وذلك على خلاف ما قد يبدو في الظاهر ، فالقطاع العام والقطاع الخاص ليسا سوى وجهين مختلفين لتحقيق واحدة تتمثل في الطاقات الكامنة للاقتصاد الوطني ، فكلاهما مرتبط بالآخر ، ولا غنى لاحدهما عن الآخر ، واسهام كل منهما في عملية التنمية أمر لازم لتجابهه . والقول باستبعاد احدهما مؤداه تعطيل لطاقات بشرية كاملة ، تتمثل في مقدرة القطاع المستبعد ، واهدار لمستقبل التنمية في مجموعه .

### التفكير الحقيقي

هنا ، في بلادنا ، قامت محاولات فكرية أصيلة ، استلهمت أكثر ما استلهمت الى تراثنا وحضارتنا ، وهي وإن كانت لا تزال في المهد الا انها تبشر بانطلاقة فكرية مجرى ، غير أن هذه المحاولات اقتصرت غالبا على بعض جوانب العلوم الانسانية من تاريخ وفلسفة واجتماع ، وأغلقت جوانب أخرى هامة ، لعل أحصاها العلوم الاقتصادية ، والفكر الاقتصادي ، ونحن نعلم مدى الصعاب التي يصطدم بها الباحث في هذا الفرع من العلوم والمخاطر الجسام التي يمكن أن تعيق به ، فمنها اللهيبة التعصبة المنقولة عن الخارج ومنها ممارسة الارهاب الفكري ، الذي هو أحد نتائجها

أو الاسود فقط بل هي خليط متشعب الانواع المتباينة والالوان المختلفة ، وفي الحياة يستلزم من الفرد نالفا مستمرا بين عناصرها المختلفة المتباينة .

فلا بد من التاليف بين عناصر متباينة ويتناسب معناه لاعداد المائل المستماغ .

ولا بد من التاليف بين عناصر متباينة والوان متباينة لاعداد الميسر المستماغ .

ولا بد من التاليف بين افهام متباينة واهواء متباينة لتكوين الصداقة الدائمة أو لهيئة العشرة الزوجية اقربوة .

فلذا كان فن الحياة والارتقاء يستلزم منا هيدا

التاليف المستمر بين عناصر مختلفة وميولا متباينة ،

فلماذا لا تسع هذه القاعدة أيضا على المجتمعات

البشرية برمتها لنبحث عن التاليف بين مصالح الفرد

ومصالح الجماعة بين ما هو عام وما هو خاص ، فنقابل

بين ضرورات الحرية عند الفرد وضرورات الانضباط

عند الجماعة ، ضرورات المبادرة عند الفرد وضرورات

التنسيق عند الجماعة ، ضرورات الاقتناء عند الفرد .

وضرورات العدالة التوزيعية عند الجماعة ، ونحن

لا ننكر أن عملية التاليف هذه تعتبر جد دقيقة وإن

ادراكها يستأهل جهدا ويستنفد صبورا ، ولذلك فإن

عجز الفرد عن ادراكها غالبا ما يدفع به الى التعثر

والبعد عن الاعتدال ، فالتعثر ان هو الا فشل في

ايجاد الحل الملائم ، لان الملائم يحتاج الى جهد وعناء،

أما التعثر فلا يحتاج لأكثر من اغلاق الذهن على فكرة

واحدة وثبدا ما عداها من أفكار .



## دور المثقفين في سير الأمم

● ما هي الثقافة ●

لقد استهل المحاضر كلامه بأبراز الناحية النظرية في دور المثقفين في سير الأمم فتساءل : ما هي الثقافة ، ثم أجاب قائلا :

الثقافة هي أسلوب تفكير ، والمثقفون كانوا وما زالوا هم علماء زمنهم . .

واللفظة جديدة ، والقديمة هي العالم والعلماء بمعنى أن العالم هو الملهم اجمالا بما يجرى في عصره من المعلومات ، طبعا دون الإحاطة بها ، والعلم منذ أقدم العصور إلى اليوم كان مفاده النظرة الشاملة على الكون القائمة على أسس التعاليم العميقة السماوية من ناحية الباطن والظاهر في نفس الوقت . مثال ذلك : أفلاطون ، الفارابي ، ابن سينا ، الغزالي ، وفي الغرب القديس طوماس والقديس اغوستيني إلى غير ذلك .

كان العلماء في ذلك الوقت مشاركين يمتازون بنظرة عميقة إلى الوجود خصوصا عن طريق الحكمة التي كانت هي المدلول العميق لكلمة فلسفة حسب مدلول الاشتقاق اللغوي .



محاضرة للدكتور المهدي بن عبود

★

تلخيص الأستاذ عبد الرحمن بن سلامة  
رئيس جريدة الشباب والزمى الجامعية بالمغرب

★

بدعوة من جمعية الشباب والزمى الثقافية  
الجامعية التي الدكتور المفكر الإسلامي المهدي بن عبود محاضرة قيمة بعنوان :

« دور المثقفين في سير الأمم »

وقد تتبع هذه المحاضرة التي أقيمت بوزارة الثقافة المغربية جمهور كبير من المثقفين الذين عاشوا نحو ساعتين مع المهدي بن عبود الذي جال بالجمهور جولات لا يمكن حصرها في ملخص قصير ، ولكن مع ذلك فإتينا نطلع القاري الكريم ولو على جوانب مهمة في هذه المحاضرة .



السليقة أو ما يسمى بالفرنسيون (Vocation) أو الميل الطبيعي في الحرف والمهن ، فحتى لا يشتغل الناس بما لا يعينهم فيكون المدافع مدافعا بحسب تكوينه وتدريبه ، والحاكم عالما وتقيا لم يتسلط على الحكم بمقتضى الحيلة والظروف .

والمنتج مخلصا لعلمه بضرورة عمله للمجتمع . والموظف والموزع من أصحاب الفناء والانصاف والنزاهة ، نظرا للفائدة العظمى التي تجنيها الأمة من خبرتهم وصدق نيّتهم .

والكل لا يلحقه عار الرجل الذي لا مبدأ له بمعنى أنه يسير في الحياة بحسب عقيدة انسانية الرمي . شاملة المعنى جامعة مانعة يشهد الاختيار على مر العصور بأنها لم يجتمع لها الشمل العقائدي من الناحية النظرية والعملية معا الا في دائرة الاسلام .

### ● الدور الرئيسي للمثقفين ●

وأخيرا الدور الرئيسي للمثقفين هو الذي يجتمع في دور الفيلسوف العميق والمشرع العميق والعالم العميق في النقاط الرئيسية الاربعة الآتية :

التفكير ، والتنوير ، والتطهير ، ثم التحرير لاعلاء شأن الانسان لا في اغراقه في المبهمات التي تغيمس على ما يسمى بالعقائديات اليوم .. ومثل ذلك الحكم الفاسد ، والحكم الصالح .. الحكم الصالح كما نراه ( مثلا ) في شخص العميرين : عمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز . الحكم الفاسد كما نراه في اغلب الدول خصوصا فيها يسمى بالعالم الثالث ، وبوجه اخص في الدول الصغيرة مثل ( باكركوا )

وعكس المثقفين هم الجهال ، اما بجهل بسيط ؟ أو مركب سواء اكانوا متعلمين أم غير متعلمين ، نظرا لاستغالهم بالربح والتمتع بدلا من تجوال الفكر لتنمية وتعميق ما تبقى من المدرسة على حد مدلول الثقافة نفسها .

### ● الناحية الثانية في الاصطلاح ●

ثم اخذ المحاضر يتساءل عن الصنف الثاني فقال انه الى جانب المثقفين هناك الاميون وهم كذلك قسمان : قسم ضائع في الجهور ، ولكن على هدى وبصيرة ، أو غافل ، وقسم ثان جاهد الجهاد الاكبر الى حد التعمق العظيم المؤدى الى تنمية النفس تنمية زكية أعلى درجات نموها الرسول محمد ( ص ) ..

### ● النظرة الطبيعية الى المثقفين ●

ان النظرة الطبيعية الى المثقفين في سائر العصور هي التي أشار اليها القرآن الكريم « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وهذا الفرق كما هو الحال مقصود وضروري لكون الذين يعلمون هم الذين ناهلوا ليكونوا « من أولى الامر منك » .

### ● الدور الاساسي للمثقفين ●

فاللور الرئيسي الاساسي للمثقفين هو أولا ألا يكونوا انصاف مثقفين وبعبارة اخرى هو ان يبدأوا بانفسهم ليضيفوا عمق التفكير الى جمع المعلومات قصد تكوين نظرة موحدة ومنسقة على الكون والوجود . فاذا كان « كل عيسر لما خلق له » بمعنى

فاذا اختلف النوازن وصلنا الى العكس من العدل وحسن التدبير كما جاء في قول الصوفي ابي بكر الوراق :

« اذا فسدت العامة - من اساتذة ومحامين وأطباء ومهندسين وغيرهم .. تغلبت الفساق على أهل الصلاح وولاية الجور على ولاة العدل والكفار على المسلمين » .

وبعد ، فلقد عشت ايها القارئ الكريم بعض اللحظات مع افكار المهدي بن عبيد . هذا الرجل الذي تفوق كثيرا في دراسة المذاهب والايديولوجيات فتوصل اخيرا الى نتيجة هامة وهي أن هناك ايديولوجية واحدة لا ثاني لها .. انها (الاسلام) ، الذي سيكون ايديولوجية العالم التي سيعتنقها الملاحدة والمراكسة وكل الخارجين عن الطريق ممن يذب على هذه الارض من بشر ، وهذه حقيقة يشعر بها حتى اعداء الاسلام في كل مكان ولم تبق سرا مغفيا عندهم .

★

ونذكر في الاخير ان الدكتور ابن عبيد مفكر وعالم وطبيب لا ينبغي للمغرب والمغاربة ان يفتخروا به وحدهم . بل يعق للعالم العربي والاسلامي ان يعترف بامثاله . فيكفي أنه الرجل الذي يحاضر اسبوعيا بلغات عدة وفي موضوعات مختلفة داخل المغرب وخارجه سواء في البلاد العربية أم في اوروبا وامريكا وافريقية ، مجاهدا في سبيل رسالة الاسلام الخالدة .

« تلخيص »

عبد الرحيم بن سلامة

رئيس جمعية الشباب والوعي بالجامعة

بأمريكا الوسطى حسب وصفها في مقال نشر في جسرريدة ( لمونه الينوماسي الفرنسية ) بتاريخ ١٦ يونيو سنة ١٩٦٩ حيث أن عائلة المستبد : سموسا (Somaza) تغلط بين مصلحتها الخاصة

وشؤون الامة ، فاذا فاوضت دولا خارجية فمعنى ذلك أنها تفاوض في مصلحتها الخاصة واستغلالها للبلاد ثم تضاعف ثروتها فانها تملك مينا بأكملها وشركة ملاحية بأكملها و ٨٥ ٪ من الاراضي المحروثة وصناعة الاسمنت بأكملها ، ولها أسهم في تجارة الخشب والاقمشة والقطن والحديد والبناء مع السيطرة على تمثيل شركات اجنبية وأكبر قسم من ثروتها مودع في الخارج .

ويرتب عن ذلك ضعف الاقتصاد والظلم بتزوير الانتخابات واعتقال الصحفين وطرد العاملين حتى المواليين للحكومة عندما يلغظون بكلمة حق علاوة على ذلك الامة المنتشرة حيث يوجد ٦٠ ٪ من الاميين والمشردين في الشوارع من الاطفال ٥٠ ٪ فضلا عن تكاثر مدن التصدير وارتفاع البطالة .

فالجنرال (سموسا Somaza) عسكري مسيطر على الجيش كاداة للدفاع عن حلب الامة فالامة في عرفه « بقرة حلب » !..

وقد اننى المحاضر كلامه بقوله :

وخلاصة الامر ان الحقيقة الاساسية التي نجعل من المتفنيين رجلا مسؤولين عن سير امتهم هي التي نجدها في الحديث النبوي الشريف :

« كيفما تكونوا يول عليكم » ..

# شخرات الذهب



بقلم الشيخ :  
أحمد بن إبراهيم الغزواني

فاستعجيت دار نعم ما تكلمنا  
والدار لو كلمتنا ذات أخبار  
فما وجدت بها شيئاً ألوذ به  
ألا التمسام - وألا موقد النسر

★

وبذلك يعتبر (النايفة) من  
أوائل رواد الآثار في العصر  
الحديثي . فما يزال علماء الآثار ينتهجون  
طريقته في استنطاق الأحجار وكس ما عفى  
عنه التراب المزار . . . وحسبك أن كثيراً  
من المدن أو القرى إنما عثر عليه من بعد  
أنت عميقة . . . وبين أقدام أو زردم من  
ردال . . . مما يدل صراحة على أن . . .  
عمرت عليها خلال القرون المتعددة

قُلْتُ

- ١٣٧٠ -

علم ( الآثار )

واستنطاق الديار

بمناسبة الحديث الذي رأيته وسمعته  
على «شاشة» الرناء - التلفزيون - في ندوة  
«الأسبوع في أوائل شهر ربيع الأول ١٣٩٢هـ» (\*)  
ودارت فيه مناقشة بين الأساتذة الكبار  
والجهابذة الأخيار . . عن مصادر علم الآثار  
. . أورد هنا بعض ما يتصل بذلك من  
مآثر الأشعار :

قال النايفة في قصيدته المشهورة :

عوجوا فحيوا نغم دمنة السدار  
ماذا تحيون من نوى واحجار ؟  
أقوى وأقفر من نعم وغيسره  
هوج الرياح بهابى الترب موار  
وقفت فيها سراة اليوم أسألهما  
عن آل نعم أمونا عيسر أسفار

(★) . المنهل : : يشع سعادة استاذنا الجليل  
البحارة أذل الله بقاءه ذخرا الى النوبة التي عقدها  
الدكتور عبد الرحمن الشبيل المدير العام للتلفزيون  
السعودي . بالرياض بين كل من الدكتور عبد الرحمن  
الطبيب الانصاري عميد كلية الاداب ، والدكتور عزم  
النص المستشار بوزارة المعارف ، وعبد القدوس  
الانصاري حول الآثار بالملكة العربية السعودية .  
وامامهما الدكتور عبد الرحمن الانصاري السام عن  
اكتشافه لمدينة الكاوا السعودية الاثرية المظلمة . .

عبد المحسن البزاز .. وأشار إليه في  
( رحلة اليداني ) عام ١٣٢٩ هـ - عمن  
وجود آثار ذات شأن في جنوب مكة .. عفى  
عليها الزمن ... وما تزال قائمة في أعالي  
الأرض .. بجدرانها وبنيانها .. وقد ذكر  
أنه زارها ورآها رأى العين .

وبالمناسبة فاني أرجو ان يوفق رجلا  
الآثار وعلمائها في بلادنا .. الى تدارك ما  
فوت ، وتقديم الاهم على المهم .. والمحافظة  
على كل ما دق وصلب منها .. والاحتفاظ به  
في ( المتاحف ) التي تثير السبيل أمام الاجيال  
الصاعدة .. وتقيم الدليل على كل ما كان  
للسلف الطيب من حضارة وعمارة ..  
وصناعة وتجارة .. فما يتيسر الآن جمعه  
وتداركه قد يتعذر جدا الحصول عليه  
لمن بعدنا !!!

وناهيك بما في المناطق العربية والاسلامية  
.. في العصر الاسلامي الاول من آثار  
ماثورة .. ما يزال بعضها مدفونا تحت أطباق  
الثرى مما له صلة بالرسالة المحمدية  
والحضارة العربية ومنها ما هو ظاهر مهمل،  
ومنها الدبول والقنوات والمجاري .. وقد  
عثر على الكثير منها في قلب مكة .. والشرائع  
.. ونعجان .. وهلم جرا

وهناك في ( وادي العقيق ) وما حول المدينة  
المنورة مظان كثيرة للآثار العظيمة المردومة ،  
أو الكنوز الثمينة المختفية وقد كان في ( ينبع  
النخل ) ما يزيد عن المئات من العيون التي  
انطمرت واندثرت .. وفي ( وادي فاطمة )  
وفي ضواحي الطائف .. و ( الوهيط )  
و ( الوهيط ) .. وكل ذلك لم يكن الا بعد  
كد وكبح وجهه ، وعمل متواصل ، وسعى  
حثيث ، وبذل سخى ، في الجهد والمال .  
وفي الكشف عنه وإحيائه وأنماه ، ما يعيد

اخفاها عن الانظار .. وكذلك السيول  
الجافة .. واني لا تذكر ما عسى  
يكون قد علمه الكثيرون في مكة المكرمة ..  
كمثل على ذلك ( قريش ) .. ذلك انه في عام  
١٣٣٠ هـ قامت ادارة عين زبيدة  
بحفريات في باب الغمرة .. لانشاء خزان أو  
( بازان ) للسقيها هناك .. فلما بلغ عمقها  
أكثر من ( ٦ ) أمتار .. عثروا على دار كاملة  
بجميع منافعها .. متهدمة تحت هذا العمق  
السحيق .. وكان ذلك مدعاة للتعجب ! ولا  
غربة في ذلك .. فان مرور الحقب وتطاول  
الازمن ويطول الامطار .. وانجراف التربة  
.. وارتفاع مستوى الأرض بانحدار ما  
تجرفه السيول من أعالي الجبال وسفوحها  
.. قد طمر تلك الدار وأمثالها ، وارتفع  
بمستوى الأرض الى هذا الارتفاع ..  
وحسبك ان تعلم أن أبواب المسجد الحرام  
كانت جميعها خلال ( وادي ابراهيم ) ترتفع  
لها سلالم من الاجار الضخمة لتمتص السيول  
من أن تقتحم الابواب داخل المسجد وخارجه  
.. ولولا أن السلطات - كانت تحرص كل  
الحرص - في اعقاب كل موسم من الامطار  
على ( قصية ) مجرى السيل وحمل ما تراكم  
من التراب في بطن الوادي الى اسفل مكة ..  
بما كان يسمى آنئذ ( بالفغر ) جمع ( فقير )  
وعلى متون الدواب ، لولا ذلك لارتفع مستوى  
الوادي كثيرا - ولكان بطن المسجد ( كالبركة )  
وراءه .. ولغشيته السيول عبر الازمنة  
الطويلة .

اذن - فان العثور على ( الآثار ) ..  
يستدعى دائما العمل في اختراق المظان .. بين  
أعماق التراب .. خصوصا اذا كان الموقع  
المنقب عنه في متحدرات السيول .. وقد  
كنت ذكرت في شفرة سابقة ما كان قد عثر  
عليه سعادة المرحوم الشريف شرف بسن

وأليس آخرًا فاننا ندعو الله مخلصين أن يطيل بقاء الرائد الاول والقائد الموفق والماعل العظيم (فصيل) بن عبدالعزيز وأن يجعل عصره الذهبي غرة في جبين العصور حفظه الله وايده بروح من عنده .

- ١٣٧١ -

### جدة في العصر النبوي

يكاد الإجماع يتفق بين كثير من المؤرخين على أن مدينة أو ميناء (جدة) إنما أنشأها لأول مرة الخليفة ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه . أو أنها لم تكن قبله شيئًا يذكر !!

وقرأت خبرا جاء في طبقات (ابن سعد) وهو : أن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب كان ممن يتجر في الرماح . . . وقد أسر يوم بدر ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ( افد نفسك برماحك التي ) ( بجدة ) . . . فقال : أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله ، ففدى نفسه بها ، وكانت ألف رماح .

★

ومن هذا نفهم أن جدة كانت حاضرة عامرة بالسكان ، وتقدم بها صناعات منها تشييف الرماح وهنالك احتمال آخر ، هو انها تستورد السلاح أو يصدر منها الى غيرها عن طريق التجارة . . . وانها كانت رائجة بها خلال ذلك العصر وقبله . . . ولا منافاة بين ذلك . . . وبين ما رواه التاريخ من اعتناء أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه بها في عهده فطورها وجعل منها الثغر الاول في الحجاز ، وزاد في عمرانها - واتخذ منها بديلا من «الشعبية» - أو سواها . . . وأرجو ان نقرأ لاستاذنا

قُلْتُ

الخصب والندى ، الى عهدهما الاولى ، ( وكن من سار على درب وصل ) خاصة وفد اظلت البلاد نهضة علمية وثقافية وحضارية واسعة الاقوى بعيدة المدى ، وليس ذلك محدودا في هذه الاماكن فقط بل هو عام وشامل في شتى انحاء المملكة العربية السعودية وجزى الله الخير كل الخير كل من عني بانكشف عن الآثار ، فان بها من العظائم والعبر ، في قيامها وحتى في ارتدادها ، ما تستثير به البصيرة ويرتاح له البصر ، ويكفر عن الإهمال الذي أدى بها الى الاختفاء أو الامح . . . فليس من المقول أن تخلو مناطقها التاريخية ذات الاثر الحضاري في ماضيها العريق . . . من الكنوز والركازات والمعادن والمصانع . . . ولتكن أيدينا ممتدة الى (الحاضر) الخشاء ، وإلى (الماضي) احياء ، وإلى (المستقبل) اذكاء وانماء والله لا يضيع اجر المحسنين .

★

وانتهز هذه الفرصة . . . لأعرب عن عظيم غبطتي واعتزازي بهذا الجهد الكبير ، والعالم التحرير ، والاثرى الاثر استاذنا الجليل الشيخ عبد القدوس الانصاري مكتشف (مدينة الجار) وصاحب كتاب (بين التاريخ والآثار) . . . فقد كان نسج وحده في تطلعاته وغزواته الميمونة الموفقة . . . وكأنما هو في انتاجه الفرير قد احتمل مسؤولية (جماعة) أو جماعات . . . لو انيط بها هذا الواجب لئاءت به ونكلت عنه - فاداه راضيا مرضيا . . . وبذل فيه من جهده وماله وسهره وصحته ما لا يتحمله الا من اختصهم الله بحمل أمانة العلم والتضحية في سبيله ، أمد الله في حياته الغالية . . . وأعاناه وإخوانه الصامدين على فتوحاتهم العلمية والاثرية والثقافية .



المحانة الجليل والبحر الزاخر صاحب  
تاريخ جدة رايه الصائب في ذلك مقصلا ان  
شاء الله مع الشكر المضاعف (★)

- ١٣٧٢ -

( منى ) طخفة

قرأنا في معلقة ( لبيد ) بن ربيعة العامري  
قوله في مطلعها :

عفت الديار محلها - فمقامها

( بنى ) تابذ غولها فرجامها

وتساءلت ، هل لا تزال (منى) هذه قائمة  
بمكانها وبهذا الاسم في حمى ضرية من  
( نجد ) حتى اليوم ؟ أم عفت منذ عهد  
صاحب المعلقة ؟ فما لها من اثر ..

ولئن أبقى الله على العصور (منى) مكة ..  
الى يوم القيامة بارتباطها بمناسك الحج ..  
فليس بعيدا أن تكون (منى لبيد) هذه  
بذاتها أو بما تحولت اليه بعده .. معروفة  
من أهل المنطقة الوسطى .. فان لبيدا قد  
أدرك الاسلام وأسلم ومات عام ٤١ هـ وكان  
من المعمرين فبلغ مائة وسبع وخمسين سنة  
.. فورودها في شعره يدل على أنها مما  
كان في اواخر العهد الجاهلي واولئل العصر  
الاسلامى .

(★) « التهل » : المعلومات المركزة التى افاد بها  
القرأ ، الاستاذ المحانة الواسع الاطلاع والرائع البيان  
عن ماضى جدة قبل زمن عثمان رضى الله عنه هى تصوير  
حتى للواقع التاريخي تصويرا جميلا .. وجدير بالذكر  
بالتامس ان هذا الواقع الحضارى لمدينة جدة قبل  
الاسلام قد فصل تفصيلا فى كتابنا . تاريخ مدينة  
جدة .

وأرجو من سعادة الاخ العلامة الكبير  
الشيخ عبدالله بن خميس ، صاحب (المجاز  
بين اليمامة والحجاز ) .. أن يكشف لقرأ  
المتهل الاغر عن الحقيقة في ذلك فهو  
( عذيقها المرحب .. وجذيلها المحكك ) ..  
ولا يبتك مثل خبير .

- ١٣٧٣ -

خدائق (مكة) قديما وحديثا

استوقفتنى أحد أبيات الرائية التى كان  
يحفظها وينشدتها الحبر عبدالله بن عباس  
رضى الله عنهما .. تلك التى سارت بنا  
الركبان ، وبقيت على كر العصور والازمان ،  
وهى رائية عمر بن أبى ربيعة التى عظمها :  
أمن آل نعم أنت غساد فهبكر ؟  
غداة غد ، أم رائسج فدهجر ؟

وهو منها قوله :

واعجبها من عيشها ظل غرسة  
وربان هلنسف الحمد:نق اخضر

فتساءلت : عن الصورة التى كانت عيها  
بيوت مكة في عهد أبى الخطاب في القرن الأول  
الهجرى ؟ وجدت الجواب في بيته هذا الذى  
يستطيع الباحث الاستدلال به على ان  
« أم القرى » لم يكن عرائها يخلو أنداء ..  
من هذا الحدائن المؤنفة ، والاغصان المورقة ،  
والورود العبقه ، ولا سيما في عوايها ،  
وضواحيها ، وفي منازل أهل النعمة والسراء

وتتضوع أرباضها في عصرنا السعودي الزاهر  
وبفضل ما يقدقه عليها جلالة عاهلنا القدي  
بهمة وإخلاص ( أميتها ) الناهض وابنتها  
الياز الاخ الاستاذ الكبير عبدالله عريف  
بارك الله سعيه وضاعف نفعه .. وأحسن  
مؤبته .. غير انه لا تزال في النفس حاجة  
الى تفعيل ظاهرة انصراف الجمهور عن اتخاذ  
الحدائق كالسابقين الاولين .. ولا أجدل ذلك  
سببا رئيسيا الا عدم توافر (الرى) الكافى،  
وسيزول ذلك ان شاء الله متى تحققت  
مشروعات المياه الجديدة .. وحصل الاكتفاء  
للمنازل ان شاء الله وكل آت قريب ..

على أن العاصمة المقدسة قد اشتمت في  
عصرنا هذا على الكثير من الحدائق العامة  
والخاصة ، ولا تزال في تطورها آخذة  
الافضل والاجمل .

ومن كان يظن قبل حقبة من الزمن ان  
( جنة ) تصل الى ما بلغت الآن من غضارة  
وتضارة وهي بعد ، في أول الطريق . وقد  
منحها الله بالسعين العزيزة وبازالة  
الملح من مياه بحرها الإجاج لما يجعلها ترفل  
في حلال من التعيم .

واننا لنطمح من أمانة العاصمة ومن وزارة  
الزراعة والمياه أن تضاعفا من عنايتهم في تزيين  
(أم القرى) بما يجعلها للنواظر فرة، وللمدائن  
قدوة، وباسعافها بالينور والفرس والنورود  
والرياحين ، وبامدادها الدائم بالماء المعين  
وان الله لا يضيع اجر المحسنين .

- ١٣٧٤ -

## كسر القوارة

أو الكوز .. والرنيمة

فترات في اخبار العرب وعواندهم .. علمه  
« انهم اذا نزل بهم الرجل البغش

من أهلها ، فليست كما يحسب البعض  
حايوة على عروشها .. أو هي رباعا مغلفة ..  
وهجلا مصوحة .. بل كان خلالها من  
الخضرة والماء الذي تروى به ( طبعا ) من  
يجيش به صدر الشاعر فيورده في غير  
نصنع ولا افتئات .

ولقد أدركت في كثير من أحيائها ، أماكن  
شتى ، تغرد بها الطياري وتندفق النوافير ..  
وتتجاوب الالمان . وتذكر أنه كان في حي  
جروول وحده ما لا يحصر من الدواوين ذات  
الحدائق البهيجة .. والروائع الاربعة ..  
وكان آخر عهدي بها عام ١٣٣١ و ١٣٣٢ هـ  
وكذلك الحفل في الاحياء الاخرى ، بسين  
الابطع والحجون ، وما فوق ذلك ما دونه ،  
الى وادي الزاهر وبساتين « المسفلة »  
وسفوح الجبال المطلة على ( بركة ماجن ) ..  
فقد كانت هنالك غابات من البخيل ..  
وأفواف من الزهور ، وكانت الارض مكسوة  
بالخضرة فكانما يسير المرء على بساط من  
السندس وما أزال أتمثل نسيم الاصائل ..  
اذا داعب اعشابها ، وهففت أنوابها ، وهي  
متنزهات ، ينطلق اليها الشبان والكهول في  
الاماسي وأصائل الجمع .. ولقد أنبأنا  
تواريخ القديم عن « الليط » ، الذي هو  
الآن (شارع المنصور) .. انه غاية من التألق  
والتأنق في الازياء وقد وصفه الراؤون 'بان  
زهو وازدهاره بأنه كان يسمى « الاقحوانة »  
غرط خصوصته، وان أهل مكة كانوا يقصدونه  
عصر كل يوم .. للنزهة .. ويلبسون من  
الاردية والاكسية الزاهية اللامعة ما يحكى  
بأنوانه ( قوس قزح ) .

واننا لنحمد الله تعالى ان هيا (ملكة) ما  
عوضيا عما افتقدت وما تزدهان به شوارعها  
.. وتعذب به مشارعها وتشوق رياضها

والعامة ودخلهم وخرجهم .. وسفرهم وإقامتهم ، وتأمين حاجات أسرهم وكانت تعنى غالباً خلوعهم من أسباب الحركة الدينية المتصلة بالحج والحجاج .. خلال أشهره المعلومه .. وكانت البصارة ، تستغرق نصف السنة فقط .. فأما النصف الثانى اى من اول رجب - الى غاية ذى الحجة - فانهما مرصودة لاستقبال الوفود وحركة الركود .. وتكريس المجهود ..

فأما الدليل على هذا المعنى - فقد وجدته في كلمة للامام ابن حزم المتوفى سنة ٤٢٦هـ . قال فيها يصف اسلم بن عبدالعزيز من أعيان أهل الاندلس وأجل فتيانها : « وكان أسلم هذا من أهل الادب البارع والتفنن مع حظ من الفقه وافر به وذا (بصارة) في الشعر ، وله شعر جيد ، وله معرفة بالاغاني « وتصرفها .. إلخ » اهـ

فما من شك في أن الصحيح في «البصارة»، هو بفتح الباء وانها انبصا بمعنى (التبصر) والاستبصار .. والتدبير ، والاستدكار .. وما أحسن أن نستمع الى ما يرجحه فضيلة علامتنا الكبير ، صاحب المنهل الآخر ، في هذا الاستنتاج فهو بذلك (مصباحنا المثير) .. زاده الله علما وفضلا ، وأمد في عمره النصير (x)

- ١٣٧٦ -

نستان بين «السانيين»

قرأت في تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم ، مؤلفه : (الدكتور أحمد

(★) « المنهل » : ما أحسن هذا التحليل وهذا الشرح الذى افضل به استاذنا البهجة العصف سعادة الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزالي ، فهو ابن جديتها وأهل مكة ادرى بشعابها وقطعت جبهة قول كل خطيب .

.. فاذا رحل كسروا شيئا من الاواني وراه حتى لا يعود .. » اهـ .

★

فهذا اذن هو ما انحدر من ذلك المهد القديم الى الناس حتى زماننا هذا ، فقد اصطالحوا على أن يقولوا فيمن يبارحهم من البقضاء ( كسروا وراه قوارة ) ! والقوارة من اواني الشرب ما كسر فيه ، وهو عين ما جاء في ( الشعر الجاهلي ) دفعا لهذه العادة ونهيا عنها ..

ولا تكسر الكيزان في اثر ضيفنا ولكننا نقضيه إذا ليرجعا وما أكثر ما خفى أصله من العوائد الذميمة ؟ حمانا الله منها .

وقد كانت العرب تتخذ ما يسمى ( بالرتيمة ) وهي ربط الخيط في الاصبع استذكارا للحاجة .. وما أحسب أن في ذلك بأسا بهذا القصد ، وهو ما اعتاده أهل البادية وبعض الحاضرة .. حتى زماننا هذا .

- ١٣٧٥ -

ما هي البصارة

بعد الموسم ؟

اصطلاح الناس في العجاز على تسمية الأشهر التي تعقب مواسم الحج (بالبصارة) بكسر الباء قبل الصاد وتفكرت مليا في عللة هذه التسمية ! وادركتها بعد طول تأمل .

ففى (انبصارة) بفتح الباء لا بكسرها .. وهى من (التبصر) فكأنما أريد بها التفرغ 'بذا التبصر' .. بعد أن يفسرغ الناس من «تعمل الحج» .. وذلك في أمور الخاصة



- ١٣٧٧ -

## روائع الجنة في الشباب

قال الجاحظ : وقد سمع رجلا ينشد  
أرجوزة أبي العتامة التي سماها « ذوات  
الامثال » فلما بلغ قوله :

## ( روائع الجنة في الشباب )

قال للمنشد : قف ، ثم قال : انظروا الى  
قوله : « روائع الجنة في الشباب » فان له  
معنى كمعنى الطرب ، لا يقدر على معرفته  
الا القلوب ، وتعجز عن ترجمته الالسنه الا  
بعد التطويل ، وإدامة التفكير .. اهـ



قُلْتُ

فمرحى للشباب .. خلقنا  
وخلفا ، وتاديبا وتهديبا ، وهمة وطموحا ،  
وجسما وروحا .. فهو للحياة ربيها ..  
وهو للسعادة جميعها .. و (طوبى لهم وحسن  
مآب) ما حفظوا التراث ، وحافظوا على  
الصلوات ، وحرصوا على الواجبات ..  
وتجملوا بمكارم الاخلاق وتزينوا بالباقيات  
الصالحات .. وكانوا قرة اعين لمن يعتز  
بهم من الآباء والامهات ..

مجمود الساعاتي ) .. ما رواه عن الرحالة  
البحري ( ابن بطوطة ) الذي تجول في تلك  
القارة .. وهو أن الحكام المسلمين قد منعوا  
آثنت ممارسة (الهناكة) لعادة «الساتي»  
البشعة فلم يبيحوها لهم الا في احوال قليلة  
نادرة وبأذن من السلطان نفسه .. اهـ

ولم أكن اعلم قبل ذلك عن « الساتي »  
الا انه نوع من الطعام اللذيذ يصطنعه  
اخواننا « الجاويون » أو الاندونيسيون في  
وجباتهم الغذائية ، ومطاعمهم الشعبية ،  
ومآديهم الاخوانية وهو « اللحم المشوى » في  
الاسياخ الخيزرانية .. ويلتذ به كل طاعم  
واناهم وماضهم .. فعجبت ، وقلت كيف  
يمنع هنالك ما لا يخرج في أكله ولا تأثيم !!

وزال العجب عندما شرح المؤلف هذا  
« الساتي » الهندوسي .. ( لا الاندونوسي ) ..  
بأن عادة الساتي هنالك هي اقبال المرأة  
الهندية على حرق نفسها حية مع جثة زوجها  
ما لم يكن لها ولد في الغالب .. اهـ



قُلْتُ

ولعل الجامع بينهما في  
اللفظين واحد ويختلف في  
المعنى .. فكلاهما ( شئ - أو شواء )  
( وبضدها تتميز الاشياء ) !

## تصححات

حدثت أخطاء مطبعية في ( شذرات الذهب ) بعدد ربيع الاول ١٣٩٢ هـ . هذا تصحيحها :

| الصفحة | الخطأ                            | المصواب                                     |
|--------|----------------------------------|---------------------------------------------|
| ١٣٦٢   | ثم امتدت اليه ابان الايام الاولى | ثم امتدت اليه يد التقريب ابان الايام الاولى |
| ١٣٦٥   | قلما يعرف ذلك أهل العلم          | قلما يعرف ذلك الا أهل العلم                 |
| ١٣٦٨   | ان يعطى الرجل طيبه               | ان يعطى الرجل طفله                          |



- ٤٤٤ -

## أين كتاب الفجر الجديد ؟

منذ حوالي ثلاثين عاما كنت في مكة وكنت التقى بأخوة اعزاء فرق الدهر بيني وبينهم .. وان لم يفرق بين قلوبنا .. من بين هؤلاء الاخوة الاساتذة صالح أحمد الذكير ، ابراهيم أمين فودة ، حمزة بصنوي وغيرهم .. وكنت أقرأ للنائي مجلة طلابية تسمى « الفجر » أذكر أن صفحاتها تزيد على مائة الصفحة ، وكانت مقالاتها تحوى أدبا مفيدا يتسابق الطلبة في كتابتها ، وكنت أقرأ فيها لأقلام بليغة تعبر عن كل

## ملاحظات غير عابرة

الوزير البريطاني المفوض لدى سعودية ولبنان بين سنتي ١٩٤٣ و ١٩٤٤ اعتزال الحياة العامة .  
فقد أعلن الجنرال سبيزو في اجتماع عقده معهم المديرين أن هذه هي المرة الأخيرة التي يخطب فيها في المجلس كرئيس له .. ويبلغ الجنرال سبيزو الثمانين من عمره .

★

عجب هؤلاء الانكليز .. الذين لا يفرطون في زعمانهم حتى ولو بلغوا الثمانين عاما .. على الرغم من كثرة زعمانهم ومتقفيهم .. انهم قوم يدركون الفائدة العظيمة والاهمية الكبيرة في اعتمادهم على المجريين والدهاة من رجالاتهم وما أجمل قول الشاعر :  
وابن الثلبون اذا ما نزل في قرن  
لم يستطع صولة البزل القناعيس

- ٤٤٦ -

لا نعتقد ذلك

العقم والسرطان ما زال الطب عاجزا عن علاجهما ولو أن الناشئين والكاتبين يقولون :

موضوع علمي وأدبي واجتماعي .. فأين الفجر ؟ .. لماذا لا تسيل المقالات عنها على أنهر صبحتنا .. ؟ ولست أنسى أبدا تلك الرحلات والجولات التي كان يقوم بها أباؤنا فينشرونها على صفحات الصحف فيها الطريف وفيها الجديد ، وهناك رحلة نشرت في عدة سقات للاخ صالح أحمد الذكير الذي سافر الى القصيم فكتب رحلته من مكة المكرمة الى ربوع القصيم ، ووصف البقاع والديار التي مر بها ولم ينس تدوين مشاهداته في عنيزة وبريدة وفي بعض المدن والقرى .. بأسلوب شائق ولغة سهلة ممتعة وبيان مشرق .. فأين ابراهيم أمين فودة ؟ وأين صالح الاحمد الذكير ؟ ولماذا لا يعودان من جديد الى الكتابة المستفيضة في صحفنا ومجلاتنا ؟

- ٤٤٥ -

الاحتفاظ بالرجال المجريين

قالت إحدى الصحف الخادمة ما يلي :  
لندن - اقليمية - قرر الجنرال ... أفراد سبيزو

ان الحياة الهائلة الوادعة وراحة العسر والقلب والجسم لا تنشأان أبداً من تعدد المأكول والمشرب ولكنهما تتكونان من الحمية ونظام الاكل الذي يكون من القلة بدرجة لا يشعر فيها المرء بالامتلاء والبطنة وضيق التنفس ، ولهذا فاذا كتب للمرء طول العمر فقد يكون من أسبابه الاستقامة في الاكل ولا شيء أدل على الصحة والعافية من الكلمة الماثورة :

« نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع »

وهذه الكلمات التي يقولها هؤلاء الثلاثة المعمرين يجيب أن يعمل بها كل واحد منا ٠٠ ان أحدنا يأكل في الصباح حتى لا يبقى في بطنه فراغ ، ومثل ذلك في الظهير وأكثر منه في الليل فاني له أن يحتفظ بصحته ؟ أنه لا يريح معدته ٠٠ وسلامة كل امرئ متوقفة على عدم الإفراط في الطعام وكما قال الشاعر الحكيم :

علوك من صدقك مستناد  
فلا تستكثرن من الصحاب  
فان السوء أكثر ما تسراه  
يكون من الطعام أو الشراب

— ٤٤٨ —

ليت هذه الخراف  
تملاً مزارعنا

تقول إحدى الصحف ما يلي :

لندن — استطاع أحد مربى الخراف في اسكتلندا تاصيل نوع جديد من الكباش يعتبر من الفصائل الغريبة المواليد بعد أن جرت احصاءات في هذا الموضوع خلال ١٢ عاماً ٠ ووذّن صوف هذا الكباش كيلو غراماً و ٣٠٠ غرام في شهره الحادي عشر

توصل فريق من العلماء الفرنسيين الى اكتشاف دواء يعتبر ثروة في عالم الطب وهذا الدواء يفيد في مرضين تهتم لهما الانسانية اهتماماً بالغاً وهما : ١- السرطان والعقم ، فالسرطان يهدد الانسانية منذ قرون ولم يتمكن العلم من قهره ، كما ان العقم ينقص عيش المرأة المصابة به ويعرضها للطلاق والتشرد ، فهو يسبب الى حد بعيد الفصائح التي لا تنتهي عادة بسلام .

— ٤٤٧ —

كيف تعيش مائة عام ؟

نقول صحيفة البلاغ اللبنانية :

شفاء بدون صيدلية

ترى اين يكمن سر طول العمر ؟

بصورة عامة ما من أحد يرد على هذا السؤال بكلمة واحدة ٠٠ وهذا أمر مفهوم على كل حال ، ان الذين يعيشون طويلاً لا يتميزون بشيء عن سائر الناس فهم يعيشون حياتهم مثل الآخرين ، سعداء بالافراح التي تأتيهم متحمسين بالصعوبات والشاق ، ولديهم وجبات مفصلة ، ومهما يكن ، فلان سر طول العمر موجود . وهو يرتكز على دعامتين : الحركة والعفة ( نظام الاكل ) .

في كاراباخ العليا ، وهي منطقة مشهورة بمعمرىها الذين يبلغون المئة عام ويتجاوزونها ، تحدثت الى ثلاثة شيوخ تعاف الاجسام ببشى الشعر احتفلوا منذ زمن طويل ببلوغهم المئسة عام ٠ ولم يكن بوسعهم أن يتذكروا ولو مرة واحدة ، طوال هذه العشرات الآلاف من الايام التي عاشوها ان أحدهم قد استيقظ متأخراً ساعة واحدة عن العادة ، وكان المتحدثون معي يعرفون بصلتهم حكماً حقيقيين ، ليس فقط ان يعانون بالامراض ، بل يعرفون ايضاً أسبابها ٠ وقد استطعت ان افهم من شروحه ، انهم يعتبرون السبب الرئيسى للامراض هو الحياة الغاملة غير النشطة اهـ





— ٤٤٩ —

## دولة داخل الدولة

قالت جريدة الحياة :

قال زعيم قبل كيني يعمل اوسمة بريطانية وله ١١١ ولدا وأكثر من ٤٠٠ حفيد : ان تعسّد الزوجات والاسر الضعفة لم يعد لهما مكان في كينيا الحديثة .

وهو يدعى « نجيري » ويتمتع باحترام بعصفته اكبر حكماء كينيا سنا وكان لاكثر من ٥٠ سنة خلت زعيما لقبيلة كيكويو المسيطرة في البلاد . وتشير جميع الدلائل المتوافرة الى ان سن الزعيم « نجيري » تجاوزت المئة سنة . ولا يعرف تاريخ ميلاده ولكن يعتقد ان عمره ١٠٧ سنوات . وتبلغ نسبة اولاده واحفاده بين التلاميذ للمدرسة الابتدائية في قرية صغيرة في جبال ايبواداري ٩٩ بالمئة . وكان أسس المدرسة خصيصا لاولاده هؤلاء . سنة ١٩٦٦

واحد اولاده هو كاديوكي نجيري الذي تلقى تعليمه في هذه المدرسة ، يعمل ككاتب لووزير الادارة المحلية كما انه عضو في البرلمان الكيني ، وقبل اقل من ٣٠ سنة كان لدى الزعيم نجيري اكثر من ٣٠ زوجة تحت سقف واحد . لكن عددهن تضائل الى ١٤ فقط بينهن واحدة تزوجها اخيرا في احتفال مسيحي . والزعيم نجيري لا يزال محتفظا بعصبوته وفي صحة جيدة . وقال خلال مقابلة اجريت معه اخيرا : ان القيم تبدلت في كينيا بعد الاستقلال واصبحت البلاد في حالة نمو سريع .

وقال : كانت حياة عدد كبير من الزوجات في

ويصل هذا الوزن الى ٣ كيلو غرامات و ٢٠٠ غرام عندما يصبح الكبش بالغاً .

وهو نتيجة محاولات معقدة من التزاوج بين صنف من الغراف من مقاطعة دورست البريطانية وصنف فنلندي . وقد دخل في تاصيله كذلك صنف بريطاني اخر .

وتحدث المستر ج . كاذو صاحب المزرعة التي جرى فيها هذا الاختبار بان الكبش الجديد يلائم جميع المناخات والاقليم . ومن ادوع النتائج التي تم الوصول اليها في المزرعة المذكورة انهم استطاعوا ان يجعلوا النجعة تلد كل سبعة اشهر بدلا من مرة واحدة في العام . و هم يعملوا في معاولاتهم لظ الى استعمال عقاقير او مواد كيميائية للوصول الى مثل هذه النتيجة اهـ



لقد بذلت الدولة ممثلة في وزارة الزراعة مجهودات طيبة حيال ايجاد محطات للتنمية الزراعية والحيوانية . ولكني لاحظت ان مزارعينا لم يعملوا شيئا ولم يحاولوا ان يستعملوا افكارهم لتنمية الثروات الحيوانية . ولو وجدت هذه النجاح في مزارعنا بجازان والقصيم ووادي الدواسر والسليل وخليص ووادي القرى وتبوك فربما كانت اهم الاسباب التي تحول بها ازمة اللحوم . ومن الامور التي تجلب الثروة للفلاح .

انني اعرف فلاحا اشترى ( ٢٥٠ ) رأسا من الغنم وهي هزيلة بنحو اثني عشر ألف ريال ورعاها في مزرعته ثم باعها بعدما سمئت ، على أحد القصابين بمبلغ لا يقل عن ثمانين ألفا من الريالات وهكذا أصبحت قيمة الرأس منها تتراوح بين ٣٠٠ ريال و ٣١٠ ريال مع انه كان قد اشترى الواحدة منها منذ سنتين بقيمة ( ٥٠ ) ريالا . ان الحركة والنشاط والتفكير هي الثروة بمعناها الحقيقي .

- ٤٥٠ -

## أوناسيس - جاكين

قرأت في إحدى الصحف هذا النبأ :

● وسط الإغاث والإحصائيات والاجتماعات للعمل حل أزمة لقعة العيش في العالم .. تأتي إحصائيات خاصة عن مصروفات « أوناسيس وزوجته جاكين كيني » حيث بلغت في السنة الأولى من الزواج مبلغا يناهز ٢٠ مليون دولار ! وهذا المبلغ ليس خياليا كما يتراءى للبعض خاصة إذا عرفوا أن « البيت » وحده يستلزم من المصاريف مليون و ١٥٠ ألف دولار في السنة .. كما أن هدايا أوناسيس لزوجته جاكين بلغت قيمتها خمسة ملايين دولار في تلك السنة فقط !

★

لقد وقفت كثيرا عند هذا النبأ .. ولست أقصد بنقله، نقده، ولكني استغرب من شخص نال مثل هذه الثروة يعرق الجبين كيف لا يصرفها فيما يبني وطنه وأمه لتكون ثروته هذه الطائلة عونا على حل مشاكل بني جنسه فلو أنه صرف من هذه العشرين مليونا في مشروع « إنساني » في أي أمة من الأمم أو أي شعب من الشعوب لبني له سمعة تفوق ما ناله من الاستهجان والنقد لتكاليف الزواج وهداياه التي تذهب هباء منثورا .. وإن يختار يكلف مائة وخمسين ألف دولار في السنة لإنشاء « مئذنة مصغرة » على الدولة وعليه ربحا كثيرا .. ويستوعب عمالا ويعمل أسرا .. ألا ما أضل عقول بعض الناس وأستغفها !

- ٤٥١ -

« رم »

« رم » : صحراء أردنية واسعة قال فيها : « لم يذكر اسمه هذه الإبيات الرقيقة : « القابعة في الصحراء ومزا لحضارة

إبائي تعطي الانطباع بأن الشخص المعنى ثرى وله مركز مهم في المجتمع .

لكن في بلد نام كينيا حيث مستويات المعيشة تتقدم بسرعة لابد لمادة تعدد الزوجات من أن تموت ميتة طبيعية قبل أن يعطى وقت طويل .. وكان الزعيم الهرم يركضى قبعة صغيرة فوق رأسه المتجدد وعلى كتفيه بيطانية وترسم الابتسامة على ثغره ، وهو يراقب زوجاته وأولاده ، وإحاطه حوله خارج منزله التواضع وقال أنه سيكون من الصعب اليوم لوالده عدد كبير من الأولاد تأمين ثقافة لهم توازي مستويات المعيشة الحديثة .

وإن همود الزوجات التي ينفقها العريس تقليديا لأسرة عروسه أصبحت مرتفعة .

وكان البريطانيون قلدا الزعيم نجيري أوسمة في مقابل الخدمات التي قدمها خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية في المساعدة على اختيار جنود للخدمة في الجيش البريطاني .

والزعيم نجيري غدا زعيما كاملا لقبيلته سنة ١٩٩١ وتقاعد سنة ١٩٥١ . لكنه دعى للمودة إلى الخدمة خلال ثورة الماو ماو ضد الحكم الاستعماري البريطاني في منتصف العقد الماضي ليعمل كوسيط بين الحكومة ومقاتلي قبيلة كيكويو .

وقام هو ببولات واسعة في البلاد بحث المقاتلين على ترك الغابات التي ينشطون فيها وتسليم أنفسهم إلى السلطات .

ويقول أن جميع أولئك الذين استجابوا إلى دعوته لم توجه إليهم أية اتهامات !

★

لا ريب في أن وفرة الأولاد من خصب هذا الرجل ولو كثر الله أمثاله في بلاده اليوم لكانت نفوس بلاده مضاعفة العدد .. وأخيرا ليس من ريب في أن هذا النبأ من أعاجيب أنباء العصر الحاضر .

## أيات مختارة

### عن المرأة

- المرأة الصادقة في أقوالها وأعمالها هي التي تحتل قلب زوجها وترشده إلى سبيل التقوى والصالح.
- المرأة السينة الأخلاق غناء البيت وشكاه الرجل وتعاसे الأسرة والبنين.
- عندما تكثر المرأة من الاعتناء بزينتها يقل اعتناؤها بنفسيتها.
- تشعل المرأة النار بإتسامتها وتعاول عبثا أظفارها بدمعها.
- أصبح شيء على المرأة أن تنظر إلى الأشياء كما يريد الرجل.
- كلما تقدم عمر المرأة كثر حديثها عن الرجال الذين فاتهم حظ الزواج منها.
- امرأة كسيحة في البيت خير من امرأة طائشة متسككة في الطرقات.
- الشجرة المتعالية تقتلها العاصلة.

هذه الام هي التي زرعت في نفسية الابن الاجرام وسوء الخلق وفساد السلوك .. انها اعملت وجعلت من اغراضها خداع الرجال بانها مهضومة الحقوق وانها والرجال سواء بسواء، قضلت واضلت : ضلت بأن جنحت للخطيئة فدخلت السجن .. واضلت ابنتها وسيدخل السجن مثلها ، وكييل النياية كان يظن أن وراء الابن اما نبيلة تذكره وتحن عليه ولم يدر أن وراءه اما خبيثة هي التي دفعته الى انزلية حيث جانت هي ايضا ومن قبله النضيلة .. ولله در حافظ ابراهيم اذ يقول:

الام مدرسة اذا اعدت لها  
اعدت شعبا طيب الاعراق

عربية قديمة ، ودعوة لحركة اصلاح ،  
وعمران عصرية !  
يا أخت « رم » كيف « رم » ؟  
وكيف حال « بني عطية » ؟  
هل ما تزال قبائهم  
أدما وذيرتهم عذبة ؟  
سقى لعهدك والحياة  
كما نؤملها شهيبة  
أيام رم هضابه  
شم وأنسمه نقيه  
أيام لم يك للفرجة  
في ربوعك أصبقيه  
والعسل يا انتصبت له  
في كل مومة بنينه  
أين السزام وسرح أهلك  
بالعشية يا « عجبة » ؟  
ومراحكم لم انكرته  
معائن الأبل السرية ؟  
وجفتسه « حيلة » الام  
و « هشة » العبد الوثية  
ماذا أصاب بني أييك  
أما لهم فينا بقية ؟  
صمتا فان العي في  
بعض المواقف شاعرية

— ٤٥٢ —

### فكاهة فيها عبرة

نشرت الصحيفة اللبنانية ( البلاغ )  
الفكاهة التالية للاضحاك ، ولكن تكن فيها  
الحقيقة التي يجب الاعتبار بمغزاها ..

قال وكيل النياية موجها حديثه الى المتهم :  
— ابن امك الآن لتراك في هذا الموقف الفجّل ؟  
فقال المتهم على الفور :  
— في سجن النساء يا سيدي .

# في آفاق الثقافة المغربية

لرأسنا الأدبي بالرباط عاصمة المغرب



( مآل الشفح علال الفاس )

وللجلدان حافلان بالاباحات القففة لاشهر البافحن  
والكتاب من مغتلف البلاد العربية والاسلامفة  
والمشترلفن .

● بفاف مجلة « ففوة الففحق المغربية » سفففف  
الفاففة عشرة بفصور عفففف في فلة فشفبة ومقالات  
واباح ودراساف مرفزة وهفم الملة فصففرها وزارة  
الاولاف والشؤون الاسلامفة المغربية .

فسفف الان ففمفة شفباب الفهفة الاسلامفة الفف  
فراسها المفافف الاسلامف الاسافف افوبكر القسافف  
للافافال هفم السنة بشفصففة ( القافف عفاف ) افف  
رفالات القرف الافلاف .

● بمفاسبة السنة الففولة للمكتاب ، فظم فاف  
الفونسكو بالرباف المغربي مرففف للمكتاب الاسلامف ،  
وهفم عرففف فف الكتاب الفف فافلف قفافا اسلامفة  
سواف اففففف مسلفون اف فرف اف افافف .  
والفففرف بالفف اف هفا الفرفف الفف فقام فاففا  
بوزارة الففافة المغربية ، فظم فاففف فف فاف  
الفونسكو المغربي ، والففمفة المغربية للففففف  
اسلامف .

ومن الفففرف ان فففلف هفا الفرففف فف فف الفف  
المغربفة فف ففلف عل الكتاب المرفوفة ففمفف الففففف .

● بففوة من ففمفة الفففباب والفوف فافف  
الفونسكو بالرباف المغرب الفف الففكر الاسلامف  
الفففرف الففكفور المففف فف عففو مفافرة قففة فففون :  
« فو الففففف فف سفر الافم » فلف فففها وافف  
الففففف والفسالة الملقاة عل عافففم للففوف فففون  
بلافهم ، فلف فافم المفافرة اففف من ساففف وففرفا  
فمفوف فففرف من الفاففففف ورفال السلك الفبلوفافف  
والفلفة والفشاب ، فلف ففم المفافر للففمفوف ففف  
الففمفة السفف عفف الفففم فف سلامة الفف فوف بففوف  
الففكفور فف عففو الفف فففم ففسه لففمفة القفففافا  
الاسلامفة .

وسففففر فمفة المفل ففشر ملففف هفم المفافرة فف  
المسففلف القرفف .

● بمفاسبة ففرف المولة الففوف الففففف فظمف  
الففمفة الففففففة للففمفة المغربية للفففففم الاسلامف  
مفافرة ففافة وزارة الففافة بالرباف فلف فففها  
الففكفور اباففة المرفس ففلفة الففوف ففمفف مففمف  
الفافس موقف الاسلام والفلاف الاقتصادية المفافرة ،  
فلف فاففف هفم المفافرة فاففة وففرفا فمفوف ففف  
من الففففف .

● بففوة من الففمفة المراففة قفف الاسافف علال  
الفاس فف المراق ففو اسفوف اسففلف ففلفه فشففاف  
مراقفة مرفوفة من فففها الفففف افمف فففم الففكر .  
والفففف بالففم اف الاسافف علال فففف عفف ففواف  
من فو ففففف ولا سفففا الفففرف الفف فففم المرفر  
المفكرفن الاسلامفف الفف سففمف فلال ففمف ففلفو  
الفافم .

● ففمف للجلدان افففففم من الملة القفمفة  
« اللسان العربف » الفف فففففمفمفمف الففمف  
للفففرف فف الفافم العربف الفف ففمف مرفم بالرباف ،

# مِثَالٌ

● هذه المثنيات ، فتح جديد في عالم شعرنا الحديث .. جادت بها شاعرية شاعرنا المبدع الملهم سعادة الأستاذ السيد عبيد مدني ، في فترات متقطعة ومتباعدة من عمره المبارك المديد أن شاء الله ، فلا غرو أن تبرز هذه « المثنيات » عسارة تجارب عميقة في الحياة والاحياء ، وثمره علم ناضجة ، ونتائج شاعرية عالية متفحة فيها من كل فن تمتع فنان خصب ، وزهرة فواحة عميقة ، وثمار يانعة شهية في التجارب المليئة بالحكمة والتوجيه القيم في ترمية قواعد الدين والأخلاق الفاضلة بأسلوب الحكيم ، في صوغ الحكمة المشرقة بأسلوب الشاعر الملهم الغصص الشاعرية .. في استنباط المعنى العويص الدقيق في اقتناص الحقيقة الضالعة من لم الزمن ، في الخاطرة المتألقة .. في النقد البناء .. في رسم نشتي الصور الجميلة عل شاشة الواقع والخيال معا ..

● وسيلزم لك التلهل ابتداء من هذا العدد وفي كل عدد ان شاء الله ست باقات من هذه المثنيات والنواهر اللواته

نظرت الى الوجود بعين عقلي  
فزدت بقوة الله اعقادا  
وأمنت التفكير والتدبر  
وتوجيدا له والله أكبر

خضرة الروض في شفاف الجبال  
منظر تعجب الحقيقة منه  
وانشاق المياه بين التلال  
وعليه تفيض روح الخيال

هي الأخلاق لا علم وقن  
وكا، مميزات المرء مالم  
ولا مال ولا جاه وقدر  
تزن بمكارم الاخلاق صفر

شهرة الانسان قيد  
كل ما شاع مداها  
لا يرى منه انطلاقا  
زاده القيد انطباقا

لم يكن للعقل شأن  
كثرة الأخطاء تبدى  
لو تساوى الناس فيه  
عزة الرأي الوجيه

يسدى الخيال الى ذى البؤس أجنحة  
فيستريح الى أطياف لذته  
من السعادة في جو من الأمل  
وقتا يفارق فيه وحشة الفشل

\*\*\*\*\*



# عائكة الخزرجي : شاعرة

(١)

الدكتورة عائكة الخزرجي :

من أعلام الشاعرات الأدبيات العربيات  
المعاصرات ..

إنها كاتبة وقصصية ومحاثة ومحاضرة  
وأستاذة من طراز رفيع .. فوق أنها  
شاعرة وناقدة كذلك ..

وسأحدث عنها هنا شاعرة ، فهي  
- كما أنها - من أصغر الشاعرات  
العربيات لغة ، وأجملهن خيالاً ..

وما قرأت شعراً نسائياً ، قديماً أم  
حديثاً ، إلا وامت أمام عني صور كثيرة من  
تحاذله القبيح ، ومن ضمه في الفكرة أو  
الخيال " شعر عائكة (١) : فهو نسج  
متكامل وموسيقى حلوة أخاذة ، وطراز  
رفيع من الاداء والتجسرة الشعرية  
الرفافة ، ومن التفوق الفسوى والأدبي  
الباز ، مما يتم عن شاعرية أصيلة موهوبة  
.. والشعر ليس من الفنون التي تحسنها  
النساء احساناً كبيراً ، كما يقول عزيز

للدكتور :



محمد عبدالمعظم خفاجي

(١) « المنهل » : والأشعر الخنساء تهاجر السليمة  
ديماً .. وفي اعتقادنا إن الدكتور كاتب المقال أنها  
بحسب .. قاله هنا شعر الشاعرات المعاصرات كما يدل  
عليه السياق ، إذ لا تخفى على علمه الواسع قوة  
شاعرية الخنساء ..

الزيات ( ١٤ ) لأ - تقديم الزيات ) .

وعلى الجملة فإن عاتكة مفخرة من  
مفاخرنا العربية العالية ، التي نعتز بها  
اعتزازا كبيرا . وتعد من أولى الاذواق  
الخالصة ، والثقافة الكواسية ، وتقول هي  
من قصيدتها « يا كتنى » ( ص ٣٣ أنفاس  
السحر ) ، وهي تعلن اندماجها مع كتنها ،  
التي هي قطعة من حياتها ، وجزء من  
روحها :

بوركت كم وفيست لي يا كتنى  
أفديك بالروح وأمي وأبي

أنت هواي الفرد ، أنت ملهمي  
أنت جنى الشعر وروض الأدب  
باركني اذ أنا غر طفلة  
أجهل ما أجهل غير اللعب

وطرت لي من عالم لمالم  
شتان بين ملعب ومكتب

باركني أن باسم ربك اقترني  
وباسمه عز وجل فاكتنى

وهي قصيدة محلقة جيدة تدل على  
شاعرية أصيلة .

- ٢ -

وعاتكة الخزرجي : خزرجية الاصل ،  
عراقية الجنسية ، ببغدادية المولد  
والنشأة ، تحمل دكتوراه ( ٢ ) « الدونة في الآداب  
من السوربون بدرجة الامتياز منذ عام  
١٩٥٦ م ، وهي أستاذة الادب الحديث  
بكلية التربية بجامعة بغداد ، وقد نظمت

( ٢ ) « النهل » : ربما كانت صيغة : تحمل (دكتورية)

الادب ، ودكتورية الطب انسب وأقرب للصوغ العربي  
الفصح من صيغة ( تحمل دكتوراه الآداب ) الخ .  
وبدعي أن هذا لا يخفى على سعة اطلاع الدكتور العلامة  
كاتب هذا البحث التحليل القيم .

أباطة في تقديمه لديوان الشاعرة ، ١٩٥٩  
السبحر » ، وفي رأبي أن ذلك حسن  
صحيح .

عاتكة شاعرة محافظة مجددة معا :

فهي محافظة على عمودية القصيدة ، وعلى  
موسيقيتها وغنائيتها وتقاليدھا الجيلة .

وهي مجددة في تجاربها ومضامينها  
وأفكارها وروحها الشاعرة ، وأخيلتها  
وصورها ومعانيها جميعا .

وعاتكة شاعرة وناقدة معا :

شاعرة بما تضمنته دواوينها من شعر  
فني خلقي مطبوع ، يقول فيه عزيز أباطة  
في تقديمه لديوانها « أنفاس السحر »  
مخاطبا الشاعرة : « ان الشاعرية مركوزة  
في طبعك ، وانك الشاعرة من فرعك  
لقدمك » . مقيمة أنفاس السحر .

وهي ناقدة بما كتبه عن أصول الادب  
في مختلف دراساتها ، وبما سجلته من  
آراء نقدية أصيلة في نقد شعر العباس بن  
الاحنف ( - ١٩٢ هـ ) شاعرها البغدادي  
التقديم المفضل دائما .

وعاتكة أدبية ودراسية للادب : وهي  
أستاذة للادب الحديث في كلية التربية  
بجامعة بغداد ، وبحوثها ومقالاتها حافلة  
بالوان عديدة من الدراسة « الادبية الناضجة  
العميقة » ومسرحيتها « مجنون ليلى »  
المطبوعة تدل على ذوق فني رفيع في رسم  
الشخص ، وتحليل النماذج ، والوصول  
بالمشكلة الى الذروة ، وفي الحسوار  
والصياغة والاتفات للدقائق .

وتستمد عاتكة الكاتبة موضوعها من  
الحقيقة: التي يشهدها العلم ، ويؤيدها  
النطق ، ويصلقها الطبع ، كما يقول

وأدبها على أساس مكين من الفهم والعمق .

**وإثاني :** التيار العاطفي ، ويتجلى لنا في قصائدها العاطفية العذرية ، التي تمتلئ بصوفية عميقة ، وروحية أصيلة . ويعمل ذلك الزيت في تقديمه لديوانها « لآله القمر » بأنها « نشأت في الرصافة وفي الكرخ تعيش » ، والرصافة بيئة الغزل العنري والقصص ، والكرخ بيئة الغزل الصوفي .. ثم يقول الزيت : ان عائكة عريقة في النزعة الصوفية ، فجدها كان يقرض الشعر الصوفي ، وأبوها كان يكثر من المحفوظ منه .

**وإثالث :** التيار الاسلامي ، بما تضمنه من قصائد اسلامية وصوفية عميقة في النزعة الروحية قوية الايمان بالتراث والتاريخ الاسلامي والمفاخر الاسلامية .

**وإثابع :** التيار العربي والقومي والوطني والاجتماعي ، وهو تيار واضح قوي في شعرها ، وفي كلام الزيت في تقديمه لديوانها « لآله القمر » ما يفسر سبب ذلك .. فعائكة « صريحة النسب في العروبة ، أبوها خزرجي ، وأما عبيدة » . وقد أثر ذلك في شاعريتها تأثيراً كبيراً ، فهي كما يقول الزيت في تقديم « لآله القمر » : « قوية الفطرة بحكم الطبع والوراثة والبيئة » .

واقراً لها من ديوان « أفواف الزهر » ، الذي نشرت الكثير من قصائدها في الصحف والمجلات ، تقول من قصيدة بعنوان « قومي الملا والعز والشرف » :

اني لمن قوم بهم شمم  
قومي الملا والعز والشرف

سسل عنهم الايام غابرة  
وتشهد الآثار والتصحف

الشعر وهي في الثانية عشرة من عمرها . ونشرته وهي في الرابعة عشرة ، وأذيع شعرها من اذاعات بغداد والقاهرة وسورية وباريس ولندن ، ونشرت قصائدها ومقالاتها في الصحف والمجلات العراقية والمصرية والسعودية والسورية والكويتية واللبنانية والسودانية .

ولها : ديوان « أنفاس السحر » المطبوع في القاهرة ، وديوان مخطوط لم يطبع بعد بعنوان « أفواف الزهر » ، ومسرحية شعرية مطبوعة هي « مجنون ليل » .

ولها دراسة عن حياة العباس بن الاحنف وشعره بالفرنسية ، وترجمت فصولاً منها ونشرتها في مجلة الرسالة القاهرية ، ومجلة العربي الكويتية ، ومجلة الاستاذ العراقية ، وتترجم حالياً الفصول الباقية منها .

وحققت ونشرت ديوان العباس بن الاحنف ، وهو مطبوع بدار الكتب المصرية ، والدراسة والتحقيق نالت بهما درجة الدكتوراه (٢)

ولها مقالات وقصص وبحوث أدبية لم تنشر بعد ، ودراسة مخطوطة عن «مي» ومسرحية شعرية عن علية بنت المهدي لم تطبع بعد .

### - ٣ -

وفي شعرها تبدو لنا تيارات متعددة :

**الاول :** التيار الذاتي ، الذي صورت فيه الوانا من حياتها التي أحاطتها بضباب كثيف ، ورموز كثير ، فهم هذا التيار ضروري ، لتوثيق الصلة النقدية والإدبية والفكرية بالشاعرة ، ولدراسة حياتها

نبو في قانية أو غموض في معنى ، أو  
تجوز في قياس ، أو شذوذ في غرض  
( ١٢ لآله القمر - مقدمة الزيات ) .

فشعر الزاعرة في مجموعها طراز واحد  
من التاني . انه الانساني الصادق ،  
يتدافع في . ما يلب حيلة شريفة ، لها  
ترسلها ، ولها موسيقاها الحلوة التي تلائم  
موضوعها . امر ملائمة ، وهو ذو وحدة  
تعبيرية . يد الفكر بالاحاسيس ، وهو  
نابع من تجارب الشعرة ، متصل اتصالا  
وثيقا بحباها ، وكيانها ومزاجها وذاتها .  
كما يقول عزيز اباطة في تقديمه لديوانها  
« أنفاس السحر » .

ويقول ر . بلاشير في تقديمه لتحقيقتها  
لديوان العباس بن الاحنف ، يخاطب  
الشاعرة :

لقد اثبت أن تصشق الفن والعلم معا  
قد اجتمعا فيك ، وأنت ككثير من شعراء  
العرب عرفت كيف تفسدين شاعريتك  
بمعرفة عميقة لنفثك ، ودراسة دقيقة  
لامكانياتها .

## - ٤ -

وننتقل الى الحديث عن التيار الذاتي في  
شعر الشاعرة ، هذا التيار الذي ترجمت  
فيه عن ألوان من حياتها المغلقة بالضباب .

١ - في قصيدتها « اليتيم السامي »  
- ٧٥ أنفاس السحر - تذكر الشاعرة أنها  
ولدت بماتم ، ويبدو لنا من ذلك أنها ولدت  
وقد رحل أبوها من الدنيا ، الى الدار  
الآخرة ، وترك أمها بدموعها وأحزانها .  
تقول الشاعرة :

بلوت من الايام كل عزيمة  
وحسبي أني قد ولست بماتم

قومي هو الساربع اذ كتب  
أمجاده فلنفسرا الد - جم  
فرع أنا في دوحه سمكت  
وذكرت ، قطار العلق والسعد ،  
قومي هو قومي عمو ابدا  
سلف يجسد ذك . خلف  
قولوا لمن جهلوا ، لمن عرفو  
نحن الألى عزوا ، الألى نرفو  
أنا وان كاد العداة لنا  
والتر قد يزري به الصدد .  
نبقى ، وتبقى الدهر وايتنا  
شمسا توهج ليس نكتشف

ولاصالة الشعور العربي في نفسها  
نجدها تهدى ديوانها الاول « أنفاس  
السحر » الى كل ناطق بالضباب ، ومؤمن  
بلغة القرآن ، « مبارك لوحدة العرب .  
انتهى مسرحيتها « مجنون ليل » لكل من  
يهوى حياة البعد أو يهوى العرب .

## ★

وقبل أن نتحدث عن هذه التيارات  
نقول : ان المضمون الشعري عند الشاعرة  
ممتد واسع ضويل ، وهي - كما يقول  
الزيات في تقديم « لآله القمر » - « تتصرف  
فيه تصرف الفنان المتطور الحر » .

والشكل عند عاتكة يقف عند الخصائص  
التي تميز أدبا عن أدب ، وتفصل جنسا عن  
جنس ، فهي تعدد في الاوزان ، وتنوع في  
القوافي ، في حدود الاوتار الستة عشر  
التي تتألف منها فيتارة الشعر العربي  
كما يقول الزيات ( ١٢ و ١٣ لآله القمر ) .

واسلوبها نسق مطرد من الفكر والخيال  
والعاطفة ، يصقله طبع وذوق ، ويقومه  
درس وإطلاع ، فلا تجد فيه ما تجد في أكثر  
الشعر النسوي ، من قلق في لفظ ، أو

هلهى فتاتك تشستكي  
فقد الأحبة والديدار  
حبرى تقاذفها السدو  
ب ، غريبة من غير جوار  
أواه لو تدوين ما  
تلقى وقد بعد المزاد  
أواه يا أماء هل  
لى أن أزود وإن أزاد ؟  
كيف السبيل وبيننا الـ  
بيد الرحبة والبحار ؟

وهى من أجمل قصائد الديوان : عاطفة  
رموسيقى .

٤ - وفى قصيدتها « أحبك من بعد »  
يبدو لنا أنها تترى أمها ، فهى تقول فيها :

وخف بها ركب من الموت مسرع  
الى ظلمة لا نجم فيها ولا بدر  
وباعد ما بينى وبينك عالم  
خفى عن الاحياء ظاهره ستر  
اذا ما حنانى الشوق نعوك صدنى  
وجوم فريخ فيه قد كمن الشعر

ومن هذا البيت نفهم أن أمها كانت  
شاعرة مثلها .

أحيك عن بعد عن الدار كلها  
وقد حل فيها العز وارتحل البشر

فبعدك أمست جهمة مكفرة  
وفى الليلة الظلماء يفترق البدو

٥ - وفى قصيدة « قبل الرحيل » - ٢٥  
أنفاس السحر تتحدث الشاعرة عن عواطفها  
نحو مدينتها بغداد ومسرح ذكرياتها وفيها  
تقول :

ووقفت ألقى للمنازل نظرة  
وأزود العينين من مفناك

وكانت أغاني المهدي دنة الاسى  
ووقع نجيب قد برى قلب ايم  
ولقنت من مهدي سبجل مانى  
وكم هالتي فصل الشقاء المجسم  
وفصل الشقاء هنا هو عهد طفولتها  
الحزينة الباكية ، ثم تصور أمها للجروحة  
الفؤاد ، فتقول :

وابصرت عن قرب غيبالا مهديا  
يفالبد دمعاً بين جفن مودم  
وخذ له قد جلف الحزن ماء

وغاض به نبع الشيبه والدم  
عرفت به أمى فضاغف لى الاسى  
فاجهشت اجهاش الجريح المكلم

وكفكت دمع اليتيم عطفاً على التى  
وعنتى وضممتى بكف ومعصم

وراحت تقضى الليل فى جنب مضجعى  
فترعا فى جفن وقلب مهلم

الى آخر هذه القصيدة الجميلة التى  
تمتزج فيها العاطفة بالتصوير ، والخيال  
بالحقيقة ، والدمع بالالم .

٦ - وللشاعرة قصيدة بعنوان « أنت  
يا أماء - ٣٧ أنفاس السحر - أعدها من  
عيون الشعر ، وفيها تعبر عن عاطفتها نحو  
أمها الحنون ، بل عن عاطفة كل فتاة نحو  
أمها ، تقول الشاعرة فى مطلعها :

أنت معنى الحب بل معنى الحياة  
أنت نور فاض من نور الاله

وهى قصيدة انسانية جميلة .

٣ - وحين تذهب الشاعرة الى باريس فى  
طلب العلم ، وتبدأ حياتها فيها ، تكتب الى  
أمها قصيدتها التى استوحتها من غربتها  
- بعد الرحيل ٢٧ أنفاس السحر - ،  
وتقول فيها :

فمن طيب أمسى الخبيث ، وظاهر  
بدا بعد طول السبر أخبثهم نفسا  
فيا ويلتا ما للانام وما لنا  
لقد خبثوا نبنا وما كرموا غرسنا  
ويا خبيثي بالعيش حين وجدته  
خضما به تاه السفين فلا مرسى

٩ - وفي قصيدتها « أبناء آدم » - ١٤  
أنفاس السحر ، تظهر تخوفها الشديد ،  
وحذرنا الدائم منهم ، وتراهم ذئابا فى  
ثياب أناسى .

**أبناء آدم جملدها  
والجوف تملؤه ذئاب**

وتقول منها كذلك :

**يا للذئاب تراجعت  
مخلولة يا للذئاب !!**

وفى هذه القصيدة تصورهم زاحفين  
عليها ، بأظفار وناب ، ولكنها تنصر على  
زحفهم .

وتكرر فى قصيدتها « خطرات » - ١٣١  
أنفاس السحر - وصفها لهم بالذئاب أيضا ،  
فتقول :

**وتسكروا فجلودهم  
بشر ، وجوفهمو ذئاب**

١٠ - وفى قصيدتها « الى أين يا دنياى »  
- ١٠٦ أنفاس السحر ثورة نفسية على  
تعاسة - حظها من الايام .

**الا ما أضل الدهر • ما أضيح المنى  
وما أخيب المسعى بجوف مضيق**  
**اكاد من الاشجان أخفى عن الورى  
وأشرق من فرط السقام بريقى**

وهذا المعنى يتردد فى شعر المتنبي  
والمعرى كثيرا ، وفى صياغة الشاعرة له  
جمال ولطف .

فيلوح لى مهدى وعش طفولتى  
وعمرانسى وملاعى برؤاك  
ويمر بى ركب الشباب وحوله  
كتبى وأقلامى ووحى هسواك  
ومعاهد اشعلن لى سرج الهدى  
وبها تلمست الخطا لهداك  
لولاك يا بغداد ما اخترت النوى  
وتركت أمى والحمى لولاك  
والقصيدة تحمل عاطفة قوية ، وأصداء  
جيلة لسرح طفولتها وشبابها .

٦ - وتعيش فى باريس ، تشفق  
بالغربة ، وتنظم قصيدتها « أحباى فى  
بغداد » - ٣٢ أنفاس السحر ، وتقول  
فيها :

**أحباى فى بغداد لا كانت النوى  
فيا ويلتا ماذا لقيت وباليسا  
ومن حبكم طوفت شرقا ومغربا  
وأفنت فيه زاهرا من شجاييا**

٧ - وتسافر الشاعرة الى القاهرة لطبع  
تحقيقها لديوان العباس بن الاحنف ،  
وهتاجها الحنين الى بغداد فتتنظم قصيدتها  
« أين منا اليوم بغداد ؟ » - ٣٠ أنفاس  
السحر .

٨ - وفى قصيدتها « ثورة نفس » - ٥٩  
أنفاس السحر تعلن عزلتها عن الناس ،  
ونفورها منهم ، وخيبة أملها فيهم - وهى  
تشبه قصيدة الشاعرة المصرية جلييلة رضا  
« الى الشعراء ٠٠ » التى كتبها تعيب على  
الشعراء سوء أوصافهم ، وقساذ طواياهم ،  
ونفورهم منهم ٠٠ تقول الشاعرة عاتكة فى  
هذه القصيدة :

**ويا خبيثى بالناس حين بلوتهم  
فلله درس ما أشبه وما أقسى  
توهمت فيهم كل خير ولين  
جهلت فلم أدرس حقهم درسا**

والسلام - ليضيء سبيل المالحين ويعرب .  
وهي قصيدة جميلة .



ونترك هنا شعرها في العتاب ، وشعرها  
في الطبيعة ، التي صورت فيه اندماج  
نفسها بها ، وهيامها بشاعدها ، وفترتها  
بمرائيها وصورها - الى الحديث عن التيار  
الثاني في شعرها .

### - ٥ -

والتيار الثاني في شعر عائكة الخزرجي ،  
هو التيار العاطفي ، وهو من أجل شعرها  
وأعذبه ، ويتسم بصوقية عميقة ، وفن  
عذري أصيل ، مع تأثر بشخصية العباس  
ابن الاحنف ، ونسيبه .

وهذه صور من غزلها ، من ديوانها :  
لآلاء القمر ، وأنفاس السحر ، ويكاد  
ديوانها « لآلاء القمر » يكون قاصراً على شعر  
الحب ، وهو مطبوع في ٨٠ صفحة من  
القطع الصغير في مطابع الشعب بالقاهرة  
بتقديم الزيات :

١ - تقول الشاعرة من قصيدتها  
« أحبه » - ٣١ لآلاء القمر .

أحبه لا أماري أنه قسدي  
وسيدي وأنا احسدي ولاياه  
ولاياه : جمع ولية وهي المرأة في اللغة  
الدارجة ، وتقصد الشاعرة بها معنى  
الرفيق .

بسابه مجلسي ان كان ياذن لي  
اولا فبالفكر يلقاني والقاه  
حديثه الصامت الا أنه كلم  
وركننا الشوق باسم الحب مجراه  
عيناه كم تهت في أعماق غورها  
وما اهتديت الى أدنى خفاياها

فياليتني شوك الوري لا زهوره

ويا ليت ان الدهر كان صديقي  
و « شوك الوري » هنا تعبير ضعيف  
غاية الضعف ، ولا يبين منه المعنى المقصود  
١١ - وهي في قصيدتها « هوى الوطن »  
٦٣ أنفاس السحر - تريد أن تهجر  
وطنها الى الغرب ، ولكنه حب الوطن .

١٢ - وفي قصيدتها « وداع الدار »  
٨٥ أنفاس السحر تودع معيها دار  
المعلمين العالية ببغداد ، يوم تخرجها منه ،  
وحصلوها على اجازة التخصص في  
والآداب :

ولقنت فيك ، لعلم ريان ناديا  
والهمت فيك الشعر منسكبا سكباً  
وكنت بدنيا الشعر أترع أكوسى  
وكنت بدنيا العلم ألهم الكتبا

وتصور في القصيدة أن دخولها هذا  
المعهد كان على غير رغبة من أهلها ،  
فتقول :

تحملت دار العلم فيك ملامه  
من الالهل ، بل جوراً ، وإن شئت ، بل حرباً

١٣ - وقصيدتها « الى يثرب » - ٧٠  
أنفاس السحر تذكر زيارتها لطبيبة  
الحبيبة ، ووقوفها بأرض النبوة ، وتقول  
فيها :

وكانت بها أى الكتاب نواذلا  
باقراً بدا وانتهاه باكتب

وصياغة البيت ضعيفة ، وإن كان معناه  
جَمِلاً ، وفي القصيدة تخاطب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، وتذكر له حال أمة  
الضاد ، ومادية أم الغرب وتسابقها في  
ابتكار وسائل الفناء والتدمير ، وإن لا ملاذ  
الا بنور من هدى محمد - عليه الصلاة

وهي قصيدة رائعة حقاً .. وفيها  
تقول :

**ويا مخرج النحي من الميـت  
ومن قال للشئ كن كي يكون**

ولو قالت الشاعرة في النسر الثاني :  
« ومن قال للشئ كن فيكون » لكان أروع  
وأجمل .

ويقول عزيز أباطة في تقديمه لديوانها  
« أنفاس السحر » ان الشاعرة استشارته  
في شعرها الغزلي : أخرجها للناس أم  
تسقطه ، وأنه أشار عليها بضرورة نشره ،  
لأنه عمل فني جليل ، ولا شبهة في صوفيته  
البيضاء ، وروحانيته العذراء - ( ز -  
أنفاس السحر )

٦ - وفي قصيدتها « كن ما تشاء » -  
٦٥ « أنفاس السحر » تقول الشاعرة في  
حب غزرى رابعى الهوى :

**كن ما تشاء فاني  
لك ما حيت ولا لغيرك  
أحيا لعل أن أراك  
وأجتلي لآلاء فجزرك  
وأضمد الجرح الخفي  
إذا لجأت بظل صدرك**

والشاعرة هنا تعبر عن أعماق نفسها -  
عن الآلام الخفية التي تنطوى عليها  
جوانحها ، وطوايا صدرها .

٧ - وقصائدها الأخرى :

اني أحبك سيدي ٧٧ أنفاس السحر  
يوم الرحيل من ديوان أنفاس السحر  
قالت الأسطور ٩٧ أنفاس السحر  
وفاء ١١٤ أنفاس السحر

تتشابه في هذه الفزعة العذرية التي  
يتسم بها غزلها .

لولاها ما كنت في الدنيا سوى نغم  
مضيق اللحن ، واسم ضل معناه

٢ - وقصائدها :

أمنت بالحب ٣٤ لآلاء القمر  
يا خالد الحسن ٣٩ لآلاء القمر  
عيناك ٤٧ لآلاء القمر  
متشابهة في نزعتها الصوفية ، وفي  
القصيدة الأخيرة تقول :

**أحب عيني لأنني بها  
أراك يا آية خلق قدير**

وحول المعنى تقول من قصيدتها « ياخالد  
الحسن » :

**اقام طيفك عندي ليس يبرحني  
أو تبرح الروح متى فاني البنين**

٣ - وفي قصيدتها « كتابه جاء » - ٤٥  
« لآلاء القمر » تقول :

**أنا له أطوع من بنائه  
إن العبيد تبجع الأسايدا**

وهذا المعنى لا يستحسنه النقاد في  
شعر الحب ، لأنهم يستحسنون أن تكون  
المرأة متبوعة لا تابعة ، ومطلوبة لا طالبة ،  
وفي البيت إفراط في الحب العذري وان  
كان الصوفيون من أمثال الشاعرة يعبرون  
هذا التعبير المفرق في الغزل ..

٤ - وفي قصيدتها « سلام » تقول :

**ويشهد الله باني على  
عهد الهوى أبقي ، واني أنا**

٥ - وأثر رابعة العدوية في حبها الصوفي  
ظاهر ، تقول الشاعرة من قصيدتها  
« الله » - ١٩ لآلاء القمر :

**أحبك للحب لا وغبـة  
ولا رهبة بشئ ما يكون**



صفحة في مؤسسة فن الطباعة بالقاهرة .

## ★

ان خصائص عاطفة «الشاعرة» وتجاربها الشعرية العميقة واضحة التصوير في شعرها ، فضلا عن صور بيئتها ووطنها الشديدة الوضوح في قصائدها ، وكما يقول فولتير في كتابه «دراسة في الشعر الملحمي» :

« انك تحس عند الملم الكتاب المحدثين ، طابع وطنهم في محاسنهم للقديم ، انهم يستمدون من التربة التي غلثتهم بالاذواق والالوان والصور المختلفة ، وانك لتعرف الفرنسي من أسلوبه ، كما تعرفه بلامع وجهه ونطقه وخلاله » .

وهكذا نجد شعر شاعرنا نفسها ووجدانها وعاطفتها وخليجات قلبها ، والهيام الذي هو قطعة من روحها . فضلا عما فيه من ألوان التأثير العميق برابعة والعباس بن الاحنف وغيرهما .

## ★

ونوه هنا بمسرحيتها الشعرية الخالدة (مجنون ليل) المطبوعة في ثمانين صفحة بمؤسسة فن الطباعة بالقاهرة ، وهي مسرحية جميلة عالية ، وان كانت تفتقر الى بساطة الاسلوب وموسيقيته ودراية الحوار وحركيته .

وفي هذه المسرحية روائع من شعر الحوار ، ترتفع فيها الى ذروة الحدث .

ومن أروع هذه المواقف موقف ليل وهي تعلن أمام والدها رفضها لقيس ، لانه شهر بها في غزله العذري ، وهو موقف درامي حركي ، انتصرت فيه ليل لشرف أبيها والقبيلة ، وضحت بقلبها وعاطفتها ، وفيه

٨ - وفي قصيدتها سراب تخاطب انسانا يبحث عن لذاته ويترك منهل الزوجية الصافي في سمو جميل .

٩ - وقصيدتها « أحبك » - ١٢٠ أنفاس السحر تشبه في نزعتها الصوفية قصيدتها « الله » - ١٩ لآله القمر ، شيها كبيرا ، وما أجمل ما تقول في قصيدة « أحبك » :

كانني وجبك يـفـتـزـو دمي  
تقي به وعشقة من صلاه  
وما انت الا رؤى عالم  
معانيه فيها الهللى والحياء

١٠ - وفي قصيدتها « خطرات » - ١٣١ « أنفاس السحر » تعاتب زوجها هجر زوجته العمياء في دنيا قل فيها الوفاء عتابا رفيعا جميلا .

## ★

وبعد ، فان هذا التيار العاطفي والصوفي في شعر الشاعرة يمثل ، كما يقول عزيز أباطة ، نسقا من الشعر لا شجبة في زيجانيته وصوفيته ، وهو تفاريد من حب انجمال ، وترائيم من حب الحياة ، ونوع من القربان ترفعه النفس الانسانية الشاعرة ، تحننا لله ، وقنوتنا لقامر جلاله ، وتبتلا لباهر جماله ، وهو أنق وأصدق ما في شاعرية الشاعرة ( ز - أنفاس السحر ) .

ثم يقول : انه في أغلبه عمل جليليل يعتز به ، ويرفع من قيمة هذا العمل أنه نسوي الخلق ، نسوي الابداع ( ز - أنفاس السحر ) .

وديون أنفاس السحر مطبوع عام ١٩٦٣ م بتقديم عزيز أباطة في ١٤٤

وكنيت أريد الموازنة بين هذه المسرحية  
ومسرحية شوقي « مجنون ليلى » ، لولا أن  
ذلك يحتاج إلى بحث آخر (٣) .

- ٦ -

وسننتقل بعد ذلك إلى التيار الاسلامي  
في شعر الشاعرة الدكتور عاتكة  
وهذا التيار عميق في شعرها ، لعمق  
حياتها في بيتها العربية ، ولاصالة  
مشاعرها الاسلامية ، والهياماتها الصوفية  
وكان من الممكن أن نعد شعرها الصوفي  
من هذا الباب ، لولا أنا قد أدرجناه في  
شعرها العاطفي .

ومن قصائدها في هذا الباب :

١ - قصيدتها « عيد العرب » - ٥٥  
أنفاس السحر ، وفيها تقول الشاعرة :

يا راية الاسلام عودي  
رفافة فوق البنسود  
سودي المشراق والمغنا  
رب فالكرامة أن تسودي  
يا صفحة أملت على الك  
أيام معجزة الوجود  
عم الاخفاء فما يرى  
من سيد أو من مسود

ثم تخاطب الشاعرة العرب ، وتذكرهم  
بماضيهم ومجدهم ، وتنتعي عليهم فرقتهم ،  
وتقول في آخرها :

العيد أن تتوحسوا  
أن ترغموا أنف اليهود  
أن تنهضوا بعد العشا  
ز ، وتنشطوا بعد الركود

تقول تخاطب قيسا وهي تنظر اليه ثم إلى  
أبيها :

سألت مخالا سيدي لست بالتي  
تجور على الشيخ الحنون وتظلم  
فسل قيس عن أشعاره تلق أنه  
ظلم ولم يكن جاءكم يتظلم  
كتمت هوى قيس وأخشاء شعره  
وما خير قلب لا يصون ويكتم ؟  
ومن هذه المواقف شعر قيس بعد نكته  
في ليل :

أمنع لفيها ويعطى وصالها  
ويحظى بها من ليس يدرى جمالها  
تباعد ما بيني وبين فؤادها  
وتخل من سهل الأمور محالها  
وتقسم إلا أن تعيش لغيرنا  
ونقسم إلا أن نعيش منى لها  
هجرت المنى ياسا وهل لي من المنى  
سوى أنني لا أستطيع وصالها ؟  
وعشت بدنيا الياس إذ خلعت أنها  
هي الشمس يفريك السنأ أن تنالها  
ومنها كذلك موقف زياد راوية قيس وأم  
قيس وأبيه وليل ، وقد وقفوا تباغا على قبر  
قيس يرونه ، وهو موقف مؤثر باك  
حزين .

ومن شعر المسرحية على لسان قيس :  
هو الحب نور كم به العيش قد صفا  
وكم بان لي قبل الهوى وهو معتم  
وصرت إلى دنيا من السحر بعدما  
غدا في سماء الحب قلبي يحوم  
وفي المسرحية تقول :

« لها الله قلبا للخؤونة » - لصا »  
والكلمة - لغويا - صحت : « الخؤون »  
لا الخؤونة .

(٣) « المنهل » : لأن هذا الموضوع شيق ومفيد مأل  
أن يتحفظ به الدكتور الفضال في بحث واسع يحظى  
به قراء المنهل وينهلون من معينه .

## - ٧ -

أما شعرها العربى والوطنى ، فكثير  
ومنه قصائدها :

بغداد - ٩ أنفاس السحر  
وحدوا الصف - ٧٢ أنفاس السحر  
أمل وألم - ٨١ أنفاس السحر  
يوم الجسر - أنفاس السحر  
الى الحرب - ٩٩ أنفاس السحر

لقاء الاحباب - ٦٨ لآله القمر ، وترحب  
فيها بوفد علمى عربى قدم بغداد .  
وكل هذه القصائد ذات نزعة عريضة  
أصيله ..

وان شئت فاستمع الى الشاعرة فى  
قصيدها « بغداد » تقول :

أنا أهواك فوق ما عرف الحب  
كانا فى الحب قيس وليلى  
غرة أنت فى جبين الليالى  
تملأ المشرقين نوراً ونبلا

وتقول فى قصيدها « وحدوا الصف » :  
وضع الصبح لدنيا العرب  
وتجلى كسنا من لهب  
ومنها :

وحدوا الصف ولا تنقسموا  
وانحروا يا قوم كيمه الاجنبى  
وتقول فى قصيدها « لقاء الاحباب » :  
يا لى ألف القلوب على الحب  
فرفت نورا وبهنا ونبلا  
انه سادتي لقاء عزيز  
هو أغلى من الحياة وأحل

## - ٨ -

وبعد ، فهذه هى الشاعرة عائكة  
الخزرجى فى شعرها : مضنونا وشكلا ،  
شعورا وتصيرا ، فكرا وصورة ، موضوعا

ان تؤمنوا ان العيا  
ة لكل جبار غنيمة  
وترقبوا خلل الفلا  
م بشائر الفجر الوليد

٢ - قصيدها « صراخ الظلم » - ٧٩  
أنفاس السحر ، وفيها تتحدث الشاعرة عن  
الوان الظلم الاجتماعى فى مجتمعتنا العربى  
مما لا يقره الاسلام ، وفيها تقول :

تمثيت ان لو عاد فينا محمد  
اذن لاتي بعد الضلالة مرشد

وقياسها النحرى ان تقول : مرشدا ، ولا  
أدرى ما الوجه الذى نظرت اليه الشاعرة  
فى تسويغ ذلك (٤) .. ثم تقول :

فيا قوم ان مات النبي فحبة  
شرائعه وهى التراث المخلد  
فعودوا الى ايمانكم بعد ضلة  
فعودكمو للحق يا قوم احمد

٣ - ونرى فى قصائدها :

١ - وارجحتا للخلق - ٦٠ أنفاس السحر  
التي تنعى فيها على امرأة مستهترة  
استهتارها ، وهى ذات نزعة اسلامية .

ب - الى يثرب - ٧٠ أنفاس السحر ،  
التي سبق أن أشرنا اليها .

نرى فيها كذلك نزعة اسلامية واضحة ،  
وشعرها فى أغلبه ، تسوده هذه الروح  
الاسلامية الصافية القوية ، وتتجمع فيه  
بلاغة الصياغة ، وبجراحة الاسلوب .

(٤) « المنهل » : ربما كان الوجه ، هو ان كلمة  
( مرشد ) هذه هى « فاعل » لآتى .. وفى تنكير صيغة  
« مرشد » هذه دلالة على عطية المرشد الذى تمنى به  
الشاعرة ، المصطفى صلى الله عليه وسلم .. اى  
« مرشد عظيم » .

زلو رجعنا الى قصيدتين للعباس في نفس الموضوع مثل قصيدتيه ( ص ٢٧ ، ٢٤٥ الديوان ) لتبين لنا اختلاف الشاعرية فيهما عن شاعرية القصيدة الاولى ، في المعنى والروح والفكرة والصياغة أيضا .

وهذا ليس للدكتورة مدخل فيه ، انما اللوم على النسخ الخطية والمطبوعة للديوان مما يوجب التثبت من قصائد الديوان ، وتوثيقها ، وقد فعلت الدكتورة ذلك في أكثر قصائد الديوان ، التي خرجتها تخريجاً علمياً أصيلاً جليلاً .

ويبدو لي أن القصيدة الاولى من شعر الشاعر المصري « ابن مطروح » الذي ظهر ديوانه ملحقاً بديوان العباس من طبعة الجوانب ١٢٩٨ هـ / ١٨٨٠ م بتصحيح يوسف النبهاني .

وصياغة القصيدة الاولى في ديوان العباس هي صياغة عصر البهاء زهير وابن مطروح وابن الفارض وأضرابهم من شعراء العصر المملوكي .

وأقرب تفسير لذلك أن شعر العباس وابن مطروح كانا في مجموعة خطية واحدة ثم حدث خطأ تقديم بعض أوراق المجموعة على بعض ، فكان النثى قدم ورقة من ديوان ابن مطروح تشتمل على قصيدة هي التي صدر بها ديوان العباس .

### ★

وبعد فإن الدكتورة عاتكة حورية منا بكل تقدير والاكبار .

انها شاعرة عربية أصيلة ، وعالمة ناقدة جلييلة ، ومفخرة وأية مفخرة لاجيالنا العربية المعاصرة .

(الرياض) محمد عبد المنعم خفاجي

وصياغة ، أغراضاً ومعاني ، وأخيلة . . وهي حقا شاعرة غنائية من طراز فريد ، ذات موسيقى حلوة ، وعمودية رقيقة وأصالة نادرة .

ونحن هنا لا يفوتنا أن ننوه بتحقيقها الرائع لديوان العباس بن الاحنف ، الذي قدمته ، وقدمت معه دراسة مفصلة لحياة العباس وشعره وحيه ، الى جامعة السوربون حيث نالت منها شهادة دكتوراه الدولة في الاداب ، وهذا فخر للمرأة العربية المعاصرة ممثلة في شخص الدكتورة الشاعرة مابعد من فخر .

وهذا التحقيق لديوان العباس مطبوع في مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة عام ١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م في نحو ٣٢٨ صفحة ، من القطع الكبيرة بتقديم المستشرق الفرنسي ر . بلاشير أستاذ الادب العربي بالسوربون . وهذا التحقيق مصدّر بأهداء منها الى أستاذها بلاشير .

وقد راجعت فيه ثلاث نسخ خطية ، ونسختين مطبوعتين قبلا ، وذيلته بفهارس مختلفة . وهذا التحقيق يعد من الاعمال الادبية الاصيلية الجلييلة الفريدة في أدبنا وتراثنا العربي .

وليس لي من استدراك عليه الا أن أقول للدكتورة :

ان نسخ الديوان الخطية والمطبوعة من قبل قد أحالت ونسبت الى العباس شعرا ليس له ، وان أولى قصائد هذا الديوان ، وهي :

كتب المحب الى الحبيب وسألة  
والعين منه ما تحف من البكا

ليست للعباس ، ولا هي شبيهة بشعره ولا بصياغته .



# استطلاع مجلة روز اليوسف

● في أوائل شهر صفر ١٣٨٢ هـ - مارس ١٩٦٢ م قدم السيد عبد الله أمام مندوب مجلة روز اليوسف المصرية المتجول الى مدينة جدة ووجه الى رئيس التحرير باسم المجلة المذكورة الاسئلة التالية وقد رأينا ان نشر هذا الاستطلاع في مجلة المهل اسهاما في نشر موضوعاته ذات الصبغة الادبية والفكرية العامة والخاصة :

(٢) - يقولون ان هذا العصر هو عصر العلم ومعنى ذلك أن قيمة الادب تنضال لترتفع قيمة العلم .

(ج) - لا يقتضى ارتفاع قيمة العلم ، تساؤل قيمة الادب ، فليس بينهما تضاد أي تعارض أو تناقض . ليرتفع العلم في أعجبه ما شاء له البحث والتنقيب والاخراج والابتكار والاستكشاف أن يرفع في الوقت الذي يكون فيه الادب ذا قيمة حيوية وهامة لرفع مستوى الذوق والفكر والتعبير عن كوامن العواطف وخفي الاحاسيس والشعور البشري . بل ان الادب في كثير من احيان التاريخ يكون بمثابة الرئودانراقذو اطلية للعلم في الاستكشاف والابتكار والاختراع . ان للعلم مهمته في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والصناعي وانزاداعي الخ . وللاادب مهمته في رفع المستوى الفكري والتخلفي والعاطفي . . والذي اهدف اليه من وراء هذه الكلمة ان العلم يتقدم على حساب الادب ، كما أن الادب يتقدم على حساب العلم ، فهما صنوان لافسدن حتى ترفع ارتفاع مستوى هذا ، انفسراض  
اخر .

(١) - هل الشعر في طريقه الى الانقراض ؟

(ج) - الشعر هينة وطفح شعور وعاطفة بشرية عريقة ، والشعر موجود في شتى الامم ، على اختلاف مناهجه وأغراضه واوزانه . . اما الشعر العربي فهو معروف التفاعيل والاوزان ، هو « عمودي » نطق به العرب في جاهليتهم ، ودامت سيرورته في الاسلام تارة يرتفع وتارة ينخفض . . واذا كان غرضكم من الشعر ، الشعر الاعمى العام بصفة عامة أو اذا كان غرضكم هو الشعر العربي المعروف منذ قرون بصفة خاصة فلا اظن انهما في طريقهما الى الانقراض . . انهما باقيا ما بقيت العاطفة والشعور المرهف الحساس بأشكال الحياة حلوها ومرها ، ملائمتها ومزعجها على السواء .

نعم ! قد يتحدث الناس لونا أو الوانا من الشعر ، أو مما يسمونه ويخالونه شعرا تجديديا ، ولكنه لا يلبث أن ينقرض لان عوامل انقراضه كامنة فيه . . مثل شعر الموشحات الاندلسية وما يسمى اليوم بالشعر الحر . .

للاديب ، ان يظل قيذا قاسيا ، وقد يكون الالتزام في قضية من القضايا المنحرفة . وبطبيعة الاديب لالتزامها نراه مرتبطا بعجلتها في سائر ألوان ما تنتجته قريحته ، وهذا خلاف طبيعة الادب الدائية وخلاف طبيعة الادب الذى يميل الى الانطلاق في شتى الافاق التى يروى له الانطلاق فى أفيانها وأرجائها ..

(٥) - هل هناك ادب نسائي ، وبالمثل هل هناك ادب شباب ؟

(ج) - نقدت مجلة الاقلام التى تصدر فى العراق بعددها الصادر فى ايلول ١٩٧٠ م رجب ١٣٩٠ هـ هذه الانقلاب المستجدة على ادبنا فقالت فى معرض نقدها لمحاولات التجديد فى الشعر ، والشعر أحد لوني الادب .. قالت : ( خلال هذه التظاهرة المتهيجية من أجل التجديد ظهرت تقييمات ( تقويمات ) وصنفت فهارس مرحلية للشعر والشعراء لا تقل غرابة ولا شكلية عن موجة الشعر التى تسفح هذه الايام ..

صرنا نسمع بجبل الخمسينات وجبل الستينات ، وجبل السبعينات .. قصيدة الرقص ، القصيدة المقاتلة ، القصيدة المغيرة ، ورغم كل ما فى هذه التصانيف من جور على المنطق والواقع ، فان انتاج شعرائنا الجدد لم يستطع أن ينهض مبرراً ، لشئ منها ، ولا لقصة التجديد التى أثارها الشعراء . وفى الوقت الذى يؤمل المتتبع ان يجد فى الشعر الجديد تفسيراً لهذه المصطلحات الجديدة ، حدث العكس ، فاخذ الشعراء يحاولون تفسيرهم بها ) ص ٩٠ من العدد المذكور .. وما يصح على تقسيم الشعر كما ذكر يصح أيضاً على تقسيم الادب الى نسائي وشباب الخ ..

(٣) - ما هو رأيكم فى ذلك ؟ وهل تعتقدون ان الشعر سينقرض .

(ج) الشق الثانى من هذا السؤال سبقت الاجابة عليه .. اما الشق الاول فرأى فى الشعر الحديث انه شعر قيم ، أدى فى كثير من الاحيان أهدافه ، وبث الشعور والحياة المتقدمة فى كثير من الافراد والاطوساط ولا يزال يؤدي هذه المهمة ، على قدر سعة آفاقه ، وأعنى بالشعر الحديث هنا الشعر الذى يجمع بين أن يكون ( عموديا ) لأن هذا هو الشعر العربى وليس غيره ، وبين أن يستوعب مفاهيم الحياة الحديثة ويهضمها ويلورها ويخرجها فى اطر اخاذه ومعان مشرقة ، واسلوب جذاب .. كما رأيناه مثلا فى شعر شوقى وحافظ وأبليسا أبو ماضى ، والكافى ، وفؤاد الخطيب والامير عبدالله الفيصل ، وأحمد بن ابراهيم الغزاوى ، ومحمد سعيد العامودى ، وعبيد مدنى ، وحسين عرب ، وعلي حافظ ، وضياء الدين رجب ، والزمخشري ، والقرشى ، ومحمد السنوسى ، وحسن فتى ، والعقيللى ، وعبد الله بن خميس ، وخالد الفرج ، وعمر أبو ريشة ، وعزیز اباطة ، وصالح جودت ، ويدوى الجبل ، وفارس سعد ، والشابى وغيرهم ، وغيرهم .. ممن لا يمكن حصرهم جميعا ..

(٤) - قضية الادب الواقعى ، وكذلك قضية الادب الملتزم قضيتان تثاران على مستوى العالم العربى .. فما هو رأيكم فى هذا ؟

(ج) الادب الواقعى نوع من أنواع الادب .. وقد كان الادب الواقعى موجودا فى الادب العربى فى العصر العباسى . والشواهد على ذلك منشورة ومطبوعة وكثيرة .. اما الادب الملتزم .. فأرى أنه قيد

(٦) - ماهو واقع الادب في المملكة العربية السعودية الآن ؟

(ج) - واقع الادب في المملكة الآن انه يسير في ركاب النهضة الشاملة التي يسير فيها ركب المملكة ويواكبها ، ويقدم لها آراءه وعصارة تجاربه وفحوصه للحياة المتطورة .. ويسعى لرفع مستوى القراء الذين يتكاثرون في المملكة بتكاثر المدارس والمعاهد والجامعات للجنسين .. وادب المملكة مجدد ومتجدد في شعره ونثره .. ولكنه ينبذ الخروج عن محيط التقاليد العربية الاصيلة ، وعن محيط الاسلام ، ولا يرضى بهما بديلا .. هو ادب واقعي .. من ناحية وادب ثقافي ، وادب شاعري من جهة اخرى .. فللخيال والتخييل والقصة مجالهما ومكانهما في هذا الادب .. ومشكلة الادب السعودي تنحصر في ان وسائل نشره الداخلية لا تزال اغلبيتها مقتصرة على محيطه ، وما يصل من اصداؤه الى الخارج نزر يسير ، وادب المملكة في مجموعته واسلوبه لا يزل متانة ولا اصابة ولا تجددا عن ادب العالم العربي .. وربما تفوق بعض صحفه ومجلاته وكتبه بعض انحاء هذا العالم العربي في الكم والكيف والعرض والتحليل .

(٧) - شعر البادية : هل هناك محاولات لجمعها ؟

(ج) - شعر البادية توجد عندنا مجموعات شعرية فيه منشورة ومقروءة .. مثل سلسلة ( الازهار النادية من اشعار البادية ) وقد اصدرتها مكتبة المعارف في الطائف ، وقد ظهرت في عدة اجزاء ، ومثل ( الكتوز الشعبية ) لمحمود بن مشعي في سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م في جزئين اولهما

يقع في ٢١٤ وثانيهما في ١٩٤ صفحة من القطع المتوسط ، ومثل ديوان ( ابطال من الصحراء ) للشاعر محمد بن احمد السديري ويقع ديوانه مع فهارسه في ٣١٤ صفحة من القطع المتوسط وقد خصص ثمنه للفدائيين وكان صدوره في عام ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ومثل ( شعراء الرس النبطيون ) لفهد الرشيد ، وهو مجموعة من الاشعار النبطية التي قالها شعراء بادية من هذه البلاد ..

وقد ظهر في ١٨٠ صفحة من الحجم المتوسط ايضا . وكان صدوره في عام ١٣٨٥ - ١٩٦٥ م ومثل سلسلة ( من البادية ) وهي مجموعة شعر البادية الشعبي لعل احمد الصغواني صدرت عام ١٣٨١ هـ ١٩٦٣ م وتقع المجموعة في ١٣٦ صفحة من الحجم المتوسط ايضا ، وهي سلسلة اجزاء وعندى منها خمسة اجزاء .. ومثل ( ملحمة ودبة ) للشاعر عبد الله بن علي بن سقية الوهبي التميمي ، وتقع في ٢٣ صفحة من الحجم المتوسط وصدرت في عام ١٣٨٩ هـ

وهناك شعراء بادية مجيدون معاصرون في هذه البلاد ، لا تقل اجادة شعرهم العامي في معانيه واهدافه وورائيه عن شعر الشعراء امري ، القيس والنسابة وطرفة واضرابهما . فكلهم يستقون من معين واحد .. ومن هؤلاء سعد بن مرقن وغيره ممن ذكرناهم آنفا ومن يشيق القسام عن حصرهم .

(٨) - القصة .. ما هو واقعها في المملكة العربية السعودية ؟

(ج) - واقع القصة في المملكة العربية .. جودية انها تجاوزت المرحلة الاولى .. مرحلة المحاولات .. ودخلت في مرحلة الاجادة ، وعندنا ادباء قصاصون اذكر منهم

العربية حتى تأتت العوامل التي تتباينها والتي نوزع جهودنا ونحاول أن تسلبها مفوماتها الاصلية .. مقومات مجسدها المستقر في تلادها .. والذي به تستطيع ان تنفض من كبواتها ونكساتها .. وتوطيد الاخلاق العالية المنبثقة من تعاليم الاسلام واخلاق العروبة الاصلية حتى تدمى هذه الاخلاق شبابنا الصاعد من الانهيار والجري وراء المستوردات الهدامة من شرق ومن غرب والحفاظ على تراثنا العلمي القيم الزاخر ولقنتنا العربية الكريمة المعطاء المسححة والعض عليها بالنواجذ في الفاظها وتعابيرها وشعرها ونثرها ، والسعى وراء اقتناص السبق العلمي التقني المعاصر بكل ما في السعى من معان .. والنسأى عن ابتذاع القشور المستوردة بكل حرص وتصميم .. والسعى وراء تحطيم الصهيونية الماكرة بكل اسلوب ومؤثر وهاج .. هذه هي القضايا الادبية التي لابد من التصدي لها على مستوى الوطن العربي حتى ينطلق الادب العربي الهادف لكل مكان عربي .

(١١) - ما هو دور الادب العربي الان في المعركة ضد الصهيونية ؟

(ج) - اظن أن الاجابة على هذا السؤال ، وردت باضاح ضمن الاجابة التي سبقت سؤالكم هذا مباشرة .

(١٢) - هل ترون انه ينبغي أن يلتقى الادباء العرب ليناقشوا مشاكلهم ؟ اذا رأيتم ذلك فما هي القضايا التي ترون ضرورة مناقشتها ؟

(ج) - وانتم هل ترون ان للادب العربي اليوم مشاكل غير مشاكل واقع الصهيونية والمبادئ المستوردة ، ودفع ركب العرب الى

الاستاذ محمد سعيد العامودي ، . الماح أمين سالم رويحي ، والاستاذ السمر سر زمخشري ، والاستاذ حسن القرني ، وغيرهم .. واهلاً ، قصص مقروءة في الصحف والمجلات ولبعضهم قصص مستقلة منشورة .. ومن القصص لدينا الذين نشرنا قصصهم فحازت اعجاباً ، المرحوم حامد دمنهوري فله القصة الكبيرة ( وموت الايام ) .

(٩) المجالات الادبية - وانت صاحب واحدة منها - لم تصمد تلقى رواجاً .. كالمضى مما جعل معظم المجالات الادبية ، تنقرض ، فما هو تعليقكم لهذه الظاهرة ؟

(ج) - لضمان استمرار صدور المجلة الادبية تحتاج الى عدة دوافد في طبيعتها وجود الاستقرار في البيئة التي تصدر فيها ، يضاف الى ذلك سعي العاملين فيها الى رفع مستوى قرائنها اليها ، لا تدنيها هي الى المستوى المنخفض لدى عامة قرائنها ، ولكن بحكمة واتزان ومسايرة للظروف والواقع .. ومن غير افراط ولا تفريط ، كما تحتاج المجلة الى أن تطور نفسها . لتساير ركب الوطن المستقر الذي تصدر فيه اذا كان متطوراً .. ومن ثم اذا كتبت لها المقادير النجاح والاستمرار تنجح في الاستمرار .. والا فمصيرها الانقراض كما اشرت اليه ..

(١٠) - ما هي القضايا الادبية التي تعتقدون انه لابد من التصدي لها على مستوى الوطن العربي حتى ينطلق الادب العربي ؟

(ج) اول هذه القضايا في نظري توطيد دعائم الدين الاسلامي بين جوانح الامة .



في مهمته انتقائية والعلمية على منسوال كبير .. وآية ذلك ما نشر حديثا من أن ٢٠٠٠٠ كتاب جديد يصدر في العالم كل سنة ، يضاف إليها ما ينشر من تراث الكتب القديمة سنويا .. وقد نشر كذلك حديثا أن ( ثمانية مليارات ) من نسخ الكتب تطبع كل عام .. وذلك بالإضافة إلى المجلات التي تصدر أسبوعيا وشهريا .

ودليلنا على بقاء أهمية الكتاب مع وجود تلك الأجهزة المنافسة له - احتفال منظمة اليونسكو بالكتاب، كما قرره المؤتمر السادس عشر، الذي قرر أن يكون عام ١٩٧٢م الحالي - السنة العالمية للكتاب . وترجمة هذا القرار إلى واقع هي أن الكتاب لا يزال محتفظا بمكانته ، أن لم يزد عليها فإن الأجهزة التي أشرتم إليها لم تؤثر فيه بعد على كل حال .

جدة - المملكة العربية السعودية  
في ١٣٩٢/٢/٦ هـ الموافق ١٩٧٢/٣/٢٢م

الاعتماد في التعليم التقني خاصة حتى يرتفع في هذا الميدان إلى الأوج ؟ وجمع التمثل لمواجهة أعداء الدين والوطن والعروبة وهذه الأمور ليست مشاكل أدبية .. إنها واضحة المعالم وما على الأدباء إلا تنفيذ ما يتعلق بهم منها كأدباء واعين ساعين وراء تحقيق مراميهم بأسمائهم الأدبية المغربية الجذابة .

(١٣) - هل تعتقدون أن انتشار الأجهزة الحديثة كالراديو والتلفزيون وغيرها يؤثر على الكتاب ..

(ج) - لم يظهر بعد ، تأثير تلك الأجهزة على الكتاب ، وربما يكون ظهور تأثيره أكثر على الجرائد اليومية التي تعني بشهر الأخبار والإعلان اللذين هما المادة الأولى لحياتها .. إذ تشترك معها تلك الأجهزة في نشرها وتفوق عليها بسرعة العرض ورؤية المروى وسمعه ، في شسكل جذاب .. مرارا وتكرارا .. أما الكتاب فميدانه آخر .. أنه لم يتأثر بتلك الأجهزة إذ لم تشاكره بعد

● هذا وقد طلب مندوب روض اليوسف نبذة عن مؤلفات رئيس التحرير ، نبذة عن مجلة المنهل ، فكانت الإجابة حسب ما يأتي :

### ★ مؤلفات كاتب هذه السطور :

- ( التوأمين ) .. كانت هذه الرواية التي تستهدف اصلاح المجتمع أول رواية صدرت في المملكة العربية السعودية .. وكان صدورها بعام ١٣٤٩ هـ .
- وبعدها صدر كتيب ( اصلاحات في لغة الكتابة والأدب ) واسمه دليل على مفزاه وهو أول كتاب يصدر في الإصلاحات اللغوية أيضا
- وبعد ذلك صدر كتاب ( بناء العلم في الحجاز الحديث ) وهو الجزء الأول من سلسلة متتابعة ولم يصدر بعد غيره فيها حتى الآن .
- وبعد ذلك صدر ( الكتاب اللغوي ) للمنهل .. وهو عرعر سريع لآحوال مجلة المنهل وموضوعاتها

وكان صدوره بمناسبة بلوغ المجلة من عمرها ٢٥ سنة

- كما صدر كتيب ( تحقيق امكه في العجائز وتهامة )
- وبعده صدر ديوان ( الانصاريات ) .. وطبع في بيروت
- كما صدر ( تاريخ مدينة جدة ) وهو كتاب ضخم مصور يقع فيما يقرب من ٨٠٠ صفحة بالبحر المتوسط، وطبع في مدينة جدة بمطابع دار الاسفهانى ونشره .. وهو اول تاريخ لهذه المدينة
- وصدر بعده ( التحقيقات المدة بجمعية ضم جيم جدة ) ..
- وصدر بعده كتاب ( بين التواريخ والافان في طبعة الاولى ) ويقع في نحو ٤٠٠ صفحة في عام ١٣٩٠ ويطبع بمطابع دار العلم للملايين ببيروت ، اما الطبعة الثانية فقد كانت في عام ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م بنفس المطابع
- وصدر كذلك معه كتاب ( اربعة ايام مع شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي ) وهو دراسة مستفيضة لشعر الكاظمي وشاعرية ..
- وصدر معها كتاب ( تاريخ العين العزيرية بجدة ) وهو كتاب ضخم جامع بشكل عام لاحوال المياه في جزيرة العرب عامة ، ولاحوال المياه بالعين العزيرية التي تروى مدينة جدة خاصة ..
- وصدر في عام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م كتاب ( بنو سليم ) وهو عرض لشريط تاريخي عن امتداد العروبة والاسلام من مهدها الى العالم .. ويقع في ٥٣٦ صفحة ..

### ★ نبذة عن مجلة المنهل :

- مجلة المنهل : مجلة شهرية للاداب والعلوم ..
- صدرت في سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م بالمدينة المنورة اولا .. لم انتقل صدورها الى مكة المكرمة .. ثم الى جدة .. ولا تزال تصدر بها شهرية كما كانت
- استهدفت اول ما استهدفت الحفاظ على لتتناوثراتنا ومقاومة الاستعمار الثقافي الذي يريد ان يلتهم قدراتنا .. وقاومت تعجيد اللغة العربية الفصحى وابدائها باللغة العامية كما قاومت منذ انشئت ، وكافة اللغة العربية المستعملة في المواين الرسمية والصحافة والادب والعلوم .. وعينت بنشر الثقافة الاسلامية والعربية ، الى جانب الثقافة المصرية والعلوم الحديثة . وتقوم بتعريف العالم بالنهضة الفكرية والثقافية والعبرانية والاجتماعية والصحية والاقتصادية في هذه المملكة . كما تنقل الى هذه المملكة الافكار انسانية السليمة من مفكرى العالم والعالم الاسلامي والعربي .. بقصد التعليم .. وتشيد بنهضة المملكة العربية السعودية في جميع مرافق الحياة .. ويلتزم جانب ( الاعتدال ) في كل ما تنشر .. والاعتدال سبب الاخلاق والاعمال ..



# مَهْدَايَا الْمَثَلِ إِلَى قَرَابَتِهِ

## نماذج أدبية عالية

### ● المأمون يصف صنوف العلم ويحض عسلي التخصص ..

● كان سهل بن هرون ذات يوم عند المأمون العباسي ، فقال :  
- من أصناف العلم ما لا ينفي للمسلمين أن يرغبوا فيه ، وقد يرغب عن بعض العلم كما يرغب عن بعض الحلال !  
وسمع المأمون هذا القول فعقب عليه بقوله :  
- قد يسمى بعض الناس عسلي ، علما ، وليس يعلم .. فان كنت أردت هذا فوجهه الذي ذكرنا - ولو قلت : ان العلم لا يدرك غوره ولا يسبر قعره ، ولا يبلغ غايته ، ولا يستقصى أصفاه ، ولا يضبط آخره - فالامر على ما قلت ، فاذا كان الامر كذلك فابدأوا بالاعم فالاهم ، وابدأوا بالفرض قبل النقل . فاذا فلعلم ذلك كان عدلا وقولا صادقا .

### ● ويصف كتب الإمامة للحافظ

قال الجاحظ ( كتاب البيان والتبيين ) : لما قرأ المأمون كتيب في الإمامة ، فوجدها على ما أمر به ، وصرت اليه ، وقد كان أمر الزيدى بالنظر فيها ، لبغيره عنها ، قال لي : « قد كان بعض من نرقى عقله ، ونصدق خبره ، خبرنا عن هذه الكتب ، بأحكام الصنعة ، وكثرة اللامعة ، فقلنا : قد تربي - بضم التاء ، وكسر الباء - الصفة على العيان ، فلما رأيتها رأيت العيان قد أدبى على الصفة ، فلما فلتها أدبى الفل على العيان ، كما أدبى العيان على الصفة ، وهذا كتاب لا يحتاج الى محفور صاحبه . ولا يغتفر الى المحتجين عنه ، قد جمع استقصاء المعاني واستيفاء جميع الحقوق مع اللطف الجزل ، وانخرج السهل . فهو سوقي ملوكي ، وعامى خاصي . »



والنظم الجيد ، وشعره مدون ، وصنف كتاب نوادر اللغة على مثال كتاب نوادر الاصمعي ، وأخذ علم العربية عن أبي عمرو والخليل بن احمد ، ومن كان معاصرها - وكان غريفا لطيفا ساله المأمون عن شيء فقال : لا وطمعني الله فذلك يا أمير المؤمنين ؟ فاستحسنها المأمون منه وقال له : لك ذلك ، « ما وضعت الواو قط في موضع أحسن من موضعها في اللفظ هذا » - ووصله وحمله .

واحتاج ذات يوم ، لعرض حاجته على المأمون فاحتال به المأمون وأمره أن يحضر الى الباب اذا جلس المأمون . . . . . الى الآن وعنده نماؤه ، ويكتب له بقصة

★ ( المثل ) : من هو الزيدى الذي عرض عليه المأمون كتب الإمامة للحافظ ؟

● الزيدى هذا هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن الخيرة العدوي دلاء ، المعروف بالزيدى ، نسبة الى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد العمري خال المهدي الطليعة العباسي - توفي سنة ٣٠٢ هـ بمصر أو بخراسان على الأرجح وقد قارب مائة عام .

ترجم له ابن خلكان في ( دولیات الاعيان ) ترجمة وافية . وكان مؤدب المأمون وكان يقرأ واحدا للقراء القضاة ، العالمين بلغات العرب والنحو ، وكان صا .. . وله كتبنايف العسنة

ابن طاهر : قد وقع الاختار عليك لصر الزمان ..  
 فقال : يا امير المؤمنين ، ما ترون شريك الطفيل ؟  
 فقال له : ما يمكنني رد أبي محمد عن امره . فان  
 احببت ان تخرج اليه والا فافتد نفسك منه . فقال  
 علي ، عشرة الاف درهم ، فقال له المأمون : لا احسب  
 ذلك يقنعه منك ومن مجالستك ، فلم يزل يزيد عشرة  
 الاف والمأمون يقول ، لا ارضى له بذلك ، حتى بلغ  
 مائة الف درهم فقال له المأمون : جعلها له ففعل . وارسل  
 المأمون الى اليزيدي يقول له : « قبض هذا المبلغ في  
 مثل هذا الحال اصبح لك من منافعته على مثل حاله »  
 .. فقبل ذلك منه .. وهكذا كان اليزيدي كما يقول  
 ابن خلكان في ( وفيات الاعيان ) ظريفا في جميع  
 احواله .

يطلب فيها الدخول عليهم او اخراج بعض النسخ .  
 فجاء الى الباب ودفع للخادم الرقعة وفيها :

يا خير اخوان واصحاب  
 هذا الطفيل على البساب

لصبروني واحدا منكم  
 او اخرجوا لي بعض اصحابي

وقراها المأمون على الحاضرين . وقال : ما ينبغي  
 ان يدخل مثل هذا الطفيل على مثل هذه الحال ،  
 فارسل اليه المأمون يقول له : دخولك في مثل هذا  
 الوقت متعذر ، فاختار لنفسك من احببت ان تناديه ،  
 وولف على الرسالة .. فقال : ما ارى لنفسي اختيار  
 سوى عبد الله بن طاهر . فقال المأمون لعبد الله

## رباعيات

~~~~~

● ذكرى مجلة الرائد نفقة لا تزال حول مساءه  
 واعترافا لما لها من اثر ادبي قديم الزمن حشرت  
 هذه الذكرى .



زهرة الروض ومغنى البلبل  
 ذبلت لكن الشدا لم يذبل  
 أنا في ذكراك اشدو دائما  
 واغني لصباح مقبل  
 يزدهي الشعر على اشراقه  
 دافنق الحب غزير المنهل  
 أنست تاريخ وحسبي أننى  
 عشت دياه بجبل موصل  
 بريدة عبدالعزيز القيلدان

# ذكريات

بين قمم جبال السروات في ديار بني سعد  
قوم حليلة السعدية

بمقام  
الأستاذ  
أحمد علي



مستشار وزارة المعارف



● بين قمم جبال السروات ●

في ديار بني سعد ● ديار حليلة السعدية

لقد انتهيت بحكم عمل كمفتش فني بوزارة المعارف من الرحلة إلى بني العثر جنوب الطائف سنة ١٣٧٤ هـ. وتجهّيت للرحلة إلى بني سعد - ديار حليلة السعدية - جنوب غربي الطائف واستأذنت فسيلة الأستاذ السيد خليل كنيخانة معتمد المعارف إذ ذاك بمطلة الطائف أن يسمح لمدير مدرسة القعود بؤدي لية الأستاذ معتمد مختار بأن يرافقتني في هذه الرحلة ، فحُب فصيلته يرغبتني ، وأذن له فشكرت له ذلك ..

ولم يشعر بي الأستاذ معتمد مختار إلا وأنا عنده يوم

## كلمة المنهل

● بين يدى الرحلة ●

٠٠ فضيلة الأستاذ السيد أحمد علي ، كاتب هذه الرحلة ، وممارسها ، هو أحد مفكرينا الذين امتازوا بالأسلوب الرشيق ، المرصع بالطرائف والعبارات لمجنحة ، كما امتازوا بسعة الاطلاع، وسعة الافق والرحلات لهر أحد مفاخر رجالنا ورجالينا .. جاب الكثير من أقطار العالم ، وسجل رحلاته بقلمه الخصب النضامتنع .. كما جاب أنحاء المملكة ، ولم يغفل نشر رحلاته المتممة الهادفة .. وما هو ذا يوافينا بسجل رحلته الشريفة - ليلاد بني سعد - ديار حليلة السعدية - روضة المصطفى صلى الله عليه وسلم - في أسلوبه الرائع وعمره الجميل .. ويودنا أن يكمل فضله ، فيوافينا بتحديثه - ولو كان تقريبا - لمراجع هذه حليلة السعدية .. فذلك ربما يكون متواترا أو متناقلا في ديار قومها بني سعد الذين رحل اليهم الأستاذ أحمد علي . في رحلة تفتيشية شاقة وطريفة ..



مدرسة من المدارس في بني سعد ١٣٧٤ هـ



ونشط الاخ السواق على اليماني ، وهية لنا الشاي  
فتناولنا الشاي ثم قرنا النوم داخل الكوخ ، نظرا  
لانخفاض درجة الحرارة . وكان الكوخ غير محكم من  
الجوانب ، كثير النقصان ( الخصاصة كمل خلل أو خرق  
في الباب أو الجدار ) يسمح لدخول الضوء والغشاش  
( حشرات الارض ) ..

وبقينا برهة من الزمن يقظين تحت الاغطية . وكلما  
سمعنا همسة أو خشخشة أو وسوسة داخل الكوخ  
كشفتنا عليها بالكشاف ، فنجد مصدرها جراد أو  
جديدا أو جنديا أو جعلا . وأخيرا قرأنا آية الكرسي .  
واعوذ بكلمات الله التامات .. ونمنا ..

واستيقظنا يوم السبت ١٣٧٤/٧/٤ هـ مبكرين .  
وحمدنا الله تعالى على وجود ماء نقوسا به وكان أبرد من  
الماء المشحج .. وأذن الاستاذ محمد مختار للفجر بصوته  
الجهودي فكانت تجبال تردد صدى صوته .. وبعد  
أداء صلاة الفجر أعد لنا الاخ علي اليماني ( المظفور )  
وفي أثناء ذلك حضر صاحب الكوخ ورحب بنا وفتح  
صندوقه وأعد لنا الشاي .. وناكدنا منه أن المخيم هو  
قهوة ( صلى ) بعينها .

الجمعة ١٣٧٤/٧/٣ هـ : ولقت امام داره يواحي لية  
بالسيارة ( الويت ) التابعة لوزارة المعارف فرحب وأعد  
عشاء جمع بين كل شهي ولذيت من الطعام والفاكهة ..  
وبعد الانتهاء من العشاء - بفتح العين - وصلاة العشاء  
- بكسر العين - توكلنا على الله وتوجهنا نحو الجنوب  
في ظلمة الليل البهيم وسكون الصحراء التي تقرب  
به الامثال .. وكانت مصابيح السيارة وهاجة ترسل  
ضوؤها الى مسافات بعيدة كنا نرى فيها بعض الحيوانات  
البرية كالارانب والبرابيع والثعالب . وإذا ولقت أشعة  
هذه المصابيح على أعين هذه الحيوانات تسمرت في  
محله ولم تات بادى حركة وتبدو أعينها كجوهريتين أو  
مرآتين ..

كنا نقصد في سيرنا مكانا يعرف باسم ( قهوة  
صل ) بتشديد اللام وفتحها - وهو يعتبر مدخلا لقرى  
سعد كقرية الصور لبلاد بني الحارث ..

وكان السواق مثلنا لم يسبق له السير في هذه  
الابدية ولذلك ولقنا وسائلا عريا متوجهة الى الجنوب  
عن طريق قهوة صل ( باللام المشددة المقووضة ) فوصف لنا  
احدهم قائلا : متبادلون الآن ( الثلاث الفامديات )  
وهي ثلاث قمم متقاربة - تتركبونها خلفكم وتأخذون من  
عندنا الى اليمين وتعمرون بعدها بشعيب وإذا قطعتم  
الشعيب فياسروا ثم تيامنوا ثم ( يتسلطوا ) ( ١ )  
وتزولون واديا وتجندون هناك القهوة التي تريدونها ..

وساد السائق على هذا الوصف وكانت السيارة  
تعلو وتهبط ، وأحيانا تمرر على أرض دملية ، وأخرى  
تسير فوق أرض صغرية ، وهكذا حتى وصلنا الى كوخ  
من القش في سفح جبل ليس به ديار ولا نافع نار  
اللهم غير بعض آثار تدل على وجود صاحب الكوخ وهي  
بقايا نار وسط رماد وماء في زير وصندوق مقل ..  
واتفق رأينا برؤية هذه الاشياء على أن هذه هي ( قهوة  
صل ) التي نريدها فقررنا المبيت بها ..

( ١ ) « المذهل » : ابتلوا ، أمر من صيغة البتل  
وسنى .. استمروا في الشئ ، واصل معنى ( بتل )  
لغة : قطع وامتناع عن غيره ..



( الرحالة السيد أحمد علي متطيلا جلا في رحلته سلاط  
بني سعد سنة ١٢٧٤ هـ )

والاستراحة وإرشاف الشاي والقهوة ، ثم استأنفنا  
المسير على الأقدام وسط واد طويل ممتد بين سلسلتى  
جبال من الجانبين ، سفوحها مغطاة بما يزارع العجوب  
أو بالشجر البساتين .. وكان الجو لطيفا والاهواء باردة  
ورغم توسط الشمس كبد السماء .. وبعد أن مشينا  
ساعة كاملة أخذنا نقتربعن المرتفعات الجبلية .. وهارقاتنا  
أمر قرية ( جدوة ) « القرية التي تصعدنا » الشيخ  
دخيل الله المعروف بابي دكة ولم نعرفه ، ولا عرفنا بل  
استغرب لسيرنا على الأقدام مع جعل يتبعنا ، فجاء إلينا  
وسأل الأستاذ محمد مختار : من نحن ؟ وما مهمتنا ؟  
فشرح له الأستاذ محمد مختار الأمر وبين له ، أننى  
مفتش بوزارة المعارف وبحث للتفتيش على مدارس قرى  
جدوة ، وعرفنا بنفسه ثم رحب بنا ، ودعانا إلى تارده  
ولال : أن المدرسة بجوار داره .. وكانت الساعة  
أذ ذاك ( ٨ ١ ) ( ٢ ) بالتوقيت الفسروبي فقلت

( ٢ ) « المنهل » : كان التوقيت يومذاك بالملكة ،  
مقتصرًا على التوقيت القروى الذى يبتدىء من طلوع  
الشمس وينتهى بغروبها •

وذكرنا له خطة سيرنا والقبرى التى سنمر بها ،  
فقال : نعم كلها طريقها من هنا ..

وكان حد سير السيارات - يومئذ - إلى هذه القوة ،  
ومن بعدها مرتفعات ومنخفضات لا يمكن للسيارة  
اجتيازها الا على الدواب أو على الأقدام ..

### ● إلى عهد الجمال :

كان لدى صاحب الكوخ جبل اتفقنا معه على أخذه  
منه ليومين بأجرة لا تتجاوز عشرة ريالات فضية ..  
وأخذنا اللازم الذى لا مفر منه من الامتعة وودعنا  
السيارة وسألنا لينتظرنا بعد أن هينأنا له ما يتفدى  
به وما يتمشى به ..

ولم يكن كور البعير على شكل دحل النياق بل كان  
على طريقة ( البردعة ) الطويلة تحمل راكبين بكل  
راحة • فركبنا نحن الاثنين وسار اليدوى معنا .. وكان  
البطن رخوًا واسعًا فأخضت ( البردعة ) تميل يمنة  
ويسرة ، وحر كسيع الجمل تجعلنا نتحرك خلفًا وقدمًا ..  
فأثرت المشى على الاستددام على هذا الركوب المتزحزح  
والتمايل إلى الجهات الأربع الأصلية .. ولطفنا مسافة  
لا بأس بها • وكلا الاستاذ مختار يريد التزول كذلك ،  
ولكنى طلبت منه أن يظل راكبًا حتى اتعب ، فأركب  
وينزل هو .. وبعد أمد يقرب من نصف ساعة أو  
أكثر نزل الأستاذ محمد ، وطلب منى أن أركب وحدى  
.. فجلست أركب ، وقبل أن يستوى بي الجلوس على  
ظهر الجمل قام بقوته طارعتين خلفه بعيدا عنه ..  
وحمدت الله أن كانت الأرضى دملية ولم تكن صخرية ..  
فلعلت ولم أصب والله الحمد بسوء .. وأسرع الجمال  
إلى جملة وأراد أن يبركه ثانية فاعتذرت له عن الركوب  
وقررت أن أمشى على الأقدام مهما تكن المسافة ..  
ووافقتى على ذلك الأستاذ محمد مختار ، وتركنا الجمل  
يسير بالامتعة ونحن نسير بجانبيه بالأقدام • وبدأنا  
السير من الساعة الواحدة ونصف صباحًا وبقينا سائرين  
إلى الساعة السادسة ، وعندئذ وصلنا ( قهوة مفر ) فى  
قرية ( المشيان ) • وكانت القهوة بمثابة « فئشق »  
محترم لنا مكثنا بها ما يقرب من ساعة فى تناول الغداء

ولكن الله سلمه ، وجئنا به سلميا والحمد لله وما هو  
ذا يضحك امامكم لاستماعه ما جرى عليه ..

### ● ارتفاع جدارة عن سطح البحر ..

ورأيت ( بالآلتيتر ) وأنا عنده فوجدته يشير الى  
( ١٧٥٠ ) مترا عن سطح البحر . ولحق الشيخ دجيل الله  
ذلك عرف انه ميزان الاوتفاعات فقد سبق أن رأى مثله  
فسألني : كم عندك ارتفاع هذا المكان ؟ فقلت له  
بالواقع ، فقال : صدقت .. فاستغربت من تصديقه -  
كاستغراب الصحابة وضوان الله عليهم - في حديث  
جبريل مع الرسول صلى الله عليه وسلم يسأله  
ويصدقه - وقلت له وكيف عرفت ذلك ؟ فقال : انظر  
بجوارك على الجدار .. فنظرت ووجدت نفس الرقم  
مكتوبة على حجر بالرمسة .. فسألته : من كتب هذا ؟  
قال : الأستاذ حسن شطا وقد زارنا وزار القرية مع  
هيئة زراعية ، وأخبرني بالارتفاع هذا المكان عن سطح  
البحر فطلبت منه أن يسجل ذلك على هذا العنبر  
مشكورا ، فسجله - واستفدت من هذا أنا شخصيا بأن  
تأكدت من دقة ميزاني للارتفاعات ، وأنه ما زال بغير  
ثم يعبراً عليه أي خلل ..

### ● الجو ..

ومنذ غروب الشمس بدأ الجو يغمض ( أي يبرد )  
وأخذت درجة الحرارة في النزول ، ووضعت ميزان  
الحرارة في مكان مرتفع ، لاسجل غدا في الصباح أدنى  
درجة للحرارة .. صلينا المغرب في المسجد ثم أتينا  
مع الشيخ دجيل الله إلى منزله ، فدخلنا بهوا واسعا  
مستطيلا ، في وسطه عمود ، وهو جذع شجرة مر  
العرعر قطره يقرب من متر .

### ● هربا من البق ..

وشاهدنا في زاوية من البهو سريرا معلقا كههد  
الاطفال ، فسألنا الأستاذ مصطفى حجازي مدير المدرسة  
عن هذا السرير المعلق ؟ فقال هذا سريري أنام عليه .  
لأن الشيخ دجيل الله أنزله في هذا المكان .. وقال :

للشيخ دجيل الله : يودى ان افتش المدرسة  
ما دامت بجوار دارك ، وإذا انتهيت من  
عمل في هذه المدرسة اتقدم الى القرية الثانية وهي  
( الدار الحمراء ) لافتش مدرستها ، ولكن الشيخ  
دجيل الله أبى نفسه الطبية وكرمه أن يسمح لنا بآية  
حركة للخروج من داره وقال : الرحلة التي امامكم  
طويلة وسيدركم الليسل - اذا مشيتم الآن - فمن  
المستحسن أن تقضوا هذه الليلة هنا ، وغدا تستأنفون  
السير من الصباح المبكر .. فلم يسعنا غير الموافقة على  
رأيه شاكرين له كرم الوفادة وحسن الضيافة وجبيل  
الرعاية وطيب الضيعة ..

### ● القيام بمهمة التفتيش ..

وبعد الاستراحة في داره ذهبت الى المدرسة واجتمعت  
بمديرها الأستاذ مصطفى حجازي من الاخوان الفلسطينيين  
وكان الطلبة ما زالوا بها فاتفمت مهمة التفتيش ..

### ● باعلى نقطة في قرية جدارة ..

ثم رجعنا الى دار الشيخ دجيل الله شيخ القرية وكان  
اعد لنا محلا في أعلى نقطة من المنطقة التي هو فيها ،  
وهو يشرف على وادي جدارة ، وامتنعنا الى مسافات  
بعيدة كما تمتد بساكنته ومزرعه على الجانبين كعواش  
سود للوادي ، ولم يكن بين مجلسنا ومنحدرات الجبل  
الذي نحن على قمته غير حاجز صغير ، والمنحدرات مائلة  
ميلانا يكاد يكون رأسيا .. فقلت للشيخ دجيل الله :  
أما تخشى على أطفالك في هذا المكان لا سيما والحاجز  
لصغير جدا ؟ فقال : الحافظ هو الله .. وقد بنيت الحاجز  
لصبرا ، عمدا ، ليستمتع الجالس هنا بمساعدة الوادي ،  
ورؤية السيل اذا كان الوادي سائلا . ورؤية البساتين  
والأزادع ..

ثم انزل الى واد يافع من اولاده وقال : هذا الذي  
تروته امامكم قد سقط من هذا الحاجز وتخرج حتى  
وصل الى رمال الوادي ، ونزلنا له ونعني يائسون منه ،





الاستلا محمد مختار وهو راكب ركوبا هذليا  
مرة على الجبل و مرة على العمار ١٣٧٤ هـ



اللحم والشحم - جزاء الله خيرا - وكل من انتهى لام  
وهو يقول : ( انها سعودية ) ( ٢ ) - وبه ما يقرب من  
نصف ساعة انصرف الفيوف .. وسهرنا مع الشيخ  
دخيل الله والاستاذ مصطفى حجازي سهرة لطيفة الى  
منتصف الليل ، وبما سجلته الذاكرة من احاديث هذه  
السهرة أسماء القرى بمنطقة جدارة وعدد البووت لكل  
قرية كما يلي :

- ١ - قرية قواعد بها : ( ٢٧ ) بيتا .
  - ٢ - قرية سواس - بفتح السه والواو - بها :  
( ١٥ ) بيتا .
  - ٣ - قرية منقة - بكسر الميم والنون - بها : ( ١٥ )  
بيتا .
  - ٤ - قرية الحاسنة - بفتح الحاء وكسر السين - بها :  
( ٥ ) بيوت .
  - ٦ - قرية القفران - جمع قفر - بها : ( ٨ )  
بيوت .
- ثم هيا لنا الشيخ أماكن النوم والريح وقال :

ان معظم اهل القرية يستعملون السر بهذه الطريقة  
وذلك هربا من ( البق ) الذي ينتشر في فصل من  
الفصول .. قلنا له : والان ؟ فقال : من حسن حظكم  
انه لا يوجد شيء منه الان .. فحمدنا الله ..

### • الراديو •

انتشر في هذه القرى راديو البطريات الجافة  
( ١٣٧٤ هـ ) فاسمنا الشيخ دخيسل الله اذاعة مكة  
واخبارها ، ثم اذاعة مصر وفلسطين وغيرها ، واجتمع  
في المكان عدد كبير من اهل القرية رجالا واعفالا .  
وكانت الاذاعات الخارجية تستغل والاذاعات الداخلية  
( أي احاديث القوم ) تستغل ، فلا نفهم هذا ولا  
يمكنك ان تصفى لتلك .. وعلى العموم كنا مع الاستاذ  
مصطفى حجازي في احاديث مختلفة من هنا وهناك ..

### • حفنة من البن أو من

### حب الهسان ( الهيسل ) •

ومما لاحظناه ان كل من دخل المكان من اهل القرية  
للاشتراك في الترحيب بالقدامين ، يقدم للثلاثم عسل  
شؤون الاشاي والقهوة حفنة من الهيل أو القهوة ولاندرى  
هل كانت لاحظتنا في معلها أم كان ذلك من خداع  
المنظر ..

### • الموائد •

بعد الساعة الثالثة من الليل بالتوقيت القروبي عدت  
الموائد التي جمعت بين كل شهر من الفواكه ، ولذيذ  
من الطعام ، واجتمع عليها الحاضرون ، وجلس الشيخ  
دخيل الله ببورتنا ، واقام امام كل واحد من الموائد

( ٢ ) • التهل : • المصود بالمبارة هذه ان السادة  
سعودية ، بمعنى انه يجوز لكل من شبع أو اكتفى من  
الطعام ان ينهض غير ملوم قبل الآخرين .. لا يتقيد  
أحد من المدعوين أو الطاعين بمعاذ انظار قيام الجميع  
.. وذلك هو دأب السعوديين في السجاسة واعطاء  
الحرية في القيام عن الطعام .. لكل فرد من الطاعين  
متى شاء ..

ثلاث ساعات ونصف ساعة تقريبا ، بلغنا بعدها القمة التي سجل الارتفاع ارتفاعها عن سطح البحر بـ (٢٠٨٠) مترا ، وكان هذا أعلى ما وصلنا منه الارتفاعات في هذه المنطقة . ومن هذه القمة نزلنا إلى قرية ( الدار الحذرا ) واستغرق سيرنا من قرية جدارة إلى الدار الحذرا ، (٥) ساعات متواصلة .

ولم نقصد من الزيارة غير المدرسة وكان عدد طلبتها يومئذ (٣٣) تلميذا ، وعلمهم الاساذ عبد الملك دزد اليمني . . . وبمسد أن انتهت من جولتي التفتيشة للمدرسة أردنا أن نتوجه إلى التربة الثالثة . وفي هذه اللحظة جاءنا الشيخ عبد العزيز السعدياني رئيس هيئة الامر بالمعروف بمنطقة خديد ، ودعانا لتناول ( الهجود ) أو ( الهجوري ) بالاصح وهو ما يتناوله الانسان في منتصف النهار من الطعام أو الشراب ) وحاولنا أن نعتذر ولكن الشيخ أبي أن يقبل علونا فقبلنا دعوته شاكرين . . وفي طريقنا إلى داره عرض علينا أحد وظفي مدرسة الدار الحذرا ، وهو الأخ محمد علي الطارني أن يكون غداؤنا عنده وقال : عندما خرجتم من المدرسة رأيتم عازمين على موصلة السبح إلى المدرسة الثالثة أو القرية التي بعدنا ، ولذلك لم أحب أن أعطلكم عن عملكم ، ولكن الآن وقد تأخرتم إلى القرية عند الشيخ عبد العزيز إلى قرب الظهر فلا نسمح لكم بأن تغادروا القرية من غير غداء ، سيكون غداؤكم عندي ، وفي كل من كان معنا من أهل القرية صوته إلى صوت الأخ ، وزادوا على ذلك أن نبقي عندكم في القرية ونبيت ثم نتوجه إلى القرية الثانية غدا ، وما وسعنا إلا أن نشكر الجميع كرم أخلاقهم وأديعيتهم ولطفهم . وقبلنا ( عزيمه ) الأخ محمد علي .

وكانت جلسة لطيفة مع الشيخ عبد العزيز السعدياني اتفقا فيها معاملة الهجوري بكثير من الفوائد، وعن تاريخ تأسيس مراكز الهيئة ، وعن جو هذه البلاد الجميل ، ومناخه اللطيف ، وأنهم في هذه الأماكن لا يعرفون شيئا اسمه الصيف . . . وعلمنا إذن لنكون خرجنا مع إلى المسجد لاداء الصلاة . . .

ولما كانت التربة جبلية كانت طرقها عسيرة عن متحدرات ، فانهدرنا إلى المسجد بكل بطء ، وحذر .

( نسيجون على خير ) . ويجرد ما وضعنا جنوبنا على القرائش غرقنا في النوم العميق . واستيقظت مبكرا . ونظرت إلى ميزان الحسرة فوجدته بسجل (١٠) فوق الصفر . .

### ● مغادرة جدارة . .

وبعد تناول ( الغطور ) استاذنا الشيخ دجيل الله في انضمم إلى القرية الثانية وهي ( قرية الدار الحذرا ) بمنطقة خديد ( تصغر حد ) ، وكنا صرنا الجمال مع جملة من أس . واحضر لنا الشيخ دايتن للركوب كما أرسل معنا دليلا يرشدنا إلى الطريق ولم يكن عمره يزيد عن عشر سنوات فودعنا الشيخ دجيل الله شاكرين له بكل ما هو جدير من الثناء والتقدير والشكر . وغادرتنا ( جدارة ) ولم ترتفع الشمس عن قمم الجبال إلا قليلا . وبعدنا نجتاز المنقح ( الطريق الجبلية ) فحينئذ نسرع راكبين في واد البج وحينا نصلد ريعا ثم نرفق جبالا على الالام . .

وبعد أن سرنا ما يقسرب من ساعة ونصف ساعة وصلنا جبل عنام ( على وزن بلال ) وهو جبل شاقق مضفر بأعشاب مختلفة وشجيرات الطساق تكاد تغطي معظم أجزائه ، والطباق شجرة مضفرة لها زهور صفراء وليست من فصيلة التينج أو الطباق المعروف بل نسب جبل بري (٣) .

### ● سلاسل جبلية . .

وعندما بدأنا في صعود جبل عنام رأينا جبالا واحدا، وكلها ارتفاعا ظهرت لنا قمة جديدة غير القمة التي نقصدها . وعندما وصلنا إلى القمة التي نؤمها والتي كانت ترتفع عن سطح البحر ( ٢٠٥٠ ) مترا أدركنا أن الجبل الذي وصلنا إلى قمته ليس جبلا بل هو سلاسل جبلية ممتدة من دائرة الافق إلى الدائرة نفسها من جهة أخرى .

واستمر صعودنا بين قمم صغيرة ، وطرق ملتوية ،

(٣) « النهر » ذكر العرب الطباق القريب المصيفة من التبنك وعرفوه خير تعريف هو . ذكره رحالنا الشاهد له في جبال السراة .



سدة محلبة بواى الزود



المشدة ٢٠ بيتا

- ٩ - فى قرية المغاورة ١٥ بيتا
- ١٠ - فى قرية أهل مرزوق ١٥ بيتا
- ١١ - فى قرية الغراب ٢٠ بيتا
- ١٢ - فى قرية الويسيم ١٢ بيتا
- ١٣ - فى قرية الصور ١٠ بيتا
- ١٤ - فى قرى السابيل

وقضنا مسافات طويلة ماشين على الاقدام او راكبين  
الجمال الصغيرة ، ونحن نصنف الى احاديث الاخ « محمد  
على الشيق » فلم نسمع باى ملل او سأم لطول المسافة

واول قمة مررنا بها هي قمة جبل المشرف ( بقم ايم  
والثقل المشدة المفتوحة ) ترتفع عن سطح البحر  
يس ( ٢٣٦٠ ) مترا ، ثم مررنا بقمة ثانية كان ارتفاعها  
( ٢٢٨٠ ) مترا ، وقمة ثالثة ارتفاعها ( ٢٢٩٠ ) مترا  
ومن هذه القمة انصرفنا الى ارض « لقب » التي نقصدها  
وكان وصولنا اليها بعد سير استغرق ساعة زمنية  
كاملة .

واخذنا الاخ محمد على من المسجد بعد الصلاة مع انسخ  
السجاني الى داوره لتناول القاء ، ولم يترك - حزامه  
الله خيرا - وسيلة من وسائل الاكرام الا واحضرها -  
وبعد انتهائنا من القاء ، تناول الشاي والقهوة ودعا  
الاخوان الذين اشتركوا معنا فى القاء ، وفي مقدمتهم  
الشيخ عبدالعزیز السجاني وشكرنا لهم لطفهم الطرى  
وكرم نفوسهم الذى لا تشوبه شائبة المجاملة المصطنعة  
وتوجهنا :

### ٥٠ المبيت

ولما كانت مدرسة منطقة ( لقب ) هي آخر المطاف فى  
رحلتى التفتيشية فى منطقة بنى سعد ، وبدا من هنا  
فى العودة قررنا بناء على طلب الاستاذ محمد عني  
اسماعيل أحد مدرسى مدرسة المصافرة - البيت بالقرية  
، وقد هيا لنا حفلة الله واكرمه بنعيم الدنيا والاخرة -  
امر المبيت عنده .

### ● الى قرية لقب ( بفتح اللام والقين ) :

وابى لطف الاخ محمد على أن يكتفى بما قام به من  
كرم الضيافة بل اراد أن يستمر فى جميله وحسن  
منه نعيمه فرافقنا الى قرية « لقب » للمؤانسة . وبدانا  
فى اجتياز المرات الجبلية والريمان او السهول  
الضيقة . والاخ محمد على العادلى يهدئنا عن المنطقة  
وقراءه . ومما علق بالذاكرة من احاديثه . المعلومات  
الاتية عن القرى المحيطة بالدار الحمراء :

- ١ - فى قرية اليقالبي ٦٠ بيتا
- ٢ - فى قرية اللهبوب ( بفتح اللام المشددة )
- ٥٠ بيتا
- ٣ - فى قرية الكلادة ٤٠ بيتا
- ٤ - فى قرية الخشاشة ٤٠ بيتا
- ٥ - فى البصلان ( بقم الباء وسكون الصاد )
- ٣٠ بيتا
- ٦ - فى قرية الكشمة ( بكر الكاف وسكون  
الشين ) ٣٠ بيتا
- ٧ - فى قرية الغلابا ٢٠ بيتا
- ٨ - فى قرية الصنعا ( بقم الصاد والتنون

## ● في طريق العودة ..

وفي اليوم الثاني ١٣٧٤/٧/٦ هـ استيقظنا مبكرين وسلينا الفجر في مسجد القرية .. ثم عدنا الى دار الاخ محمد علي اسماعيل حيث تناولنا ( الفطور ) قبل طلوع الشمس .. وكان الاخ انفق مع رجل من اهل القرية على احضار دابتين أو حمارين للعودة عليهما الى ( قهوة صلي ) ..

وبين عبارات التوديع ، والادعية لنا ، وعبارات الشكر من جانبنا للاخوان الكرام الذين شملونا بأنواع من اللطف والكرم - غادرتنا منطقة لقب ..

وكانت المنطقة من بعد قريبة لقب في الغالب منحدرات بين القمم أو الاراضي المدرجة التي عددها في بعض المرتفعات فوجدتها (٢٢) مدرجا وكلها عبارة عن حقول للقمح والشعير وتسقى بعياء الامطار ..

مررت في الطريق بقرية ( السلالة ) التي كثيرا ما سمعنا بها في هذه الرحلة ، لانها قرية زراعية وتعتبر ملتقى طرق .. وكلما ارتفعنا الى مرتقى رايانا الطريق ممتدا ملتويا بين القمم الى ابعد من رؤية العين .. ولم يكن يسطة غير الاستعانة بالصبر وطول البال ونقول : لقد صدق المثل : كل من سار على الدرب وصل ، وها نحن على الدرب .. واستمر سيرا نهارا كاملا تظلمت استراحات احداها عند سانية لبستان هسهاوا وصوتها ومظفر الماء وهي يتدفق من القروب (٣) فارتفعنا قليلا عندها .. والاستراحة الثانية كانت كذلك عند بئر لؤداء الصلابة صلاة الظهر والعصر ..

ووصلنا قبل غروب الشمس ( قهوة صلي ) حيث كان السواق في انتظارنا .. فركبنا واندفعت بنا السيارة نحو وادي لية وبعد ثلاث ساعات وصلنا بينه الاستاذ محمد مختار يوازي الغفور يوازي لية ، حيث نزل وواصلت السيارة سيرها بنا الى الطائف لمكة .

والحمد لله أولا وآخرا

( تمت الرحلة السعدية )

« ولقب » منطقة جبلية تتكون من القرى الآتية :

١ - قرية المضارة وهي القرية الرئيسية التي بها المدرسة ، ويقام بها سوق دورية كل يوم الاثنين وارتفاعها عن سطح البحر ( ٢٢٣٠ ) مترا ، وبها ٥٠ بيتا .

٢ - قرية ذو عطية بها ٥٠ بيتا .

٣ - قرية الدهامى بها ٢٧ بيتا .

٤ - قرية الرحا بها ٤٠ بيتا .

٥ - قرية مخلد ( يفتح الميم ) بها ١٧ بيتا .

٦ - قرية القبايعين بها ١٤ بيتا .

٧ - قرية الباريق بها ١٤ بيتا .

٨ - قرية الشروط بها ١٣ بيتا .

٩ - قرية أطحج بها ٧ بيوت .

١٠ - قرية ذئب الرحا بها ٥ بيوت .

١١ - قرية الحارث بها ٤ بيوت .

وبمجرد وصولنا الى هذه المنطقة ذهبنا الى المدرسة

وانتهيت من مهمة التفتيش عليها .

## ● سهرة مع اهل القرية ..

اجتمع في الليل عند الاستاذ علي اسماعيل اهل القرية وامتدت السهرة الى جزء متأخر من الليل وكانت الاحاديث تدور في الغالب حول المقارنة بين الحالة القديرة للقرى ، أي قرى بني سعد ، واهلها واولادها والعائلة الحاضرة والفرق العظيم بين الحاليتين .. وكل واحد كان يصعد الله ، ويشكر للحكومة السعودية ما تبذره من العناية والاهتمام بالمدن والقرى والسهل والجبل والعضر والبدو في رفع مستوى التعليم والصحة العامة وغيرها من مراقي العناية ..

وتناول الجميع العشاء بعد منتصف الليل ثم انصرفوا داعين للداعي بكل خير ونعمة والزيادة منهما .. ولم يكن بعد منتصف الليل وبعد أن تحول الجو الى برد شبه قارس ، غير التمدد في الفراش وسحب القلاء .. والاستسلام للنوم العميق ..

(٣) « المنهل » : القروب : جمع غرب ويعني به

عنا الدلو الكبير .

# أُودِيَّةُ مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

قال الله تعالى :

( ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا

الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا

( صدق الله العظيم )

اما معرض عن جغرافيته وناظر اليه من الناحية التاريخية ، نقلا عن امهات الكتب القديمة ، ولم يتعرض لتاريخه الحديث ، نظرا لقلّة المصادر . واما خائف فى جغرافيته فمفرط فى الإغلاط .

ولذا فاننا تقدم الوادى من الناحية الجغرافية أولا وقبل كل شئ ، فاذا رأينا بعض الحوادث اللازم ذكرها ذكرناها . وبالرغم من أن وادى من الظهران ، واد مشهور قديما ، وله ذكر فى المغازي ، اذ عسكر به الرسول (ص) فى غزوة الفتح وقبض على أبى سفيان وهو يتجسس بأطرافه ، وانه على مر الزمن كان محطة

حقيقة ان وادى ابراهيم ، واد غير ذى زرع (★) ولكن الله من على هذا البلد العزيز فأحاطه بأودية خصبة ، فيها العيون الجارية الخضرة البائعة والفاكهة اللذيذة ، وعده الأودية هي :

١ - من الظهران : كتب كثيرون عن هذا الوادى ، الا أن الكاتبين هم أحد اثنين :



بقلم :

عاتق بن غث البلادي

(★) « المنهل » ، يبدو لنا أن قول ابراهيم عليه السلام عن وادى مكة : انه غير ذى زرع انما هو حديث عن واقع حاله يوم أسكن فيه بعض ذريته ولا يقتضى ذلك أن يكون غير ذى زرع دائما . فقد ذكر الأزرقى فى كتابه ( اخبار مكة ) أن وادى ابراهيم مر عليه وقت كان فيه أخضر ناعرا بالبيات . كان ذلك قبل عصر الجفاف الذى صادف اسكان ابراهيم عليه السلام بعض ذريته به . والآن سنة ١٣٩٢ هـ نرى هذا الوادى مملوئا ي تمتلئ الميادين الخضرة وحافات الشوارع

النضرة والله أعلم .

والثاني وادي ( برى ) - بكسر الباء  
والزاء - يأتيه من الشرق

ثم يستمر يعج مع اعتدال الى الشمال ،  
حيث يأتيه من الشرق وادي ( الزرقاء ) وهو  
واد متعدد الروافد من أهمها : ( كنسة )  
و ( الفيضة ) و ( الملحاه ) ومعها طريق  
حاج العراق القديم . تسيل كلها في الجبال  
الواقعة غرب حرة بس . فاذا التقى بصح  
بالزرقاء سمي الوادي ( نخلة الشامية )  
وتسميه العامة وادي المضيق ، نسبة الى عين  
فيه بهذا الاسم للاشراف الحرث ، وتبعد  
المضيق (٤٥) كم عن مكة على طريق حاج  
العراق القديم . ويسمى أيضا وادي  
( الليمون ) لأن هذه العين تشتهر بالليمون  
الجيد .

وبادية الشامية : المساعيد والمطارفة من  
قبائل هذيل بن مدركة . وبعد قليل يأتيه  
من الجنوب الشرقي واد كبير ذو روافد  
عديدة يسمى ( نخلة اليمانية ) وقد أطلق  
عليه أخيرا اسم ( اليمانية ) ، وبه عينان  
جارتان هما : الزيمة التي يمر بها طريق  
الطائف القديم ، وسولة أسفل منها .

يأخذ وادي نخلة اليمانية أعلى روافده من  
الجبال الواقعة شمال كرا امتدادا له ( جبل  
التنصيب وطادة وكنثيل ) ومن البهينة ( \* ) قرب  
السييل ، وسكانه المساعيد من هذيل  
والقناوية في الزيمة . فاذا التقت النخلتان  
أسفل جبل ( داعة ) سمي وادي ( الزبارة )  
وبه تسع عيون . وسكانه الاشراف المنامرة  
وبنو عمسير من هذيل . ويرفده أودية

للحاج الشامى - ثم يذكره صاحب معجم  
البلدان الا في آخر المادة ، ذكره لا  
الباحث شيئا .

فنقول : وادي مر الظهران : يأخذ أعلى  
روافده من المنحدرات الشرقية بجبل  
( كرا ) ، حيث يسيل وادي ( تكمل )  
- بضم الكاف وتشديد الميم المفتوحة - من  
وهاد ( الهدة ) . ويسيل وادي ( المحرم )  
من الجبال الواقعة بين جبال ( عفسار )  
غربا وجبل ( غزوان ) شرقا ، وهو ميقات  
أهل الطائف ومن مر به من غيرهم .

فيجتمع الوديان قرب ( قرن المنازل )  
فيسمى الوادي بعد اجتماعها ( السيل ) ،  
وهو ميقات أهل نجد والمرحلة الثانية من  
مكة على نظام القوافل القديمة عن طريق  
سنة اليمانية ، والذين اقبيلة ( البهينة )  
- بضم الناء وفتح الباء - من عتبية .  
والغريب اننى رأيت ( كتيب منسك ) فى  
هذه السنة ، يقول : ان قرن المنازل جبل  
مشرف على عرفة ! وهذا خطأ فاحش .

ثم يتجه الوادي الى الشمال الشرقي الى  
ان يعود الى غرب طرف حرة ( بس ) الجنوبي  
فيعدل الى الشمال الغربى ، وفى هذه الاثناء  
ترفده ووافد كثيرة وخاصة من الجهة  
الشرقية .

فاذا عدل الى الشمال الغربى ، سمي  
بـ ( يعج ) - بضم الباء وسكون العين -  
المهمة - فيرفسه واديان كبيران هما :  
وادي ( حراض ) - بكسر الحاء - يأتيه من  
الجهة الجنوبية ، ويرفد حراضا هذا شعب  
يقال له : ( سقام ) بكسر السين - يقع فى  
فرعته مكان ( العزى ) الصنم المشهور  
- وقفت عليه برفقة الشريف محمد بن  
فوزان سنة ١٣٨٩ هـ -

( \* ) « النهل » : البهينة تعبير عامي محرف عن  
الصيغة العربية الفصحى التي هي ( البوابة ) ( راجع  
صفحة جزيرة العرب للهداني ص ٣٦٨ ط مطبعة السعادة  
بمصر ١٩٥٣ م ) .

جدة ، وطوله قرابة ( ١٨٠ ) كم . ولعل فاطمة المسمى الوادي بها هي زوجة بركات أو أمه وعلم ذلك عند الاشراف أنفسهم ، فنأمل أن نسمع رأيهم في ذلك . ويمر الوادي على بعد ١٨ كم عن عمرة التنعيم (٢)

٢ - ( وادي سرف ) : فحرف سرف - على صخره وقلة سكانه - بأنه سسهد زواج رسول الله (ص) بميمونه أم المؤمنين رضي الله عنها ، وبه بنى بها . وبه توفيت . ولا يزال مكان قبرها ، معسروفا في طرفه الشمالي ، وعنده ثلاث آبار ، ومقبرة صغيرة .

يأخذ سرف أعلى روافده من جبل (أظم) المشرف على بئر الجعرانة من الشمال الشرقي ، ومن جبل استار المشرف على علمي طريق نجد من الشمال حيث تسيل ( الاشقاب ) ( ٣ ) وهما : شقاب الافلى . يسيل من الشمال فيفيض قرب الجعرانة . وشقاب الاسفل ليس بعيدا عنه وهما فرعان بطرف الستار من الشمال .

قال الهمبي :

**فالهواتان فكبكب فتجياوب**

**فالבוوص فالافراع من الاشقاب**

وقال الحصين بن حمام المري :

**فليت أبا بشر رأي كرخيلنا**

**وخيلهم بين الستاد واطلمنا**

**نظاردهم نستنقل الجرد بالقنا**

**ويستنقلون السهري المقوما**

**عشية لا تغنى الرماح مكانها**

**ولا النبل الا المشرفي المصمما**

ويسمى أعلاه وادي ( الجعرانة ) - وفيه لفتان - ضم الجيم وكسرهما - ثم يستمر الى أن يصل بستانا فيه نخل يسمى وادي : اوية السنوسي ) على بعد خمسة كم غربا من الجعرانة ، فيسمى سرف : وادي

وشعاب أهمها وادي الضراء من الشمال فاذا وصل عين ( ابو حصاني ) - حيث آبار العين العريزية - سمي ( وادي فاطمة ) عند الحاضرة و ( وادي الشريف ) عند البادية . وقد خاض الكثيرون في سبب تسميته بوادي ( فاطمة ) غير أن سبب تسميته بوادي الشريف معروفة ولعلها تلقى الضراء على سبب تسميته بوادي فاطمة .

فيقال : ان الشريف أبا نمي الذي ولي مكة ستين سنة من ( ٩٣٢ - ٩٩٢ هـ ) قد امتلك جل وادي من الظهران ، فخلف ثلاثة أبناء منهم الشريف بركات ، جد الاشراف ذوي بركات ، وأن نصيب بركات كان ما يسمى الان بوادي فاطمة عند الحاضرة - من ( الدخان ) : ( عين ) - الى ( حداء ) وبهذا سمته البادية بوادي الشريف ، ولا يزال جل هذا الوادي عند الاشراف ذوي حسين وذوي عبد الكريم وهما أبناء بركات وتوجد به ( ٢٦ ) عينا ماتت في السبعينات من هذا القرن .

ومجموع العيون في من الظهران وروافده ( ٣٨ ) عينا ( ١ ) و ( ٢٢ ) قرية من أهمها : الزبارة ، الجموم ، دف زيني ، دف خزاعة ، الدوح ، حداء ، بحرة ( مجنة ) ( ١ ) ، ثم يستمر حتى يفيض في البحر الاحمر جنوب

( ١ ) فصلنا جميع العيون والقرى والجبال في كتابنا ( معالم الحجاز ) وهو مجسم آتيت فيه على ادق التفاصيل وأمل أن يطبع قريبا .

( ٢ ) جميع المسافات شمال مكة ذكرناها ابتداء من عمرة التنعيم لان مكة اخذت تزحف بسرعة وأما العمرة فشابة .

( ٣ ) جمعناها هنا لان الشاعر جميعها وكذلك المصادر عبرتها جميعا .

عهد بني أمية ، وبطرفه الشمالى - فى معرج يمر فيه الطريق الآن - صلب الصحابى الجليل خبيب بن عدي الانصارى من اصحاب الرجيع رضى الله عنه •

ياخذ وادى ياجج أعلى روافده من الجبال الواقعة بين وادى فنج ووادى سرف ، حيث ترفده ( البقيفة ) من الجهة الشمالية فى أعلاه • ثم ينحدر فترفده من الجنوب ، تلعة كبيرة وسبعة تسمى باسم ( بشم ) - بفتح الباء وسكون الشين قال أبو المورق الهذلى :

**وكننت اذا سلكت نجساد بشم  
وأيت على مراقبها الذنابا**

فينحدر الوادى باتجاه مغيب الشمس ، فتوجد فيه عدة آبار عليها آلات ضخ وزراعة ، فإذا اجتاز طريق ( مكة - المدينة ) على بعد خمسة كيلو مترات شمال عمرة التنعيم - وفده من الجنوب وادى التنعيم الذى يسيل من جبل الشهيد ، وجبل العمرة • وتوجد فيه محطة كهرباء مكة ، ومؤسسة مطابع مكة ، ودار كسوة الكعبة ، ثم يستمر باتجاه الغرب مع ميل الى الشمال الى أن يدفع فى وادى مر الظهران عند الموقع احدى عيون مر ، فيسقى بعض المزارع العثرى هناك فى الجهة المقابلة لجبل ( ضاف ) من الجنوب الشرقى • ويبيلغ طوله ( ٣٣ ) كيلو مترا تقريبا • وليست به قري ، سوى بضع صنادق أسفل الطريق ، ومقام يتنزه بها أهل مكة ، وبعض المحطات لوقود السيارات •

لليحث صلة : ( وادى فنج ووادى ابراهيم ووادى النعمان ) •

( مكة المكرمة - حى الزهراء )

**عاقق بن غيث البلادي**

( الزاوية ) فإذا تجاوزها سعى ، ادى ( الوشيقة ) - وهذه عادة أهل - جاز يسمون الوادى فى كل مثناة باسم ، كذلك الجبل قد يحمل كل جنب عندهم اسما •

وفى سرف عشر آبار عليها آلات ضخ زراعية ، الا أن مزارعها صغيرة • فإذا اجتاز هذه الآبار وقرب من طريق ( مكة - المدينة ) سعى ( سرف ) • ويمر على بعد عشرة كيلو مترات عن عمرة التنعيم من الشمال • وبه قريتان لبني لحيان بن هذيل وهم أهل هذه الارض ، بين مكة ومر الظهران ، وتسمى ( اللحيانية ) نسبة الى بني لحيان • وبه منهل صغير على الطريق ، به مدرسة ومسجد وحانوت • وهذا المنهل كان عامرا عندما كانت مصانع النورة مزدهرة ، ويقع الجبل الذى تستخرج منه حجارة النورة بجانب هذا المنهل من الغرب ، ويسمى ( جبل النوارية ) نسبة الى النورة • وقد أطلق العامة هذا الاسم على وادى سرف أيضا فيقال : ( وادى النوارية ) ولا يكاد يعرف عند العامة الا بهذا الاسم • اما صناعة النورة فقد تلاشت الآن ولم يبق الا القليل من تلك المصانع • ثم يستمر الوادى الى أن يدفع فى مر الظهران بين قريتي ( دف زيني ) و ( دف خزاعة ) • وطوله ( ٣٦ ) كم تقريبا

٣ - وادى ياجج : وتنطقه العامة من أهل الديرة ، وادى ( ياج ) بحذف الجيم الاخيرة أما الحاضرة فتسميه وادى ( بثر مقيت ) نسبة الى بثر فيه ، حفرها رجبل اسمه « مقيت » • وتقع بطرف طريق ( مكة - المدينة ) على يسار الخارج من مكة •

وكان وادى ياجج من منازل عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ، وبه كانت ضياعه ، وفى وادى ياجج كان عزل المجنومين فى



# قصة يَوْمُ رِضَاكِ !

بقلم الاستاذ : محمد مهدي السعداني

اولادها الثلاثة وبناتها الاربع ، قد تجمعت في هذه اللحظة دفعة واحدة وأثقلت كاهلها وكادت تعرض قوتها لتلاهيان .

وتظاهرت « رشيدة » بالنوم عندما سمعت وقع خطوات بطيئة تتجه نحوها ، وأحسّت بالمرأة الطيبة تجلس القرفصاء بقرعها ، وبخفيف أنفاس حارة متواصلة يخترق حجب غطائها ، ويبد متجمدة تلامس شعرها الذهبي .

وأضافت الى متعة الاسترخاء ودفء الفراش حلاوة حنان الامومة ، وتمادت في تظاهرها بالنوم وفي غنجها ، وتمادت في تجاهل وجود والدتها تاركة اياها تتطلع بشوق الى رؤية وجه آخر ملاك ودع به رحمتها عهد الولادة .

وأرھفت السمع عندما أخذ « جواد » يطرئ الدرج في وثبات متلاحقة ، وتبينت خطواته بعدما نزع حذاءه وتسلسل الى غرفتها واتجه نحوها كمن يمشي في الهواء وريدا وريدا ، وكشف الغطاء عن وجه بدر مصون بعد ، الثامن عشر ربيعا . وأخذ يلوح امام عينيها بما ورد باسمها منذ لحظات .

خلافا للعادة تأخرت يومها في مغادرة فراشها بسبب الارق الذي اعترها قبيل منتصف ليلة أمس عندما استبد بها الحنين الى الحبيب الغائب ، وتصامت عن سماع النداء المتكرر الذي وجهه اليها بصوت واهن رب البيت الوقور داعيا اياها للاتحاق بباقي أفراد الاسرة في غرفة الافطار .

وقلبي والدها لعدم قدومها ، وامتنع عن مناداتها من جديد عندما أوشك الجميع أن يتناولوا وجبة الصباح، وعندما شرع اخوانها يتأهبون للذهاب الى مراكز أعمالهم ومتاجرهم في مختلف أحياء مدينة فاس وبدأت زوجاتهم يتهيان للقيام بشؤون البيت اليومية .

وعز على « اللافطمة » أن تحرم صغرى بناتها من « الاكلة الشهية التي تعبت في اعدادها ، فحملت بين يديها « صينية » نحاسية مستديرة بعدما وضعت فيسها « السفنج » وتشكيلة من المأكولات الخفيفة وكأسا من الشاي الاخضر « المنعنع » واستجمعت كل قوتها لارتقاء الدرج الضيق الطويل ، ولم تكد تصعد الى غرفة ابنتها المدللة حتى شعرت كأن اعاب الخمسين سنة التي قضتها في خدمة زوجها وتربية

والجور عندما تلتقي بين بعثتك الى البحرين  
سطور رسالتى التى ستؤنسك وتعمل  
اليك تحياتى وأشواقى بعد تلك الاشهر  
التسعة المريعة التى انقطع خلالها كل اتصال  
ببنى وبينك \*

اما انا فساكون اقل منك حظا ، ساوفر  
الذكرى الاولى فى فيافى الوحدة القاحلة  
بعيدا عنك بمائتين من الكيلو مترات ، ولن  
يسعدنى الحظ منك اليوم بآية تحيات او  
بعث اشواق ، ولن اجد الاستئناس والعزاء  
الا امام صورتك وبين صفحات مذكراتى  
التي تعودت ان اسجل بها أهم أحداثى هذه  
منذ أربع سنوات \*

وستمتد يلى الى مفكرة سنة ١٩٥٨  
لأبحث بين وريقاتها الوردية عن تلك اللحظة  
التي قادتنى فيها اليك الاداء ، فحسرت  
هذا اللقاء مجرى أحلامى ، وانسيبتى  
ما بنيت مع سمراء لبنان من قصور الأمانى  
وأصبحت تملئين علي ، حياتى بليلها ونهارها  
وتشدنين اليك قلبى شدا قويا سواء فى  
يقظتى أم منامى \*

وسأتوقف امام وريقة ( ١٥ ابريل )  
لتنقلنى على بساطها السجرى الى حديقة بيت  
شقيقتك « ملقحة » اصيل يوم احتفالها  
بالذكرى الثانية لزوجها ، لأعيش من جديد  
تلك الأسمية الرائعة بكل ثوانىها ولحظاتها  
ولأنشئ بسماع قطعة « شمس العشى » التى  
كنت تنهالين مع أنغامها كقصص بان ،  
ولأدرك بوجهك الصبوح ، وبابنساتك  
العذبة ولباسك التقليدى الأحمر اللباض  
المرکش بالخياط الذهبية ، وأنت تتظلمين  
الى ، كالوردة المفتحة ، وتنعشمنى بشذى  
عطرِكَ المزوج بعير ورود فصل الحب  
والجمال ورياحيته \*

وبسرعة فائقة استمرت جالسة فى  
سريها ، واختطفت الرسالة من بين  
شقيقها الاكبر دون أن تنتبه الى نظراتها  
العالقة بها ولتلتعب لحركاتها وانفعالاتها \*

ومن خط العنوان عرفت أنها منه ،  
وبيدتين مضطربتين فتحت الطرف وأخرجت  
منه ورقة سماوية اللون ، وبدأت تقرؤها  
فى تلهف كبير :

( حبيبتى !

سيصلك كتابى هذا يوم ثانى عشر يوليو  
من سنة ١٩٦١ ، وهذا التاريخ له أهميته  
بالنسبة لى ولك ، انه تاريخ الذكرى الاولى  
لاعلان ذلك الحادث السعيد الذى اثار غيرة  
الكثيرات ، ووقع كالمصاعقة على كل حسادى  
وحسادك ، فبدأوا جميعا يعملون بكل ما  
اوتوه من حيل ودهاء ليفسدوا على وعليك  
صفانا وتعاطفنا وجنا \*

ولقد كان بودى أن أطير اليك بدل هذا  
الكتاب لتستعرض معا ذلك الشريط الحافل  
بالذكريات ، ولكن خوفى من اصرارك على  
التشبث بالقطعة التى تجهلين ، ولا شك  
سر وقوعك فى شركها - هو الذى جعلنى  
أناخر عن القدوم فى هذا اليوم لأقصيه  
بعائب الانسانه التى أحبتها بكل جوارحى  
وأمنت بان وجودى بدونها لن يكون الا هباء  
فى هباء \*

ولكن سير الاحداث يجرى عكس ماينبغى  
وتريد ، فما أنت - بدون ريب - قميمين  
الآن بأحدى ذوايا غرفتك الصغيرة ،  
وتشعرين بمخالب الوحدة الفتاكة تطوق  
بقساوة وحنق جيدك الرشيق وتضيق  
بانفاسك الخناق \*

وستهب عليك نسمة من نسيمات البهـ

لحظات وضعى لخاتم الخطوبة فى بصر  
يسراك .

وشجع بعضنا الآخر على تجاوز نطاق  
التقليد ، فأخذنا نتمتع بحرية التفسيح  
رأسا لرأس خلال تلك الاسابيع المتتالية  
انتى أعقبت اعلان الخطوبة ، والتي كسر  
كل ساعاتها ودقائقها مليئة بالتعاطف  
والنصاف .

وابى لن أنسى ما حيتت صيف ١٩٦٠ .  
وخاصة يوم امتطينا « الماريسيدس » البيضاء  
وانطلقنا تحت أشعة شمس « غشت » (١)  
المحروقة من مسقط رأسينا نحو « الرباط »  
وحضرنا ليلتها عرضا غراميا بأحدى دور  
السينما .

ولعلك ستذكرين جيدا منظرنا داخل  
تلك القاعة عندما كان سعادى الاسير  
يدنيك فى وفق الى فؤادى ، وكانت يد  
تداعبان خصلات شعرك الحسورى تارة  
وتمران فى رقة على كتفك وزندك تارة  
أخرى ، وكانت عواطفنا تتأجج ، وضمانت  
تبادل كلما شاهدنا منظرًا مؤثرا من مناظر  
ذاك الشريط العاطفى الكبير .

وفى نفس الصيف ستذكرين يومنا  
الجميل بساحل « الرمال الذهبية » حيث  
كنا نستمتع بنسيم الشاطئ العليل ونستلقي  
على الرمال اندافئة لنعرض جسمينا لأشعة  
الشمس الوهاجة ، ونركض بكل قوانا هنا  
وهناك ، ونقوم بمطاردات متلاحقة ، ونهتفس  
بكل جوارحنا فى جو المرح واللعب ، ونتوجّه

اننى ما زلت أذكر بدقة تلك اللمسة  
التي شهدت أول مناجاة لنا ، ومازلت أسمع  
رنات صوتك ونبراته الموسيقية ، يومئذ  
وانت تعقبين على ملاحظتي العابرة حول  
حمرة الخجل التي كانت تصبغ مجيئ  
كلما اقتربت منى ، أو فتحت فمك لمخاطبتي  
.. لقد نطقت بعبارة شيقة وقعت موفد  
السحر فى نفسى ، ومازلت اذكرها بالحرف  
الواحد حتى الآن ، فهل تذكرينها  
يا رشيده ؟

لقد جاء فى عبارتك العاطفية الرقيقة  
قولك : « انك أول شاب أخاطبه وأحادثه »  
وعلى الرغم من أنك ابن عمى فقد منعتنى  
غيبتك الطويلة للدراسة بسورية ولبنان  
من التعرف عليك ، وستنعم هذه الحمرة  
كلما كثر اجتماعنا .

وتعدد لقاءنا خلال أشهر مايو ويونيه  
ويوليه ، وانعدمت لألا حمرة الخجل عندما  
قمنا بزهتنا فى ربيع ١٩٥٩ بربوة « بنى  
ميرين » حيث كنا نتأمل مباني « فاس »  
القديمة التي كنا نغار من عناقها الدائم ،  
وننظر بإفتتان الى السهول الخضراء المحيية  
بها ، والى نهر « سبو » الذى كان يتراءى  
لنا فى التسواء حلزوني ، وكانت مياهه  
الغزيرة تبرى وتلمع أمام بصرنا كاللجين  
المذاب .

وتعددت الزهات والسهرات والزيارات  
والمراسلات والكمالات أنفافية ، وتزعزع  
وليد « ١٥ ابريل » وأصبح عملاقا جبارا ،  
وانخذنا الخطوة الأولى نحو حياتنا المشتركة  
فى مثل هذا اليوم من السنة الماضية ،  
فعشنا معا تلك اللحظة الخالدة التي حققت  
فيها آمانينا وبلغت أفر - - - - - وتوها القصوى

١ « المنهل » : غشت فى لهجة أهل المغرب العربى

« ما يسمى فى لهجة أهل المشرق العربى :

« غبص » من الأشهر الانجليزية .

التي اكنوينا هنا ، بحجيم نيرانها ، وعلم الله اني بذلت جهدا فعلا لوقايتك من هذا الوقوع ، ولكن التصديق الكامل الذي قابلت به ما حمل اليك من ترهات جعلت محاولاتي المتعددة لهذا الانقاذ تبوء بالفشل الذريع .

وعلى الرغم من كل هذا فان حبي لـ  
وتعلقى بك دفعنى الى ما يشبه المقيمين بان  
القطيعة القائمة بينى وبينك ستتخطم فى  
القريب العاجل على صخور الحقيقة والواقع  
ولا اشك اليوم مطلقا فى ان ساعة  
تخطيئها قد حانت ، لانى موقن بانك  
ستؤمنين - بعد هذه الوقفات السريعة امام  
محارب الذكريات - بما اؤمن به منذ شهور  
من ان القطيعة الناشئة بيننا تولدت من  
لا شيء ، وعمرت طويلا بلا شيء ، ولا زالت  
مستمرة للا شيء . . .

وسيدفعك هذا الايمان الى المبادرة بتمزيق  
ذلك القشاة السميكة من الاوهام الذى  
نسجته حول عنقك وقلبك شذمة من  
النماطات الحاققات ، بل وستعشرين - تؤكد -  
على الحلقة المفقودة فى العقدة التى تعانين  
منها ما تعانين من هواجس وعناء وبلاء .

وعندئذ ستضرين بمعرض الحائط كل  
تلك الاقوال المختلقة التى قيلت لك عني ،  
وتتخلصين من الخوف الذى سجنتك فيه  
الناقمات ليصلن الى غرضهن الاثيم ، فى  
خلق الجفاء بينك وبين فتاك الذى يفسر  
لك حبا صادقا شريفا ، ويشق بك كامل  
الثقة ، ويرى فيك فائزة الاحلام التى  
غزت قلبه وملكت عليه لبه دون جميع فتيات  
العالم .

ولن تتردى فى الرجوع بروحك ودمك  
ولحكمك - بعد تحررك من هذه القيود

بين حين وآخر الى المحيط السطحي ،  
لنستحم فثشتبك ايدينا لنظفر معا على حبه  
مياهه تارة ، ونفوس فى اعماقه مرة اخرى  
لقد كان يوما ذاك ملينا بالمتعة والروعة ،  
وتلتته ساعات وايام لا تقل عنه غبطة  
وانشراحا ، سجلتها يراعتي بأمانة ، واراها  
اليوم - فى مذكرتي ومخيلتي معا - كصورة  
ناطقة من صور ذلك الشريط العاجل باغى  
الذكريات .

وفجأة انعدنا - كآدم وحواء - من  
الجنة الى الارض ، عندما اخلت انامل تطوى  
بمجل ، صفحات المفكرتي التى غاب فيها  
ذكرك . ولا اخفى عليك عزيزتى ، القشعريرة  
التي اعترت كل ذرات جسمي عندما لم اعد  
اقرا اسمك الحبيب ، وعند الاختفاء غير  
المنتظر ، لذلك الوجه المشرق من ذكرياتنا ،  
لقد غشى عيني عندئذ منظر قائم ، فجعلها  
لا ترى سوى سحب القطيعة السود التى  
كدت صفونا ، ونفصت سعادتنا : القطيعة  
المؤسفة التى لعبت همسات الوشاة دورا  
رئيسيا فى خلقها واعدادها بكل ما يعمل  
على استمرارها واستفحالها من حطب ووقود

واندهشت وتحسرت ، وشعرت بالتياع  
مر اليم بعدما تجلى لى أنك الضحية الاولى  
لدس الخادعات عندما بداتنى بالقطيعة عقب  
تصديقك لكل ما حملته اليك الحاسدات من  
كذب وبهتان ، وتجسيمك للصورة الخاطئة  
التي رسم خطوطها والوانها الخيال الماكر  
لهنا حائقة - عملت بكل ما تملكه من مقدرة  
خارقة على الاقتراء والتمويه - لتشويه  
الصفات الحقيقية التى امتاز بها ، قصد  
استطافي من بين يديك .

لقد احبطت كل مناوراتها للاختطاف .  
اما انت فقد اوقعتك فى شرك حبال القطيعة

الجرح الدامي من جروح قلبي الباكي  
الحزين .

وستغمرنى الفرحة العظمى عندما يفتر  
نفرك الجميل - ذوال يوم السبت القادم .  
عن ابتسامة الامل التى ستعيب الحياة فى  
أحلامي بالظفر برضى رفيقة العمر  
وتجعلنى أعيش منذ الآن فى الغد المشير  
الباسم الذى يبنينا بدموعنا وحسراتنا ،  
بآلامنا وعذابنا ، وبقلقتنا وأرقنا ، ليكون  
مرصوص البنيان فى الدعائم لن ينال من  
شياطين الانس ولا عاديات الزمان .

انتى على يقين بأن رسالتك ستصلنى  
قريبا جدا ، وبأنها ستكون لى بمنابة  
المصباح الذى سيبدد سحب القطيعة السود  
التي كوتنى كلهيب الشياطين ، وجعلت يامى  
مليئة بالبحيرة ، ومليئة بالمشرات من علامات  
الاستفهام عما يراود عقلك من شكوك ،  
وينتاب قلبك من مخاوف ، ويزعج خيالك  
من اوهام .

ان اجتماعنا معا سيمكنا من معرفة سر  
القطيعة التى طالت أكثر مما ينبغي لها .  
تطول ، ومن فضح الكثير من المتلاعبات  
واظهار الحقائق التى أخفتها وطوتها هذه  
السهود الاخيرة ، وانهاء تلك السلسلة من  
الآلام التى عانىنا منها الشيء الكثير من  
الاهوال .

وستؤدى نتائج اجتماعنا هذا لا محالة  
الى سيرنا معا ، جنبا لجنب ، لتشجيع  
القطيعة الى مفرها الاخير ، وقبرها الى غير  
رجعة ، لتشرق شمس الصفاء فى سمائك  
وسماء حبيبك الذى جدد - ويجدد - لك  
الاعراب عن استعداده الدائم لبذل كل  
تضحية من أجل سعادتك التى هى سعادته

والأغلال - الى الانسان الذى أوهموك بأنه  
ينوى بك سوء ، فى حين انه لن يدخر أى  
جهد من قواه ليبدأ عنك كل العاديات .  
الانسان الذى يفتن بجمالك ، وببيل  
أخلاقك ، وبذكائك الرقاد ، ورجاحة فكرك  
وبتلك الصفات الحميدة التى عرفت بها  
عنده ، وعند جميع أفراد أسرته وهى .  
الرفقة والعطف والحنان .

وستعودين اليه ، وستعود معا الى  
التشبيت برباطنا المقدس الذى سيكتب له  
الدوام والخلود ، بعدما مر بعواصف  
شديدة صمد خلالها صمودا قويا ، ومر  
بامتحان عسير سيؤدى لا محالة الى التفاهم  
الدائم الذى لا يبلى .

ولا تسالينى عن التشوة التى ستملؤ  
نفسى عندما تحملين موعوك وتحولين به  
صخرة القطيعة الصلبة الى هشيم .

ولا عن الانوار التى ستشع علي ، عندما  
ستفتحين ذراعيك العساجيتين لاستقبالى  
استقبالا دافئا جديرا بمن يجبك جبا  
سرمديا ، ويرى فيك الانسانة الوحيدة التى  
تستطيع ان تسعده وتقاسمه حياة مليئة  
بالقبلة والهنا .

ولسوف تعمنى البهجة اذا ما تلقيت بعد  
يومين رسالة منك تؤذنينى فيها بالقدوم  
عندك ، ولا أقدر - مهما أحاول - أن أعبر  
لك عما سينتابنى من فرح عندما ستحتضن  
ذراعا أحدا الآخر فى لقائنا القادم ،  
سأشعر عندئذ بنفحة من نفحات الهوى  
القوية تهز كيماي ، وبارتعاشة من  
ارتعاشاته الروحانية تسرى في أوصالى ،  
وتكهرب كل ذوات جسمي ، وبسمة من  
نسماته الرقيقة تمر ، كيد ساحر ، لمعالجة

وهناك الذي هو صانده ، مراعاة لرباه  
التي هي راحته ورفاهيته .

أمل أن لا يبقى كل ما أفصحت عنه  
آمال كاضحات أحلام ، واستاذنك في أن  
أختم رسالتى هذه بيقينى الكامل من أن  
عاطفتك ستبقى ، وأن ودك سيستيقظ ، وأن  
إيمانك بجبى لك ، وبثقتى فيك سيصبح  
اليوم أقوى من أى وقت مضى ، لأن صفاء  
نفسك وطهارتها وسجنتك النقية تفسر  
عليك هذه الرقة وهذا الاستيقاظ والعودة  
لهذا الإيمان » .

★

وطوت الرسالة أملتة بغزير دموعها ،  
وبشفقتين مرتعشتين باردتين قالت : « صدقت  
يا جيبى ، لقد أخرجتنى وسالتك من الهوة  
السحيقة التى قلقتى إليها حاسساتى  
وحاسداتك ، وأمنت بجيك الكبير وبثقتك  
القالية ، وبالسعادة الكبرى التى تتتظرنى  
وأيالك فى غدنا المشرق الباسم » .

وعادت من المفصلة الى غرفة نومها لتلبس  
الحاج والدتها فى تناول طعام الافطار ، ولم

يكنم تنهى منه حتى أخذت تحرر جوابها  
حطيتها العزيز تدعوه الى المبادرة بالقدوم ،  
عندها مساء يوم السبت القادم ، لتجتمع  
به اجتماعا لا فراق بعده ، اجتماعا لن ينك  
منه شياطين الظلام ، اجتماعا سيدوم مادام  
قلبه وقلبها ينضان بالحياء .

وتم اللقاء المنشود فى جو من السرور  
الفائق والفرحة الكبرى ، وتجلى للحبيبتين  
سر القطيع واضحا ، واطمئن قلبه الى قلبها  
وعاد الرفاء الى سابق قوته ومتانته .

وفى غمرة هذه اللحظة الحاملة ، والود  
الصادق ، والصفاء الخالص ، والتعاطف  
الخالى من كل الشوائب ، التفتت « رشيدة »  
الى خطيبها قائلة فى مرح ومداعبة :

( بم نسى يومنا هذا ؟ )

وجاءها الجواب سريعا من ثغر ابن العم  
الباسم ووجه المشرق :

( سنسميه : يوم رضاك )

( الرباط ) المغرب الاقصى

محمد مهدي السعداني

## اعلان من بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن حاجتها لتوريد سيارة سلم فعل من يرغب في الاشتراك في  
المناقصة الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات من البلدية بعد دفع مبلغ عشرين  
٢٠ ريالاً لصندوق البلدية وعلى المتقدم ربط شهادتي تسديد الزكاة والاشتراك في  
الفرقة لعام ٩١هـ وسجل تجارى وضمان مبدئي بواقع ٢٪ القيمة سارى المفعول لمدة  
ثلاثة أشهر وسوف يكون آخر موعد قبول الطلبات نهاية يوم ١٩-٤-٩٢ هـ وسوف  
تفتح المظاريف بتاريخ ٢٠-٤-٩٢ هـ حسب تقويم ام القرى الساعة العاشرة حسب  
التوقيت الزوالى وللعموم جرى نشره .

رئيس بلدية الخرج : سليمان العبدالله الحسين



# الكُنْي والألقاب

## عَلَى النُّقُودِ الْإِسْلَامِيَّةِ



هذا لا شك فيه أن معنى اللقب اللغوي أصبح يختلف تماما عن المدلول الشائع ، فاللقب في اللغة يعطى معنى التميز وهو ما يتصف به الإنسان من سمات وما يحب ستره ، وقد ورد في القرآن الكريم بهذا المعنى : ( يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تملزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب ) . فقد أصبح استعمال اللقب بعد ذلك في موضع الصفة الحسنة ( ١ ) .

ولم يكن للألقاب حظ واف لدراستها من الباحثين والمختصين بالرغم من أهميتها ، فهي تهيئ اللسان عن خفايا كثيرة ، وتعد صليقة كاشفة عن حكومات الدول المتعاقبة قد يغفل ذكرها ، أو لا تبرز بوضوح في المراجع التاريخية ، كما تظهر لنا الألقاب ميول الحكام ونزعاتهم الفردية ، أضف إلى ذلك أنها إذا درست نشأتها وتطورها على مر الزمن فإنها تلقى الضوء على ناحية جديدة على كثير من الأمور السياسية والاجتماعية والدينية ، فالألقاب من علم الناحية تعد أهم مصدر في دراسة التاريخ والآثار .

وهنا تظهر أهمية دراسة الألقاب في التاريخ والأثار والخطوط وغيرها عامة وعمل النقود خاصة فهي تتميز من أهم الوثائق الرسمية إذ لا يمكن العائن فيها بسهولة .

وموضوع بحثنا هذا ، سيقصر على الكنى والألقاب التي وجدت على النقود الإسلامية التي تم الكشف عنها أثناء البحث والتنقيب ، والمنشورة في الكتب والمراجع

١ - حسن الباشا - الانقلاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار - ص ١ ( القاهرة ١٩٥٧ م )

## بقلم الدكتور محمد باقر الحسيني



سكرتير جمعية التاويخ والآثار  
والمدرس المنتدب بكلية الآداب  
قسم التاويخ جامعة الرياض

من القاب ثانوية هي رسمية ، وهنا لا أتلق مع حسن الباشا في كتابه : ( الالقاب الاسلامية في التساريخ والوثائق والآثار ) من حيث انه ليس كل ما ذكره من القاب في ( معجم كتابه ) كان رسميا ، وانما كانت تطلق ( كما ذكرت ) من المنشي أو الفنان أو الخطاط. وهنا تصبح ثانوية غير رسمية ، ولكنه ( أي الباشا ) أكد على رسميتها بالحرف الواحد ص ١٠ ( أما في بحثنا هذا فنعني باللقاب ما يطلق من الصفات رسميا على سبيل التشريف وبهذا يقتصر فيه على الالقاب الفخرية الرسمية ويخرج عن نطاقه الالقاب الشعبية التي لم تمنح لاصحابها بطريق رسمي ) ولذا كان عنوان كتابه لا يتفق ومضمون قوله .

أضف الى ذلك أن أهم مراجعه في الآثار في مؤلفه المذكور هو (٤) ( Repertoire ) الذي يضم الكتابات أو النصوص المكتوبة على المعائر الاسلامية المختلفة والتي يطلقها المنشي حسب ما يسمح به الفراغ دون التقيد برسميتها أو فخرتها . ولم يول الباشا اهتماما كبيرا للالقاب النابعة من مصادرها الرسمية وهي النقود مع أنه ذكر بالعرف ( ص ٤ ) أن النقود ( أهم مصادر القاب من الناحية الرسمية ) ثم علل عدم اهتمامه بها ( في نفس الصفحة ) بقوله : ان ( الالقاب التي ترد على النقود قليلة بالنسبة لمثلالتها في المصادر الاخرى فضلا من أنها تقتصر على القاب الحكام إذ لم يكن يسمح لغيرهم بقراب النقود ) .

أقول : أن قلة الالقاب على النقود التي تصاح بها الباشا حجة غير مقبولة علميا لتبرير عمله ، لأن هذه القلة التي أشار اليها تعطي الموضوع حقّه وتغطيه فلا عيرة بالقلة أو الكثرة هنا . ودعا تجدر الإشارة اليه أن هذه القلة يمكن أن نحصل منها على عدة مجلدات لا على مجلد واحد في الالقاب .

لما اقتصر الالقاب على الحكام - وهو ما ذكره في النص السابق - فهي أولى لكتابته الذي اقتصر على الرسميات فقط .

ويستمر الباشا في تبريره عدم الاهتمام بالنقود

والمجلدات ، أو النقود المخطوطة لدى الهواء - ولا يضم البحث في منته الالقاب التي وردت في المراجع والمؤلفات التاريخية : المخطوطة أو المطبوعة والتي لم تنفش على النقود ( الا ما ندر ) ، وانما يكون موضعها هوامش المتن .

كثيرا ما نقرا على النقد القابا للحكام أو السلطان أقل بكثير مما نقرا له على التغطية الاثرية أو المخطوطة أو نص انشاء أو تعميم جنازى أو غيرها ، نقرا على النقد هذا القاب ( السلطان العظيم غياث الدين (والدين ) (٢) الذي نقله محمد بن ملكشاه السلجوقي على ديناراه المصروب بالرى سنة ٤٩٩ هـ كما نقرا لنفس السلطان على حجر في ديار بكر سنة ٥١١ هـ هذه الالقاب : ( السلطان العظيم شاهنشاه الاعظم مول الامم والكرال العرب والمجم غياث الدنيا والدين ملك الاسلام والسلمين قسيم امير المؤمنين (٣) ويمكن ان نعمل ذلك بأن نقاش الذي كلف بتسجيل الالقاب أو النصوص على النقود ( وهي الوثيقة الرسمية ) والمقيد بنقش مساحة لا تعدو محيط كل قطر من من النقد ، كان يكتب بنقش الالقاب الشرعية الرسمية للسلطان أو الحاكم ( الا في حالات نادرة ) فلا مجال أو عيرة بتسجيل الالقاب الثانوية غير الرسمية التي يطلقها أحيانا المنشي للمهارة أو الصانع للنخبة الاثرية ، أو يكتبها الكاتب في مخطوطته أو غير ذلك، ولذا اعتقد ( على ضوء ما ذكرت ) أنه ليس كل ما ذكر

- ٢ -

Miles (George G.) : The Numismatic History of Rayy No. 250A. P. 213 (New York 1938).

Combe (E), Sauvaget (J) et Wief - ٣ -  
(G) : Repertoire Chronologique d'Epigraphie Arabe. Vol. VIII

يتكون ملخص هذا الكتاب في الصفحات القليلة  
No. 2 (Le Caire 1931) (Rep)

٤ - نفس المصدر السابق ( وقم ٣ )



التي ينصف بها ذلك الحيوان فالكلب مثلاً الذي يمتاز بالوفاء والاخلاص لصاحبه ورد اسمه مضافاً للقب : ( أمير المؤمنين ) وأصبح : ( كلب أمير المؤمنين ) ملقباً به السلطان السلجوقي كخسرو بن قلج أرسلان ( ٦٨١/٦٦٣ هـ ) على نقوده الفضية (٥) كذلك ورد على نقود للشاه عباس الصفوي ضمن أبيات من الشعر الإيراني (٦) .

يبقى انك اكون سكه زد صاحب قراني  
ز توفيق خدا كلب على عباس ثاني  
وعلى نقد شاه حسين الصفوي ورد الملعب  
ايضا (٧) .

كثت صاحب سكه از توفيق رب الشرقيين  
درجهان كلب أمير المؤمنين سلطان حسين  
واحياناً يرد اللقب بالشكل التالي على النقود  
الصفوية ايضاً : ( كلب سلطان خراسان ) او ( كلب  
استان على ) او ( كلب استان رضا ) .

### ● القاب على النقود والقالب ليست عليها

وكثيراً ما تقرا على النقود الإسلامية القاب الامراء ،  
ولم يكن ذكرهم ناتجاً عن امر واحد ، وانما يتعداه  
الى أكثر من ذلك ، بحيث اما أن يكون الامير ولياً  
للمهد ، او يكون ذكره على النقد نتيجة احترام وتقدير  
له من صاحب النقد ، او يكون ذكره نتيجة ارضاء  
لطموحه في البلاد ، لكونه منافساً للحاكم على الحكم،  
او يكون حاكماً على ولاية معينة من قبل الخليفة  
والسلطان (٨) .

ومن الجدير بالذكر ان كثيراً من السلاطنة او  
الحكام كانوا يورثون الالقاب وراثه العرش ولو انهم  
لم يستقوها ، كما أن البعض الآخر يلقبون أنفسهم  
بالقالب تشبهاً بمن سبقهم من الاقوياء اولاً ، ولتغطية  
ما هم عليه من ضعف لانيا وهو ما حصل للسلطان  
السلجوقي كخسرو الثاني بن كيقباز الاول ( ٦٢٤/

بقوله ( ص ٤ ايضاً ) : ( ومن جهة أخرى فان النقود  
عرشة للتزييف واحداث الزمان من تاكل وضياح  
مشها في ذلك مثل التحف المختلطة ) .

اقول : ان النقود المزيفة لا تغير من النصوص شيئا  
وخاصة الألقاب ، وانما التزييف يكون في المادة او  
الصفة او المصدر ، فلو زيفت الألقاب لانكشف أمرها  
اولاً باول ، اما تأكلها باحداث الزمن - كما ورد في  
النص السابق - فان معظم ( واقصد بعظم هنا ٩٨٪ )  
النقود الذهبية والفضية التي وصلتنا سواء المنشورة  
أم المجموعات الخاصة المحفوظة في المتاحف العالمية  
( حسب علمي وتقديري ) لا تقل عن ربع مليون نقد ،  
كانت بحالة جيدة لأنها كانت محفوظة من قبل اصحابها  
في علب منيية واماكن آمنة فلم يأكل الدهر عليها  
ولم يشرب ، كما هو الحال في التحف الأثرية الأخرى  
اما النقود النحاسية التي تعد من الدرجة الثانية لانها  
مساعدة على العمليات التجارية - فهي تتعرض لأحداث  
الزمن ولكن بعد تهفيتها ومعالجتها يمكن الاستفادة من  
نصوصها . والكتب المنشورة عن هذا النوع من النقد  
نذكر صفة كلابي هذا .

### ● أسماء حيوانات على النقود

كانت أسماء بعض الحيوانات وردت على النقود  
مع الفاظ غيرها كالألقاب للتعبير عن الصفات الحميدة

٥ - رقم النقد في سجل المتحف الإسلامي بالقاهرة

١٧٠٦٠

٦ - Codrington, (O) : A Manual of  
Muslimman Numismatics P. 96. (London  
1904).

Ibid : P. 96.

٧ -

٨ - اقرا البحث الذي نشرته في مجلة المنهل  
الجزء الاول المجلد (٣٢) المصمم ١٣٩١ هـ هادس  
( آذار ) ١٩٧١ م بعنوان ( ما نقش من أسماء الامراء  
والقائهم على النقود الإسلامية ) ص ٨٦/٨٩

العباسي القائم بأمر الله ألقبا عديدة بمناسبة انتصاره في معركة مزكروت عام ٤٦٣ هـ والتي كان لها صدها الكبير في العالم الإسلامي ، كما كان لها نتائجها الخطيرة في نشر الدين الإسلامي في قلب آسية الصغرى وغربه ، إذ كانت ابتداء تدهور الامبراطورية البيزنطية وتوقف انتشار الحضارة اليونانية والاداب المسيحية في هذه المنطقة لتحل محلها الحضارة الاسلامية التي جاءت بمفاندها ونظمها وآدابها وجميع مفاهيرها ، ذلك ان آسية الصغرى ظلت نصرانية حتى الفتح السلجوقي بالرغم من الصراع الطويل الذي نشب بين المسلمين والمسيحيين على ميادينها . وكانت الالقاب المنسوحة لهذا السلطان من قبيل الخليفة بهذه المناسبة هي ( الولد السيد الاجل المؤيد المنصور الظفر السلطان الاعظم مالك العرب والمعجم ، سيد ملوك الامم ، ضياء الدين غياث المسلمين ظهر الايمان كهف الانام نضد الدولة القاهرة تاج الله الباهرة . سلطان ديار المسلمين برهان امير المؤمنين ٠٠ ) (١٢)

كما ان طغرل بك مؤسس الدولة السلجوقية كان الخليفة القائم بأمر الله قد منحه لقب : ( السلطان اعظم دكن الدنيا والدين ابو طالب ) سنة ٤٢٩ هـ بمناسبة اظهار طغرل بك لولاه وطاعته للخليفة ثم رغبته في الجهاد في سبيل الله (١٣) .

ولم ينقش طغرل بك لقبه : ( السلطان ) الا في سنة ٤٣٨ هـ (١٤) واكتفى بذكر لقب : ( الامير السيد ) او ( الامير الاجل ) (١٥) . واجابا نرى ألقابا لنفس السلطان ( اعني طغرل بك ) منحها اياه الخليفة نفسه : ( القائم بأمر الله ولم ينقشها اطلاقا على نفوذه مثل : ( يمين امير المؤمنين ) الذي منحه - بضم الميم - سنة ٤٤٧ هـ (١٦) و ( ملك المشرق والمغرب ) الممنوح له سنة ٤٤٩ هـ (١٧) وكذلك لقب : ( سلطان العراقيين ) الممنوح للسلطان ملكشاه بن الب أرسلان السلجوقي من الخليفة نفسه .



وردما يعود سبب عدم ذكر الالقاب على النقود حين

٦٤٤ هـ ) الذي كان لقبه مفتعرا على ( السلطان الاعظم ) وبعد ضبط مركزه السياسي نتيجة استيلائه المقل على سلطانه سنة ٦٤١ هـ ودخوله تحت سيطرتهم تلقب بالقب لم يبق لاحد من اسلافه ان تلقب بها وهي ( السلطان الاعظم ظل الله في العالم غياث الدنيا والدين قسيم امير المؤمنين ) التي وردت على نقوده الفضية المشروبة في معروسة قوية سنة ٦٤٣ هـ (٩) ومعروسة سيواس سنة ٦٤٣ (١٠) ومدينة سيواس سنة ٦٤٤ هـ (١١) .

واحيانا نرى العكس : نرى بعض السلاطين او الحكام قد تلقبوا بالقب استحقاقا ومنحوقا - بضم الميم - رسميا من قبل الخليفة بمناسبة حادثة نوا اهميتها التاريخية او مناسبة معينة او غيرها ولكنهم لم يشيروا الا الى الله على النقود ، او ربما ذكروها بعد مدة طويلة من حكمهم . كما حدث للسلطان السلجوقي ملكشاه بن محمد الذي منحه الخليفة

- ٩ - اسماعيل غالب - تقويم مسكوكات سلجوقية - رقم ٨١ - ٨٢ ص ٢٠٧ ( قسطنطينية ١٣٠٩ هـ )
- ١٠ - أحمد توحيد . مسكوكات قديمة اسلامية قناتوغى - رقم ٣٨٦ - ٣٨٧ ص ٢٠٦/٢٠٧ ( قسطنطينية - ١٣٣١ هـ )
- ١١ - أحمد توحيد - المصدر السابق - رقم ٣٨٨ ص ٢٠٧
- ١٢ - الحسيني ( علي بن أحمد ) - اخبار الدولة السلجوقية - ص ٥٣ ( لا هو - ١٩٢٣ )
- ١٣ - الحسيني - المصدر السابق - ص ٧
- ١٤ - أحمد ضياء - مسكوكات اسلامية تقويمى - رقم ١٨٥٢ ص ١٢٩ ( استنبول - ١٣٢٨ هـ )
- ١٥ - Miles (G.) : Op. Cit, Nos. 222B, 223. PP. 194 — 197.

١٦ - ابن الأثير : - الكامل - ج ١٠ ص ٢١٣/٢١٢ حوادث سنة ٤٤٧ هـ ( القاهرة - ١٢٨٣ هـ )

١٧ - ابن الأثير - المصدر السابق - ج ٩ ص ٢٣٧ حوادث ٤٤٩ هـ

الى حظيرة الخلافة العباسية ، فكانه بذلك قد احبى جزء  
مهما من دولة امير المؤمنين العباسى .

وكانت الالقاب تطلق احيانا على بعض الاحكام لعظات  
تميزوا بها مثل : ( عادل ) الذى لقب به نود الدين  
محمود بن زكى ( اتيك الشام ) على تقوده اللغسية  
والنحاسية حيث انه كان عادلا فى حكمه ( ٢١ ) .

وكثيرا ما صبحت الالقاب على التقود اقوال بعض  
المؤرخين القدامى منهم والمحدثين ، فالراوندى مثلا يشير  
الى ان الخليفة القائم ياتر الله كان قد منح السلطان  
طغرليك لقب ( ركن الدين ) بعد ان قتل السياسى  
( قائد البويهيين ) سنة ٤٥١ هـ ( ٢٢ ) فى الوقت الذى  
يذكر القريزى ذلك سنة ٤٤٧ هـ ( ٢٣ ) الا ان التقود التى  
وصلتنا ( حتى الآن ) لهذا السلطان تؤكد منح اللقب  
اياه سنة ٤٤٠ هـ ( ٢٤ ) وليس بسنة ٤٤٧ او بسنة  
٤٥١ هـ .

### ● القاب الخلافة

وكانت القاب الخلافة وهى : ( الامام و امير المؤمنين  
والخليفة ) مقصورة على الخلفاء فى المشرق حتى نهاية  
القرن الثالث الهجرى ، وكانت بالوقت ذاته تبث فى  
النفس رغبة عظيمة فلم يجزأ احد على اتخاذها لنفسه  
الى درجة ان بنى امية فى الاندلس يرغم ما كان لهم  
من قوة وسلطان قبل مجيء عبد الرحمن الناصر سنة  
٣٠٠ هـ لم يتخلوا منها شيئا ، بل كانوا يسعون  
انفسهم : ( بنى الخلافة ) .

وبعد نصف مركز الخلافة وتجزؤ العالم الاسلامى  
الى دويلات مستقلة جاء الفاطميون ، فكانوا اول من  
خرجوا على هذه القاعدة بعد فتح القيروان سنة ٢٩٧ هـ  
فاتخلوا لانفسهم لقب الخليفة ثم اتخذ بعد ذلك بنو  
امية فى الاندلس سنة ٣٥٠ هـ ، ولكنهم جميعا لم  
يتنشقوا على تقودهم .

ويمكن ان اشير هنا الى ملاحظة جديرة بالذكر تتعلق  
بقراءة نصوص النقد بعد اضمحلال بعض الكلمات

منعها لهم من قبل الخلافة ، الى ان مؤسس وموطى  
الدولة السلجوقية الفتية وهم طغرليك والاب ارسلان  
وملكشاه لم يكونوا يعيرون الالقاب اهمية بقدر وعائتهم  
ترسيخ دعائم دولتهم اولا ، والى ان تمسكهم بالدين  
الاسلامى الذى دخلوا فيه حديثا جعلهم يظهرن الولاء  
للخليفة خلاصة وللعلى الدين عامة ، فلم تسمح لهم  
انفسهم بنقش القاب تضاهى - القاب الخليفة الشرعى  
على النقد . ثانيا : لم ان السلاجقة لا يزالون فى ذلك  
الوقت يعملون الروح القبلية وهى احترام المرادها  
وخاصة من يوجد بينهم اكبر سنا ثالثا ( ١٨ ) .

واحيانا تنقش الالقاب على التقود بعد منعها للحكام  
مباشرة بمناسبة حوادث معينة لها اهميتها التاريخية  
والسياسية مثل لقب : ( الناصر لدين الله ) الذى  
لقب به الوثق طلحة بن التوكل ول عهد اخيه الخليفة  
العباسى المعتمد على الله ، بمناسبة انتصاره على ثورة  
الزنج ( ١٩ ) . ولقب : ( محي دولة امير المؤمنين )  
لصلاح الدين بن ايوب ( ٢٠ ) الذى ارتبط به هذا اللقب  
بسبب فضله على الخلافة الفاطمية بمصر وارجاعها

١٨ - محمد باقر الحسينى - تقود السلاجقة - ص  
٢٧/٢٦ ( مخطوط )

Laue-Poole — Catalogue of — ١٩  
Oriental Coins, in the B. M. Vol. I .  
No. 357.

٢٠ - محمد باقر الحسينى - العملة الاسلامية فى  
المعهد الاتاكي - ص ٨٣ ( بغداد - ١٩٦٦ م )

٢١ - الراوندى - دابة الصنود وآية السنود -  
ترجمة ابراهيم أمين الشوايدى وزملائه - ص ١٧٥  
٢٢ - القريزى - السلوك فى معرفة دول الملوك -  
تحقيق زيادة ح ١ ق ١ ص ٢٣

٢٣ - رقم النقد فى سجل المتحف الاسلامى بالقاهرة  
١٧٠٠/٨

٢٤ - عبد الرحمن فهمى - فجر السكة العربية - ص  
٣٠٥/٣٠٦ تسلسل ١٢٨ - ١٣١ ( القاهرة -

١٩٥٧ م )

ج - واحيانا يقرأ عكس عقرب الساعة اذ يبدأ من اليمين ، كما في النص التالي :

|                 |                    |
|-----------------|--------------------|
| الملك الصالح    | اسماعيل            |
| لا اله الا الله | وحده لا شريك له    |
| محمد رسول الله  | صلى الله عليه وسلم |
| والدين          |                    |

فالهامش غير المحدد : ( الملك الصالح اسماعيل ركن الدنيا والدين )

د - كما يمكن ان تقرأ هذا الهامش ابتداء من الوجه فتجد تكملته على الظاهر كما في النص التالي :

|                    |                 |
|--------------------|-----------------|
| الامام             | الوجه           |
| لا اله الا الله    | وحده لا شريك له |
| المستبصر بأمر الله | أمير المؤمنين   |

الظاهر :

|                    |                |
|--------------------|----------------|
| للله               | محمد رسول الله |
| صلى الله عليه وسلم | مودود          |

فالهامش غير المحدد : العادل العالم ( في الوجه ) سيف الدين غازي بن مودود ( في الظاهر )

وعلى التقدير لعناجز اخرى لقراءة هذه الهوامش ، ولكننا نكتفي هنا بهذه الامثلة .

- البقية في العدد القادم ان شاء الله -

والاسماء او الالتفات الى التوضيح الاصلي ( مثل خلافة المعتد على الله سنة ٢٥٦/٢٧٨ هـ ) في هوامشها غير المحددة على النقد ، واقتصد بالهامش غير المحدد ، ( التوضيح التي تنفخ بين المركز والهامش الداخلي ) فاي خطأ في قراءة هذا الهامش معناه الخطأ في نسبة النقد الى صاحبه الاصل ، والسبب في الخطأ انه لم توضع قاعدة معينة لكتابة او قراءة هذا الهامش من حيث بدايته او نهايته ، وتوضيحاً لما ذكرته اورد النماذج التالية :

١ - يقرأ هذا الهامش ( غير المحدد من الاسفل الى الاعل ، او من اليمين الى اليسار كما في النص التالي :

|               |                   |
|---------------|-------------------|
| بن عز الدين   | محمد رسول الله    |
| صلى الله عليه | نور الدنيا والدين |
| اتابك ارسلان  | شاه               |

فالهامش غير المحدد - ارسلان ( شاه بن عز الدين - الملك الاشرف )

ب - واحيانا يقرأ هذا الهامش من الاعل الى الاسفل ومن اليمين الى الشمال كما في النص التالي :

|             |                |
|-------------|----------------|
| سنجر        | محمد رسول الله |
| مقر الدنيا  | صلى الله عليه  |
| والدين وغيث | الدنيا والدين  |
| ومسعود      |                |

فالهامش غير المحدد : غياث الدين سنجر ومسعود غياث الدين الب ارسلان

# ■ الْمَطَرُ وَالْمَطَرَةُ وَالْمَطَارُ ؟ ■ أَوِ الشَّمْعُ وَالشَّمْعَةُ وَالشَّمَعَاتُ ؟

التعاليى من هذا القيد بأن المطر ثوب من الصوف  
فاخلق الفنان للتعريف من هذه الناحية وقيد المطر  
بأنه المطر الشمعة .. وشرح احمد رضا ( الشمع )  
فى تعريف مجمع مصر - المطر بأنه : الناع من البلل  
فقال فى تلميسل هذا التعريف الخاص : انه -  
أى المطر - يسمى عند العامة الشمع ، لانه يروى  
بالشمع أو يشبهه ، وهذا يدلنا عل حسافة صاحب  
مجمع متن اللغة ودقته .

وبمراجعتنا للمعجم الوسيط اجمع اللغة بمعرجال  
الثوب الذى يتوفى به الناس المطر وجدهنا يقول  
ما نصه : ( المطر : ثوب لا يتخذ منه ماء ، يلبس فى  
المطر ( معج ) - مادة مطر - ومعنى ( معج ) هو أن  
هذه الصيغة هى لك اقرب مجمع اللغة العربية بمصر  
.. وذلك طبقاً لـ ورد فى مقدمة المعجم الوسيط من  
التعريف بمصطلحاته ..

ومما يلاحظ أن كتاب المعجم الوسيط لم يذكر  
- الشمع - فى تعريف المطر والمطرة فلعل له رواه  
احمد رضا بعد ذكره تخصيص مجمع مصر ، بالمطر  
بالعطف الناع من البلل من انه ( يسمى الشمع  
عند العامة ) - اما أن يكون من عنبسه أو من  
مفردات المجمع التى بنى عليها ما ورد فى كتاب المعجم  
الوسيط وأرجح الاحتمال الاول لعدم ذكر المعجم  
الوسيط لهذه الزيادة واكتفاه بقوله عنه انه : ( ثوب  
لا يتخذ فيه ماء يلبس فى المطر ) والله أعلم .

وختلصة البحث : صحة تسمية هذه الثياب الواقية  
من الامطار التى تلبس فوق الثياب باسم « المطر »  
ومفردتها : ( مطر ومطرة ) .. وأرى أن يخص هذا  
الاسم لهذه الثياب الواقية من المطر وبخاصة المشاركة  
الثانئة بينها وبين المطر فى هذه الصيغة ، ولأن صيغة  
( مفعل ومفعلة ) بكسر الميم هى صيغة الآلة كمنظر  
ومنظرة والله أعلم عبد القلوس الانصارى

اعتاد الناس فى هذا العصر وفيما قبله من عصور  
أن يلبسوا لانقاء المطر النازل من السماء ثياباً يتوقون  
بها البلل من جراء سقوط المطر عليهم وعمل ثيابهم ..  
فما هو اسم هذه الثياب الواقية من المطر لغة ؟

هذا ما علمت فى البحث عنه ، وقد وجدت فى  
« القاموس الحقيق » ما نصه : « والمطر والمطرة -  
بكسرهما - : ثوب صوفى يتقى به من المطر » - ( مادة  
مطر ) .

كما وجدت فى كتاب « طائفة المعارف » لآبى منصور  
عبد الملك بن محمد بن اسماعيل المعروف بالتعاليى  
ما نصه : « ولهم - أى لأهل الصين - المطر الشمعة  
التي لا تبطل على الامطار الكثيرة - ص ٢٢١ هـ طيبة  
البابى العلوى وشركاته بمصر » .

وجاء فى التعليقات التى وضعها محقق الكتاب المذكور  
الاستاذان حسن كامل الصيرفى وإبراهيم الايبادى ، فى  
هامش الصفحة الآتف ذكرها ما نصه : « المطر :  
جمع المطر والمطرة ، وهو ما يلبس فى المطر يتوفى  
به ، وتسميه العامة « الشمع » .

وبالاحت أن صيغة « الشمع أو الشمعة بالذلة - قد  
وردت نصاً فى تعريف المطر فى عبارة التعاليى  
المتقدمة .

كما ألى وجدت فى كتاب « معجم متن اللغة » لاحمد  
رضا ما نصه : ( المطر والمطرة : ثوب من صوف يلبس  
فى المطر يتقى به ، ويسمى الشمع عند العامة لانه  
يروى بالشمع أو يشبهه ، وخص مجمع مصر المطر  
بالعطف الناع من البلل « الشمع » وهو بالأفرنجية  
Impermeable « ف » و Water-Proof

« أ ن » جدول : مم : ٧١ ( مادة مطر )

ويبدو لى أن إيراد احمد رضا فى معجمه صيغة :  
« ثوب من صوف » . تعريفه للمطر الذى يتقى به  
المطر عند نزوله ، هو سئد ومجازة لقول صاحب  
القاموس الحقيق فى تعريفه بالمطر ، وقد تصرد

## معجم الاصطلاحات الحديثة

### ١٢٦ - الرصاص :

- يفتح الرء بعدد صاا مهملة فالف فصاد - هو ما يعرف فى اللهجة العامية باسم ( السمكرى ) و « الرصاص » بكسر الراء - هى عمل الرصاص او السمكرى .

### ١٢٧ - السيكوباتية :

السيكوباتية هى الاضطراب العقلى وبخاصة اضطراب عقل شديد يشم عادة بنشاط مصاد للمجتمع . و « السيكوباتى » هو الشخصى المضطرب عقله .

### ١٢٨ - الافوائية :

الافوائية : سمة حديد مرتفعة للملاهى ، تتلوى وتنطفئ وتجرى فوق قضبانها عربات صغيرة ، وسميت بهذا الاسم حديثا تشبيها لها بالافوان فى تلويه وسرعة سيره .

### ١٢٩ - خط التوقيت الدولى :

خط التوقيت الدولى هو خط تصورى كخط الاستواء يشق المحيط الهادى من الشمال الى الجنوب ، وينطبق الى حد ما ، على الخط ١٨٠ من خطوط الطول وعنده ينقسم التوقيت الى شرق وغرب ، بفرق مقداره ٢٤ ساعة ، بمعنى انه عند عبور سفينة هذا المحيط شركا تقدم النتيجة ( لا الساعة ) يوما كاملا ، وفى حالة الاتجاه غربا تؤخر النتيجة ٢٤ ساعة .

### ١٣٠ - شيوخ صهيون :

شيوخ صهيون او حكماء صهيون ، او حكماء اسرائيل ، اسم يطلق على زعماء اليهود الذين وضعوا الكتاب المعروف باسم ( بروتوكول شيوخ صهيون ) او ( مقررات حكماء صهيون ) . وهذا الكتاب هو الوثيقة السرية التى تضمنت المبادئ السرية التى تقوم عليها الصهيونية وتسمى الى تحقيقها منذ اجتماع المؤتمر الصهيونى الاول بدعوة تيودور هرتسل فى مدينة بازل ( بال ) السويسرية عام ١٨٩٧ م وكان اعضاء هذا المؤتمر من زعماء اليهود المناصرين للدعوة الصهيونية فى عدد من الدول الاوربية والاملايين على تحقيق اهدافها المسمومة باشبع الوسائل واخبت الاسباب والطرق .

### ١٣١ - فاتورة :

يقصد بالفاتورة فى الاصطلاح التجارى مستند يفيد نقل ملكية سلعة من شخص الى آخر بصفة دائمة او مؤقتة ، واكثر ما تستعمل صيغة « الفاتورة » فى عمليات البيع . و « فاتورة البيع » سند هام فى جميع العمليات التجارية ، ولهذا تتضمن بيانات رئيسية تشمل اسم البائع والمشتري وعنوانهما ورقم الفاتورة نفسها وبيان البضاعة ، وكاريج الارسالة ، ولهم كل وحدة ، والثمن الكلى للبضاعة .

ومن انواع الفواتير : « فاتورة الشحن » وهى المستند الذى يحصل عليه المصدر من ربان السفينة او مصلحة السكة الحديدية او غيرها ويتولى تسليمها الى ارسلة اليه .

# طرائف عربية

## ● يقطين وكاتبه :

● كان يقطين بن موسى كاتب يكنى بابي خالد ، ويسمى ( بزدهنفاذر ) وكانت كنيته ببطية . وذات يوم امل ابو خالد على كاتب له قوله : ( والهاصل الفاكه ) - والكراميكسال يكال به الطعام وقوله : « والهاصل » يعنى به : « والحاصل » فلما قرأه انكر ذلك وقال له : انت لا تهمن - لا تضمن - تكتب ، وانا لا اهتم - لا احسن - امل - اكتب الان : الجاصل بعيم معجمة . فكتب .

## ● قاق قاق !

عرض ابن لملية أحد كتاب الديلم بالاهواز رقة على ابي القاسم العلاد بن الحسن أحد وزراء مصطفي الدولة ابن عضد الدولة . وكان ابن لملية يكثر عليه في طلب المحال وما لا يجوز وما لا يسوغ . فوقع ابو القاسم على رقمته قوله : ( قاق قاق ! )

## ● كتاب وجواب من نوعه :

قال الحسين بن السميدع الانطاكي كان بانطاكية عاملاً من قبل أمير حلب ، وكان لهذا العامل كاتب احمق ، ففرق في البحر شلنديان ، اى مركبتين بحريتان - من مركابتين المسلمين التي يقصدون فيها الروم . فكتب ذلك الكاتب الاحمق الرسالة التالية عن رئيسه الى الامير بحلب :

( بسم الله الرحمن الرحيم ، اعلم الامير اعزه الله ان شلنديين ، اعني مركبتين ، صلفا ، اى غرلا من خب البحر ، اى من شدة موجة ، فهلك من فيهما ، اى تلفوا ) .

فاجابه امير حلب وصاحبها بالرسالة التالية :

( ورد كتابك ، اى ولى ، وفهمناه ، اى قرأناه ، فادب كاتبك ، اى اصغفه ، استبدل به ، اى اصرفه ، فانه ماتق ، اى احمق . والسلام ، اى قد اتقنى الكتاب ! )

## ● حافظة جيدة للشعر :

كان علي بن خلف النيرمانى يشهد دائما :  
فيناك عيناها وجيدك جيدها  
ولكن اخلاق الرجال تفسيق  
فقال له أحد الكتاب يوا : يا سيدي تعرف قول  
الشاعر :

لمرث ما ضاقت بلاد باهلها

.....

فقال : نعم ! قال له الكاتب : فما تمامه ؟

فقال علي بن خلف النيرمانى على الفور : تمامه قوله :

.....

ولكن عظم المساق منك دقيق

فقال له الكاتب : صدقت . هذه رواية يعقوب في ( اصلاح التلحق ) .. فقال علي بن خلف : نعم اخذنا ذلك عن الشيوخ الكبار !



« المنهل » كل رواية النيرمان غلط في تلحق في تلحق . فالشطرة الثانية لاول البيت الملى دواء اولا  
وهي : ( فيناك عيناها وجيدك جيدها ) ليست قوافي :  
( ولكن اخلاق الرجال تفسيق ) .. واما ختام ذلك البيت كما هو معروف هو ..

فيناك عيناها وجيدك جيدها

ولكن عظم المساق منك دقيق

كما ان من تلحقاته ما جاء به على أنه هو الشطرة الثانية للشطرة الاولى التي سببته عنده الكاتب المستهزئ . به وهي :

( لمرث ما ضاقت بلاد باهلها )

والحقيقة ان الشطرة الثانية لهذه الشطرة الاولى هي :

« لكن اخلاق الرجال تفسيق »

فانظر ايها القارى الى مدى هذا التلحق والى هذا التلحق الكاتب المفضوح ، والى هذه الحافظة الجيدة للشعر ...

# الجدید فی الحلوم

## ● عرض وتلخیص :

### ● تجرید میاه البحر من الملح

أو ما یسمونه :

### ● تعلية میاه البحر أو :

### ● الزملحة — أى إزالة الملح من الماء

## ● توطئة إسلامية

● أخرج ابن أبی حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : ليس فی الارض ماء الا ما أنزل الله من السماء ، ولكن عروق فی الارض تغیره ، فمن سره ان يعود الملح علما فليصعد .  
«من رسالة الاجوبة المصرية مع الاسئلة التونسية ص ١٥٠»

## ● توطئة تاريخية

فی القرن الرابع قبل الميلاد شرح أرسطو طريقة تبخير الماء للحصول على ماء صالح للشرب ، وكانت طرق الزملحة بدائية كاستخدام مصاصات من الفخار يمر خلالها الماء الملح لتخص خروطها المصوفية فيصتوي من الملح . ثم رشح الماء بواسطة التراب الطعاري ، ثم بدأت ممارسة التقطير التعلية ماء البحر .  
وفي القرن المیلادی الثامن كتب أول بحث معروف عن التقطير كيميائي عربي  
ثم فتح أول امتیاز لعملية التعلية في انكلترا عام ١٨٦٩ م

● وفي أوائل الخمسينات من هذا القرن أصبحت طرق الزملحة العلمية المتبعة فی الوقت الحالي من الممكن تصنيفها الى خمس فئات أساسية : التقطير ، الترشيح التكتيف ، التعلية ، والكيميائية ، وأكثر هذه الطرق شيوعا اليوم طريقة التقطير التي تعتمد على طريقة فصل الماء العذب عن الماء الملح كما كان معروفا منذ القدم : عندما تقل المياه الملح يبقى الملح ويتحول الماء العذب الى بخار ، وفي عملية التحویل هذه يبرد البخار ليكثف بخار الماء العذب .

## ● الزملحة فی العالم

● كثير من إقطار لها في حاجة ماسة الى الزملحة

.. أیوم كثيرا ، وغدا أكثر . بسبب التزايد المستمر فی سكان الأرض من البشر . والزملحة تسهم فی تحسين أحوال الشعوب المتأثر نموهم بنقص فی الماء الآن أو مستقبلا : أسبانيا ، الیسوکان ، ايطاليا ، الهند ، اليابان ، أمريكا ، الكويت ، المملكة العربية السعودية الخ .. كل هذه الاقطار ألادت من إقامة مصانع الزملحة — ألادت الكثير من تنقية كمية المياه العذبة المستمدة من بحارها الملح لمصلحة شرب سكانها واستعمالهم الحيوى .

ان الزملحة تقيد فی أكثر الصناعات . فمثلا الكويت التطور الصناعي فيها — شديد الارتباط بالزملحة والصناعات النفط والتعدين علاقة بالزملحة . وحرفة الملاحة امتدادها مستقبلا مرتبط بالزملحة . لالهنا ستوفر الماء للأشخاص الذين يقومون بالشحن والتفريغ فی البواخر وللمعامل البحرية انفسهم .

## ● الزملحة فی المملكة العربية السعودية وغيرها

تشغل المملكة العربية السعودية أربعة أخصاس شيه جزيرة العرب . يحدها البحر الاحمر غربا والغليج شرقا ، تساوى مساحتها ١٥٠ ضعف مساحة الكويت . ونقص الماء بها كان من أهم عوامل بدء النمو الاقتصادي وليس بالمملكة أى نهر ..

وقد عنيت المملكة بالتفتيح عن مصادر الماء ونقص انشئت به مصانع للزملحة فی جدة وغيرها .. وبدأت هذه المصانع الضخمة تعطي لماءها من الماء العذب المزال ملحه البحري .

وفي المكسيك بالتعاون مع الولايات المتحدة ووكالة الطاقة الذرية الدولية توصل التخطيط المائي الى مكان رفيع بالتطلع الى بناء وحدات مزدوجة الاهداف طاقتها ١٠٠٠ مليون جالون يوميا ، وتعمل هذه الوحدات بالطاقة النووية .

وفي باكستان الغربية يشتد الجفاف وتوجد حاجة ماسة الى الزملحة .

وتتقدم تقنية زملحة المياه لقد وصلت الى مرحلة أصبح فيها تطبيق العملية امر مرغوبا فيه بشكل واسع .



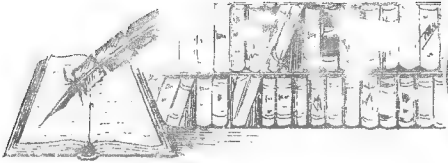
## ● وفيات الأعيان ●

الشيخ محمد سعيد دفتردار

توفي الى رحمة الله تعالى في يوم الجمعة الموافق ١٣٩٢/٣/٢٩ هـ في المدينة المنورة أحد علمائها الاعلام وأدبائها وشعرائها الكبار وأعيانها وأماثلها .. الشيخ محمد سعيد دفتردار رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته والهم آله وأقاربه وعارفي فضله الصبر والسلوان .. والواقع أن وفاته كانت خسارة جسيمة للعلم والادب . لقد عرف الفقيه بالنزاهة والتقوى والسير على سمت السلف الصالح ، وقد كرس جهوده في العلم والتعليم تدريساً ونشراً وإدارة .. فكان مدير المدرسة الثانوية ثم معتمد المعارف في المدينة وكان مديراً من النوع المثالي في علمه وأخلاقه وتدييره وحرصه على إفادة طلابه ورفع مستواهم العلمي والخلقي ، وقد توفي رحمه الله في أواخر السبعينات من عمره المبارك وأسهم في نشر الثقافة الإسلامية والأدبية والفكرية بمؤلفات ومقالات كان ينشرها تترى في مختلف الصحف، وآثر هذه المجلة بكثير من مقالاته وقصصه وقصائده الفراء .. وقد نشر عشرات المقالات في تراجم أعيان المدينة وعلمائها وأدبائها في مختلف الصحف خاصة مجلة المنهل وجريدة المدينة المنورة وطبع مؤلفات له في العلم وفي الادب والتاريخ ، وهو عميد بيت الدفتردار المدنيين ، وهو شقيق فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ هاشم دفتردار حفظه الله وأطال عمره في صحة وهناء

والمنهل تقدم أحر تعازيها الى أسرته الفاضلة وعلى رأسهم فضيلة أخيه الشيخ هاشم دفتردار وإنجالهما وعلى رأسهم السيد يعرب دفتردار وأخوته وأصهار الشيخ المرحوم وتلاميذه الكثر وعارفي فضله .

هذا وقد كتب رئيس التحرير مقالاً عن حياة الشيخ محمد سعيد دفتردار تحت عنوان ( أعلام العلم والادب في جزيرة العرب ) وسيُشر إن شاء الله .  
 ١٤٠٢ هـ أن شاء الله .



## الأخبار الغريبة في ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة

تأليف : السيد جعفر هاشم الحسيني المدني

### الكتاب

الكتاب : يقع في ١٥٠ صفحة وانتهى المؤلف منه في غاية ذي الحجة ١٣٠٦ وليس ابن في التعريف بهذا الكتاب من مقدمة صاحبه لوضوح مدلولها قال : ( اني لما وفقت على مسودة تاريخ المرحوم العالم الفاضل الجليل الكامل الخطيب عبد الرحمن ابن المرحوم حسين ابن المرحوم الشيخ علي الانصاري المدني رحمه الله رحمة الابرا واسكنه جنات عدن تجري من تحتها الانهار بخرقه ، فوجدته مغروما من عدة جهات وفيه من السواد واللطائف والوقائع انتي وقعت في المدينة المنورة مالا يوجد في غيره من المؤلفات ، لكونه مدنيا ، وصاحب الدار ادري ، فالتعويل عليه في النقل احق من غيره وأخرى ، وجمعت ما أمكنني جمعه في هذه الرسالة ، واختصرت في بعض الاماكن ذكر بعض اشياء من غير تغيير لالفاظه السيالة ، وأساليبه العسالة ، فقلت الى ان قال خوف الاطالة ، وضممت اليها بعض نقول نقلتها عن العلماء الاعلام ، وكل نقل عزوته الى صاحبه ، وكتبت تحت : « انتهى » خوف اللام ، ولست أنا بمؤلف وانما جامع لما



« السيد عبيد مدني »

فصل مستقل من الجزء الخاص بـ « تاريخ المدينة المنورة ومؤرخها » أحد أجزاء موسوعة « تاريخ المدينة المنورة » التي لا تزال مطبوعة تأليف الاستاذ المحقق الكبير السيد عبيد مدني مؤرخ المدينة المنورة .. والموسوعة الشار إليها جمعت كل شيء عن تاريخ المدينة قديما وحديثا .. فاذا طبعت ونشرت فستبرز كنزا لا يقدر بثمن ..



هاشم - رحمه الله في مكتبته الخاصة الموجودة الآن لدى ابنه سيادة السيد ابراهيم هاشم أمد الله في حياته (١) .

٢ - نسخة كتبها بخطي - قديما - من نسخة المؤلف الاصلية ولم تزل عندى (٢) .

### ◆ المؤلف الاول الانصارى

لم أقف على ترجمة الشيخ عبد الرحمن الانصارى هذا ، ولكننى استطعت الوصول اليها من نفث متناثرة وجدت بعضها فى هذا الكتاب - المعروف به - ووجدت البعض لآخر فى قرمية (٣) جده لأمه الشيخ عبد الرحمن ابن عبد الكريم الانصارى و « تحفة الدهر » للمرحوم الشيخ عبد السلام الدغستاني المدنى مختصر أو ذيل قرمية الانصارى للشيخ محمد محبوب الحجار المدنى . رآن لم يبلغ ما وصلت اليه ما يصح اعتباره ترجمة وافية فيه دليل يوصلنا الى معرفة شخصيته على الأقل .

فهو عبد الرحمن بن حسين بن علي بن عبد الكريم الانصارى المدنى ، وآل الانصارى هؤلاء ينتمون الى أنس بن مالك النجارى الخزرجى الانصارى ، صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وخادمه .

يقول عبد الرحمن عبد الكريم الانصارى فى القرمية عندما ترجم آل الانصارى - عن حسين بن علي والد المؤلف ما خلاصته : انه ولد فى المعرم ١١٥٨ هـ وتزوج سلمى بنت عمه يوسف وتوفيت ثم تزوج رقية بنت عمه - عبد الرحمن - يقصد نفسه - وولدت له يوسف سنة ١١٩٠ هـ وتوفى بعد أيام ثم عبد القادر ومات صغيرا ، ثم فاطمة سنة ١١٩٤ هـ وهى موجودة أى فى عهده (٤) . حسين لم يزل موجودا عندما قرغ مؤلف القرمية من تأليفه بعد سنة ١١٩٠ هـ (٥)

قالوه ، والعهدة عليهم فيها سطروه ونقلوه ، وسميتها : ( الاخيار الفسرية فى ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة ) واسائه التوفيق لاوضح طريق .

ويبتدىء تاريخ الحوادث التى تضمنها هذا الكتاب من سنة ١١١١ هـ وينتهى نحو سنة ١٢٠٣ هـ فى اذن حوادث قرن واحد تقريبا ، قرن واحد اسدل الغموض على كثير من جوانبه التاريخية ستورا كثيفة ، فكشف لنا هذا التأليف منفذا الى بعض هذه النواحي الهامة وأدقها يمكننا النفاذ منها الى ما يروى شيئا من ظمنا التاريخي ومنه عرفنا أمورا ذات قيمة كبرى وفوائد متعددة .

### ◆ أين يوجد ؟

١ - نسخة بخط المؤلف - السيد جعفر

(١) « المنهل » : كتب هذا الفصل فى حيلة السيد ابراهيم هاشم .. وقد تولى السيد ابراهيم هاشم نحو سنة ١٢٨٢ هـ بعجة ونقل جثمانه الى المدينة المنورة ودفن بالبقع رحمه الله . ومكتبة آل هاشم الآن هى تحت يد ابنه السيد علي رضا هاشم .

(٢) « المنهل » : ونضيف الى هاتين النسختين .. نسخة مكتبة الحرم المكي وقد ظهرت فيها نسخة دابة لرئيس التحرير .

(٣) « المنهل » : القرية معناها فى عامية اهل المدينة المنورة حتى اليوم كتاب الانساب .. ويعنى سعادة كاتب البحث ، بهذا كتاب - تحفة المعين والاصحاب بما للمدنيين من الانساب ) تأليف عبد الرحمن بن عبد الكريم الانصارى .

(٤) القرية ص ١٥ - ١٦ (٥) راجع - اذا شئت - ما كتبته عن قرمية الانصارى ومؤلفها فى هذا الكتاب .

« المنهل » : وراجع ايضا ما نشره رئيس التحرير عن تحفة المعين والاصحاب بما للمدنيين من الانساب لمبداءلرحمن الانصارى « امدد الصادر فى صفر ١٣٩٢ هـ - مارس - ابريل ١٩٧٢ م مجلة قافلة الزيت .

كان من أئمة النبو الشرف  
وخطبائه ، وفيه درس ومنه تخرج . وقد  
احسن السيد جعفر هاشم عندما حرص  
في نقله عنه على أسلوبه ، كما هو ، فأتاح  
للقرأ معرفة مستواه وطريقته في عرض  
الاحداث وتصنيفها .

وله نظم عرفنا منه قطعتين ذكرهما  
استطردا في مؤلفه .  
وفي أسلوبه ما ينم على وفرة محفوظاته  
ومطالعاته ، بما يستشهد به من أشعار  
وامثال . وبما في غضون كتابه من كلمات  
فصيحة .

وكان أبوه أديبا شاعرا ، وقد ترجمه  
الشيخ عبد السلام الداغستاني المدني في  
« تخطئه » وأورد شيئا من شعره ومنه  
القصيد التي نظمها في فتنة سنة ١١٨٩ هـ .  
كما أن ابنه عبد الرحمن - المترجم - ذكر  
بعض قصائده في مؤلفه .

## المؤلف الثاني

### السيد جعفر هاشم

هو السيد جعفر بن حسين بن يحيى  
ابن ابراهيم هاشم الحسيني المدني ، ويرجع  
نسبه الى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي  
الله عنهما . وهو من سلال أسرة كريمة ،  
لمع غير واحد من رجالها في مجالات العلم ،  
والادب والوجاهة .

ولد في المدينة المنورة وطلب العلم في المسجد  
النبوي اشرف ، وام وخطب فيه ، وعين  
في المحكمة الشرعية ثم تركها ، وعكف على  
القراءة والكتب والاختلاط بلوى الفضل  
وتبادل - روائع الادب بينهم ، وتوافر على  
نسخ توارث المدينة المنورة والتتقيب عنها ،

وظهر أن صاحبنا عبد الرحمن بن  
لم يولد بعد ، ولو ولد لما غفل صاحب  
القرمية عن ذكره ، وهو من - عرفنا تقريبا  
لمواليد ووفيات من ترجم ، فكيف اذا  
كانوا آله وذويه .

والذي ترجمه هذه الملاحظات والتحقيقات  
أنه ولد بعد سنة ١١٩٦ هـ وأن أمه هي رقية  
بنت عبد الرحمن بن عبد الكريم صاحب  
القرمية تسمى باسمه فيكون عبد الرحمن  
هذا سبط عبد الرحمن مؤلف القرمية وحفيد  
أخيه ، ولذلك نعت في هذا الكتاب بسندي  
وبالجد لأنه جده لأمه . وكلمة « سيني »  
تستعمل في لغة أهل المدينة الدارجة مرادفة  
لكلمة الجد أحيانا .

ويقول الشيخ محمد محبوب الحجار المدني  
في قريته التي صنفا نحو سنة ١٢٨٤ هـ لا ذكر  
بيت الانصاري : ( ... ) وبقي منهم محمد بن  
عبد الرحمن بن حسين بن عبد الرحمن بن  
عبد الكريم المؤلف المذكور ، ويعني المؤلف  
المذكور صاحب القرمية وتكن في تسلسل  
نسب محمد بن عبد الرحمن هنا نظر ،  
فإن صاحب القرمية نسبة عبد الرحمن بن  
عبد الكريم ثم يكن بين أبنائه من اسمه  
« حسين » كما ثبت من القرمية نفسها .  
ولو كان عبد الرحمن الانصاري مؤلف هذا  
الكتاب موجودا لذكره كما ذكر ابنه محمد ،  
فيكون - والحالة هذه - محمد بن عبد الرحمن  
ابن حسين بن علي بن عبد الكريم . وعبد الكريم  
هو أبو مؤلف القرمية .

ولنا على هذا الأساس أن نرجح أن  
المؤلف ولد بعد سنة ١١٩٦ هـ وتوفي قبل  
١٢٨٤ هـ ولا ندري بالضبط متى كان هذا  
ولا ذاك فهو من أعيان القرن الثالث عشر  
الهجري على كل حال .

وكان رحمه الله عالماً بتاريخ المدينة المنورة وله تعليقات مفيدة على بعض مآسسته من تواريخها وكان خطه جليلاً ، ونقله صحيحاً ، ومقابلته لا يكتب دقيقة . وطبعت من مؤلفاته رسالة في الزايرة صغرت حجمها وكبرت نفعا - فقد أودع فيها ما ينبغي على الزائر معرفته في المسجد ، ولكنه لم يعن فيها بالناحية التاريخية كثيرا ، كما كان المنتظر منه ، ولعل مرجع ذلك ميله إلى الإيجاز ورغبته في حصرها للزايرة .

توفى بالمدينة المنورة في شوال سنة ١٣٤٠ هـ - ١٩٢٢ م

والله يرجع كثير من الفضل في حفظ تلك الثروة التاريخية الثمينة ، كما نسسخ بخطه البديع بعض نقائس الكتب ونوادرها ورسم خارطة مكبرة للمسجد النبوي وحلائها بطور ، أوضح فيها ما دخل على المسجد من تطورات ، وقد وقف كل مخطوطاته مع ما كان يملكه من كتب واشترط عدم خروجها من داره ، ولم تزل هذه المكتبة محفوظة عند ابنه السيد إبراهيم عميد آل هاشم الآن . (٦)

(٦) « المنهل » : سبق أن اشرنا إلى أن هذا كان حين كتابة هذا الفصل وقتما كان السيد إبراهيم هاشم على قيد الحياة .

### تعليق من المنهل :

أما بعد فقد اتضح من هذا القال الجامع بما لا يقبل الشك - من هو - مؤلف الكتاب المخطوط : « الأخير الغريبة في ذكر ما وقع بطيبة الأنبياء » .. كما اتضح جليا أيضا ترجمته الوافية بالرم ، وعرضه بصفحة مؤلف كتاب ( تحفة المعين والاصحاب بما للمؤمنين من الأنساب ) وفي هذا كله إجابة شافية لتساؤل الأخ السيد محمد صالح جمعة بمكتبة الحرم المكي . فإليه نهدى هذا القال القيم الجامع .. وقد كنت أخبرته قبل نحو ثلاثة أشهر بأن تعفي عن هذا الكتاب المخطوط سيميل إلى المدينة المنورة .. ومن هناك قل القدم له ، ما يشفى ويكفى .. ونحمد الله على توفيقه .. ونسأله المزيد من العونة والتوفيق ونشكر الأخ محمد صالح جمعة على عنايته التي أوصلتنا وأوصلت القراء إلى معرفة حقيقة مخطوط تليد في تاريخ يختص ببسلك عزيز من هذه البلاد .. كما نقرر للاستاذ الدكتور عبد الله السيد عبيد مدني عنايته المثمرة بتاريخ طيبة الحبيبة وتقييه عنه في كل مكان .



من مؤلفات الاستاذ

احمد عبد الغفور عطار :

محمد بن عبد الوهاب

الاستاذ الكبير الصديق احمد عبد الغفور عطار ..  
كاتب لامع ، ومفكر حصيف ، وباحث عميق ، وفارس ،  
معلم ، ومؤمن شجاع ومؤلف ناجح .. ألف - بكسر  
اللام - التأليف فهو لا يكاد ينتهي من تأليف كتاب ،  
حتى يبدأ في تأليف آخر ، ولا يكاد القراء ينتهون  
من قراءة مؤلف له حتى يطل عليهم ثانياً برأسه .  
وفي أسلوب الاستاذ العطار سلاسة ، وحلاوة ،  
ووضوح ، وبيان ، وما يقصده مما يكتب يصل -  
بأسلوبه ذلك - الى القلب ، والفهم والاذعان دون  
استئذان .. وله ذاكرة قوية تساعده على استيعاب  
ما يقرأ وتسبر معه الى حيث يشاء ويريد .  
وبالاساس .. وقبل أيام وجدت على مكتبي ثلاثة  
كتب من مؤلفاته .. واحد منها طبع سنة ١٣٩٢ وهو  
( الشيعية ، والاسلام ) والثاني طبعاً في سنة ١٣٩١  
وهما ( اليهودية ، والمسيحية ) و ( محمد ابن  
عبد الوهاب ) .



ولقد قرأت تاريخ الامام محمد بن عبد الوهاب في  
تاريخ ابن بشر وغيره ، وقرأته هذه الأيام بأسلوب  
العطار ، العطار ، فانسجت معه حتى كأنني لم اقرأ  
عن الرجل الامام شيئاً من قبل ..



وصف الاستاذ المؤلف عصر الامام ، وما به من  
خرافات وترهات ، وضلال ، وشرك ، وتغليب  
وغفوى وتكميل الاخلاق والعادات .. وصله بشكل  
يغفل لك معه انك تعيش تلك الفترة من عصره .



وتحدث عن ايمان ابن عبد الوهاب وصنقه واخلاصه  
وقوة ارادته ونهمه في طلب العلم ، ورحلاته لكسة  
والمدينة والبصرة والجزيرة والاحساء للتزود بالتأييد من  
مختلف الملوك لصور الامام محمداً كعالم فحل من علماء  
الدين اليقظين الحذرين الذين يخافون الله ويعملون  
لرضاه .



ووصف محاربته للبدع ، والفلسفات ، والخرافات  
والشركيات .. وما لاقاه في هذا السبيل من الاذى



بسم  
الاستاذ  
عبد الحافظ



عبد الوهاب ودعوته ، يؤيدا لهما حتى النهاية •

## ★

ويعد فلا أريد أن أطيل فكتاب محمد بن عبد الوهاب رغم أن صطحه لم تتجاوز (٢١٩) صفحة فقد حوى كل شيء عن سيرة هذا الرجل الداعية المختص المصلح محمد بن عبد الوهاب •• وإنك لتفهم هذه السيرة إذا قرأت الكتاب بسهولة ويسر وفي وقت قصير •

وخلاصة ما أقوله : أن الله جلت قدرته وفق هذا الرجل الامام ، لتجديد شباب الاسلام ، وبث مبادئه فوبه ناصمة عاملة فعالة •• ووفق لصرته ونصرة دعوته الاسرة السعودية ابتداءً من الامير محمد بن سعود حاكم الدرعية حتى فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اليوم •

وفق تلكم القوة الدينية وههذه القوة السياسية والعربية لتأييد دين الله الذي أتى به محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ونشره حتى بلغ بلاد الهند ، واندونيسية ونيجيрия والمغرب وشمل بلاد الاسلام كلها •

ولا ندرى ما هو حال المسلمين اليوم لو لم يكن ما كان ولو لم يبرز فجر الرسالة المتعدية من جديد على يد المصلح محمد بن عبد الوهاب •

ربما ان طوفان الشرك والفسادات ، والفسرولات والبدع يمتد حتى يغمر العالم الاسلامي كله •

## ★

هذا ويعمل اليوم علم الدعوة الاسلامية في اطارها الحديث مجتازا بها متاهات الجهل •• غائضا بنورها بحار العلوم بانواعها •• مبحثا للعالم ولجاحدي فضل دين الله القويم ان الاسلام دين وقوة وأنه لا يقف أبدا أمام الحضارة الحققة وتقدم العلوم بما فيها علوم الكون والفضاء •• داعيا المسلمين للاخذ بمنجزات العلوم الحديثة ليمدوا ما استطاعوا من قوة لعصاية المسلمين وسلام العالم •• يعمل علم هذه الدعوة الملك الموفق فيصل بن عبد العزيز ايده الله •

على حافظ

( جلد ١ )

والتعريف للقتل والنهب •• كما وقع له وهو مسافر من البصرة للزبير ، وفي حريصا ، وفي غيرها •• فتكبر في الامام انقضى صبره ، وجهاده ، وصموده ثم انقلب على كل ذلك بايقانه بالله وبصحة دعوته ونجاحها •

وبكم عما لاقاه في حريصا من اذى لمجاهدته بدعوته دعوة القرآن والاسلام •• وعما لاقاه في العربية من التأييد ثم الابعاد خوف من الظلمة والحقنة والحساد الذين يريدون ان يعطوا نور الله بأفواههم •• وعما لاقاه من ائدم والتأييد والنصر في الدرعية من الاسرة السعودية •

فاذا قرأت ذلك تعرف كيف كان يطوف هذا الداعية الكبير في البلاد باحثا عن انصار لدعوته ليطلق بها وبيم مجاهدا في سبيل الله •• وتعرف مع ذلك ان الداعية المخلص ابن عبد الوهاب لم ولن يتردد في الجهر بدعوته ولم ولن يسلم عليها مهما يكلفه ذلك فلما ان تنجح دعوته دعوة الحق او يموت دونها •

وهذا في الكتاب مائة محمد بن سبعود حاكم الدرعية لمحمد بن عبد الوهاب ومتاصرته •• وتكاملهما على نشر دعوة الاسلام الصحيحة وبطابة الخسرات والشرك •• تعرف كيف اشرفت شمس الدعوة من الدرعية •• وكيف صارت الدرعية مصدر اشعاع للدين وكيف توافد عليها العلماء وطلبة العلم •• وكيف اوتهم ووفرت لهم اسباب العيش والدراسة حتى تخرج منهم دعاة انشأوا في انحاء الجزيرة يبلغون دعوة الله ودينه الذي أتى به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم •

وكان المؤلف موفقا كل التوفيق وهو يدافع عن عثمان ابن عمر حاكم المدينة ويحق ما قاله ابن عمر عندما ذكر أن ابن عمر أبعد الامام من المدينة وأرسل معه فارسا ليقتله في الطريق بناء على تهديد حاكم الاحساء الذي لا يتدر على تحمل غمبه ويخشى على نفسه وتلقه منه فقد كان تحقيقه منطقيًا معقولا مؤيدا بالنصوص التاريخية •

وأكد ان عثمان بن عمر كان مغلا لالام محمد بن



# الطريق إلى إحياء تراثنا الإسلامي

( تعريف موجز ببعض مخطوطات التاريخ

والتراجم الموجودة بمكتبة الحرم المكي

الشريف ) ٠٠

بمقام السيد محمد صالح جمعة

وساقدم لباحث المعنى بالتواريخ ٠٠ ، أسماء بعض الكتب والرسائل المخطوطة عن التاريخ والتراجم الموجودة بالمكتبة ، وسيكون ذلك ان شاء الله في حلقات مستمرة ٠٠ وسأبدأ أولا بالتصنيف بالمخطوطات التاريخية المؤلفة عن مكة المكرمة - أم القرى وما فيها وما حولها ، ثم عن المدينة المنورة وأطرافها وجدة وغيرها من تواريخ بعض مدن الاقطار الإسلامية الخاصة منها والعامة ٠٠

وهذا أوان الشروع في الموضوع :

١ - اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ  
ولاية بني الحسن ، وولاية قتادة :

تأليف : محمد بن علي بن قيس بن عبد الله الحسيني المكنى ، المعروف بابن السبب الطبري ، ويلقب بالجمال الأخير ٠٠ وقد بنكه سنة ١١٠٠ هـ ، وتوفي بها سنة ١١٦٣ هـ ، وقيل سنة ١١٧٣ هـ .

والكتاب مرتب على السنين ، بدأه المؤلف يذكر ولاية مكة بطريق الاستفراد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشريف مكش بن عيسى ، ( آخر الاشراف الهواشم ) ، ومن أخبار الشريف قتادة بن ادریس ، الذي استولى على مكة في سنة ٥٩٩ هـ ، إلى سنة ١١٤٠ هـ بالتفصيل .

وهو في ثلاثة مجلدات ، مجموع أوراقها ( ٣٥٠ ) ورقة كتبت في سنة ١٣٤٠ هـ ، بخط عبد الستار بن عبد الوهاب المملوك .

أصبحت مكتبة الحرم المكي والمكتبات عمومها في المملكة ، بفضل النهضة التعليمية الشاملة والوعي التثاقلي الذي أكد ان للمكتبة دورا كبيرا في رفع المستوى التعليمي بين الصغير والكبير - أصبحت المكتبة بالمتعلمين بها الصاعدين إلى الذروة المجدية يشترطون المعارف - مركزا للتشاع يستفاد بمكتوبها ، ومصعدا يرتقى به إلى المعارف فهي مدرسة والجامعة الدائمة للجميع .

ولقد كثرت رواد هذه المكتبة بنسبة عالية كما دلت الإحصاءات على ذلك في السنوات الأخيرة ، وهم من مختلف الطبقات المتعلمة ، وخاصة اساتذة وطالبات كليتي الشريعة والتربية والدراسات الإسلامية العليا ، الذين يطعنون بالبحوث المختلفة ويعرضون لرسائل الماجستير والدكتورية ، كما هو مشاهد ومعلوم .

وان مما يهم الباحثين من رواد هذه المكتبة وغيرها معرفة ما تصوبه المكتبة من مخطوطات التراث الإسلامي الخالد والكنوز الثمينة التي لا تقدر بشئ . فبعض هذه المخطوطات ظهرت وأثارت لعالم القراء

والباحثين طريق العلم والمعرفة بطبعها ونشرها ، والكثير منها لم تر النور بعد - فهي في عداد المعلوم والمجهول . ولعل في نشر هذا البحث في مجلة المهل القراء ، وفي هذا العهد الفصيل الزاهر باعثا على إحياء هذا التراث الإسلامي المجيد الذي يكاد ان يندثر ، وأن لنا أملا ورجاء ٠٠ في النقابات والهيئات العلمية كرابطة العالم الإسلامي وغيرها ، وفي المؤسسات الخاصة بالنشر والافراد الذين لهم علاقة بالعلم ٠٠ وفي المحسنين من معلمي العلم ونشره قدوة فيمن سبقوهم بهذا العمل العظيم الشريف ، ويدخلون في عداد الملاحقين الملائزين بالاجر العظيم حتى بعد المات .

جاء في الحديث الشريف : إذا قال ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث ، صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له .



### ٢ - اتحاف الورى بأخبار أم القرى :

تأليف : عمر بن بن محمد بن محمد ٠٠ بن عبد الله  
ابن فهد القرشي الهاشمي المكي نجم الدين ، ويعرف  
بابن فهد كسلفه ، ولد بمكة في جمادى الآخرة سنة  
٨١٢ هـ ، وتوفي بها في يوم الجمعة السابع من شهر  
رمضان سنة ٨٨٥ هـ ودفن بالملاحة .

يعتبر هذا المخطوط من النواذر في تاريخ مكة  
وتوجد منه نسخة أخرى في المكتبة نقلت عن هذه  
النسخة ، ونسخة ثالثة في مكتبة مكة المكرمة بها  
خرم في آخرها ، ولم أعر على غيرها في إحدى  
فهارس مكتبات الدول العربية التي ولقت عليها ، ولا  
اعلم ان كان يوجد منه نسخ ، أو نسخة في إحدى  
المكتبات العامة أو الخاصة في المملكة ، وهو تاريخ ذو  
أهمية في ذكر حوادث مكة المشرفة وأخبارها ، وذكر  
وفيات أهلها وغير ذلك .

يبدأ تاريخه من ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ،  
وينتهي إلى شعبان سنة ٨٨٥ هـ ، قبل وفاة مؤلفه  
بشهر واحد .

يقع الكتاب في ( ٢٣٣ ) ورقة ، كتب بخط نسخ ،  
في أوائل القرن الثاني عشر الهجري .

وللمكتاب ذيل عليه لابن المؤلف : عبد العزيز بن  
عمر بن فهد ، في كتاب مستقل سماه : ( بلوغ القرى  
في ذيل اتحاف الورى ) ، وهو موجود في المكتبة  
وسباني ذكره .

### ٣ - آثار الترغيب والتشويق الى المساجد الثلاثة وإلى البيت العتيق :

تأليف : محمد بن اسحاق الخوالزمي ، شمس الدين  
الحنفي ، نزيل مكة والمتوفى بها في سنة ٨٢٧ هـ .  
قسم المؤلف الكتاب أربعة أقسام ، وهو في مجلد  
واحد وعدد أوراقه ( ١٩٩ ) .

القسم الاول : في فضل مكة المكرمة وما ورد فيها  
من الأخبار ٠٠ ، وفيه خمسة وخمسون فصلا ،

القسم الثاني : في فضل المدينة المنورة ، وما ورد  
فيها من الاحاديث ٠٠ ، وفيه خمسة وعشرون فصلا .  
القسم الثالث : فضل بيت المقدس وما يتعلق به  
٠٠٠ ، وفيه اثنا عشر فصلا .

القسم الرابع : في ذكر قبر ابراهيم الخليل عليه  
السلام ٠٠ ، وفيه فصل واحد .

قال ناسخ الكتاب الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب  
الدملوي ، المتوفى بمكة سنة ١٣٥٥ هـ :

( وقد اختصره محمد بن احمد الزمكاني ، واوله  
الحمد لله الذي فضل الكعبة الحرام على جميع البنيان  
التي ، كما في فهرسة مكتبة التحف البريطانية  
يلتفت ) .

### ٤ - آثارة الحجون لزيارة الحجون :

جاء ذكر هذه الرسالة في المصادر باسم : اشارة  
الحجون .

تأليف : محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم  
الشعراني ، الفيروزي بادي ، مسجد الدين ، المولود  
بكاكزون ، والمتوفى بزييد سنة ٨١٧ هـ .

وهي رسالة صغيرة في ( ٢٨ ) ورقة ، كتبت بخط  
نسخ في شعبان سنة ١٣١٧ هـ .

مرتبة على فصلين وعامة . طبعت بالمطبعة المأجدية  
بمكة .

وتنصم ذكر الصحابة المدفونين بمقبرة الحجون  
بمكة .

### ٥ - أخبار النكرام بأخبار المسجد الحرام :

تأليف : احمد بن محمد الاسدي المكي الشافعي ولد  
ونشأ بمكة سنة ١٠٣٥ هـ وتوفي بها سنة ١٠٩٦ هـ  
ودفن بمقبرة الشبيكة .

جاء في مقدمة المخطوط ، تولد المؤلف الذي لم  
أقف على اسمه في الكتاب ما نصه :

أما بعد فهذا تأليف لطيف لوالدي وبركتي ٠٠٠  
الشيخ احمد بن الشيخ محمد الاسدي ٠٠ ، ذكر فيه

المقدمتان : في فوائد علم التاريخ ، وفي وقوع  
الطائفة .

الباب الاول : في فضل الحرم وفيه فصول .

الباب الثاني : في فضل مكة وفيه فصول .

الباب الثالث : في فضائل الكعبة وكسوتها ومن  
اعتنى بتعظيم البيت من الأطفال ، وفيه فصول .

الباب الرابع : في ذكر المسجد الحرام وما يتعلق  
به وفي ذكر ارباب الوظائف الدينية وقضاء مكة

ومصنوب الاقلاء ، وفي ذكر قواعد الاشراف آل قتادة  
وفي ذكر الارواق الواردة لاهل الحرم .

الباب الخامس : في ذكر من تولى مكة من الخلفاء  
والملوك .

الباب السادس : في ولاية مكة في الجاهلية .

الباب السابع : في ولاية مكة في الاسلام غير  
الاشراف وينتهي هذا المجلد بالباب السابع .

اما «الباب الثامن» : فهو في ولاية مكة  
الاشراف (آل قتادة) .

وقد افرد هذا الباب في مجلد اخر لطول عبارته .

كما اشر الى ذلك يهملش الصفحة الرابعة من هذا المجلد  
وهو بخط عبد الستار الدهلوي الصديقي فرغ من  
كتابته في سنة ١٣٤١ هـ وتقع في (١٣٣) ورقة .

#### ٨ - الاشارات المقدسية المفهومة من هدم الكعبة العلية :

تأليف : محمد غرس الدين بن احمد بن محمد بن  
ابراهيم بن خليل الخليل العلبي ثم الدني الانباري

المتوفى بالمدينة سنة ١٠٥٧ هـ .

رسالة صغيرة اولها : الحمد لله الذي جعل البيت  
الحرام تمثالا عينيا ليظهر به سرا غيبيا .. الخ وهي

عشرة اشارات ذكرها نظما ، فيها يتعلق بالسبيل  
العظيم الذي اتي في شعبان سنة ١٠٣٩ هـ بمكة ،

وعدم بعض اجزاء «الكعبة المشرفة» وما كان عليه اهل  
ذلك الزمان . واليك مما قاله المؤلف في الاشارة

الاولى :

ما في فضل البيت الشريف والطواف به وبيان بناء  
الكعبة وبناء المسجد الحرام .. وفي ذكر أماكن  
يقرب الحرم مأكودة ، ومات رحمه الله تعالى قبل  
تبييضه والحق اشياء ترك لها بياضا اود ان يلحقها  
هناك .. وانما قال : وتبينها على مقدمة وثلاثة مقاصد  
وخاتمة ، وقد يسر الله من فضله تبييضها وتصحيحها  
وتكميلها وربها العتق فيها بعض فوائد مهمة جليلة  
.. الخ .

كتبت النسخة في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٥٦ هـ  
بقلم محمد ابن السيد احمد - الخريف العلبي ، وتقع  
في (٣٩) ورقة .

#### ٦ - اخبار مكة المشرفة وما جاء فيها من الآثار :

تأليف : محمد بن عبد الله بن احمد ابى الوليد  
الازرقى المكي ، تولى نحو سنة ٢٥٠ هـ ، وهو مختلف  
في تاريخ وفاته .

والكتاب رواية ابى محمد اسحاق بن احمد الفزاعي  
وهو من اقدم المؤلفات التاريخية عن مكة . مرتب  
على ابواب ، وهو جزآن في مجلد واحد ، يخط  
عبد الستار الدهلوي المكي ابى الغنى والاسامد ، نقل  
عن نسخة كتبت في سنة ٧٨٩ هـ بالمسجد الحرام ،

طبع الكتاب عدة مرات ، واختصره ابن الكرمانى  
يعنى بن محمد المتوفى سنة ٨٣٣ هـ ، وغيره .

#### ٧ - الارج المسكى في التاريخ المكي :

تأليف : علي بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن  
مجد الدين الطبري الحسيني ، ولد بمكة ، وتوفي بها  
سنة ١٠٧٠ هـ .

تاريخ مهم من توافر المخطوطات التاريخية لهذا  
البلد المقدس واهله ، لم اشر على ذكر نسخة اخرى  
في الفهارس التي ولقت عليها ، ولعل نسخة منه  
ردت في مكتبة مكة المكرمة .. رتبته نؤلف على  
.. اثنين وعشرون ابواب .

## ١٠ - الاعلام باعلام بلد الله الحرام :

تأليف : محمد بن احمد بن محمد بن لافي خان ،  
المعروف : بقطب الدين التهراني الكي ، ملتي مكة ولد  
سنة ٩١٧ هـ وتوفي سنة ٩٩٠ هـ كما جاء في مقدمة  
البرق الجاني المطبوع سنة ١٢٨٧ هـ . منه نسخة  
في مكتبة مكة المكرمة وغيرها .

رتبه المؤلف على مقدمة عشرة ابواب وخاتمة وافرغ  
من تأليفه سنة ٩٨٥ هـ ، وأهداه الى السلطان مراد خان  
العثماني . وقد اختصره ابن اخيه : عبد الكريم بن  
محب الدين المعروف بالطيبي ، القام بالافتاء والامانة  
والخطابة بمكة المتوفي سنة ١٠١٤ هـ ، وتوجد منه  
قطعة بالكتبة .

كتبت النسخة في جمادى الاولى سنة ١٠٠٤ هـ ،  
بخط صالح بن يحيى الديري العيسى .  
ويقع في ( ٢٥٧ ) ورقة .

١١ - انباء البرية بالانباء الطبرية :  
( من مخطوطات التراجم )

تأليف : عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم  
الحسيني الطبري المكي الشافعي ، ولد بمكة سنة  
٩٧٦ هـ وتوفي بها في ليلة عيد الفطر سنة ١٠٣٣ هـ

نسخة مفرومة من اولها وآخرها وبالنائها ، جمع  
فيها المؤلف تراجم رجال بيت الطبري ونسائهم  
( الاسرة الشهودة بمكة المكرمة ) ورتبها على بابين .

الباب الاول : في تراجم رجال الطبرين ، مرتين  
على طبقات .

الباب الثاني : في تراجم نساء الطبرين - من ابي  
بكر الطبري الى زمن المؤلف .

وبالنسخة زيادات من ولد المؤلف زين العابدين  
لطيبي ، ولعل النسخة من مخطوطات القرن الثاني  
عشر الهجري ، وعدد اوراقها الوجود ( ١٢ ) ورقة .  
( للبحث صلة )

محمد صالح جمة

مكتبة الحرم المكي - مكة المكرمة

يا امة الاسلام قوموا وانظروا  
بيت الله مهــــمــــم الاركان  
مما جئستم من قبــــح فــــعــــالكم  
وعكوفكم ابدأ على الصــــبــــيان  
غضباً عليكم اذ صرفتم وجوهكم (\*)  
عن وجهه لحاسن المردان  
وقال ايضاً :

ما بصد حســــم البيت من آية  
تغشى ولا حادثة تنتظــــر  
روح لهذا الدين في اوفــــة  
وديننا جسم له او صــــور  
وعلى يقوم الجسم في كوننا  
من غير روح يا امــــال البر  
يا طامــــا ارفعه ذنبــــا  
بل مسه في كل عام ضرر  
حتى اود الله ترحــــاله  
من هذه الدنيا لمســــيق الطر  
كتبت بخط فارسي في رجب سنة ١٢٧٤ هـ ، وتقع  
في ( ١١ ) ورقة .

٩ - اعلام الانام  
بتاريخ بلد الله الحرام :

تأليف محمد صالح بن احمد بن محمد زين العابدين  
الشيببي العبادي العجبي . ولد سنة ١٢٧١ وتوفي  
في العاشر من ذي الحجة سنة ١٣٣٥ بمكة ودفن  
بالملة .

يتضمن تاريخ الكمية المشرقة وكسوتها وما يتعلق  
بها . كتب بخط الشيخ عيد الستار الدهلوي ويقع  
في ( ٣٤ ) ورقة .

وللكتاب حاشية لحسن بن عبد القاسد الشيببي ،  
تسمى : هاشم الانام على اعلام الانام بتاريخ بيت الله  
الحرام ، وهما مما في مجلد واحد وسياتي ذكره وقد  
طبع الكتاب .

(\*) « المنهل » : في هذه المظفرة من البيت خلل وزن  
واضح لعله من الناسخ .

## ● مكتبة المصحف الشريف

### بالمدينة المنورة :

● رسالة صغيرة مصودة تقع في ١٦ صفحة من الحجم الصغير ، أصدرتها وزارة الحج والأوقاف عن مكتبة المصحف الشريف بالأمانة والمؤسسة بالمسجد النبوي وتحتوي ( ١٧٧٤ ) مصحفاً مطبوعاً بخطوط آية في الجهاد والتكفير . ودرجات قرآنية والعصاة الخط والتكفير .. وتتكون لنا كلمة مهيبة لإنشاء الله حول هذه المكتبة الفلانة المباركة التي أسست وانفتحت في ع. س. جلالة الملك الإمام فيصل بن عبد العزيز .

والرسالة مطبوعة بمطابع الإصطهاني وشركائه بجدة

## ● المجموعة العلمية السعودية

### من دور علماء السلف الصالح

● هي مجموعة كتب قيمة تضم جملة من عقائد السلف الصالح ألقاها علماء محققون : عقيدة الإمام محمد بن جرير الطبري . عقيدة الإمام الطحاوي . عقيدة الإمام تقي الدين عبد القوي المقدسي المشقي . عقيدة الإمام ابن قدامة . العقيدة الواسطية للإمام محمد ابن عبد الوهاب . كتب : التوحيد وكشف الشبهات وثلاثة الأصول ، وأربع الفوائد ، وشروط الصلوات كمال الشريعة وشمولها - له . وأجمعها وصحها لفيلة الشيخ عبد الله بن حميد ، الرئيس العام للإشراف الديني بالمسجد الحرام ، وخاضعتها رسالة الشيخ ابن حميد وهي معاصرة للقائم في رابطة العالم الإسلامي . امر بطبعها الشيخ قاسم آل ثاني . وطبعت بمطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة في ٢٥٥٠ صفحة . العجم المتوسط طبعا أيضا في ورق أبيض صقيل .

## ● تهاني الأدلة في اثبات الأهلّة ،

### والدعوة إلى الجهاد في القرآن والسنة :

### ● لسماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد

هذا كتابان قيمان في موضوعين إسلاميين حيويين هامين طبع الكتابان بمؤسسة مكة للطباعة والإعلام في ٩٤ صفحة من الحجم الصغير .

### ● للإمام مالك :

### ● الله فضيلة السيد محمد المنتصر الكتاني .

لا مزية في أهمية الكتاب ولجمته الثمينة فإن مؤلفه علامة ومحدث وفيه مشهور واسع الاتق ، ثم العطاء العلمي .. ومالك إمام دار الهجرة قمين بكل خطوة وتقدير . يشتمل الكتاب على ترجمة وأهمية للإمام مالك « المقرب ومالك » نسبة « أسرته » بشرى النبي به ، ولأدته صوته ، منزله ، مجلسه ، سيرته ، أسأله . تلازمه ، حكمه ، عزه ، قدره ، وفاته ، مذهبه . خصائص مذهبه .. طبع الكتاب في بيروت بدار ادريس طبعا جملا على ورق أبيض متين في ١٢٦ صفحة من الحجم المتوسط . والكتاب موسوعة مركزة عن سيرة مالك بن أنس إمام دار الهجرة لم يؤلف مثله فيما طلمت عليه لا قديما ولا حديثا .. وهو مرجع مهم لا يستغنى عنه الباحثون عن المعرفة العامة والخاصة ..

### ● خطر التبشير في العالم الإسلامي :

● رسالة أصدرتها وزارة الحج والأوقاف السعودية في ٢٤ صفحة من الحجم الصغير ، وطبعت بمطابع الإصطهاني وشركائه بجدة .

### ● الفيصلية منهاج حضارة

### وهذا رسالة بنسب

● الله الأستاذ زهلي الفانح بيروت وبعث بنسخة منه هدية كريمة لرئيس التحرير . يشمل هذا الكتاب

السيد حسن كتي وزير الحج والاوقاف • وهو حاصل معاصرات القضاة محاضرون اربعة • • وقد لاحظنا على المحاضرة التي القاها الدكتور مصطفى عبد الواحد وموضوعها : ( حاجة العالم الى الاسلام ) لاحظنا ان موضوع المحاضرة هو تبين « مزايا الاسلام » وبهذا اختلف العنوان مع الموضوع كما لاحظنا على محاضرة الدكتور عبد الحميد الهاشمي : ( التعليم بين وحدته واختلافه في العالم الاسلامي ) ان المعارف الكبار اليه تاليج في محاضراته موضوع مشروعية الاذان للصلاة في الاسلام من وجهة نظر لا يقرأها الاسلام في كتب حديثه الصحيح وفي كتب فقهه • فبعد قال المعارف ان ملخصه ان تقرير الاذان الاسلامي للمصلوات كان بقرار استشاري بين النبي (ص) وصحابته • • والواقع غير ذلك كما هو المذكور في جميع كتب الحديث والفقه والكتب الاسلامية والتاريخية راجع ص ١٠٥ من الكتاب • وكنا نود ان لا يذكر في عنوان الكتاب صيغة ( تنخر ) هذه •

### ● فهرس فنية للمراجع

#### الدينية والعلمية والادبية

● ليس من ريب في ان العناية بوضع فهرس كشافة لتراثنا الديني العلمي والادبي والتاريخي هو امر يدل على مدى تفهم الوعي وسمو الادراك •  
وبين يدي الان اربعة فهراس من هذا النوع الثمر :  
● مؤلفات ومراجع عن المملكة العربية السعودية • • وضعه السيدان : يحيى محمود ساعاني بجامعة الرياض - قسم المخطوطات وعبد الله سالم النحطاني . بجامعة الرياض - المكتبة المركزية • • وذلك بسنة هـ - ١٩٧١ م • وقد جمعنا فيه شتات المؤلفات والمراجع التي تبحث في اية ناحية من نواحي الحياة في المملكة • والكتاب فهرس شامل لمكتبات الرياض الخاصة والتجارية والعامة في هذا المطلب •

القيم اربعة فصول : ملانج من شخصية فيصل • حوار مع الفيصل ، لكيلا نبقى مسلمين بالاسم ، وملاحق • والكتاب روعة في البيان وفي المصطفى والتعليل • يقع في ١٦٣ صفحة من الحجم المتوسط وطبع في بيروت •

### ● شعر الدعوة الاسلامية في

#### عهد النبوة والخلفاء الراشدين

● جمعه وحققه عبد الله بن حمد العامد باشراف الدكتور عبد الرحمن رافت الياس • وقد نال به مقده درجة الامتياز بكلية اللغة العربية بالرياض • يقع البحث مع فهرسه في ٦٦١ صفحة من الحجم المتوسط وطبع طبعاً ايقاً واعدته الى المهمل كلية اللغة العربية بالرياض •

### ● بنوك بلا فوائد :

● مجموعة محاضرات القاها الدكتور احمد معبد عبد العزيز التجار في مكة والمدينة والرياض وجدة بسعة من جامعة الملك عبد العزيز وطبعها جامعة الملك عبد العزيز بجدة للادارة والادارة المتشعبة في هذا الموضوع الجري الهام •

### ● استراتيجية العالم الاسلامي :

● أصدرته وزارة الحج والاوقاف وطبع في ذي الحجة ١٣٩١ هـ وهو مجموعة محاضرات أقيمت باشراف وزارة الحج والاوقاف عام ١٣٩٠ هـ • بفلامسة محاضرين ويتقدم معالي السيد حسن كتي وزير الحج والاوقاف • • ويقع الكتاب في ١٩٦ صفحة من الحجم دون المتوسط وطبع طبعاً جميلاً على ورق ابيض بمطبعة دار الكتب في بيروت • وكنا نود ان يسمى هذا الكتاب باسم ليس فيه صيغة ( الاستراتيجية ) الدخيلة علينا وعلى لغة الاسلام •

### ● العوازل في تنخر في

#### الكيسان الاسلامي

● أصدرته وزارة الحج والاوقاف وقدم له معالي

السنوات الاخيرة ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ هـ و ١٣٩٢ هـ . وهي دليل نافع على نشاطها في منجزاتها الحيوية .

● أول الكتب : كتاب : ( الطرق والموانئ ، بالملكة العربية السعودية حتى نهاية العام الحالي ١٣٨٨ - ١٣٨٩ هـ - وقد اعطت الوزارة لمحات طيبة عن جهد حكومة جلالة الملك المفدى ( في شق الطرق وتمييدها وتعمير الموانئ ، وتحسينها وتطوير وسائل الاتصال وتنظيمها على أسس حديثة من الدراسات الفنية والاقتصادية ) كما ورد في مقدمة الكتاب ،

الكتاب محل بخريطة شاملة للطرق والموانئ ، الحديث المشار اليه وبيانات مختلفة وبصور عديدة تكشف عن نجاح انجاز مهام المواصلات التي تضطلع بها الوزارة في عهد وزيرها الحالي معالي الشيخ معتمد توفيق بتوجيهات ورائد النهضة جلالة الملك فيصل المظلم ايده الله .

يقع الكتاب في ٨٣ صفحة من الحجم المتوسط وطبع طبعا أنيقا على ورق أبيض صقيل بمطابع الجزيرة بالرياض .

● والكتاب الثاني أصدره الوزارة للطرق والموانئ في سنة ١٣٩١ هـ بعنوان : ( الطرق والموانئ ، في سطوح ) . وقد استهل بالمباركة التالية : « ان النهوض بمرافق النقل والمواصلات الى المستوى اللائق ، دور هام في التنمية الاقتصادية لأي بلد من بلدان العالم ) وجاء فيه مبدأ تاريخ إنشاء مصلحة الطرق بوزارة المواصلات وعمره عام ١٣٧٣ هـ . ويقيدها بالوان التقدم الذي أمكن احرازه في برنامج تطوير الطرق الذي بدأ العمل به في عام ١٣٨٣ هـ .

وفي الكتاب معلومات قيمة عن بناء الطرق والموانئ ، بالملكة ويحوى جداول وبيانات قياسية عديدة لدى تقدم العمل في الطرق .

طبع الكتاب بمطابع مؤسسة الجزيرة بالرياض في ورق صقيل أبيض طبعا أنيقا في ٤٠ صفحة من الحجم الكبير .

● نشرته بالمخطوطات الموجودة في : الرياض ( القسم الثالث ) اعداد يحيى محمود ساعاد . ومما استرعى انتباهنا « اجالة شيفتنا عالم المدينة المفور له الشيخ محمد الطيب الانصاري » اجالته بها الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنع ، وهي مخطوطة يخط الجيز بها فضيلة شيفتنا العلامة عالم الدنة للنووة الشيخ محمد الطيب الانصاري رحمه الله . راجع ص ١

● نشره بالمخطوطات الموجودة بجامعة الرياض ( القسم الرابع ليحيى محمود الساعاتي وعبد العزيز المسفر ) وقد كتبت النثران عن الدخان لمخطوطة بالجامعة .

● قائمة الدوريات الجارية بمكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة لعام ١٣٨٩ - ١٣٩٠ هـ وتحتوي القائمة دوريات عامة ، العلوم الاجتماعية والدراسات الانسانية ، العلوم والتكنولوجيا ، وكشاف هجاني بالتعاون وآخر بالموضوعات .

## ● الاسلام والرعاية المجتمعية في

### ضوء المفااهيم السوسولوجية المدنية

محاضرة للدكتور محمد عبد التعم نور الاستاذ المساعد بكلتي الاداب والتربية .

## ● ندوة حول أزمة النقد في

### العالم : ماهيتها وآثارها

اشترك في هذه الندوة التي اعدتها الادارة الثقافية بالادارة العامة للتدريب بمؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية ليلة ١٩/١١/١٣٩١ هـ - الموافق ١٥/١٢/١٩٧٧ م في قاعة البرنامج الاعداي لخدمات النقل الجوي . اشترك فيها نخبة من رجال العلم والمال وطبعت في كتيب لطيف صغير الحجم يقع في ٥٣ صفحة .

## ● ثلاثة كتب تصدرها وزارة المواصلات

وعنه الكتب الثلاثة أصدرتها وزارة المواصلات في

الطبعة الملك المتكلم امره الأسامي الكريم الى وزارة  
المواصلات باعتقاد المبالغ اللازمة لانشاء هذا الطريق ..  
وعكلا تحقق انجازها على احدث طراز .

وقد حل الكتاب بخارط وبيانات ورسومات وجدول  
فنية لهذا الطريق الجوى بالنسبة للامارات المتصاعدة،  
وفيه معلومات فنية مهمة عن تنفيذ الطريق وفقا لاحت  
الاساليب والمواصفات العالية وجسوره وحجم المرور،  
وقد بلغ مجموع نفقات انشاءه ( ٣٧٠٠٠٠ و ٥٠٠٠ )  
ريالا سعوديا .. كما اشتمل على بيان الوصلات  
والشوارع والياديين المنفردة عن الطريق ومدة تنفيذ  
والعاملين في الشروع والمعدات التي استخدمت في  
بنائه .. يقع الكتاب في ٢٨ صفحة من الحجم المتوسط  
وطبع بمطابع مؤسسة الجزيرة بالرياض طبعا ايضا .

• وثالث الكتب : ( طريق الاخاء ) هدية المملكة  
العربية السعودية الى الشقيقات : راس العيمة وام  
الفون : وعجمان ، واشارة . وقدم للكتاب الشيخ  
محمد عمر نوفيق بمقدمة جاء في مطلعها قوله :  
« تبنت حكومة المملكة العربية السعودية في عهد  
فاندها ورائد نهضتها الحديثة فيصل بن عبد العزيز  
آل سعود حفظه الله - مبدأ التضامن الاسلامي ، وخطت  
في سبيله خطوات موفقة أهمها الدعوة اليه ، والحث  
عليه زعم الائتلاف حوله تحت راية الاسلام - الى ان  
يعول : ( وهكذا كانت استجابة حكومة المملكة العربية  
السعودية لاداء واجب الاخاء وحق الجوار عليها تجاه  
شقيقاتها الامارات المتصاعدة التي كانت مطالب العدا  
فيها تتطلب وجود طريق بينها .. فاصدر صاحب

## اعلان مناقضة انشاء طريق الطائف/ الشفا

نطرح وزارة المواصلات في المناقضة العمارة عملية انشاء ورصف طريق انطاف -  
الشفا بطول (٣٥) كيلو مترا .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقضة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل  
وزارة المواصلات (الطرق والمواني) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم  
عطاءه من صورتين داخل ظرف مختم بالشمع الاحمر ومعتون باسم وزارة المواصلات  
(الطرق والمواني) ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقضة عملية انشاء طريق  
الطائف - الشفا) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان  
يقدم مع عطاءه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادة وعن سابق اعماله  
المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات  
مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ، ولن يقبل اي عطاء ما لم يكن مستوفيا  
لما ذكر .

وقد حدد آخر عد لقبول عطاءات المناقضة الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم  
السبت ١٦-١٧-٧٢هـ الموافق ١٠-١١-١٩٧٢م فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام  
الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من صباح اليوم الذي يليه .. ولبيان حرر .

## استعراض مرئي أعمال بترومين ومسرعاتها

أصدرت المؤسسة الصمامة للبترول والمعادن بترومين « تقريراً عاماً عن سير أعمالها لسنة ١٣٩٠/١٣٩١ هـ . ويستعرض التقرير أبرز ما حققته هذه المؤسسة من إنجازات خلال السنتين الماضيتين في مختلف مجالات نشاطها بالنسبة إلى كل من قطاع الزيت والصناعات البترولية ، وقطاع الغاز الطبيعي وصناعات الكيماويات البترولية ، وقطاع المصانع والصناعات المعدنية ..

يقول التقرير عن دور بترومين في مجال تكرير الزيت: بلغت مصفاة جدة من المنتجات البترولية ما يقارب سبعة ملايين برميل . وهو رقم يمثل استهلاك المنطقة الغربية الإجمالي من المنتجات البترولية المكررة خلال عام ١٣٩٠ هـ . وقد تم التعاقد مع شركة « شيوا » من أجل توسعة المصفاة لزيادة طاقتها الانتاجية بمقدار ٣٣٠٠٠ ثلاثة وثلاثين ألف برميل يومياً . وبالإضافة إلى مصفاة جدة تم في نهاية عام ٩١ أيضاً التعاقد مع شركة « شيوا » على إنشاء مصفاة الزيت وستكون طاقة هذه المصفاة خمسة عشر ألف ( ١٥٠٠٠ ) برميل يومياً . وتم توقيع الاتفاق الأول بين الحكومة السعودية والحكومة اللبنانية على إقامة مصفاة للبترول في لبنان .

وتحقيقاً لهذا التوجه في حقل الصناعة البترولية في المملكة فقد اشترت شركة بترومين لنافلات البترول والمعادن « بتروش » ناقلة الزيت طية ، وتعد أكثر من سبعة وعشرين ألف طن . وتتولى هذه الناقلة حالياً نقل الزيت الخام من المنطقة الشرقية إلى المصفاة في جدة وستكون هذه الناقلة نواة أسطول من الناقلات تدخل بترومين بوساطته ميدان النقل العالمي في الصناعة البترولية .

ولدى خدمات البترولية انتهت الشركة العربية للإنشاءات البترولية البحرية ( مارينكو ) مد ما يزيد على ٢٠٠٠٠٠ مائتي ألف قدم من الأنابيب المغمورة في المياه الإقليمية لحساب شركات الزيت العالمية بالمملكة . هذا بالإضافة إلى قيام ( مارينكو ) بتجهيز وتركيب اثنتي عشرة منصة من منصات العلف البحرية ، نقل أجهزة حفر لحساب هذه الشركات .

أما بالنسبة إلى قطاع الغاز الطبيعي والكيماويات البترولية فقد تم تشغيل مصنع ( سلفكو ) بصوارة تجريبية عام ١٣٩٠ هـ . وقد بلغ مجموع انتاج المصنع في ذلك العام ٢٠/١٠٠٠ عشرين ألف طن من سماد اليوريا تم تسويق جزء منه محلياً وبيع الباقي في الأسواق العالمية .

هذا ، وقد تضمن التقرير افتتاحية بقلم معالي الشيخ أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية ورئيس مجلس إدارة بترومين توه محاليه فيها بالدور الذي سوف تمارسه بترومين في المستقبل أن شاء الله بعد أن اكتمل بناؤها الداخل واكتسبت بعد السنتين الأولى من حياتها خبرة كافية تؤهلها للمزيد من المسؤوليات .

كما يتضمن التقرير خاتمة له بقلم معالي الدكتور عبد الهادي حسن طاهر محافظ بترومين . فذكر سعادته أن نشاط بترومين في السنوات القليلة الماضية لم يأت إلا من قبيل تلمس الطريق ووضع وتجهيز الأهداف والسياسات والوسائل اللازمة بعد ذلك لتحقيقها . وكان لابد أن تجمع هذه الأهداف والغايات والوسائل ضمن خطة التنمية لممتلكنا القليلة وتتناول الكيان الاقتصادي بأكمله لا فيه تقدم البلاد والمصلحة العامة .

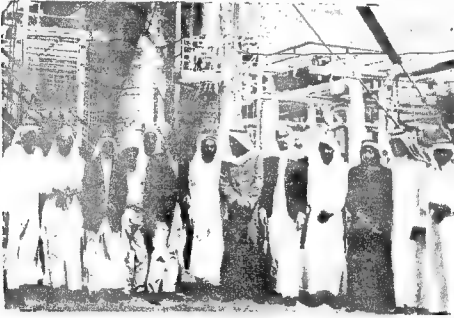
ولذا فإن السنوات القادمة من عمر بترومين ، والتي ستضع لها رسم لها من أهداف وغايات ، وحدد لها من أساليب ووسائل ، ضمن خطتها الخمسية ١٣٩٠ - ١٣٩٥ هـ ، والتي تجيء وفق الخطة الخمسية للبلاد ، وما يمكن لبترومين أن تحققه خلالها من نجاح وتقدم في مجالاتها المتعددة ، هو القياس والدليل على المدى الذي قطعت بترومين من عمرها منذ قيامها .



# انبار شركة الزيت العربية الأمريكية

## ● مديرو مدارس القطيف يزورون رأس تنورة

زار رأس تنورة يوم الاثنين ، ١٢ صفر ١٣٩٢ هـ الموافق ٢٧ مارس ١٩٧٢ م ، عدد من مدبري مدارس القطيف وهم السادة : حمدان مرزوق السريحي - مديرو المدرسة النموذجية ، عبد الله موسى المرزوق - مدير المدرسة المتوسطة ، صالح محمد السعبياني - مديرو المدرسة الثانوية ، سعد حمد الرجل - مدير مدرسة ذؤيب العابدن ، احمد حسين الجار - مدير معهد التورصالح الرويشد - مدير المدرسة التجارية الثانوية ، عثمان ابا الطيور - المشرف الثقافي بمركز الخدمة الاجتماعية . وقد قام الزوار بجولة في معمل التكرير ، واورصفة الشحن برفقة السيد حمد الدويحي ، المرشد في مكتب الزوار هناك .



مديرو مدارس القطيف يزورون رأس تنورة

## ● المعرض المتنقل الجديد :

بدأ معرض أرامكو المتنقل الجديد جولته في مختلف مدن المملكة وقراها ، من بلدة طرف ، في الحدود الشمالية للمملكة ، وواصل مسيرته باتجاه الجنوب على الخط التابلاين متوقفا بين المدن والقرى التي يمر بها .

وكان المعرض قد وصل مؤخرا من إيطاليا ، حيث جرى تصميمه ليحل محل المعرض المتنقل القديم . ويتكون المعرض الجديد من ٧٠ لوحة نسقت لتروي بايجاز قصة الزيت ، وأرامكو ، والتطور في المملكة



معرض ترامكو المتنقل الجديد

## • الدكتور عدنان جبال يكمل تخصصه

لدرجة السمووية •

### في الطب الإشعاعي •

عاد مؤخرا من الولايات المتحدة الأمريكية الدكتور  
عدنان جبال - الطبيب في مركز الظهران الطبي - مع  
أن تم تخصصه في الطب الإشعاعي •



لقد خضعت لنقطة كبيرة واحدة لنقل جميع هذه  
الألواح من مكان إلى آخر ، ولا يحتاج تجهيز العرض  
الجديد إلى أكثر من أربعة أشخاص ، وساعتين من  
الزمن • فمن الممكن وصل الألواح بعضها ببعض ،  
براق خاصة مرفقة بالسلسلة ، وكذلك من الممكن  
عرضها بأي شكل يناسب مكان العرض • وسيجري  
عرض الألواح عادة ، داخل القاعات في المدارس أو في  
الاماكن الأخرى الموجودة في البسطة التي يمر بها  
العرض •

وقد صممت الألواح في أربعة أحجام مختلفة مزينة  
بالصور الملونة وتضم العديد من الرسومات اليابانية  
والخرائط • ويبدأ العرض بلوح زيتي لجلالة الملك  
فيصل يليه الألواح الأخرى •

وبالإضافة إلى الاماكن المعدة للألواح داخل المقطورة،  
هناك متسع لمولد كهربائي متنقل وآلات عرض سنمائية  
واسرطة ومعدات أخرى •



وكان الدكتور عدنان قد ابتعث عام ١٩٦٧ ، إلى  
الخدمة الأمريكية في بيروت حيث قضى سنتين في  
دراسة الطب الإشعاعي • انقل بعدها إلى الولايات

المعهد الأمريكية ، والتحق بمستشفى كلية الطب التابعة لجامعة البتري ، حيث أمضى ٢٣ شهرا في الدراسة والتدريب والعمل ، أمضى منها سنة كاملة في التدريس ، ثم عمل مدرسا أعلى لبعض الوقت . فاسادا مساعدا ، وقد حصل على الشهادات الخاصة بذلك من الجمعية الأمريكية للطب الإشعاعي .

والجدير بالذكر ان الدكتور عدنان هو أول طبيب سعودي يحصل على شهادة في حقن الطب الإشعاعي . كما أنه عضو في الكلية الأمريكية للطب الإشعاعي ، وعضو في جمعية رونتجن في شيكاغو .

وهو من مواليد مكة المكرمة ، تلقى فيها تعليمه الابتدائي والثانوي ، وبعدها التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت للدراسة الطب على نفقته الخاصة ، ثم حصل على منحة دراسية من أرامكو . ولا تخرج ، في عام ١٩٦٥ ، التحق بأرامكو وعمل طبيبا لمدة سنتين في الإدارة الطبية قبل أن يسمت للدراسة للطب الإشعاعي .

## ● إعادة انتخاب أعضاء

### مجلس إدارة أرامكو :

في اجتماع مساهمي أرامكو ، انعقد يوم الخميس ، ٢٩ صفر ١٣٩٢ ، الموافق ١٣ إبريل ١٩٧٢ ، في مدينة سان فرانسيسكو ، تم إعادة انتخاب جميع أعضاء مجلس إدارة أرامكو ، آخري ، باستثناء السيد د. ... الذي استقال أثر مرضه . ... مارس الماضي .

كما انتخب ... ... نائباً للرئيس . مسؤولون ... ... التحق المستر كوليف بأرامكو في عام ١٩٤٨ بعد أن تخرج من جامعة ميت لويس وحصل على درجة في إدارة الأعمال ، وعمل في إدارة المحاسبة العامة ، وقد شغل عدة مناصب ، خلال مدة عمله لدى أرامكو ، حتى وصل إلى منصبه الحالي الآن المذكور .



## ● سعيد المري ينال البكالوريوس :



عاد مؤخرًا من الولايات المتحدة الأمريكية - أحد موظفي أرامكو المبتعثين - السيد سعيد جارالله المري، الموظف في إدارة المحاسبة العامة بالقطيف، بعد أن قضى أربع سنوات ونصف السنة في الدراسة هناك، قضى العام الدراسي الأول في المدرسة الثانوية التابعة لجامعة تمبل بمدينة فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا، حيث حصل على الشهادة الثانوية - ثم التحق بكلية فريس سب بمدينة « بيغ واينز » حيث قضى ثلاث سنوات ونصف السنة، حصل في نهايتها على شهادة البكالوريوس في المحاسبة بدرجة شرف.

## ● عمليات الزيت في أرامكو خلال شهر مارس ١٩٧٢ م :

| الأشهر الثلاثة الأولى |             | الأشهر الثلاثة الأولى |           | الانتاج :               |  |
|-----------------------|-------------|-----------------------|-----------|-------------------------|--|
| من عام ١٩٧١           | من عام ١٩٧٢ | مارس ١٩٧١             | مارس ١٩٧٢ |                         |  |
| ٣٧٣٧٨٠١٧٥             | ٤٨٥٧٥٧٣٢٥   | ١٣٤١١٣٤٠٠             | ١٦٧١٠٩٠٩٠ | المجموع بالبراهيل       |  |
| ٤١٥٣١٦٩               | ٥٣٣٧٩٩٣     | ٤٣٣٦٢٠٦               | ٥٣٩٠٦١٦   | المعدل اليومي بالبراهيل |  |
| التسحين :             |             |                       |           |                         |  |
| ٣٧٣٣١٥٨٧٣             | ٤٨٩٥٨٥٧٦٣   | ١٣٢٢٠٩٥١٩             | ١٧١١٢٤٨٣٩ | المجموع بالبراهيل       |  |
| ٤١٤٦٨٤٣               | ٥٣٨٠٠٦٣     | ٤٢٦٤٨٢٣               | ٥٥٢٠٠٩٥٦  | المعدل اليومي بالبراهيل |  |
| التسكير :             |             |                       |           |                         |  |
| ٤٩٣٣٢٧٥٤              | ٤٣٠٧٣٢٢١    | ١٧١٢٥٩٧٥              | ١٦٠٢٠٢٧٠  | المجموع بالبراهيل       |  |
| ٥٤٨٠٣١                | ٤٦٢٣٣٢      | ٥٥٣٠٤٥٩               | ٥١٦٧٨٣    | المعدل اليومي بالبراهيل |  |

# اعلان

طلبة المعاهد والمدارس المهنية  
الثانوية بالملكة

رغبة من وزارة الدفاع والطيران في اتاحة  
فرص العمل للشباب السعودي وبناء  
مستقبل زاهر لهم •• فانها تعلن لعموم  
خريجي المعاهد والمدارس المهنية الثانوية  
الذين يرغبون في الانتساب للخدمة العسكرية  
والذين سيتخرجون هذا العام ١٣٩٢ هـ بأن  
عليهم في حال تخرجهم مراجعة الجهات التالية:

الموجودون في الرياض عليهم مراجعة وزارة  
الدفاع والطيران (سلاح الصيانة) •

الموجودون في مناطق المدينة وجدة والمنطقة  
الشرقية مراجعة قيادات المناطق العسكرية  
مصحوبين بمسوغات التعيين لتعيينهم في  
وظائف عسكرية مجموع ما يتقاضاه الفرد  
من الراتب والعلاوات (١٠٩٠) ريالاً عدا  
المميزات الاخرى كبدل ساعات العمل  
الاضافية والسكن والملبس وفرص الابتعاث  
للمخارج •

والوزارة تهيب بهؤلاء الشباب باغتنام  
هذه الفرصة لخدمة بلادهم في السلك  
العسكري الشريف •

# إعلان

تعلن وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية عن رغبتها في تأليف كتب جديدة  
للصف الثاني المتوسط « الاعدادى » في جميع المواد التعليمية التالية :

- التوحيد
- التفسير
- الفقه
- الحديث
- قواعد اللغة العربية
- النصوص الادبية
- المطالعة
- التاريخ
- الجغرافيا
- العلوم العامة
- الجبر
- الهندسة
- الحساب

وحرصا منها على الاستفادة من جميع الكفاءات في داخل المملكة وخارجها فانها  
تطرح الكتب المنوه عنها في مسابقة عامة ، على أمل أن يتقدم فيها كل من يجد في نفسه  
الكفاءة والقدرة .

## شروط المسابقة :

الموافق ١١ يونيو / حزيران / سنة  
١٩٧٢ م . ويتسلم الراغب اساسات  
التأليف في المسابقة من المركز الذى سجل  
اسمه فيه في نفس الوقت .

٣ - آخر موعد لتسليم المؤلفات هو يوم  
الاحد : ٦/شوال/ ١٣٩٢ هـ الموافق ١٢/  
نوفمبر/ تشرين الثانى/ من عام ١٩٧٢ م ،  
وليس للمسابقي الحق في أن يتناخر عن  
هذا الموعد .

٤ - على المتسابق أن يلتزم في تأليفه  
بما جاء في المنهج وأن يستفيد في التأليف  
استفادة كاملة بما ورد في مخطط الكتاب  
المدرسى ، وأن يضع في الاعتبار أن كتابه  
سيفحص على أساس موضوعات الفحص  
المرفقة .

١ - أن يكون المؤلف ممن سبق لهم  
الخبرة والنداية في المؤلفات المدرسية  
ومدركا ادراكا تاما لاهداف التعليم في  
المملكة ومتطلبات البيئة وحاجيات الامة  
الاسلامية ومتطلبات النشر الذى سيواجه  
الستقبل ، وأن يدرك ايضا سيكلوجية  
التعلم والتعليم وخصائص مرحلة النمو  
هذه ومتطلباتها حتى يستطيع أن يغطي ذلك  
في مؤلفه .

٢ - أن يبادر المتسابق الى تسجيل اسمه  
واستيفاء المعلومات المطلوبة عنه " اقرب  
مركز تفيته الوزارة في الاعلان على أن  
يتناخر ذلك عن تاريخ ٤/٢٩ / ١٣ هـ

نقته أو يبيع حق طباعته بشرط أن يحصل في الحالين على موافقة الجهة المختصة عن كل طباعة ويشترط أن يضع على غلاف كل نسخة اسم الطبعة واسم الناشر وتاريخ الطباعة وسعر الكتاب الذي يجب أن لا يتجاوز عشرين في المائة من التكاليف الإجمالية للكتاب • وإى مخالفة لهذه الشروط توجب استرداد القيمة التي اشترى بها حق استعمال الكتاب والمضروقة للمؤلف •

١٠ - لا يترتب على الجهة المختصة بسبب موافقتها على طبع الكتاب وفق المادة السابقة أية مطالبة عن أية خسارة تنجم عن الفناء الكتاب أو تعديله •

١١ - للجهة المختصة الاحتفاظ بنسخة واحدة من النسخ المقدمة لها والتي لا تشتري حق استعمالها •

١٢ - يقدم المؤلف ثلاث نسخ مكتوبة على الآلة الكاتبة كتابة واضحة مع الرسوم والأشكال والخرائط في أماكنها المخصصة لها •

١٣ - للمؤلفين الذين لم تقبل كتبهم الحق في استرداد نسختين منها وتحفظ الوزارة بالنسخة الثالثة •

١٤ - المراكز التي تتم مراجعتها هي كالتالي :-

أ - شعبة الكتب المدرسية في جهاز الوزارة ( وزارة المعارف السعودية ) •

ب - إدارات التعليم في المناطق التعليمية ومكاتب الإشراف والمكاتب التعليمية •

ج - مكاتب المحققين الثقافيين في بغداد وعمان وبيروت والقاهرة •

٥ - على المتسابق تسليم مؤلفه ومستلزمات التأليف المسجلة له للمراكز التي سجل اسمه فيها حسب الموعد المحدد في هذا الإعلان ، وهذه بنورها تبعت ما تجمع لديها من الكتب المؤلفة إلى شعبة الكتب المدرسية في جهاز الوزارة •

٦ - على المؤلف أن يحرص على مطالعة كتب الصف الدراسي السابق وموضوعات المنهج في جميع الصفوف الدراسية للمرحلة المتوسطة ( الإعدادية ) حتى يحسن المؤلف إيجاد الترابط بين الموضوعات والمواد •

٧ - يكون ترتيب الكتب الفائزة في المسابقة على النحو التالي :

الفائز الأول : ويستحق مقابل شراء حق الاستخدام حسب مصلحته من النسبة المئوية من الدرجات مملفاً يتراوح بين ( ٤٠٠٠ ) أربعة آلاف ريال و ( ٨٠٠٠ ) ثمانية آلاف ريال •

الفائز الثاني : ويستحق ( ٢٠ ٪ ) عشرين في المائة من أعلى حد وهو ( ٨٠٠٠ ) ثمانية آلاف ريال •

الفائز الثالث : ويستحق ( ١٥ ٪ ) خمسة عشر في المائة من الحد الأعلى وهو ( ٨٠٠٠ ) ثمانية آلاف ريال •

٨ - تستطيع الوزارة مقابل المدفوعات السابقة أن تمتلك الحق في طبع الكتاب واسمائه وتوزيعه على الطلاب والطالبات ومنح نسخ منه لأي جهة لأغراض تعليمية ، وهذا يسرى على جميع الكتب الفائزة •

٩ - مع عدم الإخلال بالحكم المنصوص عليه في المادة السابقة يكون للمؤلف الذي اشترى حق استعمال كتابه أن يطبعه على

# اعلان

## مناقصة انشاء طريق الرقعى/ خط التابلين

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ورصف طريق الرقعى/ خط التابلين بطول (١١٠) كيلومتر .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة . يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والمواني) للحصول على نسخة . الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٢٠٠٠) ألفين ريال للنسخة الواحدة . ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات (الطرق والمواني) . ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة عملية انشاء ورصف طريق الرقعى/ خط التابلين) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص . ولن يقبل اى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

ومن اجل تأكيد جدية اشتراك المقاول في المناقصة عليه ان يقدم عنه مراجعته للحصول على وثائق المناقصة خطاب ضمان بنكي بمبلغ (٥٠٠٠) خمسة آلاف ريال يظل سارى المفعول الى ما بعد فتح مظاريف المناقصة . وسترد الوزارة هذا الضمان لكل من يتقدم بعطاء عن هذه المناقصة او يقوم باشعار الوزارة قبل يومين من تاريخ فتح المظاريف بعدم رغبته بالاشتراك فيها . وفي حالة عدم الاشتراك في المناقصة دون الاعتذار عن ذلك لا يرد الضمان وتتم مصادرته لصالح الوزارة .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية النواام الرسمية من بعد ظهر يوم السبت ١٣-٥-٩٢ الموافق ٢٤-٦-٧٧م ، اما فتح مظاريف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه ٠٠ ولليان حرر .



## اعلان رقم ٩٦/٩١-٩٢

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون البريدية والسلكية واللاسلكية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين كتب لمكتبة المدرسة التحضيرية بجدة .

فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بوكالة الوزارة او كل من : -

مدير منطقة مكة المكرمة

مدير منطقة المدينة المنورة

مدير منطقة الدمام

مدير الادارة الفنية للهاتف اللاسلكى والمبرقات بجدة

للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات تنقأ دفع مبلغ ( ٢٥ ) ريالاً ومن ثم التقدم بعطاءه داخل ظرف مختوم بالشمارح الاحمر الى وكالة وزارة المواصلات للشؤون البريدية والسلكية واللاسلكية ( الادارة المالية ) مع الاشارة الى رقم وعنوان المناقصة .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٧ يونيو ١٩٧٢ م الموافق ٢٥-٤-١٣٩٢ هـ وستفتح المظاريف في الساعة الواحدة من نفس اليوم .

مع الاحاطة بأنه يشترط لقبول العطاء ان تكون اسعاره الافرادية والاجالية موضحة بالمداد بالعملة السعودية رقماً وكتابة وان تلتصق عليه الطوابع النظامية . وللعوم جرى نشره

اعلان رقم ٤٨/٩١-١٣٩٢ هـ

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشؤون  
البريدية والسلكية واللاسلكية عن طرحها  
بالمناقصة العامة عملية انشاء مبنى الهاتف  
الآلى في بريدة .

فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه  
المناقصة مراجعة الادارة المالية بوكالة الوزارة  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات  
تلقاء دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال ومن  
ثم التقدم بعطائه داخل ظرف مختوم بالسمع  
الاحمر الى العنوان الموضح بعاليه مع الاشارة  
الرقم وعنوان المناقصة .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات  
هو الساعة العاشرة من صبح يوم الاربعاء  
الموافق في ٢ اغسطس ١٩٧٢ م الموافق  
٢٢-٦-١٣٩٢ هـ وستفتح المظاريف في  
الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم .

مع الاضافة بانه يشترط لقبول العطاء ان  
تكون اسعاره الافرازية والاجمالية موضحة  
بالمداد بالعملة السعودية رقما وكتابة وان  
تلتصق عليه الطوابع النظامية وأن يربط  
بعطائه بيان عن خبرته وجهازه الفنى  
والمعدات التي يملكها . وللعموم جرى نشره

### اعلان عن مناقصة

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في انشاء مباني سكنية في بعض المطارات والمناطق الاخرى عن طريق المناقصة العامة وذلك حسب الشروط والمواصفات والرسومات المعدة لأعمال الانشاء وذلك مقابل مبلغ (٣٠٠ ثلاثمائة ريال) للنسخة الواحدة التي يمكن الحصول عليها من شعبة المناقصات في الرياض بمقر قيادة سلاح الطيران، الواقعة خلف وزارة التجارة والصناعة عمارة الامير فيصل بن تركي ، أو من كل من قاعدة جدة الجوية شارع المطار وقاعدة الظهران الجوية/ المطار وآخر موعد لتقديم العطاءات في شعبة المناقصات بالرياض وفتح المظاريف هو تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغروبي من يوم السبت الموافق ١٣٢٨/٤/٩٢ وأي عطاء يرد بعد الميعاد المحدد سوف يعامل بموجب النظام والله الموفق .

### اعلان

تأجيل موعد قبول عطاءات مناقصة القويعة - المزاحمية  
تعلن وزارة المواصلات لعموم المقاولين الذين قاموا بالحصول على وثائق مناقصة عملية انشاء ورصف طريق القويعة - المزاحمية ٠٠ ولمن يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ، بأن آخر موعد لقبول العطاءات قد تأجل حتى نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاربعاء ١٣٢٥-٤-٩٢ الموافق ٧ يونيو ٧٢ م ، اما فتح مظاريف المناقصة فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من صباح اليوم الذي يليه .

## اعلان

تعلن ادارة الجوازات والجنسية بالطائف عن رغبتها في بيع الآتي بالمزاد العلني :

- ١ - سيارتي ونيت شيفر موديل ٦٤ •
- ٢ - سيارة ونيت فورد موديل ٦٢ •
- ٣ - مولد كهربائي قالف •
- ٤ - خيام واثاث قالف •
- ٥ - أدوات كتابية قالفة •

وعلى الراغبين في المزايمة الشخوص لمقر الادارة بحى شبرا شارع عكاظ في الساعة التاسعة والنصف عصر يوم الاثنين الموافق ٩٢/٥/٨ هـ مصحوبا بضمان بنكي أو نقدي بمبلغ ثلاثمائة ريال وعند رسو العطاء يكمل الضمان بما يساوى ٢٥ ٪ من القيمة ومن ثم يدفع كامل القيمة بمجرد اشعاره من قبل لجنة البيع علما ان الدلالة ورسوم نقل الملكية وما يترتب على السيارات من قبل قلم المرور على المشتري وللمعلومية جرى نشره •

مدير الجوازات والجنسية بالطائف  
عبد الله حسن دمياطي

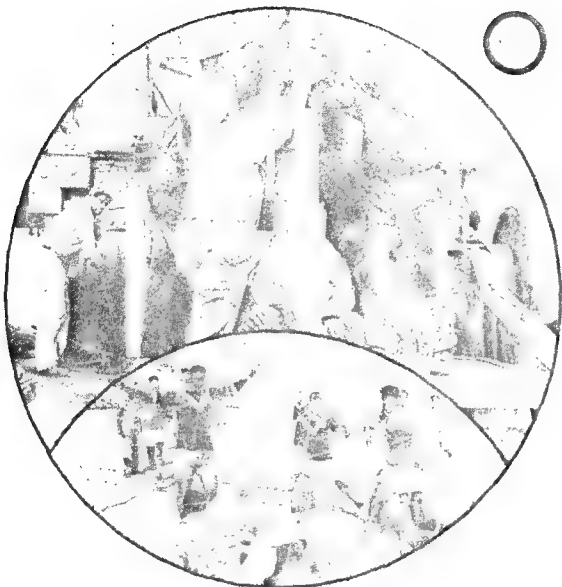
## اعلان من بلدية الخرج

تعلن بلدية الخرج عن حاجتها الى بعض الترميمات اللازمة للادارة وسوق اللحوم والمجزرة ، فعلى من لديه الاستعداد التام ويرغب في الاشتراك في المناقصة الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات من البلدية مقابل دفع مبلغ خمسين ريالاً لصندوق البلدية وعلى المتقدم ربط شهادتي تسديد الزكاة والاشتراك في الغرفة التجارية لعام ٩٢/٩١ هـ وسجل تجارى وضمان مبدئي في حدود ٢٪ من القيمة سارى المفعول لمدة ثلاثة اشهر وسوف يكون آخر موعد لقبول الطلبات في ١٤/٥/١٣٩٢ هـ حسب تقويم ام القرى وستفتح المظاريف يوم الاثنين الموافق ١٥/٥/١٣٩٢ هـ الساعة العاشرة حسب التوقيت الزوالى وللمعوموم جرى نشره والله الموفق •

## اعلان تمديد مناقصة توريد وتركيب مولد كهرباء

تعلن بلدية الخرج للمعوم انه بناء على الطلبات المقدمة للبلدية بطلب تمديد موعد مناقصة توريد وتركيب مولد كهرباء وتلبية للطلبات ورغبة من البلدية في افساح المجال لأكبر عدد ممكن للاشتراك في هذه المناقصة فقد تقرر تمديد موعد قبول الطلبات الى يوم ٢٥/٤/٩٢ هـ بدلا من ٢٥/٣/٩٢ هـ . وستفتح الظروف يوم ٢٦/٤/٩٢ هـ بدلا من ٢٦/٣/٩٢ هـ • وللمعوم جرى نشره والله الموفق •

رئيس بلدية الخرج



## نزلو جت هاند تصف

بعض الإنسان المحرك الأول في الكثير من الأعمال . يعتبر العمل الجماعي على هيئة فريق بدو أساسيا  
للعمل الناجح . نشته الصناعة الحديثة وأفادت منه .  
ففي الصناعة كما هو الحال في لعبة كرة القدم لا غنى عن عمل الجماعي للوصول إلى أفضل النتائج كما وكيفا .



# مَجَلَّةُ شَهْرِيَّةٌ لِلآدَابِ وَالْعُلُومِ



الجزء \* السنة \* المجلد \* جمادى الأولى ١٣٩٢ هـ - يونيو - يوليو ١٩٧٢ م  
(٥) (٣٨) (٣٣)

- الجوائز التشجيعية والتقديرية من إمارات الدولة الإسلامية ● من مميزات الدعوة الإسلامية
- ما أعجبنى ● شهادات الذهب ● ملاحظات غير عابرة ● جولة في كتابات المعاصرين ● منشآت



DRINK ABUJABAL TEA No. 1 for SUPERIORITY & IDEAL TASTE

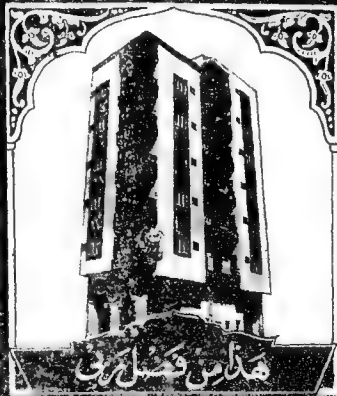


أبو جبال قهوة أو شاي ربيع المزار

للخودة والذوق الرفيع

فجان واحد يعينك عن غيره من غيرها

اشربوا  
الشاي  
المشهي



هذه من أفضل بي



أحمد الزين بايع الصموني بار مجتهد في الدعا  
كله بصاعة مجدها المشهورة غير متدانة مجدها له استمر باع لعموده مال  
هذا الصموني غير يقيد بزواني أو كوابل فهو على الدوام

TELEGRAM  
"AMEEN"

الكتب: ٢٥٣٣  
تلفون: ٢٦٩١  
المطبع: ٥٤٢٩

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه  
AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & Co.  
JEDDAH - SAUDI ARABIA





# المجلد

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم  
انشرت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة الثامنة والثلاثون (الجزء الخامس) - جلد ١ - ١٣٩٢ هـ - يونيو - يوليو ١٩٧٢ م

صاحب المنهل ورئيس تحرير  
عبد القدوس الأنصاري  
مدير التحرير  
فهد بن عبد القدوس الأنصاري

## ● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .  
وطريقة دفع الاشتراك : إما متوكلة باليد لك أن الترتيب بجدة ، أو حوالة بريدية أو (مكس) شيكا على أحد البنوك بجدة لك أن الترتيب خارج جدد .

## ● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية وريالان سعوديان وفي خارجها ثلاثون ريالاً سعودياً أو ما يعادلها

## ● الإعلانات تغلب بشأنها الاطاعة أو مكتبة القلم بجدة

## ● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة :

السيد محمد زين فهد بالهنية ، مكتبة الثقافة بكلمة ، مكتبة الجيل بكلمة المكرمة ، مكتبة جدد - بجدة - مكتبة القلم بجدة .  
مكتبة الطاعة بالشرقية بجدة شارع الملك .  
مكتبة للنار بشارع الفزان بالرياض - مكتبة الثقافة بالخرج - مكتبة العروة بمنيرة لأصحابها السادة : صالح محمد الجبوري وقوانه .  
المكتبة العقيلة بجازان لصاحبها استاذ محمد أحمد عيسى العقيلي .  
السيد علي خضران بالطائف - المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد يسلم .  
مكتبة دوكسي ببيروت - لبنان .

مكتب الادارة بجدة : الترفية - ٤٤ شارع عرفات

● رقم الهاتف الذي لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدة هو : (٢٩٧٣)

صفحة

- صفحة من مراحل تأسيس الدولة
- ٥٥١ اللطامية : للاستاذ عبد الرحيم بن سلامة
- ٥٥٤ اودية مكة المكرمة : لعاتق بن غيث الباصي
- أثریات
- الكني واللقاب على التقود الاسلامية :
- ٥٥٨ للدكتور محمد باقر الحسيني
- رجوب لغوية
- " توجب " عليه أن يفعل كذا ؟
- ٥٦٨ أو "وجب" عليه : لعبد القدوس الانصاري
- ٥٦٩ معجم المصطلحات الحديثة
- مدان النشد
- الفك فكري حول عيسى عليه السلام :
- ٥٧٠ للشيخ عبدالقادر شيبه الحمد
- لقاء مع صالح جودت :
- ٥٧٣ للاستاذ عبد المجيد الساحل
- انقصي
- الموتي يتكلمون ( قصة ) :
- ٥٧٤ للاستاذ محمد مهدي السعدني
- أجديد في العلوم
- ماذا تعرف عن الاقمار الصناعية ؟
- ٥٧٩
- شروعات
- طرائف عربية
- ٥٨٠
- ٥٨٣ وفيات الاعيان
- حديث الكتب
- ايو محمد البطال : للدكتور عبد المتعم خفاجي
- ٥٨٦
- عالم الكتب
- المدينة عبر التاريخ الاسلامي - دار الثقافة
- ابن رشيق - مجلات علمية الخ - ٥٨٨-٥٩٢
- تقرير شركة كهرباء جدة لعام ١٩٩٢ م
- وميزانيتها لعام ١٩٩١ م
- ٥٩٣
- اخبار سرقة الزيت
- ميتعون في قائمة الشرف الخ - ٦٠٨

صفحة

- ٥٠٣
- بريد القاري
- الجوائز التشجيعية والتقديرية
- من لهاد حضارتنا الاسلامية :
- ٥٠٧ لعبد القدوس الانصاري
- اسلاميات
- من مميزات الدعوة الاسلامية :
- ٥١١ للشيخ محمد الشافعي النيفر
- المتكلمون في المهد :
- ٥١٧ للاستاذ ناجي الخطاوي
- نقاشات
- ما أعجبني : للاسبر سعود بن
- ٥٢٠ عبد الرحمن السديري
- شذرات الذهب :
- ٥٢٤ للشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوي
- ملاحظات غريبة : للشيخ عثمان الصالح
- ٥٢٩ جولة في كتابات المعاصرين :
- ٥٣٥ للاستاذ انور الكبيسي
- خواطر مشتركة : للاستاذ صالح
- ٥٣٨ السليمان الوشمي
- في اقال الثقافة المغربية :
- ٥٤١ لمراسلنا الادبي بالرباط
- شعائر
- مشتيان : للاستاذ السيد عبيد مدني
- ٥٤٣
- نجوى في الليل : للاستاذ فرج السيد
- ٥٤٤
- الوفاء الربيع : شعر محمد علي ناصر
- ٥٤٧
- ادبيات
- ذكريات ادبية لامعة :
- ٥٤٥ بقلم الاستاذ علي حافظ
- رسالة ادبية من بوجابست الى جازان
- ٥٦٥ من هدايا المنزل الى قرائه :
- ٥٦٧ نماذج ادبية عالية
- ٥٦٧
- مشجرات جمعية التاريخ والآثار
- ٥٤٨ بالرباط : لسركتير الجمعية



دار الهجرة ( المختار ) وذلك للدلالة على التاريخ الصحيح  
لتأليفه أو بعده وهو سنة ٧٥٧ هـ . لا سنة ٧٥١ هـ  
كما ذكر الدكتور إبراهيم حسين . كما تجدون أيضا مع

### ● تحقيق علمي عن مخطوطة تاريخية ●

● أبعث لكم مع هذا بصورة من الصلحتين ٨١ و٨٢  
من الكتاب المخطوط ( بهجة النفوس والأسرار في تاريخ

دمشق في فلسطين وقيل جبال ما بين هـ وان الى جبال ان وطور  
معاينة الى اوا الدين بن روح علي بن الحسين المسجد الأقصى فتمت وادى  
بهم وقيل هو له من قومه فمرفوع عن جليل رافع الى الجبال رابته سنة  
وسبعمائة . القدس من ارض فلسطين قال الشيخ جمال الدين فاضل وهو  
دمشق في ارضه من الحرب الجبال الى وهو على خوفه من قبله وقيل على  
اربعة اسناد هي عقابته في قلعة المدينة والمدينة بينهما اشور ران قد  
بشع على شاطئ البحر والبروق الى القبله واسما النعمة فلهذا  
محمدا من قبله فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا  
او حصة في اما من قبله فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا فلهذا

هذه الرسالة صورة عنوان الكتاب السمي ( توالي  
التائيس بمطال ابن ادريس ) المكتوب بخط عبدالعزيز  
ابن عمر بن فهد الهاشمي الكبي ، وصورة من آخر صفحة  
فيه وذلك للدلالة على ان كتاب ( بهجة النفوس ٠٠ )  
ليس بخط عبدالعزيز بن فهد ويتجلى اختلاف الطين  
بمقارنة خط عبدالعزيز بن فهد فيهما بخط نسخة بهجة  
النفوس الواردة بالصلحتين رقم ٨١ ورقم ٨٢ .

هذا ويلاحظ ان رقم مخطوطة : « توالي التائيس »  
في مكتبة الحرم المكي هو ( ١٠٦ ) مجانب ، كما يلاحظ  
ان على صفحة عنوان كتاب : « توالي التائيس » خط  
السغاوي .

مكة المكرمة (مكتبة الحرم المكي)  
محمد صالح جمعة

(التهل) : كان رئيس تحرير هذه المجلة قد كتب في

الصورة رقم ( ١ ) .

لغة من نسخة ( بهجة النفوس والأسرار ) المخطوطة  
بمكتبة الحرم المكي



★ صورة التلاف ★

أحدى المحطات الارضية التابعة للأقمار الصناعية  
وإنما نسبة دخول المملكة في عصر الأقمار الصناعية  
فما قريب ان شاء الله .

والرحمة المباركة المنتقلة بالامتنان الى ارضي الشهادتين  
 بهيلى الزاهد من اهل بيتك شيخ الاسلام فاضل الفوائد  
 برعلى بن حجر الشافعي رحمه الله تعالى ورحمته وبره  
 من يوم الجمعة ثامن شعبان اربع مائة سنة خمس وثمانين  
 واثنتي عشرة مائة من الهجرة النبوية في يوم الاثنين عشرين من شهر ربيع  
 وبها ما هو كان اياما عارضا كانت اعمد اليعقوبي في شهر ربيع الثاني  
 ابن عمر بن محمد بن فهد الشافعي لطف الله به في سنة خمس وثمانين  
 واكملت الله به على يد ابي والي وصحبه وسلم في شهر ربيع الثاني

الصورة رقم (٢)

الصفحة الاخيرة من كتاب « توالى الثاني »

هذا خط ابن فهد بقرائه في آخر النسخة هذه وهو  
 يؤكد ان ما قاله الدكتور ابا حسين من ان نسخة « بهجة

التفوس والاسرار » هي بخط ابن فهد ، فبالقارنة بين  
 الخطين : خط ابن فهد وخط نسخة « بهجة  
 التفوس » يبدو جليا ان الخط غير خط عبدالعزيز  
 ابن عمر بن فهد .



عدد ربيع الاول ١٣٩٠ هـ مقالا عن ( الرجاني مؤرخ  
 المدينة النبوية ) .. وتعرض أثناء ترجمته له الى  
 النسخة المخطوطة بمكتبة الحرم المكي التي قال عنها  
 الدكتور ابا حسين في كلمة له بجريدة المدينة  
 المتوفرة بالعدد الصادر في ١١ ذي القعدة ١٣٨٧ هـ : ان  
 تلك المخطوطة هي بخط عبدالعزيز بن عمر بن فهد ،  
 وعلق رئيس التحرير على ذلك بومئذ بأنه ليس أمرا مؤكدا  
 ما جزم له الدكتور ابا حسين حيال ما ذكر ، وطالبناه  
 بالبات ما جزم به ( راجع ص ٣٥٦ و ٣٥٧ من العدد  
 المتشار اليه آنفا )

ثم نشرت بعد جلدى الاولى ١٣٩٠ هـ من المنهل  
 كلمة جوابية من الدكتور ابا حسين عنوانها :  
 « حول اسم كتاب الرجاني في تاريخ المدينة المنورة »  
 تراجع فيها عبد اوده سابقا في جريدة المدينة المنورة  
 من ان نسخة مكتبة الحرم المكي هي بخط عبدالعزيز بن  
 عمر بن فهد وقال ان الموضوع غثي لا يقيى ( ص ٦٠٠  
 و ٦٠١ عدد جلدى الاولى سنة ١٣٩٢ هـ من مجلة  
 المنهل )

## رسالة من البحرين



- اكتب اليك هذه الرسالة آملا ان تصلكم وأنت والمسهونون في تحرير هذه المجلة بشير وعافية .
- ومن أهداف هذه الرسالة اعطاكم فكرة عن مدى اعجابنا بـ: بلديكم «المنهل» الغراء ، المجلة العربية الاسلامية ، الادبية الثقافية ، والعلمية .
- انها مجلة تنشر الادب والثقافة والعلم
- ان مثل هذه المجلة من الضروري ان تقررها الدول العربية والاسلامية ، لا سيما وانها مجلة عربية اسلامية حادفة ، ولها تاريخ مجيد . انها صدرت منذ سنة ١٣٥٥ هـ ١٩٣٧ م

والمرقب الذي يؤسفنا هو : عدم وجودها في البحرين .  
انني امل ان تصلنا هنا باستمرار حتى نستفيد منها .  
(البحرين) شاعر الجبل - التمسبة

عبدالحسين حماد الباني

## عبدالمالك بن هروان

## وقبة الصغرة

- نشرت مجلة العربي بالعدد الصادر في صفر ١٣٩٢ هـ مقالا اورد فيه كاتبه ان عبدالمالك بن هروان بنى قبة الصغرة وجعل لها ستورا وأمر الناس بالوقوف عليها ليصرفهم عن الكعبة .. ونشرت بعد ذلك في العدد التالي تاييدا لذلك الرأي بما وrote مرة ثانية عن اليعقوبي وآبي اللداء .. وحدهما فهل ، للمنهل - الأغسر أن أن يجلي لنا الحقيقة في هذا الشأن ؟

## سائل

## ( جادة )

« المنهل » : لقد بحثنا كثيرا عن مصادر أخرى غير اليعقوبي وآبي اللداء .. لهذا الخبر المريب .  
الريب المريب ، فلم نجد ذلك ، لا في الطبري ولا في المسعودي ولا في ابن خلدون وغيرهما من تقاض المؤرخين .  
والذي يبدو أن خبر اليعقوبي اما أن يكون مخدوا أو يكسبون منحولا ، والدليل على ذلك أن خبره ينص على أن فاعل ما ذكر هو عبدالمالك بن مروان . وآبي اللداء ينص على أنه الوليد ( ابنه ) لا هو .. واختلاف الخبرين واضح المسالم ، فاليعقوبي يقول عن عبدالمالك : ( وأخذ الناس بأن يطوفوا حولها ،

نشر السيد محمد صالح جمعة بمكتبة الحرم المكي في ( بريد القارئ ) كلمة بعنوان : ( بهجة النفوس والاسرار في تاريخ دار الهجرة المختار ) وذكر اختلاف المؤرخين في تاريخ وفاته وابتدى ان الاصح ان تكون في سنة ٧٨١ هـ ونافس السيد محمد صالح جمعة مناقشة علمية دقيقة ما ورد في آخر ورقة من مخطوطة مكتبة الحرم المكي من كتاب بهجة النفوس والاسرار من أن الكتاب ( تم آخر نهار يوم الجمعة ٠٠ من شوال سنة ٧٥١ هـ ) ونفى ان يكون المؤلف أكمل تاليف الكتاب في ذلك التاريخ مستدلا بنص ورد فيه هو قول المؤلف : ( هو الجبل الذي أوى اليه ابن نوح علي يمين المسجد الاقصى تحت وادي جهنم ، وفيه مولد هريم وعرفع عيسى حين دفع الى السماء ، وابتدئ سنة سبع وخمسين وسبعمائة ( ٧٥٧ ) بالقدس من ارض فلسطين ) .

علا وقد بعث لنا السيد محمد صالح جمعة بالصورة الثلاث المشورة انما التي تحدث عنها في رسالته ، وهي كلها تثبت الباتا جازما وقاطعا ما يلي :

- اولا - ان امام المراتي لكتابه لم يكن سنة ٧٥١ هـ كما ورد في آخر مخطوطة مكتبة الحرم المكي .
- بل ان تاليفه له كان سنة ٧٥٧ هـ او ما بعدها .
- ( انظر صورة بعض الصفحة ٨١ منه رقم ١ )

ثانيا - ان خط نسخة مكتبة الحرم المكي من ( بهجة النفوس والاسرار ) لم يكن خط عبدالعزيز بن عمر بن فهد ، بتدليل القاطنة بين خط النسخة ، وخط عبدالعزيز بن عمر بن فهد ، باعترا ف يخطه انه خطه . طبقا لما ورد فيها كتبه بنفسه في آخر ذلك الكتاب ، مما هو مثبت في الصورة رقم ( ٢ ) التي هي آخر ما ورد في مخطوطة كتاب ( توال التانيسي بمعاي ابن ادريس ) للحافظ ابن حجر العسقلاني التي اخذ لنا محمد صالح جمعة صورة من صفحة عنوانها المذكور رقم ( ٢ ) وعليها خط الحافظ السخاوي كما اشار اليه . هذا وانما لشكر السيد محمد صالح جمعة اهتمامه بتحقيق تراثنا المخطوط تحقيقا علميا تستلهم البصرة والواقع الحسوس .

وقت النشاط ، وكانكم من قراء الافكار أو من علماء النفس ، ولا أدري ربما يكون كل الناس مشبلي في الكمثل والنشاط : هذا وقد جاء في صفحة ٣٢١ من مجلة المنهل المذهب الصادر في ربيع الاول مجلد ٣٣ من سنة ٢٨ جزء ٣ سؤل عن آيات مشهورة أحدها مفرد .. واثاناً صا - للقد هو :

### ربما تجزع النفوس من الأمل ر له فرجة كحل العقال

وهذا البيت هو الذي يطلق عليه في هذه الرسالة لأنكم لم تجابروا عليه صراحة .. وإنا ايضا لا نستطيع الجواب عليه تفصيلا في الوقت الحاضر - وإنما أورد لكم قصته وهو ليس وحيد وإنما معه بيتان سنوافكم بهما وبالقائل فيما بعد إن شاء الله \*

القصّة : هي أن أحد المقرئين حصل على الصّحاح بين يوسف وهو يقرأ قول الله تعالى ( الا من اغترف غرفة بيده ) يضمّ الثّنين فرد عليه المقرئ قائلًا : ( الا من اغترف غرفة بيده ) يفتح الثّنين ، فغضب الصّحاح وقال له : اتّني بشاهد من كلام العرب والا غريت عمتك فأمهله ثلاثة أيام فخرج المقرئ مسرعاً لا يصمدق بالنجاة وذهب الى منازل البوادي لعله يجد من ينشئه شعراً من هذا القبيل - وبعد مضيّ نصف اليوم الثالث سمع اعرابياً ينشد ثلاثة آيات آخرها هو الشاهد وهو :

### ربما تجزع النفوس من الأمل ر له فرجة كحل العقال

( بلغ الفاء ) فخرج المقرئ فرحاً شديداً واستنشد الاعرابي الايات مرّات عديدة حتى حظها - ثم ذهب راجعاً الى الكوفة ليروي الصّحاح يماً طلب - وحينئذ وصل أطراف البلد سمع الشيخ ينشد الصّحاح فقال هذا المقرئ : اتّني لا أدري بأيهما أقرح ؟ بوجود البيت الشاهد على صحة قراءتي أم بموت الصّحاح ؟

هذا ما وقفنا عليه من القصّة منذ زمن بعيد وسوافيكم باسم المقرئ - واسم الشاعر والأبيات باقيّ الله - الا أن نفضل أحد قراء النهل الكرام فقام عنا بهذه المهمة - ( مكة المكرمة ) علي بن محمد الهندي

كما يطفون حول الكعبة وإقام بذلك أيام بني أمية ) .. ومعنى ذلك صراحة أن عبدالمكك جعل من ( قبة الصخرة ) كعبة بديلاً عن الكعبة وأمر أن يطفوا عليها سلسو الشام وحدهم كما يطفو المسلمون عامة والشاميون قبل الحيلولة بين أهل الشام ومكة المكرمة وقبل تشريع عبدالمكك لهم الطواف حول قبة الصخرة بديلة الكعبة في القداسة والشاعر .. بينما أن أبا الفداء جعل الأمر بذلك هو الوليد بن عبدالمكك لا عبدالمكك .. كما أنه يروى عن كتاب التريزي للحسن بن أحمد الملقب أن باني قبة الصخرة والمرع لانتفاء بها عن الحج الى بيت الله الحرام ، هو الوليد .. ولم ينص على تشريعه الطواف عليها مثل الكعبة على ما ورد في تاريخ البغوي \*

والخبر في حد ذاته عجيب ومريب ولا ينطبق على واقع دولة بني أمية العربية الإسلامية ، وعبدالمكك مسلم عربي عالم ، ولو كان هذا العمل جارياً طيلة أيام بني أمية لما أقصر عصر بن عبد العزيز وهو خليفة من الأمويين وجاءت خلافته بعد خلافة سليمان ابن عبدالمكك رأساً - وسليمان بن عبدالمكك وهما ابنا عبدالمكك .. ولو كان هذا الخبر صحيحاً لرواه كل المؤرخين المسلمين الذين لا يتركون ما هو أقل شأنًا وأهمية إلا أوردوه ولما أهملوه ولشنعوا على فاعله في مؤلفاتهم سواء أكان عبدالمكك أم ابنه الوليد - أمسا وقد أهملوا التعرض له لا بإيجاب ولا سلب ، فأقرب ما يؤخذ من ذلك أنه خبر لا يخلو من زيف أو تشويه \* والصحافة البهية هي توجيه حسن ونفاية ، لا تدويم ونفاية \*

### حول بيت ( الفرج بعد الشدة )

حظيت بتناول مجلتي الفراء : ( المنهل ) التي تنقطع عنّي وقتاً وتأتي الي ، وقتاً آخر أنا في أمس الحاجة اليها لتذهب عنّي بعض ما يخزئني من ملل \* وتمجيّت من وقت انقطاعها عنّي ووقت وصلها لي ، مما فأنني في بعض الأحيان أكون كسولاً لا أرغب في القراءة ولا الكتابة كما أكون أحياناً أخرى ذا نشاط غير عادي لقراءة الكتب والمجلات والصحف \* والعجيب أن مجلتي الفراء تنقطع عنّي في وقت الكسل ، وتصل الي ، في

# الجوائز التشجيعية والتقديرية

## من تمارضنا للإسلامية

عندما يقرأ كثير من المعاصرين العرب والمسلمين ، في الكتب ، وفي الصحف وفي النشرات ان رئيس دولة أو حاكماً أو ثرياً من رجالات ديار الغرب قد خصص جائزة ما لمن يقوم مثلاً بمشروع نافع للبلاد ، أو لمن يقوم بابتكار أو اختراع أو استنباط أو بحث قيم في موضوع علم أو خاص ، يخيّل الى أولئك القارئین منا ، أن هذه الظاهرة المجيدة هي إحدى خصائص مدينة الغرب ومنجزاتهم الحاضرة ، وقد لا يخطر ببالهم أن حضارة الإسلام هي الأساس الاصيل لكثير من مآثر هذه المدينة الغربية في شتى ميادين العلم والعمل ، ولقد اختفى كثير من حجارة هذا الأساس تحت الاثر والاستعمار ، ونحن هذه المآثر بالذات تخصيص الجوائز التشجيعية والتقديرية موضع البحث ..

والذي جعل أو يجعل كثيراً من أولئك القراء يتهمون عن هذه الحقيقة الواضحة هو أنهم ملتزمون أثناء طلبهم للعلم وبمسده وخلال مطالعاتهم - لدراسة آثار حضارة الغرب في العالم وفيما بهما ذويها وحدهم ، وهي مجاهر يجانبها تحقيق رؤية الصواب وتجنبها العدالة والاعتدال في كثير من الأحوال والأقوال ..

والتلميذ مهما يكبر علمه ، ومهما تتسع دائرة معارفه ، فإنه سيظل أبداً الدهر حيس ( قمام ) معلومات معلمه ، وأسير توجيهاته ، انه ( نسخة طبق الأصل ) من الانطباعات التي طبعه بها أستاذه ايان تدريسه إياه .. أيا كان هذا الاستاذ ، شاء ذلك أم أبى .



والمهم في الامر الآن ، بالنسبة للعرب والمسلمين ، الذين نراهم اليوم يحارلون جاهدين التخلص من ( برائن ) الاستعمار الساسي والاقتصادي والاجتماعي ، المهم أن يدركوا مقدماً أن ( مخالف ) الاستعمار الثقافي أشدّ ضراوة وأشدّ وطأ ، وأعنف فتكا .. ذلك لأنه يشتمل على عمليتي : ( غل ) و ( ملء ) .. غسل وتجريد لأدمغة طلابه من آرائنا من كل مفاخر الحضارة الإسلامية الخالدة ومزاياها ، وملء لها بكل غيوم الحضارة الغربية ومفاخرها الاصلية والمستوردة على أنها كلها غريبة أصيلة

وعريقة وذلك لكي يظل الشرق الاسلامي ذليلاً تابعاً للمغرب ، مهما يتسلىق أو يتفتح وعيه ، أو يتقدم .

ولعل الدواء الناجع الذي بوسعه أن يقنن مضاعفات خطر الغزو الثقافي السدى يطوقنا اليوم ويقف في سبيل تقدمنا ، كالأفعى الهائجة الهائلة ، يكمن في أن يقوم العالم الاسلامى ( بهجوم ) مضاد لحركة الاستعراب والاستخراب الثقافى ، فيفتح جامعات وينشئ معاهد ومدارس حديثة في بلاده الفيحاء ، بموارده المالية الزاخرة ، وطاقاته العلمية والادبية ، ويعمل جاهداً لتكون برامجها وأنظمتها اسلامية الطابع والاهداف ، خاصة في مواد التاريخ والآداب ، هذه المواد التي تسيطر على عقول الشباب ومن ثم يكون للامة المتسلطة بالحرفاء في عقول شبابها بمثابة التبراس الوضاء أمام القافلة السارية في مآهات الظلام .. يضاف الى ذلك الحرص البالغ على استيعاب تلك البرامج لمنجزات الحضارة الغربية خاصة في ميادين العلم الكونى والعلم القنى ، اللذين يلفق القرب فيهما الأوج أخيراً .. حتى توصل الى اختراق أجواز الفضاء ..

لا جرم ان أعادة بناء حياتنا التعليمية من ( القاعدة ) الى ( القمة ) على هذا المنوال ، يضمن لنا سلامة المصير ، ويكفل لنا استمرار المسير ، ولسنا نرفى من وراء ابداء هذه النظرية أن نقابل حضارة الغرب بالنكول والعداء والتكران الخفى والجلبي .. اننا لا نريد العداء ، ولا الاستعداد .. قلوبنا نقية ، وضامنا صافية ، وفطرتنا الاسلامية تنبذ الحقد الاسود ، وهى عادلة منصفة : فى طبيعتها وتسامحنا الاسلامى معلوم ومعروف .. ان الحضارة الغربية حقيقة واقعة . والاسلام يقرر أن الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها أنى وجدها ، وما دامت الحضارة الغربية حقيقة واقعة ، فتجاهلها أو عداؤها أو نبذها يؤدى الى «نكسة» ونكسات ، وانما الهدف الذى تتوخاه هو أن تعرف موضع أقدامنا من أرض هذه الحضارة ، ثم تلمس ( ذاتنا ) المهضومة المركومة ، لنجدها صافية مشرقة بين ضباب التجاهل المسلط على آفاقها ، جوهر مضيئة زاهرة رائعة ، فتزجج من حوالها ومن فوقها ما تراكم أو روكم عليها من صدأ وأوحال ، فتعيد بنا حقنا المهضوم على ضوء اشراقها الاصيل ، وازدهارها وروعها .. ولا بد مع ذلك أن تستوعب جميع متجزات مدينة أوروبا الحاضرة ، علمية وعلمية ، وأن تطبقها كامل التطبيق في سلم وحرب .. فالعالم اليوم أشبه بمدينة كبيرة واحدة ، كما علينا في هذه المرحلة الدقيقة أيضاً أن



مدرس قشور مدينة الغرب وثقاتها • • دراسة باحث طليعة ، فإن هذه القشور وباء خطير جلل آفاقا ، وهي بذاتها وباء مريع مستمر في الغرب نفسه ، وقد لقي منه الغريسون أنفسهم الأمرين ، وهم يسمعون جاهدين ليجدوا لهم مخرجا من ورطته وأحاييله المدمرة • لكن علما بها وسيلة مباشرة للاقاء مخاطرها المستشرية • • وإذا تمكنا من التمسك بطرفي هذه المعرفة الشاملة لوجوه الخير والتسبر في حضارة الغرب وأحسنا عرض الشريطين بلقاء وحكمة ، وروية بالغة كانت النتيجة المتظرة أن نستفيد من وجوه الخير فيها ونبتد ما تحويه من وجوه الشر ، وحيث لا غرو أن نحلق مع المحلقين ونرتفع مع المرتفعين إلى القيم الشوامخ •



وبعد فإن الذي حداني إلى طروق هذا البحث هو أنني أثناء مطالعتي لكتاب : ( ملامح الانقلاب الاسلامي في خلافة عمر بن عبدالعزيز ) رأيت المؤلف يتخذ من أقوال علماء الغرب ( ركانز ) و ( دعائم ) لبحثه الاسلامي القيم • • فيقدم لنا في ( مقدمة الكتاب ) ( رأى أنولد توينبي ) و ( اشبنلجر ) و ( غرويه ) و ( ديورات ) و ( انتاين ) عن معالم التاريخ الاسلامي وفلسفته ومنجزاته (١) • لقد قلت في نفسي : أين المؤلف الفاضل من أعلام العلم والتاريخ والادب عندنا : أين المؤلف عن ابن رشد وابن قتيبة ، وابن خلدون ، والمسعودي ، والعمالي ، والجاحظ ، وابن المقفع ، وابن الأبار ، والقضاعي وغيرهم وغيرهم ؟ • •

لا جرم أن المؤلف الباحث متأثر كل التأثير بنظريات الغربيين وفلسفاتهم ، قبل أن يتأثر بنظريات العرب والمسلمين وفلسفاتهم • • ولهذا نرى في تضاعيف كتابه ملامح من هذا التأثير الشامل • • في كل فصل وفي كل صفحة ، وفي كل تعبير • • انه يعطينا تاريخنا الاسلامي المجيد بنظريات « عقل غربي » ، ويشق لنا الطريق إلى معرفته على ضوء كشافات أوربية •

ذلك من جهة ، ومن جهة أخرى فقد وردت في ذلك الكتاب رسالة منبئة في ( سيرة عمر بن عبد العزيز ) لابي محمد عبدالله بن عبدالحكم ، كتبها عمر بن عبدالعزيز لعماله ، يقول فيها :

( أما بعد فايما رجل قدم إلينا في مظلمة ، أو أمر يصلح به خاصا أو عاما ، من أمر

الدين ، فله ما بين مائة دينار ، الى ثلاثمائة دينار بقدر ما يرى الحسبة ، أو بعقد السفر ، لعل الله يجيب به حقا ، أو يمينته باطلا ، أو يفتح به من ورائه خيرا (٢) وإذا نظرنا الى نص الرسالة العمرية هذه ، أو هذا « البلاغ » العمرى ، كان بوسعنا أن نقسم الجوائز المخصصة بموجبها الى قسمين : قسم الاول : جوائز تشجيعية لمن يتقدم اليه بمظلمة خفية أو غامضة ، يجلبها له ليرفعها عن المظلوم وليثبت مكانها انصافه من ظلمه أيا كان . . . والقسم الثانى : جوائز تقديرية لمن يقدم الى الخليفة أمرا مفيدا للمجتمع الاسلامى ، سواء أكان عمليا أم علميا يصلح به خاص شؤون المسلمين أو عامهم .

وقد جعل عمر بن عبد العزيز ( جوائزه التشجيعية والتقديرية ) معا متدرجة ، فيمنحها المستحق لها بالتدرج ، كل بمنح على قدر ما يرى من الحسبة أو بعد السر ، ذلك لئلا يضار « متلوع » تكلف في تقديم منجزاته سفرا بعيدا ، أو مصرفا باعظا .

ان عمر بن عبد العزيز خليفة بناء ، حكيم وحصيف في تقرير مراحل جوائزه . . . فهي متدرجة من (١٠٠) دينار الى (٣٠٠) دينار . . . وذلك لتكون بتدرجها هذا ، عطاء عادلا وشاملا لما سيقدم اليه أو الى أى خليفة أو ذي سلطان اسلامى يأتي من بعده . . . من المنجزات الهامة والمفيدة التي تضمن تطور الامة وتقويم بنيانها ورفع شأنها . . . انه قرر قبل نحو ثلاثمائة وألف عام « نظاما » مركزا خالدا للجوائز التشجيعية والتقديرية لمن يقدم . . . ويلاحظ الدارس لرسالة عمر بن عبد العزيز فيما يتعلق بجعل جوائزه متدرجة من أدنى الى أعلى . . . وبحسب مزايا المنجزات المقدمة اليه - انه كان ( تراسا ) لواجبى الجوائز هذه فى مقلب الاجيال ، كما هو مشاهد اليوم باليان فى هذا الشأن . . .

ونعتقد أن أناسا من المسلمين من ذوي المواهب وذوي الغيرة الاسلامية لا بد أن يكونوا قدموا لعمر بن عبد العزيز ما كانوا أنجزوه في هذا الميدان . . . والمبلغ الذى خصه عمر بالمجوائز ، وان كان يرى اليوم غير كبير بالنسبة لعصرنا الحاضر ، فانه كبير في حد ذاته وثمارة لأن النقد الذهبى والفضى كان ذا قوة شرائية كبيرة لا يدانيها ما يمانها من الذنابير الذهبية والدراهم الفضية في عصرنا الحاضر ، كما يعرفه الباحثون المختصون .

عبد القدوس الانصارى

# مُمَيَّنَاتِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ



بسم فضيلة الأستاذ  
محمد الشاذلي النيفر

بخلاف الاسلام فان تأثيره في النفوس كان بالغا فلم يكن هناك تمنع ممن دخل فيه ، ولا يحتج بعناد قريش للاسلام لان قريشا لم تدخل في الاسلام ولم تسمح لنفسها بسماع الاسلام بل كانت تحدث الجلبة والصياح حتى لا يسمع القرآن ، وكان ذلك ديدنهم حين يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فقال تعالى :

( وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن وآلقوا فيه لعلكم تقلبون ) (٢٦)

فنفرة قريش من الاسلام لم تكن بعد سماعه والاصفاء اليه بل هي نفرة ناتجة عن عدم سماع لانهم تواصلوا فيما بينهم حين يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم أن يصيحوا في زمن قراءته حتى يغلّبوه فيسكت عن القراءة . وانما صنعوا ذلك لما

## التجاوب في الاسلام

تأتى للاسلام نواح متعددة ومشوقة ثم هي فريدة في نوعها ، ومن أجل هذا شغل الاسلام الافكار وبهرها فكتب في كل ناحية منها الكاتبون وتوغلوا كثيرا ، فظهرت لهم مخبآت عديدة كانت حين اكتشافها بعيدة الاثر في الحياة الانسانية .

ليس هناك دين سماوى فضلا عن غيره كان له من الاثر بأصوله خاصة مثل الاسلام فالمسيحية ، وقبلها اليهودية لم تؤثر في نفوس معتنقيها الا تأثيرا سطحيًا .

واستدللا على ذلك اذكر أن اليهودية قد لقيت عنتا من النفوس فلم تقبل على اليهودية وأعرضت عنها فحين اخبر موسى بنى اسرائيل بكل ما قاله الرب تعالى لم يسمعه قوله .. جاء في الاصحاح السادس سفر الخروج .

فاخبر موسى بنى اسرائيل بكل هذا فلم يسمعهوا قوله من ضيقة النفس والعمل الشديد القاسي ، فكلم الرب موسى قائلا : ادخل فكلم فرعون ملك مصر لكي يرسل بنى اسرائيل من أرضه ، فاجاب موسى قدام الرب ، وقال هو ذا بنو اسرائيل لم يسمعهوا مني كيف يسمع فرعون ، وانا أتكلم للسان (١) .

كما قال بنو اسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون ، والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى نبلقه •

وقالوا : فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك ، فلو ائذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لغضناه معك • ما تخلف منا رجل واحد • (٣)

### روح الدعوة

ومن الجواذب في الاسلام الدعوة الى الله جل وعلا التي استمدت انتباه الكثير من الباحثين لما كان لها من انتشار سريع غريب فى بابها •

وقد عبر عن الاعتناء المتزايد ، السير توماس أدنولد بقوله : ( وتبذل جميعات التبشير المسيحية كذلك اهتماما زائدا بموضوع نشاط الدعوة الاسلامية ، ومن ثم يحتل فيما تنشره هذه الجمعيات جانبا أعظم نسبيا مما كان من قبل ) •

ان الاهتمام الذى تبذله جميعات التبشير ليس خدمة للاسلام ، وانما هو عمل لاكتشاف السر فى انتشار الدعوة الاسلامية وتقبلها من الكثيرين الذين اصغوا اليها اسماعهم وقلوبهم ، حتى يستطيع المشرون بالمسيحية أن يقابلوا هذه الدعوة بمثلها ، وبذلك يمكن لهم التغلب عليها والاستحواذ على القلوب كما استحوذ عليها الاسلام بكل سهولة ، وبكل تفتح •

ولكن آتى لهم ذلك ؟ فهم فى عصر العلم ،

وأما من تأثير القرآن على سامعيه لأنه حين كان يقرأ صلى الله عليه وسلم يستميل القلوب بقراءته فيصنئ اليه المؤمن والكافر (٢) • فصنعوا ذلك خوفا من أن يتبعه الناس •

فلو أنهم سمحوا لأنفسهم بالاصغاء للاسلام ولو قليلا لامتلك مشاعرهم ، واستحوذ على نفوسهم ، ولانقادوا اليه طائعين ، لما للاسلام من تجاوب مع النفوس : تمازج روحى معها ليس هناك مثله لاية حركة غير حركة الاسلام •

واذا رجعنا الى اليهودية نجد أن قوم موسى تقبلوها بآدى عذى بده ولكنهم كانوا فى جدال معها ، فهذا موسى يدعو قومه المجبيين له فيعرضون عن أمر فيه انقاذهم من عبودية فرعون الذى سخرهم للعمل الشديده ، فيتحول الأمر عن مخاطبة بنى قومه الى مخاطبة فرعون فيذكر موسى فى مناجاته كيف يقبل فرعون منه ، وقومه لم يسمعوا ما دعاهم اليه وحرضهم عليه •

أما الذين استجابوا لله والرسول من المسلمين فلأنهم قد كانت استجابتهم صادقة ، فها ان الاسلام لما دعاهم لما هو عظيم جسيم حين غزوة بدر الكبرى التى كانت أول تجربة للمسلمين فى لقاء عدوهم لأنهم لم يلتحموا مع أعدائهم قبلها التحاما تبيين فيه الحقائق كانوا متسابقين لذلك •

وقد عبروا عن اندماجهم فى الدعوة الاسلامية وامتزاجها بكيبيتهم ، فحين آتى النبى صلى الله عليه وسلم خبر خروج قريش واستشار الناس قالوا : لا نقول لك

(٢) الصاوى على الجلائن ج ٤ ص ٢٢

(٣) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٣٦٦

لاحتياج الا الى نظر فاحص متفتح ففتبين  
وتتضح هذه المميزات •

والى هذه النقطة والسو أشار قوله  
تعالى :

« قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة  
سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك  
به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من  
دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا  
مسلمون » (٦٩) آل عمران •

خاطب الله اهل الكتاب اليهود والنصارى  
موضحا لهم روح الدعوة الإسلامية فى هذه  
الآية الناطقة بخلاصة الاسلام فقال لهم :  
تعالوا يا اهل الكتابين الى كلمة مستوية  
بيننا وبينكم وهى فى الحقيقة قد انتظمت  
فيها دعوة القرآن ودعوة التوراة ودعوة  
الانجيل ، وهذه الكلمة هى عبادة الله وحده ،  
فلا عزير ابن الله ، ولا المسيح ابن الله لأن  
كل واحد منهما بشر مثلنا ، ولا نطيع  
الاحبار والرهبان فيما أحدثوا من التحليل  
والتحريم من غير رجوع الى ماشرع الله (٥)

فنقاوة الاسلام فى عبادة الله دون اشراك  
غيره فى العبادة فالمحور الذى يتركز فى  
قلب الانسان حتى يدور عليه كل شئ ،  
هو عبادة المعبود الواحد الذى هو الله جل  
جلاله ، وبذلك تنقى العقيدة وتصفو •  
فتسمو النفس الانسانية لأن محور الضمير  
هو عبادة الخالق القدير فلا تنحط النفس  
فتتعلق بمخلوق مثلها •

ومع هذه النقاوة رفع لقيمة الانسان  
حتى لا يتخذ من هو مثله فى الانسانية  
يقوده كما يقاد الحيوان الاعجم •

وعصر الدعوة انلى خضع فيه الاثرى لابلان  
صوت الدعوة فى كل مكان ، ومع ذلك لم  
ينأت لهم قليل ولا كثير مما تاتى للاسلام  
رغم الاموال الباهظة التى انفقوها فى سبيل  
القضاء على الاسلام اذ الاسلام صاعد فى وجه  
هذه الدعاوات بغيره •

ويعمل السير توماس ارنولد ان أقوى  
الاسباب الفعالة فى نجاح الدعوة الإسلامية  
تلك الاعمال المطردة التى قام بها دعاة من  
المسلمين وقفوا حياتهم على الدعية الى  
الاسلام ، حقا ان اطراد العمل للدعوة من  
أقوى الاسباب الفعالة لشيوع الاسلام فى  
كل القارات ، ودخول الناس أفواجا فيه  
يوما بعد يوم •

ولكن هناك عامل آخر من اهم العوامل  
الفعالة فى انتشار الاسلام هو روح الدعوة  
الممتازة عن كل الدعاوات بالنقاوة والسو  
بينما ما يقابل الدعوة الإسلامية لا يخلو من  
مقام لا فرق فى ذلك بين الدعاوات العريقة  
والدعاوات الحديثة •

ومن أجل هذه النقاوة والسو أمكن  
للاسلام ان يحافظ على جدته فى الدعوة  
فرغم تقلبات الاحوال ، ورغم اشتداد  
العواصف حول الاسلام أمكن له ان يتجاوز  
كل ذلك ، وهو محافظ على ماله من حيوية •

وكذلك رغم ما حاوله المحاولون الذين  
أرادوا تلوين الاسلام بغير لونه أمكن  
للاسلام ان يبقى هو الاسلام فى الحفاظ على  
معنوياته ، ومقوماته •

واظهارا لهذه النقاوة فى الاسلام ،  
والسو نقارن مقارنة جزئية نكتفى بها عن  
الكثير اذ ذلك يتطلب تأليفا خاصا ، لأن  
الاسلام مفعم بالمميزات الظاهرة التى

(٤) مقدمة الطبعة الثانية الدعوة الى الاسلام ص ٩

(٥) الكشف ج ١ ص ٣٧١

## التوجه بالدعوة

اعتمد غير الاسلام على دعوة ذرى  
السلطان فارسل موسى كان الى فرعون  
والآيات كانت لاقتناع فرعون •

( فذاذك برهانان من ربك الى فرعون  
وملئه انهم كانوا قاسقين ) ( ٣٢ )  
القصص • فالحجتان اللتان أعطاهما الله  
تعالى لموسى عليه السلام ، هما العصا  
واليد ، لاقتناع فرعون وارجاعه الى  
العبادة • •

ويشرح الله سبحانه وتعالى لموسى كيف  
يخاطب فرعون :

( اذهب انت واخوك بتآيتي ولا تنفيا  
في ذكرى ( ٤٢ ) اذهبنا الى فرعون انه  
طغى ( ٤٣ ) نقولا له قولا لينا لعله يتذكر ان  
يخشى ( ٤٤ ) طه •

فرسالة موسى واخيه عليهما السلام في  
خطوبها الاولى الى فرعون الذي ينبغي ان  
يؤخذ باللين حتى يتذكر ويخشى •

اما الاسلام فانه توجه بالدعوة الى  
البشرية كافة حيث جعل المولى وسالة  
الاسلام الى عموم البشرية دون تخصيص  
يقوم •

« تبارك الذي نزل الفرقان على عبده  
ليكون للعالمين نذيرا » ( ١ ) الفرقان

قاله نزل الفرقان على محمد صلى الله  
عليه وسلم لينذر العالمين •

وجاء التصريح في سورة سبا بشمول  
الدعوة كافة الخلائق :

« وما ارسلناك الى كافة للناس بشيرا  
ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون » ( ٢٢ )

فدعوة الاسلام تخلص للانسانية من أن  
يكون زمامها بيد غيرها ، بل زمامها فيما  
رسمه الله تعالى لها من كرامة وتفتح  
فكرى •

واين هذه الدعوة الاسلامية من الدعوة  
التي ترمي الى التخريب : جاء في التوراة  
( اني اخرج الشعوب من بين يديك ، واوسع  
تخومك ، ولا يطمع احد في ارضك اذا  
ما صعدت لتتراءى بين يدي الرب الهك  
ثلاث دفعات في السنة ) سفر الخروج  
الاصحاح ١٣٤ • ( ٦ )

ان الله سبحانه وتعالى شامت ارادته أن  
يجعل الاسلام الدين الخالد العام لجميع  
البشر فلذلك تمثل فيه الاصلاح الانساني  
الكامل ، ومن هناك تفتحت القلوب للاسلام  
ووجد الاسلام فيها مساعدا لا يجده غيره  
لانه المتعاشي مع طائفوس ، بلغة غيره فانه  
اصلاح لفترة محدودة تنتهي بظهور الاسلام •

فالانسانية المتوفرة في دعوة الاسلام  
جعلت الانتشار الاسلامي لا يعرف حدودا ،  
ولا يعرف حواجز تقف في وجهه •

فهذه الروح من اكبر العوامل على تهيئة  
الفرص للاسلام لدخول كل القارات ،  
وشمول كل الاجناس دون أن يكون هناك  
ما يحول بينه وبين بلوغه الى القلوب •

وبهذه الروح الجذابة دخل الكثير من  
اهل الكتاب في الاسلام دون أن يكون  
الاسلام مقصورا على اهل الوثنية كما هو  
شأن المسيحية التي لم يتقبلها اهل دين  
سماوى •

مكة فاتحا ، وأعداؤه ومناوئوه لا مفر لهم ، فلم يقابل الاساءة بالاساءة بل قابل الاساءة بالعرفق ثم ترقى وقابلها بالاحسان وهذا ما خطب به قريشا حين اتم الله جل وعلا وعده له بفتح مكة :

قال ابن اسحق فحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب الكعبة فقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ، الا لكل مائة ، او دم ، او مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين الا سداة البيت ، وسقاية الحاج ، الا وقتيل الخطا شبه العمد بالسوط والعصا ، وفيه الدية مغلطة ، مائة من الابل ، اربعون منها في بطونها اولادها .

يا معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتغلمها بالآباء ، الناس من آدم وآدم من تراب ، ثم تلا هذه الآية :

« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير (١٣) الحجرات »

ثم قال : يا معشر قريش ما ترون انى فاعل بكم ؟

قالوا خيرا ، اخ كريم ، وابن اخ كريم .

قال : اذهبوا فانتم الطلقاء . (٨)

فيعد أن عرفهم بالتسمية الانسانية سالهم عما يعتقدون انه صانع بهم فقالوا ما يعرفونه عنه من العلم والرحمة فحقق لهم ظنهم وجازاهم بالجرية العامة .

وارساله صلى الله عليه وسلم لجميع الناس احدى الخصال التي اعطاها الله اياها دون سائر الانبياء (٧) .

### رحمة الرسالة

انبتت الرسالة الاسلامية على ما يجلب اليها النفوس جمعاء ، وهو الرحمة حيث ركزت على ذلك ، واعلنه القرآن في سورة الانبياء : « ان في هذا لبلغا لقوم عابدين » (١٠٦) وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (١٠٧) .

فالقرآن يبلغ اندجات العلى من اصغى اليه وتفهم ما دعا الله اليه من خيرى الدنيا والاخرة ، والرسول صلى الله عليه وسلم هو عين الرحمة ، وكانت الرحمة خلق النبي صلى الله عليه وسلم لان خلقه القرآن ، وكما كان خلقه نادى به فى الناس فعنه صلى الله عليه وسلم (انما انا رحمة مهداة)

وهذه الرحمة لم تقتصر عليها الاقوال بل حققها صلى الله عليه وسلم فى موطن لا يظن فيه احد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك - وهو فتح - مكة فانه عليه الصلاة والسلام قاسى منهم ما لا يطاق حين كان بين اظهرهم ، وناله منهم الاذى الكثير فى ذاته الشريفة وفى ذويه حين حوصروا بالشعب ، وفى اصحابه الذين استجابوا لدعوته حتى ان بعضهم قتل من شدة العذاب ، ولم يقتصر عداؤهم على مكة بل لاحقه الى المدينة ، وكانت الحروب الطاحنة بين الاسلام والشرك .

ولكنه انما انتصر صلى الله عليه وسلم عليهم انتصارا اصبحوا به فى قبضته ودخل

(٧) التسهيل لعلم: التتيزيل لابن جزى ج ٣ ص ١٥٠

(٨) سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٥٤

الناس ، أبر الناس وأعلم الناس ، وخير الناس ، ابن عمك ، عزه عزك ، وشرفه شرفك ، وملكه ملكك •

قال : انى اخاف على نفسى •

قال : هو احلم من ذلك واكرم ••

فرجع معه حتى وقف به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال صفوان ان هذا يزعم انك قد أمنتنى •

قال : صدق

قال : فاجعلنى فيه بالخيار شهرين

قال : انت بالخيار فيه أربعة أشهر (٩)

ثم أسلم صفوان بن أمية وحسن إسلامه وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حدينا والطائف وهو كافر ، ومات صفوان سنة اثنتين وأربعين •

فهذه رحمة الدغوة التى هى من مميزاتها العديدة وفى هذا بلاغ واقناع •

تونس محمد الشاذلى النيفر

وليسبت شواهد الرحمة فى رسالته صلى الله عليه وسلم مقصورة على حوادث معدودة انما هى من حديث البحر من ذلك حديث صفوان بن أمية حين خرج يريد جلة يركب منها الى اليمن فقال عمر بن وهب: ان صفوان ابن أمية سيد قومه ، ولقد خرج هاربا منك ليقتل نفسه فى البحر • فأمته صلى الله عليه عليك •

فقال : هو آمن •

قال : يا رسول الله ، فاعطنى آية يعرف بها امانك ، فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامته التى دخل فيها مكة •

فخرج عمير حتى اذركه ، وهو يريد ان يركب البحر ، فقال يا صفوان ، فذاك أبى وأمى ، الله الله فى نفسك ان تهلكها فهذا امان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جئتك به •

قال : ويعيك ، اغرب عنى ولا تستكلمنى •

قال : اى صفوان فذاك أبى وأمى افضل

(٩) سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٦٠

أهمية القلم



من جوامع كلم أحمد بن يوسف الكاتب :

★ بالاقلام تساس الأقاليم ••

★ القلم لسان البصر ، ينجيه بما استتر عن الاسماع ، اذا نسج حلله ، وأودعها حكمه •

★ عبرات الاقلام فى خدود كتبها ، أحسن من عبرات الفوانى فى صحن خدودها ••



# التفكير في المهد

بقلم الاستاذ :

ناجي المنطوي

قضت سنة الله في خلقه أن يؤسّر المولود من بطن أمه ضعيف البنية وأهن القوى  
لا حول له ولا طول ، عاجزا عن التصرف والكلام ، لا يستطيع الانصاح عن رغباته  
إلا بعد انقضاء سنوات من عمره يتدرج خلالها لاستكمال أسباب القوة والعزم ،  
والادراك والفهم .

ولكن الله سبحانه الذي خلق الخلق وتدرج سنن الكون وأوجد نواويس الحياة قادر على  
أن يقضي بخرق نظام النواويس متى شاء  
لمن شاء ، فالامر كله بيده ، والتقدير منه  
واله ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في  
السموات .

وهذا هو الذي وقع من بعض المولودين  
الذين تكلموا في المهد وفي هذه المرحلة الأولى  
من حياة كل منهم ، عقب ولادتهم يزمن  
يسير ، والمهد هو فراش المولود الذي يهد  
له لينام فيه ، والصبي بعد ولادته هو  
صاحب المهد في الأشهر الأولى من حياته .



وطهارة العنصر وطيب الأزوجة ، وراحوا يتطلعون الى جواب واضح جلي يكشف عن حقيقة هذا الامر ويجلو غامضه ، واتجهت مريم الى الله سبحانه بقلبي وفوضت اليه امرها كي يتولى براءتها مما زعم السفهاء وتقول الجهلاء ، وأن حفظ عليها سمعتها وهو الذي بشرها بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم ، وهو الذي اصطفاها وطهرها ، وأشارت الى ابنها بيدها فازداد عجب القوم واشتدت حيرتهم وسألوها قائلين : ( كيف تكلم من كان في المهد صبيا؟ ) وهنا صدق الله وعده وانجلى الامر الغامض وتبددت الغشاوة وتبدت الحقيقة وضاءة ناصعة مشرقة ، وأنشئ الله سبحانه الطبى في مهده بلفظ واضح وكلام صريح ولهجة صادقة فقال : ( اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا ) الى آخر الآيات .

وكانت هذه المعجزة الباهرة والآية البينة الظاهرة جلاء للشبهة وتبيانا للحق ورفعاً من شأن مريم واثباتاً لطهارتها وحجة دامغة على إرادتها وآية جديدة على هذا المولود الذي سوف يكون له شأن عظيم وذكر رفيع ومقام جليل .



وممن تكلم في المهد شاهد يوسف عليه السلام . فقد كان يوسف عليه السلام في موقف دقيق ووضع حرج ، وهو موقف التهمة حين تعرضت له امرأة العزيز بعد أن استكملت زينتها وأبرزت مقانئها . وأغلقت الابواب وتعرضت له قائلة : ( هيت لك ) .

ولكن هذه المرأة المتصايبة الماحجة كانت

وقد قص الله سبحانه علينا في كتابه الكريم أخبار الذين تكلموا في الايام الاولى التي أعقبت ولادتهم ، فذكر لنا خبر ( عيسى عليه السلام ) ، وخبر ( غلام اصحاب الاخدود ) ، وخبر ( غلام ماشطة ابنة فرعون ) اللذين جاء خبرهما في الحديث ، وخبر ( شاهد يوسف عليه السلام ) .

ومن المعروف أن الامر الخارق للعادة اذا وقع لنبي كان معجزة ، وان وقع لأحد الصالحين من غير الانبياء والمرسلين اعتبر كرامة له .

وحديث الصبي في مهده وفي مستهل أيام حياته ليس من الامور المألوفة بين الناس ، ولا من المظاهر التي اعتادها ، فهو شأن له خطره ، وحادث له أهميته ، ولم يقح الا لمناسبة تلائمه وسبب يوافقه .

وهناك طائفة من الناس من ذوى العقول الضعيفة والنفس الواهية يصعب على أفرادها الاقتناع بالحق مهما يكن واضحاً وجلياً ، وتأبى عقولهم أن تفكر تفكيراً سليماً في صحة العقيدة ، فاذا جاء الامر الخارق للعادة وقفوا أمامه مشدوهين ذاهلين .

وقد كان حديث عيسى عليه الصلاة والسلام في مهده من هذا القبيل ، فان مريم عليها السلام آتت بعيسى من غير أن تكون لها صلة بالرجال ، وهذا أمر يشير العجب والدعشة ويبعث على الاستغراب من الناس ومن أهلها ، وحق لهم أن يعجبوا وأن يستغربوا وأن يقولوا لها : ( يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا ) فهم يشهدون لها بكرم الاصل

فرعون وأولادها سقط مشطها من يديها  
فقالت : بسم الله ، فقالت ابنة فرعون :  
ايي ؟ قالت ربي وربك ورب أبيك . قالت :  
أولك رب غير ابي ؟ قالت : نعم ربي وربك  
ورب أبيك الله . قال فسمعها فرعون فقال :  
ألك رب غيري ؟ قالت : نعم ربي وربك الله .  
قال فامر به بنقرة من نحاس فأحميت ثم امر  
بها لتلقى فيها . قالت : إن لي اليك حاجة  
قال : ما هي ؟ قالت : تجمع عظامي وعظام  
ولدي - أي اولادي - في موضع واحد . قال :  
ذلك لك لما لك علينا من الحق ، فأمر بهم  
فألقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضيعا فيهم  
فقال : قمي يا أمة ولا تقاعسي فانا على  
الحق » .



أما أصحاب الأخدود فقد ذكرهم الله  
سبحانه في سورة البروج ، وذكر المفسرون  
قصتهم بالتفصيل ، وهم من المؤمنين ، أمر  
الملك الظالم أن يحفر الأخدود - وهو الشق  
الطويل في الأرض - في أفواه السكك - أي  
الطرق - وأمر بالنار فأضرمت فيها وأصدر  
الملك أمره إلى أعوانه قائلا لهم : من لم يرجع  
عن دينه فأقحموه فيها ففعلوا ذلك حتى جاءت  
امراة ومعها صبي لها لا يتكلم . فلما قامت  
على شفير الخندق نظرت إلى ابنها فتقاعست  
ورجعت عن النار . فقال لها الصبي :  
( يا أماء اصبري فانك على الحق ) .

(الرياض) ناجي الطنطاوي

مستشار وزارة الحج والوقاف

نجب أن يوسف عليه السلام متحدر من  
أصلاب النبوة ومن شجرتها المباركة التي  
امتدحها الله سبحانه بقوله : (انا أخلصناهم  
بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن  
المصطفين الأخيار )

ولما رأت اعراضه عنها وعدم استجابته  
لرغبتها ثارت ثائرتها وطاش صوابها  
واستمرها الشيطان وأخذها العزة بالاثم  
وراحت تلاحقه وهرع إلى الباب ليتخلص  
منها وهي تجذبه من الخلف حتى مزقت  
قميصه .

في تلك الساعة الرهيبة واللحظة الحاسمة  
التي وقف فيها يوسف عليه السلام في  
أحرج موقف أنقذته العناية الإلهية على لسان  
صبي من أهل زليخا امرأة العزيز كان في  
مهدده كما يقول المفسرون أنطقه الله سبحانه  
فقال : ( ان كان قميصه قد من قبل فصدقت  
وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من  
دبر فكذبت وهو من الصادقين )

وبينه الشهادة الرائعة البليغة تركزت  
الجريمة وتجسدت في المرأة ونبتت براءة  
يوسف عليه السلام مما اتهمته به .



وممن تكلم في المهد أيضا رضيع المرأة  
التي كانت ماشطة ابنة فرعون .

روى ابن عباس رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال :

« يا أسري بي سرت في رائحة طيبة ،  
فقلت : ما هذه الرائحة ؟ قالوا ماشطة ابنة

بسم الأمير  
سعود بن عبد الرحمن  
السديري

## ما العجيب



( ٤٢ )



امر منطقة الباحة



للطبيب المتقاعد بدل تفرغ من أربعين بالمائة  
الى ستين بالمائة فضلا عما يتفرغ به الطبيب  
المتقاعد من مقررات بدل سكن وتذاكر سفر  
وفى اثرت السفى اعطيت فيه للطبيب  
السعودى الذى اكمل المدة النظامية فى  
العمل والطبيب المتقاعد فرصة الخيار بين  
التفرغ للعمل فى المستشفيات أو لاستقالة  
والتفرغ للعمل فى العيادة الخاصة ترى  
أن السماح بفتح العيادات الخاصة أخضع  
لشروط عام وأساسى هو تأكد الفائدة التى  
تجنيها البلاد من وجود الطبيب بالنسبة

صنود قرار مجلس الوزراء  
الموقر القاضي بتفرغ الأطباء  
للمعمل فى المستشفيات الحكومية ذلك القرار  
اندى جزءا دليلا ناصعا على ادارك ما وصل  
اليه الحال من تأثير عمل الأطباء الحكوميين  
فى العيادات الخاصة على الواجب فى  
المستشفيات والمستوصفات الحكومية التى  
أنشأتها الحكومة لرعاية الصحة العامة  
وبدلت لها من الامكانيات والمقومات المادية  
والفنية ما لم تبدله حكومة أخرى لتكون فى  
وضع يمكنها من تقديم الرعاية الصحية  
والعلاجية للمواطنين هجانا ٠٠ ولم يكن  
ينقص تلك المؤسسات والحق يقال سوى  
تفرغ الأطباء والفنيين عامة للعمل فيها  
بأمانة وإخلاص يتكافأان مع الثقة الحكومية  
والعطاء الحكومى ٠٠ ولقد كان لما إبداه معالى  
وزير الصحة فى مؤتمره الصحفى من  
تفاصيل وإيضاحات وهو يضع النقط على  
الحروف أثره الطيب فى النفوس مما أشاع  
الطمأنينة وأكد أن الجهات المختصة قد  
أعدت لكل أمر عدته وأعطت كلا حقه ، وفى  
الوقت الذى حظر فيه على الطبيب الحكومى  
العمل فى العيادة الخاصة أعطى بدل تفرغ  
وبدل نقل ، رفع دخل الطبيب السعودى العام  
المتبدى الى ما يقارب الثلاثة آلاف ريال  
شهريا ، وأكثر من ذلك اذا كان طبييبا  
اختصاصيا أو ذا خدمات سابقة ، وأعطى

المصطفى صلى الله عليه وسلم : ( كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ) . ولم يحصر الحديث النبر والاثم في نوع أو شكل أو غير ذلك ، وإنما أعطى القاعدة ووسع المجال للقياس السليم فمن هداه الله ووفقه أنعم عليه ببصيرة نفاذة وعقل سليم يعرف بهما الخير من الشر . فاللهم هدايتك وتوفيقك الى سبيل الخير والرشاد .

### - ٤٤ -

**العجبي** الخبر المنشور في الصفحة الثانية من جريدة الرياض الصادرة بالعدد ٢١٠٩ وتاريخ ٩ ربيع الاول ١٣٩٢ تحت عنوان « الا شخص اعتنقوا الاسلام امس » والذي خلاصته ان حوالى الالفين من أبناء قبيلة كادازان اعتنقوا دين الاسلام في احتفال جرى لهذا الغرض في ولاية صباح شرقي ماليزيا وان قبيلة كادازان تعتبر هي القبيلة السائدة بين قبائل وفئات سكان الولاية . وما كان أعجابي بالخبر ناشئا عن اعتناؤى ان الاسلام سوف يقوى باعتراف مثل هذا العدد له او أنه يقطف لو لم يعتنقوه للإسلام أقوى وأثبت من أن يؤثر مثل هذا فيه . لكن أعجابي بالخبر ناشئ في الحقيقة عن إيماني الراسخ بقوة هذا الدين الذي يستهوى الناس الى الايمان به واتباعه رغم ما أحاط به وبالمسلمين من دعايات فضيلة وأباطيل شيطانية قصد مروجوها تزويد الناس به . ورغم أن حالة بعض المسلمين مع الاسف الشديد في العمل والمعاملة لا تمثل الصورة الحقيقية للإسلام الذي قال عنه الصادق المصدوق عليه الفضل الصلاة والسلام . حينما سئل عن الدين : « الدين المعاملة » . وحينما سئل عن الايمان « الايمان ما وقر في النفس وصدق العمل »

فهنا كولا ، الالفين اللذين من الله عليهم وشرح صنودهم للإسلام وهنئا لكل من عرف الإسلام حق المعرفة وطبقه عبداً وعقيدة في عمله ومعاملاته .

تعدته ومؤهلاته العلمية هذا فضلاً عما يجب أن تدعى عليه عيادته من استكمال جميع الشروط الواجب توافرها في العيادة النافعة وأنه سيطلب إليه أن يكون طبيباً ذا معارف متطورة يسمى الى تنمية معلوماته عن طريق السفر بين حين وآخر الى معاهد طبية عليا أو مستشفيات خارجية متخصصة فلعل في ذلك ما يضمن للمواطن رعاية صحية أفضل ، ولعل في تفرغ الأطباء سواء ليعمل في المستشفى أم العيادة ما يجسد فيهم روح النشاط والتطور العلمي النافع ليحققوا على تفاعله مع هذا التنظيم الحكيم حسن ظن الحكومة والمواطن بهم ويسموا بمهنتهم الانسانية الى المستوى الاعلى اللائق بها ، وما أخالهم الا فاعلين باذن الله .

### ( ٤٣ )

**العجبي** المعنى الكريم للحديث الشريف : ( البر حسم الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس ) وفي رواية أخرى : ( استفت قلبك . البر ما اطمأنت اليه لنفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في انفس وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وأفتوك ) . لقد حدد هذا الحديث الشريف بدقة متناهية كيف يكون البر ، وكيف يكون الاثم ، ورسم للإنسان الطريق الصحيح المؤصل الى الخير والصلاح ، وجعل من التضمير انحي ميزانا حساسا يزن الانسان بواسطته كل عمل يتولى القيام به قبل أن يراه أو يحسه الناس . فهو يعرف البر باطمئنان النفس اليه ويتكرر الاثم لتردد النفس الطبية في قبوله وكرهه لاطلاع الناس عليه ، وهذا ما يتفق مع فطرة الله التي فطر الناس عليها والتي قال فيها :

## - ٤٥ -

المرسوم الملكي القاضي بإنشاء  
 ( مؤسسة عامة لصوامع  
 الغلال ومطاحن الدقيق ) فبمثل هذا العمل  
 العظيم يمكن للبلاد أن تحتفظ بحاجتها من  
 الحبوب والمواد الغذائية لفترة طويلة  
 وبالكميات التي تتسع لها تلك الخزائن ولا  
 أقول الصوامع - ما دام التعبير لي - إذ أن  
 كلمة الخزائن هي التي تنطبق على مكان  
 تخزين الطعام وغيره . أما الصوامع فكلمة  
 ذات مدلول آخر . أقول فبمثل هذا العمل  
 العظيم يمكن للبلاد أن تحتفظ بحاجتها من  
 الحبوب والمواد الغذائية لفترة طويلة  
 وبالكميات التي تتسع لها تلك الخزائن  
 والتي نرجو أن تكون كبيرة وعلى قدر النفس  
 الكبيرة للملك الباني الذي لم يترك باباً  
 لنفع الأمة والبلاد إلا وأمر بفنائه ولا سيلاً  
 لهذه الغاية إلا وأمر بتمهيدته ، ولم يبق في  
 نظري إلا أن تتجه وزارة التجارة والصناعة  
 وعلى رأسها ولله الحمد وزير واع أجبت  
 كفاءة وإخلاصاً ونجاحاً في كل الحقول التي  
 عمل فيها إلى الإسراع في استكمال الإجراءات  
 اللازمة لقيام هذه المؤسسة بنورها الكبير  
 المرتقب الذي يعلق عليه المواطنون آمالاً  
 عظيمة وأن تحاول من الآن أن لا يخضع  
 عملها في هذا المشروع العظيم للروتينين  
 ومبطلات الروتين وأن تكون البداية ، بداية  
 نموذجية تأخذ بعين الاعتبار أن كل أمة تعتمد  
 في ضرورياتها على الاستيراد من الخارج إنما  
 هي أسيرة لغيرها بقدر احتياجاتها إلى الغير  
 وبلادنا ولله الحمد لا تنقصها القدرة على  
 إنتاج الحبوب أو التمر أو غيرها من المواد

الغذائية والمحاصيل الزراعية التي إذا أحسن  
 تنظيمها وتخزينها سوف تفيض بأذن الله  
 عن حاجة البلاد فاليها الجوفية التي اكتشفت  
 أخيراً في معظم أنحاء المملكة وخصوبة أرضها  
 واتساعها وقابليتها للإنتاج عوالم فعالة  
 ومهمة لامكان إنتاج كميات كبيرة من الحبوب  
 والتمور والمواد الغذائية الأساسية لسد  
 حاجة البلاد وتغنيها عن الاستيراد وتجعلها  
 في موقف قوى تجاه الدول التي تتبادل معها  
 المنافع وعلى أساس التند للتد ثم هي تفتح  
 آفاقاً جديدة للبد العاملة بين المواطنين حينما  
 يجدون في الحقل الزراعي مجالاً لرفع مستوى  
 دخلهم هذا الحقل المهم الذي يكاد يغلو الآن  
 من المواطنين بأسباب كساد سوق المحصول  
 الزراعي نتيجة التخمّة الزائدة في الاستيراد  
 وعدم وجود الوسائل الكافية لتخزين  
 المحاصيل الزراعية القابلة للتخزين . وحذا  
 لو وضعت وزارة التجارة والصناعة من الآن  
 بعض القيود على استيراد الحبوب والقواكه  
 وأغلاف الدواب من الخارج إذ أن ذلك سوف  
 يقوى همة المزارع السعودي ويجعله يوجه  
 جهده كله إلى الحقل الزراعي ليقدم لهذه  
 المؤسسة العظيمة إنتاجاً يملأ قراغها ولوطنه  
 ذخيرة تغنيه عن الاستيراد مما سيحقق له  
 بالتالي مستوى معيشياً أفضل ولبلده سمعة  
 هادية في الخارج •

وبعد ، فليست هذه أولى أيادي الفصل  
 الباني ولا الأخيرة إن شاء الله ، فجلالته لملك  
 العامل الدؤوب الذي يعمل ليلاً ونهاراً  
 لاسعاد أمته ورفعها إلى المستوى اللائق بها  
 بين الأمم . فليحفظه الله ويسم توفيقه •

## - ٤٦ -

العربي والاسلامي في مثل هذا المستوى من القدرة على تحطيم الحواجز والقضاء على ما يسمى بالخلافات أحيانا والعمل على التودد والتراحم والتعاطف ليلتئم الشمل ويسود الوئام ويتحقق النصر ..

فاللهم حقق الاماني والآمال يا مجيب الدعوات .

## - ٤٧ -

قول ابي الطيب المتنبى :

وما انتفاع اخي الدنيا بنظاره

اذا استوت عنده الانوار والظلم

فقلت : اى والله انه لم ينتفع بصهر من تساوى عنده النور والظلام . ان من لا يميز بين النور والظلام لا يعتبر بصيرا حتى ولو اتسمت حدقتا عينيه واكتمل جمالهما . انها قدرة العزيز العليم القائل : ( فانها لا تهمي الأبصار ولكن تهمي القلوب التي في الصدور ) ، فاللهم أنعم علينا بالبصر والبصيرة وأرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه .

(الباحة) سعود بن عبد الرحمن السديري

## ● حاشية :

• التل - حدث أن فقد الجزء الاول من : • ما أعجبنى • الذى يبتدىء من الرد ٤٢ وينتهى بالرمز ٤٤ . طبع العدد السابق لعائد لربيع الثانى ١٣٩٢ هـ . بعض من بحث لنا بنسخته الثانية سمعته الامر سعد السديري مشكورا من « الباحة » ووصل الخال بعد انتج طبع العدد السابق فحصى له فرائدا أن نشر كلا الجزئين معا ٢٠ في هذا العدد ٢٠ صانسا لتسلسل هذه الكلمات الهادفة في كل عهده ٢٠ لعمدة القراء .

الديبلوماسية الامريكية في قفرائها الحديثة المتمثلة في زيارتي الرئيس الامريكى نيكسون الى بلدين ثم الى موسكو معقلتي الشيوعية العالمية التى تناصب امريكا العداء سرا وعنا وتختلف معها اختلافا جوهريا في كل الامور وبصرف النظر عن الهدف من ذلك وعما نجم أو ينجم عن هاتين الزيارتين من تقارب أو تباعد بينها وبين أكبر كتلتين في العالم أو تصالح أو تفاقم الضحية فيه في العاليتين الامم كثيرة المستضعفة فان مثار الاعجاب هو قدرة القبة الامريكية السياسية على تحطيم الاطار الذى كانت واضعة نفسها داخله والانطلاق بهذه السرعة المذهلة ومن مركز القوة لتتحول الى وافدة لجس النبض عن كتب وطلب التودد والتفاهم مع اكبر أعدائها واشدهم مراسا الامر الذى لا شك أنه قلب مفاهيم العالم السياسية وبالاخص زعماء الدولتين الشيوعيتين الكبيرتين اللتين زارهما الرئيس الامريكى نيكسون رأسا على عقب .

كما لا شك انه اكسب القبة الامريكية نهجا حقيقيا وواقعيا نفسية زعماء اكبر دولتين معاديتين في تعانم ومدى سرهما معها في طريق التعايش السلمى الذى لا بد من له الا الحرب النووية المدمرة لجميع العالم التى لا شك أن كلا من زعماء المعسكرين يعمل لتعاشيا لا رافة بخصومه أو حرصا على المصلحة العالمية وانما حبا في البقاء وأملا بأن يحقق أهدافه بالطرق الاخرى غير الحربية .

وننت ... أن يكون سياسة عالمنا

# شخصيات التاريخ



بقلم الشيخ :  
أحمد بن إبراهيم الغزوي

- ١٣٧٨ -

## كبينى كبينى

« ... ومن الإحماض أن أورد هذه الشذرة أو الخاطرة .. تفريحا لمن تصاعد بهم السن .. وتفريحا للقلوب من أشجانها المكبوتة .. ذلك أننا كنا في عهد الطفولة - اذ عدنا من « الكتاب » - بضم الكاف - وفرغنا من « الملح » و « المضر » و « الزية » ننتقل الى الازفة للعب مع اللدات والأقران في أصائل كل يوم .. وأتذكر أن من جملة تلك الألعاب ما كانوا يسمونه « كبينى كبينى » ( ولا أدري سر هذه التسمية حتى الآن ) ، وما كان الا جمع أكوام من التراب وإخفاء أى شئ من عود أو حجر في أحدها .. وفي يد كل منهما ( طرة ) ملفوفة تختلف رقة وشدة ، ويدورون حول تلك الاكوام في سباق تحدوه ضربات من خلف ، من ضربه أو منافسه وكلاهما في ذلك سواء ليستخرج المخبوء فيها بالحدس والتخمين .. وبالطبع فن ما يخبأ بها لا يكون الا في غياب أو حجب عيون اللاعبين ، فمن أخربه فهو الفائز بالشوط .. ومن أخفق فإنه المغلوب ويتأخر حظه في الدور التالى ويتقدم عليه الأذكى .. »

وما كنت أحسب ذلك الا من المحدثات في العصور المتأخرة .. الا أننى وجدته قديما جدا ومن العصر الجاهلى ، فقد جاء في معلقة « طرفه بن العبد » قوله :

( عدولية ) أو من سفين ابن يامن  
يجور بها الملاح طودا ويهتدي

يشق حباب الماء حيزوها بها  
كما قسم التراب ( المفايل ) باليد

فقد قال الشراح : « المفايل » الذى يجمع ترابا ويخبئ فيه شيئا مثل الحلقة ، ويقسم التراب نصفين ويطلبه في أحدهما فان أصاب ظن ، وإن أخطأ قمر .. »

★

وبهذا الوصف تكون هذه  
اللعبة عربية قديمة ..

قلتُ

معروفة تسلمت خلال اتقرون الطويلة الى  
عهدنا الذى أدركناه ، ثم ماذا ؟ طويت  
صحيفتها .. ولم يبق لها من عين ولا أثر  
الا أن تكون باقية في البوادر أو القرى التى



بابي « زور » أتاني بالقلس  
قمت إجلالا له حتى جلس

★

ولم أعد أسمع منذ عهد بعيد  
بهذا الاسم .. وما يعرفه  
الا أهل الديرة القدامى ، وهي ظاهرة تدل  
على أن لها أمثالا كثيرة كانت فيبانت ..  
وسبحان من له الدوام .

قُتِلَ

- ١٣٨٠ -

### جبل (الغمير) في الطائف

هناك في منطقة مدينة الطائف وفي اقصى  
الغربى جبل شامخ عظيم يشرف على احياء  
( مسرة ، ومعشى ، وقروة ) ويسامقها ،  
ويمتد من الشمال الى الجنوب ولا يناوحه  
جبل آخر في الارتفاع ، وكل ما سواه مما  
حوله يعتبر كالهضاب ، ويطلق عليه اسم  
« الغمير » وطالما كساه « البرد » في مواسم  
الامطار تاجا مكللا من الثلج .. وقد شهدته  
عدة مرات وكأنما هو في « بجاد مزمل » من  
ناصح البياض وفي « قمته » وعلى سفوحه  
يبقى البرد فيه يوما وليلة أو أكثر في فصل  
الصيف .. فلا يكاد الناظر يرنو اليه حتى  
يحسب نفسه في ذرى الطود الأشم «لبنان» ..

وقرأت لابن أبي حصينة هذا البيت :

أقول لصحبي بجو « الغمير »

وقد شمل حادى المطايا وحاروا

وقال شارحه : « الغمير » بالمعجمة ذكره  
ياقوت ، وهو عدة مواضع أحدها قرب ذات  
عرق في الحجاز ، وثانيها في ديار كلاب ،  
وثالثها في بلاد طى عند « أجا » اهـ

★

لا تزال محافظة على ما ورثت من عوائد  
ونقيضه والذهب ، ولعل فضيلة علامتنا (أبي  
نبيه ) شد أنله في حياته وأمتعه بالصحة  
والعافية ، يهدنا بشئ من ذكرياته في هذا  
اللقب الجرى ، الذى عرفناه بمكة اطفالا ..  
وفد يكون عاما في تلك الحقبة بالمدينة  
النورة وغيرها .. ما دام هو من التسرأت  
الموروث المتعاقب ، ما أحسن ما اعتاض عنه  
الجيل الصاعد بالالعب الرياضية المتنوعة (١)

- ١٣٧٩ -

### هضاب الزور (بالطائف)

هناك يمين الداخل الى الطائف المانوس  
من طريق اليمانية والقرب من قصر «شبرى»  
هضاب ذات صخور ضخمة يطلق عليها  
« هضاب الزور » وينطقونها بضم الزاي -  
والصحيح فيها أنها بالفتح ، وقد كان أهل  
الطائف اذا أرادوا في الرجيات التجمع  
للمخرج في ركبهم السنوى الى زيارة المسجد  
النبوى ، يتواعدون على ذلك حولها ثم  
يصعدون .

وقد أنكرت منذ سمعتهم يلفظونها بالضم  
فلم أستسج أن تكون - للزور - أو التزوير  
وأيقنت أخيرا أنها محرفة فهي بالفتح  
و « الزور » هم الزائرون في الذهب أو  
الآياب .. قال عبدالله بن العباس الربيعى  
الشاعر العباسى من رجز له :

★ المنهل : هذه اللعبة لتشت فيما لدى من الراجح  
عنها فلم أعثر عليها لا فى مصر ولا فيرها .. كما انى  
لا اذكر أن اطفال المدينة النورة كانوا يلعبونها وربما  
كانت في مكة المكرمة خاصة . واسم هذه اللعبة «كينيى  
جينيى » يبدو عليه انه ليس يهربى السمات ..



بعروس البحر الاحمر ، وانما قصد  
« الطريقة » ..

ومن هنا نستطيع ان نتاول الاسم في  
المسمى بانه الطريق الى مكة المكرمة والى  
المدينة المنورة ، والى قلب جزيرة العرب ،  
الا انه يضم الجيم لا يفتحها ، فلا هي «جدة»  
لان معنا « حواء » دفنت فيها - ان صح  
ذلك - ولا هي بالكسر ، لانها « جديدة » ،  
وانما الضم اجدر بها كما اثبت ذلك علامتنا  
الكبير صاحب «المنهل» في كتابه عنها ،  
لانطبق ذلك عليها فعلا .

- ١٣٨٢ -

### الميت ، والحى

قال دعبل بن علي الخزاعي - عفا  
الله عنه - :

ساقفي بيت يحمد الناس امره  
ويكثر من اهل الرواية حامله  
يموت رديثي الشعر من قبل اهل  
وجيشه - حي - وان مات قائله

★

وهكذا يمدح الناس امر يته  
وقد تجاوز عمره الف عام .  
ولا يزال حيا يتمثل به الخاص والعام . ولا  
جدال في انه قرر فيه ( حقيقة ) لا يعترها  
الابهام وليرحم الله المسوتى وليعظم أجر  
الاحياء .

قُلْتُ

واحسب ان ياقوتا قد ابعد

بالفهم فشرق به الى « ذات عرق » اللهم  
الا اذا كان حولها غمير غير هذا .

ولعل استاذنا الجليل « ابا نبيه »  
يسعف القراء بما في محيط علمه الواسع  
عن هذا « الفهم » المقهور ، فانه اهل للبحث  
وهو من الصدور (\*)

- ١٣٨١ -

### ( جدة ) في الشعر العربى

ترأت في الاغاني (الجزء ١٩) في اخبار  
« محمد بن وهيب الحيرى » وهو من شعراء  
الدولة العباسية في عصر المأمون من قصيدة  
جيمية له هذا البيت :

وما الدهر الا سحائب مثل سحائب

وما العيش الا «جدة» ثم تنهج

وقد ضبطت « جدة » - بضم الجيم -  
وبالطبع فائى لا اعنى انه اراد بها هنا  
الميناء العظيم المسمى « بجدة » والموصوف

(\*) «المنهل» : احسنتم في التحليل والتعليق ما  
فانصير عدة مواضع اجدها قرب ذات عرق في الحجاز ،  
وموضع بديار بنى كلاب ، وغير الصلحاء بديار طى  
والغبيس الذى عناء ابن ابي صبيحة السلسى هو :  
الذى بديار بنى كلاب عند التليوث ، فهو من منازل  
قوم مسبوحة الامير ( شمال المرداسى ) . والبيت الذى  
افضلتم بذكره هو مطلع قصيدة ابن ابي حنيفة في  
مدح - شمال ، وقد وردت في ديوانه المطبوع بمدشق ،  
ووردت في باب شعراء بنى سلم عن كتابنا : (بنو سليم)  
وورد هذا الشرح للشرح في حاشى ص ٤٨٥ من ذلك  
الكتاب ، الذى ضيع في بيروت ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

- ١٣٨٣ -

سلم العمر

قال الأمير أبو الفتح الحسن بن عبد الله المعروف بابن أبي حصينة السلمي قبل أنب سنة من قصيدة طائية له :

كان الفتى يرقى من العمر سلما  
إلى أن يجوز « الأربعين » فينحط

★

قُلْتُ

وهذا التحديد ثابت لا مجال

فيه للإرتياب ، فقد جاء في التزويل الحكيم ، قوله تعالى : « حتى إذا بلغ أشده ، وبلغ أربعين سنة » .. فهو منتهى ما ينمو فيه الإنسان ، ثم يأخذ في الضعف والانحطاط الجسماني ( سنة الله ولكن تجد لسنة الله تبديلا ) .

وهنا نرفع الألف إلى الله جل وعلا ضارعين « أن يجعل الحياة زيادة لنا من كل خير » .. والموت راحة لنا من كل شر » وأن يقينا شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ويحسن عواقبنا في الدين والدنيا والآخرة ، بمنه وكرمه .

- ١٣٨٤ -

من هو « القعدد » ؟

كثيرا ما كنا نسمع ولا نزال بعض المسنات من الأسر تقول لمن ( يتشيطن ) من الأولاد « العفارت » : « أقعد .. عساك بقعد » ونحسبها سجعاً لا معنى له ، أو اشباعاً لا غناء فيه :

وقرات في أبيات من قصيدة ( لدريد بن الصمة ) قوله :

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى  
فلم يستبينوا الرشداً إلا ضحى القد

فلما عصوني كنت منهم ، وقد أرى  
غوايتهم . واننى غير مهتسده  
وهل أنا إلا من ( غزية ) ان غوت  
غويت ، وإن ترشد غزية أرشده  
دعاني أخى والغيل بينى وبينه  
فلما دعاني لم يجدنى « بقعد »

قال الشارح : « غزية » قبيلة من هوازن رعى الشاعر ، و « القعد » : الجبان اللثيم عن المكارم . اهـ .

★

قُلْتُ

فكان العجوز إذا سخطت على  
ولد ما ، تمت له أن يكون  
« قعدا » أو أن يسقط عليه « قعد » ..  
ومحل الاستغراب هو أن كثيرا من الالفاظ لا تزال مستعملة بين ربات الحجال من عصور ممتدة في القدم ، وهي ذات معان قد تكون خافية عليهن « كسخامة » الطين .. وقد أوردتها قبل في إحدى الشذرات .

- ١٣٨٥ -

«سلم» الرابع - لا الخاسر

ورث سلم الخاسر ( الشاعر العباسي الشهير ) من أبيه مائة ألف درهم ، فأنعمها على الادب ، وبقي لا شيء عنده فلقبه الجيران ومن يعرفه « بسلم الخاسر » ، وقالوا : ( أنفق ماله على ما لا ينفعه ) . ثم مدح « المهدي » أو « الرشيد » - وقد كان بلغه اللقب الذى لقب به - فامر له بمائة ألف درهم ، وقال له : « كذب بهذا المال جيرانك » . فجاءهم بها ، وقال لهم : « هذه المائة الألف التى أنفقتها وربحت » الادب فأننا سلم الرابع ، لا سلم الخاسر » اهـ .  
« الإغاني »

★

الاعرابية بطيء الهضم ثقيل على المععدة الضعيفة ، وقد كاد كلاهما يندثر ، فلا يعرف في أيامنا هذه إلا في منازل بعض أهل الترف أو الخرف .

- ١٣٨٧ -

### ( الشابورة ) معروفة

#### قبل ألف عام

لا تزال أسواقنا عامرة بمبسط مما يطلق عليه اسم « الشابورة » ولا يكاد يخلو منه بيت في أيام الموسم خاصة وهي معروفة للجميع شكلا وموضوعا .  
وقد صادفت في « ديوان ابن وليد التنيسي » الشاعر المصرى المتوفى سنة ٣٩٣ هـ والذي عاش في القرن الرابع الهجرى ذكرها في أبيات له يصف طعاما يتألف من الرقاق .. يحشى باللحم المفروم والبصل على طبقات و « كانما هو ما تسميه في زماننا هذا بالمطبق » وربما كان بالغا من الجودة والرقّة واللطافة ما يسمى « بالسوبريك » وهو حلو ومالح . قال :

حتى اذا اجسدت فعله  
ثم جمعت في الرقاق شمله  
صيرته يا ذا العلا ستيه  
« شابورة » ليست لها سمية

★

وبهذا تكون « الشابورة »  
من الطعام المعروف منذ ذلك  
الحين .. وهي أشكال وقوالب عديدة ..  
ومنها ما هو « كالكماج » لنا ، وما هو في  
القسوة كالحديدية ، وبارك الله في السمّن  
والأنازير :  
ولولا الحبة السوداء ، ما كنا أزدردناها

ومهما يبذل في سبيل اكتساب العلم والادب فانه مخلوف على صاحبه مادة ومعنى . ولذلك امثال فيهما يروى عن بعض الأئمة والفقهاء « وكل ميسر لما خلق له »

- ١٣٨٦ -

### الفتوت - والمُشَلَّت

قال محمد بن وهيب : في القرن الثانى الهجرى : « جلست بالبصرة الى عطار فاذا أعرابية سوداء قد جاءت فاشتريت من العطار « خلوقا » فقلت له : تجدها اشترته لابنتها وما ابنتها الا خنفساء ، فالتفتت الي ، متضاحكة .. ثم قالت : لا والله ، لكن مهاة جديده ، ان قامت ففناة ، وان قعدت فحصة وان مشيت فقطاة ، وأسفلها كتيب ، وأعلاها قضيب ، لا كفتياتكم اللاتى تسمنونهن ( بالفتوت ) ثم انصرفت وهي تقول :  
ان الفتوت للفتاة مضرطه  
يكربها في البطن حتى تشطه

★

ومن هذه الرواية - يظهر  
لنا ان « الفتوت » كان  
معروفا قبل ألف سنة في بيوت الناس ..  
وقد أدركناه الى عهد قريب وكان مما لا  
يستغنى عنه غالبا .. فاما ان تتخذ منه  
« العريكة » بالسكر والعسل مع اللوز أو  
يؤكل مع الجبن وله لذة ونكهة جميلة ..  
لا سيما اذا كان السمّن « بقرىا » وكان الى  
جانبه أيضا ما يعرف بالفطير « المُشَلَّت »  
وهو ما تخلط به بعض البهارات والحبّة  
السوداء ويسقى بالخليلب تارة .. ويكون  
منه أشكال من الشريد أو يؤكل بدلا من  
الخبز الخمر .. الا أن كليهما كما قالت

# ملاحظات غير عابرة



- ٤٥٣ -

## صراحة وحكمة

★ قرأت استطلاعاً في إحدى المجلات المصرية أثناء وجودي في مصر . والاستطلاع لسمو الأمير عبد الله الفيصل وشاقني ما فيه من اجابات تتسم بعمق الإدراك على الرغم من انها كانت غفوة الخاطر ووقفت كثيراً عند اجابته على السؤال : ما رأيك في تعدد الزوجات ؟ حيث يقول في الجواب :

- القرآن والدين اباحا تعدد الزوجات . ولكن اشترطا في مقابل هذا .. العدل .. ولكن أنا شغفياً لا أحب تعدد الزوجات .. الا للضرورة القصوى .

★ ما أجمله من جواب يعتمد على الدين واحكام الشريعة ، وحيداً لو كان كل شاب عندما يتحدث في هذا المجال يلبس فسكرة وراياً ينبثقان من الشريعة الفراء ومن الاسلام الحكيم .

ثم يسأل المستطلع سمو الامير هسيذا السؤال : هل تؤمن بتحديد النسل ؟

فيجيب سموه بالمعنى العميق الذي أرادته الشارح فيقول : أعارض تحديد النسل .  
رَبِّنا رَزَقَ الثَّمَلَةَ مع الفيل والاسد .

وما من شك في أن الله سبحانه وقداً وجد الخلق لعمران هذا الكون أوجد فيه مسن فرص العمل لكافة البشر ما يكفيهم ، وأوجد مزايق وثروات اذا تحرك الإنسان في طلبها مهما يتضاعف عدده فانه لا يعييه تحصيل

العيش ورزق الخلق من الخسائر مضمون اذا سعى وكافح .

ثم سأل الصحفي أميرنا سوالات لالة ، اجاب عليها بحكمة ودراية وحصافة بعيدة المدى :

- ما رأيك في الاختلاط ؟

- لا أحب الاختلاط .

- لماذا ؟

- قلب المرأة مثل الزجاج ... اقل شيء يعطيه ..

وحرام أن يعطيه هذا القلب ..

- ما هي نظرتك للمرأة ؟

- انها نعمة من نعم الله الكبرى علينا .. فالمرأة عنصر هام في حياتنا جدير بالاحترام والرجل ديمسا طلب المرأة لجمالها ولكنه يظل داتها في حاجة الى المرأة التي تفهمه ويفهمها .. أصبح الرجل لا يحب المرأة

إذا بلغ الصبي لديك عشرين  
فلا يدخل على الحرم الوليسد  
فان خالفتني وعصيت أمري  
فانت - وان رزقت حجي - بليد

وشكرا للامير عبدالله على اجاباته الهادفة  
التي وجدت فيها معينا عذبا من الادب  
الرفيع ومصدرا من مصادر الرجولة وليدة  
الشهامة والعزة الاسلامية والغيرة التي  
عرف بها المسلمون في هذه البلاد : المملكة  
العربية السعودية •

وقبل ختام هذه الفقرة اضيف اليها  
سؤالين لهذا الصحفي وجههما لأميرنا ،  
وجوابي سموه عليهما • • وذلك اتماما  
للفائدة • • بسأل الصحفي :

- كيف يتم الزواج في رايك ؟  
واجاب الامير :

- اصبح من المفرد ان يرى الشاب عروسه • •  
وقد اباح الاسلام الرؤية • • وامر الا تكره واعتقد ان  
عناك آية أو حديثا لا يبيح الزواج بالاكراه • • لقد  
اصبح الزواج الآن شركة عامة بين الزوجين في كل  
شؤون الحياة •

- ما رايك في المني جوب والمرأة ؟ هكذا سأل  
الصحفي :  
فاجابه الامير :

- يمكن ان تركبه المرأة امام زوجها • • ولكن لا يصح  
ان تكشف نصف جسدها للآخرين • • فالانسانة  
المحترمة عليها بالاحتشام مع الاناقة •

★ ولا أعلق على هذين السؤالين  
والجوابين لوضوح غايتهما التبيلة وبودى  
أن أورد هنا جميع الاسئلة التي حوaha ذلك  
الاستطلاع الموفق على أني قد أوردت ما  
يتناسب وهذه الملاحظات غدير العابرة •  
وتحية للامير مرة أخرى وتقديرا له حيال  
اجاباته الموفقة المسددة • •

السلبية • • المرأة الجميلة وبمسا الاوتى ولكن الى  
وقت • • اما المرأة التي يشترى عقلها وتفكرها  
ونظرها المستقلة الى كل شيء في الحياة فهي المرأة  
الوحيدة التي تحظى باهتمام بصودة مستمرة • • هي  
المرأة التي تستطيع ان تملأ علي ، حياتي • • نظره  
الرجل الى المرأة تغيرت ويجب ان تغير نظرة المرأة  
الى الرجل فتعامله لا كزوج فقط ولكن كوجود بهاله • •  
ويجب ان نفهم دورها جيدا •

★ كلمات جميلة ومعان سامية يجيب  
بها أميرنا ذلك الصحفي السائل • • وبودى  
لو أن سموه عندما ذلل على مساوى الاختلاط  
أشار الى ما أبانه الاسلام ووضحه من كوارث  
الاختلاط - واسمها كوارث - لان الاختلاط  
لا يأتي بخير مطلقا ، والقرآن - وقد حدث على مقت  
التبرج وابداء المرأة ثزينتها الا للزوج  
وحرم الاختلاط - وأقر بأن يفرق بين الشاب  
والشابة الاخيرين في المضاجع حينما يلفغان  
سن العاشرة - لم يأم بذلك الا لما في الاختلاط  
من نتائج وخيمة • ولعل الغرب أدرك اليوم  
الشروع والمفاسد الناجمة عن اختلاط  
الشبان بالشابات في المعاهد والجامعات  
ودور التعليم وغيرها • ولعل الغرب ينهى  
على نفسه هذا الوباء الذى استسرى ولا سبيل  
لتخلصه منه ، لأنه وسخ في البيت والشوارع  
والمدارس والجامعة واستمره الفسوة  
والفسهاء وأرباب العقول الصغيرة والفضالون  
والفضلون - بكسر اللام المشددة - فلينا  
معشر المسلمين أن نقف دون وباء الاختلاط  
وقفة تردع السفیه والمنحرف والخالى من  
الروية والخلق ، ونشن عليه حربا عوانا  
ترده الى حظيرة الصواب • ورحم الله  
المرءى اذ يقول :



— ٤٥٤ —

## يعجبني في مجلة المنهل

★ يعجبني في هذه المجلة كفاها وثباتها في جميع العالات والازمات التي مرت بصحافتنا .. وكان لصاحبها القوة والعزم اللذان جعلاهما متسدي للعالم والاديب والكاتب ، وليس سهلا أبدا ، مرور ثمانية وثلاثين عاما على مجلة وهي تصدر باستمرار ويعتبر كل عدد منها موسوعة ادبية رائعة دع انها لا تعتمد بعد الله تعالى الا على جهد اديب فرد ..

★ ويعجبني فيها انها مدرسة لها رواد وطلاب لثبتوا معاهولم يتخلوا عنها وكانوا مع اذبيها ومنشئها الشيخ عبدالقدوس الانصارى شجعانا في عونها ورفدها الادبي المطرد .

★ ويعجبني فيها انها تحضن الاديب الناشئ، وتقف الى جانبه وتكون أنهرها ملكا له ينشر فيها ما ينتج من أدب وشعر يقوى ويكبر تدريجيا حتى يكون اديبا وشاعرا ممتازا يبارى به سواء وليس غير مدرسة المنهل مرب له ومؤدب وموجه ومرشد ..

★ ويعجبني فيها على الاخص (شذرات الذهب) التي يختارها ويستأدها الاديب الشاعر الشيخ أحمد بن ابراهيم الفزاي .

★ ويعجبني فيها ترجمات يكتبها سعادة الدكتور أحمد خالد البدوي .

★ ويعجبني استطلاعات وأنرييات وتحقيقات لا يكاد يخلو منها عدد من الأعداد عليك فكرة واسعة عن دولة أو عن شعب أو عن قبيلة قديمة أو حديثة .

★ وتعجبني الكتب التي يحققها الاستاذ الاديب عبدالقدوس الانصارى ، وقد تصدر عن المجلة أحيانا تهدي لها ، وهي تعتبر مكتبة كاملة منذ بدأ النشر عن تلك الكتب الى اليوم .

★ ويعجبني باب « معجم المصطلحات الحديثة » فهو تجديد مفيد ولا عيب فيه الا انه لا يزيد عن صفحة واحدة مع ان المصطلحات يجب ان تكون بوفرة حتى يعرفها الكاتب والاديب والثقاف .

★ ويعجبني باب بدأ حديثا وتعلمه يستمر بقلم عاتق بن غيث البلادي تحت عنوان : ( من أمثال البادية ) .

واقف اعجابا وتقديرا لباب : ( ما أعجبني ) بقلم الامير سعود السديري هذا الباب الشائق والاختيارات الرائقة ولكنها تقف أحيانا وتستمر حيناً ..

★

★ أما ما لا يعجبني فهو :

★ خلو مجلتنا من باب للتفسير والحديث .

★ خلوها من باب الافتاء وهذا ضروري جدا لتنوير فكر المسلم ، ولا سيما ائالعلماء ، - ولله الحمد - في غاية من الوفرة .

★ خلوها من صفحة للصحة .

★ خلوها من مختارات للمصنف مبن المجلات العربية .

وعذا الوصف لمدينة القدس كتبه صهي الدين ابراهيم  
عبدالله ، المعروف بالمقدسي ، في القرن الرابع للهجرة .  
والقدسي من عواليه القدس وتكته مقدسه في انوار  
الممالك الاسلامية . ولتتمه فيها كتبه في عدة شتات .  
واختبره بنفسه . وقد وصف القدس في كتابه .  
• احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم •

## ★

ووصفها • الادريسي • في كتابه • وصف لمستنير  
وبر الشام • فاعطاه صورة للقدس كما كانت في القرن  
الثاني عشر الميلادي قال : بيت القدس مدينة جليلة  
قديمة البناء ، وكانت تسمى ايليلا وهي بساتينها طيبة .  
وفي طرفها الشرقي باب يسمى • باب الرحمة • وع  
مفلح لا يفتح الا من عبد الزيتونة خمسة - ومن جهة  
الشمال باب عمود الزيتون •

فاين هي اليوم وعليها يعرف علم الامة ،  
وبنوها كل منهم قائم يعيشون في خلافت  
ومخاضات ، كثير منهم ينعمون كل حين  
ويعيشون في ظل دولة جاذبة ومملكت  
جاذبة •

- ٤٥٦ -

## المجامع العلمية

## ★ تقول احى الصحف العربية :

يفهم المجمع العلمي في الولايات المتحدة ٦٥٩ عضوا .  
منهم ١٥٢ ولدوا في الدول الاجنبية و ٩١٧ ولدوا  
في امريكا ، الا انهم حصلوا علومهم في الجامعات  
الاجنبية •

★ في المجمع العلمي لكل امة دليل على  
رسوخ حضارتها وتقدمها العلمي ووفرته رجالها  
العلماء الامثال الراسخين في تخصصهم •

والمجمع العلمي يصور ما وصلت اليه البلاد على  
يد علمائها البارزين واقتاد رجالها الباحثين  
وهذه امريكا التي بلغت شوطا بعيدا وضلوا

★ وليست التراجم لمشاهير ادبائنا  
الماضين مما يكثر فيها ولا تراجم الاعيان  
من السلف الصالح واود ان تطرق ما لا  
يترق من تراجمهم والحدائث عن  
ماضيهم وتاريخ حياتهم وبطولاتهم باسلام  
واعية نعتهم على البحث الدقيق والاستطلاع  
الواسع في امهات الكتب •

★ واريد ابوابا ثابتة في توجيه الاطفال  
وكيفية التربية الصحيحة ولا سيما ان عندنا  
عربين في هذا المجال من المواطنين لديهم  
انزوبة والعلم معا •

★ اما الغلاف فانه جميل واجمل منه  
تنوعه وتجميله الذي نراه يتعدد لكل  
عدد يصدر •

★ اما امنية الامنيات التي اتمناها  
للمجلة فهي ان يكون لها ولديها المال الوافي  
الوافر لتحقيق هذه المطالبات ويبدون هذا المال :  
« فالعين بصيرة واليد قصيرة » •

- ٤٥٥ -

## وصف القدس

★ نشرت احدي الصحف القديمة الوصف  
التاريخي التالي الذي كتبه قداماء المؤرخين  
عن هذه المدينة المقدسة :

« ليس في مدائن الكون اكبر منها ، لا شديدة البرد  
ولا بها حر ، ولعلها يقع فيها للجم ، وسألتني القاضى  
ابو القاسم عن الهواء فيها ؟ فقلت له : سيجسج لا حر  
ولا يد شديد ، قال : هذه صفة الجنة - ولا اتق من  
ابنائها ولا اعف من اهلها ولا اطيب من العيش فيها  
ولا انقلب من اسواقها ولا اكبر من مسجدها ، وفيها  
كل حاذق طبيب ، واليه ينتسب كل لبيب ، ولا تغلو  
كل يوم من غريب » •



مشاهداته وملاحظاته ، ووصف مسموعاته وملاحظاته اللهم الا اذا كان ذا علم وادراك وعارفا بلغة أجنبية او لغات يفهم بها لغات القوم ويتعده في معرفة أحوالهم وعاداتهم وتقاليدهم ويتوصل الى ابعاد تاريخهم •

وكانت رحلات اوائلنا من هذا النوع المفيد الجذاب الذي يضم الى جانب تسجيل كل مشاهداتهم دعوة الى دين حق والى استعمال لغة شاعرة والى نشر القرآن المجيد، الى جانب التجارة التي يتعاملون بها ويتعاملون بها •

والقارئ اذا التفت الى الماضي وتامل في رحلات سلفنا من المسلمين الاوائل أدرك الغاية المثلى والهدف الاسمى الذى يتفقون عليه من وراء رحلاتهم العلمية والدينية والتجارية ، وفي عصرنا الحاضر يوجد رحالون مسلمون ، وقليل منهم يرحل لينشر دين الله وليبحث الدعوة الى ما تهدف اليه الشريعة من اصلاح المجتمع البشرى •

اترك هذا جانباً لئلا ادخل في مهبج واسع اتركه للحديث عن رحلات عربي مسلم سعودي معاصر قضى أكثر عمره - ولا يزال - واحلاً متنقلاً بين قارة، وقارة ، ومملكة وأخرى • • هذا الرحالة الهاوى هو : الاستاذ محمد عبد الحميد مرداد الذى قرأت فى عدد ربيع الاول سنة ١٣٩٢هـ من هذه المجلة رحلته وجولته في بلاد الاسكيمو، وقد عنوانت رحلته القصية في مجلتنا الجليلية بـ : «اربعون سنة في السياحة ، قمتها السياحة في بلاد الاسكيمو» ورحلته هذه على شكل مذكرات ولقد قرأت رحلته الى «جرينلند» عاصمسة الاسكيمو ، والى بلاد الاسكيمو الاخرى وقد استقرت الرحلة أكثر من عشرين ورقة من مجلة المهمل بحروف دقيقة شملت كل ما يدور

عالياً في العلم أوصلهم الى القمر وأحلهم بين العالم مكاناً سامياً فى صناعاتهم وفيهم وصلوا اليه من اختراعات وانتكارات - نرى مجامعهم العلمية أكثر من ان تحصر وليس انهم هنا كثرة المجامع ولا تعدد اختصاصاتها وانما المهم هو ان أغلب اعضاء تلك المجامع ليسوا امريكيين الاصل ولا عريقى النسب فى تلك البلاد •

★

والذى اهدف اليه من هذه الملاحظة ان المجامع العلمية لا دخل لها في السياسة ولا بكيان الدولة ، بقدر ما هى للعلم والتوجيه والانارة وفتح مغلفات العلوم والآداب • والاستفادة في هذه النواحي من الايجاب شئ جميل ويستحسن ان يكون ولا سيما فى بلادنا النامية التى تسابق اليوم الزمن فى مسيرتها التقدمية وما من عضو يكون فى مجمع علمى او ادبى او غيرهما من مواضع البحوث الا وفيه فوائد لتقديم البلاد وتطورها • • ولا ازال ارى ان المجامع العلمية من الممكن ان يجد فيها منطلقاً لتحقيق الاهداف والغايات التى نود ونسمى الى ان نصل اليها اذا اتجهنا لهذه المقاصد النبيلة البانية بحق واهتمام جدى واقدام وخاصة لمجتمعنا الذى يعتمد على مبدأ سليم وعقيدة صالحة ويستند الى قيادة حكيمة •

- ٤٥٧ -

### الرحلات الهادفة

★ «الرحلات ثقافية وعلمية» وليس كل متنقل من دولة الى دولة او من منطقة وبلىد الى مثلها من قارة الى قارة يستطيع تسجيل

السعودى الرحالة وخاصة عن اندونيسيا وغيرها من البلاد التى ساح فى ربوعها .. وما اخال أبا نبيه الا محققا لطلب قرائسه وملبيا لرغبة محبيه وعارفي فضله .

(المنهل) : مع تقديرى للروح النبيلة المثالية التى أملت عليكم هذا الاقتراح فاني أرحب به كل الترحيب وسأنفذ رغبتكم النبيلة ورغبات القراء الكرام . ورحلات رحلتنا السعودى محمد عبد الحميد مرداد فى « جعبة المنهل » عنها الكثير الوفير . فالى الأعداء القادمة ان شاء الله .  
وشكرا مكررا لسعادة الاستاذ الطلمة مريى الاجيال تادر المثل الشيخ عثمان الصالح حفظه الله وابقاء ذخرا للعلم والادب .

حول قبائل « الاسكيو » جغرافيا واجتماعيا وسياسيا ولا تكفى للتعلق عليها هذه الكلمة فان هذه السياحة تاريخ شامل للمنطقة يستحق التقدير والاشادة ، وتستحق هذه الرحلة ان يقرأها كل شاب يجب ان يعرف شيئا عن هذه المنطقة النائية جدا من دنيانا: «الاسكيو» وعاصمتهم : «جرينلند» ولا سيما وان الذى سجل وقائعها وجال في ربوعها هو رحالة سعودى منا . والرحلة تظهر بأسلوب بديع وبلغ يشوقك تسلسله ويستهويك وصفه .+ واننا لنأمل من الاستاذ السورخ عبد القدوس الانصارى ان يقدم للقارئ فى كل عدد ملخصا لحدى رحلات هذا الاديب

### كلمات مختارة

- الفكر هو - اول أسلحة المقاتل الفاصلة
- تجارب الاجيال تركمة ورثتها الشباب
- الشباب شباب الروح والروح لا تشيب
- السعيد جدا ، ذلك الذى لا ينتظر شيئا من أحد ، ولذلك لن تصيبه خيبة أمل
- المرأة تحب الرجل الطيب وتستغفله ايضا
- الماء وحده هو الذى يطفى النار لان النار لا يمكن اطفائها بالنيران المتأججة
- يجب قهر الغضب بابتسامة كما يجب قهر الشر بالخير ..
- المخادع ذلك الذى يخالف قلبه عقله ، ويخالف عقله قوله ، ويخالف قوله فعله
- الانسان لا يعيش الا مرة واحدة .. كلمة ننساها ألف مرة فى اليوم الواحد
- أن تمشى ضد التيار وضد أصدقاك عمل بطولي تستحق من أجله انتعاسة طول حياتك
- المديح حيئة لكى تصبح مدينا للآخرين .



# جولة في كتابات المعاصرين

- ١ -

● من محمد سعيد العامودي (في مكة)

● الى عبد الكريم غلاب (في الرباط)

بتام الأستاذ :  
أنور الجندي

والباحث الكبير هو واحد من رجالات الصحافة العربية البارزين حيث يشرف على أكبر مجلتين عربيتين هما : مجلة التضامن الاسلامي ، ومجلة رابطة العالم الاسلامي . منذ وقت بعيد وجهده واضح في هذا العمل الشاق .. ولقد حظينا في الصيف الماضي في القاهرة بزيارة السيد الكبير وسعدنا بمجالسه العطرة وأحاديثه الشائقة ، والمامة الواسع بالانتاج الادبي وما أخرجت المطابع في العالم العربي عن دراسة ومقالة فضلا عن ذاكرة قوية تشهد بالقدرة الفائقة على المتابعة والاستظهار .

★

وإذا كان هذا الكتاب من جيد ما أصدر الأستاذ العامودي فإن صاحب المنهل الزاهرة الأستاذ الكبير عبد القلوس الانصاري هو الذي صدر الكتاب وقدمه ، وقد صلب بحق حين قال : ان الأستاذ العامودي ، هو في طليعة الرواد بالنسبة لأدب الحديث في البلاد السعودية ، ومن بناته الأوائل ، وواضح أسسه ، ورافعي راياته في

من الحق ان السنوات الخمس الاخيرة قد ألقت على الكتاب العرب مسؤولية خطيرة ومضاعفة حالت دون تحقيق أكبر واجب من واجبات استيعاب الانتاج الادبي وتصدير الآثار المتعددة التي ظهرت في الفترة الاخيرة والوقوف عندها ، لذلك فقد كان من الضروري لقاء نظرة عبر الافق الى قدر كبير من الآثار الادبية حفت به المكتبات ، ونقدمت به أقلام كريمة الى قرائها . ولقد رأيت ان اتابع على صفحات « المنهل » نزاهرة هذه الجولة الواسعة بادنا بكتابين لعزيرين من نوابقنا .

اولهما الأستاذ الجليل محمد سعيد العامودي . وكتابه ( من تاريخنا ) واحد من أجل الدراسات التي قدمها مثل هذا الرائد الكبير الذي يعد في الصف الاول من أدباء الجزيرة العربية . وقد جال مؤلفنا جولة طويلة بين المؤلفات والآثار ودراسات التاريخ وأبطال الإسلام والشعر والصحافة والحضارة . فجاءت في مجموعها حافلة بكل جديد .

★

خداد ومسافرا الى باريس فيون وموينج .  
وقافلا الى بلاد العم سام مارا بالانحساد  
السوفييتى عائدا الى مكة ، فاذا عاد الى  
الرباط فهناك ينتظره جمعية الادباء ، ونقابة  
الصحفيين ، ونادى الاستقلال ، والعمى  
الصحفى الشاق .

وقد أحسن فى تقديمه لكتابه هذا حين  
قال مصورا هذه المشقات الجسم : « لم  
أكد أجلس على مكتبى لأكتب فصلا من  
فصول هذه الرحلة ، وانما كنت أتحرك  
بنفسى فأسافر وأنتقل وأتصل ، وأسجل  
وأبحث وأختزن واحضم ، كل ذلك لأكتب  
فصلا من فصول هذه الرحلة الطويلة التى  
تنقلت فيها عبر آلاف الاميال ، ووزرت  
عشرات الدول ، وتجولت فى مئات المدن ،  
والقرى ، واتصلت بمئات الشخصيات ،  
واستمعت الى عشرات اللغات واتصلت  
باقوام يلحدون ، واقوام يزيدون فى الدين،  
وقوم ينقضونه من أطرافه ، زرت بلاد كل  
المذاهب الاجتماعية والاقتصادية القديمة  
والحديثة ، وجست خلال الشوارع والاحياء  
الغنية والفقيرة ، ونزلت فى الفنادق  
المتواضعة والفخمة ، وافتقدت الفندق  
فتمت فى سيارة وارتطمت بالمشاكل ،  
وانقطعت عنى أخبار الوطن والاهل  
أسابيع ، وسهرت ليلة فى انتظار مقابلة ،  
وانتهت فلوسى فعدت من أحدث الرحلات  
الى الوطن وليس فى جيبى غير أجرة ليلة  
فى فندق » .

هكذا هكذا نجد الصحفانة ومشاقها، مهنة  
المتاعب ، كل من اتصل بها يلهث .



الا ما أبعد الفارق بين الكاتبين ، وهما  
يعملان فى الصحافة ، الصحافة الشهيرة  
الرصينة والصحافة اليومية القاسية .

الافاق « وهو مخلص لفنه وفكره وثقافته ،  
لا يقول الا ما يراه حقاً ، ولا يلج موالج  
الزيف مهما تكن البواعث والذوايق قوية  
وملزمة » . وقد أشار الاستاذ الانصارى الى  
خاصة لم يكن يعرفها الكثيرون : أن مؤلف  
كتاب « من تاريخنا » الى هذا الاقتدار فى  
المقالة الادبية والعمل الصحفى فهو شاعر  
عريق الشاعرية ، ولكنه بوصفه رائدا وبناء  
رأى ان الشعر لم يخلق فى العصر الحاضر  
ليوجه وليكيف الامة الى الحد البعيد المدى  
الذى همى النشر له باتساع آفاقه لأن  
يجول فيه فطلق الشعر قولاً لا ذوقاً ، ونادى  
بكفرانه به » .

والحق اننا وقد سعدنا بهذا الكتاب  
ما زلنا نتطلع الى كتابه الذى وعد به منذ  
وقت طويل وهو « رؤوس اقلام » .

وان كنا نسعد بافتتاحياته الزاهرة دوماً  
بالعلم والفصل فى مجلتى البيضاء من  
والرابطة .



اما الكتاب الثانى فهو كتاب صديقنا  
الناطقة : الاستاذ عبد الكريم غلاب مدير  
تحرير جريدة العلم اليومية الزاهرة فى  
الرباط . وكتابه هذا « من مكة الى موسكو »  
واحد من انتاج ضخم ثمر ، متتابع ، لهذا  
الكاتب التحليل الخصب المنتج الذى لا يتوقف  
عن الانتاج فى مختلف ميادين الثقافة والفكر  
حيث له ذلك الثبت الطويل من الدراسات  
والابحاث .

فاذا ذكرنا ذلك العمل الصحفى اليومى  
الشاق الذى يعانى به رؤساء تحرير الصحف  
الوطنية ، يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة ،  
فى متابعة الاحداث والتعليق عليها ، ذكرنا  
كيف نجد هذا الصديق العزيز ، محلقة  
بالبطائرة ذاهباً الى ليبيا والقاهرة وعائداً من

الذي هو جزء من عالمنا الاسلامي النابض بالحياة .

ولنا في مكة ومن حولها كتاب اصداقنا ، ومنتجون ، وفي الرباط وما حولها زملاؤنا ، نابعون . هذا لو اتيح لنا ان نستعرض انتاجهم واعمالهم في رحلة طويلة ، أطول من رحلة غلاب الى الاعماق .

( القاهرة ) - للبحث صلة

أنود البعدي

ولكن من كليهما نجد زادا رائعا ، فمازلت انظر في « الرابطة والتضامن » فاجد عطاء فكريا وروحيا ثريا ، وما زلت انظر في العلم « فاجد الجديد والطريف ، واحيط بالعالم العربي من مشرقه الى مغربه ، من مكة الى الرباط . من الجزيرة العربية على حدود المحيط الهندي والخليج العربي الى الدار البيضاء على حدود المحيط الهسائي وصخرة طارق .. وهي ابعاد وطننا العربي

البحث القادم : من كتاب الجزائر العرب الى اللواء محمود شست خطاب

# المنهل

## يطالعك في كل أول شهر

### حافلا بصنوف العام والمعرفة والثقافة

تجدد كتابات

- ١- جديدي في انتاجهم واضرابهم
- ٢- جديدي في تكوينهم وتنويعهم
- ٣- جديدي في فهمهم وروقتهم

يرتفع بمستوى ذهن قارئه  
من غلال بحوثه وموضوعاته الاسلامية  
والعربية والتاريخية والأدبية

اصرف على اقتنائه فهو شرف قيمته

يشيادك في حوزتك

العلماء

اعلام الفكر

والادب

# خود اتركة

## ◆ وصية ابن الأنير الى الناشئة

من الملاحظ على صحافة اليوم بعد احتجاب  
أكثر مجلات الادب انتاجها ميلا للقالات  
القصيرة التي تطرق باب الخير .. والاعلان  
أكثر من نشر المقالات الادبية .. لا أدري ما  
سبب هذا الاتجاه بين أكثر حملة الاقلام ؟  
الكونهم يطرقون الابواب الاجتماعية والإخبار  
والصورة والاستطلاعات أكثر من تصل  
رسالة الادب وثقافة نفوس الشبية ، وأفكار  
المطالعين بروح الادب .. وتغذيتهم برحيق  
البيان العربي ، الذي اتسم بتور القرآن .  
وهي الرسالة المحمدية .. فاصبح العجزة  
التي يفاخر بها العربي أين ما كفن وحشما  
حل .. لا أدري ؟ أم أن السبب هو الصحافة  
نفسها والمشرفون عليها الذين لا يقدر  
كتابة الادب كثيرا ، ولا يشجعون الناشئة  
بافساح المجال لنشرا تاج عقولهم .. وعصارة  
أفكارهم أكثر مما هو ملموس الآن .. أو أن  
السبب يرجع الى الكتاب نفسه وعزوفه عن  
هذا السبيل الذي أمل أن ينال منا كيمر  
عناية وجدير اهتمام ، وأن يكون الاعتناء به  
من البداية عند الناشئة .. قبيح حيطان  
المدرسة حيث المجال التربوي .. والإشراف  
الفكري السليم الذي تنصهر به مخيلة  
انطرب الناشئة .. وتصل مواهبه . لهذا  
اقترح أن يكون الإشراف على هذه الناحية  
بالمدرسة دقيقا ، وأن تخصص في الصحف



بمقام الأستاذ  
صالح السليمان الوشمي

رجمه



طبع مجيب فعليه بحفظ الدواوين ذوات العدد ولا يقنع بالقليل من ذلك ، ثم يأخذ في نشر الشعر من محفوظاته وطريقه ان يستبدل فيأخذ قصيداً من القصائد فينشره بيتاً بيتاً على التوالي ، ولا يستنكف في الابتداء ان ينشر الشعر بالفاظه ، او بأكثرها ، فانه لا يستطيع الا ذلك ، واذا مرت نفسه ، وتدرب خاطره ، ارتفع عن هذه الدرجة ، وصار يأخذ المعنى ويكسوه عبارة من عنده ، ثم يرتفع عن ذلك حتى يكسوه ضرباً من العبارات المختلفة ، وحينئذ يحصل لخاطره بمباشرة المعاني لقاح فيستنتج منها معاني غير تلك المعاني ، وسيله ان يكثر الادمان ليلاً نهاراً .. ولا يزال على ذلك مدة طويلة حتى يصير له ملكة ، فاذا كتب كتاباً او خطب خطبة تدفقت المعاني في اثناء كلامه ، وجاءت الفأذه مفسولة لا مفسولة ، وكان عليها جدة حتى تكاد ترقص رقصاً ، وهذا شيء خبرته بالتجربة ولا ينبذك مثل خبير ) اهـ

### ◆ بيض بنائقه

كان الاصمعي يستجيد هذه الابيسات ويقول عند روايتها : ( قاتل الله نصيباً ما اشعره ) وهي :

فان يك من لوني السواد فأنني  
لكأسك لا يروى من المسك ناشقة

وما ضر أروابي السواد وتحتها  
لباس من العلياء بيض بنائقه

اذا المرء لم يبذل من الود مثلهما  
بلذت له فاعلم بانى مفارقه

ومن روعة هذا التعبير العذب عن ذلك المعنى النفيس وقفت عند كلمة ( بنائقه )

الجائظية على مختلف المراحل المدرسية ابواب ثابتة يحررها الطلبة بافلامهم ، وينقل فيها تراجم الادباء القدامى والمحدثين وملخصات من كتبهم ومؤلفاتهم .. او مقالاتهم .. ومثلها البرامج الاذاعية المدرسية التي يتولى اعدادها والقاءها الطلاب نفسه بأشراف المدرس المختص .. بهذا يمكننا غرس هذه البذرة الطيبة الا وهي دعوة ناشئتنا لقراءة الادب العربي قراءة متروية واعية سليمة .. وتصفح الشعر العربي تصفحاً دقيقاً يمكننا معه تلذوق السحر التحلل الذي ينطوى عليه البيت الشعري السليم .. والذي يقول فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه :  
( احفظ معاسن الشعر يحسن ادبك .. فان معاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق .. وتنتهى عن مساوئها ) وذلك ليكون جيلنا مثقفاً بالادب متروياً بالثقافة الاسلامية الصحيحة .. فينشأ الكاتب وكله ميول الى هذه الاهداف النبيلة .

آمل من صحافتنا والمشرفين عليها ان يوسعوا صدورهم للناشئة اكثر مما هو موجود حالياً لتنمية عقولهم وتشجيعهم على الكتابة الادبية .. وتمرين افلامهم وعضلاتهم الفكرية .

### ★

وبالنسبة فقد عثرت على وصية حررها ابو الفتح ضياء الدين نصر الله المعروف بابن الاثير الموصلى المتوفى عام (٦٣٧) هـ .. وادعيا كتابه الكبير ( المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ) ووجها الى الكتاب الناشئين .. وما هي ذى النصيحة أنقلها كما رسبها صاحبها في كتابه :

( من أحب ان يكون كاتباً ، او كان عنده

وقلت انها لا تزال تسمع بين الخياطين حتى الآن ٠٠ وتعني القطعة من الثوب التي تكون على جنبتي القميص ٠٠ **والمنجد** يقول: البنية رقعة تزداد في نحر القميص لتوسيعه ٠٠ وهذه الرقعة عبارة عن وصلتين مستطيلتين تكونان في أغلب الثياب ، وخاصة المفصلة

على الطريقة الحجازية ٠  
وقلت : ان هذه الكلمة لا تزال تحتفظ في تعبيرها من يومها حتى يومنا هذا يكن دقة وتعبير سليم وهذا مما يدل على خلود بعض المعاني اللغوية في لغتنا الشريفة لغة القرآن الكريم ٠

### ◆ انسان قرن العشرين

قرأت في عدد رجب عام ٩١ هـ من هذه المجنة الزاهرة مقطوعة لاستاذنا الكبير احمد ابن ابراهيم الغزاوي بعنوان ( الشيطان ) فالى لاستاذ الكبير اهدي هذه المقطوعة :

انه الانسان نهم في امانيه العديده

همسه سبق قواه فاتك الصنع شديده

ضل ان لم يتزود بهدى نور العقيدة

★

طلب المال فافوه نفسه حتى يصيده

غير راع اى نوع صالح يذمى رصيده

فهو يسعى لخلود خال بالمال خلوده

★

رغب الخلوه عشا عازفا فيه تشيده

شبهك بالناس واداد غامرا حتى حفيده

فهو للند عدو : محكما فيه المكيدة

★

(بريده)

جحد الحق جحودا ذا طويسات مريده

ليس يعنى بصلات هى قربى وهفيمده

تكسب الود وتبقى بصادى الذكر حميده

صالح السليمان الوشمي (بريده)



# فِي آفَاقِ الثَّقَافَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ

لمراسلنا الادبي بالرباط عاصمة المغرب

## ● الرسالة الاولى ●

### ● شؤون مغربية متنوعة ●

● ما ان تاسمت - الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي - حتى اخذ الشياطين ينخرط فيها ولا سيما طلاب الجامعات ، كما ان الصحافة المغربية والليبرالية والتونسية والجزائرية تولى عناية فائقة لاختباء نار هذه الجمعية التي حدثت اهدافها في خلق مزيد من الوعي والتضامن بين المسلمين وسبابهم خاصة .

● سبهدد قريبا للاستاذ عبدالرحيم بن سلامة في جامعة محمد الخامس كتاب بعنوان : « كلاح المغرب من اجل الحرية والديمقراطية » وهو يهتم بنفسه من اجل الاستقلال ورغبة المقاربة في تحقيق حياة تسودها الحرية والديمقراطية والمعادلة الاجتماعية .

● تتولى مجلة « الميثاق » لسان رابطة علماء المغرب ، نشر ابحاث عن المؤلفين الهاميين : « بسين النازح والاناير . و . بنو سليم - للاستاذ عبدالقدوس الزنصاري .

● نظمت بوزارة الثقافة المغربية ندوة حول « نظام الشوك الاسلامية » على شتو مشروع مصر للنظام البني الاسلامي . شارك فيها اربعة مدرسين من جامعة محمد الخامس .

● اعلنت جمعية اشباب والوعى عن مسابقة ادبية في فن القصص القصيرة وذلك بمناسبة مهرجان الربيع لسان الذي تنظمه الجمعية في كل سنة ابتداء من شهر برودل .

● بمناسبة السنة الدولية للكتاب ، أعلن نادي اليونسكو بالرباط عن مبادرة ادبية موضوعها : « نقد كتاب » من الكتب التي صدرت سنة ١٩٧٢م وسينال احسن نقد جائزة كبرى سيقدّمها النادي للفائزين الثلاثة بالتعاون مع اللجنة المغربية لليونسكو .

### ● صحة الاستاذ علال الفاسي



● أصيب الفكر الاسلامي الكبير الاستاذ علال الفاسي في الشهر الماضي بنوبة قلبية حادة فاجاته وهو يؤدي واجبه العلمي عند قيامه بالتدريس في كلية الشريعة بناس ، وقد نقل الاستاذ علال الفاسي على اثر النوبة القلبية الى المستشفى في حالة خطيرة . لكن الله حفظه وسلم . فاحاط استاذنا علال بعنايته الربانية وانقذه للمغرب والامة الاسلامية قاطبة .

وما ان علم الشعب المغربي نبأ المرض حتى اخذت الوفود تتقاطر على العيادة الصحية التي يعالج فيها الرئيس علال الفاسي متسائلة عن احواله وداعية له

● ابتهج الشعب المغربي كشفا الأستاذ علال الفاسي من المرض الذي فاجاه ، وقد غادر سيادته المستشفى لتقى فترة نقاهة خلال هذا الشهر ، فترجو له كامل الصحة والعافية .

● انعقد في المغرب المؤتمر التاسع للجنة الاطباء وبهذه المناسبة ، نظمت جمعية الشباب والوعي «اللجنة الفنية» معرضا فنيا تحت شعار : « الفن الافريقي تعبير عن وحدة افريقية » وكان هذا المعرض عبادة عن لوحات تعبر عن نهضة افريقية للرصاص المغربي الشهير « بو ركية » وقد نال هذا المعرض الذي اقيم في فندق هلتون بالرباط مقر انعقاد المؤتمر نجاحا باهرا فحظت بزيارات شخصيات دولية من القارة الافريقية وكذلك رجال الصحافة العالمية .

● بدعوة من جمعية رسالة الطالب بمدينة طنجة، التي الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة معاضرة بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الافريقية كان موضوعها : « افريقية والتميز المصري »

● منذ تأسست الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ، والصطف العربية والاسلامية تولى اهتماما كبيرا لهذه الجمعية الاسلامية . وهكذا كتبت منها صحيفة الشهاب اللبنانية ، وصحيفة الميثاق لرابطة علماء المغرب ، وجريدة العلم والشعب والفد . وقد اشادت هذه الصحف بالدور الطلائعي الاسلامي الذي ينتظر هذه المنظمة الاسلامية التي جعلت من اهدافها : العمل على بقللة الشباب المسلم - (\*)

● من المنتظر أن تصدر قريبا صحيفة جديدة عن الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ستحمل اسم « الصحيفة » سيتولى رئاسة تحريرها أحد الاساتذة الكبار بجامعة القرويين القروية .

(\*) « التمهيد » : لعل هذه أول جمعية اسلامية يكون موضوع أعمالها مبدأ التضامن الاسلامي الحبيد الذي حمل لواءه حلافة الإمام الملك فيصل بن عبدالعزيز . وكم كان المغرب سباقا الى المعاني عبر التاريخ الاسلامي الرضاء -

بالشفا، العاجل حتى يبقى ذخرا للمغرب وللعالم العربي والاسلامي .

كما ان البرقيات والكلمات كانت تتعاقب على المستشفى من مختلف مدن وقرى المغرب وكذلك من مختلف البلاد العربية والاسلامية والاوربية .

وقد اقيمت عند صلوات ومجامع دينية تليت فيها آيات قرآنية توسلا الى الله بأن ينعم على الأستاذ علال بالصحة والعافية .

هذا وان صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني اعطى اوامره السامية بأن يحاط بعلاج الأستاذ علال الفاسي بانق العناية كما أن جلالته قد أمر باحضار اطباء من فرنسا للاشراف على صحة الأستاذ علال الفاسي الذي نرجو له عاجل الشفاء .

## ● الرسالة الثانية ●

● بدعوة من جمعية التضامن الاسلامي المغربية سيلقى الدكتور ابراهيم أباطة معاضرة في وزارة الثقافة بالرباط بعنوان : « نحو اقتصاد اسلامي »



كما سبق للدكتور أباطة أن شارك في ندوة أخرى الى جانب بعض المدرسين الجامعيين كان موضوعها : مشروع نظام البنوك الاسلامية . وقد تتبع هذه الندوة جمهور كبير من الطلبة والاساتذة ورجال البنوك وشخصيات هامة من وزراء وسفراء نذكر منهم معالي وزير الثقافة والتعليم العالي ومدير الجامعة .

# مثنويات

● هذه المثنويات ، فتح جديد في عالم شعرنا الحديث .. جادت بها شاعرية شاعرنا المبدع الملهم سعادة الأستاذ السيد عبيد مدني ، في فترات متقاربة ومتباعدة من عصره المبارك المديد ان شاء الله ، فلا غرو ان تبرز هذه « المثنويات » عصارة تجارب عميقة في الحياة والاحياء ، ولعمرة علم ناضجة . و...ساج شاعرية عالية متفتحة فيها من كل فن تمتع فنن غصب وزهرات فواحة عميقة ، ونمار بانعة شبيهة بالتجارب المليئة بالحكمة والتوجيه القيم في ترسية قواعد الدين والاخلاق الفاضلة بأسلوب الحكيم . مصيغة حكمه المشرقة بأسلوب الشاعر الملهم الغصب الشاعرية .. مستنبطة المعنى العويص الدافئ منمنصا الحقيقة الفاضلة من لم الزمن ، في الغاطرة المتألقة .. في النقد البناء .. في رسم شتى صور الفكر والحياة الجميلة على شاشة الواقع والخيال معا ..

فيما اعتقدت ولا زنيغ يماريني  
وجدت آياته عندي تناجيني

أمنت بالله لا ريب يخالجنى  
وحيثما رحت في فكري وفي عملي

من بسطة الجاه او من ككرة المال  
الى حقيقته مثل الصدى البالى

في الناس من لم يجعله سوى عرض (١)  
فان تجرد عنه ارتد في عجل

فيها معاني اللطف والانساس  
كانت دليل السخف والوسواس

مرآى الطفولة في الصنار طيبة  
واذا تبدلت في الكبار صفاتها

وعن علمه - أرداه من حيث يففل  
مشلة فيما يقول وعمفل

اذا زاد حظ المرء عن حجم عقله  
ترى فيه أعراض الجنون جيمها

رغم ما في النجج من نيل الأمل  
في سبيل النجج حتى لو فئسل

ليس حق الشكر للنجج على  
انما الشكر لما تبسذله

(١) الدرس يفتح العين والراء : الزائل الذي لا دوام له . انضمير في . عنه . عائد الى العرض .  
الصدى جسم الانسان بعد موته . البالى القديم .

الزمان الظلوم يا ليل صافى  
أمل ما رجوته في خيالي  
أعود الزمان يا ليل صفوا ؟  
ويجود الحبيب من بعد بخل ؟  
وحبي بليلة العمر وافي  
ورجاء ما قط يالقلب طافا  
وسفاء الزمان كان اعتسافا  
وهو من نظرة يزيد انحرافا

★

دمت يا ليل لا أريد الصباح  
هذه ليلة المنى يا فؤادي  
ما أظن الزمان يأتي بأخرى  
واطو يا ليل سرنا في الحنايا  
ما ندى القرب كل يوم صباحا  
فاعتسها وبادر الأفراحا  
فليالي الهناء أمست شحاحا  
وعلى العاشقين مد الجناحا

★

يا حبيبي أسعدتني بوجودك  
منة لا أحيطها بشيء  
فقلبي أحلك اليوم ماوى  
زبروحي ألفتك يا روح روحي  
وغمرت الفؤاد من فيض جودك  
حددت لي في الحب ماضى عهدك  
عمرا في رضاك أو في صدودك  
يوم حققت لي قديم وعدك

★

يا حبيبي أقولها الآن ألفنا  
ما ترى الكون حولنا في جمال  
ما هو البدر قد بدا كميلك  
ونسيم الريح يأتي علينا  
من فؤادي تنوب لطفنا وعطفنا  
في كل الجمان في الكون وصفنا  
وتنجوم السماء كالجند صفنا  
حملا من أطيب الزهر عرفنا

★

وأنا من رضاك في أوج أنسى  
قد نسيت الوجود والكون حتى  
يا حبيبي وما ألتذ حبيبي  
أصبح قد عدت لي والتقينا  
أثقي الغرام كُنْسا بكأس  
كدت أنسى من نشوة القرب نفسي  
ان بجهر تفتتها أو بهمس  
ونسيت البنين عسنا بخمس

مفرج السيد

(المهد)

(\*) « المنهل » : ذكرني تطود شعر شاعرنا مفرج السيد وتضاعفه المطرد الهادي. الى قم الشعر

قول امر الشعر ( امرى القيس ) يعنف تصاعده الى معجونه حيث كانت :

سموت اليها بعد ما نام اعلمها  
سمو حبيبي الله حالا على حال



# ذكريات أدبية لامعة

بسم  
الأستاذ  
علي حافظ



مع فضيلة العلامة الصديق الأستاذ محمد سعيد دفتر دار قبل وفاته رحمه الله

في سنة ١٣٨٨ هـ زوت المدينة في شهر رمضان المبارك ومكثت يوما واحدا ليلة وعدت الى جدة .  
ويبدو انني مررت في شارع ما بالمدينة المنورة وكان فيه فضيلة العلامة الشاعر الأستاذ محمد سعيد دفتر دار  
ولم ادره - يعلم الله - ولا عدت الى جنته وصلتني منه هذه القصيدة الرائعة التي تدل على ما يتمتع به الأستاذ  
الجليل من شمع وسمو ، فاجتبه بالابيات التالية من بحر قصيدته ومن قافيتها ، ولم يقدر للقصيدتين  
النشر يومئذ .

وبعد وفاته - رحمه الله - شعرت بياض قسوى يدفعني للكتابة عن هذا الصديق العزيز العملاق في  
علمه وادبه وشعره وخلفه ، فرايت ان من المناسب نشر القصيدتين معا كآثر من آثاره الادبية كنموذج من  
الفكره وعواطفه الاخوية :

- ١ -

\* قصيدة الأستاذ محمد سعيد دفتر دار رحمه الله \*

( مع التتبع أقدم هذه المقطوعة للأخ العلامة الشاعر السيد علي حافظ المرقر )

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| بكودك في دنيا الرضى والأصائل | فما بال ضوء الشمس عني حائل ؟  |
| تراني بعين لا أراك بمثلها    | فما أنت مسؤول وما أنا سائل    |
| أراجع نفسي أى ذنب جنيته      | عساها سعيات رواهن ناقيل       |
| ورب حديث كان أفكا لمفسر      | يشير حليقات به وهو باطل       |
| تقابلني وجها لوجه وتنزوي     | وعملا تخطاني وما أنت ذاهل     |
| وتعجب عن سمعي تحياتك التي    | تبادلها من كان بالسود باخل    |
| حماداك عيد الصوم سنة شرعا    | تحييتا فيه الرضا والتواصل     |
| عجيب عجيب منك ما أنت قاصد    | واعجب منه انك المتخايل        |
| فان كان ودا أشكلت طرقاته     | عليك فودى للمحبة مائل         |
| يراني غني القوم اني مثله     | على خلتي ما دمت لا أتنازل     |
| وقائلة ما بال حذك عاجز       | أأنت ضعيف الرأي أم أنت خامل ؟ |
| فقلت لها ذنبي الى الناس اني  | لا لم يطولوه من الجهد طائل    |
| ودا فأتني شيء سوى الحظ وحده  | وأما المعالي فهي عندي موائل   |
| فان كان قرني في شرء ونعمة    | فاني كفتني في الحياة الفضائل  |
| وما ضاع عمري في مله الفتها   | ولا أنا مفتون ولا أنا هازل    |

جهودي لاجيا، الرجال مزينة  
ستبقى حبال الدهر ما دام باقيا  
فوالله ما أدري هل الشعر عارف  
فان كنت قد حملت غنى جليظة  
ولا نزدري شخصي فلست أحله الـ  
سماعك هذا القول يبريء ذمتي  
عتاب سيلقى في سماعك مرتعا  
فان عتاب الشعر أجمل خطبة  
( المدينة - رمضان سنة ١٣٨٨ ) محمد دفتر دار

## - ٣ -

● الى فضيلة الصديق العزيز الشاعر الملمم الاستاذ محمد سعيد دفتر دار !المقر

صديقي أبا الاشبال والفضل والنهي  
عتاب عفيف قد كوانى لهيبه  
يمينا ، واني في الألية صادق  
أقد كان وهما كل ما خلعت يا أخي  
فما أنا ممن أن يلاقى صديقه  
وتلك خلال قط ما قد آتيتها  
ولا أنذغفرو ، غريبي ، مختل  
فكيف أراك يا صديقي وأنثني  
وليس أزدراء الناس من خلقي ولا  
واني وإيم الله أعرف واجبي  
وقلت باني في ثراء ونعمة  
توهمت يا مولاي والله أنسا  
فلا ثروة عندي ولا أنسا في غنى  
وأحمد ربي ان جابنا بستره  
ولست بمن يفتقر بالمال والسدى  
ولا أنا ممن يعبد المال واسألوا  
ولا أعبد المال الذي من أهانه  
ولا نكره المال الحلال وجبدا

★

وبعد ، فثق يا خل أنى صادق  
وهبني فعلا قد أسأت أليس في  
تفهم الله لفقيد الغالي برحمته الواسعة .

علي حافظ

( وحدة في ٢١-١٠-١٣٨٨ )

## أقواف الربيع

شعر « محمد علي ناصر »

● ● « مخاطبة قلب »

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| يا قلب رفقا فالغرام غرور    | كم روعوك وانت بعد صبـور      |
| تهوى «سعادة» وهي عنك متسحرة | العاشقون لها سواك كثير       |
| وتود « ليل » وهي بعد غريرة  | ايقتت أنك في الهوى مفرور     |
| وزعمت « ميا » في هواك أسيرة | ما مثل « مي » في النساء أسير |

● ● « خاطي »

|                           |                           |
|---------------------------|---------------------------|
| جاءت تهددني اذا لم أبتعد  | عن حب جارتها وحب ذويها    |
| تقضى علي بكل ما في وسعها  | ولو انني خير الرجال لديها |
| فاجبتها والعين تسكب دمعها | ويدي قد وضعت على «كفها»   |
| انا خاطي سألوم نفسي أولا  | واصب جام السخط «هي» عليها |

● ● « سعاد »

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| ساقيم في بيتي واهجر كل من   | يأتي الى ولا اذور حبيبها   |
| ان لم تزوري يا «سعاد» فانتى | أصبحت بين العالمين غريبا   |
| لا اصطفى أحد سواك ولا أرى   | الا سعادا للفؤاد قريبا     |
| لا تهجرى من هام فيك صباة    | هل تحلين من الوشاة قريبا ؟ |

● ● شيء ؟

|                   |                   |
|-------------------|-------------------|
| أراك ذكرت لي شيئا | كبت حروفه أمس     |
| فبات مخاهرا فكري  | ومالت نحوه نفسي   |
| لاني قد وجدت به   | تمام السعد والانس |
| اكرر ذكره شوقا    | كـكـراى الى دسى   |

# مُنْجَرَاتُ جَمْعِيَّةِ النَّاسِ وَالْأَثَرِ بِالرَّيْضِ



الدكتور  
عبد الرحمن  
الانصاري  
رئيس جمعية  
التاريخ  
والآثار

## ● نص التقرير ●

أيها السادة أعضاء جمعية التاريخ والآثار  
يسر الهيئة الادارية أن ترحب بكم في  
هذا الاجتماع السنوي العام الذي نستعرض  
لكم فيه الأعمال التي أنجزتها الجمعية خلال  
العام الدراسي ٩١-٩٢ هـ كما سنتعرف على  
آرائكم وتوصياتكم البناءة للأخذ بيد الجمعية  
دوماً إلى الأمام .

## ● نشاط الهيئة الادارية ●

بتناول النشاط الذي قامت بتحقيقه  
الهيئة الادارية النواحي التالية :

### أولاً : المحفلات والرحلات والأعمال العلمية :

١ - إقامت الهيئة الادارية مساء يوم الخميس  
١٦-٩-٩١ هـ المصادف ٤-١١-١٩٧١ م  
حفلاً شامياً بمناسبة افتتاح موسمها الخامس  
وقد تخلل الحفل نشاطات ثقافية وأغان

(٢) « الملل » : أننا نعتز بمنجزات هذه الجمعية  
الاثريّة التاريخية الأولى من نوعها في بلادنا .. وذلك  
لأن منجزاتها هي منجزات علمية هامة ، تعطي اللثام  
عن حقائق تاريخنا بكشافات ومرايا آثاره ومعطياته  
التاريخية معاً ، في صفاقة وتحقيق علمي دقيق ، وتقنيات في  
جوف الأرض عما حوته من كنوز تاريخنا وآثارنا عبر  
العقب القديمة الطالية . واكتشاف الجمعية  
وعمل داسها وليسها العامل الدكتور عبد الرحمن الطيب  
الانصاري عميد كلية الآداب بجامعة الرياض لمدينة  
« الفاو » المثرية العظيمة وغير « الفاو » من آثارنا التي  
يكتنفها الغموض عبر القرون هو مغفرة هذه الجمعية وللبلاد .  
لذلك نعي هذه الجمعية وندعو إلى شأن أزهو عاديها  
ومعنا ، فليس كمعرفة التاريخ حائل للإمام إلى « وثقا »  
أغل القم .

وتمثيليات مختلفة ، وقد تحقق الهدف من  
وراء هذا الحفل وهو التعارف وتبادل الآراء  
ومعرفة أهداف الجمعية . وقد أقيمت في هذا  
الحفل كلمات مناسبة لكل من رئيس  
الجمعية الدكتور عبد الرحمن الانصاري  
وسكرتيرها الدكتور محمد باقر النجيني .

٢ - قامت الجمعية برحلة إلى حرمة  
والدرعية صباح الجمعة ٧-١١-١٣٩١ هـ  
المصادف ٢٤-١٢-٧١ م زارت خلالها المناظر  
الاثريّة ووقفت على الكثير من معالم  
الشاخصة .

٣ - عرضت الجمعية عدداً من الأنلام  
التاريخية في أوقات مختلفة رغبة منها في  
نشر الوعي التاريخي والآثري الذي يعد  
هدفاً من أهداف الجمعية .

٤ - نظمت الهيئة الادارية رحلة أثرية  
علمية إلى قرية ( القساو ) دامت خمسة  
وعشرين يوماً اعتباراً من ٤-١-١٩٢ هـ  
المصادف ٢٩-٢-٧٢ هـ ، عملت الهيئة وبقية  
أعضاء الرحلة خلالها على حفر مجسات في  
في المنطقة الأثرية ، وقد حصلت على نتائج  
علمية طيبة ، كما قامت البعثة بدرس بعض  
الآثار الشاخصة بصورتها .. كما صورت



٤ - الدكتور عبيد الرحمن طيب الانصاري - عنوان المحاضرة : آثار وتاريخ وذلك في ٢٠ صفر ١٣٩٢ هـ وكانت في كلية قوى الامن الداخلي .

٥ - الدكتور حامد غنيم أبو سعيد .. عنوان المحاضرة : آثار الإسلام في بلاد الديلم وذلك في ٢٤ صفر ١٣٩١ هـ

### ● ثالثاً : النشاط الاعلامي ●

تنفيذا للوعد الذي قطعته الهيئة الادارية في العام الماضي حول الاستمرار في اصدار مطبوعاتها فان الهيئة الادارية تقدمت بتوزيع مطبوعها الثاني وهو للدكتور صبحي أنور رشيد وعنوانه : « تيماء وآثارها القديمة » وذلك في نهاية هذا العام ان شاء الله . وهناك أبحاث ومقالات ومحاضرات ستطبع على التوالي في سلسلة مطبوعاتها . أما الكتاب الثالث فهو للدكتور عبد الله عنقاوي عن « كسوة الكعبة » . كما نود أن نشير الى الدعم المادي الذي قدمه بعض الزملاء والاعضاء الذين كانوا خير مشجع للجمعية واتنا لنقدم شكرنا العميق لامثال هؤلاء الذين يقدمون عونهم ايماناً بأهداف الجمعية وتقديراً منهم للجهود التي يبذلها القائمون على ادارتها .

وفي حقل الصحافة فقد نشرت بعض الصحف - مشكورة - كلمات مناسبة مختلفة عن نشاط الجمعية وكذلك تقارير عن رحلاتها والآثار الموجودة في المتحف بكلية الآداب ، كما نشر بعض أعضاء الهيئة الادارية في قسم التاريخ أبحاثاً أثرية وتاريخية في اعداد مختلفة في مجلة المنهل .

ورغبة من الجمعية في مكافأة من عملوا معها بكل اخلاص وأمانة من الميسدين

ما ظهر من الآثار المختلفة أثناء العمل ٥٥٠ وسوف يصدر تقرير علمي مفصل عن هذه الرحلة ونتائجها بعد استكمال الدراسة والمقارنة ان شاء الله .

٥ - قدمت الهيئة ما تستطيعه من مساعدة في حفر أثرى بالمنطقة الشرقية يقوم به الآن السيد عبد الله المصري الذي يحضر للذكورية في ( آثار ما قبل التاريخ في شرقي الجزيرة العربية ) في جامعة ميشيكان بأمریکا ، ايماناً منها بضرورة تشجيع البحث الأثرى في هذه المملكة .

٦ - قامت الجمعية وعلى يد أحد المختصين في مختبرها بعمل نماذج جبسية لأول دينار اسلامي معرب سنة ٧٧ هـ خال من التأثيرات البيزنطية والساسانية للخليفة عبد الملك بن مروان ، وقد لاقى هذا العمل تشجيعاً كبيراً من المحتين بالآثار وغيرهم .

### ● ثانياً - المحاضرات ●

القيت في الموسم النقائي الخامس المحاضرات التالية :

١ - الدكتور ابراهيم علي طرخان - عنوان المحاضرة : الاسلام واللغة العربية في غربي افريقية وكانت بتاريخ ٢٠ شوال ٩١ هـ

٢ - السيد عبد الرؤوف علي يوسف - عنوان المحاضرة : الخزف والخزافون في مصر الاسلامي وذلك في ١٩ ذي القعدة ١٣٩١ هـ .

٣ - الدكتور عبيد الرحمن الطيب الانصاري - عنوان المحاضرة : آثار المملكة العربية السعودية وذلك في ١٣ صفر ١٣٩٢ هـ وكانت في الكلية العربية .

٢ - اعداد وطبع خارطة أثرية وتاريخية  
للمحافظة العربية ، وطبع خرائط تمثل  
الفتوحات الاسلامية .

٣ - اعداد دليل تاريخي للمدن الأثرية  
والتاريخية في المملكة العربية السعودية  
باللغات العربية والأجنبية .

٤ - إقامة معارض متنقلة عن التاريخ  
والآثار في مدن المملكة الرئيسية .

٥ - الاستثمار في حفريات الفساو في  
مواسم متتالية حتى تكشف عن تاريخ هذه  
المدينة المدفونة تحت الرمال .

٦ - إقامة معرض لنتائج الحفريات  
التي أجريت في قرية الفساو ان شاء الله .

والطلاب في الكلية فقد قررت هيئتها  
الادارية تقديم جوائز تشجيعية اليهم وفاء  
لخدماتهم التي قدموها حقرا لهم العاملين  
معا في سبيل البحث والتعرف على تراثهم  
وتاريخهم .

### ● رابعا - مشروعات الجمعية ●

وضعت الجمعية نصب أعينها تحقيق  
المشروعات الآتية وهي :

١ - طبع غالبية المحاضرات التي القيت  
خلال هذا العام والتقارير العلمية عن  
الرحلات العلمية الى المناطق الأثرية .

### حضرات الاعضاء الكرام :

هنا تقرير سريع عن النشاط الذي استطاعت الهيئة الادارية تحقيقه خلال هذا  
العام الدراسي ، ونرجو ان تأخذوا في الاعتبار عند الحكم عليه ان أعضاء الهيئة  
الادارية يقومون في الكلية بواجب رئيسي وهو التدريس والبحث والادارة وان ما  
يقدمونه من نشاط للجمعية ما هو الا عمل اضافي يدفعهم اليه ايمانهم بأهداف الجمعية  
والحقيقة انني نود ان نؤكدها في هذه المناسبة هي أنه لم يكن بإمكان الهيئة  
الادارية تحقيق جميع نشاطها المتقدم ذكرهاولا المساعدات والتسهيلات من المسؤولين  
عن هذا التراث الحضاري ، فلهم عطا جليل لذكر الشناء وعلى رأسهم معالي وزير  
المعارف الذي كانت له اليد الطولى في اجراء أول حفرة أثرية في المملكة تقوم بها  
الجمعية وسعادة الاستاذ الدكتور وكيل جامعة الرياض الذي كان وراء نجاح هذه  
الحفرة وجميع نشاطات الجمعية وسعادة أمين عام الجامعة ومدير عام الادارة ومدير  
ادارة الآثار بوزارة المعارف وعميد كلية الهندسة الذي بذل كل جهد في سبيل  
تذليل عقبة الحصول على مساحين لأعمال الحفر الأثرى .

وهنا لا ننسى جهود العديد من قسم التاريخ التي قدموها لانجاز أعمال الجمعية  
وكذلك كل من السيدين سليمان الهديان وعبد المحسن الضويان الذين بذلا كل الجهد  
في مسح منطقة الفساو وجميع من قدموا المساعدة لنا وخاصة السيد فتحي محمود  
سعيد المشرف الاجتماعي .

وفي الختام نشكركم جميعا على مؤازرتكم وتبليغكم الدعوة آمين استمراركم في دعم  
الجمعية ومساندتها والسير بها الى الامام بهيئة الله .. والله ولي التوفيق .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

# عن مراحق تأسيس الدولة الفاطمية

يقام الأستاذ  
عبد الرحيم بن سلامة  
(جامعة محمد الخامس)



والاندلس ، ولكنهم لم يستطيعوا اخضاع  
الاندلس لحكمهم \*

٣ - قام المهدي المنتظر ( الامام العلوي )  
باعتقال عبيد الله الشيعي من قبل الجماعة  
الذين قالوا له قبل وفاته : « ان الذي امرتنا  
بطاعته امرنا بقتلك » \*

\* من أعمال الدولة الفاطمية \*

في الوقت الذي أسست فيه الدولة  
الفاطمية - التي كانت تطمح في الاستيلاء  
على كل بلاد الغرب الإسلامي والاندلس -  
في هذا الوقت أنشئت في الاندلس الإمارة  
الاموية في قرطبة على يد عبد الرحمن  
الداخل (١) ثم توارث الحكم من بعده أبناء  
أسرته الى أن تولى الحكم عبد الرحمن الثالث  
عام ٣٠٠ للهجرة (٢) وكان عبد الرحمن هذا

(١) كان عبد الرحمن الداخل يعرف « بمفسر  
قريس » \*  
(٢) أي في الفترة التي تم فيها تأسيس الدولة  
الفاطمية \*

بعد ان استولى المصنف على دولة الأغلبة  
في تونس ، تأسست الدولة الفاطمية ،  
عندما قامت جماعة من زعماء قبائل صنهاجة  
البربرية بزيادة لشبه الجزيرة العربية  
لاداء فريضة الحج ، حيث تمكن عبيد الله  
الشيعي من أن ينشر فيهم الدعوة العلوية  
ويبشرهم بالمهدي المنتظر \*

لقد انتقم زعماء البربر بدعوة عبيد الله  
الشيعي ، واخبروه معهم الى تونس ، ولم  
تمض الا فترة وجيزة حتى ايدت دعوته  
كثير من القبائل البربرية ، فاستطاع بذلك  
أن يقلب الدعوة من دينية الى سياسية ،  
خصوصا وان الأغلبة كانوا في ضعف تام  
في نهاية دولتهم \*

عندما استقرت الدعوة الشيعية في اذهان  
البرابرة ، استدعى عبيد الله الشيعي صديقه  
الامام العلوي الذي جاء من سورية الى تونس  
فقدّمه عبيد الله بمجرد وصوله الى الاهال  
قائلا : « لقد جنكم بالمهدي المنتظر » ثم  
طلب منهم أن يبايعوه ويطيعوه \*

بهذه الكيفية أنشئت الدولة الفاطمية  
عام ٢٩٧ هـ وكان من مشروعاتها :

١ - القضاء على دولة الأغلبة في تونس ،  
والدولة الروستمية في الجزائر والدولة  
الادرسية في المغرب \*

٢ - الاستيلاء على أفريقية الشمالية

وقد أسست اماره صنهاجية في المهدية بتونس وكانت خاضعة لنفوذ الدولة الفاطمية على أساس التبعية ، في حين أصبح المغرب خاضعا لنفوذ الزناتيين بقيادة بظلم زيري ابن عطية ، فحصل ان اتفق الصنهاجيون في تونس والزناتيون في المغرب على عدم الخضوع للفاطميين ، لانهم اشتغلوا بالشرق ، فعندما علم الفاطميون بذلك بعثوا طلائع من جيوشهم وجماعات من القبائل العربية نحو افرقية لمواجهة التكتل الذي حصل بين الصنهاجين والزناتيين ، وبالفعل وصلت تلك القبائل العربية التي كانت تتألف من بني هلال وبني سليم وبطشت بالقبائل الصنهاجية والزناتية .

#### \* ضعف الامويين في الاندلس \*

في هذه الفترة الحرجة استولى الضعف على الدولة الاموية بالاندلس ، بعد حكم دام اربعة قرون ، ونتج عن هذا الضعف ان استبد الولاة والحكام بأمرهم وصاروا ينفصلون ، كل واحد منهم يعلن عن امارته . فكثر العواصم وترتب على ذلك نزاعات وحروب ، فكان ملوك الطوائف يشنون الحروب فيما بينهم ، ومن لحقه الانهزام يبادر للاستعانة بالاسبان للتغلب على خصمه وهكذا لم يتردد الاسبان في مدي المساعدة للضعيف من ملوك الطوائف في مقابل التنازل على اراضي او حصون وقلاع ، وبذلك تمكن الاسبان من السيطرة على معظم اراضي شمال الاندلس واجلوا عنها سكانها بالقوة . الا ان بعض ملوك الطوائف فكروا في الاستئجاد ببني سليم وبني هلال ولكن هذه القبائل كانت تقوم باعمال

من الشخصيات البارزة في التاريخ حتى سمي « بالخليفة الناصر لدين الله » . فقد قضى على كل حركة استغرافية او ثورية فاستطاع بذلك ان يشيد من جديد الامويين في الاندلس .

#### \* الحرب بين الفاطميين \*

#### \* والامويين بالاندلس \*

حصلت بين الفاطميين والامويين في الاندلس معارك وحروب طاحنة ، وقد اقام الامويون اماره بربرية في المغرب الاقصى على رأسها زيري بن عطية الذي أسس مدينة وجدة بشرق المغرب واتخذها عاصمة له ، وقد سعت هذه الامارة الى فشل الدولة الفاطمية في حربيها مع الامويين في الاندلس .

#### \* القوات الفاطمية تزحف \*

#### \* على ليبيا ومصر \*

بعد ان فشلت السياسة الفاطمية في حرب الاندلس قرر الخليفة الفاطمي « المعتز » التوجه الى الشرق ، فزحف القوات الفاطمية على ليبيا ومصر واخضعتهما لنفوذها ، وقد ساعدهم على النجاح في ذلك فشل الامارة الاخشيديية في مصر حيث استولوا عليها بسهولة ، واسسوا مدينة القاهرة واتخذوها عاصمة لهم .

وبذلك أصبح نفوذ الفاطميين يشمل اماكن شمال افريقية خاصة تونس والجزائر التي عرفت حكم الفاطميين اكثر من غيرها .

الهزائم تلو الهزائم كما استطاع أن يطهر  
الاندلس من ملوك الطوائف الذين زج بهم في  
السجون بمدينة مراكش ولولا اشتغال دولة  
المرابطين بالقتال التي حدثت لها في  
الداخل لما حاول الاسبان من  
جديد الاستيلاء على الفردوس الذين فقدناه  
بسبب انقسام الامة الاسلامية على نفسها  
بسبب اشتغال بعض قادة المسلمين بالملاذات  
والرذائل وتكالبهم على المسادة والمناصب  
ومحاربة بعضهم للبعض في الوقت الذي  
كان عليهم أن يحاربوا الصليب والصليبية،  
ونرجو ألا تكرر المصيبة على الامة العربية  
والاسلامية في معركتنا المصرية مع  
الصهيونية والصهاينة ففسال الله أن يتحد  
قادتنا لجمع كلمتهم حتى يتغلبوا على اعداء  
الاسلام من الصهاينة واحلافهم ، لأن المعركة  
التي تخوضها أمتنا معركة حاسمة، وسيكون  
النصر حليفنا فيها بأذن الله •

(الرباط) عبد الرحيم بن سلامة

تخريبية أسوة بغيرهم مما ساعد على مضاعفة  
ظروف هذه الفترة الحرجة التي كان لها  
انعكاسات ومضاعفات على الأوضاع في العالم  
الاسلامي وفي الشرق والغرب أيضا •

وفي هذه الظروف بالذات وبالضبط في  
منتصف القرن الخامس الهجري ظهرت دولة  
المرابطين البربرية بالمغرب التي استجابت  
لنجدة المسلمين في الاندلس حيث  
استطاعت أن تبعد الاسبان عن المواقع  
الاسلامية التي استولوا عليها ، وإن تحقق  
النصر العظيم في معركة الزلاقة الشهيرة  
وبذلك استرجعت الاندلس مجددا الاسلامي  
وتم القضاء على ملوك الطوائف الذين كانوا  
في مجون وفساد حيث انغمسوا في الرذيلة  
غافلين عما يحيط بالاسلام من مكائد  
ودسائس ، وقد استطاع البطل يوسف بن  
تاشفين أحد ملوك الدولة المرابطية في المغرب  
أن ينقذ الاندلس من كل المخاطر التي  
تعرضت لها وإن يذيق الاسبان واحلافهم

بين نعم ولا



قال أحمد بن يوسف رئيس ديوان المأمون :

فان نعم دين على الحر واجب  
لئلا يقول الناس : انك كاذب

إذا قلت في شيء نعم فاتممه  
وإلا فقل: لا، تسترح وتروح بها

# أودية مكة المكرمة

- ٢ -

## ٤ - وادي ( فح )

قال بلال بن رباح رضي الله عنه :

ألا ليت شعري هل أبين ليلة

بفح وخولم أذخر وجليل (١)

ولا يكاد يعرف اليوم اسم فح عند الناس ، وحتى في الدوائر الرسمية يسمون اعلاه « خريق العشر » .

ياخذ وادي فح أعلى روافده من طرف جبل السيلح الغربي ،



بقلم :

عاتق بن غيث البلادي

وجبال ( الطوق ) أو جبل الطارقي كما يسميه البعض ( جبال العصم ) ، ومن أطراف جبل ( حراء ) ..

ويجري مقرباً بين واديين ياجع من الشمال وادى (إبراهيم) من الجنوب ، مباريا لهما من منبعه الى مصبه . وتتجمع أول روافده في وسعة نسبية بين جبل حراء وأذخر ، « الصفيراء » وبها حتى يعرف بهذا الاسم ، وبها أقيم سد يحجز مياه هذا الوادي ، فارجع بعد أن كان قاحلا لعدم بقاء مياهه سابقا في جوف الأرض لشدة انحدره . ويسمى كما اسلفنا خريق العشر ، ويتطاوله طريق حج مزدوج يعرض ٦٠ مترا فاذا وصل بين جبلي ( ناعم ) و

( أبو مدافع ) - المقابل له جنوبا - يسمى الزاهر . وبطرقه الشمالي مما يلي عمرة التنعيم وفي ظل جبل الشهيد الشرقي بقايا حتى ( الشهداء ) القديم وهو حتى سمي بهذا الاسم نسبة الى معركة حدثت هناك في سنة ١٦٩ الهجرية بين العلويين بقيادة : أبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم ، وقائس العباسيين : العباس بن محمد بن علي

(١) أذخر هو جبل وشعب إذا خر كما سيأتي في البحث أتى به الشاعر ليستقيم له الوزن .. أما جبل شعب لا يزال معروفا وسيأتي بيانه أيضا .

طريق نجد (١٥ كم شرق مكة) و...  
 الثاني (الجنوبي) من الثنايا الواقعة غرب  
 العلمين المشار اليهما ، فيجتمع سيدهما  
 بطرف جبل حراء من الشمال مكونة - دي  
 فح وفيه عين تفتح الآن بآلة ضخ فیرسل  
 ماؤها بـ (أنايب) .

ب - وادي جليل - الوارد في بيت  
 بلال المتقدم : يسيل من الطرف الشمالي  
 لجبل حراء فيدفع في الصفيراء مجتمعاً مع  
 فح وبه حي لقبيلة (الديبة) من الروقة  
 من عتيبة ، وبأسفله بستان به بئر ري .

ج - وادي (أفاعية) وله رافدان :  
 أحدهما المعيصيب ، يسيل من جبل الطارقي  
 (العصم) وهو الجبل المنيف الذي يكون على  
 يسارك عندما تتجاوز على طريق نجد داخل  
 الى مكة . . يقول البريق الهذلي .

سقى الرحمن حزم يتابعات  
 من الجسوزاء أنسواء غمسزازا

بمرتجز كان على ذراه  
 ركساب الشام يحملن البهارة  
 يحط العصم من أكناف شاعر

ولم يترك بساى سلع حمارة

وفي المعيصيب بئر مطوية بالحجر معناراً  
 لا تزيد فرة فيها على ٦٠ سم ، والثاني  
 (الشرفة) يسيل من الجبل الاحب  
 (ثبير نصم) فاذا التقت مع المعيصيب كونت  
 وادي أفاعية وبه أنبار سد عين كانت  
 تسقيها الأرض الواقعة بسفح حراء من  
 الجنوب .

ويسر وادي أفاعية بين جبلي حراء في  
 الشمال و (ثقة) في الجنوب ، وكان سابقاً  
 يصب نى وادي ابراهيم محلياً مع سيل

العباسي . قيل أنه لم ير أقطع منها بعد  
 كربلاء ، وإن الجثت بقيت على الأرض حتى أكلتها  
 اسباع . وقد أدركنا الى عهد قريب بعض  
 بيوت حي الشهداء في حالة حسنة - أما  
 اليوم فلا يوجد الا خرائب غشاهما العمران  
 الجديد فدخلت بي حي الزاهر الفسيح  
 الجميل ذي المياه المتدفقة من جوف الأرض .

فاذا تجاوز حي الزاهر ، وصار بين جبال  
 (ملحة) وبئر أم الدرج ، سمي وادي  
 (أم الدود) نسبة الى تلك الضاحية الجميلة  
 الواقعة بين مديني (أم الرخا) و (الرصفة)  
 وقد أقيمت فيها الآن مباني رابطة العالم  
 الاسلامي وهي مبان لا تزال تحت الإنشاء .

فاذا تجاوز أم الدود، سمي وادي (المقتلة)  
 أو وادي (البزم) جمع بزم وهو المضيق  
 بين جبلين ، ووادي المقتلة نسبة الى معركة  
 جرت هناك بين قبيلتي حرب وهذيل في  
 عهد الشريف الحسين بن علي .  
 فعدت من أيامهما . . فاذا اجتاز البزم -  
 وهو مضيق الوادي بين خروجه من بين  
 الجبال - اتساح في رمال الشمس فيجر  
 بالحدبية فيدفع في وادي مر الظهران عند  
 بركة (ذئاب) وهي البركة الواقعة بطرف  
 الحدبية من الشمال عند الحدائق .

### روافد وادي فح

يرفد وادي فح أودية وشعاب مما  
 يجعل سيله جارفاً عند هطول الأمطار الى أن  
 صار السد خازناً لبعضها تخففت من ضغطها  
 على الاحياء التي يمر بها الوادي .

أ - أوديا العشر: ومنهما أخذ الوادي اسمه  
 الحالي - ويأخذ الشمالي منهما من انطرف  
 الغربي جبل شمسار المترف على علمي

وهم حلفاء للحيان وأصلهم من زبيد من حرب • ويبلغ طول وادى فنج من جبل الستار الى برقة ذئاب ( ٤٦ كيلا ) •

#### ٥ - وادى ( ابراهيم ) :

وهو الذى عناء سيدنا ابراهيم عليه السلام بقوله ( غير شى ذوع ) وهو وادى مكة الرئيسى وبه تقع أحياء مكة القديمة وتبلغ أحياءه مع ووافده ازيد من ثلاثة وعشرين حيا • -

وصفنا له ولروافده - وغم كونه مدينة أكثر منه واديا - ليرى بعض الذين يتساءلون عن أسباب دخول السيول بقوة وغزارة - حين وآخر - للحرم الشريف انه لامحيص لهذه السيول الجارفة عنه •

ياخذ وادى ابراهيم أعلى سيله من حيث يسيل المحصب • فاذا صار عند المنحنى - بقرب القصر الملكى العامر - سعى الاطبع فيتجه غربا الى أن يصل ريع الحجون (كدام) فيعدل جنوبا ويسمى البطحاء الى الحرم، أما العامة فتسمى الاطبع ( الخريق ) فاذا صار عند الحرم عدل الى الجنوب الغربى فيمر السيل فى نفق شق بين الحرم وبين جبل أبى قبيس فاذا تجاوز الحرم سعى (السفلة) الى جبل الميثب، ومكة عموما يسمى ما قبل الحرم **الملاء** وما بعده **المسفلة** • فاذا تجاوز الوادى جبل الميثب التقى به وادى ذى طوى، فيعود اليه اسمه ( وادى ابراهيم ) ثم يعدل باتجاه الغرب الى أن يصل فى روضة تسمى أم الهشيم تقع جنوبا عدلا من الحديبية بثلاثة عشر كيلا، ولا يكاد يتجاوزها فاذا تجاوزها عدل جنوبا حتى يصل فى وادى ( عرفة ) مارا بالمنصورة أولا •

المحصب عند المنحنى، إلا أنه عدل فصار يصب فى فنج •

د - شعب أذاخر : وهو الذى عناء بلال بقوله : ( أذخر ) • يسيل من جبل أذاخر، ويتقاسم الماء فى ريع أذاخر مع شعب أذاخر الثانى الذى يسيل جنوبا فى وادى ابراهيم ويكسل منهما حتى وقى الاول مجزرة مكة، وبأسفله بستان زراعة •

هـ - وادى أم الرحا : يسيل من الطرف الغربى بجبل الشهيد ثم يتجه غربا فيعدل جنوبا فيدفع فى فنج فى أم الدود وعلى فيضته مباني رابطة العالم الاسلامى التى أشرنا اليها سابقا •

و - الرصيفة : واد يسيل من اطراف غراب ( حبشى ) الواقع بطرف وادى التضبيباوى من الغرب ثم يدفع فى أم الدود وأرضه واسعة منهريحة تجرى تحته بعض اختبارات قيادة السيارات وقد خطط أخيرا ليوزع ( مجانا ) على أبناء الشعب، وهذه إحدى مكارم **الفصل** •

ج - وادى المرير : يأتى من الجهة اليمنى فيدفع أسفل أم الدود للخارج من مكة •

#### ❖ أحياء فنج وسكانه

وادى فنج جزء رئيسى من مدينة أم القرى وبه من الأحياء : الزاهر، الشهداء، الزهراء ومعظم سكانها من قبيلة حرب التى هاجرت هجرة جماعية الى هنا ابان وبعد الحرب العالمية الثانية • **والنزهة** وغالبية سكانها من الذين كانوا مجاورين للحرم الشريف فدخلت بيوتهم فى التوسعة الحالية • **وأم الدود**، وهو جى صغير • أما باديته فهم قبيلة لحسان من هذيل، وقبيلة السائين



## روافده :

أ - وادي الحصب : واد على صفوه كبيراً ما يأتي مكنظاً بالماء ، يأخذ مياهه من جبن ( انصايح ) و ( القابل ) وعمما جبلا منى ، حيث تسيل شعاب عديدة من أهمها شعب ( حرب ) الذي يدفع ماؤه عند العقبة الكبرى وهو شعب كانت تسكنه قبيلة حرب أيام التشريق ولا يكاد يسكنها فيه أحد ، وقد شق الآن منه طريق مسفلت يخرج الى العدل فوادي فنج .

ب - الملاوى ( الغمرانية ) : قلعة كبيرة فيها حي باسمها .  
تسيل من ( ثبير غيناء ) ومن طرف الخنادم الشرقي ويدفع ماؤها في الابطع عند قصر السقف .

ج - أذاخر الجنوبي : يسيل كما ذكرنا في فنج ويدفع في الابطع بعد الملاوى وفيه حي باسمه مجاور لحي المجابدة من الشمال .

د - شعب ابن عامر : ويسمى شعب عامر اختصاراً .  
يسيل من الخندمة عل الغزة .

هـ - شعب علي وهو شعب الهاشميين الذي ولد فيه سيدنا على كرم الله وجهه ، يسيل من جبل أبي قبيس والخندمة (٢) ويدفع ماؤه في سوق الليل بجوار الحرم في طرته الشرقي .

ز - أهم الروافد وأكبرها (وادي أجباد) وهما أجبادان : أجباد الكبير : يسيل من

الطرف الشمالى لجبل ( سدير ) والجبال المحيطة به ، ويحدث سيلا هائلا يلاقى وادى ابراهيم بطرف الحرم الجنوبي عند باب الملك عبدالعزيز رحمه الله . . وأجباد الصغير : يسيل من الجبل الاحمر المشرف على أبي قبيس من الجنوب الشرقي فيلائم أجبادا الكبير تحت أبي قبيس من الجنوب عند مستشفى أجباد .

ح - وادى ذى طوى : واد كبير يسيل من الطرف الغربى لجبل اذاخر وشمال جبل ( قيقان ) فيسمى اعلاه للصوم نسبة الى ريع في رأسه يسمى ريع الصوم ، سمي الآن ريع السد ، نسبة الى سد فنج القريب منه . ثم يسمى العتيبة اذا صار بين الحجون والكحل ( الشبية الخضراء ) وعند بئر طوى يسمى جرول ، فاذا تجاوز الطرف الغربى لجبل الكعبة سمي التضبواوى : والاسم الذى يكتب فى الدوائر اسم غريب لم أر له اشتقاقاً أو نسبة هو التندباوى (١) وهذا خطأ واضح والاسم الصحيح هو ( التضبواوى ) نسبة الى أشجار التضبب التى لحقنا نحن بعضها عندما كانت تبني تحتها أكواخ التكاثر ، وسألت بعض شيوخ قبيلة الجانين عن اسم هذا الوادى فقال : كله وادى طوى . وسألت عما كان ينبت فى هذا الجزء من الوادى ١٩٠٩ فتبسم وقال : ما لحقنا فيه غير التضبب .

وأخيراً ، ان هذا ليس وصفاً كاملاً لوادى ابراهيم . وما يحويه هذا الوادى يحتاج الى صفحات عديدة لا يتحملها هذا البحث . .

ويبلغ وادى ابراهيم من العقبة حتى روضة أم الهشيم خمسة وأربعين كيلاً طولاً .

مكة المكرمة / حى الزهراء

عاتق بن غيث البلادي

(٢) الخنادم : الجبال الممتدة بطرف مكة من الشرق من جبل أبي قبيس الى الغمرانية ( عند السقف ) .

(١) المنهل . العرب يقلبون بعض العروش القريبة من بعض في المخرج الى تلك العروش والتسا في التضبواوى . قرية المخرج من « الغاء » كما يسمون بعض أجزاء مكة محل البعض الآخر .

# الكُنْيَ والألقاب



## على النُقُودِ الأَسْلَامِيَّةِ



( القسم الثاني )

وقد وقع في هذا الخطأ ( الصمد خفا قراءة الهلش غير العدد ) بعض الباحثين ، وأخص منهم بالسذكر الدكتور حسن الباشا في كتابه ( الألقاب ) ص ١٤٤ ، ولا نسب اللقب ( حق الدنيا والدين ) الذي قرأه على النقود الذهبية القروية في يروسيه في السنوات ١٧٤ و ١٨٠ و ١٨١ هـ ترويضاً من قرا أرسلان بن كلورد ( سلاجقة كرمان ) ، وفي ص ١٧٧ من نفس الكتاب نسب اللقب ذاته على النقود الذهبية السابقة إلى الخليفة العباسي المقتدى بالله ( الذي ورد على النقد أيضاً ) على عيب الهلش ، فضلاً نبيح في ذلك ولكن في الحالة الثانية وبقيت النسبة الأولى في ص ١٤٤ غير صحيحة .

كما أن الخطأ في معرفة توزيع ضرب النقد يؤدي بدوره إلى الخطأ في معرفة سنة تلقيب صاحب النقد أو اللقب أو غيرها .. وقد حصل هذا الخطأ مثلاً للدكتور حسن الباشا أيضاً عندما ذكر أن الفضل بن سهل لقب سنة ١٦١ هـ بـ ( حق الرياستين ) استناداً إلى نقد قسّ ضرب في طبرستان وعليه هذا التأريخ وقد ذكر الباشا في كتابه ( الألقاب ) ص ٢٩٥ بالعرف الواحد : ( وتتنق النقودات التاريخية مع النقوش على النقود والاثار في المسالك - أي لقب ذي الرياستين

بقلم الدكتور محمد باقر الحسيني



سكرتير جمعية التاريخ والآثار  
والدرس المتدرب بكلية الآداب  
قسم التاريخ جامعة الرياض

أمير المؤمنين بالعجاز ( ٢٤ ) وعلى النقد الفضي سنة ١٥٨ هـ على درهم الخليفة المنصور الذي ضربه ولي عهده محمد حيث اللقب : ( المهدي ) و ( أمير المؤمنين ) ضمن العبارة : ( معا أمر به المهدي محمد ابن أمير المؤمنين ) ( ٢٥ ) وعلى النقود النحاسية التي ضربها عبد الملك بن مروان ( وال مصر ) ١٣٢/١٣٣ هـ من قبل الخليفة مروان بن محمد آخر الخلفساء الامويين وعليها لقب : ( الأمير ) .

أما أول الانقلاب على النقود الإسلامية ذات التأثيرات البيزنطية والساسانية ( غي العربية ) والتي ضربت قبل سنة التعريب ( ٧٧ هـ ) فكان على الفضة الدرهم الذي ضربه علي بن أبي طالب على يد والده يزيد بن قيس المهدي سنة ٣٧ هـ وعليه لقب الإمام علي ( ولي الله ) ( ٢٦ ) ، وعلى النقود النحاسية على فلوس الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان ٨٦/٨٤ هـ المضروبة في حلب وحمص ودمشق وسمرقند وقنسرين وعليها العبارة : ( عبد الملك - أمير المؤمنين ) أو ( خليفة الله - أمير المؤمنين ) ( ٢٧ ) . أما على الدنانير فلم يرد عليها انقلاب قبل التعريب .

ولم تقتصر الانقلاب على الرجال وإنما تعدت إلى النساء ، فقد تلقت أم خليل زوجة الملك الصالح نجم الدين أيوب والتي كانت أصلاً إحدى جواربه فاعتقها وتزوجها ، وولدت له خليلاً ، تلقت على إحدى النقود النحاسية المضروبة في دمشق سنة ٦٤٧ هـ : ( الملكة شجرة الدر ) ( ٢٨ ) وعلى نقد نحاسي آخر لقب

٢٥ - محمد باقر الحسيني - تطور النقود العربية الإسلامية - ص ٥٢ ( بغداد ١٩٦٩ م )

٢٦ - محمد باقر الحسيني - المصدر السابق - ص

٥١

٢٧ - محمد باقر الحسيني - المصدر السابق - ص

٤٤

٢٨ - مجلة المسكوكات - تصدرها مديرية الآثار العامة

بغداد المجلد الثاني العدد الثاني ١٩٦٩ ص ٤٢

على الفسل بن سهل حتى قبل وفاته للمهملون ، إذ أطلق عليه في سكة بتاريخ سنة ١٦١ هـ في طبرستان . . . والواقع أنه لم تكن لهذه المؤلفات الموجودة والآن ( التي ذكرها الباشا ) وجود يؤيد كلامه ، وإنما الموجود من الآثار ( وهو ما استند عليه في العبارة السابقة ) درهم أسلعي مضروب في طبرستان على الطراز الساساني وعليه التاديع الفهلوي ( ١٦١ ) ويقابله التاريخ الهجري ١٩٧ وقد نشر النقد ( ووكلي ) في كتابه « النقود الإسلامية في المتحف البريطاني المضروبة على الطراز الساساني ص ١٦٥ » الذي أوضح هذا الفرق بالتاريخ - ٣٦ سنة - في نفس الصفحة ( انظر مجلة المنهل ٧ م ٢٢ شهر رجب ١٣٩١ هـ سبتمبر ١٩٧١ م ) . هذا من ناحية ومن الناحية الثانية إن الفسل بن سهل كان مجوسياً ولم يسلم إلا في سنة ١٩٠ هـ على يد الخليفة المهملون فهو في سنة ١٦١ هـ لم يكن مسلماً كما أنه كان ظلال عمره ( ٧ ) سنوات ولم يتقلد وهو بهذا العمر أي مسؤولية قبل توريثه ، فلهذا نيل هذا اللقب الذي كان الوذيريته يشترط أن يكون مسلماً .



نقرا على النقود أحيانا لقبا واحداً يشترك فيه اخوان ، كما هو في لقب ( السبطين ) الذي أطلق على الحسن والحسين ولدى علي بن أبي طالب ، على أحسن نقود حكام الدولة الجلائرية الفضية المضروب في بغداد سنة ٧٠٠ هـ ( ٧٠٠ هـ )

Lane - Poole CS (S): — OP.  
ci T, Vol. VI, No. 606 P 7 (2)

### ● أول ظهور الانقلاب على النقود.

وأول ما ظهرت الانقلاب على النقود الإسلامية الهيرة ( بعد سنة ٧٧ هـ ) كانت بالشكل التالي : على الدينار الذهبي سنة ١٠٠ هـ على دينار هشام بن عبد الملك حيث اللقب : ( أمير المؤمنين ) ضمن العبارة : ( معلى

الدنيا والدين » تامارا بنت كيوركى « ظهر المسيح » وكذلك « ملكة الملكات جلال الدنيا والدين » تامارا بنت كيوركى « ظهر المسيح » ( ٣٢ ) .

أما الرابعة فهي دسودان بنت تامارا ٦٤٣/٦٤٠ هـ ١٢٤٥/١٢٢٣ م وقد ورد لقبها على النقود الفضية ( بدون ذكر اسمها ) سنة ٦٢٣ هـ على الوجه ( السلطان التكم ) وعلى الظهر ( جلال الدنيا والدين ) . أما على النقود النحاسية فقد ورد اسمها مع اللقب ( ٣٣ ) : الملكة للؤلؤ والملكات جلال الدنيا والدين والنوثة والدين ( دسودان بنت تامارا ) ظهر المسيح (

## ★

لقد اقتصرت ظهور اللقب ( خليفة الله ) على نقود بعض الخلفاء ، ولم يتخله البعض الآخر ، ربما لاعتبارات دينية أكثر منها سياسية ، فقد نهى الخلفاء الأوائل مثل أبى بكر ( رضى الله عنه ) عن هذه التسمية وقال : ( لمست خليفة الله ولكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأن الاستغلاف إنما هو من حق الخالف أما الخاضر فلا ) ، ففي العصر الأموي اقتصرت تلقيبه على النقود النحاسية التي ضربها « الخليفة عبد الملك بن مروان في منبج قبل تعريب نقوده سنة ٧٧ هـ ( ٣٤ ) ، وفي العصر العباسي اقتصرت تلقيبه على منظم خلافة العصر العباسي الأول كالهاتى والرشيد والأمين أما الخليفة المأمون فقد اقتصرت ورود اللقب له على نقود مميشة خاصة بولي عهده الأمير رضا على بن موسى بن جعفر المصروفة في الشرق وسمرقند والمعدية وغيرها في السنوات ٢٠٢ و ٢٠٣ هـ

أما في العهد الفاطمي فلم يرد ( خليفة الله ) وإنما اقتصرت على لقب ( الخليفة ) لا للخلافة بل لأحد وزرائهم : أحمد بن الأفضل ، والوصى على الأمام الفاطمي « أبى القاسم محمد بن عبد المستنير بالله » على النقود التي ضربت في مصر سنة ٥٢٦ هـ إذ ورد

( الملك العادل شجرة الدر ) ( ٢٩ ) وعلى دينار ذهبي ضرب بالقاهرة سنة ٦٤٨ هـ لقب ( بالمستعصية الصالحية ملكة المسلمين والدة المنصور خليل ) ( ٣٥ ) كما ظهرت لها القاب على نقد فضي مؤرخ سنة ٦٤٨ هـ ( والدة الملك المنصور ) ولكن بدون ذكر اسم ولدها خليل .

أما المرأة الثانية فهي ايلغانية تسمى « سالى بك خاتون » ٧٤١/٧٢٩ هـ وهي بنت محمد خدابنده وأخت السلطان أبى سعيد بهادرخان ، وزوجة أمير جويان أولا ، ثم زوجة أرباخان ثانياً ، وبهذه سليمان الذى أصبح حاكماً ثالثاً ، وقد حكمت سالى بك مدة سنتين ٧٤١/٧٣٩ هـ وقد تلتبت على نقوده الفضية المصروفة في العملة وبغداد وكيريز ووسط سنة ٧٣٩ هـ ( السلطان العادل « سالى » بك خان « خلد الله ملكه » او ( السلطانة العادلة « سالى » بك خان « خلد الله ملكه » على النقود الفضية المصروفة في مراغة سنة ٧٣٩ هـ كما ورد لها ( السلطانة « سالى » بك ) ( ٣٦ ) .

أما المرأة الثالثة فهي نصرانية واسمها « تامارا بنت كيوركى » حكمت ما بين ٥٦٧/٥٩٥ هـ ١٢١٣/١١٨٤ م وتلتبت على نقودها النحاسية : ( الملكة العالمة جلال

٢٩ - نفس المصدر السابق - ص ٤٣

٣٠ - Lane-Poole (S) : Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. IV No. 464. (London 1967)

٣١ - مجلة المسكوكات - المصدر السابق ص ٣٦ -

٤١

٣٢ - David (M.) : Studies in the Numismatic History of Georgia in Transcaucas P. 24-26 (New York 1955) Ibid : P. 30.

- ٣٣

٣٤ - محمد باقر الحسيني - تطور النقود - ص ٤٤

التي أحد أبنائها تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين (٣٧) .

من النادر ما نقرأ بين التراجع التاريخي ومطاسم الاعلام أسماء الخلفاء والحكام والملوك وقهرهم خالية من كتابهم ، ولكن من النادر أيضا أن نقرأها على نقودهم، وربما يعود ذلك الى تقليدهم المتواتر منذ قديم القرون في المهددين : الاموي والعباسي ولم يتسلسل عن هذه القاعدة الا اسرات او دول ، لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة . واكثر الاسرات استمعالا لها على نقودهم هم الموحدون ثم بنو هخمي ( ولكن اقل تعقيدا من الاول ) حيث عاشوا جميعا في شمال افريقية والاندلس اذ لازمت الكنى اسماءهم طيلة حكمهم ، وكثيرا ما نقرأ اكثر من كنية واحدة على الدينار الواحد ، وحتى على نفسه نقرأ كنية ما ، بالرغم من فيق مساحته ، وربما يعود سبب ذلك الى كتابة كنية الخلفاء لسلفه فعل سيبين المثال نقرأ على الدينار المصروب في لاس لايب يوسف يعقوب ( ٥٨٠ - ٥٩٥ هـ ) ( ٣٨ ) ما يأتي :

ما نقش على الظهر :

القائم بامر الله الخليفة  
أبو محمد عبد المؤمن بن  
علي أمير المؤمنين  
أمير المؤمنين أبو يعقوب  
يوسف بن أمير المؤمنين

الهامش :

أمير المؤمنين / أبو يوسف يعقوب  
ابن أمير المؤمنين / بن أمير المؤمنين

أما على النصف فنقرأ في هامش الظهر :

أمير المؤمنين / أبو يوسف يعقوب بن  
الاميرين )

وأحيانا يرد لقب ( الخليفة ) بدل ( الاميرين )  
وإذا كثر عدد السلف على النقد عوض بلقب ( الخلفاء )  
الراشدين ) او ( أمراء المؤمنين ) ( ٣٩ ) .

اللقب مع العبادة ( فائيه وخليفته الافضل أبو علي ) ( ٣٥ )  
ولم تقتصر الألقاب على النمود للخلفاء أو الأمراء  
وانما تعدى ذلك الى الوزراء والقواد والولاة والعمال  
وغيرهم . فاللقب ( ذو اليراستين ) للفضل بن سهل  
وزير المأمون ، و ( ذو اليميين ) لظاهر بن الحسين  
الخزاعي قائد المأمون ، و ( ولي الدولة ) لوزير المكتفي  
القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب ، و ( شى  
الوزارين ) لوزير كلى من التمتع على الله والوفيق ،  
صاعد من مغلة ، و ( شى السيلين ) لاسحاق بن كنداج  
( عامل الطولونيين في مصر ) و ( عميد الدولة ) وزير  
المقتدر بالله الحسين بن القاسم .

تلاحظ أن بعض الاسر الحاكمة قد اتخذت على نقودها  
لقبا موحدا لجميع الخلفاء العباسيين الطاهريين لهم  
بالرغم من اختلاف القابهم . فامثلة المراتبين التي  
حكمت في شمال افريقية والاندلس ٥٤٧/٤٤٨ هـ قد  
اتخذت اللقب : ( الامام عبد الله أمير المؤمنين ) ( ٣٦ )  
للخلفاء العباسيين عبد الله القائم بامر الله والنصور  
الراشد بالله ومحمد المكتفي لأمر الله .

كما نقرأ أحيانا القابا على النمود فسمن عبارات  
دعائية مثل : ( اللهم أرحم أمراء المسلمين بنى  
تاشفين ) على دينار كلى من ميمون بن بادد المصروب  
في مدينة غرناطة سنة ٥٤٥ هـ ، ويحيى بن علي  
المصروب في مدينة قرطبة سنة ٥٤٢ هـ لاسرة الراشدين

- ٣٥

Lane-Poole (S) : Op. Cit, Vol. IV  
No. 230.

- ٣٦

Harr (W. Hazard) : The Numismatic  
History of Late Medieval North Africa  
Nos. 26—446. (New York 1952).

Ibid : Nos. 445—446.

- ٣٧

Ibid : No. 500.

- ٣٨

Ibid : No. 511.

- ٣٩

وما نقش على مركز الظهر :

القائم بأمر الله الخليفة  
أبو محمد عبد المؤمن بن علي  
أمير المؤمنين أبو يعقوب  
يوسف بن أمير المؤمنين  
أمير المؤمنين أبو يوسف  
يعقوب بن الخليفين

هامش الوجه :

المجاهد المأمون / أمير المؤمنين أبو العلي  
/ أدريس بن المنصور أمير المؤمنين / بن  
الخليفين أمير المؤمنين \*

هامش الظهر :

أمير المؤمنين أبو عبد الله / محمد بن  
أمرء المؤمنين أبو يعقوب / يوسف بن  
الخلفاء الراشدين \*

وهنا لا أتلف مع ما ذكره الباحث في كتابه (الانقلاب)  
ص ١٩٧ من أن < بن أمير المؤمنين > و < أخو أمير  
المؤمنين > يعان من الانقلاب . والواقع أن كلمتي (ابن)  
< أخو > مع لقب ( أمير المؤمنين ) لا تمدوان أن تكونا  
توضيحا لفصلة القرابة من الخليفة أو غيره فهي تليد  
البنوة أو الأخوة ( إضافة بنوية ) فلا يمكن اعتبارها  
هنا لقبا له بصفة رسمية أو فخريه ، وهما يختلفان  
عن العبارات التي هي ألقاب : ( برهان أمير المؤمنين )  
< حسام أمير المؤمنين > و < خليل أمير المؤمنين > و  
< ذخر أمير المؤمنين > و < دعي أمير المؤمنين > و < سيف  
أمير المؤمنين > وغيرها التي تعتبر ألقابا ذات صفة  
رسمية .

ومن النادر اتفاق أسرة واحدة على لقب واحد ينقش  
على نقودهم طيلة فترة حكمهم ( هذا التغيير بالاسماء  
رائكني ) ولكن حصل ذلك لأسرة بني زيان الذين  
حكموا بتلمسان ( شمال الرقبة ) ٦٣٣/٦٩٤ هـ إذ

تلقبوا بـ ( عبد الله التوكل على الله أمير المؤمنين )  
وأحيانا : ( التوكل على رب العالمين ) أو ( المصمم  
بالله ) بدل ( فتوكل على الله ) .

وهناك حالة شاذة واحدة وهي إضافة لقب :  
( الواقع بالله إلى الانقلاب السابقة ) ( ٤٠ ) .

ومن النادر أيضا أن تغلو النقود الإسلامية من ذكر  
اسماء أو الألقاب أو كني أصطحابها منذ ظهورها على  
النقود في العصر العباسي . ولكن أسرة بني مرين  
الذين حكموا شمال الرقبة ٥٩٢/٩٥٧ هـ وأسرة  
الشرفاء الغلالية الذين حكموا مراکش ( ١٠٧٥/١٣٣٠م )  
لم ينقشوا على نقودهم ما ذكرته هنا ، لم ينقشوا عليها  
سوى الآيات القرآنية والعبارات الدينية مما يتصدر  
على التأكيد منه معرفة أصحاب هذه النقود ، ومما  
يزيد تقليد معرفتها عن نقود بني مرين هي خالصة  
أيضا من ستة ألفاظ ، كما هو واضح مثلا على نقود  
أبي يحيى أبي بكر ٦٤٢/٦٥٦ هـ وأبي الحسن على  
ابن عثمان ٧٢٢/٧٤٩ هـ وغيرهم ( ٤١ ) . وأحيانا نقرأ  
على مثل هذه النقود الخالية من الاسماء والألقاب ومن  
كنى أصطحابها ، الألقاب الخلفاء الفاطميين والعباسيين .  
كما ظهر ذلك على نقود أسرة بني زيري الذين حكموا  
في شمال الرقبة ٣٦٧/٥٤٣ هـ .

ولم تقتصر الكني والألقاب على النقود المتعامل بها ،  
وإنما تجاوزتها لنقود الصلة والألواح ، فمثل أحد هذه  
النقود ( وهو دينار ) لأمر الملوحدين أبي حصص عمر بن  
اسحاق ٦٤٦/٦٦٥ هـ ، ويؤن ٤٩٤ غراما بنقش  
٥٠ ملغرا ( ٤٢ ) ( يؤن الدينار الشرقي ٤٢٥ غرامات  
وقطر ١٩ ملم ) . نقش عليه النص التالي :

Ibid : Nos. 646 — 672.

- ٤٠ -

Ibid : Nos. 746 — 768. 673—712.

- ٤١ -

Ibid : No. Mip. 232.

- ٤٢ -

## مركز الوجه :

بسم الله الرحمن الرحيم  
صل الله على سيدنا ومولانا  
محمد وعلى آله وصحبه  
الآكرمين لا اله الا الله  
محمد رسول الله

## الهامش :

الخليفة الامام اؤمن بالله تعالى / المرتضى  
لامره امير المؤمنين ابو حفص / ابن سيدنا  
الامير الطاهر ابي / ابراهيم بن سيدنا  
انغليفتين .

## مركز الظاهر :

المنهسل امام الامه  
القائم بامر الله تعالى  
الخليفة الامام امير  
المؤمنين ابو محمد  
عبد المؤمن بن علي

## الهامش :

الخليفة الامام امير / المؤمنين ابو يعقوب  
/ ابن الخليفة الامام / امير المؤمنين .

ثم يقتصر لقب ( الخلفاء الراشدين ) على الذين  
حكموا العالم الاسلامي ( ١٠ - ٤٠ هـ ) وهم ابو بكر  
وعمر وعثمان وعلي ( رضى الله عنهم ) ، وانما تجاوز  
ذلك الى غيرهم من الخلفاء والحكام ، فقد اطلق على  
الخلفاء العباسيين على دريشتار احد حكام بني هود  
( ملوك الطوائف الذين حكموا مرسية ونبله وبلنسية )  
وعو ابو عبد الله محمد الاول بن يوسف ٦٢٥/٦٣٥ هـ  
الذي يابغ الخليفة العباسي المستنصر بالله حيث نقرأ  
في مركز الظاهر ( ٤٣ ) .

Ibid : No. 540.

- ٤٣

Lane-Poole (S) : Op. Cit., ٢, ٥٥, ١١

- ٤٤

No. 458.

القائم بامر الله  
الخليفة الامام  
العباسي امير المؤمنين  
ابن الخلفاء الراشدين

اما باللقب : ( امراء الراشدين ) فقد نقشه  
الوحدون على نفوذهم مثل عمران بن يعقوب بن يوسف  
٦٢٩/٦٣٠ هـ على نقده الخلفى في العبارات التالية  
بمركز الظاهر :

الامير المؤيد بالله  
ابو موسى عمران  
بن الامراء الراشدين

وكذلك ورد اللقب على معظم نفوذ بنى حفص .

نشاهد احيانا على النقود رسما معيناً بجانب اللقب  
يوضحه ويؤكد معناه مثل رسم سيف عند اللقب  
( سيف الدولة ) على نقده محمود بن سبكتكين الخلفى  
المضروب في تيسابود سنة ٣٨٥ هـ ( ٤٤ ) .

وكثيراً ما نقرأ في المراجع التاريخية عبارات تفصح  
الخلافة العباسية مثل : ( ارفعى السلطان ) او  
( ارفعى السلطانية ) او ( الاحكام السلطانية )  
وغيرها . ودما لا شك فيه ان ( السلطان ) هنا يعنى  
به ( الخليفة ) و ( السلطانية ) تعنى ( الخلافة )  
ولكننا لم نقرأ حتى الآن على نفوذ لبني العباس وعليها  
لقب ( السلطان ) لى خليفة عباسي . وبعتبر ضرب  
النقود باسم الحاكم او الوالى او السلطان او الخليفة  
منذ اول يوم لامتلاكه الحكم . ضرورة ملحة تقتضيها  
طبيعة حكمه فهي دكن من اركان الملك فلو تاملر ضربها  
منذ ذلك الوقت سلقت احد هذه الاركان ، ويشطى من  
ينظر ان بعض الحكام ( وحتى من الدرجة الثانية او  
الثالثة ) الذين حكموا يوما او اسبوعا او شهرا ، لم  
تظهر لهم نفوذ باسمائهم والشواهد النقدية تؤكد ذلك  
فهل سبيل المثال لا الحصر ضرب طغرل ( مملوك )  
السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوى ( نفوذه قضية  
وعليها القابه : ( قوام الدنيا ) ابو سبكتكين )

الاول سنة ٥٣٣ هـ في مدرسة السادات في دمشق .  
**الجواب :**

أولاً : لم تتوارث أسرة بني زنكي لقب السلطان مطلقاً بعد عماد الدين زنكي ، وعددهم تسعة حكموا الوصول ، واثنان حكموا الشام ، وأربعة في سنجار وثلاثة في الجزيرة . ولو صح تلقيبهم بهذا اللقب - كما ذكر الباشا - لنقش على نقودهم أو حتى غسل أثارهم التي خلفوها لنا على الأقل .

وثانياً : إن عماد الدين زنكي لم يجرؤ على أن ينقش لقب ( السلطان ) على نقوده فهو لم يتلقب به رسمياً . والسبب في ذلك ( ما اعتقد ) هو وجود السلاطين السلجوقيين سادته في إيران والعراق . وقد كان بنو زنكي ، وعلى رأسهم عماد الدين تابعين لهم فلا يمكن اكتسابه هذا اللقب . إما ما أورده الباشا من أن هذا اللقب ورد لعاد الدين على العصاة في دمشق ، فهذا لقب يطلقه المنشئ ويكون فخرية ، لا رسمياً ، فلا عبرة بذلك .

ومن الألقاب التقوية والعبارة التي ظهرت على النقود الإسلامية في القرن السادس الهجري الـ ١٣ م ( المهدي الذي يشرك النبي ) لعمد بن تومرت امام الموحدين علي دينار يحيى بن أبي بكر بن علي بن يوسف ضرب في سبتة سنة ٥٤٣ هـ (٤٩) وربما كان المقصود بالمبارة هنا خليفة النبي في الأمور الدينية .

★

ولقد اقتصرت تلقيب أمراء المقاطعات أو المدن في الدولة العثمانية أثناء حكم السلاطين على لقب السلطان في نقودهم النحاسية فقط ، ولم يجرؤوا على نقشها على نقودهم الفضية والذهبية . وقد حصل للأمر سلبان ابن بايزيد العثماني الذي حكم في أدرنة ٨٠٦/٨١٣ هـ زمن السلطان محمد الاول بن بايزيد ٨٠٥/٨٢٤ هـ (٤٩)

ولقد اتبع السلاطين العثمانيون ( على كثرتهم ٣٧ سلطاناً ) طريقة واحدة في ذكر أسمائهم مع أسماء آبائهم مصحوباً بذكر لقب : ( الخان ) -  
 ( تم البحث )

في الوقت الذي حكم حوالي ٤٠ يوماً سنة ٤٤٤ هـ (٤٥) ولم ترد كتي الخلفاء العباسيين مع ألقابهم أو أسمائهم على نقودهم ، وإنما وردت على غيرها مثل نقود الدولة الايوبية والمماليك البحريةية وبني أرتق وغيرهم (٤٦) .

ونلاحظ أن حكام الايوبيين قد أوردوا القاب (الخلفاء العباسيين على نقودهم بالشكل التالي : ( الامام الناصر ) فقط ، أو ( الامام الظاهر ) أو ( الامام المستنصر ) ، أو ( الامام المستنصر ) وذلك على النقود الفضية والنحاسية التي ضربت في حلب لكل من الملك الظاهر غازي الاول بن يوسف ٥٨٢/٦١٣ هـ وابنه الملك العزيز محمد ٦١٣/٦٢٤ هـ والملك الناصر يوسف بن محمد ٦٢٤ هـ (٤٧) .

ولم تظهر القاب الخلفاء العباسيين الذين حكموا في مصر بعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ وحتى اسمائهم ( وعددهم ١٧ خليفة ٦٥٩/٩٢٣ هـ ) على نقود المماليك البحريةية ٦٤٨/٧٩٢ هـ سوى اسمي الخلفيتين والقباعما وكتابهما : المستنصر بالله ٦٥٩/٦٦١ هـ والظاهر بالله ٦٦١/٧٠١ هـ على نقود الظاهر بيبرس (٤٨)

ولقد ذكر الباشا في كتابه السابق عن الاتساق ( ص ٣٢٥ ) حول لقب : ( السلطان ) لبني زنكي - النص التالي : ( وقد وردت أسرة بني زنكي لقب السلطان فقد اُخْلِيق على نصي انشاء بتأريخ ١٠ دبيع

- Sourdél (D.) : Inventaire des - ٤٥  
 Monnaies Musulmanes Anciennes du  
 Musée de Caboul P. 67. No. 323  
 (Damas — 1953.)  
 Ibid : Vol. IV. Nos. 373—404, - ٤٦  
 341—354, 343—347, 332, 408, 469, 442.  
 Ibid : Vo. IV Nos. 302, 310, - ٤٧  
 323—331, 337—338.  
 Ibid : Vol. IV 481—482. - ٤٨  
 Harry (W. Hazard) : Op. Cit, - ٤٩  
 No. 443.



## رِسَالَةُ أَدِيبَةٍ مِنْ بُرْدَابِستِ الْحَيِّ جَزَائِرَ

الدكتور عبدالكريم جرماتوس أستاذ العلوم الإسلامية بجامعة بورديست أشهر من نار على علم •  
وما هو ذا يحتفى بشاعرية الأستاذ محمد السنوسي شاعر الجنوب ويبحث إليه من بورديست حيث يقبـر  
بهذه الباقة المصفرة من يمانه الممتع تقديرا لشاعرية شاعرنا الكبير وأديه وأدب العربية وأدب هذه البلاد •• وما  
هو ذا نص الرسالة :

المسلم الوحيد مع زوجتي الناجية عائشة مع أن سني  
تقدمت الي ٨٧ عاما ، وكيف يوجدتم عنواني؟ وكل هذه  
الاسئلة تصدر من الفتخاري أتم شرفتموني بهديتكم  
الادبية فانبريت من الوهلة الاولى للقراءة ديوانكم ولا  
سيما لان مقدمة الديوان صدوت من قلم صديقي الولي  
الأستاذ الكريم محمد سعيد العامودي رئيس تحرير  
مجلة الفجر - وتلذذت بمدحه شاعريتك - واستندت  
بآرائه الموقولة أن للشعر فائدة كما للشر ، فوجدت  
أثناء تصفحي في اشعاركم انه كان حكما عادلا في قضائه •  
فانني تلوت كل ما بين الدفتين بكثافة وتمتت بالانكار  
والمواقف المخلصة المنبثقة من قلب صادق الي قلب  
القاري، محب الفجر ، ان شعركم المنسجون بالطبيعة  
جذب اهتمامي واشواقني لانه التعبة ترسلونا صلي الله  
عليه وسلم •

هب منها الهداة وانطلق الايمان  
والمؤمنون صفوا طويلا

ومشي في ظلالها موكب الحق  
الي العالمين يهتدي السبيل

انني قد ارسلت الي وذيير الترتيب في الجزائر دراستي  
عن دور الاسلام في تاريخ الانسانية وله وجدت في  
اشعاركم تقوية لاعتقادي في الاسلام وهداية رسولنا  
( صلم )

وبعد تلك السطور :  
كاذ قلبي في جوها يستعيد الي  
وحى غضا ويسمع الترتيب

الى الشاعر الموهوب العزيز الأستاذ محمد بن علي  
السنوسي حفظه الله

أخي الكرم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :  
اما بعد ، فانني تسلمت بمزيد السرور والقبضة  
ديوانكم المكنون بالافخاريه - لكتني تعجبت كيف علمتم  
انني اشتغل منذ سنين علما بتتبع الادب العربي وقراءة  
مصادر الثقافة الاسلامية وأنا أعيش بعيدا عن الناطقين  
بالفصاح ؟ فقد تعلمت اللغة العربية ملكة اللغات من  
الكتب بواسطة القوميس فيقت في بلادى متروكا :



وسمت وياه الامساني كأنها  
خلود العذاري أو أزاهير أملود  
وجزت وياه الشباب كأنسه  
أغلريد طير في شमारبخ عنقود

اننى تلقفت لذة عذبة يهده المعاني وذلك الوصف،  
فشكرا لكم جزيلاً . كما قرأت سطور « طموح » وهى  
لصيقة ذات أسلوب ملس بلا كبرياء أو عجرفة لأنها تعبر  
عن احساس مخلص احساس شاعر فنى بارتكاف الله ..  
وبلا لها من زقزقات غمرت بالصب جدي ، وأراق  
اللعن في سمي لهن اللعن قلبى : اهكلا وبهذه  
الجدارة والتبلة بالزخم الشويحين الذين تيسوا  
القواني الاخرى الى التذمة الاخرى بلا معنى أو بلا  
شعور .

★

ان الاستلا « المقاد » كان عملاقا من العبارة  
التأخرين في الادب العالي فافتخر انه « ألف رحمة  
عليه » كان صديقي الصديق ، وأصغيت مرارا الى  
انشاده اشعاره بصوته الرنان وتمتعت واستلقت من  
علمه الواسع العميق . وهيات كان نصيبى العزيز  
ان شيعت نصه قبل أربع سنوات الى رحمة الله .

انكم أقمتم تمثالا أدبيا لذكره في دلائكم الرائع ..  
وختما قرأت أغنية « فيفاء » فمن ذا أقدر على وصف  
أصوات الصغراء منكم ؟ وأتم غلقتن فيها وكبرتم  
بين أوديتها وأشجارها وحيوانها وبين اليد والعنبر  
تحت الغمام المظلة والامان . ونحن الذين نعيش في  
الذل لتتحجرة مثل الوحوش في القفاصا ..

اختم خطاى مع سالى عليكم ومع شكرى من صميم  
فؤادى بان أتمنى لكم النجاح بلا انقطاع وبقيت بالاحترام  
الائق من مخلصكم :

الحاج الدكتور عبد الكريم جرمانوس

أستاذ العلوم الإسلامية  
بجامعة بودابست

ان يراعتكم الفنية خلقت اشعارا غنائية مؤثرة تعبر  
عن حياة عميقة مثل :

وبات يعنشى هواها ودلها  
وتسعرني أطيافها ورؤاها  
وقد كنت آتيا فيهنز فرعها  
طرويا كما هز القصون صباها  
فأصبح يفر بها بي الحب اننى  
أحب واني لا أحب سواها

لقد جذبتني شعرهم ، فلتصغ في بلا شعر ولا ملل  
ولا سام .. وان كتبت الشعر الجميل للعنون  
« بيالة الى عابرة » :

نظرت نظرة المثل بضمن  
جن قلبى به وحل وثاقه  
نظرة أيقظت براعم قلب  
شاعري وفتحت أوراها  
فتملأها وقتت لقلبي  
والهوى قد أثاره وأشاقه  
ويك ان الحيط أزرق فاحذر  
عمقه في لحاظها وأزرقاقه

الغ ...

وبعدا أيضا بعنوان : « ماء وثار » :

ويأسرنى منها لقاء محجب  
كقطر الندى يلقاه في الروض نوار  
إذا عاقتنى رغبة من جفونها  
ودغدغنى منها ابتسام واستفار

الغ ..

أظن ان هذه السطور تفوق في شاعريتها كثيرا من  
اشعار المعاصرين وتمثل التراث العربى ..

وقد وصلت قراءة الاشعار من « انشودة الصبيد » :

طويت وإياه الليال كأنها  
من المسك حسنا أو من الند والعود

## مِنْ هَدَايَا الْمَنَهْلِ إِلَى قَرَارِهِ

### نماذج أدبية عالية



#### بين والي الحرمين والمأمون

● أصاب أهل مكة المكرمة السيل الذي شارب الحجر ، ومات تحته خلق كثير .. فكتب عبد الله ابن الحسن العلوي والي انحرين الشريفين ، الى الخليفة المأمون العباسي في بغداد رسالة رائعة يقول فيها :  
« ان اهل حرم الله ، وجهان بيته ، وآلاف مسجده وعمرة بالائه ، قد استجاروا بعز معروفك من سبيل تراكمت اخرياتك في عدم البنسنان ، وقتل الرجال والنسوان ، واجتاح الاصول ، وجرف الاقبال ، حتى ماترك طارفا ولا تالدا للراجع اليهما في مطعم ، ولا ملبس .. فقد شغلهم طلب الغذاء عن الاستراحة الى البكاء على الامهات والاولاد ، والاباء والاجداد .. فاجرحهم يا امير المؤمنين بظفك عليهم ، واحسانك اليهم تجد الله مكافئك عنهم ، ومثيبك عز الشكر منهم » .

● ● وحينما قرأ المأمون رسالته بلغه بتوجيه الاموال الكثيرة الى مكة ، وكتب الرسالة المبدعة التالية الى عبد الله بن الحسن العلوي والي الحرمين اذ ذاك جوابا عن رسالته اليه :  
قال :

« اما بعد فقد وصلت شكريك لاهل حرم الله ، امير المؤمنين ، فيكاهم بقلب رحمة ، وانجدهم بسبب نعمته ، وهو متبع ما اسلف اليهم ، بما يخله عليهم ، عاجلا واجلا ، ان اذن الله في تثبيت عزه على صفة نيته » .

وقد صار كتابه هذا - على ما رواه المؤرخون - آسن لاهل مكة من الاموال التي انفلها اليهم .

#### عمر بن عبد العزيز يتشفع لموظف كبيب عزل

● سقط الاداري والقائد العظيم مسلمة ابن عبد الملك على العريسان بن الهيثم ، فعزله عن شرطة الكوفة ، فشكا العريسان امره الى عمر ابن عبدالعزيز .. فكتب عمر الى مسلمة متشفعا وقالبا منه العفو عن العريسان بن الهيثم - كتب اليه هذه الرسالة البليغة :  
« ان من حفظ انعم الله .. رعاية ذوي الاحسان ، ومن اظهار شكر الوهوب ، صلح القادر عن الذنب ، ومن تمام السؤدد حفظ الودائع ، واستتمام الصنائع .. وقد كنت اودعت « العريان » نعمة من انعمك ، فسلبتها عجلة سخطك ، وانصفت غضبيته على أن وليته ثم عزلته وخليته ، وانا سفيهه .. فاحب ان تجعل له من قلبك نصيبه ، ولا تخرجه من حسن رايك ، فتضيع ما اودعته وتزوي (١) ما افسدته (٢) » .  
فعفا مسلمة بن عبد الملك عن ابي الهيثم وردوا الى عمله .

(١) تزوي : تهلك وتفسد ..

(٢) هكذا ورد في كتاب الحاسن والاشداد للجاحظ ص ١٣ ، ويبدو لي انه ربما كان هنا غلط مطبعي او نسخي صححه ( : وتزوي ما افسدته ) بدلا من : ( ما افسدته ) لاقتضاء سياق الكلام ذلك على ما يبدو والله اعلم .

\*\*\*\*\*

»تَوَجَّبَ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا؟  
أَوْ وَجَّبَ عَلَيْهِ....؟

مادة ( وجب ) في الراجع اللغوية - اذا كان المراد بها : معنى ( اُزِم ) فانها ثلاثية ومصدرها ( وجوب ) وتتمتع ( وجب ) هذه كاتى هى بمعنى ( الزلوم ) بزيادة همزة التمدية ليقول: ( اوجبت عليه كذا ) اى الزمته به - اما اذا كان المراد بالامة المذكورة (مجازيا) اى اكل الوجبة الواحدة من الطعام في اليوم واللييلة فيقال عنها في المعنى ( اوجب ) فلان و ( توجب ) بمعنى انه اكل اكلة واحدة ، كما يقال : ( وجبب عياله وفرسه ) - بتشديد الجيم وفتحها - ( توجب ) اى عوذه الوجبة الواحدة في الاكل في اليوم واللييلة ( راجع القاموس ) للفريز آبادى و ( اساس البلاغة ) للزحشرى و ( تهذيب الصحاح ) للزنجاني ( مادة وجب ) مع ملاحظة ان القاموس وتهذيب الصحاح لم يوردا في المادة صيغة: ( توجب ) - وجاء في ( معجم من اللغة ) لاحمد رضا قوله : ( وجب الشيء على نفسه او على غيره ) - بتشديد الجيم وفتحها - جعله لازما عليه ، وهى من مادة ( وجب ) الثلاثية - وهذا ينطبق فيه زيادة على ماورد في الراجع المتقدمة من ان ( التوجب ) هو تعويد الرجل عياله وفرسه اكلة واحدة في اليوم واللييلة - وقد جاء احمد رضا بهذا المعنى ايضا مادة ( وجب ) - بتشدد الجيم - كما لوورد للمعنى نفسه صيغة ( اوجب ) ايضا - وكلتا صيقتي : ( وجب ) بتشديد الجيم وفتحها و ( اوجب ) تتمشيان مع القاعدة النحوية في نقدية الال ثلاثى اما بتشديد وسطه او بزيادة الهمزة في اوله .

ولم يتطرق أى مرجع من تلك المراجع في مادة (توجب) - صيغة : (توجب) الدافعة في الأساطير الأدبية  
والصغلية مستوردة على ما يبدو في العصر الحديث من (كبتان) - وأورد المعجم الوسيط في مادة (توجب) : (أوجب)  
بالمعنيين السابقين : أكل أكلة واحدة في اليوم واليلة، وجعل الشيء لازماً على فلان - كما أورد صيغة : (توجب  
فلان) - بتشديد الجيم وفتحها - وفسرهما بأنه : أكل في اليوم واليلة أكلة واحدة وتم يتعرض في هذه  
الصيغة : (توجب) - بتشديد الاء الجيم) ومشتقاتها للمعنى الذى كثر استعمالها فيه حديثاً إلا وهو (الوجوب  
واللزوم) .

وهذا كله يدل أولاً على أن صيغة (توجب) بمعنى (تؤم) صيغة ملحونة، لا نقرأها اللغة العربية الفصحى. برغم كثرة دوراتها اليوم على القام اللبنايين والمستهم في محاضراتهم ، ومن ساد على درهم في استعمالها في الصحافة والرسائل والمحاضرات والمجلات والأذاعات والمناات والنشرات والمطاطبات لانيا .

## معجم المصطلحات الحديثة

### ١٣٢ - حلف شمال الاطلسي

ويسمى هذا الحلف ، أيضا : حلف « الناتو » وهو منظمة ذات طابع سياسي عسكري ، تكونت على أساس معاهدة عرفت بهذا الاسم كانت قد علفت في ٤ ابريل ١٩٤٩ م بمدينة واشنطن واشتركت في التوقيع عليها اثنتا عشرة دولة من دول أوروبا وأمريكا التي تقوم على شروط الحلف الاطلسي الشمالي ، وتلك هي :

الولايات المتحدة الأمريكية ، وكندا ، والنرويج ، وبريطانيا ، وهولندا ، والدنمارك ، وبلجيكا ، والبرتغال ، ثم فرنسا ، ثم بعض الدول التي لا تطل على شواطئ الاطلسي ، الاطلسي ، وهو إيطاليا واليونان وتركيا .

انضمت ألمانيا الغربية الى عضوية هذه المنظمة بعد اعلان سيادتها ، مع انها غير مطة على ساحل الاطلسي .

### ١٣٣ - حلف جنوبي شرقي آسية

ويسمى هذا الحلف أيضا باسم « السيتو » . وهو حلف عسكري اقليمي قام على أساس معاهدة دفاعية جماعية اشتركت في التوقيع عليها كل من الولايات المتحدة الأمريكية ، وبريطانيا ، وفرنسا ، واستراليا ، ونيوزيلندا ، والباكستان ، وتايلند ، والفلبين . وذلك في ٨ سبتمبر ١٩٥٤ بمدينة مانايلا عاصمة الفلبين .

وكان عقد هذا الحلف بعد الحرب العالمية الثانية .

### ١٣٤ - مجلس الامن

مجلس الامن : مجلس يتألف من بعض اعضاء الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، للاضطلاع بمهمة اتعاقبة على السلم والامن الدول . حسب المادة ٢٤ من ميثاق المنظمة الدولية التي تنص على انه « غاية في ان يكون العمل الذي تقوم به الامم المتحدة سريعا وفعالا يهدف الى اعضاء تلك الهيئة الى مجلس الامن بالتبعية الرئيسية في امر حفظ السلم والامن الدول ويوافقون على ان هذا المجلس يعمل نائباً عنهم في قيامه بواجباته التي تفرضها عليه هذه التبعات ويرفع المجلس تقارير سنوية واخرى خاصة اذا اقتضت الحال الى الجمعية العامة لتتقرر فيها وتنص المادة (٢٥) على ان يهدف اعضاء الامم المتحدة بتدويل قراراته مجلس الامن .

● والشاهد ان مجلس الامن منذ انشئ حتى اليوم لم يحل مشكلة عالمية حلا جذريا ولم يرفع ظلما واقما ولم يعقل سلما في اقطار منيت بتكبات الاحتلال والاستعمار وهذه قضية فلسطين ! ان ايدينا فبرغم اتخاذه قرارا واضحا صريحا بانسحاب الصهاينة من الاراضي العربية المحتلة بفلسطين وغربا بسنة ١٩٦٧م فانه لم يتم بواجباته التي عهد بها اليه ميثاق المنظمة العالمية ، ولم يصر على انفاذ قوازه المذكور اصرارا حقا حتى اليوم .

# ميدان التقدُّم

هذه الكلمة يؤيد بها فضيلة كاتبها الشيخ  
عبد القادر شيبه العبد رد الشيخ محمد بن  
عبد السلام كنون على ما جاء في كتاب « التاريخ  
القديم من عصور ما قبل التاريخ إلى القتح  
العربي » الذي الله أساندة للسنة الأولى من  
القسم الثانوي بالمدارس الإسلامية بالقرب .

نشرت صحيفة الميثاق الأسبوعية التي  
تصدر في طنجة بالمغرب في عددها رقم ١٤٥  
من السنة التاسعة كلمة لفضيلة العلامة  
الشيخ محمد بن عبد السلام كنون رئيس  
محكمة الاستئناف الشرعي بقاس ذكر فيها  
أنه وجد في ص ٢١٢ من كتاب ( التاريخ  
القديم من عصور ما قبل التاريخ إلى القتح  
العربي ) للسنة الأولى من القسم الثانوي  
بالمدارس الإسلامية بالمغرب الذي ألفه  
الاساتذة ابراهيم بن طالب ومحمد زبير  
وعبد العزيز أمين وآخرون والتي تشرحه  
ووزعته دار الثقافة ودار الكتاب بالمغرب  
البيضاء ، النص التالي ( ولد عيسى من مريم  
بييت لحم في أسرة متواضعة حيث كان أبوه  
تجارا فاشتغل معه صبيا ثم شاعرا حتى  
أنزل عليه الوحي الإلهي وستة سبوع وعشرون  
سنة ) الخ .

ثم ذكر فضيلة الشيخ محمد بن عبد  
السلام كنون ، أن هذا ولا شك يصلح  
الكتاب والسنة وما علم حجته من الدين

افك مفتري حول  
عيسى عليه السلام



يقول في الفقرة ٣٤ - من نفس الاصحاح ، فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلا ، الخ .

غير أن النصارى قد اخترع لهم شاول اليهودى ( بولس ) الزعم بأن المسيح ابن الله ولم يكن أحد من الحواريين قد سمع من عيسى صلى الله عليه وسلم تقرير هذه البينة المفتراة .

وقد أشار « برنابا » ( في الاصحاح الاول من انجيله الى سبب تأليفه وأنه ألفه ليرد على شاول الذى ادعى أن المسيح ابن الله فقد جاء فى مقدمة « برنابا » ما يلى :

« أيتها الاعزاء لن الله العظيم العجيب قد انتقدنا فى هذه الايام بنبيه يسوع المسيح برحمة عظيمة للتعليم ، والايات التى اتخذها الشيطان ذريعة لتضليل كثيرين بما سوى التقوى مبشرين بتعليم شديد الكفر ، داعين المسيح ابن الله ورافضين إختان الذى أمر به الله دائما ، مجوزين كل لحم نجس ، الذين ضل فى عدادهم أيضا بولس «شاول» اليهودى الذى لا أتكلّم عنه الا مع الاسى وهو السبب الذى لاجله أسطر ذلك الحق الذى رأيته )

وفى الاصحاح السبعين منه يقول : ( أجاب يسوع ، ومدّ يده اليهم فقال : أجب بطرس ، أنك المسيح ابن الله ، ففضب حينئذ يسوع وانتهره بفضب قائلا : اذهب وانصرف عني لانك أنت الشيطان ، وتريد أن تسيء الي ) .

وفى الاصحاح الثالث والتسعين منه يقول :

( أجاب الكاهن إن اليهودية قد اضطربت لآياتك وتعليمك حتى انهم يجاهرون بأنك

بالضرورة ، لان المعتقد الاسلامى كما هو معلوم ان عيسى ولد بدون أب ، ثم قال : ولعل الذين يقولون ان له والدا كان نجارا هم اليهود .

وذنّى لأشكر فضيلة الشيخ محمد بن عبد السلام كتون على كلمته القيمة ، وغيرته على دين الله جزاء الله خيرا ، ونأمل من جميع علماء المسلمين فى مشارق الارض ومعاربها ان يكثروا من تفحص ما ينشر او يقرر من كتب فى البلاد الاسلامية ، وأن يعملوا على إلقاء الأضواء على ما قد يدس فيها من إفساد لعقائد أبناء المسلمين .

والواقع ان الناس قد اختلفوا فى عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم بعد اطباقهم على ان امه عندما حبلت به لم تكن متزوجة ، فزعم اليهود لمتهم الله أنه ولد زنا وقالوا : على مريم بهتاناً عظيماً ، والى ذلك يشير الله عز وجل حيث يقول : « وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً » .

ولما النصارى فلم يقل واحد منهم ، انه ابن يوسف التجار ، فنص الفقرة ( ١٨ ) من الاصحاح الاول من انجيل متى يقول : ( أما ولادة يسوع المسيح فكانت هكذا ، لما كانت مريم أمه مخطوبة ليوسف قبل أن يجتمعا وجعلت حبل من الروح القدس ) ونقول الفقرة ( ٢٧ ) من الاصحاح الاول من انجيل لوقا ، واسم الصغرى مريم ، ٢٨ - قد دخل اليها الملاك وقال ، سلام لك أيتها المتعم عليها ، الرب معك ، مباركة أنت فى النساء ٢٩ - فلما رآته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى أن تكون هذه التحية ، ٣٠ - فقال لها الملاك ، لا تخافى يا مريم لانك قد وجدت نعمة الله ، ٣١ - وما أنت مستحبةين وتلدن ابنا وتسمينه يسوع ، ثم

ان كنت تقيا ، قال انما أنا رسول وبعك لأهب لك غلاما ذكيا قالت انى يكون لى غلام ولم يمسننى بشر ولم اك بغيا ، قال كذلك قال ربك هو علي هين ولتجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا ، فعملته فانتقلت به مكانا قصيا ، فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ، فتادها من تحتها ألا تعزنى قد جعل ربك تحتك سريا ، وهزى اليك بجذع النخلة تسقط عليك رعبا جنيا فكنسى واشربى وقرى عينا فاما ترى من البشر احدا فقولى انى نلتن للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا ، فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جننت شيئا فريا ، يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا ، فاضلن اليه قالوا كيف تكلم من كان من المهد صبيا ، قال انى عبد الله أتى الكتاب وجعلنى نبيا ، وجعلنى مباركا أين ما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا ، وبرا بوالدتي ولم يجعلنى جبارا شقيا ، والسلام على يوم ولدت وعلى يوم أموت ورسول أبعث حيا ، فذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه يمترون ، ما كلف الله أن ينفذ من ولد سيئته اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون ، والله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ، فلتختلف الأحزاب من بينهم فويل للظالمين كفروا عن مشهد يوم عظيم » .

وصلى الله وسلم وبرك على النبى محمد وآله وصحبه وسلم .

عبد القادر شيبه الحمد

استاذ الفيزياء والفيزياء النووية  
كلية التربية بالجامعة الإسلامية  
التيهية

أنت الله ، فاضطرت بسبب الشعب الى أن أتى الى هنا مع الوالى الرومانى والملك هيرودوس فترجو من كل قلبنا أن ترضى بإزالة الفتنة التى ثارت بسببك لأن منهم من يقول انك الله وآخر يقول انك ابن الله ، ويقول فريق أنك نبى ، أجاب يسوع وانت يا رئيس الكهنة لماذا لم تغد الفتنة وهل جننت أنت أيضا ؟ وهل أمست النبوات وشريعة الله نسيا منسيا ، أيتها اليهودية الشقية التى ضللتها الشيطان ) ، ولما قال يسوع هذا عاد فقال : ( انى أشهد أمام السماء ، وأشهد كل ساكن على الارض انى برى من كل ما قال الناس عني من انى أعظم من بشر ، لاني بشر مولود من امرأة وعرضه لحكم الله أعيش كسائر البشر ) .

★

أما المسلمون فيعتقدون أن المسيح عبد الله ورسوله ، وكلمته ألهاها الى مريم وروح منه ، وأن الله تبارك وتعالى خلقه من غير أب ، آية للدلالة على عظيم قدرته ، وأنه تعالى لا يعجزه شيء ، وكما أوجد آدم من غير أب ولا أم ، وكذلك أوجد حواء من غير أم ، جعل عيسى آية كذلك كما قال عز وجل : ( انى مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ) ، وكما قال : ( وأنه لعلم للساعة ) ويقول ( ان هو الا عيسى أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ) .

وقد أوضح الله تبارك وتعالى فى محكم كتابه قصة ولادته حيث قال :

( وذكر فى الكتاب مريم إذ انتبخت من أهلها مكانا شرقيا ، فاتخذت من دونهم حجابا ، فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا ، قالت انى أعوذ بالرحمن من هذا



## صالح جودت

● ما يسمى بالشعر الحر :

مؤرخو الادب الوسيط سموه ( الهزروف )

وهو ذكر النعام الذي تراه كالطائر ولا

يظهر .

في مقدمة مقابلة لعبدالمجيد الساحل المحرر بجريدة العمل التونسية مع الاستاذ صالح جودت رئيس تحرير مجلة الهلال ، يقول عبدالمجيد الساحل :

— في خضم الحديث عن الادب والادباء تراءى لي أن أطرح السؤال التقليدي على الاديب المصري صالح جودت بخصوص الحركة الكلاسيكية بين القدامى والحديثين في الادب نثرا وشعرا ، واعتدل الاستاذ صالح جودت في جلسته وقال :

ان الشعر بمصر قد اصابه ما اصاب الشعر في الامة العربية موجة الشعر الجديد التي لا يلتزم الوزن والقافية وانما استطاع ان يمر هذا الاتجاه لانه اذا كان المبالغة في تاريخ الشعر العربي امثال البحتري والمتنبي والشريف الرضي وشوقي وبطران والشابي لم يفكروا يوما ما في تفكير الاطوار الذي عاشه الشعر من الجاهلية الى يوم الناس هذا كيف يمكن لشبان جدد ان يدخلوا هذا التعبير الجذري في عشر سنوات مع العلم بأنه ليس من بينهم من دنت عبقريته الى مستوى هؤلاء الجهابذة وفطاحلة الشعر العربي الاصيل .

واضاف الاستاذ صالح جودت يقول :

● ثم هذا الشعر الجديد يقف في منزلة بين المنزلتين فهو ليس بالشعر وليس بالجديد اما ان يكون شعرا فلانه كثير ما يكون خاليا من الجرس الموسيقي في القافية او في العروض الخليلية وهذه الميزة هي التي حفظت الشعر على مدى القرون الخالية .

اما انه ليس بجديد. لذلك لان هذه المحاولات « التجديدية » قد منيت بالفشل اللزيع منذ المصمود القديمة وقد اطلق مؤرخو الادب الوسيط على هذا النوع من الشعر الجديد لسموه « الهزروف » وهو في الاصطلاح اللغوي « التظلم » أي ذكر النعام وتراه كالطائر ولا يظهر وقد عرف المؤرخون بهذا الهزروف باعتباره نوعا من الكلام فهو ليس بالشعر في شيء ولا بالنثر في شيء فهو كالندبة التي تقف على ثلاث كسا ظار في بلاد العراق منذ ثلاثة قرون باسم « البند العراقي » ولم يلبث ان مات ثم حاول احياه جبران خليل جبران وعباس محمود العقاد سنة ١٩١٥ وابو شادي سنة ١٩٢١ ولكنهم ما لبثوا ان اذكروه وتذكروا له فهو اثر لا يكتب له الخلود .

( نقل عن جريدة العمل التونسية — العدد الصادر

في ٤ ربيع الثاني سنة ١٣٩٢ هـ الموافق ١٧ ماي ١٩٧٢ م ) .

## أقصوصة مغربية

## الطوقى يتكلمون

بقلم الاستاذ : محمد مهدي السعدني

ولم تستطع معرفة آثارها واسرارها ، كنت أفكر في الموت ، الموت الذى يبرهن على ضعف الانسان ، الموت الذى يضع نهاية لكل الاحياء من انسان وحيوان ونبات ، الموت الذى يشير في جبروت لوجود ما هو اقوى مما لنفس ، وما هو اقوى مما تسمح ، وما هو اقوى من كل ما نرى وما نشاهد .

وعند مرقى الاخير كنت كالذاهل عن نفسه ، كانت العمى تلهيني ، وكان جسمى يسارع الى الفناء ، وسقى يزداد يوما بعد يوم ، وقوتى تضعف شيئا فشيئا ، وكان شوقى عتيقا الى الموت الى تلك القاسية الرحمة ، والظلمة العادلة التى كان شوقى الى معرفة سرها اعظم من شوقى اليها .

وفات مساء اشهد مرقى ، فاسودت الدنيا امام بصرى ، واصبحت لا ارى الا ظلمات بعضها فوق بعض ، فافراد عائلتى ليسوا امامى الا كاشباح سوداء تتحرك تارة وتسكر يقربى تارة اخرى ، ولم اعد اسمع منهم الا همسات متقطعة فيها حزن ، وفيها شجى ، وفيها الاسى العميق ، وكنت ادى بقربى طيفا ككتلة من البغار متجمدة فى الفضاء ، وكان يتسرب منه صوت جهيل يتلو آيات بينات كانت تصل الى اذنى اقوى من اى كلام ، وتصل بسويداء قلبى حاملة الروعة ، وحاملة الجلال ، وحاملة السحر المبين .

وعلى حين غرة انقطع هذا الصوت ، ولم اعد ادى اى شبح من اشباح افراد عائلتى ولم اعد اسمع آية همسة من همساتهم ، بل شاع فى غرفتى نود غريب

التقيا على غير ميعاد ، وكان لقاء ملاجئا غريبا ، حيث نال كل واحد منا ينظر الى الآخر فى ذهول ، ومكثنا نتأمل بعضنا فى ريب مغمورين بصمت مغيف .

واستولى على ، شك عنيف فى امر هذا الواقف امامى ، فمئذ ثلاث سنوات كنت حاضرا فى ماله ، مندسا بين مشيعيه العديدين ، ولكنه الآن يتنصب اعلنى ببلدته الالقية ، وبابتهامته العذبة التى كانت تنطبق على شفتيه الدقيقتين كلما التقينا .

واستقرت عيناى على معاهد فاجضة متقبة فراجت عراقيه الثالثين - اللذين كانا ينتفخان كلما غضب - بتوسطن جبينه ، ورايته ينظر الى ، فى استغراب وغضب صمتكرا ارتباكى وتشككى .

ووبب الى مغيلتى منظر قديم طوته عجلات الايام الئاء دوراتها الدائم ، منظر قلقة حينها كنا نتحدث ولنتناقش حول مشكل الموت ومقادير الروح الجسد ، ومنظرنا مما ونحن نقطع على النسا وعدا بان يغبر السابقي منا صديقه عن اللطافات الاخيرة فى الحياة وعن الموت وما بعد الموت .

وانقسمت عن مصطفى سحابة الارتباك ، وانطبعت على ثغره ابتسامة خفيفة لانه ادرك انى تذكرت كسل شىء ، وعاد عرلاا الى حالته العادية ، واخذ يقول لى اطمئنان وبصوت يختلف عن صوته المجهود :

كنت فى دنياى - كما لا يخالف - شديد التفكير فى تلك القوة الهائلة التى عجزت املها قوة العلم ،

أتى كل هذا فلم أدر أية قوة حجبني عنها ، ولا أية غشاوة غشيت بصري ، لاني اراها بوضوح ولكنني لا ترائي كاني روح بدون جسم .

واستجيت بالكلام مرة أخرى ، عله ينقلني من حيوتي ، فقلت لي تفرع ونعيب « اعلمى يا امام اننى لم أمت بل غادرت فراش مرضي في صحة جيدة ، ولكن الطيب الذى يشبهني جدا هو الذى تلقى حتفه ، هو الذى مرع يد خلية جبارة ، كلفوه وأدفعوه وعودوا الى الاحتفال ببابل » .

وكاني يادر صمعا ، وكاني بدورى عديم الصوت ، عديم الوجود .

ومكنت عاجزا عن ايجاد وسيلة لايبلاغ اهل اني لا زلت على قيد الحياة ، فخلعت اربطهم عن قرب وهم يتآمرون بتجهيز جثة الطيب فائين انها جثتي .

وبعد حين حملوا الجثة الى احدى زوايا البيت ، ووضعوها فوق القسلة وانكبوا عليها ينظفون كل اجزائها بعضا جردوها من اللثام .

وكانت هذه الجثة الهلعة مرة ، فبعثنا اهلها تميل ، وديننا وجهوها تنج ، لك فقلت كل حيوات الاحياء ، فآين قوة الانسان الطلعة ؟ وآين جبروته الجنوني ؟ وآين عظمته الشيطانية الجوفاء ؟ السكل ذهب ، الكل افسحل ، الكل انتهى .

وتمت عملية « التكهير » ولت الجثة في نسياب يضاء كما يلف فرد يريدى في القرباس والخلود يلفظون الرأس بأصياخ سوداء ، فرسموا العينين رسما تقريبا ، وجعلوا قطعة شحمه فوق الانف وغطا سميكة على فتحة الفم ، وتركوا الجثة فوق القسلة محاطة بالشموع الأربع التي ترسل ضياءها فحسوا زوايا البيت السابغ في نور النهار .

وخرج « الطهرون » وعند اغلاقهم باب البيت وقع لي حادث فريد حيث اقبلوا علي ، الصراخين لانهم لم يترشنى الزهم خارجا ، وكنت اتوكل أن يسحق جسمي سحقا وان يصير صوت صراخي الى انانهم ولكن شيئا

وارتفع صوت لم يطرق اذني قط ، صوت يقول : « الطيب .. الطيب » ، وتثيرت أحسوالي ، فلذا بصري يضغط ودويي تشوق واذا بالطيب يدخل ، واذا به يشبهني أشد الشبه كائني هو ، فرق واحد كان بيني وبينه ، هو أنه سليم معافى وأما سليم بين الغطاء والفراش .

وطال عجبى ، وطالت نظراتي ، وظلل شدودي :

ووضع حد لاستقراي هذا عندما تقدم الطيب اتجاهي ببطء ويرباطه جاش ، ويد يده للهي فابتدا يلمس سلميائي فرسخي ثم يطنى فالتجيين ، وعندئذ لمسته الاخيرة وأيت عجبا ، فقد شاهده يرتلع الى اكل ثم يهوى على الارض جثة هامدة عديمة الحياة .

وحركني المنظر الدهشي ، ونلغ في ، قوة غريبة فلذا بي خليف الحركة استطاع النهوض بعضا كنت مستلقيا على فراش الموت أعالج آخر السكرات .

واكتشف الغطاء عن بصرى من جديد ، فلذا بي ارى اهل يعيطون بالجنة فيكون ديونولون ولم ادر كيف نقلت الجثة الى سريري فلذا أحدث موت الطيب كل هذه الفسحة الكبرى في امرتي ؟

ظلمت في حيرة ، وشدود واستولى علي ، ارتباك عظيم عندما اتجهت كل الانظار الى الطيب الصريع ولم يعرف احد أى اهتمام ، فلا امي فرحت بشغافي ، ولا اخواتي شعرن بالقبضة لعودتي الى الحياة ، بل الكل لاه عنى فلا اسمع الا عويلا الى عويل وبكاءا يتلوه بكاء .

واردت أن أجعل حدا لارتياكي ، فالتجعت نصوص امي ، ووقلت استغرب بكاءها ولذولها وفلاتها عني ، فناديتها : « امام .. امام » فلم تحرك ساكنا ، فكونت النداء ولكنها ظلت متهادية في عويلها وظلقة في بصر اجرائها ، واخيرا التزمت منها وأغلقت أحركها - ولكنها لا تتحرك - وأصبح في وجهها - ولكنها لا تسمع صياحى ، ومكنت على هذا الحال بسبع ساعات كبرت ان اسر خلالها بالجنون .



وسكت صديقي مصطفى . وعلقت به نظراتي في  
ذهول ، وساد سكوت رهيب ، وتزاحمت على شفتي  
عشرات الاسئلة ، ولم اكد اتقدم اليه بسؤال الاول ،  
حتى اخذ يبتعد عني ، ثم اخذ يلوح لي بيده وهو  
يعلو شيئاً فشيئاً في الفضاء الواسع .

وبينما انا اشبع آخر اشعة من شبحه ، اذا بجرس  
الايقان يرن واذا بي استيقظ من النوم .

( الرباط ) محمد مهدي السعدني

اجد امامي ما عهدته خلف ذلك السور من اضرحة  
وعقابر ، بل وجدت نفسي امام منظر طبيعي خلّاب ،  
وفي سلج هضبة جميلة تعلوها مجموعة من النساء  
والرجال والاطفال ينادونني باسمي ، ولييت النداء ،  
وسرت بخطوات مديدة نحو تلك الاصوات ، وكلما  
اقتربت منها اخذت احدى المتادين ، انهم اهل والدارين  
من سبقوني الى عالم الاموات .

## ● من هو القصاص :

### ● محمد مهدي السعدني ؟

القصاص  
محمد مهدي  
السعدني



سافر الى الصين الشعبية صحبة أعضاء ولد المجلس  
حيث قضى هناك مدة شهر ونصف في زيارة حكومة  
بيكين .

\* وبعد انتهاء مهمة المجلس الاستشاري التحق  
بوزارة الاوقاف العمومية حيث شغل منصب رئيس  
الكتابة الخاصة ، وعهد اليه السيد الوزير بالاشراف  
على تحرير مجلة « دعوة الحق » ١٩٥٩-١٩٦٠

\* والتحق بالندوة السامية للشبيبة والرياضة  
للعمل بمكتب الصحافة والانباء والاشراف على اصناف  
مجلة ( صوت الشباب ) ١٩٦٠-١٩٦٢

\* عمل بمبار الاذاعة والتلفزة المغربية كممثل خلال  
١٩٦٢-١٩٦٣ حيث كان يقوم بمهمة رئيس تحرير  
مجلة ( صوت المغرب ) كونه اذ منهاجي ، قصة  
الاسبوع ، وانت تسأل والاذاعة تجيب ١٩٦٣-١٩٦٤

\* محمد بن المهدي بن هاشم بن ابو بكر السعدني

\* ولد بمدينة فاس يوم ٢٠ مارس سنة ١٩٣٤

\* متزوج وله طفلة وطفلان .

\* تلقى دراسته الابتدائية الاولى باللغة الفرنسية  
في مدرسة أبناء الاعيان بفاس وانتقل الى مدرسة  
عربية حرة ( المدرسة الحسنية ) حيث اتم دراسته .

\* التحق باول مدرسة ثانوية عربية حرة أسست  
بالرباط ( مدارس محمد الخامس ) سنة ١٩٤٧ وتابع  
دراسته فيها الى أن حصل على الشهادة الاولى للتعليم  
الثانوي العربي سنة ١٩٥١ .

\* غادر المغرب سنة ١٩٥١ متوجها الى الجمهورية  
السورية قصد متابعة الطور الثاني في دراسته الثانوية  
وقصد الالتحاق بالجامعة السورية .

\* عمل بالحكومة الوطنية الاولى كمعلق بديوان  
معالي كاتب الدولة في الانباء ١٩٥٦ .

\* عمل في الحكومة الثانية مع معالي وزير الشغل  
والشؤون الاجتماعية كمعلق بديوانه سنة ١٩٥٧ .

\* انتقل الى العمل بالمجلس الوطني الاستشاري  
بديوان الرئيس عام ١٩٥٧ واتى شغله لهذا المنصب

\* في فاتح يوليو سنة ١٩٦٧ سمى ملحقا بديوان  
معالي وزير الشغل والشؤون الاجتماعية وبقي يشغل  
هذا المنصب حتى نهاية شهر أكتوبر ١٩٦٨ .

\* عضو اتحاد كتاب الغرب منذ انشائه .

\* عينه وزير الاشغال العمومية والمواصلات في  
فاتح نوفمبر ١٩٦٨ كملحق بديوانه .

\* عينه معالي وزير العدل في ٨ فبراير ١٩٦٩  
كمعلق بديوانه وبقي يشغل هذا المنصب حتى يوم ١٧  
سبتمبر ١٩٧٠ .

\* عينه وزير العمل والتشغيل والتكوين المهني  
يوم ١٨ سبتمبر ١٩٧٠ رئيسا لديوانه .

\* انعم عليه صاحب الجلالة الملك المظلم يوم ١٣  
ماي ١٩٧١ بوسام الرقي من الدرجة الممتازة .

\* انتهت مهمته كرئيس لديوان معالي وزير العمل  
والتشغيل والتكوين المهني يوم ٤ غشت سنة ١٩٧١ .

#### × حاشية ×

● في الممد القادم : عدد جمادى الآخرة لسنة ١٣٩٢ هـ  
- ١٩٧٢ سنشر ان شاء الله آراء بعض الكتاب المغاربة  
في قصة ( الرقي يتكلمون ) للاستاذ محمد مهدي  
السعدني .

\* ألفت عدة كتبيات ونشرات للمعالم  
لصالح وزارة الإنباء والسياحة مثل « انبعاثنا تحرير  
وتوجيه وتشديد » و « المغرب فتنة وسحر وجمال »

\* له مجموعة من القصائد الوطنية والمطابقة  
والإنسانية نشر بعضها في مجلات « البصائر الجزائرية »  
و « أفاق » و « الشهاب » السوديّة و « العلم » .

\* له مجموعة قصص معدة للطبع نشر بعضها في  
كتاب « القصة المغربية الحديثة » و « دعوة الحق »  
و « اللقاء » و « صوت المغرب » و « العمل » التونسية .

\* له عدة مقالات وطنية وسياسية واجتماعية  
وارتسامات عن رحلته الى إسبانيا وإيطاليا والشرق  
الغربي والصين الشعبية ، نشرت بصحف ومجلات  
مغربية مثل : « العلم » العهد الجديد - المغرب -  
وسورية : ( الفرياء - الشهاب - الايام ) ولبنانية  
( الحياة ) أترجم عن الفرنسية عدة قصائد وقصص  
و الغريب - المصور - الوصية .

\* حصل على دبلوم المدرسة العليا للاساتذة في  
شهر يونيو ١٩٦٤ وعين أستاذا بثانوية مدارس محمد  
الخامس بالرباط ١٩٦٥ .

\* سمى مفتشا للشغل في فاتح يناير سنة ١٩٦٦  
واختاره - بمجرد تسميته في هذا المنصب - معالي وزير  
الشغل والشؤون الاجتماعية ليقوم بمهمته رئيس  
الكتابة الخاصة .

#### مثل عربي اسلامي .. ومثل عامي

من روائع كلم أحمد بن يوسف كاتب المأمون قوله :  
( اذا لم تقدر أن تعض يد عدوك فقبلها )

أخذ العامة في هذه البلاد هذه الكلمة البليغة فعزروا عنها في مثل عامي سائر في كل  
بلدة وقالوا : ( اليد التي ما تقدر تدوسها تدوسها بوسها ) .

أي : اليد التي لا تستطيع أن تدوسها عليك أن تقبلها . والمعنى هو المعنى نفسه .

# الجديد في العلوم

● بمناسبة قرب دخول المملكة في عصر الأقمار الصناعية

## ماذا تعرف عن الأقمار الصناعية ؟

● في سنة ١٩٦٢ م الموافقة لعام ١٣٨١ - ١٣٨٢ هـ انشئت بالولايات المتحدة الاميركية شركة القمار الاتصالات الاميركية ( كومسات ) بقانون صدر من الكونجرس . وتمثل هذه الشركة الولايات المتحدة الاميركية في الاتحاد الدولي للأقمار الاتصالات الاسلكية ( اتلسات ) الذي انشئ في عام ١٩٦٤ م

● الاتحاد الدولي للأقمار الاتصالات الاسلكية ( اتلسات ) الشار اليه انما يضم نحو سبعين عضواً وهو المالك الفعلي للأقمار الصناعية العاملة في الاتصالات التجارية . . . وقد أسس اتلسات عام ١٩٦٤ م الموقر ١٣٨٣ - ١٣٨٤ هـ

● وتقوم شركة ( كومسات ) بتوقيع عقود صنع الأقمار الصناعية لمن يريدونها ، بالتيهية عن الاتحاد . وتبلغ شركة كومسات للانارة القومية للملاحة الجوية والفضاء : ( ناسا ) تكاليف اطلاقها من كيب كنسلى ووضع تعريفات الرسوم ، وهي - لشركة كومسات - تقوم بوضع تعريفات الرسوم ، واتارة الشبكة ، وتقسيم الارباح ( ان كانت ) بين أعضاء الاتحاد الدولي للأقمار الاتصالات الاسلكية ( اتلسات ) بنسبة ملكية كسل عضو في الاتحاد الدولي .

● ان ( تلسار ) هو اول قمر صناعى للاتصالات الاسلكية نقل الاتصال الاذاعي عبر المحيط الاطلسى عام ١٩٦٢ م - ١٣٨١ - ١٣٨٢ هـ حيثما اتصلت محطاتان ارضيتان تقوم احدهما في اوروبا ، في بلومير-ودو بفرنسا ، وتقوم الاخرى في امريكا فى انغور بولاية جين الاميركية . . . حيثما تبودلت احاديث ودية بين بعض المسؤولين في ادارة اتلسات والاتسكى بالامريكا . وبين زملائهم بفرنسا في ادارة بريفا واسلكيها . . . وهاهنا وقد استأن هذا الحوار الاول من نوعه ثلث ساعة ودمتتين .

اما خدمات الاتصال التجارية بواسطة الأقمار الصناعية فقد بدأت في يونيو ١٩٦٥ م الموافق شهر صفر عام ١٣٨٥ هـ عبر ( ايريو بيرد ) اول قمر صناعى تطلقه شركة ( اتلسات ) . وكان هذا القمر الصناعى قد تحمل معه الاتصالات عبر الاطلنطى في اكثر من ١٨ شهرا الى ان ظهرت سلسلة الأقمار ( اتلسات - ٢ ) في الوجود في يناير ١٩٦٧ م الموافق لشوال ١٣٨٦ هـ .

وقد توقف عن العمل ( ايريو بيرد ) و ( القمار اتلسات ٣ ) حيث اطلق الاتحاد الدولي القمار الاتصالات ( اتلسات ٤ ) الذى تزيد طاقته التوصيلية كثيرا عن سلاله ( اتلسات ٣ )

وحينها تها ( لاتلسات ٥ ) ان يطلق فتستع خدماته التوصيلية اكثر كثيرا بالنسبة لزيادة معدومه من الدوائر الصوتية .

ويقول الخبراء ان تكاليف خدمات الأقمار الصناعية ستتناقص وستتطلى تبعا لذلك ايجور المكالات الهاتفية . وبالفعل فقد حدث انطفاش ملموس في ايجور المكالات هذه نتيجة ما حدث من انطفاش في خدمات الأقمار . ان المكالة التى تستغرق ثلاث دقائق من محطة الى اخرى بين لندن ونيويورك انخفضت تكاليفها من ٩ دولارات الى ١٠ دولارات الخ .

● أسست أقمار صناعية للاتصالات الاسلكية في العالم الغربى اولاً ثم انتقل تأسيسها الى بلدان اسيية وافريقية . . . وتوجد دول اسلامية وعربية اليوم قد بها محطات مرتبطة بشبكة ( اتلسات ) للاتصالات الاسلكية عبر الأقمار الصناعية . وقد اذلت وزارة المواصلات السعودية الترتيبات اللازمة لانشاء محطة من هذه النوع في المملكة العربية السعودية عما قريب ان شاء الله .  
تلخيص عن مجلة « المجال »

★

● والمهم بصدور انشاء هذه المحطة امران: احدهما تدريب موظفين سعوديين في مقر الشبكة الاساسية لهذه الأقمار على استعمالها واستغلالها على احسن مواءم ، وعرفة دقائق اسرارها وتزكيتها وتلكيكها واصلاحها حتى يكون استعمالنا لانتظام هذه الصناعة التقنية الحديثة على العالم وافرة وكاملة وشاملة ان شاء الله .

# طرائف عربية

## حقوق هبة

- ذكروا أن « هبة » أحق العرب ، قبل له بغير .  
يجعل ينادي في الناس :  
- من وجد يصرى فهو له ..  
فقبل له :  
- ولم تطلبه إذن ؟ ..  
فقال :  
- وابن حلاوة الظفر والوجهان ..



- واختصمت إليه قبيلتنا الطفاوة وبني داسيا في رجل ادعى هؤلاء هؤلاء فيه .. وكانوا قد اتفقوا على أن يعكبوا أول من يطلع عليهم ، فلما دنا هبة منهم فصوا عليه القصة .. فقال لهم :  
- الحكم في هذا بين .. انهبوا إلى نهر البصرة ، فالتقوه فيه ، فلم يكن « داسيا » رسبا .. وإن كن « طفاويا » فلا ..

## أبو دلامة وابنته

- اجتمع أبو دلامة ذات يوم بالسيد الحميري .. فخرجت عليهما بنت أبي دلامة .. فقال فيها أبو دلامة هذا البيت ارتجالا :  
فمسا وقدك مريم أم عيسى  
ولا دياك لقمان الحكيم  
وقال للسيد الحميري : أجز يا أبا هاشم !  
فقال السيد على الفور :  
ولكن قد تضحك أم سوء ..  
ال إلى ثباتها وأب تميم  
ثم دعا أبو دلامة إلى الخليفة أبي جعفر التصور وأنشده البيتين للتحسين .. فاستحسنهما التصور .. وقال له : يا بني ، تحب أن أعينك على قبج ابتك عنه ؟ فخرج أبو دلامة خريفة كأن قد خافها في الليل ، وقال لأبي جعفر التصور : تعال في هذه دراهم فملأها له فوسمت أربعة آلاف درهم .

## حيلة لطيفة

- قدم شيخ الخزاعي الكوفة لينزل على عبد الرحمن ابن أبيان الخزاعي ، فلما رأى ما تصنع له سوقه المختار من الاطعام له جعل يقول : يا عباد الله : يا المختار يصنع هذا ؟ والله لقد رأيته يتبع الإمام بالعجاز .. يبلغ قوله المختار فاستبدها وقال له :  
- ما هذا الذي بلغني عنك ؟ ..  
قال :  
- أنظر ..  
فامر بشرع عنه .. فقال له شيخ :  
- ألا والله لا تقرر على ذلك ..  
فقال المختار :  
- والله ..  
فقال شيخ :  
- أما « حوز » إن أظفرك اليك وقد نهضت مدينة دمشق خيرا خيرا .. وقلت المقاتلة وشييت الدرية ، ثم تصليني على شجرة عني نهر ، والله إلى أعرف الشجرة الساعة ، وأعرف شاطئ ذلك النهر ..  
فالتفت المختار إلى أصحابه فقال لهم :  
- إن الرجل قد عرف الشجرة ..  
فعبسه حتى إذا كان الليل بعث إليه فقال له :  
- يا أخا خرازة .. أو مزاح عند القتل ؟ ..  
فقال له شيخ :  
- أشدك الله أن أقتل ضياع ..  
فقال له المختار :  
- وما تطلب منها ؟ ..  
فقال شيخ :  
- أربعة آلاف درهم ألتقي بها ديني ..  
فقال المختار :  
- ادعوا إليه ..  
فالتفت إليه فقال له :  
- وإياك أن تصبح بالكوفة ..  
فقبضها وخرج ساللا غاما ..



# باقعة أنباء

## ● مكتبة جدة توى النور ●

### ● بفضل جلالة الملك فيصل ●

#### ● المعظم ●

● كان أفضال جلالة الملك فيصل المعظم بصور امره الكريم بشراء المكتبة الشهيرة للمرحوم محمد نصيف وداره معا ، لتكسونا المكتبة عامة للمطالعين مستقرة في الدار نفسها ، مما ألجأ صلور المواطنين وبرهن على ما يكنه جلالتة لشعبه الوفي الأمين من عطف نبيل ، وخاصة رجال العلم والادب . وقد اتخذت خطوات مهمة لابرأء مشروع المكتبة الى حين الوجود . . فان اللجنة الفنية التي ألفت من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة لاحياء كتب المكتبة وتصنيفها هي على وشك الانتهاء من عملها تمهيدا لدفع المبلغ وتسليم كل من المكتبة والدار .

#### ● سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز ●

#### يتبرع للمركز الاسلامي

#### في واشنطن

● انبت « وكالة الأنباء السعودية » بأن صاحب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران قام في اتمام حلقته الحالية للولايات المتحدة الامريكية ، بزيادة المركز الاسلامي في واشنطن العاصمة وأدى سموه الصلاة في المركز واستمع لتلاوة أي من الذكر الحكيم ، ثم زاد مكتبة المركز الاسلامي وسجل اسمه في سجل كبار الزوار ، وتبرع بسموه للمركز الاسلامي بمائة ألف دولار .

#### ● تخريج الدفعة السابعة ●

#### من طلاب كلية الملك فيصل الجوية

● وكدة الزبناء السعودية : احتفلت كلية الملك

فيصل الجوية صباح يوم الخميس الموافق ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٩٢ - ١٥ يونيو - ( حزيران ) ١٩٧٢م بتخريج الدفعة السابعة من طلابها برعاية صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والفران ، وقد بدأ الحفل بتلاوة أي مسن الذكر الحكيم . ثم أقيمت كلمات مناسبة ، وقد سلم سموه الشهادات للخريجين في هذا الحفل الميمون .

#### ● بإكودة ●

#### انتاج كلية البترول والمعادن

#### بالظهران

● لأول مرة في تاريخ هذه البلاد يتخرج خمسون مهندساً بترولياً شهادة «بكالوريوس» من كلية البترول والمعادن بالظهران .

وكلية البترول والمعادن هدية الفصل الثاني للشعب السعودي الوفي . . أهداها الأمة السعودية لتأمين تطور البلاد من هذه الناحية العلمية التقنية .

وجدير بالذكر أن شركة الزيت العربية الامريكية العاملة في المملكة العربية السعودية قد قررت تعيين هؤلاء الخريجين بإسارد دوتشين في سلم الرواتب الخاص بالمهندسين المائلين المتخرجين من الجامعات الغربية الأخرى . . مما يدلنا على مدى الكفاءة المالية لدى هؤلاء المتخرجين .

#### ● افتتاح المستشفى المركزي بالوجه

قامت وزارة الصحة بالافتتاح مستشفى بلدة الوجه المركزي بحضور الدكتور سليمان فقيه ، نياة عن معالي وزير الصحة الأستاذ جميل الحجيلان ، وكان ذلك في يوم الاربعاء الموافق ٣ جمادى الاولى ١٣٩٢ هـ - ١٤

### ● الدكتور خالد ابراهيم السليمان

● قدم من الولايات المتحدة الشاب الدكتور خالد ابراهيم السليمان التركي ، بعدما تخرج وحصل شهادة الدكتوراة في علم الجيولوجيا الكيماية من جامعة أكستر ببريطانيا .. وكان تخرجه في مايو ١٩٧٢م الموافق ١٣٩٢ هـ .



وجدير بالذكر أنه كان مبتعثاً من قبل جامعة الرياض .  
فتحت حارة له بهذا النجاح ، ونعزو له بالتوفيق في حياته المقبلة .

### ● إنشاء عمارتين سكنيتين للحجاج بجدة

● تقوم ادارة العين العزيزية بجدة في هذه الايام بإنشاء عمارتين سكنيتين إضافيتين على عمارات مدينة حجاج البحر بشوارع الميناء والعمارتان الجديدتان رائعتا البناء والتصميم وهما مكملتان لمدينة الحجاج المشار اليها .. وإقامة ادارة العين هذا المشروع الحيوي لحجاج بيت الله الحرام هو تنفيذ لتوجيهات جلالة الملك فيصل المفدى بالتوسعة على الحجاج في مدينتهم المذكورة .  
وفق الله العاملين .

يؤنه ١٩٧٢ م - وهكذا يقام هذا المستشفى النموذجي في بلدة الوجه على الساحل الشمالي بالملكة العربية السعودية تأمينا لصحة المواطنين في تلك المنطقة وقاية وعلاجاً .

### ● بدأت وكالة الانباء الاسلامية

### ● بتوزيع نشراتها يوم ٢١ ربيع الثاني

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

بدأت وكالة الانباء الاسلامية اعمالها واصدرت اول نشراتها الاخبارية ، وستقوم الوكالة بتوزيع اخبارها في البلدان الاسلامية والعالم بالتعاون مع وكالة الانباء السعودية . هذا وكان جلالة الملك فيصل العظم قد أمر باعتماد مبلغ أربعين ألف دولار لتغطية مصاريف الوكالة في مراحلها الاولى .

### ● إقامة معرض

### للتراث الاسلامي

في الرياض وجدة

● استجابة لطلب الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر صدرت الموافقة السامية على إقامة معرض للتراث الاسلامي في مدينتي الرياض وجدة . وقد أبلغ صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز . وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة الجهات المختصة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق الرغبة المذكورة .

### ● الدكتور أحمد حبيب

قدم الى المملكة من ألمانيا الدكتور احمد حبيب نجعل سعادة الأستاذ السيد حبيب محمود احمد بالمدينة المنورة . وقد اكمل دراسته في علم الطب وتحصل من جامعات ألمانيا على درجة الدكتوراة في الطب العام وفي الجراحة معا .

نهى سعادة والده الصديق ونهزه هو بهذا النجاح الميمون ، ونسال الله له التوفيق في خدمة دينه نيكه وبلاده .

## وفيات الاعيان

● الاعيان جمع عين . والعين في اللغة : كبير القوم . وكبار القوم في الاسلام في عليمتهم العلماء الاعلام والادباء المفكرون القويمو المبادي والاخلاق

### ● الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة

فضيلة الشيخ العلامة محمد عبدالرزاق حمزة ، من العلماء الاسلاميين الكبار ، ومن الاعلام الذين وهبوا حياتهم لله في نشر علم وفي نشر اصلاح .. وقد شغل مناصب دينية عديدة في هذه البلاد . وكان جلالة الملك الراحل عبدالعزيز رحمه الله قد اختاره لأول مرة للخطابة بالمسجد النبوي الشريف وامامته . ومكث مدة في هذه الوظيفة الدينية ، ثم انتقل الى مكة المكرمة فعين مديرا للمدارس الدينية في المسجد الحرام في علمي التفسير والحديث ، كما كان يقوم بالتدريس في المعهد العلمي الاسلامي بمكة الشرفة وفي دار الحديث بها بالإضافة الى قيامه بالتدريس في المسجد الحرام . كان رحمه الله يشغل وقته الثمين بالتعليم والتهديب والدعوة الى الله وقد ألف كتباً دينية إصلاحية قيمة وبعد ذلك ومنذ عشرين عاماً انتقل الى الرياض مديراً للحديث والتفسير في المعهد العلمي هناك . ثم أثار العودة الى مكة فظل بها عبداً تالياً للقرآن الجيد لا يفتر لسانه عن ذكر الله واثباته أمراً في سنواته الأخيرة . وفي ٢٢ صفر ١٣٩٢ هـ وافته المنية في مكة المشرفة ودفن بالحلل رحمه الله رحمة الأبرار ، وأسكنه فسيح الجنان مع الأنبياء والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا . وقد توفي عن عمر بلغ ٨٣ سنة .

ومما يجدر بالذكر أن الفقيه الكبير كان متضلعا في العلوم العربية والشريعة وخاصة الحديث والتفسير وقد تخرج على يديه كثير من العلماء الذين انتشروا في أرجاء العالم الاسلامي .

### ● الشيخ محمد سعيد دفتردار



فضيلة الشيخ محمد سعيد دفتردار من فلاسـل الرجال . وهبه الله علما دينيا ناهجا وآدابيا نبيا دائما ، في شعره : الشعر والنثر ، وهو من علمائنا الافذاذ في تبهره في العلم ، ومن أدبائه البائين في تصقه في ألوان الأدب ، يضاف الى ذلك أنه مدرس موفق ، جرت على يديه فتوح للطلاب ويضاف الى ذلك سباحة خلق ونبيل أعراق وبشاشة دائمة ، ولطاعة ملازمة ، وتواضع أصيل ..

ولد رحمه الله بالمدينة المنورة في ١٠ ذي القعدة ١٣٢٢ هـ من أسرة عريقة ، جده كان الشيخ يحيى دفتردار الخطيب المفوه الفصيح الذي كان اذا خطب على المنبر النبوي حرك أوتار القلوب من خشية الله وحركة نوح تدبى غزائرا من عيون المؤمنين .. ولاسرتة تاريخ عريق في المدينة المنورة ..

حفظ القرآن الجيد في كتاب السنبلية بالمدينة وأتم حفظه فيه مع تجويده بالعزيرة ، وصل به التراويح بالمسجد النبوي عام ١٣٣٣ هـ وانتقل الى الشام ، فالتحق فيها بمدرسة الصالحين بدمشق .

وانتقلت أسرته الى بيروت فدرس بها بعض العلوم العربية والدينية . والتحق بعدئذ بالازهر عام ١٣٤٨ هـ

ودرس على الطريقة النظامية ابتدائي وثانوي وعال في كلية اللغة العربية - وبعد أن درس علما ونصف عام في كلية الشريعة بعمر ، تخرج فيها حاملا الشهادة العالية - بعام ١٣٥٩ هـ كما تخرج بإجازة التدريس بقسم التخصص عام ١٣٦١ هـ ، وفي سنة ١٣٦٢ هـ عاد إلى المدينة المنورة فحين معتمدا للعارف بها ، ثم مديرا للمدرسة الثانوية التي كان تأسيسها على يديه ثم أسس المعهد السعودي بالمدينة والقسم الداخلي وبقي تحت إدارته مدة عامين ، علاوة على أعماله .

وقد أسس رحمه الله في المدينة فوضواحيها وملتقاتها ما يقرب من ٣٠ مكتبة ثم عمل مدرسا في المدرسة الثانوية - وكان تربيته في كادر الطواف الدرجة الرابعة .

والشيخ محمد سعيد شاعر ملحق ، حسب الطريقة معبد في الشعر إجادة القول شعره من نوع السهل الممتنع ونثره كذلك ينساب انسياب الماء الصافي في القول الرقيق لا تعقيد فيه ولا التسواه ، يدخل إلى موضوعه رأسا يلون مقدماته ٥٥ وله عدة كتب مطبوعة : تاريخ الآداب العربي ، قصة الأندلس وهي قصة عن الحياة الاجتماعية في أواخر عهد الدولة العثمانية ، ودخول المدينة المنورة في أسماؤها وفنائها وأدعية زيارة آلائها الشريفة وشارك في تخرج أحاديثه الشيخان محمد عمر الجري وعمار الجزائري رحمهما الله تعالى ، وقد طبع في سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، بمطبعة الإصناف ببغداد ، وقصة المعجزة القصص والعجالة فلحة ، وهذه القصة مع سابقتها ( قصة الأندلس ) تدلان على تمكنه من اللغة ومن الفن القصص ، ولو طبعنا طبعاً أنيقاً وأخرجنا أخراجاً فنياً ، وعملت لهما دعاوة كافية وحلتنا ودرست دراسة علمية وأدبية موزعة لبروزها من أجل القصص العربية الحديثة التي تعالج أوضاع المجتمع هنا بأسلوب قصص رائج جميل يدخل إلى القلوب والأذان بدون استئذان وعسى الله أن يوفق « مجلة المنهل » لهذه المهمة الأدبية الممتازة ٥٥ وله كذا ليس مطبوعاً - نشر فيها بعض محاضراته القيمة - وله مقالات عديدة في هذه المجلة تتناول شتى الشؤون الأدبية والشعرية والملمية وأكثرها تراجم لأدباء المدينة وعلمائها الراجلين ولد نشر كذلك بجريدة المدينة المنورة كثيراً من هذه التراجم القيمة وكان أملاً أن يطبعها في موسوعة كبيرة تكون فريدة من نوعها وأخيراً خاله - وعسى الله أن يوفق مجلة المنهل وجريدة المدينة المنورة ( معجمتين ) ومنفردتين ) لإبراز هذه الموسوعة الأدبية والعلمية الزاخرة إلى حيال النشر في أخراج جذاب ، وكان القيد الجليل قد أثر بمقالاته الكثيرة المنشورة من هذا الكتاب المخطوط القيم الفخم مجلة المنهل وجريدة المدينة المنورة فحسب ، ولست أعلم أنه نشر منه شيئاً في غيرها - وقد أحصى أو قابض أسماء من ترجم لهم في ذلك الكتاب في رسالة مسهية بخط يده بحث بها الرصدقي الطرفي الاستاذ الكبير السيد علي حافظ وهي إجابة على رسالة من السيد علي إليه يطلب منه فيها ترجمة حياته ٥٥ وجاء في الرسالة المذكورة هذه ٥٥ نصه : « الكتب التي استقرت تأليف كتابي : « أعلام المدينة المنورة » هي ٣٠ عاماً ، ثم عدد أسماء المترجم لهم فيه وقد أحصيتهم من الرسالة المذكورة فكان مجموعهم نحو ٢٢٠ أدبياً وعالماً وشاعراً وفرضاً ، والتفصيل الجليل شقيق الشيخ هاشم دفتر دار أمه الخلفه في عمره .

هذا وبعد أن تقاعد الشيخ محمد سعيد دفتر دار مؤخره ، ذكر حياته في البداية وإداء الصلوات في المسجد النبوي الشريف وبعض أعماله الخاصة ، ووفاء التوفيق له الله في يوم الجمعة ٢٩ ربيع الأول ١٣٩٢ هـ بداده في مظلة الباب الجديد فعز على الكثرين من أسرته وتلاميذه والوعاري في فضلنا عليه ونبله - رحمه الله - راحة واسعة وألهم أسرته وذويه الصبر والسلوان وأسكنه تسريح جناته مع الأنبياء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، وللتفصيل الجليل أولاد أكبرهم يعرب وبنات مختلفات هنن ذكورة في الطب ، وكل أولاد ذكور إجلال ونسبة وثقافة اجتماعية وثقافة فردية .

## ● الفقيه الأستاذ محمد غازي

الفقيه  
الجليل  
الأستاذ  
محمدغازي



وهذا أحد علماء الإسلام الأعلام ، وأحد المجاهدين للاستعمار في بلاده ( القرب العربي الأقصى ) وأحد ذوى الروايات والأخلاق الرفيعة العاطرة والفضائل الانسانية والإسلامية البجمة وأحد جهادى السياسة الإسلامية والحديثه المرصية الواعية .

قالت في كلمة نعيه جريدة الأنباء المغربية في عددها الصادر في ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٢ هـ - ٣٠ مايو ١٩٧٢ م - بعنوان : ( هذا الرجل فقدها ) قالت ما نصه :

( توفي الى رحمة الله الأستاذ محمد غازي ، وكانت وفاته بارأى العجاز ، حيث اختار الجوار هناك بعد أن شغل منصب سفير للمملكة المغربية لدى المملكة السعودية حتى لقي ربه داعياً موفياً . وبعد الفقد في طليعة الرعيل الوطنى الأول ومن أوائل رواد الحركة الوطنية في المغرب ، حيث يقترن اسمه بالعديد من مراحل الكفاح الوطنى . فمضى سنة ١٩٢٩م يرث اسم محمد غازي في حليات ذلك الكفاح ، ومنذ هذا التأويغ وهو يناضل رحمه الله بمزم وصبر وإيمان ، حيث امتحن امتحانا شديدا بما كان يلقاه من طرف الحكم الاستعمارى ، وما هان وما استكان .. بل أنه كان نبرسا للادل والتفاؤل حتى في أخرج الظروف وحلكها . عرف السجون ، وطاف على المثاني ، وبشر بالعلم على غرار تيشيره بالحركة الوطنية في طول البلاد وعرضها . وقلما تغلو مذكرة بمطالب أو عرائض برغبات شعبية الا ويكون اسمه في طليعتها وعلى رأسها )

ثم قالت الجريدة عنه ما ملخصه : ( أنه كان في أحلك الظروف وأشدّها يصر أصرا على أن المغرب سيستقل وفي أقرب الأجال .. ولذلك كان صاحب الجلالة الملك المجاهد محمد الخامس وفواى الله عليه يوليه عطفًا وتقديرا خاصين كما أن جلالة الملك الحسن الثانى استمر في تقديره والعناية به )

فضيلة الفقيه محمد غازي يستأهل كل تقدير، فقد عرفناه في هذه البلاد سفيرا عربيا ذا بصيرة نفاذة، مسلما متدينا يمثل سمات السلف الصالح ، كريم النفس نبيل الاخلاق ، عالما متبحرا في علوم العربية والإسلام ذا مكتبة عامرة بغنائس الكتب القديمة والتاريخية والأدبية، وكان ذا آراء صائبة ووجيهة ومركزة وأذكر له بعض آراء نشرناها عنه في بعض صحفنا التحلية في حياته ، فتحقق في حياته ما كان تفرس به في تلك الامور العربية والإسلامية .

وخلال مدة سفارته لبلاده في جدة وقد نيفت على ثلاثة عشر عاما صار عميدا للسفراء في المملكة حتى تقاعد . بلغ من السن عمرا عاليا ، وتوفي بمدينة جدة بعد عصر يوم الجمعة الموافق ١٣ ربيع الثاني ١٣٩٢ هـ - ٢٦ مايو ١٩٧٢ م ونقل جثمانه الى المدينة المنورة حسب اشارته وأمنيته ورغبته في أن يدفن في بلد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ودفن بالبقيع . رحمه الله درجة الأبرار .

المفقيه الكبير ابنه أكبرهم السيد جمال السديين المتخرج من جامعة بيروت وهو موظف بسفارة المغرب بجدة ، وعبدالله الذى يعطى للماجستير في لندن ، وعلال الذى يدرس الآن بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .



## أبو محمد البطال

العدد الخامس من سلسلة المكتبة الصغيرة التي  
يصدرها في الرياض الأستاذ عبدالعزيز الرفاعي -  
اليف يحيى محمود ساعاني - أكتوبر ١٩٧١ م -  
شركة مطابع الجزيرة بالرياض - ٤٨ صفحة - من  
الطبع الصغير

- ١ -

البطل من أشهر الشخصيات الشعبية التي وقت  
حياتها على الجهاد والفتح الإسلامي في منطقة الشفسور  
على حدود دولة الإسلام في الشام ودولة الإمبراطورية  
الرومانية الشرقية في العهد الأموي العظيم .

ويقول عنه مؤلف الكتاب : « أنه أحد أبرز قادة  
الإسلام في العصر الأموي » ، وأطلق عليه اللقب  
فارس الإسلام ، وقد غدا بطلاً أسطورياً تفتخر به  
الامة العربية والامة التركية ، فضلاً عن شهرته العريضة  
بين الروم في القديم »

ويقول عنه الكاتب الكبير الرفاعي في مقدمة الكتاب:  
أي بطل هذا أبو محمد ؟ انه تجسيد شعبي لمبرية  
العقل والفكر ، عبقرية الحيلة ، واعمال الفكر ، وتسخير  
الطبعة . لتكون في خدمة العرب والاستمارة بها لصالح  
الجهاد المقدس .

وقد عاش أبو محمد البطال ما بين عامي ( ٥٠ -  
١٢١ هـ ) كما يرجع مؤلف الكتاب .

للدكتور :



محمد عبد المنعم خفاجي

وقد بلغت مصادر هذا البحث خمستولاًين مصدراً كلها من المصادر الأصلية ، مما يدل على أهميته وقيمته العلمية ، وبخاصة أن حياة البطل كانت مع شهرته الضخمة مجهولة أو شبه مجهولة عند قراء العربية ، وأدبائها عامة .

### — ٣ —

ومنهج البحث عند المؤلف يقسم بالدقة والإحاطة ، وسعة المرجع ، والأمانة في البحث والاستنتاج .. مما يفضي على الكتاب سمة البحث العلمي الأصيل المتميز .

وقد تناول المؤلف حياة البطل وصفاته ومعاليم شخصيته ، ودوره في ملاحقة الثغور ، وشهرته ووفاءه ، بالدراسة والتحقيق والتعميق ، وجلا لنا صورة كبيرة لأبي سمر البطل ، فوفسح لنا جوانب شخصيته وحياته بالتفصيل .

### — ٤ —

ويقول الاستاذ الكبير الرفاعي :

في الوقت الذي أحمد للباحث الشاب فيه هذا البحث القيم وما يدل فيه من جهد غير يسير حدثته أن يعنى به في مثل هذه الظروف التي نضعنا اليوم وجهاً لوجه أمام عجز جديد ، تماماً كتلك الظروف التي واجهت أبا محمد البطل وأمثلة من الرجال الذين كانوا في ثغور الروم ليجابوها معركة دالة دائية لا تهدأ أثارها .

وهنا يجب إزاء الشكر والثناء الى المؤلف على جهده ومنابرته في البحث وتمكنه من المرجع ، وقدرته على الاستنتاج .. ثم الى الكتاب الكبير الرفاعي الذي قدم للكتاب بهذه المقدمة الرائعة الجميلة التي أبان فيها عن أهميته والذي افصح صدر المكتبة الصغرى مثل هذه البحوث القصبة القيمة الملمية في خدمة تراثنا البطولي وفي خدمة شبابنا وتثقيفهم ، ولي أمانة ماغيسترا وحاضرتنا بنصوة جديده . والله ولي التوفيق .

(الرياض) محمد عبدالمعزم خلفاحي

وأجاد فنون الفروسية والعرب ، وطاروت شهرته في المعارك التي خاضها مع الروم في منطقة الثغور ، وقد أوصى الخليفة عبدالملك بن مروان ابنه مسلمة بن عبدالملك أن يجعله على مقدمة جيشه عندما كان مسلمة يتولى قيادة الحملة العربية التي وجهت لفتح القسطنطينية (١) ، وعينه والياً على القيصمة ، وهي من مدن الثغور المشهورة ، وكان عبدالملك ( ٦٥ - ٨٦ هـ : ٦٨٥ - ٧٠٥ م ) يقدره ويعرف له بطولته .

وسادت شهرة البطل في كل مكان ، وذاعت أنباء فروسية وبطولته في العرب التي نشبت حول الثغور الإسلامية في العهد الأموي ، حتى صار مقرب الأمثال .

وأخيراً تمكن الروم من الإحاطة به في إحدى المعارك عام ١٢٢ هـ أو ١٢١ هـ ، وكان جيش الروم بقيادة « كيون » الثالث أمير بطور الروم وكان كثيف العدد يبلغ مائة ألف فارس ، واستشهد البطل من أجل إعزاز الإسلام ، وإعلاء شأن المسلمين .

### — ٢ —

وهذا الكتاب الذي ألفه الاديب يحيى محمود ساعاتي بحث جديد في اللغة العربية ، فلم يكتب أحد باللغة العربية من قبل عن البطل وسيرته وشخصيته ، ولذلك يحيى كتاب « الساعاتي » جديداً بكرة .

ويقول الاستاذ الكبير الرفاعي : ان « ساعاتي » يرشدنا الى أن للعثمانيين « كانار » معنا بالانكليزية عن البطل هو الكتاب الوحيد الذي وضع عنه ، كما يقول ساعاتي ، وأحسب أن باحثنا لم يستطع الحصول عليه ، أو الرجوع اليه ، لذلك لم أجده بين مراجعته . ومن أجل هذا اعتبرت بعثه بعنا مبتكراً غير مسبوق اليه في اللغة العربية ... »

(١) يقول عبدالملك لابنه : صبر على ثلاثين عاماً . وأمره ، فليصبر بالليل في السمر ، فانه أمين لقمة مقدم ... »

# عالم الكتب

بالرياض نصيبا وافرا من العناية ، وبرزت مواهب فذة لدى أبنائنا الطلاب . مما جعل الرئاسة العامة للكتبات - بتوجيه فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ - تشجعهم على طبع البحوث الممتازة .

ومن ضمن موضوعات البحوث - أدب المعصومة الإسلامية - شعرا ونثرا - منذ فجر الإسلام وإلى اليوم . . في مختلف المصنوع والافتكار . والذي يشكل ( موسوعة أدب الدعوة الإسلامية ) . وكتاب شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين . لأنني كتاب يطعم من هذه البحوث ، يسرنا تقديمه لكم متظنين ملاحظتكم تستفيد منها مستقبلا .

وستتبع بقية السلسلة بإذن الله .

## ● دار الثقافة - ابن رشيقي

### في ذكرى الرسام يحيى :

استهل الكتيب اللطيف المظهر والمغبر الذي أصدرته هذه الدار الأدبية بتونس بثلاثة أبيات تصف الكرم - بسم الميم وفتح الكاف وفتح الراء - وتشديدها : -

ويشة الرسام ( يحيى )

خيلدت لنا أصيلا

عن خيال الهمة

( تونس ) لعب الجوزيلا

من مجال الحسن فيها

أبدع الصوغ الجميلا

والإبيات للشاعر التونسي جلال الدين النقاش ودار ابن رشيقي للثقافة - تصدر هذه النشرة تخليدا للذكرى يحيى ابن الرسم التونسي يحيى بن محمد ابن الحاج وجب الملقب بالتركي . . وقد صود بالمنشرة صورة مكررة ، كما صودت بعض رسومه الفنية . والنشرة باللغتين العربية والفرنسية .

## ● المدينة المنورة عبر التاريخ الإسلامي

تأليف الشريف أحمد بن محمد صالح الحسيني البرادعي . قرأه السيد سعيد شامل الزعيم القوقازي الكاتب والكتّاب فقال : ( وقد أعجبت بهذا المؤلف الشاب ) له من علم بالانساب والاحصاء واسلوبه القيم في اختصاره الوقائع والبيان بها كالميسرة شافية ) .

ولقد له الشيخ أحمد يوسف فارسي القلبي مدير مكتبة الحرم النبوي الشريف فقال : ( ولقد من الله علي ، أن درست ما يحتويه فوجدته فريدا في بابه لا استقصاء هذا المؤلف بدقة نظره وعلو همة في جمعه من تلك المصادر الوثوق بها . . فبما كتابا حلالا غير تاريخي ) .

وقد طالعت الكتاب من أوله إلى آخره فوجدت فيه معلومات قيمة مفصلة ، كما لاحظت فيه انطلاقة مطبعية وغيرها ينبغي للمؤلف أن يصححها في طباعته القادمة إن شاء الله . ولقد همت على التمسك التي أفضل بأهدائها لي ، من الكتاب ، بكثير من تصحيح تلك الانطلاقات وهي بين يدي إذا شاء . . وعلى كل فله فضل جزيل في تأليف هذا السفر فقد طرق أشياء قل طارقتها واستند إلى مراجع ندر مطلقوها .

يقع الكتاب مع فهرسه في ١٥٧ صفحة من الحجم المتوسط وطبع في بيروت بمطبع دار الكتب . . ولكل سبب ما نشأ فيه من الأخطاء أن المؤلف القاض لم يتم بتصحيحه بنفسه حتى يتلافى حدوث تلك الأخطاء . وعسى أن يصل مستقبلا .

## ● كتاب شعر الدعوة الإسلامية :

مواكبة للنهضة التعليمية في المملكة ، وصاهمة في رفع المستوى الثقافي في هذه البلاد - قلب العالم إسلامي - أخذت البحوث في كلية اللغة المصرية



## ● مجلات علمية للكليات والبعثات

● امامى الان خمس مجلات تصدرها جهات رسمية ومدرسية بالدولة وهو امر يدل على تقدم المعرفة في البلاد وكما قال شوقي :

لكل زمان مضي امة

وآية هذا الزمان الصحف

والمجلات منشورات تجمع بين مزاياء الجرائد ومزايا الكتب .. ولذلك تعتبر يقع الصباح تتوهم في عالم التنوير ، فهي ابقى واتقى من الصحف اليومية السبابة كما هو شاهد .. وهذه جريدة المجلات المنار البها انما :

## ● اعضاء الشريعة :

مجلة جامعة تصدرها كلية الشريعة بالرياض والعدد الذي بين يدي منه الآن هو العدد الثالث للمعصرم ١٣٩٢ هـ وهو ضخيم مفيد يقع في ٢٢٢ صفحة من الحجم المتوسط .

● مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ، وهذا هو انجز ، الثاني ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٣ م والعدد كبير الحجم عدد صفحاته من الحجم المتوسط ٣٠٩ صفحة .

● مجلة كلية الملك عبد العزيز العربية بالرياض وهذا العدد هو الرابع عشر ١٣٩١ هـ ١٩٧٢ م والعدد جميل الإنتاج والاخراج فهو ملون ومصور ، ويقع في ٨٠ صفحة من الحجم الكبير .

● النشرة التربوية ( عدد خاص عن البعثات التعليمية ) وانظمتها وتطورها ما بين عام ١٣٤٦ - ١٣٩٢ هـ - وهذا هو العدد السادس الصادر لربيع الاول سنة ١٣٩٢ .

والمجاء اية لوزارة المعارف وامرة تحريرها هم الاستاذ : عبد الرحمن التونسي ، جميل ابو سليمان ، ومحمد صالح النعل ، وسكرتير امرة التحرير : حسن مصطفى :

## ● مكتبة الادارة :

نشرة دورية تصدرها المكتبة ومركز الوثائق بمعهد الادارة العامة - للكليات والبعثات عن ( عام ١٩٧٢ - العام الدولي للكتاب ) واقتناحيها للاستاذ ابراهيم الزيد .

## ● مجلات مدرسية :

انتشار نشر المجلات المدرسية التي يسهم في ادارتها وتحريرها الطلاب هو دليل بارز على تفتح الوعي في اولئك الطلاب .. لانتعير والتعير هما قوام الحياة المتطورة .

وامامى الآن « مجلة » من صفاتنا المدرسية .. وهي :

## ● الكتابية :

● مجلة تصدرها امرة الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ويشرف على جماعة المكتسبة والبعث العلمي بمعهد اعداد العلماين بالمدينة المنورة - الاستاذ السيد عبد الرحمن العالي .. من اهداف المجلة : « تسابق الشباب لبناء المجتمع ، ووضع الكتب للشباب في المجتمع »

● دليل قسم الدراسات العليا بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة للعام الدراسي ١٣٩٢ هـ - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ - ١٩٧٣ م وفي « الدليل » بيان اهداف القسم وفروعه وبيئته ، وشروط القبول ، وخطة الدراسة ، ونظام الامتحانات ومتطلبات درجة الماجستير ، والمكافآت والتعيين واجراءات القبول والتسجيل .

● فنار الشاطئ : مجلة سنوية جامعة تصدرها جمعية الصحافة بعمرة الشاطئ الثانوية بجسدة باشراف الاستاذ فهد جابر الحارثي .. ويصدرها الطالبان : سليمان عبد الله الكهميلان ، وسعيد مصلح الريحي ، واسم المجلة فتى لطيف مناسب .. فالنار هو النار البحري يهذي السيل الى شاطئ السلامة والنجاح . والشاطئ شاطئ البحر .. وهو كناية لطيفة عن مدينة جدة لانها على ساحل البحر ، فلطابق

● قبض من العزم - - هذا هو العدد الثاني لسنة ١٣٩٢ هـ وتصدر عن معهد الرسي العلمي ، واللائحية للشيخ صالح العيد الله الجريسي مدير المعهد ، وهناك كلمة توجيهية للطلاب لفيلة نائب الرئيس العام للكتليات والمعاهد العلمية الشيخ عبد العزيز بن محمد ابن ابراهيم .

● أنوار المعرفة • تصدر عن معهد الحفر العلمي وهذا هو العدد الأول لعام ٩٩ - ١٣٩٢ هـ ، والمجلة جميلة الإخراج رسمياً وخطتها الأستاذ محمد امين قرومي . . . ولد الفصح بكلمة الإدارة مدير المعهد الشيخ عبد الله محمد الجليلاني التي فيها تمنا عظموا على فكرة انشاء المعاهد العلمية والتفان بين القصور له الملك عبد العزيز آل سعود والرحوم الشيخ محمد بن ابراهيم . . . وفي العدد قصيدة للأستاذ محمد امين قره على بعنوان « تعلقت من الشعر » وموضوعها وقاحة كفتنفس يقول في ختامها عن التفتنفس من التفتنفس :

هو حقني تفتت به الفكره

حتى تارت في يد الصلاح

فاستاق ان يعطي ثياب مؤت

ومنا قد يصو الرجولة طح

والمجلة في تنظي اخريه وجهه وتنسيقها جديرة بالاعجاب والتقدير .

● شعاع من السراة - - يصدرها من بيجريسي المعهد العلمي يشرف الاثنتين : احمد طابع العلمي ومعهد تدبر الرجال ، ولها اسرة طيبة ، والقضية مديرها كلمة الانتاجية . . . في كلمتين الطلاب - وهذا العدد للعام الدراسي ٩٩ - ١٣٩٢ هـ

● صوت الفيلة - مجلة تصدر عن مدرسة عرجا الابتدائية والمتوسطة - وهي مجلة ثقافية جامعة . . . يشرف على صدورها الأستاذ محسن محمد الوائش مدير المدرسة - ولها اسرة تحرير من الفيلة - وهذا هو العدد الثاني للسنة الثانية - زين هذا العدد بصورة يدوية جميلة الملك فيصل واسى التحفة

الاسم المسمى ، ودل ذلك على ذوق المسمى - بكرالم - اجرت المجلة حواراً مع رئيس التحرير في شؤون الادب والثقافة نشرته في عددها الصادر للعام الدراسي ٩١ - ١٣٩٢ هـ على الصفحات ١٤ - ١٨ تحت عنوان : ( لقاء مع الانصاري ) وفي العدد مقالات طيبة تشير الى مستقبل مزدهر ان شاء الله .

● الرسالة : مجلة سنوية تصدرها جماعة المواد الاجتماعية بمدرسة مكة الثانوية . وهذا هو العدد الاول لعام ٩١ - ١٣٩٢ هـ . وللمجلة اسرة تحرير واسائلة وعشرون عليها . وافتتح هذا العدد الأستاذ حسين عبد الله بانبيته بكلمة مركزة وجيزة . أما المقدمة فهي كلمة مدير المدرسة الأستاذ عبدالحميد محمد نور للمبان . . . وفي كلمة الأستاذ حسين ابن الاسائلة الشرفين امدوا الطلاب بالراجع والكتب وهذا هو أول درب البحث العلمي القويم ، والفلسفي للحياة والدين والفكر والثقافة والادب .

● رسالة معهد الاحياء العلمي . . . يصدرها طلاب المعهد . وهذا عندها الأول . وافتتح العدد لفيلة مدير المعهد حواس معهد الحواس بكلمة قيمة وجامعة ، وتلا ذلك كلمة مسبهة في نقد علمي لتهج جوري زيد بن في تاليفه عن الاسلام للأستاذ محمد ناصر الدخيل فتحة مناسبة لسبو أمي مقاطعة الاحياء محمد بن فهد ابن جلوي ثم تناهت البحوث .

● صدى معهد الزلفي العلمي . . . تصدرها جمعية الثقافة يشرف الأستاذ عبد الله حامد الحامد وهذا هو العدد الثامن : غلاف المجلة فني وجميل ملون وضع تصميمه الطالب سعود بن عبد العزيز الوشيل . وافتتاحية العدد بقلم لفيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد العيد انتم مدير العام للكتليات والمعاهد العلمية وتلتها كلمة الشيخ عبد الله الطيار مدير المعهد لكلمات المحررين من الطلاب وهناك كلمة بعنوان : ( بين الآثار والتاريخ ) عن بعض اري الزلفي الاترية ، رعى الطالب حمد الله الحامد .

### ● مفكرة بترومين السنوية :

مفكرة جميلة رائعة الطبع والوضع أصدرتها بترومين لعام ١٣٩١ - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ، وهي ملونة تحوي ايام الستين العربية والاfrنجية في نسق منسجم ، وبها كل ما يحتاجه صاحب القلم والعمل من توليت وتقويم ، وتسجيل للذكريات . وصلت اليها هدية من بترومين مشكورة مقدرة ..

### ● مفكرة أرامكو لعام

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م :

وهذه مفكرة صغيرة ، جيبية الحجم وشمعتها أرامكو وتناقت في ألوانها للستين الهجرية والاfrنجية وقد حوت معلومات تهم صاحب القلم والعمل بها .

### ● الاوضاع الفنية لمشروع

#### السلامة لدى أرامكو :

الواح السلامة من مظاهر السيارات مشروع أو موضوع أعتنت به أرامكو ولا تزال ، فمجاناً لسلامة عمالها وسلامة الآخرين ؛ وهي الواح فنية كبيرة معبرة تحتوي كلمات معشودة معشودة فوات معان غير معشودة ولا معشودة فيها هي بشانه .. كما تحتوي رسوما معبرة للحوادث التي تومي ، اليها الكلمات المعبرة والموجزة وتعرضها في نفس اللوح .. لكل شهر لوحتان .. تقريباير عام ١٩٧٢ م لوحتان : ( انقشوا الكبريت بعيدا عن متناول الاطفال ) كتب بغط نسخ جميل كبير ، وفتحته رسم ظلل اشتمل فيه كبريت لرفع يديه يصرخ من اشتعال تاد الكبريت .

ذلك هو اللوح الاول كتب باللغتين العربية والاfrنجية معا ، اما الثاني فيقول : ( الخرائق تبدأ صغيرة فاعملوا على منعها ) باللغتين ايضاً ولوحا مارس ١٩٧٢ م يقول احدهما لنا ( انقشوا مربوطة بسلسلة لتلا تصاب بانفاجها ) ، ويقول لك اللوح الثاني : ( ابعد

التعليلية وفائد المسيرة الاسلامية الكبرى ، واfrنتاجية العدد بقلم الاستاذ محسن محمد الراشد مدير المدرسة .. وهي كلمة جميلة جمعت وصفا شيقا لالوان وتهووض اللقائم على قدم وساق بالمدرسة حتى اخرجت هذه المجلة لتكون منارا فكريا متطورا ان شاء الله .

● مجلة الثقافة : مجلة ثقافية علمية جامعة تصدرها سنويا مؤسسة المنهل الثقافي بجمدة .. وهذا هو العدد الخامس للسنة الخامسة ٩١ - ١٣٩٢ هـ - ٧١ - ١٩٧٢ م .. والمجلة مقسمة الى ابواب لاجئة .. وهي قسمان عربي وانكليزي . وافتتح العدد بكلمة للاستاذ محمد طاهر الشماني المدير العام لمدارس المنهل الثقافي بجمدة .. وتلا ذلك خطابات الشكر والتشجيع التي تلقتهها مدارس المؤسسة على اصداؤها العدد الرابع من مجلة الثقافة في العام المنصرم ، لكلمات الطلبة .

● شعاع الامل .. مجلة ثقافية يصدرها معهد الاللاج العلمي .. وهذا هو العدد الرابع لسنة ١٣٩١ هـ ويشرف على صدور هذه المجلة المدرسية ثلاثة من الاساتذة هم : الاستاذ نمر طه درديش ، والاستاذ محمد عبدالله الفوزان ، والاستاذ مختار عبداللطيف . وافتتح هذا العدد بكلمة مدير المعهد فضيلة ، الشيخ مبارك بن محمد الرشود ، وهي بعنوان : ( المدرس عنصر تربوي هام ) وكانت كلمة العدد بقلم الاستاذ عوني عادل يوسف ، ثم تباينت كلمات الطلبة . وهناك كلمة بعنوان : ( عاسة باكستان الاسلامية ) كتبها الطالب الطمعة بالسنة الثالثة الثانوية وقبان ابن عمر آل يحيان . وهي كلمة مركزة تتم عن طاقة أدبية وفكرية نامل لها مستقبلا زاهرا في عالم الفكر والادب .. ان شاء الله .. وللطالب شعاع بن سعد بن شعاع بالسنة الاولى الثانوية كلمة عاجل فيها ( مشكلة غلا المهود ) .

وللطالب راشد الحمود بالاولى الشسانية كلمة تحليلية بعنوان : ( برعم من مهادنا ) .. تحدث فيها عن عيد الله الصائم الحمود كشماعر تفتحت شاعرته الاسلامية في معهد الاللاج العلمي .

الاتهايات الجدية • وتحته عبادة : ( استعملوا الماء والصابون ، لا اللذيات أو المنظفات المهيجة للجلد ) .

وباللوح الثاني فوق ، عبادة : ( في الطقس الحار ) كتبت باللغتين بخط كبير عريض جميل وتحته مباشرة وجل يشرب الماء من صنبور حديث ، وتحته عبادة : ( اشربوا الكثير من الماء ) باللغتين أيضا .

ارشادات حكيمة بناءة لصحة الأولاد والمجتمع وواقية من المخاطر الخارجية التي يلامسها البشر النائم .  
أعمالهم الحيوية والهامية •

لكم يكون العامل نشيطا وصحيحا حتى يعمل بهذه الارشادات الوكزة تأمينا لسلامة جسمه والعقل السليم في الجسم السليم كما يقولون •

يديك لثلا تصاب بالي ( باللغتين أيضا وتحته صورة يد محترقة بالمادة الكاوية التي تصحت لك تعليمات اللوح بأبعاد يديك عنها •

ولوحا إبريل ١٩٧٢ م يرشدك أحدهما قائلا لك : ( نلق الادوية الكهربائية قبل الاستعمال في العمل وخارج العمل ) • ويقول لك اللوح الثاني عن قوارير: درينو ، ومحلول للسوى ، وكال ، ومادة تبيض مصورة فوق - يقول لك : ( احفظها في مكان أمين بعيدا عن تناول الأطفال ) وذلك لثلا يصابوا بأذاها المترسي •

ولايو ١٩٧٢ م لوحان أحدهما فيه صورة رجل ملتهب البشرة بوسف اللوح ، فوقه كلمة : ( تجنبوا

## أيها التاجر • أيها الصانع

اعلانك في مجلة « المنهل »

يجعل القراء يطالعونه طيلة

ايام الشهر •

# الشركة السعودية الوطنية للقوى الكهربائية بمجدة

شركة مساهمة سعودية - المركز الرئيسي: جدة - سجل تجاري ٢٤٤  
رأس المال المصرح به بالصدر: ١٠ مليون ريال - رأس المال المدفوع: ٩ مليون ريال

## اعلان دعوة

### الجمعية العامة العادية لمساهمي الشركة

بتاريخ ١٠ جمادى الاولى ١٣٩٢ هـ - الموافق ٢١ يونيه ١٩٧٢ م

يسر مجلس ادارة الشركة السعودية الوطنية للقوى الكهربائية بمجدة ( شركة مساهمة ) أن يدعو حضرات المساهمين الذين يمتلكون عشرة أسهم فأكثر لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية لمساهمي الشركة التي ستعقد في فندق قصر جدة بعد صلاة المغرب مباشرة من مساء يوم الاربعاء ١٠ جمادى الاولى ١٣٩٢ هـ الموافق ٢١ يونيه ١٩٧٢ م وذلك للنظر في جدول الاعمال التالي :

أولاً - الموافقة على تقرير مجلس الادارة .

ثانياً - التصديق على الميزانية العمومية للشركة في ٣٠ ذى الحجة ١٣٩١ هـ وحساب الارباح والخسائر للسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ .

ثالثاً - الموافقة على توزيع الارباح حسب اقتراح مجلس الادارة .

رابعاً - الموافقة على اعادة اختيار المحاسبين القانونيين السادة سبابا وشركائهم لمراقبة حسابات الشركة للسنة المالية الجديدة أو اختيار غيرهم وتفويض مجلس الادارة في تحديد أتعابهم .

هذا ولكل مساهم الحق في أن ينيب عنه كتابة في حضور الجمعية العامة عضواً آخر من غير أعضاء مجلس الادارة وبدون تحديد لعدد الوكالات .

مجلس الادارة

والله ولي التوفيق .

بسم الله الرحمن الرحيم

## تقرير مجلس الإدارة

الى الجمعية العامة العادية لمساهمي الشركة

التي ستعقد مساء يوم الاربعاء ١٠ جمادى الاولى ١٣٩٢ الموافق ١١/١٢/١٤١٢

### حضرات السادة المساهمين الكرام

ولا يدان تعود يهتد القنسية بالذهضة  
الشاملة والتطور المستمر التي تشهد  
البلاد في شتى مجالات الحياة تحت رعاية  
حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعلم  
حفظه الله وامن في عمره ، وكذلك الرعاية  
والتشجيع اللذان تجنيهما شركتكم وكافة  
المشروع والصيناعلت الوطنية من جلالتة  
وحكومته الرشيدة ، الامر الذي اثمر على  
الدوام هذا الاستقرار والازدهار الذي تتمتع  
به البلاد -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .  
وبعد فانه ليسر مجلس الادارة ان يرحب  
بكم في هذا الاجتماع السنوي السابع عشر  
ويعرض على حضراتكم ما قامت به الشركة  
من اعمال خلال السنة المالية ١٣٩١ وان  
يقدم اليكم الميزانية العمومية وحساب الارباح  
والخسائر لهذا العام مع موجز عن تطور  
اعمال الشركة ومنجزاتها وتحسين خدماتها  
وبرامجها في المستقبل .

### الطاقة الكهربائية للنتيجة

١٨-١٣٩١ هـ ، وذلك من مجموع الكمية  
القادرة للعام للتكوير به ٢٦٥ مليون  
كيلووات/ساعة وقامت محطات التوليد  
التابعة للشركة بتغطية الاحمال الرئيسية  
حيث بلغ مجموع الكيلووات المنتج منها ١٧٠  
مليون كيلووات/ساعة -

وقد تسبب ذلك في ايجاد ظروف تشغيل  
مطارة لولادات الشركة امت الى تعطيل برامج  
صيانتها الامر الذي قد يعرض بعضها  
للتوقف او للتعطيل -

سبق ان ذكرنا في تقاريرنا السابقة اعتماد  
الشركة اعتمادا كليا على انتاج محطة  
التوليد التابعة لمحطة تحلية المياه المالحة  
بجدة ، اذ ان الشركة لم تقم منذ عدة اعوام  
باجراء اية توسعات في محطات التوليد  
التابعة لها وذلك اعتمادا على محطة التحلية  
التي تقرر انشاؤها .

وقد زودت محطة التحلية الشركة خلال  
عام ١٣٩١ هـ بطاقة كهربائية بلغت ٩٢ مليون  
كيلووات/ساعة منذ بدء انتاجها بتواريخ

## احتياجات المستقبل من الطاقة الكهربائية

صيف عام ١٣٩٢ •

والثانية يتم تشغيلها بعد اثني عشر شهرا من هذا التاريخ •

٢- طاقة اضافية جديدة الى المحطة المذكورة اعلاه بقدرة ٤٠ الفكيلوات ايضا على ان يتم تركيبها قبل صيف عام ١٣٩٦ •

وقد قررت الحكومة أن تقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة لتأمين الطاقة المطلوبة عن طريق محطة التوليد التابعة لمحطة التحلية ، وبذلك فان الشركة سوف تستمر في الاعتماد على ما يتم تزويدها به من محطة التوليد التابعة لمحطة التحلية من احمال كهربائية •

لقد نوهنا في تقريرنا السابق بأن شركتكم قد كلفت إحدى الشركات الاستشارية بدراسة احتياجات المستقبل من الطاقة الكهربائية لمدينة جدة وأن شركتكم قد تقدمت بتاريخ ١٢-٢-١٣٩٠ بنتيجة هذه الدراسات الى وزارة التجارة والصناعة حيث شملت توصيات المهندسين الاستشاريين تأمين طاقات اضافية الى محطات توليد الطاقة الكهربائية الحالية الموجودة لدى الشركة ومحطة التوليد التابعة للتحلية وذلك لمقابلة الاحتياجات المقبلة على الشكل التالي :

١- محطة للتوليد بطاقة ٤٠ الفكيلوات كحد أدنى لتنفيذ الاحمال لما قبل عام ١٣٩٥ هـ ، حيث تشمل وحدتين : اولاهما يجب ان يتم تشغيلها قبل

## توزيع الكهرباء

شمل نشاط الشركة في اعمال توزيع الكهرباء خلال عام ١٣٩١ المجالات التالية :

- استكمال تركيب مركز ارسال الاحمال الكهربائية حيث بدئ بتشغيله خلال عام ١٣٩٢ بعدما استأنفت محطة التحلية تزويد الشركة بالاحمال الكهربائية ابتداء من تاريخ ١١-٢-١٣٩٢ •

وقد ساهم هذا المركز في تقديم خدمات افضل الى جمهور المستهلكين حيث أصبح نقل الاحمال بين محطات التزويد ومحطات التحويل الرئيسية يذعة التوزيع يتم بدون أن يتعرض التيار الكهربائي الى الانقطاع كما كان السابق عندما كانت تتم هذه

العمليات بواسطة المهندسين الذين يتنقلون بين محطة وأخرى ، هذا بالإضافة الى المزايا الكثيرة الأخرى في التوجيه والمراقبة فهو بذلك يمثل الدماغ الآلي بالنسبة لجميع محطات التوليد ومحطات التحويل الرئيسية في شبكة التوزيع •

- تم خلال العام انشاء وتركيب ٣٤ محطة تحويل فرعية جديدة تتراوح طاقتها بين ٥٠٠-١٠٠٠ كيلوفولت أمبير وذلك مقابل ٢٩ محطة تم انشاؤها خلال العام السابق •

وقد بلغ مجموع الطاقة الخاصة بالمحطات الجديدة ٢٣٥٠٠ كيلوفولت

ذات الضغط ٤١٦٠ فولت الى شبكة التوزيع الارضية الجديدة ذات الضغط ١٢٨٠٠ فولت وذلك حسب الخطة الموضوعية حيث تأمل الشركة قريبا انتهاء العمل فيها .

— استمرار التوسعات في شبكتي الضغط العالي والمنخفض الارضية في جميع انحاء مدينة جدة . وخلال عام ١٣٩١ تم تمديد كابلات ياطوال بلغ مجموعها ١٢٥٩٠٦ مترا كالآتي :

٢٠٨٢١ مترا لكابلات ارضية ذات ضغط عال ١٥٠٠٠ فولت  
١١٥٠٨٥ مترا لكابلات ارضية ذات ضغط منخفض .

— تم ايسال التيار الكهربائي الى ٣٦٧٤ مشتركا جديدا خلال عام ١٣٩١ مقابل ٢٤٩٨ مشتركا في عام ١٣٩٠ ، عنما بان الشركة قامت بتنفيذ جميع الضبات المقدمة اليها- الواقعة ضمن شبكة التوزيع .

أمبير ، وبذلك بلغ مجموع محطات التحويل الفرعية المركبة للشبكة الجديدة في مختلف انحاء مدينة جدة رقما قياسيا بالنسبة لاية شبكة توزيع أخرى في المملكة حيث بلغت ٢٩٧ محطة مجسوع قوتها حتى نهاية العام ٢١٣١٢٠ كيلو فولت أمبير .

ان هذا العدد الكبير القياسي من محطات التحويل الفرعية المركبة في جميع انحاء مدينة جدة لا يعني فقط مدى نشاط الشركة في التوسعات لمقابلة احتياجات الجمهور من الطاقة الكهربائية وتقليل نسبة الفاقد من التيار الكهربائي بل ان تلك المحطات المجهزة بأحدث المعدات تساهم في اداء خدمات افضل لجمهور المستهلكين وتزويدهم بتيار كهربائي بفولت ( ضغط ) مستقر يحفظ للأجهزة الكهربائية المنزلية قوتها ويطيل مدى خدمتها .

استمرار العمل في تحويل القسوة الكهربائية من الشبكة الهوائية القديمة

## تغيير الذبذبة والفولت

في محطات التحويل الفرعية في المناطق الجديدة مما سيوفر على المستهلكين مصاريف استبدال او تعويل بعض الاجهزة الكهربائية التي لا تتأثر بتغيير الذبذبة .

هذا وتقوم الشركة في الوقت الحاضر باعداء الخطة اللازمة لتغيير الفولت ( الضغط ) من ٢٢٠/١١٠ الى ٢٢٠/٢٢٠ في الدوائر الحكومية تنفيذا لتعليمات وزارة التجارة والصناعة في هذا الشأن .

اما بالنسبة لعملية تعويل هذا التغيير

قامت الشركة بتعيين احدى الشركات الاستشارية لوضع الشروط والمواصفات اللازمة لطرح اعمال التحويل في مناقصة بين الشركات المتخصصة وينتظر ان تتقدم الشركة المذكورة بدراستها في وقت قريب، مع العلم بان معظم المحولات المركبة في شبكة التوزيع الجديدة مجهزة بمعدات اضافية للعمل على ٥٠ ميكل حينما تبدأ برامج التحويل الفعلية .

كما ان الشركة قد بدأت فعلا منذ حوالي ثلاثة أعوام باستعمال الضغط ٢٢٠/٣٨٠



وتحويل الضغط وذلك بالاضافة الى  
المصاريف التي أنفقتها الشركة وستنفقها  
في هذا الشأن .

فان الشركة سترفع ذلك الى وزارة التجارة  
والصناعة على ضوء التكاليف التي ستقدم  
بها الشركات المتناقصة لامعات تغيير الذبذبة

## العرفة الجديدة

بعض البلدان التي سبقتنا بزمان طويل في  
استعمال الكهرباء مع الاخذ بعين الاعتبار  
ارتفاع تكاليف التشغيل هنا بالنسبة لمثيلتها  
في تلك البلدان . وكمثال على ذلك يبين  
الجدول التالي مقدار الفرق الكبير بين سعر  
بيع التيار الكهربائي في جدة ومقداره ١٤  
هالة لكل كيلووات/ساعة وسعر التيار في  
كل من مدن بيروت والقاهرة والخرطوم  
بالنسبة لاستهلاك الاضاءة والكيفات  
والاجهزة المنزلية الاخرى :

صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٠٩٩  
بتاريخ ١١-٣٠-١٣٩١ المتوج بالموافقة الملكية  
الكريمة بتخفيض اسعار بيع التيار الكهربائي  
لجمهور المستهلكين ليجري تطبيق هذه  
التمرفة الجديدة ابتداء من أول شهر محرم  
١٣٩٢ . وقد بلغت نسبة التخفيض لاسعار  
شركتكم ٢٧٪ .

ويجدر بهذه المناسبة ان ننوه بأن هذا  
القرار جمل المواطن في جدة يتمتع بسعر  
مخفض للتيار الكهربائي يقل بكثير عن

### بيروت

| المقابل    | ق . لبناني |
|------------|------------|
| هالة سعودي |            |
| ٢١/٨٠      | ١٦         |
| ١٣/٦٠      | ١٠         |

الفئة الاولى وتحدد الكمية الاولى حسب  
طاقة العداد بالامبير  
ما يزيد على ذلك

### القاهرة

| المقابل    | مليم مصري |
|------------|-----------|
| هالة سعودي |           |
| ٢٨         | ٣٠        |
| ١٧         | ١٨        |

الاضاءة  
المكيفات والفلاجات والاجهزة المنزلية الاخرى  
( عداد تجاري )

الخرطوم

| المقابل    | مليم سوداني |                                               |
|------------|-------------|-----------------------------------------------|
| هالة سعودي |             |                                               |
| ٢٢         | ٢٥          | الفئة الاولى لغاية ٧٥ كيلوات                  |
| ٢٥         | ٢٠          | الفئة الثانية ما يزيد عن ٧٥ ولغاية ٢٠٠ كيلوات |
| ٢٦         | ١٧          | ما زاد على ذلك                                |
| ٤٧٥        | ٤٥          | الحد الأدنى للاستهلاك                         |

جهودها للتخفيف من أثر هذا التخفيض في إيراداتها مراعية في ذلك الاهداف السامية لاسعاد المواطنين والتي يرمسها خضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم وحكومته الرشيدة .

وبالرغم من ان هذا التخفيض سيؤثر على أعمال الشركة بالإضافة الى ما سبق ان تحملته من الرسم البلدي يواقع ٢٪ من المبيعات بعد ان كانت تحمله على المستهلكين لصالح البلدية فإن الشركة ستبذل جميع

التنظيم الحسابي

يخص الفترة السابقة لتاريخ وضع التعرفة موضع التطبيق .

لقد قامت الشركة بالكثير من الجورء لاعادة تنظيم قراءة العدادات المشتركين واعطاء ارقام جديدة للم مشتركين وذلك بتقسيم مدينة جدة الى ٢٣ منطقة وتعيين مسار القراء لتسجيل القراءات الشهرية للعدادات ، وتامل ان تظهر نتائج هذا التنظيم في المستقبل القريب في سرعة اصدار الفواتير وتوزيعها على المشتركين .

ومما يجدر ذكره ان جميع الموظفين القائمين على النظام الآلي الجديد هم من المواطنين السعوديين عدا بعض الخبراء الفنيين .

قامت الشركة بتطبيق النظام الآلي الجديد الذي سبق التنويه عنه في التقارير السابقة حيث بدأ العمل به في منتصف عام ١٣٩١ .

وقد حقق التنظيم الحسابي الجديد الاغراض المتوخاة الا ان الشركة قد صادفت بعض الصعوبات فيما يختص باصدار فواتير الاستهلاك الشهري للم مشتركين ، ويعود ذلك الى المصاعب المعتادة حين الانتقال من نظام عادي الى نظام آلي وضرورة مرور الوقت الكافي لاستيعاب متطلبات هذا العمل الجديد هذا بالإضافة الى ما واجهته الشركة من ظروف عند تطبيق نظام القراءة الجديد وضرورة قراءة العدادات واحتساب الاستهلاكات لجميع المشتركين لمعرفة ما

## الميزانية العمومية

لدى استعراض بنود الميزانية العمومية  
للسنة المالية المنتهية في ٣٠ ذي الحجة ١٣٩١  
يظهر لنا ما يلي :

اولا - بلغ مجموع الميزانية لهذا العام  
١٣٩٠٥٨٧ر٣٧٠ ريال مقابل  
١٣٦٩٥٨ر٧٧٠ ريال في عام  
١٣٩٠ اي بزيادة مقدارها  
٢٦٢٨٦٠٠ رايالا .

ثانيا - ان صافي الموجودات الثابتة (بعد  
حسم الاستهلاكات ) بلغ في  
نهاية ذي الحجة ١٣٩١ -  
١٠٤٦٦٤ر٣٤٨ ريال مقابل  
١٠٥٠٧٠ر٧٤٥ ريال لعام  
١٣٩٠ .

هذا وقد نقلت قيمة المباني  
لشبكة نقل الطاقة الكهربائية ١١٠  
الى حساب المباني في عام ١٣٩١  
حيث كانت ضمن حساب الشبكة  
في عام ١٣٩٠ .

ثالثا - بلغ مجموع الموجودات المتداولة  
لهذا العام ٢٣٨٤٤ر٤٨٥ ريال  
مقابل ٢١١٩٠ر٦٣٣ ريال  
لعام ١٣٩٠ اي بزيادة مقدارها  
٢٦٥٣٨٥٣ ريال . وللاحظ انه

حدث ارتفاع في ذمم المشتركين  
بسبب التأخر في اصدار الفواتير  
آخر العام نتيجة الانتقال من  
النظام القديم الى النظام الآلي  
الجديد .

رابعا - بلغ رأس المال المدفوع  
٨٩٠٧٥٨ر٥١٢ ريال أي بزيادة  
مقدارها ٥٠٦٥٩ر٦٥٠ ريال عن  
العام الماضي بسبب طلب الدفعة  
الثانية من القسط الثاني من الزيادة  
في رأس المال المكتتب به .

خامسا - بلغت قيمة الاحتياطات  
٢٧٦٢ر٤٩٠ ريال أي بزيادة  
مقدارها ٥٣٤ر١٧٤ ريال وذلك  
بسبب اضافة الاحتياطي النظامي  
المقتطع من أرباح عام ١٣٩٠ .

سادسا - بلغ مجموع المطالبات طويلة  
الاجل والمتداولة ٣١٩٢٢ر٣٠٠  
ريال وذلك مقابل ٢٧٠٨٨ر٣٧  
ريال في عام ١٣٩٠ اي ينقص قدره  
٧٦٦٦ر٩٥٠ ريال . ويعود  
سبب هذا الانخفاض الى ما قامت  
الشركة بتسديده من التزامات  
خلال العام

## مكافآت اعضاء مجلس الادارة

لم يتقاضى اعضاء مجلس الادارة من المكافآت سوى ما هو منصوص عليه في حساب توزيع الارباح ، خلاف المكافأة السنوية المقررة لعضو مجلس الادارة المنتدب حسب المقدار الوارد في تقارير مجلس الادارة السابقة .

وقد تنازل السادة الاعضاء عن مبلغ ١٥٠٠٠٠ ريال من مكافاتهم لهذا العام وذلك للاعمال الخيرية .

## حساب توزيع الارباح -

بلغ صافي الربح المعد للتوزيع ١٦٠٢٨٠٤٢ ريال يقترح مجلس الادارة توزيعه على الشكل التالي :

ريال

١٦٠٢٨٠٤٢ صافي الربح المعد للتوزيع - طبقا لحساب الارباح والخسائر .

١٦٠٢٨٠٤٢ - ١٠٪ يحسم احتياطي نظامي .

١٤٤٢٥٠٢٢٨

٤٤٦٢٧٩٨ يحسم حصة اولى للمساهمين بواقع ٥٪ من رأس المال المدفوع لغاية نهاية جمادى الثانية ١٣٩١ .

٩٩٦٢٤٤٠

٩٩٦٢٤٤٠ يحسم ١٠٪ من الباقي كمكافأة لاعضاء مجلس الادارة - وقد تنازل الاعضاء عن مبلغ ١٥٠ الف ريال من هذه المكافأة للاعمال الخيرية .

٨٩٦٦١٩٦

٦٤٠٤ يضاف الرصيد المرحل من العام الماضي .

٨٩٧٢٦٠٠

٨٩٧٢٥٩٨ يحسم حصة اضافية للمساهمين بواقع ١٠ ريال عن كل سهم يمنية ما تم دفعه من رأس المال .

٤٧٠٠٢ الرصيد ويرحل للمساهم القاسم .

اختيار غيرهم وتفويض مجلس  
الادارة في تحديد ائمتابهم •

.. ويقتراح مجلس الادارة على حضراتكم  
ما يلي :

وفي الختام فانه . حر مجلس الادارة ان  
يتقدم بالدعاء اليه تعالى أن يديم على هذه  
الامة نعمة الاستقرار والامن في ظل حضرة  
صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم وحكومته  
الرشيدة ادامة الله وأمد في عمره •

أولا - الموافقة على تقرير مجلس الادارة •  
ثانيا - التصديق على الميزانية العمومية  
للشركة في ٢٠ ذي الحجة ١٣٩١  
وحساب الارياح والخسائر للسنة  
المالية المنتهية في ذلك التاريخ •

كما ينتهز المجلس هذه الفرصة لينوه  
بالجهود المبذولة من جميع العاملين في  
الشركة من موظفين ومهندسين وعمال والذين  
كان لجهودهم الاثر الكبير في تقدم اعمال  
شركتكم •

ثالثا - الموافقة على توزيع الارياح حسب  
اقتراح مجلس الادارة •

رابعا - الموافقة على اعادة اختيار  
المحاسبين القانونيين السادة  
سابا وشركائهم لمراقبة حسابات  
الشركة للسنة المالية الجديدة او

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

مجلس الادارة



# الميزانية العمومية

٦٠٢

| عام ١٣٩٠ هـ | الموجودات                        | عام ١٣٩١ هـ |             |
|-------------|----------------------------------|-------------|-------------|
|             |                                  | ريال        | ريال        |
|             | الموجودات الثابتة :              |             |             |
| ١٨٤٧,٣٠٨    | أراضي بالكلفة                    | ١١,٧٢٥,١٩٧  | ١,٩٠٤,٠٢٨   |
|             | مباني بالكلفة                    | ٢,٧٦٣,٦٧٥   |             |
| ٨,٧٩٩,٩٢٦   | ناقصا : الاستهلاك للتجمع         |             | ٨,٩٦١,٥٢٢   |
|             | ماكينات وأجهزة مصطلات التوليد    | ٤٨,٣٣٠,٢٧٩  |             |
|             | وملحقاتها بالكلفة                | ٢٥,٥٣١,٥٥٨  |             |
| ٢٤,٨٥٤,٩٠٥  | ناقصا : الاستهلاك للتجمع         |             | ٢٢,٧٩٨,٧٢١  |
|             | شبكة التوزيع وملحقاتها بالكلفة   | ١٠,٣٠٦,٥٤٦  |             |
| ٤٣,٣٩٥,٣٠٨  | ناقصا : الاستهلاك للتجمع         | ٥٧,١٩٦,٠٣٦  | ٤٥,٨٦٩,٤٢٤  |
|             | شبكة نقل الطاقة الكهربائية       | ٢٥,٤٣٩,٥٣٩  |             |
|             | ١١٠ ك.ف من محطة التحلية          | ٦٥٤,٧٩٤     |             |
| ٢٥,٥٣٧,٠٢٠  | الى مراكز التوزيع بالكلفة        |             | ٢٤,٣٨٩,٧٤٥  |
|             | ناقصا : الاستهلاك للتجمع         |             |             |
|             | اثاث بالكلفة                     | ١,٠٩٨,١٤٨   |             |
| ٢٨٠,١٤٨     | ناقصا : الاستهلاك للتجمع         | ٧٧٩,٠٤٦     | ٣١٩,١٠٢     |
|             | الات حاسبة بالكلفة               | ٢٥٣,٨٥٣     |             |
| ٦٩,٨٤٩      | ناقصا : الاستهلاك للتجمع         | ٢٤٤,٧٥٦     | ١٠٩,٠٩٧     |
|             | سيارات ودراجات تارية بالكلفة     | ١,٧٣٥,٦٩٦   |             |
| ٢٨٦,٣٨١     | ناقصا : الاستهلاك للتجمع         | ١,٤٢٢,٩٨٧   | ٣١٢,٧٠٩     |
|             | القبة الدفترية للموجودات الثابتة |             | ١٠٤,٦٦٤,٣٤٨ |
| ١٠٥,٠٧٠,٧٤٥ | مصاريف التنظيم بعد الانشاء       |             | ١٠,٧٨,٥٣٧   |
| ٦٩٧,٣٩٢     |                                  |             |             |
|             | نقل لما يعلم                     |             | ١٠٥,٧٤٢,٨٨٥ |

# في ٣٠ ذى الحجة ١٣٩١هـ

٦٢

| عام ١٣٩٠ هـ                         |                                                                                                                                                                                                                        | عام ١٣٩١ هـ            |            |
|-------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|------------|
| ريال                                | حقوق المساهمين والطلبات                                                                                                                                                                                                | ريال                   | ريال       |
| ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠                         | <u>حقوق المساهمين</u><br>رأس المال المصروح به والمصدر<br>مليون سهم اسمي قيمة كل<br>سهم مائة ريال                                                                                                                       | ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠            |            |
|                                     | <u>رأس المال المكتتب به والمدفوع :</u><br>٦٠٠.٠٠٠ سهم اسمي قيمة كل<br>سهم مائة ريال مدفوعة<br>بالكامل<br>٤٠٠.٠٠٠ سهم اسمي قيمة كل<br>سهم مائة ريال طلب منها<br>بدفعات ثلاث دفع ٥٠٪<br>و ١٢.٥٪ و ١٢.٥٪ على<br>التوالي : | ٦٠.٠٠٠.٠٠٠             |            |
|                                     | المدفوع حتى نهاية جمادى الثانية<br>١٣٩١ هـ                                                                                                                                                                             | ٢٩.٢٥٥.٩٧٥             |            |
|                                     | رأس المال المدفوع حتى نهاية جمادى<br>الثانية ١٣٩١ هـ                                                                                                                                                                   | ٨٩.٢٥٥.٩٧٥             |            |
|                                     | المدفوع بعد جمادى الثانية ١٣٩١ هـ                                                                                                                                                                                      | ٥٠.٢٥٣.٧               |            |
| ٨٤.٦٩٢.٥٦٣                          | رأس المال المدفوع                                                                                                                                                                                                      |                        | ٨٩.٧٥٨.٥١٢ |
|                                     | <u>الاحتياطيات :</u><br>الاحتياطي النظامي المتجمع<br>الاحتياطي الإضافي<br>مجموع الاحتياطيات                                                                                                                            | ٢.٦١٣.١٥٠<br>١.١٤٩.٣٤٠ |            |
| ١.٤٢٨.٦١٦<br>١.١٤٩.٣٤٠<br>٢.٥٨٧.٩٥٦ |                                                                                                                                                                                                                        |                        | ٢.٧٦٢.٤٩٠  |
|                                     | <u>حساب الأرباح والخسائر القابل</u><br><u>للتوزيع :</u><br>أرباح مرحلة من السنة السابقة<br>صافي أرباح السنة ( مرحلة من<br>حساب الأرباح والخسائر )<br>مجموع حساب الأرباح والخسائر<br>القابل للتوزيع                     | ٦.٤٠٤<br>١٦.٠٢٨.٠٤٢    |            |
| ٢٢٤.٠٣٦<br>١١.٧٤٥.٣٤٢               |                                                                                                                                                                                                                        |                        | ١٦.٠٣٤.٤٤٦ |
| ١١.٩٦٩.٣٧٩                          | مجموع حقوق المساهمين                                                                                                                                                                                                   |                        | ١٠.٦٥٥.٥٤٨ |
| ٩٩.٢٤٩.٨٩٨                          | نقل لما بعده                                                                                                                                                                                                           |                        | ٥٥.٥٤٨     |

# تأجيل الميزانية العمومية كما

٦٠٤

| عام ١٣٩١ هـ   |                                           | عام ١٣٩١ هـ |           |
|---------------|-------------------------------------------|-------------|-----------|
| ريال          | الموجودات                                 | ريال        | ريال      |
|               | ما قبله                                   |             | ١٠٥٧٤٢٨٨٥ |
| ١٢٥١٩٠٢٠      | مهمات وقطع غيار في المستودعات             | ١١١٢٧٠٥٨٣   |           |
|               | بالمكلفة بعد حسم استهلاك                  |             |           |
| ١٠٨٩٠٦٧٨      | المواد يطبق نوعيية الحركة                 | ١٠٤٠٩١٤     |           |
|               | قطع غيار في المستودعات الملحق             |             |           |
|               | بمحطات التوليد بتقدير الادارة             | ٤١٢٨٤٢      |           |
| ٥١٥٠٦٩٣       | وقود وزيوت وبالمكلفة                      | ٣٩٨٠٩٨      |           |
| ٦١٥٠٢٦٩       | بضاعة في الجمرك والطريق بالمكلفة          |             |           |
| ١٤٧٤٠٠١٦٠     | صافي قيمة المواد والاهتمام والوقود        | ١٢٩٧٩٠٤٣٧   |           |
|               | وقطع الغيار                               |             |           |
|               | مدينون وارصدة مدينة                       |             |           |
| ٨٩٨٠٢٢٢       | تأمينات ومصاريف اعتمادات                  | ٧٩١٨٠٥٤     |           |
|               | مستندية                                   |             |           |
| ٥٠٣٧          | تأمينات جمركية وضمانات                    | ٤٨٤٠        |           |
| ٥٤٦١          | تأمينات لدى الغير                         | ٥٧٤١        |           |
| ١٤٤٨٩٠٣٨٠     | تم المشتركين وارصدة مدينة اخرى            | ١٩٦٠٨٠٧١    |           |
|               | بعد حسم استهلاك الديون                    |             |           |
|               | المشكوك في تحصيلها                        |             |           |
| ١٩٤٠٢٣٩       | مصاريف مدفوعة مقدما                       | ١٨٦٩٢٦      |           |
| ٥٩٩٠١٢٩       | شيكات مؤجلة للبيع لدى البنوك              |             |           |
| ١٦٩١٩٠٤٦٩     | مجموع مدينون وارصدة مدينة                 | ٢٠٥٩٧٠٤٣٢   |           |
|               | نقد في الصندوق ولدى البنوك                |             |           |
| ١٣٧٠١٧٤       | نقد في الصندوق                            | ٢٤٤٠٩٥      |           |
| ١٣١٨٢٠        | نقد لدى البنوك                            | ٢٣٥٢١       |           |
| ٢٥٩٠٠٠٤       | مجموع النقد في الصندوق ولدى البنوك        | ٢٦٧٠١٦٦     |           |
| ٣١٩٠٠٦٣٢      | مجموع الموجودات المتداولة                 |             | ٣٣٨٤٤٠٤٨٥ |
| ١٣٦٩٥٨٧٧٠     | مجموع الموجودات                           |             | ١٣٩٥٨٧٣٧٠ |
| حسابات نظامية |                                           |             |           |
| ٢٢٠٠٠٠        | اسهم تأمين عضوية مجلس الادارة             | ٢٢٠٠٠٠      |           |
| ٥٤١٠٢٠        | اعتمادات مستندية                          | ٤٤٤٣٢٨٠     |           |
| ١١٧٢٢٨٨٧      | خطابات ضمان صادرة لصالح الموردين والجمارك | ٧٨٦٢٥٣٩     |           |
|               | اجهزة الحاسبة الآلية - برسم التأجير       | ١٩٩٠٥٠      |           |
| ١٧٤٨٤٩٠٧      | مجموع الحسابات النظامية                   | ١٢٧٢٥٨٦٩    |           |

عليه الجعلي رئيس مجلس الادارة  
وتحريه ادارة المكتب



في ٣٠ ذى الحجة ١٣٩١ هـ

| عام ١٣٩١ هـ |                                            | عام ١٣٩١ هـ |           |
|-------------|--------------------------------------------|-------------|-----------|
| ريال        | حقوق المساهمين والمطلوبات                  | ريال        | ريال      |
|             | ما قبله                                    |             | ١٠٩٥٥٥٤٤٨ |
|             | المطلوبات                                  |             |           |
|             | ديون طويلة الاجل                           |             |           |
| ٨٥٩٩٠٢٨٠    | اوراق دفع طويلة الاجل                      | ٥٦٦٦٤٩٢     |           |
| ٦٢٧٠٥٠      | نعم موردين                                 | —           |           |
| ٩٢٢٦٣٢٠     | مجموع الديون طويلة الاجل                   |             | ٥٦٦٦٤٩٢   |
|             | المطلوبات المتداولة                        |             |           |
|             | دائنون وارصدة دائنة                        |             |           |
| ١٥٦٧٢٢٩     | استدراك مكافأة نهاية الخدمة                | ١٦٨٢٦٧٧     |           |
| ١٢٠٠٨٧١     | استدراك ضريبة الجهاد                       | —           |           |
| ٦٦٧٧٩١٥     | تأمينات المشتركين                          | ٧٤٠٦٣٢٠     |           |
| ١٩٢٤٨٨٨     | دائنون وارصدة دائنة اخرى                   | ٢٤٥٥٥٢٥     |           |
| ٢٣٨٣٩٩      | كوبونات اسهم تحت الدفع                     | ٣١١٢٣٧      |           |
| ١١٢٠٩٣١٢    | مجموع دائنون وارصدة دائنة                  | ١١٨٥٥٧٥٩    |           |
| ٢٧٧٢٢٠٧٧    | اوراق دفع قصيرة الاجل                      | ٢٩٠٥١٩٤     |           |
| ١٣١٤١٠٥٣    | البنك الاملي التجاري                       | ٩٦٥٤٤٧٧     |           |
| ٢٨٤٨٢٥٤٢    | مجموع المطلوبات المتداولة                  |             | ٢٤٤١٥٤٣٠  |
|             |                                            |             |           |
| ١٣٦٩٥٨٧٧٠   | مجموع حقوق المساهمين والمطلوبات            |             | ١٣٩٥٨٧٣٧٠ |
|             |                                            |             |           |
|             |                                            |             | لها مقابل |
| ٢٢٠٠٠٠      | اعضاء مجلس الادارة اسهم تكتين العضوية      | ٢٢٠٠٠٠      |           |
| ٥٥٤١٠٢٠     | تعهدات مقابل اعتمادات مستندية              | ٤٤٤٣٣٨٠     |           |
| ١١٧٢٢٣٨٨٧   | تعهدات مقابل ضمانات مقابل اوراق دفع ومهمات | ٧٠٨٦٢٥٣٩    |           |
| —           | اصحاب اجهزة الساسبة الآلية                 | ١٩٩٠٩٥٠     |           |
| ١٧٤٨٤٩٠٧    | مجموع الحسابات النظامية                    | ١٧٠٢٥٨٦٩    |           |

محمد بن سلا بن محفوظ  
نائب رئيس مجلس الإدارة

# تقرير مراقبي

للسادة مساهمي الشركة السعودية

لقد فحصنا الميزانية العمومية للشركة السعودية الوطنية المقوى الارباح والخسائر للسنة المنتهية بذلك التاريخ وفقا لقواعد المراقبة المتعارف الحسابية والمستندات المتعلقة بها ، كما شمل اجراءات المراقبة الاخرى كانت حسب علمنا واعتقادنا ضرورية لاغراض المراقبة التي قمنا بها .

وبرأينا وطبقا للمعلومات والايضاحات المعطاة لنا ، وكما هو مدون الارباح والخسائر الوارد اثناء متفقان مع الواقع ويظهر ان بصورة حقيقية اعمالها للسنة المنتهية بذلك التاريخ ، وباعتقادنا ان البيانين المذكورين نظاما

جدة في ١٧ ربيع الثاني ١٣٩٢ هـ  
الموافق ٣٠ ايار ١٩٧٢ م

## بيان الارباح والخسائر للسنة

| عام ١٣٩٠ هـ |                                            | عام ١٣٩١ هـ |           |
|-------------|--------------------------------------------|-------------|-----------|
| ريال        |                                            | ريال        | ريال      |
| ٣٢٤٠٠٠٠     | مصروفات عمومية وإدارية                     | ٤٥٦٩٥٣٣     | ٤٧٦٩٥٣٣   |
| ١٠٠٠٠٠      | استدراك مكافأة نهاية الخدمة                | ٣٠٠٠٠٠      |           |
| ٣٢٦٠٠٠٠     | المجموع                                    |             |           |
|             | استهلاك الموجودات الثابتة                  |             |           |
| ١٨٣١٦٧      | استهلاك المباني                            | ٢٥٤٦٩٦      | ٧٤٤٨٣٦١   |
| ٢٨٢٢٦٧٢     | استهلاك ماكينات وأجهزة محطات التوليد       | ٢٠٥٦١٨٤     |           |
| ٤٦٢١٨١٥     | استهلاك شبكة التوزيع وملحقاتها             | ٤٢٤١٨٧٤     | ١٦٠٢٨٠٤٢  |
| —           | استهلاك شبكة نقل الطاقة الكهربائية ١١٠ ك.ف | ٦٥٤٧٩٤      |           |
| ٧٨٣٥٢       | استهلاك الاثاث                             | ٨٤٦٩٦       | ٢٨٣٢٤٥٩٣٦ |
| ١٢٠٧٧       | استهلاك الآلات الحاسبة                     | ٢٠٧٠٨       |           |
| ١٤٧٢٦٤      | استهلاك السيارات والدراجات النارية         | ١٣٥٤٠٩      |           |
| ٧٨٦٥٣٤٧     | مجموع استهلاك الموجودات الثابتة            |             |           |
| ١٢٠٠٨٧١     | استدراك ضريبة الجهاد                       |             |           |
| ١١٧٤٥٣٤٢    | صافي الربح القابل للتوزيع مرحل للميزانية   |             |           |
| ٢٤٧٧٨٥      |                                            |             |           |

الوطنية للقوى الكهربائية (ش ٢ ص) جلة

في دفاتر الشركة وسجلاتها فان الميزانية العمومية الواردة اعلاه وبيان  
وعادلة الموقف المالي للشركة كما في ٣٠ ذي الحجة ١٤٩١ هـ ونتيجة  
وفقا للاصول المحاسبية المتعارف عليها والامس المتبعة سابقا .

المنتهية في ٣٠ ذى الحجة ١٣٩١هـ

| عام ١٣٩٠ هـ |                                                                       | عام ١٣٩١ هـ |            |
|-------------|-----------------------------------------------------------------------|-------------|------------|
| ريال        |                                                                       | ريال        | ريال       |
| ٢٢٧٨٢ر٤٢٠   | اجمالي الربح قبل حسم استهلاك<br>الموجودات الثابتة للتوليد<br>والتوزيع | ٢٥٧٥٣ر١٧٢   | ٢٨ر٢٤٥٠٩٣٦ |
| ١ر٦٨٩ر٣٦٥   | ايرادات اخرى                                                          | ٢ر٤٩٢ر٧٦٣   |            |
| ٢٤ر٤٧١ر١٠٠  |                                                                       |             | ٢٥٩٣٦      |

# 

### 



محمد طهجم



عبدالمعز العودة



جبر صالحي



أحمد الشداوي



حامد الفخامدي



علي سعيد



عبدالمعز العودة

في امتحانات الربع الثاني من السنة الدراسية العالية ، أدرجت في قائمة الشرف أسماء سبعة موظفين ممن ابتعثتهم لرامكو للدراسة في مختلف كليات وجامعات الولايات المتحدة الأمريكية ، والسادة المتفوقون هم : جبر صالح جمة - من إدارة ورش الصيانة - حامد الفامدي ، وعلى جيمان سعيد - من قسم المنافع - عبيد العزيز العمري - من إدارة الحاسبة - أحمد الشداوي - من إدارة تجهيز المعلومات بالالات الالكترونية - عبد العزيز العودة ، ومحمد طريجم - وكلاهما من إدارة الحاسبة

### 

ولج السيد جابر حسن الموسوي ، الوافد لمركز الفنون الصحي ، الى منصب مستشار في الصحة البيئية ، اعتبارا من اول شهر الخلال .. وذلك اصبح مسؤولا عن تكليم واعمال البرامج الصحية للموظفين .

التحق السيد جابر بارامكو عام ١٩٥٧ م ، وعين في وحدة التدريب ، وبعد ذلك انتقل الى وحدة التثقيف



الصحي كمدرّس تحت التدريب ، وظل يواصل دراسته في مركز التدريب الصناعي الى نهاية عام ١٩٦٤ م . حيث اتم البرنامج المقررة ، ثم دبتش الى الولايات المتحدة الامريكية لمدة خمس سنوات ، اطي السنة الاولى منها في مدرسة بنسنتر في مدينة بلادفيلد ، حصل في نهايتها على الشهادة الثانوية ، ثم التحق بكلية فيرس ستيت ، في مدينة بيج ريدز ، لمدة اربع سنوات درس خلالها العلوم الصحية وحصل على بكالوريوس في الصحة البيئية ، وكان السيد جابر خلال دراسته من ذوي النشاط الاجتماعي ، واندسب رئيسا لنادي الطلاب المسائي لمدة عامين متتاليين . وهو من اهل الشام ويطن فيها مع عائلته حاليا .

### ● حلقة دراسية لهندسي مكائن الزيت

اكمل مهندسو مكائن الزيت ، في ادارة هندسة البترول في ارامكو ، حلقة دراسية استغرقت عشرة ايام ، على أحدث وافق النماذج الرياضية التي تمثل مكائن الزيت باستعمال الآلات الحاسبة الإلكترونية . وقد بدى باعداد هذا النموذج الرياضي



حلقة دراسية لهندسي مكائن الزيت

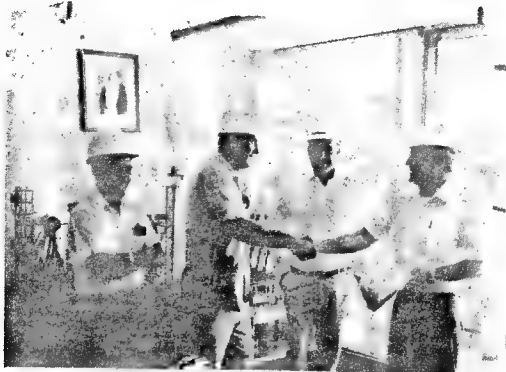
الدقيق لمكامن الزيت عام ١٩٦٠ ، بالتعاون بين أرامكو وشركة شغرون المتفرعة من شركة ستاندرد أويل - كاليفورنيا ، إحدى الشركات المالكة لأرامكو - وباستعمال هذا النموذج يستطيع مهندسو المكامن اعداد بيان رياضى مفصل عن حالة المكامن وأفضل الطرق العلمية الحديثة لاستغلالها . وقد أشرف على اعداد وتدريس هذه الدورة المستر نى . ر . مكحول ، والمستر نى . ل . ميلر ، وكلاهما من مركز أبحاث شركة شغرون .

### ● بعثة صحفية من الصين الوطنية

زارت المنطقة الشرقية مؤخرا بعثة صحفية من جمهورية الصين الوطنية ، وذلك ضمن جولة تقوم بها في المملكة للكتابة عن التطور الاقتصادى والعمرانى في البلاد . وقد ظهر في الصورة أعضاء البعثة أمام لوح مجسم لحدى المدارس التى بنشها أرامكو ، وذلك أثناء زيارتهم لمعرض الزيت الدائم في الظهران .



بعثة صحفية من الصين الوطنية



### ● المستر سبلندر ينضم الى نادي القبة الذهبية

أقام مكتب الانشاء برأس تنورة ، احتفالا خاصا قدم فيه المستر تي . جيه . بوليسي ( الاول من اليمين ) من قسم الانشاء برأس تنورة ، قبة ذهبية الى المستر كارل سبلندر ( الثاني من اليسار ) الموظف في شركة الشويعر للانشاء ، وذلك كرم من لانضمامه الى نادي القبة الذهبية ، بعد أن نجح من أصاية خطيرة . فقد كان المستر سبلندر يمر تحت عمال يملأون في وحدة غاز البترول السائل حين منقطع على رأسه أنبوب طوله عشرة أقدام ، ووزنه ٣٥ رطلا من ارتفاع يبلغ حوالي ١٨ قدما . ولم يصب رأس المستر سبلندر بأذى لأن قبة السلامة تلقت الضربة عنه .

### ● عمليات الزيت الخام خلال شهر إبريل الماضي

الاشهر الاربعه - ٤ الاشهر الاولى

| الانتاج                 | ابريل ١٩٧٢ | ابريل ١٩٧١ | من عام ١٩٧٢ | الاول      | من عام ١٩٧١ |
|-------------------------|------------|------------|-------------|------------|-------------|
| المجموع بالبرميل        | ١٧١٩٢٩٩٣١  | ١٣٩٢٩٣٦٤٩  | ٦٥٧٦٨٧٢٥٦   | ١٣٠٧٧٨٢٤   | ١٩٧١        |
| المعدل اليومي بالبرميل  | ٥٧٢٠٩٩٨    | ٤٦٤٣٠٨٨    | ٥٤٣٥٤٣٣     | ٤٢٧٥٦٤٩    |             |
| الشحن :                 |            |            |             |            |             |
| المجموع بالبراميل       | ١٧٢٠٦٠٢١٨  | ١٤٠٣٩٠٧٨٤  | ٦٦١٦٤٥٩٨١   | ١٥١٣٦٠٦٦٥٧ |             |
| المعدل اليومي بالبراميل | ٥٧٢٥٧٤١    | ٤٦٧٥٦٩٣    | ٥٤٦٨١٤٩     | ٤٢٨٠٠٥٥    |             |
| التكرير :               |            |            |             |            |             |
| المجموع بالبراميل       | ١٥٩٢٨١١١   | ١٧٣٦٧١٢٥   | ٥٨٠١٠٣٣٢    | ٦٦٦٨٩٨٨٩   |             |
| المعدل اليومي بالبراميل | ٥٣٩٢٧٠     | ٥٧٨٩٠٥     | ٤٧٩٤٢٤      | ٥٥٥٧٤٩     |             |

# إعلان

لطلبة المعاهد والمدارس المهنية  
الثانوية بالملكة

رغبة من وزارة الدفاع والطيران في إتاحة  
فرص العمل للشباب السعودي وبناء  
مستقبل زاهر لهم . . فإنها تعلن لعموم  
خريجي المعاهد والمدارس المهنية الثانوية  
الذين يرغبون في الانسحاب للخدمة العسكرية  
والذين سيتخرجون هذا العام ١٣٩٢ هـ بأن  
عليهم في حال تخرجهم مراجعة الجهات التالية:

الموجودون في الرياض عليهم مراجعة وزارة  
الدفاع والطيران (سلاح الصيانة) .

الموجودون في مناطق المدينة وجدة والمنطقة  
الشرقية مراجعة قيادات المناطق العسكرية  
مصحوبين بمسوغات التعيين لتعيينهم في  
وظائف عسكرية مجموع ما يتقاضاه الفرد  
من الراتب والعلاوات (١٠٩٠) ريالاً عدا  
المميزات الأخرى كبديل ساعات العمل  
الإضافية والسكن والملبس وفرص الابتعاث  
للخارج .

والوزارة تهيب بهؤلاء الشباب باغتنام  
هذه الفرصة لخدمة بلادهم في السلك  
العسكري الشريف .



## اعْطَان

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في انشاء ملاعب رياضية في كل من الرياض ، جدة ، الطائف ، الظهران ، وخميس مشيط عن طريق المناقصة العامة وذلك حسب الشروط والمواصفات المعدة للعمل مقابل مبلغ ( ١٠٠ ) مائة ريال للنسخة الواحدة والتي يمكن الحصول عليها من شعبة المناقصات في الرياض بمقر قيادة سلاح الطيران ، الواقعة خلف وزارة التجارة والصناعة عمارة الامير فيصل بن تركي ، او من قاعدة جدة الجوية - شوارع المطار ، وقاعدة الظهران الجوية - المطار ، وآخر موعد لتقديم العطاءات في شعبة المناقصات بالرياض وفتح الظروف هو تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغروبي من يوم السبت الموافق ٢٠-٥-١٣٩٢هـ ، وأي عطاء يرد بعد الميعاد المحدد سوف يعامل بموجب النظام • والله الموفق ••

## اعْطَان

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في ترميم واصلاح حظيرة انطائرات بقاعدة الرياض الجوية عن طريق المناقصة العامة وذلك حسب الشروط والمواصفات المعدة للعمل مقابل مبلغ ( ٣٠٠ ) ثلاثمائة ريال للنسخة الواحدة والتي يمكن الحصول عليها من شعبة المناقصات في الرياض بمقر قيادة سلاح الطيران ، الواقعة خلف وزارة التجارة والصناعة عمارة الامير فيصل بن تركي ، او من كل من قاعدة جدة الجوية - شوارع المطار ، وقاعدة الظهران الجوية المطار • وآخر موعد لتقديم العطاءات في شعبة المناقصات بالرياض وفتح الظروف هو تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغروبي من يوم الثلاثاء الموافق ١٦-٥-٩٢هـ ، وأي عطاء يرد بعد الميعاد المحدد سوف يعامل بموجب النظام • والله الموفق ••

## اعلان رقم ٥٣/٩١-٩٢ هـ

تعلن وكالة وزارة المواصلات- الشؤون السلكية واللاسلكية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية توريد (٤٥) بتدا من المهمات الهاتفية •

فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بوكالة الوزارة او كل من:

مدير منطقة مكة المكرمة

مدير منطقة الدمام

مدير منطقة المدينة

مدير الادارة الفنية للهاتف اللاسلكي والمبرقات بجدة

— للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات تعلقا مبلغ (٢٥) ريالاً ومن ثم التقدم بعطاءه داخل ظرف مختوم بالشمارح الاحمر الى وكالة وزارة المواصلات للشؤون البريدية والسلكية واللاسلكية ( الادارة المالية ) مع الاشارة الى رقم وعنوان المناقصة •

مع العلم بان آخر موعد لقبول الطلبات هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء ٨-٦-٩٢ هـ الواقع في ١٩ يوليو ١٩٧٢ م • وستفتح الظروف في الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم • مع الاحاطة بانسه يشترط لقبول العطاء أن تكون اسعاره الافرادية والاجمالية موضحة بالمداد بالعملة السعودية رقما وكتابة وان تلصق عليه الطوابع النظامية •

# إعلان

## مناقصة انشاء طريق الرقعى/ خط التابلين

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ورصف طريق الرقعى/ خط التابلين بطول (١١٠) كيلومتر .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والمواني) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٢٠٠٠) الفين ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات (الطرق والمواني) . ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة عملية انشاء ورصف طريق الرقعى/ خط التابلين) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق اعماله العمالة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص . ولن يقبل اى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

ومن اجل تأكيد جدية اشتراك المقاول في المناقصة عليه ان يقدم عند مراجعته للحصول على وثائق المناقصة خطاب ضمان بنكى بمبلغ (٥٠٠٠) خمسة آلاف ريال يظل سارى المفعول الى ما بعد فتح مظاريف المناقصة . وسترد الوزارة هذا الضمان لكل من يتقدم بعطاء عن هذه المناقصة او يقوم باشعار الوزارة قبل يومين من تاريخ فتح المظاريف بعدم رغبته بالاشتراك فيها . وفي حالة عدم الاشتراك في المناقصة دون الاعتذار عن ذلك لا يرد الضمان وتتم مصادرته لصالح الوزارة .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطائات المناقصة نهاية اليوم الرسمى من بعد ظهر يوم السبت ١٣-٥-٩٢هـ الموافق ٢٤-٦-٧٢م ، أما فتح مظاريف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . ولليبان حرر .

## ( اعلان رقم - ٥٥ / ٩١ - ٩٢ )

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون البلدية والسلكية والاسلكية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين ( ٣٠٠ ) ختم برقي ذات التاريخ .  
فعل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة ( الادارة المالية ) بوكالة الوزارة او كل من :

مدير منطقة مكة المكرمة

مدير منطقة المدينة المنورة

مدير منطقة الدمام

مدير الادارة الفنية للهاتف الاسلكي والمبرقات بجدة

للحصول على نسخة من المواصفات والشروط تعلقه مبلغ (٢٥) ريالاً ومن ثم التقدم ببطائه داخل ظرف مغتمو بالشمع الاحمر الى وكالة وزارة المواصلات للشؤون البريدية والسلكية والاسلكية ( الادارة المالية ) مع الاشارة الى رقمه وتواين المناقصة .

مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاء هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ٨ جمادى الثانية ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩ يوليو ١٩٧٢ م . وستفتح الظروف في الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم .

مع الاضافة بانه يشترط لقبول العطاء ان تكون اسعاده الافرازية والاجمالية موضحة بالمداد بالعملة السعودية رقماً وكتابة وان تلتصق عليه الطوايح التكميلية . وللصوم جرى نشره .  
٢-١

## اعلان

### مناقصة توريد كفاتر لادارة الطرق بالباحة

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية توريد الكفاتر اللازمة لادارة الطرق، وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سلطة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٥٠) خمسين ريالاً للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مغتمو بالشمع الاحمر ومعتون باسم وزارة للمواصلات ( الطرق والمواني ) ويكتب على حافة الظرف عبارة : ( مناقصة عملية توريد الكفاتر اللازمة لادارة الطرق بالباحة ) .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاثنين ٥-٢٩-١٣٩٢ هـ الموافق ١٠-٧-١٩٧٢ م . انما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه .  
وللبيان حرر .

## اعلان من جامعة الرياض مناقصة عامة رقم (٢) لعام ٩٢-١٣٩٣ تأمين معدات ولوازم مختبرات لاقسام كلية الطب

تعلن جامعة الرياض عن طرحها بالمناقصة العامة رقم (٢) لعام ٩٢-٩٣ هـ تأمين معدات ولوازم لمختبرات الاقسام الآتية الخاصة بكلية الطب :-

- ١ - قسم التشريح - من صفحة (١) الى صفحة (١٩)
- ٢ - قسم علم وظائف الاعضاء ( الفسيولوجى ) من (١) الى (٤٠) ، (١) الى (١٩)
- ٣ - قسم الفيزياء من صفحة (١) الى (٢)
- ٤ - قسم الكيمياء من صفحة (١) الى (١١)

يمكن لمن اراد ان يشترك في هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات بالجامعة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات وجداول الكميات نظير دفع مبلغ (٢٥٠) مائتين وخمسين ريالاً، مع العلم بأنه قد تحدد آخر موعد لتقديم العطاءات في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٨ شعبان ١٣٩٢ هـ الموافق ١٦ سبتمبر ١٩٧٢ م حسب تقويم ام القرى وسوف يتم فتح المظاريف في الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه ويلاحظ ان قبول طلبات شراء نسخ المناقصة سوف يقفل قبل شهر من تاريخ قفل قبول العطاءات .  
وللمعوم جرى نشره .

## اعلان من جامعة الرياض مناقصة عامة رقم (٤) لعام ٩٢-١٣٩٣ هـ تأمين معدات لوازم مختبرات لاقسام كلية العلوم

تعلن جامعة الرياض عن طرحها بالمناقصة العامة رقم (٤) لعام ٩٢-١٣٩٣ هـ تأمين معدات ولوازم مختبرات للاقسام الآتية بكلية العلوم :

- ١ - قسم الحيوان
- ٢ - قسم الفيزياء
- ٣ - قسم النبات
- ٤ - قسم الكيمياء
- ٥ - قسم الجيولوجيا

يمكن للسادة الراغبين في الدخول في هذه المناقصة الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات وجداول الكميات من قسم المناقصات بالجامعة نظير دفع مبلغ (٢٥٠) مائتين وخمسين ريالاً للنسخة الكاملة، مع العلم بأنمحدد آخر موعد لتقديم العطاءات في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٩ شعبان ١٣٩٢ هـ الموافق ٧ أكتوبر ١٩٧٢ م حسب تقويم ام القرى وسوف يتم فتح المظاريف في الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه ، ويلاحظ ان قبول طلبات شراء دفن شروط المناقصة سوف يقفل قبل شهر من تاريخ قفل قبول العطاءات .  
وللمعوم جرى نشره .

## الاعلان

### مناقصة انشاء مظلات بفناء وزارة المواصلات

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية بناء المظلات المطلوب انشاؤها في فناء الوزارة . وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٢٠٠) مائتي ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مغنوم بالشمع الاجهر ومعنون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) ويكتب على حافة الظرف عبارة (مناقصة المظلات) ويجب توضيح الاسعار الافرادية للعطاء رقما وكتابة ، واي عطارد دون ان تكتب فيه الاسعار الافرادية رقما وكتابة لسن يلتفت اليه .

وعلى كل مقاول ان يقدم مع عطاءه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والماديعوع سابق اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في هذا الحقل ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص . ولسن يقبل اي عطاء يلزم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية النوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاثنين ١٥-٩-٩٢ الموافق ٢٦-٦-٧٢م اما فتح مقاريف العطاءات فيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوال من صباح اليوم الذي يليه . وللبيان حرد .

### اعلان للمرة الثانية

تعلم بلدية الفرج للمرة الثانية عن حاجتها لتنفيذ مشروع سفلتة وادسلة واناة بعض الشوارع فعل من لديه الاستعداد ويرغب في الاشتراك في المناقصة الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات من البلدية مقابل دفع مبلغ مائة ريال ١٠٠ لصندوق البلدية وعلى المتقدم ربط شهادتي تسديد الزكاة والاشتراك في الفرفة لعام ٩١ هـ وسجل تجارى وضمان مبدئي في حدود ٢٪ من القيمة سارى المفعول لمدة ثلاثة اشهر وسوف يكون آخر موعد لقبول الطلبات في ٢٠-٩-٩٢ هـ حسب تقويم ام القرى وستفتح الفروف يوم ٢١-٩-٩٢ هـ الساعة العاشرة حسب التوقيت الزوال وللعموم جرى نشره .

# اعلان

رقم - ٩٢-٩١-٥١ هـ

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشؤون البريدية والسلكية واللاسلكية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية توريد وتركيب مختبر اللغة في المدرسة التحضيرية بالرياض .  
فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بوكالة الوزارة او كل من :

مدير منطقة مكة المكرمة .

مدير منطقة المدينة المنورة .

مدير منطقة الدمام .

مدير الادارة الفنية للهاتف اللاسلكي والمبرقات - بجدة .

للمحصل على نسخة من الشروط والمواصفات تلتقاء مبلغ ( ٢٥ ) ريالاً ومن ثم التقدم بعبائه داخل طرف مختوم بالشتم الاحمر الى وكالة وزارة المواصلات للشؤون البريدية والسلكية واللاسلكية : الادارة المالية . مع الاشارة الى رقم المناقصة وعنوانها :

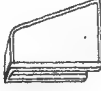
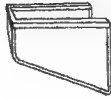
مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الواقع في ١٦ يوليو ١٩٧٢ هـ - جمادى الآخرة ١٣٩٢ هـ . وستفتح الظروف في الساعة العاشرة عشرة من نفس اليوم .

مع الاضافة بأنه يشترط قبول العطاء ان تكون اسناره الافرادية والاجمالية موضحة بالمداد بالعملة السعودية وقصا وكتابة ، وأن تلصق عليه الطوابع النظامية . وللمعوم جرى نشره .

## اعلان للمرة الثانية

تعلم بلدية الخرج للمرة الثانية عن حاجتها لحفر بئر ارتوازية في حديقة البلدية فعلى من لديه الاستعداد ويرغب في الاشتراك في المناقصة الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات من البلدية مقابل دفع مبلغ خمسين ريالاً لصندوق البلدية وعلى المتقدم ربط شهادتي تسديد الزكاة والاشترافي القرعة لعام ١٣٩١ هـ وسجل تجاري وضمان مبدئي في حدود ٢٪ من القيمة ساوى المفعول لمدة ثلاثة اشهر وسوف يكون آخر موعد لقبول الطلبات في ٢٩-١٣٩٢ هـ حسب تقويم أم القرى . وستفتح المظاريف يوم ٣٠-٢٩-١٣٩٢ هـ الساعة العاشرة حسب التوقيت الزوالي . وللمعوم جرى نشره .

# حقائق وأوهام عن قيادة السيارات



الأوهام التي شجعت حول قيادة السيارات تستطيع عند تصديقها أن تشكل مبالاة أو تشبب لك حادثاً .

ومعرفة الحقائق كنيمة حسنة عليك على تدمير هذه الأوهام

فلتستمر نفسك في مدى صحتك بقول التالي :

الأقربوت لمرتكك على حاج (الطريق) قريبة ومركبات (مدالية) قريبة إلى جانبك وتلك ما عليك من أي خطر محتمل ، فأنتك تستطيع أن تترك سيارتك لمركب .

هنا وجد من شج الحيلال :

ذلك حتى ولا أحسن الحالات والظروف ، يستلزم مسافة أربعة

أطوال سيارة لإيقاف سيارة شبه بسرعة ، كيلومتر في الساعة

ويقتضي ما يقارب مسافة طول قذيفة صكورة قسماً لإيقافها فيما

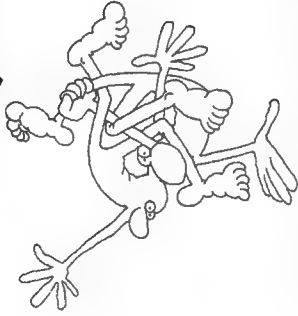
لو كانت سرعتها ١٠٠ كيلومتر في الساعة .

من أجل حياة أسلم وأطول  
اعطه في سبيل الخدمة العامة  
صادره من :

سرك ككت  
عبد البدر العربية



# السيرامان



من القوانين العنيفة في الطبيعة ان جسمين لا يستطيعان ان يشغلا نفس المكان في نفس الوقت .  
وتقع حوادث السير عندما يتسنى السائقون هذا القانون فيتناقصون مع السائقين الآخرين لاحتلال نفس المكان على الطريق . ومرد ذلك في الغالب الى عدم الخضوع لحق المرور لسيارة اخرى ، وبكلية اخرى ، التقصير عن ان يكون السائق معاملاً

ان الخوضو لحق المرور ليس شيئاً محبباً . انه سمة السائق المتأدب ، الذي يثق له ان يفافر بابراز لياقته . والسائق المتأدب أيضاً يتعاطف مع المشاة وعابري السبيل فيعطيههم فرصة عبور الطريق من جانب الى جانب سلام وأمان

من أجل حياة أسلم وأطول  
اعلان في سبيل الثقافة العامة  
صادق عن

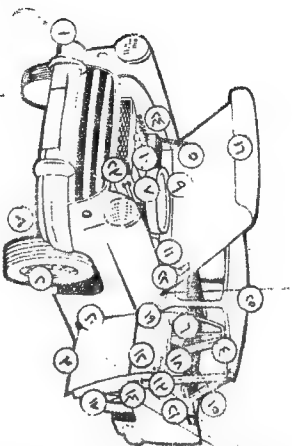
حركة حفظ الانايب عبر البلاد العربية .

# محلول الصاروخ

WD-40



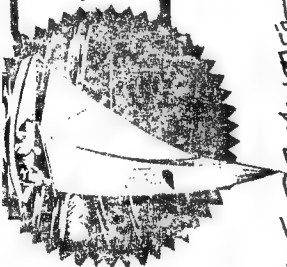
يُعدّ يعين في سسامة جميع المزالق والمعادن  
فيصونها رخي أجزاءها من الصدأ ويجعلها  
أكثر سرعة من طاقها الصاروخ.



الوكيل الوحيد في المملكة العربية السعودية والمشرق الأوسط:

مؤسسات عبد الله هاشم

هدف - الرطاض - الدمام



# المجلد

مجلة شهرية  
للآداب والعلوم



الجزء \* السنة \* المجلد  
(٦) (٣٨) (٣٣)  
جمادى الثانية ١٣٩٢ هـ - يوليو - أغسطس ١٩٧٢ م

هذا العدد

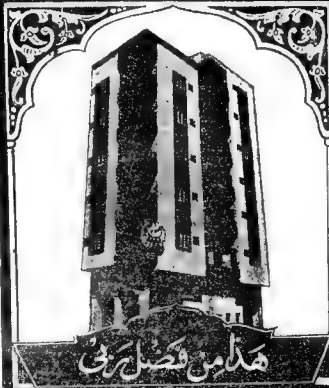


أبو جبل فرة أو شاهي ربع المنار

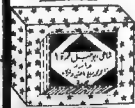
للجودة والذوق الرفيع

فجان واحد يغنيك عن غيره من غيرها

اشربوا  
الشاهي  
المنش



هذه من فخرنا



أحمد محمد صالح باعشن وشركاه  
تعمل بصناعة جميعها المشتري غير متنازعة يجوز له استرجاع بقدره حال  
هذا الضمانات غير مفيد بزمان أو مكان فهو على الدوام

TELEGRAM  
"AMEEN"

٢٥٣٣ } اكتبته  
٢٦٩١ } تلفون  
٥٢٢٩ } المستودع

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه  
AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & Co.  
JEDDAH - SAUDI ARABIA



# المجلد

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم  
انشرت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة الثامنة والثلاثون (الجزء السادس) - جمادى الثانية ١٣٩٢ هـ - يوليو - أغسطس ١٩٧٢ م

صاحب المجلد ورئيس تحريره  
عبد القدوس الأنصاري  
مدير التحرير  
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

## ● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي انحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً او ما يعادلها .  
وطريقة دفع الاشتراك : إما متوالة باليد اذا كان المشترك بجهة ، او حوالة بريدية او (صكاً) شيكاً على احد البنوك بجهة اذا كان المشترك خارج جده .

## ● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية وريالان سعوديان، وفي خارجها ثلاثون ريالاً سعودياً او ما يعادلها

## ● الاعلانات تطايب بشأنها الادارة او مكتبة القلم بجهة

## ● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة :

السيد محمد زين ضياء ، بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجبل بمكة المكرمة ، مكتبة  
جدة - جدة - مكتبة القلم بجدة - المكتبة العامة بالشربية بشوارع الملك  
مكتبة المنار بشوارع الخزان بالرياض - مكتبة الثقافة بالفرج - مكتبة المعرفة بمبنىة لأصعابها  
السادة : صالح محمد اليحيى وإخوانه - المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الأستاذ محمد أحمد  
عيسى العقيلي - السيد علي خضران بالطائف - المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد يسلم -  
مكتبة دوكسي ببيروت - لبنان .

مكتب الادارة بجدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

● رقم الهاتف : ١٤١ - مكتب ادارة مجلة المعرفة - هو : (٢٩٧٣)

## في هذا العدد

### المختصر

- أغفل مجنون :
- ٦٧١ بقلم شعبان جبريل عبدالعال

### بحوث لغوية

- نقد، ونقد: بقلم عبدالقدوس الانصاري ٦٧٥
- منهج كتاب الاضداد للأنباري وطريقة عرضه: للاستاذ رشيد عبدالرحمن المبيدي ٦٧٦
- معجم المصطلحات الحديثة : ٦٨٥

### ميدان النقد

- الشعر الحر :
- ٦٨٦ للدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي

### باقة أنباء

- جماعة تحفيظ القرآن الكريم وأئبا، أخرى ٦٩٠

### متوعات

- كلمة ذكرى وراث، في الفقيه الجليل الشيخ محمد سعيد دفتر دار :
- ٦٩٣ لأخيه الشيخ هاشم دفتر دار

### حديث الكتب

- بلوغ القرى في ذيل التحصاف الودي
- ٦٩٧ وكتب خطية أخرى: للسيد محمد صالح جمعة

### الجديد في العلوم

- رسالة جديدة من مدريد عن دواء اعادة الصحة والشباب: للاستاذ نهاده علي الهبل ٧٠٢

### أخبار شركة الزيت العربية الامريكية

- أربعة وثلاثون موظفا يبتعثون للدراسة العليا : وأئبا، مصورة أخرى ٧٠٥

### صفحة

- ٦٢٣ ● بريد القاري
- بناء مصانع للسيارات :
- ٦٢٥ بقلم عبدالقدوس الانصاري

### اسلاميات

- نظام الخلافة في الدولة الاسلامية :
- ٦٢٧ للاستاذ عبدالرحيم بن سلامة
- حول مشروع البثوث الاسلامية :
- ٦٣٠ للدكتور ابراهيم دسوقي اباطة
- من اعلام الدعوة : عبدالعزيز بن حمد
- ابن ناصر بن معمر :
- ٦٣٦ للاستاذ عبدالرحمن المعمر

### ثقافات

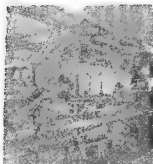
- ما أعجبنى :
- ٦٤٠ للأمير سعود بن عبدالرحمن السديري
- شذرات الذهب :
- ٦٤٣ للشيخ أحمد بن ابراهيم الفزاي
- ملاحظات غرغرية: للشيخ عثمان الصالح ٦٤٧
- مراحل اعداد المعلم في المملكة العربية السعودية: للاستاذ عبد الله بن حمد العقيل ٦٥٣
- خطرات فكر : للسيد علي خضراء ٦٥٩
- اودية مكة : بقلم عاتق بن عيث البلادي ٦٦٠

### شعر

- مثنيات : للاستاذ السيد عبيد مدني ٦٦٤
- لا سلام : للشاعر فرج السيد ٦٦٥

### ادبيات

- من هدايا المثل الى قراءه :
- ٦٦٦ ( نماذج سياسية عالية )
- رايات في القصصه : (مكتبي يتكلمون) ٦٦٧



## \* صورة الغلاف :

مصنع حديث لصناعة السيارات ويرى في داخل  
المصنع سيارة صغيرة من انتاج لم يبق عليها الا اللصقات الاخيرة



## ● النهل ٠٠ في أمريكا ●

صاحب ووليس تحرير النهل : -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فانه يسرني جدا ان اعلمكم بانى تسلمت عددا وهو الاول  
من مجلتيكم الرائعة الزاهية « النهل » فطالعتها بسرعة واحببت قلوبها ومادتها وآدابها وشكرت الدافع الى  
ارسال هذه المجلة الرائعة الى ، فانا بدورى اشكركم وبالنسبة عن جامعة الادب العربى في أمريكا الشمالية  
ايتم عواطف الجامعة وأعضائها المثبتين فى انحاء أمريكا الشمالية وكندا .

ان هدف الجامعة هو ديمومة العربية - الفصحى - بين الناطقين بالعربية فى هذه الديار والمخاطبة بها فى  
البيت والطرق والاجتماعات وعلى صفحات الجرائد  
العربية التى أخذت بالعشيرة وأمس فى القلة الالية  
واكرر شكرى وحيدى لك ولئن كان الدافع .

الدكتور سليمان داود

عميد جامعة الادب العربى فى أمريكا  
الشمالية وكندا

واسلموا للدعوى الودود .

الدكتور س . د . دافيد

هولى سبرنجز دوايت

هاوستون تكساس ٧٧٠٢٧

Houston, Texas



## ● رسالة من جامعة

الملك عبدالعزيز الى رئيس التحرير

يسعدنى ان اقدم لكم السيد مطلق العتيبي بمبعوث  
جامعة الملك عبدالعزيز للدراسة العليا في جامعة فانكسستر  
في بريطانيا الذى قدم الى المملكة لجمع بعض المعلومات  
عن رسالة الماجستير التى سيقدمها عن الشعر الحجازى  
المعاصر .

وحد انكم من رواد الادب الحجازى المعاصر  
ولم تكن الاية فان السيد مطلقا يحتاج الى ارشاداتكم  
وتزود به بعض انتاجكم الادبى ليكون جزا من الجهد

التي سوف تحتويها الرسالة التي سيقيم باعدادها •  
ولا يظني عليكم ان رسالة السيد مطلق سوف تتيح  
الفرصة لنشر ادبنا في العالم العربي وستكون رسالته  
بإذن الله مرجعا للدارسين •

نرجو التكرم بمساعدة السيد مطلق حيث ان انجازه  
لهمته تعتمد اعتمادا كبيرا على ارشاداتكم وتشجيعكم •  
وتقبلوا خالص تحياتي •

الامين العام : محمد علي حبشي



### ● هو منهل عذب وحقيق ●

مضت شهور دون ان اكتب اليكم لاسباب خاصة •  
فارجو قبول المذرة •• فلا والله ما قلتيكم •• ولا  
استغفرت عن مورد منهلنا الملبب النسي •• فاني  
اقرؤها على الدوام من الغلاف الى الغلاف •• حيث  
تتكرمون بارسالها الي ، في كل شهر ولم تنقطع عني  
البنة • ولقد قلت في وصف « المنهل » :

هو منهل عذب وحقيق

هو مرتع خصب رشيق

هو مورد صاف دقيق

هو سلسيل في طريقت

هو سلوة لا بل دقيق

هو صاحب لا بل شقيق

هو ملجأ رحب عميق

هو بلبل شاد انيسق

هو مشعل هاد عريق

هو درة تهدي صديق

وها انذا اعود اليكم يا ابا بيه ممتذرا عن تغلبي  
عن المشاركة في « المنهل » طيلة هذه المدة •• وها انذا  
انتقم بقصتي المرافقة : ( اعقل مجنون ) آملا نشرها •  
(الطائف) شعبان جبريل عبدالعال

(المنهل) : حمدا لله على العودة الطيبة •• وحياتك  
الله وبياك ، وقصتي التي بعثت بها مع رسالتك  
نشرت في هذا العدد •



### ● تصحيح : ●

جاء في الرباعيات المنشورة بسدد ربيع الاول ٩٢  
اخطاء تصحح كالآتي : في سرانا كاتقصاد الكواكب  
والصحيح الكوكب بدون ألف • وكذلك متع القارىء  
بلفظ سامر والصحيح ساحر بالحاء • ارجو التكرم  
برعاة الاصل مع شكرى واعتذارى لشبهنا الغزوى  
عن هذا الخطأ ودعم •

بريدت - العصب

عبد العزيز بن محمد النقيدان





# بِنَاءُ مَصْنَعِ السَّيَّارَاتِ

تريد ، وتشرب الشاي والقهوة وأنت سائر فيها كالطائر .. وهي لا تحتاج الى سمي ولا دعي .. حرك محركها فتقاد لك مطوعة الى ما تبتغي ..

وما كنا نحتاج في بلوغه على ظهور الجمال الى عشرة أيام مثلا ، ونحن في كرب ومعاينة من الخس والاحتراز وعدم الاستقرار على الفراش اللين ، صرنا اليوم نبلغه في بضعة ساعات من نهار أو ليل .. مراتحين هائنين .

وما كان يحمله لك خسون جملا مثلا ، وتوصله الى البلد الذي تريد ، بعد عناصمعاينة وبعد قضاء أيام وليال طوال ، معرضا للمطر والشمس وللسقوط والضياع والتلف ، توصله لك السيارة الكبيرة اليوم في هدوء ويسر في ساعات معدودة سليما معافى من كل الران ما تخشاه عليه من النوازل .

★

اقول : الآن - وقد بلغت البلاد هذه المرحلة الطيبة من التطور البارز في وسائل المواصلات ، فقد وفق الله حكومتنا الرشيدة فسفلت لنا طرق السيارات بآلاف الاميال وفي كل مكان وإلى كل بلد ومتنجم ، وشقت لتأمين سيرها المتزن المريح السريع الجبال وبسطت عليها مادة الاسفلت وأصعدتها الى القنن الشاهقة ، وملت عليها الاسفلت ، واخترقت بها بطون الصحارى الواسعة الجرداء والفيافي المقفرة ، وأنفقت عمل مشروعات مد الطرق وسفلتت مئات ملايين الريالات ، في سخط وأدوية كثيرة جدا .. وكان ذلك كله من أجل ..

والله

الدهود من أجل ..

حينما كانت وسائل المواصلات لدينا مقصورة على الوسائل الارضية .. التي كانت جمالا وخيلا وبغلا وحميرا ، فحسب اسوة بكثير من أقطار العالم يومذاك .. كانت هذه الوسائل من « فتاج » هذه البلاد .. فما كنا نحتاج الى استيراد شيء منها من الخارج ، وخاصة الجمال التي هي « العمود الفقري » للمواصلات حينئذ ، بل ان هذه البلاد كان لديها « فائض سنوي » من الجمالة ، تصدره أو تصدر منه في مواسم التصدير المقررة سنويا الى البلدان العربية المجاورة ، كسورية ومصر ، وليبيا وما أشبه . كانت هذه التجارة يومئذ رائجة وراجة وناجحة وكان التجار المتعاطون لها في خير ونعمة جزيلة من الله .

والآن - وقد تطورت هذه البلاد في شتى مرافق الحياة ، وشمل هذا التطور اول ما شمل وسائل المواصلات نفسها ، فتركت الجمال كوسائل نقل وانتقال ، واستعوض عنها في الحالتين بالوسائل الآلية الحديثة : السيارات والطائرات .. وقد وجد الناس فيهما خير تعويض ، فهي أسرع حركة ، وأسرع بلوغا الى ما يراد بلوغه من أدنى الامكنة وأقصاها .. هذا مع راحة تامة واطمئنان . سرعة السيارات خارقة كالبرق المخاطف ، وراكبها على الاسفلت لا يشعر بأنه سائر كالطائر .. وتسير به هكذا وفوقه منها مظلة ظليلة ثابتة ، وإذا كان الهواء حارا فيها ما يبرد داخلها لمن في داخلها وإذا كان البرد قارسا ، ففيها ما يدفئ داخلها لمن في داخلها .. ويمكنك أن تأكل ما

ومواصلات بلادنا .. ولدينا - ولله الحمد - المعادن اللازمة لصنعها من حديد وغيره وما أجل أن نقرأ عما قريب إن شاء الله عناوين ضخمة على مصانع ضخمة لدينا تقوم بصنع السيارات المتنوعة عندنا في كل من المنطقتين الصناعيتين بجلة والرياض وفي غيرها مما سيثشا أو أنشئ من المناطق الصناعية .

ولدينا أمثلة واقعية ملموسة على ماتجنه شركات الصناعة لدينا من أرباح مغرية ونجاح محقق .. فمن الشركات الناجحة ، شركات الاسمنت .. وشركات الكهرباء ، وشركة الجبس وشركة المنيسوم والجلود وشركة سافكو وغيرها وغيرها .. وإضافة لتحقيق هذه الشركات أرباحا مغرية فقد أفادت الوطن السعودي والمواطن السعودي فوائد جزيلة هي في غنية عن البيان . وهي إلى ذلك قد حققت نوعا من أنواع الاكتفاء الذاتي على قدر سمعتها وما تنتجه .

وحكومتنا الرشيدة وراء كل مشروع يفيد البلاد .. هي تقييم أوده ، وترسم له طريق النجاح بما تسنه من أنظمة وتعليمات راشدة مرشدة ، وهي تشد عضده وترسى قواعده وتعمل أبراجه بمؤازراتها المادية والأدبية في كل حقل من حقولها ، وهكذا تسير بالمشروع الناجح الناجح إلى الامام حتى ينهض بأعبائه على خير ما يرام ، وحتى يثمر ثماره القيمة على خير ما يرام . وهكذا حتى يلحق هذا الوطن العزيز أبو الحضارات الانسانية بركب الحضارة الحديث بسيرة القويم الرشيد الخثيث السير والسرى .

وكل من سار على الدرب وصل ..

وفق الله العاملين إلى ما فيه الخير  
والسداد .

عبد القدوس الانصاري

فللواصلات هي شريان الحياة وعصب الاقتصاد والبناء .

وقد بنت الحكومة شواهد الجسور على ضخام العملان لتسند مملود خطوط السير من فوقها تربط الخط من فوقها بين سفوح الجبال فيوصل إلى سفوحها الأخرى ، وبنت الجسور على أعالي الجبال لتوصل المسافرين إلى أعاليها الأخرى ، وعلى شطآن الأودية الشاهقة لتصل الاسفلت بشواطئها الأخرى .

ومعلوم أن هذه الطرق إنما عبت ونظمت ومهدت بمادة الاسفلت .

ومعلوم أن مادة الاسفلت هي « بنت » النفط ولدت منه ولادة صناعية لا طبيعية فزخرت بالفائنة الكبيرة للاتصال المريح السريع ، أسوة بأخوات أخريات لها كانت لها مزاياها فيردف الحضارة الحديثة بمختلف أسباب التقدم والرفاهية والانشاء .

ومعلوم أيضا أن كلتا مادتي النفط والاسفلت اللتين أصبحت بهما طرقنا أصلا مبركرا حديثا هما من « نتائج » هذه البلاد .. أفلا يحسن - إذن والحالة هذه - برجالالات الاقتصاد والصناعة والشيم منا أن يفكروا تفكيراً جدياً واقعياً مشعرا في أن يضيفوا إلى « المنتجين » السالف ذكرهما « النتيجة » المنتظرة ، لتدخل هذه « الحلقات الثلاث » : النفط ، والاسفلت والسيارات في « إطار منتجات » هذه البلاد ..

ويتم ذلك بتأسيس شركة أو شركات لصناعة السيارات ، ما كان صغيراً منها ومتوسلاً وكبيراً وأكبر وذلك لأن السيارات اليوم قد حلت محل وسائل النقل القديمة لدينا دفعة واحدة .. فلا ينبغي لنا سوا الحالة ما ذكر - أن نستورد - من الخارج - كل هذه الوسائط الضرورية لاتصالنا

# نظام الخلافة في الدولة الإسلامية

— تمهيد :

الخلافة في اللغة تعني النيابة على الغير ، وفي الاصطلاح الفقهي تعني المركز الأول في الدولة الإسلامية .

وقد اتخذ نظام الخلافة الإسلامية أشكالاً مختلفة ، فكان الخليفة يتمتع بصلاحيات تتسع أو تضيق بحسب كل عهد من العهود التي عرفتها الخلافة ابتداءً من عهد الخلفاء الراشدين حتى اليوم .

وإذا كان العهد الراشدي يعتبر العهد التأسيسي لنظام الخلافة الإسلامية ، فإن هذا العهد تميز بظائع خاصي نجهله فيما يلي :

★ كان الخليفة يختار من قبل جماعة المسلمين وفق مبدأ الشورى والانتخاب كما حصل بالنسبة لأبي بكر وعثمان وعلي .

✦ كان الخلفاء يقينون بالمستور الإسلامي القرآن والسنة .

★ منذ عهد معاوية بن أبي سفيان صارت الخلافة تورث عن طريق ولاية العهد .

ونحن نبحث في هذا البحث أن نعطي فكرة عامة عن ظائع الخلافة الإسلامية ومختلف الآراء والمواقف التي قال بها بعض الفقهاء في نظام الخلافة الإسلامية .

## ● نبذة تاريخية عن نشوء الخلافة وتطورها

★ توفي الرسول عليه السلام سنة ٦٣٢ للهجرة في سنة ١١ الهجرة فاحتدت وفاته ، فراغا هائلا في نفوس المؤمنين حتى أصبح بعضهم مصابا بالذهول عند سماع الخبر كهمر بن الخطاب . وأكثرت مسألة الخلافة أي خلافة النبي صل الله عليه وسلم ، لتولي

بقام الأستاذ

عبد الرحيم بن سلامة

( جامعة محمد الخامس )

— الرباط —



الشؤون الدينية والدنيوية ، فاجتمع الانصار في سقيفة بني ساعدة وتداولوا في الامر وكادت المايعة تتم « لسعد بن عباد » من الانصار . . . فقام المهاجرون يمارضون ذلك واصروا على وجوب بقاء الزعامة في قريش . وقد طالب الانصار بعد ذلك بمشاركة قريش في هذه الزعامة فقالوا منا امير ومنكم امير واسرع بعد ذلك ابو بكر ومؤيدوه الى رد هذا الاقتراح « وبايع عمر بن الخطاب ابا بكر الصديق » فتبعه كثير من المسلمين « وتم الامر لأبي بكر » وكان من نتائج هذه البيعة :

(١) حصر الخلافة في شخص واحد .

(٢) جعلها في قريش .

وقد تغلب الجني عن مبايعة ابي بكر الصديق ومنهم على بن ابي طالب حيث لم يبايع الا بعد وفاة الخاتمة آية الرسول « وتولى الخلافة من بعد ابي بكر عمر بن الخطاب » ولا طعن عمر عن لجنة مكونة من ستة اشخاص : علي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير . وازداد اليهم ابنه عبدالله تقاديا لتبادل الاصوات وبشرط أن لا يكون له من الامر شيء . وتمت الخلافة لعثمان بن عفان . . . . . جميع . وقد كان عهد عثمان بمثابة رد الاعتبار الى البيت الاموي الذي فقد زعامته بظهور الاسلام .

وبين الخلفاء، تكلي لأعطاء فكرة واضحة عن مصلحتهم في التشب وفي الحكام .

### ● انتهاء حكم الخلافة :

تتمتع الخلافة الإسلامية بأنها رابطة شخصية بين الخليفة والمؤمنين وإن مدة التكليف بها لا تنتهي إلا بموت صاحبها فكل من يبيع شخصا أصبح مقيدا به وملزما بتأييده ، ولا يجوز أن يبيع غيره وكل المبايعين الذين يفرجون عن البيعة كانوا يتدعون بجهة انحراف الخليفة عن الصراط السوي لتبرير خروجهم عن البيعة . والبيعة كما اشترنا الى ذلك تعتبر مقرولة بشرط ضمنى هو مخالفة الخليفة غسل التعاليم الإسلامية والعمل بمقتضاها « فإذا انحراف الخليفة عن ذلك جاز للمسلمين أن يعزلوه من منصبه » وقد رويت قصص كثيرة في هذه المسألة ( قصة الخليفة عمر بن الخطاب والاعرابى الذى قال له : ( لا سمعا ولا طاعة يا عمر ) لأنه تصور أن عمر لم يعدل في تقسيم الغنائم وأحيانا يفسد الخليفة للتنازل عن الخلافة مثلا إذا خاف على حياته وأدرك أن لا مجال للاحتفاظ بالخلافة ويروى التاريخ لنا أن الخليفة عثمان قد رفض التنازل عن الخلافة لأنه اعتبر الخلافة تعينا من الله فلا يجوز للمؤمن أن يتخلل عن أداء هذه الأمانة .

### ● موقف الراى العام الإسلامى من الخلافة

إن الإسلام دين ودنيا وبما أن الخلافة هي ركنه الأساسى فلا يمكن أن يغلو من طابعه الدينى وهذا الطابع تجل منذ بداية العصر الإسلامى وتبلور وانتشر في العهد العباسى مما جعلنا « تقول : أن المجال كان مفتوحا - الحكم الميثيق من رادة الله » وجاءت عوامل كثيرة تقوى هذا الطابع الدينى للخلافة :

- (١) حث بعض الآيات القرآنية على طاعة أول الامر
- (٢) اعتبار المسلمين الخليفة اميرا للمؤمنين يرشدكم الى طريق الرشاد في أعمالهم ويقودهم الى اعداء كلمة الله فى الخارج .

« وعقدت الخلافة بعد ذلك لعلي بن أبي طالب » وقامت خلافته على نظرية الحق الإلهى ، ولكن لم يرتق مركز الخلافة حتى قام البعض يرفض مبايعته ، وكانت أم المؤمنين عائشة تفسى الله عنها من أشد الناقمين عليه وقد أدى ذلك الى واقعة ( الجمل ) التى انتصر فيها على - على - خصومه وقام معاوية حاكم الشام يطالب بدم عثمان ويتهم عليا بالتآمر عليه ولعل الباعث الحقيقى لمعاوية طمعه فى الخلافة ، وقد انتهى الامر بين معاوية وعلي فى واقعة « صفين » وحادثة التحكيم - وأخذ معاوية لنفسه البيعة بالخلافة لئلا اغتيال على ياشهر « ولا يبلغ التيا الحسن » على فاولى وانتهت المناقشة بسكوت الحسن عن المطالبة بالخلافة .

★ وقد عرف معاوية بالحنكة والدهاء ودغب فى جعل الخلافة وراثية فى بيته .

✶ وأخذ البيعة لايه يزيد شخصيا فصارت مسته وتقليدا للخلافة أيضا بعد .

### ● موقف بعض الفقهاء المسلمين من

### خروج الخليفة عن السلطة المخولة له

وال جانب الرادع الدينى كان هناك رادع آخر هو موقف بعض الفقهاء الكبار من استبداد الخلفاء وابتعادهم عن تعاليم الدين الحنيف فراحوا يعددون الفضائل التى يجب أن يتحل بها الخليفة ويشترطون لذلك الزايب والقيود التى يجب على الخليفة أن يتقيد بها ليستحق طاعة للمسلمين وفى ذلك شرط ضمنى عمل به منذ عهد الخلفاء الراشدين ، ويقضى هذا الشرط بعدم وجوب طاعة الخليفة إذا انحوت أوامرهم على مقصية ما . وإذا قام بأعمال مخالفة للدين والأمانة ، وهذا معنى قول بعض الفقهاء فى « لا طاعة لمخلوق فى معصية خالق » . ونذكر من ذلك أن نفوذ الفقهاء والعلماء كان قويا فى نفوس الجماهير وكان قويا أيضا فى الاوساط الحاكمة ونظرة عجل الى المكافحة الاجتماعية الرموقة التى كانوا يتمتعون بها فى بلاد الخلفاء أو دراية موجزة : مراسلات التى كانت قاصمة بينهم

الخلافاً، أقر الفقهاء، بالواقع واعترفوا بصلاحيات السلاطين المدنية والدينية • وحاول بعض الفقهاء، أن يجمع بين النزعتين : نزعة المثالية - والنزعة الواقعية - لدراسة الخلافة وأراد بعضهم الآخر أن يدرسها بشكل موضوعي علمي ، وقد نشأت حول الخلافة ثلاثة مذاهب وهي بطريقة الحال نسي مذهب أهل السنة والجماعة • • وهذه المذاهب هي مذهب الخوارج - والمرجئة والشيعية المنزلة •

(١) الخوارج : لقد نشأت فئة الخوارج بعد معركة صفين ، وقويت بعد التحكيم وقد ازداد عددهم بعد ذلك حتى انتفروا إلى طوائف متعددة • وقد قال الخوارج أن « لا حكم الا لله » وهذه الجملة توجب موقف الخوارج من التحكيم • • والعقيقة أن الخوارج قسمان : قسم يتخذ هذه الجملة شعاراً ويقول بعدم ضرورة الخلافة أو الإمامة • وقسم آخر يؤسس كفاً للمسلمين بالإلمة مع بعض التحفظ في بعض الخلافات • • ويقول الخوارج بإلغاء الخلافة مطلقاً الصلاحيات بشرط أن يحافظ على الشريعة • وقالوا كذلك : إن الخلافة في جميع المسلمين •

(٢) المرجئة أو الشيعة : لقد نشأت فرقة أخرى هي للمرجئة ، وقد فصل للمرجئة اللجوء إلى الأهلية واعتبار الأحزاب متفرقة بين ابنسنة لمة واحدة • • وكما أنهم يسعون مرجئة فقد أرجأوا قضية الحكم في الخلافة ودعوا إلى عدم الاهتمام بأمر الشريعة في الخلافة وتأخر هذه المسألة إلى الأخرة • • وقد وجد الامويون ضاليتهم في هذه الطائفة حيث لم يكونوا يظنون أحسن من ذلك •

(٣) وال جانب الخوارج والمرجئة نجد أخيراً فئة للمتزلة : وهم فرقة نشأت في العقل الفلسفي وتاملت مؤسسها على كبار فقهاء وفلاسفة اليونان والفرس والعرب وكان هدفه يرمي إلى استخدام العلم في سبيل الدين وإلى الإيمان بسلطان العلم القائم على التمييز بين البقيع والعصن ، وكانوا يقولون بضرورة الخلافة •

( لبحث بقية )

الرباط : عبد الرحيم بن سلامة

(٣) التقوى الشديدة من قبل الخلفاء واتكالهم على الله وذكر اسم الله في كثير من المناسبات ، مما يدل على أن الخلفاء الراشدين كانوا يقدرون مهمتهم الدينية والدينية ويعتبرون أنفسهم المداينين عن كلمة الله وأرادته •

(٤) اتساع رقعة الامبراطورية الإسلامية نراه يساعد الدولة على احتكاك الامبراطورية بعدليات جديدة والذكر وتقاليدهم جديدة • وقد كانت هذه المدينيات تتضمن فكرة الحق الالهي التي اختبرت في النفوس لذا تم بعت واضحة لا يحصى فيها ولا ترد •

(٥) لقد نظم الخلفاء الامويون والعباسيون دعائيات واسعة النطاق تهدف إلى التأكيد على فكرة الحق الالهي واغدقوا الطائيات المكتاب والشمراء وشجوههم على نشر فكرة الحق الالهي •

### ● موقف الفقهاء من الخلافة :

لقد جرى الفقهاء على أن يرجعوا إلى القرآن والسنة كلما أرادوا اتخاذ موقف واضح من بعض الامور وهذا ما فعلوه عندما حاولوا البحث عن مستند وأساس للخلافة فيعتصموا في الكتاب والسنة عن كلمتي الخلافة والإمامة ووجدوا لهما مفهوماً كبيراً في القرآن الكريم • وقد توصل الفقهاء إلى استخراج نتائج من النصوص التي عبروا عنها وكان أقرب آية كريمة نعا على ( الخلافة ) هي :

« يا داود ابن جملناك خليفة في الارض »

ورجع بعض الفقهاء إلى الاحاديث النبوية لدعم نظرياتهم مثل حديث : « الامة في قريش » والخلافة في قريش ومن الآيات الدالة على الخلافة معنى لا لفظ قوله تعالى : « واقيموا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » • • ولما شعر الفقهاء بضعف الخلافة بينوا شروط الخلافة في الاسلام ، فمثلاً لماوردى الكاتب السياسي القديم رحمه الله وضع شروط الإمامة هكذا سبعة : العدالة - العلم - سلامة العرأس - وسلامة الاعضاء - والرأي المديد - والشجاعة مع التبعة - والنسب القرشي •

وعندما تسلم السلاطين مقلد الامور وضعف مركز

تحليل علمي

## حول مشروع البنوك الإسلامية

إن الدراسة التي تقدم بها الوفد المصري إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية تستحق الكثير من مجرد نظرة عابرة .. لا لأنها دراسة شاملة كاملة لنظام البنوك الإسلامية كما قد يراود بعض المتفائلين .. ولا لأنها مفرجة وحيدة إلى التفرعية الإسلامية كما يريد لها آخرون .. ولكن لأن هذه الدراسة قد حطمت وإلى الأبد جمود الاعتقاد ببعض الفكر الإسلامي عن صياغة حلول اقتصادية تستجيب إلى متطلبات العصر .

وتعني نسلم - منذ البداية - بأن مشروع القاهرة حول نظام البنوك الإسلامية لا يشكل سوى خطوة متواضعة على طريق طويل .. فهو لا يعدو أن يكون مجرد نواة كما يمكن أن يكون عليه النظام المصرفي في إطار اقتصاد إسلامي .

كما أننا نسلم أيضا بأن الحاجة بدقائق هذا النظام وإبعاده، تستلزم لنا أدنى بقواعد الاقتصاد الإسلامي، لأن النشاط المصرفي يعتبر جزء لا يتجزأ من نشاط هذا الاقتصاد ولا يغفل أن الدراسات حول مبادئ الاقتصاد الإسلامي ما زالت في المهد . رغم المحاولات الجادة التي حمل لواءها نفر من المجتهدين (١) .

والدراسة التي تقدمت بها القاهرة إلى مؤتمر القمة الإسلامي لا تصرف فقط إلى النظام المصرفي بمعناه الفني بل تجاوزته إلى دراسة مالية الدولة ( الإيرادات والتفقات العمومية ) وربطت بينها وبين هذا النظام .. وسوف يقتصر بحثنا هنا على تقديم الهيكل العام

(١) ونخص من بينهم الرئيس علال الفاسي والدكتور محمود أبو السعود والاستاذ محمد الباقر والدكتور عيسى عيده .

يقام الدكتور إبراهيم أنباطه



ويقوم عقد المضاربة على أحكام سبعة أساسية تناولها بالتنظيم العلاقة بين الودع والبنك من ناحية وبين البنك والمقرضين المستثمرين من ناحية أخرى .

ويمكن إيجاز هذه الأحكام فيما يلي :

١ - يقوم عقد المضاربة على أساس المشاركة بين العمل ورأس المال في عمليات الاستثمار على أن يقسم طرفي العقد الربح المتحقق بالنسبة التي يتفق عليها .

وفي حالة الإيداع قبل البنك يكون المضارب هو البنك وذلك إذا قام على استخدام هذه الأموال مباشرة في الاستثمار أما إذا اقترض هذه الأموال للفقر قصد الاستثمار فيكون المضارب في هذه الحالة هو المقرض .

٢ - لا يجوز تخصيص نسبة الربح المتفق عليها بين طرفي العقد بل يجب أن تقل هذه النسبة حصصة شائعة بينهما . كما لا يجوز للطرفين تعيين مبلغ معين لاحتمال عدم تغطية الربح المتحقق للمبلغ المتفق عليه .

٣ - يعتبر عقد المضاربة مشاركة بين كل من العمل ورأس المال في الاستثمار . فالمضارب يستحق نصيباً من الربح مقابل عمله وروب المال يستحق نصيباً من الربح مقابل رأس ماله .

٤ - يبطل كل شرط يجعل المضارب تمة الخسارة وذلك تأسيساً على أن المضاربة تعتبر هلاكاً لجزء من رأس المال لا يتحمل به سوى مالك رأس المال .

٥ - إذا ما أصاب الهلاك جزء من رأس المال موضوع المضاربة وجب تغطيته من الربح . وإذا تجاوز الخلف مقدار الربح إلى رأس المال تجهل به رب المال لا المضارب شريطة أن يكون الخلف من فعل التقصير والقدرة .

٦ - يعتبر المضارب أميناً على رأس المال . أما عند تصرفه في هذا المال ( بالأقراض للآخر مثلاً ) فيعتبر من رب المال . وإذا ما حققت المضاربة نجاحاً أصبح شريكاً لرب المال في الربح .

للنظام المصرفي الإسلامي من خلال مشروع القاهرة تاركين بحث عالية الدولة الإسلامية للرخصة أخرى . كما أنت سوف نسقط من بحثنا الدراسات الأدبية البحتة التي وردت في المشروع حتى يقهر الجهد على الدراسات المصرفية التي تناولها . وعلى ضوء هذه الملاحظات يمكن تقسيم البحث إلى فروع أربعة :

- الفرع الأول - دعامة النظام المصرفي الإسلامي .
- الفرع الثاني - طريقة عمسسل النظام المصرفي الإسلامي .
- الفرع الثالث - المؤسسات المصرفية الإسلامية .
- الفرع الرابع - مزايا النظام المصرفي الإسلامي .

### ● الفرع الأول: دعامة النظام المصرفي الإسلامي

لما كانت المؤسسات المالية في عالم اليوم تقوم بدور رئيسي في تحويل النشاط الاقتصادي ، ولما كانت العلاقة تشكلت شعراً حيوا تركزت عليه أعمال هذه المؤسسات بل وتبني على أسس حسابات الإدخار والاستثمار فقد اصطلح قيام النظام المصرفي على هذا الوجه مبدأ الشرعية الإسلامية الذي يحرم التعامل بالربا .

ودراسة القاهرة بدأت باستبعاد الفائدة بجميع صورها وأشكالها دون ما تفريق بين شكل وشكل دون ولو ج باب البحث عن مفاخر شرعية تسمح بقبول الفائدة في التعامل المصرفي ( كنظرية الفرودة ) أو قبول بعض أنواعها ( كالتنظريات التي تفرق بين الفائدة والفائدة الربوية فتبيح الأولى وتحرم الثانية ) .

واعمالاً لهذا الشرعية الإسلامية انصبت دراسة القاهرة على استعدادات بديل لتعصر الفائدة ليصبح للجهاز المصرفي بالعمل في حدود الشرع الإسلامي والتقييد بالمقاصد الإسلامية .

ويقوم الدليل على إرساء الهيكل المصرفي الإسلامي على عقد المضاربة ( أو عقد القراض ) الذي أقرته ونظمته الشريعة الإسلامية بإ يتفق مصلحة المجتمع المسلم في حسن استغلال موارده وأعمالها .

قواعد جديدة • إذ يجوز أن يؤخذ عليها نسبة من الربح الذي يخصه من العمليات الاستثمارية التي يقوم بها ( لا من أرباح المستثمرين ) •  
وذلك تأسيساً على أن البنك استفاد من استخدام أموال هذه الحسابات أو بعضها لتمويل عمليات المضاربة التي قام بها •• أو لدعم السيولة النقدية •  
كما يكون لمعلاء الحسابات الجارية حق الاستفادة من خدمات البنك الإسلامي كالحصول على القروض لمواجهة عمليات تجارية أو قبول الكمبيالات التي يقدمونها دون فوائد •

## ٢ - الودائع لاجل

وتودع لمدة معروفة وتؤدي الأرباح عليها عادة فائدة ربوية • أما البنك الإسلامي فيتجنب مثل هذا النوع من الحسابات في إطار أحكام عقد المضاربة الذي أوردناه سلفاً •

## ٣ - الودائع الادخارية

وهي التي تودع قصد تحقيق الادخار ويتلقى العميل بموجبها دفترًا تسجل فيه ايداعاته ومسحوباته والفوائد المستحقة له •  
وتتجه البنوك عادة إلى تقييد حق العميل في السحب من هذه البنوك وإلى إسقاط حقه في الفائدة إذا ما عدى السحب منها نسبة معينة •  
ويختلف الوضع بالنسبة لمعاملة هذه الحسابات في البنوك الإسلامية • إذ يكون لاصحابها حق التمتع بجزء من عوائد استثمارات البنك قد تتجاوز أحياناً أضعاف ما يمكن أن يحصل عليه من البنوك غير الإسلامية •  
كما يتمتع العميل بحسب الاقتراض بفر فائدة بالإضافة إلى إمكان استفادته من خدمات البنك الأخرى مثل قبول الكمبيالات وإصدار خطابات الضمان وذلك بضمن حساباته الجارية •

## ٤ - ودائع أخرى

إلى جانب الأنواع السابقة توجد لدى البنوك حسابات أخرى دائنة تعتبر في حكم الودائع •• وقد تشكل مورداً هاماً من موارد البنك ولعل أبرزها

٧ - إذا لم تحقق المضاربة ربحاً فلا يسدد المضارب عوضاً عن عمله لأن عوضه نصيب شائع في الربح ومتى انعدم الربح انعدم النصيب •

ولابد من التأكيد بأن العلاقة المترتبة على عقد المضاربة تتنوع تبعاً لما إذا كان الطرف الذي يتعامل معه البنك مودعاً ( مقرضاً ) أم مستثمراً ( مقرضاً ) •

فبالنسبة لمجموع المودعين ويمتضى العقد يعتبر البنك مضارباً لصالحهم • فله حق استخدام أموالهم للإسهام في المشروعات الاستثمارية إما مباشرة وإما بصورة غير مباشرة • وله أن يستخدم في ذلك أموال المودعين والسامعين في البنك على السواء وذلك طبقاً لما تمليه الخبرات المصرفية في هذا الشأن •

## ● الفرع الثاني : طريقة عمل

### النظام المصرفي الإسلامي

## أ - نشاط البنوك الإسلامية :

تقوم البنوك غير الإسلامية بعمليات مصرفية تنظر أساساً إلى سعر الفائدة • غير أن الفائدة الحرة شرعاً لا تغطي جميع العمليات المصرفية فهناك أنواع من العوائد يحصلها البنك مقابل الخدمات التي يقوم بها مثل تحصيل قيمة الشيكات والكمبيالات أو خدمات الحسابات الجارية وما تتقاضاه البنوك هنا يعتبر عمولة أو جعلاً مقابل تقديم الخدمة للعميل •  
ويمكن فيما يلي تحديد أنواع الودائع التي تتعامل فيها البنوك لتحين كيف يمكن للبنك الإسلامي أن يقوم بها بعيداً عن الربا ، وفي إطار الشرعية وتنقسم الودائع إلى أنواع خمسة :

## ١ - الودائع الجارية

وهي ودائع تحقق الطلب يمكن سحبها دون إخطار سابق من جانب المودع وتستخدم عادة لمواجهة النفقات الجارية •• ولا تعطي البنوك أساساً أية فائدة عن هذه الحسابات •  
والبنك الإسلامي سيؤمّن التعامل مع هذه الودائع على



بين سعر الفائدة الدائنة وسعر الفائدة المدينة .  
أما البنوك التجارية فتهتم عادة باستيفاء حقوقها  
في الفوائد واسترداد أصل القرض دون الاهتمام  
بربحه المشروع الذي عقد القرض من أجله .

وتختلف نظرة البنك الإسلامي في استخدام  
أرصده ، إذ يستهدف دائما تحقيق الربح من وراء  
توظيف هذه الأرصدة . وقد نص مشروع القاهرة  
على مبدأ عدم تخصيص البنوك الإسلامية بمعنى أن لهذه  
البنوك الحق في استخدام مواردها في كافة أوجه  
التوظيف الممكنة دون الانصراف على وجه معين . وهذا  
المبدأ يجعلها - في نظر واضعي المشروع - أقدر على  
القيام بالهامم للتوتة بها من البنوك غير الإسلامية  
للتخصص .

غير أن توظيف موارد البنك الإسلامي في الفصل  
استعمالاتها الاقتصادية يقوم على ذات القواعد الفنية  
للمعامل بها في النظم البنكية .

ومعنى ذلك إخضاع كل نوع من أنواع الودائع التي  
يتعامل بها البنك للدراسة الفنية حتى يمكن توظيف  
كل منها بما ينطق وسلوكه وطبيعته .

ففي ذلك ما يسمح بفصل السيولة البنكية بصورة  
تضمن حسن التوظيف ، وعلى ذلك لا يتعرض البنك  
لخاطر عدم كفاية السيولة في حالة زيادة المسحوبات  
عن النقد المقبول ولا يتعرض أيضا لتفاوت فرص  
التوظيف لبعض أصوله في حالة زيادة السيولة عن  
الحد الضروري .

ويمكن إجمال أهم مزايا عدم التخصص كما سألها  
واضع المشروع فيما يلي :

١ - يؤدي عدم تخصص البنك الإسلامي في نوع  
معين من العمليات إلى توسيع دائرة نشاطه وارتفاع  
كفاءته إذ يكون قادرا على متابعة الأنشطة الاقتصادية  
المختلفة التي يسهم فيها سواء بوصفه مقرضا أو  
بوصفه مقرضا وذلك بدلا من تشتيتها حسب النوع  
على أكثر من بنك .

وهذه الميزة تشكل عاملا هاما من عوامل التكامل  
وخاصة بالنسبة للبنوك الإسلامية التي تعمل على  
الاستوى المحلي .

إبداعات بنك لدى بنك آخر . إذ يتقاضي البنك  
الدائن غالبا فائدة ضئيلة عن هذه الأرصدة بسبب  
ضيق المجال أمام توظيفها لتعرضها للسحب وفي ذلك  
ما يهدد سيولة البنك .

والتعامل مع هذا النوع من الحسابات سيكون عن  
طريق المؤسسة المركزية للبنوك الإسلامية مع استبعاد  
التعامل بالفلوات بطبيعة الحال .

وبالنسبة للبنك الإسلامي الدولي فيجري معاملة  
هذه الحسابات إما على أساس عقد المضاربة وإما بدون  
فائدة ربوية .

هذا وعلى البنك الإسلامي كقاعدة عامة أن لا يحتفظ  
بارصدة لدى بنك آخر غير إسلامي إلا في أضيق  
الحدود وبالقدر اللازم فقط لتمويل عملياته للمضاربة  
أو الاستثمارية . وله أن يقبل ما يستحق من فوائد  
لودائمه لدى البنوك غير الإسلامية . إذ اعتبر للمشروع  
أن هذا التصرف من قبل البنك لا يلقى دونه أي مانع  
شرعي .

### ٥ - الودائع الاستثمارية

وهذا النوع من الحسابات ينفرد به البنك  
الإسلامي فإلى جانب الودائع السابق ذكرها يتعامل  
البنك في الودائع الاستثمارية أي المبالغ التي يودعها  
العملاء لدى الاستثمار .

وتتقاضي هذه الودائع من حصة استثمار البنك  
عائدا سنويا يتناسب مع مقدار الأموال المودعة ومدة  
الإيداع .

ويجوز لأرباب الودائع الاستثمارية عند الحاجة  
أن يقتضوا بضعماؤها أو بضعاً جزء منها بدون فائدة -  
وفي هذه الحالة يحتسب العائد على أساس الفارق  
بين المبلغ المقرض وأصل الوديعة الاستثمارية مع  
الإخذ في الاعتبار بمصر للدة .

### ٦ - طريقة استخدام موارد البنك

#### ١ - مبدأ عدم التخصص

تعتمد البنوك غير الإسلامية في تشغيل مواردها  
عادة على الفائدة التي تتقاضاها عن أصولها وعن الفارق

١ - اما أن يجعل محل الدائن في الدين مشاركة لصاحب البضاعة في أرباحها .

ب - واما أن يقوم بصرف قيمتها للمستفيد دون إجراء أي حسمات وذلك بالشروط التالية :

١ - أن يكون للمستفيد حساب جار في البنك .

٢ - أن يكون رصيد هذا الحساب لا يقل في المتوسط السنوي عن نسبة معينة من قيمة الكمبيالة تعينها نظم البنك وذلك حرصاً على سلامة العمليات المصرفية .

٣ - أن يربط بالكمبيالة المستند الدال على موضوعها حتى لا تكون شبهة في صدورها من قبيل المجاملة .

واشترط كون المستفيد من أرباب الحسابات الجارية لاداء قيمة الكمبيالة كاملة دون حسم ، تعود إلى أن البنك يستفيد من استخدام هذه الحسابات في أعماله دون أن يؤدي عنها فائدة . وعليه بالتالي أن يقدم هذه التسهيلات لعملائه من اصحاب الحسابات الجارية .

#### ٤ - عمليات الكامبيو

يقوم البنك الاسلامي بشراء العملات الاجنبية وبيعها لحساب عملائه وله أن يتقاضى عمولة مقابل هذه العمليات .

#### ٥ - تمويل التجارة الدولية

يتولى البنك الاسلامي القيام بعمليات تمويل الاستيراد والتصدير في اطار القواعد والنظم المصرفية المتعارف عليها في هذا الميدان .

واهم النظم المتبعة في تمويل التجارة الدولية هو نظام الاعتمادات المستندية الذي يقوم على أساس وساطة البنك في عمليات التصدير والاستيراد نيابة عن عملائه وفي هذا النظام ضمان للتعامل الصادر من استيفاء القيمة عند وصول البضاعة كما أنه يضمن للمستورد أيضاً مواصلات البضاعة للشروط المتفق عليها .

والبنك الاسلامي يمكن أن يتجهج سبيلين بالنسبة لهذه العمليات .

ب - يسمح عدم التخصص المصرفي بتسيير عمليات تمويل المشروعات الاقتصادية إذ يمكن للمشروع أن يتعامل مع بنك واحد بدلاً من توزيع عملياته على أكثر من بنك ولا يخفى أن في ذلك توفيراً للجهد وناقلها للاسراف بنف طائل .

ج - يمكن ميسدا عدم التخصص من دعم الخبرة الفنية للبنك في العمليات المصرفية المتنوعة وفي ذلك ما يجعله قادراً على إصدار القرارات الاستثمارية المناسبة في كل عملية على حدة .

ولكن هذه الزايا يجب أن تقارن بالصعاب الفنية والمخاطر الجسام التي يمكن أن تترتب على الخلط في ضبط السيولة المصرفية بالنسبة لكل نوع من انواع العمليات التي يقوم بها البنك الاسلامي غير المتخصص ولنا عود إلى هذا الموضوع فيما بعد .

#### ٢ - مجالات التوظيف

تتعدد مجالات توظيف الوارد التي تتجه إليها البنوك عادة . ولعل أهم هذه المجالات تتعدد فيما يلي :

#### ١ - القرض بضمان أو بغير ضمان

وتتقاضى البنوك غير الاسلامية عادة فوائد عن هذه القروض .

أما البنك الاسلامي فيقدم قروضا مقابل المشاركة لا مقابل الفائدة كما سبق البيان كما يقدم قروضا لأغراض الاستهلاك دون فائدة وذلك من الارصدة التي تخصص لهذا القرض من أموال الزكاة .

ويمكن القول إذن : أن الاساس الاصيل الذي يحكم عمليات القروض في البنوك الاسلامية هو المشاركة في الاستثمار واقتسام العائد .

#### ٣ - حسم وتخصيل الكمبيالات

تقوم البنوك الاسلامية بتخصيل الكمبيالات مقابل عمولة .

أما عملية حسم الكمبيالات فيعالجها البنك الاسلامي بأحد أسلوبين :

كاملة ويكون ضمان البنك في هذه الحالة بمثابة خدمة يقدمها لعملائه .

### ح - طريقة توزيع الأرباح :

عند نهاية السنة المالية يقوم البنك بتسوية شاملة لنتائج العمليات الاستثمارية التي أسهم في تمويلها . ويعسم من أرباح الاستثمارات المتحققة لفئات البنك العمومية والاحتياطيات السائلة ثم يوزع الربح الصافي على اللودعين تبعاً لشروط الاتفاق المبرم بين الطرفين .

أما النسبة التي تقصص البنك من الربح الصافي فتوزع على مساهميه بقدر مساهمتهم .

وفي كل الأحوال لابد أن ينص عقد المضاربة على الشروط التنظيمية التي يقصد منها تيسير عملية حساب الأرباح والخسائر وبسيطتها على وجه اكمل نقص منها ما يلي :

١ - اشتراط امساك المضارب سواء كان البنك أم أدراج الشركات بدفاتر وحسابات منتظمة .

٢ - خضوع دفاتر المضارب وحساباته لمساعد الخبيرة المحاسبية في المراجعة والإقرار . وعند احتساب أنصبة المستثمرين توزع المبالغ المخصصة لكل فئة منهم بقدر تعاملها مع البنك . أي على أساس مقدار المال المودع قصد الاستثمار ومدة الإيداع .

وعلى ذلك يكون تحديد أنصبة اللودعين بطريقة « النمو » على أساس حاصل ضرب المبالغ المودعة في مدة الإيداع .

وتقوم الوحدة الزمنية إما على أساس اليوم أو الأسبوع أو الشهر تبعاً لما ينقل عليه في عقود المضاربة .

وفي حالة تغير الارصدة المودعة بالسحب أو الإضافة يتم حساب الانصبة على أساس الارصدة المودعة عقب كل تعديل ما بين التواريخ الذي أجرى فيه وتاريخ نهاية السنة المالية أو تاريخ تصلة ١١/١٢ .

الاستثماري ايضاً أقرب .

(الرباط) المغرب

١ - أما أن يقبل الاسهام في العملية على اساس المشاركة وهنا تطبق شروط عقد المشاركة .

ب - وأما أن يقبل البنك الاسلامي الدولي ( بفروعه المختلفة ) الكمبيالات الفارجية ويقوم باداء قيمتها كاملة الى المصدر ( المستفيد ) على أن يسترد قيمتها من المستورد بعد وصول البضاعة . وذلك شريطة توافر الشروط والمواصفات المشار اليها سلفاً .

ويمكن للبنك انشاء صندوق تأمين ضد مخاطر التجارة الفارجية يسهم في تمويله عملاء البنك بنسب يتفق عليها ، وتخصص حصيلة هذا الصندوق لتأمين ما قد تعرض له عمليات الاستيراد والتصدير من مخاطر كانهماضي الاسعار او حوادث الحريق .

وثنى عن البيان ان دور البنك الاسلامي لن يكون مقصوراً فقط على العملاء المسلمين أو المقيمين في الدول الاسلامية ولكنه يتسع ليشمل ايضاً - متى توافرت الشروط اللازمة - عمليات التصدير من الدول الاسلامية الى الدول الاخرى وذلك بقبوله الكمبيالات المقدمة من المستورد الاجنبي غير المسلم .

ويمكن للبنك الاسلامي تقديم قروض لتمويل التجارة الفارجية وذلك مقابل ضمانات .. وفي هذه الحالة يتقاضي جملاً معينا نظير ادائته لهذه الضمانات ، وهذا النوع من القروض مفيد ولازم خاصة لمن يمتلكون أصولاً ثابتة لا يريدون التصرف فيها مع حاجتهم العالية للسيولة .

هذا ويقوم البنك الاسلامي الدولي ومؤسساته فوق ما سبق بعمليات اقراض الدول والكيان العمامة الاسلامية قصد تحقيق اغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي ذلك مساعدة لها في الحصول على رؤوس الاموال بدون فائدة .

### ٦ - تمويل المقاولات

يقوم البنك الاسلامي بتمويل للمقاولين ( العملاء ) مقابل حصة شائعة من الربح يتفق عليها بين المقاول العميل وبين البنك طبقاً لاحكام عقد المشاركة بالإضافة الى اماكن البنك القيام بكفالة للمقاول العميل

من اعلام الدعوة :

## عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن محمد

بقلم الاستاذ :

عبد الرحمن المعمر

\*\*\*

ونشأ في وسط العلماء العاملين الذين كانت تزخر بهم الدعية ونجد في ذلك الزمن فكان من شيوخه والده الشيخ حمد بن ناصر بن معمر ، والشيخ الامام عبد الله ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ، والشيخ العلامة المؤرخ ابو بكر بن غنام ، والشيخ احمد بن طالق العنبل ، وغيرهم من العلماء فظهر في جميع العلوم والفنون فصار عالماً محققاً وفقيهاً متبحراً له اليد الطولى والباع الواسع في التصنيف والتأليف ونشر العلم وتفريج الطلاب والرد على المعارضين - وله عدة مصنفات وفتاوى ورسائل وأشعار » .

وفي زمنه جرى على الديار النجدية ما جرى اثر سقوط الدعية واجتياح ابراهيم ياشا للاوطان بقوات وقوة اهلكت الحرث والتسل واهتدت في الارض الفساد وذلك سنة ١٢٣٣ الهجرية .. فخرج الناس فارين من اوطانهم وتشتت العلماء والفضلاء تبع كل نجم وسمله ، وفر الشيخ عبدالعزيز بن الدعية الى البحرين وكان لا يزال شاباً في الثلاثين من عمره ، واقام في البحرين اقامة اللجوء القريب ، وكان على ما هو فيه من الفقر والافتراق والاكتراب لم يقطع صلته باساتذته ومشايخه من آل الشيخ الذين نقلوا الى مصر قسراً

منذ من الله سبحانه وتعالى بغروج شيخ الاسلام المجدد المجاهد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله انتشرت في الديار النجدية شموع المعارف والعلوم وكانت الدعية حيث مقر الشيخ ومركز اقامته هي مثابة الفساد والرواد ، وطلاب الملا والمكارم ، فكانت مساجدها تضج بالقراءة والتلاوة ، واسواقها تضيق بالناس من جراء حركة التجارة والعمارة وهكذا كل حركات الاصلاح فهي تهتم بامور الروح والجسد والدنيا والدين ( وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ) . أما الدعوات التي تحصر الاصلاح وتقتصره في الزوايا والخلوات والاعتزال عن الحياة الدائرة في فلك الكون السيار فهذه تخالف القول المأثور : « اعمل لدينك كأنك تموت غدا »

★

قصص من هذه القصة ان اخلص الى القول : انه في ذلك المناخ المتحرك ووسط ذلك المجتمع الناهض العامل ولد الترجم له .. وتدرج مؤلف كتاب دعوته علمه الدعوة « الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ يحدثنا عنه ويصف امره وعصره بأسلوبه السهل الواضح للمتتبع .. يقول الشيخ عبد الرحمن في الصفحة ٧٥ ما يل : « هو الامام العالم الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ الامام حمد بن ناصر بن عثمان . معمر ولد في الدعية عاصمة الحكم السعودي ومركز الحركة العلمية في ذلك الزمن وذلك سنة ٢٠٣ : من الهجرة

فكان يكاتب الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ سرا بأشعار يتوجع فيها ويتفجع على نجد ، وما حل في نجد ومنها القصيدة الطنانة التي بكى فيها وابكى ورنى المنازل والديار :

إليك آله العرش أشكو تضرعا  
وأدعوك في الضراء دوى لتسمعا  
الى أن يقول :

وكم قتلوا من عصابة الحق فتية  
هداة وضاة ساجدين وركعا  
وكم دمروا من مربع كان أهلا  
فقد تركوا الدار الآنيصة بلقعا  
فاصبحت الاموال فيهم نهائبا  
واصبحت الايتام غرثى وجوعا

وفر عن الاوطان من كان قاطنا  
وفرق الف كان مجتمعا معا  
مضرا وانقضت ايامهم حين اوردوا  
ثنا وذكرا طيبا قد تضسوعا

فجأزاهم الله الكريم بفضله  
جنانا ورضوانا من الله ارفعنا  
فان كانت الاشباح منا تباعدت  
فان لارواح المجنين مجمعا

عسى وعسى ان ينهر الله ديننا  
ويجبر منا كل ما قد تصدعا  
ويهدم للفرأ ربوعا تهدمت  
ويفتح سبلا للهـداية مهيعا

ويظهر نوز الحق يعلو ضياؤه  
فيضحي ظلام الشرك والشك مقشعا  
آلهي فقطق ذا الرجاء وكن بنا  
رؤوفا رحيما مستجيبا لنا الدعاء

الى أن قال :

الا ايها الاخوان صبري ثنائيا  
أرى الصبر للمقدّر حيرا وأنفعا

ولا تياسوا من كشف ما ناب انه  
إذا شاء ربي كشف ذلك تمزعا  
فما قلت ذا أشكو الى الخلق نكبة  
ولا جزعا مما اصحاب فاوجعا

فما كان هذا الامر الا بقـدرة  
بها قهر الله الخلائق أجمعا  
وذلك عن ذنب وعصيان خالق  
أخذنا به حيناً فحيناً لثرجعا

وقد آن أن نرجو رضاه وعفوه  
وأن نعرف التقصير منا فتقلعنا  
فيا محسنا قد كنت تحسن دائما  
ويا واسعا قد كان عفوك أوسعا  
نعوذ بك اللهم من سوء صنعنا  
فان لنا في العفو منك لمطمعا

أغثنا أغثنا وادفع الشدة التي  
أصابتنا وصابت واكشف الفقر وارفعنا  
فجد وتفضل بالذي أنت اهله  
من العفو والقرآن يا خير من دعا

ويظهر ان القصيدة طويلة ولكن لم نعر منها الا  
على هذه الايات فليت من يعرف تمتها يتفضل بها .



ونعود الى مؤرخ الدعوة الشيخ عبد الرحمن بن  
عبد اللطيف آل الشيخ لنجده يعصف حالة البحرين  
والمشرق الاسلامي في اوائل القرن الثالث عشر  
الهجري ، وذلك في كتابه المذكور آلا : « علماء  
الدعوة » . كانت الدول الانجليزية قد مدت اصبعها  
في بلاد العرب وفكرت ان تبسط نفوذها على هذه الربوع  
ومن هنا بلاد البحرين فانها كانت متار خلاف بين الانكليز  
والفرنسيين والدولة العثمانية والفرس ، وارسلت  
كل واحدة من تلك الدول مندوبيا من قبلها فكان  
مندوب كل دولة رجلا قسيسا اختارته انكلترا ليكون  
ا في مقصودها بداهة وعظيم مكروه وليعمل على  
التبشير بالسيحية فيبشر في تلك البلاد الشجعات

والشكوك ليفتن الناس عن دينهم ان ...  
( ود كثير من اهل الكتاب لو يردكم عن  
دينكم ان استطاعوا )

فعميل ذلك القسيس الانكليزي كتابا  
اورد فيه شجبهات يزعم فيها تصحيح  
الملة ودفعه الى امير البحرين وشيخها الشيخ عبد الله  
ابن خليفة « وكان دفعه له اليه قبل ان تكون البحرين  
تحت الحماية الانكليزية » .

ولد شعب القسيس كتابه بشكوك وشبهات كثيرة  
لفظه انها ستروج على اهل تلك الديار وطلب القس  
من الشيخ ابن خليفة ان يعرضه على علماء البحرين  
فيردوا على ما فيه او يقرروا بمجزمه وانقطاع حججه .  
فعمد الشيخ ابن خليفة الى من كان عنده من علماء  
البحرين وطلب منهم الرد عليه فلما قرؤوه وجدوا  
انفسهم عاجزين عن الرد عليه فاعتزلوا وقالوا :  
لا نستطيع دفع ما فيه من الشبه ثم ارسله الى علماء  
الاحساء فقالوا مثل ما قال علماء البحرين ، وقال  
بعضهم : ليس هذا التصرائي كلوا ان يجاب ويجب  
التراج عنه . هند ذلك حزن الشيخ ابن خليفة رحمه  
الله أشد الحزن وانغم أشد الغتمام . وهو يرى علماء  
الاسلام لا يستطيعون الدفاع عن التوحيد امام أباطيل  
الكفر العتيق ، وظل اياما لا يبارقه الحزن فلما رأى  
بعض جلسائه وخواصه ما هو فيه من التفكير والهم  
في هذا الامر المؤلم قالوا له : انه قد نزل بالبحرين  
شاب من طلبة العلم التجديدين ، فترى ان تعرضه  
عليه لعل الله يكشف عنا هذه القصة ، فاعطاهم كتاب  
القس ، وذهبوا الى الشيخ عبد العزيز وقصوا عليه  
الامر كله ، فتناول الشيخ الكتاب وامعن النظر فيه  
وقال : تأخذون مني دفع هذه الشبه بعد شهر ان  
شاء الله تعالى ، ثم عكف في منزله شهرا لا يخرج  
الا للصلاة حتى آتم الرد وبعت به الى الامير ابن خليفة  
ففرح الامير رحمة الله عليه أشد الفرح وانطلقت  
أسابير وجهه وزال عنه الالم والحزن ، ثم ارسل الى  
القسيس الانكليزي مدفع له الرد المكتوب فلما طالع

عجب واندهش جدا لما كان يظنه من عجز علماء  
البحرين ، وقال : هذا الرد لا يكون من هنا من  
البحرين وانما هو من البحر النجدي . لانه لمس فيه  
نفس نجد وريح دعوة شيخ الاسلام « فقال له الامير: نعم  
هذا رد أحد طلبة العلم النجديين المقيمين عندنا » .

وقد اقام الشيخ عبد العزيز بقية حياته في البحرين  
مشتغلا بالعلوم والآداب والفقه مشمولا برعاية امرائها  
الى خليفة الكرام وتكريمهم ، وله مؤلفات منها :  
(١) منحة القريب المحجب في الرد على عباد الصليب .  
(٢) اختصار نظم ابن عبد القوي للمفتن في القصة .  
(٣) الفواكه المذاب في الرد على من لم يحكم السنة  
والكتاب . (٤) فتاوى ورسائل كثيرة في مسائل  
الدين والحياة .

★

( وأثناء زيارتي للبحرين عام ١٣٩١ هـ سبعت  
بلقاء بعض العلماء والادباء الافاضل فيها فلما علموا  
صلتي بالشيخ بالفوا في اكرامه وقصيت بينهم اياما  
تتطرح الاخبار والاشهرار ، وتتناكر سير الابراء  
والاخبار ) .

★

دخلت سنة ١٢٤٤ هـ وفيها مرض الشيخ عبدالعزيز  
وتوفي ودفن في البحرين وعمره واحد واربعون سنة  
امضى منها احدى عشرة سنة في القرية ، وهكذا وافاه الاجل  
المحتوم في البحرين بعيدا عن نجد التي ظلم بها  
وحزن اليها فتوجع لها وتفتح على ما اصابها ، ولما  
وصل قميه الى الاحساء حزن عليه صديقه وزميله  
شاعر الدعوة الاسلامية الشيخ احمد بن مشرف وراه  
بقصيدة لامية نوردها فيما يلي :

اشمس الهدي غابت أم البدر آفل ؟  
أم النجم أمسى لونه وهو حائل ؟  
أم الدين هد الخطب جانب طوده ؟  
أم العلم قد اوهت بنسائه انزال ؟

لأن غيبت حبر الزمان الجنادل  
فكم نصر الاسلام منه رسائل  
فانجها تبكى عليه اوافل  
وتندبه للمشكلات مسائل  
وكانت له فيها تشد الرواحل ؟  
ومن للهدى يحى وعنه يناضل ؟  
وكلم فمن ذا بالعلاج يحاول ؟  
اذا نزلت بالمسلمين النوازل  
وكل لمن رام المعالي وسائل

نعم أفلت شمس العلوم وبدرها  
امام الهدى عبد العزيز بن ناصر  
رشته علوم الدين ان غاب نجمه  
وظلت ربوع العلم تهتف باسمه  
فمن بعده للمعضلات وحلها  
ومن للهدى يرمى بشهب علومه ؟  
لقد صار فى الاسلام ثلم بموته  
وقد كان للاسلام حصنا ومفرعا  
فاصبح مقصودا لمن طلب الهدى

★

لأن فقدت عبد العزيز المحاسن  
سوى انه للبحر يوجد ساحل  
جواب من التحقيق شاف ونائل  
وعاش زمانا ذكره فيه خامس  
وهذا زمان تسم (١) فيه الاسافل  
الا انه بالجزم للحق نائل  
ياحرف علم من فيه عواهل  
الى كل خير فهو بالعلم عامل  
كما يستحق الرفع فى المنحو فاعل  
وليس له فى عقله من يعادل  
وما طال من شيء فما فيه طائل  
وعم الرضا من غيبته الجنادل  
فحكم المنايا للبرية عبادل  
لعاش الهداة الاكرمون الافاضل  
وخطب عميم للبرية شماسل

لقد فقد العلم العزيز ونشره  
هو البحر ان رمت العلوم وبعثها  
اذا ما آتاه السائلون فعنده  
وقد جهل الاقوام مقدار فضله  
فلا عجب فالكثر يجهل غالب  
لقد جد فى علم الشريعة ناصبا  
وقد كان مخفوض الجناح تواضعا  
أضيف اليه العلم النفيس فجبره  
وفعل المعالي أوجبت رفيع قدره  
ولكنه فى الفضل ما عنه نائب  
فحبسبك حسنا ان ما قد ذكرته  
سقى روحه الرحمن هطال رحمة  
فاوصيك بالصبر الجميل وبالرضا  
فلو كان سهم الموت يخطى واحدا  
ولكنه حكم من الله نافذ

★

وبعد فهذه ترجمة قصيرة لاحد تلاميذ مدرسة شيخ الاسلام الكبرى تلك المدرسة  
المباركة التى اخرجت ولا تزال تخرج باذن الله دعاة وهداة الى الحق والى صراط  
مستقيم . ارجو الله تعالى ان يوفقنى ويمدنى بمسد من عنده لأقوم على  
جمع آثار الشيخ عبد العزيز وأشعاره وطبعها ونشرها كما وفقنى لجمع هذه الترجمة  
القصيرة من مراجع كثيرة .

؛ الرياض ( عبد الرحمن المعمر

هـ ١٣٩٢/٥/٨

(١) ( المنهل ) : هنا ضرورة شعر .. فلا بد لصحة الوزن من حذف واو ( تسمو ) للضرورة .

# مراجعي



بسم الأمير  
سعود بن عبد الرحمن  
السديري

- ٤٨ -

التعليق الذي استمعت اليه  
من اذاعة صنعاء حول قرار  
الحكومة اليمنية القاضي باجتثاث شجرة  
القات من ارض اليمن وتحريم مضغ القات  
على موظفي الحكومة اليمنية ، وما اشتمل  
عليه ذلك التعليق من بيان لاضرار القات  
وما سببه لليمن ولليمنيين من ضعف  
واستنزاف للقوى الصحية والمادية وشكرت  
لحكومة اليمن هذه الخطوة الاصلاحية الهامة  
التي تدل على تلمسها لمواقع الداء لمعالجته  
بانجع دواء ولاشك ان الخطوة الاولى التي  
اتخذتها حكومة اليمن وهي تحريم مضغ  
القات على الموظفين الحكوميين سوف تتبعها  
خطوات تحرم مضغ القات على افراد الشعب  
غير الموظفين ثم على كل من يدخل اليمن .  
بل ان قرارها باجتثاث شجرة القات لأكبر  
دليل على رغبته في استئصال شافة هذا  
الداء العضال ، وقلت في قرارة نفسي لو ان  
كل حكومة عربية اسلامية فعلت مثل  
ما فعلته حكومة اليمن لتمكنت بعون الله من  
وقاية شعبها من اضرار امثال هذه الادواء  
وما ينجم عنها من ويلات ومأس في الحال  
والمال وسألت الله ان يوفق الحكومات  
العربية والاسلامية في كل مكان للعمل  
بجد واخلاص لمقاومة نفشي الخـمـور  
والمخدرات والدخان وكل تقليد ضرره أكثر  
من نفعه وخاصة بين الشباب امل الامم واعدة  
المستقبل .



امير منطقة الباحة





- ٤٩ -

بعض شبابتنا على اقتباس الشهور من المجتمعات المتطورة على حساب الأشياء الأساسية أيضا نجد ان هناك نسبينا لحسات بيتنا وقرائنا وهذا ينبع من قلة الاطلاع في السابق ونجد مثلا اننا نقبس أشياء قد لا تنفعنا وفي سبيلها نضحي بأشياء قد تنفعنا . ايضا نجد هناك بعض التقليد ، وحينما سئل لو كان مسؤولا قال: التقليد ، وحينما سئل لو كان مسئولاً قال: « لو كنت وزيراً للمعارف لغيرت مناهج الدراسة في كل المراحل ولو كنت وزيراً للمواصلات لجعلت في كل بيت تلفونا » يعمل « ولأوصلته كل المدن . اما من ناحية الطرق فليس عندي ما اضيفه » ، ولو كنت مسؤولاً عن التلفزيون لأدخلت الألوان حيث أنها سهلة وأعدت النظر في نوعية البرامج ولو كنت مديراً عاما لرعاية الشباب لركزت جهوداً أكثر على النواحي الاجتماعية والثقافية » وحينما سئل هل لديه فرق في تربيته لأولاده البنين والبنات قال : « لا بد فالبنت تتطلب تربية معينة والولد كذلك وهذا ما فطرهم الله عليه وأنا اهتم بالجميع » وحينما سئل هل يطرب لشعر أخويه الأميرين عبد الله وخالد لم يجادل ولم يقل من شأن احد وإنما قال « انني اطرب للشعر الجميل سواء من عبد الله أم خالد أم غيرهما » وجواباً على سؤال السائل الصحفي ماذا يتمنى في تلك اللحظة قال : « اتمنى في هذه اللحظة ان يعتز كل واحد منا بما ولدنا به بترائه ويتمسك بدينه حيث انهما أحسن لنا من أشياء أخرى واتمنى ان تنهى أنت هذه الاسئلة الكثيرة » .

★

الحديث المنشور في العدد ٢٠٦ وتاريخ ٢٧ ربيع الثاني ١٣٩٢هـ من مجلة اليمامة لصاحب السمو الملكي الأمير محمد الفيصل وكيل وزارة الزراعة لشؤون المياه والتحلية ، ذلك الحديث الذي ابرز شخصية سمو الأمير على حقيقتها المشرفة التي تدعو للاعجاب والاكبار حقاً ، ومع انني لم اقف كثيراً عند أجوبته وآرائه في الحقل المتخصص فيه - حقل المياه والتحلية - لانني لا استغرب ان يبدع في مثل هذا الحقل الذي اسسه وطوره بسرعة الى درجة تستحق الاهتمام والتقدير فقد وقفت كثيراً عند اقواله في الحقل الآخرى وقفة الاعجاب والاكبار لانها دلت على حكمة بالغة وآراء ناضجة في الإصلاح والبناء فحينما سئل عن الشيء الذي لفت نظر سموه اثناء دراسته في أمريكا وتمنى وجوده في المملكة لم يقل الصارات ناطحات السحاب ولا السيارات الفخية ولا الاثاث الوثير ولا الميوعة والمسارح وسهرات الليز وإنما قال قول الحكماء الرواد الذين يعرفون أسس الإصلاح والصالح قال ( الاخلاص في العمل والموضوعية واعطاء اى عمل حقه وتعمل المسؤولية ) وحينما سئل عن الفرق بين نظرة سموه للمجتمع الآن وقبل عشر سنوات وهل هناك تطور لم يغالط نفسه ولا أمته ولم يقل الا الكلمة الواقعية التي لا يقولها الا رواد الإصلاح قال : « بالطبع بالنسبة للمجتمع توسع ادراكه ولكن هناك بعض الأشياء التي هي باقية فلا زلنا نجد ان هناك تركيزاً في بعض قطاعات المجتمع على أشياء ربما كانت تافهة ونسيان الأهم فنجد مثلاً انه في كثير من الأحيان يركز

اجابة الطلب ويقف مأمور الترنك بالنسبة  
الاتصال خارج المدن في وجه الطلب ساعات  
واحيانا اياما لا تتحقق معه انشاء المكالمات  
ووصول التلفون الى كل المدن لا يكلف  
الدولة كثيرا اذا ما قيس ذلك بالفوائد  
الكثيرة التي تتحقق للدولة والمواطن معا  
والعائدات التي يمكن ان تأتي كاجور  
للمكالمات بين المدن . اما اعمال الطررق  
ولانها سارت خطوات طويلة وقدمت خدمات  
جل فلم يبتسها سموه حقا حينما قال :

« ليس عندي ما اضيفه » . وقوله : « لو كنت  
مسؤولا عن التلفزيون لادخلت عليه الاوان  
حيث انها سهلة واعدت النظر في نوعيته  
التي هي » قول المعارف الخبير فيها للأوان  
من تأثير بالغ في نفوس مشاهدي شاشة  
التلفزيون وان نوعية البرامج سلاح ذو  
حدين يجب الاستفادة منه في دروب الخير  
والاصلاح وتحفولة دون كونه اداة للتقليد  
الفار والقدوة السيئة ، وبعد فتحة عطرة  
لسموه على هذا العطاء وتقديرنا جها لآرائه  
الحكيمة ومزيدا يا صحافتنا من هذا النوع  
من التحقيقات الصحفية الهادفة .

- ٥ -

هذا البيت من اشعر لامي  
الطيب المتنبى :



ذي المعالي فليعلون من تعالي

هكذا هكذا والا فلا لا

( الباحة ) سعود بن عبد الرحمن السديري

أقوال موجزة تنضح بالحكمة وحس  
الاصلاح وتدل على عقلية كبيرة ليريه  
بالعمل قبل الكلام وتعرف للتاريخ الذي  
يسجل كل صغيرة وكبيرة حقه . ورغم أن  
سموه تمنى ان ينهى السائل الصحفي  
اسئلته التي قال انها كثيرة فأنني تمنيت  
من أعماقي لو ان تلك الاسئلة كانت أكثر  
لا لتلقى مزيدا من الاضواء على شخصية سمو  
الامير محمد التي هي في غنى عن مثل ذلك  
ولكن لتفيد القارئ من حكمه الساذرة  
وآرائه السديدة ، وقبل ان اختتم كلمتي  
عن حديث سمو الامير محمد الفيصل اري  
ان من انجح ان اشيد بها اشتملت عليه  
بعض العبارات التي وردت في الحديث  
فقرل سم : الامير محمد « اننا نجد مثلا اننا  
نقتبس اشياء قد لا تنفعنا وفي سبيلها  
نضحي بأشياء قد تنفعنا وان هناك بعض  
التقليد الاعمى دون النظر الى عواقب هذا  
التقليد » قول في ذروة القمة من الصدق  
والواقعية ودقة التحليل ، وقوله : « لو  
كنت وزيرا للمعارف لفيرت مناهج الدراسة  
في كل المراحل » يؤكد عن نظر سموه في  
نتائج التعليم لدينا التي لم تؤت اكلها على  
على ما يتمناه المخلصون » ، وقوله : « لو  
كنت وزيرا للمواصلات لجعلت في كل بيت  
تلفونا - يعمل - ولأوصلته الى كل المدن » . اما  
من ناحية الطرق فليس عندي ما اضيفه »  
يجد بين النصيح والتخطيط والانصاف  
فسموه ينصح بان يوضع التلفزيون ليعمل  
لا ليبقى كقطعة الاثاث في البيت حينما  
تبدي الحاجة يقف مأمور المستترال في  
المدن التي لم يصلها التلفون الا ليؤخر

# شخرات الذهب

- ١٣٨٨ -

( أوعد ) بمعنى ( وعد ) أحيانا

قرأت في السيرة النبوية عبارة "هل عل ان  
( أوعد ) تأتي أحيانا بمعنى ( وعد ) .. او ( واعد )  
لهذا ابن اسحق يروي عن عبيد بن كعب أن أخاه  
عبد الله بن كعب حمله أن أباه كعب بن مالك  
جده لقي كعب : ( ثم خرجنا إل الحج ) وواعدنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( لعبة ) أوعدنا  
أيام التشريق . قال : فلما فرغنا من الحج وكناست  
الليلة التي ( أوعدنا ) رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لها وواعدنا عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر سميد  
من ساداتنا .. الخ . .

★

ليس المقصود إيراد النصفة ..  
وأما الاستشهاد على أن ( أوعد )  
بمعنى ( وعد ) مما هو مأثور في كلام العرب ..  
إلا أن الأمل والأخيل والأصح فيها غلب الاستعمال  
وقد عليه الدليل والاستدلال هو أن ( وعد ) إنما  
تكون بالتشديد ( وواعد ) في الزمان وإن كان ..  
و ( أوعد ) بالثقل .. قلنا إن السوء . . ولقد دعا قال  
الشاعر :

داعى ما أوعدته أو وعدته

لخلف أيعادى ومنجز موعده

بقلم الشيخ :  
أحمد بن إبراهيم الغراوى



الحوادث حولها - فالتأمل وجودهم بها - كان قديما .. ولذلك كانت التسمية .

غير أنني وجدت أن لهذه التسمية سببا آخر قد يكون أمثل وأوجه .. وأدنى إلى الحقيقة .. وهو أن « أم السائب » « الشفا بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف » - وهي زوجة هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف - من عقائل مكة وبيوتاتها الكبرى .. لأنها كانت تسكن بهذه الناحية ولها ( قاعة ) فيها .. وعرفت بها واشتهرت حتى الآن ، وبذلك لا يصحح التعليل الأول الا وهما .. أما هذا فحقيقة تاريخية ولا يتسرب إليها الشك .. والله أعلم .

### - ١٣٩١ -

#### من شباب مكة : الامام الشافعي

قال الامام محمد بن ادریس الشافعي ١٥٠ - ٢٠٤ هـ ( ما غير أحد عن اللغة بأحسن ما عسى الأصمعي ) . ويقول الأصمعي عنه وكان في سن الأربعين : « قرأت ديوان الهذليين على شباب من شباب قرشي يقال له محمد بن ادریس الشافعي .

وكان شيوخ مكة يصفون الشافعي بالذكاء والعقل والفتوة والسياسة ويقولون ( لم تعرف له صبوة ) وقد علم القرآن وهو ابن سبع سنين وابكى به الناس وهو ابن ثلاث عشرة .

ويقول الشافعي : « ما افلح في العلم الا من طلبه في القلة .. ولقد كنت اطلب لمن القرايس فتصر على ! هذا وقد كان مسكنه بجندب ( منى ) ويهبط منه ويصعد اليه من المسجد الحرام في طلب العلم سائرا على قدميه يوميا .



وكذلك كان المثل الصالح والقوة الحسنة قُلْتُ لأهل جيله ، أو هو رمز للشباب الطامح للتفوق إلى كل خير - فهو فقيه في دينه .. ثابت في يقينه ، وهو فارس لا يشق غباره .. وهو

### - ١٣٨٩ -

#### أما قدرة

في الكلمات الدارجة - المتداولة - ما هو عسدي نفوثة .. ذو مدلول عميق لا يفهم مجرعه فكان في التعبير .. بما اقترن به من معانٍ وسعت في الإذهاع خلال القرون العظيمة .

فهذه الكلمة - أو الجملة القصيرة .. تقولها ربة الدار .. لمن تحاول زجره من الأولاد أو البنات أو الخدم والمخادعات .. إذا رأت منه أو منهسما ما لا ترضاه من القول أو العمل .. أو ما لا يتفق مع الأدب أو الأصول « الاتيكيت » .. فتتق بها متأثرة منكرة ، زاجرة مؤنية : « أما قدرة - ! - بمعنى التجاوز عما ينبغي إلى عكسه مع الإنكار والاستغراب والاحتجاج والتوبيخ . يستعملها الرجال أيضا أحيانا ، وتأملت طويلا في مصدرها وأساسها فإذا بي أجدهما في قوله تعالى : « حتى إذا أغلخت الأرض زخرفها وأزمنت وظن أهلها أنهم ( السادرون ) عليها .. أتأما أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناهما حصيدا كان لم تلق بالأمس .. » .. فما القدرة الشار إليها إذن الا في هذا المعنى .. غالبا .. ولعل لها في اللغة ما هو أصح من ذلك .. الا أنني وجدته هنا في مادة ( القدرة ) والافتقار .. وهما أو حقيقة . والله أعلم .

### - ١٣٩٠ -

#### « قاعة الشفا »

#### ( بمكة )

هناك في قلب مكة - وفي ناحية المسجد الحرام من الجهة الشمالية - مكان أدركنا الناس يطلقون عليه اسم ( قاعة الشفا ) .

وكنتم أحسب أن سبب التسمية أن كثيرا من ( المعتمرين ) وباعة المتاحف الغريبة - القديمة - يملؤون



به عن الله، كلما وجهه •

وزاد الشاعر في خواصه ما أنفق له في (الانس)  
والاستئناس وهو غفار يرفع به الله عن الريس  
بأذنه كل بأس ، والتجربة غير برهان •

- ١٣٩٣ -

## الدهليز قديما هو

### « الصلاة » حديثا

( الدهليز - بالكسر - هو ما بين الباب والدار ،  
فارسي معرب عن الجوهرى ، وفي شرح الصريح هو  
اسم الدار الذى بين باب الدار ووسطها ، عن ابن  
درستويه جمعه دهليز ، قال يعنى بن خالد : ينبنى  
للإنسان أن يتألق في دهليزه لانه وجه الدار ومثل  
الضيف ، ومولف الصديق ، حتى يؤذن له ، وموضع  
المعلم ، ومثل الخدم ، ومنتهى حد الستائن •  
( الطغافى )

وبهذا الوصف الذى ينسب الى يعنى  
ابن خالد ، نجد الدهليز في زماننا هذا  
هو ما يطلق عليه المصريون « الصلاة »  
وقد رويتم فيها كل الشرائط أو الأساليب التى  
أوردوها •

اما فيما مضى قبل نصف قرن •• فإن الدهليز ••  
ان كان خاويا على عروشه •• وانما يسكنه البواب  
أحيانا •• وفى الدور الكبرى •• وقد أغنت الصالات  
الحديثة عن الصود والهيسوط ، وقربت بين الزائر  
والزور •• وأثنت بكل ما عز وغلا •• وهكذا الشأن  
في « التفائق » للشهيرة •• وللصبيحة على السحار  
والبقاء للأصلح •

دام لا يغطى هدفه ، و و و •• ورغم يتمه وإعساره  
فقد مكث في قبائل هليل في المقعد الثانى من حياته  
ليدرس أشعارهم ويأخذها عنه أمثال الأصمى •

ناهيك أنه صاحب المذهب ومقرر الأصول ••  
فمضى أن يمنح الله أهل جواره بأمشاله من أعلام  
الإسلام وقد تيسرت لهم أسباب العلم والطلب ••  
وكوئلتوا على ذلك بالنعج الوفيرة •• والراكب الوفيرة  
والترائب الأثيرة فهم بذلك أجدر وعليه أقدّر والله أكبر  
ولله الحمد •

وان أسمع العالم الإسلامى والعبادة المشدودة الى  
نمار هذه النهضة العلمية الفصيحة الرائعة والى أن  
تكتظ رحيات المسجدين الشريفين فى مكة والمدينة  
بالدروس والعلماء العاملين فذلك سبيل المؤمنين وبه  
الظفر ونفالج والنصر البين •

- ١٣٩٢ -

## الآنسون ، لا اليانسون

قال شهاب الدين أحمد الطغافى المصرى ٩٧٧/  
١٠٦٩ هـ فى كتابه ( شفاء القليل ) :  
( آنسون ) حب معروف يحصل ببزائر الروم وهو  
لفظ يونانى ، وعرفه المولدون ، قال بعضهم •  
يا طبيباً بالآنسون يداوى  
ليس ما بى يؤول بالآنسون  
داونى يا مذهبى باسم قوم  
أى وقت ذكرتهم آنسونى

★

وهذا الحب أو البزور أو البذر كثير  
الاستعمال فى العلاج ويصفه الأطباء حتى يؤمنوا هذا  
للمعمودين والمعروين وتطهير الأعماء •• ولاخوار  
البول •• وله خواص شتى أوردوها صاحب التفكير  
( داود ) الانطاكى •• الا أن الناس يلقون اسمه  
هكذا ( اليانسون ) وصحته بالأم والالف الممنوعة •  
وقد كان أحد المصريين المحافظين على معتهم يمد  
الثمانين والتسعين لا يكاد يشرب غيره حتى ليستقنى

- ١٣٩٤ -

## خير الدنيا والآخرة

روى أبو هلال العسكري ٢٩٣/٣٨٢ هـ في كتابه  
( المعجم ) في بنية الأشياء بالسند إلى ( أبي حنيفة )  
قال :

( سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : دخلت على  
يوما وعلى ثياب جدد ، فقال : إن أول مروءة الإنسان  
نقا، لويه ، ثم اصلاح لسانه ، ثم اصلاح معيشته ،  
ثم التفقه في دين الله ، والتجيب إلى عباد الله - من  
رزقهن فقد رزق خير الدنيا والآخرة ) •

★

إنها لمادة جامعة على إيجازها ، ولو  
اتخذ الناس منها طريقهم في هذه  
الحياة .. لأراحوا واستراحوا ، ففيها  
البلاغة والصفحة .. وفيها الوجاهة والملاحة ، وناهيك  
بالتجيب إلى عباد الله - فإنه يدل على السجادة  
والسماحة .. ( وأهل العقول في راحة ) •

- ١٣٩٥ -

## الصواب في الاسم

### لا الأشد

رفع رجل هاشمي يسمى ( عبد الصمد ) صوته في  
مجلس المأمون عند منازرة .. فقال المأمون : لا ترفع  
صوتك يا عبد الصمد ، إن الصواب في الاسم - لا  
الأشد •

★

ألا ليت كل من يتحدثون أو يتبادلون  
الراي .. يحفظون هذه الحكمة البالغة  
على إيجازها فكثيرا ما يرتفع الصوت  
بين المتناظرين .. حتى يظن المستمع أنهم في  
مصارعة أو ملاكمة .. ومخاصمة لا مفاهمة • ولقد  
ظفرت في حياتي كلها بما لا يتجاوز أصابع اليدين

من ذوي الأناة والقادرين على ضبط أعصابهم ، وخلف  
أصواتهم .. والتأثير في محدثيهم .. في حدود  
وطمأنينة وأبتسام وبشاشة ، وعلاقة في البينان  
الهادئ .. ولو عصف من حولهم الأعاصير الهوجاء ،  
وهي موجبة عظيمة لا تقدر بشئ أن يحرس على وقاره  
فهل نطق لها ونعمل لها وتواصى عليها ؟

- ١٣٩٧ -

## تجربة الجاحظ

قال عمر بن بحر الكنانى الجاحظ سنة ١٦٠ -  
٢٥٥ هـ : - إذا سمعت الرجل يقول : ما ترك الأول  
للآخر شيئا ، فاعلم أنه ما يريد أن يفسد • أ • هـ

★

فما أجدها عظة بانفسه .. يجب أن  
ترسخ في الأذهان وأن تنطلق منها مهم  
كل انسان - إلى الاستفادة من كل  
ما سبق قبله من الإحسان والافتقار ، وأن يغيب إليه  
ما يتأتى له بسمعي ووعي من التكميل أو التجميل ،  
والتأجيل والتتمثيل ، ما أنفسج به الاجل وأسفسسه  
الزمان .. والا - فلو اكتفى بما وجد لا يرح مكانه  
ولبقى كلا .. لا يمتنع ولا يكتجج .. ولا ينجح ولا  
يفلج ولنقل حيث هو .. لتبيل الظل محدود الإمكان  
وهجيره ( كان يا ما كان ) !! وأذكر بهذه المناسبة  
( بيتا ) ما أزال احتفظ به لأبي : البيان ( شديكيب  
أرسلان ) رحمه الله وهو :

إذا كان شأوا الأولين ميرزا

فكم فاتهم شيء آتساء الأواخر

ولا يحتاج ذلك إلى دليل أو برهان ، فربه تجدده  
ويتجدد من العلوم والمخترعات الحديثة ما يشهد به  
البيان ( وكل يوم هو في شأن )

وبذلك يتحيز التشيع من الكسلاان عن أن ما يتصل  
بعبادة الواحد الديان .. فإنه راسخ ثابت لا يتبدل  
ولا يتحول ، وعلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صل  
الله عليه وسلم دون سواهما الممول ، وبهما السلامة  
والنجاة والنصر للفقير ما تعاقب الكون •

قُلْتُ

# ملاحظات غير عابرة

- ٤٥٨ -

## الربيع والانسان والسعادة

★ في يوميات واحد كتاب العرب اقتطعت هذه المقرة من يومياته رايت أن أنقلها لقراء المنهل فعيها جدة وفيها بلاغة ، فالجدة فيها العمق ، والبلاغة فيها الجمال .

تقول هذه المقرة :

في لحظات الغروب هذا اليوم ترسل الشمس نثارها الساحر اطيافا وظلالا وخيمة من نود خافت موزع بين السحاب ..

يلغى هذا النور بالامل في ان تعود الشمس مرة اخرى ، تسبح في موكبها الابدى ، وتبدع جمالها اليومى الذى لا يفضح للرتابة والتكرار ..

ونحن نخضع مسجونين بروعة الارض وجمالها الدلرى اسجود لاننا نستقبل بشراها وهى صريحة او خالصة ، وهى اشعة قوية ، او خيمة من ظلال ونود ، وهى عذبة الخفيرة ، في الربيع ، او حين تكون صقبا منوفا وجليدا ناصعا يكسو كل شيء ..

بشراها ، أن الغروب والشرق يتجددان .. سعادتنا معها حقيقة ، وانهارنا امامها يمكن ان يصل الى غاية الصفاء ..

فلماذا تختلف معانى الغروب والشرق في حياة الانسان ؟

وكيف تنشأ معها سعادة زائلة ؟

اذا اقبلت العافية على الانسان واضاءت وجهه طفى وتجبر

واذا اشرق عليه الحظ ، اجتمع حوله الاصداقا .. واطمن الى بريق السعادة كأنه حيلة دائمة .



يقام الشيخ  
عثمان الصالح

واذا أصبحت سعته او مكانته بالشعوب انكسر قلبه وتهافت بريدته وماتت من حوله أكثر الصداقات . سلوك الكثيرين يقع داخل الحدود النسيب والسعادة . في لحظة الميلاد يستقبلون الكائن البشرى بالفرح ويستقبلون قدراته على الكلام والحركة والسير واشتيا ، الحياة ..

وفي لحظة الموت ، يستقبلون رحيله عن الدنيا ..

كنهم يقبلون منه حيا وميتا ، ان يكون في تمام عطائه ، لا يفترون له ضحا او سقوطا ولا يرحمون عثرته ولا يخبون منه الشعوب .

تملنا أن نعيش سعادة حقيقية بالشعوب امام الحكمة الخالصة التى تحكم شرقها وغربها ..

لكن .. قد يصنع الانسان لنفسه سعادة زائلة في الحياة ، حين يجعل موازين الناس الآخرين عنده ،

علمية تحدثت عن هذا « الميكرو فيلم » أنقل الى القارئ السائل بعض فقرات من فقرات هذا المقال ..

يقول الكاتب : منذ أكثر من مائة سنة أصبح الميكرو فيلم واقعا ضروريا . ثم قال : والواقع أن ولادته تمت على أيدي مصورين ومهندسين فرنسيين إبان حصار باريس في عام ١٨٧٠م في مستهل ذلك الحصار استعملت المناطيد - البالونات - لنقل البزقيات المعجلة الى خارج العاصمة ، لكن الطريق كانت شاقة بالنسبة لتلك البالونات مثال ذلك : المنطاد الذي كان يدعى « جان بيار » انطلق من منطقة « شارتر » واستقر في منطقة « اندليس »

وفكرت ادارة البريد في ذلك الوقت بالاستعانة بالحمام الزاجل الذي يمكنه ان يصل الى المكان المحدد بسهولة أكثر من المنطاد ولم يكن طير الحمام في ذلك الوقت يحمل أكثر من غرام واحد وتم بعد ذلك درس تحويل الرسائل المعجلة الى صور فوتوغرافية مصغرة لذا فقد نجح « داغرون » في الكتابة على قشرة « الكولوديسون » ومساحتها ١٥ سنتمترا حوالى ثلاثة آلاف رسالة معجلة بنعومة فائقة وتمكن بعض طيور الحمام من حمل ونقل أكثر من خمسين رسالة مرة واحدة . لكن الرقم القياسي هذا تحطم في ٢٨ كانون الثاني يناير سنة ١٨٧١ م اذ حملت حمامة ١٨ فيلما تحوى ٤٠ ألفا واربعمئة رسالة معجلة وضعت داخل أنبوب طوله خمسة سنتيمترات ووزنه أقل من غرام ويلعب الميكرو فيلم في أيامنا هذه دور ذاكرة ذات قدرة عالية على الاستيعاب كمقدرة العداد بالضبط وقد أصبح واحدا من أهم طرق الاغلال .

ويقول المقال : لكن قصة الميكرو فيلم

ان يكونوا قادرين على العطاء في كل وقت ، فاذا غربت هذه القدرة ، استعمل فراجهم وطار بعيدا عنهم كما يطير الرذاذ ..

واه لكل خير في هذه الدنيا ، حين يصبح وزن الانسان عند الانسان ، كوزن الهباء عند الريح .. واذا صار الناس فراوا من احبائهم ، غربت عنهم عافية البدن ، او عافية الثراء .. اهـ



ان الربيع الذى يستقبله الانسان والنعمة التى تتوالى عليه مع الصحة والعافية قد لا يجد معها القدرة على ضبط نفسه والسيطرة على مشاعره وربما رأى نفسه شخصا فوق الناس والناس تحته ولكنه اذا رأى في هذه المزايا نعمة من الله وسعادة للناس حق له ان يكون معهم كاحدهم لا يتعالى عليهم ولا يترفع عنهم .

٤٥٩ -

## الميكرو فيلم أيضا

★ كتبت فقرة في ملاحظات غير عابرة - في مجلة المنهل - حينما زرت معهد الادارة في الرياض بدعوة من مديره سعادة الاستاذ فهد ابن سعود الدغيش الذى استطاع بجسده ونشاطه وحيويته أن يضم اليه شبابا ذا كفاية ودراية وثقافة ، نهضوا بهذا المرفق نهضة ذات جنور امتدت الى كل وزارة ومصلحة وادارة . ومما وجه انتباهي في هذا المعهد : « الميكرو فيلم » فأشرت اليه في احدى الملاحظات .. وكان لما كتبت صدى عند بعض الاخوة فكتب الي ، أحدهم يسألني عن الميكرو فيلم ، ومتى اخترع ؟ ومن هو المخترع ؟ ولما لم أكن من العالمين في المسائل الفنية والامور العلمية ، فقد عثرت مصادفة على مجلة





طواها النسيان في حرب ١٨٧٠ م ثم عادت  
فظهرت في العام ١٩١٠م أثناء مؤتمر علم  
المكتبات فقد أتى على ذكر الميكرو فيلم مجددا  
فاقترح البروفسور « روبرت غولد شميث »  
الاستعانة به لتحقيق فكرة تصغير كتاب  
يطالع عن طريق العرض السينمائي .

وفي العام ١٩٢٧ م سارعت المكتبة الوطنية  
في باريس وأوجدت أول مختبر للميكرو فيلم  
ذى القياس ٣٥ ملليمتر لعرض الكتب  
والمنشورات .

ويقول المقال :

في ذلك العصر ، كانت المصارف من بين  
المؤسسات التي استعملت الميكرو فيلم لحفظ  
نسخ عن شبكات زياتها . وفي عام ١٩٢٨م  
أنشأت شركة « كوداك » أول آلة « ركورداك »  
لتصوير المستندات والمخطوطات مصغرة ،  
وقد حدثت في الماضي خزعبلات عدة في حقل  
المصارف ، لكن الميكرو فيلم قام بمهمته على  
أكمل وجه في كشفها وإحباطها ، فقد تم اتهام  
الفونسو آل كابوني بعملية تزوير في أحد  
المصارف بطريق الميكرو فيلم .

ويقول المقال :

ومع الوقت تطور هذا الاختراع العجيب  
ونما في سائر القطاعات بفضل آلات التصوير  
الدقيقة « اللينة » التي كانت تتناسب وكل  
عملية وقبيل الحرب استعانت صحيفة  
« النيويورك هيرالد تريبيون » بالميكرو فيلم  
لتحويل السنوات المائة الأولى من صدورهما  
الى وثائق صغيرة للحفظ وقد تمت الاستعانة  
بهذا الأسلوب الفني لتنظيم الحسابات  
والقوائم . وبعد الحرب أصبح تصوير  
الوثائق مصغرة أكثر ضرورة من مراكز  
جمع الوثائق الفنية وفي مكاتب الأبحاث

ثم يقول المقال :

وتابع ليكرو فيلم جولته فدخل المستشفيات لتنظيم  
السجلات ، وكانت المستشفيات تسلم وتحفظ الألاما  
مصغرة على صود بالأشعة ، بعد أن كانت الألف صورة  
تزن ٤٠ كغ وتحتل مساحة قدرها ٤٢ ألف سنتيم  
مكعب ، أصبح وزن الألف صورة ٥٠٠ غرام ، والمساحة  
التي تحتلها قدرها ٤٠٠ سنتيم مكعب .

واستعانت مكاتب الرسم بالميكرو فيلم ، وقامت في  
الآونة الأخيرة شركة بوينغ ٧٤٧ بالاستعانة به لتصوير  
مخططاتها ، ومشروعاتها .

وجدير بالذكر أن طائرة البوينغ تشتمل على ٤٥  
مليون قطعة ، مما اضطر المهندسين الى رسم الآلاف  
الرسوم أسبوعيا بمجموع مائة ألف رسم في الأسبوع  
بالإضافة الى ذلك ٢٥٠ ألف مشروحة ، لكن الميكرو فيلم  
حل هذه المشكلة .

إن طريقة « ركورداك » تسمح بعرض المعلومات بمعدل  
مليون صفحة بعدة خمس عشرة ثانية .

ودفع النمو المتوحد للميكرو كوبي - المستندات الصغرة  
الى خلق أساليب كثيرة ، لكن أكثر هذه الأساليب  
يتركز بالنهاية على طريقة التطوير نفسها ، وقد صنعت  
أنواع كثيرة من الميكرو فيلم تتناسب مع مختلف أنواع  
الوثائق المنتجة .

أما المستعجلات - المستحضرات الفوتوغرافية -  
فنستعمل تصوير الوثائق الأصلية بواسطة آلات  
فوتوغرافية خاصة بالميكرو فيلم ، وتتمشى سرعة تلك  
الآلات الفوتوغرافية ومقدرتها مع ضخامة العمل وذلكه .  
ومن بين تلك الآلات يمكن تمييز الآلات الآتية :

تدخل كل مكتبة وخاصة مكتبات الجامعة الإسلامية وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الرياض لتسجيل المراجع المهمة والتدوينات الكبيرة الواسعة التي تفهم المضلات والمختصرات معا لتكون قسوة للمدرس والدارس كما أن المحفوظات في كل دائرة ودصلة ووزارة معا يحتاج لهذه الوسيلة الدقيقة ليكون طريق الوصول إلى الهدف مختصرا وسهلا • ولا ريب أن معهد الإدارة فتح الطريق وما على المكتبات في بلادنا سسواء المكتبات الخاصة أم المكتبات العامة إلا أن يكون للميكرو فيلم رسوخ موضع فيها فإنها أخضر الوسائل وأسهلها لجمع العلوم والمعارف لطالب العلم •

## — ٤٦٠ —

### الكاراتيه

✽ ليست من هراة الرياضة بالفعل وإن كنت من محبيها بعينهم اشرافي عليها منذ نشأتها في هذا البلد كأي مدرس في أية مدرسة يكون له في الصباح والمساء توجيه وإرشاد في هذا المجال غير أن أنه ليس في كل الرياضات فائدة مع ما فيها من تنشيط الجسم وتعويد الحركة الخفيفة •• هذا النوع هو « الكاراتيه » اللعبة التي رأيناها في معهد التربية الرياضية وهي جديدة وظريفة ومسليسة ولكنها لم تنتشر ككرة القدم والسلة وغيرهما وهائذا أخص فوائده هذه اللعبة الجديدة فيما يلي نقلا عن مقال نشر في إحدى المجلات العلمية :

١ - يظن أكثر الناس أن الكاراتيه هي فن من فنون الدفاع عن النفس فقط وإن طريقة تعلم هذا الفن أمر سهل •

● الآلات الفردية التي تصغر الوثائق من كل الاحجام والإشكال •• لكن على معط ضيق • ويمكن أيضا استعمال أية آلة تصوير عادية شرط أن تكون ذات عدسة •

● الآلات التي تسمح بالتسجيل على معط كبير ( أحيانا تلتقط عدة مئات من الوثائق بالدقيقة )

ونماذج هذه الآلات الأكثر جلة تستعمل فيلما داخل علبة صغيرة • كاسيت ٢ •

وهناك كاميرات ٣٤-٣٥-٣٦ ذات فيلم ١٦ ملليمتر داخل علبة صغيرة يمكنها أن تصغر ثلاثة آلاف وثيقة بقياس ٢٩ × ٢١ ستم بأقل من ساعة •

● والآلات الخاصة • تسهل تصغير المستندات والوثائق ذات الحجم أو الشكل الخاص • رسوم • مضططات • صناعيات • كتب •

وهناك آلات لانجاز اللوائح ••

### تخفيض الأفلام

ويتم تخفيض الميكرو فيلم كسائر المستحلبات الفوتوغرافية ، ولدى ظهوره يوضع في أرفيف خاص ، وهناك طرق تظهر تختلف عن الطرق العادية ، فهناك أساليب تخفيض الفيلم على « الناشف » ويمكن تخفيضه بالعكس أي النيجاتيف • وهناك أفلام من نوع « داي سيلفر » تعالج حراريا أثناء ظهورها

وتبدو سهولة الميكرو فيلم عجيبة • فهو يتناسب والمهن الحرة ، والمشروعات الخاصة ، ويسهل وليرة المعلومات وجمعها في أصغر مكان ، وبأصغر حجم • هـ



ولعل في هذا البحث ما يجعل لهذه الآلة الدقيقة مكانا في مكتبنا وما رأيته في معهد الإدارة وأظلمني عليه هذا الشاب الأديب فهد الدغيثر وما عرضه على ، الاستاذ محمد بن ناصر بن عاص أحد المسؤولين في الإدارة وما لسته فيه من فوائد لا تعد ولا تحصى جعلني أعتقد أن هذه الوسيلة مهمة جدا ولتيتها

والقيادات الجانحة تسبب الجرائم وتدعو إليها وتحيل المجتمع الى كتلة ومجموعة من الناس الخائبيين الهاملين الذين يستبدلون الرذيلة بالفضيلة والسيء بالحسن حتى ولو تعلموا فان من العلماء يسمى جهلا ولا سيما اذا عرى من الخلق وانسلخ من الفضيلة وتجرد من الانسانية •

ولقد قرأت قصة يقول عنوانها :

عاد الطبيب من لندن بعد ٣ سنين  
فاكتشف ان له زوجة و ٣ اطفال حصلوا على  
٥ آلاف جنيه من ثروته •



لا أريد أن اسرد القصة فعنوانها كاف وخلاصتها واضحة ولا أوضح ولا أبرز من هذه العناصر التي تنضح بأشجع ما يتصوره المرء من أن هذا الطبيب المثقف لا شك أن امرأة ما ادعت الزواج منه وأن له أولادا كل ذلك من أجل استغلال رعيده في البنك واستلاب ماله بلا وازع من عقل ولا خلق ولا أقول بلا دين فما من شك في أن الدين غارب عنهم لا يفكرون فيه ولا يعملون به ولا بشرائعه الهادية • ان مثل هذا العمل الشنيع والاجرام البشع في بلاد لا يعمل فيها بالاسلام ، وفي دولة لا تدبر الا بالقانون الوضعي الذي لا يجد الاحترام في النفوس ويسهل التحايل عليه •

نعم •• ان مثل هذا العمل يذكرنا بما عليه بلادنا من نعمة الاسلام والعقيدة الراسخة التي أمتتنا وجعلتنا أسعد العالم في قيادته وديانته وفي أحواله وجميع أموره •

٢ - الكارثية فلسفة قديمة ونظام خلفي وفكري وجسدي •

٣ - الكارثية علم قائم بذاته يركز على أسس ٤ - قام بوضع أسس الكارثية وتطويرها نخبة من كبار المعلمين اليابانيين والكوريين والصينيين منذ أكثر من ١٣٠٠ سنة وما زال يتطور حتى يومنا هذا كأي فن وعلم آخرين •

٥ - جوهر علم الكارثية يختلف مدلولها كما هو في الأنواع الأخرى من طرق الدفاع عن النفس يتركز في إمكان المبادرة السريعة والقوية ضد هجوم غير متوقع فليس باستطاعتنا أن نقول لرجل ضخم في حالة هجوم: « انتظر لحظة ريثما أتخذ الوضع اللازم » • لأن على الإنسان أن يعي نفسه أوتوماتيكيا لكن هذه المبادرة الدفاعية التي تكون في سرعة البرق ليست غريزية لاننا لم نخلق بها ولذا يجب على المرء أن يتعلم كيف يبادر ويتحرك •

٦ - التعلم على المبادرة والتحرك في الكارثية معناه ساعات طوال من التمرين الصعب والتكرار المتواصل للحركات نفسها حتى يصبح أدائها أوتوماتيكيا ، وحتى فقد قيمة هذا التمرين •• علينا أن نفهم لماذا نقوم بهذه الحركات الهجومية والدفاعية وماذا يحدث عند القيام بها ٧ - للكارثية مبادئ ثلاثة هي : التركيز • القوة • السرعة •

٨ - « كون جاي هوا » مدرّب كوروي ومستشار أعلى للكارثية الكورية في أوروبا

٩ - هذه الكلمات ألقمها تحية للاستاذ الريماسافي دارس فن الكارثية بوزارة المعارف معهد الفايز ومدير معهد التربية البدنية برعاية الشباب بوزارة المعارف •

- ٤٦١ -

## الجرائم

★ الجرائم لها أسباب ومسببات فالتربية المعوجة والتعليم المنحرف والبيئات الفاسدة

السعدى يقول :

- ٤٦٢ -

أما الوشاح فلا ينفك رهمسة  
ولا تكلم فى ذاك الخلاخيل

مرهمت

والعمامة أبدلت السنين  
بالباء .. ومعنى الرهمسة : أن يأتى المرء  
بطرف من الخبر ولا يفصح عن جميعه ..  
والرهمسة : المسارة فى إثارة الفتن ..  
والرهمسة أيضا : السرار .. والسرار :  
آخر الشهر .. ولا بد أن لها معانى  
كثيرة فى المعاجم الكبيرة  
ومن هذه الكلمة يتضح ما فى لغتنا العامية  
من ألفاظ أصيلة وكلمات فصيحة تحتاج  
الى تحليل وتنقيح وبحث وتنقيب .

تقول العامة فى وصف العمل غير المتقن  
والذى يبدو عليه الرقاعة والركافة : هذا  
عمل « مرهمت » ( بضم الميم وفتح الراء  
واسكان الهاء وفتح الميم الثانية بعدها ثاء  
مثلثة ) وتقول العامة : فلان عمله كله  
« رهمته » وهذه الكلمة : « الرهمته » دارجة  
على اللسنة هنا ويتصرف فيها فيقال :  
رهمت يرهمت رهمته على وزن فعلل يفعلل  
فعللة .. وكنا نظن أن الكلمة ليس لها  
أصل فى لغتنا العربية ، والحقيقة إنها كلمة  
أصيلة فى معاجم اللغة .. فهذا أبو وجرة

### كلمات مختارة

- لا تخش الأعداء الذين يهاجمونك ولكن اخش الأصدقاء الذين يتملقونك .
  - لا تعلمنى اجزال العطاء ولا الترحيب بالمديح الرخيص .
  - التملق هو قولك للرجل الآخر ما يظنه فى نفسه .
  - كل شخص القاه يفوقنى فى ناحية واحدة على الأقل وفى هذه الناحية يمكن أن  
أخذ عنه وأتعلم منه .
  - يصيب الناس من السعادة بقدر ما يوطنون عزهم على أن يصبحوا سعداء .
  - من ظهر على غير طبيعته وتكلف غير خلقه أبدت الايام مكثونه وفضحت سريره .
  - ان الشخص الذى لا يهتم بالآخرين هو أحق الناس بمعاناة شدة اند الحياة وفى  
مثل هذا الشخص تجلى الخيبة الانسانية فى مختلف صورها .
  - ليس هناك جميل ولا قبيح وانما تفكيرك هو الذى يصور لك احدهما ..
- «تعليق» : لا اعتقد أن هذه حكمة وانما هى خطأ فالقبيح  
لا يكون جميلا والجميل لا يكون قبيحا . وقد يكون المرء منحرف الفكر فىرى القبيح  
جميلا وبالعكس ولكن هذا ليس قياسا يعمل به .. اليس كذلك؟؟

# مراحل إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية



بسم الأستاذ:  
عبدالله بن محمد الحقييل



## التطور التاريخي لتأسيس معاهد المعلمين في المملكة

### ● نظرة تاريخية ●

انشئت مديرية المعارف العامة في عام ١٣٤٤ هـ الموافق ١٩٢٦م وكانت في الواقع بداية لفترة انتقال نحو بناء صرح العلم على قواعد من المرحلة الصاعدة والتربية القوية .. ولم تكن آنذاك مدارس تذكر ان هي الا بضع مدارس في كل من مكة المكرمة والدينة الى .. وجدة وكانت تعنى بتعليم اللغة العربية والدين ..

وكان التعليم الشكل نادرا في مختلف مناطق المملكة عدا بعض المدن التي تتوفر فيها بعض الكتابيب



### مقدمة

ان الهدف الاساسي للتربية هو اعداد المواطن الصالح المنتج ، وتلبية مواهبه والكشف عنها وتوجيهها نحو غايات كريمة ومقاصد خيرة .

فالمعلم هو الذي يربي الاجيال ويفرس في النشء حب المعرفة ويغذي العقول ويربي الالواق . وهو المرشد الذي لا يكذب اهله . وكفى المعلم فخرا ان وظيفته من وظائف الانبياء . يقول الرسول عليه الصلاة والسلام : « انما بعثت معلما » .

وفي هذه المقالة وما بعدها ساقدم عرضا تاريخيا موجزا لمراحل اعداد المعلم في بلادنا وما تخللها من تطور ونمو ساعدا الى حد كبير على سدا العجز وسيلس الغارئ ان هناك جهدا قد بذل وعلا قد اُجرت ، وان هناك اهتماما كبيرا تمهدت جواربه مما يعطى صورة مشرقة وحية عن العناية برافع مستوى المعلم وتزويده بالخبرات الحديثة التي تحقق له التطور ومسايرة العصر المتجدد .

١٣٤٧ هـ المرفوع الى « احب السمو الملكي النائب العام لجلالة الملك العظم » حسب الاعلان التالي المنشور في جريدة ام القرى عام ١٣٤٧ هـ :

« تعلن ادارة المعارف العمومية انها قد اعتزمت بعونه تعالى على فتح المعهد العلمي لتلقى الفنون التي تؤهل الطالب لان يكون استاذاً في المدارس الاميرية (٣) في مدة ثلاث سنوات وان يخصص لكل طالب اعانة شهرية جنيهاً تشيخاً له ومساعدة لحاله وان العدد المحدود قبوله من الطالبين اربعون طالباً على ان يكون كل طالب متصلاً بما يأتي :

- ١ - ان يكون ملماً بقسم العيادات
- ٢ - ان يكون عادلاً بقواعد اللغة العربية البسيطة
- ٣ - ان يكون ملماً بالاملاء والخط والحساب الى الاعمال الاربعة »

فعل كل من يرغب في الانتظام في سلك الطالبين ان يراجع ادارة المعارف العامة من تاريخ الاعلان الى يوم ٢٠ صفر ١٣٤٧ هـ لتليد اسمه ضمن الطالبين ولذلك صار الاعلان « ١ هـ »

وكان هناك سنة إعدادية قبل البدء في الدراسة بالمعهد . وكانت مدة الدراسة في المعهد ثلاث سنوات بصفة انهاء الدراسة الابتدائية ثم طورت الدراسة به في عام ١٣٦٥ هـ فاصبحت خمس سنوات كما انشئ معهد آخر بالمدينة المنورة عام ١٣٦٨ هـ .

ومما هو جدير بالذكر ان اكثر الطريجين لسم يزاولوا مهنة التدريس اللهم الا افراداً لائل اذ ان الفالية منهم قد واصلوا دراساتهم العالية في كليتي الشريعة والعلمين بمكة المكرمة كما ابتعثت أعداد أخرى الى الخارج لواصله دراساتهم .  
والواقع ان هذين المعهدين لم يكونا معاهد لاعداد المعلمين بالمعنى المفهوم فهما بهما كانت خالية من

وحلقات المساجد .. وكان مقر الكتاب لا يتصل به الفرقتين او الثلاث ويقوم بالتدريس فيه واحد يسمى « المنازع » (١) ولا يتمدى ما يقرؤه الص في فيها قراءة القرآن الكريم وحفظه وتعلم مبادئ الخط مع نبل يسيرة مقتضية من اللغة والتوحيد .

لم تكن الكتابيب تؤتى الثمرة المرجوة .. اما حلقات المساجد فقد كان يدرس فيها العلماء والفضة ويؤمها الطلاب لتلقى العلم كما كان الطلاب يدرسون فيها اللغة والتوحيد وقواعد اللغة العربية والصرف والعروض وعلم الفرائض (٢)

ولنعقبة والتاريخ فقد خرجت هذه المساجد علماء وفضة اسهموا بنصيب كبير في نشر الدين الاسلامي والتعريف به وسدوا حاجة البلاد في بعض وظائف التعليم .

وبعد انشاء مديرية المعارف العامة حرصت على تطوير العلم باعتباره الركيزة الاولى ومن اهم وسائل التعليم فانشأت المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة .

### ● المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة ●

انشأت مديرية المعارف العامة هذا المعهد عام ١٣٤٧ هـ وكانت شروط القبول به حسب ما جاء في خطاب مدير المعارف العام ذو السرقم ٣٨ في ١٣٧-١

(١) « المنهل » : ذلك اسمه كان في نجد . أما في الحجاز فكان يسمى ( الشريف ) و ( الشيخ )

(٢) « المنهل » : كان من يكتب الادب العسري ويرسها المشايخ لبعض الطلاب من شدة الادب للشبان والكهول في المسجد النبوي الشريف .

(٣) « المنهل » : مما يلاحظه دارس اللغة العربية هنا تطور المصطلحات العربية فكانت صيغة ( الاميرية ) بى ( الحكومية ) جرياً وراء الاستعمال التركي لهذه الكلمة العربية . والان صار المستعمل بدلاً من صيغة : ( حكومية ) ..

المعلمين لم تكن مقتصرة على اسم معهد معلمين بسبب ان المهدين المعلمين السعوديين بمكة المكرمة وبالمدينة المنورة ، وكلية المعلمين بمكة المكرمة سابقا والمعاهد الليلية وكلية الشريعة بمكة المكرمة ، كل هذه المؤسسات ذات الاسماء المختلفة قد اسهمت في تخريج عدد من المعلمين ، وكان اعداد المعلم ضمن اهدافها .

التطبيقات العملية كما ان خططهما الدراسية لم تهتم بالموضوعات التربوية والمهنية واقتصرت الدراسة فيها على الموضوعات التي لها علاقة مباشرة بالنهج الابتدائي وكان نصيب التدريس من خريجي هذه المعاهد ضئيلا . ويتضح من البحث ان بداية العصر الحقيقي الزمنى لاعداد المعلمين كانت في عام ١٣٤٧ هـ ، وان فكرة اعداد

### ● الخطة الدراسية بالمعهد العلمي السعودي ●

| السنة الاولى | السنة الثانية   | السنة الثالثة      | السنة الاعدادية |
|--------------|-----------------|--------------------|-----------------|
| قواعد        | التربية العملية | توحيد              | قواعد           |
| انشاء        | رسم             | هندسة              | انشاء           |
| حساب         | قواعد           | فقه                | حساب            |
| اصول حديث    | انشاء           | مسك الدفاتر        | اصول حديث       |
| تاريخ        | حساب            | تفسير              | تاريخ           |
| فقه اللغة    | تاريخ           | حديث               | فقه اللغة       |
| رسم          | خط              | فرائض              | رسم             |
| نقوسم        | مبادئ فرائض     | نحو                | نقوسم           |
| احياء        | هندسة           | جبر                | احياء           |
| توحيد        | توحيد           | بلاغة              | توحيد           |
| اصول تفسير   | فقه             | انشاء              | اصول تفسير      |
| آداب         | آداب            | آداب اللغة العربية | آداب            |
| خط           | تقويم البلدان   | تاريخ              | خط              |
| محجة         | تفسير           | خط                 | محجة            |
| تفسير        | حديث            | جغرافيا            | تفسير           |
| مطالعة       | مطالعة          | حساب               | مطالعة          |
| حساب         | مطالعة          | تربية عملية        | حساب            |
|              |                 | لغة انكليزية       |                 |
|              |                 | المبادئ والمصحة    |                 |

## ● خطة الدراسة في منهج عام ١٣٧٢ هـ ●

## ● بالمعهد العلمي السعودي ●

| المادة             | السنة الاولى | الثانية | الثالثة | الرابعة | الخامسة |
|--------------------|--------------|---------|---------|---------|---------|
| الوجوه             | ٣            | ٣       | ٢       | ٢       | ٢       |
| الفقه              | ٤            | ٤       | ٣       | ٤       | ٤       |
| القرآن             | ١            | ١       | ١       | ١       | ١       |
| التفسير            | ٢            | ٢       | ٢       | ٢       | ٢       |
| اصول الفقه         | -            | -       | ٢       | ٢       | ٢       |
| المصطلح            | ١            | ١       | -       | -       | -       |
| الحديث             | ٢            | ٣       | ٣       | ٣       | ٣       |
| اصول الفقه         | -            | -       | ٢       | ٢       | ٢       |
| البلاغة            | -            | ١       | ١       | ١       | ١       |
| الحساب             | ٣            | ٢       | ٢       | -       | -       |
| الادب والخطوط      | ٢            | ٢       | ٢       | ٢       | ٢       |
| التربية وعلم النفس | -            | -       | -       | ٣       | ٣       |
| التربية العملية    | -            | -       | -       | ١       | ١       |
| تقويم البلدان      | ٢            | ٢       | ٢       | ١       | ١       |
| التاريخ            | ٢            | ٢       | ٢       | ٢       | ٢       |
| الهندسة            | -            | -       | ٢       | ١       | ١       |
| القواعد            | ٣            | ٣       | -       | ٤       | ٤       |
| فقه اللغة          | -            | -       | -       | ٢       | ١       |
| الإنشاء            | ٢            | ٢       | ٢       | ٢       | ٢       |
| الخطابة            | -            | -       | ١       | -       | -       |
| الخط               | ١            | ١       | ١       | ١       | -       |
| المطالعة           | ١            | ١       | ١       | ١       | ١       |

## ● المعهد العلمي السعودي من عام ١٣٦٥ هـ ●

قامت مديرية المعارف في عام ١٣٦٥ هـ بتطوير الدراسة في المعهد العلمي فأصبحت الدراسة فيه عبارة عن خمس سنوات واطلق على شهادة الثلاث السنوات الاولى اسم ( شهادة القسم التحيزي ) أما شهادة قسم المعلمين الثانوي فتنتج بعد دراسة خمس سنوات به، وبمدها يتمكن الطالب من الالتحاق بكليات الآداب ودار العلوم في جامعات الأزهر وكلية الشريعة بمكة التي تم افتتاحها عام ١٣٦٩ هـ



## ● الخطة الدراسية عام ١٣٦٥ هـ

| المادة             | السنة الأولى | الثانية | الثالثة | الرابعة | الخامسة |
|--------------------|--------------|---------|---------|---------|---------|
| التفسير            | ٣            | ٢       | ٢       | ٢       | ٢       |
| الحديث             | ٣            | ٣       | ٣       | ٣       | ٣       |
| الفقه              | ٤            | ٤       | ٣       | ٣       | ٣       |
| التوحيد            | ٣            | ٣       | ٢       | ٢       | ٢       |
| أصول التفسير       | ١            | ٠       | ٠       | ٠       | ٠       |
| أصول الحديث        | ١            | ١       | —       | —       | ١       |
| أصول الفقه         | —            | ١       | ١       | ١       | ١       |
| القواعد            | ٣            | ٣       | ٢       | ٤       | ٤       |
| الانثساء           | ٢            | ١       | ٢       | ١       | ١       |
| أدب                | ٢            | ٢       | ٢       | ٢       | ٢       |
| البلاغة            | ٠            | ٢       | ١       | ١       | ١       |
| فقه اللغة          | —            | —       | —       | —       | ١       |
| الخطابة            | —            | —       | ١       | —       | ١       |
| المطالعة           | ١            | ١       | ١       | ١       | ١       |
| الاملاء            | ١            | —       | —       | —       | —       |
| الخط               | ١            | ١       | ١       | ١       | ١       |
| التربية وعلم النفس | —            | —       | —       | ٣       | ٣       |
| التاريخ            | ٢            | ٢       | ٢       | ٢       | ٢       |
| الجغرافيا          | ٢            | ٢       | ٢       | ١       | ١       |
| علوم حديثة         | ١            | ١       | ١       | ١       | ١       |
| الحساب             | ٣            | ٣       | ٢       | —       | —       |
| الهندسة            | —            | —       | ١       | ١       | ١       |
| الرسم              | ١            | ١       | ١       | ١       | ١       |
| اللغة الانكليزية   | ٣            | ٣       | ٣       | ٣       | ٣       |
|                    | ٣٦           | ٣٦      | ٣٦      | ٣٦      | ٣٦      |

## ● نظام الامتحان

كانت نظم الامتحان في المعهد العلمي السعودي، وفق ما يلي: نظام المدارس الصادر عام ١٣٤٧ هـ ، وفي نظام المدارس الاميرية عام ١٣٥٠ هـ وقد كانت أنظمة الامتحان تصير حسب نظام الامتحانات في المدارس الثانوية حتى عام ١٣٨١ هـ حيث أن هذه المرحلة تعادل المرحلة الثانوية في مجموعها .

والمسلكية العالية خلال استخدام المعلمين في تلك  
العقبة ، فكانوا من الفئات التي أطلق عليها اسم  
« معلمى الضرورة »

وعند صدور الرسوم الملكي بإنشاء وزارة المعارف  
أخذت الوزارة على عاتقها إيصال نور العلم والمعرفة  
تدريجياً إلى أبناء الأمة كافة وفي مختلف المناطق. وكان  
ذلك في ١٨-١٣٧٢ هـ حيث وضعت سياسة تعليمية  
وبرامج تربوية تستهدف تطوير التعليم وزدهاره ،  
وتوفير الأعداد الكافية من المعلمين ، وتطوير مفاهيمهم  
التربوية ، وإعدادهم أعداداً مسلياً يمكنهم من القيام  
بواجباتهم على أفضل وجه ، وفقاً لإمكانات الوزارة  
وانظمة التعليم المعمول بها آنذاك ، فوضعت خطة  
لأعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة وفق الحاجة  
وفي ضوء النواحي ومحاولة الاكتفاء الذاتي بالمعلمين  
من أبناء البلاد ، ولغرض تحسين الخدمات التعليمية  
وتطويرها ودفعها قدماً إلى الأمام بكل وسائل الدفع  
المادية والمعنوية .

ومن خلال ذلك بدأت الوزارة بتنفيذ خطة في أعداد  
المعلمين وتدريبهم ليكونوا محققين لأحسن النتائج  
التعليمية ، فبدأت المرحلة الأولى من عام ١٣٧٣ هـ حيث  
رسمت خطة تربوية تهدف إلى إنشاء معاهد المعلمين  
الابتدائية ، ومعاهد المعلمين الثانوية ، وتدريب  
المعلمين أثناء الخدمة ، ومعاهد المعلمين الليلية، وتنظيم  
دورات صيفية في الطائف بقية الشهور بمستوى معلمى  
الضرورة وتدريبهم وتطوير مداركهم وتشجيعهم على  
التطور والابتكار .

ولقد أسهمت تلك البرامج والخطط في تكوين  
المعلمين ورفع مستوياتهم نحو الأفضل وتحقيق الأهداف  
المتوخاة وتوجيههم إلى طرق المعرفة ووسائل التربية  
الحديثة التي تعينهم وترشدتهم إلى تأدية واجباتهم  
أثناء خدمتهم التعليمية والتي ستؤدى إلى تطوير  
التعليم بصورة عامة إن شاء الله .

== يتبع ==

عبد الله بن حمد الحقييل

العلاقات الكبرى والصغرى :

| المادة            | النهاية الكبرى | النهاية الصغرى |
|-------------------|----------------|----------------|
| القواعد           | ٣٠             | ١٥             |
| إنشاء             | ٢٠             | ٨              |
| حساب              | ٣٠             | ١٥             |
| أصول حديث         | ٢٠             | ٨              |
| تاريخ             | ٢١             | ٨              |
| فقه اللغة         | ٢٠             | ٨              |
| فقه               | ٣٠             | ١٥             |
| رسم               | ٢٠             | ٨              |
| تقويم البلدان     | ٢٠             | ٨              |
| إسلام             | ٣٠             | ١٨             |
| توحيد             | ٣٠             | ١٥             |
| أصول تفسير        | ٢٠             | ٨              |
| أدب               | ٢٠             | ٨              |
| خط                | ٢٠             | ٨              |
| صحة               | ٢٠             | ٨              |
| مطالعة            | ٢٠             | ١٠             |
| تفسير             | ٣٠             | ١٥             |
| حديث              | ٣٠             | ١٥             |
| تربية عملية       | ٣٠             | ١٥             |
| هندسة             | ٢٠             | ٨              |
| مسك الدفاتر       | ٢٠             | ٨              |
| قرآن كريم         | ٣٠             | ١٥             |
| جبر               | ٢٠             | ٨              |
| بلاغة             | ٢٠             | ٨              |
| أدب اللغة العربية | ٣٠             | ١٥             |

وكانت الحاجة دفعت لتوفير المعلمين خلال تلك  
الفترة إلى الاستعانة بكل من يرغب في العمل في هذا  
الميدان ويحسن القراءة والكتابة إلى جانب استقدام  
الأعداد الكبيرة من أبناء البلاد العربية الشقيقة ، ولم  
تكن الظروف تسمح بمراعاة المستويات التربوية



## خَطَرَاتُ فِكْر

بسم

عليّ خضران

• • •

الحياة ووجود البشر فيها •• للقلوب تنض  
لهم بالحُب والدعاء والتهافت المتواصل •

اعجاب يتجدد ••

ما زال اعجابي الشديد لما كتبه ويكتبه  
أديبنا الكبير وشاعرنا الرقيق أحمد عيسه  
الفقور عطار في صحننا ومجلاتنا وما يظهر  
له من مؤلفات قيمة من آن لآخر في تجدد  
•• مستمر ••

ونعل كتاباته الهادفة ، وأدبه الجم  
ومياحته اللغوية الصائبة ، ونفثته لزاعم  
الصهيونية أكبر دليل على اتسامه بالأخلاص  
والغيرة على الدين والمبادئ والمراعاة للحقوق  
الانسانية •• انه مدعاة للفخر بين أمثالهم  
الأدباء والكتاب •

معنى الوفاء

الوفاء اسم جميل لا يقتصر في مفهومه  
السامي على البقاء على العهد ، أو التفتي به  
ساعة نكتها فحسب بل لابد من تطبيقه  
وهناك من يجمع معاً لانا وتصرفاتنا  
مع الآخرين •

الطائف علي خضران

• الوصول الى المجد •

الوصول للمجد ليس بالامر الهين ••  
فكما ان لندار بابا يكون الواسطة لمعرفة  
ما بداخلها من خبايا واسرار ، كذا فان  
للمجد سبلا لا يمكن تخطيها بحال من  
الاحوال •• وهذه السبل كثيرا ما تكون  
محفوفة بالمخاطر والمتاعب والاشواك ••  
لكن •• بالعزيمة الاكيدة والايامن القوى ••  
والصبر الجميل ونكرار المحاولات •• تتعظم  
كل هذه المؤثرات امام هذا الصمود وتتحول  
بقدره القادر الى ازاهر وورود ورياحين  
تكسب السائرين عبر دروب المجد قوة المضاء  
الى الامام •• دونما توقف أو ملل أو كلل أو  
ياس وفي هذا قال الشاعر :

لا تحسب المجد تمرا ، أنت آكله

لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

والذين يظنون ان الوصول الى المجد  
يتأتى بلا عرق يتصبب من جبين •• او  
محاولة تستمر لوقت يطول أو لا يطول  
يشع معه ضوء النصر في النهاية اولئك هم  
وهامون بلا شك لانهم جهلوا أو تجاهلوا  
المفهوم الحقيقي للحياة والنجاح فيها وفيهم  
ينطبق قول القائل :

لا يعرف الشوق الا من يكابده

ولا الصبابة الا من يعانيتها

أما الذين عرفوا سبل المجد فسلوكها على  
هدى وبصيرة ، وعلى أساس من المعاناة  
السليمة المستمدة من الادراك القوى لمفهوم

# أودية مكة المكرمة<sup>(١)</sup>

- ٣ -

٦ - وادي (عرنة) بعين مهلة مضمومة ( ص ) : عرفة كلها موقف الا بطن عرنة .  
وراء مهلة أيضا مفتوحة فتون بعدها ماء : وقال الفقهاء : ان بعض مسجد ثمارة  
عرنة : مسجد عرفة والمسيل كله ، وله  
ذكر في الحديث .  
قال (الشاعر) :  
ابكاك دون الشعب من عرفات  
بمدفع آيات الى عرفات (٢)  
قلت : المقصود بذكره في الحديث قوله

وقد يسمى صدر عرنة وادي (البجدي)  
نسبة الى قرية فيه بها آبار زراعية على  
الضخ الآلي وبها مركز تابع للقائمقام  
العاصمة .

ينحدر وادي غرنة بين جبلي ( لبن )  
شمالا وجبل ( كبكب ) جنوبا ، فيتجه  
غربا حتى يجتمع مع وادي ( حسين )  
و ( ذي المجاز ) عند طرف لبن الاسفل من  
الجنوب الغربي . ثم يعدل الى الجنوب  
الغربي مكونا مجرى يشبه خليجاً من  
البحر .



بقلم :

عاتق بن غيث البلادي

(١) في البحث المنشور في عدد ربيع الثاني ١٣٩٢ هـ  
قلت : بالرغم من أن وادي مر الظهران واد مشهور  
قديم الخ . وهذا خطأ مني لأنني نظرت إلى البحث  
مادة الظهران وبعد ارسال البحث فطنت الى ان المادة  
هي ( مر ) . فارجو العذرة .

ومن الاشعار التي قبلت في يوم حنين :  
نصروا نبيهم وشهدوا أزره  
بحنين يوم تواكل الابطال

وقال ابن العوجاء النصري :

ولا دنونا من حنين ومانه  
راينا سوادا منكرا للون اخضا  
بملهومة عمياء لو قلنوا بها  
شمار يخمن عروى (٤) اذن عاصمعا

ولو ان قومي طاعتني سراتهم  
اذن ما لقينا العارضي للثكسفا  
اذن ما لقينا جند آل محمد  
لما نين الفا واستمنا بختنفا (٥)

قلت : وهكذا أكثر مراجعنا القديمة اذا  
بحثت فيها أفضت بك الى عنايات لها أول  
وليس لها آخر .

**وحنين :** واد يسيل من جبال طاعة  
والتنضب ورأسه قريب من رأس عرنة ،  
فيقع غربا بين جبل لبن ( كيشين )  
وعما يفصلان بين عرنة وحنين ، وبين جبل  
( كشييل ) و ( مسعود ) من الشمال  
ويسمى أعلاه الصدر ، ثم يجتمع مع وادي  
( يدعان ) عند طرف جبل كشييل من  
الغرب ، فيسمى وادي الشرائع نسبة الى  
عين فيه أطلقها ( نخلة مسعود ) ، ولا يعرف  
اليوم اسم حنين عند أهل تلك الديار ،  
فاذا اجتاز عين الشرائع عدل الى الجنوب  
الغربي حيث يلتقي مع وادي عرنة أسفل  
جبل لبن كما أسلفنا .

وأهم روافده وادي ( يدعان )  
قال ياقوت : واد به مسجد للنبي ( ص )  
وبه عسكرت هوازن يوم حنين في وادي  
نخلة . وفي مادة ( نخلة ) قال : نخلة  
اليمانية واد يصب فيه يدعان .

قلت : هذا غلط ، فوادي يدعان : يسيل

فاذا صار بطرف جبل ( سلع ) ( ٣ )  
عدل جنوبا عدلا ، وليس به مياه اذا اجتاز  
البحيدي غير بشر للشريف مبارك مسيل ،  
وجدت بالبادية اثناء تجوالى هناك تستقى  
منها ، ويستمر الوادي متجها جنوبا حتى  
يصير بطرف عرفة من الغرب عند مسجد  
نمرة ، فيعدل قليلا الى الجنوب الغربي حتى  
يجتمع مع وادي ( النعمان ) عند عين  
العابدية . وطوله ( ٤٠ ) كيلا تقريبا .

فاذا اجتمع الواديان كان يسمى قديما  
( نعمان الاراك ) ، أما الآن فقد أطلق عليه  
وادي عرنة ، ثم يتجه بعد التقائهما الى  
الغرب الى أن يصب في البحر جنوب مصب  
مر الظهران ، وطوله ( ٧٠ ) كيلا تقريبا

### روافده

**١ - وادي ( حنين ) ( ٢ ) :** ( ويوم حنين  
الا أعجبتمكم كثرتمكم فلم تقن عنكم من الله  
شيئا ) صدق الله العظيم .

جاء في معجم البلدان بعد كلام مطول  
عن سبب تسميته ، قال : وهو قريب من  
مكة ، وقيل : هو واد قبل الطائف ، وقيل  
واد بجنب ذي المجاز ، وقال الواقدى :  
بينه وبين مكة ثلاث ليال وقيل : بينه وبين  
مكة بضعة عشر ميلا . الخ .

( ١ ) هذا سلع غير جبل سلع شمال المدينة وغير  
جبل سلع : ( البتراء ) .

( ٢ ) و ( ٣ ) هذه الأعلام كلها تاريخية ويصعب  
تعريفها في هذا البحث الموجز . فانظر : معجم البلدان ،  
ومعجم ما استعجم وصفة جزيرة العرب .

( ٥ ) تنقسم قبائل الحجاز في الوقت الحاضر الى  
خند ، وشيابة . وهذه القصيدة ترشها ان هذه  
الاسماء قديمة .

ذكرهما وعلى بعد ستة وعشرين كيلا شرق الحرم وأربعة عشر كيلا شمال عرفات توجد خرائب مبنية بالحجر المتلاصق ( بدون مونة ) يظهر أنها كانت غير مسقفة وانها ، ربما كانت تسقف بالخسف والشمال وقت الحاجة وهي قائمة على حزم بطرف الوادي من الجنوب بشكل غير منسق نوعا ، وببطن الوادي غير بعيد عنها توجد بئر مطوية بالحجر دائرية الفوهة يقرب قطرها من متر ونصف المتر ولا يزيد رشاؤها عن ستة أمتار . وهذا المكان حتما هو سوق ذي المجاز المشهور ، والذي كان يقوم ثمانية الايام التى تسبق عرفة .

ح - وادي ( السار ) أو وادي حواس :  
يأتى من الشمال من حزم تقسم ماءها الى : وادي تبع فى مر الظهران ، ووادي السار فى عرفة . وهذه هي التى عناها البريق الهنلى بقوله :  
سقى الرحمن حزم ينابيع

وتجتمع مع السار مياه سيوح وأشعب ( الصفاح ) ، قال الفرزدق :

لقيت الحسين يارض الصفاح  
عليه اليلامق والدرق

وهي الارض المستوية البيضاء الواقعة بعد علمى طريق نجد للخارج من مكة . .  
ويجتمع مع عرفة بطرف جبل سلع من الشرق .

د - شعاب ( المقمس ) شعاب  
تأتى من الشرق من كبك فتسقى سهل المقمس المشهور بزراعة الجبيب (\*)  
ويفيض زائدها الى عرفة . ويقع سهل المقمس بين عرفة وذي المجاز ويشمل جبل هذه المساحة .

هـ - وادي ( الغيام ) : يأتى من الشرق يسيل من طرف كبك الجنوبي الغربى

من جهة الزيمة فى نخلة اليمانية ويصب فى حنين بين جبلى كنبيل ومسعود ، ولم أر به مسجدا ، وقد يكون موجودا فاندثر .  
وكان طريق الطائف القديم يأخذ حنيينا ثم يدعان ذات اليسار ، وهو أيضا طريق نجد ، كل هذا قبل فتح جبل ( كرا ) .

أما بعد حنين عن مكة فهو ( ٢٦ ) كيلا من الحسرم شرقا و ( ١١ ) كيلا من على طريق نجد على نفس الطريق وليس ثلاث ليال كما قال الواقدي يرحمه الله .

ب - وادي ( ذى المجاز ) الميم مفتوحة وجيم بعدها ألف فراسى معجبة :

قال فى معجم البلدان : وذو المجاز : موضع سوق يعرف على ناحية من كبك عن بين الامام على فرسخ (٦) من عرفة ، وكانت تقوم فى الجاهلية ثمانية أيام ، وقال الأصمعي : ذو المجاز ماء من أصل كبك وهو لهذيل وهو خلف عرفة .  
وأورد شواهد ليس بحثنا بصدها .

قلت : ذو المجاز لا يصرف الآن عند أهل الديار الا بالمجاز : شعب يسيل من جبل كبك من جهته الغربية . فيتجه غربا حتى يدع فى وادي عرفة عند التقائه بواي حنين على بعد ثمانية أكيال من علمى طريق نجد شرقا عنها ، وطوله ( ١٠ ) أكيال تقريبا .

وعلى بعد ثلاثة أكيال الى داخله - أى على بعد أحد عشر كيلا من العلمين الآنف

(٦) الفرسخ على حساب الأقدمين ٣ ابيال ، والليل : اربعة آلاف فراس ، والذراع : اربعة وعشرون اصبعاً .

(\*) للنهل : الجبيب كلمة عربية فصيحة ورجت فى بعض مراجع اللغة على ما يعنى بها أهل المجاز تماما زو ما يسي فى مصر : البطيخ الاحمر .

من الشرق فيصب في وادي نعمان الإزاد  
أسفل من عين الحسينية قرب جبل  
(حبشى)

### ● انعمان والسكن ●

#### وادي عرنة ما عدا صدره هو لقريش

اذ يقال : ان حدهم جبل لين الاسفل حيث  
يتكون وادي عرنة الرئيسي ، وهذا الوادي  
— اذا استثنينا قريتي البجدي والشرايع —  
يعتبر قاحلا وزراعته كلها كمثرى ، وليس  
به مياه شرب سوى ثلاث آبار هي : بئر  
المجاز ، وبئر الشريف مبارك ، وبئر في  
وادي الخيام لم أرها . أما أسفله عند عرنة  
فتمر فيه عين زبيدة وفيها خرز مكشوف  
يستقى منه الاهالي .

#### القرى

١ - قرية البجدي : وقد تقدم ذكرها .  
٢ - الشرايع : عين في وادي حنين قبل  
مغيضه بقليل تبعد عن الحرم (ج) (ب) ٢٨ كيلا  
عليها قرية فيها سوق وامارة ومدرسة  
ابتدائية ومسجد جامع ، وكانت أعمر منها  
الآن عندما كان طريق الطائف يمر بها ،  
ولكنها لا تزال بخير .

٣ - قرية المجاهدين : قرية بسفح جبل  
الستار من الشرق عندها يفتشق طريق  
الجعرانة عن طريق الطائف القديم أو طريق  
نجد كما يسمى ، بها مدرسة ابتدائية ،  
وجامع كبير ، وشربها من أنابيب العين  
الجديدة التي تمر بها من الظهران .

٤ - بيوت متناثرة عند التقاء ذي المجاز  
بعرنة : قد تسمى في مجموعها قرية ،  
وشربها من بئر الشريف مبارك .

٥ - قريتان صغيرتان متقابلتان بطرف  
عرنة من الشمال والشمال الغربي :  
وشربها من عين زبيدة .

للبحث صلة عاتق بن غيث البلادي

ومن جبل (الوصيق) فيمر بسفح  
جبل سعد من الشمال فيصب في وادي  
عرنة بطرف عرنة من الشمال .

و - وادي (الضيقة) : وهو تلة تأتي  
من الغرب من جبل الطارقي (العصم)  
وجبل الشعراء (شعر) فتدفع في  
عرنة من عدونه الغربية مقابلة لسهل  
المغمس وبها مزارع عثري .

ز - وادي (السجا) : يأتي من الشمال  
الغربي فيصب في عرنة مقنابل عرنة من  
مغيب الشمس ، يأخذ من الطارقي ومن  
الجبل الاحدب (بشيرة نصع) ثم يمر  
بين جبلي المرار والاشخب الكبسري غربا  
والشعراء شرقا .

ح - مجامع محسر والمفاجر الثلاثة :

يأتي محسر من طرف ثقبسة الشرقي  
فيمر من عند دقم الوبر ، ويأتي مفجر  
مزدلفة من الجبل الاحدب فيمر في مزدلفة  
فيجتمع مع محسر عند حدائق (كسلي)  
وليس هذا الموقع من كدي ولكنها هكذا  
سميت .

أما المفجر الثاني : فهو ما كان يسمى  
(حوض البقر) ويسمى الآن العزيرية (ب)  
وهو من احياء مكة الجميلة ، يأخذ سيله  
من طرف الصايح من الجنوب . ومن  
الطرف الشرقي لشير غيناء ، فيجتمع مع  
سابقه . أما الثالث : فهو يسيل بين جبلي  
(ثور) و (سدير) فيتجه شرقا وفيه  
يمر طريق كدي الى عرفات ، فتكون هذه  
الروافد واديا واحدا يمر بسفح جبل ثور

(٦) النهل : سميت العزيرية نسبة الى الملك  
عبد العزيز . وهو اسم للحلة التي انشئت هناك باسم  
مؤسس المملكة . رحمه الله .

(٧) الحرم في هذا البحث ، المقصود به المسجد  
الحرام .



# مثنويات

● هذه المثنويات ، فتح جديد في عالم شعرنا الحديث .. جادت بها شاعرية شاعرنا المبدع اللهم سعاد  
الاستاذ السيد عبيد مدني ، في فترات متقاربة ومتباعدة من عمره المبارك الذي ان شاء الله ، فلا غرو  
ان تبرز هذه « المثنويات » عسارة تجارب عميقة في الحياة والاحياء ، ولوعة علم ناضجة ، ونتاج  
شاعرية عالية متفتحة فيها من كل فن لزممت فنن خصب وزهرات فواحة عميقة ، ولها ريانة شهية من التجارب  
الليئة بالحكمة والتوجيه القيم في ترسية قواعد الدين والاخلاق الفاضلة بأسلوب الحكيم ، مصوغة  
بحكمة المشرقة بأسلوب الشاعر اللهم الغضب الشاعرية .. مستنبطة المعنى العويص الدقيق  
مقتنصا الحقيقة الفاضلة من لم الزمن ، في الظاهرة المتألفة .. في النقد البناء .. في رسم  
شئ صور الفكر والحياة الجميلة على شاشة الواقع والخيال مما ..

- ٣ -

ضع نصب عينك شيئا اسمه الشرف  
فكل عز تمرى عنه منقصة  
ولا تحد (١) عنه ما تسعى وتتصرف  
وكل جوهرة من دونه صدف

★

يسير حب المجد من شفقوا به  
فيستعذبون المر يشد طعمه  
الى حيث أفضت في السير حوافزه  
ويحتقرون المال تقري ركائزه

★

أبو الاطفال يأنس أي أنس  
يدلله ويحمل من هواه  
اذا ما شاهد الطفل الصغير  
وصمب رضائه الشئ الكثير

★

أرى أن بعض الناس ضلت فهمهم  
ومن ثم راجوا يطلقون نوتهم  
ولم يدركوا معنى التواضع والكبر  
وزعة بين الجباله والهجر (٢)

★

الشعر وحي والهام تيجس به  
وليس يدركه ممن يحاوله  
خوالج النفس لا نظم وترصيع  
الا سليم جهاز الروح مطبوع

★

أيؤود من جحد الصنائع حملها  
أم انها منه مجرد فطرة  
فيظن في انكارها تنفيسا  
طبعه منحل الخلخل خسيسا

(١) حاد : مال (٢) الهجر : يضم الها

\*\*\*\*\*





● من شعر الجهاد في سبيل الله :

## لا سلام

شاعر الريف السعودي

ما قصدنا للسلام بل للسلامه  
أسلام وأرضنا وحمانا  
ان جنحنا للسلام حتى القيامه  
في يد الغاصبين يا للعلامة ؟



كيف نرضى السلام أي سلام  
أسلام يدعى أم استسلام  
أولنا أبناء يعرب حقا  
لا نريد السلام كلا وكلا  
السلام الحقيقي طرد الأعادي  
لم تكن أرضهم فيستوطنوها  
كم نظرننا لمجلس الامن دهرأ  
ما وجدنا لمجلس الامن أمراً  
فيه اذلالنا وهدر الكرامه  
تركنا أرضنا وأين الشهامه ؟  
مجدنا في القديم فوق الغمامه ؟  
وفلسطيننا تنادى مضامه  
عن جمانا فقد أطالوا الاقامه  
فلنا الأرض نجدها والتهامه  
وانظرنا القرار حتى السأمه  
نافذاً للصدو فيه الصرامه



لا سلام بل ثورة وكفاح  
نكلتنا بلادنا ان تركنا  
وجهاد والدين فيه الدعامه  
في يد الغاصبين منها قلامه

مفرج السيد

( المهد )

## مِنْ هَدَايَا الْمَنَهْلِ إِلَى قَرَّائِهِ

نهاذج سياسية عالمية



الدهاء العربي

يقهر الدهاء الرومي

وجه عمرو بن العاص الى مصر بعد فتحه قيسارية فنزل عمرو على غزاة حاشم ، فبعث الى حاكم المدينة من الروم ، فارسل اليه : ان ارسل الي ، رجلا من اصحابك اكلمه ، فنظر عمرو فقال : ما اري لهذا احدا غيري ، فخرج فدخل على صاحب غزاة الرومي ، فكلمه ، فسمع كلاما لم يسمح بمثله ، فقال : له الرومي : حدثني هل في اصحابك مثلك ؟ فقال له عمرو بن العاص : لا تسأل عن هوانى عليهم ، لانهم يشؤنى اليك ، وعرضونى لا يدرون ما تصنع بى ، فامر له بجائزة وكسوة ، وبعث الى البسواب : « اذا در بك فاضرب عنقه وخذ ما معه » فخرج عمرو ومبرجل من نصارى العرب من فسان فعرفه الرجل ، فقال له : يا عمرو ! انك قد احسنت الدخول فاحسن الخروج ، فرجع الى حاكم غزاة الرومي فقال له هذا : ما ردك ؟ قال : نظرت فيما اعطيتنى فلم اجده يسعبنى عى ، فاردت ان اجيتك بعشرة منهم تعطيهم مثل هذه العطية ، وتكسوهم من هذه الكسوة ، فيكون معروفك عند عشرة خيرا من ان يكون عند واحد . قال : صدقت فاعجلهم .

وبعث الى البواب ان خل سبيله ! فخرج عمرو ، وهو يتلقت حتى اذا آمن قال : لا اعود لئلهما أبدا . لما فارقه عمرو حتى صالحه ، فلما اتى حاكم غزاة الرومي قال : انت هو ؟ فقال له عمرو : نعم ؛ عل ما كان من غدرك .



( المنهل ) :

وهكذا غلب الدهاء العربي الدهاء الرومي وانتصر عليه انتصارا مؤزدا ..

فاين مثل هذا الدهاء البدع المتصح اللطيف ( الحبوك ) من عرب اليوم حيال عدوهم اليهودى الذى يلعب بهم بشتى انواع المكر والخيلة والدهاء لمب الصوالجة بالكرة ؟ فما يعمرون جوابسا ولا يقابلون ذلك بما يماثله أو يفوق عليه كما فعل عمرو بن العاص رضى الله عنه .

✽ كنا نشرنا في العدد الماضي ( عدد جمادى الاول سنة ١٣٩٣ هـ - قصة : ( الموتى يتكلمون ) للقصاص العربي المغربي الكبير الاستاذ محمد مهدي السعدني .. ووجدنا القراء في ذلك العدد ينشر اراء بعض كتاب المغرب العربي وغيره في هذه القصة وما نحن اولا. نشر فيما يلي ( برا بوعندنا ) رأى الناقدین الاستاذین محمد القباچ ومحمد توفيق السباعي )

- ١ -

## حول اقصوصة ( الموتى يتكلمون ) للاستاذ محمد المهدي السعدني

بقلم : محمود القباچ

جانبية تعمق نظرة القصاص وتلمس كل الشاغل التي يتغلب فيها الانسان ولم يثر لها بعد حل حلول او اجابات .

نعم ، هناك تجربة عامة يتعرض لها كل الانسان ، ولم انج بدوري من هذه التجربة وهي انه في لحظة وجود يشعر الانسان بدوار وكأنه يشرف على حوسة سعيقة ، عندما يطامر النفس السؤال عن المصير ، وما معنى الحياة ، ولماذا الموت ؟ ولماذا هذا الوجود ؟ وكيف كان ؟ .. هذا الصراع اليبوسي ، هذه الحركة الدائنية هل لها مدلول ، هل يمكن قبولها التفسيرات المختلفة ؟ هذه اسئلة وغيرها هي التي ينطلق منها الاستاذ للسعدني في عمله القصصي ، لان القصة في رايه على ما احسب ليست ادبا عابثا ، ولكنها ضرب من التعبير يهدف الى تناول اخطر مشاكل الانسان وعمل راسها الموت والحياة والعيب والعرب .. الخ ..

والذي اعجبني في عمل الاستاذ السعدني انه يقودك الى التجربة وكأنك انت صاحبها ومعانيها ، ناهيك

ما هو الدافع الذي يحفز الكاتب الى اختيار شكل ادبي دون اخر ؟ الجواب المباشر هو شعوره بالوهبة في فن ادبي معين واستعداده الفكري للنبوغ فيه ، فاختيار الاستاذ محمد مهدي السعدني للقصة يعكس نزوعه الى نقل الحياة بشكل جمالي الى القاري بكل ما فيها من مأسا واغراج ، من عيب وجد ، من وضوح وغموض ، انه يعمل على اقتطاع احداث يقسمها اليها حسب رؤيته الخاصة لحاجة في نفسه الى التعبير ، ورغبة منه في ان يكون شاهدا على حياته وعصره .

من هذه الزاوية قرأت اقصوصة « الموتى يتكلمون » واقصوصة « يوم رضاك » وانطعت في نفس مباشرة بعد هذه القراءة مشاعر اعجاب بصديق الضموم وجمال التعبير وجودة العبك القصصي الملتزم للقواعد الاصيلة .

ان الاستاذ محمد المهدي السعدني لا يكتفى بسان يوحى لنا بالناخ العام الحادث او مجموعة من الحوادث وكيف تسير الى مصيرها المحتوم ولكن يدمج قضايا

بقوة الانسان أو عظمه انها ظاهرة مرتبطة بكنهه الوجود ومن هنا جاءت عظمتها واعجازها ان صبح هذا التعبير .

على كل حال ، أعجبتني كثيرا في فن الاستاذ السعدني اشراقه وغنوته ونبوغه في التقاط الاحداث الرئيسية في الوجود الانساني المضطرب اليأس .

عسى ان لا يبطل على القراء المقاربة بانتاجات من هذا القبيل تؤكد لنا وجود ازدهار ادبي في بلادنا .



- ٢ -

### دواصة حول قصة

( الموتى يتكلمون )

بقلم

محمد توفيق السباعي

يظل الاديب محمد مهدي السعدني في كل انتاجاته القصصية وفيا للنمط الكلاسيكي ، طريقة السبك عنده تكاد تكون واحدة في كل ما ينتج كما ان الالفاظ اللغوية يحتفظ باستعمال الكلمات والجمل المألوفة مع لجوئه الى الحديث المباشر دون كلفة مع القارئ . كما انه يحاول دائما ان يضغط على احداث قصصه بعقد يعيد نفسه في تصديدها .

فالعقدة والحل في القصة عند الاستاذ السعدني ضروريان فضرورة الحدث القصصي وقد يدفع به حرصه عليهما الى شيء من الاقلال ، غير انه لا يفقد مع ذلك لرافقة البناء القصصي وإجادة الوصف .

ويمكن الشدود على العوامل السائلة الذكر في جميع قصص السعدني ، وهذا ما جعلني ابتعد عن ذكر انتاج معين في هذا الصدد .

على انني يحكم اعجابي بانتاج محمد مهدي السعدني وتقديرى لوجهته القصصية عملت النظر في

باقصيدة « الموتى يتكلمون » حيث تجد حرصا واضحا من كاتب لتناول موضوع « الموت » .

مع تقدير تكوينه الاسلامي واتساعه بمسا جاء في القرآن وعلى لسان النبي محمد صلى الله عليه وسلم من معانيات ومسلمات دينية ، فانه يريد ان ينطلق من ذلك الى سؤال خطير ودقيق : هل يمكن للانسان ان يعيش تجربة الموت ليعرف معنى الموت ويطلق عليها احكاما نهائية ؟ ان جواب الكاتب لا ينطلق من الواقع والمعانيات الحقيقية ، ولكن من صنف حقيقة اخرى ، هو الحس وعالم الشاعر الادبية والفنية ، في لحظة حسي كامل او ما تطلق عليه العلم يعرفه علينا الكاتب تجربة موت ، تأخذ بعض معالمها من الواقع الذي عاشه الاستاذ السعدني والبعض الآخر من المتخيلات : الموت لحظة انفصال بين قطاعين قطاع الجسد الذي يموت وقطاع الروح التي تنفصل عن الجسد وتحيى حياة ثانية .

وفي رايي ان الاستاذ السعدني وفق اكثر من « برنانوس » الذي حكى قصة انسان يريد اختراق الموت والحديث عنها الى الناس . ماذا فعل عبدا الانسان ؟ قام بوضع سريره فوق كمية من التبن وبعد ان اضرمت النار تحت السرير تمدد فوقه ويبدأ بسجل انطباعاته كل ما شل عضو من اعضائه ، لكن في اللحظة الهامة ، لحظة الموت الحقيقية لم يتم بالطبع تسجيل أي انطباع .

ان هذه القصة التي رواها كولن ولسون في كتابه « اللاتمتى » تدل على اهتمام قديم بتجربة الموت ، وقصة السعدني ليست الا حلقة من تلكم الاحتمالات ، ولكن حلقة ناجحة لانه كالم الموتى فعلا ، الشيء الذي عجز عنه بطل « برنانوس » .

لكن في نفس الوقت الذي تبدو القصة يمثل هذه الاهمية من حيث الموضوع والشكل ، وقع الاستاذ السعدني في بعض الهفوات التي قد تسيء الى وحدة الموضوع واتساعه ، فالموت ليست برهانا . ضعف الانسان ، انها ظاهرة طبيعية مساوية لاهية لهو

تصل الى نفس الاستنتاج وهذا ما يلقى القبول على ركيب العنوان ، فالكتاب حينها يجعل عنوان قصته هو « الموتى يتكلمون » يشير الى أن ذلك الاختلاف عن عالم الاحياء لا يقيه الانقطاع عن الكلام بل يعقبه حياة اخرى يتكلم أهلها فيها بينهم ويحاورون .. ولكن ؟

لماذا يهتم الكاتب كل هذا الاهتمام بموضوع الموتى ؟ او ليست امامه الحياة متحركة جميلة فوارة بالفضاء والموضوعات التي تستحق المعالجة ؟

ان اى نتيج سطحي لاعمال السعدني لا يجعل المتابع يصل الى استنتاج وجيه . ذلك ان عمل الكاتب جزء من حياته ، ولهم انتاجاته يجب اولا معرفة حياته الشخصية والتغلغل في توجهات نفسيته .

وحسب معرفتي الشخصية الدقيقة لعلماء الاديب السعدني يمكنني القول ان ذلك الاهتمام بالموت راجع الى تجربة قاسية من بها السعدني وكاد ان يختلس نتيجة لها في وصفه عين من تاريف الاحياء وفي غربة موحشة ، ولكن شيئا غامضا أوقف تيار النهاية المعززة وأخرج الكاتب الى شاطئ النجاة ليكتب ما بنى في جعبته من قصصه فقد انفلتت عجلات سيارة الكاتب في السنين الماضية وهو مسافر وحلقت على علو ساهق لتستقر في قراد واد سحيق ، لكن الكاتب خرج سالما من العادلة .

وهو نفسه ما زال يتساءل كيف يمكن ان سيقت بسيارته من فوق جسر عال الى القراد ، كيف يمكن ان يظل حيا ؟

ورغم ان السعدني قد خلد هذا الحادث الشخصي في قصة قصيرة بعنوان « رقصة الصلص » الا ان الموضوع الاساسي الذي هو مداعبة الموت للكائن الحي ظل مستعززا عليه الى ان ارغفه في قصة « الموتى يتكلمون » ولذلك فاذا وصف لنا السعدني اللحظات الموحشة من الموت وشعور الميت في بداية القصة لانه يتكلم عن تجربته الفريدة التي وقف معها وجها لوجه امام الموت ..

بعض ما أتوفر عليه من انتاجه محاولا اشراك القارى معى في التمتع بفن الاستاذ السعدني ، وقد لقت انتباهي قصة « الموتى يتكلمون » بعد ان لقت انتباهي قصة الدقاق التي سبق أن لقت رأيي فيها كاحسن ما كتبه السعدني وذلك في احدى معافراتي ضمن النشاط الثقافي لوزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية بتاريخ ١٥ فبراير ١٩٧٨ بمدينة القنيطرة .

واذا كنت قد وافقت الاديب السعدني في كل ما انتجه مرافقة النقاد الفاضل الاصل انه لو تابع الكتابة القصصية واجهد نفسه قليلا لكان بحق من الكتابات المغاربة المبرزين في ميدان القصة .

اما وقد بغل السعدني على قراله منذ سنوات فانني لا املك الا ان ارجع للوراء قليلا محاولا تسليك بعض ما استطع من اضاء على بعض انتاجاته العديدة هادفا في بعض الاحيان الى استنائه عله يعود الى القلم لا ليتبع قصصا قصيرة ولكن قصة طويلة يصب فيها ما اخذه من تجارب واصالة .

واذا كنت قد ذكرت « الموتى يتكلمون » قبل قليل فانني هنا لا املك ان اظريها اطراء كبيرا كما فعلت مع الدقاق .

ان عنوان القصة مفاهيمي : فهل يتكلم الموتى ؟ هل هو موضوع قصصي عيشي كموضوعات يونيسكو وأوتيل، ام ان السعدني يريد ان يدخلنا الى عالم صسوفي صرف ؟

ولعل هذا الافتراض هو الاصح ذلك ان القصة من اولها الى آخرها تعالج موضوع الموتى التي يصفها بطل القصة بانها قوة هائلة عجزت امامها قوة العلم ولم تستطع معرفة آلاها واسرارها .

وهذا التصدي المباشر للموت يجعل القارى يسترد معالجة الكاتب الاسلامي الكبير ابي الاعلى الودودي لموت التي ليست حسب استنتاجاته سوى حيلة اخرى .

وقصة : محمد مهدي السعدني - الموتى يتكلمون -

قصته في ذلك الإطار فهو - كما سبق أن قلت - وفي للمعالجة الكلاسيكية التي لم تعد في وقتنا نظمرا للتطور الكبير الذي مس القصة القصيرة في السنوات الماضية .

وعلى الرغم من أن السعدني يمكنه أن يضيف لهذه القصة عناصر جديدة اكتسبها من حفسوره بالقرصر الملكي بالصخوريات يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٧١ م ونجاته بمعجزة من موت محقق أثناء تلك المذبحة الرهيبة التي ذهب ضحيتها مئات الإبرياء ، فإن « الوتي يتكلمون » يجب أن توضع في الإطار التاريخي الذي كتبت فيه وذلك لئلا تفقد أصالتها كأننتاج يعرفنا على الاشواط الفنية التي جربها كاتبها ، ولكل إجراء أى تعديل على هذه القصة لمسيرة التكنيك الجديد سيفسر كمشيرا بأحوالها أكثر مما ينفعها ، كما أنه سيبتئ معلما بأوزا من العالم التي تقدم لنا مفتاح ذهنية الكاتب عبر العقب التي مر بها .

وحيثما أقول هذا ادعو الأديب السعدني - وهو يستمد لأخراج مجموعته القصصية إلى السوق - أن يعطينا نحن النقاد إنتاجاته كما كتبها دون توش حتى نستطيع التعرف بدقة على معالم الحياة الأدبية قبل الاستقلال في نقاوتها وعذوبتها .

ثم أن هذا المطلب يأخذ طابعا يفرض على السعدني - رغم ما لحق تفكيره من تغير وتجديد - أن لا يتصرف في إنتاجاته القديمة بالعطف أو بالزيادة وذلك أن تلك الانتاجات القديمة لم تعد في ملكه بل في ملك الحقيقة التاريخية التي كتبت فيها ولذلك فإن الوفاء لتاريخ الحركة الأدبية يفرض أن نرى وجوه تلك الحقيقة بلا اصباع ، بل نراها وقد علاها غبار معركة الحرية .

.. أسودت الدنيا أمام بصرى ، وأصبحت لا أرى الا ظلمات بعضها فوق بعض ، فافراد عاقلتي ليسو امامى الا كالاشباح السوداء تارة وتستقر بقرى تارة اخرى . ولم أعد اسمع منهم الا همسات متقطعة فيها حزن وفيها شجى وفيها الآسى العميق ، وكنت أرى بقرى طيفا ككتلة من البخار متجسمة في الفضاء ، وكان يشرب منه صوت جميل الخ .

لقد ألغى الكاتب محتوى افكاره في شكل ثنائي من حيث الأشخاص فالشخص الأول هو الكاتب نفسه والشخص الثاني هو أحد اصدقائه الوتي منذ زمان ، يبدأ الكاتب القصة عنلما يلتقى بصديقه الميت في زحمة المارة فيأخذه العجب ويمسح عينيه أمام المفاجأة ويبحلق في وجه صديقه الميت فلماذا به هو . لقد مات منذ مدة ولكن ها هو ذا بين الأحياء . ويلاحظ الصديق « الميت » دهشة صديقه فيسرع إليه ويكشف له القصة ، قصة موته . وأثناء هذا السرد يستعيد الأستاذ السعدني ذلته في الوصف فيصف لنا بروعة القفوس العلوية في تطهر الميت ، ولله بالكتان وكيف توضع البجته بعد تطهيرها وسط حلقة من القسرين والداكرين إلى أن تودع في منوالها الأخير .

كل هذا بأسلوب رشيق ولكن الكاتب لا يبرر لنا وجود ميت بين الأحياء . ولذلك يلجأ إلى طريقة فنية لا تكشفها الا في نهاية القصة ذلك أن الكاتب في كل ما رواه كان يعلم فقط وسرعان ما يستيقظ في نهاية القصة على نغمات جرس الايقاظ .

وحكاية القصص في إطار الاحلام طريقة كلاسيكية تندرج تحتها آلاف القصص القصيرة الكلاسيكية ، ولكن معهد مهدي السعدني لا يرى حرجا في صب



# القصص أعقل مجنون

بمقام الأستاذ  
لشعيبان جبريل  
عبد العال



حبيب ، فسلم علي ، بحرارة ، وكان وجهه قد اشرى  
بابتسامة وضاعة ، كانه يزف الي . بشري عظيمة . او  
يحمل الي ، مفايح كنز مفلق .  
وهتف في جدل ونشوة : اتصعبنى ؟  
قلت متسانلا : الى اين ؟

قال في حماس جم : الى مكان لم يغفر لك بهال ؟  
قلت وكأني ابعث علي حل لمسألة مستعصية: جدائق  
الفرديوس ، ام منتزه نعيم ، ام سينما دبلو ؟  
قال وكأنه يضع العل الصحيح : لا .. بل الى  
مستشفى المجاذيب ..

وقبل ان ابدي دهشتي لهذه الرحلة الماجنة او  
آسائل عن الدافع لها .. استغرد يقول : ستمصحب  
صديقنا هشاما في زيارة احد القرابله الرضى هناك ..  
فرجيت بالفكرة وقلت في نفسي : ان في زيارة مستشفى  
الامراض العقلية لوعظة وذكرى ، اذ يستطيع الانسان  
ان يدرك عندها مقدار نعم الله عليه بمنحه اياه العقل  
السليم في الجسم السليم .. فيحمده على آلائه ويشكره  
على نعمائه ..

واودعت ملابسي وانطلقنا ولم نمر بضع طعنات  
حتى وجدنا صديقنا هشاما في انتظارنا ، وشينا ثلاثتنا  
واخذنا تقطع الطريق في احاديث شتى وفي موضوعات  
متعددة الجوانب .. حتى وصلنا الى مستشفى المجاذيب  
ودلفنا من ذلك الباب الخشبي القديم ، وسرنا في ذلك  
البهو الطويل الشاسع حتى افقى بنا الى حدائق جميلة  
ناخرة مفتحة الاكمام ، وغير ازهارها يبعث في النفوس  
نشوة عظيمة ، ويغنى الى القلوب جدلا جما ، والماء  
السلسيل يترفرق في القنوات في صفو نهر لا يحفل له  
نبح ولا ينضب له معين ، وقبل ان نصل الى غرف  
الاجتماع انتباهي شخص كان يضع يديه الكبلتين  
: لاصفاذ علي وجهته ، وقد تكس راسه الى الارض  
واستغرق في تفكير عميق ، كانه يحمل هموم الدنيا كلها

.. وقلت اني استمع الى حكيم من حكماء اليونان  
او فيلسوف من فلاسفة الاغريق .. او عظيم من عظماء  
الاساطير .. بل قلت اني اجلس بين يدي سقراط  
معلم البشر .. واستقر رأيي اخيرا على ان لا يد لهذا  
الرجل من شأن عظيم .



في صباح يوم من ايام الربيع البهجة حيث تلبس  
الارض ثوبا قشيبا ناعرا .. وترتدى البسيطة حلبة  
سندسية خضراء ، وحيث تعبق الازهار باريج فواح ،  
وتشدو الطيور بفناء صداح ، وتشرق الشمس على كل  
البطاح ، فتضئ الكون وتبهر السبيل ، في ذلك الصباح  
الجميل حيث يسمع لتفريد الصافير زقزقة . ولهديل  
الحمام لفتقة ، ولتعتيق ابن دايه وقوفة ..  
في ذلك الصباح طرق باب بيتي صديق قديم وغل

وقد الفت كتباً في شتى الميادين : في العلم والملاحة والبلغة والفقه والفلسفة والتاريخ وما إلى ذلك . كما أنني أستطيع أن أقرض الشعر أرتجالاً ودون الاستعانة بقلم وقرطاس . . . وللدلالة على صق قول اختر لي أي موضوع يعجبك حتى آتي لك عليه بشعر يناسبه . كما أترك لك الخيار في عدد الأبيات التي تريدها . .

قلت وكانني سعيد بالتعدي : هات شعراً على هذا الجو الذي نحن فيه . . وصف لي هذه الحديقة الغناء التي نجلس فيها . .

قال والنتقة تتبع من كلماته : كم بيتاً تريد ؟  
قلت دون تكبر وترو : اثني عشر بيتاً

فأنشأ الرجل ينشد أبياتاً عذبة ثم أسمع في حياتي أجمل منها . . وأنا أعد الأبيات في نفسي حتى إذا منى بعد الذي طلبته أو تجاهله ، فإذا به يقول ما يربو عن خمسة وعشرين بيتاً في نفس الموضوع ، ولو تركته يسترسل فلأنتي على يقين بأنه يستطيع أن يقول في ذلك ما يجاوز مائة البيت . . إذ أنه كان ينشد الأبيات دون تكلف أو إجهاد . . وكأنه يقرأ في ديوان شعر . .

وقلت له بدهشة وأعجاب : كفى . . كفى . . انك لمعري شاعر عظيم . .

ثم قلت له وأنا موثق من الهزيمة في التعدي : صف لي ما أنت فيه منذ دخولك المستشفى حتى هذه الساعة شعراً . .

فما كنت أتم كلامي حتى انطلقت الأبيات الشعرية من فيه أهات وتأوهات ، وإنات وموجعات ، وحزنًا وفيناء ، وكأنها كانت عالقة على طرف لسانه . .

وقال في ذلك أكثر من الثلاثين بيتاً . . كان فيها يعتب على الزمان وجوده ، وتقلب الدهر وغدره ، وتنسجر الصبح والغلال . . وإجماع سكان الدنيا على اضطهاده والتصف به . .

وتأله لقد دخلني حزن عظيم لما سمعت ، وصارت من فمي كلمة رثاء حقيقية ليس فيها انتعاش هذه المرة . ثم قلت للرجل : بقي أن تتعطني بقصيدة عصماء في الحب والجمال

فأنشد أبياتاً طويلة عريضة مهذبة رقيقة حاملة هائلة جعلني فيها أحلق في سماء الخيال وأهيم في دنيا

فوق رأسه ، ثم رفع رأسه وقام فاتجه نحو في حضرات رزينة ، فاجست منه خيفة ، وبادرنى بتحيية رقيقة ثم سألتني في تلمظ : حضرتك صحتي ؟

قلت مدنيا : نعم . .

قال : أديك مانع في أن تجلس إلي ، وتصفي لي ما أقول ؟

واستطرد قائلاً : انني أعلم أن هذا يعتبر تفلألمقينا فليس من حق أن أقطع من وقتك نصف ساعة ، إذ انني أعلم أن وقتكم معشر الصطحين ثمين للغاية، لكنني أرى نفسي مضطراً لهذا التطفل . . ولقد تلتص لي المذنب حينما تسمع قصتي . .

قلت وقد زاملني التوجس : ليس لدي، مانع في أن أسمع قصتك ، وسعيت مقعداً وانتعيت به جانباً من الحديقة ، وهذا جلوى فسحب مقعداً ووضعه أمامي وجلس ، ونظرت إلى وجه الرجل فوجدت آثاراً لعبيرات توشك أن تنهمر . .

قال لي الرجل : هل تصدق يا سيدي هذا الافتراء النظام . . وذلك الألك المستبد الغاشم ؟

قلت : لست أدري ماذا تعني

قال : يقولون عني يا سيدي انني مجنون . . هل تصدق ذلك ؟ أنا مجنون . . أسمع هذا الهراء السقيف ؟ أنا الذي أعد نفسي أعقل من في هذا السجن الكبير الذي يظفون عليه اسم مستشفى المجانين ؟

قلت وأنا أفتعل الرثاء : لا حول ولا قوة إلا بالله . . قال الرجل المصف بالانحلال : وسأثبت لك يا سيدي انني إنسان عاقل . . بل عاقل جداً . .

واستطرد يقول : أنا لست مجنوناً مطلقاً . . أليس اليوم الاثنين ويليه الثلاثاء ويعقبه الأربعاء ، فالخميس فالجمعة ؟ . .

أنا مجنون ؟ أليس الشهر كذا والتاريخ كذا وكذا ؟

قلت وأنا متدهش جداً : بل والله هو ذلك . .

واردف الرجل تعني كل تاريخ العرب . . ولا زلت أحفظ من ظهر قلب تاريخ القارتين آسية وأفريقية ، وأستطيع أن أعطيك نبذة تاريخية عن أي بلد من بلاد العالم . .



وبعد شهر من زواجى وجدت نفسى أساق الى هنا  
بعجة أننى مجنون  
( وسكت الشاب وأطرق اطرافه أسف وحسرة ونفت  
من فيه حلقات كثيفة من الدخان تنبىء عن مدى مسا  
بختزله من هم جامع وغم طافح )

ثم استطرد قائلا : فهل اتضح لك شيء من جنونى  
يا سيدى .. أكاد أجن حقا يا سيدى من هذه الافعال  
الهوجاء ..

قلت ولتأتى الشديد يطغى على كيانى : حاشا لك  
أن تكون فى عداد المجانين .. انك بغيرى لاه وفيلسوف  
كبير .. انهم لو انصفوا لنبؤوك .. استاذ الجيل ..  
ولاستفادوا من ينبوع علمك النهر الذى لا ينضب ..  
حقا يا أخى لقد ظلموك ..

واخذت اكبل الشتائم واغنى اللعنات على المتسببين  
فى هذه الظلمة وذلك الجور ..

قال الشاب والامل يزوده : والآن يا سيدى كل ما  
أطلبه منك أن تسعى لدى المسؤولين لتصحيح الاوضاع  
ووضع الامور فى نصابها والنظف فوق حروفها .. وأن  
يكفوا عن هذا الجور ويمنحوا ذلك السلف .. وأن تقرى  
رمزى ببك منى السلام وتقضه بالتجبة والاكرام وتغيره  
بأننى على استعداد لتسريح زوجتى والتنازل عنهما  
بطلاقها .. ابتغاء مرضاته على أن يفك وثاقى ويطلق  
سراحى من هذا المستشفى اللقيت ، لانى لست مجذوبا ..

قلت والتأثر الشديد يسيطر على أحاسيسى : سأفعل  
إن شاء الله ، وتهتد من أغوار قلبى وقلت له فى صوت  
خافت يتم عن مدى التأثر الذى حاق بى : آه يامسكين  
لقد اتجستك الظروف وتصفت الزمان فى جوده عليك  
والتمكين بك .. ونسج القدر على متوالك غزلا ناطقا  
بالشفاء يصور فداحة ظلم الانسان لأخيه الانسان ..  
فكنت أنت ذلك التسريح ..

وأطرق الشاب القلبي برهة .. فظننت من اطرافه  
أن كلمات الرثاء التى تفوهت بها قد أثرت فى كيانسه  
تأثرا شديدا وفعلت فى أحاسيسه فعل السحر ..

ومن الشاب رفع رأسه فإذا كل شيء فيه قد تغير ..  
وك .. .. حيثل أوليت منه فرارا ولبثت منه  
ر .. .. فقد اجهرت عيناه وتدللت شفته السفلى ونظمت

الاساطير . واعش فى فردوس الحب وحدائق الجبال ..  
قال اعلم المجانين بل اعلم العلماء : اريد أن أشر  
لك الالباب التى اتسدها نشرا أدبيا معنى . من التصرف  
والموسع ..

قلت له : أرحب بذلك .. اسمعنى  
فتكلم فىصبح .. ونطق فواضح .. ولقد كان حديثه  
آية فى البلاغة ومعجزة فى المنطق .. وروعة فى الوصف  
بل لقد كان حجة دامغة لوفرة الحصافة واللمعة وبرهانا  
قاطعا لعقوى الفهم والادراك .. وتالله لقد كان ابلسخ  
من الجاحظ . وانحى من سيوفيه واخطب من سبحان  
وانسل ..

ثم قال الشاب القلبي : سأصنف لك ذلك بأسلوب  
ناريضى ..

قلت : هل ، فأنى مصغ اليك .. فوصف تلك الالبات  
وصفا ناريضا فاتى بأسلوب كان فيه أجزل من الطبرى  
وأدق من الميرزى وابن خلدون .. وأعمق من ابن  
الانبار وابن كثير ..

ولم يطل بنا الصمت حتى أردف قائلا : واستطيع  
أن اصف لك ذلك بأسلوب فلسفى ..  
قلت فى رجابة صدر : لا أمانع فى ذلك .. فأسألك  
التمهدة استحوذت على مشاهيرى .. وملكت زمام فؤادى  
.. وابتهأ يصف ..

وخلت أنى أستمع الى حكيم من حكماء اليونان ..  
او فيلسوف من فلاسفة الاغريق .. أو عظيم من عظماء  
الاساطير .. بل خلعت أنى أجلس بين يدى سقراط  
معلم البشر .. واستقر رأيى أخيرا على أن لا بد لهذا  
الرجل من شأن عظيم ..

قلت للشاب الفيلسوف : ولكنك حتى الآن لم تخبرنى  
كف جاوا بك الى هنا ..

قال وقد انهمرت بنات عينييه على عقلتيه فانسكبت  
على خده : لقد خطب رمزى ببك فتاة كانت تفتن فى  
الحى الذى تسكنه .. لكن والدتها رفضوا أن يزوجه  
وشأت قسوة الله أن تجعل الفتاة تعترض  
طريق حياتى مما أدى الى زواجى منها فى النهاية ..

وهنا بارت نائرة رمزى ببك فاخذ يهدد ويتوعسه  
وينذر بالويل والشبور وعظام ..

استخدم الرزق للإيحاء بهذا الشاب فلفق هذه التهمة ورماه بالجنون ليصل من ثم إلى حاربه الغيبست وإلى مخططة الآثم .. وربما وعده غيري كما وعدته أنا بمرض حالته على المسؤولين في هذا الشأن .. لكنهم لم يخبروا أحدا ولم تاته أية نتيجة .. لا بد أن يكون قد تذكر كل ذلك ، فاعتراه اليأس واكتنفه القنوط .. فارد أن يتقم منهم في شخصي .. واقتنعت أمام الاعتناع بهذه الفكرة وهذا التحليل اللذين قرأ على ذهني ووجدتهما خير مبرر لتصرفات الشاب الغريبة ، والتلمست له العذر في هذا السلوك ..

ووصلت إلى البيت فوجدت صديقي ممدوحا ، فسلمته سبقتي إلى هناك .. فاستقبلني بلهفة مشوبه بحس من الاعتناء قائلا :

يا أخي ، أين كنت ؟ لقد بحثت عنك في كل أرجاء المستشفى ..

وما أن ابتدأت حديثي عن الرجل حتى قاطعني ممدوح قائلا : عرفته .. عرفته .. عرفته ؟ اليس الشاب الوسيم الموثق بالأغلال ؟

قلت والظنون تتنازعني ، والشكوك تراودني : بل قال : اليس الشاعر الأديب الفيلسوف ؟

قلت وقد أضعت الظنون حقيقة والشكوك بغيضا : بل والله هو بعينه .. وحدته بكل ما جرى ببنى وبينه قال ممدوح وهو يضحك ضحكة طويلة رنانة : أحمد الله يا صديقي .. أحمد الله .. إذ لم يهلك منه سوى صفات وتكمات وركلات ..

قلت وأما منهض لما يقول : ماذا تعني بربك ؟ قل فأفصح .. وأين فأوضح ..

قال : انه مجنون خطر يا صديقي .. خطر جدا .. حتى لقد قتل من حراسه ثلاثة أشخاص بنسب الإسماعيل المكبل بها .. فجنونه يبدو في فترات متباعدة .. وفي أوقات متباعدة .. وفيما عدا ذلك فهو عبقري فذ وفطيل نابغة ..

وشهقت شهقة جزع وعلج وتمتمت وكانني أهني نفسي على النجاة : الحمد لله .. الحمد لله ..

(الطائف) شعبان جبريل عبدالعال

جيبته وفارقتة السكنية والوداعة .. وأرى .. عابري صاخبة ، ونظرت على سببها وعلى قسما ، بهه علامات مشفلة ودلالات متباينة تنبئ في جملتها بشر مستطير .. وخيل لي أن الرجل انقلب غير الرجل .. وأنتى أشاهد شخصا آخر غير الشخص العاقل الرزين الذي كان يجنني منذ لحظة ..

ومرت لحظات رهيبة .. كنت أنظر فيها إلى وجه الشاب في شبه دمول ، وإذا به يصيح في وجهي فجأة ، صيحة حانقة منكرة ، قائلا : أياك أن تنسى يا مغفل .. قلت وقد أخذتني المفاجأة فالتفت أرتعد فرقا : لا ، .. لن أنسى مطلقا ، لكنه انتفض فجأة كمارد حبيس أخرج عن لقم وصاح صيحة مرعبة قائلا : خذ هذه شكرًا لك أيها المخادع الغرور .. لكيلا تنسى .. وأخذ يصغى بيديه المصفدين باليد بشدتين كلتي يده في عنق ..

وعقدت الدهشة والمفاجأة لسباني .. فالتفت بأطراف سبابي وكنت بالفراغ .. ماقتا لللاسفة والعلماء والشعراء ، واساتذة التاريخ من هذا الطراز ..

وفي طريقني إلى باب المستشفى .. اعترضني شخص آخر صاح في وجهي قائلا :

أقبل يا صديقي أقبل .. ادن مني أحملك فأنني ..

لمست .. لمست .. قلت وأنا لا أزال أجرى هولي الأديب : لا يا عم .. أنتج الله .. لست بحاجة إلى مزيد من الصفات والركلات .. أهرب عن وجهي .. كلكم مجانين .. كلكم مجانين ..



في طريقني إلى البيت ، كنت أستعرض في مخيلتي كل ما مر من شأن هذا الشاب إلا بد أن أنه غريب الأطوار ..

وبعد دراسة يثنى وبين نفسي لشخصية هذا الشاب وعن الدوالع التي لجأت إلى هذا العنف وتلك المفارقة خرجت بهذه النتيجة : قلت في نفسي : إن ما به هذا الشاب لا يعدو أن يكون سلوكا ظاهريا ليس له أي علاقة بالجنون إذ أن الموصفة التي حدثتها والتي جرت له مع رمزي ببك قد عفاة .. فقد يكون المذكور قصد

## نفذ ، ينفذ بمعنى : فني ، يفنى . ونفذ ينفذ بمعنى : جاز الشيء .

يستعمل كثير من اخواننا الكتاب هذه الصيغة مثلا :

نفذ الطعام - أى انتهى وفنى ، وهم يتنصون أن عبادهم هذه صبيحة . وأن استعمال صيغة  
- بالدال المعجمة - هنا اصح من استعمال - نفس - بالدال المهملة وكسر الفاء وكذلك استعمال - نفس -  
بى معنى الفاء أو الانتهاء . وفى معنى الفناء قال الله تعالى : ( ما عندكم ينفذ وما عند الله باق )  
وهم فى استعماله لنفسه غافلون فقد ورد فى المراجع القوية اننى رجونا إليها أن معنى - نفذ -  
ينفذ نفاداً - بالدال المهملة - هو فنى . فتقول : نفذ الطعام ينفذ - - بالدال المهملة - ولا يهل :  
نفذ الطعام ينفذ بالدال المعجمة - .

وقالت المراجع : « نفذ » بالدال المعجمة ومشتقاتها إنما يستعمل على وجه الصحة فى معنى : جواز الشيء .  
كنفوذ السهم جوف الرمية أى خروج طرفه من الشق الآخر وسائرته فيه « وتستعمل أيضا فى معنى : ساربه  
وجازته الامر . ومنه طريق نافذ . وأمر نافذ . وفلان نفوذ أى ذو أمر ماض الخ . وإن أعان . غدا  
معنى الخروج والجواز والضحى فى قوله تعالى : يا مشر الجن والإنس إن استطعتم أن تحصوا  
السموات والأرض فانقلوا لا . تنفلسون إلا بملك .

وقد ذكرنى استعمالهم لصيغة ( نفس ) بالدال المهملة فى غير موضعها . استعمالهم لصيغة : نفذ ،  
بدل ( نفذ ) . فترى كثيرين من كتاب صحف اليوم يقولون مثلا : ( كان غداؤنا عند فلان ) ،  
بالدال المعجمة بدلا من القول الصحيح الذى هو : ( كان غداؤنا عند فلان شهيا ) بالدال المعجمة .  
وذلك لأن ( الغدا ) بالدال المهملة هو طعام القدوة ورجعه ( أعدية ) ومعنى ( الغدا ) الطعام الذى  
يؤكل أول النهار قال الله تعالى فى قصة موسى عليه السلام والخضر : ( آتانا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا  
نصباً ) . ويعان غديتها تغدية فهو غديان وهى غدياء . وقد سموه السحور غدا . لأنه المصباح بمنزلة  
لمطهر ودهنه تغدى لأن فى دهان أى تسحر .

أما الغدا ، بالذال المعجمة فهو لغة : ما به نما الجسم وقوامه من طعام وشراب . فى أى وقت كان  
يكون قيد بصبح أو ظهر أو عصر أو مساء .

عيد القديس الانصارى

# بحث في تراشأ اللغوى كتاب الأضداد - لابن الإنبارى منهجه وطريقة عرضه



بقام الأستاذ :

رشيد عبد الرحمن العبيدي

مدرس كلية الآداب - جامعة بغداد

مستند للتدريس بكلية الشريعة - مكة



ومثلية في طرق تمييزها وقلة بلاغتها ، كما  
هو رأى الشعريين من أهل الزبغ والاحاد  
على عهد تعبير ابن الأثير في مقدمة  
كتابه (٢) - فانها أمر واقع في هذه اللغة ،  
وان طرق توليدها وإيجادها فيها متعددة  
كثيرة ، منها : أنها تتولد من لغات القبائل  
المختلفة ، ومنها : أنها ظاهرة من ظواهر  
الاتساع في مجالات التعبير ، ومنها : أنها  
ناشئة في كلام الناس على طريق التفاضل  
والبشرى ... الى غير ذلك مما علل به  
اللغويون وقوع الاضداد في اللغة .

الأضداد في العربية : ظاهرة لغوية (١) ،

تدل على نساع هذه اللغة وقدرتها على  
التعبير بالفاظ محدودة على معان مختلفة  
كثرة . مع أنها اللغة المعروفة بكثرة المترادف  
من اللفظ لمعنى واحد .

بمعنى ( العين ) يستعمل في أكثر من  
معنى واحد ، بل في عشرات المعاني المختلفة ،  
وبالعكس فان « السيف » له عدة تسميات  
تدل عليه ، كالحسام والمهند والصمصام  
والقاطع والفيصل ... و ... وغيرها ، مما  
يدل على عبقرية هذه اللغة الواسعة .

والاضداد صورة . من صور هذا الاتساع ،  
وربما يكون أعجب ظاهرة في العربية ، لما  
ينطوي عليه من غرض وقصد ، فاللفظ الواحد  
يعبر عن معنى ونفسيه ، وقد قيل : لا يجتمع  
في لفظ واحد في ظرف ، ولكن السر الذي تحمله  
هذه اللغة جعلها قادرة على أن تعطي الفاظا  
تؤدى معنيين متضادين . فالسدة : الظلمة  
والنور ، والجود : الإيثار ، والإسود :  
والسليم : التدبير ، والسم : والبرص ،  
الليل والنهار ... وهكذا ...

ومما يكن لهذه الظاهرة من تعليقات  
عند اللغويين ، سواء من كان يؤمن بها أم  
من ينفي وجودها - كابن درستوريه - أم  
من ينظر إليها على أنها ضعف في اللغة العربية

(١) انظر كشف الظنون : مادة « ضد »

سنة ( ١٧٢ هـ ) • وكان والده الامام اللغوي البارع القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن •• المتوفي سنة ( ٣٠٤ هـ ) أحد أئمة العلم فيها ، فترى على والده ، ودرس عليه كتبه في القراءات والادب واللغة والنحو. وتخرج به ، ولأزم أحمد بن يحيى ثعلبياً الكوفي ( ٢٩١ هـ ) وأكثر الأخذ عنه ، كما اخذ عن اسماعيل القاضي وأبى العباس الكديمي ، وأحمد بن الهيثم البرازي •• ومن في طبقتهم حتى استوى اماماً فاضلاً في جميع علوم اللغة والادب والقرآن والحديث •• وبرز في علماء الكوفة فكان علماً من اعلام الطبقة السادسة فيهم ، عرف بحفظه الكثير واتقانه وضبطه ، حتى حفظ مائة وعشرين تفسيراً باسانيدها (٤) •

وفي شهادة الامام أبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، صاحب تهذيب اللغة ، حين وفد الى بغداد ، وشاعده في أحد مجالسه ما يدل على قيمة هذا الرجل ، ومكانته في العلماء ، يقول الأزهرى : « ومنهم - يعنى العلماء الذين شاهدتهم في بغداد - أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوى ، وكان واحد عصره وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه وأعرابه ، ومعرفة اختلاف أهل العلم في مشكله • وله مؤلفات حسنة في علم القرآن ، وكان صائناً لنفسه ، مقدماً في صناعته ، معروفاً بالصدق وحافظاً ، حسن البيان ، عذب الالفاظ ، لم

ومنذ القرن الثانى الهجرى ، حيث بلغ العمل الجاد في أمور اللغة العربية أوجه الى القرن السادس الهجرى عصر ابن الدهان النحوى ، رأينا العلماء مشغولين بجمع مفردات الإضداد في كتب مفسرة ومستشهدا لها بكلام العرب : شعرهم ونثرهم ، والقرآن والحديث وأقوال الفصحاء •

وكل العلماء - اذا استثنينا ابن درستويه ٣٤٧ هـ - كانوا قد عنوا بالإضداد ، وآمنوا بوجودها في اللغة ، فصنفوا لها كتباً خاصة ، أو أودعوها كتبهم المؤلفة في عامة اللغة ، فالأصمعي : ( ٢١٠ هـ ) وقطرب : ( ٢٠٦ هـ ) والسجستاني : ( ٢٥٠ هـ ) وابن السكيت : ( ٢٤٤ هـ ) وثعلب : ( ٢٩١ هـ ) وابن فارس : ( ٣٩٢ هـ ) وابن الأنباري : ( ٣٢٨ هـ ) •• وغير هؤلاء كانوا قد وضعوا كتباً في الإضداد فوصل معظمها الينا ، وعني بطبعه المستشرقون والعرب (٣) وكتاب الإضداد لابن الأنباري : ( ٣٢٨ هـ ) يعد أوسع الكتب التي تقدمته في هذا الباب - مادة - واشملها تفسيرات ، وأكثرها استشهادات من كلام العرب ، بل انه يفوق كثيراً من الكتب المتأخرة عنه استقصاءً وشمولاً واتساعاً ، ويتضح ذلك ، اذا قورن بكتاب ابن الدهان في ( الإضداد ) ، الذي إخلاه من الشواهد والتفسيرات ، وأوقفه على سرد لالفاظ وبيان وجه تضادها أيضاً في ذلك - الى بعض أقوال العلماء •

والحق أن ( الإضداد ) ابن الأنباري محمد ابن القاسم بن محمد بن بشار تاج هذه الكتب المؤلفة في هذا الميدان •

أما مؤلف الكتاب ، فهو ابن الأنباري ، أبو بكر - كما مر اسمه - ولد في بغداد يوم الأحد ، لاحتى عشرة خلعت من رجب

(٣) من العتئين ينشر هذا القسم من التترات المستشرق أوكست هافتر ، وهوتسا ، وأبو الفضل إبراهيم ، ومحمد حسن آل ياسين ، وغيرهم •

(٤) هكذا روى ياقوت في المعجم : ٣٠٧-١٨ ( ٢ : ١٤٠ )

الأمون ) •

وكتاب مثل هذا ، ينبغي لنشره أن يقدم له بمقدمة تكشف عن منهج المؤلف فيه ، وخصائصه ، وتبرز الأسلوب الذى اتخذه صاحب المؤلف في عرض مادته ، وفي مناقشاته وتفسيراته واستشهاداته ، وردوده ونقده ، لما في هذه الدراسة من قيمة علمية ، تقسّف بالقارى على الخطوط التى استنتها المؤلف لنفسه ، وهو يؤكد إيمانه بهذه الظاهرة اللغوية التى لقيت انكاراً عند غيره من اللغويين ، كابن درستويه الذى السّف في « أبطال الأضداد » كتاباً يرد فيه عليه ، وعلى غيره ممن يؤمن بموضوع الأضداد في اللغة .

والكتاب الذى نعتمه في دراسة منهج المؤلف - في هذه الدراسة - هو الذى طبع بعناية أبى الفضل إبراهيم في الكويت سنة ١٩٦٠م .

ومع أن المحقق قدم للكتاب بشىء من التعريف ، وبترجمة لابن الأنبارى ، فإنه كان بحاجة إلى إعطاء صورة وافية عما يجتويه الكتاب من مادة الأضداد . لأن الإشارة إلى سعة الكتاب مادة ومفردات وشواهد لا تكفى القارى المتتبع .

ومن هنا فقد رأيت أن أجول في نضاعيف الكتاب جولة التقطع فيها بعض الظواهر التى اعترضتني ، وأنا أقرأ نصوصه وأتبع نقده ، وأقف على استشهاداته بالنصوص ، واحتجاجه بالإقوال ، فأخرج بشىء مما توصلت إليه في هذه الجولة ، وهو شىء لا ينفع غلة ، ولا يروى صادياً ، بقدر ما يكشف عن مواطن النبع الثرة في هذا الكتاب ، وذلك أن البحث المختضب في مثله غير كاف .

فلقد بدأ المصنف : « أضداد » بمقدمة ، ذكر فيها أن الكتاب قد وضع فيما يقع من

بذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق ويعبرها أحد يخدمه أو يسد مسده (٥)

وتقد توفي ابن الأنبارى سنة ٣٢٨ هـ ، وتقبل سنة ٣٢٧ ، وخلف بعده كتباً تدل على جلالة قدره ، ككتاب « ضمائر القرآن » ، والرد على من خالف مصحف عثمان ، والمشكل في معاني القرآن ، والرد على أهل الإلحاد في القرآن (٦) ، وغريب الحديث ، ومسائل ابن شنبوذ ، والزاهر ، والهئات ، كتاب الله تعالى ، والألفاظ ، والأضداد ، وسبع الطوال ، وشرح المفضلين ، والكافي في النحو ، والمقصود والمدود ، والمذكر المؤنث ، والواضع في النحو ، والهجاء ، والمجائس ، واللامات ، وعمل ديوان زهير ، ولناطقة ، والراعى النميري ، وديوان الأعشى ، والناطقة الجعدى .

وكتابه ( الأضداد ) (٧) من بين هذه الكتب يعطينا صورة صادقة للجهد الذى بذله في الاستقصاء والتتبع والدقة والتثبت في أية جبة من جبات المعرفة التى برز فيها ، ومصنف :

« من منيجه : وأسلوب عرضه ، تظهر من منيجه : التى تمثل في الاعتدال بعلمه ، والإيمان الصادق بالفن الذى يصنف فيه ، والجهد الذى جعله يستقصى غاية الاستقصاء في شواهد : الأثرية ، والحديثة ، والشعرية ، والأمثال .

(٥) مقدمة التهذيب : الأزهري ( تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ) : ص ٧١-٧٠

(٦) ذكره في نهاية كتابه الأضداد : ٤٢٨

(٧) نشر ثلاث نشرات ، أولها نشره هوتسما في لندن سنة ١٨٨١ م والثانية طبعة سنة ١٣٢٥ هـ ، والثالثة طبعة الكويت : ١٣٦٠ م وهى التى نعتدها .

وكذلك القول في : الصارخ بمعنى الغيب والمستغيب ، والمبدقة بمعنى الغنمة والنور (١١)

٣ - الامر الثالث : أن من الأضداد ما يكون اختلافا في نوات القبائل ، لأن العربي لا يوقع اللفظ على معنيين متضادين ، ولكن أحد المعنيين لحي من العرب ، والمعنى الآخر لحي غيره ، ثم سمح بعضهم لغة بعض ، فأخذ هؤلاء من هؤلاء ، وهؤلاء من هؤلاء (١١) فالعجوز في لغة حي : الأبيض ، وفي لغة حي آخر : الأسود ، فتعارض الحيان وتبادلا اللفتين . وكذلك الحال في ( وثب ) عند حمير ، فهي بمعنى ( جلس ) ولكننا عند غيرهم بمعنى : طفر وقفز ..

٤ - وأخيرا فإن العرب سمت بعض الأشياء بأسماء ، عرفنا غلة بعضها ، وجعلنا غلة بعضها الآخر ، فقد عرفنا غلة تسمية الكوفة ، والبصرة ، ومكة وما أشبهه . ولكننا لم نعلم سبب تسمية الرجل رجلا والمرأة امرأة ، والموصل موصل ، ودعد دعدا (١٢) ، ومع جعلنا سبب تسمية هذه الأشياء ، فإنه (١٣) لا ينتقص من علم العرب شيئا ، لأنهم علموا الملل « وجعلناها » أو بعضها فلم تزل عن العرب حكمة العلم ، بما لعقنا من غموض الغلة ، وصعوبة الاستخراج علينا



ومن هنا فإن انتقاص العرب في لغتهم يتأتى من جهل المنتقص لا من علمه ، ولو علم لما انتقص ، وفي هذا الكلام - من المؤلف - ما فيه من الحجة والرد على دعوى أهل الزيغ والضلال والمتقولين على لغة العرب .

ومع أن الأنباري لم يشر في مقدمته إلى أن بعض الأضداد ماله إلى أمور نفسية ، تتعلق

بكلام العربي على المعاني المتضادة ، ورد فيها على الزاعمين ، بأن هذا التضاد - في كلام العرب - إنما هو لقلة بلاغتهم ، ونقصان حكمتهم ، وكثرة الالتباس في محاوراتهم (٨) وحصر رده في أمور :

١ - « أن كلام العرب يصحح بعضه بعضا ، ويرتبط أوله بآخره » ويعنى بذلك أن اللفظة الواحدة إذا استعملت في معنى ، فذلك راجع إلى ما يدل عليه استعمالها في سياق الكلام ، إذ يحدد معناها ما يتقدمها أو يتأخر عنها من الإغاث ، فلفظ : « جمل » قد يستعمل في عبارة بمعنى « يسير » ، وقد يستعمل في عبارة ثانية بمعنى : « عظيم » ، ولكنه لا يستعمل في المسوطين الواحد المعنيين (٩)

٢ - أن الاتساع في الكلام ، هو الذي يفتح الأبواب للفظ الواحد أن يستعمل في أكثر من معنى (١٠) . والاصل أن اللفظ له معنى واحد خاص به ، ولكن الاتساع يبيع لنا أن نستعمل اللفظ في أكثر من معنى ، لفظ ( صريم ) يطلق على « الليل » ، كما يطلق على النهار ، والمسوغ لنا إطلاق اللفظ عليهما هو صفة ( القطع ) التي يحملها اللفظ فالليل يقطع النهار ، والنهار يقطع الليل واتساع اللفظ إلى هذين المعنيين كان مسوغا بوجود المعنى واللفظ فيه .

(٨) المقدمة : ٣-١

(٩) نفسها : ٢

(١٠) نفسها : ٨

(١١) المقدمة : ١٠

(١٢) نفسها : ١١-١٢

(١٣) نفسها : ٨٧

(١٣) أي : لأن جعلنا لا ينتقص .

لفظيا - شكليا - كما رأينا في تفسيره لفظ : « شرى » (٢١) فانه تناولها بالبحر وايراد الشواهد عليها ، فوجد المناسبة مهيأة .  
ليفسر لفظ : « الشوى » - بالواو لا بالراء -  
« لما افتحها معنى الشرى في الباب » ،  
واستشهد لها بخمسة شواهد شعرية (٢٢)

ومن هذه المناسبات التي تتيح له الربط بين الالفاظ تفسيره لفظ : « الغاية » من الأضداد (٢٣) فأبان عن سبب تضادها . مستشهدا على أحد معنيها بقول جميل :

احب الأيامي اذ بثيثة أيم  
واحبيت لما أن غنيت الغوانيسا

وفسر معنى « غنيت » ، ثم أورد شاهدا آخر لعنترة ، وآخر لم ينسبه . فلما رأى أن المناسبة قد هيات له تفسير لفظ « أيم » - وهو من الأضداد - لم يأل جهدا في تفسيرها وايراد الشواهد عليها ، ولا سيما شاهده السابق لجميل (٢٤)

على أن هذه الظاهرة التنظيمية لم تطرد في كل عمله ، بل كانت تقع بين حين وآخر خلال تفسيره للمواد .

بفكر الامة وعقيدتها ، وروحيتها ، ولا سيما ما يطلق في الالفاظ التضادة على سبيل « التفاؤل بالخير » ، و « دفع الشر » ، تقولهم للأسود : أبيض ، وللملحوخ : سليم ، فانه لم يتخل عنها في تضاعيف كتابه ، ولذلك أشار في خلال تفسيراته الى هذه الظاهرة .

وحين انتهى من مقدمته « دخل الى الغرض الذي عقد الكتاب عليه ، فبدأ « بالظن » (١٤) ثم « الرجاء » (١٥) ، ثم « الحسبان » (١٦) ثم « خلت » (١٧) ثم « عسى » (١٨) ثم انتقل الى لفظ من معنى مقابر لأفعال الشوك واليقين ، وهو : « الند » (١٩) . وهكذا حتى ينتهي الى ...

ويتضح من خلال عرضه وتفسيراته ، خصائص وظواهر في منهجه العام ، يمكن تحديدها في النقاط التالية :

أولا - تنظيم المفردات : لم يتهج أبسن الأتباري في ترتيب مفردات الالفاظ نهجا واضحا ، فلم يرتب الالفاظ على أساس الألفبائي - مثلا - ليسهل على القاري مراجعتها ، بل كان يترك الأمر يجري - كما يبدو - حسب نقوله التي ينقلها من كتب الأضداد ، كأضداد الأصمعي وقطرب والنسجستاني ، وكتب اللغة الأخرى .

ولقد كانت بدايته في أول الكتاب بداية جيدة لو تمسك بها ، فانه (٢٠) عقد خمسة الفاظ من أفعال الشوك واليقين تفسيراً يرتبط بعضها ببعض ، ويمتد بعضها الى بعض بصلة معنوية . ولو حاول جمع المفردات في الكتاب في مجاميع خاصة ، لكان أسهل ، وأتم .

ولقد ظهر في بعض مواطن من الكتاب أنه يربط بين لفظ سابق ولفظ لاحق ، ربطا

(١٤) الأضداد : ١٤

(١٥) نفسه : ١٦

(١٦) نفسه : ٢١

(١٧) نفسه : ٢٢

(١٨) نفسه : ٢٣

(١٩) أنظر من : ص ١٤-٢٣

(٢٠) الأضداد : ٢٢٨

(٢١) نفسه : ٢٢٩

(٢٢) نفسه : ٢٣٠-٢٣١

(٢٣) نفسه : ٢٣٢

(٢٤) الأضداد : ٩١-٩٢



« شرى » ثم استطرذ الى « شوى » لما لها من صلة بـ « شرى » ٠٠ وهكذا (٢٦)

وابن الأنباري في جميع ذلك لا يألو جهدا في إيراد الشواهد مهما كثرت ، ومهما كانت اللفظة المستطرذ اليها بعيدة عما عقد الباب من أجله .

**ثالثا - الاستقصاء :** ومن الظواهر العلمية البارزة في هذا الكتاب محاولته تقصى كل ما ورد حول اللفظ المفسر من شاهد ، أو كلام يدور حوله ، ولا سيما اختلافات العلماء وتضارب آرائهم ، أو الرد عليها . ولست أريد هنا أن أطيل ولكنني أود الإشارة الى بعض هذه الاستقصاءات في منهجه .

ففي مادة « رجوت » - مثلا - يأتي بجملة أقوال العلماء ، ثم يتعرض لابن قتيبة ، فيفند رأيه ، ويستشهد بشعر يروييه عن أبي العباس ثعلب ، ويبين غلط القائلين فيه ، ثم يتعرض للسجستاني ، ويفنده ويرده ، مع إيراد الشواهد ، فإذا انتهى من كلامه قال في آخره : « وقد استقصينا الشواهد لهذا » (٢٧)

وقد يرى نفسه بحاجة الى أن يفسر أكثر مما فسر ، أو أن الموضوع لم يغط حقه ، لبعد الصلة بينه وبين موضوع كتابه ، فيحيل - حينئذ - الى كتب أخرى أقوى صلة بما يفسر ، كما نرى ذلك في تفسير قوله تعالى : « **والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله** » (٢٨) ، قال بعد التفسيرات الطويلة :

« وفي هذه الآية تفاسير واحتجاجات ، يطول شرحها في هذا الموضع ، إذ لم يكن قصدنا فيه التفسير ، وهي كاملة مجموعة في كتاب « **الرد على أهل الإلحاد في القرآن** » (٢٩) .  
**وإعابا - الشواهد :** والشواهد في كتاب

**ثانيا - الاستطراد :** وهذه الظاهرة ليست خصيصة من خصائص هذا الكتاب - وحده - بل هي منهج عام لكل المؤلفين « العرب » ولكنها تختلف في كتاب عنها في آخر ، وفي تفسير مادة عنه في تفسير مادة أخرى . فالجاحظ في « **حيوانه** » - مثلا - يستطرذ ، من أجل إيراد كل لون من ألوان المعرفة ، بينما يستطرذ ابن الأنباري في « **أضداده** » وهو يدور في فلك اللفظة - ونقطة ارتكازه موضوع « **الأضداد** » ليس غير . ففي مادة « **وثب** » - مثلا - فسر اللفظة كما جاءت في **لسان العرب** بمعنى : طفر أو قفز ، وفي لسان حمير بمعنى جلس ، ووجد المقام مناسبا لإيراد قصة الرجل الذي وفد على أحد ملوك اليمن ، وكان جالسا على مرتفع ، فلما ارتقى اليه قال له الملك : تب - يريد : اجلس ، فظن الرجل أنه يحده بالغة العامة عند العرب ، فقفز الى أسفل فتحطم ومنسات ، فقال الملك : « **من دخل ظفار حمير** » أي : تكلم بلسان حمير ، ثم تناول لفظ « **حمير** » الواردة في كلام الملك ففسرها ، وفسر الى جانبها « **ظفار** » ، ثم استطرذ الى قاعدة « **فعال** » ، وبنائها ومنعها من الصرف عند النحويين ، مستشهدا لنظير هذه اللفظة : « **طمار** » بشعر (٣٥)

ومن ذلك استطراده في تفسير لفظ « **شرى** » ثم انتقل الى « **خرد** » لوروده ما بيت للاشهب بن رميلة أورده شاهدا على

(٣٥) الأضداد : ٢٢٨-٢٢٩

(٣٦) الأضداد : ١٧ وانظر أضداد السجستاني: ٨١

(٣٧) إبراهيم : ١

(٣٨) الأضداد : ٤٢٨

(٣٩) المائة : ١١٥

سورة المائدة السابقة - مثلا - روى ثمانية احاديث متصلة السند الى النبي صلى الله عليه وسلم (٣٣)

وفي حديث : « ان من الشعر حكما ، وان من البيان سحرا » (٣٤) الذي أورده بلا سند ، أراد أن يؤكد أنه يرويه من طريقه الى النبي صلى الله عليه وسلم بسند متصل فروى في مادة : « ساحر » (٣٥) حديثين متصلين الاسناد ، كان أولهما يقرب من لفظه ، ومجموع استشهاده (٥٢) حديثا .

وتبدو في الشاهد الشعري عنايته الواضحة في استقصائه واحتجاج به ، فلم يستشهد لمولده - أولا - . وقد أكثر من القريض والرجز في معظم مواد الكتاب .

ولما كانت الشواهد من الشعر تتعبدى المئات أهملت أحصاها ، ولكنني رأيتها يستشهد من الرجز بما يقرب من مائة بيت ، عدا أنصاف الابيات من القريض والرجز .

أما نسبة الشعر الى قائله فهو قليل ، وذلك راجع الى أنه يعتمد في نقوله على الكتب التي ألفت قبله ، فما كان منسوبا فيها نسبه ، وما لم يكن لم ينسبه . وبعد احصاء نسبة ما لم ينسب من الرجز الى جانب المنسوب ، كان ما ينسب الى أبي النجم العجلى أوفر حظا مما ينسب الى رؤبة أو العجاج ، وبقيته موزع بين ذى الرقصة والأحنف بن قيس وأبي طالب وحذيفة الخطفي - جد جرير الشاعر - وأبي محمد الفقعسي من المنسوب . والخطيم الضبابي ، والأغلب ، وأبي معمر الحارثي ، وأبي السدود العجلى ، وذكين ، والقطامي ، وعلي بن أبي طالب ومنصور بن الحية ، وقيس بن عاصم من غير المنسوب (٣٦)

الأنباري قرآنية ، وحديثية ، وشعرية - شعر ورجز - وأقوال الفصحاء . ولقد استشهد بـ : « ٢٧٠ » آية من القرآن الكريم في مختلف الموضوعات موزعة بين ما وقع في القرآن من الأضداد ، أو تفسير الفاظ وردت استطرادا ، أو تقوية لحكم من الأحكام أو لمعنى من المعاني ، فمن صور الشاهد القرآني في الأضداد قوله : قال الله : « اني متولها عليكم ، فمن يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذابا لا أعذبه احدا من العالمين (٣٠) »

فقد سرد في تفسير هذه الآية اقوالا كثيرة للعلماء في احاديث متصلة الاستناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليثبت واحدا من قولي العلماء : « قال بعضهم نزلت المائدة » وقال بعضهم : « لم تنزل » (٣١)

وشواهد القرآن بارزة ظاهرة خلال الكتاب (٣٢)

أما الشاهد الحديثي ، فهو واضح بعد القرآن ، ويأتي به في تفسير القرآن الكريم . وأبرز ما في الشاهد الحديثي اعتماده في روايته على سلسلة متصلة الاستناد الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ففي تفسير

(٣٠) الأضداد : ٣٥٠

(٣١) أنظر الصفحات : ٤٢٨-٤٥٦ و ١٧ « وجوت »

و ٢٧ « القد » و ٣٣ « عمنس » وغيرها

(٣٢) أنظر الصفحات : ٣٥٠-٣٥١ و ٣٣

(٣٣) في النهاية لابن الأثير : ١٥٠-١

(٣٤) الأضداد : ٢٤٣-٢٤٤

(٣٥) أنظر في مسألة نسبة الشعر مادة مشرى ، فقد استشهد بستة شواهد لم ينسب منها الا اثنين من الأضداد

(٣٦) الأضداد : ٤٠٦-٤٠٧

للفظ : « البعل » ، ثم قولاً للكنائي وأبي عبيدة قيه (٤٠)

وكان ابن قتيبة قد تعرض بالنقد لأبي عبيد فيما حكى عن الأصمعي في البعل من قوله : « البعل ما شرب بعروقه » ولم يسم الأصمعي ، وقال : « أبو عبيد : البعل : ما شرب بعروقه من غير سقي سماء ولا غيرها » وأورد حجة ابن قتيبة ، ونقله عن الحجازيين وكلامه في معنى « العسرى » (٤١) ، حتى انتهى من كلامه فقال : « قال أبو بكر : فرد ابن قتيبة على أبي عبيد والأصمعي ما قاله في « البعل » هو المخطئ فيه لا أبو عبيد ولا الأصمعي ، لأنها رحمة الله عليهما لم يذهب إلى أن البعل يكون في كن لا يصيبه مطر أو في أرض لا تقات ، وإنما أراد : « ومضى يشرح قوليهما ومرادهما ويخطئ ابن قتيبة » ، ثم أيد قوله بما نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم برواية متصلة السند ، ثم قال : « ففي هذا دليل على غلط ابن قتيبة » (٤٢)

### نسبة الأقوال وذكر مصادره :

ومن الأمانة العلمية في عمل ابن الأنباري في أضداده ، أنه ينسب كل قول يأخذه من

وجميع هؤلاء ، مع كل الشعراء السذج استشهد بشعرهم ، أما أمويون أو إسلاميون أو جاهليون ، مما يعطى قيمة رائعة لهذا الكتاب ، وقد يستشهد بكلام القبائل إذا دعت الحاجة إلى ذلك .

### الرد والنقد :

ومن الظواهر العلمية الواضحة بروز شخصية المؤلف في رده ونقده للعلماء الذين سبقوه أو نقل من كتبهم . ومع أن المؤلف قد اعتمد بوضوح على كتب الأضداد السابقة ، ككتاب قطرب والأصمعي والسجستاني ، إلا أنه حدد في كثير من الأحيان رأيه تجاههم ، ونقده لأخطائهم وزلاتهم ، مع قوة الحجة ووضوح الدليل والبرهان .

فها هو ذا ينقل من كتاب « قطرب » كثيراً حتى بلغ ما ينقله عنه أكثر من مائة موضع ، ومع هذا فإنه لا يتبنى أقوال قطرب كلها ، بل يرد بعضها ، كما في مادة : « أليت المرأة » (٣٦) ومادة « نجد » (٣٨) ولكنه في موضع آخر قد يورد قول قطرب تقوية لمذهبه ، أو معتمداً عليه ، كقوله : « وقال قطرب : يقال : قد قرأت المرأة : إذا حملت » (٣٩) وهكذا في بقية المواد .

على أن نقده يبدو لازعاً لابن قتيبة ، لما اتسم به من شدة في تخطئته ، وتفنيد رأيه ، ففي مادة « بعل » ينقل قولاً لقطرب من « أضداده » ثم يروي حديثاً باسناد متصل عن عبيد الله بن عبد الواحد . . إلى الرسول صلى الله عليه وسلم في لفظة : « البعل » وينقل رواية أبي عبيد لحدث آخر فيه ، ثم ينقل عن أبي عبيدة والأصمعي تفسيراً

(٣٧) نفسه : ٤٠٦ وانظر « رجل » : ٤٠٨

(٣٨) نفسه : ٢٩ ، وفي أضداد قطرب : ٢٦٠ وانظر :

« بلع » : ٤٠٨

(٣٩) الأضداد : ٢٢٥ وانظر أضداد قطرب : ٢٥٢

(٤٠) نفسه : ٢٢٧

(٤١) نفسه : ٢٢٨ ، وانظر كذلك رده عليه في مادة

« نبل » وإيراده ثلاث حجج عليه : ٩٤-٩٥ ، وإيراده

على تصحيحه : ٩٥

(٤٢) الأضداد : ص ٤٠٥

أسانيد روايته قوله : « حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي ، قال حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا أبو عبدالرحمن عثمان بن عبدالرحمن الجزري قال : حدثنا عميدالله بن ابي العاص عمن جويرية عن الضحاك قال : قال نافع بن الأزرق لعبدالله بن عباس : أرايت قيل الله عز وجل - » (٤٤)

على أنه قد يكتفي في الأسانيد بالنعنة دون لفظ « حدثنا » أو « أخبرنا » .

أما اعتماده على ما ورد من لغات القبائل ، خصوصا فيما يتضاد من الالفاظ ، فهو كثير متبث خلال الكتاب ، ولكن أكثره نقل من كتب العلماء كقوله : « وكنانة وخزاعة ، ونضر ، وهذيل ، يقولون : لم أوج يريدون : لم أبال » (٤٥) وقوله : « القرء : للظهر ، مذهب أهل الحجاز ، والقرء : للحیضة ، وهو مذهب أهل العراق » (٤٦)

وبعد ، فهذه المائة سريعة بكتاب الاضداد لابن الانباري أردت فيها لاكتشف شيئا عن منهجه الذي سلكه في كتابه ، ولعلي أكون قد أصبت فيما هدفت إليه ، من بيان طريقته ، وأسلوب عرضه ، ومصادره ، وظواهر تصنيفه البارزة فيه ، والله من وراء القصد .

( مكة المكرمة ) رشيد عبدالرحمن العبيدي  
كلية الآداب - بغداد  
ممتدب للتدريس بكلية الشريعة بمكة المكرمة

مظانه الى قائله ، وهو منهج علمي لا يسمح للنقد أن يتجه اليه ، ففي تضاعيف الكتاب نرى أبا بكر يصدر كل مادة منقولة من كتاب أو من فائل ، منسوبة الى صاحبها ، فالكسائي وقطرب والأصمعي وأبو عبيد والسجستاني وقلوب وابن قتيبة وأبو عبيدة تتردد أسماؤهم كثيرا متصدرة كل مادة تفوهوا بها ، نقلت عنهم أو كتبت في مؤلفاتهم .

ولعل أسلوب الرواية للأقوال يعد من أوثق المصادر في هذا الكتاب ، من ذلك قوله : « وكذلك يتلمظان ، ويكتسبان ، ويقوم عبدالله ، لا يعرف أن شيئا من هذا منقول من معناه الى تسمية الرجال به ، الا بدليل يزيل اللبس عن السامعين ، فن ذلك ما أنشدنا أبو العباس - يريد ثعلبا - عن سلمة عن الفراء :

إذا ما قيل : أي الناس شر

فشرهم بنو يتلمظان

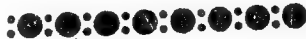
وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء عن الكسائي . » (٤٣)

وقد سبقنا فيما مضى أن أسلوب الرواية اتبعه في سرد الإحاديث - كذلك - ومن

(٤٣) نفسه : ٣٣

(٤٤) نفسه : ١٨

(٤٥) نفسه : ٢٧



## معجم المصطلحات الحديثة

### ١٣٥ - سيولة النقد :

بمعنى السيولة في الاصطلاح المصرفي مدى قدره الصرف - البنك - على مواجهة الالتزامات المالية التي تترتب عليه ، على أساس الارصدة التي يحتفظ بها ، وهي تشمل النقود العاصرة ، والودائع من جارية وثابتة ، كما تشمل اذونات الخزانة والاوراق المالية التجارية .

وتختلف هذه الارصدة من حيث درجة سيولتها ، فالاوراق المائنة مثلا من الصعب تحويلها الى نقود حاضرة اي انها اقل سيولة من اذونات الخزانة ، وهذه اقل سيولة من الودائع - واذا فالسيولة بالمعنى الاقتصادي معناها القدرة على تحويل الاموال الى نقود حاضرة ، نظرا لارتفاع القوة الشرائية للنقود العاصرة .

### ١٣٦ - المارك :

المارك هو وحدة العملة في ألمانيا الغربية والشرقية . يصدر المارك في ألمانيا الغربية بنسبك الولايات الألمانية « المؤسس في فرانكفورت عام ١٩٤٨ م وفي ألمانيا الشرقية يطلق على المارك منذ عام ١٩٤٨ م اسم « مارك بنك الاصدار الألماني » ومركزه برلين

### ١٣٧ - شمر :

شمر : لقب يطلق على أعلى الرتب العسكرية في الجيوش العربية .. وتلى رتبة المشير . رتبة فريق أول وتقابل رتبة مارشال او فيلد مارشال في المصطلحات الأوروبية ..  
وعلامتها المميزة لها عصوان متقاطعتان فوق اكليل من القصار ( رمز النصر ) وتاج ( أو نسر ) .. ومن خصائص هذه الرتبة عصا قصيرة من الابنوس المكفت بالفضة ، وأعرف هذه العصا بعصا المشير أو المارشالية .

### ١٣٨ - اللاماركية :

اللاماركية : مذهب لا مارك في التطور العضوي وهو يؤكد أن التغيرات البيئية تحدث في الحيوانات والنباتات تغيرات بنيوية تنتقل الى الذرية .

### ١٣٩ - اللغة المشتركة :

اللغة المشتركة : لغة تشترك فيها عدة لغات هي : اللغة والنسبة والإسبانية واليونانية والعربية ومنجها بعضها في بعض .. يكلم بهذه اللغة اللزيج - الشرن والغرب في مواني - البحر الابيض المتوسط .

# ميدان التقدُّر

## الشعر الحر

١ - آثار الشعر الحر منذ ظهوره مشكلات كثيرة  
ارتبط بها تاريخه القصير ، الذي لم يبلغ بعد ربع  
قرن من الزمان ..

لقد وقف المحبون له أمام اختيار اسم له وقفة  
طويلة ، حتى طالب صلاح عبد الصبور وهو من شعرائه  
في المجلة المصرية منذ ديسمبر من عام ١٩٦١ بوضع  
اسم له ..

وقد سمىء التويهي : الشعر المطلق .. وسمىء  
متنور : الشعر الجديد ..

وسمىء أبو شادي والسحرتي : الشعر الحر ..  
وسمىء عز الدين الإمين : شعر التفعيلة . وقال صلاح  
عبد الصبور : إن التفعيلة المفردة هي الوعاء الشعري  
له .. وقالت نازلة الملائكة في دفاعها عنه ، وهي من  
شعرائه : إن الأساس النغمي للشعر العمودي هو  
أساس الشعر الحر .



٢ - ويقف النقاد كذلك أمام مشكلة أخرى حول  
الشعر الحر : هي من الذي ابتكره .

وتحس نعلم أن البيوت نظم الشعر الحر ، وأن  
مايكوفسكى شاعر روسيا طبق إيدولوجيته في شعر  
حر .. وأن الشعر الحر ظهر في فرنسا منذ عام ١٩٣٥

(١) عز الدين الإمين ، نظرية الفن المتجدد

للدكتور :



محمد عبد المنعم خفاجي

القصه .. أم للناس ..

ونحن رأينا ونرى في جميع «هرجانات الشعر  
ومؤتمراته وعواصمه وبخاصة في المواقف التي تستدعي  
الشعر الوطني والقومي وشعر النضال والحرية .. لا  
يصل الشعر الحر إلّا أذهان الناس ووجداناتهم ولا  
ينفعون به .. ولا يهتزون له .. ولا يتأثرون به ..  
وبخاصة لأن هذا الشعر : من جانب غلبت عليه النثرية  
والعامية والسطحية والابتذال .



ومن جانب آخر لم يقدم شعراؤه على المحافظة على  
موسيقى القصيدة الداخلية .. وهم قد طرخوا الموسيقى  
الخارجية للقصيدة كذلك .. فأصبح شعرهم كلاما  
نثريا مبتذلا .. ومن أجل ذلك نادى العقاد والزيات  
وعزيز أباقة وصالح جودت بأن الشعر الحر أصلح  
اسم له هو « الشعر المنثور » .. ويؤكد عزيز أباقة  
في مقدمته لديوان « عبد الله شمس الدين الذي سماه  
« اصعد الحرية » بأن مصير هذا الشعر هو الغناء  
والزوال .

ونحن نعلم أن صيغة أمين الريحاني وعزيز شرق  
وجبران خليل جبران ودعوتهم إلى الشعر المنثور قد  
بادت بالفشل والهزيمة .

وحينما كانت نازك الملائكة تدافع أولا عن الشعر  
الحر .. وأصدرت كتابها قضايا الشعر لتدافع عنه ..  
ولتؤكد أنه ينتمي في نسبه الموسيقى إلى الشعر  
المعوي عادت في ديوانها الرابع « شجرة القمر » الذي  
صدر عام ١٩٦٨ تقول في مقدمة هذا الديوان : « أني  
لعل يقين من أن تباد الشعر الحر سيتوقف في يوم  
غير بعيد .. وسيرجع الشعراء إلى الأوزان الشعرية ..  
بعد أن خاضوا في الخروج عليها ، والاستهانة بها »

وشعراء الشعر الحر لم يتفكروا مع ذلك بالشعر  
المعوي ، فأنونيس أصدر «مختاراته من الشعر القديم  
دليلا على اعتزازه بهذا الشعر ، وكبريائه منه أصدر  
كتاب « تجارب شعرية » وهي من عيون الشعر القديم  
: « الشعر الحر من الفعل أو عاطفة ؟؟ اسمعوا  
إلى نزار في قصيدته (رسالة من جندي في جبهة السويس)

وأن الشعراء التعبيريين في ألمانيا من دعاة المذهب  
التعبيري بدأوا في أوائل القرن العشرين يطلقون  
صرخات الاحتجاج والغضب والسخط في الشعر والقصة  
والمرح ، بل وفي الرسم والموسيقى . ( ومن مثل  
جورج تراكل في الشعر ، وكافكا في القصة والرواية )  
واخذوا يعملون عملهم في تحطيم القديم بعنا عن  
شيء جديد .. وفي مقدمة المجموعة الشعرية التعبيرية  
التي سماها « فجر الإنسانية » .. نادى التعبيريون  
بصرخاتهم .. ولما أخذوا في تحطيم أوزان الشعر  
والخروج إلى ميادين الشعر الحر .

وفي اللغة العربية نرى صورا للقصيدة الجديدة  
المرتبطة بالموسيقى العروضية عند العقاد والناجي  
ونرى شعرا مرسلًا مفرًا من القافية عند مطران  
وشكري وأبي شادي ، ونرى شعرا حرا متحررا من  
الوزن الشعري العروضي عند كثير من الشعراء الذين  
ظهروا في مطلع الثلث الثاني من القرن العشرين ..  
فلويس عوض الشموي ادعى أنه أول من نظم الشعر  
الحر في بعض قصائده .

ومحمد فريد أبو حديد .. في ترجمته مسرحية  
روبير وجولييت .. زعم أنه أول من ابتكره .. ونادى  
أحمد رامي في مجلة « الثقافة » عدد ١٥-١٦-١٩٣٩ إلى  
كسر عهود الشعر العربي .. وباكتسب في مسرحية  
اخناوون وفارتيشي أكد أنه صاحب الكشف عنه .

وناذك الملائكة تؤكد أن قصيدتها التي نظمها في  
خريف عام ١٩٤٦ بعنوان الكوليرا .. والتي فسمتها  
ديوانها « شظايا ورماد » الذي ظهر عام ١٩٤٩ هذه  
القصيدة هي أول بواكير الشعر الحر ..

والسياق يقول بل أنا .. و قصيدتي «هل كابد حياء  
التي نظمها عام ١٩٤٦ والتي قسمتها ديواني « أزهار  
ذابلة » الصادر عام ١٩٤٩ هي التي كانت مطلع شروق  
الشعر الحر .



٣ - ويشير الشعر الحر قضية نقدية خطيرة :

هي في خلاصتها :

إن يغنى الشاعر ؟ ..

.. يقول في مثل هذا الموضوع الحماسي الو.

مثل هذا الشعر الجاف :

يوالدى

هذه الحروف الثائرة

تأتى اليك من السويس

انى اراها يا أبى من خندقي

سفن اللصوص

مخشورة عند المضيّق

هل عاد قطاع الطريق

يتسلقون جبالنا ..

ويهدرون بقاءنا

فبلاد ابائى حريق ..

★

٤ - وانظر الى قصة هؤلاء الشعراء الاربعة الذين كانوا ينظمون الشعر الحر .. ومن بينهم الشهابى جلسوا في يوم من الايام .. فى احدى مقاهى بغداد وكتبوا قصيدة حرة ، توخوا كما قال احدهم ان تكون خالية من أى معنى ، ونسبوها الى شاعرة لا وجود لها اسموها سميرة احمد العاني ، ثم عثروا بالقصيدة الى مجلة أدبية محترمة ، فلم تلبث ان نشرت في مكان بارز فيها .. وجاء بعض النقاد او عل الاصح بعض ادماء النقاد لفصلوا الشاعرة ضمن المبدعين من شعراء العراق ، وتنبأ لها بمستقبل شعري مرقق .

★

٥ - ولنترك شكل القصيدة الحرة الى مضمونها .. وماذا فيها من مضمون .

لقد دبت شعراء الشعر الحر وشعرهم بالروز المسيحية الكثيفة من مثل الصليب وأجراس الكنائس والمذبح .. حتى الاشواق جعلوا لها مذبحا .. وغير ذلك .

لم يبطه بالايديولوجيات المنحرفة .. وبالمذاهب الهلالية وشعر السياب والبيارتي وسميح الناسم ومحمود درويش وشوقي بغدادى وسواهم مثل من أمثلة كثران هؤلاء بأرضنا الطيبة ووطننا العريق وديننا الخالد وتراثنا المجيد ..

ونجد التيار الوجداني في شعر صلاح عبد الصبور وخليل حاوي وسواهم يستغرق كل تفكير أصحابه ، ويقودهم الى مهاجمة التراث وعمودية القصيدة وتقاليدنا الاصيلية .. وموارسنا الجلييلة .

يقدر أرسطو في كتابه الشعر : ان الفنون الشعرية، الكبرى - أى الجيدة - تستخدم كل أدوات المحاكاة وهى الايقاع والانسجام والوزن .

ويتساءل الفلاسوف في كتابه « التوائين » : أى فن هو الفن الجيد ؟ ويجب به الفن الذى يلبس أى يمتع الناس . .

★

ويقول نزار في ديوانه « الرسم بالكلمات » :

لم يبق نهد أسود أو أبيض

الا ذرعت بأرضه راياتي

لم تبق زاوية بجسم جميلة

الا ومرت فوقها عربساتي

ويقول صلاح عبد الصبور في قصيدته التي تضمنها

ديوانه : « الناس في بلادى، الصفحة الخامسة والأربعين

التي صارت أمثلة بين الناس :

ورجعت بعد الظهر فى جيبى قروش

فشرت شايبا فى الطريق

ورقت نعل ..

ولمعت بالنرد الموزع بين كفى والصديق

★

ويقول كمال عمار في ديوانه « أنهار الملح » الصفحة

الساينة والأربعين :

وعرت كل أيامى نجاجا ماله اعناق

تئاتر ديشه الدامى فسد فى عن الإفصاح

غريقا كنت لا أهوى الى القيعان

ولا أطو حل النخبة ..

تعر عيونها العيشان وهى تظننى لقمة

وتمسح جبهتي يدينى بأردتين كالظلمة ..



كثير من النقاد بضرورة في الشعر الغنائي .. بل في الشعر القصصي والسرحي وحدهما .

٨ - وأخيرا أقول لكم أيها الشعراء كلمات معدودات :

١ - لماذا يسير الشعر الحر في غلوانه . الى جد اصطناع الخصومات والبطولات والمآخر ومهاجمة العمودية والزعم بأنه وحده هو القادر والشاعر والتأني والبطل دون أن يصطنع الهدوء والسلام والإخاء الأدبي والاعتدال في مخاطبة المذاهب الشعرية الاصلية .. العريقة ؟

٢ - ان الشعر العمودي هو ابن حله البيئية .. وهي التي ابتكرته . وعنها أخذت الاجيال والشعوب والشعراء كل تقاليد الشعر الاصيل وكل عموديته . فلماذا يقلد الشعراء هنا شعراء الشعر الحر في لبنان وتونس والغرب ، وسواها .. وبدون أن كانوا متدبرين يصيرون تابسين ؟

٣ - ما مصير الشعر العربي .. وقد هدم دعاء الشعر الحر الشعر العمودي ونفروا منه الشباب .. ثم لم يستطيعوا أن يأتوا بشعر آخر يفتح قلوب الناس ويرضي أذواقهم .

٤ - ماهي العلاقة بين المستشرقين والمستغربين الى ترك ثقافتنا وتراثنا . وأصالتنا العربية ودعواتهم الى اصطناع اللغة العامية حيناً .. وإلى الارتواء في غلال الغرب ، وبإبدله حيناً آخر .. وبين الدعوة الى الشعر الحر الذي يكفر بالشعر العربي الاصيل .. ويدعو الى اطراحه تمهيدا لانقلابه وعدم القدرة على فهمه أو إمكان الاستفادة منه في فهم موارثنا الادبية والشعرية . والتقويمية الاصلية .

انني ارحب بكل جديد لا يجاني الاصالة .. ولا يبعد عن لونه .. والذي يمتز بقديمه .. ويندفع الى الالتحام بالتقديم .. في وإخافة روحه نبيلة تعطي الفن كل قيمه واصالته وطابعه العربي الجليل النبيل الخالد مدى الحياة .

( الرافعي ) محمد عبد المنعم خفاجي

كيف نعد من الشعر .. هذا الشعر الذي يقفد الموسيقى والشكل الفني والاصالة وكل مقومات لونه . ويفقد كل فكرة رقيقة وبضمون شريف .. والسدى تناوله الصغار والكبار .. والمتقون وغيرهم . والاصالة وغير الاصالة على حد سواء ..

٧ - يقول بعض كتاب الشعر الحر :

١ - ان الشعر الحر بعيد صلة فن الشعر بالعبارة .. وقد رأينا أنه بعيد فن الشعر الى الموت .

٢ - ويقولون انسه يتسرك التقليد الى مجال التجارب الشعرية الذاتية .. ونقول أنه ترك التقليد الى انه التجارب واكثرها هبوطا بقيم الحياة والانسان فيها .

٣ - ويقولون أنه قرب الشعر الى لغة الحياة ونقول أن ذلك وظيفة الشعر لا الشعر .. والا لا كان هنالك شعر رمزي وشعر تافلي مثلا .

٤ - ويقولون .. ان الشعر الحر أقدر على مخاطبة الناس في عصرنا .. وموضوعاته هي كل موضوع يشغل به الشاعر المعاصر .. واكرر أن الشعر الحر فشل في مخاطبة الناس والجماهير أولا .. وأنه بموضوعاته لم يستطع الذين تناولوها أن يفعلوا بها ثانيا .. وأنهم اختاروا أهدب الموضوعات وأسفها أخيرا ..

٥ - ويقولون ان موسيقى الشعر الجديد أكثر تركبا وتنوعا .

واقول من اين ذلك ؟ وقد تركوا الموسيقى جانباً الى لغة الشتر .. والذين حافظوا على التفعيلة تركوا الموسيقى المركبة الى تفاعيل مفردة لم تمنح أصابعها حظاً من التأثير في وجدان السامعين والقرّاء بأي لسون من الألوان .

٦ - ويقولون الشعر الحر يعاقل على وحدة الموضوع .. وهي فقدنا الوحدة العضوية والموضوعية في عيون القاصدين من شعرنا القديم مثلا ؟ كلا .. ولم أن هذه الوحدة ليست على أية حال في رأى

# باقه أنباء

## ● منجزات جماعة تحفيظ القرآن الكريم

● في التقرير الحافل الذي نشرته جماعة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة أوضحت هذه الجماعة البغية ما أنجزته من أعمال في العام الماضي وما يطلب منها من أعمال في العام الحالي ، والتقرير حافل ومؤثر ويبرهن على جهود صادقة مخلصه في سبيل استعادة العالم الإسلامي لحفظ كلام الله المجيد في هذه الأول للوحى به . وفي التقرير الكبير بيان للصعوبات المالبة التي تفترض الجماعة في سبيل إدارة مهمتها الإسلامية الجليلة... فعمل قرآنا الأكادرم أن يمدوا إليها يد العون المادي لتذليل هذه الصعاب هذا وعدد مدارس الجماعة للأولاد فيما عدا مكة ٣٠ مدرسة لتنظيم ١٧٥٦ طالباً و٣٧ مدرساً في المدينة وجدة الشيخ .. يدرّسها مدارس بنات أيضا في المدينة والطائف طاباتها

هذا وقد تلقت الجماعة كتابا كريما من جلالة الملك فيصل العظم يعزى تشجيعا كريما ومعه صك « من جلالاته بمبلغ عشرين ألف ريال مساهمة منه في هذا المشروع الجليل .. حفظه الله وأيده »

كما تلقت الجماعة كتابا ملكيا آخر في ٥/٢٥/ ١٣٩١ هـ بالرقم ٩١/٥٩٤٤ بالتعليمات الطيبة من جلالاته بالتوفيق والنجاح لرئيس الجماعة الجديد فضيلة الشيخ حسن مشاط الدري بالمسجد الحرام خلفا لفضيلة علوى مالكي رحمه الله .

وفي التقرير ميزانية الجماعة واسماء أعضائها أصحاب السعادة والفضيلة : عبدالله بن سعيد ، محمد سيد داري ، محمد صالح قزاز ، محمد الهادي بن

عقيل ، الدكتور مصطفى محمد إبراهيم ، أحمد عبد الله القحطاني .

وفي التقرير أسماء الطلبة الحفاظ الذين صلوا التراويح أئمة بالمسجد الحرام ومساجد مكة والمسجد النبوي وغيرهما بالقرآن الكريم كاملا أو أجزاء منه . وفيه فتوى من فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد الرئيس العام للإشراف الديني على المسجد الحرام بجواز دفع الزكاة لجماعة تحفيظ القرآن الكريم .

## ● رصد ملايين الريالات لتوسعة

### ميادين المسجد الحرام

● رصد ١٣ مليون ريال سعودي لنزع الملكيات من أجل ایجاد ميادين واسعة حول المسجد الحرام عازمة على الميادين الموجودة .



● انتج سمو الأمير سعد الفيصل نائب محافظ بترمين لسنوون التخطيط في حفل بهيج ، برنامج التطوير الإداري لكبار المسؤولين في بترمين وأنقى سموه في الحفل كلمة قيمة .



● خريج معاهد الصم والكم سيتم تدريبهم على نمل الآلات الإلكترونية الحاسبة في وزارة المالية والاقتصاد الوطني للاستفادة منهم .

## ● معسكر التجمع الاسلامي في حج

### هذا العام

● سيقيم معسكر التجمع الاسلامي الخامس

السيد الحبيب بورقيبة وعادوا الى وطنهم بعد انتهاء  
أمد الرحلة - سبعة أيام - قريري العيون ، منشرحى  
الخطوط بلهجون بالتنا، علما شاهدوا من مظاهر التطور  
العظيم في ذلك القطر الاسلامي الشقيق .

بالمملكة في حج هذا العام ١٣٩٢ هـ . فقد صدرت  
الموافقة السامية على ذلك . سيقام هذا التجمع في  
جدة ومن ثم ينتقل الى مكة المكرمة لعرفات فمضى .

## ● حفاوة معالى وزير

### الحج والاوقاف بالفود التونسي

● احتفل معالى وزير الحج والاوقاف السيد حسن  
كتبي بالفود التونسي الذى قدم الى هذه البلاد من تونس،  
لمناسبة افتتاح الخطط الجوية التونسي بين جدة وتونس  
وذلك باقامة مائدة عشاء، لهم في فندق مكة بمكة المكرمة .

## ● افتتاح الخطوط الجوية التونسية

### ليخطها الجديد من جسة الى تونس

● حدث جليل في عالم الواصصلات العربية  
والاسلامية اليوم ، ذلكم هو الافتتاح الميمون الذى قامت به  
الخطوط الجوية التونسية لخطها الجديد - من جسة  
الى تونس - بطايرتها من طراز البوينغ ٧٢٧ . فقد  
افضل سعاده السيد الحبيب بن عيسار رئيس مجلس  
ادارة الخطوط الجوية التونسية بتوجيه دعوة كريمة  
الى جمهوره من رجالات المملكة العربية والسعودية  
لزيادة الجمهورية التونسية الشقيقة في اولى رحلاتها  
دم السلا، الموافق ٢٧ يونية ١٩٧٢ م الموافق  
١٦-١٣٩٢ هـ ، وكان رئيس تحرير هذه المجلة فيهم،  
الا انه اعتذر في آخر لحظة لتأثر ألم بصحته زائل  
وناء لتحد بعد بضعة أيام . وقد زار المدعوون تونس  
الشقيقة واستمتعوا بمشاهداتها التاريخية وعما لها العراية  
ومناظرها الاسلامية الرائعة وشاهدوا تشدها المظرد  
بتوفيق الله جل وعز ثم بقيادة فخامة رئيس جمهوريتها

## ● تخريج دفعة جديدة

### من طلاب معهد صفوى الصحي

● احتفل في يوم الاحد ٧ جمادى الاولى ١٣٩٢ هـ  
- ١٨ يونيو ١٩٧٢ م برعاية معالى وزير الصحة  
الشيخ جميل المجيلان بتخريج دفعة جديدة من طلاب  
المعهد الصحي بصفوى ٥٠ بلغ عدد هؤلاء المتخرجين  
المتخفين بتخرجهم ٥٦ طالبا مخصصين في خمسة  
حقول : الصيدلة • اللاريا • غرف العمليات • نزول  
البلديات • التشييق الصحي • يسيدخل هؤلاء  
المتخرجون حقول العمل الصحي لخدمة كل حسب  
احتياجه .

## ● رجاء من رئاسة التحرير

● نقاديا للأغلاط المطبعة التى قد تنشأ من  
تداخل أو تشابه بعض الحروف المكتوبة بخط اليد  
خاصة في خط الرقة المعتاد الكتابة به في هذا العصر  
يرجى من حضرات الكتاب الذين يوالون مجلة المنهل  
بانتاجهم القيم أن يتفقدوا بارسال مقسلا لاتهم  
وقصائدهم الى المجلة مطبوعة بالالة الكتبية تسهلا  
على جماعى الحروف بالمطبعة جمعها وصرفها بدقة  
وانقاذا لقسم جمع الحروف من ههنا سكرار  
تصحيحها واخراجا لانتاج الكتاب والشعراء الكرام  
على المسترأى القويم الذى يروق لهم ولقرانهم ان شاء  
الله .

# طرائف عربية

عرض على الخاقاني صك قد انشىء على نصر الكاتب  
بهاء تبغى الوجوه فكتب عليه هذا الامر : - اطلع  
- اكرمك الله - ذلك ، وعرفنى خبر الصبية ان  
شا، الله !

## ● اتقن اللحن !

حدث أبو زيد اسلمادى فقال : كنت يبتدأ ،  
فأرقت الانحياز الى البصرة ، فقلت لابن اخي : أكثر  
لنا سميرة ( بضم السين وفتح الميم بعدها ياء ساكنة  
فراء فياء مشددة فتاء مربوطة ) - نوعا من السفن  
النهرية - فبصل يقول : يا مشتر ( الملاحسون ) ..  
فقلت له : ويلك ما تقول ؟ فقال : جعلت فداك أنا  
دولع بالتمص ! فضحكتم منه وقلت : أتقتن .. فقال:  
ماذا ؟ قلت : اللحن !

## ● لئلا يستخف الله وجوهكم !

كان سعيد بن سنان أبو مهدي مؤذن الجوامع  
بعضى ، وكان شيقا صالحا ، ويسخر الناس في  
شهر رمضان ويقول في تسعيره أياهم : ( يا أهل  
حس استخفوا لديراتكم - بضم القاف - وعجلوا عجلوا  
في اكلكم قبل أن يؤذن فيسخر الله وجوهكم ! )

## ● من عند أهلونا !

لقى رجل لعانة ، رجلا لعانة مثله .. فقال له :  
من أين أقيمت ؟ فأجابته : ( من عند أهلونا ) !  
فتمعجب منه وحسده ، وقال له : أنا أعلم من أين  
أخذتها ، من قول الله تعالى : ( شغلنا أموالنا  
وأهلونا .. )

كان أبو علي محمد بن عبيد الله الخاقاني  
وزيرا للمقتدر ، وكان سمي السيرة سبي  
التدبير ، كثير التولية والعزل ، ولما في يوم  
واحد تسعة عشر ناطرا للكوفة وأخذ من  
كل واحد رشوة .

## ● يوقع على الاوامر - بميسا من طرائفه :

سأله أحد القواد الصاغر أمرا فقال له : اكتب  
رقعة حتى أوقع لك فيما أردته . فأخضه بيضاء ،  
وقال له : القائد الصغير : « يوقع الوزير في آخره  
بالاجابة الى المسؤول ، لاكتب الفرش فيه من بعد .. »  
فما كان من الخاقاني الا أن وقع له على البياض .

## ● حساب صحيح وتدبير سيء

وحدثني المفلحي قال : سألت الخاقاني اثبات  
رجل فلي بأربعة دنائير في كل شهر ( أى توليفه  
براتب قدره أربعة دنائير شهريا ) فقال لي : أربعة  
دنائير كثير ! وكررها ، وما زال يحسبها حتى صارت  
ثمانية وأربعين دينارا في السنة .. ومن ثم كتب أمرا  
نصه : « تعري له ثمانية وأربعين .. دينارا في  
الشهارة » !

## ● أمر منه خنفساوي ..

وتأخر نصر بن الفتح كاتب مؤنس الخادم عن  
الخاباني ذات مرة ثم جاءه ، فسأله عن سبب تأخره  
فقال له : شئى بنت عزيزة على ، وهى عيلة ، وأنا بها  
قلق ، وعليها مشفق ، ولاجلها متأخر !  
ثم انصرف نصر بن الفتح الى سبيله .. وبعدئذ

# لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ

بقلم  
الشيخ  
هاشم  
الدفتدار

في رثاء شقيقه الفقير له الشيخ محمد سعيد دفتدار

وقد كنت فينا مكان الهلال  
يقسم الكواكب في مشهدي  
تفيض على السامر العبقري  
أفانين أمالك الشرد

فما حفر الموت حتى رماك  
وعل كان منك على مرصد  
دعاك فليتنسسه مسرعا  
ولم تنوعد ولم ترقد

ولم تلتبس زورة للاساة  
ولم تنتظر عودة العود  
فقدناه اذ نحن في حاجة  
الى عنائم مثله مرشد

ويستلهم الناس أخلاقه  
بأكثر من قوله المورود  
ونستعطر الله رضوانه  
على صاحب القبر بالقرود

○ ○ ○

كنت في جمعة ربيع الاول الخامسة من  
هذا العام ١٣٩٢ هـ على حال لم تكن من  
شأني :

اضطراب فكرة ، ودوار رأس ، وقلق  
نفسى ..

وخطبت يومها خطبة مقتضبة ، ورددت  
على أسئلة المصلين بفتور .

وعكفت في المسجد طويلا ، وأنا متردد  
بين الاقدام والاحجام في العودة الى المنزل  
وأخيرا بعد صلاة العصر جررت ساقى اليه  
جرا .

وحين أفضيت الى رأس طريقه المؤدية  
اليه فاجأني ساعي البريد قائلا :

الان أسلمت لابنائك برقيات عدة لك من  
السعودية .

فأحسست أن أمرا حدث وعجلت  
أطوى الطريق الى منزلى خطفا ، لأن رسالة  
اشتكاء من أخى يعرب واغتنى منذ يومين .

وكان الذى كان فالمنزل قائم قاعد ،  
وقد هزته مباغته نيا الفاجعة ، وما أضببه  
بما وصف « أبو يعرب نفسه مما حدث »  
فى منزل صديقنا العالم الورع الشيخ أحمد  
مرشد ، لما فجع بفقده :

يقولون اذ ايقنوا بالفجعة  
بالله ياعم لا تبعده

قضاء يفاجنهم بفتة  
وليس القضاء بمستبعد

ولكن هذا سبيل الورى  
لمجتمع الخلق فى الموعد

وتدبل في أطباق سمعي ذلك الشعر الوصيا  
شعر اذا رددته في الحفل خلت له دويا  
يا صاحبي ورضع ثدى كان لي وردا روبا  
وربيب صدر ضمني مذ كنت في مهدى صبيا  
قل لي بربك يا أخى هل عدت في الأخرى هنيا؟  
أبكيك لو نفعت دموعي ذلك اللهب الوديا  
أسقى بها هذا الثرى حتى يعود بها نديا  
عما قريب نلتقى وأعود من شجوى خليا  
طاشت سهام الموت من دوني فكنت لها الرميا  
فانعم بأطيب مرقد وإطعم به واشرب مريا



يا أخى :

أنت كنت الوفي الأمين المناضل عن  
أمجاد دينك ، وقومك وحكومتك وأسرتك .  
١ - أما دينك فخذ استحوذ على شغاف  
قلبك ، وغمره بنور الحق والخير والهدى  
منذ وعيت وجودك حتى نهايته ، فقد بدأت  
استظهار القرآن المجيد ، في كتابي الطرودي  
وبشير ، وأتمنه مدى الهدى في منازل آل  
سنبل .

وكم هي الاعوام التي آنفقتها في تحصين  
المعارف ، وحفظ دواوين العرب .

وهذا رواق الحرمين شاهد على مسهدك  
المقروح . وأنت تعلم عاما فصاما كليات  
الجامعة الأزهرية ، حتى أحرزت أعلى  
إجازات مجليا .

وهل كنت نبذل كل طاقتك بثبتين  
وسخاء الا وأنت معتزم أن تغامر مناضلا من  
أجل نصره الايمان ، في كل الميادين .

وهذه حياتك المشرفة بجهاذك المقدس ،  
صفحات خالدة في مؤلفاتك القيمة ، في  
قصائدك الرائعة ، في دروسك النافعة .  
في محاضراتك الدسمة .

يا أخى :

لابعد ما بين القلبين ، اذا كانا متوادين .  
ولو كان أحدهما على سطح القمر والاخر على  
سطح الارض .  
ولا قرب ما بين القلبين اذا كانا متباعضين  
ولو كان قرب ما بينهما قرب العين من  
انسانها .

ولقد رأيتني بمودة القلب ، الى جانب  
رمسك ، واجما حزينا ، والتراب الغرقى  
يخال عليك . ووقع المساحي في جوانبه  
يمزقه تمزيقا .

ورأيتني ثانية بأشعاع الفكر، وقد انقضت  
أيامى محمولا اليك واذا أنت كمداتك تحتفى  
بى . . وتضفى علي ، من بشرك الحاتى ما  
تضفى . . وتأخذ بكلى حماستك . تشيدنى  
أفتنى شعرك السلسل العذب ، يالاه من شعر  
كبه هر ترجيع أنشاده الندوات ، وكم أطربها  
دويه المترنم .  
لله دورك يا شقيقى - انه در أرحم صدر  
وأظهر صدر قد قسك وضمتى جرحه على  
تقارب الزمن . .

وجازينا انعاشه المهدين الى معارك الحياة  
.. وما هو ذا يصحبك وأنت عابر شاطئها  
الى الشاطئ العظيم . وأعتقد أنه يصحبني  
ذو ينبوعه من رحمة الله . ورحمة الله  
أبدية لن تزول . .

وما حديثى هذا الا آثار عز طفق الجياشة  
الترغية التي ودعت بها ابن خالتي الأديب  
الشيخ عمر برى في ساعته الأخيرة . . وإنما  
لنطبعة جياشة في صميم عواطفى . . واني  
أودعك بها لتكون ذكرها منك واليك :

يمنى وبينك يا أخى هالوا التراب القرقديا  
ساجوؤه يوما اليك موسدا نعشا سويا

واذا أتيتك هل أراك كما عهدتك بى حنيا؟  
كنت ألقى منك قبل العلم روحا حاتما

**معارف المدينة المنورة وما حولها الى اليوم**  
الذى استقلت فيه واسمك مقترن بصديق  
الاخلاص ، واتقان العمل ، وبذل الطائفة  
والتحلي بزيينة التواضع ، والتخلي عن فتنة  
المظاهر •

ورأيتك تكبر ذوى الاستقامة ، ولو كانوا  
فى أحسن الملابس ، وتحقر ذوى الاعوجاج  
ولو كانوا فى أغلى زيناتها ••

وتحدثت عنك الى الذين عرفوك أو تلقوا  
على يدك المعرفة • لاتبين أشرك فى  
نفوسهم فاذا أنت ملؤها تقديرا وحبا •

وكم كرمك الولاة من الرؤساء لانك  
أحسنت فى عملك سنين طويلة وهم يجازون  
الاحسان بالاحسان •

وهؤلاء طلابك لا يزالون يحفظون أول  
نشيد وضعته لتكريم الامام عبد العزيز  
آل سعود ، الذى تقول فيه :

**حبذا الآمال يعطوها الى النجج الامام  
وطلائع النشيد المجرة عن ذمام  
العلم يعطوها وروح الله والههم الجسمام**

وهذا نشيد المنك الذى لحنه الجيش  
السعودى انه فيض من الولاة النبوى :

**كلنا فى حماك طائع فى رضاك  
القطبا والبنود والعوالي شهود  
يامليك البلاد •• يامليك البلاد  
سر بنا للجهاد وانتجع كل واد  
ليس فينا جبان فى مجال الطغام  
يامنيك البلاد •• يامليك البلاد  
قد شباب العرب نحو حق وجب  
وارو تلك القطبا من دماء العدى  
يامليك البلاد •• يامليك البلاد  
حيوا هذا العلم فهو رمز الهمم  
فالملك الرشيد رب تلك البتود**

بل وهذه مخطوطاتك فى مكتبتك تؤكد  
ذلك •• وشعارك فى كل ذلك هو شعار  
السلف الصالح ••

وحى الله هو الحق ، والحق فوق كل  
شئ ، ومن لم يكن نصيرا للحق ، فهو  
نصير للباطل ، وناصر الباطل لابد مخذول  
وان طال زمن استدراجه ، والتاريخ أصدق  
شاهد •

## ٢ - أما قومك العرب فى وطنك الام :

لكم جبت بواديهم وحاضرهم داعيا  
منقفا ، وكم أحببتهم الحب الصادق حتى  
فاض على قلبك حنانا وبراً ، والهكم  
نوابغ النثر ، وروائع الشعر •

وكم نوهت بآدابهم ، ومعارف لغتهم ،  
وبرعت فيها ، وفخرت بتاريخهم المثالى الفذ  
وباركت أبطالهم الخالدين ، ودونت سيرهم  
حتى غدوت كالنجم يهدى نوره اليه ••

ومقت الشعبية ، وكشفت مخازيها ،  
لانك عرفت أنها وليدة النصرية الهدامة ،  
ولولا النصرية لشاهدت الانسانية  
بفضل وحى الله كاسنان المشط لا فضل  
لعربى على أعجمى الا بالتقوى •

ومن أجل ذلك كان شعارك فى حب  
العرب ، شعار السلف الصالح :

« جزيرة العرب كنز مادة الاسلام ،  
وبالاسلام تبارك العرب على تقلب الحضارات  
وبالاسلام تتقفوا ونحضروا وسادوا وقادوا  
•• فهو رسالتهم المفسدة بالامس ، وهو  
رسالتهم المفداة اليوم • وبدونه لا اصلاح  
لهم ، ولا صلاح ولا عزة ولا كرامة ،

**٣ - وأما الدولة** فمكانك بين عمالها هو  
مكان الامناء المخلصين •

فمنذ اليوم الذى أسندت اليك عهدة

سلطان الحل والعقد نوهوا بأعمالك النيرة  
وما نوهوا بها للمجاملة والسلوان .. بل  
لأنها تمثلت لهم طاقات خيرة من نبضات  
قلبك ..

وشعلات حرة من وقد فكرك ، ومطالعات  
موفقة فى لياليك الساعدهات •

وانى ارفع باسم أسرتنا - آل الدفتردار  
- جزيل شكرنا لمواساة رجالات شعبنا  
الماجد ، لما أنم بنا وبجيدان العلم والادب من  
فراغ كان الفقيه الشيخ محمد سعيد دفتردار  
يملؤه •

ولكن الذى يؤذن بالامل ويجعله نظرا  
مبشرا هو يقظة شبابنا الى الاعمال الخالدة  
وكبير تقديرهم ووفائهم للمحسنين  
العاملين •

هاشم دفتردار

وأما مودتك لافراد أسرتك فهى الثناء  
حقا بقوله تعالى :

« واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام »  
وكانت رقابة الله الدقيقة هى أحفز  
الحافزات لمثاليات أعمالك الطيبة تجاههم  
سواء من أقام أم من اغترب • والجميع  
لسان ود حزين يستمطرون سحائب رحمة  
الله الغاديات الرائحات على قبر أنت فيه  
أمانة الحق ، ليوم الحق وأمانة الحق وشيكة  
الإداء •

« فانما هى زجرة واحدة فاذا هم  
بالساهرة » •

س ٤٦ ي ١٣ - ١٤

• • •

يا أخى :

هؤلاء علماء قومك وأدباؤهم ، ومن بيدهم

مقال قيم عن :

فقيه العلم والأدب

الشيخ محمد سعيد دفتردار

( يحوي نبذة من تاريخ حياته )

بالعنوان المتقدم وقبيل انتهاء طبع هذا العدد تلقينا مقالا قيما  
من فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحق لقتشبندي بالقاهرة ،  
يترجم فيها ويرثى فضيلة صديقه الكبير الاستاذ  
محمد سعيد دفتردار رحمه الله . قال : العدد القادم ان شاء الله •



# الطريق إلى إحياء تراثنا الإسلامي

## ● الحلقة الثانية ●

بقلم السيد  
محمد صالح جمعة

النبى صلى الله عليه وسلم ، الى عام وفاة مؤلفه سنة ٨٨٥ هـ . لكنه اقتصر على الحوادث والوفيات جملة ، فاذكرها على الشهور مطولة ومفصلة مع غيرها من المواليد ، وازافة بعضها بعضا للإنسانيد .  
بدأ المؤلف من حيث انتهى والده فى شهر رمضان سنة ٨٨٥ هـ .

وانتهى فيه الى اخبار اليوم الرابع من شهر جمادى الاولى سنة ٩٢٢ هـ . ( أى قبل وفاة المؤلف بثلاثة عشر يوما ) .

★ نسخة في مجلد واحد ، تقع في ( ٢٣٠ ) ورقة ، بخط نسخ يشبه مخطوط اتعاف الورى ٠٠ ، ولعل التاسخ واحد ، تم الفراغ من نسخها فى يوم الخميس عشر جمادى الاولى سنة ١٢٢٩ هـ . نقلنا عن نسخة المؤلف .

### ● تاريخ اشراف وامراء مكة المكرمة :

تأليف : عبد الله بن عبد الشكور بن محمد بن عبد الشكور المكي الحنلى ٠٠ وهو من أسرة بمكة ، كانت شهرتهم ( بيت هندية ) وأصلهم من الهند ، وأما شهرتهم الاخيرة ، فببيت عبد الشكور ، وببيت زين العابدين ، والاخيرة هى المعروفة الآن ، انتسب بها اولادهم الموجودون الى الشيخ زين العابدين ، حفيد الترجم ، وشهرة عبد الشكور انتسخت واشتهر بها ناس اخرون ٠٠ . وك المؤلف بمكة وتوفى بها فى سنة ١٢٥٧ هـ ودفن بالمعلاة . ( هذه خلاصة ما وجد

### ● بلوغ القرى فى ذيل اتعاف الورى :

تأليف : عبد العزيز بن عمر بن محمد ، الشهير كاييه وسلفه بابن فهد ، ابو الغبير وابو فارس . عز الدين الهاشمى ، من سلالة محمد ابن العنليه : مؤرخ عالم بالحديث .

من اهل مكة مولدا ووفاة ٠٠ الفخ . وك سنة ٨٥٠ هـ وتوفى سنة ٩٢٠ هـ .

هذه نبذة من ترجمة المؤلف ، فى الاعلام (١) .

قلت : والصحيح ان وفاة المؤلف كانت فى يوم الجمعة الثامن عشر من شهر جمادى الاولى سنة ٩٢٢ هـ بمكة ودفن بشعب النور بالمعلاة - حيث مدفن آل فهد . كما جاء بذلك فى نهايته .

وهو مخطوط من التوارد ، يوجد منه نسخة اخرى ايضا فى المكتبة فى مجلدين ، ولم اقف على ذكر نسخة فى لهارس مكتبات الدول العربية التى وقفت عليها حتى الآن فى المكتبة .

وك قد سلك المؤلف فى تأليف كتابه مسلك والده فى تاريخه عن مكة المكرمة واهلها .

قال فى المقدمة ما نصه : ٠٠ إما بعد فان علم التاريخ جليل الفوائد ، كثير الصلة والعوايد إذ به يعرف احوال الاولين والاخرين ، من الاكابر والعلماء والصالحين ، لأن ذكرهم حياة جديدة ٠٠٠ ، ولما كان الامر كذلك احببت سلوك هذه المسالك ، وان اقتضى بوالدى وما افقه قبل من حوادث بلدنا مكة المشرفة وماثرها لاجياء معالها وايضاح معالها ، ويكون ذلك ذيل على تاريخه المسمى : اتعاف الورى باخبار أم القرى ، (٢) فانه رتبته على حوادث السنين ، من مولد

(١) الاعلام للاستاذ خير الدين الزركلى ٤ : ١٤٩

(٢) سبق التعريف به فى الحلقة الاولى .

البقاع مكة والمدينة .. وفي ذكر الأماكن التي يستجاب فيها الدعاء .. وفيه خمسة فصول .

الباب السادس : في ذكر عيسون مكة والبرك والآبار والسقايات مما هو بها وبالحرم وما قاربها وذكر مياضها ، وفيه أربعة فصول .

الخاتمة : في ذكر مقابر مكة وتريفها ومن دفن فيها من الصحابة والصالحين ..

وذكر المؤلف في آخره : أمراء مكة من الإشراف وغيرهم ، وذكر الحوادث التي وقعت في عصره حتى سنة ١٢٩١ هـ (٣) .

جاء في آخر المخطوط ما نصه : .. في سبعة عشر خلت من الحرم في سنة واحد وتسعين ، وفيها لم يأتوا إلى مصر لرعايا بالسج ، وكذا أهل .. بلنهم ان في هذا العام يكون الربا ، ولم يحصل وكانت حجة هنية ، وفيها بطل الميزان بالربط وصار بالافة (٤) . وهذا آخر ما أرخاه ، والحمد لله رب العالمين ، وصل الله على سيدنا محمد واصحابه وسلم ..

• نسخة بخط نسخ ، يظن أنها كتبت في عهد المؤلف ، تقع في ( ٢٣٦ ) ورقة .

### ● تحصيل المرام من تاريخ البلدا الحرام

تأليف : محمد بن أحمد بن علي ، تقي الدين ، أبو الطيب ، المكي ، الحنفي ، المعروف بالفاسي . ولد بمكة سنة ٧٧٥ هـ ، وتوفي بها في سنة ٨٣٢ هـ وهو مخطوط نفيس من نواذر المخطوطات عن مكة . ذكر المؤلف في المقدمة : انه بعد تأليفه كتاب ( شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ) ( ٥ ) ، وجده في مجلدين ضخمين ، فاستطاعه واختصره كيلا يحصل

(٢) قلت : ذكر في فهرس دار الكتب المصرية في الجزء ٥ : ١٢٥ . ان المؤلف انتهى فيه إلى سنة ١٢٨٧ هـ وقد صرح ان نسختنا هذه افادت بان آخره انتهى فيه يذكر الاخبار إلى سنة ١٢٩١ هـ لملاحظ . (٤) قلت : وقد بطل الميزان بالافة ، منذ بضم سنوات ، وصار بالكيلو . (٥) توجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة . وقد طبع الكتاب .

بخط الشيخ عبد الله ابو الغير . مؤلف : نشر النور والزهر .. عن ترجمة المؤلف .

ابتدا المؤلف كتابه بترجمة وإخبار : الشريف مسعود بن سعيد بن زيد بن محسن ، من كبار أمراء مكة المتوفي سنة ١١٦٥ هـ .

وينتهي المخطوط بذكر الإخبار في عصر المؤلف .

• نسخة حديثة كتبت بنوعين من الخط : خط نسخ وخط شبيه بالفارسي ، تمت في سنة ١٣٧١ هـ ، تقع في ( ١٠٩ ) ورقة ، تنالا عن نسخة كتبت في سنة ١٣٣٧ هـ بخط عبد الجيد الصباغ ، وتوجد منه ثلاث نسخ مفرومة في المكتبة .

### ● تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام

#### والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام

تأليف : محمد بن أحمد بن سالم بن محمد الصباغ ، المكي ، المالكي ، أصله مصري . ولد بمكة سنة ١٢٤٣ هـ ، وتوفي في رحلة بالقرب سنة ١٣٢١ هـ .

• مخطوط نفيس من نواذر المخطوطات عن مكة المكرمة انتخبه المؤلف من عدة كتب تاريخية من كبار المؤلفات ، ورتبه على ستة أبواب وخاتمة .

الباب الاول : في ذكر بناء البيت الحرام وعدد بناءاته .. وذكر كل ما يتعلق بالبيت ، وذكر الأماكن التي صل فيها النبي صل الله عليه وسلم حول البيت ودخله ، وذكر السنة .. وفيه ثمانية عشر فصلا .

الباب الثاني : فيما يتعلق بزعمه وليس له ثلاثة فصول .

الباب الثالث : فيما كان عليه وضع المسجد الحرام في أيام الجاهلية وصدر الإسلام ، وبيان أحدث فيه من الزيادات .. وفيه تسعة فصول .

الباب الرابع : في ذكر مكة الشرفة واسماؤها وجبالها والأماكن المباركة فيها .. والدور التي بمكة والولايات والمساجد التي بمكة ، وفيه ثلاثة فصول .

الباب الخامس : في فضل مكة وما جاء في تحريم حرمها ، وفضل أهلها ، وحكم الجاورة بها . إن أفضل

أما الخاتمة : ففي ذكر الاماكن الماثورة بمكة المكرمة ..  
 \* نسخة بخط نسخ ، بقلم احمد الصافي ، فرغ منها  
 في يوم الخميس ٢٦ من شهر محرم سنة ١١٤٤ هـ ،  
 وتقع في ( ١٧٢ ) ورقة . وقد طبع الكتاب .

### ● حسن الصفا والابتهاج

#### بذكر من ولي امانة الحاج

تأليف : احمد بن عبد الرزاق بن محمد ، الشهير  
 بالرشيدي ، مغربي الاصل .  
 ولد في رشيد بمصر ، وكان شيخ الشافعية فيها .  
 وتوفي بها في سنة ١٠٩٦ هـ .

قال المؤلف في مقدمة رسالته الصغرى ما نصه :  
 اني حين من الله علي ، بالتحقيق لبيت الحرام .. وقلت  
 علي ما أسسه الملوك والسلاطين ، ومن غير من امراء  
 الحاج للتقديس .. فاجبت ان اجمع بالاختصار ..  
 من ولي من الدولة العثمانية ، وتركزت من كان امير  
 الحاج من مكة والشام والعراق ، الى ان صادت الدولة  
 والخلافة لصاحب مصر .. وصار للعمل يفسر  
 منها ..

\* نسخة مخطوطة بقلم عبدالستار الدهلوي ، تقع  
 في (١٩) ورقة . عليها ينس الخط : مختصر حسن  
 الصفا والابتهاج .. لاحمد الحضراوي ، وسباني  
 ذكره .

### ● خبايا الزوايا :

#### ( من مخطوطات التراجم )

تأليف : محمد حسن بن علي بن يحيى ، أبو البقا ،  
 المعروف بابن الصبيحي المكي يمانى الاصل ، ولد بمكة  
 سنة ١٠٤٩ هـ ، وتولى بالطائف في شوال سنة  
 ١١١٣ هـ .

ذكر اسمه في اكثر كتب التراجم باسم ( حسن )  
 فقط ، وهو ( محمد حسن ) كما جاء في المقدمة .  
 قال المؤلف في مقدمة كتابه ما نصه : .. اذا جد  
 فاني لما من الله علي ، بجمع هذا الكتاب البائس

لنأظر فيه ملل ، وسوى هذا المختصر : ( تحفة الكرام  
 باخبار البلد الحرام ) ، وهو في مقدار نصف اصله  
 او اكثر ، ثم اختصره وسماه : ( تحصيل الترام من  
 تاريخ البلد الحرام ) ، فهو مختصر المختصر ، وجعله  
 في اربعين بابا كاملة ، وفرغ من تأليفه سنة ٨١٧ هـ  
 بمكة ، ثم زاد عليه فوائد كثيرة مناسبة بجزيرة كمران  
 ونظر عن في سنة ٨١٩ هـ

وقد اضاف ناسخ هذه النسخة وهو : عيد الستار  
 الدهلوي المتوفي سنة ١٣٥٥ هـ ، في نهاية الباب  
 السابع والثلاثين ، الذي خصصه المؤلف لولاية مكة  
 في الاسلام ، اضاف اليه اسماء ولاية مكة ، من حيث  
 وقف المؤلف ، من ولاية : حسن بن عجلان التتوي  
 سنة ٨٢٩ هـ ، الى ولاية الشريف حسين بن عل  
 وسمى الناسخ هذه الاضافة باسم : ( تذييل وتكميل من  
 ناسخه ) .

كتب الناسخ هذه المخطوطة التي تقع في ( ١٦٩ )  
 ورقة ، والتي فرغ منها في سنة ١٣٣٣ هـ نقلا عن  
 نسخة مخطوطة بجامع الازهر سنة ٨٨١ هـ ، وبها  
 تفاريق من بعض العلماء .

### ● الجامع اللطيف في فضل مكة

#### وأهلها وبناء البيت الشريف

تأليف : محمد ( جار الله ) ابن محمد (نود الدين)  
 ابن أبي بكر بن علي بن ظهيرة القرشي ، الخزرجي ،  
 المكي ، جمال الدين ، تقلد الاثنا بمكة ، تسوي  
 سنة ٩٨٦ هـ ، كما ذكرت بعض المصادر .

رتب المؤلف كتابه على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة  
 المقدمة : في فضل العلم .

والابواب العشرة : في ذكر ما يتعلق بالكعبة  
 الشرفة وفضلها وعمارته وما بداخلها .. وما ورد  
 في فضل المقام ، والحجر الاسود ، والمئتم ، وما  
 زمزم ، وفضل المسجد الحرام وعمارته .. وفضل  
 مكة وأهلها ، وفي ذكر أمرائها من عهد النبي صلى  
 الله عليه وسلم ، الى عهد المؤلف .

( وقد ذيل عليه عيد الستار الدهلوي بآخره ،  
 فيما يتعلق بأمر مكة ) .

✱ نسخة مغروقة في مواضع. يظهر عليها أثر القدم، وتقع في ( ١٢١ ) ورقة تقريباً .

### ● رسالة في أخبار عمارة الكعبة العظيمة

كلذا كتب عنوان الرسالة في المقدمة . ولم اقف على اسم مؤلفها .

أولها : الحمد لله الذي وفر مكة الحرة ، واكثر فيها البركة والرحمة .. ، اما بعد فهذه رسالة في اخبار عمارة الكعبة العظيمة وذروعها وشادرونها ، وذكر شئ من فضائلها وفضائل الحجر الاسود والركن اليماني ، وما زعم وغير ذلك مما يتعلق بها التفتها من تادويخ الأزرق وغيره ، مشتملة على ستة أبواب ✱ نسخة بخط نسخ ، لعلها من مخطوطات القرن الثامن أو التاسع الهجري ، تقم في (٧) وثقات ضمن مجموعة رسائل منها كتاب : حشر القرمان الى زيادة الخليل عليه السلام ، لاسحاق بن ابراهيم التدمري .

### ● رسالة في ذرع الكعبة العظيمة

#### وبيان مساحة المسجد الحرام

تأليف : حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى، القاضي ، المالكي ، نزيل مكة . المتوفى بها في حدود سنة ٩٦٦ هـ

رسالة صغيرة مشتملة على بيان ذرع الكعبة الشريعة وما يتعلق بها ، ومساحة المسجد الحرام وما بداخله . ذكر في آخرها مواضع استجابة الدعاء بمكة ، وعند عتدها خمسة عشر موضعاً وهي : عند الملتزم ، وعند الركن ، والمقام ، وبينهما ، وتحت البزاب ، وعند

(٦) هو الشريف زيد بن محسن المتوفى بمكة سنة ١٠٧٧ هـ . الاعلام للزركلي ٣ : ١٠١ .

(٧) ايضاً في الاعلام ٤ : ١٨٠ - قال في ترجمته له : شريف حسني ، من امراء مكة ، ولها مسنة ١١٦٦ هـ ، ونارت عليه فتن كثيرة . وعزل بعاد مرارا ، ثم خرج الى مصر مغلوباً على أمره . ومات فيها بالطاعون . ومدة امارته كلها ست سنين وعشرة أشهر ، وتوفى سنة ١١٣٦ هـ .

بعد ان كمل ( خبايا الزوايا ) لانه اشتمل على ذكر ما تيسر من الزوايا المعمورة بمكة المشرفة ، واحتوى على تراجم بعض الاكابر المشهورين الذين لقيتهم من شيوخ السماع او القراءة والاجازة ، ومن لقيته من شيوخ التصوف واخذت عنه ليساً او تلقناً او صعية ، وفيه تراجم شيوخ الاجازة الخاصة أو العامة ممن كسب اجتمع بهم الى وقت كتابة هذا الكتاب ، وأنا الفقير الى الله تعالى : محمد حسن الصوفي المعروف بابن المعجمي المكي ..

✱ نسخة في مجلد ، بخط عبدالستار الصسدي في الدملوي المكي ، المكتبي بابي الفيض والاسعاد ، فرغ من نسخها في سنة ١٣٢١ هـ ، وتقع في ( ٢٥٠ ) ورقة .

### ● الدر الفاخر في خير الأوائسل والأواخر

تأليف : عبدالهادي بن محمد صالح الطاهر - كلاً جاء اسم الكتاب واسم المؤلف في المقدمة ، ولم اقف على ذكر للكتاب ، ولا للمؤلف فيما وقعت عليه من كتب التراجم ، ونستدل مما جاء في تاريخه انه كان موجوداً في العقد الثاني من القرن الثاني عشر الهجري قال في أول كتابه بعد السجدة ما نصه : الحمد لله الذي شرف الانسان وزينه بالنطق والبيان .. ، اما بعد فيقول الفقير الى الله تعالى .. عبدالهادي بن محمد صالح الطاهر : سنج لي ان اجمع تاريخاً ليكون تذكرة لاولي البصائر وعبرة لاولي الاعتبار فابتدأه على طريق الاجمال ممن تولى من الخلفاء والملوك والسلاطين ناقلاً مستمداً من تادويخ مولانا الامام محمد ابن شيبخ الاساذم مولانا الامام علي ابن مولانا الامام فضل الطبري الحسيني ، فقام للمقام الابراهيمي ، ومن غيره من التادويخ ، واما ما كان مفصلاً فمن دولة مولانا الشريف زيد (٦) ومن بعده قبل المشاهدة ، وسميته : الدر الفاخر في خير الاوائل والاواخر ..

يشتمل اكثر الكتاب على اخبار مكة وولاتها من زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، الى ما بعد سنة ١١١٦ هـ في عهد الشريف عبد الكريم بن محمد بن يعلى ، الذي ولي مكة في التادويخ المذكور (٧) .

كتبت بخط ممتاز فى سنة ١١٢١ هـ ، بقلم يوسف ابن عبد اللطيف الاسبولى ، نقلًا عن نسخة المؤلف .

### ● زبدة التواريخ :

لم يذكر اسم المؤلف فى الرسالة . غير انى وقعت على تعريف وجيز للرسالة ومؤلفها ، فى مجلة المنهل المجلد ٧ صفحة ٤٠٢ ، للملاية السلفى الشيخ عبد الوهاب بن عبد الجبار الدهلوى ، المتوفى فى ١٨ ذى الحجة ١٢٨١ هـ قال ما نصه : ( زبدة التواريخ ١٢٦٦ هـ ) وهو اسم تاريخى له .

تأليف : النولوى محمد رحمة الله الهندى الشاهجها بئورى ، لم الدهلوى ، المهاجر الى مكة الفقه ١٢٦٦ هـ ، وترجمه فى حياته بعض الافاضل الى اللغة الهندية ( الادب ) وهو عبارة رسالة صغيرة عدد صفحاتها (٦٦) بقطع صغير ، موجودة بالفيضة (٨) بمكة ( وهو غير النولوى رحمه الله مؤسس الصولتية ) (٩) انتهى ..

وقد ذكر المؤلف فى مقدمة رسالته ما ملخصه : انه وجد كتاب الاعلام .. لفظ الدين المكي العنلى الفرقانى المتوفى سنة ٩٩٠ هـ ، وهو تاريخ عن مكة المكرمة ، فالتفت منه مهمات لطلبه ، ووقائع منيفة مبنية .. واصناف اليها ما حصل من غير ذلك الكتاب ، ورتبها على اربعة ابواب وخاتمة . وهى سقط هندى . قال فى اخرها : لما تم ذلك ، غرد بالتاريخ طائر الهنا عم الله قبلتنا .

مكة المكرمة ( مكتبة الحرم المكي )

### محمد صالح جمعة

(٨) الفيضة : هى اسم مكتبة الشيخ عبد الستار الدهلوى . كان قد جعلها وقتا قبل وفاته على طلاب العلم ، ثم نقلت بعد وفاته الى مكتبة الحرم المكي ، ووضعت فى جناح خاص تعبد اسمه ، له ترجمة فى الاعلام للزركلى ٤ : ١٢٧ . وهو شيخ عبد الوهاب الدهلوى المذكور .

(٩) الصولتية : هى مدرسة معروفة بمكة بمحلة الباب . تخرج منها كثيرون عرفوا بطول البساع اينة وغيرها .

الركن اليجانى ، وعمل الصفا ، وعمل المروة ، وبينهما ، وفي جوف الكعبة ، وبمنى . ويعرفات ، وعند الجمرات الثلاث ، وعند زمزم .

★ نسخة بخط ممتاز ، تقع فى (٦) ورقات . وتوجد منها نسخة اخرى بالمكتبة كتبت فى سنة ١٢٣٣ هـ . بل اخرها : الواصل فى ذكر المسامعات من الوايت الخمسة الى مكة للشرفة . نقلت هذه الرسالة عن رسالة الشيخ اسعد دهان .

### ● رسالة فى فضائل مكة المشرفة :

تنسب هذه الرسالة : للامام الحسن البصرى ، ابو سعيد ، المولود بالمدينة المنورة سنة ٢١ هـ ، والمتوفى بالبصرة سنة ١١٠ هـ .

وهى رسالة صغيرة ، تشتمل على فضائل مكة المكرمة ، جاء فيها ما خلاصته : ان رجلا من الزهاد ، يقال له عبد الرحمن بن انس ، كان مجاورا بمكة شرفها الله تعالى ، وانه اود الفروج منها فبلغ ذلك الحسن ، وكان يؤاخي فكتب اليه كتابا يرغبه فى المقام فيها ..

★ نسخة بخط ممتاز ، تقع فى (٦) ورقات ، وتوجد منها نسختان فى المكتبة .

### ● رسالة فى الكلام على الحجر الاسود

وهى : لواقع له وعلى سبب خروجه من الجنة :

تأليف : احمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد الليثوى ، الشهير بالفرقاوى ، الازهرى ، المالكي ، المتوفى سنة ١١٠١ هـ .

قال المؤلف فى مقدمة رسالته ما نصه : .. قد سئلت عن سبب خروج الحجر الاسود من الجنة ، وهل هو حجر على حقيقته او من الجواهر ، ومن الواضع له فى الكعبة ، وما وجه تسميته بالاسود ، وهل تثقيب له اصل فى السنة ، وعن نزول البيت الحرام من السماء .

وهى رسالة صغيرة ، تقع فى (٦) ورقات ضمن مجموعة للمؤلف .

# البديد في الحلوم

## ● رسالة جديدة من مدريد عن دواء اعادة الصحة والشباب

تكرمتم سيادتكم وكنتم اول من نشر على صفحات مجلثكم الفراء في اعداد اشهر مايو ويوليو واغسطس لعام ١٩٦٥ ( ١٣٨٥ ) هـ ، الدواء الذى يوقف الشيخوخة ويبعد الشباب الذى قمت اننا بتركيبه واستنباطه سبع سنوات مضت على نشر التطبيق الاول والثاني والثالث في الاعداد المذكورة ، حيث تولقت عن مزيد من تزويدكم بمعلومات اكثر عن هذا الدواء المعجيب وقد يمكن لكل من اطلع على هذه التطبيقات الثلاثة ثم الانقطاع المفاجيء عن نشر اخبار اكثر عن هذا الدواء ان يفكر بان هذا ما هو الا من قبل التبجيل او تعذلات طرات براس كتابها ، وعلى اعتبار انكم اول من تكرم ونشرتم على صفحات مجلثكم الزخرفة قبل اية صحيفة او مجلة عربية اخرى ادى مسن واجبى ان اظلمكم على ما جرى من جديد خلال السبع سنوات الاخيرة .

لم اهتم مطلقا خلال هذه السنة بنشر اية دعاية عن هذا الدواء ، وتركتم الامر للملاحظات الناس ، فالاسيان الذين عرفوني منذ عشرين سنة يسمون دهشتهم واستغرابهم عند مصادفتهم لى ، فكل من كان يلتقى بى بعد اشهر او سنتين يبادرنى بقوله : ان السنين لا تمر عليك ، يا للفرابة ! فاجبتهم : ان الصحة ولله العبد جيدة . والى الان لا يعرف اى اسبانى شيئا عن هذا الدواء .

اما بالنسبة الى الجالية العربية المقيمة في اسبانيا بصورة دائمة فاني حديثها فى كل اللقاءات والمجالس . منذ اربع سنوات قدم من سويدة طبيب جراح لعمل اختصاصى في مستشفى براكيو في الجراحة

العينية في مدينة برشلونسة .. عرفته في شهر اغسطس من السنة الاولى التى قدم فيها بعد ان امضى فى هذا المستشفى احد عشر شهرا . وقد تبادلنا الحديث معه حول امراض العين واسبابها ، وسالته عما اذا كان من الممكن اعادة درجات البصر المفقودة من العين السليمة من كل عاعة ، فاجابنى بان درجات البصر المفقودة لا تعود الى العين ، والطب قد يستطيع ايقاف البصر المتدهور باستعمال النظارات او العدسات اللاصقة ولا بد من تغيرها ايضا بعد كل فترة من الزمن وقد اجمته بأنه بالامكان اعادة درجات البصر المفقود ، ويمكن الاستغناء عن النظارات والعدسات اللاصقة ، لاستغرب حديثى مع علمه باننى لست طبيبا او اختصاصيا ، فقال : وكيف ذلك ؟ فاخلت احداه عن اكتشافى لهذا الدواء وفعاليته باخراج مادة ال SIMURT من الراس وبذلك يعود الدم ليلقى العين بالدم الكافى . فقال لى : ان كان هذا حقيقة فحتما يساعد الى اعادة البصر الطبيعى الى العين ، لان هذه الاوغام الكامنة فى الراس تمنع الشرايين من تغذية العين بالدم الكافى ، ومن ثم فانها ترهق اعصاب العين واعصاب الراس .. وفى قرارة نفسه لم يطف استغرابه من وجود هذا الدواء الذى يستطيع اخراج مادة ال SIMURT من الراس دون عملية ، معروف عنها انها معقدة وخطرة .

وفى السنة الثانية من وجوده في اسبانيا وفى شهر اغسطس ايضا الذى هو شهر العطلة الصيفية ، زارنى مرة اخرى الدكتور نفسه : السيد « محمد نبيل مارتينى » المعروف من مئات المرضى عن أبناء المملكة العربية السعودية الذين عولجوا في مستشفى - براكيو - وبمجرد ان شاهدنى قال لى ما يلى :

انى الان على يقين بفعالية وتأثير دوائك وعندما حدثتني عنه فى العام الكافى حملته بين الشك

في وعده المذكور في أعلى الصفحة الثانية من كتابه المذكور بالغلف .

تجدون في السطر الأول من هذا الكتاب رقم (٢) خلف الصفحة حيث ورد ذكر اسم السيد دويد مفتي دبلوماسي ترأس السفارة السوديّة في مدريد مدة ثلاث سنوات من عام ١٩٦٥ وحتى ١٩٦٧ فخلال مدة إقامته في هذه العاصمة كان يهزأ ويضحك مني كلما جاء ذكرى أو حديث عن هذا الدواء العجيب في كل مناسبة أو لقاء بين أفراد الجالية السوديّة ، وبعد انتهاء مهمته في مدريد عاد إلى سوديّة ولم يلبث أن انتقل إلى لبنان بعد أن ترك السلك الدبلوماسي السودي حيث انضم إلى أسرة مهسّري الصحف والمجلات اللبنانيّة . وفي عام ١٩٧٠ زار إسبانيا زيارة شخصية والتقيت في دار أحد المواطنين السوديين المقربين ، وبعد فترة من الوقت خاطبني : « صدقا يا أخي نهاد إلى أصبحت الآن مقنّعا بكل القناعة بدواءك إذ لا يعقل أن تكون على هذا الشكل من التحسن بعد غيبي عنك بضع سنوات ، وعلق على ذلك أفراد المجتمعين عن هذا الاكتشاف الغريب .

وفي هذه السنة وفي شهر إبريل من السيد دويد المفتي من مدريد كافعا من الأرجنتين حيث حضر ندوة في الدراسات التاريخية في مدينة بوينس آيرس فالتقيت به أيضا ، ولم يطف دهشته وإعجابه أكثر من ذي قبل وعرض عليّ أن ينشر كلمة عن هذا الدواء في الصحف والمجلات اللبنانية ، وقد وافقت على هذه الفكرة ولهذا تلاحظون جملة الدكتور مارتيني التي أشرت إليها بعض ، خلف الصفحة رقم (٢) التي يقول لي فيها : « إن لم يكن قد نشر موضوعك حتى ذلك التاريخ فسأحاول أن أنشره في جُرنال » أي سيطرق الدكتور عند اللقاء ملاحظته إلى هذا الدواء .

لهذا وإيلاء للجميل أحببت أن أطلعكم على حوادث حقيقة عن دهشة الناس وسريان الحديث بينهم باعتبار أنكم - كما ذكرت سابقا - كنتم أول من أطلع الناس على أخبار هذا الدواء وأن ما نشر على صفحات مجلّتكم المذكورة من مجرد ملء صفحات أو حشو أخبار ، بل كان ذلك حقيقة ثابتة ، وليكون لديكم علم سابق

والتردد إلا أنني الآن زدت قناعة بمفعول هذا الدواء ، لأن سائر الناس تتقدم نحو الشيخوخة وأنت على العكس إذ أنك فعلا أصغر سنا عما كنت عليه في العام الماضي ، كذلك ازداد إيماننا كاملا لدى زيارته لي ، في السنة الثالثة .

وفي شهر إبريل من هذا العام قدم الدكتور مارتيني إلى مدريد حيث ألقى محاضرة في مؤتمر عقد في مدريد وأبدى دهشته كالسابق من التحول الذي يطرا على وجهي بين كل سنة وأخرى ثم قال لي :

إن الموسيقار الأستاذ محمد عبد الوهاب سيأتي إلى برشلونة لزيارة مستشفى - براغيو - كعادته في كل سنة لمعالجة عينيه وسوف أحدهه بإزالة استعمال دوائك لأن الطب العيني يستغل كل الإمكانيات لإيقاف سوء حالة عينيه الأخذة نحو التدهور فأجبتة بأنني على استعداد لمعالجته إذا قبل فإن من المعروف عن الأستاذ عبد الوهاب أنه مصاب بالوسواس ولا يؤمن إلا بأشهر الأطباء العالمين فضلا فقد قام الدكتور مارتيني بالتحدث إليه في أوائل الشهر الحالي بالموسغوس وفي نفس مستشفى براغيو بالذات كما ترون في أجوابه التي يكتبها رقم (١) وكما توقعتم فقد رفض الأستاذ عبد الوهاب ولم يؤمن بدواء لم يكن صادرا من أشهر أطباء العالم - فإذا كان الأستاذ محمد عبد الوهاب كذلك فإن الكثيرين ممن كانت حالة عينيه مشابهة له لا يشترط فيهم أن يكونوا على رأيه وهم يودون أن يتخلصوا من الحالات التي هم عليها ويعود البصر اليهم بأي شكل من الأشكال .

فطبيب كالدكتور مارتيني الذي أصبح الآن اختصاصيا بأمراض العين وجراحها من مستشفى كبير معروف يعترف بقيمة هذا الدواء وتأثيره دلالة على حقيقة سر هذا الدواء العجيب وتلاحظون في صورة كتابه ، ورقم (٢) الدعوة التي وجهتها وزادة الصحة اللبنانية إلى الدكتور مارتيني لزيارة لبنان حيث تفكر بإنشاء مستشفى خاص للأمراض العينية تحت إدارته وإشرافه وسيلقى هناك محاضرة عن الطب العيني وسوف يتطرق في محاضراته هذه إلى دوائه العجيب كما ترون

والرسالة بقلم مستنيط عبد الله العويص المصطفى الأستاذ نهاد  
علي الهبل ، بمفرد ، وكنا آتينا تلك الرسالة  
برسالتين وردتا إلينا منه في نفس الموضوع ..

تم طبع سبع سنوات وفي شهر جمادى الأولى سنة  
١٣٩٢ هـ يونيو ١٩٧٢ م بلقيشاً منه الرسالة  
المسببة هذه التي نشرناها بأعلى هذا ، وفيها بيان  
وايضاح جديد عن أهمية الدواء الذي استنبطه لإعادة  
الصحة والشباب للشيوخ والمسنين ، ومن ذلك إعادة  
درجات البصر المفقودة في الإنسان حسب ما أشار إليه  
في متن رسالته هاته .

إن وجدتم ذلك منشوراً في الصحف المبلغة

مفرد - إسبانية محمد نهاد علي الهبل

في ١٩/٦/١٩٧٢ م

Sn. Nihad Habal  
C/Virgen de Lourdes, 1H-6  
Madrid - 27. SPAIN

( النهـل ) : في عدد المرسوم ١٣٨٥ هـ ( مايو  
١٩٦٥ م ) كنا نشرنا في بريد القارىء أول رسالة  
مسببة استغرقت صليحتين ونصف الصفحة من حيلة  
المجلة ( الدواء الذي يعيد الصحة والشباب )

# النهـل

## يطالعك في كل أول شهر

### حافلاً بصنوف العلم والمعرفة والثقافة

تجددكم عوداً

١- جريد في انتاجكم واضراجه

٢- جريد في تكوينكم وتنويعكم

٣- جريد في مناهلكم ورونقكم

بشارك  
في جريدته

العلماء

اعلام  
الفكر

رجال  
الادب

يرفع بمستوى ذهن قارئه  
من خلال جهوده وموضوعاته الإسلامية  
والعربية والتاريخية والأثرية  
اصبر على اقتنائه فهو شيق قيم متع



# أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

## • أربعة وثلاثون موظفا يبتعثون للدراسة العليا

يغادر الظهران في منتصف شهر يونيو ، الى الولايات المتحدة الامريكية أربعة وثلاثون موظفا سعوديّا من موظفي ارامكو ، للالتحاق بمدرسة بن سنتر الثانوية . وسيقضى عشرة منهم مدة سنة واحدة ويسودون بعدها الالتحاق بكلية البترول والمعادن في الظهران أما الآخرون فسيستأجرون دراستهم العليا في الولايات المتحدة الامريكية .



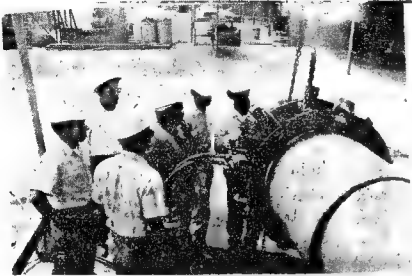
أربعة وثلاثون موظفا يبتعثون للدراسة العليا

## • تطوير آلة لقص الانابيب في

### المناطق الغمورة واليابسة

انابيب الزيت المراد اصلاحها في المناطق الغمورة . وتعمل هذه الآلة الجديدة بالضغط الهيدروليكي ، وبامكانها قص انبوب يتراوح قطره بين ٣٠ و ٣٦ بوصة خلال خمس عشرة دقيقة . وهي تنقل الى مكان الانبوب في . . . بجهاز برافعة تتولى انزال الآلة الى

يوشك قسم خدمات المعدات في الظهران أن ينتهي من التجارب العملية التي بدأ في اجرائها مؤخرا على آلة حديثة لقص



تطوير آلة لقص الانابيب  
في المناطق المغمورة والجافة

الانبوب وتعاد الى القارب بواسطة الرافعة .  
ومن المتوقع ان تستخدم ارامكو هذه الآلة  
قريباً في مناطقها المغمورة حالما تتم التجارب  
النهائية اللازمة لها .

الانبوب المراد قصه ، ثم ينزل اثنان من  
الفواصين لتثبيت الآلة حول الانبوب ،  
بينما يقوم أحد الفتيين بتشغيلها من القارب  
.. وعندما تتم عملية القص ، تفك من

### ● وفد من ترينيداد يزور المنطقة

وصل الى المنطقة الشرقية قادماً من جمة  
والرياض مؤخراً وفد رسمي من جزيرة  
ترينيداد الواقعة في البحر الكاريبي  
برئاسة المستر الس كارك سفير ترينيداد  
في الولايات المتحدة الأمريكية وعضوية  
المستر د . الن السكرتير الاول لمجلس  
الوزراء ، والمستر هارولد فريزر وكيلى  
وزارة التجارة ، والمستر و . فرناندس  
سكرتير وزارة البترول والثروة المعدنية .  
وقد زاروا معرض الزيت وبعض مرافق  
ارامكو في رأس تنورة . وكان يرافقهم  
خلال جولتهم في المنطقة السيدان عبدالعزیز  
الشويل من وزارة البترول والثروة المعدنية  
في المملكة ، ووليد الرواف ممثل بترومين  
في المنطقة الشرقية . وقد قدم هذا الوفد  
لزيرة المملكة بدعوة من وزارة البترول  
والثروة المعدنية .

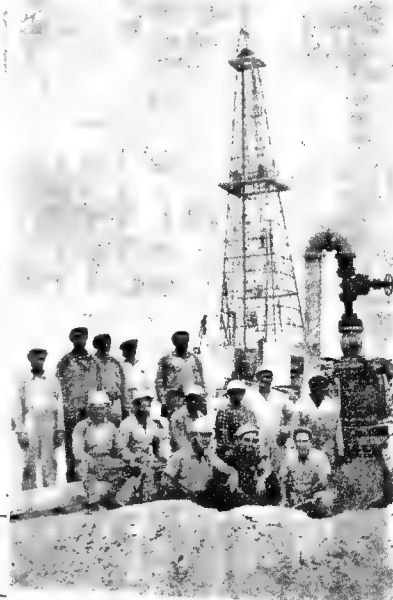


وفد من ترينيداد يزور المنطقة

### ● رقم قياسي جديد

#### في سرعة حفر آبار الماء

سجل موظفو ادارة الحفر في ارامكو مؤخرا رقما قياسيا جديدا في سرعة حفر الآبار ، اذ حفروا بئرا للماء في حقل شديم خلال ١٠٧ أيام بما في ذلك الوقت الذي استغرق لنقل جهاز الحفر الى موقع البئر . . .  
وبهذا الرقم الجديد تخطوا الرقم القياسي السابق الذي سجلوه لدى حفر بئر مائلة بنفس الجهاز خلال ١٢٤ يوما . والجدير بالذكر انه لم تقع بينهم أية اصابة لاتباعهم اصول السلامة في العمل .



رقم قياسي جديد في

سرعة حفر آبار الماء

### ● دوحان هادي الدوحان

#### يكمل دراسته الجامعية

عاد مؤخرا من الولايات المتحدة الأمريكية السيد دوحان هادي الدوحان الموظف في قسم السلامة في يقيت بعد ان قضى خمس سنوات في الدراسة نال في نهايتها درجة بكالوريوس في الهندسة التكنولوجية .

التحق السيد دوحان أولا بـمدرسة



ستيت بمدينة تبي لمدة سنتين ، ثم التحق بجامعة ممفيس ستيت في ولاية تنسي لمدة سنتين حصل في نهايتها على شهادة البكالوريوس في الهندسة التكنولوجية .

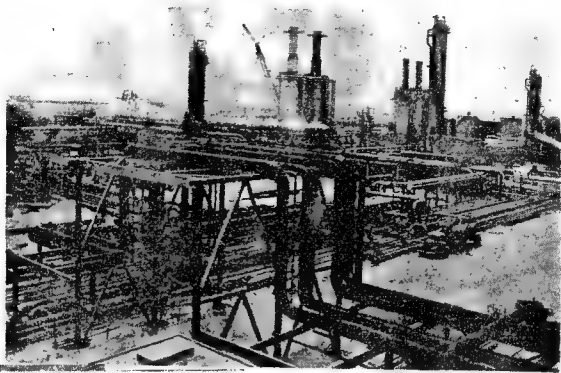
بنسنتر الثانوية بمدينة فيلادلفيا عام دراسي واحد حصل في نهايته على الشهادة الثانوية . والتحق بعدها بجامعة اريزونا

### • طلاب من جامعة مراكش يزورون المعرض

قدمت الى المنطقة الشرقية مجموعة من طلاب جامعة مراكش في المملكة المغربية ، لزيارة المملكة العربية السعودية بدعوة من وزارة المعارف . وقد إلتهم الطلاب فرصة وجودهم في الظهران فزاروا معرض صناعة الزيت وتجولوا في مختلف أجنحته ، كما شاهدوا عددا من الأفلام الثقافية والعلمية . ثم توجهوا الى رأس تنورة حيث زاروا معمل التكرير وفرضة الشحن . ويرى الطلاب في أحد أجنحة المعرض ومعهم السيد جميل خطاب ، من إدارة العلاقات العامة .



طلاب في جامعة مراكش يزورون المعرض



### ● زيادة انتاج غاز البترول السائل

حالياً في معمل غاز البترول السائل ٢٥ و ٢٦ في رأس تنورة ، ويصل ارتفاع أطول هذه الاعمدة الى ١٤٠ قدماً ، كما وزن أنقلها ٣٢٠ طناً ، ويقوم مكتب ارامكو عبر البحار بتنسيق جميع عمليات الهندسة اللازمة للمشروع ، كما يقوم قسم الانشاء في رأس تنورة بالاشراف على تنفيذ العمل مع مؤسسة الشويهر الانشائية .

تبدأ قريباً ستة أعمدة جديدة بانتاج المزيد من غاز البترول السائل ، لسد حاجة أسواق ارامكو التامة في الداخل والخارج . . . وقد بدأ العمل في التوسعة الاولى في يوليو ١٩٧١ ، بدق الاعمدة الفولاذية في باطن الارض وذلك لدعم الاطنان من الانابيب ومعدات المعالجة الاخرى التي يجري تركيبها

### ● ترفيع عبد العزيز التحقيل الى منصب جديد

رفع السيد عبد العزيز محمد العقيل الى منصب ناظر قسم الانتاج بالسفانية ، وذلك ابتداء من اول مايو ١٩٧٣ ، بعد ان شغل هذا المنصب بالوكالة مدة خمسة أشهر .

انهى السيد عبد العزيز داسته الثانوية في الرياض ، ثم التحق بجامعة تكساس في الولايات المتحدة ، حيث اكمل دراساته ، وحصل عام ١٩٦٤ ، على شهادة بكالوريوس علوم في هندسة البترول . التحق السيد عبدالعزيز بارامكو في نفس العام كمهندس بترول ، وعين في ادارة هندسة البترول في بقيق . ثم تدرج في عدة مناصب حتى وصل الى منصبه الحالي .



## إعلان

تعلم وزارة الدفاع والطيران عن فتح باب القبول في كلية الملك عبد العزيز الحربية لحملة شهادة اتمام الدراسة الثانوية بقسميها العلمي والادبي هذا العام :

فعلى الطلبة الراغبين مراجعة المدارس الثانوية أو الكلية لتعبئة نموذج طلب الالتحاق وبعثه للكلية مباشرة خلال الفترة من تاريخ اعلانه حتى تاريخ ١٣٩٢/٧/١٥ وعند ابلاغ المتقدم مبدئيا بقبوله من ادارة الكلية سوف يطلب منه احضار الاوراق الثبوتية اللازمة بما في ذلك استمارة شهادة الثانوية العامة واكمال اجراءات القبول الاخرى وبموجبه جرى الاعلان .

## إعلان

مناقصة انشاء وصلات طرق محطات التلفزيون

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ووصف وصلات الطرق اللازمة لربط محطات التلفزيون في كل من جدة ومكة المكرمة والطائف والهدى - بالطرق الرئيسية المعبدة - والبالغة اطوالها ( ٤/٨٣ ) كيلو مترا .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ٥٠٠ ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مغتوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات / الطرق والمواني . ويكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة عملية انشاء ووصف وصلات محطات التلفزيون ) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ، ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ، ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولن يقبل أى عطاء مما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة بنهاية الدوام الرسمي من بعدظهر يوم السبت ١٣٩٢/٦/٢٥ هـ الموافق ٨-١٩٧٢ م أما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوال من صباح اليوم الذي يليه . وللبيان حرر .

## اعلان رقم ٥٣/٩١-٩٢ هـ

تعلن وكالة وزارة المواصلات- الشؤون السلوكية واللاسلكية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية توريد (٤٥) بندا من المهمات الهاتفية .

فعلى من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بوكالة الوزارة أو كل من:

مدير منطقة مكة المكرمة

مدير منطقة الدمام

مدير منطقة المدينة

مدير الادارة الفنية للهاتف اللاسلكي والمبرقات بجدة

- للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات تلقاء مبلغ (٢٥) ريالاً ومن ثم التقدم بعطائه داخل ظرف مغتم بالشعب الاحمر الى ( وكالة وزارة المواصلات للشؤون البريدية والسلوكية واللاسلكية ) الادارة المالية مع الاشارة الى رقم وعنوان المناقصة .

مع العلم بأن آخر موعد لقبول الطلبات هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء ٦٨-٩٢ هـ الواقع في ١٩ يوليو ١٩٧٢ م .  
وستفتح الظروف في الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم .  
مع الاضافة بأنه يشترط لقبول العطاء أن تكون اسعارة الافرادية والاجمالية موضحة بالمداد بالعملة السعودية رقماً وكتابة وان تلتصق عليه الطوابع النظامية .

## (اعلان رقم - ٥٥ / ٩١ - ٩٢)

تعلم وكالة وزارة المواصلات للشؤون البلدية والسلكية والاسلكية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين ( ٣٠٠ ) ختم بريد ذات التاريخ .  
فعل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة ( الادارة المالية ) بوكالة الوزارة او كل من :

مدير منطقة مكة المكرمة

مدير منطقة المدينة المنورة

مدير منطقة الدمام

مدير الادارة الفنية للهاتف اللاسلكي والمبرقات بجدة

للحصول على نسخة من المواصفات والشروط تلقاه مبلغ (٢٥) ريالاً ومن ثم التقدم بعطائه داخل ظرف مختم بالشتم الاحمر الى وكالة وزارة المواصلات للشؤون البريدية والسلكية واللاسلكية ( الادارة المالية ) مع الاشارة الى رقم وعنوان المناقصة .  
مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ٨ جمادى الثانية ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩ يوليو ١٩٧٢ م . وستفتح الظروف في الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم .

مع الاشارة بأنه يشترط لقبول العطاء أن تكون أسعاره الافرازية والاجمالية موضحة بالمداد بالعملة السعودية رقما وكتابة وأن تلصق عليه الطابع النظامية . وللعلموم جرى نشره .  
(٢-٢)

\*\*\*\*\*

### اعلان مناقصة الاعمال الانشائية للاناش بيميناء جدة

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء وتجهيز الاعمال الانشائية اللازمة للاناش على قضبان التي سيتم توريدها وتركيبها بيميناء جدة .  
وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظـمـير دفع مبلغ ٥٠٠ خمسة مائة ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختم بالشتم الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) ويكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة الاعمال الانشائية للاناش بيميناء جدة ) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات مثل هذه الاعمال أن يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق اعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في مثل هذا ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولن يقبل اي عطاء لم يكن مستوفيا لما ذكر .  
وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة بنهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ١٨/٦/١٣٩٢ هـ الموافق ٢٩-٧-١٩٧٢ م . أما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه والبيان حرر .



# إعلان

مناقصة رقم ( ١ / ٤٠ ) ٩١ - ٩٢ هـ

نعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون البريدية والسلكية واللاسلكية للمرة الثانية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية توريد ( ٣٣٦ ) بندا من قطع الغيار •

فعل من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة (الادارة المالية بوكالة الوزارة) أو كل من ( مدير منطقة مكة - مدير منطقة المدينة - مدير منطقة الدمام - مدير الادارة الفنية للهاتف اللاسلكي والمبرقات بجهة ) • للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات لقاء مبلغ ( ٢٥ ) ريالاً ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر لوكالة وزارة المواصلات للشئون البريدية والسلكية واللاسلكية ( الادارة المالية )

مع الاشارة الى رقم وعنوان المناقصة • مع العلم ان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٢ - ٦ - ١٣٩٢ هـ • الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٧٢ م • وستفتح المظاريف في الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم مع الاحاطة بأنه يشترط لقبول العطاء أن تكون أسعاره الافرادية والاجمالية موضحة بالمداد بالعملة السعودية رقما وكتابة وأن تلتصق عليه الطوابع النظامية •

# العلم

## من جامعة الرياض

مناقصة عامة رقم ( ٦ ) لعام ١٣٩٢ - ١٣٩٣ هـ

تأمين معسكات ولسوازم مختبرات لكلية الصيدلة

تعلن جامعة الرياض عن طرحها بالمناقصة العامة رقم ( ٦ )

لعام ١٣٩٣/٩٢ هـ تأمين معسكات لوازيم مختبرات للأقسام الآتية

بكلية الصيدلة :

١ - قسم الكيمياء الصيدلانية •

٢ - قسم العقاقير •

٣ - قسم الصيدلانيات •

٤ - قسم الشارماكولوجيا •

يمكن للسادة الراغبين الدخول في هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات بالجامعة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات وجداول الكميات نظير دفع مبلغ ( ١٥٠ ) مائة وخمسين ريالاً للنسخة الكاملة ، علماً بأنه قد تجدد آخر موعد لتقديم العطاءات في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢١ رمضان ١٣٩٢ هـ الموافق ٢٨ أكتوبر ١٣٧٢ م حسب تقويم أم القرى وسوف يتم فتح المظاريف في الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه ، ويلاحظ أن قبول طلبات شراء دفتر شروط المناقصة سوف يقفل قبل شهر من تاريخ قفل قبول العطاءات • وللعوموم جرى نشره •

## اعلان من جامعة الرباض

مناقصة عامة رقم ٧ ، لعام ١٣٩٣/٩٢ هـ

مشروع انشاء مستودع للمواد الخطرة

تعلمن جامعة الرباض عن طرحها بالمناقصة العامة رقم ( ٧ ) لعام ١٣٩٣/٩٢ هـ انشاء مستودع للمواد الخطرة بالجامعة . يمكن لمن اراد أن يشترك في هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات بالجامعة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات والرسومات نظير دفع مبلغ خمسمائة ريال ( ٥٠٠ ) مع العلم بأنه قد تحدد آخر موعد لتقديم العطاءات في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ١٧ رجب ١٣٩٢ هـ الموافق ٢٦ اغسطس ١٩٧٢ م وسوف يتم فتح الظروف في الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه .

وللعوموم جرى نشره .

## اعلان من جامعة الرياض

مناقصة عامة رقم (٨) لعام ١٣٩٣ هـ

تأمين معدات ولوازم مختبرات لكلية الزراعة

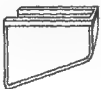
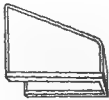
تعلمن جامعة الرياض عن طرحها بالمناقصة العامة رقم ( ٨ ) لعام ١٣٩٣/٩٢ هـ تأمين معدات ولوازم مختبرات للاقسام الآتية بكلية الزراعة .

- ١ - قسم الانتاج الحيواني
- ٢ - قسم الانتاج النباتي
- ٣ - قسم التربة واستصلاح الاراضى
- ٤ - قسم وقاية النبات .
- ٥ - قسم الصناعات الغذائية
- ٦ - اجهزة فيزيائية .

يمكن للسادة الراغبين في الدخول في هذه المناقصة مراجعة قسم المناقصات بالجامعة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات وجداول الكميات نظير دفع مبلغ ٢٥٠ ( مائتين وخمسين ) ريالاً للنسخة الكاملة ، مع العلم بأنه قد تحدد آخر موعد لتقديم العطاءات في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٦ شوال ١٣٩٢ هـ الموافق ٢ ديسمبر ١٩٧٢ م حسب تقويم أم القرى وسوف يتم فتح الظروف في الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه .

وللعوموم جرى نشره .

# حقائق وأوهام عن قيادة السيارات



الأوهام التي، فحسب حول قيادة السيارات تستبيح عند  
تقدميها إلى شكلين مبا لا أو تسبب لك حادش .

ومعرفة الحقائق كتيقة وسامدتك على تبهيد هذه الأوهام

بالخطبة نفسها في مدى صحة القول التالي :

أنا توفرت لمراتك كالحج (أزاد) أربعة وعشرين (ساعة) أسبوعاً إلى  
علايتك بؤلك وامرأتك مرأي فلا ترضى ، لأنك لا تستطيع أن ترضى بك بمرارة .

هذا وهم من شبح الخيال .

ذلك حتى وفي أحسن الحالات والظروف ، يستلزم مسافة أربعة  
أعشار سيارة لا يتواف سيارة تسير بسرعة ١٠٠ كيلو متر في الساعة  
ويتبقى ما يقارب مائة مسافة هذه قدفة حكرة وقسم لا يتأخر فيها  
لو كانت سرعتها ١٠٠ كيلو متر في الساعة .

من أجل حياة أسلم وأطول  
اعمل في سبيل السلامة العامة

هنا من :

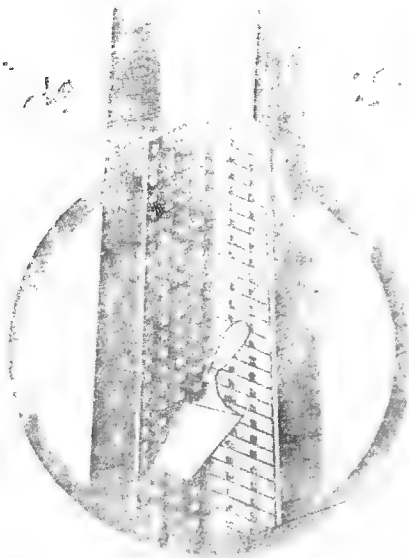
سركت خطه انزلنا بيب  
عبر البهر الصبي

## أهمية خطوط الأنابيب

تكون خطوط الأنابيب عنصرًا هامًا وضروريًا بالنسبة لنقل الزيت والمنتجات البترولية، وهي لا تضرر بسهولة لنقل كميات كبيرة من الزيت الخام والنفثات المكررة نوعًا خاصًا. وتؤدي بطول الأنابيب الرئيسية وعائلتها أهمية في هذا الشأن، وهي:

- ١ - نقل الزيت من آبار إلى مراكز التجميع.
- ٢ - نقل الزيت من مراكز التجميع إلى الموانئ البحرية أو إلى مصانع التكرير.
- ٣ - نقل النفثات المكررة من مصانع التكرير أو من الخزانات ومراكز التوزيع إلى المستهلكين أو إلى سفن ومخازن التخزين في المناطق النائية.





شركة الاسمنت العربية المتحدة اول شركة عربية سعودية وطنية تأسست في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة ) ( بورتلاند ) ( اسمنت ) انتاج اجود اصناف التوردة ( البجر ) تأسست في ١١٧-١٣٧٦ هـ الموافق ١٩٥٧م بموجب المرسوم الملكي الكبري رقم ٧٣١ في ١٢-١٠-١٣٧٦ هـ تأسست في سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعه كلها . ثم زيد راس المال الى مائة وخمسين مليوناً تقطت بالكامل . واخيراً ارتفع راس المال المصرح به الى مائة مليون . وبذلك اصبح راس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً .

وسيرفع انتاج هذه المصانع الى ٢٠٠٠ طن يومياً . مصنعها مزود بمسالنة افران طاقتها الاجمالية الفا طن يوماً من الاسمنت والتوردة ويعمل في ادارته مصنع السركي حالياً حوالى الخمسمائة شخص ما بين عامل وهندس يعملون ما يعرب من ألفين وخمسمائة نفس . وقد وفرت مصانعها ما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداء من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي .

# مَجَلَّة شَهْرِيَّة لِلآدَابِ وَالْعُلُومِ



الجزء \* السَّيْمَةُ \* المجلد  
(٧) (٣٨) (٣٣) \* رجب ١٣٩٢ هـ - أغسطس، سبتمبر ١٩٧٢ م

اقرأ في هذا العدد :

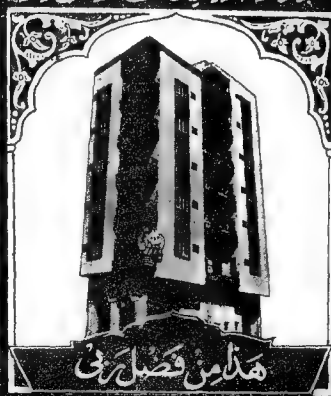
★ كلمة جلالة الملك فيصل العظمى عن النهضة الجديدة ★ ميزانية خير يوم وتقدم ناهي ★ حول مشروع  
البروك الاستاذية ( القسم الثاني والأخير ) ★ ما أعجبت ★ المسافرات الثقافية في الإسلام ★ على هامش  
الكتاب الأدبي ★ جائق القروب الأدبي الجامعي ★ دور الفن في الحياة



# أبو جبل قهوة أو شاهي بيع المتاز

للجودة والدوق الرفيع  
فجان واحد يعينك عن عزة من غيرها

اشربوا  
الشاهي  
المنعش



أجود البضائع الصوفية بأرخص الأسعار  
كل بضاعة تجدها الشريفة غير مميزة بمح لست استرجاع بقوده جالا  
هذا الضمان غير مقيد بزمان أو مكان فهو على الدوام

TELEGRAM  
"AMEEN"  
٥٥٣٣  
٥٦٩١  
٥٤٢٩

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه  
أحمد محمد صالح باعشن وشركاه  
AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & CO.  
JEDDAH - SAUDI ARABIA





# المجلد

مجلة شهرية ، للأدب والعلوم  
أنشئت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

للسنة الثامنة والثلاثون ( الجزء السابع ) رجب ١٣٩٤ هـ - أغسطس سبتمبر ١٩٧٢ م

صاحب المجلد ورئيس تحريره  
عبد القدوس الأنصاري  
مدير التحرير  
نبیه بن عبد القدوس الأنصاري

## ● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٣٥ ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .  
وطريقة دفع الاشتراك : إما مثاقلة باليد إذا كان المشترك بجهة هـ أو حوالة بريدية أو (صكاً) شيكاً على أحد البنوك بجهة إذا كان المشترك خارج جدة .

## ● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان، وفي خارجها للولايات السعودية أو ما يعادلها

## ● الاعلانات تطايب بشأنها الإلهارة أو مكتبة القلم بجهة

## ● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة :

السيد محمد زين ضياء ، بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة جعدة - بجهة - مكتبة القلم بجعدة . المكتبة العامة بالتبوية بجهة شارع المسك .  
مكتبة المنار بشوارع الخزان بالرياض . مكتبة النقابة بشارع - مكتبة العرلة بعنيزة لأصحابها السادة : صالح محمد الحيحي وإخوانه . المكتبة العقيلية بجازات لصاحبها الأستاذ محمد أحمد عيسى العقيلي . السيد علي خفران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد يسلم .  
مكتبة روكسي ببيروت - لبنان .

## مكتب الإلهارة بجعدة : الشرفية - ٤٤ شوارع عرفات

## ● رقم الهاتف الآلي لمكتب إدارة مجلة المنهل بجهة هو : ( ٢٩٧٣ ) ( ٣٢١٢٤ )

## في هذا العدد

صفحة

### رحلات

- على هامش الرحلة الى لبنان :
- بقلم رئيس التحرير

٧٧٤

### بحوث لقوية

- دعوة : ودعوة، ودعوة الى الطعام :
- لعبد القدوس الانصاري
- فانت من أمثال البادية :
- بقلم عاتق بن غيث البلادي
- معجم للمصطلحات الحديثة: بقلم التحرير

٧٧٨

٧٧٩

٧٨٤

### منوعات

- نبذة عن حياة الامير عهد بن سعد
- ابن عبدالعزيز
- نبذة من تاريخ الفقيه محمد سعيد
- دكتور دار : بقلم الاستاذ عبد الحق نقشبندی
- طرائف عربية

٧٨٥

٧٨٦

٧٨٩

### الجديد في العلوم

- العلم يقضى على الاعداء بالاعداء

٧٩٠

### باقية انباء

- القوة الاولى للمخطوطات العربية
- في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وانباء اخرى

٧٩١

### حديث الكتب

- لمحات في المكتبة والبحث والمصادر

٧٩٣

### عالم الكتب

- فيصل بن عبدالعزيز من خلال اقواله
- واعماله ( كتاب )
- تطور الصحافة في المملكة وكتب اخرى

٧٩٤

٧٩٥

### اخبار شركة الزيت العربية الامريكية

- الرئيس العام لتعليم البنات يزور
- المملكة الشرقية وانباء اخرى

٨٠١

### المنهل تنشر التراث الاسلامي

- الباحة في السباحة (كتاب)
- كلام عبد الرحمن السيوطي

٨٠٥

صفحة

- بريد القاري
- ميزانية خير وتقدم: بقلم رئيس التحرير
- كلمة جلالة الملك فيصل للعظم
- عن الميزانية الجديدة

٧٩٩

٧٩٩

٧٩٩

### اسلاميات

- السفارات الثقافية في الاسلام :
- بقلم الدكتور صلاح الدين التيج
- حول مشروع البنوك الاسلامية :
- بقلم الدكتور ابراهيم فصولي ابانة

٧٩٧

٧٩٠

### ثقافيات

- ما أعجبني :
- بقلم الامير سعود بن عبد الرحمن السديري
- شذرات الذهب :
- بقلم الشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوي
- ملاحظات غير عابرة :
- بقلم الشيخ عثمان الصالح
- ثم ثقافتك : قلم التحرير

٧٩٧

٧٩٩

٧٩٩

### تاريخيات

- محمد الرشيد :
- بقلم الشيخ محمد الشاذل التيفر
- جامع القرويين: السيد الجامع بمدينة فاس:
- ( اطروحة الدكتوراة ) للسيد عبد الهادي التازي

٧٥٠

٧٥٧

### ادبيات

- امهات الكتب الاربع في الادب وما يليها:
- بقلم شعبان جبريل عبدالعال

٧٩٤

### شعر

- سد وقارب ما استعظمت
- للشيخ احمد بن ابراهيم الفزاوي
- مثنيات : شعر السيد عبيد مدني

٧٧٠

٧٧٠

٧٧٧

### معرض الآراء

- رأي القاري: عبدالله مبارك القحطاني

٧٧٧

# بريد القارى

## ● رسالة من السائح السعودى محمد ● عبدالحميد مرداد بكاليفورنيا ●

( المصليات ) التى بعضها اصبح ملكا وبعضها بالاجار  
الشهرى حتى المسلمون الزنجيون يشتركون كذلك فى  
الدفع - وهذه المصليات عبارة عن مواضع معينة بجانب  
بعض الجامعات والكليات تشتمل على غرفتين او غرفة  
واسعة تجمع عددا من المصلين يشترعوا ما بين  
الخمسين الى الستين وبعضها عرصات تعمل فيها  
الجمعة -

ولقد اسلم فى هذا الاسبوع احد عشر زنجيا  
وانضموا الى المسلمين بهذه الزوايا وامامهم امرىكانى  
من البيض موافق على اداء القروض الخمسة من غير  
مقابل جزاء الله خير وهو محاسنك ومتبع للاوامر  
الالهية - واما خطبة الجمعة فيشارك فيها الطلبة  
العرب كل جمعة يغطى احدهم بما يتيسر له من  
كلمات الوعظ الترجمة الى اللغة الانكليزية والمقولة  
من كتاب ( الاعداس ) ترجمة كتاب ( مشكاة المصابيح  
فى الحديث الشريف للحاج ( مولانا فضل كويم )  
الباكستانى ) -

ويتعين على الخطيب ان يقوم بترجمة معنى آية او  
اكثر من القرآن الكريم فى الخطبتين باللغة الانكليزية

لوس انجلوس - كاليفورنيا ١٥-٧-١٩٧٢ م  
فصلية الاستاذ عبد القدوس الانصارى  
حفظه الله وابناه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : واتمنى لكم  
صحة دائمة وسعادة ابدية ونعم قلله الغد والشكر  
قد وصلت بسلامة الله الى لوس انجلوس بكاليفورنيا  
بعد جولة طويلة بصعراء نيفادا وغيرها حتى وصلت  
الى لوس انجلوس المدينة الصاخبة الثانية بعد نيويورك  
والتي يربو عدد سكانها على كمانية ملايين نسمة  
وناطحاتها اقل من ناطحات نيويورك لكن مساحتها اكبر  
يكثر من مساحة نيويورك واسمارها اقل من اسفر  
نيويورك فى كل شىء وفيها من مختلف الاجناس ولكن  
الاكثرية للاسيان النازحين من بلاد المكسيك -

واما المتنزهات فكثيرة وخاصة الجزيرة الجميلة التى  
تقابل ساحل البلدة التى يرتادها السياح يوميا لها  
فيها من مناظر طبيعية كما تكثر بهذه المدينة الكبيرة  
الجامعات والكليات والمتاحف والكتنائس وبعض  
( المصليات ) التى يصل فيها بعض المسلمين المقيمين  
بهذه البلدة ويدفعون اشتراكات شهرية تثبت هذه



الدكتور سعيد شاهين

### ● تحية وتقدير ●

● الدكتور سعيد شاهين ، بما توافر لديه من علم وطب وقائي وعلاجي حافلين يعتبر من خيرة أطبائنا السوديين علما وعملا .. وهو دقيق الملاحظة ، دقيق النص لمريضه حتى يفي به له العلاج المناسب الشافي بأذن الله .. عرفة المواطنون بهذه المزايا ، وما هو جدير بالذكر قيامه الجاد المخلص بمكافحة وباء الكوليرا حينما ظهرت بوادر الإصابة به في منطقة الاحساء وفي جدة وغيرها . لقد رأينا يومئذ حركة دائية ونشاطا مطردا وتضافيا في العمل مبشورا لا يكل ولا يسل ، إلى أن صرف الله تعالى عن هذه البلاد ذلك الزوباء الخطير ، وقد عالج ويمالج الدكتور سعيد شاهين كثيرا من افراد وأسر المواطنين شبر علاج ، وكان علاجه مزدوجا علاجا طبيا ناجحا ، وعلاجنا نفسيا ناجحا .

حيوا منى هذا الطبيب العامل المخلص ، وحيوا معه أطباءنا السوديين العاملين المخلصين .

مواطن

(جدة)

اخبرني بهذه المعلومات القيمة الأستاذ ( اسماعيل بكر قاضي السعودي الطالب بهذه المدينة وهو يقوم بتدريس التعاليم الدينية للزوجة المسلمين مجاناً بالإضافة إلى طلبه للعلم جزاء الله خيراً .

هذا وإلى أن التقى بكم في بلد آخر استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله .

### ● تصحيح آية ●

عندما وصلني الجزء السادس لشهر جمادى الأولى ١٣٩٢ هـ من مجلة النهل سارت كعادتي لقراءته موضوعاً موضوعاً ومن بين تلك الموضوعات البحث الذي يكتبه السيد عاتق غيث البلاذري حول ( أودية مكة المكرمة ) فقد حرصت على متابعة حلقاته من أولها لما وجدت فيها من تعريف لأودية هذه المدينة للقدسة فازجى شكرى وتقديرى إلى الكاتب وإلى مجلتيها الحسنة التي تعرض كل العرص على تقديم الجيد النافع من جديد وتليد .

وقد لفت نظري واستوقفني التاء قرأته في هذا البحث استشهاد الكاتب الكريم عند ذكره ( وادي حنين ) بالآية الكريمة هكذا :

« ويوم حنين إلا أعجبكم كثرتكم فلم تقن عنكم من الله شيئاً » وهنا خلل نص الآية الكريمة : « ويوم حنين إذا أعجبكم كثرتكم فلم تقن عنكم شيئاً » الآية ٢٥ سورة التوبة .

لذا وجب التنويه وحفظ الله مجلتيها من الزلل ووقفها إلى الشر والسداد دائماً أبداً .

(الرياض) رائف بن شليوح الحري

( النهل ) ما أشرت إليه هو في عدد جمادى الآخرة بالصفحة ٦٦١ وليس في عدد جمادى الأولى سنة ١٣٩٢ هـ . ولا يبدو الأمر أن يكون ذلك غلطة مطبعية .. هذا مع الشكر والتقدير للاعتناء القيمة .

### حفنة البن والهيل

لإجدادنا عادات حميدة وهي بعض هذه العادات طرانة ، وبكتة ، وحكمة . كما ان فيها معنى المساواة والتمسك . ومنها ما ذكره ولاحظه الأستاذ أحمد علي في ( رحلته الى جبل السروات ) المنشورة بمنهسل ربيع الثاني ١٣٨٢ هـ ص ٤٤٩ عن ( حفنة البن والهيل ) : العادة الاجتماعية التي كانت مسائدة في جميع أنحاء الجزيرة وخاصة في البوادي والارياف . فهذه العادة الحميدة تنضوي ضمن قوله تعالى : « وساونوا على البر والتقوى » وهي عادة تناوبية قديمة قدم القهوة ولم تنقرض الا قبل نحو عشر سنوات ولم يزل لها بواق عند شيوخ البادية .

وكان أهل القرية حينذاك يتماثرون على بضاء غرفة كبيرة يسمونها « مقهاة » نسبة الى القهوة . وكان كل راس يحمل معه كيساً صغيراً يسمونه « بقلصة » « القلق المقفودة الى الجيم المصرية » وهذه البقلصة عرضها أطول من طولها ويوصل بعينها خرقه أخرى أطول من ٣٠ سم . ورأس الخرقه مثل زاوية المثلث الحادة . وفي رأس الزاوية خيط طويل ينتهي بقطار صندوق الرجل الذي يحتفظ فيه بطاياته الخاصة . والبقلصة مقسمة الى قسمين أو ثلاثة . . . تقسم يوضع به الهيل وقسم يوضع به العود . السدى يطيب به الرجل بمد القهوة . والقفان والنقد المدنية القديمة واللبس الثالث به طاجات أخرى . . . أما القهوة فيصمرها في ذليقة الثوب المتدلية من الكم .

وعندما يذهب الرجل الى المقهاة يعطى من يقوم بعمل القهوة من ذليقة كمه قهوة . ويسمون من يصنع القهوة « المقهوى » بفتح الميم والقاف وسكون الهاء وكسر الواو بعدها ياء النسب الساكنة ، وإذا صلحت القهوة ، يقولون عن صلاحها « أنها أقطمت » . يسكون القاف المقفودة وفتح الطاء والميم الممثلين . . . وإذا أقطمت أي « صلحت » أخذ المقهوى يضرب الموجة . وهي التي يذق فيها الهيل ( حب الهسان ) ويقول « زين راعي البهار جيله من النار امجار » ومعنى ذلك : أين صاحب البهار أي الهيل جساها من النار محاراً . من أجاز يجير . فيقوم من معه الهيل

فيعطيه ( قناد زل ) - « والقناد » اسم للهيل الذي يكفى لزل من القهوة و ( الزل ) هو : ملء « الدله » قهوة ومنه يقولون « قند القهوة » بفتح القاف والتون المشددة . وإذا قندما قام أحد الشباب يوزعها بالفناجيح على الرجال . . . وهكذا .

من صادف له شيئاً جاء به الى المقهاة وأصلح له قهوة فيها . ومن جاء من جماعة القرية رحب بالضيوف ووضع نصيبه من البن والهيل ، وإذا جاء ( خفيف حشيم ) أي كبير الحق والجاه ، جاء له أحدهم وقد يكون الأمير بشيرة من السكر . و ( الشيرة ) عندهم هي القدر من السكر والشاي الذي يكفى لأصلاص ابربي من الشاي .

نعم هذه عادة ( حفنة البن والهيل ) كما لاحظها الأستاذ أحمد علي وهي عادة قديمة وحبيدة انقرضت واستغل كل بنفسه ومقهااته وخسيفاته وحفنه ، وكل يقول اللهم نفسى نفسى وكما يقول العامة : « رويى اسلم » .

وفي تعليق على أهمية « البقلصة » . . . فالبقلصة تكون مطرزة ومزركشة بمختلف الألوان والأشكال الجميلة ، وقد تطرزها محبوبة الرجل مما يكون له الأثر في الحياة الاجتماعية . . . وقد ( تخرج ) محبوبة الرجل على بقلسته وعلى محتوياتها وتؤثره بزيادة الحب أو نقصانه ، والزواج منها وعدمه . وعند الإيجاب بهما تطرزها من عطرها الخاص . وقد تأخذ مما بها من نقد ويغض النظر عنها حببها . . . والآن ذهبت البقلصة مع حفنة البن والهيل ومع الشيرة . هذا وجه الرسالة كلمات « القناد » و « البهار » و « الشيرة » و « البقلصة » و « الموجة » وهذه الكلمات أرفعها برمتها الى الحق النقوى الشيخ أحمد إبراهيم المزاولي ليكشف لنا عن ماهيتها أما للنهل وقراءه فهل لهم رغبة في سرد بعض العادات المنقرضة ؟

الإلاجل - واسف : أوقيان عمر لحيان

١٤ - ٥ - ١٣٩٢ هـ

( المنهل ) : نعم وجا وكرامة ، فإن تاريخ هذه البلاد يكمن كثير منه في هذه العادات المنقرضة . . . ولك الشكر الجيم سلفاً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كلمة جلالة الملك فيصل المظم عن الميزانية الجديدة



الكاظم : وكالة الأنباء السعودية - كان مجلس  
الوزراء قد عقد جلسة مساء يوم الاثنين الموافق  
١٢/٦/٢٧ برئاسة صاحب الجلالة الملك فيصل حيث  
أقر ميزانية الدولة للعام المال ١٣٩٢/١٣٩٣ وبمبلغه  
للتاسعة وجه جلالة الملك الملكي كلمة الى مواطنيه هذا  
تصفا :

بحمد الله سبحانه وتعالى انتهينا من النظر  
في الميزانية للعام القادم عام ٩٢ - ١٣٩٣ هـ  
ولله الحمد اننا وجدنا في هذه الميزانية زيادة  
عما كانت عليه الميزانية في السنة الماضية .

ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا لما فيه خدمة ديننا ووطننا ومواطنينا ، وأن  
نعمل حسب ما تقتضيه مسؤوليتنا تجاه هذه المبادئ لتحقيق ما فيه صالح الجميع  
ان شاء الله . ولنسا أمل كبير في الاخوان الوزراء وجميع المسؤولين في الدولة على حسب  
عادتهم ، ان شاء الله ، في مضاعفة الجهود للقيام بما يجب علينا لخدمة ديننا ووطننا  
ومواطنينا ، والامل بالله ان شاء الله أن يكون مستقبلنا خيرا من ماضينا . ونسأل  
الله سبحانه وتعالى أن يمن علينا ان شاء الله بالهداية والاستقامة ، والحفاظ على ايماننا  
بالله سبحانه وتعالى وعميدتنا وخدمة وطننا ومواطنينا ، والسعي لما فيه صالح الجميع ،  
وانقيام بما يجب علينا شعبا وحكومة فيما يتعلق بالوقوف بجانب اخواننا المجاهدين  
في سبيل الدفاع عن الوطن وعن الحقوق لشعبنا ولامتنا ، وأن يكون ان شاء الله على  
عزائمتنا . ومهما كان الأمر فاننا بحول الله وقوته سنكون في صف اخوتنا من المجاهدين  
والعول العربية والاسلامية في الدفاع عن عقيدتنا وعن وطننا وعن أمتنا ، سائلين  
الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا في ذلك ، وأن يكسبنا النصر على أعدائنا حتى نصل  
ان شاء الله الى ما نهدف اليه في خدمة ديننا ووطننا وأمتنا ان شاء الله ، وأرجو ان شاء الله  
التوفيق للجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

# مِيزَانِيَّةٌ خَيْرٌ وَقَدْ مَرَّ

ملاح أصول الميزانية  
في الحضارة الإسلامية

على الحضارة الإسلامية ، فإن احصاء الواردات واحصاء المصروفات مقابلها ، أمر جوهري يعتبر من أمور السياسة الاقتصادية العامة الضرورية لكل دولة تريد أن يكون لها كيان وشأن ومكان في العالم . . . وذلك لأن المال هو عصب الأعمال ، فإذا اضطرت دخوله وخروجه ضبطا متقنا محكما أعان ذلك ولادة الأمر على حسن تصريف أمور الدولة وضمن لها البقاء والنماء .

ونجد ملاح أصول الميزانية موجودة في صدر الإسلام ، وخاصة في الدولتين العربيتين العريقتين : الأموية والعباسية . . . وقد أدرك مستبسط علم الاجتماع « عبد الرحمن ابن خلدون » أهمية توازن السورادات والمصروفات وضبطها وضبط مواردها ومصارفها فقال ما نصه : « أعلم أن هذه الوظيفة - أي ديوان الأعمال والجبايات من الوظائف الضرورية للملك ، وهي القيام على أعمال الجبايات ، وحفظ حقوق الدولة في الدخل والخروج » (٣) . . . وقد ذكر أن الهيئة التي تتولى أعمال المالية في دخل وخرج تسمى « الديوان » منذ صدر الإسلام (٤) .

ويذكر الدكتور عبد الجبار جومرد ، أن المشرّف على خزائنة أبي جعفر المنصور العامة كان أحد كبار الموظفين ، وأنه كان يسمى « صاحب بيت المال » وقال : وهو أشبه

تعريف الميزانية  
في العصر الحديث

عرفوا الميزانية تعريفين أحدهما وجيز مركز ، والاخر مهبط . .

فقالوا في التعريف الوجيز انها : « سجل تعادل فيه موارد الدولة ، أو المنشأة أو الشركة ومصروفاتها » (١)

والتعريف المهبط للميزانية هو انها : « تقدير الإيرادات والمصروفات لفرد أو شركة أو دولة . . فيميزانية الدولة لسنة معينة تسجل تقدير الإيرادات التي ينتظر الحصول عليها ، من الضرائب ، والرسوم ، ودخل أملاكها ، ومشروعاتها في خلال السنة . . وتقدير المصروفات أو النفقات العامة على وجوهها المختلفة من دفاع ، وصحة ، وتعليم وغير ذلك في خلال السنة ذاتها ، ويكون تقدير الإيرادات والمصروفات في العادة بناء على ما تم في سنة سابقة ، وما ينتظر من تطورات خلال السنة التي ترتبط بها الميزانية » (٢) .

وواضح مما سبق بيانه أن صيغة « الميزانية » بالمعنى الاقتصادي المرسوم هي « مولدة » ولكنها مستمدة من صيغة أصيلة عربية الأرومة وهي « الميزان » . . أي الجهاز الذي تؤزن به الأشياء ، فكان احصاء حسابات عموم الواردات السنوية ومقارنتها بالمصروفات « ميزان » لكلا وجهي الدخل والخروج . . بهما يقرران ويعرفان ويعددان . وليست « الميزانية » بمعناها الأعم بغربية

(٣) مقدمة ابن خلدون . (٤) نفس المصدر .

(١) المعجم الوسيط . (٢) الموسوعة الميسرة .

( ٢٤١٨٠٠٠ ر٠ و ٢٤١٨٠٠٠ ر٠ ) ريال ، وهكذا كان بحسب قوتها الشرائية اذ ذاك بالنسبة بقيمتها في الوقت الحاضر ( بليونين ومائة وعشرين مليوناً وتسعمائة وستين ألف دينار عراقي ) ( ٦ ) •

وعد ذكر في القائمة ضمن أسماء النواحي الموردة للمال الى الخزنة العامة مكة والمدينة اللتين كان الدخل منهما ستمئة ثلاثمائة ألف دينار •

اما المصارف لهذا الدخل فهي نفقات الديوان وفي مقدمة ذويه الموظفون على تفاوت مراتبهم، والمشروعات العمرانية والصناعية، والزراعية، والدفاع، والصحة، والتعليم الخ وما تبقى بعد كل ذلك فيكون مآله للإدخار أي الاحتياطي كما يسمى في عصرنا الحاضر، وقد ذكر جورجي زيدان واردات الدولة في العصر العباسي، وذكر من الجهات التي أسهمت في الدخل العام حينئذ للدولة العباسية اليمامة والبحرين ( ٥١٠٠٠٠ ) دينار • أما واردات الحرمين ستمئة فقد بلغت ( ١٠٠٠٠٠٠ دينار ( ٧ ) •

وفي أيام المعتضد العباسي قدم لنا نسخة من ( قائمة ) تحوي نفقات الدولة العباسية سنة ٢٧٩ هـ بالمباومة • فإذا بها مأمجموعه مبلغ ( ٧٠٠٠ ) دينار يومياً، وكان ينفق يومياً من الواردات العامة اليومية المذكورة على المصالح الحكومية المختلفة، وقال ان مجموع النفقات لذلك في السنة هو ( مليونان وخسمائة ألف دينار ) ( ٨ )

ويذكر غوستاف لوبسون أنه في عهد هارون الرشيد ( كانت مالية الدولة دقيقة الضبط ، وكان دخل الدولة قائماً على الجزية والغراج ، والمكوس ، واحيا الموات ، واستخراج المعادن •

( ٦ ) نفس المصدر السابق •

( ٧ ) تاريخ التمدن الاسلامي •

بوزير المالية في عصرنا هذا ( ٥ ) • ويعطينا عبد الجبار جومرد تفصيلاً أوسع عن ملامح الميزانية في عهد الدول الإسلامية الأولى فيقول : « سارت الدولة الإسلامية منذ ظهورها ، على سياسة تحقيق التوازن المالي بين عواردها ومصارفها ، فأنشأت منذ عهد الرشدين « بيت مال » يقوم على جباية وارد البلاد ، وحفظها لتصرف عند الضرورة في صالح الجماعة الإسلامية »

#### ● نماذج عن واردات الميزانية ونفقاتها في الحضارة الإسلامية :

وقد تطرق المؤرخون قديماً وحديثاً الى هذا البحث ، وتمكنوا من إعطائنا نماذج واقعية للوجوه التي تشكل موارد الدولة • وهي : الغراج ، والجزية ، والزكاة والغنime ، والعشور ، وغيرها • وتجاوزوا هذا الى ذكر مبالغ النقود التي تفيض على الخزنة العامة أو ( بيت المال ) أو ( الديوان ) في بعض أيام السنة ، وفي بعض السنين ، وتعيين الجهات التي جبيت منها هذه الواردات ومقدار الجباية يومية كانت أم سنوية ، فذكر الجهشيارى أنه كان في خلافة هارون الرشيد ، يتولى « ديوان الأزمة » - بكسر الازاي وتشديد الميم المفتوحة جمع زمام - عمر بن مطرف - بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشددة - وهذا الموظف المالي الكبير كان قدم في عهد هارون الرشيد « قائمة » الى الوزير يعنى البرمكي تحتوي تقديراً شاملاً بما حصل - بضم الحاء - في إحدى السنين من نواحي أقطار الدولة العباسية الى بيت المال بالعاصمة بغداد • وقد أفاضنا القائمة المتشار إليها ، بأن مجموع الدخل اذ ذاك كان

( ٥ ) داهية العرب أبو جعفر المنصور ، له •



وتحديدها وضبطها ، وبحكم عامل التطور البشري والزمنى العامين ازداد انقائها لها ودقتها فيها وتحكمها فيها •

والباعث لنا على كل هذا السرد لمجريات تاريخنا الاسلامي الرائع من هذه الناحية هو أن نشهد بالتحديد الاسلامي الاقتصادي الذي نهض بأعبائه جلالة ( أبى الاقتصاد السعودى ) الامام الراحل ( فيصل بن عبد العزيز ) الناهض بشؤون الدولة السياسية والدينية والاقتصادية والعمرانية والاجتماعية بما فيها هذه الميزانية السنوية توريدها وتنظيمها وتحقيقها وتوقيتها ، وصرفا ونفقة في الوجوه الخيرة الصالحة المصلحة الانفع والامتع التي من شأنها أن تخطو بالملكة العربية السعودية خطوات بارزة الى الامام تجعلها فى مصاف الامم المتطورة بتوفيق الله وفضله ومعونته •

ولا بد أن العالم قد ذهل كثيرا عندما تسلم جلالاته زمام الامر لأول سنة مباركة من حكمه الميمون المديد ، وقد كانت خزانة الدولة جوفاء خاوية لذا بدأ سرعنا ما تصبح مملوءة بالذهب النضير وبالفضاء الكبير للنفقات المتزايدة ثم ما زال يدفع مركبة « الميزانية » السنوية بهيمته الشمة دفعا الى الاعالى فى كل عام •• فاذا هي بين يدي رعايته وشارفاته متنامية تناميا عظيما مددهشا فى كل عام حاضر •• بالنسبة للعام المافى •• وفى هذه السنة نرى الميزانية ، تنفق نفقة عالية الى الامام بالنسبة للعام الماضى •• فقد بلغ مجموع وارداتها السنوية لعام ١٣٩٢ - ١٣٩٣ هـ : ( ١٣٢٠٠ ) مليون ريال أى بزيادة قدرها ( ٢٤١٨٠٠٠٠٠٠٠ ) ريال ، وهكذا كان مقدار الزيادة في ميزانية العام المنتهى بالنسبة لميزانية سنة ١٣٩١ - ١٣٩٢ هـ كبيرا يربو على احدى ميزانيات سابقة للدولة بأجمها •

عبد الوهاب الزهراني

وقال : أن دخل الخلافة السنوى فيما رواه العرب اذ ذاك بلغ ( مليون فرنك ) أى مبلغا عظيما في ذلك (٩)

ويورد عبد الله بن العباس الجردى أن ( مدخول السلطان محمد بن عبد الله ) السنوى المقدّر باثنى عشر مليونا من الدينار الذهبى كان يبيت مالية أبواب قسبة وباط :لفتح ، عاصمة المغرب اليوم •• وكان بنفق نصف هذا المدخول - ستة ملايين دينسار ذهبى - فى لوازم الدولة والمملك ، ويدخر الباقي ببيت ماله • ومن هذا الوفّر أمكنه أن يسلف دولة تركيا ، ستة ملايين من الدينار الذهبى ، اعانة لهم على جهاد روسيا (١٠) •

● كلمة عن ميزانية الدولة السعودية لعام ١٣٩٢ - ١٣٩٣ هـ :

وبعد فقد قدمنا لك هذه التوطئة التاريخية المسهبة لكي ندلل على أن حضارة الاسلام هي السباقة دائما الى كل تطور فيه نفع عام أو خاص ، وأن تقرير الميزانيات السنوية وضبط وجوه الدخل والخروج فى الدولة ضبطا محكما يحصى فيه ويحصر به كل من الوارد السنوى والمصرف السنوى ويقابلان مع بعض فى العرف ، حتى لا يطفى المصرف على الوارد ، فيحدث عجز أو قصور فى الواردات عن النفقات ، يشل حركة الدولة لأن المال هو عصب الاعمال ، ان ذلك الاحصاء والضبط هو من الشؤون الحيوية والاقتصادية التى عني بها المسلمون منذ صدر الاسلام ، واخذت طابعها : تطباعه الدول الاسلاميه الاولى فى حضارتها الاسلامية الزاهرة ، ومنها - عى ما نعتقد وتقوم عليه الشواهد - اقتبس الغرب وضع الميزانيات السنوية وتنظيمها

(٩) نفس المصدر - (٩) حضارة العرب • (١٠) تقدم

العرب فى العلوم والصناعات واستاذيتهم لاوريا •

# السفارات الثقافية في الإسلام



بقلم الدكتور صلاح الدين المنجد

نستطيع أن ندخل في القرب الأول السفارات التي أرسلها المسلمون ، بناء على طلب أم أخرى ، لنشر الإسلام ، ونقصه بالاسلام هنا : العقيدة والثقافة معا . من هذه السفارات نذكر التي أرسلها الخليفة عمر بن عبد العزيز إلى ملوك التبت ، وكان فيها السليط بن عبد الله الحنفي ، ليعرفهم الاسلام ، وكان هؤلاء الملوك قد أرسلوا إلى عمر بن عبد العزيز يسألونه أن يبعث لهم من يعرفهم ذلك (٢) . وكذلك السفارة التي أرسلها أحد عمال العباسيين في السند إلى أحد ملوك الهند ، وكان هذا الملك قد طلب من العامل حوالي سنة ٢٧٠ هجرية / ٨٨٣ م أن يرسل اليه من يعرف لغة بلاده ، فأرسل العامل اليه من يريد ، ونتج عن ذلك أن ترجم السفير المرسل القرآن الكريم كله (٣) ، فتكون هذه الترجمة أول ترجمة للقرآن ، ولا نعلم اللغة التي ترجم اليها ، ويرجح صديقنا العلامة محمد حميد الله أن تكون هذه الترجمة بالسندية أو الملتانية .

نعني بالسفارات الثقافية السفارات الدبلوماسية التي أرسلتها الدول الاسلامية في مختلف عصورها ، إلى أم اجنبية عنها ، أو وردت اليها من هذه الامم ، وكان من أغراضها تحقيق أمر ثقافي أو نتج عنها أثر ثقافي .

هذا التأثير الثقافي المتبادل بين العرب المسلمين وبين الأمم الأخرى ، بواسطة السفراء ، هو من الموضوعات التي لم تطرق بعد بالتفصيل ، رغم أنه من النواحي ذات الشأن في الدبلوماسية الاسلامية (١) .

ويمكننا تمييز ضروب من هذه السفارات فبعضها كان واسطة نقل الاسلام وثقافته إلى دول غير مسلمة ، وبعضها كان واسطة لنقل الثقافات اليونانية أو الهندية أو الصينية إلى الدول الاسلامية .

(١) عن الدبلوماسية الاسلامية. انظر كتابنا بالفرنسية

. الدبلوماسية في الاسلام .

وكتاب ابن الفراء : دس الملوك ومن يصلح للرسالة وللسفارة ، من تحقيقنا .

(٢) تاريخ يعقوبى ٢٧٢-٢٧٣

(٣) بوزك بن شهريار ، عجائب الهند ص ٢-٣

قد عرف علم الصين ، بالكتاب الذى أعدي الى جده معاوية ، وعرف علم اليونان والاقباط عن طريق علماء الاسكندرية ، لكننا لا نعرف كيف أفاد خالد من كتاب ملك الصين ، ومن نقله الى العربية ، بل اننا نشك أن يكون قد جرى هذا الاتصال المبكر في زمن معاوية ، بينه وبين ملك الصين ، وخاصة أن المصادر الصينية نفسها تذكر أن أول اتصال كان فيما بعد ، في أيام سليمان بن عبد الملك ، ثم ازدادت الاتصالات وقويت في أيام بنى عباس ( ٨ ) .

وثمة سفارة ثانية نتج عنها تبادل الكتب . . فقد أرسل أحد ملوك الهند - واسمه دهمي - على ما تذكر المصادر العربية - الى المأمون سفارة يطلب عقد صلات ودية ، وكان في هديته الى المأمون كتاب من تواليف الهند عنوانه « صفة الأذهان » ، فقبل المأمون طلبه وهديته . وأرسل اليه كتابا اسمه « ديوان الالباب وبستان نواذر العقول » ( ٩ )

ولا ندرى شيئا دقيقا عن هذين الكتابين الكتابين حتى نحكم على أثرهما ، وقد وجدت ياقوت الحموي يذكر كتابا اسمه « ديوان ذوى الالباب » لاجند بن حمادة الكاتب ( ١٠ ) لكنه لم يذكر تاريخ وفاته ، ولا ندرى اذا كان هذا الكتاب هو الذى أرسله المأمون الى ملك الهند .

ومن هذه الكتب المحمولة مع الوفود ، كتاب « السند هند » ، فقد كان وفد على أبي جعفر المنصور وفد من السند سنة ١٥٤ هـ ،

ونذكر أيضا السفارة التى أرسلها الخليفة المقتدر العباسي سنة ٣٠٩ هـ / ٩٢١ م ، الى بلغار الفولغا ، وكانت قد وردت الى بغداد سفارة منهم تطلب من الخليفة أن يرسل اليهم من يبنى لهم حصنا ومن يعلمهم دين الاسلام ، فأرسل المقتدر اليهم ما طلبوا ، وكان في السفراء ابن فضلان ، الذى يعود اليه الفضل في نشر الثقافة الاسلامية بين البلغار في القرن الرابع الهجرى ( ٤ ) .

والضرب الثانى من السفارات هو الذى ظهر بواسطته أثر الثقافات الاجنبية في الثقافة الاسلامية ، وأكثر ما كان يقع هذا التأثير بواسطة الكتب التى كان يحملها السفراء هدية لملوك المسلمين ، نذكر من ذلك سفارة أحد ملوك الصين الى معاوية ، فقد أرسل الملك اليه كتابا فيه « سرائر علومهم » ، فيقال ان هذا الكتاب صار الى خالد بن يزيد الأموي فكان يعمل منه الاعمال العظيمة من الصنعة وغيرها ( ٥ )

والمعروف أن خالد بن يزيد ( ٦ ) المتوفى سنة ٨٥ هـ كان مجبا للصنعة ، أى الكيمياء والحكمة والنجوم ، وكان أمر باحضار جماعه من فلاسفة اليونان ممن كان بالاسكندرية ويعرف العربية - الى دمشق ، وأمرهم بعمل الكتب من اليونانية والقبطية الى العربية ، لأن الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها منى وجدها فكان عمل خالد بن يزيد أول نقل كان فى الاسلام ( ٧ ) ، وهكذا نرى أن خالد بن يزيد

( ٤ ) ياروتولد ، تاريخ اترك آسيا الوسطى ( بالفرنسية ) ص ٤٤ ، وقد نشر رحلة ابن فضلان ذمى وايدي دوغان ، العالم التركي ، وأعاد نشرها يدمشق محمد سامي الأدهان ( ٥ ) ابن الزبير ، الآثار والتحف ص ١٠٠

( ٦ ) انظر عنه : كتابا « معجم بنى أمية » ص ٣٣

( ٧ ) ابن النديم ، كتاب الفهرست ٢٤٢-٢٤٣ ( ط ٥ )

( ٨ ) شافان ، نصوص منقولة عن دائرة المعارف الصينية الكبرى ( بالفرنسية ) السلسلة الثانية ، ١٩٠٤ .

( ٩ ) ابن الزبير ، الآثار والتحف ، ص ٢٣-٢٦

( ١٠ ) ياقوت ، معجم البلدان ٤-٣٣-٣٤ : الصفدي ،

الوافي بالوفيات ( مطبوعة أكسفورد ، الجزء السادس

ورقة ١٤٤ آ ) ولم يذكر الوفاة أيضا .

في الاندلس سفارات دبلوماسية ، فذات مرة أرسل امبراطور بزنطية ارمانوس سفارة الى عبدالرحمن الناصر (١٣) ، وأرسل معها اليه من الهدايا نسخة باليونانية من كتاب ديسقوريدس ، ونسخة باللاتينية من تاريخ هرودوتس المؤرخ القديم المشهور . فبقي كتاب ديسقوريدس عند عبد الرحمن الناصر لا ينتفع به أحد ، فقد كان في قرطبة يومئذ من يعرف اللاتينية ، ولم يكن فيها من يعرف اليونانية ، فلما أرسل عبد الرحمن الناصر سفارة الى رومانوس تحمل جواب سفارته ، طلب منه أن يرسل اليه رجلا يعرف اللسان الاغريقي ، أي اليوناني ، ليعلم بعض الناس في قرطبة ، فيكونوا مترجمين ، فاستجاب رومانوس الى طلبه ، وأرسل اليه راعبا اسمه تقولا ، وصل الى قرطبة سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م ، فالتف حول هذا الراهب طائفة من اطباء قرطبة ، ممن كان يعنى بالبحث في أسماء العقاقير - منهم ابن جنجل الذي فسر كتاب ديسقوريدس فاستفادوا من الراهب وتعلموا اليونانية ، وقهوا بواسطته معاني الاسماء الطبية الواردة عند ديسقوريدس (١٤) .

ونستطيع أن نستطرد هنا الى ذكر السفارة التي أرسلها الحكم الثاني الاموي الى امبراطور بزنطية تقفور فوقاس ، يطلب منه أن يرسل اليه صائغا بزنطيا مختصا بصناعة الفسيفساء ، فقد نتج عنها تأثير فني عظيم ، وذلك أن تقفور أرسل الى الحكم صائغا ، معه ثلاثمائة وعشرون قطارا من النصوص المجلوبة من بزنطية ، هدية له . فرتب الحكم الاموي جماعا من العمال

(١٣) انظر عنه ابن أبي أصيبعة . عيون الانبا ١٠٤-١٠٥

(١٤) انظر عن هذه السفارة : بريدية ، حياة بزنطية

وموتها (بالفرنسية) ، وكذلك للقرى في تقع الطيب ، في

لخبر الناصر عبدالرحمن .

وكان في جملة الوفد منجم عظيم عرف عند علماء العرب بالهندي ، له كتاب في حركات النجوم اسمه « السند هند » أي - على ما فسروه - « الدهر الدهر » ، فامر الخليفة بترجمة الكتاب الى العربية ، وأن يؤلف منه كتاب تتخذ العرب أصلا في حركات الكواكب فتولى ذلك محمد بن ابراهيم القزويني (١١) وفي تاريخ الاندلس أمثلة عن هذه السفارات الثقافية نقرر لنا أثر بزنطية (الروم) في قرطبة ، وأحسن مثال هو قصة كتاب ديسقوريدس النعين زوي (نسبة الى عين زربة) .

كان ديسقوريدس من اطباء اليونان ، ولد في عين زربة ، وساح في البلاد وصور العشائش والادوية من البراري والجزائر والبحار ، وألف كتاب « العشائش » أو « الادوية المفردة » في خمس مقالات (١١) وفي عهد الترجمة الذي ازدهر في بغداد أيام العباسيين ، نقل هذا الكتاب الى اللغة العربية اصطفا بن ياسين المترجم يومئذ ببغداد (١٢) . وكان ذلك في أيام التوكل ، وقد فسر اصطفا من تلك الاسماء اليونانية التي حواها كتاب ديسقوريدس ، ما علم له اسما بالعربية في وقته ، وترك عالم يعلم له اسما ، على اسمه اليوناني .

ثم انتقل هذا الكتاب بترجمته العربية الى الاندلس ، مثل كثير من كتب للشارقة ، فانتفع الناس بما ترجم منه الى العربية فقط .

### وكان بين ملوك بزنطية والخلفاء الامويين

(١١) القسطنطين ، اخبار الحكماء ، ص ١٧٧ : اليوناني ،

تحقيق ما للهند من مقولة ص ٢٠٨ ، وانظر خليل مردم

انر الهند في الثقافة العربية (في مجلة المجمع العلمي دمشق)

الجلد ٢٤ (١٩٤٩) ص ٤٦٢-٤٦٣

(١٢) انظر ابن التميمي ، الفهرست ٣٩٤-٣٩٥ ، ومن

هذا المخطوط اليوم نسخ جيدة في مكتبات العالم

وصاحب اللان ، وملك الخزو - وهم الملوك الذين كان على الرسل الداهيين للكشف ان يهروا ببلادهم ، وكان رئيس هؤلاء سلام الترجمان • وقد اخبر سلام عنده عودته ، العالم الجغرافي ابن خردادبه ، بخبر رحلته (١٨) •

وأخيرا ، فان هناك سفارات كان السفير نفسه فيها عالما ، فادار بحثا مع الملك المرسل اليه ، وأحسن مثال على هذا ابن واصل قاضي حاة ، العالم المؤرخ ، الذي أرسله الملك الظاهر بيبرس سفيراً الى منفريد صاحب صقلية سنة ٦٥٩ هـ ، ويحدثنا هو نفسه في كتابه « مفرج الكروب في اخبار بني أيوب » عن هذا الملك فيقول : « وأقيمت عنده مكرما ، واجتمعت به مرارا ، فوجدته متميزا محبا للعلوم العقلية ، يحفظ عشر مقالات من كتاب اقليدس » ، وسأله منفريد أسئلة في علم المناظر (١٩) ، فأجابه عليها ، وألف للامبراطور كتاب « نجمة الفكر في المنطق » وهو المسمى « بالانبرورية » اشارة الى تأليفه بصقلية للامبراطور • ومما يجدر ذكره أن اللغة العربية كانت شائعة في صقلية منذ زمن بعيد ، عندما زارها ائرحالة ابن جبير ، قبل قرن من زيارة ابن واصل لها •

فهذه ألوان من الصلات الثقافية في الاسلام ، بين دوله والبول الأخرى ، والموضوع واسع جدا ، وما هذه الا نموذجات • وقد عرضنا ذلك بالتفصيل في كتابنا « دراسات في الدبلوماسية الإسلامية »

( بيروت ) صلاح الدين المنجد

(١٨) ابن خردادبه ، المسالك ، ص ١٠٦-١٠٧ ،

وماسينيون • الثامنون السبعة (بالفرنسية) •

(١٩) ابن خردادبه ، المسالك ص ١٦٣-١٧٠

(٢٠) للظاهر - بطح اليوم - هي من الالات الملكية

ليتعلموا من الصانع البزنطي الصناعة • فصاروا يصلون معه ، فأبدعوا ومهروا وأربوا عليه • وورصعوا مسجد قرطبة بهذه الفصوص في سنة ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م ، محاكاة لمسجد دمشق ، وهكذا يكون صنع الفسيفساء وتنزيل فصوصه قد دخل الى الاندلس عن طريق بزنطية (١٥) •

ويجب أن نذكر ضربا آخر من هذه السفارات ، كان غايتها طلب علماء اجانب ، أو السماح للعلماء المسلمين بأجراء أبحاث عن بعض الحقائق العلمية •

فلامون كان قد أجرى مفاوضات كثيرة مع الامبراطور البزنطي « تيوفيل » لكي يرسل اليه العالم الرياضي « ليون النحوي » فيفيد من علمه بالرياضيات (١٦) •

ونعلم أن الخليفة الواثق العباسي ، طلب من الامبراطور البزنطي ميخائيل الثالث أن يسمح للعالم الرياضي المسلم محمد بن موسى المنتجم بالذهاب الى « الرقيم » - في بلاد الروم - للبحث عن اصحاب الكهف • وقد قبل الامبراطور ذلك ، واصحبه بدليل ، فاستطاع أن يصل الى الكهف ، وأن يرى - على ما قيل - اجسام الموتى (١٧) •

وهذا الخليفة نفسه أرسل بعثا آخر لكشف سد الصين ، وقد اقتضى هذا الكشف أن يتوسط الواثق لدى عدد من الملوك ، كصاحب ارمينية ، وصاحب السريز ،

(١٥) حفظ لنا هذا الخبر ابن جليل في مقدمة كتابه

- تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس •

ومنه قطعة في المكتبة الوطنية بمطبعة • ونقله عنه ابن أبي

أصيبة في طبقات الأطباء ٤٦٢

(١٦) ابن عذاري ، البيان المغرب ٢-٣٥٣ (ط-لينن) ،

وانظر : ل. يروفنتال ، أسبابا الإسلامية (بالفرنسية)

ومارسه ، كتاب ابن الإسلامى (بالفرنسية) •

(١٧) انظر : فاسيلييف ، بزنطية والصرب

( بالفرنسية ) ١٠٩

# حول مشروع البنوك الإسلامية

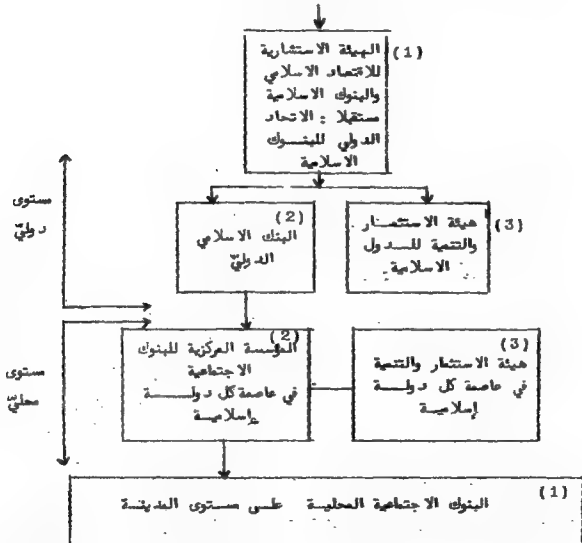
بقلم: الدكتور إبراهيم دسوقي الباطي

القسم الثاني

## الفرع الثالث: المؤسسات المصرفية الإسلامية

يقوم النظام المصرفي الإسلامي - كما ورد في مشروع القاهرة - على أساس شبكة من المؤسسات البنكية تشيد من القاعدة إلى القمة على مراحل ثلاث كما يبدو من الشكل التالي :

النموذج الإسلامي



مراحل التنفيذ :

١ - بنوك محلية

٢ - مرحلة ثانية

١ - مرحلة أولى

٣ - بنك دولي

٤ - هيئات للاستثمار والتنمية

٣ - مرحلة ثالثة

٥ - هيئة استشارية للاقتصاد الإسلامي

ويبدو من خلال هذا التنظيم الهرمي أن هيكل البنوك

ونود فيما يلي تحليلًا موجزًا لكل من هذه المؤسسات:

الإسلامية يقوم على أربعة أنواع من المؤسسات

## ١ - البنوك المحلية

ولا يخفى أن هذين الأسلوبين يستندان في جوهرهما إلى عنصر القائمة • ولما كان هذا العنصر لا وجود له في نظام البنوك الإسلامية فإن البنك المركزي الإسلامي يمكنه مباشرة الرقابة الكمية والكيفية منتهجا أسلوبا آخر وهو أسلوب سياسة الاحتياطي ، أى ربط حجم الائتمان بعجم الاحتياطي المتوافر لدى البنك الإسلامية •

يضاف إلى ذلك أن نظام المشاركة يعتبر ضابطا عاما يعول دون الإساءة في استخدام الائتمان للمصري أو التوسع فيه •

وقد استند مشروع القاهرة دورا خاصا لنظام الزكاة ، إذ يمكن من طريقه التحكم في الكمية النقدية ، وذلك بزيادة النفود المتداولة أو الحد منها ، فإذا تقرر زيادة الكمية النقدية ، وجهت الزكاة إلى أوجه الإنفاق الخاصة بها على المستوى للعمل • أما إذا تقرر الحد من الكمية النقدية وجهت الزكاة إلى صندوق الزكاة في البنسك الإسلامي الدولي •

وبالنسبة لوظائف البنك المركزي الأخرى ، كتطبيق النقد الأجنبي والرقابة عليه ، وإدارة حسابات الحكومة .. الخ ، فيمكن استنادها تدريجيا إلى المؤسسات المركزية للبنوك الإسلامية ، أو استنادها للبنوك المركزية القائمة حاليا في كل دولة إسلامية إلى جانب البنسك المركزي الإسلامية •

ويتوقف الأمر في النهاية على الظروف الموضوعية لكل دولة إسلامية •

## ٣ - البنك الإسلامي الدولي

ونتناول بعثه من زوايا ثلاث رئيسية :

- أ - هيكل البنك الإسلامي الدولي
- ب - بعض مهام البنك الإسلامي الدولي
- ج - أحكام البنك الإسلامي الدولي

وتعتبر هذه البنوك قاعدة التنظيم المصرفي الإسلامي ، وتنتشر على صعيد المدن في الدول الإسلامية المختلفة ، وتنصرف مهمتها أساسا إلى عمليات تجميع الودائع والمخزرات التي يتقدم بها الأفراد والهيئات ، كما تنقل بمنح القروض الاجتماعية والإنتاجية لعمالها المذنين يتولفون على الشروط اللازمة • ومن ناحية أخرى تتولى هذه البنوك القيام بعمليات استثمارية إما مباشرة وإما بالمشاركة عن طريق هيئة الاستثمار والتنمية التي سيأتي ذكرها من بعد •

وإلى جانب هذه الأنشطة التي تكتسب نسبيا الطابع التقليدي يتسع نشاط البنوك المحلية ليضلل وظائف جديدة ، كتجميع أموال الزكاة ، وتيسر عمليات التأمين التعاوني ، وتقديم الخدمات المالية ، وغير المالية لكل من توافر في شخصه الشروط اللازمة من العمل •

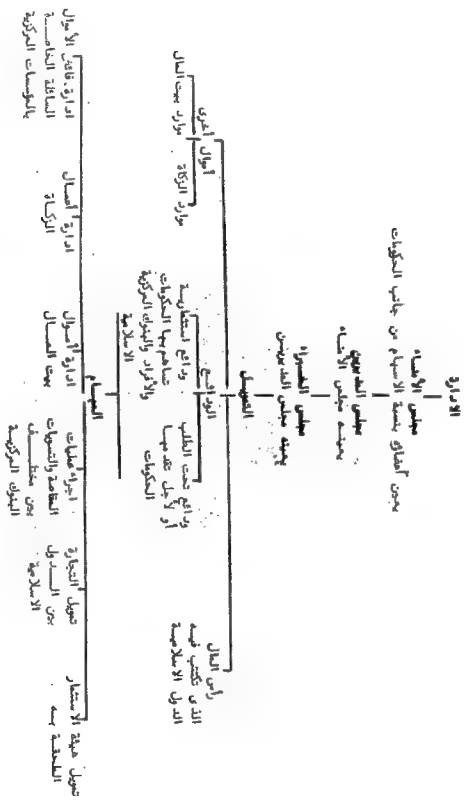
## ٢ - البنك المركزي الإسلامي

يعتبر البنك المركزي أعلى سلطة مصرفية في الدولة ، فهو المشرف على جميع البنوك ، وهو المخطل للسياسة المصرفية ، ويمارس البنك المركزي مهامه من خلال أسلوبين :

أسلوب كمى وأسلوب كيفي

ويقوم الأسلوب الكمى على التأثير في حجم الائتمان المصرفي ، وبالتالي التأثير في مستوى النشاط الاقتصادي ، وذلك عن طريق التحكم في سعر إعادة الخصم ، أو عمليات السوق المفتوحة أو تعديل نسبة الاحتياطي القانوني •

أما الأسلوب الكيفي يشاره البنك المركزي عن طريق الترخيص للبنوك بتشجيع الفروع الإنتاجية التي تعتبر مفيدة للاستعداد الوطني •



يَوْمَ هَيَّكَلُ ابْنِكَ الْإِسْلَامِيِّ الدُّوَكِي مِنْ حَيْثُ أَتَانَهُ وَمَعَهُ وَمَصَادِرُ تَبْوِيلِهِ عَلَى الشَّكْلِ الْثَلَاثِي



### ب - بعض مهام البنك الإسلامي الدولي

ومن أبرز المهام التي أسندتها مشروع القاهرة إلى البنك الإسلامي الدولي ، والتي تخرج عن طبيعة الأنشطة المصرفية في الاقتصاديات المعاصرة ما يلي :

١ - إقامة صندوق الزكاة وإدارته :

الزكاة ركن من أركان الإسلام ، شرعت لمرافعات الجاهلية والارتقاء بمستوى المجتمع المسلم .  
وقد أنيط مشروع القاهرة شأن إدارة أموال الزكاة للبنوك الإسلامية استناداً إلى وحدة الهدف والغاية .  
ومن المعلوم أن موارد الزكاة تقوم على العناصر التالية:  
أولاً - زكاة النخود وما في حكمها .

ثانياً - زكاة النشاط التجاري والصناعي  
ثالثاً - زكاة النشاط الملاحى ( الكروم والثمار )  
رابعاً - زكاة الماشية .  
ومصارف الزكاة تتعدد في قوله تعالى :

« إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والمقاتلين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم »

وجدوى صندوق الزكاة بالنسبة للنشاط الاقتصادي تبدو بالنسبة إلى ركبهم الدين وكبت أصوارهم من الفتن التالية :

الأولى - التاجر الذي توقف عن أداء ديونه لأسباب

اقتصادية خارجة عن إرادته .

الثانية - من تحمل بالدين في سبيل مصلحة عامة لا

لمصلحة نفسه .

وعلى ذلك تبدو أهمية مصرف الفوائد من صندوق الزكاة بالنسبة لتمويل التجارة الخارجية ، حيث يكون المستوردون والمصدرون من عملاء البنوك الإسلامية عرضة لمخاطر الأسعار أو الإفلاس ، إذ يمكن لعائتهم في هذه الحالة لا بدقائهم عامراً منتحباً داخل المجتمع الإسلامي .

٢ - إدارة بيت المال :

يقوم البنك الإسلامي الدولي علاوة على ما تقدم بمهمة

إدارة بيت المال ، بما يكفل تحقيق مصلحة الأمة الإسلامية . ومن هنا يفرض نظام البنوك الإسلامية عن غيره من النظم المصرفية بامتدادها إلى أنشطة مالية أخرى تخرج عن طبيعة الأعمال المصرفية المتعارف عليها في النظم الاقتصادية المعاصرة .

### ج - أحكام البنك الإسلامي الدولي

هناك عدد من الأحكام الأساسية التي تتناول نظام البنك الإسلامي الدولي وطريقة عمله نوردتها فيما يلي :

أولاً - تبدأ السنة المالية في غرة المحرم وتنتهى في نهاية ذي الحجة

ثانياً - توزع الأرباح بعد استئصال المصروفات ومخصصات الاستهلاك كما يلي :

١ - يقطع ١٠٪ لتكوين احتياطي قانوني يرسل لبيت المال .

٢ - تجتنب ما يرى مجلس الأمناء تجنبه لتكوين احتياطي .

٣ - توزيع الباقي بين المساهمين والمودعين بالنسب التي يقرها مجلس الأمناء .

ثالثاً - الحسابات تقوم الهيئة الاستشارية بدراسة اجتماعية عن طريق أجهزة المتخصصة .

رابعاً - من الأحكام العامة :

١ - لغة البنك الرسمية العربية والتكليفية ويجوز استخدام الفرنسية .

٢ - لا يفتح البنك للكوافين المحلية في دولة المقر وبالتالي لا يجوز تدبير أو مصادرة أو حراسة أنصبة المودعين أو رأس مال البنك .

٣ - لا يفتح البنك الإسلامي الدولي لرقابة المؤتمر الإسلامي عن طريق الهيئة الاستشارية .

٤ - لا تخضع أرباح البنك أو نشاطه للمغالب والرسوم أو أنواعها المختلفة كما لا يجوز العجن القضائي أو الإداري عليها .

٥ - لا يجوز الإفلاص على حسابات المودعين أو نشاط البنك إلا بأذن خاص من المؤتمر الإسلامي .

## ٤ - هيئة الاستثمار والتنمية للدول الإسلامية

وتقوم هذه الهيئة على المستوى الدولي ، وتوجد الى جانبها على المستوى الاقليمي هيئات للاستثمار والتنمية في كل دولة اسلامية .

وتستهدف هيئة الاستثمار والتنمية للدول الاسلامية - كما يستل من اسمها - تيسير عمليات الاستثمار والتنمية في الدول الاسلامية . وتتاولها بإيجاز من زاويتين رئيسيتين :

( ا ) الوظيفة والهدف

( ب ) طريقة الادارة

## أ - الوظيفة والهدف :

تقوم هذه الهيئة بالاشتراك في تنمية الدول الاسلامية ويمكن اجمال اسمائها فيما يلي :

١ - المجال مجالات الاستثمار لسرؤوس الدول الاسلامية خاصة المهاجرة منها الى الخارج او التثروة او العينية .

٢ - تحقيق التوازن في عمليات الاستثمار والتنمية بين الاقتصاد الاسلامي المختلفة .

٣ - البحث عن أنسب مجالات الاستثمار ، وضاد الدراسات الفنية عنها .

٤ - ايجاد القنوات الفنية وللمساعدات للمشروعات التي تقوم بها هيئات الاستثمار الاقليمية بالدول الاسلامية .

٥ - تكون الهيئة بمثابة عروة الوصل بين هيئات الاستثمار الاقليمية وبين الهيئات والقطاعات الدولية .

## ب - طريقة الادارة :

يكون للهيئة مجلس مديرين من رؤساء القطاعات الفنية يمثلهم مدير البنك الاسلامي الدولي يشبه على ترشيح الهيئة الاستشارية . ويعتبر مجلس المديرين مسؤولا امام البنك ، ويتولى تنفيذ السياسة الموضوعية من قبل الهيئة الاستشارية .

ويقوم مجلس المديرين بعد التأسيس بتقديم التقارير الى مجلس مديرى البنك الاسلامي الدولي مؤيدا برأي الهيئة الاستشارية قبل اعتماد التنفيذ .

## ٥ - الهيئة الاستشارية للاقتصاد الاسلامي

## والبنوك الاسلامية

وتعتبر هذه الهيئة من حيث شكلها القانوني مؤسسة متخصصة منبثقة عن المؤتمر الاسلامي ، وهي توضع بالتالى لاشراف المؤتمر ، ويمكن أن تصبح مستقبلا اتحادا للبنوك الاسلامية . وتعمل هذه الهيئة كهيئة الجهاز العملي الاسلامي ، وتضطلع ايضا لذلك بمهام الهيئة والاشراف الاعمل بالنسبة لكل ما يتعلق بتكوينه ونشاطه وادارته وتوجيهه .

وستتولى بعثها بإيجاز من الزاويتين التاليتين :

أ - الوظيفة والهدف

ب - التشكيل والادارة

## ١ - الوظيفة والهدف :

تقوم الهيئة بتطبيق الاهداف التالية :

١ - تجميع الخبرات العلمية والعملية لاستغلالها في تقديم للشعوب الفنية اللازمة للدول الاسلامية ، التي تطلبها ، وذلك حتى تسهيا على إقامة نظام البنوك الاسلامية في اقصر وقت ممكن .

٢ - التصديق من خلال الدراسة والبحث لوسائل التشكلات القانونية القائمة او التي تطرأ مستقبلا ، والتي قد تتعارض شكلا او موضوعا مع تعاليم الدين الاسلامي .

٣ - تطوير التقليم والاساليب والوسائل المعمول بها في مجالات التثود والاتمان والتحويلات والمقاصبات او غير ذلك من الاعمال المصرفية .

٤ - اعداد الأطر السؤوطة عن التنفيذ، وتهيئة البرامج الضرورية لها على قواعد علمية مدروسة .

٥ - الاضطلاع بالهامم الاعلامية اللازمة للبنوك الاسلامية باستخدام الوسائل العلمية المتعارف عليها في هذا الميدان .

٦ - تكوين أجهزة الحاسبة والمراجعة لتصبح في خدمة البنوك الاسلامية ، تمدها بالخبرة ، وتقدم لها الوسائل الكفيلة بتيسير أداء رسالتها ، كذلك القيام بمهمة مراجعة حسابات البنك الاسلامي الدولي .

ب - يسمح نظام البنوك الإسلامية برقابة مشددة من جميع المودعين على أنشطة البنك ، وذلك تاسيسا على أن الودع يعتبر مشاركا بماله في الفهم والغرم ، وفي هذا ما يظف من مخاطر الانحراف في النشاط والفساد في الادارة ، وتقابل هذه الزيادة أحدث الاساليب المتبعة في النظم المصرفية غير الإسلامية ، حيث تستخدم أجهزة رقابية متعددة لقبض نشاط البنك ، وتمكين المساهمين من الرقابة عليه .

ج - في الحالات التي لا تقوم فيها مشاركة البنوك الإسلامية المباشرة في المشروعات الاستثمارية ، فسان اشتراط استيفاء جميع الضمانات العينية اللازمة من المتعاملين يكتفل الحفاظ على أموالها بتجنيبها مخاطر التبدد أو الضياع . وتشدد البنوك الإسلامية في هذه الحالات له ما يبرره . وقد سلكت بعض النظم المصرفية غير الإسلامية ذلك المسلك لضمان حقوقها قبل العملاء .

#### ٢ - المزايا الخاصة

أ - يعتبر عائد الربح الذي تعلقه البنوك الإسلامية اوفر بكثير من عائد الفائدة للخدمة التي تحتفلها البنوك غير الإسلامية في مجموعها من عمليات الإفراض . غير أن عائد الربح للتحقق للبنوك الإسلامية لا يصعب بكامله في ذمة أصحاب رأس المال من المساهمين ، ولكن يعود ايضا على عامة المودعين بالتلف ، إذ يوزع الربح الناتج عن التشغيل على جميع المودعين ، وفقا لما يستحقونه شعسيا .

ب - توقف البنوك الإسلامية أموالها في العديد من المشروعات الانتاجية المتباينة ، وذلك مردود الى قدرتها على اجتذاب مختلف الودائع المتفاوتة الاجال ، طبقا كيدا عدم التخصص المفرط .

ويوزع مجموع الربح العائد من كل هذه المشروعات دون ما تخصيص على جميع المودعين تبعاً لمدى اسهام كل منهم في نشاط البنك . وما من شك في أن تصدع المشروعات الانتاجية التي يسهم فيها البنك ، وتباينها من حيث الطبيعة يؤدى الى توزيع المخاطر ، ويبيعه بالتالى من احتمالات الخسارة .

ج - تقضي المشروعات الانتاجية التي تسهم البنوك الإسلامية في امر للمشاركة فيها أو تمويلها لدراسات

٧ - تقديم المشورة من جانب الشعب المتخصصة في الهيئة ، وذلك في كل ما يتعلق بتطوير أدوات العمل ووسائله الآلية .

#### ب - التشكيل والادارة :

١ - يقوم على شان الهيئة مجلس ادارة يتشكل من سبعة اعضاء ، يتم اختيارهم بواسطة المؤتمر الاسلامي ، ويعين المؤتمر احدهم ليكون سكرتيراً عاما للهيئة .

٢ - مدة العضوية في مجلس الادارة ثلاث سنوات ، قابلة للتجديد .

٣ - يكون لمجلس الادارة رئيس ينتخب من بين الاعضاء ، مع مراعاة دورية تمثيل اقاليم العالم الاسلامي بقدر الامكان .

٤ - يختص مجلس الادارة بشلقى توجيهات المؤتمر الاسلامي - بوصفه جمعية عمومية - كما يتولى تنفيذ توصياته ، ووضع السياسة العامة للهيئة ومتابعة تنفيذها .

٥ - يلتزم السكرتير العام بتنفيذ قرارات مجلس الادارة ويترأس مجموعة الخبراء ويشرف على الشعب الفنية والادارية ، كما يقوم باعداد التقارير المودرية عن نشاط الهيئة لعرضها على مجلس الادارة .

#### الفرع الرابع : مزايا نظام البنوك الإسلامية

أفرد مشروع القاهرة عددا من مقرراته ، لا يزال المزايا التي تعكس نظام البنوك الإسلامية .. والحق أن من بين هذه المزايا ما هو عام مشترك بين نظم مصرفية أخرى ، ومنها ما هو خاص تنفرد به البنوك الإسلامية دون غيرها ، ونسب فيما يلي الى كل من هذه المزايا العامة والخاصة .

#### ١ - المزايا العامة

أ - حرص البنوك الإسلامية ودقتها في اختيار المشروعات الاقتصادية التي تشارك فيها .. وفي متابعتها ورعايتها ايمان بالتنفيذ .. وذلك مردود الى أن مبدأ المشاركة الذي يقوم عليه نظام البنوك الإسلامية - كما هو الشأن بالنسبة لبعض بنوك الاعمال في النظم المصرفية غير الإسلامية - يلقى على عاتق البنك الاسلامي مسؤوليات أكبر من تلك التي يتحمل بها عادة البنك الذي يتعامل بصورة رئيسية على أساس الفائدة .

الاساليب العملية ، الى توفير البنوك الاسلامية على نسبة من الخبراء الاختصاصيين في مجالات العمل التمويلي واستثماري . وفي ذلك ما يسمح بحسن استخدام اموالها وتطبيق الرقابة عليها .

### ★

من هذه النقاط الخاطفة ، تبدو الإبعاد الكبرى لنشروع القاهرة في البنوك الاسلامية - غير أن الإحاطة بتفاصيله والوقوف على دقائقه الفنية يستلزم ولا شك عددا من الدراسات التكميلية التي تتجاوز بكثير اطار هذا البحث الفردي .. وعلى الرغم من عدم اكتمال هذه الدراسات التي يجب أن يجتمع لها أهل الخبرة من علماء المسلمين ، فقد اندفع تلقى من خبراء المال والصيرفة يتبارون في تقديم للنشروع ، كما انتشرت حملات التشكيك في جدواه .. وانقسمت الآراء في شأنه بين مؤيدين ومعارضين .

ولعله من الاجدى والاجدر ، وقبل الغوص في عمليات التمويل أن يوضع للنشروع تحت المجهر .. وأن يطرأ على بساط البحث الفني .. لاستجلاء ما تخفى من نقاطه واستكمال ما نقص من بنيانه .. ومقابلته مع إمكانات التطبيق العملي .. وهذا شأن كل فكرة جادة رائدة تطرق ولاول مرة طريق التنفيذ .

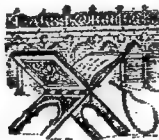
(الرباط بالمغرب) د ابراهيم دسوقي أباطة

فنية متتابعة تبدأ بالدراسة التي تجريها هيئة الاستثمار والتمتية ثم دراسة البنك ذاته ، وأخيرا دراسة الهيئة الاستشارية للبنوك الاسلامية ، يضاف الى ذلك إتاحة الفرصة للسيرة التي تقوم بها الهيئة المتخصصة في إصدار الاستثمار . وغني عن البيان أن في كل هذه الدراسات ضمانا كبرى بالنسبة لسلامة للنشروعات التي تقوم بها البنوك الاسلامية .

د - حسن اختيار العاملين في الهيئة القائمة على الاستثمار ، حيث يرتبط هذا الاختيار بشروط دقيقة على رأسها الإيمان القلبي برسالة البنوك الاسلامية بالنسبة لكل عامل بها . ولعل في هذا النطاق ما يقدم ضمانا اضافية لامكانات نجاح البنك الاسلامي بالنسبة للنشروعات الانتاجية التي يقوم على امر المشاركة فيها او تمويلها .

هـ - يعتبر قيام صندوق الزكاة ضمانا كبرى في مواجهة المخاطر التي يتعرض لها البنك الاسلامي بسبب توقف عملائه او بعضهم عن سداد القروض لأسباب اقتصادية غير متوقعة . وهكذا يمكن أن يكون صندوق الزكاة بمثابة احتياطي للبنك الاسلامي ضد الظروف الطارئة .

د - يؤدي قيام الهيئة الاستشارية بتوفير تنظيم الرقابة وتدريب العاملين بصفة دائمة ، ووفق أحدث



# ما أعجبني



- ٥١ -

هذا البيت من الشعر العربي  
يجود بالنفس اذ صن البخل بها  
والجود بالنفس أقصى غاية الجود  
وكنت أسأل عن قائله وعن المناسبة  
الداعية الى ذلك وعن اسم المدوح الذي  
بلغ أعلى مراتب الجود وهو الوجد بالنفس  
التي يفنديها المرء بكل شيء فلم يجد الجواب  
وأخيراً وأنا أطلع في كتاب ( العقد الفريد  
لابن عبد ربه ) وجدت في ذكر أجود  
الجاهلية انهم ثلاثة وهم : حاتم بن عبد الله  
الطائي وهرم بن سنان المري ، وكعب بن  
مامة الايادي ، وانه لم يأت عن كعب بن  
مامة الايادي الا ما ذكر عن ايشاره رفيقه  
السعدي بالماء حتى مات عطشاً ونجا  
السعدي وله يقول حبيب البيت وله ولحاتم  
الطائي :

كعب وحاتم اللذان تقسما  
خطت العلا من طارف وتليد  
هذا الذي خلف السحاب ومات ذا  
في الجهد ميتة خضرم صنديد  
ان لا يكن فيها الشهيد فقومه  
لا يسمحون به بالف شهيد

ولم يذكر صاحب كتاب العقد الفريد  
الاسم الكامل لحبيب قائل الابيات ولا  
القصة والقصة بكاملها مما أبقى في  
نفسى رغبة الاستقصاء عن كامل القصة  
ودفعني الى طرح السؤال على صفحات مجلة  
المنهل الفراء وأنا على ثقة انني سأجد



يقام الأمير  
سعود بن عبد الرحمن  
الستديري

الجنوح للفساد الاخلاقي وهاجم الملك  
التأثيرات الشريرة التي يتعرض لها الشباب  
في المنزل والمدرسة والشارع وقال ان  
الآباء وخاصة الانغماء منهم يضربون عادة  
أمثلة سيئة لأطفالهم بتعاطيهم الكحوليات  
التي حرمها الله في الوقت الذي يعزفون  
فيه عن المساجد ثم تندد جلالته بعرض  
الافلام الخليعة في دور السينما والتأكيد  
أكثر من اللازم في المدارس على الفلسفات  
الاجنبية وعدم الاهتمام بالفلاسفة  
والمفكرين المسلمين ودعا الى نهضة اسلامية  
لتقوية الاخلاق وقالت ان البرامج المدرسية  
يجب أن تتضمن في المستقبل تدريس  
الدين الاسلامي ( ) وشكرت لعاهل المغرب  
هذه اللفتة الكريمة التي تؤكد ما عرف عن  
جلالته من حكمة وبعد نظر وحرص على  
مصالح شعبه ، وسألت الله أن يوفقه وجميع  
قادة المسلمين الى العمل على المحافظة على  
الحقول الثلاثة التي أشار اليها جلالته وهي  
المنزل والمدرسة والشارع تلك الحقول التي  
لا يوجد أحص منها لبذر ينذر الاصلاح  
ولا أخطر منها اذا لم تحط بسياسات متينة من  
قوة العقيدة وعميق الايمان بمنع تسرب  
الفساد اليها ، ورجوت أن تجسد دعوته  
التجاوب المرجو من الآباء والمدرسين والقادة  
في المغرب وفي كل البلاد الاسلامية وأن  
يجعلوا من أنفسهم مثلاً صالحاً يقتدى به  
الابناء والاتباع لاستصلاح ما فسد وبناء  
الجيل الجديد بناء اسلامياً قوياً يعود بالامة  
الى سابق مجدها ويزيد من تماسكها  
ومعاونتها على البر والتقوى وبناء المجتمع  
الاسلامي المثالي الذي يحفظ لكل فرد حقه  
وكرامته ، وصلاة الله وسلامه على خير  
خلقه وخاتم أنبيائه الذي يقول « كلكم راع  
وكلكم مسؤول عن دعيته » .

(الباجة) سعود بن عبد الرحمن السديري

الجواب الشافي في المجلة نفسها مستقبلا  
ان شاء الله .

- ٥٢ -

ما نسب الى معاوية بن أبي  
سفيان رضي الله عنه من قوله  
« انني لا اضع سيجي حيث  
يكفيني سوطي ، ولا اضع سوطي  
حيث يكفيني لساني ولو ان بيني وبين  
الناس شعرة ما انقطعت » فقبل له : وكيف  
ذلك قال كنت اذا شلوها أرختها واذا  
أرخواها شدتها ، اعجبنى قوله في الاولى  
والثانية اذ أن ذلك ليس بقريب على معاوية  
الذي يعتبر من دهاء العرب ومعلمي  
السياسة ولكن الذي ترددت النفس في  
قبوله قوله « لو ان بيني وبين الناس  
شعرة ما انقطعت .. الخ » لما في هذا الكلام  
من مبالغة كبيرة خاصة وأنه لم يتسن  
لمعاوية ولا لمن قبله أو بعده من الناس أن  
يبقى على الشعرة متجاذبة بينه وبين الناس  
اذا شلوها أرخاها واذا أرخواها شدتها ، بل  
المعروف أن تاريخ معاوية نفسه يؤكد أن  
الذي انقطع بينه وبين معاصريه عليهم  
رضوان الله أجمعين أقوى من الشعرة بل  
أقوى من الحديد ولكن لعلها من مبالغات  
الرواة وقديما قيل « وما آفة الأخبار الا  
رواتها » .

- ٥٣ -

الخبر المنشور في العدد ٢١٦٩

المصادف يوم الاثنين التاسع  
والعشرين من شهر جمادى الاولى  
١٣٩٢ من جريدة الرياض القائل  
« ان جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب  
دعا في خطاب وجهه من اذاعة الرباط  
بمناسبة عيد ميلاده الثالث والاربعين الى  
نهضة اسلامية لحماية شبيبة البلاد من

# شخرات الذهب

- ١٣٩٨ -

جُدَّة

بقلم الشيخ :  
أحمد بن إبراهيم الغزالي

..... « جُدَّة » هنا لا تعني ( عروس البحر الأحمر ) ، هذا الميناء المعروف الذي تحقق ضم الجيم فيها بالبراهين الدامغة ، وإنما هي اسم أحد أولاد جرم بفتح الجيم من ( قضاة ) . قال ابن عبد ربه في كتابه ( المقصد الفريد ) : « ولجرم أربعة من الولد ، قدامة و « جُدَّة » وملكان ، وناجية ، ثم استطرد فقال : ومن بني ( جُدَّة ) بنو راسب ، وهم بنو الخزرج بن جُدَّة بن جرم » .

★

: والمعجب في هذا « العلم »

الآدمي غيبته أيضاً بالضم ( مشكولا ) .. وقلما عرف بين

قُلْتُ

الناس في زماننا هذا .. لانصراف الاكثريين عن مطالعة المصادر أو الموسوعات التاريخية والادبية القديمة التي لا تحظى الا بمراجعة نادرة ( والعام بالشئ خير من الجهل به ) .. و ( كم في الزوايا من خبايا ) ؟!





- ١٣٩٩ -

( هجاء )

- بين قبرين -

قال ابن خلكان : « ... قال ابن المزرع - يعنى يموت - : حدثني من رأى قبراً بالشام عليه مكتوب : « لا يفترن أحد بالدنيا ، فاني ابن من كان يطلق الريح اذا شاء ويحبسها اذا شاء » .. وبجذائه قبر مكتوب عليه : ( كذب ، لا يظن أحد انه ابن سليمان بن داود عليهما السلام ، اما هو ابن حديد يجمع الريح في الزق ثم ينفخ بها ، قال : فما رأيت قبلهما قبرين يتشامتان » .

★

: ولئن كانت هذه احدى

الطرف، فقد وفي الله الناس هذا التشاؤم القبورى، انهم لم يعودوا

قُلْتُ

يكتبون الشواهد على القبور .. لا يمدح ولا بقبح .. والا لعادت الحرب جلبة بين الموتى .. كما هي بين الاحياء ! وتلك درية كبرى دفع الله بها الشر عن عباده بالهدى ودين الحق شرعة من ارسله الله رحمة للعالمين - صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه اجمعين .

- ١٤٠٠ -

( البهدة ) ما هي

قال ابن عبيدة م ( التاج ) : « ان اشرف بيت في مضر غير مدافع في الجاهلية يسمى ( بهدة ) بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد بن مائة بن تميم .. وقد كان منهم الزبرقان بن بدر وفيهم كانت ( الافاضة )

من عرفات في الجاهلية حتى قال فيهم اوس ابن مفره السعدي :

ولا يريهم في التعريف موقفهم  
حتى يقال اجيزوا ( آل صفوانا )  
ما تطلع الشمس الا عند اولنا  
ولا تفيبن آلا عند آخرنا

★

ومما سار مسير الامثال ما نسمعه

من البعض وهو قولهم : « العز،

قُلْتُ

بهدة » لم تطور معنى ( البهدة ) بين

الناس فيما يتردد على السنتهم

فصارت تدل على الفضيحة وكشف الحال

وكل ما هو مذموم من الاقوال والافعال !

ولم استطع التوفيق بين مدلولها القديم

ومفهومها الجديد ، فبدأ لي ان استفتي في

ذلك استاذنا العلامة ( ابا نبيه ) ليوضح

للقرء الكرام .. ما هو الصحيح منهما ؟

وهل هناك تعليل أو تاويل لانعكاس المعنى

بينهما ؟ ففى من الشيوع والتداول بحيث

لا بد من التثبت من اصلها وفصلها .. حتى

لا يكون التلفظ بها ( خبط عشواء )

- ١٤٠١ -

ثمن الكباش

في عصر الامين

ما يروى عن ابي نواس انه خرج يوماً يتشمس الهواء في أيام النحر ، فاستقبل اعرابيا يسوق غنما فقال له ابو نواس :



بقي له أثر في عصرنا هذا وكان الجواب :  
« نعم ! نادوا ٠٠ »

- ١٤٠٢ -

من هو المبلط ؟

قال صاحب كتاب « لحن العوام » أبو  
بكر محمد بن حسن بن مذجج الزبيدي  
الاندلسي ٣١٦ - ٣٧٩ هـ :

« والمبلط » الذي لا شيء له ، كانه لزق  
بالبلاط أنشدنا أبو علي قال : وأنشدنا  
أبو بكر بن دريد ، قال : أنشدنا أبو حاتم  
عن الأصمعي قال : أنشدني خلف الأحمر ،  
لبعض الرجاز :

( قالت : أواه مبلط لا شيء له )

وقال الكسائي : المبلط - أبلط الرجل  
فهو مبلط ، إذا افتقر .

✱

فالكلمة عربية صحيحة ٠٠ وهي  
كما تدلوه العرب قبل ألف سنة  
أو تزيد ٠٠ وما تزال تدور على  
اللسنة حتى يومنا هذا بنفس المعنى ، وقد  
زيد عليه أيضا ما لم يكن من مدلوله قديما  
وهو أنه أكل من حقوق الناس ما ستره  
واخترته لنفسه ٠٠ وإنما تميزها القرينة  
فأما هو الفقير أو المحتال .

قُلْتُ

- ١٤٠٣ -

الوأء

والضاحك - والباكى

كان الوأء الدمشقي من شعراء سيف  
الدولة الحمداني ٠٠ وهو شاعر مطبوع  
عذب العبارة حسن الاستعارة ٠٠ ومن قوله  
في سيف الدولة :

أيا صاحب الضان اللواتي يسوقها  
بكم ؟ ذلك الكبش الذي قد تقدما !  
فقال له الاعرابي :

أبيعك - إن كنت تبغى شراه  
ولم تك مزاحا بعشرين درهما  
فقال له أبو نواس :

أجبت هداك الله - رد جوابنا  
فأحسن اليكنا إن أدت تكوما  
فقال له الاعرابي :

أحط من العشرين خمسا لأنني  
أراك ظريفا - فأنقذت وتسلمنا

ثم مر وتركه ، فقيل له أتدري من كان  
يكلمك ؟ قال : لا ، فيل له هو أبو نواس  
فرجع اليه وحلف عليه أن يقبل منه الكبش  
فقبله منه ، ثم سأل عن الاعرابي فأخبر  
بأنه باهل

فقال :

وباهل من الاعراب ذي كسرم  
جادت يدها بوائى القرن والذنب  
فإن يكن باهليا عند نسبته  
ففعله ( قرشي ) كامل الحسب

✱

ومن هذه القصة الطريفة عرفت  
ثمن الكبش في ذلك الزمن ، وبنا  
في أنه مرتفع بالنسبة للقيمة

قُلْتُ

الشرائية آنئذ للدرهم ، وعلت ذلك بكثيرها  
وتوفرها ٠٠ وقد مر بنا مثل ذلك خلال  
ستين عاما خلت ، فقد هبط ثمن الكبش في بلاد  
الحرب العظمى الاولى وفقدان النقد وقلته  
الى ريال واحد ٠٠ وفي يومنا هذا بلغ ثمنه  
فوق مائة ريال - لكثرة المال وسهولته  
المتواصلة . واستخلصت منها أيضا أن من  
اتعامة من يطرب ويعجب بالاديب والشاعر  
حتى ليسخو له بما استتباع رغم فقره  
ومتربته ، وتساءلت عما إذا كان هذا قد

منتهى العرض ، فقد يوفق المفكر فى يوم الى فكرة تسعد الناس أجيالا ، أو الى عمل يسعد آفا ، بل قد تساوي عمر أمة ، لأن العبرة بالكيف ، لا بالكم .

★

ما أعظمها تجربة وحكمة وعظمة بالغة ! وما أجدر الناشئين من الجيل الصاعد بأن يحذقوها ..

قُلْتُ

ويستلهموا منها ما تهدف اليه من معان هي ( النور ) وهي الطلوع ، وهي التوفيق فما أكثر من عمر وعاش .. ولكنه لم يؤثر له ما يحيي به ذكره .. ويعظم نفعه وأجره ! فانما « الناس عيال الله وأحبهم اليه أنفعهم لعياله » وقلما أكثر وأنفعج .. الا من كابد وادلج .. وسهر وانتج ، وكل من همه بطنه ، فما هو الا المكنى بما يتنادر به الظرفاء ( من عرضه : - شر طوله ) .

نرجو ان ( شبابتنا ) يحققون نظرية ( ابن سيناء ) .. فيؤثرون العرض على الطول .. وما منهم الا من تغر به المواهب والفروع والاصول وتزين به القرد والحجول

- ١٤٠٥ -

### حلقات النبوغ

من آثار « المنفلوطى » رحمه الله قوله :

( .. والعلم سلسلة طويلة طرفاها في يدى آدم أبى البشر ، واسرافيل صاحب الصور ومسائله ( حلقات ) يضع كل نابغة من التوابخ فى كل عصر من العصور واحدة منها . ولن يتفع التعلم درجة النبوغ الا اذا وضع فى العلم الذى مارسه مسالة أو كشف حقيقة ، أو اصلح هفوة أو اخترع طريقة ، ولن يسلس له ذلك الا اذا كان علمه مفهوما لا محفوظا ، ولا يكون مفهوما الا اذا اخلص المتعلم له ، وأنس به أنس

من قاس جدواك بالقمام فما انصف فى الحكم بين الاثنين انت اذا جدت ( ضاحك ) أبدا ونزه اذا جاد باكى العين ..

★

ولو ضحك القمام - لاشرفت الشمس ، وتبدد السحاب .. ولم يفتق ( الحيا ) ولو بكى مملوحه عند سخائه .. لكانت الفضيحة الكبرى .. بأنه يتالم من عطائه وجوده ، فما أعجب المقابلة .. ولعل سعادة الأستاذ الكبير ( فكرى باشا أباطة ) قد اقتبس عنوان كتابه : ( الضاحك الباكي ) من هلى البيتين .. وإن كان هدفه منه غير هذا الذى احتج به ( الواو ) وطوبى لمن وهب الله نعمة اللذات ..

- ١٤٠٤ -

### الحياة بين الطول والعرض

قرأت كلية بعنوان ( الكيف والكم ) لفقيه العلم والأدب المرحوم الأستاذ أحمد أمين قال فيها :

« روي ان ابن سيناء كان يسأل الله أن يهبه حياة ( عريضة ) وإن لم تكن طويلة ولعله يعنى بالحياة العريضة حياة غنية بالتفكير والانتاج ، ويرى أن هذا هو المقياس الصحيح للحياة .. وليس مقياسها طولها اذا كان الطول فى غير انتاج .. فكثير من الناس ليست حياتهم الا يوما واحدا متكررا ، يرتامجهم فى الحياة ، أكل وشرب ونوم ، أسبوعهم كيومهم ، ويومهم كقدهم ، وهؤلاء انى عمروا مائة عام فابن سيناء يقدره بيوم واحد ، على حين أنه قد يقدر يوما واحدا طوله أربع وعشرون ساعة بعشرات السنين اذا كان اليوم عريضا فى

## - ١٤٠٦ - والله - أن عصيتني لاطيعنك

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أبا عبيدة بن الجراح لأمداد عمرو بن العاص  
رضي الله عنهما في غزوة ( ذات السلاسل )  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
عقد له لواء .. وجعل معه سراة المهاجرين  
والانصار في مائتين وأمره أن يكون وعمرو  
معا فلا يختلفا .

فلما لحق يعمرو أراد أبو عبيدة أن يؤم  
الناس ، فقال له عمرو : ألما قدمت مددا  
لي ، وليس لك أن تؤمنى ، وأنا الأمير ؟  
فقال المهاجرون ، وفي طليعتهم أبو بكر  
وعمر : بل أنت أمير أصحابك - وأبو عبيدة  
أميرنا .. فقال عمرو : لقد أمددت بكم غانا  
القائد ، فقال أبو عبيدة في سماحة ورضاء :  
( انظرون يا عمرو تعلمن أن آخر ما عهد  
الي ، رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
قال : « اذا قدمت على صاحبك فتطاولا ولا  
تختلفا » .. وانك والله أن عصيتني  
لاطيعنك ) .

★

طوبى لهم وحسن مآب .. طاعة  
لله تعالى ثم لرسوله صلوات الله  
وسلامه عليه ..

قُلْتُ

ثم ماذا ! .. تهديد هو أعذب من الشهد  
وأخلى .. ووعيد هو بالوعيد أجدر وأولى ،  
كيف لا تدنين الدنيا لهؤلاء الذين تطاوعوا  
وما تخالفوا .. وتكاتفوا وما تتجانفوا ..  
فما كان لهم من هدف إلا كل ما يحبه الله  
ويرضاه ، وفي مثل هذا قليلنا فاس  
المتنافسون .

العاشق بمشسوقه ، ولم ينظر اليه فظر  
التاجر لسلعته ، والمحترق لحرقته - الى ان  
قال : ولا يزور العلم قلبا مشغولا بترقب  
المناصب ، وحساب الرواتب ، وسوق  
الآمال وراء الاموال ، كما لا يزور قلبا  
مقسما بين تصليف الطرة وصقل الفرة ،  
وحسن القوام ، وجمال الهندام » .. أه

★

لقد أصاب المحز ، وطبق المفصل

بذه النصيحة الصريحة ، وعجيب  
أن يضى عليها حسنون عاما  
وكانا يخاطب بهما عنانهم اليوم  
ونحمد الله على أننا قد شهدنا من نبغ بذهنه  
وذكائه في بلادنا ومن حاول صنع  
( المكيفات ) ونجح وأفلح في ذلك وما هي ذى  
مكيفاته تقمر الاسواق والمنازل .. ولم يعوزه  
ذلك الى شهادات ولا اجازات ، ولم يدرس في  
معاهد أو جامعات ، اللهم الا اخلاصه لما  
هدف اليه ، وحرص عليه .

قُلْتُ

كيف بمن جمع الله له بين الدرس  
والتنطيق والبصر الخاذق الدقيق ، والذكاء  
الخارق العميق ؟

فما أحسب أمة في الأرض تجادل العرب  
فى مواهبهم ، وقد شهد التاريخ لهم  
بالتفوق فى جميع الفنون والعلوم ..  
وكانوا أساتذة ( الغرب ) أبان ازدهار  
حضارتهم .. وسيشهد العالم قريبا بأذن  
الله منهم وفيهم كل آية أن لم يؤمن بها  
اليوم فسوقون بها فى القد القريب أن شاء الله  
تعالى .

# ملاحظات غير عابرة

- ٤٦٣ -

الاسماء والمسميات العربية

في بلادنا العربية



قالت جريدة الراى العام الكويتية ناقلة  
احدى قراءات مجلس الامة :

ثامنا - جرى نقاش حول اعلانات العلات والتسميات  
التي اخذت تنتشر بالآونة الاخيرة باسماء اجنبية مما  
يتنافى مع الطابع العربى الاسلامى للبلد ، وقد تقرر  
تكليف الادارة بتشكيل لجنة من المختصين فى البلدية  
لإعادة النظر فى نظام الاعلان والاتصال بوزارة التجارة  
والصناعة للاستئناس برأيها فيما يتعلق بتسميات  
الؤسسات والشركات والمعارض ، على أن تأخذ اللجنة  
بعين الاعتبار أن تكون التسميات عربية وباللغة  
العربية ، وأن يكون للاحرف العربية المكان البادز فى  
الاعلان .

محافطة على لغتنا الاصيلة ٠٠٩  
ولماذا لا يقف كل واحد منا  
ديداً بنا ساهراً على تنقيح كلامنا ونفى  
ما يلج فى محيطنا وما يرد اليينا من أسماء  
ومسميات لا تمت الى اللغة العربية بأى  
سبب وما مسميات بعض الفنادق والمطاعم  
والشركات والمخازن والمتاجر الا عار علينا  
ان نسمح لها بالنوغل فى السنتنا ، والتغفل  
فى أدبنا ان هنا أسماء اجنبية نجدناها على شكل  
لافتات على كثير من المخازن وغيرها فى جميع  
المناطق فى المملكة وخاصة فى المنطقة  
الشرقية والرياض وجدة ومكة والمدينة كأن  
لغتنا أعيتها كلمة تستعار للتسمية أو جملة  
تنحت منها علماً على شركة أو متجر .

أو لم تقل لغتنا :

أنا البعر فى احشائه الدر كامن  
فهل سالوا الفواصى عن صدقاتى

ونحن فى المملكة العربية السعودية  
مصدر اللغة ومحط العروة لا تزال ألسنتنا  
مستقيمة لم يكن فيها لومة ولا عجمة  
وباديتنا وحاضرنا لم تشنها ولم تدنسها  
هجنة ومنا ومن أقدا سننا وفى صحرائنا  
تكونت اللغة العربية بفصاحتها وفصحائها  
وتبلورت بأدائها وبلغائها الذين هم المقاول  
الناطق وأهل اللسن والبيان وناحتسو  
مفرداتها وموجدو أسمائها اذن فلماذا  
لا نحارب الاسماء الدخيلة والالفاظ الغريبة



فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة  
وتنسيق أسماء لمخترعات  
أو لم تقل لغتنا :  
وسعت كتاب الله لفظاً وغاية  
وما ضقت من آي به وعظمت

ان على حراس لغتنا وناشري آدابها من  
مكائنها في بلادنا أن يكونوا لدينا « مجمعاً  
لغوياً » تنطلق منه التسميات وغيرها ، فلا  
يسمح لأي اسم أن ينطلق الا في نطاق هذا  
المجمع. اللغوي العربي السعدي .. ومن  
العيب الشائن لنا أن يكون اعتمادنا على  
مجامع غيرنا وإذا كنا نثق فيها فيجب أن  
تعتمد هي علينا وإلا سيمّا ونحن اليوم  
- وهذه نعمة تذكر لدولتنا - لدينا منابع  
لشئ العلوم تنبثق من كليّات متنوعة  
وجامعات متعددة فلقد تقدمت وسائل  
نهضتنا واستحققتنا أن نعتمد على أنفسنا في  
العلوم والمعارف وخاصة اللغة العربية التي  
هذه البلاد مهدها الأول .

ان جلالة الملك فيصل حامى الحمى  
وزاعى النهضة وقائد مسيرتنا المباركة  
سيحقق في هذا المجال ما يقصر العيون  
وما سيؤتي ثماره المباركة حيال حفظ لغتنا  
من عبث العابثين وأعمال الجهلين ان شاء  
الله .

- ٤٦٤ -

### خبران عجيبان :

★ « هيروين » قيمته مائة وسبعون  
مليون دولار في فرنسا ضبط في مرسيليا  
★ « هيروين » قيمته مائتان وثلاثة  
وتسعون مليون دولار هرب الى أمريكا هربه  
٢٣ شخصاً منهم ٢٠ فرنسياً وأمريكياً  
واسترا الى .. انتهى .

هذان الخبران من أخبار كثيرة نقرأها  
بين الحين والآخر يقنعان في أمة تدعى  
الحضارة والمدنية وفي نظرها انها تحارب  
مثل هذه السموم التي أودت بالهمم وحطمت  
الرجولة وهدمت الاخلاق .

ان ما قيمته ( ١٧٠ ) مليوناً من الدولارات  
كمية واحدة تضبط في فرنسا وما قيمته  
( ٢٩٢ ) مليوناً يهرب دفعة واحدة في  
أمريكا وغير هذا في دول أخرى ان هذا ذلك  
ليدلان على أمرين .. الاول : أن كل ممنوع  
ولو كان محرماً له من يروجه من المسؤولين  
ويحميه من العصابات التي وراءهم فئات لها  
مقامها ومكانها من الصدارة والنفوذ في  
الدولة .

الثاني : ان مئات الملايين تصرف في مثل  
هذه الامراض الاجتماعية التي يدعون أنهم  
يحاربونها لو جدوا في مقاومتها وتكاتفوا  
في الوقوف أمامها لما وجدت بهذه الصورة  
الضخمة المرعبة البشعة .. ان المهربات في  
العادة شيء قليل يحمله فرد واحد أو اثنان  
أو ثلاثة .. اما هذا فشيء يحصى من لدن  
قوة كبيرة لها ما لها من النفوذ والسلطة ..  
اذن فالمخدرات والسموم القاتلة لا شك أنها  
تجد عوناً من بعض الدول وسندا ولا يزيلها  
أصوات أو قوى صارخة بالحق والمصلحة  
العامة .

الا قاتل الله الحضارة التي لا تستند  
على الخلق والدين والعلم الصحيح ا

أطلعت على ما يوضح شيئا مما رأيته  
 هناك وما يشير الى صحة كلمة الامير تركي .  
 يقول الشاعر عمرو بن قميئة :  
 ثم كان الحساء منهم مصيفا  
 ضاربات الخدود تحت الهدال

بفتح لالهـ

وقال المحقق في شرح كلمة « الهدال » :  
 الهدال ما تهدل : أى ما تدلى من الاغصان  
 قال الاعشى :

ظبية من ظباء وجرة ادما  
 تسف الكباش تحت الهدال

وقال تميم بن أبى بن مقبل :

إذا ظلت العيس الغواميس والقطا

معا فى هدال يتبع الريح مائله

والهدال : جمع الهدالة وهى كل غصن  
 نبت مستقيما فى طلحة أو أراكة ،  
 والهدال : ضرب من الشجر : والهدال  
 شجر بالحجاز له ورق عراض أمثال الدراهم  
 الضخام لا ينبت الا مع أشجار السلع  
 والسم يسحقه أهل اليمن ويطبخونه كما  
 ذكر ابن منظور فى اللسان ، والهدال :  
 نبات طفيل من الفصيلة العنمية يعيش على  
 أغصان بعض الأشجار المثمرة ويمتص نسفا  
 ويسمى الدبق بكسر الدال وهذا هو  
 المطلوب فى الايضاح « الهدال » كما  
 يسمونه فى عسير أو الهدال كما ذكره  
 الشعراء وعلماء اللغة .  
 ويقول عمرو بن قميئة فى قصيدة  
 أخرى :

كسبون هوادجهن السلو

ل منهال فوقهن انهال

وفيهن حود كمثل الظبا

تقررو بأعلى السليل الهال

وتقرو : تتبع وتقصد .

وما نقلته تعليقا على هذه الكلمة :  
 ( الهدال ) قليل من كثير يجده الباحث فى

وما أحرانا أن نتمسك بتعاليم الشريعة  
 الإسلامية التى تقف بصمود أمام كل ما من  
 شأنه أن يفسد العقول ويحطم الاجسام  
 ويهدم الاخلاق والأمر والجماعات والبيئات  
 والشعوب .

- ٤٦٥ -

## نبات طفيل غريب

\* كنا فى عسير فى زيارة للمصديق  
 الامير تركي بن ماضى رحمه الله ، وكنا  
 نتجول فى تلاع ظليلة واشجار وأحواض فى  
 ربا عسير وفى أوديتها الثفرة المخضرة  
 فشاهدت بعض الأشجار فى أعلى ذوائبها  
 وفي ذروة أغصانها نبات يختلف عن شكل  
 الشجرة ذهرا وورقا وأغصانا فصالت الامير  
 تركي عن هذا النبات فى شجرة كالطلع  
 وغيره من الأشجار الشوكية الأخرى .  
 ولهذا النبات ورق أخضر مستدير كبير  
 الحجم أضعاف ورق الشجرة التى نبت فى  
 أعلاها . فقال الامير : ( هذا نبات طفيل  
 يسمى « الهدال » ينبت فى أعلى الشجرة ،  
 وقد يعوق نموها لانه يمتص غذاءها ) .

ثم أضاف : ( وعلموا ذلك بأنه نوع من  
 الحبوب ينقلها طائر ما فى وكره وعش  
 صفاره فإذا جاء المطر نبت ثم تنمو بهذا  
 الشكل الذى تراه . وهو فى خضرته  
 وأزهاره يجذبك اليه من بعيد ) .

ولقد عثرت فى مجلة معهد المخطوطات  
 العربية وفى ديوان عمرو بن قميئة بتحقيق  
 حسن كامل الصيرفى المجلد الحادى عشر  
 وشرحه على قصيدة له يقول فيها :

إن قلبى عن تكتم غير سمال

تيمتنى ومما أودت ومالى

والإناة • ولقد قرأت كتابا عنهم فيما مضى  
عنوانه فيما يبدو «الانكليز في بلادهم» (★)  
ولكن التاريخ يذكر عنهم العنف والقسوة والظلم  
في جميع ما يشرفون عليه ويقومون بإدارته  
خارج بلادهم ولكن هذا العنف ومشتقاته  
يتصف بطابع الظلم المبطن وهو يصدر

عن دواية وحكمة وبعد نظر حتى لكانه يقع  
من المظلوم نفسه على نفسه ، تترك هذا جانبا  
واقف متمجبا أمام وزير الداخلية الانكليزي

« مودلينج » وقد اندفعت اليه النائبة  
الارلندية « ويفلين » وأخذت تصفعه وتشدد  
شعره تحت الانظار المشدوطة لأعضاء المجلس  
ولم يزد بعد أن أصبلح شعره وعندما حل  
أن قال :

لقد حدث كثيرا أن تعرض شعري للشد  
من قبل احفادي •• ولكن أكبر مشكلة إذا شد  
هنا مرة أخرى ••

انه لم يزد على أن جعل هذه الفتاة الرعناء  
كأحد أبنائه الصغار الذين لا يفهمون ما  
يفعلون ، اننى بقدر ما وصفت الانكليز بما  
وصفتهم به في مبدأ الكلمة فانى أصفهم بأنهم  
شعب عجيب سادوا في بلادهم وحق لهم  
السيادة بمثل هذه العقلية والحلم والأناة  
والرزانة ، ولكنهم ولاشك في غير بلادهم عتاة  
ظالمون لا يقدرون أمة ولا يحترمون مبدأ ولا  
يقفون بمبدأ إلا إذا كانت مصلحة بلادهم تدعو  
إلى ذلك

القواميس والمصادر اللغوية ولكن الذى أود  
أن تحقق هذه الطفيليات من النباتات التى  
تنمو على الشجر وليست منها ولها أغصان  
وورق تختلف عن شكل الشجرة وليست  
لهذه النابتة أشواك بخلاف الشجرة الأصل  
ولهذا النبات المتطفل خضرة تجذب الناظر  
من بعيد ••

اقول : لو أن هذا النبات  
المتطفل درس من لدن أحد المهتمسين  
الزراعيين للوصول إلى أصل نباتها فربما  
يكون من هذه شجرة مستقلة لا تكون كلا  
على غيرها ولا عبا على سواها تمتص غذاءها  
وتشرب ماءها وقد تكون شجرة مفيدة وليس  
أولى من الكتب الزراعى فى عسير بالبحث  
عن هذه الشجرة المتطفلة ومحاولة الوصول  
إلى حقيقتها بايماز من الأستاذ الوزير معالى  
الآخ حسن المشارى أو بنقرة فاحصة من  
عميد كلية الزراعة الدكتور عبد الله العقيل  
وقد نصل من وراء ذلك إلى كنه هذه  
الشجرة المتطفلة علميا ، وربما أنها إذا  
نبئت منفردة تختلف عن كونها نابتة فى  
ذروة شجرة أخرى •

وفى كلتا الحالتين فهى يورقها الجميل  
وأغصانها الخضراء قد تصبح غسلا مهما  
للحيوانات وطعاما شهيا للبهائم وخاصة  
أنها خالية من الشوك وسريعة النمو •

- ٤٦٦ -

حلم في موضع يصبح بطشا

في موضع آخر

(★) التمثل : هذا عنوان كتاب الله الدكتور حافظ  
عفىنى باشا وطبع فى مصر من أمم •

★ الانكليز فى بلادهم يمثلون الاخياء  
والمساواة وينفذون العدالة ويتصفون بالحلم

## كلمات مختارة

- ★ قال حكيم : فضيلة العقل الحكمة ، وفضيلة القلب الشجاعة ، وإذا اكتملت هذه الفضائل وتعاونت تكونت فضيلة العادل ، والعادل أساس الملك .
- ★ قيل : خير الفنى القنوع وخير الوعد ما رددع ، وخير الناس من فرح للناس بالخير وخير من الخير فاعله ، وخير الاصحاب من ذلك على الخير .
- ★ قالوا : وب رأس حصيد لسان .
- ★ قيل : شر الشدائد ما يضعك وشرا الناس من يتقيه الناس .
- ★ ان الرجل ينظر الى سماء وراء هذه الارض أما سماء المرأة فهي زوجها .
- ★ ان ماضى الرجل ينسى اما ماضى المرأة فلن ينسى .
- ★ الزواج جحيم الجيب أكثر ممسا هو سماء الحب .
- ★ أتى لأرى الرجل فيعجبني ، فأقول : هل له حرفة ؟ فان قالوا : لا ، سقط من عيني .
- ★ الطلاق ، اعلان لافلاس الحب .
- ★ من أشد عيوب الانسان خلفا عيوبه عليه فان من خفى عليه عيبه ، خفيت عليه محاسن غيره .
- ★ لا يعرفه ولا ينال محاسن غيره .
- ★ تقدر قيمة العاطفة بمدى التضحية التي أنت مستعد لتجعلها في سبيلها .
- ★ كلما أنست من نفسك الرغبة في عمل شئ ، فليكن التاني والتأمل رائدك ، لتتحقق من أن العمل الذي تميل اليه كل الليل انما هو شئ حسن .
- ★ قالوا : حقيقة الفنى ان تستغنى عن هو مثلك

## اعمال

تاجيل موعد قبول عطاءات مناقصة انشاء  
ورصف طرق محطات التلفزيون

تعلن وزارة المواصلات للمقاولين الذين قاموا بشراء وثائق مناقصة عملية انشاء ورصف وصلات طرق محطات التلفزيون في كل من جدة ومكة المكرمة والطائف والهدى ولن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة بأنه قد تقرر تاجيل موعد قبول عطاءات هذه المناقصة حتى نهاية اللوام الرسمي من بعدظهر يوم الثلاثاء ٢٠-٧-٩٢ الموافق ٢٩-٨-٩٢ ، اما فتح مظاريف المناقصة فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوال من صباح اليوم الذى يليه .



# نَمِّ ثِقَاتِكُمْ

## اصل صناعة القوطاس في الحضارة الاسلامية

### ● كواغيد سمرقند :

ذكر صاحب كتاب « المسالك والممالك » انه وقع من الصين الى سمرقند في سبي سبهم زيادين صالح الطائري والى الكوفة عند قيام الدولة العباسية - من اتخذ الكواغيد - القراطيس - بها - أي سمرقند - لم كثرت الصناعة ، واستمرت العادة حتى صارت متجرا لاصل سمرقند ، فلم يخرها ، والاتفاق بها في جميع البلدان في الاتاق .

وقد عطلت كواغيد سمرقند العربية الاسلامية قراطيس مصر العربية الاسلامية ايضا ، لان كواغيد سمرقند احسن وانقسم وأرلق وألق ولا تكون الا بسمرقند . وبالصين . ( لطائف المعارف للشمالي ص ٢١٨ )

### ● الصينية :

وعلى ذكر الصين كانت العرب تقول لكل طرفة من الاواني وما اشبهها صينية ، كائنة ما كانت لاختصاص الصين بالطرائف . وقد بقي هذا الاسم الى الآن على هذه الصواني المعروفة أي في ( القرن العاشر الهجري ) ( لطائف المعارف ص ٢٢٠ )

وأقول : ان اسم الصيني والصينية ما زال بالاياعل هذه الصواني المعروفة الى اليوم ١٦٩٢ هـ أي اواخر القرن الرابع عشر الهجري .

### ● ظاهر حسن وباطن قبيح :

قال اسماعيل بن محمد الساماني أحد امراء الدولة السامانية التي كانت تتولى امر الولايات بالشساش وسمرقند وفرغانة وما وراء النهر . قال :

« ما اشبه بخاري في شيق دخلها ولذته ، وطيب سوادها وحسنه ، الا بالانسان في قبح باطنه وحسن ظاهره » .

### ● البربر المغاربة :

### هم الاوائل في اكتشاف امريكا

( الوفاة ) : آله السيد محمد القاضي الوزير المغربي السابق للثقافة ونائب رئيس منظمة اليونسكو سابقا ، في حديث للاذاعة والتلفزة المغربية - ان البربر المغاربة هم الاوائل الذين اكتشفوا القارة الامريكية ، وذكر انه تحصل على أدلة تثبت ذلك اثناء زيارته للولايات المتحدة الامريكية ، حيث اكتشف ان فيانل هندية تستعمل لغة تحتوي حوالي ٤٠٠ كلمة من اصل بربري .

وقال : انه بالإضافة الى ذلك كان لبرابرة المغرب دراية جيدة باتجاهات الرياح الموسمية التي تهب على المحيط الاطلسي ، من الشرق الى الغرب ، وتدفع بالسفن الشراعية نحو الاراضي الامريكية .

وعبر العالم الغربي عن يقينه بأن كريستوف كولومبوس نزل بالقرب قبل قيامه برحلته ، وتلقى ارشادات دقيقة عن اتجاه هذه الرياح التي مكنته آخر الامر من عبور المحيط .

ولاحظ السيد محمد القاضي من جهة أخرى ان جزر الكاريبي - التي تمثل المداخل الدائمة للقارة الامريكية - استمدت اسمها من اللغة العربية البربرية « قرايب » المشتقة بدورها من « القرب » . وفي ذلك إشارة الى الاقتراب من اليابسة .

« التهلل » : مما يؤكد نظرية السيد محمد القاضي حيال نزول كريستوف كولومب بالمغرب قبل قيامه برحلته لتقاربه الى امريكا . ما كنا لشرفاه في العدد الصادر في المحرم سنة ١٣٩٢ هـ فبراير - مارس ١٩٧٢ م من هذه المجلة عن « الرحلة المغامرة لمركب الشمس » بقلم ثور هردل ، ترجمة السيد احمد علي . وقام ثور هردل بالرحلة البحرية المغامرة على مركب الشمس من ميناء « أسفي في المغرب » الى امريكا وكندا في بلوغ هدفه من هذه المدينة الى امريكا الشمالية ( راجع ص ٦٧ ) من ذلك العدد .

# محمد الرشيد

## بقلم الشيخ محمد الشاذلي النيفر

### بيته

أنف الأمير علي باشا ابن أخى الأمير حسين ابن علي من تقديمه لسيفر الأمحال ، وأعلن ثورته التي أدت الى مقتل والد محمد الرشيد .

ولما استنجد بإمارة تونس علي باشا واستقل بها بعد مقتل عمه سنة ( ١١٥٣ ) فر محمد الرشيد مع أخيه علي باي ومن معهما الى الجزائر ومكث بها مدة استيلاء ابن عمه علي تونس . وكان خلال اقامته بالجزائر يحاول مع أخيه علي باي استرجاع ملكه من ابن عمه بواسطة أمراء الجزائر الى أن تم له خروج حملة من الجزائر أمر بها داي الجزائر تحت أمرة حسن العشى أمير قسنطينة وكان ذلك سنة ( ١١٦٩ ) وفى خاتمة هذه السنة قتل الباشا علي باي وتسلم الملك ابن عمه محمد الرشيد وأخوه علي باي .

ولما تسلموا ذلك أتبعهما عاملا أهل تونس بالحسنى بغض الطرف عما وقع لهما مدة تفرقهما بالجزائر من شيمة علي باشا .

وتقدم للإمارة محمد الرشيد وكان يؤازره أخوه علي باي ، لأن محفلا الرشيد آلت اليه الإمارة وهو منهوك البأس بالمرض

هذا الأمير محمد الرشيد هو أحد أفراد البيت المانت فى تونس ، وابن مؤسس العائلة التي حكمت تونس من سنة ١١١٧ هـ الى سنة ١٣٧٦ هـ فقد دام ملك هذه العائلة بتونس ( ٢٥٩ ) سنة .

أسس الملك أبوه حسين بن علي فى تونس فى السنة المتقدمة ، وقد كانت توليته الإمارة بتونس حين أسر الأمير قبله من قبل الجزائريين ، وهو إبراهيم الشريف فوفعت بيعته من أهل الحل والعقد من العلماء ورؤساء الجند . وأصل والى مؤسس العائلة من جزيرة كريت واستمرت أيامه الى أن قتل ابن أخيه علي باشا ( ١١٥٣ ) .

### حياته

ولد هذا الأمير سنة ١٢٢٢ ولما بلغ الخامسة عشرة من عمره أسند إليه وإليه سفر الأمحال ( ١ ) وسبب ولادته هبم

( ١ ) الأمحال : مجلة ، وهي فى الأصل مقر الدوم يولكنها تشتهل فى العربى التوسى يعنى الحملة التي يبعث اليها الأمير ، وفي الأصل أن يكون ولي العهد ، فبعد تهديد الخوارج للملكة وجب على القرائب .

أهل المجلس الشرعي ( ٣ ) وغيرهم من العلماء للضيافة في بستانه في منوبة (٤) ويحتفل لآكرامهم ويدور معهم خلال الشجر متمتجا بهم امتزاج الاصحاب ويطيل معهم السمر ومهما دعته نفسه الى استعمال دخان السبسي يقوم لببيت آخر فتقل ذلك عليهم فقالوا له : نطلب أن تستعمل الدخان في موضعك على عادتك ومن الألفة عدم الكلفة ، ولم يرد في تحريمه نص شرعي وفي المشرق يستعملون ذلك حتى في المساجد لاسيما ونحن في بستان •

فقال لهم : تعلم ذلك وفي عادة مغربنا أن استعماله يساوى التعظيم ( ٥ ) ولكل قوم عادتهم وأخشى أن فعلت ذلك بحضركم في بستان ، يفعله من يأتي بعسدي مع مثلكم في باردو ( ٦ )

ولم يفعل ذلك مدة حياته ولم يزل هذا دأب المسلوب مع أهل المجلس الشرعي لوقتنا هذا اجلالا للعلم والشرعة •

ويرجع تكوينه الأدبي الى غربته في الجزائر فانه مرت به أيام جعلته يائسا من العودة الى ملكه خصوصا بعد فشل الحملة الاولى على تونس من الجزائر سنة ١١٥٩ ،

( ٣ ) المجلس الشرعي هو مجلس يتسركب من مجلسين : المجلس المالكي والمجلس الحنفي ويأمر كل منهما رئيس • وقد كان هذا المجلس حياة مليا قضائية ، ثم هو محل الحل والعقد في الدولة التونسية بمثابة المحكمة القضائية العليا ، وقد انتهى في أوائل عهد الاستقلال •

( ٤ ) منوبة شاحية من ضواحي تونس مشهورة بساتينها •

( ٥ ) كان المجلس الشرعي لا يقدم على أهله أحد وأهله محل تعظيم

( ٦ ) باردو كان مسكن الأمير والعائلة المالكة ولا تزال قصور الامارة باقية به الى اليوم •

ولم تطل أيامه في الامارة فوفاه الاجل ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الثانية سنة ١١٧٢

### الامير الاديب

كان هذا الامير اديبا ومشاركا مشاركة علمية أهله لأن يقول الشعر ، وأن يكون من الذين أرسوا قواعد النهضة الادبية في تونس •

ويرجع ذلك بالدرجة الاولى الى أن الناس لما راوا فيه محيته للعلم والادب دعاهم ذلك لأن يقبلوا على المعارف والآداب تاسيا به ورغبة في الظهور بما كانت سوقه رائجة في تلك الايام •

ثم انه أعز أهل العلم وعاملهم معاملة ممتازة وآثرهم على سائر رجال دولته • • • • • ومكنهم من مجالسه وخصمهم بمنزلة لم يخص بها غيرهم ، فكان ذلك مدعاة للقبال على المعرفة من أجل هذه الامتيازات •

وقد حدثنا الوزير الشيخ أحمد بن أبي الضياف ( ٢ ) عن محبة هذا الامير للعلماء وحسن معاملته لهم ، وتوقيرهم من قبله بما أتى عليه •

وله في العلماء محبة وتعظيم يعالسههم ويأسطهم ويحن الى مساهرتهم ، ويستدعي

( ٢ ) ابن أبي الضياف هو الشيخ أحمد ولد سنة ١٢١٩ وهو اول من هدب أسلوب الكتابة في الدولة التونسية ، ويوجه في سفارات من قبل الحكومة التونسية • وله تاريخ تونس من احفل التاريخ في ثمانية أجزاء • وقد طبع مؤخرا • • • • • وتوفي سنة •

فهذه الحياة الادبية التي عاشها في  
القرية حين الناس انطقت لسانه بالشعر  
وبعثت فيه روحا أدبية .

### شعره

لا يستطيع ان يحكم النواظ على شعره  
حكما مطلقا كغيره من شعراء عصره . لان  
القرن الثاني عشر وما قبله ضعفت فيه  
المفكات الادبية والناهون في الشعر اقل من  
القديم . فلذا يحتسم أن يكون الحكم  
متطورا فيه الى العصر . والبراعة انما هي  
نسبية لا تقاس بما كان عليه الشعر في  
عصوره الذهبية .

فلذا سننظر في شعر محمد الرشيد  
بالنسبة لعصره خاصة وسيكون الحكم  
طبقا لذلك العصر حتى لا نخرج عن  
المقياس المصري .

ان شعره بالنسبة لعصره هو شعر من  
الدرجة الوسطى ليس فيه ابتكار وجزالة  
مثل المتقدمين في عصره كالورغي والغراب  
بل هو دون ذلك .

ثم اذا نظرنا اليه من حيث الكم نراه من  
الشعراء القليلين مثل ابن عبدالمعز . وان  
كان هذا الاخير أكثر شعرا وأوفر معنى  
واقرب الى الشعر الفحل من غيره .

واهم شعره هو ما كان في السواحي  
الجديدة مثل تشوقه الى الحرمين أو التشكي  
من دهره والابتهاال الى الله في إزالة ما خل  
به من ضيم من ابن علي بالهنا .

ولذلك كان من عيون شعره قصيدتان  
عنا الميمية والقافية وهما من أطول شعره  
وأمتنه .

وجملة القول أنه لم يتفصل كذلك غير  
التأخرين المتقدمين الا أنه في عينهما لم  
يسلك مسلكهما .

فاتخذ بستانا بالجزائر وجعله ناديا أدبيا  
واستغل بالمطالعة والمذاكرة والمسامرة وكان  
معه في غربته عالمان جليلان ضا أبو عبداه  
محمد الشافعي الباجي وكاتبه أحمد  
الاصرم القبراني وكانا يشتغلان (٧)

### بيت العلم والتوثيق

أصبح هذا البستان مجعيا أدبيا يؤمه  
العلماء والادباء ويتشاهدون فيه القطعات  
الادبية ويتسامرون فيه .  
ومن أحداثه الادبية أنه أحدث فيه فؤارة  
فانشد فيها قوله :

فؤارة بعثت جوابا طالعا  
نحو الدراري فانتنت بجمان  
وتدبر قوسا منحني (٨) في بركة  
لصفائها خيل اسما اقتنان  
وفيها يقول بعضهم :

يا لك الله من فؤارة دام حسنها  
ولا عطلت من رائق سلسل الرائي  
كان الزلال الطب منها وحول  
شلاء شج تزجيه هيمنة الرائي  
وقال فيها مفتي الجزائر في عصره لما  
وقف على ما قيل فيها من أبيات :

ولله روعي مشرق جاده العجا  
على طرف حيث المقام به ساق  
كان به الأنسوب يزعم مده  
فصيب من البلود قام على ساق

(٧) محمد الشافعي هو شراح حجة مدفوعه محمد  
الرشيد ، كما سياتي ، وتولي حين شرق ، وأما أحمد  
الاصرم فقد كان رئيس القتاب بتونس ، وتولي قريبا  
من رجوع ولقي حسين بن علي سنة ١١٥٩ هـ .  
(٨) المصوب : منجبا . وأما تركب هذا المعنى  
لأجل الضرورة الشعرية .

هل زووة تشفى فؤاد متيسم  
يا أهل مكة والحجيم وذمزم  
أو حظوة بالجزع والخيف الذى  
ما خلت به حيننا تجافاه فمى  
انى أنا وبلى الخيفة هوردى  
وبيانه الجرعاء ثم مخيمى  
أو بالحجون وذى طوى لك هجسة  
حيث الهوى عذب لذيد الطعام  
يا هل لطرفي نحوهم من نعة  
ولطرفي الارق انتشاء النوم ؟  
ومتى اواصل وخذ سرى في كدى  
حتى ارى الآمال ذات تبسم ؟  
فعساي ارمى من منى جمراتها  
وابرد الجمرات من قلب ظم  
يا باوقا .. قد لاح لي من بارق  
بالله صافحني بكف مسلم  
واذا عسير الرند فاح واؤخر  
فهل لي ربح الصبا بتسسم  
بالله اد تحيتي يا نسمة  
لاهيل ودى من محب مفوم  
واذا هردت على ربا أم القري  
أبلغ لهم شوقى وفرط تنهمى  
ما ان يطيب العيش لي حتى ارى  
وبحومة التنعيم صفو تنعم  
من لي بان احتل بطن تهامة  
فبروق حالى باطراح المسائم  
ويقول فى الشوق الى طيبة المشرفة :  
ولطالما اشتاق الفؤاد لطيبة  
شوق العليل الى الدواء الحكم  
كم برهة قفسيته فى لوعة  
ذا عبسة تهوى ولكن بالهم ..  
ولكم ليال بت أرعى زهرها  
والفكر سال والحشا فى ماتم  
ما ان قطعت سوادها وبياضها  
الا يصبر طعمه كالعلقم

وديوانه تبلغ صفحاته ٩٤ فى القالب  
الريعى ، ثم ان نسخ ديوانه مختلفة فى  
الترتيب وكذلك فى بعضها زيادة عما فى  
غيرها .

### الحنين الى الحرمين

أتى فى كثير من شعره اللجوء الى الله  
والدعاء بأعادة الايام السالفة ومن ذلك أنه  
نظم قصيدة ميمية ضمنها شوقه الى  
الحرمين الشريفين مكة والمدينة .

واستهل هذه القصيدة بنشر ضمنه ان  
الذى الجاه الى الشعر هي الحال التي هو  
عليها وتطلعه الى عود ملك أبيه الذى  
استلبه منهم ابن عمه .

وهذا ما جاء لها استهلالا :

( نحمدك حمد من ابتلى فصر ، ونشرك  
شكر من أناب وأذكر ، ونصل ونسلم على  
الرسول الانور ، المبعوث الى الاسود والاحمر  
وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين ،  
وشقوا جيوب الفي على المعتدين صلاة  
وسلاما مصحوبين بالتأييد ، الى يوم الوعد  
والوعيد ، فاني وان كنت قصير الباع ،  
قليل المتاع ، فقد أجاتني مساورة الغموم  
ومسامرة الهموم أن أشغل عن الضجر  
نفسى وأستجلب بشي من النظم انسى ..  
فقلت قصيدة ميمية وأبيانا أتشوق فيها  
للحرمين الشريفين وأتشتق ربح الاحبة  
عن بين ، تقبل الله عمل ودعائى ، وأقم  
بالبر والتقوى وعائى ) .

وقد سمي هذه لقصيدة : ( تحريك  
السواكن ، الى أشرف الاماكن ) .

ويذكر فى أولها تشوقه الى مكة المكرمة  
ذاكرا لكثير من الاماكن التي هي من أبرز  
أماكنها :

ولو تنصرف الهمة لطبع هذا الكتاب  
لكان من الآثار التونسية الجليلة المفعمة  
بالفوائد .

وقد سمي هذا الشرح : ( **أظهار  
النكات من خبايا المحركات** ) أي محرركات  
السواكن إلى أشرف الاماكن كما تقدم ويقع  
هذا الشرح في قرابة ثمانمائة صفحة من  
القلب الكبير بخط دقيق .

وفي خزانة كاتبه نسخة فريدة جيدة  
الخط تقلب عليها المصححة .  
وقد قرظ هذه القصيدة شارحها ، محمد  
الشافعي بلقاضي بأبيات منها :

انظام در ، أم نظام دراری ؟  
وشذور نظم او شذور نضار  
وسقيط طل فوق ازهار الربا  
أم سقط زند بالحشاشة وار ؟  
أم عقد غانية أراني نظميه ؟

دور العقول وجوه الافئاد  
يا ليت شأري كيف ينظم جوهر  
جلت فوائد عن المنفساد  
حل ولا الديباج تحكي نسجها  
أعدت نسج الشعر نسج نضار  
ما الزهر حسنا والأزهار نفحة  
والراح مغن والقراح الجار  
منها باخلب للقلوب اذا بدت  
تهفو بذائع عرفها المعطار  
كالغداة الحسناء اخلت خدرها  
وبدت بديل الشمس للأبصار  
فتانة بصباحة ونصباحة

سحبت على سحبان ذيل فخار  
شرفت بهنج محمد وبطية  
وبهكة والبيت ذي الأستاذ  
يا أيها الملك الذي شطط به  
أيدي النوى ونأى عن الأبصار  
لو كان دهر منصفاً لما عثر  
ت ( لقال اجلالا : لعا لشار )

يذكر أن الذي حال دونه ودون الوصول  
إلى الحرمين الشريفين هو ابن عمه المستبد  
بالمك علي باشا والمتنزع إمارة تونس من  
والده ، وينسب إلى ابن عمه المذكور كل  
المخازي من الظلم وعدم الرأفة على الخلق :

شط المزار وبيننا حال العدى  
يا بغيتي ومحمل ودي الاقدم  
ليتم لي الترحال نحوك آمنا  
كيد العدو الظالم المتظلم  
فجميع خلق الله اجمعهم بانـ  
سواع البوائق والعذاب المؤلم  
ما باب من ذنب علي ندم ولم  
يقنع واكد فعله بتصميم

ثم يصف أبناء الأمير المستبد بأنهم مثله  
في الخنا :

وبنوه ما ذابوه ، لا شيء القصة  
وتسابقوا ركضا كتهب الدرهم  
قوم تجمعت المخازي فيهم  
ففعالهم لا ترتضى من مسلم  
لن يفلحوا أبدا لئام اجمعوا  
وتواطؤا عن فعل كل محرم  
حاشاك يا جبار يا قهار يا  
ذا البطش أن ترضى فعال مذم  
وبلي لهم ولحزبهم ولنسلم  
ولن غدا لهم جميعا ينتهي  
واجعلهم هدف البلايا عاجلا  
توميهم نوب الزمان باسمهم

وقد اعتنى شيخه محمد الشافعي بن  
القاضي بهذه القصيدة وشرحها شرحا حافلا  
أشبع فيه القول وملاء بالفوائد ، واستطرد  
فيه الحوادث التاريخية حتى أصبح معلمة  
أدبية تاريخية وهو مصدر الكثير من الذين  
يكتبون عن الادب التونسي في القرن  
الحادي عشر وحتى قبل ذلك .

هذا واني ما فहत بنظم ولا نشر ..  
ودون النفوس سسقطات وعشر .. لكن  
حسن الظن بالكرام ، والطعم السارى فى  
الانام ، هو الذى جرأنى على كتبها وأغراني  
حيث عرضت بنفسى وبها ، اذ قلت :

امولاي أن النفس لما تعودت  
جميلك راحت بالنفواضل تنطق  
اذا كان فضل الناس يشكر لازما  
لفضلك دوى مثله اولى وأخلق  
مننت علينا بالامارة مرشدا  
فدان الينا مقسرب ومشرق  
والهمنا رشدا طريق صوابنا  
بعلم شريف زاننا منه منطق  
انما بقدر انجهد قائم شرعا  
(فترشيش) (٨) اضحى علمها يتدفق  
وجرت ذبول الفخر عن نظرائها  
فما انشام يحكيها وما هي جلق  
كذلك عرتق عرفت منه غمرة  
وأسمى سدير ميكتا وخورنق  
فما فى جميع الأرض مصر يفوقها  
وليت لها نبلا عليها يحلق  
لئن ردتى دوى إليها بففسله  
ساجرى لها نهرا كما النيل يدفق  
(أتونس) بعد العز نالتك وحشة  
فسحى دموعا بل دما يتفرق  
ويا اهلها كم قد بلغت من المني  
وأياكم الاعياد والاين مطلق  
وخولكم برا وحسن سياسة  
أمير حليم بالرعية مرفق  
لهفت على تلك الديار ويا لها  
قصور بها حور وفرش منق

## القافية

وبجانب هذه الميمية لمحمد الرشيد  
الحسينى قافية قريبة فى منهجها للقصيد  
المتقدمة اذ هي تطلع الى الامارة ورجاء من  
الله أن يحقق له الرجوع الى ملكه حتى  
يحقق أماني فى تونس ، منها اجراء نهريها  
ويعنى بذلك نهر مجردة حتى تكون تونس  
كالقاهرة .

وقد صدر هذه القصيدة بقوله :

( الحمد لله الذى حرس الارواح فى  
الاشباح ، والشكر لمن حفظها من عواصف  
الرياح والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
هادى الامة ، ومجلى الغمة ، بنوده الوضاح  
وعلى آله الابراء وصحابته الاخيار صلاة  
وسلاما يتعاقبان بتعاقب الغدر والرواح .

وبعد ، فيقول عبيد ربسه ، الراجى منه  
غفران ذنبه .. محمد باي أمير المؤمنين ابن  
المرحوم بوحمة الصمد العل ، أمير المؤمنين  
حسين بن علي . لا زالت سحب الغفران على  
ضريحهم هامية . ودرجاتهم فى أعلى الجنات  
سامية . لا لفتنتى لهوات الفتن ، ولعبت بى  
صوالج الكروب والمحسن ، فالفتنتى بفطر  
الجزائر . وصوار القلب فى الانقلاب  
حائر (٧) قلب العقل الجامد والفكر  
الجامد قصيدة من غير قصيد ، واندفق بدمى  
عن قصيد .. مما اعتراه من لواعج الاحتراق  
وتباريح الفؤاد بزواج الفراق .

أشكر الله فيها على ما قرط من  
النعم ، وأشكوه حوادث المنهر وبوائق  
النقم .

(٨) ترشيش - بفتح التاء - قال فى معجم البلدان  
هو اسم مدينة تونس التى بالريقة وهو اسمها  
بالرومية ج (٧) ص (٢٧٦)

أبوه أبي في الفحش الكبيرة  
كلما الابن يروي عن أبيه ويخرق  
عليك به اللهم لي قتله أبي  
وعمي أرجو أن يلاقي ما لقوا

وهذه القصيدة اعتنى بها عالم من علماء  
تونس الاجنة وهو الشيخ صالح  
الكواشي (٩) وهذا الشرح بعد مفقودا  
الا النصف الثاني فلان خزنة الوالد الرحوم  
محمد الصادق النيفر (١٣٥٦) تحتفظ به  
وهو من اندر النوادر ، وهو شرح حفيصل  
كشرح الشافعي .

أبي الله أن تطي ديار اعزة  
وتدرس آثار المعالي وتمحق  
وكم نعمة استجتها لي جمعة  
فامست قلوب العاسدين تمزق  
ثم يعمل على ابن عمه علي باشا وابنه  
يونس :

فخذ لي بشاري من عنوى فانه  
كفور ظلموني في معاصيه موبق  
علي ، علا رمحا ، ويونس صارما  
علي ، علا رمحا ، ويونس صارما

ان الكرام اذا ما سئلوا ذكروا من كان بالهم في المنزل الفحش

كان أبو الحسن بن الفرات دافيا فم بعض الدروب الضيقة وبين يديه غلامان ، وكان يومئذ متوسط الحال  
فسأل عليه ميزاب من دار قصيره آية وتكلا ، فقال لاحد غلاميه : اطلب لي موضعا ادخله . فدخل الغلام على  
أبيهم ، وكان صاحب الدار التي دق بابها خياطة فلما رأى شارة أبي الحسن وهياكله ، اعطاه وادخله  
واجلسه ، واخذ ثيابه فلفها فزوجته لتسلها ، وجلس يعادله ، وجاءه الخياط بفلمة ثياب فلبسها ،  
وامر أبو الحسن بترك ثيابه في منزل الخياط ، وغرب الدهر غربه وولى أبو الحسن الوزارة الاولى ،  
وفات يوم كان دافيا في موكب عظيم ، فقام الناس يتكرونها ، وقام الخياط فلما رآه عرفه ، فقال للعاهرين  
ان لي مع هذا الوزير قصة طريفة وحداثهم بها ، ولقد الخياط فلما تأمله عرفه فلبس باجلاسه وساله عن خبره  
وامله فوصف له حلة . اي حنية . فقال له ابن الفرات : ايما أحب اليك الجائزة او الخدمة لنا ؟ فامر  
الخدمة لديه فامر له بالثمن دينار وجهله رئيسا على الخياطين في داره . فلما مضت مدة حتى صار صاحب  
عشرات الالوف .

(٩) الشيخ صالح الكواشي فخر اسلام تونس

اللائحة جمع آل العلم الصلابة في الصديق ، وكان

مشهورا بالتهذيب . توفي سنة ١٢١٨



# جامع القرويين المسجد الجامع بمدينة فاس

● سيادة الاستاذ الاخ عبد القدوس الانصاري بعث ال اخوتكم بهذا الملخص لرسالة الدكتورية حول الجامعة الاسلامية العتيقة، القرويين « مشعل الثقافة والعصارة الاسلامية منذ ازيد من أحد عشر قرنا . واذا كان صديقنا السفير عبد الهادي التازي - ابن القرويين - واحد طلابها النجدة قد وفق لتهئة هذه الاطروحة ، فما ذلك الا وفاء منه لهذه الجامعة التي خلعت الاسلام والمسلمين ، وقد تفضل السيد التازي بعد



عودته للمغرب بالقاء هذا العرض المختصر حول رسالته ، وذلك بدعوة ( جمعية الشباب والوعي والجهة المغربية للتضامن الاسلامي ) وتجنون ملخصا له هنا ، وتجدر الإشارة الى أن الاطروحة تحتوي على نحو ٣٠٠٠ صفحة تتناول مختلف مراحل حياة جامعة القرويين التي مقرها بمدينة فاس العاصمة العلمية للمغرب ، وهي اقدم جامعة اسلامية .

الرباط ( عبد الرحيم بن سلامة )

وكان الدكتور التازي قد نال دبلوم الدراسات العليا من جامعة الرباط عن الدراسة والتحقيق الذي قام بهما وهو يتناول تاريخ دوله بها لكتاب المن بالامامة لابن صاحب الجرحدين في المغرب والانندلس . وستشر كتاب « جامع القرويين » دار الكتاب اللبناني في خمسة اجزاء تضم نحو ٢٥٠٠ صفحة .

وفيما يلي تقدم العرض التلخيصي الذي القاه الدكتور التازي أمام لجنة المحكمين والجمهور الذي حضر المناقشة :

قد قسمت الرسالة الى ثلاثة ابواب ، حسب الترتيب الزمني لتطور التي مر بها جامع القرويين .

## رسالة الاستاذ عبد الهادي التازي لنيل دوجة الدكتورية في الآداب من جامعة الاسكندرية

حصل الاستاذ عبد الهادي التازي سفير المغرب في بغداد أخيرا على درجة دكتورية في الآداب من جامعة الاسكندرية بدرجة الشرف الاولى عن الرسالة التي قدمها عن جامع القرويين المسجد الجامعة بمدينة فاس . وقد اشتمل المؤلف في هذا الكتاب وعشاء أربعة عشر عاما ، وكانت لجنة المناقشة مكونة من الدكتور أحمد مختار العبادي مشرفا ، ومحمد جمال الدين سرور وسعيد زغلول عبد الحميد .

وقد كان في أبرز هذه الزيادة ، علاوة على توسيع المساحة ، إنشاء مئذنة بدل التي نصبت على عهد الإدارة ، تقسم غرفتين في وسطها وأعلاما عرفتا باسم المنار الأول والثاني الثاني .. هذه المئذنة أو الصومعة ، كما نسميها في المغرب ، هي التي ما تزال إلى الآن شاهقة شامخة يعولها سيف الإمام إدريس الذي تبارى الشعراء في وصفه .

وقد تضمن هذا الفصل أيضا الحديث عن المنبر الذي أمسى يشيد بذكر بني أمية في الأندلس .. كما تضمن تفصيل الكلام عن جلب الماء للجامع من الخارج لأول مرة ، وذلك لتزويد باب الصلاة بالماء القروي للفقراء الذين يدخلون المسجد عبر هذا الباب . هذا إلى حديث عن قبة المئذنة وعن الثريا الكبرى كما كانت على ذلك العهد .

\*\*\*

وقد خصص الفصل الثالث للقرويين في عهد المرابطين والموحدين .. حيث تناولت الرسالة الحديث عن الزيادات المعمارية والمعمارية في القرويين الثالثة : وكان في جملة ما عني به الفصل في هذا الموضوع الحديث عن الفن المرابطي الجميل الذي تجل في القباب وفي الوشي والتطريز وفي الأسس المختلفة الأشكال ، وفي الكلمات المنقوشة ، سواء منها التي تشع لتاريخ أم تتضمن دعاء أم تشتمل على آية ، وكيف أن الموحدتين عمدوا إلى تلك الفنون فطمسوها مملها وظلت مختلفة زهاء ثمانية قرون حتى كانت أعمال الإصلاح جارية حديثا لاكتشفت تلك الفنون .

ويسهب الفصل المذكور في وصف المئذنة .. والمقصود بالمئذنة المحراب الصغير الذي يحتوى على الواح خشبية تحدد منطقة الصلاة ، كما يتحدث الفصل عن السطح والسقف ، وتوسيع الصحن وتزيينه ، وتكييف الهواء في فصل الحر ، وجمع الجنائز ومقصورة الإمام ومجلس القاضي ، والتبريد التبريدي الذي صممه المرابطون والمستودع الذي كان مخزنا لأوقاف القرويين والذي ما يزال إلى الآن . وجلب الماء للقرويين للمرة الثانية بمطابقة تزويد الصحن بالماء بواسطة البوابة أو ما يسمى في المغرب بالفضة وإنشاء دار الوضوء الكبرى .

وكل باب وزع إلى خمسة فصول ، تضمن كل فصل عددا من الموضوعات الأساسية .

وقد ذيل كل باب من الأبواب الثلاثة بملحق يضم ترجمة خسين ومائتي شخصية ، من أهم الشخصيات التي كانت لها صلة بالقرويين .

وقد خصص قسم رابع من الكتاب للرسوم والصور والوثائق التي من شأنها أن تلقى الضوء على جانب من الجوانب الغامضة .

\*\*\*

تناول الباب الأول الجامع على عهد دولة الإدارة ، والمزانيين ، والمرابطين والموحدين ، وقسم هذا الباب إلى خمسة فصول :

خصص الكلام في الفصل الأول للحديث عن القرويين في عهد الإدارة .. وهكذا تناول ميلاد دولة الإدارة في المغرب الأقصى .. وتأسيس العاصمة الأولى للإسلام بمدونتها : العدة التي سكنها المهاجرون من الليبرانيين ، والعدة التي قطنها الواردون من الأندلس .. ومن هنا تغلغل الفصل إلى بناء جامع القرويين حيث فصل الحديث عن ظروف التفكير في القيام بهذا العمل ( عام ٢٤٤ ) من كمن كانت طامحة الشهيرة التي وردت على فاس من الميراث في جملة الذين قصدوا العاصمة ..

وهنا كانت فرصة الاستعراض الحديث عن اللوحة التاريخية التي عثرت عليها مدفونة على جدار القبلة ، والتي تحمل اسما وتاريخا غير التاريخ وغير الاسم السابقين : تاريخ ٢٦٢ ، واسم الامام داود بن إدريس ..

ويعد هذا ينقل الفصل للحديث إلى مرابطي القرويين الأولى : البئر - المئذنة - المحراب - ثم المنبر الذي خطب عليه أول مرة لصالح المرابطيين بإفريقية .

\*\*\*

وقد خصص الفصل الثاني للقرويين على عهد المزانيين حيث تحدث بأسهاب عن الزيادات المعمارية والمعمارية في القرويين الثانية :

يحتل الفصل الاقوال التي تؤكد ان البابا سيلفيستر الثاني حسن معلوماته في العربية عن طريق جامع القرويين هذا .

وقد تناول الفصل بعد هذا حديثا عن التيارات العلمية التي عرفتها جامعة القرويين في تاريخها المبكر بما فيها مذاهب أهل السنة ومذهب الشيعة ، والفروادج والفاخرية الى اخره ، وتناول كذلك ظاهرة التنافس بين مراكز عاصمة الدولة على عهد المرابطين والوحدين وبين بغداد عاصمة العباسيين .

كما تناول حديثا عن المدارس التي كان يؤدي اليها الطلبة على ذلك العهد . ثم حديثا عن خزائن المخطوطات ، وللكرامى العلمية ، والاجازات ، وملابس العلماء مما تسميه اليوم بشعار الجامعة ، وسرور الالتحاق بمجالس القرويين ، وطريقة الدرس وحلقات التعلم والمواد الدراسية ، والمؤلفات المستعملة ومركز العلماء عند الدولة والشعب ورئاسة الجامعة واستقلالها عن الحكم ، ثم نظام القيم على الفن او الكتاب مما يعرف اليوم برئيس القسم . وبعد هذا يعالج الفصل موارد علماء القرويين ومنح الطلبة وحجج الوقت التي تعدد هذه الموارد وتشجعها ، ويكون الختام حديثا عن أيام العطل وعن العادة الطريفة التي تعرف في المغرب حتى الآن وهي تنصيب سلطان على الطلبة يختار من المتفوقين فيهم يستمر طيلة نصف شهر اميرا عليهم يليس فاخر الشباب ويركب أحسن الجياد التي تقدم اليه هدية من عاهل البلاد .

اما ملحق الباب الاول فقد عرفنا بيسدد كبير من رجال الفكر الذين كان لهم شأن في القرويين في الحقبة الاولى من تاريخها ، فيهم الائمة والمخطباء والعلماء والشعراء والاطباء ورجال القضاء والعلماء ، وفيهم عدد غير قليل ممن تجاوز نفهم حدود فاس وتجاوزوا عبر البلاد الاسلامية واسهموا في تكوين شخصيات بارزة هنا وهناك .

### \*\*\*

وعندما تنتقل الى الباب الثاني ستجد أنه يعالج تاريخ القرويين على عهد بني مرين وبني وعلاس والسعديين .

ثم يختم الفصل بالحديث عن وسائل ائادة القرويين حيث تتلخص الكلمات لوصف دقيق للثريا الكبرى التي تعتبر من اهن تحف العالم الاسلامي في الماضي والحاضر ، كما تتعرض للقوس الذي غشه الموحنون من الاندلس وحولوه الى ثريا وعلقوه بالكلمات الاوسط رمزا للنصر والظفر .

وقد خصص الفصل الرابع لاعطاء وصف مدققت للزوايا الخارجية باعتبار انها عظمى يعبر عن عظيمة الجاه ، وهكذا تحدث عن : باب المؤلفين ، وبسبب الشمامسة ، وباب الوراقين ، وباب الاولياء الغريب ، وباب الصغر الاعلى ، وباب الخلفاء ، وباب مجلس القضاء ، وباب الفرقة ، وباب الصودي ، وباب الخلوة ، وباب الصالحين الشرقي ، وباب ابن حيسون ، وباب ابن عمر ، وباب الساباط ، وباب الخصمة ، والباب الاصفر وباب الصغر الشمالي ، وباب الطاة .

وبعد أن يتعرض الفصل للحديث عن الابواب الداخلية للمسجد بما فيها باب ابن المجهوم الاستاذ الشهير ، يتخلص للكلام عن حرم القرويين وما يتمتع به من مركز « هرموي » جعل الناس يتنافسون على السكنى فيه ، ويتعرض لدار الصهرج ودار الائمة ، ومصرية القيم . ثم يختتم بالكلام عن تزويد ذلك الحرم بالانارة الكافية معددا النفاط التي كانت تحتوى على « سوار » اى فوانيس ، كانت تضيء المؤمنين الى بيت الله انا الله .

### \*\*\*

اما الفصل الخامس فقد عالج التاريخ الفلكي للقرويين في مختلف العصور سواء منها العصور الخلدونية ، والزرقاني والرابطين والوحدي .

وقد أبرز هذا الفصل مركز فاس حاضرة المغرب ذلك من خلال الكتب النقدية التي كان مؤلفها صلة عن كتب بمدينة فاس من أمثال صاحب المعجب وصاحب الاستبصار وصاحب الانيس المغرب . ثم تخلصا لكون الفضل في ظهور فاس انما يرجع لهذا الجامع الاعظم بما أسداه من بذل وعطاء للعرف العربي وللفكرة الاسلامية . هذا الجامع الذي يعتبر في نظر بعض المؤرخين على أنه اقدم جامعة في العالم . وهنا

وهو كسابقه يقسم الى خمسة فصول :

تناول الفصل الاول الزيادات المعمارية التي تمت في هذه الفترة ، بما فيها الترميمات التي انجزت في الجدار الشرقي والشمالي ، وانشاء باب الحدودي ، وجلب الماء للزرويين للمرة الثالثة ، واهدات ابرقة فوق المخازن ، خاصة بالنساء الفضليات يصلح فيها ويستمن منها للدروس التي تعطى بالكراسي القريبة من تلك الابوقة ، ويتناول الفصل كذلك ما ادخله الزرويين من تحسين على المنزلة وما انشاوه من مقصورة للصلاة خاصة بالخليفة ، والفريفة المعلقة بالمذلة والخاصة بالمؤقتين ثم تشجيعهم العلماء على تركيب عدد من الاسطرلابات والرمليات والشمسيات وكذلك عدد من الساعات المائية التي اثار اليأسوم انتهاء التقنين المختصين : بساعة ابن الحبال . . وساعة الصنهاجي . . وقد بقي من هذه الساعات اليوم الساعة للتسبوبة للعلامة الجايي ، وهي تشبه الساعة التي نصيبها السلطان ابو عثمان على مقربة من مدرسته الشهيرة بفاس . . وقد انشاوا للمؤقتين دورا قرب برج النواوين تنفذ الي المذلة لتسهيل وظيفة المؤقتين . .

وقد تناول الفصل كذلك موضوع التناقيس الاخرى التي نمت من جهات مختلفة من كتابس متعددة بالاندلس وحوالها الى ثريات نصيحتها بشتى نواحي القرويين ، وفي هذه الاجراس ما يعمل على فهمهم حروفا باللاتينية تتضمن اسم الصانع مع بعض الماء . .

وبعد هذا يطلع الفصل حديثا مسهباً عن المكتبة العامة التي انشاها السلطان ابو عثمان وزودها بفنانين المخططات التي تتناول مختلف العلوم والفنون وهي المكتبة التي كونت - مع الخزانة السعيدية التي انشئت فيها بعد - نواة الخزانة الكبرى للزرويين اليوم .

وبعد هذا يأتي حديث عن الخلوة السلي والخلوة : علميا للذين تعرفان بالاسبوع الاعلى والاسبوع الاسفل كم عن مهيرة الامام الخطيب ومقصودة الفتى .

واخيرا يتناول الفصل منشآت السعديين في صحن القرويين وبخاصة الرواقان الجليلان المتقابلان اللذان استوحيا تصميمهما من ابرقة ساحة الاسمر : بقصر

الحمراء في غرناطة . . هذان الرواقان اللذان نصبا كمنظمتين على القوارتين المتقابلتين للوحدة القديمة ، والسعدية التي دعت فيها يظهر الى جلب الماء للقرويين للمرة الرابعة .

اما الفصل الثاني فقد استأثر بالحديث السهب عن مدارس القرويين على هذه المرحلة وقد كانت بالفعل فترة غنية بما احتوت عليه من عدد مهم من تلك المراكز التي كانت الى جانب انها محل إقامة للطلاب على نحو الاحياء الجامعية اليوم . الى جانب ذلك كانت « مهلة للدرس » على حد تعبير النقش الذي يوجد على الرخامة المزخرفة في جدار إحدى هذه المدارس ، وهي مدرسة ابي عثمان . . . . . فقد عرفنا هذا الفصل بتاريخ مدرسة الحلفاويين ، ومدرسة المطارين والمدرسة الصباحية ، والمدرسة الثانية الى مدارس اخرى متناثرة في شتى جهات المدينة . .

وفصل الثالث خاص بتاريخ الفكرى على عهد المرينيين والوطاسيين والسعديين : وقد كان ما تضمنه من موضوعات بارزة : مركز فاس ومجالسها العلمية ، وتقديم وصف دقيق عن المدينة ذات الاربعين والالة كرسى ، وعن وضع الكراسي وترتيبها داخل جامعة القرويين وفي فروعهها بمختلف جهات المدينة .

وقد تضمن الفصل الاستشهاد بحديث شاعري عيان حول النشاط الثقافي بالمدينة كان فيهم مقاربة . وفيهم اسقف ، ودبلوماسي ، وطالب اجنبي . .

وكما كان منا في المرحلة الاولى فقد تعددنا تتبع بعض العناصر التي تقدم الحديث عنها وذلك لنقف على التقارقات والتماثلات الضرورية .

وقد كان من جملة الموضوعات التي تطرق اليها هذا الفصل ، التقاليد الجاهلية ودور التنافس في الهاب الحماسي بين العلماء وآثار الحرب على سبيل الدراسة وتصيب الفرة القرية من التعليم ، وموقف العلماء من الاحداث السياسية وآثر الرحلة على تفكير رجال القرويين وعلى شهرتهم . ونسرة توفيق العلماء في سفارتهم بإياد الشرق ولدى ملوك الانارنج .

ويتخلص الفصل الى اعطاء فكرة مدققة عن دول خزانة القرويين الكبرى وعن فروعهها بمختلف جهات

مروية ، وقد تضمن الفصل علوة على استعراض دقيق  
لعدد من الترميمات التي تشيّد أعلام القرويين .. علوة  
على ذلك ، تناول التاريخ إصلاح الأوقاف ومصل نظامه  
الأوقاف كما تضمن وصفاً لآثار من خلال حجج الوقف  
له .. ويتبنى التأكيد على أن موضوع هذا الفصل  
يحتاج إلى رعاية أصح باعتبار أنه يعتمد على وثائق من  
الصعوبة يمكن تلخيصها وتلخيصها .

كما الفصل الرابع فهو الذي يعالج التاريخ الفكري  
للقرويين منذ أوائل العهد العلوي إلى بداية أيام محمد  
الفاطمي ، وهو يوضح اعتماد الدولة على رجال القرويين  
لتكوين أركانها الفرونية .

كما يتضمن وصفاً دقيقاً ومركباً لطبيعة السلطان الطليعة  
وتبليغها عبر السنين ، وهذا الوصف ربما كان أولى  
وصف لهذه الظاهرة التي ترجع أصولها الأولى - كما  
استطاعت - إلى عهد الوجودين وبني مرين ، لكنه لم  
يكتسب طوقه وتشريعاته إلا في أيام السلطان المولى  
المشيد ..

ومن طريق ما عالج هذا الفصل القرويين مسن  
خلال ذلك ليعطي فكرة عن تعلق  
المؤرخ بهذه القضية العلمية الكبرى .  
كما يعالج الفصل هذا مرحلة التنظيم الأولى بالجامعة  
وحديثه لبعض عيان عن الدراسة أيام السلطان  
سلطان ..

ثم تأتي بالحظوة الثانية للتنظيم ، وهو دور الطبيعة  
بالقرويين وتزايد الصلات بين علماء القرويين بالغرب  
وعلماء الأندلس بالشرق .

فإن هذا يتطرق للفصل للمبشرات العلمية إلى  
التي هي الشرقية ، إلى البلاد الأوربية عندما أدركت  
المبشرات المتوقعة في الغرب إلى التعليم بالقرويين في  
حاجة ماسة إلى تعليم متناسب وتطور البلاد .

ويتناول الفصل كذلك موقف العلماء من التسود  
المغربي وموقفهم من مذهب السلفية وما تعرضوا له  
من ظلم تارك من قبل بعض الكتاب الأوربيين الذين  
كانوا يستهدفون تليغهم وتحريضهم حتى يظهروهم  
أعداء للحضارة والحضارة على أنهم متخسبون مترنمون ..  
ومن هنا يتطرق الحديث لوقف الحماية الفرنسية من

المدنية ، وعن وظيفة المحافظ وفوائده استعادة الكتب .  
وكما كان في الملحق السابق لقد تضمن ملحق  
الكتاب الثاني بعدا يتعلق بالفسين ومائتي شمسجية  
علمية من ساهموا في بناء القرويين وعملوا على  
استمرار الحياة في شرويين للغرب كله .

وقد كرس الباب الثالث للحديث عن القرويين  
على عهد العلوة العلوية .

وتناول فصله الأول الزيارات للمعمارية والمعمارية  
في القرويين على هذا العهد الذي تمهّد للزيارات  
وأنشاء الفضة بالموسيقى والساعات الشمسية وبحكمة  
الأناسي بسماط العمول وبهذه المناسبة يعطى الفصل  
صورة طريقه للسماط . عبر التاريخ من مر به من  
رجال ..

كما يتحدث الفصل عن إصلاح البلاط الأوسط  
وكذلك إصلاح الفلكيين للتأليفين في الصناعات  
غرفة الوثائق يأنفس الأسطوانات وأحدث المساعات  
التي ظهرت وأصل الفلكيات الأرضية ، كما عالج هذا  
الفصل جهود العلويين في صيانة المكتبة الكبرى  
والصالحين مباني فنية إلى جانبها حتى تؤدي رسالتها  
في راحة وتخلص الفصل للحديث عن المدارس التي  
أنشأها العلويون كسكنى الطلاب ودراسهم المتقدمة بين  
سلف من الدول ويدقق الفصل كذلك رسم القبلة داخل  
الحراب اعتمادا على ما حرره العلماء في المغرب والشرق  
كذلك .

أما الفصل الثاني فهو في نظري من الأهمية بمكان ،  
لأنه يتناول موضوعا لم يعالجه أحد - حسب علمنا -  
فيما سبق ، ويتعلق الأمر بالزوار التي تؤدي رسالتها  
العلمية بالمدنية من أجل أعداد المستحقين للاتصال  
بالمجالس الكبرى بالقرويين وهذه الفروع هي بالبلدات  
الجوامع والمساجد والأزوايا الصغرى التي كان فيها ما  
يتوفر على طوائف مخلوقة ، وعلى كرسى جليلة ..  
وقد وثقها حسب ترتيب العرف .

ويتطرق الفصل الثالث بمعالجة سجلات الأوقاف  
أو الموقوفات حسبية كما يسميها المؤرخ ، ولا شك  
أن هذا الموضوع كسابقه لم يتناول إلى الآن من أية  
وجه من الجهات لأن الموضوع حوله كانت مجهولة غير

عبد الحميد رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب من جامعة الاسكندرية ، والاستاذ الدكتور السيد محمد جمال سرور رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب من جامعة القاهرة الذي عانى محنة السفر في يوم راحة .  
لقد كان عليهما أن يتقصيا سائر ما كتب ، وعلى الحال التي كتب عليها لكي يتقدما الى ملاحظتهما السابقة واللاحقة ، وكان عليهما أن يقتطعا نصيبا مهما من وقتهما الثمين من أجل اداء الرسالة المقدسة التي اضطلعنا بها خدمة للعلم والبحث .. والحقيقة انهما كالاستاذ مفتار ، لم يكونا غريبين على بالذات فقد عشت مع نتائجهما القيم من زمان فكان لي نعم العاقل على المضي في الطريق .

وان نسيت فاني لا أنسى ما لقيته من تشجيع وسند وما لمسته من روح وحيوية في السيد الاستاذ الدكتور عبد المل نصر عبيد كلية الآداب الذي ظل من أول خطوة الى آخرها يلعب في ، جولة الحماس والعمل ويقوى بوقدر الأمل ، كما انني لا أنسى ما زودني به سيادة مدير الجامعة الدكتور السيد لطفي الديدار في بداية عمله من حسن الطالع وجليل الامثلة .

\*\*\*

حضرات السادة أعضاء اللجنة المحترمين:

لقد كنت اتوق فعلا ان ان اكتب شيئا عن هذه ( القرويين ) وكنت اتوق اكثر ان ان احظى بتقدير هذا ( الشيء ) الى جامعة الاسكندرية بالذات ، وذلك احياء لمهد مضي تارحت بذكره جنات التاريخ ، فقد عرفنا عن عدد مهم من رجال الغرب وجدوا في هذه الاسكندرية ملاذا اطاعت اليه نفوسهم من امثال ابن جبير .. وأبي العباس المرسي .. والشطاطي .. والبوميري .. وعرفنا عددا آخر منهم كانوا يعتززون باجازات لهم نالوها من مشايخ الاسكندرية بالذات من امثال الامام ابن العربي سفيد الرباطين ببغداد الذي عرج على هذه الديار منذ القرن السادس الهجري ليحمل معه اجازة الامام الطروش ، وامثال القبطاني السلي طلب هنا من الحافظ السلفي أن يكتب له اجسازة لتأشيق ، وامثال القاضي عياض الذي حرص على نيل اجازة الاصفهاني الاسكندراني ..

هؤلاء العلماء الذين كانوا يقولون دائما حجر عشرة في طريق الاجنبي ..

اما الفصل الخامس فقد اختص بالحديث عنها أيام السلطان سيدي محمد بن يوسف او ( محمد الخامس ) كما يعرف ولد كان تخصيص فصل بكامله لهذه المرحلة ضروريا لانها تمثل فترة حاسمة في تاريخ الديار المغربية ، ويتعلق الامر بالكفاح المرير الذي خاضه معبد الخامس الى جانب رجال القرويين ضد اذابة الشخصية المغربية ، ولابد أن نذكر هنا شهادة بعض رجال الاستعمار ، وهي تؤكد ان ( القرويين ) كانت السبب الاول الذي عكر جو العلاقات بين المغرب وفرنسا .

وقد عرفنا في هذا الفصل مكاسب القرويين على عهد الحاصل الراحل رحمه الله ، الى أن نفى الى مجاهل الدنيا ، كما عرفنا جهاد العلماء وقضاةهم من أجل عودة قالة البلاد وعرفنا اخيرا كيف عاد .. وكيف أنه كان الملك الثاني ، منذ أحد عشر قرنا ، يصعد منير جامع القرويين ليعلم عن استعادة الكيان المغربي ، فكان بذلك يبره القول بأنه لولا القرويين لا تصفح للمغرب ما تصفح من عزة ونصر ..

ولهذا فقد كان معبد الخامس في آخر من ذكره الملحق الخاص برجال القرويين الذين كان لهم أثر على حياتنا وتطورها .

حضرات السادة أعضاء اللجنة المحترمين:

كم يعجبني ان اذا تفضلتم ان تقبلوا آيات شكرى وامتنانى ، هذه الآيات التي اشعر يائتي مدين بهما اليكم من أعماق القلب . فقد ظل الاستاذ الشرف الدكتور السيد احمد مختار اللمبدي متحملا صابرا عناء مراجعاتي وتعقيباتي طيلة سنوات لم تنته مشاغله ولم يصره عن اسداء التوجيهات بهدى ولا تقيبه . وقد كنت أجد في انتمالاتي به سواء في المغرب أو بيروت أو بغداد أو الاسكندرية ما يهدينى الى الطريق وما يبعث في نفسا جديدا للوصول الى الهدف .

وانى اذا أشيد بذلك العون لارى من واجبي كذلك أن اتصور جيدا الشاق والصعاب التي تجسمها اذاعة أعضاء اللجنة : الاستاذ الدكتور السيد سعد ..

منذ بضع عشرة سنة في سبيل التتريف بهذه المؤسسة العظيمة التي لولاها لا كان للإسلام والعروبة ذكر بالديار الغربية .

لقد كنت أصطكم في كثير من الأحيان بشيخ المصدر وكان علي ، في كثير من الأحيان أن أرجع إلى المخطوطات القديمة أقبليها بحثا عن اسم أو تاريخ أو كان علي ، أن أحرر مئات الرسائل للاتصال بمختلف رجالات العلم في شتى الجهات ، من أجل تطبيق كلمة أو توضيح معنى ، وكان علي ، أن أقتحم بعض الامكنة التي لم يصلها أحد ، من أجل أن أحصل على رسم أو صورة تعطى فكرة للقارى عما أنا بصدده .

### حضرات السادة أعضاء اللجنة المحترمين:

أرجو مرة أخرى أن تتقبلوا شكري وامتناني وأن تكونوا لي أصداق ترجعون إليهم لاهل العلم هنا ، ولجامعة الاسكندرية بالذات ، وكلية الآداب بصفة خاصة عن اعتزالي بانسابي لهذه الجامعة التي تربطنا بها أكثر من أسرة ، وسيكون مصدر اعتزالي نابعاً من اني استلمت أن أجمع بين صلتى غريبتا لجامعة القرويين من لاسي ، ومجازاً من جامعة محمد الخامس بالرباط ، ومتوجاً من جامعتكم الاسكندرية العظيمة .

### خبر

لقد قبل الدكتور السيد عبدالكريم الخطيب الرئاسة اثرية للجمعية المغربية للضمان الاسلامي ، والدكتور الخطيب كان رئيس البرلمان المغربي وتلقب في عهده مناصب وزارية .

لا أريد بهذا ايها السادة - أن أقول اني بلغت حد أحد هؤلاء ولا نصيفه ولا غيره .

ولكن البلاد اذا اقتضت وصوح نيتها دعى الهشيم

### حضرات السادة أعضاء اللجنة المحترمين:

لا اكنتمكم ما أشعر به من حرج وأنا أضع بين ايديكم هذه الرسالة على ما هي عليه ثاني في واقع الامر وحقيقتها لم اكن راضياً مع نفسي في كثير من حالاتها ، وهكذا فقد كانت مقلقة لي من حيث طباعتها ولا اخفيكم بهذا الصدد اني أعدت طباعتها مراراً وتكراراً أملاً في تحسين الطال بيد أن قلة المقتنين ارغمتني في الاخير على أن أرفع اليكم ذلك التاج على ما هو عليه مؤملاً أن تلتصوا لي العذر في - هذا التقصير -

على أن هناك ظاهرة ثانية كانت بالنسبة لي مقلقة تلك اني وجدت نفسي امام بعض النقاط التي عالجتها مرتين مثلاً كما كان ينبغي أن يصح على حدة أو يكفى فيه بالاحاطة ، ولعل ذلك وجهه كالف يهيكس القرووف والعروف كذلك التي نعشها والتي يسيينا آخرها وأولها .

ولو كان سهمها واحداً لاتيته ولكنه سهم وثلاث لكنني مصمم العزم بحول الله على أن لا ألهم الرسالة للطبعة الا عندما استزيد من تنويراتكم وملاحظاتكم وتعقيباتكم القيمة التي تستطعي على عمل - ولا شمسك حالة الجدية والموضوعية التي عرفت بها بعبولكم الثمينه الفريدة .

وانه إذ كان لي من جهه استحقاق أن أنال به تشجيعكم فهو هذا الجهد الذي صرفته بذاب ومثابرة

### ● السيد علي خضران ●

### ● يعود الى الطائف ●

عاد الى الطائف من مكة المكرمة صديقنا الاديب الشاب السيد علي خضران متوفلاً من كاتبة العدل بمكة المكرمة الى ملاك الرئاسة العامة لتعليم البنات في الطائف وبأشر عمله هناك . فنرجو له مستقبلًا زاهراً وتقديماً مطرداً وهو أهل لذلك .

# مَهَاتُ الْكُتُبِ الْأَرْبَعُ فِي الْأَدَبِ .. وَمَا لِي بِهَا

( الحلقة الاولى )

• تراث غزير في الادب عظيم النفع كبير  
الجسوى

• تتلمذ عليها كبار الادباء .. ونهل من  
معينها جهابذة الفكر وأعلام البيان

بمقام الأستاذ  
شعبان جبريل  
عبد العال

أحدثك عن الكتب الاربعة مجتمعة فى هذه  
المقالة .. ولكن ذلك يبدو فى رأى شبه  
مستحيل لأن المقالة حينئذ ستبدو هزيلة  
مبتورة ، غير موفية الموضوع حقبة من البحث  
والتعريف والبيان .. لذا رأيت أن أحدثك  
فى كل حلقة عن كتاب واحد من هذه الكتب  
حتى اذا فرغت منها بعول الله وقوته ..  
حدثتك عن الكتب انتى تليها من الكتب  
الاميات واحدا واحدا .. كالعقد الفريد ..  
والاغاني .. ونهاية الارب .. وغيرها فاذا  
تم لى ذلك بأذن الله .. فانى أحدثك عن  
اميات الكتب الدينية التسعة .. وكذلك  
اميات الكتب التاريخية ، وغيرها ..  
وغيرها ان شاء الله تعالى .. أما : لأن  
قدعنى أبدا بالتعريف والبيان بأحد هذه  
الكتب الادبية الذى هو أخفها روحا وألطفها  
مأخذا .. ألا وهو : « البيان والتبيين »  
ولكن يجدر بنا قبل أن نأخذ بتعريف  
الكتاب .. أن نبدأ بترجمة سريعة لمؤلف  
الكتاب ليكون النفع اكبر والجسوى أعم  
وأشمل :

يقول العلامة الفيلسوف ابن خلدون فى  
مقدمته :

( سمعنا من شيوخنا فى مجالس  
التعليم أن أصول هذا الفن - فن الأدب -  
واركانه أربعة دواوين وهى : أدب الكاتب  
لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبره ، وكتاب  
البيان والتبيين للجاحظ ، وكتاب الشوارد  
لأبى علي القالى البغدادي ، وما سوى هذه  
الأربعة فتبع لها وفروع منها )

وابن خلدون حين ينقل هذا الرأى عن  
شيوخه فمعنى ذلك أنه يرى رأيهم ويصوب  
نظرهم ..

ورأى ابن خلدون له وزنه وقيمته ..  
اعترف له العلماء والفقهاء والادباء بشاقب  
فكره وصائب رأيه .. ووصفوه بأنه قادر  
على استعراض الآراء ونقدها ، وبأنه دقيق  
الملاحظة حرس التفكير منصف للآراء التى  
تتعارض مع رأيه ، وكتاب هذه الكتب  
الاربعة التى وصفت بالاميات ، معترف لهم  
بالسبق والتبريز فى ميدان اللغة وفى  
ساحة الادب ، وكان يودى لو استطعت أن





هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، ولد بالبصرة نحو سنة ١٥٩هـ وتُشأ بها وكانت حينذاك مشعل العلم ومنار الادب، فاكب على التحصيل والدس زُمتا واخذ عن اعلام اللغة والادب، واساتذة الرواية والبيان كالاصمعي وابي عبيدة، وعكف على الكتابة والتأليف حتى فاق أقرانه وبز أثرابه، حتى ان كتبه بلغت أكثر من مائتي كتاب .. لم يصلنا منها مع الاسف الا القليل جدا .

ولقد احسن ابن العميد في وصف كتبه حيث يقول : ( كتب الجاحظ تعلم العقل اولا والادب ثانيا ) وقال عنه الاستاذ احمد حسن الزيات : ( هو اول عالم عربي جمع بين الجدة والهزل وتوسع في المحاضرات واكثر في التصنيف وكتب في الحيوان والنبات والاخلاق والاجتماع ( ١ ) ، وقال عنه الاستاذ حسن السننوبي : ( وهبل كان العالم الاسلامي بسائر افكاره ونواحيه الا جامعة يلقي فيها الجاحظ دروسه وثقافته ، على طلابها بواسطة مؤلفاته ؟ ) . ولهذا ما كان يطلع له كتاب ، على اي بلد في اي صقع ، الا يلدز العلماء الى نسخه ومناقشته ، وعقد المجالس لتفهمه وهدايته والا تقم الملوك والامراء الى تزوين محافلهم بالنظر فيه ، وترديد عباراته ومسانيه ، وتجميل خزائنهم بحفظه والتعجب به ( ٢ )

ويقول العلامة الدكتور احمد أمين : ( لعل الجاحظ كان أكثر أهل زمانه اطلاعا على أنواع المعارف المعروفة في زمانه ( ٣ ) ) . كما يقول في موضع آخر : ( جمع الجاحظ

في عقله كل ثقافة عصره وقل أن يكون له في ذلك نظير ( ٣ ) . ويقول عنه المسعودي في « مروج الذهب » : « كتب الجاحظ مع انحرافه المشهور تجلوا صدا الاذهان وتكشف واضح البرهان ، لأنه نظمها أحسن نظم ، ووصفها أحسن وصف ، وكساها من كلامه أجزل لفظ ، وكان إذا تخوف ملل القارئ وسامة السامع خرج من جد الى هزل ، ومن حكمة بليغة الى نادرة ظريفة ) .

وصف الجاحظ نفسه فأحسن وأجاد حيث قال :

لئن قدمت قبل رجال فطالما  
مشيت على رسل فكنت المقدم

ولكن هذا الدهر تأتي صروفه  
فتبرم منقوضا وتنقص خبرها

هذه لمحة عابرة سريعة عن الجاحظ ، ولم أشأ أن أضع بين يديك ترجمة كاملة له وإنما اكتفيت أن أقف بك على سمة عليه وكثرة تصانيفه .. وحري بمن كانت هذه صفته ومزنته وهذا بحر أدبه ومحيط عليه أن يكون له كتاب يعد من الامهات الاربعة في الادب الا وهو « البيان والتبيين » فتعال بنا نجل جولة لطيفة ظريفة بين افنان هذه الحديقة الغناء ونطل اطلالة خاطفة سريعة على رحاب هذا الروض النضير :

ليس بإمكاننا بطبيعة الحال أن أسرد وصفاته تفصيلا شاملا لجميع أبواب الكتاب وفصوله في مقالة ، وإنما يكفيها - كما قيل - من القلادة ما أحاط بالعنق !!

يتميز أسلوب الجاحظ في هذا الكتاب بالتنوع والتلون والقفز من موضوع الى آخر لا يشابه ولا يشاكله .. ودون التمهيد الى الموضوع الجديد بشيء .. وقد

## البيان والتبيين

(١) تاريخ الادب العربي ص ( ٣٢١ )

(٢) شرح البيان والتبيين ص ( ٧ )

(٣) ضحى الاسلام ج ٣/ ص ( ١٧٨ )

منزله ، وفي يوم حفله ، ثم كان لا يتولى ذلك منه الا عقيل أو سدوسي ) ، فها أنت ترى أنه قد تجنب حرف الراء في كل كلامه ، حتى أنه استعاض عن اسم بشار بأبي معاذ .

أفرد الجاحظ بابا في ( تعريفات للبلاغة ) فذكر تعريف البلاغة عند كل من الفرس واليونان والرومان والهنود ، من ذلك : قيل للفارسي : ما البلاغة ؟ قال : معرفة الفصل من الوصل ، وقيل لليوناني ما البلاغة ؟ قال : تصحيح الاقسام واختيار الكلام . وهكذا . ثم ذكر الجاحظ مجموعة من البلاء والخطباء ممن لا يكاد يسكت مع قلة الخطأ أو الزلل ، ويأتي بكلمات لكل منهم . كزيد بن صوحان ، وإياس بن معاوية القاضي ، وربيعة الرأي شيخ الامام مالك ، والفضل بن سهل وأخيه لحسن ، وعلي بن هشام وغيرهم . ثم يأتي الجاحظ بطائفة مما قيل في مدح اللسان شعرا ونثرا .

فهذا شاعر يقول :

فلا تحمدن الدهر ظاهر صفحة  
من المرء ما لم تبلى ما ليس يظهر  
فما المرء الا الأصغرآن : لسانه  
ومعقوله والجسم خلق مصور  
وهذا سـويد بن أبي كاهل يقول في قصيدته البيتية :

تسمع العذات قولا حسنا  
لو أرادوا غيره لم يستطع  
ولسانا صيرفيا صارما  
كحسانام السيف ما مس قطع  
وهذا جرير يمدح لسانه فيقول :  
وليس لسيفي في العظام بقية  
ولا لسيف أشوي وقعة من لسانيا

عاب البعض عليه هذه الطريقة . وأخذوا عليه هذا المأخذ . ولكن هذا الأسلوب في ذلك العصر . كان هو المفضل على ما عداه والمميز على سواء . لكونه لا يبعث في نفس القارئ الملالة ولا السآمة ، فتراه يتحدث عن العي والحصر . واللسن والبلاغة . ثم يستشهد بمجموعة من الشعر ، ثم يورد ذكرا للخطباء والشعراء أمثال : قس بن ساعدة والبيهقي المجاشعي والكميت بن زيد الأسدي والطهماني بن حكيم الطائي وعمران بن حطان ونصر بن سيار الذي حاول أن يستنهض عزائم الامويين للذود عن ملكهم حين أخذت الدعوة العباسية في الظهور اذ يقول :

أرى خلل الرماذ وميض جمهر  
ويوشك أن يكون لها ضرام  
الى أن يقول :

أقول من التعجب ليت شعري  
اليفاض أمية أم نيبام  
فان يك قومنا أضحوأ تيباما  
فقل قوموا فقد حان القيام

ويتكلم عن عيوب المنطق وعن الادباء ذوى اللثغة ، وأشهرهم امام المعتزلة ( واصل بن عطاء ) الذي كان يتجنب حرف الراء في كل خطبة . والذي كان يستطيع أن يستبدل بكل كلمة فيها حرف الراء مرادفة لها خالية من الراء . فبدلا من أن يقول عن القمح : البور مثلا يقبول : الحنطة ، ويستبدل بكلمة فراشه ، مضجعه وبدل كلمة الكافر : الملحد، وبدل أرسلت : بعثت . وهكذا . ويضرب لذلك مثلا من بعض خطبه حيث يقول عن بشار بن برد : ( أما لهذا الملحد المشنف المكتنى بأبي معاذ من يقتله . . . أما والله لو لا أن القيلة سجية من سجايا الغالية ، لبعثت اليه من يبعج بطنه على مضجعه ، ويقتله في جوف

وقول آخر :

وجرح السيف تلمله فيبرا  
ويبقى الدهر ما جرح اللسان

وغيره يقول :

أما تراني وأكسوابي مقاربة  
ليست بغز ولا من نسج كنان  
فان في الجعد هماتي وفي لفتي  
علوية ولساني غير لحان

ويقول زهير بن أبي سلمى ، وينسبه  
الجاحظ خطأ للأعور الشني :

وكان ترى من صامت لك معجب  
زيادته أو نقصه في التكلم  
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده  
فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وفي وصف اللسان نشرأ يورد الجاحظ  
قول النبي ( ص ) لحسان بن ثابت : ما بقى  
من لسانك ؟ فيخرج لسانه حتى  
يضرب طرف أذنيه ثم يقول :

والله ما يسرنى به مقول من معد ، والله  
لو وضعت على صخر لفلقه أو على شعر  
لحلقه !!

كما يذكر الجاحظ دخول ضمرة بن  
ضمرة على النعمان بن المنذر واحتقار  
النعمان إياه حينما رأى دمايته وقلته  
وقصره ، حتى يقول : تسمع بالمعيني لا أن  
تراه ! ، فينبى ضمرة للإجابة فيقول :  
أبيت اللعن •• ان الرجال لا تكال بالقفزائ  
ولا تؤذن بهيزان ، وليست بمسوك  
يستاك بها ، وانما المرء بأصغريه : بقلبه  
ولسانه •• ان صال صال يجنان •• وان  
قال قال ببيان •

ثم يتكلم الجاحظ عن الصمت وما قيل  
فيه فيذكر قول النبي ( ص ) :

( وهل يكب الناس على مناخرهم في نار  
جهنم الا حصائد السنتهم ) • وقالوا :  
ليس شيء أحق بطول سجن من لسان •  
ويسأل أعرابي في مجلس الشعبي عن  
طول صمته فيقول : أسمع فأعلم ، وأسكت  
فأسلم •

ويورد قول أبي العتاهية :

والصمت أجمل بالفتى  
من منطق في غير حينه  
كل امرئ في نفسه

أعل واشرف من قرينه  
ويورد الجاحظ بابا حكيما من كلام  
النسائي كقول أحدهم :

قدر الله وارد حين يقضى وروده  
فأرد ما يكونان لم يكن ماتريده  
وتحت عنوان ( فنون من الكلام ) يذكر  
الجاحظ قول قيس بن الخطيم :

فما المال والأخلاق الا معارة  
فما استطعت من معروفها فتزود  
واني لأغني الناس عن متكلف  
يروي الناس ضلالا وليس بمهتد

وانك لتعجب لوفرة شعر الحكمة الذي  
ذكره الجاحظ والذي تجده ميثوثا هنبا  
وهناك من صفحات الكتاب ، قدعني أكثر  
لك مجموعة منها على سبيل التمثيل لا  
الحصر : فهذا أبو العتاهية يقول :

انت ما استغثيت عن صا  
حبك الدهر أخوه  
فإذا احتجت اليه  
ساعة مجك فهو  
ولا بن الاعرابي :

وإذا أظهرت أمرا حسنا  
فليكن أحسن منه ما يسر  
ففسر الخير موسوم به  
وفسر الشر موسوم بشر

وله أيضا :

أرى الناس يبتون الحصون وإنما  
غوازل أجال الرجال حصونها  
وإن من الأعمال دونا وصالحا  
فصالحها يبقى ويهلك دونها  
ولغيره :

قد ينفع الأدب الأحداث في مهل  
وليس ينفع بعد الكبرة الأدب  
إن الفصون إذا قومتها اعتدلت  
ولكن تلين إذا قومتها الخشب  
وقال غيره :

ولست بهيال إلى جانب الفتى  
إذا كانت العلياء في جانب الفقر  
وإني لصبار على ما ينوبني  
وحسبك أن الله أتى على الصبر

وقال شاعر :

إذا تصايق أمر فانتظر فرجا  
فأصيق الأمر أدناه من الفرج  
وقال آخر :

تولت بهججة الدنيا  
فكل جديدها خلق  
وخان الناس كلهم  
فما أدري بمن أثق  
وايت معالم الخير  
ن سلت دونها الطرق  
فلا حسب ولا أجب

ولا ديسن ولا خلق  
ويذكر الجاحظ مجموعة من الخطب  
البليغة التي كان يرتجلها أمة السياسة  
وأعلام البيان ، كما يذكر مطاعن الشيوعية  
على العرب بشأن العصا وآلات الحرب ، ثم  
يرد عليهم ردا منمحا ويأتي بالدلائل ولو  
لندليل ويستشهد بالشعر ويؤيد حجته  
بالبرهان والمنطق بأسلوب بليغ ، ومنطق  
جزل فصيح ، ثم يفتح بابا في الزهد

والمواظ فياتي بمجموعة من أقوال الزهاد  
ومواظ التساك ثرا وشعرا كقول الحسن  
البصري : يا ابن آدم : بع دنياك بأخرتك  
تربحهما جميعا • • ولا تبع آخرتك بدنياك  
فتخسرهما جميعا ، وقول أبي الدرداء :  
نعم صومعة المؤمن منزل ، يكف فيه نفسه  
وبصره وفرجه ، وإياكم والجلوس في هذه  
الأسواق فانها تلفي وتلهي • ويورد طائفة  
كبرى من هذه الأقوال الماثورة والحكم  
المنثورة :

وأما شعر الموعظة فيأتي بهذا البيت  
الحكيم الذي كان كثيرا ما ينشده أبو بكر  
رضي الله عنه :

لا تزال تمنى ميتا حتى تكونه  
وقد يرجو الفتى الرجا فيموت دونه  
ويقول موسى شهوات :

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى  
غير أن لا بقاء للإنسان  
ليس فيما بدا لنسا منك عيب  
كان في الناس غير أنك فان  
وقول ما هان الحنفى :

ومشيد دارا ليسكن داره  
سكن القبور وداره لم تسكن  
ومن شعر النقد الساخر يأتي بتعريف  
أحدهم للرجئة بقوله :

إذا المرجى سرك أن تسراه  
يموت بلدائه من قبل موته  
فجلده عنده ذكرى علي  
وصل على النبي وأهل بيته

ويحلو للجاحظ أحيانا أن يأتي بالحسن  
وبضده وبالثنى ونقيضه • • فينمأ يأتي  
يشعر في مدح أحدهم • • يأتي بهجاء  
للشخص إياه • • والمدح والهجاء يقال في  
رجال ذوي مراكز سامية ورئاسة عالية • •  
مما يدل على تبعية الشعر والأدب وتأثيرهما

عيونه ومن الادب زبدته وفتونه .. فهذا باب في رثاء أبي بكر ، وآخر في رثاء عمر وتلك مختارات من كلام بنى العباس ، وذلك وصف القامون لصنوف العلم .. والاجوبة المبهنة .. والدفاع عن بلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم .. وميسم الشعر وأثره .. والحاسد والمحسود .. والوعيد والوعيد .. ومن طرائف الاعراب .. وبعض أخبار الحجاج .. وابواب وقصود لا عهد لها ولا حصر .

✱

ويضيق المقام .. فاعمد مشطرا الى الشمول في الوصف .. واتوقف مرغما عن التخصيص الى التعميم .. بالاشادة بمادة الكتاب وموضوعاته جملة وتفصيلا .

انها مائدة شهية .. يقدمها اليك الجاحظ فيها من لاطعمة الفكرة أنضرها وأحلاها ، ومن المعلومات الذهنية أبهاها وأزاهما !! او هو طبق مرصع منقح ، مزخرف مزوق حوى من الدر أغلاه .. ومن الجواهر أئمنه وأعلاه .. ومن اللآلئ أفخرها وأسمأها .. ذلك .. وأكثر من ذلك هو .. البيان والتبيين .

( الطائفة ) شعبان جبريل عبدالعال

بالاحواء والميول تبعاً لتقلبات السياسة صعودا وانحدارا .. مثال ذلك أن آل برمك عندما كانت لهم الوزارة والمنصب الرفيع والجاه العريض كان الشعراء يتسابقون في مدحهم كقول سهيل بن هارون في يحيى بن خالد البرمكي :

علو تلاد المال فيما يتسوبه  
منوع اذا ما منعه كان احسوما  
مدلل نفس قد ابت غير أن ترى  
مكادها ما تأتي من الحق مفتوما  
وعندما تنكر الدهر للبرامكة ، وقلب لهم الزمان ظهر المجن بنبكة الرشيد لهم .. نجد بعض الشعراء يتبري الى هجائهم فيقول :

اذا ذكر الشراك في مجلس  
أنادت وجسوه بنى برمك  
وان تليت عندهم آية  
أتوا بالأحاديث عن مزدك  
ومثل ذلك تجد مما قيل في بنى أمية أيام دولتهم .. وما قيل بعد انحسار أمرهم وزوال ملكهم ..

★

وتتراحم الفصول والابواب امام عيني فتأخذني الحيرة من أيها أنهل ، وأيها ادع ، كيف لا وقد اختار الجاحظ من الشعر

### تسقط عليه حية فينال كنزا

لا ملك الايمل عماد الدولة احمد بن بويه ، شيراز ، ظهر له من الكنوز القديمة والثرية أمر عظيم ، علل أوصاف طريقة ..

من ذلك انه دخل مستراح دار الامارة التي يسكنها ، فسقطت عليه حية من سقف المستراح ، وكان أزجا - أي مسقفا يعنود من الأجر والجص - عتيقا ، فارتاع لذلك ، وأمر بنقل السقف المذكور ، فوجد فيه خمسين ألف دينار عتقا .

## سدد وقارب ما استطعت

للشاعر الكبير : محمد صديق إبراهيم الفزاري

أجده ( الأناة ) من التسرّع - أحكما      بهما استطعت - بما أكابده من هوى

أهدى سيلا .. في الأمور .. وأسما      رأي ( التناهي ) - لا القباوة دائما

★

فأنبهه ، واشحذ في يمينك معذما      وإذا التجاوز - كان منك - تهاونا

ان كان - لا ينقاد - الا مرغما      لا تخش في المزور - لومة لائم

★

وتغابن - فكن الذكي الأحزما      ان الحياة تطاحن ، وتشاطن

يجزى ابن آدم بالذنى هو قدما      واعلم بأن الله - جل جلاله

★

ويضل سبياء دون أن يتقوما      انى ابتليت بمن يلج حماقة

عنه !! وأشفق أن يشاك ويألم      أخشى عليه البأس اذ هو غافل

★

( أضراره ) ، وأوسه متعلما      ويظن بى ( ضعفا ) - لأنى أتهى

ولظل في حمراته متهدما      ولو اتصفت - لكان عبرة غيره

لكنما أحضرو عليه .. وأنطوى متألما ، متألما ، متلوما

★

ولكم كظمت النيط ، يفرى مهجتي ؟ وكبت ما ألقى ، وبت مكلما

ودرأت بالشبهات كل نكايه فيمن يود لي الشقاء لينما

أتلو على قسوماته في صمته ! وبينه - ما لا يقول ، مترجما

مهما وهت له التطف (جنة) أزعج لي الكفران منه ( جهنما ) !

★

ما الناس الا الأكرون تطاولا وتحاملا ، وتحايلا ، وتقحما

لا تأس !! ما في الألف منهم واحد تهني به ، شهما قويا مسلما

★

( مئة ) من الابل الشوارد ، ما بها للسفر ، ( راحلة ) تاح ! ، وقلما

★

ما جاءنا هذا التراب بيسره حتى تمنحخص بالظي - وتضرما

★

ولئن توخيت ( الكمال ) جميعه من دون نقص لم تجسده منما

( سدد ، وقارب ) ، ما استطعت فاما ( لك ما نويت ) !! فلا تكن متجهما

مكة المكرمة ( حي الزمة )

احمد بن ابراهيم الفزاوي

# مثنيات

● هذه المثنيات ، فتح جديد في عالم شعرنا الحديث .. جادت بها شاعرية شاعرنا البدع الملمع سعادة الأستاذ السيد عبيد مدني ، في قترات متقلبة ومتباعدة من عمره المبارك المديد ان شاء الله ، فلا غرو ان تبرز هذه « المثنيات » عصارة تجارب عميقة في الحياة والاحياء ، وثمرات علم ناضجة ، وتنتاج شاعرية عالية متفتحة فيها من كل فن ممتع فتن خصب وزهرة فواحة عميقة ، وتكمار بانانة شهية من التجارب المليئة بالحكمة والتوجيه القيم في ترسية قواعد الدين والاخلاق الفاضلة بأسلوب الحكيم ، مصوغة حكمه المشرقة بأسلوب الشاعر الملمع الغصب الشاعرية .. مستنبط المعنى العويص الدقيق مقتنصا الحقيقة الفائقة من لم الزمن ، في الظاهرة المتألقة .. في النقد البناء .. في رسم شتى صور الفكر والحياة الجميلة على شاشة الواقع والخيال مما ..

## - ٣ -

اسمعت عن « نبرون » في جبروته  
فكلاهما عدل اذا ما قورنا  
او هل قرأت مظالم « الحجاج » ؟  
بحكومة الزوجات في الازواج

★

الناس من جهة التكوين اخوان  
لولا اختلافهم في الفكر ما انتشرت  
لكنهم في مناحي الفكر السوان  
ثقافة وصناعات وعمران

★

امعنت في درس الحياة وفهمها  
فاذا السعادة دمية مصنوعة  
وفحصت ما فيها من الاسرار  
واذا الحظوظ هدية الاقدار

★

ان كان في المال اسعاد لصاحبه  
ففيه هم ولكن في ثياب هبا  
فان فيه وفي تدبيره رهقا  
وفيه رغد ولكن في رواء شقا

★

اذا اجتهد الانسان في نيل غاية  
ففي صئق مسعاه عزاء وراحة  
وجانبه التوفيق - رغم اجتهاده  
وان مراد الله فوق مراده

★

ماذا يكون لو أنهم  
فتشوا عما ينطوي  
صنعوا مرايا (١) للقلوب  
فيها من السر العجيب

(١) المرايا يفتح لهم جمع مرآة



# معرض الآراء

## ◆ عود على بدء ◆ (★)

استجابة لاستفتاءكم حيال وضع مجلّتكم القراء ابدى اقتراحاتي فيما يلي :

● من جهة وضع الغلاف فبغير بلون اخضر ويكتب العنوان بلون اصفر واُزرق ويبعد الحزام ويوسع مكانه استجار تغطيل وبعض صور مياه دافقة من الاغص \*

● ارى ان تعنى المجلة بالناحية الادبية العلمية الدسمة التي ترغب القراء الناشئة والقدامساء في متابعتها \*

● وان يترك هناك ركن خاص للقصة في عصرنا من اهم الاركان التي تهلب وتشوق القراء خاصة ان كانت من القصص الجميلة لا من القصص الهجور او الصيف وحتى لو دعا الامر الى نشر ترجمات للقصص الاجنبية العالمية المبدية بين حين وحين \*

● ارى ان تنشر بعض الاستطلاعات بصور وحتى لو لم تزد عن صيغة او صورتين

● ان تقسم المجلة محتوياتها اربعة السام .. الاول في تاويخ الاسلام والمسلمين وثقافتهم واحاديثهم الى اخره \* والثاني : في العلوم العامة مثل الاقتصاد والاجتماع والسياسة والجغرافية وتاريخ العالم ويتناول بعضها المشاكل المالية \* الثالث : ركن الاسرة - القصص - الشعر - تقريل الكتب - ركن الاطفال - المسابقة العلمية او الادبية .. بحيث توضع اسئلة وينشر احسنها اجابة لاي قاري ويحث لغوية .. الرابع : ويشمل الاعلانات التجارية والحكومية والاخبار التجارية والمحلية المبدية والاعلانات المصورة الملونة وان كان هذا سيكلف فسيعود على المجلة بالنفع لان عصرنا يهتم بالصورة اكثر من الحرف \*

وبهذه المناسبة وانا احذر قراء المنهل ارجو لها ازدهارا وتقدما لا سيما وانها من لبنات الثقافة والعلم في هذه البلاد فهي تعتبر الاولى \* ومن هنا يجسب على المثملين ان يقوموا بواجبهم نحو تقديرة رائد من رواد العلم والادب في هذه الجزيرة واننى لملفة بانها ستجد من التجاوب ما يجعلها تنهض لتسابق زميلاتها في الركب ان شاء الله \*

جازان :- ادارة التعليم القاري :- عيد الله مبارك القحطاني

# على هامش الرحلة إلى لبنان

## ● مقدمة ●

شهرًا كاملًا قضيته في هذا العام ١٩٩٢ هـ - ١٩٧٢م في ربوع الشام .. في بيروت ولبنان ، وفي عمان ، وفي دمشق الشام .. وعينها عدت كانت الملاحظات التالية في جعبة تفكيري فرايت أنّ أخرجها من خزانة الفكر الى حين النشر، فلعل فيها الفائدة ما وتوجيها لأنظار المسؤولين الذين يهمهم متابعة خطوات الإصلاح العمراني حتى يبلوغ القبة ان شاء الله .

## ● ألواح تهدي المسافرين وتعرفه وترشده ●

في الاقطار الثلاثة الألف ذكرها أعجبنى التزامهم بالاقامة ألواح ( لوحات ) سور مكتوبة بالخط الابيض الكبير تهدي المسافرين الى الوجهة التي يتفنى السير اليها .. وتعرفه بالبلد الذي هو مقبل عليه وداعخل اليه ، كما ترشده الى البلدان والمواقع الاخرى التي تنطلق اليها شعب الخط الذي يسير فيه يمنة ويسرة وامامًا مع ذكر أرقام الكيلوات اليها .

تجدد في اللوح الشخص أممك على الطريق المسام السفلت قبل دخولك القرية والبلد عبارة فسحة جميلة كتبت بخط ابيض الحروف داخل ارضية سوداء بحيث تقرأها بسهولة ويسر وأنت ممتط سيارتك مهما تكن سرعا تقول لك العبادة مثلا « درعا - اذرعات - ترحب بكم » .. فتدرك حالا أنك واقف على ابواب اذرعات او ( درعا ) كما تسمى الآن تعريفا علميا مسيطرا (١)

وستجد بجانب هذا اللوح أو بعده بقليل لوحا آخر اكبر منه حجما يعطى تفاصيل كاملة للخطوط المتفرقة من « درعا » واسماء البلدان التي تنطلق اليها خطوط الاسفلت .. ان « اذرعات » مثلا خصص لها سهم ضخم في هذا اللوح الكبير الرشيد العام اتجاهه الى اهل ومعنى ذلك لنا ان طريق درعا هو الذي يسير بك الى امام مباشرة .. وإذا كان هناك بلد آخر في هذا الاتجاه بعد اذرعات فهو يذكره لك ايضا ، وهناك سهم آخر اتجاهه الى ذات اليمين ، فهذا السهم يذكر فيه أسماء البلدان والمواقع التي يسير اليها الخط المتجه باتجاه السهم للذكور ، وسهم ثالث متجهه الى ذات الشمال يذكر لك فيه أسماء المدن والمواقع والقرى الموجودة على هذا الخط ..

لقد أعجبنى جدا هذا الوضع وتضمنت ان تطبيقه دوائر المرور لدينا او الجهات المختصة ، بصفة شاملة حتى يدرك الحاج والمسافر لأول وهلة أسماء المواقع والقرى والمدن التي هو مقبل عليها ، ويعرف اتجاهات المدن الاخرى بعد الموقع الذي يقف على ابوابه حتى اذا كان قاصدا السير اليه أو الى سواء أدرك ذلك حالا من تلقاء نفسه فسلوك طريقه مباشرة من غير أن يحتاج الى استفسارات أو القاء سؤالات أو يقع في حيرة من امره فيتجاوز البلد أو الموقع .. أو القرية ولا يعلم حقيقتها ، خاصة وأن مسير السيارات سريع كالبرق الخافض لا يترك له فرصة كافية للتعرف على الموقع أو التزول فيه لمواجهة اهل ومعرفة اسمه كما كان عليه الحال أيام كانت للتواصلات على متون الحيون .

(١) في « اذرعات » هذه يقول امرؤ القيس في إحدى قصائده التي يرضى فيها وقائع إحدى رحلاته التعبية من بلاد العرب الى بلاد الروم .

### ● تشجير طواري الطرق العامة ●

وكان مما أثار إعجابي أيضا ما شاهدته في طريق بلدة ( الرها ) العام آخر حدود المملكة الأردنية الهاشمية الفاصلة بينها وبين ( درعا ) آخر حدود الجمهورية السورية العربية ، لاني شاعرت في هذا الطريق العام الطويل الذي يتجاوز مائة كيلو متر ، شجيرات غرست منذ أمد غير بعيد ، لم تشب عن الطوق بعد .. رايته وهي تشاوح بقاماتها اللدنة الطرية الصفرة على طواري الطريق المسفلت والشجيرات على صفيْن من صفا واحدا فوجه انتباهي هذا التشجير المزدوج الذي ربما كانت الغاية من ازدواجه هذه تخفيف وطأة المرور على المسافرين بايجاد ظلال أرواح من صفيْن : صف بعد صف حينما نمو هذه الشجيرات الصفرة وترتفع أرواحا مظلمة شامخة في الأجواء فتتميت أن يوقف الله المسؤولين ثبث المياه الجوفية الكامنة في باطن صحارانا الواسعة وخاصة على جنوبي هذا الطريق المسفلت الممتد عبر الحدود الشمالية للمملكة حتى مدينة المنورة وإلى مكة وإلى الرياض من طريق الطائف، فيتم في مشروع خمس سنوات أو عشرين تشجير هذا الطريق من المياه الجوفية المجاورة لتدريجيا، حتى يشعر المسافر عليه بأنس وبهجة وراحة ومتعة كما يشاعره ويلبس ظلاله من الأشجار الصاعدة على طريقه بدلا مما يحس به ويعيط به وحشة وحزور لاجل وهو سائر على متن أسفله الأملس الناعم بسيارته المنردة على ما كان عليه وانفنا أثناء إيابنا من رحلة الاستجمام.

ومعلوم أن الأشجار تسبب هطول الأمطار ، فإذا أراد الله وازدادت كمية هذه الأشجار على توالي الأيام لأنها علاوة على تظليلها للطريق وتلطيفها لجوهر الصحراوي للمتعب في زمن الصيف ، فإنها ستكون مدعاة لهطول الأمطار أيضا كما أشرنا إليه آنفا .. وإذا أضيف إلى ذلك زراعة الأشجار الشجرة للفواكه التي لا تتطلب كثرة مياه ، فإن الصحراء الواسعة الجرداء ستعطي الرياض خضر نضرة .. وقد شاعرت شيئا طيبا من هذا القبول في الطريق الممتد بين « الرمثا » و « عمان » عاصمة الأردن .. حيث كسيت الجبال السود للمائلة لجبالنا في تجردها وشكلها ولونها وقاماتها - بأشجار الزيتون للزراعة وغيرها فأصبحت الأرض الصحراوية بهجة للمسافرين ، كما تحوى غذاء للطاعمين من المواطنين وغيرهم .

### ● استراحات للمسافرين ●

ومما استرعى انتباهي خلال هذه الرحلة ، ما شاهدته في الطرق الأردنية وخاصة الصحراوية منها .. من بناء استراحات فنية حديثة مستكملة لأسباب راحة المسافرين من طول الطريق ، وتحوي المبردات والمطابخ والأطعمة واللحوم الطازجة والحلوى وكل ما يتطلبه المسافر . وهذه الاستراحات مباني حديثة مبسطة من دور واحد رشيقة البناء حسنة التكوين وهي ذات حمامات ومراحيض نظيفة ومياه معقمة عذبة جارية من الأنابيب إلى الصنابير فإذا أراد المسافرون أن يتوضأوا فلهم ذلك بكل سهولة ويسر ، وإذا أزعوا أن يقتسلوا ففي الحمامات الحديثة تأمين لذلك ، في تلك الاستراحات تتوافر أسباب الراحة ، وفيها كراسي ومناخد جميلة ، ومكيفات للهواء ولها سائر جميلة .. وتضاء بالكهرباء .

وأما المطابخ والشاي والقهوة والطعام في هذه الاستراحات متتدة فيها موظفون مدربون حسنة الاخلاق والمعاملة ، يعرفون كيف يجتنبون خواطر المسافرين التازلين في هذه الاستراحات .. ومن هذه الاستراحات استراحة في عمان وأخرى في الطريق بين « الرمثا » و « عمان » وسط الصحراء .





## دَعْوَةٌ، ودعوة، ودُعْوَةٌ - إلى الطَّعَامِ

في ليلة الاحد للواقعة ٣ ربيع الاول ١٣٩٢ هـ كنت سامرا في دارة الشيخ عثمان الصالح بشارع الخزان في مدينة الرياض . وكان الجو اديبا شاعريا ، والبحوث العلمية تتوارد على الاذهان من كل مكان . . . وجاء ذكر الدعوة - بفتح الدال - للطعام . . فقال الشيخ حمد الحقيقل : نعم هي دعوة بفتح الدال للوليمة والطعام . . وبصح ضمها ايضا فتقول : دعوة بضم الدال واحصاف الى ذلك قوله ان قطريا قال في مثلثاته :

فلقت عندي دعوة . . بضم الدال . . وقال ابن خلكان : ان قوله : دعوة الضم مردود عليه . . والى هنا وقف البحث ليلتذ . . . وسجلت هذا في مكترتي الخاصة .

وفي صبيحة يوم الاربعاء ثمة رجب ١٣٩٢ هـ تسنى ان اراجع بعض المصادر اللغوية المختصة في هذا الشأن . . فوجدت « تاج العروس شرح القاموس » للسيد مرتضى الزبيدي يقول في مادة ( دعا ) : « وفي الصباح » : والدعوة بالفتح في الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم فياكلوا عنده ، يقال : نحن في دعوة فلان . . ومثله في الصعاح ( ويضم ) ، نسبته في التوشيح الى قطرب ، وغلطوه ، وكانه يريد قوله في مثلثه :

ولقت عندي دعوة . ان زدت في رجب ١٠٠ هـ

اما ( لسان العرب ) فانه في مادة ( دعا ) ذكر « الدعوة » - بفتح الدال - والدعوة بكسرهما - والدعاء والدعاة - بفتح الميم . وكسرهما - وفسرها بقوله : ما دعوت اليه من طعام وشراب . وقال : الكسر في الدعوة - أي في دالها - لهدي بن الرباب ، وسائر العرب يلتعنون . . واحصاف قوله : ( وخصي اللحياني بالدعوة الوليمة ) هـ : مادة ( دعا ) « طبعة دار صادر بيروت » وفي هامش ما ذكر قال المعلق ( قوله « الكسر في الدعوة الخ » قال في التكملة وقال قطرب : الدعوة بالضم في الطعام خاصة ) . . واقتصر « المعجم الوسيط » لجمع اللغة العربية بمصر على فتح الدال في الدعوة الى الطعام أو الشراب ( مادة دعا ) اما ( معجم متن اللغة ) للعلامة اللغوي الفيلسوف أحمد رضا ، فانه قال ما نصه : الدعوة : الحلف - بكسر الداء وسكون اللام - الدعاء الى الطعام « وتكسر » ولكن الضم غريب ( ١ هـ . ( مادة دعا ) . . ويمكننا أن نستخلص من الاوال أولئك العلماء مايل :

ان الدعوة التي هي بمعنى الدعاء الى تناول الطعام أو الشراب أو هما معا هي مثلثة الدال تفتح دالها في أغلب اللهجات العربية النصحى وتكسر في بعضها الاقل ، وتضم في أقل من الاقل . . والله أعلم .

عبد القدوس الانصاي

فانت

## من أمثال البادية



بقلم :

عائق بن غيث البلادي

### ( الحلقة الرابعة )

حبا وكرامة .. فى عدد ربيع الاول  
الماضى ، انتهت الحلقة الثالثة من أمثال  
البادية ، وقلت : ان هناك فائتا جمعا ربما  
عدنا اليه فرتبناه مجددا اذا رأينا رغبة فيه  
فعلق المنهل على كلمتى هذه ، بطلب المزيد  
من هذه الامثال . ورغم أننى مشغول هذه  
الايام ، بغيرها الا أن تلبية طلب المنهل  
- فى رأى - من أوجب الواجبات علي ،  
وها هي ذى الحلقة الرابعة ، مع شكرى الجزيل  
للمنهل الاغر .

★ **أحلى من العسل :** هذا المثل كثيرا  
ما يضرب لثوى الاخلاق المليحة وأهل القول  
المعقول . فيقال : فلان أحلى من العسل ،  
أو أخلاق فلان أحلى من العسل .

★ **إذا غاب الهر أنقر يا فار ، وإذا حضر  
الهر ادخل في الفار :** هذا المثل ورد عرضا في  
المثل رقم ( ١٤٢ ) فى عدد ربيع الاول  
الماضى ، فوضع المنهل تفسيراً لكلمة ( أنقر )  
( أى ثب ) . واعتقد أن كلمة أنقر عربية  
فصحى فهي مرادفة لكلمة ( ثب ) يضرب لمن

★ **اجتمعت عواد وصغير :** يضرب لتوارد  
الخطوب وتكالب المصائب والمحن .

★ **أجوع من خويشب ثربة :** تربة الواردة  
فى المثل واد عظيم كثير المياه والنخيل ،  
أعلاه لغامد ووسطه لليقوم وأسطفه لسبيع  
يسيل من سداة غامد وزهران ثم يجتمع  
فى النهاية مع وادى بيشة ورنبة فى مكان  
يسمى الغرقة ، ولا أعلم لماذا خص ذئبها  
بالجوع رغم نرة خيراتها . يضرب للفقير  
المعدم أو الحائض .

★ **نلقى الغلاء وأعطى المفاتيح عبد الله :**  
وتختصر أحيانا فيقال : أعطى المفاتيح  
عبد الله •

هذا المثل من الامثال قريبة التاريخ :  
حدثني أحد مشايخ قبيلة حرب ممن اشترك  
في الثورة العربية على تركيا ، فقال :  
استنعت قيادة الجيش العربى المحاصر  
للمدينة من الجنوب عند ( بشر سعيد ) الى  
الامير الشريف زيد بن الحسين وكان حدث  
السن ( ٢ ) ( ١٦ سنة ) قطع بعض أعوانه  
في الذخائر المكسدة بمستودعات القيادة ،  
فاوهموا الامير الحدث بان هجوما ليليا  
وشيك الوقوع وتظاهر بعضهم بالانهزام •  
فخرج الامير فأنقض من حوله على المؤمن  
والذخائر فنهبوها ، فقال أحدهم قصيدة  
منها هذا البيت الذى صار مثلا يضرب

★ **خائن يصغر للموثر :** يضرب عندما  
يظهر قوم لك النصيح كل على حدة ، مع انهم  
متفقون فيما بينهم على الايقاع بك •

★ **خوى الدئب :** يقال : ان ذئبا عدا على  
قوم فاختطف شاة ، فآخذ الناس يلاحقونه  
حتى أفلت منهم ونجا بما خطف ، فاذا  
بجانبه ثملب يقول : ما كدنا نسلم بها أنا  
وأنت ! يريد أن له ضلعا في الهرب بها •  
يضرب عندما يدعى شخص شركة في مجهود  
الغير •

★ **دبي دوى وكل وراء غنمه :** الدبى  
سفار الجراد قبل الطيران • كان في عهد  
مضى ولكن الذين أذكروه أحياء يرزقون •  
يستبر التمر في البادية ، مادة غذائية  
أساسية • ومن ضمن المواد الغذائية التى

يخالف الاوامر المعطاة له في غياب الامر  
( الرئيس ) حتى اذا حضر آكب على ما أمر  
به •

★ **أزريت فى أبوى ( أبى ) وجانى أبوى**  
**ينقل أبوى :** قلنا فى بداية كتابة هذه الامثال  
انها شبيهة بالنصيح ، لأن البادية لايزالون  
أطلق لسانا على السليقة ، الا أننا قلنا ان  
الامثال ستورد حسب تعلقهم لها • وهذا  
المثل فيه ما فيه من تكسير العربية • يضرب  
لمن يراد أن يسدى اليه موقفا أو يحصل  
حملا فيطلب هو أن يشمل هذا الصنيع  
شخصا آخر غيره •

★ **أسقام الماء بدبانه :** أى فعل به  
الافاعيل ( يهذه ) •

★ **ال مال فى بطنه شئ نىء ما يوجعه :**  
كقولهم الى ما فى رأسه قملة ما يحكه !

★ **أهل العقول فى راحة :** يقصد ان العقال  
— العقلاء — يتجنبون ما لا يعينهم فيسلمون  
من المشاكل ولعل هذا كان فى ظروف مضت  
وعهود لا تنطبق على عهدنا الحاضر ، فالיום  
متوط بالعقلاء السهر على مصلحة الامة  
والتخطيط والتنفيذ ، فهم اذن ليسوا فى  
راحة بل عكس ذلك ما يحدث (!) يضرب  
هذا المثل لمن يستخفه الناس •

★ **تطلىنى عقال وأطلبك جمل :** العقال  
. بكسر العين — ما يعقل به الجمل بثنى  
ذراعه الى عضده وربطهما معا • يضرب لمن  
يطلب حقا زهيدا وعنده المطلوب ما هو  
أكثر منه •

(٢) ( التهل ) : تحليل السيد عائق كاتب هذا  
البيت لروى العقلاء فى هذا الزمان ينطبق على قول  
أبي الطيب المتنين :

(٢) كان ذلك بصفة مؤقتة عند غياب قائد ذلك  
الجيش للتشاور فى بعض الامور •

ذو العقل يشقى فى النجم بعقله  
وأخو الجهالة فى الشقاوة ينجم



لمن حوله أن العاطفة قد تترك الانسان حسنا وهو خلاف ذلك والعكس ، فأعطي الأمة شيئا وقال لها : اذهبي الى الصبيان فأعطي ذلك لأحسنتهم ، فذهبت فأعطته لابنبا • قلما سألها عن سبب اختياره قالت هذا المثل :

وقديما قال الشاعر :

**وعين الأرض عن كل عيب كليله**

**كما أن عين السخط تبدي المساويا**

★ **الشاة ؟ وين الشاة ؟!** الشاة عند أهل الحجاز العنز وعند أهل نجد النعجة ( أنثى الضأن ) يقال : ان أحدهم سرق شاة فأخذ صاحبها يبحث عنها ، فصادف السارق دون أن يعرفه ، فقال : السلام عليكم • فانتفض السارق وقال : الشاة ؟ وين الشاة ؟! فلفظ أن هو السارق فأمسك به • يضرب لمن يجيب بما في سره دون أن يسأل عنه •

★ **شاوور اكبر منك وشاوور اصغر منك وارجع لعقلك :** يضربونه للبحث على المشورة والمشورة من سنن سيد المرسلين ( ص ) فقد ثبت عنه انه قال : ( ما ندم من استشار • ولا خاب من استخار ) أو كما قال • • والاستشارة صلاة وقراءة مخصوصة موضحة في كتب الفقه • كان يعلمها الصحابة كما يعلمهم السمورة من القرآن ، والغريب أنك تجد الآن عندنا ونحن في مهبط الوحي وعنا أخذ الناس هذا الدين ، نجد من اذا قلت له سأستخير تبسم استخفافا بذلك • ( إنها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور ) •

★ **طاحت عصماء في صعيد الخرائق :**

الخرائق جمع خرق وهي صفار الارانب •

يضرب لمن يكتشف طرقا ينتج فيها فيستمر ولا يقبل بدلا عنها •

★ **ظلك يقتير الماء علي :** يحكي أن ذلبا

طلب رفقة خروف ، فقال الخروف : أخاف

تجود بها السماء ، الجراد ، فكان ما ان ينزل واديا حتى يذب إليه الناس في ظلام الليل بمسكونه بأيديهم ويضعونه في أكياس أعدوها لهذا الغرض وكم من صائده لسعته هامة ففدا ضحية لصيده ! وقصة هذا المثل تقول : سرح رعيان فأمسوا غريبا فتساءلوا عما معهم من الطعام فأجمع قولهم على أن زادهم هو الدي • قالوا : اذن نشترك أي نأكل معا • غير أن أحدهم كان معه تمر يخفيه عنهم ، فلما اجتمعوا نزع وراء غنمه وأخذ يأكل التمر ! فناداه رفاقه أن اشترك معنا فقال هذا المثل • أي ما دام الطعام دمي فكل يكون وراء غنمه ! يضرب لمن يرفض الشركة لكونه الرابع في عددها مع الخفافه «الحقيقة» •

★ **داع امضان (١) :** هذا المثل شهدتنا ولادته ! وله قصة طريفة ، فقبل سنوات كنا في جازان وكان لنا صائغ من أهل تلك الناحية فصادف أن تعرف الصائغ على شيخ له بنت فاراد أن يخطبها فلم يجد وسيلة للتعارف فقال للشيخ : ان عندي ضانا أريد أن أودعها عندهم • فوافق الشيخ بنية حسنة • فذهب الصائغ فاشترى ثلاثا من الضان فأودعها عندهم • فكان كل ما زادهم يسأله الشيخ من أنت ؟ فيقول :

**« داعي امضان » •**

فسرى هذا المثل بسرعة عجيبة حتى سمعت أحدهم يردده قبل مدة في مكة وهو لا يعرف قصته • يضرب لمن يريد أمرا في الظاهر ويخفي غيره •

★ **سعيد في عين أمه زين :** قيل : انه كان لاحد ولادة الامور أمة لها ابن فاراد أن يدلل

(١) (التهل) : دام حسنا بمعنى «اله» أي دولي

الضأن • • ووضع دام موضع (ال) التعريفية لهجة يمانية معروفة منها قوله (ص) : « ليس من امبر اعصام في بسفر » •

ويرد ظله ، فيفر اليه الارقاء من حر الصحراء  
وليس الارقاء فقط الذين يستغيثونهم ظل  
النخيل وحلاوة رطبها في القيقظ ، ولكن  
المثل أطلق عليهم وحدهم - يضرب لمن  
لا يقبل نصحا ولا عدلا عما يريد . أما الرق  
فلم يعد له وجود في بلادنا الآن . صار في  
خبر كان .

★ **لبن حمارة** : وأحيانا يضيفون  
لا يزيد عن ولدها ، وذلك لقلة لبن الحمارة  
يضرب لمن لا يفيض من رزقه شيء أو للشيء  
لا يكاد يكفي أهله .

★ **لسانك حصانك** ، إن صنته صانك  
وان هنته هانك : أي - إن أهنته أمانك .

★ **ما أخس من قديد الاعسفان** : قديد  
وعسفان مكانان تاريخيان جميلان سيأتي  
ذكرهما إن شاء الله في بحوث مقبلة .  
ولا أعلم لماذا ضرب هذا المثل بهما ، ولكن  
الذي يتبادر إلى الذهن - لكونهما محطتين  
للحاج - إن أحد الحجاج طلب بعض  
الحاجيات في قديد فلم يجدها فقيل له  
ستجدها أمامك في عسفان فلما لم يجدها  
في عسفان أطلق هذا المثل .

★ **ما تروح يا مطر كسين** ( إلى أن )  
تجيب مطر : يقال : أن رجلا اسمه مطر  
استضاف قوما فسألوه عن اسمه فأخبرهم  
فقالوا : لقد طال انتظارنا لك وماتت  
مواشيئنا من الدهر فهيا مطر ! فقال لهم :  
لست أنا المطر الذي تريدون ولكنه اسمي  
فوثبوا عليه فكتفوه وقالوا : المثل .

★ **ما تقصيق إلا وتفرج** : يقصدون بها  
الظروف . قال الشاعر :

ضائق فلما استحكمت حلقاتها

فرجت وكنت أظنها لا تفرج

★ **ما يوص الطير إلا من خبر** : يأوي  
بعض الطيور أنشياء الليل إلى أشجار  
الغابات ، فإذا اقترب منها إنسان أو هام

إن تأكلني ، فأعطاه موثقا أنه لا يأكله ، فترافقا  
وعندما جن الليل أخذ الخروف يجتر ، فقال  
له الذئب - وقد عزم على أكله - : أنهزأ  
بي ؟ فرد الخروف للمسكين : لا ولكن هذا  
طبعي . فطلب منه أن يكف عن هذا ، فكف  
الخروف على مضض . فوردا غديرا ليشربا ،  
منظر الذئب إلى الخروف وقال : لماذا تقتبر  
الماء علي ( تمكره ) ؟ فرد الخروف : ولكني  
لم أظأ الماء . فقال : ظلك يقتبر الماء علي .  
فأكله جزاء لذلك . يضرب لمن تختلق الحجج  
للقايه دون أن يفعل شيئا .

★ **عائل آل مرة** : عندما الآن عدة قبائل  
ويطون بهذا الاسم . ولا أدري أيهم المعنى  
بالمثل . يقال : إن رجلا استضاف آل مرة  
فحدث له منها ظم فطلب منهم أن يدلوه على  
عائلهم ليشكروهم اليه ، فإذا هم يشيرون إلى  
رجل مكثف ( مربوط يده ) فسأل عن  
السبب ، فقالوا له : لنتمته عن الناس !  
يضرب لمن تذهب لشكركم إليه فتجده أجهل  
من تشكروه أو أقل عقلا منه .

★ **عمل من فعل** : يضرب للخير عند  
من لا ينال منه شيئا .

★ **عمك أصنك** : الأصنك والاصنح عند  
أهل الحجاز ، والاصقه عند أهل نجد ،  
معناه الإسم الذي لا يسمح . يضرب لمن  
يصم أذنه عن النصيح والارشاد أو المقامة

★ **عوم واحرص على ثيابك** : يضرب  
عند تحقير شخص بأنه لو عمل عميلا ما  
سيكون له ما يردعه .

★ **قالوا للحرابي** ، تحلف ؟ قال : قرب  
الفرج : واضح .

★ **لا تعاذل غيبنا يبي وهاط** : وهاط  
أعلى وادي غران الذي يمر على بعد ستة  
أكيال شمال عسفان . فيه عيون جارية  
ونخيل كثيرة .

فإذا جاء القيقظ وأينع الثمر حلا رطبه

★ **من غيقه الى طفيل :** غيقة واد يسيل من جبل ثافل الاكبر ( جبل صبح ) فيمر من شمال ثافل الاصغر ( جبل بنى أيوب ) وكلتا القبيلتين من حرب ) • وطفيل الوارد في المثل جبيل قرب مسستورة ( ودان ) يضرب لسعة الانتشار عند تفرق الغنم أو الابل •

★ **تكونع في حلوب للرعيان :** المراد النجعة التي ترفض حلبها • يضرب لمن يابى على ذوى القربى ويتكرم أو يساعد الابلعين

★ **هذا جوالى وهذا لى :** عند جذاذ النخل ( حصاده ) يحضر كل من يعمل فيه جوالا ينقل به الثمر من الحصادة الى المربد فاذا انتهى العمل أعطي كل شخص أجره من الثمر فى جواله • وهذا المثل من الأمثال التي شهدت أنا ولادتها أيضا ، فقبل عشرين سنة تقريبا كنا نترك المدينة عند انتهاء الدراسة ونذهب الى قرانا لتتبع بالرطب اللذيذ والظل الوارف • وفي جذاذ نخل أحدهم من أصحاب النخل فأخذ يتفقد الجوالين لئلا يكون قد أحضر أحدهم جوالا زائدا ، فأخذ يقول : جوال من ذا ؟ وذا ؟ الخ •• نألى أن وصل عند أحد السود فاذا بكل جانب منه جوال • فقال : لمن هذا ؟ قال جوالى •• وهذا ؟ فقال : هذا لى •• فانعبر الحاضرون من الضحك ، وما زال مثلا يضرب للطعاع الذى يستحق شيئا ويريد شيئا مع أن صاحبه لا يزال حيا •

★ **يا نفر وين رايح ؟ فقال :** رايح لبيت النقر : يقصد بالنقر المناقشات العائلية وخاصة بين الزوجين ، يحاولون بهذا المثل اغراء الأسر على التسامح لهم بكرهها للنقر •

عائق بن غيث البلادي

( حى الزهراء - مكة المكرمة )

سمع لها وصيصى ، أيذانا بالخطر ولعدم قدرتها على الطيران بالليل • ودون ذلك لا توصوص أبدا • يضرب لمن يشتكى أو عندما يقال عن انسان ما يقال •

★ **المفتروى أولى بالخصاوة :** المفتروى ( المفتري ) الذى يعمل شيئا لم يؤمر به فاذا كان ذلك شراء كان عليه هو دفع الثمن

★ **مثل الداب :** الداب - وهو الثعبان - سريع الروغان ، يضرب به المثل لمن لا يثبت على قول أو حال ، يقول شاعر بنى سليم :

الله ولا صاحب الى صحبته تزون كما الداب  
تزوق كما الداب لا منه دخل جوف البنايه

★ **مثل القنفذ :** القنفذ حيوان معروف جلده شوكى ، تعجز عن اصطياده أخطر الهوام والطيور الجسارحة • فاذا جادته ( خميسة ) : الرخية ، وهى نوع من الحدا أبيض ، وراها استلقى لها فبقرت بطنه وهى من أجبن الطيور • ضربنا عليها المثل رقم ١١٥ • يضرب لمن يصجز عنه عليه القوم ويقدر عليه الضعيف أو الدنى •

★ **مثل الماء :** قريب من المثل رقم ٣٣

★ **مثل ميرة الاعمى :** ( امرأة الاعمى ) لأن الاعمى لا يرى ما تترين به زوجته •• يضرب لمن يعمل ولا يرى عمله •

★ **من ساد على الدرب وصل :**

★ **من شاود الرجال شادكها فى عقولها :** يضرب للبحث على التشاود •

★ **من شقى لقى ومن استراح راح :** يضرب للبحث على الكسب الحلال والتعب فى طلبه •

★ **من علم بذنبه غفر الله له :** لا أظن هذا صحيحا وعلى كل يضرب عند الصراحة فى القول •

١٤٠ - شخص اعتباري

يقصد بالشخص الاعتباري ، هيئة من الناس ذات شخصية مستقلة عن شخصيات الأفراد الذين كونوها .

١٤١ - السوق السوداء

من المصطلحات التي شاعت منذ الحرب العالمية الثانية ومعنى هذه الصيغة الحديثة : تجارة غير مشروعة تدار في نظام متنوعة وفي غفلة وموارة عن النظام والقانون والتملكات أية كانت هذه التجارة الممنوعة .. وسواء أكانت في السلع التموينية من الأغذية والملابس وللخطوما اشبه ، أم من غير ذلك .. وعادة تكون هذه التجارة أرباحا باهظة مفرية وغيايلة بالنسبة للتجارة العلنة النظامية .

١٤٢ - السوق الأوروبية المشتركة

تعرف رسميا هذه المنظمة الاقتصادية الإقليمية باسم « الجماعة الأوروبية الاقتصادية » والمقرن من انشائها توحيد اقتصاديات الدول المشتركة فيها .. وهذه الدول هي ست : فرنسا ، بلجيكا ، هولندا ، إيطاليا ، ألمانيا الغربية ، لوكسمبرج .. ويلاحظ المؤرخ أن هذه الدول الست تمثت باحتلال جيوش هتلر لها في الحرب العالمية الثانية ، فكانها أقامت هذه السوق إعادة توحيدها السياسية والاجتماعية عن طريق انشاء وحدتها الاقتصادية وانماها .. وقد انضم إلى الدول الست في هذه السوق دول أخرى منها بريطانيا ولا تزال دول غير تلك تسعى إلى الانضمام إليها لما است أو لا ترجو من جزيل الفوائد لاقتصادياتها من وراء هذا الانضمام .

١٤٣ - قانون دبلوماسي

القانون الدبلوماسي هو أحد فروع القانون العام ويختص بتنظيم العلاقات الخارجية بين الدول وبينان طرق تمثيل كل منها لدى غيرها . كما يشمل دراسة العمل في وزارات الشؤون الخارجية مع معرفة بهراتب السلك الدبلوماسي والتفصل والامتيازات والعصانات الدبلوماسية المقررة له بالإضافة إلى الإحاطة بالمراسم ( البروتوكول ) والاجراءات الدبلوماسية للصروفلة أو التي ترجع إلى العرف .

١٤٤ - البلور

البلور من الزجاج ، شديد الصلابة ، والشفافية ، شديد الانكسار للأشعة الفوقية الساقطة عليه ، وهو يستقر بأنه أكبر سحما من الزجاج .

## نبذة عن حياة:

# الفقيه سمو الأمير فهد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود

## رحمه الله ..

الفقيه الأمير فهد بن سعد بن عبد الرحمن والحمد لله الأمير سعد شقيق المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ، وعم جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز .  
وأخوان الأمير الفقيه هم : الأمراء فيصل بن سعد آل سعود ، وسعود بن سعد .  
وللفقيه الأمير من الأولاد أربعة أولاد: سعد وبندر وبتان .  
اسمهم الأمير سعد بن عبد الرحمن والأمير فهد في معركة كتزان ، وقتل فيها سنة ١٣٣٣ هـ

وأمه سارة بنت عبد الله بن عبد اللطيف خالة جلالة الملك فيصل .  
وقد اشترك الأمير فهد بن سعد في ثلاث حروب :

١ - حرب السبلة      ٢ - حرب الدببة      ٣ - حرب اليمن  
وأخلاق الأمير فهد رضية ونبيلة ، فمن أخلاقه الشهامة والوفاء ومحبة الخير للجميع وهو كريم اليد والطباع ، شجاع في الهجاء وداره مفتوحة ، ومائدته ممدودة ، وهو شاعر ، وهو متدين مع عدم التزمّت ، طلق الحديث راوية ، محافظ على دينه وعلى التقاليد العربية الأصيلة . وهو طبيب المحضر والمعشّور له علم طيب بتاريخ ورجال نجد خصوصا الأسرة السعودية .

ولا يعرف للأمير اساءة على أحد ، بل الأمر بالعكس ، ومن دأبه أن يبذل جهوده في حل مشاكل الآخرين ما وسعه الأمر .  
ويجمع مختلف المستويات والطبقات على تقديره ومحبته لمزاياه النفسية والخلقية وخاصة الأسرة السعودية .

وقد تزوج ثلاثاً من بنات المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود وهن :

الأميرة الجوهرة بنت عبد العزيز ، الأميرة منيرة بنت عبد العزيز .

وقد توفيت الأميرتان في عصمته .

والأميرة الثالثة التي اقترن بها من بنات الملك عبد العزيز هي :

الأميرة العنود وهي أم أولاده ما عدا الأمير سعد .

تولى الأمير الفقيه فهد بن سعد إمارة منطقة حائل ، ومكث في إمارتها سنة كاملة ، ومنذ تولى زمام هذه الإمارة انهمك في تنفيذ المشروعات الإصلاحية الكبيرة التي تحتاج إليها بهمة ونشاط لا يعرفان الكلل ولا الملل

وقد توفي مأسوفاً عليه في الخارج ، بعد مرض ألم به وعمره نحو ستين عاماً ودفن جثمانه في الرياض بشيعة إلى مقبرة الآخر أصحاب السمو الملكي الأمراء .

وكان ذلك في صبيحة يوم الأربعاء الموافق ١٣٩٢/٧ هـ .

رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جناته .

# نُبْدَة مِنْ تَارِيخِ حَيَاةِ فَقِيدِ الْعَالَمِ وَالْأَدَبِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ عَمِيدِ دَفْتَرِ دَارِ

بِقِطْعَةِ الْأَسْتَاذِ  
عَبْدِ الْحَقِّ نَقِشْبَنْدِيِّ

ولد الفقيد في أواخر سنة ١٣٢٢ بالمدينة المنورة في السنة التي ولدت فيها وجده يحيى دفتردار الإمام والخطيب المصقع بالحرم النبوي كان كلما خطب على منبر الرسول صلى الله عليه وسلم ٠٠ يجلجل صوتوه فيذبذب المنوب المتحجرة ويسيل الدموع كنت أستمع له وأنا صغير دون الحلم ٠٠ فاهتز معجبا بخطبته ولعل لقب ( الدفتردار ) أسند لاحد أجداده بالشام ان كان (١) رئيس ديواني أو موظفا كبيرا تزوج والده من كريمة العالم الشاعر ابراهيم أسكوبي صاحب القصيدة الواعطة للدولة العثمانية التي مظلمها : ( يا آل عثمان فالفرود من غمرا ) وذلك بمسد تغلب الاتحاديين وخلع السلطان عبد الحميد من الخلافة وتولية السلطان رشاد وكان شعار الاتحاديين ( حرية عدالت مساوات ) كلمات حق أريد بها الباطل ٠ كان زعماءهم مارقين من الدين ٠٠ استباحوا الحرمات وصمموا على تشريد العرب ونكلوا بالعلماء وشنقوا كبار زعماء العرب على يد سفاحهم ( جمال باشا ) في دمشق ولبنان وللشيخ الاسكوبي هذه المثناة اللطيفة التي يجب أن تكون شعار العلماء العاملين وهي :

دنیا بظہما انا  
س وھی فی عینی نقل

(١) نسبة لبلدة اسكوب بجمهورية ( يوغسلافيا ) ولها ما يقرب من ثلاثة ملايين من المسلمين وكانت يوغسلافيا ( العرب سابقا ) تحت حكم الدولة العثمانية مئات السنين ومنها اندلعت شرارة الحرب العظمى

## ان لم تصل كفى لها

## فلدفعها رجل تصل

بأله من شحم وإياه ونفس كبيرة تأتي الذل والهوان وكأنه استقها من قصيدة الجرجاني (٢) .

ولما بلغ المرحوم محمد سعيد الثامنة كنت وإياه في كتاب واحد وحفظت وإياه القرآن في سنة واحدة سنة ١٣٣٢ . وأنا نشيت الحرب العظمى وأجلى فخري باشا سكان المدينة إلى الشام والاناضولي سافر كل منا لدمشق وهناك دخل المرحوم مكتب الصنائع، ورغبت في أن أدخل بدوري معه ولكن طلبني رفض لعدم وجود مكان خال وبعد رجوع من بقي من أهل المدينة من حمى (التيفويد) انتقل المرحوم مع أسرته إلى لبنان وهناك عمل مع أخيه الأكبر في صنع الإرائك (المبيليا) وذهب أخوه الشيخ هاشم إلى القاهرة وانتظم في سلك جامعة الأزهر وتخرج بعد حصوله على الشهادة العالمية فرجع إلى بيروت وعمل مدرسا بمدارسها وما زال في بيروت من كبار العلماء وخطيبا مفوها في جوامع بيروت ( فأخذت المرحوم الفيرة ورحل بدوره للأزهر سنة ١٣٤٨ هـ ومكث قرابة عشر سنوات حتى نال الشهادة والتخصص في التدريس .

★

التقيت بالمرحوم بالقاهرة سنة ١٣٥١ هـ في رواق ( الحرميين ) بالجامع الأزهر عندما كنت عائدا من رحلتي التي قمت بها إلى العراق وغيره كمنسوبي ومراسل لجريدة

( صوت الحجاز ) فعجبت من أمره فقص علي قصته فقلت أنت تعلم وأنت في سن الثلاثين قال : لم تقرأ : طلب العلم من المهد إلى اللحد؟ قضيت معه بعض الأيام نتذكر أيام الصبا يوم كنا في الكتاب ، سألني عن رفقاء الصبا قلت : أكثرهم بخير وأشرت عليه بأن يرجع بعد تخرجه للمدينة ليقوم بتعليم أبنائه المدينة فيقدم لوطه أكبر خدمه بوعدي خيرا وسمعت بعدا أنه تزوج من تربية السيد عبد الحسن سعد ثم انفصل عنها وتزوج بفتاة مصرية وأنجب منها ولدى عام ١٣٦٢ هـ قدم المرحوم إلى المدينة وعين معتمدا للمعارف ثم مديرا للمدرسة الثانوية فعمل بكل نشاط وجد ، وكان معاونه ومساعدته الاستاذ أحمد بشناق ( مدير المدرسة الثانوية اليوم ) وكنت أنا بدوري استقلت من المعارف سنة ١٣٦٠ . إذ كنت معاون المدرسة الناصرية ثم عملت مديرا لدار الصناعة . وكنت دائم الاتصال بالمرحوم ، وكان يزورني بالدار فأقدم له بعض المنسوجات اليدوية ، هدية من صديق لصديقه ، ولقد كان ابني ( عبد العزيز ) من تلامذته المرموقين برعايته فطلبني يوما بإدارة المدرسة وأخبرني بأن الابن أشارك في مظاهرة مع بعض الطلاب وفي الغياب عن المدرسة فشكرته . وأتيت الابن وعن لي أن أبعثه لصر لاتمام دراسته الثانوية تحت رعاية صديقي المرحوم ( ولي الدين أحمد ) فأتم دراسته هناك ثم التحق بطلاب البعثة السعودية . وكنت دائما التقى بالمرحوم

(٣) كاتبة المرحوم مديرا لطلاب البعثة السعودية ثم انفصل عنها وافتتح مدرسة خاصة مع بعض أآاربه من آل اسعد ( روضة ، ابتدائي ، ثانوي ) وكان يحق مربي جبل .

(٢) وقصيدة الجرجاني هي التي مطلعها :

يقولون لي فيك القبحاض وإنما

رأوا رجلا عن موقف الذل احجما

إلى آخر تلك القصيدة القصماء .

فى مدح من يعقثهم قلت: ما هذا؟ عاتبا : قال  
الم تسمع المثل السائر : ( اليد الى ما تقدر  
تدوسها بوسها ) .. وعلى يديهته أنشد  
هذين البيتين من نظمه :

**مدحتهم ويودى لو أن مدحى ذم  
ضرورة أحوجنتى وللضرورة حكم**

أمسكنى يوما قائلا : لقد أعجبتنى  
مقالاتك فى رحلاتك لأوروبا وأمريكا  
ونقداتك اللاذعة وخاصة انتقادك لزواج  
طلابنا بالاجنبيات واستشهادك ببيت القصيد  
من شعر المرحوم احمد محرم :

**ما كفاكم فى الشرق جيش احتلال**

**فجلبتم فى النور جيش احتلال**

ولقد أثلج صدرى أن حرمت وزارة  
المعارف نخاع الطلاب بالاجنبيات ولا أدرى  
هل كان صدق لمالك ؟ قلت : سواء لى  
ما دامت الوزارة أدركت ضرره ولقد تابعتها  
( وزارة الدفاع أيضا فى التحريم ) والتاريخ  
شاهد على أفعال تلكم الفانيلت من السيطرة  
على الخلفاء وملوك الطوائف وآخرهن زواج  
أبى عبد الله آخر ملوك غرناطة لما تزوج  
بالاسبانية على أم ولّى عهده ( عائشة الحرة )  
قال : صدقت :

طلب منى المرحوم فى أخريات أيامه أن  
اكتب له ترجمة حياتى .. فقلت له مداعبا :

**لا ألفينك بعد الموت تندبنى**

**وفى حياتى ما زودتنى زادى**

قال أستغفر الله أنا مستعد لأن أترجمك  
وأنت حتى كما تحب ، قلت : كلا اذكروا  
موتاكم بخير ..

كان المرحوم لا يحسن هندامه فقلت له  
لم يا أخى لا تتزيا بزي العلماء ؟ ومن يراك

(٥) كان المرحوم لا يهتم بلباسه .. ومن تواضعه أنه  
يقضى حاجاته بنفسه ويعملها الى داره وقد كان يلبس  
العباة أو الشلج فى الحلات والناسبات .

باسفل داره فى دكان حيث كان جارا لى  
فى محلة ( الباب المجيدى ) وكثيرا ما التقى  
به فى ذهابى أو إيابى ، وقد نتاور فى  
البيوت ولم يلبث المرحوم بعد خدماته  
الجيدة أن أحيل للتقاعد بعد عمل متواصل  
مدة عشرين سنة أو تزيد .. وقبل عشر  
سنين انفصل عن أم أبنائه المصرية بعد أن  
أنجب منها بنين وبنات رباهم تربية صالحة  
أكبرهم السيد يعرب وأخوه خالد وكلاهما  
جامعيان وشقيقتهم دكتورة وكان بحث بنتيه  
مثل (٤) للقاهرة وصرف على دراستهما على  
حسابه وكان يقتصر على نفسه لذلك وكان قد  
أخطأ بتطبيق والدتهما التى عاشته قرابة  
عشرين سنة لكنه ندم على فعلته هذه وعائته  
يوما فأظهر الندم بعد زلة القدم فقلت له  
ينطبق عليك قول الشاعر ..

**ندمت ندامة الكسبي لما**

**عدت منى مطلقة نوار**

**وكانت جنتى ففرجت منها**

**كأدم حين أخرجه الفرداد**

قال : صدقت وتزوج بعدها من إحدى كرائم  
آل البرى فأنجب منها أربعة أو خمسة أولاد  
تركهم يتامى رحمه الله ..

جاءنى يوما للدار ويديه صرة وقال : خذ  
هذه أمانة وسلفنى مبلغ كذا .. قلت : حبا  
وكرامة .. ورددت له الصرة وكان فيها  
( حلى ذهبية ) قال ( وهان مقبوضة ) قلت :  
وان كنتم على سفر قال : لا أجد كتابا ولا  
أحسن الكتابة الا .. رأيت له مرة قصيدة

( ٤ ) كانت أول من ذهب بالمدينة للدراسة بالقاهرة  
تحت إشراف أخوها ( القائد عبد العزيز ) بمدرسة  
السيد ولى الدين الخاصة سنة ١٣٧٤ فكانت منها  
الابتدائية والاعدادية والثانوية من مدرسة الاورما  
النموذجية ثم بجامعة عين شمس وكانت أمال أول فتاة  
جارية من المدينة .



وحسبى ما كتبته عن المرحوم ولا غرو  
فقد كان عالما وشاعرا وأديبا ومرعبا ومؤلفا  
وعيهات أن يأتي الزمان بمثله وبرغم  
أكبارى وأعجابه وتقديرى لأهل العلم لمكانته  
فانى أضمت صوتى الى صوت الأستاذ الناقد  
عبد العزيز الربيع بأن المرحوم فى تراجمه  
لعلماء وأدباء وأعيان المدينة لم يذكر غير  
محاسنهم وسكت عن أخطائهم أو عفواتهم  
ومن حق المؤرخ أن يذكر ذلك  
والإنسان مركب من الخطأ والنسيان ...  
وأخيرا انى مستعد بالإسهام بقسط وافر  
لطبع ما يستحقه أعضاء (نادى طيبة) أحياء  
لذكرى المرحوم ومساعدة لاولاده الصغار  
رحم الله الفقيد وتغمده بفرانه •

لم يدبروا المؤسسة النقد وعينت بدله يوم انتقل للعلماء  
سنة ١٣٦٠ وقد أجبل للتقاعد أيضا أسبل الله على  
الثلاثة الباقيين ثوب الصحة والعافية •

هكذا يظنك من آحاد الناس .. قال : أتقول  
هذا وأنت تعلم :

### ليس الجمال بأثواب تزيننا إن الجمال جمال العلم والادب

فلت : ولو .. قال : وإن .. وانتهت  
مناقشتنا وودعته ..

ومرة صادفته فقلت له : لقد  
بقى من المسلمين القدامى أنا وأنت  
وعبد الكريم سنارى ومحمد سالم الجبيلي  
من اثني عشر معلما (٦) ساروا الى رحمة  
الله (٧) وما نحن أولاء على الدرب .. قال: كل  
من سار على الدرب وصل •

(٦) هم السيد أحمد صقر مدير الناصرية ومحمود  
الحصى مدير الناصرية والسيد محمد صقر والشريف  
العربى والشيخ الكتانى والسيد ماجد عشقى وحسام  
الدين ومنشى كرامة •

(٧) عمل محمد سالم الجبيل معاونا لمدير المدرسة  
السيد أحمد صقر والحصى ثم انتقل أمين صندوق المالية

### وفاة الأستاذ أحمد مختار

انتقل الى رحمة الله تعالى، الأستاذ أحمد ابن الشيخ محمد المختار ، في يوم الاحد الموافق ١١ رجب ١٣٩٢ هـ  
عن عمر يناهز الخامسة والخمسين •

والفقيد نجل صديقنا الشيخ محمد المختار الكتنى امام مسجد قباء ، بالمدينة المنورة وخطيبه ، وكان والده  
عالما برا تقيا معمرًا ، تجاوز الثمانين من العمر •

والفقيد كان يتسم بالخلق الحسن الرضى وبالهدوء والبشاشة والكرم الحامى •  
تقلب في عدة وظائف حكومية وكان آخرها مدير مطار المدينة المنورة • وكانت له سمعة حسنة في جميع الأوساط  
لأصنامته وحسن خلقه وأريحيته • رحمه الله رحمة الأبرار ، وأسكنه فسيح الجنان وألهم أسرته وذويه  
الصبر والسلوان •

# طَرَائِفُ عَرَبِيَّةٍ

## سوء المنطق

حضر عند الشريف أبي الحسن محمد بن عمر العلوي بعض متقدمي نواحيه ، يشكوى من شخص فاحشه وقال له : مالك ؟ فقال : يا سيدنا هو ذا نضع اليوم سبعة أيام على رأسك ! فضحك أبو الحسن منه وقال : اخرج فبكك الله ! فخرج وضحك الحاضرون .

## من حماقات جعفر بن محمود

دخل عيسى بن نوح على المعتز ذات يوم ، فطلب إليه المعتز بالله نظرا علم منه أنه يريد أن يلقى إليه شيئا على غلوة .. فبكث لديه حتى خلا مجلسه ، ثم قال له المعتز : رأيت يا عيسى أحدا ابتلى بما بليت به ؟ لقد بلغ للكره متى في نفسي وحرمت مجلسا ما أطيق الصبر عليه . قال عيسى فقلت له : يبقى الله أمير المؤمنين ويصلح أموره : ما الذي أصابك صدروا به ؟ قال : ويحك ! كنت جالسا خاليا ومعى عقد جوهر أنظمه لجاريتي ( فلانة ) ، فلم أشعر إلا بدخول جعفر بن محمود ( وزير المعتز ) ووقوفه بين يدي ، وقال لي : ما تصنع يا أمير المؤمنين ؟ قلت : إن فلانة جاريتي لطيفة الموقع من قلبي فانا أنظم لها هذا .. فضحك وقال لي : هل علمت يا أمير المؤمنين أنها كانت ربيطتي ومحبة لي ؟ وأرجو أن يملها أمير المؤمنين فيهبها لي ! فتدخلني من الفيت والحبة مالم أملك معه أمري ، وهدمت أن أقدم بقتله ولا أبالي .. جرى من بعدي ، ثم رجعت وصبرت واحتملت : قال عيسى فقلت للمعتز : هذا رجل جاهل ، والرأي ما رأي أمير المؤمنين وفضله .

## خادم لا يكون له ولد ..

\* رأى أبو اسحق بن هارون - وهو شيخ بالهواز جليل ومقدم كبير - خادما راكبا وبعده صبي أسود راكب يتبعه ، فالتفت إلى أبي سعيد وقال له : هذا الصبي ولده ! فقال له أبو سعيد : يا سيدنا ! خادم لا يكون له ولدا ، فقال أبو اسحق : صدقت ، أنت والبقادايون أذكاء ... قال أبو سعيد : فضحكت من قوله الثاني

## ذكاء مفرط

\* شكنا أبو اسحق إلى أبي سعيد يوما ، قيامه للبول في الليل ووجدانه البرد .. فأشار عليه أن يتخذ إلى البصرة لتصنع له ميوعة زجاج تنقيه عن القيام في الليل .. فقال : أفعل .. فوصلا ألفد من صنعها وأحضرها له .. فلما كان من الفد قال لأبي سعيد : أيها الشيخ ما نفعتنا تلك الميوعة ، ونحن في وجدان البرد على حالتنا الأولى .. قال أبو سعيد فقلت له : كيف ذاك ؟ فقال : قد جعلها الفرائش في طست على البالوعة ، وأنا احتاج أن أقوم إليها كما كنت أقوم فضحك أبو سعيد وقال له : إن كان الأمر على هذا، فلب في البالوعة وأربع الميوعة ! وأضرب إلى ذلك قوله له : هذه تترك بقر الفرائش وبعثت تناولها اليد ، فإذا أردت البول حددت يدك وأخذتها إلى الفرائش وبلت فيها وأخرجتها وامسحت بفرقة تكون معدة لذلك معها ، وأنت في فراشك لم تبرح ! فقال : نجرب ههنا الليلة ، وجاءه أبو سعيد من غد فقال أبو اسحق : سبحان الله فما أحلكم وأصفلكم وأعقلكم يا بقادايون ! جرى الأمر على ما ذكرته من غير زيادة ولا نقصان .. فقال له أبو سعيد : الحمد لله .

# الجدید فی العلوم

## ● العلم یبقى على الاعلاء بوساطة الاعلاء ●

ما زال علماء العالم التقنیون یستغلون بكل جهودهم في استثمار علومهم اما لمصلحة تنمية الحياة او لتقویضها، وها هو ذا نبأ علمی مهم قرأناه أخيراً ینوه بان العلماء في عصرنا الحاضر لا یتبرکون مناسبة الا یتغلون بها لصالح العلم الحديث فوجدت مجموعة من علماء الماتیین عنیت بالافادة من الحشرات الفاسدة للمزروعات في القضاء على الحشائش والادغال الفاسدة للمزروعات بسبب نموها الى جانب النباتات والاشجار في الحقول والمزارع والغابات والحداائق ، وهذه الحشائش والادغال تسبب مشكلة رئيسية بالنسبة للملاحین برغم قیامهم بالزالتها بین فینة واخری وبرغم استعمالهم للمواد الكيميائية ضدها .

الحشرات الفاسدة التي تعیش على الحشائش والادغال فقط ، وترعى تلك الحشرات بوسط الحشائش والادغال لتبقى على الادغال وعلى الحشائش بسرعة كبيرة .

ولتح تکاثر هذه الحشرات بعد اداتها لجهتها الإبادیة العنیه ، وثلاثا تسبب مشاکل جدیدة للزراعة فإن المختصین قرروا أن یسلطوا علیها أشعة کونیة خاصة قبل أن ترمی - بضم التاء - في وسط الحشائش والادغال ، وذلك لتحول هذه الإشعة دون إخصاب الحشرات وتدهوت فوراً عقب قضائها على الحشائش والادغال السلطة علیها .

وبذلك يتم تخلف کلیل من عدو کاسر ضار بتسلیط عدو آخر علیه أشد منه ضراوة والفراروا وبخاطر .

لقد نجحت هذه الطریقة نجاحاً كاملاً ، مع قللة تکالیف ( تریة الحشرات الفاسدة ) ، فهي لا تساوی نصف تکالیف استعمال المواد الكيميائية وربع أجود العمال الذین یقومون بعصد هذه الادغال أحياناً .

اننا نتقدم بهذه الفكرة العلمية لوزارة الزراعة والبیاء فاعملها بما لديها من امکانات علمیه وعملیه تستفید منها للمزارع والحداائق في هذه البلاد ، ولعل الفلاحین والزراعین یفیدون منها ایضاً لبیاتهم ومزروعاتهم التي تفتک بها الحشائش والحشرات المؤذية فتکا ذریعاً في کثر من الاحیان .

ونتیجة للتفکیر والاختیارات العلمية التوالیه توصل اولئک العلماء الى الحرب وسیلة من نوعها في عالم الزراعة للقضاء على تلك الحشرات والحشائش الفاسدة للزراعة وهي تنضوی تحت قول الشاعر ( ودأونی بالنی کانت هی الداء ) وتحت شعار ( القضاء على الاعلاء بوساطة الاعلاء ) .



وتلخص الوسیلة العلمية الحديثة للقضاء على الحشائش والادغال في تریة اعداد کبیره من كافة انواع

# باقية أنباء

## الدورة الاولى للمخطوطات العربية

• في جامعة الملك عبدالعزيز •

وكان برنامج الدورة يتضمن قسما نظريا ، القى فيه الدكتور المنجد خمس عشرة محاضرة ، في مختلف الامور المتعلقة بفهرسة المخطوطات وجهود المسلمين الاقدمين في هذا الميدان ، ثم جهود المستشرقين ، ثم جهود العلماء المعاصرين في البلاد الاسلامية والعربية ، ثم القواعد التي يجب اتباعها في الفهرسة ، وتبع ذلك تطبيقات عملية على الفهرسة في مكتبة مكة المكرمة ، ومكتبة انجرام المكي الشريف .

والدكتور المنجد له طريقة خاصة تنسب اليه في فهرسة المخطوطات ، وهناك بطاقات مطبوعة لهذا الغرض تحمل اسمه ، وكانت هذه البطاقات التي استعملها الطلاب في تطبيقاتهم العملية ، احسن دليل لهم ، واستطاعوا اتمام عملهم يسر وسهولة .  
وقد نجح في هذه الدورة ٢٣ طالبا ، سيوزعون على مكاتب مكة المكرمة ، والطائف ، لفهرسة المخطوطات في مكنتباتهما .

### • ترفيع للشيخ اسماعيل الانصارى •

• علمنا ان فضيلة العلامة «الباحث» الشيخ اسماعيل بن محمد الانصارى بادارة البحوث العلمية والاتا ، والارشاد بالرياض قد رقي الى المرتبة التاسعة وعين بوظيفة « باحث » بادارة البحوث العلمية والارشاد بالرياض .

تمتلئ مكتبات المملكة العامة والخاصة بعدد كبير من نفائس المخطوطات العربية القديمة ، التي لا يبدل في سبيل المحافظة عليها ما تستحق من عناية .

واول ما يجب تحقيقه ، في سبيل هذه المحافظة ، ان يوضح لهذه المخطوطات فهارس علمية دقيقة ، تسجل اوصافها بوضوح ، ليحول ذلك دون خروجها من البلاد او استبدال غيرها بها ، ولتتاح للعلماء في جميع البلاد معرفة مالدنيا من كنوز تراثية ، تمهيدا للافادة مما فيها .

وفهرسة المخطوطات أصبحت في هذه الايام علما قائما بنفسه ، لابد من التخصص فيه ، لذلك قررت جامعة الملك عبد العزيز عقد دورة للمخطوطات العربية ، ليجرى تخريج بعض الشباب وتعليمهم طرق فهرسة المخطوطات ، فيوكل اليهم فهرسة مخطوطات المكتبات العامة .

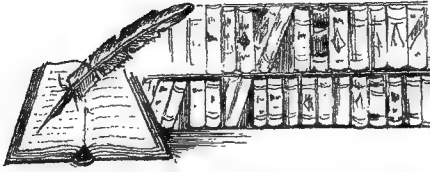
وقد عقدت هذه الدورة في جمادى الاولى ١٣٩٢ ، وامتدت ثلاثة اسابيع ، وعهدت الجامعة الى العالم الكبير الدكتور صلاح الدين المنجد ، وهو الذي يطلق عليه اسم « أبى المخطوطات العربية » بالاشراف على هذه الدورة وإدارتها .

# اعلان

مناقصة رقم ( ١/٤٠ ) ٩١ - ٩٢ هـ

نعلن وكالة وزارة المواصلات للشئون البريدية والسلكية واللاسلكية للمرة الثانية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية توريد ( ٣٣٦ ) بندا من قطع الغيار .

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة ( الادارة المالية بوكالة الوزارة ) أو كل من ( مدير منطقة مكة - مدير منطقة المدينة - مدير منطقة الدمام - مدير الادارة الفنية للهاتف اللاسلكي والبرقيات بجدة ) . للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات لقاء مبلغ ( ٢٥ ) ريالاً ومن ثم تقديم عطاءه داخل ظرف مختوم بالشعاع الاحمر لوكالة وزارة المواصلات للشئون البريدية والسلكية واللاسلكية ( الادارة المالية ) مع الاشارة الى رقم وعنوان المناقصة . مع العلم ان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٢-٦-١٣٩٢ هـ . الموافق ٢٨ أغسطس ١٩٧٢ م . وستفتح المظاريف في الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم مع الاحاطة بأنه يشترط لقبول العطاء أن تكون أسعاره الافراذية والاجمالية موضحة بالمداد بالعملة السعودية رقماً وكتابة وأن تلتصق عليه الطوابع النظامية .



## لمحات في المكتبة والبحث والمصادر

بقلم : الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

والسيرة ، والعقيدة والفرق ، والفقه ،

وأصول الفقه وتاريخ التشريع ، والتاريخ  
الإسلامي والتراجم ، وحضارة الإسلام ..  
وحاضر العالم الإسلامي ، واللغة والأدب ،  
وكتب جامعة وكتب في دراسات إسلامية  
ومعاجم البلدان .

### - ٢ -

والكتاب موسوعة عامة ، ودائرة معارف  
إسلامية كبيرة ، ولا غنى عنه لباحث أو  
مسلم ، ويعد بحث من مصادر الثقافة  
الإسلامية ، وقد أضنى الدكتور عجاج  
نفسه ، وبذل جهداً كبيراً في إخراج  
الكتاب بهذه الصيغة العلمية الجليلة ..  
ونحن نحمد للدكتور هذا الصنيع ..  
ونشكره عليه .. أثناه الله .

والمؤلف مثال للدقة العلمية ، وللدأب  
العلمي ، وهو في جلده وصبره نموذج حي  
رفيع لعلمائنا الكرام .

### - ٣ -

وأود أن أوجه النظر إلى بعض أشياء  
صغيرة وردت في الكتاب :

١ - في الصفحة ٢٣٢ يذكر أن وفاة  
ابن قيم الجوزية عام ٧٥٢ هـ ، وفي الصفحة  
١٦٤ و ٢٤١ يجعل تاريخ وفاته عام ٧٥١ هـ

### - ١ -

الدكتور محمد عجاج الخطيب الاستاذ  
المساعد في كلية الشريعة جامعة دمشق ،  
وفي كلية الشريعة بالرياض من أكثر  
علمائنا نشاطاً وعملاً وكتابةً ، ويعد ذخيرة  
علمية طيبة ، كتبه العديدة حافلة بمختلف  
الدراسات الإسلامية الرفيعة . ومن بينها  
أصول الحديث ، وأبو هريرة ، وزيد بن  
ثابت .

وبين يدي الآن الطبعة الثانية من كتابه  
القيم الحافل : لمحات في المكتبة ، والبحث  
والمصادر التي صدرت عام ١٣٩١ هـ -  
١٩٧١ م عن المطبعة العلمية في دمشق ، في  
٤٢٤ صفحة من القطع الكبير ، التي تناول  
فيها المؤلف دراسة المكتبات الإسلامية ،  
ومناهج البحث ومصادره بالتفصيل .

فقد تحدث في عرض واسع عن نشأة  
المكتبات الإسلامية ، وأشهرها قديماً وحديثاً  
وعن ذخائر المخطوطات العربية في مختلف  
جوانبها الفنية والعلمية ..

وعرض في المصادر كما صنفه العلماء  
المسلمون في مختلف العلوم الإنسانية ،  
كالقرآن والتفسير وعلوم القرآن ، والحديث  
كما تحدث عن أصول البحث وقومات  
الباحث بالتفصيل .

٥ - ذكر في الفقه الشافعي كتاب  
الاشباه والنظائر للسيوطي ( ص ٢٥٣ )  
والحقيقة أن المراد الاشباه والنظائر لابن  
نجيم (٩) . أما كتاب السيوطي ففي أصول  
التحوي ، وليس في الفقه .

- ٤ -

وبعد فإن هذا الكتاب ثمرة دانية القطوف  
حلو الجنى ، طاهرة الفائدة .  
ونحن نهنئ المؤلف ، ونحیی الكتاب ،  
وندعو للثقفين الى قراءته والافادة بمسا  
تناوله . من بحوث ودراسات خصبه ممتعة  
عميقة .  
وبالله التوفيق .  
( الريض ) محمد عبدالمستعم خلفا

وفي الصفحة ١٦٤ يجعل ميلاد ابن قيم  
الجزوية عام ٦٥١ وفي الصفحة ٢٤١ يجعله  
عام ٦٩١ هـ .

٢ - يجعل وفاة المفضل الضبي عام  
١٦٨ هـ ( ص ٣٤٧ ) . وصحة وفاته عام  
١٧٨ هـ .

٣ - سعد بن عباد : وفاته عام ١٥ هـ  
( ص ٢٦ ) وفي أسد الغابة ( ٢/٢٨٤ ) طبع  
طهران ) أنه توفي عام ١٤ وقيل : ١١ هـ  
وقيل : ١٥ هـ .

٤ - في الصفحة ٩٧ جرى - على ما نفهم  
على أن المصادر هي المراجع ، وهو رأى  
صحيح على أية حال ، وهناك آراء كثيرة  
أخرى فيهما ، وبإيجاز لو ذكرت هذه الآراء

● ينقل الى بلد موطنه ●

● عين منقولا من العهد الاستاذ شاعر قريش

السعودي مفرج السيد معتد مجلة التهل الى موطنه الاول

« مدير » ليرق ويريد وهاتف يد .

# عالم الكتب

وحوى كل شيء تقريباً عن الصحافة في هذه البلاد منذ نشأتها الأولى حتى اليوم يتبع واستقصاء حقيقين .  
أصدرت الكتاب الحافل شركة المدينة للطباعة والنشر  
بجدة اصداراً فنياً جذاباً .

لنا عودة الى تحليل هذا الكتاب القيم في العدد القادم  
إن شاء الله .

## ● أزهري

### ديوان شعر

#### ● للإستاذ محمد بن علي السنوسي

.. وهذا هو الديوان الثالث الأنيق معنى ولطيفاً  
وأخيراً ، من شعر شاعرنا الكبير الملقب السيد محمد بن علي  
السنوسي ، يعرض الديوان لصفاته غراماً ما بين غزلية وعاطفية  
 واجتماعية وإسلامية ووصفية شيقة . لنا عودة الى هذا  
الديوان الأغر الذي يعرض ٧٦ صفحة من الحجم الصغير  
في طباعة أنيقة ببيروت بإشراف الدكتور العلامة صلاح  
الدين المنجد .

#### ● فاس ، عاصمة الإدارة ورسائل أخرى

### ● تأليف :

#### فضيلة العلامة المحدث المحقق

#### السيد محمد المنتصر الكتاني

كل ما يكتبه ويصدره العلامة المحدث الجليل السيد  
محمد المنتصر الكتاني فهو في اللذة من المعرفة والعلم  
والبيان .. وما هو ذا يخرج لنا سفرًا عظيمًا مهمًا عن  
عاصمة الإدارة ورسائل أخرى ، فيبرز لنا من هذا  
البحر الزاخر بالمعارف الإسلامية درواً مقبوة لم تكن  
قراءتها ولا عرفانها من قبل .  
كتاب أقل ما يقال فيه أنه نفيس ، وأنه مفرد  
علم في بابهِ .

صدر في ٣١٥ صفحة من الحجم المتوسط أخراجاً في  
غاية الإبداع والأمانة يتفق مع موضوع الكتاب وقيمته  
العلمية والإدبية والتاريخية .

## ● فيصل بن عبدالعزيز من خلال أقواله وأعماله

### ● تأليف الدكتور صلاح الدين المنجد

الدكتور صلاح الدين المنجد أحد أعلام الفكر العربي في  
هذا العصر ، وكتابه هذا عن جلالة الملك فيصل بن  
عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وإمام المسلمين  
وخادم الحرمين الشريفين ، كتاب له مكانته وصداقته  
بين كتب التاريخ .

كتبه بأسلوب جذاب شيق مبسط في تهرين : نهر  
في مجمل تاريخ جلالاته ، ونهر بجانبه للأحداث العالية  
التي وأجبت مراحل حياته .

فإذا قرأ القارئ ، النهر الأول عرف مجرى حياة جلالاته  
وإذا قرأ النهر الثاني تمكن من مقارنة الأحداث العالية  
والعربية الشتيّة بالنهر الثاني على مجريات حياتيه  
وتفاعلها معها .

وكل ذلك بأسلوب سهل متفتح فريد في بابهِ قلماً  
يتأني المؤرخ أو باحث أو أديب طلمة للدكتور صلاح  
الدين المنجد أسلوبه الشرق النابع من غزارة علمه وسعة  
اطلاعه واستيعار معلوماته ودقتها وتوازنها ونعاسكها .  
وهذا الأسلوب يجمع بين دقة المؤرخ الحصيف ،  
وحصافة الأديب المباح .

يقع الكتاب في ٢٣٣ صفحة من الحجم المتوسط وطبع  
طبعا أنيقاً على ورق أبيض سميك بغلاف الكتاب الجديد  
بيروت - لبنان .

## ● تطوّر الصحافة

### في المملكة العربية السعودية

### ● تأليف الأستاذ عثمان حافظ

اعتقد أن هذا الكتاب الذي يشتمل على نحو ٥٠٠  
صفحة من الحجم المتوسط هو أوسع كتاب الله مؤلف  
سعودي عن الصحافة السعودية . فقد جمع فاعوى .



### ● الاستبصار

#### ● في نسب الصحابة من المصادر

● تأليف هوفقي الدين ع. المدين قدامة بغدسي

المتوفي سنة ٦٢٠ هـ

#### ● تحقيق وتقديم الأستاذ علي نوبهض

يقول محقق الكتاب الأستاذ علي نوبهض : ( ان هذا الكتاب خير ما جمع وعمل في انساب الصحابة من الانصار وشي من تاريفهم )

وقد وصف مخطوطات الكتاب التي عول عليها في تهقيقه له . وصور بعض صفحاتها صنيع علماء التحقيق .

ويقول المؤلف في مقدمة كتابه : ( هذا كتاب ذكرت فيه انساب الصحابة من الانصار وطرفا من اخبارهم على سبيل الاختصار ليعرف به منزلة من الاسلام . وتأسيسهم للدين ، وما خصهم الله به تعالى من نعمة وازهار دينه ، واياء رسوله وصحابته . وسبقهم الى اجابة دعوته وبذلهم المهر في طاعة ربهم وطاعته ، لتبطل في القلوب دجلهم . ويكثر بالترحم عليهم فضلهم ، ويزداد الانسان بمحبتهم . فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ( آية الايمان حب الانصار )

وقد بحث المؤلف في اصول الانصار من اوس وخزرج وهما ينتميان الى حاضرة بن ثعلبة ، احد ذرية يعرب . قطان . والخرزرج احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم والكتاب قيم ومفيد ، ويقع مع فهرسه العامة في ٤٠٠ صفحة من القطع المتوسط ، وقد احسن الأستاذ علي نوبهض في اختياره ، للنشر والتحقيق . طبع الكتاب في دار الفكر ببيروت . فحدث اقرأه على مطالعته وفتنائه .

تماما كما فعل اسلامهم في التوراة والانجيل من قبل ، كما اوضح لنا ما بذله المسلمون - من غير العرب - في مقاومة هذا التيار الجارف ، بتيار وضع تراجمها في القرن تنبع من روح الاسلام . وقد تمنى المؤلف الااضل أن يرى بعض علماء العرب ممن يجيدون اللغتين العربية والانكليزية يقدم على ترجمة معاني القرآن ترجمة صحيحة حقيقة . والترجمة الوحيدة التي حازت اعجاب المؤلف لمعاني القرآن باعتبار انها اقرب التراجم الانكليزية الى استيعاب الحقائق القرآنية هي ترجمة المسلم الانكليزي الأستاذ محمد هارمادريوك بيكهتال ، نظرا لمعق ثقافته الانكليزية واصالته ولانه مخلص واديب وصاحب مواهب ، وقد ادرك اهمية القرآن الكريم ، وعرف انه من المستحيل أن يترجم القرآن بما يخالل النسق التراثي العظيم ، واسم ترجمته : ( معاني القرآن الجيد )

ويقول المؤلف عنه : ( وقد اجمع العلماء المعنيون بترجمات القرآن وتفسيره على أنه لم يترجم القرآن الكريم الى الانكليزية مثل ترجمة بيكهتال من ناحية جدال الأسلوب وفصاحة اللغة ، ومن ناحية الاحتفاظ بالعقائد التي يلزم بها الجمهور من اهل السنة والسلفين ، وليس فيه اكاذ أو تزويل لوجود الملائكة والجن والمعجزات ، وحاشا أن يكون : هـ أي ش : أو كز أو تحريف مما يأتي به المستشرقون )

يقع كتاب ( ترجمة معاني القرآن الكريم ) في ١٠٠ صفحة من القطع فوق الصغير بقليل وطبع طبعا آتيا على ورق ابيض صقيل . وجليد بالذكر والاشادة أن هذا البحث القيم نشر اصوله الكاتب الفاضل بهذه المجلة في بعض اعداد السلسلة المأخضية ، وقصه زاد فيه وعدله على النحو الذي يقتضيه اخراجها في مؤلف مستقل ، فله منا التقدير وكتابه جدير بالتقدير والالتناء والمطالعة .

## ● احذر الإصدقاء ●

● تأليف الأمير محمد بن عبدالمحسن السديري  
أمير المنطق

مؤلف هذا الكتاب من آل السديري المعروفين بتاريخهم الناصح وحيويتهم الشرفة ، وإخلاصهم القياض ، كما يملونه من أعمال الدولة العربية السعودية قديما وحديثا .

وهو شقيق الأمير الأديب سعود بن عبدالمحسن السديري أمير منطقة الباحة والكاظم الهادف العروفي .  
والأمير المؤلف تقلب في عدة وظائف حكومية آخرها إدارة المنطق بمنطقة الباحة .

وقد أهدى مؤلفه إلى ابنه ، فهد بن محمد وإخوانه ، وإلى كل جاهل بالاصداق وإلى كل الطيبين من الناس ، وهو أعداء يشق عن لائحة بارعة وإحساس مرهف ، وقوة أدبي عال .

ولم للكتاب سمو الأمير خالد بن فهد وكيل وزارة المعارف - - ويقول سموه في المقدمة : « وقد سعدت بقرائة هذا الكتاب الذي استعرض مختلف أنواع الصداقات ، ووضح صورها وسردا بأسلوب قصصي شيق مشهود يحكم العرب في هذا المجال ، من شعر ونثر ، ذلك كله ليمل بالتأري ، إلى الحقيقة الجردة ، ويدله على الطريقة المثلى لاختيار الصديق . »

وقد استهل المؤلف كتابه بمقدمة لطيفة نابعة من تجارب الواقع الأليم حيال صداقة الصديق في هذا الأيام ، وختمها فلسفته التي بنى عليها فكرة التعديس من الصداقة .

وقد ذكرني في ذلك بقول الشاعر :

صديق من عدوك مستفاد

فلا تستكثرن من أصحاب

فإن الداء أكثر ما نراه

يكون من الطعام أو الشراب

وفي الكتاب قصص واقعية عن غدر الصداق ، ولهم لشرف الصداقة لدى الحاجة إليهم . . وقد كانت هذه القصص الواقعية أمثلة لائمة والسنة ناطقة بأن يعد الإنسان العاقل من تيار صداقاته ، فلا ينجح شرف صداقاته لكل من يتاجر بالصداقات وهم الكثرة الكاثرة من الناس في كل زمان وبالأحرى في زماننا هذا المتسم بطابع المادية الرغاء المكشوفة والمستترة .

ويذكرني بعض فصول أو قصص الكتاب بقول الشاعر الحكيم :

أخلاء الرخاء - هم كثير

ولكن في الشدائد هم قليل

وقول الآخر :

واخوان تخذلهمو دروعا

فكانوها ولكن للأعداء

للمؤلف تقدير جسيم على ما طرقة من هذا الموضوع الحيوي الواقعي العفوي بالآلام والأشواق . . موضوع الصداقات الزائلة الطلية بظلال الصالح المادية السريع الانكشاف والانحلال والاضمحلال . وفي كتابه عبرة لمن يعتبر ، وتوجيه صائب لمن يريسه العيش بمسالم عن الاندفاع وراء الصداقات المزيفة الصلحية الكاذبة المنتشرة رباحا في أفاق هذه الدنيا خاصة في هذا العصر .

## ● الدليل الإحصائي

لامتحانات شهادة الكفاءة المتوسطة

ودار التوحيد بالمركز الغربي بجدة

النور لأول لعام ١٣٩١ - ١٣٩٢ هـ

## ● إصدار :

لجنة النظام والمراقبة بمركز جدة

جهد كبير هذا الجهد الذي بذلته لجنة النظام والمراقبة بمركز تنسيق الامتحانات للشهادة المذكورة أنفا للشرط الغربي من المملكة الذي يدخل في نطاقه - على ما جاء

في الدليل - أبها والباحة وبيشة وتبوك وجدة وجيزان (بجائن) والطائف ، والقنفذة والمدينة المنورة ومكة المكرمة ونجران ودار التوحيد بالطائف •

والجهد الكبير يتمثل في اخراج هذا الدليل بحيث كان جامعا لكل ما يتعلق باعتنائات طلاب المناطبيق التعليمية المنتسبة بالمركز الغربي بجدة لعام ١٣٩١ هـ ١٣٩٢ هـ

وقد دخل في هذا الاحصاء الدقيق : عدد طلاب كل مركز •• وبيان زيادة الطلاب بالمناطق التعليمية المشتركة بالمركز المذكور والنسبة المئوية لذلك. وخلاصة احصائية ترتيب المناطق حسب نسب النجاح ، وبيان العشرة الاوائل في كل منطقة من تلك المناطق، الى احصائية باعمار المتقدمين لامتحان الكفاءة المتوسطة بتلك المناطق واحصائية بجنسائهم ، مع جدول عام يتضمن ععدد المتقدمين والحاضرين والناجحين والمكملين مع نسب النجاح . ثم بيان باسماء الناجحين في الدور الاول لعام ١٣٩١-١٣٩٢ هـ بتلك المناطق جميعا فردا فردا ، ثم بيان باسماء الطلاب الناجحين في تلك الشهادة بالدور الاول في سائر المناطق المتضامنة المشار اليها •

وهكذا كما اشرنا اليه آنفا أنه لجهد كبير ان تقوم لجنة النظام والمراقبة بمركز جدة بهذا الانجاز الكبير في حفل جلاء المقياس الدقيق للجهود الكبيرة التي تبذلها المدارس ولذات الاكباد والتحصيل والدرس مما يفتح الطريق ممهدا لمزيد من التخطيط الاقوم لتقديم التعليم ونشاطه وتطوره العفيل في المستقبل القريب انشاء الله .

### النشرة انصافية

#### لاحصاءات البلديات

احصاء النصف الثاني من عام ١٣٨٩ هـ

واحصاء النصف الاول من عام ١٣٩٠ هـ

#### • اصدار :

#### وكالة وزارة الداخلية لشؤون البلديات

الامر كما قالت « النشرة » هذه في مقبعتها من ان الاحصاء يعتبر البنية الاولى للتخطيط في كل المجالات وبدونه سيكون نصيب التخطيط الاخفاق •

ويرجع اهتمام الدولة بالشؤون الاحصائية الى ( انها - أي الدولة - في دور نهضة مباركة تحت راية رائد نهشتها وفائد سميرتها جلالة الملك المفعم وولي عهده الكريم ) •

وتحتوي الشتركان البيانات التالية :

١ - بيانات عن رخص المهن الممنوحة من قبل البلديات •

٢ - بيانات عن المواشي المدبوحة تحت اشراف البلديات واوزانها •

٣ - معلومات عن المدينة المنورة خلال السنوات الاخيرة •

٤ - معلومات عن بلدية القطيف خلال السنوات الاخيرة •

ويبدو لي ان القائمة المتوخاة من احصاء رخص المهن هي ايضا مدى التوسع والتقدم في المهن الممنوحة رخص رسمية لها •

كما يبدو لي ان التزينة المنشودة من وراء احصاء المواشي المدبوحة تحت اشراف البلدية تتمثل في معرفة مدى ازدياد السكان على ضوء ما يذبح لهم من المواشي التي يعتبر لحمها غذاء رئيسيا في هذه البلاد •

وفائدة احصاء المعلومات عن بلدية المدينة المنورة وبلدية القطيف وعن البلدين معا هي كذلك معرفة التطور الذي وصلا اليه على ضوء تتبع المعلومات عن ماضيها وحاضرها • وهذا كله شيء جدير بالتقدير •

وهنا ملاحظات صغيرة عشت لي أثناء مطالعتي للمعلومات الواردة في النشرة عن المدينة المنورة وبلديتها من الناحية التاويفية :

الملاحظة الاولى تتعلق بالاصل المقود بعنوان ( بلدة عن تاريخ للمدينة المنورة يثرب ) في النشرة انصافية لاحصاءات النصف الثاني من عام ١٣٨٩ هـ فتركز اسم المدينة المنورة على اسم ( يثرب ) لا أدى له لزوما ولا مناسبة •• فيثرب اسم جاهل للمدينة أمعي من الاستعمال والتداول منذ أول الاسلام •• وإذا ذكر في

سابق وجوده بها كما أبقي النخر في جباله وهيا الحجارة الكائنة تحت حوافه للتأجج فيها بعد فانفجرت في القرن السادس الهجري .. بشران مائجة مائجة سلطت لوجهها الاتفاق ليالي وأياما عديدة ثم بردت حرارتها وبقيت حجارها الظاهرة على سطح أرضها مجترقة سنونة كتاب اغوال .

وينبغي أن يذكر ما تحويه المدينة من آثار وعائر .  
خامسا - أحسنت ( التبلّة ) واجادت حينها سلسلت اسماء رؤساء البلديات في عهد هذه الدولة ومدة رئاسة كل منهم ابتداء من ذياب ناصر ١٣٤٤ - ١٣٤٦ هـ إلى صالح عبد الله فضاللى ١٣/٨/١٣٨٥ هـ مستمرا حتى الآن .. وكان بودنا أن تصد ببيانها هذا إلى ، الحسنيين - الذين كانوا بمثابة رؤساء بلدية منذ الإزمان السابقة حتى سنة تحويل اسمهم ( الاحتساب ) إلى ( بلدية ) ربطا للحاضر بالمضى .  
وعسى أن تفعل في النشرات القادمة فالباب مفتوح .. والطريق مفتوح ..

هذا وقد طبعت النشرون طبعا أيقنا راعا على ورق أبيض صقيل في مطابع دار الاسفهانى وشركاه بجدة وصدرت في حجم كبير معبود كعادتها في كل عام .

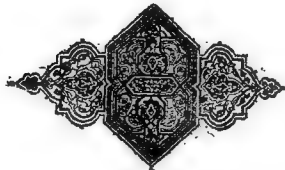
حقا أن - النشرة التصفية - هذه أدت أغلب أهدافها فتشكر وكالة وزارة الداخلية لتسؤون البلديات عامة وإدارة الاحصاء والتنظيم خاصة على هذا الجهد الفنى العلمى الجدير بالإشادة والتتويه والتقدير - وإلى الامام على الدوام .

القرآن في سورة ( الأحزاب ) فلم يذكر لأجل تركيز أنه هو الاسم المفضل أو المقرر في الاسلام لاسم المدينة النبوية ، وانما ذكر حكاية عن المتألفين الذين يعمهون في ظلام الجاهلية بقلوبهم وميولهم .. وأما اسم المدينة الاسلامي فهو ( المدينة ) الذى ورد في القرآن : ( ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب ) الآية من سورة التوبة .

وورد في الاحاديث النبوية وكذلك اسم ( طيبة ) الخ كما ورد في النشرة نفسها .  
وللاضفة الثانية : لم يذكر في ( التبلّة التاريخية ) المسجد النبوى الشريف أعظم أثر اسلامي تاديش معجيد ، مع أنه ذكر به مسجد قباء وهذا سهو بلا ريب .

ثالثا - نقول التبلّة أن ارتفاع مستوى سطح المدينة عن سطح البحر نحو ٦١٩ متر ، وفي ( خطط الشام ) لمحمد كرد علي أن المدينة ترتفع عن سطح البحر بـ ٧٠٠ متر ، ص ١٧٨ ج طبعة بيروت ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م وفي غيره غير ذلك .

رابعا - كان ينبغي أن يضاف إلى معلومات التبلّة هذه شيء عن طبيعة تربة المدينة وطبيعة جبالها وحرارتها .. لتربتها مختلفة الأشواع وماؤها قريب من سطح الأرض غالبا إلا أنه ملح غالبا أو دون الملح ، وحجارة جبالها أغلبها منقود أسود قاتم ، مما يدل على أنها كانت غارة في بحر غطاهما أمدا مديدا في الإزمان السحيقة ، فلما انحسر البحر عن أرضها فيها قبسل التاديش - ربما إلى ناحية يدر - أبقي سياحه علامة على



# انجاز شركة الزيت العربية الاميركية

الرئيس العام لتعليم البنات  
يزور المنطقة الشرقية



زار المنطقة الشرقية مؤخرا سماعة الرئيس العام لتعليم البنات في المملكة الشيخ حمد ناصر الرشيد وذلك لـ  
جولة تفقدية لمدارس البنات في المنطقة . وقد انتهت مساحته فرصة وجوده في المنطقة فزار معرض صناعة  
الزيت في الظهران وموافق التكرير ولشحن في رأس تنومة . وقد وافقه في زيارته الشيخ ناصر المسجند  
مدير تعليم البنات في المنطقة الشرقية وعدد من المسؤولين في مدارس البنات . ويرى سماعة وصحبه  
اثناء زيارتهم المعرض .

## انتخاب السيد ماجد العاص نائبا للرئيس للشؤون العامة

التحق السيد ماجد بجامعة ويسكونسن حيث درس العلوم السياسية والاقتصاد ومنح درجة ماجستير في العلاقات الدولية . وبعد تخرجه قام بعمله دراسات وانضم عام ١٩٥٥ الى الهيئة التدريسية بجامعة ييل وأجرى أبحاثا خاصة عن الشرق الاوسط .

انتخب السيد ماجد العاص نائبا لرئيس أرامكو للشؤون العامة ابتداء من اول أغسطس ١٩٧٢ . ولد السيد ماجد العاص في سوريا وحصل على درجة في القانون من كلية الحقوق بالجامعة السورية ، وبعد أن شغل عدة وظائف غادر سوريا الى الولايات المتحدة الاميركية لاستكمال دراسته .



عدة مناصب بالوكالة منها منصب ممثل الشركة في الدمام ، والرياض ، كما أمضى ثلاثة أشهر خلال عام ١٩٧٠ في برنامج التدريب على الادارة في جامعة ستانفورد .

هذا وقد شغل السيد ماجد العاص منصب مدير ادارة العلاقات العامة بالوكالة من شهر ابريل الى شهر يوليو ١٩٧١ ، وقد عاد مؤخرا من مهمة استغرقت ستة أشهر لدى إحدى الشركات المالكة لأرامكو في الولايات المتحدة الاميركية .

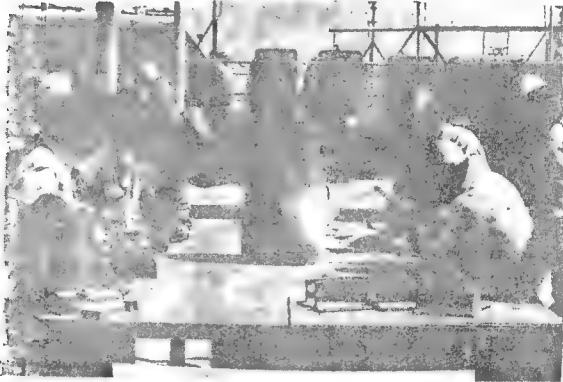
وفي عام ١٩٥٦ التحق بأرامكو وعمل في ادارة العلاقات بالحكومة في مكتب أرامكو في نيويورك . قام في ثمانية أعوام مختصا في المنظمات الدولية ومساعدة لنائب الرئيس للعلاقات بالحكومة هناك .

وفي يناير عام ١٩٦٤ انتقل الى الظهران وعمل في ادارة العلاقات بالحكومة فشكل منصب نائب ممثل الشركة في الرياض قبل أن يراس قسم دراسة الانشاء في ادارة العلاقات بالحكومة . وفي ابريل عام ١٩٦٥ عين عضوا في هيئة التنظيم والتخطيط في ادارة العلاقات بالحكومة - وثناء عمله في هذا المنصب شغل

### دورة تدريبية على أعمال اللحام

بدأت الدورة الأولى في ٦ مايو وانتهت في ١٢ يونيو وستبدأ الدورة الثانية في ١٧ يونيو وتنتهى في ٢٦ يولييه • ويتدرب الموظفون من ذوي العرف على اللحام بالكهرباء والاسيتيلين •

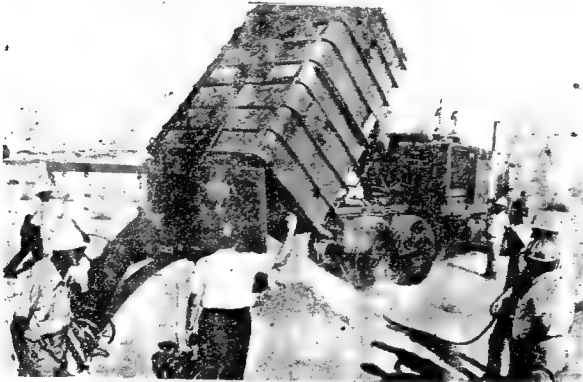
نظرا لاهمية دور اللحام في جميع أعمال الصيانة ، تقوم حاليا ادارة الورش وصيانة المنطقة الشمالية في ارامكو بتقديم دورة تدريبية خاصة في اللحام لعدد من موظفي الصيانة • وستتلقى كل متدرب ١٢٠ ساعة تدريب تقريبا ، بمعدل أربع ساعات في اليوم • وقد



### جهاز حديث لمختلف أعمال التنظيف

الشوابع ، وإزالة المواد الترسبة في خزانات الزيت ، لدى تفتيشها أو إصلاحها • ويعمل الجهاز تلقائيا لدى شطف أو تفرغ الرمل أو الشوائب ، وهو بذلك يخفف التكاليف ويوفر العديد من سيارات القلاب ومعدات تحميل الرمل للأعمال الأخرى • وقد أنشئ هذا الجهاز بفضل الجهود المشتركة بين دائرة الصيانة وإدارة النقل في ارامكو •

أضافت ارامكو مؤخرا الى معدات الصيانة التابعة لها جهازا جديدا لشطف الرمال • وقد ثبت هذا الجهاز على سيارة شاحنة وجهاز بمحرك ديزل من طراز «كومنز» لشطف الرمل، وللشاحنة صندوق يسع ١٦ ياردة مكعبة من الرمل ، أي ما يساوي حمل ثلاث سيارات قلاب • وسيستعمل الجهاز الجديد للعديد من الأغراض الصناعية: منها إزالة الرمال المتراكمة حول خطوط الانابيب وتنظيف الاحواض وصناديق تفتيش المجارى وتكنيس

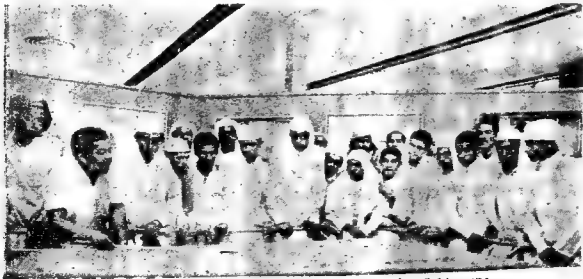


الجهد الحديث لاجل التثقيف

زيادة منشآت الزيت ومراقبته وقد حضرت المجموعة الاولى وقامت بزيارة لعرض صناعة الزيت ومشاهدة بعض الافلام العلمية والثقافية ، كما استمع الطلاب الى محاضرتين عن : « شؤون الموظفين في ارامكو والتدريب في ارامكو » القاها السيدان محمد سلامة وحسن الناطور، وكانوا كذلك بزيارة لعمل التكرير وفرض الشحن في رأس تنورة .

### الطلاب المتفوقون في المدارس الثانوية يزورون مرافق الزيت في ارامكو

يزور كلية البترول والمعادن بالقطيف ، هذه الايام مجموعات من الطلاب المتفوقين في المدارس الثانوية ضمن برنامج : « التحارف الطلابي » الذي أعدته وزارة المعارف . وقد وجهت ادارة العلاقات العامة في ارامكو دعوة لهم



الطلاب المتفوقون في المدارس الثانوية في زيارتهم لمرافق الزيت بaramكو





## تعريف موجز بالنسخة الخفية التي نشرنا عنها هذه الرسالة

● الرسالة مكتوبة بخط شبيه بالنسخ،  
غير كبير الحروف وبعض حروفه مشكل .  
ويحذف الألفات الداخلية في الأسماء مثل  
« القاسم » فيكتبها هكذا : ( القسم )

● وتقع الرسالة في مجموعة خطية بمكتبة  
البحر المحي ، وصفحاتها - في المجموعة -  
مرقمة من ٢٨ حتى ٣٣ ، فمجموع صفحاتها  
هو ٦ صفحات

● حجم الرسالة - كالمجموعة - دون  
المتوسط بقليل .

● كتبت على ورق سميك . . ولم يذكر  
اسم كاتبها ويبدو من شكل الخط أنه من  
خطوط القرن التاسع أو العاشر الهجري .

● طول الصفحة الواحدة منها ٢٠ سنتيما  
وعرضها ١٤ سنتيما وفي كل صفحة ١٧  
سطرا ، وعرض السطر الواحد ٧ سنتيمات

الساحة وغيرهما المودة الغزل وقال الحافظ أبو يعقوب  
 الغزالي في كتاب فضل الرمي أنا محمد بن الحسين بن سليمان أنا  
 محمد بن عبد الله المخلد أنا أحمد بن محمد الحمداني أنا أحمد  
 وهب عن السري بن يحيى عن سليمان التيمي قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحميه أن يكون الرجل سائحاً مبيتاً  
 وقال أنا أبو جعفر محمد بن يعقوب أبا الحسين بن إدريس  
 شاسوبين بن نصر بن أحمد البزاز عن أسامة بن زهير  
 حدثني مكحول الدمشقي أن عمر بن الخطاب كتب إلى أهل اليمن  
 أن علموا أولادكم السباحة والرمي والغروسة وقال محمد  
 الرزاق في المصنف عن ابن جريح أنا عبد الكريم بن أبي المخارق  
 أن زيار بن جارية أخبر عبد الملك أن عمر بن الخطاب كتب إلى  
 أمراء الشام أن يعلموا الرمي ويشربوا بين الغرضين حفاة  
 وعلموا صبيانكم الكتابة والسباحة وقال ابن سعد في  
 الطبقات كان أسيد بن الحفص يكتب بالعربية في الغاملية  
 وكانت الكتابة في العرب طيلة وكان يحسن العوم والرمي  
 وكان يسمى من كانت هذه الفضائل في الغاملية  
 وأولادهم سلام الكامل وكانت قد اجتمعت في أسيد وقيل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم  
على سيدنا محمد وآله وسلم ٠٠

قال شيخنا الامام العلامة الحافظ المجتهد  
جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن  
الشيخ الامام العلامة قاضي المسلمين أبي  
المنافق أبي بكر بن محمد السيوطي القاهري  
الشافعي رحمه الله برحمته واسكنه فسيح  
جنته آمين (٤)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين  
اصطفى ، هذا جزء في السباحة يسمى :  
« الباحة »

(٥) «النهج» : هذه رسالة صغيرة الحجم ، كبيرة  
الغالب ، عثرنا عليها في « مكتبة الحرم المكي » بمكة  
المكرمة أثناء مطالعاتنا لبعض المخطوطات التي هي  
فيها - وموضوعها حيوي - أنها تبحث في موضوع  
دينامي عال ، هيت به حضارة الاسلام منذ عهد رسول  
الله المصطفى من خلفه بعد هجرته الى المدينة حيث يركب  
السباحة والابار الفيزية والسيول للتدفقة والقلوب  
( التي في الجبال ) ، وسيرا على منهجه وسيرته وشريعته  
ظل الصعابة يمتون بممارستها وتشجيع الامة الاسلامية  
عليها ، ولا غرو فالسباحة رياضة طيبة للأبدان ،  
تشغلها وتلبي عطاشها ، واجهزة التنفس فيها .

ورسالة : « الباحة في السباحة » للامام عبد الرحمن  
السيوطي الشافعي - كما يبدو لي - ظلت مطوية بين  
دفتر المجموعة المخطوطة التي تنام فيها ولم يقدر لها  
- على ما أعلم - أن تنشر ، بل لم أر أية إشارة اليها  
ولا ذكر لها ، حتى في السجلين المفهردين الجامعين اللذين  
نشرتهما جامعة الرياض ، اعداد السيد يحيى ساعاتي  
وزميله ولم تذكر في غيرهما مما أطلعت عليه .  
عل أن أسلوبها الخفيف الكتل البسيط ، يشم  
على أنه أسلوب الامام السيوطي نفسه .

## ذكر الامر بتعلم السباحة وفضلها

قال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا أبو بكر  
احمد بن الحسين القاضي ، ثنا (١) أبو جعفر محمد  
ابن علي بن دحيم الشيباني : أنا (٢) احمد بن  
عبيد بن اسحاق بن مبارك العطار ثنا أبي  
حدثني قيس عن ليث عن مجاهد عن ابن  
عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم :- ( علموا اولادكم السباحة  
والرعي والمرأة الغزل ) . قال البيهقي : عبيدة  
العطار منكر الحديث . وقال البيهقي : ثنا

وخطها في مجموعة مكتبة الحرم المكي خط النسخ  
واضح وفيه تشكيل لبعض الحروف غير منتظم يعني غالباً  
بتشكيل للشكل ، وبإزالة لبعض الحروف خاصة في  
عنوان الرسالة التي نقلناه مصوراً بذاته من المخطوطة. هذا  
وكانت نشرت الفتاحية عن رياضات الرواية والسباحة  
والصاعدة في عدد مجلة المنهل الصادر في صفر  
١٣٩٢ هـ - مارس ، ابريل ١٩٧٢ م فناسب ذلك نشر  
هذه الرسالة وإن جاء النشر متأخراً .

ورجأنا من يطلع على اصول اخرى لهذه المخطوطة  
أن لا يخطئ بها أو يذكر موضع وجودها في المكتبات  
الخاصة أو العامة . لهذا من التعاون على احياء تراثنا  
ونشره نشرنا علميها . . . وذلك بلا ريب من  
صميم التعاون على البر والتقوى ان شاء الله تعالى .  
والله ولي التوفيق .

عبد القادوس الانصاري

(١) و (٢) «النهج» : ( ثنا ) في مصطلح علم الحديث  
مختصرة من كلمة ( حدثنا ) و ( أنا ) صيغة مختصرة  
من ( آياتنا ) .

وقال الحافظ أبو يعقوب القزويني في كتاب «فضل الرمي» : أنا محمد بن الحسين بن سليمان أنا محمد بن عبد الله المخدلي أنا أحمد بن سعيد التيمي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يكون الرجل صابحة وأميا . وقال : أنا أبو حاتم محمد بن يعقوب أبا (٥) الحسين بن إدريس ثنا سويد بن نصر ثنا عبد الله المبارك عن أسامة بن زيد حدثني مكحول دمشقي أن عمر بن الخطاب كتب إلى أهل الشام أن علموا أولادكم السباحة والرمي والفروسية : وقال عبد الرزاق في «المصنف» عن ابن جريج أنا عبد الكريم بن أبي المغارق أن زياد بن جارية أخبر عبد الملك أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الشام : أن يتعلموا الرمي ومشوا بين الفرضيين حفاة وعلموا صبيانكم الكتابة والسباحة . . وقال ابن سعد في الطبقات : كان أسيد بن الحضير يكتب بالعربية في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يحسن العوم والرمي وكان يسمى من كانت هذه النخلة فيه في الجاهلية وأول الإسلام (الكامل) وكانت قد اجتمعت في أسيد وقال في ترجمة سعد بن عباد ورافع بن مالك النجفاني وأوس بن خويل مثل ذلك أن كلا منهم كان يحسن الثلاثة وكان يسمى الكامل وقال بعضهم قال مسلم بن قتيبة وقال الحجاج لعلم ولده : علم ولدى السباحة قبل الكتابة فانهم يصيبون من يكتب عنهم ولا يصيبون من يسبح عنهم . وقال الحافظ

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن الزهري عن أبي سليمان مولى أبي رافع عن أبي رافع قال : قلت يا رسول الله اللولد علينا حق كحقنا عليهم ؟ قال : ( نعم ، حق الولد على الوالد ، أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي وأن يورثه طيبا ) . قال البيهقي : عيسى ابن إبراهيم يروي ما لا تتابع عليه . وقال البزار في مسنده : ثنا إبراهيم بن عبد الله الرقي حدثنا محمد بن وهب أبو عبد الرحيم جمال الدين أبي يزيد عن عبد الوهاب المكي عن عطاء ، قال : رايت جابر بن عبد الله وجابر ابن عمير فقال أحدهما لصاحبه : أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو سهو ولغو الا أربع مشى الرجلين بين الفرضيين وتأديبه فرسه وتعليمه السباحة وملاعبته أهله ) . وقال البزار لا يعلم اسناد جابر بن عمير الا هذا الحديث وقد أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» واسناده صحيح . وأخرج ابن مندة وأبو نعيم في «معرفه الصحابة» عن طريق اسماعيل بن عباس عن سليم بن عمرو عن أبيه عن أبي بكر بن عبد الله بن الريبع الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علموا أبناءكم السباحة والرمي والمرأة المغزل . وأخرج ابن عدي في الكامل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( خير لهو المؤمن السباحة وخسیر لهو المرأة المغزل )

(٥) «التهل» هكذا في الاصل والصحة : أبو

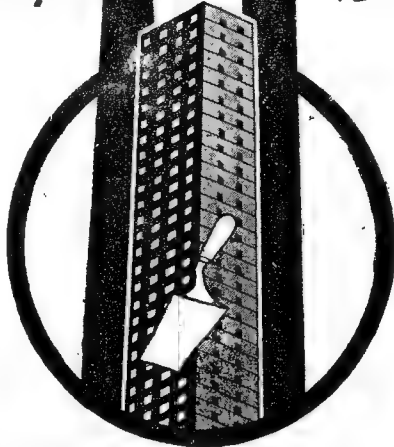
الله وسلم الى ابي بكر حتى اعنتفه وقال :  
 ( لو كنت متخذاً خليلاً حتى ألقى الله لاتخذت  
 أباً بكر خليلاً ولكنه صاحبي ) تابعه وكيع  
 عن عبد الجبار بن الورد أخرجه ابن عساكر  
 في تاريخه وعبد الجبار ثقة وشيخه امام ، الا  
 أنه مرسل . وقد ورد موصولاً قال ابن  
 شاهين في « السنة » ثنا عبد الله بن سليمان بن  
 محمد بن عثمان ثنا عبد الله بن مروان بن  
 معوية ثنا ابي سليمان بن جرير عن عكرمه  
 عن ابن عباس قال : ( كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم وأصحابه يسبحون في غدير فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه ليسبح  
 كل رجل منكم الى صاحبه فسبح كل رجل  
 الى صاحبه وبقي النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأبو بكر ثم سبح النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى ابي بكر حتى عانقه وقال : انا وصاحبي  
 انا وصاحبي ) ، وقال ابن ابي شيبه في  
 « المصنف » : ثنا ابن عيينة عن عبد الكريم بن  
 عكرمة عن ابن عباس قال : قال لي عمر تعال  
 أقاسمك في الماء أينما أصبر ، ونحن محرمون  
 وقال : ثنا جرير عن ليث عن نافع عن ابن  
 عمر كنا نكون بالخليج من البحر بالجحفة  
 فتنافس فيه وعمر ينظر إلينا فما يعيب ذلك  
 علينا ونحن محرمون . ( انتهت الرسالة )

رأيت أبا هاشم الصوفي مقبلاً من جهة النهر  
 فقلت له في أي شيء كنت هنا اليوم ؟ قال :  
 في تعلم ما لا يتسنى وليس بشيء من الحيوان  
 عنه غنى . قلت : وما ذاك ؟ قال : السباحة  
 سئل بعض الاشياخ بحضرتي : هل تعلم  
 عام النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال الظاهر :  
 لا ، لأنه لم يثبت أنه سافر في بحر ولا بالحرمين  
 بحر ، فاقول : قد ورد من طرق أنه عام فأخرج  
 ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس وعسن  
 الزهري وعن عاصم بن عمر بن قتادة دخل  
 حديث بعضهم في بعض قالوا لما بلغ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ست سنين خرجت  
 به أمه الى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة  
 يزورهم ومعهام ايمن فنزلت به في دار النابتة  
 فاقامت به عندهم شهراً فكان النبي صلى  
 الله عليه وسلم يذكر أموراً كانت في مقامه  
 ذلك ونظر الى الدار فقال : ( ها هنا نزلت بي  
 أمي وأحسن العوم في بشر بني عدي بن النجار )  
 وقال أبو القاسم البغوي : ثنا داود بن عمرو  
 ثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن ابي مليكة  
 قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه غديراً فقال ( ليسبح كل رجل منكم  
 الى صاحبه ) حتى بقي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأبو بكر فسبح رسول الله صلى



سجّلة

ماركة



شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية أول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة ) « بورتلاند » بالإضافة الى انتاج اجود أصناف النـسـورـة « الجـير » أسست في ١١-١٣٧٦هـ الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب الرسوم الملكيـة رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٩٧٤م برأسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة بالكامل ، ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً .

وسيرتفع نتيجة لذلك انتاج هذه المصانع من ١٠٠٠ الى ٣٠٠٠ طن يوميا ، مكونة من أربعة أفران ويعمل في ادارة مصنع الشركة حاليا حوالي الخمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس . أغلبهم من السعوديين . يعملون مايقرب من ألفين وخمسمائة نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٣٠ مليون ريال من الدخل القومي . كانت تصدر عملة صاعدة للخارج . ابتداء من أول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفـر السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي . وسيزداد هذا الوفـر على ضوء التوسعة الثانية في المصنع .

## اعلان

### مناقصة تأمين ثلاث منشآت ميناء جدة

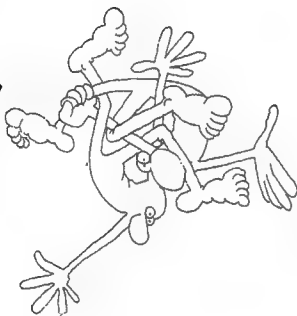
تفرض وزارة المواصلات في المناقصة لعامة عملية تأمين ثلاث منشآت مراقبة وربط ميناء جدة وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والمواني) أو مراجعة ادارة ميناء جدة أو ادارة الطرق بالدعم للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ( ١٠٠ ) مائة ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاخر ومغنون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) ويكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة تأمين ثلاث منشآت ميناء جدة ) وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ١٧-٩٢ الموافق ٢٦-٨-١٧٢٠م فتح مظارييف العطاءات فيسكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوائى من صباح اليوم الذى يليه ٠٠ وللبيان حرر .

### اعلان عن وظائف مطلوب اشغالها بالنقل

تعلن المديرية العامة لسلامة الحدود وخفر السواحل والمواني، لموظفى الوزارات والمصالح الحكومية عن وجود وظائف شاغرة من المرتبة الثانية وحتى المرتبة السابعة ( فنية - ادابية - مالية ) فعلى من يرغب فى النقل مع الترفيع أو بدونه التقدم للجهة المختصة بالمديرية بالرياض ومن يوجد فى المناطق الاخرى/جدة/الدمام/عرعر/القرينات/جازان/ضباء وتوفى فيه الشروط النظامية لشغل الوظيفة التى يطلبها ولديه الاستعداد لتقديم الكفالة الحجزية بالنسبة للوظائف المالية - التقدم لقائد سلاح الحدود فى منطقته مصطحباً معه صورة من مؤهلاته العلمية وبيان خدماته وما يثبت موافقة مرجعه على النقل موضحاً به اسمه الرباعى ومسمى وظيفته الحالية ورقبها وجهتها ليتمكن للمديرية انهاء اجراءات نقله الى جهة الوظائف الشاغرة .



# السيربيامان



من القوانين العنيفة في الطبيعة ان جسمين لا يستطيعان ان يشغلا نفس المكان في نفس الوقت .  
وتقع حوادث السير عندما ينسى السائقون هذا القانون فيتناقصون مع السائقين الآخرين لاحتلال نفس المكان على الطريق . ومرد ذلك في الغالب الى عدم الخضوع لحق المرور لسيارة اخرى ، وبكلمة اخرى ، التخصير عن ان يكون السائق مجاملا .

ان الخضوع لحق مرور ليس شيئا متهولا . انه سمة السائق الناذب ، الذي يثق له ان يفاخر بابرار لياقته . والسائق الناذب ايضا يتعاطف مع المشاة وعابري السبيل فيعطيم فرصة عبور الطريق من جانب الى جانب بسلام وأمان .

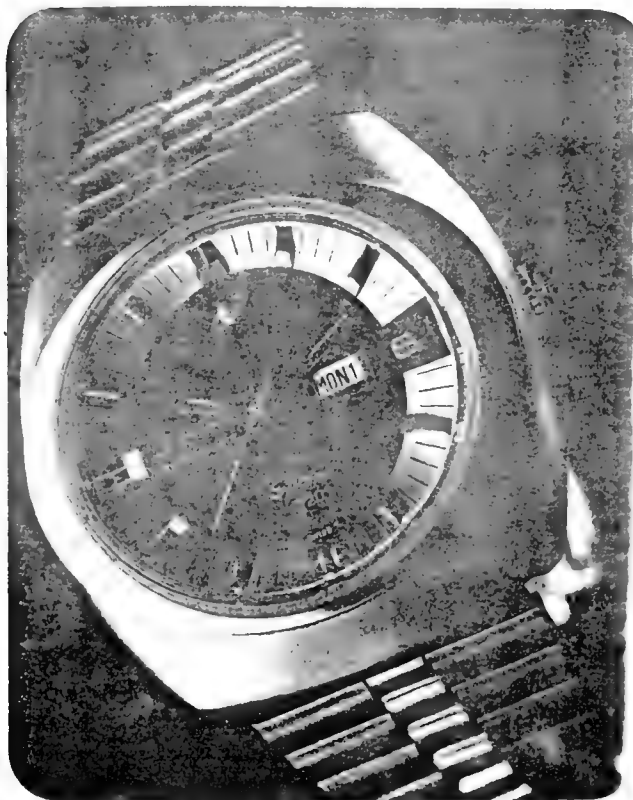
من اجل حياة أسلم وأطول

اعلان في سبيل الخفة العامة

صادر عن

شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية

كن مغترّاً وسعيداً بأقتناء ساعة « انيكار »



الوكلاء الوحيدون : مرسات الفباشي الملكة العربية السعودية  
• تجدون هذه الساعة بجميع معارض الساعات •

# المفصل

جستار مسير  
الإدراك والعلم



الجزء \* السنة \* المجلد  
(٨) (٣٨) (٣٣)  
شعبان ١٣٩٢ هـ - سبتمبر، أكتوبر ١٩٧٢ م



DRINK ABUJABAL TEA No. 1 for SUPERIORITY & IDEAL TASTE



# أبو جبل مرة أو شاهي ربع المنار

للجودة والذوق الرفيع  
فجان واحد يعيدك عن غيره من غيرها

اشربوا  
الشاهي  
المنعش



هذه من فضل ربّي



أجود البضائع الصوفية بأرخص الأسعار  
كله بضاعة بجدها المشتري غير متذرة بجود له استرجاع نفوده حالاً  
هذا الضمان غير يقيد بزمانه أو مكانه فهو على الدوام

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه  
لجميعها: سعاد محمد صالح باعشن وأحمد أبو بكر باعشن وشركاه  
TELEGRAM "AMEEN" ٢٥٣٣  
٢٦٩١ اكتسب: تلفون: المستورع ٥٤٢٩  
AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & Co.  
JEDDAH - SAUDI ARABIA



### ● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريال سعودي وفي انحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولارا أمريكيا أو ما يعادلها .  
وطريقة دفع الاشتراك : إما منقولة باليد إذا كان المشترك بجهة ، أو حوالة بريدية أو (صكا) شيكا على أحد البنوك بجهة إذا كان المشترك خارج جدة .

### ● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان، وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها

### ● الاعلانات تطايب بشأنها الافادة أو مكتبة القلم بجهة

### ● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة :

السيد محمد زين غنياء بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة، مكتبة جدة - بجدة - مكتبة القلم بجسدة . المكتبة العامة بالشرفية بجهة شارع المسك .  
مكتبة المنار بشارع الخزان بالرياض . مكتبة الشقابة بالغرج . مكتبة المعرفة بعنيزة لأصعابها السادة : صالح محمد اليحيى والخوانه . المكتبة العقيلية بجازان لصاحبها الأستاذ محمد أحمد عيسى العقيلي . السيد علي خفران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف لصاحبها السيد مسلم .  
مكتبة روكسي ببيروت - لبنان .

مكتب الإدارة بجسدة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

● رقم الهاتف الآلي لمكتب إدارة مجلة المنهل بجهة هما : ( ٢٩٧٣ ) ( ٣٢١٢٤ )

## في شمس

صفحة

- شعاع حرى على القيد سمو الأمير
- فهد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود :
- ٨٧٦ بقلم الزعيم علي بن صالح القادى
- اعلان عن مسابقة أدبية اسلامية :
- ٨٧٨ الجمعية المغربية للتضامن الاسلامى

تاريخيات

- الافلاج : بقلم أوليان بن عمر آل دحيان
- ٨٧٩ رحلات
- على هامش الرحلة إلى لبنان :
- ٨٨٢ بقلم وليس التحرير

طرائف عربية

- دجاج السجع ، تصاعد الكلام الخ ..
- ٨٨٥

بحوث لغوية

- اليد الجارحة يصح جمعها على أباى :
- ٨٨٦ بقلم عبدالقدوس الانصارى
- مجمع المصطلحات الحديثة: قلم التحرير
- ٨٨٨
- حوى « البهدة » : قلم التحرير
- ٨٨٩ من أنباء الشهر
- استقالة استاذ كبير . وتعود . الخ .
- ٨٩١ حديث الكتب

- الطريق الى احياء تراثنا الاسلامى :
- ٨٩٢ بقلم الاستاذ محمد صالح جمعة

أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

- أرامكو السلامة
- ٨٩٧
- اعلان سلاح الطيران الملكى ، وأرامكو
- واعلانات وزاوة المواصلات . ومصلحة
- معاشات التقاعد . والتدبير العامة
- اسلح الحدود وخطر السواحيل
- ٨٩٩ - ٩٠٧ والوئاني

صفحة

- يرشد القارى :
- ٨١٥
- كلمة سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز
- ٨١٨
- في اليوم الوطنى
- اليوم الوطنى مطلع حياة زاهرة للمملكة
- ٨١٩ بقلم عبدالقدوس الانصارى

اسلاميات

- الاسلام والتنمية الاقتصادية :
- ٨٢١ بقلم الدكتور ابراهيم دسوقي أباطة

ثقافات

- ما أعجبنى :
- ٨٢٧ بقلم الأمير سعود بن عبد الرحمن السديري
- شذرات الذهب :
- ٨٣٠ بقلم الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزالي
- ملاحظات غير عابرة :
- ٨٣٦ بقلم الشيخ عثمان الصالح
- الرجبية بالمدينة :
- ٨٤٣ بقلم الشيخ عبدالحق نقسيندى
- أودية مكة : بقلم الاستاذ تائق بن غيث الإلاى
- ٨٤٦

أدبيات

- الفكر الزهوى على مر العصور :
- ٨٤٩ بقلم الاستاذ قاسم الزهرى
- مع الشاعر ايليا أبى ماضى :
- ٨٦١ بقلم الاستاذ عبدالله بن عيسى بن لابل
- شعر وشاعر :
- ٨٦٤ بقلم الاستاذ السيد محسن بن أحمد ابوطالب
- ٨٧٠ نماذج أدبية عالية : قلم التحرير

مكتبات

- مكتبات : بقلم الاستاذ السعيد مدنى
- ٨٧٢
- صور « قصيدة » : بقلم عزيز باشا أباطة
- ٨٧٤



## ★ صورة الغلاف ★

- بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية
- صورة المفقود له الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس المملكة
- وصورة جلالة خليفته الملك فيصل ابن عبدالعزيز



## ( رسالة من كندا من السائح السعودي الأستاذ محمد عبد الحميد مراد )

شلالات نياجارافولز ، انتاريو - كندا ١٩٦٩-١٩٧٢

وأرجو أن يكون لهذه الأمانة الحرومة مستقبل طيب  
لحسن نياتهم وعطاء قلوبهم من الامراض العصرية ..  
كما أرجو أن يوفق الله بعض الدعاة الاسلاميين لبث  
الدعوة الاسلامية بين هذه الامم البريئة .. وبالايتش  
فيها جذع - وعسى أن يوفق الله بعض الاخوة للقيام  
بهذه الدعوة العظيمة مستعجلاً ان شاء الله .  
ثم افيدكم بأن وصولي الى كندا في هذه المرة  
وتنظيم الرحلات الشمالية التي قمت بها في الشمال .  
والقرب لمناطق الاسكيمو كانت موفقة وممتعة جداً -  
وبذلك اكون قد قمت بجولات متنوعة الى جميع الاسكيميين  
بكندا و - السكا - و - جرينلند - وعرفت الفرق  
بين اللهجات والثقافات والعادات لجميع الاسكيميين  
وساؤايتكم مستقبلاً ان شاء الله ببعض كلماتهم التي  
استطاع الان أن اقلعهم بها معهم .  
وعندما تم رحلاتي الكندية سأوجه ان شاء الله  
الى بلد آخر .. فالي ان اتلقى بكم هناك أستودعكم  
الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الحرم النبوي

محمد عبد الحميد مراد

صديقنا الفاضل فضيلة الأستاذ الكبير عبد القوس  
الانصاري وفته الله  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وأتمنى لكم  
دوام الصحة والسعادة ..  
وبعد - فله الحمد والشكر قد وصلت بسلامة الله  
الى كندا ، وأنا الان بمدينة انتاريو التي بها المساقط  
المشتركة لشلالات نياجارافولز من جهة كندا ، والمقابلة  
لشلالات نياجارافولز بالولايات المتحدة الامريكية ، وقد  
تجولت في الشلالات ومناظرها العجابة للمرة الثالثة  
في امي ٣٠ عامًا .. وأما بالنسبة لهذه المرة -  
انتاريو هذه الزيارة هي الرابعة خلال المدة المذكورة - ولقد زرت  
كندا مراراً خلال هذه المدة الطويلة وتجولت في مدنها  
التي منها كيريك ومونتريال وأوتاوا وتورنتو وبيروت  
ادار من ناحية مينا بولس بالولايات المتحدة ، كما  
تجولت في شمال كندا وغربها ، وزرت كهول الاسكيمو  
بالشمال وتعرفت على بعضهم ممن يسكن المناطق  
القريبة من المدن الكندية وتصورت معهم وتعلمت منهم  
سبعين كلمة اسكيمية وها أنا اليوم أقامهم بعض الشيء  
مع اخواننا الاسكيميين ببعض ما حفظته من كلمات ..

## • تعقيب •

● التاريخ هو التراث الذى تركه لنا شيوخنا وشبابنا في الماضي ، وهو دراسة احوال الاجيال السابقة لتقوّل على ما وصلوا اليه من حضارة وثقافة ولعرفة اسباب ما وصلوا اليه من هذه الحضارة والوقوف على اسباب ما حصل عليهم من الانحطاط . دفعنى الى كتابة هذه السطور ما قرأته بمجلة المنهل في اعدادها السادسة في ربيع الثانى وجهادى الاول وجهادى الثانية ١٣٩٢ هـ من مقالات متسلسلة بعنوان ( اودية مكة ) للاستاذ عاتق بن غيث البلادى فقد كشف الغطاء عن تاريخ اودية مكة المكرمة وجبالها ومواقعها التاريخية ونحن نقدر للكاتب الفضال الجهود التى بذلها في سبيل اعداد هذه المقالات المتسلسلة الفيدة . وتشكر له تعاونه مع أسرة مجلة المنهل وحيدا لو واصل كتاباته هذه فيحدثنا عن شعاب مكة ولجائها وآثارها فيشفى غليلنا ويروى ظمائنا ويفتح لنا بقلمه البارع صفحات قيمة من تاريخ هذا البلد .

( مكة شارع ابن سفيان )

سليمان علي حجازي

## تَحِيَّةٌ وَغَطَاؤُهَا

\* بن البحرين ، في شرق الجزيرة العربية ••

بعث الصديق غوث أحمد باوزير ، الى رئيس التحرير ، برسالة اخوانية ، تتضمن ثلاثة أسطر « شرا » وثلاثة أسطر « شعرا »

وها هي ذى رسالته الاخوانية المزدوجة:

● أهدي اليكم هذه الايات ، لاستحضار الروابط الاخوية ، وتقويتها وحسب ، وليس القصد منها ما يغزى الى اللوم :

خلاقه تحكي الجواهر والماسا

فقدما أقام الناس فسيانهم ناسا

لما استعمل الخلان حبرا وقراطسا

غوث أحمد باوزير

(البحرين)

يذكرني لمح البوارق فاضلا

توأنى وأساء النوى بعض صحبه

ولولا النوى بين الخليلين حائل



• ومن جلة ، في غرب الجزيرة العربية ••

وعلى غرار الرسالة الاخوانية الشعرية الثرية الموجزة المزودة الوافدة من البحرين  
بشرق الجزيرة ، من الصديق الفاضل ، كتب رئيس التحرير الرسالة التالية الموجزة  
المزدوجة في ثر وشعر مماثلين لسلفيهما - الى « صديقه العائب » ، وها هو ذا يبعث  
بالرسالة اليه عبر هذه المجلة هدية متواضعة لتتوب عنه في توطيد أركان الصداقة الصافية  
العاطرة الدائمة •• -

وها هو ذا نص الرسالة بما فيها من ثر وشعر :

• أشكر لكم هديتكم الادبية الثينة ، وأقدم لكم - مقابلها - هدية توازيها ماديا ،  
وتقصر عنها معنويا وأديا ، ومن أجل بقاء الروابط الاخوية ثابتة الاساس :  
شكرت لكم ذكراكم النضلة التي      لقد ملئت قبلا وأنعمت الكاسا  
وما كنت عن ود الصديق بذاهل      ولا محفل ربحي وفاء وايناسا  
فودي آس عاطر العرف دائما      وليس يحاكي الورد في الاسا  
( جلة )      عبدالقدوس الانصارى

### نعم الناصر الجواب الحاضر

دخل الشيخ عبدالرزاق الشيبى على الشريف حسين بن أبى نعي ، أمير مكة  
وشريفها ، يستأذنه في السفر الى الهند ، فأنشد الشريف قول الطفرانى :  
فيم اقتحام لبحر تركبه      وأنت تقتنيك منه مصة الوشمل  
فاجابه الشيخ عبدالرزاق فوراً من نفس القصيدة :  
أريد بسطة عيش استعين بها      على قضاء حقوق للعلا قبلى  
فامر له الشريف بألف دينار •

# الدكتور عبدالعزيز بن محمد العنيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بمناسبة اليوم الوطني



« اللهم اجعلني خادما لكتابك محبباً لدينك  
 رافعاً لرايتك جامعاً لشمس امتك » . تلك كانت  
 دعواته ما بينه وبين ربه في صلواته وادبار  
 الصلاة في حركاته وسكناته في تسبيحاته  
 جوف الليل وأطراف النهار وتلك كانت  
 أحلامه وأمانيه في غدواته وروحانيته . وإذا  
 صحت العزيمة وانعقد العزم وصدق الدعاء  
 وخلصت الشية استجيب الدعوة وحق نصر  
 الله ( وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ) .  
 ومات عبدالعزيز رحمه الله قرير العين .  
 انه أدى الأمانة وبنا بالمسيرة ورفّع  
 الراية وجهج الشتات ووجد الكلمة وحمل  
 الأمانة ليد أمانة هي يد الفيصل البانية  
 وقلبه الكبير الراعي فتطور على نهجه وبنى  
 على هديه فإذا النهضة عامة مباركة والتنظيم  
 الحكيم المتكامل وإذا بالتفاهن الاسلامي  
 تجلجل دعوته في سبيل استكمال وحدة  
 الاسلام والكلمة والصف أمام الاطماع  
 والدسائس اللادينية صهيونية وشيوعية  
 فرحم الله من مقي وأسكنه فسيح جناته  
 وأيد الله الخلف بروح منه وسدد الخطى  
 الى غد مشرق ونصر مبين وجهج الكلمة  
 كلمة المسلمين والعرب ووجد صفوفهم انه  
 السميع الجيب .  
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخواني المواطنين : في حياة الامم والشعوب  
 على مدى التاريخ وامتداده ذكريات ومواقف  
 وأيام يعرصون على الاحتفالات بها وبذكراها  
 لمدلولها ومعناها وتقديرها لابطالها وتعبيرها  
 عن الحب والاكبار ولينشأ الجيل الشاب  
 عارفاً بتاريخه مجللاً لابطاله معافواً على المنهج  
 سائراً على التبراس القويم . وقد جمع الله  
 شمل الأمة بعد التراق وشتات على يد بطل  
 من أبنائها وجد وجهج الصف في  
 ظلال القرآن وهدى الاسلام فحملت للعالم  
 النور والسلام وتعلمت الأمانة لموقف خالد  
 من التاريخ او هو التاريخ نفسه وذكرى  
 خالدة نعتز بها ويعتز بها المواطنون على كل  
 المستويات كما يعتز بها كل عربي ومسلم  
 وخير ما نغله به هذه الذكرى العطرة ان  
 نقتفي اثر باني هذه الوحدة ورائع صرحها  
 الملك عبد العزيز رحمه الله وهل هو الا  
 احياء للمكتاب والسنة وقمع للبدعة وسير  
 مع التطور ومواجهة للنهضة في حفاظ على  
 التراث والتقاليد الاسلامية وروء السيرة  
 الخالدة البانية فيصلننا المسمى ،  
 حفظه الله حامل هذه الامانة وراعي هذه  
 الرسالة امد الله في عمره ولقد كان دعاء  
 الملك عبد العزيز رحمه الله . .

# اليَوْمُ الْوَطَنِيُّ

## مطلع حياة زاهرة

### للمملكة العربية السعودية

النظامي الجليل ، بعد أن قام بتحقيق الوحدة للأجزاء التي كانت مبشورة ومنتزعة ، فاصبحت بنعمة الله «كلا» ينعم في ظلال المحبة ويرتج في خمال الوحدة والانسجام ، كما أنهبه الله أن يقرر في مواد « نظام توحيد المملكة » الذي صدر به أمره الكريم في أواسط عام ١٣٥١ هـ - أن اليوم الرمزي لهذا التوحيد الروحي السعيد ، هو اليوم الاول من برج الميزان في كل عام .. ذلك اليوم الذي كان قاب قوسين أو أدنى من يوم صدور النظام .. نظام توحيد المملكة .. فهذا لاشك، الهام خير وبركة، وتطلع يهيمون إلى المستقبل الزاهر لهذا الوطن على ضوء، وإلهامه السعيد ، وتوحيده المعنوي الجديد .

★

إن برج الميزان سيد بروج السنة ، هو واسطة عقدها ، فهو يشير في معناه اللغوي وفي مؤداه الفلكي إلى الجو الملائم المعتدل الذي لا حر ولا قر فيه ولا سامة .. وذلك أخلق يجعله « رمزاً » صالحاً ، وشاملاً مناسباً ، للمستقبل المرتجى في رسوم الانسجام بين أجزاء البلاد وأبناء الشعب الموحد ، وأجدد أيضاً لاستتباب الاستقرار والأمن والطمأنينة في الأفراد والجماعات والبادية والحاضرة على السواء ، وأجدد بالتطلع العامل إلى قدم التقدم الشامخة .

★

يصادف «اليوم الوطني» للمملكة العربية السعودية ، اليوم الاول من برج الميزان في كل عام .

وأول يوم في الميزان ، في عامنا الحالي يوافق اليوم الخامس عشر من شهر شعبان .

★

و « اليوم الوطني » لهذه المملكة ، يسوم أغر خالد، جمع الله به الشمل ووحّد الكلمة والعمل والأمل في حياة مشرقة باسمه حافلة بالتهويّس والتطور الحميد ، في ظلال دوحه الإسلام ، قائده الأنام للغفر والمحبة والسعادة والرفئام .

★

وقد كان هذا « اليوم الوطني » هدية ثمينة وضيفة ووضاعة ، من مؤسس المملكة وموحد شملها وباني عزها ، المغفور له ، عبدالعزيز آل سعود ، تقهده الله برحمته . وكما وفق تعالى ، مؤسس المملكة لتوحيد الشمل المبدد ، فيها قبل ، فعلاً وواقعاً ميمونا ، فكل ذلك وفقه فيما بعد لتتويج هذا « التوحيد » الواقعي بتوحيد معنوي كريم ، يتنهّل في سنه لنظام توحدت به تقاضاء إدارات مناطق المملكة في بوتقة واحدة . وبذلك استكمل وجود المملكة ، أسباب النمو والتطور والحياة المتطلعة «لشمسودة» .

وقد أمعن التوفيق الإلهي الحميد في تحقيق أهداف عبدالعزيز آل سعود ، رحمه الله ، بتقريره النبيل لهذا التوحيد

ولعل تلك المعاني والرموز مجتمعة قد تغلغلت أضواؤها في ذهن جلالاته حينما امر بتقرير أول الميزان من كل عام ، يوما وطنيا للمملكة ، ومزا وتفاؤلا بأن تسودها الحكمة والألفة والعدل في عقبل السنين والقرون .

★

هنا واننا نتوجه الى الله الباري، بالحمد والشكر الجزيل أن سارت الامور في هذه المملكة على خير منوال ، على ما قدره وسعى اليه مؤسسها العظيم ، وما قام به من منجزات كبيرة .. فقد سارت المملكة في طريقها الى المجد الصاعد ، وبخاصة حينما تسلم راية قيادتها جلالة خليفته الربان المحنك ، الماهر الهمام ، الملك الامام البقري الرشيد « فيصل » بن عبدالعزيز ، فقصت اضاف منجزات عظيمة وجديدت داخل المملكة في مدى وجيز جدا في رحاب فسيحة نضرة من التقدم والتطور اللذين هما كمننا نحلم بالوصول اليهما في مدى قرن من الزمان . فعمد العمران وعم التعليم ، وعم الخير والازدهار سسانا الاماكن والبلدان .

ونظرات عابرة او عميقة الى حاضر المملكة الزاهر المتطور في عهد جلالاته السعيد المديد تفصح للناظر وللمتأمل عن مدى المنجزات العظيمة التي حققها جلالاته لبلاده ولشعبه الوفي الامين .. في زمن جد وجيز .. بل ان منجزات جلالاته البناء تجاوزت افاق الجزيرة : وسارت مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر ابقاء الله ذخرا للاسلام والعرب والعالم اجمع :

أمين آمين لا أرضى بواحدة  
حتى اضيف اليها ألف أمينية

عبد القدوس الأنصاري

وصيفة « الميزان » تحمل في طياتها فالا، خير فهي كشجرة طيبة تثمر طاقات مبدعة وبانعة وترسى على جلبها قواعد التقدم والازدهار الحافل لدى من يجعل من أول يوم فيه ، ومزا خالدا تنطور حياته الى ما هو افضل واجمل ، وارشد واسعد ، على مدى الاعوام .

وفي الميزان فحوى عطرة من معان رمزية للوحدة النفسية الهائلة لدى من يدبرون شؤونهم بميزان المحبة والوفاء والصفاء ، فهم بذلك يؤدون ما عليهم من حقوق لاهلها في طيبة نفس وراحة ضمير .. وهم بذلك يضمنون أن تؤدي لهم حقوقهم من الغير في طيبة نفس وراحة ضمير .. على القاعة الحكيمة : المعاملة بالمثل .. وبذلك تزول الشحنة ، وتسود العدالة ، ويتحقق التضامن والتراحم والتعاطف .. فتبث الامسة الى اعتناق المجد في ثقة بالنفس وبالاخرين وفي احشائنا حيل من الجميع ، للجميع .

وفي القرآن المجيد ، وصف وتقدير للميزان ، ودعوة حارة للتعامل بالميزان . وحولتنا السعودية دولة أسست على أعمدة الشريعة الإسلامية الحكيمة ، فهي تزن امورها الخاصة والعامة بميزان الحكمة والعدل . ولقد انرى أن في تقرير الملك الراحل المؤسس لأول يوم من الميزان ، يوما وطنيا ، ما يتفق مع مبدأ جلالاته في تنظيم شؤون المملكة . ولذلك كان توفيقا كبيرا له من الله جلّت قدرته وحكمته - أن قرر جعل هذا اليوم بالذات ، يوما وطنيا خالدا للمملكة يتذكر فيه المواطنون ويتذكرون نعمة الله وفضله الذي أسبغته عليهم ، المتمثل في استقلالهم براءة الوحدة ، راية التوحيد ، راية الاسلام ، في ظلال الحكم السعودي الوارفة .

★

## الحلقة الاولى

الحا كانت التنمية الاقتصادية في حقيقتها العلمية حركة منظمة تتجه بالمجتمع نحو الارتفاع . وإذا كانت الحقيقة الاجتماعية كلية مرتبطة تأتي دراستها الفصل أو الزل أو التجزئة كان من الضروري إذن أن يتناول بحثنا هذه : « الطريق الى التنمية الاقتصادية » .

اول ما يتناول المقومات اللازمة للتنمية الاقتصادية .

ذلك ان قضية التنمية الاقتصادية ، ليست قضية التصرف فقط . كما قد يتبادر الى أذهان البعض . ولكنها أيضا قضية عقيدة . وقناعة . وسياسة . وإخلاق . ومجتمع . ولا بد لاطلاعي واستمرارها من توفر البيئة أو المحيط اللازم لها . لا يغير فيها هذه البيئة أو ذلك المحيط . لا يمكن أن نصور للفرد انطلاقا والمجتمع تنمعا على دواب التنمية للفرد الطويل .

## بقلم الدكتور إبراهيم أباطه



عاشى معين ومذهب معين يسمح للجماة بتحديد أعضائها . ورصد اختياراتها . ورسم سلوك أعضائها . بنه على سلم القيم السامية الذي تروى اليه .

وهناك منطلقات أساسية كريسيتها لخدمة هذه القضية الحيوية وتوخيت من تقديمها كشف النقاب أولا عن دور المذهب الاقتصادي في اطلاق التنمية واستمرارها وتقديم هذا الدور من خلال المذهبين المعاصرين اللذين يتصارعان على سيادة العالم وأغنى بهما المذهب الليبرالي والمذهب الماركسي .

ثم ننتقل من بعد الى محاولة استجلاء ما غمض عن موقف الاسلام من الاقتصاد ومذهبه في التنمية الاقتصادية .

والذا لدينا هذه الحقيقة الاساسية ، الفصح لنا سفاهة الجهد الانساني . الذي يجب أن يواكب عملية بناء الاقتصاد . ذلك الجهد الذي لا يقتصر فقط على بناء معاور الانتاج . بل ينصرف أيضا الى تنمية الفرد ماديا ، ومعنويا ، لمعالجة عملية الانتماء الاقتصادي الشامل .

وعناصر هذه التهيئة جميعها تتصل أساسا بالهيكل الذهنية . ونعني بها مجموع المواقف الفكرية والفنية ، اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية وضمان تقدمها وارتفاعها .

وأول العناصر في تشكيل تلك المواقف وصلها . يتمثل في العقيدة والمذهب . فلا بد من تصور

ويقدر التحدى الذى تفرسه العوامل ( او القوى )  
الخارجية ، على الفرد ، ويقدر مجابهة الفرد لهذا  
التحدى ، يقع الانطلاق ، ويبدأ التغيير .  
وهكذا يبدو أن التنمية او التخلّف ، هى معضلة  
المراع بين قوتين - قوة خارجية ( مادية ومعنوية )  
تعيق بالفرد - وقوة داخلية تنطلق من ذات الفرد .  
ولا كانت هذه القوة الداخلية تجسدها فى الفرد  
قراءة الصمود والمقاومة . ولا كانت هذه الإرادة لا يمكن  
لها أن تتحرك الا فى نطاق فكرة أو عقيدة ، يؤمن  
الفرد بمبادئها ويستمد القدرة من معينها . كان علينا  
أن نسلم بضرورة العقيدة - على الأفراد الحرك  
للتنمية - وهى القلّة الضرورية لاستمرارها .

وبناء على ذلك ، نجو استعانة عمليات التغيير  
الاقتصادى ، بغير تغيير داخلى يتناول ذات الفرد فى  
أبعادها النفسية والروحية .. وهذا التغيير الداخلى  
وإن كانت قصته العقيدة - - فإن سلوك الفرد  
الخارجى يصوغه المذهب . وهكذا يبرز الترابط بين  
العقيدة والمذهب : فالعقيدة تتكامل ببناء الفرد من  
الداخلى ، عندما تعين له سبب الوجود ، وفلسفته ،  
وغاياته ، والمذهب يضع العقيدة موضع التنفيذ إذ  
يتكامل ببناء سلوك الفرد مع الخارج . عندما يرسم  
له قواعد السلوك - - ويحدد له سبل الارتقاء .

وهكذا ، يتطوّر المذهب دائماً على عقيدة . فلا يمكن  
تصور مذهب بلا عقيدة . وإن كان من الممكن تصور  
عقيدة بلا مذهب (١)

### ١ - الجانب المذهبي والجانب المادى من العملية الانتسابية :

والمذهب الاقتصادى ، بما يتطوّر عليه من عقيدة  
أنما يتصرف أساساً ، الى دفع الفرد السدرك البشرى على  
العملية الانتاجية ، سبباً ذاتياً ، مستمداً من الفساعة  
الوجدانية بصفتها العقيدة وسلامة المذهب . ولهذا

وهكذا يتفرغ بحثنا الى قسمين :  
نتناول فى الاول دور العقيدة والمذهب  
عموماً فى اطلاق التنمية الاقتصادية وضمان  
استمرارها .  
وتبحث فى الثانى أمر القيم الاسلامية  
ودورها فى التنمية الاقتصادية .  
ثم نختتم بحثنا بكلمة عن الاسلام  
والدعوات المعاصرة .

## ١ - المذهب والعقيدة :

التنمية الاقتصادية ، ككل أعمال البناء الإنسانى ،  
عملية مركبة ، لا يمكن اطلاقها واستمرارها - بغير  
الزاد ، أو محرك ، داخلى من ذاتية الفرد - فليس  
تبدأ دائماً من الفرد - وتنتهى دائماً الى الفرد -  
ذلك أن ادراك التنمية ، وعين يتناول مجموعة من  
العوامل الموضوعية بنسب معينة ، وفى ظروف معينة ،  
ويستلزم هذه العوامل بدرجة معينة ، وفى معين  
معين .

هذه العوامل - - تنقسم الى نوعين :

- عوامل خارجية عن ذاتية الفرد - وتمثل فى  
مجموعة العوامل الاقتصادية ، والثقافية والاجتماعية  
، مثل : الطبيعة - رأس المال البشرى - المستوى  
الاقتصادى - المستوى الثقافى ، التى تحيط به - فى  
أصغر دمية معينة ، وتعرف عن تحرره وانطلاقه .

- عوامل داخلية فى ذاتية الفرد - وتمثل فى  
مجموع القيم التى يعملها ، والمتمورات الاعتقادية  
التي يؤمن بها .

والذا كانت هذه العوامل الخارجية ، تتضافر كلها  
فى فرض سلطانها على الفرد ، والتمكين بالتسلل من  
التخلّف . فإن العوامل الذاتية الكائنة فى الفرد -  
لم تستسلم غير تاريخه كله لهذا التحدى - - بل  
كانت تعمل دائماً على ظلمته ، والانتصار عليه .

(١) وعلى ذلك فإن استخدامنا لتعبير مذهب محل  
الاطلاق يعنى المذهب وما يتطوّر عليه من عقيدة .

ما في الامر أن المذهب جميعها تدعى بأن اتباعها سيؤدي بالضرورة الى ضبط السلوك الانساني على العملية الانتاجية ، بصورة أدفع وأفضل .

والحق أن المذهب عندما يحدد الهدف ، ويعين القيم ، ويرسم قواعد السلوك . إنما يؤدي فسي التطبيق الى دفع عجلة الانتاج او تعطيلها . تبعاً لما اذا كانت المبادئ التي أتى بها قد حظيت بايمان الجماعة او رفضها تبعاً لما اذا كانت ملائمة او معادية ، لخصائص العملية الانتاجية .

فكم من مذاهب سقطت في التطبيق ، بسبب عدم ايمان الجماهير بها : ورفضها لها .

غير أن الايمان بالمذهب لا يكفي في حد ذاته لاطلاق التنمية واستمرارها . بل يجب أن يكون هذا الايمان مدفوعاً بتلازم كامل او شبه كامل . بين المذهب والجانب المادي من العملية الانتاجية . فكم من مذاهب ملكت على الجماهير قلوبها . ومع ذلك لم تات بالاستفادة منها ، في مجال التنمية ، وذلك لعدم مردود الى عدم انطباقها في التطبيق . مع الواقع التقني للعملية الانتاجية . لأن عدم انطباقها مع هذا الواقع . . . بسبب تبعاتها تتفاوت نطاقه بين السلوك البشري . والقوة الانتاجية . وهذا التباين لا بد أنه يعوق انطلاقة التنمية ، أو يعيد بها عن مسارها . لأنه التنمية لا تقوم ولا تقوم الا نتيجة التفاعل المستمر بين الجانب المذهبي والجانب المادي من العملية الانتاجية .

وعدم الانسجام بين الجانب المذهبي والجانب المادي من العملية الانتاجية يعتبر من الظواهر الشائعة في تجارب التنمية المعاصرة . فقد يعنى المذهب على بعض المواقف وقواعد السلوك التي تتعارض في كليتها أو تفاصيلها مع الخصائص التقنية للعملية الانتاجية ، وفي كل الاحوال قد يكون التعارض بين الجانبين جدياً أو حاداً .

وحالة التعارض الجدي أن يصطدم المذهب في أصل من أصوله بقاعدة أو أكثر من قواعد العملية

فهو لا يأتي بحلول تتناول هذه العملية في جوانبها التقنية . بالتعديل أو التبديل وبالتالي فهو لا يزودنا مباشرة بالاساليب والوسائل التقنية التي تيسر بالتحيز في نطاق هذه العملية أو مداها . ومن هنا ، وجب التمييز في شأن العملية الانتاجية بين جانبين رئيسيين تقوم عليهما معاً ، عملية البناء الاقتصادي : الاول مادي تقني - والثاني معنوي مذهبي (١) .

فهناك أولاً الجانب المادي التقني من العملية الانتاجية ، وهو الجانب الذي يتناول علم الاقتصاد والمعلوم الطبيعية الأخرى بالدراسة . وهذا الجانب يعرف بالاقتصاد الاساسي أو الاصل وهو لا يختلف من بلد الى آخر - مهما اختلف المذهب ومهما اختلف النظام الاقتصادي المعمول به في كل منها .

وهناك ثانياً الجانب المعنوي المذهبي . وهو الذي يستهدف ضبط السلوك البشري على هذا الاقتصاد الاساسي أو الاصل . وهذا الجانب . ينطوي على تصور عقائدي (٢) يحدد الهدف . ويعين القيم ويرسم قواعد السلوك التي يلتزم الفرد والجماعة باتباعها .

وتمثل الخطر ما، يعترض طريق التنمية الاقتصادية، أن الخلاف العقائدي المعاصر - في دول العالم الثالث - كثيراً ما يخلط بين الجانبين المادي والجانب المذهبي من العملية الانتاجية ، بحيث بدت بعض المذاهب بين خلال هذا الصراع . وكأنها تتناول العملية الانتاجية من كل جوانبها المادية والمذهبية .

والواقع أن المذهب لا يقدم لنا حلولاً فنية ، تتناول الجانب المادي من العملية الانتاجية . فهذه الحلول ، تقدمها العلوم الاقتصادية والطبيعية كما يبين . كل

(٢) ونذكر هنا أن هذا الجانب ينطوي على العقيدة والمذهب معاً .

(٣) نمنى بالتصور العقائدي . . . بالتصور الفلاني على عقيدة ومذهب معاً .

هذا ويعتبر التعارض الجدلي في كل الاحوال ، اشد تعقيدا من التعارض الجدلي ، لان حله غالبا ما يكون عن طريق التضيقة بقاعدة او اكثر من قواعد العملية الانتاجية . ويرجع ذلك الى ان ابدال العملية او القواعد موضوع التعارض ، باخرى جديدة تمتشى وتعاليم المذهب يعتبر عن الامور العسيرة . وبمجرد الصعوبة يعود الى ان الجانب المادي من العملية الانتاجية يعتبر وحدة تقنية متصلة الاجزاء . وبالتالي فان البحث في شان ملاحظتها ، يتجاوز حدود المذهب ليدخل في اطار العلوم الطبيعية التجريبية منها والتطبيقية . فلذا لم تكن هذه العلوم على درجة معينة من التقدم . او اذ لم تكن هناك خبرات تطبيقية سابقة ، يمكن الاستفادة بها في هذا الشأن . اصبح من المتعذر ، بل من المستحيل ، ابدال القواعد موضوع التعارض باخرى جديدة . ( اللهم الا اذا اردنا التخل عن اساليب الانتاج الحديثة وتطبيق الطرق والاساليب البدائية )

## مثال اليابان

ولايضا امكانات التلاؤم بين المذهب والعملية الانتاجية بالصورة التي تخلق افراس التنمية لايسمى الا ان افكر اليابان . . اليابان ذلك البلد الاسوي الذي استطاع ان يلائم بين عقيدته وتراثه وبين مقتضيات العملية الانتاجية في ارفع صورها التقنية فظهر في اقل من نصف قرن الى مصاف الدول العظمى اذ اصبح في الثلاثينات دولة صناعية كبرى يحسب لوزنها الدول الف حساب .

وفي دراسة حديثة لمعهد هيلمسون الامريكي عن مستقبل التقدم في العالم تنبأ خبراء المعهد بان اليابان ستكون خلال القرن الواحد والعشرين على راس القوى الاعظم في العالم . . . فقد اصبحت اليوم ثاني دول العالم من حيث الانتاج بعد الولايات المتحدة الامريكية . لدى اول دولة في العالم في انتساج السفن ، ولاني دولة في العالم في صناعة السيارات ،

الانتاجية . ( كان يحرم الادخار او يمنع المراه من العمل . . الخ )

والتعارض الجدلي على هذه الصورة ، لا يمكن حله الا على اساس التضيقة ببعض اصول المذهب . وهذا غير ممكن في اغلب الحالات لذلك يكون حل التعارض الجدلي دائما ، على حساب العملية الانتاجية . بمعنى تعطيل القاعدة الانتاجية موضوع التعارض . او ابدالها بقاعدة جديدة تمتشى مع اصول المذهب .

فلذا ما تم تعطيل قاعدة او اكثر من قواعد العملية الانتاجية في سبيل نصره المذهب . اضرت التنمية الاقتصادية .

اما لما يمكن الاستفادة عن القاعدة الانتاجية موضوع التعارض باخرى مستعجلة سلمت التنمية الاقتصادية .

اما التعارض الجدلي ، فيكون عندها تصادم تفسيرات المذهب وشروحه ، بقاعدة او اكثر من قواعد العملية الانتاجية ، دون ان ينطوي صلب المذهب على نص صريح يؤيد الى هذا التعارض ( مثال ذلك ان تعطى التفسيرات والشروح على التواكل او تدعو الى تنظيقات عتيقة تتنافى والعملية الانتاجية ) .

وفي هذه الحالة الاخيرة ، يكون من الایسر حل التعارض عن طريق تفسير المذهب بصورة تتلاءم مع مقتضيات العملية الانتاجية وذلك متى سمحت نصوصه ومقاصده بذلك ، لان حل التعارض عن طريق ملاعة العملية الانتاجية على المذهب . قد تؤدي الى الساس بالعملية الانتاجية . وخاصة اذا ما تم على اساس التضيقة بالقواعد الانتاجية موضوع التعارض وذلك بسبب استحالة ابدالها بغيرها ( وهذا ما حدث بالنسبة للفقهاء الاسلامي عندها اقل باب الاجتهاد ومنع كل تفسير يخالف لتفسير الاوانسل ممن المجتهدين ) .



لأن إطلاق التنمية الاقتصادية واستمرارها يستلزم تركيها نفسيا خاصا ، يطبع القائلين بها ، وهذا التركيب النفسى ، تهيئه مجموعة من العوامل المادية والمعنوية ، يلعب المذهب من بينها دورا رئيسيا .

ونظرة ملاحظة الى تاريخ النظم الاقتصادية ، كفيته بإبراز العلاقة الوثيقة بين المذهب والتركيب النفسى للفرد . ومدى تأثير هذه العلاقة فى مجريات التنمية الاقتصادية .

وقد تناول ماكس فيبر فى مؤلفاته القيم الأخلاقية البروتستنتية وروح الرأسمالية ، تلك العلاقة وأبرز أثرها فى قيام الرأسمالية وازدهارها . فبين فى تحليله ذلك ، أن حركة الإصلاح الدينى وخاصة دعوة كالڤن ، التى استمد البيوريتان عقيدتهم الدينية منها ، كان من أهم نتائجها الاجتماعية ، التثقف فى الحياة الدنيا وبذل قصارى الجهد فى أداء العمل .

فالبروتستانتى عليه أن يعتمد على عرقلة مجيره ، وقوة إيمانه ، لئلا يس له من كسبه أو ( بابا ) يزوده بالتوجهات الروحية ، ويعيله من خطاياهم . ومن هنا كان عليه دائما أن يلزم نفسه بنظام خاص لى الحياة الدنيا .

هذا النظام يقوم على الكار للذات ، والترفع عن الموائف ، وهذه القوانين الصارمة ، التى يطبق عليها البيوريتان « القوانين الزرقاء » من شأنها - كما يؤكد فيبر فى تحليله - أن تخلق فى النفس نوعا من الاتزان والتجرد - يسمحان بقيام النهج العقل .

يضاف الى ما تقدم أن فلسفة كالڤن ، على تقييد الكاثوليكية - وحتى دعوة لوتر - تقوم على أن النظام الدنيوى ، قد أفسده الإنسان بخطايه ، وليس من واجب الله الدينى أن يكيف نفسه مع هذا العالم المرفول . ولا أن يتجنبه ليقع فى الكهوف والاديرة . بل عليه أن يعمل بشدة على تغييره « معجدا لاله » ووسيلته الى ذلك تتمثل فى الجهود النهمية التى يجب أن يبذلها فى حياته اليومية ، وأعماله العادية .

وثالث دولة فى العالم فى صناعة الصلب - وعلى الرغم من كل ذلك فاليابان لا تعتبر من الدول الفنية بموارد التربة وما تحت التربة .

لما يزود من أراضيها لا يتجاوز ١٦٪ من مساحتها الكلية وما يخرج من مناجمها لا يتجاوز ٢٠٪ من حاجتها الى الحديد . كما أنها تستورد حوالى ٩٠٪ من احتياجاتها البترولية !

ولعل السر فى هذه الوثبة الكبرى يكمن - من وجهة نظرنا - فى موقف ذهنى معين يعرف الفصل بين المذهب وبين التقنية فيفصل الطرف عن كمال مذهب أجنبى يمس الجانب المعنوى من العملية الانتاجية لأنها مرتبطة بمذهبه ولكنه يظل فى ذات الوقت متفهما على كل تقنية تتناول الجانب المادى من العملية الانتاجية . وكلما تطورت عناصر هذه التقنية أو خرج منها الجديد قام بإجراء ملامه بينها وبين مقتضيات مذهبه .

وهكذا استطاع اليابانيون أن يحتفظوا فى الطراد واحد ، بمقومات تراثهم الحضارى الى جانب أحدث عناصر التقنية الانتاجية ، غير أن عملية التوفيق واللامه ، بين الجانب المذهبى والجانب المادى من العملية الانتاجية على هذا النحو الجوارح ، قد كلفت الامة اليابانية جهدا وتطلبت منها اوقاة وصبرا . ولكنها انتجت لها فى النهاية نموذجا مائليا اصيليا يسمو فى دقة تنظيمية . وقدره الانتاجية ، واحترامه لانسانية الانسان ، على كل نموذج آخر عرفته دول العالم الثالث حتى اليوم .

## ب - المذهب والتركيب النفسى

وفعالية المذهب تتوقف الى حد بعيد . على البيئة النفسية التى يعيشها ، وعما اذا كانت هذه البيئة تشجع ، أولا تشجع السلوك الارتقائى عند الفرد .

يتمثل في كل موقف يرفض التغيير • ويمارس  
التجديد في انماط المعيشة واساليب الانتاج بينما  
تتطلب التنمية تريبا نفسيا مرنا •• يدور في اطار  
من الاستقرار الشروط •

والتركيب النفسى الرن : هو ذلك التركيب الذى  
يستجيب فى سرعة ، لموايل التغيير ليتفاعل مع هذه  
الموايل ، تفاعلا ايجابيا فى اتجاه التقدم • وبذلك  
يسمح بمولد ما اسمه بالسلوك الاوتقالي عند الفرد •  
أى اذاعة الفرد الفاعلة ، فى الاوقات والتجديد •

تفصيل ذلك ، ان انسان التنمية ، لا بد له من  
ذهنية حركية ، تتج السرعة التى يدور بها الانتاج  
فى عصرنا الزاين • والحركية هنا ، لا تعنى حركة  
الجسم فقط ، بقدر ما تعنى حركة الذهن ، فى استيعاب  
العمليات الانتاجية المتلاحقة وقيادتها ، ومتابعتها  
وتوجيهها •

وهذه الكفاية الذهنية على سرعة الحركة تتطلب  
استعدادا نفسيا خاصا ، يتقبل دوة التلاحق  
السرعى فى حركة الانتاج والتغيير المستمر السدى  
يعرفا عليه •

ومن ناحية اخرى ، فقد لاحظ وير ان عقيدة  
ازدواجية القدر ، التى نادت بها البروتستانتية واتى  
بمقتضاها لا يمكن للانسان ان يغير من مصيره  
المحتوم • او يعلم ما اذا كان نصيبه الجنة ام  
اللعة قد ولدت فى نفوس اتباعها نوعا من القلق ،  
مما ادى بهم الى انتهاج سبلك قاس متشقق • والى  
الانكباب على العمل كوسيلة للتخفيف من حدة هذا  
القلق •

وهكذا استطاع المذهب البروتستانتى ، ان ينقل  
الحرص والتشقق ، ويذل الجهد ، والتصدى للعمل  
الشاق ، من دائرة الدين والتعبد ، الذى كان يطبع  
المسيحية من قبل ، الى دائرة الشؤون الدنيوية  
يعونها المختلفة •

ويخلص وير من ذلك الى القول : بان حركية  
الاصلاح الدينى هذه ، وان كانت قد استهدفت فى  
حقيقتها هذا اخويا • الا انها قد اصابت من  
شؤون الدنيا شىء الكثير • اذ ان التهيئة النفسية ،  
التي خلقتها فى نفوس الابعاد ، كان من بين نتائجها  
غير المتوقعة ، قلب اوضاع العالم الدينى ، وكولا  
هذه التهيئة النفسية ، وما اوت آية من اقبال على  
بذل الجهد والتمسك بالتمسك العالى ، لا قامت  
لرأسمالية قائمة وكما كان تقدم الغرب وازدهاره  
أمرنا يمكننا (٤) •

(٤) ولعل ما يدور الى العجب والاعجاب فى ان  
واحد ان حركة الاصلاح الدينى هذه •• قامت فى  
أماسها على تعاليم الدين الاسلامى •• اذ من الثابت  
ان لرنر قد تأثر •• فى دعوته ، بالاصول والمذاهب  
الاسلامية فاضد عن الاسلام ذلك بجانب الدينى الجاد  
فى تنظيم شؤون الفرد العيرة •

وهذه العقيدة التى أبرزها ماكس وير فى تحليله ،  
تكشف بوضوح ، عظم الدور الذى يمكن ان يقوم به  
المذهب فى عملية البناء النفسى ، للمجتمعات التى  
تسعى الى التنمية ، لان من أخطر العقبات فى ارتياد  
طريق التنمية الاقتصادية ، ذلك الجمود النفسى ، الذى  
يعتري الفرد فى المجتمع المتخلف • وهذا الجمود

## ما العجيب

- ٥٤ -

الرقم الكبير للميزانية العامة  
للعام المالي الحالي ٩٣/٩٢ الذي  
فاق سابقه بما يقارب الثلاثة  
آلاف مليون ريال وكان للمشروعات  
الاصلاحية والانمائية منه أكبر نصيب  
وأوفاه ذلك الرقم القياسي الذي ترجم لنا  
الميزانية أبواباً وفصولاً وبنوداً ، وأعطى  
الدليل الواضح لسياسة الدولة في الإصلاح  
والبناء ، وحرصها على وضوح الأمور في  
مواضعها ، وإعطاء كل قطاع ما يستحقه من  
الامكانيات والمقومات لينهض بواجبه تجاه  
خدمة مصلحة الوطن والمواطنين ، وهو سخاء  
تفرد به حكومتنا السنوية بقيادة الرائد  
الأمين جلالة الفيصل الباني ، دون الكثير  
من حكومات العالم ، وخاصة في وجوه  
الانفاق العامة ، إذ نجد على سبيل المثال  
وليس الحصر أن حقل التعليم الذي هو  
أساس تقدم البلاد وتطورها قد حظى بنصيب  
وافر جداً من الميزانية ، وكذلك حقول الأمن  
العام والصحة والطرق والزراعة والمياه  
والبساتين تلك الحقول التي لا يتفق عليها  
في كثير من الدول المتطورة إلا بقدر العائدات  
المالية التي تستحصل منها لخزينة الدولة  
.. أنه لعمل اصلاحي جليل يسجله التاريخ



\* بقلم \*  
\* الأمير سعود بن \*  
\* عبد الرحمن السديري \*

تراعى القاعدة التى أشار اليها عدى عند اختيار الموظف الى جانب المؤهل العلمى المطلوب ؟ أم ان ذلك سيعتبر اجراء لا يتفق ونص النظام وقاعدة غير صالحة للقياس ؟ وأخيرا وصلت الى رأى أعتقد أنه يجمع بين الحسنيين وهو تحسديد المؤهل العلمى المطلوب مع أخذ رأى عدى بن أرطاة ماخذ الاعتبار اذ ان ذلك سيعطى الفرصة للوصول الى الافضل فى الحالتين .. ولكن يا ترى هل سيقنع المفسرون لنظام الموظفين ، والراقرون على تنفيذه - بوجهة نظر عدى بن أرطاة ذات الهدف النبيل رغم أنها قديمة ، وأنا نمر بمرحلة تميل فيها الى الاخذ بالجديد حتى ولو كان غير مفيد وفتناسى القديم مهما كانت محاسنه ؟ أم انهم سيمظلون متمسكين بنص النظام الذى يضع المؤهل العلمى ، ونجاح طالب الوظيفة فى الاجابة على الاسئلة التى توجه اليه فى المقام الاول ؟

- ٥٦ -

ما شهادته خلال زيارتى لاحدى المدارس الابتدائية فقد وجدت طلاب السنتين الثالثة والرابعة فيها على درجة ممتازة جدا فى التعبير والخط والاملاء وقراءة القرآن فى الوقت الذى وجدت فيه مستوى طلاب السنتين : الخامسة والسادسة من المدرسة نفسها اقل بكثير من مستوى طلاب الثالثة والرابعة . وقد أثار ذلك اهتمامى ، ودفعنى الى أن أسأل مدير المدرسة عن السبب ، فلم أظفر منه بالجواب الشافى ، بل لمست

لحكومتنا الرشيدة فى أبرز صفحاته وأنصعها . وانى اذ أسجل اعجابى بالعمل الوطنى الكبير مقرونا بعظيم الاعتباط لاسأل الله ان يوفق المسؤولين عن التنفيذ للقيام بواجبهم التنفيذى على المستوى الرفيع الذى يواكب الروح الحكومية الوثابة التى أملت هذا الطاء السخى ، وهيات جميع الاسباب لسعادة الوطن والمواطنين ، وأن يهبهم من القوة والحكمة والرشد والسداد ما يجعلهم قادرين على التغلب على الروتين وتقييدات الروتين والوصول الى القسامة السامية التى توجبها الحكومة السنية حينما أعدت هذه الميزانية الضخمة التى تستحق كل اكرام وتقدير ..

- ٥٥ -

ما قاله عدى بن أرطاة لاياس بن معاوية حينما قال اياى لعدي : « دلتى على قوم من القراء اولهم . فقال له عدى : « القراء شربان فحرب يعملون للأخرة لا يعملون لك ، وحرب يعملون للدنيا فما ظنك اذا مكتتهم منها . ولكن عليك باهل البيوتات الذين يستحيون لاحسابهم ، فولهم » ..

وقلت : سبحان الله يحصل هذا فى زمن كان الناس فيه أصلح حالا من زماننا ، وأرعى للأمانة ومسؤولية العمل . وتساءلت مع نفسى هل من الممكن وقد تطور الحال فى زماننا الى اجراء المسابقات لمن يتولون الوظائف الحكومية بعد تحديد المؤهل العلمى لكل وظيفة ، بما يتلائم مع طبيعة عملها - أن

دفعنى ذلك الى أن أتجه الى طلاب السنتين الأولى والثانية ، لأرى وأسمع الطريقة التى تتبع فى تعليمهم . . . وازداد اعجابى حينما رأيت أن ما قاله « المدرس المتعاقد » حقيقة واقعة . وقد شاهدت المدرسين يقومون بتلقين الطالب الصغير فى الأولى والثانية ، النطق بالكلمات نطقاً سليماً خالصاً من كل الشوائب ، ويقومون أيدي الطلاب بكتابة الحروف على الوجه الصحيح . وعندما صافحت مدير المدرسة شاكرًا له جهده وأمانته وحسن تصرفه ، وعاقبته على محاولة إخفاء جهده الخاص البارز الذى رفع طلاب المدرسة الى المستوى المشرف الذى وصلوا اليه ، قال لى بخجل : أنه يشعر أن العمل الذى يؤديه جزء من الواجب ، وأنه لا يكلفه شيئاً فالطالب مستعد أن يكتب أو يحفظ الأشياء كما يكتبها أو ينطقها المدرس ، وأنه ليس عمله وحده ، إذ أنه لولا تعاون المدرسين معه باخلاص وأمانة ، وشعور صادق بالمسؤولية لما استطاع أن يحقق شيئاً . . . فكررت له وللمدرسين الشكر ، وسألت الله أن يكثر من أمثالهم ، وأن يوفق إخواننا مديري المدارس الأخرى للسير على مثل هذه الطريقة الناجحة .

سمعود

(الباحة) ابن عبدالرحمن السديري

منه رغبة فى البعد عن إعطاء الجواب الحقيقى ، لكن الجواب لم يلبث أن جاء صريحاً ومشرفاً على لسان أحد المدرسين المتعاقدين الذى كان يسمح السؤال ، ويرى تباعد مدير المدرسة عن إعطاء الجواب ، فقد أوضح هذا المدرس أن الفارق بين مستوى طلاب السنتين : الثالثة والرابعة ، وبين مستوى طلاب الخامسة والسادسة جاء نتيجة جهد مدير المدرسة الذى لم يقض فى تلك المدرسة سوى أربع سنوات استطاع خلالها أن يفرض الطريقة الناجحة للتعليم ، حيث أحسن فى وضع المدرس المناسب فى المكان المناسب ، وأكد على المدرسين أن لا يتكلموا فى المدرسة إلا باللغة العربية الفصحى ، وأن لا يكتبوا للتلاميذ أية كلمة غير صحيحة أو يحفظوها أية كلمة إلا بلغتها الحرفى الصحيح وشارك عملاً وإشرافاً فى الميدان فكانت النتيجة أن أصبح طلاب السنوات الأربع التى قضاها مدير المدرسة فى مدرسته ، على هذه الدرجة الطيبة من الفهم والادراك ، وإن الحالة التى شاهدها فى السنتين : الخامسة والسادسة قد تحسنت كثيراً عما كانت عليه من السابق حيث بذل هو ومدرسه جهداً كبيراً لرفع مستوى طلابهما ، لكن ضعف القاعدة التى قام عليها تعليم طلاب هاتين السنتين بقى ملازماً لطلابهما فى جل المحاللات . وقد



# شذرات الذهب

- ١٤٠٧ -

قائل البيت

بقلم الشيخ :  
أحمد بن إبراهيم الغزوي

قرأت في « المنهل » الأغزر الصادر في رجب عام ١٣٩٢ هـ الجزء السابع، في « ما أعجبنى » لحضرة صاحب السعادة الأمير الأديب الأريب سعود بن عبد الرحمن السديري - أطال الله عمره فيما يحبه ويرضاه - تحت الرقم ٥١ تساؤله عن هذا البيت الشعري :

يعود بالنفس اذ ضمن البغيل بها  
والجود بالنفس أقصى غاية الجود

وقد رغب سعادته في معرفة من هو قائله وما هي قصته ؟ واستجابة لذلك أبادر بهذه الشئرة تجاوباً مع سعادته .. وتحقيقاً لرغبته وأكباراً لشيمه وشهامته ..

فقائل هذا البيت هو الشاعر الفحل العظيم « مسلم بن الوليد » الملقب بصريح الفواني .. وهو من شعراء العصر العباسي الأولاد .. وكان على عهد « الرشيد » والأمين والمأمون .. وهذا « البيت » كان من بين مائة بيت تجميعها قصيدة طويلة أنشدها في الأمير



والتنقين ، لكل من يرفع راية المجد باليمين .  
وأشفع ذلك بالشوق والحب والتقدير  
والاحترام لسعادة الأمير الكريم .

— ١٤٠٨ —

### من الحضارة الإسلامية

قال صاحب نفع الطبيب وهو يتحدث عن  
العلامة أبي بكر بن العربي ، صاحب كتاب  
« العواصم من القواصم » عام ٥٣٦ هـ ، ناقلا  
عنه : ( أنه دعى لتناول الطعام في بيوت  
بعض الأكابر ، يدمشق الشام ، وكان قد  
مر بها في طريقه من المغرب إلى العراق ، فرأى  
نهرًا جاريا إلى موضع جلوسهم . ثم يعود  
إلى جهة أخرى . . قال : فلم أفهم معنى ذلك  
حتى جاءت موائد الطعام في النهر المقبل  
الينا ، فأخذها الخدم ووضعوها بين أيدينا .  
فلما فرغنالقى الخدم الاوانى وما معها في  
النهر الراجع . . فذهب بها الماء إلى ناحية  
الحرم من غير أن يقرب الخدم من تلك الناحية  
فعلمت السر ، وإن هذا لعجيب ) اهـ .

★

وهذا دليل قاطع على ما  
قُلْتُ بلفظ الاقطار الإسلامية يومئذ  
من الحضارة والنعمة والتنظيم ، واستخدام  
الهندسة والطبيعة في التأخير والتقديم . . ولم  
نسمع بمثله في هذا القرن العشرين ، ولو  
لم يكن فيه الا صيانة « الحرم » وعدم الحاجة  
إلى العديد من الخدم ، مع جمال المنظر  
والخير . . لكان جديرا بأن يحتذى في كل  
مدينة تجرى من تحتها وحولها الانهار . .  
حسب أنه ما زال نهر « بردى » متعرجا  
في أكثر الدور والقصور حتى يومنا هذا .

« داود بن حاتم بن خالد بن المهلب » ومطلعا :  
لا تدع بي الشوق أنى غير معمود  
نهى النهي عن هوى الهيف الرعايد  
وختامها هو :  
عودت نفسك عادات خلقت لها  
« صادق الحديث » و « انجاز المواعيد »  
وفي وسطها :  
ومجهل كاطراد السيف محتجز  
عن الأدلاء مسجور الصياخيد  
تمسى الرياح به حصى مولهة  
حبرى ، تلوذ بأطراف الجلاميد  
قربتة الوخد من خطارة سرح  
تقرى الفلاة بأرقال وتوخيد  
وإنه لو صف باهر مثير لم يسبق إليه :  
الخ . .

وهي مطبوعة في كثير من أمهات كتب الأدب  
وجاء البيت المسؤول عنه خلالها . . وهو  
يصف مواقف مبلوغة في حرب « الأزرق »  
بـ « سجستان » .

حيث يقول

أعلم من فر من حرب صبرت لها  
يوم الحصين ، شعار غير ميجود  
يوم استغبت ( سجستان ) طوائفها  
عليك من طالب وترا ، ومحتود  
ناهضتهم فائذ الإسلام ، ترقعهم  
عنه ، ثلاث ، ومشى بالواحييد  
« تجود بالنفس ، إذ ضن الخيل بها  
والجود بالنفس أقصى غاية الجود »

★

فعلني بهذا استطعت أن  
أقدم لسعادته طرفا ما رغب  
فيه ولو موجزا . . وما زلت من قرائته فيما  
يعجب ويضطرب ، وإن هذه الدالية لمن روائع  
الشعر العربي الخالد التي تنفجر من ثناياها  
ينابيع البلاغة والفصاحة وهي جديرة بالحفظ

قُلْتُ

- ١٤٠٩ -

- ١٤٠٩ -

## أكره أن أتميز عليكم

## حمامة ( الماء )

أخرج الإمام مسلم عن جابر رضي الله عنه أنه : كان رجل من الأنصار ، يبرد له الماء - أى لرسول الله صلى الله عليه وسلم - في « أشجابه » له على « حمامة » - بكسر المهملة وتخفيف الميم والتنوين - من جريد « ا هـ » .

وهذه الحمامة هي أعواد تعلق عليها أسقية الماء ، و « الأشجابه » - بفتح الهمزة وسكون الموحدة : جنح شجب ، وهو السقاء الخلق البالي .

★

ولا أدري أن كانت البادية **قُلْتُ** في أيامنا هذه لا تزال تستعمل كلها الحمامة للأعواد التي تعلق عليها أسقية الماء ، للتبريد . أم هم استبدلوا بها غيرها ؟ ولقد شهدت أمثالا كثيرا لديهم . فهي « لأجاثهم » الطبيعية . وما أظن أن يجدها الشارب في بطون الصحراء ، وعند اشتداد القيقظ ، شديدة البرودة . وبهذه المناسبة أتذكر كلمة يصف فيها قائلها الطف ليلاليه التي لا يحمدها : « ليلة كلما فيها بارد إلا الماء » .

- ١٤١١ -

## ( زمزم ) والعلم - والعمل

حج الإمام أبو بكر بن العربي في موسم سنة ٤٨٩ هـ . وأخذ عن محدث مكة ومفتيها أبي عبدالله الحسين بن علي الطبري الشافعي ( ٤١٨ - ٤٩٨ هـ ) . ومما تحدث به عن مكة . قوله : « كنت بمكة مقيما في ذي

» كان من حسن عشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنه كان في بعض الاسفار قامر بإصلاح « شاة » فقال رجل : علي ، ذبحها . وقال آخر : علي ، سلخها . فقال صلى الله عليه وسلم : « وعلي ، جمع الحطب » . فقالوا : نحن نكفيك ، فقال : قد علمت أنكم تكفوني ولكني أكره أن أتميز عليكم . ثم قام وجمع الحطب .

★

ولقد كان العلية من الناس **قُلْتُ** - كما شهدت بهم بأم عيني - وهم أهل القدر والقدرة والجاه والثراء إذا خرجوا للتنزه « للقبلة » أو « السمرة » في إحدى الضواحي متأثرين بهذه الأخلاق النبوية الكريمة . فتراهم يتقاسمون خدمة أنفسهم لا فرق بين كبير وصغير ، وغنى وفقير ، فهذا يغسل القدور . وذلك يتولى الطبخ . وآخر يقوم بالكس . وغيره لتقديم القهوة أو الشاي . وهم جرا . حتى ليرضى أمثلهم بأن يمتنن بما يستنكف منه كل من هو دونه منزلة ومكانة . ويستوى في ذلك الكهول والفتيان . ناهيك بمشاركاتهم في الألعاب الرياضية حتى « الكرة » و « الكبت » و « المزمار » .

ثم لم نعد نرى لذلك أثرا منذ أربعين سنة أو تزيد . وكانوا هم أنما كانوا يتأثرون سيرة من أرسله الله رحمة للعالمين صلوات الله وسلامه عليه .



**قُلْتُ** واحسست أن كثيرا من القراء لم يقفوا على هذه التسمية الطريفة وتحفظ أبي العتاهية .. واختياره الموسر .. وهو رأى ورشيد لو قرنه بصاحب الدين والتقوى، فهو أحق بها وأولى ولو كان متربا، وكان ذلك منه برغم تزهده في شعره المأثور ...

- ١٤١٣ -

### ( الفدائيون ) الاوائل

قرأت في « الأغاني » : « أن الناس لما انتقوا يوم « قس انطاف » .. كان مع الأعيام « فيل » يكر عليهم فلا تقوم له الخيل .. فقال أبو عبيد بن مسعود : هل له مقتل ؟ فقيل : نعم ، خرطومه إلا أنه لا يفلت منه من ضربه ، قال : فأننا أحب نفسي لله . وكمن له حتى إذا أقبل إليه ضرب خرطومه بالسيف .. فرمى به .. ثم شده عليه القيل فقتله ، ثم استدار فطحن الأعاجم وانهمزوا .. وقد رثاء أبو محجن الثقيف : اهـ

★

**قُلْتُ** فهذا أبو عبيد بن مسعود أحد أولئك الفدائيين الذين لم يعاوا بالموت في سبيل الله .. وقد كانت حادثة في صدر الإسلام ، وفي عهد خلافة « الفاروق » وقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما ..

وقد كنا خلال الحرب العالمية الثانية نعجب من الفدائية اليابانية التي كانت تتمثل في الجندي الطيار ، يقذف طائرته وهو فيها على البوارج والمدمرات العادية عبر المحيط الهادئ ليغرقها .. ويرققها .. وهو أول الضحايا .. ونحسب أن : مع الحداثات الطائرة .. فاذا بالعربي مسلم يسبقهم قبل ألف وثلثمائة عام ونيف

الحجة سنة ٤٨٩ هـ وكنت أشرب من ماء زمزم كثيرا ، وكلما شربته نويت به العلم والإيمان ، ففتح الله ببركته في المقدار الذي يسره لي من « العلم » .. ونسيت أن أشربه « للعمل » .. قال : « ويا ليتني شربته له حتى يفتح الله لي فيه ولم يقدر ، فكان صفوى للعلم أكثر منه للعمل ، وأسأل الله تعالى الحفظ والتوفيق برحمته » اهـ

★

**قُلْتُ** كذلك كان العلماء الافذاذ يتضلعون من ماء زمزم عاملين بما جاء فيه من الآثار النبوية الصحيحة : « ماء زمزم لما شرب له » .. وما ورد من مأثور الدعاء أثناء شربه : « اللهم اني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء وسقم » ..

ويا ليت طلاب العلم في زماننا هذا - ولا سيما الذين هم على أبواب الامتحانات - يقرؤون ما دونه هذا الامام الكبير ويشربون من ماء زمزم ما استطاعوا بهذه النية الخالصة بقلب سليم ، وعقيدة راسخة ، وإخلاص مكين و « انما الاعمال بالنيات » وانما لكل ما امرى ما نوى »

- ١٤١٢ -

### ( لله ) و ( بالله )

قال ابن منظور ( ٦٣٠ - ٧١١ هـ ) في كتابه : « مختار الأغاني » : « وكانت لأبي العتاهية بيتان تسمى احدهن : « لله » والاخرى « يالله » ، فخطب منصور بن المهدي « لله » فلم يزوجهُ وقال : انما طلبها لأنها بنت أبي العتاهية ، وكانى به قد ملها ، فلم يكن لي الانتصاف منه سبيل .. وما كنت لأزوجها إلا لبائع الخزف ، ولكنى أختار لها موسرا » اهـ .

★

عهدنا بمطالعة كتب الأدب اذا قرأنا « بيتي  
الرقميتين » وهما .

رأت قمر السماء فذكرتني  
ليالي وصلها « بالرقميتين »  
كلانا ناظر قمرًا ، ولكن  
رايت بينهما ورأت بعيني

قلنا أن الشاعر انما عني « رقمتي » مكة ،  
بالذات . . حتى علمنا أن هناك « رقمات »  
أخرى ، فاستمسكنا بالأولى . . حتى يقوم  
الدليل عن عكس ذلك . . ولن يتسنى هذا  
الا بمعرفة هوية القائل وزمانه ومكانه ، وقد  
الف بعضهم شرحا مستفيضا لهذين البيتين ،  
الا انني لم أظفر فيه « برقمتي مكة » أيضا ،  
فهل يسعف استاذنا الكبير أبو « ثيبه » قراء  
منهله الأثر ، بما يميظ اللثام عن هذا  
التجاهل لما صح به « التواتر » عبر القرون ؟  
انه لفاعل أن شاء الله كالعهد به في الانصاف  
والانحاف بآراء الله في حياته الحافلة  
بالافعال .

— ١٤١٦ —

### هودج الثريا !

قال عبدالله بن المعتز — وهو الذي ضرب  
به المثل في الوصف :

كان الثريا هودج فوق « ناقة »  
يبحث بها حاد الى القرب مزعج  
وقد لمت حتى كان يريقها  
« قوارير » فيها ذئبق يترجرج

وقد جاء في طرائف تقويم  
أم القرى : أن فصل « الجوزاء »  
تظهر فيه « الثريا » لجميع الأبصار . .  
فأثرت التذكير بلهذين البيتين من يتفكر  
ويتبصر من ذوى الادراك ، والتأملات الشعرية  
عسى أن لا يفوتهم هذا « المنظر الرائع » . .  
ليتمكن من الاستيعاب في الاشجار ، ويتابع  
حركة « الثريا » وهودجها وحادها وقواريرها

ورحم الله الصديق اذ يقول :  
« احرص على الموت توهب لك الحـ  
وأى حياة أفضل واكمل واجمل من حياة  
الشهداء ؟ »

— ١٤١٤ —

### « الجمع في القصر »

اتفق في أحد الايام — خلال السبعينات —  
أن تواعد أعضاء مجلس الشورى بمكة . .  
وكان منهم فضيلة المحرم الشيخ الطيب  
السامي ، على التوجه عصرا الى جدة — للسلام  
على « جلالة الملك » . . فسأل الشيخ : أين  
يكون « الجمع » ؟ أى مكان الالتقاء . .  
فبادرته بقولي : « في القصر » . . فقال : انها  
لطرفه أو لركته ، فما اتفق قط أن يكون  
الجمع في القصر ولا العكس . . ولكنها صحت  
في هذا الجواب ، قال : ومن حقها أن تدون  
. . ولقد كان الشيخ الطيب السامي رحمه  
الله ، صاحب خلق كريم ، وعلم غزير ،  
وأدب وفير ، ولا يحب عشيرته أن يفارقه ، لما  
يتدفق به من الطرف والتحف . . تقدمه الله  
برحمته الواسعة .

— ١٤١٥ —

### « أين » رقمتا مكة ؟

قال زهير بن أبي سلمى :  
ودار لها « بالرقميتين » كأنها  
مراجع وشم ، في نواشر معصم  
وقالوا : أن الرقمتين احداهما قرب المدينة  
والاخرى قرب البصرة . اهـ .

سبحان الله العظيم . .  
« قلت » وأين اذن ما يطلق عليه أهل  
مكة سلفا عن سلف « الرقمتين » في على  
محلة « النقا » ومكانها لا يزال معروفا عند  
سكانها حتى يومنا هذا . . حتى لقد كنا أول

على متوال اخوانهم واسلافهم من المشاورة  
في التفتى ، بنفس المواضع ، وترنموا بها  
استذكارا لماضيهم المجيد .. وما انصاهم  
ما تلقبوا فيه من النعيم والرفاهية .. ما كان  
لابائهم واجدادهم في صحرائهم على جديدهم  
وقحوتها - من ادب لا يزال شذاه عابقا  
في ريفاض الآداب .. فكما اثر لابن ابي ربيعة  
وللشريف الرضي في حجازياته .. ما هو  
معروف ، ومدون ومألوف ، من الغزل والنسب  
والوصف والرصف ، فكل ذلك هم اعادوا  
التاريخ في المناطق التي عمروها ، وتركوا لمن  
بعدهم ما ورثوا عن اوانلهم حتى ليتوهم  
القارىء «خيف» ابي القاسم ، كأنما يعنى به  
«خيف منى» الذى يقول فيه ابن ابي ربيعة :

نظرت اليها بالعصب من منى  
ولي نظر لولا التخرج عسادم  
فقلت : اشمس ام مصاييح ببيعة  
بدت لك خلف السجف ام انت نائم؟  
بيعة مهوى القرط اما لتوفيل  
ابوها واما عبد شمس وهاشم

يا لله كم من ركاز مطمور وكنز مغمور ،  
لو أتيج له الظهور لكان به الفناء عن كل  
ميتور وميتور « والى الله تصير الامور » \*

وزئبقها .. عسى أن يلهم بما هو اجمع واوروع  
واجمل وابدع ، وهيهات ..

- ١٤١٧ -

### ( الخيف ) - بالاندلس ايضا

جاء في « قلائد العقيان » هذه الابيات  
للوزير الاندلسى الكاتب ابي القاسم بن  
السفاط :

ويوم لنا « بالخيف » راق اصيله  
كما راق تبر للعيان مذهب  
وللموج تحت الريح منه تكسر  
تولد فوق المتن منه حباب  
وقد نجمت قضب لئان بشطه  
حكمتها قدود للحسان وطاب  
واينع مخضر النبات خلالها  
كما اقبلت نعمى ، وراق شباب

★

ونستخلص من ذلك أن  
العرب عندما حلوا بالاندلس  
وكانت قبلهم اعجمية لا تدرى ما هو الخيف  
ولا الخيف .. اطلقوا على ارباضها وامتزجها  
نفس الاسماء المحببة الى قلوبهم في اوطانهم  
« الام » .. واخرى هي أن شعراءهم نسجوا

★ ● ★

★ ● ★

### دنياك يا وطن العروبة

حشنت عليك اراقسا وذئابا  
واجعل لسانك مغلظا او نابا  
فدح الكلام شكاية وعتابا  
ايلى ايو ماضى

دنياك يا وطن العروبة غابة  
فالبس لها ماء الحديد مطارفا  
لا شرع فى الغابات الا شرعها

★ ● ★

★ ● ★

# ملاحظات غير عابرة



## الانسان الآلى

٤٦٧

★ قالت إحدى الصحف الفارسية ما على :

يوكوهاما - أ٠ب - أعلنت اعادة الحريق اليابانية  
٠٠ أنها تمكنت من اختراع انسان آلى يستطيع ان  
يقتحم العراق لاطلاقها من الداخل ٠٠ يبلغ ارتفاع  
الانسان الآلى الجديد ستة أقدام ووزنه ٦٠٠ كيلوجرام  
٠٠ البتت التجارب نجاحه التام .

وهكذا استطاع العلم أن يصل فى ميدان الصناعة الى مدى بعيد فى هذه الحياة فىالاسم راينا العجب واليوم  
نرى اعجب من العجب فالانسان الآلى ، يقوم بمهمات كثيرة وأعمال هامة فى خدمة الانسان الصحيح ولا  
اعتقد أن هذا الانسان الآلى اخترعه اليابان لاطلاقالعراق الا انسانا مهما . فحتى تصلر اليابان لنا هذا  
الانسان حتى لا يصاب برجالنا البواسل بهروق ويكفر أن يوجهوا زميلهم الآلى حتى يقضى بسرعة عل الحريق  
الذى ما زال فى كثير من أرجاء العالم يلتهم الأخضر والبأس ٠٠ ان أمة اليابان كما قال عنها نيكسون  
( انتصر عليه الأمريكيون عسكريا ولكن اليابان انتصرت عل الأمريكين اقتصاديا ) ولا شك أن اليابان انتصرت  
فى الصناعة والاختراعات انصاروا لا حد له ٠٠  
وأخيرا فهل الانسان الآلى حقيقة أم هو مجرد ٠٠ فكرة ٠٠؟

نعم هي الاخلاق  
ولكن أى أخلاق هي ؟

٤٦٨

الاخلاق هي قوام الدنيا وهي السبيل الوحيد الى الحياة الكريمة فى المجتمعات  
الصالحة والبيئات الطيبة ٠٠ ولكن ما هي الاخلاق التى يجب أن نتحلل بها لكى نساعد  
ونسمو بطبقاتنا الى المنزلة العالية والحياة الفاضلة ٠٠ ؟ الجواب : أنها أخلاق الاسلام  
التي نادى بها محمد رسول الله والذين آمنوا معه وهم الذين بهم سعدت الشعوب فى هذه  
الدنيا .

ونحن نتساءل فى هذا القرن العشرين هل الاخلاق القوية التى بها السعادة والاستقرار  
والراحة النفسية متوافرة ؟ الجواب : كلا فالاخلاق الاسلامية التى نادى بها الرسول

صلى الله عليه وسلم والتي يقول فيها : « بعثت لاسم مكارم الاخلاق » ليست مما ينادى بها الناس اليوم فى غير هذه البلاد يقول أحد كتاب « الجمهور » ما يلى :

هل أفلح إنسان القرن العشرين على الصعيد الخلقى كما أفلح على الصعيد المادى ؟ ..  
سؤال تطرحه طبيعة العاة ، وما انتهت اليه على سطح هذا الكوكب الذى يبدو وكأنه ضاق بجلده ذرعا ..

ما السبيل لانقاذ الانسان ؟

حول الاجابة عن هذا السؤال تتصارب الآراء . ولعل أعمق الاجابات تلك التى تقول ان لا ضمانة الا الاخلاق .. وهما بدت عنده الاجابة خيالية صعبة التنفيذ ، لانها تغطى الضمانة الاكيدة . ذلك لان فى الاخلاق ، على كافة المستويات ، ضمانة ذاتية . فالانسان المخلوق يمتنع عن ذلك الذى يخاف القانون . على ضوء هذا التفسير يمكن أن نلهم دور الاخلاق .

فالقيم الخلفية بالنسبة للانسان المخلوق ، لقيم مقدسة ، يتجاوب معها نفسيا ويؤمن بها معتقدا . ويرسم على اساسها نظريته الى الانسان فيحترمه على كل صعيد . . .  
ولعل فى محكمة « برتراند راسل » البريطانى نموذجاً للنشاط البشرى المخلقى الهادف الى منافسة قوى الشر فى العالم .

حسبنا ان يتحول عالمنا الى جنة وارثه الللال يتمتع تحت افيائها بالسعادة والطمانينة . ينالهم اهدابه ويلجج باطلاه وهم يزعمون حياته فحركات واغنيات .  
يمثل هذا الموقف نسهم ، ولو على طريقة العمادة والقرب ، بقسط ضئيل فى صيانة مستقبل الانسان .

★

ان كاتب مجلة الجمهور حائر لا يدري معنى الاخلاق ولا كنهها وهو يحب الاخلاق وينادى بها ولكنها ليست فى محكمة راسل كما يقول . وانما هى فى معين الاسلام والرسول المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم فهما اللذان بهما صلحت وتصلح الدنيا فقد بنا فيها العدالة والمساواة والاخلاق العالية . . . ويكفى أن الله جل وعلا أننى على محمد بأنه على خلق عظيم ويكفى أنه صلى الله عليه وسلم صرح بأنه بعث ليدل الامم على مكارم الاخلاق ويهديها السبيل المستقيم فى دنياها ودينها . . . هذه الاخلاق المثلى هى السبيل الوحيد لانقاذ الانسان الحائر فى دنيا القرن العشرين . . . الذى ضل وما اهتدى وراح يسير فى ظلام يظن أنه السعادة والضياء مع أن دنيا بلا خلق وعلى غير خصال كريمة دمار وخراب وضلال . . .

## أسماء مكة

٤٦٩

★ قرأت فى كتاب لطيف وسم به « رحلة الصديق الى البيت العتيق » ما يلى : أسماء مكة : مكة - بكة - البلد - القرية - أم القرى - البلدة - البلد الامين - أم رحم بضم الراء والحاء - صلاح بكسر الحاء على البناء - البامة - الناسة - النساسنة - الحاطمة - الرأس - كوئي - العرش بالفتح - العرش بالضم - العريش - القادس - القادسية - سبوحة . بالفتح - الحرام - المسجد الحرام - المعظمة - برة الرتاج - أم رحم - البلد

الحرام - أم الرحمة - أم كوثي - الامينة - أم الصفا - الروية - المتحفة - أم المشاعر -  
البلدة المرزوقة - الحجاز - بلد طيبة - ومن القابها : المشرفة - المكرمة - الهابة - الوالدة -  
- النادرة - الجامعة - المباركة ..

عن « السيد صديق حسن خان » من كتابه رحلة الصديق الى البيت العتيق ..

وقد استوقفتني هذه الاسماء الغريبة ، ولا أدري هل هي أسماء قديمة أم أسماء  
حديثة ؟ ولعل سماحة الشيخ عبد الله بن حميد وهو المسؤول عن التوجيهات في  
المسجد الحرام وأحد العلماء الاعلام يعطينا جوابا عن صحة هذه الاسماء مع تفسيرها  
وتحليلها مما ينير للقارى مضاعها ومفزاها دينا ولغة وبيانا .

### هول الحرب المقبلة \* ٤٧٠

★ قرأت مقالا عن الحرب المقبلة والاختراعات التي تعدها دول معينة للقضاء على العالم  
ومن فقرات هذا المقال كلمة تقول : ان الاعتماد في الحرب القادمة على « جنود أقل  
وأسلحة أكثر » .. يقول - ويستمولر لاند .. القائد العام السابق للقوات الامريكية  
وهو أول من كشف الستار عن الاسلحة الحديثة الفتاكة :

« .. اننى اتخيل الحرب القادمة قريبا ، واننى يمكن القضاء فيها تماما ، على قوات العدو - بقوة ذيران  
قاتلة تأتيهم من حيث لا يدرون وبأسلحة خارقة » ..

ويجب أن نقف عند كلمة : « ذيران قاتلة تأتيهم من حيث لا يدرون » ..  
ويقول الدكتور هنرى كيسنجر :

« .. لقد مضى الاحتلال بمفهومه القديم ، وعن طريق الوجود المسمى .. وان فى استطاعة واشنطن الان  
أن تدير حروبها ، عن طريق الآذراء .. ويدون أن تلقى بجنودها فى معارك وجهها لوجه أمام العدو » ..

وتتحدث صحيفة فرنسية فى مقالها الاسبوعى فتقول :

ان الولايات المتحدة تقوم حاليا بتجربة العديد من الاسلحة الالكترونية التى توصلت اليها علماء  
وأستاذة المعهد الأمريكى للأبحاث التحليلية .. فيقوموا فى فينتام أجهزة الكترونية تستطيع ان تكشف  
وجود تجهيزات لقوات العدو .. عن طريق الرائحة مثلا .. فكما أن هناك أشرطة يتغير لونها - كيميائيا - بسبب  
وجود رائحة معينة ، فهناك فى فينتام شرائط اختبار ، يتغير لونها اذا لقحتوا رائحة جسم آدمى .. وأجهزة  
أخرى تغطى ذبذبات معينة مع اقتراب حرارة الجسم وهذه الذبذبات .. وتلك التغيرات فى الألوان ...  
تنطلق بسرعة البرق الى إحدى طائرات التجسس فى الجو ، التى تنقلها بدورها الى العقل الالكترونى - على  
بعد مئات الكيلومترات - لتتولى تحليل وتمييز هذه المعلومات .. فيحدد طبيعة ورائحة الأجسام .. وهل هى  
معادية أم حليفة .. فإذا كانوا من الأعداء صدرت تعليمات العقل الالكترونى .. تعدد المكان ونوع العدو  
الى للطائرات القاتلة للضرب فوراً ..

ويقول المقال أيضاً :

.. فبعد سنوات ونحو ١٠ آلاف شركة أمريكية - أحدها شركة إي. بي. إم وشركة جنرال إلكتريك وشركة آرسونيه - تعمل في تنفيذ مقترحات المعهد التحليلي لإنتاج أسلحة الحروب الإلكترونية التي تريد بها الولايات المتحدة أن تمنع تكرار مأساة حرب فيتنام العالية .. وقد ظلت هذه الأبحاث تجري في سرية تامة .. خوفاً من تسربها إلى الرأي العام الأمريكي ، حتى ٣١ يوليو ١٩٧٠ .. عندما كشفها السيناتور بروكسمير أمام الكونجرس .. وأكد أن الحكومة الأمريكية قد صرفت فقط على أبحاث تلك الحروب الإلكترونية ما يزيد عن ٢٠٠٠ مليون دولار .. وأن من المنتظر أن تتكلف تلك الأبحاث ٦ أضعاف هذا الرقم ..

شيء مذهل ومبغض بأهذه ليته يصرف على كل الأمم التي تحتاج إلى الغذاء والكساء والتعليم .. ورغم أن دولاً ما ، تستخدم طائرات متقدمة جداً مزودة بقذائف موجبة بأشعة ليزر أو بالأشعة تحت الحمراء لأنها تجري تجاربها على أنواع أخرى من الطائرات فيها قاذفة قنابل أسرع من الصوت صغيرة الحجم يمكنها الاقلاع والهبوط في مساحة صغيرة جداً من الأرض ..

ويقول المقال :

.. وهناك طائرة هليكوبتر اعتراضية متقدمة جداً .. ويمكن استخدامها في طلعات اعتراضية وهجومية .. وهناك القنابل المختلة الأشكال .. قنابل على شكل عنقود عنب ، عشرات أغراض يستحيل على المقاتلات الأسرع من الصوت القيام بها ..

ويستمر المقال فيقول :

وهناك الطائرات التي تطير وتعرض وتضرب للقنابل .. بدون طيار ، وبواسطة لوح من الأزرار على الأرض يجلس إمامها قائد العمليات الجوية ..

القنابل في عنقود واحد وتطلق معا ..

قنابل لا يزيد حجم الواحدة منها عن حجم أذن القميص ..

قنابل تسقطها الطائرات .. ولكنها - أي القنبلة لا تنفذ إلى الأرض بسرعة ، وإنما تنهادر بسبب المظلة - بارشوت - التي تصك بها .. ثم تنفجر القنبلة قبل أن تصل إلى الأرض .. ويقال أن هذه القنبلة يمكنها أن تقتل كل جسم يتحرك في مساحة قدرها كيلو متر دائري .. ليس هذا فقط ، بل أن هذه القنبلة تقوم بتنظيف المنطقة من أشجارها ومنغلاتها ، بحيث تتساوى مع سطح الأرض ، وتصبح صالحة لهبوط طائرات الهليكوبتر ..

ويقول جورج حنين : انه مدرك - بضم الميم - ما لدى السوفييت من الأسلحة الجديدة التي رآها الجيش الأمريكي والتي أطلقت من طائرة ميغ ٢١ الروسية فأسقطت طائرة فانتوم :

ويقول المقال :

المفلية الامريكية تبحث وتدوس وتخترع ، والمفلية السوفيتية تبحث وتدوس وتخترع ..

والجديد لهذا يفقد أهميته بعد غد ..

وهكذا ...

والمقال لا يحتاج الى تعليق فهو يكشف عن خطورة الحرب المقبلة .. ويكفى أن تعلم أن كل واحد من الفريقين يعد للآخر قوة وقد تلتقى القوتان ونحن بين فكي الاسد فما هو المخرج ؟ وما هي وسائل النجاة ؟ وأين طرق السلامة ؟ .. ان المخرج والنجاة والسلامة تتمثل في احتفاظنا بمثلنا العليا وديننا وإيماننا بالله خالق الكون ومسيره

## انه المبدأ وليس غير

٤٧١

يقول كاتب اسلامي ما يلي :

أو أي شيء آخر من الأشياء التي فيها حماية حقيقية ؟  
 عن الذي حدث هو أن الله أراد أن ينجي آية على قدرته  
 آية يجب أن نتحدث فيها بمفلك لتفهمها .. آية  
 تقول : إذا أراد الله أن ينجي نبيه .. فإنه يستطيع  
 أن ينجيه بأوهن شيء في هذه الدنيا .. بحيث  
 العنكبوت .. أنه يستطيع أن يجعل هذا الشيء الذي لا  
 يمكن أساساً أن ينجي أي إنسان .. يستطيع أن  
 يجعله وسيلة حماية فعالة .. إذا تمت بطع من الفولاذ  
 أو بصخرة ضخمة ، فهذا شيء عادي .. أن هذه  
 الأشياء ، تعمي فعلاً ولكن الآية الحقيقية في أن تأخذ  
 خيط العنكبوت أو هن شيء في الدنيا فتجعله إرادة  
 الله حماية فعالة وحقيقة ومهمة .. ونفس المؤلف  
 يمكن أن ينطبق على غزوات المسلمين .. غزوات كانوا  
 فيها قلة ، وكان المنطق والعرب وأسسها تقول : أنهم  
 يجب أن يقبلوا ولكنهم انتصروا .. وغزوات كانوا  
 فيها كثرة وغرهم كثرتهم فأذا بهم يهزمون .. ما  
 معنى هذا .. معناه أن البناء الداخلي الصلب الذي  
 وضعه هذا الدين للإنسان فيه سر كبير عن أسرار هذه  
 الحياة ..

عندما التجأ النبي وأبو بكر إلى غار ( ثور )  
 هجرة من الكفار وجاءت إرادة الله لتحمي النبي منهم  
 .. ما إذا فعلت ؟ .. وضعت على الغار خيوط عنكبوت  
 وبقيت حماية .. ولكن هل خيوط العنكبوت يمكنها  
 أن تحمي إنساناً من طفل يريد أن يؤذيه فضلاً عن  
 فتية يحملون نفوسهم العفد .. وتملأ سواعدهم القوة ،  
 ويعملون سيفاً مشلولاً للقتل ؟ ما إذا يمكن أن يحدث  
 لو هددك أحد بالقتل ، فالحذات وراء خيوط العنكبوت  
 تطالب الحماية ؟ وجئت بشر حماية بركة فيه يقبضان  
 ووضعت أمانك ليحييك .. لا شك أن غريمك سيسخر  
 منك .. سيقول أنك لمجنون .. ذلك أنك احتويت  
 بأوهن شيء في هذه الأرض .. بحيث العنكبوت ..  
 وسيزج هذا الخيط بأصبح واحدة ويدخل اليك  
 ليقتلك .. هذه حقيقة ..

أفلا لكلاً اختار الله خيوط العنكبوت ليحمي إيماناً  
 نبيه .. لكلاً لم يختر خيوطاً من فولاذ .. أو إسد  
 الغار بصخرة ضخمة قوية تمنع دخول أي شيء إليه ؟



بالله يعرف حق الله ويعرف أن الدنيا لا يعمرها بحق الا مؤمن سوف تقف عند أول خطوة وسيجد خصمه أن الدبابة هيكل لا ينفسح ولا يدفع أذى .. وهكذا فإن الانتصار في الدنيا إنما يتحقق بالايمان والعقيدة الصحيحة وبدونها لا يمكن للقوى مهما تعددت أوجبه قوته أن ينتصر ولا أن يفوز فوزاً مبنياً الى آخر الشوط .. إذن فرسول الله وصديقه انتصرا بالمبدأ السليم والمؤمنون من بعده هذا هو سبيل انتصارهم .. فبهذا المبدأ الخالف استطاعوا أن يتغلبوا على دولتين عظيمتين لهما تاريخ وحضارة عاتية وقوة ضاربة وضاربة وعدد كثير وعدة وافية .. ونحن اليوم وقد تنوعت مصادر ثرواتنا وتعددت منابع قوتنا وتوافر أفرادنا وكثر متعلمونا .. بوسعنا أن نحقق الانتصارات على الاعاء اذا كانت عقيدتنا الاسلامية تامة وإيماننا صادقاً وعملنا بالاسلام في أصوله وفروعه حقاً ملموساً واتحادنا واجتماعنا وتلاؤم قلوبنا حقيقة واقعة .. وبهذا ستكون أمة عظيمة تستعيد مجدها وعزها .. وتكون دولتنا الفتية امتداداً لماضياً الخالد ..

والبناء الداخلي للإنسان ليس سهلاً .. بل هو أن اصعب الأمور في هذه الدنيا .. هذا الدين الذي خلق حضارة ملأت الدنيا كلها .. وكانت أساساً للحضارات الحديثة .. لا يمكن لهذا الدين ، أن يخلق التخلف .. ولا يمكن أيضاً أن يخلق الضعف .. ذلك أنه هو القوة ، يعز الإنسان من كل القيود التي يصنعها البشر لتخويله واستعباده .. ويجعله حراً طليقاً لا يعبد الا الهماً واحداً .. يخلصه من ذل الدنيا ..

★

✱ أنقل هذه الكلمة لقراء مجلنتنا - المنهل - وقارؤها في سائر العالم يحبون هذه البلاد المقدسة ..

أنقل هذه الكلمة وما يصدر منها ، وأدلل على أن القوة ليست في المعدات الثقيلة والطائرة الأسرع من الصوت الفتاكة أرضاً وجواً .. ولكنه اذا لم يسند بإيمان واسلام عقيدته ومبادئه يفتت القوى ويحطم الشر ، مهما تكاثف وتعاون وتمادي في الظلم .. ان الطائرة التي لا يقودها قلب مفهم بالايمان لا تلبث أن تولى الادبار .. والدبابة التي لا يتولى توجيهها للتدمير ولا يقودها مؤمن

## رجال الامن

٤٧٢

ما معنى أن نقضى على رجل من رجال الامن ؟  
أو ما معنى أن نقضى على رجل من قواتنا المسلحة ؟  
المعنى واحد .. أي أننا نحن المدنيين لا نشعر بأي احترام للقانون .. ولا نشعر بأي امتنان للذين يسهرون ويصمون ويتعبون ويضجون بحياتهم من أجلنا .. ومعناه أننا نتصور أن رجل الامن قد ولد من بطن أمه ليحشى طول الليل في الشوارع والحدود والحدود في الحر والبرد ليعرس بيوتنا وممتلكاتنا وأرواحنا .. وأنه مكتوب عليه ذلك .. وإن هذا واجب .. ومعناه أن

✱ جندي الامن وجندي المرور فضل من الدولة على الشعب ويد كريمة من أياديها على بلادها وأفراد شعبها .. ومعاكسة الجندي وعدم إحترامه اعتداء على الدولة وجرح لهيبتها .. وما من شعب راق وما من أمة مهذبة مؤدبة الا تجد رجال الامن محترمين فيها .. أذكر أنني قرأت صحيفة عربية تحدثت عن رجال الامن فاقطعت لك منها هذه الفقرة ..

والاعتناء على رجال الأمن ، اعتناء على القيم الوطنية  
 .. اعتناء على الصورة الشائبة لاداء الواجب .. ان  
 الكرة التي لا تعلم الناس احترام الحكم وقواعد اللعبة  
 .. لا تعلمهم أيضا احترام القانون ورجال القانون -  
 ان الذي ينبغي كثيرا واكثره قم خلقية -

ومثل كرة القدم وحماية لاعبيها وهواياتها ،  
 جندي المرور ، الذي يقف في حمارة القيث  
 وقر الشتاء يشرف على المرور . يجب أن يجد  
 منا التقدير والسورر ، وأن لا نأكسه أو  
 نغافله فتمتد على النظام .. وإذا أخطأ الفرد  
 منا فيجب أن لا يتمادي في خطئه .. وأن  
 لا يستمر في غفائه ، بل يكون سلسا ومنقادا  
 للتعليمات التي فيها صلاح الجمهور وصلاحه  
 وطاعة الدولة .. قوراء هذا الجندي في كل  
 مرقى رجال يؤمنون بالحق مؤمنون بمصالح  
 بلادهم في كل مجال من مجالات البناء .  
 وكل ما نتمناه ونصبو اليه أن يحقق الله  
 الآمال والاهداف التي فيها الخير والرفاهية  
 والاستقرار لهذه البلاد الآمنة التي سداها  
 ولحماتها الدين والعدل والاخلاق الاسلامية  
 العالية .

الجندي المقاتل الذي شرب المر صيفا وشتاء وتربا  
 ورمادا ونحسانا ونارا من أجل أن يكون قادرا على  
 حمايتنا محكوم عليه بأن يموت ..  
 منتهى الظلم .. ومنتهى الجورود .. ومنتهى الجور  
 أيضا ..

ان هؤلاء الجنود بيننا او على خطب النار ، قد نلوا  
 انفسهم لحماية المواطنين . وحماية ممتلكاتهم . قد  
 لا يملك الواحد منهم أي شيء .. ومع ذلك فهو يدافع  
 عن الذين يملكون .. وهو يتهدد ، لأنه انسان ..  
 وهو راضى لأن هذا هو واجبه المقدس ..  
 اما واجبتنا فهو أن نعيه هو أيضا .. نجني ايماننا  
 بنبله وبوطنه .. نجيبه من انفسنا حتى لا يتسرب  
 اليه الشك في مثله العليا ..

ان رجال الأمن الذين ذهبوا الى ملاعب الكرة ..  
 ذهبوا يملكون .. لأن ذهابهم عمل .. فلم تكن  
 عيونهم على الكرة .. وانما عيونهم على الناس .. انهم  
 ذهبوا لحماية الذين يملكون والذين يتفرجون على  
 اللاعبين .. ذهبوا ليستمتع الناس وهم انفسهم  
 لا يستمتعون .. فالناس « غيلة » .. وسلاطهم واجب  
 .. وامتهم عذوب .. ذهب رجال الأمن في غل لهداية  
 الملعب ..

### كلمات مختارة

● حسن الجود أن يبذل الرجل ماله حيث البذل ، ويحفظ حيث ينبغي الحفظ .. ومن  
 أمسك مكان البذل فهو يخيل ..

● من يرى من ثلاث نال ثلاثا : من يرى من الشر نال الظفر ، ومن يرى من البخل  
 نال الشرف ، ومن يرى من الكبر نال الكرامة

● قال حاتم الأصم : اذا رأيت من أخيك عيبا فان كتبته عنه فقد خنته .. وان قلته  
 لغيره فقد اغتبتته ، وأن واجهته به ففسد أوحشته ، فقال السائل اذن كيف أصنع  
 قال حاتم : تكني عنه وتعرض به وتجله في جملة الحديث ..

● لا تتزوج من غنية ان كنت مفلسا ولا تتزوج من جميلة ان كنت غيورا .

زكريات لأشقي

## الرجبية بالمدينة

بقلم الأستاذ الكبير:

عبد الحى نقشبندى

«جدة» ولكل ركب شيخ وحامل البريق  
وحاد يحذو لهم في السير ، فإذا أهل  
الشهر تحركوا للسفر الى مدينة الرسول  
صلى الله عليه وسلم ولدى وصولهم المدينة  
كان أول ما يقصدونه بركايتهم باب السلام  
ويتشد حاديتهم قصيدة في مدح الرسول صلى  
الله عليه وسلم ، فتفيض عيون بعضهم  
بالبكاء بالفرحة ، وبعد زيارة المسجد النبوى  
يصدح الحادى بقوله :

عسى عسى في كل عام  
نقف على باب السلام

وتشاهد البذر التمام  
تبيننا خير الأنعام

فبعد أن يجمع بتلك النغمة المؤثرة ، ثم  
يتفرقون الى أماكن نزولهم في دور المدينة (٢)  
وبعدا يزورون الأماكن الماثورة على ركايتهم  
وهم في طريقتهم لمسجد قباء ينشد حاديتهم :

من طيبة أشرفت بالليل أنوار  
ولاح منها لأهل الركب اسرار

### يَخْلُو

الفيتة بعد الفيتة أن  
أجتر من رصيد ذكرياتى  
الماضية ما أفكه به قراء مجلة النهل من عادات  
وتقاليد سادت ثم بادت ، في بعضها سلوة  
وعبرة ، وفي بعضها ألم وحسرة . واليوم  
أتحدث عما كان في شهر رجب الفسرد أو  
الشهر المحرم من حفلة عيد الاسراء والمعراج  
وزيارة سيد الشهداء وزيارة المدينة مسن  
مختلف بلدان المملكة ومن عرب البادية  
شمالا وجنوبا وشرقا وغربا .

وها أنا أرجع لستين سنة خلت ، لسنة  
١٣٣٠ هـ وأنا غلام يافع اذ ذاك لم أتجاوز  
العاشرة والدولة الحاكمة هي الدولة العثمانية  
والحجاز ولاية من ولاياته . وفي هذا الشهر  
أكثر من يقد ، هم أهل مكة وجدة - بضم  
الجيم - ورايح وجنوب اليمن ، فتأتى قوافل  
الجمال محملة بالشقادف (١) فيها المخدرات (٢)  
وقد يركبها الرجال ، بيد أن الرجال  
جلهم يأتون عزبا متفرقة على الركايت  
والحمير والبغال . ويسمون « بالركب »  
ويخصص لكل محلة ركب فبهذا ركب  
« القرارة » وذلك ركب « أجباد » وركب

(٢) وفي تلك السنة بني أكبر فندق بالحجاز وهو  
« أوتيل القهني » وكان به ٣٠٠ غرفة وقد هدم بعد  
بعضه ، وبني على أرضه مدرسة كبيرة للبنات وكان ملكا  
للسيدين عبيد الله وأمين مدني .

(١) جمع شقف وقد أصبح من الألف القديمة ،  
وبدل اليوم بالسيارات الفخمة من جميع أنواع اللوذيات  
(٢) « النهل » : المخدرات جمع مخدر - بضم الميم  
وفتح الدال الشدة ومعناها لفة : المرأة الحبيبة .

الزوار وفي مقدمتهم ركب مكة وجدة - بضم  
الجيم - وجماعات البادية أول ما يقصدون  
الصلاة في المسجد وزيارة الشهيد المدفون في  
جانب المسجد (٥) في أعلاه ويوفون بنذرهم  
التي ما أنزل الله بها من سلطان فتسرى  
الشموع والبخور والنقود تثر على الضريح  
وتكون من حصة السادن وتذبح الذبائح  
وتقام الولائم والموائد والاذكار من قبل  
أهل الطرق الشاذلية والرفاعية والقادرية  
وغيرهم .

وقد تكون هناك بعض المنكرات من الملاهي  
ومجالس الطرب ، ولا أدري لم كان هذا  
الاحتفال ( بالحول ) بدلا من الحث على  
الجهاد في سبيل الله والتأسي بجهاد الرسول  
صلى الله عليه وسلم واصابته في وجهه وكسر  
رباعيته وانكسار أصحابه لعدم امتثال الرعاة  
بأمره عليه صلوات الله وسلامه فوثب عليهم  
قائد فرسان المشركين خالد ( ولم يكن أسلم  
يومئذ ) وقد اشتد غضب الله على من تطاول  
على رسول الله بالرمي بالأحجار والنبال .



بعد أن شبيب عن الطوق سألت أساتذتي  
عما كان يجري من البدع والتقاليد المردولة  
والخرافات في الوقت الذي كان بالمدينة  
فطاحل العلماء من جميع أنحاء العالم  
الاسلامى ، فكانت اجابتهم أنهم كانوا  
ينكرونها بقلوبهم ، ومن تجرأ بالنقد والانتكار

تمایل الרכب لما هب ریح قبا  
كان ریح قبا للركب خمسا

یا سعد رفقا لقد فزنا بكل منی  
هنا حمام وهذا الريح والدار

هنا الدیار التي یحمی النزل بها

نعم الدیار ونعم الاهل والدار

ثم بعدها يتوجهون لزيارة سيد الشهداء  
يتقدمهم الجادى بقصيدة مدحية لازمتها :

یا سید الشهداء  
منی عليك السلام

یا أسعد السعداء  
یا عم خير الأنعام

وقبل منتصف الشهر يكثر الزوار  
وتتكدس البقائع ، وخاصة الحلويات :  
( المشبك ) والمكسرات من حمص ولبوز  
وفشار ، ويتهاى أهل المدينة للذهاب لمقام  
الشهيد في بيرت بنيت لهذه الغاية (٣)  
تقام السراقات وسوق كبيرة للأطعمة والبقالة  
.. كل ذلك للاحتفال « بالحول » (٤) في  
منتصف الشهر ، وتقام السراقات والخيام  
لباشا محافظ المدينة ، ولشيخ الحرم ومدير  
البوليس (الشرطة) وضباط الجيش ، ويفد

(٣) بقيت تلك البيوت خالية بعد صدور التح من  
الاقاية فيها .

(٤) هم المسجد وبقي الفريخ يزور

(٥) المراد بالحول تجدد سنوات وفاته منذ يوم وفاته وإن  
هي الأبدعة ابتدعها .

صائحين : ( حجينا حجينا ) حيث كانت الجمالة فاشية فيهم ، فكانوا يظنون عيسد المراج كيوم الحج • وما يكاد ينتهي الشهر حتى يأخذ الزوار أهبتهم للرجوع لبلدانهم وضواحيهم وباديتهم محملين بالهدايا من أسواق المدينة من المصمرات الفضية (٨) والتمر والحناء ، و ( الحاجة ) : الحمص واللوز والقشار لذويهم وأقاربهم ، فيذكون نار الشوق فيهم لزيارتهم للعام المقبل ،

★

وهكذا تجدني يا قارئ العزيز قد عرضت عليك شريطا من الماضي بخيره وشره عليك ترى فيه ملوة وعبرة ، فقد يقول البعض : ( ليس في الإمكان أبدع مما كان ) • ويقول الآخرون : ( عش رجيا تر عجبا ) •

هدانا الله وإياكم الى سواء السبيل •  
(دهشوق) عبدالحق نقشبندي

يلقبونه ( بالوهابي ) • وكانت الحكومة التركية حربا على متبعي الإمام المجدد محمد ابن عبدالوهاب الذين حكموا نجد ، وذلك خوفا من استئثار العرب بالخلافة فشكلوا بالحكم السعودي الاول على يد والي مصر محمد علي باشا بقيادة ولديه طوسن وإبراهيم حتى من الله بعودة ملكهم بصقر الجزيرة المرحوم الملك عبدالعزيز •

★

ولنرجع الى ما نحن بصده من ذكريات ( الرجبية ) : ففي يوم السابع والعشرين يقام منبر في فناء المسجد النبوي الشريف ويتلو الخطيب قصة الاسراء والمعراج ، وتدار الشربات في الدوايق (٦) وبعد نزول الخطيب ينشر البدو الرمل من فناء المسجد (٧)

### ● مجلة الاخاء العربية الايرانية

اهدانا السيد احمد العوفي عشرين من مجلة الاخاء العربية الايرانية الفراء الصادرة في جمادى الاولى ورجب ١٣٩٢ هـ • فحمدنا له الهدية • ذلك ان مجلة الاخاء هذه مجلة تعتبر بحق من ارلى المجلات التي تصدر باللغة العربية انتاجا واخراجا • وهي تبحث شؤون العالم الاسلامي بروح تضامنية اخوية كما تبحث الشؤون الايرانية ، فتفيد القارئ من شتى النواحي •  
اما الاخراج فحدث عن البصر ولا خرج •

(٧) فناء المسجد مغطى بالرمال الاحمر وما زال حتى اليوم ، وقد أصبح بعد التوسعة السعودية فناءين •  
• يكن يومئذ الجوهرة والمصوغات الذهبية •

(٦) جمع دوق • كانت الاثرية الرطبة تعمل وتوزع في تلك الدوايق في الحرم النبوي وفي دور كبار الموظفين

٧ - وادي نعمان :

جاء في « معجم البلدان » نعمان - بالفتح لم السكون وآخره نون - هو فعلان من نعمة العيش وهو غشارته وحسنه وهو نعمان الأراك ، وهو واد بنبته ويصب الى ودان (١) بلد غزاه النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو بين مكة والطائف ، وقيل واد لهذيل على ليلتين من عرقات ، وقال الأصمعي : نعمان واد يسكنه بنو عمرو (٢) بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، بين أدناه ومكة نصف ليلة ، به جبل يقال له المدره . ونعمان من بلاد هذيل وجبالها الاصدار ، وهي صدور الوادي التي يجيء منها العسل الى مكة ، وقول بعض الأعراب فيه دليل على أنه واد ، وهو :

ألا أيها الركب اليمانيون عرجوا

علينا فقد أضعى هوانا يمانيا

نسألكم هل سال نعمان بعدنا

وحب الينا بطن نعمان واديا

وقال أبو العيثيل في نعمان الأراك : (٣)

(١) هذا غلط واضح ، فودان هي مستورة الآن بين

داغ وبند فاين هي من نعمان ؟

(٢) يقال لهم الآن بنو عمير ، ويسكنون وادي

الزبابة . انظر (المنهل) الجزء الرابع السنة ٣٨

الكلمة عن ( وادي من الظهران )

(٣) كان نعمان يوصف بكثرة أشجار الأراك ولكن

الآن لا يوجد فيه منه شيء .

(المنهل) : يسأل السيد عاتقاً عن طبيعة هذا التحول

الغريب الذي نلاحظ أحياناً له في أماكن كثيرة من هذه

البلاد ، فقلعه يأتينا بجواب مفيد ان شاء الله .



بقلم :

عاتق بن غيث البلادي

أما والراقصات بذات عرق

ومن صلي بنعمان الأراك

لقد ضمرت جبك في فؤادي

وما ضمرت جبا من سواك

من قصيدة له .

وأورد البكري من الاشعار التي قيلت في

نعمان ( للفرزدق ) :

دعون بقضبان الأراك التي جنى

لها الركب من نعمان أيام عرفوا

ولا بن أبي ربيعة :

تخربت من نعمان عود أراكسة

لهند ولكن من يبلغه هنديا

على اسم إلى اليوم . وادى الضيقة على كبره قاحل لا يوجد به مياه وشرب أهله من وادى ( علق ) على بعد يتراوح بين خمسة إلى ثمانية أكيال ، وزراعته كلها عثري، ويسكنه قبائل من جميل من هذيل . آل زيد . وبنى ياس ، والمجاريش ، وآل علي ، والظهران . وبطرف وادى الضيقة مما يلي الكر ، مدرسة ابتدائية . أما السكان فليس لهم قسرى مجمعة فكل أسرة تبنى في أرضها الخاصة بها . وبهذا نجد الوادى مليئا بالبيوت المتناثرة .

ب - **علق والكر** : وهما شعبان كبيران يسيل الأول بين جبال عفار جنوبا وجبل كرا شمالا ويكون الحد الفاصل بينهما ، ويسيل الثاني من رأس كرا ، ويقطعه الطريق الموصل إلى الطائف ثم يجتمعان عند مركز الكر ، فيدفعان معا في وادى نعمان بطرف جبل المدراء من الشمال . وفي الأول ماء يسمى : ماء علق ، وبه سمي الشعب . وفي الثاني ماء يسمى : « المعسل » وهو ماء عذب فرات يسيل وشلا من الجبل وكل مياه شعاب كرا أو شمال ، وكرا هو الجبل الذي كان فيما مضى عقبة كاداء يقف دون الطائف كاللارد ، وكان السير فيه على الدواب يستغرق يوما وليلة ، وفيه يقول شاعرهم :

**ونيت ونة (٤) وأنا معطى كرا وارتج نعمان  
وارتج من وتي كيك وقصر العابدية**

ج - **وادى نهج** : واد من صدور نعمان يأتي من الشمال الشرقي بين جبلي كرا و ( تفتقان ) . ويدفع تحت المدراء مع الروافد السابقة وسكانه الحساننة ( بنو حسن )

(٤) ونة (١) : (٤) .

وغير هذا كثير من الاقوال التي وردت عن نعمان .

**قلت** نعمان وقد يقول البعض :  
النعمان ، مدخلا عليه الألف واللام ، ويسمى أيضا خبت نعمان ، لاتساعه الذي يقرب من ثلاثة أكيال :

**واد فعل** : من الاودية التي تحيط بمكة ، يأخذ أعلى مساقط مياهه من رأس جبل كرا من ارتفاع ( ١٩٥٠م ) ثم تتجمع صدوره عند جبل قرن ( المدراء ) وهو الجبل الصغير الحائز عن الجبال الذي تراه على يسارك وأنت تصعد حزم الكر، فإذا تجمعت صدوره - ويسمونها الصدر - أخذ الوادى إلى الجنوب الغربي ، جاعلا جبل كيك على يمينه وجبال ( سحار ) يساره إلى أن يجتمع بوادى عرنة عند عين العابدية . ويبلغ طوله من رأس كرا إلى العابدية ٥٠ كيلا تقريبا . ويبعد أول وادى نعمان عن مكة ١٢ كيلا شرقا تقريبا فإذا اجتمع مع عرنة مر داخل الحرم على بعد ١٢ كيلا جنوب مكة .

وكما أسلفنا : ان هذا الوادى يسمى : ( خبت نعمان ) لاتساعه فإن الاودية التي تدفع فيه يكاد يكون كل واد منها من كبار الاودية .

أ - **وادى الضيقة** : يأتي من الجنوب وتسيل روافده الشرقية من جبال عفار . وهي جبال شخانيب تضرب إلى الحمرة تنصل بجبل كرا من الجنوب وتسيل روافده الغربية من جبال ( بلم ) - بفتح الباء وسكون اللام - وهي الجبال الواقعة بين وادى الضيقة غربا ، ووادى عرعر شرقا ، ومن الضيقة هذه كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الطائف حين انصرفه من غزوة حنين فسأل عن اسمها فأخبر به فقال : بل هي الوسيعة . ولكن الضيقة ظلت

من جميل (٥) من هذيل وبه زراعة ، عثري وطريقة سكانه كطريقة سكان وادي الضيقة .

د - وادي الكباكية : يسمى أعلاه وادي الصدر ، يأتي من الشمال بين جبل كبكب غربا وجبل تفتان شرقا ، وسكانه الكباكية : وهم قبيلة من هذيل نسبوا الى كبكب وهو النجل الذي يحتضن وادي نعمان من الشمال الغربي وامتداده في الارض قرابة خمسة وعشرين كيلا وارتفاعه ١٧٥١ مترا عن سطح البحر وفي رأسه رياض وزراعة ومياه . هذه الروافد هي صدور وادي نعمان . أما الآتية فهي الجوانب :

هـ - وادي عرعر : قال حذيفة بن أنس الهذلي :

فلو أسمع القوم الصراخ لقويت  
مصارعهم بين الدخول وعرعرا

وأذكرهم شعث التوامس كأنهم  
سوابق حجاج تسواقي المجرا

ويأتي وادي عرعر من الجنوب من جبال « سحار » ويدفع في وادي نعمان عند شداد وهي بلد زراعة عثري يمر بها الطريق قرب الكر ، وفي عرعر آبار شرب وبلد عثري ومسكن متناثرة .

و - وادي رهجان : أكبر أودية نعمان على الإطلاق . يأتي من الجنوب من « جبال

(٥) تنقسم قبيلة هذيل في الوقت الحاضر الى عارتين هما : ( جميل ) ويسكنون المنطقة من عرنة وجنوب ( السود ) - بكر وسكنوا السنين الهائلة بعدما حال مطوحه فناء مريوطه - ويسكنون منها و... و...

سحار » وهو جبل أمغر يضرب الى الحمرة يشبه جبال غفار ، وتتقاسم مياهه ثلاثة أودية : الشرقية في الضيقة ، والشمالية في عرعر ، والغربية في رهجان . ويفترق وادي رهجان في أعلاه الى شعبتين : شرقية وتسمى رهجان الأبيض نسبة لجبال سحار ، وغربية وتسمى رهجان الأسود ، يسيل من جبل ( القرصة )

وسكان رهجان الجوابرة ( بنو جابر ) من هذيل وبه ماء يقال له : « الخرار » ينتزه اليه بعض أهل مكة في فصل الشتاء ، وبه بئر شرب وزراعة عثري ، وبيروت كثيرة ختناثرة ، ويسكن شرق رهجان في سحار بذو كعب من جميل من هذيل .

ز - وادي الوصيق : يأتي من الشمال مقابل الرهجان وفي رأسه ريع يطلعك على سهل المفيس في عرنة وهو الحد الفاصل بين هذيل شرقا وقريش غربا وهو جرجوب لا زرع فيه ولا ماء .

#### مصادر المياه :

وادي نعمان يعتبر من أفقر الأودية في مصادر المياه ومع هذا توجد به عينان :

١ - عين زبيدة ( المشاش ) : تخرج من طرف وادي نعمان الغربي عند مدفع وادي الوصيق فتسر في عرفة الى مكة في فلج ، غير أن مصلحة العين تدم الآن شبكة أنابيب لتحويل العين من الفلج اليها .

٢ - عين العابدية : عين تخرج من نعمان فتسقى الأرض التي تجتمع بطرفها عرنة والنعمان . وهناك آبار زراعية قليلة .

ويقال ان الكشف الجيولوجي أظهر ان في نعمان مياه جوفية ولكن على عمق كبير ، والله أعلم .

( مكة المكرمة - حى الزهراء )

عائق بن غيث البلادي



# الفكر الزنجي على من العصور

بإلم الاستاذ قاسم الزهري  
سفير المغرب في بلاد الصين

✱ ● ✱

الاستاذ قاسم الزهري من الشخصيات المغربية البارزة تقلب في عدة مناصب حكومية ودبلوماسية من أهمها كان وزيرا للتعليم الثاني .  
ويعد بحثه هذا « الزنجية » أول بحث يكتب بالعربية عن الادب الاثري . وقد قدم هذا البحث ضمن البرنامج الثقافي : « اصحاب الراي » الذي تنوي الاشراف عليه الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة بالاداعة المغربية :  
ويسعد مجلة النهل ان تنفرد بنشر هذا البحث القيم الذي خصصه به الاستاذ قاسم الزهري .  
« النهل »

✱ ● ✱

## تمهيد

« يستحيل علي ، ان اتكهن بمستقبل الزنجية او اى شئ آخر في هذا العالم المضطرب ، لكنني أعرف ان الزنجية انتجت ادبا ثريا حاللا بالروايع الفنية والانسانية ، وحيث انها اعانت الانسان الاسود على معرفة نفسه وتحقيق ذاته والتداوى من مركب التصلب فانها جديرة بكل اعجابنا . وبما انها اناحت كذلك لغير الاسود ان يعرف نفسه ويعالجها من مركب الاستعلاء مدركة ان الانسان ، لا الآلة ، هو مقياس للعظمة . فالزنجية حقيقة باحترامنا وتقديرنا »

وينظر سينفود نظرة شمولية للزنجية فيقول في موضع آخر : « انها لا تقتصر على شعب دون غيره من الشعوب السود بل تشمل السلالة السوداء عموما في افريقية وأمريكا والاقيانوس .. أتكلم عن افريقية السوداء التي انشأت حضارات وابتكرت فنونا اكتشفها وانشاد بها مؤرخون واختصاصيون في العلوم الانسانية ونقاد الفن في بداية هذا القرن . ولا ألج في ذكر الزنوج الامريكيين الذين قدم اجدادهم من افريقية والذين بين علماء الاجناس وعلماء النفس ما بينهم وبين سود افريقية وآسية والاقيانوس من شائخ حضارة »

لنقل سينفود : « ان الزنجية واقع ، انها ثقافة .. انها مجموع القيم الاقتصادية والاجتماعية

بهذه الكلمة اختتم الاستاذ هيرسبروك : من جامعة هارفارد بواشنطن بحثا قيما عن الرجال الامريكيين السود للزنجية . مهما قيل عن الزنجية ، او الزنوجة كما يعلو لبعض الباحثين ان يسووها على غير قياس ، وهما اختلفت اسمائها ... ، فلما لا مشاحة فيه ان هذا المنهج في التفكير اسهم وما يزال بتعصيب لا يستهان به في التراث البشرى .

ليس هنا محل التعريف بالزنجية ، فيسكني ان نسوق ما قاله عنها ليوبولد سيدور سينفود احد اقطابها والداعين لها : « الزنجية مجموع قيم حضارة العالم الاسود حسب ما عبر عنه السود في حياتهم ومآثرهم .. فهي ليست سوى ادراك لتحقيق ذاتيته ونزدهارها »

الزواج سواء بأمريكا أم بالقارة الإفريقية ، أم بالعواصم الأوروبية ينددون بالاستغلال الشنيع الذى كان السود ضحيته منذ عهود الرق والاستعباد ، مطالبين بانصاف أبناء جلدتهم ، وما انفكوا يحاولون رد الاعتبار الى الرجل الملون وثقافته وماضيه ، منبهين وعي قومهم من جهة ، ومثيرين انتباه السراى العام الخارجى الى حالتهم اليأسية من جهة أخرى . وتطورت كتاباتهم من اتجاه ثقافى واجتماعى صرف الى اتجاه سياسى تيمنا للتقدم الفكرى فى العالم تحسنت تأثر الحريين العالميتين . هذه هي السمة العامة التى تطبع الفكر الزنجى على اختلاف اتجاهاته . !

ان الحديث عن الادب الزنجى فى المهاجر الامريكية يسوقنا الى الاشادة الى ما عانته افريقية من اختلاف ونكاسة فى صفوف أبنائها خلال ثلاثة قرون ونصف قرن من منتصف القرن الخامس عشر الى نهاية القرن التاسع عشر . دلت الوثائق المطبوعة فى أكبر مراسى النكاسة فى ذلك العصر ( ليفرسول ، نانت ، لمستردام الخ .. ) على ان عدد الزواج الذين شملتهم عملية الرق بلغوا خمسين مليوناً فى هذه الفترة ، حتى ان الرجل الاسود كان البضاعة الوحيدة للمفلسة عند التجار الاوربيين عموماً ، وعند الهولنديين والبرتغاليين بالخصوص . فبعد اكتشاف امريكا اشأ الاسباليون والبرتغاليون مزارع لانتاج التوابل وغيرها حسن الزروعات . ولم يكن الهنود الحمر من سكان القارة الامريكية الاصليين يمارسون الزراعة ، فهلك منهم خلق كثير بسبب الاستغلال الجشع الذى تعرضوا له فى المزارع من جهة ، وخطة الابادة التى سلكها البيض الوافدون على امريكا من جهة أخرى . واضطر أصحاب المزارع الى جلب اليد العاملة السوداء من القارة الافريقية نظراً لطبرتها فى الزراعة . فازدهرت تجارة الرقيق ، اذ كان القراصنة الاوروبيون يطاردون الزنوج مستعملين الاسلحة النارية لقتلهم وحملهم مغلولين مصفين الى المعتقلات عبر السواحل الافريقية ، ونقلهم على ظهر السفن ثم يبعهم كالاعلام فى القارة الأمريكية شمالاً وجنوباً . قتلت افريقية مسرحاً للقتل والنهب والاسترقاق الى مطلع القرن العشرين بالرغم عن

والسياسية والفكرية والمعنوية والخلقية والفنية لشعوب افريقية السود والاقليات التى أشرنا اليها . هذا المجال الواسع يعطينا نظرة عن الاتجاهات المختلفة المتشعبة التى سلكها الادب الزنجى فى شتى العصور والبلاد ، كما يدلنا على دجاجة الموضوع ، بحيث لا استطاع استيعابه فى حديث واحد .

لقد تجل الفكر الزنجى فى ثلاثة اتجاهات : اولها فى امريكا ، وسط حفدة الزنوج الذين استرقهم البيض ، اولئك الطفلة الذين استطاعوا ان يتحرروا من العبودية ويكسبوا نصيباً من الثقافة . وثانى الاتجاهات نجده وسط الزنوج الذين أعيدوا الى افريقية من القارة الامريكية واستوطنوا ليبيريا وسيراليون فى القرن التاسع عشر ، وعند المثقفين السود فى المستعمرات البريطانية القديمة . ويحتل الاتجاه الثالث والاخير فى الادب الزنجى الذى ازدهر عند المثقفين السود فى المستعمرات الفرنسية السابقة سواء فى افريقية أم جزر الاقيايوس أم غيرها . وسنفرد حديثاً لكل واحد من هذه الاتجاهات . وحديثنا اليوم يتناول الزنوج الأمريكين .

بالرغم عن الاختلاف الظاهر فى الاتجاهات الفكرية التى ذكرنا ، فهناك نقط التقاء يجتمع عندها ، اولها : ما كان يلاقيه الزنوج عموماً من مهانة على يد الرجل الابيض ، وما كان يبدو منهم من ردود فعل . لقد شرد الزنوج عن اوطانهم وسيقوا كالانعام الى المزارع الامريكية ، وسيموا سوء العذاب على يده النخاسين البيض ، ثم رد بعض ابناءهم الى ارض الوطن بعد قرون ، فوجدوا انفسهم غرباء فى بلادهم فى حين كان الاستعمار الغربى يحتل إفريقيا ، ويؤزمها وينكر على ابناءها أية مزية بشرية ويعاملهم بكثير من الصلف والاستملاء والجبروت . لقد تجلت حالة الزنجى فيما كتبه المثقون السود ، وفي الاغراض التى طرقلوها ، والتى كانت تتناول اليأس والجهالة واستغلال الانسان للانسان والعنصرية الاجتماعية والسياسية التى كان يعانيها الرجل الملون ، والغلبة الشاملة ، والظلم ، والاذلال والجهنم والعبودية الرتبة باسم الحرية والمساواة والاخوة . ما فتى الكتاب

هذه النداءات التي لا تحس بها سوى  
القلوب المرهفة

فاعلم أنني لشقائي وحظي العاثر  
خطفت وأنا طفلة من أرض أفريقية أرض  
السعادة

وكان قلب الخاطف من فولاذ لا يؤثر  
فيه ألم

انتزع من ذراعي أب رؤوف ابنته الحبيبة  
هذه حالتي • ماذا أستطيع ؟

سوى أن ادعو بأن لا يلحق غيري مثل  
هذا الظلم

عاشت فيليس ويغل في القرن الثامن عشر ،  
وعاش ويليام براون في التاسع عشر • أما قصته  
« كلوتيل » فتعود حوادثها حول لقاة زنجية بيعت في  
سوق النخاسة ، ثم فرت وتزوجت من أدوبي مات  
عنها ، فتزوجت مرة ثانية من زنجي مملوك • وفي هذه  
القصة يصف الكاتب حالة الرق والاستغلال التي كان  
الزنجون يعانون منها الأحوال • ويتردد هذا الموضوع  
في كل ما كتبه الأدباء الزنجون عبر عصور الاستعباد •  
من ذلك ما يرمز اليه براون في هذا المقطع :

النحلة الكبيرة تظهر عالياً  
والنحلة الصغيرة تنتج العسل  
والسود ينتجون القطن  
أما الأبيض فيتقاضون الدراهم

وكتب دوبروا في روايته « النفوس السوداء » :  
« الرجل الأبيض يستمتع طول السنة • •  
والأسود يشتغل ليل نهار وينبت الأرض  
• • الأسود لا يكاد يجد ما يسمد به الرمح ،  
والأبيض الذي يستريح ، له كل شيء »  
ومما كتبه « سطرلين براون » في

فيها بين البيض والسود :  
يزنون القطن ويكثرون القمح • •  
ونحن لا نصالح إلا للخدمة في الحقول  
يهتدون بالحسابات ومساك المظائر

المحاولات التي بذلت لمنع النخاسة ، والقوانين التي  
صدرت ببعض البلاد الأوربية لتحريمها •

كان من الطبيعي أن ينجب بعض هؤلاء المذنبين أبناء  
وحدة يرددون أصداً يؤسهم ويتخونون بالحرية  
ويحاولون إعادة الاعتبار للجنس الأسود مطالبين  
بانصافه من ظالميه • وهكذا نشأت ثلة من الشعراء  
والروائيين والفكرين الزنجون في صفوف عمال المزارع  
الأمريكية ، وكانوا بمثابة الرواد الأولين للحركة  
الفكرية والأدبية الزنجية ، لا في المهاجر فقط ، بل  
حيثما كان الزنجون • ويرى سينفورد أن عدد هؤلاء  
الرواد عشرة وهم الآن : لوك ، ودوبروا ، وماركوس  
كارلي ، وكارتيرج ، وودسن ، وماكي كمي ، وجان  
طومبر ، وكومي كولن ، وديجيس ، ولين دجونسن ،  
ولانجستون هوكس ، وسطر لين براون ، كان من بين  
هؤلاء مفكرين لاسمهم وشعراء ملهمون وقادة دأى في  
بشئهم ، وكانت لهم مكانة مرموقة في عالم الفكر  
والآداب بالفترة الأمريكية • ولم يتوانوا في المطاع عن  
جنسهم ووصف آلام أبناء جلدتهم والسبب لتحسين  
أحوالهم •

سبق هؤلاء العديد من الأدباء الزنجون الذين لم  
يعطى التاريخ ذكرهم ، ومن بينهم فيليس ويغل  
السيفالية ، وويليام ويلس براون ، وكلاهما يبعاً في  
سوق الرقيق ثم تحررا بعد ذلك • فالأولى تركت  
ديوان شعر ، أما الثانية فكتبت قصة اسمها « كلوتيل »  
وهي أول قصة زنجية معروفة • لقد اعتنق التسامح  
ويغل مشربها ، وكان أحد أثرياء بوسطن ، فضلت  
قصائد تتناول الأغراض الدينية والفلسفية وتفيض  
احساساً وحسرة على الخطأ العاثر لأبناء جلدتها • وما  
فنتت في ظل قصائدها تتنقى بالحرية وتتمناها للعبيد  
الذين كان يستغلهم الأبيض في المزارع • قالت في  
أحدى قصائدها :

إن قدر لك يا سيدي أن تقرأ شعري  
وتتساءل عن سبب هجسي بالحرية  
وعن مصدر ادعيتي وندائاتي من أجل  
الصالح العام

والشباب ، ولا تفتن بابا للرجاء بحياة افضل . ان وراء كل مشر عظيم يعود الى وطنه بالجيب العاصم والسيارات الفخمة ، مائة من الفاشلين يقاسون شظف العيش ويمارسون احف المهن ، تمنهم كبرياؤهم من العودة الى ديارهم فقره اذلاء .



بعد الشاعرة « فيليس ويغل » والروائي « ويليام ويلس براون » اللذين يعدان رائدي الادب الزنجي في أمريكا نشأ الشاعرة « يول كورنس » والروائي « تشارلز تشيسنوت » وكلاهما من الملونين ، وكلاهما ترك افرا ادبيا غزيرا يعيش بالشاعر والاحاسيس . لقد اختار تشيسنوت - فرواياته وقصصه العديدة موضوع المولدين اى الابناء الناشئين من التزاوج بين الجنسين الابيض والاسود . اما « دونار » فقد كتب هو ايضا بعض القصص لكنه اشتهر بشعره الذى وصف فيه مأسى السود ، وحال انظلم اللاحق بهم . وذلك في نهاية القرن التاسع عشر حين كانت النزعة العنصرية في غلوانها ، وكانت حقوق السود مهمدة ينقض عليهم البيض فيهنشونهم ويقتلونهم ظلما وعدوانا .



بعد هؤلاء جاء دور الادباء المجاهدين الذين تحدث عنهم « سينفور » وفي مقدمتهم « دوبوا » الذى يعتبر على حد قول هذا الاخير الاب الحقيقى للزنجية ، لانه الرأس الذى فكر بشمول وتنبه الى خصائصها ووجهاتها واهدائها ووسائلها .

نشا « دوبوا » في ظروف كان خلالها الغريبيون والامريكيون البيض يتكبرون على السود حتى صفة الادمية ، موهمين الدنيا انهم كالانعام ، بل اهل . فتصدى في التأليف العديدة التى كتبها الى نقض هذه الاباطيل . ورد الاعتبار الى الرجل الملون وادنيه . قال عنه « سينفور » : « يمكننا اليوم ان نقول : ان نج الزنجية تدفق من كتاب « دوبوا » اللهم : النفوس السوداء .. » . لقد كان مفكرا ورجل عمل في انواحد حيث لعب دورا اساسيا في تنظيم الحركة الزنجية وحياتها .. كانت آراء دوبوا واعماله موضع حوار

يجب ان نكون مهتمين لهم لانهم لا يفتأون يشقوننا

ولملا وصف الشاعر « لانكستن هوكس » حالة العبيد وهم يشتغلون في المزارع وشبههم بالقطيع يوجهون الى الحقول ليعرتوا ويذرعوها ويشرعوا العشاش ويتجوا القطن . حتى اذا جنى وانتهى كل شيء ، اخذ السيد اللواهم ، ولم يعطنا شيئا . اما الشاعر « كوتنى كوتن » فان روح التمرد بادية في قصائده حين يقول :

ان نستمع في الحرث بينما يحصد الآخرون

الذهب من وراء العلة الوافرة  
نن نقبل البقاء في البؤس والوجوم  
ان نقبل ان تستغل اقلية ضئيلة اخوانا لنا  
هذه الاشعار تذكر بعض قصائد شعراء للهجر  
الامريكي من العرب . فيها مثل نفس : ايليا ابو ماضي ، حين يقول :

نحن في الارض نأهون كأننا  
قوم موسى في الليلة الليلاء  
ضعفاء معقرون كأننا  
من ظلام والناس من لآلاء

او قول جورج صيدج :

نحن الخفاف السائرون على الحصى  
نجدو السراة الرابسين خيولا  
للمجد نجهلهم على اكتافنا  
ولربما حمل الخفيف ثقيلا

وبالرغم مما بين هجرة العرب وهجرة السود الى أمريكا من فروق ، فان النتيجة كانت واحدة بالنسبة للأقلية الساحقة : بؤس ، وغياح واستغلال . كان السود يعطون من افريقية ليبيعوا في اسواق النخاسة بأمريكا ، اما العرب ، فهجرتهم الى العالم الجديد كانت ضرورة لا مهرب منها . ثم أصبحت مفارقة . كانت وسيلة للنجاة من ضائقة ، فاصبحت غاية بعد انزعاج الصائقة .. واحد في المائة نجح من المهاجرين اصرب ، اما الباقون فلا يزالون في المهاجر يداعون اشباح المآلة والموء في اعمال تستنزف المافية

والإيمان الراسخ بالرجل الاسود والافريقية • وكان من العلاقة المتحسين لمودة السود الامريكين الى اصلاتهم • معتبرا افريقية ارض الميعاد • لتنتص اليه وهو يغتلب أبناء جنسه : « اننى لتصور المستقبل ، اننى ارى امامى صورة افريقية وقد اعيد اعتبارها • • افريقية يمدنها ، بطهارتها الزاهية ، بملابز ابنائها ثلثون يافعين من اقصى البلاد الى اقصاها • • اذكروا اتكم رجال • • انهضوا ايها الرجال • اخرجوا من الوحل وعلقوا همكم بالنجوم • نعم ، ارفعوا رؤوسكم حتى تصل الى النجوم نفسها • لا تسعوا لاجساد بضمهاتكم • بتعظيم ملامحكم ، فليس الآخرون سوى اهل لكم • ان الرجل اخ لكم وليس بسيدكم • • وليس بالحاكم المتصرف فيكم •

ثم يقتصر رجال الفكر والادب الزواج بافريكا على التقى باستعداد افريقية والسعي ليث ماضيها وايضا الشعوب بالهجرة في نفوس أبناء جنسهم ، فقتابوا في قصاصهم ورواياتهم وقصصهم بالتقنى بمحاسن الجنس الاسود ، والرد على كل من ينكر مكانته • تكاد لا تحصى المؤلفات والمؤايد التي صدرت منذ القرن التاسع عشر في هذا الموضوع • حتى ان بعض الكتبي بينوا فضل الزواج على امريكا والضمسارة الانسانية عامة ، بينما تنفى الشعراء بمفاخرهم وجمال نسائهم وحلو شمالهم وما لهم من خصائص ذاتية • يستوى في ذلك دوبا والان لوك ودجيس ويلسن دوجن وكلمو هالكى وهوكس وجان طومس وستير لين براون ، ومع ذلك فلا يكاد القارى ، يعثر في اقلام الادبية على التصيرة السلبية ، ولا يلاحظ اثره كلفظ : « بل لقد بلغ بعضهم الانصاف درجة الاعتراف بما للجنس الابيض من فضل عليهم ، وكان بعضهم يعنى عليه عدم قدرته على التوفيق بين نزاعاته الديمقراطية ونزواته السلبية • ومن بين هؤلاء الشاعران حلت كى ولانكستن هوكس •

كان لهؤلاء الملمكون والكتاب والشعراء فضل فتح عيون أبناء جنسهم وايضا وعيهم من جهة ، والحد من علو السلبية التي كانت تبتلع الولايات المتحدة والقارة الجديدة عامة من جهة ثانية • فقد تطورت

عريق ومستمر لا في الولايات المتحدة فقط ، بل وفي جزر الانتى ، وافريقية كذلك • • وكان لها تاثيرها علينا نحن زوج افريقية بواسطة « ماركوس كارني » وجميعه النهضة الافريقية • • نذكر من بين آثار « دوبا » بالاضافة الى « النفوس السود » تاليف تحمل عناوين « الزنجى ، الزواج في القديم والحديث ، العالم وافريقية الخ • • وكلها تتحدث عن ممالك وامبراطوريات افريقية وماضيا • كما تتحدث عن الاستغلال الاوروى لهذه القارة • وقد سار على هذا الاثر المؤرخ الزنجي الشهير « كارتج وودسن » الذى نشر كتابا قيمة منها : « مختصر ماضى افريقية » و « ابطال الفارقة » و « اوهام افريقية » و « الزنجى في تاريخنا » وانشأ جريدة اسمها « توبخ السود » كان يقوم هو نفسه بتسييرها •



يعتبر سينفورد المفكر ، الزنجى الامريكى ، ماركوس كارني ، من آباء النهضة الزنجية بعد دوبا الذى تقدم ذكره • فقد اعطى الزنجية صدى عالميا في مجلته «العالم الزنجى» الذى يعتبر اسمها برنامجا في حد ذاته • • وكان له اعمق الاثر على رجال السياسة في افريقية السوداء امثال « بليز ديانى » و « كالانفو ديوف » نائبى السنغال ( فى البرلمان الفرنسى آن ذاك ) وخاصة لادة المستقبل في افريقية المتكلمة بالانكليزية امثال تامدى ازيكيوي وكولمى ترومى ودوجمو كينياتا • • كان دوبا حسب قول احد مؤرخى الحركة الفكرية الزنجية بمثابة المحور الذى كانت تدور حوله جميع الحركات الزنجية في العالم ، على سنة ١٩١٩ اكتب بليز ديانى بالمشاركة في المؤتمر الافريقى المتصدين لبحث تطبيق مبادئ حق تقرير المصير على افريقية ، استنادا الى آراء الرئيس ويلسن رئيس الولايات المتحدة آن ذاك ، وهو الذى اوجى كذلك بتكليم مؤتمر مانشيستر الافريقى الذى حضره كولمى ترومى ودوجمو كينياتا • ولا يغفل الدور المهم الذى قام به دوبا ، وكارني ، في اخراج فكرة الوحدة الافريقية من حيز النظر الى مجال العمل •

يمتاز اثر المفكرى والادبى ، ماركوس كارني ، بالقوة

التي قبله بها الرجل الأبيض . ورد اعتباره من جميع الوجوه . ومن ثم نجد التشابه بين « الشخصية الأفريقية » و « الزنيجية » من حيث ظروف نشأتها . لقد نشأتا من نفس « العوامل التاريخية والسياسية والاقتصادية » وهما رد الفعل ضد السيطرة السياسية والثقافية للقرب من جهة ، وإعادة الاعتبار للمجتمع والثقافة الأفريقية والتقدير للقيم الأفريقية حتى يحل الرجل الاسود محل اللاتقرب به من جهة أخرى .

مر شعوز التقنين الزنوج في افريقية الناطقة بالانكليزية بملاتيم الخاصة من ثلاث مراحل: المرحلة الاولى ، وتعدت من القرن الثامن عشر الى النصف الثاني من التاسع عشر ، تماثل قيام المفكرين السود بمعارضة الرق ، اما المرحلة الثانية فتبتدى عند المفكر الشهير بلايدن الذى تبلورت في ذهنه الشخصية الأفريقية بجل مملها ، وتعدت هذه الفترة الى العهد الذى حصلت فيه كثير من الاقطار الأفريقية على استقلالها ، والرحلة الأخيرة - وهي التي أعقبت الاستقلال - تنسم عند الادباء السود الناطقين بالانكليزية - كما عند الناطقين منهم بالفرنسية - بطرق موضوعات وأغراض تتمثل بالتمو الاقتصادي والاجتماعي لبناء القادة الأفريقية .

ليس غريباً أن يتبع المثقفون السود في الاقطار التي كانت مشحولة بالسيطرة البريطانية نفس الاتجاه الذي اتجه الزنوج المثقفون في أمريكا ، وبين اللذين ما بينهما من وشائج القربى واللغة ، حيث بدأوا بمعارضة الرق الذي كان يفتك بآباء جلدتهم ونفس العوامل تولد نفس النتائج . استطاعت ثلة من الافارقة أن تقلت من الرق وتوصل على مسكة من الثقافة القومية في القرن الثامن عشر ، فشنت هبوما على الرق باسم مبادئ الحضارة التي اكتسبتها . ومن ثم كان هؤلاء المثقفون أول من وقفوا فكراً وثقافة عند نقطة الاتصال بين افريقية ، ينحدرون بحكم معتقدتهم الى القارة السوداء وبفضل تكوينهم الى الحضارة الغربية فكانوا في متنى الضيق والحرج . وقد يتجمل هذا الصراع النفسى فيما كتبه مؤلفون من امثال ايسكيانو او غوسطافوس فاسا واينكاتيوس سانشو

الانكار واصبح للزنوج مركز في المجتمع الأمريكى ، واعتبار في ذهن الساسة ودجال السلطة . وبالرغم عن الصعوبات التي ما تزال تعترض سبيل الزنوج للتساوى مع البيض في التمتع بالحقوق للندية والاجتماعية والاخذ بتبصيرهم في التلميح والوطنية فانهم يعشقون قداما ملموساً فترة بعد أخرى ، مع العلم بأن الطريق ما زال محفولاً بالمخاطر ، والكفاح ما زال مستمراً .



نصل الآن الى الجانب الثاني من الفكر الزنجي او التيار الذي نشأ في الفترة الأفريقية نفسها ، خاصة في الاقطار التي كانت واقعة تحت الحكم البريطانى . ان لفظة الزنيجية لم يكن معروفا عند رجال الفكر والادب السود ، في هذه البلاد . ولا عرفوه قام بعضهم بمعارضة على اعتبار انه مذهب دخيل ونظرية ثقافية استعمارية مفروضة من مصدر اجنبي . ويرون ان استعمال مصطلح « الشخصية الأفريقية » اتسبب للاتجاه الفكرى والادبى الافريقى - والجدال لا يزال قائماً بين الطرفين ، وليس هنا محل تفصيله فيمكن ان نذكر ان الزنيجية او الشخصية الأفريقية قد نشأت وسط الزنوج المتحررين ، كل منهما نبع من الحالة التي فرضت على الرجل الاسود في العالم - هذه الحالة الناتجة عن الملائة التاريخية بين الاسود والبيض وبالتالي بين الاسود والحضارة الغربية . كما قال ايبولا ايريل الاستاذ بجامعة ابهى بنيجيريا :

« اذا نحن أردنا أن نرسم حدود كل اتجاه على حدة وجدنا « الزنيجية » تشمل الكتاب والمفكرين الناطقين بالفرنسية ، كما الشخصية الأفريقية فيتنمى تحت لوائها المفكرون والكتاب باللغة الانكليزية .

ان أول من استعمل مصطلح « الشخصية الأفريقية » هو المفكر الاسود الكبير ايدوارد ويلمت بلايدن في مطافره انقاما بمدينة فريكام سنة ١٨٩٣ م وهو نفس المصطلح الذي استعمل في المؤتمر الافريقى المنعقد ببلنن سنة ١٩٠٠ وظهره المفكر الزنجي الانيسكى دويو - في ذلك الحين بدأ التعود بتحرير الرجل الاسود من كل القيود الثقافية والفكرية والاجتماعية

للعبرين في موروفيا سنة ١٨٢٢م وبعد خمسين سنة أعلن استقلال ليبيريا فعاتت اليها ألواج عبيدة من السود الأمريكين واستوطنوها • كان من ضمن المائدين مثقلون ودهبان ورجال قانون وتجار • ونشأت حركة لتربية السود • وانتشاهم من الجهل والبؤس • شعر المثقلون المائدون بالفوارق التي تميزهم عن أبناء جنسهم في القارة الأفريقية ، ولأول مرة في مستهل القرن التاسع عشر تكونت « بورجوازية سوداء » بنفاهتها ومستوى معيشتها وطرق تفكيرها ، وأحست بالبسوس الشاسع بينها وبين المجتمع الذي يحيط بها • شعرت بعزلتها عن أبناء جنسها وبفقد هويتها ، فتجمل ذلك في التراث الذي خلله أمثال « هورطن » و « اليكسندر كروسل » و « ويليام كرات » و « صامويل كروتر »

يمتاز إنتاج هؤلاء الكتاب والفكرين بالتميز عن العرج النفسي الذي كانوا يحسونه والقلق الذي كان يساورهم لشعورهم بالفصل الروابط بينهم وبين أخوتهم في اللون • كانوا يعيشون في برج عاجي نتيجة لعدم بخل والفر من الثقافة الغربية التي باعنت بينهم وبين قومهم في التفكير ونمط العيش • إلا أنها اضطرتهم مع ذلك إلى التأمل في وجودهم والتفتيش عن هويتهم الحقيقية • ولقد خلف من بعدهم خلف استبقت في نفوسهم العمية الأفريقية قبلوروها فكرة خروجها إلى الوجود • وفي طليعة هؤلاء الفكر الدالعين الصيت اينوارد ويلمست بلايند •

« بلايند » أول مثقف أسود فكر تفكيراً زنجياً خالصاً وجعل من الأفريقية وحدة أصيلة متميزة عن سواها استوحى مبادئه كلها من هذه القارة بدلا من اللجوء إلى القيم الغربية • كما يعتبر أن هناك حضارة أفريقية حية يرجع عهدها إلى عشرات القرون ، ولا يرى مثلاً يرى الغربيون أو اللاذقة التفريون في التبرأت الأفريقي شتيان من العادات الغربية الكتوشة • بل كان يصور الحضارة الأفريقية في شكل نظام متسجم ينهض على مؤسسات وتقاليده مشبعة بقيم متويزة وخلفية عالية • وما انفك يردد أن الأفريقي نذ للأوروبي، لكنه يختلف عنه بشخصيته الخاصة به ، وهي شغفية تشمل العالم الأسود كله • مع ذلك فليس في آراء

وغيرها ، وهو في الحقيقة بدء الصراع الفكري والتاريخي بين القارتين في نفوس هؤلاء المثقفين الذين همضوا ثقافة الغرب ووجدوا أنفسهم في إطار استعماري لا يستطيعون الإفلات منه ، فنشأ عندهم نوع من التنازع النفسي ، وبدأ شعورهم بالحاجة إلى التوفيق بين الحضارة الغربية وبين ما سبقها من قيم الأفريقية يعتبر هؤلاء أنفسهم معط الثقلان • ومن بين الدعاة لهذا الاتجاه ، الفيلسوف فانتي والكونت ويليام أمو ، وكلاهما عادة من أمريكا إلى الأفريقية في القرن الثامن عشر •

اعتب عهد الرق والخاصة عهد تسابق أوروبا لاحتلال الأفريقية في القرن التاسع عشر ، وما تلاه من انعقاد مؤتمر برلين سنة ١٨٨٤ لتوزيع القارة السوداء على الدول الاستعمارية • ووافقت أربع عشرة دولة على المقترح الألماني القاضي بأن يصعب لكل دولة أوروبية امتلاك منطقة على الساحل الأفريقي أن تتغلغل في احتلال ما وراء تلك المنطقة من أراضي إلى أن تلتقي عند حدود ما تحتله دولة أوروبية أخرى شريطة أن تغير باقي الدول بالاتفاقات التي أبرمتها مع سكان الأراضي المحتلة • فكان من نتائج هذه التسابق في الاحتلال توطين جاليات أوروبية في أفريقيا السوداء والاستيلاء على مقدرات هذه القارة وإخضاعها سياسياً ومعنوياً لأوروبا • كما كان من جراء التقاء الحضارة الغربية بأفريقية تحطم القوميات الروحية والثقافية التي كانت موجودة في هذه القارة وتقويض دعائم للتجمع الأفريقي وازالة السلطات التي كانت قائمة بها •

وافق هذا الانقلاب وقوع حادث كان له الأثر الواضح في إيقاف التسود والفكر في الأفريقية السوداء ، وهو رجوع أعداد وافرة من السود الأمريكيين إلى أفريقية بعد عتقهم واستقرارهم بليبيريا وسيراليون • فقد أسست جمعيات بروتستانتية لمكافحة الرق في الكتلتا ألمانيا وسويسرا وبريس واستطاعت في النصف الأول من القرن التاسع عشر وبالزعم عاقلته من معارضة السلطات والتخاضين أن تمتق نحواً من سبعين ألف أسود في عرض البحر وتبديهم أحراراً إلى أفريقيا عاصمة سيراليون ، كما أنشأ الأمريكيون قاعدة للسود

كان لنظرية « بلايدن » الأثر البعيد في تكوين الفكر الزنجى وبقطة الضمير في الأفريقية السوداء، الناطقة بالانكليزية . وقد تبارى المثقفون بعده في استهلاكها، من التفاضل منها ليثبتوا الذاتية الأفريقية ويفرغوها احترامها ، فكانت الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين انخسب فترة لا في الاقطار الأفريقية فقط بل في الولايات المتحدة الامريكية نفسها ، حيث تتيه وعي الزنوج وأصبحوا يقاومون التمييز العنصرى . وما كاد يغتنى بلايدن من الميدان بعد ما أدركته النون قبيل نشوب الحرب العالمية الاولى حتى انتقلت الحركة من سيراليون وليبيريا الى افريقية الشرقية في ساحل الذهب اذ ذاك أو غانا في يومنا هذا ، بحيث يعتبر المثقفون الغانيون دولة بلايدن في اعماله الفكرية والسياسية . وهذا ساعد على نشأة هذه الحركة تهافت الاستعمار البريطانى على هذه البلاد ونشوء يودجوازية محلية اقبل ابناءؤها على الثقافة الانكليزية معتبرين اياها وسيلة للتقدم . فانشرت الوطنية في صفوف هذه الطبقة التى أصبحت تشعير بقيمتها وامتز بنفسها فاندامت تطالب بالحقوق السياسية بعد أن كانت تقتصر مطالبها على الشؤون الثقافية . وكان «دوجون مانسا سادوا» أول معمار افريقى في المستعمرات البريطانية زعيم هذه الحركة . عاجلته النون وهو في ريعان الشباب بعدما ألف كتباً لاتونية وسياسية على جانب كبير من الاهمية بالنسبة لافريقية ، وخلفه في زعامة المثقفين الغانيين معمار آخر هو جوزيف كازلي هايلورد . كان من اتباع بلايدن والمجيبين به ، وكانت نظرياته السياسية لا تنحصر في حدود غانا وانما تعداه الى القارة السوداء باجمعها بحيث يعتبر من رواد الوحدة الافريقية . دعا سنة ١٩٢٠م الى عقد مؤتمر افريقى شاركت فيه افريقيا الغربية الواقعة تحت الحكم البريطانى اذ ذاك ، فكان يرتئى في ذلك المؤتمر خطوة أولى لاتحاد تجمع افريقى اعم . وام يقتصر هم - هايلورد - على المطالبة بالحقوق السياسية للافارقة فقط ، بل كان من المنقذين كذلك على ماغى هذه القارة ومؤسساتها القديمة والداغية للرجوع الى اصلها ، وحذا حذوه كثير من المثقفين ، والى احدهم ينسب التراوح تبديل ساحل الذهب بغانا دلالة على

بلايدن - ما يشعر بالدعوة للاستقلال - وهو من الاوائل الذين كانوا يقولون بكامل الاجانس . وما يمكن أن يستنبه الفكر الزنجى من التيارات الواقعة عليه من تقرب ومن البلاد الاسلامية ، كان مسيحيولكنه زفر مكة كركبة فكان محتشدا لكل الافكار مهما كان مآثها . كان راسخ الفكر فلم يبتس بما كان يجرى في عصره من احتلال افريقية وتوزيعها ، بل كان يرى ان هذه الفترة ستق طرقتها الى الحرية والنور بالرغم من كل شيء .

وكان بلايدن سنة ١٩٣٧م في جزر الانتى بفرسكا الوسطى وقضى جزءا من شبابه في الولايات المتحدة الامريكية حيث شاهد ما كان يتم به سكانها البيض من حيز سلاى . ثم رحل الى ليبيريا فواصل دراساته العليا بها ، فقلب بعدها في عدة وظائف من امثال جلمى الى دبلوماسى الى رجل دولة . ومنذ عام ١٨٧٠ أصبح له نشاط فكري وسيمى كبر اهله لفظة سيراليون وليبيريا وما ، ولا تنبه لا في الفترة الافريقية وحدها ، بل في العالم الغربى كله - كان - كما تادم - ميتكوا للصلاح للعرف بالشمسية الافريقية - والحقبة انه كان اول مفكر زنجى استطاع أن يكون صورة قومية متكاملة للصفارة الافريقية استوحاها من تراث للتقنين وتراث له مملها بما فطر عليه من ذكاء ، قلب وخيال خصب . قد يقول شرح الفكرة التى انتهى اليها بلايدن ليس تذكر من عدة وجوه بالنظرية التى استنبها - ليوبولد سيدر سينتور - ودعاها بالزنجية - ومع ذلك فلا يمكن اعتبار بلايدن مجرد سلف لسينتور ، اذ ان نظريته متكاملة الاجزاء ، ولا سينتور مجرد خلف لبلایدن ، اذ ان نظريته استغرقت فكرة بلايدن من ناحيتي الكمال والاستحصاء . كان يرمى من وراء اعماله الادبية والفكرية الى ثلاثة اهداف :

١ - ابراز هوية زنجية افريقية من وراء ما سماد بالشمسية الافريقية .

٢ - استنهاض افقة تعبير تتسمج مع روح المعر -

٣ - ابتكار مجموعة من الافكار والقيم القوية لا على الصعيد الافريقى فحسب بل على صعيد العالم الاسود واندانيا ثقافية .



للمناظرة الكبرى التي عقدت ليحت «موضوع الزنجية» في  
دكار في شهر مارس من السنة المنصرمة .



يتنهي بيتا اللطاف في هذه الاحاديث عن ( الملكر الزنجي  
عبر العصور ) الى الحديث عن الاتجاه الملكرى الثالث الذي  
نشأ في وسط المثقفين السود ممن تعرضوا بالثقة سنة  
الفرنسية - وهذا الاتجاه هو المعروف بالزنجية حسب  
الاسم الذي اختاره الشاعر «مارتينيكى ايمى سيزير»  
واصطلح عليه كل من «ليوبولد سيدار سينغور»  
و «كونطريف داماس» وهم الملكرون والادباء الثلاثة  
الذين أسسوا هذا المذهب الادبى ولا زالوا من دعائه .  
وقد سقنا في البداية كلمات «لمينغور» في التعريف  
بالزنجية . ونجتزئ هنا بذكر ما قاله «جان بيسول  
سارتى» الذى يرى في الزنجية الصفة التى تختص بها  
الافارقة السود في التفكير والعمل والعيش والابداع او  
الصفة التى يشترك فيها السود من الافكار والسلوك .  
كانت الزنجية آخر الاتجاهات الفكرية التى ظهرت ،  
او لم تبرز الا في الثلاثين من هذا القرن على يد الادباء  
الذين تقدم ذكرهم وكانوا طلبة بباريس احدهم من  
مواليد السنغال والثاني من لامارتنيك والثالث مسن  
هايتى . ووفقوا جميعا الى شق طريقهم الى العرلة ، ومع  
ذلك كانوا يشعرون بانفسهم على هامش الانسانية ،  
لا كيان لهم « حيث اصبحت هويتهم الاصلية في كيان  
المستعمر الفرنسى ، لا ثقافة ولا حضارة اصيلة يتمتعون  
اليها حيث كان المستعمرون يتكبرون ان تكون لهم اى  
ثقافة او حضارة في الماضي ، ولا مؤسسات قومية يرجعون  
اليها ، حيث اعمل للمستعمر الممول في كل ما وجهه في  
افريقية من اجزء اجتماعية وثقافية مبدلا اياها باجهزة  
مستوردة ، تجلبت في اعماق هؤلاء الطلبة انداءات الماضي  
بما قالوا عليه من تروث اباؤهم من خلال الاكتشافات  
التي استخرجها علماء الآثار وما كتبه الملكرون الزوج  
من امثال دوجو وكارلي والقادة الافارقة المتأخرون من  
امثال «بلاينك» فأسسوا جمعية حول مجلة «الطالب  
الافريقى» ومجلة اخرى المصنوع الافريقى .

كانت ترمي الى الرد على صلف اوروباء التي  
كانت تدعى انها استعمرت افريقية ارض الجهالة ، ان

الرجوع الى فترة من الفترات المجدبة لافريقيا الى هذه  
المدرسة ينتمى كذلك « ازيكيوى » الزعيم النابجوى  
« ووجومو كينياتا » « اما « قوامى نكرومة » الذى كان  
يرفع شعار الشخصية الافريقية كسلاح في وجه الاستعمار  
البريطانى ، فقد استوحى عو كذلك مبادئه الاولى من  
« بلايدن » وهنذا كان « نكرومة » وهو من دعاة الوحدة  
الافريقية ومن التمثيلين بماغى افريقيا والساعين ليحت  
معيناتها الثقافية . وخلالا لكثير من قادة الراى الزوج  
لم يكن يفرق بين افريقية السوداء وافريقية البيضاء  
بل ان الشخصية الافريقية عنده لا تعمل لون الجنس ،  
وانما تعبر عن نظرية سياسية جغرافية قبل كل شئ .  
لهى الى المعنى السياسى القرب منها الى المعنى الثقافى .  
وقد فصل ذلك في تاليفه وخاصة في كتابه الذى يعمل  
اسم « الفصحيرة » . ان هذه النظرية قريبة من نظرية  
سينغور « للمساواة ب « الافريقية » القائمة على الدعوة  
للتراث الزنجى - الافريقى وامتزاجه بالتراث البربرى  
- العربى مع ما تلقاه من روايات الثقافة الغربية . هذه  
التيارات الفكرية تفاعلت وامتزجت ببعضها فنشأت عنها  
ثقافة مستعذلة من شأنها ان تنافس الثقافات العالمية  
اخلا وعطاء .

لقد تفرعت عن مدرسة بلايدن عدة مذاهب فكرية  
يطول التعرض لها في مجال غيق كهذا ، فنشأت تجا  
للقضايا التى طرحت على بساط البحث بعد استقلال  
الشعوب الافريقية من السيطرة البريطانية مذاهب ذكرنا  
بعض قديتها من امثال « ازيكيوى » و «وجومو كينياتا»  
و «قوامى نكرومة» ، نضيف اليه « يوليوس نيجيرى »  
رئيس دولة تانزانيا . وهذه المذاهب الفكرية تفرعت الى  
مذاهب سياسية تنتسب في مجموعها الى الاشتراكية ،  
لكنها اشتراكية ذات طابع محلى . ولقد تقدم لنا ان بعض  
كبار المفكرين المنتمين الى اقطار افريقية الناطقة  
بالانكليزية والمتصدين بايديولوجية « الشخصية  
الافريقية » كانوا يناهضون مذهب الزنجية التى ينتمى  
اليها المثقفون الافارقة في البلاد الافريقية الناطقة  
بالفرنسية ، فيجدون ان نذكر من بين هؤلاء الاستاذ  
« ايزيكييل مفايل » و « دويل » وهما . . . . .  
ولا تزال جهود للتوفيق بين النظرتين ، خاصة بعد

يهدف الى ابراز ماضي افريقية وثقافتها في وجه المتكبرين والمعارضين . بينا « سيندور » يدعو في أعماله الادبية الى ود اعتبار الثقافة الزنيجية ويعت على الحوار بينها وبين غيرها من الثقافات العالية ، اذ صور الكاتب صومى في روايته « كريم » الصراع بين القديم والحديث ، بين التقاليد والتجديد ، وبينما وصف الكاتب « هازومى » في روايته المذكورة مملكة زنيجية عفا أثرها قبل مائة سنة وانتهزها فرصة لمهاجمة الذين ينكرون على افريقية كل مزية حضارية . حرص المثقفون السود على توضيح العمل الهامم الذى كان يقوم به الاستعمار ، فكانوا يقدرون بين المجتمع الافريقى القديم والوضع الاستعمارى القائم مبيّنين ما كان يرتكب في ظل هذا النظام من ظلم وفساد ، وما يترتب عن ذلك من تباعد القارة الافريقية عن مقوماتها المعنوية والمعنوية في المادة . باسم الحضارة والتجديد . لقد نيل الفرد نظام التكافل الاجتماعى الذى كان معمولاً به في هذه القارة ونشأت ارسنقراطية جديدة من الموظفين والسياسيين جعلت من المادة وثلاثة وحدها سلماً لقبها . نتج عن ذلك اختلال في الموازين واصبح الفرد آلة صماء في خدمة نظام يستغله اشنع استغلال.

ومع ذلك فان المثقفين السود لم يتلقوا في بدعهم الا اهل اناية الاستعمار من الوجهة الثقافية ، ولم تتسم أعمالهم الفكرية بأية صيغة سياسية ، حتى لا يسكاد القراء يجد فيما كتبه أثراً للمطالبة بالاستقلال . والجدير بالذكر ان هؤلاء المثقفين وجدوا سندا من أدباء ومفكرين فرنسيين . لامعين نذكر منهم « ملايى » و « دامبو » و « بكي » و « بودير » و « بروطون » و « وادكون » و « سافر » و « كاسى » و « مونى » . وقد نشرت بعض أعمالهم بتقدم من هؤلاء الادباء مما زاد بالتعريف بحركتهم في فرنسا وغيرها .

نشبت الحرب العالمية الثانية ، فتبسط الوعى الافريقى في لدى أوارها ، ثم انتعشت الآمال في المستعمرات عندما وضعت الحرب أوزارها ، فالتفت الشعوب لتملئ من السيطرة الاستعمارية وتعرف عن رغبتها في التحرر . فكان على قادة الفكر والرأى من الادباء ان يتفقوا روحا جديدة تختلف عن الروح التى دأبوا عليها قبل عشرين سنة . وهكذا انقلب التيار الادبى الى تيار سياسى في

فرائها الثقافي بجديتها ومعتقداتها ومبهم - يعبرية والاسانية ، اخذ أولئك المثقفون يجادلون في الاستعمار التى لم تكن موضع الجدل قبل ذلك ويتشككون في رسالته الانسانية . التى كان يدعيها ، ويظهرون الفرق الشاسع بين وعده وتجزأته ، او بعبارة اخرى اصبح الاستعمار منذ ذلك العهد في قصص الاتهام ، اغان على ذلك الاهتمام الذى اخذت توليه لألريقة الاوساط الثقافية والعلمية بالبلاد الغربية . فقد ادت ابحاث المؤرخين وعلماء اللغات والديانات واللغويين بالفنون الى اكتشاف الكثير من الماضى الحضارى لألريقة السوداء ، فصدرت عدة تأليف أعطت صورة عن هذه القارة تختلف عن الصورة التى انطبعت في كتب أساتين الاستعمار . وهكذا بدت مفاهيم جديدة عن الحضارة الافريقية والرجل الاسود الذى اخذ يسترد اعتباره .

كل هذه العوامل معتمدة تبه لها المثقفون الزنوج في المستعمرات الفرنسية بأفريقية وأمريكا والاقيانوس وسامعوا في الترويج لها بكتاباتهم وانشادهم . تنبهوا الى خصائص جنسهم وتعدتوا عن القيم الافريقية ذاتين الى الرجوع الى اصالتهم وتأكيد هويتهم ، خاصة في الوقت الذى كان الاستعمار الرنى يعمل فيه جسدا لادماج الشعوب الافريقية واذابتها بدعوى انها فائدة لكل حضارة ولم يسبق لها ان عرفت معنى للثقافة . هذا الانكار الكلى والامان في امتهان الشعوب الافريقية واذلالها بما للذات دلتا بالمثقفين السود الى البحث عن كيانهم الحضارى والثقافى . لقد انصرفت الى الرجوع لاصالتهم تحت غشت التمييز السلالى ، واخذوا على أنفسهم القيام بالتفتيش عن مكانهم من الحضارات القابرة وتتبع اصولهم ذاتيتهم واجلاء خصائصها والاستلها منها . هكذا التفت العقول الفكرة من بين الزوج ليحت دفائن الماضى الافريقى والاعتزاز به ، وناهضت الادماج الثقافى والفكرى وصوروا ذلك في أعمالهم الادبية من شعر ونثر . لذلك من هؤلاء الادباء ليوبولد سيندور سينفور . وايضى ليسيزير ، وكوفرين لداماس . كما تجل ذلك في القصص والروايات .

كل هذه الاعمال الادبية وغيرها مما يطول تعميمه كان

أن الاستعمار الفرنسي لم يتدارك الامر لتطور الكفاح السياسي إلى ما تطور إليه بعد ذلك في كينيا وفي المستعمرات البرتغالية ، ولكنه اضطر إلى التسليم بالامر الواقع وقبول تحرير الشعوب الافريقية حفاظا على البقية الباقية من هيئته ومعالجته ، في شتى الميادين . والدور الذي قام به اساطين الفكر الزوج في هذا الانعقاد لا يستهان به . ان مما لا يتطرق إليه ظل شك ان هؤلاء قد كان لهم الفضل في تنبيه ضمير الافريقين الزوج والعلولة دون فناء شخصيتهم ودفعهم الى بحثاصول ثقافتهم التقليدية وابداع ثقافة جديدة يسهمون بها في الحضارة المعاصرة . كما كان لهم دور اساسي في التجديد بتحرير افريقية .

أجل ، لقد نشأ في العشرينات الاخيرة مفكرون وكتاب وشعراء في افريقية السوداء بما نثروا من نظم ونثر باللغة الفرنسية . لكن احدا منهم لم يرق الى درجة اساطين الفكر الزنجي من أمثال « سينزير » و « داماس » و « سينغور » . ان معظم الابداء الاحداث في افريقية السوداء لا يهتمون لأى مدرسة ادبية ، مثلما ينتمى القدامى منهم إلى « الزنجية » بل منهم من يتهجمون على الزنجية معتبرين اياها مذهبا قبيحا وطرده ولم تعد فائدة في الرجوع اليه أو تلقى آثره . هذا بالإضافة الى ما تلقاه الزنجية من معارضة في وسط المثقفين ثقافسيه التكليزية من الزوج . وللاحاطة أن الادب الزنجي بعد الاستقلال أصبح متجها في الغالب الى الاهتمام بمشاكل التنمية والتقدم الاجتماعي . والادباء المحذون بقوم ما بلون كتحجيم عن الزنجية يدعون الى الالتزام بالبلدان الاجتماعي والثقافي والسياسي . وإذا كانت القصص والروايات بالخصوص قد تقدمت في الاقطار الافريقية السوداء حيث استطاع الكتاب أن يوفقوا الطرق جديدة من التعبير وإلى الابداع في الفن الروائي ، وإذا كان المسرح في الوقت الراهن يتخضع عن تطور يدعو الى التماثل والاقتراب من اهتمامات الجماهير وشؤونها ، فان الشعر - على ما يبدو - لم يلعبه أى تغير ، ولم يبرز أى شاعر يميز الاقدمين . لكن مهما قيل عن الحركة الفكرية والادبية في افريقية السوداء فانها سائرة الى الامام . لقد نشأ كتاب ومفكرون واعون لمسؤولياتهم

كتابات المثقفين السود منذ ١٩٥٠ فاخلوا يشهدون بالاستعمار الغربي وبنفاق أوروبا التي استعمرت افريقية باسكات المثل الديمقراطية والانسانية والسياسية ولم تسلفا في الواقع سوى مسلك العنصرية والاستغلال كما انشأوا يقضون ما يعاناه أبناء جلدتهم من يؤس ماضى ومعنوى متوخين هدفين : نفع روح جديدة من التفرّد على الاوضاع وسط شعوبهم ووضع الشعبوس الاوروبية امام مسؤولياتها ، إذ كان الاستعمار يعمل باسمها . لقد كان المثقفون ورجال الفكر السود بان التخلص من السيطرة الاستعمارية شرط اساسي لكل تقدم حضارى وكل ازدهار ثقافي ، أو كما قال « فانتر فانون » الذي كان تحليلاته للوضع الاستعمارية الاثر الجيد في بقلّة الجيل الحاضر من الزوج والتأثير القوي على الشباب في بعض الاقطار المستعمدة : « ان الاسمة ليست فقط شرطا اساسيا لازدهار الثقافة وتمييزها ، بل انها ضرورية لا مغيبة عنها . فالكلحاح من أجل الكيان الوطني هو الذي يفسح المجال قبل كل شئ ، للثقافة الوطنية ويفتح الباب أمامها لتخلق وتبدع . ثم ان الامة بعد ذلك هي التي تكفل للثقافة ما تحتاج اليه من عناصر القوة والحيوية والحركة والخلق » .

بهذه الروح أصبح رجال الفكر السود في افريقية الناطقة بالفرنسية يناضلون بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عندما اقتنعوا بأن أى تقدم في أى ميدان من الميادين يتنافى مع الوجود الاستعماري وبالرغم من خروج الاستعمار الفرنسي منهوك القوى من تلك الحرب فقد كان يظهر صلابته وعنادا في ابقاء سيطرته على الشعوب الافريقية والاسيوية ، ويوجهه هربا كسه بالخصوص الى الهند الصينية وافريقية الشمالية التي استنزفت لواء ، فادركت فرنسا استحالة الاستمرار في سياسة القوة . وكانت الافكار تغتفر إذ ذاك وسط شعوب افريقية السوداء تحت تأثير قادة الراي والسياسة ، وكانوا جماعة واحدة ، وتحت ضغط الاحداث الخارجية ، وإذا كانت افكار افريقية الشمالية قد اختارت آنذاك سبيل اللداء والمقاومة المسلحة لاسترجاع سيادتها فان افريقية السوداء كانت ما تزال في طور الكفاح السياسي وكان قادتها يوجهون النشاط بالامم . وثو

ما نرجوه من وراء هذه النظرات هو التنبيه الى اهمية الفكر الزنجى والاشارة الى بعض قاداته في الماضي والحاضر وبالتالي الاستزادة من حب استطلاع المثقفين في هذا الجزء من افريقية واهتمامهم بها يعبرى جنوب الصحراء الغربية .. ان افريقية السوداء - الناطقة بالفرنسية منها او بالانكليزية - تشهد حركة فكرية ادبية فنية نشيطة لا يعبرها المثقفون منا اهتماما ملحوظا ، بينما تهتم بها المجتمع والمعالم الغربية وغيرها وكذاب على التعريف بها ، واذا كان ما يديه الغرب من اهتمام لا يغفل من مصلحة ومنافع مادية وادبية ، فان المصلحة العليا لضمان افريقية تكمن في توثيق عرى الاوصار مع جزئها الآخر في جنوب الصحراء .. ودور المثقفين في هذا الباب دور طليمي لا يستهان به .

» تم البحث «

جادون في اعمالهم . كان من ثمرات هذه الاعمال اعادة الثقة بمقوماتهم الثقافية والحضارية واسهامهم في ثقافة العصر . وقد تقرر اطلاق اللهجات الافريقية محل اللغة الفرنسية في تلقين المواد الدراسية ، فانخذت اجراءات لتصبح هذه اللهجات مكتوبة .. وهى خطوة على جانب عظيم من الاهمية في ميدان التحرر الثقافي والحضارى للغة الافريقية .



هذه نظرات سريعة القيناها على الفكر الزنجى عبر الاجيال والافطار منذ نشاته الى اليوم وليست في الواقع الا اشادات خفيفة لحركة فكرية تمتد جذورها الى قرون خلت اسدت كثيرا من الفضل للافريقية في عهودها المظلمة وتعين على تقدمها ونائها في الوقت الحاضر ، وكل

## من ادب الزوج

لايليا ابو ماضي

فوق الجميزة سنجاب والارنب تمرح في الحقل  
وانا صياد وئاب لكن الصيد على مثل

مخطور اذ اني عبد

والديك الابيض في الكن يفتال كيوسف في الحسن  
وانا اتمنى لو اني اصطاد السديك ولكني

لا اقدر اذ اني عبد

وفتاتي في تلك السدار سوداء الطلعة كالقمار  
سيجي، وباخذا جاري يا ويحي من هذا العار

ألا يكفى اني عبد؟

# مع الشاعر المهجري إيليا أبي ماضي

— الحلقة الثامنة — (١٠)

بقلم الاستاذ عبد الله بن عايض بن فلاب

« شاعر الامل والحياة يناقض نفسه »

وإذا ما غاية صمعت  
هونوا بالترك ما صعبا (١)

فليس قوم إيليا بالذين يهونون بالترك  
ما صعب وإنما هو وحده الذي «أول» في  
حالة نفسية خاصة ، وأما رايه في المرأة فهو  
غريب حقاً ولا سيما من شاعر يعيش في  
أمريكا حيث الحرية اللامتناهية والانطلاق  
اللامحدود وما زاد على أن رده ما رسخ  
وتركز في أذهان العرب بأن المرأة تغلج  
إذا كانت في بيتها وقد جلست ومغلها تحت  
ابطها يتمركز :

جشموها كل أمر معضل  
وهي لم تغلق تغير المنزل

ويقول عن امرأة العصر الحاضر :  
لئن يفزع العبير ؟  
لئن تغنى الطيود ؟

ولا جمال أنيق  
ولا شباب نفسي

بل موميات عليها  
اطالس وحسري

(١) « المنهل » : سبق الى هذا المعنى في صورة أدق  
والأشهر ، شاعر المدينة في مطلع هذا القرن الهجري الشيخ  
برادة حينما قال :

دنيا يعظم قدرها قوم وفي عشي تغل  
أن لم تغل على لها لئلا تغل رجل تغل

لقد غاص أبو ماضي الى أعماق الحياة  
، وعلى هام النسي دق الوجد ( لانه عبقرى  
والعبقريّة تأتي الا انفراد ولانه شاعر ،  
والدنيا دنيا شعور » ولولا شعور النباس  
كانوا كالدمى » ولانه محب والدنيا على  
الحب تقوم وبه تتسع آفاقها . وما من أدبي  
أن أبين منزلة الشعراء فمزلتهم معروفة  
وهم كما يقول الشاعر السويسرى « هم  
ترف الحياة وتعيها » هم للانسان كالربيع  
للطبيعة ، فما دام هناك شعراء فالنفوس  
تظل فتية . ويا لسعادة الشعوب وعز  
الأمم التي لا تزال تبذل الشعراء والفنانين  
انها جذيرة بالحياة لما يضيفه شعراؤها على  
الأمة من الحيوية والألوان الفتنة ونعمة  
الحب » . وإيليا كما عرفناه شاعر محلق ، يغازل  
الثريا ويترفع عن الثرى ودناياها وصفائرها  
ولكن دوام الحال من المحال « كما يقال »  
ولهذا لعلنا نجد لشاعر المهجر مندوحة في  
انحطاط همته وقتور عزيمته عندما يركن  
الى السكون ويرضى بالمقسوم وهو المحلق  
بعيدا عن العجز والتخاذل كما في قوله :

أنا من قوم إذا حزنوا

وجنوا في حزنهم طربا

(٢) « المنهل » : راجع الممدد الصدر في جنادى الآخرة  
١٢٩٠ هـ ص ١٠٧ من هذه المجلة

كانما القم منها

مقطوب مزدور

كانما هب جرح

مرت عليها شهود

فليت كل نسج

براقع وستور !!

وهذا الشعر من حيث « الفن للفن » فهو  
القيمة . ولكنه من حيث الشعر للحياة ليس  
كذلك لأنه جار على فريق من الناس مع  
جور الزمن ولكن لتفقر له وخزاته هذه  
لمجائز ولي شبابهن فأصبحن قذى في العين  
وعصاة في خلق شاعر أخذ بحقه وله  
حسنيات ترجع هذه الامانة :

ول حسنات يا زمان كثيرة

فمالك تحصيها علي مساويا ؟!

ولكن مساوي أبي ماضي بدأت تتسع  
ومناقضاته برزت بزورا لا حيا ولكن هي  
النفس تشن فينقلب صفوها كدرا وسرورها  
حزنا وآلامها والا فمن يصدق أن شاعر  
التفاؤل ينقلب متشائما مبتثسا وهو الذي  
يقول :

أيها المشتكى وما بك داء

كن جميلا ترى الوجود جميلا

هو عبء على الحيسة ثقیل

من يظن الحياة عبئا ثقيلا ؟

راحت تقفح حول

فكاد عقل يطير !!

ولاذ قلبي بصدرى

كانه عصفور

لاحت له في الأعالي

بواشق وصقود

وقال : شويقت فاهرب

قلت : الفرار عسير

مالي جناح ولا لي

سيارة أو بعير

صبرا فهلا بلاء

مقبر مسطور !!

ويقول :

كن وردة طيبها حتى لساقها

لا دمنة خبثها حتى لساقها

فهل صار ايليا هنا دمنة خبثها حتى  
لساقها ؟ فان تلك الموميات من الامهات  
والاخوات والزوجات وجميعهن من فصيلة  
حواء وما ذنبهن اذا تقدمت بهن السن أو لم  
يرزقن الجبال الذي يروق ويسلب الا  
ليستحققن العطب والرحمة ان فاتهن أن  
يغتصبن المعجن عنوة بجمالهن الساحر ؟!  
هل يصح لمثل ايليان انساني النزعة والهوى  
أن يشرحهن هذا التشريح المريب المشين ؟!

وهكذا يبدأ الوسواس يدب ويتسرب إلى  
نفسه عندما نظر إلى فراشته ومغناها  
وعاقبتها :

قد بات قلبي في دنيا مضوشة  
منذ اتفتت إلى آثار دنياك

لا يستقر بها إلا على وجل  
كالطير بين أحابيل وأشرار

خلت أرائك كانت أمسى أهلة  
غنا فالיום لا شاد ولا شاك

أرض خلل وجو غير ذي الق  
يل هناك ضبابات وأشواق

وهكذا انعكست الصورة تماما فيمنما  
كان قبالا يلوم من يرى الأشواق ولا يرى  
الندى منعقدا فوقها أكليل، اذابه يؤكد بنظرته  
تشاؤمية بحتة وجود الضباب الذي لا تستبان  
معه معالم الطريق والأشواق المؤلمة التي  
تنخر فتتفقد وتدمى وتترك جراحات كلومها  
تدمى وتترك إيليا صريع الحياة، فبعد أن أراد  
أن يضحك لها فجازته على بعض ابتساماته  
كما يقول « محمود أبو الوفا » : « نتركه في  
نظراته التشاؤمية ولا نسترسف في استقصائها  
نتركه يردد بعد أن أثخنه الحياة بجراحاتها  
وأراشت له سهامها في سكرة لا يمي :

أنا الآن في سكرة لا أعى  
فيا ليتنى دائما لا أعى

- للبحث صلة -

عبدالله بن عائض بن ثلاب  
رئيس في اللغة العربية مع مرتبة شرف  
جدة - الفاروق المتوسطة

أدركت كنهها طيور الروابي  
فمن العار أن تظل جهولا !!

ما تراها والحقل ملك سواها  
تخذت منه مسرعا ومقيلا ؟!

وهو الذى يقول :

إذا أنا لم أجد حقلا مريعا  
خلقت الحقل في روحي وذهنى

فكيف وجد الاكتئاب والنظرة السوداوية  
لشاعر يأمر الناس بالنظر إلى الحياة على أنها  
جميلة وعلى أنها آمال عذبة ويقول لأخيه  
الإنسان :

تكن حياتك كلها  
أملا جميلا طيبا

ولتملا الأحلام نفسك  
في الكهولة والصبا

وكيف انقلبت المعايير وصار الأس غليلا ؟  
هى الحياة بتقلباتها تنسى الإنسان ما سنه  
لغيره في الحياة وتقلب به منها بعد أن كان  
ناميها ؟

وما سمي الإنسان إلا لنسيه  
ولا القلب إلا أنه يتقلب

فقد نسي شاعرنا سببته في الحياة وأخطأ  
مهيعه فيها ورأى الحسن مجلبة لتعاسية  
الإنسانية والسعادة أن يصلحها ما لم يطر  
باجنحة من الوسواس والشكوك .

وأرى السعادة لا وصول لعرشها  
إلا باجنحة من الوسواس



## شعر وشاعر



( السيد محسن أبو طالب )

( القاضي اسماعيل علي الاكوع )

مفخرة اسلامية فوق أن يكون مفخرة يمنية  
أو عربية .

كان الامام معاصراً للشريف ( قتادة ) بن  
ادريس الحسني الملك العصامي الذي استطاع  
أن يوحد الحرمين الشريفين تحت حكمه  
وأن يحميه من الفازين ، ويذب عنه أيدي  
الطامعين ، وهو ذو الشخصية الفذة ووجد  
الاسرة الكريمة من آل زيد وآل بركات ومنه  
تسلسل هذا العقب . وقد كان شاعراً مبدعاً  
ورجلاً شجاعاً وقارساً مفوراً (٢) ومن شعره  
يحيى على خليفة بغداد حين استدعاه :

ولى كف فرغام أذل ببسطها

واشرب بها عز الورد وأبيـح

تظل ملوك الأرض تلشم ظهرها

وفي بطنها للمجدبين ربيع

أجعلها تحت الرجا لسم أبتغى

خلاصاً لها ؟ أنى إذن لو ضيع ؟

وما أنا إلا المسك في كل بقعة

يقبوع وأما عندكم فيضيح

عاصر الامام عبدالله هذا الرجل العملاق،  
كما أنه عاصر ملك اليمن المسوس اسماعيل  
ابن طغتكين الايوبي ملك اليمن خرج في زمان  
ابنه عن مذهب أهل السنة في اليمن واتبع  
مذهب للإسماعيلية فطرده أبوه فخرج من  
زيد يريد بغداد فته في أبوه عقب خروجه

في ظروف مناسبة اجتمعت بالقاضي العلامة  
اسماعيل (١) علي الاكوع ، مؤلف الامثال  
اليمنية والتي تباع في جلة المكتاب .

دار حديث تاريخي يتعلق بشخصية الامام  
عبدالله بن حمزة الامام المشهور بالعلم والنقد  
الشعر فقال انه مع ما حواه من علم غزير وما  
النه من مؤلفات كثيرة، لم يعم سوى ٥٥ عاماً  
وقد كان على ما يرويه الثقات من حفاظ الاثر  
وجدة في المقول والمنقول والفروع والاصول  
ومن أئمة اللغة العربية ، وكان يحفظ آلاف  
القصائد من مطول ومقطوع ، وفي نفسه  
شاعر من فحول الشعراء وحسبه أنه احتفظ  
في مكتبته للناس في يومنا هذا ما يجعله

(١) هو الآن يشغل منصب المدير العام للآثار بترية  
وزير ، وقد كان سابقاً أيام الامام احمد وزيراً بموسكو  
وله مؤلفات مطبوعة قد نشر بعضها وبعضها لا يزال  
تحت الطبع وله مقالات غالية ادبية وتاريخية وتقنيات  
نشرتها المجلات العربية ومنها ( الآداب ) والبلاغ وقد  
تخرج على علماء كبار منهم والده الفاضل العلامة الكبير  
علي بن حسين الاكوع رحمه الله وأخوه المؤرخ المؤلف  
المشهور القاضي العلامة محمد بن علي الاكوع ولا يزال  
القاضي اسماعيل أباؤه مؤلفاً وموجهاً ومربياً وله  
أحاديث معتدة دينية اجتماعية تليقها مطبوعات، وهو  
يتميز في مذكراته بالهدوء والتميز والانصاف ، بعيد  
كل البعد عن الطائفية أو العنصرية الموقوتة أكثر الله  
في رجال اليمن من أمثاله العلماء العاملين .



مضمة • أما اليمن فيها الشعراء أمثال ابن حمزة و قتادة والأشرفي ( بالقاف ) من أفذاذ وفحول الشعراء والادباء والكتاب في آخر القرن السادس وأول القرن السابع •

ثم إن تصرف اسماعيل بن طفتكين، الشاذ، حرك حمية الامام عبدالله بن حمزة فراسل زعيمه الشريف قتادة وأشرك معه أشرف ينسج بيده الفرائد • وفي هذه الأبيات التي سنذكرها يشير الى أن اسماعيل الايوبي حاول غزو بيت الله الحرام بعد أن سب اخوانه العباسيين خلفاء بغداد :

ألا هل أتى قومي بأعراس ينسج  
وساية والانبياء ينهى جديدها  
وجيران بيت الله في بطن مكة  
فهم شم عدنان الكماة وصيدها  
بانا صقينا الفد صابا وعلقمها  
وأنا على حرب يشيب وليدها  
سلوا والدماء الطير عن لحم جنده  
إذا خبرت بالكائنات وفودها  
وعن خيله والله مانع أمره  
وأين أضيحها ؟ وأين قديدها ؟  
الى أن قال :

وذم بنى العباس أملاك هاشم  
بالقاف أفك فيهم لا نريدها  
ونحن وإياهم وإن كان بيننا  
هناة فلا حساب أهل يلودها  
وهم قومنا والأصل والفرع واحد  
ولا يقطع الأرحام إلا كنودها  
ورام مراما رده الله دونه  
ولله أسرار لدينا يريدنا  
وقال في نفس الموضوع :

سل الخيل يوم الروعان كنت سائلا  
ودع ذكر أيسام الصبا والمنازلا  
رأى ذكر دار الحي دون سويقة  
أ! النخل فالعرجين إلا أباطلا  
ولاد ، استقن أن كان مأول فاضلا  
فأني ظام لو شربت المناهلا

سنة ٥٩٣ هـ فعاد قبل أن يبتعد • ودخل زبيدا فمكت يوما وخرج الى تعز فأظهر فيها مذهبه وقويت به الاسماعيلية وكان فارسا سفكا للمدء وشاعرا ، وقيل خولط في عقله فادعى أنه قرشي النسب ( من بنى أمية ) وخوطف بغير المؤمنين ، ثم تآله ، وأمر أن يكتب عنه :

( صدرت هذه المكتبة من مقر الإلتهية )  
وبنى وطال ظلمه الى أن قتله بعض من معه من الأكراد في زبيد ، وتصبوا رأسه على رمح وداروا به بلاد اليمن • ووفاته كانت سنة ٥٩٨ هـ (٣)

وقد كان اسماعيل المذكور سب الهاشميين سباً مقدما وتركز هجومه على الخليفة العباسي كما أنه قذف المحصنات بالقافلات ، وأفحش من فوق المنابر مما أثار حفيظة الامام عبدالله ابن حمزة ، وحرك تلك الشاعرية الخصبة القوية فقال ذابا عن بنى عمه وخصومه من بنى العباس مرسلا بعض القصائد الى شريف مكة الشريف قتادة بن ادريس أبي عزيز • فأما الأيوبي الكردي فقد كان يأمر الشعراء بمهاجمة الخلافة ببغداد أمثال قول الأشرفي (٤) :

قسما بالمسومات العتاق (٥)  
ويسمر القنا ويفش الرقاق  
لتطن البلاد خيل ورجلي  
ودمشق العظمى وأرض العراق  
● الشعر في ذلك العصر

كانت الجزيرة العربية مزدهرة بالعلوم والآداب حالما كان العالمان : العربي والإسلامي غارقين في خضم المنازعات، ويحق أنها عصور

(٣) من الأعلام للزركلي

(٤) نسبة الى قرية في شرق بكر التين والسرار، قرية من قرى لواء تعز باليمن تقع في شرقيه طريق مدينة اب

(٥) «النبل» : القسم لا يكون شعرا الا بالله جل وعلا

ولم لا؟ ودين الله قل نصير  
فلم نر إلا كاسف الببال خاذلا  
وكيف وقومى بالجواز ومشرى  
يروون في نفع الجياد العواملا  
تهامون نجهديون جل متاعهم  
من الله مما استرفوه المناهلا  
على كل مشبوح الدواعين صادم  
يسرك مجنوبا ويرضيك حاملا  
لهم سرة البطحاء والركن والصف  
وجرعا منى مثناها والجراولا  
لهم شرف بالمصطفى ووصيه  
ومن قبل كانوا في القديم أفضلا  
فيا راكبا خرقاء وجنا شملة  
تجوب الفلا أعلامها والمجاهلا  
تجمل على اسم الله منى رسالة  
وصل جبريات الحي ان كنت واصل

وهذه المقطوعة على الأسلوب العربي  
التقليدي في صفة الناقة الخرقاء والرجناء  
والشملة لكي تسرع في سيرها الى الأمير  
الشريف قتادة بن أدريس الحسيني، فتخبره  
بما فعله اسماعيل بن طغتكين الأيوبي من  
الجرائم بسبب الاقذاع في الشتائم والقذى  
لهاشميين، وأنه يجب على الامام الشاعس  
وعلى الشريف قتادة حسم الداء في موضعه  
قبل أن يستشري ويمع عدواه أرجاء الجزيرة  
العربية كما فعلها كثير ممن نجموا وكان لهم  
الاثر السيء في تاريخ بني الانسان. ولكن هذا  
الشعر وإن كان تقليديا فهو قوي الأسر باهر  
الوضع، ناصح البيان، واضح الحجة،  
اسمع يا أخي القارئ لتمامها:

وقل لأبي الأضياف قتادة الهما  
م الأبي الكلدعي الخلاصلا (٥)  
أترضى لاسماعيل ينقص هاشميا  
وأنت تقود الخيل تحكي الأجادلا

لقد سبهم سبا جعلنا جوابه  
صنور المناكي والرماح اللوابلا  
وقال مقالا لا أرى من يقوله  
من الناس الا ناقص العقل جاهلا  
وأنا وإن كنا وابناء عمنا  
على الحرب لا نرضى عليهم طوائلا  
ونحن وإياهم ذؤابة هاشم  
فمن يرمهم لم يخط منا المقاتلا

\*

رمي المحصنات القوافل ضلالة  
وكل همام يشبه البدر كاملا  
وكتبت على الحرب العوان فزادني  
على ذاك اضعاف الذي كنت حاملا  
حكي في الفتى المهدي ما لست ذاكرا  
وصرح في المأمون ما كان قائلا  
وأبدى على الأعواد مدح أمية  
وقال: هم أعلى سناما وكاهلا  
فقم طالبا للثأر ان كنت قاعدا  
وسر راكبا ان كنت من قبل راجلا  
لئن بعدت بغداد منا ووربا  
وصلنا بأيدينا القنصار الفواصلا  
ونحن دعونا دعوة علوية  
ولم نأت فيما يقتضى العلم باطلا  
وأكثر ما نأتبه أن ندعى لنا  
من الحق ما نبدي عليه الدلائلا (٦)

ولم نرضى سبا في ذؤابة هاشم  
ولا هم من الراضين فيما الرذائلا

الخ ٠٠ القصيدة، وهي طويلة النفس،  
وانظر يا أخي القارئ الى أين يبلغ بالعدوى  
التعصب للهاشميين من العباسيين ضد  
أخوانهم الأمويين من أولاد عبد شمس.  
وتنبأ في نفس الحال ما صنعه العباسيون  
بأخوانهم وأشقائهم العلويين من القتل  
والحبس والتنكيل والتشريد، ولم يذكر

(٦) يشير الى الحديث الصحيح: « الأئمة من فرس »

(٥) لعل في البيت خلا في الوزن ولكنه في ديوان  
الامام هكذا ومنه نقلت.

نشا للمكرمات فاحرزتهما  
يداه قبل تلويث الازار  
فصل جبلا بجبل وابن مجدنا  
على مجد وناد على المنار  
فتحن الطالبون بشار دين  
الاله واهل الوية الفخار  
وكم يوم ضربنا الخيل فيه  
الى حوض الردى ضرب القمار  
اصد عن الصلود اذا التقينا  
وكم يوم فررت من الفرار  
واقصد حومة الموت اعتمادا  
كاني قاصد اهل ودارى  
اشد على الكنية لا ابالي  
وقعت على اليمين او اليسار  
وليس لنا على البلوى معين  
سوي نفر معين كالسدورى  
الى ان يقول :

ولاركم ببغداد جهارا  
اعيركم به والشار ثارى  
هو قتلوا جنودكم وجدى  
وهم هلعوا دياركم ودارى  
زمان سويقة سقيت دبابا  
على شحط النوى صوب القطار  
وايام الحسين يبطن فخ  
فقاتله شبه بالقادار (٧)  
بنى حسن اعروني نهارا  
من الايام ما حد النهار ؟ (٨)

هذا وبعد أن أوردنا في المقال هذه  
انقطوعات الشعرية في نفس الغرضين نختتم  
(٧) قتيل فخ مشهور وهو النائر على العباسيين  
الحسين بن علي وقد رآه دجيل وعلي الغزالي وذكره ابن  
عبدون في مسامته بهذا البيت النادر :

وسببت دمة الروح الامين على

دم بفتح لال الحسنى مدر

.. لا حد النهار لا يزال مثلا مضروبا في اليمن يقال

سرد اسنى ( واحدة ؟ ) اى ايشى، قلده فلما موصوفا  
موصوفا .

خروج أسلافه من المدينة يوم رحلهم المنصور  
الدوانيقي على الايل الى بغداد بدون وطاء ،  
مسلسلين حتى تفسخت أفخاذهم كما يقول  
الشاعر نفسه من قصيدة :

نقلت السلاسل في هوادى

بنى حسن وانقلبت القيود

وكان أيضا في أواخر العصر العباسي الثالث  
وهو - أعنى عبدالله بن حمزة - يذكر  
باخرا وفخ والمدينة وغيرها من المذابح التي  
سالت فيها الدماء من بنى علي بن أبى طالب  
رضى الله عليهم أنهارا على أيدي العباسيين  
وفوادهم حتى ان بنى أمية لم يفعلوا بهم  
عشر ما فعلت بهم بنو العباس ، ورحم الله  
أبا فراس الحمداني حيث يقول في قصيدته  
الميمية المسماة ( بالشافية ) :

ما نال منهم بنو حرب وان عظامت

تلك الجرائر الا دون نيلكم

يا جاهدا في مساوهم تكتهمسا

فك الرشيد يبحى كيف ينكتم

والقصيدة مشهورة في ديوانه . وأولها :

« الدين مخترم والحق مهتضم »

وقد شاهدنا في عصرنا وقبله أخوة  
يفتتلون يمتشقون فيما بينهم الحسام  
ويسفكون الدم الحرام ، ويستمررون في  
نزاعهم حتى يأتى أحد الطرفين عدو من  
الخارج فيتواهبون الثار ، ويقومون في وجه  
الخارج ويتعصبون ضده ، ولو شئت لأبرزت  
في هذا المقال القصص عشرات الشواهد من  
التقديم والحديث . وفي المثل العامي المسمى :  
« أنا عدو ابن عمي ، وعدو من عاداه » .

★

اسمع الى الامام الشاعر من قصيدة نائرة  
على بنى العباس أنشأها الى الشريف قتادة بن  
ادريس قبل أن يحتفى عليهم من سباسب  
اسماعيل ابن طغتكين الايوبي :

شريف لم تاندس الدنيا

ولا هرت له بفناء دار

أدعو سوى قومٍ وصيدٍ عشريني  
 رماحي على أهل العدا وشقاري  
 كرام قرش حين يلتبس القرى  
 وصرار عاد يسوم كل مفار  
 فقل لأبي يحيى الرئيس الذي له  
 غنود إلى زواره وسسوار  
 ومن لم يزل يسمو إلى وتب العلا  
 وبذل النهى قبل اخضرار أزار  
 يقول : أبي البلد المنير « محمد »  
 وجدى علي من يروم فخاري ؟  
 له يوم يؤس ليس عن جريه  
 ويوم نعيم ليس فيه يداري (١٠)

والعب غير المتكلف فعنها ما أورده الامام ابن حزم في  
 كتابه الغرر في أسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز  
 في الجزء الثالث طبعة المعارف بمصر في الصفحتين ١١٣  
 و ١١٤ أورده في نوع التفرغ من أنواع البديع فيقول :  
 « وللامام المنصور بالله في هذا ما يروق الناظر حيث  
 قال مثني على امرأته متعة بنت عمران اليامي :

وما سادن بالرمل يرعى درهما  
 أشباح حذارا عند جرس المواصل  
 وما غصن بأن تلقى الرمسل حقوة  
 بأحسن من يبيض الملا والملاخ  
 وما بيضة بأن العظيم يخفا  
 وما لحنها من رقة المترادف  
 وما دمية من زخرف في رخامة  
 يشابه حناها متون الصحائف  
 وما بدرتم بعد عشر وأربع  
 تردى من الهالات خضر المنطاف

وما عسجدي برمكى مشوف  
 خلاص تهاداه أكف الصبارف  
 وما درة الفواص صير نفسه  
 ليغنم منها عرشة للمتلاصف  
 بأحسن من بيت ابن عمران في الدنيا  
 يراخ لها من هزة كل واصلف

فانظر لما حوته هذه الايات من التشبيه الحسن  
 والتفريع اللائق . اهـ . من الغرر .

المقال بالرائية البليغة، واعتقد أن ابن هتيم  
 شاعر الملك المظفر الرسولي وشاعر  
 المنهدى أحمد بن الحسين قليل ( شواهة )  
 استأنس بكثير من أبيات هذه الرائية في  
 رأيته التي أولها :

بوات حزب الله دار قرار  
 وأحل حزب البقي دار بوار  
 فإعاني متقاربة ، وقد أورد المؤرخ الكبير  
 الاخ محمد بن أحمد عيسى العقيلي رعاء الله  
 مؤلف المخلاف السليماني وغيره من المؤلفات  
 البيعة . أورد قصيدة ابن هتيم في بعض  
 أعداد المنهل السابقة وذكر أنه عارض بها  
 أبا تمام في قصيدته الرائية مادحا بها الخليفة  
 المعتصم العباسي في قتله للأششين ، في القصة  
 المشهورة التي أوردها المؤرخون وأول  
 القصيدة :

الحق أبلج والسيوف عوار  
 فحذار من أسد العرب حذار  
 وإن لم يكن الوزن واحدا فأبدا المعاني  
 متقاربة ، أعني بين قصيدتي الشياطين  
 ابن هتيم وابن حزم .  
 وقد استكمل الاخ محمد بن أحمد العقيلي  
 ما دار بين الملك المظفر الرسولي وممدوح ابن  
 هتيم ، وبين الامام إبراهيم ابن تاج الدين ،  
 وأورد شيئا من شعر الامام في مدح الملك  
 المظفر ، وكان الملك يعد مفخرة من مفاسر  
 ملوك العرب ، ومثالا من أمثلة العبدالة  
 والحلم النادرين ، رحم الله الجميع .

★

وقصيدة الامام عبدالله بن حمزة (٩) الى  
 الشريف قتادة بن ادريس نظمت في سنة  
 ٥٩٧ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل  
 الصلاة وأزكى التسليم .

بني حسن ان السيوف عوارى  
 وليس مدائكم علي بعناد (٩)

(٩) ولشاعر الامام عبدالله بن حمزة في الفصول  
 والنسب مقطوعات جميلة تظهر فيها العاطفة الشبوبة

نقادره كالامس بعد ذهابه  
وما فيه من ذرع لهم وثمار  
وما حاربوا إلا بساحة قرية  
محصنة أو من وراء جدار  
وها هم يرمون المراحم بالرقى  
وما ادخروا من فضة ونضار  
ولولا تمادى فسقهم وضلالهم  
عفونا ولم نعجل لهم بدمار  
ففى لآبى الاضياف أعني « قتادة »  
نجاك يا شيخ الشيوخ نجارى  
وانت الصميم من دؤابة هاشم  
واشرف باد في الجميع وقصار  
وقد طهرت أرض الحجاز بعبركم  
فهبوا الى نصرى وشيد منارى  
فانتم بنو الحرب العوان وانتم  
ليوث اذا طار الوشيح ضواري

وهي كبيرة طويلة في ديوانه الذي لا يزال  
مخطوطا بل معدودا من المخطوطات النادرة  
التي خلفها الاسلاف للخلف ، وأرجو المهان  
يبحث التراث الفكرى من جديد ، وان رجالات  
أفاضل سيقومون بالبحث الجدى ، وان  
المكاتب في جميع بلاد الاسلام لا في البلاد  
العربية ستزخر بالكتب النفيسة المطبوعة  
وستدخل في كل بيت يحب الفضل والعلم  
والعلماء والى ذلك الوقت نتطلع بأعناقنا  
ونمد الى الله أكف رجائنا أن يحقق الامل ،  
وأن يوقف الهمم ، ويزيل التواكل ويلاشى  
التقاعس ، بحوله وقوته .

والى اللقاء في مقال مطول جديد عن  
شخصية فذة تحت عنواننا : « شعر وشاعر »  
وستورد من الشعر المعاصر من شعر الشاعر  
المؤرخ الفذ أحمد بن عبدالواسع الواسعى ما  
يلد للقارى وينقله الى أجواء محللة جديدة .  
(الطائف) محسن أحمد أبو طالب

سليمان وشرهما شرحا لطيفا

(١٩) إشارة الى يومي التمنان بن المنذر : يوم يؤس  
ويوم نعيم الفخ . . الخير الشهود .

نشا للعلل والمجد يجمع شمله  
بتشتيت أموال ونعر عشار  
دعوتك لما فرت الحرب نابها  
وقد لصقت دار العدو يدارى  
وقد صارت البيض الرقاق من الدما  
كواس ، ومن أنماضهن عواري  
وقدنا الى صنعاء كل طمرة  
تكاد تبارى ظلها ويبسارى  
وكل طمر كالسحق قلالة  
يعض الصفا منه بهم حجار  
عليهن صيد من كرام بنى ابي  
وفتيان قحطان وشم نزار  
ولم يبق رسل غير جرد سوابق  
وسمر كاشطان الحرور حراد  
وقد أرسلوا صراخهم نحو قومهم  
وانتم ذرى قومي وطود فخارى  
ونار صفى الدين في البون لثورة  
صليناها منها بجولة نثار

(١٠) والصحيح أن الامام في نفس رايته سلك فيها  
مسلك السلطان الخطاب ابي الحسن بن ابي الخطاب  
البحورى ، التوفي في منتصف القرن السادس لـ . سين  
الشاعرين من التقارب في التاريخ والبلد على تباينهما في  
النحلة . واول القصيدة من ديوانه المطبوع الصفحة  
١٨٦ و ١٨٧ والوزن والقافية مستويان .

حرام علي ، النوم غير غرار  
يلم بجفني بعد طول نفار  
وبسل على نفس السلو الى مدى  
انسال به سقى وأدرك ثاري  
وأظهر أعلام الهدى مستتيرة  
أشعة أفتار لها ودارى  
أمنى يلويه ظلمى بطيبة  
ترنم أوتار وشرى عمار ؟  
ويرضى بما يرضى به من ميسرة  
من الناس في دنياه كل حمار

وهي على ذا النسق القوى . وقد طبع ديوان الكامل  
وشرحه اسماعيل حسين قربان ، وقبله طبعه الشاعر  
المؤرخ محمد بن أحمد عيسى مع ديوان اخيه السلطان

## نماذج أدبية عالية

ثم قال علي :

- قد صدق في كل ما ذكر ، فولا آفة كانت في دينه من حبه الضمر ، ولقد تركها انفا .. والأنف من الكرم ، والكرم من الإيمان ، لقوله تعالى : ( ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) ..

فقال عمر :

- يا بى الله يا بني هاشم الا ان يسودكم في الدين والدنيا . اهـ

وعلق الشعبي بقوله :

فلم يكن في الحي فتى لا يحفظ هذه الابيات . لتعد له مروة .

وهذه هي القصيدة المعصاة المؤلفة من عشرة أبيات :  
نوردها لك ثم نورد لك بعدها « تحليلاً نشرياً » لعانيها مع شرح غامض لهاهاها ..

- ٣ -

قال أبو محجن يطاطب امراته :

١ - لا تسأل الناس عن مالي وكثرته  
وسألني القوم عن ديني وعن خلقي

٢ - قد يعلم الناس أنا من سراتهم  
إذا سما بصر الرعيديّة الفسرق

٣ - أعطى السنان غداة الرّوع نحلته  
وعامل الرمح أرويه من العسلق

٤ - وأطعن الطعنة التجلاء عن عرض  
تنقى المسابير بالأزباد والفهق

★

- ١ -

أبو محجن النقي شاعر إسلامي ولد في الجاهلية في السنة التاسعة الهجرية وروى عدة أحاديث ومات سنة ٣٠ هـ

يتسم شعره بالعلّوة والطلاوة ، وله ديوان شعر مطبوع ، وكان بطلا في العروب ، وله قصيدة مشهورة في وقعة القادسية ، جعلته يتوب من شرب الخمر توبة نصوحا ..

- ٢ -

له قصيدة قافية في عشرة أبيات من بحر البسيط روى شارح ديوانه وجامعه أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، أن عمر بن الخطاب كان معجبا بها في نسجها وفي معناها ومقازها .

وروى لنا حواراً دار بينه وبين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما حيال هذه القصيدة .

قال عمر لعل :

- من أشعر الناس ؟

فجابه علي بقوله :

- الذي أحسن الوصف وأحكم الوصف ، وقال الحق :

قال عمر :

- ومن هو ؟

فقال علي :

- أبو محجن في قوله : « لا تسألني الناس عن مالي وكثرته » .

قال عمر :

أيدتنى يا أبا الحسن أيديك الله ، فما زلت مؤيداً لي كل خير (١) .

(١) علق أبو هلال العسكري على هذا القول بقوله :

« وهذا أول ما قيل « أيديك الله »

الطعنة التجلاد ( الواسعة الشق ) تبعد عن الجرح الآلات  
الطبية التي ينسب بها ( أي يختبر بها ) مدى عمق الجرح ..  
بسبب كثرة الدم الفياض الذي يخرج من الجرح الذي  
فتحه الرمح .. والناس كذلك يعلمون أني عف فيما أنا  
يأس من نيته والحصول عليه : ( الأياسة : اليأس )  
وإذا ظلمني أحد فاني شديد الحقد والغصومة .. وإذا  
عارضني موقف ضيق في الحسروب فساني مفرج  
لضيقة موسع له ، واني ذو خلق عال ، يجعلني أحرص  
على كتمان السر الكبير الذي في انقاره الموت بفرب  
عق البائع به .

ولا تتأخرى يا شريكة حياتي من حالتي إذا قل مال  
مثلا .. فإن المراء الكريم لله يقل ماله في يوم مع بناء  
شرفه وحسبه ، والعكس بالعكس فقد يكثر مال العاجز  
الاحقر .. وليس هذا ينفع له في تقليد ذكره  
وسيرة الشاء عليه . أن الدنيا عرصة لتقلبات الدهر  
دائما ..

وكما يقل المال بعد كثرة . فقد يكثر بعد قلة ،  
ومثل ذلك البقعة الجديدة من الأرض ينزل عليها الثيت  
فتكتسب بالأشجار المورقة الخضرة ، ومع ما يعرفني من  
تقلبات الدهر فاني كريم بالطبع أجود بما لدي ، وليس  
هالي بذى فنع - يفتح الفاء والنون - أي ليس ذا كثرة  
.. وتقابل جودي الفطري ، شجاعتي الفطرية أيضا  
فانا مكر وراء المتحير المصيق عليه في الحرب ( وهو الذي  
يعنيه بالبحر - يضم الميم = البرق ) .. كما أني  
نبيل العاطفة ولذا أهجر الفعل الذي فيه ألم ومنتصه  
وأهجر القول الغيبث أيضا .

## ★

وهكذا كانت وما زالت قصيدة أبي محجن الثقفي هذه  
- مذكرة - شخصية له تعبر عن ماضيه وحاضره وأخلاقه  
وأحواله ومنهجه في الحياة - كما أنها نموذج عال - في  
نفس الوقت - للشباب في رفع مستوى أحواله وأخلاقه  
وأعدائه . وفي القصيدة هذه صدق ممتاز وروعة  
وحلاوة في أسلوبها وجمال متائق في لفظها وسبكها  
العام .

٥ - عف الياياسة عما لست نالته  
وان ظلمت شديد الحقد والحنق  
٦ - واكشف المأزق المكروب غمته  
وأكنم السر فيه غربة العنق  
٧ - قد يقتر المراء يوما وهو ذو حسب  
وقد يشوب سوام العاجز الحمق  
٨ - قد يكثر المال يوما بعد قلته  
ويكتسى العود بعد الجذب بالورق

## ★

٩ - وقد أجود ، وما مالي بذى فنع  
وقد أكر وراء المتحجر البرق  
١٠ - وأهجر الفعل ذا حوب ومنتصه  
واترك القول يذني في الرق

## - ٤ -

● من دأبي ان هذه القصيدة الواجزة ، تعتبر بحق مذكرة  
شخصية للشاعر الملقق أبي محجن الثقفي ، كما تعتبر في نفس  
الوقت منهاجا خلقيا واجتماعيا عاليا .. هذا من ناحية  
المغزى .. اما من ناحية الأسلوب والمغنى ، فهي في  
ذروة البيان ، وهي « نموذج » شعري رفيع يتسم  
بالجمال الأخاذ ، والصدق الرائع ..  
يقول أبو محجن لزوجه : اياك أن تنظري الي ،  
نظرة مادية .. فيكثر سؤالك الناس عن مالي ومدى كثرته  
لتخلطي العلاقة الوثيقة الروحية بيننا بالادة فتفتمم ،  
وانما لك أن تستعلمي الناس عن ديني ومتانتهم ،  
وخلقهم واستقامتهم .. فانك ان فعلت ذلك ازددت لي  
حبا وبى تملقا .. لاني ذو دين متين وخلق قوي .

ثم مضى ليفصل في تسعة الابيات التالية ما أجمله  
في البيت الاول .. فقال ما ملخصه : « الناس تعلم اني  
من خيارهم وسادتهم وإبطالهم اذا ارتفع بصر الرعيده  
( الجبان ) الفزع ( الفرق ) حينما تملو صيحة الحرب .

واني لنايت الجنان ، أعلى رمحي يوم المعركة حقه  
فأروى عامله من دم الخصوم : ( الملق ) واطن به



# المثنيات

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

● هذه المثنيات ، فتح جديد في عالم شعرنا الحديث .. جادت بها شاعرية شاعرنا المبدع الملهم سعادة الاستاذ السيد عبيد مدني ، في فترات متقاربة ومتباعدة من عمره المبارك المديد ان شاء الله ، فلا غرو ان تبرز هذه « المثنيات » عبارة تجارب عميقة في الحياة والاحياء ، وثمره علم ناهجة ، ونساج شاعرية عالية متفتحة فيها من كل فن تمتع فنن خصب وزهرات فواحة عميقة ، وثمار يافعة شبيهة من التجارب المليئة بالحكمة والتوجيه القيم في ترسية قواعد الدين والاخلاق الفاضلة بأسلوب الحكيم، مصوغة حكمه المشرقة بأسلوب الشاعر الملهم الغصب الشاعرية .. مستنبطة المعنى العويص الدقيق منتصفا الحقيقة الفاضلة من لم الزمن ، في الغاطرة المائلة .. في النقد البناء .. في رسم شتى صور الفكر والحياة الجميلة على شاشة الواقع والخيال معا ..

- ٤ -

أتفخر بالرفات وانت روح وتغنى بالقشور وانت لب ؟  
وتقتات الفئات وانت صقر وترضى بالمضيق وانت رجب ؟

★

لست ادرى انا في يقظة ما اري ام انني في حلم ؟  
كلما حاولت ان افهم ما غم من الفازه لم افهم

★

دع عنك وشوشة الرؤى لا يجرفنك شهها  
واسمع احاديث الحقيقة ما استمر نجها

★

لاموك ان ثقلت خطاك فقل لهم فيم النكير على ( الطبيعيات ) ؟  
لا تطلبوا ممن يجبر وراءه ستين عاما سرعة الخطوات

★

بادر الخطب باعمال الحجي وانطلق الليث والليث حنق  
فاذا استنابت عنه فترة افلت التدبير واستشرى الرهق

\*\*\*\*\*



## × ذكريات الأمس ×

بقلم شاعر الريف السعودي :  
مفرج السيد

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| ذكريات الأمس لم تبحر خيالي | انها تحيا على مر الليالي     |
| ذكريات لشبابي وغرامي       | واماني وآمالي القسوي         |
| ذكريات أنت منها بعض ذكرى   | وغم أن القلب منك اليسوم خالي |
| فاذا ما هزني شوق لأمسى     | وتذكرت ليالي الخوالي         |
| لا تظني أنني ما زلت أهوى   | حبك الماضى واصبو للوصال      |

★

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| انا لا أهواك أهوى ذكرياتي | ونعيم العيش في فجر حياتي    |
| والصبا الفتان يكسوني رواء | وبهائم يستبي كل مهارة       |
| والهوى المسعود طوع لبثاني | وله غنيت احبل اغنياتى       |
| والاماني بدنيلى تراءت     | مشرقات في الليالى الحالمات  |
| وحياتى كلها لهو وحب       | بابتسام الحظ والذهى المواتى |

★

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| وارانى الآن في أوج شبابي   | والمنى ملء ثيابي واهبابي   |
| كل يوم في طريق الحب أسعى   | لم احقق في الهوى ادنى رغبى |
| لم يعد لى في الهوى أي رجاء | آه من يأسى ومن طول عذابى   |
| ومن الماضى ستبقى ذكريات    | تترامى في خيالى كالسراب    |
| هى عندي كل شئ في حياتى     | فارحمينى لا تترى شجو ما بى |
|                            | ( بدر ) مفرج السيد         |

# صَوْرَة

★ ● ★

★ ● ★

والعامة شاعر العرب الكبير الأستاذ عزيز باشا أباطة ، نسج بردها الذهبى في إحدى زياراته للمملكة العربية السعودية . وللقصيدة قصة ، فقد أراد الشاعر أن يعبر عن توجعات النفس الانسانية من خلال اللحن الموسيقى ، فأعطاهم للأستاذ محمد عبدالوهاب ، ليقيم بتلحينها وترجمتها الى موسيقى تعبر عن هذه التوجعات النفسية ، والموسيقى تفتقر الى مثل هذه التوجعات بحيث أننا لا نستطيع حتى الآن من خلال السمع الموسيقى أن نميز بين الفرح والعزن ، ولا بين الاكتئاب والتفاؤل . وقد حرص محمد عبدالوهاب على أن يلحن القصيدة القراء ، ويحتفظ بالموسيقى لنسبة معينة .

★

لم يسبق لهذه القصيدة أن نشرت في دواوين عزيز باشا أباطة . وقد أذن لسعادة صديقنا الجليل الدكتور ابراهيم دسوقي أباطة بأن تنشر في مجلة النهل . وأضاف الى ذلك أن اهداء نسختها الاصلية بخط يده لفاضل الدكتور أباطة يبعثها اليها للنشر . فما نحن ننشرها شاكرين لعزيز باشا أباطة وللدكتور العلامة ابراهيم دسوقي أباطة تخصيص هذه الرائعة بالنهل :

★ طلال ★

|                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| وتطرح اسنانا في خمائله الخضراء | تعالى الى الوادى القليل نلذ به |
| فمال على الصفاصاف في ذهب العصر | تعالى فدا كالوره شاقه الهوى    |
| بأعطف بعض واهتمى الشجر للنشر   | اذا سرت الارواح أمسك بعضه      |
| وشف الضنى خصرا فذاب على خصى    | ورقه صغر عند صدر همومه         |
| تلذ بهذا الوصل في غفوة الدهر   | بربك غضى الطرف عنها كعلها      |

★ ● ★

★ ● ★

## ★ عواصف ★

الا ما الخفاق النسيم تبسدت  
تعالى الى الايك الرؤوم فتسقى  
الا فانظري الاشجار كيف تادوت  
وهذا القدير الصفو قد كان آمنا  
بكي شطه الحال وعريد ماؤه  
كان اصطخاب الموج بين ضفافه

## ★ غروب ★

تعالى فهذا موكب الشمس غاربا  
بنت في حواشي الصبح لمحة السني  
بنفس اسماها وهي تمضي حزينة  
اصفرة وجد تلك ؟ لا بل هو الردى  
هوت فاحتواها البحر نشوان نائرا

## ★ سحر ★

تعالى فان الليل جن وهذه  
ويا ليل ! ستر الله انت وسره  
ويا ليل هذى منية النفس اسمحت  
ويا ليل نادعنا .. ويا ليل غننا  
وقص علينا قصة الدهر واروها  
وبتنا نشاوى يتضح المسك نغرها  
وقهنا نزيد الله حمدا وطاعة

مراشقة ظمأى الى قبل البدر  
ومهد الهوى يا ليل أنت فهل تدري ؟  
فهات الظلال العذب من سحرك الطهر  
باكرم الكحان الغلود من الشعر  
وهل هي غير الحب والوصل والهجر ؟  
وتسكب عينها فنونا من الخمس  
ونزجي له التسبيح في سجدة الفجر

# الفقيه سمو الأمير فهد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود

رحمه الله ..

## ● شعر الزعيم علي بن صالح الغامدي ●

سال دمعى قطرا وفاس انهمارا  
سال دمعى في ساحة الموت حزنا  
رحت أمسى بين القبور الهوينى  
خاشع الراس والفؤاد كظيم  
وأرى في شواهد القبر ما يشـ  
كنت لا أستطيع نطقا لأنى  
إن صمت القبور أبلغ تعبـ  
لا تقولوا شعرا فهذا بيان  
وأرى النفس في الجموع خطيبا  
أنه يحمل الدليل فمن بعد  
وعلى ربوة بقاء قبور  
وكانى قرأت سفرا من التـ  
وأدلهت يفي المناظر حتى  
وكان الأمان هرت بعيني  
والرؤى البائسات في حلال الرء  
والمعانى جياشة بقلوب  
فكانى في ظلمة القبر وحدي

وبكى القلب رهبة وانهيارا  
ليس بقا إذا يسيل اضطرارا  
مشية الخائفين مثل السكارى  
من همومى استنطق الاحجارا  
رح سرا ويكشف الاستنار  
مفعم الحس حسرة واعتبارا  
برا وأجنى عما مضى اخبارا  
يتحدى بصمته الأشععارا  
ويربها برهانه انذارا  
له قليل نراه عنا توارى  
تهت في عالم الرؤى مختارا  
ريخ ضحبا يلخص الاسفارا  
لم أعد استبينهن اعتكارا  
في عروض في عرضها تنبأرى  
ب حزانى تولي الحياة احتقارا  
داميات تستعظم الاقدارا  
لا أرى من خلاله الانوارا

★

أيهذا الانسان قم وتامل  
انما المرء في الحياة كظل  
فاسأل الارض في اذكاء عن الخـ  
عندما تنزل المنايا بساح  
والأمانى العسراض تغتو بلا مـ

وابك قبل الرحيل أهلا وداعا  
زائل لو أطال فيها انتظارا  
ق وسائل آثارهم والديارا  
أن ترى فانتسا عليها اقتدارا  
نى وتغلو أرقامها أصفارا

أي دنيا هذى ؟ فينا ويح نفسي  
كم حوت هذه القبور من الخط  
فيهم الأنبياء والتابعوهم  
أين منا من يأنس الإخطارا ؟  
ق حوتهم صفارهم والكبارا  
وأناس قد عمروا الأمصارا

★

وشيوخ مضوا مضي شباب  
ونساء عجائز وعذارى

★

حفظ الله فيصلا ورعاه  
فبعون الآله آل سعود  
نهضوا بالبلاد في خطوات  
ولهذا نجبهم بقلوب  
وذويه وآل والأمهات  
رفعوا الشعب غزاة وافتخارا  
رائعات في خطوها لا تبارى  
مخلصات تستحوذ الأفكارا

★

يا ابن سعد وقد سلكت سبيل الناء  
شمل الله منزلا أنت فيه  
كنت فينا شهما كريما حلينا  
ان بكينا فالعذر يدر جسيما  
لو يعيد البكاء ميتا لسأل الله  
فلكم عندنا دعاء جميل  
سنة الله في الخليفة أنشأ  
وهو أهل لرحمة الخلق طرا  
كل حي يموت الا عظيم الشأ  
واعملوا كل صالح ما حيتم  
س في رحمة الآله جوارا  
يرضاه ما يشمل الأبرارا  
وشجاعا مظفرا مغوارا  
ويواري في جوه الاعذارا  
ح منا سحا بها مدرارا  
وعليا الحمل الثقيل اصطبغارا  
هم جميعا من نطفة أطوارا  
وهو أهل أن يدفع الإخطارا  
ن فلتغنموا الاممارا  
البندار البندار ثم البسدارا

★

حسبنا الله ملجا وملاذا  
اعف يا رب عن خطايا عباد  
والغزاء الغزاء في رحمة الرحمن  
حسبنا الله راحما غفارا  
لم تقارف ذنوبها استكبارا  
« فبها » وتكثر استغفارا

# إِغْلَانٌ عَنْ مُسَابَقَةِ أَدَبِيَّةٍ إِسْلَامِيَّةٍ

إسهاما من الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي في خلق وعي إسلامي ، واستجابة لرغبات المثقفين وتشجيعهم على الاهتمام بالقضايا الإسلامية الملحة ، فإن الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي تعلن عن مسابقة أدبية إسلامية موضوعها : تقديم بحث أو دراسة عن تاريخ القدس دينيا وحضاريا وسياسيا واجتماعيا .

## شروط المسابقة :

- ١ - يجب أن يكون المشاركون في هذه المسابقة من البلاد العربية أو الإسلامية .
- ٢ - يجب أن يكون البحث أو الدراسة عن الموضوعات الحديثة التي لم يسبق نشرها أو إذاعتها .
- ٣ - يقبل البحث بأحدى اللغات : العربية - الفرنسية - الانكليزية .
- ٤ - يستحسن أن يكتب البحث بالآلة الكاتبة على وجه واحد من الورق . والجمعية لا تحدد عدد الصفحات التي يشتمل عليها البحث أو الدراسة .
- ٥ - آخر أجل لقبول الطلبات في هذه المسابقة هو فاتح يناير ١٩٧٣
- ٦ - توجه المشاركات الى العنوان التالي : الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي صندوق البريد رقم ٣٥٧ الرباط المملكة المغربية .
- ٧ - الجمعية وحدها هي التي تملك التصرف في الأبحاث والدراسات الفائزة بنشرها أو إذاعتها .

## الجوائز :

- الجائزة الاولى - رحلة بالطائرة ذهابا وإيابا الى بلدان الشرق الاوسط
- الجائزة الثانية - رحلة بالقطار خلال اسبوع في ضيافة الجمعية الى مدن المغرب .
- الجائزة الثالثة - مبلغ مالي قدره ١٠٠٠ درهم أو ٢٠٠ دولار .
- كما ستخصص الجمعية جوائز أخرى للمشاركين وهي عبارة عن كتب أدبية وإسلامية واسطوانات مسجلة عليها القرآن الكريم .
- ( الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي )

# الأفلاج

## × الحلقة السادسة ×

بقلم : أوقيان بن عمر آل لحيان

أما الشيخ عمر بن محمد بن محمود فيقول في كتابه « نطقة الودود » - وكان سبب خروجهم الى نجد أنه لما كانت رئاسة نجد سابقا تحت حكم الاشراف اهل مكة وهم الموفقون لأمرها المنفذون لأحكامها وأمر - بشمس الهمز وكسر اليم المشددة - الشريف علي بن حامد علي الوادي وادي الدواسر وأمره بالانتقال اليه فسكن فيه بسبب امارته فكثرت فيه اولاده وجعله مكان منزلته واستيطانه ، وما زال مستقرا فيه حتى مات ، ثم كان اولاده بعده بمقامه ومكانه .

ثم أنه خرج بعض اولاده مسافرا الى الافلاج فلما رآها أعجب بها واستحسنها .. وكان اذ ذلك تحت امانة الشري ، ولم يكن له فيها منازع .. فطلب من الشري المجاورة فيها ، وأن يأذن له بسكنائها .. فاجابه الى ذلك .. فرجع الى اخوانه واولاده فطلبهم من الوادي واستكنهم الافلاج « اه - ص ٤٤ (١)

أما القبيلة الثالثة فهي « جميلة » من عترة ، وهي قبيلة مشهورة كانت في « البديع » و « الهدار » .. وكان رئيس من في البديع « فيصل الجميلي » وله قصص طريفة على السنة العامة ، ومنها : أنه كان يدفع الأناوة لشريف مكة ، وكان يذهب بها كل عام اليه في مكة . وفي إحدى السنين - وهو ذاهب بالأناوة اليه - مر على غيب قد حفر حجره في فصيل الوادي ، وجعل دون حجره حواجز من السيل ، فوقف فيصل الجميلي متفكرا وقال : ما هذا ؟ هذا الفيل استطاع أن يحمي نفسه من سيل ، وأنا لا أحمي نفسي من الشريف ؟

من اوائل القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر - الرابع عشر الهجري « وهذه العقبة مجهولة التاريخ ، غير أن هناك روايات تلقيتها من بعض الشيوخ تجمع على أن الافلاج في القرن التاسع كان سكانها قبيلة « الششور » - بالشين المعجمة والشاء المثناة المضمومة - فواو فراء مهملة - وهذه القبيلة تنسب الى عبدة القحطانية .. وهي قبيلة كان فهد سلطان مرعوب بالافلاج ردحا من الزمن ، حتى قدم الدواسر من وادي الدواسر .

ولا يعلم كيف جاء الششور ولا متى جاؤا ، إلا أنهم وجدوا حيث الامارات الصغرى في نجد قبل الدولة السعودية الاولى . وقد شاع عندهم ما شاع في نجد من عبادة الاصنام والقبور والاشجار والجبروت .. وما زالت قبورهم موجودة في « ليل » وعليها قباب صغيرة وكان ينازلهم بالافلاج قبائل من جميلة التي تنسب الى عترة والاشراف من ذرية علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه .

أما كيف قدم الاشراف ، فيذكر الرواة أن حامدا جد اشراف الافلاج أيقظه هاتف وهو بالعجاز ، وبشربه نهر في الافلاج أسماه « أبا نعيمة » لبقاء حمصه الى رئيس الششور وطلب منه « أبا نعيمة » فقال : « خلها لك تربت يداك » فظننتك أنك تطلب أحسن منه .

★

(١) وهذه الرواية عندي أرجح من الاولى ، لقربها من الواقع .

وسبغ التي لم يشتهر إلا في القرون اللاحقة . وفي  
خروج القرن الهجري الخامس . على ما نقل .

وكانت الطامة الكبرى حينما أقبل سيل الدواسر من  
وادي الدواسر وانساحوا بالبلاد .

ولقد قدم الدواسر إلى البلاد قصة واسباب تتباين  
روايات الرواة وأقوالهم فيها . والراجح عندئذ منها  
ما يلي :

أن رجلاً من الدواسر اسمه « قسيب » . بالتصغير  
كان بين العشور بالبلاد . وكان بينهم محتراً . وفي  
يوم ما ، أهدى لرئيس العشور سيف فهدوه الرئيس ،  
وكان « قسيب » الدوسري قريباً منه فقتله بالسيف  
يريد أن يجرب مضاه . وكان لقسيب القبيسات  
الدوسري بستان أسماها : عليا وشاهة .

فأخذنا أباهما وقتلناه في كنف وأرسلناه إلى شيخ  
الدواسر « اجعري العمود الدوسري » في تمرة يواضي  
الدواسر وبقيته قوة رئيس العشور لأبيهما حينما  
قال إن له شيخاً وقبيلة فقال رئيس العشور : اجعري  
بصال في تمرة . فاستمر قلب اجعري نارا فجمع  
الدواسر ، وساقوا جحافلهم إلى البلاد ، وأول ما  
حاصروا حصن سلمى بالبديع الذي بناه فيصل الجميل  
واستولى العشور عليه ههنا . وحاصر الدواسر  
العشور في حصن سلمى ، فأنشق العشور فيما بينهم ،  
وفتحوا الحصن وهربوا وتركوا البديع .

وواصل الدواسر زحفهم على البلاد حتى نزلوه آخره ،  
في « أوسيلة » شمال « كيل » الآن . ويؤيد ههنا  
الرواية قول اجعري الدوسري بعد فتح البلاد :

قال الصبي العمري أو من كسبه  
ذلول كنهها جمل المسافه  
مشينا عليهم بسيف وسله  
وراس مجرب ياطا المخافه

قضينا الروضة الخفراء غروض  
وخذنا مالهم كنه اعرافه

ورجع قلالا إلى البديع وعزم على بناء حصن عظيم  
يحمي به من الشريف ، وكتب إلى الشريف به  
من التلوة هذا العام ، وبدأ يبني حصنه العظيم المعروف  
بـ « سلمى » .

وجاء أمام الثاني فارسل الجميل اعتذرا آخر إلى  
الشريف . واستمر في بناء سلمى ، وحضر في جوانبها  
خلفاء كبار . وفي العام الثالث أرسل فيصل الجميل  
كتابا إلى الشريف مكة يعلن فيه عصيانه على سلطته ،  
فارسل الشريف جيشا إلى نجد ومعهم مدفع واحد ،  
فحاصر الجيش حصن سلمى في البديع مدة طويلة ولم  
يستطيعوا اقتحام الحصن لارتفاع الحائط ولأن أصل  
الحصن مملوء ماء وبعد اليأس شربوا الحصى بالمدفع  
وما زالت شرية المدفع موجودة به حتى الآن .

وحينما ينس الجيش من فتح سلمى قطعوا التلغ  
وأخذوا الخروع ، ورجعوا إلى مكة وقالوا للشريف :  
وجدنا سلمى أسفلها ماء وأعلاها في السماء .  
هذه إحدى قصص فيصل الجميل .

أما قصة التل : « دمج الجميلات في فرسهم » وقد  
كانت بتناسية حادثة بين الجميل وأبنائه . فبصرف  
نوردها فيما بعد أن شاء الله .

ثم كتب الله أن زالت قبيلة جميلة من البديع . أما  
كيف زالت فهذا شيء غامض . ولكن من التجميلات  
الآن قبيلة « التلالت » في بلدة الهدار ، وقبيلة « آل  
صباح » حكام الكويت وقد انتقلوا من الهدار بالبلاد  
في حدود أوائل القرن العاشر الهجري . ولانتقالهم  
قصة واسباب لا تزال غامضة حتى الآن ، ولم اتسكن  
من وصول الهدار حتى استوضح عنها .

ومن جميلة أيضا قبيلة « الخليفة » حكام قطر .  
وجملة القول أن قبيلة جميلة من خلال تاريخها  
قبيلة لها مجد وتاريخ .

★

وتدور عجلة الزمن وجميلة والعشور والأشرف هم  
سكان البلاد ومعهم بعض القبائل الغامضة من تلمس



عزّاز من الرضا ومات من الحفا  
وازين من ذل الزوالى أنراها

وعل كل فالرواية الأولى حسب ظنى هي الصحيحة  
لصاحبة القصيدة لها .

وهذه الاحداث جرت منذ أواخر القرن التاسع حتى  
القرن الثاني عشر الهجرى .

ومعسكرة أعزّازى القراء ، فلا مراجع  
موتة لهذه الاحداث والقبائل ، بل انما  
أصعب الحفاظ من افواه الرواة ول أكثر من خمسة  
اشهر وأنا أسأل وأحقق واسترشد ، وبشق الانفس  
وصلت الى هذه الحفاظ التي هي أمام أعينكم ، وسوف  
استزيد واستجلب حتى تروها - إن شاء الله - به مدة  
في كتاب مؤلف مكون من هذه الفصول المنشورة بالمثل  
مع زيادة ما يلزم باذن الله .

★

ويقول مؤرخ الافلاج عبدالله بن عيسى بن الدواس  
لنحو في أول القرن الثاني عشر الهجرى . . . . .  
لانه في أوائل القرن الثاني عشر كان سكان الافلاج  
الصار والشكرة والصغاية والعمدان وجميعهم من  
الدواس والتفافات بقية جميلة والرشود والذيب  
والقباينة من سبيع ، والفهد والملاح والفرج من طي ،  
وبقية الشثور وآل لحيان من الحرفان عبيدة القحطانية  
والعقبان والصنادير من بني تغلب ، وآل حامد من  
الاشراف وغيرهم من العشائر العريقة مثل الزنجان  
والعتيق ذوي العلم ومنهم العلماء الاعلام أمثال سعد بن  
عتيق وحمد بن عتيق وغيرهما .

★

لما الناحية الاجتماعية في تلك العتبة فكانت لا  
تختلف عما كانت عليه نجد من الفقر والسلب والنهب  
وعجاة الاشجار واللحود وغير ذلك من الفحشاءات  
الشائعة قبل ظهور شيخ الدعوة ورائها .  
وفي الحلقة السابعة نبدأ الحديث عن الافلاج عندما  
بلغت الدعوة الغيرة على يد الداعية الرائ . . .  
لأول مرة .

— للحديث صلة —

(الافلاج - واسط) أوقيان بن عمر آل لحيان

سلمينا حريرهم في النهار  
كله لاعتنا عليا وشاهه  
فيا ليت عين من قضيب  
تشوف فعل ربه اخلافه  
أنا الاول يوم أقبلنا عليهم  
وأنا التالي عند الانحرافه  
كم عرضت قومي برد ليل  
يوم ولد الردي يظفي لحافه  
وفي ذلك أيضا تقول امرأة اسمها الدبابه  
من الوداعين الدواس :

أجعري مشبع الهلكى ومردى القنا  
جواده منها السابقات تطيح  
واذا جاك ليل يجمد الماء من السماء  
ومنه النجوم مثل الثلج تطيح  
فصوا ليل عقب ما تاهوا الملا  
والكل من ضيم الهجاء يصيح  
لكن أعوى الخفريات في رأس مشرف  
ضرابا لها عقب العتيم نبيح  
معه من يدعون لاد محمد  
عسى لهم طول الزمان شليح (٢)

★

وهناك رواية ثانية تزعم أن الشثري لما أعطى حاصر  
الشريف السبيح وكثرت فيه النطيل والزروع حسده  
على ذلك وصار يامر رعاياه بأن يتركوا الشثري لترسح  
في الزروع وأوجس الشريف خيفة من الشثري فعزم  
رحيله إلى وادي الدواس يستصرخهم ويشرمهم بجنات  
الافلاج التي سوف يكون مثالا سهلا لقلّة سكانها  
وكثرة الغزاة ، ولما جاء الدواس واستولوا على الافلاج  
وثبتت الشثور إلى « الدعوة » وغيرها من أنحاء الجزيرة .  
وبقي في الافلاج منهم بقية حتى الآن .

وعندما فر من فر من الشثور صارت إحدى نساها  
تترنم بقولها :

لا وبلاذي عذبة الماء مريبه  
قليل وبها عشبها عند بابها

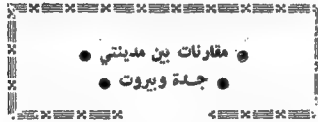
# على هامس الرحلة الى لبنان

( الحلقة الثانية )

## ● رحلة أربعة آلاف كيلو متر ●

ليست هذه الهوامش لأطول رحلة برية في ، قائمة على « قاعدة » واحدة ثابتة . ولكنها تساق علو الخطأ ، بصرف النظر ، عن التزام تسلسل وقائع الرحلة . . . لقد أثرت أن أرسل الفواطر وأن أسجل الحوادث واللاحقات على مسجلتها .

ودخلتنا البرية هذه قد استغرقت في الذهاب والاياب ما ينبل على أربعة آلاف كيلو متر فهي أطول من « رحلة جدة - الرياض » بكثير وكثير .



ودخلتنا هذه بدأ نسج خيوطها الأولى من مدينة جدة ، على الشاطئ ، الشرقي للبحر الاحمر « بحر القلزم » مرورا بالمدينة المنورة ، فالصلصلة ، فغير ، فالعشاش ، فتيما ، فتيوك ، فبئر هرمان ، فالكدوة ، فالهساء ، فعمان ، فعمان ، فالرمضاء ، فاذرعات ( دوعا ) فمشق ، فشتورة ، فجبل لبنان ، فيروت . . . أقصى مراحل الرحلة . وبيروت كما هو معلوم ترفى على كتف البحر الابيض المتوسط ، على ساحله الشرقي . وجدة تقوم على كتف البحر الاحمر ( بحر القلزم ) على ساحله الشرقي أيضا . .

لقد مررنا في دخلتنا هذه على ثلاث دول عربية . . المملكة الاردنية الهاشمية ، والجمهورية العربية السورية ، والجمهورية اللبنانية .

و « جدة » تتمثل بجهاتها الثلاث الاخسرى : الشرقية والجنوبية والشمالية بحيث اتسع ، وصفه القدامى بالنسعة ، ووصفوا أرض جنوبياتها « قورا » أي بالقة النسعة . . وتحيط بجدة من ثلاث جهاتها الاخرى : هذه الارض الفخاء القنواء . . فجدة قابلة للتبديد والتوسع الى ما شاء الله . . أما الجهة الغربية الربعة منها فيشدها بحر القلزم كما يسمى قديما ، والبحر الاحمر كما يعرف حديثا .

و « بيروت » بعكس جنة من ناحية سعة الموقع فهي تشغل جزءاً ضيقاً حراً من الأرض، ينحصر من ناحيته الغربية - كجند - بالبحر الأبيض المتوسط ، وتكتله وتعلوه الجبال من ثلاث الجهات الأخرى .. بل أن بيروت في حقيقة أمرها قائمة على « سفح » سلسلة جبال منحدر صوب الغرب انحداراً شديداً يلاحق بالمعين الجردة ..

وفي جنة وفي بيروت تقدم عمرانى حيث حديث .. وتكاثر سكانى مرموق .. وكلتا جنة وبيروت يلسد العداق والميادين .. وتسقى بيروت من مياه أنهارها .. أما جنة فمن مياه عيونها ( والعيون في المملكة تقوم مقام الأنهار خارجها ) عيون وادى فاطمة وعيون وادى خليس وأجرأهما إلى جنة، من حسنات مؤسس المملكة الملك عبدالعزيز رحمه الله ومن حسنات خليفته الملك فيصل بن عبدالعزيز أبيه الله ..

ويضاف إليهما مياه مصنع « الزملمحة » (١) التي أنشأ بها منذ عهد قريب .. وهي بهذه الزملمحة تمتاز عن بيروت .. وكلا مياه جنة وبيروت معقمة ، ولكن تفتقر مياه جنة إلى بعلق وأعمق .. بما تقوم به رئاسة الصين العنصرية بجنة فيها من إجراءات فنية منقحة. لهذا التفتيم المتطرد قبل أن تصل قطرة من المياه إلى جنة .

وجنة رطبة حارة في فصل الصيف .. لطيفة الجوى الخريف وفي الشتاء ..

وبيروت رطبة حارة في فصل الصيف .. لارسة البرد في الشتاء .

وبشرق جنة ينحدر عانة وخمسين كيلو متراً جبل كرا فيجبل غزوان الذى تقوم عليه مدينة الطائف المصطاف التاديسى الجميل .. وعلى جبل كرا « الهمة » الباردة الجواء في فصل القيظ الملتبب و « الشلا » التى هي أعلى من الهمة وأبرد والظف هواء منها .

ومضافة السير من جنة إلى أعلى جبل كرا نحو ساعتين وربع الساعة بالسيارة السريعة .. ينتقل بعدها المرء من رطوبة جنة وسموم مكة إلى برد الإحالي .. في الهمة والشلا والطائف الماهولات وبغيرها من الأديان والقرى والرييف .

وبشرق بيروت ينحدر عشرين كيلو متراً جبل عاليه الماهول ، قرية بصيدون المصطافان الجميلان المكتنان بالأشجار : أشجار الصنوبر والفواكه وغيرها .

وهكذا تتماثل جنة وبيروت ، في الجو ، والبيئة والصايف تقريبا

### ● رحلة متمعة وممتعة ●

تجمع رحلتنا هذه البرية ، التناقضات .. فهي متمعة وممتعة مما .. ولا يستقرن القارىء من الجمع بين التصب والامتاع خاصة في رحلة برية طويلة لئلا ، فهذه هي واقع الرحلة الزوج الذى سيقتر علينا طيلة حياتنا بالرحلة ، سواء في ذلك الذهاب والإياب .

ووجه « امتاع الرحلة » يتمثل في أنها هيأت لنا الذبل والتأمل ، وإطلاق عنان الإبداع في مناظر الطبيعة الكونية كما هي ، بدون قيد أو شرط .. فابصارنا طينة الرحلة متنقلة من سهل أبيض ذى هواء سحسج، يعيط بنا من كل ناحية ، إلى جبال جرد ودكن .. إلى إسجار ونبات متهاك جشتر هنا وهناك .

(١) الزملمحة : تركيب مزجى مثل (عيسى) لأن ينسب لميد شمس . ومعنى الزملمحة : إزالة الملح من الماء .

وأنوفنا تستنشق الهواء الطلق في خبايا رقبته وكفلاته ، وحرارته وكثافته .. يكون موقوفات من جدران بوعبارات شائعة .. من خبيثتها أن تتنفس حيوية الهواء وصحيته وجاذبيته ..

وإطلاق الحرية للأبصار بفكر البصر قوة وحق ويدخل على الجسم والفكر نشاطا وحيوية .

وإطلاق الحرية لاستنشاق الهواء البشري الطلق يصلح من جهاز التنفس ويقوى البرئتين . ويفيد القلب والشرايين .

... من بعض الوجوه ... معلمة الرحلة ... السبيلة الملتفة ...

إذا أوجه أعمامها - بكسر الهمزة - فيتمثل بعضها في طوق دكشنا بالسيارة ، لا نريم حولها ولا نتحرك ولا ننفس .. حتى كأننا بعض أجهزة لها أو بعض أجزائها . وانقضاء الحركة الجبري للإنسان الراكب مع شدة حركة مهيبة . وفترتها يغلق في نفسه جوا من الكآبة والعقدة من العياة الرتيبة التي يعيشها بعجوف هذه المطية القنطرة الأسرع من بشار الغيوم لا ولعل هذا هو سر سام ركب السيارة وراكب الطيارة خاصة في الأسفار البعيدة المدى .

ومن مظاهر التصب أو الاتماط في الرحلة تعرضنا في أواسط الأنهر - جمع نهاد - لفيض طام لا يطاق من السموم اللالاج ، والصيهور الغائقي اللذين يبعثان بطل حرارة « ذكاء » المتوقدة في فصل الاسد والسنبلة اللذين كانت رحتنا في عشونهما كهابا وأبابا تغشق فيهما الصحارى الهائلة ..

فالارض التي تسير عليها سيارتنا كانت ألونا ملتها بفعل اشعة الشمس المسلط شواظها من عل .. والجهال الحيط بنا سود ودكن ، وهي تمتص صيهور الحرارة من الشمس وتحتفظ بها وإن ثم تنفثها الى شتى الأفاق نفثا قويا صارما عارما ..

والجو الذي نتنفس فيه .. كله حار ، بلهيب ، أفراق ثلاثي الجبان والارض والشمس التي يتكون منها هذا الجو ويستمد كيانه .

وإن ننس فلا ننس من وجوه اتماط الرحلة ولما تعاسمة الصحارى التي تسير فيها على خط الاسفلت المسكين الذي يكاد ينصهر بحرارته وتكاد دماله المحيط به تحرقه حرقا أو تذيبه اذابة ، كولا متانة قوتسه . وفنية تكوينه ودمه .



سمة هذه الصحارى ووحشتها كانت تتمثل لنا خلال الرحلة في شكل - اغوال - بلغة الضخامة والعرض والطول ، مهرونة الافواه ، لايتلاخ كل من يسلكها من بشي الانسان سواء اكان في قافلة جمال ، ام على ابل سريعة السير والسرى ، ام ممتظيا سيادة حشيشة الاندفاع .. لقد تمت وكبرت تلك الاحاسيس الخفية التي عواهل « الهلع » التي فطر عليها الانسان .. وكمر مرة نسمع وجيبها في الافاق وهي تصرخ قائلة :

... ترى ماذا يكون مصيركم لو تعطل هذا الجهاز المحرك لهذا الصندوق الذي يدب بكم في هذا القفر ديب النمل الصغير فيعييه الفموس الحساس المصموت : لعف اقله وفضله اعظم من الناهة الكبيرة ، فعليه اكلنا ، وعلى خمينا وتمم الحوى وتمم التمتع .

عبد القلوس الانصاري

# طرائف عربية

متزهين • فاكلوا وشربوا وتنزهوا فقال  
الاعرابي للعبد : قل بيت شعر • فقلت :  
لنا لذيد العيش في بطيانا

فقال الاعرابي :

لما حششنا أرحلا ثلاثا

فقال التبطنى :

وامراتى طالق ثلاثا

وما زال التبطنى - عقب ذلك يبكي حتى  
الصباح ، قال دعبل فقلت له : ما يبكيك يا  
اعرابي ؟ فقال : ذهبت امرأتى بقافية •

أبو دلامة وامرأة السفاح

● دخل أبو دلامة على أم سلمة - امرأة  
أبي العباس السفاح ، وكان قد مات •  
فعرها أبو دلامة به ، وبكى وبكت معه ثم  
أشدها شعرا في رثائه • فقالت أم سلمة :  
لم أر أحدا أصيب به غمى وغيره بأبدلامة •  
فقال : ولا سواء ، يرحمك الله • لك منه  
ولد • • وما ولدت أنا منه • • فضحكت ،  
ولم تكن منذ مات أبو العباس ضحكت • •  
وقالت له : لو حدثت الشيطان لأضحكته •

دعاء أعرابي

● حج أعرابي فقال : اللهم ان كان رزقي  
في السماء ، فأنزله ، وإن كان في الأرض  
فاخرجه ، وإن كان نائيا فقربه ، وإن كان  
قريبا فيسره •

أخرقه وأرقعه

● سئل أعرابي : كيف دينك ؟ فقال :  
أخرقه بالعاصي وأرقعه بالاستغفار •

دجاج السجع

● كتب بعض العمال الى بعض الموظفين  
التابعين له يقول له :  
« الزم - وفقك الله المتهاج ، واحمل ما  
يمكن من الدجاج ان شاء الله تعالى »  
فحمل الموظف دجاجا كثيرا الى العامل  
حسب امره • فامر العامل بأن يباع الدجاج  
ويورد ثمنه في حساب الخزنة العامة ، فورد  
منسوبها الى ثمن « دجاج السجع » • • •

تصاعد الكلام في صدورنا حدورا

دخل صالح بن شيرزاد على بعض الوزراء  
فقال له : السلام عليك أيها الأمير ورحمة  
الله وبركاته • فقال لست بالأمير ، ولا  
السلام على الأمراء كذلك • فقال : أعزك الله  
إذا دخلنا على أمثالك تصاعد الكلام في  
صدورنا حدورا •

ذلك نكاح ما شهدناه

سئل الشعبي مرة : كيف كانت تسمى  
امرأة إبليس ؟ فقال للسائل ، ذلك نكاح  
ما شهدناه •

ذهبت امرأته بقافية

● خرج دعبل ومعه اعرابي وتبطنى الى  
موضع يقال له : « بطيانا » من أمصار دجلة

## «اليد الجارحة يصح جمعها على أيادي»

يوجد من يتكلم من يكتبون مثلاً ( طعناه بإيادينا ) و ( صاحت أيادينا أياديهم )  
و كنت ممن لا يرى صحة هذا الجمع ليد الجارحة ويرى أنه خاص بالإسناد : جمع ( يد ) بمعنى  
الجمعة .

بيد أني رجعت عن هذا الرأي الغير المرجح إلى الحق فريضة . . . وذلك حينما هي . لي أن اطلع على (الصحاح)  
التي ذكر ابن القيم من أمة اللغة والنحو ، هي : أبو الخطاب الأغلش المتوفي سنة ١٧٧ هـ وتلميذه الاسم  
المتوفى الفيلج : أبي عبيدة عمر بن النضر المتوفى سنة ٢١٠ أو ٢٠٩ هـ .  
قال أبو عبيدة عمر بن النضر : سألت أبا الخطاب الأغلش ( وكان مؤدياً لأبي عبيدة ) : أي أسأله أنه :

— على جميع اليد الجارحة على أيادي ؟

قال أبو الخطاب الأغلش :

— نعم .

قال أبو عبيدة :

ثم سألت أبا عمرو بن النضر ، فذكر ذلك ، فقلت لأبي الخطاب ( الأغلش ) :

— إن أبا عمرو قد أتى ما أتته ؟

قال الأغلش :

— لو ما سمع قول علي بن زيد :

سأعها ما تطلعت في أيادي .

ثم قال الأغلش :

— هي في علم الشيخ لكنه قد نسى .

وعن كذا قال أبو الخطاب . قال الشاعر :

(١) حكاه ورد في نسخة الألفاظ لابن الأثير طبعه بيروت وتحقيق البازماني ويبدو أنه غلط مسحه ما  
يؤيد في المتن ونسبه تاج العروس : ( اشتاقها ) حسب ما أوردناه فيما بعد فشق البير يشقه وكله  
يرجمه ويؤيد ذلك من قبل راسه حتى الزن فتراها بقائمة الرجل .

( فمن ليد تناولها الايادى ) .. وان كان الغلب ان يراد بها النعمة (٢)

وجاء في ( القاموس ) وشرحه ( تاج الميسروس ) للزبيدي ما نصه : ( جج ) أى جمع الجمع : ( اباد )  
هو جمع ايد كأكرع وأكارع . وعصه الجوهرى فقال: وقد جمعت الايدى في الشجر على اباد ، قال الشاعر وهو  
جندل بن الشئطى الطهوى يصف الثلج :

كانه بالاصحمان الالجل قطن سظام بايادى غسزل

قال ابن برى : ومثله قول الشاعر :

فاما واحدا فكذلك مثلى فمن ايد تناولوها الايادى

وفي « المحكم » : وانشد أبو الفطاب ( الأخطش على ما يبدو ) :

سأدها ما تأملت في أيا دينا وأشناها الى الاعناق

وفي « المستمرك » للزبيدي ما نصه :

« وقال ابن جنى : أكثر ما تستعمل الايادى في النعم - قال شيفنا : وذكرها أبو عمرو بن العلاء ، ورد عليه

أبو الفطاب الأخطش وزعم أنها في علمه الا انها سم تحضره .. قال : والمصنف تركها في النعم وذكرها في  
البحرحة واستعملها في الخطبة مادة يد )

وفي ( معجم متن اللغة ) لاحد رضا أن جمع الجمع ليد : الايادى - وعطف على ذلك بقوله : وأكثر ما تكون  
الايدى للتجارة والايدى للنعم ( مادة يد ) .

وفي ( المعجم الوسيط ) ( ج يد : ايد ، ويدى ، وايد ) ( مادة يد ) بدون تخصيص ايدى للنعم في السراى  
الاكثر كما فعل غيره من المراجع اللغوية التى أسلفنا ذكرها .

(٢) نزعة الألباء في طبقات الادباء لعبد الرحمن بن الأبنارى ص ٤٤ تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائى .  
عبد القنوس الانصارى  
وطبع بيروت .

# مُعْجَمُ الْمُضْطَلَحَاتِ الْحَدِيثَةِ

الخط شرقا تقدم النتيجة ( التقويم ) ( لا الساعة )  
يوما كاملا ، وفي حالة الاتجاه غربا تؤخر النتيجة  
( التقويم ) ٢٤ ساعة .

## ١٤٨ - خبراء الأمم المتحدة

هؤلاء الخبراء هم طبقة من الاختصاصيين، تستعيرهم  
المنظمة الدولية ليقوموا بالعمل فيها أو في أحد أجهزتها  
المتخصصة ، مثل وكالة الطاقة الذرية أو هيئة  
اليونسكو ، أو للعمل في إحدى الدول الاعضاء ، لفترة  
من الزمن معينة .

ولا تقع تحت حصر اختصاصات هؤلاء الخبراء ،  
والما تتبع اختصاصاتهم من حاجات الدول لا سيما  
الدول النامية التي تكون في حاجة الى رفع المستوى  
الفني أو التكنيكي أو التنظيمي فيها بمساعدة ذوي  
الخبرة في هذا المجال .

ويشرف على مهمة إدارة الخبراء والاختصاصيين  
الاجتنب الى الدول الاخرى - مجلس للعونة الفنية ،  
الذي يتلقى ببطيعة عمله ، طلبات الدول التي تتضمن  
نوع المهمة المراد قيام الخبراء أو الاختصاصي بها ،  
وطبيعة العمل في الاقليم ، والفترة اللازمة للقيام  
بها ، فاذا وافقت « لجنة العونة الفنية » النتيجة بدورها  
عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي للمنظمة الدولية  
على اعطاء الخبر ثم ذلك .

وفي أثناء ذلك تمر عملية اختيار الاختصاصي  
المناسب ، بمرحلة استشارية تشترك فيها بعض  
الاجهزة المتخصصة التابعة للمنظمة ، مثل أن تستطى  
هيئة الزراعة والتغذية في روما في شأن خبر نصيد  
الاسماك ، أو هيئة الصحة العالمية في جنيف ( أو  
أحد فروعها الاقليمية ) في اختيار خبر لمكافحة مرض  
متوطن معين ، أو هيئة اليونسكو لاختيار خبر في  
صيانة المخطوطات أو الآثار ..

## ١٤٥ - التضامن الاسلامي

● تعريف التضامن الاسلامي هو : التقارب والتفاهم  
والالتعاون فيما بين المسلمين فيما فيه صلاح دينهم  
ودنيائهم ، وعلى اساس من الدين الاسلامي ، دين  
السلام والاخاء والعدالة والرفق والتقدم ورائه  
التضامن الاسلامي الحق به الباذل جهوده ومساعدته  
العميدة الرشيدة في سبيل تحقيقه هو جلالة الملك  
ليصل بن عبدالعزيز (١) وللضامن الاسلامي ميشاق  
مطجوع ..

## ١٤٦ - حدود سياسية

الحدود السياسية هي الاطار الجغرافي الذي يحين  
أقليم الدولة والذي في داخله تمارس الدولة  
سيادتها . وعنده تبدأ سيادة دولة اخرى مجاورة .

## ١٤٧ - خط التوقيت الدولي

يسمى بخط التوقيت الدولي ، ذلك الخط التصوري  
الذي يشق المحيط الهادئ ، من الشمال الى الجنوب .  
وينطبق الى حد ما على خط ١٨٠ من خطوط الطول  
.. وعنده ينقسم التوقيت الى شرق وغرب ، يفرق  
بقدره ٢٤ ساعة ، بمعنى انه عند عبور سفينة هذا  
(١) ليصل بن عبد العزيز من خلال اقواله واصاله:  
تأليف الدكتور صلاح الدين النجيد وغيره من المراجع  
والصادر الوفيعة ..



## \* حول البهدة \*

يقى علينا أن نبحث عما تسأل عنه استاذنا الفزائى  
من ناحية الانقلاب الذى حصل فى المعنى اللغوى الصحيح بكلمة  
( بهدلة ) هذه . فالبهدة فى اللغة الفصحى لها جملة معان وردت  
فى المصادر اللغوية القديمة والحديثة . . . لفى « المعجم  
الوسيط » لجمع اللغة العربية بمصر ( عادة بهدل )  
أن معنى ( بهدل ) فى مشيه : أسرع واهتزت بهدته .  
والبهدة من معانيها لحة من العنق فوق الترقوة ،  
وأصل اللدى « والبهدل » جرو الفصع ، وطائر أخضر .

وفى « معجم متن اللغة » لأحمد رضا : بهدل الرجل  
عظمت ثنودته . وبهدل : خف وأسرع فى مشيه .  
و « البهدل » طائر أخضر ، وجرو الفصع ، والبهدلة  
أصل اللتى . وهى ذات بهادل وبهادل أى لحيات  
بين العنق والترقوة . ومن أسماهم وأسماهن بهدة .  
( عادة بهدل )

وفى « تاج العروس » « مادة بهدل » مثل ما صنف  
ذكره شح أنه زاد أن ١ بنى بهدل هى من بنى سعد (   
وبهدة رجل من تميم هو بهدة بن عوف ( الذى أورده  
الاستاذ الجليل الشيخ أحمد بن إبراهيم الفزائى فى  
شعرته الذهبية المنشورة فى عدد رجب ١٣٩٢ هـ من  
هذه المجلة ص ٧٤٠

وزاد « التاج » على « القاموس » قوله : ( والبهدلة  
التنصص من الامراض والتجريس : عامية ) . .

وعلق أحمد رضا على معانى « البهدة » فى كتابه  
العظيم : « معجم متن اللغة » بقوله : « فى التساج  
البهدة : التنصص من الاعراض والتعرش . والعروف  
عند العامة فى إضمار أن البهدل : المستنكر لعدم انتظام  
لبسه ، أو مشيه ، أو عمله ، ولعله من البهدل وهو  
جرو الفصع ، بجمع الاستنكار ونحو النفس عنه ، أو  
هى دخيلة )

وبهذا انجل ، ما تسأل عنه الاستاذ الكبير  
حيال الرابطة بين معنى صيغة ( البهدة ) للفسوية  
والفصيحة ومعنى صيغة ( البهدة ) العامية الحجازية .  
والله وفى التوفيق .

حينما افضل استاذنا الكبير الباحثة الطلمعة الشيخ  
أحمد بن إبراهيم الفزائى أطال الله عمره فى صحفنا  
وابقاءه ذخرا للعلم والادب : شعره ونثره . . . أقول حينما  
افضل فسأل اخاه المعترف بفصله والعيته رئيس تحرير  
هذه المجلة عن معنى « البهدة » باللغة العامية التى  
يقصد منها ( نشر الفصائح وكشف الاحوال وكل ما  
هو معلوم من الاكوال والافعال ) تبادل الى ذهنى أن  
الكلمة ( مصرية منشأ والمصدر ) ولدت الى الحجاز مع  
ما ولد اليه من مصر قبل نحو مائتى عام .

ومن ثم رايت أن ابدأ بمراجعة كتاب « قاموس المعاديات  
والتقاليد والتمايم المصرية » لأحمد أمين فوجدته يقول  
فى مادة « بهدة » ما نصه :

« بهدة » معناها عدم اكتراث الانسان باللباس التى  
يلبسها حتى يظهر منظره غير متسجم ، ويقال : بهدله  
يعنى أبه وقرعه . ويقولون : هدومه مبهدة ، وفلان  
بهدلى . ويقولون : الفخر حشمة ، والعز بهدة . .  
يعنون أن اللقى تكون ثيابه مملومة عليه ومنظمة . أما  
الفنى للفناء يوسع ثيابه ويطلقها ، فتسمى بهدة .  
وتقول المرأة لزوجها اذا شنع عليها ، وذكرها بما  
يشينها : « بلاش بهدة » أى فضيحة . وشاع فى الايام  
الاخيرة قولهم « الحب بهدة » أى أن الحب يجعل المحب  
غير مكترث بنفسه ولا بملابسه ، اذ كمل تفكيره فيما  
يجواه ، فهو مبهدل الثياب » اهـ (ص ١٠٢)

★

هذا ما جاء فى ( قاموس المعاديات والتقاليد والتمايم  
المصرية ) عن معانى البهدة فى عامية مصر . وهى نفس المعانى  
التي تطلق ( البهدة ) عليها فى « عامية الحجاز » أيضا  
واذا رجعنا الى تاريخ استيلاء محمد علي باشا على بلاد الحجاز  
ومكث المصريين بها وتوالدهم فيها فسيبدو لنا بدون شك  
أن منشأ هذه الصيغة ومصدرها بالمعنى العامى الحاضر  
هو مصر . . . ومما تدنو صحة المقارنة فيه قول للمصريين  
« الحب بهدة » . . . وقول الحجازيين : ( العز بهدة )  
فالمنى والمثل متقارب إن لم يكن متقارنا . وهذا المثل لما  
يشبت لنا أصل مورد الصيغة .

★

# البتدي في الحلوم

## ★ التلفزيون الحديث ★

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

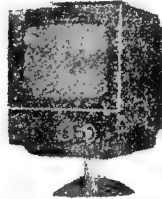
● من أنباء العلم الجديدة قرب اختراع الرنساء «التلفزيون» اللون الحديث العجيب . فلقد أعلنت شركة متسوشيتا الكهربائية الأمريكية بشرى اقبال عهد جديد للاعلام في المستقبل القريب ، وذلك بالتوصل الى عمل ثلاثة أنواع من الرنساء احدها : رنساء الاحصاء ، والثاني رنساء التذكير ، والثالث رنساء الصور السريعة .  
الخاصة .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*



شاشة تلفزيون مزدوجة



## ★ جهاز تلفزيون صغير ملون للسيارة ★

## ★ وشاشة تلفزيون مزدوجة ★

وفي هذه الصورة ترى شاشة التلفزيون المزدوجة الحديثة . . وقد قامت شركة هيتاشي بتركيب بتعديلات على جهاز تلفزيوني ذي شاشة مزدوجة ، مما يمكن المشاهد من رؤية الصورة المتحركة بالتفصيل على القناة ١٤ - بوصة في يمن الصورة ، ثم الصورة الثانية على القناة الى اليسار - بوصة كلما اراد ان يخصصها وتبقى الصورة ذاتها فعالة وظاهرة حتى المرة الثانية التي يقوم مستعمل الجهاز بالتحويل على ذاكرته بالتحكم اللطيف . وهذا الجهاز هو الاول من نوعه في العالم . وفي داخله مسطوارة مقناطيسية قطرها ١٠٠ مليمتري ، وهي التي تقوم بتسجيل الصورة الثابتة .

● وفي اليابان انتجت شركة هيتاشي بتركيب اول جهاز رنساء ملون ، يمكن لك ان تعمله ، وأن تستعمله في سيارتك .  
هذا التلفزيون الملون الذي ترى صورته باعلى هذه الصفحة يعمل بطارية السيارة قوة ١٢ فولت :  
والجهاز الذي مقاييسه ٣٦ × ٣٩ × ٣٨ سم ، هو مجهز بشاشة للصورة له طورت حديثا بحيث يمكنها ان تعطي صورة أوضح من الصورة التي يعطيها الجهاز العادي ، عندما تسمع السيارة  
كما انه من الممكن ان توصل الجهاز للذكور ويعمله السجائر ، بواسطة سلك بطارية السيارة نفسها .  
وسيعرض هذا التلفزيون الملون الخاص بالسيارة عما قريب للبيع في الاسواق .

# سنة النبأ والشهر

في الانتاج دخلتها المادة الادبية والعلمية والخبر  
بصلة اعقب وأول من ذي قبل كثيرا .. والقرن الخبر  
بالصورة الخيرية في كثير من الاحيان ..

ومن ناحية الاخراج ، فانه وان لم يتغير حجم  
الجريدة عما كان عليه .. ومع ان «قياس حجمها»  
هو اشبه بقياس حجم للجريدة الاسبوعية فان  
«تطورها» اخرجها لموسم قد سرى تيزاره الى اندادها  
اليومية .

لقد نسقت موادها الخيرية ، ووضوعها ،  
وتنظيمها تسيقا صحيحا جديدا ، ولونت غزيرتها ،  
وتكاثر فيها الرواسم ( الاكشيفات ) التنظيمية  
الجديدة ، كما نشرت بها الصور الصناعية والعلمية  
والعملية .. وكل هذا مما يجتذب انظار القراء الى  
ما تحتويه الجريدة .

وبودنا ان تبخل ضمن برنامج صدورها ( التعليق  
الخبري ) و ( التعليق السياسي ) للجريدة - بكر  
الجيم - البناء المتزن وهو ما تفتقر اليه اعمدة كثيرة  
صطننا ، خاصة وانه يفتح المغاليق ويكشف غوامض  
الادور ، ويشرح السبل ويشقف القراء ..

وبالجملة فان هذا التطور الذي لاحظته ، فدونت  
عنه هذه الكلمة في جريدة المنطقة الشرقية ( جريدة  
اليوم ) اليومية هو خطوة تقصدية تستحق التقدير  
والاشادة .. والتقدير الاجسابي كثيرا ما حفز  
الهمم ، لانغناط خطىات اوسع وصعناطنا  
فيما اراه « كل » - بضم الكاف - لا يقبل  
التجزئة .. ويجب عل هذا ( الكل ) ان يرتفع مستواه  
كله الى الوق ، فلا يبقى منه جزء او اجزاء متصلة  
بالا ، حالما ان جزءا او اجزاء اخرى تعلق في  
الاي

في ايامه الماهلين ..

نعم البنا ان سعادة الاستاذ الكبير المديق محمد  
سعيد العامودي احد رواد الثقافة والصحافة والادب  
في هذه البلاد ، والذي كان قد اضطلع باعباء تصدير  
مجلة الحج - التضامن الاسلامي الشهرية بمكة المكرمة -  
زهاء ربع قرن ، والذي جعل منها مثبرا اسلاميا مفتوحا  
لكبار كتاب المسلمين واجلاء علمائهم وفكرهم وزعمائهم  
فكانت معرفنا شيقا تعرض فيه شهوريا مختلف الآراء  
الاسلامية في النهوض والتضامن الاسلامي ، وتبادلها  
الافكار بين رجال الطار العالم الاسلامي دوما . ان هذا  
الاستاذ الجليل قد استقال - مع الاسف - من رئاسة  
تحرير هذه المجلة في الآونة الاخيرة .

وهكذا حرمت المجلة من كفاءته وحسن ادارته ومزايا  
قيادته الرشيدة . كما حرم القراء من ثمار براعته  
الاسلامية اللباسة سواء في المتاحيات ام في الكلمات  
المديدة البناءة التي كان ينشرها على صفحات المجلة .  
ان خروج فارس قدير في البيان وحسن القيادة من  
ميدان صحافتنا مثل محمد سعيد العامودي يعتبر  
خسارة فادحة لهذه الصحافة . فالاعمال بالرجال  
والرجال بالاعمال .

## ★ ماجدة ★

رزق فضيلة الشيخ زيد بن فيسان يوم الاثنين  
١٣٩٢/٧/١٢ هـ بمولودة سماها ( ماجدة ) جعلها الله  
مباركة وسعيدة . هذا والاستاذ زيد بن فيسان من  
الاولاد حسب ترتيب ميلادهم : زينب وخالد وطارق  
ونادية وسعاد ، والمولودة الجديدة ماجدة . بارك الله  
فيهم وجعلهم قرة عين ثوالديهم .

## تطور ملحوظ

### في جريدة اليوم

طالمت الاعداد التي صدرت عقب اصدار جريدة اليوم  
بالمنطقة الشرقية ، يومية .. كانت اسبوعية .  
فيما في انها قد حطت خطوات تقدمية موفقة .

# الطريق إلى إحياء رُسنا الإسلامي

تعريف بالمخطوطات التاريخية عن  
مكة المكرمة الموجودة بمكتبة الحرم

بقلم الاستاذ  
محمد صالح جمعة

## ( الحلقة الثالثة )

( أما بعد فإن الله قد من وتفضل على بني شيبه الكرام ، بولاية بيته العظام ، وخصهم بخدمته وسلامته ورفحته وحجابه ، وزادهم على ذلك أن نسلهم يبقى ولا ينقطع الى يوم القيامة ، كما قاله أئمة الدين من الفقهاء والمفسرين والمحدثين . والاحاديث الواردة في بقاء عليهم كثيرة شهيرة ، أظهر من شمس الظهيرة . . وجاء في الاحاديث قوله صل الله عليه وسلم حين قبض المفتاح من عثمان بن طلحة يوم فتح مكة وسأله العباس أن يدفع له المفتاح ، فأمر الله نبيه أن يرد المفتاح الى عثمان ، بقوله تعالى : ( ان الله يامرهم ان يؤدوا الامانات الى أهلها ) ، فتأذى النبي صل الله عليه وسلم عثمان ودفع له مفتاح الكعبة بخفرة ابن عمه شيبه ، وقال : « خلوها يا بني طلحة بأمانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم » . الخ

★

وتنتهي السلسلة في الكلام على ترجمة : محمد صالح ( المعروف بالاصغر ) بن حسن بن عبد القادر ابن علي بن محمد الشيباني ، المولود في ذي القعدة سنة ١٣٣٩ هـ ، ولد توفي صغيراً ، كما ذكر الشيخ عبد الوهاب الدهلوي ، تحت ترجمة المذكور .

قال المؤلف وهو الناسخ ، في نهاية النسخة الثالثة من السلسلة الذهبية ما نصه : ( وقد وقع الفراغ من نقل هذه الشجرة العجيبة في جلسات خفيات من النسخة الاصلية التي تسبب في جمعها

## ٢٥ - السلسلة الذهبية في الشجرة الشيبانية العجيبة

● تأليف : عبد الستار بن عبد الوهاب بن خديار بن عظيم حسين يار بن محمد يار ، اليار كشاهوي الكتبي البكري الصديقي الحنفي الدهلوي ، أبو الفيض وأبو الاسعاد ، كان عالماً بالتراجم ، وكان من المفسرين بالمسجد الحرام . ولد بمكة سنة ١٢٨٦ هـ وتوفي بها سنة ١٣٥٥ هـ .

له مؤلفات كثيرة ومنها هذه الكتاب ، توجد منه ثلاث نسخ في المكتبة .

يشتمل الكتاب على تاريخ الشيبانيين ( سدة الكعبة الشرفة ) وسلسل فيه أنسابهم من قبل الاسلام الى عهد المؤلف ، مع ذكر تاريخ من ولي منهم العدالة ، وذكر تاريخ الولادة والوفاة ، وذكر في اوله فضل الكعبة وما يتعلق بكموتها ، ومسائل وفوائد أخرى مناسبة . .

قال المؤلف في أول كتابه : ( العهد لله الذي أمر المبدأ بخلق أنسابهم عن الاستيلاء ) ، فقال تعالى : ( ادعواهم لأبائهم هو أوسط عند الله ) ، وجعل النسب من الكليات التي اعتد على وجوب حفظها إجماع جميع الأمم من العجم والعرب ، وهي : الدين والنفس والمثل والمال والعرفى والنسب ، والصلاة والسلام على من اختاره الله من بني هاشم بن عبد مناف بن قصي ، فهو نسيه من سلف كل قبيلة . .

الباب الاول : في ذكر نسب الطالبين وذكر المشاهير من اعدائهم .

الباب الثاني : في ذكر من دعا منهم الى التباينة ، وذكر مكان دعائه اليها وزمانه وما جرى على كل قائم منهم من خليفة زمانه وتعدادهم .

الباب الثالث : في ذكر من ولي مكة الشرقية من آل أبي طالب الى عصر المؤلف وتبعه على السنين ، وبلغ فيه الى سنة ١١٠٣ هـ .

★

قال ناسخ هذا الجزء ، الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي ، في صفحة عنوان الكتاب ما نصه : ( قد رتب المصنف رحمه الله كتابه هذا على أربعة مقاصد فوات ابواب وخاتمة ، ابتدا في تاليفه وجهه يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة ١٠٩٤ هـ وانتهاه الى جمادى الاخرى من سنة ١١٠٣ هـ ) .

★

قُلْتُ

في هذا الجزء - وهو خاتمة الكتاب - زيادة على ما في النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية (٢) وأبتي طبع عليها الكتاب في سنة ١٣٧٩ هـ بالمطبعة السلفية بمصر ، اذ ان نسخة الدار تنتهي الى حوادث شهر ذي القعدة سنة ١٠٩٩ هـ ، كما استدللنا وطبقنا النسخة المطبوعة على نسختنا هذه التي تزيد عليها بالاخبار الى يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخرى من سنة ١١٠٣ هـ .

وقد جاء في الصفحة الأخيرة من « المخطوط » ما نصه : ( ٠٠٠ وفي يوم السبت خامس جمادى الاخرى من سنة ١١٠٣ هـ ورد الخبر من ينبع بوصول باشا سواكن الى ينبع ، فمظرا بوصول الشريف سعيد الى ( البلد ) المعروف ( بالويلنج ) وفي تاليه وصل راجع الحسيني ببواب شيخ الحرم النبوي يوسف الخا

س. دار الكتب المصرية ٥ : ٢٢٠ ، ومقدمة طبعة المذكورة سنة ١٣٧٩ هـ .

وتأسيسها في نسبهم ، الفاضل الاديب الاممي حضرة الشيخ عبد الرحمن الشيبني ، وفرغ منها المذكور لعشر خلعت من رجب الفرد القرام من السنة العاشرة بعد الثلاثمائة والالف من الهجرة النبوية ٠٠ ، ثم زاد عليها كاتب هذه النسخة بيده اشياء لم توجد في الاصل بحسب ما يقتضيه الحال ، وصل الله عمل سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . هذا وقد حصل الفراغ من نقلها ثالثا في يوم الخميس السابع من شهر ربيع الاول من العام الثاني والأربعين والثلاثمائة والالف . والعهد لله وحده والعصاة والسلام على من لا نبي بعده . وكان ذلك على يد كاتبه ابي الفيز وابي الاسعاد عبد الستار . ٠٠ وتلحق النسخة في (٢٥) ورقة .

★

وكتب الشيخ عبد الوهاب بن عبد الجبار الدهلوي الذي كان يملك هذه النسخة ، في نهاية الصفحة الأخيرة ما نصه :

« قرأت هذا المجموع كله على حضرة استاذنا الفاضل الشيخ عبد الستار الكتبي الصديقي الدهلوي ثم المكي ، وقابلته على نسخته ، والعهد لله عمل توفيقه » .

( قال ) وكتبه

عبد الوهاب الدهلوي ابن عبد الجبار وخرد بمكة المكرمة - بيت الدهلوية في الصفا سنة ١٣٤٢ هـ ٠٠

٣٦ - سمط النجوم العوالي  
في انباء الاوائل والتوالي ٠٠

● تأليف : عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الكلي الشافعي ، المعروف بالعصامي . ولد بمكة سنة ١٠٤٩ هـ وتوفي بها سنة ١١١١ هـ (١) ودفن بالملا .  
● الموجود منه في المكتبة : الجزء الرابع وهو خاتمة الكتاب ، ويحتوي على ثلاثة ابواب ، يقع في ( ٢٦٣ ) ورقة .

بها في سنة ٨٣٣ هـ (٣)

● وله مؤلفات تاريخية أخرى عن مكة المكرمة ، وقد جمع في كتابه هذا : شفاء الغرام .. الكثير مما يتعلق بهذا البلد المقدس ، ودرته على أربعين بابا ، وفرغ من تأليفه في سنة ٨١١ هـ ، ثم أضاف إليه زيادات كثيرة مهيئة في أوقات وأماكن متفرقة ، وكان غالب ما أضافه إليه من الزيادات نقلا عن تاريخ الفلكي ، ومن تاريخه المسمى : بالعقد الثمين .. ، ثم بعد فراغه منه استقاله فاختصره وسمى المختصر : « تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام » ثم اختصر المختصر وسماه « تحصيل الخرام من تاريخ البلد الحرام » (٤)

● نسخة في مجلدين ٢ كتبها الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي ، وفرغ منها في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٣٥ هـ . يصر نقلا عن نسخة دار الكتب المصرية المكتوبة بخط محمد الديار بكري ، يقع المجلد الأول في ( ٢٩٦ ) ورقة ، ويقع المجلد الثاني في ( ٣٦٦ ) ورقة .

وقد طبع الكتاب طبعة مطققة ، بإدار أحياء الكتب العربية بصر سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م ، والتزمت بنشره وتوزيعه مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة ويقع في مجلدين .

### ٢٨ - العقد الثمين في

#### تاريخ البسلة الامين ..

#### ( من مخطوطات التراجم )

هو ايضا من مؤلفات تقي الدين القاسي ، المؤرخ المعنى غناية خاصة بتاريخ البلد الحرام واهله .

● وهذا الكتاب عمدة كتبه المؤلفة عن هذا البلد، وهو بحق : عقد ثمين في تاريخ البسلة الامين ، وهو اكبر موسوعة تاريخية شاملة في تاريخ وتراجم أعيان وفضلاء مكة المكرمة .

(٣) ترجم المؤلف لنفسه ترجمة مستفيضه نفى الباحث في كتابه العقد الثمين .. المطبوع بمطبعة السنة المحمدية بصر سنة ١٣٧٨ هـ الجزء الاول الصفحة ٣٣١ .

(٤) توجد نسخة منه في مكتبة الحرم المكي وسبق التصريف به في الحلقة الثانية من هذا البحث المسلسل

مثاله العمل بموجب صورة الامر الباشوي : ..  
من مولانا ( مولانا ) الشريف سعيد ابن الشريف ، عد والندا باسمه في البلد يوم الجمعة سادس شري جمادى الاول ، واخراج محسن وتعيينه الى الجرف .. وفي يوم الاثنين رابع عشره كان وصول القطن فاذا قطنان من الشريف سعد صحبته احمد اغا السلحدار ومعه صورة الامر السلطاني بانعام السلوة العلية على مولانا الشريف سعيد شرافة مكة ومعه عرسومان باشويان احدهما خطاب للشريف سعيد بانعام السلوة العلية شرافة مكة على والده واقامته قايما مقام والده والاخر خطاب للندى الشرع وعساكر مصر بالقيام بالاطاعة والامثال والمعاونة .. ) وقرى . جميع ذلك بالمسجد الحرام شهد الغاص والعام واطلق الندى يومه في البلد باسم الشريف سعد ففرح كل مؤمن بانجاز ذلك الوعد ثم توفي بعده بازينة سبعة ايام فتمت بابي منزل وأزعى نظام والحمد لله على التمام . ( بهذا انتهى المخطوط )

ثم قال التاسخ بعد ذلك : ( وقد تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد افتر المخطوطات وأذل ما بين الارض والسماوات الراعى من ربه بلوغ المراد ، أبو القيس وابي الاسعاد عبد الستار الصديقي العنفي غفر الله له ) .

وجاء في هامش آخره : ( بلغ مقابلة . والحمد لله على ذلك ) .

وهذا يدل على أن نسخة المكتبة هذه قويت على نسخة أخرى مطابقة لها ، وعلى أن الطبعة المذكورة من الكتاب ينقصها أخبار أربع سنوات تقريبا من شهر ذي الحجة سنة ١٠٩٩ هـ الى شهر جمادى الاخرة سنة ١١٠٣ هـ .

### ٢٧ - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام

● تأليف : محمد بن احمد بن علي الحسنى للسكى المالكي ، مؤرخ مكة المعروف بالفاسي تقي الدين ، أبو عبد الله وابو الطيب . ولد بمكة سنة ٧٧٥ هـ وتوفي

ملكى ، وهى مصححة ومقروءة على والده عمر بن فهد  
فى سابق خى الحجة سنة ٨٧٤ هـ بمكة ( على ما كتب  
بهاش نهاية المجلد الثالث من هذه النسخة ) ..  
ويوجد من الكتاب جزء ثالث ورابع من نسخ مختلفة  
قديمة ، ولعل الجزء الرابع هذا من مخطوطات القرن  
التاسع ، وأخته بخط ابن فهد ، لوجود تشابه بين خط  
هذا الجزء - وخط ابن فهد ( ٥ ) - والده أعلم .

وقد قام بطبع هذا الكتاب معالي الشيخ محمد سرور  
الصبيان رحمه الله على نفقته ، بمطبعة السنة المحمدية  
بمصر ، وقام بتحقيق الجزء الاول منه الشيخ محمد حامد  
القلى ، فوافاه الاجل قبل اتمامه فى ٧ رجب سنة  
١٣٧٨ هـ رحمه الله ، ومن ثم ابنه الاستاذ محمد  
الطيب القلى ، وعرف بالكتاب ومؤلفه فى مقدمة الجزء  
الاول .

ثم قام الاستاذ فؤاد سيد بتحقيق بقية الاجزاء ،  
وقال كلمته عن الكتاب والمؤلف والنسخ التى قام  
بالتحقيق فى بقية الاجزاء حتى الثامن ، ووافته المنية  
وهو على ذلك رحمه الله .

★

ولقد كان لظهور هذا السفر النطيس ونشره لانتفاع  
به - أثر بالغ لدى المعنيين بالبحث عن هذا البلد  
القدس وتراجم أهله لشمانية قرون .

وقد قدم المتفضل بطبع هذا الكتاب الشيخ محمد  
سرور الصبيان على نفقته الخاصة من العمل الجليل  
- ما يذكره له تاريخ هذا البلد الحرام  
بل تاريخ الاسلام على مدى الزمن ،  
كما سبق له أن طبع ونشر كثيرا من المؤلفات النافعة  
أو ساعد على نشرها ، والكثيرون يذكرون له ذلك ، جزاء  
الله خيرا - وعوضا بأمثاله من المعين لنشر التراث  
الاسلامى الجيد .

★

٥١ : أنظر المجبوعة رقم ( ١٠٦ ) مجاميع المكتبة ،  
قيد : رسائل بخط ابن فهد ، وانظر الجزء الرابع من  
الخطوط المسجل برقم ( ١٧ ) تاريخ ..  
المكتبة .

وقد رتب القسم الاول من التاريخ على أربعين بابا ،  
نشتول على ذكر مكة المشرفة وفضائلها وذريعتها وحكم  
بمع دورها وأسمائها وجبالها وآبارها .. وفى أخبار  
عمارة الكعبة العظيمة وذريعتها وشذرونها وكسوتها  
وآداب دخولها وحكم الصلاة فيها .. ، وقسمالى  
: أعمال المتعلقة بها .. ، وفضل العبير الأسود ،  
ومواضع استجابة الدعاء .. ، وما يتعلق بالمسجد  
الحرام .. ، وفى ذكر شيء من خبر زعم .. ، وذكر  
الاماكن التى تتعلق بالناسك وهى ستة وعشرون  
موضعا ، وذكر الآثار .. ، وفى ذكر شيء من أخبار  
جرهم ولادة مكة وغيرهم .. ، وذكر شيء من خبر  
اسماعيل عليه السلام ، وأمه هاجر .. ، وذكر شيء  
من أخبار قريش فى الجاهلية .. وأمرام مكة وولاتها  
فى الاسلام .. ، وفى ذكر شيء من فتح مكة .. ،  
وفوائد وحواش تتعلق بها .. ، وذكر أسواقها فى  
الجاهلية والاسلام ، وذكر شيء مما قيل من الشعر فى  
التشويق اليها .. وفى نهاية ذلك نبذة من سيرة النبي  
صل الله عليه وسلم .. وغزواته ..

★

رتب المؤلف التراجم على حروف المعجم ، خلا  
« المعمدين » فانهم مقدمون على غيرهم ، ثم بدأ بتراجم  
الرجال المعروفين باسمائهم ثم المعروفين بكنائهم ، وذكر  
فى آخر هذا الباب أربعة فصول  
الاول : فيمن اشتهر بلقبه  
الثانى : فيمن اشتهر بالنسبة الى أبيه أو جده  
( وهذا الفصل لم يذكر فيه أحد )  
الثالث : فيمن اشتهر بالنسبة الى قبيلة أو بلد ..  
الرابع : فيمن اشتهر بصفة ، ثم أبغبه بتراجم  
النساء المعروفات باسمائهن والمعروفات بكنائهن ثم  
المعروفات بأبائهن .

★

توجد من الكتاب فى المكتبة نسخة كاملة : أربعة  
اجزاء فى خمسة مجلدات ، كتبت بخط الشيخ  
عبد الستار الدهلوى ، فرغ منها فى جمادى الاولى  
سنة ١٣٣٨ هـ . نقلنا عن اجزاء نسخ مختلفة منها  
بخط ابن فارس عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمى

هذا العدل العظيم الذي ينادي إلى نشر كتاب إسلامي مفيد ، أو يساهموا في طبعه ، أو يعاونوا على إخراجهِ . ولو مرة في حياتهم ، أو يقوموا بإعادة طبع كتاب علمي أو أدبي مفيد فقد طبعته ليستفيد منه طلاب العلم ، وليوضح أجر عملهم هذا في ميزان حسناتهم يوم البعث والنشور يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . وقد جاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له )

والله اللطيف الخبير والمعين والهادي إلى سواء السبيل .

مكة المكرمة ( مكتبة الحرم للكي )

للبحث صلة محمد صالح جمعة

كما لا ننسى ما ترفضيلة الشيخ محمد نصيف رحمه الله فقد أنفق الكثير من ماله على طبع الكتب المفيدة وشراؤها لتوزيعها على طلاب العلم والكتبات العلمية . وعلى وجه الخصوص مكتبة الحرم للكي ، التي كان يهدى إليها الكثير من أمهات الكتب والمراجع الهامة طول حياته .

نرجو الله سبحانه وتعالى أن يجزيهما خير الجزاء ، وأن يجعل ما ألفاه في هذا السبيل حسنة جارية توضع في ميزان أعمالهما ، يوم القيامة ، وأن يجزي الله كل من ساهم أو ساعد في نشر كتب العلم النافعة بالقليل والكثير ابتغاء وجه الله ومرضاته .

★

وبهذه المناسبة ندعو المصنفين ممن تم يتلوقوا حلالة

## إعلان

مناقصة عملية تأمين ست سيارات

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية توريد ست سيارات ثلاث منها لوردي حمل خمس طن لميناء جدة وثلاث صغيرة لزوم الديوان العام بالوزارة .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) أو إلى إدارة ميناء جدة أو إلى إدارة الطرق بالمهام للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ٥٠ ريالاً للنسخة الواحدة . ومن ثم تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مغتم بالششم الأحمر ومعمون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) ويكتب على حافة الظرف عبارة مناقصة تأمين ست سيارات وقد حددنا موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الكوالم الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ٢٩/٨/١٣٩٢ هـ الموافق ١٠/٧/١٩٧٢ م

أما فتح مغاريب العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوال من صباح اليوم الذي يليه .



# اجبار شرطه الزيت العربية الأمريكية

• أرامكو السلامة - أغسطس ١٩٧٢ م •

الناس إلى قمة الرأس .. فالعبارة تحليل منطقي ودقيق لما قد يقع فيه هذا الرجل الوقوف وقفة متوترة كاملة وهو حامل ثقلا على يديه من تسبب هذه الحركة الضيقة له في العادة عن الحركة الطبيعية دفعة واحدة .. فليحذر من مثلها من يريدون تأمين العسكرة الشاملة للصحة لأجسادهم ..

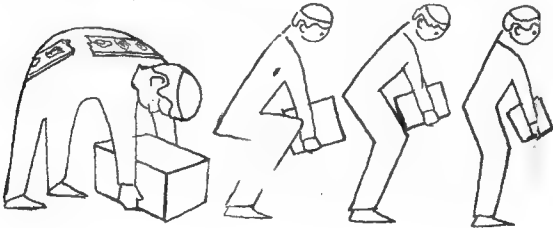
ولما العبارة الثانية : ( قد ينكسر ظهرك .. ارفع الحمل بالاستعانة برجليك ) فهي تنبيه على الوقوع في خطأ يجب على الإنسان أن يتجنبه من إوضاع حمل الأثقال .. تأمنا لسلامة ظهرك من الانكسار بسببها ..

وقد وضعت العبارة توضيحا وقرا بصورة الرجل المائل أمامك الذي ينوء حمالا بالصندوق الكبير الذي يحاوط حمله بيديه، وهو مائل الظهر مائل الجسم عليها، في وقفته غير الطبيعية الشبيهة بوقفة الحيوان ذوى الأربع .. متشبها بعمل الصندوق ورفعه وهو بهذا الشكل الذي قد يجر عليه انكسار ظهره .. وقد وضع العمل الصعي المشدود للأثقال المائلة المائلة في صورة الرجل الثانية التي قدمها لنا اللوح في صورة الرجل الثالثة التي قدمها لنا اللوح بجانب الصورة الثانية ، وهي تمثل رجلا يرفع الحمل المتدلى مستعينا برجليه وهو منتصب الظهر بدلا من التواله .. على الرأس حتى يؤدي مهمته في سلامة ..

وهكذا تقدم أرامكو الشواهد الواقعية على آوازن السلامة التي تنقل المرء من الوقوع في مهاوى الإضرار الصحية القاتلة للأجسام ..

• هما لوجان كيربان من القوى الأبيض الناصح كتبت على أحدهما عبارة : ( هذه اللقطة قد تفقدك عن الحركة ) باللغتين : العربية والإنكليزية .. وكتبت على الآخر عبارة : ( قد ينكسر ظهرك .. ارفع الحمل بالاستعانة برجليك ) ..

ونعود للعبارة الأولى : ( هذه اللقطة قد تفقدك عن الحركة ) .. فلذاكر أنها قد وضعت بصورة رجل يحمل صناديق ثقلا على يديه .. وجسمه ملتو من



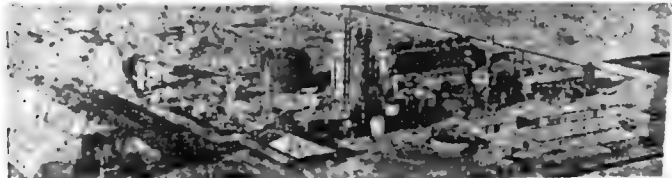
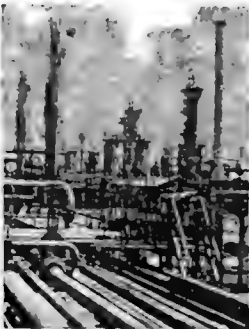
الزيت والغاز في مصر

تتدفق البترول ، والغازات ،  
والنفط ، والغازات ، والنفط في  
العالم وتحتل بدون منتجات الزيت .  
هذه المادة السوداء « الزيت » الموجودة  
في باطن الأرض هي بمثابة العرق الأبيض  
في حياة الإنسان المعاصر .

يستخرج المختصون من مكائمه ثم  
يكررونه ويستخرجون منه منتجات  
عديدة . وعلى يني ان الزيت لائل  
الاستعمال وهو في حائله الشيعة فلا بد  
من تنقيه من القواب وكريره ومعالجه  
لاستخلاص المنتجات المطلوبه .

PRI-72-9

# الزيت شركات النفط



اغسلاناً هذا العَدَد

## إعلان

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في تأمين سيارات متنوعة ودراجات بخارية عن طريق المناقصة العامة وذلك حسب الشروط والمواصفات المندة للتوريد وذلك بمسابل مبلغ ( ١٠٠ مائة ريال ) للنسخة الواحدة والتي يمكن الحصول عليها من شعبة المناقصات في الرياض بمقر قيادة سلاح الطيران ، الواقعة خلف وزارة التجارة والصناعة عمارة الأمير فيصل بن تركي ، أو من كل من قاعدة جدة الجرية شارع المطار ، وقاعدة الظهران الجوية - المطار ، وآخر موعد لتقديم العطاءات في شعبة المناقصات بالرياض وفتح المظاريف هو تمام الساعة الرابعة بالتوقيت الغروبي من صباح يوم ( الأربعاء ) الموافق ١٠-٩-١٣٩٢ هـ وإى عطاء يرد بعد الميعاد المحدد سوف يعامل بموجب النظام • والله الموفق

## إعلان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية إنشاء جسور تربة ورنية والخربة • وعلى كل من يرغب الاشتراك في عملية إنشاءى من هذه الجسور أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ١٠٠٠ ريال للنسخة الواحدة بالنسيئة لوثائق كل جسر ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مغشوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) ويكتب على حافة الظرف اسم الجسر أو الجسور العائد لها العطاء •

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق أن يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل إنشاء الطرق ويجب أن تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات اجختصاص • وسوف لن يقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر •

ومن أجل تأكيد جدية اشتراك المقاول في المناقصة عليه أن يقدم عند مراجعته للحصول على كامل وثائق المناقصة أو جزء منها خطاب ضمان بنكى بمبلغ ٥٠٠٠ آلاف ريال يظل سادى المفعول إلى ما بعد فتح مظاريف المناقصة • وسترد الوزارة هذا الضمان لكل من يتقدم بعطاء عن هذه المناقصة أو يقوم بأشعار الوزارة قبل يومين من تاريخ فتح المظاريف بعدم رغبته بالاشتراك فيها •

وفي حالة علم الاشتراك في المناقصة دون الاعتذار عن ذلك لا يرد الضمان وتتم مصادرته لصالح الوزارة •

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الأربعاء ٩-١٠-١٣٩٢ هـ الموافق ١١-١٠-١٩٧٢ م ، أما فتح مظاريف العطاءات فيسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه • وللبيان جرى نشره •

## اعلان

مناقصة عملية اصلاح سد وادى العقيق

ت طرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية اصلاح  
سد وادى العقيق بطريق المدينة المنورة •

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم  
بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات : ( الطرق والموانئ )  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير  
دفع مبلغ ( ٥٠٠ ) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة • ومن  
ثم تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مغتوم بالشمع  
الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ )  
ويكتب على حافة الظرف عبارة: عملية اصلاح سد وادى  
العقيق • )

وعلى كل مغاؤل لم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول  
في مناقصات الطرق أن يقدم مع عطاءه بيانات مفصلة عن  
مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التي  
سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ، ويجب أن تكون هذه  
المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ، ولن يقبل  
أى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر •

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة بنهاية الدوام  
الرسمى من بعد ظهر يوم الاربعاء ١٩-٨-١٣٩٢ هـ ،  
الموافق ٢٧-٩-١٩٧٢ م ، أما فتح ظروف العطاءات فسيكون  
في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح  
اليوم الذى يليه • وللبيان حرر •

## اعلان مناقصة انشاء طريق ينبع - أملج

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ورصف طريق ينبع - أملج بطول (١٤٧) كيلو مترا •

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات : ( الطرق والمواني ) للحصول على نسخة من الشروق والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٢٠٠٠) ألف ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطائه من صروتين داخل ظرف مغتوم بالشمع لاجهر ومعنون باسم وزارة المواصلات : ( الطرق والمواني ) ويكتب على حافة الظرف عبارة : ( مناقصة عملية انشاء ورصف طريق ينبع - أملج ) •

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق أن يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ويجب أن تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص • وأن يقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر •

ومن أجل تأكيد جدية اشتراك المقاول في المناقصة عليه أن يقدم عنتمراجعته للحصول على وثائق المناقصة خطاب ضمان بنكي بمبلغ ( ٥٠٠٠ ) خمسة آلاف ريال يظل سارى المفعول الى ما بعد فتح طريق المناقصة • وسترد الوزارة هذا الضمان لكل من يتقدم بعطاء عن هذه المناقصة او يقوم بأشعار الوزارة قبل يومين من تاريخ فتح الظروف بعدم رغبته بالاشتراك فيها •

وفي حالة عدم الاشتراك في المناقصة دون الاعتذار عن ذلك لا يرد الضمان وتتم مصادرته لصالح الوزارة •

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ١٤-٩-١٣٩٢ هـ الموافق ٢١-١٠-١٩٧٢ م ، أما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه • وللبيان حشر •

## مناقصة انشاء طريق - أبها - المحالة

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء  
ورصف طريق أبها - المحالة بطول (٩/٣٠٠) كيلو متر .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم  
بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات : (الطرق والمواني)  
المحصل على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير  
دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ومن ثم  
تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر  
ومعنون باسم وزارة المواصلات : (الطرق والمواني) ويكتب على  
حافة الظرف عبارة : مناقصة انشاء طريق ( أبها - المحالة )

وعلى كل مقاول لم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول  
في مناقصات الطرق أن يقدم مع عطاءه بيانات مفصلة عن  
مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التي  
سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق . ويجب أن تكون هذه  
المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولكن يقبل  
أي عطاء مالم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام  
الرسمي من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٤-٨-١٣٩٢ هـ ،  
الموافق ١٠-١٩٧٢ م ، أما فتح ظروف العطاءات فسيكون  
في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح  
اليوم الذى يليه . وللبيان حرر .

## اعلان مناقصة انشاء طريق نجران - المطار

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء  
ورصف طريق نجران - المطار بطول ١٠ كيلو مترات .  
وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم  
بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات : (الطرق والمواني)  
لحصول على نسخة من اشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير  
دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم  
تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مختم بالشمع الاحمر  
ومعتون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) ويكتب على  
حافة الظرف عبارة : ( مناقصة عملية انشاء طريق نجران -  
المطار )

وعلى كل مقاول لم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول  
في مناقصات الطرق أن يقدم مع عطاءه بيانات مفصلة عن  
مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التي  
سبق له القيام بها في حق انشاء الطرق ، ويجب أن تكون هذه  
المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولن يقبل أى  
عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام  
الرسمي من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٧-٩-١٣٩٢ هـ ،  
الموافق ٢٤-١٠-١٩٧٢ م ، أما فتح ظروف العطاءات فسيكون  
في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح  
اليوم الذى يليه . وللبيان حرر .



## اعلان

### مناقصة انشاء طريق الدرب - الشقيق - محایل - ضيع

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ووصف طريق الدرب - الشقيق - محایل - ضيع ، بجزيئه ( د ، هـ ) وذلك كما يلي :

- أ - الجزء (د) من الدرب الى محایل بطول ( ١٣٩ ) كيلو مترا  
ب - الجزء (هـ) من محایل الى ضيع بطول (٦٩) كيلو مترا .

وعمل كل من يرغب في الاشتراك في أي من هذين الجزئين ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات : ( الطرق والمواني ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ( ٢٠٠٠ ) الفري ريال للنسخة الواحدة بالنسبة لكل جزء ومن لم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مغتوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات : ( الطرق والمواني ) ويكتب على حافة الظرف اسم الجزء العائد له العطاء .

وعلى كل مقاول لم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤدقة ومصدقة من جهات الاختصاص .

ومن اجل تأكيد جدية اشتراك المقاول في المناقصة عليه ان يقدم عند مراجعته للحصول على وثائق كل جزء خطاب ضمان بنكي بمبلغ ( ٥٠٠٠٠ ) خمسة آلاف ريال يظل ساري المفعول الى ما بعد فتح ظروف المناقصة . وسترد الوزارة هذا الضمان لكل من يتقدم بعطاء عن هذه المناقصة او يقوم باسعاد الوزارة قبل يومين من تاريخ فتح الظروف بعدم رغبته في الاشتراك فيها .

وفي حالة عدم الاشتراك في المناقصة دون الاعتذار عن ذلك لا يرد الضمان وتسلم مصادره لصالح الوزارة .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطائات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢١-٩-١٩٧٢ م ، أما فتح ظروف العطاءات فيسكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالي من صباح اليوم الذي يليه . ولليان حرر .

## مناقصة انشاء وصلة المصانع الشمالية ( فيحان )

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء  
ورصف وصلة طريق المصانع الشمالية ( فيحان ) بطول كيلو  
متر واحد •

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم  
بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات : ( الطرق والموانئ )  
للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير  
دفع مبلغ ( ٥٠٠ ) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة • ومن ثم  
تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مغتوم بالشمع الاحمر  
ومعنون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) ويكتب على  
حافة الظرف عبارة : ( مناقصة عملية انشاء وصلة طريق  
المصانع الشمالية ) ، وعلى كل مغاولة لم يسبق تأهيله من قبل  
الوزارة للدخول في مناقصات الطرق أن يقدم مع عطاءه  
بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن  
سابق أعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء  
الطرق • ويجب أن تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من  
جهات الاختصاص ولن يقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما  
ذكر •

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام  
الرسمي من بعد ظهر يوم الاحد ١-٩-١٣٩٢ هـ الموافق ٨-١٠-  
١٩٧٢ م ، أما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام  
الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى  
يليه • وللبيان حرر •

## اعلان

من مصلحة معاشات التقاعد الى اصحاب  
المعاشات التقاعدية

بناء على انتهاء السنة المالية ٩١-١٣٩٢ هـ وحلول السنة المالية ٩٢-١٣٩٣ هـ تسود مصلحة معاشات التقاعد أن توجه أنظار اصحاب المعاشات التقاعدية الذين أقاموا وكلاء عنهم في تسلم معاشاتهم التقاعدية أن يزودوهم بالآتي:

١ - المتقاعدون .

أ - اثبات شرعى بأن المتقاعدا لا يزال على قيد الحياة .

٢ - اصحاب المعاشات التقاعدية ( الورثة )

أ - اثبات شرعى عن حياة اصحاب المعاشات التقاعدية وأن يثبت فيه من توظف من الورثة في وظيفة حكومية ومن لم يتزوج وأن يحدد ذلك باليوم والشهر والسنة وتقديمتها للجهات التى تصرف منها معاشاتهم ليستسنى لها مـوالاة صرف معاشاتهم التقاعدية لعام ٩٢-١٣٩٣ هـ ، والله الموفق .

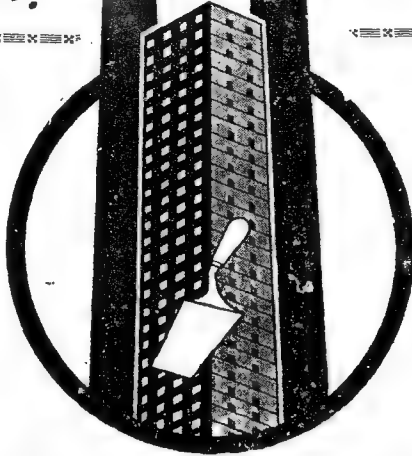
## اعلان عن وظائف مطلوب اشغالها بالنقل

تعلم المديرية العامة لسلاح الحدود وحفر السواحل والموانئ لموظفى الوزارات والمصالح الحكومية عن وجود وظائف شاغرة من المرتبة الثانية وحتى المرتبة السابعة ( فنية - ادارية - مالية ) فعلى من يرغب فى التقل مع الترفيع او بدونه التقدم للجهة المختصة بالمديرية بالرياض ومن يوجد فى المناطق الاخرى/جدة/الدمام/عمر/القرينات/جازان/ضياء وتوفى فيه الشروط النظامية لشغل الوظيفة التى يطلبها ولديه الاستعداد لتقديم الكفالة الجزية بالنسبة للوظائف المالية - فعليه التقدم لقائد سلاح الحدود فى منطقته مصطحباً معه صورة من مؤهلاته العلمية وبيان خدماته وما يثبت موافقة مرجعه على النقل وموضعا به اسمه الرسمى ومسمى وظيفته الحالية ورقمها وجهتها ليتمكن للمديرية انهاء اجراءات نقله الى جهة الوظائف الشاغرة .

والله الموفق .

ماركة

مسجلة

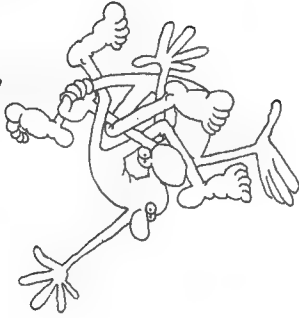


شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة لغربية اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة بورتلاند ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النسودة ( الجير ) . اسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ ، الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها . ثم زيد راس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تغطت بالكامل ، واخيراً ارتفع راس المال المصرح به بمقدار مائة مليون ريال . وبذلك اصبح راس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً .

وتبعاً لهذه الزيادة الاخيرة في راس المال سيرتفع انتاج هذه المصانع من ١٠٠٠ طن الى ٣٠٠٠ طن يومياً بعد الانتهاء من مشروع التوسعة الثاني .

ان مصانع هذه الشركة مزودة حالياً بثلاثة افران طاقتها الاجمالية الف طن يومياً من الاسمنت والتوردة ، ويعمل في ادارة مصانع الشركة الآن حوالي خمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعملون ما يقرب من خمسمائة والف نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداء من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي .

# السير باماءان



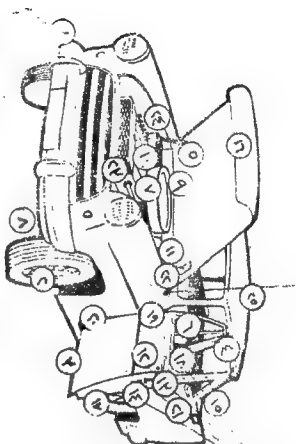
من القوانين العنيفة في الطبيعة ان جسمين لا يستطيعان ان يشغلا نفس المكان في نفس الوقت .  
وتقع حوادث السير عندما يتسنى السائقون هذا القانون فيتناقصون مع السائقين الآخرين لاحتلال نفس المكان على الطريق .  
ومرد ذلك في الغالب الى عدم الخضوع لحق المرور لسيارة اخرى ، وبكلمة اخرى ، التقصير عن ان يكون السائق محاملاً

ان الخضوع لحق المرور ليس شيئاً محجلاً . انه سمة السائق المتأدب . الذي يحق له ان يغادر بابتزاز لياقته . والسائق المتأدب أيضاً يتماثلف مع المشاة وعابري السبيل فيعطيتهم فرصة عبور الطريق من جانب الى جانب سلام وأمان .  
من هنا فان السائق المأمون هو السائق المحامل والمتأدب . فهل انت ذاك الرجل ؟

من اجل حياة أسلم وأطول  
اعلان في سبيل الخدمة العامة  
صادق عن

# محرك الصاروخ

WD-40



ينفذ بعون في سمام جميع المزالق والمعادن  
فيصونها رخي اجهزها من الصدأ ويجعلها  
آلئ ذ مرة من طقتها الصاروخ .



الوكيل الوحيد في المملكة العربية السعودية والمشرق الأوسط:

موسسات عبد الله هاشم

عمق - الرياض - الدمام

نظام

الفضيل

مَجَلَّةُ شَهْرِيَّة  
لِلْآدَابِ وَالْعُلُومِ



الجزء \* السنة \* المجلد \* رمضان ١٣٩٢ هـ - أكتوبر - نوفمبر ١٩٧٢ م  
(٩) (٣٨) (٣٣)

المرأى في هذا الموضع

[illegible]



# أبو جبل نمة أو شاهي بيع الممتاز

للجودة والذوق الرفيع

فجان واحد يغنيك عن عشرة من غيرها

اشربوا  
الشاهي  
المنعش



هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي



اجود البضائع الضعيفة بارخص الاسعار  
كل بضاعة يمجدها المشتري غير مميزة يحمدها استرجاع نقوده حالاً  
هذا الضمان غير مقيد بزمان او مكان فهو على الدوام

TELEGRAM  
"AMEEN"

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه



AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & CO.  
JEDDAH - SAUDI ARABIA

٢٥٣٣ التلغراف  
٢٦٩١ التلغراف  
٥٢٢٩ المسترشد



## المجلد

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم

نشئت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة الثامنة والثلاثون (الجزء التاسع) رمضان ١٣٩٢ هـ - أكتوبر - نوفمبر ١٩٧٢ م

صاحب المنهل ورئيس تحرير

عبد القدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

### ● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم

العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .

وطريقة دفع الاشتراك : إما متالفة باليد إذا كان المشترك بجهة ، أو حوالة بريدية أو (صكاً) شيكاً

على أحد البنوك بجهة إذا كان المشترك خارج جدة .

### ● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية ريالان سعوديان، وفي خارجها ثلاثون ريالاً سعودياً أو ما يعادلها

● الاعذات تغالب بشأنها الاثارة أو مكتبة القلم بجهة

### ● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة :

السيد محمد زين ضياء ، بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة، مكتبة

جدة - بجهة - مكتبة القلم بجدة . المكتبة العامة بالشربية بجهة شارع الملك .

مكتبة المنار بشوارع الخزان بالرياض . مكتبة الثقافة بالخرج . مكتبة المعرفة بعنيزة لأصحابها

السادة : صالح محمد يحيى وأخوانه . المكتبة العقلية بجازان لأصحابها الأستاذ محمد أحمد

عيسى العقيلي . السيد علي خضران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف لأصحابها السيد يسلم .

مكتبة روكسي ببيروت - لبنان .

مكتب الاثارة بجهة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

● رقم الهاتف الآلى لمكتب إدارة مجلة المنهل، بجهة هما : ( ٢٩٧٣ ) ( ٣٢١٢٤ )

## في هذا العدد

صفحة

### القصص

- الدقائق : قصة مغربية :  
للاستاذ محمد مهدي السعدني ٩٦٤

### شعر

- للشيخ أحمد بن إبراهيم الفزاوي ٩٧١
- مثنيات : للسيد عبيد مدني ٩٧٢
- فيض الاحاسيس : للأستاذ مخرج السيد ٩٧٣
- التمجيس والتجيمس :

### بحوث لغوية

- لنت تمضي عكس معنى « وجهه » :  
لعبدالقنوس الانصاري ٩٧٤
- الكلمة الاولى : للأستاذ هاشم دفتردار ٩٧٥
- معجم المصطلحات الحديثة : لقلم التحرير ٩٧٩

### ميدان النقد

- حول الانساب عند العرب :  
للاستاذ عبدالله مبارك القحطاني ٩٨٠

### رحلات

- على هامش الرحلة الى لبنان : لوليس التحرير ٩٨١
- رحلة الى اضم :  
لعبدالرزاق صالح الحجر المالكى ٩٨٤

### طرائف عربية

- أبعد عن نفسك من العين الخ... ٩٨٨

### الجديد في العلوم

- دور الشجرة في حياة الانسان ٩٨٩

### عالم الكتب

- سند « بانت سعاد » والبحث العلمي

صفحة

- بريد القارىء ٩١١
- عبدالبناء، والانشاء والتعليم والتنظيم :  
بقلم : عبدالقنوس الانصاري ٩١٣

### اسلاميات

- شهر رمضان شهر العبادة والسعادة :  
للشيخ عبدالعزيز بن باز ٩١٦
- من مزايا شهر رمضان :  
للاستاذ عبدالعزيز عويضة ٩٢٠
- رجال افذاذ : لاسامة عبدالله خياط ٩٢٢

### ثقافيات

- ما أعجبنى :  
للأمر سعود بن عبدالرحمن السديري ٩٢٥
- شذرات الذهب :  
للشيخ أحمد بن إبراهيم الفزاوي ٩٢٨
- ملاحظات غير عابرة :  
للشيخ عثمان الصالح ٩٣٣
- أهمية المواصلات في المملكة :  
للسيد محمد عبدالله العبدان ٩٣٨
- ثم لقائكم : لقلم التحرير ٩٤٣
- في افاق الثقافة المغربية :  
للمراسل الادبي في المغرب ٩٤٥

### تاريخيات

- دمشق الشام : للشيخ عبدالحق نقشبندى ٩٤٦

### ادبيات

- مع الشاعر المهجرى ايليا ابى ماضى :  
للاستاذ عبدالله بن ثلاب ٩٥٢
- حديث القلم : للسيد سراج حسين فتحي ٩٥٨
- نماذج أدبية عالية : لقلم التحرير ٩٦٢



● تعليق على ●

● صورة القلاف ●

● في المدينة المنورة نزل الوحي  
بوجوب صيام شهر رمضان ، فتناسب  
ذلك الآن نشر هذه الصورة للمدينة .

## بشيرة القارئ

● تصحيح بيت في مقال ●

سعادة رئيس تحرير مجلة المنهل الأستاذ عبد القدوس  
الانصاري الموقر  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قرأت في الجزء الثامن من المجلد الثالث والثلاثين  
من مجلتكم الغراء مقالا بعنوان : « شعر وشاعر للسيد  
محسن أحمد أبي طالب وفيه قصائد للإمام عبد الله بن  
حمزة منها هذا البيت :

وقل لأبي الأضياف قتادة الهما

م الأبي اللوذعي العلاحلا

وقد ورد في الهامش ما يلي :

« لعل في البيت خلا في الوزن ولكنه في ديوان الإمام  
هكذا ومنه نقلت »

وأود أن أعلق على ذلك بأن الخلل في البيت كما ورد  
منقولا عن الديوان واضح .

وسعد البيت في اعتقادي :

وقل لأبي الأضياف أعني قتادة الـ

ههم الأبي اللوذعي العلاحلا

لإضافة كلمة « أعني » ووضعت في البيت قبل كلمة  
« قتادة » تصحح الخلل في وزن البيت من جهة وتصحيح

للفق كلمة قتادة في الشعر الأول منه إذ لا تدعو القفورة  
بعد ذلك إلى تشديد التاء من قتادة ليستقيم وزن  
الشطرة ، كما أن وجود هذه الكلمة : « أعني » تبرد  
نصب كلمات الهمام والأبي واللوذعي والعلاجل سيرا  
مع الردي .

وقد ورد في شعر الإمام شطر مشابه للشطر الأول  
من هذا البيت في قصيدة مروية في المقال وهو :

فقل لأبي الأضياف أعني قتادة

نجارك يا شيخ الشيوخ نجاري

هذا ما أردت إيضاحه وأرجو أن أكون قد وفقت إلى  
الصواب .

وختاماً لكم تحياتي وتقديري .

يحيى المعلمي

● من رسالة لرئيس التحرير - من مدريد ●

كان للمقال الذي تفضلتم ونشرتموه كاداً في عدد  
جهازي الثانية - يولييه - أثر كبير بين قراء مجلة  
- المنهل - في العالم العربي ، إذ أخذت الرسائل تنهال  
علي . كان صوب يسأل مرسلوها عن كيفية المكان  
تجديهم بهذا الدواء : دواء إعادة الشباب . فمن  
ليبيا والسنغال ، وموريتانيا وجزر الكناري الإسبانية

تر الى المحسنين قد حفظوا بالقرب والرضوان ، وأزلت لهم الجنان ؟ فقم على قدميك وقت الاسعار املكك تارك ما أدرك الصالحون .

ما لي اذراك في رمضان كما كنت في جمادى وشعبان تاركاً لما يصلحه منك على العصيان ؟ أما لك عزم تنافس به الصالحين ؟ أما لك عين تدمع على التخلّف أما أن لقلبك القاسى أن يلين ؟

فيا خجل من لا ينفع بتلاوة القرآن وبها حيرة من يسبح ولا يتوب ..

أما لك عين من مغافة الله تسمع ، لقد غلب غسل القلوب الهوى والغفلة ولا حول ولا قوة الا بالله .

ما هذا التمدادى فى التقصير ؟ ما هذا الكسل انكبير ؟ وقد اندركم النذير ( وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت فيه تعيد ) ( ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد )

أما علمت انك تقطع في كل يوم مرحلة ؟ أما علمت أنه تعصى عليك أعمالك حتى الفردلة ؟ ( وكل انسان أقرنته طائره في عنقه ونفخ له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا )

فلله در اقوام تركوا النوم ونصبوا الاجسام يطلبون نصيبهم من الاكرام والانتعاش اذا هجع النائمون قاموا وثر رأيتهم بين راعم وساجد نفوس بها معبسة الله عقلت ، وقلوب من الاشراك اعلنت وأبدان على العبادة دابت ، وللاستقامة آلت . فسبحان من اتاهم في الخلوات وحبب اليهم المناجاة ، اذا قاموا في الاسعار تفرعوا بنابكاه والدعاء ، وسبحان من خفضت الرقاب لسطوته ومن تدك الجبال ليهبته اللهم اغفر لنا الزلات، وأنقلنا من المهلكات ، وارفع لنا عندك المرجات وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

سليمان حجازي

( مكة المكرمة - شارع ابي سفيان )

الرجع بتصرف كتاب « عقود اللؤلؤ والمرجان » في وظائف شهر رمضان ص ٦٩ و ١٠٧ و ١٨٦ و ٢٩٨ و ٣٠٢ و ٣٦٣ و

ويروت وردت رسائل بهذا المعنى . وقد خصصت موعدا مع القادين من جزر الكنارى وموريتانيا بعد شهر رمضان المبارك للقبول الى مدريد . ومن ليبيا وبيروت والسنتال انتظر اجابة هؤلاء على الشروط التى حددتها لهم .

\*\*\*

### ● مجلة المنهل : موسوعة لشتى العلوم ●

كيف أشكركم على اهتمامكم البالغ بمجلة الجميع وجهدكم المتواصل تجاه هذه المجلة الرائعة وبذلك الهمة لترويحها وتثقيفها .. انها مجلة أدبية ، شعرية ، ثقافية ، لغوية ، دينية .. الخ .. انها موسوعة لشتى العلوم والفنون ، جامعة هفيدة ، استفاد عدد كبير من رجالات المملكة منها ، الكثيرون من الادباء والشعراء جددوها مراراً ونقحوها بالاستمرار وزودوها بانتاجاتهم وروائعهم وانكارهم ، والحمد لله الذى وفقكم وأعانكم على انشاء هذه المجلة التى ما زالت تسهم في النهضة الادبية بالمملكة العربية السعودية ، وانى كن أنس افضل هذه المجلة على جميع مجلات البلاد وصطفها .

واننا نلاحظ تقدم ( المنهل ) على كثير من المجلات الخارجية ، ولذلك ما أن نشر واعدن عن زيادة اشترائها في أول العام الحال حتى عم الفرح عشاقها والمستفيدين منها وامتلأت قلوبهم سرورا .

وفي الختام أقدم لكم جزيل الشكر وخالص التقدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

( مكة المكرمة ) هاجد مسعود رحمة الله

\*\*\*

### ● موسم الخيرات ●

أيام تطفى ، وعمر يطفى ، وحياة تزول ، وهذا شهر الصيام قد دخل ، فهل عزمتم نفسك على التوبة والتعلم على ما فات ؟ وهل عزمتم على هجر الذنوب والمويلات ؟ والى أين ومتى تنزل منازل الهوان ، وليس لمواسم الرحمة عندك احترام .. سيشهد عليك رمضان بنطق لسانك ونظر عينك ويشاد اليك يوم القيامة : شقى أو سعيد ، متى يطفى قلبك . قم تشك تلاوة القرآن ألم

# عهد البناء والإنشاء والتعليم والتنظيم

بطونها ، لتملأ هذه البطون - بدلا من  
التراب - بالانابيب حاملة المياه العذبة  
النميرة الى أطباق الدارات والعمارات والى  
المصانع والمزارع، وتملأ أيضا بالانابيب حاملة  
النور المتوهج ، نور الكهرباء الى سائر الاماكن  
ليكون ضوؤها في الليالي قريبا من ضوء  
الشمس في التوهج وفي الاشرار . هذا  
الى انابيب المجارى العمومية التى تنقذ  
المدينة من عقابيل فضلاتها ، اذ تحملها الى  
مكان بعيد بعيد ، حيث تصفى تصفية فنية  
كاملة فتسقى بها مزارع الفواكه وتحول  
فضلاتها الى سماد .

ثم ها هي ذى طرق المواصلات البرية  
بين اجزاء المملكة ومناطقها الترابية مسن  
جهة ، وبينها وبين بلدان العالم الخارجى  
من جهة اخرى . ها هي ذى تبني بناءا  
منتظما على احداث الطرق واروعها وأمتعتها .  
لقد اصبح الاسفلت الممدد او المبسوط فوق  
أرض المواصلات أملس ناعما ، ليس فيه  
مهاو ولا « مطبات » تضايق ركاب  
السيارات ، كما كان عليه الامر من قبل .

وقد رفعت فوق طوارى بعض هذه الطرق  
المسفلتة البعيدة الامداء لافتات ذات ألواح  
كبيرة كتبت عليها معلومات تهم المسافرين ،  
وترشده الى معرفة ما هو فى مسيس الحاجة  
الى معرفته ، من ابعاد المسافات ، وأسماء  
القرى والمحطات التى يجتازها الخط ومقدار  
الكيلومترات المتبقية حتى المدينة التى يقصد  
الوصول اليها . ومن عجيب هذه اللافتات  
البحر لديها . وقد كتبت بخط نسخ جميل  
كبير ومزجت مادة كتابتها بمادة الفوسفور

هذا العهد الذى نعيش فيه يقوم كيانه  
على أربع قواعد يمثل القاعدة الاولى : البناء .  
بناء كل شئ يحتاج عندنا الى البناء ،  
وما اكثر الاشياء التى تحتاج الى البناء .  
بناء الشخصية المسلمة الصامدة ذات  
الاهداف والمثل العالية ، والتى تستطيع  
أن تقاوم التيارات المستوردة . . والمذاهب  
الدخيلة والافكار الواغلة . . وبناء شتى  
مرافق الحياة . . وبناء الجسم الصحيح . .  
وبناء الروح السليمة من آفاته المادية  
الرعناء .

وقد شمل البناء لدينا شتى المرافق  
التي طالما كانت راكدة وهامدة ، فنفع العهد  
الحاضر فيها روح الحركة والاصلاح والنماء  
والنشاط .

شوارعنا - مثلا - هي اليوم في حركة  
دائبة لا تفتت ليل نهار من البناء . . لقد  
خرجت من طور الى طور . . كانت مياة  
للأقذار والاكدار والتراب والغبار ، فجنبها  
العهد الحاضر البقاء في تلك البيئة  
الضارة المؤذية ، ورفع مستواها الى النظافة  
والسفلتة والتقسيم والتوسعة . .  
وأضيف الى ذلك اضاءتها بالكهرباء طيلة  
الليالي سواء اكانت مقمرة أم غير مقمرة . .  
وزينت بالياديين النضرة المسقة . .  
وبالنافورات التى تساعد منها كتل المياه  
بل سلاسلها الفضية المنسجعة النازحة الى  
اعلى . . وشجرت الشوارع فأصبحت ذات  
ظل ظليل ، ومرأى جميل .

وأخيرا ها هي ذى شوارع المدن الكبيرة  
مثل مكة والمدينة والرياض وجدة تبهر

التحليق في كل اجواء المملكة بتوفيق الله ومعاونته .

ان من يلقى نظرة عابرة على هيكل ميزانية التعليم اليوم ، ويقارن بينها وبين ميزانيته فيما مضى ، ليزهله الفرق الشاسع بين الميزانيتين ، فميزانية اليوم أضخم بكثير من سابقتها ولا مناسبة بينهما قطعيا .

والسراج يضئ بقدر المادة الموجودة فى مصباحه . . وسراج التعليم اليوم وهاج بما وضع فى جعبة ميزانيته السنوية من الوف الوف الريالات .

ورابعة القواعد : آلتنظيم . . كل شئ غير قوى البنيان يعاد النظر فيه من قبل الخبراء المخلصين المختصين . . سواء اكان هذا الشئ اداريا أم مشروعا يراد اقامته . . أم نظاما مضى عليه حين من الدهر ولم يتناوله التعديل المنشود . . وكل ذلك من اجل ضمان رفع مستوى الشعب السعودى هناك دوائر مختصة ترسم الخطط اللازمة لبناء الحياة الفضلى لدينا . . فى الادارة والاقتصاد والاجتماع والمشروعات البناة .

وأساس هذا التنظيم الشامل يعود الى قوله تعالى فى محكم كتابه : ( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) . . فتغيير الحياة والاحوال من سى الى حسن مثلا ، ومن حسن الى أحسن ، رهن بتغيير ما بأنفسنا . . وهذا هو الهدف السامى الذى ترمى اليه الدولة العربية السعودية من وراء تجديد التنظيم لكثير من المرافق العامة . . ان تطهير النفوس من الادران ، وملأها بطاقات المبادئ العالية يحقق لنا وفيما قوله تعالى لنا : ( وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسمى عليكم شهداء ) . . وصلى الله العظيم .

المشعة اذا ما سقط عليها بصيص من نور من بعيد أو من قريب .

ومدت تحت الطرق المسفلتة وفوق مجارى السيول الجارفة جسور من الاسمنت المسلح الذى يكون تماسكه أصلب من تماسك الجبال . . والفيت عمليات « المزقانات » التى كانت ترج السيارات رجا مزعجا ، وزعج ركابها ازعاجا مزدوجا . . وكل الطرق وسائر أبعادها متساوية السطوح ، فهى كبساط أخضر (١) يمد من فوق أرض فى غابة الاستواء .

ويمثل القاعدة الثانية ، الانشاء ، انشاء الحياة انشاء جديدا ، على موازين اسلامية، قريمة ، تستفيد من واقع الحياة العصرية الذى لا يتناهى ولا يتعارض مع تعاليم الشريعة الاسلامية السمحة الخالدة . .

اننا فى اعماقنا اليوم نشعر باننا - بالنسبة لحياتنا المتطورة - قد ولدنا ولادة ثانية جديدة . . والذين تسمت بهم السن منا هم الذين يشعرون أكثر بهذا التطور الكبير الحثيث ، وذلك لانهم يملكون امكانات المقارنة الواقعية بين ما كانوا فيه ، وما صاروا اليه . . وتقمعنا الفرحة اليوم اذا ما أوفضت فى اعماقنا فى لحظات التأمل - بوارق هذه الفروق الواسعة بين حياة الامس الواهنة وحياة اليوم النشطة العامة .

وكانت تجارتنا محدودة الكم والكيف ، وقد اتسعت الآن ابعادها اتساعا أشبه بالخيال من واقع الحال .  
وقل كذلك فى الصناعة . .

وثالثة القواعد هى « التعليم » . . وواقع الحال الملموس أن التعليم قد قفز الى الامام خطوات واسعة ، وهو بسيسيل

## صور بيانية للقرآن الكريم

- عدد سور القرآن الكريم ١١٤ سورة
- عدد اجزائه ٣٠ جزءا
- عدد احزابه ٦٠ حزبا
- أطول سورة في القرآن : سورة البقرة وعدد آياتها ٢٨٦
- أقصر سورة هي سورة الكوثر وعدد آياتها ٤
- أطول آية فيه هي : آية الدين :
- « يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه .... »
- وهي في سورة البقرة أطول سورة في القرآن
- أما أقصر آية في القرآن فهي : « طه »
- وهناك آية جمعت كل الحروف الهجائية وهي في سورة الفتح :
- « محمد رسول الله والذين معه أشهد على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في النور ومثلهم في الانجيل كزراع أخرج شطاها فآزروه فاستغلف فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار . وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات عنهم مغفرة وأجرا عظيما »
- أطول كلمة في القرآن لفظا وكتابة هي : « فاسقيناكموه » وتتألف من ١١ حرفا .
- سورة المجادلة ذكر اسم الله تعالى في كل آية من آياتها وعدد آياتها : ٢٢ آية .
- أول آيات نزلت من القرآن : « اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم . »
- ( عن جريدة العمل )

# شَهْرُ رَمَضَانَ

## شهر العبادة والسعادة

لمساحة الشيخ  
عبد العزيز بن باز

يرضى الله ويقرّب لده ، ومن فوائد الصوم انه يعرف العبد نفسه ، وحاجته وضعفه وفقره لربه ، ويذكره بعظيم نعم الله عليه ، ويذكره أيضا بحاجة أخوانه الفقراء فيوجب له ذلك شكر الله سبحانه ، والاستعانة بنعمه على طاعته ومواساة أخوانه الفقراء والاحسان اليهم وقد أشار الله سبحانه وتعالى الى هذه الفوائد في قوله عز وجل : ( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ) فافصح سبحانه انه كتب علينا الصيام لتتقوا فدل ذلك على أن الصيام وسيلة للتقوى ، والتقوى هي طاعة الله ورسوله بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه عن الخلاص لله عز وجل وسجدة ورغبة ورهبة وبذلك يتقى العبد عذاب الله وغضبه ، فالصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى ووسيلة قوية الى التقوى في بقية شؤون الدين ، والدنيا .

وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض فوائد الصوم في قوله صلى الله عليه وسلم : ( يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغنى للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء )

فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الصوم (جاء) للصائم أي وسيلة لطهارته ، وغفائه وما ذاك الا لان الشيطان يعيرى من ابن آدم مجرى الدم ، والصوم غيقت تلك الجارى ويذكر بالله وعظمته فيضعف سلطان الشيطان ، ويعبى سلطان الايمان ، وتكسر بسية الطاعة من المؤمن - ونقل به المعاصي ، ومن فوائد الصوم أيضا أنه يظهر البين من الاخلاق الرئيسة

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه مسن المسلمين وفقنى الله واياهم لاغتنام الغرات ، وجعلنى واياهم من الساعين الى الاعمال الصالحات آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :

أيها المسلمون انكم في شهر عظيم مبارك الا وهو شهر رمضان .. شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن .. شهر العتق والغفران .. شهر الصدقات والاحسان ، شهر تفتح فيه أبواب الجنات ، وتضاعف فيه الحسنات ، وتقال فيه الفترات ، شهر تجاب فيه الدعوات ، وترفع الدرجات ، وتغفر فيه السيئات ، شهر يعود الله فيه سبحانه على عياده بأنواع الكرامات ، ويعزل فيه لأولياته العظيمة

شهر جعل الله صيامه أحد أركان الإسلام فصامه المصطفى صلى الله عليه وسلم وأمر الناس بصيامه ، وأخير عليه الصلاة والسلام من صامه إيماناً واحتساباً غفر الله

له ما تقدم من ذنبه ، ومن قامه إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم غاستقبلوه رحمة الله بالفرح والسرور والعزيمة الصادقة على صيامه وقيامه والمسابقة الى الغرات ، والمبادرة فيه الى التوبة النصوح من سائر الذنوب والسيئات ، والتناصح والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالبر بالمعروف والنهي عن

المنكر ، والدعوة الى كل خير لتفوزوا بالكرامة والاجر العظيم ، وفي الصيام فوائد كثيرة ، وحكم عظيمة منها تظهر النفس وتهذيبها وتزكيتها من الاخلاق السيئة كالانحراف والبطر والخيال وتعويدها الاخلاق الكريمة كالصبر والعلم والتجهد والتكريم وجهادة النفس فيما



وأخرج ابن خزيمة عن سلمان المارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب الناس في آخر يوم من شعبان فقال : ( أيها الناس إنه قد أظلمكم شهر عظيم مبارك ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بفصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وشهر الاستغفار ، وشهر يزداد فيه في رزق المؤمن ، إني أن قال : فاستكثروا فيه من أربع خصال ، غصلتين ترضون بهما وبسكن ، وغصلتين لا غنى بكم عنهما ، فاما الغسلتان ، فالتان ترضون بهما ربكم لشهادة أن لا إله إلا الله ، والاستغفار ، وأما الغسلتان اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة ، وتوفون به ، إن التان ) .

وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صام رمضان رفع ذنبه ، ومن قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه )

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان في الغالب لا يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصل أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن . ثم يصل أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصل ثلاثاً ، وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه في بعض الأيام يصل ثلاث عشرة ركعة ، وفي بعضها أقل من ذلك . وليس في قيام رمضان حد محدد لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسأل عن قيام الليل ، قال : مثني مثني فإذا خشي أحكم الصباح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى ، ولم يحدد صلى الله عليه وسلم للناس في قيام الليل ركعات محددة بل أطلق لهم ذلك ، فمن أحب أن يصل إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة أو ثلاثاً وعشرين أو أكثر من ذلك أو أقل فلا حرج عليه ، ولكن الأفضل هو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وداوم عليه في أغلب الليال وهو إحدى عشرة ركعة مع الثمانين في

ويكسبه صفة وقوة ، وقد اعترف بذلك الكثير من الأطباء ، وعالجوا به كثيرا من الأمراض ، وقد ورد في فضله وفرضيته آيات وأحاديث كثيرة ، قال الله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات ) إني أن قال عزوجل : ( شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تذكرون ) .

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت ) .

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( كل عمل ابن آدم له الحسنه بمشي أمثاله إلى سبعمائة ضعف ، يقول الله عزوجل : ألا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي . للصائم ثلث فرحتان : فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه . ولغفوف لم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ) .

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وسلسلت الشياطين ) .

وأخرج الترمذي وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( إذا كان أول ليلة من رمضان صفت الشياطين ، وورد الجن ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ، ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ) .

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان ، ويقول لهم : ( جاشهر رمضان بالبركات فرحبا به من زائي وآت ) .

عليه وسلم واقتموا به في مضاعفة الجود والاحسان في شهر رمضان ، وأعينوا اخوانكم الفقراء على الصيام، والقيام واحتسبوا اجر ذلك عند الملك الملام ، واحتفظوا صيامكم عما حرمه الله عليكم من الاوزار والآثام . فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ( من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه .

وقال عليه الصلاة والسلام : ( الصيام جنة فإذا كان يوم صوم احذمكم فلا يرفث ولا يسقي فان امرؤ سابه احد فليقل اني امرؤ صائم )

وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : ( ليس الصيام عن الطعام والشراب ، وانما الصيام من اللغو والرفث ) .

وقال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه : اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن لسكذب والمحارم ، ودع اذى الجار ، وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صامك ويوم فطرك سواء .

واحدروا رحمكم الله كما يلتص الصوم ويضعف الاجر ويغضب الرب عز وجل من سائر المعاصي . كلفه وبالصلاة ، واليغل بالزكاة ، واكل الربا ، واكن اموال اليتامى ، وانواع الظلم ، وعقوق الوالدين ، وقطيعة رحم ، والقبية والتميمة والكذب وشهادة الزور والاعتساي البائنة والايمان الكاذبة وحلق اللحي ، او تقصيرها واطالة الشوارب والتكير واسمال الشيا وبشر المسكرات والتدخين وتبرج النساء وتشبههن : نساء الكفار في ازيائهن ، وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله ، وهذه المعاصي التي ذكرنا محرمة في كل زمان ومكان ولكنها في رمضان اشد تحريما ، واعظم لها لفضل الزمان وحرمة ، ومن اقبح هذه المعاصي واخطرها على المسلمين ما ابتل به الكثيرون الناس من التكاثر عن الصلاة والتهاون بادائها في الجماعة في المساجد ، ولا شك ان هذا من اقبح خصال اهل التفاهة ، ومن اسباب الزيغ والهلاكة ، قال الله تعالى : ( ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى ) .

القيام ، والقعود ، والركون ، والسجود ، وتترتب التلاوة وعدم المجلة لان روح الصلاة هو الاقبال عليها بالقلب والخشوع فيها وادائها كما شرع الله باخلاص وصديق وربة ورحمة وحضور قلب ، كما قال الله سبحانه : ( له افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ) .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( وجعلت قسرة عيتي في الصلاة ) وقال للذي اساء في صلاته : ( اذا قلت الى الصلاة فاسبح الوضوء ثم استقبل القبلة ثم كبر لم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ،

★ ★ ★

وكثير من الناس يصلي في قيام رمضان صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل يتفرها نقرا وذلك لا يجوز بل هو منكى لا تصح معه الصلاة ، فالواجب الجذر من ذلك ، وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : ( اسوا الناس سرقة انثى يسرق صلاته ، قالوا : يا رسول الله كيف يسرق صلاته ؟ قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها ) وبنت عنه صلى الله عليه وسلم انه امر الذي ينسر صلاته ان يعيدها .

★ ★ ★

فيا عشر المسلمين اغتموا هذا الشهر العظيم وعظموه رحمكم الله بأنواع العبادة ، والقربات ، وسدعوه فيه الى الطاعات فهو شهر عظيم جعله الله ميدانا لعباده ينسابون اليه فيه بالطاعات ، ويتنافسون في انسواع الغيوت ، فاكثروا فيه رحمكم الله من الصلوات والصدقات ، وقراءة القرآن الكريم ، والاحسان الى الفقراء والمساكين ، والايام ، وانواع الاكر ، والاستغفار وسؤال الله الجنة ، والاستعاذة به من النار ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان ، فلتسوا بنبينا ، صلى الله

ولباس الحرير ، وشرب السكرات ، واستعمال نساء  
وآلات الملاهي ، وقد وقع ذلك كما أخبر به النبي صلى  
الله عليه وسلم ، وهذا من علامات نبوته ودلائل  
رسالته عليه الصلاة والسلام .

وقال عبدالله بن مسعود رضى الله عنه : نزل الغناء  
بنيت النفاق في القلب كما بنيت الماء الزرع .  
فأتقوا الله أيها المسلمون واحذروا ما نهاكم الله  
عنه ، ورسوله واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره ،  
وتواصوا بذلك وتعاونوا عليه لتكثروا بالكرامة والسعادة  
والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة .

والله المسؤول أن يعيدنا وجميع المسلمين من  
أسباب غضبه وأن يتقبل منا جميعاً صيائنا  
وقيامنا ، وأن يصلح ولاية أمر المسلمين ،  
وأن ينصر بهم دينه ويخمدل بهم  
أعداءه ، وأن يوفق الجميع للفقه  
في الدين ، والثبات عليه ،  
والحكم به ، والتحاكم  
إليه في كل شيء أنه على  
كل شيء قدير ، وصلى  
الله وسلم وبارك  
على عبده  
ورسوله  
محمد  
 وآله  
 وصحبه

عبد العزيز بن عبدالله بن باز  
رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( من سمع النداء  
فلم يأت فلا صلاة إلا من عذر ) وقال له صلى الله  
عليه وسلم رجل أعمى : يا رسول الله انى بعد الدار  
عن المسجد وليس لى قائد يلائمنى فهل لى من رخصة أن  
أصل فى بيتى ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :  
هل تسمع النداء بالصلاة ، فقال : نعم ، قال : فأجب .

وقال عبدالله بن مسعود رضى الله عنه : لقد رايتنا  
وما يتخلف عن الصلاة فى الجماعة إلا مناقع معاصوم  
النفاق أو مريض ، وقال رضى الله عنه : لو أنكم صليتم  
فى بيوتكم كما يصل هذا المتخلف فى بيته لتركتكم سنة  
نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لفلسنم . ومن أخطر  
المعاصى أيضاً ما بل به الكثير من الناس من استماع  
الأغاني ، وآلات الطرب ، وإعلان ذلك فى الأسواق  
وغيرها ، ولا ريب أن هذا من أعظم الأسباب فى مرض  
القلوب وصدها عن ذكر الله وعن الصلاة وعن استماع  
القرآن الكريم والالتفات به ، ومن أعظم الأسباب أيضاً  
فى غلبة صاحبه بمرض النفاق ، والفساد من الهدى  
كما قال تعالى : ( ومن الناس من يشتري لهو الحديث  
ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك  
لهم عذاب مهين ) .

وقد فسر أهل العلم لهو الحديث بأنه الغناء ، وآلات  
اللهو ، وكل كلام يصد عن الحق ، وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم : ( ليكون من أمضى الأيام يستحلون اللحم ،  
والحرير ، والخمر ، والمأزف ) والحر هو اللرج الاحرام  
والحرير معروف ، والخمر هو كل مسكر ، والمأزف  
الغناء وآلات الملاهي كالعود والكمان وسائر آلات الطرب ،  
والعنى أنه يكون فى آخر الزمان قوم يستحلون الزنا ،



## من مزايا شهر رمضان



الاسلام واعزه وأظهره وأذل الشرك وخذله والدليل على ذلك موقعة بدر الكبرى ، كما أنه في رمضان تم فتح مكة المكرمة موطن بيت الله العتيق وحرره الآمن فدخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم قويا منتصرا بعد أن أخرجه منها قومه .



فما أعظم هذه الاحداث وما أجلها من مزايا لها شأنها العظيم ونتائجها المثمرة البناءة في تاريخ الاسلام والمسلمين .



ومما لا شك فيه أن للصيام فوائد صحية منها اراحة المعدة التي هي بيت الداء في الجسد وبعض الناس لا يستفيدون من صيائهم صحيا وذلك نتيجة لأفراطهم في الإسراف في المأكولات والمشروبات وحمل أنفسهم ما لا

« يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . أياها معنودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وإن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون . شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العسنة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - قرآن كريم -



تتطلع الأمة العربية والإسلامية في مشارق الارض ومغاربها الى شهر الفضيلة ، شهر الكرامة والرحمة والمغفرة والصبر والمواصلة ، اخص الله سبحانه وتعالى شهر رمضان بمزايا ليست متوافرة في غيره من الروحانيات والتأملات ، كما أنه أحد الأركان الخمسة التي قرنها الله علينا ففيه تتضاعف الحسنات وتحي السئيات وتستجاب الدعوات . في رمضان أيضا ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، وفيه أيضا نصر الله

في شهر رمضان يكثر المسلمون من قراءة القرآن الكريم ويتدبرون آياته ويعملون به ويحللون حلاله ويحرمون حرامه وتنطلق اللسان بالذكر والاستغفار ، ويقومون لصلاة التراويح في ليالي رمضان وهي من أنضل القربات عند الله عزوجل حيث ترجى ليلة القدر ، ولا سيما في العشر الاواخر من الشهر .

نسأل الله تعالى أن يقبل صيامنا وكل أعمالنا وأن يهدنا الى سواء السبيل .

(جدة)

عبد العزيز عويضة

تطبق ، فلو اجتنب الصائم الاسراف في الاكل والشراب أثناء الافطار لسلمت له صحته واستفاد بلا شك من صيامه في نهاره .

★

الصيام سر بين العبد وربّه لا يدخله الرياء ولهذا تولى الله سبحانه وتعالى جزء الصائمين بنفسه تكريماً منه للصائم . ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عزوجل : ( كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وأنا اجزي به ) .

● عاقبة المحافظة على الصلاة في الجماعة ●

خرج بعض عباد المسلمين - العباد بضم العين وتشديد الباء الموحدة جمع عابد - بالبصرة ، ليشتري حزمة حطب ، فوجد صرة مكتوباً عليها : ( فيها مائة دينار ) فسمع إقامة الصلاة فترك الصرة في مكانها وبادر الى الصلاة بالجامع ، ثم خرج الى السوق فاشتري حزمة الحطب . فلما نقضها في داره وجد الصرة فيها . فقال : اللهم كما لم تنس عبدك من رزقك فلا تجعله ينساك في أوقات الصلاة .

# رَجَاءُ أَفْذَاذٍ

أبو محمد يحيى بن يحيى

بقلم : أسامة بن عبد الله خياط

- ١ -

## توطئة : -

نحن نقول عن شخص إذا انفرد بصفات حسنة عظيمة نقوله أن يكون في مصاف العظماء ، نقول عنه أنه التواضع الفلاني ..

ونحن إذا نقول ذلك فإنما نقصد التفرد بتلك الصفات عن غيره وعدم مشاركة أحد له فيها .. فالفرد في اللغة الواحد المنفرد .. والفرد لكل نائبة فله ، وكل تواضع الفلاني ..

وفي هذا المقال المتسلسل نستعرض رجلاً أسماهم أفذاذاً ، لأنهم قنبوا أعمالاً جليلة كريمة ، واخلصوا لها ، وتأنوا في خدمتها ، ومنعوا كل ما يملكون من علم وولت وراحة ، وانتشرت سيرهم العطرة في البلاد والعباد ، واستحقوا لنا أن نسميهم أفذاذاً ..

## طلبه العلم

كان العلامة يحيى بن يحيى سكن قرطبة ولد تلقى العلم في أوائل حياته بها ، فسمع من زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي المعروف بـ ( بسطون القرطبي ) أحد رواة موطأ مالك بن أنس رضي الله عنه .. كما أنه سمع من يحيى بن مضر القيسي الأندلسي .. وبعد ذلك رحل إلى المشرق ، وعمره آنذاك لا يتجاوز الثامنة والعشرين .. فسمع الموطأ من مالك إلا أبواباً في كتاب الاعتكاف .. فإنه شك في سماعه فيها ، فأثبت روايته عن زياد .. وهذا دليل واضح في اهتمام علماء تلك الأزمان ، الخواري على تثبيت علمهم ، وإبعاد شكوك أنفسهم فيه من نسيان أو سهو وغيرهما ..

ثم سمع بمكة من سفيان بن عيينة وبهصر من الليث ابن سعد ، وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ..

وستقدم مجموعة من هؤلاء الأفذاذ في حلقات متواصلة إن شاء الله تعالى ، راجين أن تكون هذه التسعة ياعثاً قوياً للأخوة الشباب في الاقتداء بأصحابها ، والسموع على متابعهم في حياتهم وفي معاملتهم مع الناس .. ونبدأ بواحد من هؤلاء الأفذاذ الذين خلقت آثارهم مصاحف الآثار ، وهو النابغة العلامة أبو محمد يحيى ابن يحيى ..

واسمه يحيى بن يحيى بن كثر بن وسيلاسي اللخمي ، وهو بربري الأصل من قبيلة يقال لها - مسمود - ولأنه كان مولد لبني الليث نسب إليهم ، أما كنيته فابو محمد ، وأبو جده كثر فيكنى أبا عيسى (١) ..

(١) التاج المكلل في جواهر مآثر الطراز الآخر والأول

حس ١٤٣

### ● أعقل أهل الاندلس ●

كن مالك يسميه « أعقل أهل الاندلس » وذلك أنه - أي مالك - كان ذات يوم يجلس مع أصحاب له في مجلس فاذا بقاتل يقول : « قد حضر الليل » . فقام كل أصحاب مالك ليروه ألا يعيى فإنه لم يرح مكانه ، فسأله مالك : « مالك لا تخرج فتراه لأنه لا يكون بالاندلس ؟ » فقال : « إنما جئت من بلدى لأنظر اليك واتصلم من هديك وعلمك » ولم أجب . لأنظر إلى العقيل ! « فاعجب مالك به وسمه : « أعقل أهل الاندلس » .

ولم يل يعيى قضاء ولا أجاب إليه وكان ذلك مما زاد في جلالة قدره عند أهل السلطان والعامه ، ومما استسعى قبوله رايه لديهم .. وكان أحمد بن خالد يقول عنه : « لم يعط أحد من أهل العلم بالاندلس منذ دخلها الاسلام من العظوة وعظم القدر وجلالة الذكر ما أعطيه يعيى بن يعيى » .

وقال ابن يشكوال في تاريخه : « أن يعيى بن يعيى مجاب الدعوة كان قد أخذ في نفسه ومقعده هيبة مالك » وكان أهل العلم في الاندلس يتفانون في خدمته ، والتقرب إليه واجدين في ذلك راحة لأنفسهم وشرفا لهم لا يسلية أى شرف . وروي عنه أنه قال أخذت دركابه الليث بن سعد ، فأراد غلامه أن يصنعني فقال « دعه » ثم قال لي الليث : « خذك أهل العلم » - أى أن خدمك سيكونون من أهل العلم ، أو أنه يدعى له بذلك - .

★ ★ ★

.. أما مكانته في العلم فمعروفة مشهورة .. فلقد ثبت أن أشهر روايات الموطأ وأحسنها ، رواية يعيى ابن يعيى ..

وكان معظمه عند الأمراء والفقهاء والعامه ، لعلمه الواسع ، ودرأيته بالشريعة ، وتمكنه منها ، وكان مع ذلك لا يحب أن يلي القضاء بعدما ينسجه عن الظلم وال جور ، وهذا هو نفسه سبب امتناع كثير من فقهاء تلك الأزمان عن تولي القضاء .

ولذا فإنه كان من المتفقيين بالمدينتين والميرين (٢)

ولما انفصل عن مالك عائدا إلى بلاده ووصل مصر .. شاهد العلامة عبد الرحمن بن القاسم ، يدون ما سمع من مالك فجد في العودة إلى المدينة ليسمع من مالك تلك المسائل التي كان ابن القاسم يدونها عنه .. فلما آله بالمدينة وجد مريضا قد اشتدت به العلة فاقام عنده حتى مات .. فبصر جنازته ثم عاد إلى ابن القاسم وسمع منه سماعه من مالك ..

★ ★ ★

### ● رياسته بالاندلس ●

بعد أن فرغ من التجوال في أمهات المدن في طلب العلم والتفقه في الدين عاد إلى الاندلس حيث حظ عصا الترحال بها ، وانتهت إليه الرياسة بها ، فشر مذهب مالك في تلك البلاد وصار له أتباع كثيرون انشروا هم أيضا ، ونشروا مذهب مالك في البلدان التي لم يكن قد انتشر فيها بعد ، وأصبح هذا المذهب غالبا على أهل الاندلس ، ودليلا على ذلك ما قاله ابن حزم الاندلسي في هذا الشأن ، فإنه بعد أن ذكر مذهب أبي حنيفة وانتشاره من أقصى المشرق إلى أقصى إفريقيا بمعاونة الخلفاء ، والحاكم أيام تولي القضاء أبو يوسف يعقوب صاحب أبي حنيفة ، قال : « ومذهب مالك عندنا في الاندلس ، فإن يعيى بن يعيى كان مكينا عند السلطان مقبول القول في القضاء فكان لا يلى قاض في القطار بلاد الاندلس إلا بمشورته واختياره ، ولا يشتر إلا باصحابه ، ومن كان على مذهبه » اهـ .

★ ★ ★

هذا .. وبعد ذكرنا لطلبه العلم ورحلاته في هذا الشأن تم توكيه رياسته الفقهاء في الاندلس ونشرو المذهب المالكي فيها نأتى على ذكر شيء من صفاته وأقوال معاصريه وبعض المؤرخين فيه ..

(٢) التاج للكلل -

## ● فطنته ●

.. يضاف الى الصفات التي كان يتمتع بها

أبو محمد يحيى بن يحيى ، لا يفتونا أن نشير الى صفات التقوى والورع والصلاح وخشية الله ، وحب العدل ، والابتعاد عن الظلم ، ومعايشة الناس بمكارم الاخلاق ، والتواضع للساكنين ، واجابتهم على قدر ما تصل اليه افهامهم ، والمحافظة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعدم مخالفة السلطان ، في مصادحته بما ينبغي فيه المصارحة ، وأعرافه عما في أيدي الناس ، واتجاهه الى موالاة حده دون سواه ، والجدود المتواصل على الفقراء والمساكين .. الى غير ذلك من الصفات التي تحل بها هذا الرجل الفقيه العلامة .

## ● وفاته ●

وبعد رحلة الحياة الطويلة اشتاق المسافر الى الايام ورنأ الى لقاء الملك الوهاب ..

فودع يحيى بن يحيى الدنيا وكان قد عاش على غيرائها عيش الصالحين ، البررة المصلحين .. مات ذلك الذي لم يخش في قولة الحق ثومة لآلم .. ولا ارحاب سلطان جائر ..

مات العلامة العظيم والفقيه الامين .. أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير ، وذلك في رجب سنة أربع ولثلاثين ومانتين « ٣٣٤ » من الهجرة النبوية .. رحمه الله رحمة الأبرار ، وحمدنا لك اللهم وب العالمين .

( مكة المكرمة ) أسامة بن عبد الله خياط

أما عن فطنته فله هي من فطنة فقد كانت تبرز واضحة جليلة في أمور تختص بالشريعة .. وفي اجاباته على أسئلة الساكنين والمستفتين ..

وسنورد للقراء الامثال حادثة تدل على فطنته وذكائه مع التزامه بالشريعة واحكامها ..

روي أن الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي للمقرب بالداخل ، استدعى الفقهاء الى مجلسه ، فأتوا الى القصر ، وكان الامير قد نقر في شهر رمضان الى جارية له كان يعيها حبا شديدا فعبث بها ولم يملك نفسه أن وقع عليها ، ثم ندم تهما عظيما ، فسأل الفقهاء عن ثوبته من ذلك وكفارته فقال يحيى بن يحيى : « يكثر ذلك بصوم شهرين متتابعين » فلما بادى يحيى بهذه الفتوى سكبت بقية الفقهاء حتى خرجوا من عنده - فقالوا ليحيى : مالك لم تفته بمذهب مالك ؟ فنهذه أنه مخير بين العتق والاعطام والصيام .. فقال : ( لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه أن يطأ كل يوم ، ويعتق رقبة فيه ، ولكن حملته على أصعب الأمور لئلا يعود !!! )

ففي هذه العجالة تبرز لنا صفات الفطنة وحسن التصرف ، وسرعة البديهة والتقيد مع ذلك باحكام الشريعة بترجيح حكم على آخر ، اذا كانت المصلحة تقتضى ذلك ..





# ما أعجبني



- ٥٧ -

جهد رجل واحد استطاع  
خلال عام واحد فقط أن يحول  
منطقة واسعة يزيد عدد سكانها عن المليون  
نسمة وكانت تعيش في شبه عزلة وانكماش  
إلى منطقة مفتوحة تزخر بالحركة والإصلاحات  
العامة وتجذب الأنظار بنموها وتقدمها في  
كل المجالات وتذكرت وأنا أتابع ما طرأ على  
تلك المنطقة من تقدم وثاب جعل أمورها كلها  
تسير في طريق الصعود السريع ، تذكرت  
بيتي الشاعر العربي الحكيم محمد بن الحسن  
ابن دريد الأزدي في قصيدته المشهورة حيث  
يقول :

والناس ألف منهم كواحد  
وواحد كالألف إن أمر عني  
وانما المرء حديث بعينه  
فكن حديثا حسنا لمن وعي

ذلكم هو جهد الأمير الموفق خالد الفيصل  
أمير منطقة عسير الذي يملأ النفس إعجابا  
وأكبارة ، وإذا كان الكتيب الذي أصدرته  
إمارة منطقة عسير هذه الأيام تحدث عن بعض  
ثمار جهد الأمير خالد الفيصل فإنه في نظري  
لم يتحدث عن كل الثمار ولم يصور بل لا  
يستطيع أن يصور كل الأعمال التي قام بها  
خالد الفيصل ، والجهد المصنعي المستمر الذي  
يبدل على كل المستويات للنهوض بمنطقة  
عسير ، بل بمنطقة الجنوب عامة .



بقلم الأمير  
سعود بن عبد الرحمن  
السدوي

- ٥٨ -

راي محدثي في صحافتنا فقد  
قال لي : ان صحفنا الا القليل

(الخبير)

منها تكاد ان تكون صورة واحدة في الخبر  
نصا وروحا واحيانا حتى في المقالات في بعض  
المناسبات وانه لا يرى للناقدين فيها مجالا  
ولا للنقد المفيد فيها اثرًا ، وكنت أستشف  
من كلامه انه يعتقد ان ما يحصل انما هو  
بايعاء من الدولة فقلت : انني كموطن اعرف  
الكثير عن الاتجاهات الخيرة للدولة أشهد  
شهادة حق ان الدولة ترغب في النقد البناء  
وتريده وان أكثر المسؤولين فيها يريدون من  
صحافتنا ان تكون صحافة ذات شخصية  
واضحة وسمة مشرفة ، وهدف اسلامي . تدعو  
للإسلام وتذلل عنه بأسلوب المسلم المهذب  
الذي يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة  
الحسنة ويجادل بالتي هي احسن . ولكن  
اين يا اخي المراسل الواعي اللبيب الذي  
يضمن اختيار الخبر ويميز بين اخبار الذي  
يستحق النشر والخبر الساذج يستوجب  
الابعاد ؟ اين الذي يصوغ الخبر بأسلوب  
يثير استطلاع القارئ ، واهتمامه ؟ وأين  
الكاتب المتفرغ القدير الذي يؤمن بان النقد  
اساس البناء ؟ اين النقاد الذي يفرق بين  
واجب الاشارة بالاعمال الخيرة لتجليلها  
للدولة التي تعمر ارجاء المملكة وبين نقد  
الموظف على أي مستوى كان حينئذ . بقصر  
نتيجة جهله أو تساهله أو اتباع هواه ؟  
اين النقاد الذي يدرك ان معنى النقد هو  
التفحص والتمييز بين الفث والسمين وليس  
التشهير أو الغرض في حب الاساءة للأخريين ؟  
اين النقاد الذي يهتم بنقد العمل على يد أي  
إنسان كان اذا كان هذا العمل يستحق النقد  
ولا يهتم بنقد الشخص لانه غير وذر عنه أو  
ليس . بينه وبينه صداقة ؟ ان النقد فهمه  
وعمل وضمير واصلاح . . وليس اهراء أو

وقد سمعت من يقول ان خالدا ابن الملك  
وان لتوجيهات ودعم وهيبة جلالة الملك فيصل  
الاثر الاول في ذلك . . ولا خلاف في ان خالدا  
ابن الملك فيصل . فهو حقا ابن فيصل قولا  
وعملا واقتداء . أما توجيهات الفيصل ودعم  
الفيصل وهيبة الفيصل فانها لم تكن في يوم  
من الايام لخالده وحده وانما هي وراء كل  
الاعمال الاصلاحية والتطويرية في جميع انحاء  
المملكة ولكن الفارق يلاحظ بين من يحسن  
الاستفادة منها ويضع الامور في مواضعها مثل  
خالده وبين غيره واما ان تتوافر في خالده  
خصائص ومميزات هي من خصائص ومميزات  
الفيصل أو أن يقتدى خالده بأبيه فذلك فضل  
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .  
رقدنا قال الشاعر :

بأبه اختلفت على في البرم

ومن يشابهه أبه فبها ظم

لكن خالدا مستقل استقلالاً تاماً بشخصية  
قوية مرنة مكنته من استنفار المسؤولين  
وتسليط الإغواء على المنطقة واستقطاب  
جهود كل من تربط به رابطة عمل الى جانب  
قدرة قيادية وتوجيهية نادرة تنتزع الإعجاب  
والاكبار .

وبعد ، فانه مما يشرف خالده الفيصل ان  
ياخذ عن الفيصل خصائص ومميزات هي في  
القيمة من خصائص ومميزات عظماء الرجال ،  
والفيصل مغفرة للعرب والمسلمين فطبة ثم  
هي قبل ذلك وبعده ابن عبدالعزيز مؤسس  
المملكة العربية السعودية ورافعها ومرسى  
قواعد أمنها واستقرارها . وما اختيار خالده  
الفيصل وأمثاله من الرجال العاملين ورفقهم  
في مراكز القيادة والتوجيه الا دليل الترفيع  
والاعتراف فيهم الله لتكريمنا الرشيد عفا  
الافرق . وليدعها بهذا النوع من الرجال  
المصالحين انه ولي ذلك والقادر عليه .

وقلت ما أجمل وأعظم سعي المسؤولين لخير الوطن والمواطن وتمنيت لو أن واضع هذه التعليمات أخذوا بالاعتبار جانباً هاماً في الموضوع ، ذلك هو جانب « الترتك » كما يسمونه أي الجهة التي تصل المتكلم من مدينة بالمتكلم في مدينة أخرى .

★

وما أدراك ما الترتك ؟ تلك السلطة التي يجيبك موظفها أن الطلب سيأتيك حالاً وتبقى ساعات وأحياناً أياماً إلى جانب التليفون دون جدوى وقلت : لمت المسؤولين عن تنظيم مثل هذه التعليمات ألغوا على الأقل أجرة المكالمات التي توجه إلى الترتك تعقياً على طلب انجاز المكالمات التي يرتبط بها صاحب الهاتف بين مدينة وأخرى في الداخل أو بين الداخل والخارج إذ الملاحظ أنه لا بد لمن سجل مكالمات من هذا النوع أن يعقب على ذلك عشرات المرات ولا نسيه أو تناساه المسؤولون عن الترتك أو ليتهم وضعوا نظاماً يلزم الجهة المسؤولة عن تسجيل المكالمات بتحديد الساعة التي تستطيع فيها اتمام المكالمات بقدر إمكاناتها وظروفها حتى ولو بعد أيام بحيث يعرف طالب المكالمات الساعة التي يمكن أن تتاح له خلالها فرصة الاتصال الهاتفي بمن يريد مكالمته ولا تضيق عليه الساعات والأيام أحياناً وهو رهق الانتظار . أما الوضع السائد فوضع مزرب ولا يتفق مع روح هذا العهد الزاهر الذي تسعى إليه حكومتنا الرشيدة لتلمس احتياجات المواطن والعمل على إبعاده وحفظ حريته وراحته .

(أبو حدة) سعيد بن عبد الرحمن السعيد

تشفيأوا أو دعما أو حبا للظهور على حساب الآخرين .

فاعتدل محدثي في جلسته وقال : انتي أشارك الرأي في كل ما قلته وأشهد معك ان حكومتنا قد فتحت الباب على مصراعيه للنقد البناء وذلك على لسان أعلى رجل في الدولة الفيصل المفدى الذي صرح في كثير من المناسبات بما معناه أن رأى المواطن مظلوم ونقده البناء مشكور ولكن المشكلة هي مشكلتنا نحن كمجتمع يجب أن يصل الفهم والوعي فيه إلى المستوى اللائق به كمجتمع إسلامي قال عنه رب العزة والجلال : « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله يومئذ لا ينفعكم أمة ينفعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » .

★

- ٥٩ -



ما نشرته إحدى الصحف في الأيام القريبة الماضية عن أعداد تعليمات خاصة بالمكالمات الهاتفية تنص على عدم احتساب أجرة ألف ومائتي مكالمات سنوية لكل صاحب هاتف أي بمعدل مائة مكالمات شهرياً مع عدم احتساب أكثر من أجرة مكالمات واحدة للمكالمات الداخلية حتى لو رادت من مكالمات عن الدقائق المقررة حالياً لكل مكالمات . وشعرت وأنا أقرأ الخبر بسمعة عالية العناية التي يوليها المسؤولون بهذه المراتب العام الذي أصبح في مقدمة المرافق ذات الأهمية بالنسبة لمصلحة المواطن وراحته .

# شخرات الذهب

- ١٤١٨ -

( ألباي ) هو « النهدي »

إذا اجتمع فريق من الاخوان وأرادوا الخروج الى ( متنزه ) أو ضاحية جميلة ، اتفقوا على أن يدفع كل واحد منهم قدرا من المال الى من يطلقون عليه اسم ( القيم ) أو ( القيوم ) ، ليقوم بتحضير اللوازم لهم من المرافق الضرورية ليوم ( القيلة ) أو ( السمرة ) . ويسمون ذلك : ( الباي ) ومسا زلت في كربة من كل لفظ أعجى تتعذر معرفة أصله وفصله ومصدره .

وقد ظفرت أخيرا في العربية الفصحى بما يحل محله - مادة ومعنى ، وذلك بهذا النص : ( تناهد القوم : أخرج كل منهم نفقة بقدر نفقة صاحبه ليشتروا طعاما ) يشتركون في أكله ، واسم ما يخرجونه ( النهدي ) - بكسر النون - اه .

فهل نطمح في أن يستبدل ( الباي ) الدخيل المجهول - بالنهد الاصيل المعلوم ؟ أم يستمر العرف جاريا . ولو تحيرت فيه الفهوم ؟ (★)

وعسى أن يقول ( أبو نبيه ) كلمته في هذا

( يد ) ( المثل ) : ويبدو لي أيضا أنه يصح أن يطلق عل ( الباي ) صيغة ( الهداء ) بكسر الهاء وفتح الدال المعجمة بعدها ألف ممددة قومزة . . جاء في القساموس وتاج الروس ما نصه : ( والهداء ككساء أن تجيء هذه بطعام ، وهذه طعام فتأكل معا في مكان واحد ) مسادة ( هدى ) وهذا النص بنفسه يوجد في لسان العرب ( لابن منظور ) ( مادة هدى )



أبقام الشيخ :  
أحمد بن إبراهيم الغزوي

- ١٤٢٠ -

(ولد) و (أب)

(و أم)

قال ( أبو عتاب ) لأبيه - وقد وقع بينه وبين ابنه كلام - : « لولا أنك أبي ، وأنت أسن مني لعرفت »

وقال آخر : وقد سئل : ما بلغ برك بأهلك قال : « ما رفعت سوطي عليها قط » اهـ .

\* \* \*

**قُلْتُ** كان هذا الابن وأبوه ، والآخر وأمه من جملة الملح المنكورة التي

تذكر في كتب الادب .. للتفكيه .  
واحسب أن أمثالهم في زماننا هذا لا يفتقدون .. وهم مع الانصراف عن « البر » يتزايدون ولا ينقصون ، وحتى يعلم هؤلاء ، أن « الجنة تحت أقدام الامهات » وما تعنيه الآية الكريمة : « ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما » .. وكيف كان بسر أبي بكر الصديق رضي الله عنه بابيه « أبي قحافة » وكيف عاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبه إذ جاء به وهو كبير السن ليسلم .. لأنه تكلف . وقال له فيما روته كتب السيرة : ان الرسول (ص) كان يؤثر أن يذهب اليه ..

اقول ان أن ترسخ هذه المبادئ الإسلامية في الناشئة منذ الطفولة .. فإن الطغين لا يزدادون بلية ، ولا حول ولا قوة الا بالله (العلي سليم .

لخوم .. فقد بذعن له فيه (البشاك) وما ادراك ما البشاك ؟ انها أخت (البياي) في التمسك من (الشباك) .. وقد نصبت بها الشباك بالاحتكاك دون احتفال باللوز أو الزرباك) ..

وما وجدنا السبيل الى البديل ، وقام به نسيل فلا مناص من التصويب .. دون سرب ..

- ١٤١٩ -

فتنة السراء

قال صاحب ( العقد الفريد ) : ( .. وعرجاء بن حيدة عن معاذ بن جبل قال : ( انكم يستم بفتنة الضراء فصبوتم .. واني أخاف عليكم فتنة السراء ، وهي النساء اذا تحلن لذهب ، وليسن ربط الشام ، وعصب اليمى ، فنجبن الفنى ، وكلفن الفقير ما لا يطاق ) اهـ .

\* \* \*

**قُلْتُ** يرحم الله (معاذ) فكاننا سبق عصره بثلاثمائة ألف سنة، بما تخوفه من الناس .. وما أدري كيف يكون قوله هذا لو أدرك ما يعانيه الناس في زماننا هذا - لا من حليات الذهب .. بل (والابلتين) ولا من ربط الشام وعصب اليمى فقط، بل من منسوجات (القارات) ومصائب (الفيضات) وتكاليف الحفلات .. وارتفاع المهور .. وما ينبع ذلك من نواب وعواقب .. والى الله نصير الامور ..

= ( وجاء في ( معجم متن اللغة ) لاجمدا : ( والهداء : ان يأتي كل بطاعه فياكلوه في مكان واحد . وقوضع على هذا التعريف حرف (ز) وهو عنه بمعنى ( الجاز ) راجع مادة هدى ) وقد ذكره ايضا بهذا المعنى ( معجم الاطعمة ) للاستاذ عبدالعزيز بن عبد الله الامين العام لمكتبة الدائم لتنسيق التعريب ، الد . أصدره الكتب الدائم لتنسيق التعريب - راجع ص ٣٦ -

- ١٤٢١ -

## لا يعرف من الشر شيئا

قال ابن الأثير : في « الكامل » : قال مجالد : « ذكر رجل عند عمر رضى الله عنه ، فقيل : يا أمير المؤمنين ( فاضل ) لا يعرف من الشر شيئا . قال : ( ذاك أوقع له فيه ) اهـ .

\* \* \*

قُلْتُ رُدِّي لشاعر لا أتذكر اسمه  
قوله :

عريت « شر » لا للشر لكن لتوقيه

ومن لا يعرف الخير من الشر ، يقع فيه

وما أحسب ذلك إلا من باب

التيقظ والحذر مما يمت إلى الشر من قريب

أو بعيد بصلة ، وذلك نهى عنه لا أمر به لأن

معرفة لا تعدو التفتن إلى مصادره وأسبابه

للتمكن من الاعراض عنه وسد بابيه .

فأما من كانت نيته بذلك الخبيث والاضرار ،

فانه من أعوان الشياطين . ونعوذ بالله من

كل معتد أثيم ، و « إنما الأعمال بالنيات ،

ولكل امرئ ما نوى » .

- ١٤٢٢ -

» قبل الفلكة «

» سقاموية «

قبرات في « الكامل » لابن الأثير : « أن

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله

عنه « خرج من « همدان » . فرأى رجلا

بقتلان ) سحكداً ففرق بينهما ثم مضى فسمع

صوتاً : يا غوثاه بالله . فخرج يحضر نحوه وهو

يا غوثاه بالله . فخرج يحضر نحوه وهو

بقول : أتاك الغوث . فاذا رجل يلزم رجلا

. فقال : يا أمير المؤمنين بعت هذا ثوباً

بسيعة دراهم ، وشرطت أن لا يعطينى مغموراً

ولا مقطوعاً . كان . خيم يومئذ ، فأتاني

بهذه الدراهم فأبيت ، ولزمته فلطمني . .  
فقال للطم : ما تقول ؟ فقال : صدق يا أمير  
المؤمنين . فقال : أعطه شرطه ، فأعطاه ،  
وقال للطم : اقتص . قال : أو أعفو يا  
أمير المؤمنين ؟ قال : ذلك اليك . ثم قال :  
يا معشر المسلمين ، خذوه . فحمل على ظهر  
رجل - كما يحمل « صبيان الكتاب » ثم  
ضربه خمس عشرة درة . وقال : هذا نكال لما  
انتهكت من حرمة . . اهـ .

\* \* \*

قُلْتُ

واجتلب نظري في الرواية . .

أمران : ( الأول ) أن ما كان يقوم مقام

( الفلكة ) لصبيان الكتاب . . قبل اختراعها

واصطناعها . . كان حمل الصبي أعلى الظهر

ثم أيجاعه بالضرب . . ( طبعاً إذا أخطأ ) وهو

ما يعبر عنه في أول عهدنا بالحياة (سقاموية)

أي كما يحمل السقاء قربته . .

و ( الثاني ) أن الملطوم ، وقد تنازل عن

الاقتصاص . . أي إسقاط حقه ( الخاص )

وقام ولي الأمر بتأديب المعتدي لردعه ووجره

وهو الحق العام . .

وفي القصة فوائد جمة أخرى لا تخفى على

المتدبر ، والمتبصر .

- ١٤٢٣ -

البـد :

أي اسكن

فصيحة ضحيحة لا غبار عليها ، هذه

الكلمة التي يتداولها عامة الناس وخاصتهم .

يعني ( البـد ) إذا أمروا بكنم السر . . أو

السكوت عن شيء ما أو السكون في مكان ما

وعدم الحركة . . ويستوي في ذلك الكبير

والصغير والرجال والنساء .

قال الواسطي ، نصف الصائدين :

ما خلق « الا ان يكون دعوة الى الخير ..  
ومكارم الاخلاق .. وان يلهم الهاما ..  
ويتدفق سجاها .. ويكون بردا وسلاما .

— ١٤٢٥ —

### دان مسف فوق الارض هيدبه

قرأت لآوس بن حجر وهو من فحول شعراء  
مضر قبل الاسلام قصيدته الجائذة التي  
يصف فيها البرق والسحاب والمطر • ومنها  
قوله :

دان مسف فوق الارض هيدبه  
يكاد يدفعه من قام بالراح  
كانما بين اسفله واسفله  
ربط منشرة ، او ضوء مصباح  
ينفي الضمان جديدا الارض مبتزكا .

كانه قاصص ، او لاعيب داح

\*\*\*

وتذكرت بعض الأسميات في ذرى  
**قُلْتُ** « الهدة » وعلى قمة جبل « كرى »  
وما شهدته فيها من دنو الأرض من السماء ،  
والسحاب من التراب .. وكيف يصعد من  
سفوح الطود الأشم .. قادمًا من آفاق بعيدة  
وهن أسياف البحر الاحمر .. متجمعا من  
بطون تهامة حتى اذا أقبل ، كالقطن المندوف  
وتسلق في تودة وأناة عرائن الجبل .. رأيته  
كما يقول أوس :

دان مسف فوق الارض هيدبه  
يكاد يدفعه من قام بالراح

وفي رواية : يكاد يمسكه ..  
فاذا ما التأم وانضم الى بعضه ووجهته  
حيث أراد الله جل وعلا .. وانعقد  
بقوة الله تعالى استهل برحمة الله المندقة .  
ولقد حدثني قبل خمسين سنة بعض اهل  
« الهدة » و « الشفا » أنه أحيانا يمنح الرؤية  
القريبة جدا حتى يحدث أن يسقط الصغير  
وضيف البصر في الأبار المفتوحة من ركامه

دسم اللحاتم ، مسح لا لحوم لهم  
اذا احسوا بشخص نابيء لبوا

**قُلْتُ** وقد أخذ الباحثون يحصون على  
العامة ما يخطئون فيه أو يفترون  
من اللغة ومن حقهم ان ينصفوا فيما حافظوا  
عليه من الصواب ويشكروا عليه ( ايضا )  
فما مكر بهم الا بالدخيل .. وما أكثر ما  
ينطقون به من الفصيح الاصيل .. غير أنه يكاد  
يعتبر مع الكثير من الخطأ .. أقل من القليل  
.. أو هو القليل .. ولا غرابة في ذلك بعد  
ان اختلط بهم الحابل بالتابل عبر القرون  
الطويلة .. والاتجاه العربي كليل برد الحق  
الى نصابه ، والسيف الى قرابه ، ان شاء الله .

— ١٤٢٤ —

### الشعر الموروث

قال أبو عبدالله بن سلوم الجمحي المتوفي  
سنة ٢٣٢ هـ في كتابه : « طبقات الشعراء » :  
« حدثني أبو عبيدة أن بشامة بن الفدر كان  
كثير المال ، وكان ممن فقأ عين بصير في  
الجاهلية ، وكان الرجل اذا ملك ألف بصير  
فقأ عين فحلها ، وكان قد أقعد ، فلما حضرته  
الوفاة لم يكن له ولد ، فقسم ماله بين أخوته  
وأخيه وأقاربه ، فقال له زهير بن أبي سلمى  
وهو ابن أخته : ماذا قسمت لي يا خالاه ؟  
فقال : أفضل ذلك كله ، قال : ما هو ؟ قال :  
شعري .. فيزعم من يزعم أن زهيرًا جاءه  
الشعر من قبل بشامة » . اهـ .

\*\*\*

**قُلْتُ** وكذلك كان تقدير الشعر في  
نظر أربابه .. حتى ليكون أغلى  
قيمة وأعلى منزلة من الثراء المادي .. غير أن  
توريثه لا يتفق في جميع الأحوال والأجيال ،  
ولقد يتعذر على ابن الشاعر من صلبه أن  
يكون شاعرا .. فان الشعر المؤثر « هبة »  
لا يعطى بها الا الموهوب وما هو الا الأرق  
والقلق .. و « قل أعوذ برب الفلق من شر

أهله بغير حق ، ومثل هذا كثير « اهـ .  
وقال الشارح ( القعدد ) سرب القراة الى  
الميت ( اهـ .  
فما وسعني الا ايراد هذا الخبر  
بضمه وقصمه ، ليعرف القعدد شعرا  
وشرعا ( وما أوتيتم من العلم الا قليلا ) .

— ١٤٢٧ —

### الشراة . . غير السراة

قال النويري في كتابه « نهاية الارب » في  
المجند الثامن عشر : « وقد روي أيضا عن  
سواد بن قارب من رواية سعيد بن جبسر  
نحو هذا . . الا أنه قال : كان سواد في جبل  
من جبال ( السراة ) . . وقال : أتيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وقد  
ظهر . . فأخبرته الخبر وبايعته « اهـ .

\*\*\*

« والشراة » — بالسين المعجمة —  
فما جاء في الشرح . . جبل  
شامخ عن يسار عسفلان ، وبه سلسلة تذهب  
الى ناحية الحجاز .  
وبالطبع فانه غير « السراة » — بالسين  
المهملة — المعروفة الممتدة من الشمال الى  
الجنوب لمسافة طويلة جدا . .  
غير أن محل التساؤل هو أن جبل الشراة  
لم يتداول ذكره بين المتأخرين . . وقلمنا  
سمعت حديثا عنه في أوساطنا العامة والخاصة  
ولا ريب في أنه معروف لدى أهله ومجاوريه .  
فهل نطمح أن نوافينا « المنهل » الأغزر  
مشكورا بما يدفع الجهالة عنه . . ويعرف  
القراء بماضييه وحاضره وموقعه ومساحته  
وعلة تسميته ؟ فيروي بذلك كعادته الظمأى  
الى المعرفة . ( ٢ )

( ١ ) « المنهل » : هذه الشذرة سبق أن نشرت في  
أحد الإعدادات السابقة في ١٣٩٢ هـ من هذه المجلة .  
( ٢ ) « المنهل » : في العدد القادم ان شاء الله .

الذى يتسلسل بفتنة فيحول بين العين وما ترى  
على أمه قصير جدا . . ولقد كنت في إحدى  
الأصائل حول منهل « المعسل » في أعمال  
المسافة الى « الهدة » فما يزال يزحف زحفا  
ويرجف رجفا ويؤزف زفا حتى لكانه الجراد  
المنسمر ، فاضطرت الى الابتعاد عنه في  
الغرف قبل أن لا أرى شيئا بسببه ، واحسب  
أن ذلك هو الحال في جميع جبال السراة  
الشامخة . . وفي أعالي الحجاز وعسير .  
سقاها الله الفيت وبارك فيه لعباده المتقين .

— ١٤٢٦ —

### « القعدد » مرة أخرى

حدثت في شذرة سابقة لا أتذكر رقمها  
عن « القعدد » وما يعنيه قديما وحديثا ( ١ ) .  
واكتشفت أخيرا معنى آخر له في كتاب  
جمهرة أنساب العرب « لابن حزم ( ٣٨٤ -  
٤٥٦ هـ )

فقد استطرد في صدر كتابه وهو يؤكد  
الحاجة الى علم النسب . . والاحاطة به  
لأسباب تقتضيه شرعا . . حتى قال :  
( . . ومات بقربة سنة ٤٢٢ هـ محمد  
بن عبيدالله بن عبدالله بن عبدالله بن  
مروان بن عبدالله بن مسلمة بن عبد الرحمن  
ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان  
ابن الحكم الكاتب . . وهو آخر من بقي من  
ولد مسلمة بن عبد الرحمن بن معاوية المعروف  
( بكليب ) واليه تنسب ( أرعي - أى أرحاء )  
كليب التي على النهر يقبل قرطبة - فورنت  
نا مانه - محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن  
ابن عبد الملك بن عبد الرحمن بن سعيد الأخير  
ابن عبد الرحمن بن معاوية ( بالقعدد ) ودفعته  
اليه ، وقضيت له به ، وما كان عند محمد بن  
عبد الملك بن عبد الرحمن هذا علم بأنه مستحق  
هذا المال ، ولا كان له طمع في أخذه ، فلولا  
علمي بالنسب . . ساع هذا المال وأخذه غدير



# ملاحظات غير عابرة



مقام الشيخ  
عثمان الصالح

- ٢٧٣ -

## تحية لسنغافورة

★ قالت الأخبار في إحدى الصحف العربية ما يلي :

حذر وزير خارجية سنغافورة من انتشار  
فوضة الشعر الطويل بين الرجال المتأثرين بشعار  
الهيبي في البلاد - وأصدرت الحكومة تعليمات  
الى المدارس تحدد ان لا يطول شعر التلاميذ -  
الذكور عن مستوى الرقبة ( الكولة ) على ان لا  
تتلى غصلات الشعر فوق العنق والاذنين  
ويقوم « مفتشون متخصصون » بمراقبة تنفيذ  
هذه « المقياس » بدقة - وقررت الحكومة منع  
الموظفين الذين يطيلون شعرهم من الدخول الى  
مكاتبهم .

فالراشد هنا يجب أن يكون في سيرة وطريقة  
حياته وعاداته مثقلاً ومتبعاً لمثل هذا البلد  
ومحتذياً حذو آدابه ، وأن يكون مستقيماً  
في الهدف والغاية والآداب ومتخذاً من  
القيادة الحكيمة قبساً يهتدى به ويهدى .

- ٢٧٤ -

## ★ قصة ★

★ الصحف العربية في هذا العصر  
تحسن التعبير .. ولكن التعبير شيء  
والواقع المؤلم شيء آخر .. ولو أن الشجاعة  
الكلامية والتعابير السياسية تنفع في  
مبادئ الدفاع ومجالات القتال نلنا كل  
الأرب .. ومن الطريف أن نقل اليك أيها  
انقاري هذه الكلمة التي تقول :

يبدو أن القول الثورية « نقشوشة » جاباً بمانف  
وتظن أنه سيستطيع أن يشيل « زير » إسرائيل

★ تحية لسنغافورة التي تتفق وبلادنا  
على محاربة هذه العادات المستوردة السيئة  
وما صدر من رجال سنغافورة وما قوبل به  
أولئك الذين تعروا من الرجولة وانحدروا  
الى الانوثة يعتبر اقتباساً لآداب الاسلام ،  
واخلاق المؤمن ، وزجولة العربي الذي يرى  
في هذه الصور من الشباب وهذه العادات  
نحولاً يودى بالشباب ويجعل منهم غشاً  
ناسيلاً .. لا يهمهم الا تصنيف الشعر  
وزننياد أو كرا العبت والجون .

ان أمثال هؤلاء من شبابنا لا يستفاد منهم في  
خدمة دين ولا وطن ، ولا القيام بعمل مجد ،  
ولا حماية أمة .. وما أجدرنا هنا أن نشدد  
على أي وافد الى بلادنا يريد نشر مثل هذه  
الفساد وغرسها بين عادات شبابنا الناشئ  
رأى نكون من القسوة والعنف على هؤلاء  
حيث لا نترك لهم مجالاً .. ولنبداً بهم هم

السلاح وتم التدريب وتحقق توافر المادة  
نعم لا نصر ولا فوز الا اذا صدق المسلم في  
عقيدته واتجه الى ربه فتوجد المسلمون  
وصاروا يدا واحدة ولسانا واحدا وعلى قلب  
واحد تربطهم رابطة الاسلام وتقربهم الى  
بعض ولو كانوا متباعدين في الامكنة ، اذن  
فالتضامن الاسلامي الذي نادى به قيادة  
هذا البلد هو المنجي الوحيد وهو القوة  
الرحيمة .

\* \* \*

— ٢٧٥ —

### نريد أندية للعلوم تتركز على أسلوب من الخلق الفاضل والتربية الاسلامية

★ قرأت في صحيفة عربية مقالا يشير  
الى أهمية إقامة أندية العلوم لشبابنا في  
أوقات فراغهم وأثناء عطلهم الصيفية وهذه  
مقتطفات من المقال :

ان للدرس غير الكفء هو الذي يتصور انه  
يستطيع ان يسقى تلاميذه المسلم بالمعلقة في  
الفصل . او في البيت .. من خلال الدروس  
الخصوصية التي انتشرت . واستشرى فروها  
على كبريات الكالاب وإخلاص للدرس :

ان للتأخر للدرسي لم يعد يغلق في التلميذ  
القدرة على تعديده نشاطه . واكتشاف عبقرية  
.. ولكن في استلحاق هذه الاندية من خلال  
التجربة والمرونة الشخصية أن ترفع نسبة الذكاء  
والقدرة على الخلق والابتكار ..

ويمكن أن يقال - ونحن نعيش في دولة العلم  
والايمان - أننا بحاجة الى من يستخرج الواهب  
الظالقة . ويكشف عن قدرتها .. ويوجهها الوجهة  
الصحيحة . لان الموهبة تختلف بين كل انسان  
 وآخر . ولكنها تتيه في الزحام لو لم يحسن  
المدرس أو الفاشق الكشف عنها :

من البير العربي ، والا لا كانت الدول العربية قبلت  
تجديده مهمة يارنغ للتوسط في نزاع المنطقة .  
والدكتور السويدي الذي يعلم تمام العلم ما  
يشكو منه الرضي المتنب لمعالجته ومع انه واثق  
من أن هذا الرضي غير « قابل » للشفاء لان  
الداء الاسرائيل قد فثك به واضناه ، فانه اى  
الدكتور السويدي عاد من جديد ليقلب الرضي  
على بطنه وقلقه تارة ويطلب منه أن يسحل  
ويكج تارة اخرى .

والانسان العربي ينتظر وينتظر مع انه  
كالدكتور قطع الامل بشفاء الرضي الذي اوشك  
على الموت ربما لانه ما زال يؤمن بأن الاعمار بيد  
الله وانه يحبى العظام وهي دميم .

وبانتظار المعجزة ، نروى أن أحد الاغنياء قرر أن  
لا يزوج ابنته الا ثرى ، واتلق ان احبت الفتاة  
شابا فقيرا ، لجأ الى أحد المعلمين من أصدقائه  
وسأله رايه في الموضوع .

فسأله المعلمي : هل تسمح لي أن أقطع انك  
مقابل مائة ألف جنيه ؟

ولما اجاب الشاب بالنفى قال له : ابشريقول  
خطبتك . ثم ذهب الى والد الفتاة وحذله برفية  
الشاب في طلب يد ابنته فلما سأله :

- وما هي ثروته ؟

اجاب : انه لا يملك نقدا الا ان ولكنه يملك  
شيئا عرض عليه فيه مائة ألف جنيهه خلال  
الاسبوع الاخير ، فلم يقبل .

لقيل والد الفتاة الخطبة فورا .

كما قبلنا نحن تجديده مهمة الفقير يارنغ :

انتهى

\* \* \*

وبصرف النظر عن أنني لست من أرباب  
السياسة فالحقيقة التي لا جدال فيها انه  
لا نصر للمسلمين والعرب حتى ولو توافر لهم

الملحقين في العام قبل الماضي ، وأخذت مؤسسة الاحرام على عاتقها الدعوة للمشروع ولتشجيع هؤلاء الصغار ، من خلال النشر والجوائز العينية كما أخذت كل وسائل الاعلام الاخرى نفس الاتجاه وكانت الاهداف منذ البداية - وما تزال - تتركز في :

● نشر الوعي العلمي بين الشباب عامة ..  
وطلاب المدارس خاصة ، كهواية تقدم الاهداف التعليمية ، والثقافية والعلمية ، خارج الجدول المدرسي .

● شغل أوقات الفراغ فيما يعود عليهم ، والمجتمع بنفع مادي ، تنفيذاً لما تنادي به الدعوة المصرية ، بحيث ينتهي الامر بكل طالب يتعمق في هواية معينة أن يكتسب من ورائها ما يعينه على مواجهة الحياة .

● تنمية روح الابتكار بحيث يتحدر الطالب او العامل من الاعتماد على التلقين ، والمدرسين ويتعلم عن طريق العمل والممارسة .

● نشر الروح الجماعية التعاونية ، والانفتاح على العالم في النواحي العلمية .

● ربط الشباب العربي عن طريق العلم كوسيلة لدعم العلاقات بين الدول ، وتطبيق اهداف علمية ، وصداقات بين الطلاب وزملائهم في العالم .

ويشعور واحساس الواثق من نجاح الفكرة .  
وبإيمان بالهدى من نشرها ، يعنى الاستاذ قاتلا :

- أنهم ليسوا مخترعين ، بمعنى الاختراعات التي حققها « اديسون او جاليليو » وغيرها من العباقرة ، ولكن - في رأيي - أنهم باكورة للنتاج العلمي الرفيع المرتقب .

والدليل على ذلك أن هؤلاء الطلاب الذين بدأوا تشاطهم العلمى - قبل عام - وتفرجوا في المدارس الثانوية ، عندما ذهبوا الى الجامعات انشأوا أندية للعلوم في كلياتهم ، استمرارا

وحضارة الملوك الكبرى التي خلقها العبقريات الشابة ، نبتت في أول الامر فكرة صغيرة .. في رؤوس ذوى العبقريات .. ولو بغلت الرؤوس الشابة بالفكرة لا تقدمت هذه الملوك ! هذه حقائق بديهية ..

ولقد ظلت مدارسنا محافظة على حشو عقول طلابها بما حوته الكتب المقررة - زمنا طويلا - الى أن تعلموا من أحداث بلادهم أكثر مما تعلموه من هذه الكتب ! ..

وعندما تفتحت عقول هؤلاء الطلاب على نور جديد كان لابد من خلق افكار جديدة تستقطب التلاميذ من حولها ..

وعلى سبيل المثال لا الحصر كانت أندية العلوم التي أصبحت جزءا متمما للانشطة الثقافية الرسمية ، كالمصاحفة ، والمكتبة ..

ويكفى أن تدخل الآن مدرسة المتفوقين لتلاحظ كيف أن طلابها - من خلال نشاطهم - قد سجلوا الكثير من النجاح العلمى ، والابتكارات الرائدة !

ان هؤلاء التلاميذ يهضمون المواد الدراسية العادية قبل نهاية العام بمدة أشهر .. أن نفوسهم مفتوحة ، للعلم - على الاخر - فهم يطالبون بمزيد من الثقافة العلمية فيشجعوا جوعهم .. وحاجتهم الى الابتكار والخلق .. ولذلك استوعبهم نادي العلوم .. وجدوا فيه بغيتهم .. أملهم .. حق احلامهم ..

والكلام الآن للاستاذ صلاح جلال - رئيس القسم لجريدة الاحرام - والذي يتابع نشاط هذه الاندية عن قرب .. ويبدل الكثير من راحته وجهته في سبيل تميمتها ، والبحث عن كل موهوب جديد في مجالات العلوم المتشعبة ..

ويقول صلاح جلال :  
- بدأنا اخراج الفكرة الى النور بتسعين طالب وطالبة يوم اقمنا أول معرض للطليعة

عوايته وذلك حتى لا تؤثر الهواية على التحصيل  
فإن أندية العلوم لا تشجع الطالب المتخلف  
اعتمادا على أن الهواية لابد أن تغذيها ثقافة  
واسعة ، وإطلاع متواصل .

ومن خلال متابعتي لنشاط هؤلاء الموهوبين فإن  
الكثيرين ممن امتازت أسرهم ببعض المواهب قد  
توارثها الأبناء .. فابناء أساتذة العلوم ، أو  
الأطباء .. أو المهندسين قد توارثوا مواهب  
آبائهم التي اشتبهوا بها .. وهكذا ..

إن مبتكراتهم .. أو اختراعاتهم ما نزال  
نتمتع على بعض الخامات المحلية ، وعلى سبيل  
المثال طالبات وطلبة محافظة كفر الشيخ .. قد  
نجحوا في استخراج المواد الكيماوية من قش  
الوز ..

وأما الاسلاك التي كانت هيئة التليفونات  
تبيعها خردة لقد استغلها الطلاب في الأجهزة التي  
اخترعوها .

والكثيرون منهم يدخرون من مصروفهم الغاصص  
ما يسمح لهم بالذهاب الى وكالة البيع ومحال  
« الفرقة » ويشتررون بها جمعه من « فلوس »  
مخلفات الأجهزة ، وفضلات المصانع الملقاة هناك  
ثم يستغلونها في اختراعات اجراس كهربية  
والفران وترانزستورات ، وطائرات ، وأجهزة  
نحكم الى ، وتليفونات وتلفزيونات ، وفونائس  
سحرية ، متطورة لعرض الشرائح العلمية ، في  
اسرع وقت : وصواريخ تنطلق من قواعد  
مزودة بالوقود الكهربى ، الى غير ذلك مما لا حصر  
له من مبتكرات علمية جديدة ..

ولابد أن كثيرا منهم قد سعدوا وهم يعرضون  
انتاجهم في المعارض التي اقيمت في الخارج أو  
في مصر .. وسعدوا أكثر بالجوائز التشجيعية  
التي فازوا بها ، فلقد كان من نصيب عدد كبير  
من أعضاء الأندية العلمية مبالغ كثيرة تعين هؤلاء  
الاعضاء على استكمال بحوثهم أو ما هم بحاجة  
اليه من أجهزة ، وخامات ، فلقد سبق أن خصص

لكمالة جهودهم في تقديم مخترعات أكثر دقة  
وأهمية بعد أن تاصلت الهواية في نفوسهم منذ  
الصغر ..

وإذا كانت الفكرة قد خرجت الى النور قبل  
عامين بعد بسيط من الطلاب كانوا يترددون  
على دور الصحف لعرض انتاجهم ، والكتابة عنه  
فانه قد اتسع في الاعوام التالية وارتفعت الارقام  
- ارقام المشتركين في أندية العلوم - الى عدة  
الاف في جميع مراحل التعليم .. الابتدائي ،  
الاعدادى ، الثانوى ، والجامعات والمعاهد ،  
وكذلك في الأزهر ، ومعاهده .. وفي الدول  
العربية الشقيقة .. وأصبحت هذه الأندية مرتبطة  
ارتباطا وثيقا بمثيلاتها في الدول  
الاوربية الاخرى .. وفي معاهد ومدارس  
أمريكا ..

وما أحوجنا الى أخذ ما يصل اليه غير  
عن طريق الخبرة والتجارب ، وما وصلوا  
اليه من علم ومعرفة .. وهذه الكلمات  
المقتطفة مسوقة الى سمو الأمير خالد وكيل  
وزارة المعارف التي ما فتئت تبذل الشيء  
الكثير الذى أثمر ثمارا طيبة في هذا المعهد  
الزاهر ، وأزيد على هذه المقتطفات مختارات  
أخرى من نفس المقال الذى أفاض في هذه  
المعلومات التى يسرنا ونحن فى معركة ضد  
الجهل تصرف على القضاء عليه الأموال  
الطائلة والجهود المخلصة كما أنتج الخير  
والتقدم والازدهار لبلادنا وهنئته هي  
المقتطفات المولما اليها :

ولقد ساعد اهتمام وزارة التربية بالفكرة  
ايضا في الصحف ، زيادة في نشر الوعي العلمى  
في المجلات المدرسية المطبوعة ، والاذكار العلمية  
ايضا في الصحف ، زيادة في نشر الوعي العلمى  
بين الطلاب في مدارسهم - وأنديتهم ..

وإذا حاول طالب موهوب علميا أن يتقدم  
للاتسراك في نادي العلوم فيشترط أن يكون  
متفوقا في دراسته قبل أن يكون موهوبا في

للسنة الاولى للسفر الى الخارج تزيادة اندية  
العلوم في أوروبا •

واننا لنحيي وزارة معارفنا ، ونضجع  
تمامها هذه الافكار وهذه النتائج فالاعتباس  
أساس الحضارات كلها لا سيما اذا كان  
كل من الشباب والمعارف يقوم بهذا المشروع أو  
يجتله على ركيزة من أسس الدين الاسلامي  
وعلى صعيد طيب من الاخلاق المثلى •

وزير الصحة واجهزة البحث العلمي نحو  
نمائاة جنية ومجموعات فسخفة من الكتب  
الطبية ، والعلمية ، وخمين جهازا علميا  
كجوائز لاولى الطلاب العلميين ، وشركات  
ومؤسسات الادوية •

والعاهد العلمية للدول الصديقة لمدتهم بما  
يحتاجون اليه من اجهزة ، وقدمت الفبح

### كلمات مختارة :

★ أبيات جميلة لهذا الشاعر :

من السبات وعافاها من السقم  
فجرها الجهل للباساء والندم  
فأصبحت بعد ما جافته كالنعم  
أن لا تلوذ بفير الله والرحم

يا مرسلأ جاء للدنيا فايقلها  
أذكر لربك أنا أمة جهلت  
كانت بهديك كالأساد ضالوة  
لعلها وهي في الاوهام سادوة

★ بناء مكتبة جامعية وتزويدها بكل الكتب وسد النقص الذي يعانيه الطلبة  
وبمحتوياتها خير عندي من بناء جامعة ٠٠ وعشرة طلبة مثقفين خير عندي من مائة  
خريج سطحي •

★ ليس الفخر في أن تقهر قويا بل في أن تتصف ضعيفا •

★ ليس في الدنيا خير من اثنين : رغيف عيش به كبدا جائحه ٠٠ وكلمة تفرج  
بها عن ملهوف •

# أهمية المواصلات في المملكة

بقلم السيد محمد عبد الله الحمدان

واحة البريمي و ( أبو ظبي ) في الخليج العربي .. وتبذل محاولات من بعض الدول العربية وجامعتها لربط الدول العربية جميعها بطرق معبدة ومواصلات منتظمة .. ولعلها تسفر في القريب العاجل عن جهود منيرة وعمل عاجل لهذه الغاية النبيلة .

\*\*\*

نعود للشرق لنجد أن المملكة العربية السعودية موصولة بجاراتها بطرق معبدة .. بالكويت .. والأردن .. وقطر .. وسيتم ربطها بالبحرين بجزر .

أما في المملكة العربية السعودية نفسها فهناك شبكة طرق ضخمة جدا تنفذها وزارة المواصلات من شرق المملكة الى غربها ومن شمالها الى جنوبها تبلغ أطوالها آلاف الكيلو مترات وسأحاول فيما يلي بيان تلك الطرق وايضاها بخارطة تلقي مزيدا من الاضواء على تلك الشبكة العملاقة - ان صح هذا التعبير - وتقربها للقارئ . ولكن قبل ذلك لابد من مقدمة صغيرة .

من المعلوم ان المملكة ذات مساحة شاسعة وهذه المناطق ذات طبيعة مختلفة تتنوع حيث تبلغ مساحتها ما يقرباً من مليون كيلو متر مربع وليس بها سكة حديد تقرب بينها وتسهيّل المواصلات . وفي بحث واحد تربط بين الرياض والمنطقة الشرقية من المملكة عن طريق الاحساء ..

تلعب المواصلات دورا حيويا بارزا في حياة الشعوب والامم .. لذا نجدنا تلقى اهتماما خاصا وعناية كبيرة تتمثل في المبالغ الضخمة التي تصرف في سبيلها .. وقبل أن أبدأ في الموضوع الذي أعتمد الحديث عنه أود أن أورد لمحة خاطفة عن المواصلات في البلاد العربية والجهود التي تبذل لربط الدول العربية بطرق معبدة

يفصل بين الدول العربية آلاف الكيلو مترات من الاراضي ومع الاسف ان تلك المسافات لم تعيد كلها فبين الكويت والعراق طريق معبد تعبيدا جيدا الا أنه يسوء عند دخول العراق حتى البصرة والزبير ومن البصرة يتجه الطريق المعبد شمالا حتى بغداد ومنها الى الاردن وسورية ، ومنها يتجه صوب لبنان . وفي جمهورية مصر العربية يوجد طريق معبد يربط بين شمال الجمهورية وجنوبها .. من الاسكندرية شمالا حتى أسوان جنوبا عبر القاهرة وعلى ضفاف النيل الخالد جنباً الى جنب مع سكة الحديد .. ومن الاسكندرية ينطلق طريق معبد باتجاه ليبيا عبر الصحراء .. وليس عندي علم جازم عن وجود طرق معبدة تربط دول المغرب العربي ببعضها .. وهناك طريق معبد يربط بين بعض امارات الخليج العربي الشقيقة المملكة العربية السعودية وهو يربط بين امارة ( أبو ظبي ) ورأس الخيمة مارا بامارات : دبي .. وعجمان .. والشارقة .. وأم القيوين .. ويوجد طريق يربط ..

٢ - طريق الرياض - الدمام بطول ٤٥٠ كم .

٣ - طريق الرياض - وادي الدواسر بطول ٦٥٠ كم .

٤ - طريق الرياض - المجمعة بطول ٢٠٠ كم .

٥ - طريق الرياض - الحائر بطول ٣٠ كم .

٦ - طريق الطائف - مكة بطول ٨٤ كم

٧ - طريق الطائف - الباحة بطول ١٥٠ كم .

٨ - طريق مكة - جدة بطول ٧٥ كم .

٩ - مكة - طريق جدة المدينة بطول ٥٠ كم .

١٠ - طريق مكة - السيل الكبير بطول ٥٥ كم .

١١ - وصلة ترصل طريق الطائف مكة بطريق مكة جدة بطول ٧٥ كم .

١٢ - طريق جدة - المدينة بطول ١٢٠ كم .

١٣ - طريق عنيزة - طريق الرياض للطائف بطول ١٦٠ كم .

١٤ - طريق المدينة - انقصم بطول ٥٣٠ كم .

١٥ - مجموعة طرق تربط مدن انقصة ببعضها وبالطائف بطول ٣٠٠ كم .

١٦ - طريق المدينة - تبرك بطول ٦٧٥ كم .

لذا فان الطرق المعبدة ذات أهمية كبيرة وفائدة عظيمة للبلاد والمواطنين فكان لزاما على الدولة أن توليها جل اهتمامها وتبذل الاموال بسخاء لتربط تلك المناطق ببعضها وهذا ما فعلته فقد بلغت موازنة وزارة المواصلات ألفا وأربعمائة واثنين وثمانين مليوناً وخمسمائة وأربعة وأربعين ألفاً وخمسمائة وواحداً وثمانين ريالاً ( ١٣٩٢هـ ١٣٩١ ) في عام ١٣٩٢هـ بعد أن كانت مائتين وأربعة وعشرين مليوناً وأربعمائة وخمسة وخمسين ألفاً وخمسمائة ريال ( ٢٢٤٤٥٥٥٠٠ ) في عام ١٣٨١هـ ١٣٨٢هـ .

٠٠ وقبل سنين عديدة كان السكان يلاقون الامرين في انتقالهم من بلد الى بلد، فمع قلة السيارات وغلاء أجرتها لم يكن يجد سوى شاحنات ( لوارى ) مما يستعمل لنقل البضائع ولكنهم يستخدمونها لنقلاتهم ويركبون في الصناديق وعلى ( الحنايا ) ويحشرون فيها كأنهم ليسوا من بنى آدم وينالهم من المطبات والغبار والتعب الشيء الكثير ، ولكنهم سعداء لانهم وجدوا سيارة تنقلهم وتريحهم من المشى على الاقدام . . . كان هذا يحدث حتى وقت قريب بل انه ما زال موجودا ولكن بقله في بعض البلدان التي لم يصلها الاسفلت وفي البادية بقله أيضا . . .

★ ★ ★

ومشروعات الطرق في المملكة على ثلاثة أقسام . . طرق معبدة . . وطرق تحت التفتيش . . وطرق تحت الدراسة . . . وطرق المعبدة هي :

١ - طريق الرياض - الطائف بطول ٩٠٠ كم .

فعل هذا يكون مجموع أطوال الطرق المعبدة في المملكة سبعة آلاف وستمئة وستة وستين كيلو مترا تقريبا ، لان هناك وصلات وطرقا عبت أخيرا لم يشملها الاحصاء .. وهي تبلغ مئات الكيلو مترات.

\*\*\*

.. أما الطرق التي تحت التنفيذ فهي كثيرة منها :

١ - طريق بريسدة - حائل بطول ٢٨٤ كم .

٢ - طريق عرعر - سكاكة بطول ١٥٩ كم .

٣ - طريق أبها - الطائف بطول ٤٠٠ كم .

٤ - طريق المزاخمية - القويمية بطول ٢٠٠ كم .

٥ - طريق المجمعة - بريدة بطول ١٥٠ كم .

٦ - إعادة انشاء طريق جدة - المدينة بطول ٣٠٠ كم .

٧ - وصلة العينية وسدوس بطول ٢٥ كم .

٨ - وصلة العمارية بطول ٢٥ كم .

ومجموع هذا أكثر من ألف وخمسمائة كيلو متر ..

\*\*\*

.. وهناك طرق كثيرة للمستقبل .. منها :

١٧ - طريق بدر - ينبع بطول ٩٠ كم .

١٨ - طريق تبوك - حدود الاردن بطول ١١١ كم .

١٩ - طريق الدمام - طريف بطول ١٣٠٠ كم .

٢٠ - طريق الدمام - حدود الكويت بطول ٤٥٠ كم .

٢١ - طريق الدمام - انجبل بطول ٥٥ كم .

٢٢ - طريق الاحساء - حدود قطر بطول ١٥٠ كم .

٢٣ - طريق الاحساء - طريق الرياض بطول ٤٠ كم .

٢٤ - طريق الاحساء - طريق الرياض - الدمام بطول ٥٧ كم .

٢٥ - طريق خميس مشيط - أبها بطول ٢٧ كم .

٢٦ - طريق خميس مشيط - نجران بطول ٢٥٥ كم .

٢٧ - طريق أبها - الدرب بطول ٨١ كم .

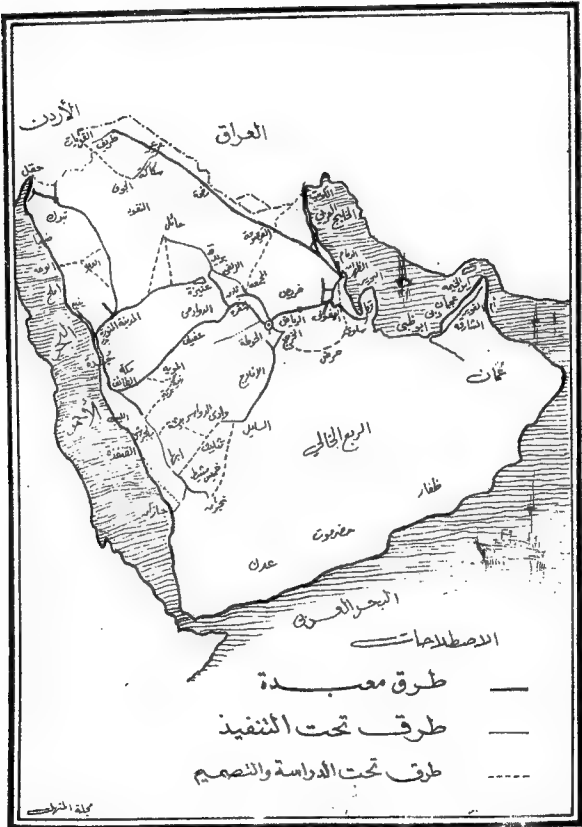
٢٨ - طريق حقل - بئر هرماس بطول ١٧٠ كم .

٢٩ - طريق جازان - أبو عريش بطول ٤٠ كم .

٣٠ - طريق صلبوخ - حرملاء بطول ٣٥ كم .

٣١ - وصلة ثادق بطول ٣٠ كم .





١٢ - طريق يربط بين العلا والوجهه بطول ١٩٠ كم .

١٣ - طريق يربط العلا بطريق المدينة - تبوك بطول ١٤٥ كم .

١٤ - طريق يربط العلا بخيبر بطول ١٦٠ كم .

١٥ - طريق يربط الجوف بالقريات بطول ٣٠٠ كم .

١٦ - طريق يربط حائل بالحناكية بطول ٢٩١ كم .

١٧ - طريق يربط حائل بعقله الصقور بطول ٢٠٢ كم .

١٨ - طريق يربط الرقعي ( في حدود المملكة مع الكويت ) بشقراء بطول حوالي ٤٠٠ كم .

ومجموع هذه حوالي خمسة آلاف كيلو متر . فيكون مجموع الطرق المعبدة . . والتي يجري تنفيذها . . والمحتمل البدء فيها أكثر من أربعة عشر ألف كيلو متر تقريبا . . وهذه - كما أسلفنا - شبكة ضخمة ستنعش البلاد وتسهل المواصلات وتيسر نقل المنتجات الصناعية والزراعية وتسويقها .

والشيء الذي تحتاج له تلك الطرق هو تأمين الصيانة لها ووضع الاحتياطات اللازمة لمنع وقوع حوادث السيارات فيها أو التقليل منها .

الرياض - محمد بن عبد الله الحمدان

١ - طريق يوصل الهفوف بالخرج عن طريق حرض موازيا لسكة الحديد بطول ٣٠٠ كم .

٢ - طريق من القويعة الى المرية بطول ٢٥٠ كم .

٣ - طريق يربط رنية بطريق الرياض - الطائف طوله ١٥٠ كم .

٤ - طريق يربط تربة بطريق الطائف - أبها طوله ٥٠ كم .

٥ - طريق يربط بيشة بالباحة طوله ١٥٠ كم .

٦ - طريق يربط وادي الدواسر بخميس مشيط عن طريق تثليث بطول ٣٧٠ كم .

٧ - طريق يربط بيشة بتثليث بطول ١١٦ كم .

٨ - طريق يربط نجران بوادي الدواسر بطول ٣٨٠ كم .

٩ - طريق ساحلي يربط جازان بمكة مارا بالليث والنفذة بطول ٦٠٠ كم .

١٠ - طريق ساحلي يربط ينبع وحقل في خليج العقبة مارا باملج والوجه وضبا بطول ٧٦٠ كم .

١١ - طريق يربط بين ينبع والبحر وينبع الفحل بطول ٦٠ كم .

# نَمِّ ثِقَافَكَ

## أول اعلم بنى بالطائف

وقد بباب كسرى ، حتى اذن له .. فدخل على كسرى وشيكا من الذهب بينه وبينه ، فقال له الترجمان : يقول لك الملك : ما ادخلك بلاى بغير اذنى ؟ فقال عيلان : لست من اهل عداوة لك ، ولم اكن جاسوسا ، وانما حملت .. بضم التاء .. نبطاوة ، فان اردتها فهي لك ، وان كرهتها .. بفتح التاء .. رددتها - بضم التاء -

وبينما كان عيلان مسترسلا فى جوابه اذ سمع صوت الملك ، فخر ساجدا (٢) .. فقال له الترجمان : يقول لك الملك ما اسجدك ؟ فقال عيلان .. سمعت .. بضم التاء .. صوتا مرتفعا حيث لا ترتفع الاصوات فقلت صوت الملك ، فسجدت .. قال : لشكره لك الملك ذلك ، وامن له بمنزلة توضع تحته ، فرأى فيها صورة الملك : فوضعها على راسه .. فقال له الترجمان : الملك يقول لك : بشتا بها اليك لتقدم عليها .. قال عيلان : قد علمت ، ولكن رأيت عليها صورة الملك فوضعتها على اكرم اعضائى .. فقال الملك : ما علمتك فى بلادك ؟ قال : البر .. بضم الباء .. والراء المشددة ..

● ذكروا ان ابا سليمان بن حرب خرج .. فى زمن الجاهلية .. فى جماعة من قريش ولقيف ، يريدون بلاد كسرى بتجارة ، فلما ساروا ثلاثا قال ابو سليمان : انا لعل حظي ، لاننا نقدم على ملك لم يالئن لنا فى القدوم وليس بلادنا بتاجر ، فايكم يذهب ؟ فان اصيب فنعن براء من دمه ، وان يفلح فله نصف الربح ، فقال عيلان بن سلمة الثقفى : انا امضى بها - اى بالتجارة - وقال هذه الايات عندئذ يصف خوالج نفسه وتغلاته واحلامه فى مقامه هذه القطيرة :

فلو رأتى ابو عيلان (١) اذ حشرت  
عنى الامور باهر ماله طبعق

لقال : رغب وذهب انت بينهما :  
حب الحياة وهول النفس والشقق

اما منيف على مجده ومكرمه  
او اسوة لك فيمن : ملك الودق

فخرج فى الليل ، وكان ابيض طويلا جدا ، فتخلق .. بى تطم .. ولبس زيي اخضرين .. وسهر نفسه ..

(١) - بى - راء ، سلمة .. فهو : عيلان بن سلمة

(٢) كان ذلك فى الجاهلية العربية الاخرة ، ولم يكن للعرب دين قيم

وذلك لأن اسم جد أبي معجن الأدنى اليه في عمود  
نسبه على ما ذكر ابن هلال المسكري : حبيب بن  
عمر ، وقد اختلف في اسم والده أبي معجن قليل :  
عمرو ، وقيل مالك .. أما جده فليس ثمة اختلاف في أن  
اسمه حبيب ، وحبيب كما روى أبو هلال المسكري  
والده عمرو بن عمير .

\* \* \*

ونستفيد من القصة التي رواها أبو هلال المسكري  
شارح ديوان أبي معجن الثقفي أن أول أطم بنى  
بالتائف - والاطم البناء العال الفخيم المستحكم - وقد  
اشتهرت المدينة المنورة في جاهليتها القريبة من الإسلام  
بالاطم - كان هو الاطم الذي بناه عمال كسرى بأمره  
لديان بن سلمة الثقفي ، لما أعجبه من عقله ، وحسنه  
وذكائه وحسن لباقة في مقابلهته ..

وهنا فائمة أخرى .. هي أن الغذاء الرئيسي للعرب  
في الجاهلية ببلادهم ، كان القمح الذي يزرعونه أو  
يعلبونه في رحلاتهم التجارية من الشام واليمن وربما  
من غيرها أيضا من البلاد المجاورة .. أما تغذيتهم بالارز  
فاحتاج الى تعقيق خاص للظروف والملاسات التي جعلت  
انه ، فيما بعد ، غذاء شبه رئيسي في هذه البلاد .. نرجو  
أن نتصن أن شاء الله تعالى من كتابته ونشره عما  
قريب تنمية لثقافتك أيها القارئ العزيز .

أي ( الثقفي ) فقال : « هذا عقل البر » ثم اشترى  
منه التجارة بأضعاف ثمنها وبعت معه من بشى له أطما  
بالتائف ، فكان أول أطم بنى بالتائف .

★

- ٢ -

وقد أشاد أبو معجن الثقفي بنجاح عيلان بن سلمة  
الثقفي ، في تجارته وفي مقابلهته لكسرى في بيتين هما :

عسى الذي أهدى لكسرى جياده

لدى الباب منها مرسل وقوف

عشية لاقى الترجمان وربه

فأداة فردا والوفود عكوف

( أداة ) ، أي أدخله وحده الى الملك ، وغيره من  
الوفود وقوف بالباب لا يؤذن لهم بالدخول على  
كسرى .

ولد أهدانا أبو معجن الثقفي بطريقة التجارة التي  
قدم بها عيلان بن سلمة الثقفي متتبا من أبي سفيان  
ابن حرب وصحبه بأن هذه التجارة كانت جيادا عربية  
.. أما قوله عن عيلان : انه عمه : ( عسى الذي أهدى  
لكسرى جياده ) فلمعله كان ابن عمه ، ولعله كان في  
سلسلة نسبهما أعلى منه في عمود النسب فسماء عمه ،



# في آفاق الثقافة المغربية

بقلم المراسل الادبي للمنتهل في المغرب

« المنهل » : علمنا من بعض الصحف العربية ان  
الاستاذ غلال الفاسي قد شفى مما ألم به وعاد الى المغرب  
نعمه الله بالصحة الوافرة .

● أصدر المكتب الدائم للتعريب في  
العالم العربي الذي يوجد مقره في الرباط  
عاصمة المغرب ، مجلة اللسان العربي  
السنوية التي تم اخراجها في مجلدين حافلين  
بالابحاث والدراسات والمعاجم اللغوية  
والعلمية .

● اصدر الدكتوران : ادريس العلوي ،  
واحمد شكري ، المدرسان بكلية الحقوق  
اربعة مؤلفات قانونية في «مقارنة بين القواميس  
الوضعية والشريعة الإسلامية» وقد لقيت  
هذه المؤلفات رواجاً عظيماً نظراً لموضوعيتها  
● أعلنت وزارة الثقافة المغربية عن جائزة  
لغرب الثقافة لهذه السنة ، وجدير بالذكر  
ان هذه الجائزة تمنح للمؤلفين المغاربة أو  
لأجانب الذين يكتبون عن المجتمع المغربي  
بلغة من اللغات .

● اصدرت وزارة الثقافة المغربية مجلداً  
جديداً تحمل اسم « الباحث » وهي مجلة  
راقية اشتملت صفحاتها على عدة ابحاث  
ودراسات بقلم ألمع الكتاب المغاربة .

والجدير بالذكر ان هذه الوزارة تصادر  
ثلاث مجلات هي : « الباحث » و « الثقافة  
المغربية » و « البحث العلمي » .

● أصدر الاستاذ عبد الله الجراي ،  
المفتش بوزارة التعليم كتاباً بعنوان : « من  
أعلام الفكر المعاصر بين العدوتين : الرباط  
وسلا » مدينتان متجاورتان في المغرب .

● أعلنت الجمعية المغربية للتضامن  
الاسلامي عن مسابقة ادبية اسلامية يندور  
موضوعها حول القدس وهي مسابقة مفتوحة  
في وجه المثقفين في البلاد العربية والاسلامية  
وقد رصدت لها جوائز مهمة .

● انتهى المهرجان الاسلامي الذي يقام  
كل سنة في الجزائر تحت شعار ملتقى الفكر  
الاسلامي . وقد حضرت شخصيات مهمة  
في العلم والمعرفة من مختلف البلاد العربية  
والاسلامية والاوربية . وقد حضر من المغرب  
الى هذا المهرجان عدة علماء نخص منهم  
بالذكر الدكتور المهدي بن عيسود ومولاي  
مصطفى العلوي مدير دار الحديث المحسنة .

● اصدرت الجمعية المغربية للتضامن  
الاسلامي نشرة شهرية تحمل اسم «التضامن»  
وقد تميز العدد الاخير بالدراسة الهامة  
التي تحلل مسمى جلالة الملك فيصل فيما  
يخص تحقيق تضامن شامل بين المسلمين في  
مشارق الارض ومغاربها .

● ما زال الاستاذ غلال الفاسي يتابع  
علاجه في كل من فرنسا وسويسرا ، فتمنى  
له عودا الى الوطن المغرب متمتعاً بوائس  
الصحة والعافية ، ليعود الى شاطئه الثقافي  
والعلمي والسياسي .

# دمشق الشام

## ذكريات قديمة وحديثة

بتم الأستاذ  
عبد الحق نقشبندى

لى ذكريات فى دمشق قديمة  
منها حبيب للفؤاد ومؤلم

أو بلاد الشام التى خصها الله  
تعالى بجمال الطيبة  
والاجواء النقية والانهار العذبة والعيون  
المتفجرة والفواكه اليانة والاشجار الملتفة  
والازاهير الفواحة . وهى كما جاء فى الآثار  
( جنة الدنيا ) ودمشق هى البلد الرابع  
الماتور بعد مكة والمدينة وببيت المقدس وقد  
دعا لها النبي الكريم فى قوله عنها ( اللهم  
ماورك لنا فى شامنا ) وجاءها الرسول وهو  
صغير مع عمه أبى طالب ، وتفرس له (بحيرا)  
الراهب بالنبوة حينما رأى الغمامة تظله من  
الشمس دون غيره ، ثم جاءها وهو شاب  
بتجارة فخذيجة بنت خويلد (١) مع غلامها  
ميسرة . افتتحها فى خلافة عمر بن الخطاب  
أمين الامة عبيدة بن الجراح مع القائد المظفر  
خالد بن الوليد الذى تسلق سورها مع زمرة  
من فدائييى الصحاب وفتح بابها وذلك ليلة  
عزله من قيادة جيش الشام بعد تولى عمر  
ابن الخطاب الخلافة (٢) وكنم عنه الامر عبدة  
حتى تم الفتح فاخبره بخبر عزله ، فقال  
قولته المشهورة : ( أنا لا اقاتل لاجل عمر )  
رضى الله عنهما أحسن الرضا وجزاهما  
عن الاسلام خيرا وقد اتخذا كثير من  
الصحابة بعد وفاة الرسول عليه الصلاة  
والسلام دار سكن ، فى مقدمتهم سيدنا بلال

وتغنى بوصفها الادباء والشعراء بقصائد  
رائعة يطول شرحها . واذكر من قصيدة  
للمرحول أحمد شوقى قالها يوم جاءها وكرمه  
اهل الشام ، قال فى قصيدته التى مطلعها:  
قم نأج جلقى وانشد رسم من بانوا  
مشت على الرسم احداث وازمان  
هنا الاديب كتاب لا كفاه له  
رث الصحائف باق منه عنوان  
الدين والوحي والاخلاق طائفة  
منه وسائره ذفيا وبهتان  
قال الرفاق وقد هبت خمائلها  
دمشق دار لها الفيحاء بستان  
آمنت بالله واستثنيت جنته  
دمشق روح وجنات وريحان

(١) وذلك قبل أن يتزوجها وقد دبح فى التجارة

(٢) حيث كان يعد غاية فى قتال المرتدين بعد قتل  
خالد لمالك بن نويرة وتكاك امراته ، وقيل ثلثا يفتن  
الناس بشجعتة وهو بطل يوم اليرموك . وقد لقبه  
الرسول ( ص ) بسيف الله السلولى ، وكان قبل  
الاسلام قائدا لفرسان قریش فى غزوة أحد .

والانفجارات تشق عنان السماء ونحن نرتعد من الخوف والهلع حتى أطل النهار فزلزلت دمشق زلزلا شديدا وبعدها وفي ضحى النهار المشؤوم دخل الجيش البريطاني تتقدمه كوكبة من فرسان رجال ( الحسين ابن علي ) كرمز لاشتراكه في هزم دولة الخلافة • وكان الجيش البريطاني يتألف من فرق الفرسان ( الهنود ) المسلمين والهندوس والسيخ ومن مشاة ( الكوركا ) من اقليم النيبال بالهند يقودهم ضباط انكليز (٥) وتلقاهم السوريون بالتصفيق والتهليل وقد يكون ذلك غريبا منهم لولا الضغط والاستبداد والظلم من جانب دولة الاتحاديين الترك وكبرهم وأظلمهم السفاح جمال الذي شقق كبار احرارهم وزعمائهم في دمشق وبيروت ، وقيل يومئذ انما جاء الحلفاء لتخليصهم من استبداد الترك ومنحهم الاستقلال • وبالفعل بعد أيام لدى وصول ( فيصل بن الحسين ) الذي كان يقرء جيش الشمال العربي دخل دمشق مع أتباعه وأعوانه قادمين من العقبة ، وكان من أكبر قواده من المدينة المنورة الشريف ناصر بن علي الذي تقدم بجيشه الى حلب واشترك مع الجيش الانكليزي في دخولها وشكلت الدولة العربية برئاسة الملك فيصل ومن وزراء سوريين • وقرع العرب يومئذ بآل دولة عربية وأقيمت الاحتفالات في أنحاء سورية ، ولم يكونوا يعلمون بقدر الحلفاء :

(٣) احد مصاييف دمشق بها آثار قديمة من عهد

الرومان والعرب •

(٤) وهكذا شاهدت آخر جندي تركي يغادر سورية

بعد أن حكم العثمانيون مصر وسورية والجزائر زهاء

سنة قرون عندما احتلها السلطان سليم •

(٥) وكانوا عدة اصابع الكف خمسة آلاف فقط بينما

كان الـ ..... يترسى اصعاق اعضائه مزودا بالمدافع

الثقيلة والادوات •

كما أذكر قول المجاهد الامير عبد القادر الجزائري لما نفى اليها واتخذها دار اقامة له :

قسما فديتـك في اباطح دمر (٣)

ذات الرياض الزاهـرات النضر

ذات المياه الجاريات على الصفا

فكانه من ورد ماء السـكون

وذكراتي القديمة التي ذكرتها في بداية المقال أيام أجلي ( فخرى باشا ) حاكم المدينة المنورة العسكرية سنة ١٣٣٤ هـ أصل المدينة إلى الشام والاناضول خوفا من انقطاع الارزاق اليها في الظاهر ولما لانهم لثورة الشريف ( الحسين بن علي ) في الباطن ، كما فعل أهل مكة وجدة والطائف وعربان البادية فقد قابسوا الامر في مدة الجلاء التي طالمت ثلاث سنوات ، ونفق كل ما أوتوه من مال ودرهم ، وبقوا تحت حسنة الدولة : رغيف خبز لكل شخص ، ولوة تركية تعادل ( المجيدي الواحد ) ريال اليوم وتلا ذلك الافلاس وباء حمى ( التيفوئيد ) التي ذهبت بنصف أهل المدينة في جبل قاسيون ومقابر ( العمارة ) و ( الميدان ) وما أن حل عام

١٣٣٦ هـ حتى زال الوفاء وكتبت الحياة لمن بقي منهم ، وجاءت الاخبار بانتصار الحلفاء في ميدان فلسطين بقيادة الجنرال الانكليزي ( اللبني ) وبعد دخوله بيت المقدس تقدم بجيشه العرمم لدمشق • وأن انس فلا انس اليوم المشؤوم يوم انهزام الجيش العثماني من دمشق في حالة يرثى لافراد العساكر المهزومة (٤) وهم يرددون ( الله ملتن زوال ويرمس ) أي ( الله لا يزيل ملتنا ) وفي تلك الليلة الرهيبة أحرق الترك مخازن السلاح والذخيرة في محطة ( القدم ) فكانت السنة الهيب

وباب توما وحارة النصارى وحارة اليهود (٨) الى غيرها من الحارات التي لا تحصى . اما دمشق المجتازة فهي تتمثل في حيي أبي رمانة والسبع بحيرات والمهاجرين والصالحية الجديدة والمزة الجديدة وأحياء ميدان الحرية وغيرها .

ويبلغ عدد سكان دمشق نصف مليون أكثرهم من المسلمين السنيين ومن المسيحيين والقليل من الشيعة والاكراذ والارمن وفيها من الآثار الرومانية والآثار الاسلامية من العهدين الاموي والعباسي ، ومن عهد الايوبيين والمماليك والترك ، وفيها المساجد العامة وتبع فيها كثير من علماء المسلمين والشعراء والادباء المرموقين . وحسبنا بالعالم السفلى ابن تيمية الحراني ، وتلميذه ابن القيم والامام المحدث ( النووي ) والفقيه المشهور ابن عابدين ( ٩ ) كما أن

(٦) هكذا كانت جيوش الحلفاء من مستعمراتهم المستعبدية وبعد استقلال الهند وشمال افريقية لم يبق لهم جيوش يستعبدونها .

(٧) هذه المحطة هي التي كان القطار يقوم منها ويصل للمدينة . ومثلها محطة المدينة بباب المنيرة وقد انشأها السلطان عبد الحميد وهي من اكبر حسانه ولم يلبث انقطعت الحديدى هذا عشر سنوات حتى ضرب نى العرب القطر وما زالت قطره وعرباته تعمل بين دمشق وعمان . ومكتوب على قطره وعرباته سكة حديد الحجاز وقد عيّنت حكومتنا السودوية بأمر تمهده .

(٨) لم يبق من اليهود الا القليل وأكثرهم نزح الى اسرائيل .

(٩) والمسيحيون ١٢ ٪ وهم متكاثرون مع المسلمين ولهم حقوق متساوية ولا تغلو وزارة من وزير او وزيرين منهم . ومنهم كبار الزعماء والشعراء والعلماء (٩) المنهل : والامام سلطان العلماء عز الدين بن عبد السلام السلمي . . راجع كتاب رئيس التحرير : ( بنو سليم ) .

( بمعاهدة سايكس بيكو ) التي عقدتها بريطانيا مع فرنسا على أن تكون العراق وفلسطين تحت اقتدابها وسورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ولم تتمتع تلك الدولة الثانية بعدة أشهر حتى نزل الجيش الفرنسي الى بيروت . ومنها بعث الجنرال ( غورو ) القيد الفرنسي انذارا للملك فيصل بالتسليم وتسريح الجيش الوطني العربي . وبعد مشاورات ومداورات مع الوزراء ودار الاعتماد البريطاني اذعن الملك للانذار وسرح الجيش العربي وتخلى الوزراء الا وزير الحربية المجاهد الشهيد ( يوسف العظمة ) فقد أبى بالتسليم ، وخروج مع من تابعه من المجاهدين (٦) للامانة الجيش الفرنسي خارج دمشق وركز جيشه على تلّال ( الديماس ) ومع اذعان فيصل للانذار فقد أبى الجنرال ( غورو ) الا أن يدخل دمشق مقاتلا مظفرا ، وكان جيشه مؤلفا من قمران الجزائر والمغرب العربي ومشاته من جنود السنغال (٦) ولم يلبث المجتاهدون

القلال الا ساعة من النهار حتى تمزقوا وانهمزوا بعد أن استشهد منهم أكثر من الالف وطفق يوسف العظمة يقاتل بسيفه حتى وقع شهيدا في الميدان . وأبى تسليم تراب وطنه حتى يفضبه يدمه ودم اخوانه ، ودغث مع رفاقه ( ميسلون ) وقبره هناك . . وقد أصبح رمزا للبطولة والجهاد والاستشهاد في سبيل الله .

\*\*\*

تقع قرية ( ميسلون ) في الطريق الموصل بين دمشق ولبنان . وتنقسم دمشق الى دمشق البلدة القديمة التي تتوسطها ساحة ( المرجة ) وساحة الشهداء وسوق الحميدية وشوارع جمال وساحة محطة سكة حديد الحجاز (٧) والميدان العمارة والعقبيسة والصالحية وحارة الاكراذ وسوق الخيل



والبلاستيك والزجاج والالمنيوم والكبريت  
« الورق » .

ومنع الاستيراد لكل ما يصنع في سورية  
لحمايته من مثله من الخارج أخذاً بمبدأ  
لاكتفاء الذاتي والاقتصادى لعدم تصدير  
أموال الوطن بالعملة الصعبة وحتى  
السيارات اكتفى بالموجود منها لعدة سنين  
.. ويعقد في كل سنة معرض دولي تشترك  
فيه الفول العربية وأكثر دول أوروبا وتنشيطا  
للحركة التجارية واستعراضاً لعمل كل  
دولة وفي أيام المعرض يكثر التواردون من  
أنحاء سورية والعرب والمسلمين والأجانب .

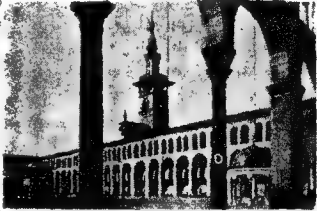
وكان موسم السنة مليئاً من سكان الجامعة  
العربية وفي مقدمتهم الرعايا السعوديون  
الذين توافرت لهم أسباب السفر بتخفيض  
أجور السفر بالطائرات (١٠) ورخص  
أجور البر كالسفر من المدينة لدمشق (١١)

### متاحف دمشق وآثارها

وفي دمشق متاحف ومكتبات عامة فهناك  
المتحف السوري والمتحف الحربي ومتحف  
بيت العظم والمكتبة الظاهرية ومكتبة دار  
التحديث كما في ضواحيها مصايف وآثار  
عتيقة في دمر والهامة وحلب واللاذقية .

(١٠) اشتركت هذه السنة حكومتنا العربية السعودية  
ببرنامج خاص عُرفت فيه صناعات جمة كان لها الأثر  
الطيب .

(١١) حيث لو جعلت مؤسسة الطيران السعودية مدة  
الاصطاف ثلاثة أشهر بدلاً من شهرين لقد كانت الأجرة  
يطرق بالبر من المدينة لدمشق باريين وخمسين ريالاً  
ون يملك سيارة سافر عليها مع عائلته من المنطقة  
الشرقية والغربية وخاصة مكة وجدة والمدينة والرباط



لواء الجامع الذي به النافورة والقناتان : الشرقية

والغربية وأبواب الجامع الثلاثة

فيها كثيراً من أضرحة الصحابة والتابعين  
والأولياء والصالحين ويقال أنه يوجد بسفح  
جبل قاسيون بالصالحية قبور سبعين ألفاً  
ما بين نبي وولي وشهيد حتى قيل فيها :

( والصالحية جنة )

والصالحون بها أقاموا )

وما زال في أهلها غيرة إسلامية وشهامة  
عربية . ونساء الجيل الماضي ما زلن متحجبات  
بالنقاب الأسائر لوجوههن حتى المسيحيات  
منهن . وسكان سورية بأجمعها ستة ملايين  
نسمة نصفهم من أهل السنة ، والربع تقريباً  
بين علويين ودروز ، والباقيون مسيحيون  
وأكراد وأرمن وفلسطينيون ومهاجرون .  
وعلى العموم كلهم عاملون نشطون ويتعاطرون  
جميع أنواع الصناعات والحرف ، وفيها  
مصانع للنسيج ، والآلات الخفيفة والآدوية  
والخردوات المختلفة وأدوات الزينة ، ومعامل  
الاشربة الفوارة ، ومعامل الدخان ، ومعامل  
النجارة والسيارات ومصانع أدوات البناء  
كالأسمنت والجير ، وقضبان الحديد ،  
وبلاط المزاويكو المختلف الألوان ومصانع  
السلاح الخفيف ، ومصانع الصابون والسكر

## الجامع الاموى

لم يبق من آثار بني أمية في دمشق الا جامع الاموى الذى بناه الوليد بن عبد الملك سنة ٨٦ هـ وكفى به أثرا خالدا منذ سنة ١٣٠٠ (١٢) ، وقصر معاوية الذى كان يسمى بالخضراء ( قيل لى : ان موقعه كان فى الجانب الشرقى من الجامع الذى هو سوق قباقيب ولو نقب عنه لظهرت أنقاضه ، كما ان مقابر خلفائهم ليس لها اثر معلوم حيث أن قائد السفاح عبد الله بن على مدم قصورهم واستولى على أموالهم وقطع رؤوسهم ، ولم يبق شيئا من آثارهم وفى هذا يقول المرحوم أحمد شوقي :

جزيت مروان عن آبائهم  
ما أراقوا من دماء ودموع

ومن النفس ومن أهوائهم  
ما يؤديه عن الاصل الفروع

خلت الاعواد من اسمائها  
وتغطت بالمصائب الجلوع

\*\*\*

ظلمت حتى أصابت أظلمها

حاصد السيف وبنيء المحبس

فطنا (١٣) في دعوة الآل

همس الشكائي وما لم يهمس

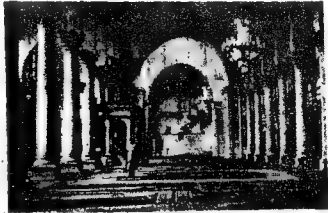
وأخيرا لى كلمة فى الجامع الاموى فقد قال

(١٣) المراد هنا باللفظ هو أبو مسلم الخراساني

الذى أودى بملك بني أمية ثم قتله المنصور لما أحس من خيائنه .

(١٢) يوجد قبيله الذى بناه عبد الرحمن الداخل فى

قرطبة وهو أجد من الجامع هذا ولكنه للأسف أصبح كنيسة كما رأيناه فى رحلتنا لاندلس .



القسم الداخلى الذى فيه ضريح سيدنا يحيى بن زكريا

وأهم المصانف : قضايا ، وبقين ، والزبدانى ، وبلودان ، وعين القبيجة ، وعين الخضرة ، ونبع بردى .

والاقوات فى دمشق أرخص من غيرها ، وخاصة الفواكه والخضراوات ، وأجور الفنادق وأجورها مسعرة من جانب مديرية الاصطيف والسباحة . وكفى فى دمشق نصف ما يصرف فى لبنان لسببين : أولهما : سعر الليرة اللبنانية المرتفع عن سعر الريال والليرة السورية . والثانى غلاء أجور الفنادق والاقوات والتحف والملابس بالنسبة لسورية . وفى هذا كتبت المصحف والمجلات اللبنانية طالبة من حكومتها إعادة النظر عى الامرين لتنشيط السياحة والاصطيف فى لبنان . وقد كتبت - بضم التاء - سابقا فى عام ١٣٧٢ حينما كنت مصطافا مع الاولاد فى لبنان أن مديرية السباحة دفعت لنا أجرة الرجوع بالطائرة ما يزيد عن الضمائم ليرة كل ذلك لتنشيط الاصطيف ، بيد أنها لم تكن ذلك وكانت كبيضة الديك ولكنها كانت من أكبر عوامل الدعاية .

## فلا الاذن اذان في منارته اذا تعالي ولا الاذان اذان

\*\*\*

ان الجامع الاموي كان آية في البناء  
والزخرفة والنقوش المذهبة ومع سعة للمبد  
أو الكنييس القديم لم يعمر الا ثلثه وطوله  
الآن ١٥٤ مترا وعرضه مائة متر يعتمد على  
سوار من المرمر البديع وله ابواب ثلاثة :  
شرقي وغربي وجنوبي ، وقد احترق قبيل  
مائة وخمس وعشرين سنة من داخله وذهب  
الحريق بعمده وسقوفه المنقوشة بالذهب ،  
ورمه السلطان عبد الحميد ، وعليه فالبناء  
الداخلي حديث العهد ، وفي الجنوب منه  
ثلاثة محاريب ، ولدى المحراب الاوسط يوجد  
المنبر ، وفي الجانب الشرقي منه مقام  
سـيدنا يحيى بن زكريا ، وعلى جانبي  
الشرق والغرب مقصورتان للوضوء ومكان  
للاعتكاف في شهر رمضان ، ويقال : أنه  
بمنارته الشرقية ينزل سيدنا عيسى ، ولا  
غرو فالشام ارض المحشر كما جاء في الآثار  
( دمشق ) في ١٣٩٢/٦/٢٦

عبد الحق نقشبندی



التسم الداخلي من الجامع الذي فيه المنبر والسقف  
المنقوش بالذهب

عنه شوقي رحمه الله ضمن قصيدته في  
دمشق لما دخله :

بنو أمية للتاريخ ما فتحوا  
وللاحاديث ما شأوا وما كانوا

بالامس كنت على الزهراء اندبهم  
واليوم دعى على الفيحاء هتان

لولا دمشق لما كانت طليطة  
ولا زهت بيني العباس بقلان

مررت بالمسجد المحزون أساله  
هل بالمصل أو المحراب مروان ؟

تغير المسجد المحزون واختلفت  
على المنابر أحرار وعبدان



# مع الشاعر المهجري إيليا أبي ماضي

## الحلقة التاسعة والاختيرة

بقلم الاستاذ عبد الله بن عايض بن ثلاب  
بكالوريوس في اللغة العربية مع  
مرتبة الشرف

وغربة آثار شبقارة الالذذ • فكان الناقد عدو الاديب  
وليس المجال للتدليل •• يكفى أن نعلم ذلك القول  
الذي يقول : « كل ناقد كلب » فقد قاله اديب لناقد  
وعز منتهى الفرواة والقسوة وليس بعدها الا التماسك  
بالأيدي •

\*\*\*

وعلى اى حال اذا كانت المستحيلات ثلاثة وهي :  
القول والعقائد والفعل الوفي • فيمكن اضافة الرابع  
أها وهو النزاهة في النقد والتجرد من جميع المؤثرات  
الشخصية •

فالشعر شعور ، وللشعر كما يقول ابن قتيبة  
« ساعات يسرع فيها آتيه ، ويسبح فيها أبيه » ••  
واذا كانت الساعة تمر على شاعر فهل كنفوزدق •  
وخلع فرس من امراسه أهون عليه من قول بيت  
واحد • من الشعر • فان شاعرنا السابق دانها ، ايليا •  
أن يكون الاول والاخير اذا ما أسف أو انضد من  
قمة الجبل الى السفح • بل الى الكبح (\*) لانسبا  
على طول ادعائنا معه لا نعرف أنه وصل السفح في  
بيت واحد لا في قصيدته ولا نشره •• وكل ما في  
الامر انه قد يتخرج من القمة الى الوسط ثم يستعيد

(\*) «أنزل» : الكبح هو لغة : من معازيه سفح الجبل  
قال الشنفرى في لاميته المعروفة :  
ترود الأراوى الصمعم حولى كأننى  
من المصمم أدلى ، يستحق الكبح أعقل

اليزان لاي عمل ادبي هو التقصيد العصيف  
اذا ما تفرد به بغطاة مثمنة مستحجة • والناقد هو  
الرجل المطلع الذي يقرب آثار الآخرين لتبين العاسن  
ويصح يرفق اصبح صاحب الافر على ما فيه من نقص  
يجب أن يتلافى أو من المستحسن أن لا يظهر في نتاجه  
وليس النقد هو التقرير وكيل المديح ولا التشنيع  
وأن يجعل الناقد من حبة القبيح قبة فهمها يكن من  
نقص لا بد من العاسن ••

ولى حسنات يا زمان كثيرة

مما لك تحصيلها على مساويا

ومن اليديهي أن الانسان كن يقول أليس له التي  
تصلبه بلا فرق بل ربما قبلها في حقيقته صريخ انيا بها  
وأن جامد أو اخله على بغض متمنلا بالمثل : « اليد  
التي ما تقدرها صالحتها وادع الله لها بالكسر » ••

\*\*\*

والاديب ان شاعرا او ناثرا من اعز الناس نفسا ، كما  
انه من اسماهم خيالا وفكرا ، وربما جرت كلمة آمن بها  
في سبيل رسالته الى جبل الشقة فقالها وحب  
بالشقة وجرح السم في عزة وترك الحياة في عزة ••  
لهذا لا تصعب من العناء المستحكم بين الادباء والشعراء  
ومن يتعرضون لآثارهم ، فلا غرو اذا نصت الادباء الناقد  
بأن لجوهم الى تبريج الآخرين ما هو الا من أجل  
التبويض والتغذية • ومن أجل أن يدواوا عن انفسهم  
الغسل الذريع الذي منوا به في مجال الادب ليعولوا  
أن يكونوا شيئا في المجال الاخر : مجال الممد

يكتب فلفد جار بعض الجوار على أبي ماضي ، وحاور  
وحاور بين نقض وإبرام ، في أسلوبه العمود الطلي  
الخلول ، مما ٠٠ والذى لا يابه أن يناقض نفسه فيه  
وذلك عندما قال :

« كنت أحدى أيرفي أصداقنا الليبانيون أم  
يقضيون أن رأيت أن أثير جبالهم الجميلة فالشاعر  
اللى اتحدث عنه اليوم ضعيف جدا ولست أزعج أن  
لفته وبعيدة أو منكورة ولكنها تقارب الرداءة أحيانا حتى  
توشك أن توغل فيها أيفالا ، وليكن مصير ذلك  
ما يكون ولكنه شيء والى لا نستطيع إلا أن نلاحظه  
ونسجله أسلين » ذلك أن الشاعر مجيد حقا ، خصب  
الدهن ، نافذ البصيرة ، ذكي القلب ، متقن الفهم لما  
يريد أن يقول . موافق للتصوير لما يجب أن يصور ،  
فكان خفيقا أن تقاتيه مع هذه الخلخال نفمة صافية عذبة  
تمينه على اظهار ما في شعره من قوة وروعة وجهد  
ليس إلى الشك فيها من سبيل وقد يكون من العسير  
أن نتعلق بكثير من اللفظ على الشاعر إيليا أبي ماضي  
في معانيه التي قصد إليها في هذه الديوان «الجداول»  
فهو مصحح للمعاني لا يحيل أو لا يكاد يحيل ولا  
يتورط أو لا يكاد يتورط في هذه المعاني الفاسدة  
التي تلتوى على العقل وإن كنا قد نجد شيئا من ذلك  
بقوله :

**كلما افرغت كأسى**

**زدت في كأسى دنسا**

معنى فاسد لا يستقيم . ذلك أنه يريد أن يقول :  
أن عذري لا تنقص بالشرب أو بالاستهلاك كما يقول  
اصحاب الاقتصاد إنما تزداد وتزوي فانظر إلى هذه  
الصورة المستحيلة في هذه الصورة المستحيلة التي  
صورها في المعنى المستقيم :

**كلما افرغت كأسى**

**زعت في كأسى دنسا**

فالكأس جزء فسيل من الدن ، أو قل أن الكأس  
تحتوي جزءا ضئيلا مما يحتويه الدن فكيف يمكن أن  
يزاد الدن في الكأس ؟

أما إذا قصدنا إلى نقد الديوان من جهة المظاهر  
وأوزانه فالشاعر لا يعطل بالموسيقى لا في وزنه ولا

انفاسه معلقا فوق القمم والأعالى تاركا الأرض للحشرات  
تزعج فوقها ٠٠ » كما يقول .

وليس الشاعر هو الذى يلتقى غشه وسمينه المناس  
بلا تهذيب وتقلبة وتقية فكم في هذا المعنى من الجور  
والحدود والبعد عن الصواب ، وكم فيه من الظلم لأن  
وصموا بعيد الشعر ، لأن أى صاحب صنعتة مهما تكن  
لا بد من العناية بها والا انحدرت إلى حماة قلدة يشهد  
عنها الناس ويتحامون المرور بها والنظر إليها ٠٠

وأيليا ليس بعيد للشعر ولكنه آمن بحيوية الشعر  
فشدنا بأعذب الإلهان في طاقة شعرية هائلة فعزك  
القلوب وتلاعب بأوتارها وأرقص الوجدانات في لفظ  
جزل وموسيقى ساحرة وتآلف والتسجام في جميع  
شعره الذى هو شعر الحياة القمين بالخلود فيهما  
وليس هناك إنسان بلا أخطاء ، وليس هناك إنسان  
بلا أعداء :

**ليس يغلو المرء من ضد ولو**

**حزول المزلة في داس الجبل**

وأبو ماضي لم يحاول المزلة ولا خفرت له ببال ،  
لأنه رسالة انسانية إلى أن يؤديها ولا عليه لو رجم  
في سبيلها فلا يرجع إلا المشرع النافع :

**وإن يداخذنى الأعلى ببادرة**

**فليس يرجع إلا شجر الشجر**

وكان إيليا قد أحس أوجاف الرجفين من الدين  
أراهم مجازوه ثم قال لهم : اتبعوا : فمجزؤوا فرموه  
بمدانف تقدم أو افرغوا سفائنهم صليورهم  
المصدورة .

أجل يا أبا ماضي ألم تقل :

**قال : العلى حولى علت صيحاتهم**

**أسير والإعلاء حولى في الحصى**

**قلت : أبتمسم لم يطلبوك بلهمهم**

**لو لم تكن منهم أجل وأعظما**

فلقد تناولت أبا ماضي شبة اقلام ماضية جعلته  
هدفا شخصيا قبل ادبه ، وهذه قاصمة ظهر الادب  
المقتري عليه ، وأول قذيفة وجهت إليه من الدكتور  
طه حسين الجريء إلى حد التهود والانزلاق لأنه لم  
بحسب لرجله قبل الخطو موضعها شأنه في الغلب ما

على أنك لا تستطيع أن تمضي في القصيدة حتى ترى الشاعر قد اختلط عليه الأمر بين الهزج ومجزوء الكامل فاجتهد هذا في القصيدة اضطراباً لا حد له ومصدر هذا كله أن الشاعر لا يحسن علم الالفاظ ولا الأوزان ، ولا يميزه أن يعطى بالالفاظ والأوزان ، وهو يريد مع ذلك أن يقول الشعر ولست أدري كيف يستقيم هذا للعقل ؟؟ (١)

هذا جوهر ما قاله طه في سبع الصفحات التي كتبها عن أبي ماضي وشعره ولا تنس أنه تعرض « للجداول فقط » فكيف لو تعرض لجميع شعره ؟؟ فرأى الدكتور فيه بعض الصواب ولكنه قسا إلى أقصى حدود القسوة ، ولمعله فعل في أبي ماضي ما فعله الرافعي معه وفريبه العقاد ، ولماذا ينفض على حمل ودبح يكره الشر والعناء وينترك أو بالأصح يمثل دور الفريسة المستسلمة مع الرافعي والعقاد الذي لم يجرؤ أن يقول رايه صريحا فيه إلا بعد حماته ؟؟ ومهما يكن من الأمر والتجنى فإن رأى الدكتور طه له وزنه ولكن الاجدب أن يتغلب عن سغيرته اللاذعة من شاعر فعل لم يستشر طه عندما قال الشعر ، ولم يتعلم أوزانه على يديه ، وقد أراد أن يقول الشعر وقاله وإن لم يدرك طه ولم يستقيم لعقله .. ومن غربل الناس نغلوله وقد نقل طه مرارا كما غربل هو ونقل تكرارا ، ولعل الناعوري اخف من غربلوه دفعته غيرة لابي ماضي - وجبسه للمهجرين عامة - إلى أن يتدفع لا يلوى على شيء ، ليصفح أديبه - باستثناء العقاد والمازني - بمهجناتهم للحق والجدف عن الحقيقة عندما يتصدون لأديب المهجر وهذا النموذج مما قال الأستاذ الناعوري : « انها القصة القديمة عتيها في حرب أديب الجيل الماضي في مصر - باستثناء المازني والعقاد ، لأديب المهجر كلهم ، لجبران ونعيمة وأبي ماضي ونسيب عريضة وأخوانهم جميعا - لقد تفوق هؤلاء على أديب التقليد والجمود في الشرق بمعانيهم وأخيلتهم وتآملاتهم والفكارهم النيرة الحرة المتألמה قيل أن تنصت دعوة التجديد التي تزعمها طه حسين فوقف الكثير من أديب مصر الكبار

في قوافيه ولا في الالفاظ • ولعل أوزان الشعر تختلط عليه أحيانا فيلأنم منها ملامة لا تستقيم مثل قصيدة الطين :

**فانت مثلي من الثرى واليه  
فلماذا يا صاحبي التيه والصد**  
لأصد هنا « كمتد » هناك ولكن قصر الكلمة هنا يزيدنا فلا آل فلها وانظر إلى هذا البيت :

**وأرى للنمال - ملكا كبيرا  
قد بنته بالكدح فيه وبالكد**  
الست ترى أن لفظة هذا البيت توشك أن تكون رطانة اعجبة ويفتينا عن أن نغرب لك الأمثال فما في الديوان من عطا لا يحتمل من شاعر مجيد :

**ما بالك منكشما كمدا  
قم نلعب في في الشجر  
ونهب الأغصن والعمد  
ونلود الطير عن الثمر**

**أو نصنع خيلا من قصب  
أو طيارات من ورق  
ومدى وسيموفا من خشب  
وتجول ونركض في الطرق**

لكل هذه الاعمال ولقت في جواب الأمر ومن حقها أن تجزم ولكن لشاعر لا يعطل بهذا الحق وليتبه أعرض منه اعتراضا تاما فرفها كلها واتمس لها علة عند أصحاب العقل من التحوين ولكنه جزم حين استقام الوزن على الجزم ودفع حين استقام الوزن على الرفع فاختص النحو للروفي أو قل لم يعطل بالنحو ولا بالمعروض ، فإذا أردت اللعب الذي لا حد له بالموسيقى الشعرية فافرا قصيدة « الجنون » ، فسترى انها كلها جنون • أراد الشاعر أن يتخذ لها الرجز وزنا وأن يلعب في قوافيها بعض اللعب وأن يفرق بين كل جماعة من أبيات الرجز بيتين من الهزج وقطاع بعد ما بين هذين طولا وقصرا وهدوا واضطرابا ولكن الشاعر قد يكون عمد إلى هذا عمدا ليحكى جنون الجنين !

٣ - كيف يستهوينا ويسكوننا شعر اتخذ الضمب مذهباً وخلا من النعمة الصافية العذبة ؟

ثم يورد الأستاذ جورج الأدلة على الإبيات التي تنال الإعجاب وتردد بكل مناسبة للشعراء ، قداماً ومعديين مصريين وغير مصريين وأقوال من يعتد بقولهم في تعريف الشعر ، وما هيته • وكل ذلك ليبلغ عن نفسه أولاً وعن أيليا ثانياً لأن الدكتور إذا اتهم أيليا زعيم المهجريين عموماً في شعرهم بأنه اتخذ الضمب مذهباً عندما يتس من الإصلاح والكمال فقد أتى على مجد المهجريين من الثقة حتى التلع آخر حجر في أساسه • ولكن : « قد قيل ما قيل إن صدقاً وإن كذباً » وليست هذه يكتم ولا أكبر من مما آثار حول الشعر الجاهل وموجته التي اضطل بنارها وهرب لا أدركه الفرق حتى تخد أوارها • ولننظر له هذه إذا علمنا بذلك •

ومن كان يبيت من زجاج فلا يرجم الناس بالعجيزة فالجملة المسقودة التي تزعمها المصريون ضد الأدب المهجري في غير مكانها وليست منصفة وليس فيها عدل. لأن نفس الأخطاء بل أشنع منها مستثناة في مصر وكتاب وشعراء كبار يستحق أدبياتها جائزة لها السجن المؤبد والنطق • كما يقول إلياس قنصل • وصلى أبو ماضي عندما قال :

« فليصنعت القبار من كل مكان وليتكافئ • • فلا بد له من أن يرجع إلى الألفي غبارا » •

وبعني بالقيصر ما آلهه بعض أدباء مصر في وجه الأدب المهجري واتكاد عربيته وملازمته للكنة والروانة الأعجمية • وأبني أنني قد أعطت قبل أن أذكر حملات لا تقل خراوة عما حدث في مصر نحو الأدب المهجري عامة وأبني ماضي خاصة • وغيرها مما وجهت سهامه إلى أبي ماضي باليات ومن المؤسف أن يكون أحسن أقطابها من مصر أيضاً فكان مصر العزيزة تآبى إلا أن ترفض سهامه نحو من وضع من لبناناً وخلدها بقر من قصائده إلا وهو أبو ماضي • وكان مصر الراكدة لم يكلفها القنصل القترام عن الأدب المهجري في مصر تكملها أبو شادي في الأديريين بحملة شاذية ضد زعيم الشعر المهجري !!

حينذاك يقولون لهم : لتكنم رديئة موهلة في الرصاة ، أدبكم اجنبي أدخلتم الفساد الاجنبي في ادبنا • • الخ • • وقد تصدى لتقصي داي الدكتور والصلاح عن أبي ماضي غير الأستاذ الناعوري وإن كان أشدهم حماسة وألصاقهم سهماً أرائه ثم وجهه إلى الدكتور حبيب الزحلاوي يشايحه • • ومن تصدى للدكتور حبيب الزحلاوي في كتابه « أدباء معاصرون » حينما قال : « إن أبا ماضي كما يعرفه الأدباء واحد من ثلاثة شعراء هذا العصر ، يطوع عناصر الحياة لفنه الجميل ، فيجعله خالداً ببساطته وموسيقاه وصدقته ، هو البرق الوحيد من نوعه ، والمفود الكرامة ، لا يذلل إلى النقاد منزلاً ، ولا يستجدي للديح من أحد • • عمدته في حياته قوته وفنه وكرامته •

فلو أنه فرط بقسط زهيد في هذه الكرامة وقدم ديوانه « هدية للدكتور الجليل الأستاذ طه حسين عميد كلية الآداب في الجامعة المصرية والبقري العظيم » لصح أن ينتظر إليه كشاعر وإن يدعو الذين يعنون بالشعر العربي الحديث أن يدرسوا شاعريته كما دعاهم إلى درس شاعرية فوزي المكشوف دوساً دقيقاً مفصلاً ليروا كيف نشأت وكيف تطورت وكيف انتهت بصاحبها إلى هذا الحلف العظيم من الإجابة والاتقان (٢) •

أما الشاعر المهجري الكبير جورج صيدح فقد وضع أمام الدكتور بكل احترام هذه الاسئلة المتجبة في حيرة ؟

وهي : ١ - لا نفهم كيف يكون الشاعر مجيئاً أو مولفاً في تصوير ما يجب أن يصوره بلغة ضعيفة ؟ هل من رسم يجيب التصوير بالون رديئة ؟

٢ - كيف تجلت للنقاد القوة والروعة والجمال في شعر أبي ماضي تجلياً لا سبيل إلى الشك فيه ، حين كانت لا لغة تعينها على الظهور ؟!

٣ - الإلتاح على ود الناعوري ينظر كتابه ، « أيليا أبو ماضي » ص ١٦٢ وقد تركناه نحاشط للتطوير •

ولعل خير ما نختم به بحثنا عن شاعر المهجر الكبير هو أن نودد كلمة بعيدة عن الاجفاف بالادب المهجري عامة وايليا خاصة لفيد العربية عباس محمود العقال يقول فيها : « ولعود الى تقويم (١) هذا الشعر - المهجري - بمعايير الادب الخاص لنحسبه بين الاداب العربية قيمة اغل من القيمة التي سمح بها صديقنا الاستاذ عزيز اباطة حيث يقول :

« ان شعراء المهجر لم يقتحوا افاقا جديدة .. وان الادب المهجري لم يتجاوز بعد .. »  
وكنت احب أن نرجع الى المعايير النظرية وعندنا معايير الحساب والحس مستعملة للتلبية ، اذا سألناها الحكم في هذا الخلاف !

ان الادب المهجري ثمرة اربعين عاما على الاكثر ، وعلينا أن نضع امام اربعين سنة تقابلها في ميادين الاداب العربية ، فهل يغسر الادب المهجري بهذه المقابلة ؟ وهل يغسر كثيرا اذا كانت هناك خسارة على تقدير بعض النقاد ؟

بحكم الحساب الذي نرى أنه عادل الاحكام لا نرى ان ادب المهجر يخرج عن المقابلة بصفة خسارة ، فان عدد اللجين من شعرائه وكتسابه لا يقل عن عدد نظرائهم في بيئة قصاريها ، وهذا مع الفارق بين اناس تواتيهم الاسباب في موطن اللغة واناس يحملون

فقد اتهم ابا ماضي ، المزيزي الذي قال أنه يسرق شعره وان قصيدة « الطين » مسروقة فعمرية « ان صبح هذا التعبير » عن قصيدة لشاعر نبطي اردني يسمى على الرميثي (٢) وقد ناسب ابو شادي ابا ماضي العدا ، وانقسم الى المزيزي وعبد المسيح حداد في جريدته السانج ، وهذه رسالة تؤيد هذا العدا السانج ، تتم السانج وهذه رسالة تؤيد هذا العدا السانج ، تتم عن العقد الدفين أرسلها أبو شادي الى طالب في مصر بكلية الآداب بالاسكندرية عندما سأل عن ابي ماضي فقال : « ان ابا ماضي في نظري أقل شعراء المهجر اصالة ، لانه كثر السرقات لا يتورع من أي استعاب في شعره وهو رجل جد يغفل ، أفاقي ، لا ترى في عينيه الا الهند والعقد والقسوة ، وقد تلمذ على الشاعر السكندري عثمان حلمي الذي اوردته الرقة في شعره وانه صانع أكثر منه فنانا وحياته الروحية تكاد تكون صفرا وما كتبه عنه الناعوري لا ينطبق على الواقع في شيء ، بل هو من أوامم الشيا (٤) » .

وقد اكتشف ابو شادي سرقة ارتكها ابو ماضي وهي قصيدة : « هي » حيث زعم أن ابا ماضي نسبها الى نفسه رغم أنه لم يكن له فيها الا جهد الترجمة وهي لشاعر انكليزي ورغم أن لابي ماضي متشوخة عن نسبة سرقتها ذكرها في اول أبياتها الا أن ابا شادي يابى الا أن ابا ماضي قد سرق .

وعلى أي حال فقد لار ابو ماضي على كوكبية ابي شادي في سميره « لسمي » المزيزي « بكذب عيان » ووصف عبد المسيح حداد « بعماد القفلة » لانه ينشر جميع الاداء ضده في جريدته السانج ، واغرا يلوذ أبو ماضي بالصمت ولكن « السانج » لا تسكت (٥) بل يشتد الاكاذام اوام للركة فيها وهكذا تنضاف الى الجهود في سبيل النيل من شاعر مرفق الحس رفيق الشعور بعيد السبعات في عالم اللب والغللود . ولا شك أن الحملة كانت قالة مؤلة تزوع الشوك في طريق الموزين من امثال ابي ماضي الذي كان يقول :  
ان الكواكب في منازلها

لو شئت لاستنزتها كـ

(٣) أنظر أدبنا وادبنا لجورج صليح ص ١٨٥  
(٤) للاطلاع على تفاصيل القضية كاملة راجع « أبو ماضي » للناعوري فهو خير من كتب فيها فارادها شرحا وتبيانا .  
(٥) من رسالة من الطالب امسجد عادل الدري لناعوري بتاريخ ١٩٥٢/١/٧ م راجع « أبو ماضي » لناعوري ص ١٢٩

(٦) « المهمل » : وهكذا نرى الاستاذ عباس محمود الرقاد يساهل سيئة ( تقويم ) القصيدة في معنى ( التذير ) و ( التثمين ) ويهين سيئة ( تقليم ) التي هي غلط -

(٧) المقاد ، الميقات في ٢ ص ٣٠٤



٤ - جبران خليل جبران ، مخاضيل نعيمة ط دار صادر بيروت سنة ١٩٦٤ ط ٥

٥ - فنون النشر للمهجرى للدكتور عبد الكريم لانستر ط ٢ دار الفكر الحديث لبنان سنة ١٩٦٤

٦ - النشر المهجرى للدكتور عبد الكريم لانستر ط ٢ دار الفكر الحديث لبنان سنة ١٩٦٥

٧ - دواوين أبي ماضي الثلاثة : الجداول ، وانغماتى ، وتبر وكراب

٨ - العنين الى الوطن فى شعر المهجر الشعالى ، لغريد حجا الطبطبة العربية حلب ، لم يذكر غير هذا

٩ - أبو ماضي : لميسى الناعورى ط قلماط بيروت سنة ١٩٥٨ م

١٠ - شعراء الرابطة القلمية لنادرة جهيل سراج ط دار المعارف بدمر سنة ١٩٥٧

١١ - فى موكب الغالدين لعبد السميع المصرى ط دار الكتاب العربى مصر سنة ١٩٦٠

١٢ - حديث الإبداع طه حسين ج ٣ ط دار المعارف بدمر

١٣ - دراسات فى الشعر العربى المعاصر للدكتور شوقي شيف ط دار المعارف بدمر ط ٣

١٤ - من اعلام الادب المعاصر للدكتور جمال الدين الرمادى ط الاستقلال الكبرى ، لم يذكر غير هذا

١٥ - من تاريخنا المعاصر لعبد النعم خلفاى ط دار العهد الجديد للطباعة سنة ١٩٥٨ ط ١

١٦ - الرسالة للزيات السنة الثامنة عدد ٣٥٢ تاريخ ١٣٥٩/٢/٢٣ ط ص ٥٨٦ مقال تعزيزى لميسى

١٧ - يوميات العقاد ج ٢ ط دار المعارف بدمر ١٩٦٤

١٨ - ايليا أبو ماضي لعبد اللطيف شراره ط دار صادر للطباعة والنشر بيروت سنة ١٩٦٥

١٩ - أصب للمهجرى لميسى الناعورى ط دار المعارف بدمر سنة ١٩٥٩

٢٠ - مجموعة الرابطة القلمية ط دار صادر بيروت ١٩٦٤

مشمعل اللغة الى سماء لا يفسار فيها بفتح ما يضعونه من عسادة القريضة وعقاد الرزق وفروفي الحياة

وإذا تركنا حساب العدد الى حساب القيمة الفنية فلا احسبني أغالى إذا قلت : اننى قرأت لشعراء المهجر شعرا يوضع الى جانب الطراز المختار من شعر الملوك منها ، ولا سيما فى القصائد الخنائية كصائد الغزل والعنين والامثال السائرة .. الخ (٧)

ولا أريد أن أقول بعد هذا شيئا ففقد قطعته جيزة قول كل خبيب

وانما استمعيك علرا فى إنهاء هذا البحث المعجب الى نفسى . انيه وفى مجاز القول سعة فقد طال وقصر فى أن واحد .. طال ، لأنحلقاته تالتت : وقصر لأن كل حديث عن أبي ماضي قصير .. واحسبني قد اتبعت فيه طرق البحث العلمية السليمة إذ دللتك على كل نقطة وارشدتك الى مكان وجودها بالتحديد رغم بعض الاخفاء فى الترتيم وغيره وهى طبقة لا تغيب عن نظمتك التى اتقياها ولهذا لا ارى داعيا لتصحيحها وقبل أن أقول لك : وداعا والى لقاء قريب ، ان شاء الله ، فى دروب العرف والكلمة اورد لك قائمة بدمر المراجع التى اعتمدت عليها والتى تعرفت الى صلتها واجازتها فى ثنايا البحث وما هى ذى ، ولك حى وتقديرى .

( انتهى البحث )

عبد الله بن عايش بن ثلاب

\*\*\*

المراجع

١ - الانتباهات الادبية فى العالم العربى الحديث ، لانيس المقدسى ط ٣ دار العلم للملايين بيروت سنة ١٩٦٣

٢ - الشعر العربى فى المهجر لمحمد عبد الفتى حسن ط ٣ لجنة التأليف والنشر والترجمة سنة ١٩٦٢ القاهرة

٣ - أدنا وأدناؤنا فى ا. م. امريكية لجورج صيدح ط ٢ دار العلم للملايين بيروت سنة ١٩٥٧

## حديث القلم

بقلم السيد سراج حسين فتحى

بأساليب سليمة قائمة على أسس من علم النفس والاجتماع والاخلاق .. وفى الواقع ليس الكتاب ترجمة ميتة او جامدة وحرفية وانما هي ترجمة مرنة كيفت الكتاب وأبوابه للمجتمع العربى ، خاصة عند ضرب الامثلة المختلفة .. وقد بدأ الكتاب بتعريف معنى النضج الاجتماعى فهو :

« قدرة الفرد على أن يحب ويحب ، وبمعنى آخر هو استمتاع الفرد بنقته بنفسه وبالجهد الذى يبذله وبشمرته ، وهو يعنى أخيراً ذلك السلوك الاجتماعى الذى يعود بالخير علينا وعلى الآخرين .. وقد حاول الكتاب وضع مقاييس لعملية النمو الاجتماعى ولذلك نجد بعض القوائم التى وردت فيه وضعت لهذا الغرض .. وهى تحاول قياس عدة نواح فى التكوين الاجتماعى ، مثل التعاون والثقة بالنفس .. ثم حاول المؤلف توضيح معنى النضج الاجتماعى فى شخصية الانسان ، ووضع لذلك اطارات يمكن للانسان اذا وجد نفسه ضمنها أن يعتبر نفسه ناضجاً اجتماعياً الى حد ما .. ونستطيع أن نمثل لذلك بمعرفة الانسان لنفسه وقدراته وحبه لمساعدة الآخرين مع الابقاء على الكيان الذاتى وعدم الانصياع الاعمى لآراء الآخرين أيا ما كانوا ..

ونجد بعد ذلك قائمة وضعت للوالدين حيث يمكن لهما أن يتبينوا مدى نجاحهما فى تزويد ابنتهما بالخبرات المختلفة التى يحتاج اليها ومدى اقترابهما من النموذج الصحيح للنضج .. ثم عالج الكتاب موضوعات ذات اتصال وثيق بالنضج الاجتماعى مثل الاعتماد على النفس اذ أنه لابد من اتاحة

أغرائى ، قرأنى الاحباء !

اعود اليكم ومن خلال فقرات هذه الزاوية أحبيكم لنبدأ معا المطالعة أو الاستماع الى حديث القلم المناسب من الاعمال ..  
المنسكب من آفاق الفكر ..

ويسرنى اليوم أن اشير الى نقطة التحول فى اتجاه هذه الزاوية من الناحية الفكرية والموضوعية الى حد كبير .. فقد وضعنا امام أعيننا فكرة الاهتمام بنواح ذات أهمية خاصة فى الحياة .. انها التربية وعلم النفس والاجتماع وما يرتبط بالحياة الاجتماعية من موضوعات .. ولذلك فانتا ومن هذا العدد سوف نخصص جزءا كبيرا من هذه الحلقة للتربية الاجتماعية وعلم النفس الى جانب اهتمامنا بشؤون الحياة العامة .. وعدم نسيان الناحية الادبية وهى الصفة التى كانت غالبية على هذه الزاوية صيفة ومنهاجا ..

### ● كتاب للقراءة ●

كتاب اليوم من كتب التربية وعلم النفس ، وهو على صغر حجمه يعتبر كتابا قيما .. هذا الكتاب هو :

( التربية الاجتماعية للأطفال ) .. من سلسلة : « كيف نفهم الأطفال » سلسلة الميكولوجية لـ ألفيس ويسنر ، قام بترجمته الدكتور فؤاد البهى السيد ..

يرجى ان الكتاب فى الموضوعات المتصلة بكيفية تربية الأطفال تربية اجتماعية

الحركة الربوية والاجتماعية في العالم .. وسنهتم الى حد كبير بالشخصيات الاسلامية العربية فقد كان للمفكرين الاسلاميين نصيب كبير جدا من النشاط في التفكير التربوي ، مع عدم اهمال الشخصيات الغربية القديمة والحديثة .. فالذي يهمنا هو الفائدة من الافكار :

● وشخصية اليوم عربية ومسلمة ، معروفة بنشاطها العلمي والفكري الرصين .. وقد كتب الكثيرون عنها ابحاثا ودراسات بل ألفت الكتب العديدة والرسائل التي نال اصحابها الشهادات العليا عليها .

### ● ● الشخصية هي :

ابن خلدون : وهو عربي الاصل ، يرجع نسبه الى الصحابي الجليل : وائل بن حجر .. ولد في تونس عام ٧٣٢ هـ وقام برحلات في أنحاء مختلفة من العالم العربي الاسلامي آنذاك ، وكانت له صولات وجولات في ميادين الفكر والعلم والسياسة ، فقد تربع وظائف عديدة وقام بمهام خطيرة ، حتى وافته المنية فدفن بمصر عام ٨٠٨ هـ ،

١٤٠٦ م

### ● آفاره العلمية وأفكاره التربوية ●

قد لا تغلو مكتبة مثقف أو متعلم من مقدسة ابن خلدون الشهيرة ، فقد طبقت شهرتها الافاق ، وأضحت تروانا علميا ، وثروة ضخمة من ثروات الفكر العربي الاسلامي ، وهي على أية حال وضعت كتبه مقدمة لكتاب ابن خلدون القانوني أو بالتحديد موسيقيته التاريخية التي سماها :

( كتاب العمر ، وعنوان المرتبة والدين ، في أيام العرب والمسلمين ) ، من تأليف ابن خلدون ( من نوى المصنفان التاريخ ) .

المجال للابناء لكي يهتموا على أنفسهم في حدود معقولة بحيث لا يؤدي بهم ذلك الى الغرور ، والاعتماد على النفس لا ينمو الا في وسط اجتماعي ، أي في خضم الحياة الاجتماعية المنظمة .

وببحث الكتاب في موضوع له أهميته في تربية الاطفال وتنشئتهم وهو أثر البيت في هذه التنشئة .. فالبيت هو المدرسة الاولى للانسان ، وتتوافر العوامل والظروف الاجتماعية والنفسية المناسبة والسليمة في داخل البيت - يوفر بالتالي المناخ الملائم منزلة مليئة بالحنان والعطف والسعادة الذين يتمتعون في باكورة حياتهم بالخبرات العذبة السارة ، والذين يعيشون حياة منزلة مليئة بالحنان والعطف والسعادة - غالبا ما يعيشون في بقية حياتهم صورا مشرفة مليئة بالتعاون والمحبة والثقة بالنفس وبالآخرين ايضا .. أما الاطفال الذين لم تتوافر لهم هذه الظروف فانهم سيواجهون حياة تهيئة الى حد ما .

وبعد الكتاب في نهايته فصلا يوضح فيه للمدرسين كيفية مساعدة الاطفال للوصول الى النضج الاجتماعي ، فالمدراس مصانع للتربية الاجتماعية ، ومصانع للتعليم .. ذلك لانها تهيب الجو الصالح للأطفال ، ليتعلموا كيف يتعاملون مع غيرهم ويحملون المسؤولية .. ونجد ضمن سطور هذا الفصل بعض الامثلة التي جاء بها المؤلف يوضح بها الكيفية التي يمكن للمدرسين الاستفادة منها لتنشيط الاطفال اجتماعيا بصورة أفضل .

### ● شخصية تربوية ●

في هذه الزاوية سنتلقى بشخصية من شخصيات التاريخ التربوي الجليل بالعديد من انباء الذين كان لهم دور كبير في تربيته

فهو ادعى الى التفتيس عنها بأهة أو آهات .. وهو قدين بان يدفعنى الى انتاج اصمى قدت تعبيراً ، وأقوى عاطفة ، مما لو كنت قد فقدت صفة الكتمان ، وسردت قصة الاعماق المكلومة على رؤس الاشهاد أو على سطور الصحف والمجلات ( الكويت ٩١/٧/١٩ هـ )

★ ★ ★

### ● ● الورقة الثانية :

ان يعظم الانسان السراب لمن يكون بالامر العجيب .. ولكن ان يعظم الانسان نفسه وذاتيته فذاك هو الاعجب .. ولكن ماذا افعل بهذه الذات التى تأبى الا تعظم نفسها ؟! ماذا أقعل بنفسى التى تعجب بنفسها ؟! وهكذا قال لى انسان ما ، ثان يصف لى شخصيتى الظاهرة والباطنة فهو من أولئك الذين يمتنون معرفة البساطن بدلائل الظاهر فقال لى عن نفسى ، ذلك . فقلت له : نعم .. وفى هذه الليلة أحسست بشعور كان فوق كل اعجاب ، وفوق كل احترام ، كان شعورا خليطاً .. لكنه كان يعنى نوعاً من التعظيم والاحلال لاعماقى . ( الكويت ٩١/٧/١٩ هـ )

★ ★ ★

### ● ● ● الورقة الثالثة :

نبش القبور .. شى مؤلم !! ..

فى القبور يرقد الموتى .. بل تندثر اجسامهم .. تلوب مع الثرى .. فى القبور يدفن الذين انتهى أجلهم .. انطوت ايامهم ولم يبق لهم حق فى الحياة ..

والناس ، وهم احياء موتى فى نفوسهم .. يموتون فى اكثر الاحيان .. وقد يكون ذلك فى كل لحظة فالامهم وجراحهم التى اکتووا بها هى اموات لهم ، لا يريدون نبش

وقد سجل ابن خلدون أهم آرائه التربوية فى كثير من فصول المقدمة ، بل خصص لها فصلاً توسع فيه بعرض افكاره عن التعليم وطرقه واساليبه ، وكل ما يتصل بموضوع التعليم والتعلم .. واليككم أهم آرائه التربوية فى ايجاز :

١ - تحدث عن التعليم وبين أنه طريق متدرج من السهولة الى التعقيد والصعوبة

٢ - تحدث عن أهمية مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، فالتلاميذ ليسوا سواء فى تلقي العلم

٣ - وجه الانتباه الى أهمية استخدام الوسائل التعليمية المساعدة .

٤ - أوضح أساليب العقاب والكيفية والاسباب والعدد ومضاره وفوائده .

٥ - حذر من مضار المختصرات فى التعليم والتعلم .

هذه هى خلاصة الآراء الهامة لابن خلدون فى ميدان التربية والتعليم وهى يعق مفخرة له فقد سبق بها علماء التربية المعدين ، وعلى أية حال فان ابن خلدون كان وما يزال شمساً مشرقة فى تاريخ الحضارة الاسلامية العربية رغم غروب شمسها منذ حوالى ستة قرون .

★ ★ ★

أوراق حائرة :

### ● الورقة الأولى :

لا أحد يمكنه ادراك الأسى ودرجة التعاسة التى تعيشها أعماقى .. حتى قلنى لا يستطيع ذلك ، لذا فأننى أفضل السكوت على ما عندى من ألم .. فليس من فائدة ترتجى فى البوح بالكنونات ، واللذة كل اللذة فى الكتمان

وأنه مصاب بأمراض خطيرة يصعب التخلص منها .. ويذكر في أحاديثه قائل وهو من الذين يعملون في صيدلية إحدى المستشفيات أن عدد المرضى الذين يراجعون الصيدلية يوميا يبلغ حوالي الألف ، منهم نسبة كبيرة تراجع المستشفى يوميا ، وتختار من الدواء ما يناسبها وترفض ما لا يتلاءم مع رغبتها ، هذه الفئة من المرضى بالتأكيد هم من المرضى الواهين .. والأطباء اليوم أصبحوا يميزون بين المرضى القاهمين ، والمرضى الواهين .. ولكل صنف منهم علاجه الذي يتلاءم مع حالته .

عزيزي القارئ ! تأمل في نفسك إذا كنت تشكو من عرض ، وقبل أن تدفع بنفسك إلى الطبيب ، فإذا وجدت نفسك وإهما فلا تعب نفسك وتعب معك الطبيب .. عالج نفسك .. ابحث عن أسباب ومولدات الأعراض التي تشكو منها وهي غالباً ما تكون المشاكل التي تواجهك فإذا توصلت إلى هذه النتيجة فلا تذهب إلى الطبيب .. بل عالج نفسك .

### ● كلمات النهاية ●

#### ● إلى اللقاء ..

كلمة صعبة تعني الفراق .. والفراق ليس سهلاً .. الفراق معناه الابتعاد .. إنها تشبه لحظات الغروب ، الشمس تغشى وراء الأفق .. الأرض معتمة .. الأسى يشيع في النفوس ، فالظلام يجعل في طياته معنى الأسى .. ولكننا لن نودعكم يا قراءنا الأعزاء .. لن نقول لكم إلى اللقاء .. بل نقول لكم: نحن معكم .. كما أن لنا أملاً في بقاءكم معنا ، وفي تعاونكم معنا لكي نسير بهدوء الزاوية إلى الامام .

سراج حسين فتحي

مكة المكرمة

قبورها ، عندما يمر عليها الزمن ، وتنطوي الأيام ، عندما تنبش تتيقظ الجراح .. يقوم الأموات .. يصرخون .. وفي صراخهم ألم كما أن في نبش القبور جراحاً .. ( مكة ٩١/١١/٢٢ هـ )

\*\*\*

### ● عالج نفسك ●

أصبح من الشائع اليوم أن يتحسول المريض إلى طبيب فيعالج نفسه بنفسه دون اللجوء إلى عيادات الأطباء ، فقد اتضح لكثير من الأطباء أن نسبة كبيرة من المرضى هم مرضى نفسيون ، وليسوا مرضى جسمانيين ..

وللناس ، وهم أحياء موتى في نفوسهم وقد ظهرت في الأسواق كتب عديدة تبحث في هذا الموضوع ، وعلى سبيل المثال وجدت بين يدي ، كتاباً يحمل هذا العنوان : « عالج نفسك » وهو كتاب صغير الحجم من سلسلة « اقرأ » ، وهو على أية حال يبحث فيما يتصل بهذا الموضوع بصورة واضحة ، يقول المؤلف في المقدمة :

● « نحن ندعوك إلى علاج نفسك بنفسك بهدوء أن تكون أنت طبيب نفسك أولاً وقبل كل شيء .. ويوضح المؤلف الفكرة هذه حيث يضع على عاتق المريض وجوب معرفة وسائل الوقاية الأساسية من الأمراض والإصابات المختلفة ، كما يجعله مسؤولة تحسين أساليب التفكير في الأشياء الذاتية والأمور الشخصية حيث يمكن عندئذ وقاية النفس أولاً من الأعراض النفسية المرضية ، وبالتالي حماية الجسم من الأعراض التي تنشأ عادة عن اتخاذ أساليب سيئة في التفكير بشؤون الحياة النفسية حيث يتوهم المرء نفسه مريضاً ، لا يعرف الأطباء علاجه ،

## نماذج أدبية عالية

وبين كل رخامتين قفص من ذهب ، وحيطانه كذلك ،  
وهشام جالس على طنفسة حمراء ، وعليه ثياب حر من  
الخر ، وقد تضيخ بالمسك والعنبر ، وبين يديه  
مسك مفتوح في أوان من ذهب ، يقلبه بيده ، فتفوح  
رائحته . فسلمت عليه ، فرد علي السلام ،  
واستدانى ، فدنوت حتى قبلت رجله ، فاذا جاريتان  
لم أر مثلهما قط في أذن كل واحدة منهما حلقتان  
من ذهب ، لهما لؤلؤتان ، تتوقدان ، فقال لى :

ـ كيف أنت يا حماد ؟ وكيف حالك ؟

فقلت :

ـ بخير يا أمير المؤمنين .

قال :

ـ ائدري فيم بعثت إليك ؟

قال حماد :

ـ لا .

فقال هشام :

ـ بعثت إليك لبيت خطر ببالي ثم أدر من قاله :

قال حماد قلت :

ـ ما هو ؟

فقال هشام :

ـ ودعا بالمسيح يوم الجمعة

قيسة في يومها ابرق

فقلت :

ـ يقول عدي بن زيد ( العبدي ) في قصيدته له :

قال هشام :

انشدها :

قال حماد :

ـ فانشده :

بكر العاذلون في وضج الص

يج يقولون لى : ألا تستيقظ ؟

ويلهون فيك يا بنت عبيد الله

ه ، والقلب شمسكم موثق

## قد يأتي الفرج من المشدة

● اختفى « حماد الراوية » في منزله سنة كاملة  
وبعد ذلك خرج بعد ما قدر أنه آمن من هشام بن  
عبد الملك الذي كان يطغوه حماد وينقطع إلى أخيه  
الخليلة قبله يزيد بن عبد الملك .

● خرج حماد حيثئلا إلى الناس من دارة وصلى  
الجمعة بالوصافة وجلس عند باب الكيل ، فاذا شرطيان  
يلفان عليه ويقولان له :

ـ يا حماد ! أحب الأمير يوسف بن عمر .

قال حماد : فقلت في نفسي : هذا الذي كنت  
أخافه .

( وقد طلب من الشرعيين أن يأذنا له في العودة إلى  
أهله كيودهم وداع من لا يرجع إليهم أبدا ) فقال له :  
ما لي ذلك من سبيل .

فاستسلم لهما وأذعن لآيديدان ، وصار معه إلى يوسف  
ابن عمر ، وهو في الديوان الأحمر ، فسلم عليه ،  
فرد عليه السلام ، ورمى إليه كتابا هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

« من عبدالله هشام أمير المؤمنين إلى يوسف بن عمر  
.. أما بعد : فاذا قرأت كتابي هذا ، فابعث إلى حماد  
الراوية من ياتيك به ، غير مروع ولا متعق . وادفع  
إليه خمسمائة دينار ، وجملا مهرى ، يسر عليه اثنتى  
عشرة ليلة ، إلى دمشق » اهـ

★

قال حماد : فاخذت الدنانير ، ونظرت فاذا جعل  
مروحول فجعلت رجل في الفرج ، وسرت اثنتى عشرة  
ليلة ، حتى واثقت دمشق ، ونزلت على باب هشام ،  
فاستأذنت فأذن لى ، فدخلت في دار قوراء (١)  
مفروشة بالرخام ، وهو في مجلس مفروش بالرخام ،

(١) قوراء : بيت من واحة رومة وصفهم المدينة

لست أدري إذ أكثر اللد فيها  
أعدو يلومني أم صديق ؟  
قال حماد : « واستمرت إلى أن انتهيت إلى قوله :  
ودعا بالصبح يوما فجاءت  
قيسنة في يمينها أبريق  
قدمته على عقار كصبي الله  
يلك صفى سلاله الرابوق  
مرة قبل مزجها فاذا ما  
مزجت لدم طمسها من يدوق  
وطلا فوقها الفقايع كاليا  
قوت حمرا ، يزنيها التصفيق  
ثم كان المزاج ماء سحاب  
لا صرى آجن ولا مطسروق  
قال حماد :  
- فطرب هشام ، وقال لي : أحسنت والله يا حماد  
..... ثم قال لحماذ :  
- سل حاجتك !  
فقال حماد :  
- كائنة ما كانت ؟  
قال هشام :  
- نعم .  
فقال حماد قلت له :  
- احذى هاتين الجاريتين ..  
فقال هشام :  
- هما جميعا لك بما عليهما وما لهما .....  
قال حماد :  
- فاصبحت والجاريتان عند راسي وإذا هشة من  
الندم مع كل واحد منهما « بكرة » فقال أحدهم :  
- لن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ، ويقول لك :  
خذ هذه فانتفع بها في سفرك .  
- فاحذتها ، والجاريتين وعادتا أهل .

دع السياسة وتركها لطلابها  
فالسين سيئة والياء يعموم  
وان اردت مزيدا عن طيبتها  
فالمدة آه وفي التاء التمام

# الزقاق

بقلم الأستاذ محمد مهدي السعدني

للمتجول كعلب صغيرة مظلمة ، وكاد السواد يغمر  
لقصا مستطيلا لا يتجاوز المتر عرفسا والمترين طولا  
وارتفاعا يسمونه دكانا ، كما كادت البضاعة المعلقة  
تحوّل دون رؤية صاحبه في الوجه النحيل المتجمد  
واللحية الطويلة البيضاء ، والعينين الغائرتين الداهلتين  
في سكون كانهما هينا أمثال لا يختلف في جموده عن  
قطع وأحجار وحيات التوابل والأبازير الموضوعة بعضها  
في الإدراج الصغيرة المكعبة والثابت بعضها الآخر  
بالسقف والرغوف والجدران .

في أوائل شهر فبراير منذ سنوات خلت ، عاش  
سكان فاس بضعة أيام متوالية دون أن يحطوا بشعاع  
واحد من أشعة الشمس الدافئة المنعشة ، وحسول  
تعاظم الأمطار المستمرة أزقة المدينة القديمة إلى أحوال  
لا تنجو من الانزلاق والوقوع فوقها سوى أقسام مجرب  
خبي .

وفي « العطارين » زاد السياج القصبي - الذي  
يغطي السوق من بدايته إلى نهايته - حيلولة بين  
فمياء الشتاء الباهت والمتاجر التي كانت تترامى



من اليمين إلى اليسار معالي وزير العمل والتشغيل والتكوين المهني الأستاذ عبد الحفيظ طالب ، معالي وزير  
العمل والتشغيل الاجتماعي الأستاذ عبد الرحمن أبسا الغيل ، سعادة سفير « ب » بجهة الأستاذ علي العنماي .  
مدير دوق ... مدير التعليم والتكوين المهني السيد محمد مهدي السعدني .



وفي صباح اليوم بالذات انتصبت زوجتي أمامي  
تتأثني - في الحاح شديد - شراء الحاجيات  
الضرورية التي يجب أن يتوفر عليها مطبخ البيت  
خلال شهر رمضان .

ومنذ انبثاق نور النهار حتى الآن لازمت مكاني دون  
أن أحظى بدمهم واحد ، ولا برؤية ذبون واحد ، بل  
ولا بمحادثة أي إنسان سواك ، انني لأشعر بالألم  
يعتصر قلبي ، وبرأسي ، كبركان يضغط حجهما الثائر  
على فروته المغلفة متاهيا للانفجار ، إن العيرة تأسرنى  
وتجعلنى ألق في مفرق الطرق وعرة لئارين هاميتين  
فلا أنا بقادر على الاستمرار في الإقامة بدكاني ، ولا  
أنا بمستطيع العودة الى البيت ، هنا نار الكساد القاتل  
وهناك لسان الزوجة اللاسع الذي جعلته الحاجة  
الماسة لا يلتصق لي غذا ولا يعرف الى الرحمة سبيلا .

### ★ ★ ★

وسكت عني محمود مرسلا في الفضاء زفرات حارة ،  
وتسربت الشفقة الى قلب الصديق الزائر الكريم ،  
وما كانت هذه الزفرات والانات والاهات الصادرة من  
أعماق عني محمود تنفخه من الاستسماع وتستعجمه  
للانصراف ، بل اسلم ذهنه الى راحة يمناه واخذ يفكر  
في ايجاد حل ولو مؤقت لهذا الشكل العويص .

### ★ ★ ★

دعا مولاي عمر صاحبنا الى تناول القاء ، والنساء  
احتسا ، كؤوس الشاي لمت في ذهنه فكرة رائعة  
ان في ترديد الدعوات الطيبات بواسطة التأثير حلا  
ظهرت آثارها في بريق عينيه وبإسهامته العريضة ،  
فلم ييأس بها طويلا على عني محمود ، بل اقترحها  
عليه بعد مقدمة وأها ضرورية لائقاعه بالترحيب بعملية  
الإنقاذ هذه دون مراعاة لأي اعتبار ، او لأقوال الناس  
وتساقبت كلمات المقدمة الى شفتي المضيف فقال :

يكاد التباين يتعمق بين فقيرتنا ، فانا أعاني مشاكل  
ومصاعب لا تختلف في جوهرها عن مشاكلك ومصاعبك  
فما أكسبه من عمل كوسيت بين بائعي اللابس المستعملة  
ومشتريها تافه جدا ولا يكفي لسد حاجياتي اليومية .  
ولكن هناك لحظات يسبم فيها الحظ فأحصل على ربح  
والر أدخره للازمات والطوارئ .

وكان سبب هذا الذهول يرجع الى أشهر دجنير  
وزاير وأمبراير الشديدة البرودة ، والى موجة الكساد  
التي تعم المدينة عادة منذ بداية فصل الشتاء ، والتي  
زادها هذه السنة شدة وحدة تعطل الامطار بفزارة  
- ودون انقطاع - طيلة أيام وأيام ..

وطال ذهول عني محمود أكثر مما ينبغي له ان  
بطول ، وعبرت زفرات متلاحقة عن القباض نفسه  
وكأبة فؤاده وتوتر أعصابه ، واخذ يشعر بعوق كان  
مقده الخشبي العتيق تحول الى تنور جله جمة  
المشتعل يتقلب في قلق ظاهر بعد ما لازمه بضع ساعات  
دون ان يعطى على الاطلاق بقدم أي ذبون .

وجعله بصيص من الأمل والرجاء يترتب قليلا  
ويستمر على مضض في ملازمة مقده ومرت ساعات  
أخرى انقطع خلالها كل أمل ورجاء ، ونفذ كل صبر  
وجلد ، وباردة قوية انتصب والفا ، واعتلى الكرسي  
وامسك بقادة العجل المتين القصير المثبت بحلقسة  
حديدية تتوسط السلم - مستينا به على تخطي  
الادراج الصغيرة ، ونزل الى الرصيف وأسرع في  
إيصاد الباب بالزلاجن الخشبيين العتيق وبالقفل  
الحاسي الساطع البريق .

ولم يكد يستمد قليلا عن دكانه حتى فاجاه صديق  
عزيز بالتحية فصاحبه في انكسار وسار بجانبه بادي  
التأفف والفجر .

ووجد متنفسا للتخفيف عما يتلجج في نفسه من  
-جؤن عندما استفهمه صديقه مولاي عمن عن سبب  
سأله ومله ، فانطلق يعبر يصدق عما عاناه ويعانیه  
من أزمات ومشاكل وهموم طيلة الأشهر الثلاثة  
الآخيرة :

انها أزمة حادة تمسك بتلابيبي منذ عدة أسابيع ،  
فقد قل البيع والثراء ، بشكل ملفع ، ولم يتوقف  
سبل النفقة - التي تفرس استمراره الليالي والإيام -  
عن الاندفاع ولم يتوقف الرحي عن سحق رأسي مالي الذي  
صرفت زهرة شبابي في تكوينه ، وجمعت درهماه  
البضا ، واحدا واحدا طيلة سنوات وسنوات لأجدها  
عونا لي على ثوابت الدهر في اللحظات العاسسة  
السوداء ، لحظات الشيخوخة والمرض والهرم -

أبواب المنازل قصد إيقاف النائمين وقت الاسعار ، ولكن بماذا سيبررون قيام أحد تجار « المطارين » بمهمة من هذا النوع ؟ ان تجنب سخرية الناس منه تلزمه ان يرفض هذا الاقتراح . ولكن الازمة الطائفة التي يعيشها صباح مساء كيف سيجد لها حلا مرضيا ان لم يوافق عل عمل من هذا النوع ؟

ولم يطل تردده ، بل افتر لفره عن ابتسامة باهته وحرك رأسه من أعلى الى أسفل ومن أسفل الى أعلى ليعلن عن الموافقة والرضى ، ولكنه رعى صبره عليه غرظه الحرج وواقعه الى الأمام .

وارتاح الضديق لموافقة صاحبنا على التراجع وودعه وانصرف ليبلغ من عهد اليه بالبحث عن دفاق بأنه وجد في عيني محمود خير من يقدم بمامورية ' يظاظهم وقت الاسعار دون تهاون أو تأخر عن إعادة المعادة لهذا الإيقاف •

وتتمت رؤيتنا الهذلي فطوت طلقات الدافع ، وتماثلت اصوات اللقيان والسيدات بالغازيد ، وحل بالغرب اليوم الاول من رمضان فلفى الصائمون اثنتي عشرة ساعة ممسكين عن الطعام والشراب وكل الشهوات ، ولم تكن فترات الساعة تملن الخامسة والنصف • وصدحت اصوات المؤذنين بالتكبير والحمد الى الصلاة ، وابتهلت القلوب المؤمنة الى رب العالمين أن يتقبل منها الصيام •

وبسملت الالسن ، وامتدت الايدي الى الزبديات ، واستقرت الشفاه فوق جوانبها لترشف بشوق ولهنة الحساء الساخن •

وشعر عني محمود بأنه يتصبب عرقا فاخرج من جيبه منديلا ناعم البياض جفف به وجهه واستلقى فوق فراش واسع مريح •

وتوجه الى زوجته بالحدث مغبرا اياها بما أحسه طيلة النهار من جهد وتعب وجوع ، وكانت تود أن تجيبه بأن احساسها لم يختلف عن احساسه في شيء ، فولا رغبتها الملحة في ملء زبدية جديدة بالحساء اللذيذ •

ولقد هبت علي ، خلال الايام الاخيرة عاصفة آتت على كل ما كنت ادخرته في المحطات السعيدة الرابعة وكان سببها الرئيسي هو عادة تبادل الاسرة الزيارات طيلة شهر شعبان فلي الايام العشرة الاولى منه حلت ببنتي أسرة شقيقى ، وتلاها قدوم صهرى واخوات زوجتى الذين ما كادوا يعودون لبيتهم حتى حلت مكانهم اختى التى ما زالت في ضيافتى الى اليوم ولكن ذهاب الوفر لم يحزننى كثيرا لان امل كبير في الحصول على ربيع عاجل خلال الشهر المبارك الذى سنحتلي برؤية هلاله • كما لا يخفاك - غدا أو بعد غد •

لقد كان لقرب موعد حلول رمضان الاثر الفعال في نفسى ، فانا - كما تعلم - صاحب تير ولى ليلة اول يوم من شهر الصوم واتعهد ساشرع في عمل واحظى يوميا بالاشراف على المدينة من منارة مسجد الرصيف وسوف أزال ان شاء الله - في منتصف الشهر وفى يوم العيد من سكان سيدى المواد ووجهة الزبيب وهدب سيود ماسيكيفنى لآلاء كل ما صيتراكم علي ، من دين خلال شهر رمضان وكثراء كل غيورديات العيد من ملابس وحلويات •

ان في ترويد الدعوات الطيبات بواسطة النثير حلا موقنا لازمتي فهل لك أن توافق على عمل مشابه لا يكاد يختلف كثيرا عن مهنتي هذه ؟ فبالامس فقط علمت أن حي « الدوح » في حاجة الى دفاق يقوم بمهمة إيقاف النائمين وقت الاسعار ، والكسب في هذا الحي كما لا تجهل - هام جدا لان جل الانبياء وكبار القوم سيهدوون اليك بالقيام بهذه المامورية الشريفة لتحظى من الناس بالسك والدرهم وتبتل من عند الله أحسن جزاء • •

★ ★ ★

كان عني محمود يستمع بكل جوارحه كحسديث صديقه مولى عمر وحظي الاقتراح باهتمامه ولكنسه تردده في الموافقة خوفا من كلام الناس ، سيجد الناس للعاكل أو العامل أو الوسيط أو الصانع مبررا اذا ما قام أى واحد منهم بأعمال من نوع اعتلاء اعلى صومعة بالمدينة للتلخ في النثير أو التمار أو الطرق

صغيرا وبيمناه عصا يؤنسه يبقاها على اديم حمى  
الهضاب ، وتساعده فى التغلب على تذليل القبات  
الكاداء المؤدية الى اجمل واقفم حى من احياء المدينة  
القديمة •

وتجنب الورد بسوق المطارين لئلا يرفقه زملاؤه  
التجار فى هيئته الجديدة التى فرغتها عليه مهنته  
المؤقتة بل اتخذ من شارعى الصفايرين والسبيطرين  
طريقا له •

ولم يحتمه استعماله الوصول من الانتفاة الى المتاجر  
الكبرى بشارع القناتين ولا من الاستماع الى اصوات  
المسافرين التى كانت تعال داخلها لما اشتد وطيس  
المطارح الكلامية بين لاعبى الودى ، ولا من النظر الى  
رجلين جالسين فى صبر وأناة • فوق واجهة دكان  
امام رفته الشطرنج يفكر كل واحد منهما فى حبه  
افوى مؤامرة ، وابرع خطة واحسن حيلة للتغلب على  
خصمه وتكسب معركة حربية دون اذهاق ارواح او  
اراقة دماء •

ولم يكده يبتعد عن لاعبى الشطرنج ببضعة امتار  
حتى انهم الى زهرة من الناس تكون شبه نصف دائرة  
يباب مهمل صغير للعبادة لمشاهدة مباراة حادة فى  
لعبة « الصفا » بين حلاق وتاجر قماش •  
وانهم فى تتبع مراحل اللعبة وتطوراتها ،  
واستأثرت براعة اللاعبين بلبه فكاد ينسى موعده فى  
الواحدة بعد منتصف الليل مع زبانه الجدد الثانئين  
فوق أفرشتهم الصوفية الناعمة وتحت أغطيتهم السمكية  
الساحرة الاولان •

ولكن الكلمة التى حث بها الحلاق خصمه على  
التحجيل باللعب ، وعلى عدم اطالة التفكير تجنبيا للتأخير  
عن موعد تناول طعام السجود ، نهت صاحبنا الى  
مهمة فاستعجل الخطوات وعمد الى اختصار الطريق  
للوصول الى آليات الاول من ابواب المنازل فى الوقت  
المحدد لبداية الايقاف •

وعند اقترابه من العمى - وبعد مروره بقليل بالقرب  
من دار الجلسى - وجد مسجدا مفتوح الابواب فدفعه  
فضوله - رغم ضيق الوقت - الى القاء نظرة خاطفة  
على من بداخله من المؤمنين ، فرأى بالقرب من محراب

وبعد استراحة قصيرة عاد صاحبنا الى مكانه لاتعام  
الدائرة التى يكونها زوجها وابناؤه وبناته حول طاولة  
الطعام •

وتناول من خادمته عويشة خبزة مستديرة فرسم  
فيها بظفر ابهامه اهلة صغيرة متتابعة شكلت فى  
مجموعها أربعة خطوط عمودية ، وهكذا حصل على  
ثمانى قطع وضعها فوق المائدة فى شبه دائرة ، مركزها  
الصحن الكبير المتصاعدة ثمانين بخاره الشلاف نحو  
مصباح تلك الغرفة العريقة فى التسييد فى زقاق  
بدون منفذ ذى سبع منرجات يطلقون عليه اسم :  
« السبع كويات » •

كانوا يحيطون بالمائدة احاطة السواد بالمصم •  
يتناولون طعامهم فى صمت تمسك يد كل واحد منهم  
لقائمة خبز تمس فى مرق الصحن ، ويضاف اليها  
قلعة لحم وجزيئات من جزر ليقدّم الكل الى الفم •

واستمرت هذه العمليات بضع دقائق حتى امتلأت  
البطون بما لد وطاب ، ثم انتشروا فى جهات مختلفة  
من الغرفة لاتاحة الفرصة للخادمة لاختراجه المائدة الى  
فسحة الدار وحمل الطست والصابون والتدليل لئلا  
أيديهم وتطيفيها بمشقة خفراء هى افسرها بلى  
لشربة حارة عمى محمود مما جاءت به الى بيت زوجها  
يوم الزفاف من ملابس وآلات •

وبعد استراحة لم تطل وزعت كؤوس دافئة من  
الشاي الاخضر ، ثم لاذوا جميعا بمساجيحهم فزج بهم  
النوم فى عالم الهادئ الجميل ، ولم يستيقظوا الا  
على جرس الايقاف يعلن انتصاف الليل •

وبحركة سريعة أزاح عمى محمود عنه الغطاء ، ومد  
يده الى جدار الغرفة متحسسا الزد الكهربائى وتحت  
اشعة نور الصباح استدى الى المظرة النحاسية اللامعة  
التي اشتراها من أحد متاجر « عين علو » يوم وافق  
على اقتراح مولاي عمر بأن يصبح مسحراثيا (١) ، وباستعمال  
ظاهر غادر بيته وحارته المتواضعة حاملا يسراه فانوسا

(١) المنهل : الدفاق فى الغرب هو الذى يوقظ الناس  
بطلته وأهازيجهم للمسحور فى دغمان ويسمى فى مصر:  
المسحراثى ، وفى المملكة العربية السعودية - المنطقة  
الغربية باسم ( المسحر ) •

وكاد المتيدي يهاجمه من جديد لولا ما لاحظته في عيني الدفاق من عزم وتصميم على المقاومة ، وما رمقه من استعداد يده اليمنى لاستعمال عصاه في الرد على هذا الاعتداء ..

وفي لمح البصر انقى العجاج الهادي نظرة خاطفة على يمينه ويساره فلم ير أي عون من رجال السلطة لهمايته - كالمادة - من الوطنيين المناهضين لامشأله من المتعاونين ولم يجد بدا من القفز - في خفة الخفيف الرشيق - الى باب - منزل ليحتضن خلفه وليطلق لسانه من خلال انفتاحه القليل مزجرا صائحا بهذه الكلمات :

« ايها الشقي النصي ، ألا تعب بالرفضي والنيام ؟ لقد أزعجت نومي اللذيذ بصوتك الاوجج وبطراتك المرعبة .. لست في حاجة الى طرقتك لباي ، فان عدت للفعل هذا مرة أخرى فسأذيقك العذاب على يد أصدقائي الفرنسيين الذين لا تجهل - ولا شك - مرارة وقساوة عقوباتهم .

وبمجرد ما انتهى صاحب الفخامة والفصاحة من ترجمه هذا الوعيد والتهديد أغلق الباب في ثورة جارية وشده عني محوود أمام ذلك القزم المتجبر السليط اللسان أمام ذلك الطاغية الظالم الغليظ القلب ، أمام ذلك المواطن الضال الذي اغواه الشيطان فباع نفسه للدخلاء .

وتعجبا لأي شيء لم يله الدفاق بينت شفة ، بل كظم غيظه ، واستدبر في ألم وحسرة باب ذلك المنزل الشؤوم .

### ★

واعترته ثورة نفسية عارمة كانت تدفعه الى التوقف عن الاستمرار في أداء وظيفته وترغمه على الاتجاه فورا الى منزله لولا ما هاله من أمر انهيار أحلامه وتعظيم قصور آمانيه وتبرخ آماله في ربح رفضين للتغلب على تلك الازمة المالية الخائفة التي تمسك بتلابيبه صياح مساء وتكاد تفتق أنفاسه وتقذف به الى جحيم القالة والاحتياج .

ولكن اعانه في التفكير في خطوة ما سيقدم عليه جعله يلجأ الى انظار الشيطان بوابل اللعنات ، والى

خسرة من الشيوخ يصلون في جلال وخشوع خلف ادم هرم يرتل بصوت خاني متهدج بعض الايات . ثم تابع سريره عابرا « غيبة السبع » بغفوات مريفة وهو يقول ويستعيد بالله من الشيطان الرجيم . ووقف أمام منزل من منازل حي الدوح واسترد أنفاسه اللاهثة واعتدل في وقفته - بعد أن امتحن سلامة صوته بحتنة هامة - ثم أوصل من حنجرته صوتا غريبا غروبا كان يردد في شدو ونغم هذه الكلمات :

( صلى الله على حبيبي .. والصلاة عليه دائما .. محمد هو حبيبي شفيعنا يوم القيامة ) أعاد انشاد عبارته هذه ثانية وثالثة ، ثم أخرج مفرقة من حافظته تقوده - التي كان متمسكا بها تحت جلبابه الفضفاض - وجعلها يمينه وأخذ يهوى بها على خرص الباب شاقا سكون القضاء باتشاده ودعائه وبذلك الدقائق المتتالية للشهادة التي كانت تصل الى ثلاث الناهات وإنانهم لتتهمهم الى موعد السحور .

وتكرر الانشاد ، وتكرر التلويح بالايوب ، وتكررت الدقائق المتتالية ، وأحس بالارتياح نتيجته في إيقاف زيمانه دون أن يشعر استياء أي واحد منهم ، ودفقه هذا الارتياح الى تغيير عبارات انشاده الاول بطرق بابا كبيرا صائحا :

« أعاد الله .. قوموا تسعروا .. ويرحمنا ويرحمكم الله .. »

### ★

وعن باب هذا القول القم وثب عليه شر مستطير . فلم يكن السكين يستمتع بنسوة هذا التجديد ، ولم يكن يفتح فيه عادة قولته الرنانة هذه حتى فوجيء بهجوم عنيف من طرف رجل كسير القامة ، حليق اللحية والرأس ، عريض الكتفين منتفخ البطن حافي القدمين غير التوم والفضب ملاصقه وبدلا سحنة وجهه فبدا انطق قبحا من العفوية وأشد قسساوة من جنكيز خان .

وبوجه غير مسير تمكن عني محوود من فك ساعدى العجاج الهادي القويين التكالين على عنقه ، ومن التهاجب للدفاع عن نفسه .

ضيحا وإفترس أحد الأكياس وجلس رفقة ولديه في إحدى زواياه ومطرفته بيده اليمنى تصدّر المجلس . ركب سلطان النوم فآخذ رأسه يعنّي في بده إلى أسفل ثم يعود إلى وضعه الطبيعي لينعبر من جديد وتكررت هذه العملية مرات ومرات ، وكانت تعبر بلسان فصيح على الأرق الذي ألم به طوال الليل بسبب حنينه الحار إلى الهبات والجوائز .

وعلى هذا الحال قضى صاحبنا ساعة كاملة ، ولم يستقيظ إلا على صوت منقرقه وهي تغلت من بين أصابع يده اليمنى وتقع على الأرض .

وفي شبه انتفاضة مفاجئة انتصب واقفا فزنجى مصطلى يمين والده واتخذ « على » مكانه بجانب أبيه وتعلّق الثلاثة فاجتازوا في فترة وجيزة « غيبة السبع » ووقف الدفاق أمام باب أول منزل محفولا بالأطفال الذين أحاطوا به بهجود أشرفه على حيمهم ، وأخلوا يرتقبون بشوق ما سيصدر عنه من تصرفات وأفعال كهج لسانه بالصلاة على النبي ثم دق الباب بعطرقته دقات متتالية متشابهاة طالبا في لباقة ولطف من أهل البيت ما سينفصلون به عليه من هبات .

وكم استبد به التشاؤم عندما وصل إلى سمعه صوت ناشئ صادر من أعماق ذلك المنزل يعلن في جفء وغلظة تأجيل الهبة إلى يوم العيد .

لكن سرعان ما توارى عنه شبح هذا التطير عندما أخبره ابنه « على » بأن ذلك الصوت ليس لربة البيت بل لخادمة عجوز ، وأنه سمع السيدة تأمرها بأن تعين الهدايا إلى الدفاق مع الاعتذار عما بدر منها .

وتقبل الهدية « وقيل الاعتذار » واستأنف جودته فعطى من الزينة بمطف متزايد وعطاء جزيل جعل الأكياس والقفف تمتلئ بالهجم وحافلة النقود تمتلئ بالسكر والدرهم .

ولم يكده موعد إذان المغرب يقترب حتى عاد لبيته قريير العين متلج الصدر ، تطفح أساور وجهه بالبحر والسرور ، وقضى بقية يومه مع أسرته تفرهم غبطة بغل عليهم الكهر بها منذ شهور .

ومر على هذا الحادث السعيد أسبوعان كاملان زفت في نهيتهم بشرى هلاك شهر شوال .

الزم على كبح جماح غضبه ، وإلى التقدم يغطسوات متناقلة نحو بقية المنازل ، شاديا في انكسار وتأثر ، طارقا الأبواب طرقا خفيا .

وبعد بضعة دقائق تمكن من إنهاء مهمته بإيقاظ كل النائمين ، وفي طريق عودته لبيته لاحظ المصايبح الكورنائية تفي ، كل المنازل ، وسعر بالحركة والحياة تدب في كل أرجاء الحي الذي كان منذ ساعتين فقط مسج في انكلام ، ويسريل برداء السكون .

وفي سرعة خاطفة انقضى الأسبوع الأول من شهر رمضان . وتلاه آخر في سرعة أكبر من سابقته ، وكان عمي محمود يشعر خلالها بكامل الارتياح لقيامه بمهمته خير قيام ، ولكن الشوق إلى جني ثمار تعبته استبد به في نهاية اليوم الرابع عشر ، وكان يتمنى أن أعدائه لو هب طائفة أخفاء ليدخل يسوت من أيقظهم في السماعات الأولى من اليوم الخامس عشر ليري كل ما أعده له زبائذ الأعزاء من هدايا ومكافآت شغل باله أمر الهدايا ، فأخذ يتخيل أنواعها وكمياتها فابتعد طيف الكرى عن جفنيه عقب عودته من أداء فاموريته ، بل ركبته بغنى الهواجس ، وغشى أن تتبخر كل آماله وأحلامه إذا ما عمدت ربات البيوت إلى تاجيل تسليم المكافآت إلى جودته النهائية صباح يوم العيد .

وطرد عنه شبح هذا التشاؤم وتغييسل عثرات المفاجآت والمبادرات ، تخيل امتلاء حافظة نقوده حتى القمة بقطع السكر ومئات الدراهم اللصية البيضاء ، وتغيل الأكياس والقفف مملوءة بالهجم الجيد الممتاز ، تخيل كل هذا بمقتار التنازل ، ولم توقف عملية تداعي الألكار في مقيلتة سوى بؤاد الشروق وزلزلة الطيور والمصافير .

ووضع يده على جليابه الرمادي فارتهاه ، وتقلد فوقه حافظة ضخمة للنقود وتوجه نحو أبيه « مصطلى وعلى » فإيقظهما وأمرهما بالحضار الأكياس والقفف لرافقته إلى حي الدوح .

وبنهب سكوت الشوارع وخلوها من المارة إلى إيكاره في الاستيقاظ فهاله أن يزج زبانه الذين يستطيعون خلال شهر رمضان النوم في الصباح ، فأنهى زقاقا

كثيرة عن تنازله • إن كرامته ستمس ، وإذا لم يبق فانه سيكون قد أخل بواجب يفرضه عليه عمله •  
 ووصل إلى دار جدار الحاج وطرق الباب بأدبائك ...  
 أن مشاعره كلها تنصب على خناق مع الحاج الهادي •  
 ولم يمر سوى لحظات حتى قدم له طفل قمحا أفرغه  
 عني محمود في إحدى قففه التي كادت تمتلئ كلها •  
 وكان روحا قاهرة تقمصته فبدأ يتعمق بكلمات  
 غامضة وأغرورقت عيناه بالدموع ، وتحسنى مفرقته  
 واتجه صوب باب الحاج الهادي ، وتركزت عيون  
 أطفال الحى وأعين النساء اللاتي ينظرن من وراء أبواب  
 منازلهن ، تركزت حول عيني محمود •  
 وطرق الباب فاطمت من وراءه غادة تحمل طبقا فضيا  
 مملوا بقطع السكر وتعلموه ورقة نقدية من فئة  
 خمسمائة في ذلك •

ولم تغف هذه الهبة السخية من آلام ذلك الجرح  
 الذي أصاب عيني محمود عند استهلاله لأمورينه  
 كمسحراتي ، ولكن ما قرأه في عيني ابنة الحاج الهادي  
 من رحمة وحنان جعله يحس بالارتياح والانشراح وجعله  
 يؤمن بأن الخير لم يخف بعد من العالم • وبأن  
 الخبيث أحيانا قد يجد العالم بالخير ، تماما كما  
 اتعظنا الأغصان الشائكة بالورود ذات الرائحة الزكية  
 والألوان الزاهية •

وبإيمان راسخ نطق بذلك المنزل الغربي العاصي  
 القائل • • الشوكة تولد الوردة • •  
 وعاد عيني محمود وعلى مصطلى إلى بيتهم وهم  
 يرحبون تحت عيب الأكياس والقف الملية بالسكر  
 والحبوب ، وحافظت النقود الطائفة بالمكافآت والهبات  
 واعتزى جميع أفراد الأسرة في هذه اللحظة السعيدة  
 فرح متزايد وسرور عارم لم يعرفوا له مثيلا منذ  
 شهور وشهور •

### ★

وانتهى أسبوع العيد حافلا بالسعادة والهناء ، وعاد  
 عيني محمود إلى « العتارين » ليلأزم مكانه من جديد  
 ولينتلو بشوق كبير هوعه التصاعد ليحكي بعذول  
 نازح التجارى السرى ثلاث تسعد فيه قلبه صغرى  
 وكثير التجار ... •

وكانت فرحة المذاق بهذه الرؤية اضغاف فرحة  
 ملاين القلوب التي انتشت بالبطقة والابتهاج •  
 وفي صباح يوم العيد توجه رفقة إبيه إلى منطقة  
 نفوذه بعد أن أعد ما يتطلبه عمله من حافطة نقود ،  
 وأكياس وقلف ومطرقة •  
 وعند الوصول إلى الحى احاطت بهم زمرة كبيرة من  
 أطفال سكان « الدوح » وتلتها زمرة أخرى ، وهكذا  
 توالت الوفود شيئا فشيئا حتى تكون موكب ضخم من  
 الصغار احاط بعيني محمود من كل مكان مما جعله  
 يجد نفسه في لحظات وسط جمهور ضخم من فتيات  
 أكباد أس الحارة وكأنه ملك أمين يسير في جلال  
 وولار وسط رعيته المخلصة في موكب حافل بالمحبة  
 والوفاء والاخلاص •

وبنشوة وحماس كان يعبر الأزقة والشوارع ينشد  
 ويترق ، وينطلق ابنه الأصغر « علي » إلى وسط كل  
 منزل فتح باب في وجهه حاملا قلة فارغة ليودع بها  
 ما تجود به عليه ربة البيت من القمح الربيع المخصص  
 لزكاة الفطر •

ولكن نشوته وغايته وهو يملأ القلف والأكياس  
 بالقمح كانت تعاضها كل لحظة ذكريات تلك الليلة  
 التي تصدى له فيها الحاج الهادي وأمسك بتلابيبه  
 يريده خلفه •

انه يتذكر الآن جليبا تلك الليلة وهو يقترب من  
 دار الحاج الهادي • • فهل يقف لحظة أمام بيت هذا  
 العميل ويدنس مفرقته بالطرق على خرص دابه ؟  
 إن أشياخ تلك الليلة تطارده • • تجعل الفاسه  
 تملو وتهبط كمن يصارع الموت في اللحظات الأخيرة من  
 حياته •

وما كادت ينت الحاج الهادي تسمح الطرق على أبواب  
 منازل الجيران حتى هروئت نحو الباب لتلافي تأويلات  
 الناس لعدم وقوفها المذاق أمام منزلها ولإجتناج التخاذم  
 من جديد حادث يوم فاتح رمضان مع والدهما حديثا  
 لمجلسهم طيلة أيام العيد •

ولم تبق سوى دار واحدة ليصل المذاق إلى بيت  
 الحاج الهادي فزاده التلق وتوترت أعصابه ، هل  
 يبق أم لا ، إذا بق فإن سكان الحى سيغنون أشياء

## التَّحِيصُ ، وَالتَّحِيصُ

للشاعر الكبير : (صبرته إبراهيم الفزاري)

وما فيه أذويت المدامع من ألم  
به صرت أدري ما الوجود ؟ وما العدم ؟  
« ثمانين » يوما مدنف القلب لم أنم  
مزيج من « الألداء » و« الكبت » والسقم  
ومن قائل : هذا هو الملح لا جرم  
وأوهمني « شتى الظنون » ، وما ابتسم  
هي النار ترعى في الهشيم اذا اضطرم

★

سوى « خالقي » .. ثم الرضاء بما حكم  
« لطيف » خبير ، يغفر الذنب واللمم  
اليه ولم أقنط .. وان زلت القدم

★

وعذني من البأس الذي انقض وافتحم  
لما كان مني « زينة » توجب التسلم

★

برئت ووقائي الأذى « باري » التسم  
وأنتني بي « التمهيص » للنفو والكرم  
أفاض علي « الفضل بالشكر » والنم

شكوت الى « الرحمن » ما بي قد ألم  
وما كان الا « جذوة » في اشتعاله  
صبرت عليه « طائعا » ومراغما  
وأعيابه نطس الاطباء ، أنه  
فمن قائل : هذا لعمر « سكر »  
وأخر منهم جس نبض - عاصبا  
وكل « علاج » كان يحدث علة

وما كان لي في شذتي ، وتأوهي  
فأسلمت وجهي للسذي هو وحده  
وأخلصت في « الاسحار » تجواي ضارعا

أي رب ، اني « مسني الضر » فاشفني  
فاني ضعيف ، عاجز ، متحسر

والسني في طريقة الدين .. ماباه  
دمرت « الآتي » فاستجاب لدعوتي  
شأن هو نجساني وشيكا ، فطلما

( مكة المكرمة - حي النزهة )

عبد بن ابراهيم الفزاري



● هذه الخنثيات ، فتح جديدي في عالم شعرنا الحديث .. جادت بها شاعرية شاعرنا المبدع الملهم سعادة الاستاذ السيد عبيد مدني ، في فترات متقاربة ومتباعدة من عمره المبارك الكثير ان شاء الله ، فلا غرو ان تبرز هذه « الخنثيات » عبارة تجارب عميقة في الحياة والاحياء ، وثمرة علم ناضجة ، وتنتاج شاعرية عالية متفتحة فيها من كل فن متع فنن خصب وزهرات فواحة عميقة ، ولما د رابعة شهيق من التجارب المليئة بالحكمة والتوجيه اللين في ترمية قواعد الدين والاخلاق الماضية بأسلوب الحكيم ، مصوغة حكمه المشرقة بأسلوب الشاعر الملهم الغصن الشاعرية .. مستنبطة المكنى العويص الدقيق مقتنسة العقيدة الضائعة من قم الزمن ، في الظاهرة المتألقة .. في النقد البناء .. في رسم شتى صور الفكر والعبارة الجميلة على شاشة الواقع والخيال مما ..

- ٦ -

بفضلك واعتناك - حسب وعدك  
وهل أنا غير عبدك وابن عبدك ؟!

دعوتك حسب أمرك فاستجب لي  
فمالي غن بابك من ملاذ

★

هيئات يعرف من سواه  
أترأه يعلم منتهاه ؟

من كان يجهل نفسه  
أو كان يجهل بلاءه

★

من مقام الآباة أي منال  
فهو تسفى الرمال تحت الجبال

لا تنال الخطوب مهما أدلهمت  
والرياح الغضاب ان تتحلى

★

حلمه يضحي بليه  
من جنون العبقرية ؟

كل شيء يتعسلى  
أو لم تسمع بشيء

★

تشيب منها النواصي  
وتستخر الصيامي

كم في الحياة مأس  
الكوخ يعول منها

( انهل ) : وضع الرقم (٤) على حلقة ( الخنثيات ) في العدد السابق وهو خطاطي صحتة (٥) ولذلك

وضعتا الرقم (٦) على هذه الحلقة .



## فيض الاحاسيس

بقلم شاعر الريف السمودي :  
مفرج السيد

فاجتمعا بعد هجر وفراق  
والاسى والحزن ادنى ما نلاق  
عهد ود وصفاء ووفاق  
من ثمسوع قرحت منا الملقى  
وقت صفو وائتلاق وانطلاق  
كيف يعجز العيش في عهد الفراق  
لوعة الماضى وآت في السباق

وطيوف السعد حول تتحرك  
من ورود ترتقى في كل مسلك  
لمحب يرقب المحبوب في شك  
نلت بعد الهجر والحرمان وصلك  
واذا ما مطلع الاصباح أوشك

وارتشفنا الريق خمرًا دون ساقى  
ونسينا كل آلام الفسراق

ما علمنا غير انا اليوم نسعد  
واذا شاء تلاشى وتبدد  
فهوانا في الهوى يا ليل مفرد

او يقيس بزمان او وفاق  
تنتهى يا ليل اما الحب باقى

مفرج السيد ( بدر )

عطف الدهر علينا بالتلاقى  
وانتهى عهد قضيناه طويلا  
واتى عهد جديد وجميل  
فدح الدمع كفانا ما سكنا  
وابتسم واضحك كما كنا فهنا  
نحن ما عشنا كما نبغى زمانا  
فلنمش في الحاضر الزاهى ونسى

يا حبيب هذه الآمال تضحك  
واذم الارض يبدو لي بساطا  
ونجوم الليل تروى كعيون  
وانسا في عالم ثان لاني  
فانسك الاشواق في قلبي واذنى

فمننا ليل التصافى بالعناق  
فسكرنا في اصطباح واغتباق

واختفى الاحساس بالماضى وبالفد  
فليمر الليل ان شاء بطيئا  
ما شعرنا بزمان او مكان

جنبنا لم ينحصر تحت نطاق  
جنبنا يا ليل حب ابدي

## بحوث لغوية

### [لَفَتْ] : تَعْطِي عَكْسَ مَعْنَى : [وَجَّهَ]

شائع استعمال صيغة « لفت » هذه في عصرنا العاشر بمعنى « وجه » - بتشديد الجيم - فهناك شبه إجماع من كتاب العصر على قولهم مثلا : « لفت فلان نظري إلى الشيء اللطاني » .

وإستعمال : ( لفت ) في هذا المعنى هو مجانب للنصواب . فهناك إجماع من هذه المراجع اللغوية المعتمدة قديما وحديثا : لسان العرب لابن منظور ، والقاموس للفروخ آبادي ، وأساس البلاغة للزمخشري والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومعجم متسن اللغة لأحمد رضا ، كل هذه المصادر اللغوية المتبصرة مجمعة على القول بأن ( لفت ) - بفتح اللام وكسرهما - إنما تعطي عكس معنى ( وجه ) تماما ، أي عكس المعنى المستعملة فيه حديثا ولا حاجة بي إلى سوق النصوص فهي موجودة وثابتة في هذه المعاجم اللغوية بإجماع واتفاق تام .

ولكن لا بأس من إيراد ما جاء في التتبيينها للدلالة على البنية .

يقول « لسان العرب » ما نصه : ( لفت وجهه عن القوم : صرفه ) ( ولت فلان عن رأيه أي صرفته عنه ، وعنه الالتفات ( مادة لفت )

ويقول الفروخ آبادي والزيدي ما نصه : ( لفته يلفته لواء على غير جهته وصرفه . قال الفراري في قوله عز وجل : اجثنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا » : اللفت الصرف ، يقال : ما لفتك عن فلان أي ما صرفك عنه ( مادة لفت ) .

وعلى هذا فيحسن بالكاتبين والشاعرين أن يتجنبوا استعمال هذه الصيغة في المعنى الذي يتصدونه لانه يؤدي عكسه تماما . وغير منه أن يقال مثلا وجه نظري أو نهني أو ما أشبهه . عبد القدوس الانصاري

# الكلمة الأولى

« أنواع أصوات البشر ولغاتهم »

بقلم الاستاذ العلامة الشيخ  
هاشم دفتردار

الفطري كشأن العرب الفصحاء قبل انحراف  
السنتهم عن الصواب .

## ٣ - الاصوات الدنيا

هي الاصوات للمهملة التي تخترع في  
اللغات ، بصورة مختلفة كالاصوات التي  
تبتكر لترنيم الاغاني والاشعار ، أو للتعبير  
أو لتقليد الحيوانات والجمادات ، وماشاكل  
ذلك من هذه الالوان .

وهذه الاصوات المخترعة المستجدة في  
اللغات أكثر ما تجدها في الازساط الشعبية  
ويتناقلها الاميون ورواة التقاطيع النبطية ،  
والازجال العامة واشباهها .

وكان أهل اللغات قديما يقتصرون  
للتفاهم بينهم على أصوات الحروف التي تؤلف  
الكلمات ، ولما اخترعوا للاصوات ذات  
المعاني صور الحروف لتدل عليها جسد  
التفاهم بالكتابة أيضا . ولكنهم لم يرسوا  
حروفا لكل الاصوات بل اكتفوا برسمها  
للاصوات الوسطى .

أما وضع حروف هجائية تدل على كل  
الاصوات الاصلية والفرعية على السواء فهذا  
يفضخ عدد حروف الابجديات حتى يجعلها  
كعدد حروف اللغة الصينية .

واننا نجد أهل اللغات عینوا الاصوات

يجد العلماء الدارسون أن أصوات البشر  
.. ولغاتهم أنواع .

والسبب في ذلك أن الاصوات لدى أهل  
كل لغة : تنقسم الى ثلاثة اقسام عليا  
ووسطى ودنيا .. واليك بيان ذلك :

## ١ - الاصوات العليا

هي المعتمدة في التخاطب والافهام لدى  
أهل اللغة : وسميت عليا ، لانهم وضعوا  
أها حروفا هجائية تدل عليها ، ويفرزون  
بها صوتا عن صوت . ومن مجموع هذه  
الاصوات المفردة تتألف الكلمات التي يتم  
بها تبادل التخاطب بين الجماعات والافراد  
على مدى الاجيال ، ويطلق على نفس الصوت  
المستعمل حرفا . كما يطلق على نفس  
المخطوط حرفا .

## ٢ - الاصوات الوسطى

هي فروع الاصوات العليا ، وتدل على  
كيفية خاصة في نطق صوت الحروف  
الاصلي . لذلك جاءت في الدرجة الثانية  
ولم يرسوا حروفا لها خاصة تدل على  
أنواعها المختلفة في جل اللغات بل اكتفوا  
بدلالات الرموز والمصطلحات والتلقين  
التي يروى بعلمى النحر والتجويد ، أو التلقين

والتعرف الى هذه الاوضاع المختلفة فى اصوات اهل اللغات الكبرى هو من شأن المتخصصين فى دراسة اللغات . القديمة والحديثة ، اصولا وفروعا فمن رغب فى توسعة المعرفة والاحاطة فليعد الى مؤلفاتهم وحيث انى ملتزم الكتابة فى كل ما يهتم معرفته كل شاب عربى مثقف من اوضاع لغته العربية ومسائلها بسطت له ذلك .

ومعروف ان اصول الاصوات العربية التى يقوم عليها التفاهم ووضعت لها رسوم حروف الهجاء وهى ثمانية وعشرون حرفا . دون نظر الى حروف مد الصوت الثلاثة : الألف والواو والياء .

وذكروا ان غلاما احتج بعددها هذا ، وافهم به فيلسوف المرة ، حين انتقد عليه قوله :

انى وان كنت الاخير زمانه  
لا تيمنا لم تستطعه الاوائل  
انتقده بقوله :

يا عم ان الاوائل جعلوا عدد حروف الهجاء ثمانية وعشرين حرفا ، فهل تستطيع ان تزيد حرفا او ان تنقص حرفا ؟

وكان جواب فيلسوف المرة الصمت . . . والحق ان فى وسع أبى العلاء المعري ان ينبه الغلام ان ذلك بالامكان . ولكن اكتفى بوسم الغلام بالذكاء . والحق ان هناك امكانا لوضع حروف جديدة لتدل على فروع الاصوات الاصبلية كاختراع حرف يدل على الضم وآخر يدل على الفتح وآخر يعين السكون باطباق الغم ، اما السكون بمد الصوت فقد وضعوا له الحروف الثلاثة التى تدل على مد الصوت بالالف والواو والياء .

العليا ذات الحروف الهجائية ، والوسطى الفرعية ذات الرموز والارشادات ، والدنيا المختزعة واذا جد شئ لديهم اضافوه الى قواميسهم .

ونجد بعض ما يكون من الاصوات عليا ومعتمدة لدى اهل لغة ، قد يكون من الاصوات الوسطى الفرعية . او من الدنيا او من الاصوات المفقودة بالمرء لدى اهل لغة اخرى . وقد نجد الامر بالعكس لدى اهل لغة سوى هاتين اللغتين المتباقتين : وهلم جرا .

وهذا هو السبب المباشر فى اختلاف الاصوات الاصبلية المعتمدة لللغهام من اللغات واختلاف اعداد حروفها الموضوعة لها كثرة وقلة والسبب المباشر فى اختلاف دلائل الاصوات الفرعية من رموز واشارات وتقليد وتقليد ثقافى فى اللغات كافة .

١ - ولتأخذ مثلا لغتنا العربية التى نحن بضد انجائها . . فاننا نجد لديها اصواتا اصبلية عليا معتمدة من اجل التفاهم . . وقد وضعوا لها حروف الهجاء الثمانية والعشرين

٢ - ونجد لها اصواتا فرعية ووسطى مستعملة ، ولكن لم يضعوا لها رسموسم حروف بل اكتفوا بدلائل الرموز والاشارات والتقليد التقليدى والثقافى مثل ضم صوت الحروف او فتحة او كسرة او تسكينه وفق قواعد النحو .

ومثل تفخيم صوت الحرف ، او ترقيقه او ادغامه او فكاه او قلبه او اخفائه ، او اظهاره حسب اصول علم التجويد .

٣ - ونجد لها اصواتا دنيا معروفة من الاوساط الشعبية .

على ذكر الاعرف الاربعة التى يترتب عليها  
حفظ الالسن من كل الاخطاء النحوية . .  
ولو كان القارئ فى الصفوف الابتدائية .

وأقول للذى يطالب بوضع أحرف ستة  
للمد فى حالتى التفتيح والترقيق زيادة على  
أحرفه الثلاثة الواو والالف والياء الدالة  
على المد العادى الوسط :

ان تفتيح مد الصوت أو ترقيقه يؤخذ  
بالتثقيب والتلقين، كالامالة والاختاف والقلب .  
ووضع أحرف لها فيه أرهاق وعسر ، على  
الأطفال بخلاف وضع الأحرف الاربعة التى  
ترفع عن الستهم منذ طفولتهم الاخطاء  
النحوية التى يعجز عن رفعها حملة الاجازات  
الجامعية فى أكثر الاحيان .

\*\*\*

ولو صح أن تستجيب المجامع اللغوية  
الرسمية العربية ، ووزراء معارف الحكومات  
العربية لكل مطالب بوضع أحرف عربية  
جديدة ، زيادة على ما هو مصطلح عليه من  
حروف الهجاء ، لاختلط الحابل بالنابل ،  
وأصبح لدى أهل كل جيل من الاجيال  
العربية أبجدية لاحقة تزيد حروفها عن  
الأبجدية المسابقة . وهذا عين الفوضى  
والانحلال ، وعين الانقسام والتلاشى . .

ولماذا نرهق أجيال أمتنا العربية الصاعدة  
فوق ما ترهقهم وفرة علوم الثقافة الحديثة  
وآدابها واجتماعيات هذا العصر ، وأوضاعه  
المتناقضة ، بوضع أحرف جديدة لا حاجة  
لهم بها .

جسيهم ما يتلقونه من معلمى اللغات  
الاجنبية من عنت النطق بأحرف سوى أحرف  
لفتهم فيما هو مخطوط بالأحرف اللاتينية  
لهم . . وفى مخارج أصوات لم تكن من  
موارث لغتهم أصالة .

وكذلك ذكر علماء التجويد أن هجاء  
فروع حروف متبقة عن الحرف الاصل ولكن  
لم يرسوا لها صوراً فى الخط العربى  
! كتناء بالرموز والتلقين .

راجع كتاب النشر فى القراءات العشر .  
ص ٢٠١ واليك الدليل . . « ولبعض هذه  
الحروف - يريد حروف الهجاء الاصلية =  
فروع صحت القراءة بهما ، فمن ذلك .  
الهمزة المسهلة بين يين . فى فرع عن  
الهمزة المحققة . ومذهب سيبويه أنها حرف  
واحد . نظرا الى مطلق التسهيل .

وذهب غيره الى أنها ثلاثة أحرف ، نظرا  
الى التفسير بالالف والواو والياء ، ومنه  
آلنا الامالة والتفتيح ، وهما فرعان من الالف  
المنتصبة . وامالة بين يين لم يعتدها سيبويه  
. . وانما اعتد الامالة المضمة ، وقال التى  
تمال امالة شديدة كأنها حرف آخر قرب من  
الياء ، ومنه الصاد المشجمة وهى التى بين  
الصاد والزاي . فرع الصاد الخالصة وعن  
الزاي ، ومنه اللام المفخمة فرع عن المرققة  
وذلك فى اسم الله تعالى بعد فتحه وضمه  
. . وكل هذه الفروع وأمثالها فى الامكان أن  
تخط لها حروفا يدل عليها ولكنهم لم يفعلوا

اذن فلا خلاف بين العلماء فى أن زيادة حروف  
الهجاء فى امكان خطاطى العرب . على خلاف  
ظن الغلام . والزيادة هى أربعة أحرف فقط  
وهى تشتمل على كل اصلاح النطق العربى  
على أوضح الاوجه وأكملها .

واذا نظرنا الى امكان وجود أحرف تدل  
على التفتيح والترقيق والامالة ، وما هو من  
هنه الناحية ، فان ذلك يفضى بجسوف  
الهجاء الى سمة تطيل على الأطفال زمن  
ضبطها وتطبيقها . . من أجل ذلك اقتصر

وانما هو وليد أعراف تقليدية متوارثة ، منذ اليوم الذي أخذت الجماعات البشرية تتفاهم فيه بأصوات خاصة وليدة الحاجة والبيئة .

وعلى هذه القاعدة تكونت اللغات وانطلقت في مسيرات التطور - بعد أن تبلبلت اللسان في بابل .

وكل أعمال علماء اللغات القساذرين المتممقين هو ضبط مسيرات التطورات اللغوية ، بخكمة المقتضيات ، وببدا تهذيب والتشذيب التي ترفع الاعمال والتخلف والموت عن اللغة ، وتمنحها القوة والاصلاح والتقدم والحياة الخالدة .

هذه هي أعمال علماء كل لغة ، حية خالدة صاعدة . وهذه العلوم اللغوية تجدها موضوعة لكل لغة بالذات هي صنع أيديهم ولولاهم لاستمرت اللغات تسير هوجاء سيهلا ، قضر ولا تنفع . حتى تسقط اللغة في هوة العدم وتصبح آثارها من العاديات الرديئة .

وليس بين علماء اللغات الامناء العباقرة الذين يملكون القدرة على التجدد والابتكار والذين يبدعهم مقاليد حفظها والنود عنها من بفتات الهدامين والمستخفين أشطار المثقفين ، والمأجورين الذين يحملون ادباء القرون من يسمح لهؤلاء بالهدم والعبث بلفتة .

وانى أحیی كل هؤلاء العلماء لأنهم زادة اللغة ولاتهم أبطالها وحفاظها والساهرون على النهوض بها ، وأخص من بينهم أبطال لغتنا العربية وعباقرتها من اللغويين والكتاب والشعراء الذين هم حصوننا الثيمة القوية المدججة بالعتاد

وما توارثوه من أصوات حروفهم الاصلية الموضوعة لها حروف الهجاء ، وفروع أصواتها ، التي يستدل عليها بالرموز والاشارات والتثقيف والتلقين . وقدرتهم على النطق بها معا ، أى بالاصوات الاصلية وفروعها . فذلك الاثر وهذه القدرة المحققة في مخارج أصوات العرب هي التي تجعلهم قادرين على النطق بحروف كل لغة وفق مخارج أصوات أهلها بشيء يسير من المران الى التسريب التربوي والتثقيف او الاختلاط والمساكنة .

بيد أن سوى العرب ، وأن تتفقوا في اللغة العربية ثقافة واسعة تفوق ثقافة علمائهم بها . حتى ولو اختلطوا بهم كالأب فيشر الالماني ، والمستشرق الكبير « ماسينيون » الفرنسي . فإنهم يظنون عاجزين عن النطق ببعض الاصوات العربية من مخارجها الاصلية ، كما ينطق بها العربى الاصيل أو من ولد وعاش بينهم ذمن تكوين مخارج الاصوات .

ومن أجل ذلك نجد علماء اللغات المتممقين يتسامحون اذا نطق الاجانب بأية لغة بغير الاصوات التي ينطق بها أهلها ، لعلمهم أنهم يفقدون مخارجها .

وهنا أعلن بجدارة أننا عرفنا جانباً من الاسباب التي يركز عليها تباين حروف الهجاء في اللغات كثرة وقلة ، وتفخيما وترقيقا وتوسطا ، واعرابا وعدم اعراب حسب وضع كل لغة بالذات .

وعرفت أن باعث خلافات اللغات الاساسية ، ليس هو وليد وضع علماء قانونيين متممقين ، ولا هي وليد شهوات وتمنيات :

## معجم المصطلحات الحديثة



### ١٤٩ - جامعة الدول العربية

جامعة الدول العربية : منظمة القلمية تتألف من الدول العربية المستقلة . انشئت بعد توقيع ميثاقها في ٨ ربيع الثاني ١٣٦٤ هـ الموافق ٢٢ مارس سنة ١٩٤٥ م . - وكان الباحث على انشاؤها هو : ( تثبيت العلاقات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين الدول العربية ، ولدعم هذه الروابط وتوطيدها على اساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها وتوجيها لجهودها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة واصلاح احوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق امانها وأمانها واستجابة للرأي العربي العام في جميع الاقطار العربية ) .

\*\*\*

### ١٥٠ - جامعة الدول الامريكية

وجامعة الدول الامريكية : او اتحاد الدول الامريكية هي منظمة القلمية تضم دول القارة الامريكية المستقلة الاحدى والعشرين .

بدا هذا الاتحاد في اول انشائه كاداة للتعاون الاقتصادي ، وامتد نشاطه الى الشؤون الاجتماعية والسياسية والعسكرية لغرض اقرار السلام واستتبابه في نصف الكرة الغربي ، باعتبار ان اي اعتداء يقع على أية دولة من دول القارة يعتبر اعتداء عليها جميعا ، وعليها ان تدفعه بكل الوسائل . تكون هذا الاتحاد عام ١٨٨٩ م الموافق لسنة ١٣٠٧ - ١٣٠٨ هـ وذلك حين التام اول مؤتمر للمسؤول الامريكية في واشنطن لتتسيق علاقاتها الاقتصادية باقامة مكتب مركزي لتجميع ونشر المعلومات الاقتصادية والتجارية وتوالى بعد ذلك عقد المؤتمرات ، التي كان أهمها مؤتمر المكسيك عام ١٩٠١ م الموافق لسنة ١٣١٩ - ١٣٢٠ هـ وهكذا الى مؤتمر بوجوتا عام ١٩٤٨ م - الموافق لسنة ١٣٦٨ - ١٣٦٩ هـ ، وفي هذا المؤتمر الأخير وضع ما يعرف بميثاق بوجوتا الذي حدد مركز الاتحاد بوصف انه منظمة القلمية تعمل في نطاق الامم المتحدة على استقرار السلم في القارة الامريكية ، ومنع الاسباب التي قد تهدده وتتحقق التعاون والتضامن بين دول القارة .

\*\*\*

### ١٥١ - التدريب المهني

تعنى صيغة التدريب المهني هذه : اعداد الصامل الفني المناسب لكل مهنة بحيث تتوفر لديه الهادة الخاصة او العادية ، ويشمل هؤلاء : الصالورؤساءهم ، وطبة الفنيين والاداريين الذين يتولون ادارة المؤسسات الصناعية ويقومون بوضع البرامج ، ويشرفون على تنفيذها ومتابعتها .

# ميدان التقدُّم

من المناقشة: نبوءة النور  
الوسطى

## ● حول الانساب عند العرب ●

الهزيلة التي وردت في نهج البلاغة وشرح ابن أبي الحديد والتي تقول : ( أنه لما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على القبائل العربية خرج رسول الله وأنا معه - أي علي بن أبي طالب - وأبو بكر حتى وقفنا على مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر فسلم ثم قال : ممن القوم ؟ قالوا : من ربيلة ٥٠ قال : أو من هامتها أم من لهازمها ؟ قال : من هامتها العظمى ٥٠ قال : ومن أي هامتها العظمى أنتم ؟ قالوا : ذهل الأكبر ، قال أبو بكر : فمنكم عرف بن محلم الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف ؟ قالوا : لا ٥٠ ) إلى آخر ما جاء في هذه الرواية مما نشر في مقال الاستاذ السعداوي ٥٠

وانتني أسائل : كيف يكون أبو بكر ضعيف النسب وهو من بنى تيم أهل المغارم والديات في الجاهلية ومن بيوتات قریش المعدودة ؟ وإن لهم رئاسة ومفخرة كسائر قبائل العرب وهل أبو بكر من عشيرة مغمورة حتى يتوارى خجلا وينقطع عيا ٥٠ كما جاء في الرواية ؟ ثم إن الرسول صلى الله عليه وسلم عرض نفسه على القبائل العربية في وقت مبكر وعلى بن أبي طالب في سنن الشباب وهذا ما يجعل تلك الرواية تنسف من الأساس ٥ والله من وراء القصد ٥

القارئ عبد الله مبارك القحطاني  
جازان ( إدارة التعليم )

( النهل ) : هذه القصة رواها الجاحظ

في كتابه : ( المحاسن والامداد ) يستمد المتصل من إبان ابن عثمان عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب يوم الله وجهه ٥٠ الخ القصة ٥ راجع ص ٧٨ من الكتاب المذكور طبع شركة المينائية للكتاب ببروت ٥

اطلعت على مقال الاستاذ عبد الحميد بشير السعداوي المنشور في منهل شهر ذي الحجة ١٣٩١هـ بالصيغة ١٣٨١ بعنوان : ( الانساب عند العرب ) والذي استهله بقوله : « كان أبو بكر رضي الله عنه نسابة » ثم أخذ بتلك الرواية المشتبه فيها والتي لا مصدر لها فيما أرجح الا كتاب ( نهج البلاغة ) الذي يقال عمله الرضى والمرضى الموسوى على لسان علي بن أبي طالب رضي الله عنه وحشواه بكل ما عن لها من التقلات والدس على الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان ومن ذلك حديث السقيفة المتضمن المراسلة بين أبي بكر وعلي ، وبها من النيل من الصديق وكل ما جاء في ذلك الكتاب والذي شرحه ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي ٥٠ وكنت اعتقد أن مثل ما جاء في مثل ذلك المقال لا يتسع له صدر المنهل الاخر ، وتراهما يرويان الرواية تثبيتا لما يقصدانه من أخذ الخلاف من هو أحق بها كما يعتقدانه وفانها وأمثالها أن لا حسب غير حسب الاسلام ، وأن أبا بكر أول الناس إسلاما ونائي اثنين اذ هما في الفار ، وقد قدمه الرسول (ص) في الصلاة في مرضه ومع ذلك فهو من أشرف قریش من بنى تيم بن مرة وكانت اليهم الاشناق في الجاهلية كغيرهم من عشائر قریش الذين لكل عشيرة منهم وظيفة اجتماعية فكان لبني مخزوم القبة والاعنة ، ولبنى عبد الدار اللواء ، ولبنى نوفل الوفاة ، ولبنى هاشم السقاية ، ولبنى عدى هبة ، بن الخطاب السفارة الخ ٥٥ فهل يتأكد بتلك الرواية



# على هامش الرحلة إلى لبنان

## الحلقة الثالثة

### ● بين تيماء والعشاش ●



رئيس التحرير في تيماء

حيث كان الفصل فصل الاسد الهصور الذي صادف  
عودتنا ومسيرتنا في جواء المتهب ..

### ● قرية العشاش ●

وتعود الى قرية ( العشاش ) فنقول ان هذه القرية  
حديثة المهد بالانشاء والتكوين وموقعها من حيث البقعة  
الوجودة بها جميل ولكنها من حيث المناخ شديدة  
الحرارة ، تهب عليها موجات من السموم العاد وتتحرك فيها

وان ننس لا ننس طول مسافة القرى الاملس الاجرد  
بين تيماء والعشاش ومن طول المسافة وتشابه المعالم  
خلنا انفسنا والفين في مكان واحد برغم تحرك عجلات  
السيارة . ان هذا القرى يصح ان يطلق عليه انه  
« قيد الاوابد » .. والاوابد اليوم ليست غزلانا ولا  
اوعلال حيوانية سرية العدو ، والقفز ، ولكنهما  
« صناديق » من حديد وشبه حديد تسير بقوة النفط  
وهو سائل شبيه بالماء ولكنه شديد الاحتراق والعاذبالله  
.. وكما يعترى الحيوان الغداء المتاعب والتوقف من  
طول السير والسرى يحدث هذا ايضا لهذه الصناديق  
المتحركة .. خاصة اذا اشتد الحرور ، وملا السموم  
الاجواء والافاق ، فان هذه الصناديق للتحركة يعترىها  
دوار ويعترى محركاتها وهن ، وتتسرب اليها حرارة  
التيق والنفط معا فتسخن وتصيبها حمى داخلية فتأفة  
وربما فلفت هذه الحمى رأسها الحرك لها فتوقفت عن  
الحركة والسير دفعة واحدة وربما ألزت الحرارة  
الشديدة المنبعثة من الجو المتهب في جلدة جبينها التي  
تسمى فيها باسم « الوجه » فيصيبها «اء يشبه الاستسقاء  
فوعاء مائها أو يلومها سرعان ما يجب ولا يروتى مهما  
تلق فيه من الماء .. وسرعان ما يلقها ويجف ويغسه  
.. وذلك ما حدث لسيارتنا في رحلة عودتنا من لبنان  
الى المدينة المنورة وبعد ، حيث بلغت الحرارة الى اوجها  
وربما ارتفعت عن الاجج عدة درجات حتى تكاد تصل  
الى الغليان ..

لقد بلغ الامر بقلنا سيارتنا الى اللاء الى انها كانت  
تسقى بهاء بارد يملأ جوف وعاء مائها عند نهاية كل  
٥٠ كيلو مترا ، ثم انخفضت شدة الغليان الى ٣٠ ،  
وبخاصة فيما بين محطة الفريش ومحطة السبيد ..  
بسبب شدة الصهود وارتفاع الحرارة الهائل في  
ذلك المنطقة المجردة من كل تسم أو نعيم اذ ذاك

الصيهد والحرارة الحارقة .. لقد كانت درجة الحرارة فيها تزيد عن ٤٤ درجة .. ويزيد الأمر صعوبة التواء الطريق وتعرجه ، وإرتفاعه وانخفاضه يضاف الى ذلك مطبات الطريق للسفلة ، ومزعجات التحولات التي شقت بأطرافه ، للسري وذلك لان الطريق في حالة اصلاح وبناء جسور هائلة شقت لها الجبال المم شقا هائلا .. ومكثنا في هذا الصيف من الحرارة تنفثها علينا الجبال الملوقة للطريق والحافة به والغائقة له .. فلا نسمة هواء هنا .. وانما هو انكماش وازدحام والتواء واشتواء .. لان اجسامنا تكاد تشوى شيا من هذا الاتون الكبير ..

وزاد الطينة بلة ان سيارتنا مصابة بداء القفا الذي لا يرتوى .. فيبين كل قبنة وغينة ينزل السائق ويفتح حقيبة السيارة الخلفية المكس فيها الفرش والامتعة ويرفع تلك الاثقال المروكومة من عن « الطريق » الكبيرة .. ويرفعها مرغما ويفتح غطاء وعاء الماء .. ثم يقوم بعملية فتح الغطاء المهرت المحرق الحارق ، ولهذا الجوف الذي لا يرتوى وما يزال كذلك حتى يصل الماء الى الفم الوعاء فيغطيه بغطائه الحديدى الذى فنتته الحرارة وجعلته قطعاً متفرقة بدلا من قطعة واحدة متلاصقة ..

ومن ثم تنهض بنا السيادة نهوضا واهيا وانما مضطربا ، وما هي الا مسافة لا تصل خمسين كيلو مترا واذا بنا نطش اضطرابا الى اعادة العملية كلها .. فقد خلا جوف السيارة دفعة واحدة من أية قطرة ماء وجئت اعمامها ورثتها واجزأها الداخلية من أى أثر للماء .. وهي في هذه الحالة تتوقف من تلقاء نفسها توقفا اضطرابيا ، وهكذا .. وكما ان بالمادحية النفس اذا خلا منه أى جسم حيوان خلوا تماما تعرضى ثلموت الحقيق ، فكذلك هو حياة للسيارات التى تمتلئ احدها الآن ، فلانها اذا خلت منه تماما تعرضت للتوقف والجمود التام .

سعيوا ويحموا لا يكاد يطلق وبالقرية اكثر لوازم المسافرين من مطاعم ومقاهى ولفظ واصلاح ما عرّب من عجلات وسيارات عل أنها ينقصها شئ مهم هو ميني « مستراحة ميكيفة الهواء » وفيها مسجد بناء الامير ، وبيوت يغنى مطلة بالجير وبيوت قليلة مبنية بالاسمنت وتقع في بؤرة واد شئ شمعتين : شعبة تذهب مع الطريق للسفلة الى الجنوب وبؤرة تذهب الى الشرق حيث قيل لنا ان دار الامير تقع هناك .

★ ★ ★

### ● واحات في الصحراء ●

وان ننس لا ننس ايضا واحة الصلصلة وهي واحة قديمة لها ذكر قديم في التاريخ بهذا الاسم وبهذا الواقع . وكانت حينما اتينا اليها في ( وحلة الشمال ) سنة ١٣٨٦ هـ ذات نقيس صغار ، وبئر عذبة الماء ، ومقهى واحد ، وبيت لاميها ، واخر للمقاضي الطوع الامام فلما مرونا بها في رحلتنا سنة ١٣٩٢ هـ الى بعد ست سنوات وجدناها قد تغيرت وتطورت وتجهزت وانتدت ذات اليمين وذات الشمال واصبحت قرية مستكملة لاسباب السكنى فيها دكاكين وبيوت كثيرة جميلة للسكان وللأمر ورجاله ، وبساتين ، ومطعم ، للنفط ، ومخلات لاصلاح غراب عجل السيارات ( البشتر ) وفي ذلك ونزلنا في عودتنا بمقهى جميل يديره يمانى نشط وكنا ظاهرا ظاهرا سيارتنا ، فطلبتا ماء عذبا بارد ، فأتانا خادم صاحب المقهى بشلاجات واكؤس مملوءة ماء مثجعا ما أعذب من ماء وما أخضره (١) من ماء وما اللذ من ماء صاف نقي شفيف ، فارتويتا وارويتا سيارتنا التى تكاد تتمزق احشائها من الظما الساحق ومكثنا هنيهة واستأنفنا المسير .. وقد حدث بعد أن مرونا بمنطقة الصلصلة الاقياء ان دخلنا في منطقة مصمتة تلتف بها حبال الجبال السود التى تنثف

عندنا فيه من تغوم الشام الى المملكة ويذكر التاريخ ما لاقوه من العناء في هذا الجو الكادب ، وطيلة سفرهم صوب الشمال في هذه القفار القوراء التي لا يرى في كثير منها الا الارض المنبسطة : الماء ، وقيّة السماء الزرقاء .

وفي تيماء ماء غدير ، وهذا : « الدفاعة يش هداج ، وفيها عيون تسقى ! والتخيل لا تزال منذ عشرات القرون لازمة . نوازم تيماء .. وتذكر قول امرئ القيس عنها قبل نحو خمسمائة والى عام :

وتيماء لم يترك بها جذع نفضة  
ولا اطما الا مشيدا بجندل

★

### ● آثار تيماء ●

وفي تيماء آثار قديمة كثيرة .. وتكفيك انها كانت مصطاف بنوخة نصر .. وترى اطلال مدينته الاثرية الكبيرة غرب تيماء وراء جبل السموال الذي هو عبارة عن جبل لاهي. تظفر السيارات وعليه دارة التي يقول عنها وعن الجبل الوافي الاسود الذي لا يزال على حاله تقريبا في عهد :

لنا جبل يحتله من نجره  
منع يرد الطرف وهو كليـل

رما اصله تحت الثرى وعلا به

الى النجم فرع لا يرام طويل

والسموأل في هذا كاذب ، وما قاله ليس الا دعوى مفتخرة يكذبها الواقع ، والشعر اعذبه اكذب وليس الخبر كالعيان .

ومدينة بنوخة نصر او مصطافه المفضل يقع في غربت واسع ذهبي التربة وترى به اطلال ترع الماء وقنواته وآثار الخبرك . وربما لو اجريت احافير بهذه المدينة المغمورة لعثر على كثير من مهم الآثار .

عبد القنوس الانصارى

( للحديث صلة )

لقد كان امتحانا قاسيا لنا ، وشقة هائلة ، طوقتنا وجعلتنا شبه مخدريين من التعب .. تسب السسير والسرى ، وتمب التوقف وتمب طاقة الحرارة الثلثة علينا ترسلها علينا الكثرة المتهب جوفها من معار الحرارة وسعار الجفاف ، وسعار النطف الذى يورى زنادها ويزيدها ضراما على شرم ..

★ ★ ★

### ● واحة تيماء ●

كان من واحات الصحراء الجميلة التي تحتاج الى مزيد من العناية العمرانية واحة تيماء .. الواقعة في منتصف الطريق بين واحة تبوك واحة خيبر .

تيماء تقع قبل تبوك بـ ٢١٤ كيلو مترا وبعد خيبر بـ ٢٤٩ كيلو مترا وبموجب الخريطة التي نشرناها في عدد شهر رجب ١٣٩٢ هـ - أغسطس سبتمبر ١٩٧٢م والتي اكتشفنا عمليا انها بحاجة الى التفة في تحديد بعض المسافات وتعيين موالع بعض المواقف .

وتيماء حفرة لظرة ، وهي ذات تدرج عريق وقد عراها انتعاش والكمشاح بحسب الظروف السياسية والعربية التي مرت بها .. والان هي ولله الحمد في دور الانتعاش ، فلان من مستشفى ، والاستقرار شامل والمواصلات بين المملكة والشام مستمرة بالسيارات الكبيرة والصغيرة والمتوسطة ، والسيارات تقريبا تسامع المسافات ، تصطف شهود رحلات الجمال ساعات .. فالوقت الذى كان يستغرقه المسافر من المدينة الى تبوك كان اياما عديدة وليالى عديدة وقد أصبح للسيارة الصغيرة المستعجلة الجديدة نحو اثنتي عشرة ساعة .. وتتضاعف المسافة لسيارات الشحن الكبيرة .

★ ★ ★

### ● غزوة تبوك ●

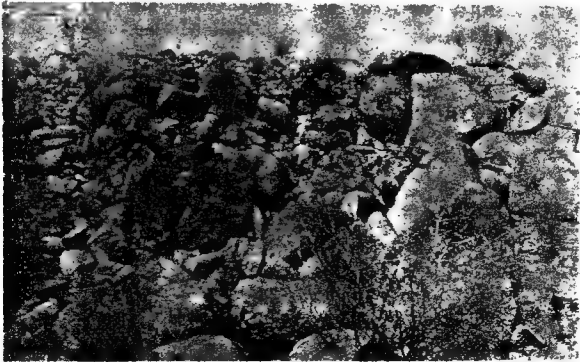
وفي التاريخ الاسلامي ذكر مجيد لغزوة تبوك ذات العبرة التي نزلها الرسول للمصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبته الكرام في جو ملتهب كالجو الذى

# رحلة الى اضم

بقلم : عبد الرزاق صالح الحجر المالكى

عن منطقة اضم خلال كتاباتى فى صفحة  
اليادى والزراعة بجريدة الندوة .. وما  
دعت اتحدث اليك اليوم يا قارئى العزيز  
على صفحات مجلة « المنهل » وهى المجلة  
التي غرّف عنها اهتمامها بالآثار وتبعتها  
ونقلها الى القارىء بأسلوب شيق يفيد  
العامة والخاصة فمن الطبيعى اذن أن أنقل  
اليك بعض ما شاهدته من آثار المنطقة مضافا  
اليه الطابع الشعبى الذى حق علينا الاحتفاظ  
به لكيلا يترك نهبه للضياع والتسيان ..  
هذا الطابع نراه ماثلا فى تصميم المنازل  
وبناء القلاع وحتى فى زخرفة المنازل من  
الداخل بحيث تبدو غاية فى الاناقة والاتقان

الى الجنوب الشرقى وعلى بعد خمسين  
وثلاثمائة كيلو متر من مدينة جدة تقع منطقة  
اضم (ج) التى تحتل مساحة كبيرة من  
منطقة الليث بمحاذاة جبال السروات ..  
ويقدر عدد سكان المنطقة بما يربو على خمسة  
وسبعين ألف نسمة يتهنون الزراعة والري  
قبل عدة أسابيع كانت لي زيارة الى  
هذه المنطقة التى سبق أن زرتها .. وقد  
كنت احسست حال مفادرتى لها يومئذ بان  
هناك دافعا يدفعونى الى زيارتها مرة أخرى  
.. فالمطقة جميلة وجذابة ، والاجمل منها  
جمال الخلق الذى يتصف به اهل تلك  
المنطقة .. لقد نشرت الكثير من المعلومات



« من ينال فى هذه الهضبة يصبح شاعرا » .. هذه هى الاسطورة التى لا يزال يؤمن بها اهالى اضم



حصن المشيد احد الحصون التي كانت تستعمل لدرية  
ولا يعرف تاريخ دقيق لبنائه

لقد قمت بزيارة هذه القلاع التي تبلغ  
العشرات فوجدت فيها تصميمات يرمز الى  
القوة وتحدياً للطبيعة في شتى صورها  
بالرغم من قوة الصراع وممارته .. لقد  
استعمل في بناء هذه القلاع التي كانت معازل  
للمقاتل تلجأ اليها خوفاً من الأعداء - نوع  
من الحجارة الصلبة والضخمة واذكر اني  
وقفت مشدوها امام حجر يبلغ طوله ستة  
أمتار وسمكه ثلاثة أمتار وخمسة وسبعون  
سنتيمتراً .. وقد صممت بحيث لا يمكن  
للرصاص اختراقها .. وهناك البروج  
الصغيرة التي تسمح لسكان الحصن بأن  
يرى ما تحته وما حوله ليكون على استعداد  
في أية لحظة لأي طارئ ..

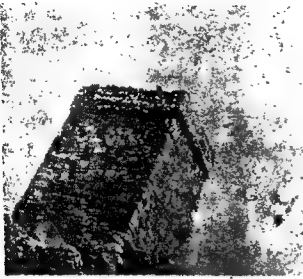
.. بيد أن حديثي عن هذا أو ذاك لن يكون  
باسلوب عالم الآثار أو المهتم بالفنون وإن  
كنت أتوخى فيه المشاركة والإفادة ..

\*\*\*

مع اشراق الصباح تبعث الشمس  
بنورها الفضي فتلهل الجبال والمرتفعات ،  
تبعث فيها الدفء والحرارة والجمال ..  
فتتراءى لك جبال المنطقة في منظر جميل  
أخاذ ، وعلى قمم بعض الجبال المتوسطة  
الارتفاع تبدو لك القلاع المشيدة كأنها تروى  
قصص تاريخ طويل .. وترمز الى جيسل  
باند ، اختفى بعد أن ترك لنا الفرصة  
لواصلة المسير ، وخلف لنا ثروة غالية من  
الخصال والأخلاق الحميدة : من شجاعة الى  
كرم الى نغوة ..

## ● حصن الشيد ●

وامام حصن يطلقون عليه « حصن الشيد » - بضم الميم وفتح الشين المعجمة بعدها ياء مشددة مفتوحة فداال مهمله .. وقفت متأملا ومعجبا للبهارة الفسائقة التي تجلت في البناء والتصميم حتى انهم استخلصوا نوعا من الجبس الجاهز يسمونه « انشيدة » لسد الثغرات الصغيرة في البناء تماما كما تفعل اليوم بالاسمنت .. غير أن هذه الشيدة اشد صلابة وأقوى تماسكا حتى من الجبس الحديث المنتج حاليا من قبل المصانع .



منذ مئات السنين وحصن « بكيم » يتحدى الزمن  
ويصارع الطبيعة

## ● حصن بكيم ●

شجعني أحد الاهلين على زيارة « حصن بكيم » الذي يقع على مسافة قريبة من « حصن الشيد » وذكر لي أن هناك العديد من الكتابات داخل الحصن ربما قادتني الى الحصول على ما أتلف على معرفته .. وتشجعت وذهبت الى منطقة الحصون وقد واجهت صعوبة كبيرة في الدخول اليها ذلك لأن مدخلها ضيق جدا لا يسمح للشخص بالدخول الا اذا كان « منبطحا » وربما كان لذلك أهمية في نظرهم .

وبعد تأمل طويل وجئت أن « مصورتى » عاجزة كل العجز عن أن تلتقط صورة لهذه الكلمات المكتوبة ، فالظلام داخل الحصن داس جدا ، وانجو يوحى بالرهبة ويدفع الى طلب الخروج في أية لحظة .. وأشد ما جعل اخذ صور هذه الكتابات ذا صعوبة بالغة هو أنها تقع بين حجرين متعامدين على قاعدة صمه من الحجر ، ولم يكن جسمي مستعدا للدخول بين ذين العجورين لالتقاط الصور حتى ولو كنت مستلقيا على الظهر .. وهذا هو الوضع المناسب لأخذ الصور .. كما لم أستطع

بعد بلل جهلنا جهينا ، قراءة أى واحدة من هذه الكلمات اللهم الا اسمي : « صويلح .. عابد » وهما اسمان لشخصين وقد دفعني حب الاستطلاع الى أن أسأل شيخا مسنا من أهل المنطقة عن قصة « صويلح » و «عابد» هذين فقال لي ما يلي والعهدت عليه:

«كأن صويلح وعابد صديقين حميمين للرجة كبيرة الفت بينهما هذه الصداقة حتى أصبحا أكثر من أخوين ، وكان أحدهما لا يحل له اللهاب لصيد أو نزهة الا مع صاحبه ... وفي ليلة ذهب كعادتهما لغزو أو سلب فلجأت اليهما امرأة غريبة شاكية باكية .. فاجابها صويلح ووعدا يرداها الى مأمنها غير أن عابدا سرلت له نفسه الامارة بالسوء مراودة المرأة اللاجئة عن نفسها فاعتراه صويلح وناشده بحقوق الصداقة أن لا يتماذى في غيبه ، فالامر بهما جميعا لكن عابدا لم ينته ولم يكن امام صويلح الا أن يسند اليه سهم الموت قذلا : هذه هي المرة الاولى التي أرفع فيها السلاح في وجهك وإذا كان لابد لك أن تموت فليسكن هذا لكلينا

الاسطورة بالرغم من اصراره على هذا الرأي  
.. ويبنو لي أن هذا من أساطير المنطقة .

وأمام الهضبة المتوسطة المنشورة صورتها  
هنا اشعر مرافقي الى أن النساس كانوا  
يقصدونها ليبيتوا فيها ليلة ، ليصبحوا  
شعراء . ولم يفته أن يضرب من الامثلة  
الكثير الا أن من الصعب على المرء أن يعشق  
شيئا كهذا ..

اننى فى ختام مقالتي هذه أعيد  
القراء بهواصله الكتابة عن مشاهداتي في  
منطقة اضم في أعداد لاحقة .. والله ولي  
الامر والتوفيق .

( مئة ) عبد الرزاق الحجر المالكى

(\*) التمهّل : اضم يسمى به عدة أمكنة في جزيرة  
العرب .

جميعا .. نعم لن أعلب بمشاهدتك قتيلا  
.. وبعد أن شاهد صديقه يتخبط في دمه  
وجه السلاح الى صدره فقتل نفسه » .  
لقد ضرب بهذه الفضحية والوفاء المثل  
الطيب فاستحقت قصتهما أن تكتب لتبقى  
عظة وذكري .

★

وأعترف بأن هناك العديد  
من الكلمات لم أستطع حل رموزها وقراءتها  
كما أن هناك الكثير من الكتابات قد حطرت  
على الحجارة على شكل حيوانات ، أو  
اشخاص ، أو أسلحة .

وعلى إحدى الآبار وقف أحدهم يربنى حجرا  
مستطيلا يقارب طوله أربعة أمتار قال أن  
أبا زيد الهلالي كان يستعمله في طعن  
الغلال .. وفي اعتقادي أن أبا زيد الذي  
تحدث عنه ليس هو أبا زيد الحقيقي أو

### ● من غرائب الوقائع ●

كان رجل يأكل دجاجته مع امراته فجاءهما  
سائل ، فرده خائبا ثم بعد مدة ذهب ماله  
وطلق زوجته .. ففترجت باخر ، فبينما هما  
ذات ليلة يأكلان دجاجة إذ جاءهما سائل فقال  
لها زوجها الثاني الذي تأكل الدجاجة معه  
ادفعي له الدجاجة .. فدفعته اليه .. فإذا  
هو زوجها الاول .. فآخبرت زوجها الثاني  
.. فقال لها : والله وأنا السائل الاول الذي  
رده زوجك الاول خائبا .

# طرائف عربية

## ● أبق على نفسك من العين

● قدم الحسن بن سهل ( وزير المأمون ) العراق  
 وأحب أن يجمع بين جمعة من أهل الأدب ، فاحضر  
 أباً عيينة ( معمر بن النخعي ) والأصمعي ( عبد الملك  
 ابن قريب ) ونصر بن علي الجهضمي ، وحضر معهم  
 راوي الحديث ابن بكير ، التحوي ، وتكر الحسن في  
 رقاد ( عرائش ) كانت بين يديه للناس في حاجاتهم ،  
 فوقع عليها - ( أي شرح عليها بلغة اللفظة العائرة )  
 وكانت عشرين رقعة ( أي عريضة ) ثم أمر فقصت الـ  
 الخازن - ثم ألقى الخازنون في ذكر الطفل والطاف  
 فأكروا جملة قصصهم ، فالتفت أبو عيينة ، وقال :  
 ما القرض - أيها الأمير - في ذكر من مضى ؟ ما هنا  
 من يقول : انه ما قرأ كتاباً قط يحتاج إلى أن يعود  
 إليه ، ولا دخل قلبه شيء ، وخرج منه .. فالتفت  
 الأصمعي ، فقال : أنا يريدني بهذا القول ، والأمير  
 في ذلك على ما حكى ، وأنا أقرب - بسم الهزعة وفتح  
 القاف وتشديد الوا ، المكسورة - إليه : قد نظر الأمير  
 في حصن رقعة ، وأما أعيد ما فيها وما وقع به  
 على كل رقعة - فاحضرت الرقاع ، فقال الأصمعي :  
 سأل صاحب الرقعة الأولى كذا ، واسمه كذا ، ووقع  
 له كذا .. والرقعة الثانية والثالثة حتى مر في ثلث  
 وأربعين رقعة ..

فالتفت إليه نصر بن علي الجهضمي وقال : « أيها  
 الرجل ، أبق على نفسك من العين » .. فكلف الأصمعي .

★ ★ ★

## ● لست للنحو جئتكم

● وقف لعمري على حلقة أبي زيد سعيد بن أوس  
 الانصاري أحد أئمة اللغة والنحو في القرن الثالث  
 الهجري ، فقال له أبو زيد الانصاري : « سل يا  
 اعرابي » .. فابتداه اعرابي وقال فوراً على اليدبة :

لست للنحو جئتكم  
 لا ولا فيه أرغب

أنا مال ولا مري  
 أباد الدهر يفرج  
 خل زيدا لشانه  
 أنمبا شاء يذهب

واستمع قول عاشق  
 قد شجاه التطرب

همته الدهر طفلة  
 فهو فيها يشيب  
 \* \* \*

## ● بين نطويه وابن دريد

● كلاما كان من أكابر العربية ، وكلاما يقول  
 الشعر الجيد ، وكانا عثمانيين ، والمصارمة تذهب  
 الناصرة ..

تعرض نطويه لأبي بكر بن دريد فهجاء بقوله  
 السائر :

ابن دريد بكفه  
 وفيه لؤم وشرة  
 قد ادعى بجهله  
 وضع كتاب الجهمه

★

وحينما بلغ قوله ، سامع ابن دريد وماه يباغضة  
 حينما قال :

أبك على النحو وأربابه  
 أقصم من أربابه (نطويه)  
 أحرقه الله بنصف اسمه  
 وصير الباقي صراخا عليه



# الجدید فی العلوم

## دور الشجرة فی تأمين حياة الانسان

● للاشجار دور هام فی حياة الانسان وتوفر مادة الاكسجين له فی الهواء، الذى يستنشقه والذى تتوقف حياته عليه . هذا ما اكتشفه العلماء واذا دعوه يقول العلماء ان كل شجرة واحدة تساعد على توفير مادة الاكسجين التى تكفى لثلاث عشرة اشخاص فی كل يوم .  
ومؤدى ذلك ان قطعك لشجرة واحدة معناه حرمان عشرة انفس من هواء التنفس ( مادة الاكسجين )



لإزالة الاشجار أو حرقها من شوارع المدن الرئيسية المزدحمة بعجة توسعة تلك الشوارع أو حجب أخرى سيؤدى حتما الى نقص فی اوكسجين هواء التنفس فى اجواء المدن ذوات السكان الكثيرة .



ومعنى ذلك ان زيادة عدد الاشجار فی الشوارع الرئيسية وفى وسط المدن الكبيرة وضواحيها هو امر ضرورى للحياة . يضاف الى ذلك ان مزيدا من غرس هذه الاشجار يعنى الانسان باذن الله تعالى من اضرار القبار العاتق بالهواء حيث ذكر العلماء ان معدل الكمية التى تلتصق من غبار الهواء بشجرة واحدة يقارب مائة كيلو غرام فی كل سنة .



وتأسيسا على توفير مادة الاوكسجين لثلاث عشرة اشخاص من شجرة واحدة يبدو ان غرس الف شجرة فی مدينة ما ، فيه الكفاية المنشودة لتوفير اوكسجين يكفى لتأمين تنفس عشرة آلاف مواطن يوميا . كما انها تكفى فی نفس الوقت لحماية سكان المدينة ذاتها من مائة ألف كيلو غرام من التراب والقبار العاتق بالهواء .

ومعنى ذلك ان زراعة مائة الف شجرة يضاهي فی حقيقة الواقع انشاء مستشفى تتسع لا يقارب للامانة مريضی .



فاذا كانت هذه فوائد غرس الاشجار لحياة الناس فی المدن ، فلامحالة اننا محتاجون فی بلادنا للكثير من غرس الاشجار وانماؤها حتى نضمن حياة صحية سعيدة للمواطنين فی الجيل العاصر وفى الاجيال القادمة أيضا . وبالله التوفيق .

# عالم الكتب

وهذا الكتيب اختتمت به الدار موسمها الثقافي لعام ١٧ - ١٩٧٢ م حيث اقامت حفلا شيقا كرمت فيه الاديب الاعم الذي يعد من ابرز ادياء تونس اليوم ، ومن اوسعهم شهرة في داخل تونس وفي خارجها .. فهو شاعر وقصاص بارع ومؤلف غزير الانتاج ، ودبلوماسي محنك .. فقد مكث عدة سنوات بين زهرانيا في جدة سفيرا لتونس فكان من خبرة السفراء

نشكر للدار تكريم من يستحقون التكريم من ادياء تونس الشقيقة الذين يعد من ابرزهم اديبا الاعم الاسم محمد العروسي المطوي .



## ● الخلاصة في تقديم الاوقات والفصول

تأليف

● الاستاذ عبد العزيز الزامل

هذا كتاب قيم ومفيد .. ذو خلاصة حسابية لمعرفة الاوقات والفصول .. وضعها مؤلفها الفاضل على طريقة جدول العمودى .. الذى قرر لنا المؤلف أن له فضل السبق في ذلك مع تغيير في بعض المصطلحات وإضافة بعض القواعد واللوائح انمعا للسهولة .. والمؤلف نرشه يعلم التقسيم .. وقد وضع حقا خاصا لحساب سهل اقتسرا من فراقه في ٢٥ من برج الاسد ورمز للسنة الكبى يعرف (ك) والبسيطة بعرف

● سنده « يانت سعاد »

والبحت العلمى

● بقلم الشيخ اسماعيل الانصارى

هذه رسالة قيمة في بحث قيم ، رد بها فضيلة معمرها العلامة البحاثة الشيخ اسماعيل بن محمد الانصارى على الاستاذ سعدى أبو حبيب في مقال نشره في مجلة الاديب الليتائية زعم فيه أن سند قصيدة كعب بن زهير في « يانت سعاد » لم يحتك بالبحث العلمى كما ينبغي .. وقد ألبت له الناقد العلامة عكس ما زعم بالتحقق العلمية والاسانيد الصحيحة والروايات التى لا تقبل الشك والامتراء فجزاء الله خير الجزاء .

طبعت الرسالة في ٣٢ صفحة من الحجم المتوسط على ورق ابيض صليل بمطابع القصيم بالرياض عام ١٣٩٢ هـ. وهى رسالة جديرة باهتمام الباحثين والمستفيدين وحرية باقتنائهم .

● دار الثقافة التونسية :

( ابن رشيق )

● تكريم محمد العروسي المطوي

● جدير بالتكريم الاستاذ الاديب الفليح محمد العروسي الخويج لديه التبحر النفسى ولعلمه واخلاقه

وقد حوى بين دفتيه : المخطوطات المنفردة ، والمجاميع  
المخطوطة ، والمصورات المنفردة ، والمصورات المجاميع .

واسترعى انتباهنا في المخطوطات المنفردة بعض  
الكتب مثل ( تاج المجاميع ) في ( المعارف العامة )  
لتاج الدين ابن احمد بن ابراهيم بن تاج الدين بن  
محمد الانصارى الدنى المالكي المعروف بابن يعقوب  
المتوفى سنة ١٠٦٦ هـ . وعدة اوراله ٢٨٣ ورقة في  
١٦ × ٢١ سم .

وكتاب ( تحرير الكلام عن سؤال الهندي في صفة  
الكلام ، للشيخ أبي بكر بن محمد عارف ابن مبرد  
القادر بن محمد علي غوري المكي العنيل المتوفى سنة  
١٣٤٩ هـ . والنسخة بخط المؤلف كتبها سنة  
١٣٣٧ هـ .

وكتاب ( التحقيق فيما ينسب الى اهل الطريق )  
له . . ويضبط سنة ١٣٣٤ هـ . وهي في الاخلاق  
الاسلامية مقياس صفاتها ٣٦ × ٢٤ × ١٨ سم

وكتاب ( التلخيص في معرفة شيوخ مالك بن انس  
في الموطأ وذكر احاديثه ) تأليف العالقل بن عبد البر  
بخط محمد فتح الله القوي المدني سنة ١٣٠٦ هـ  
وقابلها بنسخة بخط الدمايني سنة ١٢٠٨ هـ . وهي  
في ( رجال السنة ) وكتاب آخر هو ( تلخيص الاجراء  
في حكم تعليق الطلاق بالابراء ) لاحمد بن حنبل  
الهيتمي وهو بخط أبي الفتح احمد حفيد الشيخ  
ابراهيم بن حسن الكوفي المدني سنة ١١٣١ هـ .

ولم تطل مجموعة المخطوطات هذه من مؤلفات السيوطي  
ففيها مؤلفاته : الحباثك في اخبار اللاك ، والحبج  
القاطعة في الواوئث الواقعة ، و ( اللانيد في خلاوة  
الاسانيد ) له و ( فتح الجليل للبعد اللليل ) له .  
و ( الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع ) للسيوطي .  
( مسالك العنفا في والدي المصطفى ) له . ( منهاج  
السنة وفتح الجنة ) له و ( مطالع البيرين فيمن  
ياتي اجراء مرتين ) له و ( الحبج البنية في التفضيل  
بين مكة والمدينة ) له و ( القامة السنسية ) له

( ب ) وجانا بقاعدة حسابية دقيقة معرفة السنة  
الكبسة والسنة البسيطة القمريتين . وفتح لنا طريق  
معرفة الوقت في أي يوم من أيام أي شهر في أية سنة . .  
وبدا المؤلف سنن تقويمه بسنة ١٣٨٥ هـ  
حتى سنة ١٤٢٤ هـ أي ان تقويمه هو تسع وعشرين  
سنة هجرية عرفنا بكل شيء عن هذه السنين . كما  
سرح خواص البروج الاثنى عشر في بيان فصل واضح  
العالم ، وحدد فصول السنة الاربعة ومدة ازمانها  
وشهورها الاربعية ، ومن مزاي الكتاب تعريفا بكيفية  
التوفيق بين التاريخ الهجري والبلادي من عام ١٣٢٤ هـ  
الموافق ١٩٠٦ م ، الى عام ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٠٠٣ م  
. . وازضافة الى ذلك عرفنا بفتاح الشهر وفتاح القرن  
تعريفا علميا لا يس فيه ولا تنوء .

وبعد فالكتاب ذو قيمة علمية وعملية ملموسة ،  
ولا يستغنى مثقف او مستفيد عن الإطلاع عليه وضمه  
الى مكتبته الخاصة او العامة .

يقع الكتاب في ٤٥ صفحة من الحجم المتوسط . .  
وكل صفحاته زواسم ( الكشيشات ) غنية طيبة طيما  
وأنما غزاه ذلك جمالا على جمال ومكانة على مكانة .



### ● مخطوطات جامعة الرياض ●

القسم الخامس

### ● اعداد: يحيى ساعاني ، وعبد العزيز المسفر ●

بسنة ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٣ م

ما أمتع هذا العمل الثمر ، وما أظنه . . لتقديم  
الثقافة ، وتطوير الثقافة ، ورفع مستوى الباحثين ،  
ومستوى المتكلمين والمستفيدين معا . .

ويشكر بحق الباحثان اللذان اضطلعا بهندلا  
الشروع الثقافي الحيوي اللهم . .

وهذا هو القسم الخامس من موسوعة مخطوطات  
جامعة الرياض . .

و ( المجموع الغريب فيما يسر الكتيب : ذى الخير  
عبد الله القريب المكي • وهى فى ( التاريخ )

واجازات ، من عمر بن عبد الكريم

و ( المنح المكية فى شرح الهمزية ) لاحمد بن حجر  
الهيثمي •

و ( اجازة من عابد السندى الدنى ) كما يبين لى

و ( لذيد السماع فى حجة الوداع ) لمحمد حياة

ومنظومة لعبد الملك بن ابراهيم بن عبد اللطيف  
آل الشيخ ..

وصورة خطاب مشايخ نجد الى كافة علماء نجد •

وصورة خطاب الملك عبد العزيز الى علماء المسلمين

وصورة خطاب من محمد بن عبد اللطيف الى فيصل  
ابن سلطان الدويش وسلطان بن بجاد تم نسخه  
سنة ١٣٤٥ هـ بخط عبد الله الربيعي

و ( الرد على فتى البطحاء ) منظومة لعبد اللطيف  
ابن ابراهيم بن عبد اللطيف

و ( اخبار مكة ) للفاكهى

و ( الادراج المسكي والتاريخ المكي ) لعل بن عبدالقادر  
الحسيني الطبري الشافعي المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ

واهدهاء اللطائف من اخبار الطائف لحسن بن علي  
المعجمي •

و ( بهجة اللهج فى بعض فضائل الطائف ووج )  
لابى العباس العبدري الميورقي •

وتاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة  
والقدس الشريف - لآبى البقاء محمد بهاء الدين المكي  
الحنفلي القرشي •

وتاريخ مكة والمدينة وبيت المقدس لحسن بن علي  
المعجمي •

و ( رسالة فى التصوف ) له و ( كشف الصلصلة على  
وصف الزلزلة ) له و ( حصول الرفق باصول الرزق )  
له و ( الكشف عن مجاوة هذه الامة الالف ) له وقد  
صح رأيه و ( سهام الاصابة فى الدعوات المجابة ) له  
و ( المنحة فى السبحة . على غرار الجاحة فى السباحة وغير  
ذلك له •

وهناك رسالتان مخطوستان لاحمد زيني دحلان :  
( رسائل فى المقولات العشر ) تم نسخها سنة ١٣٩١  
بخط حسن بن عبد الرحمن بن حسن المعجمي (المكي)  
• وهى فى المنطق و ( مختصر على الرسالة الوصفية )  
له •

ومنظومة ( زاد المسير للورى ) لعبد الله بن فايز  
ابن منصور ابى الغيل العنبل النجدي • نسخها  
الشيخ السلى المكي ابو الخير بن محمد خوقر سنة  
١٣٠٠ هـ وهى فى العبادات •

وكتاب ( سلم الوصول الى العلماء الفحول ) لآبى  
الفيض عبد الستار الصديقى الدهلوى المكي الذى اهدى  
مكتبته النفيسة الى مكتبة الحرم المكي ، فسميت  
فراغا علميا كبيرا جزاه الله افضل الجزاء • وقد  
فرغ المؤلف منها سنة ١٢٢٣ هـ وعليها حواش  
وتعليقات وهى فى ( الاجازات ) تلغ فى ١٢ ورقة

و ( سند محمد سنبل ) بقلم حسن المعجمي ، وهو فى  
مصطلح الحديث كتب سنة ١٣٢٠ هـ

و ( عقود الدرد بتاريخ علماء القرن الثالث عشر )  
لحسن بن احمد بن عبد الله بن عائش العمري الضمدي  
تم نسخها سنة ١٣٤٦ هـ وهى فى ( التتراجم )

و ( فتح ذى العزة والكرم ) لمحمد صالح بن ابراهيم  
الريس المكي الترمذي الشافعي وهى فى ( الدين )

و ( فتح القدير باختصار متعلقات الاجير ) لمحمد بن  
سليمان الكردي الدنى وهى فى ( العبادات )

وقطعة من كتاب ( اهدهاء اللطائف من اخبار الطائف )  
لحسن المعجمي •

## ● مجلة كلية التجارة

● التجارة وعلاقتها العلمية بالركيزة •

## ● مجلة علمية نصف سنوية

العدد الثاني لسنة ١٣٩٢ هـ - مارس ١٩٧٣ م

وحتت مقالات دسمة لاساتلة ودكاترة عن تاريخ

الحرف ولديانها وحول النظام القضائي في المملكة •

والانتاجات العامة العلمية في العاصمة وتخطيط

الانتاج عندما تكون السلسلة موسوعة وغيرها •

تدعينا هذا العدد من مجلة كلية التجارة بالرياض •

ونعل هذه المجلة هي اول مجلة تصدر في البلاد عن

## ● سر الامانة ●

كان بمكة رجل فقير وله زوجة صالحة  
 فقالت له : ليس عندنا شيء • فخرج الى  
 المسجد الحرام ، فوجد به كيسا فيه ألف  
 دينار ، فخرج به فرحا فرحا شديدا ، واخبر  
 زوجته بما وجد • فقالت له : هذه لقطة  
 الحرم لا بد فيها من التعريف • فخرج ،  
 فسمع المنادي يقول : من وجد كيسا فيه ألف  
 دينار ؟ فقال : انا وجدته ! فقال : هو لك  
 ومعه تسعة آلاف دينار • فقال للمنادي :  
 اتستهزئ بي ؟ قال : لا والله ، ولكن رجلا  
 من اهل العراق اعطاني عشرة آلاف دينار  
 وقال : اطرح منها ألفا في الحرم ثم فاد عليها  
 فان ردها من وجدها فادفع اليه الجميع ،  
 لانه أمين ، والامين يأكل ويتصدق • فتكون  
 صدقتنا مقبولة لامانته •

أخبار  
شركة الزيت العربية الأمريكية  
(أرامكو)

مبتعثان ينالان شهادة البكالوريوس



- عاد مؤخرا من الولايات المتحدة الأمريكية ، السيدان علي إبراهيم السبيع ، الموظف في ادارة المحاسبة العامة بالظهران ، وعبد الله علي الدعس ، الموظف في الادارة الطبية بالظهران ، بعد ان لقي كل منهما المدة الدراسية المقررة له .
- التحق السيد علي أولا بمدرسة بن ستر في ولاية بنسلفانيا لمدة سنة واحدة حصل في نهايتها على الشهادة الثانوية ، ثم التحق فيما بعد بكلية بثل لمدة اربع سنوات درس خلالها المحاسبة وحصل في نهايتها على شهادة البكالوريوس .
- والتحق السيد عبد الله أولا بمدرسة ستيمبلد لمدة سنة واحدة حصل في نهايتها على الشهادة الثانوية ، وبعدها التحق بجامعة بثل في ولاية بنسلفانيا لمدة سنتين ، ثم بجامعة انديانا ، لمدة سنة واحدة . ومن ثم التحق بمدرسة الطب التابعة بجامعة انديانا لمدة سنة اخرى ، درس خلالها الصحة العامة ، وحصل في نهايتها على شهادة البكالوريوس في الصحة البيئية .



## عدنان صالح جمعة موظف أرامكو ينال الماجستير في ادارة المستشفيات والشؤون الصحية

عاد مؤخرا من الولايات المتحدة الامريكية السيد عدنان صالح جمعة ، الموظف في الادارة الطبية بالقطنان ، بعد ان انهى اللة الدراسية المقررة له ، وحصل على درجة الماجستير في ادارة المستشفيات والشؤون الصحية

فقد التحق السيد عدنان اولاً لمدة ثلاثة اشهر بجامعة بكنل في مدينة لويسبرغ بولاية بنسلفانيا ، ثم انتقل الى كلية دوبرت موريس في مدينة بتسبرغ ، في الولاية نفسها ، حيث انهى السنتين : الاولى والثانية من الرحلة الجامعية . ثم التحق بجامعة بتسبرغ في ولاية بنسلفانيا ايضا لمدة سنتين اخريين وحصل في نهايتهما على شهادة البكالوريوس في علم الاقتصاد ، وكان ذلك في نهاية عام ١٩٦٩ . وفي منتصف عام ١٩٧٠ عاد السيد عدنان ، مرة اخرى ، الى الولايات المتحدة الامريكية ، فالتحق بمدرسة الصحة العامة التابعة لجامعة بتسبرغ كمدرسة واحدة درس خلالها ادارة المستشفيات والشؤون الصحية ، ثم عمل ، لمدة عشرة اشهر ، في مستشفى سينت فرانسس بمدينة بتسبرغ كدرب خلالها عمل اعمال تتعلق باختصاصه ، وحصل في ختامها على درجة الماجستير .

## عمليات الزيت الخام خلال شهر يونية الماضي

| الانتاج :               | يونية ١٩٧٢  | الأشهر الستة الأولى من | الأشهر الستة الأولى من  |
|-------------------------|-------------|------------------------|-------------------------|
| المجموع بالبراميل       | ١٠٠ ٤٨٦ ١٦٠ | يونية ١٩٧١             | عام ١٩٧٢ عام ١٩٧١       |
| المعدل اليومي بالبراميل | ٥ ٣٤٩ ٥٣٧   | ٣٣١ ٦٠٦ ١٣٣            | ١٩١ ١١٣ ٩٨٥ ٧٢٠ ٤٤٥ ٧٨٧ |
| التسعين                 | ٤ ٥٤٤ ٥٤٤   | ٥ ٤١٢ ٧١٠              | ٤ ٣٥٠ ٥٣٩               |
| المجموع بالبراميل       | ١٥٦ ٢٥١ ٥٨٢ | ٢٩٩ ٧١١ ١٣٢            | ٥٧٨ ٧١٣ ١٨٤ ٨٦٤ ٥٥٧ ٧٨٣ |
| المعدل اليومي بالبراميل | ٥ ٢٨٦ ٣٨٦   | ٤ ٤٣٣ ٧١٠              | ٥ ٤١٠ ٥١٤ ٧٤٣ ٣٣٠       |
| التكرير :               |             |                        |                         |
| المجموع بالبراميل       | ١٢٥ ٥٢٥     | ٢٤٥ ٧٠٢ ١٦             | ٠٠٣ ٨١٠ ٩٠ ٧٣٩ ١٠١      |
| المعدل اليومي بالبراميل | ١٢٥ ٥٢٥     | ٧٤٢ ٥٥٦                | ٩٥٦ ٤٩٨ ٣٣٦ ٥٥٩         |

اغسلاناً هذا العَدَد



## مناقصة إنشاء وصلة طريق القرشية

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية إنشاء ووصف وصلة طريق القرشية بطول ٤٦١٢ كيلو متر مع الجسر اللازم لها على وادى خفيفة بطول ٦٣ متراً .  
وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ( ٥٠٠ ) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مغتموم بالشمع الاحمر ومغنون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) ، ويكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة عملية إنشاء وصلة طريق القرشية ) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تأهيله من قبل لوزارة الدخول في مناقصات الطرق أن يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل إنشاء الطرق ويجب أن تكون هذه أوكلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولن يقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفياً لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطائات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ١٠-١٣٩٢ الموافق ١٨-١١-١٩٧٢ م أما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . وللبيان حرد .

## إعلان عن وظائف مطلوب اشغالها بالنقل

تعلن المديرية العامة لسلاح الحدود وخفر السواحل والموانئ لموظفى الوزارات والمصالح الحكومية عن وجود وظائف شاغرة من المرتبة الثانية وحتى المرتبة السابعة ( فنية - اداوية - مالية ) فعل من يرغب في النقل مع الترفع او بكونه التقدم للجهة المختصة بالمديرية بالرياض ومن يوجد فى المناطق الاخرى/جدة/الدمام/عمر/القريات/جازان/ضباء وتوفر فيه الشروط النظامية لشغل الوظيفة التى يطلبها ولديه الاستعداد لتقديم الكفالة الجزئية بالنسبة للوظائف المالية - فعليه التقدم لقائد سلاح الحدود فى منطقته مصطحباً معه صورة من مؤهلاته العلمية وبينان خدماته وما يثبت موافقة مرجعه على النقل موضعاً به اسمه الرابعى ومسمى وظيفته الحالية ورقمها وجهتها ليتمكن للمديرية انها اجراءات نقله الى جهة الوظائف الشاغرة .  
والله الموفق .

## مناقصة انشاء جسر سوق العرب

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء جسر سوق العرب بطول ٤٢٠ متر ( تابع لطرق الحج بمكة المكرمة ) .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلبه باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) ويكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة عملية انشاء جسر سوق العرب ) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطاءه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ، ولن يقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاثنين ١٠٠٧-١٣٩٢ هـ الموافق ١٣-١١-١٩٧٢م، اما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه ٠٠ وللبيان حرر .

## مناقصة انشاء جسر ضاحية العريجا

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ورصف جسرين على وادى حنيفة بطول ١٠٥ امتار ، وذلك لربط ضاحية العريجا بمدينة الرياض . وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق

والمواني ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ( ٥٠٠ ) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) ، ويكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة عملية انشاء جسر ضاحية العريجا ) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطاءه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولن يقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ١٠٠٧-١٣٩٢ هـ الموافق ١٨-١١-١٩٧٢م، اما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه ٠ وللبيان حرر .

## اعلان

### مناقصة توريد قاطرتين ليمنائي ينسج وجازان -

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية توريد قاطرتين ليمنائي ينسج وجازان ، وذلك بموجب الشروط والمواصفات الخاصة بذلك .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرقي والمواني ) أويراجع ادارة ميناء جدة أو ادارة لطرقي بالممام للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٢٠٠) مائتي ريال للنسخة الواحدة . ومن ثم تقديم عطاءهم من صورتين داخل ظرف مغنوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ( الطرقي والمواني ) ويكتب على حافة الظرف عبارة : ( مناقصة تامين قاطرتين ليمنائي ينسج وجازان ) .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ١٣٩٢-١٠-٢٦ هـ الموافق ١٢-٢-١٩٧٢ م، أما فتح ظروف العطاءات فيسكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . وللبيان حرر .

### مناقصة انشاء طريق أبها - السودة

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ووصف طريق أبها - السودة بطول ٢٢ر٤ كيلو متر .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرقي والمواني ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مغنوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ( الطرقي والمواني ) ويكتب على حافة الظرف عبارة : (مناقصة عملية انشاء طريق أبها - السودة)

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق أن يقدم مع عطاءه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التى سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق؛ يجب أن تكون هذه المؤهلات مؤيد ومصدقة من جهات الاختصاص ولن يقبل أى عطاء مالم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاربعاء ١٣٩٢-١٠-٩ هـ الموافق ١١-١٥-١٩٧٢ م، أما فتح ظروف العطاءات فيسكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . وللبيان حرر .

## مناقصة انشاء طريق عرفات الشمالى

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ورصف طريق عرفات الشمالى ( من طرق الحج بمكة المكرمة ) بطول ٢١/٥٢٠ كيلو مترا •

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات (الطرق والموانىء) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ (٥٠٠) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مغتموم بالشمع الاحمر ومغنون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والموانىء ) ويكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة عملية انشاء طريق عرفات الشمالى )

وعلى كل مغاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطاءه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق • ويجب ان تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ، ولن يقبل أى عطاء مالم يكن مستوفيا لما ذكر •

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمى من بعد ظهر يوم السبت ١٠-١٣٩٢ هـ الموافق ١٣-١١-١٩٧٢ م ، أما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه • وللبيان حرر •



## مناقصة انشاء طريق - أبها - المحالة

تعلن وزارة المواصلات للمغاولين الذين قاموا بالحصول على وثائق مناقصة عملية انشاء ورصف طريق أبها - المحالة بطول ٩٣٠ كيلو مترا ، ولكن يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة بأنه قد تقرر تأجيل موعد قبول عطاءات تلك المناقصة حتى نهاية الدوام الرسمى من بعد ظهر يوم الأربعاء ٩-١١-١٣٩٢ هـ الموافق ١٥-١١-١٩٧٢ م ، أما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه • وللبيان حرر •

## مناقصة انشاء برج التكييف المركزي بمبنى الوزارة

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية بناء وتوريد وتركيب الاجهزة والمواد اللازمة لاعادة انشاء برج التكييف المركزي بمبنى الوزارة بالرياض .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ( ٥٠ ) خمسين ريالاً للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) ويكتب على حافة الظرف عبارة : ( مناقصة عملية انشاء برف التكييف ) .

ويجب أن تقدم مع العطاء بيانات مفصلة عن المؤهلات الفنية والآلية والمادية وعن سابق الاعمال المماثلة التي سبق لمقدم العطاء القيام بها في هذا الحقل ، على أن تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ، وأن يقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفياً لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٥-١٠-١٣٩٢ هـ ، الموافق ٢١-١١-١٩٧٢ م ، أما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . وللبيان حرر .

## اعلان

### مناقصة عملية اصلاح سد وادى العقيق

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة للمرة الثانية عملية اصلاح سد وادى العقيق بطريق المدينة المنورة .

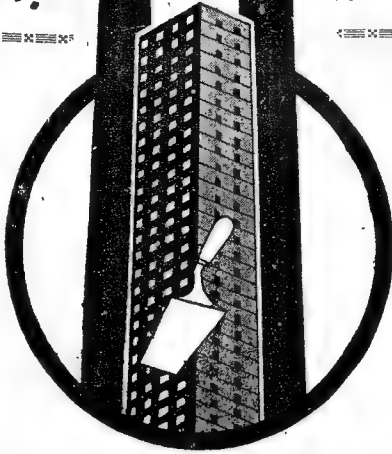
وعلى كل من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ( ٥٠٠ ) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مختوم بالشتمع الاحمر ومغنون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) ويكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة عملية اصلاح سد وادى العقيق ) .

وعلى كل مقاول لم يسبق وعلى كل مقاول لم يسبق تأ في منافسات الطرق أن يقدم مع عطاءه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله الماثلة التي سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ، ويجب أن تكون هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص وسوف لن يقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٧/٩/٩٢ الموافق ٢٤/١٠/٧٢ م ، أما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . . وللبيان حرر

ماركة

سجامة

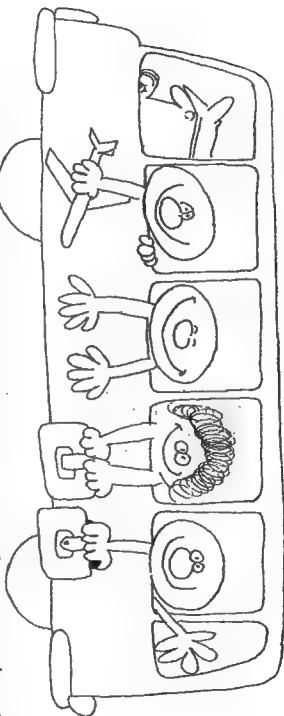


شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة بغربية اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة بورتلاند ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف الاسمنت ( الجبر ) • أسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ ، الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها • ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تغطت بالكامل ، وأخيراً ارتفع رأس المال المصرح به بمقدار مائة مليون ريال • وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً •

وتبعاً لهذه الزيادة الأخيرة في رأس المال سيرتفع انتاج هذه المصانع من ١٠٠٠ طن الى ٢٠٠٠ طن يومياً بعد الانتهاء من مشروع التوسعة الثاني •

ان مصانع هذه الشركة مزودة حالياً بثلاثة أفران طاقاتها الإجمالية ألف طن يومياً من الاسمنت والنورة ، ويعمل في اداة مصانع الشركة الآن حوالي خمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون ما يقرب من خمسمائة ألفي نفس • وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج • وابتداء من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة المستوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي •

# السبيل إلى



ان الاعداد المتزايدة من الاوتوكارات المدرسية تنفي بالضرورة تزايد الحالات المسببة لحوادث السير .  
 بيد ان في مقصور الاداريين والمعلمين في المدارس ان يساعدوا في رفع وتحسين مستوى سلامة اوتوكار المدرسة وتجنبه  
 مشاكل السير ، بماطابقة لاحتياجاتهم ان :

- يعملوا الى موقف الاوتوكار على الوقت تجنبنا لخطور عبور الشوارع بسرعة ،  
 - ينتظروا على الرصيف لا على الشارع .  
 - يأخذوا مقاعدتهم في الاوتوكار بسرعة ويقبوا جالسين فيه تحاشيا لاصابتهم بأي اذى حين يبدأ الاوتوكار بالانطلاق  
 في السير .

وفوق هذا كله

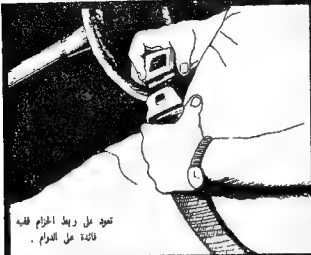
- بعد النزول من الاوتوكار ، ان ينتظروا الى ان يغلق الاوتوكار ويتبعد عنهم قبل محاولة عبور الشارع .

من اجل حياة اسلم واطول  
 اعلان في سبيل الخدمة العامة

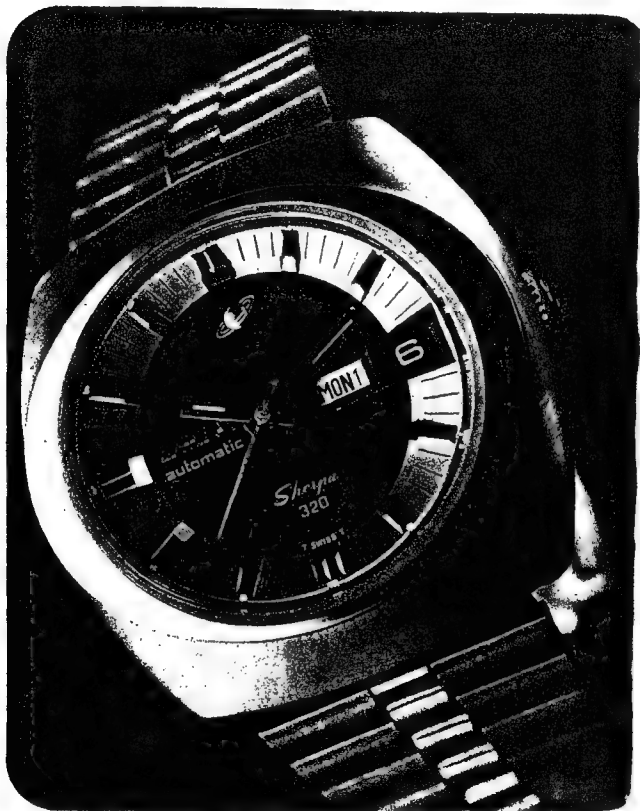
صالح عن

شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية





# « ساعة أنيس الحار » ساعة الكبار والصغار



الوكلاء الوحيدون: مؤسسات الفباشي الملكية العربية السعودية  
• تجدون هذه الساعة بجميع معارض الساعات •

# الغزل

مجلد  
الادب والشعر



الجزء \* السنة \* المجلد  
شوال ١٣٩٢ هـ - نوفمبر ، ديسمبر ١٩٧٢ م • (١٠) (٣٨) (٣٣)

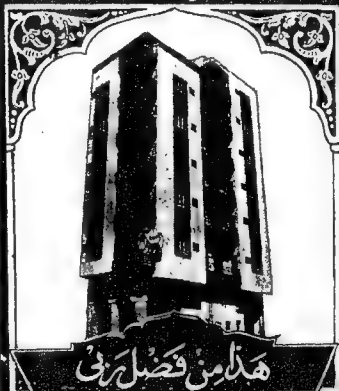


# أبو جبل قهوة أو شاي ربيع الممتاز

اشربوا  
الشاي  
المتعش

للجودة والذوق الرفيع

فجان واحد يعيدك عن غيره



هذه من فضل ربّي



أجود البضائع المعروفة بأرخص الأسعار  
كل بضاعة تجدونها الشريفة غير ممتازة يجوز لها استرجاع بقدره حال  
هذا الضمان غير مفيد بزمان أو مكان فهدى عليه الدوام

TELEGRAM  
"AMEEN"

٥٥٣٣  
٤٦٩١  
٥٤٢٩

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه

AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & CO.  
JEDDAH - SAUDI ARABIA





مجلة شهرية ، للآداب والعلوم  
انشت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة الثامنة والثلاثون ( الجزء العاشر ) شوال ١٣٩٢ هـ - نوفمبر وديسمبر ١٩٧٢ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره  
عبد القدوس الأنصاري  
مدير التحرير  
نبيله بن عبد القدوس الأنصاري

### ● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي انحاء العالم  
عربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .  
وطريقة دفع الاشتراك : اما مئولة باليد اذا كان المشترك بجهة ، او حوالة بريدية او (صكاً) شيكا  
على أحد البنوك بجهة اذا كان المشترك خارج جده .

### ● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية وريالان سعوديان، وفي خارجها لثلاثة ريالات سعودية أو : يعاؤها  
● الاعلانات :

تغاضب بشأنها الادارة او مكتبة العلم بجهة

### ● يسمح الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الإعداد بمكتبة :

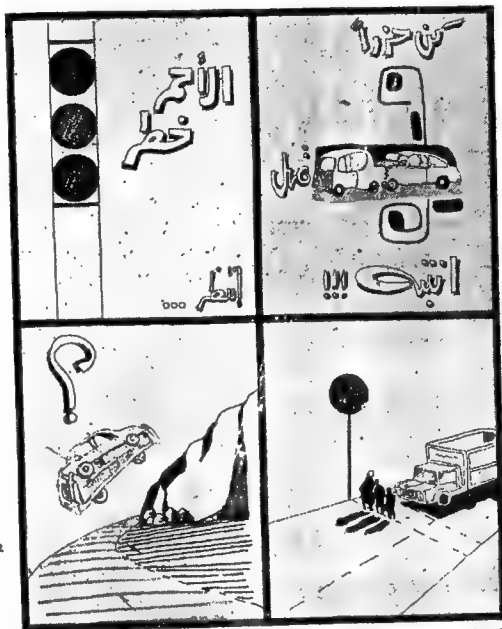
السيد محمد زين ضياء ، بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجبل بمكة المكرمة ، مكتبة  
جدة - بجدة - مكتبة العلم بجدة . المكتبة العامة بالشربية بجهة شارع الملك  
مكتبة المنار بشوارع الغزان بالرياض . مكتبة الثقافة بالفرج . مكتبة العرفة بعنيزة لأصحابها  
السادة : صالح محمد يحيى وأخوانه . المكتبة العقيلية ببازان لأصحابها الأستاذ محمد أحمد  
عيسى العقيلي . السيد علي خفران بالطائف . المكتبة السعودية بالطائف لأصحابها السيد مسلم .  
مكتبة روكي ببيروت - لبنان .

مكتب الادارة بجهة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

● رقم الهاتف الآلى لمكتب ادارة مجلة المنهل بجهة ( ٣٢١٢٤ ) و ( ٢٧٨٣١ )

# أسبوع المرور

٢٧ شوال - ٣ ذي القعدة ١٣٩٢ - ٨ - ٣٠ ديسمبر ١٩٧٢



PR-72-12

تحت إشراف مديرية الأمن العام ومركز الزيتونة العربية الأمريكية

صفحة

- ١٠٠٨ • عيسى يوم دشاك :
- ١٠٦٣ • بقلم الاستاذ فرج السيد
- بحوث لغوية
- ١٠٦٤ • السودنة - لا - السعدنة :
- بقلم عبد القدوس الانصاري
- من العربية الى العامية :
- ١٠٦٦ • بقلم الشيخ محمد الشاذلي النيفر
- دلائل عن اللغة العربية :
- ١٠٦٩ • بقلم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة
- الكلمة الثانية :
- ١٠٧٤ • بقلم الشيخ هاشم دلتراد
- معجم المصطلحات الحديثة :
- ١٠٧٩ • قلم التحرير
- رحلات
- رحلة في اجد مصايفنا الجميلة :
- ١٠٨٠ • بقلم عاتق بن نيث البلاي
- الجديد في العلوم
- من منجزات العلم الحديثة :
- ١٠٨٤ • قلم التحرير
- باقة آتيا :
- من ثمار رحلة جلالة الملك فيصل
- ١٠٨٥ • الى افريقية ، وانباء اخرى
- حديث الكتب :
- اليهودية واليهودية ( كتاب :
- ١٠٨٦ • قلم التحرير
- عالم الكتب :
- تبسيط العقيدة الواسطية • دعوة الحق
- ١٠٨٩ • تصحيح حديث صلاة التراويح
- ١٠٩٢ • اخبار شركة الزيت العربية الامريكية
- ١٠٩٦ • اعلانات حقك العدد

صفحة

- يريد القاري :
- الجاهلستان زدهران فتحتلان
- ١٠٩٢ • بقلم عبد القدوس الانصاري
- سلاميات
- القرآن مصدر العزة والسعادة :
- ١٠٩٧ • بقلم الشيخ محمد الشاذلي النيفر
- الاسلام والتنمية الاقتصادية :
- ١٠٩٣ • بقلم الدكتور ابراهيم دسوقي باطافه
- تقرير الامانة العامة لرابطة المسالم
- ١٠٩٦ • الاسلامي في الدعوة الرابعة عشرة :
- الوحدة الاوربية والوحدة الاسلامية
- ١٠٩٢ • بقلم عبد القدوس الانصاري
- ثقافات
- ما أعجبنى :
- ١٠٩٤ • بقلم الامير سعود بن عبد الرحمن السديري
- شذرات الذهب :
- ١٠٩٨ • بقلم الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوي
- ملاحظات غير عابرة :
- ١٠٤٥ • بقلم الشيخ عثمان الصالح
- ادبيات
- شعر وشاعر :
- ١٠٤٩ • بقلم السيد محسن احمد ابو طالب
- حديث القلم :
- ١٠٥٢ • بقلم سراج حسين فتحي
- خفقات فكر :
- ١٠٥٦ • بقلم علي خضران
- الدقائق ( تعليقات على قصة الدقائق ) :
- ١٠٥٨ • بقلم الاستاذ مصطفى علوي
- شعر
- صور : بقلم عزيز باشا باطافه
- مشنسات
- ١٠٦٢ • بقلم الاستاذ السيد عبيد مدني

## ★ صورة الغلاف ★

★ استقبلت قطار الحريقة الخمسة ، جلالة  
الملك فيصل رائد التضامن الاسلامي ، أروع .  
استقبال .

ويرى فخامة الرئيس عيسى ابن رئيس  
جمهورية أونغندا يحتفى بمقدم جلالتهم الميمون .



من الشارع العام الذي يربط بين قباء والمدينة. المسطحات  
حاليا - وجدت ذلك الزقاق السالك الى المسجد فيها  
مضى مغلقة .. فاضطرت للذهاب اليه من طريق بعيد  
مقبر ملتو مملوء بالتراب ، يقع بين الدور والحدائق .  
وحريشا وصلت الى هذا المسجد الانرى الذي وصل فيه النبي صلى  
الله عليه وسلم الجمعة لأول مرة في التاريخ عذب مقده  
مهاجرا من مكة الى المدينة .. وجدته عامرا بالغراب  
.. سقفه المحيط بقيته متصدع يكاد يسقط . وجدران  
خرابة متداعية . وعلى حصره بساطه المتآكل الذي عليه  
زرق العمام . أبديت لكم هذا الوضع عن شارع المسجد  
المظلم وحالته العمرانية القارئة ، حيث أن هذا المسجد هو  
ومسجد قباء الذي عمرته حكومة جلالتهم أخيرا خير تعمير  
والمسجد النبوي الذي وسعته خير توسعة هذه المساجد الثلاثة  
أهم الآثار الاسلامية بهذا البلد . وحكومتنا حريصة  
كل الحرص على بقاء هذه الآثار الاسلامية وعمارتها  
وفتح الطرق عليها وتبنيها تسهلا للمتعبدين والمصلين  
وبخاصة وهي مساجد ( دائما يعمر مساجد الله من أن  
بالك واليوم الآخر ) .

المدينة المنورة في ٢٦-٨-١٣٩٨ هـ .

## ★ مرجع لتاريخ المملكة وآثارها ★

تسلمت صباح أمس كتابكم القيم بين التواريخ  
والآثار وقد طالعت فورا الفصل الأول منه فأكبرت  
التهجد الذي بدلتوه في الاستقراء والتعميق في  
الآثار الدينية في المملكة العربية السعودية ، إن كتابكم  
قد أدى مهمته وسترجع الى لصوله فيها سنتقبه عن  
المملكة وآثارها .

بيروت - لبنان عبد الرحمن محمود الحمص  
المدير المسؤول لوكالة الانباء  
العراقية في بيروت

\*\*\*

★ رئيس التحرير ينعو ★

★ الى ترميم مسجد الجمعة ★

اول مسجد صل فيه المصطفى ( ص ) الجمعة بالمدينة

سعادة رئيس مجلس اوقاف منطقة المدينة المنورة  
بعد التحية والتقدير : - ذهبت امس سعي الى  
مسجد الجمعة فوجدت الزقاق الذي كان يوصل اليه



## ✽ رسالة من عمان - المملكة الأردنية الهاشمية ✽

حضرة الأستاذ والصدیق العزيز عبد القدوس الانصاری المكرم .

تحية المودة والشوق مع الامل ان تصلكم رسالتي هذه وانتم والاسرة الكريمة على ما آتمناه لكم من الصحة والتوفيق . وبعد فقد اتبع لي اليوم ان اقرأ كتابكم الشيق عن عبد المحسن الكاظمي وقد استمتعت بمطالعتة وافدت خاصة وإن أسلوبكم من النسوع السهل الممتنع ، فعياكم الله وقواكم وزادنا من انتساجكم الغصب . وقد وجه نظري قولكم في الحاشية على الصفحة ٥٧ انكم نشرتم في مجلثكم المنهل عدد ذي القعدة سنة ١٣٨٨ وثيقة خطبة للشريف حسين ، ولما كان الامر يهمني بصورة خاصة فانني ارجوكم التكرم بتزويدي بنسخة عن هـاء الوثيقة ( تستطيعون لصها من أحد الاعداد الزائدة - اذا كان هناك اعداد زائدة - وترسلونها بالبريد أو بواسطة مولانا الاجل سماحة الأستاذ محمد الامين الشنقيطي الذي اظن أنه سيتكرم بإرسالها لي ، وسأكون لكم من العاهدين الشاكرين .

اغفتم هذه المناسبة أيضا لاقول لكم ان الزهاوي كان رثي الكاظمي بقصيدة عصماء استهلها بقوله

صلق النمي ومات عبد المحسن يا شعر أبنة ويا نفسي احزني

يا شعر انت ومحسن قد كنتما عمرا : رفيقي غربة وتوطن ..

( لا أعلم اذا كنتم اطلمتم على هذه القصيدة )

وبالمناسبة أيضا : ترى هل يوجد عندكم من يملك مجموعة من جريدة ( القبلة ) ويريد بيعها ؟ لقد درست اعداد ( القبلة ) في الجامعة الاميركية في بيروت وهي من اهداء صديقنا عبد الله البشير ، ولكنني آمني ان نعصل على نسخة لاقتنائها في عمان .

ثنا بغير ، نرجو من الله التوفيق . واصدقاكم يذكروكم دائما بالبشير .

وتفصلوا بقول اطيب التحيات والتمنيات والله يحفظكم .

عمان - وزارة الثقافة والاعلام - الاردن

أخوكم

سليمان موسى

.. ✽ ( المنهل ) : ارسلنا لكم العدد الذي تطلبونه . وشكرا على ما اوضحتموه من دلاء الزهاوي للكاظمي ، وسأبحث عن مجموعة القبلة فاذا اوجدتها أخبركم بذلك مع الشكر والتقدير

## ★ •• ومن إيطاليا ••

عددنا الخاص برحلات :لالة الملك فيصل  
★ الى افريقية ★

## رسالة من إيطاليا الى رئيس التحرير

الى الشيخ المحترم عبد القدوس الانصارى

مجلة المنهل - شارع عرفات رقم ١٠ - بجدة

سيدى الجليل ••

بعد تقديم واجب الاحرام - بلفنى الصديق السويلى  
الاستاذ كريستوفر تول ان سيلاكم قمتم بتأليف  
كتاب عن تاريخ مدينة جدة طبع فى عام ١٩٦٣ م .  
واعطاه الاستاذ قائلا : ان من بين محتوياته فصلا  
خصص للاسماء • وبما انى اهتم باسماء الاسماك فى  
البلاد العربية وسبق ان الفت كتابا معروفا بالاطالية  
جمعت فيه اسماء الاسماك المتداولة فى البلاد العربية  
المطللة على حوش البحر الابيض المتوسط فارجو  
التكرم بارسال نسخة من كتابك الى ، مع الفاتورة وبيان  
طريق تسديدها • هذا واتى اشكركم مقدما وارجو ان  
تقبلوا فائق الاحترام واطيب السلام •

ملحوظة - ان كان يهمكم الحصول على نسخة من  
كتابى فرجائى التكرم باظهار الرغبة لانه بقيت عندى  
نسخة من النسخ المخصصة للمقاد فاستطيع ارسالها  
اليكم بصفتكم اها فى طلب العلم بكل سرور •  
روما فى نوفمبر ١٩٧٢

\* المنهل : ارسلنا لكم الكتاب هدية مع الشكر

★ كانت وما زالت زيارة جلالة الملك فيصل العظيم  
لاقطار افريقية الاسلامية الخمس : اوغندا • تشاد •  
السنغال • موريتانيا • النيجر ، فتحا ميمونا لاتساع  
دائرة التضامن الاسلامى وتعميقها وتأييدها • فقد  
شدت هذه الرحلات الاسلامية الموفقة روابط الاخوة  
الاسلامية بين مشارق الارض ومغاربها ووجد  
التآزر والتعاون بينهم سبيلا ممهدا الى شتى انحاء  
العالم ، فقررت اعين العالم الاسلامى بهذا التوفيق  
المبين ، وقد نال خسران عظيم الصهيونية العالمية من  
هذا المكسب العظيم للاسلام والعرب •

ومن اجل تسجيل هذه الرحلات فى عدد خاص ممتاز  
من هذه المجلة يعزى وقائع هذه الرحلات ولعماها  
ونائجها الايجابية ، الباهرة القريبة والبعيدة  
اذاً تحت رئاسة تحرير هذه المجلة ان تصدر عدد شهر  
ذى الحجة ١٣٩٢ هـ خاصا بها ، فى الوقت الذى ستم  
فيه حيث يكون اكبر تجمع اسلامى فى هذه الجبلاد  
القدسة ، وسيكون العدد سجلا خالدا لهذا التحرك  
الاسلامى الفصيل البناء المجيد ان شاء الله • وسيكون  
سجلا شاملا ومصورا وضخما حافلا شيقا باذن الله  
وحسن توفيقه •

فالى عدد المنهل للى الحجة سنة ١٣٩٢ الهى  
سيصدر ان شاء الله بعد عدد ذى القعدة سنة ١٣٩٣  
مباشرة ان شاء الله •

## ★ التمهّل العذب ★

والتمهّلة والحرص على مطالعة ما تحويه أعداده من مواد موضوعات دسمة في شتى مجالات الأدب والثقافة واللغة والتاريخ ، كيف لا وصاحبه يفتديه بالكثير من البحوث الجديدة والفريدة ؟! ولقد قطعت على نفسي عهداً منذ الآن بأن أشارك في الإسهام فيه بما أرى أن يروق للقراء الافاضل .

### آل التعريف في بعض الاسماء :

يلجأ بعض الناس الى الحفاة ( آل التعريف ) في اسمائهم وخاصة أسماء آبائهم وأجدادهم ، حينئذ يضيفونها الى اسمائهم مثال ذلك ( فلان البراهيم ، ولان العيسى ، وفلان موسى ، ولان يحيى ، وبعضهم يكتب يحيى - هكذا - اليهسا ، وما شابه ذلك من الاسماء التي لا يجوز ادخال آل التعريف فيها ، وكان الاجدر حينئذ يكتب أحد هؤلاء اسمه بإضافة اسم أبيه وجده - أن يأتي بهسا هو متداول ومتعارف عليه - وهي فلان بن فلان ، ولا حرج أن تأتي ( آل التعريف ) في اللقب والشهرة وفي الاسماء التي ليست في قائمة الاعلام ، ولا بأس بأن يقول مثل - هؤلاء عنهما يكتبون اسماءهم واسماء آبائهم وأجدادهم ( فلان بن فلان آل فلان ) دون ربط آل التعريف بالاسماء التي تلي اسماءهم مباشرة ، ولا سيما فيما ليس بلبق ولا شهرة .. هذه نظرية .. عنت لي وأنا أكتب هذه البحوث العابرة لجلتنا الزاهرة ، ولعل استاذنا الكبير الانصاري يدل برأيه حيال الموضوع ( فمجد جبهة الخبر القين ) والى اللقاء .

يحيى بن ابراهيم الالمى

كلمة حق .. يشرفنى أن اضلها على مطلة ( التمهّل ) الزاهرة ذات العمر اللبد ولعل للمجد الذي قمت به لقرائها في هذه الفترة الطويلة ، هي تمهّل عذب فرات برأسف منه الصادى وللمعان وذلك بما تقدمه من بحوث وموضوعات شيقية مليدة ، لا أقول هذا مجاملة ولا زلفاً لصاحبها وليس تحديدها استاذنا الكبير والبري القدير البعانة العلامة عبد القدوس الانصاري .. إذ هو غنى عن التعريف ، وغنى عن المديح والافراء ، سواء أكان لشخصه ام لجلته الفراء ، ولطالما تمتعت أن أجسد الفرصة مواتية - فاسهم بالكتابة فيها على قدر استطاع ولكن الظروف لم تسمح بذلك رغم اننى من هواة الكتابة في صحننا ومجلاتنا المحلية ، واليوم أجدنى مشتاقاً للتعبير عن رأيي الشخصي تجاه منهلا التعريف باعتبار انى من أحد قرائه والوطنين على التناثه الا في بعض الحالات التي لا أتمكن من الحصول عليه ، لاسيما وأنه لا يوجد من يقوم ببيعه في مدينة ( أبها ) ولعل استاذنا الافضل يوعز لأحد اصدقائه - وما أكثرهم - ليتول اتغلا الاجراءات اللازمة لفهمان بيع ما يمكن ارساله من نسخ هذه المجلة الهامة لكل من هدىتنى ( أبها ) وخميس مشيف ) في منطقة عسير ، وذلك بواسطة بعض المكتبات الموجودة هناك .

أما رأيي الشخصي نحو هذه المجلة النافضة ، فانه لا يختلف ولا يخرج عن آراء العديد من ذوي الرأي السديد ممن سبقوني تنقيطها شعراً ونثراً . ولقد حرصت على جمع كتبه من أعداده باعتبار أنها تكون مكتبة ذات لنع وفائدة ، ولعل أوفى في الحصول على بقية الاعداد التي لم أتمكن من الحصول عليها رغم حرصه الشديد على ذلك ، ان منهلا الزاهى قمين بالاعتناء

# الجامعة نذر هبة فتيان

كان احتفالا جامعة الرياض ، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة كلاهما في شهر شوال  
١٣٩٢ هـ - الموافق لشهر نوفمبر ١٩٧٢ م  
احتفلت جامعة الرياض في ١٦ من شوال، واحتفلت جامعة الملك عبد العزيز في ٢٠  
منه .



سيو الأمير فهد بن عبد العزيز  
وبجانبه معالي وزير المعارف الشيخ  
حسن بن عبد الله آل الشيخ  
في حفل جامعة الرياض

وقد كان هذان الاحتفالان بمثابة نقطة انطلاق علمي حديث باعمر للبلاد ، اوسمة بارزة لهذا الانطلاق الحثيث للبلاد على ادق تعبير •

وكان احتفال جامعة الرياض بمناسبة جيلتين •• اولاهما مرور خمسة عشر عاما على تأسيسها •• وقد كانت هذه الملتاتي هي عقد ونصف عقد من السنين تضاهي في ثمارها وثنائجها ، مدة عقدين ونصف العقد من السنين ، نتيجة اغداق الحكومة على هذه الجامعة وثمره توجيهاتها الرشيدة ، واهتمامات معالي رئيسهما الاعلى ، وسعادة وكليهما وعملاء كليتهما ومدرسيها واجتهاد طلابها في تلقي الاداب والعلوم باهتمام وبانفتاح •

وقد اثمرت تلك المناسبة العامة الهامة ثمارا يانعة تتمثل في « تخرج فوج عام ٩١ - ١٣٩٢ هـ من طلابها بدرجة البكالوريوس » وقد بلغ عدد هؤلاء المتخرجين في العام المذكور ( ٤٠٤ ) متخرجا ••

فبعضهم : ( ١٨ ) طالبا حازوا درجة البكالوريوس في الصيدلة والكيمياء الصيدلة بدرجة الشرف الاولى والثانية ودرجة جيد •

وبعضهم ( ١٣٣ ) طالبا حازوا درجة البكالوريوس في الاداب بدرجة جيد جد مع مرتبة الشرف الثانية وبدرجة جيد ومقبول • ومن اولئك المنتسبات المتخرجات وقد تخرج جميع هؤلاء من اقسام الاداب المختلفة من لغة عربية وانكليزية وجغرافيا وتاريخ •

كما تخرج بعض طلاب هذه الجامعة بدرجة بكالوريوس ( ٣٣ ) في الهندسة بمختلف اقسامها وانواعها : هندسة معمارية ، وهندسة مدنية ، وهندسة كهربائية ، وهندسة ميكانيكية ، بدرجة جيد جدا مع مرتبة الشرف الثانية ، وبدرجة جيد جدا ، وبدرجة جيد ، ومقبول •

وبعضهم ( ٤٤ ) طالبا حازوا درجة البكالوريوس في العلوم والاداب والتربية ، بدرجة ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى وجيد جدا ، وجيد وذلك في مختلف اقسامها •

وبعضهم ( ١١١ ) حازوا درجة البكالوريوس في التجارة ، بمختلف شعبها : شعبة الاقتصاد والعلوم السياسية ، شعبة المحاسبة واتارة الاعمال ، بدرجة جيد مع مرتبة الشرف الاولى وبدرجة مرتبة الشرف الثانية • وبدرجة جيد جدا وبدرجة جيد ، ومقبول •

وبعضهم ( ١٣ ) حازوا درجة البكالوريوس في العلوم الزراعية •• بدرجة جيد جدا • وجيد •

وبعضهم ( ٧٣ ) حازوا درجة البكالوريوس في العلوم •• بدرجة ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى ، وبدرجة جيد جدا مع مرتبة الشرف الثانية ، وبدرجة جيد جدا • وبدرجة جيد ، ومقبول •

## - ٢ -

أما « جامعة الملك عبد العزيز » فقد كان احتفالها بمناسبة « تخريج أول دفعة من طلابها » في عام ١٣٩٢-٩١ هـ ٥٠ بلغ عدد الحاصلين منهم على درجة الماجستير في الكتاب والبنة ( ٣ ) طلاب .

وفي الفقه وأصوله ( طالب واحد ) .

وبلغ عدد الحاصلين على درجة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية والتربية ( ٣٤ ) متخرجاً .

وفي اللغة العربية والتربية ( ١٢ ) متخرجاً

وفي التاريخ والعصارة الإسلامية والتربية ( ١٧ ) متخرجاً .

وفي التربية وعلم النفس ( ٢٦ ) متخرجاً .

وفي الجغرافيا ( ٨٩ ) متخرجاً .

وفي اللغة الانكليزية ( ٧ ) متخرجين .

وفي الفيزياء والرياضيات ( ١١ ) متخرجاً .

وفي الاقتصاد ( ١٢ ) متخرجاً .

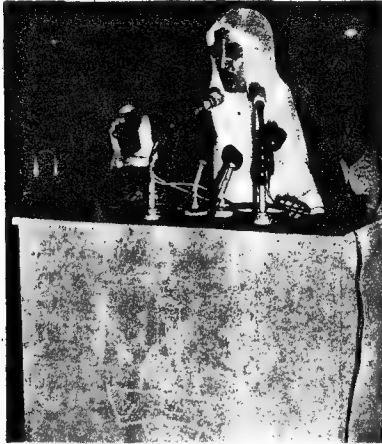
وفي ادارة الاعمال ( ٢٥ ) متخرجاً ومتخرجة .

ومجموع ذلك ( ١٦٧ ) متخرجاً ومتخرجة من مختلف كليات الجامعة .

## - ٣ -

وقد زان الطفلين وزادها اشراقا وشرقا وازدهارها ولعلنا انهما كانتا برعاية صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية .

ولا يدع قان سموه كان اول وزير للمعارف في المملكة ٥٥ وفي عهد وزارته للمعارف كان تأسيس جامعة الرياض وهو اضافة الى ذلك يرأس فيما بعد ، المجلس الاعلى للتعليم ٥٥ فهو من هذه الناحية مشرف على خطوات التعليم العالي وتخطيطاته في كلتا الجامعتين اللتين تمثلان قمة التعليم العالي لدينا وزان الحفلين ايضا وجود اصحاب السمو الملكي الامراء ووجود معالي وزيري المعارف الشيخ حسين بن عبد الله آل الشيخ الرئيس الاعلى للجامعتين معا بجانب سمو الامير فهد بن عبد الله على المنصة الرئيسية وسعادة وكيلتي الجامعتين فعملانها .



معالي وزير المعارف الشيخ حسن آل الشيخ  
يلقي كلمته في جامعة الملك عبد العزيز بجدة

- ٤ -

هذا وقد كان الحفلان أو المهرجانان العلميان البهيجان في غاية الدقة والتنظيم  
• المكانان المقام فيهما الحفلان واسعان كافيان لآلوف الحاضرين والمستمعين من  
الداخل والخارج • وهما يتألفان ضياءاً وتنظيماً وحسن تنسيق • كل شيء  
مناسب في المحل المناسب • وكل حركة مقدره تقديراً فنياً منظماً • أماكن الجلوس  
كافية ومرتبطة على خير منوال • تقسم الهدايا الى المنصة الرئيسية التي يجلس  
عليها سمو راعي الحفلين ومعالي وزير المعارف وسعادة وكيل الجامعة منظمة  
منسقة خير تنسيق ، وألوان أردية الهدايا الجامعية وأردية الاساتذة والمدرسين  
والطلاب كذلك منظمة بحيث يعرف المشاهد بدون سؤال ، كل جماعة من جماعات الكليات •  
أماكن ينوس الهدايا على المنصة الرئيسية مرتبة • وأماكن جلوس المدرسين والطلاب  
منسقة كذلك •

وبرنامجا الحفلين شيقان • وكلمتسانعالي وزير المعارف في الحفلين رانعتان جامعتان • وكلمتا سعادة وكيل الجامعتين في الحفلين شيقتان وشاملتان • وكلمات عملاء جامعة الرياض مركزة ومفيدة • • تضع النقط على الحروف بإيجاز وتركيز • وقصيدة سعادة الشيخ احمد بن ابراهيم الفوزي عصماء ورائعة • وكلمة الخبراء قيمة • واسلوب توزيع الشهادات والجوائز التقديرية منظم وبديع • وكلمة الخريجين كذلك •

وقد وزع على الحاضرين كتيبان انيقان يحويان معلومات قيمة عن الجامعتين والحفلين •



وكان مسك الختام للحفلين الزاهرين تلك ( اللفتة ) الكريمة من صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز داعي الحفلين العلميين الاتيين • • فقد وافق على ان تؤخذ صورة تذكارية لسموه مع طلاب الجامعتين • • طلاب كل كلية تؤخذ صورهم مع صورة سموه على حدة • • وعلى راسهم وكلاء الجامعتين الدكتور عبيد الرحمن الفدا والدكتور محمد عبده يماني وعملاء كلياتهم التي بها يدرسون •



ولا غرو أن تكون عاطفة كبار المسؤولين على هذا المستوى النبيل من العطف على متقلى الشعب السعودي الوفي الامين ، ولا بدع في أن يقوم سموه بهذه اللفتة الحانية فان سموه في خطواته يستضيئ بنبراس جلالته الملك المفدى ( فيصل ) بن عبد العزيز ، الرائد القائد ، رافع لواء العلم والعمل في بلاده الفتية المتطلعة الى الامام على الدوام •

عبد الله وسر الانصاري



# القرآن مَصْدَرُ الْعِزَّةِ وَالسَّعَادَةِ

بقلم فضيلة الأستاذ  
محمد الشاذلي النيفر

## اختلاف حالين :

يصنع المسلمون وقتئذ ازاء ذلك شيئا الا  
أنهم سكبوا الدموع ، وانتحبوا كالشكالي .

وشر سلاح المرء دمع يريته  
إذا الحرب شبت نارها بالصوارم

قد رأينا حالين مختلفين اختلاى الليل  
والنهار ، والموت والحياة ، ولا يمكن أن  
يكون هذا الاختلاف لغير سبب فلا بد أنه  
ناجم عن سبب رئيسي في العزة وآخر  
مثله في الانهيار ، ولا يمكن أن يحدث هذا  
بدون مؤثر فعال في تغير الحال من حال  
الى أخرى ، وتبدلها بين العزة والمذلة .

وقبل أن نضع أيدينا على السبب الذي  
آل بالمسلمين الى ذلك الانهيار في آخر  
القرن الخامس من الهجرة الى ما يقارب  
آخر القرن السادس ننظر الى أنفسنا اليوم  
في الفترة التي نعيشها : أهى مثل العصور  
الذهبية في الاسلام التي كان المسلمون  
فيها يعيشون ، وقد ازدهرت لهم الدنيا  
واقبلت عليهم تحضنتهم ، أم هي قريبة  
من العصر افقى أصبح فيه ذلك الجزء

رأى المسلمون من العصور الزاهرة  
ما ينشلج له صدر المسلم الصادق ، فقد  
فتح الله على المسلمين البلاد ، وأصبحوا في  
نعيم من الحياة ، وقد انتالت عليهم الدنيا  
وتدلت أغصانها ، فما طلبوا شيئا الا  
وجدهه سهلا .

وكان هذا في العصور الزاهرة التي  
بدأت بالعصر النبوي ، ذلك العصر الذي لم  
تنهزم فيه للمسلمين راية وقد فتحت لهم  
الدنيا ذراعها ، واحتضنتهم احتضان الام  
الحنون ، واستمر المسلمون على ذلك  
والدنيا مقبلة في عصر الخلفاء الراشدين ،  
ون اقتفى أثرهم من الساسة المتبعين  
للسنن القويم ، وداموا على ذلك طيلة  
قرون .

وعاش المسلمون عصورا بعد ذلك  
حالكة ، اكفر لهم فيها وجه الدنيا ،  
وأصبحوا في أمر مريع مثل العصر الذي  
سقطت فيه بلاد اسلامية كثيرة تحت اقدام  
الصليبيين وذلك من سنة ( ٤٩٢ ) حين  
استولى الصليبيون على بيت المقدس ،  
وأصبحت خلوا من الدعوة الاسلامية ولم

وتذكر بعض الأماذج لذلك ، نبدأ عمر بن الخطاب الذي لا تلبث قناته دخل عليه عيينة ابن حصن فقال : هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ، ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم أن يوقع به .  
فقال ابن أخي عيينة الحر بن قيس :

يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : ( خذ العفو وأمر بالعرف ، وإن هذا من الجاهلين ) فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه ، وكان وقافا عند كتاب الله .

وعن جابر بن عبد الله قال : رأى عمر ابن الخطاب لحما معلقا في يدى فقال : يا هذا يا جابر ؟  
قال : اشتريت لحما فاشتريته .  
فقال عمر : أر كلما اشتريت اشتريت ؟  
يا جابر ، ما تخشاف الآية : ( أذهبتم طيباتكم في حسانكم الدنيا ) ( ٢٠ ) الإحاف .

هذا بعض ما يصدر عن عظماء الاسلام ومثلهم غيرهم ، فهذا لبيد الشاعر لما سئل عن شعره ، ذهب ، فكتب سورة البقرة ، وقال أغثنى الله بهذا عن ذلك .

فهذا التمسك بكتاب الله والعناية به ورعايته رعاية لا تعرف الغفلة جعلت من المسلمين تلك انقوة ، وأعطتهم العزة القمصاء وبواتهم مباء عز ، وأحلتهم منار الكرامة في الدنيا والاخرة ، لأن للقرآن تأثيرا لا يوصف .



أما العصور التي تلى فيها المسلمون إلى الحضيض فسبب تدليهم فيها أعراضهم

الاسلامي تحت أقدام الصليبيين ، وبقيّة المسلمين في غفلة وأعراض قد ألهمهم أنفسهم ، فوجدتهم عدوهم لقمة سائغة ، فتكن من أرضهم في أعز مكان وهو القدس ؟!

ان نظرة واحدة ، تجعلنا نحكم على العالم الاسلامي بأنه يعيش في قريب من هذه الفترة . ولأسف ان الذين تمكنوا من قبل وهم الصليبيون حين استولوا على الحرم الثالث كانوا في عدة وعدد وقد زحفوا على العالم الاسلامي كالجراد المنتشر .

أما اليوم فان المستحوذ الذي يقابلنا لم يكن في ذلك الصدد ، وإنما تخاذل اخواننا المواجهون له أمامه ، فتمكن من ناصية العرب وولوه أظهرهم ، وما هو اليوم يتحكم فيما يزيد على ألف ألف - مليون - من العرب المسلمين ، واستطاع هذا المستحوذ أن يجعل عالما عربيا بأسره يخشاه اذا كثر عن أنيابه .

### أثر القرب من القرآن والبعد عنه

إذا قمين هذا تبحث عن السبب الذي ارتفع بالمسلمين حتى أصبحت الدنيا في قبضتهم ، وعن السبب الذي أدى بهم إلى تسلط الضمير عليهم ، ان نظرة واحدة إلى المجتمعين في الحقتين ، بالرجوع إلى التاريخ ترينا أن المسلمين في عصورهم التمهيدية حين كانوا في عصر المصطفى صلى الله عليه وسلم ، والعصور التالية ، لم ينحرفوا فيه أبدا عن التمسك بكتاب الله وجل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ووقوف المسلمين عند كتاب الله منع تعظيمهم لمبادئه ، مما امتلأت به الصدق ،

ولهم وزنهم في الحياة ، فضلا عن الدار الآخرة ، والمتناسون للقرآن في البرك الأسفل من الحياة والله أعلم بالمآل .

اكتسب القرآن كل ذلك ، لأنه يصدر الحياة ، ومنح التهوؤ من الكيوة فهو كالماء الذي جيل منه كل شيء حي . ينمو وينمو ، فكما أن الماء مصدر الحياة الحسية فكذلك القرآن مصدر حياة هي أد من الحياة الحسية ، وهي حياة النفس التي تجفل من الإنسان انسانا مستكلا لشروط الحياة ومتطلباتها دون أن يكون حيا كمي

وقد جمعت الآيات الثلاث من سورة الانفال مهمة القرآن في اكساب حياة جديدة لا عهد للناس بها ولا يعرفون لها متيلا فقال عز من قائل :

( يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم ، وأعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ، وأنه اليه تحشرون ) ( ٤٢ )

( واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، وأعلموا أن الله شديد العقاب ) ( ٥٢ )

( وأذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الارض تخافون أن يتخطفكم الناس فأوكم وأيدكم بنصره ووزقكم من الطيبات لعكم تشكرون ) ( ٦٢ )

دعا الله المؤمنين في صدر هذه الآية الى ما يفضي عليهم حياة جديدة ، وهي الاستجابة لله والرسول اذ في تلك الاستجابة كل معاني الخير ، وكل ما يأخذ بأيديهم الى القدر الافضل ، لأن ما دعا اليه

عن مبادئ كتابهم الكريم ، وتلاعيمهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم . وجعل هذا التهاون بالكتاب الكريم حيث جعلوه وراء ظهورهم ، واشتغلوا بما يذهب عنهم الفخوة والشماء والارضية السامية ، فاغفلوا التطلع الى عظام الامور .

ولفتة واحدة الى ما ظهر في عصر التدلل وبه سبقه من عصر ظهرت فيه كتب الخلاعة والهلوه تكفي أن نتبين أن كتاب الله أصبح عندهم بمضيعة ، لأن ما انغمسوا فيه لا يدل الا على أنهم قد تدرجوا الى الحضيض وأخلدوا الى الشهوات ، وعلمهم من قياتهم الا الله وشهواتهم ، وساعهم من قياتهم ما يطرب له نفوسهم الساذجة في الخلاعة والمتردية في الانكسار من تعاليم الإبلام في سائر مظاهر حياتهم ، وأن كانت عقيدتهم بمعزل عن ذلك لانهم وإن انساقوا مع الشهوات قد سلمت عقيدة الكثير منهم وإن كان فيهم الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنسلخوا من العقيدة مثل الباطنية الذين كانوا من اكبر الاسباب في ضعف المسلمين لانهم داء ناخر في الجسم الاسلامي من الداخل ينخر ذلك الجسم نخر السوس .

فكفة المسلمين ترجع ان هم تمسكوا بكتابهم الكريم والتفتوا اليه بكليتهم ، وجعلوه نبراسهم ، وتخف كفتهم ان هم أعرضوا عنه ، وتعللوا بتطلعات لا تسمن ولا تغنى من جوع .

### القرآن منبع التهوؤ

اكتسب القرآن هذه القيمة التأثيرية بحق لا ادعاء كما يظن الجاهلون ، وما هو الا الامر الواقع ، والتاريخ ناطق بذلك ، فالتمسكون به متمسكون بزمام الامور

أما إذا فقد المسلمون العزة فأى ثمن  
حيثئذ يكون لأرواحهم ؟ فإن النفس عزيزة  
فلا تدل إلا فيما هو غال وهو عزتها ، فإذا  
ما كانت العزة مفقودة لم يبال الإنسان بما  
يأخذه العدو وما يصنعه به ..

خلتف عند هذه النقطة لنذكر لماذا هانت  
على المسلمين نفوسهم حين الفتح ، وبذلوا  
جهادا في سبيل الله ، ولم يبذلوها حين  
افتكت منهم أراضيمهم ، وتسلط عليهم  
عدوهم ؟

الفرق ظاهر وهو أنهم حين كانت عزتهم  
محفوظة كما قال عمر بن الخطاب .. بذلوا  
في سبيل تلك العزة ما بذلوا مسترخين  
نفوسهم في سبيل الله . أما والعزة مهدورة  
فأى ثمن يساوى نفوسهم ؟ هذا أمر واحد  
مما دعا إليه الإسلام وهو قد دعا إلى الكثير  
وحبب إلى النفوس الإصلاح ومن ذلك أنه  
ضمن لمعتقيه حياة ، الرحمة فيها مبدولة  
والرحم الإسلامية موصولة ، وهي حياة الأخوة  
بين كافة المسلمين ، وكذلك مع من يساكنهم  
وهو لا يسر السم في الدسم تلك الحياة  
الجماعة لكل طبقات المسلمين نصيبا من  
الحياة غير منقوص ، لأن في أموال الأثرياء حقا  
للسائل والمحروم تلك الحياة التي تجعل  
منهم وحدة شماء ، وتجعل منهم قوة متماسكة  
لا يعرف الخلاف منفذا إليها .

ومن ذلك أنه يمهّد للفكر أسباب الانطلاق  
والعلاقة ، ويحرره من الاوهام ، ويفضى به  
إلى التفتح والوصول إلى الغايات البعيدة  
والرامي القيدة مما يزيد في معارف الإنسان  
ويسبق به في حياة الرفاهة والكمال .

★

الله جل جلاله ، ودعا إليه رسوله صلى  
الله عليه وسلم هو تطهير الضمير حتى  
يكون مجرور الإيمان بالله منزها عن الشريك  
والإيمان بما يتبع ذلك من الإيمان بالرسول  
واليوم الآخر ، وفي ذلك رفعة للنفس  
الإنسانية حتى لا تخنع ولا تخضع أمام  
الصدومات لأنها لا تخشى إلا الله فحيثئذ لا  
يستعبد البشر غيره ..

وهذا ما أعلنه عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه ، وأبداه في أجل مظهره ، وصوره  
بالصورة الحقيقية التي تحبب في الحرية  
وتجعل الإنسان يشعر بقيمته كإنسان .

★

روى أحمد وغيره أن عمر بن الخطاب  
خطب فذكر حديثا قال فيه : « لا إني والله  
ما أرسل عمالي إليكم ليضربوا أبشاركم  
ولا ليأخذوا أعشاركم - أموالكم - ولكن  
أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم ويستتكم ،  
فمن فعل به سوى ذلك فليرفعه إلى ،  
فوالذي نفس بيده أذن لأقصه منه » -  
يريد إعطاء حق القصاص للمعتدي عليه -  
فوثب عمرو بن العاص فقال : يا أمير  
المؤمنين إن كان رجل من المسلمين على رعية  
فأدب رعيته أنك لتقصصه منه ؟ قال :  
« والذي نفس محمد بيده أذن لأقصه منه  
منه ، إني لأقصه وقد رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه إلا  
لا تضربوا المسلمين فتذلّوهم ، ولا تمنعوهم  
حقوقهم فتكفروهم » ..

بهذه الروح كان يعيش المسلمون وهي  
روح لا تعرف المذلة فإذا ما رأت ما يصدو  
على عزتها دفعت الثمن غاليا لاسترداد تلك  
العزة .

كذلك جميعاً يد أن شاء الله يبلغهم من العزة والعساء وأحياء النضرة أن نحن أخاهنا لله العمل وغرسنا الروح القرآنية في نفوسنا كما غرسها أسلافنا ليبلغ بنا القرآن الغايات القصوى ، كما أنه سيخرج بنا مما حل في شرفنا من هذه النكبة مفرعي الرأس وقد استرجعنا ما فقدناه في قدسنا .

لذلك من واجب الإمامة أن تكون في خدمة القرآن ، لأن في خدمته إنقاذاً لأنفسنا وأجائنا ورفعاً لمستولانا ونهوضاً بنا من كبوتنا هذه .

وفي نشر القرآن اصلاح الاجيال . وتكرير الرجال ، وضمان المال ، وتحصين ما بين أيدينا .

فالعمل للقرآن أمانة في عنق كل واحد منا لا نخص به فريقاً دون فريق ، لأننا إن قمنا بإوجابنا نحوه ردونا كيد الكائدين العاملين لطمس معالم القرآن .  
وهناك ما جاء في كتاب « الغارة على الاسلامي » :

( متى توادى القرآن ، ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكننا حينئذ أن نرى العربي يتدرج في سبيل الحضارة التي لا يبعدها عنه الا محمد ) « صلى الله عليه وسلم » .

أي حضارة يقصد هؤلاء المفيرون على الاسلام من أعدائه ؟ يقصدون أن نندمج فيهم ونصيح آله في أيديهم يتصرفون فينا التصرف المطلق . أما الحضارة الحققة فهي في تناول العربي أن عمل بمبادئ القرآن .

فالعاملون لهدم الاسلام يرون أن القرآن هو الحصن العتيق الواقف في وجوههم ، لذلك يبذلون الرخيص والغالي ، في سبيل

وتنهي ضمن دعوة الاسلام الجهاد المنه ، الذي نعمره الحياة الانسانية نحن لم يقدم عدوا ولم يجاهد نفساً أمارة ، ولم يسع لإهانة حياته مستذهب حياته عدوا . وسينفع في المسكنة والاحتياج . وستصبح حياته ثمرة على مجتمعه .

فالاسلام يشتمل الانسان من كل ما يمينه ويعطيه حياة حسية ومعنوية بترقية روح الجهاد فيه وهي الروح المتقدمة المحركة لهمة الانسان للانفعال والتسير في دأب .

تأذين الذي جاء به القرآن يجمع كل هذه المعاني وغيرها في سر الحياة يمدّها بكل الطاقات ويجسرى الدم الصالح في شرايينها .

فالمسلم يجب أن يهتف بالحياة الغالية وهذه هي دعوة القرآن ، فالمعمل في سبيل القرآن عمل لارضاء قراء للحياة ثابتة تهز النفوس وتحقق بها في الاجواء الفسيحة الترامية الاطراف ، فلا تقف دعوة القرآن بالانسان حيثما وقف بل تسير به الى الامام ، فضلا عن كونها ترجع به الى الوراء .

### السمو بالانسانية

بدعوة القرآن فانها بالغة به ان شاء الله \* من أراد أن يسمو بالانسانية فليأخذ المرامي السامية وقاطعة به المحيطات الخطرة وبلغته الى ساحل النجاة فكما بلغ القرآن بالذين تمسكوا به في أحقاب مختلفة في عصر الاسلام الذهبي ، في عصر الرجوع اليه والاستقامة على يد صلاح الدين ، وعن قبله نور الدين وفي غيرها من العصور التي نادى فيها المسلمون بالاصلاح القرآني

في احياء الكتاب الكريم ، فان الله سبحانه  
وبعالي انبأنا بان عدا العمل لا يذهب سبهلا  
ولا تطوبه الايام بل تنشره - نفيه - مدكعب  
الغلبة لاعله ، لان القرآن قد نطق بانها  
لله وللرسول :

( كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان الله  
قوى عزيز ) • ( ٢١ ) المجادلة •  
( تونس )

محمد الشاذلي النيفر

لعت ( ٢ ) نظرنا عنه بكل الوسائل ،  
فدحضنا لعملهم يتعين علينا جميعا أن نكون  
عاملين للقرآن باذلين في سبيله المهج الغالية  
وكن ما نملك حتي يزدهر القرآن في الربوع  
الاسلامية ويأخذ طريقه الى القلوب وتسير  
مبادله سيرها في عصور الاسلام التي أقبل  
فيها المسلمون على القرآن ، وليعلم الذين  
يؤمنون بالعمل على الاسلام أنه ليس هناك  
سبل تجني ثمرته مهدولة غير العمل الاسلامي

### ★ حنو البنت على والدها ★

قال الاعشى ميمون بن قيس :

تقبول بتي وقد قربت مرتعلا  
يا رب جنب ابى الاوصاب والوجعا  
واستشفعت من سراة الحى ذا شرف  
فقد عصاها ابوها والذى شفعا  
مهلا بنى فان المرء يعيشه  
هم اذا خالف الحيزوم والفسلما  
عليك مثل الذى صليت فاعف  
يوها فان لجنب المرء مضطجعا

٢ - ( المذهب ) احسن لفظة الاستاذ الصلابة الشيخ محمد الشاذلي النيفر في استعماله صيغة  
( لفت ) هنا فى معنى ( صرف النظر ) ، بعكس ما يكتبه جل المعاصرين من استعمالها - غلطا - فى معنى  
( توجيه النظر ) لان استعمالها بمعنى صرف النظر - هذا الطاء - تاء تالي : ( قالوا اجئنا لتلفتنا عما  
وجدنا عليه آباءنا )

# الاسلام والتنمية الاقتصادية

## — الحلقة الثانية —

### بقلم: الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة



وهكذا يتضح أن دوافع تصعيد الانتساج وتطويره لا تتوقف فقط على ما قد يعود على الفرد من كسب ولكنها ترتبط أيضا بما قد يلحق به من ضرر .  
وتبعا لهذه النظرة ، يبدو القلق الكامل ، والاطمئنان الكامل ، بمثابة الحدين اللذين يشكلان أبعاد الاستقرار النفسي للفرد ، ومن هنا يبدو دور المذهب في تهيئة درجة الاستقرار التي تتطلبها التنمية ، فيما بين هذين الحدين .



#### ح — المذاهب الدينية والمذاهب الدنيوية :

والمذاهب التي تتناول شؤون الفرد بالتنظيم يمكن ردها الى مجموعتين رئيسيتين: مذاهب الآمية ، تتمثل في كل ما جات به الاديان من تعاليم وقيم تتناول حياة الفرد والجماعة بالتنظيم ، ومذاهب دنيوية تتجسد

•• اما الاستقرار النفسي المشروط ، فنعني به أن يعمل الفرد لغده ، مدفوعا بحافز المكافأة وخوف العقاب ، اذ بين اغراء المكافأة ، ومغبة العقاب ، يتحدد موقفه النفسي ، في موضع لا يعرف القلق الكامل ولا الاطمئنان الكامل .••

فوجود احتمالات المكافأة ، وغيبة احتمالات العقاب تؤدي كما علمتنا التجارب المعاصرة ، الى اختناق التنمية وموتها ، لان الفرد بفطرته لا يخشى مغبة الحرمان من المكافأة •• بقدر ما يخشى مغبة نزول العقاب ، فركونه الى الاطمئنان قد يدفع به الى النكوص عن الانتاج أو الوقوف به عند أحط المستويات •

وبالمثل فان غيبة احتمالات المكافأة ، مع قيام احتمالات العقاب ، من شأنها أن تهدر مستقبل التنمية برمتها ، لانها تقتل في الانسان — الموضوع الاول والاخير للتنمية — انسانيته وتحوله الى عبد يدور في عجلة الانتاج بوازع من سيف مسلط ، فالعقاب وحده قد يدفع على الانتاج ، ولكنه لا يمكن أن يدفع أبدا على الارتقاء والتجديد ، لانه يقتل في الفرد ذاتيته عندما يدفع به الى متاهات القلق فلا ينتج سوى كم عار عن ضرورات الكيف •

(\*) راجع ص ٨٢٦ من الجزء ، الصادر في شعبان سنة ١٣٩٢ هـ الموافق سبتمبر — أكتوبر ١٩٧٢م لقد نشرت فيه الحلقة الاولى من هذا البحث باسم المتعذر الزاخر بالقيم والمزايا البعليلة •

فخلعت خلا خطيرا في التوازن الطبقي  
المجتمع •

والماركسية لم تفعل أكثر من ابدال هذا  
الظلم بظلم جديد ، اذ عندما هبطت من علياء  
النظرية الى مدارك التطبيق ، أدت بمنطقة  
ذاته الى فوارق من نوع جديد • • فوارق في  
توزيع السلطة بين من يملكون كل سلطة ،  
ومن لا يملكون أى سلطة •

وتفصيل ذلك ، ان السلطة السياسية في  
النظم الرأسمالية ( وليدة الليبرالية ) ليست  
بالضرورة ملازمة للسلطة الاقتصادية  
والاجتماعية ، وإن كانت قلتى بها في العديد  
من المواقف •

فالقيادة السياسية في هذه النظم ليست  
دائما صاحبة الثراء المادى ، ولا هي بالقابضة  
دائما على كل ما يتصل بحرية نشاط الفرد  
في الحقل الاقتصادى ، ولا يمكن لسلطانها ان  
يمتد دون ما حدود الى الميدان الاجتماعى •  
فالفرد في ظل هذه النظم يتمتع بقدر من الحرية  
تفاوت ابعادها من نظام الى آخر • فله حرية  
اختيار المهنة أو ابدالها ، وله حرية قبول  
العمل أو رفضه ، وله حرية الانتقال من  
عمده • • الخ •

غير أن هذه المزايا النسبية ، يقابلها خلل  
اجتماعى خطير ، تولد عن سير النظام ذاته ،  
وهو ظهور التفاوت المجحف في توزيع  
الثروات ، وانقسام المجتمع الى من يملكون  
ومن لا يملكون •

أما في ظل النظم الشيوعية ، فالقابضون  
على مقاليد السلطة السياسية من خلال  
الحزب الواحد ، هم في ذات الوقت ، القابضون  
على زمام السلطة الاقتصادية والاجتماعية •  
فجميع الجماعات موجهة اليهم • واليهـم

في النظريات والفلسفات التى صاغها الفكر  
البشرى عبر التاريخ لتنظيم شؤون الفرد  
والجماعة •

وسواء أكان المذهب من تنزيل السماء، أم  
من صنع البشر فمما لا شك فيه أنه ينطوى  
على تصور عقدي معين، يتقيد الفرد والمجتمع  
بالعمل في إطاره • ولعل أهم عناصر هذا  
التصور العقدي ، وأعظمها أثرا بالنسبة  
للتنمية الاقتصادية ، تلك التى تدور حول  
مفهومى الحرية والمساواة بوصف كونهما  
محور العدالة الاجتماعية التى نشدهما  
جميعا •

والحرية التى نعنيها هى تلك التى يكفلها  
المجتمع للفرد في العمل والانتاج ( اختيار  
نوع العمل وظروفه واختيار نوع الانتاج  
وأساليبه • • الخ )

أما المساواة فهى تلك التى يكفلها المجتمع  
للفرد في توزيع أعباء هذا الانتاج وثماره  
( توزيع تكاليف الانتاج وتوزيع مداخيل  
الانتاج • • الخ )

### المذاهب الدنيوية :

وإذا ما تناولنا المذاهب الدنيوية المعاصرة،  
وعلى رأسها المادية الماركسية ، والمادية  
الليبرالية تبينا أنها أخطأت موازين الكيل  
في الجماعة •

فالليبرالية قد أخطأت في التضحية  
بالمساواة في سبيل الحرية ، والماركسية قد  
أخطأت في التضحية بالحرية في سبيل المساواة  
غير أن كليهما قد انتهى في العمل الى اهدار  
مبادئ العدالة •

فالليبرالية الاقتصادية لم تكن سوى وجه  
في التطبيق • فقد أدى النظام الرأسمالى الذى  
انبثق عنها ، الى ظلم بين في توزيع الثروة ،



وأخفت الاخلاق وقواعد السلوك مكانها ، الى جانب العلم ، في ارساء دعائم الحضارة وتثبيت أركانها .

ذلك أن الحضارة ، ليست نتاج التقدم المادي وحده ، انما هي قبل كل شيء نتاج تلاحم ، وتلاقح بين المادة والروح .

وبمعنى أكثر تحديدا ، فالبناء الحضارى هو ثمرة اللقاء الفعال بين العلم والاخلاق معا في بيئة نفسية خاصة تشجع السلوك الارتقائي (١) عند الفرد ، اذ لا يمكن بناء حضارة كاملة على العلم وحده ولا يمكن بناء حضارة كاملة على الخلق وحده ، فلا بد من تلاقح وامتزاج وتعاون بين وجهي الحضارة ، فاذا ما تقدم العلم دون ما اخلاق ، أفرغت الحضارة من محتواها ، وانتهت الى شذوذ واجرام .

واذا ما تقدم الخلق - دون علم ومعرفة - اختل توازن الحضارة وانتهت الى ضعف وانهازم .  
فالعلم والاخلاق اذن ، عنصران متلازمان ضروريان في بناء الحضارة الكاملة وتحقيق الارتقاء الشامل .

وقد وعى أرنولد توينبي هذه الحقيقة عندما قال ان : « الانسان ليس حشرة اجتماعية ولكنه مخلوق ذو كرامة وادراك واختيار ، وجميع المذاهب والنظريات المادية لا تستطيع أن تحقق له الانعتاق الروحي الذي يمنحه الدين » .

**(الرباط) كلية الحقوق إبراهيم دسوقي باطه**

(١) السلوك الارتقائي هو ذلك النوع من السلوك الذي يدفع صاحبه الى البحث الدائب عن أسباب التقدم والارتقاء - راجع ما لدمناه فيما سبق -

وهدمهم ، فهم اصحاب الامر والنهي في امور السياسة ، وهم اصحاب القبول والرفض في امور المجتمع . فحقوق التقرير السياسي والاقتصادي والاجتماعي تنحصر كلها في دائرة الحزب الواحد ، والحكومة التي تمثله .

ولهذا كان لا بد أن يكون مآل النظرية في التطبيقين رهينا بمنطقها المذهبي ، اذا ما دامت تفرض سيادة طبقة على ما دونها من الطبقات وتفترض فيمن يولون أنفسهم على هذه الطبقة وبالتالي على المجتمع برمته ، حسن السير ودقة السلوك ، كان من الطبيعي أن يولد من خلال تركيز السلطة واحتكار ممارستها ، فروق مادية ومعنوية بين من يملكون مقاليدها ومن لا يملكون .

ولعل السبب في انحراف النظامين على هذا النحو مردود الى ابتنائهما أساسا على القيم المادية ، وابتعادهما عن اعلاء القيم الروحية ، مما استتبع اخفاقهما في اقامة التوازن بين مقتضيات الحرية ومتطلبات المساواة ، واهدارهما بالتالي لمبادئ العدالة الاجتماعية الحققة .

### المذاهب الدينية :

واذا ما انتقلنا الى المذاهب الدينية راعنا من نظرة فاحصة ما حققته للبشرية بالامس ، وما انتهت اليه اليوم . فعلى الرغم من كل ما أثير من جدل حول فاعليتها وجدواها في التنمية الاقتصادية فمما لا شك فيه أنها كانت مسؤولة عن بناء حضارات كبرى على مر التاريخ ، بل أن التقدم الخطير الذي أحرزته الانسانية جمعا ، مردود في أصوله وأسسها الى هذا النوع من المذاهب .

فقد مكنت تعاليمها من احراز التقدم المادي في اطار السمو الروحي الذي دعت اليه ،

# تقرير اللجنة العامة لرابطة العالم الإسلامي في الدورة الرابعة عشرة

اولا : -

( الدورة الرابعة عشرة )

في ١٠ شوال ١٣٩٢ هـ الموافق ١٦ نوفمبر

١٩٧٢ م

## ★ قضية فلسطين ★

★ كان مجلسكم الموقر قد اتخذ في دورته الماضية قراراً بشأن قضية فلسطين : قضية المسلمين الأولى طالب فيه الشعوب والجماعات الإسلامية بالجهاد بأموالهم وأنفسهم في سبيل انقاذ فلسطين والمسجد الأقصى وبتأييد المجاهدين مادياً ومعنوياً وتمهيق الروح الإسلامية في القوات المسلحة والمجاهدين والنشطاء صلتوق للجهاد في كل بلد إسلامي لتحويل كفاف الفلسطينيين وللانفاق على المجاهدين وأسر الشهداء ، وإحياء مخططات إسرائيل ورفض اشروعات التي يدعو إليها المؤيدو إسرائيل وصانعوها وحشد الجهود الإعلامية لاذكاء الشعور الإسلامي نحو المسجد الأقصى وأن أي تفكير في القضية الفلسطينية لا يعيد القدس بشطرها إلى سيادتها وإدارتها والأراضي المقدسة إلى أهلها ولا يعنى المسجد الأقصى والأماكن الدينية من كل اعتداء خارجي يجب رفضه رفضاً قاطعاً وأن أي حدث عن تدويل القدس يجب رفضه كرفض تهويلها تماماً .

ولقد قامت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي بإرسال مذكرة منفصلة إلى الأمم المتحدة وإلى جميع الدول الإسلامية والمنظمات الإسلامية في العالم توضح فيها الاعتداءات الصارخة التي يقوم بها الصهيونية والأحزاب الجارية بقية انهيار المسجد الأقصى وتهويد المسجد الأقصى وتحويله إلى أمة أخرى ، وتطالبهم بعدم التدخل في شؤون القدس ووضع حد لهذا العدوان القاسي على بقاع المسلمين .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

حضرات السادة الاجلاء :

أحييكم وأرحب بكم باسم الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في هذا البلد الأمين وأقدم بالشكر لكم على تلبيةكم الدعوة لحضور الدورة الرابعة عشرة لمجلسكم الموقر التي تعقد بعد أن اختار الولي عز وجل إلى جواره رجلاً من المسلمين العالمين المخلصين استطاع بفضل من الله تعالى ثم بتأييد ودعم خادم الحرمين الشريفين صاحب الجلالة الملك فيصل العظم وتعاونكم ومؤاندةكم وتوجيهكم أن يشيد هذا الصرح الإسلامي الشامخ لخدمة الإسلام والمسلمين أينما كانوا وحيثما حلوا وأن يكرس حياته وجهوده لنصرة هذا الدين وأهله ورفعة شأنه وشاؤه حتى وإفاء الأجل المحتوم ذلكم هو معالي الشيخ محمد سرور العبدان تغمده الله بشأبيب رحمة ورضوانه وأسكنه فسيح جناته وأنا لله وأنا إليه راجعون .. وبعد :

فقد كان مجلسكم الموقر قد اتخذ في دورته الثالثة عشرة الماضية قرارات وكل إلى الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي القيام بتنفيذها . وإلى حضراتكم بياناً بمسائل تم بشأنها :

القرآن الكريم باللغة اليابانية نشرًا للإسلام وتمكين اليابانيين من الاعتناء بهدي كتاب الله العزيز والوقوف على معانيه .

ويسر الإمامة العامة أن تعلم مجلسكم الموقر بأنه قد تم فعلاً طبع خمسين ألف نسخة من هذه الترجمة التي بلغت تكاليف طباعتها ( ٩٧٢٠٠ ) دولار أمريكي دفعتها الحكومة السعودية بأمر خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فيصل للعظيم حقله الله تعالى وأقر به الإسلام والمسلمين .

★

وابعا :-

★ ترجمة معاني القرآن الكريم  
★ إلى لغة اليوروبا ★

★ كانت الإمامة العامة قد عرفت على مجلسكم الموقر الخطوات التي اتخذت لترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة اليوروبا وأن الترجمة قد تمت فعلاً وبوشى في طبعتها في بيروت .

وبالرغم من أن الإمامة العامة كانت قد عرفت الترجمة على لجنة من العلماء والعاملين بلغة اليوروبا قبل رفع الترجمة للطبع فإنها أرادت أن تستوثق أكثر من صحة الترجمة فأعادت عرضها على لجنة أخرى من المتفهمين في هذه اللغة وما تزال هذه اللجنة تواصل تدقيقها ومراجعتها لهذه الترجمة وعندما تنتهي من ذلك وتوافق على الطبع ستقوم بذلك إن شاء الله تعالى .

★

خلصا :-

★ ترجمة معاني القرآن الكريم  
★ إلى اللغة الانكليزية ★

تلقت الإمامة العامة خطاباً برقم ١/١/٣٦٩٩ تاريخ ١٣٩٢/٣/٢٤ هـ من صاحب السعادة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس الجامعة

كما أرسلت صبورة من تلك المذكرة إلى الإمامة العامة للدول الإسلامية والإمامة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة الدول الإفريقية مناشدة كلا منها الاتصال بمجلس الأمن وساند المؤسسات المولوية للعمل على تنفيذ المقررات الخاصة بمدينة القدس التي صدرت عن مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة .

★

ثانياً :-

★ التضامن الإسلامي ★

★ طالب مجلسكم الموقر في جلسته الماضية بالتنسيق الوثيق بين الإمامة العامة للدول الإسلامية وبين رابطة العالم الإسلامي للعمل على ما فيه خير المسلمين ونصرة قضاياهم في حاضرهم ومستقبلهم وفتح حوار حول ذلك للاتفاق على ما يفيد قضايا المسلمين .

وقد قامت الإمامة العامة للرابطة بإبلاغ ذلك إلى دولة الأيمن العام المؤتمر ووزع خارجية الدول الإسلامية بغطاها رقم ١٩٦١ تاريخ ١٣٩٢/٢/١١ هـ.

ويسر الإمامة العامة للرابطة أن تنقل إلى مجلسكم الموقر أن الاتصال ما بين المنطقتين الإسلاميتين وثيق جداً في كثير من قضايا الساعة وأن التعاون تام في جميع الميادين وقد طلب من الإمامة العامة للرابطة ترشيح أشخاص يكونون في اللجنة الاستشارية التي سوف تساعد دولة الأيمن العام المؤتمر الفارجية الإسلامية في توجيه المراكز الإسلامية والإمامة العامة بسبيل تقديم أسماء مرشحيها .

★

ثالثاً :-

★ ترجمة معاني القرآن الكريم  
★ إلى اللغة اليابانية ★

★ أوصى المجلس في دودته الماضية الإمامة العامة برفع خطاب شكر إلى خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فيصل العظيم على أمره السامي بطبع ترجمة معاني



هذه الاعتداءات الصارخة ، ومطالبته بوضع حد لهذه المجازر الوحشية كما تطرح هذه المشكلة أمام مجلسكم لأن الموقف في الفلبين لا يزال متوتراً وينذر باخفاق أشد وأقبح .

★

تاسعا :

### ★ المسلمون في بورما ★

كان مجلسكم الموقر قد أوصى الامانة العامة للرابطة بالاتصال بالامانة العامة الاسلامية لاتخاذ ما تراه مناسباً للانعاز ( حكومة بورما ) بأن تتيح للمسلمين فيها ممارسة حقهم في أداء فريضة الحج كما أوصى المجلس اعضاءه الذين لبورما سفارات في بلادهم أن يبدلوه ما يستطيعون من جهد للاتصال بتلك السفارات بهذه الشأن - وقد تلقت الامانة ما يليه اصرار حكومة بورما على رآيها فعمدت الامر على اللجنة الاستشارية التي لبريات إعادة المسى .

وستقوم الامانة بمحاولات جديدة في هذا الموضوع الخطير في هذه المودة .

★

عاشرا :

### ★ جامعة عليكرا ★

★ عندما تناقلت الصحف وبعض وكالات الاخبار الاجنبية انباء مفادها أن الحكومة الهندية قامت باجراء استهداف علمنة جامعة عليكرا الاسلامية وازالة صبيقتها الدينية أرسلت الامانة العامة للرابطة مذكرة شديدة اللهجة الى السفارة الهندية بجهة تحتج فيها على هذا الإجراء الذي يؤدي الى إثارة مشاعر الكره وتعميق العداء بين أبناء الوطن الواحد وأن الامانة العامة تطلب منه نقل هذه المذكرة الى الجهات المسؤولة في حكومة الهند كما قامت أيضا بإرسال مذكرة أخرى للسفارة نفسها في هذا الصدد أكدت فيها أسفها على هذا الإجراء، التجحف بأن تعمد الحكومة

الملكة أي في مكة المكرمة والمدنية النورة وجمعة ( ١٩٧٢٨٩ ) ديال سعودي .

هذا عما التبرعات في منطقة الرياض التي دعا اليها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض .

★

ثامنا :

### ★ أحداث الفلبين ★

استنكر مجلسكم الموقر في دورته الماضية الاعمال الوحشية التي ترتكب ضد مسلمي الفلبين الابرياء وطالب حكومة الفلبين بأن تعارض مسؤولياتها في حماية حقوق المواطنين المسلمين فيها لا سيما حقوق الملكية لاراضيهم وممتلكاتهم للتورثة ومساجدهم ، وادرجع ما سلب منهم .

وله قدر المجلس لدولة الامين العام المؤتمر الفارضية الاسلامي عبادته في الاتصال بالحكومة الفلبينية وتوجيه انظار العالم الخارجى الى حقيقة مأساة مسلمي الفلبين وأعرب عن أمله بأن يواصل دعوته مساعيه لدى الدول الاسلامية وجميع الدول الاخرى لكي تدعم الاقلية الاسلامية الفلبينية وتدعمها من الإبادة بتزويد المساعي الفورية التي تذل في نطاق الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان لوضع حد لهذه الجريمة القذرة .

كما اصدر المجلس نداء دعا فيه المسلمين عامة الى التبرع بسطاء لتكوين المسلمين في الفلبين . ومن المؤسف جدا أن الاعتداءات على المسلمين هناك لا تزال تتوالى في عنف ووحشية بعد بادرة السلام التي استبشرنا بها اثر زيارة وفد من مهر وليبيا للفلبين والتصريحات التي انقبت هذه الزيارة .

والامانة العامة للرابطة تحيى وتشكر دولة الامين العام المؤتمر الفارضية الاسلامي على موقفه للشرف من

١ - مشروع بنك اسلامي

٢ - مدارس اسلامية

٣ - مجتمعات اسلامية على سكل احياء في المناطق التي فيها اقلية اسلامية لتمثل المجتمع الاسلامي الصحيح .

ج - العناية بالبحوث الاسلامية الموجودة في العالم غير الاسلامي بالتعاون مع كل بلد اسلامي له بهوث في تلك البقاع .

د - العناية بتوجيه الشباب في الداخل والخارج وذلك بالقائمة الندوات وتهيئة الظروف والمناسبات للزيارات المتبادلة وترك هذا المشروع مفتوحا امام كل اقتراح مفيد .

وستقوم الامانة العامة للرابطة بتسمية اسماء ممثليها في هذه اللجنة العليا وترجو ان يكون لهذا التعاون اثره النمر في خدمة القضايا الاسلامية بدون الله تعالى .

★

لاني عشر

## ★ فيليم الشيماء ★

أخت الرسول صل الله عليه وسلم

★ عندما طلعت الامانة العامة للرابطة على الاعلان لاذي نشرته جريدة الاهرام في عددها الصادر بتاريخ ٢٧ - ٨ - ١٩٧٢ م عن عرض بعض دور السيئها بالقاهرة لفيليم سينمائي عن الشيماء أخت الرسول عليه الصلاة والسلام وجهت خطابين بتاريخ ١٠-٨-١٣٩٢ هـ الى كل من حضرة صاحب الفضيلة الدكتور الشيخ محمد اللحام شيخ الجامع الأزهر وسيساعدة السيد /محمد توفيق عريضة الامين العام للمجلس للشؤون الاسلامية رجتهما فيها العمل ما أمكن على إيقاف عرض هذا الفيلم وأمثاله النسيجا مع ما أقره علماء المسلمين من حرمة تمثيل الرسول صلى الله عليه وسلم أو أحد من آله وصحباته ورفسوان الله عليهم أجمعين كما قامت الامانة العامة بارسال خطابين

للهدية عن موقفها من هذه المؤسسة الاسلامية التي يخدم وجودها الهند على اختلاف مللها وتعلها .

★

حادى عشر :

## ★ جامعة الملك عبد العزيز بجدة ★

★ اولفد سعادة الدكتور محمدعبد يمانى وكيل جامعة الملك عبد العزيز بجدة متوفا من قبله هـ شيخ محمد القاسمى الاستاذ بالجامعة المذكورة وقد عرض المذكور على الرابطة رغبة الجامعة فى التعاون مع رابطة العالم الاسلامي والتباحث مع المسؤولين فيها عما يمكن عمله وتنسيق الجهود والعقول التى يمكن معها ايجاد هذا التعاون بين الجامعة والرابطة ، وقد رحبت الرابطة بذلك وعقد اول اجتماع بين سعادة الامين العام بالنيابة والمدير العام المساعد وسكرتير ادارة المجلس التأسيسي والمؤتمرات عن الرابطة والشيخ محمد القاسمى عن جامعة الملك عبد العزيز وبعد المناقشة تقرر ما يلى :

١ - وضع مخطط عام شامل فى المجالات التى تنهض بالمجتمع الاسلامي كله .

٢ - دراسة الامراض العامة فى المجتمعات الاسلامية والامراض الخاصة بكل مجتمع فيها .

٣ - علاج هذه الانحرافات والامراض بما يلى :

١ - اصدار كتب تؤلفها لجنة محلية من اساتذة جامعة الملك عبد العزيز والعلماء ومن رابطة العالم الاسلامي مهمة هذه اللجنة الايام بوضع كتب صغيرة تبحث فى حكمة التشريع الاسلامي وكذلك فى الامور التى جدت حديثا ولم توجد لها حلول اسلامية مثل التامين ، ونقل الاعضاء من الاجسام ونقل الم النج ورد التثبيات والاباطيل التى تعوم حول الكثير من التشريعات الاسلامية .

ب - القائمة نماذج اسلامية من مشروعات فى النواحي الآتية :

## \* قضايا المسلمين وطلباتهم \*

\* تلقت الامانة العامة للرابطة طلبات عديدة من المسلمين من شتى انحاء العالم تتضمن كثيرا من حاجاتهم وصورا عن مشاكلهم واحوالهم واستعروا على المجلس في هذه الدورة ان شاء الله تعالى .  
سادس عشر :

## \* توزيع الكتب والنشرات \*

بلغ مجموع الكتب والنشرات التي وزعتها الامانة العامة للرابطة مجانا هذا العام ١٣٢٢ هـ - ١٩٧٢ م على المنظمات والهيئات والجمعيات والمراكز الاسلامية ( ٤٣٥٧١٨ ) كتاب ونشرة .  
والافراد داخل المملكة العربية السعودية وخارجها :  
( ٤٣٥١٨١ ) كتاب ونشرة .  
والله ولي التوفيق .

الامين العام بالنيابة

محمد صالح فوزي

\* \* \*

## ● خير خلف لخير سلف ●

- الى سعادة الشيخ محمد صالح فوزي ●
- سرور عظيم بتعيينكم
- امينا لرابطة المسلمين

اعانك ربى على عبها

وانهضها بك في الناهضين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. تعية اسلامية خالصة وتهنئة ودية مخصصة ابست بهما اليكنايتين من شعور عميق بانك انتخبتك للامانة العامة كان مسدا وموفقا ، فقد كنت لها ولها وبها طيبا ، ونأمل ان تكون خير خلف لخير سلف .. ادعو لك بالتوفيق في المنصب الكبير الذي يستهدف ارتباطاواصرالمسلمين في شتى اقطار المعمورة برباط الاخاء والتضامن الاسلامي في عهد دلائل التضامن الاسلامي الملك الهمام ( فيصل ) ابن عبدالعزيز ايداه الله ونصره وحفظه ورياءه .

عبد القدوس الانصاري

١٦-١٣٩٢ هـ

عاجلين عندما لم تتلق منها اية اجابة ، وترجوا الامانة ان تتلقى منهما الافادة بالتفصيل .

★

ثالث عشر

\* اتحاد الجمعيات الاسلامية \*  
\* في الولايات المتحدة \*

تلقت الامانة العامة دعوة لعضود المؤتمر السنوي العشرين لاتحاد الجمعيات الاسلامية في الولايات المتحدة وقد انتدبت المدير العام للرابطة الذي قام بهذه المهمة وقد تلقى المذكور اثناء وجوده هناك دعوات من رؤساء الجمعيات الاسلامية في امريكا الجنوبية الذين حضروا ذلك المؤتمر فقام بزيارة للمسلمين في بنما وكولومبيا وتشيلي والارجنتين والبرازيل وقدم عند عودته تقريرا عن احوال المسلمين في الولايات المتحدة ولى امريكا اللاتينية . وسوف يعرض التقرير على مجلسكم الموقر في جلستكم القادمة في هذه الدورة ان شاء الله تعالى .

★

رابع عشر

## \* المسلمون في شرق افريقية \*

استجابة للطلبات التي تلقتها الامانة العامة من المسلمين في شرقي افريقية قد انتدبت المدير العام للرابطة للقيام بجولة في شرقي افريقية لدراسة احوال المسلمين فيها ولتقد معهد رابطة العالم الاسلامي في جزيرة موريشس لوقف الترتيبات اللازمة للاستفادة من وجوده في تلك البقعة من العالم . وقد قدم المدير المذكور عند عودته تقريرا عن البلدان التي زارها وهي : كينيا ، يوغندا ، زانير ( الكونغو كينشاسا سابقا ) تانزانيا ، ملاجاسي ، ( مدغشقر ) ، جزائر القمر ، جزيرة ريونيون ، جزيرة موريشس . وسيعرض التقرير على حضراتكم في جلستكم المقبلة في هذه الدورة ان شاء الله تعالى .

خامس عشر

## ■ تعليقات إسلامية ■

# الوَحدة الأوروپية والوَحدة الإسلامية

سكان أوروبا المتحدة ( ٢٥٣ ) مليون نسمة .

وقالت : ان انتاج أوروبا المتحدة في مختلف الميادين التجارية والصناعية ، وتوليد الكهرباء ، والنسيج ، وانتاج الفولاذ - يفوق انتاج كل من الولايات المتحدة وروسية ، بنسب ومقادير نصت النشرة على أرقامها .

وقد خطر ببالي وأنا اقرأ الخبر الذي أوردته النشرة أن « كتلة عالمية ثالثة » كبيرة ، هي وشيكة التحقيق والميلاد ، وإن تأليفها وانجازها سيتمان في أوجز أمد بالنسبة لأعمار الدول والاتحادات العالمية الكبيرة .

وقلت في نفسي : لا ريب في أن هذا حدث عالمي ضخم له تأثيره في موازين القوى العالمية انحصارة . فها هو يا ترى موقفهم من العالم الاسلامي ، ثم ما هو أثره الإيجابي أو السلبي على العالم الاسلامي والعربي ، وفي المدى القريب وال المدى البعيد؟ اننا نلتمس أن يكون خيرا ، وأن يحسن سياسة العالم الاسلامي الاستفادة من هذا الحدث العالمي الكبير ، وأن تحسن الكتلة الأوروبية الجديدة التفاهم المخلص البنّاء مع العالم العربي والاسلامي ، وأن تكون عوناً

قرأت في افتتاحية نشرة ( الوكالة الجديدة للصحافة ) الفرنسية ( ن ١٠ ب ) يصدها الصادر في ٢٥ - ٣١ أكتوبر ١٩٧٢ ما ملخصه أن : « الوحدة الأوروبية الشاملة آتية لا محالة في سنة ١٩٨٠ م - الموافق سنة ١٤٠٠ هـ . أي بعد ثماني سنوات بالتحديد . وقالت ان الامم الأوروبية في مؤتمر باريس جعلت ثمانى السنين هذه « سلماً » يرتقونه للتوصل الى تحقيق وحدتهم المنشودة .

فان هذه الوحدة ( لا تيسر الا على مراحل زمنية متتالية ، وإن الزمن كما قال قائل : لا يوافق على أى مشروع جسيم ما لم يشترك بانجازه ! )

وضربت النشرة الامثلة الحية على حاجة مشروعات الوحدة الأوروبية الكبرى المرتقبة - الى زمن يتكون جينتها في رحمها أولاً ، كما صنعت أمريكا في وحدتها . وسويسرا وغيرها .

وأضافت النشرة تعريف قرائها بمكانة هذه الوحدة الأوروبية المزمع اقامتها - فقالت : « ان المجموعة الأوروبية أضخم كتلة تجارية في العالم ، وفي عدة ميادين ، تفوق الصين واليابان ، بل والولايات المتحدة التي تمدها نفوسها ( ٢٠٨ ) مليون نسمة ، والاتحاد السوفيتي ألبالغ عدد نفوسه ( ٢٤٥ ) مليون نسمة . وذلك لأن عدد



الله تعالى اكبر نواة مثمرة للوحدة الاسلامية الكبرى الشاملة التي تضم تحت لوائها شعوب المسلمين ويتفيتون ظلالها الوارفة، والتي لا تقل ولن تقل اثرا ولا ثمرا عن الوحدة الاوروبية المزمع اقامتها بين عشيبة وضحاها ويصدر هذا العدد وموكب جلالته السامى قد عاد الى الوطن القميس من جولته المباركة فى ربوع افريقية الشرفية والغربية التي هي اوغندا ، وتشاد ، والسنتغال ، وموريتانيا ، فانيجور .

★

وتذكرت « المؤتمر الاسلامى ، العام الذى صدقت احدى عشرة دولة اسلامية لميثاقه القيم ، ورجوت أن تنهال « الموافقة » من اهل الاسلامية الباحثة على ميثاق هذا المؤتمر الذى يحمل في طياته خيرا كبيرا للعالم الاسلامى ، فهو بحق اساس متين وقوى من أسس وحدتهم ومصباح وهاج من مصابيح تضامنهم وقوتهم ، وركيزة شامخة من ركائز حمايتهم من غيلان المخاطر الفائرة انواهاها ضدهم ، ومنهج صالح من مناهج نهضتهم ، كما هو مسطور ومبرور من تاريخهم المجيد .

وبعد فإن الماضى ابر العاضر ، فمن لا يسير على ضوء ماضيه الرشيد لا حاضر له ولا مستقبل . . وذلك أن العاضر هو وليد الماضى ، والمستقبل حفيد .

عبد القدوس الانصارى

له صادقا على تحقيق أهدافه الاصلاحية المثلى البناء . . ومن أهمها التخلص من برائن الصهيونية العالية العاتية . . ففى ذلك عون على تخليص أوروبا نفسها من هذه البرائن الضارية السامة انشديدة انفتك بمقدرات الأمم والتي تهوى بها فى أسفل سافلين . وفى ذلك ايضا خطوة انعمال اجمع بالاستقرار والتأزر على انشاء حياة علية للبشرية ميزتها الاعتدال ، وشعارها الحياة الفضل للجميع . . وفى ذلك واد للحروب العالية المبيدة التي تضم أوارعا الصهيونية الآثمة كلما رأت أن العالم على أبواب التوؤم والازدهار كي تستفيد فى تحقيق مآربها الوبيلة من حكم العالم حكما صهيونيا جائرا عرما ملما .

★

وتتابعت الخواطر على ذهنى تتابع شريط ذى صور ملونة حثيث السرعة . وفى غمرة هذه الخواطر العواير والموايل تمثلت أمامى دعوة ( الفصل ) البانى الى التضامن الاسلامى المجيد ، فما هو ذا جلالته لا يزال يدعو الى هذا المبدأ الشامخ الجليل بعزيمة وبصميم ، وما هو ذا لا يزال يسعى الى تحقيقه بكل جهوده المباركة المتوالية ، وما هو ذا يقوم بالرحلات القصية فى آفاق المعمورة لتحقيق اعتناق العالم الاسلامى اجمع : آسيويه وافريقية ولوربيه ، لمبدأ التضامن الاسلامى الذى سيكون بتوفيق

### ★ أوليات ★

● أول كتاب صدر عن خليل مطران هو كتاب « خليل مطران شاعر العربية : لابلغى » للدكتور سماعيل ادهم وقد ظهر هذا الكتاب سنة ١٩٣٩ م

# ما العجيبني



الخبر المنشور في جريدة  
المدينة تحت عنوان « ثلاثة



من المختصين يتحدثون عن التنظيم الإداري ،  
والروتين في الأجهزة الحكومية » والسؤال  
خلاصته أن ثلاثة من المختصين في مجال  
الإدارة وهم الأستاذة سليمان الحبيب مدير  
عام الشؤون الاجتماعية بوزارة العمل  
والشؤون الاجتماعية، وحمدي أبو زيد مديراً  
عام الإدارة المركزية للتنظيم والإدارة بوزارة  
المالية والاقتصاد الوطني وعبد الرحمن  
السبحان مكرتير لجنة الإصلاح الإداري  
تحدثوا عن تطور الإدارة وعن الإدارات المعنية  
بالإصلاح الإداري في المملكة وكذلك عن  
الروتين وأسبابه في الدوائر الحكومية وإنهم  
سيتابعون مناقشة الروتين وكيفية التخفيف  
من إجراءاته المطولة في حلقات أخرى سيقدمها  
التلفزيون الخ . . وتفاءلت بالخبر المشار  
إليه وقلت في نفسي إن يوم القضاء على الروتين  
بات قريباً بإذن الله، لكنني تذكرت عتسو  
« الروتين » وعمق جذوره وكثرة أعوانه .  
وإن كل الأحاديث والمقالات التي صدرت  
بشأنه في السابق قد ذهبت أدراج الرياح ،  
ومن ضمن ذلك مقال لي قبل عشر سنوات  
تحت عنوان « الروتين ومحاولة التغلب عليه »  
نشرته مجلة حماة الأمن، التي كانت تصدرها  
وزارة الداخلية وذلك في عددها الصادر خلال  
شهر شوال عام ١٣٨٢ هـ ، ونقلته عنها  
جريدة الندوة في عددها رقم ١٢٦٧ وتاريخ



جمال الأمير  
سعود بن عبد الرحمن  
الستيري

محاولاتها في مقاومته وهذا هو ما حصل بالفعل من وزارة الداخلية إذ جاء في خبر نشرته جريدة الثورة في عددها ٨٨١ وتاريخ ٢٣ جمادى الثانية عام ١٣٨١ هـ أن وزارة الداخلية استعانت بالمستر «ولف هاسلم» الخبير السويسرى في الإدارة وتنظيمها لتقديم حلول عملية للتغلب على تعقيدات الروتين وتطويل المعاملات وأنه قد باشر بالتعاون مع إدارة العلاقات العامة في الوزارة جلساته في دراسة مجرى المعاملات الرسمية وسيقدم تقريراً بتوصياته واقتراحاته لسمو وزير الداخلية ، وكنت أتمنى من الأعماق أن تسفر التقارير التى يقدمها الخبير المستشار به عن علاج حاسم سريع لهذا المرض العضال وإن كنت في قرارة نفسى غير متفائل بنجاح الخبير المذكور في معالجة مشاكل الروتين لدينا ذلك لأننى لا أؤمن بفعالية النظريات الأجنبية في مشاكل بيتنا الداخلية وما لها من ملابسات وأحوال خاصة نابعة من البيئة نفسها ولكنى والعق أقول كنت سعيداً جداً بإحساس الوزارة بخطورة الروتين وما سببه ويسببه من مشاكل كبيرة للدولة والشعب معاً خاصة في أعمال وزارة الداخلية الحساسة وما للروتين من أثر مدمر عليها لأن شعور الوزارة واهتمامها بهذا الداء يدل دلالة واضحة على أنها أخذت تواجه العقائق وبدأت في علاج المشاكل بصرف النظر عن وسيلة العلاج إذ المهم في نظرى هو الاعتراف بالامر الواقع ومواجهة المشاكل وجهاً لوجه وتلمس موضع الداء لا مكان تشخيصه ثم علاجه بالوسائل الفعالة ، وقد عن لى في ذلك الجبن أن أكتب عن بعض ملاحظاتي ومثأتى في هذا الصدد غير أننى عبت قرأبت أنه قد لا يعتبر من حسن الأدب واحترام اتجاهات الوزارة طرق هذا الموضوع في ذلك الوقت بالذات إلى جانب أنه قد يعتبر من التطفل تقديم مثل هذه

١٧-١٠-١٣٨٢ هـ حاولت فيه بصراحة المخلص الواثق من حسن اتجاه حكومته في الإصلاح والتطوير أن ألقى الضوء على الكثير من مكامن الروتين وروافده والأخطاء التى يستغل بها والأجواء التى يتنفس فيها ويستمد منها حياته ويبدأ غزواته . وحينما تذكرت ذلك كله بدا لى أن من المناسب أن أطلب من مجلة المنهل الغراء الإفضال بإعادة نشر نص ذلك المقال الذى مضى عشر سنوات على نشره في مجلة حماة الأمن وجريدة الندوة لعل في ذلك ما يساعد على الإجهاد على هذا المارد الجبار «الروتين» وتخليص بلادنا وخاصة المصالح الحكومية من شره، وهذا هو نص المقال :

• ورواء •



«الروتين ومحاولة التغلب عليه»

«قد يتبادر إلى ذهن القارئ أن كلمة «الروتين» غير عربية وإن كان مفهومها واضحاً كل الوضوح وهو أنها تعنى التعقيد والتأخير وسير الأعمال بطريقة «اللاإرادة» وترك الحبل على الغارب . بيد أن الحقيقة أن أصل كلمة «روتين» عربية لا شك في ذلك فقد جاء في معاجم اللغة العربية «رتن رتنا» الشحم بالمعجبين خلطه به وخلط الشحم بالمعجبين وما ينتج عن ذلك من عجينة لزجة مطاطة هو ما ينطبق تماماً على حالة الروتين القائم على قدمه وساقه مع الأسف الشديد في كثير من مرافقنا الحيوية وفي مقدمتها الوزارات والدوائر الحكومية بلوحة جعلته يشل حركة العمل ويؤخر كل سير عجلة الإصلاح ويعشى به الانظار . ولقد كان جميلاً جداً ومما يبعث الأمل والسرور في نفس كل مخلص أن تشعر بعض أجهزة الدولة بخطورة تغشى هذا المرض الخبيث وأثره المدمر فتبدأ

٣ - عدم توفر الكفاءة المهنية والتدريبية في كثير من الموظفين وضرورة تسيير الاعمال يد الموظفين الصغار ومعروف أن من طبيعة غير السحب، أن يتجه الى تصرف الاعمال بدون حش حاسم صريح سواء باحالتها الى جهة ادنى ام رفعها الى مرجع أعلى مما يقع الجهة الدنيا في حيرة ويجعلها تعيد المعاملات بدون اجراء حاسم ويكلف المرجع الادنى مهينة الاستقصاء اذا أراد الدراسة العميقة مما يؤثر على سرعة سير العمل ، أو يوقعه فيما وقع فيه الاول فيرفع المعاملات لمن هو أعلى منه دون أن تكون ناضجة ، ويأتي الجواب على قدر السؤال كما يقول المثل وهكذا دواليك ، والنهاية معروفة .

٤ - عدم تركيز المسؤوليات وتحديد الصلاحيات على الوجه الصحيح بموجب تعليمات هادفة يتحمل كل مسؤول مسؤوليته ويتقيد بها ويعاسب في حالتي تجاوزه لحدوده أو تخليه عن واجباته المرسومة .

٥ - الاهتمام بالطابع الشكلي في المعاملات وإهمال النواحي الجوهرية مما أخرج لنا عددا من الموظفين تنحصر قدرتهم على انقسان الشكليات ولا يبالون في الحقائق وواجب الامانة والنزاهة والصدق في العمل .

٦ - عدم تحديد الصريفات بالدقة اللازمة واعطاء المجال الواسع في عدم التحديد لمن يحاول الاتهام والمغالطات والاحتيال على الانظمة وتفسيرها تفسيراً شخصياً الامر الذي نتج عنه تضخم الاعمال وتضارب الاجراءات واتاحة الفرصة للروتين أن ينشط ويلعب دوراً في عرقلة سير قافلة الاصلاح .

٧ - انعدام الرقابة النزهاء على سير الاعمال وعدم مكافأة المحسن على احسانه وعقاب المسيء على اساءته مما كبست روح

الملاحظات بجانب تقادير خبير فني استقدم من بلاد بعيدة لهذا الغرض . اما الآن وقد مضى أكثر من عام كامل على استقدام الخبير المذكور ولما تظهر بادرة نبش بالحد من نفسي التروتين بل الملاحظ ازدياد الخرق اتساعاً واستجابة لرغبة الاخ مدير العلاقات بوزارة الداخلية والمسؤول عن مجلة حماة الامن التي تصدرها الوزارة بأن اساهم بالكتابة في المجلة رأيت أن أحق موضوع في الكتابة في المجلة هو موضوع الروتين لعل في الكتابة عنه ما يجلد حماسة الوزارة على المضي في مقاومة مرض الروتين الويل بوسائل انجح من الوسيلة السابقة .

لقد نشأ الروتين اول ما نشأ في بلادنا تحت ظروف خاصة وفي اوساط معينة ولما لم يجد ما يوقفه في مراحل الاولى استشرى وامتد الى جميع المرافق الهامة الى حد أنه أصبح الآن كنظام لا بد من التقيد به وصار الموظف الذي لا يخضع له أو لا يجاريه عرضة للوم ٥٠ وفي اعتقادي أن أسباب وجود الروتين وسرعة انتشاره ومقوماته تتركز في النقاط الآتية:

١ - الآراء والانظمة المعقدة المستوردة من الخارج التي قسمت علينا باسم حلول لمشاكلنا وإذا هي بين عشية وضحاها تكون مصدراً لكثير من المشاكل والمزيد من التعقيدات في جميع مجالات الحياة لدينا وتزيد الطين بلة وتتمخض عن مولود مشوه اسمه الروتين .

٢ - المركزية الضاربة ومحاولية بعض الرؤساء احتكار السلطة في حين أن وظيفتهم وطاقتهم لا يمكنهم من الهيمنة على جميع الاعمال الاخر الذي نجم عنه تراكم الاعمال وأدى بالتالي الى عدم القدرة على الدقة في استعراض الاعمال ثم أقضى أخيراً الى الاستسلام للروتين في تسيير الاعمال .

تم بفضل القيادة الرشيدة لجلالة ملكنا  
القيصر المغدق أشواطاً طويلة لم تقطعها  
حكومات أخرى بمئات السنين رغم أن بعضها  
أكثر منها إمكانات وأكثر منا خبرة وفرصاً  
مواتية . وفي اعتقادي أنه لولا معوقات  
«الروتين» وتخاذل بعض الموظفين أمامه  
لكانت الخطوات أسرع وأطول والإنجازات  
أضخم وأهم ولكننا سائرون في طريق الإصلاح  
إن شاء الله رغم كل المعوقات والمؤثرات .

★

فليحفظ الله ملكنا الباني بعزم وتصميم  
لا يعرف الكلال أو الملل وليهبه مزيداً من  
الصحة والسداد والتوفيق لتسير القافلة في  
ظل قيادته الحكيمة وتوجيهاته السديدة في  
طريق الخير والتطور والنماء .

★



قول الشاعر العربي :

ولو آو في عيوب الناس شيئاً  
كنقص القاددين على التمام  
(لياحة) سعود بن عبد الرحمن السديري

النشاط والعمل المخلص وجعل المسيء  
يسير آمناً في الطرق المتتوية ويعقد الأعمال  
ويفسر الأنظمة بما يتفق واتجاهاته ومصالحه  
الذاتية هذا في الوقت الذي لا يوجد فيه  
لدى كبار المسؤولين أي وقت لامكان مراقبة  
الوضع وذلك لانشغالهم بجلائل الأمور على  
حد سواء .

★

كل هذه النقاط كما ينشأ من الأسباب  
الاساسية للروتين القائم ومن أهم مميزات  
وروافده وقد يتساءل بعض القراء كما تسأل  
أحد الاخوان الذي جرتني الحديث وإياه منذ  
أيام قليلة الى الكلام حول الروتين عن العلاج  
الشفافي وجوابي على هذا التساؤل هو أن العلاج  
معروف بالطبع اذا تذكرنا معنى كلمة :  
«ويضدها تميز الأشياء» والله الموفق .

\* \* \*

هذا هو المقال الذي كتبتهم منذ عشر سنوات  
مضت تطور خلالها كثير من أوضاع بلادنا  
وقطعت فيها قافلة الإصلاح لدينا بفضل الله

\*\*\*\*\*  
مكتشف البروتوكولات  
● أول من عثر على بروتوكولات حكمه  
صهيون وكشفها هو الكاتب البريطاني  
( فكتور مارسلن ) وأول من ترجمها الى اللغة  
العربية هو محمد خليفة التونسي . وهذه  
البروتوكولات هي مقررات المؤتمر الصهيوني  
الاول الذي عقد في بازل بسويسرا سنة  
١٨٩٧م برئاسة « فيودور هرتزل » وهي  
تهند الى نفس العقائد والخصائص لتقيم  
عليها حكماً صهيونيا غاشماً يحكم العالم  
الى الابد .  
\*\*\*\*\*

# شخرات الذهب

- ١٤٢٨ -

بزرك ، أشكم

« عن أبي سعيد التيمي انه قال : كنا  
نبيع الثياب على عواتقنا ونحن غلمان في  
السوق فاذا رأينا ( عليا ) - أي ابن أبي  
طالب - قد أقبل ، قلنا : بزرك أشكم .  
قال علي : ما تقولون ؟ قال نقول : عظيم  
البطن ، قال : أجل ، أعلاه علم وأسفله  
طعام ، وكان رضى الله عنه عريض المنكبين .  
لنكيه مشاش كمشاش السبع الضارى ،  
لايبين عضده من ساعده ، قد أدمج ادماجا  
.. شئن الكفين ، عظيم الكراديس ، أعيد .  
كان عنقه أبريق فضة ، أصلح ليس في  
رأسه شعر الا من خلفه » اهـ .

( الرياض النضرة )

★

قُلْتُ

في هذه الرؤية عدة فوائد :  
الاولى : ان القوم كان منهم غلمان يبيعون  
المتاع او الثياب على العواتق في الاسواق  
.. كهؤلاء الذين نطلق عليهم ( الباعة  
السريعة ) . وقد ادركناهم الى ما قبل  
اتخاذهم ( العربات ) السيارة .. او  
السائرة بالدواب .

والثانية : استعمالهم اللغة الفارسية  
تهيبا واجلالا .. والثالثة : حلمه ، عليهم  
واجابته لهم بنون ضجر ولا استمتراف !  
وأحسب أن الاولى أن لا يصطنعها الناس ..  
لما ينشأ عنها من ظنون !! سواء بالمجالس  
العامة أم الخاصة فانها أفطع من المسارة بين



بقلم الشيخ :  
أحمد بن إبراهيم الغزوي

- ١٤٣٠ -

الإمام مالك

وأيـن كان يذاكر ؟

« قال بعض معاصري إمام المدينة مالك بن أنس رضي الله عنه : « رأيت ( مالكا ) في حلقة ( ربيعة ) وفي أذنه شنف ، وهذا يدل على ملازمته الطلب منذ صغره ، وكان حريصا منذ صباه على استحقاق ما يكتب حتى أنه بعد سماع الدروس وكتابته يتبع ظلال الأشجار يستعيد ما تلقى » .  
ولقد رأته أخته كذلك فذكرته لأبيها فقال لها : « يا بنية انه يحفظ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم »

ﷺ

\* \* \*

كذلك كان حال الجهادة الأكابر  
قُلْتُ في الصدر الأول في نهضة جـو  
« المذاكرة » .. أو « التذكر » أو  
« التثبت » .. يلتزمسون الخلاء والظل  
والشجر .. وما يستقر به الدهن ..  
ويستجمع القلب ، ويعين على الاستقراء ..  
هذا وهم يعمدون بطبعهم ويبتهم عن  
الضموض .. ولا ثمة ما يشغلهم عن العلم  
من زخرف الحياة ومحدثاتها الجديدة ..

- ١٤٣١ -

- العام - خطأ

تعارف الناس في بلادنا - على أن ( العام )  
إذا أطلق فإما يعني به الحول السابق ..  
بينما كان لا يعني إلا « العام الذي أنت فيه »  
وصيغة ( قابل ) للثاني لانه يستقبلك -

اثنين ومعهم ثالث اذا ما تناجيا في حضوره  
( دع ما يريدك الى ما لا يريدك ) ..  
والحمد لله رب العالمين .

- ١٤٣٩ -

دروع على بن أبي طالب

رضى الله عنه

قرأت في إحدى مطالعاتي ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه كانت له درع قاصرة على محيط صدره - المواجه للعدو ، لبسها عند الملاقاة ..  
فأما ما وراء ظهره فانه خال من أي درع أو وقاية .. وانه قيل له : لماذا لا تجعل درعك ، كما هو من الإمام من الخلف ؟  
فقال : انما أتخذ ذلك فيمن يقابلني وجها نوجه .. فأما أن يكون من وراء ظهري .. فانه لا يعني بذلك الا من يخشى الانهزام .. ويلحقه الضرب أو الطعن أو الرمي من خلفه مدبرا ، وهو يعدو !! فإذا كان ذلك - ولن يكون ان شاء الله ، فلا أبقي الله من أبقي علي « أم » ( بالمعنى لا باللفظ )

\* \* \*

قُلْتُ

كذلك كانوا ... شجاعة  
واقداما وتوكلا وإيمانا ... ومن الشعر  
الماثور عنهم في هذا المثنى قول كعب بن زهير :

يمشون مشى الجمال الزهر يهـمهم  
ضرب اذا عرد السـود التـنـابـيل

هذا الموضع ويسميه ( بابي لهب ) ؛ ومن هذا يتأكد انه الصحيح غالبا ، فما يتواتر الخبر عن كرفة الناس من سدن ومجاورين بمكة دون أن يكون ذلك باصلا أو أساسا ، وقد زالت تلال الحصى ٠٠ وحتى الجبل المسمى ثمة ( بابي لهب ) توقف منذ ٣٠ سنة قطع الاحجار للبناء منه لدور مكة وقد لا يتقضى هذا الجبل حتى يكون الجبل اثرا بعد عين !

★

هذا وقيلها رجم قبر ابي رغال دليل الحبيشة الى مكة عام الفيل وهو بالمغس بين الشرائع والجمرة ٢

- ١٤٣٣ -

ظلامه بنت الراجز

أبي النجم العجلي

وصف ابو النجم العجلي الراجز بنته بين  
بني هشام بن عبد الملك فقال :

كان ظلامه تحت شيبان

يتيمة ووالدها حيان (١)

الراس قمل كله وصنبان

وليس في الساقين الا خيطان

تلك التي يفرع منها الشيطان

فامر هشام بأن يعطى ما كان معدا للنفقة مع خازنه : ثلثائة دينار ، قال : اعطه اياها ليجعلها في رجل ظلامه مكان الخيطين !

★

وجمعه قوابل ، وصيغة ( قباقب ) ( بدون ياء !!! ) للعام الثالث ٠٠ وصيغة ( مققب ) للعام الرابع ٠٠ ، أم .

★

هنا ما قرأته منصوصا عليه  
في كتاب « الأزمنة والامكنة ٠٠ سنة ٤٥٣ هـ وبه يختلف اصطلاحنا لتسمية انعام الماضي - العام - فقط ٠٠ وكان القدامى يضيفون عليه كلمة ( أول ) ٠٠٠ أي الذي يسبق الذي هو فيه ٠٠ فيقولون ( عن أول ) ٠ فاما ما بعده فلا حاجة لهذه التلافات كلها ٠٠ ولا للقبضة ٠٠٠ باشكالها المختلفة .

- ١٤٣٢ -

عمل هو ابو لهب - أو ابن عتيق

على يمين الذاهب الى الزاهر ( ضاحية مكة الشمالية ) ثم التميم ٠٠ يقوم قل كان عظيما جدا من الحصى المنقوف ، المتجمع خلال قرون عديدة ٠ ويعرفه الناس بأنه ( ابو لهب ) ٠٠ أي أن ابا لهب دفن ثمة ورجله السابقون واللاحقون والباسادون والعاكفون ، وفيما قرأت من أحداث تاريخ مكة المكرمة انه كان بها وزير ظالم غاشم يسمى ( عبد الرحمن بن عتيق ) ٠٠ وقد انتحر في سجنه سنة ١٠١٠ هـ ٠٠ خشية التصديب ، قالوا : ودفن بهذا الموضع ورجم ، مما جعلني أميل الى أن أسطورة ( أبي لهب ) إنما حدثت بعده ٠٠

★

وفي مطالعتي بامعان في رحلة ابن بطوطة - وقد حج عام ٧٢٨ وعام ٧٣٣ هـ وأقام كثيرا بمكة فيها بينهما - وجدتني يشير الى



السامع ، كلهم يتكلمون ٠٠٠ !! ووافوات  
الفرص ٠٠ على من حرص على الاستفادة ٠٠  
والاسترشاد ولا هراء في أن منا من هو  
مثل صالح للاستقاء والاستماع الحسن ٠  
ولا يلبث هذا الداء البلاء أن يشفي باذن  
الله ٠٠ اذا وعينا ما قاله هذا الجبر التابعي  
الجليل الذي انتهت اليه ( فتوى مكة ) في  
زمانه ٠٠ رحمه الله ورضي عنه ٠٠ وعن  
كل من يستمع القول فيتبع احسنه » ٠

- ١٤٣٥ -

### ♦ شد الجبال ♦

ذكر الفاكهي : أن علي بن الحسين  
الهاشمي كان واليا على مكة في سنة ٢٥٦ هـ  
وقال في أوليات ( مكة ) : « وأول من فرق بين  
الرجال والنساء في جلوسهم في المسجد  
الحرام : علي بن الحسين الهاشمي ، أمر  
بجبال فربطت بين الاساطين التي يقعد عندها  
النساء ٠٠ فكان يقعدن دون الجبال ، اذا  
جلسن في المسجد ، والرجال من وراء  
الجبال » اهـ ٠

★

وقد ادركنسنا في حدود عام  
١٣٢٥ هـ ) قلصا كبيرا معاطا  
بالشيش ومرفعا بقدر قامة الانسان في  
الركن الشرقي ٠٠ الى يسار ( باب علي ) ،  
من جانب أبي قبيس ٠٠ وناحية ( الصفا )  
٠٠ وله أبواب للدخول والخروج ، خصص  
للنساء وجلوسهن وصلاتهن مع الجماعة ،  
خلف الرجال طبعاً ٠٠ فما بعده الا حائط  
المسجد الحرام ٠٠ ثم ازيل لاسباب قالوا  
انها ٠٠ اندساس بعض من لا خلاق لهم  
من الاخلاق ٠٠ او الودع ، في ثياب النساء  
بينهن ٠٠ وعلى أثر اكتشاف ذلك جرى

وقد ذكرتني ( ظلامة ) - وقوى  
أبيها عنها ( الرأس قبل كنه  
وصثمان ) بأيام ( المشقرة ) والجندات ٠  
وبما كنا نراه في الصغر ، من تناول الفتيات  
كبراهن لصغرهن لتغلية رؤوسهن ٠٠٠  
وتشبيطهن وعقص الفساتير ٠٠ وقصص  
الصبيان فوق لظافر !! او المعازل للشابات  
منهن ! ثم لم نعد نشهد ذلك في زماننا هذا  
— وكان الامشباط والادمان الحديثة  
و « الكريمات » قد اتين على آخر بقايا نسل  
التجميل القديم ٠٠ او أن ذلك تحول الى  
« تواليت الصبيان » والفتيان ، هنالك  
بالخشب والنمء !! واستغنى بآدم عن  
حوا ١٩

- ١٤٣٤ -

### ما هذه الاخلاق ؟

قال معاذ بن سعيد : كنا عند عطاء بن  
أبي رباح فتحديث رجل يحدث ، فاعترض  
له آخر في حديثه ٠٠ فقال عطاء : سبحان  
الله ، ما هذه الاخلاق ؟ ما هذه الاخلاق ؟  
اني لاسمع الحديث من الرجل ٠٠ وأنا أعلم  
به منه ! غاريه اني لا أحسن منه شيئاً اهـ

★ ★ ★

ولعل في ايوار هذا الخبر  
٠٠ ما يقوى حرصنا على  
الاستماع ٠٠ دون المقاطعة او المعارضة  
كما هو شأننا في زماننا هذا ٠٠٠ وأزيد  
على ذلك ما هو معروف ، في أغلب لغواتنا  
٠٠ فلا تكاد تميز من هو المتكلم ؟ ولا من  
هو السامع ؟ ٠٠ كلهم يتكلمون ٠٠٠ ووا ضيمة

التهجين ... فما عدنا نحن الكهول أو  
الشيوخ ... نهتز بما نعهده مما يجس  
النض ، ويمس القلب ، ويضحك تارة  
ويبكي تارة أخرى من الحاننا الشعبية  
الأصيلة ... ولست أنكر أن لها بقية  
وملامح وصورا ذات تأثير بالغ لو أعيدت  
سيرتها الأولى ، وليكن التطور في المادة  
- فقط - بأشكالها ... أما الروح فلا سبيل  
إلى التسلسل عليها بغيرها في كل عصر وحين!  
ما أرانا نقول إلا معادا أو معارفا من شعرنا  
مكرورا ، وبارك الله في الاستاذ الفنان  
المبدع ( الشيخ محمد علي سندی ) ... ومن  
حذا حذوه من ذوى المواهب المقدورة المبرورة  
والنبرات المهدودة المشهورة ولينتنا كنا في  
اللين والشدة ... كما قال الشاعر .

★

- ١٤٣٧ -

### ما أعمله التاريخ

كانت تتردد على السنة العامة والخاصة  
بمكة المكرمة قبل خمسين عاما ، خلت ...  
بعض الامثال الدارجة التي لم يدركها  
المتأخرون من أبنائها حتى اندرست ، وباتت  
لا يعرفها الا من سمعها وعاصرها ... وهي  
ذات معان لا تخلو من هدف في تلك الايام  
الماضية ، ومن الامانة أن لا تحرم حقها في  
التنويه ولو بقصد الترفيه !! وهي :

#### ● المثل الاول - « بقوة مقامس » ●

وكانت تطلق على الاكول النهم ذى  
الشراهة البالغة ... من الذكور أو الاناث  
على حد سواء ، فأما قصصتها التي رواها  
أصحاب الاسنان والمعرون فهي تتلخص في  
أن ( أميرا لمكة ) في القرون التي سبقت  
الآن - وكان يسمى ( إماماسا ) - كانت

نقضه وإزالته (١) . والتذكر أنني أتمثله في  
ذلك المكان ، بصورة أشبه بالخيال ، لأننى  
كنت آنئذ طفلا ... لا أتجاوز السابعة بل  
ربما كان سننى دونها - وما أحسب هذه  
العلة - كافية لترك العجل على الغارب في  
الاختلاط ... فإن في مشروع توسعة ( المسجد  
الحرام ) الجديدة ... ما يتيح أكبر فرصة  
لتخصيص جانب علوى وسفل ... منها في  
الجوانب الاربعة للنساء دون الرجال ، حتى  
يتسنى لهن أداء الصلوات فيها دون حر  
ولا إخراج ، وتكون المراقبة دقيقة ... من  
قبل فضليات منهن يعهد اليهن بذلك  
كموظفات ومراقبات وممرضات ... والله ولي  
التقين .

(١) « النهل » : وكذلك كان المسجد النبوى الشريف  
لى جانبه الشرقى الشمالى قلص مماثل مصبوغ بلون  
اصفر يرتقى وهو مخصص لجلوس النساء وصلاتهن  
الجماعة ثم اذيل فى عهد الحكومة السعودية لنفس  
السبب .

- ١٤٣٦ -

### ♦ الجبس أيضا ♦

قال طرفة :

رحيب قطاب الجيب منها رقيقة  
( بفس ) الندامى ، بضة المتجرد  
وشرحه التبريزي بقوله :-

قال بعضهم : بفس الندامى : بما يطلب  
الندامى من اقتراحها وغنائها ... والجبس  
بمعنى الطلب : اهـ

★

ولا أرى غنية لاهل الفتاء عن  
معرفة السبب للتسمية  
( بالجبس ) ، وإن كنا تكاد نفجح فيه أخيرا  
بالتلقيح : أو التطوير ، أو التدجين ، أو

الا كان أكثر من نصفهم قد توارى .. وانصرف ، وصعد السلام .. فلما انتهى منه التفت وراءه فلم يجد شخصا واحدا منهم ، فتأسف وكاد يجزم بالعودة لولا أن خدم الأمير قد أشعروه بقدمه .. فدخل اليه وسلم عليه وجلس محتشما موقرا محترما .. وسأله الأمير عن أى خدمة يستطيع أن يقوم بها له ؟ فقال : المسألة بسيطة جدا .. وهى أن أهل السوق كلهم جاؤوا ، الي ، يرجون توسطي لديكم لتأمروا بإضافة ثور إلى البقرة التى تحتاج مبيعاتهم صباح مساء لانهم يتباركون بها وما تمس شيئا الا ويضاعف بينهم منه وربهم فيه فاستلغز الأمير ما سمع ؟ ! .. وقال : هذا كلام وراءه ما يدل عليه ، ما هذا الذى تقول ؟ قال : ماذا أصنع مع هؤلاء القوم ؟ وحكى له ما كان من البقرة وما كان منهم ، وكيف أنهم هابوا الاقلام حتى على الشكوى ومعى أيضا - وغادرونى وحيدا .. فليس لهم الا أن يعاقبوا بضاعة خسارتهم ما دلعوا جيناء ! .. فيما كان من ( مقامس ) الا أن أمر بما يجب من حجز البقرة وعدم اطلاقها .. وشكر للشيخ وسباطته وإيقاظه من غفلته وانقاذه لرعيته وتعهده بأن يسد قيمة ما سبق منها من تجاوزات لم يعلم بها قبلا .. واعتذر إلى الشيخ وأكرمه .. وانصرف من عنده منتصفا لحيوانه وأخوابه

هذا ما كان من قصة ( البقرة مقامس ) فهى عبرة وعظة .. وعلى عهدة الرواة وذمتهم ..

### ● المثل الثانى وهو ( حمار الشيبى ) ●

كانوا يطلقون ذلك على أى رجل عريض الاكتاف .. فإذا جاء ذكره فى معرض

له ( بقرة ) ضخمة تنطلق مع كل صباح ومساء إلى السوق الصغير ( أى بجوار مربضها أو مربطها ) فتجوس خلاله وتلتهم ما تجد بين يديها من علف أو برسيم أو فاكهة أو خضرة .. ثم تفرس فيها فى ( الزنايل ) التى يرصها ( الحبابة ) فى واجهة كل دكان لهم وهى من ذرة أو دخن أو حب أو شعير .. فلا ترفع رأسها عنها حتى تلتهم ما فيها أو أكثره .. وتنتشر الباقى على الأرض وتقلب أو « تشقلب » الاصناف على بعضها .. وتجعل عليهما سافلها .. وصاحب الدكان شاخص .. مغيط لا يستطيع صدها أو ردع خشية من العقاب كما يتوهم ذلك ، لانها ( بقرة مقامس ) الذى هو « سيدنا » آنذاك ، وإن كان لا يدري بما تفعل البقرة فى الناس ، وربما كان هذا العبث أو العبث منها - ناشئا عن جوعها .. واختيان المسؤول عنها قيمة العلف لصالحه .. استغفلا لضعف الباعة .. وجهلهم - فذلك هو الاجدر بالتصديق .

قال الراوى : فلما اشتد الإذى منها - وضاق ذرع أصحاب السوق من هجومها وبلاتها اجتمع عقلاؤهم وتشاوروا فيما يصمدونها عنهم دون ضرر ولا ضرار .. فاتفق رأيهم على أن يتوجهوا إلى عالم كبير هو محل الأجلال والأكابر من ( المقامس ) وشكوا إليه ما يلحقونه من ( بقرته ) التهمة فأمرهم بأن يوافيه منهم عشرون رجلا صباح الفد ليصعد بهم إلى الأمير ويرجوه أن يأمر بحجزها عن الهجوم اليسرى .. وفعلوا تجمعا .. وتوجهوا إليه .. وليس جيته وتقلد عنته .. وأسدل طيلسانه ونزل اليهم .. فما وصل إلى باب ستيدنا

## ● فلما المثل الثالث والاخير فهو : « تيس الاغوات »

قالوا : وأقول معهم : - وقد أدركت ذلك الى عهد غير بعيد - ان اخواننا الكرماء اغوات المسجد الحرام - وقد أوتوا من النعمة والرفاهية - ما مكن لهم أن يفعلوا الخير ما استطاعوه وكان لهم ميل كبير الى اقتناء « الماعز » أو الغنم الحلب - بضم الحاء واللام جمع حلوب - المصريات بحيث لا يكاد يخلو بيت من بيوتهم منها .. ولهم عناية بها وترفيه لها في الغذاء والنماء .. وكان من تقاليدهم ( الاحتفاظ ) بتيس فحل ضروب ولا يقيد من مهمته الطبيعية إلا الجز أو الهرم أو المسنوت !! وكانوا لا يضمنون به على أصحاب المواشي من ( الماعز ) الاهلية .. فيستعيره أصحابها منهم أياها أو ليأكل ليضموه الى ما لديهم من هذا النوع بعض الوقت بشرط أن يقوم المستعير بأشباعه واروائه خلال مدة الاستعارة .. وكان المستعير ، بدوره لا يبخل عليه بما يجعل مادته خصبة مجدبة .. منتجة .. وبهذا كان أغلب النسل المبارك من صلبه منج ( الزوم ) و ( الروم ) و « الخيلاء » ثم تضائل كسابقيه كل ذلك مما طرأت به الصعائف كان لم يكن يقسح الشر بين عينيه ، ويسترضي سما يقدم له من علف مختار بين يديه .. ولا مشاحة في أنه من الذكريات والسوائف ، والنوادر والطرائف ، وكفانا الله كل نقد زائف .

(١) ( التهلل ) : قد : بفتح القاف وسكون الدال المهملة - يعنون بها « قدر » أي على قدره ومقياسه ، ويبدو لي أنها فصيحجة ، هذا المعنى فمن العلوم أن ( الله ) بفتح القاف وتشديد الدال بمعنى ( القدر )

الانكار عليه أو غي معرض المأخذة له أو التقصير منه قالوا : انه ( قد ) (١) حصار الشيبى ) أى قدر أو يقدر حجمه وجسمه وطوله وعرضه .. وكان ذلك فعلا ميسا يتصه به هذه الحمار بين اخوته وعشيرته من ( رباطل ) أهل مكة التي يكرمها أهلها ويفدونها بالتمر والسمن وربما يماحرو أقوى وأجندى منهما على حسب الهواية والطاقة والاستعداد والأعداد .. وما يتوخونه لها من حسن المنظر والمخبر .. والتقدم والتبخر .

وقد سمعت ذلك من المصريين الذين أدركوه ونعاوروه فعلا قبل أكثر من قرن مضى ، وتحقق عندي من مصدر موثوق به أن رئيس السدنة في أواخر القرن الثالث عشر الهجرى - ويسمى الشيخ عمر بن جعفر الشيبى - كان له حمار يضار اليه بالبئسان .. ويضرب به المثل في التيه والاناقة .. يتأذى بشكله وحسنه .. وبرذعته ولجامه وكان يطلق عليه اسم جميل هو : ( المصوب ) لرشاقتة ولما له من سرعة قياسية فى قطع المسافات حتى انه استطاع أن يقطع المسافة بين مكة والطائف - عن طريق ( عقبة كرى ) وقبل أن تمهد أو تسفلت - فى مدة لا تزيد عن ست ساعات ( والعهد على الراوى ) .. فكان جديرا لكل ذلك أن يضرب به أهل مكة ( المثل ) وأن يبكت على من كان في مثل منظره من الرجال اذا بدا منه عجز أو كسل أو تهاون فى مهمة ما !! .. ولا يضرب الا فى حالة المسسخت .. تـ نقط عمل المقصرين والتناقلة .

# ملاحظات غير عابرة

- ٢٧٦ -

## ★ استغلال النشاط ★

★ التربية البدنية ووسائل التسلية العملية طريفة ، وهي قديمة قدم الانسان فتحارب الخمول والكسل بالحركة والرياضة والرحلات والنقلات واللهو البرى ، وفي هذا العصر افزاحت الوسائل لذلك نرى أحد المربين يقول :

الانسان يلعب .. والحيوانات تلعب ايضا .. وعلماء النفس حول هذه الفريضة قد انقسموا الى مدافس .. ولكن المعنى العام : ان اللعب هو نشاط فائض عند الانسان . وهو في نفس الوقت فرصة للتفريغ النفسى عن متاعبه .. لان الذى يقول ان الانسان يبدى رغبته ولا يستطيع ان يقول بشتيه .. ثم ان اللعب اجازة يعطيها الانسان لنفسه .. واللعب خروج : من البيت من الكتب من المصنع الى مكان اوسع .. ليصبح المصدر اوسع . الى اناس اخرين .. ومع الاخرين يشعر الانسان براحته ..

واهم من ذلك ان التنافس فى اللعب هو نوع من ترويض الانسان . او على الاصح : ترويض الحيوان المفترس فى داخل الانسان .. فنحن حيوانات .. ولذا كان عندك شك فى ذلك فلي استطاعتك ان ترى ذلك امام الجماعات وعمل الشواطىء . وفى ملاعب كرة القدم .. اى حيث الطعام والرغبة فى السيطرة ..

لذا كان الانسان قديما اذا اختلف مع انسان آخر قتله فوراً . ويكون سبب الخلاف هو



الطعام او السيطرة على القيلة ، فاننا الان نقتل اسباب الخلاف . ثم تقتل اسباب الاتصاف ونفرض فى النهاية .. فالرياسة .. هي ترويض الانسان الحيوان فى داخلنا .. لا ريب ان تعدد الاندية وانشاء رعاية للشباب فى وزارتى العمل والمعارف لتنظيمها وتنشيطها ودفعها الى الامام بالمادة والانظمة ان ذلك مما يجعل من الاندية ورعاية الشباب أداة ناعمة واعتقد أنها اذا الدينية والخبرة العلمية الذين يحولون هذه المراكز فان الخطر يكمن وراء التساهل وترك المبادئ الجانحة تتسرب الى أفكار الشباب وتسرى سموها اليهم على انى لمحوه الحميد الى قوة شبابنا وصلاحه فى بلادنا مما يجعل من هذه المراكز منافع خير وتوجيه وإرشاد .

- ٢٧٧ -

## وصفة تنشرها جريدة الرياض

## لعمر روسي

✧ قالت جريدة الرياض ما يلي :

موسكو - ٢٤ ديسمبر - أوب - أعلى أكبر للممرين في العالم شعاع مسلول في اليوم وصفة لحياة سعيدة طويلة ، وفي هذه الوصفة :  
« الثاني ، الهواء النقي ، الطعام الطبيعي ، ونوع من العمل » .

وقال : « لم أكن قد في عجلة من امرى ولست متجلا موتى في الوقت الحاضر » .  
ويبلغ مسلول الآن ١٦٦ سنة من العمر ويعتبر أكبر معمرى العالم .

ويعنى بالثراء الطبيعي « تلك التخليق غير المصنع ، والهواء النقي المثلق ، ولواحه الأرض التي جانب السلام والراحة والنفس المتسند في المناطق الجبلية » .

وقال مسلول أن الإنسان يعيش حياة أصعب وأطول إذا لم يعمل حصة لاجد وإنما يغلو لله من السعد والقبض ويضعف كثيرا ويبيى قليلا ، ويعصو مع شروق الشمس وينام مع غيابة ، ويجب أن يعمل ويعرف كيف يستريح وقال : « لم أكل قط وأنا لم أجائع » .

ما أمتع ما قاله مسلول ، وما أصدق ما فاء به فالله الطبيعي الخ ، وخلو القلب من الحقد والحسد وضبط النفس من توازع الغضب ، والاعتدال في النوم واليقظة والحركة الدائبة المنظمة هذه هي الحياة الحقيقية التي تخرج عنها السعادة .  
قوله : « لم أكل قط وأنا غير جائع » فهو قمن أسسه عندنا الأثر الذي يقول :  
« نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا كلنا لا نشبع » وما من شك في أن البطنة تذهب القطنة والصحة .

- ٢٧٨ -

## ✧ العبادة خشوع

✧ العبادة خشوع وخضوع وابتهاال وليست زمرا ولا طبسلا ولا جمعة . .  
والعبادة أدب مع الله وتنفيذ لأوامره وترك لنواهيه ، وإتباع لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . ولقد كنت يوما في بعض المدن ، وكان الوقت وقت الحج وكان المطار غاصا بالناس الذين يربو عددهم على الآلاف ومعهم الطبول وقد اختلط فيهم الحابل بالنابل وهم يودعون المسافرين ليحج فذهلت من هذا المنظر الذي يدل على السخرية والهزء بهذا الركن المقدس . . ثم قرأت وصفا لهذا المنظر أثقله لك فيما يلي . . يقبول الوصف في جريدة يومية :

ما هذا الذي يجري في المطار ؟

قبل وزعم ووقى بمناسبة سفر الحجاج ؟

هذا الذي يندى له الجبين عاردا وخسلا في الظروف العادية فعهده به تحت انظار العالم احتفالا بزيادة بيت الله الحرام ؟

من الذي قال أن قاصد بيت الله الحرام يودع بالرقى ؟

أين هذا الذي يجري من دعاء للسلم الذي يزلزل القلوب ؟

لييك اللهم لييك ! لييك لا شريك لك لييك !  
إن العبد والتمعة لك والمملك لا شريك لك ) . .

أنا لا نستطيع أن نلوم العامة إذا تجاوزوا الحد . . فواجبنا تبصيرهم بما هو خير ونهيم عما هو باطل . .

ولا نستطيع أن نلوم سلطات المطار لأنها لا تستطيع التدخل لوقف أعمال يمتثلها العامة طقسا من طقوس الدين ، ويسكت عنها رجال الدين .

وبعد ذلك سمعت كلمة : الله .. ملايين  
الرات من الجماهير وهي تتفرج على مهراتى فى  
الملعب !

ولابد أن الله كافانى بذلك على اخلاصى  
فى الملعب ، وعلى حبى لوطى .. وعلى حبى لأمى  
.. وعلى أننى انسان مستقيم لم أعرف ما هو  
حرام .. ولا عرفت فتاة غير زوجتى .. وأؤمن  
بأن الله قد أعطانى الكثير جدا عندما أعطانى  
هذه الزوجة .. فالحمد أشكرك على كل هذه النعم  
التي أعطيتنى إياها ..

واعتقد أننى اذا كنت قد أدخلت السعادة  
على ملايين الناس ، فانا بذلك أعطيتهم معا  
أعطانى الله .

وفى حياتى الكثير من المعن .. والكوارث  
ايضا .. واللحظات العصبية .. وفيها ايضا  
رحمة الله .

ولتكمل معا قصة ماسح الاودية ، الذى اسمه  
على ملايين الاودية .. ولأكمل قصتى .. فانا  
صعدت من تحت جدا ، الى فوق جدا .. بفضل  
الله .

\*\*\*

نقف عند قوله : لا أعرف فتاة غير زوجتى  
وعند ايمانه بالله ، وعند حبه لأمه ولأمرته  
.. فما أجمل هذه التعبيرات فليت لكل لاعب  
مثل هذه العقيدة .. ومثل هذه الافكار .

\*\*\*

- ٢٨٠ -

### ♦ تفتيش المسافرين ♦

★ لا شك أن خطف الطائرات من الامور  
التي يستنكرها العقل والذوق فهي وسيلة  
من الوسائل الذميمة لهدم المبادئ واشاعة  
الفوضى وقد تفتش القرب فى اختراع الآلات  
التي تستعمل لتفتيش المسافرين .. وهى

ولا نستطيع ايضا أن نلوم وزير الاوقاف وهو  
لم نكده يتسلم عمله بعد ..

ولكننا نهيب به :

- اغضب لله يا سيدى غضبة تشفى صدور  
قوم مؤمنين . وانقد شعائر الله ولا تدع العالم  
بؤاخذنا بما يفعل السفهاء .

الا ان الرقص بدعة .. وكل بدعة ضلالة ..  
وكل ضلالة فى النار !

م. علمت أنه فى ذلك اليوم سرق أكثر  
من خمسمائة حقيبة ومزق أكثر من جيب  
به نقود حيث لبس اللصوص لباس الحجاج  
وعاثوا فى الناس سرقة ولصوصية اذن ما  
أجمل ما نحن فيه فى هذه البلاد الآمنة  
التي لا صخب فيها ولا جمجمة ولا زهر فى  
هذه المناسبة المقدسة .. ولكن خشوع  
وخضوع وعبادة لله رب العالمين ، حسب  
ما سنه الرسول الامين وصحابته الابرار  
وخلفاؤه الاخيار .

\*\*\*

- ٢٧٩ -

### ♦ الكرة وهوانها ♦

★ الكرة لعبة عالمية أصبحت اليوم فى كل  
دولة لها قوتها وفعاليتها . وللاعبيها شهرتهم  
ومكانتهم وتقديرهم ولا تعتمد الكرة على  
شئ أجمل وأهم من الخلق الحسن والاستقامة  
وحسن السلوك وبهذه المناسبة أحب أن  
أنقل كلمات عن أشهر لاعب فى العالم :  
بيليه « انه يقول ما يأتى :

وسوف تجد فى مذكراتى هذه التى اكرو فيها  
كثيرا كلمة : الله .. هذا صحيح ، واننى لا  
أريد أن استدر عطف القارىء .. ولا أن أجعل  
نفسى قديسا .. وانما فعلا من المؤمنين بالله ..  
ومن المؤمنين بأن الله قد ساعدنى كثيرا .

أو أية أجزاء تحتاج الى تغيير أو صيانة ، ويمكن استعمال نفس الاسلوب في الصناعة والطب ،

\*\*\*

والذي جعلني أشير الى هذا أنني كنت يوماً مسافراً من إحدى موانئنا الجوية الى ميناء آخر وجرى امرار هسله الآلة على المسافرين وعلى الحقائق وصادف أن زميلاً تضايق من هذا العمل وتذمر تذمراً تجاوزته الى السباب والنيل من المفتش وارتفع صوته ولكن المفتش أمام وقاحة هذا المسافر التفت اليها وقال : لم أقم الا بواجبي وخدمة المسافرين فالتفتنا اليه وقلنا له : فتش بدقة وابش حقائق هذا الرجل ولا يكن بحثك عن حقائقه صورياً .. وكان من اثنين أو ثلاثة من الركاب أن تقدموا للرجل المسافر وأشيءوه توبيخاً وتعنيفاً ثم ساعدوا المفتش في مهمته ولبشت حقائقه بدقة .. هذا ما حصل بالفعل .. وأى شخص يقف دون المصلحة ويعارض القوانين السارية والداعية الى المصلحة ورعاية الناس وحفظ حياتهم لا يستحق الاحترام ولا التقدير وليس له الا الاهانة والتحقير ..

طريقة حسنة وجيدة يحبها الصالحون ويحدها المخلص وتقول في هذا الصدد إحدى الصحف ما يلي :

بعد انتشار مبدأ تفتيش حقائب المسافرين والطرود في كل أنحاء العالم اتجهت الأبحاث العلمية الى التركيز على أدق الطرق واسرعها في نفس الوقت ، ونجحت مؤسسة تودن لايتنغ في انتاج جهاز الكتروني يقوم بتصوير الحقائق وهي مغلقة ، وتظهر صورة بالأشعة كل ما في داخلها ، ولكن ليس على أفلام اشعة اكس العادية التي تحتاج الى تعريض يستغرق وقتاً ، والى نلفات كبيرة لاستعمال الفيلم مرة واحدة ، ولكل حقبة ، اما الطريقة الجديدة تعتمد على وجود لوح زجاجي مصنوع من مواد بلورية خاصة ترسل نورا عند تعرضها لمجال كهربائي وتعرض الحقيبة الواحدة فتتغيرها له تظهر لها صورة بأشعة اكس خفراء وشعة يمكن رؤيتها في التورود الغامضات ، وبعد الاستعمال يعرض اللوح الزجاجي للأشعة تحت الحمراء ، ثم يستعمل مرات ومرات دون الحاجة الى تغيير اللوح وقد جربت هذه الطريقة في الكشف عن أجزاء الطائرات الداخلية لتبين وجود أي تآكل أو خطأ

### الثقافة الصحافية الاولى

● أول نقابة عربية للصحافة هي نقابة

الصحافة اللبنانية ، أسسها كل من فيليب

أخاؤون صاحب جريدة « الاوز » وخليص

بأخرس صاحب جريدة « الروضة » وعبود

أبو راشد صاحب جريدة « النصر » وذلك

في أول كانون الثاني ( يناير ) سنة ١٩١٠م

\*\*\*\*\*



# شِعْرُ وَشَاعِر

بقلم السيد  
محسن أبو طالب



محسن احمد ابو طالب

المعور بالعلم والعلماء ، وحفظ بالغيث عدة  
متون فقهية ونحوية وفرضية ، وغيرها من  
متون البلاغة والتصريف ومصطلح الحديث.  
ثم دخل دار العلوم بصنعاء فدرس على  
علمائها الاعلام في شتى الفنون ، وكان في  
طلبة دار العلوم مع زملائه الصابرة :  
عبد الله العزبي ، وابن المنصور ، وعلى  
المزيد ، وغيرهم وقد قال الشعر البليغ  
مبكرا .

\*\*\*

● شعره

توفي الجبل محمد بن الامام يحيى في ذي  
الحجة ١٣٥٠ هـ شهيدا غرقا في ميناء  
الحديدة فرثاه الشعراء بأروع ما قيل في  
عصره من الشعر ، وتناقلت فاجعته الصحافة  
العالمية ، وكان من أروع ما قيل ، تايين  
أمير الشعراء أحمد شوقي رحمه الله - له ،  
في قصيدته التي يقول فيها :

في المقال السابق وتحت هذا العنوان  
نشرنا في المنهل الاغر عن ثلاثة من زعماء  
الجزيرة العربية : الامام عبد الله ، وحمزة ،  
واسماعيل بن طفتكين الايوبي ، وقتادة بن  
ادريس الحسني . وفي هذا المقال - وكما  
عدت - أكشف النقاب عن شاعر كبير  
وأديب لامع ونقادة راوية ومؤرخ ابن مؤرخ  
هو القاضي العلامة أحمد بن عبد الواسع بن  
يحيى الواسعي (١) القرشي الاموي .

● ولادته بصنعاء :

كما يفول عن نفسه في عام ١٩١٥ م وعلى  
أثر تخرجه من المدرسة الابتدائية تلقى  
دروسه بالجامع الكبير جامع صنعاء المشهور

(١) والده القاضي العلامة المؤرخ المشهور عبد الواسع  
ابن يحيى الواسعي القرشي الاموي صاحب التاليف  
الشهيرة في التاريخ وفي غيره . منها : تاريخ اليمن  
المسمى : ( فرجة الهموم والحزن ) و ( كنز التفتات  
في علم الاوقات ) و ( المقصد الفريد في متفرقات  
الاسانيد ) وغيرها من المؤلفات . وكلها مطبوعة ينتفع  
بها . توفي رحمه الله في ١٥ رجب سنة ١٣٧٩ هـ

وقد ولد له ابنه الشاعر بهانة بليغة اولها :

صبرا على جلو القفساء ومرة  
ورفى يتنلى الله لاه لاه

صبرا على أجمل مصائبه  
عم البلاد بتجده وبغوره

وهي كبيرة مطبوعة .

مضى الدهر بآين امام اليمين  
وودى بغير شباب الزمن  
وبانت بصنعا تبكي السبيو  
ف عليه ، وتبكي القنا في عدن  
وأعول نجد وضج الحجاز  
وقال الحسين فعزى الحسن

الى آخرها . وهى مطبوعة فى ديوانه  
الخاص بالمرائي ، ولكن ( أمير  
الشعراء ) ما لبث أن فجعت فيه لغة الضاد  
ولحق بربه عقب وفاة الأمير البدر بأقل من  
خمس أشهر ، فأبنته الشعراء وودعته فى  
مقاتلاتها الصافية البلقاء حملة البيان ، ومنهم  
أمير البيان شكيب ارسلان ، فقد أبنته نظما  
وتشرا ، وكان نصيب اليمين فى الأسف  
عليه وفى التام بوفاته لا يقل عن شقيقاته من  
الشعوب العربية والإسلامية ، فقد نتج من  
بنات أفكار أفاض اليمين عشرات القصائد  
والمقالات ، وقال نال شاعرنا الشاب أحمد  
الياهوسمى التقدم ، واختيرت فريدته الرائعة  
فنشرتها جريدة « الايمان » اليمينية التى  
كانت تصدر بصنعا ، وهذا دليل على نبوغ  
الرجل مبكرا . وقد فوهت جريدة الاهرام  
السيارة بالقصيدة المشار اليها وهى ذى  
قصيدته :

لئن قلب الدهر ظهر المجن  
وابدى لترويعنا ما بطن  
فبلك له عادة لا ير  
م عنها ولا تتقي بالجن  
أناديك دهرى نداء الأسى  
ف براه الجوى وعراه ألوهى :  
أيا دهر ما زلت طرف الحثوف  
كثير الخوف مهول الحسن  
تدير رحا الحرب لاهابا  
شجاعا ولا راحما من جن  
وتدنى المشايخ على غرة  
فيغسلو المقيم أسير الفتن

رويدك كم مصرع مفزع  
أفقد من النجوم طيب الوسن  
وكم غارة منك وجهتها  
كانك تطيلب قارا كمن  
أتى نيبا فادح اذهل الـ  
مقول وكم من فؤاد طعن  
وتكسف من هوله النيرا  
ت وصار الوجود كان لم يكن  
لقد جاءنا ما يكاد الجبا  
ل تهوى له وأعالى الفتن  
تحمله البرق يفزرو الأثير  
حتى غزا ربوات ( اليمين )  
هوى من سماء العلاء بعد ما  
أضاء سناء درياحي الدجن  
ألا مات شوقي وكان الذى  
يقود جواد العلى بالرسن  
وقد كان فينا منار الهدى  
وعارض فضل اذا ما هتن  
فيا عين مالك لا تدعي  
ن لفقد أمير البيان الحسن !  
فهدي النوادي وكل البلاد  
تسيل دموع الأسى والحزن  
حنانا لمصر وأهل العراق  
وأهل الشام وأهل اليمن  
سلام على الجفلات التى  
بها كنت كالبلبل أعلى الفتن  
سلام على الوقفات التى  
وقفت بها لاجتناب الفتن  
سلام على الجلجات التى  
تناشد فيها حقوق الوطن  
فكم محفل دنته بالبيبا  
ن وكان بيانك سحر الفتن  
وكم لك من أثر خالـد  
فتحت به كل نهج حسن  
( لقد أمروك على الشعراء  
، فما عدلوا عن جلي السنن )

نصحر بعنقاء . وهي من أرفع المجالات في وقتها . وشهرتها تغني عن الاطراء وقصيدة القاضي أحمد الراعي منشورة في الجزء الثاني من السنة الثانية الصادر بتاريخ صفر سنة ١٣٥٩ هـ . و«الحكمة» لا تختار الا ما تنتقيه من الشعر العالي في القديم والحديث:

ارفعني بصريع سهم لحاظك  
وعديه فما أحيل وصانك  
واوحيه فن حكيم أضحي  
ناقدًا فيه وعو تحت اساورك  
واذا صرت فيك صبا عميدا  
مستهما فانت نور الحوائك  
ليس بدعا فكم لطائف حسن  
أسلمتني الى شقاء عذابك

★

الى أن خرج من الفزل ووصف الطرس  
والمداد والمعاني . وبعد ذلك يقول :  
ايه يا نجمة المجالات حسنا  
اذ نراك برزت في سيمائك  
ايه سقيا فانت ثققت الكنا  
دا فساوت على ضياء مناوك  
ايه يا ربة الصراحة في القو  
ل وصدق الانما الى قرانك

الى آخرها . وهي كما ذكرنا من مختارات ( الحكمة ) . وكانت الحكمة كاسمها .  
وتم مختارات شعرية يمنية جلييلة سيكون اختيار أوفقها لأسلوب مهلهل الاثر المحبوب نعم وللاستاذ الواسعي ابقاء الله قصائد طنانة جميلة سيكون نشرها تباعا في المنهل سابقا بها ان شاء الله . وقد نال شاعرنا الواسعي الجائزة الاولى وأذيع بعض تصائده من لندن ومنها ( الحرية ) . ( الفضاء الخارجي ) . ( الانسان ومبدؤه والدولة ) . فالى اللقاء .

محسن بن أحمد ابو طالب

فانت الذي فاق من قد مضى  
بعالي النظام وغالي الثمن  
اذا ( ما رآها امرؤ القيس أو  
( لبدي ) استكان اذن واستكن  
وما «ابن العميد» و «عبد الحميد»  
و «عمر بن بحر» البديع اللسن؟  
مصائبك أضحي مصاب الأيلا  
د فلا فرق في وطن من وطن  
فكم ميت أنت ابتنته  
على اثر ادراجة في الكفن  
وكم من بكيت من الداهية  
ن وتلك الرسوم وتلك الدمن  
فيا راحلا فقدته البلاد  
كما فقد الحي روح اليمن  
تناضل عن مصرها في الحديث  
وعن عزها من قديم الزمن  
تغزى اليماني في « سيفهم »  
قريباً ولم تدركها قد كمن  
كانك غادرت طيب الحياة  
وقلت اللحاق به لا ( يضمن )  
فصنعاء تلك التي لم تزل  
لأقيال ( حمير ) أو في وطن  
تشاطر مصر باحزانها  
واتراجها والاسى والشجن

هذا ما اخترته منها . . ويقول القاضي أحمد : أنها أول محاولة في باكورة شعره . وهذه القصيدة كما يراها القاري عريية صحيحة عارض بها الشاعر اليمني ، شوقي أمير الشعراء ، وشعره هنا لا يقل كثيراً جزالة وتماسكا وارتفاعا عن شعر أمير الشعراء وان كان تقليديا على التعبير المعاصر ( كلاسيكيا ) .  
ولشاعرنا تجديد كبير من اخوانه شعراء اليمن ، ولكنه أرق لفظا ، وأعمق معنى .

واليك يا أخى انقاري ( من مختارات مجلة « المتحدة » اليمنية ) التي كانت

# حديث القلم

## بقلم : سراج حسين فتحي

قرائى الاحياء ..

واضح الملامح الرئيسية والتفريات الهامة التى تطرا على الطفل في شتى مراحل نموه ونفسه .. الى جانب عرشفه للسمات الدقيقة التى تمر بها كل مرحلة من مراحل النمو الانسانى .. ويبحث الكتاب كذلك السلوك لدى الطفل في شتى المراحل وشتى الاتجاهات فيه .. والخافوف والذكاء ثم يبحث أيضا العلاقة بين الام والطفل وكذلك بين الاب والطفل والاخوة والاخوات ..

وفي أحد الفصول منه يتحدث الكتاب عن الوسائل الاعلامية والاجهزة الثقافية في نشئة الطفل الاجتماعية والتربوية والنفسية .. ومدى تعلق الطفل بالمجلات الخاصة بالاطفال مثل مجلة سمير وميكى وسوبرمان وغيرها .. فيتجمل الاهتمام عند الكثيرين من الاطفال بمثل هذه المجلات منذ السنة الرابعة او الخامسة فبعض الاطفال يهتمون بصور هذه المجلات والكتب ويحاولون فك رموزها بانفسهم ، وبعضهم يستعين بالكبار في قراءة وشرح ما احتوته وما يوجه نظره منها ..

اما الاطفال في السنة السادسة فهم يستطيعون الى حد ما قراءة شئ من هذه المجلات لانهم بدأوا في الذهاب الى المدرسة ويكونون قد تمكنوا من القراءة والكتابة لدرجة معينة .. فتساعدهم قدرتهم المكتسبة هذه على القراءة بهذه المجلات والكتب .. ثم تختلف نسبة الفهم والتعاطف للقراءة بعد مرور سنوات على نمو الطفل فتقل تدريجيا ..

وهكذا تختلف الدافعية للقراءة بين الاطفال باختلاف سنوات حياتهم ..

فلتلقى اليوم ثانية ، نستمع معا الى حديث القلم بما يحويه من افكار ومشاعر واحاسيس .. فللقلم حديث ( كما يقولون ذو شجون وشؤون ) .. والقلم في حد ذاته حي ليست له روح تحركه ولكنه يتحرك بسروح الانسان الحي .. وللقلم فكرة ورأى ينبعان من الانسان الفكر المتبصر ..

وحديث قلنا كما بدأنا الطريق في الحلقة الماضية سوف يشمل الفكرة والاحساس الادبى الانسانى .. والفكرة التربوية النفسية والاجتماعية جنباً الى جنب .

### كتاب للقراءة :

في المرة الماضية التقينا بكتاب التربية الاجتماعية للاطفال ترجمة الدكتور فؤاد البهى السيد .. أما اليوم فامامنا كتاب يدخل ضمن كتب التربية الاجتماعية النفسية للاطفال أيضا .. وهو بعنوان باسم : سلوك الطفل - تأليف الدكتوروة فرانسيس لـ ايلنج والدكتوروة لويز بـ ايمز .. ترجمة الدكتور فاخر عاقل .. والدكتوروة الفاخر له عدة مؤلفات تربوية نفسية عديدة يعتمد عليها في كثير الدراسات الجمعية المتخصصة .. ولكن هذا المؤلف - بفتح اللام - يعتبر من احسن المؤلفات التى يمكن للدكتور فاخر أن يعثر بها .. نظرا لسلامة الاسلوب العربى والبعد عن التفتيدات اللفظية والتصنع في احتواء الفكرة ..

على أية حال .. فان هذا الكتاب يعتبر مرجعا جيدا لكل اب وكل مرب ومعلم .. حيث انه يبين في أسلوب

اليوم من كلفه وداع .. لا مهرب اليوم من قبلة الوداع  
ومن همساته المرتجلة الباكية ..  
اليوم يا عزيزي أصبحت وحيدا في كل شيء ..  
اليوم انقضت ديارى من رؤاكم ، ومن البهجة بكم ،  
من حديثكم .. وقم كل هذا فإني لم أشعر بأنكم  
ابتعدتم .. وكيف وانتم أنا .. وهل تغيب الذات عن  
ذاتها إلا في القفيوية .. وهل تنظم الشمس في ذاها ..  
وهل تلوب الحياة في نفسها .. أنت لى يا صديقي ذات  
من ذاتي .. أنت لى شمس من شمس حياتي .. وأنت  
أنت حياتي وإلى الآن فإني لم أفقدها ..

\*\*\*

عنتما انتهى الوداع وانسللت أنت مع موكب  
السافرين ذهبت أنا أبعت عن مكان أنظر لك فيه ولو  
من بعيد ووجدته ، كان مقعدا بعيدا عن زحمة القلوب  
والجلوس .. حتى توقفت بجانب الطائرة رأيتك وأنت  
تعلو السلم هوجة هوجة حتى إذا اختلفت عن ناظري  
رايتك في نفسي .. في أعماقي .. في أذني .. كنت  
جالسا على مقعد الطائرة والابتسامة لم تفارق شفقتك  
- وتلك عادتك - والدمعة تنحدر على خديك . وجلست  
أنا هنا والدموع تنحدر الى داخل في صممت ، وللي  
يرجف في حولي من الفراق .. حتى إذا تحركت الطائرة  
ودارت دوراتها المعتادة انطلقت في السماء كالصعير يهرب  
بالسرقة خوف القلبى عليه .. شعرت ساعتئذ بالفراق ،  
فبكيت .. فقد أحسست بأن نفسي تطير معها ..  
أحسست بأنها تعمل روحى معها .. وتابعها حتى  
اختلفت .. ثم عدنا من حيث آتينا والرفاق حول  
يفضحون ، ويتحدثون .. وأنا صامت صمتا رهيبا  
كأننى أسير في ماتم .. حتى كانت هذه السطور مرآة  
لأعماقي في يوم الوداع .. وداعكم يا أحبابي الطيبين  
أعاتكم الله في أحسن حال .

\*\*\*

**الصداقة ، ذلك الشعور الانساني الثمين :**

لا أدري هل أستطيع وصف هذا الكيان الانساني  
التميم .. هل أستطيع إعطاء الصورة الواضحة لمعنى  
الصداقة ؟

على أية حال فإن الكتاب بمحتوياته يعتبر أسلوبا  
جيدا للقيام بعملية التربية الجنية على أسس من علم  
النفس والبرية الحديثة .. ونحن هنا لا ندعو الى الإخلد  
بكل ما جاء أو يحى . في المؤلفات التربوية المعديشة  
نحن لنا تراث تربوي ثلثه لو طبعناه في حياتنا انعامه  
كأباء وامهات لاستطعنا تكوين أجيال قوية راسخة القدم  
في الحضارة والتطور والتقدم .. ولكننا هنا نريد الاطلاع  
على أحدث الأساليب وأحدث ما توصل اليه العقل  
الانساني من طرق ومنهج تربوية تساعد على القيام  
بالعملية التربوية .

هذا هو الكتاب في صورته المبسطة التي أدجو أن  
تكون مغيرة بوضوح عن محتوياته الفجة ، والذي أرجو  
أن تكون هذه الصورة التي أعطيها عنه حافزا لقراءته  
والاطلاع عليه .. وأحب أن أذكر القارئ العزيز بالمكانة  
التي نشرت الكتاب فهي مكتبة النورى بدمشق في سوريا  
ويبلغ من الصلحات ما يربو على خمسمائة صفحة من  
الحجم المتوسط .

### • من وسائل الصيغ

#### رسالة وداع :

أودعك .. لا .. لن أودعك .. لا ، أنا لا أكرهك  
ولكن لأننى احتويك في أعماقي فإني لن أودعك ..  
الوداع يا عزيزي ساعة اهتزاز للمشاعر .. لحظات  
احتراق للأعصاب ..  
الوداع يا عزيزي لا يطاق .. فليه الفراق .. فيه  
الفيساب ..

عل جسر الوداع كنت ألقك اليوم ، وكان علمي ، أن  
أقول لك : ترجع بالسلامة .. وكان عليك أن تقول :  
لا تنس ادع لنا ..

وكان وداع .. وقبله بلحظات كنت أشاء ، ارتجف  
في أعماقي من هوله .. فإني لا أريده لأننى أريدك  
بجانبى .. نعم أريدك أن تبقى الى جوارى ، فأنت تعلم  
بأننى أكاد أكره كل الناس سواك .. وأنت تعلم بأننى  
لا أحب احدا سواك .. أجبك يا صديقي كأنك نفسى ،  
بل أنت نفسى وهذا حق يا صديقي .. ولكن لا مفر

## الجواب : أعصابك ..

عزيزي القارئ، هذه العبارات والنسائلات ثم الجواب عليها أخيراً هي عنوان كتاب صغير الحجم ألفه الدكتور أرونولد جاكسون تحريـب عبدالمـنـم الزـيـادى .

هذا الكتاب عزيزي القارئ، هو من جملة الكتب التي تبحث في الاسباب الغريبة التي تلقى وراء كثير من اعراض المجتمع الانساني المعاصر .. لقد قلنا في الحلقة الماضية وتحت عنوان عالـج نفسك ان نسبة كبيرة من الرضى اليوم هم ضحايا الاوهام والمخاوف النفسية والاضطرابات الانفعالية العنيفة .. فعندما تغلب عليهم يشعرون بالامراض أو بالأصح يتوهمون بها في اجسامهم وهم في الواقع يعيشون بكل البعد عنها .. ولذلك فان كثيرين من الرضى الذين يراجسون المستشفيات أو العيادات العلاجية إنما هم مرضى نفسيون أكثر من كونهم مرضى جسمانيين .. وفي كتاب اليوم صورة أخرى من صور الامراض النفسية التي لها دور خطير في خلق الامراض والاضطرابات الجسمية لدى كثير من الناس ..

هذا الكتاب يهتم بجانب مهم في الحياة الانسانية وهو الاعصاب .. يبحث في المشاكل الناجمة عن اختلالها وما ينتج عن اختلالها أو اضطراباتها التي تنفس على الكثيرين حياتهم اليومية ، بل قد تلازمهم ملازمة ثقيلة الى حد الوصول بهم الى هاية خطيرة ..

يقول صاحب الكتاب : « .. لقد وصلنا الى الحد الذي استشرى فيه اختلال الاعصاب حتى لاقى كالمـة الاوبئة التي سجلها التاريخ » ..

وتوضيح هذه العبارة يجب الرجوع الى فصول الكتاب العديدة والتي يصف فيها حالات كثير من الناس حسبوا ان حياتهم على شفا الهلاك ، وظنوا ان بهم من العلل الجسدية والنفسية اغشها واقسامها ، فلما استعدوا ائذان اعصابهم ، عاودتهم حيوتهم وامتلاوا انشراحا وتفاناً وسعادة ..

اننا اردنا استشرى الكتاب في ايجاز كما استطعنا ذاته ليس من السهل ، ، لمحات منقطعة من محتوياته لان الناتج لدينا ان .. سمى اشلاء مناصرة .. لذلك

انا لا اعتقد في قدرتي الشخصية على ذلك ، فالصدقة شعور انساني نبيل يبلغ من العظمة درجة لا يبلغها أى شعور واحساس .. سوى شعور والدية والبنوة .. في الصدقة نفسية .. في الصدقة اخلاص ووفاء ، في الصدقة حب ولاء ، وهي بعد هذا كله اكبر واكبر من هذه الصفات التي استطعت الحصول عليها من مخيلتي لوصف الصدقة .. فقد اكون عاجزاً عن وصفها بما تستعنه من صفات ولو افترضنا وكانت لدى القدرة فاننى ايضا اكون عاجزاً .. ويكفى الصدقة عظمة انها نادرة الوجود فكلنا يعرف البيت المشهود الذي وردت فيه الاشياء المعنوية من الوجود، ومنها الصدقة أو الفعل الحوي .. على أية حال انا لا ارفض أى صورة حول الصدقة يستطيع وصفها في الاطار الذي تستحقه وعلى اكمل وجه .. خلاصة الصدقة كما قال بعض الفلاسفة هي ان تقول لصديقك : يا انا ، وان يقول لك : يا انا .. لذا كان الامر كذلك لافتقده ان الصدقة يمكن ان ترى بصورتها الكاملة الى حد ما ..

وبالنسبة لأن موضوع رسالة الصديق الواردة آنفاً تعبير واضح عن الصدقة .. فالصديق لم يستطع فراق صديقه الذي يعتبره الانسان الاول في حياته كأنه نفسه ، فلما كتب عليهما الافتراق لفترة زمنية معينة لم يقدر على كتمان ما ألم به من مشاعر واحاسيس جارفة فكانت تلك الرسالة تعبيراً عن آلام الفراق .. ولا يظن أحد ان هذه الرسالة من آدم الى حواء .. لا ، انها من انسان الى انسان .. بل على الاصح انها من انسان الى ذاته المنفصلة عنه في جسم آخر .. واعتقد ان هذه هي الصدقة في اسمي صورها واجملها ..



أعصابك .. أعصابك :

هل تتساءل : ما سر مرضك الذي أعجز الأطباء ؟

وما سبب ما تعانيه من خوف أو قلق أو هم ؟ وما منشأ شكوكك من .. الحزن وتعدد العصبية والانشط ؟

كلها تذكرت يوم ذوتك بمناسبة العيد قبل وفاتك  
 بيومين تذكرت معهودا حين قال لي : أراك وقد ملست  
 نحو الرمح في كتاباتك .. يومئذ شعرت بأن فاسانا ما  
 يقرأ لي ما أكتب وأحسست بانتي أكتب إلى الآخرين  
 لأنهم يقرأون ما أكتب .. كانت كلماتك تلك دليلا على  
 وفائك وإخلاصك لي رغم بعد المسافة بيني وبينك ..  
 فقد كنت يومها في الرياض تعطر للسنة النهائية بكلية  
 من كليات الجامعة ، وأنا ما زلت في مكة في إحدى كتاباتها  
 ولكنتك لم تتسأن انسانا هو صديقك يعيش في مكة  
 فتذكرته بقراءة ما كان ينشره في هذه المجلة « النهل »

★

رحمك الله يا صديقي، كنت بالنسبة لي جزءا من  
 حياتي ، وحين اخترت لقاء الله شعرت بفقدان جزء من  
 هذه الحياة التي أعيشها .. يومئذ قلت لأحد أصدقائي  
 عنك : « اليوم أنطون صلحة مهمة من صلحات حياتي ..  
 إلى روحك الطاهرة يا عزيزي أهدى هذه الأسطر ولا  
 أهدى كيف أجعل هذه الأسطر تصلك وأنت هناك في  
 عالم الغلور .. في دار النعيم إن شاء الله .. رحمك  
 الله .. رحمك الله الكون والعالمين .. »

(مكة المكرمة) سراج حسين فتحي

فاني سأحاول نشر ما استطيت نشره من هذا الكتاب على  
 حلقات أملا أن يجد القارئ العزيز الفائدة منه لنفسه  
 ولغيره ممن يسيطون به ..  
 نال اللقاء في العدد القادم مع أحد فصول الكتاب  
 بإذن الله ..

★

إلى الروح التي لم تفارقني :

بعد عام واحد على وجه التقريب أكتب إليك هذه  
 السطور ، يا من رحلت إلى عالم الآخرة .. يا من كنت  
 صديقا لي حتى آخر يوم في حياتك معي .. يا صديقي  
 معهود رحمك ربى .. غفر لك ولك حسن مثالك .. أنا  
 أعلم وعلى يقين بأنك لا تقرأ ما كتبت لك اليوم ...  
 ولكنني كتبت شيئا يجيش في أعماقي منذ اختارك  
 الله إلى جواره .. قد لا تصلق أيها العزيز المرحوم  
 بانتي لم أشعر بأنك ميت إلى اليوم .. كلما أمر من  
 النى الذي كنت تسكنه، وكانت لنا ذكريات الطفولة  
 والصبى الجميلة دنت في أفاقى ترانيم الوفاء  
 لك وإخلاصك نظرت فأذا معهود أمامي بضحكته المحبوبة  
 وطرفته وطرقة وخفّة دمه ..

● أول مؤتمر صحفي عربي هو المؤتمر  
 الذي عقده الصحفيون اللبنانيون وذلك في  
 ١٩ شباط (فبراير) سنة ١٩١٣ م واستمر  
 ٤ أيام



بقلم على خضران

## خَطَرَاتُ فِكْرٍ

### ١ - قصة أمير الحب

القصة بن رفيح ، وذوق سليم ، لا يدرك كنه ذلك إلا من وهبه الله سعة الاطلاع وحنين الفكر ، ودقة النظر .

والفصص أقرب ما يكون الى الشاعر في انتقاء الالفاظ الموسيقية العذبة ، متنقلا بها عبر البحور المألوفة ، قى اشبهال متناسقة وأوزان بديعة .

وقصة (أمير الحب) لقاص الجنوب الاستاذ محمد زارع عقيل هي باجرة طيبة في بابها ومنهجها .

فقد استطاع المؤلف بحصافة فكره وسعة اطلاعه ودقة نظره أن يبلور لنا بعض مواقف ومشاهد الماضي الخالدة مع بعض أشرطة الحاضر في اطارات شيقة وموقفة ، وهذه ناحية قلما تتوافر للعديد من كتّاب القصة .

والحق ان قصة « أمير الحب » جذيرة باسمها وسماها ، وجذيرة بأن تمثل الصداقة بالنسبة لما قد صدر لدينتنا من قصص حتى اليوم . وهي حرة بالتصدير من غيرها لأنها فتح جديد في عالم القصة السودوية ونهج قويم لا يسلكه إلا كل قاص بارع .

وفي مقدمة القصة للاستاذ عبد القدوس الانصاري رئيس تحرير هذه المجلة - أمد

الله لابناء الضاد في حياته وقلمه - أكبر دليل على مدى براعة القاص ونجاح قصته فهو وان يجامل لساننا - حفظه الله - لا يجامل فكرا ولا قلبا .

### ٢ - حكاية ..

لازمته زميلا على مقاعد الدراسة ثم توطدت بيننا عرى الصداقة حتى فرقت بيننا الظروف المنيشية .

وقد كان ذكيا ، ذا فطنة ، مجدا في دراسته ومواظبا عليها .

وكان من أسرة متوسطة الحال . يعيش في كنف والده الذي يمتحن حرفة البناء ، وقد كان وحيدا أبويه . اذ لم يعش لهما من الابناء سواه .

ثم شامت الاقدار أن نلتقي بعد فراق طويل ، وفي ذهن كل منا نحو الآخر الف ذكرى وذكرى .

لم ينس كل منا ذكرى الزمالة . والزمالة المدرسية دائما عزيزة وخالدة . ولم تنفصم عرى الصداقة بيننا فقد ظلت هي أيضا عالقة وراسخة بذهنينا تتجدد مع مرور الايام .

قابلني هاشا باشا وكأنني من اقرب اقربائه ، ثم غرقنا في بحر من الاسئلة المتلاحقة والاجوبة المتواترة . حيث قص كل منا لآخر قصة حياته منذ الانقطاع عن



## اليها ... !!!

الدراسة بحثا عن وسائل الميضية . والحال  
الذي وصل اليه بعد ذلك ..

علام يا مليحة تهجريني  
وتبدن الصدود مع العتاب ؟!

كان لقاء ممتعا وصورة صادقة لمبدأ  
الزمالة الحقة التي لا يخالطها زيف .

نهور عشتها وحدي معني  
اذقتني مرارات الوصاب !!

وهذه القصة الواقعية أهديتها لكل  
مستنكر لحقوق الاصدقاء ، لكل من نسي  
« الزمالة » ترفعا بما وصل اليه من جاه او  
مال او مستوى .. فلربما عادوا للجادة  
الصحيحة فهي خير وسيلة لاكتمال  
السعادة ..

هيبيني قد أسأت فان مثلي  
حري أن يعود الى الصواب

سأصبر رغم هجرى عل احظني  
بعود أو بوصول أو جواب ؟!

الطائف  
على خضران

● أول بعثة دراسية أرسلت من البلاد  
العربية الى أوروبا أرسلها والي مصر محمد  
علي في سنة ١٨٢٦م وتتكون من ٤٠ طالبا .



( الحلقة الاولى )

تعريف وتقديم .

### تقديم فطصفى العسوي

والاستاذ محمد مهدي السعدني فني عن التعريف ،  
لقد ولد سنة ١٩٣٤ وقابع دراسته بالمغرب حتى سنة  
١٩٥١ حيث التحق بسورية لتتبع دراسته هناك ولما  
رجوعه الى ارض الوطن تقلد عدة مناصب سامية آتت  
كفائه وقدرته على تحمل مسؤوليته بهمة ونشاط .

ويتقلد الآن منصب رئيس ديوان معالي وزير العمل  
والتشغيل والتكوين المهني .

الاستاذ السعدني اشتغل في الميدان الصحفي واشرف  
على اصدار مجلتي « صوت المغرب » و « صوت الشباب »  
سنة ١٩٦٢ م كما عهد اليه بتحرير مجلة « دعوة الحق »  
سنة ١٩٥٩ م اלב عدة كتب ونشرات لصالح وزارة  
الانباء نبوز منها : انباعتنا نحرر وتوجيه وتشبيك  
والمغرب فتنة وسعر وجماع .

كما ظهرت قوة وسلاسة أسلوب السعدني في مجموعاته  
الادبية ، الشعرية والشعرية ومثبوتاته في بعض المجالات  
المغربية والعربية ، حيث اعتمد البساطة في الاسلوب  
والوضوح في العبارة والصور والوصف الدقيق  
والواقعية .

نشرت قصائده وقصصه ومقالاته في « البصائر »  
الجزائرية و « الشباب » السودوية و « الحياة اللبنانية »  
و « افاق » و « العالم » . كما ترجم عن الفرنسية عدة  
قصائد ، ويظهر نشاطه في اتحاد كتاب المغرب منذ  
نشأته ، حصل على دبلوم الدراسة العليا للاساتذة في

### بطاقة الاستدعاء

### لسماع ندوة قصة الدقائق

تشرف وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية  
والتعليم الاصل باستدعائكم لسماع الندوة التي تدخل  
في اطار محاضرات الاقاليه ، والتي يشارك فيها الاستاذ  
محمد توفيق السباعي في دراسة قصة « الدقائق » للاستاذ  
محمد مهدي السعدني تلاوة فاطمة علي ، وتقديم مولاي  
مصطفى العلوي .

وذلك يوم الاثنين ١٥ فبراير الجاري على الساعة  
السادسة والنصف بقاعة الافراح بالمعالة .

في نطاق النشاط الثقافي الذي تنظمه وزارة الدولة  
المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الاصل قصد تصعيد  
الحركة الفكرية بالبلاد لارساء قواعد نهضتنا على اساس  
متين من النور والمعرفة ، وفهم سلسلة المحاضرات  
والمساهمات التي تقوم بها هذه الوزارة على الصعيد  
المحلي ، يستعدنا في هذه الاسيية الثقافية ان نلتقي  
بجمهور مدينة القنيطرة البلد الضخ الجبيل الفتي  
بترتبه الغصبة والصلاف الغفر لواء سبو المعاء .

يستعدنا جميعا في ان يكون سمرنا هذه الاسيية مع  
الاستاذ محمد المهدي السعدني في قصته « الدقائق » تلاوة  
فاطمة علي و - - - الاستاذ محمد توفيق السباعي .

## كلمة كاتب القصة

## أيها الأخوة الأعزاء

يسعدني ويشرفني أن أقدم لكم جملة عبارات أدتاني الكبير على تفلسكم بحضور لقائنا هذا ، وعلى الكلمات الطيبة والعبارات الرقيقة التي قدمني بها اليكم معون وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الاصل التي دعتنا - مشكورة - لاهياء هذه المسامرة الادبية .

لقد كان بودي أن أتعهد اليكم في بداية هذه المسامرة عن تجربتي المتواضعة في ميدان كتابة القصة القصيرة ، غير أن ما تستدعيه قراءة الاقصصة ودراستها من وقت ليس بالقصير يحتم علي ، تأجيل هذا الحديث الى حين تقديم نموذج آخر من الاقاصيص التي شرعت في كتابتها منذ سنة ١٩٤٧م حتى يومنا هذا .

لن أجيل عليكم معشر الأخوة الأعزاء ، بل ستركب مع السيدة فاطمة علي ، لتسمعكم « الدقائق » ومع الأستاذ محمد توفيق السباعي ليشارككم ارتساماته حول معاوئتي الاولى في ميدان كتابة الاقصصة ، وسأوسع نفسي دهن اشارككم في نهاية هذه الامسية للإجابة على كل ما يمن لكم من استفسارات واستفسارات .

محمد مهدي السعدني

شهر يونيو سنة ١٩٦٤م وعين استاذًا بشانويه محمد الخامس بالرباط .

و « الدقائق » التي هي موضوع فؤاضتنا في هذه الامسية سنحاول أن نسلط عليها الاضواء الكاشفة حتى تبين متانة وسهولة اللفظ والاسلوب عند السعدني كاديب من ادباء الواقعية الاجتماعية مرفه العس دقيق التعبير .

ومن غريب المصادفات في ختام هذه المقصة أن يكون الاستاذ السعدني قد استهل نشاطه الادبي في نطاق المحاضرات والمسامرات التي تقدمها وزارتنا بالدقائق التي كانت بداية انتاجه في ميدان كتابة القصة .

كما انه من غريب المصادفات ايضا أن تكون هذه المسامرة اول لقاء بين جمهور القنيطرة الكريم وبين ما تقدمه وزارة الثقافة لهذه المدينة المضيافة من ادباء . وليس هذا الا دليلا وعربونا صادقا على مدى اهتمام وزارة الثقافة بجعلها الصاعد في هذه المدينة الكريمة ، اتمنى لكم أن تقفوا مع هذه المسامرة اسمد اللحظات وقيل تلاوة القصة ادعو الاستاذ السعدني الى التعهد اليكم لاستغلال هذه المسامرة بما يسمح به الوقت من كلمات .



# صَوْرَة

★ ● ★

★ ● ★

والفة شاعر العرب الكبير الاستاذ عزيز باشا اباطة ، نسج بردها الذهبي في مهدي زيارته للمملكة العربية السعودية . وللقصيدة قصة ، فقد اورد الشاعر أن يعبر عن توجعات النفس الانسانية من خلال اللحن الموسيقي ، فاعطاها للاستاذ محمد عبدالوهاب ، ليقيم تلحينها وترجمتها الى موسيقى تعبر عن هذه التوجعات النفسية ، والموسيقى تنظر الى مثل هذه التوجعات بحيث اننا لا نستطيع حتى الآن من خلال السمع الموسيقي أن نميز بين الفرحة والحزن ، ولا بين الاكتئاب والتفاؤل . وقد حرص محمد عبدالوهاب على أن يلحن هذه القصيدة القراء ، ويحتلظ بالموسيقى المناسبة حينة .

★

تم يسبق لهذه القصيدة أن نشرت في حواوين عزيز باشا اباطة . وقد اذن لسماعة صديقنا الجليل الدكتور ابراهيم دسوقي اباطة بأن تنشر في مجلة التنهل . واضاف الى ذلك أن اهداء نسختها الاصلية بغط يده فافضل الدكتور اباطة يئتمها بالنا للنشر . فها نحن ننشرها شاكرين لمؤيد باشا اباطة وللدكتور العلامة ابراهيم دسوقي اباطة تفصيبي هذه الرائعة بالتهل :

★ ظلال ★

|                                |                               |
|--------------------------------|-------------------------------|
| تعالى الى الوادي الظليل نلذ به | ونطرح اسنانا في خمائله الخضر  |
| تعالى فلدا كافوره شاقه الهوى   | فمال على الصفصاف في ذهب العصر |
| اذا سرت الارواح امسك بعضه      | باعطاف بعض واهتدى الشجر للشجر |
| ورقه صدر عند صدر همومه         | وشف الضنى خمر فذاب على خصر    |
| بربك غضي الطرف عنها لعلها      | تلذ بهذا الوصل في غفوة الدهر  |

★ ● ★

★ ● ★

## ★ عواصف ★

ألا ما الخساق النسيم تبدلت  
نعالي إلى الأيك الرؤوم فتتقى  
ألا فانظري الأشجار كيف تاودت  
وهذا القدير الصفو قد كان أمنا  
بكى شطه الحال وعريد مأوه  
كان اصطخاب الموج بين فسفاه

## ★ غروب ★

تعالى فهذا موكب الشمس غاربا  
بدت في حواشي الصبح لمحة السنو  
بنفسى أساهها وهى تمضي حزينة  
اصفرة وجد تلك ؟ لا بل هو الردى  
هوت فاحتواها البحر نشوان نائرا

## ★ سحر ★

تعالى فان الليل جن وهذه  
ويا ليل ! ستر الله أنت وسره  
ويا ليل هذى منية النفس اسمحت  
ويا ليل نادمتنا .. ويا ليل غننا  
وقص علينا قصة الدهر واروها  
وبتنا نشاوى ينضح المسك ثغرها  
وقمنا نزيد الله حمدا وطاعة

خلاتقه بعد السباحة واليسر  
بأفئائه أنواء عاصفة تسرى  
فضجت بشكواها إلى داعم الزهر  
فما باله طافت به رجفة الدعر  
لكثرة ما لاقى من المد والجزر  
لواعج اشواق تدافعن في صدرى

يودع هذا الكون بالأدمع الحمر  
وزالت كما زال الهوى في زها العمر  
إلى سفر ما ينقضي أبد الدهر  
تهادى إليها في غلاله الصفر  
وغنى لها لحن الردى زبد البحر

مراسفه ظمأى إلى قبل البعد  
ومهد الهوى يا ليل أنت فهل تدري ؟  
فهاه العلال العذب من سحرك الطهر  
بأكرم ألحان الغلود من الشعر  
وهل هى غير الحب والوصل والهجر ؟  
وتسكب عيناها فنونا من الخمر  
ونزجى له التسبيح في سجدة الفجر

# مثليات

● هذه المثليات ، فتح جديد في عالم شعرنا الحديث .. جادت بها شاعرية شاعرنا البدع الملهم سعادة الأستاذ السيد عبيد همدى ، في فترات متقاربة ومتباعدة من عمره المبارك المديد أن شاء الله ، فلا غرو أن تجرّ هذه « المثليات » عصارة تجارب عميقة في الحياة والإحياء ، وثمرة علم ناضجة ، ونتاج شاعريا عالية متفتحة فيها من كل فن متعفن غصب وزهرة فواحة عميقة ، ولهاو رائحة شهية من التجارب عالية متفتحة فيها من كل فن متعفن غصب الدين والأخلاق الفاضلة بأسلوب الحكيم ، مصوغة حكمه المشرقة بأسلوب الشاعر الملهم الغصب الشاعرية .. مستنبطة المعنى العويص الدقيق مقتنضا الحقيقة الفاضلة من لم الزمن ، في المغامرة الثالثة .. في النقد البناء .. في رسم شتى صور الفكر والحياة الجميلة على شاشة الواقع والخيال معا ..

- ٧ -

إذا سألت الله

وإذا سألت الله فاطلب كل ما  
جاشت به في روعك (١) الآمال  
تجد العمى من الرغائب طيعا  
ما عند من أملت فيه محال

★ ★ ★

الابن والاب

الابن ينشئ للحياة ويبدا  
وأبوه يمشی للسياق (٢) ويسرع  
شتان بينهما فهذا مقبل  
يتملك الدنيا وذاك مودع

★ ★ ★

مركب النقص

(مركب النقص) يعنى من تقمصه  
حتى يتيه به فى موحش الطرق  
يريد تمويض ما جا فى طبيعته  
من الحقيقة بالسفساف والخرق

★ ★ ★

يا نسف الفناء

أرى موت الرفاق على التوالى  
نذيرا للحياة من الممات  
فمن يفهم يزوده نهاء  
ومن يجهل فياندم الفناء

★ ★ ★

معرفة النفس والقدر

من لم يعرف نفسه  
من ذا الذى يعرفه ؟ ..  
ومن تخطى قدره  
يلق الذى يجزفه

★ ★ ★

استجداء أحداث الزمان

إذا استجدت أحداث الزمان  
رجعت مهزا صفر البنان  
وإن جالدها فكرا وسعيا  
ظفرت بما تريد من الامان

(١) - الروع بالقسم : يقال وقع ذلك فى روعى فى غلى وبلى

(٢) السياق : لزج الروح

## عيد يوم رضاك

بقلم الأستاذ مفرج السيد  
شاعر الريف المَعْرُودِي

|                             |                                  |
|-----------------------------|----------------------------------|
| يا حبيبي ها هو العيد السعيد | قد يما يزهو به الفجر الجديد      |
| والسنى الوفاء قد عم الوجود  | وترامى موكب الافراح يزهو من بعيد |
| كل شيخ وفتاة ووليـد         | من وجود العيد في يوم السعد       |

★ ★ ★

|                           |                               |
|---------------------------|-------------------------------|
| وانا رغم الثياب الفاخره   | ووجودي في جموع ناخره          |
| ويقيني ان هذا العيد حقا   | فاحيي كل من القاء صدقا        |
| رغم هنا كل هـلـا يا حبيبي | عشت عيـدي بين صـحبي كـالغـريب |

★ ★ ★

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| كيف يحلو العيد في عيني وزهو | وارى نفسي مع اللاهين الهو ؟ |
| وحبيبي قد ناي روحا وجسدا    | اترى ألقى لهذا العيد طعما ؟ |
| يا حبيبي ان عيـدي يوم ترضى  | فمتى تنضى فذاك العيد محضـا  |

( بقـر ) مفرج السيد

## «السَّعُودَةُ» لَا «السَّعْدَةُ»

ومثل ذلك ( فعولت ) نحو : حوَلت حوَلَة ، وصومعة صومعة .. ومثل ذلك ( فبعملت ) نحو بيطرت بيطرة وبعيمت بعيمة .. ومثل ذلك ( فعولت ) نحو جهودت وهورلت هرولة .. انتهى .

ومحل الشاهد في قوله : ( ومثل ذلك ( فعولت ) نحو جهودت وهورلت هرولة ) فصيحة « هرولة » هي تماما كصيغة : ( سعودة ) انهما على وزن (فعولة) ( بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام بعدها تاء ، تانيث هروطة ) . والواو في (هرولة) مزيدة قبل الحرف الأخير الاصل من ( هرول ) وكذلك الواو تماما في ( سعودة ) من « السمودية » .. والفعل في ( هرول ) ثلاثي الاصل .. والاسم في ( سعود ) ثلاثي الاصل ايضا .

وجاء في كتاب «المفصل» للزمخشري قوله : ( والواو كالألف لا تزداد أولا . وقولهم ( ورنتل ) كجحتنل . وأما غير أول فلا تكون الا زائدة كموسج وحوقل ولسور ودهور وترقوة وعنفوان وقلنسوة ، ( ص ١٥٠ ج ٩ طبع اداة الطباعة المتبرية بمصر .

وقال شاذح المفصل : فلما اذا وقعت .. اي الواو .. حشوا مع ثلاثة أحرف أصول فصاعدا ، فلا تكون الا زائدة وهي في ذلك تقسح لانية نحو ( عوسج ) و ( جوهر ) و ( حوقل ) و ( صومع ) .. وثلاثة نحو ( جدول ) و ( قسور ) و ( دهول الرجل ) . اذا تبيّضت في مشبه ، و ( دهوره ) اذا انقاه في مهواة .. .

ويقول ابو بكر محمد بن الحسن الاشيبلي الزبيدي - بقسم الزاى - : ( الواو تلحق ثلاثة عشر بناء : تأتي ثلاثة .. قال سيبويه : فيكون الحرف عمل ( فعول ) فالاسم جهور ، وفلوكس ، وصنوبر ..

كنت نشرت في عدد من هذه المجلة ، رايي في ان صيغة « السعودة » المأخوذة مباشرة من اسم « السمودية » هو التصحيح لغة ، وان صيغة ( السعدنة ) التي يكتبها الكثي الكتاب هي غلط لغوي .. كتبت ذلك بصفة مختصرة .. حتى اذا جادني اخ عزيز سألني وطلب مني مزيدا من الايضاح عن هذه المسألة . وقال لي فيما قال : انه راجع المراجع اللغوية التي لديه فلم يجد اى شيء عن هذه الصيغة بتاتا .. فقلت له : ليس الوضع الذي توجد فيه هذه المسألة المراجع اللغوية التي ذكرتها كالقاموس وما اشبه .. ان لها مكانا آخر اعرفه وسأذكره لك من شاء الله .

### التنصوي

واليك التنصوي الخاصة بصيغة ( السمودية ) على وزن « السمسرة » و « السفسرة » (١) و « السملنة » و « السمودية » و « التونسنة » من صيغ : سمار ، وسفسر ، ولينان والسودان ، وتونس . جاء في ( الكتاب ) لسبويه ( ص ٣٣٤ م ) الطبعة الاميرية ييولاق سنة ١٣١٧ هـ ما نصه :

« هذا باب ما لعلته الزوائد من بنات الثلاثة والحق بذلك الاربعة حتى صار يجري مجرى ما لا زيادة فيه ، وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف .. ثم اتي بهذه الامثلة وقال : ( وذلك نحو : ( فعولت ) فلعولوا الزيادة من موضع اللام ، واجروها مجرى دحرجت .. والدليل على ذلك ان السمار كالفرد من بنات الاربعة نحو جلبيت جلبية ، وشملتت شملتة ..

(١) السفسرة هي : ( السمسرة ) قال التاجي الذياني اولوس بن حجر ، يصف نقلته :

ولافوت وهي لم تجرب وياع لها

من الفصاحس بالنهي سفسير



اللى وزنه ( فعلل ) مثل دحرج درجة وؤلزل زلزلة .  
ويقال على ذلك أيضا مصدر الفعل الملتحق بالفعل الذى  
هو على وزن ( فعلل ) وهو ستة ابنية : يبطر يبطرة .  
وحوقل حوقلة . وجلب جلبية . وجهور جهورة .  
وسلقى سلقية . وقلنس قلنسة . وزاد بعضهم :  
سنبل وشريف الزرع : طال ورقه . وعذيف . وتابل  
بضم السين والهمزة فيقال فى مصدرها ( سعوفة ) كما  
يقول فى صيغة ( جهور ) جهودة .

ومن هذا النص أيضا نؤكد إجماع المصادر النحوية  
المذكورة أن على أن صيغة ( جهور ) واشباهها الالئى  
على ( وؤن ) ( فعول ) ( يلتجئ اناء وسكون العين بعدها  
واو مفتوحة ) - يعاين منهن مصدر قياسى وهو الذى على  
وؤن ( فعللة ) . ومن هذه الصيغ صيغة ( سعود )  
فيقال فى مصدرها ( سمودة ) كما يقال فى صيغة  
( جهور ) جهودة .

### ★ ★ ★

هذه وقد استعملت الامانة العسامة لرابطة العاصم  
الاسلامى بمكة المكرمة ، فى تقريرها الصادر فى ١٠  
شوال سنة ١٣٩٤هـ والمنشور بهذا العدد - استعملت  
صيغة : ( علمنة ) المصدر التأخوذ من صيغة ( علمانية )  
وهو استعمال جيد لقويا متفق مع قراءات اللغة العربية  
القرية . مع العلم بان ( نون ) علمنة موجودة فى  
اصلها الذى هو ( علمانية ) مثل ( سودان ) ولبنان  
اللذين يقال فى مصدرهما ( سودنة ) و ( لبننة )  
بخلاف ( سمعنة ) اذا كتبت او لفظت على أن اصلها  
( السعدية ) لانه ( السعدية ) لا نون فيها -

عبد القادر الانصارى

ا لى ان قال : وعلى « فعول » - يفتحين فسكون لفتح  
.. فالصفة « كنهور » و « بلهور » وعلى « فعول » -  
فالاسم « عنقود » و « عصفور » و « زنبور » والصفة:  
شعوط الفح - كتابه الاستدراك على سيبويه فى  
كتاب الابنية والزيادات ص ٢٩ طبعة روما سنة  
١٨٩٠ م .

### ★ ★ ★

وهذا الذى اوردته الفصل وشرحه كتاب الاستدراك الملتحق  
تماما ومؤيد لصحة صيغة ( سعودة ) دون ( سمعنة )  
.. فذ أن الواو مزيدة فى أصل المصدر ( فعللة )  
المقيسة فى مصدر الرباعى الاصل الحروف والمزيد  
الحروف . قال ابن مالك فى « اقليته » فى : باب ابنية  
المصادر :

### فعلال أو فعللة لفعلال

#### واجمل مقيسا ثانيا لا اوليا

### ★ ★ ★

والذى يجعل ( سمعنة ) صيغة مأخوذة من شعير  
صيغة ( سعودية ) هو زيادة التثنية فى آخرها .  
لهى لهذا السبب مأخوذة دون ريب من صيغة اخرى  
هى ( السعدان ) . والسعدان شوك حاد معروف  
وليس له صلة بـ ( السعدية ) لا فى الصيغة ولا فى  
المعنى فالسعدية من ( السعد ) الذى هو مصدر  
( سعد ) وهو مثل ( الدخول والخروج من ) دخل  
وخرج . و ( السعدان ) شوك معروف فى اللغة  
العربية ولا علاقة له بالسعد . وكما اسلفناها ليست  
صيغة ( السعدنة ) مأخوذة من ( السعدية ) ولا فمن  
أين جاءت نون السعدنة ؟ واين واو ( السعدية ) ؟

### ★ ★ ★

(٢) التصريح لغاله الازهري ، والتوضيح لابن  
هشام الانصارى ص ٧٦ جم طبعة الاستقامة بمصر  
١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .

وجاء فى التصريح على التوضيح شرحا لبيت الالفية  
المذكور انما أن ( فعللة ) هو قياسى فى مصدر الفعل

# من العربية إلى العامية

يقلم الشيخ محمد الشاذلي النيفر



تسكين أوائل الكلام ، لسبب خاص لعلنا نشرحه في فرصة أخرى ، فينطقون بهذا اللفظ هكذا « ابليط » .

فقاتل هذا يعتذر به ، فهذا اللفظ غالبا كلمة اعتذار ، وقل أن تستعمل في غير ذلك ، وقد تقال مفردة فيقال « بليط » في معرض الحديث عن شخص .

وهذه الكلمة مشتقة من الابلط جاء في القاموس مع شرحه التاج .

« بليط الرجل لصق بالأرض وافترق وذهب ماله ، أو قل فهو ميلط - بضم الميم ، وسكان الباء وكسر اللام اسم فاعل من افعل كمكرم - وقال أبو لهيم ابلط اذا اخلص فلزق بالسلط ، « كانبلط ، المبني للمفعول ، فهو ميلط - بفتح اللام - ونقله الجوهري عن الكسائي وأبي زيد وأشد الصاغاني :

تهمزا مني اخن: آل طبله

فسالت لواء ميلطا لا شيء له

يجد الباحث في الذي يجري بين الصامة في حديثهم كلمات متقاربة لا اختلاف بينها إلا في الشيء اليسير ، ومع ذلك اذا نظرنا الى البلدان المتقاربة في لغة التخاطب يجدها من حيث الصلة بعيدة كل البعد ، وبالأخص في الأسماء السابقة حين لم يعرف الناس النطق ولا الياخرة ، فضلا عن الطائرة .

من ذلك أنه من المغمين بمجلة المنهل وبكل ما يصدر فيها ومن ذلك شغراتها الذهبية ، وكثيرا ما أرى في شغرات سماحة الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزوي ما يتفق فيه الحجاز وتونس موطني فيما يذكره من كلمات تجري على ألسنة العامة ، ومثل ذلك المواقف المتقاربة .

ومما استرعى نظري منهما ما ذكره مما يدور على ألسنة العامة منذ عهد بعيد الى اليوم كلمة « ميلط » وهي ذات معنيين في الاطلاق العامي :

١ - الفقير الذي لا شيء له

٢ - الأكل لحقوق الناس مما ستره نفسه .

ومما يدور على الألسنة في الحجاز يدور الى اليوم على الألسنة في تونس ، فقد جرى على الألسنة استعمال هذه المادة بالمعنى الاول ، وهو الفقر لعدم الذي لا يملك شيئا .

فكثيرا ما تسمع من الذي يطلب منه غيره شيئا يقول : « أخيك ابليط » وأخيك بضم الهزة ، وكثيرا ما تبذل الهزة ولوا فيقولون « وأخيك » ، وشد الباء المفتوحة ، وكذلك « ابليط » الا أنهم يسكتون الباء جريا على الشائع في اللهجة الفارسية التونسية من

ولعل استعمال البلوط في الكذب جاء من حيث انه يبدو أنه مقتضات ، ولكن في الحقيقة لا يسمن ولا يفنى من جوع ، وهو لا يكون غذاء الا اذا استمرى كما في التاج ، ولكن أين من يستمره .

وقد تصرف العامة في ذلك فيقولون « يبلط » - بتشديد الباء - أى يكذب - ويقولون : « يزى من تبليط » .

والخلاصة أن كل هذه الاستعمالات تدور حول الافلاس عافانا الله منه جميعا - وهو افلاس من المال في قولهم : « وخبيك بليط » واما افلاس من الحياء في قولهم : « فلان بلاطة » أو افلاس من الحقيقة في قولهم : « هذا بلوط » .

وهناك إطلاقات أخرى في هذه المادة منها ما هو موافق للاستعمال العربى تمام الموافقة وهو انهم يطلقون البلاط ويعنون الحجارة التى تفرش في الدار ، ويستعملون منه الفعل كالاستعمال العربى الفصحى فيقولون بلفظ تبليط أى فرش الدار بالحجارة ، « والدار مبلمطة » .

وهناك سوق مشهورة في تونس بهذا الاسم وهى « سوق البلاط » وهى من أقدم الاسواق في تونس على مسافة قريبة من جامع الزيتونة الذى هو سرّة تونس الخضراء ، وجامع الزيتونة كما هو معلوم أقدم المؤسسات في تونس ، فقد أسس سنة ١١٤ هجرية .

وبهذه السوق مسجد عتيق ويتناقل الناس أنه أقدم من جامع الزيتونة ،

فاستعمال الابلاط في الفلاس من الاستعمالات الشعرية القديمة ، لكن الاستعمال التونسى أخذ المادة وتصرف فيها فلم يستعمل مبلاط ، وانما استعمل « بليط » بالضبط المتقدم .

والاستعمال التونسى توسع في استعمال هذه المادة توسعا في بعض الوجوه مثل التوسع العربى الفصحى ، جاء في التاج في مسنده « ويقولون فى البخل أو اللئيم ماذا يأخذ الريح من البلاط » .

ويقصدون من ذلك أنه لا يؤثر فيه شيء ، ومن هذه الناحية جاء في اللسان الدارج التونسى : « فلان بلاطة » ويقصدون بقولهم هذا أنه لا يؤثر فيه شيء ، ويقال هذا لمن يلوم من لا ينفع فيه اللوم ، ومن يعاتب من لا يجدى فيه العتاب .

وبهذه المناسبة نذكر أيضا ما يجرى على السنة عامة تونس ، انهم يقولون لمن يكثر من الكذب : « يزى من البلوط » - ( يزى ) بكسر الياء والزاي المشددة - أى كف (١)

والبلوط شرح معناه الفيروز آبادى فى القاموس ، فقال : ( والبلوط كتثور شجر كانوا يتغذون بشره قديما ، بارد ، يابس ، ثقيل ، غليظ ، ممسك للبول ) .

(١) ( التهل ) : يبدو لي أن أصلها الفصحى ( يجرى ) بضم الياء .. من ( اجزا ) بمعنى ( كلى ) وفتحت الياء توسعا عاميا وأبدلت الجيم ذايًا وادغمت فى الزاي الموجودة قبل آخر الكلمة لتقارب المخرجين وله شواهد مماثلة فى اللغة الفصحى وكنت ذكرت مجمل هذا التحليل للفيصل كاتيب لقال فارقه حينما افترق : بزيادة مكتب التهل بجدة عقب عيد الفطر من عند العام .

ولا تزال بعض الدكاكين المختصة بمواد البناء موجودة الى اليوم ، وهذه المناسبة قريبة أيضا اذ أن أسواق تونس تعرف بما يباع فيها فيقال سوق العطارين لبيع العطر فيه ، وسوق الشماعين لبيع الشمع فيه



ان هذا التقارب في التراكيب المستعملة بين الحجاز المهدي العربي وتونس ليس شهد بالاصول المتشابهة بين العرب ، وانما اصول واحدة ، وانما قسمت الهجرة بين المستقرين في الجزيرة ، وبين المهاجرين الى البلاد الاخرى التي أصبحت عربية في جنسها ولغتها ، وهناك الجامعة العظمى ، وهي الاسلام \*

**محمد الشاذلي النيفر**  
**تونس**

ويزكرون أنه لما بلغ مسامع احدى الاميرات الامويات أن عبيد الله بن العجّاج بصدد تأسيس جامع ببلدة تونس أرسلت من سيقه لبناء هذا المسجد ، فهو أول مسجد أسس في هذه الربوع بعد مسجد عقبة بن نافع بالقيروان \*

ثم ان تسمية هذه السوق بسوق البلاط تختمل انها سميت بذلك لانها سوق مبلطة فاطلق عليها البلاط اسوة بالمدينة المنورة حيث أن هناك البلاط ، وهو ما حول المسجد الشريف الذي تكلم عليه السهمودي في خلاصة الوفا وهذا القرب في تسمية تلك السوق بسوق البلاط \*

وهناك احتمال اخر وهو أن هذه السوق سميت بذلك لانها يباع فيها البلاط ،

### ★ انتاج مشروع فيصل النموذجي ★

#### ★ لتوطين البادية في حرض ★

نشرت جريدة الرياض في عددها الصادر ١١-٧-١٣٩٢ هـ ان معالي وزير الزراعة والمياه حسن الشاذلي وجه الدعوة لعدد من كبار المسؤولين ورجال الاعلام لزيارة مشروع فيصل النموذجي لتوطين البادية .. وذكرت ان مشروع حرض قطع شوطا كبيرا في الانتاج وقد زود به اكثر من الف هكتار وربي فيه ٧٥٠٠ رأس من اناث الماشية المحلية وأنه سيتمكن من تصدير نحو مائتي الف رأس سنويا .. وهذه باكورة جهد حسنة ..

نسال الله التوفيق لاجداد الاكتفاء الذاتي لدينا \*

# دِفَاعٌ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

\*\*\*\*\*  
 \* اللغة العربية تتجاوز أصعب مرحلة في تاريخ هذا الوطن \*  
 \* جيلنا يتنكر للغة حتى لا يرمى بالرجعية \*  
 \* من محنة العربية في هذا البلد أنهافي طريق الاحتضار \*  
 \*\*\*\*\*

فانا نست من أولئك الذين يعتقدون ان الحديث او الكتابة دفاعا عن العربية هو من باب الكلاسيكيات ، فالواجب يفرض على كل مثقف بالعربية او الفرنسية او الاسبانية او الانكليزية في هذا البلد ، ان يدافع عن لغته ويقول بصراحة : ان العربية تعيش محتشاء وانها تحترق ، انه لا يقبل من كاتب مقربى ان يلف هذا الموضوع ويتركه للزمان منسيا كبقايا الموضوعات التي لا تمس المجتمع في صميمه كاللغة التي تفسر الاداة الوحيدة لتوظيف السكان داخل مجتمع من المجتمعات ، فمن وجبتا كشماب وكمتلفين ان ننظم حملات في الصحف والمجلات وفي الالدية والمثقيات لتقريب معنى اللغة العربية في القرب .

سادتي . سيداتي

لقد حاولت في عدة مناسبات ان اكتب حول هذا الموضوع الذي كتب فيه الكثيرون ، كما تطلعت مرارا في الادلاء برأى في التلوات والمناقشات التي كنت اساهم فيها ، الى جانب اخواني الشباب ، وبعض المثقفين الذين لهم اهتمام كبير بمستقبل اللغة العربية ومصرها ، وتطغلي هذا كان ناتجا عن ظروف اجتازها الغرب ، كنت اعتقد انها ظروف ( مرحلية ) لا بد منها لتأخذ اللغة العربية مكانتها في التعليم والادارة بهذا البلد العربي المسلم .

ولكن هذه المرحلة الانتقالية طال امدها ، بل لم تنته بعد ، ان لم نقل انها في طود التركيز او البداية ، الشيء الذي يجعلنا نتخوف الان اكثر من اى وقت مضى على مستقبل العربية في بلادنا التي لم يحترم فيها البند المستورى الذي ينص على ان العربية هي اللغة الرسمية للمغرب .

وإذا كان بعض المثقفين من كتاب ومحاضرين وأساتذة شعروا بهذا الخطر ، بينما البعض الآخر نسي ان هناك محنة تقاسي منها اللغة العربية، فإني دألتكم بمواظنـ أعيش مع العربية ، محتنها في الادارة والتعليم، هذه اللغة التي شيدت حضارات انسانية عظيمة ، وخلدت حياة أمم وشعوب عبر الاجيال والعصور منذ الحضارة البابلية والآشورية حتى الان .

- محاضرة من المغرب
- تكافح الاستعمار

يحيى الأستاذ

عبد الرحيم بن سلامة

القاهها في جمعية الشباب والوعي الجامعية  
 بالرباط - عاصمة المغرب العربي  
 وخس بنشرها مجلة المنهل

ان العربية تتجاوز أصعب فترة في حياتها - فترة تعتبر فترة انحطاط بالنسبة لها في تاريخ الغرب - ومع ذلك فان كتابنا ومحاضرينا وعلماؤنا لا يعركون أدنى ساكن، فإين الكتابات والمحاضرات التي كانت تفضل للاشادة

فيه يتكلمون بغير العربية ، وهكذا يلاحظ أن الجميع تطبع بالحدث بغير اللغة التي شب أبائهم وأجدادهم عليها .

فمن المسؤول عن هذه الظاهرة العجيبة . ظاهرة الفرنسة ؟

إن المسؤول عن ذلك هو الشعب الذي قبل أن يبدل لفته بلغات أجنبية ، فلو فعلنا ما فعلته الشعوب الأخرى مثل أخواننا في موريطانيا ، حينما حاولت الأداة الفرنسية اللغة العربية حيث وضعت أية لغة غيرها ، وكذلك عندما نشأت مشكلة اللغة الرسمية سنة ١٩٦٠ م أي بعد الاستقلال ، فحاول الفرنسيون عن طريق نفوذهم فرض اللغة الفرنسية وإيمادها كلفة رسمية بموريطانيا الإسلامية ، فقام ٧٥٪ من أهل موريطانيا الذين يتكلمون اللغة العربية قومة رجل واحد لتكذيب الادعاءات الفرنسية المفروضة التي كانت تزعم أن اللغة العربية هي لغة دين وشريعة ، وأنها لا تتطور منذ نزول القرآن ، ولذلك فلا يمكن استعمالها لتعليم العلوم

العدنية . وقد استغل الفرنسيون وأذنابهم مركزهم الثقافي في موريطانيا . كما حدث عندما هنا - حيث شنت حملات منظمة للتقليل من قيمة اللغة العربية ، وحاولوا بكل ما لديهم من الوسائل عن طريق الصحف والاذاعة والمحاضرات والاعاديث والمناقشات - ترويض فكرة جمود اللغة العربية وعدم قدرتها على مسابرة العصر كالفرنسية ، وإن التأخر كل التأخر في العدبت بالعربية أو الكتابة بها .

ولكن هل نجحوا في غيظهم أمام صعود الناطقين بالقصا ؟ لقد كانت عزيمة الموريطانيين أقوى من ادعاءات المستعمر . وإن أرادتهم كانت أقوى من الفلألا ، مما جعل الفرنسيين يفشلون ويترجعون ، خصوصا عندما أكد كثير من المستشرقين الفرنسيين أمثال الاستاذ « لوى هاسنيون » أن العربية تمتاز بخصائص قلما تتوافر عليها لغات أخرى ، فقد كتب في إحدى مقالاته يقول :

« اللغة العربية لغة وعي ولغة شهادة ، وينبغي انقاذها سليمة بأي ثمن » أنشأ في اللغة الدولية

باللغة العربية ، والتي كانت تنادي بالتعريب الشامل والسريع في الادارة والتعليم ، إن المثقفين بالعربية - في الحقيقة - هم الذين ساهموا في خلق هذا الجو الذي تعاني منه العربية في المغرب ، لأنهم أهينوا أكثر من اللازم كما أهينت لغتهم ، ومع ذلك قبلوا الدلولهوان فكيف يمكن إبعاد الخطر الفكري للمستعمر وتحسين نمط يابئنا للمدارس الأجنبية ونشجعهم على تعلم لغة المستعمر على حساب لغتنا ؟ وبالتالي كيف يمكن لغة العربية أن تفرس وجودها وسط هذا الفوز والفكرى الأجنبي ولانجد منا من يستخدم قلمه أولسانه للتنديد بفرنسة تعليمنا وإدراكنا نتيجة اكتساح لغة الإسياد كل مجالات الحياة الكبيرة منها والصغيرة ، فعلى أن نعلم بأن هذا الاستعمار اللغوي لا يمكن أن يفارق بلادنا إذا لم نعمل على إبعاده بأنفسنا وإرادتنا وعزميتنا .

إن الظروف التي وجدتها فرنسا مهية الآن لتكتسح لغتها وحضارتها المغرب ، لم تبدها مواتية أيام كانت سيدة أمرها حين فترة استعمارها للمغرب ، ففي عهد النظام كنا نقاوم هذا الاكتساح اللغوي باسم الوطنية وندلع بإيثارنا إلى اللوس الحرة ليعلموا العربية وحضارتها ، ولكن الآن فتحنا الباب على مصراعيه لكل حضارة أجنبية ، تاركين لها المجال بأن تفزونا بلغتها وتقاليدها ، فرنسا من جهة وأسبانيا من جهة ، والاكليز من جهة ثالثة ، تمارر لغاتهم على لغتنا في التعليم والإدارة وفي الشارع ، والشعب تطبع بهمة اللغات ويقشور هذه الحضارات ، فصار ماسح الإحذية - كاشاب الثلب - يخاف أن يرمى بالتأخر والرجعية إذا قال لك شكرا بدل « مرس Mercl » أو صباح الخير بدل « بونجور Bonjour »

وهكذا الكل تطبع بالفرنسية من اللغة إلى القاعدة ، وإذا أراد الإنسان أن يأتي بالأمثلة فإن بستا كهذا لا يتسع لذلك ، فيكفي أن نذكر بأن الطفل في البيت ، والمدرسة ، والشارع ، والسينما والاذاعة ، لا يسمع من الكلام إلا لغة غير لغته ، وحتى على المستوى التجاري فإن الواحد منا إذا ذهب ليشتري شيئا وجد البائع يتحدث بالفرنسية ، وإذا انتقل إلى الأداة طلب وثيقة طمته له مكتوبة بالفرنسية ، وإذا حضر اجتماعا وجدنا تحدث

حصلتهم اللغوية الصوتية ، ان العربية تجعل اللامه السمية مع اللغات الاخرى ميسورة جدا .

ومع اللغة العربية يفتح امام نظر التلميذ عالم جديد يخالف العوالم التقليدية المألوفة . ان الحضارة العربية الاسلامية وجودها ضاربة في الاصل السني المشترك ، مختلفة كل الاختلاف عن حضارتنا . غير انها قد توهلت تجاهلنا .

فالتعليم الفرنسي - حتى في البلاد العربية ومنها المغرب - قد القى على عتبه غشاوة ، فعلى من ولاة هذه الحقيقة ومنا طوبى ، استمر حتى الآن ، لقد ذهب الى تلك البلاد حاملا معه زاده وثقافته . ولكنه عجز عن الملاحة بينها وبين نفسيات أهل البلاد ، كما عجز عن ان يفيد منها لنفسه نظرة جديدة عن الانسان يعود بهما الى فرنسا .

والواجب - يقول هنري لوسل - على من يتولون امر الثقافة في فرنسا ، ان يصنعوا بالنسبة الى العرب ما يصنع اساتذة التاريخ بالنسبة لأوروبا ، يجب ان يعلموا الاطفال الفرنسيين شيئا من الذخيرة الهائلة من الحضارة العربية ، ان دراسة القرآن ، ولو كانت دراسة سطحية ، تكشف للتلاميذ شيئا فشيئا تصدوروا جديدا للعالم ، والدين الاسلامي يسرى في حضارة القرآن كلها ، وتلك ظاهرة قد توهلت كثيرا ، فاذا تعمقنا استطعنا ان نفهم الى حد كبير ما يجري في العالم العربي في أيامنا هذه (٤)

ومن قبل لال الفيلسوف «نشته» في كتابه « لاهات الى الامة الانسانية » : ان اللغة تلازم الفرد في حياته وتعد ان اعماق كيانه وتبلغ الى أخفى رغباته وخطراته ، انها تجعل من الامة المتناظرة بها كلا مترابعا خاضعا لقوانين

المستقبل ، واللغة العربية برجه خاص هي شهادة دولية يرجع تاريخها الى ثلاثة عشر قرنا (١)

وعو الذي كتب في احد بحره يقول : « ان الشعوبية المتزده شعوبية دولة اسرائيل الجديدة ، لا تؤمن بشئ ، قدر ايمانها بلغتها العربية ، وان مدارسها الاولى تعلم العربية وفقا لاعراب العبري التقليدي المنقول عن العربية وفقا للابجدية القديمة » (٢)

هذه شهادة من اجنبي لفائدة لغتنا ، وهناك شهادة اخرى من المستشرق الفرنسي « هنري لوسل » يمكن الرجوع اليها في المقال الذي نشره في جريدة « لوموند » الفرنسية (٣) تحت عنوان : « اللغة العربية والحضارة العربية الاسلامية تزودان اللطوس لهما بنظرة جديدة الى العالم » حيث يقول : « ان التلمية او الطالب يجد في العربية معاني لقوية تختلف اختلافا كبيرا عن معاني الفرنسية او اللاتينية او أى لغة أوروبية اخرى ، وعن طريقها يتعرف المتعلم على عقلية العرب ، يجد نفسه أولا امام الابجدية العربية ، وربما كان فيها بادى الاسر موضع للثقة ، ولكنه سرعان ما يجد لها جذابة خاصة ، ويستوقف نظره في الوقت نفسه سير الكتابة العربية من اليمين الى الشمال ، ولكن هذا السير يبدو مطابقا لحركة زيبولوجية هي اكثر اتفاقا مع الطبيعة ، ثم اذا به يكتشف كلمات ذات اصول ملعنة واضحة ، ونسقا : مرفولوجيا ( ميتركيا ، داخل الكلمات ، يستبعد كل اضافة خارجية من المقاطع لأوائل الكلمات او آخرها ، ويتيح ثروة من الاشتقاق من الاصل الواحد ، وتقدم العربية أيضا نسقا من قواعد الاعراب بسيط ، وفيه قدر كبير من المرونة ، كما تقدم اساليب من تركيب الكلام تجمع بين السلاجة والدقة ، ونسقا من الافعال يتسم بالبساطة ، ويحيز التأثير أول الامر ، ولكنه مع ذلك قد بلغ من الاتهام في منطقة ما بلغه النسق الفرنسي هذه الخصائص وغيرها تزود المتعلم عن غير وعي منه ، بتصوير للتعبير الانساني الجديد حقا وفيه خصوصيات ، وان صعوبة الكتابة العربية نفسها تضطر المتعلم أكثر مما تضطر اللاتينية او الروسية الى أن يكون على حذ من الانتباه اعظم ، والتلق بالعربية ، وان بدا غريبا لأول وهلة . يحصله جميع التلاميذ بسرعة ، فيوسع

- (١) لوى ماستيون ( المؤلفات الصغرى بالفرنسية ) دار الطارف بيروت ١٩٦٣ صفحة ٦٢٥
- (٢) راجع هي من كتاب فلسفة اللغة العربية ( مكتبة مصر نوفمبر ١٩٦٥ )
- (٣) لوموند عدد ٩ يوليو ١٩٦٨
- (٤) راجع نفس المصدر السابق .

مثل الصينية والبلغارية واليوغسلافية والمجرية الروسية نفسها ، فهم لا يقبلون إدخالها بلغات أجنبية لأنهم يعتقدون أن اللغة هي الوسيلة التي تربطهم بوطنهم وبأمتهم ، وهم من حروب نشأت من أجل اللغات ، حسب انوزمت الشعوب والأمم ، ولم تضع مع تلك الانهزادات اللغة التي تعتبر وسيلة من وسائل الكفاح - فمن طريق الكلمة تعبرت كثير من الشعوب - وباللغة استطاعت الإنسانية أن تصنع لنفسها حضارات مختلفة ، وأفضل اللغة العربية في تشييد الحضارات لا يمكن أن ينسى ، فيبقى أن نقل ما قاله المستشرق « أدوارد فان ديك » في كتابه « تاريخ العرب وأديابهم » : أن اللغة العربية من أكثر لغات الأرض امتيازاً رغم صمومتها ، وهذا الامتياز يترأى من وجهتين :

- الأولى : من حيث ثروة معجمها

- والثانية : من حيث استيعاب أديابها وشموغ حضارتها .



بهذا تكون أيها الأخ الكريم قد تزودت بأوامر مفكرين وبأحدث كبار من الشرق والغرب ، ولسنا في حاجة إلى المزيد من تقديم بعض الخصائص والمزايا التي تتحل بها اللغة العربية ، لأن غرضنا من هذا البحث ليس هو هذا ، وإنما غايته أولاً وقبل كل شيء هو تبيينه للتكنيكين والتقاليد إلى الخطر الجسم الذي يعسق بالملغة العربية والمؤادرات التي تحال لها ، هاته اللغة التي عاش بها أجدادنا وأبائنا ذهاء أربعة عشر قرناً ، ونحن نلحون في ظرف قصير أن نتركمها ونهجرها مفضلين عليها لذات لا يتيه كانت قبل نصف قرن تأخذ مصطلحاتها من لغتنا .

إن قول الشاعر المرحوم حافظ إبراهيم أصبح ينطبق علينا نحن أبناء المغرب ( ولكن في النصف الثاني من القرن العشرين ) فإذا كان حافظ إبراهيم قال قصيدته الشهيرة « اللغة العربية تتحدث عن نفسها » أيام قامت ضجة بشأن هذه اللغة في بلاد الشرق العربي ، حيث خاطب بنى قومه على كسار اللغة العربية قائلاً :

إنها الرابطة الوحيدة الحقيقية بين عالم الأجسام وعالم الإلهام .

فلماذا لا يلزم أفراد أمتنا العربية لغتهم أو بعبارة أوضح لماذا يتجامل أبناء المغرب لغتهم ؟ الصمومتها أم كونهم يشبون على لغة غير لغتهم ، وحضارة غير حضارتهم ؟ فإذا كانوا يجدون في العربية صعوبة فأننا لا ننكر ذلك عليهم ، فمئذ سنة ١٨٥٠ م كتب دفاة

الطهطاوى مذكرة عنوانها « تغليس الإبريز في تلخيص باريز » وفيها سجل هذه الملاحظات (٥) . ومن جملة ما يعين الفرنسي على التقدم في العلوم والفنون سهولة لغتهم وسائر ما يكملها : فإن لغتهم لا تحتاج إلى معالجة كثيرة في تعلمها : فأي إنسانه قابلية وملكة صحيحة ، يمكنه بعد تعلمها أن يطالع أي كتاب كان ، حيث أنه لا التباس فيها أصلاً ، فهي غير متشابهة ، وإذا أراد المعلم أن يدرس كتاباً لا يجب عليه أن يحل اللغالة لأن اللغات مبنية بنفسها ، بخلاف العربية مثلاً ، فإن الإنسان الذي يطالع كتاباً من كتبها في علم من العلوم يحتاج إلى أن يطبقه على سائر آلات اللغة ، وينتسق اللغات ما أمكن ، ويجعل العبارة معاني بعيدة عن ظاهرها ، وأما كتب الفرنسيين فلا شيء من ذلك فيها ، فليس لكتبها شراح ولا حواش إلا نادرة .

ولعل هذا هو المقصود عند قاسم أمين الذي سجل في بعض كلماته قوله الآتي : في اللغات الأخرى يقرأ الإنسان ليفهم إما في اللغة العربية فإنه يفهم ليقراً : فإذا أراد أن يقرأ الكلمة لتركية من هذه الأحرف الثلاثة ( علم ) يمكنه أن يقرأها ( علم ) أو ( علم ) أو ( علم ) أو ( علم ) ، ولا يستطيع أن يختار واحدة من هذه الطرق إلا بعد التي تعين النطق الصحيح لذلك كانت القراءة عندها من أصعب الفنون ولا سيما في بداية التحليل .

وهذا التحليل الذي ذكره قاسم أمين ليس عربياً في اللغة العربية حتى يجعل منه سبب للتخلص من تعلمها ، فهناك لغات أكثر صعوبة من العربية في الكتابة ، ومع ذلك نجد تلك اللغات محصنة في صدور وألسنة أبنائها

(٥) راجع ص ١٩ من كتاب « تغليس الإبريز في

تلخيص باريز » الطبعة سنة ١٩٥٥ م



فيا أبناء المغرب ، تنموا العربية وعلومها لابنائكم  
واحملوها أداة للتعليم والتعامل في الإدارة والتجارة ،  
ففى استعمالها كل خير لكم ، ولهذا الوطن الذى أئمت  
علماء الاقتصاد أنه لا سبيل لتحقيق نهضة التصاوية  
واجتماعية الا باستخدام اللغة العربية في دواليب  
الاقتصاد والادارة ومختلف مرافق الحياة .



لعلنا ان نعمل بنصائح الخبراء والعلماء الكبار بان  
نرجع الى العربية ونستخدمها في المدرسة والمكتب  
والتجر ونحدث بها في البيت والشارع وفي كل سوء ،  
اذا اردنا أن يتقدم مغربنا ، وننتج مشروعات وتكون  
لابنائنا شخصية بين الشعوب والامم التى تعافك عل  
لغاتها ، والا فسنبقى مطلقين على موائد القبر نتفلى  
من فئاتها .

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

رموى بعقم في الشهاب وايننى  
عقمت فلم اجزع لقول عدائى

انا البحر في احمانه الدركان  
فهل سألوا القواص عن صدقاتى

فيا ويحكم ابل وتبلى محاسنى  
ومنكم وان عز اندواء أساتى

ولا تسكاونى للزمان فاننى  
أخاف عليسكم ان تعين وفاتى

لانه نداء وجهه حافظ ابراهيم الى أبناء الفاد أيام  
كانت الشعوب العربية تحت العجز والحماية والاستعمار  
ونحن نوجه هذا النداء من جديد الى أبناء اللغة  
العربية ولا سيما في بلاد المغرب ، فمساهم  
ان يرجعوا الى هذه اللغة التى  
وسمت كتاب الله لفظا وغاية ، وشيدت حضارات امم  
وشعوب ، وغللت ذكر الإنسانية عبر اجيال وعصور .

● أول مصنع لاستمداد الكهرباء من  
الدرة يوجد في الولايات المتحدة وقد بدأ  
بالعمل في سنة ١٩٥٧م وهو في ولاية  
بنسلفانيا .



● أول من عرف المطاط هم الهنود الحمر



# الكلمة الثانية

## بقلم الشيخ هاشم دفتر دار

اختلاف مخارج الاصوات وتأثيرها  
في اختلاف اللغات  
واختلاف اللهجات في اللغة الواحدة

دكم من سهولسة في وضع أبجدية جديدة لسكل  
البشر ، ولكن العسر هو أن ينطقوا بأصوات حروفها  
بصورة موحدة . وكل علمااء اللغات يقولون ، أن وضع  
لغة موحدة ذات أبجدية موحدة لها مخارج أصواتها  
الأصلية والفرعية ، لكل البشر ، يستطبع أن يقوم  
به عالم لنوى واحد .

ولكن الذي لا يستطيع أن يقوم به كل علمماء  
اللغات ، بل لا يستطيع أن يقوم به كل البشر على  
تباين لغاتهم هو أن ينطقوا بأصوات حروفها الأصلية  
والفرعية بصورة موحدة . هذه هي العقبة التي يصبر  
موتلقاها . إذا دام العسر مؤكداً . فليس لنا إلا أن  
نترك كل أهل لغة ينطقون بعروف اللغة العالمية حسب  
استطاعتهم ، وما توارثوه من مخارج أصوات لحروفهم  
الأصلية والفرعية ، وحينئذ نلظ في مكاننا نمارس  
الوضع الطبيعي المشاهد في اختلاف السن البشر ،  
وتكون انتهينا من حيث بدأنا . ولم نحقق أى اصلاح  
مزعوم . ولم نلظ من كل صراخنا سوى التفكير في  
مسألة اصلاح رسوم الحروف ، ورسوم الحروف هي  
بحكم طبيعة التطورات تختلف مع تداول الحنوبوتوال  
الاجيال . كما هو مشاهد في تطورات رسوم حروفنا  
العربية منذ اليوم الذي كتب كتاب الوحي القرآن  
المجيد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
لحاف الحجارة البيضاء الرقاق . وسعف النخل ، ورفاع  
الآدم . إلى يومنا هذا الذي يطبع فيه بأنواع الخطوط  
انقسية الرائعة المشكلة .

لا ريب أن اختلاف مخارج الاصوات لدى أهل  
اللغات . له كل التأثير في اختلاف أبجديات اللغات  
قلة حروف أو كثرتها ، وله كل التأثير ايضاً في  
اختلاف اللهجات بين أبناء اللغة الواحدة .

والذين جعلوا هذه الحقيقة العلمية المشاهدة هم  
الذين فكروا في وضع لغة انسانية واحدة ذات أبجدية  
واحدة هي المعروفة بالاسبرنتو . **ESPERENTU**  
ولم يفلحوا إلى استعالة توحيد التلق بـمخارج  
أصوات حروف أبجديتها بين الامم كافة : دون زيادة  
أو نقصان ، ودون تفكيك أو ترفيق أو انحراف ،  
حتى يصبح تفاهم الجماعات البشرية والفرادها بها  
ممكناً .

وما دام توحيد صيغة مخارج الاصوات الأصلية  
والفرعية غير مطققة حتى بين جماعات اللغة الواحدة ،  
فكيف يمكن تحقيقها بين أهل اللغات كافة .

قد يكون ذلك في الاستطاعة ، إذا تمكن العلم من  
اجراء عمليات جراحية في مخارج الاصوات الأصلية .  
لأهل اللغات كافة ، حتى يتمكن كل الأفراد من توحيد  
الاصوات ، بالعرف والمروضة للتفاهم بها ، بين الناس  
جميعاً .

وما دام العلم عاجلاً عن اجراء هاتيك العمليات .  
لماذا هذه البلبلة في وضع لغة جديدة ، وأبجدية  
جديدة لأهل اللغات كافة .

بها ، لا وجود للإلات الحديثة الفسطة لمخارج  
الاصوات ، فيها بالك بما يكون عليه وضع الشعوب  
العربية من الخلف في مخارج الحروف اللاتينية ،  
وحالها هذا الحال ، ولو كانت الحروف توحده  
الاصوات وتسهلها كحدث اصوات الحروف اللاتينية  
اصوات الامة المتكلمة بها . وما اوسع الخلف بين  
لغاتهم واصوات حروفها الاصلية لديهم .

### ★ ★ ★

وما بالحروف الهجائية في كل اللغات الا رسوم  
وصور تقل على اصول الاصوات التي يتفاهم بها  
البشر وفق لغاتهم ، ووفق كيفية النطق المتواتر  
لديهم بكل حرف باللات .

وليس الذي يتفاهم به البشر هو رسوم الحروف  
وصورها . بل دلائل كلماتها المؤلفة منها ، وعلى سمو  
هذه الدلائل وسمتها وعمقها وصلاحياتها لشمول كل  
ما يجد من الدلائل في الحياة من علوم وفنون  
وصناعات يرتكز أفراد التقدم الحضاري ، ويرتكز أفراد  
الادب الفخالد .

ولفات أولئك الذين ابدلوا الحروف العربية باللاتينية  
أن الحروف الهجائية قابلة التطور بتطور الحضارات  
ولو أنهم طوروها بالحروف العربية وفق مقتضيات  
حضارتهم لكان ذلك غيراً اكب مرة .

وإن يجدوا حروفا تسير سائقة مريئة مع التطور  
الحضاري الاصلاحى تساعد طبقا فوق طبق إن لم نقل  
انها تسيقه ، ما يجدونه في الحروف العربية .

واصولها التاريخية الموجودة في الكتب الخفية منذ  
لجر الاسلام الى اليوم ، وما تحصل من براهين التطور  
العباد هو اكبر برهان يقينى مشاهد .

وانك تلمس آثار هذه الحروف عاتلة في تصاحف  
المخطوطة المحفوظة في المكاتب العامة والخاصة في  
الشرق والغرب ، الى جانب انواع المخطوطات من مؤلفات  
ووثائق تاريخية وسندات ، ومشتورات حكومية وما  
اسبه ذلك .

نايك بانواع خطوط مغرب الامة العربية . ولكن  
حكومات المغرب العربي وعلماء الله ، أولت تفاهم  
الخلف والتباين بين خطوط مشرق الامة العربية  
ومغربها ففرغت أن تكون الخطوط واحدة في  
المؤلفات وفي الصحافة وفي التعليم في كل اقاليم  
المتجمع العربي وذلك بفضل قادتها المفكرين الابرار .

وكم من سطحية في قول بعض المعاصرين « ان  
شكل الخلف بين خطوط مشرق الامة العربية  
ومغربها ، لا يرفعها الا جعل الحروف اللاتينية مكان  
الحروف العربية التي هي السبب المباشر في تفاهم  
هذا الخلف » .

وجعل هذا الدعاية السطحية نهضة الجامعة  
العربية . وعمل حكوماتها الجاد ان أجل توحيد  
الثقافة العربية ، وتوحيد الخطوط .

كما تجاهل حقيقة يقينية ملموسة : هي اختلاف  
مخارج اصوات الحروف اللاتينية ، واختلاف كيفية  
النطق بها ، حتى في الشعوب الاوروبية ذاتها خذ مثلا  
لفظة - طاولة - التي تكتب بالحروف اللاتينية بشكل  
ولكنها تقرأ في اللغة الفرنسية بشكل آخر « تايل »  
وبالانكليزية بشكل ثالث ، « تيل » . اذن فكم يكون  
اختلافها بين ابناء الشعوب العربية .

### ★ ★ ★

واذا كانت الشعوب اللاتينية مسمرة في تلك هذا  
الخلف على تتابع فوائده الممزقة ، ولم يرفعه عنها  
وحدة الخطوط اللاتينية ، واهتمام جامعاتها الكبرى

على أن شذّن صور الحروف الهجائية وأسس شكلها الغطية كشأن الاملاء والنحو وشتاق الكلمات وتنسيق الفوايس ، لا تمس أصول ذواتها الأساسية بتغيير أبدا . وإنما الذي يمس هتداهما وطراهما : يمس بتطورات التلفّز والسبنا والصور المتحركة الناطقة وباللصص التمهيلية والروايات ، والمعارف المستحدثة في الآلات الالكترونية ، وما يجد من وسائل تقديمية جذابة في سبيل التوبة من عام الى عام .

والخلاصة أن الحروف توضع ، وفق عدة الاصوات الأصلية المنطلقة من افواه أهلها من مخسارجها الأساسية ، أما أشكال رسومها فهي تأتي على ألف شكل وشكل . وألك تراها في مراحلها الأولى للظيرة متشابهة متماثلة ، ولا يظهر الخلف واضحا في رسوم الحروف : ما بين لغة وأخرى ، إلا بعد تطورات التججيل الفني وإبداعه الأخاذ . . .

ومهما يكن فالمعلن على الستة اللانئين المتعقبن في دراسة الشطوط سهولة الحروف الهجائية العربية ، وطواعيتها لآلون من اللآون الجميلة وأشكال سعيرة شتى قلما يحصل لآوها ، فها بالك بحسن تركيبها الذي يلوق كل حسن الشطوط على العموم .

أما النقد المتصل بزيادة حروف الهجاء في هذه اللغة ونقصاتها في تلك ، فهو نقد زائف ، لأنه خارج عن نطاق امكانات الاعمال الفنية القابلة للزيادة والنقصان .

واعتقد أنه لو نهض ناقد في فرسة مثلا زاعما أن الابجدية القرآنية ناقصة ، لأن ثمة حروفا في اللارسية أو العربية أو الاوردية ، لا توجد فيها . أو أنها غير من العربية لأن حرقى العلماء والعين لا يوجدان فيها ، وذلك أقل كلفة : فكان جواب قومه له السخرية والاعتراض عنه . فها بالك بأهل اللغات الأخرى ١٤

ويستحيل أن تطالب أهل لغة ما بوضع حروف : أر أجه يسيم لا يمكن أن تكون لها في اصواتهم مفادج ولا يحسنون النطق بها . فها لا يصح أن نجعل أهل

وكانت تركيا تملك زعامة الشطوط العربية ، وكانت بحكم هذه الزعامة تملك موردا ماليا ضخما بطبع المساحف التي تصدرها الى العالم ، ومجلدات الاحاديث النبوية ، ولا يزال في استطاعتها حتى الآن أن تطبع الكتب الغطية التي هي مصدر ثراء فسم في لبنان وسمر ، لكثير من الناس ، وكانت مكتبات تركيا زاخرة بالخطوط .

ولمجيئب أننا نشاهد الدول الكبرى الحديثة في الشرق والغرب ، تهحرص على حروفها الهجائية الأصلية حرصا متطورا مع حفاظها على مواريت لفساآها ، ومفوماتها الأصلية ، مع أن بعض هاتيك الدول الكبرى أفقت الى لغة والمعارف الحديثة العليا الغطية ، وقد اكتشفت انفسك الاسلحة : القنبلة الهيدروجينية والقنبلة الذرية وقنابل الغازات الخائفة . وما تزال جادة في توسعة الاكتشافات الى غير نهاية .

ومنا سؤال يطرح :

س : هل السهولة في الكتابة والقراءة لاية لغة وسرعة اتقانها والتفنن فيها ، ودقة استيعابها للعلوم والاداب والفنون ... من خصائص الحروف الهجائية ، وأصول املالها ونحوها ؟! أم خصائص العلماء الفنين العالمين في زوايات العلوم هي تطور التربية والتعليم والاصود بهما الى مثلها الاعلى .

ج - واجابتنا على هذا السؤال هي نفس اعصال أولئك العلماء الفنين العالمين في كل بلد على التربية والتعليم ، وتطورها الى بلوغ مثلها الاعلى .

أما أعمالهم التقدمية المتطورة فانها ماثلة في مناهج التربية والتعليم التي اقروها ، وفي مقبوسوعاتهم الحديثة التي يجدونها في كل بضعة أعوام ، وفي المشروعات التي يستحدثونها ، ويفرضونها على مناهج التعليم . وهي أبدا في تصحين مستمر ، وتقصد رائع . . .

ولا شائق لرسوم الحروف للتواضع عسيها ، إلا ما يدخل في نطاق التواضع ، والتأخير .

وقدرة متقني الصرب على النطق بمخارج الحروف الاجنبية كاهلها تماما ، لا تعود الى ذكائهم ، بل الى وفرة مخارج الاصوات الاصلية والفرعية ، بحسب نشأتهم الاولى التي تتكيف فيها اوفساج مخارج الحروف .

وحسب النشأة العربية لينطقوا بمخارج حروف آية لغة كاهلها أن يعيشوا بينهم قليلا ، أو ينتقلوا لديهم . .

وكل المثقنين يعلمون أن أصول الاصوات العربية التي يملك العرب مخارجها ثمانية وعشرين صوتا ، ولما اخترعوا حروف الهجاء سمعوا لكل صوت حرفه الخاص به .

ثم لديهم ثلاثة أحرف لم الصوت : الالف للممد المرتفع ، والواو للمتوسط ، والياء للمنخفض فيصيح عدد حروف الهجاء واحدا وللاثين صوتا ثم يمكن أن يدخل صوت كل حرف من هذه الحروف الواحد والثلاثين : التفتيح ، والترقيق والتوسط : فيصيح عدد مجموع الاصوات العربية الاصلية مع كلياتها الثلاث التفتيح والترقيق والتوسط ثلاثة وتسعين صوتا .

فمن كان مستمعا بغيره واستمده على النطق بكل هذه الاصوات بالتربية والتعليم والتلقى فلا يعجزه احسان النطق بآية أصوات لغة . يله اللغات الحديثة .

طبعا الانكليز والفرنسيون لا يصنعون النطق بكل أصوات حروفنا : لأن الحروف الدالة على الاصوات الاصلية لدى الانكليز واحد وعشرون حرفا ، وإذا أضفت اليها أحرف مد الصوت الخمسة تصبح ستة وعشرين حرفا ومظم أصوات الانكليز سبابة مخففة .

وإذا نظرت الى الاحرف الاصلية لدى الفرنسيين وجدتها عشرين حرفا وإذا أضفت اليها أحرف مد الصوت الستة يصبح العدد ستة وعشرين والاصل في أصوات الحروف الفرنسية الزائدة الى جانب قليل من

لغة خيرا من اهل لغة اخرى بحجة أن الاولين مرتاحون لخلو اصواتهم الاصلية من مخارج حروف الاخرين الاصلية .

ولو حقق علماء لغة ، وبدلوا حروف ابجدتهم بالزيادة أو النقصان ، لكل أهلها ينطقون بكلمات لغتهم ، وفق مخارج اصواتهم الاصلية التسوارة المستطاعة غير ملتفتين للزيادة أو النقصان القمحين في حروف ابجديتهم . الا اذا تلق ذلك مثل الطفولة في مدارس الحضارة والروضة .

ولا ريب في أن خلف النطق للكلمة الواحدة ما بين لغة واخرى واسع جدا . ولو كان توجيهه سهلا . لسهل على اهل اللغات المتعددة أن ينطق بعضهم بحروف بعض مخارج اصولها التسوارة والمستعملة لديهم ، ولكن الى تكون السهولة ومخارج الحروف الهجائية الاصلية تعطر مخارجها في الطفولة الباكرة اللاوعية .

انظر هؤلاء الانكليز ينطقون القاهرة « كايرو » وموسى مسس والفرنسيون ينطقون دمشق « دماس » وموسى « موييز » ويقولون في يعقوب جاك والذين يقاربون النطق كاطليان يقولون « جاكوب » .

واصوات هذه الكلمات وامثالها ، يستطيع اهل اللغات الاجنبية النطق بها عربية صحيحة ، لأن لها امثالا ينطقون بها في اصواتهم الفرعية .

ومع ذلك يرونها عسيرة مرهقة ، فانصلوا عنها . فما بالك اذا طلب اليهم أن ينطقوا بحروف لا أصوات لها في لغاتهم بيتانا كالهاء والعين الموجودتين في حروفنا العربية . ولا وجود لها في حروفهم ، ولا يملكون لها من مخارج أصوات حتى في فروع اصواتهم .

اذن فلهذهم يكون واضحا ، اذا قالوا « مؤمد » في « محمد » و « مامود » في « محمود » و « كالب » في « غالب » ، وهلم جرا . وتكليفهم بغير ذلكهما لا يستطاع بالنسبة اليهم .

عن نطق الراء واصل بن عطاء ، ومن أدبائهم المحدثين طائوس عبده .

ويقال ان واصلًا لتمعنه في اللغة العربية تجنب النطق بالراء في كل موافقه الخطابية . .  
وقصة انتصاره على الذين حاولوا العبث به امام امير المؤمنين مشهورة . اذ ارادوه ان يتلو منشورا امامه حشوه بالراءات فلذا هو يتلوه دون ان ينطق براء واحدة . .

المنشور : « امر امير الامراء بعفر بئر في قارعة الطريق يشرب منها الصادر والوارد .  
وتلاه واصل بن عطاء هكذا أو قريبا من ذلك . .  
لاختلاف الروايات .

« حكم حاكم الحكام بتب جب في وسط السبيل ليستقى منه الذهب والأيب » .

وما فعل ذلك الا لتجنب ان ينطق بالراء التي لا يملك لها مخرج صوت . .

الذي فرس الحرف منطلق لناظره الى صوته الاصل التواتر ، من دون تغيير أو تبديل ، ومن دون زيادة او نقصان .

وهذا شأن كل قاطع بالحروف المتمدة لاصوات لغة أيا كانت أصواتها المتواترة وأيا كانت كميّاتها وأيا كانت ألوان صود حروفها المتمدة للدلالة عليها

والله يرفع يقين العلم وحقائقه ، ويفضض الفنون والاولهام .

هاشم دفتردار

الحركات ، والتلخيم أحيانا وكل مثل ذلك في الايطالية وسواها .

وهذا هو السبب الحقيقي الذي يجعلهم يمجزون عن احسان النطق بكل ما لدينا من أصوات حروف وصلوة القول ان كميّات النطق بأصوات الحروف الهجائية يختلف من أمة الى أمة ، والاختلاف ظاهر للميان ، وليس في طاعة العلم إبطاله . .

ذكرى معاصر ان شيرون الخطيب الروماني ، كان يعجز عن النطق بمخارج بعض حروف لفته ، فاضطر ان يذهب الى شاطيء البحر ، ويضع حصاة تحت لسانه ويرفع صوته في سحب الامواج مروضا نطقه على الاحرف المستعمية ، حتى استقام له النطق في النهاية ، واصبح خطيب الرومان المشهور . .

وذكر ان شابا فرنسيا اراد ان ينطق بالحاء والعين العربيةين لانه كان يعيش في لبنان ويتعلم اللغة العربية ويحب ان ينطق بكل حروفها مع اصول مخارج اصولها ، فكان يذهب الى شاطيء الاوزعي مع بعض رفاله من التراكشين العرب ، ويتناول حصاة ويضعها تحت لسانه ، ويحاول النطق بالحاء والعين ، وظل على ذلك اشهرًا ولم يتمكن من النطق بالحرفين حسب مخارجهما ولولا انه فوجئ بسقوط الحصاة في حلقه يوما ، وكاد يفتق كما عدل عن ذلك .

ولمّا نزل في ضرب الامثال ، ونحن نجد بين أبناء العرب من لا يستوثق النطق بالراء مثلا وضع ذلك لا يعيب احد عليهم عجزهم في حسن نطقها .

ومن أدباء العرب القدماء الذين اشتهروا بعجزهم

• أول مخترع الآلات الحاسبة هو العالم

الفرنسي « بلين باسكال » (١٦٢٣-١٦٦٢م)

وقد اخترعها في سنة ١٦٥٢ م

## معجم المصطلحات الحديثة



- ١٤٩ -

### الالكترونيات :

مصطلح يطلق على فرع الهندسة الكهربائية الذي يهتم بتشغيلها على حركة الالكترونات في الفراغ كمقابل لحركة الالكترونات في السوائل أو الموصلات الصلبة مثل صمامات الراديو والخلايا الكهروضوئية الخ .. ويشمل دراسة الراديو، والرادار ، والتليفزيون ، والأفلام الناطقة ، وأسابيل التحكم الصناعي .

- ١٥٠ -

### الوفيوم :

عنصر فلزي أبيض تلي اللون ثلاثي التكافؤ .. يقع في الصف الثالث من الجدول الدوري . اكتشفه فولر في سنة ١٨٢٨ م وللألومنيوم مقاومة عالية للشد والتآكل ، وهو جيد التوصيل للكهرباء . وينافس الألمنيوم ، الحديد ، ليحتل مكانه الأول في قاعدته للإنسان . ويرجع ذلك إلى وفرة ، وخفة وزنه ومثاقته ، ومقاومته للتآكل . وتوصيليته العالية للحرارة والكهرباء ، وخواصه غير السامة . ينتج الألومنيوم عن خام البوكسيت الذي يحتوي على أكسيد الألومنيوم أو الماء وخامات أخرى مثل أكاسيد السليكا والحديد التي يجب إزالتها للحصول على أكسيد الألومنيوم . واستخلاص الألومنيوم الفلزي قاعدة مسطورة في الكتب وتصنع منه الرفائيق المعدنية التي تستعمل في تغليف العلوى والسجائر وأوعية الطمايح وأدواتها ، وأنايب مجاميع الإنسان والحلابة والزينة والملب ، والأوعية المعدنية الأخرى التي تعبأ فيها الأدوية كما يستعمل في صناعة البطاريات على نطاق واسع تصنع منه مراوحها ومحركاتها وأجسامها واجنحتها وأجزاءها الأخرى ، وتقلد كثير من الأبنية الحديثة من الخارج بالواح رقيقة من الألومنيوم وتجهز في الداخل بأبواب منه ومن الزجاج وبنوافذ من الزجاج وكثير من التركيبات والرفائيق الصناعية يدخل فيها الألومنيوم مثل صنع هياكل السيارات والجرارات والتروس والأجزاء الدقيقة والبطاريات الانسيابية السريعة ، والجسور وأعمدة الإضاءة ، وأبراج كابلات الضغط العالي ، ولشارات السكك الحديدية . وغير ذلك .

- ١٥١ -

### الكسجين :

عنصر غازي ، يقع في الصف السادس من الجدول الدوري . اكتشفه بريسفل في سنة ١٧٧٤ م وهو عديم اللون والرائحة ، وهو أكثر العناصر وفرة . ويكون - بسم الياء ٢١٪ بالحجم ( ١٥-٢٢٪ بالوزن ) من الغلاف الجوي . وحوالي ٨٩٪ بالوزن من الماء - و ٦٤٪ بالوزن من صخور القشرة الأرضية - وهو أنشط العناصر كلها ، إذ يتحد مع أي عنصر آخر ( ما عدا الغازات الخاملة ) تكوين أكاسيد . وبدون الأكسجين لا يمكن لأي شيء حي أو يعيش سواء كان - حيوانا أم نباتا - ولتفسير الأكسجين صناعيا طريقة معروفة مدونة في كتب العلم .

# رحلة في أحد مصايفنا الجميلة

بقلم عاتق بن غيث البادي



♦ شفا بني سفيان ♦

في ليلة الجمعة الموافقة ١٦ رجب ١٣٩٢ هـ كنت في الطائف ، فقرر نفر من الرفاق أن نقوم برحلة الى شفا بني سفيان (١) ، بقصد المقييل والتنزّه هناك .  
نتم الترتيب للرحلة بما خف حمله ولد طعمه .

وفي الساعة التاسعة صباحا كنا نقف عند باب الريع ، حيث اشترينا بعض لوازم «الليلة» ، وتترك المركب المكون من سيارتنا الجيب وما تحمله ، وكان الاتجاه جنوبا ، فقلعنا وادي ( وچ ) بين حي اليمانية وشهار فمررنا في حي شهار الجميل ذي الدارات التي ظهرت في أروع تنسيق ، من حيث التخطيط والزخرفة والفن الهندسي البديع .  
وعندما اجتزنا هذا الحي ، كان الى يسارنا مستشفيان أنيقان يحتلان أجمل مكان في الطائف .

أحدهما: مستشفى شهار للأمراض العقلية، الذي يعالج فيه كل من أصيب بخلل في جهازه العصبي أو توازن قواه العقلية .  
والثاني مستشفى السداد للأمراض الصدرية ، الذي يعالج فيه كل من أصيب بمرض صدرى ، كالسل والتدورن الرئوى وهذان المستشفيان هما من عدايا هذا العهد الزهر الى أبناء الشعب المؤمن .

واذ اجتزنا مستشفى السداد ظهرنا على أرض مستوية ذات شعاب وميروج ، تخالفنا سبيلوها الى اليسار تسمى ( القراحين ) فتدفع في وادي نخب الذى

(١) بنو سفيان : بن من قبيص ، وتنقسم ال : آل حجة ، وآل منصور ، وبني عمرو .. وهؤلاء لهم شفا خاص بهم .

ينتهى سيله الى وادي ( لية ) من ضفته الشمالية .

ثم استوى بنا الطريق على الضفة الشمالية لوادي ( القصر ) - أحد روافد لية من أعلاها - فظهر على الطريق أثر الإصلاح ، فقد شق في سفح الجبل حائلا ظهر الوادي أسفل ذلك عميقا بانحدار حائل . فاخذ الطريق في طول الوادي محاذيا ، حتى افترق الى شعبتين : اتجهت الاولى الى الغرب الى شفا هذيل ، وأخذت الثانية جنوبا - وهذه طريقنا - حيث خرجت من وادي القصر وأخذت في ريعان وطلعات ، قامت وزارة المواصلات - مشكورة - بصب معظم منحدراتها بالخرسانة ، مما درأ عنها انجراف التربة في هذه المنطقة كثيرة الامطار .

وكانت المنطقة قد مطرت بالأمس ، فظهرت آثار السيول واضحة ، غير أن جميع الشعاب المعترضة قد جعلت لها عبارات تحت الطريق مما جعل المسافة في هذا



وكانه مناوب على حراسة وادى الضيق  
الخصيب الذى يسيل منه ، وذلك هو  
جبل ( دكا ) أعلى جبل فى هذه المنطقة .

وكنا منذ هبطنا وادى حى عوف  
تترامى لنا بعض القرى الصغيرة المتفرقة  
التي تسمى كل منها باسم الاسرة التي  
تسكنها ، غير أن وادى الضيق ظهرت به  
قرى أكثر ..

هبطنا وادى الضيق فقطعناه الى ضفته  
الجنوبية فحططنا رحالنا ، وكان أول عمل  
اتفق الجميع على انجازه هو اعداد طعام  
الافطار ، المكون من كبود الضان والبنورة  
وبعض الفاكهة .

وما أسرع ما تضافرت الجهود فاذا الفطور  
موجود !

### ● الشفا الجميل ●

وبعد شرب الشاي استأذنت من الرفاق  
لاواصل رحلتى الى الشفا ، عندما كانوا  
يتمتعون بالمناظر الخلابة والهواء العتيق  
ويعدون زيجة الغداء .

فواصلت رحلتى على طول وادى الضيق  
باتجاه الغرب ثم الى اليسار مع طلعة ليست  
سهلة ، فاذا بى امام أجمل بقعة رأيتها حتى  
الآن ، فرعة من الارض تحيط بها ثلاثة جبال  
مفر على هيئة أثافي القدر ، وكانها حراس  
لهذا الفردوس ، وكان كبيرهم جبل ( جدع )  
الذى يحتضنها من الجنوب ، فيكشع ماء  
وادى ( الحوية ) غربا وماء روافد لينة  
شرقا .

كانت بقعة خضراء تحيط بها الجبال  
الشقر ، تجلت فيها معانى الحسن الطمى  
الاخاذ ، فوجدتني أضغط على ميقف

الخط لا يأبه لتلك السيول التي كانت  
تقطع الطريق أياما .

\*\*\*

وبعد هذه المرتفعات هبطنا فى واد عميق  
يسمى أسفله - عند غدير البنات - حى  
عوف ، فتطاولناه مرة أخرى ، وقد بدأت  
الارض تتغير ، فالجبال لبست حلة خضراء  
من أشجار العرعر وثبات الشيع . والادوية  
ظهر عليها من أشجار الخوخ والتين الشوكى  
( البرشومى ) والخضراوات المتنوعة بوجميل  
وخرجنا من هذا الوادى لنصعد فى طلعة  
قمصاء صبت الخرسانة على أرضها ، فمررنا  
فيها بعدة سيارات متوقفة ، فأشار لنا  
أصحابها : هذا يطلب بطارية ! وآخر يطلب  
مالا نعلم ، لأننا كنا فى شغل عن الجميع .  
فكانت غاية النصر المبين أن نتملى هذا  
المرتفع العنيد ولسان حالنا يقول : ليت  
عمر يشفع لروحه . وبحمد الله خرجنا  
فاستويتنا على قراد من الارض وقلنا الحمد  
لله رب العالمين .

وهنا ظهر أمامنا واد آخر يكاد يكون  
صدورة من السابقين ، وهذا هو وادى  
( الفسيق ) الذى يكون مع سابقيه +  
وادى ( ثماله ) مجمع وادى ( لية ) العظيم  
.. وهنا صاح أكثر من واحد معلنين أن  
طواحين بطونهم أصبحت تصجج بلا طعن !  
فنظرت الى الساعة فاذا هى العاشرة الا  
ثلثا ، مع اننا لم نقطع الا مسافة أربعة  
وعشرين كيلا .

وكان أكثر ما يميز هذه المنطقة عن غيرها  
ذلك الجبل الاسود الشامخ فى السماء  
ملموم الرأس ، وقد ارتدى وشاحا أبيض  
ظهر على شكل جادة فيه بوضوح مائل ،

وهنا قرر الاخوة ان ننحرك عائدين الى الطاف ، وكانت السيول تتدفق عن ايماننا وشمالنا .. ومر بنا سائق سيارة سغرييت جديدة ، عشق السيول مسرعا في تحد لنا وله ، ولكن السيارة ما ان قطعت السيول حتى انتفضت وعطمت فتوقعت لنحمد الله !

### زكروب او سكروب

خرجنا من السيول ونحن نسير سير من يعز عليه مبادرة هذا النعيم الطبيعي .. فخرج السائق من سيارته الواقعة ومد يده يستوقفنا ، فقال : تعك زكروب ؟ نظرت اليه باستغراب وقلت له : لم اسمع قط بالزكروب هذا الذي تقول ! وانما اذا كنت تريد مفتاحا او مفكا اعطيتك اياه .

قال : نعم ، اريد مفكا .. وبنفس الوقت تكلم احد الاخوة من خلفي ليقول : الزكروب معناه المفك .. ف نحن لا نسميه في رنية الا سكروبا وكذلك يسمونه في نجد والكويت اعطيت السائق مفكا وتركته يعالج سيارته به وعدنا الى الطائف لايبحث عن كلمة ( زكروب او سكروب ) فلم أجدها . مكة المكرمة

حي ازهره - عائق بن غيث البلادي

تنبيه :

يتبع هذه الرحلة ، رحلة الى شفا هذيل وأخرى الى ديار عدوان .

السيارة ، فانتاول الورق لآكتب وصفا لهذه المنطقة الرائعة ، ولأقدم كنزا من كنوزنا الطبيعية الى الذين لم تتح لهم ظروفهم رؤيتها .

ولكني ظنلت مسكا بالقلم لا أجد ما أكتب ! ماذا أقول ؟ جميلة ؟ خلابة ؟ انها جميلة وكفى ! وقطع خيط تفكيرى رجل يقف بجانبى ظهر أنه من أهل الديرة ، فسألته : ماذا في شفاكم هذا ؟ قال : كما ترى ! متصيفون يملأون الارض ! أريد سنانا ثقيل فيه ؟

قلت له : لا ، وشكرا .. وانما أريد ما فيه من المرافق الحكومية . قال : فيه اماره ، ومدرستان احدهما وراءكم .. وعندنا اماكن جميلة للمصطافين ، خيام ، وبساتين مزودة بالمياه وكل وسائل الراحة

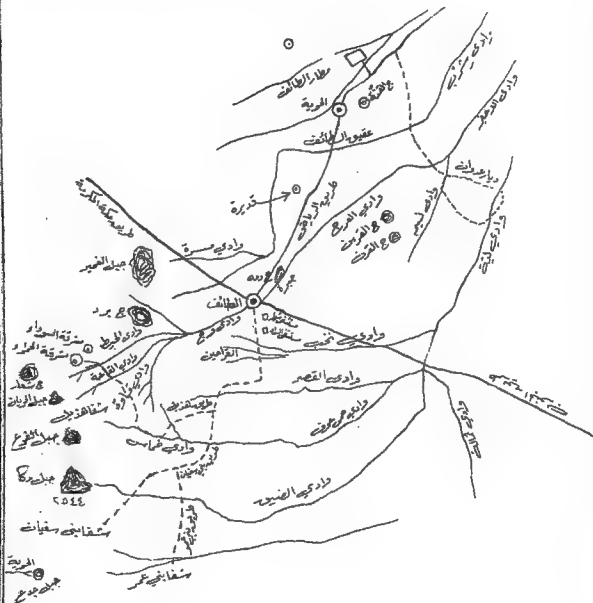
### هجوم بدون سابق انذار !

عدت الى قاعدة تمويثنا فأحضر الغداء ، وعندما بدأنا نتناول الشاي ، شعرنا بحركة غير طبيعية في الاقنطال العلوي ، ففقت أخذت بعض السحب الداكنة تحوم حول قمة جبل ذكا ، وما لبثت ان شرعت تحن وترزم وتصرقع ، فانهمرت السماء مدرارا ، فقفزنا الى السيارة نحتنى بها من هذه الزخة المفاجئة ! ولكن ظهر بعد ذلك انها ليست زخة بل زخات صارت تتناوب فترسل البرد - بفتح الراء - الذي أخذ يحصب سيارتنا وكأن له عندها ثارا ، حتى أثر ضربه في حواشي ثوبها .



## مخطط تقريبي لثلاث رحلات:

الأولى: لسفابجي سفيان، والثانية: لسفاهذيل، والثالثة: لدير عددان



# الجدید فی الحلوم

## ★ من منجزات العلم الحديث ★

ذلك ، على أن يزجج عن أرض الغرفة كلها ، كامل  
السجاد القديم قبل أن يقوم بعملية رش المسجاد  
الجديد الذي يحل محله ويعيش نفس العمر .



ثانياً - وقد برز في « العرض » ذلك انتاج جديد  
حل مشكلة صبغ اديم السيارات الخارجي التي تفقد  
ألوانها بسبب حادث اصطدام أو تقادمها - بالوان جديدة  
يمد له اثرها وجهاله .

وبحل التقدير والاعجاب أن صبغ السيارة بهيئة  
الالوان المستحقة لا تحتاج الى خبير أو عامل فني ، كما  
هو معتاد الآن - فبإمكان كل مالك سيارة أن يصبغ  
سيارته وفق رغبته الخاصة بدون عاء ، أو تعقيد  
وذلك لأن الصبغ الجديد هو خليط ومزيج من الالوان  
التي مزجت مع مادة الدهن اللامعة بحيث لا تجف  
الالوان حتي يظهر الكائن المصبوغ بها وكأنه شيء طبيعي  
وعادي ولا يختلف عن اللون السابق بأي شيء .



ثالثاً - ورق ملون جديد يستعمل لتغطية الجدران  
بدلاً من طلائها بالدهانات المألوفة القديمة منها  
والحديث .

وهذا الورق مطلي من خلفه بمادة لزجة لتلتصق  
بشدة وتمكن على الجدار . ويمكن للرغاب طلاء جدران  
منزل مؤلف من أربع غرف في ساعة واحدة فقط .  
هذا وجدير بالذكر أن اللون هذا الورق الملون  
الحديث تبقى محافظة على جمالها لمدة تزيد عن عشرة  
أعوام .

وسيساعد استعمال « المنتجات الثلاث » المذكورة

آخراً على تطبيق تكاليف البناء . مع ملاحظة أنها  
رخيصة الأمان وطويلة مدى البقاء .

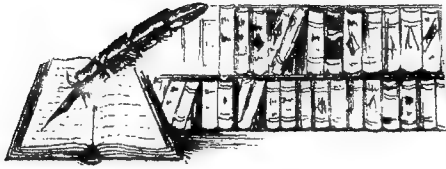
من انباء العرض الدولي للالوان والواد الانشائية  
للمنازل بالمانيا الاتحادية أن ابتكارات حديثة عامة  
قد برزت في هذا المعرض . . ولاهمية هذه الابتكارات  
في عالم العمران لافادة قرائنا رأينا أن تقدم لهم  
خلاصات مركزة عن تلك المنجزات . . فأساس حماية  
الإنسان جمعاء ونيراس تطورها وتقادمها في شتى  
مراحل الحياة هو الاقتباس . والاقتباس دائماً نتيجة  
المعرفة والالام والاستيعاب .

من الأشياء الجديدة في ميادين العمران والبناء  
والانشاء المعروفة في المعرض المذكور ثلاثة منجزات  
مهمة هي :

أولاً - سجاد جديد من نوعه . يستعمل في تغطية  
أرض الغرف المنزلية ، وهذا السجاد هو : رغو صناعي  
سائل مضغوط في داخل غلب خاصة ذات فوهة  
أشبه بفوهة علبة رش مواد التجميل التسمية ، وكل  
ما يحتاج إليه الإنسان لقرش هذا الرغو السائل  
المضغوط ، هو أن يضغط على قبة هذه العلبة باتجاه  
أرض الغرفة بعد أن يقسم أرض الغرفة إلى مربعات ،  
ومن ثم يبدأ الإنسان في عملية الرغو الكيمياء  
المضغوط ، بالنزول ، وبعد لحظات يتجهد الرغو ذو  
ألوان المختلفة المتسجمة ، ويصبح على شكل قطع  
سجاد تغطي سائر أرض الغرفة . ١٠ سمك السجاد  
الرغو هذا يتراوح بين ٢ و ٥ سنتيمترات وذلك حسب  
طلب صاحب السكن ورغبته .

ويعيش هذا السجاد الجديد مدة تتراوح بين خمس  
سنوات وسبع . ويمكن للإنسان أن يجدده متى أراد





من سلافة الاسرائيليين بل هم عناصر مختلفة • واسفار  
اليهود المقدسة لديهم ومنها التوراة التي هي خمسة  
اسفار تصور حقيقة اليهود • واسفارهم تدبرهم  
وتصورهم بانهم للعادة البشر •  
وعقيدتهم ليست عقيدة توحيد بموجبها في مصادرهم  
وفي مقدمتها التوراة والتلمود ، مع ان ديانة موسى  
عليه السلام توحيد حق ويمان بان لا اله الا الله ،  
ونفى لكل شريك لله عز وجل بمقتضى الاسلام •

والتلمود يبيح لليهودي الفاحشة مع غير اليهودية •  
واذا اعتمدنا توراة اليهود فانبياء بنى اسرائيل  
ورسلهم ليسوا اهلا لان يكونوا ارقى البشر لان في  
اعمالهم ما ينقض الرسالة والنبوّة •

وقد قارن المؤلف نصوص القرآن المجيد بنصوص  
التوراة فظهرت نصوص القرآن في الدرّة من تقدس  
الانبياء والرسل الذين مرغت كتب اليهود سمعتهم  
الغلبة في الوحل ، على غير هدى ولا قول صحيح •

وقد فرق المؤلف ( وتفرقة حق وواقع ) بين التوراة  
كتاب الله لئنزل على سيدنا موسى وفيه هدى وبورحكم  
الله حسب ما عرفنا به القرآن الكريم - فرق بين هذه  
التوراة الممزقة بعق • وبين التلافي الموجودة في عالم  
اليوم والتي يدعوا ذويها بالتوراة ( العهد القديم )  
فقد ايدت الاكتشاف العلمية الحديثة صحة ما قرره  
القرآن من تعريف التوراة والعهد بنصوصها ، حتى ان

## • اليهودية والصهيونية

تأليف :

• أحمد عبدالغفور عطار

هذا الكتاب جدير بأن يقرر في مدارس العالم الاسلامي  
والعربي اجمع ، وخليق بان يترجم الى اللغات العية ،  
وحقيق ان يتدارسه المفكرون الذين يريدون لبني  
الانسان حرا او رقابة وسلاما دائما ، الله احمد  
كبار مفكرنا الذين جمعوا بين العلم والثقافة والادب  
الاستاذ الكبير احمد عبد الغفور عطار •

وقد أثبت فيه بما لا يقبل الشك والجدل ، ان اليهودية  
صهيونية الكذب وان كل يهودي صهيوني سواء اكان  
من المتدينين أم من غير المتدينين ( وآية ذلك حاضرو  
اليهود الذين عملوا لقيام دولة اسرائيل وابتهجوا او  
احتلوا بقياتها ومعهم دعاياهم ان اليهود المتدينين )

كما أثبت أيضا أن اليهود ليسوا بنى اسرائيل •  
بنو اسرائيل نسبة الى اسرائيل الذي هو يعقوب النبي ،  
ويطلقون على الاسباط الاثني عشر ، واليهود نسبة الى  
اليهود او يهودا دابع ابناء يعقوب • وتطلق كلمة  
اليهود على كل متدين باليهودية ايا كان • واليهودية :  
ديانة لا جنسية ، اليهود منذ عشرات السنين ليسوا

البشر ومنتقلها من الفضالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبفضهم له متوارثان لدى اليهود ، نفى سفر حازوحد ( المطبوع بالفرنسية سنة ١٩٥٧ ص ٢٤ ص ٨٨ : يا أبناء اسرائيل اعلّموا أننا لن نلبي بهذا حقه حسن العقوبة التي يستحقها حتى لو سلقناه في قدر طافحة بالالذار وألقينا عظامه النخرة كالكلاب المسعورة لتعود كما كانت نفايات كلاب الخ .. ومع معركة العرب والمسلمين لنيات اليهود فانهم غافلون .. الا لعنة الله على اليهود شر الامم •

وقد حقق المؤلف أن أسفار اليهود المقدسة لديهم تلغتهم وتشتبأ بزوال دولهم واستئصالهم .. وهذا فصل مهم في تاريخ المجتمعات البشرية ينبغي دراسته بأمان والاعتناء بنتائجه المرة على الانسانية طيلة الدهور •

ونفسية اليهودى مسلوخة من الفضائل الانسانية سلخا تاليا ، هي نفس ثيمة قلدة شريرة خاصة ، وما يبدو في بعضهم من طيبة فهو طلاء يغطي وراءه المعدن الخسيس • واليهود مكره معادون حقة على بني البشر قاطبة وعلى هذا يجب أن تعاملهم البشرية بالمكر والخداع ليُزول هذا الشر المستشري أو لتطفئ شرته العارسة وتنتزع كرمته الضارية من على عوائل الانسانية التي

منيت بأحوال حقداء وبكرها وخداعها الكبار •

ومعبود اليهود الحقيقي هو الذهب والمال أي كان ، ولا يبخل اليهودي بعرشه في سبيل اقتناص المال : انه يضحي به متلهلا مستبشرا في سبيل عيه مال معبود اليهودى القدس لديه أعظم تقديس ..

ومن طبع اليهود المعروف لدى سكان الارض قاطبة انه يبيع عرشه في سبيل تحقيق أغراضه الدينية ، ومن دأبه الوصول الى أغراضه المكتوبة الشريرة في سبيل إبادة كل منكر وإشاعة كل فساد واحتقانه تغريب الدم البشرية وتروديها حتى تتحكم اليهودية فيها ، كما نراه مائلا في عصرنا هذا وأصغها جليا •

كبرنا من باحى اليهود والمسيحيين لا يعتبره الحقون : كتابا منزلا من الله تعالى لا واقفا ولا أسلوبا ولا لغة ولا نظريات ولا حوادث تاريخية ولا معاملات ولا احكام ولا عقائد ولا تشريعات • وساق المؤلف تصوف النصارى واليهود في ذلك •

واكبر شاهد على تعريف التوراة ما ساقه المؤلف من نص التوراة المزعومة على تسلسل ملوك ارض آدوم • حيث قد ثبت أنهم كلهم كانوا بعد موسى فليس من المعقول نسبة هذه الاقوال للفترة تاريخيا الى موسى عليه السلام وأحرى الى الله سبحانه خالق الكون (ص ٩٣-٩٤) وفي التلمود تهويلات واضحة الزيف عليها بصمة الافتراء ، مثل قولها : ( التلمود وجد قبل الخليفة ولولا التلمود لزال الكون ) ( ص ١١٠ ) ( ان الله يدرس التلمود منتقبا على قديمه ) (ص ١١٠) • ومعلوم أن اليهود يجمعون على أن التلمود أعظم أسفارهم المقدسة وأكثر قداسة من التوراة نفسها •

وقد دال المؤلف بأعظم البراهين العقلية والنقلية على أن اليهود شعب متوحش لم تمهد البشرية مثله في التوحش ودوس القيم والمثل الرفيعة • وهم بدون ديب أعداء الله ورسله والانسانية • • أنهم مجرمو البشرية النادغون وهم لا يؤمنون بوجود الله ، وإيمانهم بالاله ( يهوه ) إيمان شر من الكفر اللئيم ، لانهم يصورونه صورة غاية في القسوة والضعف والهوان والوحشية •

وساق المؤلف براهينه العملية على صحة هذه النظرية والله سبحانه وتعالى عندهم كالنصر تهادا وعيسى عليه السلام مطعون لديهم أمه في عرشه جاء في كتاب التلمود ( يسوع الناصري في ليج الجعيم ، بين القار والنار ، وحملته أمه من « باندارا » العسكرية سفاحا والكائنات المسيحية قاذورات واساقفتها كلاب نابذة • وقتل المسيحي فريفة على اليهودي .. الخ ) وعلاوتهم لسيد

وعتوا عن أمر دينهم وقتلوه وصلبوه على زعمهم الباطل وهذا مثل ما حاولوه تمسكاً مع محمد عليه الصلاة والسلام، من ناحية معرفة رسالته والكفران بها، وكما حاولوا قتل عيسى عليه السلام فنجاه الله منهم حاولوا ذلك مع محمد عليه الصلاة والسلام فنجاه الله منهم .. ولكنهم مع عيسى زعموا أنهم قتلوه وصلبوه فعلاً ولم يكن ذلك صحيحاً .. ولم يدعوا ذلك مع المصطفى وإن حاولوا قتله بالعجر وبالسم .. فسلمه الله .



هذا وقد قص علينا المؤلف قصة رحلته الى ألمانيا بدعوة من وزارة اعلانهما ، وما دار من حوار بينه وبين مسؤول الماني كبير حول اضطهاد اليهود المزعوم أنه فسّم كبير وأن هتلر قام به ، وما الى ذلك من الشؤون الهامة ١٠



واختتم الكتاب بفصل : ( الشيوعية والاسلام ) وفيه حدثنا المؤلف بتصرّيات جلالة الملك فيصل بأن ( الشيوعية وليدة الصهيونية ) ودعم المؤلف ذلك بما اوتيّه من فكر اسلامي رصين وفكر علمي رزين ، وعلم غزير ، وراى موفق سعيد .



يقع الكتاب في ٣٠١ صفحة من الحجم المتوسط ، وطبعه جميل عل ودق ابيش جميل وطبع بنار الاندلس للطباعة والنشر في بيروت سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م .

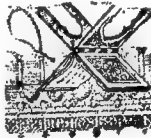
وقد خلقوا الماسونية الغيبية ودعموها لهذا الهدف الكثير . ويستعين اليهود بنسائهم وبناتهم في الفساد المجتمعات البشرية .

وقد سرقوا اسرار الدول بواسطة نسائهم، وبوساطتهم حصلوا على خطط الحروب من القادة الذين سلطوهم عليهم فاستدرجنهم ، وفي غمرة اللذة والمتعة والسكر حصلن منهم على خططهم الحربية فتاجروا بها .

وكيس لليهود قومية ولا وطن ، فلسطين عربية المنشأ قبل مولد سيدنا ابراهيم بالآل الستين ، فحجة اليهود من هذه الجهة داحضة: الكنعانيون والفلسطينيون عرب ، وايراهيم عليه السلام ولد من العراق الى فلسطين كما اثبتت المصادر اليهودية وهو وبثوه غرباء عن فلسطين يقومون في ارض اجنبية لا تربطهم باهلها رابطة قبل ولودهم اليها ولم يملك ابراهيم شبرا من ارض فلسطين ولي التوراة ما يشهد أن ابراهيم لم يكن كنعانيا ولا فلسطينيا ولا من سكان فلسطين .

وما عهد الله به لابراهيم من تملكه الارض وتكاثر نسله تطاق للحرب ابتاله ، فانه ابوه من ابيهسم اسماعيل ابنه .. فقد ملك العرب فلسطين ومصر والعراق وعشرات الاقطار ووصلوا اوروبا والصين .

والذين اليهودي نسطه المسيح عليه السلام فاسد بشرت اليهودية في اسفارها المقدسة لديهم بأن مسيحا سيظهر وانتظروه . فلما انهم الله عليهم به كفروا به،





# عالم الكتب

## ● تبسيط العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية

### ● ترتيب الشيخ مصطفى العالم

يقول الشيخ مصطفى العالم عن عمله في تبسيط العقيدة الواسطية : « وليس الحاجة اليها تناولتها بأسلوب الجيل العالي حتى لا تتفرق به السبل عن سبيل الحق »  
والواقع انه عمل قيم ومفيد ما قام به الشيخ مصطفى من هذا التبسيط الواضح الجميل .

### ● دعوة الحق

### ● تأليف الاستاذ عبد الله بوقس

● هذا الكتاب ترجمة حياة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في استعراض حديث . عباراته أنيقة ، تحليلاته لمواقف الشيخ الاسلامية والاصلاحية ، مشرقة ، اهداه مؤلفه الى شياطينا المسلم العاثر بين التيسارات والاعتبات والمذاهب الفكرية المتعددة .

وفي الكتاب دفاع مجيد عن المبادئ الاسلامية التي نادى بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب . . . وقد تجاوز المؤلف ترجمة حياة الشيخ الى مجال المبادئ المستوددة لبعض انحاء العالم الاسلامي اليوم فلتسدها وابرز للمسلمين وجوه كبح جماحها . الصهيونية والتشيوعية والاستعمار أعداء ثلاثة يتضافرون على عدوة الاسلام والكيد لابنائهم . كما قدم لنا فصلا خاصا اختار بياضوا : « طريق

الخلاص » . وهو من أمتع فصول الكتاب . ولغرض لنا طريق الخلاص في أدور هذه عناصرها : الرجوع بالاسلام الى اصوله الثابت كتاب الله تعالى وسنة الرسول (ص) . واجماع الصحابة والتابعين وعلماء الاسلام ، ونشر التعليم الديني في النشئة المسلمة بما يكفى ويبنى ، والعودة في التشريعات الى التشريع الاسلامي ، ودعم مراكز الاشاع الاسلامي في العالم وتنظيم الثروات العالمة للبلاد الاسلامية . ووضع خط دفاع مشترك بين دول العالم الاسلامي . ودعم العالم الاسلامي دوله وشعوبه لرابطه العالم الاسلامي بمكة المكرمة حتى تنفذ الى ميدان التنفيذ قراراتها الاسلامية البناءة . تحطيط سياسة تعليمية شاملة للبلاد الاسلامية . وهذا ركن من الاهمية بمكان . فان البليدة والفضى المنتشرتين في سياسة العالم الاسلامي منذ نحو مائة عام وليف ، هما من أهم اسباب تخاذل المسلمين والعرب ، لان الناشئة المتعلمة في كل قطر اسلامي وعربي ليس تعليمها نظيفا من الشوائب ، انه تعليم موجه الى أحداث البليدة والفرقة والعجز والتخاذل في العالم الاسلامي ، بما حل به من السموم والمفترقات والمفترقات والبلات والبلات الزرقاء والعمراء ، ولا غرو فهذا ديدن الاستعمار اذا ما تمكن من ناصية الشعوب ، وحتى الآن لم يستطع المسلمون أن يجيروا هذا الكمر الكبير في حياتهم الحاضرة .

يقول المؤلف :

« ومن هنا أصبح لزوما على أمتنا الاسلامية أن تعيد النظر في سياستها التعليمية لبنائها من جديد على أسس قوية متينة تتفاعل وحضارتنا الاسلامية الجديدة »

وهي في فصيح اللغة « المنتجات » لانها اسم معقول  
 ان « أنتج » الرباعي المتعدي .. « انتج » السليبي  
 الذي يصح صوغ « منتج » منه فهو « لازم » ولا  
 يصح صوغ اسم المفعول من الفعل اللازم هكذا ..  
 فلا نقول في « عظم » - « بضم الظاء » - « مقطوم » ولا  
 في « سلم » بكسر اللام - « مسلوم » ولا في « نفر »  
 - « منفور » الخ ..

★

وبالجملة فهذا لا يؤثر على أهمية الكتاب وقبحته  
 الإسلامية والعلمية والأدبية الكبيرة فهو لمن كبار رجال  
 التربية والتعليم والفكر في بلادنا .. قويم الفكر ، غزير  
 المعلومات ، رائع الأسلوب ، طيب الإهداف .  
 وحجم الكتاب متوسط أقرب الى الحجم الصغير ، ويقع  
 في ١٥٧ صفحة في ورق أبيض صليل ، نشرته السدار  
 السعودية للنشر بجمعة نشرًا جميلًا سنة ١٣٩٢ هـ -  
 ١٩٧٢ م

★★★

### ● دليل القبول والتسجيل

#### في جامعة الملك عبدالعزيز

تذعام الدراسي ١٣٩٢ هـ - ١٣٩٣ هـ

الموافق ١٩٧٢ - ١٩٧٣ م

في هذا الدليل يجد القارئ والطالب كل ما يهمه من  
 جامعة الملك عبدالعزيز : نشأتها وكلياتها وفروعها  
 الدراسات العليا فيها ، الى معلومات عنها والى نظامها .

وجامعة الملك عبدالعزيز مقرها بجمدة وتضم كليات:  
 الشريعة والدراسات الإسلامية وكلية التربية بمكة  
 للكرمة الخ وقد سميت باسم الملك عبدالعزيز آل سعود  
 مؤسس المملكة تقديرا لجهده البطولي ، وتضم الجامعة  
 ما يقرب من ألفي طالب وطالبة من شباب المملكة .

« ومن روافد طريق الإصلاح تنظيم التبادل التجاري بين  
 دول الاسلام وشعوبه ، يصدر كل منهم ما يتوافر لديه  
 من المخروقات والمنتجات المختلفة الى اخوانه في الدول الاخرى  
 مما ليس متوافرا لديهم وهم في حاجة اليه قبل سواهم  
 من الامم عملا بقوله تعالى « الاقربون أولى بالمعروف »

وقد أعجبت جدا بروح المؤلف الإسلامية البناءة فهو  
 يقول عن « شدة حاجة المسلمين اليوم الى التضامن  
 والتضامن من روافد اصلاح العالم الإسلامي الاوى -  
 يقول : « ومن هنا وجب على الدول الإسلامية أن تسد  
 ستارا كثيفا على المافي وتنتبه الى كل الاخطار المحددة بها  
 وتنبذ دعوى القوميات البغيضة التي زرعها اعداؤنا في  
 نفوسنا لتمزيق وحدتنا التي لا تزال - للأسف - تقف  
 حجر عثرة أمام كل تجمع اسلامي يراود به مصلحة  
 الاسلام » فالاسلام وحده ضمننا تحت راية الايمان .  
 فلا لفسل لعربي على عجمي ، ولا لأبيض على أسود الا  
 بالتقوى .. »

★

في الكتاب بعض غلطات أغلبها مطبعي ، ولأله كتاب  
 قيم فلا بد من الإشارة الى بعضها ، لتصحيح في الطبعات  
 القادمة ان شاء الله :

١ - « وكمن من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله »  
 ص ٢٦ والآية بدون الواو :

٢ - « عل الاذن المشروع » ص ١٢٦

وهو « الاذن » بدون مد .. لاننا اذا مددنا الهمزة  
 انقلب المعنى الى اجهوة السمع ، فاذن جهج « اذن »  
 بضم الهمزة والذال .

٣ - « وفي عالمنا الإسلامي زخم هائل من الشروات  
 الضخمة » ص ١٤٥ و « زخم » هنا ليس كلمة عربية  
 فصيحة ولا تؤدى المعنى المروم .

٤ - « فالمنتجات الزراعية واستعمارية » ص ١٥٥ .

## • تصحيح حديث : صلاة التراويح عشرون ركعة والرد على الألباني في تضعيفه •

قدم المؤلف أمانة الأستاذ الشيخ اسماعيل بن  
محمد الانصاري لكتابه هذا بأنه رتب على ما يلي :

١ - بيان حديث يزيد بن خصيفة وذكر من

صححه

٢ - ذكر مستندات الألباني في تصديف ذلك  
الحديث •

٣ - إثبات كون التراويح من التوافل المطلقة ،  
وأن الزيادة فيها ليست كزيادة في الظهور

وبعد ذلك ذكر حديث يزيد بن خصيفة وبين من  
صححه • فمن صححه النووي والنزيلعي والسبكي  
وابن العراقي والدينسي والسويطي وعمل القادري والتهامي  
في كتبهم

ونص الحديث المشهور بحسنه بعد الفتح إلى  
( يزيد بن خصيفة عن السائب ابن يزيد هو :  
( كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه في رمضان بعشرين ركعة )

وقد أورد المؤلف حجج الشيخ الألباني وأورد  
نقده لها ثم أورد ما يزيد حديث يزيد بن خصيفة  
المذكور •

وزادنا المؤلف علما بحال التراويح •• وأثبت أنها  
مطلقة تجوز فيها الزيادة ، فمن الشافعي مثلا أنسه  
بأن الناس يقومون بالمدينة تسعا وثلاثين ركعة قال :  
• وأحب إلي ، عشرون • وعن الترمذي في « الجامع »  
ورد اختلاف أهل العلم في قيام رمضان • فرائ  
بعضهم أن يصل إحدى وأربعين ركعة مع الوتر وهو  
قول أهل المدينة والعمل على هذا عندهم بالمدينة •  
الخ •

• وروى ابن تيمية عن أبي بن كعب : كان يقوم بالناس  
عشرين ركعة في رمضان ويوتر بثلاث •

وكفى • خلاصة البحث صحة حديث يزيد بن  
خصيفة وإن لا تعارض اليقينة ، بينه وبين ما رواه مالك  
ولا تعديد في حديث عائشة لا للتراويح ولا لغيرها  
وكفى مذهب مالك والشافعي والترمذي والسيوطي  
إنكار زيادة التراويح على ٢١ ركعة ولم ينزه ابن  
تيمية عليها رضي الله عنه عن إقرار زيادة التراويح على  
١١ ركعة كما زعمه الشيخ الألباني •

ثم عقب المؤلف - توسعة لبحثه - شتى جوانبه على بعض  
اغلاط الشيخ الألباني • وكان ختام الرسالة ترجمة  
للمؤلفه لبعض طلابه •

تقع الرسالة مع فهرسها في ٦٤ صفحة من الحجم  
المتوسط • وهذه هي الطبعة الثانية لها ببيرت سنة  
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

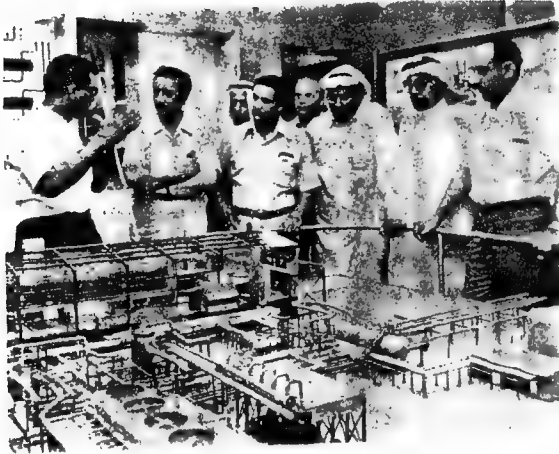
## تصحيح

في المجلد ١٠٦٠ من هذا العدد ( إريد نقدي - نشرت رسالة وردت لرئيس التحرير من إيطاليا  
وحصل سهو فلم يذكر توقيع مرسلها •• ومرسلها هو ( الدكتور انجيلو بيش ) الإيطالي •• فاتفق  
التنبية •

# أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية

معالي وزير الزراعة الافغانى

يزور المعرض



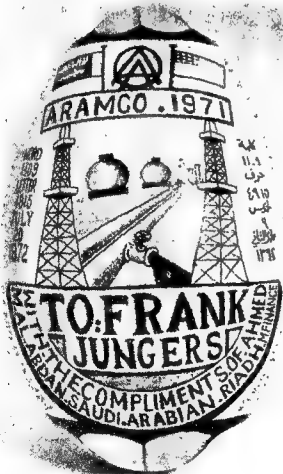
زار معرض صناعة الزيت الدائم بالقطران ، معالي وزير الزراعة الافغانى ، الدكتور محمد ناصر كشما ورز وزميله الدكتور محمد ظافر سالم ، وكان يرافقه بعض المسؤولين في بترولين . وبعد أن تجول معالي الوزير وصحبه في المعرض توجهوا الى راس تنورة حيث شاهدوا معمل التكرير ومرافق الشحن . ومعالي الوزير وزميله يلومان بزيادة خاصة للمملكة . ويرى معالي الوزير وزميله ، الثانى والثالث من اليسار ، وهما يستمعان الى شرح السيد عبد الرحمن المجلان .

## فنان سعودي يقدم هدية لرئيس أرامكو



قدم الى الظهران الفنان السعودي احمد  
يحيى العبدان حيث زار المستر فرانك جنقرز ، رئيس  
ارامكو . وقدم اليه هدية غنية من رسمه وكتابته .  
والهدية عبارة عن بيضة مفرغة رسم عليها الفنان عددا  
من مرافق انتاج الزيت وتصنيعه ، وكتب حول ذلك  
البيان الصغرى الذى اصله ارامكو لدى توزيعها  
استعراض سير الاعمال لعام ١٩٧١ .

وبالإضافة الى ذلك احضر الفنان معه بيضة اخرى  
رسم عليها برج مياه الرياض الذى يغف شامخا في  
الحديقة المجاورة لقر مجلس الوزراء في قلب العاصمة  
وهو يعتبر احدى روائع الفن المعاصر الهندسى  
الحدث .



إِنَّا أَنَا هَذَا الْعَدَدُ

### مناقصة إنشاء مرافق ميناء جازان

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية إنشاء المباني والتجهيزات اللازمة لمرافق ميناء جازان وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ( ٥٠٠ ) خمسمائة ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مختم بالتشتمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) ويكتب على حافة الظرف عبارة : ( مناقصة إنشاء مرافق ميناء جازان ) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تأهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصة مثل هذه الاعمال أن يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية وعن سابق أعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في هذا الحقل ، ويجب أن هذه المؤهلات مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولن يقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الارباء ٢٢-١١-٩٢ الموافق ٢٧-١٢-٧٢ اما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . وللبيان حرر .

### تأجيل موعد قبول عطاءات مناقصة

إنشاء برج التكييف المركزى بمبنى الوزارة بالرياض

تعلمن وزارة المواصلات لعموم المقاولين الذين قاموا بشراء وثائق مناقصة إنشاء برج التكييف المركزى بمبنى الوزارة بالرياض ولكن يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة بأن آخر موعد لقبول العطاءات قد تأجل حتى نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الارباء ١٥-١١-٩٢ الموافق ٢٠-١٢-٧٢ وسيتم فتح مظاريف العطاءات في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . وللبيان حرر .

### مناقصة تأمين لوازم كهربائية

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية تأمين بعض اللوازم الكهربائية ولوازم الكيفيات التى تحتاج إليها ، وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) ويكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة اللوازم الكهربائية ) .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ٢٥-١١-٩٢ الموافق ٣٠-١١-٧٢ م ، اما فتح ظروف العطاءات فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه . وللبيان حرر .

# اعلان

اعلان رقم ( ١١ - ٩٣/٩٢ )

تعلمن وكالة وزارة المواصلات للشؤون المسلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين ( ٣٥٣٠٠ ) كلم من الاكياس البلاستيك  
لعل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة، تراجمة الادارة المالية او كل من :  
مدير منطقة مكة المكرمة  
مدير منطقة المدينة المنورة  
مدير منطقة الدمام  
مدير الادارة الفنية للمهاثف اللاسلكي والبرقيات بجدة .

للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات لقاء دفع مبلغ ( ٢٥ ) ريالاً ، ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مغتم بالتسليم الاحمر على العنوان. اعلاه مع الاشارة الى رقم وعنوان المناقصة .  
مع العلم بان آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ١٠-١٢-١٩٩٢ الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢ م . وستفتح الطرود في الساعة العادية عشرة من نفس اليوم .  
وبمع الاحاطة بأنه يشترط لقبول العطاء أن تكون اسعاده الافرازية والاجالية موشعة بالمعملة السعودية رقماً وكتابة ، وأن تلتصق عليه الطابعات النقدية .



## مناقصة عملية صيانة وتشغيل واصلاح

### مراقق الخدمات بهيئة جده

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية صيانة وتشغيل واصلاح المراقق الخاصة بالمنشآت الكهربائية والميكانيكية الموجودة في هيئة جدة .

وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) او تراجمة ادارة هيئة او ادارة الطرق بالانعام للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ( ٢٠٠ ) مائة ريالاً للنسخة الواحدة . ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مغتم بالتسليم الاحمر ومعتون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) ويكتب على حافة الطرود عبارة : ( مناقصة عملية الصيانة والتشغيل بهيئة جدة ) .

وعلى كل متعهد يشترك في هذه المناقصة أن يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والآلية والمادية وعن سابق أعماله المماثلة التي سبق له القيام بها في مثل هذا الحقل ، ويجب أن تكون هذه الأعمال مؤيدة ومصدقة من جهات الاختصاص ولتقبل أى عطاء ما لم يكن مستوفياً لا ذكر .

وقد حدد آخر موعد لقبول عطاءات المناقصة بنهاية اليوم الرسمي من بعد ظهر يوم الاثنين ٢١-١٠-٩٢ الموافق ٢٧-١١-٩٢ م ، أما فتح طرود العطاءات فيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوال من صباح اليوم الذي يليه .



## إعلان رقم ٩٢/١٦-٩٣

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين ( ٢٠٠٠ ر.٢٠٠ ) مائتي ألف بطاقة سادة بكبسولة فعلى من يرغب فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بوكالة الوزارة أو كل من :

- مدير منطقة مكة المكرمة .
- مدير منطقة المدينة المنورة .
- مدير منطقة الدمام .

للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات تلقاء دفع مبلغ ( ٢٥ ) ريالاً ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الأحمر الى وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلكية واللاسلكية والبريدية ( الادارة المالية ) مع الاشارة الى رقم وعنوان المناقصة مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة من صباح الاربعاء الواقع فى ٩٢/١١/٢٢ هـ والوافق ٢٧ ديسمبر عام ٧٢ م وستفتح الظروف فى الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم .

ودع الاحاطة بأنه يشترط لقبول العطاء ان تكون أسعاره الافرادية والاجمالية موضحة بالمداد بالعملة السعودية رقماً وكتابة وأن تلصق عليه الطوابع النظامية .

٢ - ١

## إعلان رقم ٩٢/٢٠-٩٣

تعلن وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلكية واللاسلكية والبريدية عن طرحها بالمناقصة العامة عملية تأمين ( ٢٠٠٠ ) بذلة موزعى البريد الشتوية والصيفية فعل من يرغب فى الاشتراك فى هذه المناقصة مراجعة الادارة المالية بوكالة الوزارة أو كل من :

- مدير منطقة مكة المكرمة
- مدير منطقة المدينة المنورة
- مدير منطقة الدمام

للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات تلقاء دفع مبلغ ( ٢٥ ) ريالاً ومن ثم تقديم عطائه داخل ظرف مختوم بالشمع الأحمر الى وكالة وزارة المواصلات للشؤون السلكية واللاسلكية والبريدية ( الادارة المالية ) مع الاشارة الى رقم وعنه ان المناقصة مع العلم بأن آخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة العاشرة من صباح الاربعاء الواقع فى ٩٢/١١/٢٩ هـ والوافق ٣ يناير ٧٣ م وستفتح الظروف فى الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم .

ومع الاحاطة بأنه يشترط لقبول العطاء ان تكون أسعاره الافرادية والاجمالية موضحة بالمداد بالعملة السعودية رقماً وكتابة وأن تلصق عليه الطوابع النظامية .

٢ - ١

## إعلان رقم ٨

تعلن الرئاسة العامة لتعليم البنات للمرة الثانية عن رغبتها في إنشاء مدرسة البنات المتوسطة بالجوف ومدرسة البنات الثانوية بنبوك لعام ١٣٩٣-٩٢ هـ . بطريق المناقصة العامة فعل داعي الدخول في هذه المشروعات أو أحدها من المقاولين السعوديين الاتصال بالرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض ( الادارة المالية - المناقصات والمشتريات ) للحصول على دفتر الشروط والمواصفات والرسومات الخاصة بهذه العملية نظير دفع مبلغ مائتين وخمسين ريالاً للنسخة . وقد حدد آخر موعد لقبول العطاءات نهاية دوام يوم الاثنين تاريخ ١٣-١١-١٣٩٢ هـ حسب تقويم أم القرى الساعة الواحدة والنصف زوالاً وستفتح الظروف بالرئاسة بالرياض في اليوم التالي الساعة العاشرة زوالاً حسب توقيت مدينة الرياض ويشترط أن يقدم العطاء من أصل وصورة ويربط معه الاتي :

١ - ضمان ابتدائي بنسبة ٢٪ من قيمة كامل العطاء يكون ساري المفعول لمدة ثلاثة اشهر وخالياً من أى شرط .

٢ - صورة من شهادة تسجيل الزكاة سارية المفعول .

٣ - صورة من شهادة الاشتراك في الغرفة التجارية سارية المفعول .

٤ - صورة كاملة من السجل التجاري وفتح فيه اسم صاحب المؤسسة وطبيعة عملها وكافة المعلومات والتعديلات ان وجدت ( ويكون خالياً من الملاحظة عدم التصريح بالدخول في المناقصات الحكومية ) .

٥ - شهادات سابقة الاعمال .

٦ - يشترط عدم التنفيذ من الباطن أو التنازل لمقاول آخر .

٧ - يشترط عدم تجزئة عملية بناء الاسوار عن المدارس وتعتبر وحدة واحدة كمشروع .

ويقدم العطاء داخل ظرف مختوم بانشمع الاحمر وفق الكيفية الواردة بنظام المناقصات والمزايدات ولا تقبل العطاءات التي ترد بعد انتهائ الموعد المحدد اعلاه مهما تكن الاسباب .

كما أن للرئاسة الحق في قبول أو رفض أى عطاء دون ذكر السبب . وللعهوم جرى نشره .



مسجلة

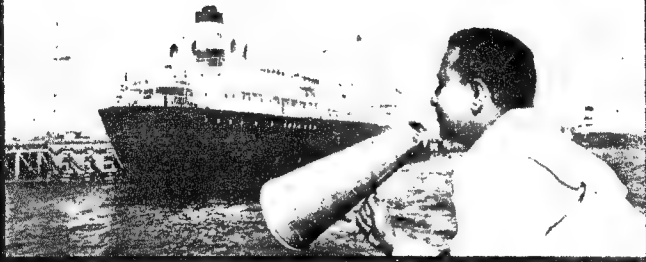
ماركة



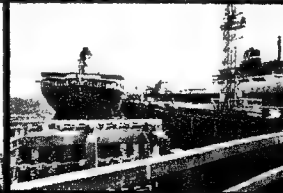
شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة بـ روتلاند ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النسورة ( الجير ) . اسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ ، الموافق ٥ يونيو ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها . ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تقطعت بالكامل ، واخيراً ارتفع رأس المال المصرح به بمقدار مائة مليون ريال . وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً .

وتبعاً لهذه الزيادة الأخيرة في رأس المال سيرتفع انتاج هذه المصانع من ١٠٠٠ طن الى ٢٠٠٠ طن يومياً بعد الانتهاء من مشروع التوسعة الثاني . ان مصانع هذه الشركة مزودة حالياً بثلاثة افران طاقتها الاجمالية ألف طن يومياً من الاسمنت والنودة ، ويعمل في ادارة مصانع الشركة الآن حوالي خمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون ما يقرب من خمسمائة ألفي نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداء من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوي ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي .

# سَيِّلاتُ النَّافِلَاتِ



ارشاد السفن الى الطريق السليم أثناء دخولها الى الميناء أو خروجها منه ، والرسو في المكان المخصص لها على الرصيف المعين . مهمة دقيقة تتطلب مهارة وخبرة وحذر . لذا يعتبر الارشاد من العمليات المرموقة في الأعمال البحرية .  
تهتم أرامكو بتدريب الموظفين السعوديين ذوي الكفاءات ليشغلوا وظائف هامة في أعمالها . والسيد أحمد القديسي هو أحد المرشدين في ميناء رأس تنورة ويعرفه الكثير من قباطنة الناقلات من مختلف الجنسيات .



# « ساعة أنيس الحار » ساعة الكبار والصغار



المولاء الوحيدون: مؤسسات الفباشي الملكية العربية السعودية  
• تجدون هذه الساعة بجميع معارض الساعات •



(३३) (३४) (११)



أبو جبل قهوة أو شاي ربع الممتاز

اشربوا  
الشاي  
المتعش

للجودة والذوق الرفيع  
فجان واحد يفيدك عن عشرة من غيرها



اجود البضائع المضمونة بأرخص الأسعار  
كل بضاعة بجودتها الشريفة غير متمايزة بغير لباسترجاع نقوده حالاً  
هذا الضمان غير تقيد بزمان أو مكان فهو على الدوام

TELEGRAM  
"AMEEN"

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه

٢٥٣٣  
الكتيب  
٤٦٩١  
هاتفون  
٥٤٢٩

AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & CO.  
JEDDAH - SAUDI ARABIA







مجلة شهرية ، للأدب والعلوم  
أُنشئت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة الثامنة والثلاثون (الجزء ١١) ذو القعدة ١٣٩٢ هـ ، ديسمبر ٧٢ يناير ١٩٧٣ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره  
عبد القدوس الأنصاري  
مدير التحرير  
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

### ● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي أنحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها .  
وطريقة دفع الاشتراك : إما مباشرة باليد إما كان المشترك بجدد ، أو حوالة بريدية أو (صكاً) شيكاً على أحد البنوك بجدد إما كان المشترك خارج جدة .

### ● قيمة العدد

لجنة العدد في المملكة العربية السعودية وريالان سعوديان، وفي خارجها ثلاثة ريالات سعودية أو ما يعادلها  
الإعلانات :

نفاذ بشانها الادارة او مكتبة اعلم بحد

### ● بيع الأعداد في المكتبات العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة :

السيد محمد زين فضاء ، بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجيل بمكة المكرمة ، مكتبة  
جدة - بجدد - مكتبة القلم بجدد - المكتبة العامة بالشربية بجدد شوارع الملك  
مكتبة النار بشوارع الغزوان بالرياض - مكتبة الثقافة بالخرج - مكتبة المعرفة بعينوة لأصحابها  
السادة : صالح محمد العيسى وأخوانه - المكتبة العقيلية بجازان لأصحابها الأستاذ محمد أحمد  
عيسى العقيلي - السيد علي خضراء بالطائف - المكتبة السعودية بالطائف لأصحابها السيد مسلم  
مكتبة روكس ببيروت - لبنان .

مكتب الادارة بجدد : الشربية - ٤٤ شارع عرفات

● رقم الهاتف : الآلى لمكتب ادارة مجلة المنهل بجدد ( ٣٢١٢٤ ) و ( ٢٧٨٣١ )

كلمة عن

عددنا المختار الخاص برحلات جلالة الملك  
فيصل امام المسلمين رائد التضامن  
الاسلامي خادما الحرمين الشريفين

عندنا القادم الممتاز الخاص برحلات جلالة  
الملك فيصل المعظم الى ربوع العالم ثم الى  
افريقية في شهر شوال ١٣٩٢ هـ -  
تلك الرحلات العظيمة الخالدة التي أثمرت  
للغرب والاسلام والمسلمين الثمار  
الناضجة التي أقرت عيون العالم العربي  
والاسلامي . . .

هذا العدد سيكون ضخما وحافلا ، باذن  
الله تعالى ، وسيكون مرجعا من مراجع  
التاريخ الاسلامي والعربي الحديث ؛  
ومن حسن الحظ أن يصدر هذا العدد  
في موسم الحج في الوقت الذي يحتشد  
فيه جماهير الحجاج في هذه البلاد المقدسة .

# في هذا العدد

صفحة

- حديث القلم : ١١٤٦
- بقلم سراج حسين فتحي
- دراسة حول القصيدة ( الدقائق ) ١١٥٠
- للاستاذ محمد توليق السباعي

## رحلات :

- عل حامش ذبارة سمو الامير ١١٥٤
- عبد المحسن بن عبد العزيز
- بقلم الشيخ محمد الحمد اطلق الفعلي
- عل حامش الرحلة الى لبنان :
- بقلم عبد القدوس الانصاري ١١٦٢
- بقلم محمد بن محمد بن محمد بن محمد

- من القلب : ( قصيدة )
- للفضيلة الشيخ عبد العزيز بن محمد
- ابن ابراهيم ١١٦٧
- انه القدر سفته ( قصيدة )
- للفضيلة الشيخ اسماعيل الانصاري ١١٦٨

## بحوث لغوية :

- قل : « خير السموحل » ولا تقل : ١١٦٨
- « خير السموحل »
- لرئيس التحرير

- معجم المصطلحات الحديثة ١١٧٠
- حديث الكتب :

- تحليل كتاب ادب الفرياء : ١١٧١
- للاستاذ محمد سعيد المامودي
- الاكتماء : ويصف نسخة المخطوطة :
- للاستاذ يحيى محمود ساعاتي ١١٧٣

صفحة

- برية القاري، ١١٠٤
- وينبغي للادب السعودي ان يقوم بدوره
- في مواكب التضامن الاسلامي
- بقلم عبد القدوس الانصاري ١١٠٦

## اسلاميات :

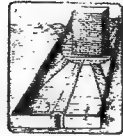
- نتيجة مسابقة تحفيظ القرآن الكريم ١١٠٨
- قرارات المجلس التأسيسي للرابطة العالم الاسلامي ١١١١
- كلمة الامين العام للرابطة في ندوة المحاضرات بالرابطة
- للامين العام للرابطة الشيخ صالح كزوق ١١١٢
- الاسلام والتنمية الاقتصادية :
- بقلم الدكتور ابراهيم دسوقي اباطه ١١٢٣

## فكرات :

- ما اعجبنى ١١٢٢
- بقلم الامير سعود بن عبد الرحمن السديري
- شلوات الذهب :
- بقلم الشيخ احمد بن ابراهيم القزالي ١١٣٦
- ملاحظات غير عابرة :
- بقلم الشيخ عثمان الصالح ١١٣٩

## ادبيات :

- الاسلام : استعادة الاسماء للرمزية ، ١١٤٢
- نطحيث
- م عبد القدوس الانصاري



المسجد الحرام

في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
بمناسبة تولد الحاج علي بن أبي طالب

## بريد القاري

وذلك عندما قمتم برحلتكم الى الشمال • وكنت قد  
اعجبتم بالآثار « غيبس - وتيجاء » ونشرتم عنها في  
المجلة • وعندما دعواكم لزيارة آثار منطقة الملا •  
وهي الآثار العباسية ، في المانيات • والعبانية في  
الغربية • والشمودية والنبطية في مدائن صالح • والبحر •  
وغير ذلك ولقتم ونشرتم كلمتي بعنوان « آداب  
الكتابة » والى تاريخه وأنتم لم تحققوا طلبنا في  
الزيارة ، رغم أن الدكتور عبد الرحمن الانصاري قد  
زار هذه المنطقة عدة مرات وحقا أنها جديرة بالزيارة  
خاصة من أمثالكم • وبالمناسبة فأنني أكرر الدعوة  
مرة ثانية وأؤكد عليكم بزيارة هذه المنطقة الجميلة  
والصيف الممتع • وأفيدكم بأنني من حسنة القراءة  
مؤلفاتكم فإن تكرمت بإهداء ما تيسر منها أكن شاكرا  
• • كما أنني كنت من المشتركين في المثل ثم انقطع •  
وأحب أن أعرض نفسي كاتباً ووكيلاً ومراسلاً له في  
منطقة الملا • فإن ولقتم أرجو اشعاري بذلك •  
وابلاغني بما يجب •

سأله محمد الصالح

( الملا )

( المثل ) : فيما يتعلق بزيارتي لتلك الأماكن ،  
لأن شاء الله سيتم ذلك • ومن جهة اهداء المؤلفات  
لكم • فهي تصلكنم بالبريد • وأما الوكالة فقد كتبنا  
لكم فيما يقتضي بها • وشكرا •

## ★ رسالة من باكستان ★

حضرة المحترم السيد عبد القنوس الانصاري  
تحية طيبة • •

وبعد • • فإني أشرف بتقديم بعض أعداد مجلة  
الدراسات الإسلامية التي تصدر عن معهد البحوث  
الإسلامية بسلام آباد بباكستان وتهدف سياسة المجلة  
الى تقديم بحوث مطبقة عن التراث الإسلامي التقليدي في  
شئيت نوعيه وتعرفى آراء العلماء من المسلمين وغيرهم  
على العالم العلمي والثقافي ، ساعية الى التوفيق بين  
ما يقضيه حاضر حياتنا وبين ما يدعو اليه ديننا  
الحنيف •

هنا وترجو الإدارة من سعادتكم انفاق ما تعود  
به فريحتكم مساعين في نشر الرسالة الإسلامية  
أدبية وعاديا ، والله ولي التوفيق •  
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام وجزيل الشكر •

الطاهر

عطا حسين

رئيس تحرير مجلة الدراسات الإسلامية

اسلام آباد

## ★ رغبة مشكورة ★

أننى أحد قراء مجلتنا العزيزة « القلعة » كما أننى  
أحد كتابها • وسبق لي أن دعوتكم لزيارة هذه المنطقة

★ اهتمام بتعمير مسجد الجمعة بالمدينة المنورة ★

بالمجد احذنه • لذلك أرجو اذا استحسن نظر  
سؤلكم الامر بتشكيل لجنة برئاسة منسوب من مقام  
الإمامة وعضوية كل من البلدية والأوقاف للوقوف على  
عين المسجد والأرض المجاورة له والتشديد ما يلزم  
لتيسير الوصول الى المسجد المشار اليه • نظرا لأن  
المسجد كما أشار اليه سعادة الأستاذ عبد القدوس  
الانصارى من أهم المساجد الأثرية فى الإسلام • أما  
فيما يخص بشأن تصدع المسجد فإن وزارة الحج  
والأوقاف ستقوم فوراً بترميمه إن كان فى الترميم  
ما يجزئ • أو هذه وإعادة انشائه مجدداً • ولدى  
انتهائها، أحد الوضعين سيجرى اللازم نحو فرشته وتأمين  
كل ما يلزم له •

ونفصلوا سموكم بقبول تهنيتي وموئود احترامي  
رئيس مجلس اوقاف منطقة المدينة المنورة

حبيب محمود أحمد

★  
شكرو من أسمر  
لوزارة الاعلام  
السعودية

رقم ۸۲ ملف ۱ مجلد ۱

حفرة السبد المحترم الاساذ عبد القدوس الانصاري  
صاحب مجلة المنهل الفراء ورئيس تحريرها - حفظ  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - نيله :  
تهدي مكتبة المركز الاسلامي الثقافي باسمها اخلص  
التمنيات واحزل الشكر لوزارة الاعلام السعودية على  
مالة ارسال اعداد مجلة المنهل الفراء لها ، ونامل  
ان تواصل ارسال هذه المجلة القيمة مع التمسك  
والتقدير .

أمين المكتبة الإسلامية  
محمد سليمان أحمد عمر

● في العدد الماضي كنا نشرنا رسالة رئيس التحرير  
عن مميزات مسجد الجمعة ٠٠ وهو بالمدينة المنورة  
٠٠ وعدا ما اتخذ من اجراء حال ذلك ٠٠  
حضرة صاحب المسعود الملكي أمير منطقة المدينة  
المنورة المؤثر

بعد التحية والاحترام :

كتب لنا سعادة الاستاذ عبد القدوس الانصارى  
خطابا هذا نصه :

أذهبت أمس ضحى إلى المسجد الجمعة فوجدت  
الزقاق الذي كان يوصل إليه من الشارع العام  
الموصل بين قباء والمدينة المسفلت حالياً .. وجدت ذلك  
كزقاق النفاذ إلى المسجد لجا مضي مغلفاً ..  
فاضطرت للدخال إليه عن طريق بعيد ملتو غامض  
بين الدور والجدران .. وحينما وصلت إلى هذا المسجد  
الاربي الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم  
الجمعة لأول مرة في التاريخ عقب مقدمه مهاجراً من  
مكة إلى المدينة - وجدته غامراً بالخراب - سقفه الخشب  
بقفته منهتهري - يكاد يسقط ، وجدران خربة متصدعة  
وحبسه وبساطه المتآكل عليه ردى الحمام - أبدت  
لكم هذا الموضوع عن شوارع المسجد الخلق وحالته  
الممرانة الرائعة مؤبلا النظر في الموضوعين معا ..  
حيث ان هذا المسجد هو ومسجد قباء الذي عمرته  
حكومه جلالاته أخيراً خير تلميح والمسجد النبوي الذي  
وسعته غير توسطة - هذه المساجد الثلاثة أهم الآثار  
الاسلامية بهذا البلد وحكومتنا خريصة كل الحصرن  
على بقاء هذه الآثار الاسلاميه وعمازتها وفتح الطرق  
اليها وتعبيدها تسهيلا للمتعبدين خاصة وهي مساجد  
انما نعلم مساجد الله من آمن بالله واليوم

★

وقد باكدنا من موضوع قفل الطريق الذي أشار اليه  
وانه اجراء حاسم يمسك بمشغري الارض التي تعطل

الوافدون الى البلاد المقدسة والمقيمون في  
رحابها ، على الخير والاصلاح وتبادل  
المشورة فيما فيه تفهم ودفع غوائل الشر  
عنهم وعن اخوانهم في نواحي المعمورة  
امتثالا لقوله تعالى : ( انما المؤمنون اخوة ) .  
وقوله جل وعلا : ( واعتصموا بحبل الله  
جميعا ولا تفرقوا ) .

- ٢ -

في هذا الموسم يوفي كل موسم حج نفوس  
جهات اسلامية سعودية في ايجبها . نحو القيام  
بدعوة افراد وجاعات من منقفي الحسنة  
الاسلامي وشيانية ورجالاته للتشاور في امر  
التضامن يوما يحقق اهدافه في نفس السبل  
واقوم الطرق . وفي عامنا هذا ساعدنا  
تجمعات اسلامية هادفة وخيرة قامت بها  
جهات سعودية مشكورة ومنها : ندوة  
الشباب العالمية للدعوة الاسلامية التي دعا  
اليها معالي وزير المعارف والشيخ حسن  
آل الشيخ ، وقد عقدت بمدينة الانباص في  
منتصف شهر ذي القعدة ١٣٩٢ هـ .  
والقيت فيها الكلمات والمحاضرات وحدثت  
فيها المشاورات والمذكرات الهادفة الى ارساء  
سفينة التضامن الاسلامي على ساحل  
النجاح ، وقامت قبيل ذلك رابطة العالم  
الاسلامي كدائها في كل عام باقامة ندوة  
جمعية الجاعات الاسلامية في مفرع مكة  
.. افتتحت بها نفواتها القيمة الثمينة  
ومحاضراتها الزاهرة مزايا اسلامية .  
وفي جامعة الرياض والجامعة الاسلامية  
نيت محاضرات نوعية مساهمة .  
وقامت وزارة الحج والوقاف باقامة ندوة

وينبغي  
للادب السعودي  
الحديث  
ان يقوم بدوره  
في مواكب  
التضامن  
الاسلامي

- ١ -

الشعب السعودي جميعه مجتهد في  
سبيل اقامة صرح التضامن الاسلامي بين  
مسلمي العالم باقامة اعمدة التسوية  
الاسلامية وبخاصة في مناسبة قيام موسم  
الحج اعظم مؤتمر اسلامي يجتمع في

الوزن لقرن في ابلاغ صوت الانسلام الى  
اعماق قلوب العرب من لم يقتنعوا بعد ،  
بهدي الاسلام وجدواه . . . وكان حسان بن  
ثابت رضي الله عنه رافع علم هذا الجهاد  
الاسلامي الباني وكان موفقا في اداء مهمته  
على خير مثال ، وليس عليه غيره من امثاله  
من شعراء الاسلام وادبائه في مختلف  
الاجيال .

واذكر أننا كنا في مطلع الشباب وفي عهد  
مؤسس المملكة المفقور له الملك عبد العزيز  
آل سعود كنا نقوم بشيء من هذا القبيل في  
المدينة بمكة وحتى . . . وكان له شيء من  
الاصداء الحسنة .

- ٤ -

ونحن الآن في عهد النهوض والتقدم  
والتنشيط والصحة الكبرى في سبيل إعادة  
دفة القيادة الاسلامية لمهددا الذي هو هذه  
البلاد المقدسة التي يقود مسيرتها جلالة امام  
المسلمين فيصل العرب والاسلام ، فما أجدر  
الادباء اليوم بأن ينفضوا عنهم غبار الجهول  
والتكاسل ، وأن يكون لهم صوت في هذه  
المسيرة الاسلامية المباركة الظافرة وبخاصة  
إذا كان على رأسهم صاحب السمو الملكي  
الأمير عبد الله الفيصل فهو أديب واع كبير  
ونائب موفق وشاعر فحل ومفكر ذو  
اهتمامات أدبية وإسلامية سارت بذكرها  
الركبان .

وقديما قال شاعر عربي حكيم :

فقلت ادعوا وأدعوا ان أندي  
لصوت ان ينادي داعيان

عبد القدوس الانصاري

التوعية الاسلامية يلقي فيها المحاضرات  
وتجري فيها المذكرات الاسلامية .

ومى جامعة الملك عبد العزيز بجدة ومى  
جامعة السريعة والسرعة تلقى محاضرات  
بوعية وتثنية ونوعية اسلاميين من اعلام  
العلماء وشباب الادباء الاسلاميين ورجال  
الحكم من العالم الاسلامي المتحضر  
النهوض والتطور وتنمية قواه المعنوية  
والروحية والمادية الاقتصادية .

وعناك تجمع الشباب الاسلامي والكشفية  
الاسلامية وغيرها مما سيقام في هذا المرسم  
ومما سيكون له باذن الله تعالى معطيات  
اسلامية من المملكة العربية السعودية  
الناهضة بقيادة الفيصل الباني العظيم .

- ٣ -

وفي غمرة هذه المتجزات الرائعة القيمة  
تذكرت دور الادب السعودي الحديث في  
هذه المسيرة الخيرة . . . فالادب اذا كان  
طيب الاهداف حسن التثبيت وذكر التربة  
فإن شجرتة سرعان ما تنمو وتزدهر  
وتثمر ثمارا حسنة ومفيدة بالرغائب  
المنشودة . والادباء والكتاب السعوديون هم  
الذين يقومون على الصحف والجلالات  
السعودية ، منذ نشأت ، ويرأسون  
تحريرها ويجريونها ويؤدون فيها قسطهم  
من واجب التوعية الاسلامية ، وهذه  
التجمعات الاسلامية يلقي فيها كلام مرشد  
ومفيد ومثمر ، ولادب الاسلامي الهادف  
المتزن دوره في الاقنار والهدى وربطوا اصر  
الود والتضامن الانمي كما هو معروف  
في العرب والاسلام . . . في الشعر العربي الرصين  
وسلم اعتمد في ذلك الشعر العربي الرصين

## مسابقة تحفيظ القرآن الكريم

بناء على توجيهات صاحب الجلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة وتعليمات سمو وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وسمو نائبيه قلعت وزارة الدفاع والطيران قبل ثلاثة اشهر بتعميم مسابقة ما بين متسوبي القوات المسلحة - الجيش - والطيران - والبحرية - لعطف اجزاء من القرآن الكريم وتم رصد جوائز مالية للفائزين من كل منطقة وقد تم تقسيم المناطق الى سبع مناطق وهي :

- ١ - الرياض ويتبعها الفرج والمنطقة الشرقية وما يجاورهما .
- ٢ - المنطقة الجنوبية : ويتبعها نجران وجازان ، وشروى وما يجاورهما .
- ٣ - منطقة الطائف . ويتبعها مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة .

- ٤ - منطقة تبوك .
- ٥ - القوات السعودية المسلحة في الاردن الشقيق .
- ٦ - سلاح الطيران الملكي السعودي .
- ٧ - سلاح البحرية .

وكانت المسابقة على نوعين :

### الاول مسابقة المنطقة :

وحصدت الكفالة أو الجوائز بثلاثة اجزاء من اول سورة ( قد سمع ) الى آخر سورة ( قل اعوذ برب الناس ) وفق الشروط الآتية :

- ١ - ان يكون حلقاً متقناً عن ظهر قلب .
  - ٢ - ان تكون التلاوة موافقة للقواعد الصحيحة السليمة لقراءة القرآن الكريم .
  - ٣ - فهم معاني الايات من كتب التفسير البسيطة ومعرفة تفسير المفردات .
- وتم رصد عشر جوائز مالية لكل منطقة وسلاح وتندرج كالآتي :
- الجائزة الاولى ١٥٠٠ ألف وخمسمائة ريال للفائز الاول .
  - الجائزة الثانية ١٣٠٠ ألف وثلاثمائة ريال للفائز الثاني .
  - الجائزة الثالثة ١١٠٠ ألف ومائة ريال للفائز الثالث .
  - الجائزة الرابعة ٩٠٠ ألف ريال للفائز الرابع .
  - الجائزة الخامسة ٩٠٠ تسعمائة ريال للفائز الخامس .
  - الجائزة السادسة ٨٠٠ ثمانمائة ريال - للفائز السادس .
  - الجائزة السابعة ٧٠٠ سبعمائة ريال - للفائز السابع .
  - الجائزة الثامنة ٦٠٠ ستمائة ريال للفائز الثامن .
  - الجائزة التاسعة ٥٠٠ خمسمائة ريال للفائز التاسع .
  - الجائزة العاشرة ٤٠٠ اربعمائة ريال للفائز العاشر .
- وقد تم الاختيار والحصى ورصد النتائج في ٢٠-١٠-١٣٩٢

وكانت نتيجة المسابقة الاولى :

- ١ - الوكيل - عبد الله غنيم العتيبي - من منطقة الرياض فاز بالجائزة الاولى وقدرها ١٥٠٠ ريال .



- ٢ - وكيل فتي - عيد الله على حمد الشهري - من صلاح الطيران فاز بالجائزة الأولى
- ٣ - وكيل - سيف الله سعيد الشهري - من منطقة الطائف فاز بالجائزة الأولى وقدرها ١٥٠٠ ريال
- ٤ - وكيل - علي أحمد عسيري - من القوات السعودية بالأردن فاز بالجائزة الأولى وقدرها ١٥٠٠ ريال
- ٥ - النائب - محسن حسين عريش - من المنطقة الجنوبية فاز بالجائزة الأولى وقدرها ١٥٠٠ ريال
- ٦ - الجندي - حسين جبران - جازاني - من منطقة تبوك فاز بالجائزة الأولى وقدرها ١٥٠٠ ريال
- ١ - الزعيم - حسن مستود زهراني - فاز بالجائزة الثانية وقدرها ١٣٠٠ ريال
- ٢ - الملازم أول - محمد إبراهيم عسيري - من المنطقة الجنوبية فاز بالجائزة الثانية وقدرها ١٣٠٠ ريال
- ٣ - الوكيل - سليم عيد عتيبي - من صلاح الطيران فاز بالجائزة الثانية وقدرها ١٣٠٠ ريال
- ٤ - الوكيل - عبد الله سليمان فلي - من منطقة الطائف فاز بالجائزة الثانية وقدرها ١٣٠٠ ريال
- ٥ - الشريف - يحيى شافي البيشي - من منطقة تبوك فاز بالجائزة الثانية وقدرها ١٣٠٠ ريال
- ٦ - الجندي - عبد الرحمن حسين البرقي - من منطقة الرياض فاز بالجائزة الثانية وقدرها ١٣٠٠ ريال
- ١ - ملازم أول - حسن علي عسيري - من القوات السعودية بالأردن فاز بالجائزة الثالثة وقدرها ١١٠٠ ريال
- ٢ - الوكيل - محمد سليمان القحطاني - من المنطقة الجنوبية فاز بالجائزة الثالثة وقدرها ١١٠٠ ريال
- ٣ - النائب - يحيى سعيد قحطاني - من منطقة الرياض فاز بالجائزة الثالثة وقدرها ١١٠٠ ريال
- ٤ - النائب - حميد حويد السلمي - من منطقة الطائف فاز بالجائزة الثالثة وقدرها ١١٠٠ ريال
- الرئيس - فيصل جعفر بالي - من منطقة الرياض فاز بالجائزة الرابعة وقدرها ١٠٠٠ ريال
- النائب - حسن يحيى الجازاني - من القوات السعودية بالأردن فاز بالجائزة الرابعة وقدرها ١٠٠٠ ريال
- الرئيس - عبد الله مبارك القحطاني - من منطقة الطائف ( جدة ) فاز بالجائزة الرابعة وقدرها ١٠٠٠ ريال
- الجندي - محمد ناصر الحيدري - من المنطقة الجنوبية فاز بالجائزة الرابعة وقدرها ١٠٠٠ ريال
- ١ - الوكيل - عبد الجبار حمود المتيبي - من القوات السعودية بالأردن فاز بالجائزة الخامسة وقدرها ٩٠٠ ريال
- ٢ - النقيب - مظفر مشاري عبد الله الماشي - من منطقة الرياض فاز بالجائزة الخامسة وقدرها ٩٠٠ ريال
- ٣ - الشريف - محمد حامد عافض - من منطقة الطائف ( جدة ) فاز بالجائزة الخامسة وقدرها ٩٠٠ ريال
- ٤ - الجندي - عبد الله علي مفرح عسيري - من المنطقة الجنوبية فاز بالجائزة الخامسة وقدرها ٩٠٠ ريال

المرتبة السادسة :

- الرئيس - سعد سعيد الغوي - من القوات السعودية بالأردن فاز بالجائزة السادسة وقدرها ٨٠٠ ريال .  
 النائب - دغيم فقي العتري - من منطقة الطائف فاز بالجائزة السادسة وقدرها ٨٠٠ ريال .  
 ١ - النائب - وقاف سهيل العتيبي - من منطقة فاز بالجائزة السادسة وقدرها ٨٠٠ ريال .

الفائزين في المرتبة السابعة :

- ١ - وكيل ممتاز - هزاع محمد الشهري - من منطقة الرياض فاز بالجائزة السابعة وقدرها ٧٠٠ ريال .  
 ٣ - الوكيل - عبد الله بن حماد - من منطقة الطائف فاز بالجائزة السابعة وقدرها ٧٠٠ ريال .  
 ٣ - الوكيل - سعد دائل الشمري - من منطقة القوات السعودية بالأردن فاز بالجائزة السابعة وقدرها ٧٠٠ ريال .

- ٤ - العريف - محمد عقيول حكيم من المنطقة الجنوبية فاز بالجائزة السابعة وقدرها ٧٠٠ ريال .  
اسماء الفائزين بالمرتبة الثامنة ولكل منهم ٦٠٠ ريال وهم :

- ١ - الثانية - سعود وعيمان المتزي - من القوات السعودية بالأردن .  
 ٢ - الثانية - احمد بن صالح الشهري - من منطقة الرياض .  
 ٣ - العريف - معتقد سعد الزهراني - من منطقة الطائف .  
 ٤ - الجندي يحيى محمد نجمي من المنطقة الجنوبية .  
اسماء الفائزين بالمرتبة التاسعة وقدرها ٥٠٠ ريال وهم :

- ١ - العريف صلاح ثيان الجهني - من منطقة الرياض .  
 ٢ - العريف - حسين محمد الهجري - من المنطقة الجنوبية .  
اسماء الفائزين بالمرتبة العاشرة وقدرها ٤٠٠ ريال وهم :

- ١ - الجندي - عبد الله داموك العتيبي - من منطقة الرياض .  
 ٢ - الجندي - محمد مسفر القحطاني - من المنطقة الجنوبية .

وقد أعلنت الشؤون العامة للجيش عن المسابقة : مسابقة القوات المسلحة التي حددت من اول سرور الشيربي الى سورة الناس حيث يحق لهم دخولها والاشتراك بها وموعدها اجرائها هو في المحرم عام ١٣٩٣ هـ وجوائزها كالآتي :

- الجائزة الاولى وقدرها ٢٢٠٠ ريال .  
 الجائزة الثانية وقدرها ٢٠٠٠ ريال .  
 الجائزة الثالثة وقدرها ١٨٠٠ ريال .  
 الجائزة الرابعة وقدرها ١٦٠٠ ريال .  
 الجائزة الخامسة وقدرها ١٤٠٠ ريال .  
 الجائزة السادسة وقدرها ١٣٠٠ ريال .  
 الجائزة السابعة وقدرها ١٢٠٠ ريال .  
 الجائزة الثامنة وقدرها ١١٠٠ ريال .  
 الجائزة التاسعة وقدرها ١٠٠٠ ريال .  
 الجائزة العاشرة وقدرها ٩٠٠ ريال .

هذا وقد علمت الجزيرة أن الوزارة قد وصلت مبلغ تسعة وتسعين ألف ريال لحفاظ القرآن الكريم في

تلك المسابقة .

# قَدَرَاتُ الْمَجْلِسِ التَّاسِيسِيِّ لِرَابِطَةِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ

بِمَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ

فِي دَوْرَتِهِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ

٦ - اللجنة المالية .

٧ - لجنة الصياغة .

وقد قامت اللجان بما عهد إليها وقدمت تقاريرها للمجلس فتناقشها وتدارسها واتخذ بشأنها القرارات الآتية :

## برقيات شكر

أولاً -

١ - برقية إلى حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم

الرقم : ٦٤٩٧

التاريخ : ١٢ - ١ - ١٣٩٢ هـ

حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم .. بالرياض

يرفع المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بركة المكرمة بمناسبة انعقاد دورته الرابعة عشرة ، صادقة آيات الاخلاص وشعارات الولاء لذا تكم السنية مبتها إلى الله تعالى أن يحفظكم للاسلام ذخرا وعزا وللمسلمين موثلا وملادا ويعظم مثوبتكم للجهاد في سبيل الله وللعمل المتواصل في خدمة الحرمين الشريفين والمسلمين

رئيس المجلس التأسيسي

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

\*\*\*

ب - برقية إلى حضرة صاحب السمو الملكي

سمو ولي العهد المعظم

من

يوم الخميس ١٠ شوال ١٣٩٢ هـ

الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٧٢ م

إلى

يوم الخميس ٢٤ شوال ١٣٩٢ هـ

الموافق ٣٠ نوفمبر ١٩٧٢ م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

عقد المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي دورته الرابعة عشرة بقره بمكة المكرمة برئاسة صاحب السعادة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس المجلس التأسيسي لهذه الدورة .

وقد افتتحت الجلسة الأولى بتلاوة مباركة من أي الذكر الحكيم ، ثم بكلمة ترحيب من سعادة رئيس المجلس وباخرى من سعادة الشيخ محمد صالح الفوزان الأمين العام لرابطة بالتيابة حينذاك عبر فيها عن الأسف العميق لوفاة معالي الشيخ محمد سرور الصبان رحمه الله وحرمان المجلس من خدماته النافعة .

وبعد تلاوة تقرير الأمانة العامة ، قرر المجلس تشكيل اللجنة التالية من بين أعضائه الحاضرين :

١ - لجنة فـلـيـن .

٢ - لجنة قـرـنـا المسلمين والتفاسير الاسلامي .

٣ - لجنة الد . التفاهة .

٤ - لجنة تعظيم القرآن الكريم .

٥ - اللجنة - استعراض جهاز الرابطة .

## فلسطين

ثانياً :

درس المجلس التأسيسي المعلومات والبحوث التي وصلت اليه عن آخر تطورات القضية الفلسطينية ولا سيما الخطط اليهودية ضد المقدسات الاسلامية في القدس والغليل كما تضمنتها رسائل وبرقيات تلقاها المجلس من شخصيات اسلامية والمجلس اذ يتوجه الى الله العلي القدير بخالص الدعاء ان يهب اخواننا الراغبين تحت نير الاحتلال مزيداً من العزم والتصميم على المقاومة والصمود يهب بالسلمين في شتى القارات ان ينهبوا الى الله ويلتصموا منه العون والتأييد ويدعوه بالخلاص ان يجمع كلمة المسلمين على الحق والاتحاد والتعاون كما قرر المجلس ما يلي :

اولاً - توجيه نداء من المجلس التأسيسي الى كل ملوك ورؤساء المسلمين ، والامانة العامة الاسلاميه والامم المتحدة ومنظمة الدول الاسلاميه للحيولة دون تنفيذ الاجراءات المتخذة من قبل العدو لتحويل جزء من المسجد الابراهيمي الشريف الى كنيس يهودي ومناشدتهم بذل كل الجهود للحفاظ على قدسبته من اي عبث وامتهان وفيما يلي نص النداء :

★ ★ ★

صاحب الجلالة .. الفخامة .. السمو  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .  
ورد للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي اثناء انعقاده بمكة المكرمة في دورته الرابعة عشرة مزيد من التفاصيل الهامة عن الاجراءات المتعددة التي يقوم بها العدو الاسرائيلي لتغيير ملامح بيت المقدس والمراكز الاسلامية الاخرى ولا سيما المقدسات الاسلامية الهامة كاللجنة القصوى المباركة ومسجد الغليل ابراهيم عليه السلام بمدينة الخليل .

وتعلمون ( جلالتكم .. فخامتكم .. سموكم ) دون شك أن لليهود يواصلون أعمال الحفر تحت أساس المسجد الأقصى المبارك ويصادرون الاملاك الاسلامية من

الرقم : ٦٤٩٨

التاريخ : ١٢-١٠-١٣٩٢ هـ

صاحب السمو الملكي سمو ولي العهد  
المعظم .. الرياض  
بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشره لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ، قدم لسموكم اصدق آيات الشكر والامتنان واسمى التقدير والاحترام مبتغياً الى الله العلي القدير ان يحفظ سموكم ويوفقكم لما فيه الخير للامة الاسلامية في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم أمده الله بعونه وتوفيقه وأمر به الاسلام والمسلمين .

رئيس المجلس التأسيسي

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

★ ★ ★

ج - برقية الى حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني المعظم

الرقم : ٦٥٤١

التاريخ : ١٠-١٠-١٣٩٢ هـ

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن  
الثاني ملك المملكة المغربية المعظم ..  
الرباط

باسم المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المتقد حالياً بمكة المكرمة في ٣٢-١١-١٩٧٢ م أعرب لجلالتكم عن عميق شكره وبالح امتنانه على تبرع جلالتكم النسخة لمسجد المسلمين في كوزيا بمبلغ سنتين ألف دولار أمريكي المندى قدمه للمجلس معالي الدكتور عبد الكريم الخطيب لعضو المجلس التأسيسي للرابطة .  
والمجلس ، منذ لجلالتكم هذه الاريحية والمنحة الجليلة والمبادرة الكريمة حفظ الله جلالتكم وأدام توفيقكم لما فيه الخير والرفعة للإسلام والمسلمين .

رئيس المجلس التأسيسي

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

تشريع بسطاء، لدم هذا الصندوق .

وايضا - تشكيل لجنة في الامانة العامة للرابطة من اعضاء المجلس القيمين بمكة المكرمة ومن مندوبين من مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي والمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس وايضا جهة اخرى رسمية او شعبية تختارها الامانة العامة ، وذلك لترتيب ايعال هذه الاموال الى مستفيها ويعين ان يكون ذلك بواسطة السفارة السعودية في عمان لتتولى هذا الامر بمقرتها وباحسن وسيلة تريها ، وقد قرر اعضاء المجلس التأسيسي افتتاح حملة للتبرعات بمبالغ مناسبة لهذه الغاية النبيلة .

خامسا - انما تالفت لجان اخرى في البلدان الاسلامية وغيرها لجمع التبرعات لاسعاف هؤلاء المحتاجين فيحسن ان يتم لارسال التبرعات بواسطة اللجنة العامة بقرى الرابطة بمكة المكرمة .

سادسا - تتعاون اللجنة الى اصدار لائحة في لاصطف وسائر وسائل الاعلام لجمع الاعانات بالسرعة الممكنة .

سابعا - نشر رسالة للعرب والوافدين تحت الاحتلال بان اهم شيء بالنسبة لهم ولا هم والوقوف فيه عموما هو التمسك بالدين واداء فرائضه وواجباته والصبر على ما اصابهم حتى يجعل الله لهم فرجا ومخرجا مع الاتجاه الى المكاسب بالحرية المجاحة .

ثامنا - نظرا لاستعداد العرب النفسية التي يقوم بها الاعداء للتأثير على نفوس السكان في الاراضي المحتلة بمختلف وسائلهم الاعلامية ، يرى المجلس ان تقوم الامانة العامة بالاتصال بالدول الاسلامية جميعا ليلد المزيد من عنايتها نحو موضوع العرب النفسية وذلك باستخدام وسائل اعلامها ضمن برامج يومية مستمرة لمخاطبة اخواننا من العرب الواقفين تحت الاحتلال وتذكيرهم بها . يجب ان يكونوا متحليين به دواما من صبر على هذه العنة . ومن امل في الله تعالى ان يحقق لهم وللامة الاسلامية النصر مع التيقن بان لا معيد لهم من الثغرات والقصود مهما طال امد الاحتلال الاسرائيلي لاراضي المسلمين . والعلم بان لن يفيد في جلاء هذه العنة عن المسلمين أي حل لمن

حواله لتحقيق غاياتهم العدوانية المبيتة للاستيلاء على المسجد الابراهيمي بمدينة الخليل وتدنيس حرمة يمد عزهم على تحويل جزء منه الى كنيس يهودي . ويتضح ان العدو الاسرائيلي ماض في خطته ضد المقدسات بالرغم من قرارات الامم المتحدة واستنكار الرأي العام الاسلامي والعالمي لهذه لاعمال المناقبة للاديان السماوية والشرائع الانسانية .

ان المجلس التأسيسي اذ يعرب عن بالغ قلق والالم الذي تحس به الشعوب الاسلامية لما يصيب المقدسات واماكن العبادة ليامل من جلالتم ان تقوموا بالتشاور مع اخوانكم ملوك وروساء الدول الاسلامية والعربية والجهنات القومية والانسانية لممارسة الضغط الضروري على العدو المحتدي لايقاف المضي في تنفيذ مخططاته الماكرة ورد المقدسات الى اصحابها الشرعيين ، كما نامل متمك تسويق جهودكم مع اخوانكم في وضع الخطط العملية التي تكفل تحرير المقدسات وازالة الاحتلال التي يضمها المتخذي الاسرائيلي ليحصل بين المسلمين في شتي اقطار العالم وبين هذه المقدسات التي يرتبطون بها بأوق الصلات وأقوى الرواشح . اذ نعبير ( ليجالتمكم . . فخامتكم . . سموكم ) عن املنا فيكم وفي شعبكم الاسلامي الفيور نرجو ان تقبلوا اسمى التحية وفاق الاحترام . .

رئيس المجلس التأسيسي

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

\*\*\*

ثانيا - الموافقة على اثناء صندوق في الرابطة يطلق عليه اسم صندوق دعم اليهود في فلسطين المحتلة لاسعاف المحتاجين الواقفين تحت الاحتلال الاسرائيلي وذلك بالتعاون مع المنظمات الاسلامية الاخرى .

ثالثا - متابعة الحكومة الاسلامية والعربية ان

جهودكم لايقاف هذا العدوان الاثيم الذي لا تظن له في تاريخ الامم ويخالف كل الحقوق الإنسانية في كل زمان واصلاح ما أفسدوه عدوا وعدوانا قف نشكركم ونعبر لكم عن تقديرنا .

رئيس المجلس التأسيسي

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

\*\*\*

قال

نداء من المجلس التأسيسي

بمناسبة الاعتداء الفاشم على الجمهورية العربية السورية قرر المجلس توجيه النداء التالي :

المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

المتعقد في ٢٢ - ١١ - ١٩٧٢ م بمكة المكرمة اذ يحزب عن تأييده التام لسوريا الالية في موقفها ضد العدوان الاسرائيلي الفاشم يناشد جميع الدول الاسلامية والعربية وخاصة المتاخمة لاسرائيل أن تنهي خلافاتها وتوحد قصبة جميع قواها المادية والمعنوية للجهاد المقدس ضد هذا العدوان ومعاونة سوريا في مرقفها المشرف وتطهير المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية وجميع الوطن العربي من رجس الصهيونية .

وعلى الدول الاسلامية والعربية أن تمضي قسما في تعميق فكرة التضامن الاسلامي التي برزت لأول مرة أثر احراق اليهود للمسجد الاقصى المبارك وتنسيق الجهود السياسية والعسكرية في نطاق هذا التضامن في المعركة الراهنة .

ان المجلس التأسيسي ليؤكد أن بقضاء الاحتلال الاسرائيلي جائلا على مقدساتنا وعلى جزء عزيز من الوطن الاسلامي انما يقدم تقديرا شديدا للمسلمين والعرب وأنه لا خلاص من ذلك الا بالجهاد المقدس الذي

الحلول سوى الحل الوحيد وهو الجهاد مع الاستعداد والاتحاد والرجوع الى الدين الحنيف والتمسك النصر من الله عز وجل ، ويستحق النصر بئذ الله مهما كان من جبروت اعدائنا ونضاهمهم على الاستمرار في عدوانهم ومخاربة السلام فالحل سبحانه وتعالى يقول : « وأن نصبروا وتتقوا لا يضرهم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط » .

ويرى المجلس أن تقوم اللجنة الصعبة للرابطة بمناشدة الدول الاسلامية باتخاذ الوسائل الجدية للعمل على انقاذ الميادين الاسلامية وحقوق الشعب الفلسطيني وتحرير جميع الأراضي المحتلة :

أشما - وضع الوسائل الكفيلة بمقاومة الدعاية الإسرائيلية في الخارج والاصال بمسبداء الحق الاسلامي العربي في فلسطين والاستقامة من جهودهم في هذا الميدان .

عاشرا - يقرر المجلس إرسال برقية الى الدين العام للأمم المتحدة احتجاجا على ما توصله اسرائيل من احافير تحت المسجد الاقصى من اجل زعزعة اسمه وجنرائه ومطالبة الامم المتحدة بالعمل على التحيولة دون هذا الميث . وفيما يلي نص البرقية :

الامين العام للأمم المتحدة - نيويورك

يعرب المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة في دورته الرابعة عشرة المتعقدة بتاريخ ٢١ شوال ١٣٩٢ هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ١٩٧٢ م عن اهتمامه وقلقه الشديد من الحجزيات التي يقوم بها اليهود تحت المسجد الاقصى واستمرارها لزعزعة بنيانه وعزمهم على تجويل جزء من المسجد الابراهيمي بالخليل الى كنيس خلافا للقرارات العديدة من الامم المتحدة والاحتجاجات المتكررة من المسلمين البالغ عددهم ( ٧٠٠ ) مليون . واذ يحتج المجلس بشدة على انتهاك حرمت المقدسات والاثار الاسلامية من قبل الاسرائيليين لباغين يستبث المجلس بهادتكهم اينذ كل

كان يكونوا خيول بينهم ولا تشاء مع تشاء عني ان يكن  
كثير منهم ولا يخلوهم انفسكم ولا تاتوا بالانقلاب  
بعض الايام والفتن بعد الايمان ومن ثم يتب الفتن  
هي الفتنة وعقوله تعالى : "يا ايها الناس انا  
خلقكم من نوري ذكر وانثى وجعلكم شعوبا وقبائل  
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم "

ولكن المجلس مع ذلك كله ورغم أي خطا أو قصير  
في يكون من جانب الآخر بين الاخوة المسلمين في  
الجانب الشرقي والغربي لا يرى حرجا لاستقلال تلك  
الأطراف في المجال السياسي وتسهيل التدخل الاجنبي  
لان ذلك يادة خطرة ضد التعايش السلمي الدولي  
الذي تؤمن به اكثر دول العالم اليوم، وتبني  
التزاماتها نحوه وفقا لقرار الامم المتحدة رقم ٢١٦١  
الذي اتخذته جميعها العمومية عام ١٩٦٥ م. والذي  
جاء فيه ما يأتي :

• ليس من حق أي دولة ان تتدخل مباشرة أو غير  
مباشرة لأي سبب من الاسباب في الشؤون الداخلية  
أو الخارجية لدولة أخرى ، ومن ثم فان التدخل  
المسلح وكل الصور الأخرى للتدخل أو التهديدات ضد  
وجود تلك الدولة أو ضمن نطاق تركيبتها السياسي  
والاقتصادي والثقافي تعتبر أمورا مستبكرة فلا تنظم  
أي دولة ولا تساعد ولا تشجع ولا تمول ولا تعرض  
ولا تثير الأعمال العدائية أو المنشطات المسلحة المقصود  
بها الاطاحة بحكومة دولة أخرى ، ولا تشيكل في  
منزعاتها العنصرية .

• ان اتخذ أي خطوة للتدخل لا يتخلل روح ميثاق  
الأمم المتحدة ونصه فحسب وانما يؤدي الى احداث  
تقوض متحدة للامن والسلام العالمي .

وان الجراة على مخالفة هذه القرارات يفتح بابا  
لإبشع العوالت وأسوأ النتائج مما يهدد السلام في  
العالم ويقضي على مبدأ احترام الشعوب بعضها  
لبعض ، وبناء على ذلك كله يدعو المجلس الفريق  
المعتدى الى الالتزام بالقوانين الدولية والمسوطة الى  
الاداب المتبعة في العالم دوليا واجتماع الطرق الخلفية  
الانسانية المتأصلة .

فرضه الله على المسلمين في كافة أقطارهم ذا  
اعتدي على أوطانهم وانتهكوا جرماتها من  
أعداء الاسلام والله تعالى يوفق الجميع لما  
فيه الخير والبر والعزة للاسلام والمسلمين .

وتس المجلس التأسيسي

عبد العزيز بن عبد الله بن باز



وابعا

احداث باكستان

اولا - يعرب المجلس التأسيسي عن اسفه الشديد  
وإهتمامه البالغ بالمساءلة التي وقعت في باكستان  
الشرقية في السنة الماضية والتي تجلت فيها القسوة  
الوحشية في ايشع أشكالها ، وكان هدفها اذلال  
وتهميز المسلمين بصورة عامة ، ولجأ إلى ذلك  
المسلمين عامة ودايفة العالم الاسلامي خاصة التي  
تدعو الى التسامح الاسلامي وتضي على العنصريات  
الاجلالية التي ظهرت بصورة سافرة بجميع أنواعها  
واشكالها واختلاف اسمائها في هلم الكراهية التي  
تجاهل فيها المخلصون تعاليم الاسلام وتبنيادته  
القومية والصاها والتبوية وما جاء في خطبة الوداع  
من قوله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان همدكم  
وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم الى ان تلقوا ويكم  
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ،  
وقال : فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب  
بعض .

وان المجلس إذ يوجب احترام الحقوق الانسانية  
يندد بكل الانتهاكات التي وقعت في هذه المنطقة  
الاسلامية وذهب فحيتها ارواح بريئة وديست  
كرامات كثيرين من اهل باكستان الشرقية .

ويرى المجلس ان من أهم اسباب هذه الكوارث  
الظلمة التعاون في تطبيق تعاليم الاسلام واحترام  
الكرامات والعدل والمساواة وعدم التعاض من الكبرياء  
والاستعلاء للمعتدين في الاسلام واحتقار حضارة أو  
عنصر أو لغة ، وله حذر الله تعالى من ذلك بقوله :  
" يا ايها الذين آمنوا لا يعضي قوم من قوم عسى

جنيف وما يجب عليها نحو الأمن والسلام في دوح  
القادة الهندية الباكستانية والاحترام للقانون الدولي .

ثالثا - ينظر المجلس بعين الاعتبار والاستياء الى  
المحاكمة للكلغة وغير المشروعة لحاكم باكستان الشرقية  
وزرائها وغيرهم من المسؤولين الكبار في باكستان  
الشرقية قبل ماساتها لانهم كانوا يمثلون حكومة  
باكستان في جناحها الشرقي ويقومون بأداء واجباتهم  
الشرعية كمواطنين أوفياء لوطنهم .

كذلك يعرب المجلس عن استنكاره الشديد بشأن  
ما يأتي :

١ - اعتقال العلماء والزعماء السياسيين وعامة  
المسلمين الموالين لوحدة باكستان وتضامنها في جناحها  
الشرقي والغربي وهم أكثر من الاربعمائة كما اعترف  
بذلك وزير داخلية ما يسمى ببنغلاديش وأكثر من  
خمسين ألفا كما نشر في بعض الصحف الهندية وأكثر  
من سبعين ألفا كما جاء في بعض الصحف بباكستان  
الغربية وليست جريمتهم الا أنهم متمسكون بفكرة  
وحدة باكستان وفكرتها الأساسية التي قامت عليها  
وهي الاسلام .

ب - حرمان كل من يأبى قبول العلمانية والاستراكية  
نظرية الانفصال من حق التصويت في الانتخابات ،  
وهذا يتناقض مع الحقوق المدنية التي كفلها ميثاق  
حقوق الإنسان للبشر جميعا .

ج - حل جميع الجمعيات والاحزاب القائمة على  
أساس الاسلام وفكرة وحدة باكستان وتضامنها .

د - الطرق والوسائل المعقولة التي يستعان بها في  
اضطهاد كل من يعتقد بوحدة باكستان من بهاريين  
وبنغاليين والقضاء عليهم بصور مقتلثة كالموت  
جوعا وعدم اعطائهم ملاجي ، لآلة تقبح اغراء المجر  
والبرد والحر وحرمانهم من وسائل العلاج من الأمراض  
للعديد واللاؤمنة الفتاة الاخرى ، دهم انتشارها فيهم  
من جراء ما تلهم من اضطهاد وعذوان .

رابعا - يناشد المجلس قادة باكستان في كلا جناحيها  
الشرقي والغربي أن يبدلوا كل ما في وسعهم لتقرير

ثانيا - يعرب المجلس التأسيسي عن حزنه العميق  
وللقه البالغ من استمرار الحكومة الهندية في الامتناع  
عن اطلاق سراح أسرى الحرب الباكستانيين وقد مضت  
اليوم حدة سنة تقريبا على انتهاء الحرب التي توفقت  
في ١٧ ديسمبر ١٩٧١ م كما سجل في قرار مجلس  
الأمن بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٧١ م فإن في ذلكمخالفات  
سافرة لمبادئ الحقوق الانسانية والقانون الدولي ومخالفات  
واضحة للاتفاقية جنيف التي وقعتها الهند مع الدول  
الاخرى في عام ١٩٤٩ م وما جاء في المادة ١١٨ من  
هذه الاتفاقية أن أسرى الحرب سوف يطلق سراحهم  
مع انتهاء الأعمال الحربية والمهولة بدون تأخير .

ومن الغضب الذي لا يحتمل التمييز وبك تفسيرية  
اطلاق سراح أسرى الحرب بطلب الاعتراف بما يسمى  
ببنغلاديش ، فله وقع الجيش الباكستاني والمدنيون  
الباكستانيون في أسر الجيش الهندي ولم تكن ما يسمى  
ببنغلاديش قد وصلت الى ذلك الوقت ولم يكن بلد ما  
في العالم قد اعترف بها سوى الهند ودولة (بوتان)  
التي تعود في ذلك الهند .

ويوجه المجلس تقرر جميع الدول الموقعة للاتفاقية  
جنيف المذكورة الى هادتها الأولى حيث تعهدت هذه  
الدول باحترام هذه الاتفاقية وكل ما تنضمه من  
الشروط بكل حال من الاحوال ، ومن هنا فإن المجلس  
يناشد هذه الدول أن تتخذ خطوات سريعة تحت  
حكومة الهند على الالتزام بتعهداتها وارتباطاتها بهذا  
الشأن والبادءة باطلاق سراح أسرى الحرب الباكستانيين  
بلون تركه ودون مزيد من التاخير لا سيما بعد أن  
أعلن الرئيس الباكستاني عن الافراج عن أسرى  
الحرب الهنود جميعا دون قيد أو شرط وفقا لميثاق  
جنيف .

كما يقرر المجلس أن ترسل الامانة العامة للرابطة  
صورة من هذا القرار الى جميع الدول الاسلامية  
والعربية في العالم والامانة الإسلامية وجامعة الدول  
العربية والمنظمات العالمية الاخرى مع مطالبتها جميعا  
بالسعي لتحمل حكومة الهند على الالتزام بتفدية اتفاقية



### خامساً أحداث الصومال

إن المجلس التأسيسي ولد درس بعناية بالغة الاتجاه الجديد في جمهورية الصومال إلى بناء مجتمعا على أسس الاشتراكية العلمية الماركسية وإبدال العرف العربية بالحرف اللاتينية يرى من واجبه أن يعرب عن قلبه الشديد ، وأسفه العميق لهذا الاتجاه الذي يتالي العقيدة الإسلامية وتقاليده الشعب الصومالي المسلم الذي ظل وفيا للإسلام رغم سطوت الاستعمار ، كما يتناقض مع اتجاه المفكرين والعلماء الاقتصاديين الذين اعتزفوا بفشل الماركسية في تحقيق الأهداف التي تتطلع إليها الشعوب في العربية والعدالة الاجتماعية وبينهم بعض الماركسيين في الدول الشيوعية وغيرها ، ويقرر المجلس بباعث من قلبه في وفاة الشعب الصومالي للإسلام العظيم تكوين ولد من ثلاثة أعضاء لزيارة الصومال والعمل على عقد اجتماع علمي مع المسؤولين فيه ، لايضاح لواء العدالة الاجتماعية في الإسلام ، وإلقاء الضوء على تناقض المبادئ الماركسية ولبوت خطئها الذي يتجلى في المسطرار الاتحاد السوفيتي في تعديل كثير من مواد دستوره واعترافه بأنواع من الملكية الخاصة وبالوراثة وترجيحه عن التصكك ببعض نظريات ماركس الرئيسية ومنها نظرية الالتزامات المالية العالية وغير ذلك من الأخطاء وإبراز فشل الاشتراكية العلمية في تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية في الدول التي تطبقها ، ومصادرها للحريات العامة التي يتمتع بها المواطنون في الدول غير الشيوعية ، ويرجو المجلس أن يوفق الوفد في مهمته لتبقى الجمهورية الصومالية قطعة من قلاع الإسلام ومنطلقا لمزته وموللا لقوته ووحدة أمته .

### سادساً الخطا على جنوب السودان

يناشد المجلس التأسيسي جمهورية السودان :  
أولا - أن تعيد جنوب السودان ما تعطى فيه من

وجهاً النظر في قضائهما المشتركة ورفع النزاع الناشئ بينهما وإزالة كل الأسباب التي تزيد حوة الخلاف بينهما وأن يعكوا الإسلام بينهم في كل شيء حتى تعود هذه البلاد الإسلامية إلى الأخوة والسلام والصدقة الثلاثة بها والوجود فيها سابقاً .

ويطالب المجلس التأسيسي المسيطرين على باكستان الشرقية أن يتقوا الله ويعيدوا التمسك بالثبات الذي صادروا بدون حق وتشمل الباني والأرض والامنة والودائع لدى البنوك والأسم التجارية وغيرها إلى أصحابها سواء كانوا موجودين في باكستان الشرقية أم خارجها .

خامساً - إن المجلس التأسيسي الذي يؤمن أصداق الإيمان بوحدة الأمة الإسلامية ، ويدعو المسلمين إلى تحقيق وحدة أمتهم التي جعلها الله أمة واحدة . يتابع بقلق الإمرات الدولية التي تستهدف تعطيل وحدة باكستان الغربية بالارة النزاعات القويصة والفتوة فيها .

ويناشد الشعب الباكستاني المسلم الذي الوجوده الدولي على الإسلام أن يعتصم بأخوة الإسلام وأن يعاقل على وحدته ، وأن يرفض كل التمسكات الهدامة إلى الانفصال ، فإن الإسلام يفرض على المسلمين الوحدة مهما كانت الظروف والأحوال ومهما كانت أجناسهم ولغاتهم كما قال تعالى : « واعتصموا بعجل الله جميعاً ولا تفرقوا » الآية . ويؤكد للشعب الباكستاني المسلم أن المصيرية العالية والاستعدادين الشرقي والغربي هي التي تضع مصطلحات التفرق على وحدة باكستان وتشجع العناصر التخريبية على تنفيذها .  
« جعل الاستجابة للحريات القومية والعمل على تحقيقها نوعاً من النوع المتلون غير المباشر مع الأمة الإسلامية وذلك ما بهي الإسلام عنه أشد النهي .  
« يا أيها الذين آمنوا لا تتطوعوا عدوى وعدوكم أولياء تلون إليهم بالوادة وقد كفروا بما جاءكم من الحق » (صدق الله العظيم )

ثانياً - يقرر المجلس بحث بريقة الى دليس جمهورية الفلبين للاستفسار عن السناطور احمد الونتو عضو المجلس التأسيسي الذي تخلف - لأول مرة - عن الاشتراك في الثورة الحالية مع رجاء منححه كاف التسهيلات اللازمة التي تمكنه من الحضور لمقر الرابطة بمكة المكرمة .

★

### ثامناً

#### اغتيال الصحفي مسلم

يستنكر المجلس اغتيال الصحفي المسلم الأستاذ مناج الدين جاهر صاحب صحيفة (جاهز) الاسبوعية في كابل ، ويرى في هذا الاغتيال دليلاً من أبرز الأدلة على عجز اعداء الاسلام عن مواجهة دعائه بالفكر والعصية ، وهو العجز الذي يدين عقائدهم بالفساد وعدم القدرة على الثبات أمام النقد . ويطلب المجلس من المملكة الافغانية الاسلامية أن تلاحق القتل وأن تنزل بهم حكم الله .

### تاسعاً

#### المسلمون في مناطق النفوذ الشيوعي

يؤكد المجلس ما قرره في دورات سابقة من تأييده لوقف المسلمين المضطهدين في مناطق النفوذ الشيوعي ، ويعرب عن استنكاره الشديد لاساليب القمع التي تمارسها السلطات الشيوعية ضد المسلمين في مناطقها تلك الاساليب التي تؤدي الى ابعادهم عن عقيدتهم وثقافتهم وحضارتهم الاسلامية مما يقضي على شخصيتهم الاسلامية وبقومات وجودهم المستقل . وفي المجلس يستنكر بشدة هذه الاساليب لانها تخالف جميع الاديان كما تخالف ميثاق حقوق الانسان الذي كفل لكل انسان حرية العقيدة والقول وتعليم الانشاء ، ويطالب الهيئات العالمية التي تعمل على حماية حق الانسان في الحرية والان أن تتخذ الاجراءات الكفيلة بحماية المسلمين في مناطق النفوذ الشيوعي من كل العوامل التي تقضي على وجودهم ومستقبلهم الاسلامي .

معاهد دينية ومدارس لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية والنهوض بذلك بوساطة المؤسسات الدينية والجامعة الاسلامية سابقا بالسودان وأن يعاد نشاط هيئات الدعوة الاسلامية للمراكز الاسلامية بكل حرية وأن تمكن من نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية بكل الوسائل الممكنة .

ثانياً - ان المجلس التأسيسي قد يقرر للمملكة العربية السعودية وللدولة الكويت مساعدتهما المشكورة للمركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم ، يناشد الدول الاسلامية جميعها أن تقدم المساعدات الممكنة لهذا المركز حتى يستطيع الاستمرار في اداء واجباته نحو الاسلام والمسلمين .

### سابعاً

#### احداث الفلبين

اولاً - ان المجلس التأسيسي وهو يشاطر دول العالم الاسلامي والدول المحبة للسلام والعدل استنكارها للاعتداءات الوحشية التي يتعرض لها مسلمو الفلبين والتي تستهدف اديانهم أو تعويلهم عن عقيدتهم مع سلب ممتلكاتهم وهي الاعتداءات التي ثبت أن بعض القوى العالمية قد خططت لها ، يؤكد استنكاره السابق ويدعو الدولة الفلبينية أن تقوم بإرجائها كمؤلة مسؤولة عن حماية الاقلية المسلمة من العدوان وأن تعالج على ممتلكاتها وأن تمكنها من ممارسة حريتها الكاملة في الشؤون الدينية والمدنية وقرر ارسال مذكرة مفصلة عن واقع المسلمين الى رئيس جمهورية الفلبين وصورة منها - مع مذكرة خاصة - الى الامم المتحدة ، ولجنة حقوق الانسان ، وكل وزرا الخارجية في العالم الاسلامي يناشدتهم ليها العمل على إيقاف العدوان على مسلمي الفلبين وتمكينهم من ممارسة الحريات الانسانية التي كفلتها الشرائع السماوية وميثاق حقوق الانسان للبشر جميعا مع الحفاظ على اديانهم ومساكنهم وممتلكاتهم ومدارسهم لأن واقعهم الالي يدين العالم كله اذا لم يعمل بصدق وثقة على انصافهم وإعادة حقوقهم اليهم .

### عاشرا المسلمون في بلغاريا

يقدر المجلس أن تبيث اللجنة العامة للرابطة بذكره باسم المجلس إلى وزارة خارجية الجمهورية ببلغاريا تحث فيها على الانتظمة التي تفرس على الأقلية المسلمة فيها التخل عن الاسماء الاسلامية ، وتجعل هذا التخل شرطا لعرف رواتب الموظفين والمعامل المسلمين ، كما تفرس عليهم ولتقيد بنظام الزواج المدني وعدم دفن موتاهم في المقابر الخاصة بهم بما ينافي مبدأ الحقوق المدنية التي كفلتها الشرائع السماوية والانظمة الحديثة لكل انسان ويؤكد انحياز الحكومة البلغارية لاعتصم وعقيدة دون التمسك بالعقائد الاخرى في بلادها وهو ما لا يقره القانون الدولي الخاص ولا يتفق مع أبسط القواعد العقلية والسياسية .

### حادى عشر مسلمو سيلان

يقدر المجلس بحث برقية الى حكومة سيلان يوجه نظرها الى عدم تمكن المسلمين فيها من اداء فريضة الحج منذ عامين ويطلب منها ان تسمح للرافقين في اداء الفريضة بالسفر الى مكة المكرمة وتقديم التسهيلات اللازمة لهم لان اداء الفريضة من ارکان الاسلام التي لا بد من القيام بها .

### ثاني عشر مسلمو بورما

يقدر المجلس بحث برقية الى رئيس الدولة في بورما بشأن منع حكومته للأقلية الاسلامية فيها من اداء فريضة الحج ، مع شجب هذا الموقف والتأكيد على أن هذه الفريضة يجب أن لا تخضع لاية قيود اقتصادية كما يجب أن لا تقاس بيلة وحلات او تقاليد شعبية في بورما لأنها من ارکان الاسلام التي لا بد من القيام بها .

### ثالث عشر جامعة عليكرة

استعرض المجلس ما قرره حكومة الهند بشأن جامعة عليكرة الاسلامية من قوانين تنزع عنها شخصيتها الخاصة وتمسح صيغتها الاسلامية مما يؤدي إلى القضاء للمسلمين المسلمين بالتسريح من ادارتها وتوجيهها ، ولقد أسسها المسلمون وكانوا يملكون ادارتها حسب خصائصهم الاسلامية ومتنصياتهم في الحياة في تلك البلاد منذ تأسيسها وهم اكبر اقلية في البلاد وقد منحهم الدستور الهندي حقا ثابتا في وطنهم العزيز .

وبما أن السيطرة على المؤسسات العلمية للأقليات ينافي أبسط مبادئ الحقوق الإنسانية المعترف بها دوليا فإن المجلس ينشد الحكومة الهندية باسم الحق والمصلحة والعريضة تنفيذ ما تضمنه دستور بلادها من المحافظة على حقوق الأقليات وحريتها في تعليم أبنائها وبناتها وأن تصد عن هذا القرار القاسي بمحو شخصية جامعة عليكرة الاسلامية وحرمان المسلمين من خدماتها ورد الحق لاهله .

### رابع عشر تطبيق التشريع الاسلامي والتعليم الديني

يرى المجلس أن من أهم القضايا التي تستحق العناية الجادة قضية التشريع الاسلامي والتعليم والتربية في الدول الاسلامية فقد تقرير الأوضاع فيها وصاد البون شاسعا بين أكثر الدول الاسلامية والشريعة الاسلامية لذلك يذكر المجلس الدول الاسلامية والامة الاسلامية بكل شعوبها بما جاء في المؤتمر الاسلامي الملقمة عام ١٢٨٤ هـ والمعبر عن الامة الجائلة لقضايا التربية والتعليم والتشريع في الامة ويقدر ما يلي :

أولا - العناية بالتعليم الاسلامي في مواد الدراسة

كتابة بيان بما تحمله من اسمى المعاني والمقاصد الشريفة والنهي عن عصبية الجاهلية وفي ذلك ارشاد وتوجيه واعلام بما يجب التحل به من الفضائل وقرر الموافقة عليه وأن ينشر ذلك بعدة لغات •

### سابع عشر جامعة الملك عبد العزيز

يعرب المجلس التأسيسي عن تقديره لمساعدة الدكتور محمد عبد يماني وكيل جامعة الملك عبد العزيز تلقاء رغبته الصادقة في التعاون مع الرابطة في مجال الدعوة الإسلامية •

كما وافق على ما اتخذته اللجنة المكلفة من مساعدة الامين العام بالنيابة حينئذ وتقدير العام للمساعد وسكرتير ادارة المجلس التأسيسي والمؤتمرات ومندوب جامعة الملك عبد العزيز من القرارات الهامة في هذا الشأن ويرجو أن تتخذ بقية الجامعات نفس الخطوة التي اتخذتها جامعة الملك عبد العزيز •

### ثامن عشر فيلم الشيماء تحت الرسول صلى الله عليه وسلم من الرضاعة

استعرض المجلس موضوع فيلم الشيماء تحت الرسول صلى الله عليه وسلم من الرضاعة الذي يعرض الآن في القاهرة لقرع تعريم تمثيله وعرضه كما قرر من قبل في الدورة الثالثة عشرة تعريم تمثيل الرسول صلى الله عليه وسلم وتمثيل اصحابه ورضع الله عليهم اجمعين وهكذا جميع الانبياء والمرسلين وتبليغ هذا القرار الى جميع الدول الإسلامية •

### تاسع عشر وفود الرابطة

قرر المجلس التأسيسي تأليف ثلاثة وفود من بين اعضاءه لزيارة الدول الإسلامية في آسيا وإفريقيا

في سائر مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي والجامعي •

ثانيا - اقامة تربية اسلامية اساسها العقيدة الاسلامية النقية والاخلاق الفاضلة التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية •

ثالثا - اقامة الحكم على مقتضى احكام التشريع الاسلامي وعدم التعاطي الى القوانين الوضعية المخالفة للشريعة لئلا عز وجل : « ولا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » • وقوله تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فلئك هم الكافرون »

### خامس عشر انشاء مراكز اسلامية

اولا - لورد المجلس انشاء مراكز اسلامية وفق ما يأتي :

أ - أن تسمى المراكز الثقافية الاسلامية لرابطة العالم الاسلامي •

ب - أن يعهد بالامين العام للمراكز التي تفتح فيها المراكز والمؤسسات اللازمة لها •

ج - لمساعدة الامين العام أن يستند الى الجمعيات الاسلامية الموثوق بها في البلدان التي توجد فيها اقلية اسلامية صغيرة الاعمال التي تعدد للمراكز المذكورة بدلا من انشاء مراكز فيها لما كانت هناك ضرورة لاجاد نشاط للرابطة في هذه البلدان •

ثانيا - يتشدد المجلس التأسيسي الدول الاسلامية بان تفتح التعليمات التي تجعل من سفارتها في كل انحاء العالم مركزا لتشجيع اسلامي للدفاع عن الاسلام ونشر ثقافته وأن يكون موظفوها نماذج مسالمة للاستقامة وعمل الخير •

### سادس عشر ترجمة خطبة الوفاة

نظر المجلس في الاقتراح الخاص بترجمة خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوفاة مع

وزيادة أوروبا وأمريكا تبعا للخطة التي تنظمها الامانة العامة للرابطة •

### اثنان وعشرون شكر وتقدير للامانة العربية

يقرر المجلس في ختام دورته الرابعة عشرة تقديم وافر الشكر مع عظيم التقدير لسعادة الامين العام للرابطة الشيخ محمد صالح القزلاز ولجميع موظفي الامانة العامة لا بذلوه من جهود موفقة في انجاز مختلف الاعمال وفي تنفيذ القرارات الهامة والتوصيات المدينة من المجلس في دورته كعاشية وفي الاعمال للمودة العالية ببعد ونشاط وحكمة وسداد ويسال الله لهم دوام التوفيق لمصالح الاعمال • والله ولي التوفيق •

مكة المكرمة في ٢٤-١٠-٩٢ هـ الموافق ٣٠-١١-٧٢م

### عشرون ميزانية الرابطة

اطلع المجلس على ميزانية الرابطة لعام ٩٢ - ٩٣ المال وقرر المصادقة عليها •

### واحد وعشرون انتخاب الامين العام

نظر المجلس في انتخاب الامين العام للرابطة خلفا لمال الشيخ محمد سرور الصبان فقدمه الله بوسع وجهته لقرر انتخاب سعادة الشيخ محمد صالح القزلاز امينا عاما للرابطة •

## عددنا الخاص برحلات جلالة الملك فيصل العظيم

مباشرة بعد هذا العدد سيصدر بمون الله وحسن توقيته عددنا الممتاز •• عدد من الحجة سنة ١٣٩٢ هـ الخاص عن رحلات صاحب الجلالة الملك فيصل للذي بصفة شاملة ورحلاته الافريقية الاولى والاخيرة •• ومساعيه الخيرة المتتابعة البناء في بناء التفاهات الاسلامي بين افكار العالم الاسلامي والعربي • وبالتالي نهضته الكبرى ببلاده ، وسطور مشرقة من حياة جلالاته الطويلة بجلال الاعمال •• مزيانا ذلك كله بالصورة المناسبة وفي العدد مقالات ولصائد رائعة لادبائنا وشعرائنا المعروفين • لاني العدد لاقدام ان شاء الله •

## كلمة الشيخ صالح الفوزان الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي التي ألقاها افتتاحاً لندوة المحاضرات الإسلامية .

بسم الله الرحمن الرحيم

( واعتمدوا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا )

أعداء الإسلام ليغتفوا المسلمين عن دينهم وليهزقوا  
وحديثهم وخسوتهم ) وهي نفس الفاية التي قامت  
الرابطة من أجلها وتعمل في سبيل تحقيقها بكل جد  
وبخلاص .

وانني أنتهز هذه الفرصة لأوجه الشكر الوافر الى  
الجمعية الممتازة من كبار العلماء وصفوة الأدياء . واستاذة  
التعليم العالي الذين تفضلوا مشكورين بالمشاركة في  
هذه الندوة والندوات السابقة لها . ولا يغفروني أدني  
شك في أن هذا التعاون المثمر بينهم وبين الرابطة هو  
مظهر من مظاهر تضامن كريم ومؤازرة مشكورة ليحيي  
هذا الجهد إن شاء الله متكاملاً معقلاً للفرض النبيل  
السامي الذي تهدف اليه جميعاً : ألا وهو نشر العلم  
النافع وبث المعرفة والتوعية الإسلامية الصحيحة بين  
الجميع المسلم . عملاً بقول الله تعالى : ( ولتكن منكم  
أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن  
المنكر وأولئك هم المفلحون ) . صدق الله العظيم .  
أشكركم جميعاً وأسأل الله سبحانه التوفيق  
والسداد والتجاح والقبول في خدمة هذا الدين  
الحنيف ، وهذه العقيدة السمحة . . والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته .

الأمين العام

محمد صالح الفوزان

في مقر الرابطة الإسلامية بمكة المكرمة عقدت ندوة  
المحاضرات لعام ١٣٩٣ هـ في حفل إسلامي شيق وقد  
افتتحها صاحب السعادة الشيخ محمد صالح الفوزان  
بكلمة الأمانة العامة التالية :

الحمد لله وبه العاقبة والصلاة والسلام على سيدنا  
ومولانا محمد سيد المرسلين وآلهم الطيبين وعلى آله  
وصحبه أجمعين .

أحييكم أطيب تحية . وأرحب بكم أجمل ترحيب في  
هذا اللقاء المبارك وعلى هذه الأرض المباركة الطاهرة  
التي طلع منها النور الصادق قبل أربعة عشر قرناً  
من الزمان ليضيء للبشرية كلها طريق الهدى والرشاد  
وبعلاً للكون بالبركة والجد والسداد . واننا إذ نجدد  
الليلة لقلوبنا بكم في ندوتنا هذه امتداداً للقاءاتنا  
السابقة في ندواتنا الدينية الثقافية الماغية . ليسرنا  
كل السرور أن نشكركم على تجاوزكم معنا على حضور  
هذه الندوات منذ بدأت وحتى اليوم . وإن ممسماً  
يزيدنا ثقة بجديري هذه الندوات اعتماد جهات رسمية  
ونوعية أخرى في هذا البلد الطاهر المقدس بتنظيم  
ندوات مماثلة لها تعززها وتحقق معها أغراضها في  
( تبليغ دعوة الإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه ودحض  
الشبهات عنه ومقاومة المؤامرات الخطيرة التي يديرها

# الاسلام والشريعة الاقتصادية

( الحلقة الثالثة )

بقلم: الدكتور ابراهيم دسوقي اباظه



من قيم .. لا يتعارض بصورة جلية مع المقومات  
المادية والمعنوية للعملية الانتاجية ولكن التعارض -  
ان كان ثمة تعارض - يعتبر من النوع الجدلي الناجم  
عن تفسير الجتهدين ..

★ ★ ★

واذا ما تناولنا تحليل الجانب المادي من العملية  
الانتاجية .. على ضوء ما ورد في كتاب القرآن والسنة  
الثابتة .. فلاننا نخرج من التحليل نتيجة اولية ..  
ملافاها .. ان الاسلام يلتقي في مبادئه الكبرى  
مع مقومات هذا الجانب .. سواء ما تعلق منها  
بالتقنية أم ما يتصل منها بالتنظيم ..

ذلك ان التبع الصافي لثلاثة الانتاج وتنظيمه ..  
يتحدد في العلم والمعرفة .. والاسلام يحض على  
تحصيل العلم .. ويستحث على ادراك المعرفة ..  
وهذه من ذلك ان يرفع عن العقل البشري الغلال  
الشعوقة .. ويعصمه من جمود التقليد .. وان يدلهج به  
الى معرفة اسرار الكون من ارض وسما وهواء وماء ..  
وبهذه المعرفة .. يمكن للانسان ان يسخر الكون

والاسلام يعتبر على داس الاديان السماوية التي  
انمرت لتاجا حضاريا كانت له الانسانية بالعرفان ..  
ونحن نعتقد - في نظرة علمية بحتة - ان الاهداف التي  
حددها .. والقيم التي عيها .. وقواعد السلوك التي  
رسمها .. تعتبر تروا فاعلا في النهوض بالمجتمع  
المسلم .. ودفعه الى طريق التنمية الشاملة ..

ولا يمكن تحقيق هذه النظرة الا باعادة دراسة  
المبادئ والتعاليم التي آتى بها القرآن .. وفهرتها  
السنة ، على ضوء الواقع الاقتصادي المعاصر الذي يمكن  
من خلال هذه الدراسة تبيان مدى مرونة القيم الاسلامية  
ولقدتها على التلاؤم مع مقتضيات التنمية الاقتصادية  
ومسايرتها في الزمان والمكان ..

ذلك ان الاسلام قد وضع اصول التشريعات المنظمة  
لنشاط البشر .. فلم يترك لهم حق التشريع لانفسهم  
في كل شيء .. ولكنه في ذات الوقت لم يقيدهم  
بتشريع معين في كل شيء .. انما نص على احكام  
اساسية .. لا تختلف باختلاف الزمان والمكان ..  
وفوضى في كل ما عدا ذلك الى اولي الامر ، وارباب  
الاجتهاد - صياغة الحلول التي تلقى بها المصلحة في  
حدود اصوله العامة ..

وبناء على ذلك يجب التمييز في هذا الصدد بين  
الشريعة الاسلامية والفقه الاسلامي فالشريعة الاسلامية  
هي مجموعة الاحكام الالهية النهائية التي تضمنتها  
القرآن والحديث الثابت ..

اما الفقه الاسلامي فهو ذلك العمل العقل الفنى الذي  
يقوم به الفقهاء لتفسير الشريعة وفهم مرامي تصورها  
وحسن تطبيقها ..

و يدور التأكيد بان كل ما آتى به الاسلام من  
احكام .. وكل ما خطه من تعاليم .. وكل ما رسمه

لعمادته ومن هنا جاء قوله تعالى تعجبا للعلم وعلا  
لشأن العلماء .

« قل هل يستوى الذين يعلمون والذين  
لا يعلمون » ..

وقوله تعالى :

« يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين  
أوتوا العلم درجات » ..

لا تعارض إذن بين العلم والاسلام .. بل أن بينهما  
توافق وتلاحم لا فيه غير البشرية ..

ولا تعارض بين منجزاته العلم والاسلام .. بل  
أن بينهما لقاء وتقابلا لتعليق غايات الشارع ..

ويبنى على ذلك أن علماء العلم في ميادين الآلة  
.. واكتشافاته في ميادين الكهرباء والآلة .. تمشي  
كلها مع روح الاسلام واصله .. متى تليدت بشرية  
وسائله .. واستهدفت ادراك غاياته ..

وإذا ما انتقلنا الى الجانب المذهبي من العملية  
الانتاجية ..

— وهو الجانب الذي يعني هنا أكثر من غيره —  
نتبين أن الاسلام قد خصه بأعلى تنظيم ..

لقد تناول بالتنظيم علاقات القوى المنتجة فيما بينها  
.. وعلاقة هذه القوى بالنواتج الانتاج .. ويبرز ذلك  
على وجه الخصوص في موقفه من العمل ورأس المال ..  
والبناء الذي اعتمدته الاسلام فيما يخص العمل يقوم  
في اساسه على علاء شأن العمل الانساني فالعمل هو  
القيمة .. ولا قيمة بغير عمل .. وكل عمل لابد أن  
يقلبه أجر .. فلا عمل بغير أجر .. وتعدد الاجر  
يجب أن يقوم على ما يحققه العمل من منفعة .. وما  
يبدله العامل من جهد ..

والعمل في عرف المجتمع المسلم يعتبر حقا وواجبا  
في أن .. فهو حق للفرد قبل المجتمع وواجب عليه أيضا  
قبل المجتمع ..

ويبنى على ذلك التزام المجتمع بتقديم  
العمل لكل قادر .. والتزام كل قادر بتقديم  
العمل الى المجتمع .. فلا مكان في المجتمع  
المسلم للعاطل جبرا .. ولا مكان في المجتمع  
للمسلم العاطل اختيارا ..

وفيما يتعلق برؤوس الاموال .. أمر الاسلام  
بالحفاظ عليها وانماها .. ونهى عن اضعافها  
وتبذيرها .. وحمل فيها ولى ثمارها .. حقا لاصحاب  
الحاجة والمصلحة العامة .. وفي ذلك يقول سبحانه :

« وات ذا القربى حقه والمسكين وابن  
السبيل ولا تبذر تبذيرا » .. ان المسلمين  
كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه  
كفوراً .. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا  
تبسطها كل البسط فتعطل مدركا محسورا »

( ٣٦ - ٢٩ سورة الاسراء ) ويبنى على ذلك أن  
الاسلام قد وضع الاسس السلوكية الكبرى .. التي  
يتوقف عليها تكوين رأس المال .. فاستوجب الامتناع  
عن تبذيره بالاستهلاك .. واستلزم ضرورة انصائه  
بالاستثمار .. كما دعا الى تدخل ولى الامر في العقل  
الاقتصادي .. كلما اختضت مصلحة المجتمع .. فله  
سلطة تنظيم الانتاج وتوجيهه .. بما يكفل التوازن  
والانساق بين النشاط الفردي الخاص .. والعناصير  
الجماعية العام ..

### ١ - الاسلام والتركيب النفسى :

ولكن الاسلام لم يقتصر في تعاليمه على توجيه السلوك  
الفردى الى العمل وتكوين رأس المال .. بل تجاوز ذلك  
الى أعماق النفس الانسانية فانها .. فتناول الانسان  
في مواقفه الدينية .. وانعكاسته النفسية .. واعاد  
مقوله وتهيئته بصورة تنطق والنشاط الاقتصادي ..

وكان أسلوب الاسلام فريدا .. فقد خاطب فطرة  
الانسان .. وعهد الى التقاضا من الركام وتخفيضها مما  
حط عليها .. وعمل من وظائفها .. فابتعد بالانتاج  
عن أن يكون غاية لذاته .. إنما جعل منه وسيلة  
لادراك غاية .. وهي سعادة الفرد ورفاهية الجماعة ..  
فالبلد في الانتاج عمل ماضى .. ولكن الغاية من هذا  
البلد .. وهي تسخير الانتاج لخير البشر — عمل  
دوحى ..



والموضوعية .. وكلاهما شرط ضروري لقيام المنهج العقل ..

### ب - المرونة النفسية والاستقرار المشروط :

ومن زاوية أخرى .. أصابت تعاليم الإسلام من النفس أعماقها .. فخررت الفرد من رواسب الجمود .. إذ خصته بعدد من التوجيهات الروحية .. والقواعد الموضوعية .. من شأنها تحقيق مرونة النفسية .. في إطار من الاستقرار المشروط .

فمن التوجيهات الروحية المؤثرة في تكوين المرونة النفسية قوله تعالى

« قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا »

فهذه النص لا يعنى - كما يوحى ظاهره - التوكل والاستسلام .. ولكنه يعنى الاندماج في عزم ، والمجاورة في صلابه .

يعنى ملائمة الصواب عن رضى .. ومصارعتها عن راحة .. ولكن بعد تفكير وتبدير وإعداد لأن كلمة « قل » التي وردت في مستهل الآية الكريمة .. تلبيد ضرورة أعمال الفكر وإعداد الخطط .. ثم التوكل على الله عند الإقدام والمجاورة .. ألا أن السلم مفيد في سعيه بقوله تعالى :

« ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة »

ومن ناحية ثانية .. فقد أورد الله للمسلم أمثاناً يطرده به الخوف عن نفسه .. ويستمد منه القوة على مغالبة الفشل .. فأكده أنه لن يلحقه في سماعه سوى ما قدر الله له أو شاء .. فإذا ما تحصن بصن التذكير وعين التبدير .. وفى آل العمل متوكلاً على الله ومتوخياً مقاصده .. فلا بد أن يكون النصر حليفه .. مهما كابد من عناء .. ومهما تحمل من مشقة ..

وفى كفاية الاستقرار النفسى المشروط .. كان توجيه الإسلام جديداً .. بل ومتشياً في أصوله مع ضرورات التنمية الاقتصادية .. فقد وضّح للفرد أهم مسؤولياته .. وربكه بها .. عندما أمره بالعدل والعطاء .. حوّن ما رقيب أو حسيب إلا الله وجعل الجزاء على قدر ما يبذل وما يعطى .. وفى هذا المعنى القيم تروى الآية الكريمة : « وأن ليس للإنسان

وبهذه الواقعية الجيدة هيا الإسلام التربة الصالحة لنمو السلوك الارتقائى عند الفرد .. فقد خصى المسلم بتركيب نفسى متكامل .. يتلهم في أسسه مع مقننات التنمية الاقتصادية .

ذلك أن التصور الاعتقادى في الإسلام .. يقوم على أن الإنسان مادة وروح .. فله في جسده حق ومتعة .. وله في روحه حق ومتعة .. كما أن لكل إنسان شخصية مستقلة عن بنى جنسه .. يحكم طبيعته وتكوينه وشخصيته متصلة ببني جنسه يحكم انتمائه إلى الهيئة الاجتماعية .. وله بكل من هاتين الشخصيتين حقوقاً .. وعليه واجبات .. وسعادة الإنسان لا يمكن أن تكون إلا بتنظيم حقوقه وواجباته في ذاته .. وفى مجتمعه .

غير أن استجابة الإنسان لهذه التنظيم .. وتفاعله معه .. وهن بامتثال توازنه النفسى .. فإذ كانت كل من مطالبه المادية .. ومطالبه الروحية .. لتلتقيان في تحديد ذاته .. كان إدراك توازنه النفسى .. في مقدرته على إقامة التوازن .. بين ما هو مادي وما هو معنوي في حياته .. وقد كفل الإسلام للمسلم تحقيق هذا التوازن .. بجمع من المبادئ .. تعدد أصوله .. وتضمن استمراره .. وقد صاغ الأثر الإسلامى المشهور القاعدة العامة بقوله « عملك لنيلك كمالك تميش أبداً .. وعمل لا يخرتك كمالك تموت غداً » .

فالعمل الدنيوى لابد أن يستمر وأن يستمر وأن يستمر .. وكانها الفرد إلى خلود الكون .. والعمل الأخرى أيضاً .. لابد أن يستمر وأن يستمر .. وكانها الفرد إلى فناء الكائنات .. وضبط السلوك الإنسانى على هذه الوتيرة يستلزم من العقل جهده .. ومن الأدوات اقتداراً .. ومن النفس صبراً وهذا - ما اختطه الإسلام عندما حث على البذل .. واستهين بالزلف .

- عندما حث على الإقدام .. واستنكر المغفرة .

- عندما دعا إلى الصبر .. ونهى الاستسلام .

وهذه التذات من السلوك الانبساطى .. التى تطلبه الإسلام . تعين بأن يفرس في المسلم من خلال الممارسة .. نوعاً من التركيب النفسى القائم على الاتزان

للطلق .. انما هو حق مقيد بتحقيق منفعة الامة ..  
فالملك لا يستطيع الفساد ما يملك .. او التصرف  
فيه وفق هواه .. لانه مستخلف عليه وتعلق به  
واجبات الامين : فيلتزم بالحفاظ على ملكه وانما  
غلته .. وتوجيهه لا فيه الخير العام .. ولقبول  
الانقلاط التي تنشئ حقوقا عليه للمجتمع .. وللغير .  
بذن للملكية قبل المجتمع وظيفة .. والملك  
مسؤول عن اداء هذه الوظيفة .. فاذا ما كفت الملكية  
عن تحقيق منفعة الامة او انقلبت عليها .. كان لول  
الامر ان يتدخل لردھا الى وظيفتها الاجتماعية .. ومن  
هنا كان الاستقلال الذي تمنحه للفرد والاستقرار  
الذي توفره له مقيد بحدود هذه الوظيفة .

تلك بوجه عام ابعاد التركيب النسي والتخلق الذي  
كفله الاسلام .. وتلك بعض القواعد الموضوعية الهامة  
التي آتى بها .. ومن الطبيعي ان يسهم هذا التركيب  
وتلك القواعد في تحقيق الغرض السارح من ادراك  
العدالة بوجهها .

للملكية على النحو الذي فصلناه .. تؤدي  
الى تحقيق العدالة بوجهها .. اى العدالة في توزيع  
السلطات .. والعدالة في توزيع الثروات .. فهي  
تؤدي الى تحقيق العدالة في توزيع السلطات عندما  
ترفض التركيز الكامل للسلطة الاقتصادية في يد  
الدولة باقواء حق الملكية .

وهي تؤدي من ناحية اخرى الى تحقيق العدالة في  
توزيع الثروات .. عندما تمنح التكديس المفسر  
للثروة بتحويل ولي الامر حق التدخل .. للحد من  
سلطان الملكية وتفتت ثمارها .

### د - ادوات الاسلام ووسائله

واذوت الاسلام في تحقيق هذه العدالة عدة  
متنوعة نفس من بينها السياسة المالية .. والوصية ..  
الارث والوصية ..

السياسة المالية .. بما تفرضه من اعباء وما تفرغه  
من نفقات انما تستهدف من بين ما تستهدف ضمان

الاما سعي ، وان سعيه سوف يرى ، ثم يجزاه  
الجزء الاول .

### ج - الاسلام والقواعد الموضوعية

ولم يتفك الاسلام ، في تكوين نفسية المسلم  
بهذه التوجيهات الروحية .. بل آتى بجمع من القواعد  
الموضوعية المكمل لها .. وذلك حتى تلقى التهيئة  
الروحية بالممارسة العملية .. ولعل احسن هذه القواعد  
وامهمها من وجهة النظر الاقتصادية والاجتماعية ما تعلق  
منها بحق الملكية .

للملكية في الاسلام وظيفة مزدوجة ..

فلهذا قبل الفرد وظيفة .. ولها قبل الجماعة

#### وظيفة ..

اما وظيفتها قبل الفرد .. فتتحدد في القدر من  
الاستقلال الذي تضمنته له .. والقدر من الاطمئنان  
الذي تعيطه به ..

اما وظيفتها قبل المجتمع .. فتتحدد في القدر من  
الاستقلال الذي تضمنته له .. والقدر من الاطمئنان  
الذي تعيطه به ..

اما وظيفتها قبل المجتمع .. فتتحدد في القدر من  
الانجاز التي تكفلها له .. والقدر من الضمان التي  
تدفعها عنه ..

فالملك انذ ليس سيادة لا يملك .. ولكنه موظف بما  
يملك ..

والقدر من الاستقلال الذي توفره الملكية للفرد ..  
والقدر من الاستقرار الذي تعيطه به .. يتعكس على  
حياته المادية والمعنوية ، فيكسبه نوعا من الرتبة  
النفسية .. تهيئ له استجابة لحوادث التغيير ..  
واكثر تقاعلا معها .. وفي كل ذلك انما لسلوك  
الارتقائي عند الفرد .. ذلك السلوك الذي حددنا  
أهميته وضرورته للتنمية الشاملة .

غير ان هذا الاستقلال الاقتصادي وذلك الاستقرار  
النفسى الذي توفره الملكية للفرد .. مشروط دائما  
بعدم استغلاله بمصالح الجماعة .. وعرقلة لاسباب  
الازدهار فيها .. فعلى الملكية في الاسلام ليس بالحق

وورد هذا الارتباط المتبادل .. الى ان اجراء العدالة التوزيعية .. يؤثر بصورة مباشرة في نظام الحوافز على الانتاج .. وفى طريقة توزيع الدخل والسلطات الاقتصادية وهذا التأثير يعود الى النهاية .. على معدلات نمو الانتاج .

وهذه العلاقة التآثرية التبادلية التي رسمتها الشريعة قبل اربعة عشر قرنا من الزمان .. هي التي تؤكدها اليوم النظريات الحديثة في الانماء الاقتصادي .. اذ تدعو كلها .. الى ضرورة الاخذ في الاعتبار .. بالارتباط المتبادل بين عملية الانتاج وعملية التوزيع .. عند اجراء التخطيط الاقتصادي الشامل .

ولكن حتى تكون العدالة ايجابية .. لابد ان يكون التوزيع تصاعديا .. اى تالياً او موابها على الاقل تصعود الانتاج .. اذ ان ضرورات الانتاج عند خط الصفر من التنمية .. تتعارض جدليا مع ضرورات التوزيع .. وذلك مردود لمسيبين وليسين :

الاول : ان اجراء التوزيع قبل بدء التنمية او في مرحلتها الاولى يؤدى الى استهلاك طاقات مادية ومعنوية بغير طائل .. وذلك بسبب ما يشهده من صراعات جزئية .. هادئة ومعنوية ..

الثاني : ان حوافز الاختيار والاستثمار .. غالباً ما تكون ضعيفة متداعية .. قبل بدء التنمية او في مراحلها الاولى .. واجراء التوزيع دون ما مراعاة لهذه الوضعية .. قد يؤدي الى التيل من هذه الحوافز .

غير ان هذا لا يعنى التسليم باهمدار مبادىء العدالة عند خط الصفر من التنمية .. بل يعنى صرف الجهد الاكبر عند هذا المستوى الى اطلاق الانتاج وتصحيحه .. ثم الاهتمام في مراحل تالية بتوزيع عادله ..

وهذه النظرة في رأينا هي تلك التي عنانها الاسلام .. فقد تناول العدالة التوزيعية .. من وجهة نظر شمولية اذ باعتبارها توزيعاً للثروة وتوزيعاً للسلطة في آن .. كما تناولها ايضا من وجهة نظر حركية .. باعتبارها توزيعاً لكم متحرك لا توزيعاً لكم

التوازن في توزيع الثروة .. ومن هنا .. كانت الزكاة دكنا أساسيا من ارکان الاسلام . لانها تقرر لغیر القادرين حقا معلوما في أموال القادرين .. وتعين بالتالى - عن - طريق الجباية والافاق - على إعادة توزيع الثروات بين الفئات الاجتماعية المختلفة - وقواعد الارث .. كما خطها الاسلام تحول هي الاخرى دون تركيز الثروة .. اذ ترفض ایلولة التركة .. الى وريث بعينه .. بل تقرر لكل واث حقا في أموال المورث .. وتسوى بين الذكور من الابناء فلا يعزى الاكبر عن الاصغر .. وتعدل مع الاناث .. فلا تعزى لثمة نصيبا في التركة .. وفى كل ذلك منع لتكدس الثروة .. وتيسير لتداولها - وبالنسبة للوصية .. والتصرفات لا بمسء الموت فيه الاسلام حرية المالك في الغرور على فرائض الارث والوصية .. فلا يجوز له الوصية الا في حدود ثلث التركة .. ليبقى لاصحاب الحق من الورثة حقه في مال المورث .. الذى هو مال الله ..

★ ★ ★

واود لبل ان أنهى حديثى عن العدالة في الاسلام .. ان أشير الى حقيقة هامة .. تترادى أظننا من زاوية التنمية الاقتصادية .

ان العدالة التي كلفها الاسلام في توزيع لثمار الانتاج .. لا تقتصر في مراميها وأبعادها على توزيع ما هو كائن .. بل تتجاوزه .. الى البعث في توزيع ما سوف يكون .. فهي في حقيقتها عدالة توزيعية تصاعدية تتكيف بطرق الانتاج .. وترتبط بضرورة تصميده .. وقد تناولت الشريعة الصلة بين الانتاج والتوزيع .. فقررت ارتباطهما في علاقة تآثرية تبادلية .. لا في علاقة تبعية مرحلية .. يضعفها التوزيع بالضرورة لشكل الانتاج كما تضعى النظرية الماركسية .

فدقة تنظ جهود الانتاج تؤدي الى زيادة ثماره .. وسالة توزيع هذه الثمار .. تنعكس بدوره على الانتاج فتزاع .. دلالة .

وعلى ذلك فوجود المذهب ليس من قبيل الترف  
الفكرى الذى يقشاه العقل للترويج أو المضاربة ..  
ولكنه ضرورة حتمية لكل جهد بشرى يستهدف ادراك  
التنمية .. لأن عمليات التغيير والارتقاء التى  
تستهدفها هذه الأخيرة تتطلب من الفرد - كما  
أوضحنا .. نمطا سلوكيا .. وجهدا نفسيا وجسديا  
.. يقدر التضحيات التى تفرغها .. والمذهب هو  
الذى يتكفل بتوفير هذه العناصر وملاستها .. مع  
مقتضيات العملية الانتاجية .. وبغير المذهب ..  
لا يمكن أن تقوم للتنمية قائمة .. إذ كيف يمكن  
بغير المذهب ضمان استقامة السلوك الإنسانى على  
انضباطه مع ظروف الانتاج ؟

إن الانتاج مهما ارتقت لقيته .. وعلت دقة  
تنظيمه يظل عاجزا عن إطلاق التنمية الشاملة إذا لم  
يجد فى ذات الإنسان ظاعلا وفى سلوكه استجابة  
يكتمل بهما تشييد الجانب الإنسانى من العملية  
الانتاجية .

والى جانب هذا الاتجاه ..

الاتجاه آخر لا يقل خطورة عن سابقه .. يرى أدبا به  
أن ما يعوق التنمية .. وما يعرقل التقدم ليس فقدان  
المذهب .. بل فقدان المنهج !

وتجبا لهذا الاتجاه .. لما نحن بحاجة اليه اليوم  
.. يتلخص فى منهجية علمية .. تتحدد لنا أسلوب  
العمل .. وتضى أبعنا طريق الهدف .

والواقع .. أنه لا محل لانكار أهمية المنهج  
وفروته .. فهو ضرورى لاستخلاص المذهب من  
التراث .. وهو ضرورى أيضا لوضعه موضع  
التنفيذ ..

ونحن نفكر الى منهجية علمية .. تمكننا من  
استخلاص المذهب من التراث .. ونحن نفكر أيضا  
الى منهجية علمية .. تمكننا من تطبيق المذهب على  
الواقع .

وعلى ذلك .. يبدو التناقض واضحا فى هـذا  
الاتجاه .. لأن التسليم بوجود المذهب .. يفترض  
بدهة قيام منهجية علمية شاوركت فى ايجاده ..

ثابت ومن خلال هذه العريكة تبدو عملية توزيع الناتج  
المتزايد كثوة دافعة لاستمرار تصعيد الانتاج والارتقاء  
به ..

### ٣ - خاتمة

إن ما يبناه من ضرورة للمذهب للتنمية الاقتصادية  
.. وما فصلناه من قدرات للمذهب الإسلامى فى هذا  
الميدان لتجد اليوم من الغلاف والتشكيك .. مالا  
تجده قضية أخرى من قضايا العصر .. فمن منكر  
لضرورة المذهب .. الى معترف بفروته ومن مناد  
الى النال والتقليد عن المصلوح .. الى دافع لاصالة  
فكرية مستمدة من التراث ..

لقد انطلقت آراء تناهى .. واصوات تردد بفروته  
نيد للمذهب وحقائق للقرينات .. لالفتات لفت الى  
القضايا الموضوعية المتعلقة بالتنمية .. وحيثهم فى  
ذلك .. إن ميدان التنمية لا قبل له بقضايا المذهب  
والمعقبة .. فهو ميدان تقنى بحث .. يعترف عن  
التنظيم والآلية .. يعنى ذلك فإن جرعة الجهد فى  
البعث عن مذهب أو نظرية ينطوى على مضية للوقت  
بالإضافة الى ما يسببه من انقسام عقائدى .. وتطاحن  
مذهبي يسبق بغير ظال ..

ولا يخفى أن فى هذا الاتجاه .. انكارا للحقيقة  
التأويغية .. ونبذاً للولائم التجريبية .

فالإنسان منذ بدء الخليقة يواجه الحياة وفى  
لديه عقيدة .. ويسعى لاشباع حاجاته وفى رأسه  
مذهب .. فلا يمكن تصور إنسان بلا عقيدة .. ولا  
يمكن تصور نشاط إنسانى بلا مذهب . فالمعقبة  
والمذهب هما السلاح الذى استخدمه الإنسان دائما  
فى تفسير وجوده .. وتحديد طريقه .. ورسـم  
اهداه .. كل ما فى الأمر .. أنه كلما تقدم المجتمع  
فى ميادين العلم والتقنية .. تطلب دور العقل على  
الماطرة فى توجيه العقيدة .. بحيث تبدو هذه الأخيرة  
.. وكأنها انصرفت .. وكانت فى بوتقة التقنية  
الانتاجية الزاحفة ..

وقد اذكى من هذه الفكرة ودعمها .. عجز علمانا عن استيعاد التراث وتقديمه .. وعجز شهابنا عن استيعابه وفهمه .. وكان هذا العجز المزيج سببا في ثورة شهابنا وحيرته .. تلك الثورة وهذه الحيرة .. التي تعتمل في كل نفس وثابة طموح نابى الاستسلام للتخلف .. وتتقاذفها الاراء في البحث عن طريق ..

وإبلغ رد على خطا هذه النظرية ما سجله تاريخنا الاقتصادي المعاصر .. من فشل النسخ عن تجارب الآخرين .. على الرغم من تنوع هذه التجارب .. وعلى الرغم مما بذل في سبيل ملائمتها من جهود ..

والتفحص لهذا التاريخ عبر السنين الخمسين الماضية .. يبدو كيف ترجعت امتنا الاسلامية .. بين نموذجين اقتصاديين متقولين نلغا عن الطارح : النموذج - الرأسمالي - الذي ساد بان الوجود الاستعماري في معظم الاقطار الاسلامية .. والنموذج - الاشتراكي - الذي طغى في المراحل التالية للثوارح الاستعماري عن الوطن الاسلامية ..

ولا بد من التوكيد ان خط كل النموذجين من التطبيق كان مخطوطة .. فلم تصرف اوطاننا في العمل لنماذج رأسمالية بالمعنى الكامل .. كما لم تعرف ايضا نظما - اشتراكية - بالمعنى الكامل .. - اي بالمعنى الكامل في النظرية والتطبيق - إنما عرفت اقتصادياتها مسوغة مشوهة من الاساليب والإجراءات .. التي لم ترتق يوما .. الى مستوى النظم الاقتصادية المتكاملة ..

وكان طبيعيا ان يخلق هذان النموذجان - الواحد تلو الآخر - في افلاك التنمية .. أو في كالة استراتيجيا .. وورد هذا الفصل الجزئي أو الكلي .. يعود - كما سبق أن أعلنت (١) الى أن النقل عن هذه النظرية أو تلك .. عن هذه التجربة أو تلك - لم يتناول سوى القشور دون الدباب .. إذ انصرف في معظمه الى الجوانب الكادية من العملية الانتاجية

« الاقتصادية » ليس في حقيقته سوى جمع ودعاة هذا الاتجاه .. ينصبون غياب مثل هذه المنهجية .. والحق ان المذهب بالمعنى الذي حددناه ما زال بعيدا عن الوجود .. وكل ما تنقله اليوم في بلادنا .. تحت شعار - المذهب - و - النظريات - الاراء والافكار المتضاربة المبهمة .. استورد شتاتها - في معناه - من كل حذب وصوب .. وجمعت عناصرها .. من كل ثرى غرض ومارب .. تتكلم في اشكال وصيغ .. توحى بالتباسك والاصالة .. والبعد عن التقليد ..

ومنى كان المذهب متلبا على هذه الصبورة .. ولتنت معه بالضرورة .. المنهجية المعليسة اللازمة لتطبيقه .. لان المنهجية بهذا المعنى لا وجود لها .. بغير وجود المذهب .. ذلك أنها تابعة منه .. ومرتبطة به .. فهي تأتي دائما لتفصيل عليه وتابعة له ..

وهكذا .. وما دنا لنقتد المذهب .. فلا غرابة في أن لنقتد المنهج .. لان من الختلف الاصل المتقد الفرع ..

ولعل أخطر كل هذه الاتجاهات السابقة ذلك الاتجاه المعاصر .. الذي اشتد مع الحركات الاستعمارية وفي أعلاها .. والذي كان يسلم بضرورة المذهب .. الا انه لا يحاول استخلاصه من التراث .. ولكن يمدد الى نقله عن الطارح ..

وهذا الاتجاه الضيق .. الذي نلصقه في سبل النظريات والمذاهب الاجنبية المنهورة في بلادنا .. يقوم على فكرة ثابتة غرسها الفوز الكرى في اذهان شهابنا .. مؤدعا ان تراثنا - والاسلام اهم جلوره - قديم جملد لا يقوى بحال على مواجهة الواقع الجديد المتطور لان هذا الواقع الجديد .. لابد أن يستلهم حلولا جديدة .. يصوغها تراث جديد .. وغسل ذلك .. فتراث الثورة الصناعية أجنى بالاتباع من غيره .. لتلاؤه مع المجتمعات الصناعية .. فيليها وتسلمها ..

لا يوجد في التاريخ كله . قديمه وحديثه مثال واحد لامة تنكرت للتراث ثم استطاعت أن تبني مجدها فوق انقاضه . حتي تلك التشنجات المذهبية التي برزت مع فجر « الثورة البلشفية » . و « الشيعة الصينية » والتي ادعت احراق الماضي . وقطع الملة بالتراث . لم تلبث أن انقضت وقبضت . عندما التقت الامة بلول اختبار حقيقي لقيادتها .

.... وعندما كانت جيوش النازية ، تقدم في سرعة ، داخل الاراضي السوفيتية ، وتعاصر ليننجراد لم يجد ستالين أمامه من سلاح فعال لدرء هذا الخطر الداهم سوى نداء التراث :

نعم نداء التراث :

الذكاء ، الروح الوطنية . الاشارة بمجد روسسيا وعظمتها . ترديد حكم فلاسفتها .. وروادها الأوائل . ولم يكن من الممكن للسوفييت . وقد خدمت الهزيمة من معنوياتهم . وحطمت من قواهم .. أن يضعوا جرحهم . وأن يستجمعوا عزائمهم . ويمسكوا بالانفاس على أعقابهم . في حزم وغرابة . لولا سلاح التراث الذي به وجدت الامة شخصيتها . واستمدت ثقتها . وتمكنت رغم عدة العدو وعده من أن تنزل به أشد القربات وأن تحقق النصر !

والصين . صين اليوم . تقدم لنا مثالا آخر . أبلغ في وضوحه . وإبدي في عمقه من المثال السوفيتي

فالثورة الصينية . ليست في حقيقتها ثورة ضد التراث . بقدر ما هي ثورة ضد انحرافات التراث . ثورة على أوضاع جائرة ظالمة يرفضها التراث ذاته .

والشخصية الصينية الراهنة . ليست من صنع ماركس . بقدر ما هي من صنع ماو . وفكر ماو . أن هو الا خلاصة التراث الصيني مستترا خلف النعنة ماركسية .

دون جوانها المذهبية .. فاشتت هذه التجارب في واقعنا .. مبتورة عن منابعها الفكرية .. غريبة عن اجوائها الانسانية والثرائية ..

والذا كان على هذه الامة أن تنهض اليوم من عثرتها وتصح من مسارها على طريق التنمية .. فاجدى بها أن تستثمر حصيلة هاتين التجربتين :  
— الرأسمالية و الاشتراكية — في بناء تجربتها الخاصة .. على ضوء واقعها ووجهي تراثها الاسلامي .

لقد أصبحنا اليوم أمام حصيلة ضخمة من كل التجربتين .. حصيلة تفتح أمامنا .. بعد مراحل التجربة والخطأ والحلابة مرحلة ثالثة وجديدة .. وهي مرحلة الصياغة والتركيب .

واللجتماعات ذات التراث الحضارى العتيق .. يمكن أن تجد مسارها الى هذه المرحلة في سهولة ويسر 194 ما استعانن بكل ما توافر لديها من مقومات التراث .. والذا ما استلهمت من أصالتها قدرة في التجديد .. والابتكار .. وعملا في التفريع والتنوع .. لتعيد صياغة مذاهبها الاقتمصادية والاجتماعية .. في الصورة التي تتلاءم ومتقنيات الكوايف الجديد .

فير أن عمليات التجديد والابتكار .. التفسير والتنوع .. لا يجوز بحال أن تخرج بنا عن المبادئ الكبرى .. والعلامات الاساسية التي يقوم عليها التراث .. بل يجب أن تكون دائما نابعة من أعماقه متطورة بين دفتيه ..



أود قبل أن اختتم كلمتي أن أضغ ألعلمكم حقيقة كبرى :

( راجع محاضرتنا في « التنمية الاقتصادية بين الامالة والتقليد » ، وزارة الثقافة والتعليم الاصل بتاريخ ١٩٧١/٣/١٩ )

قبل كل شيء مسؤولية كل قائم على شؤون الدين .  
وكل من غرض نفسه على شؤونه .  
لقد أصبحت العلوم الدينية • عند بعض الفئات ،  
شبه أسرار •

وما من شك في أن استمرار هذا الموقف قد ساعد  
على قيام جدار حاجز بين الجيل وبين تراثه سلبه  
كل منافع فكرية • وأسلم قياده الى جفائل الفكر  
الدخيل المستورد والذين يفضلون هذا النوع من  
الفكر الدخيل • ويعملون له • غالباً ما أقاموا قناعتهم  
على مقارنات خاطئة • مقارنات بين تراث يعطلونه •  
وأفكار لا يعنون حقيقتها • إذ أن تفصيل الفكر  
الصائب لابد أن يقوم على دراسة موضوعية لهذا  
الفكر وذلك • • دراسة تسمح بفقد مقارنات ضعيفة •  
والخروج بنتائج صحيحة تفيد في اختيار الطريق •  
أن مرارة الواقع الذي نعيشه اليوم يدعو الى تداء  
المنطق عند نظرنا الى التراث :

١- التراث ••• هبة العصيلة الكبرى من القيم  
والمعتقدات والتقاليد الموروثة عبر التاريخ يتكون  
شخصية الأمة ويحدد أشكالها •

فهو أشبه بشجرة وافرقة تمود جلورها الى قدم ••  
وتمتد فروعها الى العاصر والمستقبل • وقد يصيب  
بعض هذه الفروع عطب ما •• وقد تعلق بها بعض  
التوائب •• فلا بد في هذه الحالات من تشذيبها ••  
وتهديبها •• وإبعاد ما علق بها •• حتى تتقدم في  
نموها •• وتمتد فروعها الى السماء •

إن التراث هبة ونعمة ••• كمن تلمى عن أبائه  
وأسلافه مسلماً ، وطريقاً للحكمة • أما الذين  
يريدون لنا أن نتحول الى أمة من « اقزام الامازون »  
لا تاريخ لها ولا حضارة •• فإنا نقول لهم في شدة  
كلى عبتا يا من لا ترتفع الى اسماعكم انات الغائبين  
ممن اضافوه بدمائهم ودموعهم •• صفحات مجد  
وفخار الى تاريخ هذه الامة •

وفي امتحانات المصير الكبرى • التي واجهت وتواجه  
الصين • يبرز التراث كسلح ماض في حشد  
القافات • وشسحت الهمم • وكمن وقف امة الصين  
وقادتها امام التحدي الامريكي • يستجذرون التوفيق  
الصينية ، ويعيدون الى الازمان مجدها •

إن الانسان الباهل لترثه • أو المتكثر له •  
إنسان مبتور عن ماضيه مقطوع عن أصله • تماماً  
كمجهول النشأة والميلاد • الذي لا يعرف له نسب •  
ولا يدرك له أبوة • وكل الشعوب والامم وجدت  
طريقها مستلهمة من التراث • مسترشدة به •

وعندما نكتشف اليوم ان التراث الاسلامي - يقدم  
لنا في أصوله حلولاً اقتصادية • تسمح بضبط  
السلوك الانساني على العملية الانتاجية • بمسورة  
تتلاءم مع مقتضيات التنمية • وعندما نطالب - مع  
غيرنا من العلماء - بضرورة اعتباره فإنا لا نستجى  
ولا نتوسل • لاننا لا نعرض بضاعة كاسدة في سوق  
المضاربات الذهبية • ولكننا نعرض عقيدة ومذهباً من  
خلال منطق معين وهو منطق التنمية • ومن خلال  
تجربة معينة • وهي تجربة الدولة الخلافة التي  
قامت وسادت عبر التاريخ •

فإذا كانت التنمية تستلزم عقيدة ومذهباً • وإذا  
كانت مقومات هذه العقيدة • وهذه الالهام مسطورة  
في التراث • أو يمكن استخلاصها منه - فمن المنطقي  
أن نتجه اليه وأن نأخذ منه لا أن نبله أو نتجاهل  
وجوده • لنستورد وننقل عن الخارج •  
وأود أن أتوقف هنا لأسأل هؤلاء الذين يرفضون  
التراث • وعلى الاخص التراث الاسلامي • أود أن  
أسألكم : ماذا يعرفون عن هذا التراث ؟؟

لا نعتقد أنهم يعرفون الشيء الكثير • إن الغالبية  
العظمى من مسلمي اليوم • هم مسلمون بالوراثة •  
لم يتلقوا الا لام عن عقيدة ولم يأخذوا به عن  
معرفة •

ولا شك في ان هذا الجهل المستفحل بالتراث  
الاسلامي • ليس فقط مسؤولية هذا الجيل • ولكنه

# ما العجبي

- ٦٢ -

المبادرة النبيلة من سعادة  
الاستاذ الكبير الشيخ أحمد  
ابن ابراهيم الفزاوي التي افضل بها علي  
وعلى قراء المنهل العذب حينما اوضح  
مشكورا ان قائل البيت الشعري :

يجود بالنفس اذ ضمن البخل به  
والجود بالنفس أقصى غاية الجود

الذي سبق ان تساءلت عن قائله وعن  
قصته في المنهل الصادر في شهر رجب عام  
١٣٩٢ هو الشاعر الفحل « مسلم بن الوليد  
الملقب بصريح الفواوي » أحد شعراء العصر  
المباسي الاقلاد من قصيدة طويلة بلغت  
مائة بيت انشدها في الامر داود بن حاتم  
ابن خالته المهلب الامر الذي جاء مؤكدا لاهتمام  
شاعرنا الكبير بالشعر والشعراء وغزارة  
علمه وسعة اطلاعه ودقة تحقيقه وقد دهشت  
لهذا التباين الكبير ، بين الرواة والروايات اذ  
جاء في كتاب العقد الفريد ان البيت لشاعر  
آخر قاله في أحد أجواد الجاهلية الثلاثة  
الذي أثر صاحبه وهلك دونه على الوجه الذي  
أشرت اليه في تساؤلي الموما اليه في مجلة  
المنهل الغراء ، لقد دهشت حقا لبعده الشقة  
بين الروايتين ، ولان مثل ذلك قد وقع كثيرا  
في اقوال الرواة لترائننا الادبي مما يصعب  
معه على القارئ الوصول الى الحقيقة الثابتة  
الا بعد جهد كبير واستقصاء دقيق وقد لا



بقلم الأمير  
سعود بن عبد الرحمن  
السديري



للناس نصروا تبقى صالحة على مر الزمان  
أما القوانين فمن وضع البشر وتوضع بقدر  
ما يسد حاجتهم الوقتية ويقدر قصور البشر  
عن معرفة الغيب تأتي النصوص القانونية  
التي يضعونها قاصرة عن حكم ما لم يتوقعوه  
ولقد جاءت الشريعة من يوم نزلها بأحدث  
النظريات التي وصل إليها أخيرا القانون  
الوضعي وحسبنا أن نعرف أن كل ما يبنى  
رجال القانون أن يتحقق من المبادئ الموجودة  
في الشريعة من يوم نزلها .

كما أعجبنى تلخيصه لاختلاف الشريعة  
الاسلامية عن القوانين الوضعية اختلافنا  
أساسا من ثلاثة وجوه :

الاول - أن القانون من وضع البشر أما  
الشريعة فمن عند الله وكلا الشريعة  
والقانون يتمثل فيه بجلاء صفات صانعه  
فالقانون من صنع البشر ويتمثل فيه نقص  
البشر وعجزهم وضعفهم وقلة حيلتهم . أما  
الشريعة فمن عند الله وتمثل فيها قدرة  
الخالق وعظمته واحاطته بما كان وما هو  
كاثر ومن ثم صاغها العليم الخبير بحيث  
تحيط بكل شيء في الحال والاستقبال حيث  
احاط عليه بكل شيء وامر جل شأنه أن لا  
تغير ولا تبدل حيث قال « لا تبدل لكلمات  
الله » لانها ليست في حاجة للتغيير والتبديل  
مهما تغيرت الاوطان وتطورت الأزمان وتطور  
الانسان .

الثاني - أن القانون عبارة عن قواعد  
مؤقتة تضعها الجماعة لتنظيم شؤونها  
وحاجاتها فهي قواعد متأخرة عن الجماعة أو  
هي في مستوى الجماعة اليوم ومتخلفة عن  
الجماعة غدا .

الثالث - أن الجماعة هي التي تضع  
القانون وتلونه بعاداتها وتقاليدها وتاريخها  
ومن ثم كان القانون متأخرا عن الجماعة  
وتابعها لتطورها وكان القانون من صنع

يوصلان الا الى الترجيح دون التاكيد  
وسألت الله أن يوفق المتفرعين والمتابعين  
معاصري هذا الزمان التي توافرت فيه فرص  
الاطلاع والمراجع الى مناقشة وتحقيق مثل  
هذه الروايات المتضاربة . وللاستاذ الكبير  
والمحقق القدير والشاعر الملقب الشيخ احمد  
ابن ابراهيم الغزوي عظيم شكري وابلى  
تقديرى على كرم اجابته وجميل غيخته على  
تراءنا الادبي وتنبه لما يقال في هذا الباب  
مع ازكى تحياتي واطيب تمنياتي لسعادته  
بموفور الصحة والهناء .

- ٦٣ -

ما قرأته في مقدمة كتاب  
التشريع الجنائي الاسلامي  
مقارنا بالقانون الوضعي « للمرحوم  
عبد القادر عودة » وخاصة قوله « ولتمت  
الشريعة الاسلامية لجماعة دون جماعة او  
لقوم دون قسوم او لدولة دون دولة »  
وانما جاءت للناس كافة من عرب  
وعجم على اختلاف مشاربهم وتباين  
عاداتهم وتقاليدهم كاملة لا نقص فيها جامعة  
تحكم كل حالة ، مانعة لا تخرج عن حكمها  
حالة شاملة لامور الافراد والجماعات والدول  
فهي تنظم الاحوال الشخصية والمعاملات وكل  
ما يتعلق بالافراد وتنظيم شؤون الحكم  
والادارة والسياسة وغير ذلك مما يتعلق  
بالجماعة كما تنظم علاقات الدول بعضها  
بالبعض الاخر في الحرب والسلم  
وقد صيغت الشريعة بحيث لا يؤثر عليها  
الزمن ولا يبلى جذتها ولا يقتضى تغيير  
توابعها العامة ونظرياتها الاساسية فجاءت  
نصوصها من العموم والمرونة بحيث تحكم  
كل حالة جديدة ولو لم يكن في الامكان  
توقعها . واسباب الفرق بين الشريعة  
والقانون هي : ان الشريعة من عند الله جل  
شانه وهو عالم الغيب القادر على أن يضع

يقول مثل ذلك القول المردود عن فهم الشريعة على حقيقتها وهذا لا يضير الشريعة بشيء وإنما يضير من يقصر فهمه عنها ولعل في ذلك ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد \*

- ٦٤ -

الخبر المنشور في العدد ٢٢٢٧ من جريدة الرياض الصادر في اليوم الثامن من شهر شعبان عام ١٣٩٢ عن نجاح زراعة الهيل في المملكة المعتمد على تأكيد المختصين الزراعيين بأنه أصبح من الممكن زراعة الهيل في المملكة بعد أن نجحت زراعته بالفعل في بعض مزارع « عنيزة » حيث بذلت جهود الهيل تنمو بصفة مستمرة ماثلة لأنواع أشجار الهيل التي تنمو في الهند . وقلت في نفسي وأنا أقرأ الخبر : أن هذا الفتح جديد بالنسبة لأوضاع الزراعة في بلادنا إذ قامت وزارة الزراعة بعمل مزارع نموذجية لأشجار الهيل في أماكن عديدة من نجد بعد أن أثبتت التجربة نجاح هذا النوع من الزراعة في نجد لتنمية وتطوير هذه الزراعة الشمينية الأمر الذي سوف يحفظ للبلاد كثيراً من الأموال التي تحول للخارج لاستيراد الهيل بل قد يسد حاجة بلادنا نهائياً وربما جعل منها بلاداً مصدرة له . ولا أعتقد أن ثمة وسيلة أنجح في هذا الخصوص من وجود المزارع النموذجية التي تعطي للمزارع الصورة الحقيقية عن نجاح زراعة الهيل وتيسر له فهمها واتباعها بشكل علمي . ولا أحب أن أذهب مع التفاؤل ، إلى أبعد من هذا الحد ، لأنكلم بالتفصيل عما هو مرجو من وزارتي الزراعة والتجارة من العمل من الآن على ما يضمن تسويقاً معقولاً لنتائج هذا النوع من الزراعة رغم كونه من المؤكد أنه إذا لم يحصل الاهتمام مبكراً في هذه الناحية

الجماعة ولم تكن الجماعة من صنع القانون أما الشريعة فالمقصود منها قبل كل شيء هو خلق الأفراد الصالحين والجماعة الصالحة وإيجاد الدولة المثالية والعالم المثالي . ولهذا جاءت نصوصها أرفع من مستوى العالم كله وقمت نزولها وقد حققت الشريعة ما أرادها لها العليم الخبير فأدت رسالتها أحسن الأداء وجعلت من رعاة الأبل سادة للعالم ومن جهال البادية معلمين وهداة للإنسانية ولقد أدت الشريعة وظيفتها ما دام المسلمون متمسكين بها عظمين بأحكامها ، متمسك بها المسلمون الأوائل وعملوا بها . وهم قلة مستضعفة يخافون أن يتخطفهم الناس فإذا هم في عشرين سنة سادة للعالم وقادة البشر لا صوت إلا صوتهم ولا كلمة تعلق كلمتهم وما أوصلهم لهذا الذي يشبه المعجزات إلا الشريعة الإسلامية التي علمتهم وأدبهم ورفقت نفوسهم وهديت مشاعرهم وأشعرتهم العزة والكرامة وحررت عقولهم ونفوسهم من نير الجهالات والشهوات فلمسا تركوها وعملوا أحكامها تركهم الرقي وأخطاهم التقلد ورجعوا القهقري إلى الظلمات التي كانوا يعمهون فيها من قبل فعادوا مستضعفين لا يستطيعون دفع معتد ولا الامتناع من ظالم وقد خيل للمسلمين وهم في غمرتهم أن تقدم الأوروبيين راجع لقوانينهم وأنظمتهم فذهبوا ينقلونها وينسجون على منوالها فلم تزدحم إلا ضللاً وخيالا وضمناً بل جعلتهم أحزاباً وشيعاً .. الخ

أعجبني هذا القول للمرحوم عبد القادر عودة ، جزاء الله خيراً وقمت بتلخيصه ليستمتع القاري الكريم كما استمتعت ببعض مزايا الشريعة الإسلامية وليعلم بذلك كل من يقول أن الشريعة الإسلامية غير قادرة على مواكبة التطور الحديث وأنه إن كان شيء من هذا فهو لا يعدو حدود

الانتاج الزراعي بجميع أشكاله الامر الذي  
عرض المزارع للخسارة ولما ينفع المستهلك  
نفعاً كاملاً وما أخالهما الا محقتين للامال  
المعقودة عليهما باذن الله باتخاذ اجراءات  
محكمة تضمن للمزارع ربحاً يتكافأ مسح  
جهده وللمستهلك ما يضمن وجود متطلباته  
بأسعار ثابتة ومعقولة لا تثقل كاهله ..  
والله الموفق ..

سعود بن عبد الرحمن السديري

فانه سيعتري عملية التسويق ما اعتري  
تسويق الانتاج الزراعي في الحقول الاخرى  
في بلادنا من الكساد وعدم التنظيم لكن هذا  
لا يمتنعى من القول : ان الكل ينتظر من  
وزارة الزراعة خطوات ايجابية لتنمية  
وتطوير زراعة الهيل في بلادنا بعد أن أكد  
المختصون الزراعيون نجاحه • ومن  
وزارة التجارة اعادة النظر في  
حالتى الكساد والقوضى العاتين لتسويق

#### استدراك

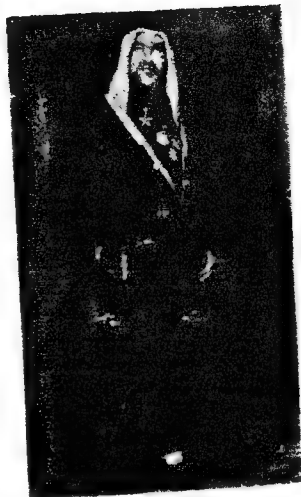
لأننا ان نشر الرقمين ٦١ ، ٦٢ قال : ( ما أعجبي ) في العدد الماقى .. فاقضى الاستدراك ..

# شجرات الذهب

- ١٤٣٨ -

## بهمك سرح

قبل أربعين سنة - صعدنا مع  
جماعة إلى جبال الشيفاء ..  
واقمنا يوما في ( الفرع ) بأعلاه ... وكان  
الطريق إليه وعرا .. وارتباده صعبا ..  
وفي جلوسنا بأحدى الكنائس .. بعد صلاة  
المغرب .. سمعت رجلا « شفويا » يصيح  
في غلام له ، « اجلس تلقاء البسلب ...  
والفسوء خافت : يا ورع (١) بهمك  
سرح » .. فرأيت الغلام يجمع ثيابه ،  
ويلبس نفسه خجلا ! وفطنت آنثذ الى أنه لم  
يتنبه الى انكشاف عورته .. فأنفذه بهذه  
الجملة .. التي يقابلها عندنا في الحاضرة  
قولهم : « العود في خشبك (٢) » ! وهي  
تؤدي نفس المسلدول الاول . الا انني  
استطرفت المصطلح البدوي وآثرته على  
الحضري ، فما يعرف هذا ( البهم ) .. أو  
السرح ... كما يالفه الرعاة .. الوعاة !!  
وقديما تلقي أئمة اللغة موسوعاتهم من  
بطون الصحراء ، ومن أفواه العرب الاقحاح  
.. ولا يزال في أنسابهم « ذخائر » لا تثنى  
.. وما أجدها أن تدون وتؤمن .



يقام الشيخ :  
أحمد بن إبراهيم الغزوي

(١) الورع : بكسر الواو وسكون الراء بعدها عين ،

بمعنى ( الأول ) .. وهي من عامة بدو هذه البلاد .

(٢) الخشيم بمعنى الإنف . وهي من عامة هذه

البلاد أيضا .

- ١٤٣٩ -

متى يحسن العي

ما زواه الإمام تقي الدين الفاسي المكي  
المولود سنة ٧٧٥ هـ والمتوفي سنة ٨٣٢ هـ  
في تاريخه الشهير : ( العقد الثمين في  
تاريخ البلد الأمين ) وقد وفق الله تعالى  
إلى طبعه على نفقته الخاصة حضرة صاحب  
المعالي أبو زهير الجليل نصير العلم والأدب  
المرحوم الشيخ محمد سرور الصبان  
أحسن الله ثوابه على أعماله الصالحة  
ومآثره الباقية - قول التقي : ( قال محمد  
ابن عبد العزيز ) الدينوري ، عن محمد بن  
سلام الجعفي ، قال سمعت ابن العاصي :  
لا اعتذر من العي في حالين : إذا خاطبت  
سفيها ، أو طلبت حاجة لنفسي . هـ

هـ ما اعترف به طائعا مختارا  
قُلْتُ وراه فخرمة لا مثله ( عكة

العسل ) وأكرم العرب - سمعت ابن  
العاصي - وقد ورد فيه الأثر الشريف كما  
رواه المؤلف نفسه عن ابن عمر رضي الله  
عنهما قال : جاءت امرأة إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ببرد فقالت : اني  
نويت أن أعطي هذا البرد أكرم العرب .  
فقال : ( أعطيه هذا الغلام ) يعني سعيد  
ابن العاص وهو واقف ، فبذلك سميت  
التياب السعيدية . هـ ، وما أحسن ذلك  
من خلق نبيل ، وصفح جميل ، وورع لا  
يحتجى به إلا القليل ، وما كان أكرم العرب  
قاطبة إلا خاتم الأنبياء محمد صلوات الله  
وسلامه عليه ، وإن من كرمه الذي لا يعد  
إثاره ( ابن العاص ) بهذا البرد المشروط

- ١٤٣٩ -

الشبكة - والاحوص

قال الاحوص الشاعر المدني . . في أوائل  
العصر الأموي قصيدة غزلية جاء فيها :

أحل النعف من « أحد » وأدني

مساكنها « الشبكة » أو سنام

سلام الله يا مطر عليها

وليس عليك يا مطر السلام

و النعف : ما انحدر من حزونة الجبل  
وارتفع عن منحدر الوادي ، فما بينهما  
( نعف ) و سرو ، وخيف ، واحد : جبل في  
شمال المدينة كانت عنده الغزوة .  
والشبيكة : بهيئة التصغير موضح بين مكة  
والزاهر . . وسنام : جبل بالحجاز بين  
ماوان والريذة . . هـ .

وبهذا - وبما روي قبله عن  
مقبرة الشبكة وأنها كانت

قائمة قبل ظهور الاسلام ! وكانت لقريش  
البواطن . تكون هي و ( اجباد ) من أعرق  
حارات مكة المكرمة . . أما ما انفصل عنها  
بين حدودها الأولى حارة البساب وجروول  
فهما حديثا عهد إذ لم يرد في الشعر  
القديم عنهما شيء فيما قرأت ، ولكنني  
علمت من أهل السن أن حارة الباب كانت  
الـ ما قبل قرنين ، من الشبكة ثم انفصلت  
عنها .

- ١٤٤٠ -

البدر والكتان

في تراننا لأدبي القديم من الطسرف  
وانتسحف ٠٠ ما تمتلء به التفسوس غبطة ،  
والالباب حكمة ، والصدور أنشراحا ، ومن  
ذلك قول أبي المطاع بن حمدان :

تري الثياب من الكتان يلمحها  
نور من ( البدر ) أحيانا فيليها  
ككيف تنكر أن تبسل معاجرها  
والبدر في كل وقت طالع فيها  
وقال ابن طباطبا العلوي :

لا تعجبوا من بلى غلاته

قد ذر أزيداه على القمر ؟

ههنا بعض أثر أو تأثير ضوء  
القمر على ما في الأرض من  
النبات ، ومنه الكتان ٠٠ وله في الخصائص  
الأخرى ما لا يكاد يحضيه إلا الراسخون  
في العلم ولو تحول إلى سطحه سكان  
الأرض أجمعون ٠٠ لانقطعت بهم أسباب  
الحياة ٠٠ وبقي يؤدي ما خلق له في ملأه  
حتى تطوى السماء كطي السجل للكتب ٠٠  
وما أجمل ما قاله الشاعر فيه أيضا :

والبدر كالرأة غير صالحة

عبت الفسوال في بالانفاس

ككيف إذا - تحول إليه أذى الناس ٠٠

- ١٤٤١ -

حيلة لئيمة

قال أبو عبيدة : قال بشار الشعر ولم  
يبلغ عشر سنين ، ثم بلغ الحلم وهو يخشى  
مرة اللسان ٠٠ قال : وكان بشار يقول :  
عجوت جريرا - فأعرض عني واستصغرني  
ولو أجاغني لكنت أشعر الناس ٠٠

قُلْتُ

ومن هنا نستطيع أن نتبين  
وسائل الدين يتعرضون لمن

تسموا ( القمة ) ٠٠ في كثير من التجني  
والتجاوز ٠٠ ليلفتوا اليهم ٠٠ وليظفروا  
منهم بما تعدو على بشار أن يحظى به قبل  
الف ومائة عام من ابن الحفظة رغم مكانته ،  
التي لا تنكر ، وهو الذي يقول :

إذا ما غضبنا غضبية مفرية  
هتكنا حجاب الشمس أوقطرت دما  
إذا ما أعزنا سيدا من قبيلة  
ذرى منير صلي علينا وسلمنا

- ١٤٤٢ -

النقيضان

قبل نحو من ٥٤ سنة خلت ، قرأت في  
رسالة رسمية من شخصية كبيرة آنذاك  
بيتا استشهاد به في موضوع يتصل بسوء  
الاختيار لرجل طلبه ليعمل في وظيفة  
تعليمية فخاب رجاؤه فيه ٠٠ فدل متمثلا :

إذا كان الغراب دليلا قوم  
يهر بهم على جيف الكلاب

وقرات الآن - بعد مرور هذه الحقبة  
الطويلة من الزمن في ( نزهة العجيس ) ،  
للعباس بن علي بن نور الدين المكي المتوفي  
سنة ١١٨٠ ما يناقض البيت الاول على  
خط مستقيم وهو :

ومن كان الهزير له دليلا

يهر به على ورد نفسيه

فسرني أن الظفر به وأن يكون بدلا عن  
الاول ولو في ذات نفسي فقط ٠٠ فهو  
بشله الفسواح ٠٠ قد أغنى عن الجيف  
والنباح ، وما أحسن أن يلتزم الانسان  
في خلقه ونطقه ما ينفسج به القلب ،  
ويطرب له القواد ويرتاح .

# ملاحظات غير عابرة

- ٤٨١ -

## الكلام والصمت والاصفاء

قد يتدم المرء على الكلام ولا ينجم على السكوت ، وكم من فرصة ضاعت على امرئ ما لانه سكت في موضع يستحسن فيه الكلام .. والكلام من دوائى الخير وانشر معا ..

جراحات السنان لها التثام

ولا يلتام ما جرح اللسان

والعاقل هو الذي يميز الموضع الذي يليق فيه الكلام والموضع الذي يحسن فيه السكوت ، اما المستمع فشيء آخر له حكمه فقد لا يحس بما يسمع وقد يكون سادح الفكر .. ولقد قرأت كلمة أعجبتني لكاتب صحفي بارد أنقلها لقارئنا العزيز ، تقول الكلمة :

ان من الاصفاء .. اصعب من في الكلام وكلاهما من : الاصفاء والكلام .. ولست ادري اذا خير بين ان تجيد الاصفاء أو الكلام ، أيهما تفقد ، ولكني افضل الاصفاء على الكلام ، لانه يتيح لي فرصة المعرفة لاشياء كثيرة ، ويتيح فرصة التبادل والتريث ويترك للعقل لسعة للعمل .

وانت في الكلام تستهلك ولكنك في الاصفاء تحفر وبعض الناس لا يطيقون الاصفاء اذا جمعهم ندوة أو سهرة ، فلا يستريحون الا اذا غلظوا يتحدثون في الفارغ والمليان عن مصرفة أو عن انشاء عن حجة يريدون القناع الاخرين بها أو عمن رأى يريدون معارضته ، ولعلها يتركون كثيرهم فرصة للحديث يحبون ان تظل الكرة بين أرجلهم .

وحينما أقول باينار الاصفاء لا أقول بالصمت .. وافرقي بين الاصفاء والصمت ، انت في العالين لاتكلم ولكنك في الاصفاء تشاوك من تستمع اليه بجوارحك



تشعره انك معه متجاوب ومتعاطف ، يحس وهو يتحدث اليك بحرارة اللفة ودقة المشاورة وبعض الناس ينصبون في الظاهر ولكنهم في الواقع يكونون في واد والتحدث في واد آخر وهو وضع مهين لثلاثين لمتحدث وللصامت .

ولم يتم أحد على الاصفاء الجليل المتعاطف بينما الذين يكترون من الكلام قلما ينجون من غثر النجم على ما اخطأوا أو اسرغوا أو أساموا . ولدينا قالوا « اذا كان الكلام من لفة لأن السكوت من ذهب » ولكن ترى لو آثر الناس جميعا الذهب وسكتوا فمن يتكلم ، ولو آثروا الفضة وتكلموا لمن نصت ؟ ومن حسن الحظ ان لم يصيروا في قالب واحد ، فمنهم هاترثار الذي لا يكف عن الكلام ونوم الصامت الذي لا يفتح فيه الا بكباشه .. ومنهم الحكم لا ينطق الا لكي يفسح الموازين ويرسم الخطوط ويوضح الغامض ويضيء الظلام ، ومنهم الاحق لا ينطق الا لكي يسد السالك ، ويفسد ما صلح من الامر ويجعل الشك رداء ليقين . ولله في خلقه شؤون .

المرأة التي لا يشاركها فيه أحد ، ومتى دخل عنصر ما خارج البيت يجذب المرأة فان الملكة تنهار ، وبالتالي تضطرب حياة الرجل وتتخلخل مملكته . ولقد وقفت عند اعلان في صحيفة أجنبية لنقل منه لك أيها القاري العزيز هذه اللقرة :

البيت هو المكان الذي يجتمع فيه أفراد الأسرة . بعد يوم حافل بالعمل .. وسواء أكانت دبة البيت متفرغة أم عاملة ، فهو مسؤوليتها الكبرى ، تسمى جاهدة في أول حياتها الزوجية تجهيزه واعلمه .. وبمرور الوقت ، يكون هو شغلها الشاغل ، بجانب عملها فيما إذا كانت موظفة .

والطبيعة أن كل ركن من أركان البيت يصبر عن فراق صاحبه .. وبذلك تسمى هي بدون أن تشعر إلى راحة أهل البيت جميعا .. فالزوج يمود من عمله مجهدا ويجهد الراحة والجمال في أركان البيت ، يشعر بسعادة دافقة تهمله لا ينكر في الفروج إلى المقاهي ، وكذلك الأولاد ، ويصبح أعداد البيت بلوق وجمال عاهل من عوئل جمع شمل الأسرة ..

إن الرجل ورب البيت وعائل الأسرة عندما يدخل بيته فيجد كل ركن من أركانه يوحى بالنظام والترتيب ، ويرى كل جزء من أجزائه في وضع جميل ينم عن اللوق يرى في جنته الدنيوية سعادة وغططة تسري على الابن وعلى البنت فيسود الوثام والسلام ويعم السرور ، ومن ثم يتعلق الرجل بجنته فإذا غادر العمل والمسؤوليات تجد نفسه معلقة وفكره منجذبا إلى بيته الجميل ومن هنا تنبع الأسرة والغططة وانها ، والسعادة الدائمة في نفسه وتسود شعوره وتستوى على حمسه .

- ٤٨٤ -

شريعة الله أم شريعة الغاب ؟

القرب يلغي الفضيلة وهو يهملها  
وتتشتق بالعدل وهو يئمه .. وينادي

إن الكلمة تقال في موضعها كالنظر على الأرض الصالحة ، والنسب كوت في غير موضعه كاهمال الأرض الصالحة ، والاستماع والاصغاء بلا كرم من عارف نكران للحق وفقدان للوعي .

- ٤٨٣ -

### دولة الباطل

لباطل جولة ثم يضمحل ، والباطل ضباب وقد يتكاثف حتى يسد الآفاق ولكن الشمس إذا أشرقت اختارت ذلك الضباب وإذا به فتدخلت الكهوف والزوايا ويقول حكيم ما يلي :

● قد يعلو دخان الباطل حتى يزكم الأنوف ، وقد يتكثر أعداء الحق حتى تضيق صدور أهل الحق ، ولكن بقدر غرور أعداء الحق والطمعنان أهل الباطل ، يكون استدرجهم إلى مصيرهم الهلك ، من حيث لا يعلمون ، كما جاء بين ذلك في بعض معنى قول الحق جل جلاله : ~~يَسْتَدْرِجُهُم~~ من حيث لا يعلمون ، وأين لها ، إن كيدى متين .

أجد هذا دليلا على ما يعانيه المسلمون في كل شبر من الأرض فيها اسلام وإيمان فهذه باكستان الشرقية وبنجبار والفلبين ودول أخرى تعاني من اضطهاد المسلمين بها ، ومحاولة طمس معالم دينهم وإياني الله الآن يتم توره . ومن هذه البلاد ومن أقناسها ومن أناسها ومن أذنائها أعلن التضامن الاسلامي وستعاو وائته وسيستقل به كل مضطهد ويعتز به كل ذليل وستكون المملكة العربية السعودية وغم الحافدين منارا للهدى والرشاد ، والعزة والكرامة ومركزا للقيادة وانسيادة باذن الله .

- ٤٨٣ -

البيت مملكة المرأة وجنة زوجها

البيت هو جنة الرجل في دنياه ، ومملكة



## كلمات مختارة

● قال الملك كوزيره : ما خير ما يرزق به العبد ؟  
فقال : عقل يعيش به • قال : فإن عمه ؟ قال :  
فلاذب يتحل به ، قال : فإن عمه ؟ قال : فصاعقة  
تستره • قال : فإن عمها ؟ قال : فصاعقة تعرفه  
وتريح البشر منه •

● اذا لم تجد معاصيا ماهرا يعرف دقائق القانون  
.. فحاول ان تجد واحدا يعرف القاضي !  
● الحب الحقيقي .. شئ نادر .. فهو ليس  
كلمة تقال عبر هاتك .. وليس حلما يهوم خلف  
نظرة تائعة ولا اظن ان التعاطف وحدها تصنع حبا •  
● الحب التعاطف فيه عقل وفهم من داخل شخص  
الى داخل الاخر .. انطاف تتلاصق فيه الحقائق  
وتتعاقد بلون كذب وبلون غرغري •

● الحب تجربة عذبة تقيء التشفعية ولا تؤدي  
الى تدهورها وانقلابها .. الحب عقل وليس قلة عقل  
وللة الحب الكبري سرها ان العقل يعقلها •

● اثنان من الناس يحاول كل منهما  
تجاهل ماضيه : فقير اغتني ووضع ارتفع •  
● انك تحب نفسك حين تحب غيرك •

● قال بعضهم لزاهد عظيم : اني رايتك  
الليلة تمشي في الجنة : فقال له الزاهد :  
ويحك ! اما وجد الشيطان احدا يسخر  
عنه غري وغيرك • وقال رجل لامرأة اني  
رايتك الليلة في الجنة • فقالت له : ويحك  
تقولها من غير ان تشكر فضل عليك مع  
اني ادخلتك الجنة •

● الملح لا يطلو ابدا .. فماذا تصنع  
في نفس لو سالت لكانت بحيرة •

● ارفع منازل الصداقة منزلتان :  
الصبر على الصديق حين يقبله طبعه فيسيء  
اليك • ثم صبرك على هذا الصبر حين تغالب  
طبعك لكيلا تسيء اليه •

بالاستقرار والامن ونراه يعظمهما بفعله  
انما اذا تأملنا هذا الخبر الذي نرويهِ  
مُشهورا باحدثي الصحف وهو من اخبار  
كثيرة تصدر في بلاد الغرب نجد ما قلناه  
واقعا ملموسا •

دوبرت كوداك لص اميركي متخصص في سرقات  
البريد • وقد اعترف في مجلس الشيوخ الاميركي بانه  
قام بحوالي ٢٠٠ عملية « سرقة بريد » تتجاوز قيمة  
المسرقات فيها مائة مليون دولار خلال اربع سنوات •  
اعترف ان مسرقاته كانت من الوثائق السريّة للغاية  
الخاصة بالحكومة الاميركية ، بالإضافة الى اموال  
وجواهر وسندات اسهم وفراء •

وقال اللص دوبرت انه سرق هذه الاشياء الثمينة  
من السكك الحديدية وشحنات النقل الجوي في ١٧  
مطارا خلال الفترة بين ايلول ١٩٦٦ وايلول ١٩٧٠  
واضاف يقول انه وجد مسرقاته في عشرين مناسبة  
ومنها وثائق سرية حكومية صادرة من وزارة الدفاع  
وكافة المخابرات الاميركية والمباحث العامة •  
وكان يشارك كوداك نحو ثلاثين شخصا ، بعضهم  
لان في السجن •

لا شك في ان هذا اعتراف صريح بما  
سرق وباهميته فلماذا لا يؤاخذ بفعله ؟ واين  
النظام والقانون اللذان يدعي الغرب انه  
يحفظ بهما المجتمع من اللصوص والذئاب  
العاتية والكلاب العابثة بالرعية ؟ ان تشدق  
« دوبرت كوداك » بهذه السرقات والجرائم  
امام المجلس التشريعي ملعة ومنقصة وسواة  
تظهر لنا امام العالم انها تسيء  
الى قيمته ومكانته بين الامم في العادل  
والانصاف • وهذا الاعتراف الصريح يوحى  
جهارا ان اولئك يقربون الجريمة ويحبسون  
السرقه ويؤيدون الزنا وصية فما احوجهم الى  
شرع الله ورسالة محمد بن عبد الله صل  
الله عليه وسلم لتريهم العدالة والانصاف  
الذي يردع الظالم وينصف المسالم •

# الاسماء المستعارة والرمزية

## في الأدب السعودي الحديث

المستعارة والرمزية في مجلة المنهل حتى لا تدخل في فضاء التسيان الكلي ، فيفسد أدبنا من جراء ذلك معرفة أصل من أصوله وظاهرة من الظواهر التي مرت عليه في فترة طفولته وبناعته وطروحاته الأولى .. وقد استجبت لرغبتهم لاني ادى مثل رايعهم في هذا الشأن .

وكتحت حولت في نسختي من مجلدات المنهل الكثير من التعريف بالاسماء الحقيقية لمستعملي الاسماء المستعارة فلنقضي ذلك نقعا كبيرا وفيما يستحق الذكر والاشادة .

### وجود رسالة في الاسماء المستعارة

وزاد في معونتي على كتابة هذا البحث المفسني وجود رسالة في « الاسماء المستعارة » لادباء العالم العربي ، قام بتأليفها ونشرها الدكتور محسن جمال الدين حينما كان منتدبا للتدريس في مكة المكرمة .. وقد ادخل بعض الاسماء المستعارة لادباء المملكة .. في رسالته المذكورة .

### الاسماء المستعارة والرمزية لادبائنا

وها انذا ابدا في سرد الاسماء المستعارة والاسماء الرمزية لادبائنا شعرا وكتبا .

● فمن الاسماء المستعارة لديهم اسم ( محروم ) اتخذه سمو الامير عبد الله الفيصل في توقيعاته لقصائمه المنشورة في مجلة المنهل وفي التجميعات

في مطلع الحركة الادبية الحديثة اغم بعض شدة الادب في مكة وجدة ، وبما تقبلت للمهجريين وغيرهم بان يتخذوا لهم اسما مستعارة يوقعون بهما ما تنشره لهم الجلات والصحف من نثر وشعر ، ثم سرى شي . ان هذا الى المدينة المنورة بعينه فترة نشأة الادب الحديث الاولى فيها ..

واستمر الامر على ذلك من اوائل او اواخر القرن الرابع الهجري حتى العقد السادس من القرن العالي ، ثم بدأ القعود والتقليص يعتريان هذا اللون من الاسماء بسبب اتساع دائرة الادب الحديث وزوال بعض الاسباب التي أدت الى وجود هذه الاسماء واستعمالها تطليا ورا . فزالها في مطلع الحركة الادبية الحديثة في هذه البلاد ..

### موضوع في صميم تاريخ الحركة الادبية الحديثة

ولكون موضوع هذه الاسماء المستعارة او الرمزية يدخل في صميم تاريخ الادب عتيقا ، ولما اشرنا اليه آنفا من تقليص هذا اللون من الاسماء وانحسار ظلالها وكيانها في العقدين الاخيرين تدريجيا حتى أصبحت الآن في شبه غير كيان ، فان عدم التعريف باسماء اصحاب تلك الاسماء من الادباء قد يعرضها للجهالة والانقراض ، وبخاصة في الجيل النائي . وما يعقبه من اجيال فقد رغب الي - وانا في الرياض في شهر شوال ١٣٩٢ هـ - بعض اخوتنا الدكاترة للتدريس في جامعة الرياض بكلية الادب ان افرد لهلة الموضوع الحيوي بحثا في المنهل . عن الاسماء

والصنف الأخرى - ونشر ديوانه ( وحي الحيران )  
وابقى الاسم المستعار عليه ..

● ومن تلك الأسماء المستعارة فى مطلع الحركة الأدبية الحديثة بركة اسم ( أبى فراس ) اتخذته المرحوم الشيخ محمد سرور الصبان وأخذ الشعركة الأدبية الحديثة اسماً لما ينشره من شعره ونثره .. و ( أبو فراس ) رجل شاعر وشجاع طموح .. وهذا يتفق مع اتجاهات حياة الأستاذ محمد سرور الصبان .. الوطنية .. فى مطلع الحركة الأدبية وبعدها .. حتى اقلته أعباء الأعمال الحكومية .. فقل ما ينشره فصار بعض الأحيان يأخذ « مختارات » مما يراه اهلاً للنشر فيوقعه باسم ( أبى فراس ) وينشره كذلك ..

● ومن تلك التوقيعات توقيع ( ابن رشيق ) التى اتخذها الأستاذ محمد سعيد العامودى اسماً مستعاراً لننتاج قريحته الشعرية .. وذلك لتماثل شعره بشعر ابن رشيق فى رشاقتة ومناخته ، ومن توقيعاته المستعارة ( بلوى الصحراء ) اسمنا فى الأماض اسمه الحقيقي ، و ( الشاعر الصغير ) و ( كاتب ) و ( أبو عمر ) وعمر ابنه الأكبر و ( م . س ع ) و ( س ) .. وهذان اسمان مزيان للآحرف الأولى وألحرف الوسط والآخر أن اسمه الكامل : محمد سعيد العامودى ..

● والتوقيع المستعار للأستاذ حسين عرب هو ( عربى ) و ( سياسى ) .. وعربى ذو صلة بأصله ولقبه ..

● وتوقيعات الأستاذ أحمد عبد الظهور عطار متطحة .. فكان يوقع تأرة باسم ( الجاحد ) وتأرة باسم ( عبد الله كى ) ، وأخرى باسم ( عبيد العازم ) .. و ١٠ وقع بعض كتاباته باسم تسامى : ( شريفة عبد الله ) : ٩ : ٢٧٤ : الحجاز ) اسمنا فى الأماض

● ولكتاب هذه السطور توقيعات مستعارة لشعره المنشور كان يوقعه باسم ( الشاعر الجهل ) .. وربما وقع بعض منشوراته فى النهل بتوقيعات ( باحث ) وهى أكثرها استعمالاً ، و ( نالغ ) و ( وقب ) .. و ( كاتب ) و ( قارىء ) و ( مطالع ) و ( مطلع ) .. وهذه الأسماء المستعارة يستعملها حتى لا يظهر حقيقة اسم الكاتب وربما يستعمل ( ابن القاسم ) و ( القاسم ) اسم أبيه .. و ( أبى نبيه ) ونبيه اسم أبيه ..

● والأستاذ هاشم جفرداد كان يوقع بمسمى مكتوباته المنشورة باسم ( أبى يعرب المدنى ) وقد استعمل هذه الكنية فضلاً له .. قبل أن يولد له ولد بل قبل أن يتزوج .. تفاؤلاً بأن يرزقه الله ابناً ويسميه ( يعرب ) وقد كان ذلك بفضل الله ومنته

● وكان الأستاذ محمد عمر توفيق يوقع مقالاته باسم مستعار هو ( رصند ) .. ولهذا الاسم المستعار صلة برصند ما ينشر وتخصيصه ونقده .. حسب رأى الكاتب .. كما يوقع بعض الأحيان باسم ( مستعجل )

● والأستاذ محمد حسن عواد كان يوقع باسم ( أريج تسرين ) ..

● والمرحوم الأستاذ حمزة شحاته كان يوقع باسم ( خنشى ) ؟

● والأستاذ سيف الدين عاشور كان يوقع باسمه المستعار هو : ( جريز ) .. وجريز شاعر اسكنى مشهور ..

● والأستاذ عبد الله الفاضلى كان يوقع باسمه ( الطائي الصغير ) ..

● والأستاذ عبد الله الفاضلى من أهل حائل ، وحائل من بلاد طي .. فهنا مناسبة قائمة بين الكاتب واسمه المستعار ..

● والاستاذ ابراهيم امين فودة كان توقيعهم المستعار هو ( الفتى المهدي ) .. وهذه نسبة الى المعهد العلمي بمكة الذي تخرج منه . وفيه بعض اغماض مقصود .

● وكان للاستاذ محمود عارف توقيع رمزي مأخوذ من الحرفين الاولين من اسمه ولقبه : وهما ( م . ع )

● وكان الاستاذ طاهر زعشكري قد وقع اوائل مقالاته وقصائده وقصصه في النول بتوقيع (وحيد) وربما كان سبب هذه الرمزية المشينة بوجدته ، انه كان قد كتب ونشر آذ ظلم من المدينة المنورة .. وهو وحيد واقربائه ولذاته واصدقاؤه الاولين كانوا مقيمين بمكة .. وهذا الشعور بالوحدة كان اثرًا من اثر تنائي البلدين اجتماعيا قبل عهد السيارات، وقبل عهد الحكومة السعودية فاذا اقام مكى في المدينة شعر بانه وحيد او غريب ، وقال كذلك الله اقام مدني في مكة .. كان ذلك قبل عصر الانعاج والارتباط بالوطن الام الذي يشمل الجميع ( المملكة العربية السعودية )

● والرحوم الشيخ محمود شويل كان يوقع كلماته المنشورة في النهل والصحافة باسم مستعار هو ( صفى الهندسة العجسوز ) .. واخر هو : ( ابو عبد الواحد ) .. وعبد الواحد قريب من اسم ابنه اليكر ( عبد الاحد ) .

● وكان استاذ عبد الله بلخير يوقع قصائده باسم مستعار هو ( شاعر الشباب ) .

● ووقع الاستاذ حمد الجاسر بعض مقالاته في مجلة النهل بتوقيع رمزي هو ( ح . ج ) وهما الحرفان الاولان من اسمه . كما وقع بعضها بـ ( الاصمعي )

● وكان الاستاذ المرحوم محمد عالم الافغانى يوقع باسم مستعار ما يترجمه من القصص عن الفلسفة الانكليزية أو الفارسية أو الادبية وذلك الاسم المستعار هو ( مترجم ) .

● وكان التوقيع المشهور للمرحوم الاستاذ محمد سعيد عبد المقصود ( الفريال ) . كان يوقع بهذا فيما ينشره من مقالات نقدية اجتماعية بجريدة أم القرى حينما استند اليه زعماء امرها تبعا لطبعة ام القرى التي سميت فيما بعد والى الآن باسم ( مطبعة الحكومة ) .

وربما وقع باسم ( ابي عبد المقصود ) بعد ان رزق بانه الاول . ( عبد المقصود ) بعد ان كاد اليأس يتسرب اليه من علم الانجاب .

● والاستاذ هاشم يوسف الزواوي كان توقيعها باسم ( ابي صليون ) وصلوات ابنه ..

● والاستاذ حسن المصري له عدة توقيعات منها ( كشمب ) و ( للمناوي القديم ) و ( عجئون ) و ( قلبي ) بالفاء و ( طفران ) بمعنى ( فلس ) .. وهي اسماء تهكمية وفكاهية بلدية مرحة .

● والاستاذ احمد قنديل توقيع مستعار هو : ( الصمود الحساس ) .

● والاستاذ حسن غنى كان يوقع بعض ما ينشر باسم رمزي هو ( ابن جلا ) .

● والاستاذ السيد علي حلفظ كان بعض ما ينشره بتوقيع رمزي هو ( شاهد ) .

● والاستاذ صالح العيسوي وقع بعض مقالاته النقدية في مجلة ( النهل ) بـ ( تابت شر ) .. وهو قسم مرعي .. يحدث بعض العرب لمي من تحدثه نفسه بمصاولة استاذ العبدري فيما كتبه من نقد .

وقد يوقع باسم رمزي مأخوذ من اوائل اسمه وهو ( س . ح ) .

● والاستاذ احمد يوشناق عندما كان يكتب في مجلة النهل كان يوقع باسم مستعار هو ( ابن سلع )

● ووقع الاخ ابراهيم توفيق زميلنا القديم في ديوان النياحة العامة بـ ( ١٠٠٠ ) وهو توقيع مأخوذ من العرفين الاولين من اسمه .

● ووقع احمد غوث باوزير بتوقيع مستعار ذي علاقة بعائلته الاجتماعية وهو : شاعر عربي زنجباري مغرب ) .

● ووقعت السيدة جهان تشكيب الاموي بعض مقالاتها في المذهل باسم ( ج . ش ) وهو توقيع رمزي مأخوذ من العرفين الاولين من اسمها واسم قرينها الاستاذ تشكيب الاموي .

★ ★ ★

### ليس هذا احصاء لكل الاسماء المستعارة والرمزية

وبعد فهذا ليس احصاء لكل الاسماء الادبية المستعارة والرمزية في مجلة المذهل وسودها من الصنف المحلية لتواقيع اديبائها . وانما هو اكبر كمية واوسع استعراض امكن لهذه الكتاب جمعه من هذه الاسماء المستعارة مع بعض تعليل لاسباب اتخاذها ومناسبتها . وهناك أسماء مستعارة ورمزية قليلة في مجلة المذهل وغيرها ذهبت عن البسال ولم يتناولها التسجيل .. وبحسبك من القادة ما احاط بالمتق .

عبد القنوس الانصاري

● والاستاذ الشهيد احمد رضا حوحو توقيع مستعار وقع به بعض مقالاته المترجمة عن اللغة الفرنسية - وهو ( مترجم المذهل الادبي ) .

● وكان الاستاذ حسين خزندار يوقع بعض مقالاته المنشورة في المذهل بتوقيع ( ساكت ) .. ولهذا الصفة صلة بطبيعته في التزام الصمت اغلب الاحيان .

● والاستاذ المرحوم عبد الله عبد الكريم الطقطيب كان يوقع كلماته بتوقيع ( ع . ع . ح ) .

● والاستاذ احمد علي ربما وقع بعض مقالاته باسم ( ابي زهير ) وزهير ابنه فالتوقيع المستعار في محله ..

● وقد وقع الاستاذ صالح خزاعي بعض مقالاته في المذهل بتوقيع رمزي هو اول حرفين من اسمه وتقه وهما ( س . خ ) .

● واللواء علي جميل ربما وقع بعض مقالاته في المذهل هكذا ( ★ ★ ★ ) وكان حينما كتب هذه المقالات ونشرت له مسؤولا عن الامن العام فنامت الرمزية هذه المسؤولية الحكومية وان كان ما نشره في مصلحة الامن العام .

● والاستاذ فؤاد ربما وقع بعض مقالاته في المذهل بـ ( مطلع ) . ومن الملاحظ انه اشترك معه في هذا التوقيع الاخ سليمان بن الحسين بن عقيل - ليس بلدية العرعر .



# حديث القلم

بقلم : سراج حسين فتحي

عزيزي القاري

كان يقرأ بتمعن واهتمام حتى اذا جاء موعد الرحيل صعد الى الطائرة وفي يده المجلة .. واستمر على نفس التناول في الطائرة حتى وصلنا الكويت .. وهناك افترقنا حيث ذهب كل في طريق .. والدي استرعى نظري في هذه القصة هو اهتمام هؤلاء الناس بالاستفادة من الوقت ، وكيفية قضائه فيما يمسود بالنفح عليهم ، في حين اننا امضنا اوقاتنا كثيرة ولا نزال في التظاهرات والتهويلات الفادحة وفي لعب لا يعود ينفع وفائدة علينا وعلى مجتمعنا الذي يحتاج الى كثير من مجهوداتنا لتطوره وتقدمه .. فهل نعي سبب تاخرنا وتقصيرهم .. وكسلنا ونشاطهم .. لا ندرى ولعلنا نعرفه ولكننا قد رغبتنا بالتخلف والكمال غاية ومبغى لنا في حياتنا ..

## الجواب اعصابك

لعلكم تذكرون أعزائي القراء ما وعدناكم به من نشر بعض فصول هذا الكتاب في العدد الماضي .. واليوم نعود لنقي بهذا الوعد .. وبإيكم هذا الجزء من الفصل الاول :

## أرخ هذه الاعصاب

أكثر الامراض شيوعا في هذا العصر مرضى الاعصاب .. فان عواقب الحرب ما زالت ضاغطة على أعصاب الناس ، ولعلها مستقل كذلك الى سنوات عدة مقبلة .. وقبل الحرب كانت الصناعة وتكاليف الحياصة المتزايدة تمتص طاقة النشاط وتولد الهم والقلق ..

وقد سمعنا كلمات « إعادة التربية » و « التعويم » و « معو لتعالج التي تركتها الحرب » تتردد كثيرا

هذا شهر من الزمن قد مضى .. وقبله دوت شهور بل سنوات وفرون من عمر الانسان .. من عمر الحياة في هذه الكون العظيم .. وانا كان لقلونا يتجدد شهرا بعد شهر .. وانا كن هذه اللقاء يأتي بعد فترة من الليالي فانه سيبقي لقاء غير ومعبدة ووفاء .. فمضى الايام وانطواها لا يعني انطوا صفحات الود والاخلاص .. فالارتباط النفسي الله كان خالصا من الكذب والبرياء استطاع ان ينل الى اعماق الحياة ويستقر في تلك الاعماق الى ما شاء الله ..

قبل أيام كنت انا وصديقي لي جالسين نتحدث ونلجأ لنظر صديقي الى الساعة املنا فوجدنا قد فطرت من موعد كنا نقال لي : هيا بقي على الموعد عشرون دقيقة ..

قلت له غير مبال : وماذا يعني هذا .. عشرون دقيقة .. ساعة .. الآن .. ماذا يعني كل هذا .. لقد مرت سنوات وسنوات من أعمارنا ونحن لا ندرى بها .. ونحن لا نصب بها ولا نعيها أي اهتمام .. فلتمس هذه الدقائق مثل غيرها .. هل يهمنا ان نحصى او نتوقف ؟

وهنا تذكرت قصة كنت شاهدا لها .. في العام المنصرم ونحن كنت في قاعة الانتظار بمطار جدة في طريقى الى الكويت رايت أحد الأوربيين جالسا على مقعد قريب منا ممسكا بمجلة « ريندز دايجست » وفي وقت مبكر جدا من النهار .. فراقبته لعله يلتفت يمينه أو يسرة أو يشرذ تفكيره او يهيم في احلام اليقظة .. لكنه لم يفعل أي شيء .. ذلك ..

وقد يحتاج مثل هذا المريض أحياناً إلى معونة طبيب نفساني ولكن مساعدة المريض نفسه ، ورغبته الصادقة في اكتساب عقل متسق مثلاً شيئاً لا غذاء شهماً لاظهار أسباب التوتر وإزالته ، وعلى علم المريض بنفسه متابعه وعرف قدره من المعلومات عن نفسه كالملايين يمدّه إلى تنظيم حياته اليومية من عمل ، ورياضة ، وتوهم وغذاء ، وغيرها فقد خفا في الطريق الصحيح وإزال عن جهازه العصبي عبثاً قليلاً . وكلما ازدادت فلسفة المرء في حياته نضجا كلما ازداد اتزانها كمالاً ، فالشخص الذي يكون فلسفة متكاملة في الحياة أقدر على النهوض بالعبء الجسماني من الشخص الذي ليس له من فهمه لنفسه قدر يذكر ، فمعرفة النفس لا غذاء عنها للتقلب على العقبان التي تحف بطريق الحياة .

على أن الذي يشك الصحة ينبغي له أيضاً أن يتخلى عن تأثير العوامل الخارجية التي قد تساهم في زيادة اضطرابه العاطفي والعصبي . فثمة عوامل جسدية ، وأخرى ذهنية كالخوف مثلاً ، توهم اليأس وتكون مصدراً لمزاج الكآبة والأعصاب .

### يا صديقي ..

أنت .. من أنت .. أنا لا أجهل من تكون ، فأنت صورة نفسي .. أنت ذات ليست منفصلة عني .. تجمعنا روح واحدة .. تجمعنا الفكرة الواحدة .. الابتسامة الواحدة .. حتى النظرة إلى الحياة أياها واحدة ..

يا صديقي .. كلانا فيلسوف إنسان ، أو إنسان فيلسوف الحياة والوجود .. كلانا يتأمل في هذا الوجود .. يبحث عن حقيقته .. في صفاء السماء .. في همس النجوم .. في رقة التسميم .. في نفحات الحياة وترانيمها ..

يا صديقي .. كلانا يعرف ما الحياة .. أنها الحياة والحياة فقط ..

في السنوات القليلة الماضية . وإذا كانت هذه لازمة بمعناها المادي للعالم الذي اتخنته العرب بالجرع ، لأنها بمعناها المعنوي للنفس الإنسانية أشد لزوماً .. إن حاجتنا - نحن أنفسنا - إلى هذه الطالقات أشد لأنه إذا كان علينا أن نهض بعض عمل ما ، يجب أن نرتكن على « احتياطي » كاف من صحة العقل وسلامة البدن ، واتزان الأعصاب .

ولست هذه - أعني إعادة بناء قوانا المعنوية - بالهمة الهينة .. فلنكن لبنى على أساس سليم يجب أولاً أن نضع المخاوف وطرق العيش البذولة .. ولنكن نكتسب صفاء النفس واتزانها ، ينبثق أولاً أن نستشعر رغبة قوية في استرجاع الصحة والسعادة ، وأن يكون لنا فوق هذا الإيمان .. الإيمان بمقدرتنا .. بأن كل إنسان عاقل أوتي القدرة على السيطرة على عقله ، وفي العقل يبدأ بناء النفس المتزنة ، أو قل على الجملة أن ما نحتاج إليه هو « فلسفة الحياة » .. فهذا هو مفتاح المشكلة جميعاً .. فلو أننا اتجهنا بأذهننا نحو الهدوء والاطمئنان ، وطرح المخاوف والهواجس ، والشكوى التي توهم قوانا لكننا أقدر على مواجهة معاكسات الحياة .. والفلسفة الناضجة في الحياة أشبه بالمرشد الذي يسد خطانا .. في أوقات الشدة والازدحام ، ولكن ما أقل من أصاب هذه الهدف الاسمي .. على أن المتجد في أثر نموذج سلوكي أرقى وأرفع شأننا يكتسب حتماً اتجاهها ذهنياً يمكنه من إقصاء احساسه بالكبت والحرمان وهو الإحساس الذي لا يزال يعدو على رصيده المرء من طاقة النشاط حتى يتركه فريسة سهلة لتوتر الأعصاب .

وليس في وسع الأطباء أن يقدموا لمريضهم فلسفة في الحياة « جاهزة » وإنما كل ما في طوقهم هو أن يخلطوا بيد المريض إلى أول طريق - النقا - ثم يتركوه ليتابع المسير ..

فإذا فحص الطبيب مريضه ولم يجد به علة عضوية فالأمر حينئذ بيد المريض ، الذي ليس كمثل نفسه طبيب

وفي قصة حياته نستطيع ملاحظة تطورات واحداث كثيرة جرت على الامام الغزالي حيث تنقل بين اعمار العالم الاسلامي وعنده ومدارسه فدرس هنا ودرس هناك .. ولابد اننا نعرف قصته مع التعامل الباطني حيث قضى ما يقارب الاربين يوما وهو متاعل مفكر في امر نفسه .. وقد كانت له مناظرات مع الاغسل علماء زمانه في مجلس الوزير نظام الملك للسلاجوقي لمؤسس المدارس النقاوية ببغداد الذي كرمه بعد هذه المناظرات حيث اسند اليه ( ٤٨٤هـ - ١٠٩٩م ) التدريس في النظامية ببغداد ، وهي بمثابة الجامعة في عصرنا وقد ألف كتابه (مقاصد اللاسفة) ثم « تهافت اللاسفة » . وبعد اربع سنوات اعتزل التدريس وترك بغداد ١٠٩٥ م واناب عنه اخاه في ذلك .. وقد ولاه الاجل عام ٥٠٥ هـ

### آثاره العلمية

للغزالي مؤلفات علمية كثيرة منها الطبوع ومنها ما لا يزال مخطوطا ، بل أن بعضها على عليها الزمن فاصبحت ملقودة - وقد بلغت مؤلفاته ما يقارب مئتين وستة وعشرين كتابا أحصى منها المستشرق (بروكلمان) سبعين مؤلفا .. ومن أهم آثاره المطبوعة :

- ١ - احياء علوم الدين الذي ترجم الى الفارسية باسم كيمياء السعادة .
- ٢ - مقاصد اللاسفة .
- ٣ - تهافت اللاسفة .
- ٤ - المنقذ من النار .
- ٥ - ايهما الولد .

تحدث الغزالي في مجال التربية عن موضوعات شتى . ففي مجال علم النفس التكويني تحدث عن مراحل التكوين النسي وبين أهمية تربية الطفل حيث أن للصبي طواعية فطرية للتربية وهو أمانة لدى والديه ، وهو يعمل مواهبه الطبيعية والوالدان يميلان بها وجهة الخير أو الى الشر واستشهاد

ما أعجب أن يكون هناك توافق بيننا .. كلا لن تكون هناك غريبة .. فاننا انت .. وانت انا .. تفكيري هو تفكيرك .. إحساسى هو إحساسك .. ولاننا النان تعولا الى واحد أصبحنا نضحك حين نقول الفكرة هنا أو : نخرج الكلمة منسا في لحظة واحدة ..

أيتها الحياة فليكني مثلنا ..  
يا صديقى .. ولك أقول هذه ١ إذن فلاقل ،  
يا انا ..

يا صديقى ..  
لست أعرف أن في مقبور أحدا أن يؤلف كتابا في اللاسفة ولكن بمقتورنا معا أن نقول كلمة للاسفة في كلمات وفي صورة حية ..  
اللاسفة قالوا عن الصديق هو أنت - وانت هو ،  
أو من قال لك : ولت له : يا انا ..

وتلك كلمة اللاسفة في الصلوة .. لها نحن له وصلنا ولم تكن مثل أحد من قيم الفلسفة .

### شخصية تربوية

تحدثنا في عدد مضى عن شخصية تربوية عربية مسلمة هو ابن خلدون وقد كان أحد قيم المفكرين في عالم التربية ولا يزال .. واليوم لنا حديث عن شخصية تربوية مسلمة هو حجة الاسلام الامام الغزالي فهو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ، ولد بطوس في فخرسان فارس ، وكان والده يشتغل بقول الصوف .. نشأ الغزالي يتيما هو واخوه احمد بعد أن مات والدهما وهما صغيران وبعد أن وصى قبل موته الى أحد أصدقائه برعايتهما وقد ترك لهما قليلا من المال .. ولكن هذا المال نفد ، فقام أبو حامد بأمر نفسه بعد أن انضم الى مدرسة تضمن له العلم والعيش معا .



يتبع أسلوب التسويج التربوي في بداية الامر يتفائل عنه ولا يكشفه ، لا سيما اذا حاول التستر في ذلك .. لأن عاد ثانية فينبغي الكتاب سره دون اكثار او مبالغة ، لأن عاود المخالفة بعد ذلك فالتدبير ولا يجانب القزالي من القرب في حدوده الشرعية . هذا هو القزالي في صورة مصفوفة جدا مبسطة ، وهي على آية حال لم تغط الصورة الكاملة لشخصية الامام التربوية فهذه يحتاج الى صفحات وصفحات .. والمجال هنا ضيق .. ولكننا نرجو أن تكون هذه اعطينا ما نستطيع وما نقدر عليه اكراما لعجزة الاسلام أبي حامد القزالي رحمة الله عليه .

بحديث ( كل مولود يولد على الفطرة ) . وفي مجال علم النفس التربوي تحدث عن اللعب وفوائده بالنسبة لتكوين الطفل النفسي والجسمي والعقلي فيقول : وينبغي أن يؤخذ له بصدد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبة جميلة يستريح اليه من تعب المكتب بحيث لا يتعب في اللعب لأن يتبع الصبي من اللعب وارتعافه الى التعلیم دائما بحيث قلبه ويبطل ذكاءه .

وفي باب الجزء نجد الامام القزالي قد وسعنا بحثنا وتبيننا فينبغي مقابلة الفعل المعهود من الصبي بالترقيم والشكر والتشجيع ففي ذلك فوائد تربوية كبرى .. ولما لجة الانعزاف السلوكي لدى الطفل

سراج حسين فتحي

هكة المكرمة

### ★ أهمية نظافة الاسنان للانسان ★

ليس هناك في وقتنا الحاضر من أجزاء جسم الانسان ما يحط من قواه ، مثل الاسنان . لقد أصبح مرض تآكل الاسنان في سن مبكرة إحدى «العلامات المميزة للمسدئية الحديثة» ، وأحدى سمات طريقة حياتنا ، وخصوصاً فيما يتصل بالطعام ، وطريقة تناولنا للطعام هي انسبب الرئيسي في تآكل الاسنان . ولقد زاد ذلك في أهمية العناية بعلاجها أكثر من أي وقت مضى .

عن « بريد الشرق »  
بعض تصرف



## بقلم محمد توفيق السباعي

ومن أعماله القصصية القصيرة :

الدقاق - رقصة الحظ - الموتى يتكلمون - يوم رضاك - العائزوني - اليوم الأخير - حب بلا زواج - زواج بلا حب .. الخ .

وأهم ما اطلعت عليه من هذه القصص ( الدقاق ) التي كتبت سنة ١٩٤٧ والتي يبرز محمد السعدني لنا من خلالها كاديب من أدباء الواقعية الاجتماعية ، حيث وفق في اختيار شخصية شعبية من حياتنا هي شخصية ( الدقاق ) أو المسحراتي كما يسمونه في الشرق .

إن شخصية الدقاق تجعلنا لأول مرة نلمس بعد أهميتها كمحور لعمل أدبي رزين ، ولكن السعدني استطاع أن يفوح في أعماق هذه الشخصية فيلغظ فلغظا وانشراحها ، في صراعها مع الأيام والناس من أجل لقمة خبز وحبابة نظيفة واستطاع أن يقدم لنا في قصة تتميز بكنهه مقربية خالصة تتكشف من بين سطورها لقطات من تاريخ العادات الاجتماعية المصرية .

إن الحديث عن أقصوصة ( الدقاق ) يجعلنا نحيد تقسيمها نقديا الى فرعين :

- أولا : من حيث التلويح الجمال .
- ثانيا : من حيث السياق الفكري .

- فمن حيث التلويح الجمال نلاحظ :

١ - اعتماد الأقصوصة على نظرية البساطة في الأسلوب والوضوح في الصورة .

٢ - الوصف الدقيق للأشخاص والأشياء والمواقف والاهتمام بكل الجزئيات .

٣ - إثناء الأقصوصة بالملفات الذكية .

- أما من حيث السياق الفكري للأقصوصة فنسجل

أن الدارس للحياة الأدبية في المغرب تشهد احتفالاته ظاهرة غريبة هي ازدهار الأدب الغربي في مرحلة الحماية وانكماش نشاط وعيل من كتاب تلك الفترة فيما بعد الاستقلال سواء أكان أولئك الكتاب قصاصين أم شعراء أم مؤلفين مسرحيين أم بعدا .

ولعل تلك الظاهرة القريبة تأخذ أبعادها بوضوح فيما يخص القصة .

ونحب في هذه الدراسة أن نرجع قليلا إلى تاريخنا الأدبي لتلقى الضوء على أحد كتاب القصة القصيرة الذين استهلوا حياتهم القصصية استهلا لا طبيا عاليت أن نفس بعد الاستقلال بسبب استئثار الدواوين الوزارية والمصالح الإدارية بنشاطه وجهوده ، كما يتبين ذلك من خلال مقالنا نظرة مختلفة على تاريخ حياته ، هذا القاص الذي نريد أن نجعل من أحد أعماله مثاب بحثنا هو الأديب الاستاذ محمد مهدي السعدني .

والسعدني من مواليد فاس سنة ١٩٣٤ تلقى بها دراسته الابتدائية واكمل تعليمه الثانوي بمدارس محمد الخامس بالرباط وبالتجهيز الأولى بمنشق وأحرز على دبلوم الدراسة العليا للاساتذة سنة ١٩٦٤ يتمتع بصفوية اتحاد كتاب المغرب منذ إنشائه وله عدة كتب ونشرات تناول فيها كثيرا من الموضوعات التي تهم الثقافة والاقتصاد والسياحة بالمغرب ، وهو بالإضافة إلى كونه قاصا ، شاعر وخطيب نشرت قصائمه مختلف مجلات وصحف المغرب وشرق العربي . وقد تقلد منذ الاستقلال عدة وظائف صاعية ، ويشغل حاليا منصب رئيس ديوان معالي وزير العمل والتشغيل والتكوين لهني .

ونظهر البساطة في أسلوب القصص من أول سطورها ولكنها بسيطة بلغة استطاع السعدي بها جعله من تقنية في هذا المجال أن يستعد بها عن الأسلاف رغم استعماله كلمات عادية وبداية عادية . لهو يتسلل إلى قلب القاري ببساطة أسلوبه فتشعر وكأنه هناك يستمر حول موقد من موائد الشتاء عن شخصية ( الدقائق ) الحزينة والرقيقة في نفس الوقت :

« في أوائل شهر فبراير منذ سنوات عاش سكان فاس بضعة أيام متوالية دون أن يحفظوا بشعاع واحد من أشعة الشمس الدافئة المشعة ، حول تهاطل الأمطار المستمرة أزقة المدينة القديمة إلى أحوال لا تنجو من الانزلاق والوقوع فوقها سوى الأقدام مجرّب خبير » .

### ب - الوصف الدقيق للأشخاص

#### ••• والآباء والأولاد

يمتاز أسلوب السعدي في القصص الدقائق بوصف دقيق للغاية مكانيًا وشخصيًا وهذه دقة تطبع تراث الكتاب الواقعيين ، وتذكرنا إشارات معهد مهدي السعدي واهتماماته بوصف الجزئيات التي لا نمررها اهتمامًا في حياتنا العادية تذكرنا بأشعارات ( دستوفسكي ) و ( كوكول ) وأوصافها الدقيقة للأشخاص والشخصيات والأزواج والأمكنة .

ففي قصصه الدقائق ينقلنا الكاتب إلى شوارع الطائرين في المدينة القديمة بفاس ليصف لنا السقف الذي يغطي الشوارع ، وكيف تنعكس ظلاله على الدكاكين كما ينقلنا إلى قاع دكان بيع التوابل ويصف لنا صاحبه الشيخ بلعينة البيضاء وبينه الفاترين ويصف لنا جودجنبر القاسي في مدينة فاس والكساد الذي جعل يطل الأعمصة - وهو بائع توابل في الطائرين - يتحول إلى طائر ، وينقل لنا بامانة جولته في الأحياء لا يلاحظ التائمين ومشاهدات الدقائق وهو يخترق أزقة فاس .

وبالإضافة إلى شخصية الدقائق بكل القصص وفق السعدي في إدخال شخصية ثانوية هي - الدلال -

ارتكازها على مجموعة من المواقف الفلسفية والسياسية نجعلها فيما يلي :

١ - نبذ المواقف الميتافيزيقية التي تجعل الفرد سجينًا لتركيزات القلب ، والتبشير بها يمكن أن نسميه بفلسفة العمل .

٢ - فضح الحالة المتدهورة التي كانت تسود المغرب زمن الحماية الفرنسية والإشاعة إلى ما كان المتعاونون مع الاستعمار يمارسونه على المجتمع من تسلط .

٣ - اعتماد نظرية ( جون لوك ) في الإنسان التي تجعل التجربة والاحساس منبعًا للمعرفة .  
فلنحاول الآن أن نضع أقصوصة الدقائق تحت المظلة النقدية على ضوء العناصر التي حددناها آنفاً اخذين بعين الاعتبار ، الفترة التاريخية التي كتبت فيها القصة أي فترة الحماية .

أولاً : الملامح الجمالية لأقصوصة الدقائق .

١ - اعتماد نظرية البساطة في الأسلوب والموضوع في النموة .

سيطر التقليد اللفظي على تاريخ الأدب العربي زمانًا وصلت فيه بعض النصوص إلى الفن المتمتع الكامل حتى عن الفهم شيوع اللغة ، بل لقد امتد هذا القدر من العصر العباسي حادًا بالمعهد التركي - حتى قرننا عنه أدباء معاصرين كالعقاد رحمه الله ، ولكن التطورات الاجتماعية والسياسية فرضت على الكاتب والفنان أن يعتمد الأسلوب الذي يقويه من الشعب وتكنيجه لذلك ظهرت في الألق نظرية البساطة . وإذا كانت البساطة قد استغلت في الشرق حتى وصل الأمر ببعض الكتاب إلى أن نادوا باستعادة اللغة المأرجحة فإن الأمر على عكس ذلك في المغرب ، ولعل معهد مهدي السعدي من بين رواد نظرية البساطة في الفن بالنسبة للفترة التي بدأ فيها كتاباته القصصية ، وإذا كان الرسام جوجان يقول إن الفن هو البساطة فإن السعدي يعطي مثالاً حيًا لذلك من خلال الكلمات والإشارات البسيطة التي تترجم بها لقصصه الدقائق بل إن شخصية بكل القصص نفسها عنوان لهذه البساطة .

المتقنة من جهة وبإضفاء طابع فكري يصعب فيه الكاتب فلسفته من جهة أخرى .

فإذا رجعنا إلى العتبة التاريخية التي كتب فيها السعدني - الدقاق - وهي ١٩٤٧ نجد انماها مغربية من القصة تغاوت بين الأسلوب البلاغي والنداء الاكتر ، او الملاحظة على الإكثار على حساب أسلوب وفنية اللمسة اما محاولة إيجاد توازن بين هذين المحورين فلا نكاد نتمتع عليها الا بعد جهد وبهت بين النصوص المتعددة . وعند عدد قليل من قصاصي الإربيعيات .

وهكذا فإن القامة التوازن بين فنية القصة وللمسة الكاتب نجدها متباعدة في بعض انتاج السعدني وخصوصا في - الدقاق -

فالكاتب في هذه القصص يجعل مآوله في وجه مجتمع عتيق يفسس الغرائز والادغام ويحاول ان يشر بفلسفة عملية أساسها الإنسان القادر على تكييف اوضاعه كلما كان قادرا على العمل .

إن النموذج الإنساني الذي يشر به السعدني في القصصه نموذج الكادح المناضل ضد زلزال القبيح ، الإنسان الذي يجعل مثله الأعلى في العمل مهما سدت في وجهه السبل ومهما أقيمت في طريقه العساجر والعيقات ، ذلك أن الانتصار على البؤس لا يمكن أن يحقق الا بفضل العمل . وهكذا نجد - الدقاق - بطل القصص - عثما يسود الكساد أسواق فاس - لا يستسلم بل يقرر أن يعمل ويأتي العمل غير ملائم لمكانته الاجتماعية ، فتشده معركة بين العاطفة والعمل يجد لها الكاتب ذكرك العمل البورجوازي المعروف في الأوساط الفاسية والذي يتجلى في القيام بما فيه المصلحة مع صيانة المظاهر .

وهكذا يجمع الدقاق بين مصلحته المادية وحاجته المعنوية ويصبح دافعا ويختار الإزلة الجانبية للذهاب إلى الحى المعين لعمله .

وهكذا نجد الكاتب جعل بطل قصته يقبل على العمل بهماس ولا يستسلم اللازمة للمادية الخائفة ولا ينتظر من السماء أن تهطره بالآل ، والنقد والقبز .

التي اقترح على صديقه أن يقاوم أزمة الكساد باحتراف مهنة دقاق كما قاوم هو الأزمة باحتراف مهنة « دفاق » . ومن المقاطع التي تعطينا فكرة عن طريقة الوصف عند السعدني مقطع يصف فيه كيف يعجز بطل القصص الاقاصص الخيوة المغربية المستديرة .

« .. وتناول من خادمتها عويشة خبزة مستديرة لرسم فيها بظفر إبهامه أهلة صغيرة متتابة شكلت في مجموعها أربعة خطوط عمودية ، وهكذا حصل على دائرية قطع وضعها فوق المائدة في شبه دائرة مركزها المصحن الكبير المتصاعدة لها بين بظاه الشفاف نحو السماح تلك الغرفة الرقيقة في القدم الكائنة في إحدى دور زقاق بدون منقذ في سبع منحرجات يطفون عليه اسم « السبع كويات » »

### ج - أغناء القصص باللفظ الدكية :

إن قراءة القصص تصبح لازمة للاستمتاع بهذه اللغات التي تصور بدقة الجو الفكري الشعبي خصوصا سيرت ومضام وحلقات لاعبي الودك الذين تتعالى أصواتهم من داخل البيوت كلما اشتد وطيس اللعب ولاعبي الشطرنج وحلقات - الضام - وخصوصا بين الحلاقين .

إن الدقاق كأي إنسان ، يعلم ويحب ، ويريد هو أيضا أن يسهر لكن مهنته تفرق عليه ككفافي أن يسهر منتقلا بين الأحياء ، والكاتب يجعلنا نشلق على الدقاق الذي يتفرق في تتبع مراحل لعبة - الضام - أثناء مخرقه لشوارع المدينة ممارسا مهنته فيسقي موعد عمله « .. ولكن الكلمة التي حث بها الحلاق خصمه على التسجيل باللعب وعدم مخالطة التفكير تجنبنا للتأخر من موعد تناول طعام السجود نبهت صاحبنا إلى مهمته فاستعجل الخطوات وعاد إلى اختصار الطريق للوصول إلى الباب الأول من أبواب المنازل في الوقت المحدد لبداية الإيقاف .. »

### ثانيا : السياق الفكري للقصص

قليل ما يفتح كاتب القصة في لغائها بالعناصر الفنية والجمالية من حيث الإطار الأسلوبى والحبكة

وليست مهمته أن يصوم ، أن مهنته هي أن يتعلم المواطنون وينقل أخبار وأسرار الناس وتحركاتهم إلى أسياده الأجانب .

وبهذه اللفظة الذكية يجعل السعدني المقاري، على وشك أن يقرر أنه لا وجود للقيم ، بل أن الشر هو محور العالم متجسداً في شخصية العميل الحاج الهادي ولكن المؤلف ينقلنا في نهاية الاقصوصة إلى الحقيقة التي تسيطر على أفكاره ككاتب ترعرع في الوسط الديني ويؤمن بالآية القرآنية ( لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ) التي أثبتت أن الإنسان يولد بالفطرة طيباً قروناً قبل أن يجعل من هذه الفكرة جانج جاك ديسو محور تفكيره وتعاليمه ، فالخير هو الأصل وهو محور العالم الحقيقي ، وأن الشر إنما هو طارئ، ويعبره تشويشات للوجه الحقيقي للإنسان ونستنتج ذلك من النهاية حيث نجد ابنه العميل وقد أكلها تصرف والدها مع اللطاف تستقبله يوم العيد وهو يطوف على المنازل يطبق فضي مملوء سكرة ، وتعلوه ورقة نقدية .

وهكذا ترسخ الاقصوصة في أذهاننا عند نهايتها أن الرحمة والخير لم يفتخيا من العالم ، ولعل مرجع هذا التأمل عائد إلى تأثر السعدني بفلسفة جون لوك حول الإنسان .

والكاتب لا يكتفى بإعلان إيمانه بالخير في قصصه فقط بل يجعل هذا الإيمان يتحول إلى واقع متحرك في خصوصياته وسلوكه فيصفي الأمثلة العجيبة للكاتب الصادق مع قته ومع الناس .

غير أن محمد مهدي السعدني بعد أن ابتلعت الدواوين الحكومية كل نشاطه الأدبي في وقت يحتاج فيه الوسط المثري إلى اللام شريطة ومصادقة تعبر عن آمال وطموح الإنسان المثري في عهد الاستقلال مثلما عبرت عن ذلك في عهد ما قبل الاستقلال .

فسي أن تكون هذه الدراسة التي خصصناها لأقصوصة من إنتاج هذا الأدبي حافظاً له للعودة إلى عالم الأدب وحافظاً لنا لدراسة سائر إنتاجه في ميدان النص والقصير ، كما نرجو أن تكون حافظاً لاصدقائه من الأدباء المثقاة الذين اختلطت أسمائهم أو كادت - للعودة من جديد إلى ساحة الكلمة .

ولعل السعدني حينها يعبر أصراً جافاً على ضرورة العمل وتعدى الصعاب إنما يقصد من وراء حجاب أن ينفع في مواطنيه المغاربة . الذين كانوا وقت كتابة الاقصوصة تحت نير الاستعمار . أن ينفع فيهم لخير الكفاح وضرورة أحداث التغيير ، لكننا العمل الذي يقصده السعدني ليس سوى مرادف للكفاح بمعناه السياسي والسلم ، وليست شخصية الدقاق سوى شخصية النذل الذي يقرر أن يفعل بكل شيء من أجل ويقاط الثامين الغافلين عن واجباتهم التي تفرضها المواطنة ولعل هذه الإيمانات كانت ضرورية وقتها نظراً للرقابة الطائفة على الصحف الوطنية وعلى كل ما ينشر . ويكتسب هذه التواضع وجهته من جو الاقصوصة ووقائعها . ذلك أن الكاتب يصور لنا جو الكساد الذي ساد آنذاك أكبر سوق في تونس وهو سوق المعطارين ، وفي هذا فصح للعالة الاستعمارية التي كان عليها المغرب زمن الحماية . فقد كان الأسياد يتمتعون وخدمهم بغيرات البلاد في حين كان المغاربة لا يستحقون سوى الفضلات حينما تكون هناك فضلات والا فللكساد والفقر هما نصيب كل مواطن .

لقد استطاع السعدني أن يفصح بأسلوبه القصصي التدهور الاقتصادي متجسماً في الخلاء - على محمود - الذي لم يجد أمامه إلا النقر على أبواب دور المواطنين من أجل أن يضمن له ولأولاده على الأقل خبز يومه غير أنه يطمح في كبريته حتى بين دروب المدينة وفي أعماق الليل ، أن شرود الاستعمار تمتد إليه متجسمة في - الحاج الهادي - وهو من الممسلاء المغاربة المتعاونين مع الاستعمار . ذلك أن الصياح الهادي يتنفس على الدفاق ذات ليلة من ليال رمضان ويكرهه شتى التناغم لكونه أعزجه وأفسد عليه أحلامه

وهنا أيضاً يشير السعدني - من طرف خفي - إلى الأخلاق الفاسدة والانتحال الديني اللذين يطبعان سلوك جميع المتعاونين مع الاستعمار ، فالعلاج الهادي لا يريد أن يفيق من نومه أثناء جولة الدقاق ، لا يريد أن يتناول كمجمل المواطنين المؤمنين وجبة السخور لانه سيتناول ذوقاً ، الصباحي كالعادة ولا يهمه أن يأتي رمضان أو لا يأتي . أنه لا يصوم - رغم كونه حاجاً -

# حلى فاس زيارة سمو الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة إلى إمارة المهدي

خيابه عليها لا لى مقصد آخر الا تنفيذ توجيهات جلالة الملك فيصل العظيم للأسرة المالكة التي يمثلها سموه في زيارته لواطتى هذه الجهة وقطال الحال كذلك لمدة ثلاثة أيام .

ولا واه سموه من شعور المواطنين المتهيب حماسا وعدم انقطاع السيل حيث علم من الأشخاص العارفين بهذا الوادى انه يظل يمشى أسبوعا أو أسبوعين ولشأغله في مدينة الرسول خصوصا ونحن بموسم الحج وحضور الشفيعات والوفود الإسلامية .. لم يجد بدا حلقه بالله من اجتياز السيل هو وكبار مرافقيه سيرا على الأقدام للشفقة الجنوبية من الوادى حيث كان دتل من سيارات الامارة وسيارات المواطنين على هذا الجانب .

وكان وصول سموه للمهد يوم الثلاثاء الموافق ٨/١٠/٩٢ هـ بتقويم أم القرى ويوصل سموه لكان الحفل المقام بالمرادق أمام قصر الامارة استقبله جميع كبير من المواطنين بالترحاب والدعاء بأن يحفظ الله مملكتنا الثنية وعاهلها فيصلنا العظيم والأسرة المالكة وافتتح الحفل بأى من القرآن الكريم تلاوة الشيخ محمد العلى الحصين فكلمة ترحيبية جامعة من سعادة امير المهدي والقى سعاده قصيدة ترحيبية كذلك وتناوبت قصائد المواطنين بالترحاب بمقدم سموه تأكيداً للموالاة والاخلاص لصاحب الجلالة الملك العظيم وقام سموه بارتجال كلمة شكر فيهمسا المواطنين على هذا الاحتفاء والولاء لصاحب الجلالة . واكرم حرص

فى زيارة تقليدية قام سمو الامير عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود قضاء المهدي لأول مرة وكان قد توجه سموه الى المهدي من المدينة المنورة لثاني ايام عيد الطلر المبارك على طريق البر ، ولا وصلت قافلة سموه للطرف الشمالى من وادى الشعبة أحد دوافد وادى الفلق الذى ينتهى سيله للعاقول كان وادى الشعبة ممثلاً ، الى طرفيه ، سيلاً متدفقا يمتع اجتياز السيارات من وادى المدينة ، فنصب سموه خيامه وقطال ينتظر انتهاء القاء ثلاثة أيام بلياليها ، وتلقى الماء بمضراعى غير أنه ظل متدفقا بحيث يتحدر اجتيازه بالسيارات ايا كان لودها لقزادة الماء واتساعه بالوادى المذكور .



صاحب السمو الملكى الامير عبد المحسن بن عبد العزيز

وانه لنتار يدع وشاعرى أن راينا سعادة امير المهدي بذاته وبعض موظفيه وحاشيته وجمع كثير من مواطنيه غادين ورائجين على هذا الوادى ٦٥ ك ٠ م سمال المهدي بحثا عن مقطع لهذا الوادى املا لاجتياز سموه اليهم ، ومنهم من تجشم عبود الماء وهو يبلغ لال اذ تتألف ارتفاعا قاطعا للشفقة الاخرى التى ي سموه

سموه الضياء عند أهالي الجريسية الدياحين جماعة  
عاصر بن ثيف وألقيت كلمات ولصائد ترحيبية .

وفي اليوم الثالث من زيارة سموه تناول الضياء في  
بلدة السوادية ، وألقى المواطنون عسدة قصائد  
وكلمات ترحيبية . وكان العلم الذي سلمه المغفور له  
الملك عبد العزيز للمندحة شيخ بني عزيز منصوبا في  
مكان الاحتفال ويمناز بكرة نحاسية بأعلاه وبرأس  
يشبه رأس العربة .

وترنم المواطنون بألحان العرشية النجدية وأنشعوا :  
( يا عزيز عز أبو تركي يوم انه ظهر ٠٠٠ ) فقام  
سموه بأخذ السيف ولعب في العرشية زهاء نصف  
ساعة . مما ألهب حماس المواطنين وتصفيقهم .

وتناول الضياء عند أهالي المسيبية وهم قبيلة  
المهاكلة وشيخها خلف بن سعد الأفشج ولد كان  
الحفل الذي أقاموه بديما في تنسيقه وتنظيمه حيث  
استقدموه للقيام بالقيام الكبيرة ومائدة الطعام من ٤٠ حتى  
البلدان المجاورة وفي يوم الجمعة تناول سموه الضياء  
عند قبيلة المشيخات ثم مطير في السراقل الذي  
أقاموه بالقرب من المهد وقد كان هذا الاحتفال رافعا  
ألقيت فيه كلمة ترحيبية وثلاث قصائد بليغة واحدة  
ألقاها صقر بن غازي والثانية صقر بن لويق والثالثة  
صقر بن رشيد الخيري .

وبعد انصراف سموه أقام له أهالي المهد حفل وداع  
قوة على الطريق . وقد شاهدنا كوكبة كبيرة من  
السيارات تمشي خلف سموه الى وادي الشعب لمشاء  
اليه أنفا توديعا لسموه . وكما قطع سموه سبيل  
وادي الشعب ألقا سيرة على الأقدام قطعه كذلك الى  
مخيم سموه الذي كان منصوبا منتظرا عودته . ومن  
هناك واصل سفره حفظه الله عائدا للمدينة المنورة .

مجهود التحرير المطلق الغفيلي

سموه والمسؤولين في الحكومة الرشيدة بقيادة الفصيل  
على التفاوض بهذه المنطقة . وإن قافلة البناء سائرة  
ولله الحمد بتوجيهات عاهلنا المفدي . وأضاف سموه  
موجها كلامه لشيوخ القبائل وأعيانها وإرادتها التي  
تجمعت لاستقبال سموه ناصعا بالآلة . وطرح الفئان  
التواقة بسبب الجهل سابقا - ومن نشر العلم والتعليم  
هو هدف الحكومة . ومن ديننا الحنيف والتمسك به  
كفيلان يهدم الموائد البنية على الكراهية والجهل .  
وقال سموه ما نصه : ( أنا أعرف أن بعض الناس  
يرى أخاه إذا حفر بئر يهدمه أو أقام بناء لسكنه  
في هذا المدة فيعرض له شخص أو فئة أخرى  
للتصادم أو الاحتكاك المؤديين لاشتباك الطرفين وما  
لا تهدي عقابه ، وإن دافع هذا الشخص أو تلك الفئة  
أن يقال بشرة جاهلية : إيه يا للان - اللان أو  
الفلانية مستحقينكم يوم تعدوا على أراضيتكم ؟  
ويكون واجبا عندئذ إزالة الحدث وتاديب الطرفين .  
ونحن والله كارهون ولكن أخاك مجبر لا يطل .  
وانتم كاولان أي شيء يفرم نعتيه مفرقة لنا .  
ولكن رغم هذا أقول إن المعتدى سينال جزاءه .  
واختتم سموه كلمته قائلا : نحن نرجو لكم التوفيق  
والوفاء ( فأسلم أخو المسلم لا يفرقه ولا يخذله )  
وأموال ودهاء المسلمين حرام إلا بعقها . وتناول  
سموه الضياء عند سعادة أمير المهد - والضياء عند  
أهالي المهد وازدان احتفال الضياء بكلمات ترحيبية من  
الأهالي ولصائد بليغة وعربية .

وفي اليوم الثاني الأربعة تناول الضياء عند أهالي  
صفينة وألقى المواطن سعد وصل الله الخيري كلمة  
الأهالي أبرز فيها مدى فرحة وترحيب الأهالي بقدوم  
سموه وأكد ولاءهم لصاحب الجلالة . وأثنى عظيم  
الثناء على جلالة المغفور له الملك الراحل عبد العزيز  
آل سعود الذي جمع الشمل وأقام صرح الدين ووجد  
الوطن وأسس حكمه على مقتضى تعاليم الشرع الحنيف  
ودعى مأمور طارفة صفينة محمد بن مسعود الزير  
قصيدة ترحيبية نحو مضمون الكلمة . وتناول



الأمير عبد الرحمن السديري

## عیدان متابعان

انقصيلة الترحيبية التي القاها ناظمها  
سعادة الأمير عبد الرحمن بن عبد الرحمن أمير  
المهد بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي  
أمير منطقة المدينة المنورة الأمير عبد المحسن  
ابن عبد العزيز للمهد :

واليوم عيد لقاك عم بهـاؤه  
نورا يحكي فجرة لالأوه  
احسانه توحى به أسماؤه  
لاقيت من سفرى يجعل عناؤه  
وغدا ظلام الجهل أنت جلاؤه  
أثر به التواريخ شع ضباؤه  
وتنافرت من وهنه أشلاؤه  
دهو المريض وفي يدك شفاؤه  
من بلدة الخنساء يجلب ماؤه  
يهدونك الشكر الجزيل ثناؤه  
ولأت في قلبي أنا سوداؤه  
إعلا على مجد ذللك بناؤه  
أذ وطدت بيتانه ابنائه  
من في المآق تحتلذي آناؤه  
كم مرق المستهترين دهاؤه  
والحق ما شهدت به أعداؤه  
بشهادة التوحيد رف لواءه  
سيعيش يبقى والنفس لداؤه  
لكمو من الشعب الاكيد وفاؤه

عبد الرحمن العبد الرحمن السديري

بالاس عيد الفطر شع ثناؤه  
فتابعا عيدان ما أبهاهما  
أهلا بعبد المحسن الشهم الذي  
لله ما عانيت من تعب وما  
من أجل اصلاح أكرعية جئتنا  
المهد يا مولاي ذو مجد وذو  
لكنه أودت به عثراته  
واليك مد يدا تريد تقصدا  
أم المشاكل فيه يا غيث الثرى  
المهد يا مولاي بل سـكـانه  
ولك العبة في القلوب جميعها  
أنا نحى نجل من ساد الألى  
عبد العزيز أشاد ملكا باقيا  
أكرم بفيضنا العظم بعسده  
ووث الرئاسة كابرا عن كابـر  
هو (فيصل) الاسلام قصام العدا  
جعل الشريعة حكمه ونظامه  
ملك على الدين الحنيف بناؤه  
يا أسرة الملك العظيم تحية  
( المهد )





معهد الحمد المطلق الفيلسوف

## ★ عرضة ★

( بمناسبة قبول صاحب السمو الملكي  
الامير عبد المحسن بن عبد العزيز الى المهدي

### المقطع الاول

يا مرحبا بك من ضمير صافي (١)  
يا ابو سعود (٢) الصامل اليقاني  
حنا جنودك في لزومك جاهزين

### المقطع الثاني

يا شبل ليث ماضيات اعماله  
يا شاد وحدتنا على منواله (٣)  
اقام صرح الدين وازال الضلالة  
عساه في الفردوس مثوى الصالحين

### المقطع الثالث

وان كان شرفنا حضورك للمدارك (٤)  
نازل علينا والسعد يبرأ لك (٥)  
باوطاننا فالغيث من ربي تبارك  
اهلا وسهلا في قبولك طائلين

### المقطع الرابع

والفصل المقدم حلال المشاكل  
زعيمنا الاوحد ولا نبي سائل  
عم الرخاء عهد موافقنا بالمحافل (٦)  
فالحق واضح ما يبي شاعودين (٧)

### المقطع الخامس

يرب تحفظ فيصلا واعضوده (٨)  
في نصر دينه جاهز بجسوده  
بالشرح يحكم والكرام يقسوده  
يا الله تنصرهم بنصرك يا معين

### المقطع السادس

يا اولاد عقرن معتمدين التالي  
في اللازمه ما تمتعون القالي  
سدتم جزيرتنا بغير امثال  
يا اخوان نوره (٩) للامكارم سابقين  
نظمها : محمد الحمد المطلق الفيلسوف

- ١ - صلاه الشيء ضد كثره .
- ٢ - ابو سعود كنية سمو الامير عبد المحسن بن عبد العزيز .
- ٣ - منواله نهجه وطريقته .
- ٤ - المدارك مساكن القوم او ديارهم .
- ٥ - يبرأ لك : يمشي على نهجك .
- ٦ - المحافل : المؤتمرات الدولية .
- ٧ - في الحديث البيه على المعنى واليمين على من انكر وزعامة فيصلنا واضعة ولا تحتاج الى البان .
- او يمين . وكان .
- ٨ - اعضوده - اخوانه قال تعالى : سنشد عندك يا خيك .
- ٩ - ربة - اعتزله آل سعود .

## سامر

( بمناسبة قنوم صاحب السمو الملكي الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز الى المهدي )



وكرمل امانة الهد الشيخ محمد العمود الطسليق الفل

يا اميرنا من دار طيبة اليها  
بالرجل قاطع سيل شعبه علينا  
والله شرفنا بكم حاكمينا  
وانار فرحتنا بكم بالجبيننا  
يغبط بعضنا بعضا فارحيننا  
عبد العزيز المقتفي الصالحينا  
واصلح لنا يا ربنا الخالفينا  
التصف بالعزم للصارفيننا  
انتم فخرنا كلكم بالعريننا  
اهلا وسهلا عزها لقصادميننا  
واطيب صلاة للنبي الاميننا

يا مرجبا بك سرنا زين ملقناك  
يا سيدي فرحتنا بعزم مشاكنا  
هذا تواضع درس لنا نتفقاك  
عم السعد لديارنا يوم شفناك  
مستبشرين وكلنا بعز لقياك  
حكم بناه اماننا بشرع وامساك  
عشاء بالجنات يا رب برضاك  
فيصل حبيب الشعب من دون شكناك  
وخالد علينا عهد لتسير برضاك  
ويمرجبا بك يا لو كيدناك وادناك  
والخاتمة يا ربنا نطلب ارضناك

نظامها : محمد الحمد المطلق القفيل

## نبذة تاريخية وجغرافية لمنطقة المهدي

والهق ، الشاش والإيطن ، الأصيحر وأكثر من  
ماتى مورد للبادية يقطنونها صيفا .

ويوجد بهذا القضاء تسعة مراكز للامارة عدى  
عمارة المهدي وثماني مدارس ابتدائية واعدسية  
متوسّتان بالمهد والسوادية ومدرسية بنات  
ومتوصف بالمهد وثلاثة مراكز صحية في صليحة  
والسوادية واثن . هذه صورة موجزة للوضع  
الراهن .

أما من الناحية التاريخية فيوجد بهذه المنطقة منجم  
المهد وهو المعروف جغرافيا وتاريخيا بمعدن بني سليم  
وهذا المنجم استُخرج قبل الاسلام حيث ورد في كتاب  
ابن بكر الصديق للدكتور محمد حسين هيكل انه كان  
يؤتى بمحموله لابي بكر ويوزعه على المجاهدين وذكر  
جرجي زيدان في كتابه العرب قبل الاسلام قوله ( من  
معدن ديار بني ربيعة معدن العليق ومعدن النجدة  
بين العق والحيعة ومعدن العجرة ومعدن بني سليم  
فهذه معدن نجد ) والعرب تطلق كلمة معدن على  
الاماكن التي يستخرج منها الذهب فقط .

وبعد يسرني ان اقدم بمناسبة زيارة صاحب السمو  
الملك الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود  
للمهد نبذة تاريخية وجغرافية لقضاء المهدي :

فهذا القضاء يعتبر الجناح الجنوبي الشرقي لإدارة  
منطقة المدينة المنورة يمتد من العرف شمالا الى حافة  
جنوبا ( ٢٢٠ كم ) ومن الاسيلة غربا الى وادي الجيرير  
شرقا ( ٣٤٠ ) لمساحة تقدر بـ ( ٧٠ ) الف كم تقريبا  
ويبلغ سكانها ( ١٢٠ ألفا ) على وجه التقريب وبها  
ست عشرة قبيلة من قبيلة مطير الرئيسية هم الفرائزة  
والغضيلات ، القشعان ، الضبطان ، الرحاين ،  
الهيثال ، الوائق ، الشطر ، الشايف ، الوالين ،  
المالكة ، العقالية ، الخواطر ، الشباشرة ، الدياجين ،  
الغلف . وفي السوادية فرع من قبائل الاشراف  
والحريص ، العتيان والمطران . وفي صليحة جماعة لوزير  
الوساما وغيرهم ويرتبط بالمهد ( ١٢ ) قرية وبلدة  
عجرة هي السوادية ولها قرآن ، الحصة السوق ،  
العويطة ، وقرية صليحة الصمبية وشوكة وأم العراد  
والساحانية ، البراقية ، بوادي اذن ، حافة ، قرب



تظهر فيضم مقر الجديس من بيت الشريف حمود وينتهي بيت الامارة ، ويشاهد بأعلى الجبل مكتب ادارة المهدي

## حامى الحقيقة والمجير اذا

ما خيف حده نواب الدعمر

فهذه الشاعرة الجليلة التي سميت النساء لجمال  
عينها تشبيها بالقطار او الما لازمها البكاء على  
اخويها معاوية وصغر قبل اعتناقها الاسلام وحتى  
للسنوات الاولى من اسلامها فقد انتزعاها عمر رضى الله  
عنه عندما رآها عند ابنته حلصة وهي تبكي كلما ذكرت  
اخويها .. هذه الشاعرة التي دبت الله على قلبها  
بعد الاسلام فصيرت في عزم ولبات في جهادها عندما  
ذهبت مع المسلمين للفتح بلاد فارس فقد استشهد  
ابناؤها الاربعة في وقعة القادسية سنة ١٦ هـ وهي  
التي حشتم على القتال في سبيل الله فلما بلغها  
خبر استشهادهم قالت كلمتها المشهورة : « الحمد لله  
الذي شرهني يستشهدهم وادجوه تعالى ان يرزقني  
شباطتهم ويجعني بهم في رحمته » .

كذلك عاش في دبوب هذه المنطقة منتجبا من مكان  
آخر الشاعر الجاهل الشهير زهير بن ابي سلمى  
الزنى وباتاه : بجير وكعب .

فقد روى الامام السكري في شرح ديوان كعب بن  
زهير ص ٢٠٩ طبع الدار التومية للطباعة والنشر  
بالقاهرة ( ١٣٨٥ - ١٩٦٥ ) قال كانت الاوس من  
الانصار حلفاء مزينة فمر رجل من مزينة يدعى جويتا  
على الاوس والغزرج وهم يقتتلون لدخل مع حلفائه  
فاصيب فمر به ثابت بن المنذر ابو حسان الشاعر فقال  
يا اخا مزينة ما طرحك هذا الطرح ؟ فوالله انك لمن  
قوم ما يعيبوك ، فقال له جوين وهو يعود بنفسه :  
اعطى الله عهدا ليقتلن بي منك خمسين ليس فيهم  
اعود ولا أعرج .. فسارت كلمته حتى اتت العسق  
وهي بلاد مزينة فثاروا يريدون الغزرج طالبين بدم  
جوين فبلغ مسيرهم ثابتا فانشا يقول :

جاءت مزينة من عسق لتفزعنا  
قري مزين وفي استهاك القتل

الى آخر القصة :

كذلك قال كعب يعصف للبر وازهار الربيع وتجاول  
انتقاء واولادها في هذه الربوع ( المصدر السابق  
ص ٢٣٤ ) :

ومن المعروف ان اللهد يقع في عالية نجد لا ذكره  
الشيخ حمد الجاسر من ان طرف نجد الغربي ينتهي الى  
حليمة ، السوروية وبهذا يمكننا القول : ان منجم  
للهد استشر ثلاث مرات :

الاولى : فيما قبل الاسلام ويقال انه في زمن المعالجة  
او الفينيقيين ، بدليل انه كان يوتى للخليفة الاول  
بثبره كما ذكرنا آنفا .

الثانية : في العصر العباسي في عهد هارون الرشيد  
حيث يكلف عمال السخرة بالعمل فيه وفي بعض  
المناجم الاخرى .

الثالثة : عام ١٢٥٣ هـ في عهد الملك الصالح  
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه  
حيث منح الامتياز لشركة نقابة التعدين وفي ١٤٠٥  
١٢٧٤ هـ اطلق المنجم لرغبة الشركة في تغليها عنه :  
ويوجد بهذه المنطقة بلدة السوروية وهي اكبر  
القرى الزراعية ، واهم انتاجها من العيوب : العنقة  
والشعير والتمود والاعلاف وازدها واسعة وماؤها  
غزير بحيث شاهدنا مكلتين على بشر واحدة تضغطان  
الله معا ولم يتغيب ماؤها وقد ورد في كتاب عمدة  
الاخبار بين تاليف مدينة المختار وفي كتاب وفاء الوفاء  
وسمى البلدان للعوي انها كانت عامرة قبيل  
الاسلام ثم في زمن الخليفة الاول كانت تزدهر ويصدر  
مصولها من العيوب لبيت مال المسلمين ثم آلت  
للاشراف العسيتين ، وبها اوبعانة بشر كلها عامرة  
وتزدهر الزكاة والفراج لبيت المال وبها فلاح وحصون  
قديمة واكثر سكانها حاليا بنو عزيز جماعة المتعة  
وبها فروع من قبائل الاشراف والعروب والعنسان  
الدوايمي الطراني .

كما يوجد بها قرية صليبة التي يجلب الماء منها  
للهد وهي قرية قديمة وقد كانت عامرة قبل الاسلام  
وهي مقر آل الشريد من سليم تقول شاعرة العرب  
المشهورة تمارض بنت عمرو الشريد ترمي اخاها  
صغرا :

طرق النعي على صليبة غلوة  
فتعي المعسم من بني عمرو

دراسة - وتنقيب المختصين ويقول جرجي زيدان في كتابه العرب قبل الاسلام : انه يوجد معدن يسمى النجبة بين العمق والقيمة - وهذا التعديد شاسع ولا يوجد على امتداد هذا التعديد مكان سواه .

٤ - منجم ام الدمار المعروف بلطف على بعد ١٠ كم غرب المهدي ويوجد به نماذج من الذهب والنحاس .  
٥ - منجم النجبة بالقرب من القصيبة آثاره قديمة وبسيطة وهو تحت التنقيب

٦ - جبل صائد على بعد ٤٥ كم شمال المهدي ويوجد به النحاس بكمية تجارية وما زالت البعثات وفرق التنقيب تعمل فيه منذ سبع سنوات حتى الآن لمعرفة اعماله وابعاده .

٧ - منجم الصفرة شمال كرب ويوجد به نماذج من الذهب والنحاس ومعادن أخرى .  
٨ - كذلك يوجد خام المنقنيق في جبل رخام ٤٥ كم شرق المهدي .

كل هذه الاماكن موضع الدراسة والتنقيب المستمر منذ عشرات السنين وحتى الآن بموجب توجيهات بائي نهضتنا جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله .

( المهدي ) معبد : احمد المطلق الغليل

لا زالت الريح تزجي كل ذي لجب  
نجيها اذا ما وثته ديمة دنقلا  
فانبت الفغو والريحان وابله  
والايهقان مع الكتان والدرقا  
فلم تزل كل غناء البغام به  
من القلب ترامي عاقلا خرقا  
تقروبه منزل الحسناء اذ رحلت  
فاستقبلت رجب الجوفين والعمقا

والدهق كما ذكره الشاعر وكما هو معروف لدينا يتج نل طريق الحاج العراقي ( ديب زبيدة ٦٥ كم ) شمالا عن المهدي وهو هجرة ابن درويش وجماسته النضر من مطير - حاليا .

انا عن الاهمية الاقتصادية لهذه المنطقة يوجد بها ولنه العهد الكثير من العشو الثاني للثروة القومية واعني به المعادن الالوية :

١ - منجم المزد السانف المذكر .  
٢ - منجم ام الدمار ويعرف بالعقيق ٣٥ كم شرق المهدي ويوجد به معدن النحاس والذهب والحديد ولم يستثمر هذا في العهد الاسلاني حيث لم يرد ذكر استثماره .

٣ - البعري ويوجد به حريات لديمية لتبج انعروق - وليست بشكل منجم وهي موضع



يرى من اليمين مرزوق محمد العارضي ، محمد بن سعود ومعبد احمد الغليل ، سعود بن منير الشاعر ، مبارك بن الشاعر ومبارك بن صنت بن عبد الطوى بتاريخ ١٣٩٢-٢٠ هـ . المكان المخاضة الصور : الدكتور محمد نعيم خان

# على هامش الرحلة الى لبنان

## ( الحلقة الرابعة )

### ● في تبوك ●

وتملت وضع الفندق وأنا ارتفى سلمه الحجري صعدا ، وقد أوصلتني الى الدور الثاني وسالت عن المدير ووجدت شابا بشوشا وسائته في لهفة عن وجود غزلتين ناولي اليهما بقية الليلة الساهرة فقام بنفسه ودلني على احدى الغرف فاذا هي مستطيلة وهاسيريران حديديان عتيقان عليهما مرتبة فوقها بطانية مشتركة النسيج بين الصوف الفشن والقطن ومعدتان عديتان. والفرقة خلفية تطل على شارع خلوى ولم يكن لها نافذة عليه ، فقد اكتفى صاحب الفندق او اصحابه بنافذة زجاجية مغلقة - والدنيا صيف - فقلت له : ليتكم لتحتم هذه النافذة للضوء والهواء يتخللان جو الغرفة المعتمة ، فقال : هذا يكلي .. ودخلت الغرفة التالية لاستأجرناها ايضا فالثالث الاخير من الدبل ، وكان الفندق - الصغير - الذي هو عبارة عن دور واحد من عمارة صغيرة استقلت كامل الاستغلال .. لاجراض التعمسادية اخرى .. فالدور الاول يشغله معرض للسينماكو وفرع البنك الاهلي التجاري ، ومكتب دوما كان لتأجير العقار او يبيع او لهما معا . والدور الثاني - كما اسلفت انما - يشغله البنك ، وهو عبارة عن اربع او خمس او ست غرف متقابلة معا ، وبالفندق حوض واحد صغير لغسل الايدي وللوضوء .. وحمام عربي واحد مهترئ قديم ، في حاجة الى تجديد ..

وحينما قمنا لأتوضأ لصلاة الصبح وجدت بعض نساء النزال يستعملن الحوض الوحيد لغسل ملابس أطفالهن المتسخة .. فاحجمت وعدت الى الغرفة حتى قلدت انهن فرغن من مهمتهن فخرجت ثانية فوجدت الحوض ملوئا بعض الشيء ، فقلت بتنقيضه لما استنظمت وتوضأت فيه على حذر من أن يتطير الى منه ما لا احب أن يتطير مما قد يكون تبقى بزواياه من غسل ملابس الاطفال .. وصلينا الصبح ، وخرجنا من الفندق الصغير الى الشجرة الكبيرة .. وقد مكثت طيلة الهزيع الاخير من تلك الليلة يقظا جالسا مسجونا حتى الان لصلاة الصبح .. لقد كانت ليلة

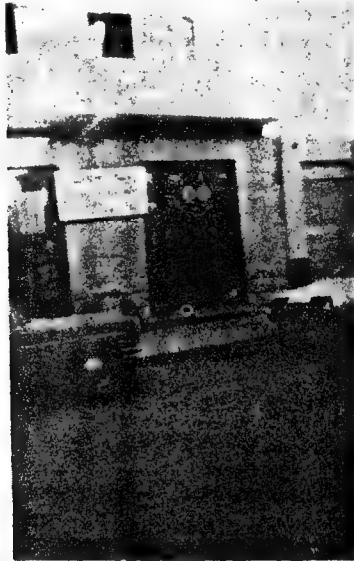
وتبوك واحة خضراء ، تقع في صحراء جرداء .  
جوها لطيف ، أقرب الى جو الشمال منه الى جو الجنوب .

هذه من ناحية جغرافية للمنطقة .

أما من ناحية وصف مدينة تبوك بلداتها ، فهي بلدة لديمة حديثة .. قديمة الاسس والتكوين ، حديثة التجديد والتوسعة والتنظيم . فيها كهراء عامة ، تفيؤها لتتوهج ليلا في تحيط أجرد واسع ، فتبدو للقائمين ليلا درة منسقة بين أطباق قلام حلس .

وإذا دخلتها وجدت انفرجا واسعا في شوارعها عمد اليه منشروها هذه النشأة الحديثة ، ووجدت فيها معارض مرشحة للتوسع واذا بهاء الازدهار ، ودكاكين كذلك ، وفنادق ليست على قدر ما سمعنا عنها في التنظيم والاحتلال بمطالبي النزول . واكبر فندق على ما بلغنا هو الفندق المعروف باسم البلدة : ( فندق تبوك ) .. وهو كذا شهرة بقلتنا ونحن في جدة فلما ازمعنا الرحلة البرية صوب لبنان عبر تبوك كان من المقرر ان نأخذ التزول فيه فلما وجدنا به غرقا خالية من النزول .. وباللعل سالتنا عن موقعه ونحن نتجول بسيارتنا في شوارع تبوك المتنازة بالانسياع والسفلة .. ودلنا عليه المالكون من أهل البلد .. فابلينا اليه بشئف وحفاوة .. ولا سيما وأن وصولنا الى تبوك كان في آخر الليل ، ونحن مجهون من طول السير والسرى في البراري المتلاحقة الاخذ بعضها برقاب بعض .. ولما رأيت فندق تبوك اخلا بعضه بعض ناصية الشارع الواسع سرت في جوانحي اللبقة باننا ستبقى بقية الليلة في نوم عميق هادي.

دغل فرش كثيرة وسرد موضوعة نظيفة ومثاليقوترجله من السيارة واجلست على الفندق فافلا به صغير وانا سلمه الحجري ضيق عال .. اتيه شي - بيوتنا القديمة قبل عهد النهضة المصرية الحالية في مكة والمدينة ووجه .. وغيرها من مدن المملكة الكبيرة والصغيرة ،



الفندق السفلى  
بفندق تبوك ..  
ويرى به مقر فرع  
البنك الاهل وبجانبه  
معرض السينالكو  
ومكتب . . . .

### الآثار يتبوك

لا بد أن يتبوك آثارا جاهلية ، وبلا شك فيها آثار  
اسلامية بعضها قديم ، وبعضها من عمارات العهد  
العثماني .

ومن أهم آثارها المسجد الذي يقع في احمد  
جوانبها اليوم في عمارة يبدو من غراها انها تركية  
عثمانية .

ويرى أن الرسول صلى الله عليه وسلم ، صل  
به ستة عشر يوما ، ولد كان تأسيسه له في غزوة  
تبوك المعروفة باسم ( غزوة العسرة ) لانها وقعت في  
صيف قاس شديد الحرارة . ويقول بعض أهل تبوك  
أن آخر تجديداته يرجع الى نحو ٣٥٠ سنة خلت .  
ولد وصف لنا ياقوت الحموي والسمهودي تبوك

ناحية لها ذبول وصلات وثيقة بليل احدى القيس  
الذي يقول فيه :

فيا لك من ليل كان نجومه

بكل مغار القتل شكت بيدبل

وخطر على بالي وأنا سهران قول الاعشى ميمون بن  
قيس في مفتتح قصيدته التي مدح بها النبي صلى الله  
عليه وسلم :

« لم تفتحني عيناك ليلة ارحلنا

وعادك ما عاد السليم المسهلنا

وبعد ما خلت ذاك انتهزت الفرصة فالتفت صورة  
للجزء الامامي من الفندق ، ويرى في الصورة التالية  
واسمه جزء من مياراتنا اليونانية .



عين السكر « عين ماء تيوك » وهي العين التي شرب منها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينخلان فيها سهمين ، ليكثر ماؤها .. فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زلتما تيوكان منذ اليوم . فسميت بذلك تيوك ( واليوك : ادخال اليد في شيء وتحريكه ) ودكز النبي صلى الله عليه وسلم عنقه (١) فيها ثلاث دكرات فجذبت ثلاث عينين تسمى - ترمي بالماء الى الآن - (٢) وزاد اليهودي على معجم البلدان قوله : « وحديث عن تيوك في صحيح مسلم .. وفيه انه صلى الله عليه وسلم غسل وجهه ويده بشيء من مائها ، ثم اعاده فيها ، فجرت العين بها كثير .. »

وفي رواية ابن اسحق : فانفرك من الماء ما له حس كحس السموات ، ثم قال : « يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ههنا قد حل ، جنانا » .  
أما مسجد تيوك ، فقد روى اليهودي في خلاصة الوفا ص ٤٧ المظنية الاميرية ببولاق انه احد المساجد للثائرة وذكر انه احد المساجد المتعلقة بفزواته صلى الله عليه وسلم . واورد نقلا عن المطري ان المسجد الذي يتيوك - الذي نزل في مكانه الرسول في تلك

وصفا عليها .. وقال لانيها انه أخذ يضي ما كتبه عنها من اولها ، ولذلك أخذنا ما اتفقا عليه ، ثم فنيما بما زاده اليهودي على ياقوت عنها وعن اكارها .  
قالا ما ملخصه : « تيوك : - بالفتح ثم التقسم وواو ساكنة وكاف - موضع بين يدي القرى تسمى وقيل : بركة لبناء سعد من بني عكره - وقال ابو زيد : تيوك بين الحجر - مدين صالح - واول الشام على اربع مراحل من البحر بسير اللذائل لا القوايل - نحو نصف طريق الشام وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال ان اصحاب الآية الذين بعث اليهم شعيب عليه السلام ، كانوا فيها . ولم يكن شعيب منهم ، وانما كان من مدائن .. ومدائن على بحر القلزم على صت مراحل من تيوك . وتيوك بين جبل حسمى وجبل شروى . وحسمى غربيها ، وشروى شرقيها . وقال احمد بن يحيى بن جابر : توجه النبي صلى الله عليه وسلم في ستة نسخ للهجرة الى تيوك من ارض الشام وهي آخر غزواته لغزو من انتهى اليه انه قد تجمع من الروم وعاملة ولخم وجذام فوجدهم قد تفرقوا ، فلم يلق كيذا . ونزلوا على عين فلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا احد يد .. من مائها سبق اليها رجلا وهي تبقي بشيء من .. فجمعا

١ - العنزة يفتحان ثلاث في اللغة العربية هي العصا  
٢ - معجم البلدان لياقوت الحموي ووفاء الوفا  
للسهوي ( مادة تبر ) وفاء الوفا ( مادة تيوك )





المسجد الأثرى بتبوك وهو المسجد الذي صلى به النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر يوما وهو أحسن المساجد التي أسسها النبي في غزوة تبوك التي تسمى « غزوة العسرة » ويرجع تاريخ تجديد بنائه إلى عهد الأتراك أي حوالي ٣٥٠ سنة

ويذكر الأخ على المحمد العامر مراسل المنهل ووكيلها بتبوك في رسالة بعث بها إلى مجلة المنهل وأشرت بها، أنها سميت بهذا الاسم استنادا إلى أسطورة مروية بهذا الشأن .

ولم يحدث لهذه العين أن نضبت اللهم إلا في سنة ١٣٨٣ هـ على ما ذكره الأخ المشار إليه . وقد تعقّب ما قاله الرسول المصطفى لماذا : فإن تبوك أصبحت اليوم ، وقبل اليوم ذات جنان لا تزال تزين أجواءها حتى اليوم ، ومن مستلزمات الجنان الملتفة وجود عمران إلى جانبها .. وهذا ما حصل فعلا . فإن تبوك اليوم عامرة وهي بسبيل الإخذ بعمران كبير حديث حيث اتجهت إليها أنظار حكومة جلالة الملك المعظم .

وفي تبوك قلعتان قديمتان : أحدهما أقدم من الأخرى بكثير .. قالوا أن تاريخها يرجع إلى أكثر من ٢٥٠٠ سنة ق.م وقالوا أن موقعها كان منزل أصحاب الأيكة من عسرة .

وقد جدد بناؤها عدة مرات ، وآخر من جسدهه المتحانين في نحو عام ١٠٦٣ هـ بموجب نقش ملصق بها مكتسوب باللغتين العربية والتركية و ( يدل

الغزوة - هو مما بنى عمر بن عبد العزيز - ص ١٣٦ و ٢١٧ - ولكنه في ولّاء الوفا ص ١٨١ م - الطبعة الأولى - ذكر نقلا عن ابن رشد في بيانته : « بنى النبي صلى الله عليه وسلم بين تبوك والمدينة نحو ستة عشر مسجدا أولها بتبوك .. الخ .. فهذا نص على أن المسجد الذي بتبوك هو من بناء النبي وأصناف نقلا عن ابن زبالة أن هذه المساجد ومنها مسجد تبوك معلومة مسماة وسردها أربعة عشر مسجدا بدلا من ستة عشر مسجدا وخالف في بعض مواضعها . وسمى ابن زبالة مسجد تبوك الأثرى باسم ( مسجد التوبة ) وقال أنه من المساجد التي بناها عمر بن عبد العزيز . قال البغدادي : « الفهرز آبادي : « ودخلته غير مرة وهو عقود مبنية بالحجارة »

ويمكننا أن نستخلص من المعلومات السابقة أن في تبوك عيناً نبوية ومسجداً نبوياً . ويبدو أنهما المروانان اليوم بذلك لأنهما كانا معروفين طيلة قرون خلّت ، فقد حرص المؤرخون على التعريف بهما ، ومما أعانهم على ذلك أنهما في تبوك إحدى محطات الحجاج في طريقهم من الشمال والقرب إلى مكة . وتسمى العين النبوية هذه التي تعد تبوك باليهاء العذبة لـ « .. تسمى اليوم « عين السكر »



قلعة تيوك الأثرية والتي يرجع تاريخها إلى أكثر من ٢٥٠٠ سنة ق . م وموقعها كان منزلاً لاسحاب الربة  
من بني عذرة - وقد جدد بنائها عدة مرات وعلى من جدد بنائها الاتراك قبل ٢٢٠ سنة وذلك حسب نقش  
مكتوب عليها باللغتين العربية والتركية

طريق بنائها على القدم وعلى أنها من بها تجديد  
شمس ( )  
وكتابة اللغتين الأثريةين كانوا أنها أحدث عهدا  
يكنو من زيمتها ويرجع بنائها إلى سنة ٧٠٠ هـ ،  
لها الآن نحو ٧٠٠ سنة - وقد استعملت في سنة  
١٢٧٠ هـ مقرا لآلية تيوك والآن كذلك نحو عشر  
سنة والآن هي مكون تابع لآلية تيوك - ولها أربعة  
أبراج يبلغ ارتفاعها ١٢ مترا -  
وقد اعتيدنا في العديد عن الربة هذه الآثار على  
كتابة والآن بها الأخ الاستاذ محمد الماهر مراسل  
مجلة الهلال في تيوك -  
- للعديد صلة -

عبدالقوس الأنصاري



أحد القلاع الأثرية بتيوك ويرجع تاريخ بنائها إلى نحو سنة ٧٠٠ هـ ولا تزال حتى الآن وقد استخدمت  
في عام ١٧٧٠ حقرا للجمالية حوالي عشر سنوات ولا تزال حتى الآن مغزنا للجمالية ولها أربعة أبراج يبلغ  
ارتفاعها ١٢ مترا

# من القلب

كم كتاب حققت حتى كان الله  
سه قد صاغ فيه أنفاس قدسه  
عشت يا «اسماعيل» للبحث وبالتح  
تدقيق نبراس من يتيه بدرسه  
انه الدر صفته

## خير صوغ

بقصيدة غراء هذا عنوانها اجاب الشيخ  
اسماعيل الانصارى صاحب الفضيحة الشيخ  
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم وقلم لها  
قوله :

بناسبة القصيدة الرائعة التي تفضل  
باهنائها الى ، سماحة نائب رئيس المعاهد  
والكليات العلمية الشيخ عبد العزيز بن  
سماحة الطيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ  
أرفع اليه هذه الايات شكرًا لتقديره للعلم  
وتشجيعه لآخيه :

جاء عبد العزيز منك قريض  
رائع زانه سلاسة بحسره  
ليتني كنت أحسن الشعر حتى  
استطيع الوفا بواجب شكره  
عاقني عن جواب شعرك عجز  
ولصور والقلب عارف خطره  
انه الدر صفته خير صرغ  
ترضى ان اكون احظى بنشره  
فجزاك الاله خير جزاء  
عن أخ قد أجدت في رفع قدره  
قد وثقنا بأن ذا العلم يحيى  
بك عبد العزيز يا نجم عصره  
مثل ما حي بالاثمة أهل الفضه  
سل أبائك الحماة لغضره  
فلتعش للعالم خير رئيس  
واللهلى التبي تعنى بنشره

هذه القصيدة الفراء المركزة التي نشرتها جريدة  
الدعوة القراء، ثم جريدة المدينة المنورة هي من نفعات  
شعر صاحب الفضيحة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن  
ابراهيم آل الشيخ نائب رئيس المعاهد والكليات  
العلمية بالرياض حانيا ، ونائب رئيس الفضاة  
سماحة والده الجليل العلامة الشيخ محمد بن ابراهيم  
آل الشيخ رحمه الله من قبل . ونحن ننقلها عن جريدة  
« الدعوة » التي نشرتها في عددها الصادر في ١٤  
شوال سنة ١٣٩٢ هـ - ٢٠ نوفمبر ١٩٧٢ م  
وجدير بالذكر أن فضيلة الشاعر الجليل هو احد  
كبار المسؤولين الدينين والعلميين . . وقد قدم لقصيدته  
هذه بهذه الكلمة المفعمة بتقدير علم الشيخ اسماعيل  
الانصارى ، وما هي في كلمته :

« تحية تقدير واعجاب لفضيلة أعلام البطالة الشيخ  
اسماعيل بن محمد الانصارى . . من محبه وعاروف  
لفضله عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ .  
وهذه هي القصيدة :

أيها العالم الحصيف هنيئا  
لك هذا العطا من العلم بحره  
كم دفين في قاعه كان نسيا  
صفته للانام في حسن صنعه  
كم جهول قد قال في العلم قولاً  
ظنه الحق فأنبرت لهلمسه  
كم صفة. قد نال من سلف الاله  
له جهلا قد سمته سوء خسفه  
خطبوا كالعشواء في كل بحث  
كيف يعطيك الشيء فاقد له  
فابنت الصواب في غير ما هسه  
ثلة تدفن الجهول برمسه  
تدفع الباطل اللجوج بحرق  
مشرق في السماء اشراق شمسه  
نفثات . . فيض علمك تترى  
في بحوث جلي تعج بنفحه

## قل: «خَفَرُ السَّوَّاحِلِ» ولا تقل: «خَفَرُ السَّوَّاحِلِ»

خَفَره وبه ، وعليه - خَفَرًا - يسكون الفاء -  
وخفارة : أجاره ، وحماه فهو خافر وخفير ، والمفعول  
مظفور وخفير .

ثم قال ؟

خفرت تغفر - بفتح الفاء خفرا - بفتح الفاء والغاء  
اشتد حيالها ، فهي خفرة ومتظفرة ومظفار والجيمع  
( مظافير ) .

فاين صيغة ( التغفر ) : بفتح الغاء من المعنى المراد  
في عبارة ( خفر السواحل ) التي لفتها المتحدث في  
الإذاعة ؟ ..

انه يجري في نطقه وكتابته التي نقل منها النطق  
عمل المعتاد في اللهجة العامية ، فلتصح فاء  
( خفر ) السواحل .. فصار المعنى غير ما يريد وغير  
ما يراد أيضا في اللهجة العامية ، إذ صار المعنى  
( شدة حياة السواحل ) ...

اولم تريا مخي القاري، كيف انقلب المعنى رأسا  
على عقب بسبب تحريف خفر لم يتناول في كلمة  
( خفر ) في عبارة ( خفر السواحل ) سوى الفاء في  
الكلمة المأكودة إذ فتحت بدل سكونها ؟

ومن الواضح أن الأساس الذي بني عليه اصلاح  
لغة العرب في عهد الصحابة والتابعين هو ما ي نقل  
له أبو الاسود الدؤلي من النطق الفاسد وقام بتصحيحه  
في القرن الهجري الاول فقد روى السبكي في كتابه

اقرأت لبعض كتابنا كلمة ينحى فيها بالاثانة على  
بعض من يمتون بتصحيح النطق في الكلمات العربية  
الفصحى التي نالها التحريف في اللهجات العامية ومن  
رايه ان لا يتناول التصحيح هذه الكلمات الشائعة على  
اللسن ، ويرى حسب ما بدا لي أن التصحيح يجب أن  
يقتصر على الكلام المكتوب لا المنطوق .

وفي الوقت الذي كنت اقرا فيه كلمته كنت  
استمع الى احد المذيعين العرب وهو يقول في حديثه :  
( خفر السواحل ) بفتح الفاء من ( خفر ) فقلت في  
نفس كيت اخانا الفاضل سمع هذا التحدث الذي نحن  
في كلمة عربية لصحي واتبع في النطق بها كلام  
الوام فقير المفهوم .

للتخفر - أي الإجابة ، والحماية والحراسة هي  
يسكون الفاء فصحيا وأما ( التغفر ) بفتح الفاء فهو  
يهدئ آخر ، هو : شدة الحياة واليك ما نقوله الرجوع  
في ذلك :

جاء في القاموس المحيط للفيروزباني ما نصه  
( مادة خفر ) :

( التغفر ) هجرة شدة الحياة ..

وخفروه وبه وعليه يخفر خفرا ( يسكون الفاء )

أجاره ومنه وآمنه ، كخفزه ( بتشديد الفاء ) وتظفر  
به والاسم الخفرة بالضم .

وجاء في ( التقيم الوسيط ) أجمع اللغة العربية  
بمع ما نصه :

الحر - بضم دال اشد - وذلك في يوم شديد الحر فقال لها : اذا كانت الصقفا من فوقك والرمضاء من تحتك ..

قالت : انما اردت ان الحر شديد ..

قال : فقولى اذن : ما اشد الحر - بفتح الدال - ومعنى الصقفا الشمس (١) .

وعلى كل الروايات المذكورة انما فالسبب المباشر لوضع ابي الاسود لقواعد النحو حفظا لكلام العرب هو النطق الذي هو غلط ولم يكن السبب كتابيا ..

ومعلوم انه اذا صلح النطق صلحت الكتابة واللفظ النطق تسرب الفساد من الغاية الذاتية الى الكتابة ايضا كما هو ملموس في كثير من الكلمات كجدة التي هي بضم الجيم حمدا اذا كان الراد بها هذا البلد الذي يقع على شاطئ البحر الاحمر وتحضر السواحل بفتح الفاء الذي تسرب الغلط من الالسة فيها الى الكتابة والقراءة .. والله ولي التوفيق

عبد القدوس الانصاري

( اخبار النحويين اليمانيين ) ان الاساس في وضع النحو من قبل ابي الاسود المؤل انه ( جاء الى زياد بالهجرة فعاد : انى ادى الصوب قد خانط الاعاجم وتغيرت الستهم اختافن لي ان اصبح للعرب كلاما يعرفون او يقيمون به كلامهم ؟ قال : لا .. قال جاء رجل الى زياد فقال : امدح الله الامير تولى ابانا وترك بنونا ، فقال زياد : تولى ابانا وترك بنونا ؟ .. ادع لي ابا الاسود ، فقال : ( غص للناس الذي نهيتك ان تدع لهم ) .

هذه رواية عاصم "القرني" التوفي سنة ١٢٨ هـ . ويقال ان ابنة ابي الاسود قالت له يوما : يا ابي! ما احسن السماء وضمت ثوب ( احسن ) قال : اى بنية نجومها - بضم ميم نجومها قالت : انى لم ارد اى شيء منها احسن انما تحببت من حسنها قال : اذن فقولى : ما احسن السماء - بفتح همزة السماء - فعينئذ وضع كتابا .

وفى رواية اخرى انها قالت له : يا ابي ما اشد

### اعلان من جامعة الرياض

مناقصة عامة رقم ٢٧ لعام ٩٢ - ٩٣ هـ تجهيز مختبرات اللغة الانكليزية بكلية التربية

تعلن جامعة الرياض عن طرحها بالمناقصة الصالحة مشروع تجهيز مختبرات اللغة الانكليزية بكلية

التربية .

يمكن ان اراد ان يشترك في هذه المناقصة الحصول على نسخة من الشروط والوصفات من قسم المناقصات بالجامعة نظير دفع مبلغ ثلاثين ريالاً لصندوق الجامعة مقابل ايصال يوضح وقته وتاريخه في المطاء ويجب ان يربط بالمطاء بالانضافة الى الشروط الاخرى الاتية :

- ١ - ضمان يوافق ٢٥ من قيمة المطاء وسارى المفعول لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ تقديم المطاء .
- ٢ - شهادة تسديد الزكاة سنوية للمفعول .
- ٣ - شهادة تسديد الاشتراك بالفرقة التجارية لعام ٩٢-٩٣ هـ .
- ٤ - صورة كاملة من السجل التجارى .

٥ - نسخة الشروط والوصفات المبينة عليه من قبل الجامعة مفتومة وموقعة من مقدم المطاء .  
ويقدم المطاء من اصل وصورتين وعليه الطوابيع النظامية في موعد نهاية الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ١٤ محرم ١٣٦٣ هـ الموافق ١٧ فبراير ١٩٧٣ حسب تقويم ام القرى وسوف يتم فتح الطرود في تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه .  
وللمعوم جرى نشره .

## معجم المصطلحات الحديثة



### كهرمان

الكهرمان : صمغ متحجر أصفر اللون .. يشق من أنواع متميزة من الصنوبرات ، ويتصلب عليه من متاعم في يروسيا الشرقية - ألمانيا - كما أنه يوجد على شواطئ البحار ويستعمل الكهرمان حجراً كريماً وفي القلائد والشمع وفي غير ذلك من أغراض الزينة والزخرفة .

### كيوسمين ( بارافين )

هو سائل زيتي خفيف يتصلب عليه بالتطهير الجزئي لزيتون النفط ، ويقطر بعد فصل الجزيئين ( البترين ) .

### مطر اصطناعي

المطر يحدث بسبب قطرات الماء التي تكون سحابة يتراكم حجمها حتى يتساقط . وتتكون السحابة من قطرات ماء يتراوح أوصاف قطرها بين ١ - ١٠ ميكرون ، ويتكون المطر من قطرات ماء يتراوح أوصاف قطرها بين ٣٠٠ ميكرون ٣٤ مم .

ويمكن إحداث عملية الاصطناع - بكسر الهزمة - أو تسريعها بالطرق التالية :

أولاً - قلب السحابة من أعلى بكريات صغيرة من الشح الجاف .

ثانياً - تشياع السحابة من أسفل بدخان يوديد الفضة .

ثالثاً - حقن السحابة من أسفل بقطرات الماء .. والطريقة الأولى هي التي نجحت في المناطق الجافة بالولايات المتحدة .. ومن الممكن تجربتها في الأماكن والبقاع الجافة بالملكة العربية السعودية .

### غاز طبيعي

الغاز الطبيعي هو : وقود غازي ، يوجد في آبار الزيت ، ويوجد في الرمال المملوءة بالغازات التي توجد على بعد مئات أو آلاف الأميال تحت سطح الأرض والغاز الطبيعي أحد المركبات مجموعة البرهيشات أو الألكانات ، ونظراً لقيمته الحرارية العالية وتكاليفه الرخيصة بدأ يعمل في الطهي وما أشبه كمدبرجيا محل غاز الفحم والكهرباء في الاستخدام المنزلي وبخاصة في مدن المملكة العربية السعودية الكبيرة والصغيرة أيضا .. ويحضر في أنابيب استوائية صغيرة ومتوسطة وكبيرة وأكبر خارج المنازل .

يمكن نقل الغاز الطبيعي من مصادره إلى أي بقعة بواسطة خطوط الأنابيب .

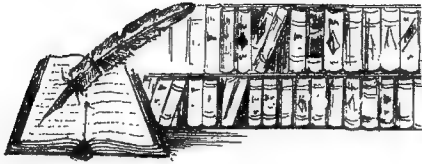
### اسبستوس

ويسمى الحرير الصغرى ، أو الخيطان بفتح الخاء وفتح اللام ، وتشديدها ثالث فنون - الحسنة من صيفة ( خنان ) التي يقول عنها ( معجم من اللغة ) أحمد رضا :

● ( الخيطان - عند العامة : حجارة ذات تقاريب خفيفة الوزن ، وهي مأخوذة من الخطة -

وفي دأبي إن استعمال صيفة ( خنان ) للذكورة اتفاقاً أولى من استعمال صيفة ( اسبستوس ) للذكورة العرول الطويلة الأجنبية .

والخيطان يطلق على عدة مواد معدنية لينة محتوية على السليكات ، وهو شديد التأومة للحرارة ، ولذلك يستعمل حافة عازلة للحرارة ، وصاعدة للعرائق ، ومن الممكن أن يعزل آل فتائل طويلة .



**كتاب أدب القرباء**  
**تحقيق : الدكتور صلاح الدين المنجد**  
**عرض وتحليل : الأستاذ محمد سعيد العامودي**

ويضيف الأستاذ الدكتور المنجد : « وقد جل أبو الفرج في كل ما ألف وصنف ، وهذا ما دفع ياقوت الحموي إل القول : « لا أعلم لاحد أحسن من تصانيفه في فنها ، وحسن استيعاب ما يتصدى له » .

ولعله من أوضح الشواهد على مكانة الأصمهاني أن أكثر كتب الترجمة عتبت بترجمته . وأنت على كتابه الجليل ، وفي هذا الصدد يذكر لنا الدكتور المنجد أسماء أكثر من ثلاثين كتاباً ترجمت لأبي الفرج .

وهنا موضع المصعب ، حينما نرى أكثر مؤلفاته ما عدا « الأغاني » و « مقاتل الطالبين » لم ينشر حتى الآن .

وفي هذا الصدد يشير الدكتور المنجد إل أن كتاب الأغاني ، قد شغل الباحثين والناشرين ، فيصرفهم عن تتبع المؤلفات الأخرى لأبي الفرج والبحث عنها .

وهنا قد يعرض سؤال : لماذا لم يشغل كتاب شهير ككتاب « العيون » للجاحظ مثلاً .. لماذا لم يشغل الباحثين والناشرين فيصرفهم عن مؤلفات الجاحظ الأخرى ؟

ولماذا لم تصرفهم « قيمة الدهر » للشعالي عن معظم مؤلفاته الأخرى ؟

إن الشواهد هنا عديدة .. معاً قد ينفي أن يكون هذا الذي نوه به أستاذنا المنجد هو وحده السبب في عدم الاهتمام بتتبع مؤلفات أبي الفرج الأصمهاني .

لصاحب الأغاني « أبي الفرج علي بن الحسين الأصمهاني » العدد الوفير من كتبه التي لم يكتب لها - لسوء الحظ - أن يراها الناس - هذا مع أن كتابه « اللذ » الأغاني « قد سار معبر الشمس ، وشرق وغرب وملا الدنيا وشغل الناس » .

بل إن كتاب « الأغاني » يكاد يكون الوحيد بين كتب الأدب قدمها وحديثها .. الذي لا يجعله عالم أو باحث أو أديب ، أو يستغنى عن الرجوع إليه في مادة الأدب وتاريخ العرب وترجم الشعراء والإدباء ، أي مؤلف قديم أو معاصر .

وليس من شك في أن « الأغاني » جدير كل البشارة بما حظي به من سيروية وشهرة وذووع ، ذلك أنه في الواقع ، فريد في بابهِ ، متميز في أسلوبه وأصالته ولئن قيل عنه بحق أنه موسوعة أدب وتاريخ وسير ، أو أنه المصدر الأم بين مصادر الأدب العربي فليس في هذا القول أية مغالاة .

وحسب « الأغاني » في تبيان أهميته أن يقول عنه العلامة المطلق الدكتور صلاح الدين المنجد في مقدمته لهذا الكتاب الجديد لأبي الفرج ، الذي ينشره لأول مرة : « أدبنا العربي مدين لأبي الفرج علي بن الحسين الأصمهاني ، في كتابه العظيم الخالد « الأغاني » بما حفظه لنا من الشعر والنثر والأخبار والترجم ، فلولاه لغلغ غينا الكثير من صفحات ماضينا الأدبي الزاخر ويكتفه أن صاحب بن عباد قال فيه : « لقد اشتغلت خزائني على مائتين وستة آلاف مجلد ما منها ما هو - بميرى غيره ، ولا راقي منها سواء » .

هذا هو كتاب أحب القراء .. وهو يذكرنا بلا ريب  
بكتاب آخر يحاكيه في هذا المعنى ، وأعني به كتاب  
التنازل والديار للامير أسامة بن منقذ المتوفى سنة  
٨٨٤ هـ ، وكلاهما قيم ومفيد .. وقد صدر ثانيهما  
مجلة كبير عام ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م عن مجلة احياء  
التراث الاسلامي بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية  
بالقاهرة .



وبعد فانه مما لا ريب فيه ان ما يقدمه لنا هذا  
الكتاب النادر الفريد من صور نابضة بشاعر الالم  
واحاسيس القربة ، بالافسافة الى ما يعطى به من  
قصص ، وما يبرزه من مواقف تطيش بالانين والاسى ،  
وما يرويه من اشعار ، يندر ان يثر عليه القارئ .  
في غيره من اسفار الادب الاول : ان ما يقدمه لنا هذا  
الكتاب - على ايضاؤه واخصاصه - يعتبر اقرا ادبيا  
جديرا بالاهتمام ، وهو من هذه النسخة حري بما  
يذله لاجله ، من جهد ملحوظ نأشره ومعطفه الجليل  
وهو بايزفه لهذا الكتاب النفس في تحليله رائع  
غنى عن أى وصف أو إضافة قد أضف الى مساهم  
جهوده الكثيرة ، وأعماله البارزة في ميدان التأليف  
والتحقيق ، عملا جديدا قيما خليقا بالتقدير .

لجزء الله أولى جزء عن جهوده هذه المشهورة في  
ميدان هو في الطلعة من اعلامه البارزين .  
مكة المكرمة

محمد سعيد العامودي

على أية حال .. ومهما يكن السبب ، فانه من حسن  
حظ الكلية العربية ان تستقبل اليوم كتابا جديدا  
لصاحب «لافاني» ينشر لأول مرة الدكتور المنجد عن  
تسطة فريدة في العالم - كما يذكر - حصل عليها  
لدى عييد جامعة طهران ، علامة ايران ، الأستاذ بدیع  
الزمان فروز نفيس ، وكان ذلك عام ١٩٦٥ م أثناء  
زيارة قام بها الى طهران بدعوة من جامعته لالتقاء  
معارفاتها بها .



اسم الكتاب « أحب القربة » وموضوعه هو كما  
يمسه المحقق : « طريق ما نعتقد ان احدا سببه اليه  
يقول ( الاصهاني ) في مقدمة الكتاب : « .. وقد  
جئت في هذا الكتاب ما وقع لي وعرفته ، وسكنت به  
وشاهدته من اخيار من قال شعرا في حجة ، ونطق  
عجا به من حربة ، وأعلن الشكوى بوجهه الى كل مشرد  
عن اوطانه ، وتلاخ الكبار عن اخوانه ، فكتبه يسا  
لحق على الجنوات ، ويأجج بسره في يدي حالة وبستان  
بذ كان ذلك قد صار عادة القرباء في كل بلد ومفصد  
وعامة بينهم في كل عصر ومشهد » (١)

ثم يشير المحقق الفاضل الدكتور المنجد الى جذبا  
هذا الكتاب .. ومنها ما يتسم به من اصالة وموضوعه  
« فلم يسبق أحد من العلماء الى جمع مثل هذه  
الاخبار والاشعار ، وإن كنا نجد بعضها نفرة في كتب  
الادب .. ثم نجد في الكتاب هذه المجموعة الفنية من  
العواطف الانسانية التي تثيرها القربة أو الفراق من  
حنين وكوعة وشكوى وعذاب وتلهف واماني مسطرة في  
بلدان الدنيا المتباعدة على الحيطان والجدران » (٢)



### الاكتفاء .. وبعض نسخه المخطوطة

بقلم

يحيى محمود سعادتي  
جامعة الرياض - قسم المخطوطات

وصله الممد العنيل بقوله : « الحافظ الكبير  
الثقة » صاحب التصانيف ، وبقيّة اعلام الأثر  
بالاندلس = (٧) .

وضع ابو الربيع مجموعة من المؤلفات في فنون  
مختلفة من بينها :

١ - مصباح القلم .

٢ - اخبار البخارى

٣ - كتاب الادبيين عن اربعين شيخا عن اربعين

صحابيا .

٤ - كتاب في معرفة الصحابة والتابعين ، لم

يكمله .

٥ - الامتثال .

٦ - ديوان شعر .

وفي سنة ٦٧٤ الهجرية شهد ابو الربيع معركة بين  
المسلمين والتمناوي قرب مدينة بلنسية ، واستشهد  
في تلك المعركة .

### الكتاب

تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن حياة رسول الله  
صل الله عليه وسلم وعن غزواته ، ثم عرض لحياة  
وغزوات خلفائه الثلاثة : ابي بكر وعمر وعثمان  
وانغل عليها تتوقف الفتوحات في عهده .  
وقد استعان البلنسي في وضع كتابه هذا بمجموعة

### مقدمة :

كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولا تزال تلقي اهتماما كبيرا من قبل  
الباحثين والدارسين .  
والمؤلفات التي وضعت في هذا المجال  
لا تكاد تحصى لكثرتها .  
ومن أشهر كتب السيرة ( الاكتفاء بما  
تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ومغازي الثلاثة الخلفاء ) .

### المؤلف

ومؤلف هذه السيرة هو : أبو الربيع سليمان بن  
موسى بن سالم بن حمدان الحميري الكلاعي البلنسي .

ولد سنة ٥٦٥ الهجرية ، بظاهر مرسية ، وسمع  
جماعة من كبار علماء مصر ، وتخصص في علوم  
الحديث ، وتلقوا فيها حتى عد من الحفاظ واعتبر  
محدث الاندلس في عصره ، وكان اهل جانب ذلك بليفا .

وصله ابن الأثير بقوله : « الامام الحافظ البارع  
محدث الاندلس وليفها .. كان اماما في صناعة  
الحديث بصيرة به ، حافظا حافلا عارفا بالجرح  
والتعديل ، وكان عالما لا نظير له في الاتقان  
والضبط مع الاستبحار في الادب والاشتهار في  
البلاغة (١) .

آخرها : وقال حسان بن ثابت يذكر مقتل كعب بن الاشرف : ومقتل سلامة بن أبي الحقيق :

للسه در عصاة لايتهم

يا زين الحقيق ، وانت يا ابن الاسرف

نسخة حسنة ، خطها مغربي ، عناوينها بالهجرة ، بها خروم ، وفي أولها صورة وفقية تاريخها ١١٩٤ الهجرية ، وقد جاء على صفحة العنوان ما نصه : « الثلث الأول من الاكتفاء في سيرة المصطفى ومغازي الثلاثة الخلفاء » .

وتقع هذه النسخة في ١٧٨ ورقة بمقاس ٢٨ × ٢٠ سم ، ورقها ٢٤ .  
النسخة الثانية :

أولها : العهد لله الذي من علينا بالاسلام .

آخرها : تنتهي بموت باقرن ، وقد جاء في آخرها :  
كمل السفر الثاني .

نسخة جيدة ، تضم الجزء الأول ، والثاني من الكتاب ، خطها مغربي حسن ، صفحاتها مجسدة بالهجرة ، وعناوينها ، وبعض الكلمات بالهجرة وبالتركية لم يذكر تاريخ نسخها ولا ناسخها ، ولعلها من القرن الثالث عشر الهجري .

وتقع هذه النسخة في ٢١٨ ورقة ، بمقاس ٢٧ × ١٨ سم ، ورقها ٢٣ .

النسخة الثالثة :

أولها : العهد لله الذي من علينا بالاسلام .

آخرها : وتشرع الآن في صلة ذلك بمغازي خلفائه الثلاثة رضي الله عن جميعهم ، على نحو ما عملنا في مغازيه من قصد التهذيب وبذل الجهد في الترتيب ، ثم الجزء الأول من كتاب الاكتفاء .

وكما يتضح من نهاية هذه النسخة حتى تضم سيرة الرسول ومغازيه كاملة .

نسخة حسنة ، خطها نسخ ، خالية من اسم الناسخ والتاريخ ولعلها من القرن الثاني عشر الهجري .

وتقع هذه النسخة في ٢٤٩ ورقة بمقاس ٣١ × ٢١ سم .

كبيرة من الكتب من بينها جل السير التي كتبت قبله .

ويتألف عنوان الكتاب من جملة طويلة ، تبدأ بكلمة الاكتفاء ، وتختلف العبارة بعد ذلك من نسخة لأخرى .

وفي نسخ نجد العنوان : ( الاكتفاء في مسأزي المصطفى صل الله عليه سلم والخلفاء الثلاثة ) (٣) ، وفي نسخ أخرى ( الاكتفاء من مغازي سيدنا رسول الله صل الله عليه وسلم - مغازي السادة الثلاثة الخلفاء ) ، وهناك عبارات أخرى .

ويبدو أن هذا الاختلاف جاء من قبل النسخ . أما العنوان كما ورد في مقمعة الكتاب فهو : ( الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله صل الله عليه وسلم ومغازي الثلاثة الخلفاء ) ، وهكذا ورد العنوان في كتاب بروكلمان ، وفي فهرس مكتبة تشستر بيتي (٤) ويعرف الكتاب أيضا : ( السيرة الكلامية ) .

ولد جمال المؤلف كتابه في أربعة أجزاء ، كما أشار إليه الذهبي (٥) ، غير أن أجزاءه اختلفت فيما بعد من نسخة لأخرى ، لبعض النسخ تتكون من ثلاثة أجزاء ، وبعضها من جزأين ، والبعض الآخر من أربعة أجزاء . وقد طبع جزء من الكتاب في مدينة الجزائر سنة ١٩٢٢ الميلادية بتحقيق المستشرق الفرنسي ( ماسه ) Messa ، الذي كان مديرا للمعهد الفرنسي بالقاهرة واستأثرت في جامعة الجزائر (٦) .

بعض النسخ المخطوطة من الكتاب في العالم :

توجد من هذا الكتاب ثلاث نسخ غير مكتسبة الإجزاء : في قسم المخطوطات بجامعة الزيتونة .  
النسخة الأولى :

أولها : العهد لله الذي من علينا بالاسلام واكرمنا بنبه محمد عليه افضل الصلوة والسلام .

٣ - حاشي خليفة ، كشف القنون ، ١ - ١٤١ .

٤ - بروكلمان ، الاصل ١ - ٣٧٨ ، التبري ،

فهرس مخطوطات تشستر بيتي ٤ - ٥٠ .

٥ - تذكرة الحفاظ ، ٤ - ١٤١٨ .

٦ - العياشي ، المستشرقون ، ١ - ٢٩٩ .

## نسخ أخرى في بعض مكتبات العالم

١ - نسخة بالمكتبة القاهرية في دمشق، في مجلدين:  
الاول في ١٩٧ ورقة بمقاس ١٨×٢٧ سم، ٣٥ سطر  
في الصفحة الواحدة، ورقدها ٤٨١٠، والثاني ١٥٦  
ورقة، بمقاس ١٨×٢٧ سم، ٣٢ سطر في الصفحة  
الواحدة، ورقدها (٤٨١١)، وقد تم نسخها سنة  
٨٥٧ الهجرية، والناسخ محمد بن محمد السكين (٧)  
٢ - نسخة بمكتبة تستر بيتي بدبلن، الجزء  
الثالث فقط في ٢٧٤ ورقة، بمقاس ١٧×٢٦،٧  
سم، بخط نسخ متقن، وهي من القرن الثامن الهجري  
رقدها ٢٨٩٢ (٨) .

٣ - نسخة في الخزانة العامة بالرباط، في ثلاثة  
اجزاء، تم نسخها سنة ١٣١٠ هجرية، خطها مغربي  
جميل، رقمها ١٢٧٦ .

٤ - نسخة أخرى في الخزانة السابقة، في جزأين،  
يخط مغربي رقمها ١٢٦١ .

٥ - نسخة أخرى في الخزانة السابقة، بخط  
مغربي، تم نسخها سنة ١١٧٩ هجرية رقمها ٧٣٨ .  
٦ - نسخة أخرى في الخزانة، الجزء الرابع فقط،  
يخط مغربي، في ٩٩ ورقة، رقمها ٧٣٢ .

٧ - نسخة أخرى في الخزانة السابقة، الربيع الاول  
فقط، بخط مغربي، رقمها ١٢٨٦ .

٨ - نسخة أخرى في الخزانة السابقة، الجزء الاول  
مبتور الاخر، يخط مغربي، في ٢٤٣ ورقة، في ٢٤٣  
ورقة، رقمها ١٣٩٦ .

٩ - نسخة أخرى في الخزانة السابقة، الثاني  
فقط، بخط مغربي، في ٥٤ ورقة، رقمها ٢٤٠ (٩) .

١٠ - نسخة منه في المكتبة العبدلية بجاء الزيتون،  
في اربعة اجزاء، يخط تونسي مشكول، تم نسخها

٧ - العنق، فهرس مخطوطات المكتبة القاهرية .

٨ - ابربري، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة

تستري بيتي، ٤٠ - ٥٠ .

٩ - علوش، فهرس المخطوطات العربية المخطوطة،  
في الخزانة العامة بالرباط، القسم الثاني، ١ - ٨٣

- ٨٤ .

سنة ١١٧١ هجرية اولها: ١٢٠٢، ١٢٠٣،  
١٢٠٤، (١٢٠٥) .

١١ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة، الرابع  
الاول، تنتهي بغزوة بدر، رقمها ١٢٠٦ .

١٢ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة، الجزء  
الثاني، من غزوة بدر الى موت بذاذل في ٢٠٤ ورقة،  
رقدها ١٢٠٧ .

١٣ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة، الثاني  
فقط، من غزوة بدر الى توجه عبد الله بن حذافة الى  
كسري بكتاب القبي، خطها مغربي، في ١٥١ ورقة،  
رقدها ١٢٠٨ .

١٤ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة، الثالث  
فقط، من حديث البيهقي الى الملوك الى اعادة معاوية  
على الشام، تم نسخها سنة ١٣٣٩ هجرية تقع في ١٥١  
ورقة، ورقدها ١٢١٠ .

١٥ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة، الرابع  
مفرد، من فتح مصر الى الخاتمة في ٢٩٩ ورقة،  
رقدها ١٢١١ .

١٦ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة، الاول مفرد،  
خطها تونسي، تقع في ١٧٤ ورقة، رقمها ١٢١٢ .  
١٧ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة، الاول  
مفرد، في ٣١٩ ورقة، رقمها ١٢١٣ .

١٨ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة، الثاني  
مفرد، يخط تونسي، في ١٧٥ ورقة، رقمها ١٢١٤ .  
١٩ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة، الاول مفرد  
ينتهي الى اسلام النجاشي، الناسخ عمر بن محمد  
الوسلاني سنة ١٢٥١، في ٣٣٨ ورقة، رقمها  
١٢١٥ (١٠) .

٢٠ - نسخة منه في المكتبة البلدية بالاسكندرية،  
تقع في مجلدين يخط انطلي، تم نسخها سنة ٩٨٦  
هجرية، رقمها ١١٤٨ - ب .

٢١ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة، جزئية،  
باسلام النجاشي الى فتح قيسية، خطها مغربي،  
قديم رقمها: ١٦٤٣ - ب .

١٠ - برنامج المكتبة العبدلية ( بجامع الزيتون )  
٢٧٨ - ١٨٢ - ٢ .

- ٢٩ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة ، الجزء الثاني والثالث (١٤) .
- ٣٠ - نسخة منه بمكتبة أحمد الثالث في تركيا ، الأول والثاني ، رقمها : ٢٩٧٢ ، منها مصورة بدمهد المخطوطات بالقاهرة ، رقمها : ف ١٠٩١ .
- ٣١ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة ، تم نسخها سنة ٨١٠ الهجرية ، ورقمها : ١٢٨٣ ، منها مصورة بدمهد المخطوطات بالقاهرة ، رقمها : ف ١٠٣٥ .
- ٣٢ - نسخة منه في المكتبة الاحمدية بعلب ، كاملة رقمها : ٢٥٢ ، منها مصورة بدمهد المخطوطات ورقمها : ف ٥٩ (١٥) .
- ٣٣ - نسخة منه بدار الكتب بالقاهرة ، الموجود منها النصف الأخير ، رقمها : ٣٠١٦ ، خطها ممتاز .
- ٣٤ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة ، بخط مغربي ، رقمها : ٢٦٥٣ (١٦) .
- ٣٥ - نسخة منه بمكتبة عيروس العيش بالفرخة في حضرموت ، الجزء الثاني ، تم نسخها سنة ١٢٢٣ هجرية (١٧) .

- ٣٦ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة ، أربعة أجزاء ، في مجلدين ، وآخرها خروج النبي من فتح بني قريظة إلى بني النضير ، ورقمها : ن ٣٤٤٣ - ج ١١ .
- ٣٧ - نسخة منه في المكتبة العباسية بالبصرة ، تقع في جزأين الأول خاص بسيرة الرسول ، والثاني بسيرة الخلفاء الراشدين ، قوبلت سنة ١١٣٤ ، في ٨٩٤ ، رقمها : ب ٩١ (١٢) .
- ٣٨ - نسخة منه في المكتبة الاهلية في باريس ، ورقمها : ١٥٦٨ .
- ٣٩ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة ، ورقمها : ١٥٦٩ .
- ٤٠ - نسخة منه في مكتبة طلعت ( دار الكتب ) بالقاهرة ، خطها ممتاز دقيق ، نسخها محمد خليل بن إبراهيم العناني سنة ٨٦٠ الهجرية ، تقسح في ٢٢٧ ورقة ، ورقمها : ٢٠٧٤ (١٣) .
- ٤١ - نسخة من مكتبة البلاوي باشا بدمشق ، الجزء الأول .
- ٤٢ - نسخة أخرى في المكتبة السابقة ، الجزء الثالث .

## خير جليس

يقول المتنبي :

وخير جليس في الزمان كتاب

أعز مكان في الدنيا ظهر سابع

- ١٤ - المنجد ، مجلة معهد المخطوطات ، ميم ٥ ، ج ١ ، ص ١٩١ .
- ١٥ - عبد البديع ، فهرس المخطوطات المصورة ( التاريخ ) ٢٧/١ - ٢٨ .
- ١٦ - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار ، ٣٧/٥ .
- ١٧ - العيش ، فهرس المخطوطات بحضرموت ، ٥٨ .

- ١١ - فهرس المكتبة البلدية بالاسكندرية ( التاريخ ) ٤ .
- ١٢ - الخفاني ، مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة ، ٤٠ - ٤١ .
- ١٣ - سيد ، مجلة معهد المخطوطات ، ميم ٣ ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ .

إفادات هذا العدد

## إعلان رقم ١٢ تصديق الإعلان رقم ٨

تعلم الرئاسة العامة لتعليم البنات أنه تم تمديد موعد مناقشة إنشاء مدرستي البنات بالبحر والجبيل وتبوك المجدد يوم الاثنين ١٣ - ١١ - ١٣٩٢ هـ . آخر موعد لقبول المقاعدات ويوم ١٤ - ١١ - ١٣٩٢ هـ فتح الظروف بيعت يصبح يوم السبت ٢ - ١٢ - ١٣٩٢ هـ آخر موعد لقبول المقاعدات ويوم الأحد ٣ - ١٢ - ١٣٩٢ هـ الساعة العاشرة موعد فتح الظروف وذلك من أجل إتاحة الفرصة لمن يرغب في الدخول في هذه المناقصة من المقاولين السعوديين والله الموفق .

### إعلان من جامعة الرياض

مناقصة عامة رقم ٢٩ لعام ١٣٩٢/٩٢ هـ

مشروع إنشاء مطعم ومرافق نشاط الطلاب

تعلم جامعة الرياض عن طرحها بالمناقصة العامة مشروع إنشاء مطعم ومرافق نشاط الطلاب يمكن للسادة المتأهلين العاملين بالمسجلين بالدرجة الأولى والذين يرغبون في الاشتراك في هذه المناقصة الحصول على نسخة من الشروط والمواصفات والرسومات من قسم المناقصات بالجامة نظير دفع مبلغ ثلاثمائة ريال ٣٠٠ لتسديت الجامعة مقابل إيصال يوضح رقمه وتاريخه في العطاء . ويجب أن يرتبط بالعطاء بالإضافة إلى الشروط الأخرى الآتي :

- ١ - ضمان يوافق ٢٪ من قيمة العطاء سسادي المفعول لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ تقديم العطاء .
- ٢ - شهادة تسديد الزكاة سارية المفعول .
- ٣ - شهادة تسديد الاشتراك بالفرقة التجارية لعام ١٣٩٢/٩٢ هـ .
- ٤ - صورة كلمة من السجل التجاري
- ٥ - نسخة الشروط والمواصفات والرسومات المبيعة عليه من قبل الجامعة مكتومة وموقعة من مقدم العطاء

ويقدم العطاء من أصل وصورتين وعليه الطوابع النظامية في موعد نهايته الساعة التاسعة من صباح يوم الأحد ٢٩ لفرم ١٣٩٣ هـ الموافق ٢ مارس عام ١٣٩٣ م حسب تقويم أم القرى وسوف يتم فتح الظروف في تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم نفسه . وللمعوم جرى نشره .

### مناقصة توريد وتركيب معدات

ورشة الحوض البحري بميناء جدة

تطرح وزارة المواصلات في ارناتقصة العامة عملية توريد وتركيب المعدات واللوازم المطلوب تأمينها لورشة الحوض البحري بميناء جدة .  
وعلى كل من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب الى سعادة وكيل وزارة المواصلات ، او يراجع ادارة ميناء جدة او ادارة الطرق بالمعالم للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك ، نظير دفع مبلغ خمسين ريالاً للنسخة الواحدة ومن ثم تقديم عطاءه من صورتين داخل ظرف مغتم بالمعجم الاحمر ومغتم باسم وزارة المواصلات الطرق والوانى . ويكتب على حافة الظرف عبارة ( مناقصة توريد وتركيب معدات الورشة البحرية بميناء جدة ) .

وقد حدد آخر موعد لقبول المقاعدات نهاية اليوم الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ٣٠-١٢-٩٢ ، اما فتح مقاريف المناقصة فيسكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذي يليه .

# الاعلانات

**عنوان المناقصة**  
**تسوير مهمل العيد بالرويس بجدة**  
**هلم وإنشاء مسجد حسن سقا بالمعابدة**  
**هلم وإنشاء مسجد الفرع بمدركة**  
**سعر النسخة من الشروط والمواصفات**  
**١٠٠ مائة ريال**  
**١٠٠ مائة ريال**  
**٢٠٠ مائتا ريال**

تعلم وزارة الحج والأوقاف (وكالة الوزارة لشؤون الأوقاف) عن طرحها بالمناقصة العلنية بطريق الخلف المعلنوم العمليات الموضحة أعلاه وفقا للشروط والمواصفات والمخططات وجداول الكميات واللغات التي يمكن الحصول عليها من الإدارة المالية بوكالة الأوقاف بمكة المكرمة نظير دفع قيمة كل نسخة حسب ما هو موضح أعلاه ومن ثم التقدم بالمطالعات داخل ظروف مفتوحة بالتسليم الاحمر وفقا لنظام المناقصات والمزايدات بعنوان ( وكيل وزارة الحج لشؤون الأوقاف ) سكرتارية لجنة المناقصات مكة المكرمة - عطا .

ويشترط على مقدمي المطالعات ما يلي :

١ - الوقوف على موقع الأرض المراد انشاء المسجد عليها ليكون علاؤه على اساس علم وحدانية بالموقع المراد انشاء المسجد عليه .

٢ - تقديم كل عطاء على حدة مكتوبا باليد باللغة العربية وموضحة به الاسعار رقما وكتابة بالمعسلة المعنوية ( الريال السعودي ) .

٣ - يربط بكل عطاء نسخة مصورة من شهادات الاشتراك في الفرقة التجارية والسجل التجاري وتسديد الزكاة لعام ١٣٩٢ هـ .

٤ - يربط بكل عطاء ضمان بنكي ابتدائي أو شيك معتمد بواقع ٢٪ من قيمة كل عملية ساري المفعول لثلاثة شهور .

٥ - يربط بكل عطاء بيان بإمكانية التكاليف للتقدم الفنية والآلية وبيان آخر بالأعمال الماثلة التي قام بها في جهات حكومية موضحة قيمتها وموافقتها مع ريبط شهادة من الجهات التي قام بالأعمال لديها لتثبت إنجازها لتلك الأعمال وفقا للشروط والمواصفات وتسليمها في الوعد المحدد .

٦ - تقبل المطالعات حتي نهاية الدوام الرسمي من يوم ١٦ الحرم ١٣٩٣ هـ الموافق ١٩ فبراير ١٩٧٣ م وتفتح الخلف في الساعة الرابعة بالتوقيت القروبي من صباح يوم ١٧ الحرم ١٣٩٣ هـ - الموافق ٢٠ فبراير ١٩٧٣ م .

٧ - لوزارة الحق في تجزئة المطالعات حسب ما تراه مناسبة كما ان لها الحق في رفض المطالعات غير المسبوبة للشروط النظامية .

## مناقصة إنشاء طريق مكة المكرمة - الزيماء السييل الكبير - العوية

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية إنشاء ورصف طريق مكة المكرمة - الزيماء - السيل الكبير - العوية بالطائف بطول ١٠٠ كيلو متر .  
دعى كل من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والمواني ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ( ٢٠٠٠ ) ألفين ريال للنسخة الواحدة ، ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مغتمو بالشمع الاحمر ومعنون باسم وزارة المواصلات ( للطرق والمواني ) ويكتب على حافة انظرف عبارة ( مناقصة عملية إنشاء ورصف طريق مكة - السيل الكبير - العوية ) .

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطائه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والالية وللادية وعن سابق اعماله المعاملة التي سبق له القيام بها في حل إنشاء الطرق . ويجب ان تكون هذه المعلومات مؤيدة بمصدقات من جهات الاختصاص . وسوف كن يقبل اى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

ومن اجل تأكيد جدية الاشتراك الما قول في المناقصة عليه ان يقدم عند مراجعته للحصول على وثائق المناقصة خطاب ضمان يتكى بمبلغ ( ٥٠٠٠ ) خمسة الاف ريال يظل سارى المفعول الى ما بعد فتح نظاميف المناقصة . وسترد الوزارة هذا الضمان لكل من يتقدم بعطاء عن هذه المناقصة او يقوم باشعار الوزارة قبل يومين من تاريخ فتح المظاريف بعدم رغبته بالاشتراك فيها .

ولى حالة عدم الاشتراك فى المناقصة دون الاعتذار عن ذلك لا يرد الضمان - وتتم مصادره لمصالح الوزارة -

وقد حدد آخر موعد لقبول غطاءات المناقصة نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٥-١٢-٩٢ هجرية الموافق ٢٩-١-٧٣ م اما فتح نظاميف المظاريف فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه ٠٠ ولليان حرد .

## اعلان

مناقصة عملية صيانة مبني وزارة المواصلات بالرياض - تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية الصيانة الوقائية واعمال التنظيف اللازمة لمبني الوزارة والساحة المحيطة به وعلى كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة مراجعة الشؤون المالية بالوزارة للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بذلك نظير دفع مبلغ ٢٠ عشرين ريالاً للنسخة الواحدة . ومن ثم تقديم عطائه من صورتين داخل ظرف مغتمو بالشمع الاحمر ومعنونة باسم وزارة المواصلات - الطرق والمواني .

وقد حدد آخر موعد لقبول الغطاءات مهما كانت طريقة تسليمها سواء باليد ام بالبريد نهاية الدوام الرسمي من بعد ظهر يوم السبت ٧-١-٩٣ هـ الموافق ١٠-٢-٧٣ ، اما فتح ظروف المناقصة فسيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزوالى من صباح اليوم الذى يليه .



## اعلان مناقصات

تعلن قيادة سلاح الطيران الملكي عن رغبتها في ترميم وانشاء الاتي :

| رقم المناقصة | اسم المناقصة                          | قيمة التسعة   | الساعة  | اليوم    | التاريخ  |
|--------------|---------------------------------------|---------------|---------|----------|----------|
| ٢٤           | انشاء مبنى لقيادة قاعدة الطائف الجوية | ٢٠٠ مائة      | الرابعة | الاربعاء | ١٢-١٢-٩٢ |
| ٢٥           | ترميم مباني قاعدة الطائف الجوية       | ١٠٠ مائة ريال | الرابعة | السبت    | ١٢-١٢-٩٢ |

وذلك عن طريق المناقصة العامة وبموجب الشروط والمواصفات المدة لكل منها فعل راغبى الدخول في هاتين المناقصتين او احدهاها الحضور على الشروط والمواصفات من شعبة المناقصات بمقر قيادة سلاح الطيران بالرياض ، او من قواعد سلاح الطيران الجوية في كل من جدة والظهران ، وذلك بعد دفع القيمة المقررة مع الالتزام بمواعيد تقديم المطاوعة لشعبة المناقصات ، وسيتم فتح الظروف في تمام الساعة الرابعة بالتوقيت القروبي او ما يصاحفها بالزواى من صباح اليوم الموضع اعلاه لفتح الظروف وحسب تنويم ام القرى . ولا ينظر لى عطاء يوردهم الموعد المحدد الا بموجب تعليمات نظام المناقصات . والله الموفق .

## مناقصة انشاء بعض وصلات الطرق

تطرح وزارة المواصلات في المناقصة العامة عملية انشاء ورصف وصلات الطرق الاتية :

- ١ - وصلة طريق الرس - الجمشة - دغنة الزبدي - العليا بطول ٦١ كيلو مترا والمتفرعة من طريق القصيم - المدينة المنورة .
- ٢ - وصلة طريق القرعاء - دوفى العين والقرى المجاورة لها بطول ٤٣ كيلو مترا والمتفرعة من طريق القصيم - المدينة المنورة .
- ٣ - وصلة طريق البجادية - العامرية والقرى المجاورة لها بطول ٦٢ كيلو مترا والمتفرعة من طريق الرياض - الطائف .

دع كل من يرغب في الاشتراك في هذه المناقصة ان يتقدم بطلب باسم سعادة وكيل وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات الخاصة بكل او بعض هذه المواصلات نظير دفع مبلغ ١٠٠٠٠ الف ريال للنسخة الواحدة ، من ولاق كل وصلة ومن ثم تقديم عطاء مستقل عن كل وصلة من صودتين داخل ظرف مغتمو بالشمع الاحمر ومعتون باسم وزارة المواصلات ( الطرق والموانئ ) ويكتب على حافة الظرف اسم الوصلة العائد لها العطاء .

وعلى كل مقاول لم يسبق تاهيله من قبل الوزارة للدخول في مناقصات الطرق ان يقدم مع عطاءه بيانات مفصلة عن مؤهلاته الفنية والالية والادوية وعن سابق اعباله الماثلة التى سبق له القيام بها في حقل انشاء الطرق ، ويجب ان تكون هذه المعلومات مؤيدومة من جهات الاختصاص ، ولن يقبل اى عطاء ما لم يكن مستوفيا لما ذكر .

وقد حدد اخر موعد لقبول عطاءات جميع المواصلات بنهاية اليوم الرسمى من بعد ظهر يوم الاثنين ١٨ - ١٢ - ١٩٩٢ الموافق ١٢-١٢-١٩٩٢م اذا فتح ظروف جميع العطاءات فيكون في تمام الساعة العاشرة بالتوقيت الزواى من صباح اليوم الذى يليه . ولليام خروجه .

## مواعيد امتحانات وثاسة تعليم البنسات وتنظيم الاجازات للعام الدراسي ٩٢-٩٣ هـ وبله العام الدراسي ٩٣-٩٤ هـ

أولا - اجازة عيد الالمى :

تبدأ عقب انتهاء دورس يوم الاثنين ٤ ذى الحجة ١٣٩٢ هـ الموافق ٨ يناير ٧٣ م وتستأنف الدراسة يوم الاثنين ١٨ ذى الحجة ٩٢ هـ الموافق ٢٢ يناير ١٩٧٣ م .

ثانيا - امتحان التربية العملية :

١ - يبدأ امتحان التربية العملية لكفاءة معاهد المعلمات والمعاهد الفنية يوم السبت ٢٠-٢٣-٩٢ هـ الموافق ٢٤ مارس ٧٣ م وتنتهى فى موعده غايته يوم الخميس ١-٢٣-٩٢ هـ الموافق ١٢ ابريل ٧٣ م .

ب - يبدأ امتحان التربية العملية لثانوية معاهد المعلمات يوم السبت ١١-٢٣-٩٢ هـ الموافق ١٤ ابريل ٧٣ م وينتهى فى موعده غايته يوم الاثنين ٢٠ ربيع الاول عام ٩٣ هـ الموافق ٢٣ ابريل ٧٣ م .

ثالث - امتحان المواد العملية ( التربية النسوية والتربية الفنية ) :

١ - امتحانات النقل للمواد العملية ( التربية النسوية والتربية الفنية ) بجميع المراحل الدراسية يوم السبت ٤-٢٣-٩٢ هـ الموافق ٧ ابريل ٧٣ م وتنتهى فى موعده غايته يوم الخميس ٢٣-٣-٩٢ هـ الموافق ٢٦ ابريل ٧٣ م .

ب - تبدأ امتحانات الشهادات للمواد العملية : ( التربية النسوية والتربية الفنية ) بجميع المراحل الدراسية يوم السبت ٢٥ ربيع الاول ٩٢ هـ الموافق ٢٨ ابريل ٧٣ م وينتهى فى موعده غايته يوم الخميس ٨ ربيع الثانى ٩٣ هـ الموافق ١ مايو ٧٣ م .

وقدما - امتحانات النقل لكافة الاعية :

يبدأ امتحان النقل للمدر الاول بالصفوف الاول والثانى والثالث الابتدائى وصفوف النقل بمعاهد المعلمات المتوسطة والثانوية والمعاهد الفنية يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الثانى ٩٣ هـ الموافق ١٥ مايو ٧٣ م .

ب - تبدأ امتحانات النقل للصلين الرابع والخامس الابتدائى وصفوف النقل فى المدارس المتوسطة والثانوية يوم الاحد ١٨ ربيع الثانى ٩٣ هـ الموافق ٢٠ مايو ١٩٧٣ م . وتستمر الدراسة بالنسبة لطالبات الشهادات بجميع المراحل الدراسية حتى يوم الخميس ١٥ ربيع الثانى ٩٣ هـ الموافق ١٧ مايو ٧٣ م .

ساسا - امتحان الشهادات العامة :

يبدأ امتحان المدر الاول لجميع الشهادات العامة يوم الثلاثاء ٤ جمادى الاول ٩٣ هـ - الموافق ١ يونيو ٧٣ م .

سابعا - اجازات العام الدراسي ٩٢-٩٣ هـ :

١ - بالنسبة للمدرسات اللاتى لم يكملن بلجان تقدير الدرجات والمراقبة فى امتحان الشهادات العامة يدخلن طرفهن من المنطقة بعد مدة لا تقل عن اسبوع من نهاية الامتحانات شريطة أن تكون كل مدرسة قد انتهت اعمال الامتحانات بمدرستها وقامت برصد النتيجة وتبويض الكشوف وتحرير البطاقات وتوزيعها بعد مراجعتها المرجعة النهائية ولم يكن فى المدرسة أو المنطقة مشكلة تتعلق بها وتكون الجهة التى اعطتها اخلاء طرف ليل بنها اعمالها مسؤولة عن ذلك أمام الرثاسة .

ب - بالنسبة للمدرسات المكلفات بأعمال تتعلق بالمتحانات النقل في مدارس اخرى غير مدارسهن  
سواء ما يتعلق بالمراقبة أم تقدير الدرجات يتم اخلاء طرفهن من قبل ادارة الامتحانات بالرئاسة أو مدير  
التعليم في المنطقة بعد إبرازهن ما يثبت انتهاء عملهن من رئيسة اللجنة شريطة انطباق ما ورد في الفقرة (أ)  
عليهن .

ج - بالنسبة للمدرسات المكلفات بالعمل في لجان سير الامتحانات العامة للشهادات يتم اخلاء طرفهن  
من مدير التعليم أو المندوب بعد نهاية جدول سير الامتحان بعد إبرازهن ما يثبت انتهاء عملهن من رئيسة  
اللجنة شريطة انطباق ما ورد في الفقرة ( أ ) عليهن .

د - بالنسبة للمدرسات المكلفات بلجان تقدير الدرجات للشهادات العامة يتم اخلاء طرفهن من قبل  
ادارة الامتحانات بالرئاسة أو مدير التعليم بعد إبرازهن ما يثبت انتهاء عملهن من رئيسة اللجنة .

هـ - بالنسبة للموظفات الاداريات عليهن البقاء في مدارسهن وعلى الجهة المختصة في الرئاسة  
وإدارات التعليم بالمناطق تنظيم اجازاتهم وفق نظام الموظفين العام .

و - بالنسبة للمتعاقبات الاداريات سواء كن مفتشات أم ناسخات آلة الاتي يشتركن في اعمال  
الامتحانات على ادارة شؤون الموظفين - قسم المتعاقدين تحديد ابتداء اجازاتهم ابتداء من ١٦-٩٣ هـ الموافق  
١٧-٧٣ م حتى يوم ١٥-٧-٩٣ هـ الموافق ١٤-٨-٧٣ م وإذا التفتت وأصلحت إلغاء اجازة احدهن أو  
بعضهن لكافة العمل فيجوز تمويضها عنها .

ثامنا - عودة المدرسات :

يكون حضور المدرسات بجميع المراحل الدراسية وبنداية عملهن الرسمي في موعد غايته يوم الاربعاء  
١٦ رجب ٩٣ هـ الموافق ١٥ أغسطس ٧٣ م .

ثاسعا - امتحانات الدور الثاني :

١ - يبدأ امتحان الدور الثاني للشهادات بجميع المراحل يوم الاربعاء ٢٣ رجب ٩٣ هـ الموافق ٢٢  
أغسطس ٧٣ م .

ب - يبدأ امتحان النقل للدور الثاني بجميع المراحل الدراسية ومكافحة الامية يوم الاربعاء ٧ شعبان  
٩٣ هـ الموافق ٥ سبتمبر ٧٣ م .

عاشرا - بدأ الدراسة لعام ٩٤-٩٣ هـ :

تبدأ الدراسة في جميع مراحل التعليم يوم الاحد ٢٥ شعبان ٩٣ هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ٧٣ م .

ملاحظة هامة :

يعتمد في جميع التواريخ على اسم اليوم والتاريخ الميلادي في حالة مخالفة التاريخ الهجري لتقويم  
أم القرى .

مَسْجَلَةٌ

عَارِكَةٌ

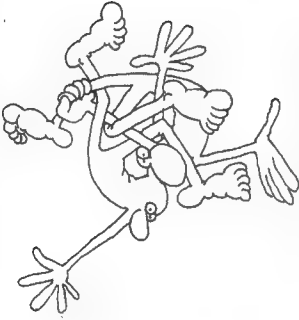


شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات التولية المعروفة بورتلاند ) بالإضافة الى انتاج اجود اصناف النسورة ( الجير ) . أسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ ، الموافق ٥ يوتيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها . ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تغطت بالكامل ، وأخيراً ارتفع رأس المال المصرح به بمقدار مائة مليون ريال . وبذلك أصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً .

وتبعاً لهذه الزيادة الأخيرة في رأس المال سرتفع انتاج هذه المصانع من ١٠٠٠ طن الى ٢٠٠٠ طن يومياً بعد الانتهاء من مشروع التوسعة الثاني .

إن مصانع هذه الشركة مزودة حالياً بثلاثة أفران طاقتها الاجمالية ألف طن يومياً من الاسمنت والتورة ، ويعمل في ادارة مصانع الشركة الآن حوالي خمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعملون ما يقرب من خمسمائة ألفي نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداءً من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفرة السنوي ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي .

# السير بامسان



من القوارب المنسية في الطبيعة ان جسمين لا يستطيعان ان يشغلا نفس المكان في نفس الوقت .  
وتقع حوادث السير عندما ينسى السائقون هذا القانون فيتناقسون مع السائقين الآخرين لاحتلال نفس المكان على الطريق .  
ومرد ذلك في الغالب الى عدم الخضوع لحق المرور لسيارة اخرى . وبكلمة اخرى ، التقصير عن ان يكون السائق محاملا

ان الخضوع لحق المرور ليس شيئا محجلا . انه سمة السائق المتأدب . الذي يحق له ان يفاجر بانراذ لياقته . والسائق المتأدب أيضا يتعاطف مع المشاة وعابري السبيل فيعطهم فرصة عبور الطريق من جانب الى جانب بسلام وامان .

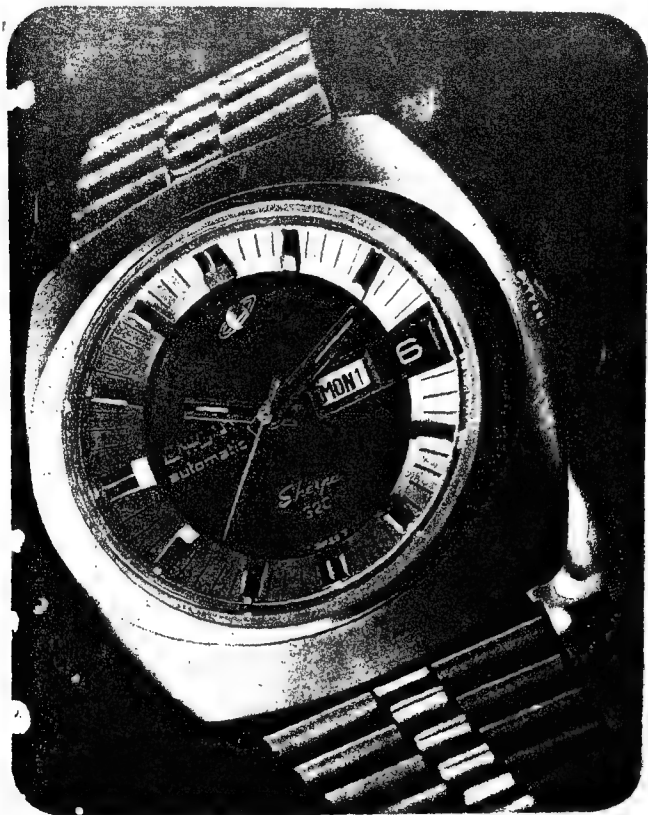
من اجل حياة أسلم وأطول

اعلان في سبيل الثقافة العامة

صادق عن

شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية

« ساعة أنيس الحار » ساعة اللكبار والاعفار



الوكلاء الوحيدون: مؤسسات الفباشي المملكة العربية السعودية  
• تجدون هذه الساعة بجميع معارض الساعات •

# مَجَلَّة شَهْرِيَّة لِلآدَابِ وَالْعُلُومِ



عدو ممتاز از خاص بر حشرات الضامن الاسلامي



الجزء : السنة : المجلد  
(١٤) (٢٨) (٢٣)  
ذو الحجة ١٣٩٢ هـ - ديسمبر ١٩٧٢ م - يناير ١٩٧٣ م

إسراء في هبة الصمد :

● كل شيء عن رحلات جلالة الملك فيصل ● أراء جلالتهم عن طلبة ومعلماته ● دواخل النشر والشمع في  
مواكب رحلات جلالتهم الأفريقية ● تعليقات الاقليات العربية والاسلامية والاجنبية على رحلاته ● تعليقات  
المصالحات العربية والاسلامية ● تطوير جلالتهم للمملكة : دولة وامة ● لمسار وحولات جلالتهم ●



رحلات الوئام  
والخير والسلام





# المنهل

مجلة شهرية ، للآداب والعلوم  
انشرت سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م

السنة الثامنة والثلاثون ( الجزء ١٢ ) ذوالحجة ١٣٩٢ هـ ، يناير - فبراير ١٩٧٣ م

صاحب المنهل ورئيس تحريره  
عبد القدوس الأنصاري  
مدير التحرير  
نبيه بن عبد القدوس الأنصاري

## ● الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي : في المملكة العربية السعودية : ٢٥ ريالاً سعودياً وفي انحاء العالم العربي والعالم الخارجي ستة عشر دولاراً أمريكياً او ما يعادلها .  
وطريقة دفع الاشتراك : اما مئونة باليد اذا كان المشترك بجهة ، او حوالة بريدية او (صكك شيكا على أحد البنوك بجهة اذا كان المشترك خارج جهة .  
● قيمة العدد

قيمة العدد في المملكة العربية السعودية وبلاد السودان وفي خارجها ثلاثون ريالاً سعودياً او ما يعادلها  
● الاعلانات :

تغاطب بشأنها الادارة او مكتبة العلم بجهة

## ● بيع الأعداد في المملكة العربية السعودية : تباع الأعداد بمكتبة :

السيد محمد زين فضاء بالمدينة ، مكتبة الثقافة بمكة المكرمة ، مكتبة الجبل بمكة المكرمة ، مكتبة جعدة - بجعدة - مكتبة القلم ببجدة . المكتبة العامة بالشرفية بجهة شارع الملك .  
مكتبة النادر بشارع الخزان بالرياض . مكتبة الثقافة بالفرج . مكتبة العرلة بعتيوة لأصحابها السادة : صالح محمد الحيوي ولغوانه . المكتبة العقيلية بجازان لأصحابها الأستاذ محمد أحمد عيسى العقيلي . السيد علي غفران بالطائف . للمكتبة السعودية بالطائف لأصحابها السيد مسلم . مكتبة دوكي ببيروت - لبنان .

● رقم الهاتف الآلي لمكتب ادارة مجلة المنهل بجهة ( ٣٢١٢٤ ) و ( ٢٧٨٣١ )  
مكتب الادارة بجهة : الشرفية - ٤٤ شارع عرفات

طبع في مطبع دار الاسفهانى وشركاهه ( جنة )



# أبو جبل قهوة أو شاي ربيع الممتاز

للجودة والدوق الرفيع

فجان واحد ربيعك عن عشرة من غيرها

اشربوا  
الشاي  
المنعش



اجود البضائع الضميمة بارخص الاسعار  
كله بضاعة بجودها المشتهر غير ممتازة بحجمه لانه استرجاع نفوده حالاً  
هذا الضمان غير مفيد بزمان او مكان فهو على الدوام

TELEGRAM  
"AMEEN"

٢٥٣٣  
٢٦٩١  
٥٢٤٩

أحمد محمد صالح باعشن وشركاه  
أحمد محمد صالح باعشن وشركاه  
AHMED MOHAMED SALEH BAESHEN & CO.  
JEDDAH - SAUDI ARABIA



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## هذا العدد الخاص عن رحلات جلالة الملك فيصل إلى إفريقيا

### ★ اصدار الاعداد الخاصة ★

ليس اصدار الاعداد الخاصة ، من مجلة المنهل امرا مبتسرا ولا أنفيا (١) بالنسبة للناسبات المهمة ، فقد سبق لها ان اصدورت عدة اعداد خاصة في تلك المناسبات في اوقات متفاوتة .

● وهذا العدد تصدره مجلة المنهل خاصا برحلات جلالة الملك ( فيصل ) زائد التضامن الاسلامي حفظه الله وايده .  
واذا كان لنا أن نبايها باصدار هذا العدد الخاص برحلات جلالة إلى إفريقيا فان لنا أن نعتبره سيقا صحفيا وأديبا لمجلة المنهل . كما أنه عمل استثنائي وتاريخي ذو أهمية بالغة ان شاء الله .

واكسالا للموضوع من جوانبه قدمنا له ملخص عن الرحلات العالمية التي سبقت رحلاته الخمس الأخيرة . . فان جلالة قد بدأ هذه الرحلات العالمية العظيمة الثمار وهو يافع . . مما زاد في الفتح ذهنه على السياسة العالمية منذ عهد اليقاعة المبكر .

### ★ من آثار رحلات جلالة عامة ★

وكان جلالاته قد بدأ رحلاته الكبرى في صباه بأواخر العقد الرابع من هذا القرن الهجري . فزار أكثر بلاد العالم العربي موقدا من جلالة المشغور له والده الملك عبد العزيز آل سعود ، وظل يروى عنه

● من تلك الاعداد : العدد الخاص بتأسيس الاذاعة السعودية ونتائجها المبتهى . أصدرته في سنة ١٣٧١م كما أصدرت عددا خاصا بذكرى وفاة الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود رحمه الله . وكان صدور العدد في ربيع الاول سنة ١٣٧٣ هـ ومنها العدد الخاص بإنشاء مجلس الوزراء في هذه المملكة ، وقد صدر في رجب سنة ١٣٧٢ هـ . ومنها العدد الذي صدر في صفر ١٣٧٤ هـ الخاص بمديرية المعارف العامة وفحص اللجنة العلمية التي يرأسها الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام إذ ذاك رحمه الله للاحالة التعليم في المملكة عامة تمهيدا لعلاج تقدمها وتطورها . وكان صدور العدد الخاص بمبدأ هذا التطور في جبادي الأخيرة سنة ١٣٧٤ هـ . خاصا بالمؤتمر التقني في العربي الذي عقد في مدينة جدة . ومنها العدد الخاص باتعداد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي عقد في مدينة جدة في المحرم ١٣٩٢ هـ .

بالتعاون للنشر ، وبالتشاور والتفاهم والتواد .

.. وكان لرحلات جلالة القديمة والحديثة ثمارها الكبيرة الطبية الياقة ٠٠ وما هي ذي افريقية المستقلة حديثا التي سبق أن عشن فيها يوم الاستعمار وفرخ ، والتي بنى شيطان الصهيونية في ربوعها اخيرا ( انقضا ) ( ٢ ) خال انها عمارات خالدة شامخة عريقة الجذور فاذا بريجل التضامن الاسلامي المبشري يقلع أسسها وجورها واحدة بعد الاخرى ٠٠ بكياسة وبطنة وحذوء وحكمة ، فلا ضجيج ولا دغاية ٠٠ ثم هاهي ذي أوغندة التي كان موقعها ومسلكتها المتعاون مع الصهيونية الآتمة العاقدة قد نفقت عنها غبار التعامن والاستكانة والتعاون مع دولة الصهاينة قطرتها من بلادها طردا متكاملا . وفعلت مثل ذلك تشاد . وغدا وبعد غد ستتبعهما ان شاء الله دول افريقية اخرى عديدة ، تفتح وعبها وتركت أن ما كانت تظنه نسيما رخاء وتعيما مقيما ما هو الا سموم ويحوم وجيم فتاك يقف لحياتها ولنهضتها بالمرصاد ، ويفت من كيانها بسوموم ، ومكره ودهائه والتوائه ٠٠ أي تفتيت ٠٠

والفضل في هذه الصحوة الافريقية الليبونة يعود بعد الله جلوت عظمتة الى الملك المسلم الصالح الصلح « فيصل » بن عبد العزيز أيده الله الذي فتح برحلاته قلب افريقية المسلم لدعوة التضامن الاسلامي في العصر الحديث .

### ★ الثمار ورحلاته الى افريقية ★

وقد ازدان هذا العدد الخاص باستعراض رحلات جلالة الملك الموفق الخمس الى ربوع افريقية الخمسة ، تلك الرحلات المباركة

الرحلات المباركة حتى هذا العام ١٣٩٢ هـ . بعدة رحلاته يجمع كافة المسلمين والعرب وفي توسط العقد التاسع من القرن الرابع عشر الهجري تزار الارض في سنة ١٢٨٥ هـ وكذلك السودان وباكستان في السنة ذاتها وفي سنة ١٢٨٦ هـ إيران آسيا والولايات المتحدة وجنوبية الصومال وتركيا والرب الاقصى وغيتا ومالي وتونس وجزر جلالته حتر في اول سنة ١٣٩١ هـ .



وقد كان جلالة في رحلاته هذه الى بلدان العالم . ومنها ست دول افريقية برجل الخطب التضامنية ، الإسلامية وتحدث الى العرب والزعماء والرؤساء بما يتم الشكوك والمسلمين والعرب . فيقرب الجيد ويجمع التشل ، ويحفي التسيحات ويقوي التزام ويوطد المسلمين . ويقم الحج والبرامج القرآنية .

وكانت الرحلة افريقية الثانية لجلالته في شوال ١٣٩٢ هـ .

وقد زار فيها أربع دول افريقية هي بالترتيب : بونغندا ، يشرقي افريقية ، ومعه اول زيارة ملك مسلم لبونغندا . كما زار بعدها كازا من تشاد ، ومعه قول رحلة ملك مسلم لتشاد ، والسنتال ، وموريتانيا والتشيز . وفي هذه الرحلات أيضا سار على متوال التعيم في رحلاته السابقة ، فخطب ارتيجا وتحدث الى الزعماء والرؤساء وسعى لرقب الصداق وجمع التشل بما قوتي من لياقة وكياسة . وبعد تظر ومكان قطع . وهكذا كانت رحلاته لجلالته الاولى والثانية لافريقية المستقلة تستهدف إعادة ربط التواصل والتعاون على ما فيه خير الاسلام والمسلمين وفتح الشور عن ديارهم .

وخطبه وكلماته ، وتصريحاته واحاديثه ، وبرحلاته وجولاته واجتماعاته فآزال كثيرا من سدود تلك الحواجز الهائلة ، وحطم كثيرا من العقبات الموضوعية في طريق تضامن المسلمين في قاراتهم واقطارهم .. وكانت رحلات جلالته الاسلامية الهادفة صوب المشرق والمغرب فاتحة لباب العمل الجاد البناء - رحلته الى ايران ، والى باكستان ، وتركيا ، والاردن ، والى ماليزيا .. ثم رحلته الى اقطار افريقية المستقلة .. الى مصر والى السودان ، ثم الى غينيا على ساحل المحيط الاطلسي ، وأخيرا الى أوغندا ، فتشاد ، فالسنغال ، على شاطئ المحيط الاطلسي أيضا ، قموريتانيا ، فالنيجر .

وعكذا أثبتت رحلات جلالته وجولاته العالية ، انه محنك وانه مجدد مجد الاسلام في عصرنا الحاضر وانه بطل صنديد لا يفل له غرب واحد هصور شديد المراس وأنه نبراس ساطع متوهج قوي الاشعاع .. وإمام كبير من أئمة المسلمين ، وفيصل من فياصل الاسلام ، وأحد حماة عرينه من أباطيل خصومه .

### ★ لافد سفينة الاسلام ★

والتاريخ يعيد نفسه بأشكال وبألوان فأتنا إذا نظرنا الى جلالته من زاوية مساعيه المباركة وحده دون أي زعيم مسلم او عربي آخر معاصر ، في سبيل احياء التضامن الاسلامي ، وربط اواصر الاخوة التي انفصم كثير من عراها أخيرا ، بين الاخوة المسلمين في مشارق الارض ومقاربها بفعل المستعمر القاشم ، والصهيوني الناقم ، والشيعوسي الأمم . فأتنا نجد هذه المساعي الحميدة قد كللت بالنجاح الباهر ، فحالت بفضل الله عز وجل دون ذوبان العالم الاسلامي في بوتقة

التي أعادت اخواننا الافريقيين الى أحضان الاخوة الاسلامية الثابتة في قلوب اهلها وازدان هذه العدد بالكلمة القيمة الجامعة التي أفضل بها صاحب السمو الملكي الامير « عبد الله الفيصل » بن عبد العزيز آل سعود .. والتي كانت جوهرة وضاعة في العدد .. والتي حوت من البيان والمعلومات التاريخية المركزة عن تاريخ الاسلام في مقاومته للتيارات الحاقدة التي حاولت تقتيته ونسفه منذ عهد الرسالة ، حتي هذه الحقبة التي نعيش فيها بأواخر القرن الرابع عشر الهجري ، والتي نهض فيها - ههنا - اهل المسلمين مجد الاسلام فيصل بسن عبدالعزيز نهضته الشاملة الشامخة برفعه للواء التضامن الاسلامي واندعوة الاسلامية عاليين وسط اعاصير هدم وحطم عارمين ، وظلام دمس ، وامواج عاتية ، ودعايات سافرة نصالجت واقفت على اوراق سفينة الاسلام في ليجج الالحاد والنسبوية والصهيونية والاستعمار الفكري والثقافي والعسكري والسياسي .. فكان توفيق الله حليفه ، ورغم اعلانه دعوة التضامن الاسلامي وحيدا دون كل زعماء العالم الاسلامي ، ملاقيا في هذا السبيل كل ألوان المعارضة والمعاكسة والتخذيل . وبأذلا في سبيل تحقيق تجديد رونق الاسلام وتججيبيه للقوة ، والتزامهم لمبادئه الحبيبة ، وسيرهم في خط تعليماته وأوامره في التحناب والتواد فيما بينهم ، ورفع الحواجز التي اصطنعها بينهم المستعمرون والشيعويون والصهيونيون ، فالتقوا بناها ، واحكموا تصميمها بين شعوب المسلمين ، وظننوا انهم في امرهم ناجحون على طول الخط والى الابد .. مسح ذلك شق جلالته الطريق المسدود بدعوته الاسلامية النيرة الخيرة ، شق الطريق المسدود بأرائه وافعاله وأقواله ،

وجوهه ويطالده ويحتكته وسياسته  
التي استزفت طلائع الصليبين خالفت بهم  
في عرض البحر بعد عتلك خالفة .  
فصلاح الدين بن أيوب في أواخر القرن  
الخامس الهجري ، و « فيصل بن عبد العزيز »  
في أواخر القرن الهجري الرابع عشر كلاهما  
من هذه الناحية زعيم الإسلامي كبير ، وقد  
قام كل منهما بقطع غوائل الضم والذل عن  
ربوع الإسلام كما قام كل منهما بإحياء  
وسائل الدعم للإسلام ، ولكل زعيم منهما  
منهج .. على أن منهجهما يلتقيان في نقطة  
مزدوجة واحدة هي : دفع أساليب حكم  
الإسلام وانتاش وسائل دعمه في عصرهاتى  
مضطرب لا يؤمن إلا بالقوة العاتية .. على  
ما هو شاهد لك في عصرنا ، وعلى ما وصف  
الفرخ به عمر صلاح الدين بن أيوب على  
لسان كاتبه القسبي ( العماد الاصفهاني )  
في كتابه الذي أفرغ فيه بيانه السجود ودرخ  
به انتصارات صلاح الدين في حروبه مع  
الصليبين : « الفتح القسبي في الفتح  
القسبي » .

### ★ سائفة ★

عندنا وقد ألويضت في ذهني « سائفة »  
تليق من تاجية تلاحم اسمي (صلاح الدين)  
و « فيصل » و « فيصل » و « فيصل »  
تلوح جلية المستباحة عن تلاحم بعض  
حروف الاسمين اللوجودة في كل اسم من  
الاسمين .. وتلك الحروف هي الصاد واللام  
المتصفتان في كلا الاسمين « الصاد واللام  
جلتا في الأول اسم « صلاح الدين » ..  
والصاد واللام جلتا في آخر اسم « فيصل »  
.. وقد ستجى عن خلال هذا الوجود  
التقابل كترتيب « الطريقين اثبات خفي وحفي  
التسايف و « صفة » الرحلين في الزعامة  
والفتح في زلزال صدح الإسلام -

خضومه إلا .. وتجد تلك الساعي قد  
ادخلت روحا جديدة تشد الحياة والقوة  
والوحدة والتفان في مسلمى الأرض  
قائبة كبارهم ومشارهم ، رؤسائهم  
وبرؤوسهم ، زعمانهم وشيوخهم ..  
وقد دفع الله تعالى ، بصلية الخيرة  
البناء شرا مستطوا ، بما حق من اليقظة  
والجماعة للإسلام وأوحدة الإسلام من  
جديد بين أبناء الإسلام في القارات الخمس  
وغيرها ، فكل مسلم يعيش اليوم على الكرة  
الأرضية يشعر بأن له سكتا ، وإن له  
أمانا يعرض على مصلحته وإسلامه ، أمانا  
مخلصا محتكا يسمى جامعنا موقتا .  
ومخلصا مسلحا في سبيل دفع سفينة الإسلام  
لتسير أمة مطمئة وسط أمواج كفرة  
غامرة مظاهرة على بركاتها . وقد رفع  
بزمه وحكمته شراعا عاليا في الأفق  
وقد لقي توفيقا من الله تعالى في إنتاج مسيرة  
السفينة والله موفو دائما للعاملين  
المخلصين للصليين .

### ★ مقولة تاريخية ★

وجلاله في نظر القدينة التاريخية يشبه  
من وجوه عديدة بكل إسلام للعالم صلاح  
الدين بن أيوب .. الذي قام وجهه وسك  
الأمير من جبال الصليبية الزاحفة من  
أوربا بجيوشها البحرية العذرة لتقضي  
على الإسلام في عر دبره قضا مبرما ،  
فانبرى وجهه يصارع ذلك الدين الهائج  
لهاجم في عصر تشبه طله ، عالم عصرنا  
بالنسبة لتزوق الكيان الإسلامي وبالتسبة  
لتأخر مستواهم الحربي ، وبالتسبة لتفوق  
أوربا الصناعي والحربي .  
وقد وفق الله صلاح الدين في جهادهم  
للمصليبة الزاحفة ففكر بها واتخاذ كرها  
عن بلاد الإسلام .

المسلمين والزعماء العالمين أيضا . و قال سمو الامير عبد الله الفيصل في حرم كلمته الرائعة المنشورة في هذا العدد عن تمار اهتمامات جلالة الملك فيصل :

« وأهم من هذا كله ان جلالة الملك فيصل رأى بداية النمار التي جنيهاها من مجهوداته ، وجناها المسلمون والعرب من تلك المجهودات ، انه ربي جيلا في المملكة العربية السعودية ، وفي الاقطار العربية الآن ، وفي العالم الاسلامي يؤمنون بمبدئه ، ويدعون بدعوته ، وسيرفعون الراية التي رفعاها في كل قطر اسلامي وسيستمتعون في طريقه بعد عمر طويل ان شاء الله » .

### ★ اعمال عظيمة ★

وبعد فان اعمال الفيصل الباني في سبيل ايقاظ همم المسلمين وتوعيتهم واقناعهم بمزايا تضامنهم لصالح اوطانهم ومواطنهم ورؤسائهم ، هي اعمال جليلة وعظيمة وباهرة وذاخرة بطاقات كبيرة من الجهاد في سبيل الله وناتجة عن جهود جبارة مخلصة قوية .

وتقوم (٣) تلك الاعمال اسلاميا وتاريخيا واجتماعيا يحتاج الى تأليف ( موسوعة ) من قبل لجان علمية تتألف من اعلام العلماء وعابرة الادباء وكبار المؤرخين ، ويكونون جميعا مستوعبين لافاضل المسلمين القدامى والمعاصرين وافاضل غيرهم من الامم في الزمن القديم ، وفي الزمن الحديث الذي أصبح فيه العالم على رجليه - كاجداد مدينة واحدة .

عبد القوس الانصاري

( صلاح الدين ) كان البادي الناجح في عصره . بأواخر القرن الهجري الخامس فقد نهض بتجديد حياة المسلمين بعد ركود وانفذ الله به اوطان المسلمين من جحافل غزاة الصليبيين الاوروبيين المتظاهرين على الاسلام العازمين على القضاء عليهما في عقر دارهما ومحوصهما من الوجود .

و ( فيصل ) في عصرنا هو الزعيم المتألي التالي لصلاح الدين في احياء التضامن الاسلامي بين المسلمين ودفع غوائل الاستعمار الاوروبي الثقافي والاقتصادي والفكري والعسكري الجاثم على صدور كثير منهم حتى اليوم . . . وقد نجح في نهوضه بدعوة التضامن الاسلامي وفي توعية المسلمين وربط أواصر الاخوة الاسلامية بينهم من جديد . وذلك كله يشكل عنصرا هاما وأساسا متينا من أسس حماية العالم الاسلامي من طغيان الخصوم والاعداء المتكالبين عليه . وصلاح الدين جاهد بسيفه مهاجمي الاسلام ، في عصر كان للسيف فيه المقام الاول في احراز النصر المبين .

وفصل جاهد بعقله وعيقله فرفع الحواجز التي أقامها خصوم الاسلام المزعوم للقضاء على كيانه في عصر ، للعقل والذهاء والمعقريه فيه المقام الاول في حماية الشعوب من نبال الخصوم واحراز النصر المبين على الدعاة ، الدعاة الطامعين الشرهين ، كما جاهد في هذا السبيل برحلاته القصية التي لم يسبق لها مثيل . . . في تاريخ ملوك الاسلام والمسلمين .

وقد انجح الله صلاحيه كسلا الزعيمين ، فما سميا الى مطلب اسلامي عظيم الاحق به الله لهما . وقد حفظ الله بهما نبضة الاسلام ولم يهملهما شملا كان مبددا .

وسيرة هذين الزعيمين الاسلاميين الجليلين تعطر بها صفحات سير الزعماء

(٣) صيغة التثنية بمعنى التقدير هي الصحيحة بخلاف صيغة ( تقييم ) الشائع استعمالها اليوم فهي غلط مبين .

# مَرَّحِلُ الرِّجَالِ الْفِصْلِيَّةِ إِلَى إِفْرِيقِيَّةِ

## بَدْءُ الرِّحْلَةِ الظَّافِرَةِ

● في اليوم الثامن من شهر شوال ١٢٩٢ هـ - ١٤ نوفمبر ١٩٧٢ م تحرَّك موكب جلالة الملك فيصل المقيم من مقره العام إلى مطار الرياض ، لكي يستلم جلالة وعمه الوفد السعودي المرافق لجلالته - الطائرة السعودية الخاصة ، قاصداً - على سلامة الله وحسن توفيقه وتسليطه وموته - يوغوسلايا ، مبتدئاً بها رحلته اليمومة على المسلمين والإسلام والعرب - صوب مطار خمسة إفريقية سيق فن دعت جلالة لزيارته فاستجاب جلالة لتلك الدعوات الإسلامية الأخوية .

وقد هب الشعب السعودي في مدينة الرياض وزيارات ووطنائنا ، لكي يودع جلالة عاهله الحبيب القسبي بقلوب ملؤها الولاء والوفاء والإخلاص .

وظلَّت الطائرة في أجواء الملكة ، قاصدة إفريقية ، وظلَّت معها أصوات حناجر الشعب السعودي الوفي الأمين في كل مكان بالبعد العطر الغضبي بأن يكلا الله بعين عنايته التي لا تنام ، هذا الزعيم الإسلامي القريب في عالم اليوم ، وأن يحيطه بالتوفيق في سائر أعماله وأقواله ، وأن يعطق له



آماله العظمى التي تستهدف دفع غوائل الشر والكر والمؤامرات  
عن بلاد الاسلام والعرب ، وجمع العالم الاسلامي على قلب رجل  
واحد في اطار تضامنتهم وتعاونهم لا فيه سلامتهم وسعادتهم  
وهنعتهم وعزتهم وكرامتهم \*

★ ● ★

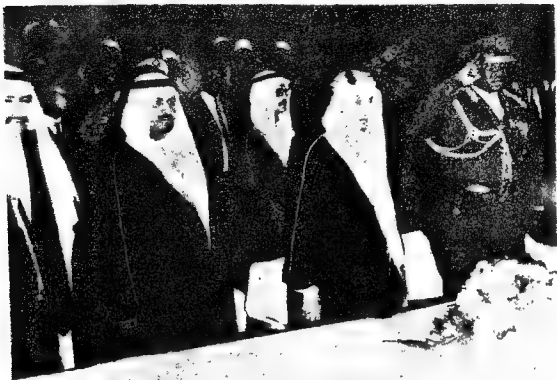
هذا وكان حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل المفدى قد  
غادر مطار الرياض الدولي في الساعة الثانية عشرة الا ربعا  
بالتوقيت الزوالي من ظهر اليوم الثامن من شوال ١٣٩٢ هـ  
متوجها بحفظ الله ورعايته الى كمبالا عاصمة يوغندا في  
زيارة رسمية الكل عن يوغندا وتشاد والسنگال وموريتانيا ،  
والنيجر ، بلعوة من رؤساء هذه الدول \*

وكان في وداع جلالتة على ارض المطار اصحاب السمو  
الملكي الامراء وفي مقدمتهم صاحب السمو الملكي الامير خالد  
ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب  
السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس  
مجلس الوزراء ووزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير  
عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني واصحاب  
المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين .. وقد  
اكتظ مطار الرياض بآبناء الشعب السعودي الذين خرجوا  
ليكونوا في وداع جلالتة في رحلة الخير والمحبة من أجل  
توطيد وتعميق اواصر الصداقة والتضامن الاسلامي ..

★ ● ★

وفي المساء كما نتصنت للاذاعة السعودية فاذا بها  
تنبؤنا وتنبؤ العالم اجمع بوصول موكب جلالتة في سلامة  
الله ، الى يوغندا المستقلة ، كما حدثتنا في نفس الوقت  
بوقائع استقبال جلالتة المطار الحافل هناك على مستوى  
الشعب والدولة معا : الشعب اليوغندي قاطبة وفي طليعته  
رؤساء الرئيس البطل عيدي أمين دائما \*

# توكيد جلالته لفصل في خاصية يوغندا



جلالة الملك فيصل وجانبه فخامة الرئيس عبيد أمين وهما يقفان على منصة الشرف تحية للسلامين الوطنيين للسعودية ويوغندا

وأعضاء المجلس الاسلامي الاوغندي الاعلى، كما قدم جلالة الملك أعضاء الوفد السعودي المرافق لجلالته الى فخامة الرئيس الاوغندي عبيد أمين .

هذا ولدى دخول الطائرة الخاصة المقلدة لجلالته الاجواء الاوغندية رافقها سرب من طائرات سلاح الطيران الاوغندي حالما كانت المدفعية تطلق بحسب وعشرين طلقة تحية لجلالته . . . ومن ثم توجه الزعيمان الى منصة الشرف حيث كان يقف عليها علمها المملكة واوغندا ، وعزفت الموسيقى السلامين الوطنيين للمملكة العربية السعودية ولاوغندا ، ثم استعرض جلالة حرس الشرف يرافقه فخامة الرئيس الاوغندي عبيد أمين . وكان المظهر

● في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم الثلاثاء ٩ شوال ١٣٩٢ هـ - الموافق ١٤ نوفمبر ١٩٧٢ م وصل جلالة الملك فيصل وأعضاء الوفد المرافق لجلالته الى مطار كمبالا الدولي ، وقد كان في استقبال جلالته على أرض المطار فخامة الرئيس الاوغندي عبيد أمين وأصحاب المعالي الوزراء والعلماء وأعضاء المجلس الاسلامي الاعلى وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وأعضاء السلك الدبلوماسي . وعند سلم الطائرة عانق الرئيس عبيد أمين دادا ، جلالة الملك فيصل ، مرحبا به في أرضه ووطنه . . . ومن ثم قدم فخامة الرئيس الاوغندي الى جلالة الملك فيصل بمسار مستقبليه من أصحاب المعالي الوزراء والعلماء

احدهما - شلحا - غربيا وعقلا ٠٠ وليس  
الاخر ذي ضابط في القوات الجوية  
المسلحة ٠

وقد غصت ساحة المطار بالاف الاوغنديين  
المستقبلين كما أن الطريق من المطار الى  
العاصمة وطوله ٢٠ ميلا صفت على جانبيه  
أوراق شجر الموز المخضرة والاعلام  
السعودية والاوغندية ٠

وعلى طول الطريق اقيمت اقواس النصر  
وقد كتبت عليها عبارات الترحيب بجلالة  
الفصل ٠

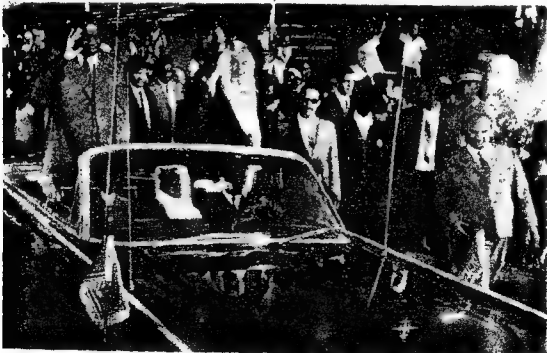
وقالت وكالة اسوشيتد برس : ان جلالة  
الفصل سيعقد اجتماعين رسميين مع  
الرئيس عيني أمين خلال فترة الزيارة  
الرسمية التي تستغرق ٣ ايام يصادف بعدها  
بيان مشترك ٠٠ كما سيجتمع جلالتهم ايضا  
مع المجلس الاسلامي الاوغندي الاعلى ٠  
( وقد تحقق كل ذلك فعلا كما ستأتي  
تفاصيله ) ٠

عاصم بالمواطنين الاوغنديين الذين وصلوا  
من شتى المدن والقرى وهم يهتفون بحياة  
رائد التضامن الاسلامي جلالة الملك فيصل  
وفخامة الرئيس الاوغندي عيني أمين ٠٠  
ثم توجه الزعيمان الى قاعة الاستقبال  
الكبرى في المطار حيث تبودلت الاحاديث  
الاخوية بين الزعيمين المسلمين الكبيرين  
وبعد استراحة قصيرة غادر ركب الزعيمين  
المطار متوجها الى قصر الضيافة مارا بشوارع  
كمبالا التي كانت هي الاخرى غاصة بجموع  
غفيرة من الشعب الاوغندي ٠

★ ★ ★

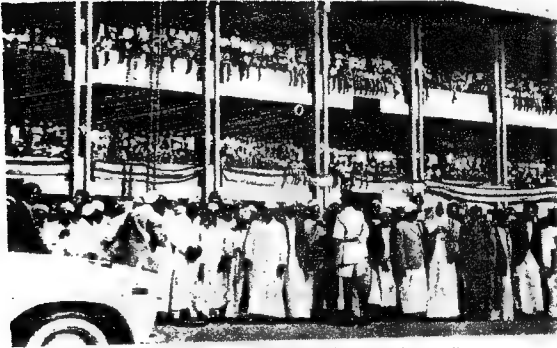
وقد ذكرت وكالة اسوشيتد برس ان  
الاستقبال الذي لقيه جلالة الملك فيصل في  
كمبالا لم يسبق ان شهده اى زعيم زائر  
آخر في اوغندا ٠

واضافت : أن الرئيس عيني أمين الذي  
كان على رأس مستقبل جلالة الفصل  
صحب معه ابنه موسى وأدم وقد لبس



جلالة الملك فيصل يحيى زعماء المستقبلين في اوغندا

# □ استقبال رائع لجلالة □ الملك فيصل في كمبالا



الشعب الميوغندي يهب لاستقبال جلالة الفيصل ..

المجلس الاسلامي الاعلى في يوغندا وكان  
في استقبال جللته سماحة رئيس القضاة  
ورئيس المجلس وقائب رئيس المجلس  
وكبار الاعضاء .

★ ● ★

وبعد أن تفقد جللته منشآت المجلس  
القي سماحة رئيس القضاة كلمة رحب  
فيها بجلالة الملك ، وأكد أن هذه الزيارة  
ستترك آثارا عميقة وخيوة ليس على  
مستقبل العلاقات بين المملكة ويوغندا

● كمبالا - وكالة الانباء السعودية :

● قام جلالة الملك فيصل المفدي في  
الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء ١٠  
شوال ١٣٩٢ - بتوقيت كمبالا - بصحبة  
فخامة الرئيس عبيدي أمين رئيس جمهورية  
يوغندا والوفد المرافق لجلالته وفي مقدمته  
صاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبد  
العزيز المستشار الخاص لجلالة الملك  
وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن  
عبد العزيز وزير الدفاع والطيران بزيارة

الاسلام في البداية عدة مشاكل كادت تغطي نوره لولا أن تداركه الله ، ولعل من بين تلك المشاكل ما تعرض له المسلمون في يوغندا من تشتت وتفرق حينما كانوا شيعة وأحزابا ولم تكن لهم هيئة دينية اسلامية تجمي مصالح الاسلام في الدولة وتعمل على مد المسلمين بالوسائل والاحتياجات اللازمة لتقوية العقيدة الاسلامية في نفوس أبناء جمهورية يوغندا ولذلك عقد فخامة الرئيس عيدي أمين رئيس جمهورية يوغندا مؤتمرا اسلاميا تاريخيا حضره كل زعماء المسلمين في يوغندا وكان من نتيجته تشكيل المجلس الاسلامي الاعلى في يوغندا

وتحدث فضيلته بعد ذلك عن منجزات هذا المجلس الذي يعمل على اعملاء كلمة الاسلام والمسلمين وأشار فضيلته الى مساهمة جلالة الملك فيصل خادم الحرمين الشريفين في هذه الانجازات وتبرع جلالته بمبلغ مليون شلن يوغندي لمساعدة المجلس في انشاء الادارة العامة للمركز الاسلامي وفي مصروفاته اليومية .

وبعد ذلك ألقى فخامة الرئيس عيدي أمين رئيس جمهورية يوغندا كلمة رحب فيها بجلالة الملك فيصل وما يقوم به من دور في خدمة قضايا الاسلام والمسلمين .

ثم رد جلالته بكلمة على فخامته . ولما بل النص الكامل لكلمة الفيصل :

فحسب بل بين المملكة والقارة الافريقية بأكملها . وأشار فضيلته الى أن يوغندا ستكون بحول الله مركزا هاما من مراكز نشرة الدعوة الاسلامية والثقافة الاسلامية في كل البلاد الافريقية .

وأعرب عن شكره وشكر المجلس الاسلامي الاعلى في يوغندا للمساعدات القيمة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية بقيادة جلالته في سبيل دعم وحدة الامة الاسلامية وابرار تضامنها حتى تكون الشعوب الاسلامية يدا واحدة تعمل متضامنة بما فيه عز الاسلام ونصر المسلمين .



وبعد ذلك ألقى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في يوغندا كلمة أعرب فيها باسم المجلس وأعضائه عن عميق سروره بهذا الاجتماع الذي ضم ممثل زعماء المسلمين في يوغندا . وسار الى أهمية الدور الذي يؤديه جلالة الملك من أجل الحفاظ على وحدة العالم الاسلامي انطلاقا من مبادئ الشريعة الاسلامية السمحة التي لا تفرق بين جنس وجنس أو لون ولون وانما تعمل دائما على ايجاد الانسان المسلم في كل أرض وتحت كل سماء . ولخص فضيلته المراحل التي أبرزت أصالة الدين الاسلامي وعظمته في نفوس أبناء يوغندا فقال : ان الاسلام أول دين سماوي دخل يوغندا واعتنقه المسلمون ، ولقد واجه

## ● كلمة جلالة الملك فيصل ●

بأنه حنيف مسلم . ولا شك أن الله سبحانه وتعالى عندما قدر أن يختار الأنبياء بعث محمدا النبي صلوات الله وسلامه عليه وأنزل عليه كتابه الذي احتوى جميع المبادئ التي توجد الإيمان بالله سبحانه وتعالى وعبادة الله والاعتراف بما له سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين .

ولا شك أن كل من يعتنق الدين الإسلامي هو يعتنق جميع الأديان التي أرسلها الله سبحانه وتعالى على لسان أنبيائه كما قال سبحانه وتعالى : « آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَرُسُلُهُمْ سَمِعُوا وَأَطَعُوا »

ولا شك أن المسلمين لا يقصدون أي سوء أو أي اعتداء على أحد من الناس ولكنهم لا يمكن أن يرضخوا لأي عدوان عليهم . وأنه لما يهب النفس ويسرها بما سمعته الآن من فخامة الرئيس عن الجهود والأهداف التي يرمي إليها في توحيد كلمة المسلمين في جميع أنحاء العالم .



ولا شك أنه من المعروف أن الذين قاموا ضد الإيمان ضد أنبيائه ورسله هم الصهاينة . قاموا بالاعتداء لأنبياء الله منذ أيام سيدنا موسى عليه السلام وسيدنا عيسى عليه السلام ومن بعدهما من المؤمنين وكل الأعمال التي يقومون بها الآن ضد المسلمين ومحاربة كل المؤمنين بالله لا تخرج عن أهدافهم السابقة من قول

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين . فخامة الرئيس ، أصحاب السماحة ، أصحاب المعالي ، أصحاب السفارة . أيها الأخوة أحبيكم بتحية الإسلام واتني ليسعدني أن أقدم بشكري وامتناني لفخامتكم حيث أتحتم لي هذه الفرصة للقاء هؤلاء الأخوة الكرام .

أيها الأخوة . أن ديننا الإسلامي يفرض علينا أن نتحد فيما بيننا ونوحد كلمتنا وجيودنا وأعمالنا لما فيه خدمة ديننا وامتنا ووطننا . كما قال سبحانه وتعالى : « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا » . وكما قال محمد عليه الصلاة والسلام : ( المسلم للمسلم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر ) ولا شك أن اليهود التي بذلها فخامة الرئيس في توحيد المسلمين في هذه البلاد الشقيقة وجمع كلمتهم وإزالة كل الخلافات بينهم والتفرقة لهم من أعظم الجهود التي يجب علينا جميعا أن نشكرها لفخامتكم واتني لأرجو أن تتخذ هذه الخطوة كمثال أعلى في جميع البلاد الإسلامية بتوحيد كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم وتوحيد أهدافهم ونياتهم أن شاء الله .

ولا شك أن توحيد كلمة المسلمين وتضامنهم فيما بينهم ليس المقصود منه أن يعتنوا على غيرهم ولكنهم على أتم الاستعداد للتعاون مع كل من يؤمن بالله . ولا شك أن الإسلام يمثل كل المبادئ والقياسات التي أنزلها الله سبحانه وتعالى على عباده على لسان جميع الرسل لأن الله سبحانه وتعالى وصف نبيه إبراهيم أول الأنبياء

ولا شك أن ما نقوم به نحن تجاه اخواننا في فلسطين وكذلك تجاه اخواننا العرب والمسلمين فهذا ليس لنا فيه أى فضل لأن الفضل لله سبحانه وتعالى أذ وقفنا الى أن نقوم بكل ما يجب علينا تجاه اخواننا وتجاه عقيدتنا لأن من أكبر نعم الله على الانسان أن يوفقه وأن يقوم بما يجب عليه تجاه اخوانه ومواطنيه وعقيدته ودينه فهذه من أكبر نعم الله سبحانه وتعالى . ومن الغريب أن نرى في العالم من يدعى أنه يقف في جانب العدالة والحفاظ على حقوق الانسان . وفي نفس الوقت يسكتون أو يتخافون عما يقوم به الصهاينة من اجرام ومن مظالم ومن عدوان ولا يقف في وجههم أحد من هؤلاء المدعين

وعلى كل حال فلا أحب أن أطيل على الاخوة الكرام ولكنني أكرر شكري وامتناني لفخامة الاخ الرئيس على اتاحة هذه الفرصة للقائنا باخواننا ولما لقيناه من حسن استقبال وترحيب وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا للتمسك بعقيدتنا والتمسك بديننا وأن تقوم بخدمة ديننا ووطننا وامتنا ان شاء الله .

التاريخ . ومن أهم ما عايناه به ما ارتكبه من جرائم وعدوان على الاخوة في فلسطين لأن الأعمال التي يقومون بها ضد اخواننا في فلسطين لم يحدث مثلاً في أيام الاستعمار السيئة ولم تحدث في أى بلد من بلدان العالم لأنهم قاموا بتثريدهم من وطنهم وباضطهادهم وبالتعسف في حقوقهم وسوء المعاملة لهم بكل ما يتمكنون منه من قدرة .

وانني أقدر كل التقدير ما تفضل به فخامة الرئيس ، من وقوفه وشعبه وحكومته الى جانب الاخوة الفلسطينيين ولا شك أن هذا واجب كل المسلمين من عرب وخلافهم أن يقفوا بجانب اخوتهم لاستعادة حقوقهم وكرامتهم واستعادة مقدساتهم وهذا ، كما تفضل فخامة الرئيس ، يستوجب على العرب والمسلمين أن يوحّدوا كلمتهم وصوفهم وجهودهم للدفاع عن حقوقهم وكرامتهم ومقدساتهم في وجهه الأعداء .



## ● كلمة فخامة الرئيس عيسى أمين ●

رأسهم جميعا سماحة رئيس القضاة ونائب رئيس القضاة .

وهناك اللجان المسؤولة عن الشفافة وبعض الخدمات الدينية في جمهورية أوغندا . وبدون ادنى شك يا جلالة الملك اعتقد أن هذا النظام يساعد في الشؤون الادارية وتكون الشؤون الادارية سهلة جدا فعلا ، فعلى سبيل المثال اذا أراد سماحة رئيس القضاة أن يتصل بزعيم مسلمي المحافظة لبدء رأى أو لبلأغه تعليمات لابد أن نجتمع ونتشاور ونتبادل الآراء التي تخص المسلمين فإذا أراد أن يغير هذه التعليمات ولتكن مثلا من الاراضى المقدسة أو من الدول الاسلامية العربية فلا بد أن يتصل بالمسلمين بواسطة القضاة فى كل المديرية وفي كل المحافظات ، واننى أنوى فى المستقبل العاجل أن أقسم أوغندا كلها الى ستم محافظات ويكون لكل محافظة زعيم مسلم له مسؤولية بالنسبة للمسلمين ويوجه الخدمات بالنسبة للشؤون الاسلامية واعتقد أن هذا النظام يجعل عملية الادارة سهلة جدا ويقوي الصلة بين المسلمين بالتواصل ويحقق ترابطا متينا وقويا .

ويسعدنى كل السعادة يا جلالة الملك أن تحيط جلالتم علما فى هذه الآونة أن مسلمي أوغندا أصبحوا متحابين وكلمتهم واحدة وصفهم واحدا ، وأريد أن أحيط جلالتم علما أيضا أن هذه العملية اقتضت تصميما بالغا وحكمة بالغة لأن المسلمين في أوغندا فى الفترة الماضية لم يكونوا كمسلمين متحابين بل كل واحد منهم كان منبوذا لو كان مشردا ويميش فى عزلة ومناقسة لانهم كانوا أحرابا وشيعا وعندما

جدة - وكالة الانباء السعودية : فيما يلى النص الكامل لكلمة فخامة الرئيس عيسى أمين بين يدى جلالة الملك فيصل المعظم :

● يا صاحب الجلالة : كلنا نشعر ببالغ الفخر والاعتزاز لهذه الزيارة الميمونة التي قمت بها جلالتم لأول مرة لاوغندا . وأرد أن أحيط جلالتم علما بأن هنسبك أمام جلالتم ممثلين عن دول شرق أفريقيا وعن دول افريقيا الوسطى وغيرها من الدول المجاورة ولا نزال نتوقع ممثلى جنوب افريقيا لحضور هذا المؤتمر وحضور زيارتكم الميمونة . ولكن المسافة التي بين أوغندا وافريقيا الجنوبية أصبحت تحول دون وصولهم فى الوقت المناسب .

يا صاحب الجلالة : ان العملية التي قمت بها لتنظيم شؤون المحتلين في أوغندا لا بد أن تكون مثالا إيجابيا لقائد أو قواد مسلمين لجمع الكلمة وتوحيد الصف .

اننى أشير يا جلالة الملك الى أن النظام الذي اتخذته فى تشكيل المجلس الاعلى الاوغندى للشؤون الاسلامية لابد أن يكون على أساس متين وحيث إنه لابد من وجود ممثل في كل قرية يمثل المسلمين فى المجلس الاعلى الاوغندى للشؤون الاسلامية ، وهناك محافظات ومقاطعات وفى كل محافظة لا بد أن يكون هناك عضوان أو ثلاثة أعضاء يمثلون المسلمين فى المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الاوغندى وعلى رأسهم زعيمهم الذي يسمى بـ ( قاضى ) وهو المسؤول عن شؤون المسلمين فى هذه المحافظة أو المقاطعة وتصل بذلك الى القمة وتلك القمة هي المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية وعلى



كانوا يقومون بعباداتهم أو بأعمال أو واجبات دينية كان لا بد ان يكون هناك رجال الشرطة وأفراد الأمن لحصانتهم من النزاعات والخصومات التي أصبحت قديمة جدا حتى ان بعض المسلمين لا قوا حتفهم في أماكن العبادة .

ولكن الآن والله الحمد المسلمون يتحابون ويتعاونون ويتصافحون ويحيى كل مسلم أخاه المسلم بدون أى شيء والحمد لله .

بهذا النظام يا جلالة الملك أصبح مسلمو أوغندا هم عيوني أبصر بهم وأذاني أسمع بهم وكل شيء يخص المسلمين في الجمهورية الاوغندية .. وليس قصدى بهذا غرضاً سياسياً لكي أكون رئيساً مدى الحياة في هذه الجمهورية وإنما اهتم بشؤون الاسلام والمسلمين ليعيشوا كمسلمين متحابين لا في أوغندا فحسب وإنما في جميع البلدان الاسلامية في خارج أوغندا لأن تعاليم الدين الاسلامي تحثنا على أن نكون متحابين ونعيش كائسان واحد .

اننا هنا ندرك تماماً ان المسلمين في افريقيا بأكملها متخلفون في شؤون الدراسة والطب والهندسة وغيرها من الفنون الدراسية .

وعلى هذا الاساس ائتمنى بمشيئة الله تعالى أن تنشأ جامعة كبرى في المكان الذي سوف تشرّفنا بجلالتكم بزيارته يوم الجمعة ان شاء الله .. سما نؤدى صلاة الجمعة . وأن

أوغندا وهي في قلب افريقيا فانا لانقصد أن تكون الجامعة قاصرة على أبناء أوغندا وإنما لكل المسلمين في شرقي افريقيا وفي افريقيا الوسطى وفي جنوب افريقيا حتى يتمكنوا من الوصول الى أوغندا ويتلقوا دراساتهم في هذه الجامعة بكل سهولة وإن شاء الله اذا تحققت هذه الامنية لا بد ان تقوم هذه الجامعة بتدريس الفنون المختلفة ومنها الشؤون الدينية والثقافية والهندسية والطب وغيرها من الفنون كما سبق أن ذكرت وان شاء الله اذا تخلصنا من المشاكل ومن الامور والخدمات الداخلية في أوغندا لابد من أن نقوم بجولة في جنوب افريقيا وافريقيا الوسطى وافريقيا الغربية لآتحدث وأتשאور مع زملائي المسلمين في هذا الحقل ، ائتمنى من اخواني المسلمين في الدول الاسلامية العربية كالسودان وغيرها أن يمدونا بالاساتذة والمهندسين وأن شاء الله اذا تحققت هذه الامنية في أوغندا وأنشأنا هذه الجامعة لا بد أن ندعو اخواننا من جمهورية زائير وجمهورية بروندي وجمهورية رواندا وجمهورية كينيا وتنزانيا ومزيمبيق والكونغو وغيرها من الدول الافريقية ليحضروا الى أوغندا ويتلقوا دروسهم في الفنون المختلفة وقد تبسم في الحظ حيث زرت بعض الاخوان في افريقيا وشاهدت ان اخواننا المسلمين في هذه الدول لا يزالون يعيشون معيشة العبيد ولا بد ونحن كمسلمين ان نقوم بواجبنا وبكل ما في استطاعتنا وأمكاناتنا وأن نساعدهم في شتى المجالات الثقافية

الاستعمار والإمبريالية فلا بد ان نستيقظ جميعا ونعمل لرفع راية الاسلام والمسلمين ونجد الآن امامنا اخواننا من أبناء فلسطين تلك الارض المغتصبة وربما يكون اخواننا الاخافرة يدركون تماما مشكلة فلسطين واخواننا في فلسطين شردتهم الصهيونية الفاشية لوطردتهم من بلادهم واخذوا يسكنون المخيمات منذ أكثر من خمسة وعشرين عاما فماذا نعمل ؟ هل يكفى أن نجلس ونسكت واخواننا المسلمون مشردون من أراضيهـم المغتصبة ؟ لا بد أن نساعدهم مساعدة مادية ونرى ما هي المناورات العسكرية التي نستطيع أن نقوم بها لكي نساعد اخواننا ومحاربة الصهيونية الفاشية التي لا تزال تتوسع في الاراضي المغتصبة وتفتخر بأنها انتصرت على الدول العربية في خلال ست ساعات ولكن اذا اتحدنا واجتمعنا ووجدنا كلمتنا لا بد ان نتصر بحون الله سبحانه وتعالى على الصهيونية الفاشية بدلا من أن نقعد ونضيع أوقانتنا في الخصام فيما بيننا بلا سبب وإن شاء الله سيقوم كل المسلمين بكل ما في استطاعتهم من مساعدة وتأييد اخوانهم الفلسطينيين ومساندتهم ماديا وعلى كل واحد أن يجند نفسه ويعمل في سبيل الله وأن يقف بجانب اخواته المسلمين في فلسطين لكي يحارب ويقاوم الصهيونية الفاشية إن شاء الله .

يا صاحب الجلالة : اننا نقدر كل أنواع المساعدات التي قمتم جلالتم بتقديدها الى اخواننا الفلسطينيين بما في ذلك الجنود السعوديون البواسل الذين يقفون على الجبهة والذين شاهدناهم في المملكة الاردنية الهاشمية واعتقد أن هذه المساعدة العسكرية لا تقتصر على الأردن فحسب وانما

والدينية والاجتماعية ان شاء الله . وهذا هو لامل أن يقوم كل واحد منا بالمساعدة في تحقيق هدف هذه الامة وهذه الامنية . وانه اذا حصل أى سوء تفاهم أو نزاع بين الدول الاسلامية فمن واجبتنا ان ندعو الله سبحانه وتعالى أن يلهمهم الصبر وحسن التفاهم وحسن المعاملة . وأن أوغندا هي نقطة التحول والمركز لأننا اذا نظرنا الى شرق افريقيا الوسطى نرى انها مركز اتصال بالسودان بسهولة عن طريق البر والجو واننا نبدل كل جهد لتحصين العلاقات مع السودان والدول المجاورة لأن أوغندا لا بد أن تستقبل الطلبة من هذه البلدان ليلتقوا دروسهم ويخرجوا كـ...سين وزراعيين وكهربائيين وغير ذلك من الفنون وعلى هذا الاساس لا بد ان نبدل كل ما في استطاعتنا لتقوية العلاقات بين أوغندا والدول المجاورة لتقوى وتعلو كلمة الاسلام على المستوى الاجتماعى بالنسبة للمسلمين ان شاء الله .

أيها المسلمون الحاضرون في هذه القاعة : لا بد أنكم تدركون تماما أن الطلبة المسلمين أو الطالبات مهمـا بلغوا من مستوى الذكاء والفطنة فانهم محصورون من الفروض الثقافية التي تتاح للطلبات أو الطلبة من غير المسلمين . على هذا الاساس لا بد ان نحاول وببذل كل جهدنا ان نستيقظ تكون متحابين ومتحدين بـ...ارب أعدائنا لأن الصهيونية الفاشية تنوى كل يوم وكل ساعة أن تتركنا في عزلة تامة وكذلك فعل



★ جلالة الملك فيصل يلقي خطابه الترحيل وبجانبه الرئيس اليوغندي عيدي أمين ★

والامير يالين كلما اعتدينا على قادتنا فذلك مما يجعلهم يفرحون وأتمنى أن يقوم كل واحد منا بمسؤوليته في أمن الدولة خاصة ولزعيمهم أو قائدهم لأن علينا جميعاً أن نتعاون مع أفراد الأمن وربما كان المواطن العام في أنسب مكان لأنه يختلط بالمواطنين وعلى هذا الأساس يعرف أي شخص يمكن أن يضر بأمن الدولة .

وأخيراً يا جلالة الملك أود أن أعود وأؤكد تقديري وشكري وبالنسبة عن الحكومة وعن عشرات الملايين من المواطنين في هذه البلاد على هذه الزيارة الميمونة وخاصة لهذه المقابلة الملكية ولتفضل جلالتم بهذا الوقت الغالي لسماع كلمتي بكل صبر وأتمنى لكم التوفيق وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يبارك سعيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هي للشرق العربي وللدول العربية كلها لأن الخط الذي يقفون عليه أمام العدو طويل وأعتقد مما لدي من الخبرة العسكرية التي عرفتتها عندما قمت بجولة في إسرائيل خلال عهد أوبوتي المعزول واتصلت بجولدا ماثير وزيرة الخارجية سابقاً وهي الآن رئيسة وزراء العراق وقتت بجولة هناك أعتقد بصورة أكيدة أن الشيء الوحيد الذي ينقصنا هو الاتحاد ووحدة الكلمة ولكن إذا اتحدنا فإن المقدرة العسكرية كلها في أيدينا فإذا جمعنا كلمتنا واتحدنا فلا بد أن نتنصر على الصهاينة بإذن الله .

★ ● ★

وفي الختام يا جلالة الملك أود أن أناشد جميع المسلمين لا في أوغندا فحسب وإنما في الدول الإسلامية سواء أكانت عربية أم إفريقية أن لا يعتدوا على قادتهم وزعمائهم بأي أنواع عدوان لأن الصهاينة

● جلالة الفيصل

● يشكرُ لأوغندا

● حُسن الاستقبال



★ جلالة الفيصل يسجل كلمته في سجل الزيارات ★

التي تربط بيننا وروابط أخوة وتضامن  
ونرجو الله الكريم أن يمن علينا جميعاً  
بنعمة الايمان والتأخي لما فيه مصلحة  
شعوبنا وأوطاننا . واني إذ أعبر عن شكرى  
وامتنانى لما لاقيناه من حسن الاستقبال  
أرجو لفخامة الرئيس كل توفيق ونجاح  
ولشعبه كل تقدم وازدهار .

وبعد ذلك توجه الموكب الى فندق النيل  
فى كمبالا .

● جاء فى نبا لوكالة الانباء السعودية من  
كمبالا أنه بعد أن انتهت مراسم الاحتفال  
فى مطار كمبالا اتجه الموكب الى دارالحكومة  
حيث تناول جلالته وفخامة الرئيس  
الأوغندى الشاي ودون جلالته فى سجل  
الزيارات الكلمة التالية :

(انه )توابعى سرورى واعتباطى أن  
ألقى بحضرة فخامة الرئيس عيسى أمين  
وباخوانى أبناء أوغندا . ولا شك أن الروابط

★ أهمية زيارة جلالة الفيصل ليوغندا ★  
★ وتصريح الرئيس الاوغندي عن أهمية هذه الزيارة ★

الرعاية الطبية من حكومة جلالاته ونحن نقدر كثيرا جلالاته وحكومته وشعبه كما نقدر المساعدات التي تقدم ليس فقط لأوغندا بل للأقطار الإسلامية في أنحاء العالم . وأكد فخامة الرئيس اليوغندي اهتمامه بتقوية العلاقات القائمة بين المسلمين : المملكة العربية السعودية وأوغندا فقال : ( اننا سوف نعمل من جانبنا على تقوية هذه العلاقات بشتى الوسائل التي تحقق مزيدا من التقدم للبلدين ) وردا على سؤال المندوب : وكالة عن انطباع فخامته عن زيارته للمملكة العربية السعودية قال : ( اني اقدر كثيرا حسن الضيافة والاستقبال الحارين : للذين حظيت بهما حين زيارتي لهذه المملكة مرتين الاولى قبل ان اصبح رئيسا للدولة . والثانية : بعد رناستي لها . ولقد تأثرت كثيرا بروعة الاستقبال والضيافة الامر الذي قررت معه ان ادعو جلالة الملك فيصل لزيارة يوغندا فتفضل جلالاته مشكورا بقبول الدعوة ) .

كما أدلى فضيلة الشيخ عبيد الرازق أحمد ساتوفو رئيس القضاة في يوغندا بتصريح لوكالة الأنباء السعودية قال فيه : « ان زيادة جلالة الملك فيصل الى يوغندا تركت انطباعا عظيما في نفوس مسلمي أوغندا بصفة عامة وفي نفوس اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى في يوغندا بصفة خاصة وان نظرتنا لهذه الزيارة تعني تقوية ورسوخ العلاقات بين شعب المملكة العربية السعودية ويوغندا تلك العلاقات التي قامت ولا تزال على أساس من الاخوة الإسلامية والاحساس المشترك بأهمية الارتباط الدني والعقيدة الإسلامية . »

● قالت وكالة الأنباء السعودية من كمبالا : ان جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس عيسى ابن والوفد المرافق لجلالاته قد عادوا في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٠ شوال ١٣٨٢ هـ - ١٦ نوفمبر ١٩٦٢م الى كمبالا بعد ان قام جلالاته صباح أمس بزيارة لمدينة منجريا . وشاهد أهم المعالم البارزة في تلك المدينة وحضر المهرجان السنعي الكبير الذي أقيم بهذه المناسبة وكان جلالة الملك فيصل قد تلقى وهو في طريق عودته الى كمبالا أحد معسكرات الجيش اليوغندي واستمع من فخامة الرئيس عيسى ابن الى شرح واف عن هذا المعسكر .

وأضافت وكالة الأنباء السعودية من كمبالا أن جلالة الملك فيصل اقام في الساعة السابعة والنصف من يوم الخميس ١٠ شوال ١٣٩٢ هـ - ١٦ نوفمبر ١٩٦٢م حفل استقبال في فندق النيل بكمبالا حضره فخامة الرئيس عيسى ابن واصحاب المعالي انوزر ورجال السلك الدبلوماسي وكبار قادة وضباط القوات المسلحة اليوغندية وسماحة رئيس القضاة ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى في كمبالا وزعماء المسلمين في يوغندا ولفيف من الشخصيات البوغندية .

وأدلى فخامة الرئيس عيسى ابن رئيس جمهورية يوغندا بتصريح لمندوب وكالة الأنباء السعودية في كمبالا اشار فيه الى أهمية الزيارة التي يقوم بها جلالة الملك فيصل الى يوغندا فقال : « اننا نعتبر جلالاته زعيما اسلاميا كبيرا وخداما للرحمن الشريفي ملتقى أفئدة المسلمين الذين يجدون فيها

## الرئيس عدي أمين يأمل قطع علاقات كل افريقية مع اسرائيل

- ١ -

● كمبالا - حث الرئيس الاوغندي عيدي  
امين الزعماء الافريقيين على استخدام العام  
الجديد لتحرير بلادهم اقتصاديا من  
المسيهيونين والامبرياليين وأن يجعلوا  
بلدانهم دولا افريقية .

وقال راديو اوغندا : ان الرئيس أمين ناشد  
الدول العربية ايضا أن تساعد البلدان التي  
تعد ضحية الاسرائيليين من افريقيا .

وهنا الرئيس أمين الذي كان يتحدث في  
حفلة اقيمت بمناسبة عيد ميلاده الخامس  
والاربعين - الرئيس الكونغولي نجوابي  
على قطع العلاقات الدبلوماسية مع  
اسرائيل .

وقال انه يأمل أن يحث الزعماء الافريقيون  
الآخرون على ذلك .

وقال الرئيس عيدي أمين : ان عام ١٩٧٣  
سيشهد استمرار الاعمال التي بدأت في  
العام الماضي ضد الصهيونية في اوغندا

واسمى الرئيس الاوغندي على الكونغو  
برازيل في رسالته للزعماء الافريقيين  
بمناسبة العام الجديد

وقال : ان الكونغو كانت قد قطعت  
علاقاتها مع اسرائيل بعد ادراكها ان  
الاسرائيليين يشكلون خطرا على افريقيا .

- ٢ -

● كمبالا ايضا : أعلن الرئيس الاوغندي  
عدي أمين أمس انه دعا ممثلين عن الأردن وعن  
الغدانيين الفلسطينيين للاجتماع في  
كمبالا لاجراء محادثات تهدف الى مصالحتهم

وابلغ ممثل منظمة التحرير الفلسطينية  
السيد خالد الشيخ انه اذا ما اراد العرب  
هزيمة اليهود فمن البسدهي أن يتناسى  
الفلسطينيون والاردنيون خلافاتهم كلبية  
وبداوا من جديد .

وقال : ان الكيان اليهودي سيسقط  
بسرعة اذا تحقق ذلك .

★ ★ ★

يوغندا تودع جلالته

● هذا وقد ودعت اوغندا اسمه  
جلالة الملك فيصل العظيم بعد انتهاء  
زيارته الرسمية التي فد بها جلالته  
لجمهورية اوغندا .

كما أخذ سرب من سلاح الطيران الاوغندي يحلق في سماء مطار كيبالا - ووسط مظاهر الاخوة الاسلامية الصادقة صافح جلالة الملك فيصل المعظم فخامة الرئيس عيدي أمين كما صافح فخامة الرئيس أمين أعضاء الوفد المرافق لجلالة الملك وفي مقدمتهم صاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبد العزيز المستشار الخاص لجلالة الملك ووسط هتافات الجماهير المودعة الذين عبروا عن صديق مشاعرهم نحو حارس الاراضي المقدسة صعد جلالة الملك فيصل المعظم الى الطائرة السعودية الخاصة في طريقه الى تشاد في لقاء آخر من لقاءات الخير والمحبة وفي نطاق جهود الفيصل المعظم نحو كلمة اسلامية واحدة .

★ ● ★

★ جلالته يستقبل سفير السودان ★

★ وبعض الدبلوماسيين ★

● وفي تبا لوكالة الانباء السعودية من كيبالا ان جلالة الملك فيصل المعظم استقبل في جناح جلالته بفندق النيل كلا من سعادة سفير السودان في أوغندا والقائم بالاعمال الليبي والقائم بالاعمال المصري ووكيل وزارة الاوقاف السودانية ووفد من منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اجري لجلالة الملك فيصل المعظم على أرض مطار كيبالا وداع رسمي وشعبي حافل ترأسه فخامة الرئيس الاوغندي عيدي أمين واشترك فيه الوزراء وأعضاء الحكومة ورجال المجلس الاسلامي في أوغندا وأعضاء السلك الدبلوماسي وزعماء المسلمين في أوغندا وجموع غفيرة من أبناء أوغندا الذين غصت بهم شرفات مطار كيبالا ليشاركوا في وداع القائد المسلم الذي عمل ولا يزال يعمل في سبيل تضامن المسلمين ولم شملهم .

وحينما وصل جلالة الملك فيصل المعظم يصحبه فخامة الرئيس الاوغندي عيدي أمين الى مطار كيبالا استقبلا بهتافات وتصفيق الجماهير المحتشدة هناك .

وبعد ان صعد جلالة الملك فيصل المعظم وفخامة الرئيس عيدي أمين على منصة الشرف عزفت فرقة الموسيقى المسلمين الوطنيين : الاوغندي والسعودي : وبعد ذلك تفقد جلالة الملك فيصل المعظم وفخامة الرئيس عيدي أمين حرس الشرف ثم عادا الى منصة الشرف حيث عزفت فرقة الموسيقى مرة أخرى السلامين الوطنيين للمملكة العربية السعودية وجمهورية أوغندا .

ومن ثم صافح جلالة الملك فيصل المعظم كبار مودعيه حينما كانت المدفعية تطلق إحدى وعشرين طلقة تحية وداع لجلالة الملك فيصل المعظم .

# البيان السعودي - الاوغندي، مشترك

العلاقات بين البلدين الشقيقين والوضوح  
الراهن في افريقيا والشرق الاوسط بصدره  
خاصة والوضع العالمي بصورة عامة واشترك  
في هذه المباحثات عن الجانب السعودي كل  
من : صاحب السمو الملكي الامير سلطان  
ابن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران  
وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبد  
العزيز المستشار الخاص لجلالة الملك  
وصاحب المعالي الدكتور رشاد فرعون  
مستشار جلالة الملك الخاص وسعادة السيد  
عبد الله حبابي السفير فوق العادة والمفوض  
للمملكة العربية السعودية في يوغندا  
وسعادة السيد مأمون قباني الوزير المفوض  
بوزارة الخارجية .

وعن الجانب الاوغندي كل من صاحب  
المعالي المستر وانومي كيبيدي وزير الخارجية  
وصاحب المعالي المستر ايمانويل واكوباويز  
المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية  
وصاحب المعالي المستر وليم نابوري وزير  
الاعلام وسعادة المستر اوايتنانج الوكيل  
الدائم لوزارة الخارجية وسعادة الكابتن  
يونس دين سفير اوغندا لدى جمهورية مصر  
العربية .

وقد عبر فخامة الرئيس عيدي امين دادا  
عن تقديره العميق لجلالة الملك فيصّل  
المعظم للجفاوة الحارة البالغة التي قوبل بها

تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها حضرة  
صاحب الفخامة الرئيس الجنرال عيدي امين  
دادا رئيس جمهورية يوغندا الى حضرة  
صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز  
آل سعود ملك المملكة العربية السعودية فقد  
قام جلالتهم بزيارة رسمية الى جمهورية يوغندا  
فيما بين اليوم الثامن حتى اليوم الحادي  
عشر من شهر شوال ١٣٩٢ هـ الموافق ١٤  
نوفمبر ١٩٧٢ م وذلك توطيدا لعرى الاخوة  
والهبة وتدعيما للتعاون بين البلدين  
الذين .

وقد استقبل جلالتهم والوفد المرافق لدى  
وصولهم من قبل فخامة الرئيس والسادة  
الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال  
الدين وكبار موظفي الحكومة وممثلي الشعب  
اليوغندي البارزين وقام جلالتهم اثناء وجوده  
في يوغندا بزيارة مناطق مختلفة في البلاد  
وشاهد جوانب متنوعة من نشاطات الشعب  
اليوغندي وكان يستقبل جلالتهم حيثما حل  
بحماس وترحيب بالغين يعبران عن الاجلال  
المصدق والاحترام العميق الذي يكنه شعب  
يوغندا تجاه ضيفه العظيم حارس الاراضي  
القدسية ، وقد نقل جلالتهم بدوره الى شعب  
يوغندا تحيات شعب المملكة العربية  
السعودية الاخوية وخلال هذه الزيارة اجري  
مباحثات ودية مع أخيه  
الرئيس عيدي دادا تناولت مختلف



وفيما يتعلق بالشرق الاوسط فقد تعهد الزعيمان بالوقوف الى جانب الدول العربية لتحرير أراضيها المحتلة واكدا ايمانهما في حتمية انتصار الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد المخططات الصهيونية والتوسعية في المنطقة .

كما عبرا عن تأييدهما المطلق للشعب الفلسطيني في تحرير وطنه واستعادة حقوقه المكتسبة واتفقا على أن وحدة العرب والمسلمين عامل حيري في الكفاح ضد شرور الصهيونية في المنطقة وفي العالم أجمع .

وعبر جلالة الملك فيصل العظيم عن شكره للجنرال عبيدي أمين دادا لموقفه الاخوي الذي يتسم بالنبل والشجاعة تجاه مشكلة الشرق الاوسط وفي المجال الدولي وأكد الزعيمان احترامهما لميثاق الامم المتحدة والمبادئ التي أوردتها وأيدا بدون تحفظ استنكارهما للاستعمار والصهيونية والتفرقة المنصرية في جميع اشكالها وجددا تأييدهما للكفاح العادل لجميع شعوب العالم لتقرير مصيرها وبصورة خاصة شعوب العالم الثالث وأكد الزعيمان ايمانهما بضرورة تقوية العقيدة الاسلامية كعامل فعال للاخاء الدول بين مختلف شعوب العالم وعبرا عن أسفهما لحالة الضياع التي تسود العالم في الوقت الحاضر نتيجة لعدم تمسكه بتعاليم الرسالات السماوية . .

ويرى الزعيمان ان على جميع الشعوب المؤمنة بالله الوقوف صفا واحدا ضد المبادئ الهدامة المختلفة الرامية لبث القوضى والاضطراب في العالم أجمع .

لدى زيارته الرسمية للمملكة العربية السعودية .

كما عبر فخامته نيابة عن شعب اوغندا عن تقديرهم العميق لجلالة الملك فيصل العظيم ولشعب المملكة العربية السعودية لفرض المآلى السخي الذي قدمته المملكة لمساعدة اوغندا في تنميتها الاقتصادية وشكر جلالة الملك فيصل العظيم بدوره لفخامة الجنرال عبيدي أمين دادا الاستقبال الحار الرائع الذي قوبل به جلالتة والوفد المرافق

وعبر جلالتة عن اعجابه وتقديره للمنجزات العظيمة التي حققتها جمهورية اوغندا في جميع المجالات برعاية رئيسها المحبوب .

كما أكد جلالة العاهل السعودي لأخيه الجنرال عبيدي أمين دادا عن تأييده الشخصي وتأييد الشعب العربي السعودي لفخامته وتمني جلالتة للشعب الاوغندي النجاح في كفاحه ضد الاستعمار الجديد في جميع اشكاله وتعهد الزعيمان بالاستمرار في تقوية العلاقات الطيبة القائمة بين بلديهما .

وأما بالنسبة للقضايا الافريقية فقد تعهد بمواصلة تأييدهما لكفاح التحرير في جنوب افريقيا والاجزاء الاخرى في القارة الافريقية التي لا زالت تحت وطأة الاستعمار وناشد الزعيمان الدول الافريقية أن تجمع قواها وتحشد طاقتها لتقف سدا منيعا ضد الاستعمار الجديد متمشية بذلك مع تقاليد شعوبها في كفاحها البطولي لتحرير أراضيها ووفقا لروح ميثاق منظمة الوحدة الافريقية

وقد سبق لفخامته أن منح أعلى وسام في المملكة العربية السعودية وذلك أثناء زيارة فخامته للمملكة -

وفي الختام كرم صاحب الجلالة الملك فيصل للعظم شكره لفخامة الرئيس عيدي أمين وأعضاء حكومته وللشعب الاوغندي النبيل على الاستقبال الحار والحفاوة البالغة اللذين قوبل بهما جلالتهم والوقد للرافق أثناء اقامتهم في أوغندا وغير عن أمله بأن تؤدي هذه الزيارة لتوطيد عرى التعاون بين المملكة العربية السعودية وأوغندا وخدمة لقضية السلام والرخاء الدوليين -

وقد اتفق الجانبان على ضرورة الاستمرار في مواصلة تبادل الزيارات على جميع المستويات كوسيلة لتنمية التفاهم وتحقيق الازدهار الماليين الحقيقيين -

وقد أجرى الوفد المرافق لجلالة الملك فيصل للعظم مباحثات شاملة أخوية مع الوفد الاوغندي لتوثيق العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين البلدين -

وعبر الجانبان عن رغبتهما المخلصة في تنمية التعاون البناء في هذه المجالات بصفة التوصل الى مزيد من التقدم والازدهار في بلديهما والمساهمة في سبيل تحقيق السلم العالمي وتخليداً لذكرى زيارة جلالتهم الاولى والتاريخية الى أوغندا فقد منح فخامة الرئيس الجنرال عيدي أمين نادا صاحب الجلالة الملك فيصل للعظم ابن عبد العزيز آل سعود أعلى وسام في الجمهورية وهو وشاح منيع النيل من الدرجة الثالثة -



# موكب جلالة الفيصل في عاصمة تشاد



★ استقبال رائع لجلالة الملك فيصل في ذاك الزمان ★

وبعد ذلك قدم جلالتة الى فخامته اعضاء الوفد المرافق لجلالتة وفي مقدمتهم صاحب التسمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والامير نواف بن عبد العزيز مستشار جلالتة الخاص ، ثم توجه الزعيمان الى منصة الشرف فحضرت الموسيقى السلامين الوطنيين : السعودى فالتشادي وبعد أن استعرض جلالتة والرئيس التشادي حرس الشرف وأطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة بحية لجلالتة توجه الى بهو الاستقبال حيث سمع على المستقبليين من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين ورجال السلك الدبلوماسي . وبعد استراحة قصيرة توجه موكب جلالتة الى المكان المحدد لنزول جلالتة .

● وصل جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز المعظم حوالي الساعة السادسة وخمسين وعشرين دقيقة من مساء يوم الجمعة ١١ شوال ١٣٩٣ هـ الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٧٢ م الى مطار فورت لامي العاصمة التشادية بحفظ الله ورعايته في زيارة رسمية لتشاد بدعوة رسمية من فخامة الرئيس فرانسوا تومبلباي رئيس جمهورية تشاد وذلك في المرحلة الثانية من الزيارات الرسمية التي يقوم بها جلالة الفيصل المعظم لعدد من الدول الافريقية .  
وقد كان في استقبال جلالتة عند سلك الطائرة فخامة الرئيس نومبلباي رئيس جمهورية تشاد حيث رحب بجلالتة وقدم كبار المستقبليين من رجال الدولة .

# خطاب فخامة الرئيس التشادي

✧ بين يدي جلالة الملك فيصل المعظم ✧

عل أحد والذي يشكل مثالا رائعا لجميع الشعوب التي تكافح لتطورها ولهذا فاننا وثقنا أمام التطلعات والتعاون الواسع اللذين سيفتحان أمام شعبينا وأن الوضع الجغرافي لتشاد يشكل بابا واسعا لأفريقيا الاستوائية يمكننا أن نطلع إلى العالم العربي وأن وطننا تشاد يشعر بكل امكانيات التبدل التي يمكن أن تكون لهذه القارة .

ارجو أن تتأكدوا جلالته بانني بلساني اتكلم عن جميع الشعب التشادي بكامله الذي يؤكد رغبته بحمل هذه المهمة في المستقبل ضمن امكانياته .

وان بين المملكة العربية السعودية وتشاد صلات لا تحصى من الصداقة والاحترام التي تزداد توثقا عاما بعد عام نتيجة لسفر عدد من مواطنينا المسلمين إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة وأن هؤلاء المسلمين الذين ذهبوا إلى المملكة يحملون معهم ما شاهدوه فيها وذلك مما يجعلنا نقدر بلادكم قبيل أن نحظى باستقبالكم هذا اليوم .

وكذلك منذ هذا اليوم التاريخي الذي نجتمع فيه بجلالته فان صداقتنا وعلاقاتنا وتعاوننا ستتطور إلى أحسن واننيؤكد كما يؤكد مواطني بأن بلدينا سيستمتعان بمستقبل صداقة وتعاون وثيقين باذن الله لعل القدير .

وليسمح جلالته بأن يتقبل اعترفي بتمناتي الخالصة مع تمنيات مواطني بالسعادة والازدهار لعاهل المملكة العربية السعودية وسعادة شعبها فنرجو أن تتقبلوا تقدير أبناء هذا الشعب لشخص جلالته .

يا صاحب الجلالة . .

ان تلتطف جلالة عاهل المملكة العربية السعودية العظيم لوضع خطاه في ارض بلادنا يشكل حدثا سيبقى منقوشا في ذاكرتنا . وستحدث عنه لأجيالنا في السنوات المقبلة . وان تأثرنا للشرف الذي تشعر به لمشاهدة جلالته بيننا لعظيم ، وان وجود جلالته كعاهل للمملكة العربية السعودية وخادم للامان المقدسة الاسلامية يشكل في نظرنا وفي نظر العالم اجمع تأكيدا للصداقة التي تسود بين بلدينا وشعبينا .

وبهذه المناسبة اسمعوا لي يا صاحب الجلالة أن أعبر لجلالته عن الشعور والاعتراف بالجميل الذي يخالجنا تجاه شخصكم العظيم . وان تكريمكم بمنح جمهورية تشاد فضل زيارتكم يشكل تكديبا قطعيا للحملة الطائفة التي كانت تحاول حتى الآن اقناع العالم بأن المسلمين في تشاد كانوا ضحايا للظلم والتعسف من قبل المسؤولين السياسيين والاداريين فمن يجرؤ في الوقت الحاضر في نشر مثل هذه الأكاذيب في الوقت الذي نرى فيه بيننا عاهل المملكة العربية السعودية الذي تضم بلاده الامان المقدسة وان يجرؤ أحد أن يقول مثل هذه الأكاذيب التي لا تشرف صاحبها . . ومن هنا تسطع الحقيقة التي نحن مدينون بها لجلالته واننا لعل علم بحكمة جلالته ، ونعرف مقدار حزمكم ومشاربكم على ادارة تقدم مملكتكم العظيمة وذلك بالتوجه الحكيم لمصادر الثروة الكبيرة التي تتمتع بها بلادكم . . وان تقدم بلادكم الانصادي والاجتماعي لا يمكن أن يموت

# كلمة جلاله الملك فيصل

☆ أمام فخامة الرئيس التشادي ☆

أخوتنا وسيكون أن شاء الله المستقبل خير  
مؤكد لهذا الاتجاه وهذه الغاية التي كلنا  
نرمي إليها أن شاء الله لنؤسس عرى  
الصداقة والمحبة بين أمتنا في البلاد  
العربية وفي أفريقيا الشقيقة وهذا  
بإرضاء علينا واجبتنا تجاه أخواننا ووطننا .

ومما لا شك فيه أن تعاوننا وتكاتفنا  
شعبا بيننا نحن لا نقصد فيه ضربا بالفر  
ولكننا نقصد فيه قبل كل شيء مصلحة امتنا  
وأوطاننا . ومع ذلك نسعى لإيجاد السلام  
والامن والأمنان والعدالة والحق في جميع  
أنحاء العالم وأملنا في الله أن نقف دائما  
متكاتفين متعاونين في وجه أعدائنا الذين  
يسعون إلى إيجاد التفرقة والفتنة والنابذ  
والتخالف فيما بيننا . وهذه الاتجاهات كما  
هي معروفة هي تأتي من الصهاينة الذين  
ينفلونها بالعالم الآن لإيجاد الفتنة والتخريب  
والتعطيل في بلاد العالم أجمع . . . . .  
وهذه مخططاتهم نشر المبادئ الهدامة بين  
أبناء العالم .

ولذلك فإنه يجب علينا جميعا أن نقف  
في وجه هذه الأخطار وأن نبعدها عن أوطاننا  
وشعوبنا . . .

واسمحوا لي يا فخامة الرئيس أن أكرر  
شكري وامتناني لما لقيناه من فخامتكم  
وحكومتكم وشعبكم من حسن استقبال  
ومشاعر نبيلة وطنية . . .

وانني لأرجو لفخامتكم وحكومتكم  
وشعبكم كل توفيق وكل نجاح في كل ما  
تصبون إليه أن شاء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا صاحب الفخامة . . .

اسمحوا لي أن أقدم لفخامتكم ببسالم  
الشكر والامتنان على كل ما فضلتم به  
فخامتكم وانني يسرني أن أعبر لفخامتكم  
وحكومتكم ولشعبكم الشقيق عن خالص  
شكرنا وامتناننا له على ما لقيناه من حفاوة  
وحسن استقبال وكرم اتم أهل له .

وانني أقدم لفخامتكم بكل تقدير لما  
فضلتم به عن اهتمامكم وعنايتكم بأخواننا  
المسلمين في هذه البلاد الذين هم مواطنوكم  
وان أملنا بان شاء الله في فخامتكم  
وحكومتكم أن تعوضوا أخواننا المسلمين في  
هذه البلاد عما فاتهم في أيام الاستعمار  
لأنه كما تعلمون فخامتكم أن هذه البلاد  
وغيرها من البلاد الشقيقة في أفريقيا وفي  
عربها قد لاقى من التخلف والاضطهاد وعدم  
الاكتراث في أيام الاستعمار ما جعلها  
متخلفة .

ومما لا شك فيه أن العلاقات التي تربط  
بلدنا هي من المثانة والتركيز بشكل  
يجعلنا مطمئنين أن شاء الله إلى أننا بحصول  
الله وقوته سنسير على هذا الاتجاه في  
توثيق عرى الصداقة والمحبة والتعاون بين  
بلدنا وشعبنا فإن زيارتي لفخامتكم ولشاد  
الشقيق اعتبرها من الواجبات التي يجب  
علي أن أقوم بها .

ولنا الأمل أن شاء الله أنكم في المستقبل  
سنسرفونا بزيارة إلى بلدكم الشقيق  
وانني أؤكد لفخامتكم باسم شعب وحكومة  
المملكة العربية السعودية أننا دائما نتمجبه  
بتوثيق عرى الصداقة والمحبة بيننا وبين

## \* اجتماع هام بين جلالة الملك فيصل \*

\* والرئيس فرانسوا تومبلياي \*

الحزب والسيد بالاس فاسنوم عضو المكتب السياسي الوطني والسيد ادم كولبو عضو المكتب السياسي الوطني \*

★ ★ ★

● أعلى وسام للفصل

● وفلادة للرئيس التشادي

● جاء في نيا لوكالة الانباء السعودية من فورت لامي أن فخامة الرئيس فرانسوا تومبلياي رئيس جمهورية تشاد قد جلافة الملك فيصل في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت بتوقيت تشاد ، أعلى وسام في جمهورية تشاد وهو الوسام التشادي الوطني ، وقال فخامته وهو يقبله جلالة الملك الوسام : « بمناسبة الوسام باسم الحكومة والشعب التشادي » . وبعد ذلك قد جلافة الملك فيصل فخامة الرئيس التشادي فلاة جلالة الملك المففور له الملك عبدالعزيز قائلا : « اسمحوا لي أن أقدم لكم باسم المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا وباسمي شخصيا فلاة الملك عيد العزيز » . كما قد فخامة الرئيس التشادي الوفد المرافق لجلالته اوسمة رفيعة

★ ★ ★

\* الفصيل يشرف \*

★ مادة الرئيس التشادي ★

وجاء في نيا لوكالة الانباء السعودية من فورت لامي أن جلالة الملك فيصل شرف في الساعة التاسعة من مساء السبت بتوقيت

● فورت لامي - جاء في نيا لوكالة الانباء السعودية في فورت لامي أن جلالة الملك فيصل قد قام في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ١٢ شوال ١٣٩٢ هـ - ١٨ نوفمبر ١٩٧٢ م برد الزيارة لفخامة الرئيس فرانسوا تومبلياي رئيس الجمهورية التشادية في قصر فخامته وخلال هذه الزيارة تبادل جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس التشادي بعض الهدايا .

★ ● ★

وجاء في نيا لوكالة الانباء السعودية من فورت لامي أنه عقد في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم السبت بتوقيت فورت لامي اجتماع هام لجلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس فرانسوا تومبلياي رئيس جمهورية تشاد وقد حضر الاجتماع من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبد العزيز المستشار الخاص لجلالة الملك ومعالى الدكتور رشاد فرعون مستشار جلالة الملك وسعادة الاستاذ عباس غزاوي المنوب فوق العادة والوزير المفوض لجلالته في تشاد كما حضر من الجانب التشادي السيد ابو نصر رئيس البرلمان الوطني والسيد جمعة بر رئيس المحكمة العليا والسيد علي كرسو رئيس اللجنة الاقتصادية والاجتماعية والسيد الدكتور محمد دوية الفسة وزير الداخلية والسيد الدكتور جاك بارو وزير الصحة العامة والشؤون الاجتماعية والسيد عبد الله جالوما وزير الاسكان والتخطيط والسيد ادم شبري وزير مسؤول تنظيم

مجلس بلدية فورت لامي ٠٠ وقال محافظ المدينة في الكلمة التي ألقاها في هذا الاحتفال الذي أقيم في فندق مدينة فورت لامي :

« أحبه جل من كان عليهما يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير » .

جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز قل سعود - ملك المملكة العربية السعودية .

فخامة الرئيس فولانسوا تومبلاي رئيس جمهورية تشاد .

أصحاب السمو الأمراء ، أصحاب المجالس ، أخوتي : جميعا أرحب بكم بحر التحريم في فندق مدينة فورت لامي .

جلالة الملك المعظم : باسمي وباسم سكان العاصمة التشادية وباسم مستشاريها البلديين أتمنى لجلالتكم إقامة طيبة بيننا . . . يا جلالة الملك : إننا إذ نرحب بجلالتكم هنا نرحب بملك تربط بلاده بأوطاننا روابط عريقة الجذور على مر الأحداث التاريخية التي هزت العالم أجمع طوال الأئني عشر قرنا الأخيرة .

جلالة الملك : إن المملكة العصرية السعودية وثقيقتها تشاد تلتقيان في أكثر من ظاهرة طبيعية وتاريخية منذ سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام ، فإن تشاد من أكثر البلدان استيعابا لها وليس هنا أي ريب يخالفنا . . . إن زيارتكم اليوم لتؤكد مصر البلديين المشترك .

فورت لامي الحادية عشرة بتوقيت المملكة مادية العشاء التي أقامها تكريما لجلالته فخامة الرئيس فرانسوا تومبلاي رئيس جمهورية تشاد وذلك في دار الحزب ودعي إلى المائدة الوفدة المرافقة لجلالة الملك يتقدمه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبد العزيز المستشار الخاص لجلالة الملك ودعي إلى المائدة أيضا الوزراء وكبار القادة وأعضاء السلك الدبلوماسي وأعضاء الحزب وزعماء المسلمين في تشاد .

★ ★ ★

#### ● بين الفيصل وتومبلاي ●

● بعد أن انتهت مادية العشاء التي فخامة الرئيس فرانسوا تومبلاي رئيس جمهورية تشاد كلمة رحب فيها بجلالة الملك فيصل ثم ارتجل جلالة الملك فيصل كلمة وداعا على كلمة فخامة الرئيس التشادي .

وفي نهاية حفل العشاء أقيم عرض للاسهم النارية ولقمت بعض الفرق الشعبية ألوانا من أناشيدها الترحيبية بمناسبة زيارة جلالة الملك إلى جمهورية تشاد .

★ ★ ★

#### ● الفيصل مواطن فخري ●

● جاء في نيا لوكالة الأنباء السعودية من مساء يوم السبت باعتبار أن جلالة الملك فيصل مواطن فخري ، بناء على قرار اتخذه

فودت لامي وسارا عبر شوارعها الرئيسية التي كانت مزدهمة بالاخوة التششاديين الذين كان بعضهم على ظهور الخيل وفي ايديهم السيوف يلوحون بها لجلالة الملك فيصل بينما لبعض الآخر يصفق ويهتف ويقدم اناشيد الترحيب على ابقاعات الطبول

وبعد ان انهي جلالته ايام هذه الجولة عاد

الى قصر الضيافة في فودت لامي .

★ ● ★

★ الجمعة والسبت والاحد والاثنين عطلة ★

★ في تشاد احتفاء بالملك ★

● أعلن فخامة الرئيس فرانسوا تومبيلباي رئيس جمهورية تشاد أمراً جمهورياً باعتبار أيام الجمعة والسبت والاحد والاثنين عطلة رسمية تتوقف فيها عن العمل الدوائر الرسمية والشركات والمؤسسات والمدارس وغيرها . وذلك احتفالاً بزيارة الملك فيصل المعظم التي بدأت بسلامة الله يوم الجمعة الموافق ١١ شوال ١٣٩٢ هـ - ١٧ نوفمبر ١٩٧٢ م .

★ ● ★

★ تشاد تقطع علاقاتها مع اسرائيل ★

★ في ذكرى الاستقلال التششادي ★

★ تضامنا مع النول الاسلامية والعربية ★

بيروت - وكالة الانباء السعودية :

سلم سفير جمهورية التشاد في لبنان الى مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية اللبنانية مذكرة رسمية تتضمن قرار حكومة تشاد بقطع علاقاتها مع اسرائيل تضامنا مع النول العربية وذلك في يوم ذكرى الاستقلال التشادي .

يا جلالة الملك : آتمنى لجلالتكم عمرا طويلا . . كذلك تمنياتي الحارة بالصحة والازدهار لكم شخصيا يا جلالة الملك ولكل فرد من افراد أسرتم وحاشيتكم وللشعب السعودي الشقيق اجمع وليسمح لي بجلالتكم بان اجعلكم مواطنا فخريا للمعاصرة فودت لامي .

يا جلالة الملك : بناء على قرار من مجلس بأدبة فودت لامي يسرني ويشرفني ويسعدني ان احيط بجلالتكم علما بان الساحة التي تدعى سابقا بدائرة الجامع الكبير بفودت لامي قد سميت وحملت منذ الثالث عشر من هذا الشهر اسم ساحة الملك فيصل بن عبد العزيز واعتقادا منا بان خير ما يخلد به اسم جلالتكم وخير ما يذكر به زيارتكم التاريخية الميمونة هو ذلك الموقع الحساس وتفضلوا اخيرا بخالص شكرى وامتنانى .

★ ● ★

وبعد ذلك دون جلالة الملك فيصل كلمة في سجل الزيارات عبر فيها عن شكره وامتنانه لما لقيه بجلالته من حفاوة وحسن استقبال ، وقال : « ان هذا اكبر دليل على ما نخله نفوس اخواننا أبناء تشاد من مشاعر نبيلة » وفي الختام تمنى جلالتهم التقدم والازدهار للشعب التشادي في ظل قيادة فخامة الرئيس فرانسوا تومبيلباي رئيس الجمهورية سائلا الله ان يديم علينا نعمة التآخي والتكاتف ، لما فيه مصلحة بلدينا وشعبينا .

ثم غادر جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس التشادي مكان الاحتفالي واستقلا عربة مكشوفة تجولا بها في حية



## ● اجتماع هام لتوقيع البيان المشترك ●



★ جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس التشادي وهما يوقعان البيان المشترك ★

المحكمة العليا والسيد علي كراسوا رئيس اللجنة الاقتصادية والاجتماعية والسيد الدكتور محمد دويه ألفه وزير الداخلية والسيد ادوم سبري وزير مسؤول التنظيم العامة والشؤون الاجتماعية والسيد عبدالله جالوما وزير الاسكان والتخطيط والسيد ادوم سبري وزير مسؤول تنظيم الحزب والسيد بالاس فاستوم عضو المكتب السياسي الوطني والسيد فراندي ديوكو عضو المكتب السياسي الوطني - وفي نهاية هذا الاجتماع الذي استغرق ساعة وقسح جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس فرنسوا توميلباي البيان السعودي التشادي المشترك التالي :

● جاء في نيا لوكالة الانباء السعودية من فورت لامي أنه عقد في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين ، الاجتماع الثاني بين جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس فرنسوا توميلباي رئيس جمهورية تشاد ، وقد حضر الاجتماع من الوفد السعودي صاحب السمو الملكي الامير الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز المستشار الخاص لجلالة الملك ومعالى الدكتور رشاد فرعون مستشار جلالة الملك ومساعدة الاستاذ عباس غزواني المندوب فوق العادة والوزير القوض لجلالته في تشاد كما حضره من الجانب التشادي السيد ابو نصر رئيس البرلمان الوطني والسيد جمعة بر رئيس

# البيان

## الشعوبية - التشادية - الشرقية

الزعيمان ايمانها بأن السلام لن يتحقق في منطقة الشرق الاوسط والبلاد العربية عالم تستعد أراضيها للحتلة والشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة كما اكده الزعيمان عزيمتهما على دعم الشعوب الافريقية في تحرير بلادها التي لا تزال تروّج تحت وطأة الاستعمار وتأييدها في كفاحها من اجل الاستقلال والحريّة والعدالة ونفى اللجبال العمالي قلل الزعيمين يؤمنان ايماناً واستحاط بأن السلام الطالبي لن يتحقق بمنطقة الشرق الاوسط الا بتضامن جميع الشعوب الوئمة بالله حيث تقف سداً متيناً ضد جميع البلائى الهدامة والطاغية التي تعصف في اجواء العالم . وقد عبر جلالة الملك فيصل عن عميق شكره لفضيلة الرئيس فرانكو تومبيلاني على بالغ التعاطف بلمور المسلمين في فلسطين وللاستقبال الحار والقلبي الذي قبل به على الصعيدين الرسمي والشعبي - وتوثيقا لصلات صداقة التعاون بين البلدين الشقيقين عقد وفتح جلالة الملك فيصل على وفتح التمثيل الديبلوماسي للمملكة العربية السعودية لدى جمهورية تشاد الى درجة سفارة - وقد وجه جلالة الملك فيصل دعوة رسمية الى فخامة الرئيس فرانكو تومبيلاني لزيارة المملكة العربية السعودية فقبلها فخاسته شاكرًا وواعد بالقيام بها في اقرب فرصة -

فام حقرة صاحب جلالة الملك فيصل ابن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية الى حاضرة تشاد وذلك في الفترة ما بين الحادي عشر والرابع عشر من شهر شوال ١٣٩٢ الموافق ١٧ الى ٢٠ نوفمبر ١٩٧٢ م وقد استقبل الشعب التشادي جلالة الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية بترحيب حار عبر عما يكنه هذا الشعب لتحقيق من اجل واكبار لعارس الاراضى الخمسة ، كما عبر هذا الاستقبال عن العلاقات المتأززة القائمة بين الزعيمين الكبيرين من جهة ، وبين شعبيهما من جهة اخرى وقد جرى جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس فرانكو تومبيلاني مباحثتهما في جو من التودة والصراحة والتفاهم التام تناولت عدة موضوعات ، وبصورة خاصة العلاقات بين البلدين الشقيقين وقد اكد الزعيمان عن رغبتهما في توثيق العلاقات وتنمية روابط الصداقة وتطوير التعاون بين البلدين في المجال الثقافي والاقتصادية والاجتماعية وفي ايصالها الى مستوى الروابط الاخوية واقليم الروحية التي تجمع بين شعبيهما - وقد استعرض الزعيمان الوضع في الشرق الاوسط وفي افريقيا ، فاكدوا عزمهما على دعم البلاد العربية والشعب العربي الفلسطيني في كفاحهم لتحرير فلسطينهم المحتلة من قبل اسرائيل - واعلن

## موكب جلالة الفيصل في عاصمة السنغال



### ● استقبال راعي لجلالة الفيصل في داكار ●

الرئيس السنغالي الوفد المرافق وفي مقعته صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبد العزيز المستشار الخاص لجلالته .. وبعد ذلك عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين للمملكة العربية السعودية والجمهورية السنغالية حالما كانت المدفعية تطلق إحدى وعشرين طلقة تحية لجلالته ، ثم ألقى فخامة الرئيس ليوبولد سنغور الكلمة الترحيبية التالية :

● في الساعة الثانية عشرة بتوقيت السنغال من ظهر يوم الاثنين الموافق ١٤ شوال ١٣٩٢ هـ - ٢٠ نوفمبر ١٩٧٢ م وصل جلالة الملك فيصل بحفظ الله ورعايته إلى داكار عاصمة السنغال ، استجابة للدعوة الموجهة لجلالته من فخامة الرئيس ليوبولد سنغور رئيس الجمهورية .. وقد كان في استقبال لجلالته عند نزوله من الطائرة فخامة الرئيس السنغالي الذي قدم إلى لجلالته كبار المستقبين من الشخصيات السنغالية الرسمية ثم قدم جلالة الملك إلى فخامة

## ● التحيات المتبادلتان ●

★ كلمة الرئيس السنغالي التي حيا بها جلالة الملك فيصل ★

يا صاحب الجلالة : تعلمون جيدا الفرحة الكبرى وسعادة الامة التي تغمرنا شعبا وحكومة بمقدمكم الى عاصمتنا انتم والوفد الكريم المرافق لجلالتكم . ذلك أن المملكة العربية السعودية التي تنعم بقيادتكم الرشيدة تمثل بالنسبة لنا وفي المقام الاول نهضة الاسلام الذي هو أحد الديانات السماوية الثلاث التي انعم الله بها على البشرية ومن ناحية أخرى فإن بلادكم مهد حضارة تاريخية عريقة . انكم تستقبلون في كل عام آلاف المسلمين يقدمون الى بلادكم العزيز للابتهاال الى الرب الواحد الاحد أن يتحقق السلام والاخوة بين جميع بني البشر . وبالإضافة الى ذلك يجب أن نشير الى ما حققتموه جلالتكم في المملكة العربية السعودية لما لكم من الخبرة ودقة المعرفة والرجاحة من أجل إقامة دولة حديثة ذات وزن ومكانة .. فنيابة عن شعب وحكومة السنغال أقول لكم :

يا صاحب الجلالة مرحبا بمقدمكم ..

★ كلمة جلالة الفيصل ★

عندما عاد تحققت لنا السنغال لجلالتكم



جلالة الملك فيصل يلقي كلمته  
ردا على كلمة الرئيس سنغور

بسم الله الرحمن الرحيم •

يا صاحب الفخامة : انه ليسرني أن أتقدم الى فخامتكم وإلى اخواننا في السنغال بأعظم  
الشكر والامتنان لما تفضلتم به وما لا يقيمتوناه من حفاوة وحسن استقبال • ان الروابط  
التي تربط بين بلدينا وشعبينا هي من القوة والمتانة بصورة تجعلنا دائما نفتخر  
ونعتز بهذه الروابط التي نرجو لها دوام القوة والمتانة على مر السنين ان شاء الله  
انه كما هو معلوم أن عقيدتنا الاسلامية تقتضى توثيق الروابط بين المسلمين جميعا  
وعلاوة على ذلك ، السعى لايجاد السلام والاستقرار والصالح العام لكل البشرية  
ان شاء الله •• واننى اكرر شكرى وامتنانى لفخامتكم على كل ما تقومون به  
فى صالح اخواننا المسلمين فى هذه البلاد •• واننى لأرجو لفخامتكم كل توفيق وكل  
نجاح ، ولشعبكم الشقيق كل ازدهار وتقدم •• واشكر فخامتكم واخواننا فى بلدكم  
الشقيق • والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

ثم صافح جلالة الملك المستقبلين من الوزراء واعضاء الحكومة واعضاء السلك  
الدبلوماسى والعلماء وزعماء المسلمين فى السنغال وكبار الشخصيات وبعد ذلك  
استقل جلالتهم وفخامته الرئيس سسيارة مكشوفة اخترقت شوارع العاصمة  
السنغالية التي كانت مزدحمة بالوف من أبناء الشعب السنغالى فى اروع استقبال  
شهدته العاصمة السنغالية لرئيس دولة

وعند احد الشوارع الرئيسية وافقت جلالتهم كوكبة من الفرسان حتى وصل الى قصر  
وعند احد الشوارع الرئيسية وافقت جلالتهم كوكبة من الفرسان حتى وصل الى قصر  
الضيافة فى دكار وذلك كتقليد من الحكومة السنغالية فى مثل هذه المناسبات  
•• ثم ودع فخامة الرئيس السنغالى ضيفه الكبير متمنيا له اطيب الاوقات

# تكریم جلالة الملك فيصل في السنغال

● وكالة الانباء السعودية - داکار ساقام فخامة الرئيس ليوبولد سنغور رئيس جمهورية السنغال في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٥ شوال ١٣٩٢ هـ - ٢٢ نوفمبر ١٩٧٢ م مأدبة غداء تكريما لجلالة الملك فيصل ضيف السنغال الكبير وذلك في قصر الضيافة بـ داکار . وقد ودعي الى هذه المأدبة الموقد المرافق لجلالة الملك وفي مقدمته صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبد العزيز المستشار الخاص لجلالة الملك ، كما دعي اليها الوزراء واعضاء الحكومة واعضاء مجلس الامة ورئيس المجلس البلدي لمدينة داکار ولقيف من الشخصيات السنغالية . وبعد انتهاء مأدبة الضواء التي فخامة الرئيس ليوبولد سنغور خطابا ترحيبيا بجلالة الملك فيصل ، شارحا دور جلالاته في نهضة الاسلام وجمع شمل المسلمين . ثم ارتجل جلالة الملك فيصل خطابا وانمازدا على خطاب فخامة .

## خطاب فخامة الرئيس ليوبولد سنغور

★ ترحيبا بجلالة الملك فيصل ★

يا صاحب الجلالة :

تحيط بجلالتكم والوفد المرافق بكم بعبارة في حجم التعاطف الروحي التي يوثق الصلات القائمة بين شعبيتنا وبمقدار الاخوة التاريخية التي تشد الروابط بين بدينتنا

انه لشرف عظيم لي وفرصة كبرى ان نفعم اليوم باستقبال جلالتكم وفي شخصكم الكريم والشعب السعودي العظيم

ولا ريب يا صاحب الجلالة في ان الجزيرة العربية التي هي مهد الاسلام قد كان لها ولا يزال تأثير كبير بفضل نعمة القرآن

ان مشاعري هذه هي المشاعر التي تحس بها الامة السنغالية التي حرصت على ان

ونشعوب الافريقية . ان التاريخ يقدم الدليل على عمق مشاعر المسلمين في السنغال فقد ارتضوا لأنفسهم أعظم المشقات لبلوغ مكة المكرمة حينما منيّا على الاقدام وحينما ركبوا على الجمال . حتى لو قضوا اغراما على الطريق الطويل الذي يربط بين بلدهم وبلادكم العزيزة ولم يكن نادرا أن يتأخر بعض الحجاج في الاماكن المقدسة لتقصية معارفهم الدينية فيمردون بهذه المصارف لنشرها بين احوالهم المواطنين . ان هذه الاتصالات الانسانية قد أدت الى وجود علاقات الصداقة والاخوة بين شعبينا . واني لوائي يا صاحب الجلالة من مشاعر الصداقة والتقدير التي يتمتع بها السنغال في المملكة العربية السعودية اذ كان من الطبيعي جدا ان تتبادل جدة ودكار فور حصول بلادنا على السياسة الدولية التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفارة لذا كانت قد ارتضت الحكومتان: السعودية والسنغالية سياسة الصداقة والتعاون التي تزداد قوة يوما بعد يوم فان ذلك ليس مستغربا ولا صعبا لأن الاصول التاريخية التي ذكرت تجعل هذا العمل امرا طبيعيا .

اسمعوا لي يا صاحب الجلالة ان احبب بكل حرارة شخصكم سليل العائلة السعودية الشهيرة . ومن لا يذكر منيا العمل الذي قام به جلالة والدكم العظيم المغفور له الملك عبد العزيز موحد الجزيرة العربية . لقد كان بلا ريب بين اولئك الذين يعتقدون انه لا يجوز لمن يريد تحقيق سلام الشعب وازدهاره ان يتردد في أي تضحية . من أجل هذا اطلق تعحيط بد قوة من اربعين رجلا في معركة التحرير واتهمت بتخويف نجد والعجاز تحت علم واحد . وانه ليسعدني يا صاحب الجلالة ان

في نفوس الشعوب السودانية المستحبة ومنتمين نحن الشبان في هذه الجزء من القارة الافريقية .

ان يلاذكم يا صاحب الجلالة ارض الاماكن القصة الاسلامية كانت نقطة انطلاق الدعوة الاسلامية وكانت نقطة انطلاق الدعوة للسلام والانسانية التي حملها النبي محمد عليه صلوات الله وسلامه نشرها في مختلف أنحاء العالم وعكسها دم عية بين تافح منذ القرن الخامس الميلادي من الجزيرة العربية حاملا رسالة الاسلام الى افريقيا الشمالية ولم يرض الا وقت قصير حتى احدث شعوب افريقيا سوداء جنوب الصحراء تستمع الى كلمة الوحي التي تمتح للالان من ابشر خير علاج لاطلاقهم . واصدق مناجيات عما كان يساور نفوسهم من جزع التفكير في الوجود وسلامه .

ان هذه اليوايح الدينية كانت وما برحت مصدر اتصال مباشر بين الجزيرة العربية والبلاد التي تسمى تاريخيا السودان الغربي اعني ان يلاذ السود في افريقيا واشهرهم كان مسالموس في القرن الرابع عشر واختيار محمد في القرن الخامس عشر قد قاموا ببلاد قريضة الحج تصاحبهم الى الاراضي المنقطة الوق من الجماعات الاسلامية فتنتج عن ذلك علاقات سياسية وتعاون في الجانبين الاقتصادي والثقافي وتربط مشود بين الجماعات الافريقية وزميلاتها في الشرق كمال جده الركاثر القوية جعلت حدودنا وجودكم يعيشون في جو من وشائج القربى الحسنة والمسلمون في السنغال لم ينفصلوا يوما عن هذا الحوار التاريخي الذي يجري في طليقة البائل الاساسية لسياسة الخارجية . العمل على تحقيق التقارب بين الشعوب العربية

السعودية تعد العاصمة الروحية للعالم الإسلامي . اننى أنتهز هذه الفرصة لأشكر بحرارة جلالتم والحكومة السعودية لما قدمتموه وتقدمونه من تسهيلات لحجاجنا تجعل إقامتهم في الأراضي المقدسة - طيبة . ان البعثات السنغالية التي تتولى قيادة حجاجنا تنال دائما معونة ودعم حكومة جلالتم في أداء خدماتها . وباسم حكومة جلالتم في أداء خدماتها وباسم حكومة السنغال وشعبه أعرب لكم يا صاحب الجلالة عن عظيم امتناننا وعيق تقديرنا وشكرا للعون الذي قيمته بسخاء المملكة العربية السعودية لإنشاء المعهد الإسلامي في دكار الذي سيكون مركزا رئيسيا للبحوث والدراسات في الحضارة العربية والإسلامية . واتفق لوائقي بأن التعاون بيننا سيزداد قوة وازدهارا ، ولقد وقعنا على الاتفاق الجوي، وصدقته دولتنا . ونرجو أن يتم التوقيع على اتفاق ثقافي يتيح لنا تنظيمنا افضل لتعصيم اللغة العربية الذي كنت من العاملين من اجله منذ العهد الاستعماري . اننى أصرح بكل بساطة بأننى مؤمن بما تتمتع به اللغة العربية من قيمة ثقافية . من أجل ذلك نعلم العربية في مدارسنا الابتدائية حتى الجامعة ونبعث ايضا بعثات من الطلاب الى البلدان العربية ففي هذا النطاق تجد عشرات من الطلاب السنغاليين يتلقون العلوم في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

★ ● ★

أصحاب المعالي والسعادة : اننى أدعوكم الى أن تقفوا معنى احترامنا وتحية لجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية . ولندع الله أن يديم سعادة وازدهار الشعب العربي السعودي الشقيق .

اذكر ما تتحلون به من وطنية وقوة إيمان وحكمة وإحساس دقيق بالمسؤولية . تلك الصفات التي اشتهر بها جلالة المفقور له والدكم الكريم هي التي إتاحت للمملكة العربية السعودية ان تدخل عهد التنمية الاقتصادية الباهرة . وحسبنا للتأكد من ذلك المكانة الممتازة التي تحتلها بلادكم في لائحة البلدان النامية . ان السنغال الذي هو ارض الحوار ليتابع بعطف ومحبية سياسة بلادكم الحكيمة على الصعيد الدولي ان هذه السياسة اننى تعمل من اجل تضامن العالم الإسلامي في انشاء مؤتمر البلدان الإسلامية . والسنغال عضو من أعضائه ويتجه في الوقت نفسه نحو التعاون في جميع الميادين بين المملكة العربية السعودية وجميع البلدان المؤمنة بمبادئ السلام العالمي هذا السلام الذي ترمي اليه دولتنا وتاملان بقوة ، أن يسود العالم وبالأخص منطقة الشرق الاوسط التي تهرها منذ سنوات الفات مولة في أعقاب الحرب وفي هذا الوقت بالذات تعلمون جلالتم موقف بلادى السنغال التي ما برحت في الامم المتحدة وفي منظمة الوحدة الافريقية تعمل على تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تطبيقا كاملا واحياء مهمة ياريتغ من اجل تحقيق سلام دائم من غير ضم أراض بقوة السلاح .

اتفا يا صاحب الجلالة ننتظر ذلك اليوم القريب الذي يعود فيه السلام العادل والدائم الى الشرق الاوسط مهد رسالات المحبة والسلام وذلك بخير شعوبها جميعا ولن اهتم كلامي يا صاحب الجلالة دون ان اذكر التعاون الوثيق بين المملكة العربية السعودية والسنغال وذلك لأن السنغال يند اسلامي في أغليته والمملكة العربية



# خُطْبَةُ جَلَالَةِ الْمَلِكِ فِيْصَدَا

✧ أوْتَعِلَ جَلَالَتُهُ هَذَا الْخُطْبَابَ لِأَقِيمَ رِدَا عَلَى الْخُطْبَابِ الَّتِي أَلْفَاهُ فُخَامَةُ الرَّئِيسِ السَّنْغَالِي ✧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

● يَا صَاحِبَ الْفُخَامَةِ :

● اسْمَحُوا لِي أَنْ أَعْبِرَ لِفَخَامَتِكُمْ عَنْ أَمْتَانِي وَشُكْرِي وَتَقْدِيرِي لَكُمْ لِمَا تَفَضَّلْتُمْ بِهِ مِنْ إِيْضَاحِ لِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي تَرْبِطُ بَيْنَ بِلَدَيْنَا وَبُشْعَيْنَا بَوَيِّنِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ أَجْمَعِ - الْقَدْ تَفَضَّلْتُمْ وَبَشَرَحْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَكُلِّ عَقْدَةٍ مَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَقُولَهُ وَلِذَلِكَ فَاتَنَّى الْكَفَى بِمَا تَفَضَّلْتُمْ بِهِ مِنْ شَرْحٍ وَبَيَانٍ لِكُلِّ هَذَا الرِّوَابِطِ وَهَذِهِ الرِّوَابِطَاتِ الَّتِي تَحِبُّ عَلَيْنَا جَمِيعًا -

وَمَا لَا شَكَّ فِيهِ أَنْ عَقِيدَتَنَا الْإِسْلَامِيَّةَ تَقْتَضِيْنَا أَنْ نُوَقِّعَ عِلَاقَاتَنَا حِ اسْوَافِنَا الْمُسْلِمِينَ وَمَعَ كُلِّ اسْتِقْنَانَا الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَبِمَا لَا شَكَّ فِيهِ أَنْ الْعَقِيدَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ عِنْدَمَا بَحَثَ اللَّهُ بِهَا مَحْدَدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ كَانَتْ مُوجَّهَةً لِلْعَالَمِ أَجْمَعِ وَهَعْتَدْنَا قَضَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِقُدْرَتِهِ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ فَقَدْ ضَمِنَ رِسَالَتُهُ نَحْمُ التَّحْيِيَّ عَزِيدَ صَلَاحِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلِّ مَا تَحْمِيهِ الرِّسَالَاتُ السَّابِقَةُ قَبْلُهَا عَمِ أَنْبِيَائِهِ وَرِيسَلِهِ الْإِسْلَامِيِّينَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :: « أَفَنُ الرِّسُولِ بِنَا الْإِزَالِ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُتَوَكِّلِينَ كُلِّ أَفَنُ بِإِلَهِهِ وَتَعَالَى وَكَتَبَهُ وَرِيسَلَهُ لَا تَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رِيسَلِهِ وَتَعَالَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى غَيْرُكَ رَبَّنَا وَتَعَالَى الْخَصِيرُ » وَلِذَلِكَ فَكُلُّ مَنْ يَسْتَقِنُ الدِّينَ الْإِسْلَامِيَّ وَاجِبٌ عَلَيْهِ

وَمَفْرُوضٌ أَنْ يُؤْمِنَ بِكُلِّ الرِّسْلِ وَالْإِنْبِيَاءِ وَبِكُلِّ مَا جَاءُوا بِهِ مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَقَدْ كَانَتْ الصَّهْيُونِيَّةُ الْعَالِيَّةُ مِنْذُ أَوَّلِ التَّارِيخِ قَدْ حَاطَتْ أَنْ تَحْرَفَ أَوْ تُلْفَى أَوْ تَحْطَمَ مَا جَاءَ بِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامَ لِسَدِّ هَذَا الْفَرَاغِ الَّتِي احْدَثَتْهَا الصَّهْيَانِيَّةُ -

● يَا صَاحِبَ الْفُخَامَةِ :

أَنَا نَقْصُرُ بِكُلِّ مَعْنُونِيَّةٍ وَتَقْدِيرٍ كَسَلٍ مَا يَقُومُونَ بِهِ تَجَاهَ إِخْوَانَتَنَا الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ وَتَأْيِيدِكُمْ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ بِكُلِّ امْكَانِيَاتِكُمْ وَأَمَلْنَا بِاللَّهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَّبِعَ جَمِيعَ اتِّقَادَةٍ فِي الْبِلَادِ الْآخَرَى الَّتِي يَوْجَدُ فِيهَا مُسْلِمُونَ ، طَرِيقَتَكُمْ فِي تَأْيِيدِكُمْ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ - وَاتَنَّى فِي نَفْسِ الْوَقْتِ يَا فُخَامَةُ الرَّئِيسِ لِأَقْرَأَ كُلَّ التَّقْدِيرِ مَا تَفَضَّلْتُمْ بِهِ وَذَكَرْتُمُوهُ عَنْ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ - وَأَنْ كُلِّ مَا هُوَ مَوْجُودٌ الْآنَ فِي الْمَمْلَكَةِ أَوْ مَا يَقُومُ بِعَمَلِهِ لَا يَخْرُجُ عَنِ الْإِسْلَامِ الَّتِي وَضَعَهَا جَلَالَتُهُ وَكَمَا تَفَضَّلْتُمْ لِفَخَامَتِكُمْ أَنَّهُ كَانَ دَائِمًا بِإِيمَانِهِ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَسْمَعُ لِمَا فِيهِ خَيْرٌ شَعْبِهِ وَخَيْرَ الْمُسْلِمِينَ وَخَيْرَ الْعَالَمِ أَجْمَعِ - وَأَنْ عَقِيدَتَنَا الْإِسْلَامِيَّةَ تَفَرِّضُ عَلَيْنَا أَنْ نَسْمِيَ إِلَى إِيجَادِ سَلَامٍ وَاسْتِقْرَارٍ وَأَمِنْ كَأَمَلٍ فِي جَمِيعِ انْحِصَاءِ الْعَالَمِ وَلَكِنْ مِنْ الْمُؤَسَفِ أَنَّنَا نَجِدُ الْآنَ فِي

من اخواننا في إفريقيا تجاه هذه القضية الموقف العادل المطالب باحقاق الحق وتحقيق العدالة . ونأمل ان شاء الله ان تتخذ بقية الدول في العالم هذا السبيل الذي اتخذهتموه حتى يحق الحق ويثبت العدل لمن يستحقه .

★ ● ★

وانني اؤكد لغضائكم انه لا يمكن ان يستقر الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ما دامت اسرائيل قائمة تكرر اعتداءاتها على الدول العربية وعلى الشعب الفلسطيني المضطهد . وفي نفس الوقت فانني اؤكد لغضائكم اننا نقدر كل التقدير ومشاعركم تجاه اخوانكم في المملكة العربية السعودية ومشاعر شعبكم الشقيق .



جلالة الفيصل يقدم هدية فاخرة لغضامة الرئيس السنغالي

بعض انحاء العالم بضغط وتوجيه من الصهيونية العالمية من يسعون الى ايجاد الفتن والقتل والاضطرابات في كل انحاء العالم . فمن اول الخطط التي وضعتها الصهيونية العالمية لتحطيم العالم - هذه المبادئ الهدامة اليسارية ، ومن بعد ذلك الآن توجد هذه الفتن والاضطرابات التي وجدت في آسيا ووجدت في وقت من الاوقات في افريقيا وتوجد الآن في الشرق الاوسط . ان العدوان الصهيوني الذي قام به اليهود ضد العرب في بلادهم وفي وطنهم لم يسبق له مثيل في التاريخ . . . يأتي اناس من جميع آفاق العالم ويستولون على ارض العرب ويضطهدونهم ويقتلونهم ويبنّون فوق انقاضهم دولة . ومن المؤسف أكثر ان تقرر الامم المتحدة والدول الكبرى في العالم هذه المولدة الظالمة المتنبية . . . وبعد كل هذه الاعتداءات التي تكررت ضد العرب بعد قيام الدولة الاسرائيلية نجد ان الامم المتحدة والرأي العام العالمي لم يقفوا ضد هذا العدوان بكل جد وكل قوة حتى بعد ان اتخذت الامم المتحدة سواء في مجلس الأمن أم في الجمعية العمومية بعض القرارات فيما يخص القضية . فاسرائيل يكل وقاحة وكل استهتار ترفض هذه القرارات ولا تنفذها ونحن نتساءل دائما : اليس الشعب الفلسطيني شعبا من ضمن الشعوب العالمية التي يجب ان تكون لها حرية تقرير المصير ؟ ومع هذا وبكل اسف لم نجد في العالم من يقف في وجه هذا العدوان الصهيوني موقفاً حازماً ويردع اسرائيل عن كل اعتداءاتها وكل تجاوزاتها لحدودها . . . وليس لدينا أي شك او ريب في موقف غضائكم وموقف زملائكم

## ★ كلمة ونيس المركز الاسلامي السنغال ★

السنغال لتبادل الآراء معهم حول متابعة العمل في بناء المعهد الاسلامي كما اتصلت بالسفراء العرب المقيمين في داكار .

وفي سنة ١٩٧١ قام وفد من داكار لزيارة بعض البلدان الشقيقة كما ان لجنة تشرفت بمقابلة جلالتم وهي اللجنة الممثلة في رئيسها السيد سليمان ادريس والسيد مارتوخاني . تشرفوا بمقابلة جلالتم بتاريخ ١٥ يناير سنة ١٩٧٢ في جدة وكانت اللجنة في ذلك الوقت بمرافقة الاخ مصطفى شوشو الذي كان سفيرا للسنغال في المملكة . - والمهمة في تلك الزيارة كانت حمل رسالة ودية ورسالة شكر من فخامة الرئيس سنغور الى جلالتم على ما تفضلتم به جلالتم من تقديم مساعدة سخية . كما ذكرت الامر الذي مكننا من الابتداء في ذلك العمل . وبعد العودة الى داكار تمكنا ان نعمل تخطيطا جديدا لتوسيع المعهد وذلك بفضل المهندس الفرد الاستاذ الذي كان مهندسا خاصا لجلالة انغور له محمد الخامس ملك المغرب وبفضل السيد محمد تلا وهو المهندس السنغالي الذي يشرف على بناء المعهد وكذلك المهندس معمر جليل .

**يا صاحب الجلالة :** لقد حرصنا على أن نعطي جلالتم فكرة عامة عن المعهد وعن المساعدات التي تسلمناها ، لذلك أطلقنا نوعا . في الكلام ، لآنا نعرف أن جلالتم حريص على أن يعلم كل شيء عن اخوانه المسلمين في السنغال وان يعلم كل شيء عن هذا المعهد الذي كما فصلنا نريده أن يكون نقطة اشعاع لنشر الثقافة الاسلامية لا لابناء السنغال فقط وانما لابناء المسلمين في كل افريقيا .

● **صاحب الجلالة . دولة ونيس الوزراء . اصحاب المعالي الوزراء ، اصحاب السعادة السفراء . . ايها السادة .**

**يا صاحب الجلالة :** ان رئيس واعضاء المكتب انخاص لاشراف على بناء المعهد الاسلامي في داكار يتشرفون باستقبال جلالتم في هذا المعهد الذي نرجو ان يكون نقطة اشعاع جديدة لا للسنغال فحسب بل لافريقيا كلها . واننا اذ نتشرف باستقبال حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين يسرنا ان اعطيكم يا صاحب الجلالة معلومات عن هذه المؤسسة الثقافية التي تبنى حاليا في السنغال ابلد الشقيق للمملكة العربية السعودية .

### يا صاحب الجلالة :

يسرنا أن نذكر هنا أننا تمكنا من الابتداء في هذا العمل بفضل المساعدة السخية التي تسلمناها من جلالتم وقدرها **سبعمئة ألف ريال سعودي** أي ما يعادل أربعين مليون من الفرنكات الافريقية وذلك في سنة ١٩٦٣ عندما تشرف بمقابلة جلالتم وقد مرسل من داكار لزيارة المملكة العربية السعودية وتبادل الآراء مع جلالتم في هذا العمل الجليل .

وبعد ان بدأنا في البناء توقف العمل فترة ما ، حتى أصدر فخامة الرئيس السيد ليوبولد سنغور امرا في ٢٦ نوفمبر ٦٦ لتكوين لجنة وطنية مهمتها الاشراف على مواصلة العمل في بناء المعهد الاسلامي وهذه اللجنة بدأت فوراً عملها بعد تكوينها فقامت بالاتصال بالاشيوخ العلماء في

في هذا البلد دائما مكانته اللائق .  
**صاحب الجلالة ، دولة رئيس الوزراء ،**  
**أصحاب العمل ، أصحاب السعادة :**  
 انا تشكركم وتتمنى لكم يا صاحب  
 الجلالة طيب الإقامة وتقول لكم : مرحبا  
 وأهلا وسهلا . وشكرا .

★ ● ★

وبعد ذلك وقد جلالة الملك فيصل  
 وترتجل كلمة سامية كريمة ردا على كلمة  
 رئيس المركز الاسلامي :

ثم قام جلالتهم قسي الساعة الخامسة  
 والتصرف في الاصيل بزيارة التجمع الكبير  
 والمركز الاسلامي في دكار بصحبة دولة  
 رئيس الوزراء السنغالي ، وكان في استقباله  
 جلالتهم رئيس المركز واتحاده واعلم الجامع ،  
 وبعد ان صلى جلالتهم ركعتين في الجامع  
 اتجه الى القاعة الرئيسية التي خصيت قسي  
 ساحة المركز الاسلامي حيث التقى رئيس  
 مجلس ادارة المركز الاسلامي السنغالي  
 كلمته السابق ذكرها آنفا .

وقد استقبل جلالتهم في الساعة السابعة  
 والربع من مساء ذلك اليوم ، قصر الضيافة في  
 دكار اعضاء الجالية العربية في السنغال ،  
 وفي الساعة السابعة والنصف استقبل  
 جلالتهم زعماء المسلمين وكبار العلماء قسي  
 السنغال .

★ ● ★

وكان جلالتهم قد علم في الساعة العاشرة  
 والنصف من صباح أمس بتوقيت السنغال  
 بجولة في العاصمة السنغالية بصحبة السيد  
 مهدي سيكو وزير الدولة للشؤون  
 والاسكان السنغالي . وبعد انتهاء جولته  
 الجولة عاد جلالتهم الى قصر الضيافة  
 بدكار .

ونود أن نعطي جزائركم تفاصيل المعهد :  
 ان المعهد يتكون من طابقين : الطابق  
 الارضي والطابق الثاني وطوله ٣٤ مترا  
 وعرضه ٥٠ مترا ، ويضم ١١ فصلا ،  
 ويستوعب خمسمائة طالب داخلي وكما  
 انه يضم مكتبة عامة نريد ان ننظمها  
 تنظيما رائعا حتى تضم معظم الكتب الثقافية  
 التي تأتي بثقافة اسلامية صحيحة حتى  
 يقتبس منها أبناء السنغال المسلمون كما  
 ان هناك في المعهد غرضا خاصة لالقاء  
 المحاضرات .

**يا صاحب الجلالة :** ان التقديرات المالية  
 لبناء المعهد هي ثلاثمائة مليون فرنك  
 افريقي اي ما يعادل حوالي مليون ونصف  
 مليون دولار امريكي .

**يا صاحب الجلالة :**  
 ان الرئيس واعضاء اللجنة المكلفة بالاشراف  
 على بناء هذا المعهد يشكرون لجلالتكم  
 ان تعرفوهم بهذه الزيارة الكريمة التي  
 لا شك في أنها ستوصل الى نتائج طيبة من  
 شأنها ان توثق العلاقات الاخوية القائمة  
 بين شعبينا الشقيقين .

**يا صاحب الجلالة :** انا اردنا ان نعطيكم  
 هذه التفاصيل حتى نستمتع الى توجيهاتكم  
 ونصائحكم البناء لواصله هذا العمل  
 الذي سنستمر فيه ان شاء الله مهما كانت  
 الصعوبات والعراقيل . ان فخامة الرئيس  
 ستفور قال في خطاب له يوم كونا هذه  
 اللجنة : انه يريد ان يكون هذا المعهد  
 اسلاميا صحيحا لانه أي فخامة الرئيس  
 يريد دائما ان يراعي منافع هذا الشعب  
 وان يساعد دائما في كل ما من شأنه  
 ان يقوى الثقافة العربية والاسلامية ، وقد  
 يلعب السنغال دائما الدور الذي كان ولا  
 يزال يلعبه في هذا الجزء من القارة الافريقية  
 أي ان يكون بلدا ثقافيا وان يأخذ الاسلام

## ★ فضامة الرئيس السنغالي يتحدث ★

### ★ عن نتائج زيارة القيصلى ★

ومن جهة أخرى يبين أحد موضوع  
قبطي فتح السنغاليين من المؤمنين بأن  
يكون للفلسطينيين وطن يستغفرون به ،

والموضوع الثالث الذي يحسنه يتعلق  
بالتعاون الاقتصادي بين البلدين واتفقت مع  
جلالته على أن يسافر وقد من السنغال الى  
الملكة في أوائل شهر مارس لاجراء محادثات  
مع اخوانهم السعوديين حول مشروع اتفاق  
ثقافي ومشروع اتفاق اقتصادي ، وأستطيع  
أن أقول أن مستقبل العلاقات بين  
البلدين طيب وتأمل أن يتطور . والمسلمون  
في السنغال لا يسيقهم أى شعب آخر في  
ايمانهم القوي ونحن من الدول الافريقية  
التي يتوجه منها تهديد كبير من العجاج الى  
الملكة في كل سنة وهذا برهان لما قلته غير  
أننا نأمل أن تتطور هذه الروابط الدينية  
الى ميدان :تعاون ثقافي واقتصادي بين  
البلدين وكما ذكرت أرسلنا عددا من الطلاب  
الى المملكة وسيزداد ذلك . ولقد ذكر انشاء  
بتوك عرية في السنغال بصفة عامة ونحن  
نرحب أيضا بانشاء بنك سعودي سنغالي  
هنا لأن ذلك أمر يطور العلاقات القائمة بين  
العرب والافريقيين بصفة عامة وبين البلاد  
العربية والسنغال بصفة خاصة .

وعن التضامن الاسلامي قال فضامة  
الرئيس سنغور :

اعتقد أن التضامن الاسلامي يزداد قوة وهو  
مفيد لأنه ما دام هناك تضامن بين اناس

● ذاكار - وكالة الانباء السعودية : أدلى  
فضامة الرئيس ليوبولد سبنغور رئيس  
جمهورية السنغال بتصريح لوكالة الانباء  
السعودية قال فيه : أن انتباعات الشعب  
السنغالي عن زيارة جلالة الملك فيصل طيبة  
جدا ولقد شاهدتم التجمعات الشعبية في  
الشوارع منذ وصول جلالة الملك حتى الآن  
ولم نشاهد مثل هذه التجمعات قبل الآن  
أبدا . ولقد كان استقبال جلالة الملك فريدا  
ولا يقارن بأي استقبال علاوة على ذلك  
التعاطف الروحي بين الشعب السنغالي  
وجلالة الملك والشعب السعودي . ولقد وجدت  
في جلالة الملك شخصية محترمة ومتواضعة  
وشخصية حكيمة وارادة قوية جدا . وقد  
أعجبت لذلك بشخصية جلالة الملك .

وقال فضامته : لقد بحثت مع جلالة الملك  
فيصل العلاقات الثقافية بين البلدين حيث  
للسنغال عدد كبير من الطلاب في البلدان  
العربية وعدد كبير منهم في المملكة العربية  
السعودية ولكننا نريد أن يتعلم طلابنا  
الى جانب الدين ،التكوين المهني ،لأن العلوم  
الدينية شيء نحتاج اليه ولكن ذلك لا يكفي  
لأننا بلد في حاجة الى اطارات تساهم في بناء  
المواطن . وكذلك سأوقع مع جلالة الملك اتفاقا  
ثقافيا يسمح لنا بإرسال طلاب الى المدارس  
المهنية في المملكة ، وتحدثت كذلك مع جلالة  
الملك حول موضوع الشرق الاوسط وكما  
تعلمون فإن منظمة الوحدة الافريقية الفت  
لجنة للسلام من عشرة رؤساء دول افريقية  
وكنت رئيسا للجنة وكأنت مهتمة الاسهام  
في ايجاد حل للمشاكل القائمة في المنطقة .

التي قضيناها في رحابكم مما يزيد شكرنا وامتناننا لما لاقيناه من حسن الضيافة ومشاعر نبيلة توجب علينا عظيم الشكر والامتنان .

وانني ادعو الله سبحانه وتعالى أن يساعد فخامتكم على ما تبذلونه في سبيل وطنكم وامتكم من جهود نبيلة وأن يوفقكم لكل ما فيه الخير ان شاء الله وفي نفس الوقت اتقدم الى اخواننا في السنغال بعظيم الشكر والامتنان لما لاقيناه منهم من حسن استقبال وترحاب وأرجو لهم ان شاء الله بقيادة فخامتكم كل تقدم وازدهار وانني اكرر شكري لفخامتكم والسلام عليكم، ورحمة الله وبركاته .

ثم نهض الرئيس السنغالي فلقى الكلمة التالية ردا على كلمة جلالاته :

صاحب الجلالة : لا أجد الكلمات المناسبة للتعبير لكم باسم شعب وحكومة السنغال سوى الشكر والامتنان لما قلتم في كلمتكم عن هذه الزيارة الكريمة ، لأن هذه الزيارة تعتبر مفخرة كبيرة لنا . لقد تقضتكم جلالتكم بعظمتكم وكرمكم الواسع فقبلتم الدعوة لزيارة السنغال بل علاوة على ذلك تحلتم المشاق ووزتم المعهد الاسلامي وجميع الاماكن في السنغال وتحدثتم الى اخوانكم المسلمين بل الى جميع المؤمنين بالله في هذا البلد . ولكل ما ذكرت يا صاحب الجلالة استحيوا لي أن أقول : ان جلالتكم كسيتم مرة أخرى محبة كبيرة من الشعب السنغالي وأقول أيضا : ان ما قلتموه في خطيبكم المتعددة من التمسك

بمؤمنون بدين واحد يتضامنون ثقافيا وروحيا فهذه خير للبشر جميعا وانني اعتقد أيضا انه يجب أن يكون الى جانب ذلك تضامن بين جميع المؤمنين بالله : المسلمين منهم وغير المسلمين .

وحول احتلال اسرائيل الاماكن المقدسة في فلسطين وأجزاء أخرى من البلاد العربية قال فخامة الرئيس : اني ضد احتلال الأراضي العربية بقوة السلاح . وان هذا الموضوع من الموضوعات التي ناقشتها لجنة المتصلة للوحدة الافريقية والتي سافرت الى منطقة الشرق الاوسط . أضف الى ذلك ان هناك حدودا دولية وهي الحدود التي كانت تحيط بفلسطين أيام الانتداب والامم المتحدة هي التي أنشأت اسرائيل واني من الذين يدافعون عن حقوق شعب فلسطين في الوجود في وطن يستقرون فيه ونحن دائما مستعدون للاسهام في ايجاد حل سلمي قائم على الحق والعدل لهذه المشكلة .

★ ★ ★

● نص الكلمتين المتبادلتين ●

● بين الفصيل وسنغور ●

شاكار - وكالة الانباء السعودية :

● في مادقة المشاء التي اقلها جلالة الفصيل تكريما للرئيس سنغور التي جلالاته الكلمة التالية :

صاحب الفخامة :

أيها السادة :

انني لاتقدم اليكم بعظيم شكري وامتناني لتبليغكم هذه الدعوة . وان كل هذه الايام

والتعاون بين بلدينا . مرة أخرى يا صاحب  
الجلالة اقول لكم باسم شعب وحكومة  
السنغال : شكرا على تفصُّلكم بهذه  
الزيارة .

★ ★ ★

### ● الفِصل يشكر سنغور ●

● بعث جلالة الملك فيصل حين مفادرة  
جلالته لجمهورية السنغال بالبرقية التالية  
لفخامة الرئيس ليوبولد سنغور :  
فخامة الرئيس ليوبولد سيدار سنغور  
رئيس جمهورية السنغال .

في اللحظة التي أغادر فيها جمهوريتي  
السنغال أبعت لفخامتكم بخالص شكري  
وعظيم امتناني للحفاوة البالغة والترحيب  
الحار اللذين قبولت بهما أئسأ زيارتي  
لجمهورية السنغال العزيزة ومن فخامتكم ومن  
أبناء الشعب السنغالي النبيل وجميع  
المسؤولين في بلادكم المضياف راجيا من الله  
العلى التقدير أن يجعل من هذه الزيارة  
ما يعود بالخير على البلدين الشقيقين وإلى  
تعاون بناء مشعر بينهما بحيث تنعكس آثاره  
على جميع شعوب العالم لتحقيق سلام دائم  
مرتكز على الحق والمعدل ، متمنيا لفخامتكم  
الصحة والتوفيق وللشعب السنغالي الباسل  
كل تقدير وازدهار .

فيصل

بمبادي الاسلام الصحيحة والتوجه إلى  
الثقافة الإسلامية الصحيحة . كل هذه  
التعليمات مسموعة من الشعب السنغالي  
جميعا . وكما سبق أن قلت فالعلاقات  
بين المملكة العربية السعودية والسنغال  
علاقات عريقة ليس فقط من أجل موسم  
الحج الذى يلقى السعودي والسنغالي فرصة  
اللقاء والتعرف والتحدث فيه فيما بينهم  
وانما أيضا لأن الكثير من السنغاليين قد  
تلقوا العلوم الدينية في مملكتكم الفتية ولا  
شك يا صاحب الجلالة في أن هذه الزيارة  
تشكل عاملا مهما في العلاقات بين بلدينا  
لأننا نستطيع من توسيع علاقات التعاون بين  
بلدينا ليس فقط من الناحية الدينية ولكن من  
الناحية الثقافية والاقتصادية . كما تعلمون  
جلالتكم أن تطوير العلاقات بين الشعبين  
القاطنة في جنوب صحراء أفريقيا وفي الشرق  
الأوسط - تطوير هذه العلاقات ، يحتل مكانا  
مرموقا لسياستنا الخارجية وأستطيع أن  
أقول بأن العلاقات بين المملكة السعودية  
والسنغال تعطى نموذجاً حياً بالنسبة  
للبلدان الأخرى .

يا صاحب الجلالة : لم ييسق لي الآن  
إلا أن أتفزع إلى الله العلى التقدير سبحانه  
وتعالى بأن يستجج جلالتمكم عمراً طويلاً أمامنا  
للأمة السعودية التي أئتم دُعر لها وأن  
يبارك هذه الزيارة وأن يبارك العلاقات

# البَيَانُ

## السُّعُودِي - السَّنْغَالِي، المُشْتَرَك

العربية السعودية وجمهورية السنغال وتتميتها • وتمخضت المباحثات التي جرت في جو ودي وأخوي عن توافق في وجهات النظر في جميع الأمور التي جرى بحثها • وقد استعرض رئيسا الدولتين الوضع الراهن في الشرق الأوسط والعوامل التي من شأنها تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة • فأكدا من جديد حقوق شعب فلسطين وأشادا بمبادرات السلام التي بذلتها منظمة الوحدة الأفريقية ومختلف الجهات الدولية الأخرى • وقد عبر رئيسا الدولتين عن تمسكهما بمبدأ عدم ضم الأراضى بالقوة طبقا للقرار الذي اتخذته مؤتمر القمة التاسع لمنظمة الوحدة الأفريقية في الرباط بشأن الشرق الأوسط وأعلنا إيمانهما بأن السلام لن يتحقق ولن يستقر في الشرق الأوسط ما دامت البلاد العربية لم تستعد أراضيه المحتلة والشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ويؤمن الزعيمان إيمانا راسخا بأن السلام العالمي لن يتحقق الا بتضامن جميع الشعوب المؤمنة بالله المصممة على الكفاح ضد جميع المبادئ الهدامة والطاغية التي تعصف في أجواء العالم وفي هذا المضمار عبر رئيسا الدولتين عن تصميمهما على مساعدة الاقاليم

• قام حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل ابن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية الى جمهورية السنغال تلبية للدعوة التي وجهها اليه صاحب الفخامة الرئيس ليوبولد سيدار سنغور رئيس جمهورية السنغال وذلك في الفترة ما بين ١٤ حتى ١٧ من شهر شوال ١٣٩٤ هـ الموافق من ٢٠ الى ٢٣ نوفمبر ١٩٧٢م وخلال اقامة العاهل السعودي زار جلالته مدينة داكار والجامع الكبير والمؤسسة الإسلامية وقسم الدراسات الإسلامية بالمعهد الاساسي لافريقيا السوداء ومصانع سوتيانسيا فريك للنسيج • وقد استقبل الشعب السنغالي جلالة الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية بترحيب حاسي رائع عبر عنا يكنه هذا الشعب الشقيق من اجلال واكبار لعاهس الاراضي الإسلامية المقدسة كما عبر هذا الشعب بقبول الحار عن العلاقات المتأززة القائمة بين رئيسي الدولتين وبين شعبيهما وقد تبادل الرئيسان وجهات النظر في المشاكل السياسية الدولية الرئيسية وتطور العلاقات الثنائية بين بلديهما • واتفقا على ضرورة تعزيز روابط التعاون بين المملكة



والاقتصادية والاجتماعية .. فقد اتفق الزعيمان على ضرورة تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين على مختلف المستويات وفي هذا النطاق سيتوجه وفد سنغالي في النصف الاول من شهر مارس ١٩٧٣م الى المملكة العربية السعودية لارساء احس التعاون بين الدولتين .. وقد وجه جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود شكره الحار الى حكومة وشعب السنغال الباسل وللحفاوة البالغة والترحيب الودى اللذين قوبل بهما .. وقد وجه ضيف السنغال العظيم جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود الدعوة الى فخامة الرئيس ليوبولد سنغور رئيس جمهورية السنغال للقيام بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية فقبل فخامته هذه الدعوة شاكرًا على أن يجرى تحديده موعدًا فيما بعد .

حرر في داكار بتاريخ ١٧ شوال ١٣٩٢ هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٧٢م  
بالتفتين العربية والفرنسية وكلا  
النصين له صفته الرسمية .

الافريقية التي ما زالت تزح تحت وطأة الاستعمار والعنصرية وتأييدها في كفاحها العادل لنيل استقلالها .

ومن جهة أخرى فقد اتفق رئيسا الدولتين على مواصلة وتعزيز مواقفهما ضمن نطاق مؤتمر البلاد الإسلامية في سبيل المساعدة على تحرير الانسان والعمل على توطيد السلام والحرية في العالم كما أن حكومة السنغال تشكر بوجه خاص حكومة المملكة العربية السعودية لمساهمتها في تشييد المؤسسة الإسلامية للجامع الكبير في داكار ، وتعد هذا عملاً ايجابياً في سبيل تضامن المسلمين وكذلك تشكر حكومة السنغال حكومة المملكة العربية السعودية للمساعدة القيمة التي تقدمها آلاف السنغاليين الذين يؤدون فريضة الحج على مر السنين . وفي مجال العلاقات الثنائية أكد رئيسا الدولتين عزمهما على تنمية التعاون بين بلديهما في جميع المجالات وفي نطاق تقوية اواصر التعاون بين البلدين وخاصة في المجالات الثقافية

# موكب جلالته الفيصل في عاصمة موريتانيا



★ استقبال رائع لجلالة الفيصل في نواكشوط ★

وسلام الجمهورية الإسلامية الموريتانية ..  
وتفقد جلالاته وفخامة الرئيس الموريتاني  
حرس الشرف . في الوقت الذي كانت فيه  
المدفعية تطلق مائة طلقة وطلقة ، محيية  
بذلك جلالة الضيف العظيم .. ثم صافح  
جلالاته كبار مستقبليه من الوزراء ومن أعضاء  
الحكومة الموريتانية ، وأعضاء السلك  
الدبلوماسي ، وكبار الشخصيات الموريتانية

ثم استقل جلالاته وفخامة الرئيس  
الموريتاني السيادة صوب قصر الضيافة ،  
ومن هناك ودع فخامة الرئيس الموريتاني  
جلالة الملك فيصل متمنيا له إقامة طيبة .

● منذ قدم جلالة الملك فيصل إلى  
عاصمة الجمهورية الإسلامية الموريتانية في  
يوم الخميس ١٧ شوال ١٣٩٢ هـ - ٢٣  
نوفمبر ١٩٧٢ م حتى العشرين من شوال  
استجابة للدعوة الرسمية التي تلقاها من  
فخامة الرئيس الموريتاني . كان جلالاته  
والوفد المرافق لجلالاته موضع حفاوة بالغة  
من موريتانيا حكومة وشعبا .. وقد كان في  
استقبال جلالاته عند نزوله من الطائرة فخامة  
الرئيس المختار ولد داداه رئيس جمهورية  
موريتانيا وجمهور كبير من كبار رجال الدولة  
الموريتانية . وقد عزفت الموسيقى السلامين  
الوطنيين : سلام الملكة العربية ال. مودية،

# خطب جلالته الملك فيصل



★ جلالة الملك فيصل ، يلقي خطابه المرتجل ★

المتحلة عن إيقاف الاعتداءات الاسرائيلية  
المكررة وللانتصار للمظلومين  
وفيما يلي خطاب جلالة الفيصـل :

بسم الله الرحمن الرحيم

● أخي العزيز صاحب الفخامة :

اسمحوا لي أن أتقدم الى فخامتكم ببالغ  
الشكر والامتنان على كل ما تفضلتم به من  
مشاعر نبيلة وانه ليسعدني أن أتقدم الى  
فخامتكم باسم شعب بحكومة المملكة العربية  
السعودية بكل امتنان وبكل تقدير لكل ما  
تقومون به وتعملونه في سبيل دينكم وامتكم  
ووطنكم .

● جادة - وكالة الانباء السعودية :

أقام فخامة الرئيس الموريتاني المختار  
ولد داهه مأدبة عشاء مساء ١٧ شوال عام  
١٣٩٢ هـ تكريماً لجلالة الملك فيصل والوفد  
المرافق لجلالته ..

وقد ألقى فخامته خطاباً ترحيبياً بجلالته  
حيث أشاد فيه بموقف جلالته في دعم  
القضايا الاسلامية والعربية ..

ثم تفضل جلالته فأرتجل خطاباً هاماً  
كشف فيه عن الدور اللئيم الذي تلعبه  
الصهيونية في تحطيم العالم واشاعة  
الاضطراب في كل جزء منه .

كما أشار فيه جلالته الى عجز الامم



جلالة الملك فيصل

يسافح فخامة الرئيس الموريتاني

أتقدم لفخاتكم ببالغ الشكر على ما عبرتم عنه من تضامنتكم ومساعدتكم لآخوانكم المجاهدين العرب سواء من اعتنك عليهم الصهيونية واحتلت بلادهم وشردهم وهم آخواننا الفلسطينيين أم آخواننا العرب الآخرون الذين اعتنك عليهم الصهيونية واحتلت أراضيهم بكل عجرة وكل أجرام

ومما هو مؤسف أننا نرى هذه الأعمال التي تقبل عليها الصهيونية العالمية لا تلقى من العالم أي مقاومة أو أي مساعدة للمظلومين لكي يستعيدوا حقوقهم ويستعيدوا كرامتهم وأمنهم واستقرارهم . ومما لا شك فيه أن وجود الدولة الصهيونية التي هي إسرائيل هو من أخطر الأمم المتحدة التي تمثل دول العالم . ولكننا نرى الآن أن الأمم المتحدة تقف فيها مثل العاجز أمام الاعتداءات الصهيونية القذرات التي انتقلت في الأمم المتحدة تقف مثل العاجز أمام الاعتداءات الصهيونية وحس القذرات التي في الأمم المتحدة وإن كانت لا تؤدي كل ما هو مطلوب ولكن مع

### أخي العزيز صاحب الفتحة :

إنه يبرنا جانا أن نسمع من فخاتكم هذه التأكيدات لا تبعد بلادكم من سياسة حكيمة مؤمنة مظلومة لله سبحانه وتعالى ثم لخدمة وطنكم وأمتكم ولتحسين العلاقات والتعاون مع آخوانكم في البلاد الأفريقية والبلاد العربية .

يا صاحب الفتحة : إن هذه السياسة التي تفضلتم فضلكم بالحديث عنها تؤكد ما تنهجون إليه من نيات طيبة ولتحصل مفيدة إن شاء الله وأنا لعل أمل كبير أن يتجلبوب آخوانكم معكم في هذا الاتجاه في البلاد الأفريقية والعربية والإسلامية . ومما لا شك فيه أن كل من له اطلاع على التفرغ يعلم ما لبلادكم الشقيقة من جهود مشكورة من أول التفرغ إلى الآن في سبيل الدعوة الإسلامية وفي سبيل خدمة الوطن وفي سبيل تطبيق السلام والأمن والاستقرار في العالم . وهذه الاتجاهات هي التي يقصدها كل مؤمن بالله وكل مخلص لوطنه وكل مخلص للبشرية أجمع ومما لا شك فيه أن ما مر على هذه البلاد وسواها من استثمار كان بدوافع وتوجهات من الصهيونية العالمية التي من سوء العطف دفعت كثيرا من دول العالم إلى أن يقرضوا سيطرتهم على البلاد الأفريقية والآسيوية وأن يتحولوا بين أبنائها وبين التقدم والتطور التي يلحج إليه كل إنسان على وجه الأرض ولكن الله سبحانه قد من علينا جيعا بأن أنهى هذا الاستثمار وخلص الجميع من كل آثاره وإن كان لا تزال هناك بعض الآثار . في بعض الآثار ، من التخليق أو من العجز ولكن أملنا بالله سبحانه أن يعطى - تصبو إليه جميعا من تقدم وازدهار والحمد لله - إلى المستوى اللائق بنا إن شاء الله . . . وانتي

تقرير المصير هي مما تضمنته مواثيق الأمم المتحدة وميثاق حقوق الإنسان التي وضعت بعد تأسيس الأمم المتحدة ليؤمن لكل شعب حرية تقرير مصيره ولكن ما دامت علاقة بعض الدول أو بعض القئات لا تلتفت الى هذا ولا تنفذه ومع هذا فان الأمم المتحدة في مناسبات كثيرة تؤيد هذا الحق وتقرره كما قررت فيما يختص بالصحراء العربية اعطاء حق تقرير المصير لأبنائها ، ولكننا مع الأسف لم نر منفذا حتى الآن ، وكذلك القرارات التي اتخذت من قبل الأمم المتحدة فيما يختص بحقوق الشعوب المستعمرة من قبل البرتغال في أفريقيا والشعوب المضطهدة من قبل الاقليات البيضاء في جنوب أفريقيا وفي البلاد الأخرى التي تستعمل فيها هذه الاقليات ضغوطها ونظمها للفرقة العنصرية بين أبناء الوطن فلم نر الأمم المتحدة تقف موقف الجد والعزم في ذلك ، وهذا طبعاً تصرف من تصرفات الدول الكبرى التي في امكانها ان تنفذ قرارات الأمم المتحدة بكل قسوة وكل امكانياتها - وعلى كل فانني اتقدم لغضائكم بعظيم الشكر والامتنان مؤكداً لغضائكم تضامن بلدينا وشعبينا بالاخوة والتضامن والتعاون في كل ما فيه خدمة ديننا ووطننا ان شاء الله ، وكذلك اتقدم الى الشعب الشقيق في موريتانيا بكل شكر وامتنان لما لاقيناه من اخواننا من حسن استقبال وترحيب ومشاعر نبيلة ارجو الله سبحانه وتعالى ان تستمر على مر السنين بين شعبينا وبلديننا وأكرر شكرى لغضائكم وشعبكم الشقيق وأرجو لكم ان شاء الله كل توفيق وكل تأييد وان تصل بلادكم لكل ما تصبو اليه من تقدم وازدهار ورفق . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هذا تقابلها الصهيونية العالمية بكل احتقار وكل استهتار وبكل تعنت ولا تلتفت الى شيء منها أو تنفذه ومع ذلك فلا تزال الأمم المتحدة واقفة أمام هذا التعنت وهذه الغطرسة المجرمة من الصهاينة لم تعمل اي شيء يمكن ان يكون من نتيجته تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وإقرار السلم والامن في المنطقة . وانني اؤكد لغضائكم ان كل ما هو موجود الآن في العالم من اضطرابات ومن مشاكل هي كلها متولدة من المخططات الصهيونية التي تخطط لتخيط العالم اجمع

ان المشاكل الموجودة الآن في الهند الصينية وجنوب شرق آسيا هي من المخططات الصهيونية لانها آتت من التدخل الشيوعي في المنطقة ومما هو معروف ان الشيوعية هي من خلق وإيجاد الصهيونية العالمية وتتخذ منها وسيلة الى ايجاد الفتن وإيجاد الاضطراب في العالم والخلافات حتى بين الشعوب نفسها ، ومما لا شك فيه ان الاستعمار الذي لا تزال تعاني منه بعض أقطار في أفريقيا من قبل البرتغال ومن قبل بعض الاقليات البيضاء التي تباشر في الفرقة العنصرية والاستبداد والضغط هذه الأمور كلها لو تمتعنا في مجمل ما فيها لوجدنا الصهيونية العالمية من وراءها .

وانه مما يؤسف أن نرى دولة إسبانيا التي تعتبرها كعرب، صديقة لنا أنها لا تزال تتمسك باستيلائها على الصحراء العربية . وهذا طبعاً لا يتفق مع ما هو معروف من علاقات الصداقة بين العرب وبين إسبانيا ولكننا على أمل كبير ان شاء الله أن تعود إسبانيا الى طريق الحق والصواب وأن تترك لأبناء البلاد في هذه الصحراء حرية تقرير مصيرهم . وكما هو معلوم ، ان حرية

## خطاب فخامة الرئيس الموريتاني

المسلمين وقبيلة أنظارهم وماوى أختدثهم حيث جاء ركب العالم الاسلامي ويجتمع في كل حنب وصوب وكم من عالم نهل من علوم تلك الديار جاء الى هنا لينشرها بين اخوانه وكم من متطلع خرج من هنا من هذه الديار شوقا الى تلك وانتصب للتدريس في البقاع الطاهرة وخصوصا عندما ابتليت بلادى بحالة الاستعمار فقد هاجر الموريتانيون زرافات ووحدانا ، الى تلك الارض حتى كونوا جالية من الجاليات لم تتسر في يوم من الايام بالقرب بل كانت موضع العناية التي احاطها بها والدمك المفور له جلالة الملك عبد العزيز آل سعود والتي احترم بها انتم شخصا في حياته وبعده تشعروا وكأنها في وطنها اعتزازا وكرامة ..

جلالة الاخ : ان بلادى قامت بقسطنط وافرو في تعاليم الاسلام ونهجه في كل الاتجاهات وبسائر الوسائل وخصوصا في القسارة الافريقية وحتى خارجها ثم معركة الزنينة التي قادها المرابطون في الاندلس لقد كان المرابطون اوفياء الى المهيد الذي حملوه على كاهلهم لنشر الدعوة الاسلامية عندما حمل مشعل النور من البلاد المقدسة ساعين وراء سيدنا ابراهيم بذلك منذ القرن الخامس الهجري ومنذ ذلك الوقت والحكومة توالي البعثات تذهب الى ابعد من ذلك لتعليم الاسلام ولغة القرآن .. والدولة الموريتانية الحديثة ستظل وفيه لهذا التاريخ الجيد ولقد قرر الشعب الموريتاني اعادة الشخصية الموريتانية عن طريق خضوعه للمنايع الاصيلة للاسلام وذلك بعد أن حاول الاستعمار حديثا ، طمس هذه الشخصية والقضاء على معالمه انه يجب

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على النبي الكريم  
جلالة الاخ : اني احيي في شخصكم خادم وعمل جليل تحقق ان استقبلكم على ارض جمهورية موريتانيا الاسلامية ..

جلالة الاخ : اني احيي في شخصكم خادم الحرمين الشريفين وحارس الاراضي المقدسة ومحبي السنة النبوية الفراء واحد القادة البارزين في العروبة والاسلام .. اني احيي في شخصكم حامل دعوة الوحدة الاسلامية الذي بذل في سبيلها كل غال ونفيس حتى تكلفت جهودكم الموفقة بالنجاح عندما صدق اخيرا على ميثاق مؤتمر الدول الاسلامية في جدة .. واحيي فيكم داعيا عظيما للتضامن العربي ..

واخيرا اني احيي فيكم بائي الدولة السعودية الحديثة المزدهرة في الميادين الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ..  
فن الشهامة العربية العريقة والتمسك بالاخلاق الاسلامية المفاضلة التي ووتموها عن والدمك جلالة الملك المفور له عبد العزيز آل سعود غلا طابعا لملككم الجببية على قلب كل مسلم في مشارق الارض ومقاربها ان الاستقبال الاخرى الحار بمناسبة زيارتنا لبلدكم الشقيق في السنة الماضية التي استقبلتمونا به واستقبلنا به الشعب السعودي لتكليل على كرم الضيافة ومتانة العلاقات التي تربط بين بلدينا عبر التاريخ ..

جلالة الملك الاخ العزيز : ان العلاقات بين بلدينا قديمة قدم طيبة وعريقة عراقة البلد الحرام وفي فناءهما محط رحال

يا صاحب الجلالة .. أخى العزيز .. هناك قضية تشغل بالدي بصفة خاصة هي قضية الصحراء المحتلة من طرف أسبانيا .. أن هذا الجزر لا يمكن بحال من الاحوال أن يبقى تحت السيطرة الاستعمارية وأن بلاي تود أن تحل هذه المشكلة في نطاق الصداقة التقليدية التي تربط أسبانيا بدول المنطقة وتقدر جهودا من رؤساء الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمملكة المغربية والجمهورية الإسلامية الموريتانية وطبقا لقرارات الامم المتحدة التي تدعو إلى أن يمارس سكان هذه المنطقة حقوقهم في تقرير مصيرهم بحرية .

صاحب الجلالة وأخى العزيز : ان بلادى تعتمد سياسة عدم الانحياز في علاقاتها مع المصكرات والتكتلات الدولية وهي مع ذلك تسعى إلى تنمية روابطها الاقتصادية والثقافية مع الدول المجاورة وذلك في نطاق منظمة الدول المجاورة لها باستمرار وبالجمهورية الاقتصادية لأرض أفريقيا والتكتل الاقتصادي الأفريقي العربي المرتقب وبالغرب العربي الكبير الذى ستساهم بالدمى على تحقيقه . ان وسائلنا الاقتصادية لاتزال ضعيفة وبالنسبة للمشاورى التى نصبو إلى تحقيقها فقد حققنا بعض المنجزات الهامة فى السنوات العشر الماضية ولكننا طبقنا للفلسفة التى يتبناها حزبا : حزب الشعب الموريتانى نتمند على انفسنا قبل كل شىء لتحقيق تميئنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومع ذلك نفتج صنادورنا لكل اجنبى يحترم سياساتنا واحتياجاتنا السياسية وتعاون مع جميع دول العالم على قدم المساواة وفى نطاق الاحترام المتبادل . واخيرة استحييكم يا جلالة الملك ان وسائلنا المادية لم تسمح لتوفير قدر أكبر من المستلزمات الراحة لجلالتكم الا ان

ان نقوم بجهود مشتركة فى السهولة مكنة الاسلام فى هذه الفترة التى طالت أكثر من مظلولة تشويبه الاسلام ولكن الاسلام واضح بغيره الثابتة ويحافظ على وجوده رغم التعديلات والجهود التى ينفذها اتحادوه .

### جلالة الملك الاخ العزيز :

ان مواقف الجمهورية الاسلامية الموريتانية تتشابه وتتلاقى كثيرا مع المواقف من الديمقراطية الملكية العربية السعودية .. اننا نؤيد بدون تحفظ الشعب الفلسطيني فى المستقلة حقوقه الفلسطينية من طرف الجمهورية وللاهم بديلة العالمة وتنص بالملات حركه التحرير الفلسطينية فى مكنة فطش التى تتلخص ضد قوى القسطنطينية والتوسع التى تمثلها الصهيونية التى تعتبر خطرا دائما على شىء من منطقة الشرق الاوسط وتهديدا للسلام العالمى .. اننا نؤيد جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية والملكة الأردنية الهاشمية فى كفاحها لاستعادة الاراضى المحتلة .

ان بلادى دعى بتبذل جهودا جيلارتي على قطرة فى يقينا وخارجها من أجل الملاح الدول المدنية على الصيغة الاستعمارية والكيان الاسرائيلى المظلم والظلمة من ميلادية الحورية وبمكذبة الاستعمار فى جميع صوره وأشكاله ، ان بلادى تؤيد الشعب الافريقى التى لا تزال تروى تحت نير الاستعمار البرعقلى فى غينيا بيساوى وجزر الرأس الأخضر وموزمبيق والجزائر .. كما اننا نتمند بعكم الاقليات البظلة وبملاسة الوجه العنصرى فى جنوب افريقيا وتاليا وبورونديا والمانا نتمنى من مصمم قلوبنا أن ننضم هذا الشعب المظلمة التى تكون راحة فى أقطار البند الممنعة ونستلم بركيوديا والامس حتى يتمكن سكان هذه البلاد من تسوية مشاكلهم وذلك بتدخل خارجى .

داده رئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية وقد دعى الى المائدة دولة رئيس المجلس الوطني وأعضاء المكتب السياسي وأعضاء الحكومة وأعضاء السلك الدبلوماسي والامين العام لرئاسة الجمهورية وأعضاء مكتب مجلس النواب ورئيس المحكمة العليا ورئيس اركان الجيش الوطني والامين العام للجمعية الوطنية وأصحاب الفضيلة العلماء وزعماء المسلمين .

\* \* \*

الفيصل يزور في موريتانيا

مصنع الزرابي

جاء في نبا لوكالة الانباء السعودية من نواكشوط أن جلالة الملك فيصل زار في الساعة العاشرة صباحا المركز الموريتاني لمصنع الزرابي . وقد كان في استقبال جلالاته وفخامة الرئيس الموريتاني لدى وصولهما الى مقر المركز معالي الامين العام للصناعة التقليدية والسياحة وأعضاء مجلس ادارة المركز وبعد ذلك قام جلالاته بجولة في المركز واطلع على انتاج صناعة الزرابي التي تعتمد على الايدي والتي تعد لونا من ألوان النشاط الاقتصادي . وأبدى جلالاته في كلمة اعجابه بما رأى للجمهورية الاسلامية الموريتانية . وقد دونها في سجل الزيارات قال فيها :

( لقد سرني ما رأيته في هذا المصنع وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفق اخواننا في كل ما يبذلونه من جهود تعود بالخير على الوطن الشقيق وشعبه بقيادة فخامة الاخ الرئيس المختار بن داه وان يديم علينا جميعا التضامن والتآخي كما فيه خدمة ديننا ووطننا وامتنا انه على كل شيء قدير ) .

وبعد أن انتهت الزيارة عاد جلالاته الى مقر اقامته في نواكشوط .

الاستعداد الذي أعدته لكم هو ان الاستقبال تابع من القلوب وان التسعيب الموريتاني يعيكم من اعماقه وختاما أرحوكم أيها السادة أن تقفوا معي تكريما وتبهجا لاختينا صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز . . تحيي الصداقة السعودية الموريتانية . . تحيي الامة الاسلامية العربية . . يحيي السلام العالمي . .

★ ★ ★

★ جلالة الملك فيصل ★

★ يزور مقر السفارة السعودية ★

نواكشوط - وكالة الانباء السعودية :

قام جلالة الملك فيصل في الساعة السادسة مساء ، بزيارة لمقر السفارة السعودية في نواكشوط حيث استقبل جلالاته فيها أعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين لدى الجمهورية الاسلامية الموريتانية ، وقد تحدث جلالاته اليهم عن القضايا العربية : تراهنودور الصهيونية العالمية والتشوية الدولية في بث بطور الفرق والغلاف في صفوف الامن العربية والاسلامية . وأشار جلالاته الى أهمية التقارب واللقاء بين شعوب القارة الافريقية المسلمة وللمؤنة بالله وبين شعوب العالم العربي والاسلامي .

كما استقبل جلالاته بعد ذلك أصحاب الفضيلة العلماء وزعماء المسلمين في موريتانيا الذين أعربوا لجلالاته عن ايمانهم العميق بضرورة دعم الصف الاسلامي واقامة بنيانه على اساس يكفل له السمو والارتفاع حتى تنقل الامة الاسلامية في وضع يمكنها من قيادة العالم الى العدالة والسلام والاستقرار .

هذا وقد أقام جلالة الملك فيصل - في تمام الساعة الثامنة مساء - مأدبة غشاء داخل الضياع وعلى الطريقة العربية كرميا لفخامة الرئيس الاستاذ المختار بن



★ المحادثات بين جلالة الملك فيصل ★

★ وفخامة الرئيس الموريتاني ★



★ جلالة الفيصل وفخامة الرئيس اختار بن داهه يوقعان البيان المشترك ★

مستشار جلالتة الخاص وسعادة الشيخ  
محمد الفهد العيسى مستفیر جلالتة في  
نواكشوط .

كما ضم الاجتماع من الجانب الموريتاني  
معالي السيد حمدي بن مكناس وزير الشؤون  
الخارجية ومعالي السيد سيدي محمد  
جاجانه وزير الدفاع الوطني ومعالي السيد  
عبد الله بن بيه وزير التعليم الاساسي  
والشؤون الدينية وسعادة السيد محمد بن  
جلو سفير موريتانيا لدى المملكة وسعادة  
الاستاذ محمد علي شريف الامين العام  
لرئاسة الجمهورية . وقد انتهى الاجتماع  
في الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم .

نواكشوط - ١٠ و١١ س :

● جاء في نيا لوكالة الانباء السعودية من  
نواكشوط أنه عقد في الساعة الخامسة من  
بعد عصر يوم ١٨ شوال ١٣٩٢ هـ - ٢٤  
نوفمبر ١٩٧٢ م في قصر الصحافة في  
نواكشوط اجتماع موسع بين وفدي المملكة  
العربية السعودية برئاسة جلالة الملك فيصل  
والجمهورية الاسلامية الموريتانية برئاسة  
فخامة الرئيس المختار بن داهه .

وقد ضم الاجتماع من الجانب السعودي  
صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد  
العزيز وزير الدفاع والطيران وصاحب السمو  
الملك الامير فواف بن عبد العزيز المستشار  
الخاص لجلالتة ومعالي الدكتور رشاد فرعون

خير وسفاعة المجتمع البشري كما أننا نصب  
مؤمن بالله ويتعلق بجلالته كقائد ملوحدة  
الاسلامية وخالص للحررين الشريفيين المخلصين  
تهنو اليهما التفتنا ..

والتصانف حاله الله ههنا الزلزلة التي  
يقوم بها جلالة الملك فيصل للبلدان لها أهمية  
قصوى فهي تدخل في نطاق النشاط السياسي  
الكبير الذي يقوم به جلالة مستلا في زيارته  
للمملكة المغربية تلك الزلزلات التي نخدم  
القضايا الهامة التي تشغل بلدنا والتي نخدم  
فيها جلالة يمدور قلعني ..



والاستعداد حاله قائلنا : وسيكون لهذه  
الزلازل أثر كبير في انطلاق الميول الافريقية  
يعتقد الشعب الفلسطيني في الاستقلال  
والتمرد من البحر العنصري البغيض وفي  
اقتناعه بالحقوق العربية عموما والاستحقاق  
الراعيها القصية من قبل دولة اسرائيل  
كما سيكون لهذه الزلازل دورها في دعم  
ودفع فكرة التعاون الاسلامي الى الامام  
لا يستح به جلالة من ورنند سيلبي بيهولي  
ومكانة دينية مرموقة ..



● في نيا الوكالة الانبلاء السعودية من  
تواكسوط الله جلالة الملك فيصل قائم في  
الساعة الحادية عشرة والنصف صباح يوم  
١٨ شوال ١٣٩٣ هـ - ٢٢ نوفمبر ١٩٧٢ م  
يصبحه فضيلة الرئيس المختار بين دلالته  
لرئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية  
بزيارة لمتله تواكسوط البحرى حيث كان  
في استقباله على السيد عبد الله بين دلالته

وأعلى على السيد حمدي بن مكناش وزير  
الخارجية الموريتانية يحدث لمكثوب وكالة  
الانباء السعودية ردا على سؤال لمكثوب  
الوكالة عن ماهية الموضوعات التي بحثها  
الجانان : السعودي والموريتاني خلال هذا  
الاجتماع فقال : ان المجال كان مفتوحا لبحث  
جميع الموضوعات التي تتعلق باليهود وقد  
حلي موضوع التعاون الاسلامي الذي يقوم  
جلالة الملك فيصل بدور رئيسي في اقامته  
حلي باهتمام البلدين ، كما ان هناك مشكلة  
الشرق الاوسط والاستعمار الصهيوني  
الذي يروج تحت ثوبه شعب فلسطين  
والهجرة الصهيونية التي تواجه بها  
اسرائيل قرارات الامم المتحدة وامرورها على  
احتلال لوانتي الشقيقات مصر وسوريا  
والاردن ، وقال على وزير الخارجية  
الموريتانية ان زيارة جلالة الملك فيصل  
سيكون لها اثر ايجابي وفعل في توطيد  
لرؤى التعاون الصنامي بين بلدينا ، ذلك  
التعاون الذي تدعمه العلاقات الروحية  
والتقافة خصوصا في المجال السياسي  
والاقتصادي والثقافي وعلى مستوى التعاون  
الاسلامي - كما اشار الى ذلك مباحثة  
الرئيس المختار : دانه في خطابه أمس أثناء  
مأدبة العشاء التي نظمتها تكراما لمضيف  
البلاد الكبير .



والجب على وزير خارجية موريتانيا على  
سؤال لمكثوب الوكالة عن مدى زيارة جلالة  
الملك يقول : ان زيارة جلالة تترك في موريتانيا  
تحت الموريتانيين اثرا عبقا لانا شعب يقدّر  
الاتوار الرئيسية التي يضطلع بها جلالة  
من أجل الدفاع عن الاسلام والعروة وعن

تجول جلالاته في المحطة استمع الى شرح معالي السيد عبد الله بن دادة وزير التجهيز الموريتاني عن العمل في المحطة فقال : ان طقتها الانتاجية من المياه العذبة تقدر بثلاثة آلاف متر مكعب يوميا ، وبالإضافة الى ذلك فهي تنتج طاقة كهربائية تقدر بألف و ٦٠٠ كيلو واط في الساعة . كما شرح معاليه لجلالة الملك ، المراحل التي تمر بها عملية تحلية المياه المألحة .

وبعد انتهاء الزيارة غادر جلالاته الميناء الى مقر الضيافة في نواكشوط .

### ★ اجتماع ثنائي خاص ★

#### ★ بين الفصيل ★

#### ★ وابن دادة ★

جاء في نيا لوكالة الانباء السعودية من نواكشوط أنه عقد في الساعة الخامسة والنصف من بعد عصر أمس الاول اجتماع ثنائي خاص في قصر الضيافة بين جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس المختار بن دادة رئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية ، وقد انتهى الاجتماع في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ١٧ شوال ١٣٩٢ هـ - ٢٣ نوفمبر ١٩٧٢ م .

وزير التجهيز الموريتاني ومدير الميناء ومجلس ادارته وكبار المسؤولين فيه .

وقال معالي وزير التجهيز الموريتاني في كلمته التي القاها أمام جلالة الملك فيصل : انه بدأ تشغيل هذا المرفأ بصورة منتظمة في شهر أكتوبر من عام ١٩٦٦ ولكن بوسائل محدودة للغاية وفي شهر نوفمبر من العام الماضي أصبح مرفأ نواكشوط مجهزا بوسائل حديثة للشحن والتفريغ برا وبحرا وأصبحت حركة موزة ٢٥٠ ألف طن سنويا ويوجد بالمرفأ كافة مستلزماته من رافعات الاثقال وزوارق الشحن والتفريغ والقاطرات .

وأضاف معالي وزير التجهيز الموريتاني انه قفزت حركة العمل في المرفأ من عشرة آلاف طن سنة ١٩٦٦ الى ٧٥ ألف طن سنة ١٩٧١ ، ويبلغ عدد البواخر التي رست فيه في العام الماضي تسعا وسبعين باخرة قامت بتفريغ سبعين ألف طن تقريبا .

● وبعد ذلك قام جلالة الملك فيصل بزيارة مصنع تحلية مياه البحر في نواكشوط الذي تم تشغيله يوم ٢٣ يناير سنة ١٩٦٩ ليمد مدينة نواكشوط بالمياه العذبة . وبعد أن

★

★ ● ★

★ تبادل الهدايا بين فيصل ★

★ والمختار ولد تاده ★



★ جلالة الملك فيصل يتبادل الهدايا مع فخامة الرئيس الموريتاني ★

★ الرئيس الموريتاني ★

★ يقيم سادة عشاء ★

★ تكريما لجلالة الفيصل ★

تواكشوط - و.أ.س :

● في تيا لوكالة الانباء السعودية من  
تواكشوط أن فخامة الرئيس المختار بن  
تاده رئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية  
اقام في الساعة الثامنة من مساء الخميس  
مائدة عشاء داخل الخيام على الطريقة  
العربية تكريما لجلالة الملك فيصل وقد دعي  
الى المائدة الوفد المرافق لجلالته .

تواكشوط - و.أ.س :

● جاء في تيا لوكالة الانباء السعودية عن  
تواكشوط أن فخامة الرئيس المختار بن تاده  
رئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية قدم  
الى جلالة الملك فيصل مصفا أثريا كريما  
مخطوطا باليد وبعض الهدايا التي تمثل  
نماذج من الصناعة الموريتانية الرائعة .  
وبعد ذلك قام جلالة الملك فيصل بتقليد  
فخامة الرئيس الموريتاني قلادة بدر الكبرى  
وقدم الى فخامته بعض الهدايا كنماذج من  
الصناعة في المملكة العربية السعودية .

★ الفيسل والمختار يؤديان صلاة الجمعة ★  
★ في الجامع الكبير ★



★ جلالة الملك فيصل وبجانبه فخامة الرئيس المختار بن دادة وهما يؤديان صلاة الجمعة ★

الخاص لجلالته قد أدوا صلاة الجمعة في الجامع الكبير في العاصمة الموريتانية نواكشوط .

وقد أهاب أمام وخطيب المسجد في خطبته بالمسلمين جميعا أن يجاهدوا في سبيل الله حق جهاده وأن يتكاتفوا

● في نيا لوكالة الأنباء السعودية من نواكشوط أن جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس الموريتاني المختار بن دادة والوفد المرافق لجلالته وفي مقدمته صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع . إن وصاحب السمو الملكي أمير تواتم بن عبد العزيز المستشار

● صاحب الفخامة الاخ الرئيس المختار  
ابن داهه رئيس الجمهورية الاسلامية \*

في هذه اللحظة التي اغادر فيها هذه  
الارض الطيبة ارض الجمهورية الاسلامية  
الموريتانية الشقيقة وشعبها النميل المضيف  
ارى لزما أن أعبر لفخامتكم عن عيمسق  
شكري وبالغ امتناني وتقديرى للحفاوة  
البالغة والترحيب الاخوى الحار اللذين  
قوبلت بهما حيثما اتجهت واينما حللت  
سواء على الصعيد الرسمى أو الشعبى  
وليس هذا يفرىب من شعب عربى أصيل  
طبع على حسن الاستقبال وكرم الضيافة  
وكل ما أرجوه من المولى العلى القدير ان  
يجعل من زيارتنا هذه لهذا البلد الشقيق  
قائحة خير وبركة تغود على بلدينا وشعبينا  
الشقيقين باليمن والازدهار متمنيا لفخامتكم  
وجميع المسؤولين فى حكومتكم دوام الصحة  
ولشعب موريتانيا الشقيق كل تقدم ورخاء  
فى ظل قيادتكم الرشيدة \*

التوقيع : فيصل

ويتضامنوا حتى يكون فى ذلك مدعاة تنصر  
الله لهم وأن يكونوا كالبيان المرصوص  
يشد بعضه بعضا ، كما أشار فضيلته الى  
ضرورة التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم اللذين هما  
مصدر التشريع والهدى للانسانية كلها  
لأن أمة كالامة الاسلامية شعارها الكلبة  
الطيبة ( لا اله الا الله محمد رسول الله )  
ستقهر كل أعدائها ما دامت مجتمعة  
ودلى على ذلك بقوله تعالى : « واعتصموا  
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » \*

وبعد أن انتهت صلاة الجمعة صحب  
فخامة الرئيس الموريتاني ضيفه الكبير الى  
قصر الضيافة فى نواكشوط \*

★ ★ ★

★ جلالة الملك فيصل ★  
★ يشكر فخامة الرئيس الموريتاني ★

عندما غادر جلالتة اراضى موريتانيا بحث  
بالبرقية التالية الى فخامة الرئيس الموريتاني  
المختار بن داهه :

# البيان السعودي - الموريتاني، المشترك

● تلبية لدعوة فخامة الرئيس المختار بن داهه رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية قام حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية لموريتانيا في الفترة ما بين اليوم السابع عشر حتى العشرين من شهر شوال ١٣٩٢هـ الموافق ٢٣ حتى ٢٦ من شهر نوفمبر ١٩٧٢ - وخلال هذه الزيارة قام حضرة صاحب الجلالة والوفد المرافق بتلقيه المظالم الرئيسية للعاصمة نواكشوط حيث استقبلته جماهير الشعب الموريتاني بعزارة أخوية بالغة تعكس مسند وعق دوايد الأخوة والتراب التي تربط بين الشعبين العربيين المسلمين : السعودي والموريتاني .

سيدى محمد جكنة وزير الدفاع الوطني والسيد عبدالله بن بيه وزير التعليم الاساسي والشؤون الدينية والسيد محمد علي الشريف الامين العام لرئاسة الجمهورية والسيد محمد بن جده سفير الجمهورية الإسلامية الموريتانية لدى المملكة العربية السعودية .

وقد قام الجانبان بمبحث العلاقات الثنائية للمصل على تطويرها نموًا وإطرادًا ، وأكدوا عزمهما على توطيد الروابط القائمة لتنسيق الاتصالات وتضائر الجهود وخاصة في المجال الديني والثقافي والاقتصادي بحيث تصل الى المستوى الروحي الذي يربط بين البلدين الشقيقين . وتنفيذاً لذلك فقد اتفقا على تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين على مختلف المستويات لتحقيق ذلك .

● وقد أجرى جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس الموريتاني المختار بن داهه مباحثات هامة في جو ودي درست أثناءها الامكانيات المتاحة للتعاون بين الجانبين ووافقت وجهات النظر في جميع الامور التي جرى بها . واشترك في هذه المباحثات ، عن الجانب السعودي ، صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبد العزيز المستشار الخاص لجلالة الملك وصاحب المعالي الدكتور رشاد فرعون المستشار الخاص لجلالة الملك وسعادة السفير محمد الفهد العيسى سفير المملكة العربية السعودية في موريتانيا وسعادة الوزير المفوض مأمون القباني الوزير المفوض في وزارة الخارجية ، وعن الجانب الموريتاني ، السيد حمدي بن مكناس وزير الشؤون الخارجية والسيد

السبيل الوحيد للوقوف في وجه تحديات  
الصهيونية والاستعمار .

وتبادل الطرفان وجهات النظر حول  
قضايا القارة الافريقية والتمييز العنصري  
والاستعمار ومحاولات التسلسل الصهيوني  
داخل القارة الافريقية فاتفقا على دعم وتأييد  
حركات التحرير في البلدان الافريقية التي  
ما برحت تصان من ويلات الاستعمار  
والفرقة العنصرية .

وندد الجانبان بالحكم العنصري  
الذي اقامته الاقليات البيضاء في  
روديسيا وجنوبي افريقيا والذي ما فتئ  
يتحدى قرارات الامم المتحدة والرأي العام  
العالمي . لهذا فانهما يطالبان كافة القوى  
الصالحية المحبة للسلام بأن تبذل كل  
ما تستطيع بذله من أجل ارقام المنصريين  
في جنوب افريقيا وروديسيا على الاعتراف  
بحقوق شعب نامبيا وزامبيا كما يقاومان  
التسلط البرتغالي في غينيا بيساو وجزر  
الرأس الأخضر والوزمبيق وأنجولا  
ويستتكران الاعتداءات المتكررة على الدول  
الافريقية المسالمة .

ويهيب الزعيمان بدولة إسبانيا الصديقة  
أن تسعى لحل قضية الصحراء المحتلة طبقا  
لروح مؤتمر نواديي وقرارات الامم المتحدة  
بحق الشعوب في تقرير مصيرها .

وقد أعرب الوفد الموريتاني عن إعجابه  
بالمسيحة الرشيدة التي تنتهجها حكومة  
حضرة صاحب الجلالة وبالجهد المتواصل  
التي يبذلها من أجل توطيد الصلات الاخوية  
داخل نطاق الاسرتين العربية والاسلامية .  
وعبر الوفد الموريتاني عن ارتياحه وعن  
تقته باطراد نحو العلاقات السعودية -  
الموريتانية التي أثبتت البراهين الزمنية

ويؤمن الجانبان ايمانا راسخا بأن  
رسالة الاسلام هي رسالة خالدة تدعو الى  
التآخي والتآزر بين مختلف الشعوب وأن  
الفكر الاسلامي هو الركيزة العظيمة التي  
يجب أن تكون نقطة انطلاق ، لأن الثقافة  
الاسلامية الاصيلية كقيلة بأن تعيد الينا  
مكانتنا اللائق في المجتمع الدولي وتمكننا  
من المساهمة في خير الانسانية وتقديمها  
وازدهارها .

وتدارس الجانبان الوضع الراهن في  
الشرق العربي والآثار المترتبة على العدوان  
الاستيطاني الذي تدعمه الصهيونية العالمية  
والقوى الاستعمارية الكبرى فاكدا ضرورة  
اقساع المعتدين من الاراضي العربية  
المحتلة وإعلانا تأييدهما للتوصيات التي  
قررها المؤتمر الاسلامي بشأن المسجد  
الاقصى واستنكارهما لعمليات الهدم  
والتعرض التي يقوم بها الصهاينة لتهويد  
مدينة القدس - وطالب الجانبان بإرجاع  
الاماكن المقدسة الى الامة الاسلامية لضمان  
صيانتهما من حيث الاقتصاد والزراعة  
الدينية والعنصرية والصهيونية . واتفقت  
وجهات نظرهما على أن السكك المسلح هو  
الطريق الوحيد أمام الامة العربية لاسترداد  
أراضيها المقتضية اذا ما فشلت المحاولات  
المقولة للسلام وذلك بشرط ضمان الحقوق  
الوطنية للشعب العربي الفلسطيني  
المناضل .

كما اتفقت وجهات نظرهما على أن  
الوحدة العربية هي الامل المنشود والغاية  
الكبرى التي ستمكننا من الرد على التحديات  
التي تواجهنا في عصرنا الحاضر وعلى أن  
تضامن جيود الدول الاسلامية والعربية  
مع الاقطار الاخرى المحبة للسلام هو



فى مدة نصف قرن على أنها متينة وعميقة  
الجزء .

واضاف : انه يوجد اليوم حوائى الفى  
اسرة سعودية من أصل موريتانى وهذا  
هو أكبر برهان على أن الموريتانيين فى  
المملكة العربية السعودية الشقيقة لم  
يشعروا ذات يوم بأنهم من الأجانب لأن  
المملكة العربية السعودية ما فتئت تفتح  
قلبها للرحب وأراضيها المطاء لابناء الأمة  
العربية والإسلامية جمعاء وهذا يدل على  
النخوة والإصالة العربية وعلو الهمة .

وقد أشاد وفد حضرة صاحب الجلالة  
بالدور الهام الذى يقوم به فخامة الرئيس  
الموريتانى المختار بن دادة فى مناصرة الحق  
العربى وفى شرح القضايا الإفريقية  
والعربية فى مختلف المجالات الدولية  
وحرصه على تكامل الوحدة الموريتانية

وأبرز شخصيتها الثقافية الأصيلة التى لم  
يستطع الاستعمار طمس معالمها .

وأكد الجانب العربى السعودى أنه  
لا مرأ بأن الأواصر الأخوية العديدة التى  
تربط بين شمسى البلدين اللذين ينتميان  
الى أصل واحد فضلا عن روابط الدين  
واللغة والتاريخ المشترك هى حقائق لا يمكن  
تجاهلها رغم محاولات الاستعمار .

وقد عبر جلالة الملك فيصل عن شكره  
الحار الى فخامة الرئيس المختار بن دادة  
والى المسؤولين فى حكومته والى الشعب  
الموريتانى النبيل للحفاوة البالغة  
والترحيب الودى اللذين قوبل بهما هو  
وأعضاء الوفد المرافق .

٢٠ شوال ١٣٩٢ هـ

الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٧٢



# فوكي جلاله الفيصل في عاصمة النيجر

الشرف وبعد ذلك صافح كبار مستقبله  
واتجه إلى قاعة الاستقبال في مطار داكار .  
● ثم غادر جلالته مطار داكار في الساعة  
الثالثة والرابع من بعد ظهر يوم ٢٠ شوال  
١٣٩٢ هـ بتوقيت المملكة في طريقه إلى  
نيامي عاصمة جمهورية النيجر .

## ★ في مطار النيجر ★

وقد وصل حفظه الله ورعاه مطار نيامي  
عاصمة النيجر في الساعة السادسة  
وعشرين دقيقة من مساء يوم الاحد الموافق  
٢٠ شوال ١٣٩٢ هـ - ٢٦ نوفمبر ١٩٧٢ م  
بدعوة كان تلقاها من فخامة رئيس النيجر  
الحاج ديوري هاماني ، وكان استقبال  
جلالته حافلا وشاملا . . استقبله في المطار  
فخامة الرئيس النيجري وكبار المسؤولين  
من مدنيين وعسكريين . . وتناق الزعيمان  
المسلمان عنقا أخويا اسلاميا عند سلم  
الطائرة . . وقدم فخامة الرئيس ديوري  
هاماني كبار المستقبلين لجلالته ، وقدم  
جلالته أعضاء الوفد المرافق ، وفي مقدمته  
صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن  
عبد العزيز وزير الدفاع والطيران ،  
وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن  
عبد العزيز المستشار الخاص لجلالة الملك  
وكانت التمنية اذ ذاك تدوي لطلقاتها  
مائة طلقة وطلقة ، تحية لجلالة الزائر  
العظيم .

وبعد ذلك توجه جلالته وفخامة الرئيس  
النيجري إلى منصة الشرف فعزفت الموسيقى  
بالسلامين الوطنيين : سلام المملكة العربية

● في الساعة الثانية الا ربعا من بعد  
ظهر يوم الاحد الموافق ٢٠ شوال ١٣٩٢ هـ  
- ٢٦ نوفمبر ١٩٧٢ م غادر جلالته الملك  
فيصل مطار نواكشوط في اختتام زيارته  
الرسمية لجمهورية الموريتانية ، ووصل في  
الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر إلى  
مطار يرافقه فخامة الرئيس الموريتاني  
متوجه جلالته إلى صالة الاستقبال لتوديع  
كبار المسؤولين الموريتانيين من مدنيين  
وعسكريين . . وبعد ذلك قام جلالته  
وفخامة الرئيس الموريتاني بتفقد حرس  
الشرف بينما كانت الموسيقى تعزف  
السلامين الوطنيين للمملكة العربية  
السعودية والجمهورية الإسلامية الموريتانية  
وعند سلم الطائرة ودع فخامة الرئيس  
الموريتاني جلالته الملك فيصل متمنيا له  
سفرًا ميمونا .

## ★ ● ★

وفي تمام الساعة الثالثة الا عشر دقائق  
من بعد الظهر بتوقيت المملكة عبطت  
الطائرة المثلة لجلالة الملك فيصل في مطار  
داكار بالاستقبال في طريقها إلى جمهورية  
النيجر . وقد كان في استقبال جلالته في  
مطار داكار دولة رئيس الوزراء السنغالي  
ومدير المراسم السنغالي وسعادة سفير  
المملكة بالسنغال وسعادة سفير السنغال  
بإلى المملكة ثم عزفت الموسيقى للسلامين  
الوطنيين للمملكة العربية السعودية  
وجمهورية السنغال ثم تفقد جلالته حرس



### ★ لقطة من زيارة جلالة الملك فيصل للنيجر ★

الكبير وحارس الاراضي المقدسة والرجل الذي عليه يعتمد الدفاع عن الاسلام ونشر التعاليم الاسلامية .

واننا نحیی فی شخص جلالتمک الوریث للامراء السعودیین الذین کانوا الاول فی الدعوة التي دعا اليها المصلح الكبير محمد بن عبد الوهاب لاعادة الاسلام الى اصوله الصحيحة . كما اننا نحیی فی شخص جلالتمک اسم الملك العظيم عبد العزيز بن عبد الرحمن الذي قام باعمال بطولية تذكر على مر القرون والذي كان بالامكان ان يقال بانه كان رجل عصره والتاريخ .

واننا نحیی فی شخص جلالتمک ، المرشد الاعلى والمرشد الحكيم والملك الذي يحبه شعبه ، والملك الذي يتبع تعاليم الاسلام والذي ادخل المملكة العربية السعودية فی نطاق الامم المتحضرة . وان الحفاوة التي مستقبلكم بها عاصمتنا لدليل على العواطف التي يكنها شعبنا لجلالتمک ، اهلا وسهلا بكم فی النيجر .

السعودية وبلاد جمهورية النيجر ، ومن ثم استعرض جلالتك وفخامة الرئيس حرس الشرف وتوجه بمدت جلالتك الى مصافحة كبار المستقبليين .

وفي نحو عقب بروح الاخاء الاسلامي التقى فخامة الرئيس همامي ديوري كلمته الترحيبية بجلالة الضيف الكبير وبالوفد المرافق له .

### كلمة فخامة الرئيس النيجري

بسم الله الرحمن الرحيم

يا صاحب الجلالة : انه لسرور عظيم بالنسبة لي وبالنسبة لشعب النيجر ان نحییک هذا اليوم فی العاصمة نیامي عند زيارة جلالتمک التي کنا نترقبها منذ زیارتنا الرسمية الى المملكة العربية السعودية بل بالنسبة الى عیوننا امنية خاصة لأن جلالتمک الملك الذي تربطنا به ابل الصداقة السياسية والتقدير الشخصي ، والذي ترى فيه كما يرى شعب النيجر الزعيم الروحي

# كلمة جلالة الملك فيصل

● ان استقبال شعب النيجر لجلالة الملك فيصل كان للتعبير عن مشاعر شعب النيجر وحكومته، تجاه جلالته . وان هذا الاستقبال من المطار الى القصر استقبل حار موجه لجلالة ملك المملكة العربية السعودية وموجه لجلالته كحامى الحرمين . وحول الموضوعات التى ستبعض فى هذا اللقاء .. قال فخامته : كبلد اسلامى ستكون محادثاتنا أولا حول دعم الصداقة والتضامن بين الدول الاسلامية فى جميع انحاء العالم .. وبيننا خصوصا ، وسنجرى محادثات سياسية بطبيعة الحال حول كل الموضوعات السياسية التى تهم البلدان الاسلامية .. وحسول احتلال اسرائيل للامان المقدسة بفلسطين وأجزاء أخرى من الاراضى العربية وانتهاجها سياسة عدوان توسعية ، وجمهورية النيجر تؤيد الحق العربى فى المنطقة وتؤيد على الخصوص الحق الفلسطينى وهى ضد أي احتلال بالقوة لأي شعب من أي بلد كان فى أي مكان فى العالم ونحن هنا فى النيجر أيدنا مرارا قرار مجلس الامن الصادر فى نوفمبر ٦٧ م وهو الذى يعطى الحل لهذه المشكلة . وعن جهود النيجر فى سبيل التضامن الاسلامى قال فخامة الرئيس : ستكون عندنا فرصة للتحدث مع جلالة الملك فيصل فى هذا الموضوع على الخصوص وكما تعلمون شاركت جمهورية النيجر فى كل الاجتماعات الاسلامية ونحن ممثلون فى جدة على المستوى الاسلامى والقضية بالنسبة لنا مهمة جدا الآن وخصوصا بالنسبة لكل الدول الاسلامية التى حققت استقلالها ونحن سعداء للمجهودات التى قام بها جلالة العاهل الملك فيصل فى بلادنا بدعم نشر النهضة العربية والدين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا صاحب الفضيلة : انفق لمن دواعى حرورى واقتباطى أن أقدم اليكم ولشعب النيجر الشقيق بوفاء الشكر والامتنان على ما لقيته منكم من حفاوة وإكرام .. ان الروابط التى تربط بين شعبينا هى أقوى من أية روابط مادية ، لانها روابط تعتد على الايمان بالله والتمسك بعقيدتنا الاسلامية ، اننا لنقدر كل التقدير ما يقوم به فخامتكم وشعبكم الشقيق من مساهمة مجيدة فى سبيل التضامن الاسلامى والترابط بين المسلمين وتقوية الواسر الصداقة والتعاون بين جميع المسلمين .. وانه من المعلوم ما قام به شعب النيجر فى سبيل استقلاله وتقرير مصيره من كفاح ضد الاستعمار وضد المبادئ الهدامة .. واننا نحمد الله على أن علاقتنا واخوتنا ثابتة ومتينة واملنا عظيم فى أن تزيد قوة ومناقة على مر السنين ان شاء الله .. واننى اكرر شكرى وامتنانى لفخامتكم وللشعب النيجرى الشقيق ولأوجوهكم ان شاء الله دوام التوفيق والسداد فى خدمة دينكم ووطنكم ان شاء الله .. وشكرا يا فخامة الرئيس .

★ مقادرة جلالته المطار ★

★ الى عاصمة النيجر ★

● ثم غادر جلالته وقضائه الرئيس النيجرى أرض المطار الى قصر الضيافة المدة نزول جلالته غارا بشوارع مدينة نيامى عاصمة جمهورية النيجر حيث كانت الترحيبات محتشدة على طول الطريق الى قصر الضيافة .

● وقد أدى فخامة الرئيس ديورى عامانى رئيس جمهورية النيجر بحديث " كالة الانبا : السعودية قال فيه :

والصداقة التي يكنها هذا الشعب لجلالته ولا أريد أن أسبق الأحداث هنا فيما يخص العلاقات بين البلدين التي لا شك لي أنها ستندعم بهذه الزيارة وتتفوى وتحسن ، ونعتقد أن من الممكن أن يكون هناك تمثيل دبلوماسي بيننا لدعم وتحسين هذه العلاقات بين البلدين الشقيقين وكما هو معلوم فالبيان المشترك ان شاء الله ، سترجم مشاعرنا وكل ما دار في محادثتنا وما سعى اليه البلدان في شأن دعم الصداقة بيننا .

الاسلامى ونحن نسعى الى أكثر من ذلك الى التعاون الفنى ، لدعم قيم التضامن الاسلامى بيننا خصوصا أن نسبة المسلمين فى جمهورية النيجر ٩٩ بالمائة من السكان وكنهم ينتظرون ذلك اليوم السعيد للقيام بنحج الى بيت الله الحرام . وعن أهمية الزيارة وصورة العلاقات بين البلدين فى المستقبل بعد الزيارة قال : أكرر أن أهمية هذه الزيارة كما شاهدهم فى الاستقبال الحار الذى عير عنه شعب النيجر للعامل كان هذا الاستقبال مثالا حيا للحب

## خطاب جلالة الملك فيصل

✽ ردا على خطاب فخامة الرئيس النيجرى ✽

● ألقى جلالاته هذا الخطاب فى حفل العشاء الذى أقامه فخامة الرئيس النيجري

اذ وفقنا لأن نقوم بهذا الواجب وليس لنا فى ذلك أى فضل ولا كرم بل يجب علينا ان نشكر ربنا سبحانه وتعالى اذ وفقنا لذلك وهذا ما يوجهه علينا ديننا وعقيدتنا وتشريعنا الاسلامى وكل ما نقوم به الآن من أعمال فى صالح امتنا ووطننا نتمشى فيه على الاسس التي وضعها جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله ، وكما تفضلتم فخامتكم فان عقيدتنا وشريعتنا الاسلامية تحتويان على كل ما فيه صالح للبشرية من تقسيم وتنقيف وعلم سواء فى التواحي الخلقية ام الاقتصادية ام الاجتماعية ، ام الفنية ، انه يوجد من أعداء الاسلام من يلغى أن

يا صاحب الفخامة ، أتقدم لفخامتكم ببالغ الشكر والامتنان على كل ما تفضلتم به واننى لأتقدم الى فخامتكم ولشعب النيجر الشقيق بكل شكر وامتنان لما قولنا به من حسن استقبال وحفاوة واکرام ، أن الروابط التي تربط بين شعبينا وبلدينا هى من المثانة والعمق لدرجة أنها تفوق كل رابطة مادية واننى فى نفس الوقت لأتقدم لفخامتكم بكل تأكيد اننا بحول الله وقوته سنظل سائرين على هذه الاسس التي تربط بين بلدينا وبين جميع إخواننا المسلمين ، ان كل ما نقوم به فى خدمة ديننا وشريعتنا وأمتنا هو من فضل الله سبحانه علينا فيجب علينا ان نشكر الله سبحانه وتعالى

موقفا حازما لردعها عن هذه الاعتداءات وهذا التسف الذي يلاقيسه اخواننا الفلسطينيون والعرب في وطنهم ، فلو - لا سمح الله - نجحت الصهيونية في مخططاتها التي تنفذها الآن في منطقة الشرق الاوسط لوجدنا كل العالم بعد ذلك في حالة انهيار وتحطيم .

يا صاحب الفخامة : انني اتقدم لفخامتكم ببالغ الشكر والامتنان على ما تفعلتم به من وقوفكم بجانب اخوانكم العرب والفلسطينيين تجاه هذه المظالم التي يتعرضون لها وهذه طبعاً ليست اول مرة نسمعها من فخامتكم او نلمسها من مواقفكم النبيلة . . . وانني كذلك اتقدم لفخامتكم ولاخواننا اعضاء المنظمة الافريقية لمواقفهم النبيلة في صف اخوانهم العرب ، وانني اؤكد لفخامتكم ان اخوانكم العرب يقفون بجانبكم في جميع المشاكل التي تعانونها من مشاكل الاستعمار والفرقة العنصرية في بعض الانحاء من افريقيا الشقية . وهذا طبعاً مما يقتضيه واجبنا تجاه اخواننا في افريقيا وانني اؤكد لفخامتكم باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية اننا سنقف دائماً بحول الله وقوته بجانبكم كاخوة وسنسعى بكل امكانياتنا لتوثيق عرى الصداقة والمحبة والتعاون بيننا وبين اخواننا في دولة النيجر الصديقة . وان كل ما نقوم به من تعاون وتأييد وتكاتف مع اخواننا في هذا البلد الشقيق نعتبره من اول الواجبات تجاه اخواننا المسلمين . . . وانني لأرجو الله سبحانه وتعالى ان يوفق فخامتكم وشعبكم التيبيل للقيام بكل ما يجب في خدمة دينكم ووطنكم وكل ما فيه مصلحة شعبكم التيبيل ان شاء الله وهذا ما يدل عليه ما تقومون به فخامتكم من مساعي ومجهودات كبيرة ، لتحقيق هذه

التشريع الاسلامي يقف حائلاً في سبيل التقدم والتطور وكل من يدعى هذا الادعاء هو واحد من اثنين اما عنو للاسلام ويريد تعظيم الاسلام او جاهل مركب لا يفهم من الاسلام شيئاً .

ان ربنا سبحانه وتعالى حينما بعث نبيه محمداً عليه الصلاة والسلام ارسب له بالتشريعات والمبادئ والاسس التي تحفظ للبشرية صالحها في دينها ودنياها . . . فمن اهم واجباتنا كمسلمين ان ننهض عقيدتنا الاسلامية وتشريعنا الاسلامي حتى لا تتسرب اليها هذه التفضيلات التي يحاول بلدها فينا اعداء الاسلام . ان مساعي اعداء الاسلام من الصهاينة الجرمين دائماً تسعى الى تعظيم الاسلام والمسلمين غلوة على علي سيعمهم لتعظيم العالم اجمع وهذا كما ورد في قوله سبحانه وتعالى : ( لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ) وهم دائماً كما قال سبحانه وتعالى : « يسعون في الأرض فساداً » ولكن المؤسف ما نراه اليوم في العالم ممن يعتقدون هذه المبادئ التي اوجدتها الصهيونية العالمية ، وهي كل ما تقصد من ذلك هو تعظيم العالم اجمع . . . ومن واجباتنا كمسلمين وكمؤمنين للحقوق الانسانية ان نقاوم هذه المحاولات بكل ما اوتينا من قوة فلو تعمقنا في بحث هذه المشاكل والاضطرابات والكوارث التي توجد في أنحاء العالم لوجدنا الصهيونية وراءها . . . ومن أبرز هذه الجرائم التي تسعى من وراءها الصهيونية العالمية ما حل باخواننا الفلسطينيين والعرب في وطنهم من اعتداءات مجرمة . . . ولسوء الحظ اننا نرى الآن في العالم من يقف بجانب الصهيونية العالمية رغماً عن اعتداءاتها الظالمة ، وحتى من لم يقف بجانب الصهيونية ، لم يتخذ

دخل بدوره التاريخ لقيامه بأعمال مجيدة وأهمها أنه حقق على مدى نصف قرن من الزمان إعادة تأسيس ملكه وتشيد دولته الجديدة وهي أعمال تعد من أضخم انجازات عصرنا هذا . وأنتم يا صاحب الجلالة قد اضطلعتم برسالة تدعيم هذه الأعمال المجيدة على المدى الواسع من تلك الصحراء التي هي الوطن لجميع العرب منذ آلاف السنين بعد تلك الوثبة التي اقترنت باحترام العقيدة الصحيحة وبعد إعادة توحيد القبائل المبعثرة في مملكة واحدة وقوية صار من المتعين مواجهة مهمة جديدة ودقيقة بالنسبة للامانة والخاصة الا وهي مسيرة المدنية الحديثة واذا كان كشف آبار البترول واستغلالها قد وضع المملكة العربية السعودية في مصاف أولى مصدري البترول في العالم فقد ارتأت حكمتكم الاستفادة من هذه الثروة الطائلة في أولويات أهمها تحقيق رخاء دائم وارساء أسس دولة حديثة تجمع ما بين القيم العالية والعريقة وبين التقدم التكنولوجي الحديث في تناسق رقيق وتوازن دقيق كيف أمكن إذن حمل مزارع عامى أو راع بدوى منطلق على سجيته ويعيش منذ عهود سحيقة حياته الرتيبة المتواثرة - على أن يتكيف بالوسط المصطنع الآلى ؟ كيف أمكن فى بضع سنين تهيئة هذه النخبة من المثقفين بمؤهلاتهم الفنية ومسؤولياتهم الادارية التي بدونها لا يمكن تحقيق أى تقدم مستمر ؟؟ كيف أمكن تطوير مجتمع يعيش فى الماضى واحداث التغييرات المعنوية والاجتماعية العميقة فيه دون أن يؤدى ذلك الى انهيار فى القيم الروحية تلك القيم التي يجب أن تبقى المعيار الوحيد لكل أعمالنا والهدف الاسمى لحياتنا ؟ لقد تخطيتم جلالتم كل هذه المشاكل

الاهداف واننى اكرر شكرى لفخامتكم ولشعبكم الشقيق لكل ما لاقيناه من حقارة واکرام .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

★ ★ ★

## خطاب رئيس جمهورية النيجر

هامانى ديورى في حفل العشاء  
الذى أقامه تكريماً لجلالة  
الملك فيصل

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا صاحب الجلالة ان الترحيب الفياض  
الذى أبداه لجلالتكم أهل نيامى ، لدى  
وصولكم الى النيجر ليعبر ليعبر عن الابتهاج  
العظيم الذى يفخر الشعب فى كل أنحاء  
البلاد وزهو البالغ باستقبال ضيفه  
الكریم الملك فيصل ملك المملكة العربية  
السعودية . . أنها كلمات لها فى أذاننا  
رنين أخاذ . إنها لصدى لما يعتل اليوم فى  
النفوس من عقيدة مضطربة بجلوة الايمان  
ولرجال النيجر ونسائه حقيقة تعيش فى  
اعماقهم أولئك الذين يرون فى حج بيت  
الله الحرام الغرض الذى تتمثل فيه أغز  
أمنياتهم وأجمل آلامهم فالاماكن المقدسة  
وبلاد العرب لها فى أعينهم جاذبية فائقة  
والعامل الذى يحكم تلك البلاد له الاحترام  
والتوقير البالغان والذى يطالع على التاريخ  
المجيد للأسرة السعودية والفضائل  
الشخصية التى تتحلون بها جلالتم لا بد  
أن يعتلى بمشاعر الاكبار والاحجال  
لشخصكم الكريم ان سلفكم العظيم محمد  
ابن سعود له الفضل الكبير فى نشر  
الحركة الإصلاحية فى عصر تفتى فيه  
الانحلال والفساد وفى ذات المجتمع  
العربى الذى وهب العالم نبى الاسلام  
وأهداه أكبر حضارة مزدهرة فى التاريخ  
كما ان جلالة والدكم الملك عبد العزيز قد

تأكيد هذا المعنى في جميع المجالات الدولية، وخاصة أنها في مؤتمرها القمة لمنظمة الدول الإفريقية في الرباط في يونيو الماضي شهد اتخاذاً موقفاً مطلقاً بجانب ما نتمنى في تدين ، بشدة ، العدوان المسلح كوسيلة للتوسع الإقليمي وتطالب بالجملاء التام عن الأراضي التي تحتلها إسرائيل وتؤيد الكفاح البطولي الذي يقوده شعب فلسطين في سبيل استعادة حقوقه المشروعة ونحن نعلم بالتأييد الدائم الذي تمنحونه لجلالتكم للقضية العربية والجهود التي تقوم بها دبلوماسيتكم للتوصل إلى حل عادل للنزاع في الشرق الأوسط .

إن زيادة جلالتكم للنجس لتهى ، لنا الفرصة للقاء ثمين وتبادل جديد لوجهات النظر حول كل هذه المسائل ذات الأهمية المشتركة في إفريقيا وفي العالم وأيضاً حول مسائل التعاون الثنائي بينما كما تسمح لنا بزيارتكم للتعبير عن مظاهر شكرنا العميق للمعونة الكريمة التي تقدمها لنا المملكة العربية السعودية في مجال التعليم الديني من خلال رحلاتي إلى بلادكم الكريمة بصفتي المزدوجة كمؤمن وك رئيس دولة أحمل يا صاحب الجلال أجدل الذكريات ولقد سبقني عبر القرون مواطنون نيجريون آخرون شسقوا طريقهم إلى الأماكن المقدسة في ظروف غاية في الصعوبة مزودين بعقيدتهم تلك العقيمة التي تعطي الحاج إلى بيت الله الحرام سعادة قصوى لاداء أقدس الفرائض الدينية . إن الاحترام المتواضع الذي أسدي اليوم لشخصكم يا صاحب الجلالة هو رمز للعلاقات العريقة بين شعبينا ودليل الصداقة الدائمة التي سادتها وتقديها العقيمة التي تجمع بيننا . . ندعو الله العلي القدير أن يحفظكم برعايته . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بملاساتها العديدة بعزيمة قوية وحكمة مل ولم يكفكم نجاحكم في الأخذ عن البلاد الصناعية بأحسن وسائل استغلال البترول بل قمتم بإنشاء صناعات جديدة لزيادة وتنويع موارد المملكة . لقد فخرتم الماء في الصحراء وحولتم المياه المالحة إلى عذبة ، والصحراء الجذباء تحولت بفضلكم إلى بساتين وحدائق ومع ذلك الاهتمام بالأرض لم يقل اهتمامكم بالإنسان فقد بذلتم جهداً كبيراً في الترويض بالتعليم وبالصحّة العامة وعلمتم على جميع المستويات على نشر التعليم الحديث الذي يحترم القواعد الخلقية والدينية مع مراعاة الأوضاع الخاصة بالبلاد وأخيراً فقد وفيتكم بما يتطلبه منكم مقامكم السامي كحكام للأراضي المقدسة وقمتم بتوسيع الحرم المكي . ليتناسب وعظمة الإسلام فضلاً عن منح كل التسهيلات الضرورية للحجاج الموالدين من جميع أنحاء العالم ونحن ننابع في التبحر باهتمام بالغ بتجربتم الكبيرة التي قمتم بها ، لأننا نعتز بكم عنها بنفس العقبات ونواجه نفس الصعاب : الأرض الجذباء ، ندرة المياه ، الأمية ، السكنية المتخلفة . . فضلاً عن المساكن الخاصة بالبدو الرحل .

★ ★ ★

هكذا يا صاحب الجلالة كم من الأسباب تجمع بيننا وتشعر بعضنا بالقرب من بعض .

هناك كذلك نقطة الالتقاء في خطنا السياسي وانتمائنا المشترك إلى الأسرة الكبيرة : الأمم الإسلامية التي تحفل من الآن فصاعداً بجلساتها المنتظمة في المملكة العربية السعودية وهناك التأييد الذي نبذله للحق المشروع للفلسطينيين وللدول العربية التي ما زالت تعاني من الاحتلال الأجنبي . إن النيجر لن تكف عن



## ● اجتماع جلالة الملك فيصل بفخامة الرئيس النيجري ●

والاسلامى ولقيف من الشخصيات النيجرية - وبعد ذلك ألقى دولة السيد بوبو هاما رئيس الجمعية الوطنية بالنيجر الكلمة التالية :



### ★ خطاب رئيس الجمعية الوطنية ★

بسم الله الرحمن الرحيم .

مولاي صاحب الجلالة : ان جمعيتنا الموقرة لا تستقبل ملك دولة كبيرة وصديقة فحسب وانما ترحب مع كل مشاعر التجلية والاحترام التي يكنها جميع المسلمين لحامي المقدسات الاسلامية بقدمكم نسترجع ذكرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتاريخ الاسلام الباهر لظهوره وسموه ونوره الذي فاض بالهداية والسلام على العالم في وقت بلغ فيه التمزق نتيجته اسباب العنف والمشاحنات الدامية بل واقتتال الاخوة .

لقد جاء محمد بالدين القيم ذلك الذي لم يسبق لذين غيره ان اكد بمثل وضوحه وجلاله وحدانيته الله عز وجل ذلك هو الاسلام الذي نعيش عائله والعقيدة التي تسمو فوق حواسنا والتي لا يمكن لنا ان نخضعها لمعاييرنا الموضوعية ، واذا كان عالم اليوم قد انصرف عن الروحية وتردى في المادية مما يجعلها بالتدريج هدفا لذاتها في الحياة ففى وسع الفكر الاسلامى ان يصحح تلك النظرة الى الحياة كما ان في استطاعته

● جاء في نبا لوكالة الانباء السعودية من نيمنى انه عقد في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ٢١ شوال ١٣٩٢ هـ ٢٧ نوفمبر ١٩٧٢ م بتوقيت النيجر اجتماع في قصر الجمهورى بين جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس الحاج ديورى هامانى ، وقد حضر الاجتماع عن الجانب السنودى : صاحب السمو الملكى الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران ، وصاحب السمو الملكى الامير نواف بن عبد العزيز المستشار الخاص لجلالته ومعالي الدكتور رشاد مرعون مستشار جلالته الخاص . كما حضره من الجانب النيجري : معالي السيد مودور زاكارا وزير المالية وشؤون الصحراء والبادية ومعالي السيد فوكارى سافو وزير الخارجية ومعالي السيد ماتيواري كاجو المدير المساعد لديوان رئيس الجمهورية وسعادة الحاج احمد عمر سفير النيجر لدى المملكة . وقد انتهى الاجتماع فى الساعة الحادية عشرة حيث تبادل بصدده الزعيمان الكبيران الهدايا التذكارية .

وفى الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح الاثنين قام جلالة الملك فيصل بصحبة فخامة الرئيس الحاج ديورى هامانى والوفد المرافق لجلالته بزيارة الجمعية الوطنية بالنيجر ، وقد كان فى استقبال جلالته وفخامة الرئيس دولة السيد بوبو هاما رئيس الجمعية الوطنية الذى قدم الى جلالته اعضاء مكتب الجمعية ، ثم توجه جلالته وفخامة الرئيس الى قاعة الاجتماع التي كانت غاصة بالحضور من اعضاء الجمعية واعضاء السلك الدبلوماسى العربى

## يا صاحب الجلالة :

ان الاسلام فى افريقيا السوداء  
يستطيع بل وينبغى ان ينهض على طريقه  
الساطع الذى يهز العالم وعلينا نحن فى  
جميع القارات ومن جميع الاجناس ان نعمل  
معا لاهياء هذه القيم الاصيله ولوضع قوة  
الروح وقوة المادة فى خدمة العقيدة والمصالح  
البشرية هذا هو ما ينقصنا فى عالمنا  
الحاضر ، وهذا هو ما ينبغى علينا أن نحققه  
للشريعة وللحياة • ان طرق الهداية الاسلامية  
وقرآنا الكريم لكفيلة بأن تمنحنا وان  
تزدنا لكي نمسح بدورنا املا جديدا  
لانسانيتنا المشتركة فى الدنيا وفى الآخرة •

عاشت المملكة العربية السعودية ،  
وعاشت النيجر وعاش التضامن الاسلامي  
ابدا •  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

ان يوجه البشرية وجهة اخرى تنتزعها من  
بين برائن المادية التى تجثم على الفكر  
الانساني •

يا صاحب الجلالة : اننا نعرف الشئ  
الكثير عن بلادكم فهى قلب العالم الاسلامي  
ومنتبع الاخوة التى تتجاوز القارات والاجناس  
وبالنسبة لنا فلاسلام هو غايتنا من هذه  
الحياة وغايتها من الآخرة ان الصداقة  
، التعاون بين المملكة العربية السعودية  
والنيجر هى حقيقة واقعة توثقت عراها على  
مر الزمن بفضل تعاليم القرآن الكريم الذى  
يجمعنا على هدئ السلام • ادعو المولى عز  
وجل ان يعز الاسلام حتى يقدم مثلا حيا  
للعالم المعذب الذى نعيش فيه كما ندعوه  
سبحانه وتعالى أن يهيئ الاخوة والتضامن  
الاسلامي والتقدم والسلام سلام الانسان  
الذى يرعى ضميره ويهتدى الى الله •

## خِطَابُ جَلَالَةِ الْمَلِكِ فَيْصَلْ

يدخلن التقدير والامتنان لما تفضلتم به من بيانات  
وشرح للتاريخ الاسلامي وللاهداف والمقاصد  
الاسلامية ومما لا شك فيه ان من يتفهم  
العقيدة الاسلامية ويرغب فى التمشى على  
ما فيه مصلحة الانسان فى الدنيا وفى  
الآخرة فهو لن يتأخر عن اعتناق الدين  
الاسلامي ومما هو ثابت ان الله سبحانه  
وتعالى بعث نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام

ثم ارتجل جلالة الملك فيصل خطا يا  
اسلاميا ضافيا هذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم ••

صاحب الفخامة ، دولة رئيس الجمعية  
الوطنية ، ايها الاخوة الكرام •

احبيكم تحية لاسلامانه ليسرنى أن أقدم

الاسلام فهو مؤمن بالله وملائكته ورسوله  
ومما هو معروف أن اليهود حاربوا رسل  
الله سبحانه وتعالى وقتلوا انبياءه وحاولوا  
أن يحطموا كل رسالة أتت بها أي رسول من  
رسل الله عليهم الصلاة والسلام وهذا  
معروف كما فعلوه في أيام سيدنا موسى  
عليه السلام وفي أيام سيدنا عيسى عليه  
السلام حيث حاربوه وخالفوا كل ما أتوا  
به من الله سبحانه وتعالى وقاموا بتحريف  
وتضيق كل الاسس والمبادئ والديانات  
التي أتت بها انبياء الله ورسله . فلما أراد  
الله سبحانه وتعالى أن يبعث نبيه محمدا  
وأن يجعله خاتم النبيين أنزل عليه كتابه  
الكريم المحتوي على كل ما جاء به الانبياء  
من قبل وتكميل كل ما كان ناقصا أو غير  
مفهوم في سابق الزمن .

ان كل ما شرحتوه معاليكم  
عما قام به اخواننا في أفريقيا من خدمة  
لدينهم ونشر للاسلام فهذا مما يجب  
على كل مسلم أن يفكر ما لـاخواننا في هذه  
البلاد من مساع كريمة ، وجهود نبيلة ، في  
سبيل عقيدتهم ودينهم . وان عقيدتنا تقتضينا  
أن نتضامن فيما بيننا ونتكاتف ونتعاون  
في كل ما فيه التمسك بديننا وعقيدتنا  
والتأخي فيما بيننا ونشر العدل والحق  
والسواة بين المسلمين . وبأمرنا ديننا  
وعقيدتنا ان نقف في وجوه كل من يسعون  
الى تحطيم الاسلام والمسلمين . وان تاريخ  
الاسلام لو اوضح جدا فان المسلمين لم  
يقوموا بأى اعتداء على غيرهم ولكن عدا لا  
يعنى ان يتساهلوا او يسسلوا لمن يقوم  
بالاعتداء عليهم لأن الله سبحانه وتعالى  
فرض على المسلمين الجهاد والكفاح في  
سبيل تثبيت عقيدتهم ودينهم واستمرارهم  
وأمنهم . ومما هو واضح اليوم أن أكبر

لانقاذ البشرية وتوجيههم الى الاتجاه الصحيح  
لما فيه صالحهم في دنياهم وآخرتهم ، ومما  
هو ثابت في التاريخ أن اخواننا في افريقيا  
حينما بلغتهم الدعوة الاسلامية اتجهوا الى  
اعتناق الدين الاسلامي بدافع من رغبتهم  
في طاعة الله سبحانه وتعالى واتخاذ السبيل  
لما فيه مصلحتهم في دينهم ودنياهم وبالرغم  
من كل ما تعرض له اخواننا المسلمون في  
افريقيا من ضغط وتضييق من قبل  
الصهيونية العالمية مستخدمة في ذلك  
الاستعمار الذي مر على افريقيا فلا يزال  
اخواننا المسلمون في افريقيا متمسكين  
بعقيدتهم ودينهم مكافحين ومناضلين في  
وجه كل من يتعرض لصرفهم عن عقيدتهم  
ودينهم . ومما يجب علينا كمسلمين أن نسعى  
قبل كل شيء الى تفهم عقيدتنا وتشريعنا  
ثم التمسك بما أمر به ربنا سبحانه وتعالى  
على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام . ان كل  
ما يسعى له اعداء الاسلام من إيجاد بعض  
التشكيك او التشويه او تشويه الاحكام  
والاسس الاسلامية لا يمكن ان يضلل  
اخواننا المسلمين ان شاء الله . وربنا سبحانه  
وتعالى حينما بعث نبيه محمدا عليه الصلاة  
والسلام بعثه للعالم اجمع ولم يختص به  
اقلية أو شعبا أو بلدا . وكما قال سبحانه  
وتعالى : « **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْإِسْلَامُ** » ومن  
يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو  
في الآخرة من الخاسرين » . ومن المعلوم أن  
عقيدتنا الاسلامية تقتضى منا ان نؤمن بالله  
وملائكته وكتبه ورسوله ، وجميع ما احتوته  
الرسالات التي سبقت ابتعث محمد عليه  
الصلاة والسلام التي أيدها الله سبحانه  
وتعالى في قرآنه الكريم وفي سنة نبيه  
عليه الصلاة والسلام . وكل من يعتنق

كل توفيق وكل نجاح وكل تقدم ان شاء الله  
وانه ليشرفى ان اؤكد لكم ايها الاخوة  
تضامن اخوانكم في المملكة العربية السعودية  
وفي البلاد العربية معكم في كل ما فيه  
خدمة ديننا ووطننا والدفاع عن مقدساتنا  
وعن اراضيها وعن شعوبنا ان شاء الله . وانه  
من اول واجباتنا جميعا ان نقف ضد المدوان  
الصهيوني على البلاد العربية وضد الاعتداء  
الاستعماري الذي تعاني منه بعض الاقطار  
الافريقية ، وضد التفرقة العنصرية التي  
تعاني منها بعض الشعوب الشقيقة فلي  
افريقيا . ارجو الله سبحانه وتعالى ان يمن  
علينا جميعا بالهداية والاستقامة وأن يوفقنا  
لما فيه رضاء وللتكاتف فيما بيننا في سبيل  
خدمة ديننا وأمتنا ان شاء الله .

وانني اكرر شكرى لفخامة الرئيس الذي  
اتاح لي هذه الفرصة للقاء بكم ايها الاخوة  
الكرام واشكركم ايضا على كل المشاعر التي  
قابلتمونا بها . والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته .

★ ● ★

وبعد ان انتهى جلالتة من القاء هذا  
الخطاب غادر مقر الجمعية الوطنية فلي  
نيامي عائدا الى القصر المعد لنزول جلالتة ،

اعداء للإسلام هم اليهود كما قال سبحانه  
وتعالى : « لتجدن اشد للناس عداوة للذين  
آمنوا اليهود والذين اشركوا » وهم الذين  
يسعون اليوم بمبادئهم التي اخترعوها  
وهي مبادئ عداوة ومنحرفة عن الايمان بالله  
والتمسك بالمعقيدة . والقصد من هذا كله  
محاربة كل المؤمنين بالله الآن . هذه المبادئ  
الملحدة التي اوجدتها الصهيونية العالمية لم  
يوجد مثلها في اول التاريخ على ما كان عليه  
بعض الناس من كفر واشراك بالله سبحانه  
وتعالى . ان الكفار والمشركين قبل الاسلام  
الذين يعبدون الاصنام والوثان يقفون ما  
نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى . واما  
المبادئ الهدامة الاخيرة التي اخترعتها  
الصهيونية العالمية فهي تنكر وجنود الله  
سبحانه وتعالى ولذلك فانه يجب على كل  
مسلم وكل مؤمن بالله ان ينتفضح من  
الصهيونية العالمية وان يبعدها عن نفسه

★ ● ★

وان مايقوم به شعب النيجر الشقيق لخدمة  
دينه ومعقيدته لما يستوجب الشكر والامتنان  
من قبل جميع اخوانهم المسلمين . واننا  
نرجو الله سبحانه وتعالى لاخواننا في هذه  
البلاد بقيادة فخامة الرئيس المؤمن بالله ،

## ★ الفصل يزور مسجد اللطيف الكبير في نيامي ★



ركعتين تحية المسجد توجه الى المتحف الوطني في نيامي حيث استقبله هناك معالي وزير التعليم الوطني والشباب والرياضة وسعادة امين المتحف. وبعد ان تعف جلالته المتحف عاد الى القصر المعد لنزول جلالته .

### ★ الفيصلي يكرم ★

### ★ الرئيس النيجري ★

● نيامي - وكالة الانباء السعودية : اقام جلالة الملك فيصل في الساعة الثامنة مساء مأدبة عشاء في جرانده اوتيل تكريما لفخامة الرئيس الحاج ديوري هاماني رئيس جمهورية النيجر .

وقد دعى الى المأدبة الوزراء ورؤساء واعضاء الجمعية الوطنية واعضاء السلك الدبلوماسي في النيجر ، وكبار قادة وضباط القوات المسلحة والعلماء وزعماء المسلمين ولقيت من شخصيات جمهورية النيجر .

● جاء في نبأ لوكالة الانباء السعودية من نيامي انه في الساعة الخامسة من بعد العصر قام جلالة الملك فيصل بصفحة فخامة الرئيس الحاج ديوري هاماني رئيس جمهورية النيجر بزيارة للمسجد الجامع الكبير في نيامي الذي سبق ان عسر بمساعدة من جلالة الملك فيصل ، وقد كان في استقبال جلالته عند باب المسجد دولة السيد بوبو هاما رئيس الجمعية الوطنية ورئيس الرابطة الاسلامية بالنيجر وعدد كبير من علماء المسلمين ، وعند مدخل المسجدلقى دولة السيد بوبو هاما كلمة رحب فيها بجلالة خادم الحرمين الشريفين في زيارته لجمهورية النيجر ، وتمنى لمسيرة التضامن الاسلامي كل توفيق .

هذا وقد اصطف عند باب المسجد لغتين من صلبة المدارس وهم يهزجون بالاشيد الترحيب باللغة العربية وبعد ان ادى جلالته

## ★ الفصل يشرف الاستعراضات الشعبية بعاصمة النيجر ★

## ★ ويوقع البيان المشترك ★

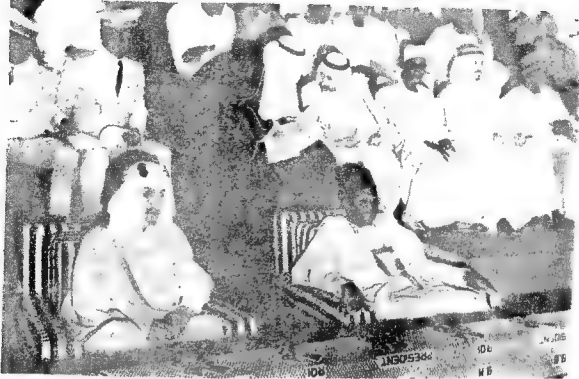
الحاج ديوري هاماني ، ومسافته ألفا متر وجائزته مائتا ألف فرنك للاول ، ومائة وخمسة وعشرون ألف فرنك للثاني ، وسبعون ألف فرنك للثالث . وكان الشوط الثالث من السباق للهجن على جائزة صاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبد العزيز المستشار الخاص لجلالة الملك ومسافته ألفا متر وجائزته مائة ألف فرنك . أما الشوط الرابع والاخير من السباق فقد كان على جائزة جلالة الملك فيصل وقد خصص لخيول الدرجة الاولى ومسافته ٢٥٠٠ متر وجائزته ٢٥٠ ألف فرنك للاول و ١٥٠ ألف فرنك للثاني ، ومائة ألف فرنك للثالث .

وبعد انتهاء السباق غادر جلالة الملك فيصل ميدان السباق وبصحبته فخامة الرئيس الحاج ديوري هاماني عائداً - برعاية الله - الى قصر الضيافة في نيامي .

● جاء في نبا لوكالة الانباء السعودية من نيامي ان جلالة الملك فيصل يصحبه فخامة الرئيس ديوري هاماني قد شرفا في الساعة الخامسة بعد صلاة العصر سباق الخيل الخاص الذي اقيم بمناسبة زيارة جلالة الملك فيصل لجمهورية النيجر . وقد كان في استقبال جلالتهم وفخامة الرئيس حين وصولهما الى ميدان السباق ، اصحاب المعالي الوزراء واعضاء لجنة السباق وكبار شخصيات النيجر . وبعد ان عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين للمملكة العربية السعودية ، والنيجر ، تحية لوصول جلالتهم بدأ الشوط الاول من سباق الهجن على جائزة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران ، ومسافته ألفا متر وجائزته مائة ألف فرنك . ثم بدأ الشوط الثاني الذي خصص لخيول الدرجة الاولى على جائزة فخامة الرئيس



## ★ اجتماع جلالة الملك فيصل والرئيس ديوري هاماني ★



القوات المسلحة النيجرية وجهور كبير كان قد احتشد في ساحة الاستعراض لتحية جلالة والترحيب به وبعد ان اتخذ جلالتة وفخامة الرئيس مكانهما في المنصة الرئيسية التي توسطت ساحة الاستعراض بدأ الاستعراض الشعبي بوفود رسمية وشعبية تمثل الحزب التقدمي النيجري بمختلف قطاعاته من الرجال والنساء والاطفال والكشافة ورجال المقاومة والشباب الرياضي وطلبة المدارس كما اشتركت في هذا الاستعراض فرقة موسيقى الحرس الجمهوري والمحاربون القدماء والقوات المسلحة النيجرية بمختلف وحداتها وامراء المقاطعات الذين كانت ترافقهم كواكب من الفرسان الذين امتطوا صهوات الجياد وفي نهاية الاستعراض اشتركت بعض المقاطعات بوفود شعبية من راكبي الجمال ، ثم غادر جلالة الملك فيصل بعد ذلك ميدان الاستعراض غائداً الى القصر المعد لنزول جلالتة .

● علم مندوب وكالة الانباء السعودية في نيامي ان الجانبين السعودي والنيجري قد انتهيا من اعداد صيغة البيان السعودي - النيجري المشترك عن نتائج زيارة جلالة الملك فيصل الى جمهورية النايجر وسيذاع هذا البيان في وقت لاحق من يوم الاربعاء ٢٣ شوال ١٣٩٢ هـ - ٢٩ نوفمبر ١٩٧٢ م ان شاء الله في كل من الرياض ونيامي .

وكان جلالة الملك فيصل - بصحبته فخامة الرئيس الحاج ديوري هاماني رئيس جمهورية النيجر والوفد المرافق لجلالتة - قد شرفا في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء ٢٢ شوال ١٣٩٢ هـ - ٢٨ نوفمبر ١٩٧٢ م بتسوقيت نيامي الاستعراض الشعبي الكبير الذي اقيم في ميدان الجمعية الوطنية في نيامي . وقد كان في استقبال جلالتة وفخامة الرئيس عند وصولهما الى ميدان الاستعراض الوزراء واعضاء الجمعية الوطنية وكبار قادة وضباط

# البيان

## السعودي - النيجري، المشترك



جلالة الفيصل وفخامة الرئيس ديوري هاماني وهما يوقعان البيان المشترك

● قام حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل ابن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية لجمهورية النايجر تلبية لدعوة تلقاها من أخيه فخامة الرئيس الحجاج ديوري هاماني رئيس جمهورية النايجر وذلك في الفترة ما بين العشرين حتى الثالث والعشرين من شهر شوال ١٣٩٢ هـ - الموافق ٢٦ - ٢٩ نوفمبر ١٩٧٢ م.

● هذا وقد وقع جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس الحاج ديوري هاماني في الساعة السادسة والربع من مساء يوم الثلاثاء ٢٢ شوال ١٣٩٢ هـ - ٢٨ نوفمبر ١٩٧٢ البيان السعودي النيجري المشترك الذي صدر في ختام زيارة جلالة الملك فيصل الى جمهورية النيجر . وقد اذيع البيان المشترك في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق ٢٣ شوال ١٣٩٢ هـ - ٢٩

وعذا نصه :



حقوقه المشروعة وحقه الصريح في تقرير مصيره ويتعهد الرئيسان بتقديم كل مساعدة للشعب الفلسطيني وينشذان جميع أعضاء الأمم المتحدة بأن يبدلوا جهودهم في المنظمات الدولية وفي مجلس الأمن والجمعية العمومية للأمم المتحدة لتحقيق انسحاب إسرائيل فوراً وبدون شرط من الأراضي العربية .

وقد استعرض رئيسا الدولتين الوضع في العالم الإسلامي فأكدوا من جديد تمسكهما بالراسخ بتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة ، وهما يؤمنان بأننا عميقاً بأن السلام بالعالم لن يتحقق إلا بتضامن جميع الشعوب المؤمنة بالله المصممة على الكفاح ضد جميع النظم الهدامة والطاغية التي تعصف في أرجاء العالم .

وفي هذا المقصود فقد اتفق الرئيسان على مواصلة وتعزيز مواقفهما ضمن نطاق مؤتمر البلاد الإسلامية في سبيل المساعدة على تحرير الإنسان والعمل على توطيد السلام والامن في العالم .

ويؤكد الرئيسان ايمانهما العميق بأن التضامن والتضامن بين الشعوب الإسلامية واللقاءات الأخوية بين قادة الشعوب تساعد على دعم شخصيتهم الإسلامية وتحافظ على تراثهم الروحي .

وقد أعلن جلالة الملك فيصل عزمه على فتح سفارة في نيامي بالقرب وقت .

وإن جلالة الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية وحارس الأراضي الإسلامية المقدسة كرر شكره الجار لفخامة الرئيس الحاج ديوري هاماني رئيس جمهورية النيجر على الاستقبال الحار والبخاوة البالغة اللذين قوبل بهما هو وأعضاء وفده خلال اقامتهم في جمهورية النيجر .

حذر في نيامي في ٢٣ شوال ١٣٩٢ هـ - الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٧٢ .

وقد استقبل الشعب النيجري جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز استقبالا حماسيا رائعا عبر عما يكنه الشعب النيجري من اجلال واكبار لحارس الأراضي الإسلامية المقدسة كما عبر هذا الاستقبال الحار عن العلاقات الممتازة القائمة بين رئيسي الدولتين وبين شعبيهما .

وخلال هذه الزيارة أجرى جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس الحاج ديوري هاماني مباحثات سادها جو من الاخوة والمودة والتفهم العميق وتناولت شتى المواضيع التي تهم بصورة خاصة البلدين الشقيقين .

وقد عبر رئيسا الدولتين عن رغبتهما في تقوية العلاقات وتدعيم روابط الصداقة التي تربط بين البلدين وذلك لتطوير التعاون بينهما في المجال الثقافي والاقتصادي والاجتماعي بغية ايصاله الى مستوى الروابط الأخوية والقيم الروحية التي تجمع بينهما .

وقد استعرض الزعيمان الوضع في افريقيا وفي العالم فأكدوا تمسكهما بالبادئ التي نادى بها ميثاق منظمة الأمم المتحدة ودعاهما لحركات الشعوب المناهضة من أجل حريتها واستقلالها ، ونددا بالفرقة العنصرية التي تقوم بها الاقلية البيضاء في روديسيا وجنوب افريقيا .

وتدانس الرئيسان قضايا الامن والسلام الدوليين وخاصة الحالة الخطرة القائمة في الشرق الاوسط فادانا العنوان المسلح كوسيلة لقمع الأراضي بالقوة واصرا على ضرورة انسحاب إسرائيل الفوري من جميع الأراضي العربية المحتلة .

واكد الرئيسان من جديد تضامنهما الفعال ودعمهما لشعب فلسطين في كفاحه العادل لتحرير كافة اراضييه واسترداد

# عَوْدَةٌ مَجِيدَةٌ ظَافِرَةٌ

امامه كل ما لديها من ألوان التطور والتقدم في واقعها المتطلع وأبرزت لجلالته عن مقدراتها وآمالها • ولا غرو فقد كان أول ملك عربي مسلم يصل إلى ربوعها ، عبر التاريخ : فقد سجلت لجلالته في صفحات التاريخ هذه المكرمة الأولى من نوعها •

وهكذا وفق الله جلالته ، ليكون أول امام عربي مسلم يقوم بهذه الجولات الاسلامية الهادفة الى قارة افريقية البعيدة والقريبة على السواء •• تشداننا لاقامة عمود التضامن الاسلامي عاليا ، وضاماً وقياماً برفع لواء التعاون الاسلامي خلاقاً في تلك الاقطار الاسلامية من جديد ، ليربط تيار التضامن اجواء التعاون والتكافل المشعرين ، بين اجزاء العالم الاسلامي في كل مكان على ما فيه خير المسلمين وكرامتهم وعزتهم ، حتى ينفضوا عن عرائقهم المرهقة عوامل التفرق والتمزق ، فيكونوا كما أراد الله لهم ، في اخوة مدعومة بمجوعة الاطراف ، قوية الاساس ، شامخة البنيان •• فيزيحوا متنازرين عن كواهل اوطانهم الترامية شروء الاعناء ، ودسائسهم الجماعية عليها وعليهم فيطيب لهم العيش وتبتسم لهم الحياة في ديارهم جمعاء بعد ان تكون قد نجت من برائن المؤامرات وبراكين الاحقاد المستمرة

وجلالته اذا بنى احكم البناء ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم •

بعد ان اكمل جلالة الفيصل المعظم برنامج زيارته الموفقة الظافرة لاقطار افريقية الخمسة : يوغندا ، وتشاد ، والنيجال ، وغوريتانيا ، والنيجر - عاد الى المملكة العربية السعودية بسلامة الله وحسن توفيقه ، مؤزراً بالنصر ، مكلاً بالتوفيق والظفر ، في كل باب طرقه ، وفي كل ميدان دخله ، وفي كل تحرك قام به ، وفي كل خطوة خطاها ، وفي كل فكرة تبناها ، وفي كل كلمة القاها او قالها ، وفي كل هدف نواخه ، من رحلته الاسلامية الطابع والهدف والعمل والامل ••

وكانت عودته الى بلاده وشعبه الوفي الامين - مصدر ابتهاج تشامل للكبير والصغير ، ومبعث فرحة كبرى غامرة لسائر المواطنين ••

هذا وقد وافق ايام جلالته يوم الاربعاء ٢٤ شوال ١٣٩٢ هـ - ٢٩ نوفمبر ١٩٧٢ م وكان به قيامه بها من اليوم الثامن من شوال ١٣٩٢ هـ - ١٤ نوفمبر ١٩٧٢ م وهي ان كانت في واقعها اياماً فهي بالنسبة لثمارها الاسلامية الباهرة أعوام كثرار خصاب •

وقد فتحت له افريقية صلوها ، ووجهت به من الاعماق •• تسعوباً وحكومات ، أفراداً وجماهير ، واقامت لقدمه معالم الزينات والافراح المنقطعة النظير ، وعرضت

# تعريفات موجزة

زار جلالة الملك الامام « غيصل بن عبد العزيز » في قارة افريقية ، كلا من يوغندا ، وتشاد ، والنغال ، وموريتانيا ، والنيجر ، لدعم التضامن الاسلامي ، بين دول الاسلام وشعوبه في انحاء المعمورة ..  
وقد استقبل جلالاته بكل فخر حل فيه استقبالا ساملا حائلا . ورحبت الفريقية بمقدمه 'ليمون اجسا' ترحيب ، وغمرت رؤسا دولها وشعوبها عن بكرة ابيهم فرحة غامرة بهذا الملك العربي المسلم الذي قدم الى بلادها على رأس وفد من بلاده ، يدعو الى تجشيم مشاق هذه الرحلات دافع اسلامي معن .  
وقد رأينا بمناسبة زيارة جلالاته الميمونة ، ان من المناسب تقديم تعريفات موجزة لكل لطر من الاقطار الغفسة التي زارها جلالاته في شهر شوال ١٣٩٢ هـ .

## ١ - اوغندا

★ تقع يوغندا في وسط افريقية وهي  
جمهورية ، ورئيسها : الرئيس عيدي أمين  
داده

● عاصمتها : ( كمبالا )

● عدد سكانها : ( ٩٧٦٠٠٠٠ ) نسمة

● مساحتها ( ٩٣٩٨١ ) ميلا مربعا

● يحدها شرقا : كينيا ، وجنوبا :  
بحيرة فكتوريا ، وتنزانيا . وغربا : بحيرة  
البرت ، وبحيرة ادوارد ، والكونغو .  
وشمالا : السودان .

● وحدتها النقدية : الشلن الاوغندي

## ٢ - تشاد

★ تشاد ، من دول افريقية الاستوائية،  
وهي جمهورية ، ورئيسها : الرئيس  
فرنسوا تومبلباي .

● عاصمتها : فورت لامي

● عدد سكانها : ( ٤ ) ملايين نسمة .

● مساحتها : ( ٤٩٥٧٥٣ ) ميلا مربعا

● حدودها : يحدها شمالا : ليبيا .  
شرقا : السودان . وجنوبا : جمهورية  
افريقيا الوسطى . وغربا : الكمرون ،  
ونيجيريا ، والنيجر .

● وحدتها النقدية : الفرنك

● مساحتها : ( ٤١٩٢٣١ ) ميلا مربعا

● سكانها : ( مليون ومائة وسبعون ألف نسمة ) .

● الحدود : يحدها غربا : المحيط  
الاطلسي وجزء من الصحراء • وشمالا :  
الجزائر • وشرقا : مالي • وجنوبا :  
السنغال •

★

## - ٥ - النيجر

★ النيجر : من دول غرب افريقية ،  
وهي جمهورية ، ورئيسها الرئيس الحاج  
ديوري هاماني •

● عاصمتها : نيامي

● السكان : ( ٤١٦٠٠٠ ) نسمة

● مساحتها : ( ٤٨٩,١٨٩ ) ميلا مربعا

● الحدود : يحدها شمالا : ليبيا ،  
والجزائر • وجنوبا : اتحاد نيجيريا •  
وشرقا : تشاد • وغربا : فولتا العليا ،  
ومالي وداهومي •

● وحدة نقدها : الفرنك •

## - ٣ - السنغال

★ السنغال : من دول غرب افريقية •  
وهي جمهورية ، ويراسها الرئيس ليوبولد  
سيدار سنقور •

● عاصمتها : دكار

● مساحتها : ( ٧٩٧٥٠ ) ميلا مربعا

● سكانها : ( ٣٩٣٠٠٠٠ ) نسمة •

● حدودها : يحدها غربا : المحيط  
الاطلسي • وشمالا : موريتانيا • وشرقا :  
مالي • وجنوبا : غينيا ، وغينيا بيساو •

● وتحيط بها غامبيا من ثلاث جهاتها •

● وحدتها النقدية : الفرنك

★

## - ٤ - موريتانيا

★ موريتانيا : من دول غرب افريقية •  
وهي جمهورية ، واسمها الرسمي :  
( الجمهورية الاسلامية الموريتانية )  
ورئيسها : الرئيس المختار ولد داده •

● عاصمتها : ( نواكشوط )

## مانشاه دولة العدو من الدول الافريقية

تمثيلهم الدبلوماسي في بعض البلدان  
الآخري \*

وذكر هؤلاء المسؤولون ان سفارة سوف  
تفتح في سوازيلاند بجنوب افريقيا تكون  
مسؤولة أيضا عن دولتي بيسوانا وليسوتو،  
وقال المسؤولون : ان هذه الدول تتوقع  
مساعدة زراعية وعونا في انشاء برامج  
لتدريب الشباب \*

والمعروف ان لدولة العدو اليهودي  
علاقات مع ٣٠ دولة أخرى ، وهي تقوم  
بتنفيذ برامج في العديد منها. تتراوح ما  
بين المساعدة العسكرية. والتجارب على  
الزراعة التعاونية \*

● ونشرت جريدة العمل التونسية في  
عددتها الصادر في ٣ ذي الحجة ١٣٩٢ هـ -  
٧ يناير ١٩٧٣ م حديثا لأبا اييان وزير  
خارجية اسرائيل . وقالت :

ثم تعرض - أبا اييان - الى انقطاع  
العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ، وغدة  
بلدان افريقية فقال : اننا نعرف أن وضع  
اسرائيل في افريقيا لا يتماشى مع الوضع  
الجغرافي السياسي بهذه القارة ، كما نعرف  
أن هناك أخطارا واحتمال تفهقر ببلد  
أو بأخر \*

تل اييب - فلسطين المحتلة - حذر أبا اييان ،  
وزير خارجية العدو من ان - الكيان اليهودي - قد  
يعسر المزيد من الاصداق. تحت تأثير - ما زعم ان سببه  
الاموال العربية على الرغم من محاولات اليهود تقوية  
روابطهم الدبلوماسية مع الدول الافريقية السوءاء \*

وتشعر دولة العدو الاسرائيلي بالقلق اذ  
تخشى ان تحذو دول افريقية أخرى حذو  
تشاد واوغندا اللتين قطعتا علاقاتهما  
الدبلوماسية معها في هذا العام . ويتهم  
المسؤولون في دولة العدو الاسرائيلي الدول  
العربية الغنية بالبتروال بالضغط على  
جاراتها الفقيرة لاتخاذ خطوات مماثلة \*

وابلغ اييان الصحفيين قبل سفره في  
زيارة رسمية لكوستاريكا قائلا : - بعض  
الدول الآخري قد تقع تحت ضغوط عربية.  
ولم يعط اييان اية تفاصيل أخرى \*

وقال المسؤولون في وزارة الخارجية  
الاسرائيلية ان سفيرا سوف يرسل الى راوندا  
المجاورة لاوغندا في الجنوب حيث يحصل  
مكان القائم بالاعمال اليهودي هناك وذلك  
ضمن الخطوات التي تتخذ لمواجهة التحركات  
العربية ، كما قالوا بانهم عاكفون على زيادة

# وَعَدًا.. الْبَقِيَّةُ تَأْتِي

وهكذا قطعت هي الاخرى بين عشية وضحاها جميع علاقاتها الدبلوماسية مع « دولة عدو الانسانية » ، الاول الجاثم قلعا وعدوانا على ارض فلسطين .. ولقد فوجئت حكومة اليهود باصدار فضيحة الرئيس التشادي ( فرنسوا توميليباي ) قراره بالحكيم في هذا الشأن وقد احدث قراره المفاجئ لاسرائيل هذا دويًا هائلًا ، ودعوى كبيرًا ودعرا شاملا لدى اليهود فهم يعيشون بعده ما ستلذه الايام الحبال القرية والبعيدة حيال سياستها العنصرية التوسعية الفاشية . وجدير بالذكر ان هذه الانتفاضة التشادية كانت هي الاخرى ايضا من ثمار زيادة الفصل لها ولافريقية .

ثم كانت ثلثة الانتفاضات الافريقية ممثلة فسي اعلان « الكونكو برافايل » لقطع علاقاتها الدبلوماسية ايضا مع ما يسمى بدولة اسرائيل وذلك ليقيمين الكونكو - كما يقول بلانها عن السبب في قطع هذه العلاقات - بان هذه الدولة المسخ هي مباءة شر وفساد لبلادها . وهذه مصوعة الرقيقة اخرى .

اما الانتفاضة الافريقية الرابعة فيمصلها اعلان دولة النيجر بقيادة زعيمها : ( الرئيس الحاج ديوري عاماني ) لقطع علاقات بلاده ايضا مع دولة الصهاينة . لان دولة النيجر ادركت هي الاخرى ان دولة اليهود هي مصدر غطر وشر وفساد للنيجر ، ولذلك كان حتما عليها ان تلغظها وتبعدا عن ديارها جملة وتفصيلا اتقاء لشرورها المضمرة .



واخيرا داينا خامسة دولة الرقيقة سبق ان زارها الفصل ايضا وهي ( مالي ) لقطع علاقاتها مع

● على اثر اجتماع بعض رؤساء الدول الافريقية بامام المسلمين الملك فيصل بن عبد العزيز ، اثر زيادة جلالته فيما بعد ، لربوع الرقيقة في الشهر العاشر من عام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م داينا الدول الافريقية وقد بدأت تستيقظ من سباتها ، وتنفض عن اجفانها التناوم عن الخطار ما يسمى دولة اسرائيل في بلادها وفي بلاد العرب والمسلمين والعالم ، واستخدم اموالها ودعواتها الماكرة للفرس اعنى استثمار اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا . وكما داينا اول بلد افريقي يصحو فيطرد من بلاده جرلومة الشر والفساد الفظاكة ، وهذا البلد الافريقي السابق الى الصلوة الكبرى هو « يوغندا » بقيادة زعيمه المسلم البطل ( عيدي امين ) وكانت انتفاضة يوغندا هذه الباركة اول انتفاضة افريقية . مسرحت جرلومة الصهاينة من بلادها ، وكانت مقابلة فضامته لجلالة الملك فيصل في هذه البلاد المقدسة منذ آمد ليس بالبعيد ، كسر الكامن وراء هذه الانتفاضة التي اذهلت الصهيونيين .. ثم شاهدنا عقب زيادة جلالته لافريقية في شوال ١٣٩٢ - ١٩٧٢ م - كيف بدأت فشاوة سحر الصهاينة ينتشع فيها الكاروب عن عيون الافريقين دويدا دويدا .. فما هي طى دولة « تشاد » التي عشش فيها ( غراب البين الصهيوني ) وفرح ، تكيل غربة قاصمة للاستعمار الصهيوني التلصص ، وكانت الصهيونية تعمل لكي تبني فسي تشاد على استعمارها ، لتصنع منها منطلقا للولوب على دراس اخرى في الرقيقة وآسية .. وكانت تسعى جاهدة لتجلب من تشاد مصداقصر من ارضها وبابدي ابنائها أبناء تشاد ، حقايب سمومها الى كل مكان وقد وفي الله تشاد من شر مستطير لانا بها تنفض هي الاخرى ، لتتنفض على « غراب البين » وتطمح وكبرياء

في أنفسهم فلا يعطون الناس منه تقيرا • والتقير هو  
النقطة في ظهر النملة ..

وفي كتابهم السرى : ( بروتوكولات حكماء  
صهيون ) برهان واضح على صدق خالق  
البرايا العالم بسرارهم وما تنطوى عليه  
صلورهم من الاحن والاحقاد والشح ونكران  
كل جميل يسدى اليهم ومقابلته بالجهود  
بعد أن فصل البروتوكول الاول لليهود  
كيف يتمكّنون من افساد المجتمعات كما هو  
حادث الآن فعلا : جاء فيه قوله :

✱ وفي هذه الاحوال الحاضرة المضطربة  
لقوى المجتمع ستكون قوتنا اشد من اية  
قوة أخرى ، لانها ستكون مستورة حتى  
اللحظة التي تبلغ فيها مبلغا لا تستطيع معه  
أن تنسفها اى خطة مأكرة (١) •

✱ ان سلطتنا ستكون جليلة مهيبة لأنها  
ستكون قديرة وستحكم وترشد • ولكن  
لا عن طريق اتباع قوة الشعب وممثليه • •  
ان هبة هذه السلطة ستكسبها غراما  
صوفيا كما ستكسبها خضوع الامم جمعا •  
ان السلطة الخفية لا تستسلم لى حق  
حتى حق الله • ولكن يجزى أحد عمل  
الاقتراب منها ، كى يسلبها ولو خيطا من  
قعرتها •

ونحمد الله فقد بدأت شجرة مكرم  
تنوي وتذبل ، فها هو ذا العالم الافريقي  
الذي حاولوا أن يجعلوه مازرا خاصا لأحاييل  
استعمارهم الجديد القنح والكشوف قد بدأ  
يصحو ويستيقظ ويطردهم من دياره وديا  
رويدا • وكانت خمس دول افريقية رائدة  
في هذا الميدان •

وغدا • • غدا البقية تأتي • •

( ١ ) بروتوكولات حكماء صهيون - ترجمة محمد

خليفة التوتسى من ١١٥

دولة اليهود ، لنفس الاسباب التي دعت زميلاتها الى  
ذلك الصنيع الحكيم •

واجرام اليهود لقد انتشرت اخباره في العالم  
فلقد بقروا بطون النساء في فلسطين ، وقتلوا  
الاطفال في المهود ، والشيوخ في السجود ، وهدموا  
آلاف المنازل واستباحوا الحرمات واركبوا من الضنى  
ما يندى له جبين الشرف الانساني وقوضوا أركان  
الاخلاق ، وهدموا المدج الاقصى ، واستعملوا بيوت  
الله ، بيوتا للدعارة والفساد • واعتدوا على المقدسات  
الاسلامية والمسيحية على السواء ، وهدروا المدن والقري ،  
وهم لا يفرقون بين دين ودين • • دين الاسلام ودين  
المسيحية عندهم في منزلة سواء : كلاهما يضمرون له  
اشد الطاء • • وكلاهما في انظارهم بجسب تقويض  
معالم بنائه ليلصق الجوى العالى آخر الامر ، لامبراطورية  
اسرائيل الكبرى ، بعد ان يكونوا قضا على (الاممية)  
كما خلطت اليهودية العالمية وتخطط وتنفذ • •

واخيرا بدأت حكمة الفيلس وایمانه بالله ورسوله ،  
وسعيه العثيث في خير الانسانية جمعا تنفض غزل  
اليهود وقد كشف جلالتهم للعالم اجمع وخاصة الفريقية  
خطورة ما يبيتته اليهود للانسانية من شر وبيل  
شامل • • ولعل من يساعدون الصهيونية اليوم من  
دول العالم يستيقظون قبل فوات الاوان للتناجج  
الوخيمة التي تنتظرهم حيال ما يقومون به • فلقبه  
جاءت في كتاب الله العزيز الحكيم آية محكمة تصف  
واقع النفس اليهودية الشريرة بطبيعتها في اوجس  
بيان واصدقة •

قال تعالى عن اليهود ( أم لهم نصيب من الملك  
واذا لا يؤتون الناس تقيرا ) •

ان هذه الآية تخاطب عقول للعالم البشرى وتعرفه  
ان كتب بحقيقة ما تنطوى عليه الجنس اليهودى من  
نكران عادم للجميل • وقال المسرون في معنى الآية  
الكريمة : ان اليهود لاحظ لهم من الملك اذ هم فقدوه  
بظلمهم وخفانهم وایمانهم بالحب والطاغوت -  
اى الاوهام والخرافات والهوى - ولو كان لهم نصيب  
من الملك لالتزموا طريق البذل والآثرة وحسروا منافعهم

# آراء جلالة الفيصل من خطبه وكلماته

تمهيد :

من يدرس آراء جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ، دراسة وافية واعية يدرك ان جلالاته يخطط الولا تخطيطا دقيقا شاملا لجميع ما يزمع القيام به من وجوه البناء والاصلاح ، والتقويم ، والتنظيم ، ومن ثم ينفذ ما خطط اليه بروعة بارعة ، وحكمة متزنة . وفيما يلي نعلق على فقرات اقتطفناها من خطب جلالاته وكلماته الاسلامية الهادفة . وهذه الخطب والكلمات ، تهيئ اللثام للدارسين عن العقيلة العربية المسلمة العبقريّة الكبيرة التي تكمن وراء : ينابيع القول الفياض الفاضل والرأى الحكيم والفكر الهادئ . الهادف العميق السديد الذي امتن الله به عليه ، حتى ان أضخم المشاكل السياسية المعقدة يحلها بحكمته حلا جلدريا سهلا واضحا قويا لا عوج فيه ولا امت .

كيف يصلح المسلمون شؤونهم \*

★ المحتج جلالاته المؤتمر الاسلامي الكبير بمكة المكرمة في صبيحة يوم السبت الموافق ١٥ ذى الحجة ١٣٨٤ هـ . . . وجه في خطابه قوله :  
 ★ اخواني الكرام . . . ان المسلمين اليوم يتعرضون لامتحان لم يسبق له مثيل في التاريخ . . . كان المسلمون في العهد الماضي يجاهدون ، ويكافحون أعداء بارزين ، ولكننا اليوم ايها الاخوة ، ابتلينا ببعض المحن التي نبتعت من المسلمين انفسهم . . .  
 ( فالواجب علينا ان نعالج ادوائنا ، وان ننظر في امورنا ، وان نتخذ من الفرصة التي هياها الله تعالى للمسلمين . . . وهي فرصة الحج الى بيت الله الحرام كل سنة منطلقا للنظر في شؤوننا ، وتعقب ادوائنا ، واصلاح امورنا ، والتفقه في ديننا ، والقيام بكل ما اوجبه الله علينا ، لخدمة امتنا .

وهكذا وصف جلالاته الخطر الكبير الذي يتعرض له المسلمون اليوم وصف الخبر المحنك الماهر ، ووصف العلاج الحاسم لهذا الخطر الناهم

\* بهم النعمة الاسلامية \*

★ وفي خطاب القاه جلالاته ودا على خطاب جلالة شاه ايران أثناء زيارة الفيصل لايران في شبعبان ١٣٨٥ هـ - ديسمبر ١٩٦٥ م قال ما نصه :

★ وعلينا نحن المسلمين تقع المسؤولية بان نتفقه اولا وقبل كل شيء في ديننا وشريعتنا . ولو فهمنا شريعتنا الاسلامية على حقيقتها لاغنتنا عما نبتغى . فيه الآن من تيارات واتجاهات \*



ان فهم الشريعة الاسلامية ركن من أركان النهضة الاسلامية الكبرى التي يعنى بها جلالة الملك وينفذها في بلاده .. وفهم أبناء العالم الاسلامي لها يكمن في العناية بدراستها وتدريسها في التعليم المدرسي من الابتدائي حتى الجامعة ، وذلك لأن تنفيذ أحكام الشريعة نتيجة لمقدمة هي فهمها أولا على حقيقتها باستيعاب وإيمان .. وهذا علاج حكيم لبليلة المسلمين الحاضرة في شؤون السياسة والادارة والاقتصاد والاجتماع .

★ قوى الاسلام وحدها تستطيع ان تقف أمام قوى الشر ★  
 ★ فى هذا الميدان يقول جلالاته فى كلمة له القاها فى شوال ١٣٨٥ هـ - يناير ١٩٦٦ م بالاردن بمناسبة زيارته لها وحفاوة جلالة الملك حسين ابن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية والشعب الاردني الشقيق بهذه الزيارة :  
 قال جلالاته :

★ ان هذه التيارات وهذه المبادئ وهذه العقائد نعلم حق العلم انه ليس من قوة يمكن ان تقف امامها او تصمد أمام شروطها الا قوة الاسلام وشريعة الاسلام ودين محمد صلوات الله وسلامه عليه ★

\*\*\*  
 وقد أشار جلالاته فى هذه الفقرة الى المبادئ والتيارات والعقائد المستوردة الرامية الى القضاء على كل نزعة اسلامية وكل مزبة خلقية .. كما ورد نصا قبيل الفقرة المذكورة . فانما أقمنا عمود منار الاسلام عاليا فى أجواء العالم أضاء مصباحه الآفاق ، ومن ثم تهرب جحافل التيارات الدخيلة وتعود الى جحورها صاغرة مرغبة الى غير رجعة ..

★ ضرورة مباداة التفاهم والتفاهم الاسلامي بين "الأخوة المسلمين" ★  
 ★ وفي الخطاب الذي القاها فى عاصمة السودان بشهر شوال سنة ١٣٨٥ هـ - يناير ١٩٦٦ م بمناسبة زيارته لهذا البلد العربي الاسلامي الشقيق قال :

★ اننى أود انى هذه المناسبة أن أشرح لآخوانى فى هذا البلد الشقيق أننا كآخوة مفروض علينا أن نسعى الى التفاهم ، الى التعاون فى سبيل الله ثم فى سبيل أوطاننا وامتنا ..

★ حالته يكشف للعالم مخاطر منفت ★

★ الصهيونية والشيوعية - الاستعمار ★

★ وفى معرض الكشف عن مخاطر الصهيونية والشيوعية والاستعمار واتفاقين على حرب الاسلام قال :

★ "اننا لا نهجل ولن نهجل القوى التي تعارض ما نقوم به اليوم ، اذ هى قوى استعمارية ، وقوى يهودية وصهيونية ، وقوى شيوعية .  
 أما القوى الاستعمارية فهى تكافح الدعوة للإسلام لأنها تعلم أن الإسلام

دين الاخاء ، دين السلام ، دين المحبة ، دين المساواة .. وهي في مظاهرها الاستعمارية تريد أن تتقلب على الشعوب ، وأن تحكمها بشتى الطرق .  
وأما القوى الصهيونية العالمية فهي تعلم أن تضامن المسلمين فيما بينهم يحول بين الصهيونية العالمية ومظالمها الشريرة في بلاد الاسلام ، بلاد العرب ، بلاد الانبياء ، أولى القبلتين .

أيها الاخوة : ان خشية الصهيونية من التضامن الاسلامي ليست غريبة علينا .. فانها تريد أن تكافح وتدافع ، لتحقيق اطماعها وتوسعها فيما اغتصبت من بلاد اخوانكم وامتكم . ولذلك فلا غرو أن تنهض لمكافحة هذه الدعوة الخيرة الطيبة .

وأما القوى الشيوعية ، فهي تناهض هذه الدعوة ، لأن هذه الدعوة تعترض أركان الاتحاد ، واركان ما بنى عليه المذهب الشيوعي من انكار لله سبحانه وتعالى ، وتحطيم لقيم البشر كبر ، وانسانية-الانسان كائنات . وكذلك فهي تخشى أن هذه الدعوة تصل الى مناطق بسطت الشيوعية نفوذها عليها .. وهي مناطق اسلامية صرفة .. ولكن الشيوعية حجت بين هذه المناطق وبين اخوانها في المعمورة ، وتريد أن تكتم أنفاسها ، فلا يصل اليهم صوت الحق .. ولذلك فنحن حين نقوم بدعوتنا فاننا لا نتجاهل هذه القوى الجبارة \*

\*\*\*

ومكلا اطار جلالتة اللثام عن مدى لارتباط الوثيق بين الصهيونية العالمية والشيوعية العالمية والاستعمار العالمي .. واكد جلالتة أنه ماض في دعوته الى التضامن الاسلامي يرغم المساعي الشريرة التي يقوم بها مثلث الشر في العالم .. وقد نجحت دعوة جلالتة ولم تفرحها عوامل الشر المتصافرة عليها ، فكانت بحق كما قال الشاعر العربي القديم :

كناطح صخرة يوما ليوهنها  
فلم يضرها واوهي قرنه الوعسل

\* الاسلام دين شامل لجميع ، \*

\* الانسانية الخيرة \*

\* وفي خطاب جلالتة في الحفل الاسلامي الكبير الذي اقيم تكريما لوفود حجاج بيت الله الحرام بمكة المكرمة في ٦ ذي الحجة ١٣٨٥ هـ - ٢٧ مارس ١٩٦٦ م شرح جلالتة بتركيز ، المبادئ الاساسية لدين الاسلام . فقال مخاطبا جماهير الصبيح المحتشدة في الحفل الاسلامي العظيم :

\* أيها الاخوة : ان الاسلام هو دين المحبة ، دين الاخوة ، دين السلام ، دين القوة ، دين العلم ، دين التقدم ، دين الفضيلة .. لم تبق فضيلة ولا مكربة الا دعا اليها ، ولم تبق ذليلة الا حذر منها .. فحينما تقومون أيها

الاخوة بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى ، والى اتباع ما جاء به كتابه وسنة نبيه - فانما - تؤتون واجبا مفروضا عليكم ، تجاه ربكم ، وتجاه دينكم ، وتجاه انفسكم ..

★ عند التمعن الاسلامي ★

★ وفي باكستان المسلمة ، وأثناء زيارة جلالة لها في شهر ذي الحجة ١٣٨٥ هـ والحرم ١٣٨٦ هـ - ابريل ١٩٦٦ م ألقى جلالة خطابا رائعاً .. رسم فيه للمسلمين خريطة أبعاد التمعن الاسلامي الذي يدعوهم لجلالته الى اعتناقه في بيان قيم جلل ، حدد لهم فيه التمعن الاسلامي وعرفهم به تعريفا كافيا وأبلى .. في عبارات مبسطة سهلة ، ممتعة ، تدخل الى القلوب والاذنان بدون استئذان ..

● قال جلالة :

★ اننا نسعى الى السلام .. ونسعى الى التآخي ، ونسعى الى التفاهم .. ولكن ليس معنى هذا أن نضحى بمبادئنا وعقيدتنا واسلامنا .. في سبيل هذا التآخي وهذا التفاهم ★

★ مساعيه الممرة التحميفة لخبر العرب ★

★ والاسلام والعمال ★

★ وفي خطاب ألقاه بأسبانيا بشهر صفر ١٣٨٦ هـ - مايو ١٩٦٦ م خاطب جلالة الرئيس الإسباني فرانكو قائلا :  
★ وانتي على يقين - كما تفضلتم فضلتكم - من أن التعاون فيما بيننا في مجالات الثقافة والإصلاح والاقتصاد والتنمية ، فهو من صالح شعوبنا وبلدنا .. وإن هذا التعاون يا فضيلة الرئيس لا ينبغي على أغراض وليس المقصود به ضرر الغير ، إنما كل ما يقصد به هو خير الأمة وخير البلد .. ولن نتأخر بحول الله جميعا عن أن نبلل ما في وسعنا لخير البشرية ★

★ طريق الإصلاح للدخل الشهود ★

★ وألقى جلالة خطابا في زيارته لأمريكا بشهر صفر ١٣٨٦ هـ - مايو ١٩٦٦ م وذلك ردا على كلمة وزير الخارجية الأمريكية .. قال في ذلك الخطاب :

★ ان ما تفضلتم وذكرتموه فما نقوم به في بلادنا من سعي لاصلاح شؤون البلاد وأهلها والتهوض بالرافق الهامة فيها ، فإن ذلك نعتبره من انفس واجباتنا ، وأقل ما يمكن أن نقدمه لبلادنا ولشعبنا ..  
واننا لعل يقين من أنه اذا اهتم كل مسؤول أو كل قائد في أي بلد كان بشؤون شعبه وباصلاح بلده ، وبالتهوض بمستويات المعيشة في

بلده ، فان في ذلك ما يسعمل وقته عن أن يهد يده ، أو نظره الى أن يتدخل في شؤون غيره أو يؤذي غيره ★

★ في القرآن الكريم أساس التحجاء ★

★ الاجتماع الغاضلة ★

★ وجلالته في كلمته التي رد بها على خطاب الرئيس لينستون جونسون بعبارة ، في كياسة اسلامية باشتغال القرآن الكريم على سائر مطالب الحياة البشرية .. يقول جلالته عن اشادة القرآن بارتباط حياة البشر وكل حياة على وجه الارض بالماء ، وذلك في معرض حديث جلالته عن النقص الموجود في مادة الماء ببلادنا واهتمام جلالته بسد هذا النقص علميا تقنيا .. يقول :

★ وهذه الحاجة كما تفضلتم يا فخامة الرئيس قد ذكرها القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى : ( وجعلنا من الماء كل شيء حي ) .. بدون الماء لا يمكن أن تكون حياة ★

وهكذا يوضح جلالته للعالم الجديد بعض الاسرار الحيوية الكبرى التي يحتوي عليها القرآن كتاب الاسلام الخالد .. والمعرفة دائما دليل الخير والاعجاب والتقدير والافتناع .

★ سياسة الملكة نجاة الشعوب التي يطالب بـ

★ بالاستقلال في العالم ★

★ وقد بسط جلالته بصراحته المبهودة ، سياسة الملكة نجاة الشعوب التي رزحت دهرًا تحت نير الاستعمار فهي تطالب بالاستقلال وتسعى اليه بكل قواها وجهودها كما يسعى الظمان الى الماء بالمطب الكفريات .. بسط ذلك في كلمته التي القاها بجمهورية الصومال أثناء زيارته لها في ربيع الثاني ١٣٨٦ هـ - أغسطس ١٩٦٦ م قال جلالته :

★ ان مبدأ حرية تقرير المصير حق طبيعي ليس لاحد فيه كرم او فضل ان يمنحه لغيره .. ولكنه حق لكل شعب ان ينال حريته وازادته .. ولذلك فان الملكة العربية السعودية تؤيد الصومال وتؤيد كل شعب يطالب بحرية تقرير مصيره ، لأنها ترى هنا حقًا طبيعيًا وليس لاحد حق الاعتراض عليه أو التدخل في سبيل اعاقا الوصول الى هذا الحق ★

★ كمن السلس اسم واحد ★

★ وعندما زار جلالته تركيا في شهر جمادى الاولى ١٣٨٦ هـ - سبتمبر ١٩٦٦ م خلال رحلاته السابقة في اقطار العالم الاسلامي لنشر دعوة التضامن الاسلامي ، قال جلالته في خطابه الذي رد به على خطاب فخامة الرئيس التركي جودت سوناي :

★ ولذلك فليس غريبًا أن يلتقي الشعب التركي الكريم بخيسته

وشقيقة الشعب العربي .. واننا في هذا الوقت يا فضالة الرئيس لأشد حاجة الى أن نقوي هذه الروابط والصلات لانها ستكون بحول الله وقوته تبست فقط في صالح الشعب التركي والعربي ، وانما ستكون ركيزة لحفظ السلام والامن وخير البشرية أجمع \*

★ اعداد ركنة المسلمين لخدمهم \*

★ وفي خطاب ألقاه جلالة أثناء زيارته للمغرب العربي في جهادى الاولى ١٣٨٦ هـ - سبتمبر ١٩٦٦ م - قال جلالاته :  
★ اننا ليس لنا أي غرض أو عظم سوى أن نتحد كلمة العرب والمسلمين فيما فيه صالحهم جميعا \*

★ دعونه للمسلمين ليقوموا بالدعوة \*

★ الى التآخي مما بينهم \*

★ وحينما زار غينيا بجمادى الاولى ١٣٨٦ هـ - سبتمبر ١٩٦٦ م  
خطب وجاء في خطابه قوله :  
★ وان الدعوة الى تآخي المسلمين وللى تقاربهم وللى تعاونهم ليست ملكا لي وحدي ، ولكنها فريضة على كل مسلم ومسلمة \*

\*\*\*

وهذه الدعوة للعالم الاسلامي اخوانا وجماعات ليقوموا بحمل امانة الدعوة الى التآخي وخير المسلمين ينص عليها قوله تعالى :  
( ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويغفرون للعروف وينهون عن المنكر )

★ مسؤولية العرب عن دعوة الصامتين الاسلامي \*

★ وفي الكلمة التي رد بها على خطاب فضالة الرئيس الجيب بوقية قال :

★ ولذلك فأتى أوجه انظار اخواني من العرب الى أنهم مسؤولون عن هذه الدعوة أكثر من غيرهم ، لأن الله سبحانه وتعالى اختار نبيه صلوات الله وسلامه عليه ، منهم ، وانزل كتابه بلسانهم ، وجعلهم امانة ايصال هذه الرسالة الى بقاع الارض \*

وهكذا يبصر جلالات العرب الى واجبهم من تسيير نشر الدعوة الاسلامية على طريقها القويم لانهم أهل هذه الدعوة الأولون ، والمصطفى صلى الله عليه وسلم هو عربي ، وخيار من خيار العرب \*

★ نحن الأصل وهم الفصل \*

★ وفي مجلس الامة التونسية قال في كلمته التضافية التي رد بها على كلمة السيد المصادق المقدم رئيس مجلس الامة التونسي ، قال جلالاته :

★ فأننا لسنا في حاجة الى أن نستورد أية آراء أو أية عقائد ، أو أية قوانين من الخارج ، بل بالعكس ، فإن الامم هي نفسها تستفيد من شريعتنا ومن قوانينها .. وقد سبق أن استفاد نابليون من الشريعة الإسلامية حينما حضر الى مصر ، واختلط بعلماء المسلمين ، وفهم منهم القواعد الإسلامية وقواعد الشريعة ، فاتخذ منها قواعد بنى عليها نظامه ودستوره الذي لا تزال كثير من الامم تأخذ منه وتستنبط منه دساتيرها وقوانينها ..

وهذه الأسس هي التي اليوم يؤخذ منها في كل دستور يراد سنه من جديد ، ويستند اليها في جميع القوانين والأنظمة .. فلذلك نعتبر أنفسنا نحن الاصل ، وهم الفصل .. استفادوا من شريعتنا فيجب علينا نحن المسلمين أن نستفيد كل الفائدة وأن نفتخر ونعتز بأن شريعتنا هي اساس يستفيد منه الغير ويفيدنا نحن المسلمين في كل ما نشرع وفي كل ما نتجه اليه ★

★ نهية جلالتة للشعب السعودي لنجihad في سبيل الله ★

★ جلالة الفيصل ليس ممن يلقي الكلام على عواهنه .. فدابه أنه يقرن الأقوال بالأعمال ، بل إن كثيرا من أعماله البناءة المجسدة تبرز لوجود قبل بروز الأقوال .. فأننا قال قولا فهو ثمرة الفكر القيم ، والعزم المصمم .. وأما قال فعل ..

وها هو ذا جلالتة يقدم الارهاصات لتهية الشعب السعودي للجهاد في سبيل الله .. فقال في خطاب القاہ في الحفل الذي أقامه الحرس الوطني السعودي في ٢٣ رجب ١٣٨٦ هـ تكريما لجلالتة :

● أيها الاخوة الكرام :

انه سيأتي اليوم الذي ستنادون فيه : هيا ! حي على الجهاد في سبيل الله ، ثم في سبيل الوطن .. الى أين ؟ الى فلسطين .. فلسطين السليمة ، فلسطين الظلومة ، فلسطين الجريحة ، التي اغتصبها الصهيونيون بمساعدة الاستعمار ، وبمساعدة النول الكبرى جميعا لا فرق بين شرقها وغربها ●

★ اشاداته بالكلمة الخالدة التي تربط بين المسلمين ★

★ وعندما زار فخامة رئيس جمهورية النيجر الرئيس ديوري هاماني ، المملكة العربية السعودية في شهر شعبان ١٣٨٦ هـ - نوفمبر ١٩٦٦ م ألقى جلالة الملك فيصل كلمة بليقة في الترحيب بالضيف الكبير وقال فيها :

★ وان شعب المملكة العربية السعودية الذي أشرف وأعتز بأن يتحدث باسمه ، ليعتبر فيكم وفي شعبكم اخوة امناء ، تربط بينهم جميعا كلمة :

« لا إله الا الله محمد رسول الله » ★

★ نصفه العرب لخلاقهم ★

● وحينما زار الرئيس اسماعيل الأزهري رئيس مجلس السيادة السوداني المملكة في شهر شعبان سنة ١٣٨٦ هـ التي جلاته خطابا ترحيبيا بسيادته في حفل العشاء الذي أقامه تكريما له ، وجاء في الخطاب قوله :

★ لأن مصر العرب مصر واحد ، ومستقبلهم مستقبل واحد ، فإذا أردنا أن نثبت وجودنا ، وأن نردع أعداءنا فيجب علينا أن نلتقي ونصلي كل الخلافات .

★ حسن الاستنباط من القرآن ★

● وفي خطاب جلالة الذي القاه برحلته الى أوغندا في شهر شوال ١٣٩٢ هـ - نوفمبر ١٩٧٢ م قال :

★ ولا شك أن كل من يعتنق الدين الاسلامي فهو يعتنق جميع الأديان التي أرسلها الله سبحانه وتعالى على أنبيائه ، كما قال سبحانه وتعالى : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرنا لك ربنا واليك المصير » ★

في هذه الكلمة يتلقى نور الايمان بالله جل وعلا وبرسالة رسوله المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، وهي كلمة متألقة بالجواهر لدي فخامة الرئيس اليوغندي الذي كان يائد أفريقية في طرد ذئاب الاستعمار الكارِب الصهيوني من بلاده . . .

★ المسلمون لا يقصدون سوءاً بأحد ★

★ وفي خطاب جلالة الذي رد به على خطاب فخامة الرئيس التشادي فرنسو' تومبلباي قال جلالة :

★ ولا شك أن المسلمين لا يقصدون أي سوء أو أي اعتداء على أحد من الناس ولكنهم لا يمكن أن يرضخوا لأي عدوان عليهم ★  
★ وعدا شرح قيم لمبادئ الاسلام ونعاليمه الرضاة .

★ توحيد الروابط بين المسلمين جميعا ★

★ وفي كلمة جلالة التي رد بها على كلمة فخامة الرئيس ليوبولد سنفور رئيس جمهورية السنغال . . قال :

★ انه كما هو معلوم : ان عقيدتنا الاسلامية تقتضى توثيق الروابط بين المسلمين جميعا . وعلاوة على ذلك السعى لايجاد السلام والاستقرار والصالح العام لكل البشرية ان شاء الله ★  
وهكذا قرن جلالة في اطار مبادئ الاسلام : توثيق روابط الاخوة بين المسلمين في كل مكان .  
★ دور الصهيونية الام والشيوعية ★  
★ في بث المشاكل بين دول العالم ★

★ وفي خطاب جلالة الفاسي الذي القا ارتجالا ردا على خطاب فخامة الرئيس الموريتاني المختار ولد داه كشف جلالة عن مساعي الصهيونية في سبيل حطم العالم المتحضر واشاعة الفوضى في ارجائه . . يقول جلالة :

★ ان كل ما هو موجود الآن في العالم من اضطرابات ومن مشاكل هي كلها متولدة من المخططات الصهيونية التي تخطط لتخيط العالم اجمع . ان المشاكل الموجودة الآن في الهند الصينية ، وجنوب شرقي آسيا هي من المخططات الصهيونية لأنها أتت من التدخل الشيوعي في المنطقة ، وما هو معروف أن الشيوعية من خلق و ايجاد الصهيونية العالمية ، وتتخذ منها وسيلة الى ايجاد الفتى ، و ايجاد الاضطرابات في العالم ، والخلافات حتى بين الشعوب نفسها . وما لا شك فيه أن الاستثمار الذي لا تزال تعاني منه بعض الاقطار في افريقيا - من قبل البرتغال ، ومن قبل بعض الاقليات البيضاء ، التي تبشر فن التفرقة العنصرية والاستبداد والضغط هذه الامور كلها لو تمعنا في مجمل ما بها لوجدنا الصهيونية العالمية من ورائها .  
وهكذا حل جلالة بوعى العبرى ابعاد تحركات الصهيونية والشيوعية ومآربها الشريرة في افساد حضارة العالم ومحو العقائد والاخلاق الفاضلة من الوجود .

★ الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان ★

★ وفي خطاب جلالة الذي ارتجله ردا على خطاب فخامة الرئيس ديورى هامانى رئيس جمهورية النيجر في رحلته الاخيرة الى افريقية أكد جلالة أن « عقيدتنا وشريعتنا الاسلامية تحتويان كل ما فيه صالح البشرية من تقدم وتنشيف وعلم ، في النواحي الخلقية والاقتصادية والاجتماعية والفنية .

وهكذا يضح جلالة النقط على الحروف دائما ويرد ردا بليغا مفجعا على اعداء الاسلام الذين يغترون عليه الاباطيل ويخلقون المفتريات ويحاوون اقاء الاشواك في طريقه ، وقطع الظلماء في اجوائه ( والله متم نوره ولو كره الكافرون ) .



على ضوء البيانات المشتركة

## ثلاث محاور للسياسة القيسية

- ♦ احياء مجد الاسلام ..
- ♦ دعم التضامن الاسلامي ..
- ♦ اعادة فلسطين الى اهلها العرب والمسلمين
- ♦ كل من يندرس تحركات جلالة الملك فيصل ، وخطبه واقواله ، في المجال الرسمي والدولي والشخصي ، يدرك ان هذه المحاور الثلاثة هي محاور السياسة القيسية الاسلامية التي يلقي بنقل وزنه في عالم الزعامة العالمية والاسلامية ، من اجل تحقيقها في هذا العصر .

كذلك بدورها لحكم العالم حكما وحشما ضاربا تقيمه على انقاض الحضارة البشرية الراهنة .  
يقوله جلالاته في كشف بواعث معارضة قوى الاستعمار العالمي لدعوة التضامن الاسلامي :

« انما تفعل ذلك لانها تعلم ان الاسلام دين الاخاء ، دين السلام ، دين المحبة ، دين المساواة ، ولان الاطماع الاستعمارية تريد ان تتقلب على الشعوب وان تحكمها بشتى الطرق » .

اما من ناحية الصهيونية فقد قال كاشفا للقناع عن اسباب معارضتها لدعوة التضامن الاسلامي :

« ان القوى الصهيونية تقاوم دعوة التضامن الاسلامي ، لانها تعلم ان تضامن المسلمين فيما بينهم يحول دون الصهيونية ومطامعها الشريرة التوسعية في بلاد الشام وفي بلاد الانبياء وفي فلسطين اولي القبلتين » .

★ وجلالاته في سائر خطبه واقواله يشيد بهذه السياسة ويدعمها كما يركزها فعلا وقولا بصفة مستمرة في مواسم الحج الكبرى انه داعية اسلامي عظيم .. وفي تنقلاته ورحلاته العالمية وفي مجالسه العامة والخاصة يسعى جاهدا لدعم التضامن الاسلامي الذي توصل بتفكيره الموفق الى انه الطريق الوحيد للسلامة والنجاح بالنسبة للعالم الاسلامي والعالم العربي ، وللعالم اجمع .

وفي ميدان ارسائه لقواعد التضامن الاسلامي كشف جلالاته اهداف واساليب القوى الثلاث العاملة ضد هذا التضامن الخير .. وتلك القوى هي : الاستعمار الذي يسعى لاعادة حكمه للعالم ، وان يجهز مقمدا على مكاسب العالم الاسلامي والعربي في مجالات العلم والتعدين والصناعة والبناء والاستقلال والتقارب ، تواكبه الشيوعية بنت الصهيونية ام الخيائن في العالم قديما وحديثا وهاتان القوتان الشرستان تسعيان

وقد أضاف سجل رحلات جلالة هذه  
دولا أوربية وأمريكية .. كانت حطة جلالتة  
في الارتحال إليها تهدف الى اقتناعها بأن  
دعوة التضامن الإسلامي لا تضمر للعالم  
شرا ، وإنما هي دعوة تهدف الى سلام العالم  
وخيره وأطمئنانه واستقراره باستقرار جزء  
كبير منه .

وبذلك صار جلالتة الطليعة بين ملوك  
المسلمين وزعمائهم ، وبطل الرحلات  
الإسلامية » .

### ★ ● ★

وفي إطار دعوة التضامن الإسلامي يحرك  
داعية التضامن الإسلامي الاول أوتار المجد  
الإسلامي فيوقف المسلمين الى ضرورة  
السعي الجاد المتواصل في احياء مجد  
الاسلام ، الذي لا حياة لهم ولا كيان بدون  
.. ومن ثم يتوصل جلالتة الى تحريك أوتار  
قلوب العالم الإسلامي الى اليقظة والانتباه لما  
يعاكه ويبيت لهم من قبل القوى الثلاث  
العاملة بكل ضراوة ، لعامس عروبة فلسطين ،  
وأظاف نود الاسلام المتوهج من كل مكان .

### ★ ★ ★

● دواع حقا أن ترى جلالتة يحرس  
- في كل بيان مشترك يوقعه معه ملوك  
ورؤساء الدول الإسلامية التي زارها -  
يحرص على أن يتضمن كل بيان « المحاور  
الثلاثة » التي تلود على قطبها سياسة جلالتة  
الإسلامية القوية .. بأساليب مختلفة  
العبارات حينئذ ، ولكنها كلها متفقة على  
الاستجابة لتحقيق تلك المحاور الثلاثة ..  
وليس الخبر كالعيان .. فما نحن -  
لدعم ما أشرنا اليه آنفا - نورد للقارئ  
العزیز « فقرات » من كل « البيانات  
المشتركة » العديدة السابقة واللاحقة .

وقال عن الشيوعية :

● « أما القوى الشيوعية فإنها تناهض  
دعوة التضامن الإسلامي لأن هذه الدعوة  
تقوض أركان الاتحاد ، وأركان ما بنى عليه  
المذهب الشيوعي من انكار لوجود الله  
سيحانه وتعالى ، ومن تحطيم لقوى البشر  
كشعر ، وإنسانية الإنسان كإنسان -  
بالإضافة الى أنها تخشى أن تصل الدعوة  
الإسلامية الى مناطق بسطت الشيوعية  
تفوذها عليها .. وهي مناطق إسلامية مرفقة  
.. وقد حجبت الشيوعية بين سكان هذه  
المناطق وأخوانهم المسلمين في المعمورة ،  
وسدت عليهم أنفاسهم ، لئلا يصلهم صوت  
الحق » .

### ★ ● ★

وقد رأى العالم كيف أن هذا الملك  
الهام يقوم برحلات قصية ، أولا - في عامي  
١٢٨٥ و ١٢٨٦ هـ الى خمس عشرة دولة  
إسلامية من أجل ارساء قواعد دعوة التضامن  
الإسلامي في بلادهم .. متجشما مشاق  
الرحلات القصية الى كل من : إيران ،  
والاردن ، والسودان ، والباكستان ،  
وتركيا ، والمغرب الأقصى ، وغينيا ، ومالي ،  
وتونس ، والكويت ، والجزائر ، وماليزيا ،  
وأندونيسيا ، وأفغانستان ، ومصر ..

ثم لا يكتفى بذلك بل يتبعه بخمس  
رحلات أخرى الى خمس دول أفريقية إسلامية  
معظمها في أقصى الأرض ، وذلك في عام  
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ، وهي كسل من :  
يوغندا ، وتشاد ، والسنغال ، وموريتانيا ،  
والنيجر . وبهذه الرحلات الخمس الأخيرة  
بلغ مجموع الدول التي شملها رحلات  
جلالتة التضامنية الإسلامية عشرين دولة في  
شتى بقاع المعمورة في كل من قارتي آسيا  
وأفريقيا .

### ❖ في البيان السعودي - الإيراني، المشترك ❖

● يقول ذلك البيان الذي صدر في شعبان ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م ما نصه :

● وقد اتفق العاهلان على ضرورة قيام الدول الإسلامية بدراسة مشاكلها ، ودعم مصالحها وتنمية علاقاتها ، والسهر صفا وحلنا نحو تحقيق الاهداف الإسلامية السامية لرخاء الشعوب المسلمة وتحقيق العدالة الاجتماعية لها ... ويوافقان على الدعوة الصادقة لعقد مؤتمر إسلامي يكون فرصة لبحث ما يهم الدول الإسلامية ، ومنطلقا لها نحو وحدتها وصيانة مصالحها

فهذا البيان يرفع راية التضامن الإسلامي عالية من حيث يهدف الى اعادة وحدة المسلمين وصيانة مصالحهم من أن تجرفها التيارات المعادية ... فيظلوا عالة مختلفين متخلفين ويخلو الميدان ، لشراذم الطغام المنحرفين - والإسلام دين عبادة كما هو دين لأصلاح الدنيا .

### ❖ في البيان السعودي - الأردني، المشترك ❖

● جاء في هذا البيان الذي صدر في شوال ١٣٨٥ هـ - كانون الثاني ١٩٦٦ م قوله :

● « ويؤكد الملكان أن المسيرة العربية ، ومقتضيات التجمع والحشد ، تستلزم - بناء على الأبحاث التي حدثت في مؤتمر القمة الثالث في الدار البيضاء - تنمية علاقات المودة وروابط المحبة ، بكافة الوسائل بين الدول العربية والدول الإسلامية والدول الصديقة » .

فهذا البيان يتضمن نفس الاهداف التي قدمها البيان السعودي - الإيراني ، المشترك من بناء وحدة الإسلام ، على أساس اعادة علاقات المودة وروابط المحبة بكافة الوسائل بين الدول العربية والدول الإسلامية .. وهذا هو عين التضامن الإسلامي .. الوحدة الإسلامية منذ أزمان .. لكل من ينطق بكلمة ( لا إله الا الله محمد رسول الله ) على وجه المعمورة أيا كان ..

### ❖ في البيان السعودي - السوداني، المشترك ❖

● يقول هذا البيان الذي صدر في ذي القعدة ١٣٨٥ هـ - مارس ١٩٦٦ م :

● « كما شجع الجانبان بأهمية هذه اللقاءات الأخوية ، في دعم التضال العربي ، وتوحيد الجهود للدفاع عن قضايا العربية والإسلام » ..

توحيد الجهود للدفاع عن قضايا الإسلام معناه ومفراه ارجاع فلسطين الإسلامية بالمقدسة لحظيرة العربية والإسلام بأى ثمن كان ..

ويضيف البيان قوله :

« والجانبان إذ يعلنان تمسكهما بتعاليم الشريعة الإسلامية السمعة بربان ضرورة توثيق الصلات الودية بين مختلف الشعوب المؤمنة بالله لدعم السلم العالمي واستقراره » .

وفي هذا القول ، ضربة محكمة مسددة للشيوعية التي تسعى بكل جهودها للتسلل الى الشرق الإسلامي ، تارة مترجلة سافرة .. وتارة متمطية صهوة أمها الصهيونية العالمية .

وللعالم أجمع ، البديل الصالح والمصلح عما تقدمه لهما الشيوعية العالمية والصهيونية العالمية من نظم اجتماعية واقتصادية متعارضة فيما بينها في ظاهر الامر ، ولكنها في حقيقة كيانها وأهدافها متفقة كل الاتفاق على هدم حضارة العالمين الإسلامي والمسيحي وإقامة المبادئ والنظم الجائرة المتعرجة المدمرة التي تحاول الشيوعية العالمية ، والصهيونية العالمية بناءها على أنقاضها بأرجاء العالم .. تارة باختلاف الاغراض والدعايات الزيفة المفسدة للاخلاق والضمائر والحياة ، وطورا بالقسوة والوحشية التي تقسمس لهولها الابدان والارواح .



★ في البيان السعودي - التركي ، المشترك ★

● كانت ديباجة هذا البيان الصادر في أغسطس - سبتمبر ١٩٦٦ م - جمادى الاولى ١٣٨٦ هـ مماثلة لزميله البيان السعودي - الباكستاني المشترك ، فقد استهل بنفس العبارة الحكيمة :

« توثيقا لعمرى الاخوة والود بين الجمهورية التركية والمملكة العربية السعودية وإيماناً بالتضامن الإسلامي والقيم الروحية والثقافية والتاريخية التي تربط الشعب التركي بالشعب العربي السعودي .. الخ »

وقد نص البيان على ( تأييد تركيا للقضايا العربية العادلة ) ونص على :  
« وجوب حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يركز على الحق والعدل » .

كما نص على :

« أن الالتفات حول تعاليم الإسلام يشكل دعامة قوية تساعد على دعم التفاهم والعلاقات الاخوية بين البلدان الإسلامية » .

★ في البيان السعودي ●

★ الباكستاني المشترك ★

● استهل هذا البيان الصادر في ذي الحجة ١٣٨٥ هـ - ابريل ١٩٦٦ م بالمعبرة التالية :

« توثيقا لعمرى الاخوة الإسلامية التي تربط جمهورية الباكستان بالمملكة العربية السعودية ، وتدعيا للتضامن الإسلامي والتعاون البناء بين البلدين الشقيقين في جميع المجالات الحيوية فقد قام حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية ، بزيارة لجمهورية الباكستان ، تلبية لدعوة تلقاها من أخيه فضامة المشير محمد أيوب خان رئيس جمهورية الباكستان » .

● ففي هذه المقدمة استهل بارع لتحقيق دعوة التضامن الإسلامي بين الدولتين وغيرهما من دول الاسلام .. وقد ايد البيان هذه الحقيقة حينما قال :

« ويعتقد جلالة الملك وفخامة الرئيس ، اعتقادا راسخا أن تضامن الدول الإسلامية والعربية على أسس الاحترام المتبادل ، والمصالح المشتركة فيه كل الخير للجميع ، وأن هذا التضامن يشكل قوة كبيرة في سبيل إيجاد نظام عالمي عادل ، كما أنه يساعد على تأمين حياة افضل للجميع الشعوب ، ويقدم للعالم الإسلامي بصورة خاصة وحدة اقتصادية متكاملة » .

● لقد وضع هذا البيان الكفة الراجحة في ميزان النظم العالمية .. وهذه الكفة الراجحة تؤمن للعالم الإسلامي وللشعوب قاطبة حياة افضل ووحدة اقتصادية اكمل ، وبذلك قدمت .. سالم الإسلامي خاصة

وبأنها تحمل في طياتها عدوانا بيته للبشر  
من غير المسلمين .

وقد دعم البيان بصورة صريحة وقوية ،  
الكفاح المسلح الذي يقوم به العرب من أجل  
تحرير فلسطين ، وتأييد الشعب العربي  
الفلسطيني في كفاحه من أجل تحرير وطنه  
المسلوب من قبل الصهيونية الظالمة .



★ في البيان السعودي - المثل ، المشترك ★

● جاء في هذا البيان الذي صدر في  
جمادى الآخرة ١٣٨٦ هـ - سبتمبر ١٩٦٦ م  
قوله :

● « وقد استعرض رئيسا الدولتين  
الوضع في العالم الإسلامي ، وأكدا من جديد ،  
تمسكهما العميق بتعاليم الشريعة الإسلامية ،  
وأعلنا إيمانهما بأن رسالة الإسلام هي رسالة  
خالدة تدعو للتآخي بين الشعوب ، وتساعد  
على تحرير الإنسان ، وتعمل على دعم السلم  
والحرية في العالم » .

وفي هذا القرار الحكيم تقرض حكيم لأركان  
التزييف التي أقامت الدعوى الشيوعية  
والصهيونية المضللة - بكسر اللام الأولى -  
في أرجاء العالم أنهم إنما تسعيان لخير  
الإنسانية ونعيمها وحريتها ، وهما في حقيقة  
واقعية إنما تسعيان جاهدين لثقلان  
نعيم حياة البشرية ، جحima ملتها يسعى  
لحو معالم الحضارة الإنسانية التي أقامت  
الاجيال المتعاقبة ونظم قوامها دين الإسلام  
الخالد ..



● وقد أيد البيان كذلك كفاح الشعب  
الفلسطيني العادل من أجل نيل حقوقه ..

★ في البيان السعودي - المغربي المشترك ★

● جاء في هذا البيان الذي صدر في  
جمادى الأولى ١٣٨٦ هـ - أيلول ١٩٦٦ م  
قوله :

« وتداول الرئيسان الوضع في العالم  
الإسلامي وأكدا تمسكهما بتعاليم الشريعة  
السمحة وإيمانهما بأن رسالة الإسلام رسالة  
خالدة تدعو للتآخي بين الشعوب وتحرير  
الإنسان ودعم السلم والحرية بين  
البشرية » .

وفي هذا القرار الحكيم الذي صيغ  
بأسلوب الحكيم ، إقامة صريحة لعمود  
الإسلام النير ، مكان بؤرة الشيوعية الهدامة  
والصهيونية الشريرة :



وعن التضامن الإسلامي يقول البيان :

● « وقر رأيهما - رأى الزعيمين الكبيرين  
- على أن تآذر وتضامن جميع الشعوب  
الإسلامية وتبادل اللغات الأخوية من شأنه  
أن يعين على مناعة شخصيتهم الإنسانية  
وتخصين كياناتهم ، وأن الدعوة لتضامن  
المسلمين تآثر ثمارها بجمع كلمة الشعوب  
الإسلامية في جو يسوده الاخاء وصفاء  
النيات ، لأن الدعوة لتضامن المسلمين  
وتآذرهم لا تحمل في طياتها أي تعصب  
أو عدوان » .

ويبدو على المدى البعيد معا أن  
الفقرة الأخيرة التي هي : (لأن الدعوة لتضامن  
المسلمين وتآذرهم لا تحمل في طياتها أي  
تعصب أو عدوان ) ترمي الى ادانة كلية  
وفي أسلوب مركز سليم لدعايات ذوى  
الاغراض المضللة ، تجاه دعوة التضامن  
الإسلامي الثائمين بأنها تدعو للتعصب ،

وهما مع الاستعمار أساس كل بلاء عبت  
سمائمه وانتشرت نيرانه على العالم ..

وقد دعم انبيان هذا المرمى بقوله : ( وان  
تقارب المسلمين لا يقيم فاصلا بين العالم  
الاسلامي ، وبقية العالم ، بل يدعم الامن  
والاستقرار ) .

ولم ينس البيان « تأكيد الزعيمين  
السعودي والتونسي ، من جديد مساندتهما  
المطلقة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .  
في استرجاع وطنه السليب واسترداد  
حقوقه المقتضية ، ووقوفهما الى  
جانبه في كلاحه المقدس ضد الاستعمار  
والصهيونية » .. ( كما أكد - البيان  
ايضا - تأييد الزعيمين التام للشعوب  
المناضلة في سبيل استقلالها ، ومساندتهما  
لحقها في تقرير مصيرها ) .

وفي هذا القول ادانة سافرة لكل الوان  
الاستعمار ، وفي مقدمته الاستعمار الشيوعي  
والصهيوني المختلفان في المظهر الخارجي  
والمتفقان في المخبر فهما بحق أفظع أنواع  
الاستعمار واشدهما قسوة ووحشية .



● في البيان السعودي الصومالي ، المشترك ●

● أشاد هذا البيان الصادر في ربيع  
الثاني ١٣٨٦ هـ - أغسطس ١٩٦٦ م بأن  
( المباحثات المتسمة بروح الاخاء والتفاهم  
التام بين الزعيمين - السعودي والصومالي  
- تناولت الدعوات الى عقد مؤتمر قمة  
اسلامي ، كما اقترحه رئيس الجمهورية  
الصومالية في خطابه الذي ألقاه في افتتاح  
الدورة الثالثة لمؤتمر العالم الاسلامي  
المنعقد في مقدشو بأواخر عام ١٩٦٤ م

وهذه هي الدعامة الثانية من دعائم دعوة  
التضامن الاسلامي الذي هو الدعوة المدوية  
بجدالة الفصيل .

● أما الدعامة الاولى التي يرسبها جلالتها  
فهي بناء قاعدة التضامن الاسلامي بذاتها ..  
وقد قال عنها هذا البيان المشترك :  
( يؤكد الرئيسان ايمانهما بأن تضامن  
وتضامن الشعوب الاسلامية واللقباعات  
الاخوية بين قادة الشعوب تساعد على دعم  
سماعيتها الاسلامية وتحافظ على تراثها  
الروحي ) .



● في البيان السعودي - التونسي ، المشترك ●  
● يقول هذا البيان الذي صدر في  
جمادى الآخرة ١٣٨٦ هـ - أبريل - سبتمبر  
١٩٦٦ م :

● « وتدارس الزعيمان الوضع في العالم  
الاسلامي فاكدتا من جديد تمسكهما بتعاليم  
الشريعة السمعة ، وايمانهما بأن رسالة  
الاسلام هي رسالة خالدة تدعو للتآخي بين  
الامم ، وتحقق الازدهار والعزة والكرامة  
لجميع الشعوب ، وان في تضامن المسلمين  
ما يساعد على اقرار السلم والامن العالمي  
واشاعة الطمأنينة في نفوس البشرية التي  
تنظر بقلق الى مصيرها في عالم يسود  
الاضطراب » .

وقد دق هذا القول الحكيم اسفينا قويا  
لاقصاء الشيوعية والصهيونية عن ميدان  
التحرير بالعالم بأنهما الفردوس الارضي  
المنشود او المدينة الفاضلة المرجوة ، مع أن  
حقيقتهما صارخة بأنهما بركان ثائر وزلزالي  
يهدم لامن العالم واستقراره وهوائه وحريته

## ★ في البيان السعودي - النيجري ★

## ★ ( الاول ) المشترك ★

● جاء في هذا البيان الصادر في شعبان ١٣٨٦ هـ - نوفمبر ١٩٦٦ م ، والذي صدر عقب انتهاء زيارة نخامة رئيس جمهورية النيجر الرئيس دجوري هاماني ، للمملكة العربية السعودية بوصف كونه رئيساً لجمهورية النيجر ، ورئيساً للمنظمة المشتركة الافريقية ومدغشقر - جاء فيه قوله :

● ( يؤكد الرئيسان ايمانهما العميق بان التسانده والتضامن بين الشعوب الاسلامية واللقاءات الاخوية بين قادة الشعوب تساعد على دعم شخصيتهم الاسلامية ، وتحافظ على تراثهم الروحي ) .

● ولم ينس البيان حق شعب فلسطين العربي في استرداد ارضه وضمان حقوقه المشروعة . .

## ★ ● ★

وبعد فذلك بعض ثمار رحلات جلالة الملك فيصل الاولى الى مختلف الاقطار الاسلامية في سنتي ١٣٨٥ هـ و ١٣٨٦ هـ الخوافقتين لسنتي ١٩٦٥ م و ١٩٦٦ م .

## ★ ● ★

واليك ايها القاري العزيز ، فقرات اخرى من البيانات المشتركة التي صدرت حديثاً بان رحلة جلالة فيصل الى ربوع افريقية في شهر شوال ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ، وقد شملت هذه الرحلات التضامنية ( الثانية ) الى افريقية كلا من جمهورية يوغنسيا ، وجمهورية تشاد ، وجمهورية السنغال ، والجمهورية الاسلامية الموريتانية ،

( ويؤكد الجانبان ضرورة عقد المؤتمر المشار اليه ، لاجساد التقارب والتفاهم والتضامن بين المسلمين قادة وشعباً . وقد اتفق الجانبان على مختلف جهود البلدين الشقيقين لتحقيق هذه الامنية الاسلامية الغالية ) .

واضاف البيان قوله : ( وعلن الزعيمان تاييدهما التام لكفاح الشعب الفلسطيني في سبيل تحرير وطنه السليب ) .

كما اضاف البيان قوله : ( والجانبان يؤكدان تمسكهما بتعاليم الشريعة الاسلامية السمحة ، ويران ضرورة توثيق الصلات الودية بين مختلف الشعوب الاسلامية ، لدعم السلام العالمي واستقراره ) .

● وهذا الامر الذي اكلمته البيانات المشتركة وكررتة كلها ، وهو أن تضامناً المصالح الاسلامي يفضي بطبيعته الى عكس ما تزعم الشيوعية وأنها الصهيونية ، يؤدي الى استقرار العالم وسلامه ، هو حقيقة لا ريب فيها ، ذلك أن عالم اليوم عالم واحد ، جميعته سرعة المواصلات وارتباط المصالح وتشابكها ، فأصبحت أقطاره المتناثية كمدينة واحدة ، اذا تأثر بعض أجزائها بأمر ما ، تأثرت به سائر أجزائه . . والعالم الاسلامي جزء متوسط ومهم وحيوي من هذا العالم المتصل ببعض ، فاذا صمن له استقراره وسلامه ينتج من ذلك رخاء وكفالة أمن واستقرار واطمئنان لجميع انحاء العالم بدون استثناء . . واذا أدرك العالم هذه الحقيقة الكبيرة أدرك اي ضرور اياة فرض واضطراب يبيت سمومها الفتاكة كل من الصهيونية المتعدية وابنتها البكر النسيوعية المجرمة الخطيرة . .

### ● في البيان السعودي - السنغالي

#### ● المشترك

● تبادل الرئيسان وجهات النظر في المشاكل الدولية الرئيسية وتطور العلاقات الثنائية بين بلديهما ، واتفقا على تعزيز روابط التعاون بين بلديهما وتنميتها ، وقد تمخضت البحوث عن توافق في وجهات النظر في جميع الأمور التي بحثت وأكد الزعيمان من جديد حقوق شعب فلسطين ، وأشادا بمبادرات السلام التي تبذلها منظمة الوحدة الإفريقية ومختلف الجهات الدولية الأخرى ، وأبديا تمسكهما بمبدأ عدم ضم الأراضي بالقوة طبقا لقرار مؤتمر المنظمة الإفريقية في الرباط بشأن الشرق الأوسط ومساعدة الأقاليم الإفريقية التي لا تزال تحت الاستعمار والعنصرية وتأييدها في كفاحها العادل لتبيل استقلالها .

### ● في البيان السعودي - الموريتاني

#### ● المشترك

● أدان الزعيمان العدوان المسلح كوسيلة لضم الأراضي بالقوة ، وأصرأ على ضرورة انسحاب إسرائيل الفوري من الأراضي العربية المحتلة ، وتمسك الجانبين بتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة ، وإيمان رئيسي الدولتين بالتضامن الإسلامي وبأنه يساعد على دعم شخصية العالم الإسلامي .

### ● في البيان السعودي - النيجري

#### ● المشترك

● ورد فيه تأكيد الرئيسين من جديد تضامنها ودعمهما لشعب فلسطين في كفاحه وتحرير أراضيه وتقديم المساعدة للشعب الفلسطيني ، وتمسك رئيسي الدولتين الراشح بتعاليم الشريعة الإسلامية ، وإيمانها بارتباط السلام العالمي بتضامن

وجمهورية النيجر .. وصدرت عنها كلها

بإحدى مشتركة

وتقدم لك فيما على بعض فقرات تلك

البيانات :

### ● في البيان السعودي - البوغندي

#### ● المشترك

● أيد جلالة الجنرال عيني أمين جاده وشعبه الإتحاد في كفاحه ضد الاستعمار . وطلب البيان الدول الإفريقية أن تجمع قوتها لتقف سدا صلبا ضد الاستعمار الجديد ( الصهيوني ) . وأيد الزعيمان الشعب الفلسطيني في تحرير وطنه ومستقبله حقبة القسبة - وأكدا احترامهما لثقل الأمم المتحدة ومبادئها وانكرا الاستعمار والصهيونية والتفرقة العنصرية وأكد إعجابهما بقوة القيادة الإسلامية كعمل فعال للاحقة الدول . ووثقا علاقات البلدين وأكدا تنمية توطئتهما البنة .

..

### ● في البيان السعودي - التشادي

#### ● المشترك

● أكد الزعيمان دعم الشعوب الإفريقية في تحرير بلادها التي لا تزال تحت نير الاستعمار - وأكدا ارتباط تحقيق السلام الدائم بتحقيق التضامن لجميع الشعوب الرزمة بالله لتقف سدا صلبا دون تسرب البلى ، الهدنة والظلمة - وشكر جلالة الرئيس فرنسوا تومبابا اهتمامه بأمر المسلمين في تشاد والاستقبال الحار الرسمي والتبجي لجلالته ، ووافق جلالة الملك فيصل على وضع التمثيل الدبلوماسي للمملكة السعودية لدى تشاد .. كما أكد البيان دعم الزعيمين لبلاد العربية ولشعب العربي الفلسطيني في كفاحهم لتحرير أراضيهم التي تحتلها إسرائيل .



الكهربائي في الاسلاك .. فالسلكيون اليوم  
يتخفون للتخلص من عوامل التفكك  
والفرق ، ويسعون في احلال التضامن  
والتوحد محل التمزق .

ثالثا - ان جلالة لم يال جهدا في  
تجسيد مخاطر القوى الثلاث الواقعة  
بالمرصاد ، لتقدم العالم الاسلامي ووحدة  
كيانه الكبير تحت راية التوحيد القراء ..  
وقد ادرك جلالة حقيقة السر الكامن وراء  
تضامن قوى الشر الثلاث العاتية على عداوة  
الاسلام وبنى الاسلام ، وحفر الهويات العميقة  
للقائهم في أعماقها العظيمة - ذلك ان الاستثمار  
- كما أوضح جلالة - يريد ان يحكم العالم  
وحده من جديد - والصهيونية والتبوعية  
متفقتان بدورهما على ان تقيما في العالم  
سيطرهما الرهيبة .

والاسلام حارس القيم الانسانية الثابتة ،  
فهو دين الاخاء والعربة والمساواة الحقبة  
.. وهو يعبأه السلبية ضمن للثيرة  
السلام والاستقرار والسعادة الاجتماعية ..  
ورحابة واسعة لكل خير يراد .. ولكل  
تقدم يتشد .

وكان الفيصل العظيم قد تفلن لترايط  
قوى « المخاطر الثلاثة » وتضاجر جهودها  
على محاربة الاسلام - وحيثما فك سر  
طلاسها الخفية جهر بدعوتها البينة كندع  
غوائل الافاعي السامة التي تكمن بين تلك  
الطلاس ، وبهذا فتح الطريق على صراحيه  
امام تضامن بنى الاسلام - وفجر طاقاتهم  
لمقاومة الافاعي التي تقببالمرصاد له الاسلام  
وحضارته وتراثه وحضارة العالم وتراثه  
اجمع .. فدعوتهم للتضامن الاسلامي هي  
فاتحة خير وسلام للاسلام خاصة وللعاليم  
اجمع .

عبد القوس الانصاري

الشعوب المؤمنة بالله وایمانهما بفعالية  
التضامن الاسلامي بين المسلمين .

★ ● ★

هذا وتؤخذ الحقائق المهمة التالية من  
عذه البيانات الخمسة ..  
اولا : ان جلالة الملك فيصل هو اول  
من أعلن دعوة التضامن الاسلامي في عصرنا  
الجديد .

ثانيا - ان جلالة هو الاب الروحي لايقاظ  
شعوب العالم الاسلامي وفتح عيونهم على  
ما يحيط به من دسائس خطيرة ، وما يحق  
به من مخاطر كبيرة شاهدها بصيرته الواعية  
ولسها عقله العمقري الكبير ، وادركتها حاسة  
فطنته الفذة ، وعرفت ما تحمله من سموم  
فتاكة للاسلام والمسلمين ، فجهر بما ابصر ،  
وارشد وذكر ، ونبه ووجه .. ومن هنا  
دبت روح اليقظة وروح الحياة الطموح  
بين جوانح المسلمين الى تلافي الاخطار  
ولم الشعث المبدد . وهكذا سرت هذه  
الروح الطيبة المنقضة من جديد في  
سرايين جماهير ابناء العالم الاسلامي  
وبدا ملوكه ورؤساؤه ومفكره ورجاله  
يقتنمون بدعوة الفيصل التضامنية ،  
واهميتها لحراسة عقيدتهم وحراسة دولهم  
بل ان الدعوة الخيرة سارت في طريقها  
- قدما - الى الامام ، وبات جهود الفضلين  
بالاخفاق للذريع .

ومن ثم بدأت اللقاءات الاسلامية ،  
وبدأت التجمعات الاسلامية ، وبدات  
المؤتمرات الاسلامية ، وبدات الندوات  
الاسلامية . في كل مكان .. وهكذا سرت  
اليقظة الشاملة والوعي الاسلامي المتفتح في  
بلاد العالم الاسلامي ، سريان التيسار

# آراء كبار المسؤولين

## ورجال الفكر والسياسة

### من العرب والمسلمين

التي ما زالت بحاجة الى ان تعرف  
المزيد عن القيم الاسلامية يحكم  
ما يربطها بالاسلام من روابط  
تاريخية ثابتة ● ★ ●

★ رأي فضيلة الرئيس يومدين ★  
★ رئيس جمهورية الجزائر ★  
● وفي الجزائر يست الرئيس هواري  
يومدين برسالة الى الرئيس المال  
موسى تراوري - اشاد فيها بقرار  
مالي قطع علاقاتها باسرائيل -  
وقال الرئيس الجزائري في  
رسالته : ان هذا الموقف ناجم عن  
التقاليد النبيلة للكفاح المهادي  
للاستعمار والامبريالية الذي اشتهر  
به شعب مالي وزعمائها في القارة  
الاfrقية وبلدان العالم الثالث -  
واضاف ان قطع العلاقات مع  
اسرائيل في اعقاب خطوة مماثلة من  
عدد من الدول الاfrقية الاخرى  
اوضح بشكل مقاسم وضروري  
الكفاح من اجل تحرير القارة  
الاfrقية (١)

● رأي جلالة الملك الحسن الثاني ★  
★ عاهل المغرب ★  
● تحت العنوان التالي نشرت  
جريدة الحياة اللبنانية كلمة في عددها  
الصادر في ٨ كانون الثاني ١٩٧٣ :  
★ عزلة اسرائيل في افريقيا ★  
★ الحسن يعني فيصل ★  
★ على نتائج جولته الاfrقية ★  
● وجه الملك الحسن الثاني بعاهل  
المغرب ورئيس منظمة الوحدة  
الاfrقية يوم ٧ كانون الثاني  
١٩٧٣ م ، رسالة خاصة الى  
الملك فيصل عاهل المملكة العربية  
السعودية ، حملها اليه ارسلان  
الحديدي وزير العمل المغربي الذي  
يرأس بعثة الحج المغربية الرسمية  
وتعبر الرسالة من التهانى الصادقة  
للعاهل السعودي على النتائج  
الطيبة للزيارة التي قام بها مؤخرا  
لبعض بلدان افريقيا - وابتهل الملك  
المغربي الى الله ان يكافئ العاهل  
السعودي الذي عرف كيف يبرز  
وجه الاسلام الحقيقي في افريقيا ،

١ - ( التل ) : ينبغي ان يضع القاري في ذهنه .. ان علي كانت في خلق الدول الاسلامية بطريقه  
التي زاوها جلالة الملك فيصل في رحلاته الكبرى السابقة هي وغيا ذلك في سنة ١٢٨٦ هـ - ١٩٦٦ م

الدنيا - زاد تركيز انظار المسلمين على حامى الحرمين الشريفين وخادمهما جلالته الملك فيصل سواء في المسؤولية للكرية العامة :  
: تضامن العالم الاسلامى الفكرى ) ام المسؤولية العسائية فى تجسيى قوى العالم الاسلامى ودعمها وتنظيمها فى مواجهة الكائله المرسودة للعالم الاسلامى من اعدائه .

وبالكافى فقد زرت الحرمين الشريفين منذ عام ٥٤ هـ فى زيارات متلاحقة الى عامنا هذا والحمد لله واننى اعتبر انهما التبراس العظيى للدعوة الاسلاميه وفيهما تؤمن عناصر قوة المسلمين وبلغة العصر اقول : قوة العلم والفكر الاسلامى وقوة الاقتصاد الاسلامى وقوة الروح للشعوب الاسلاميه فى الوقوف كتلة واحدة فى وجه اعدائها بمخطط متكامل نوطه لاستعادة ارضنا السليبيه « القدس الشريف » ثم تقديم هذا الفكر الى العالم ليستنير به ، وليليق من ظلمات الضلال والنيه والضياع .

وقال معاليه : ان الرئيس انور السادات عبر تاريخه معروف بصلاته الاسلاميه ونشاطه فى المجتمع الاسلامى الدولى ، وما من شك فى ان هناك آثارا واقعية وعملية متعلية فى مصر لانعاش الروح الاسلاميه عامة وزيادة اقبال الشعب على المساجد ، والاحتفال بالمناسبات الدينية ، وتعلق الامل كلها الآن فى عهده المرحلة العصبيه بالله سبحانه وتعالى ، وان الرجوع الى الحق والعمل بمبادئ الاسلام هو اقرب الوسائل الى الخلاص من المصائب الدولية والاضطرابات الاقتصادية والحريية السابقة التى وقعت على مصر بالذات واثيرت فيها الامة اعرية فى مصر اختبارات قاسية ويتطلع الجميع بفكر رائق وبسط بعد هذه

وقال ان خطوة الدول الافريقية هذه فتحت امكانات كبيرة للجوار وتطوير العلاقات بين البلدان الافريقية ومنظمة الوحدة الافريقية والعالم العربى - الاسلامى .

● ★ ●

★ رأى فخامة الرئيس الموريتانى ★  
● صرح الرئيس الموريتانى المختار ولد داهه فى حديث أدلى به أمام أعضاء السلك الدبلوماسى المعتمد فى نواكشوط عن الموقف الدقيق للغاية الذى قال انه يسود العالم .  
ثم تحدث عن العالم الثالث وأشار الى افريقية التى لاتزال تعاني من احراج الاستعماريين العتاة والى الماساة التى تفوق الوصف التى تفرضها الصهيونية على الشرق الاوسط العربى . ومضى الرئيس ولد داهه قائلا : ان هذا الموقف يفرس علينا ان نعمل بقوة من أجل البحث عن سبل الخلاص .

كما يقتضى ايضا التأييد الحار من جانب شعب موريتانيا ، للشعوب التى تعاني من الاضطهاد .

● ★ ●

★ رأى السيد حسن التهامى ★  
● تحدث معالى السيد حسن التهامى مستشار فخامة الرئيس انور السادات لوكالة الأنباء السعودية وقال :

انه سلما أشتدت الازمات الدولية وكلما وضحت معالم مناورة الاسلام فى شتى أنحاء

باعتبار أنه الدعاة الأولى لبناء المجتمع المصري والتي منه تتألف القوة المادية للدولة الإسلامية ، يملها منفق التربية الإسلامية . ويشمل هذا المنطق أسلوب تنشئة الأجيال الإسلامية في ميادين التربية العامة والدراسة والمعاملات . وسوف يتغرق هذا الباب حتى إلى أسلوب العرب في الإسلام . وأساس هذا كله قرأتنا الكريم والسنة النبوية الشريفة وتاريخنا العربي والقتال في عصور الإسلام ونهضة الأولى ، وأن نكسر لهذا الجهد العديد من علمائنا وخبرائنا . وسوف تطرح هذه الفكرة أن شاء الله قريباً ليستشارك فيها كل علماء العالم الإسلامي ومن خلال المؤتمر الإسلامي .

ومن تطورات أئمتنا أثبتك الإسلامي كمال معاليه : أن ما قدمناه في مؤتمر جدة يعتبر مدخلاً جديداً للفكر الاقتصادي الإسلامي المعاصر . وقد حاول بعض الأفراد في السابق التكرار فيه ولكن جهودهم وقفت عند حد الأمل . وتعتبر هذه الدراسة المتكاملة للمبادئ العامة للمعاملات الاقتصادية على الأسس الإسلامية بداية لما كان تطبيق هذه المثل في الحياة الاقتصادية العملية . وقد تطورت هذه الدراسة الآن بحيث شملت تفاصيل المعاملات البنكية . وفي نظرنا أنه إذا قامت هذه الأسس في السنوات القادمة ستصبح من أكبر دعامات تقوية المجتمع الإسلامي ، وتشكيل دؤوس أمواله ، سواء محلياً أم في الخارج ، ويبحث بصبح التنظيم الاقتصادي الإسلامي من أكبر دعامات رقي شعوبنا الإسلامية ودرعها الواقية من التسلط الاقتصادي المعلى على أرضنا وشعوبنا . فإن السلاح الاقتصادي الآن هو الدعاة الأساسية في المنافسة العالية والسابق العالمي نحو مراكز القوة والقدرة على الوقوف في المعترك

التجارب إلى أنه لإنجاح العالم الإسلامي وفي مقدمته العالم العربي ولا سبيل لجمع الكلمة جميعاً حقيقياً وفاعلاً إلا بالرجوع إلى الحق والتأخر والتضامن الإسلامي . ومن المعسوس عملياً - وهذا نبأ هام - أنه بعهد الرئيس أنور السادات قد عدلت المنظرة السياسية إلى النشاط العالمي الإسلامي بأن وافق الرئيس والحكومة والشعب على قرار الأمانة الإسلامية والإسهام في كل مؤتمراتها ، أسهاماً إيجابياً لصالح المسلمين ولجميع كلمتهم ، وقد دفعت مصر حصتها كاملة عن العاملين الماضين في ميزانية الأمانة العامة تعبيراً منها ومن الرئيس أنور السادات عن التأييد الذي والعمل في دعم هذه المنظمة الإسلامية العالمية ونحن لا نذكر جهداً في أي وقت من الأوقات للعمل والمسير فلما في سبيل وضع الأعمال الإسلامية موضع التنفيذ العملي ، لايجاد تنظيم إسلامي منطقي وعملي ، لإعادة إنشاء المجتمع الإسلامي في ظل حضارة هذا العصر بمفاهيم وقواعد ونظريات إسلامية ثابتة من الشرح وواجبة التطبيق لتنظيم حياتنا الدالية وإعادة بناها إلى طريق النهاية الواضح بدلاً من الضياع والتهيه وتشتت الفكر الذي نشأ في ظل التقدم المصري والمدنية المتطورة في المجتمع العالمي والتي لها تأثير وانطباعات على مجتمعاتنا العربية والإسلامية . وأملنا كبير أن تتبلور الخطوط الرئيسية للفكر الإسلامي المعاصر السليم الذي يمكن أن يصبح مدونة فكرية دالة ومتطورة لكل شبابنا المسلم ، وكل أجيالنا التي تتعلم الآن في شتى ميادين العلم ، والتي يتكون منها مجتمع التقدم . ولذلك أجدني مسروراً ، وأتفهم من الآن بأنه مع استمراد هذا الجهد العمل سوف يكون لنا كمسلمين في غضون الأعوام القليلة القادمة مدونة فكرية وثقافة إسلامية في مبادئ ونسبة لبناء الاقتصاد الإسلامي

الاستقبال ، لأن المملكة العربية السعودية بلد شقيق لنا وإن جلاله الملك فيصل يحتل مكانة عالية في قلب كل سنغالي .

وحول موقف السنغال من الدعوة الى التضامن الاسلامي قال دولة رئيس الوزراء ان موقف السنغال من التضامن الاسلامي واضح جدا لأننا لم نكتف بالتقول فقط وإنما ترجمنا تلك المواقف الى افعال حينما اشتركتنا في جميع المؤتمرات الاسلامية التي عقدت حتى الآن وأيدنا قراراتها البناة .

وردا على سؤال لمدوب وكالسة الاتية السعودية عن الموضوعات التي سيبحثها الجانبان قال دولة رئيس وزراء السنغال ان جلسة المحادثات السعودية السنغالية ستبدأ غدا بين رئيسي الوفدين جلاله الملك فيصل وفخلة الرئيس ليوبولد ستفور وستتناول المحادثات بين الزعيمين بحث ودعم أوجه التعاون الثقافي والاقتصادي وتبادل الخبرات في جميع الميادين لأننا نؤمن إيمانا كاملا أنه بقدر ما نجتمع ونلتقي - نتعارف ونتفاهم -

وحول احتلال اسرائيل للاماكين المقنعة في فلسطين وأجزاء أخرى من الأراضي العربية قال دولته : أننا نؤمن بوجوب تحرير الاراضي العربية المحتلة وللمقدسات الاسلامية كما أننا ندافع عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، وهذا الموقف

العالى موقف القوى الفتاة والمؤثرة في ميدان الصراع العالى ، وبمعنى آخر ان تقف الدول الاسلامية في موقف القوة والتواضع والتمتع امام من عاداه من القوى العالمة ، وسيقيم هذا البحث الجديد بالتفصيل في المؤتمر الاسلامي القادم في دورته المنعقدة في كابل .

وعن انطباعات معاليه عما حققته المملكة من منجزات قال : لقد شاهدت الرواج الاقتصادي والازدهار وتطور المشروعات ، وهذا في حد ذاته يبعث على الاطمئنان والثقة بمستقبل هذا البلد أترام ان شاء الله .

اما الانطباع الروحي فهو ما لاحظته من زيادة الاقبال على الاماكن المقدسة في جميع المواسم يبعث ان الزائر في رمضان يكاد يشعر ان ازدحام الحرمين بالزوار والمصلين يكاد يشبه موسم الحج نفسه . وهذا وحده دليل على ان المسلمين في جميع انحاء العالم تهفو قلوبهم الى الحرمين الشريفين بازدياد . وكذلك الاقبال على الله سبحانه وتعالى . وهذا مثال على تزايد المشاعر الفيرة لدى الشعوب الاسلامية وانها توافقة للرجوع الى الحق سبحانه وتعالى واتمسك بالابواب على الاسلام ●



★ رأى دولة السيد عبده ديوف ★  
★ رئيس وزراء السنغال ★

● أدلى دولة السيد عبده ديوف رئيس وزراء السنغال بتصريح لمدوب وكالسة الانباء السعودية في داكار قال فيه أنه لأول مرة في تاريخ السنغال يستقبل رئيس دولة بمثل ذلك

وسررت كذلك لمقابلة سسمو الامير  
فهد بن عبد العزيز الذي سبق أن زار  
تونس وتركت زيارته تلك أثرا كبيرا  
بين مختلف فئات الشعب التونسي •



✧ رأى معالي السيد أحمد سيدي بابا ✧  
وزير الاعلام والثقافة الموريتاني

● نواكشوط - أدلى معالي السيد أحمد  
سيدي بابا وزير الاعلام والثقافة في الجمهورية  
الاسلامية الموريتانية بتصريح لمسئوب وكالة  
الانباء السعودية جاء فيه : ان زيارة جلالة الملك  
فيصل لموريتانيا تكتسب طابعا خاصا لكثرة  
الارتباطات القائمة بين المملكة العربية  
السعودية وموريتانيا على مدى ألتاريخ القديم  
وفي حاضر الدولتين الاسلاميتين • وقال : ان  
الشعب الموريتاني اذ يستقبل جلالة فامنا  
يستقبل في شخصه ذعيما وسياسيا باوذا  
تتجسم فيه عراقة الدين الاسلامي واصالة  
العروبة ، واشار معاليه الى ان هذه الزيارة  
اكثر جاءت بعد زيارات قام بها جلالة الى  
عدة بلدان في افريقيا انما تأتي متمشية مع  
الجهود التي يبذلها جلالة ولفخامة الرئيس  
الموريتاني من اجل اكتئاب بين الامة العربية  
من جهة والامة الاسلامية والبلاد الافريقية  
من جهة اخرى حيث ان موريتانيا في موقع  
يسمح لها بان تؤدي دورا هاما لمصالح  
الاسلام والعروبة •

وقال معالي وزير الاعلام الموريتاني : ان  
نطاق التفاسري والتلاحم بين البلدين  
والشعنين الشقيقين والتعاون بينهما في  
الاهداف المشتركة سيتسع بصورة اكتر  
خاصة في مجال تأييد القضايا الاسلامية

تينيهاء في الامم المتحدة ، وفي منظمة  
الوحدة الافريقية وهو موقف لم  
يطرا عليه أي تغيير • واختتم دولة  
رئيس وزراء السنغال حديثه بقوله :  
اننا نتوجه بالشكر العميق باسم  
شعب ومسلمي السنغال الى جلالة  
الملك فيصل على رعايته المعهودة  
لجميع حجاج بيت الله الحرام  
وبالذات الحجاج السنغاليين الذين  
ياتون كل عام الى الاراضي المقدسة  
لأداء فريضة الحج •



✧ رأى معالي السيد محمد المصمودي ✧  
الرياض - وكالة الانباء السعودية :  
قال معالي السيد محمد المصمودي  
وزير الخارجية التونسي في حديث  
خاص لوكالة الانباء السعودية بعد  
وصوله مطار الرياض في طريقه الى  
الكويت للاشتراك في لجنة وزراء  
الخارجية والدفاع العرب الذي افتتح  
في السكروت : لقد سرني ان  
وافق وصولي مطار الرياض وقت  
مقادرة جلالة الملك فيصل بادئا  
جولته الأخيرة في عدد من الدول  
الافريقية حيث تشرفت بالسلام  
على جلالاته وأبلغته تحيات وتتمنيات  
الرئيس الحبيب بورقيبة بمناسبة  
رحلة جلالاته لافريقيا التي نعتقد في  
تونس انها تشكل دعما أساسيا  
للاسلام في القارة الافريقية وتساهم  
في اقامة علاقات طيبة بين الافارقة  
والعرب • كما نعتقد انها ستكون  
متوجها هاما في الحياة الدولية  
بصورة عامة •

وقال سعادته ان مسلمي السنغال يتطلعون الى زعامة جلالة وسيكون لزيارة جلالة الملك فيصل تأثير كبير في نفوس الشعب السنغالي الذي يعتبر من أعرق الشعوب تمسكا بدينه وعقيدته ●

★ رأى الشيخ ابراهيم ايناس ★

● أدل فضيلة الشيخ ابراهيم ايناس عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بحدث لمنسوب وكالة الانباء السعودية في داكار قال فيه : ان الفرحة بزيارة جلالة الملك فيصل قد عمت جميع افراد الشعب السنغالي الذي كان يترقب هذه الزيارة منذ امد بعيد والذي يتطلع اليها الآن بامل يرجو معه ان تكون الزيارة دعما جديدا لسيرة التضامن الاسلامي التي يسطع جلالة الملك فيصل بقيادتها وقال فضيلته : ان مسلمي السنغال الذين يتوجهون الى الكعبة المشرفة خمس مرات في اليوم والذين يحج منهم الآلاف تهفو قلوبهم دائما نحو البلاد المقدسة ونحو رمز هذه البلاد جلالة الملك فيصل ويشعرون بأهمية الرسالة التي يسطع بها جلالاته لتوحيد صفوف المسلمين ودعم كياناتهم وبلورة آمالهم في الوصول الى مستوى افضل يستعينون به ماضيهم ويقوى به بنيانهم ●

والعربية والدعوة الاسلامية الهادئة الى تمسك المسلمين وتوحيد كلمتهم وطاقاتهم . وأضاف قائلا : اننا في موريتانيا نؤكد ازدياد التقارب والاخاء وتضيئه في كثير من الميادين الحيوية والمهام الشعبية وبلدنا .

واختتم معالي وزير الاعلام للموريتاني حديثه قائلا : اننا نجز عن التمييز بالكلام عن فرحتنا في موريتانيا بزيارة جلالة الملك فيصل فنحن نتعذر من اصل واحد وامة واحدة تربطنا بوحدة الدين واللغة والهدف وأنا نشارة الشعب السمودي عواطفه السياسية ومبادئه الاصلية ونتمنى له كل خير ونقدم في ظل قائدته جلالة الملك فيصل ●

● ★ ●

★ رأى الاستاذ توفيق القضاة ★

★ سفير المملكة المغربية لدى السنغال ★  
● في حديث أدلى به لمنسوب وكالة الانباء السعودية في داكار قال سعادة الاستاذ توفيق القضاة سفير المملكة المغربية لدى جمهورية السنغال في معرض تعليقه على زيارة جلالة الملك فيصل للسنغال قال : اننا عندما سمعنا بزيارة جلالاته لعدد من الدول الافريقية وخاصة لجمهورية السنغال استبشرنا خيرا لاننا نؤمن بأهمية الاتصالات الاسلامية التي يقوم بها زعيم مسلم كجلالاته له تأثير كبير في ميدان السياسة الدولية .

الاسلامي . ونحن في حاجة لتوحيد صفوفنا على الصعيد العربي فان كل تحرك في العالم الاسلامي هو تحرك مجد ●

★ ★ ★

★ رأى السيد عبد القادر حاتم ★

في مصر

● القاهرة - ذكر السيد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الثقافة والاعلام في مصر ان العامين الماضيين شهدا انصارا في موقف الكيان اليهودي على المسرح الدولي بسبب استمرار احتلالها للاراضي العربية ، وقال : ان العامين شهدا تزايد عدم الرضا في اواسط الراي العام الدولي بالمظاهرات الاخيرة في باريس ضد زيارة جولدا مائير وقطع دول افريقية لملاقاتها مع الكيان اليهودي في مدى ١٠ شهور ، وقال : ان هناك تزايدا في قطاع الراي العام الذي يلهم حقيقة صيغة الكيان اليهودي بالانسحاب من الاراضي العربية في ازيداد .

ومضى السيد الدكتور حاتم قائلا : ان الدول الافريقية ادرت بسرعة طموح الكيان اليهودي التوسعي ، وتكهن السيد عبد القادر حاتم بان المزيد من الدول الافريقية سيقطع علاقاته بالكيان اليهودي ، وقال : ان اليوم الذي سيجد فيه الكيان اليهودي نفسه منزولا عن افريقية لم يعد بعيدا ●

★ رأى معالي السيد محمد حيدر ★

● عقد في جدة معالي السيد محمد حيدر نائب رئيس الوزارة ووزير الزراعة والاصلاح الزراعي في سورية مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن :

● تحرك جلالة الملك فيصل في افريقية

● والنتائج الايجابية لرحلته

وردا على سؤال لمتنوب وكالة الانباء السعودية عن تنديد جلالة الملك فيصل المفدى في الخطاب الذي القا في ليلة ٧ من ذي الحجة ١٣٩٢ هـ بالاعتداءات الاسرائيلية على سوريا الشقيقة وتاكيد جلالته الدعوة للمسلمين للجهاد القبيح لاستعادة اراضيها المحتلة وعن موقف سورية من الجهود المبذولة لتوحيد القوى الاسلامية للقضية العربية والاسترداد الاراضي المحتلة قال معاليه :

- نحن والقون بان جلالة الملك فيصل يقوم بدعم وتأييد الشعب في سوريا حتى قواتنا وجنودنا في الجبهة يدركون الدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية بقيادة جلالة الملك فيصل ، لسوريا وكذلك نحن مقادرون لتحرك جلالته في افريقية وللنتائج الايجابية التي تحققت من تلك الزيارة ، كما اننا نلمس النتائج التي تحققت على صعيد التحرك



في منى وعرفات ومزدلفة ومكة المكرمة  
والمدينة المنورة •

● دعوة التضامن الاسلامي دعوة خير واجبة  
على كل مسلم وقد ظهرت آثارها من خلال  
جهود جلالة الملك فيصل، ومنها زيارته للدول  
الاسلامية في آسيا وافريقيا • ولقد حدثني  
أحد رجالات افريقيا القادمين بعد الزيارة  
بأنها كانت ناجحة غاية النجاح وإنها رفعت  
رؤوس المسلمين وبدأوا يبحثون عن روح  
الاسلام ويتفهمون معاني التضامن الاسلامي  
وأهميته • ولقد كانت المؤتمرات الاسلامية  
المتصلة واللقاءات الناجحة أثرا من آثار  
الدعوة للتضامن الاسلامي وأمالا للمسلمين  
وقد بدأت الدعوة تقرب بينهم وتوحد  
صقوفهم • وتدعو الله تعالى أن يوفق  
المسلمين لاتمام وحدتهم الاسلامية بالرجوع  
الى الله تبارك وتعالى والاخذ بكتابه وسنة  
رسوله وبذلك يتبوؤن المكانة اللائقة  
أبهم ●

★ دأى سماحة الشيخ محمد الامين الشنقيطي ★

● قال سماحة الشيخ محمد الامين  
الشنقيطي سفير المملكة الاردنية الهاشمية  
لدى المملكة العربية السعودية :

● المسلمون كأفراد يتوجهون الى الديار  
المقدسة تلبية لنداء سيدنا ابراهيم راجين  
من الباري عز وجل أن يكفر عنهم خطاياهم  
ويتوب اليهم ويسبيل المستقيم في دنياهم  
وأخرتهم • والمسلمون كجموعة ينظرون الى  
الاجتماع في الديار المقدسة برامي وإمال  
كبيرة يعرفون على بعضهم ويتلمسون  
آلامهم وآمالهم ويبحثون في كل ما يمكن  
القيام به لمساعدة اخوانهم في الدين •  
والواجب على كل مسلم في هذه الفترة أن  
يكون متشبعا بهذه الفكرة عملا على تنفيذها  
لا سيما وقد سهل الله بمساعدة المسؤولين  
في هذه الديار سبل الحج والراحة التامة

## ★ تَعْلِيقاتُ إِذَاعِيَّة

طارىء عقده المكتب السياسي الحاكم فى  
تشاد •

وقال الرئيس تومبليباى الذى كان  
يتحدث من راديو فورت لامي : ان وجود  
ممثلي اسرائيل فى تشاد قد هدد بالخطر  
امن تشاد والدول الافريقية الاخرى، وقال :  
ان حكومته قررت قطع جميع العلاقات  
الدبلوماسية مع اسرائيل من اجل ازالة  
جميع العقبات القائمة فى طريق تضامن  
افريقيا مع الدول العربية ●

★ تعليق راديو باريس ★

● اذاع راديو باريس أن الرئيس  
التشادى استجاب فى يوم ٢٢  
شوال ١٣٩٢ - ٢٨ نوفمبر ١٩٧٢ م لنداء  
شخصى وجهه له جلالة الملك فيصل بن  
عبد العزيز اثناء لقائهما مؤخرا فى فورت  
لامى واعلن قطع جميع العلاقات مع الكيان  
اليهودي •

وقد اعترض هذا القرار بعد اجتماع

يصدر عن هذه العواصم وعن المسؤولين فيها ما صدر من أقوال وبيانات .. ولو لم توجه هذه الرحلة أنظار عواصم افريقية أخرى الى منجزات غير معلنة .. لما عرف الرأي العام فى العالمين العربى والإسلامى أن مركزا اسلاميا اسس فى الخرطوم لنشر الدعوة الاسلامية فى افريقية برعاية المملكة العربية السعودية .. ولما عرف السور الذى كان للعمل الاسلامى السعودى فى قطع العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية تشاد والحكومة الاسرائيلية ولما اطلع على ما كشف عنه الرئيس هامانى ديورى - رئيس جمهورية النيجر .. عن دور جلالة الملك وجهوده الجبارة فى نشر الدين الاسلامى واللغة العربية فى الاقطار الافريقية وفى المعونات والمساعدات التى تقدمها المملكة هنا وهناك لنشر التعليم الدينى ولا على الاعمال الكثيرة الاخرى التى كان يجرى تعداد بعضها دون حصرها فى جميع زيارته وتنقلاته الامر الذى حصل جريدة الشعب الناطقة بلسان حزب الشعب الموريتانى على القول بأن جلالة الملك فيصل يعتبر تجسيدا لمجموعة القيم العربية والإسلامية الرفيعة التى نحترمها ونجلها وأن موريتانيا ترحب به كقائد عظيم ورجل دولة ممتاز .. يؤدى دوره الطليعى على الصعيدين العربى والإسلامى .

#### أيها الاخوة المؤمنون :

اذا كان فى العالم العربى والإسلامى بل اذا كان فى المحيط الدولى كله من لا يزال يتساءل عن أسباب اهتمام جلالة الملك فيصل بالعمل الاسلامى وأسباب تبنيه للتضامن الاسلامى فقد جاءت رحلته الاخيرة الى بعض الاقطار الاسلامية فى افريقيا تنقل الجواب المفهم والحجة القاطعة .. لقد كان على رأس ما عكسته هذه الرحلة من

★ تعليق الراديو السعودى ★  
★ وعلقت الاذاعة السعودية على رحلة جلالة الملك فيصل الاخيرة الى افريقية بعواها :

#### أيها الاخوة المؤمنون :

من الخصائص الاصيلية فى القيادة الحققة أنها تتجاوز الأقوال لحساب الأفعال وتغضى عن الدعاية والإعلان لحساب المنجزات والأعمال ، وفى رأي المثل - أن القول والعمل شيان متناقضان - فمن كثر قوله ندر فعله ومن رنت ألفاظه وكلماته تضاعفت منجزاته ومعجزاته .

واذا كنا نرى من واجبنا التركيز على هذه السمة من سمات القيادة وذلك لأن رحلة جلالة الملك الاخيرة الى بعض العواصم الاسلامية فى افريقيا قد أوضحت لشعبنا لأول مرة السستار عن جهد طويل شاق وعمل مستمر متواصل أنصرف فيه جلالتة الى صعيد العمل الإسلامى طوال سنوات وسنوات دون أن يعلم عن جهده وجهاده برغم ما لديه من وسائل الاعلام ولا أن يعلن عن مشروعاته ومنجزاته برغم ما يقع تحت تصرفه من سبل الدعاية والإعلان .

لو لم يقم جلالة الملك المعظم برحلته الاخيرة فى القارة الافريقية .. لما عرف الرأي العام الدولى أنه كان يبتغى جلالتة وبين عواصم البلدان التى زارها حوار متصل بدأ بشجرة معاوية وانتهى بحبل الله .. الذى ما ذل المسلمون ولا غلبوا ولا هانوا حين كانوا معتمدين به مشدودين اليه جاعلين منه السلك الذى يضم صنوقهم ويحسح كلمتهم ويوحده آمالهم وأمانهم وأغراضهم وأهدافهم .

لو لم يقم جلالة الملك المعظم برحلته الاخيرة الى العواصم الافريقية .. ولو لم

ان الدعوة التي حمل لواءها جلاله الملك فيصل ، دعوة التضامن الاسلامي التي كانت هذه الرحلة اثرا من آثارها ، ونتيجة من نتائجها هذه الدعوة أصبح لها في آخر الشوط مفهوم عالمي ، وأصبح هذا المفهوم هو أرقى ما توصلت اليه الدبلوماسية الحديثة في تصعيد معاني العلاقات الانسانية من جهة وتوضيح معالم القوى من جهة ثانية .

وما نحن نشاهد اليوم ، كيف أن دولاً عظمى شرقية وغربية تجد في البحث عن حلفاء وشركاء .. تزداد بهم عدداً وعدة وقوة واستعداداً وتؤلف باشتراك مهم كتلة قادرة على أن تثبت وجودها وتسمع كلمتها وتقرر مصيرها بإرادة كل أعضائها .

لقد أصبح مستقبل العالم ومصيره مرهوناً بإرادة الكتل الكبيرة .. فهذه أمريكية .. وأخرى سوفيتية .. وثالثة أوروبية .. والكتلة الأخيرة التي تعقد اجتماعاتها المبدئية في هلسنكي .. لن تضم دولاً مختلفة في لغاتها وأديانها وعاداتها وتقاليدها وتاريخها فحسب ولكنها تضع دولاً ذات عقائد اجتماعية كان يعتبر لقاءها قبل سنتين فقط أمراً مستحيلاً أو غاية لا يمكن ادراكها ..

وهكذا نرى أن بلدان العالم المتحضر تبحث عن أدق الخيوط وأرق الغلوط التي يمكن أن تجتمع عليها الأمم والشعوب لتؤلف بها كتلة تضامى الاتحادات القوية ، أو الكتل الجديدة التي جعلت الحياة صعبة على غير العاقلة .

فاذا كان هذا هو الخط الذي تسير عليه العلاقات الانسانية في تقدمها نحو القوة والمجد .. فكيف يجوز لأي شعب من الشعوب الاسلامية أو أية دولة من دولها

انطباعات على العالمين العربي والاسلامي — تلك الطاقات من القوى الاسلامية الهائلة المهدورة .. أو المهجورة التي لم تجسد فعاليتها .. ولم يشل تحرركاتها سوى تباعدها وندرتها لقاءاتها والمسافات التي تفصل بين بلد اسلامي وآخر . قد تعكس على نفسك انطباعاتاً أولياً بأنك ستلتقي نتيجة لبعد الشقة — بمبادئ مختلفة — وتقاليده وطقوس متباينة ومتباينة .. ولكنك لا تكاد تصل الى هناك الا وتشعر كأنك بين أهلك وأفراد عشيرتك .. العادات ذاتها والتقاليد ذاتها .. وكذلك اللغة والدين ، والطقوس والامزجة والطباع كل هذا قد يوجد قبل مئات السنين حين كانت مئات الاميال تبعد عن قاصدها بعشرات الاسابيع أو عشرات الايام .. فكيف لا تستعاد هذه الوحدة وقد قصرت المسافات واختصرت الاسابيع والايام بالساعات .

لقد طرحت هذه الرحلة المباركة .. بنتائجها ومنجزاتها . بأفكارها وانكاساتها كثيراً من اشارات التعجب والاستفهام .. وكان أول ما تبادر الى الذهن منها كيف تترك .. بل كيف يجوز أن تترك هذه القوى الكبيرة .. والفعاليات الكثيرة دون أن تجتمع على العمل في سبيل الامل الواحد .. والهدف الواحد .. والغاية المشتركة ..

كيف تترك بل كيف يجوز أن تترك تلك البحار الزاخرة من الشعوب .. ومن الجماهير التي تريد ما نريد وتقرر ما نقرر وتسعى الى ما نسعى اليه وتجاهد في سبيل من نجاهد من أجله ؟ ..

أية خسارة تلك يمكن أن تلحق بنا من عدم اجتماع الملايين حول أغراضنا وأهدافنا ومن عدم التناوب حول حقوقنا وأمانينا .

### أيها الاخوة المؤمنون :

لقد كشفت رحلة جلالة الملك المعظم الى بعض البلدان الاسلامية في افريقيا ان التضامن الاسلامي وان ولد عن هذه الارض المقدسة .. الا أن المسلمين في جميع أنحاء العالم الاسلامي يفتنون هذه الحركة المباركة بالارواح والمهج فقد أعرب رؤساء الحكومات الاسلامية بالبلدان الافريقية .. وفي البلاغات المشتركة التي وقعوها مع جلالة الملك المفدى عن ايمانهم الراسخ بأن رسالة الاسلام هي رسالة خالدة .. وتدعو الى التأزر والتآخي بين مختلف الشعوب وأن الفكر الاسلامي هو الركيزة العظيمة التي يجب أن تكون نقطة انطلاق لأن الثقة الإسلامية كقيلة بأن تميمنا مكاننا اللائق في المجتمع الدولي وتمكننا من المساهمة في خير الانسانية وتقسمها وازدهارها .

ولكن .. هل هذه هي كل المكاسب الخيرة التي سجلتها رحلة جلالة الملك المعظم الى بعض عواصم افريقيا الاسلامية في هذا العام ؟

ان تغفل عن روابط طبيعية وتاريخية ودينية .. تشد الى خيط واحد سبع مائة مليون من الشعوب المسلمة .

كيف يختلف الآخرون ويلملون روابط غير موجودة .. بل كيف يجعلون من انفاصل روابط .. ومن الفوارق تجمعات وتختل نحن عن روابط أصيلة فيها كل مظاهر التجمع وشواهد اللقاء .. ومعاني الوحدة ؟ ..

مئات الألوف من المسلمين يقصدون هذه الارض المقدسة كل عام من جميع اطراف الارض ليذكر بعضهم بعضاً .. وليسعوا المسلمين في جميع أنحاء الارض أنهم أمة واحدة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وإن هذه أمتكم أمة واحدة .. وأنا بكم فاعبدون .. فكيف يمكن تجاهل هذه الوحدة التي لم تعد في هذا العصر مطلباً دينياً فحسب وإنما تحولت الى ضرورة من ضرورات العصر الحديث التي سيتجاوز الزمن كل من يتساعاها أو يغفلها أو يضرب الصغى عنها .

## تعليقات الصحافة العربية

ولاهمية هذه التعليقات ننشر الحلقة الاولى منها فيما يلي :

● ان أوغندا عرفت في عهد حكم الدكتور ميلتن أوبوتي قلاقل شتى بسبب تسلط فئة من المسيحيين على السكان المسلمين والذين هم السواد الأعظم للشعب الاوغندي ووقف الصهاينة يظنون النزعات التمرودية ويناصرون الفئة المسيحية المتحكمة مستخدمين أيها المغلوب قط وذلك في نطاق السوق الافريقية الشرقية

### ● جريدة العمل التونسية

● تحت عنوان « التحرك الاسلامي الديناميكي في افريقيا » نشرت جريدة العمل التونسية بالعدد الصادر في ٢٥-١٠-١٣٩٢ هـ ثلاث حلقات عن رحلة جلالة الملك فيصل المعظم الى افريقية .. وعن تمارها في دعم التضامن الاسلامي وكسر طرق الاستعمار الصهيوني في افريقية ..

بمشاركتهم في أعمال غزو الكومنولث الذين هاجموا أوغندا انطلاقاً من تنزانيا وتسلمهم لأوغندا بصورة غير شرعية منذ بضعة أشهر .

لذا نرى أن في زيارة العاهل السعودي لأوغندا مزيداً من دعم نظام حكم الجنرال عيدي أمين هناك وتوطيداً لثمنو الترابط الأخوي الإسلامي بين العرب والإفارقة على اختلاف دياناتهم فظهر الإسلام ديناً يعمل لتوحيده أكثر حظوظ نجاح السلام واستتبابه الدائم داخل أوغندا وحولها فهو دين تسامح وتحرير بقدر ما هو دين مقاومة للظلمات الهدامة مثل نزع « تعدد المنصرات » ( مولترا سياليزم ) كما يعبر عن هذه النزعة باللهجة الانكليزية ودين كفاح للامبريالية والصهيونية وعامل على تصفية الاستعمار تصفية كلية .

### ★ النتائج الحاصلة وتطورها ★

ومن نتائج هذه الزيارة التي كان هدفها الثاني التعرف بيقظة فلسطين وشرح صيغتها للعامة أن أصبح لمنظمة التحرير الفلسطينية مركزاً قار بمدينة كمبالا ، إذ أن الرئيس عيدي أمين إذن باعطاء طابق كامل ، به مكاتب عديدة لهذه المنظمة بعد أن كانت تلك المكاتب تستقل فيما يخص من قبل أعضاء اللجنة الفنية المزعومة الاسرائيلية وكانت وكراً للاستعمار الصهيوني وتوسمه في شرقي افريقيا وفي اتجاه استعمار وسط القارة على نحو ما ستتولى يياته في عهد قائم بصعود الله .

ومن المنتظر أن تنضم أوغندا بوصف كونها بلداً إسلامياً إلى مؤتمر الدول الإسلامية كما أنه من المتوقع أن حصول هذه الرحلة الجيومة للعاهل السعودي لهذا البلد الذي تخلف الحيرة من دقة الاستعمار الصهيوني والذي ما زال يعاني ويلا وتناقضات رواسب سياسة الاستعمار والامبريالية ( تعدد المنصرات وتطورها ) أن تقدم لمساعدة والعونات المالية واللجنة الافلاحية من البلدان الإسلامية الفيود على دينها لخدمة استقلال نسبي أوغندا ويتم تطهير البلدان المجاورة له من براثن الاستعمار الصهيوني وبقياً الاستعمار البريطاني والامبريالي الجديد .

المشركة المتألفة من أوغندا وتنزانيا وكمبالا والصومال وكانت الصهيونية تعمل في أوغندا ذلك البلد الذي وعدوا الجيل الأول من الصهاينة قبل وعد بلغور بأن يكون لهم وطن حينما كان سلطان تركيا مستعبد وغير راض بأن تكون فلسطين وطناً لليهود يضم فئاتهم المنتسبة في أنحاء العالم .

### ★ الإسلام دين كفاح للاستعمار ★

واشتد ضغط الصهاينة الذين كانوا يشكلون دواسب للاستعمار البريطاني قبل الستينات في شرقي افريقيا بناء على خطة معروفة تهدف الى محال الاستعمار الصهيوني محل الاستعمار البريطاني على طول محور يمتد من تل أبيب الى دار السلام الى كمبالا الى جنوب افريقيا عبر إثيوبيا وتامبيا والموزمبيق وزمبابوي وكان كبار زعماء الصهاينة للبلدان التابعة لرابطة دول الكومنولث يعملون في صلب المؤسسات مثل مؤسسة مجموعة الشرق الافريقي ( اليسست افريكان كومونيتي ) لثب الشقاق والتناحر فسلطوا جوليوس نيريري على الجنرال عيدي أمين حاداً إلى توليه مقاليد الحكم في أوغندا ١٩٧١ وبعد لعبسوء أوبوي رئيس دولة أوغندا سابقاً إلى تنزانيا واستناعت حكومة نيريري من الاعتراف بحكومة الجنرال عيسى أمين هناك واعتبار أوبوي هو المثل لشعب أوغندا - كما أن فئة المبشرين المسيحيين البيض تم حصر عددهم بعد انهزام أوبوي المسيحي .

وحتى قبل الاطاحة به فلقوا لسا بلوكة من روح عنصرية وتطاحن بين العرب والآسيويين والاوروبيين وبين قبائل الافارقة ذاتها وبين كل تلك الطوائف كلها وذلك عملاً بخطة استعمارية بريطانية قديمة تعرف باسم « تعدد المنصرات » ( مولترا سياليزم ) .

### ★ تصفية وضع الكنيسة ★

لذا لا نستغرب أن نرى الجنرال عيدي أمين هناك يعلن أن توديعه للملك فيصل عن فروقة قيام كنيسة أوغندية صرفه يشرف عليها داهبون أوغنديون وانهاء مهام المبشرين البيض الذين تم حصر عددهم بـ ١٤٥٥ مبشراً وطرد ٥٨ منهم لثبوت الاطاحة عندهم

وبدا ، في وقت من الاوقات ، حينما كنا نقيم  
تحاليل لتكروما وكوموبا ان اسرائيل تكاد تطبق على  
العالم العربي من قهره الاثري . فقد سيطرت على  
الجيش والشركات ، وحرفت الحكومات الاثريفة  
على اخطاهم الجائيات. العربية هناك ، كما اثار حمة  
من الكراهية انفلتت اشكالا متعددة وخفية . . . لكن  
حينما هذا الفصح واينا ان الامور بدأت تختلف .  
وكان من نتائج ذلك ان قام الماهل السعودي بجولته  
الاخيرة التي شملت اوغندا والسفغال والنيجر  
وتشاد وموريتانيا ، والذين قرأوا البلاغات المشتركة  
التي صدرت عن معادلات الملك فيصل مع الرؤساء  
الافريقيين في هذه البلاد لاحظوا التحول الكبير في  
الواقف التي كان ابروفا أعلن تشاد قطع علاقاتها  
الدبلوماسية مع اسرائيل .

وكانت المحصلة ان تلك الانحسار الكبير للتفوذ  
الاسرائيل في هذه المناطق ، من خلال الدبلوماسية  
الحكيمة التي ياترها الماهل السعودي ، فحلب معه  
نصرا معروفا للقضية الفلسطينية ، مؤكدا ان العرب  
اذ يعملون ، فهم واجبون اذاذا تسمع اصواتهم ،  
وتلف الى جانبهم في معركة استعادة حقوقهم  
المقتضية .

ولقد اكدت كل البلاغات المشتركة شجبه هذه  
الدول لاسرائيل ، ودعت الى اعتماد شرعية الحق  
الفلسطيني ، وشرعية تضاله المسلح من اجل تحرير  
اراضيه . ان كلمة الحق واجبة . وهي تقال هنا  
من خلال مبدأ اعتقاده وهو ان تقال كلمة الحق  
وتعلن دون مؤاربة او محاباة ، فالمقياس الاخير هو  
الامال . ومن هنا لا يمكن الا ان تسجل للماهل  
السعودي هذا العمل الكبير ، في وقت ضاعت فيه  
المقاييس ، واختلطت الحقائق . ان هذه الحركة  
الصليبية التي قادها الملك فيصل تدلل على ان الالتزام  
الفعل في القضية لا يحتاج الى شعارات وظل وزعر  
فالهم هو النتائج التي تربحها لهذه القضية ولندعم  
نجاحها في العالم .

### ✧ دور هام للثورة الفلسطينية ✧

كما ان الثورة الفلسطينية دورا هاما يمكن لها من  
الآن فصاعدا القيام به انطلاقا من كبدالا واتجاهها الى  
البلدان المجاورة لاوغندا جنوبا وشرقا لربط المسلة  
مع شعوب روديسيا المكافحة وجنوب افريقيا .

وما يبعث على الامتداد والانتاج بالهمية دور الثورة  
الفلسطينية في ربوع شرقي افريقيا ما اكده الرئيس  
عيني امين حلفا في رده على خطاب الملك فيصل . اذ  
قال بالعرف الواحد :

« هل يكفي ان تجلس وتعد وتسكت وبخواتنا  
الفلسطينيون المسلمون مشردون من اراضيهم  
المقتضية ؟ لا لا بل لنا ان نساعدكم مساعدة هادئة  
وشدوس ونري اية الثاورات العسكرية التي نستطيع  
ان نقوم بها لكي نساعدكم ونعزب الصهيونية  
الفاشنة .

فاصهيونية لا تزال تتوسع في الاراضي المقتضية  
وتتفكر بانها انتصرت على الدول العربية في خلال ست  
ساعات ، ولكن لا بد لنا ان نجمعنا ووجدنا كلمتنا  
لا بد اننا نتمتع بمون الله على الصهيونية الفاشنة  
بل ان نعد ونسكت ونفيع اولقاتنا في التفتاش  
والفصام بيننا بدون اي سبب او مبرر .

### ✧ مجلة الرأي العام الكويتية ✧

● تحت عنوان : ( رحلة القيصمل  
الافريقية ) ، وفي العدد الصادر في ٢٨ - ١٠  
١٣٩٢ هـ نشرت جريدة ( الرأي العام )  
الكويتية كلمتها التالية التي قمستها رأياها  
في تمار رحلة جلالة الملك فيصل الى افريقية :

قالت المجردة :  
البيعة التي قام بها الملك فيصل الى خمسة  
بلدان افريقية وانتهت بالنتائج الباهرة ينبغي ان  
تطلى حقها من التقدير . فلقد كانت القارة الافريقية  
لسنوات عدة ، وحينما كان الهياج الثوري العربي في  
خروجه ميدانا لتسلط اسرائيل ، وحكرا للثاوذ  
المهوتي .

خطا السياسات السابقة في افريقيا التي  
تبناها « الثوريون !! » والتي رسمت  
اساسا لمصلحة القوى الدولية وليس  
للمصلحة العربية الاسلامية .

### ★ الصحافة الاردنية ★

● وتحدثت صحيفة الاردن عن نجاح  
الدبلوماسية العربية في افريقية في تعليق  
لها على قطع الكونغرس والنيجر لعلاقتها  
الدبلوماسية مع اسرائيل خلال الشامي  
والاربين ساعة الاخيرة اقتداء باوغندا  
وتشاد . واضافت ان هذه الدول الافريقية  
الاربعة قد ادركت خطر الوجود الصهيوني في  
ارضها وفضلت تجنب هذا الخطر ●

### ★ من تعليقات الصحافة المغربية ★

● وتناولت امس صحيفة لوماتان المغربية  
موضوع ازدياد وعي الدول الافريقية تجاه  
اسرائيل فقالت ان الجميع سواء في  
برازيل ام في نيامي يدركون حقوق  
الشعوب العربية كما ان هذه الدول لم تعد  
ترغب في الاحتفاظ بعلاقات مع نظام حكم  
ينطلق في سياسته من استغلال الآخرين  
ونزع ملكيتهم وتقليب قانون الغاب .

واستطردت قائلة : ان اعمال اسرائيل  
وتواطؤها مع نظم الحكم العنصري في  
افريقيا بكل ما تشيره من غضب لا يمكن الا  
ان تدفع البلاد الافريقية الى اعادة النظر في  
سياستها الخارجية .

واضافت قائلة : ان وجود اسرائيل في  
افريقيا يمثل تناقضا يدعو - للأسف - مع  
مبادئ العدالة لمنظمة الوحدة الافريقية .  
ومضت الصحيفة المغربية التي تصدر في  
الدار البيضاء قائلة : ان الاسرائيليين  
يسعون الى تبرير ما يتعرضون له من قطع

### ★ مجلة المجتمع الكويتية ★

● ونشرت مجلة ( المجتمع ) الكويتية  
الكلمة التالية :

● لقد جاءت زيارة الملك فيصل في وقتها  
المناسب ، ففرنسا قد اعلنت عن زعدها في  
بلد صحراوي لا يستحق أن تتسورط  
عسكريا من أجله ولا يستحق حتى المساعدة  
الاقتصادية ( ٣ ملايين جنيه استرليني  
سنويا ) . والمساعدات الاسرائيلية كانت  
سبب النعمة الشعبية والموقف العربي  
المتحفظ حيناً والمعادى حيناً آخر . فكانت  
سياسة الانفتاح العربي على افريقيا وعلاقة  
التعاون الاقتصادي والتجاري هي البديل  
الوحيد الذي يتفق مع المصلحة التشادية  
والمصلحة العربية في آن معا .

ان شعوب القارة الافريقية هي شعوب  
اسلامية ترتبط حضاريا بالثقافة العربية  
الاسلامية . وقد اتخذت موقفا سلبيا من  
القضايا العربية نتيجة لظروف الاستعمار  
الحديث التي ارتبطت به انظمتها سياسيا  
واقتصاديا وقد كسبت اسرائيل هذه البلاد  
الى جانبها عن طريق المساعدات  
الاقتصادية والفنية في حين افشع العرب  
علاقاتهم الدينية والتاريخية معها بالتجاهل  
والاهمال .

لقد اقيمت زيارة الملك فيصل الاخيرة ان  
الدول العربية - والفنية منها على وجه  
الخصوص - تستطيع كسب العالم الافريقي  
الى جانب الموقف العربي وقادرة على طرد  
النفوذ الصهيوني في اي مكان لأن المبرر  
الوحيد لوجود هذا النفوذ هو المساعدات المالية  
والفنية التي يقدمها لهذه الشعوب . ولعل  
الرأي العام العربي قد ادرك - اخيرا -

٣ - تدهور مركز إسرائيل في أفريقيا وقالت الأهرام أن الدول الأفريقية قد اعترفت بدور إسرائيل كميلة سرية لدول الاستعمار التي تهدف إلى سرقة الثروات الأفريقية .

★ ● ★

### ★ جريدة الزمان اللبنانية ★

● وكالة الأنباء السعودية :

● ما زالت الصحف البروتستانتية توالي تعليقاتها على الزيارة التي قام بها الملك فيصل أخيراً لعدد من الدول الأفريقية فقالت جريدة ( الزمان ) :

( أحرز الفيلس العربي السعودي نصراً هـو بلا شك نصر عظيم لقضية الإسلام الأولى : قضية فلسطين . وهذا النصر قد تمثل في اقدام جمهورية تشاد على قطع علاقاتها السياسية بالدولة الفكتسية : إسرائيل ، وطرد ممثلها الدبلوماسيين وغيرهم ، وبالتالي طرد نفوذها من الأراضي التشادية . . . لقد حدث هذا بعد يوم واحد من انتهاء زيارة الفيلس العظيم لدولة تشاد بعد أن تمكن بحكمته وبمنطقه من إقناع مضيفيه التشاديين بوجهة نظر الحق العربي وفرورة دعمه وتأييده بقطاعات عملية إذا ما أراد المسؤولون التشاديون أن يكونوا على أوثق روابط الصداقة والمودة مع العرب ومع المسلمين الذين ينظرون إلى الفيلس كزعيم لهم ، وكقائد ، ورائد ، لأن الذي يريد صداقة العالمين العربي والإسلامي لا يجوز أن يكون في الوقت نفسه صديقاً لأعدائهم ومفتصباً مقدساتهم ، أن انتصار الفيلس العربي السعودي في تشاد إنما هو انتصار للعقل والحكمة والتفوق وللبعد عن الدجل والنفاقية .

علاقات الدول الأفريقية بهم بالسياسة العربية وهم لا يستطيعون الاعتراف بأن السبب الوحيد لذلك إنما يكمن في سياستهم نفسها . . . تلك السياسية التي تجسد الاستعمار في الشرق الأوسط . واختتمت صحيفة لوماتان غالها قائلة : إن إسرائيل تنسى أن الشعب الأفريقي شعب عظيم محب للعدل وهو قد عانى مثلاً يعاني العرب الآن في الضفة الغربية لنهر الأردن وفي سيناء وغزة من الاحتلال الإسرائيلي . لقد ازداد هذا الشعب وعياً وكشف عن وجه إسرائيل البغيض الذي كان يشتر حتى الآن وراء قناع التعاون الدولي

● ★ ●

### ★ من تعليقات الصحافة المصرية ★

● قالت صحف القاهرة : أن قرار حكومة مالي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل يعد هزيمة أخرى لإسرائيل في أفريقيا .

وقد نشرت صحف القاهرة في جريدة صفحاتها الأولى قرار مالي بقطع علاقاتها مع إسرائيل .

● وأجمعت صحف القاهرة أمس على أن قطع العلاقات بين الكونغرس وإسرائيل وإسرائيل وهي سادسة دولة أفريقية تقطع علاقاتها مع إسرائيل هو شجب واضح لدور إسرائيل الاستعماري في أفريقيا . . . وقد نشرت جريدتا الأهرام والأخبار في صفحاتهما الأولى نبأ إيقاف النيجر علاقاتها مع إسرائيل . . . وقالت جريدة الأخبار أن هناك ثلاث مشاكل تقلق بال إسرائيل الآن وهي :

١ - نشاط الفدائيين الفلسطينيين داخل

إسرائيل .

٢ - أمن السفارات الإسرائيلية في

الخارج .



## ★ جريدة «الحياة اللبنانية» ★

● وقالت جريدة «الحياة» اللبنانية في معرض الإشارة الى أهم أحداث العام الميلادي المنصرم ١٩٧٢ م : انه كان من بين أبرز أحداث النصف الثاني من عام ١٩٧٢ م بالنسبة للسياسة العربية جولة جلالة الملك فيصل في القارة الافريقية التي أسهمت الى حد كبير في تقليص النفوذ الاسرائيلي في القارة ووضعت أسسا عملية للقضاء على هذا النفوذ .

## ★ جريدتا «الجريدة» ★

## ★ وصفي لبنان اللبنانيان ★

وفي نيا من وكالة الانباء السعودية : ان المصحف البيروتية الصادرة يوم ٢٥ شوال سنة ١٣٩٢ هـ اشادت بالزيارة التي قام بها جلالة الملك فيصل لعدد من الدول الافريقية واجمعت على ان اهداف زيارات جلالته لافريقيا تكمن في اجتذاب العالم الثالث الى جانب القضية العربية وفيرب التفلسف الاسرائيل في القارة السوداء . وقالت جريدة «الجريدة» ان الملك فيصل هو الذي القى برصيده الكبير في المعركة البعيدة الذي لفرب الصهيونية في عقر دارها وانه لو فعل العرب ما فعله جلالته على الصعيد الاسلامي لدولى في سبيل القضية الفلسطينية لثمت الغلبة للعرب على اسرائيل .

أما «صدى لبنان» فقد نشرت مقالات تحت عنوان : فيصل يكشف ركان الصهيونية في افريقيا . اشادت فيه بالجهود التي بذلها جلالته للقضاء على النفوذ الصهيوني في افريقيا . وقالت ان الملك فيصل كان ولا يزال القائد الرائد الذي لا ينتظر غير فناء وبه .

## ★ مجلة «الحوادث اللبنانية» ★

● ونشرت مجلة الحوادث اللبنانية تحت عنوان : «حوادث عربية» فيصل والعرب والعالم ما تصه :

«الملك فيصل يبدأ جولته الافريقية التي أسفرت عن قطع تشاد لعلاقاتها باسرائيل (١٤ - ١١) ومواقف حاسمة ضد اسرائيل لكل من اوغندا والسفغال وموريتانيا والنيجر» .

● وتحت عنوان : «تشاد أزجعت اسرائيل كثيرا» قالت «مجلة الحوادث» ايضا في نفس العدد :

● «الصحافة الاسرائيلية غاضبة جدا من افريقيا ! وسبب غضبها الخطوة التي اتخذتها حكومة تشاد ، واتقاضية بقطع العلاقات مع اسرائيل - وكتب (دان مازغليت) احد المعلقين السياسيين البارزين في الصحافة الاسرائيلية ، مقالا في صحيفة (هآرتس) عالج فيه علاقات اسرائيل بافريقيا بعد ما اصاب هذه العلاقات في اوغندا ، ثم في تشاد اخرا ، وقال : ان الحكومة الاسرائيلية تبذل جهدا من اجل لجم الصحافة الاسرائيلية عن مهاجمة الدول الافريقية ، ووصف الكاتب رؤساء افريقيا بانهم «رؤساء مباثل» !

وجاء في المقال : «يوجد حاليا في وزارة الخارجية اعضاء تحذير حمراء على اسماء نحو ١٠ دول افريقية . وتكمن الصعوبة الاساسية في غربي القارة ، وتظهر الحساسية خصوصا في الدول التي سكانها مسلمون ورؤساء مسيحيون» .

# تَغْلِيْقُ الصَّحَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

## ◆ تعليق ◆

✧ مجلة رابطة العالم الاسلامي ✧  
بمكة المكرمة

نعم من أجل التضامن بين الاخوة المسلمين .. ومن أجل السلام الذي ينشئونه هم .. ومن أجله يبذلون ما يبذلون من مساع وجهود .. كانت زيارة الملك الراحل بالامس للدول الافريقية الصديقة انطلاقة جديدة تحمل اصدق المشاعر ، لايخوان لنا تجمع بيتنا وبينهم اقوى رابطة في الوجود : رابطة العقيدة الاسلامية التي هي الدعامة والاساس لحياة الامة الاسلامية .

نعم وليس جديداً ان نقول ان المسلمين ثولا عقيدتهم ولولا اسلامهم لما كان لهم اى شأن في الوجود !

وما كان هذا التخلف في القوة وفي كل اسباب التفوق .. لينتاب الحياة الاسلامية بوجه عام منذ عدة قرون الى ان يوم .. لو ان المسلمين تشبثوا باسلامهم الحنيف .. وحافظوا على عقيدتهم .. وتمسكوا بوحدةهم ، ثم تبذروا الخلاف ورامهم ظهرياً .

وما كانت الهزائم التي عرت بهم منذ اوائل عهد الاستعمار الحديث الى الآن .. سوى النتيجة التي لا مناص منها لانتعادهم عن تعاليم الاسلام ، وانصرافهم عن اسباب القوة .. واختلافهم في شتى الامور .

وانه ليس بعدنا حقاً ان نرى اليوم بداية حياة جديدة تهب في ارجاء العالم الاسلامي

تحت عنوان : « من أجل التضامن والسلام » نشرت مجلة رابطة العالم الاسلامي التي تصدر بمكة افتتاحيتها التالية بقلم رئيس التحرير الاستاذ محمد سعيد العامودي حول ثمار رحلات جلالة الملك فيصل :

● « من أجل التضامن والسلام » كانت رحلة عامل هذه المملكة ، فيصل بن عبد العزيز ، الى خمس دول صديقة في افريقية

من أجل التضامن .. الذي كان جلالته وما يزال داعيته ورايته .. التضامن بين المسلمين ليصعدوا بناء مجدهم ، ويحافظوا على كيانهم ، ويقفوا متساندين مترابطين تحت راية الاسلام الخفاقة .. يواجهون التحدي يأتيهم من شرق ومن غرب .. ومن عدو غادر ، شرس ، لثيم ، أتبع له في غفلة من الزمن أن يحرز انتصاراً رخيصاً ، بوساطة الآخرين .. وأن يحتل أجزاء غالية من بلاد المسلمين .

● ثم من أجل السلام .. أملا في أن يسود في هذا العالم المضطرب .. هو لما يزل مجرد أتسودة .. يوردها على ألسنتهم « اقوياء » حسبو أن القوة هي كل شيء .. وأن الظلم حلال بهم .. واستعباد الآخرين أمر سائغ ومقبول !

ولم يكن هذا غربا وكل مسلم يرى في هذه الدعوة الطريق الوحيد الى النهوض ، والى الخلاص من ربقة التحكم العدوانى البغيض .

ولم يكن هذا غربا أيضا . والدعوة الى التضامن رائدها الصدق وأساسها الاخلاص !

ولقد أثبتت زيارة جلالة الملك فيصل ، أن اخوتنا في العقيدة ، هناك ، هم على أتم استعداد لأن يشتركوا بقلوبهم وبكل ما لديهم في دعم الوحدة الاسلامية .

وأثبت اللقاء الرائع بين جلالتهم والرؤساء الافريقيين وسائر شعوبهم أن مشاعرهم هي نفس مشاعرنا ، وآمالهم هي نفس آمالنا . وأن الخطر الصهيوني الرهيب هو العدو المشترك للجميع ومن الواجب أن يتصدى له الجميع !

وقد كانت يوغندا بقيادة رئيسها البطل « عيسى أمين » أول من حطم شوكة الصهاينة في القارة الافريقية .

وها هي ذي اليوم جمهورية تشاد ، وبعد زيارة الملك ، وبقية رئيسها الشجاع « فرانسوا تومبلباي » تحذو حذو شقيقته يوغندا وتقطع علاقاتها بإسرائيل .

ونحن على يقين من أن افريقية بأسرها ستسير في هذا الطريق . بعد أن ذاقَت الامرين من دسائس اليهود وعسفهم وطمعناهم . (١)

(١) التهل : هذا البحث كتب قبيل طبع بقية الدول الافريقية الخمس لعلاقاتها مع إسرائيل . وقبل كما تقرر الاستاذ كاتب هذه الافتتاحية فقد تم طبع ثلاث دول أخرى غير يوغندا وغير تشاد من دول افريقية لعلاقاتها مع دولة اليهود تباعا عقب انتهاء زيارة جلالة الملك فيصل لاثنتين من تلك الدول الثلاث مباشرة .

لقد بدأ هذا منذ كثر الاستعمار عن أنيابه ، وأعلنها حربا لا هوادة فيها على الاسلام والمسلمين .

ثم جاءت الصهيونية أيضا - وهي أعدى أعداء الاسلام بل أعدى أعداء الانسانية جمعا - جاءت لتكشف عن خططها للناس منذ وقف الاستعمار من ورائها يؤيدها ويساندها .

والصهيونية ماذا تريد ؟

انها تريد كل شيء . أنها تريد أن تحكم العالم وأن تنشر الفساد في الارض ، وتقضى على كل المثل . وقبل كل هذا تتوسع في البلاد الاسلامية ! وتهاجم الاسلام في عقر داره . أملنا منها في اذلال المسلمين !

وانه لأمل خائب . لن يتحقق باذن الله .

انه أمل عريض . ولكنه سينهار أمام وحدة المسلمين وتضامنهم ورجوعهم الى دينهم ، وأخذهم بأسباب القوة كما يجب أن تكون ، وحاشا أن يخيب المسلمون وقد بدأوا الآن يهجون هذا السبيل !

انه ليسعدنا حقا أن نرى اليوم هذه البداية في حياة المسلمين تهب في أرجاء الصالح الاسلامي . وأن نرى - والبشر يملأ قلوبنا - أولى ثمار دعوة التضامن الاسلامي تبرز الى الوجود ، وتحقق في نفس الوقت نتائج بعيدة المدى .

ولئن كانت افريقية العزيزة علينا ، قد ظلت بعيدة الى حد ما . عن ميدان هذه الدعوة الخيرة . فإنه لم يعد لدينا أي شك الآن ، وبعد زيارة هليكتنا رائد هذه الدعوة الى تلك الربوع ، في أنها سلكت طريقها بنجاح عظيم .

الرئيسية التي تستهدف تطوير التعاون الوثيق مع الدول والمجتمعات الإسلامية ، وأن جلالة الملك فيصل باعتبار أنه حادم للامكان المقدسة في مكة والمدينة ، وباعتبار أنه زعيم للامة التي رأت مولد الاسلام فانه في وضع قوي لدعوة العرب والمسلمين لتأييد ودعم القضية العربية في الشرق الأوسط ،

وقالت الجريدة : ان جلالة الملك فيصل يعد المفتاح الرئيسي لترتيبات أول مؤتمر قمة اسلامي عقد في الرباط في عام ١٩٦٩ كما أنه كان المضيف لمؤتمرين لسوزراء الخارجية الاسلامي ، اللذين كان ثانيهما المؤتمر الذي عقد في أواخر شهر مارس حيث أكد المؤتمر أهمية النور الاسلامي والسياسي في دعوة القوى الكبرى في العالم الى أن تمارس ضغطها على اسرائيل لتتخلى عن المناطق العربية المحتلة والامكان الاسلامية المقدسة في فلسطين .

واختتمت الجريدة مقالها قائلة : ان الملك فيصل الذي كان قد قام في عام ١٩٦٩ بزيارة سنت دول افريقية ثم استمرت العلاقات الطيبة بين بلاده وبلدان القارة الافريقية ما زال يعمل على تعميق هذه العلاقات بصورة أكثر شمولاً وأوسع مدى .

★ ● ★

### ◆ تعليق ◆

★ جريدة الشمس السنغالية ★  
● في نبا لوكالة الأنباء السعودية من  
داكار أن الصحف السنغالية

وبعد فإن لم يكن من نتائج هذه الزيارة الموافقة للدول الافريقية الخمس : « يوغندا » و « تشاد » و « السنغال » و « موريتانيا » و « النيجر » سوى هذا الذي تأكد لدينا الآن من صدق ايمان اخواننا هناك بوجود الانصواء تحت راية الدعوة الى تضامن المسلمين . ثم وجوب وقوفهم صفا واحدا أمام تحدى الصهاينة والشيوعيين وغيرهم . ثم ما أقدمت عليه كل من يوغندا وتشاد من عمل حاسم جبار في هذا المجال . كان له اثره ولا شك بالنسبة للعدو . نقول لو لم يكن من نتائج هذه الزيارة الموافقة سوى هذه النتائج وحدها . لكفانا غبطة وإبتهاجا بها .

فلنطلب من الله المزيد . ولنبتهل اليه من الاعماق ان يحقق لامة الاسلام ما نرجوه وما هي صاعية في سبيله من مجد وقوة . ومن فلاح وصلاح . ومن تحرير لكل أرض من أراضي المسلمين ما تزال يحتلها العدو .

★ ● ★

### ◆ تعليق ◆

★ جريدة «يوغندا أوقوس» اليوغندية ★  
● كيبالا : وكالة الأنباء السعودية : تحدثت الصحف اليوغندية عن زيارة جلالة الملك فيصل الى يوغندا وأبرزت بالصور والمقالات مدى الاستقبال الشعبي والرسمي الذي قوبل به جلالاته لدى وصوله الى مطار كيبالا . وقالت صحيفة « يوغندا أوقوس » : إن هذه الزيارة التي يقوم بها جلالة الملك فيصل الى بعض الدول الافريقية الى يوغندا بالذات تعتبر احد العوامل

الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بقوة هائلة واحتلت التنمية الاقتصادية فيها مكان الصدارة ونعم الشعب السعودي بالرخاء والامن اللذين أصبحا عنوانا للمملكة العربية السعودية .

### ◆ تعليق ◆

✱ صحيفة « ليكاندي ذي نيجر » النيجرية ✱  
 عقت صحيفة النيجر التونسية  
 « ليكاندي ذي نيجر » على قطع علاقات النيجر  
 الدبلوماسية مع إسرائيل فقالت :  
 ان النيجر لم توقف أبدا مساندتها  
 للعرب بصورة عامة والفلسطينيين  
 بصورة خاصة ..

وتحدثت الصحيفة في افتتاحيتها  
 الرئيسية عن الروابط الجغرافية  
 والتاريخية التي قوتها صلة النسب  
 والصداقة الحقيقية ودعمها الدين المشترك  
 الذي يوحد شعب النيجر والشعوب العربية  
 وقالت الجريدة : في مثل هذا الإطار  
 فان الإبقاء على العلاقات مع إسرائيل أمر  
 متعارض مع واقع الشعب في النيجر ، وعليه  
 فنعما أبلغ بلدنا السلطات في تل أبيب  
 بقطع العلاقات مع دولة إسرائيل أكدت  
 حكومتنا موقف شعبنا .

وقالت الصحيفة : انه لهذه الأسباب  
 قامت النيجر بكون تردد وبدون ضجة بقطع  
 العلاقات وأظهرت حقيقة استقلالها  
 وسيادتها في أن لا تخضع لأي قيود .

### ◆ تعليق ◆

✱ « جريدة الشعب » الموريتانية ✱  
 نقلت وكالة الأنباء السعودية  
 من نواكشوط ان سعادة السيد محمد  
 الفهد العيسى اول سفير للمملكة العربية  
 السعودية في الجمهورية الموريتانية

أبرزت بالصور والمقالات صدى الاستقبال  
 الحار الذي جرى في ذلك اليوم  
 لجلالة الملك فيصل لدى وصوله الى  
 العاصمة السنغالية وفاضت في الحديث  
 عن الآثار المترتبة على هذه الزيارة واعتبرتها  
 نقطة تحول في تاريخ العلاقات بين المملكة  
 والسنغال التي تركز على العقيدة الإسلامية  
 التي يلتقي على تعاليها السمحة البلدان  
 والشعبان .

● وقالت جريدة الشمس السنغالية  
 ان الاستقبال الحماسي الذي خصت  
 به داكار جلالة الملك فيصل كان  
 على مستوى شخصيته انفة التي تمثل  
 آمال ملايين المسلمين في مستقبل مشرق  
 للعالم الإسلامي بحكم مكانة جلالتة ومكانة  
 المملكة العربية السعودية كبلد يضم  
 الاماكن الإسلامية المقدسة في مكة والمدينة .  
 تلك الاماكن التي شهدت ملاحم إسلامية  
 بطولية خالدة كانت وما زالت مصدرا من  
 مصادر الايمان والهداية البشرية .

وتحدثت الصحيفة عن علاقة السنغال  
 بالمملكة فقالت : لقد كان للسنغال والمملكة  
 العربية السعودية علاقات وثيقة منذ سنين  
 طويلة وقد استطاع العاهل السعودي ان  
 يلمس صدق مشاعر أبناء السنغال الذين  
 جاءوا من كل جهة للترحيب به بحماسة  
 وعن محبة والذين كانوا يقفون على امتداد  
 اكثر من عشرة كيلو مترات .

وتحدثت الجريدة في مقال لها تحت  
 عنوان « وجل تقدم » عن مكانة المملكة  
 العربية السعودية في العالم وقالت : ( لقد  
 ظهرت المباكة في عهد جلالة الملك فيصل  
 كدولة حديثة حققت وسائل النمو

حدثنا بهز مشاعر الشعب الموريتاني •  
 • وقالت الجريدة : ان جلالة الملك فيصل يعتبر تجسيدا حيا لمجموعة القيم العربية والإسلامية الرفيعة، انني نحترمها نحن هنا الى درجة كبيرة وان جلالته يمثل الشخصية الإسلامية بكل أصالتها الخلقية ، وبكل تمسكها بالمثل العليا ، لذا فان الشعب الموريتاني يرحب بجلالته كرمز لكل ذلك ويرحب بجلالته كقائد عظيم ورجل دولة ممتاز يؤدي اليوم دورا طليعيا وسياسيا على الصعيدين العربي والإسلامي •

• وتحدثت الجريدة عن الروابط التي توحد بين الشيعين الشقيقين فقالت : انها روابط الدم والدين واللغة والحضارة فضلا عن العلاقات الودية الخاصة التي ظلت دائما قائمة بينهما بفضل قوافل الحجاج • كل ذلك يضفي طابعا خاصا على زيارة جلالته لبلادنا ، واختتمت الجريدة مقالها قائلة : ان الجمهورية الإسلامية الموريتانية حزبا وحكومة وشعبا لترحب بجلالته في رحلة التضامن الإسلامي التي يقوم بها وتقدر الدور الإسلامي الكبير الذي يضطلع به •

والجمهورية الإسلامية الموريتانية وهي تشاطر جلالته الايمان تبارك وقوفه بخزم في وجه دخول موجات الاحاد الى الجزيرة العربية مهد الاسلام ومهبط الوحي • وان الشعب الموريتاني اذ يرحب من كل اعماقه بأول ملك عربي يزور نواكشوط ليتطلع من وراء زيارته الى تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين ، كما يتطلع من ورائها الى دفع حركة التضامن الإسلامي خطوة جديدة •

### ◆ تعليق ◆

★ نشرة وزارة الاعلام الموريتانية ★

• وأصدرت إدارة الأنباء بوزارة الاعلام الموريتانية عددا خاصا من نشرتها اليومية ،

الإسلامية اذل بتصريح لجريدة الشعب التي تصدر في نواكشوط عن زيارة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية الى شقيقه فخامة الرئيس المختار ولد داداه رئيس الجمهورية الموريتانية الإسلامية قلبية للدعوة للكرمية وتكريسا لدعوة الخير التي انطلقت في العالم الإسلامي وللمعمل على توحيد صفوف المسلمين حكومات وشعوبا للرجوع الى منابع دينهم الاصيل ومثلها العليا • • اما عن الصلات الروحية والاخوية التي تربط بين الشعب الموريتاني النبيل واخيه الشعب العربي السعودي • فهي صلات عريقة ، عراقا أصالة الشيعين الشقيقين واللقاء الذي تم قبل عام بين الرئيس وجلالة الملك في الاراضي المقدسة يقبب هذا اللقاء لتأكيد دعوة التضامن الإسلامي ولتوثيق الروابط بين البلدين وتوسيع التعاون الاخرى بينهما في كافة المجالات الدينية والسياسية •

• وأوردت وكالة الأنباء السعودية في نبأ لها من نواكشوط ان جريدة الشعب الناطقة باسم حزب الشعب الموريتاني اصدرت اسعدا خاصا بمناسبة زيارة جلالة الملك فيصل تحدثت فيه عن مكانة ضيف موريتانيا الكبير وأبرزت اصالة الدولة السعودية في عهد جلالته •

وقالت الجريدة في كلمة لها تحت عنوان « مرحبا بك من الاعماق » : تقف كلمات الترحيب اليوم عاجزة عن التعبير عن مشاعرنا ونحن نستقبل جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وخدام الحرمين الشريفين في أول زيارة له لبلادنا ذلك لأن جلالته ليس زائرا تقليديا ولا ضيفا عاديا فان الميزات الشخصية لجلالته والمآثر الكبيرة التي يمثلها فضلا عن مغزى الزيارة كل ذلك يجعل من زيارته اليوم

تحدثت فيه عن زيارة جلالة الملك فيصل وأشارت الى أهمية هذه الزيارة على مستقبل البلدين والشعبين الشقيقين .  
وقالت الجريدة في كلمة لها تحت عنوان « أهلا وسهلا بجلالة الملك فيصل » :  
تلبية لدعوة من رئيس الجمهورية الأستاذ المختار ابن دادة يبدأ اليوم جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية زيارة رسمية لموريتانيا تستمر حتى يوم الاحد القادم ، ولقد خامر الموريتانيين المؤمنين والمعترفين بالجميل لجلالته على الرعاية والتقدير اللذين أوليت بهما الجالية الشنتقراطية في عهده المجيد عهد الرخاء والسعادة - شعور بالفرح والقبطة هو شعور بواجب ديني تجاه جلالته مثل والده جلالة المغفور له الملك عبد العزيز الذي حرص على وحدة بلاده ) .  
● وقالت الجريدة : ( لقد عاشت المملكة العربية السعودية تاريخاً مجيداً وحافلاً

وعرفت كيف تأخذ مكانها بالنسبة للعالم الحديث واتجهت اتجاها اكسبها صداقة وتقدير جميع الدول ) ثم تحدثت النشرة عن شخصية جلالة الملك فيصل فقالت : « ان جلالته ليس فقط رجلاً دولياً تمارس باكبر خبرة في مجال الادارة وفي مجال العلاقات بين الدول والمؤسسات العالمية ولكنه بالإضافة الى ذلك من اكبر الشخصيات التي تمثل العالم الاسلامي اصدق تمثيل » . وأشارت النشرة الى أن هذه الزيارة التي يقوم بها جلالة الملك فيصل للجمهورية الاسلامية الموريتانية تشكل خطوة هامة في تاريخ توطيد العلاقات الموريتانية السعودية ، لأن المملكة العربية السعودية هي بالنسبة لكل مسلم ، مهبط دينه ، ومنطلق تاريخه المجيد حيث انطلقت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من شعاب مكة المكرمة وعلى أوسع نطاق محطته في مسارها كل مظاهر الاتحاد والشرك متجهة الى الانسانية الحقبة ) ●

### ★ دبع المارك بين العقل والسلاح ★

- ١ -

حيال هذه المعنى ( مجعلا ) قال شاعر العرب الطالدة ابو الطيب المتنبي :

- العقل قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني
- فإذا هما اجتماعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان

- ٢ -

وحيال المعنى ذاته ( مفصلا ) يقول المورود اكنون :

- ان المارك الكبري التي قلبت موازين القوى في انتاريخ كثيرة جدا . . واحدة منها بالمائة فقط ربحتها الحروب ، أما التسع والتسعون بالمائة فقد ربحتها العقول .

- ٣ -

ونقول تعقبا على القولين الحكيمين السانف ذكرهما :

- أما اذا نضافر العقل والشجاعة فانهما يربحان المارك مائة في المائة .
  - وهذا هو ما قام ويقوم به جلالة الملك الامام فيصل بن عبد العزيز وحده في هذا العصر
- عبد القدوس الانصاري

# تطور جلالته الملك فيصل السعوديه: دولة وأمة

● الملك المغفور له عبد العزيز آل سعود  
أسس الدولة ووحدها شملها وأشعرها بكيانها  
التالد والطريف ونهض بأعباء كل ذلك ..  
● وجلالة الملك فيصل نائباً للملك ثم  
رئيساً للوزراء ثم ملكاً - شهدت البلاد على  
يديه تطورا لم يسبق له مثيل - وحقق في  
مبادي الاقتصاد والعلم والعمران والاجتماع  
.. منجزات تقديمية رائعة لم تشاهد بلدا  
حقها في مثل هذا المدى الوجيز .  
والى القارىء الكريم طائفة من بعض  
منجزات النهضة الحديثة التى حققها  
جلالته في عهد اليمسئون الظاهر للمملكة  
العربية السعودية ..

● كما طور جلالته الملك فيصل فى  
رحلاته اليمونة العلاقات الاسلامية وربط  
عراها برباط التضامن الاسلامى الوثيق  
لكذلك طور جلالته المملكة العربية السعودية  
وربط عراها برباط التقدم الحديث مع  
الحفاظ على الدين الاسلامى المجيد .  
ومنذ كان جلالته نائباً لوالده الملك  
عبد العزيز آل سعود فوليا للهد ورئيسا  
للوزراء فملكاً - كان جلالته وما يزال حليا  
بارساء قواعد العقولة على اساسين متوازيين  
كانا وما برحا قاعدة نهضة حديثة شماء الى  
جانب السير بالدولة على الخط القويم الذى  
أرسى عليه جلالته والهد المغفور له - قواعد  
الدولة السعودية .

## \* تطور جلالته الفيصل للصعوديه: دولة وأمة \*

★ الجامعات ★  
فى المملكة اليوم ثلاث جامعات ، واول  
جامعة أنشئت بالبلاد هى جامعة الرياض  
.. بالرياض .. ثم الجامعة الاسلامية  
بالدينة المنورة .. ثم جامعة الملك عبد  
العزيز بجدة .. وفى المملكة كلية البترول ،  
وهى جامعة فعليا وإن لم تكن جامعة اسميا  
.. ففهيها كل لوائم الجامعة ومشخصاتها .  
تضم جامعة الرياض عدة كليات ..  
والبقية تأتي .. وكذلك الجامعة الاسلامية  
ومثلها جامعة الملك عبد العزيز .

★ النهضة التعليمية فى المملكة ★  
★ نندع الارقام تتكلم ★  
★ فحديثها صحيح مائة فى المائة ★  
● أثناء خمسة عشر عاما - أى من عام  
١٣٧٧ - ١٣٧٨ هـ الى عام ١٣٩٢ هـ -  
ارتفعت موازنة التعليم فى المملكة  
العربية السعودية من ١٠٤٨٣.٠٠٠ ريال،  
الى ٧١٣٧٧٨٩٢ ريال وهو ارتفاع كبير  
يتضاءل دونه ارتفاع مستوى ميزانيات  
التعليم فى كثير من بلدان العالم .





جامعة الرياض

وتبلغ موازنة الرواتب هذه للطلاب في عام ١٣٩١ هـ - ١٩٧٠ م في الداخل والخارج ما يربو على ٣٧.٠٠٠.٠٠٠ ريال .

وتبلغ موازنة الكتب المدرسية ٧.٠٠٠.٠٠٠ ريال .

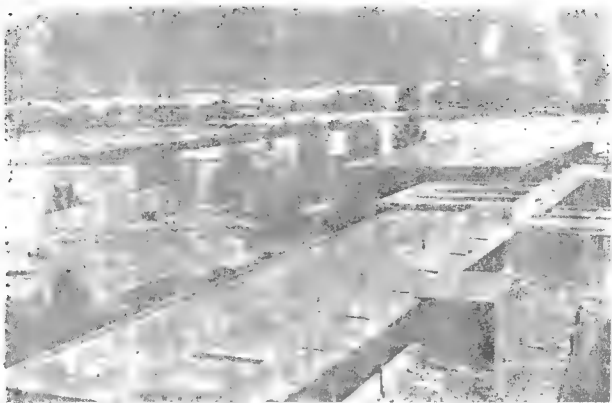
وتبلغ موازنة أجور وسائل نقلهم ١٧.٠٠٠.٠٠٠ ريال .

وتقوم المملكة لطلابها باتمام دراستهم في الخارج على حساب الدولة . . كما أنها تقدم لهم العلاج واللباس ، وأجور الانتقال ، ونفقات الدراسة علاوة على نفقات حياتهم اليومية .

وبسبب ما تقدمه الدولة للشعب من تشجيع ومن اغراء ماديين ومعنويين على التعليم نرى ثرائه تقبل على مناهل العلم . وفي الوقت نفسه تفتح المملكة ميدان التعليم في بلادها لابناء العالم العربي والاسلامي على نفقتها ، وفي مدارسها ومعاهدها وجامعاتها ●

ولم تكن تقاليد الحياة وعاداتها في هذه البلاد تسمح بتعليم المرأة ، وفي عام ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م واجه جلالة الملك فيصل هذه المشكلة بشجاعته المعهودة ، وافتتح مدارس تعليم البنات ، وقد أصبحت اليوم تضم - مائة وعشرين ألف طالبة - وقد رأينا موازنة تعليم الفتيات ترتفع في احد عشر عاما فقط من مليوني ريال الى ٣٣٩٢٩٩٠٠٠ ريال بمعنى أن الموازنة هذه ازدادت عما كانت عليه مائة وعشرين ضعفا .

والتعليم في المملكة مجاني في سائر مراحله . . بل ان الدولة تقدم لجميع الطلاب في سائر مراحل التعليم مجانا الكتاب المدرسي ووسائل النقل . وتقدم للطلبة العاجزين عن الدراسة بغير مساعدة، مرتبات شهرية لتساعدهم على طلب العلم . وهذه المرتبات تشمل طلابا في المراحل المتوسطة والثانوية . وطلاب الجامعات والمعاهد المهنية .



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

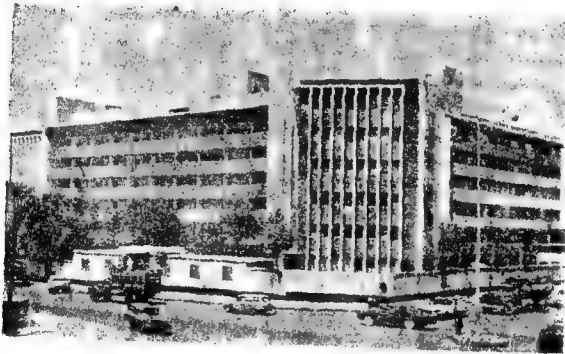


جامعة الملك عبد العزيز - جدة

### ★ النهضة الصحية في المملكة ★

● ان اهتمامات جلالة الفيصل بالنهضة الصحية في بلاده هو اهتمام بناء ملهوس ..  
فالمستشفيات مبنوثة في أرجاء البلاد ..  
والمستوصفات الصحية موجودة كذلك ..  
وكل من المستشفيات والمستوصفات

● ولكي يتم علاج المواطنين السعوديين في داخل بلادهم ، مهما يكلف هذا الامر ، فقد أمر جلالتة بإنشاء مستشفى متخصص في مدينة الرياض .. وهذا المستشفى هو الاول من نوعه في بلدان الشرق الاوسط ، وهو واحد من مستشفيات معدودة في العالم



### ★ مستشفى الملك فيصل بالطائف ★

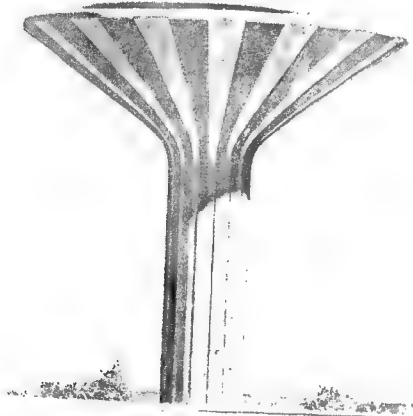
مفتوحة لكل المواطنين السعوديين مجاناً ..  
والدولة تدفع ما ينيف على خمائة ملايين ريال سنوياً ، نفقات معالجة المواطنين السعوديين المحتاجين للعلاج في الخارج ، وتنفق على المواطن السعودي المريض في الخارج حتى يشفي من الداء الذي ألم به مهما تبلغ تكاليف هذه المعالجة .

وليست عديدة .. وقد تبرع له جلالتة من املكه الخاصة بأرض تبلغ مساحتها ٥٠٠٠٠ متر مربع لتقوم عليها منشآت هذا المستشفى الضخم الحديث الكبير الذي تبلغ نفقاته الاولى ما عدا اجهزته : مائة وعشرين مليون ريال .



الاعتمادات المخصصة له في خطة التنمية للكهرباء ومياه الشرب وخدمات البلدية ما ينفق على أربعة مليارات وخمسمائة مليون ريال . وهو رقم مثالي بين بلدان الشرق الاوسط بالنسبة للانفاق على المرافق العامة .

اليهما المياه العذبة من شبكات تقيها من التلوث ومن اختلاطها بمياه السيول . وحتى البادية امنت لهم مياه الشرب العذب علاوة على الآبار المفتوحة لهم . . وذلك بواسطة الفناطيس الكبار المملوءة بالماء . تحملها على ظهورها السيارات الكبيرة المعدة لذلك في تصميمها .



عمارة برج مياه الرياض في الرياض

وتوجد في أمهات مدن المملكة عمارات شامخة ، حديثة الطراز جدا . . كالتي يراها الانسان في أمهات مدن العالم المتقدمة في سلم الحضارة .

وهذه العمارات متنوعة . . ومنها مرافق حكومية . ومنها فنادق أهلية . ومنها

وقد بلغ معدل النمو السنوي في حقل المرافق العامة في عشرة الاعوام الماضية ١٤ر٢٪ ومن المنتظر ان يستمر هذا النمو بهذا المعدل وقد بلغت اعتمادات حقل المرافق العامة المشار اليه آنفا في موازنة عام ١٣٩١ - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧١ - ١٩٧٢ م ما يربو على ستمائة مليون ريال . وبلغت

البيعة (٢) ، ومبنى فندق قصر الكندرة بجدة ، ومبنى قصر البحر الاحمر بجدة ومبنى فندق مكة بمكة المكرمة وفندقا اليمامة وصحارى بالاس بالرياض وفندقا الحرمين وفندق العطاس ، وفندق جدة وقصر الكندرة ، وفندق أبها ، وفندقا بهاء الدين بجدة والمدينة ، وفندق المدينة والتيسر بالمدينة وغيرها من العمارات الحديثة الطراز ومباني البنوك في أمهات المدن بالمملكة .

عمارات سكنية . ومن أحدثها طرازا . برج الرياض (١) : في الرياض وعمارة وزارة الاعلام في جدة وعمارات الوزارات في الرياض . وعمارة الخطوط الجوية السعودية في جدة . وعمارتا مدينتي حجاج البحر والجزو التابعتان للعين العزيزية بجدة . وعمارات كثيرة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وجدة والطائف وغيرها . ومن أجل العمارات الحكومية مبنى وزارة الخارجية بجدة الذى يقع امامه ميدان



مبنى وزارة الخارجية بجدة

- ١ - المثل : بنى هذا البرج ليقيم بقالدين : احدهما هو تخزين مياه الشرب فى اعلاه . ولانه بنى فى الرياض الذى يبلغ ارتفاعه ٦٠ مترا فان الماء ينزل منه الى اقل بناء نزولا طبيعيا . ولانيتها أنه لعلوه الشاهق وارتفاعه على سائر عمارات الرياض فهو أجمل مكان يشرف منه المتنزهون على عاصمة الرياض .
- ٢ - المثل : ميدان البيعة هو الميدان الكبير الذى يقع بين فندق جدة وساحل البحر . وسمي بميدان البيعة بمناسبة بدء الجماهير المحتشدة فيه من الشعب العربى السعودى لجلالة الملك فيصل ملكا واماما .



مدينة حجاج الجو بجهة التابعة لرئاسة العين العزيزية بجهة



مدينة حجاج البحر بجهة التابعة لرئاسة العين العزيزية بجهة

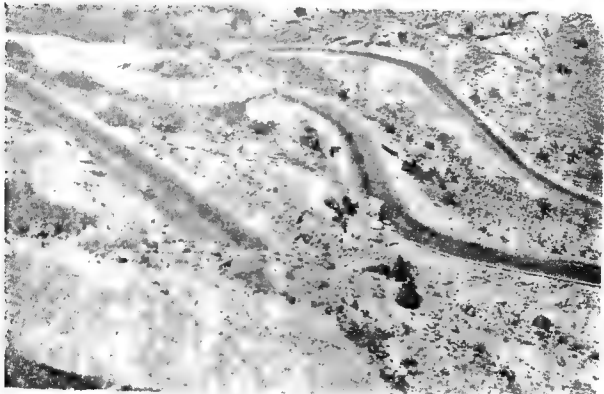
الشاعر حسن عبد الله القرشي قصيده رائعة عن المشروع الإنمائي الكبير ، وألقى الخبير الاستشاري المشرف على تنفيذ المشروع كلمة ضافية عنه باللغة الانكليزية . وكان مسك ختام المهرجان كلمة جلالة الملك فيصل المرتجلة منه وجاء فيها أن جلالتة يرى أن يسمى هذا الميناء (ميناء جدة الاسلامي) لأنه يستقبل كل عام أكبر مقدار من المسلمين الوافدين للحج .

يضاف الى ذلك اصلاح الموانئ ، البحرية والجوية ، وتوسعتهم بطراز حديث كافل للمصلحة العامة المتشودة في تسهيل النقل البحري والجوي ، وفي تفرغ البضائع في الموانئ البحرية .

### ★ نهضة المواصلات ★

● اضافة الى شبكة المواصلات الحالية التي يزيد طولها على ثمانية آلاف كيلو متر فان المملكة مقبلة على انجاز سفلة ما يربو على ستة آلاف كيلو متر من الطرق الرئيسية والفرعية وبذلك يكون بالمملكة العربية السعودية أكبر وأطول شبكات سفلة من الطرق بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط . ونسبة نمو حقل المواصلات السنوية يبلغ في الوقت الحاضر ١٢٪ ومن المنتظر أن ترتفع النسبة الى ١٢٪ خلال السنوات القادمة .

وقد افتتح جلالة الملك فيصل في أصيل يوم الاربعاء الموافق ٢٧ ذي الحجة عام ١٣٩٢ هـ



### ★ طريق لطائف ★

● ومن منجزات وزارة المواصلات ، ايجاد الهاتف الآلى في مدن المملكة الكبيرة ، وتعميم الهاتف في المدن الصغار ، وايجاد الهاتف اللاسلكي بين مدن المملكة الكبيرة : مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وجدة

الميناء الجديد بجدة في مهرجان حافل اقامته وزارة المواصلات برعاية جلالتة . . وألقى فيه معالي وزير المواصلات الاستاذ محمد عمر توفيق كلمة ضافية عن منجزات هذا المشروع العظيم ، كما ألقى الام ستاذ



مقدرة إيصال صوتها وصورها التلفزيونية  
الممثلة للنهضة السعودية الى أنحاء العالم عن  
طريق الإذاعة والتليفزيون .

والمنطقة الشرقية .  
وهي بصدد تعميم هذا الهاتف بين  
المدن وهي بصدد ترسية عطاءات قمر  
صناعي أرضي في المملكة . . ليزيد ذلك من



لقطة من ميناء جدة الاسلامي الجديد وفيه كل المرافق الحديثة اللازمة لأي ميناء حديث



ميناء الملك عبد العزيز بالدمام

ويضاف الى ذلك أيضا اصلاح الموانئ البحرية والجوية وتوسعتها على طراحيث  
كافل للمصلحة العامة المنشودة في تسهيل النقل البحري والجوى وفي تفرغ البضائع  
في الموانئ البحرية السعودية ، شرقا وغربا  
ويضاف الى ذلك أيضا إقامة السدود والجسور .. مثل سد عروة وجسره بالمدينة  
اللدني قامت بهما وزارة الواصالات ■



سد عروة وجسره بالمدينة نتوة

وشيدت لله عمارات شامخة ونوعت  
آلاته .. فمن الغلام اذاعي (مسموع) الى  
الاعلام تلفزيوني (مرئي مسموع معا) وكل  
وسائل الاعلام تتبع وزارة الاعلام التي تقوم  
بالبناء والانشاء والتنمية العلمية والعملية  
والفنية والبحث .. باهتمام واسع  
حافل بالمتغيرات ، وقد بلغت  
متجزات التلفزيون السعودي شأوا  
طيبا .. انه أصبح يعلم الامين مبادئ  
القراءة .. ومن جهة اخرى رايناه اخيرا  
يقدم شعائر الحج الكبرى من المشاعر العظام  
راسا ومباشرة الى العالم اجمع .. وهذه  
عملية ذات أهمية بالغة وتدل على مدى ما  
وصل اليه التلفزيون السعودي من تقدم

### ★ النهضة الاعلامية ★

● الاعلام - يكسر الهمزة - في العصر  
الحديث هو مرفق حيوي بالغ الاهمية ..  
خاصة وقد تقاربت مسافات العالم حتى  
أصبحت مدن العالم كأنها أحياء كبية في  
مدينة واحدة كبرى .  
بدأ الاعلام عندنا منذ عهد المؤسس لهذه  
المملكة والوحيد لشعبها الملك المغفور له عبد  
المعز آل سعود .. وقد تما الاعلام في  
المهند الفيصلي نمو كبرا وارتفع كيانه فيه  
وأدخل فيه التلفزيون أحدث وسائل الاعلام  
وشمل أهم مدن المملكة وجعل وزارة مستقلة  
بشؤونها ، وتولى أغلب شؤونه الادارية  
والفنية والاعلامية مواطنون سعوديون أكفأ.

الحديث عن أهم ما حققته وزارة الاعلام هذا العام من المنجزات الاسلامية الكبرى في هذا العصر ولأول مرة في التاريخ :  
ففى هذا العهد العيسى الزاهر السدى

لنهوض • كما يعقد ندوات اسلامية مسموعة منظورة ، في التوعية والارشاد •  
والاذاعة السعودية كذلك تواكب الحجاج في حجهم خطوة خطوة وتنشر رسائلهم الى



اتسم بطابع البناء والانشاء والانماء. نقلت وزارة الاعلام لأول مرة شعائر حج عام ١٣٩٢ هـ - بوساطة الاقمار الصناعية الى الدول الاسلامية والاجنبية التي تمتلك في أرجاء العالم وسائل لاستقبال أرضية للاقمار الصناعية :-

● وقد أذيع هذا البرنامج من محطات التلفزيون في خمسين دولة ، منها : المغرب ، وتونس ، وسورية ، وايسنغال ، وايران ، وماليزيا ، واندونيسيا ، والباكستان ، وبريطانيا ، وعدد من البلدان في أوروبا والأمريكتان : الشمالية والجنوبية •  
● والأمريكتان : الشمالية والجنوبية •  
● دول الخليج العربي فقد تمكن - بتشديد النون المفتوحة - كالعالم الماضي من استقبال

اهمهم في المواطن الاسلامية من المشاعر رأسا مجانا •• كما تقوم باذاعة تحركات الحجاج ومناسك الحج والارشاد والتوعية للمسلمين في لقاءات ومحاورات وندوات تعدها لهذا الهدف خاصة ، كما تفعل الندوات الاسلامية المعقودة في الجامعات السعودية والرابطة الاسلامية وغيرها ••  
● إضافة الى اذاعة القرآن الكريم المرتل والاحاديث النبوية الهادية الى سواء السبيل وهذا أمر يشمل كلا من الاذاعة السعودية والتلفزيون السعودي ليل نهار •

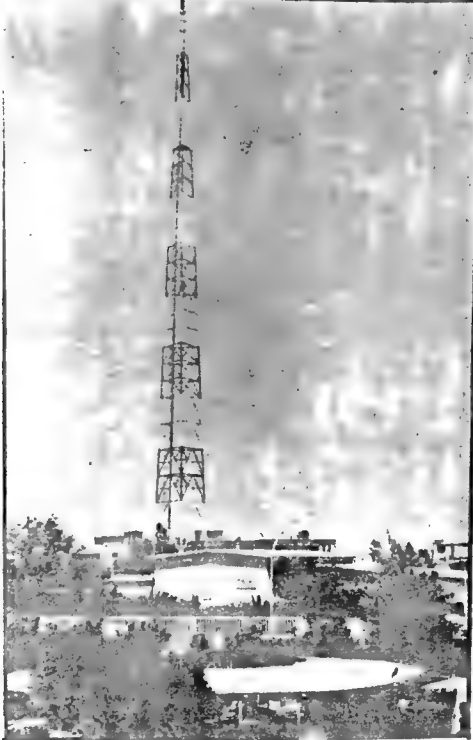
★ من أهم ما حققته وزارة الاعلام ★

● نقل شعائر حج عام ١٣٩٢ هـ ●

● بثتة الحديث عما حققته الوزارات السودية من اهداف ومنجزات - الى

من آسية لأفريقية وأوروبا والأمريكتين .  
وهذا بيان المناسبات التي نقلتها فصلا  
بصورة واضحة محطة الأقمار الصناعية  
الأرضية بالأردن الشقيق ، بمساعدة  
تلفزيون المملكة العربية السعودية في جدة :

صور حية لمشاعر الحج بواسطة محطة  
تلفزيون الدمام في كل أيام الحج . . . وقد  
سكن - بتشديد النون المفتوحة - من  
مساعدة هذا البرنامج الذي بث عن طريق  
الأقمار الصناعية وشاهده الملاين في كل



برج التلفزيون بجدة

● شارك المغرب الشقيق في عملية ربط قبرها الهندي بقبر الاردن الاطلسي ، ناقلا المشاعر في حينه .

● قام كبير مذيعي الاردن السيد حيدر محمود بالتنقل بين المشاعر وجدة وبين جدة وعمان عدة مرات ، ونقل أثناء ذلك وقائع الاحتفالات الاسلامية هذه مباشرة ، وفي أوقات حدوثها - الى تلفزيون عمان . ومن ثم قام هذا التلفزيون بدوره ببث هذه الافلام مباشرة الى العالم الاسلامي بواسطة محطة القمر الصناعي الاطلسي الارضي بمصر . وقد وضعت لهذه التجربة الفريدة العظيمة

استعدادات سابقة مضيئة . ووضعت كافة الامكانيات الفنية والمادية والبشرية لتحقيق هذا الحدث الاسلامي العظيم . وتولى معالي وزير الاعلام الاستاذ ابراهيم العنقري ، الاشراف الشخصي والمباشر على سير هذه الاستعدادات وهكذا تم النقل التلفزيوني الاول لمشاعر الحج الى ارجاء العالم مباشرة من هذه البلاد في هذا العهد الفيصلي الميمون .. (١)

ونضيف الى ذلك ان هذا الحدث الاسلامي العظيم الذي حققه الله عز وجل ، على يدي حكومة الفيصل انما حققته ابتغاء نشر ضياء الاسلام في جميع ارجاء الدنيا .. دنيا اليوم التي يكاد يسودها الظلام الدامس بسبب المادية الرعناء والالحاد والتشاحن والتغايب .. وذلك بواسطة الرؤية والمشاهدة المباشرة في اقاصي الدنيا وفي اداينها ، لحجيج العالم الاسلامي المحتشدة جموعه الزاهرة المؤمنة بالله الخاشعة لجلاله وعظمته ، المجتمعة في رحابه في صفاء روحي وتجرد نفسي عظيمين عميقين يرفعان مستواهم الى اجواء

● حفل استقبال جلالة الملك فيصل المعدي لضيوفه من حجاج البيت العتيق الذين وفدوا للديار المقدسة لتأدية فريضة الحج لهذا العام وذلك في ليلة ٧ ذي الحجة ١٣٩٢ هـ من مكة المكرمة .

● غسل الكعبة المشرفة يوم ٧ ذي الحجة .

● صلاة الجمعة من مسجد نمرة قبل التوقف بعرفات .

● وقفة الحجيج بعرفات .

● نفرة حجاج بيت الله من عرفات الى مزدلفة .

● هذا وقد قامت محطة الاقمار الصناعية ايضا اثناء القاء خطاب جلالة الملك فيصل المعدي في حفل مكة المكرمة بالليلة السابعة من ذي الحجة ١٣٩١ - ١٣٩٢ هـ - قامت بعرض صور وقائع زيارة جلالتة الى دول افريقية المسلة التي تمت مؤخرا .

★ كيف تم النقل بواسطة الاقمار ؟ ★

● تم النقل حسب ما يلي :

● قام تلفزيون المملكة بتصوير المناسبات ائشار اليها آفنا على ( الفيديو تيب ) .

● طار من المشاعر السيد حيدر محمود حيدر كبير مذيعي تلفزيون واذاعة الاردن في طائرة حوامة ( هليكوبتر ) وضعت تحت تصرفه من المشاعر الى جدة . حاملا شرائط الفيديو طائرا بها بواسطة طائرة من سلاح الطيران الملكي السعودي الى عمان ..

● عرض تلفزيون عمان مباشرة ( الفيديو ) على ١٦ دولة اسلامية بواسطة محطة الاقمار الصناعية الارضية الاردنية المرتبطة بالقمر الاطلسي .

● في هذه اللحظة عرضت وقائع المشاعر الاسلامية منقولة من الارض المقدسة في المملكة العربية السعودية في مناسبة الحج مباشرة الى العالم الاسلامي .

بالمعادن المختلفة .. مما يبشر بخير كبير . وحققت في عهد الفصيل العظيم وبترجيحاته المشاركة للمشاركة في النفط ، وهناك خطورة علمية تقنية تقوم بها المديرية العامة للثروة المعدنية التابعة لوزارة البترول والثروة المعدنية وبها ستدخل المملكة ميدان استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية إن شاء الله . فقد انتهت المديرية العامة للثروة المعدنية التابعة لوزارة البترول والثروة المعدنية ، من وضع الدراسات الكاملة لإنشاء « أول معامل ذوى » بالمملكة . تتوطئة للتشاور مع وزارة المالية والاقتصاد الوطنى ، والهيئة المركزية للتخطيط بشأن المفاعل الذرى المشار اليه . وسيكون هذا المفاعل الذرى خطوة نحو إنشاء مفاعل ذوى أضخم منه ليخدم أغراضا أوسع من الأغراض التي سيحققها المفاعل الأول بالنسبة له . وتمثل تلك الأغراض في إنتاج النظائر المشعة ، واستخدامه كمنبع إشعاعى في التطبيقات العملية عند إجراء البحوث في سائر الميادين الزراعية ، والفنية والطبية . علاوة على الاستفادة من المفاعل الأضخم المذكور في أعمال التنقيب عن المعادن . وستستغرق إقامة هذا المشروع خمس سنوات ، وستبلغ نفقات إقامته الأولية أربعة وعشرين مليون ريال .

### ★ النهضة الصناعية ★

● تسير النهضة الصناعية في بلاد المملكة العربية السعودية في تقدم مستمر . هذا صناعة الزيت والبتروكيماويات وصناعة الاسمدة وصناعة التعدين والصناعات التحويلية ، والتشييد والصيانة . لقد نشأت هذه الصناعات كلها نشأة حديثة ونمت في العهد الفيصلى نموا بارزا ، بحيث تجاوز ٩٪ سنويا . وينتظر ان يرتفع نموها خلال السنوات القادمة الى ٩/٥٪ . وتبلغ

حسامة طامرة عن التوسعات والإحسان بالإنفاق .

● هذا وربطاً لحقائق التاريخ نفوس أيضاً : من ما حققته وزارة الاعلام من نقل سائر الحج إلى العالم في هذا العالم بواسطة التلفزيون السعودي ، فالقمر الصناعي الأرضي بالأدق ، وما إلى ذلك هو نتيجة تقدم سبقتها في هذه الشأن ، تمثل في الخطوة الأولى التي حققها التلفزيون السعودي لأول مرة في التاريخ من نقل شعائر الحج مباشرة إلى مشاهدى التلفزيون في مدن المملكة في موسم عام ١٣٩١ ما كان له أبلغ الأثر في نفوس المشاهدين من المواطنين فراحاتهم تنهمر مآقيهم بدموع الخشوع . وقتنا وقتك ونحن نستقبل هذا الحدث الباهر في عالم الرأى بسلكتنا الناضجة : إن أول الفيت قطر ثم ينهمر . وهذه مطالع تدفق غيت تلفزيوننا السعودى المبارك في هذا الجهد الفيصلى الزاخر . إلى . بالإنجازات الكبيرة .

### ★ كلمة أخيرة ★

● هذا وإن من أهم منجزات الاعلام السعودى ما هو ملموس من شدة اقبال جميع المواطنين السعوديين وجميع سكان المملكة على الاستماع إلى برامج الإذاعة السعودية وعلى مشاهدة برامج التلفزيون السعودى . أياها كيا ، شاملا ، بحيث أصبحت أنظار الأغلبية المطلقة من السكان عن التصدي أو الانضمام البالغ لا دفاع في المنظمات الخارجية وفي تغريقات خارجية .

### ● نهضة وزارة البترول ★

### ● والثروة المعدنية ★

● تأسست وزارة البترول والثروة المعدنية بمسؤولياتها فنقلت ولا تزال تنقب عن المعادن الثمينة في جبال المملكة وأوديتها وسهولها ووديانها . وعرة : الامكنة الزراعية

الاسواق مثلها في الاواني والاباريق والكؤوس وغيرها . وبالإضافة الى صناعة الكهرباء ، التي يقوم عليها كل أساسات الصناعات الحديثة ، ففي امهات المدن السعودية اليوم شركات كهربائية عامة وخاصة في الطائف ومكة وأجدة والمدينة والرياض والمنطقة الشرقية ومنطقة أبها ، ومنطقة الباحة والجوف الخ .

والحكومة السعودية تسعى من أجل تحقيق تنمية متزايدة للصناعات فتشجع انتشار الصناعات وتنميتها ، وتوفر أسباب الحماية لها ، وتسدي إليها المعونات اللازمة ، وتسهم فيها بغية رفع مستواها . وهي تقوم بتشجيع علي قيم للصناعات حيث انها تعلن انها مستعدة لاقامة مشروع صناعي مفيد اذا ما أحجم عنه الخاص عن اقامته . ومن ثم تتدخل عنه بعد نجاحه وتسترجع نفقات التأسيس ثم تترك المشروع للحقل الخاص الذي هو أقد عادة على الادارة والاستثمار .

اعتمادات هذا الحقل في خطة التنمية أكثر من مليار ريال . وهناك عشرات الصناعات الصغيرة والمتوسطة اللاتي ياقن - بضم الهززة - في المملكة . منها على سبيل المثال صناعة قطع الرخام من محاجره الوطنية وصقله وتشذيبه وتلميعه . كما ان رخام الالبستر الشقيف صنع - بضم الصاد وكسر ألنون وتشديدها - في هذه البلاد واستعمل فكان شقيفا لطيفا . ومنها صناعة الجلود ، وصناعة الخزف ، وصناعة البلاط ، والنسيج . . . بالإضافة الى صناعة الاسمنت التي بلغت شأوا طيبا اذ لها ثلاثة مصانع في المملكة : مصنع في المنطقة الغربية وآخر في الوسطى وثالث في الشرقية ، وصناعة الجبس التي لها مصنع في المنطقة الوسطى ، وصناعة تعبئة التمور ، وصناعة نسيج احرامات الحج والمناشف والطوب الحراري والطوب الجيري ، وصناعات البلاستيك التي ملا انتاجها



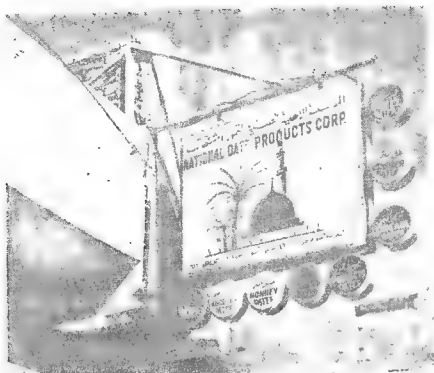


مصنع الاسمنت بجدة

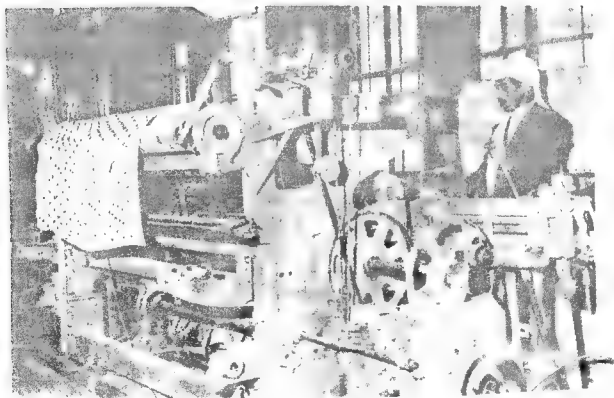


مصنع الجبس بالرياض





صناعة التمور بالمدينة المنورة



صناعة النسيج بالمدينة المنورة

★ النهضة الزراعية والمائية ★

● أجزت الزراعة نهضة طيبة وحقت بطورا ميمونا . فقد ارتفعت نسبة مساهمة الحقل الزراعي في الانتاج الوطني من ٨٦٦ مليون ريال الى الف مليون ريال عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م . وتبلغ اعتمادات هذا الحقل للسنوات الخمس القادمة ما يفارب مليار ريال ونصف المليار وذلك من اجل تحقيق التنمية المطردة . وهذا الاعتماد الضخم موزع على الخدمات العامة وتنمية مصادر المياه ، وصيانة الغابات والابحاث العلمية الزراعية والمائية، والتنمية الارشاد ، والتدريب والاستمعة، واستخدام الآلات الزراعية .

ومن السياسة الزراعية التي تنتهجها حكومة الفيصل انها قامت وتقوم بتجربتين هامتين في الحقل الزراعي :

**أولهما :** مزدوجة الكيان والفقاعة .. ألا وهي : استصلاح الاراضي وتوطين البادية .. وفي هذا الميدان أقيم في منطقة حرض بالجندوب الشرقي من مدينة الرياض اول مشروع نموذجي من نوعه في المملكة وفي الشرق الأوسط .. ويهدف الى امرين أولهما : توطين البادية وتحضيرهم لكي يسهموا في تطوير امكانات المملكة البشرية وتقدمها والاستفادة من مجهوداتها العملية في الحقل الزراعي .

وثانيهما : ايجاد الاكتفاء الذاتي زراعيا ،  
وايجاد بعض المواد الزراعية الخام الضرورية  
لنمو العقل الصناعي ، وأخيرا تمكين البلاد  
من ايجاد مجالات عمل جديدة لمجابهة  
مشكلة تزايد عدد السكان مقدما ، وجعل  
اسم هذا المشروع الرائد : **مشروع التفصيل  
النهوضي للتوطين** وقد انتهت جميع اعماله  
وفيه قنوات للري والصرف طولها ٦٤٦ كم  
على مساحة من الارض تبلغ ٤٠٠٠٠ هـ . نم -

وبدئى أن النمو الزراعى فى هذا المشروع ينتج تلقائيا النمو فى الانتاج الحيوانى . وقد زرع بمشروع فصيل النموذجى للتوتطين ، هذا أكثر من ألف هكتار ، وربى فيه ٧٥٠٠ رأس من أنات الماشية المحلية ويمكن ذلك من تقدير نحو مائتى ألف رأس سنويا أن شاء الله . وهذه باذرة جيدة للاكتفاء الذاتى من غذاء اللحوم ، وأول الغيث قطر ثم ينهمر .

والتجربة الثانية : هي توزيع الارض ، في عملية زراعية رائدة بنيت على اساس توسيع الملكية بدلا من الفائها ، وزيادة الانتاج بدلا من تحفيصه .

وقد تم في إطار المرحلة الاولى توزيع  
الارض لاستثمارها، تمهيدا لتعليقها لأكثر  
من ٥٣٨ مستثمر • وبلغت مساحة الارض  
التي اصلحت واعدت لتوزيع أكثر من  
ثلاثة ملايين ونصف مليون دونم •

## ★ استكشاف موارد المياه الجوفية ★

## ★ واثره في تطوير الزراعة ★

● وتقوم وزارة الزراعة والمياه في عهد الفيصلي باستكشاف موارد المياه الجوفية الصلبة وذلك من اجل تطوير الموارد الزراعية للاكتفاء الذاتي من هذين المصدرين الاساسيين لطية الناس : الزراعة والماء .. ومن الجدي في الزراعة لا تقوم الا على اساس توفر الماء الكافي للشرب .

ومن أجل الوصول الى الهدف المزدوج المنشود  
رأيتا الاعتمادات المقررة للحلل الزراعي تزداد وتتضاعف  
اكثر من ١٣ مخططا في عشر السنوات الماضية .  
لقد اوتيت تلك الاعتمادات من ( ٤٢ ) مليون ريال  
في عام ١٩٨٧ - ١٣٨٣ هـ الى ٥٦٩ مليون ريال  
في عام ١٣٩١ - ١٣٩٢ هـ .

★ ● ★

★ أعمال منجزة ★

★ في حقن المياه والحقن الزراعي ★

● انجزت في هذا العهد اعمال مسح موارد المياه

بالأبحاث العلمية اللازمة على أصناف الارز المنتوعة .  
والتي تكون مناسبة لزراعتها في المملكة . وسمدة  
الاتفاقية المشار إليها خمس سنوات . وقد بدأت التجارب  
العلمية على ١٢٠ صنفاً من أصناف الارز العالية .  
وتم اختبار خمسة أصناف منها . وبما تشمله  
الاتفاقية - السوديسية - الصينية - تسدري  
السعوديين على أحدث طرق زراعة الارز . ويقدر  
انتاج المملكة من الارز في عام ١٣٨٩ - ١٣٩٠ هـ بنحو  
( ٣٠٠٠ ) طن ، وتبلغ قيمة ذلك المقدار من الارز  
نحو مليوني ريال ، ويرجى أن يبلغ انتاج الارز في  
المملكة الى ٧٠٠٠ طن في نهاية الخط .

### ★ امداد مدن المملكة بالمياه العذبة ★

● وعلى قدم وساق تجري مشروعات امداد المدن  
بالمياه العذبة ما بين جوفية تنظم مسالكها تنظيمًا حديثًا  
صحيًا ، وما بين جوفية تستخرج من المياه البحرية  
بأحدث الطرق العلمية الا وهي طريقة ازالة الملح عملية  
من الماء الملح : ( الزميلة ) ●

### ★ في مدينة الرياض ★

● وقعت الحاقية مع شركة « بيوكات » اليونانية في  
شهر رمضان ١٣٩١ هـ - فوفبر ١٩٧١ م - لايصال  
الماء الى داخل منازل مدينة الرياض وربطها بالشبكة  
الرفعية الجديدة - وتكاليف هذا المشروع الكبير تبلغ  
٢٨ مليون ريال - ومسبق انجاز الرحلتين الاولى  
والثانية من هذا المشروع باستاء ثلاث محطات لتنقية .  
ومحطة معالجة اولية وتتمدد خطوط . تنقل الرئيسة  
التي تربط الياار بمحطات التنقية . وبناء برج للمياه .  
طالته ٢٣ مدون جالون . مع مد شبكة للخطوط  
الرفعية ●

### ★ في مدينة جدة ★

● وعلى قدم وساق أيضا يجري العمل - في جدة -  
عن تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع توسيع  
وتحسين المياه . وهكذا يجري تركيب خطوط الشبكة  
الرئيسية وينشأ خزن اضافي سعة ٢٠٠٠٠ متر  
مكعب ، ومحطة ضخ وبناء مستودع للانابيب . وتقدر  
تكلفة هذه المرحلة بنحو ٣٤٤ مدون ريال وتضمن

الجوفية في ست مناطق بالمملكة العربية السعودية ؛  
مساحتها الاجمالية تبلغ ١٢٣ مليون كيلو متر مربع .  
كما انشئ سد جازان في عام ١٣٩١ هـ . وقصد  
افسح جلالة الملك فصل العذ . ( في ١٣ شوال  
١٣٩١ - ١ ديسمبر ١٩٧١ ) مشروع الري والصرف  
بالاحياء .

وناهيك بمشروع توطن البادية في حرض .  
وجار على قدم وساق توزيع الاراضي الموات عمل  
الزراعين مجانًا ، ليقيموا باحياها وزدواها .  
والبنك الزراعي السعودي قائم بقرض الزارعين  
بالمال والوداد العينية مؤازرة لهم على تكثير الانتاج  
الزراعي وحمايته من التردى أو الفصف ●

### ★ انشاء وحدة مختبرية في جدة ★

#### ★ للثروة السمكية ★

● ولتنمية الثروة السمكية أقيمت وحدة مختبرية في  
جدة . في منتصف عام ١٣٩١ هـ من أجل تسهيل  
القيام بالأبحاث العلمية في ميدان الثروة السمكية  
بالبحار السعودية . وأجرى ثلاثة علماء من جامعة  
ويلز ، وثلاثة مهندسين سعوديين أبحاثًا في البحر  
الاحمر من أجل التوصل الى الفائدة الاقتصادية لكل  
نوع من انواع الاسماك . كما تجري ابحاث اخرى  
لعروة «الون الروبيان» التي توجد بالخليج العربي  
وبالبحر الاحمر ، ولتجديد الوقت المناسب لهدم  
وقد به التعاقد على بناء ٢٠٠٠٠ ابحاث الثروة  
البحرية . وينظر انها . بناء معهد أبحاث الثروة  
البحرية في عيما . جدة في اواخر العام الحالي ١٣٩٢ هـ  
.. وهو المعهد الذي نشرت عنه مجلة النهل افتتاحية  
عندما الصار في شهر ربيع الثاني ١٣٩٢ هـ - مايو  
- يونيو ١٩٧٢ م بعنوان : ( معهد الاحياء المائية ) ●

### ★ زراعة الارز بالمملكة ★

● على مادة الارز تقوم مؤسسة كثيرين من حاشرة  
المملكة وبادنها . ولذا اتجهت اهتمامات حكومة جلالة  
الملك فيصل الى تنميتها وتلو برها . فهدت الى حكومة  
انفس المنظمة بموجب اتفاقية عسست معها في  
ذو القعدة ١٣٩١ هـ - ديسمبر ١٩٧١ م - بسان  
عمر سزوسد المملكة بفرق من علمائها للتقسام

في المناقصه مشروع مياه ابها حسب انجزت الدراسات  
والتصميمات الخاصة به ●

### ★ المدن التي امدت بمياه الزملمة ★

● وهنا اربع مدن سعودية ساحليه ثلاث منها على  
ساحل البحر الاحمر الترقى .. وهي مدينه جدّه  
والوجه . وضبا .. هذه المدن الثلاث امدت طاقاب  
من المياه العلاه المستخلصة من مياه البحر الاجاج ..  
البحر الاحمر .. وهناك مدينة ساحلية رابعة في  
الخليج العربي .. هي الخفجي .. وهذه المدينة  
ستقوم بها محطة « زملمة » رابعة حيث وقعت اتفاقه  
بشأنها مع الشركة اليابانية : « سي اينو كيهتد »  
وطاقة هذه المحطة ١٢٠ ألف جالون من المياه العذبة  
تستخلصه من ماء البحر الملح بالخليج العربي يوميا ●

### ★ محطات مماثلة لتبضع ورايح ★

● وهناك مشروع قائم من أجل انشاء محطات مماثلة  
في مدن ينبع ورايح واملج والقنفذة واليث والسفانية  
وبذلك تنجز حلقات مشروعات حيوية مهمة ، تؤمن  
للسكان في هذه السواحل حياة عانة سعيدة .. فالا.  
مادة الحياة ، ضرورية وكعالية ●

### ★ خلاصة القول ★

● هذا ومن أكبر الدلائل وأقوى الشواهد  
على التطور الكبير الذي شهده المملكة ولا  
تزال تشهده اليوم ببقياة جلالة الملك فيصل  
- المقارنة بين موازنتها في مطلع العقد السالح  
انهجري - أي قبل عشرين عاما وبين موازنتها  
بعد عشرين عاما من ذلك التاريخ .. كانت  
الموازنة السنوية للدولة لا تزيد على مائة  
مليون ريال .. فأذا بها بعد عشرين عاما  
تقفز الى أكثر من مليار ريال .  
ولم تكن تنظيمات الحكم متكاملة ..  
ولم توجد اذ ذاك وزارات كوزارات المعارف  
والصحة والعمل والشؤون الاجتماعية  
والاعلام والعدل والترول وأنشودة المدينة .  
والآن وقد تكامل عقد هذه الوزارات  
أصبح لكل وزارة محيط من الاعمال القيمة

المرحلة الاولى من هذا المشروع ساء الغزان الذي  
سحته ٢٠٠٠٠ متر مكعب . وقد خطوط لتقل المياه  
من محطة .. لية المياه الى هذا الغزان حيث تتلقى مياه  
التحلية او « الزملمة » - على التعبير الادق - بالمياه  
البحرية من خليص ، وقد تم بناء الغزان المشاء اليه .  
وبلغت تكاليف هذه المرحلة نحو ١٢ مليون ريال  
وهناك مرحلة ثالثة لا تزال تحت التصميم . وتشمل  
ابها تركيب الشبكة الرئيسة وانشاء برج للمياه  
سحته نحو ١٤٠٠٠ متر مكعب ..

وتقوم رئاسة العين العزيزية بمجهود كبير فسي  
سبل اوصول المياه الجوفية العذبة من كل من عيون  
وأباد وادي لاطمة وعيون وأباد خليص عقيمة الى مدينة  
جدّه .. وتقدر الكمية الواصلة الى مدينة جدّه يوميا  
من كل من وادي لاطمة وخليص ب ( ١٥ ) مليون  
جالون ماء عذب معقم .. ويبلغ مجموع ما يصل من  
مياه « الزملمة » العذبة التابعة لوزارة الزراعة والمياه  
الى مدينة جدّه ( ٥ ) ملايين جالون يوميا ●

### ★ في مكة المكرمة ★

● في شهر الحرم ١٣٩٢ هـ - فبراير ١٩٧٣ م  
ولدت اتفاقية تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع مياه  
مكة المكرمة مع شركة سعودية - يابانية مشتركة ،  
تتكالف تقدر بنحو ٨٦٨ مليون ريال . وتتضمن  
هذه المرحلة بناء تسعة خزانات في مكة المكرمة ولى  
لماكن العلاج الاخرى : منى ومزدلفة وعمرات ، طاقنها  
الاجمالية ( ٨٣٠٠ ) متر مكعب .. وحفر ( ٢٤ )  
شرا ، وتركيب شبكة لتوزيع المياه في مكة المكرمة  
ونش وعمرات . ويؤمل الانتهاء من هذه المرحلة في  
٢١ شهرا ●

### ★ قرى ومدن أخرى تهد بالماء العذب ★

● وهناك ثمانى قرى في المنطقة الوسطى امدت  
بالمياه العذبة بعد انجاز المشروعات الخاصة بها . وهذه  
كانت تلك العمليات نحو اربعة ملايين ريال .  
وتم اوساء مشروع بناء خزان للمياه سحته ١٦٠٠٠  
متر مكعب وتركيب خطوط الشبكة في الهفوف  
والبرزخ .. على شركة سعودية بتكاليف تقا . نحو  
١٦ مليون ريال . وعما قريب سيطرخ ان شاء الله

نعمل ونصححة المعارف والزراعة والبناء.

★ ● ★

وقد أُنشِئت تنظيم الوزارات على منوال حديث تنظيم الاجيرة التابعة لها ، وأدى هذا التنظيم بدوره الى تحسين وتطوير ملموس في كل مرافق الدولة وأدى هذا التحسين والتطوير الى تطور الشعب في مجتمعاته وعمرانه واستثماراته ونشاطه الصناعي والاقتصادي والثقافي والصحي والزراعي وتحسين مواصلاته في جو دهر وبر ، وفي عائق آلى وسلكى ، وفي علمه وتفكيره وفي نشاطه الروحي ، وفي نشاطه الجسماني ، وبخاصة في الرياضة الجسمانية التي لها مكانة مرموقة في المجتمع السعودي المطور ، وفي وسائل الام الشعب واستيعابه لأحوال بلاده وبلاد العالم مما تبته الأذاعة السعودية والتلفزيون السعودي من برامج ثقافية وتعليمية واعلامية مفيدة ●

وتنفيذ - وصحيفة من سريعت فتيانه  
طريق الملك بوجهة -

★ ● ★

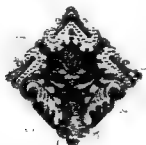
● هذا وقد تكلت وزارة المالية والشؤون الاقتصادية بوجهات القيد ستليها حديثا المتاحات بهن تقوم بملان العمل والقد تيمس على الوارث والبروقات - وفي تحرق الففات على رتيب محكم ومخطط مدروسة -

★ ● ★

● كما تكلت وزارة الداخلية تنكلم حديثا مكنتها من القيام بتنظيمات تجزئة لادارة والقية والتلية -

★ ● ★

● وفي كنهتي وزيرات المدفع والطيران والواصلات والبريد والتلويح والاعلام



# السياسة العربية والإسلامية للدولة العربية السعودية

## ★ السياسة العربية ★

حتى يتم تصفية آثار العدوان الصهيوني .  
وبلغت لمساعدة ٦٦٠٠٠٠٠٠٠ مليون  
ريال .

وقد بقى الملك فيصل بن عبد العزيز  
وفيا بارتباطه ذلك على مدى السنوات الخمس  
التي انقضت على الهزيمة .

وفد أطلق في ذلك المؤتمر على المساعدة  
المالية اسم : « الالتزام القومي » تجنباً  
لها من كلمة « العون » .

وتجاوزت الملكة حدود التزامها ذلك  
في مساعدات عربية أخرى ذات صلة وثيقة  
بالقضية الفلسطينية ، وبما أصاب العرب  
من نكبات بسبب الخطأ وعدم  
الاتزان .

وكان ما عملته الملكة العربية السعودية  
في هذا الميدان خالصاً لوجه الله ، لحماية  
الوطن العربي أجمع من الواعظين ومن  
دسائس الماكربين الحاقدين وليست لها أية  
غاية غير هذه الغاية النبيلة المجردة كل  
التجرد من المطامع والهوى والغرض والتطلع  
لما هو خارج حدودها . . إنما هو خير تقدمه  
لكل بلد عربي شقيق كما يصنع الآن  
المخلص مع أخيه الصديق . .

والملكة إذ تقيم بما قامت به في عهد  
السيبيل توفيق بأن العرب كلهم يواجهون  
اليوم تحديات مشتركة وأخطاراً مشتركة  
ومصيراً مشتركاً ●

● تنبج سياسة الدولة العربية السعودية  
من أصليين ثابتين .

أحدهما : سياستها العربية الراسخة  
التي لا تتحول عن اتجاهها . . وهذه السياسة  
تلتزم بالوفاً للقضية فلسطين ، والعمل  
لها بصمت مكين ، ودعم القضية الفلسطينية  
دعماً حقيقياً مادياً ومعنوياً .

ويشهد العالم بأن « فيصل » كان وما  
زال قائماً على دعم هذه القضية العربية  
الأولى ، وزيراً للخارجية ثم رئيساً للوزراء ،  
ثم ملكاً وتدعبل الكثير وعملت معه الدولة  
السعودية الكثير من أجل تحرير فلسطين  
ودعم العالمين من العرب كل الدعم ماكرياً  
ومعنوياً من أجل الوصول إلى هذا الغرض  
الأساسي المنشود .

وقد وفقت الملكة العربية السعودية  
مواقف تشهد لها بأعطائها الكثير من جهودها  
المأدبة والمعنوية لهذه القضية الأولى من  
فضائل العرب والإسلام . في مؤتمر الخرطوم  
بفند هزيمة ١٩٦٧م التي طالما حذر الفصيل  
من كارتتها قبل وقوعها ، ونبه إلى خطورة  
انقسام العرب على مستقبل قضية العرب  
عنده . . في ذلك المؤتمر قاد الفصيل ، بما  
هو معروف عنه من الاتقاء وتجاوز  
الخطافات ، قاد فكرة الدعم العربي للمصمود  
أمام العدو المتربص بالعرب ، وربط بلاده  
برغم احتياجها إلى كل قرش من مواردها  
ببناء - ربطها بمساعدة عربية مستمرة

الدعيت : لمحبة الملحة التي عرع أبوابهم  
مديدة حياتهم . وراثتهم .

● وفي سبيل إقامة عمود دعوة التضامن  
الاسلامي الخيرة يحمل جلالته مقابلة الانهات  
والتشكيك وتحركات الصهيونية والشيوعية  
من وراء اخطام ضد هذه الدعوة الخيرة  
المبركة . وثبت جلالته وصبر ومضى  
في خطه الغريم عبر ميل بما يزرع في طريقه  
من إشواك وما ينام في وجهه من عقبات ،  
وعكذا حتى أسفر وجه الصبح . وانجلت  
خيوط الظلام عن الآفاق فاذا دعوة التضامن  
الاسلامي تبرز في حللها ناصعة الجبين عاملة  
لخير المسلمين أجمعين وسلام العالم أجمع  
وخيره ..

ومن أهم ما امانت عنه دعوة  
الفصل البارة الى التضامن الاسلامي ،  
استمداد الشيوعية حياتها ووجودها من  
الصهيونية ، وكلتاها في الحقيقة روح خبيثة  
هدامة واحدة استقرت في جسدين خبيين ،  
الصهيونية هي الآم والاصل . والشيوعية  
هي البنت والفرع . وما أخبت الاصل  
والفرع ، وما أجدر العالم أجمع بلفظهما  
ووادهما ●

### ★ ● ★

● ومن السياسة الاسلامية اريشيدة  
التي احتضنتها المملكة العربية السعودية  
وأمن بها الملك فيصل ربان سيفيتها ، وقائد  
مسيرتها ، ورائد قافلها — انتهاج سياسة  
خارجية وشيدة متفتحة ، من همها أن تبني  
الصداقات وتذ. العداوات بين العرب  
والمسلمين .

عما كسبان ، من الاهمية بمكان ..  
كانت سياسة جلالة الملك فيصل ولا تزال ،  
تنتهج سياسة كسب الاصدقاء والمحافظة على  
صداقتهم .. وقد استبان ذات جلليا حينما  
كانت علاقات العرب الدوليبة تزداد سوءا

### ★ السياسة الاسلامية ★

● أما السياسة الاسلامية فان المملكة  
العربية السعودية قد نهضت بمسؤولياتها  
اسلامية في عهد جلالة الملك الامام فيصل  
بن عبد العزيز أيضا . والمملكة العربية  
السعودية من أسس سياستها الاسلامية في  
الدخل زعايتها للاماكن المقدسة ، وتوفيرها  
للأمن والراحة لآلوف الآلوف من حجاج  
المسلمين الوافدين سنويا الى مكة المكرمة .  
ومن أجل انتظام حلقات هذه السياسة  
الاسلامية البناة قامت بتوسعة الحرمين  
الشرفيين في مكة والمدينة . وقد بلغت نفقات  
توسعتهم معا ( ٧٥٠٠٠٠٠٠٠ ) مليون  
ريال . واقامت محجرا صحيا كبيرا في جدة  
ببلغ مساحته ٢٢٨٠٠٠ متر مربع ، ويضم  
١٥٠ مبنى ، ومطلات لوقاية الحجاج من  
نفعات الحر والقر . في صيف وشتاء ، كما  
نفت رسوم الحج على الحجاج . ويقدر ما  
تنفقه المملكة على شؤون الحج والحجاج في  
زعايتهم ومواصلاتهم وخدماتهم الصحية  
بمبلغ ينيف على مائتي مليون ريال في كل  
سنة .

### ★ ● ★

● ذلك ركن من أركان سياسة الدولة  
السعودية الاسلامية وهناك ركن فيصلي  
السمات في بدعوة التضامن الاسلامي  
التي يعمل لواءها جلالة الملك فيصل .  
فقد تجول في أقصى ربوع العالم من أجل  
اعلاء منارها ، وشد أزرها ، وقد كشف  
جلالته عن المخاطر الكبيرة التي تواجه  
المسلمين وفي طليعتهم العرب اذا هم لم  
ينضوا تحت لواء التضامن الاسلامي جميعا  
لا فرق بين أسودهم ولا أبيضهم ،  
ولا بين رئيسهم ومرؤسهم .. وهم اذا  
سنوا حوا. علم التضامن هذا ، وأيدوه  
وعززوه بكل قواهم ، يسلمون من ضربات

● والميثاق يحدد أهداف المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية التي تشمل تعزيز التضامن الإسلامي ودعمه بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وفي سائر المجالات الحيوية الأخرى . وكذلك محو التفرقة العنصرية ، والقضاء على الاستعمار في كل أشكاله وألوانه .

كما ينسق المؤتمر العمل من أجل الحفاظ على سلامة الأماكن المقدسة وتحريرها من النفوذ الصهيوني الفاشم اللاإنساني ودعم كفاح انشعب الفلسطيني ومساعدته على استرجاع أراضيه .

● وينص الميثاق على المساواة بين الدول الأعضاء واحترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول .

ومن مبادئ المؤتمر التي نص عليها الميثاق - احترام سيادة واستقلال ووحدة أراضي كل دولة من الدول الأعضاء وتسوية ما قد ينشأ من منازعات بالطرق السلمية

ومن مبادئه أيضاً الامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد وحدة الأراضي وسلامتها أو الاستقلال السياسي لأي دولة من الدول الأعضاء .

وهكذا كان ميثاق المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية التي أصبح بنعمة الله تعالى نافذ المفعول ، من أفضل الوثائق العالمية بخير العالم الإسلامي وخير البشرية . ومن أجدها بالتقدير والتنفيذ ، لأنه ينشد صالح الإنسانية ، ويضمن الحق والعدالة والحرية والأمن والإصلاح والسلام .

★ ● ★

وانحلالاً يعوانه النطرف - - فقد ظل إيان ذلك يحاول جامعا الإبقاء دائما على الحد الأدنى من السمعة العربية في الخارج ، وإن يعطي العالم ، الانطباع على أن ما يشهده من العرب ليس حقيقة الصورة ، وإنما هو أخطاء مشتركة بين العرب والعرب . وإن دور السياسة الرشيدة العاقلة يتجلى في منح التفاهم والحيولة دون الانقطاع ، وتصيير كل الأطراف بالمخاطر .

وبفضل الله تعالى حققت هذه السياسة الرئيسية الحكيمة للعرب والمسلمين ، حيرا ، شمل الجميع ، وظهرت بوادر بركانه وبواكب ثماره الميمونة ●

### ★ تجمع الميثاق الإسلامي ★

● ومن ثمار مساعي جلالتة الحميدة المباركة في دعم التضامن الإسلامي - قيام المؤتمر الإسلامي الذي عقد دورته الثالثة في مدينة جدة وتصديقه على الميثاق الإسلامي بتلك الدورة في شهر المحرم ١٣٩٢ هـ - آذار ١٩٧٢ م .

وكان أول من صدق هذا الميثاق ، المملكة العربية السعودية . وكانت الحكومة الليبية هي الدولة السادسة عشرة من دول الإسلام التسع والعشرين التي صدقت أخيراً ، على هذا الميثاق القيم . تصديقها له أصبح الميثاق نافذ المفعول اعتباراً من يوم ٥ ذي الحجة ١٣٩٢ هـ الموافق ٩ يناير - كانون الثاني ١٩٧٣ م . وكانت كسل من الأردن والصومال وجمهورية اليمن العربية ودولة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة وموريتانيا وباكستان وماليزيا واندونيسيا والمغرب وطر وغينيا وتنزانيا ومصر قد ملت المملكة العربية السعودية في التصديق على ذلك الميثاق .



وقد انجزت الرابطة مهام إسلامية كبيرة في سبيل رسالتها التضامنية . ودعمت الدعوة إلى التضامن التي أعلنها جلالة الملك فيصل .

وأوفدت الوفود إلى الدول الإسلامية من أجل شرح حقيقة هذه الدعوة وإيضاح مبادئها ومزاياها وفوائدها للعالم الإسلامي للعالم الإسلامي .

وترجمت معاني القرآن الكريم إلى اللغة اليابانية ولغة اليوروبا الأفريقية .. وهذا فتح إسلامي عظيم .. فالقرآن إذا فهمه قارئوه على حقيقته فتح القلوب الغلف والأذان الصم ، وهدى العالم الحائر إلى سواء السبيل .

ووزعت الرابطة ملايين المصاحف الشريفة وألوف الكتب والنشرات بمختلف اللغات في أنحاء عديدة من العالم الإسلامي ومن ذلك تراجم لمعاني القرآن الكريم باللغة الانكليزية والفرنسية .

وساعدت الرابطة المراكز الإسلامية والمدارس الإسلامية مالياً وتقنياً في كثير من بلدان المسلمين .

وساعدت الجمعيات الإسلامية القائمة بالدعوة الإسلامية ولا سيما في افريقية .

وتوسعت لايجاد منح دراسية لأبناء الاقطار الإسلامية ، في الجامعات والكليات الإسلامية بالملكية .

وتابعت القضايا الإسلامية ، وذكرت الرأي العام العالمي بها ، وساهمت مساهمة فعالة وإيجابية في هذه القضايا .

وأشاعت الرابطة الوعي الإسلامي السليم بين الشعوب الإسلامية بالقدر الذي تسمح به وسائل الإعلام المتاحة للرابطة من صحافة ونشرات وكتيب ومحاضرات

● هذا ومن ثمار التضامن الإسلامي . ومن آثار مشروعات الإصلاح والتنظيم العمرانية والصحية والإدارية في داخل المملكة ارتفاع عدد الحجاج إلى بيت الله العتيق سنوياً . حتى بلغ عددهم في موسم هذا العام : ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ - ١٩٧٣ م أكثر من ثلثي مليون حاج تقريباً وكانت الحالة الصحية بين الحجاج والأهالي حسنة جداً بفضل الله عز وجل ، ثم بما تقوم به وزارة الصحة السعودية من مجهودات صحية علاجية ورقائية . وقد أعلنت وزارة الصحة السعودية وغيرها على العالم نظافة الحج لعام ١٣٩٢ هـ . وسلامته من كل الأوبئة والأمراض المعدية ..

## ★ منجزات رابطة العالم الإسلامي ★

### ★ بمكة المكرمة ★

● تعتبر رابطة العالم الإسلامي من أهم الهيئات الإسلامية العالمية الكبرى التي تسمى جاهدة في دعم الترابط الإسلامي بين مسلمي العالم بكل ما أوتيت من وسائل مادية ومعنوية وروحية وتوجيهية .. ويعود الفضل في مسيرتها ونهضتها المباركة بعد الله تعالى إلى دعم سخّي من جلالة **الفصيل المعظم** ، فهو رائد التضامن الإسلامي .

ومهمة الرابطة هو جعل هذا التضامن فعلياً وحقيقاً واقعه وملبوسة . وهو الهدف المبين الذي تسير الرابطة نحوه بجدية واهتمام .

للمرابطة أمين عام منتخب من المجلس التأسيسي .. ولها مجلس تأسيسي مؤلف من كبار العلماء والمفكرين الإسلاميين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي .

### ★ توسعة الحرمين الشريفين ★

● بسبب الاقبال المتزايد الذي واكب الرخاء وتسهيلات مختلفة متوالية في شؤون الحج ظهر ان الحرمين الشريفين في حاجة الى توسعة حتى يستوعبا في ايام الحج الوفوف لآلاف المسلمين الذين يقدمون في السنوات الاخيرة زوافات ووحدان الى هذه البلاد المقدسة في موسم الحج من كل عام وفي المواسم الاخرى ●

### ★ توسعة المسجد النبوي ★

● في عام ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م بدأت اعمال توسعة المسجد النبوي الشريف على اثر بيان وجهه الملك عبد العزيز - رحمه الله - الى المسلمين أعلن فيه عزمه على توسعة المسجد النبوي . وقد استمرت اعمال ازالة المباني التي قرر ان تشملها التوسعة مدة عامين بعد ان تم نزع ملكيتها من أصحابها واعطائهم التعويضات المالية المخرية .

وفي ١٣ ربيع الاول ١٣٧٣ هـ - ٢٠ نوفمبر ١٩٥٣ م أقيم مهرجان كبير رسمي حضره الكثيرون من ممثلي الدول العربية والإسلامية وآلاف المواطنين ووضع الحجر الاساسي بالاحتفال في احدي زوايا الجدران مما على باب الرحمة . وانتهت اعمال البناء هذه في نهاية عام ١٣٧٤ هـ منتصف عام ١٩٥٥ م .

وفي ربيع الاول ١٣٧٥ هـ - ٢٢ اكتوبر ١٩٥٥ م تمت اعمال التوسعة كلها واحتفل بانجاز هذا المشروع الاسلامي العظيم احتفالا عربيا واملاميا كبيرا .

وقد بلغت نفقات المشروع خمسين مليون ريال أي اثني عشر مليون دولار ومائة ألف دولار .

ونسأله - توزع الملكة ويتجاوز توزيعها الملكة الى أنحاء العالم الاسلامي في شتي بعاغ العمورة .

وبدأت في انشاء صندوق دعم المصمود الاسلامي في فلسطين ، تلحد من الضغوط النفسية والمادية الرهيبة التي يتعرض لها المسلمون في الارض المحتلة ولا سيما في مدينة القدس . وكان المجلس التأسيسي للرابطة قد قرر في دورته الرابعة عشرة الاخيرة انشاء هذا الصندوق .

ودعت الرابطة المنظمات الاسلامية التي تمثل أكبر المنظمات الاسلامية العامة في بلاد العالم الاسلامي . دعيتها الرابطة التي هي احدنا وفي طبيعتها - الى اجتماع في مكة المكرمة وانبثت عن هذا الاجتماع - الامانة العامة للمنظمات الاسلامية العالمية ، والمنظمات الاسلامية للشار اليها هي : رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة ، المنظمة الاسلامية العالمية بجاكرتا . مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي . المؤتمر الاسلامي العام بالقدي ومقره الحالي بعمان عاصمة المسكة الاردنية الهاشمية .

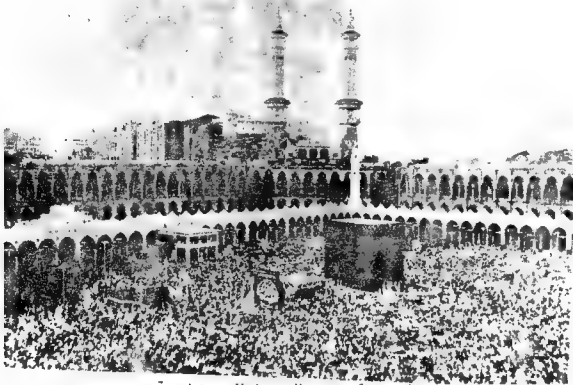
والهدف الذي ترمي اليه رابطة العالم الاسلامي من وراء دعوة المنظمات الاسلامية للشار اليها الى الاجتماع - هو ايجاد التنسيق والانسجام بين هذه المنظمات الاسلامية الرئيسية في العالم الاسلامي ، بحيث تؤتي اعمالها ثمارها المشوقة بتوفيق الله وحسن معونه وتسديده ●

هذا المصروف ، صرف نزع ملكيات العقارات  
المجاورة للحرم التي أنفق عليها من ذلك  
المبلغ ( ٣٢٠.٠٠٠.٠٠٠ ريال .  
والانشاءات التي أنفق عليها من ذلك المبلغ  
نفسه ( ٣٩١.٠٠٠.٠٠٠ ريال .  
● بلغت أحجام المباني المزالة  
( ١٢٢٧.٠٠٠ ) متر مكعب .

● كانت مساحة المسجد الحرام قبل  
التوسعة ( ٢٩.١٢٧ ) مترا مربعا فصارت  
بعد التوسعة ( ١٦٠.١٦٨ ) مترا مربعا .  
أي بزيادة ( ١٣١.٠٤١ ) مترا مربعا .

● إضافة مكتبات أخرى إليها .  
خاصة وسميت باسم المكتبة العامة بسبب  
★ توسعة المسجد الحرام ★  
● عندما انتهت أعمال توسعة المسجد  
اسبوي قررت حكومة المملكة العربية  
السعودية توسعة المسجد الحرام بمكة  
المكرمة ، فألفت لجنة عليا برئاسة سمو  
الأمير فيصل يومئذ - جلالة الملك فيصل -  
للاشراف على أعمال المشروع وتنفيذه .

وفي ٢٣ شعبان ١٣٧٥ هـ - ٥ ابريل  
١٩٥٦ م أقيم احتفال رسمي كبير وضح



المسجد الحرام في التوسعة السعودية

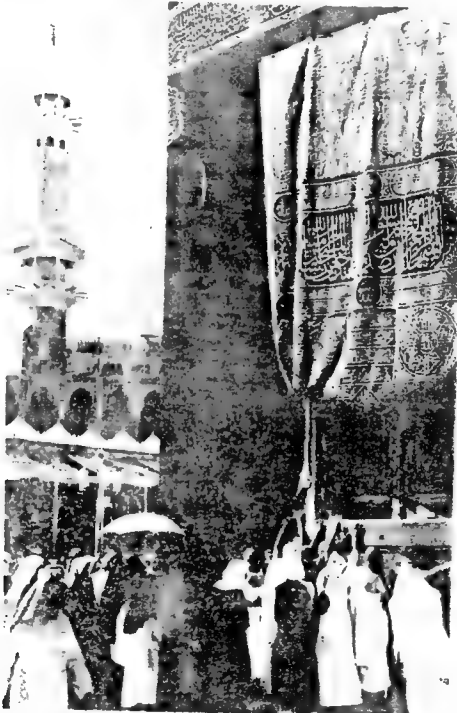
● أصبح المسجد الحرام بعد التوسعة  
يتسع لأكثر من ( ٣٠٠.٠٠٠ ) مصلي من  
الحجاج وغيرهم في وقت واحد .

● غطي المبنى كله بالرخام ، واستلزمت  
هذه التغطية ( ٩٩.٠٠٠ ) متر مربع من أجل  
عروق الرخام .

فيه الحجر الاساسي لأعمال التوسعة ، ومن  
ثم بدأ العمل في المشروع .  
وهذه بعض أرقام تغطي مسورة عن  
ضخامة التوسعة وضخامة الاتفاق عليها :  
● بلغ مجموع ما أنفق على توسعة  
المسجد الحرام أكثر من ٧١٠.٠٠٠.٠٠٠  
ريال أي ١٨٠.٠٠٠.٠٠٠ دولار ، وشمل

- شيدت سبع مآذن للمسجد الحرام ، وهو نفس عددها السابق للتوسعة ، ولكن جعل ارتفاعها أعلى بكثير من السابق ، فارتفاع كل واحدة منها الآن ٩٠ متراً .

- بعد التوسعة صار حول المسجد الحرام ميادين تتسع لأربع آلاف سيارة دون أن تضيق الطريق .
- يحيط بالمسجد الحرام طرق عرضها ٣٠ متراً .



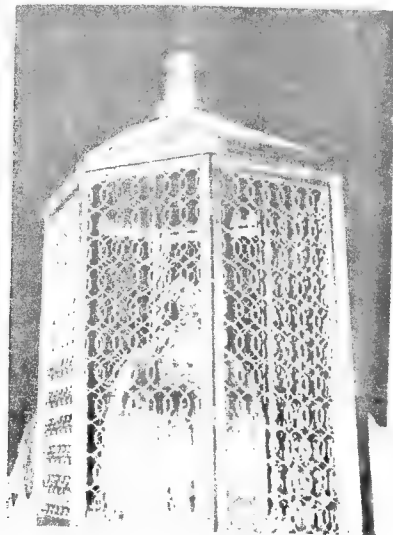
الكعبة المعظمة ويرى بجانبها إحدى مآذن المسجد الحرام في التوسعة السعودية ..

● وضع على مقام ابراهيم شباك دعبي اللون من اعدن لاصين بينور سميك . وأبقى في مكانه الاول بحيث يري المقام تماما . . . ولكن لا تصل اليه الايدي ، وذلك بدلا من الحاجر السابق القديم الذي كان يحجب المقام عن الانظار .

● وحينما طهر أن بسف الكعبة خللاوي جدرانها تصدعا تم ترميم ذلك كله . . . فكان خير شاهد بأن حكومة المملكة العربية السعودية قائمة على خير منوال بواجب خدمة الحرمين الشريفين في مهد الاسلام .

● وراعى مشروح التوسعة ان يحيط به في الجنبات الاربع بمسرح الحرام أربع ساحات رئيسية بينها المساحة الواقعة بماحيه الصفا . وستكون دار الازم التي أعلن الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة به جماعة . بوسط هذه المساحة . وستخصص لنشر الثقافة الاسلامية .

● أصبح المسعى بعد التوسعة - الصفا والثروة وما بينهما - محاطا بسور كسمور المسجد الحرام . . . وقد حجز بينهما وبين المسجد الحرام أبواب ونوافذ من زجاج سميك لا يحجب الرؤية .



شباك مقام ابراهيم عليه السلام صنع ووضع عليه في التوسعة السعودية للمسجد الحرام

# روائع النثر

في مواكب

الرحلات الفيصلية

رحلات جلالة الملك فيصل العظمى إلى إفريقيا  
ثم أشرها الإسلامى



بقام صاحب السمو الملكي  
الأمير عبد الله الفيصل

● أحببت أن أشارك مجلة المنهل ، في  
الحديث عن رحلات مولاي الملك العظمى في  
أفريقية وأثرها الإسلامى أولا ، ثم أثرها في  
تعزيز الروابط بيننا وبين أخوان لنا في  
الدين أعزاء علينا ، يجاهدون في إعلاء كلمة  
الله في خضم من المؤامرات والدسائس  
والإرساليات ، لطمس كلمة التوحيد في  
أفريقية .

★ ● ★

العرب على الإسلام ، لأن القلعة بكل أسف  
أوتكتها العرب . الكل يعلم الحرب الماثرة  
منذ مئات السنين بين دعاة الألحاد ، وانكار  
وجود الخالق وعدم الاعتراف بالاديان ،

● وأحب أن أتطرق إلى الموضوع من  
بدايته ، وأهد للحديث عن الرحلات ،  
يكشف الغطاء عن غلطة ارتكبتها كعرب  
ومسلمين . وأرجو أن يلاحظ القاري ، تقديمي

العباسيين في العسراقي ، ولا في دولة العباسيين الثانية في مصر ، ولا في دولة الامويين الثانية في الاندلس . ومن المعروف أن قلب الجزيرة العربية والجزء بالذات كانا في تلك المهود تابعين للدولة التي ذكرتها ولم يكن في يدهما حل ولا ربط في ادارة الدولة الاسلامية ، ثم اثاروا العنصرية بين العدنانية والقحطانية مما سبب مجازر بينهم ، ثم بعد ذلك استعان الخلفاء بأعدائهم وبالشعوبيين في ادارة الملك والحكم الى أن تغلبوا عليهم ثم انفردوا بالحكم . وأظن أني في غني عن شرح ذلك ، لأن التاريخ لم يترك شيئا منه ، وفي إمكان القراء تتبعه في كتب التاريخ .

● في هذه الفترة بدأ العهد المظلم في الدولة الاسلامية والوهن وضعف الوازع الديني ، ثم بدأت الحرب الصليبية بالسلاح لحسو الاسلام وكل القراء يعلمون ما حدث من تكتل الدول الاوربية واتحادها لأول مرة على حرب الاسلام واستمرت حوالى ٢٠٠ سنة واحتلوا فلسطين والشام حوالى ٨٠ سنة الى أن قبض الله صلاح الدين الايوبي فكانت على يده خاتمة الحرب الصليبية وتحرير الاراضى الاسلامية ، فلما رأى أعداء الاسلام عجزهم عن القضاء على الدين الاسلامي عن طريق القوة بدأوا باستعمال سلاح أخطر وهو الارشاليات في الدول الجاهلة من كان الاسلام فيها حديث العهد ، وفتح المدارس والجامعات في الدول العربية لبث السموم واضعاف الوازع الديني في نفوس أبنائها فضعفت الدول الاسلامية وبدأ عهد الاستعمار . والقاريء الحصيف يعرف ما لاقاه الدين الاسلامي ورجال الإصلاح والفكر على أيدي المستعمرين . وكانت هناك انتفاضات اسلامية وعربية ولكنها كانت فردية أو في أجزاء من العالم الاسلامي ، وأنا

والمعتصمين من المسيحيين ، فالامر ابتدا من صدر الاسلام ، بدأ أولا على أيدي الشعوبيين الذين اعتنقوا الدين الاسلامي خوفا من موجة الاسلام الجارفة التي طقت على الجزء المهود من العالم في ذلك الوقت ، فهناك قسم من شعوب الامم التي أخضعها الاسلام ، اعتنقت الاسلام لا عن عقيدة ، ولكن لدور الخطر عنها واغتنام المكاسب ، والسعي لهدم الاسلام من الداخل . فكانوا في البداية أفراسا لا يستطيعون التعبير عما في أنفسهم في صدر الاسلام . ولكن عندما حدثت الفتن بين المسلمين ، ابتداء بقتلة عثمان رضي الله عنه ثم فتنة انقسام المسلمين بين علي رضي الله عنه ومعاوية ، الى آخره مما يعرفه القراء من سجلات التاريخ - عندئذ قوي أمر هذه الفئة واستطاعوا بذكائهم وعلمهم أن يتدرجوا في المناصب الى أعلاها في الحكومات الاسلامية التي مارست الحكم في العهد الاموي والعهد العباسي ، فكانت اساليبهم مختلفة .

وأول شيء بدأوا به هو هدم الاخلاق في المسلمين عامة والعرب خاصة ، وادخال الوان الفناء ، وتهوين أمر الفجر ، وتحسين الاكثار من الجوارى والمخطيات . وعن هذا الطريق تطلقوا في نفوس المسلمين وفي حياتهم الخاصة .

● وأنا اعتقد أن فسق أبي نواس كان متعمدا هو وأمثاله حسب خطة مرسومة .

والامر الثاني : خلقهم المذاهب وتطرقهم لتفسير الدين ، تفسير آخر ، توصلوا به الى التخلخل في نفوس الجبهة من عامة الشعب الاسلامي وتفريقهم شيئا ومذاهب يحارب بعضهم بعضا ، شغلوا بها العالم الاسلامي ولم يلتفت أحد من المسلمين الى هذا الخطر لا في دولة الامويين في الشام ، ولا في دولة

● ثم بدأت الحركة الأخيرة بالانتفاضة التي قادها المرحوم الملك عبد العزيز ووجد بها قلب الجزيرة وجمع شملها ونفى على ليدع فيها ولم يتمكن من فرض انتشارها في الاقطار الاخرى لتفرق امر المسلمين في بلدانهم وضعف الوازع الديني الا في افراد منهم ، ولقوة المستعمر واشغالهم بحربه .

★ ● ★

هذا وانى احب ان اوجه نظر القارى الى انى لم اقص من هذا انه لم يكن في الاقطار الاسلامية دعاة قاموا بمحاولات اخرى بل العكس هو الصحيح ، فان هناك اشخاصا قاوموا المستعمر ، كان لهم اثر في كم شعنت المسلمين ، امثال الشيخ جمال الدين الافغانى والشيخ محمد عبده . ولكن كان ينقصهم السيف . لم تكن هناك قوة تؤيدهم لذلك كانت حركتهم اضعف ، على انه لولاهم لم يبق للدين اثر كبير في البلدان الاسلامية المحتلة لا في الشعوب العربية المستعمرة ولا في الهندولا في افريقية العربية ، ولا في افريقية السوداء . فآرهم باقى الى الآن وفصلهم معروف .

★ ● ★

هذا وحيثما بدأ عهد المحن والنكبات على الشعوب الاسلامية وبدأت الشعوب الاسلامية تفكر في اسباب ضعفها وتحاول استرداد مكانتها عرفت ان السبب في ذلك هو تخليها عن المبدأ الذى كان سبيل قوتها ووحدتها وحضارتها أى الاسلام فاتجهت الى التفكير فى الوحدة الاسلامية وتمكين اواصر الاخاء بين المسلمين والتعصاف . وكانت معركة المسلمين العرب الثالثة تتمثل فى الدعوة للقومية العربية بين العرب وترك الدعوة الاسلامية التى كانت هى الاساس ،

اعتبر اقواما دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فى قلب الجزيرة .

قلما رأى أعداء الدين خطورتها عليهم حاربوها بكل الوسائل . وكان امضى سلاح فى ذلك استغلال ضحاف النفوس من اخواننا المسلمين للتشكيك فى دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب واطهار انها مذهب خامس دخيل على الاسلام وسبوا ( الوهابية ) .

ومن المعلوم ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب لم يدع الا لما جاء فى القرآن ، وما ثبت من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وما ثبت من تصرف السلف الصالح الخلفاء الراشدين واصحاب رسول الله .

واكبر دليل على ذلك هو ان مذهب الشيخ ومن تبعه هو احد للمذاهب الاربعة أى المذهب الحنبلى ، فحصل ما حصل من دحر هذه الدعوة الاسلامية الخيرة فى عقر دارها ولكنها تمكنت فى فترة انتشارها من جلب انصار لها فى البقع الاخرى من لعالم ، مثل المهدي فى السودان وكان زميل الشيخ محمد بن عبد الوهاب فى دراسته بالحرم ، وكذلك السنوسى الكبير كان زميله فى الدراسة . كان الثلاثة زملاء ومدرستهم واحدة . وقد اشتغل كل قطر محتل من الاقطار الاسلامية فى حروبه مع المستعمر فى الداخل وانقطعت الصلة فيما بينهم حتى وصلنا الى دوجة جهل المسلم ، ياخيه المسلم واحواله فى الاقطار الاخرى وكثرت الشبه ، وضعف الوازع الدينى اكثر مما كان سابقا وصار اكثر افراد الشعوب الاسلامية لا يعرفون عن الدين الاسلامى الا الاسم والشكليات ، وابتعدوا عن الروح الاسلامية والجوهر الاسلامى ، وضعفت فى انفسهم الفيرة على دينهم .

★ ● ★



بالمبدأ استطاع جلالته اقناعهم وفتح بصائرهم على الخطر المحدق بالجميع مما كان له أكبر الأثر وجنينا ثماره في مثل طرد تشاد لليهود • والمكسب الثاني اقناع اسبانيا بقبول حق تقرير المصير في الصحراء العربية فقد طلب جلالته في خطابه في موريتانيا من الدولة الصديقة الاسبانية منح الشعب العربي في الصحراء الكبرى حق تقرير مصيره وكان رد الفعل تصريح مندوب اسبانيا في هيئة الامم باستعداده لذلك •

هذه المكاسب الظاهرة الآن • وسنرى ان شاء الله مكاسب أخرى لها في القريب العاجل ان شاء الله •

★ ● ★

● وأحب أن أنبه القاري الى محاولات جلالته الملك فيصل في تقوية العناصر الاسلامية حتى في البلدان غير الاسلامية مع البلدان الاسلامية بامدادهم بالمال والكتب والدعاة والمدرسين وفتح المدارس مما سيكون له أكبر الأثر ان شاء الله •

★ ● ★

● وقبل أن أختتم موضوعي أحب أن أتطرق الى نقطة هامة وهي أنه : ما هو السبب في نجاح الملك فيصل وافتاق بعض الدعاة ؟

● الجواب :

وهذا رأي شخصي لا ألزم الآخرين به • •  
أولا - لا شك في أن الله تعالى منح جلالته الملك فيصل من العقل والتبصر بمقدار لم يمنحه لغيره • •

ثانيا - معاصرة جلالته الملك فيصل لأحداث الدول الاسلامية والعربية واشتراكه فيها فعليا عشرات السنين •

ونشر مبدأ فصل العقيدة عن الحكم ، وبعث انعصره من جديد • • • وبكل أسف وجد بيننا أعوان لهذه الدعوة ودعاة كانت انفسهم مائلة للسلطة أكثر من ميلهم للإصلاح ، وكانوا يدعون لوحدة المبادئ قبل وحدة الدين ، مما زادنا فرقة • وهنا بمادور جلالة الملك «فيصل» ومعركته الكبرى في الداخل بين أفراد الشعب السعودي الذين اعتنقوا دعوة القومية العربية وهم قلة ولله الحمد وأكثرهم تراجع لما تبين له الحقيقة وكان رجوعهم عن اقتناع لا عن اكراه فاتجه الى المحيط الكبير الذي هو محيط العالم الاسلامي في جميع البلدان • وبدأ ينشر الدعوة الاسلامية وبكافح الصهيونية العالمية التي يعرف الجميع أنها كانت وراء كل دسيسة ضد الاسلام منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة • والقاري يعرف ما حصل من يهود المدينة في الكيد للرسول ، والاتفاق مع أعدائه • • فخرج جلالته الملك فيصل من المحيط الداخل للمحيط الخارجي وبدأ بالدول الاسلامية الشقيقة وكانت رحلاته عاملا مهما جدا في تصفية النفوس وتقارب وجهات النظر وإطفاء نار الحرب القسامة بيننا وبين بعض الدول الاسلامية التي كنا نعتبرها أعبدى لنا من اليهود واستطاع بعون الله ثم بغيرته الخالصة وثباته على مبدئه واصراره عليه ان يكسب المعركة وأن يستميل الدول الاسلامية - الى جانبنا وكانت قوة لنا في المجال الدولي •

ثم كانت الخطوة المباركة ان شاء الله في زيارته الاخيرة لاخواننا في افريقية وشرح مبدئنا الاسلامي وتوجيه نظرهم لما يكيد به لنا أعداء الاسلام وعلى رأسهم الصهيونية العالمية ، والخطر المحدق بنا جميعا تحسن المسلمين ، من طريق الصديق والايمان

وسلم كذا فيان منقرقة في الصحراء نعيمس  
من المطر لا فرق بيننا وبين السوانم التي في  
أيدينا - وكنا عائشين على القتل والسلب  
لا يوجدنا شيء ولا يجمع كلمتنا شيء ،  
فلما نزلت الرسالة وحدتنا أولا ، وكونت  
ال عاطفة الانسانية في أنفسنا وقوم  
اعوجاجنا ، وهذبت أخلاقنا ، وأوجدت لنا  
حاضرة وعلمنا استطعنا بهما نشر الدين  
الاسلامي بأمر الله في أكثر البقاع المأهولة  
عن طريق الاقتناع أولا ثم السيف ثانيا .

● وأهم من هذا كله أن جلالة الملك فيصل  
داني بداية التمسار التي جئناها من  
مجهوداته ، وجناحه السلمون والعرب من  
تلك الجهود ، وسبحي إن شاء الله الكثير  
من ذلك كله - أنه ربي جيلا في المملكة  
العربية السعودية وفي الاقطار العربية الآن  
وفي العالم الاسلامي يؤمنون بمبدئه ،  
وسيقفون الراية التي رفعها في كل قطر  
اسلامي ، وسيستهرون في طريقه بعد عمر  
طويل في شك الله ●

عبد الله الفيصل

جدة

والفراء يعلمون أن الدول الاخرى في عهده  
العترات مرت عليها حكومات ومبادئ ودعاة  
مختلفون .

بالا - الاقتناع بالهدأ : اقتناعه به أولا  
ومحاولة اقناع الآخرين به والمثابرة وعدم  
تطرق اليأس الى نفسه .. والتضحية في  
صحته ووقته وبذل المال في سبيل ذلك .

★ ● ★

● وما لا شك فيه أن البلاد العربية  
السعودية خطت في عهده وفي الامة القصيرة  
التي تولى فيها أمرا خطوات ما كنا ننتظرها  
في عشرات السنين . ومع ذلك اعتقد أن  
جهوده للاسلامية والعربية أكثر من جهوده  
الداخلية .. وهذا مما يوجه انتباهنا الى  
سلوكه الطريق الصحيح الذي لا يقاء للملكة  
العربية السعودية ولا لامة العربية ولا  
لامة الاسلامية الا به : باعلاقتها لما بدأت به  
وغير الدين الاسلامي الصحيح وفهمه على  
حقيقته وتوحيد كلمتنا نحن المسلمين  
العرب .. فنحن العرب نعرف أنفسنا قبل  
نزول الدين الاسلامي على محمد صلى الله  
عليه وسلم .. قبل بعثته صلى الله عليه



بمناسبة رحلات الفصيل الميمونة :

## افريقية .. والأفعى اليهودية



بقلم الأستاذ  
محمد سعيد العامري

● عندما تحررت افريقية من الاستعمار .. ونالت الاستقلال .. كان هناك أكثر من عامل تاريخي يحول بين شعوب هذه القارة المتباعدة الأطراف .. وبين أن تقف على قدميها .. أن تواجه مشكلاتها .. أن تحرر نفسها من آثار السيطرة ، سواء في مجال السياسة ، أم في مجال الاقتصاد أم المجال الثقافي .

ولم يشأ - اعني الاستعمار - أن يسد إلى اخواننا الافارقة - وقد رأها مهيضة الجناح - أي عون أو مساندة في أي مجال ! من هنا تحركت « الافعى » .. من هنا وجدت دولة العصابات الطريق مفتوحا امامها للنفوذ إلى افريقية !

لقد حرصت اسرائيل على ان لا تفلت منها فرصة كهذه الفرصة لكي يكون لها « وجود استعماري أو شبه استعماري » في القارة الافريقية »

وكان ما كان مما لسننا نذكره .. وما لا حاجة لتبيانه هنا ..

انما الذي يجب أن نذكره .. الآن .. ولا بد أن نذكره ، ولو أنه مؤسف جدا ، ومؤلم جدا هو أن سسبعمئة المليون من العرب والمسلمين ، وثقوا - كعادتهم - صامتين ، ووقفوا سلبين .. امام أعظم حدث من أحداث العصر ، وهو تحرر افريقية

كان هناك ميراث الاستعمار ، وما أحدثه من تخلف عاشت فيه افريقية القارة مئات من السنين .. فالفقر شارب أظنابه في كل الانحاء .. على حين ان ثروات القارة تذهب إلى الغرب .. والجهل وناهيك به من غمو وهيب ، يحرص الاستعمار دائما على تشييته في كل بلد يفرزه .. وفي نفس الوقت لا يفوته أن يوجد من أهل البلد ، بعض الفئات المتعلمة المؤمنة به وبفكاره ، لماذا ؟ ليستخدما في تنفيذ مآربه واغراضه ولتكون هي « الواجبة » امام الجماهير ، وهي احدي خطط المستعمرين رايتها ، وراينا آثارها ، وما زلنا نراها ونشاهدها حتي اليوم في جميع بلاد المسلمين التي ظل يحكمها زمنا ثم غادرها في نهاية المطاف !

هكذا وجدت افريقية نفسها عندما رحل عنها الاستعمار تاركا في كل شبر من أراضيها التي نكبت به زمنا طويلا - ارثه الثقيل !

وحاجتها بعد أن تحورت الى كل السوان  
العون والتأييد ●

وما لهم ولافريقية ، وهم مشغولون  
بخلقاتهم - ولا اقول بمشكلاتهم - نعم هم  
مشغولون بخلقاتهم ، الا من رحم ربك ..  
اما مشكلاتهم ، وليس من شك في ان  
مشكلات المسلمين كثيرة وخطيرة في هذا  
الزمن .. الا انها عند النظر والتأمل ، ما  
كان يمكن ان تحول مهما كان من تعقدها ،  
ما كان يمكن ان تحول بينهم وبين ان يبقوا  
الى جانب اخوانهم الافريقيين !

فاسرائيل رغم انها في حالة حرب مع  
العرب ، ورغم انها لها مشكلات .. الا انها  
استطاعت في سنوات تعد على الاصابع لا ان  
تعين افرريقية في ظاهر الامر فحسب ، وانما  
استطاعت في سنوات تعد على الاصابع ان  
تسيطر على افرريقية ، او على اكثر افرريقية !

اذن فنحن غير متجنين اذا ما قلنا ان  
العرب والمسلمين انما شغلتهم خلقاتهم -  
وهي - ومع الاسف دائما - شغلتهم هذه  
الخلافات عن ان ينظروا الى افرريقية نظرة  
الاخ لاجيه !

★ ● ★

في المجال الدبلوماسي ، لم يكن هناك  
اي تحرك .. في المجال الاقتصادي كذلك ،  
وفي سائر المجالات ..

مع انه كان من المؤكد ان نستفيد نحن ،  
قبل ان نستفيد الشعوب الافريقية فيما لو  
قامت بينها وبيننا مختلف الصلات ..

★ ● ★

وبعد فبذمه هي الحقيقة المرة :  
حقيقة موقف اسرايل الانتقاري مسر  
الافريقية ، ووقوف العرب والمسلمين منها  
موقف اللامبالاة ..

وياي الله للحق الا ان يصبر ..  
وللحقيقة الا ان تبذو للعيان .. وللافعى  
الا ان ينكتشف امرعا الآن امام البعض من  
الفاهمين من القادة الافريقيين بصورة  
مجلوة في اطار اتصالات الملك الموفق فيصل  
ابن عبد العزيز ببعض زعماء افريقية ..

فعقب زيارة عيدي أمين رئيس يوغندا ،  
للمملكة وعقب اجتماعه بجلالة الفيصل في  
هذه البلاد المقدسة قطع علاقاته مع اسرايل  
واعقبه بطرد كل الموظفين والمستشارين  
الاسرائيليين من بلاده ، بعد ان كشف عن  
دسائسها ومؤامراتها ، الدنيئة ، وما تحاوله  
- الى جانب بسط نفوذها وسيطرتها على  
القارة - من فساد وافساد ، ومن تفرقة  
بينها وبين جيرانها من العرب وغيرهم ..  
منذ أعلن هذا كله للعالم ذلك القائد البطل  
.. بدأ الموقف يتبدل - ولو قليلا - بالنسبة  
للعلاقات الاسرائيلية الافريقية ..

ولقد كانت هذه صدمة اليمة . ما كانت  
اسرايل - يقينا - تنتظر حدوثها ..

ولم يمض غير وقت قليل بعد ذلك ،  
حتى رأينا دولة افريقية أخرى « تشاد »  
تحدو حذو أوغندا ، وتقطع علاقاتها  
باسرايل !

وقد تلقى الناس حدوث هذا النبا في  
نفس الوقت الذي كان فيه الملك فيصل  
يزور هذه الدولة ، فحملوا لجلالته ان

افريقية الواعية في شرقها وغربها ووسطها  
 .. أن تحذو حذو يوغندا وتشاد ..

وسوف تكون هذه تضحية منها ، نحن  
 نعرف انها لن تندم عليها لأنها الرابعة في  
 طرد الأفعى من بلادها على أى حال !

وهذا الفراغ الذي سوف تواجهه افريقية  
 حتما .. من هم يا ترى الذين يجب ان  
 يملأوه ؟؟

الجواب لا يحتاج الى ايضاح .. انهم  
 السبعائة مليون مسلم الذين بإمكانهم من  
 غير ادنى شك ان ينهضوا بافريقية ، وان  
 يحتفظوا باخائنا وان لا يدعوا أية فرصة  
 بعد الآن لاستمرار الهزلة الاسرائيلية في  
 افريقية ! ●

( مكة المكرمة ) محمد سعيد العامودي

كان هذا الاجراء من ثمار زيارته الموقفة  
 لتلك البلاد .

★ ● ★

واول الغيث قطر .. فلم تكن ولن تكون  
 « يوغندا » و « تشاد » وحدهما في هذا  
 الميدان .. بعد أن انكشف القناع المصطنع  
 عن وجه « الأفعى » ، واتضح في أرجاء العالم  
 كله ، أن هذه الأفعى الخبيثة .. هي كسانها  
 طيلة العصور ليست الا جرثومة ..  
 جرثومة فساد في الأرض ، لا يمكن أن تعيش  
 مع الشر والاذي ، والههم والتخريب (١) .

والآن نسأل : هل سيظل المسلمون في  
 موقفهم السلبي من افريقية ؟

ان « افريقية » سوف تواجه فراغا ، في  
 كل مجال من المجالات .. عندما تزمع دول





# الدَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ : جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

بقلم معالي الأستاذ: حسين حريز

بقيادة عاهلها العظيم بدعوة الى التضامن الاسلامي لتجمع شمل المسلمين . وتوحد منهجهم ، وتقود مسيرتهم في دروب الخير والسلامة والامان .

وفي هذا الظرف العالِك صدر جلالته بالدعوة الاسلامية ، وقام بزيارات مختلفة لشتى الدول الاسلامية في الشرق والغرب؛ والشمال والجنوب . وقد بدأت بوادر الخير تؤتي ثمارها طيبة باذن الله .

وهذه البلاد اذ تقوم بهذا الواجب المقدس في هذا الزمن المتفسخ من القيم والمثل انما تريد ان تعيد الى دين الله جوهره وصفائه ونقاؤه .

وانما تريد ان تعيد الى المسلمين عزتهم وقوتهم وجمع شملهم

وانما تريد ان تقوم بالجهاد في سبيل الله الذي هو فريضة على كل مسلم ومسلمة واذا قلنا الجهاد فانما نعني الجهاد بالدعوة والتوحيد والتوفيق والدفاع عن النفس .

فقد تداعت علينا الامم تداعي الأكلة الى قصاعها ، وليس ذلك من قلة - ولكننا غناه كغناء السبل ، وهذا مصداق الحديث الشريف .

فاللهم خذ بنواصينا الى الخير . ونبت اقدامنا ، ووقف جهودنا ، والف بسين جموعنا ، واهدنا الى احسن السبل . يانه لا عادي لمن أضللت ، ولا مفضل لمن هدت .

● الجهاد في سبيل الله فريضة على كل مسلم ومسلمة . وفي الحديث الشريف ، " ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا " او ما في معناه .

وللجهاد في سبيل الله وسائل متعددة فمنها الجهاد بالنفس ومنها الجهاد بالمال ومنها الجهاد بالدعوة الى دين الله وسنة رسوله .

وقد مضت السنين التي كنا فيها نحن المسلمين نجاهد بالقوة وبالسلح وتفتكت عرى الاسلام ، وتفرقت قيادته ، تلك القيادة التي بلغت منتصف أوروبا وطرقت ابواب الصين ، وانساحت في شبه نقارة الهندية .

كان ذلك يوم كان المسلمون امة واحدة يسرون تحت قيادة واحدة ولواء واحد ، ويعتصمون بعجل الله جميعا .

ثم وجدنا أنفسنا بعد حين من الزمن امة متفرقة ، وشعبا متناحرة ، وقيادات متنزعة ، خلافا لقوله تعالى : ( ان هذه امة واحدة ) .

فلا غرو اذن ان يحل بنا ما حل بنا من سخط الاساميرين : الشرقي والغربي يحدوهما الاضطراب الصهيوني - ليستولوا على ساحات شاسعة من اراضيها ومن ضمنها المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وبالك الحرمين الشريفين

في هذا الظرف المظلم قامت هذه الالاد

# الْبَيْتُ السَّعُودِيُّ

## والنضحية في سبيل الإسلام



بقلم الأستاذ:  
السيد أمين مدني

شعب القنوط وحقن القنوط  
ومعا الحال يسابق القنوط

قلد السيرة في الحق قنوطها  
قضى القنوط. يقرب القنوط

القنوط عسلي القنوط قنوط  
للخبر هي يوجهه القنوط

القرن الثاني عشر الهجري ، فمن منتصف القرن الثاني عشر - وآل سعود يتكبدون في سبيل الدعوة الإسلامية ، أفس ما تكبدته أعمار الإسلام في سبيل الإسلام . فقد تأكل عليهم في نجد جهل مطبق وهو مدقع فرعنا على وبوعها حياة الغاب بكل ما فيها من قوة الإقواء . وسداجة الجهل وحرارة الفقر . وتأملت عليهم في خارج تجد سياسة التوسع ومطامع الاستعمار - فكان ذلك النضال الدامي المرير الذي ذهب فحيته بعض أنصار الدعوة الإسلامية - من آل سعود - شهداء في ميادين القتال وفي سجون القنوطين .

أخيرا كلمة حق يشهد بها تاريخ الإسلام الذي سجل كفاح قادة الدعوة الإسلامية والتضاريف أيامها الأولى وفي عهد الحمدانيين وصراع الأيوبيين ، ومصادم أمراء الدرعية

أجل ! أخيرا كلمة حق وصورته بليغة لا طلاء عليها ولا غبار - هذه الأبيات التي اخترعها من ديوانه « الثلاثيات » لأحد بنيها من الكثرة التي ليست فيها طلبا للصدق الحزير - الاستاذ عبد القنوط الانصاري - الذي عظم تلويع هذه الحقيقة بما يصدره من أعمار متلوقة لحيته القنوط - القنوط - تنطق القنوط على جوانب تمديد التاريخ القنوط يجعل التاريخ الإسلامي في عهد الإسلام يعيا بط الرنوط .

أخيرا كلمة حق يشهد بصحتها التاريخ القنوط القنوط بما يملك البيت السعوي من دم ودموع منه تجعل الأمير « الدرعية » الأمير « محمد بن سعود » : مسؤولا المظالم عن الإسلام وحقوقه التي تأكلها الشبح « محمد بن عبد الوهاب » في منتصف

تدعو للخلا، والسواوة والتعاون السلمي -  
وذخرا يدعم كل اصلاح وتنمية واستقرار

★ ★ ★

● أجل ! انها كلمة حق وصورة صادقة  
هذه الآيات التي أصدر بها هذه اللوحة  
السريمة عن تاريخ طويل مجيد . فلقد  
حقق الفصيل الكثير من الاقوال التي كانت  
حلما يداعب النفوس المتوثبة - حقق حلم  
مؤتمر القبة الاسلامي الذي تحدثت عنه  
في مقال نشرته جريدة المدينة الصغرى  
بمعنوان « أهل يمكن لهذا الأمل أن يتحقق -  
مؤتمر قمة للدول العربية والاسلامية ؟ »  
في عددها رقم ١٢٦٦ وتاريخ ٤-١-١٣٨٣  
- قلت فيه : « انه أمل يعيش في كل  
نفس مؤمنة ألما أن يتشكل الجهد الدولي  
في أوربة وفي افريقية وفي امريكا فينشئ  
روابط ثقافية واقتصادية وكيانا سياسيا  
موحدا ، وتظل الدول العربية والاسلامية  
مبعثرة الجهود - تدور في أفلاك تلك  
التكتلات ! انه سؤال يتردد على لسان كل  
مسلم يتحضر لبناء المجد الاسلامي - لماذا  
لا يكون مجلس قمة للدول الاسلامية يحدد  
اتجاهها ويوحد سياستها ، ويربط بين  
اقتصادياتها وثقافتها ، فتتخذ كل دولة من  
الآخرى سندا يشد عضدها ؟ »

★ ★ ★

ولقد سبق لفصيل قول الذين كانوا  
يعلقون على القيادة المتطرفة ويطالبون  
الفصيل بتحمل مسؤولية القيادة الاسلامية  
- فلقد سبق المرسوم الملكي بعودة العلاقات  
مع بريطانيا كخطوة اولى للخروج من العزلة  
التي تحملت المملكة عنها تقاضا مع الموقف  
العربي - سبق فعله الاقوال التي تحدثت  
عنها في المقال الذي كتبته لجريدة المدينة

من آل السعود الى ان يحس العاهل العظيم  
المغفور له جلالة الملك عبد العزيز - يجمع  
الشمل ويرأب الصدع بعقيدة القائد الملمهم  
المخلص الموفق يستقبل الاخطار بشجاعة  
الرجل المؤمن ، ويعالج المضلات بما تحدث  
عنه تاريخه البطولي منذ خرج من الكويت  
بذلك العدد القليل من انصاره الى ان بنى  
هذه المملكة الاسلامية التي وحدثت نجاحا  
والحجاز والاحساء وعسيرا وتهامته تحت  
راية التوحيد .

★ ★ ★

ثم كان التحدي الطائش العنيد - تحدى  
الشيوعية والصهيونية وتآمرهما على  
الاسلام وانصاره ، وكانت تلك المواقف  
المتأزمة والاطماع المتراصة التي هاجمت  
الدعوة الاسلامية في عريتها - ذلك التحدي  
الذي ارغم الكثيرين على التخلي عن الدعوة  
الاسلامية ، وفرق من حول المملكة الانصار  
- ذلك التحدي الذي قبله جلالة الفصيل  
بإيمانه وعزمه ولباطة جاش .

ثم يكمن الفيل البطل - ان انتقل  
من مواقف الدافع عن الدعوة الى مجال  
الانتصار لها في كل ميدان من ميادين  
النضال ينادي بشريعة السلام والعدالة  
والعمل الصالح - يذل النفس والنفيس  
لجمع الكلمة وتوحيد الصف وإعلاء  
كلمة الحق .

دعم بعد دعم ورحلة بعد رحلة في أسية  
وفي افريقية وفي أوربة وفي امريكا - يشارك  
كل قطر متابعه وكفاحه - فلم يدخر عوننا  
في ازمات باكستان وغير باكستان من  
الشعوب الاسلامية والعربية . ولم يأل جهدا  
في اقامة الروابط الاسلامية والتآزر العربي  
- لنجعل من هذه المملكة ندوة اسلامية عامة



هذا الخليج مدرسة للملاحة وشؤونها  
والسفن وبنائها - فلقد كان هذا الخليج  
المدرسة الاولى التي تعلم الانسان فيها  
ركوب البحر من قبل التاريخ )

● فلا غرو ان اتجهت عناية الفصيل الى  
هذا الخليج - فهو بتاريخه الحضارى  
وموقعه الجغرافى وموارده الضخمة مؤهل  
لانطلاق تحقق ما تتطلع اليه الاعناق  
المثربة لمستقبل جهد تؤازره مؤهلات  
وموارد هذا الخليج الذى تقوم على سواحله  
دول اسلامية ذات تاريخ مجيد وكفاءات  
قادرة على البناء .

★ ● ★

● هذا هو الفيصسل المكنك يحارب  
الصهيونية بسلاحها فينتصر عليها ففى  
افريقية المرتع الخصب للشمس الصهيونى  
وشوره . وهذا هو يطلق الجهد الاسلامى  
من عقالة لينطلق بانبا مستقبل الشعوب  
الاسلامية على أساس السلام والوثام  
والاستقرار ، وهذه عواصم المملكة العربية  
السعودية الاسلامية والسياسية : مكة  
المكرمة . والمدينة المنورة . والرياض .  
وجدة : أصبحت مجالس اسلامية يتقابل  
فيها دعاة الاسلام وقادته من مشارق الارض  
لإسلامية ومفاريها - كما تمنى السيد  
( عبد الرحمن النكواكي ) في كتابه ( أم  
القرى ) .

● أجل ! انها كلمة حى اقولها عن  
لفصيل القدى .

نسجبت القنوط وحقق الاقوالا  
ومحا المحال يسابق الامالا

امين مدنى

( المدينة المنورة )

ونسر مع المرسوم الملكى فى عدد واحد رقم  
١١٦٧ في ٢١-٨-١٣٨٢ بعنوان ( ليتلى  
من الامر شيئا ) . فلقد قلت في ذلك المقال :  
( فكتب الجزيرة العربية الذى كان فسى  
الماضى مركز القيادة ومصدر الاشعاع يجب  
ان لا يكون بعيدا عن القيادة ، وبالذات فى  
آونة هذا التطور العربى ، فلقد رأينا  
كيف اضطربت الامور عندما فرطت دول  
الجزيرة فى القيادة بدافع الحماس للعروبة  
وقضائها )

● وهذا هو المعامل البطل يعمل الكثير في  
بناء اتحاد لدول الخليج الاسلامى - العربى -  
وقيام تعاون بين شعوبه ، فالخليج الاسلامى  
كما قلت فى المحاضرة التى أقيمتها فى قاعة  
الرابطة الاسلامية فى موسم سنة ١٣٨٦ :  
ر ان جغرافية الارض الاسلامية : استراتيجية  
اقتصادية لا نقل فوائدها عما تكتنزه هذه  
الارض من ثروات ضخمة ، وان فى قلب  
عده الوحدة الجغرافية شواطئ الخليج  
الذى اسمته المصورات الجغرافية العربية  
( الخليج العربى ) واسمته المصورات  
الفارسية ( الخليج الفارسى ) والذى ادى  
الى يسمى ( الخليج الاسلامى ) فالشواطئ  
التي تحيط به كلها شواطئ اسلامية -  
واننى لم أخص الخليج الاسلامى هنا وأشر  
الى موقعه ومميزاته الا لصالح سواحله  
لان تكون نقطة انطلاق لشركة اسلامية  
علمية صناعية تقوم برأس مال تسهم فيها  
الدول الاسلامية - شركة تجمع كفاءات لم  
تجد امكانات تنطلق بها الى الافق الذى  
ازدهمت فيه . كفاءات اعتمدت على امكانات  
سخرية - وتحقق التطور الثمر عملا ملموسا  
لا املا براد ، ففى على سواحل هذا  
الخليج اكادمية علمية لدراسات عليا  
حقق نموها عاليا صناعيا . وتجعل من

# مَآثِرُهُ مِنْ مَآثِرِ الْفَيْصَلِ

بقلم الشيخ :

عبد الخياط

انتوزيع كان عاما شاملا عم القرى والاغوار والمجتمعات وسكان البادية اي انه كان يستأجر رغبة في اشاعة النفع والتسوية الاسلامية - هذه خلاصة المقال - وهي شهادة مغلصة لرائد التضامن الاسلامي وقائد المسيرة الخيرة جلالة الفيصل امد الله في عمره ، ولشعبه الوفي المخلص ، وحكومته الرشيدة المسعدة التي تسير على نهجه في الإصلاح .

لم تقتصر جهود جلالة المباركة على التوعية في بلده وشعبه الذي يقود مسيرته ولم يقف بره عند حد العون لمن يقع تحت مسؤوليته ، كراع لهم ، وانما تجاوز ذلك لآبناء المجموعة الاسلامية في أقطارهم المتباعدة بل تجاوز ذلك أيضا الى الغرب في الجماعات الاسلامية .

فكم بذل من عرن مادي سخي في بناء المساجد والتزويد بالدعاة والمرشدين وما اليه مما يدعم حركة الإصلاح الديني وينشر التوعية الاسلامية في أوسع النطاق .

لم يكن جلالاته بدعا في ذلك فلفد كان لأجداده من آل سعود الغر الميامين أثرهم العظيم في التوعية ونشر العقيدة السلفية بعد أن غفي علينا الزمان حتى اختلط على الناس الحق بالباطل - نخس بالذكر الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله ورفع درجته في رفيع الجنان ، فلقد كان له الأثر البارز في دعم حركة الإصلاح الديني مختلف الاقطار والامصار الاسلامية بطبع

● وكما للفيصل امام المسلمين وحاميهم والحرمين الشريفين ورائد التضامن الاسلامي . من مآثر سجلها له التاريخ بمداد من نور لن يحوها مرور الزمان ولن يعفي عليها تعاقب العقب والايام فهي ماثلة ابدا تذكروها الاجال فتشكروها وترتل النعا لمسديها عملا بالحديث الشريف : ( من صنع لكم معروفا فكافؤوه - فان لم تجدوا ما تكافؤونه به فادعوا له حتي تروا انكم قد كافؤتموه ) او كما قال صلى الله عليه وسلم ..

هذه مقدمة اسرفها مناسبة عرف وصلني من الاردن كتب عليه المؤتمر الاسلامي العام بعمان - ولم يكن في الطرف سوى صفحات من جريدة الاردن استرعي نظري فيها مقال ضاف - من جهاد سماحة الشيخ عبد الله القليل عفتي الاردن سابقا والشيخ حسن الحباشنة في بلدهما وساطة الخير لدى الشعب السعودي على حد تعبير الكاتب وحكومته الرشيدة بقيادة جلالة الملك فيصل حفظه الله لتزويد الاردن الشقيق بمختلف الكتب الدينية الهادية الهادفة والمصاحف وكميات من البسط والسجاد على فئات مختلفة من المواطنين في الاردن بدون ثمن وبشكل لم يسبق له نظير خلال شهر رمضان المبارك وحتى اصبح من المناظر الكالوفة في الاردن كما يقول الكاتب أن ترى الشبان والشابات يسرون في الشوارع وهم يحملون الكتب التي حصلوا عليها مجانا وهي هدية الشعب السعودي انكرم لوفي . ويقول الكاتب : ان

بالإخذ بالإسلام ، عهلاومفهوما واستقامة على نهجه فكانت لهم من جراء ذلك مية الله ومده وتأييده . وإن المسلمين في حاضرم إذا لم يسيروا على نهج الآلي ساروا على نهج الهدي ولم يفتح منهم الوعي لابدال الذي هو أدنى بالذي هو خير واستصلاح ما فرط منهم وتلافي القصور والتفريط في جانب الله إذا لم يكن ذلك فانهم لن يظفروا بمطلوب مها حاولوا ولا بتحقيق مرغوب وإن جنوا واجتهدوا في اعداد العدة وحاولوا الفلبسة فوجد الله لن يتحقق الا بشرطه - ( ان تنصروا الله ينصركم ) \*

ومن أجل ذلك كان امام المسلمين الفيصل يحرص أشد الحرص على دعم التوعية الاسلامية بكل الوسائل :

اولا - ليكتب الله له اجر الدعاة اليه الذين اثني عليهم في محكم كتابه بقوله : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » \*

ثانيا - لجمع كلمة المسلمين واقامة صرح الاخوة الاسلامية على الاسس التي خطط لها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وفي خطبته المشهورة حيث قال فيها : ( ألا لا ترجموا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض ) ولا تقصص بهذا الرجوع ، الكفر بعد الايمان ولكننا نومي الى أن الغرض هو الرجوع الى العصبية والشعارات والنداءات التي قامت في بعض المجتمعات الاسلامية والتي صرفت عن اخوة الدين ورابطة الاسلام والحقت الدعاة اليها بالجاهلية كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعليقا على قوله صلى الله عليه وسلم : ( كل شيء من أمر الجاهلية تحت قلمي موضوع ) يدخل فيه كل ما كانوا عليه من العبادات والعادات مثل دعواهم يا آل فلان ويا آل فلان اي ثاراتهم وما كانوا

الكتب الدينية وخاصة كتب المشايخ أئمة الدعوة من آل الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب فقمده الله برحمته ، وكتب غيرهم ونشرها بين المسلمين ، حتي أثار الأفكار وأصبح في كل قطر ومصر من ينافح عن عقيدة السلف ويطلب الرجوع اليها بعد أن كان حربا عليها وسار الشسبل رائد التضامن الاسلامي مير ذلك الاسد فلم يترك فرصة لدعم حركة الإصلاح وجمع كلمة المسلمين ورأب الصدوع بينهم والدعوة الى كتاب الله وسنة رسوله لا يترك فرصة لذلك الا احتيلها . ولا يغربن عن الاذهان الخطوة الموقفة التي قام بها مصالي وزير المعارف الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله ابن حسن آل الشيخ بتوجيهه من امام المسلمين فيصل بدعوة عديد من قادة الفكر وعلماء الاسلام لبحث موضوع التسوعية الاسلامية في صفوف الشباب الاسلامي لكسبه لصالح المجوعة والاخذ به الى الجادة خشية انحرافه أو تسلط الغير عليه من دعاة الضلال والفتن والمبادئ المترفة .

● ولم يكن للفيصل هدف من وراء كل نشاط اسلامي وتوعية دينية الا تحقيق وعد الله للمسلمين بالنصر في معركة المصير كما قال تعالى : ( ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ) . ونصر الله هو الرجوع الى دينه والتزامه دون العجدة عنه الى اتباع الاهواء او التحاكم الى غيره من القوانين الوضعية التي لم تعالج الداء بل زادت الطين بلة بافساد ما اصلحه الاسلام ببقاء العوج في سبيل الله السوي بالتحاكم الى غير كتابه الدستور الخالد الصالح لكل زمان ومكان - وما انتصر السلف في قرون الاسلام المفضلة وبعدها حتي قال احد الخلفاء المسلمين استجابة مرت به : ( اعطوني حيث شئت فإنني حاك لنا ) ما انتصروا الا

بنشرها دون ثمن . والمنح الدراسية التي يتفضل بها وخاصة في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة على طلاب العلم من أبناء رجال العالم الاسلامي لينتخرجوا من الجامعة هداة مهدين ودعاة الى الله على هدى وبصيرة نسأل الله ان يكتب كل ذلك في صحائفه ويؤيده وينصر به دينه ويجمع عليه كلمة المسلمين انه اكرم مسؤول .

عليه من العصبية والاحمية والقتل والنسب دون رابط أو ضابط وهو ما حدا بجلالة الفيصل الى أن يصرف المجتمع الاسلامي عنه بالتوعية الى تعاليم الاسلام وهديه وبسط المفاهيم الصحيحة له بوساطة الدعاة الاسلاميين الذين يبعثهم الى الاقطار والامصار الاسلامية والمساجد التي يسهم في بنائها والكتب الدينية التي يطبعها ويامر

### ★ من مآثر جلالة الملك فيصل ★

● هذه المآثر التي نشرها فيما على هي جزء صغير من كل كبير . . . وقد جمعنا هنا ما علمناه وما نشر بالصحافة أخيراً ، وكما يقول المثل العربي الحكيم : « لا يدرك كله لا يترك كله » . فان مآثر جلالة على المسلمين في شتى بقاع الارض أكثر من أن تحصر . . .

### ★ في يوغندا ★

● تبرع جلالة بمليون شلن يوغندي لمساعدة المجلس الاسلامي في يوغندا على انشاء الادارة العامة ونفقائه اليومية .  
● وقدم ليوغندا ( ٧٠٠ ) ألف ريال سعودي لاصلاح اقتصادياتها .

### ★ في السنغال ★

● ساعد جلالاته على عمارة المعهد الاسلامي بداكار ، بأن قدم لهذا المشروع الاسلامي ( ٧٠٠ ) ألف ريال عربي سعودي

### ★ في النيجر ★

● عمر المسجد الجامع بنيامي العاصمة بمساعدة جلالاته .

### ★ في الخرطوم ★

● اسس المركز الاسلامي في الخرطوم ، لنشر الدعوة الاسلامية في افريقيه ، برعاية المملكة العربية السعودية .  
● دعم حركة التضامن الاسلامي بطبع الكتب الدينية وتوزيعها على المواطنين ومختلف الاقطار والامصار الاسلامية .

● قدم جلالاته للاردن الشقيق عوناً اسلامياً هاماً ، وللمسلمين ، اذ قدم - كما نشرته جريدة الاردن - مختلف الكتب الدينية الراشدة المرشدة والمصاحف الكريمة وكميات من البسط والسجاجيد على فئات مختلفة من المواطنين في الاردن بشكل لم يسبق له نظير خلال شهر رمضان ١٣٩٢ هـ ، وقد شمل هذا التوزيع السخي . القرى والاقوار والجنمعات وسكان البادية ، رغبة في اشاعة النفع والتوعية ، كما أشار اليه فضيلة الشيخ عبد الله خياط امام وخطيب المسجد الحرام في مقاله المنشور بهذا العدد .

# عليّ حاكم العراق الفيصل الثاني

● الصديق الأستاذ عبد القدوس الأنصاري صاحب ورئيس تحرير المنهل الأغر .. حاز قصب السبق في احتفال الفرص، واقتناصها واقتضاها مكنونها ، مهما حاولت الهروب من بين يده .



بقلم الأستاذ: عليّ حافظ

والذي يتتبع اعداد المنهل المتنازعة ، وخطاته الصحفية ، والأدبية .. يعرف كيف فعل ؟ وكيف يفعل عندما يهجم على فريسته الصحفية ، او الأدبية فيقتنصها ، ويصيدها ، ولو كلفه ذلك الكثير من المال والجهد ، والفكر .

اضف الى ذلك ما يتمتع به الفيصل من خلق كريم ، واثاة ، وصبر ، وحصافة ، وبعد نظر ، وقدرة على وزن الامور ، وحل المشاكل ببصيرة وهدوء ، مهما ضخمت ، وكبرت فلا نعرف مشكلة تواجه جلالته ، ولا امرا يريد تنفيذه لنفع الناس ، وخدمتهم الا استعان الله عليه ، فينقاد له انقياد الفرس المطواع ، اللؤلؤ .

## ★ الاستقرار ★

وهذا هو العامل الأول فيما تتمتع به بلادنا - دون بلدان العالم - من استقرار، وهناء ، واطمئنان ، وسعادة فالسودى ، ومن يقطن بلادنا مقيسا ، ومن يأتيها مهاجرا ، او عاملا ، او مدرسا ،

ومن صيد الأستاذ الأنصاري اليوم هذا السبق الصحفي الذي حققه بمنهل شهر ذى الحجة المتمثل في العدد الخاص الذي اصدره عن رحلات صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم .

## ★ نجاح الرحلات ★

ورحلات فيصلنا المحبوب ناجحة موقفة - دون شك - لأنها تسير تحت رعاية الله ، ويعونه فهو يخاف الله ، ولا يستعين بسواه ، ولا يلجأ لغيره ، وهو يستنصره ، ويدعوه ، ويلوذ به .

والله سبحانه وتعالى ينصر من يستنصر به ، ويعين من يستعين به ، ويعطى من يرجوه .

•• وكان هذا الحادث وعمر جلالته حوالى ( ١٥ ) سنة أو أقل .

★ الأمير عبد الله الفيصل يقول : •

وأستأذن من سمو الأمير عبد الله الفيصل لأروي قصة سمعتها من سموه عن سمو الأمير تركى بن عبد العزيز رحمه الله ، وعن عبقرية الأمير تركى ، وذكائه ، وفراسته التى لا تخطئ ، ورجولته وكرمه وشجاعته ، وأخلاقه الكريمة وحب الناس له

قال الأمير عبد الله : إن جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله كان يتوسم فى الأمير تركى - وكان أكبر أبنائه - النجابة والرجولة ، والشجاعة ، فكان يرسله فى الغزوات الهامة وعمره اذ ذاك حوالى ( ١٥ ) سنة •• وكان لا يغزو غزوة الا ويرافقه النصر ، ولا يقدم على امر الا وييسر الله له فيه النجاح •

وقال : ان الأمير تركيا كان يستصحب الفيصل معه فى أكثر غزواته وهو صغير لم تتجاوز سنه السابعة بعد - ولم تكن وقتئذ سيارات - وقال مرة فى إحدى غزواته لرفاقه ورجاله : يا الربيع ترى الذى يعطيه الله عمرا ويعيش هنا يرى فيصلا هذا رجلا سبرى عظيما تتحدث عنه الاجيال ، او قال ما هو فى هذا المعنى •

فال أمير تركى هذه الكلمة بفراسته التى لا تخطئ ، وقد عاش من عاش من أولئك الاخوان وشاهد ويشاهد صدق فراسته

أو خيرا ، يشعر بهذا الاستقرار ، ويحس بشأره تجنى ، وفوائده تقطف ، ويشم عير الاسلام الذى يفوح من كل ارجاء البلاد طولها والعرض ، ويلمس آثار عدالته ، فى جميع مرافق الحياة ، ومسالكتها •

وهذا من نعم الله جل وعلا علينا التى يجب أن تقابل بالشكر من الجميع •• وهو أيضا من نعم الله على الفيصل المتمسك بحبل الله •

★ الفيصل فى صباه ★

ولا اجد مانعا من ان اعيد فى المنهل ما سبق ان نشرته فى جريدة المدينة فاقول : الفيصل المجاهد قام برحلة الى بريطانيا صباه حوالى سنة ١٣٣٨ هـ وزار فى تلك الرحلة إحدى جامعات لندن الكبرى ، وأنه عندما قدم له سجل تكوين أوله زوار الجامعة كتب اعجابه بالجامعة ، وكتب مع ذلك متمنيا ان يرى مثل هذه الجامعة فى بلاده •• وقد حقق الله له هذه الأمنية • فهذه النظرة الى المستقبل البعيد المشرق تدل على ما يحمله قلب الفيصل من آمال كبار ، وتدل على حبه لبلاده ، ومواطنيه ، وحبه لتقدمهم عن طريق اكسير تقدم الامم : العلم والعمل •

واقدم افترحت فى كلمتى بالمدينة ، ١٩٩٠ اليوم فى كلمتى بالمنهل نقش هذا : تحدثت فى . . . بوضع فى كل جامعة من جامعاتنا بالرياض وجامعة المدينة والطهران إشارة الى نعم الله على بلادنا وعلى الفيصل

وكفاحه وإخلاصه وأسسلوبه الرائع في الكفاح المشر الذي ينبغي أن يكون مدرسة لكل مصلح ، ومجاهد ، ومكافح .

★ ● ★

وحسب هذه الرحلة أن تشر قطع علاقة البلد الشقيق تشاد (١) مع إسرائيل ، وتأتي بعد ذلك البعثة السعودية التي سافرت إلى تشاد لدراسة ما يمكن تقديمه من المساعدات المختلفة للتجارة الشقيقة تشاد ، والتعرف على أوجه التماثل بين السعودية وتشاد ورفع التمثيل الدبلوماسي بينهما إلى مرتبة سفارة . وهكذا تدخل الرحلة طريقها العملي ، ليحني الجميع ثمارها ، والذي يخبره الزمن عن منافع هذه الرحلة كثير أن شاء الله وهو الموفق وبه نستعين .

( جدة ) علي حافظ

الامير تركي ، في أخيه فيصل بن عبدالعزيز حفظه الله . . يشاهد الفصيل وقد فيض - بسميائته وخلقه ، وإخلاصه ، وخبرته - على عنان السياسة الإسلامية والعريضة ويشاهد وزنه في السياسة العالمية يشار إليه بالبنان

### ★ رحلته لأفريقية ★

واعتقد أن تعداد رحلات جلالة الفصيل المعظم ، وما حققته من منافع لبلادنا والمسلمين لا يتسع له صدر مقال في المنهل ، بل وقد لا يتسع له هذا العدد المناز . . ولكنني أشير إلى جانب من جوانب الرحلة التي قام بها لخمس دول ، هذا العام في أفريقية . . فهذه الرحلة ، وهذا الجانب منها يحكيان قصة جهاد هذا البطل المكافح





بقام الأستاذ: (محمد بن الغفور)

## ■ في كل زيارات فيصل ■ تجديده لمجد الإسلام

● كل الزيارات التي قام بها الملك فيصل لبلدان العالم الإسلامية وغير الإسلامية قائمة على عقيدته ، فهو في زيارته لبريطانيا وأمريكا واليابان وبلجيكا منذ بضع سنوات لم يترك عقيدته ومبادئه ، وجاهر مضيئه بأرائه التي يؤمن بها ، وإن كان فيها ما لا يتفق ومبادئهم .

فزيارته للدول غير الإسلامية كانت شرحا لسياسته ، وإظهارا لحقيقة دينه ومزاياه الإنسانية ، وعرضا سليما لحل المشاكل القائمة بين العرب وخصومهم ، وشرحاً لفكرة التضامن الإسلامي ودعوته إليه ، وما فيه من راسخ لقواعد السلام ، ونشر لمبادئه الصحيحة في العالم .

وأما زيارته للدول الإسلامية فتجديد لعهد الله ، وتوثيق للروابط فيما بينها ، وتأكيد الإيمان بما في الإسلام من مثل إنسانية وقيم رفيعة كقيلة بضمان الأمن والسلام والرخاء المادي والروحي والنجاح والتقدم لكل شعوبه إذا ما تمسكوا به حق التمسك .

ولقد رأت شعوب الإسلام في أفريقيا وآسيا والمسلمون في أوروبا وأمريكا في الملك فيصل شخصية الإسلام تتجلى في شخصيته ، فقد رأوا فيه أمام المسلمين التي تجتمع فيه خير الصفات الإسلامية كما رأوا فيه كل خلايق العرب الأصيلة الفاضلة ، وكل المزايا الإنسانية والعربية ولشده ما أسعد تلك الشعوب وأولئك

وعقيدة فيصل : التوحيد ، ودينه : الإسلام ، ومبادئه الاخلاص لوطنه الإسلامي الكبير وأمنه الإسلامية ، وسياساته الساذجة كل من يريد صداقته التي منحها لمن يكره بوجود الله كالشيوعيين من لا يبالون الديانات والاخلاق في سبيل مصالحهم المقيتة كالصهيونيين .

فالملك فيصل في زيارته للدول غير الإسلامية لا يترك عقيدته ومبادئه في وطنه ، بل هما معه وما لا يمكن أن يبعده ، ويعلم ما يؤمن به على رؤوس الاشهاد وللعالم كله ولكن ، لا يتخذ من القول إلا ما كان أحسنه وما هو حق وصدق ، ومن الأساليب إلا ما كان بعيداً عن الأسفاف ، فهو يتحدث بلغة عالية لا تله منه كلمة نابية ، بل كل ما ينطق به آية في الحكمة والتبلى والرفعة والشفاعة .

فهو قد هاجم الصهيونية في مغلها الأمريكية الحصريين حين زيارته الولايات المتحدة الأمريكية ، ولكن بأسلوب فيصل السخيف ، والرمد أرفى به ضميره ، ولم يخرج منه كلمة تضيعة .



الشعوب والحكومات استقبالا لا مثيل له في تاريخها الحديث والقديم ، لقد استقبلته الشعوب والحكومات استقبال العيسد السعيد ، فالبهجة به عامة ، والسرور به قد وسع كل الطبقات ، بل استقبل بحفاوة ويشر أكثر من العيد ، لأن العيد يتكرر ، أما زيارة فيصل فلا تتكرر ، وإن كانت ذكرها تتجدد على مر الايام ، وأثرها خالدا لأن زيارته تحيي موات الامل ، وتكسب التربة خصبا ، فتعمق الجذور ، وتخرج الى النور والحياة الاغصان والثمار .

ولقد شعر العالم الاسلامي كله من زيارة فيصل لبعض أقطاره في افريقيا وآسيا بما يقوى الايمان والعزيمة ، ويشر النخوة ، ويدفع الى العزة ومكارم الاخلاق ، ويشق له طريقا يمهده له ويشيره حتى يسلكه سالكوه وهم مطمئنون الى غايته .

هاعظم ما تركت زيارة الملك فيصل لاقطار الاسلام ذكرى تتجدد ، إنها ذكرى رسالة الاسلام التي حملها سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، الرسالة التي يحملها من بعده تابعوه من الائمة المخلصين فهي ارثه الذي هو حق كل مسلم وهب الله له العلم النافع والعمل الصالح .

ولقد ذكرهم خادم الحرمين بالرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم وشريعة الله الخالدة ، كما ذكرهم بايام الاسلام العظيمة واعياده الحافلة بالنعم التي لا تحصى ، فالتفؤوا بالملك فيصل الذي جدد معهم العهد على أن يجاهدوا في الله حق الجهاد ، ويعلموا كلمته ، ويوجدوا كلمتهم ويعملوا كل ما فيه خير المسلمين الذي هو خير للانسانية .

ولقد رات شعوب اقطار الاسلام التي زارها الايمان والاسلام يتجليان فيـه ،

المسلمين أن يروا في الملك فيصل المسلم الحق بكل جلال الاسلام وكماله وخصائصه وسماته ومظاهره .

راوا فيه أمير المؤمنين ، وخليفة المسلمين وخادم الحرمين الشريفين ، وإمام أهل السنة والجماعة ، وحارس لغة القرآن ، وحامي تراث الاسلام ، ومنفذ شريعة السماء ، وحامل راية التوحيد ، وقائد حركة العروبة والاسلام في هذا العصر ، وسمعوا منه من القول مالم يسمعهوا الا من رسول الله سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام ، وخلفائه الراشدين ، وصحابته الاختيار الصالحين ، والائمة المهتدين ، وشهدوا فيه من الاخلاق ما ذكرهم بالسلف الطيب الصالح ، وادارهم نموذجه الرائع الجميل . شهدوا في الملك فيصل مالم يروه في غيره ، وسمعوا منه مالم يسمعهوا من سواه راوا فيه الفضائل والكرامات والخلائق الانسانية الفاضلة ، وسمعوا منه الحق ، وتزودوا منه الخبر كله .

ولم يكن الاعجاب بالملك فيصل مقصورا على المسلمين وحدهم ، بل ألق معهم في الاعجاب به كثير من غير المسلمين من اقطاب الحكم والسياسة والعلم في العالم ، لأن صفات فيصل انسانية يجتمع في الاعجاب بها الانسان أيا كان لونه ولغته ودينه ووطنه .

فلا غرابة ان يجتمع كل فئات المسلمين وحكامهم في الاعجاب بشخصية فيصل الفاعزة التي لا تتكرر في التاريخ الانادرا ، وانفقت كلمة الشعوب والحكومات والزعماء والمفكرين على أن الملك فيصل هو قائد حركة الاسلام والعروبة في هذا العصر بحق ، وأنه الزعيم الابـر للعرب والمسلمين ، والمثل الاعلى في الخلق والصالح والانسانية ولهذا كان استقبال الملك فيصل من قبل

من أبناء الغرب ، فكتب اليه شاب ألماني  
من أبناء الغرب ، فكتب اليه شاب ألماني  
أسلم بسبب ما شهد من أدب فيصل - سسل  
وتواضعه رسالة استقبلها بقوله : « إلى أخي  
المسلم الملك فيصل ، . وأسلمه الشاب  
الألماني رسالته السفارة السعودية لتسولي  
نظها إلى الملك فيصل .

وهناك الدكتور هريوت ويشارد مدير  
شؤون الشرق الأوسط بالإذاعة الألمانية ،  
وقد حضر مؤتمر القمة المنعقد في  
الرباط ورأى تعلق شعب المغرب  
العربي المسلم بخادم الحرمين ، وانصرافه  
عن كل من حضره من الملوك والرؤساء ،  
والزعماء إلى الملك فيصل دون غيره ، وأدرك  
أن الإسلام لا يمثل إلا من وكل الله إليه  
خدمة حرمه وحرم رسوله فانصرف إليه  
والتف به .

كل ذلك وغيره دفع هذا الألماني إلى  
التعلق بفيصل والاعجاب به إلى الحد الذي  
جعله الشخصية الفريدة المصاهرة التي  
لم تترك لغيرها موضعاً للاعجاب بها لديه ،  
ودفعه هذا التعلق بقائد حركة الإسلام  
فيصل إلى أن يعلن إسلامه في يوم الخميس  
٩ ذي القعدة سنة ١٣٩٢ هـ - ١٤ ديسمبر  
١٩٧٢ م - في أبو ظبي على يد الشيخ زايد  
ابن سلطان رئيس دولة الامارات العربية  
المتحدة .

والفضل في إسلامه لله ثم للملك فيصل  
وقد سبق لي أن نشرت مقالاً بجريدة  
- البلاد - تحت عنوان : « الملك فيصل رمز  
الشجاعة والحكمة » - بعددها الصادر في  
يوم الاثنين ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٩٠ هـ  
٢٥ يناير ١٩٧١ م ، قلت فيه ما نصه :  
« عندما زرت الدكتور ريشارد في ادارته  
الرسمية وجدت صورة الملك فيصل معلقة  
فوق مكتبه ، وأمامه اللوحة الكبيرة التي

وبهرها تواضعه الذي لا تشهده في كل  
واقفها .

وإن صورة تواضع فيصل الرائعة لا  
تختفي عنهم ، لأنها استقرت في أنفسهم ،  
بعد أن ذكرتهم بتواضع الخلفاء الراشدين  
والائمة الصالحين ، حيث تمحى الفوارق  
الطبقية التي قضى عليها الإسلام بالمساواة  
بين المسلمين ، حيث لا فضل لعربي على  
عجمي ولا لأبيض على أسود ، بل للجميع  
سواء في شرعة الحق .

وإذا تواضع فيصل فإن ذلك ليس ضعة  
ولكنه التواضع الذي يرتفع به معه إلى قمته  
المسلمون فيشعرون بالعزة التي كتبها الله  
للمؤمنين ، ويشعرون بالمساواة التي تجمع  
بين الحاكم والرعية ، ويشعرون بأنهم هم  
وأعظم حكام العرب والمسلمين سواء ،  
وبذلك تتم العزة التي جعلها لعباده  
المؤمنين .

ولقد كان الملك فيصل بين تلك الشعوب  
علم الهدى ، ومثارة الحق ، وقلمة الإسلام  
الكبرى في هذا العالم في هذا العصر ،  
والمثل الأعلى اليوم للمسلم المؤمن الصالح  
وللحاكم العادل المتواضع المبسوط جناحا  
فضله على العالم الإسلامي كله .

ولقد اجتذب تواضع الملك فيصل  
وخلائه الانسانية المسلمين وغير المسلمين  
لأن الخليقة الانسانية الكريمة حصة الناس  
المشتركة فيما بينهم ، لا فرق في جها  
والاعجاب بها بين المسلم وغير المسلم .

★ ● ★

ومن آثار هذه الرحلات عودة المسلمين إلى  
- بينهم ، ودخول كثير من غير المسلمين في  
دين الإسلام عن حب وعن علم ودراسة  
لأنه دين الانسانية الشالذ الصالح  
- بحق - كل مجتمع يريد أن يحيا  
سعيداً في أثر زعيم من الأيمان .

والفصل في ذلك - بعد الله - للملك فيصل .

وليس الدكتور ريشارد وحده الذي تأثر أطيح الأثر وأعمقه من زيارات الملك فيصل للأقطار الإسلامية ، فهناك كثير غيره من أبناء ألمانيا وغيرها قد أسلموا . وأذكر أن المستشرق الألماني الأستاذ فولكهارد فندفور قد أسلم منذ بضع سنوات بسبب ما شهد من تلك الزيارات الفيصلية التي سحرته بمعانيها الرائعة ، وهو حريص على إثبات إسلامه بين يدي الملك فيصل ، فلعل الله يحق له مأمله .

وتركت زيارته في الحكومات والشعوب آثارا رائعة لا تمحي ، لأنها رأت فيه تجديدا للإسلام ، وأحياء لسنة سياد الأمان ، محمد عليه الصلاة والسلام ، وجمعت صفوف المسلمين المتفرقة ، ووجدت كلمتهم ، وقضت على ما كان قد زوعه الاستعمار والشيوعية والصهيونية فيها من بنور الفرقة التي شتمت شمل الأسرة الإسلامية الكبرى ، وأخذت زيارته الأخوة الإسلامية محل تلك الفرقة .

وأشادت وسائل الإعلام في الدول التي زارها بما في هذه الزيارات من معان ، وما حققت من آمال ما كانت تتحقق لولاها ولم يكن ما ذكرته وسائل الإعلام وبخاصة الصحافة مجرد تحية قصت بها المناسبة مجاملة وتكريما للزائر العظيم تمحي آثارها بانتهاء المناسبة ، بل تركت آثارا ثابتة تجدد على مر الأيام ، لأنها آثار انتهت إلى العقيدة التي لا تزول .

★ ● ★

وحسبنا مثلا على ذلك ما ذكرته جريدة - الشعب - الناطقة بلسان حزب الشعب الموريتاني بعددها الصادر في يوم الخميس ١٧ شوال ١٣٩٢ - ٢٤ نوفمبر ١٩٧٢ م

تحتوي القرآن الكريم كله من طبع ألمانيا ، وتزين غرفة مكتبه صور اسلامية ، منها : صورة المسجد الحرام والكعبة المعظمة ، والمسجد النبوي الشريف .

وقلت : « والدكتور ريشارد محب للعرب والشرق والاسلام ، وعلاقته بهؤلاء اثرت في نفسه وطباعه وخلانقه تأثرا حسنا زاد منه اطلاعه على تراث الاسلام وعلى حقيقة الاسلام ، واعتقد أنه سيسلم ذات يوم اسلاما تاما ، فهو يقول عن نفسه : انه مسلم بشعوره وإيمانه وخلاقه » .

وقلت : « ويعرف الدكتور ريشارد الملك فيصل من قبل ، فقد عرفه في مؤتمر الرباط ، وقابله وتحدث اليه ، وخرج من المقابلة وهو شديد الإعجاب به والاحلال له » .

و « رأى الدكتور ريشارد ان تعقد الاذاعة الألمانية ندوة اذاعية للحديث عن الملك فيصل ، وعن - دوره - الكبير في خدمة الاسلام ونشره ، وعمله الفذ في بناء مملكته على أسس الاخلاق والعلم والحضارة وسرعة تطورها بما يتفق مع مبادئ الاسلام ، وحماية بلاده وشعبه من الشيوعية وكل مذاهب الهلك » .

وتلقت من الدكتور ريشارد رسالة صادرة من كولون بتاريخ ١٤/١/١٩٧١ م جاء فيها :

« اننى استطيع ان اؤكد لكم ان ملككم العظيم يتمتع هو وكافة أعضاء عائلته لا سيما والده الكريم المغفور له جلالة الملك عبد العزيز باحترام كبير وتقدير عظيم » ويقول عن الملك فيصل : « وهو في نظر الشبيبة الألمانية رمز الشجاعة والاقسام والحكمة والالهام » .

وقد صرح ما كتبته عنه منذ سنتين ، فقد أسلم الدكتور ريشارد والحمد لله ،

وهو ما ذكرته كل وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة في تلك الدول التي زارها .

★ ● ★

قالت جريدة - الشعب - الموريتانية :  
« تقف كلمات الترحيب اليوم عاجزة عن التعبير عن مشاعرنا ونحن نستقبل جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين من أول زيارة له لبلادنا ، ذلك لأن جلالة ليس زائرا تقليديا ، ولا ضيفا عاديا ، فإن المميزات الشخصية لجلالته والمعاني الكبيرة التي يمثلها فضلا عن مغزى الزيارة تجعل من زيارته اليوم حدثا يهز مشاعر الشعب الموريتاني » .

« ان جلالة الملك فيصل يعتبر تجسيدا حيا لجموعة القيم العربية والإسلامية العمة التي نحترمها نحن هنا الى درجة تلبية ، وان جلالته يمثل الشخصية الإسلامية بكل أصالتها الأخلاقية وبكل تصورها بالتأمل العليا » .

ون « الجمهورية الإسلامية الموريتانية » - حزباً وحكومة وشعباً - لترحب بجلالته في رحلة التضامن الإسلامي التي يقوم بها ، ونقلو الدور الإسلامي الكبير الذي يشتمل به ، والجمهورية الإسلامية الموريتانية تنساطر بجلالته الايمان ، وتشارك وقوفه بحزم في وجه دخول موجات الالحداد الى الجزيرة العربية مهد الاسلام ومهبط الوحي ، وإذا كان من ثمار رحلات الملك فيصل وحدة الكلمة فإن من هذه الثمار التي نضجت في وقت قصير وسريع اتجاه الدول الأفريقية التي زارها الى الوجهة التي توليها الجزيرة العربية بالنسبة للقضية فلسطين وموقف جمهورية تشاد التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل عقب زيارة الملك فيصل بيوم آية على ذلك .

وكل زيارة من زيارات الملك فيصل لقطار من اقطار الاسلام أحدثت تغييرا واضحا في خط سيره ، لأنها طبعته بطابعها الفيصلي المشهود ، وهو طابع الاسلام .  
مكة المكرمة أحمد عبد الغفور عطار

### ★ دعوة التضامن الإسلامي في ضوء المستقبل ★

● بحول الله وعونه وحسن توفيقه ستتسع دائرة مبدأ التضامن الإسلامي وتنداح ، وترتفع راياته ، وتتصاعد أضواؤه ، وتنتشر حتي تعم سائر أقطار العالم الإسلامي ، ويومئذ يرفرف علم السلام والخير والمحبة على أرجاء العالم .  
« المنهل »

# مذكرات الأستاذ الكبير



بعلم الأستاذ: محمّد حافظة

● الأستاذ الكبير الصديق عبد القدوس  
الانصارى يحرك أقلام وأفكار الأدباء والكتاب  
دائما في موضوعات عامة حساسة من حق  
الأقلام والأفكار أن تتحرك اليها .  
منها ومن أهمها هذا العدد الخاص الذي  
يصدره عن رحلات حضرة صاحب الجلالة  
الملك فيصل العظم . . وفي كلمتي هذه  
اتحدث عن جانب من جوانب رحلة جلالته  
لافريقيا .

إنها جرائم مذهلة ، لا يعرف تاريخ  
البشرية لها مثيلا .

والغريب أن هذه الجرائم على فظاعتها  
ووحشيتها تجد تأييدا ، وتجد عوناً مادياً ،  
وعسكرياً ، وبشرياً ، من الدول الكبرى . .  
ولا تجد أنكاراً من الأمم المتحدة . . التي  
تحملت مسؤولية استتباب الأمن والنظام  
والاستقرار في العالم اللهم إلا بالأقوال ، أو  
القرارات التي لا تلبث أن تفسد في بطون  
الاضرابات والخزائن ، دون أن يكون لها  
أي أثر في صد هذا العدوان أو الحيلة  
دونه .

● لقد كان لهذه الرحلة الميمونة . .  
أبعاد كبيرة ، وجوانب كثيرة في تقوية أواصر  
الأخاء الإسلامي ، بين شعوب افريقية ،  
والملكة العربية السعودية .

وكان من معطيات هذه الرحلة . أن  
اقتنعت تلك الدول : الافريقية وشعوبها  
بفظاعة العدوان الصهيوني الآثم على أرض  
الانبياء : فلسطين العربية المسلمة ، وما  
ارتكبه اليهود من جرائم وحشية في البلاد  
المقدسة . . من اخراج أهلها الذين يقدرون  
بمليون ونصف مليون مسلم من اخواننا  
الفلسطينيين . . وهم يعيشون اليوم في  
الغراء ، بين الجبال والوهاد . . بلا أرض ،  
ولا وطن ، ولا أمل . . ولا سرايل تقيم  
الحر والبرد .

هنا العدوان وفي سبيل عودة الفلسطينيين الى ديارهم . . وفق القرارات المتكررة من مجلس الامن الدولي . ومن المنظمات العالمية التي استنكرت العدوان الصهيوني ، وقررت عودة الفلسطينيين الى ديارهم .

★ ● ★

وانا لنرجو أن تتضافر الجهود العربية والاسلامية في شتى أنحاء العالم لاعادة عدا الحق المغتصب الى اصيله . بعد أن فشلت الجهود التي تبذل لدى الدول الكبرى ، ولدى المنظمات العالمية .

★ ● ★

هذا وإن من أبرز ما حققته الزيارة الملكية الكريمة الدعم القوي للاعلام العربي حيث استطاع ان يبرز الصورة الاعلامية المشوهة التي كانت تبثها الصهيونية بين شعوب العالم وأن تدحضه ، ويوجه انظار العالم الى أن هنالك أمة بأسرها قد ظلمت وشتتت وقتلت لا لجرم اقترفته ، بل لتقام في أرضها دولة دخيلة يأتي أفرادها من أفاق الأرض . . وأن المنظمات العالمية والدولية لم تعمل شيئاً من أجل نصرتها الفعالة واعادة حقوقها اليها ، وصيانة مقدساتها .

★ ● ★

وورد فإن كل رحلات الفصيل العظيم مباركة موفقة تستلهم العون والتوفيق من الله تعالى ثم من خبرة جلالاته في شتى مجالات النضال العادل وفقه الله وسدد خطاه .

عثمان حافظ

( جدة )

لقد كان جلالة الفصيل العظيم . يدعو الى تعريف هذه الشعوب المسلمة . . بمقدار الخسائر الكبرى التي لحقت بالعرب والمسلمين من جراء هذا الطغيان اليهودي والعدوان الباغي على فلسطين وعلى أهل فلسطين . . ولقد تجاوزت تلك الدول والشعوب مع جلالاته في دعواته الخسيرة الداعية الى تعاون المسلمين ، وتضامنهم وجمع كلمتهم وتوحيد قواهم في دفع العدوان الصهيوني عن البلاد العربية والاسلامية .

وقد أعلنت تلك الدول والشعوب سخطها ومقتها لتلك الجرائم الاثيمة ، التي تعاونت على ارتكابها الصهيونية والشيوعية الحمراء . حتى ان بعض الدول الافريقية ادركت اليهود على بلادها وعلى العالم ، فبادرت . . . فطع علاقاتها الدبلوماسية مع دولة اليهود التي تحتل فلسطين العربية المسلمة وطردت اليهود من بلادها شر طردة . . وما زالت بعض الدول الافريقية الأخرى تدرس اجراء مماثلاً لطرد اليهود من بلادها وذلك بعد أن أدركت خطرهم وتضليلهم وخبث نياتهم وتخريبهم في كل بلاد يرتادونها أو يحلون بها .

والبيانات المشتركة التي صدرت عن هذه الزيارة الملكية الكريمة لدول افريقية كلها نشد بالعدوان الصهيوني ، وتستنكر ما أقدمت عليه اليهودية العالمية من اخراج أهل البلاد الشرعيين في فلسطين منها . . . وتبدي تلك الاتهامات ، تعارضها الكامل مع الامة العربية والاسلامية . . في سبيل رد

# رحلة الحق في ديار الغرب

بسم الأستاذ:  
السيد أحمد علي

مقائيد الحكم وهو الدعوة الى ( التضامن الاسلامي ) وبث روح الاخوة الاسلامية وتقوية قواصرها ، بين قادة المسلمين وشعوبهم دون تفرقة بين عربهم وعجمهم ولا بين ابيضهم واسودهم ، والعمل على جمع كلمتهم ، في مشارق الارض ومغاربها . وخطاباته وبياناته كلها تدور حول هذا المحور . ومن امثلة ذلك ما خاطب به الؤفا من المسلمين المجتمعين في مكة المكرمة في احد مواسم الحج بقوله :

« ونحن مع اخواننا المسلمين في كل قطر وفي كل مكان ، نسعى بكل ما اوتينا من قوة لتوحيد صفوفهم ، وزيادة التساوب بينهم ، وازالة كل ما يشوب علاقاتهم من مؤثرات ... »

في سبيل هذه العقيدة وهذا المبدأ استجاب قائد المسلمين وامامهم وخادم الحرمين الشريفين ( فيصل ) بن عبد العزيز لدعوة رؤساء الدول في افريقية وزار بلادهم وقد فرح المسلمون الافريقيون برؤيتيه ولقائه في بلادهم وعلى اراضيهم فرحا عظيما ، وابتهجوا ابتهاجا لا مثيل له في تاريخهم ، وتجلت مناظر الاخوة الاسلامية وتأثير العقيدة الاسلامية في الحفاوة الكبيرة والاستقبالات الرائعة والهتافات المدوية التي قوبل بها رائد التضامن الاسلامي في كل بلاد حل بها ، وفي كل ارض زارها .

★ ★ ★

● يقوم الامراء ورؤساء الدول من حين آخر برحلات الى اوربا وامريكا ، للاستجمام والترفيه أو الاستماع بمناظر هذه البلاد الطبيعية أو للاستشفاء أو للاتصالات السياسية أو للاشتراك في المؤتمرات الى آخر ما هنالك من الاغراض واللبواث .

● اما قائد المسلمين ورائد التضامن الملك فيصل بن عبد العزيز فقد قام برحلة موفقة في الايام القليلة ولكنها لم تكن الى اوربا ولا الى امريكا ، بل كانت الى بلاد كانت توصف الى عهد قريب بانها بلاد مجهولة لدى كثير من سكان العالم ، ولا تزال تعتبر من الدول النامية .. فهل كانت رحلته لترفيه أو للاستجمام أو للاستمتاع بمناظر تلك البلاد ؟ كلا ! لم يكن هذا ولا ذاك ..

بل كانت استجابة للدعوة التي وجهت اليه من قبل رؤساء تلك البلاد ، ولم تكن تلك الاستجابة الا تلبية لداعى العقيدة الاسلامية والمبدأ الاسلامي الذي وقف جلالاته نفسه للدعوة اليها سرا وجهرا قولا وعملا وفي الحفلات التكريمية والاجتماعات السياسية ، وببذل النفس والنفس ، وبالمبادرة الى الاسهام في كل نشاط اسلامي سواء اكان في بلاد العرب ام في غيرها ام كان في ديار الشرق ام في ديار المغرب .. ودفع جلالاته الى تحمل مشاق هذه الرحلة المباركة التي يدعو اليه منذ تقلد

لقد ضرب جلاله بقيادته بهذه الرحلة :  
رحلة العقيدة والمبدأ ، وبأبوابه بالمشركين  
الأفريقيين في عقر ديارهم وأوطانهم - ضرب  
بذلك لأخوانه رؤساء الدول الإسلامية أنواع  
مثال عمل للأعمال الإيجابية المتمرة في سبيل  
تأليف القلوب ، واتحاد الكلمة . وتقوية  
صلات الأخوة الإسلامية بين المسلمين  
الإسلامية .

★ ★ ★

إن ما كسبه المسلمون من رحلة جلالته  
الى افريقية من ناحية تنوير الأذهان الى  
هدية الدين الإسلامي ، وإلى أن الإسلام  
يدعو الى السلام والأمن ، ومن ناحية إيقاظ  
الأفكار الى شروء الصهاينة وإخطارهم ،  
وأنهم يهددون أمن العالم كله لا المسلمين  
وحدهم ، وإلى ما يلاقه العرب أهل فلسطين  
من جراء تعدياتهم .

إن ما كسبه المسلمون في هذه النواحي  
لهو - وأيم الله - يفوق ما تأتي به عشرات  
بل ومئات المؤتمرات والاجتماعات لو  
نظمتها الدول الإسلامية أو الجمعيات  
الإسلامية للوصول الى مثل هذه الفوائد  
التي عندها وسيغنيها - إن شاء الله -  
المسلمون عن طريق رحلات فيصل بن عبد  
العزیز هذه .

★ ★ ★

متع الله رائد التضامن الإسلامي وقائد  
المسلمين وامامهم بحياء شريفة طيبة ووفته  
للمزيد من العمل ، لرفعة شأن الإسلام  
والمسلمين ، ولجهاد قولا وعملا في سبيل  
استخلاص الاوضاع المقدسة والحرم الثالث  
من أيدي هذه الشرذمة الباغية العتيدة ،  
وحضنه من كل سوء .

احمد علي

مكة المكرمة

وكان جلاله يتوج جميع الخطات  
الرسمية والتكريمة التي أقيمت له بخطب  
رائعة يسكر فيها المحتلين به أولا ، ثم يأتي  
الى ما نجش به نفسه من المعاني السامية  
لاظهار محاسن لاسلام دينها ، فيظهرها  
بكلمات حكيمة ، وجملة رائعة ، وعبارات  
موضحة : ( إن الاسلام هو دين السلام  
والطمأنينة ونشر الاخاء في أرجاء العالم ) .  
وفي الوقت نفسه كان جلالته يوجه  
نظر رؤساء تلك الدول والشعب الافريقي  
بكل قوة وشجاعة الى اخطار الخطط التي  
تضعها الصهيونية العالمية لتخيط العالم  
بإدائها اليسارية الهدامة ) .

وتم بفضل جلالته في كل خطبة القاها او  
بينا : إذاعة او حديث أدلى به الى الصحافة  
تصريح والتوضيح لكل ما يرتكبه  
ضد العرب وأرض فلسطين من  
بدييات والإطماع التي لا حد لها .

وكان القوم كانوا في ( غفلة ) عن خبث  
أعمال هذه الفئة الباغية ، فتنبهوا وندكوا  
ما يهدف اليه رائد التضامن الإسلامي ،  
واخطوا بخطوات من خطتهم تجاه هؤلاء  
الصهاينة الجرمين الذين سموهم  
إسرائيل .

★ ★ ★

ولقد كانت رحلة فيصل بن عبد العزيز  
هذه الموفقة من كل نواحيها ولامتها حلقة  
من الحلقات المتصلة من أعمال جلالته التي  
يقوم بها للنعم بهذا التضامن الإسلامي ،  
لخدمة أمة المسلمين ، ولتم شفقهم ، وضم  
هم في سوية علاقائهم . وتوفيق  
روابطهم ، وهه ، العيون اليهم أديت وماديا  
وسياسيا واجتماعيا





بِقَامِ الْأَمْتَاذِ:

## رحلات تجمع .. ولا تفرق

● في منتصف الستينات كان لعالم العربي يترنح تحت سبيل  
هادر من الشعارات تتجاذب أطرافه شرقاً وغرباً .. وكانت  
هذه الشعارات تحاول أن تكون السفينة التي تحمل  
اسمونه - الإنسان العربي - إلى حيث تاق ويتسوق : إلى  
الوحدة . وأبرز الشعارات التي ظهرت كانت دعوة إلى  
توحيد العرب عن طريق - القومية - طورياً .. أو عن  
طريق - الاشتراكية - طورياً آخر ..  
وكلا هذين الشعارين كان له مؤيدون ومنافعون .. لكن  
لوجيء الداعون لها بأن هذه الشعارات بالنهاية التي انتهت  
إلى الهافرت - الأمة - التي كانت تتوق للوحدة وباعدت بينها  
وقد كانت تتطلع للاقترب وخلقت بينها أسباب التناحر  
وقد كان مطلبها الانسجام .

وكانت هذه الدعوة تهدف كذلك إلى  
جمع الأمة العربية والإسلامية تحت  
- الراية الواحدة - التي جمعت الأمة من  
قبل ومكنتها من الإسهام خير إسهام في  
الرقى بالأمة إلى التطور والرقى ..

كانت المفاجأة ، مفاجأة الدين ناصحياً  
دعوة التضامن الإسلامي العلاء ، أن تقبلها  
كان واسعاً بأكثر مما توقع المتفائلون ..

ووسط خيبة أمل الشعوب من نتائج ما  
انتهت إليه شعارات القومية .. وشعارات  
الاشتراكية ظهرت دعوة إلى - تفهمنا  
المسلمين - كبديل من كل هذا .  
كانت هذه الدعوة تهدف في عمقها  
وأساسها إلى إردود بالأمة العربية والإسلامية  
إلى أصابع الحضارية التي بدأت - في  
الجانب الغربي - من هسرتها تبثت عنها  
شيئاً فشيئاً ..

التي ببرها الآن ونحن نريد من هذه  
السعودية فيصل ، وحكومة الاسحق - ساد  
السوفيتي تقدر أجل فهدس الدول المدلى  
الذي تقعه الدول التحررية من السماوية  
الاسلامية للملك فيصل

● الملك فيصل الذي حول لواء الدعوة  
متاديا بها في كل ناد ذهب اليه ، وفي  
رحلاته الرسمية الى اطراف العالم الاسلامي  
كله كان يرد بهلوه عسل كل الكلام  
البلى الذي قيل في الدعوة وفي الداعي  
لها .. وقد أكد مرارا أنه لا يريد زعامة  
شخصية ولا زعامة لبلده .. وكل ما يريده  
هو ان يعود المسلمون الى اصول دينهم  
ليحتموا به من التيارات والانحرافات التي  
تصيب عالم اليوم .

كما أن هدفه انما هو تحقيق خصالين  
حققتي بين اصحاب الدين الواحد لما فيه  
صلاح أمتهم ووضوحهم ..

ومن الطبيعي أن تخيف هذه الدعوة  
تلك القوى الشريرة التي تحرص على أن  
تستفيد من فرقة العالم العربي والاسلامي  
.. فوحدة هذا العالم ستفقد الباب في  
وجه أولئك الذين يصيرون في .. ماء  
الخلافات العكر ..

عن بين القوى التي انزعجت لهذه الدعوة  
- الصهاينة واليهود - في فلسطين المحتلة  
وخارجها .

أحدى هذه الصحف التي تصدر في الأرض  
المحتلة - كول هاتام - قالت :

● هذه العصبية الدينية الاسلامية التي  
تنزعها السعودية أمر مخيف ، ففيها

الفضل بعد الله سبحانه وتعالى لنجاح  
هذه الدعوة كان لسبب هام وبارز ، ذلك  
هو اصرار الملك فيصل بن عبد العزيز الذي  
حمل لواء هذه الدعوة على المضي بها قدما  
مسلحا بكل ما يتوافر للدعاة من صلاحية في  
الايمان .. وثقة في انتصار الحق على  
الباطل ، وإدراك للمصاعب التي يفرضها  
اعداء الدعوة ..

وسبب هام آخر هو أن النفوس في  
المجتمع الاسلامي كانت مهياة للدعوة  
تردها الى اسلافها وال دينها .. أو ترد  
اسلامها الى قيادة مسيرتها السياسية  
والاجتماعية والاقتصادية ..

ويزيد من قوة هذا التيار في العالم  
الاسلامي أن أجهزة الاعلام واجهزة السياسة  
التي تسيطر عليها الشيوعية وفروعها  
الشيوعية وتنوذا حملت على التضامن  
الاسلامي حملة عنيفة .. الامثلة على هذه  
الحملة كثيرة وسنسوق مثالا واحداً ..

مجلة العلاقات الدولية السوفيتية  
وهي تتبع الحزب الشيوعي السوفيتي  
قالت عام ١٩٦٤ :

● اذا تمادت السعودية في التمدد  
الاسلامي فإن ذلك يؤثر تأثيرا سيئا على  
قضية خلق أنظمة اشتراكية ماركسية  
لشيوعية صحيحة في البلدان العربية  
الاشتراكية لذلك فإن الحزب الاشتراكي  
الاشتراكي الدولي يؤيد مخاصمة السعودية ..

مجلة - كوميونست - وهي لسان حال  
المرتكزة للحزب الشيوعي  
نفسه في نفس العام :

● إن الدوب والرجية التحررية لا يمكنها  
أن تترك المجال للرغبة الاسلامية المتعصبة

● قضية فلسطين ، قضية الإسلام  
الاولى كان لها في رحلات الفيصل لافريقيا  
- نصيب الأسد - من الاهتمام ، وتجسيد  
الواقع الذي تعرض له شعب فلسطين  
واظهار جوانب خطر الاستعمار الاستيطاني  
اليهودي لا على شعب فلسطين او الشعوب  
العربية وحدها بل على العالم الاسلامي كله  
ومقدساته ..

★ ★ ★

ان تجربة التيارات التي تقاذفت العرب  
والمسلمين بيننا ويسارا وتطرفا برهنت  
الآن على أنه لا رابط حقيقيا وصحيحا يجمع  
الشمل ويلم الثغرات سوى رابط قائم على  
أسس اسلامية ..

ومن هنا فان أي محاولة لمواجهة المشكلات  
التي تعترض سبيل المسلمين بطريق غير  
طريق الإسلام وبحل غير حل اسلامي انما  
هي محاولات لن يكتب لها النجاح .

فلا نداءات القومية وما لف معها من  
دعوى العلمانية .. ولا شعارات  
الاستوائية وما تفرع منها استطاعت أن  
تكسب القضية الفلسطينية شيئا .. لكن  
دعوة الإسلام ودعوة التضامن الاسلامي  
وجهود المسلمين في القارة الافريقية وفي  
آسيا ، نجحت في أن تخلق - نفعا - جديدا  
لهذه المشكلة ..

★ ● ★

وحيث يكتب التاريخ ، تارخ هذه الحقبة  
من حياة المسلمين وما يليها من حقب  
سيكبر في نظر الاجيال القادمة الدور الذي  
قام به الملك فيصل في التضامن الاسلامي  
وهو عامل سيشكل مستقبل تارخ هذه  
الامة كلها .

( جـلـة ) أحمد محمد محمود

بعض من أمل لدى اسرائيل في التناحيث  
تسمى يوما ما مع التقدمين العرب .

ونمى الصحيفة في تصنيفها لاعداء  
اليهود وأصدقائها قائلة :

● خير لاسرائيل أن تجاورها نظم تقدمية  
مرتبطة بالمعسكر الاشتراكي الدولي من  
اساس دعوة السلام .. والتعايش السلمي  
بين مختلف النظم والجماعات والقوميات  
من أن تجاورنا نظم اسلامية متمسكة لا  
تستطيع التعايش الفكري معها على  
الاقبل .

ولهذا الغرض بدأ تخطيط الدعوة  
الاسلامية لدفع مخاطر الثالث ( الشيوعي  
- الصهيوني - الاستعماري ) الذي يقف  
في طريق كل ما يوحد الامة الاسلامية .

★ ★ ★

واذا كان الحديث اليوم عن رحلة  
الملك فيصل بن عبد العزيز الى بعض دول  
افريقيا فانما هو حديث عن جانب من  
جهود بذلها جلالتة منذ حمل لواء الدعوة  
للتضامن الاسلامي وحملته رحلاته من  
ايران الى ماليزيا .. ومن تركيا الى  
اوغندا ..

ولقد كانت نتائج الزيارة بحمد الله  
وتوفيقه على قدر ما علق عليها من آمال ،  
ذلك أن البلاد التي زارها جلالتة كانت  
متفقة معه على حجم الاخطار .. وعلى أسباب  
الداء .. وعلى ضرورة العودة للإسلام ..  
والى وحدة كل القوى المؤمنة بالله في وجه  
تحالف الشرك والكفر والظلم ..

# الرحلات الذهبية

الأستاذ : أحمد محمد الصانع

● صدر منذ مدة كتاب بعنوان (الرحلات الذهبية) وهو يلقي الضوء على تاريخ أعمال الخطوط الجوية العربية السعودية التي يعتبر اسطولها من اكبر الاساطيل الجوية التي تربط المملكة بالدول العربية والعالم الاسلامي .

لخدمة وفود بيت الله الحرام . وقد سار جلالة الملك فيصل العظيم على نهج سياسة جلالة والده العظيم ، فوجد لامكانات البولة لخدمة الاسلام والمسلمين ايماناً منه بالاهداف السامية التي دعا اليها الاسلام لتحقيق ترابط المسلمين وتضامنهم . ولا شك في ان الخطوط الجوية العربية السعودية من المرافق الحيوية التي يدعمها جلالة الفيصل لخدمة الاسلام والمسلمين ، فهي تربط هذه البلاد المقدسة بالاقطار العربية والاسلامية بشبكة من الخطوط الجوية المنتظمة . كما انها تقدم خدماتها لتسهيل تنقلات وفود بيت الله الحرام في مواسم الحج والزيارة والعمرة . وها هي ذي تواصل رحلاتها الذهبية بعملة الفيصل مؤكدة بذلك انها من الوسائل الخيرة التي جندتها جلالتها لخدمة قضايا المسلمين وتحقيق تضامنهم في مختلف القارات . والخطوط تملك ولله الحمد الامكانات التي تجعلها تقوم بدورها الفعال في خدمة النقل انجوي بين الاقطار

● والباعث على مراجعة هذا الكتاب هو مناسبة رحلات الخير والسلام التي قام غوم بها جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز نظم بين حين وآخر الى مختلف الدول اسلامية مواصلاً جهود الموفقة ومباعدة المشكورة في سبيل ايجاد التضامن والتلاقي بين المسلمين .

وأنصور أن المعنى الذي يوحى به عنوان (الرحلات الذهبية) من اقرب المعاني التي تتبادر الى الذهن عند الحديث عن رحلات الفيصل الى الدول الاسلامية . كما أن الخطوط الجوية العربية السعودية كان لها شرف السير في ركاب الفيصل في رحلاته اليمونة حيث كان جلالتة يستقل طائرتها التي تحمل على جنباتها شعار التوحيد وترمز الى نهضة المملكة العربية السعودية الحديثة تحت قيادة الفيصل الباني .

وغير خاف مدى ما تبذله الحكومة اليمونة منذ تأسيس المملكة العربية السعودية . يني العاهل الراحل جلالة الملك عبدك آل سعود من جهود متواصلة

لتحقيق الغرض الذي انشئت من اجله وان تساهم او تشترك بأي وجه من الوجوه مع الشركات او الهيئات التي تمارس اعمالا تشابه اعمالها او التي تعاون في تحقيق اغراضها في الداخل والخارج ، ولذلك انضمت الخطوط الجوية السعودية الى المنظمة الدولية للنقل الجوي ( اياتا ) كما انها عضو في الاتحاد العربي للنقل الجوي .

★ ● ★

وهكذا تمضي خطوطنا الجوية السعودية قسما في تطورها وفي امتداد رحلاتها الذهبية في ركب الفيصل قائد النهضة ورائد التضامن الاسلامي كلل الله جهوده دائما بالتوفيق والتجاح .  
( جلة ) احمد المعبد الصانع

الاسلامية حيث يضم اسطولها أحدث الطائرات النفثة عابرة القارات .

★ لقد أصبحت الخطوط الجوية السعودية من كبريات مؤسسات الطيران في الشرق الاوسط ، ولا غرو فقد مرت بمراحل من التطور منذ تأسيسها في عهد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز أي منذ أكثر من ربع قرن . وفي عهد جلالة الملك فيصل وجدت الخطوط المزيد من العناية والاهتمام وجرى تحويلها منذ سنوات الى مؤسسة عامة مستقلة تجد الدعم والعون من حكومة جلالته في اطار نظامها الخاص الذي جعل من اغراضها القيام بكافة اعمال النقل الجوي التجاري والمدني داخل المملكة وخارجها وممارسة جميع العمليات اللازمة

### ★ مرجع ومصدر تاريخي هام ★

- هذا العدد الضخم - بمحتوياته عن رحلات جلالة الملك فيصل المعظم الاسلامية ، واعماله العظيمة ومشروعاته الكبرى لتطوير المملكة العربية السعودية ولتضامن العالم الاسلامي وصحته ووحدته وقوته - هو بتوفيق الله تعالى - أحد المراجع والمصادر التاريخية الهامة . انه شامل لكل ذلك ، بتفصيل كامل وفي اخراج صحفى شيق حديث

( المنهل )



# رياء الشجرة

## أزديانك الضافي شعوراً

● نشر فيما يلي القصيدة المعصاة التي ألّفها شاعر المملكة وصوتها القريد الفخالد الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزاوي في مهرجان الاستقبال الرسمي الذي نظّمته أمانة العاصمة بميدان جروول بمكة المكرمة ليلة ١٣٦٤ هـ ابتهاجاً بعودة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ثاني جلالة الملك ( جلالة الملك حالياً ) من أمريكا في رحلته الأولى لها .

وجدير بالذكر أن كثيراً مما تغلّبه الشاعر اللهم ولح إليه قبل ٢٨ عاماً قد حققه الله عز وجل على يدي الأمير العظيم من نهوضه بالوطن ولم شعث العالم الإسلامي والعربي . ونستقبل أحسن من شاء الله .

وحسب من موكبك العاصف  
وبقرية التوايح والرياح  
بصوم ملك لا نالوا اقتراباً  
على اسم الله تزجيه وكاباً  
ولكننا خيبنا أن يهابنا

واعلامنا وامالا عصاباً  
وكان على فرندكم قروبا  
وسر البوة ، سطع انجباباً  
وطقق نجدة ، ويعود غاباً

وأتسق تنهب الألق انتهاباً  
تصبي يا حاكم أو تصابي  
وأمرقنا جوانحنا انسكاباً  
ولا أنصبتها - إلا رقاباً  
ولا مهنتها إلا صعاباً

هكذا التفتني - حوسك والعجاف  
وجازوسا التماك السك وجدا  
وسرنا خلف وكك في زودها  
ورجحت كاتبا تحت ( براقا )  
ومبا كنا نهاب عليك منه

أحس جسمته عينا ثقلاً  
فكنت و ( خالدا ) نصير فيه  
جبال طولة وطسوح شعب  
يطفر حماساً ، ويردع باناً

وحاذسك - صفنا بعد صف  
والفرقنا « المحيط » بكل قلب  
وأمرقنا جوارحنا احراقاً  
فما أعدتها إلا قتلوا  
ولا خلقت - إلا فوق هام -

وايسا ما دعوت وحيث مسا  
وما كنا نطيق - وانت روح

★ ● ★

ومسا مسرت من الايام خمس  
فحينئذ ان حلفت تقوي  
وقائما ، والقلوب لها وجيف  
عجس ذبولنا بالخير طورا  
رئيسنا شهيدنا فاجابنا  
عجس يسود عرفك ما نجعل  
وحينئذ اشعة الافلاك تلقى  
وحين الربيع وكسدة ناني  
وحين المزن صمديان نهدي  
شجعجت نياضي الاعراف منها  
ونصمت السندم بك اتلافا  
وارسلها « الذبح » فقال بشري  
واقبلنا على بعضين تساوي  
والمنسا وكبرنا ، وفمنسا

★ ● ★

واغلبت الوفود اليك تسري  
كثرت اليك نجوم « جاليات »  
آجنت لينا القبح سلة فهي ترفي  
بري « عد رش السعد » لها مزارا  
ننفس في « مهاجره » ونسمو  
كسان الفداد تصبة من رواد  
عوشة الارائك ، والوزابي  
عمرانس من دمي « لبنان » تهدي

★ ● ★

رايت « الهدسن » اللفي شلا  
تنقل بين سطيه ، فرادي  
وطودة فوق طود من قصود  
وامسارنا تضل العين فيها  
كان الفن يوم اقام منها  
والان يحار العقل فيها  
و « حرقا » لا نظير له و « نسلا »  
حضارة امة نهضت وشمكا

ولم نبرح جد  
ونحن الجد - بالطبع - الغيا

★ ● ★

هي الاحباب طسولا وارثا  
بساط الله ، والقفر الياسا  
كما اتسعت في ضم ثقابا  
وطورا نصنع الشفق اقتضابا  
وافواجنا وامواجنا صخابا  
من المسكون ، تسبق اجنيابا  
على شرفاته ، تبرا ملبابا  
وانسا تنفس الاكرم انسطرابا  
جوازل تنصف القيت انسطرابا  
بمنك ، ثم زاحت الثيابا  
واغسرت اليم بنا النهابا  
فرحنا نلنس الشعري انقلابا  
ولما نحن من كبرم شرابا  
نسودي الجمه لك احسابا

★ ● ★

تسد مقارن الطرد انسابا  
فتحت لها من التاديب بابا  
وتزيد في عروتهنا انسابا  
وتلقى في دعائمه مشابا  
الى العجلى ، وتقبس اللبابا  
خسانل سندس بسطت رحابا  
كما شارفت من نجد جنابا  
كان على اناملها خضابا

★ ● ★

كان مفيه اوتسعت حبابا  
وتفش لجمه الساجي كعابا  
تناطح - ثلما زعموا - السجابا  
مزخرة ، واروقة قبابا  
هياكله ، تصيدها اختلابا  
وكانت فسي مجاليها ترابا !!  
تعالى الله ، لا يحصى حبابا  
ولم تأنف مع الجد العبابا

غنامهم لهما . طوقان نوح .  
و يسوانج . ثبته المولود مهنا  
تسرج في مسانها بروحا  
اذا لذت ههنا في سادرا

فيا ابن . ابي الصقور . وابت ماهيم  
الرحمة من رؤى الاطيار . والحد  
وحسب للشرق . ما في البرق مما  
للمح غنة لوانه . وابت  
والن كسوة لوقى المنة . وابت  
والن المساس . الظاهرهم بخصر

وقل . لفرقة العرب . اختاروا .  
وخصمي لهم حسانه وخصي  
وخصي . وخصي . وخصي مساحا  
وخصمي وانصحي نورا وخصي  
وخصمي في بيتك السوم عينا  
ولا القائل هاتك بوسمالي . . .  
نلتك حانظ . وخصي حسانا

المر سادك الخصمي سحرورا  
وخصي على مشاهد شانهات

في الاطيار احبها فروعها  
وخصمي بعامر بيسان مسوم  
فمن ذهبت . وخصي . فسود

بورقي المسمى في حب دني  
وخصمي اطلقها من جرد شكوي .  
فصانده فزود القسرات حسي

فسادني والكاتب في حديتي  
وسر العجل ما القى . كحول  
ودع حنقه كسيت فحانست

وقد آخيت على الدهر اسمها .  
مقال . تشبه الاقوي السحابا  
بروحه . وابت عابسا  
فصنطه ومن كب عابسا

فصنطه منكم تحكي السحابا  
عوى الاصداء . وارجل الخطا  
وانت . ليجمع القطر العباسا  
لنك ان المني لغو اغناسا  
لن برقي ومن يولي . انتحاسا .  
فصنطه . المني . الدنسا عابسا

المر على السوم . او ظي الغصا  
ال العنسا . والنمي الرغابا  
لنك سورا من القلمين قابسا  
سبك ما خويك له انصاسا  
لنك برنهم . الا صلابا  
نهم . نهم . وخصي وخصي  
وخصي من فواظرة . كتابا .

نجر . وهذه الرائي الصنوا  
من الصنوا . نطقه انكاسا

والرغابا وان نلت كتابا  
ال اخلاقهم كانت غرابا .  
وان نلت لنك تنفي سوانا

وقومي لمر شجيني احبسا  
وخصمي رفرقتها نطقا عابسا .  
والخرى نطق الشرد اشبابا

فصنطه يسطيع في العن برتابا  
وخصمي الصنط ما احب شيانا  
وعنوت بعد ما غريبت نلابا







# الفصل داعية التضامن الإسلامي

بقلم الأستاذ محمد جازف

يلقى المتطاح هذا الرجل والومس  
الى الجحافل ، الاكابر ، للخصم  
الى الرجوع للدين الله للقيم  
في التفرق والتفرقة في الاعلى من القيم  
من الرسالة ، فيها رشتهم  
منهم ، وعن بيعة كشمسلا منهم  
كتاب النصر ، بالقرآن والخصم

يا لامة الميوس ما هذا الخروج وعلى  
سما الى النصر بالميدان مقتصر  
الى التضامن ، في ترميد موقفا  
وولاء الميوس منة زلت مرفوعة  
وفي رية ، مكة ، اشراقه سطحت  
فاحترق في طية ، و سلع ، بجابه  
وفي الحوات من هادي الفطين ، غشم



مهدا ، وجدا ، ومثاقا من الترحم  
جبر الشطاف ، وما لفت عمل الخيم  
ذكره باقية ، في العرب والعجم  
قالنبي في البيت من اعراس منلم  
والحد بالرم ، خفاق مع العلم  
للموحيين ، ووعده الله كالقسم  
للزاحفين وهم كالحارف القرم  
من سبه الشمس عند الشهب والسدم  
وعاشتهم بحاق الزهر للشمس

أبناء اوطاننا ، والارض ترحلنا  
وعصبة الشن ، قد التت مواطينهم  
والنصر في ، احد ، طويخيه عرق  
اذا عيب من البيوت منقطه  
والنصر بالنصف ما يول لحاميه  
لا يند للنصر ، ياتي عند موعدهم  
للتناضل غمير العرب في ثقة  
شبنوس غلظة مناقرا ، فكلهم  
عنهم الشمس في صبح وفي ظليل



منيرة الخير ، وصلا غير منقسم  
للسن ، مهيون ، فيما حاك في الظلم  
مع ، التضامن ، بالاسلام والشيم  
منهم ، مهيون ، منصفنا لعلنا على وض  
محمود عارف

قد قام ، وبعين ، يدعو والتضامن ، في  
منهم ، اذ غلظنا ، وفيها الشعب منته  
أنهم ، الميقات ، تاكمها لوقته  
واعقبته ، تشاد ، حينما طسرت

جدة

# رسالة السيد

بسم الأئمة  
السيد علي حافظ

للمدين صرحا شامخ البيان  
يدنو بهم لتعاون يقطن  
للمسك والاسلام والاحسان  
محبوبة من اكرم الجيران  
يدعو لجمع الشمل والامان  
في الله والاهداف والصلوان  
والستال في دكار والرتان  
مصحوبة بالشوق والتحنان  
عن عصابة الاشرار والادوان  
وجهادهم في نصرة الرحمان

اوحلة الخير التي قد شبت  
غدا لاصار النعمان حافزا  
رحلات فيصل حيث كانت دائما  
قد طار من ارض النبي لبعثه  
حتى بنا عون امحيط معلقه  
جباب الفضاء لكسي يلقى اخوه  
باغنية وتضاد والتيجر  
كان اللقاء مدعيا بمحبة  
الدين الف بينهم وضما بهم  
امانهم بالله كان سلاحهم

★ ★ ★

وتعنصروا بالحق والاضمان  
نصيرهم للذل والخسران  
يقدون في الدنيا بلا اعدوان

اما الذين تكبروا وتجبروا  
لن ينجحوا ولو استطالوا برهة  
والعنصرية لا تعيش واعلمها

★ ★ ★

في نصرة الاسلام والقرآن  
ويعيد عزته لكل مكان  
لرضاك يعمل يا عظيم الشان  
يرضيك وانصرهم على العدوان

يا رب وثق فيصلا بجهاد  
واحفظه للاسلام يرفع شأنه  
لم ينتصر بسوءك أنت ملاذه  
اجمع به كل القلوب على هدى

فموم قد أساؤا حيتا  
السود وناصبوه عمارة  
والحجر القلبي مائل  
وخدمته كف محبة وبيته  
ربان صاحب أحمد وخييه  
والعين الطيب الفضلي أسود  
وخالج الوجات حسن سلمي  
والتيار للمعاشق يجمع بينهم

★ ● ★

لا يمشي ولا البيضاء تفضل  
في القصر في الرجال يخلقهم  
ويشبهون وتقاتلهم وصلاحهم  
تقوى الله هي الأساس وأهلها

★ ● ★

أفرونة الخضر رمز بطولة  
من الجزيرة جارة أكرم بها  
ليسكن اليوم القريب نعتهم  
يا رب ان المسلمين تقتلوا  
حي غلبوا للطامعين قوسة  
عسى فلسطين الجريحة قد غدت  
مهدية تعيث بالفساد بقتلها  
والمسلمون بكل أرض مالهيم

مازوا البيضاء كأحسن الألوان  
ان السود بأعين الفزلان  
في ركن بيت الله والبيضان  
وخوت الى تقييله الشفتان  
ومؤذن الصلوات للديان  
وعطوره تهدي الى الخلان  
غشوا به في اطياب الألبان  
في حدة وتطاييف وحنان

كلا ولا بالتقوى (الظلمة)  
وصبرهم في لوجه الجدات  
تفاضل الأكرام بالأقربان  
يترجون بكفة الميزان

وتضامن وتسامح وأمان  
وبأهلها من أخلص الأخوان  
لجوارهم من سالف الأزمان  
وتعاملوا في السر والاعلان  
لا حول ينجيهم من الذلوان  
في قبضة القتل والظنيان  
وبأرضها وبأهلها القريان  
من ناصر أو متقد أو يان



# سَلَوَاتُ شَاد

بقلم الأستاذ محمد علي السنوسي

وتصطفيك زعيما قولته عسلى  
شعوب ( إفريقيا ) تشيدو وتحتفل  
« فاروق » هديا فقالوا : يا هو الرجل  
والمسلمون وأنت القائد البطول  
كم هزه للهدي آياك الأول  
كان الضلال به يختال والرجل  
بالله لم يهتوا ضعفا ولا وجلا  
ودربهم . وبهذه جدت الرسل

أيك ترنو قلوب ملؤها أمل  
رائك فاصبشرت بالخبر وانطلقت  
واسبقك اماما في ملامحه ال  
لا غرو أن ينهض الاسلام معتصبا  
أن اللواد الذي يمشي ترفقه  
لادوا على الزود والبهتان في زمن  
تمسكو بالهوى والحق في ثقة  
العمل والصدق والابسان غابتهم

هل كان ( فيصل ) للذات يرتجل ؟  
لا وموكمسه الاخلاق والمثل ؟  
للمسلمين انتصارا واذهت سبيل  
بالمسلمين فعلى كلها على  
بها سمونا . سلوا التاريخ يرتجل  
اشعة الدين اصباحا في الهزل  
فبين عينك من نور الهدي شعل

سلوا ( تشاد ) و ( يوغندا ) وغيرها  
وهل تنقل من ( جفل ) ( لؤنر )  
وما مشيت خطى الا كسيت بها  
خارج الى الحقيق لا تالو ولد عصفت  
اخوة الدين اسمي وهي أسرة  
واللون والعرق اصباحا وكم فصلت  
سر في طريقك في عزم وفي ثقة

فيك المعاني وان جل فمنا يصل  
شم ، فجمعهم ، يا هلنا هنا جبل 11  
بطول عمرك دنيا طعمها عسل  
محمد علي السنوسي

مولاي : إن جواد الشمس تفجعه  
جبرى فاعبى وقد لاح له قسم  
فعبثت عشت طويل العمر أن تشا  
( جازان )

# أخبار شركة الزيت العربية الأمريكية



موظف يرفع الى منصب اعل

رفع السيد علي محمد الفللي الى وظيفة رئيس وحدة الاسكان بحي الفرحة اعتباراً من اول ديسمبر الحالي ، وبهذا يصبح مسؤولاً عن أعمال الاسكان في الحي المذكور ، حيث يعمل تحت اشرافه ١٢ موظفاً جميعهم من السعوديين .

ولد السيد علي بنجران ، وفيها تلقى تعليمه الابتدائي ، وفي عام ١٩٥٢ قدم الى المنطقة الشرقية والتحق بآرامكو حيث عين بوظيفة كاتب سجلات ، وفي عام ١٩٦٠ نقل الى قسم الترفيه في ادارة احياء السكن بوظيفة رئيس نوبة ، وفي عام ١٩٦٩ نقل الى وحدة الاسكان بحي الفرحة ، حيث عمل في عدة وظائف رئاسية اكسبته المزيد من الخبرة في عمله ، كما عمل لمدة وجيزة في منصب رئيس وحدة الاسكان بالوكالة في حي المنيرة بالظهران ، ثم عمل في منصب رئيس وحدة الترفيه ووحدة الحدائق والنظافة الصحية في بقيق .

وكان خلال عمله في بقيق يواصل دراسته في مركز التدريب الصناعي ، حتي أنهى المقررات اللازمة لوظيفته ، كما حضر عدة دورات للرئاسة في بقيق والظهران ورأس تنوذة .

والسيد علي متزوج ويقطن مع عائلته في بيته الذي حصل عليه ضمن برنامج آرامكو لتملك البيوت .



سعادته الأستاذ ناصر المسيند والسيد مصطفى حسام الدين وبعض الحاضرين يتجولون في مختبر المدرسة الجديدة .

### ★ أرامكو تسلم مدرسة متوسطة ★ ★ جديدة لرئاسة تعليم البنات بالدمام ★

سلمت أرامكو يوم السبت ٢ ديسمبر مدرسة متوسطة للبنات إلى الرئاسة العامة لتعليم البنات في الدمام . وقد قام بتسليم المدرسة المذكورة ، نيابة عن أرامكو ، السيد مصطفى حسام الدين ، مدير مكتب مدارس الحكومة التي بنتها أرامكو ، وتسلمها نيابة عن الحكومة سعادته الشيخ ناصر المسيند ، مدير تعليم البنات في المنطقة .

والمدرسة الجديدة تتكون من عشرة صفوف دراسية تتسع لحوالي ٣٥٠ طالبة ، بالإضافة إلى الغرف الإدارية وغرفة المدرسات وغرفة التربية النسوية والتدبير المنزلي والمختبر والمستودع .

وبذلك يكون مجموع ما أوجدته الشركة من مبان مدرسية للبنات في المنطقة الشرقية حتى الآن ، دهماني مدارس ابتدائية تتسع لحوالي ٥٠٠٠ طالبة وأربع مدارس متوسطة تتسع لحوالي ١٠٠٠ طالبة ، بالإضافة إلى ثلاث مدارس ابتدائية ، ومدرستين أوجدتهما أرامكو للبنات في منطقة الاحساء تسعان لحوالي ٢٠٠٠ طالبة .

إِغْلَانَاتُ هَذَا الْعَدَدِ



## بيــــــــــــــــان

★ من وزارة المواصلات حول المبالغ التي تتقاضاها ★

★ شركة الهاتف السعودي ★

علم مصدر مسؤول بوزارة المواصلات على ما ينشر في هذه الأيام في بعض الصحف عن موضوع المبالغ التي تتقاضاها حالياً شركة الهاتف السعودي عن أجور المكالمات ورسوم التركيب والنقل وما إليها بقوله: إن هذه المبالغ تستوفي الآن بصفة مؤقتة لأن التعريفة الرسمية للهاتف الآلي هي الآن رهن الدرس من قبل الجهات المختصة تمهيداً لرفعها للجهات العليا للتصديق عليها ومن ثم يبدأ العمل بموجبها ٠٠ ولا محل للتمادي في الشكوي والانتقاد ما دام أن الجاري مؤقت وسيلقى ويعتمد الشيء الجديد بعد إقراره من الجهات العليا ، ونرجو أن يحقق المقصود إن شاء الله . وقد أشار المصدر إلى أن هذا الإيضاح سبق نشره إذاعته ومع هذا فمما يضايقنا أن تستمر بعض الصحف فيما درجت عليه باعتباره أنه مادة تسد فراغاً ما وفي كانت قديمة ٠٠

## العرف

تعان وزارة الحج والوقاف - وكالة الوزارة لشؤون الاوقاف - عن طرحها بمناقشة العامة بطريق الطرق للخصوم عينية عدم واتشاء مسجد ابو اثنين بمنفوحة بالرياض وفقا للرسومات والوصافات والشروط وجداول الكميات والفئات التي يمكن الحصول عليها من قبل الادارة المالية باوقاف الرياض نظير دفع قيمة النسخة الواحدة وهي عانة وخمسون ريالاً عربياً ومن ثم لتقدم بالعطاءات داخل ظروف مختومة بالتامع الاحمر بعنوان وكيل وزارة الحج لشؤون الاوقاف - سكرتارية لجنة انصاف اوقاف المنطقة الوسطى - عطاء عدم واتشاء مسجد ابو اثنين بمنفوحة » .

وشترط على مقضى العطاءات ملاحظة ما يلي :

١ - الاوقوف على موقع الارض المراد عدم المسجد الحالي واتشاء مسجد جديد عليه ليكون على علم وحدية بالواقع .

٢ - تقديم العطاء من اصل وصورتين مكتوبة بالاناد باللغة العربية وموضعا بها الاسطر رقما وكتابة بالريال السعودي .

٣ - يربط بالعطاء نسخة مصورة من شهادة الاشتراك في السجل التجاري والفرقة التجارية وشهادة تسديد الزكاة لعام ١٣٩٢ هـ .

٤ - يربط بالعطاء ضمان ابتدائي بواقع ٢ ٪ من قيمة العملية ساري المفعول لثلاثة اشهر .

٥ - يربط بالعطاء بيان بإمكانية القبول لتقديم الفنية والآلية وبيان آخر بالاعمال المتألفة التي قام بها في جهات حكومية موضعا قيمتها ومواقعها مع ربط شهادة من الجهات التي قام بالاعمال لديها تثبت اجتازه لتلك الاعمال وفقا للشروط والوصافات وتسليمها في الموعد المحدد .

٦ - قبل العطاءات حتى نهاية اليوم لرسومي من يوم ٢٨ الحرم ١٣٩٣ هـ الموافق ١٩٧٣-٣-٢ م وتنتج الظروف في الساعة الرابعة بالتوقيت القسري من صباح يوم ٢٩ محرم ١٣٩٣ هـ الموافق ١٩٧٣-٣-٢ م

٧ - كل عطاء يرد غير مستوف للشروط النظامية يعتبر ملغى ولا يلتفت اليه .

## إعلان:

تعلن وزارة الحج والوقاف - وكالة الاوقاف - عن طرحها بالمنافسة العامة بطريقة الغرف المختوم عملية تسوير مصل العبد بالروشن ببشة وفقاً للشروط والأحكام والمخططات وجداول الكميات والفئات التي يمكن الحصول عليها من الإدارة المالية بوكالة الاوقاف بمكة المكرمة وكذا من إدارة أوقاف ببشة نظير مبلغ ١٠٠ مائة ريال قيمة النسبة الواحدة ومن ثم التقدم بالعطاء داخل ظروف مختومة بالشمع الأحمر وفقاً لنظام المناقصات والمزايدات بعنوان « وكيل وزارة الحج لشؤون الاوقاف سكرتارية لجنة المناقصات مكة المكرمة عطاء ..... »

ويشترط على مقدمي العطاءات ما يلي :

١ - الوقوف على مواقع الأرض المراد تسويرها ليكون عطاؤه على أساس علم ودراية بالموقع المراد إقامة مصل العبد عليه .

٢ - تقديم العطاء مكتوباً بالمداد باللغة العربية وموضحاً بها الاسعار رقماً وكتابة بالعملة المحلية - الريال السعودي - .

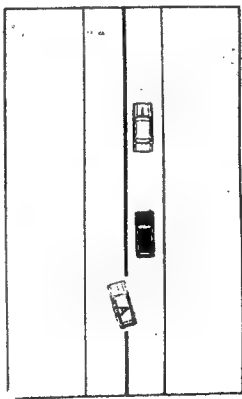
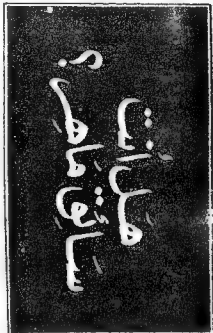
٣ - يربط بالعطاء نسخة مصورة من شهادات الاشتراك في الغرفة التجارية والسجل التجارى وتسديد الزكاة لعام ١٣٩٣ هـ .

٤ - يربط بالعطاء ضمان بنكي ابتدائي أو شيك معتمد بواقع ٢ ٪ من قيمة كل عملية سارى المفعول لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ تقديمه .

٥ - يربط بالعطاء بيان بإمكانية المقاول المتقدم الفنية والآلية وبيان آخر بالأعمال المناظلة التي قام بها في جهات حكومية موضحاً قيمتها ومواقعها مع ربط شهادة من الجهات التي قام بالأعمال لديها تثبت انجازه لتلك الاعمال وفقاً للشروط والمواصفات وتسليمها في الموعد المحدد .

٦ - تقبل العطاءات حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم ٢٨ المحرم ١٣٩٣ هـ الموافق ٣-١٩٧٣ م وتفتح الظروف في الساعة الرابعة بالتوقيت القسري من صباح يوم ٢٩ المحرم ١٣٩٣ هـ الموافق ٣-١٩٧٣ م

٧ - للوزارة الحق في رفض العطاءات غير المستوفية للشروط النظامية .



تدفع المربة "A" خارج خط سيرها لكي تتجاوزك .

عليك :

- ( ١ ) أن تزيد سرعتك قليلا بحيث يتيسر للسائق ان لا يطفئ بسرعة زائدة
- ( ب ) أن تخفف السرعة وتأخذ يمينك
- ( ج ) ان تزيد احتراكك من السيارة التي امامك بحيث يتسنى للمربة "A" ان تتجاوزكيا مما في آن واحد .

**الجواب :**

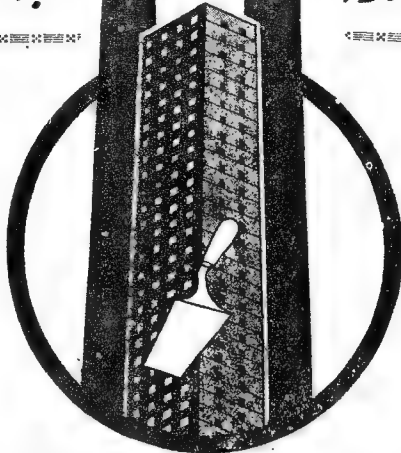
• الجواب الصحيح هو ( ب ) .

اعلان في سبيل الخدمة المساهمة  
من اجل حياة  
اسلم واصول  
صادر عن شركة خط الانابيب  
بحر البلاد العربية

ان مسؤوليتك هي أن تسهل للمربة الاخرى الاجتياز بسلام وأمان ما استطعت  
الى ذلك مسيلا وتقل ذلك بتخفيف سرعتك وتأخذ يمينك .

سجالة

ماركة



شركة الاسمنت العربية المحدودة بالمنطقة الغربية اول شركة عربية سعودية وطنية قامت بصناعة الاسمنت في المملكة ( حسب المواصفات الدولية المعروفة بورتلاند ) بالاضافة الى انتاج اجود اصناف النورة ( الجير ) . اسست في ١١-٧-١٣٧٦ هـ ، الموافق ٥ يونيه ١٩٥٧ م بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم ٧٣١ في ١٢-٥-١٣٧٤ هـ براسمال سعودي قدره خمسة وعشرون مليون ريال مدفوعة كلها . ثم زيد رأس المال الى مبلغ خمسين مليوناً تغطت بالكامل ، واخيراً ارتفع رأس المال المصرح به بمقدار مائة مليون ريال . وبذلك اصبح رأس المال مائة وخمسين مليون ريال مدفوع منه خمسون مليوناً .

وتبعاً لهذه الزيادة الأخيرة في رأس المال سيرتفع احتياج هذه المصانع من ١٠٠٠ طن الى ٣٠٠٠ طن يومياً بعد الانتهاء من مشروع التوسعة الثاني .

ان مصانع هذه الشركة مزودة حالياً بثلاثة افران طاقاتها الاجمالية ألف طن يومياً من الاسمنت والنورة ، ويعمل في ادارة مصانع الشركة الآن حوالي خمسمائة شخص ما بين عامل ومهندس يعولون ما يقرب من خمسمائة وألفي نفس . وقد وفرت مصانعها فيما مضى ١٢٠ مليون ريال من الدخل القومي كانت تصدر عملة صعبة للخارج . وابتداء من اول عام ١٣٨٨ هـ زاد الوفر المستوى ثلاثين مليون ريال من الدخل القومي .

- ١٢٤٧ البيان السعودي الموديتاني المشترك
- ١٢٥٠ موكب جلالة الفيصل في عاصمة النيجر
- ١٢٥١ كلمة فخامة الرئيس النيجري
- ١٢٥٢ كلمة جلالة الملك فيصل
- ١٢٥٣ خطاب جلالة الملك فيصل في عاصمة النيجر
- ١٢٥٥ خطاب فخامة رئيس جمهورية النيجر
- ١٢٥٦ اجتماع جلالة الملك فيصل بفخامة
- ١٢٥٧ الرئيس النيجري
- ١٢٥٨ خطاب جلالة الملك فيصل
- ١٢٦١ الفيصل يكرم الرئيس النيجري
- ١٢٦٢ الفيصل يشرف الاستعراضات الشعبية لعاصمة النيجر
- ١٢٦٣ خريطة افريقية ٠٠ مع بيان الاقطار التي زورها جلالة الفيصل ( بالالوان )
- ١٢٦٤ اجتماع جلالة الملك فيصل والرئيس ديودي هاماني
- ١٢٦٦ البيان السعودي النيجري المشترك
- ١٢٦٦ عودة مجيدة لظفوة
- ١٢٦٦ لعبد القديس الانصاري
- ١٢٦٧ تمرضات موجزة
- ١٢٦٨ ما تغشاه دولة العدوان من الدول الافريقية
- ١٢٦٩ لعبد القديس الانصاري
- ١٢٧٠ وغدا البقية تأتي
- ١٢٧٠ لعبد القديس الانصاري
- ١٢٧٢ آراء جلالة الملك فيصل من خطبه وكلماته
- ١٢٧٣ لعبد القديس الانصاري
- ١٢٨١ على غصوه البيانات المشتركة : ثلاثة محاور للسياسة الفيصلية
- ١٢٨١ لعبد القديس الانصاري
- ١٢٨١ آراء كبار المسؤولين العرب والمسلمين
- ١٢٩٠ في ثمار الرحلات الفيصلية :
- ١٢٩٠ رأى جلالة الملك الحسن الثاني
- ١٢٩٠ رأى فخامة الرئيس بومدين
- ١٢٩١ رأى فخامة الرئيس الموديتاني
- ١٢٩١ رأى معالي السيد حسن التهامي
- ١٢٩٣ رأى دولة رئيس وزراء السنغال
- ١٢٩٤ رأى معالي وزير خارجية تونس
- ١٢٩٤ رأى معالي وزير الاعلام الموديتاني
- ١٢٩٥ رأى سفير المملكة المغربية بالسنغال

- ١١٨٧ هذا العدد الخاص عن رحلات جلالة الملك فيصل ، الى افريقية
- ١١٨٧ لعبد القديس الانصاري
- ١١٨٧ مراحل الرحلات الفيصلية الى افريقية ( بدء الرحلة الطافرة )
- ١١٩٢ لعبد القديس الانصاري
- ١١٩٥ موكب جلالة الملك فيصل في عاصمة
- ١١٩٥ يوغندا
- ١١٩٦ استقبال رائع لجلالة الملك فيصل
- ١١٩٦ في كمبالا
- ١١٩٨ كلمة جلالة الملك فيصل في عاصمة يوغندا
- ١٢٠٠ كلمة فخامة الرئيس عيني أمين
- ١٢٠٠ جلالة الملك فيصل يشكر لاوغندا
- ١٢٠٤ حسن الاستقبال
- ١٢٠٥ أهمية زيارة جلالاته ليوغندا
- ١٢٠٨ البيان السعودي الاوغندي المشترك
- ١٢١١ موكب جلالة الفيصل في عاصمة تشاد
- ١٢١٢ خطاب فخامة الرئيس التشادي
- ١٢١٣ كلمة جلالة الملك فيصل في عاصمة تشاد
- ١٢١٤ اجتماع هام بين جلالة الملك فيصل والرئيس التشادي
- ١٢١٨ البيان السعودي التشادي المشترك
- ١٢١٩ موكب جلالة الملك فيصل في عاصمة السنغال
- ١٢١٩ الترحيبان المتبادلتان بين جلالة الفيصل والرئيس السنغالي
- ١٢٢٠ تكريم جلالة الفيصل في السنغال
- ١٢٢٢ خطاب فخامة الرئيس ليوبولد ستفور
- ١٢٢٢ ترحيبا بجلالة الفيصل
- ١٢٢٢ خطاب جلالة الملك فيصل في عاصمة السنغال
- ١٢٢٥ كلمة رئيس المركز الاسلامي السنغال
- ١٢٢٧ حديث الرئيس السنغالي عن نتائج الزيارة الفيصلية
- ١٢٢٩ البيان السعودي السنغالي المشترك
- ١٢٣٢ موكب جلالة الفيصل في عاصمة موريتانيا
- ١٢٣٤ خطاب جلالة الملك فيصل في عاصمة موريتانيا
- ١٢٣٥ خطاب فخامة الرئيس الموديتاني
- ١٢٣٨ الفيصل والمختار يؤيدان صلاة الجمعة
- ١٢٤٥

- الدعوة الى الله جهاد في سبيل الله :
- ١٣٥٤ حسين عرب
- البيت السعودي والتضحية في سبيل الاسلام
- ١٣٥٥ بقلم : امين مدني
- مائة من مائة الفصيل :
- ١٣٥٨ عبد الله خياط
- على هامش رحلات الفصيل العظيم :
- ١٣٦١ علي حافظ
- في كل زيارات الفصيل تجديد لجدد الاسلام :
- ١٣٦٤ احمد عبد الغفور عطار
- رحلة صاحب الجلالة الى ربوع افريقية عثمان حافظ
- ١٣٦٩
- رحلة العقيدة والبداء احمد علي
- ١٣٧١
- رحلة تجمع ولا تفرق احمد معتمد محمود
- ١٣٧٣
- الرحلات الالهية احمد المعتمد الصائغ
- ١٣٧٦
- ★ دوائع الشعر :
- أثر بيانك الصافي شعورا احمد بن ابراهيم الخزاعي
- ١٣٧٨
- الفصيل العظيم عبيد مدني
- ١٣٨٧
- الفصيل داعية التضامن الاسلامي محمود عارف
- ١٣٨٣
- رحلة الخير .. علي حافظ
- ١٣٨٤
- سلوك تضاد محمد بن علي السنوسي
- ١٣٨٦
- اغبار شركة الزيت العربية الامريكية
- ١٣٨٧
- اعلانات النهل
- ١٣٨٨
- الهرس النحاس
- ١٣٩٤
- الهرس العام
- ١٣٩٦
- هذا العدد الممتاز الخاص برحلات جلالة الملك فيصل (كظم طبع عنه ( ١٠٠٠٠ )
- نسخة لاول مرة بقلم الاستاذ محمد حسين اصغواني
- ١٤٠٨

- ١٢٩٥ راي الشيخ ابراهيم ايناس
- راي فعال السيد محمد حيدر نائب رئيس
- الوزارة السودي وزير الزراعة
- ١٢٩٦
- راي السيد عبد القادر حاتم نائب رئيس
- الوزراء وزير الثقافة والاعلام في مصر
- ١٢٩٦
- راي مساحه الشيخ محمد الامين الشنقيطي
- ١٢٩٧
- تعليقات اذاعية :
- ١٢٩٧ تعليق راديو ياريس
- ١٢٩٨ تعليق الراديو السعودى
- تعليقات الصحافة العربية :
- ١٣٠٠ تعليق جريدة العمل التونسية
- ١٣٠٢ تعليق مجلة الراى العام الكويتية
- ١٣٠٣ تعليق مجلة المجتمع الكويتية
- ١٣٠٣ تعليق صحيفة الاردن الاردنية
- ١٣٠٣ تعليق صحيفة لومانان المغربية
- ١٣٠٤ تعليق صحافة القاهرة
- ١٣٠٤ تعليق جريدة الزمان اللبنانية
- ١٣٠٥ تعليق مجلة الهواث اللبنانية
- ١٣٠٥ تعليق جريدة الحياة اللبنانية
- تعليق جريدتي الجريدة وصدى لبنان
- ١٣٠٥
- تعليقات الصحافة الاسلامية :
- ١٣٠٦ تعليق مجلة رابطة العالم الاسلامي
- ١٣٠٨ تعليق جريدة يوغندا ارقوس اليوغندية
- ١٣٠٨ تعليق جريدة الشمس السنغالية
- ١٣٠٩ تعليق صحيفة ليكاندى دى نيجر
- ١٣١٠ تعليق نشرة وزارة الاعلام الكوريتانية
- دبح المارك بين العقل والسلاح
- لعبا، القفوس الانصاري
- ١٣١١
- تطوير جلالة الملك فيصل للسعودية
- ١٣١٢
- السياسة العربية والاسلامية
- ١٣٣٤
- دوائع النشر
- رحلات جلالة الملك فيصل العظيم
- ١٣٤٤
- لسمو الامير عبد الله الفيصل
- ما أعجبتى
- ١٣٤٩ للامير سعود بن عبد الرحمن والسديري
- افريقية والافى اليهودية :
- ١٣٥١ محمد .. العامودي

# الفهرس السنوى العام

للمجلد الثامن والثلاثين ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م - ١٩٧٣ م

من مجلة «المنهل» (السنة الثامنة والثلاثون).

| الموضوع                                                                                                             | عدد الموضوع       | الصفحة                                                              |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|---------------------------------------------------------------------|
| ● خطاب جلالة الملك فيصل المعظم<br>(في حفل مكة) ليلة ٧ ذي الحجة ١٣٩١هـ                                               | المحرم            | ١١                                                                  |
| ● خطاب جلالة الملك فيصل المعظم<br>في حفل افتتاح المؤتمر الثالث لوزراء<br>الخارجية الاسلامي                          | المحرم            | ٢٢                                                                  |
| ● كلمة جلالة الملك فيصل المعظم<br>في دورة الخليج العربي الثانية                                                     | صفر               | ١٨٩                                                                 |
| ● كلمة جلالة الملك فيصل المعظم<br>(عن الميزانية الجديدة)                                                            | رجب               | ٧٢٦                                                                 |
| ● خطاب جلالة الملك فيصل المعظم<br>● خطاب جلالة الملك فيصل في كمبالا<br>وفورت لامي ، وداكار ، ونواكشوط ،<br>ونيامي . | شعبان<br>ذي الحجة | ٨١٢<br>١٢١٣، ١١٩٨<br>١٢٢٥، ١٢٢١<br>١٢٣٥، ١٢٣٠<br>١٢٥٣، ١٢٥٢<br>١٢٥٨ |
| ● خطب رؤساء جمهوريات : يوغندا ،<br>وتشاد ، والسنغال ، وموريتانيا<br>والنيجير .                                      | ذي الحجة          | ١٢١٢، ١٢٠٠<br>١٢٣٢، ١٢٣٠<br>١٢٣٨، ١٢٣٠<br>١٢٥٥                      |
| ● كلمة سمو الامير فهد بن عيد العزيز<br>(في اليوم الوطني)                                                            | شعبان             | ٨١٨                                                                 |
| ● كلمة رئيس المركز الاسلامي السنغال                                                                                 | ذي الحجة          | ١٢٣٧                                                                |
| ● كلمة رئيس الجمعية الوطنية النيجري                                                                                 | ذي الحجة          | ١٢٥٧                                                                |
| ● البيانات المشتركة .                                                                                               |                   | ١٢١٨، ١٢٠٨<br>١٢٤٧، ١٢٣٢<br>١٢٦٤                                    |



| الموضوع                                                                                          | كاتب الموضوع        | عدد الصفحات            |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------|------------------------|
| ✱ برید القاري                                                                                    | قراء المنهل         | الحرم ، وصفر ٤ و ١٨٤   |
| ✱ برید القاري                                                                                    |                     | وربيع الاول ٢٩١        |
| ✱ برید القاري                                                                                    |                     | وربيع الثاني ٣٩١       |
| ✱ برید القاري                                                                                    |                     | وجمادی الاول ٥٠٣       |
| ✱ برید القاري                                                                                    |                     | وجمادی الآخرة ٦٢٣      |
| ✱ برید القاري                                                                                    |                     | ورجب وشعبان ٨١٥، ٧١٩   |
| ✱ برید القاري                                                                                    |                     | ورمضان وشوال ١٠٠٨، ٩١١ |
| ✱ برید القاري                                                                                    |                     | وذو القعدة ١١٠٤        |
| ✱ الافتتاحيات                                                                                    |                     |                        |
| ● المنهل يستقبل عامه الثامن والثلاثين                                                            | عبد القدوس الانصاري | المحرم ٨               |
| ● من آثار التضامن الاسلامي وثماره                                                                | عبد القدوس الانصاري | صفر ١٨٦                |
| ● الفروسية بمناسبة مهرجانها الرياضي في مدينة الرياض                                              | عبد القدوس الانصاري | ربيع الاول ٢٩٣         |
| ● معهد للاحياء الماتية في مدينة جدة                                                              | عبد القدوس الانصاري | ربيع الثاني ٣٩٤        |
| ● الجوائز التشجيعية والتقديرية من ثمار حضارتنا الاسلامية                                         | عبد القدوس الانصاري | جمادی الاول ٥٠٧        |
| ● بناء مصانع للسيارات                                                                            | عبد القدوس الانصاري | جمادی الآخرة ٦٢٥       |
| ● ميزانية خير وتقدم                                                                              | عبد القدوس الانصاري | رجب ٧٢٣                |
| ● اليوم الوطني مطلع حياة زاهرة للمملكة العربية السعودية                                          | عبد القدوس الانصاري | شعبان ٨١٩              |
| ● عهد البناء والانشاء والتعليم والتنظيم                                                          | عبد القدوس الانصاري | رمضان ٩١٣              |
| ● الجامعتان تزدهران فتحفلان ويتبغى للادب السعودي الحديث أن يقسوم بدوره في مواكب التضامن الاسلامي | عبد القدوس الانصاري | شوال ١٠١٢              |
| ● هذا العدد الخاص عن رحلات جلالة الملك فيصل                                                      | عبد القدوس الانصاري | ذو القعدة ١١٠٦         |
| ✱ اسلاميات :                                                                                     |                     |                        |
| ● مقارنات تاريخية ( بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي                       | عبد القدوس الانصاري | ذو الحجة ١١٨٧          |
| ● مع المؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي                                                     | عبد القدوس الانصاري | المحرم ٢٦              |
| ● الوحدة الاوروبية والوحدة الاسلامية                                                             | عبد القدوس الانصاري | المحرم ٢٦              |
| ● نص البيان المشترك للمؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الاسلامي                                      | عبد القدوس الانصاري | المحرم ٢٨              |
| ● رحلات جلالة الملك فيصل المعظم الى افريقية                                                      | عبد القدوس الانصاري | شوال ١٠٣٢              |
| ● مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي                                                                  | عبد القدوس الانصاري | المحرم ٣١              |
| ● رحلات جلالة الملك فيصل المعظم الى افريقية                                                      | عبد القدوس الانصاري | ذو الحجة ١٣٤٤          |

| الموضوع                                     | كاتب الموضوع           | عدد          | الصفحة   |
|---------------------------------------------|------------------------|--------------|----------|
| ● ما أعجبنى                                 | سعود بن عبد الرحمن     | ذو الحجة     | ١٣٤٧     |
| ● أفريقية والأفعى اليهودية                  | السديري                | ذو الحجة     | ١٣٥١     |
| ● الدعوة الى الله جهاد في سبيل الله         | محمد سعيد العامودي     | ذو الحجة     | ١٣٥٤     |
| ● البيت السعودي والتضحية في سبيل الاسلام    | حسين عرب               | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
| ● على هامش رحلات الفيصل المعظم              | أمين مدني              | ذو الحجة     | ١٣٦١     |
| ● ماثرة ما مائر للفيصل                      | علي حافظ               | ذو الحجة     | ١٣٦٤     |
| ● في كل زيارات الفيصل تجديد لمجد الاسلام    | أحمد عبد القفور عطار   | ذو الحجة     | ١٣٦٩     |
| ● رحلة صاحب الجلالة الى ربوع أفريقية        | عثمان حافظ             | ذو الحجة     | ١٣٧١     |
| ● رحلة العقيدة والمبدأ                      | أحمد علي               | ذو الحجة     | ١٣٧٣     |
| ● رحلات تجعب ولا تفرق                       | أحمد محمد محمود        | ذو الحجة     | ١٣٧٦     |
| ● الرحلات الذهبية                           | أحمد محمد الصانع       | -            | -        |
| ● رسالة من المغرب الى المؤتمر الثالث        | ابراهيم دسوقي اباطه    | محرم         | ٣٢       |
| ● لوزراء الخارجية الاسلامي                  | ابراهيم دسوقي اباطه    | جمادى الآخرة | ٦٣٠      |
| ● حول مشروع البنوك الاسلامية                | ابراهيم دسوقي اباطه    | رجب          | ٧٣٠      |
| ● حول مشروع البنوك الاسلامية                | ابراهيم دسوقي اباطه    | شعبان        | ٨٢١      |
| ● الاسلام والتنمية الاقتصادية               | ابراهيم دسوقي اباطه    | صفر          | ١٩٢      |
| ● المخططات الشيوعية في دول العالم الاسلامي  | ابراهيم دسوقي اباطه    | المحرم، وصفر | ١٩٠ ، ٣٤ |
| ● ما أعجبنى                                 | سعود بن عبد الرحمن     | ذو الحجة     | ١٣٤٧     |
| ● معركة المصير                              | السديري                | ذو الحجة     | ١٣٥١     |
| ● اللهم هالة                                | عبد الله خياط          | ذو الحجة     | ١٣٥٤     |
| ● أبو الشهداء : الحسين بن علي بن أبي طالب   | محمد عبد المنعم خفاجي  | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
| ● ندوة سامرة بمكتب المنهل بجدة              | عبد الحق نقشبتي        | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
| ● تنبيه للقرء                               | علال الفاسي            | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
| ● شهر رمضان شهر العبادة والسعادة            | محمد المنتصر الكتاني   | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
| ● مالك ، وأبو مالك ، وكتاب أبي مالك عن مالك | ورئيس تحرير المنهل     | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
| ● من مميزات الدعوة الاسلامية                | عبد العزيز بن باز      | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
| ● القرآن مصدر العزة والسعادة                | عبد العزيز بن باز      | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
| ● المتكلمون في المهد                        | محمد سليم الشرباتي     | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
| ● نظام الخلافة في الدولة الاسلامية          | محمد الشاذلي النيفر    | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
| ● من اعلام الدعوة :                         | محمد الشاذلي النيفر    | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
| ● السفارات الثقافية في الاسلام              | ناجي الطنطاوي          | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
| ● من مزايا شهر رمضان                        | عبد الرحيم بن سلامة    | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
| ● رجال أفتاد                                | عبد الرحمن المعمر      | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
|                                             | صلاح الدين المنجد      | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
|                                             | عبد العزيز عويضة       | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |
|                                             | أسامة بن عبد الله خياط | ذو الحجة     | ١٣٥٥     |

| الموضوع                                                               | كاتب الموضوع               | عدد          | الصفحة |
|-----------------------------------------------------------------------|----------------------------|--------------|--------|
| ● تقرير الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة            | صالح القزاز                | شوال         | ١٠٢٦   |
| ● كلمة في افتتاح ندوة المحاضرات الاسلامية في رابطة العالم الاسلامي    | صالح القزاز                | ذو القعدة    | ١١٢٢   |
| ● قرارات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في دورته الرابعة عشرة | الامانة العامة للرابطة     | ذو القعدة    | ١١١١   |
| ● نتيجة مسابقة تحفيظ القرآن الكريم                                    | القوات المسلحة             | ذو القعدة    | ١١٠٨   |
| ★ ثقافيات                                                             |                            |              |        |
| ● شذرات الذهب                                                         | احمد بن ابراهيم الغزاوي    | المحرم       | ٥٥     |
| ● شذرات الذهب                                                         | احمد بن ابراهيم الغزاوي    | صفر          | ١٩٩    |
| ● شذرات الذهب                                                         | احمد بن ابراهيم الغزاوي    | ربيع الاول   | ٣٠٥    |
| ● شذرات الذهب                                                         | احمد بن ابراهيم الغزاوي    | ربيع الثاني  | ٤١١    |
| ● شذرات الذهب                                                         | احمد بن ابراهيم الغزاوي    | جمادى الاولى | ٥٢٤    |
| ● شذرات الذهب                                                         | احمد بن ابراهيم الغزاوي    | جمادى الاخرة | ٦٤١    |
| ● شذرات الذهب                                                         | احمد بن ابراهيم الغزاوي    | رجب          | ٧٣٩    |
| ● شذرات الذهب                                                         | احمد بن ابراهيم الغزاوي    | شعبان        | ٨٣٠    |
| ● شذرات الذهب                                                         | احمد بن ابراهيم الغزاوي    | رمضان        | ٩٢٨    |
| ● شذرات الذهب                                                         | احمد بن ابراهيم الغزاوي    | شوال         | ١٠٣٨   |
| ● شذرات الذهب                                                         | احمد بن ابراهيم الغزاوي    | ذو القعدة    | ١١٣٦   |
| ● ملاحظات غير عابرة                                                   | عثمان الصالح               | المحرم       | ٨٢     |
| ● ملاحظات غير عابرة                                                   | عثمان الصالح               | صفر          | ٢٠٤    |
| ● ملاحظات غير عابرة                                                   | عثمان الصالح               | ربيع الاول   | ٣١٠    |
| ● ملاحظات غير عابرة                                                   | عثمان الصالح               | ربيع الثاني  | ٤١٨    |
| ● ملاحظات غير عابرة                                                   | عثمان الصالح               | جمادى الاولى | ٥٢٩    |
| ● ملاحظات غير عابرة                                                   | عثمان الصالح               | جمادى الاخرة | ٦٤٢    |
| ● ملاحظات غير عابرة                                                   | عثمان الصالح               | رجب          | ٧٤٣    |
| ● ملاحظات غير عابرة                                                   | عثمان الصالح               | شعبان        | ٨٣٦    |
| ● ملاحظات غير عابرة                                                   | عثمان الصالح               | رمضان        | ٩٣٣    |
| ● ملاحظات غير عابرة                                                   | عثمان الصالح               | شوال         | ١٠٤٥   |
| ● ملاحظات غير عابرة                                                   | عثمان الصالح               | ذو القعدة    | ١١٣٩   |
| ● ما أعجبنى                                                           | سعود بن عبد الرحمن السديري | جمادى الاولى | ٥٢٠    |
| ● ما أعجبنى                                                           | سعود بن عبد الرحمن السديري | جمادى الاخرة | ٦٤٠    |
| ● ما أعجبنى                                                           | سعود بن عبد الرحمن السديري | رجب          | ٧٣٧    |
| ● ما أعجبنى                                                           | سعود بن عبد الرحمن السديري | شعبان        | ٨٣٧    |
| ● ما أعجبنى                                                           | سعود بن عبد الرحمن السديري | رمضان        | ٩٢٥    |
| ● ما أعجبنى                                                           | سعود بن عبد الرحمن السديري | شوال         | ١٠٣٤   |

| الصفحة | عدد          | كاتب الموضوع                                     | الموضوع                                                       |
|--------|--------------|--------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|
| ١١٢٨   | ذو القعدة    | سعود بن عبد الرحمن السديري                       | ● ما أعجبني                                                   |
| ٦٠     | المحرم       | علال الفاسي                                      | ● الاسمية المغربية ( محاضرة )                                 |
| ٦٧     | المحرم       | احمد علي                                         | ● جماعة مركب الشمس أو مقامرة اجتياز المحيط الاطلسي بمركب بردي |
| ٩٢     | المحرم       | محمد طاهر فلمبان                                 | ● في الدروب                                                   |
| ٩٦     | المحرم       | حسين عرب                                         | ● للنهل : أولى مجلاتنا                                        |
| ٩٨     | المحرم       | احمد عبد انفقور عطار                             | ● دبة ماطرة                                                   |
| ١١٧    | المحرم       | فاروق بنجر                                       | ● الحوار القصصي في كتاب البتلاء                               |
| ٢٠٨    | صفر          | راشد عثمان سعد المبارك                           | ● الفتاة العربية في وسط الزحام                                |
| ٢١٠    | صفر          | المراسل الادبي للمنهل بالرباط                    | ● في آفاق الثقافة المغربية                                    |
| ٤٢٣    | ربيع الثاني  | المراسل الادبي للمنهل بالرباط                    | ● في آفاق الثقافة المغربية                                    |
| ٥٤١    | جمادى الاولى | المراسل الادبي للمنهل بالرباط                    | ● في آفاق الثقافة المغربية                                    |
| ٩٤٥    | رمضان        | المراسل الادبي للمنهل بالرباط                    | ● في آفاق الثقافة المغربية                                    |
| ٢١٣    | صفر          | محمد مزالي التونسي                               | ● على خامس زيارة الى اليابان                                  |
| ٣٠٠    | ربيع الاول   | ايراهيم دسوقي اباطه                              | ● التنمية الاقتصادية بين الاصالة والتقليد                     |
| ٤٠١    | ربيع الثاني  | ايراهيم دسوقي اباطه                              | ● دور المثقفين في صياغة الامم ( خلاصة محاضرة )                |
| ٤٠٩    | ربيع الثاني  | المهدي بن عبود -<br>تنخيص : عبد الرحيم ابن سلامة | ● جولة في كتابات المعاصرين                                    |
| ٥٣٥    | جمادى الاولى | أنور الجعدي                                      | ● خواطر مشتركة                                                |
| ٥٣٨    | جمادى الاولى | صالح السليمان الوشمي                             | ● من أجل اعداد المعلم في المملكة العربية السعودية             |
| ٦٥٣    | جمادى الاخرة | عبد الله بن حمد الحقبيل                          | ● خطرات فكر                                                   |
| ٦٥٩    | جمادى الاخرة | علي خضران                                        | ● نم ثقافتك                                                   |
| ٣٢٠    | ربيع الاول   | قلم التحرير                                      | ● نم ثقافتك                                                   |
| ٤٥٣    | ربيع الثاني  | قلم التحرير                                      | ● نم ثقافتك                                                   |
| ٧٤٩    | رجب          | قلم التحرير                                      | ● نم ثقافتك                                                   |
| ٩٤٣    | رمضان        | قلم التحرير                                      | ● الرجبية بالمدينة                                            |
| ٨٤٣    | شعبان        | عبد الحق نقشبندى                                 | ● أهمية الواصفات في المملكة                                   |
| ٩٣٨    | رمضان        | محمد عبد الله الحداد                             | ★ ناورخيصات                                                   |
| ٤٦     | المحرم       | عبد الهادي التازي                                | ● حي المغاربة بالقدس                                          |
| ٢١٥    | صفر          | أمين مدني                                        | ● عن أي جانب من حياة محمد سرور الصديان أكتب !!                |
| ٣٢٢    | ربيع الاول   | محمد بن صامل العلياني                            | ● المنهل في عامه الثامن والثلاثين                             |
| ٣٣٥    | ربيع الاول   | احمد المحمد الصانع                               | ● اللواء فهد الحسين العبيدي                                   |
| ٤٤٥    | ربيع الثاني  | احمد علي                                         | ● ذكريات بين قمم جبال السروات                                 |

| الموضوع                                                                   | كاتب الموضوع                    | الصفحة           |
|---------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|------------------|
| أودية مكة                                                                 | عاتق بن غيث البلادي             | ربيع الثاني ٤٥٣  |
| أودية مكة                                                                 | عاتق بن غيث البلادي             | جمادى الاولى ٤٥٤ |
| أودية مكة                                                                 | عاتق بن غيث البلادي             | جمادى الاخرة ٦٦٠ |
| أودية مكة                                                                 | عاتق بن غيث البلادي             | شعبان ٨٤٦        |
| منجزات جمعية التاريخ والآثار بالرياض                                      | سكرتير الجمعية                  | جمادى الاولى ٥٤٨ |
| صفحة من مراحل تأسيس الدولة الفاطمية                                       | عبد الرحيم بن سلامة             | جمادى الاولى ٥٥١ |
| محمد الرشيد                                                               | محمد الشاذلي التيفر             | رجب ٧٥٠          |
| جامع القرويين : المسجد الجامع بمدينة فاس ( اطروحة الدكتورية )             | عبد الهادي التازي               | رجب ٧٥٧          |
| الافلاج                                                                   | أوقيان بن عمر آل لحيان          | شعبان ٨٧٩        |
| دمشق الشام                                                                | عبد الحق نقشبندى                | رمضان ٩٤٦        |
| ★ اثريات                                                                  |                                 |                  |
| دنانير عباسية قلدها أوروبا                                                | سمير شما                        | المحرم ١٣٦       |
| الكنى واللقاب على النقاد الإسلامية                                        | محمد الباقر الحسيني             | ربيع الثاني ٤٦٣  |
| الكنى واللقاب                                                             | محمد الباقر                     | جمادى الاولى ٥٥٨ |
| ★ أدبيات                                                                  |                                 |                  |
| محالس السمر في المدينة المنورة                                            | عبد الحق نقشبندى                | صفر ٣١٧          |
| الكاتب الفرنسي مستندال ، والشاعر الانكليزي : جيمس تومسون ، وديوان الصبابة | رضا احمد حواري                  | المحرم ١٠٢       |
| الكاتب الفرنسي مستندال ، والشاعر الانكليزي : جيمس تومسون ، وديوان الصبابة | رضا احمد حواري                  | صفر ٢٢١          |
| مبدأ الشعر عند الانسان القديم                                             | عبد الرحمن العاني               | صفر ٢٢٨          |
| نماذج أدبية عالية                                                         | قلم التحرير                     | صفر ٢٤٥          |
| نماذج أدبية عالية                                                         | قلم التحرير                     | ربيع الاول ٣١٩   |
| عائكة الخزرجي شاعرة                                                       | محمد عبد المنعم خفاجي           | جمادى الاولى ٥٦٧ |
| استطلاع مجلة روزاليوسف : بين رئيس التحرير ومنوئها                         | قلم التحرير                     | ربيع الثاني ٤٣٧  |
| من هدايا المنهل الى قرائه                                                 | قلم التحرير                     | ربيع الثاني ٤٤٣  |
| من هدايا المنهل الى قرائه                                                 | قلم التحرير                     | جمادى الاولى ٥٦٧ |
| من هدايا المنهل الى قرائه                                                 | قلم التحرير                     | جمادى الاخرة ٦٦٦ |
| ذكريات أدبية لامعة                                                        | علي حافظ                        | جمادى الاولى ٥٤٥ |
| رسالة من بودابست الى جازان                                                | عبد الكريم جرمانوس              | جمادى الاولى ٥٦٥ |
| رايان في اقصوصة : ( المرتى يتكلمون )                                      | محمد القباح ومحمد توفيق السباعي | جمادى الاخرة ٦٦٧ |
| أهميات الكتب الاربع في الادب وما يليها                                    | شعبان جبريل عبدالعال            | رجب ٧٦٤          |
| الفكر النجى على مر العصور                                                 | قاسم الزهيري                    | شعبان ٨٤٩        |
| مع الشاعر المهجري ايليا أبي ماضي                                          | عيسد الله بن عائض               | شعبان ٨٦١        |
| مع الشاعر المهجري ايليا أبي ماضي                                          | عيسد الله بن عائض               | رمضان ٩٥٢        |
| شعر وشاعر                                                                 | محسن بن احمد ابوطالب            | المحرم ١١٢       |

| الموضوع                            | كاتب الموضوع            | عدد          | الصفحة    |
|------------------------------------|-------------------------|--------------|-----------|
| شعر وشاعر                          | محسن بن احمد ابوطالب    | شعبان        | ٨٦٤       |
| شعر وشاعر                          | محسن أبو طالب           | شوال         | ١٠٤٩      |
| حديث القلم                         | سراج حسين فتحي          | رمضان        | ٩٥٨       |
| حديث القلم                         | سراج حسين فتحي          | شوال         | ١٠٥٢      |
| حديث القلم                         | سراج حسين فتحي          | ذو القعدة    | ١١٤٦      |
| خطرات فكر                          | علي خضران               | شوال         | ١٠٥٦      |
| الدقائق                            | مصطفى علوي              | شوال         | ١٠٥٨      |
| الاسماء المستعارة والاسماء الرمزية | عبد القدوس الانصاري     | ذو القعدة    | ١١٤٢      |
| في أدبنا الحديث                    | محمد توفيق السباعي      | ذو القعدة    | ١١٥٠      |
| دراسة حول أقصوصة ( الدقاق )        |                         |              |           |
| ★ القصص                            |                         |              |           |
| عبد ووفاء                          | علي خضران               | صفر          | ٢٤٦       |
| يوم رضاك                           | محمد مهدي السعدني       | ربيع الثاني  | ٤٥٧       |
| الموتى يكلمون                      | محمد مهدي السعدني       | جمادى الاولى | ٥٧٤       |
| الدقاق                             | محمد مهدي السعدني       | رمضان        | ٩٦٤       |
| أعقل مجنون                         | شعبان جبريل عبدالعال    | جمادى الاخرة | ٦٧١       |
| ★ شمع                              |                         |              |           |
| تحايا للتمهل                       | الاساتذة : محمد حسن     | المحرم       | ١٢٦ - ١٢٩ |
| كلية حق ودمعة وفاة                 | نقى • علي حافظ •        |              |           |
| لبيك اللهم لبيك                    | محسن أبو طالب •         |              |           |
| تحية حجاج بيت الله الحرام          | محمد عبد المنعم خفاجي   |              |           |
| الى وفود بيت الله الحرام           | عبد الله المسعري        | المحرم       | ١٣١       |
| يا الله الحجيج                     | حسين عرب                | المحرم       | ١٣٤       |
| يهفو الى البيت قلبي                | احمد العربي             | صفر          | ٢٣٢       |
| في الفكرى المشرومة                 | عبد الحق نقشبندى        | صفر          | ٢٣٤       |
| الربيع والتصر                      | ضياء الدين رجب          | صفر          | ٢٣٦       |
| مرض الفزور                         | فؤاد شاكر               | صفر          | ٢٤٠       |
| سدد وقارب ما استطعت                | عبد الله المسعري        | صفر          | ٢٤٢       |
| رباعيات                            | عبد الحميد ربيع         | صفر          | ٢٤٤       |
| الفتنة الثامنة                     | احمد بن ابراهيم الغزاوي | ربيع الاول   | ٣١٦       |
| أنواف الربيع                       | احمد بن ابراهيم الغزاوي | ربيع الاول   | ٧٧٠       |
| مثنيات                             | عبد العزيز النقيدان     | ربيع الاول   | ٣١٦       |
| مثنيات                             | مفرج السيد              | ربيع الاول   | ٣١٨       |
| مثنيات                             | محمد علي ناصر           | ربيع الاول   | ٥٤٧       |
| مثنيات                             | السيد عبيد مدني         | جمادى الاولى | ٥٤٣       |
| مثنيات                             | عبيد مدني               | جمادى الآخرة | ٦٦٤       |
| مثنيات                             | عبيد مدني               | رجب          | ٧٧٢       |
| مثنيات                             | عبيد مدني               | شعبان        | ٨٧٢       |
| مثنيات                             | عبيد مدني               | رمضان        | ٩٧٢       |
| مثنيات                             | عبيد مدني               | شوال         | ١٠٦٢      |
| رباعيات                            | عبد العزيز النقيدان     | ربيع الثاني  | ٤٤٤       |

| الموضوع                                        | كاتب الموضوع            | عدد الصفحات      |
|------------------------------------------------|-------------------------|------------------|
| ● نجوى في الليل                                | مرج السيد               | ٥٤٤ جمادى الاولى |
| ● لا سلام                                      | مفرج السيد              | ٦٦٥ جمادى الاخرة |
| ● فيض الاحاسيس                                 | مفرج السيد              | ٩٧٣ رمضان        |
| ● صور                                          | عزيز اباطه              | ٨٧٤ شعبان        |
| ● دمعات حرى على سمو الامير فهد                 | علي بن صالح الغامدي     | ٨٧٩ شعبان        |
| ● ابن سعد بن عبد الرحمن آل سعود                | عبد العزيز بن محمد      | ١١٦٧ ذو القعدة   |
| ● من القلب                                     | ابن ابراهيم             |                  |
| ● انه الدر صفته                                | اسماعيل الانصاري        | ١١٦٨ ذو القعدة   |
| ● الرحلات الفيصلية                             | احمد بن ابراهيم الغزاوي | ١٣٧٨ ذو الحجة    |
| ● الفصيل العظيم                                | عبيد مدني               | ١٣٨١ ذو الحجة    |
| ● الفصيل داعية لتضامن لاسلامي                  | محمود عارف              | ١٣٨٢ ذو الحجة    |
| ● رحلة الخير                                   | علي حافظ                | ١٣٨٣ ذو الحجة    |
| ● سلوا تشاد                                    | محمد بن علي السنوسي     | ١٣٨٥ ذو الحجة    |
| ★ بحوث لغوية                                   |                         |                  |
| ● لهجات بادية الجزيرة                          | منصور غازي العبد الله   | ١٤٠ المحرم       |
| ● من أمثال البادية                             | عاتق بن غيث البلادي     | ٢٥٨ صفر          |
| ● فائت من أمثال البادية                        | عاتق بن غيث البلادي     | ٣٢٧ ربيع الاول   |
| ● لماذا سمي الخليج العربي بهذا الاسم           | عبد القدوس الانصاري     | ٧٧٩ رجب          |
| ● الزملعة أو تحلية مياه البحر                  | عبد القدوس الانصاري     | ١٣٨ المحرم       |
| ● كيف تكتب الكاف المتوسطة ؟                    | عبد القدوس الانصاري     | ٢٥٦ صفر          |
| ● المطر والمطرة والماطر                        | عبد القدوس الانصاري     | ٣٣٥ ربيع الاول   |
| ● « توجب » عليه أن يفعل كذا ، أو               | عبد القدوس الانصاري     | ٤٦٩ ربيع الثاني  |
| ● « وجب » عليه                                 | عبد القدوس الانصاري     | ٥٦٨ جمادى الاولى |
| ● نقد ، ونفذ                                   | عبد القدوس الانصاري     | ٦٧٥ جمادى الاخرة |
| ● دعوة ، ودعوة ، ودعوة - الى الطعام            | عبد القدوس الانصاري     | ٧٧٨ رجب          |
| ● اليد الجارحة يصح جمعها على أيادي             | عبد القدوس الانصاري     | ٨٨٦ شعبان        |
| ● « لفت » تغطي عكس معنى « وجه »                | عبد القدوس الانصاري     | ٩٧٤ رمضان        |
| ● « السعودة » - لا « السعدنة »                 | عبد القدوس الانصاري     | ١٠٦٤ شوال        |
| ● قل « خفر السواحل ، ولا تقل : « خفر السواحل » | عبد القدوس الانصاري     | ١١٦٨ ذو القعدة   |
| ● معجم المصطلحات الحديثة                       | قلم التحرير             | ١٤٣ المحرم       |
| ● معجم المصطلحات الحديثة                       | قلم التحرير             | ٢٥٧ صفر          |
| ● معجم المصطلحات الحديثة                       | قلم التحرير             | ٤٧٠ ربيع الثاني  |
| ● معجم المصطلحات الحديثة                       | قلم التحرير             | ٥٦٩ جمادى الاولى |
| ● معجم المصطلحات الحديثة                       | قلم التحرير             | ٦٨٥ جمادى الاخرة |
| ● معجم المصطلحات الحديثة                       | قلم التحرير             | ٧٨٤ رجب          |
| ● معجم المصطلحات الحديثة                       | قلم التحرير             | ٨٨٨ شعبان        |
| ● معجم المصطلحات الحديثة                       | قلم التحرير             | ٩٧٩ رمضان        |
| ● معجم المصطلحات الحديثة                       | قلم التحرير             | ١٠٧٩ شوال        |
| ● معجم المصطلحات الحديثة                       | قلم التحرير             | ١١٧٠ ذو القعدة   |

| الموضوع                                                             | كتاب الموضوع         | عدد               | الصفحة |
|---------------------------------------------------------------------|----------------------|-------------------|--------|
| ● منهج كتاب الاضواء - للاتباري                                      | وتسيد عيد الرحمن     | جمادى الآخرة ١٣٧٦ |        |
| ● حول « البهدة »                                                    | القلم التحريري       | شعبان ١١٨٩        |        |
| ● الكلمة الأولى                                                     | هاشم دفتردار         | رمضان ٩٧٥         |        |
| ● الكلمة الثانية                                                    | هاشم دفتردار         | شوال ١٠٧٤         |        |
| ● من العربية الى العامية                                            | محمد الشاذلي النيفر  | شوال ١٠٦٦         |        |
| ● دفاع عن اللغة العربية                                             | عبد النوحيم بن سلامة | شوال ١٠٦٩         |        |
| ★ الجديد في العلوم                                                  |                      |                   |        |
| ● علاج الروماتزم ، تلفزيون بالغ الصغر                               | قلم التحرير          | المحرم ١٤٧ - ١٤٨  |        |
| ● العقل الالكتروني ، عصر الكمبيوتر                                  | قلم التحرير          | صفر ٢٦٣           |        |
| ● نباتات تصفى المياه - ورق البلاستيك                                | قلم التحرير          | ربيع الاول ٣٣٢    |        |
| ● صناعة مكافحة التلوث                                               | قلم التحرير          | ربيع الثاني ٤٧٢   |        |
| ● تجريد مياه البحر من الملح                                         | قلم التحرير          | جمادى الاولى ٥٧٩  |        |
| ● ماذا تعرف عن الاقمار الصناعية                                     | قلم التحرير          | جمادى الآخرة ٧٠٢  |        |
| ● دواء لاعادة الصحة والشباب                                         | قلم التحرير          | رجب ٧٩٠           |        |
| ● العلم يقضى على الاعداء بالاعداء                                   | قلم التحرير          | شعبان ٨٩٠         |        |
| ● التلفزيون الحديث                                                  | قلم التحرير          | رمضان ٩٨٩         |        |
| ● دور الشجرة في حياة الانسان                                        | قلم التحرير          | شوال ١٠٨٤         |        |
| ● من منجزات العلم الحديث                                            | قلم التحرير          |                   |        |
| ★ باقة انباء                                                        |                      |                   |        |
| ● اذاعة القرآن الكريم - مكتبة الشيخ                                 | قلم التحرير          | المحرم ١٤٧-١٤٨    |        |
| ● محمد نصيف                                                         | قلم التحرير          | المحرم ١٤٩ - ١٥٢  |        |
| ● شكر وتقدير - أخبار الخطوط الجوية السعودية                         | قلم التحرير          | المحرم ١٤٩-١٥٢    |        |
| ● السعودية - صورة شعار غلاف المنهج                                  | قلم التحرير          | المحرم ١٤٩-١٥٢    |        |
| ● خالد هاشم نحاس يتحصل على درجة                                     | قلم التحرير          | المحرم ١٤٩-١٥٢    |        |
| ● مهندس ميكانيكي من أمريكا                                          | قلم التحرير          | المحرم ١٤٩-١٥٢    |        |
| ● افتتاح جلالة الملك لدورة الخليج العربي                            | قلم التحرير          | صفر ٢٦٥ - ٢٦٨     |        |
| ● مهرجان احياء القروسية في الرياض                                   | قلم التحرير          | ربيع الاول ٢٣٤    |        |
| ● افتتاح سمو الامير سلطان للدورة الثانية للنقل الجوي - افتتاح محالي | قلم التحرير          | جمادى الآخرة ٦٩٠  |        |
| ● وزير المواصلات لطريق الشارقة                                      | قلم التحرير          |                   |        |
| ● الطائرات السعودية - البوينج                                       | قلم التحرير          |                   |        |
| ● الجديدة                                                           | قلم التحرير          |                   |        |
| ● جماعة تحفيظ القرآن ، وانباء اخرى                                  | قلم التحرير          |                   |        |
| ● الدورة الاولى للمخطوطات العربية في                                | قلم التحرير          |                   |        |
| ● جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وانباء                              | قلم التحرير          |                   |        |
| ● اخرى                                                              | قلم التحرير          | رجب ٧٩١           |        |
| ● استقالة امستاذ كبير .. النح                                       | قلم التحرير          | شعبان ٨٩١         |        |
| ● من ثمار رحلة جلالة الملك فيصل                                     | قلم التحرير          | شوال ١٠٨٥         |        |
| ● الى اقريقية وانباء اخرى                                           | قلم التحرير          |                   |        |



| الموضوع                                                        | كاتب الموضوع                                                                                                                                                                         | عدد                                                                               | الصفحة                                                  |
|----------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| ☆ معرض الآراء                                                  | الاساتذة : سمير شما<br>احمد المحمد النصابغ •<br>متعب فهد اللويحق •<br>صالح ابراهيم السلامة،<br>عائق بن غيث البلادي<br>عامر اللويحق • عبد<br>العزیز خليل الفانمي<br>سالم صالح بسوكي • | الحرم                                                                             | ١٢٣ - ١٣٥                                               |
| ● آراء القراء                                                  | عبد الرحمن الانصاري<br>محمد قلمبان وفهد<br>البانمي • عبد الله<br>مبارك القحطاني                                                                                                      | ربيع الاول<br>رجب                                                                 | ٢٥٠<br>٣٣٠<br>٧٧٧                                       |
| ☆ ميدان النقد                                                  | عثمان الصالح<br>محمد باقر الحسيني<br>حمد محمد العيني<br>عائق بن غيث البلادي<br>عبد القادر شبيبة الحمد<br>عبد المجيد الساحل<br>محمد عبد المنعم خفاجي<br>عبد الله مبارك القحطاني       | صفر<br>صفر<br>صفر<br>صفر<br>جمادى الاولى<br>جمادى الاولى<br>جمادى الاخرة<br>رمضان | ٢٥١<br>٢٥٢<br>٢٥٣<br>٢٥٤<br>٥٧٠<br>٥٧٣<br>٦٨٦<br>٩٨٠    |
| ● النقد الهادف في التوجيه الحميد                               | محمد عبد الحميد مرداد<br>عبد القدوس الانصاري<br>عبد القدوس الانصاري<br>عبد القدوس الانصاري<br>عبد الرزاق صالح<br>الحجر المالك<br>عائق بن غيث البلادي<br>محمد الحميد المطلق<br>الفقيل | ربيع الاول<br>رجب<br>شعبان<br>رمضان<br>رمضان<br>شوال<br>ذو القعدة                 | ٣٣٨<br>٧٧٤<br>٨٨٢<br>٩٨١<br>١١٦٢<br>٩٨٤<br>١٠٨٠<br>١١٥٤ |
| ● تعليقات على تعليق                                            |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● ملاحظات على كتاب بنى سليم                                    |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● ليس بسر الظهران                                              |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● افك مفترى حول عيسى عليه السلام                               |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● لقاء مع صالح جودت                                            |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● الشعر الحر                                                   |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● حول الانساب عند العرب                                        |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ☆ رحلات                                                        |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● رحلة الى بلاد الاسكيو                                        |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● على هامش الرحلة الى لبنان                                    |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● على هامش الرحلة الى لبنان                                    |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● على هامش الرحلة الى لبنان                                    |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● على هامش الرحلة الى لبنان                                    |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● رحلة اضم                                                     |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● رحلة في احد مصايفنا الجميلة                                  |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● على هامش زيارة سمو الامير عبد المحسن<br>ابن عبد العزيز للمهد |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ☆ طوائف عربية                                                  |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |
| ● يفرق في النسباني الخ • تكافآت                                | قلم التحرير                                                                                                                                                                          | صفر                                                                               | ٢٦٢                                                     |
| ● احوالنا • قوة الحافظة                                        | قلم التحرير                                                                                                                                                                          | ربيع الاول                                                                        | ٣٣١                                                     |
| ● اسمها مكة • يعشق خيالها الخ •                                | قلم التحرير                                                                                                                                                                          | ربيع الثاني                                                                       | ٤٧١                                                     |
| ● يقطن وكاته • الخ                                             | قلم التحرير                                                                                                                                                                          | جمادى الاولى                                                                      | ٥٨٠                                                     |
| ● حيلة لطيفة الخ                                               | قلم التحرير                                                                                                                                                                          | شعبان                                                                             | ٨٨٥                                                     |
| ● دجاج السنج • تصاعد الكلام                                    | قلم التحرير                                                                                                                                                                          | رمضان                                                                             | ٩٨٨                                                     |
| ● ا. على نفسك من العين الخ                                     |                                                                                                                                                                                      |                                                                                   |                                                         |

| الموضوع                                                                                                                                         | كاتب الموضوع                | عدد           | الصفحة    |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|---------------|-----------|
| ★ حديث الكتب                                                                                                                                    | محمد سعيد العامودي          | الحرم         | ١٦١       |
| ● أهداف إسرائيل للتوسعية                                                                                                                        | قلم التحرير                 | صفر           | ٢٧٢ - ٢٧٤ |
| ● ديوان شعر المتلسم الضمعي • صور من شمال جزيرة العرب • الصحافة في الحجاز • رعاية الشباب • مجلة قافلة الزيت • والنشرة الاحصائية • بنوك بلا فوائد | قلم التحرير                 | ربيع الاول    | ٣٣٦       |
| ● مجلة الفكر                                                                                                                                    | عرض وتحليل السيد عبيد مدني  | ربيع الثاني   | ٤٧٤       |
| ● الاخبار الغريبة في ذكر ما وقع بطيبة العينية                                                                                                   | عرض وتحليل الاستاذ علي حافظ | ربيع الثاني   | ٤٧٨       |
| ● محمد بن عبد الوهاب للاستاذ احمد عبد الغفور عطار                                                                                               | محمد صالح جمعة              | ربيع الثاني   | ٤٨٠       |
| ● الطريق إلى احياء تراثنا الاسلامي                                                                                                              | كلمة التحرير                | ربيع الثاني   | ٨٩٢       |
| ● كتب من مكتبة المصنف انشريف وكتب أخرى                                                                                                          | محمد عبد المنعم خفاجي       | جمادى الاولى  | ٥٨٦       |
| ● أبو محمد البطل                                                                                                                                | محمد صالح جمعة              | جمادى الاخرة  | ٦٩٦       |
| ● بلوغ القرى في ذيل اتحاد الوري وكتب خطية أخرى                                                                                                  | محمد عبد المنعم خفاجي       | رجب           | ٧٩٤       |
| ● لمحات في المكتبة والبحث والمصادر                                                                                                              | قلم التحرير                 | رجب           | ٧٩٤       |
| ● فيصل بن عبد العزيز من خلال اقواله وأعماله                                                                                                     | قلم التحرير                 | رجب           | ٧٩٦       |
| ● تطور الصحافة في المملكة وكتب أخرى                                                                                                             | قلم التحرير                 | رمضان         | ٩٩٠       |
| ● سديانت سعاد اليهودية والصهيونية ( كتاب ) للاستاذ أحمد عبد الغفور عطار                                                                         | عرض وتحليل رئيس التحرير     | شوال          | ١٠٨٦      |
| ● تبسيط العقيدة الواسطية • دعوة الحق • تصحيح حديث • صلاة التراويح                                                                               | عرض قلم التحرير             | ذو القعدة     | ١٠٨٩      |
| ● تحليل كتاب أدب الغرياء                                                                                                                        | محمد سعيد العامودي          | ذو القعدة     | ١١٧١      |
| ● الاكتفاء وبعض نسخه المخطوطة                                                                                                                   | يحيى محمود ساعاتي           | ذو القعدة     | ١١٧٣      |
| ★ منسوعات                                                                                                                                       | قلم التحرير                 | جمادى الاولى  | ٥٨٣       |
| ● وفاة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة                                                                                                               | قلم التحرير                 | جمادى الاولى  | ٥٨٣       |
| ● الشيخ محمد سعيد دفتر دار الى رحمة الله                                                                                                        | قلم التحرير                 | جمادى الاولى  | ٥٨٥       |
| ● وفاة الشيخ محمد غازي                                                                                                                          | قلم التحرير                 | جمادى الاولى  | ٥٨٥       |
| ● استعراض أعمال بترومين                                                                                                                         | قلم التحرير                 | جمادى الاولى  | ٥٨٥       |
| ● كلمة ذكرى ورثاء في الشيخ محمد سعيد دفتر دار                                                                                                   | هاشم دفتر دار               | جمادى الثانية | ٦٩٣       |
| ● نبذة عن حياة الامير فهد بن سعد بن عبد العزيز                                                                                                  | قلم التحرير                 | رجب           | ٧٨٥       |
| ● نبذة عن حياة الفقيه محمد سعيد دفتر دار                                                                                                        | عبد الحق نقشبندی            | رجب           | ٧٨٦       |

| الصفحة | عمادة        | كاتب الموضوع                    | الموضوع                                                                                |
|--------|--------------|---------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------|
|        |              |                                 | ★ اخبار شركة الزيت العربية الامريكية                                                   |
| ١٧١    | المحرم       | شركة الزيت العربية<br>الامريكية | ● أرامكو تسلم مدرستين في المنطقة الشرقية                                               |
|        |              | شركة الزيت العربية<br>الامريكية | ● بيان استعراض اعمال شركة الزيت العربية الامريكية                                      |
| ٣٧٩    |              | شركة الزيت العربية<br>الامريكية | ● أرامكو تسلم مدرستين                                                                  |
| ٤٨٩    | ربيع الاول   | شركة الزيت العربية<br>الامريكية | ● مديرو مدارس القطيف يزورون رأس تنورة                                                  |
| ٦٠٨    | ربيع الثاني  | شركة الزيت العربية<br>الامريكية | ● مبتعثون في قائمة الشرف                                                               |
| ٧٠٥    | جمادى الاخرة | شركة الزيت العربية<br>الامريكية | ● أربعة وثلاثون موظفاً يبتعثون للدراسة العليا                                          |
| ٨٠١    | رجب          | شركة الزيت العربية<br>الامريكية | ● الرئيس العام لتعليم البنات يزور المنطقة الشرقية                                      |
| ٨٩٧    | شعبان        | شركة الزيت العربية<br>الامريكية | ● أرامكو السلامة                                                                       |
| ٩٩٤    | رمضان        | شركة الزيت العربية<br>الامريكية | ● مبتعثان ينالان شهادة البكالوريوس                                                     |
| ١٠٩٢   | شوال         | شركة الزيت العربية<br>الامريكية | ● معالي وزير الزراعة الافغاني يزور معرض الزيت                                          |
| ١٤٠٨   | ذو الحجة     | محمد حسين أصفهاني               | ● هذا العدد الممتاز الخاص برحلات جلالة الملك فيصل المعظم ، طبع منه ١٠٠٠٠ نسخة لأول مرة |

# هذا العدد الممتاز الخاص برحلات جلالة الملك فيصل المعظم طبع منه ١٠٠٠٠ نسخة لأول مرة



بمقام الاستاذ:  
محمد حسين أصفهاني  
المدير العام لطابع دار الانصاري وشركاه

استاذنا الكبير عبد القدوس الانصاري يطلق عليه بحق عبارة ( الزبون الدائم )  
لطابعنا ...

فلقد رافق كل منا الآخر ، وهو يجري في سباق مع الزمن .. هو يعمل في صمت  
وفي صبر وأناة .. ونحن مع ضحيج آلائنا نفكر بأصوات عالية .. نبني ونطور ...  
ونتعلم منه الصبر .. الذي اكتسب به استاذنا الانصاري أو طوعه لنفسه ..  
فهو يوالى اصدار مجلته الغراء ( المنهل ) منذ ثمانية وثلاثين عاما .. دونما كلل أو  
ملل ...

حكايبتنا مع استاذنا الانصاري بدأت منذ خمسة عشر عاما فهو قد عاصر نشأة  
مطابعنا وفي سنواتها الاولى .. وهي تسمى سعييا حينئذ لتلحق بركب الطباعة المتسارع  
والمتطور .. وهو يعدل ويطور في تحرير واخراج مجلته .. ونحن معه يدا بيد ..  
ونخطو بخطوة ...

ان هذا العدد الممتاز هو نتيجة الجهود الجبارة المستمرة من استاذنا الكبير ، وقد  
بدأت منذ تشرفتنا بطباعة ( المنهل ) الغراء ...

ان هذا العدد قد طبع منه عشرة آلاف نسخة بغلاف مطبوع بالافوست الملون ..  
وهو سجل حافل بما يحتويه من معلومات قيمة .. وهو قفزة من القفزات المتطورة  
التي ما فتى استاذنا الانصاري يخطوها نحو التطور والارتقاء بمجلته .. وما  
جهدنا في اخراج هذا العدد الا جهد ضئيل .. نأمل أن نساهم مستقبلا في الاعداد  
المتأخرة بجهد أكبر .. والله الموفق .

جدة ( محمد حسين أصفهاني )



## الحالة... في الطريق المبتلة

في فصل الشتاء تسقط الأمطار . لذا كانت  
ذرات المطر غليظة اختلطت بالماء على سطح الطريق  
وكونت طبقة لزجة ثقيل من احتكاك عجلات السيارة  
بسطح الطريق الصلب لتقل السيطرة على السيارة او  
تكاثر تنعدم ، خصوصاً عند التوقف المفاجئ . وإذا ما  
كان المطر غزيراً تكونت طبقة من الماء على الطريق  
لا تقل خطراً عن سابقتها .

في مثل هذه الظروف الجوية ينخفض السرعة  
الى ادنى حد ممكن .

أرامكو

« ساعة أنيساكار، ساعة الكبار والصغار »



الوكلاء الوحيدون: مؤسسات الفياشي المملكة العربية السعودية  
• تجدون هذه الساعة بجميع معارض الساعات •



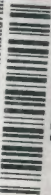








Bibliotheca Alexandrina



0551583